

كتاب
دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو
قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف
البستاني

مجلد تاسع
من روسو الى سليك

هذا كتاب قد أتى في عصرنا
عسى فرائده فكأن به اليقني
بما رقى مثل البحار الزاهرة
أذكر شيء صار ضمن الدائرة

حق طبعه وترجمه محفوظ

بتطبعة الادبية في بيروت ١٨٨٢

الماء

لم يُفْتِ مشتركينا الكرام أن المصاعب التي اكتشفناها في المذات المنقضية مع نفاذ معدّات التأليف الجاتنا إلى تأخير إصدار الجزء التاسع من دائرة المعارف في حينه والرجاء ان يكون لتأجيل ذلك شافعٌ لديهم خصوصاً وأنّ الأمال تسوقنا إلى الوعد بإنجاز الاجزاء الباقية باوفر ما يتيسر من السرعة والاتقان ولما كان المرحوم والدنا قد بذل النفس والنفس في التوصل إلى إنشاء كتابٍ يحيط بما احاطت به دائرة المعارف واغتالته يد المنون قبل ان يبلغ تأليفه حدّ التمام جئنا ساعين على أثره نُؤمِّم إتمام العمل متكئين عليه تعالى وآملين ان يكون سعيّنا مقبولاً. على أنه رحمه الله بعد إعداد لوازم كثيرة للتأليف صدر منه بجايته سبعة اجزاء ثم صدر الجزء الثامن بحجوة فقيدنا اخينا الاكبر. وقد أثّرنا ابقاء التأليف فيما بقي من الاجزاء على عنوانه اثباتاً لفضل صاحب الفضل عليه وإحياء لذكوره وكده في خدمة المعارف واربابها

وقد تمّ لنا الآن إصدار الجزء التاسع من هذا التأليف بموازرة جناب ابن عمنا الفاضل سليمان افندي البستاني الذي قاسمنا عناء التأليف وشاركنا في التنقيب والتصنيف ولولا علمنا ان المديح قاصر في جانب فضله لأسدينا له الثناء جيللاً والشكر جزيلاً

وغاية ما نأمل من طلبة كتابنا هذا ان يظلّوا على ما عودونا من كرم الموازنة

وطيبة خاطر ولسنا نجسمهم على ممرّ الأزمان قدر عنايتهم رفقونا

بها ورعاية مثوا بها علينا فإننا أحوج الى معاضدتهم

من ذي قبل وهم لاشك مثلنا حريصون

على إكمال العمل. والله نسأل ان يسهّل

لنا اسباب مرضاتهم ويوفقنا

وأيّام الى سواء

السيّل

داشرة للعقل

الجزء التاسع

روسو
Rousseau

حياة البرنس أوجين واستقر أخيراً في بروسل عاصمة
بلجيكا فحصل حينئذ بينه وبين فولتر شحنة شديدة حتى
تمكن من بينها الحفيظة . سنة ١٧٢٨ سافر مراراً إلى باريس
للحصول على رسائل استعداده كانت قد عرضت عليه قبلاً
فأجابها . فلم يحصل عليها حينئذ فرجع إلى بروسل ومات بها
سنة ١٧٤١ متغلباً من الأسف والعجز . ولم يكن لهذا الشاعر
نظير في عصره في نظم الأناشيد . وهو مخترع الأغنية المسماة
كتبات وهي صنف جديد من فن الأناشيد وكان جليلاً في
نظمه بين سمو المعاني وسلامة الالفاظ وحسن النسق
والسبك . وله عدة قصائد هجومية تدل على سمو قريحته
لكن طبعها شديد وله رسائل وإشغال تدل على نيرة عظيمة
لكنها دون سائر شعوره طبقة . ومجموع تصانيفه في
٥ مجلدات

٢ . جان جاك روسو كاتب فرنسي مشهور من
أربع كنية فرنسا ولد سنة ١٧١٢ في جنيف وكان أبوه صانع
ساعات ورعي تربية خملته ولم يكن يدرس إلا سيرة
بلوترخوس وبعض روايات ودخل بصفة صانع عند أحد
القناشين ولم يكن له من المال ما يقوم بحسن معيشته ثم
اعتنق مذهب مادام وارنس وحظته تحت إدارتها في انسي وكانت
سبب مذهبه المذهب الكاثوليكي بعد أن كان بروتستانتي
وبعد مد جعل يدرس الموسيقى في لوزان ثم قدم باريس
سنة ١٧٢٢ فلم يصح امرأ يذكر فعاد إلى مادام وارنس

١ . جان باتست شاعر فرنسي ولد في باريس
سنة ١٦٧١ كان أبوه اسكافاً قيل وقع على روسولوم
لأنه كان يصني بصفة أبوه . ورعاية أبوه تربية عليه
فظهرت عليه النجابة واستعداده لأجادة النظر وكان
بالو يرشده أيضاً في بعض الأمور وهو فني . ولم يبلغ
العشرين من عمره حتى ذاع صيته وطلبه أكابر الناس .
فصحب المارشال تارلد إلى لندن بصفة كاتب ثم أقام عند
روليه دو كودراي وزير المالية على صداقة والفة وكان
جليلاً في طريقي الشعر الديني والدنيوي حتى دهش الناس
بمخالفته في كليهما . وصنف أيضاً بعض روايات لكن لم
ينجح في هذا الفن كثيراً فنسب عدم نجاحه إلى اعتقاد بعض
أهل العلم الذين كانوا يجمعون في قهقهة لورنت فنظم فيهم
بعض مقاطع هجومية ثم انتبهوا بكثير غيرها مملوءة قدحاً
وطعاً . فتدب الناس بولاجها وإما هو فأنكر أنها من نظمه
وطلى على ذلك بشهود غير أنه أقر بشيء منها فرفضت
دعواه إلى المحكمة وثبت عليه الحكم بأنه قذاف ففني نقياً
موبداً بقرار من المجلس الأعلى سنة ١٧١٢ ومع ذلك كان
لم يزل يجادل لثبت براءته وقيل لم يحقق كونه فاعلاً ما
يستوجب ذلك الحكم فذهب إلى سويسرا وأقام عند الكونت
ليوك سفير فرنسا فاحسن مثواه ثم حجه إلى فيينا فحصل على

فخبرهم انه يرى دائماً اعداء محمولين اهلاكه ثم اعتزل في مكان من ارمونفيل عينة له بعض الاكابر فأتت نجاة بعد شهرين من اقامته في (الجلية) توزمن السنة المذكورة قبيل وهو غير ثابت شرب سماً او قتل نفسه بفدانة . وقد وجدت له عدة تصانيف خط منها رسالة في تاريخ حياته الى سنة ١٧٥٥ . والشهرة التي بلغها روسو عادت شهرة فولتر استحقها بمجودة نفسه وحسن ياقه وشدة حماسه في ما يتعلق بالطبيعة وكان دابة معارضة روح النبدن واصراً على ذلك الى آخر ايامه . وقد وضع مبادئ في كتابه الاتفاق الجمهوري تؤذن بوجوب المساواة وهذا هو الذي ادى الى التفتة العظمى المشهورة . وفي كتابه «اميليا» في التربية أكد ان صحة التربية تقوم بترك الولد الطبيعة فهي تربيه غير انه كانت له مبادئ في السياسة والآداب اخذت مكانة عظيمة في افكار الجمهور وكل ذلك المصير . وكانت طباعه حرية الضمير ولاء النفس واستبداد الرأي وقلة الشكر على الجميل وإهمال غير نفسه حتى اهل تربية اولاده . واما رفاته فنقل الى شينون باريس سنة ١٧٦٤ واقامت له موقراً الامه متقناً وله من التأليف غير ما تقدم قاموس في الموسيقى وآخر في علم النبات وطبعته تاليفه عدة مرات اكملها التي طبعها موس تباتي في ٢٣ مجلداً مصدرة بترجمة حياته

٢ جان فرنسوا كسافيه روسو ابن عم جان جاك روسو المخدم ذكره كان ابوه مستوطناً اصيهان فولد بها سنة ١٧٢٨ وصار قسلاً لفرنسا في بلاد العم وقام بمجدمات عظيمة ولما رحل الى فرنسا احسن استقباله لذلك ولكونه من انسابه الكاتب روسو المشهور وعاد الى الشرق سنة ١٧٨٢ وله رسالة في تاريخ فارس ونجارها . وكان ابتداءً بعدة قسلاً في البصرة وحلب وبغداد وطرابلس على التعاقب وله كتاب في وصف ولاية بغداد ورسالة عن بلاد العم . ولد سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٨٢١

روسيا

تخفيف الياء . اطلب روسيا بتشددها

واقام عندها بضع سنوات بصرف اكثر وقته في الدرس والمطالعة . ودخل باريس ثانية سنة ١٧٤١ وكان قد اخترع طريقة لتقيد الانعام بالارقام فلم يتبع بها كثيراً لكن استمال اليه بعض كبار الرجال واستصحبه بصفة كاتب موسيو دومونيفو سنير فرنسا بالبنديقية فلم يبق معه الا قليلاً وعاد الى باريس سنة ١٧٤٨ ودخل كسائياً عند احد اصحاب الاملاك وحينئذ اجادت الاتصالات بينه وبين ديدرو وغرم وتزوج فاته كان مشغوقاً بها وكانت خادمة فندق . وفي ذلك الوقت اقترحت جمعية المعارف في دييجون رسالة في تقدم العلوم والفنون افساد نتج عنه ام اصلاح في الاخلاق فشغل افكاره وكسب رسالة بليغة دالة على سمو عقله وقال المجازة . ومن ثم ترك مهنة واستغل واشتغل بنسخ القطع الموسمية وكان في اوقات الفراغ يشتغل بما يوافي ذوقه في مدة قصيرة كتب بعض تأليف في مواضيع مختلفة منها رواية من نوع الاويرا ثم لوازها بنفسه . ورسالة في الموسيقى الفرنسية اشهرت جداً ورسالة في اصل الانسان والاختلاف بين انواعه اقترحتها جمعية المعارف المار ذكرها وهي جلية جداً . ثم رجع الى جنوا واراد ان يكون وطنياً فترك المذهب الكاثوليكي ولما عاد الى باريس طلبته الناس من كل فج من اصحاب المقامات رجلاً ونساء فادام اينما بنت له في واديه موفورني مسكناً مشهوراً سنة ١٧٥٦ وصف هناك عدة تصانيف من حملها الاتفاق الجمهوري دخل فيه بسياسة جديدة محرراً على استبداد الامه ورواية نسي اميليا موضوعها التربية وفيها ينكر الوحي فاستوجب حرم الكهنة وتقديد الحكومة عليه فهرب الى نيوشابل واقام شيئاً زماناً ثم خرج الى انكلترا تحت حماية هوم واقام في بلدة من كونيتة درني سنة ١٧٦٦ ثم فسد ما بينه وبين هوم فانهمه هوم في اتحاده مع جماعة متأربين عليه فعاد الى فرنسا وكانت اقامته مضطربة فتفعل في مدن كثيرة وعاد سنة ١٧٧٠ الى باريس . فاستلقت نظر العموم لكن كانت صحته في تاخر ظاهر وحصل له اختلال في عقله

روسيكروسيا

راجع روزكرو

روسيليون
Roussillon

١. قطعة قديمة من فرنسا كانت من جملة ولاياتها الكبرى كانت حدودها شمالاً لغندوك وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً اسبانيا وغرباً كوتية قلم. واحداً ماخوذ من اسم مدينة قديمة يقال لها روسيون وهي بريتيان الحالية. وكانت تنقسم الى قسمين سردانية وروسيليون وكانت قصبتها جنيند بريتيان وهي قصبة امة السردونة القديمة. وبعد ان فتحها الرومان صار قسمها من البربونزة الاولى حينما قسمت فرنسا الى ولايات. ثم استولى عليها الفتحبقوط وبقيت يدم الى ان اتي العرب وانشأوا مملكة في اسبانيا فلكوها سنة ٧٢٠. ثم اخذها منهم شارلمان وصارت تحتل من جملة ماريات (اي اقسام) اسبانيا ثم جعلت تستقل على عهد الملوك المتأخرين الى ان دخلت في يد عائلة برشلونة ثم صارت من جملة ولاية اراغون ومنذ ذلك العهد الى ان ضمت الى فرنسا سنة ١٤٦٢ كانت خاصة باسبانيا وكانت قد انصلقت عنها وقتاً مرتين الاولى في ايام فيليب الثالث الملقب بالبحسور والثانية حينما اشتراها لويس الحادي عشر من ملك اراغون سنة ١٦٤٢ لكن لم يبق لفرنسا مدة طويلة فان شارل الثامن اذا اراد التخلص من كل اعدائهم لكي يفوزوا بايطاليا ارجعها الى فرجيند اراغون في سنة ١٤٩٤ ثم لما ضعفت عائلة اوستر يا بحرب الثلاثين سنة اتسح روسييون القائد ريشليو بموجبه معاهدة البرانس صارت لفرنسا قطعياً سنة ١٦٥٩. ولما اعيد تشكيل الولايات بفرنسا صارت روسييون عبارة عن ولاية البرانس الشرقية ٢. قصبة ناحية من ولاية انيز بفرنسا واقعة على الضفة البحرية من نهروون سكانها نحو ١٥٠٠. ولما شهرها كانت بالامر الشهير الذي نشر بها شارل التاسع في تشيع ابتداء السنة المسيحية من اولك (٢ جانيه) وكانوا يبدوا فيها قبل امره المذكور من التفتح. وكان ذلك

سنة ١٥٦٤

روسين
Roussin

اميرال فرنسوي ولد سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٨٥٤ تداخل في حرب غران بور بفرنسا سنة ١٨١٠ وبعد ما جعل ريان بارجة وتعدى على الانكليز عدة مرات من سنة ١٨١١ الى ١٨١٤ وطاف سواحل افريقية والبرازيل سنة ١٨١٧ و١٨٢١ فاكتشف اموراً كثيرة وخطها خارطة معتبرة ولذلك قبل في عضوية اكاذمية العلوم وفي مكتب ادارة الاطوال الجغرافية وقدم لفرنسا خدمات عظيمة في ايطاليا والبرازيل وكان في كل مشروعاته لا يصادف فشلاً فرقي الى رتبة فيس اميرال ثم جعل في مجلس المحكام ولقب بالبارون ثم ارسل سفيراً الى القسطنطينية فاقام من سنة ١٨٢٢ الى سنة ١٨٢٩ واجتهد كثيراً بتخليص الدولة العثمانية من العساكر المصرية ومطامع روسيا. سنة ١٨٤٠ جعل اميرالاً ودعي الى وزارة البحرية غير ان جملة كان قد اعتل فاضطر الى ترك المنصب سنة ١٨٤٤

روسينو
Ruscino

مدينة قديمة بفرنسا كانت قاعدة امة السردونة من نربونزة الاولى وبها سميت تلك البلاد روسييون واحداً لان بريتيان وقد ذكرت في بابها

روسيا
Russie, Russia

اكبر امبراطورية ومملكة في العالم متصلة بعضها ببعض ممتدة في اوربا واسيا من عرض ٢٨٢٠ الى نحو ١٧٣٠ ومن طول ١٧٢٨ شرقاً الى ١٧٠ غرباً مجدها شمالاً الاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقاً البحر المحيط وجنوباً امبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس وتركيا اسيا والبحر الاسود وجنوباً بقرب غرباً رومانيا والنمسا وبروسيا والباليك واسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها خلا

الجزائر الخلق بها نحو ٢٠٠ ميل ومعدل مساحتها ١/١١ من مساحة الكدة الأرضية و١/١ اليابسة والمناخ الجغرافية الطبيعية فيها عظيمة جداً وأول ابتداء تجارتها مع انكلترا كان من ميناء ريجل الواقعة على البحر الأبيض أما الآن فأخص نفورها التجارة على البلطيك والبحر الأسود وبحر الخزر وإيجان الأوقيانوس المحيط الثالثة ويحيط ساحلها الشمالي خليجان عظيمة من الأوقيانوس المتجمد الشمالي يتألف منها إيجان أعظمها جون أو في وكارا على حدود أوروبا وآسيا وإلى الشمال الغربي البحر الأبيض

ولما انهارها فكثيرة وهي خطيرة بالنظر إلى كبرها. ونحصر كلامنا الآن في أنهر روسيا أوروبا ولما أنهر روسيا آسيا فذكر في قوقاسوس وسيبيريا وتركتستان. فأنهر روسيا أوروبا مخصصة بتلاص الأوقيانوس المتجمد الشمالي والبلطيك والبحر الأسود وبحر الخزر. والتلاص الكبير الذي يبتدئ من حدود بولونيا متداً إلى الملكة يحيط بمنعرج غير مرتب وينتهي في الجهة الغربية من جبال آرال. والمياه التي تجري إلى شالي التلاص تنصب في البحر المتجمد الشمالي والبلطيك والتي تجري إلى الجنوب تنصب إلى البحر الأسود وبحر الخزر. ويصب نهر بشورا رأساً في الأوقيانوس المتجمد الشمالي ومخرجه في جبال آرال وجريانه في أقل جهات روسيا سكاناً بلقي بعدة فروع وتكثر الجزائر في مصبو والتي تنصب في البحر الأبيض في ميزن ولونيغا ولونيا وعلى منحدر البلطيك تورينا وكبي ويصبان في جون بوشيا ويصب نيفا ونارفا في جون فنلاند ودونيا وإلا في جون ريفا. ويأمن مخرجه في حكومة منمك يدخل بروسيا باسم ميل وفستولا مخرجه ومصبه خصان بروسيا والتسماعاً قطع بولونيا ويلقي بعدة فروع منها ومخرجه في غاليسيا. والتي تنصب في البحر الأسود في بروت وديستر ومخرجه في غاليسيا وبوخ ومخرجه في بودولا وديتر ومخرجه من حكومة بولنسك بلقي بعدة فروع منها برمينيا ويصب في البحر الأسود بقرب خرسون. ودون ومخرجه في

حكومة تولا بروي بلاد القوقاز ويصب في بحر آزوف. وكوبان ومخرجه من القوقاسوس يولف قسماً من الحدود بين آسيا وأوروبا وينصل عند مصبو إلى فرع من يصب أحدها في بحر آزوف والأخرى في البحر الأسود. ومن التي تنصب في بحر الخزر والنولغا ويصب عند العرب الأنازل وهي أكبر أنهر أوروبا مخرجه في حكومة تيفير ويصب في بحر الخزر غرب استرخان. وإزال ومخرجه من أحد جبال آرال الغربي يولف قسماً من الحدود بين أوروبا وآسيا ويصب في بحر الخزر بقرب غورييف وأكثر بحيرات روسيا أوروبا مخصصة بالأحاديث الشمالية مثال ذلك بحيرة لادوغا أكبر بحيرة في أوروبا وبحيرات أونيفا ويوس وإبلن ونخوي حكومة أولونس وجدها على مئات من البحيرات الصغيرة ويوجد أكثر من ذلك في فنلاند

وروسيا أوروبا عمومها قسم من سهل عظيم ابتداءً في فنلاند متداً إلى شمال ألمانيا وكل شرق أوروبا تنحلق سلاسل جبال صغيرة كتلال فلدي في حكمتي نوفغورود وتيفير وارتفاع أعلى قمتها نحو ١٥٠٠ قدماً وتدخل روسيا من الشمال الغربي بعض فروع من جبال سكندينايفيا ويتفرع من جبال كربات إلى الجنوب الغربي تفرعات صغيرة وتوجد إلى الجنوب في شبه جزيرة القرم سلسلة جبال بايلا المنفردة التي بلغ ارتفاعها في بعض الأماكن إلى ٥٠٠٠ قدم وتلف جبال آرال إلى الشرق وجبال القوقاسوس إلى الجنوب الشرقي قسماً كبيراً من الحدود بين آسيا وأوروبا وتنفش السهول في بعض الأماكن الآجام والنباتات على الأكثر ولكنها مولقة في الجهات الجنوبية من الملكة من التبع القوقاز اليابسة التي تدعى بحار وفي متدة من نهر بروت والأقسام السفلى من مجاريه دنيستر وبوخ وديتر ودون حتى النولغا وبحر الخزر ولا رياض زاهرة إلا في الجهات الغربية والمركزية ولما الباقية منها فردية إلى قلة السكان. وهي مع غصب بعض جهاتها ردة الزراعة والبحار التي في الجنوب والغربي من روسيا على الخصوص على ساحل الأوقيانوس المتجمد

روسيا

روسيا

الشماليين شياهاقنار لاشجر فيها لكن لا تخلمون نباتات قليلة وشجيرات
 اما تركيب روسيا اوربا الجيولوجي فوصوف بالانواع
 والبساطة فوجد احاداً تكونت محفرة في عدة ولايات وتكثر
 التكوينات الجبسية البرميانية المولدة من المواد المحسوة
 الطباشيرية والمكبة ويوجد في استونيا وانفريا من حكومة
 بطرسبرج التكوينات السلورية الراكدة على صخور اردوازية
 وخلا عن مجتمعات التكوينات السلورية في سلسلة جبال
 أزال تكثر فيها التكوينات النطية . اما تكوينات ليشوانيا
 وبولونيا فهي من المجتمعات الثلاثية وفيها أيضاً الصخور
 الطباشيرية . وتكوينات الجبال الجنوبية من روسيا اوربا
 مختصة بالمجتمعات الثلاثية الجبسية وتكوينات جنوب القرم
 هي من التكوينات الجبورية وتكثر في بلدان القوقاسوس
 الصخور الطباشيرية والجبورية مختلطة بالجبورية
 والتربة تختلف كثيراً في كل من الولايات فيها ما
 هو مؤلف على الاكثر من سهول قفرة رملية او مستنقعات
 واحسن قسم من الامبراطورية هو القسم الواقع الى جنوبي
 نلال فالداي وموسكومند الى شرقي القوقاس ومشملة على
 بلادالدون حتى بحر ازوف وغرباً الى الحدود غالبيا وكلها
 من اراضي المخططة الخصبة وترسل المخططة الى اسيا ولوربا
 من أودسا ونيقولاييف وناغورغ وكرنش . وكل روسيا
 اوربا مع ثلثة ارباع روسيا اسيا موجودة ضمن المنطقة
 المختلة وحد المملكة الجنوبي بقرب من درجة ١٥ من
 المنطقة المدارية ويصل الحد الشمالي الى درجة ١١ الى
 ماوراء المنطقة الباردة وهوؤها بالاجمال شديد البرد
 ويعدل درجة الشتاء فيها فصل الى ما تحت الصفر في
 القطاع القصوى نحو الجنوب ولك جنوبي عرض ٥٨
 معدل الهواء بين ٤٠ و ٥٠ ف والشتاء فيها طويل شديد
 وفصل الصيف قصير حار وتبتدئ القطائع الباردة من
 درجة ٥٨ عرضاً وتبتدئ المقاطعات المحبدة من درجة
 ٦٥ عرضاً ويصل الترمومتر في بطرسبرج التي هي ضمن المنطقة
 الباردة في كانون الاول (ديسمبر) الى ٢٠ تحت الصفر وقلا

يصل الى درجة اوطأ من هن . ومن المحوادث الجوية
 التي تحدث عادة في الصحاري والولايات الشمالية وسيبيريا
 البوران وهي ريج قوية يرافها مطر وثلج شديدان ويحدث
 ايضاً في الاقسام المركزية منها عاصف للثقوب تدعى الثقبوغا
 وهوؤها على الغالب نافع للصحة
 ويعمل الاحصاء الرسمي فيها مرة كل سبع سنوات
 وكان الاحصاء الاخير سنة ١٨٦٧ وقد احصيت مؤخرأ
 بعض اقسامها وذلك سنة ١٨٧٠ و ٧١ و ٧٢ وطبع
 الاحصاء في تقوم سنة ١٨٧٥ وغيرها والفهرس الآتي
 الهنزي على مساحتها وعدد سكانها مأخوذ عن تقارير
 بهم وغربا لمضاف الى جغرافية بيرمان لسنة ١٨٧٥ وتعديل
 المساحة منقول عن تعديل سترينوكي وعما وافقت الحكومة
 عليه ومشملة ايضاً على احصاء الولاية الجديدة الواقعة
 الى عبر بحر الخزر ومقاطعة موداريا التي نظمت سنة ١٨٧٤
 والمساحة والاحصاء مأخوذان في ذلك الحين . وعدد سكان
 روسيا الاصيلة وبولونيا وسيبيريا واسيا الوسطى من
 تعديل سنة ١٨٧٠ والقوقاسوس سنة ١٨٧١ وفلاندة
 لسنة ١٨٧٢ . والجداول الآتي يتضمن الولايات المنسقة
 اليها روسيا

روسيا اوربا	اسم الولاية	مساحتها اميال مربعة	عدد السكان
١	اركنجل	٢٣١٥٠٠	٢٨١,١١٢
٢	استرخان	٠٨٦٦٨	٦٠١٥١٤
٣	بصارايا	٠١٤٠٤٦	١٠٧٨٩٢٢
٤	كولند	٠١٠٥٣٧	٦١٩١٥٤
٥	دون قوزاق	٦١٩١١	١٠٨٦٦٦٤
٦	استونيا	٠٧٨١٨	٢٢٣٩٦١
٧	غردنو	١٤٩٦٥	١٠٠٨٥٢١
٨	كالوغا	١١٩٢٨	٢٢٦٢٥٢
٩	كازان	٢٤٦٠٠	١٧٠٤٦٣٤
١٠	خركوف	٢١٠٢٠	١٦٦٨٠١٥
١١	خرسون	٢٧٥٢٢	١٥٦٨٠٠٩

روسيا

روسيا

۱۲۵۹۹۲۳	۱۸۸۳۳	۴۴ فلادير	۲۱۷۵۱۲۳	۱۹۶۸۶	۱۲ کيف
۱۷.۴.۱۸	۲۷۷۳۸	۴۵ فولينا	۱۱۷۶.۹۷	۳۲۷۰۰	۱۳ کستروما
۱۰۰.۴.۴۹	۱۵۵۴۹۸	۴۶ فولندا	۱۱۵۶.۴۱	۱۵۶۶۲	۱۴ کوفنو
۲۱۵۲۶۶۶	۲۵۴۴۷	۴۷ فورونج	۱۹۵۴۸.۷	۱۷۹۴۶	۱۵ گرک
۱۰۰.۱۹.۹	۱۶۴۱۱	۴۸ ويلنا	۱۰۰.۸۷۶	۱۸۴۵۸	۱۶ ليغونا
۱۰۰۰.۷۴۸	۱۴۷۰۰	۴۹ ياروسلاف	۱۱۸۲۲۴۰	۲۵۲۷۲	۱۷ منسک
۱۴۵۲۴۰۰	۲۶۱۴۶	۵۰ يکاترينسلاف	۲۴۷۶۳۵	۱۸۵۵۰	۱۸ موهيلف
۶۵۷.۴۵۵۹	۱۸۸۱۲۱۶	مجموع روسيا الاصلية	۱۷۷۲۶۴	۱۲۸۵۷	۱۹ موسکو
	بولونيا		۱۲۷۱۰۶۴	۱۹۷۹۵	۲۰ نيفنورود
۶۶۹۲۶۱	۴۳۹۲	۱ کالين	۱۰۱۱۴۴۵	۴۷۲۴۴	۲۱ نوفنورود
۵۱۸۷۴۰	۴۸۹۷	۲ کينسي	۰.۲۹۶۴۹۲	۵۷۴۴۶	۲۲ اولوتس
۴۸۹۶۹۹	۴۶۶۷	۳ لزا	۱۵۲۶۸۸۱	۱۸.۴۰	۲۳ اوزل
۷۰۷۰۹۸	۶۵.۱	۴ ليلين	۹۰۰.۵۴۷	۷۴۸۸۵	۲۴ اوزنبرغ
۶۸۲۴۶۵	۴۷۲۹	۵ يوتروکو	۱۱۷۳۱۸۶	۱۴۹۹۶	۲۵ بزا
۴۷۱۹۴۸	۴۲۰۰	۶ بلوک	۲۱۹۸۶۶۶	۱۲۸۴۴۶	۲۶ برم
۵۴۲۴۶۶	۴۷۶۹	۷ رادوم	۱۶۴۴۱۸۸	۱۶۲۲۲	۲۷ بودوليا
۵۰.۴۶.۶	۵۵۴۴	۸ سيدلني	۲.۲۶۱۴	۱۹۲۶۴	۲۸ لجانا
۵۲۴۴۸۹	۴۸۴۶	۹ سولکي	۷۷۵۷.۱	۱۷.۶۸	۲۹ لسکوف
۹۴۵۶۴۹	۵۶۴۲	۱۰ طارسو	۱۴۷۷۴۴۳	۱۶۲۵۴	۳۰ ريان
۶۰۲۶۴۴۱	۴۹۱۵۷	مجموع بولونيا	۱۴۲۵۴۷۱	۲۰۷۶۰	۳۱ سان بطرسبرج
۷۱۷۳.۹۸	۱۹۴۴۶۱۵	مجموع روسيا اوربا مع بولونيا	۱۸۲۷.۸۱	۶.۱۹۷	۳۲ سامارا
			۱۷۵۱۲۶۸	۴۲۶۲۲	۳۳ ساراتوف
			۱۲.۵۸۸۱	۱۹۱.۸	۳۴ سميرسک
			۱۱۴۰.۱۵	۴۱۶۴۷	۳۵ سمولسک
	فنلندة		۲۱۵.۹۷۱	۲۵۶۸۳	۳۶ تيموف
۴۰.۶۴۴۱	۹۴۴۲	۱ اوبيجورنبرخ	۷.۴۹۹۷	۲۴۵۴۷	۳۷ نورينده
۲۲۶۱۴۰	۱۶۴۹۸	۲ کوپو	۱۶۵۹۶۰۰	۲۰۲۴۱	۳۸ نيفنيکوف
۱۷۴۱۴۱	۴۵۸۴	۳ نيلند	۱۱۶۷۸۷۸	۱۱۹۵۵	۳۹ تولا
۵۵۹۴۴۸	۸۸۱۹	۴ سان محاليل	۱۵۲۸۸۸۱	۲۵۲۲۴	۴۰ تير
۱۹۴۴۷۷	۸۴۴۴	۵ نافاسهروس	۱۴۶۴۹۴۵	۴۷.۴۱	۴۱ اوقا
۱۸۵۸۹۰	۶۴۹۵۵	۶ ايليايرغ	۲۴.۶.۴۴	۵۹۱۱۴	۴۲ فيانکا
۴۹۰۹۴۷	۱۶۱۴۶	۷ فازا	۸۸۸۷۲۷	۱۷۴۴۸	۴۳ فيتسک
۲۷۶۸۸۴	۱۶۶۱۱	۸ فيبورغ			

تركستان		١٨٩٢ ١٢٨	١٤٤٢٦٩	مجموع فنلاند
٥٤٣.٩٤	١٥٥٢١٢	١	قوفاوس	١
١١٤٣٢٧	٢٧ ٤٩٦	٢	٢٦٦٣٤	١ ستافروبول
٨٤٨٤٨٩	١٦٥ ٢٩٨	٣	٣٧١٦٩	٢ كوبان
٢٧١.٠٠٠	١٩ ٦٦٥	٤	٢٣٢٦٨	٣ نيرك
٢٢.٠٠٠	٢٩ ٩٥٧	٥	١١٥٢٠	٤ داغستان
٢٨٠.٦٢٨	١٢٧٧ ١٩٦	مجموع اسيا الوسطى	١٦٢٠	٥ زاكاتال
مجموع الاقسام		٦.٦٥٨٤	١٥٦١٤	٦ قزلبش
٦٥٧.٤٥٥٩	١٨١١٢ ١٦	٥١٣٥٦٠	١٥ ١٥١	٧ ياكو
٦.٦٦٤٢١	٤٩١٥٧	٥٢٩ ٤١٢	١٧١١٧	٨ الباصنبول
١٨٩٢ ١٢٨	١٤٤ ٣٦٩	٤٥٢.٠١	١.٦٦٨	٩ ارشان
٤٨٩٣ ٢٢٢	١٧٢٨٢٧	٦.٥٦٩١	٧ ٩٩٥	١٠ كونايس
٢٤٢٨٨٦٧	٤٨٢٦٢٢٩	٧٠ ٧٠١	٢ ٢٢٢	١١ صخوم
٢٨٠.٦٢٨	١٢٧٧ ١٩٦	١٥٧.٢	٣٧٤٩	١٢ نيزنومور
٨٥٦٨٥٩٤٥	٨٣٥١.٠٤	٤٨٩٢ ٢٢٢	١٧٢ ٨٢٧	مجموع قوفاوس
ويقيم الجغرافيون روسيا الاصلية الى روسيا الكبرى		٤٥ ٠٠٠	٧٢١٧٩١	١ الولاية الساحلية
وتشمل على الحكومات التالية والمركبة (وتعرف الاخيرة		٤٤٤.٠٠٠	١٧٣ ٥٥٤	٢ أمور
ايضا بروسيا التالية) من كورسك وفورنيج الى اركتيكل		٤٢٠.٧٨٠	٢٤٠.٧٧٢	٣ ترانسنيكال
مشغلة ايضا على الحكومة التي كانت تعرف قديما بالموسكوفية		٢٧٨٢٤٤	٢٠٩ ١٨١	٤ اركتسك
نسبة الى موسكو قاعدتها الى روسيا الصغرى او اوكرين		٢٢١٩٧٧	١٥١٧.٧٧	٥ باكنسك
(وتشمل على ولايات كيايف ونشنيكوف وليفافا		٢٧٢ ٨٦٢	٩٢٢ ٨٢٨	٦ بيسيسك
وخرسكوف) وروسيا الجنوبية او الجديدة وتشمل على		٨٢٨٧٥٦	٢٢٩.٢٧	٧ تومسك
ولايات بساريا وخرسون وتوربدية وبكاتريوسلاف		١.٨٦٨٤٨	٥٢١٩٦٤	٨ توبلسك
وقطعة دون قوزاق. والى روسيا الغربية وتشمل على		٢٤٢٨٨٦٧	٤٨٢٦ ٢٢٩	مجموع سيبيريا
حكومات ليشانيا وفولينا ويودوليا (وفي قسم من روسيا		اسيا الوسطى		
الحمرء الموجود اكثرها في غاليسيا) بوفينسك (او روسيا		٢٨١ ٩٠٠	٢١.٥٥٨	مقاطعة غريغز
البيضاء) ومنسك (روسيا السوداء) والى الولايات		٥١.١٦٢	١٨١ ٢٩٨	١ اكولنسك
البلطية وتشمل على كورلند وليفونيا واستونيا وساف		٢٨٩ ٩٢٠	٢٠٢ ١٨٦	٢ سمبولاتنسك
ايطرسبرج (افريقيا) والى ولايات القوقاز ولايات ارال		٢٤٦٧١٥	١٤١ ٤٦٩	٣ تورغاي
وكان عدد سكان روسيا بحسب تعديل سنة ١٧٢٢ نحو		٢٧٥.٠٠٠	١٢٦ ٢٨٢	٤ اورالسك
١٤.٠٠٠.٠٠٠ من الانفس وتعديل سنة ١٨١٥ نحو				٥ عبر بحر الخزر
٥٥.٠٠٠.٠٠٠ وتعديل سنة ١٨٢٥ نحو				

وتعديل سنة ١٨٥١ نحو ٦٥,٢٠٠,٠٠٠ ولا يمكن ضبط
 الاحصاءات التي جرت قبل هذه لان الفتوحات والحروب
 كانت تزيد عدد الاهالي كثيراً منذ سنة ١٧٢٢. وكان
 عدد الذين ولدوا بين سنة ١٨٦٠ و٦٥ يزيد قليلاً على
 ٢,٠٠٠,٠٠٠ في السنة وعدد الذين ماتوا نحو مليونين
 في السنة ومعدل زيادة السكان في السنة واحد
 وثلاث في المائة ومعدل عدد المواليد غير القانونية نحو
 ٢,٠٠٠ في السنة ومعدل زيادة الاناث عن الذكور
 ٧٥,٠٠٠. ومعدل السكان في روسيا اوروبا هو
 ٣٥ نفساً لكل ميل مربع. ولما المعدل في روسيا اسبانيا فلا
 يصل الى اثنين لكل ميل مربع. وسان بطرسبرج عاصمة
 الامبراطورية وموسكو العاصمة القديمة لكنها لا تزال تحسب
 عاصمة في بعض الاحوال. فعدد سكان الاولى سنة ١٨٦٩
 هو ٦٦٧,٢٦٦ وعدد سكان الثانية سنة (١٨٧١).
 ١٢٧,٦١١. وبعد هاتين يوجد سواها اربع مدن
 يفوق عدد سكانها المائة الف وفي وارسو وعدد سكانها
 سنة (١٨٧٣) ٢٧٩,٥٠٢ وودسا وعدد سكانها
 سنة (١٨٧٤) ١٦٢,٨١٤ وكينيف وعدد سكانها سنة
 (١٨٦٧) ١٠٣,٩١٨ وريسا وسكانها سنة
 (١٨٦٧) ١٠٢,٤٤٠. ولا يوجد في من باقي مدن
 المملكة سوى ٨ مدن معدل سكانها من ٥٠ الى ١٠٠
 الف

ومع ان خصب الارض في اكثر جهات الامبراطورية
 يضاف اكثر الاراضي خصباً في اوروبا فالزراعة فيها متاخر
 جداً وقد حاول كل من الحكومة واصحاب الاملاك المتسعة
 فيها ان يزيدوا محصولاتها وتخضروا لذلك الآلات
 الزراعية من الولايات المتحدة. وكان غنى الملاك في التقدم
 مؤلفاً من مزارعيه اكثر من ارضه. واجود الاراضي
 المحروثة في الموجودة في الاقسام الجنوبية من ولايات
 البلطيك وفي الولايات التي بقرب موسكو وفي بولونيا
 ولكن مع كل تقدم الاراضي المذكورة في الحرثة يوجد فيها
 بقع كثيرة متروكة بدون زراعة وذكر نفلت عن حالة
 الصوف في الزيادة وعلى الخصوص في ولايات البلطيك

وتوليات الحكومات الخيرية . وتكثر الخنازير في روسيا
الكبرى ولينينغراد وفي الولايات الغربية . وحسب تقارير
مجلس الصحة الروسية في بطرسبرج كان عدد الخنازير في
الولاية سنة ١٨٧٨ نحو ٢٠٠,٠٠٠ حصان
و ٢٨,٥٠٠ خن البقر والماعز ١٥٠,٠٠٠
من الغنم و ١١,٠٠٠ من الخنازير وكانت
فيها من الغنم المجيد الصوف نحو ١٥٠,٠٠٠ وأكثرها
في حكومات بكتارتوسلاف وخرسون وبسارابيا .
وتربون الخيل بكثرة في بولونيا والحكومات الليتوانية
وحكومة البولندا وعلى الخصوص في فيغورود وكازان
وميرسك وحاصلها في السنة نحو ٥٠,٠٠٠ ليرة من
الشمع و ٢٤٠,٠٠٠ ليرة من العسل ويفضل عن لزوم
البلاد كية وإفرا تريل إلى البلدان الأجنبية وقد أدخل إليها
بطرس الأكبر تربية دود الخنزير فانتشر فيها في حكومة
استراخان وفي جنوب القرم
وما أضر بها كثيراً مرض نفأ في الدود منذ سنة
١٨٦٤ ومحصوله في السنة في الولايات الجنوبية نحو ٢,٠٠٠
ليرة والحاصل من الخمر في ترنسوقاسيا نحو ٤,٠٠٠
روبل في السنة ويربون الوعل في ٦٦ من العرض
الشمالي ويربون الجمال في الجنوب ويوجد منها
كثير بقر أورنبورغ ومن حوامانها البرية الثور الوحشي
(الموجود في غابات يالوفسكا من ليتوانيا) والأيل والدب
والخنزير البري والدب والقطب والظبي . ومن أم
صادراتها الفرو . ويكثر السمك فيها في البحر المتجمد الشمالي
والأمر ونعش بعض التباثل وعلى الخصوص التي تسكن
الجنوب الشرقي من البلاد من السمك فقط وأم المصائد
في النولغا وأرال وبحر آزوف
ويوجد فيها تقريباً كل أنواع المصايد وأكثرها من
أحسن الأنواع وأم معادنها الموجودة في جبال أرال
والتي يعرفونها بترنسك في سمير ياوزا الذهب المستخرج
فيها من ١٨,٩٠٠ ليرة سنة ١٨٣٦ إلى ٤٩,٨٠٠ ليرة
سنة ١٨٤٥ و ٦٥٧,٠٠٠ سنة ١٨٤٧ أخذ في التناقص حتى
بلغ سنة ١٨٦٩ نحو ٦١٧ ليرة . وتوجد الفضة أيضاً في
جبال أرال والتي وكان المستخرج منها سنة (١٨٦٩)
٢٤٠ ليرة ونحصر وجود البلايتات تتركيا في جبال
بكتارتيرغ واكتشف فيها أولاً سنة ١٨٢٤ وكان المستخرج
منها سنة (١٨٦١) ٨٠,٦٠ ليرة . ويوجد النحاس في جبال
أرال ويوجد بكثرة (مع أن استخراجها قائم ببطء) في
شرق سميريا وكان المستخرج منها سنة (١٨٥٢) ٢٥٥٥
طناً و ٥٤٤١ سنة ١٨٥٧ و ٤٣١٠ سنة ١٨٦٨ والمستخرج
من معادنها الحديدية أكثر من لزوم كل الامبراطورية
ويقال أن استخراج الحديد في جبال أرال فقط يستغرق
نحو ٥٠ ألف من الفضة وكان مجموع المستخرج منها سنة
(١٨٤٢) ١٦٧٢١٤ طناً وسنة (١٨٥٧) ٥٨٢٢ طناً
وسنة (١٨٦٨) ٣١٩٠٠ طناً . وقد اكتشفت معادن
فحم غنية في حقل الولايات الجنوبية تقريباً وقد ازداد
الحصول السنوي بسرعة حتى بلغ سنة (١٨٦٨) ٤٠,٢٣٠
طن . وفي البلاد كثير من البايك المالح ومن أهمها التي
في حكومة نوريده التي يستخرج منها وحدها سنوياً نحو
٥٠,٠٠٠ طن من الملح بينما كان المستخرج من كل البايك
في سنة (١٨٦٨) ٥٢٨٨٠ طن
أما معاملها فاخذت في التقدم بسرعة غريبة وأدخلت
إليها في القرن الخامس عشر لكنها لم تأخذ أهمية حتى أيام
الامبراطور بطرس الأكبر واشهر كل من كاترينا الثانية
واسكندر الأول ونقولا الأول واسكندر الثاني جنشيطهم
واجتهادهم لنجاح المعامل وتكثيرها وكان في البلاد حوت
توفي بطرس الأكبر ٢١ معلاً امبراطوريه وعدة معامل
صغيرة ووصل عددها سنة ١٨٢٠ إلى ٣٧٢٤ معلاً وسنة
١٨٣٧ إلى ٦٤٥٠ معلاً وسنة ١٨٤٥ إلى ٧٣١٥ معلاً
وسنة ١٨٥٤ إلى ١٨١٠٠ معلاً . أما التفريزات المنقورة عن
تقسما فصائله كثيراً . وذكر ساروا ولغفلت ايرم
مجموع عدد الحامل الكبير والصغير مع عدد المستطرات
ومعامل البيرا كان ٨٤,٩٤٤ معلاً وكان عدد الفضة فيها
١٩,٢٥٠ معلاً وفيه محصولانها ٦٥٠,٠٠٠ روبل .

وموسكو في المدينة الاولى من جهة عدد معاملها ثم تأتي
بدهاج كومات غلادير ونيكورو وساراتوف وسات
طرسبرج وبولونا ومن ثم مصوغات معاملها المتسوجة
الصوفية والحمرية والقطنية والكتانية من سائر الاجناس
والجلد والشمع والشمع والصابون والادوية المعدنية
واخذ غزل القطن في الانتشار فيها بسرعة وورد اليها سنة
١٨٧٠ نحو ١٢٢,٠٠٠ ليرة من القطن المخرج
من ١٠٦ معامل غزل فقط ٨٠ ليرة من القطن
المبروم وفي لاكتني لتفعيل انبال البلاد ثم ادخلت الي
١٥٠٨ من المعامل وصنع منها من المتسوجة القطنية
ما تساوي قيمته نحو ٢٢٠,٠٠٠ روبل وكذلك على
المتسوجة الصوفية اخذ في التقدم وكان سنة ١٨٦٦ نحو
١٨٢١ معالاً ينتقل فيها ١٠٥١٢٥ من القطن واصدرت
من البضائع الصوفية ما تساوي قيمة ٦٣٠,٠٠٠
روبل . واصدات صناعة الصوف المخلوط فيها سنة ١٨٤٠

وسنة ١٨٤٥ كانت مخزني موسكو على ٢٢ معالاً فقط
وكان يمد بالمعامل التي تصنع الجوف المخلوط سنة ١٨٧٠
٢٣ معالاً ومجموع قيمة البضائع التي صنعت فيها نحو
١٥٠,٠٠٠ روبل . وحكومة موسكو في ام مركز المعامل
الحمرية فيوجد فيها نحو ٥١٨ معالاً فيها ١٢ الثامن
القطنة وكان عدد معامل سكر الشمندر سنة (١٨٧١)
٢٢٥ معالاً فيها ٧٠,٠٠٠ من القطن اما قيمة حاصلاتها
فكانت تساوي ٢٠,٠٠٠ روبل
اما فرضها قليلة وفي معصورة في لوكيل على البحر
الابيض وسان بطرسبرج وروميا على اجطن البلطيك
ولوسا ونيكولايف وسن قليلة غيرها على البحر الاسود
وتاغتروغ على بحر ازاروف واستراخين وباكو وكزليار على
بحر الخزر وبالقرب من نيكولايف عند مصب مور
وكانت ام مواد التجارة الاجنبية لسنة ١٨٧١ و٧٢ ما يأتي

واردات	روبل	واردات	روبل
المحسوب	١٢٤٦٠٠٠٠	القطن الخامي	٤٦٩٠٠٠٠
الكتان	٢٧٩٠٠٠٠	الخردة	٢٠٤٠٠٠٠
بزر الكتان	٢٢٣٠٠٠٠	الالات	٢٩٥٠٠٠٠
الصوف	١٤٥٠٠٠٠	الشاوي	٢٥٢٠٠٠٠
الشمع	٢٩٠٠٠٠	المعادن الخفيفة	٢٤٦٠٠٠٠
الخشب	٢٢٤٠٠٠٠	الاصفة	١٤٩٠٠٠٠
الخشب	١١٩٠٠٠٠	الزيت	١٢٦٠٠٠٠
شعر الخنازير	٥٧٠٠٠٠	المشروبات	١٤٢٠٠٠٠
المياهي	١٠٢٠٠٠٠	الصوف	١٥٢٠٠٠٠
مشافة	٢٨٠٠٠٠	الغار	١١٢٠٠٠٠
المجلود	٢٣٠٠٠٠٠	البضائع الصوفية	١٤٢٠٠٠٠
المحال	١٥٠٠٠٠٠	القطن المبروم	١٢٦٠٠٠٠
للزيت	٢٢٠٠٠٠٠	للشمع	٢٩٠٠٠٠٠
...	...	الحمر غير منسوجة	٦٥٠٠٠٠٠
...	...	المتسوجة الحمرية	٢١٠٠٠٠٠

الطريق الحديدية الأولى في روسيا سنة ١٨٢٦ وفي فصل
 بين بطرسبرج تمارسكوي وبافلوفسك . وسنة
 ١٨٥١ مدت الطريق الحديدية بين بطرسبرج وموسكو
 وطولها ٢٩٨ ميلاً وكان سنة ١٨٧٤ مدد طول جميع
 الطرق الحديدية فيها نحو ١٠٧٢٥ ميلاً ونحو ٤٠٠ ميل
 من التي كانت لا تزال غير كاملة . ومجموع الأرباح
 المصروفة على تلك الطرق الحديدية فيها حتى سنة
 ١٨٧٤ هو ١٤٠٣٩٠٠٠٠٠ روبل . وبلغ الربا الذي
 كفتة الحكومة سنة (١٨٧٣) ٥١١٨٠٠٠٠ روبل منها
 ١٤٥٩٠٠٠٠ روبل كان على الحكومة أن تدفعها نقداً
 وبلغ مجموع دخل الطرق الحديدية سنة (١٨٧٣)
 ١٢٢٨٨٠٠٠٠ روبل . ومد أول سلك برقي سنة
 ١٨٥٣ ومن ذلك الحين مدت الأسلاك الى أكثر انحاء
 الامبراطورية ومنها سلكٌ ممتد في وسط سيبيريا . وكان
 مجموع طول الخطوط البرقية فيها حتى سنة (١٨٧٢)
 ٤٤٦٩٢ ميلاً وطول الأسلاك ٩٠٤٣٠ ميلاً وكان
 عدد الخطات التلفزيونية ١٣٣٣ وعدد الرسائل
 التلفزيونية ٢٥٩٥٥٢ ودخلها ١٧١٢٠٠٠ روبل
 ومصروفها ١٤٩٥٧٠٠٠ روبل . ويتصل بالباطيك
 بالبحر الأسود بواسطة نهر الدونيا وترتفع اوجنسكي
 والبرسنا وترتفع دنبر وبوغ ويتصل بالفولغا وبحر
 الخزر بواسطة بحري فولونشيك وترتفع ماريبا .
 وتوصل البحر الأبيض بالباطيك ترعة مارة في وسط
 فنلاند الشمالية . ويوجد ترع كثيرة غيرها تصل
 بين الأنهر وتصل الدون بالفولغا طريق تراموي
 والاتصالات مع سيبيريا سهلة جداً بواسطة الطرق المائية
 الطبيعية فيمكن التوصل الى معادن جبال ارال بواسطة
 نهر كاما وفرعه وهو اونا
 اما حكمها فامبراطورية مطلقة ويلقب امبراطورها
 بما كل الروميين المستقل والقائما في ملك بولونيا
 وغراندوق فنلاند وقيصركازان واستراخان وسيبيريا
 وعدة مدن غرندوقية غيرها ومنها عدة دوقيات المانية

اتصلت اليوسيد القرابة الموجودة بين عائلة رومانوف
 الروسية وعائلة ألمانيا الملكية وبحسب نظام سنة ١٧٩٧
 كانت خلافة الملك فيها تصل بنحى الكورية مع تفصيل
 المذكور على الأناث ولكن غير الامبراطور بقولا هذا
 النظام وحرم الأناث من حق الخلافة ما دام ذكر من
 العائلة الملكية ويجب أن يوافق الامبراطور على زيجة
 كل عضون اعضاء العائلة الملكية وكل ولد يولد لاحد
 اعضاء العائلة المذكورة ولا يعترف به الملك يكون
 محروماً من حق الخلافة . ويدرك ولي العهد من الرشد
 حين بلوغه السادسة عشرة من العمر وما باقي امراء العائلة
 فلا يدركونه الا في الثامنة عشرة . ولما من جهة
 غراندوقية فنلاند فالامبراطور مرتبط بهد دخولها
 ضمن املاكها بان يحفظ بعض امتيازات مجالسها لكن الحقيقة
 ان مجلسها العالي لا يقوم بنفع شعبها . ولكن مجلس
 الامبراطورية هو مجلس شورى الامبراطورية الذي
 كثيراً ما يتراعى عليه الامبراطور نفسه . وهو مؤلف من
 الوزراء وغيرهم من كبار المأمورين الذي يعينهم الامبراطور
 ويقسم الى ثلث دوائر الاول الدائرة للتضامات والقانون الدائرة
 الادارية والثالثة المالية . ويلي هذه في الاهمية بين مجالس
 المملكة مجلس السناو الذي انشاء بطرس الأكبر سنة ١٧١١
 ويناط بامور من القوانين واجرامها . وايضاً المجلس العالي
 وعدد اعضاؤه لا يزيد على القابل على ١٢٠ عضواً والمجلس
 الثالث في العاصمة هو السينودس المقدس ويناط بتدبير
 وإدارة امور الكنيسة الروسية . والى السودوس سنة
 ١٧٢١ ومركزه في بطرسبرج وله فرع في موسكو .
 ووزارة البلاد مؤلفة من عشرة وزراء لادارية المالية
 ويوجد ايضاً جمعية تدعى عدة الوزراء يجتمع فيها الوزراء
 مرة في الاسبوع ويتداولون بشأن امور المملكة
 تحت رئاسة مأمور يعينه الامبراطور لذلك . والوزارات
 العشرية وزارة القصر الامبراطوري ووزارة الخارجية
 والحرية والبحرية والداخلية والمالية والمعارف والتعليم
 والاملاك الامبراطورية والنافعة . ولكل من بولونيا

وفلاندة في بطرسبرج وكلاهما خصوصيون يستلون من الحكومة المركزية كل الامور الخاصة بكل من ولايتها . ويحكم القوقازوس وسيبيريا وآسيا الوسطى ولاية ألم سلطة بمثابة نواب الامبراطور وقسمه الامبراطورية الى حكومات هونسهل لادارتها والمأمورون المعهدة اليهم ادارة الحكومات المذكورة يدعون المحاكم المدنية مع ان كثيرين منهم من قياد العسكرية وم تحت رئاسة ولاية لا يكونون الا من العسكرية . ولا علاقة بين هؤلاء الولاة ووزارة الداخلية لكنهم يتقنون تقاريرهم راسا الى مجلس الشيوخ ونظاره الحرب وتعيينهم وفصلهم منوط بالامبراطور فقط . فيوجد ١٤ ولاية عسكرية في روسيا وهي ولاية بطرسبرج وفلاندة وويلنا ووارسو وكيا وروسا وغرغوف وموسكو وكازان والقوقازوس واودنبرغ وسيبيريا الغربية وسيبيريا الشرقية وتركستان . سنة ١٨٦٤ اصدر الامبراطور امرا عالياً بتصلح كل قوانين البلاد الفرعية . وتقس المجلس الى قسمين الاول مجلس قضاء الصلح الذي يقضي ايضا في الدعاوى المدنية التي تتجاوز قيمتها ٥٠٠ روبل والثاني المجلس العمومية المؤلفة من مجالس المقاطعات ومجالس الاشناف . ويمكن استئناف حكم قاضي الصلح الى مجلس كل قضاء الصلح في المقاطعة نفسها ويكون مجلس الشيوخ اعلى مجلس للتمييز . وادخلت سنة ١٨٦٦ محاكمة الجنابات بواسطة «المجوري» ولا يوجد مملكة في العالم تحوي على اجناس شعوب وام مختلفة نظير روسيا فان عددها يقرب ما تقامه ويتكلمون فيها باكثر من ٤٠ لغة والام الصغيرة غير المتمدنة فيها اخذت تخرج وتختلط بسرعة الامم السائدة وفي الروس اما البولونيين والليتوانيين والعصر الالماني في ولايات البلطيك وفلاندة وغيرها من القبائل الصغيرة فلم يظهر الى الان انهم اخذون في ترك عاداتهم الوطنية الخصوصية . والموارد الاعظم من سكان البلاد من الصقالبة ويعمون القسمين الاول ٦٠٠,٠٠٠ و ٦٠,٠٠٠ من الروس و ٨٠٠,٠٠٠ من البولون ويضاف اليها قسم ثالث ولو كان

صغورا جدا وهو السريون والبلغاريون والصقالبة وعددهم نحو ٢٠٠,٠٠٠ نس يسكنون على الغالب مستعمرات على الدنيبر والانغولس وسكان روسيا الصغرى والكبرى مولفون تقريبا من الروس فقط ولم في روسيا الغربية والجنوبية ولايات القوقاز والارال النفوذ الاول في العدد ان لم يكن السلطة ثم قسم الروسيت ايضا الى اصليين وفرعيين وهؤلاء يدعون ايضا الروسين الحمر او الروثينيين ويستلون على قسم كبير من القوقاز ويسكنون روسيا الصغرى والجنوبية ويختلطون مع البولونيين في بعض مقاطعات روسيا الغربية واكثرية اهل البلاد من الروس الاصليين الذين لغتهم هي اللغة العمومية في الامبراطورية والحكومة . وعموم اهلها اقرباء اشدها على احوال قسامة الهواة وتغييراتو والصبر على الشدائد وصرامة قوانين جمع المساكر وطوائر الجمع وفيهم حماة الاخلاق وحما الفناء والفتكاهات والمسكرات . وما يوصف به الصقالبة الصبر على الشدائد وحده الطبع فكثيرا ما تحملهم الحدة على الاخذ بالنار ولزكباب القتل واحراق البيوت من الضغائن وتكثر بينهم السرقات ومجلبون من طيهم الى العيشة جماعات واسباطا الى المهاجرة متبعين في احوالهم وسلوكهم تقلب الظروف ولم في الآليات مهارة كلية . وامتيار المساكر منهم باحوال المخفات الشديدة والطاعة الغيابة لروسائهم هي اكثر من امتيازهم بالسيادة الشخصية . ويكثر فيها استعمال الحمامات البخارية والنظافة من الواجبات العمومية عندهم . والمخزانات سائدة بين الطبقة السفلى من الشعب ويقابلها بين الطبقة العليا منهم الاغليات . وم عموما شديدو التسلك بحري التقوى والذين يكثرون من صور القديسين في بيومهم . ولكثايس الموجودة في المدن ذات منظر جميل نظرا الزخرفة قبابها وارتفاع الصلوات المزجج فيها التي تجذب اليها من يمد شاح نظرا المسافر الذي يكون قد مل من مشاهدة سهولها الواسعة . ويشغل عموم الروسين الاصليين بالزراعة والمكانة كفات وفي معامل

المسلمين أو يملكون بجزائهم البلاد. ويشتغل الروسون
الفرجين على الأكثر بتربية الماشي والخيول. فاعدا
الصفالة فيها فأكبر باقي الام أهمية هي

١. التبة الذين الى الان لم يخلطوا بغيرهم من الام
في الولايات البلطكية وعلى الخصوص في كورلند ولما في
ولايات ويلنا وغرونو وكونوج حيث يعرفون بالليثوانيين
قد اختلطوا كثيراً مع البولونيين

٢. الألمان وهم على قنهم الامة السائدة في ولايات
البلطيك ولم ايضا استعمرات مهمة ناجحة في جنوب روسيا
ويوجد منهم في المدن الكبيرة عدد كبير من التلامذة
والاطباء والصائدة والمخترقين والميكانيكيين والعملة
في المعادن والصكرية

٣. امة الفنة كانت منذ الازمان القديمة تشغل
القيم الشمالي من روسيا اوربا وقسمان سيبريا ومنهم
الفنة الاصليون واللابونيون في فنلندة في التشوذة والقوة
والليغونيون والاسونونيون وهما القبائل منتشرة في كورلند
وليغونيا واسونو فينيكس وبسكوف وبطربرج واركيل
داولوتس وقبائل اخرى غيرها منتشرة على ضفتي القولغا
وفي المقاطعات الجاورة له. احاطت فنة

٤. الامة الفترية ونمثل الفتر الاصليون في
الفرم وجبال قوم قاف الاسوية واستراخان وغرب
سيبريا. والنوغاي وهي منتشرة على نهر كوبان ودون وفي
نوريدة المشجيرة في اورنبورغ وقبائل البشكير في
اورنبورغ ولوفيا وبرم وقبائل الفرغز بين نهري الارال
والابريش وقبائل باقوتس في باكونسك وبنييسك

٥. الجنس المغولي ويشتمل على الجيخون المار ذكرها
وعلى المورياتة والتغوز والابنوس وغيرهم من قبائل
شرق سيبريا وعلى الكلكوك في استراخان وبلاد الهند وتوقزاق
وقوم قاف وسيبريا والساموية والاشياكية على ضفتي
نهر اوني والازبكية والتركان والطاجيكية في المقاطعات
التي اخضعها روسيا حديثا في آسيا الوسطى

٦. ومن القبائل القوقاسية العديدة الاكثر اهمية

الشراكسة والسغية والكرج والمغربية
٧. الفرس والارمن ششرون في قوم قاف الاسوية
والاسرائيليين كثيرين في بولونيا وغرب روسيا ولم تكن
تسمح لهم الحكومة قبلاً ان يستوطنوا روسيا الكيكية التي
طردوا منها في القرن الحادي عشر ولا يسمح لهم الان باستيطان
روسيا الكيكية وبعض جهات من المملكة الا بشروط
وتضيقات شديدة ولا يتمتعون في كل جهات المملكة بكل
الحقوق المدنية. ولما اليونان فيكم وجودهم في اوسيا
خصوصاً وغيرها من المدن الكبيرة غريباً. واهالي روسيا
مقسومون بالنظر الى ترتيب الهيئة الاجتماعية القلتك رتب
لكل منها حقوق ارضية وهي الاشراف وسكان المدن
وسكان القرى. واهالي الامبراطور بطرس الأكبر رتبة شرفاء
البار (القب للشراف مثل لودويج الانكليزي) ولما ازارهم
ومن ذلك المحرم حرم مشرف الشرفاء فيها امتيازاتهم
وصارت وظائف الحكومة توجه الى جميع الطبقات بدون
استثناء. وسنة ١٧٢٢ وضع الامبراطور المذكور نظاماً
لترتيب اهل المناصب لا يزال مرعي الاجراء الى الان
تقسمهم الى ١٤ طبقة ومنح الطبقات الثاني الاولى منها شرفاً
ارثياً ومنح اعضاء الطبقات الست الباقية رتباً لا تنتقل
بالارث وذكر المؤرخ لندهم ان عدد الشرفاء بالارث
سنة ١٨٧٢ كان ١٢٦٦ ٥١١ نفساً وعدد أصحاب الرتب
٢٢٧٧٦٤ نفساً. وسنة ١٨٧٠ نظمت المظاهرات الشرفية
بين اهالي المدن بموجب امر امبراطور رومي. فينتخب اهالي
المدن المجلس البلدي الذي ينتخب اللجنة وحكام البلديات
يخفون المدن الصغيرة لجنة تقييم المالكين باعمالها وكان عدد
ملاك المدن فيها سنة (١٨٧٢) ٦٩٠٧١ نفساً.

والسواد الا اعظم من اهالي روسيا مؤلف من الفلاحين الذين
يبلغ عددهم نحو ٥٦٢٠٠٠٠ نفس. وكان قبل صدور
امر الاعاق يقسمون الى ثلاثة اقسام وهم الفلاحون الاحرار
والفلاحون الذين تحت ادارة الساج راساً والمزارعين وكان
يشتمل القسم الاول على الاودون وفرنسي او الملاكين
بالذين كانوا من فروع شرفاء القرى. ولما انقضى الامبراطور

القاب الشرفاء سنة ١٨٤٥ أرجعتهم الى رتبة الفلاحين .
والقسم الثاني مؤلف من فلاحي الحاج او مالكي الاراضي
بالاخرة وعددهم نحو ١٦٠٠٠٠ من فلاحي الحكومة
والفلاحين الذي كان عليهم الحاج للشرفاء والتجار
في بعض الولايات الكثيرة المجلل على شرط رجوعهم الى
الحاج عند ابطال المعامل منهم المنفيين في سيبيريا وكان
عدد المزارعين نحو ٢٢٠٠٠٠ نفس وكان قسم منهم
يخص الحاج والباقي يخص البقره . ويتدنى تاريخ
المزارعين من اوائل القرن السابع عشر حين خرج
زراعو الخول بالتدريج عن حق الانتفال من خدمه السيد الى
اخر فكانوا مرتبطين بالاراضي التي يجرئونها ولم تكن لهم
الحرية بتركها بدون ارادة السيد الذي لم يكن يحق له
ان يتصرف بالمزارعين دون الارض . وفي ربيع سنة
١٨٦١ صدر امرامطورى بتاريخ ١٩ شباط ش و
انذار غ معلنا عنى المزارعين وصارت تلاوته في كل
كنائس الامبراطورية
اما اديانها فكانت كثيرة الإهالى متدينون بديانة الكنيسة
الرومية الارثوذكسية وتعاليمها مطابقة تماماً لتعاليم باقى
فروع الكنيسة اليونانية الارثوذكسية الا انها تختلف عنها
في الادارة . ومن عهد الامبراطور بطرس الاكبر استلم
رؤس الكنيسة مجمع السينودس المقدس وهو من المجالس
العليا في الامبراطورية ومرجعة في المسائل الادارية الى
الامبراطور لكنه مستقل في مسلة العقائد والفروض .
والاعيانة الذين يتلون السيدوس المقدس يقيمون
فصلاً من السنة في بطرسبرج قسماً اخر في ابرشيتهم . والكنيسة
منسوبة الى ٥٢ ابرشية لكل منها رئيس اساقفة وكان
للكنيسة سنة (١٨٧٠) ٦٢ رئيس اساقفة والاساقفة
٢٨٥٠ ديمراً و ٥٧٥٠ راهباً و ١٥٤ ديمراً للرهبانيات
و ٢٢٢٦ راهباً و ١٢٢٤ رئيس كنيه و ٨٥٢ كهناً
و ١٨٥٠ خداماً و ٢٠٢٨ مستخدمين يقومون بوظائف
القسا والمربين وخدمة الكنائس وكانت مجموع عدد
الكنائس فيها ٢٣١٠ منها ٥٩ كنيسة كاثدرائية . وقد

أرجعت موغراً الاكاثنيات الاربع الاكبر كنيسة في
بطرسبرج وموسكو وكياف وكازان وكان بها سنة ١٨٧٢
١٠٦ من المصلين و ٤١٠ من الفلاحة وكان بها ايضا ٥١
مدرسة لاهوتية بها من الفلامدة ١٥٥٨٥ اما الكنيسة من
الرتبة الواحدة فهم على الغالب فقراء جهلاء ولكن قد
اتخذت حكومة الامبراطور اسكندر الثاني الوسائط
والا تدابير اللازمة لتحسين تربيتهم في امور الدين
وقررت مبلغاً جسيماً يصرف في زيادة رواتبهم وقرر
للرتبة الاولى سنة (١٨٦٩) ٢٠٠ روبل . وقام الصلاة
فيها في لغة الصقالية القديمة التي يجعلها السواد الاعظم
من الشعب ومن فروض طقسهم ما عدا الصلاة التي يقام
بها في كل طقوس الكنيسة اليونانية الارثوذكسية ان يرددوا
صلاة خصوصية لكل عضوين الساتلة الامبراطور بغيره .
والوعظ قديماً كان قليلاً جداً عديم ولكن في الستين
المتاخرة كثر استعماله نظراً لعموم الاكسكروس فيها
وبمحاولون الان ان يجعلوه قسماً ملازماً لفرض الصلاة .
ومن المتروپ على كل عضو من اعضاء الكنيسة
الارثوذكسية ان يتناول القربان المقدس مرة في السنة .
وللكيسة الروسية بعض امتيازات خصوصية كفرج اجراس
اكبر من التي تفرعها باقي الكنائس وكالات احتفالات العمومية
ولا يستمع ابد الاحد اعضاءها ان يغير مذبحها ولا لادالدين
يولدون من والدين مختلطي الديانة من حيث ان اعضاء الكنيسة
المذكورة وعلى كل الاميرات الاجنبيات اللواتي يتزوجن
باحد اعضاء العائلة الامبراطورية الروسية ان يتدين
بالديانة الوطنية المذكورة . ويتبع الكاثوليك والبروتستنت
فيها بكامل الحقوق المدنية التي يتمتع بها اعضاء الكنيسة
الوطنية ويصلحون لاستلام اسمى الوظائف في الامبراطورية
ولا يصلح البتر الذين يحافظون على دينهم الا للوظائف
العسكرية . وقد فصلت الكنيسة الروسية الارثوذكسية عن
الكنيسة اليونانية الارثوذكسية بعد فرار البطريرك اليوناني
من القسطنطينية الى موسكو في القرن السادس عشر وسنة
١٤٤٩ زار ايسيدورس رئيس اساقفة كياف وموسكو جميع

فلورنسا لاجل اطالة مدة اتحاد الكنائس الشرقية مع
اللاتينية ولكن بعد رجوعه منها وقف وعزل عن مصو-
وسنة ١٥٨٩ عين الامبراطور فيودور الاول اول بطريرك
رومي وحل سنة ١٥٩٢ بطريرك الشرق الارمينة على
الاعتراف به. ثم انفى الامبراطور بطريرك الاكبر
البطريركة الروسية ثانية وولج المينوس المقدس ادارة
الكنيسة حافظا لنفسه وخلفائو رئاسها. وفي ايام
الامبراطورة كاترين الثانية استخلصت الحكومة استقلال
الكنيسة فاستولى على كل املاكها وحفظت لنفسها امر
تعليم الكهنة وتعيينهم والقسموس المرسلون من الكنيسة
الروسية الارثوذكسية للتشريف في الخارج قليلون جدا
بالنسبة الى الذين ترسلهم الكنيسة الكاثوليكية الى البرونستية.
فاستع جميعا للتوراة في ايام الامبراطور اسكندر الاول
ولكنها نصبت على عهد الامبراطور قولا ثم ارجعت في ايام
الامبراطور اسكندر الثاني. ومنذ سنين قليلة اغار
عدد يسير من الحيال الشريفة الروسية الى الكنيسة
الروسية الكاثوليكية واثبت الدرس جافرا (الذي صار
بعد ذلك ابا يوسفا) ان كان في الكنيسة الروسية
حزب مهم مبال الى اتحادها بكنيسة روميه ويوجد
ايضا حزب صغير يحاول تقصيق العلاقات بين
الكنيسة الروسية وكنائس الانجليكان والكاثوليك القدماء.
وسنة ١٨٧١ كان اعضاء الكنيسة الروسية ٥٢١٢٩٠٠٠
في روسيا الاصليه و ٢٠٠٠٠ في بولونيا و ٤٢٠٠٠
في فنلاند و ١٩٢٠٠٠ في القوقاسوس و ٢٨٧٥٠٠٠
في سيبيريا. وسنة ١٨٧٤ كان معدل عدد
تابعي الكنيسة اليونانية الارثوذكسية نحو ١٢٠٠٠٠
والملغون ان عدد اعضاء الكنيسة الروسية في كل
الامبراطورية يفوق ٥٨٠٠٠٠٠ ويوجد مع ذلك
عدد كبير من الطوائف التي عرفت الحكومة بعضها ونشر
وزير المباحث احصاها (ويظن ان اعدادها تزيد على
احصاء الوزير المذكور) ومن هذه الطوائف تمة
الروح القدس والمولوكوفي والمخليستي والسكويشي

او الحصيان وبلغون ايضا بالحمام الاغريسيستون المصفي
وم تعدد المذهب فيها اكثر من جميع المذاهب وذكر بعضهم علاوة
على هذه الطوائف التي يلبس اعضاءها بالسيبيين الصغار
والساعدين والذين لا يدعون الاجور والنايوليون وغيرهم
واكبر هذه الطوائف طائفة لا تعترف بها الحكومة وهي
الراسكولنيكة وتاريخ وجودها يتدنى من زمن مقاومتها
في القرن السابع عشر لبعض التنظييات التي اضافها
الطريرك ليكون على الخصوص بعض تغيرات في ترجمة
التوراة الى الصقلية وكتب طقوس الصقلية ويدعون
انفسهم ساروفرتسي او المؤمنين القدماء. ولما كان كثيرهم
التغيرات ممتدا الى الهامة كانوا مضطهدين من الحكومة
والمعروف عن تاريخهم قليل جدا ولم يوجد لهم الا ان احصاء
مضبوط. فذكر البعض ان عددهم ١٠٠٠٠٠٠ وقال
البعض ١٧ مليونا ويرجح العارفون باحوال البلاد صحة
الاخير. ومنذ بضع سنين كان عددا هائلا للكنيسة اليونانية
الارثوذكسية ٢٤٠٠٠٠ وجميعهم من الرونيين في
بولونيا. وفي ربيع سنة ١٨٧٥ اغار الصناد الاظم منهم
الى الكنيسة الروسية الارثوذكسية. وللكنيسة الكرجية
الارمنية ست ابرشيات وفي نخجوان او تقيان وبارابا
واستراخان واريان وغروزو ابرشيا وقراباغ وهراتان
ولها مدارس شتى اشهرها المدرسة العازرية في موسكو
للفغات الشرقية وهي كافية لتعليم ٢٠٠ تلميذا. ويقال ان
عدد الكرج الارمنيين في روسيا اوربا هو ٢٧٠٠٠٠ وفي
القوقاسوس ٥٦١٠٠٠ ومعدل عدد الروم الكاثوليك
في روسيا الاصليه نحو ٢٨٨٤٠٠ وفي بولونيا ٤٢٢٦٠٠
وفي فنلاند ٨٢٠٠ وفي القوقاسوس ٢٨٠٠٠ وفي
سيبيريا ٢٥٠٠٠ اما البرونستنت فيها فاكثرت
من اللوثيريين منهم ٢٢٢٤٠٠٠ في روسيا الاصليه
و ٢٢١٠٠٠ في بولونيا و ١٧٢٧٠٠ في فنلاند و ١٠٦٠٠
في القوقاسوس و ٥٧٠٠ في سيبيريا. ويبلغ عدد الملغون
فيها ٧٠٢٥٠٠٠ منهم ٢٢٥٩٠٠٠ في روسيا اوربا
و ١٦٦٠٠٠ في القوقاسوس و ٦١٠٠٠ في سيبيريا

و ٢٨٤٣٠٠ في آسيا الوسطى. اما الكلية اللوثرية من المدن المار ذكرها علا ولينا والقوقاسوس. ولفلاند
مدرسة كلية خاصة بها في هلسنفس. ومدينة دربات
في الوحيدة في روسيا التي جامعة لاهوتية. وسنة ١٨٧٣
كان عدد الاساتذة في المدارس الكلية العالي المار ذكرها
٥٤٥ اساتذاً وعدد التلامذة ٦٦٩٧ وعدد الدور
العلية ومحلات الرياضات المجسدة ١٥٨ ومجموع عدد
الذين يحضرون هذه الجمعيات ٤٢٧٦١. وكان عدد
المدارس العمومية في التقرير الذي قدمه وزير المعارف
سنة (١٨٧٣) ١٦٦٥٨ وعدد التلامذة ١٢٩١٢٩ منهم
٦٣٥٧٨٤ من الذكور و ١٢٥٢٤٥ من الاناث وعدد
المدارس المخصصة ٢٠٦ وعدد تلامذتها ٤١٥٥٢ وسنة
١٨٧٣ كان عدد الجمعيات العلية المتعلقة بنظارة
المعارف ٢٢ جمعية نفع منها مختصة بالمدارس الكلية وال
غورها من المدارس والثلث والصغرى الباقية جمعيات
مستقلة. اما الاكاديمية الطبية الامبراطورية في بطرسبرج
المؤسسة بين سنة ١٧٣٢ و ٢٥٠ فهي في الرتبة الاولى بين
الاكاديميات المشاكسة لها. ويوجد جمعيات طبية ومدارس
تشى مختصة بباقي مقاطعات الامبراطورية وبعضها مختص
بوزارة البحرية ومدرسة لتعليم الشرائع ومدارس للفنون
والصنائع واكاديميات تجارية وعدة مدارس لتعليم الزراعة
واستخراج المعادن ومدارس لتعليم البحرية. وقد افرغت
الحكومة مؤخراً كل جهدها لاتقان تعليم اللغات الشرقية
ومدرسة كازان الكلية تتوق كل مدارس اوروبا من جهة
عدم تعليم اللغات المذكورة فيها ومهارتهم. وسنة ١٨٦٨ كان
عدد الجرائد فيها ٢١٩ منها ١١٧ جريدة باللغة الروسية
٢٠٠ جريدة بالالمانية و ٢٠ باللغة الفنية. واذا اُخذنا
التقارير الرسمية التي صدرت سنة ١٨٧٣ يكون فيها
١٢٧ مدينة و ٣٦٠ محلاً للطباعة و ٢٦٦ من محرري
الجرائد وباعة الكتب و ٢٦١ مكتبة عمومية. ويندر
وجود المكتبات العمومية الا في بطرسبرج وموسكو وطرس
ولكن قد بدى باننا محلات كثيرة في أكثر مدن الولايات
والمكتبة الامبراطورية العمومية في بطرسبرج تحتوي على

و ٢٨٤٣٠٠ في آسيا الوسطى. اما الكلية اللوثرية
مفسومة الى ستة اقاليم متصلة بمجامع دينية والجمع العمومي
مركز في بطرسبرج. ولعدهم اللاهوتية فيها علاقات مع
مدرسة دربات الكلية والطائفة التي تسمى نفسها بالصلحة
نحو ٢٠ كيسة أكثرها في لينينابا منطقة تحت ادارة مجمع
خصوصي ولما باقي المحافل المنفرقة المختصة بالطائفة المذكورة
تديرها المجامع اللوثرية. وادعى المؤمنون سنة ١٨٧٣
بان عدد ٤٠٠٠٠ م على الاكثر في جنوب روسيا
ولكن حين صدرت الشرطة العسكرية الجديدة واكرمها
على الدخول في الخدمة العسكرية عندئذ التية على المهاجرة
الى الولايات النخبة. (اطلب متونون). وللوراثيين
مرسلون كثيرون في لينينابا ولستونيا ولم يتوف عن
٢٥٠ كيسة و ٦٠٠٠ عضو وقد اقامت فيها سخر اطائفة
البائسة مبشرين صار لهم سنة ١٨٧٣ انتظام روسي. ويبلغ
عدد الاسرائيليين في روسيا نحو ٢٦٤٧٠٠٠ (منهم
٨٢٩٠٠٠ في روسيا الاصيلة ونحو ٨٠٠٠٠٠ في
بولونيا وما بقي في القوقاس وسبوريا) اما الامم اللوثرية
فيلب عدد اعضائها في شكل الملكة نحو ٥٥٠٠٠
فالامة الاكثر عدد اهل البوذية فلها ٣٨٠٠٠٠ مبعداً و ٤٠٠٠
صحان
والامبراطور بطرس الاكبر هو اول من روج اسباب
التعليم العام فيها فجعل البلاد تخطو الخطوة الاولى نحو
التمدن الاولى. واسست الامبراطورة كاترين الثانية عدة
مدارس وجمعيات علمية. ولما الامبراطور اлександр الاول
فأفرغ جهته لترقية حالة الشعب وحاول ان يضع نظاماً
عاماً للمعارف. وكل الدوائر التعليمية والتعليمية ما علم
المدارس العسكرية قائمة تحت نظارة وزارة المعارف
التي أنشئت سنة ١٨٠٢. وتتم الامبراطورية (ما عدا
فنلاند) بالنظر الى المقاصد التعليمية الى عشر دوائر وكل
منها تحت منظره ناظر و في بطرسبرج وموسكو ودربات
وكيف وطارسو وكازان ومخركوف وويلنا ولوصا
والقوقاسوس. وبها ايضا ٨ مدارس كلية واحدة في كل

..... ١١٠٠ مجلد في سائر اللغات . اما درجة النساء في روسيا فكانت حتى ايام الامبراطورة كاترين منقطه جداً فافترغت منه وسعها في سبل ترقية قواهن العقلية واعلاء درجتهن في الهيئة الاجتماعية ومن الوسائل التي استعملتها انشاء مدارس اكاديمية للبنات في بطرسبرج من قوايتها ان الابنة متى دخلتها لا تتمكن من تركها الا لمضي سبع سنوات لا اعتقاد ان هذه المدة تعتبر كافية لكيال التهذيب . وكانت المدرسة المذكورة مقسومة الى قسمين القسم الاول لاجل تربية بنات الغرفاء والثاني للدرجة الوسطى من الشعب وكان عدد البنات اللواتي تلقين التربية فيها ٥٠٠ ومن ذلك الحين (سنة ١٧٦٤) اخذت مدارس الاناث بالازدياد في كل روسيا وانشأت لمن الامبراطورة محلات للرياضات الجسدية في كل انحاء المملكة وبلغ عددها سنة (١٨٧٣) ٢٠٠ وعدد التلميذات ٢٤٠٠٠ وتجمع ضرائب خصوصية من البلديات للقيام بمصاريف المدارس المذكورة التي لم يخصص فيها في تربية النساء الرياض فقط ولكن آكل الى تقليل التوتر والبعضاء الناتجة عن التفاوت في حقوق الولادة والمركز والثروة . فذهب التلميذات الى محل الرياضات الجسدية بدون تمييز بالنسب والقرابة ولبسهن في ظروف كثيرة ملابس واحدة . وفي المدن المؤلفة من اجناس مختلفة من الاهالي لا يراعون الجنسية فترى البنات الفتيات والبشكريات مختلطات مع الروسيات في الشرق كاختلاط الروسيات والبولونيات في الغرب . واذا اعتبرنا الزمان الذي ابتدئ فيه بالاعتناء بتربية النساء فيها حكم بانهم قد اظهروا من الذكاء والميل الطبيعي لتلقي العلوم والتربية المحسنة شيئا كثيراً . وسنة ١٨٧٢ كان في مدرسة زورنخ الكلية ٦٤ تلميذة ٤٠٠ من الروسيات . ولا يراعون اختلاف الاديان في ادخال التلاميذ الى المدارس تخفوق الطوائف متساوية في هذا الصدد . ويوجد في كل مدرسة تهيئة مخصوصة للاهتمام بامور الثلاثة الدينية فلا يتعرضون للمسلمين

واليهود في شيء من امور دينهم واذا فرضنا ان عدد التلاميذ من مذهب واحد لم يكن كافياً لتعين المدرسة لم مدرساً دينياً فيترك الاعتناء بامور دينهم الى والديهم اقاومهم وقد ايجلت فيها القصاصات بالقتل او الضرب ولا يحكمون بالقتل الا على مرتكبي اكبر الجنايات ولا تقوى المجالس الجنائية على الحكم بولكن تعال الدعوى الى المجالس عالية تشكل في هكذا ظروف . ولا يزالون في سبيديا بياضون المجرمين بالضرب وذلك لاجل المحافظة على الترتيب بينهم وذكر في تقرير سنة ١٨٦٠ و ٦٨ ان معدل عدد المذنبين فيها بلغ ٥٤٤٠٠ من جنوب مدينة رجانية وسياسة وعدد الذين حكم عليهم بالقصاصات من المذنبين المار ذكرهم ٨٤٠٠٠ اواقل من ١٧ في المائة من عدد المذنبين بامرهم وحكم على ١٢١١ منهم بالاشغال الشاقة وعلى ٢١٧٢ مذنباً بالابادة الى سيبيريا وعلى ٢٤٨٨ بالنفي المؤبد وعلى ٦٦٦٧ مذنباً بالسجن في القلاع حيث يشتغلون بالصنائع اليدوية الشاقة وعلى ١٢٦٦٩ مذنباً بالسجن وعلى ٥٧٥٧ مذنباً بقصاصات خفيفة . واما جرائم السرقة فكانت ٤١ في المائة من عدد المذنبين وحوادث القتل ٢ في المائة وكان عدد النساء المنضيات في الاربعة وعشرين الفاً نحو ٨٨٠٠ او اكثر قليلاً من ١٠ في المائة وسنة ١٨٤٩ صدر امر بالنصر بمجمل الروبل (الريال) النضي المعاملة الشرعة القائمة من كل المعاملات الدارجة في الامبراطورية وقمته في انكثرا ٢٧ بنساً ونصف بنس اما قمتها في المالك الهروسة فقير تاجنة (راجع روبل) ويضربون فيها معاملات ذهبية او بلاتينية منها مانساوي قمتها ٤٠٠ روبلات وسما ٦ روبلات ولكن اكثر المعاملات استعمالاً فيها في المعاملة الورقية التي ربما زاد رسم قطعها في الخارج على ١٥ في المائة . ويستعملون فيها على الطالب من المناهض التبراط والقدم الا انكثريين عدا عن مفايض الخشب التي يوجها تدفع عليه الرسوم عند اصداره الى الخارج ويستعملون (الارشن والسازمن) لقياس الطول

فيعدل الارضين يقدمين واربعه قرار بط انكليزية والسازمين	٧١٠٦٢٥٢	دخل الترستوفاسوس
٧ اقدار وعدم تقياس الابعاد الثرت ومعدلة	٢٥٢٤٧٠١٨	دخل غير عادي
٢٥٠٠ قدم اويند قليلاً على ١/٢ الميل واصفر الاوزان	٥٧٠١٢٨٣٠٨	المجموع ريات روسية
فيها الزولوتنك ٦ حبات وكل ٢ زولوتنكات = لوتاً	٨١٤٤٨٣٢٩	المجموع ليرات انكليزية
واحدًا وكل ٢٢ لوتاً = اوفية (والاوفية الروسية واحدة		وهذا نقوم بتقاعها
لوزن الذهب والفضة والاصناف) وكل ٤٠ اوفية =	١٠٦٩١٠٩٤٦	فائنة الدين والاستهلاك
بوداً والبود = ٢٦ ليرة واوفية و ١٠ درام على حساب	١٩٦٣٠٧٠	الوزارة الاولى
اللييرة ١٦ اوفية ولايزالون يعمدون في حساب اياهم على	٩٦١٥٤٢٥	السينودس (الكنيسة)
نقوم بولويس فيسر وقد عولت الحكومة في علاقتها مع	٨٨٨١٩٦٦	نظارة القصر الامبراطوري
البلدان الاجنبية على تقوم بوليانس وتقوم غريغوريوس	٢٦٧٤٢٤٣	نظارة الخارجية
اما مالياتها فانخفضت كثيراً بسبب النفقات الباهظة	١٧٨٠٤٩٤٩٢	نظارة الحرية
التي تحملها الدولة اثناء المحروب الاوربية التي قام بها	٢٥١٠٦٠١٧	نظارة البحرية
الامبراطور اسكندر الاول ولكنها تحسنت قليلاً بالوسائل	٦٦٠٢١٨٢٧	نظارة المالية
الاقتصادية التي اجراها الكونت ككرينف يوم ولايو	١٩٧٢٦٩٦٦	نظارة املاك الدولة
على المالية في ذلك الحين وفي عهد الامبراطور نقولاً لم تنشر	٥١٦٤٩٠٨٥	نظارة الداخلية
نقارير عن احوال مالية الدولة واول التقارير التي نشرت	١٤٤١٦٥٤٣	نظارة المعارف
عنها ظهر سنة ١٨٢٢ وما الان تنشر الدولة برنامجها	١٧٥٩٨٨٧١	نظارة النافعة والطرق الحديدية
سنوياً تدون فيه مدخيل الدولة ومصاريفها	١٢٨٤٤٥٤٧	نظارة المدلية
اما مجموع الاخرجة المعروفة بالرسومات فهو	٢٨٤٧٢٥٢	ادارة المحاسبة العامة
٢٤١١٣٦٠٤٤ ريالاً روسياً يؤخذ معظمه عن المسكرات	٦٧٢٧١٢٥	ادارة الترستوفاسوس الملكية
والنقاع والملح والخبز		
واعظم نفقات الدولة نفقات الجيش وهي ١٧٨٠٤٩٤٩٢	٢١٠٥٤٩٨٤	نفقات احتياطية لسد نقص
ريالاً روسياً والاسطول ومجموعها ٢٥١٠٦٠١٧ ريالاً	٥٥٦١٠٥٤١	الدخل ونفقات موقفة وغيرها
روسيا ونفقة الدين ١٠٦٩١٠٩٤٦ اثنائول الريا او الفائنة	٧٩٤٤٣٦٣٠	المجموع ريات روسية
والاستهلاك		المجموع ليرات انكليزية
فهذا نقوم دخل الدولة في سنة حديثة		تقوم دين روسيا الاجنبية
ريالات روسية		سعر الاصدار الفائنة الاصل الاسمي سنة الاستفراض
دخلى عادي	١٣٠٦٥١٢٥٥	في المائة
اخرجة	٢٠٠٩٤٤٨٩٨	في المائة
معادن وبرذ وتلفرات	٢١٤٥٥٠١٨	٥
املاك الحكومة	٢٨٧٧٨٩٠٨	١/٢
مدخيل متنوعة	٤٥٨٥٤٩٥٨	٢
		١/٢
		٥

القيام سنوياً بقرعة عسكرية تشمل جميع الاصحاء للذين	١٨٦٣	٢٦٠٠٠٠	٥	٨٥
أدركوا الحادية والعشرين بدون قبول بدل نقدي ولا	١٨٦٤	٦٠٠٠٠٠	٥	٨٦
شخصي . وحصلت مدة الخدمة العسكرية خمس عشرة سنة	١٨٦٦	٦٠٠٠٠٠	٤	٦١
ست منها في الجيش العامل وتسع في الرديف . وبقي	١٨٧٠	١٢٠٠٠٠٠	٥	٨٠
الذين لم تتوفى خدمتهم في الجيش العامل ما دام محتاجاً	١٨٧١	١٢٠٠٠٠٠	٥	٨١
اليهم لا كمال عدده القانوني وحتى تكامل عدده بمسح الزائد من	١٨٧٢	١٥٠٠٠٠٠	٥	٨٩
عده بالعود الى اوطانهم . ومعنى مضت عليهم ٦ سنوات في	١٨٧٣	١٥٠٠٠٠٠	٥	٩٠
الخدمة العاملة وإن كانوا في بيوتهم ينتقلون الى الخدمة	١٨٧٤	١٤٨٠٠٠٠	٥٤	٨٧
الرديفة ويبقون فيها تسع سنوات ولا يطلبون للقيام	١٨٧٥	١٥٠٠٠٠٠	٥٤	٨٧
بالخدمة الفعلية الا في زمان الحرب وحينئذ يقوم المشايخ	١٣٥٢٧٠٠٠			
بالاعمال الصعبة والأكول يحملون جيشاً احتياطياً لحماية	وفضلاً عن ذلك استقرضت الحكومة الروسية			
القلع والحصون . وفي السلم لا يجمع الرديف الا مئة وجيزة	مبالغ وافرة لانشاء طرق حديدية وغير ذلك قسم كبير			
كل سنة للقرين بالقرين من مساكنهم . واما طلبة المعارف	منها لا ريالاً فمجموع هذه الديون ٢٥٠٠٠٠٠٠ ليرة			
فيحصلون من القرعة الاجبارية بالتطوع مدة وجيزة حين	انكليزية منها ١٨٣٠٠٠٠ ليرة انكليزية برناً			
يدركون السابعة عشرة وذلك لثلاث نفوس تنعم العلم	و ٧٧٨٧١٠٠٠ بالريالاً . واما القنود الورقية المتداولة			
وطهم وبعد ان يجبرن المتطوعون برهة بمخزون	قديمها ١١٣٠٤٤٧٨٣ ليرة انكليزية . ونفقات دينها			
تخصاسها وينتقلون الى الرديف او بمخزون تخص الضباط	ورباً ١٥٢٨٢٩٢٣ ليرة انكليزية			
ويرقون ضباطاً في البر أو البحر . واما المتطوعون	اما المصارف (البانوك) في روسيا فكانت في السنين المتأخرة			
الذين ينتقلون الى الرديف ضباطاً او انصاراً فلا تنهي	وغت اعمالها وراحت احولها فاصبح فيها اكثر من اربعين			
خدمتهم فيه الا بعد ادراك السادسة والثلاثين . والضباط	مصرفاً اشترأ كلاً مجموع رأسها ١٠٤٠٠٠٠٠٠ ريال			
الذين يخرجون من الجيش العامل قبل ادراك السن	روسي وبجاءة من المصارف العقارية وفي التي يمكنت			
المار ذكره يخفرون في سلك الرديف . وانار الرديف	الحكومة من دفع سيادة ارباب الاراضي عن الفلاحين			
لا يعفون من الخدمة ما لم يمرضوا او يتطوعوا بخدمه اخرى	ومن سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧٣ اسلفت الحكومة اصحاب			
الحكومة . وجميع الاصحاء اذا لم يخدموا في جيش البر ان	الاراضي ٦٢٨٤٣٩٨٤٤ ريالاً روسيا وهذا هو ثمن			
البحر مجبورون ان يلحقوا بطلب الحكومة اياهم الحرب	الاراضي المخصصة للفلاحين وفرضت عليهم ائمانه وهم			
وينتقلون في سلك الجيش المستنظم الذي ينظم بحسب	مضمون منها الاربابو			
لائحة امبراطورية . وفي ذلك القانون ان التوزاق	عساكرها واساطيلها			
وغيرهم من رعيا الدولة غير الروسيين واهل فلاندة	قبل سنة ١٨٧١ كانت روسيا تجمع عساكرها من			
يقون على ما كانوا عليه من جهة الخدمة العسكرية .	اهل الفلاحة والصناعة بالقرعة غالباً واجانباً بالتطوع			
وتجميع العسكرية بالقوزاقية بناء على اتفاق منعقد بينهم وبين	وبقيت الحكومة بقي الجنود . وفي كانون الثاني (جانبه)			
الحكومة الروسية . وتعني من القرعة العسكرية قبائل	سنة ١٨٧١ وافق الامبراطور لاصلاح العسكرية على			
كبيرة شبيهة بالبرابرة من قصر قاماتها او كرها الشدبد	قانون أنفذ سنة ١٨٧٢ ومن نصوص ذلك القانون			

لخدمة العسكرية . وإذا جمعت روسيا غرين من كل		في الحرب	
خمسةة نفر يجمع في معسكرهما من تسعون إلى مائة ألف نفر		عدد	
وأقسمت العسكرية الروسية بناء على ذلك		٢٩٢٨٠	
القانون في السلم إلى عساكر لمداف الحرب وحمايات		١١٧٢٨٧٩	
القلع والحصون وتنظم فضائل عنها عساكر احتياطية في		المجموع	
السلم وثأى الحرب مع قطع النظر عن الجيش للعامل		١٢١٢٢٥٩	
وينظم محتفظ لا يستعمل إلا إذا استت البلاد عرضة		وهذا تقوم أخرفيو تفصيل غير الألف الذكر	
للخاطر وأما الحمايات فتقوم في السلم بالخدمة العادية بالقلع		في الحرب	
ويطعم الأتقار وتطبيع الخول وغرين الأتقار الذين يرخص		٦٩٤٥١١	
لهم بالعدوى أو طائهم قبل بحاية خدمتهم في الجيش		٤٩١٨٢	
العامل وغرين الرديف . وأما في الحرب فتقوم بخدمة		٤٨٧٧٢	
المعاقل العادية وتعليم الأتقار . وضابطها يرتبون الرديف		١٦٢٠٢	
اليندقي ولديفي من المشاة . ولا ينظم الرديف إلا في		١٢٤١٢	
وقت الحرب فتعقد قيادته لضباط من الحمايات المحلية .		المجموع	
وللساكر الرديفية إعلان الأول الحاربة في ميدان القتال		٨٠٨٦٧٠	
فرقا مع جنود مدافعها المشاة . والثاني حاية القلع وخدمة		٤٥٧٨٧٢	
المدافع وغير ذلك كتمريض ما عسرة الجيش بالقتال		ثانيا جيش الرديف الأول	
وتقام فرق طواير الرديف والحمايات حيث تجمع أتقارها		٧٤٥٦١	
فيكون لكل طابور من الحمايات طابوران من الرديف		٢٣٤٧٠	
ولم ينفذ هذا القانون منذ أول الأمر إلا في الحال التي يتجه		٢٩٨٩٢	
اجراؤه فيها بسبب كثرة سكانها		١٢٧٩٢٢	
وهذا تقوم الجيش الروسي		١٨٠٧٤٠	
في السلم		ثالثا جيش الرديف الثاني	
عدد		٢٠٧٨١٢	
٨٥٢		٢٧٦٦٦٤	
٢٨١		٨٤٦٤٢٤	
١٤٢٢		١٢١٢٢٥٧	
٢٢٠٤٢		١٢١٢٢٥٧	
٧٢٢٨٢٩		١٢١٢٢٥٧	
٧٦٥٨٧٢		١٢١٢٢٥٧	
طواير		١٢٥٠٠	
بلوكات		١٨٠٠٠	
مدافع		١٨٠٠٠	
ضباط		١٨٠٠٠	
أتقار		١٨٠٠٠	
المجموع		١٨٠٠٠	
على ضفان البحر الأسود		١٨٠٠٠	
في خطة القوقاسوس		١٨٠٠٠	
قوزاق الدون		١٨٠٠٠	

قوزاق اورال	٥٠٠٠	٨٠٠٠
قوزاق اورنبرغ	٦٠٠٠	١٠٠٠٠
قوزاق سيبيريا	٥٠٠٠	٩٠٠٠
المجموع	٨٧٥٠٠	١٢٩٠٠٠
<p>وهؤلاء القوزاق هم رجال احرار غير خاضعين لاحكام الاراضي فانها ملك شائع لم جميعا حتى لكل واحد منهم ان يزرع فيها ويتفق المراعي والمسايد البرية والبحرية ولا يدفعون خراجا وكذا يدل بالخدمة العسكرية. ويضمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول الصغار الذين لم يدركوا السادسة عشرة والثاني القاطنون بالخدمة العسكرية العاملة مدة ٢٥ سنة اي الى ان يبلغوا الثانية والاربعين والثالث الذين انتهت خدمتهم العاملة ويضمون الى الرديف خمس سنوات اي اليان يدركوا السابعة والاربعين. وعلى كل فارس منهم ان يشتري بالو ملاحه ويأبى ويعلف فرسه. واذا خرج من بلاده قياما بالخدمة العسكرية يعطى لفراده ورائس قليل وعطوفة. والمدافع وعجلات الراد تقدمها الحكومة. وقد تقدم انهم لا يدفعون خراجا ولكنهم يقضون جاريات سنويا من الحكومة ٢١٢١ ريبالات وروحه ويعطى لكل ارملة فقدت زوجها في الحرب ٢٠ ريبالات روسيا</p>		
واما اسطول الروسي فيقسم الى قسمين كبيرين		
اسطول البلطيك واسطول البحر الاسود. وكل منهما يقسم		
الى اقسام صغرى فاسطول البلطيك يقسم الى ٢ فرق		
واسطول البحر الاسود الى فرقتين. ولكل من هذه الاقسام		
رأية تتأخر باللون عن اعلام سائر الاقسام. فاسطول		
البلطيك مؤلف من ٧٧ بارجة عليها ستة اميرالية او امراء		
بحر و ٢١١ ضابطا و ١١٠ ضابطا صفار و ١٢٥٠ ملاحا		
و ٤٠٠ ملازم تعلم سلك البحر و ١٠٢ وكلاء من سائر		
الانواع. واسطول البحر الاسود مؤلف من ثمان بوارج		
فيها ٢٢ ضابطا وثلاثة الاف ملاح. واسطول بحر قزوين		
مؤلف من خمس بوارج وذات حولين و ٢٠ سفن برودة و ٢٠ سفن من		
النوع المعروف بالبرغ (عددا صامعا بريق) وبعض المراكب		
البحرية فيها ٩٠ ضابطا و ١١٥٠ ملاحا. واسطول سيبيريا		
مؤلف من ١١ بارجة فيها ١٤ ضابطا و ١٢٠٠ ملاح.		
فالمجموع ١٠٨ بوارج و ١٤٧٧ ضابطا و ٧٢١٧ ملاحا.		
وفضلا عنها اسطول البحر الابيض المؤلف من ٣ بوارج		
واسطول بحر ارال المؤلف من ٥ بوارج و ٢١٠٠ قارب		
وعوامة للفرصة وجمارين حربيين من قوارب فيها ١٢		
ضابطا و ٤١٦ ملاحا		
واما اسطولها المدرع فهذا تقوية		

مجموعها طنات	قوتها كذا افراسا	عدد مدافع كل منها	عدد بوارج مدرعة
٢٦٦٢	١٤٠٠	٤	١ بوارج برجية بلا صواريخ
٣٦١٨٥	٤٦٠٠	٧٦	٨ بوارج من نوع الفرقاطات
٥١٦١	٦٠٠	١٠	٢ بوارج من نوع الكورفوت
١٤٥٠٠	١٦٠٠	٢٠	١٤ بوارج برجية منبهة
١٠٢٨٥	١١١٠	٧٤	٣ عوامة المدافع
٧٤٢٦٢	٩٢١٠	١٨٤	المجموع ٢٩

وهذا تقوم منفصل لاربعة وعشرين مدرعة روسية مع ذكر اسمائها

مجموعها طنات	قوتها كذا افراسا	نقل مدافعها طنات	عدد مدافعها	سلك دروعها	قرار يربط اسمائها
١٠٠٠٠	٢٢٠٠	٢٥	٤	١٤	«بوارج برجية بلا صواريخ» بطرس الأكبر «فرقاطات»

سبستبول	٤٤	٨	١٢	١٨٠٠	٩٠٠٠
كيازيو جارتسكي	٤٤	٨	١٢	١٠٠٠	٩٠٠٠
دوق افادتيرو	٦	٢	٤٠	٤٨٠	٢٠٠٠
«طارح برجة اصفر»					
اسكدرنسكي	٦	٤	٩	١٠٠٠	٤٥٠٠
جنرال اميرال (الامير العام)	٦	٤	٩	١٠٠٠	٤٥٠٠
الاميرال تشيشاغوف	٥ الى ٦	٤	٢٥	٦٠٠	٢٢٠٠
الاميرال اسيريدوف	٥ الى ٦	٤	٢٥	٦٠٠	٢٢٠٠
اسرخ	٤٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
كولدون	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
لاتك	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
لافغا	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
برر	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
استرلتز	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
تيفون	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
اوراغان	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
فشتون	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
تشارود بكا	٥	٤	٩	٢٠٠	١٠٠٠
روسالكا	٥	٤	٩	٢٠٠	١٠٠٠
اميرال غرينج	٤٤ الى ٥	٦	٢٥	٢٠٠	٩٥٠
اميرال لازاروف	٤٤ الى ٥	٦	٢٥	٢٠٠	٩٥٠
يرفنتز	٤٤	٨	٢	١٨٠	٨٠٠
«طراد منبهة»					
نوشفورد	١٨	٢	٤٠	٤٨٠	٢٠٠٠
اميرال بوبوف	١٨	٢	٤٠	٥٥٠	٢٠٠٠
وفي الاسطول الروسي ١٩ اميربحر و اميرال و ٢٠ والمهندسون البحريون من ٦ جنرالية و ١٢٩ ضابطاً .					
نائب اميربحر و ٢٢ وكيل نائب اميربحر و ٢٠ ريانا ومدبرو الآلات البحرية من جنرالين و ٢٣٥ ضابطاً					
من رتبة اولى و ١٧ من رتبة ثانية و ٢٠٢ نواب و مهندسو البناء من ٨ جنرالية و ٤٨ ضابطاً . واما					
ربايين و ٤٤٢ فائقهم و ١٢٥ ضابطاً صغيراً من ادارة الامور البحرية في روسيا تقسمة بين امير البحر					
الفرقة المتعلقة بالاسطول واما المساکر البحريون الاول وناظر البحرية المسلم وحده الاعمال الادارية .					
فولفون من ٥ جنرالية (قواد عموميون) و ٥٠٨ ضابط . وجميع الملاحين للاسطول بالفرقة كالمجنود ولكن المتطوعة					
وعساكر المدافع البحرية مولدة من ٤ جنرالية و ١٢٧ ضابطاً كثيرة ولاسيما الفنلندية . ومدة الخدمة البحرية تمتع سنوات					

سبع في الخدمة العاملة وستان في الرديف . وفي كرونستاد في خليج فنلاند . وسيتبول على البحر الاسود موقفاً الاصول الروسي العظيان . وفي بطرسبرج عند مصب النيفا ونولا على البحر الاسود محلان كبيران لبناء المراكب ولما تارخج روسيا القدم فكشفت بالربة مستر بظلام القدم (اطلب بافت للوقوف على اراء المؤرخين من جهة الروس القدماء ونسبهم وحسبهم) . ولما المؤرخون اليونان والرومان فقالوا ان السكينة والسرماطة كانوا سكان اراضي الشمال النسيمة المجهولة ولا سيما هو منها بين الدون والديبير . وقد وصفها هيرودوتس المؤرخ . وقال استرابون وناقيطس ان قبيلة الركمولنة السكينة كانت ساكنة ضفت الدون . وقال المؤرخ جيسريتانوس انها كانت خاضعة للملك (راجر كمولانة) وكان للميونان تجارة فيها وانما وهاجر في اراضيها وفي القرن الرابع والقرن التابعة له هجرت ام كثيرة مواطنيها لاجلها كبريون من الصغار القوط والآن واللونة والافارة والبلغار وغيرها . وتحويت في اراضيها . وبعد ذلك ذكر السلاف وهم الصقالبة المرة الاولى . وعند اكثر المؤرخين انهم نفس السرماطة وامتدوا شمالاً الى التولنا ووجد السلاف في تلك الاراضي قبائل من الفنة فطردوها شمالاً الى جهة فنلاند وارضاي البحر المتجمد الشمالي . والذين لم يهاجروا وطنهم منهم اختلطوا بفاتحي بلادهم ونشأ عن هذا الاختلاط لون الشعر الروسي الاصفر الفاتح . فالامة الممعاة الان بالروس هي من نسل عدة قبائل سلافية فنية وعشائر سكينية ولا سيما الفتر الذين ظفروا روسيا طويلاً في القرون المتوسطة (اطلب سلاف) . وفي الصقالبة نوفغورود وكيف وصارتا قاعدتين لارمازين سلافيين مستقلين . وبعد ان مضى عليهم نحو قرن مجهول التاريخ جاء ذكر اماره نوفغورود وهي تدافع الفريجية وهم الذين يسميهم الصقالبة بالروس . وكانت مساحة الامارة مجهولة وكانت محاطة بعشائر فنية كثيرة من فرع نشوديك . ولما الروس المار

ذكرهم فضيلة شمالية فازت على الصقالبة والفنة واخذت جزية منهم . ثم خلع الصقالبة يزر الفريجية او الروس مرة . ولكنهم لم يلبثوا ان بانوا في الفوضى وتبطلوا بحزم من علاقاته الاعداء في الداخل والخارج فاجتمع لهم وبض البطون الفنية المجاورة لهم على دعوة روريك امير الفريجية الى نوفغورود . وفي نحو سنة ٨٦٢ دخلها هو واخوه سينوس اوسينا فوتر وفوروا سلاحي الامبراطورية الروسية العظيمة وخضعت روسيا لغوماني سنة لنسل روريك . وسنة ٨٧٩ ادركته الوفاة ولم يخله ابنة ايغور وكان عمره ٤ سنوات بل ابن عموا اولغ الفاتح العظيم والسائس الحكيم . وبين سنة ٨٧٩ و ٩١٢ فتح اولغ اماره ككياف وضماها الى امارته وتغلب على الخزر ودومهم . (لهم من اصل توراني وفي القرن السابع والثامن انشأ الخزر مملكة قادرة بين الديبير ومجر فزبرين نسلت عليها دولة كانت اسلامية) ثم طرد اولغ المجر من البلاد الروسية ودفعهم الى جهة بلادهم الحالية . ثم جهز تسعاً سفينة وجنبا بر يا وحمل على امبراطور القسطنطينية . وسنة ٩١١ عقدت صلحاً موقفاً له . وبين سنة ٩١٢ و ٩٤٥ اخذ ايغور بن روريك عسيمان الدرقلة على الربيستو كسر الجيالك الذين كانوا ساكنين ساحل البحر الاسود من اللونة الى مصب الديبير . وسنة ٩٤١ حمل على القسطنطينية ففهر وقتل في حرب ثانية فتحها على الدرقلة . وكان ابنة سينا نسلاف قاصراً (من سنة ٩٤٥ الى ٩٧٢) فادارت المملكة ارملة اولغا المشهورة بالحكمة والدرابة . وفي ايها ابتداء شيوخ الصراينة في كياف سنة ٩٥٧ تعمدت في القسطنطينية . ولما ابنا المار ذكره فلم يخرج من الوثنية وحارب الخزر وظهر عليهم واكتسح ارض البلغارين والجيالك فقتل هولاء وهو ماري بلادهم راجساً من عماره القسطنطينية . ووسع غوم امبراطور يوا الى مملكة اروف . سنة ٩٧٠ فيها يفت اولاد الثلاثة فجعل ياروبك الاول (من سنة ٩٧٢ الى ٩٨٠) على كياف وحمل اولغ على بلاد الدرقلة وفلا دمبر على نوفغورود . وحين اقتتل قتل اولغ وهرب فلا دمبر

واستولى ياروبك على الامبراطورية كلها . سنة ٩٨٠ عاد
 في عشار فارجية وفتح نوفغورود وكياف وقتل اخاه وملك
 روسيا كلها وفتح فلاديمير بالكير لاغرق الملكة ونفع اهله
 ونسب له فتح روسيا الحمراء وليشيانا واخذ جزية من
 ليفونيا . وفي اول الامر قاوم الصراية ثم تنصر متذمرا
 بالمذهب اليوناني وتزوج شقيقة امبراطور القسطنطينية
 سنة ٩٨٨ عند يوم عرسه . وبعد ذلك امر بتعمير
 الصراية في امبراطوريته وانشأ كنائس كثيرة ومدارس
 عديدة وبني مدنا . وقسم الامبراطورية بين اولاده الاتني
 عشر . سنة ١٠١٥ قبل موت ابيهم تقاضوا . واستظهر
 سفيانوبك بن ياروبك شقيق فلاديمير ولد ياروبك
 بالثني وقتل ثلاثة من اخوته واستوى على العرش عزيزا
 مستورا . واستنصر ياروسلاف احد الاخوة المار ذكرهم
 الامبراطور هنري الثاني الالماني على سفيانوبك وامته ايضا
 الملك بولس البولوي حوسفيانوبك المذكور . وبقيت
 الحرب الى سنة ١٠١٩ . فاستظهر ياروسلاف بعد قتال
 ثلاثة ايام ومات سفيانوبك وهو هارب في بولونيا .
 وملك ياروسلاف من سنة ١٠١٩ الى ١١٥٤ واستنبت
 له الامور وحده مدة . ولكنه قاتل اخاه مستيلاف امير
 نموتورافان في بوزار بكي قلعة . سنة ١٠٢٤ تغلب اخوه
 عليه فصاح على نصف امبراطوريته . سنة ١٠١٦ اكتم
 اخوه بقية الخزي في القرم سنة ١٠٢٢ تسلط على الشراكية
 سنة ١٠٢٦ . بعد وفاة مستيلاف رجع ياروسلاف الى
 التسلط على الامبراطورية كلها . وزاد املاكه بفتوحات
 متتابعة ومضى في اثر ابيه من جهة اصلاح وانشاء الامور
 النافعة . وامر بترجمة كتب كثيرة يونانية الى الصقلية اي
 اللغة السلافية وشاد كنائس وانشأ مدارس وبني مدنا واهل
 ارضا لم يكن فيها سكان وامر بانعام القانون الاول الرومي
 المسى بلغهم رسكا براقد . وزوج ثلاثا من بناته للملوك
 نروج وفرسا والمجر . وقيل ان ادركنة المية بايام قليلة
 قسم الامبراطورية بين اولاده الاربعة شارطا طاعة
 الثلاثة لغيره وهو ايزاسلاف صاحب كياف ونوفغورود .

ولم يجد هذا الشرط تنفعا . فجزأت اقسام الامبراطورية
 الارضية الكبرى الى اجزاء حفرى ثم صارت لمارات
 متخالفة وانتشبت فيها حرب اهلية طال زمانها فوهنت
 قواها فاستولى البولونيون والليشيانة والاندركيون
 واباطال التوتون وغيرهم . على ارض متسعة في
 غربها ومع ذلك بنيت فيها عدة مدن ابان تلك
 الفتن منها موسكو شيدت سنة ١١٤٧ واصبحت
 كياف ونوفغورود اعظم حواضر اوربا وكراهاته واغزرها
 ثروة . وعُضبت نيازل الفتن نازلة اعظم منها فان جكرخان
 المغول واولاده زحفوا على روسيا بقبائلهم وعشائرهم
 وذهبت انعاب امراء البلاد في صدم وارباعهم مدى .
 والمخاطر الخارجة لم تنقطع الشقاق الداخلي ولا اُخذت تيران
 الفتن الاهلية . وعُضبت الاستظهار في معركة كالكة
 السمية رجوع المهاجرين فاستأنف الروسيون الحروب
 الاهلية المملكت وصحبتها عجايب وامراض وبست بها الارض .
 سنة ١٢٢٠ مات بالطاعون في سولسك ثلاثون الف
 نفس و١٢٤٢ الثاني نوفغورود وبعد ذلك ببره وجزيرة عاد
 المغول وعلهم باطوخان . فنهض مدنا وسبغ اهله وفعلا
 بهم افعالا ذرية واجرحوا من دمائهم انهارا ولم يرحلوا
 الا بقبض غرامة وافرة وقعدة جزيلة قام بدفعها امراء
 البلاد وكان كثيرون منهم يظفرون حنبا بعد حين ولكنهم لم
 يفوزوا باسترداد عظمتهم روسيا ولا اعادة استقلالها . وكان
 اسكندر نيفسكي (من سنة ١٢٤٧ الى سنة ١٢٦٣) امير
 نوفغورود فسان معظم امارته من المغول ولم يمتص لم الاستيلاء
 ولا السود عليها فحارب الاسويجين وتغلب عليهم وعلى
 الليشونيين والليشيانين على ضفة النيفا فغلبت تلك نيفسكي .
 ولم تحف وطأة الفتن في روسيا الا في ايام ليفان (يوحنا)
 الاول كاليثا امير موسكو وذلك بين سنة ١٢٢٨ و ١٢٤٠
 فضم امارته ثمر الى موسكو وبن قاعة امارته بقية كنائس
 جديدة . سنة ١٢٤٩ شرع في ترميم قصر الكرملين . وقيل
 ان ادركنة المية اعتزل في دير ومات راحبا . وكان مصافحا
 للفرن من ١٣٥٠ لم يحسن تديره فكمن الناس من ان يعاودوا

قوتهم بعد ضاعها ويجمعها جديداً سنة ١٢٧٨ استظهر ديتريوس احد خلفائيه الجيش على المغول وبدد ثملهم ثم استظهر عليهم ثانية على الدون وذلك سنة ١٢٨٠ غلب دونسكي . ويقال انهم استظهروا فنراً من ساحة القتال تاركين فيها مائة الف قتيل . سنة ١٢٨٢ طردوا روسيا وحررقوا فلاديمير وموسكو ودمروا من اهلها ٢٤ الف نفس والتمز ديتريوس ان يصالحهم على شئهم كثير ثم انتقم من الامراء الروسين الذين سبوا انكساره الاخير باغتيارهم عنه وميلهم عن مساعدته وتحتو فاستظهر عليهم قاطبة واخصهم الامير ثم ترمي تعاطف حال هذه الامارة الكبرى واخطأ من دعاها غراندوفية واستغل امرها وزدادت ثمراً ومجداً وعزاً في ايام باسيل (فاسيلي) الثاني وذلك بين سنة ١٢٨٩ و١٢٩٥ خصوصاً بعد ضم نيجي نوفغورود وسوزدال . وفي ايام باسيل الثالث (من سنة ١٢٢٥ الى ١٢٦٢) اتصت امارة موسكو باضافة هالس وموجيسك وبوروفسك وفي ايامو اشترك رئيس الاساقفة ايميدور الكيا في مجمع فلورنسا العام سنة ١٢٩٩ ووقع على عهد اتحاد الكنيسة اليونانية واللاتينية . ولم يوافق باسيل على عمل بل امر بحرقو بعد بضع سنين فخلص منقوراً الى ايطاليا . وبنع ايفان الثالث الملقب بالكبير بين سنة ١٤٦٢ و١٥٠٥ وكانت ملكة بداية تاريخ جديد لروسيا لانها تخلصت بوجه خاصاً تماماً من سلطة المغول وسيادتهم . وبعد ان تقوى بالغلب على خان كازان واخذ الجزية منه سنة ١٤٦٩ وتم له فتح نوفغورود وبرموسكوف اخر سفراء المغول ان روسيا عاقدة النية على الامتناع عن دفع الجزية لهم فحملوا عليه ولكنهم تفهروا بهدماته . ثم فتح عدة امارات روسية وضعا الى املاكه . سنة ١٤٩٩ استولى على قسم من سيبيريا . سنة ١٥٠١ دارت عليه الدوائر وتبدد ثمل جيشه في حرب الليفونيين وحلفائهم ابطال التوتون واضطر الى مهادنتهم ست سنين ثم صالحهم على خمسين سنوت ووج صوفيا اميرة من البيت الامبراطوري النمطيني ويحتوق الاتصاف الى ذلك البيت جعل علامة نمرأ ذرايين .

واصل القرايين ونظم الاخرجة . وهو اول من لقب نفسه حاكم جميع الروسين المطلق وفي ايام باسيل الرابع (من سنة ١٥٠٥ الى ١٥٢٢) انحلت امارات بسكوف سنة ١٥١٠ بروسيا كولاية بعد ان كانت مستقلة وانقرضت بذلك الامارات المستقلة من روسيا وقيام بالحرب الموروثة لنفا ومغليشواية وكانت قد انضمت الى بولونيا تحت حكم الجاجلوس وكانت حرباً مجالاً سنة ١٥٢٤ و١٥٢٠ بدد ثمل تركازان وتسلط عليهم واخذ منهم جزية ومن سنة ١٥٢٢ الى سنة ١٥٨٤ بنع ابنة ايفان الرابع فاربع الانتظام بالبطش والسواة حتى لتقوى بالخيف على ان امور روسيا لم تستقم في ايام اسلافه كما استقامت في ايامو ولا بلغت من العز والعتبة والجهد في زمانهم ما بلغت في دولته . سنة ١٥٤٥ انشأ جيشاً عاماً . سنة ١٥٥٢ فتح كازان ثانية فان صاحباها اسفل ما كان ايفان قاصراً . سنة ١٥٥٢ عهد طريقاً تجارية الى اركنجل . سنة ١٥٥٤ استولى على استراخان وفاز بجريو في ليفونيا واثونيا . سنة ١٥٧٠ الحق بلاد الدون بامبراطوريته . سنة ١٥٨١ و١٥٨٢ فتح له سيبيريا برك تيموفيف ومن لص قوزافي . ولم يتوقف لظرد ابطال التوتون من ليفونيا لان الالمان والبولونيين (تحت امره استيفان باثوري) والدانمركيين والاسويجيين اتحدوا عليه . سنة ١٨٥٢ صالحهم على تسليم ليفونيا الى اسوج . وروج التجارة ولماها وعاهد انكثر تجارياً ودعا كثيرين من الغرباء الى بلادو ليعتصم بهم على اعمال ولاسيما الالماني والانكليز . سنة ١٥٦٩ انشأ مطبعة في موسكو . سنة ١٥٧٠ ذبح ستين الفا من اهل نوفغورود وكان يكرمهم ليلهم الى الحرية وعذب كثيرين منهم اشنع عذاب . وفعل كذلك في نثر وموسكو . ولم يلبث ان تدمر واشتدت عليه الحال فصر على الاعتزال عن الملك الى دير تكثيراً عن ذنوبه فادركه الوفاة قبل ذلك . وخلفه ابنة فيودور اوفيدور الاول (من سنة ١٥٨٤ الى ١٥٩٨) وكان ضعيف الجسم والعقل وانفذ امرايو بتعيين مجلس شورى لمعاونته على الادارة . سنة ١٥٨٨ قبض صهره بورس فيودوروفتش

غودونوف على زمام الامور وكان حازماً مدركاً مدبراً
 طامحاً. وجدته تنمى باخلاص الملك فني ومكثيرين
 من الذين كانوا يبارونه ويناطرونه من سيد الملك وغيرهم
 ويقال ان الامبراطور مات مموماً فانقرض بوفاته بيت
 روريك. وباع الامراء بوريس غودونوف الملك. فوضع
 اصول عبودية الفلاحين ولكل نفع البلاد باعمال اخرى
 وعمل في الرعية وروج الصناعة والتجارة ودعا كثيرين
 من الغرباء الخافقين الى بلاده ليعيدوا شعبة. على ان
 الامة غدت تشكو سوء الحال من ضرر الفتن والاستبداد
 في الامراء وظلمهم ومن جملة تخفة بلدت بها البلاد سنة
 ١٦٠١ مات في موسكو حدها اكثر من مائة الف نفس. وظهر
 حينئذ رجل كذاب ادعى انه ديتريوس بن ايمان وانتصر له
 زغاد بولونيا فاضرم نيران الفتنة (راجع ديتريوس). ولما
 مات بوريس غودونوف فجأة سنة ١٦٠٥ اخلع فيودور بن
 غودونوف وتوج امبراطوراً. وفي السنة التالية تأمر
 القوم خليفته وتولوا وباع الامراء الروسيون الامير شويسكي
 وفي اول حزيران (جون) سنة ١٦٠٦ توج باسم باسيل
 الخامس ايمانوفتش. وظهر رجل اخر كديتريوس وجهر
 بمقاومة الملك ونصر البولويين فقدم على موسكو متحصراً
 فائزاً. فاستنجد باسيل الاسويجين وحظهم فاندو. ولما
 رأى سيسمند الثاني صاحب بولونيا ذلك جاهر بنصره
 ديتريوس. ولم تلبث المجنود الاسويجية ان انضمت الى
 البولونية. وسنة ١٦١١ سلمت موسكو لاسر الامبراطور
 ومات في السنة التالية في حين بولوني. وسنة ١٦١١ احرق
 البولونيون موسكو لانهم اوقعوا بهم وذبحوا الرعايا كثيرة من
 اهلها. وسنة ١٦١٢ اجبر بوجرسكي وغيره من روساء
 الاهالي البولونيين بالهجرة عن روسيا. وفي العام التابع
 ملك الروسون مجاثيل فيودوروتش رومانوف وهو
 الامبراطور الاول من بيت الملك الحالي. وهو ابن
 فيودور رئيس اساقفة روستوف ثم صار بطريرك موسكو
 وسي فيلارث. وكان حجة نميب. بيت روريك الملحي
 وملك من سنة ١٦١٢ الى ١٦٤٥. وفي سنة ١٦١٢ صالح

غستاوس ادولفوس صاحب اسوج والبولونيين ووجه
 كل عاينوا الى اصلاح شؤون الامبراطورية ولما انها
 وازداد رفاة الامة وسعادتها. وكانت احوال التجارة في
 تاخر وضياح فاحها باجماعها تكثر وفرنسا ويران والصين
 سنة ١٦٢٩ وامندت نحو امبراطوريتي آسيا الى المحيط.
 وملك ابنة الكسيس من سنة ١٦٤٥ الى ١٦٧١. وسنة
 ١٦٥٤ اعترف القوزاق بمبادتو عليهم بعد ان قاوموا
 بولونيا تحت قيادة خمينيكي. وحارب بولونيا وصالح على
 ضم تشرنيغوف وسمولسك وكيايف وكريه الى روسيا.
 وملك ابنة فيودور الثالث من سنة ١٦٧٦ الى ١٦٨٢
 وقام باصلاح عظيم. وادعى بان لا يخلطه ولي عهد شقيقة
 ايمان الابله بل اخوه بطرس. والظاهر انه توسع في
 قوة المدارك والحدائق والدرارية. فآمرت عيوشيقا ايمان
 ونشاعن دساتسها بما بعد الاثنين وجعلت وكالة الامبراطور
 سنة ١٦٨٩ تغلب بطرس عليها ووضعها في دير قضت
 فيوحياتها. وسر ايمان بالاقتزال عن الملك فاستنجدت
 الحال للامبراطور بطرس الملقب بالكبير ونيل العرش بلا
 منازع. وفي زمان قصير غير احوال الامة واصحح شؤونها
 وتغلب من دور الى دور الا انه كان يامر احياناً باضال
 قاسية. واصبحت روسيا مجد وكثرة اقوى الممالك الشمالية
 في اوربا وعضواً اولياً من اعضاء العائلة الاوربية. وسنة
 ١٧٠٢ اسس قاعدة جديدة وفي سان بطرسبرج وصارت
 في برهة وجيزة من اغني مدن اوربا. وسنة ١٧٠٩ ظفر
 بكارلوس الثاني عشر في بلنفا وهدم اساس التقدم الاسويجي
 سنة ١٧٢١ صالحها على ضم انفريا وقسم من كاريليا
 واستونيا وليفونيا والروسا ونازل ايران واستظهر عليها وسنة
 ١٧٢٣ صالحها على داغستان وغيرها من الاراضي المجاورة
 لبحر الخزر ومدينة باكو ودرند. وخلفت زوجة كاترينا
 الاولى (من ١٧٢٥ الى ١٧٢٧) واعتمدت في اعمالها على
 مشورة صديقي زوجها مستشكوف وبورلين فقامت باصلاح
 عظيم وقوت الجيش والاسطول وخضعت الاعرجة وارجعت
 المنفيين من سيبيريا وعاهدت النمسا على الهجوم والدفاع

وانفذت سفرا الى الصين لعقد معاهدة تجارية . وظلها بطرس الثاني (من سنة ١٧٢٧ الى ١٧٢٠) حفيد بطرس الاول وكان عمره ١١ سنة فقط ودار الامر في ايامه البرنس منشكوف ثم البرنس دلفوروكي . ولما فاجاه الموت خلفته حنة بنتا يان الكميتش اخي بطرس الكبير وارملة دوق كورلند . وحاول الامراء حملها على نقيض حقوق صاحب الملك وزيادة حقوق الامراء في الادارة فكشفت حالاً كنه غايبهم ونفت البرنس دلفوروكي وغاليس والفت مجلس المشورة وصوت لمجلس الاعيان نظاما جديدا . وسنة ١٧٤١ خضعت العشائر الكرجية لسيادة روسيا غير ان الولايات الابراية انفصلت عنها . وفي ايامها كشفت صلاحيات سيبيريا الشمالية الشرقية وجزائر البويتان وتم الحاق سيبيريا بالامبراطورية . ولما انتشبت حرب الارث البولونية انتصرت لاوغسطس الثالث الذي وعد صديقيها دوق يرون بدوقية كورلند وكانت تابعة لبولونيا . ونشأ عن فوز اوغسطس نوزو روسيا في الامور البولونية . ولما حاربت الغنائين كان الجنرال مانوخ قد فتح البغدان سنة ١٧٢٩ عقدت النمسا صلحا معها بنهي صلح بلغراد فترك روسيا القتال وارجعت البغدان . وادركها الوفاة سنة ١٧٤٠ وظلها نسيبها ايفان له من العمر بضعة اشهر فقط . فتاب عنه في الادارة الدوق يرون . ولم يلبث ان خلف بدساتس اليصابات (ملكته من سنة ١٧٤١ الى ١٧٦٢) بنت بطرس الكبير من زوجة كاترينا الاولى . وفي العام الاول من ملكها اغرت فرنسا اسوج بحاربة روسيا . وانتهت هذه الحرب عام ١٧٤٤ بصلح «هابو» فحصلت روسيا على بعض اخاء فلاندة . وفي حرب السبع السنين نصرت اليصابات النمسا وتفتت اوربا ان احوال روسيا في تقدم عظيم نظرنا في غروب جاجرنديف وكوزنيسديف حتى في كسة زورندرف . واطلقت العاصب بالقتل والتعذيب ولكنها اكثر من التي والنمسا فقامي شغاه لعلها . وسنة ١٧٥٥ انشأت جمعية الفنون الطريفة في بطرسبرج والمدسة الاولى العامة

العالية في موسكو ومدريتين عاليتين وجميعات عليا عديدة منفدة . وظلها بطرس الثالث ابن شقيقها وكان دوق هلسين . ولما تولى العرش باذراك ابطال الحائلة النمسية وصالح فردريك الكبير الروسي ثم خالته على الدفاع . وبعد ان ملك بضعة اشهر قتله المناورون من رجال بلاطه وكانت زوجة في مقدمتهم وفي بنت دوق انهلست زريست فتتوأت العرش باسم كاترينا الثانية وملكته من سنة ١٧٦٢ الى ١٧٩٦ . وفي ايامها اكتسبت روسيا نفوذا اوليا فاطمعا في السياسة الاوربية واعترف بانها من دول اوربا العظمى . وادركت ستافع السلم الخارجي لتوجه غلها واجتهادها الى تقدم امبراطوريتها الداخلي . وبعد استيلائها على تحت الملك ببرهة وجزيرة ارجعت العساكر المشتركة بحرب السبع السنين . وجعلت عرشها محنوقا بمجهور من رجال السياسة والحرب المشهورين بالحق كاترين اشعارها بالسياسة ومنهم غاليس ورومينا تيرف وبانين ولورلوف وستليوكوف وسوفاروف ونفرشتيف ورينين ويوتكين وكانت لها اليد الطولى بتقسيم بولونيا في عام ١٧٧٢ و١٧٩٤ و١٧٩٥ واستولت على خولنيتها وفي اثر هروب كثيرة ضمت الى روسيا القرم وازوف وغيرها . وساحا ما ضم الى امبراطوريتها ايام ملكها نحو ٢٢٥ الف ميل مربع ومنها كورلند ولما اعلمها الآلة الى تقدم البلاد الداخلي فلم تكن اعلمها الحرية اعظم منها . فان نحو خمسين الفا من الغرباء المجددين استوطنوا اراضي روسيا الزراعية الجنوبية وانشأت عدة عيوت للتعليم والاصان الخا لموزين واكسبت التجارة البرية والبحرية والصناعة عظاما ورواجا كثيرا . واصلحت ادارة الامبراطورية حتى الاصلاح . وسنة ١٧٦٦ عقدت جمعية من وكلاء الولايات لوضع قانون ونظام جديد وظلها ابنا بولس الاول (من سنة ١٧٩٦ الى ١٨٠١) / واشترك بالحروب الاوربية الناشئة عن الفتنة الفرنسية وحالف انكلترا والنمسا وناطلي والغنائين هجوما ودفاعا . وسنة ١٧٩٩ سير جيشا لمقاومة الجمهورية الفرنسية في إيطاليا وسويسرا وهولاندة

وقفل سوفاروف القائد العام معظم السكاكر الروسية
عند الامم المتحدة وقوى النفوذ الروسي في السياسة الاوربية
واغناظين حلفاء فظلمت ان استرد جيشه وعاهد الدانرك
واسج على المحادة تحت الملاحح خارج فرنسا صديقاً وكان
قد استبد في الامراء وضايهم قناروا طليو وقتلهم . ولما
ابنه وخلفه اسكندر الاول فكان ميلاً الى سياسة سلمية
(ملك من سنة ١٨٠١ الى ١٨٢٥) على انه لم يتسن
لان مجتمع عن الاشتراك بالحرب العامة . وسنة ١٨٠١
و ١٨٠٢ روج المعاهدات التي نشأ عنها ترويج لتحلال
الامبراطورية الالمانية بالدرع . وفي نحو ذلك الزمان
ضم الى روسيا ولايات كرجستان . ولما حلت نابليون
الاول نابلي وهانوفر بما عليها ويوقل الدوق دوانين حالف
اسكندر النمسا وانكثرا واسج نابلي على مقاومة فرنسا
فانفض جيشا جارا تحت قيادة كوتوزوف الى سوارفيا وانضم
الى جيش النمسا فبعد نابليون شملها في اوستركس
بمحور الامبراطور اسكندر وذلك في ٢ كانون الاول
(دسمبر) سنة ١٨٠٥ ولم يلاق نجاحاً اعظم عند اتحاده
مع بروسيا . وفي ٨ شباط (فبريه) سنة ١٨٠٧ انتشب
القتال في بلووليك فاصلاً . ثم في ١٤ حزيران (جون)
من تلك السنة انكسر الروسيون . وبدد شملهم نابليون
في معركة دموية نسي معركة فريخلند فالتزم الامبراطور
اسكندر بالمصالحة المعروفة بصحح تلميت (في ٧ تموز
جوليه) . وذكر في بد سري من المعاهدة بان الجزائر
الهونانية تكون لفرنسا ولحققت بها ايضاً ولاية بياالستوك
وسكانها ١٨٤ الف نس من تعاهدت روسيا وفرنسا فضلاً
عن ذلك على منع المراكب الانكليزية عن دخول نغورها
وانتهت الحرب العثمانية الروسية التي هاجها نابليون
باحتلال الروسيين الفلاج والبغدان ونشأ عن هذه
المعاهدة مجاهرة دولتين بصداء روسيا . وما انكثرا
التي طلبت الانتقام منها القويها مع مراكب الانكليزية عن نغورها
وغستانفس الرابع صاحب اسوج لانه خسر بقتال قصير
تاج الملك . ودامت الصداقة بين نابليون واسكندر

خمس اعوام . وفي ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عاهدت
فرنسا النمسا في شبرون على اعطاء روسيا ولاية
تربوبول في غاليسيا وفيها اربعائة الف نس . وسنة
١٨١٢ صاحبت روسيا الباب العالي في بخارست على اخذ
بسا رايا وبض البغدان . وسنة ١٨١٢ صاحبتها ايران
في جلستان على ان ترد عليها داغستان وشروان وكان قد
ضمها بطرس الكبير الى املاكه . وفي ١٢ كانون الاول
(دسمبر) سنة ١٨١٠ راي اسكندر لزوماً لصرف النظر
عن بند من معاهدة تسليت فاتفق نابليون وكان
ذلك سبباً لتفخ حرب عظيمة بين الاثنين . وسنة ١٨١٢
زحف نابليون على روسيا في خمسمائة الف رجل من
الفرنسيين والامم المحالفة لهم . وفي ٧ ايلول (سبتمبر)
انهزم الروسيون في معركة موسكو المدوية ووقعت موسكو
في يد الفرنسيين وكان احرقتها سبباً لتفترهم وهلاك
اكثر ذلك الجيش العظيم . وفي ٢٨ شباط (فبريه)
سنة ١٨١٢ اتخذت بروسيا مع روسيا على محاربة فرنسا
وفي آب (اوغسطس) اتحدت النمسا معها . وبعد
ذلك شهرين ظهرت عاقبة الحرب الروسية الفرنسية
بمعركة ليبسيك وسنة ١٨١٤ ادخل الامبراطور اسكندر
باريس ثم دخلها سنة ١٨١٥ بصفة انقاول الملوك المتحدين
الذين خيبت اسقوط نابليون . وكان للامبراطور اسكندر
موسس الاتحاد السمي بالقدس المحل الاول من النفوذ في
مؤتمرات سنة ١٨١٤ و ١٨١٥ وموثر اكرس لاشابل سنة
١٨١٨ . فاعطيت له دوقية وارصو التي انشأها نابليون
وجعلت مملكة بولونية خاضعة لامبراطوري روسيا .
وبعد ذلك ببرهة قصيرة تنازع معبوا البحرية واصحاب الامتياز
الموروث وكان اسكندر اذ اعتد من انصار اصحاب الامتياز
فوجه معظم العناية وغاية المجهود الى ترقية الامة واصلاح
شؤونها وتقديسها . فاصحح نظام التعليم العام وروج الاصلاح
في امور مذهبية واطل عبودية الفلاحين في كورلند
وليفونيا . وادركه المنية في اول كانون الاول (دسمبر)
سنة ١٨٢٥ وكانت وفاة السبب في سرعة ظهور تامر

طامع متاصل في الإمة ولا سيما الجيش . ولكن أخاه وخلفه
 نقولا الأول (من سنة ١٨٢٥ إلى ١٨٥٥) استأصل
 دائرة الفساد بهم عالية وأقام عجيب ونفي بعضاً من رؤساء
 الثأمرين إلى سيبيريا وقتل البعض الآخر . ولا بلغ خبر
 وفاة أسكندر إيران انشعبت حرب بينها وبين روسيا
 ونالت روسيا مرارها بهم القائد بسكينش وصالحها
 الامبراطور نقولا في ٢٢ شباط (فبراير) سنة ١٨٢٨ في
 تركنجيا على ولايتي اريوان ونجوان وثمان مئليون ريال في
 روسي غرامة والتسلط على بحر الخزر بجمليته . وسنة
 ١٨٢٨ فتح الحرب على العثمانيين ونجها صلح ادرنه في ١٤
 ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ وضم إلى روسيا جيشين بعض
 قطع القوم وضفاف الطونة وقبضت غرامة . وسنة
 ١٨٢٠ و ١٨٢١ جاهر البولونيون بالعصيان وبذلوا ما
 عزّواهم في سبيل استرداد حريتهم واسترجاع استقلالهم
 فاستظهرت روسيا عليهم . وسنة ١٨٢٢ أمر الامبراطور
 بان تصير ملكة بولونيا ولاية روسية . لا مجلس مجوئين
 لها ولا جيش . وصرح بانّه عقّد النية على ان يجعل
 البولونيين روسيين وفعل كذلك بقبائل اخرى في
 الامبراطورية وافرغ الجهد في اذاعة اللغة الروسية
 والمذهب الارثوذكسي وشهر الحرب على قبائل القوقاسوس
 الحرة التي قادها بعد سنة ١٨٢٤ الأمير شامل وكانت
 حرباً صعبة لم تنته في أيام الامبراطور نقولا . وسنة
 ١٨٤٩ سبر جيشاً روسياً لنصر الفسويين على المجر .
 وسنة ١٨٥٢ سأل الباب العالي اموراً لاتوافق اجابته في
 عليها فنشأت الحرب الشرقيّة عن خلافها سنة ١٨٥٤
 واخذت فرنسا وانكلترا وسردينيا مع العثمانيين دفعاً
 للاذية عن السلطنة ومحافظة على ميزانية القوة في اوربا
 وبعد حصر سميتوبول اعلماً ماتحت ولكن الحرب لم تنته
 الا في ايام ابن الامبراطور نقولا وخلفه الامبراطور
 اسكندر الثاني فاستوى على تخت الملك في ٢ آذار (مارس)
 سنة ١٨٥٥ . وعقدت معاهدة باريس المشهورة في ٣٠
 (مارس) سنة ١٨٥٦ فحمرت روسيا جيشاً جزءاً صغيراً
 أمام الدول العظمى التي عقدت المعاهدة الباريسية .

فنشا عن ذلك انتمار دولي في برلين بدل المعاهدة المازة
 ذكرها بالمعاهدة البرلينية الحزبية على نتائج الحرب وقرار
 المؤتمر (الطلب معاهدة) . وانصبت روسيا المجبوعات السرية
 المؤلفة من قوم يهود نيهلست (الفنانيين) يستحقون القتل
 والحرق انقاذ العدل على زعمهم في الذين يظلمونهم ارباب
 الحل والعقد ويعرمون الامة منافع الحرية التي يزعمون
 انها اصحيت اهلاً لها . واعظم مطالبهم الان ابدال الحكومة
 المطلقة بمحكمة شوروية مؤسفة على نيابة الشعب وتفيد
 الحكام بنظام قانون يوسمان دائر الحرية الشخصية ويمنعان
 الاستبداد في الناس . وتتعاظم اعمال هذه الجمعية تارة وتصغر
 اخرى وزعماءها يلاتون العقاب بالسجن والتي والقتل
 غير متذمرين وشأن كل منهم انفاذ امر الجمعية السري
 ولو كان دون اجرائه هلاك مين او القتل بقرىب او
 حبس او معين وقد حبروا القتل بشارتهم ومضاء عنيتهم
 وبسالهم واقدامهم وصبرهم على كل عذاب واقتدارهم على
 التدخل في كل مكان حتى العرقلة التي بنام بها امبراطورهم
 فاقبلت ارباب الخطط وحبروا الناس بصدقتهم لجمعيتهم
 ويزعم بالوعد والوفاء بالعهد خصوصاً بعد ان ائذ حكم
 جمعيتهم بقتل الامبراطور اسكندر الثاني لانه لم يجب سواهم
 ولم يجازم على مرهم وسياتي الكلام عليهم . وسنة ١٨٨١
 خرج صباحاً بمشي كجاري عادتو للرئاسة فاطلق عليه
 رصاصهم فنجندل ماسوقاً عليه وادركته الوفاة بعد ذلك بيرة
 وجيزة . فهذا العدوان العظيم مع اللامبراطور المقتول
 من الحبس والمثلة في قلوب الرعايا اضعف شوكة النيهلست
 وغرس كرمهم في قلوب معظم الامة ولا سيما ارباب الفلاحة
 واظهر الروس يوم تخرج خلوتوا بئوا لامبراطور اسكندر الثالث
 من الصدقة والمحبة ما عده برهاناً قاطعاً ودليلاً كافياً على
 ان حب العائلة المالكة في روسيا راسخ في قلب الامتوكان
 نتيجة سنة ١٨٨٢ بحضور ملوك وعظماء من جميع اقطار
 الارض والوف من الاعيان
 ولا يزال محترماً من غدر النيهلست وكيدهم بهما
 باصلاح شؤون الامة ولا سيما المالية مستغلاً بتوطيد اركان

معاملة الروسيين ويقتلون عليهم بالآخرة وغير ذلك . الكولونيل تشرنابف تشقند في الصين . وفازت روسيا
والامبراطور قولوا هو اول من حاول اجبار الخانات على
الانحياز العادل ولكنه لم ينجح الا قليلاً . سنة ١٨٢٩
و ١٨٤٠ اغتذ الكونت يروفسكي في حملة فأت المسافر
من الظاء والجوع وكثر عدد جنود الخانات وقبائل
البادية المقاومة لها . وفي اخر ايام الامبراطور قولوا
اصبحت البلاد الماز ذكرها معدودت من املاك روسيا
دون ظهور سبب جديد لذلك . وكان يقال لها اراضي
هرغز اورنبرغ وخرغز سيريا وأُنشئت محلات فيها
وعلى ضفاف الميرداريا منها قلعة بروفسكي وكانت
اعظمها وابعدا لانها امكنت الروسيين من انزال باخريين
في بحر رال وان يجعلوها مخزن في قسم من الميرداريا .
وكانت قبائل البدو توقع احياناً بالاماكن التي انشأها
الروسيون وسكوها وبمدها وتقتل الذين فيها عن اخرهم
وكان خان خوكند وامير بخاري ينفذان حملات لحصر مواقع
الجنود الروسية . وعينت الحكومة لجنة مخصوصة للبحث عن
احوال الاملاك الروسية في اسيا فقالت ينبغي وصل خط
المواقع على ضفاف سيرداريا بالمواقع في غومسيريا الجنوبية
والمقصود من ذلك انشاء مواقع حربية حصينة على ضفاف
سيرداريا الى حضيض جبال تيان شان والى بحيرة ايسك كول
فوافق الامبراطور قولوا على ذلك . ولكن حرب
القرم جعلته يؤجل جميع اعماله في اسيا . وفي نحو سنة ١٨٦٠
استأنفت الحكومة الروسية تلك الاعمال وبنت في اول
الامر قلعة فيرنوي وكاستك في حضيض جبال تيان شان .
وسنة ١٨٦٢ اغتذ الجنود في صيفين مولفين من فرق
صغيرة منقطعة الى ضفاف الميرداريا . ففتح قلعة بشيك
وطفاك وبكي كورغان الخوقندية . وفي نحو سنة ١٨٦٤
اقترب الصفان بعضهما من بعض . وفي حزيران (جون)
فتح الصف الغربي تحت قيادة الكولونيل فيرفكين حاضري
تركستان وفي نحو ذلك الوقت فتح الصف الشرقي تحت
قيادة الكولونيل تشرنابف قلعة اوليت . وكاد طرفا
الصينيين يلتقيان . وفيه تشرين الاول (اكتوبر) دخل

اللغات الأصلية من جهة العرب فسماذا صرفت «تساري» ملك تقول الفاعل تساريا . المجرور تساريو . المفعول بوساريا . المنادي تسار . اسم الآلة تسارم . اسم الإشارة تساري . والجمع تساري وتساري وتساريا وتسارياي وتسارياخ وهلم جرا . وقد استعاروا كلمات كثيرة اجنبية وحرفوها

وبدأت تسمى الادب بالشروق في الديار الروسية لما شاعت الصراخية فيها أيام فلاديمير الكبير وذلك سنة ٩٩٠ . والسبب في اختيار اللغة السلافية القديمة للكتابة انما هي ترجمة الانجيل والثورة وإدخال كيريلوس وميثوديوس كتب الصلوات القديمة السلافية الى البلاد الروسية . وأخذت اللغة العامة الروسية حينئذ تتألف من خليط لغات الاهالي . ولا اثار للاستدلال بها على حالة اللغة الروسية ولا على نواها في ذلك الزمان القديم . حتى ان اغانيها العامة التي يستدل بها على حالة اللغات والاناء في الازمنة الاولى لم تلبث الا بعد طرود التفتيح والتغيير عليها . والمعاهدات التي عقدت بين الامبراطور واينور وبين اليونان سنة ٩١١ و ٩٤٤ مكتوبة باللسان السلافي القديم . وكذلك خطاب سفيانوسلاف الا انه لم يتحقق هل كتب في الاصل في ذلك الزمان القديم او هي ترجمات من اليونانية في زمان تابع له . وسنة ١٧٢٨ اكتشف تائفشيف كتابا روسيا قديما خطيرا عنوانه روسكا يرافدا اي العدل الروسي كتب نحو سنة ١٠٢٠

في أيام ياروسلاف . ثم ان ستوراب الفارخ الروسي هو من الذين نبغوا في ذلك الزمان ومات سنة ١١١٤ . وتسلط المفل على الروسي لم يورقدم لغتهم كثيرا لان الفاعلين امسكوا عن الايقاع بالادب فكانت ملجأ للعلوم والآداب . ومن تأليف ذلك الزمان المخطوطة اخبار سمعان اسقف سوزدال (مات سنة ١٢٢٦) وتأليف القروبوليت كيريانوس (توفي سنة ١٤٠٦) وجزء من اخبار صوفيا من سنة ٨٢٢ الى ١٥٢٤ وقصص وحكايات كثيرة اكثرها متعلقة بفلاديمير وباطالو . واشهر المنظومات الروسية

كل فلاح بان لا يارح الارض التي كان يجزئها . وقصدت الحكومة بذلك صيانة الاخرجة لانع اصحاب الاملاك . لان مهاجرة الحرثين كانت تمكهم من مجابة دفع الاخرجة وفلا عن ذلك لم يكن سبيل الى احصائهم بالضبط . ولما الارض التي لم تكن للامراء والمشايج فكانت مشاعا توزع على العيال غالبا مرة كل سبع سنوات بحسب عدد انفس كل منها . ولم يكن الفلاحون مالكين غير البيوت والماشية والخيول . ونشأ عن ذلك اختلال في زرع الارض ولكن منع وقوع الفلاحين في حالة عوز . ولما ثروة ارباب المخط في روسيا فكانت غالبا هبة من الملك . وكثيرا ما كان يهب ارضا بملكها فلاح او جمهور من الفلاحين على غير معرفة منه بسبب بعد الاراضي وصعوبات الطرق ونسور الحصول على اخبار من الانحاء البعيدة . ولما تخلص الفلاحون من الرق تقرر ان يتلحقوا من الاراضي فكسب في قانين تحرير الفلاحين ان كل فلاح حر وخص بارض وبيت وحديقة صغيرة وكان يعطى له من ٥ الى ٢٥ فدانا (الفدان ٤٨٤٠ بردها مربعا) بحسب خصب الارض وجدها ووضع عليه خراج يدفعه للحكومة مقابلته لكن الارض كل سنة الى انتهاء المبلغ المفروض عليه فضلا عن الخراج العادي وتهدت الحكومة بالتعويض على اصحاب الارض . ونشأ عن هذا الاصلاح امر عظيم وهو ان كل فلاح روسي اضحى مالكا ارضا وبيتا . فاصبحت حالة الفلاحين في روسيا احسن من حالة ارباب الصنائع وغيرهم

لغتها وآدابها

ان اللسان الروسي اكثر لغات العائلة السلافية العظيمة شيوعا وهو ممتاز بالانتظام واللينة والجمع بين لطافة اللفظ وقوة التعبير وغزارة المادة لانه مستعار من جملة لغات كالكديناقية والتتارية والفنية وغيرها من اللسان غير السلافية وحروفه الهجائية ٣٦ حرفا . ولما صرفه ونحوه فغلباها لصف اللسان البولوني ونحوه . ولكن اللفظ في الروسية لا يشابه اللفظ في البولونية . وهو كاكتر

قصيدة في حلة ابغور على بولوتسك نظمت نحو سنة ١٢٠٠ .
 سنة ١٧٩٦ اكتشفها الكونت موسين بوشكين في كيا .
 وطال زمان تسلط الخوف على الروسيين فاستعاروا
 كلمات كثيرة من لسانهم لا تزال مستعملة الآن . وبعد طرد
 النثر من البلاد الروسية اخذ ايلان الثالث وايلان الرابع
 ولا سيما ميخائيل رومانوف وبروجون الاداب والمعارف
 وقدموها بانشاء مدارس جديدة ومساعدة الطلبة ودعوة
 المتأخرين من الاجانب الى بلادهم . ومن المؤلفين الذين
 نبغوا في زمانهم المتروبوليت مكاريوس المتوفى نحو سنة
 ١٥٦٤ كتب تراجم قديسين مسيحيين ولاهوتين روسيين
 وغيرهم . ومتيفاي مؤلف عدة كتب تاريخية . ويتكون
 بطربرك روسيا المتوفى سنة ١٦٨٢ ومن اعماله ترجمة
 التوراة والانجيل الى اللغة السلافية وتنتج كتب الصلوات
 السلافية ونطبتها على الاصل اليوناني فنجح بامرر للقيام
 بهذا العمل اكثر من خمسمائة تاليف يوناني . ولم يخلص
 الروسيون من ضرر استعمال لسان لا تفهم العامة في تاليفهم
 والتأخر الطبعي الذي ينشأ عن ذلك ومع غولسان ووطي
 عوي الا في ايام بطرس الكبير فانت الاداب والعلوم
 الروسية ادركت في عهده من التقدم والاصلاح ما ادركته
 الامور المادية . فانه ابطل استعمال اللغة السلافية القديمة
 في كتابات الحكومة وبذل المجهود في سبل استبدالها باللغة
 العمومية فوضع حروفها الهجائية وناظر على تجسيدها
 بالرماض في مطبعة باستردام ونجح صاحبها امتياز
 طبع الكتب الروسية دون غيره مدة ١٥ عاماً لانه طبع
 الكتاب الاول الروسي سنة ١٦٩٩ . وسنة ١٧٠٤ انشئت
 المجردة الاولى في موسكو سنة ١٧٠٥ في بطرسبرج .
 وانشى مجلس المعارف بحسب نظام لينتس وبعد وفاته
 ببرعة وجيزة فتمت كتابتنا الاولى وذلك عام ١٧٢٥ .
 واسرع بطرس الكبير جداً في اعماله العلمية لاذاعة الاداب
 والمعارف في الامه فلم يتمكن من تأسيسها على قاعدة وطنية
 محضة . فارباب الاعلام الذين كان يحرضهم على التاليف
 والكتابة استعاروا كلاماً كثيراً غريباً ومولد غير متجانسة

وسنة ١٧٢٠ تأسس مكان لتفخيص الروايات باللسان
 الايطالي في البلاط الروسي وسنة ١٧٢٨ تأسس مكان
 اخر لتفخيص بالالمانية . ومن الذين اشتهروا بالتاليف في
 ذلك الزمان ديتريوس متروبوليت روستوف نبغ بين
 سنة ١٦٥١ و ١٧٠٩ وكتب تراجم قديسين مسيحيين .
 ويوفان بروكوبوف متروبوليت نوفغورود الذي
 نبغ بين سنة ١٦٨١ و ١٧٢٦ والف نحو ستين رسالة لاهوتية
 وتاريخية . وباسيل نيكفنش تاشيف كتب تاريخ روسيا
 في مجلدات وذلك بين سنة ١٦٨٦ و ١٧٥٠ . والبرنس
 كتيبر وكان شاعراً منتقداً وكليوفسكي ودانيلوف
 وما شاعران قوزاقيان . والبرنس خلخوف المؤرخ مات
 سنة ١٧١٨ وغيرهم
 واما الاعمال العلمية التي شرع فيها بطرس الكبير
 فقامت بها باجتهاد ونجاح الامبراطورة اليصابات
 والامبراطورة كاترين الثانية وكانت اليصابات تحسب العلوم
 والفنون والصنائع امهى زينة يخطى بها جيد بلاطها الزاهر
 فانشأت المدرسة العمومية العالية في موسكو ومدرسة
 الصنائع في بطرسبرج . ووسعت نطاق العلم ومهدت له
 السبل الصعبة واستهلكت المصاعب التي تحول دون
 تقدمه بانشاء مدارس عمومية في جميع انحاء الامبراطورية
 واستت ايضا مدارس ابتدائية وكانت تساعد التلامذة
 بخفاء ووسعت اكاذبية المعارف و اكاذبية الصنائع وسنة
 ١٧٨٢ بنت اكاذبية لاتقان لغة روسيا وتاريخها .
 واشهر مولاي زمانها لومونوسوف المتوفى سنة ١٧٦٥ وهو ابن
 اللسان الروسي الحديث . فالف الكتاب الاول
 للصرف والفحو الاغنادي وهو اول من كتب نثراً روسيا
 صرفاً ولا يزال معدوداً من اول ناخلي الاغاني . واول
 من اشتهر من كتاب الروايات من نوع الدراما سوماروكوف
 المتوفى سنة ١٧٧٧ والف كتباً تاريخية ونظم قصائد .
 وسنة ١٧٥٦ انشئت اماكن وطنية لتفخيص الروايات
 التي لها في بطرسبرج وسنة ١٧٥٩ في موسكو . ومن
 الشعراء الذين نبغوا في ذلك الزمان خيرسكوف

الذي ألف كثيراً . وبعد انقوش الذبي نظم قصيدة اسما دوشنكا واصبحت القصيدة المحبوبة عند الروميين ونبع درزافن بين سنة ١٧٤٢ و ١٨١٦ ونظم اغاني وروايات من نوع الدراما تهبية وبلا يزال لها الحل الاول في روسيا . واشتهر فضلاً عن هولاء فون فيز بين وكينست وكيباجينيت والكونت خوسفوف والبرنس دلفوروكي ونفولكوف وموراغياف وغيرهم . وفي القرن التاسع عشر تقدمت في المعارف روسيا تقدماً يتتاً مستمراً وكان الامبراطور اسكندر الاول محباً للعلوم والمعارف مروجاً لها معيلاً لاربابها يزلف اليه العلماء والادباء فزاد المدارس العمومية العالية واسس عدة بيوت للعلم . وفي ايام نقول الاول تخلصت المعارف الروسية من النفوذ الاجنبي واصبحت وطنية ومحمضة وتقدمت بالاغال البنسلافية السياسية والعلمية فان للامة الروسية التقدم بين اعضاء العائلة السلافية فانت سائر الشعوب السلافية بالاجهاد ونقولاً كارسين الذي نبغ بين سنة ١٧٦٥ و ١٨٢٦ من فاتح العصر العلمي الجديد في روسيا وكان ذلك في اول القرن التاسع عشر فانه خلص النثر الروسي من الهرجة والتعقيد ووضع للكاتب مثلاً جميلاً بكتابه البسطة المعلة الجيلة وخصوصاً تاريخ روسيا الذي ألفه وهو اعظم مؤلفاته . والظاهرة اذاً بذلك جذو فيلند الالماني وفاقه في ذلك كثير من الذين تحقوه حتى كادت اللغة الروسية تصير المانية الاسلوب . ونبع فشكوف ناظر المعارف بين سنة ١٧٥٤ و ١٨٤١ وامتاز بالنظم والترجمة ومعرفة اصول اللغات . وكانت مدرسة مسكوك مركز المحافظة على الامور الوطنية فتغلطت على مقاربتها بمجدق بشكين الذي نبغ بين سنة ١٧٩٩ و ١٨٢٧ فانه نظم وصفاً الاحوال الروسية وصفاً وطنياً حقيقياً . وهو مؤسس الروايات المعروفة بالواقع (تراجيدية) . وبين سنة ١٧٨٢ و ١٨٥٢ ظهر جوكوفسكي وهو من اعظم شعراء روسيا وادباها ومؤسس فن الروايات والحكايات في الروسية فتفن كثيراً في النظم . واشهر ديتر ياف بين

احوال الجيش الذي بذل ما عزمه في سبيل تعزيزه وانتظامه . واستوى الامبراطور اسكندر على تخت الملك وكان مشهوراً بحب الجدية والصف وسعة الصدر فبرزت الصاصر القديمة الى الصفوف الامامية . وبعد عقد المعاهدة الباريسية باطل من خمس سنوات تجاوز الحزب الذي كان حزناً حراً معتدلاً جداً الحدود واصبح حزناً طالباً تغيير الاساس في نظام الحكومة . وشاعت التعاليم المادية في روسيا كشيوعها في غرب اوربا وسمحت في برهة قصيرة في غنول الطلبة والشباب في سبتن او ثلاث سنوات تألفت مدرسة من هولاء القوم وتفاؤلوا وافرطوا وتجاوزوا الحدود . وكان من روسائهم بل الذين كانوا يجهلون ويتبعون اراءه الدينية والفلسفية ففتت ومولسكوت وبختر وفوريه وسان سيون وروبرت اون وبرودون . وتلاميذ هذه المدرسة اي الذين تبعوا اراءه وقبلوا تعاليمها الذين لقبوا بالنيليست ومعناهما المعطلون اي الذين لا يؤمنون بشيء او العدميون وكان في مقدمتهم نرشينسكي ودوبرولوف واتخذوا جريدة السوفرمينيك اي العصرية لساناً لهم وفي جريدة شهيرة كان نيكرا سوف مديرها وكتابتها والحاز بها الى هولاء القوم حزب عظيم من طلبة العلم . فنجست الحكومة عن عقب شيوعها السريع فاخذت تحاكم كل من اظهر ميلاً اليهم ولو كان قليلاً . فالنيليست هم يبيع جميع الممارات والفتن التي حدثت في روسيا عقب سنة ١٨٦٢ فنشر نيشنسكي في الى سيبيريا ودوبرولوف ادركته الوفاة وله من العمر ٢٦ سنة وشهرينهم فضلاً عنها بنارف ومات غريباً وسلفولوف في الميسيريا وميخائيلوف مات في سيبيريا وسرنسولوف قُتِل من الافراط بالسكر وله من العمر ٢٢ سنة . وقد ضعف هذا الحزب كثيراً . وأكثر ارائهم تخفية لانتفاق حالة بلادهم بمجازة حدود الاعتدال لانهم عطلوا مآخراً بالنظر الى الامور السياسية كما استند مآمر بل ومع ذلك كانوا من اسباب ترويج المعارف واداعة العلم في البلاد الروسية بمولفاتهم ومشوراتهم

وخطهم . وقد انحازت اليهم نساء طلبة العلم كالرجال ودرسن الطب والعلوم الطبيعية في مدرسة زوريج العالية لان مدارس روسيا لا تدخلن اليها . واشهر الكتاب الروسيين المتأخرين كاتب الروايات او الحكايات ايغان نورجنف وغونشاروف ودوستوفسكي وافديف والكونت تولستوي وغيرهم . ومدينتا المعارف في روسيا هابطسبرج وموسكو فريد بطرسبرج بحمل المتالويات اكثر من غانين الفأ من الجرائد اليومية و ٤٠ الفاً من الاسبوعية ونحو خمسين الفاً من الشهرية ولا يباع من جريدة واحدة روسية اقل من ٢٥ الف نسخة وفي على ازدياد دائم وقد غنت المعارف الروسية نمواً سريعاً جداً

البيت الامبراطوري
الامبراطور . هو اسكندر الثالث ابن الامبراطور اسكندر الثاني ولد في ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٨٤٥ تزوج ماريبا دغار في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٦٦ وتبوأ عرش الامبراطور سنة ١٨٨١ وشو ج سنة ١٨٨٢ والدته ماريبا كريمة الفراندوق لودويغ الثاني صاحب هن درسمات

زوجة ماريبا دغار كريمة الملك كريستيان التاسع ملك الدانمارك ولدت في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٤٧

ولي عهد الفراندوق تولد ولد في ١٨ ايار (مايس) سنة ١٨٦٨ . واخوه جورج ولد في ١٠ ايار (مايس) سنة ١٨٧١ وشقيقة كسينيا ولدت في ١٨ نيسان (أفريل) سنة ١٨٧٥

اشقاء الامبراطور الفراندوق فلاديمير ولد في ٢٢ نيسان (أفريل) سنة ١٨٤٧ والفراندوق الكسيس ولد في ١٤ كانون الثاني (جانفي) سنة ١٨٥٠ والفراندوق سرجيوس ولد في ١١ ايار (مايس) سنة ١٨٥٧ والفراندوق بولس ولد في ٢ تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٨٦٠

شقيقة الامبراطور الفراندوق ماري ولدت في ١٧ تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٨٥٢ وفي زوجة البرنس

<p>روششار Rochechouart</p>	<p>الفرديغل ملكة الانكليز وهو دوق انديرو زفستاليو في ٢١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٤</p>
<p>اسمها القديم روب كافردي. قصبة دائري ولاية هوت فين الاعلى من فرنسا على مسجحة صخرية برويهام نهر غرون بعد ٤٢ كيلومترا عن ليوج غربا سكانها نحو ٤٢٠٠ فيها محكمة ابتدائية ومعمل للخزف الصيني. والاكمة التي هي عليها تظهر كانتها قرية المتوسط قبل ومن ذلك اسمها بالترجمة. وكان فيها دير للناث مشهور وقصر نسب</p>	<p>اعام الامبراطور وعائلة الفرانديقة اولغا ولدت في ١١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٢ زوجه ملك ورتيمبرغ والفرانديق قسطنطين ولد في ٢١ ايلول سنة ١٨٢٧ والفرانديق نقولا ولد في ٨ آب (اغسطس) سنة ١٨٢١ والفرانديق ميخائيل ولد في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٢٢</p>
<p>اليوم مشهور من باتونم سلالة فيكونتات ليموج وخرج منه عدة فروع اشهرها فرع مورغار. وصار القصر الاسم المذكور لادم بومادور وصار لورناغا بلقب فيكونتية. ميخائيل واحد ابراج القصر القديم يستخدم الان مجنا</p>	<p>وهولاء امبراطور روسيا من سلالة رومانوف الذكور مع سني ملكهم سنة الملك ١٦١٤ ١٦٤٥</p>
<p>ومن الراهبات النسوبات الى روششار ادلايف فيودور دوروششار مورغار رئيسة دير مونتفول وفي بنت ايفان بطرس الدوق غبريل دو مورغار واخت مادام مونتسيان ومادام بطرس الاول بيلنج. ولدت سنة ١٦٤٥ وتوفيت سنة ١٧٠٤ وجعلت كاترينا الاولى رئيسة سنة ١٦٧٠ وكانت ممتازة بمجودة عقلها وغزارة علمها بطرس الثاني وشدة تقواها وكانت تعرف اليونانية وساعدت راسين على ترجمة دية افلاطون</p>	<p>١٦٧٦ ١٦٨٢ ١٦٨٩ ١٧٢٥ ١٧٢٧ سلالة رومانوف من جهة الاناث ١٧٣٠ ١٧٤٠ ١٧٤١</p>
<p>روشفور Rochefort</p>	<p>حقة ايفان الثالث الصابات</p>
<p>اسمها القديم روبفورتوم فرضة وقصبة دائرية في ولاية شارنت السفلى من فرنسا وفي كيرة حصينة موقعها بطرس الثالث على طرف سهل على الضفة اليمنى من نهر شارنت على مسافة كاترينا الثانية ١٥ كيلومترا من مصو في الانليك و٢٥ كيلومترا من بولس لاروشل الى الجنوب الشرقي و٤٧ كيلومترا من باويس اسكندر الاول بالسكة الحديدية سكانها اكثر من ٢٠ الفا وهي قصبة نقولا الدائرة الرابعة البحرية من المدن الاولى البحرية. وفيها اسكندر الثاني محكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومحكمة بحرية ومدرسة كبرى اسكندر الثالث ومدارس للملاحة وتخطيط البحار والطب البحري وترسانة ومتودعات لحشب بناء السفن ومستشفيات وحصون ومتاريس وساحة جميلة وبساتين فسيحة فيها فندق بحري</p>	<p>سلالة رومانوف هلمتين ١٧٦٢ ١٧٦٢ ١٧٩٦ ١٨٠١ ١٨٢٥ ١٨٥٥ ١٨٨١</p>
<p>روشياكلين اطلب لاروشياكلين</p>	<p>روشياكلين اطلب لاروشياكلين</p>

روشمور Rochemaure

اسمها القديم رومبوروس . قصبه ناحية في ولاية
اردش من فرنسا على الضفة اليمنى من نهر رون سكانها
نحو ١٢٠٠ نس وفيها حصن قديم قائم على صخر بازلي
وسكرها جبل المنظر في جوارها جبل بركاني خامد الآن
فيها اساطين من موشورات بازلية

روشنك

Roxane

ويقال روكسا باللفظ الفرنسي

امراة فارسية مشهورة بالجمال وفي بنت الدهقان
اوزيرت تزوجها اسكندر المقدوني ولما مات كانت حلي
ووضعت لثلاثة اشهر من موته ولدها اسكندر الملقب ابغوس
وانفتحت مع برديكاس وقتلا ستاتيرة املة اخرى لاسكندر
لانها كانت تحاول منع تنصيب ابنها ابغوس فصفا له
الملك بالارث من ابيو . ثم اتحدت مع اولمياس على
فيلبس اريدوس وامراته اوريديكي ثم جعلت نفسها تحت
حماية بوليسبرخون . ولما وصل كاسندر اعتصمت
بمدينة بيدنا . ولما اخذت هذه المدينة وقتل اولمياس
حسبها كاسندر في اميبوليس وبها قتلت هي وابنها
سنة ٣١١ ق م

والمشهور في تواريخ العرب ان روشنك هي بنت دارا
الاصفر الذي ظفر بياسكندر قال ابن الاثير ان اسكندر لما
وجد دارا وقد ضربة حجابا الضربة القاضية اخذها واستد
رأه الى حضرة وكلمة كلام اللطف والاحترام وطلب ان
يوصي بما يريد فاوصاه ان يتزوج ابنته روشنك ويرعى
حتمها ويعظم قدرها ويستفي احرار فارس وباخذله بناره
من قتله فقتل اسكندر كل ذلك وبني لروشنك مدينة
بالسواد . وقيل انه جعل هيئة زفافها اليه على النسق
الشرقي . وانها قالت بعد موته ما كنت اظن ان قاتل
دارا يقتل

وقصر على المياه ومكتبة فيها ١٠ الاف مجلد وبتان
نباتي وعدة جمعيات علمية . وغير ذلك من الابنية والمصانع
وكان فيها منى بقي مدة طويلة التي سنة ١٨٥٢ . وتجارتها
ناحية في الجنوب والمخ والعرق والنيذ والملك الملوح
والحاصل المجرية وادوات صيد السمك والحيثان التي
يستخرج منها الزيت . وفي جنة البناء فسحة الشوارع
مستقيمة وكلها تنهي الى ساحة عسكرية كبيرة فيها عين ماء
وصقان من شجر الدرار . ومكلا المدينة العسكري عمدة
٢٠ قدما في وقت الحروب . ٤ وقت المدة والمكلا التجاري
يحمل مراكب محمولة من ٨٠٠ الى ١٠٠ طن . وكانت في
القرن الحادي عشر عبارة عن حصن مبني على صخر ومن
ذلك اسمها الفرنسي . واخذها الانكليز في القرن الثالث
عشر واسترجعت على عهد شارل السابع . سنة ١٦٦٦
خسر شارل التاسع مرفأها وحصنها وكان قد اسمها
سنة ١٦٦٤ ومنها ركب نابوليون البحر الى انكلترا
سنة ١٨١٥

وروشنور ايضا قصبه دائره في ولاية بوي دودوم
من فرنسا تبعد ٢٠ كيلومترا عن كرمون الى غربي الجنوب
الغربي سكانها نحو ٥٠٠ وفيها خربات قصر لكونتات
او قرية . وكانت اولاً تسمى كوتية
وبلدة اخرى من ولاية جورا سكانها ٥٠ فيها قصر
قديم ومحطة للطريق الحديدية
وروشنور آن تر . قصبه ناحية في ولايتور بيان سكانها
نحو ٧٠٠

وينسب الى روشنور التي في ولاية جورا بيت خرج
منه جماعة من العلماء وامل السياسة والفضل من جمله
غيلوم دوروشنور اديب عالم . ترجم قصيدتي اوميروس
بشعر فرنسي وصف بعض رباعيات من نوع التراجيدية
وترجم تصانيف سوفكليس نثراً ومات سنة ١٧٨٨

روشفوكول وروشل

اطلب لاروشنوكول ولاروشل في باب الام
وكذلك انشاها

روشنون

Rochon

اليكسي ماري روشون فلكي وبحري فرنسي ولد سنة ١٧٤١ ومات سنة ١٨١٨ . جعل سنة ١٧٦٦ فلكي البحرية . ومضى سنة ١٧٦٨ ليكتشف الجزر والصخور المائية التي بين سواحل الهند وجزائر فرنسا وبوربون وعاد سنة ١٧٧٤ فجعل ناظر الطبيعيات والبصريات في محلها الملكي وبجئ كثيرًا عن الأمور البصرية وأرسل إلى لندن لاصلاح الاوزان والمقاييس سنة ١٧٩٠ ثم سمي عضوًا في لجنة المسكوكات . وسنة ١٧٩٦ بنى منارة في فريضة برست مسقط رأسه وأكمل النظارات التي تستخدم في البحرية . واخترع الكرومتر المزود بالصورة المهي بنظارة روشون ومن المصنعات التي وجدت له رسالة في الآليات والطبيعيات ورحلة إلى البحر المجنبي ورحلة إلى الهند الشرقية وإفريقية ورسالة في المسكوكات القديمة والحديثة ورسالة في صناعة الزجاجات العديدة وغير المتونة . وأخرى في استعمال الميكال للاستباح . وغير ذلك

روضة

Rawdah

الروضة عند العرب الأرض التي يجتمع إليها ماء . ما حولها أو ينزل فيها ماء المطر ولا يخرج منها بل يستريح فيها أي يستنقع فتنبت ضروبًا من العشب والبقول فإذا كانت هذه الأراضي في أعلى البراق والفتاف فهي السلقان واحدها سلق فإذا كانت في الوطاء فهي الرياض وربما كانت الروضة واسعة فيكون تقديرها ميلًا في ميل فإذا عرضت جدًا فهي قيعان وقال النضر بن شميل الروضة قاع من أرض فيجرائم ورواب والرياق والبحر ثومة سهلان عرضها ١٠ أذرع أو نحوها وطولها قليل وأصغر الرياض مساتة ذراع وليس روضة إلا لها احتقان إلا أن كانت مستوية وهذه قد لا يكون فيها عشب . وقد يكون في الروضة مذائب كآفية بحري فيها ماؤها . وإما حدائق الروضة فهو ما أعشبت منها والنف عتبة وفي بلاد العرب

رياض كثيرة أي أماكن مساهة بذلك منها ما هو مجهول ومنها ما هو معروف وقد ذكر منها ياقوت في معجمه ما يأتي

روضة آجام من جانب نافل ومعها روضة الدبوب قال كثير

وروضة آجام تلج في البكا

وروضات شوطى عهد من قدم

روضة آليت وبقال روضة آية وهي بالحجاز قال كثير

فلما عصاهن خابنة

بروضة آليت قصرًا خبانًا

روضة اثال اسم لعدة مواضع قال النابغة الشيباني خرجوا إن راوا نخلة غيث

من قصور إلى رياض اثال

روضة الاجادل بنواحي مدائن راجع اجادل

روضة الاجداد ببلاذ غطفان راجع اجداد

روضة الاشاة راجع اشاة

روضة الاعراف في بلاد بني عامر قال لبيد

هلكت عامر فلم يبق منها

في رياض الاعراف إلا الديار

روضة بصرى نسبة إلى بصرى الشام قال كثير

فبذ المقي فالمشارف دومة

فروضة بصرى اعرضت ففسلها

روضة بطن الحرم لبني أبي بكر بن كلاب

روضة بطن اللكك في بلاد بني غير قال الراعي

إذا هبطت بطن اللكك نجابت

يو وطأها روضة وبارقة

روضة بلول بالوشم من أرض اليامه قال اعشى

باهلة

كان يقايام صبيحة غيم

بروضة بلول نعام مشرد

روضة تيراك في بلاد بني عمرو بن كلاب قال بعضهم

ونحن حينما روض تبارك بالقنا
 لترعى يوخيلاً عناقاً وجاملاً
 روضة الترك في اسافل بلاد اليمن وهي مغايب
 قال ابو المول الحميري
 فاحجب الينا بالترك وروضه
 وغدراؤه اللاتي لنا اصبحت حي
 روضة التلبوت بالحجاز في نواحي الجبلين قال احد
 بني جديلة
 فان بجانب التلبوت روضاً
 زراعي الربيع يو كبير
 روضة الحزم منسوبة الى ماء بني اسد قال ابن
 صخر الهذلي
 لمن الديار تلوح كالوشم
 بالجانبين فروضة الحزم
 روضة حقل في ديار بني نمير قال العباس بن مرداس
 وما روضة من روض حقل تمتعت
 عراة وطباقاً وبقلاً نواغماً
 روضة الخرج من نواحي المدينة قال حصن بن مدلج
 ولم انس منها نظرة اسرت بها
 بروضة خرج قلب صب منيم
 روضة الخيل لبني ربوع لان خيل فيس بن سعد
 الشيباني كانت ترعى فيها وهي فوق الخيشانية التي هي على ٦
 اميال من المدينة قال الثور دل
 دار الجميع بروضة الخيل اسلي
 وسفيت من بحر الصحاب مطيرا
 روضة دعوى نسبة الى جبل في بلاد بني عقيل قال
 طرفة بن العبد
 بروضة دعوى فاكاف حائل
 ظلت بها ابكي وابكي الى الغد
 روضة ذات الحماط في نواحي المدينة قال بعضهم
 وحلت بروضة ذات الحماط
 وغد رانها فانضات الجهام

روضة ذي النضن في نواحي المدينة ايضاً قال كثير
 لعزة من ايام ذي النضن هاجبي
 بضاحي قرار الروضتين رسوم
 روضة الخمال بينا في اليمامة قال البعث
 لمن طلل بروضات الخمال
 نابد كالمهاريق البوالي
 روضة سرج ببلاد اليمن قال رجل من الازد
 وهل اردن الدهر وروضة سرج
 وهل اردن عيون ذوي بمخضها الاحوى
 روضة السلان نسبة الى الجبل المشهور ببعض
 ايامهم قال عمرو بن مهدي كرب وقيل النجاشي الحارثي
 لمن الديار بروضة السلان
 فالرقتين فحجاب الصان
 روضة سلب بدومة الجندل التي بالعراق قال
 شفي النفس قتلي بين روضة سلب
 وغرم فيها اراد النجب
 روضة الشلاء نسبة الى ماء من مياه بني عمرو بن
 كلاب قال عامر بن الضعب
 شفي جانب الشلاء فالروضة التي
 يوكل يوم هائل الودق وابل
 روضة الصاعلي رؤوس وادي سجة في شمالي المدينة
 بينها ٢ ايام والصها أجبال هناك في قلة وكل واحدة
 منها بنية قديمة وربما سموها رياض الصها
 روضة عربية ببلاد من اودية المدينة ما كان محمي
 الخيل في الجاهلية والاسلام
 روضة العزاز باليمن قال شاعر من حضرموت
 وبانت على روض العزاز جبادنا
 بالبادها يطلكن صم الحدائد
 روضة الفلاج في اعلى واد من الحجاز وهي عدة رياض
 يجمع اليها الناس ايام الربيع ويهاشك كثير لماء السماء
 يكتفون يو صيفهم وريعيهم اذا مطروا

روضة النظم من اشهر رياضهم وأكثرها ذكرًا في
شعرهم وهي بناحية كتلة وجدود من الحجاز قال الحارث
ابن حطرة من معلقته
فرياض القفا فاودية الشعر
ببب والشعبان والابلاء

وقال الخطيب

وهل امطن روض القفا غير خائف
وهل اصبح الدهر وسط بني صخر
روضة المنيع في بلاداني بكر بن كلاب قال بعضهم
فتناجي روضة بالخصم قد حدثت بنتها الموشع
روضة الثوار بنواحي مكة قال سديف
حي الدار بروضة النوار

بين السراج فمدح الاغوار

ومن هذه الرياض ايضا روضة الاجزال واحامر والاحفار
والاخرين والادخال والازودين واطلق وامراش
والبردان ويطن الحرم ويطن خوي ويطن عنان
ويشة والتسرير ونسركي والفاضب والتد والتوير
والجوف وعجرة دوس والحداد وحزنانية والحريز والحصى
وحبل وخبث والحز والحزج والحضر والديوب وذات
كف وذى هاشم والرباب والرمث ورمح وساجر والستار
والسقا والمويان وسويس والسها وسهب والشبكة
والشقوق وشنطب وشوطى وصائب والصلب وضاحك
والطنب وعرينه وعربيات والعقيق وعمايات وعمق
والعنز والسنك وعيزه وعوق وغسل والغضار والفتي
والقوة وقلى والقذاف وقرقر والقصدات والقمعة وقى
والكلاب وقناع ولىلى وماوية والمترى والمهايط ومخاشن
ومخطوط والمراس ومرج ومرقق ومعروف وملند وملص
ولماح وسنح والقيود والفتيلة ونسرومي وواحد وواقصات
والوكيع والمهايط وغيرها

والروض والروضة والرياض ايضا اسماء لعدة
كتب عربية منها روض الاخبار المختص من ربيع الابرار
في المحاضرات لمي الدين بن الخطيب وروض الاداب

مجموعة اديبة للشهاب البخاري الشاعر وروض الاذهان
في المعاني والبيان لابن مالك والروض الارض في تراجم
ذوي السوف والاقلام والقرص للوزير العلامة امي
محيي بن عاصم وروض الافكار في غرر الحكايات
والاذاكار لابن الزكي وروض الانس في تربية صحة
الابدان للعطوفى اهداه الى السلطان بابريد وروض
الرياحون في حكايات الصالحين لابن اسعد البجلي
والروض العطاري في اخبار الاقطار للمحمدي جمع فيه لب
كتب كثيرة وروض المناظر في علم الاوائل والاواخر
وهو تاريخ مشهور لابن النخبة وروضة الابرار في التاريخ
وهو تركي لقره زاده جلي وهو تاريخ عام جليل وروضة
الاحباب في سيرة النبي والاال والاصحاب فارسي جليل
الشان وروضة الاصحاء في الطب الفة يك زاده للسلطان
احمد خان وهو كثير الفائدة وروضة الصفاء في سيرة
الانبياء والملوك والخلفاء وهو فارسي عظيم القدر وروضة
المطر في الصيدلة لابن حاجي المشيراني الصيدلي
والروضة في الفروع للنووي وهو كتاب مشهور كثير
الفوائد وشرحه جماعة كثيرة من اهل الفضل وروضة
الناظر ونزهة المخاطر في الاداب والاشعار والحكمة في مجلد
كبير لمحمد العزيز الكاشي ورياض الازهار في جلاء
الابصار في اصول الحديث ورياض الالباب في محاسن
الاداب والرياض الابنية في الاشعار الرقيقة لاحمد بن
شاهين . وغير ذلك

والروضة ايضا قال المقرئ اسم يطلق على الجزيرة
التي بين مدينة مصر ومدينة الجزيرة وعرفت في اول الاسلام
بالجزيرة ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم عرفت بالروضة .
واليها انتقل القوقس لما فتحت مصر وبقي بها احمد بن
طولون الحصن وبها كانت دار صناعة السفن والمجان
والمهودج الذي بناه الامر العلوي لمحبوبه البدوية وبها
بنى الملك الصالح نجم الدين ايوب القلعة الصالحة وبها
مقياس النيل وغير ذلك من الآثار . وقد اطال الكلام
في خبر القلعة والمهودج والحصن الطولوني ودار الصناعة التي

كانت بها وغير ذلك

والروضة أيضاً موضع مشهور يشهد على ذكرها ابن بطوطة والطنب بما فيها من الكنوز والذخائر قال وظهرت له الروضة كرامات ثبت بها عندهم أن بها قبر علي بن أبي طالب فمن ذلك أن لم ليلة نسي ليلة الحيا يوق بها إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والاربعون ونحو ذلك فإذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم بين مصلي وذاكر وتالـ ومشاهد للروضة فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثه قام الجميع اصحاء غير سوسوم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قال وهذا الامر معتفاض عندهم سبعة من الثقات ولم احضر تلك الليلة . ويقم الناس الذين ياتون حجتهم من الآفاق سوقاً عظيمة مدة عشرة ايام تكون من المواسم الحافلة

رُوغِن Rugen

جزيرة بروسية في البلطيك منفصلة عن البر بيوغاز لا يبلغ عرضة فرسخاً ومساحتها ٥٧ فرسخاً مربعاً وسكانها ٢٥ ألفاً . أرضها خصبة وغلة القمح فيها وافرة وأكثرها يتعاطاه أهلها صيد السمك وتربية الماشية ولم بذلك ثروة . وسواحل الجزيرة كثيرة الأغوار والأغوار لكن ليس لها مرائق تذكر وأكثر سطحها جبلي لكن كل هضابها مكسوة بالشجر . وهي مع بعض جزر حولها تؤلف دائرة من قضاء ستالند تعرف بدائرة برغن باسم عاصمتها . وقديماً كانت في هذه الجزيرة معابد للمعويين هرتا وسفاتو فيت . وافتتحها ولدمار الأول ملك الدانمرك وضمها إلى مملكته سنة ١١٢٨ وفي القرن الرابع عشر صارت في حوزة امراء بوميرانيا وأخذها منهم الاسويجون سنة ١٦٤٨ ثم أعطيت لبروسيا بموجب معاهدة سنة ١٨١٤ وثبت لها وسكان هذه الجزيرة الأولون يحوت روغانية نسبة إليها وهم أمة جرمانية كانت متشرة في جوار الجزيرة أيضاً

من ساحل البلطيك وكانت قاعدة بلاد مدينة روغان وهي روغانولد الحالية موقعها على نهر ووبر . ولما اكتسحت الام البربرية المملكة الرومانية كانت هذه الامة من جملتهم وأنشأوا في ايطاليا على ضفاف تيسين قرب بافيا ميجراً لم يثبت طويلاً غير أن معظم سوادهم أقام على ضفاف الطونة في البلاد المولفة اليوم لمورافيا والنمسا . وأما المجر الذي انشأوا في ايطاليا فنسب اليهم وكان حظه حظ سائر ايطاليا . وانقرض الروغنة على يد اودواكر ملك المهرولة سنة ٤٨٧ لكنهم ابقوا اسم البلاد روغانلد كما كان ثم لما طرد المجرديون بعد ذلك لم يعد لهذا الاسم ذكر

وأما مدينة روغانولد المار ذكرها في الان من ولاية بوميرانيا من بروسيا اهلها نحو ٤١٠ وفيها قلعة ومستشفيان وحمامات بحرية ومعامل لتجهيز الكنان والصوف والشراعات ومستقطرات . وتنبى بها سفن ماحلة

رُوفِر Rouvres

بلدة من ولاية كوت دونور من فرنسا على مسافة ١٢ كيلومتراً من ديجون إلى الجنوب الشرقي نسب إليها فيليب اخردوق من بيت برغونيا الاول

رُوفِرَاي Rouvray

اسمها القديم هروبرتوم بلدة من ولاية أورلوار بفرنسا تبعد ٤٠ كيلومتراً عن شرشز سكانها نحو ٨٠٠ فيها انهمز دونيا امام الأكلز في اليوم المعروف بيوم المارغ (أي سلك الشايح)

رُوفِرِيدُو Roverido

اسمها القديم روبروتوم مدينة من الولايات الفسوية في الثيرول وفي قصبة دائرة واقعة على نهر ياديج ولينى على ٢٠ كيلومتراً من ترنت إلى الجنوب سكانها ١١ ألفاً فيها محكمة ومحل رياضة وتقع فيها اثواب الحرير ويعمل فيها

روفيرو

المجلد وتغير بلم المختبر وغير ذلك . كانت للبندقية من سنة ١٤١٦ الى سنة ١٦٠٩ ثم اخذها النمويون ثم الفرنسيون سنة ١٧٩٦ فخلعت من ولاية ادج الأعلى . وفي موطن رُسمي الفيلسوف

روفس

Rufus

أي الأشقر . لقب عدة عمال رومانية اشتهر منها رجلان الأول كان طبيباً فمضى بظن انه كان على عهد الامبراطور طرابانوس غوسنة ١١٠ نظم قصيدة يونانية في الطب وكتب رسائل امراض الكلى والشرح وقال ينوعون من الاعصاب اعصاب الحس واعصاب الحركة ولم يبق من كتابات الا قطع طبع في باريس سنة ١٥٥٤ مترجمة في لندن وغيرها ثم وجدت قطع اخر

والاخر روفس فسوس اوسكتوس روفس مؤرخ لاتيني من ابناء القرن الثامن ق م كتب تاريخاً . لرومية ورسمالة في اثارها

روفاك

Rouffach

اسمها القدم اكيارويياي . قصبة ناحية في ولاية الرين الأعلى من فرنسا تبعد ١٥ كيلومتراً عن كلار الى الجنوب على نهري لوخ واومباخ سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها مدرسة كبرى ومحطة للطريق الحديدية وينجم فيها القطن والطرايش وفي موطن المارشال لوفير وكانت سابقاً مدينة امبراطورية اخذها منها الامبراطور هنري الخامس سنة ١١٠٥ لانها سكنت قد نبذت طاعنة واخذها الامبراطور بيون سنة ١٦٣٥ وتورين سنة ١٦٧٥

روفاك

راجع روفك

روفيرو

Rovère

و يقال لاروفيرو بيت مشهور من بيوتات ايطاليا خرج منه البابا سكستوس الرابع والبابا يوليوس الثاني . وقيل

روفيغو

اصل هذا البيت من عائلة صيادته سمك من اهل سافوتة ومن مشاهير بيت روفير وابناً يوحنا روفير شقيق يوليوس الثاني وابن اخي سكستوس كان من امراء رومية وتزوج بنت دوق اريينو فهد لما تلت ذلك هذه الدوقية

وابنة فرنسيس ماري الاول صار دوق اريينو بعد موت خاله وقاد جيوش دو يوليوس الثاني الى البندقية لكنه لم ينجح . وقيل عند احتدام غصية الكردنبال فرنسيس أليوسمي لانها تمهت بسقوط شانو ثم رضي عليه البابا فاضع له رومانيا وبلاد فزاراي . وقيل مات معموماً سنة ١٥٣٨ وفرنسيس ماري الثاني حفيد المار ذكره كان من اهل المعارف والاداب وصنف عدة تصانيف ونزل عن دوقيته اكراماً للبابا ومات سنة ١٦٢١ وخلف بتناز وجها فرديند المديني

روفيغو

Rovigo

اسمها القدم روديفيوم مدينة بالبندقية وقصبة بوليسيني مبنية على فرع من نهر ادج يسمى اديجيو تبعد عن مدينة البندقية ٦١ كيلومتراً الى الجنوب الغربي سكانها نحو ٩٠٠٠ . وفيها مقام اسقف ادريا وجميع علمي ادبي ومحكمة ومحل للرياضة ومكتبة . ومعامل الملح البارود ومدافع . وكان نابوليون قد لقب الجنرال سافاري بدوق روفيفس

واما ولاية بوليسيني دوروفيغو فحدودها فيرونا وباسيل ومتشلى والادرياتيكة من ٢ جهات وولايات الكنيسة من الجنوب مساحها ٨٠ كيلومتراً في ٢٦ ویشها نهر بويادج وتزارو وعدة جداول عليها جسور كثيرة ولها سدود يمكن تغريق البلاد بها اذا تجمت . وارض هذه الولاية مخصبة لكنها وبينة لكثرة المتنقعات بها . سكانها ١٤٠ الفاً ونجارها نشطة لكن ليس لها صناعة ويزرع فيها الارز وتربي الماشية . وقصبتها روفيفس

روڤيل

Roville

بلدة من ولاية مورت في فرنسا قرب نسي واقعة على نهر موزل اشتهرت بالارض التي انشاها مانيو دودومبال لتعليم الزراعة فاستفاد الناس كثيرا وانتشر فن الزراعة الصحيح من هناك . والفني هذا العمل سنة ١٨٤٢ اما سكان البلدة الان فحو . ٥٠٠ نفس

روڤينوس

Rufinus

١ . وزير يودوسيوس الاول واركا ديوس ولد نحو سنة ٣٥٠ واشهر بالافتاء فاخذ يودوسيوس الى القسطنطينية وصار هناك رئيس اساقفة البلاط ثم لقب قسلا واسار على الامبراطور بمتجة نسالونيكي سنة ٣٩٠ واخطى وصايقاركا ديوس لما هي امبراطور الشرق بعد يودوسيوس وعمل الاعمال النظمية من الاضطهاد والمظالم وكانت بينه وبين ستيليكوت وصي اونوريوس شحنة شديدة فدعى القوط ليعزوا الامبراطورية وقصد ان يشارك اركاديوس في الملك غير ان جيوش ستيليكون دخلت القسطنطينية . وقتل روڤينوس سنة ٣٩٥ وذكر كلوديانوس مظالم روڤينوس وحرصه وبخله في قصيدة خالصة بها

٢ . تورانيوس روڤينوس كاهن ولد نحو سنة ٣٦٠ وعاش مدة طويلة في دير في اكيليا ثم في اورشليم فانشا فيها دبرا على جبل الزيتون وكان في بادئ الامر موافقا للنديس ابرونيوس ومصافيا له ثم وقع اختلاف بينهما لامورلاهوتية فعاد الى الغرب واستوطن رومية ثم صليبة سنة ٤٠٨ فمات بها سنة ٤١٠ وله ترجمة لاتينية لتاريخ الكنيسة تصنيف اوسابيوس ولا قول اوريجانوس وباسيليوس

روڤينيونو

Rovigno

بلدة من استريا في النمسا واقعة على الادرياتيک على بعد ٨٠ كيلومترا من تريستي الى الجنوب سكانها ١٦٠٠ وفيها محل للارام بناء السفن وتعمل فيها الحبال البحرية

وتخرج منها خمر مسكية

روكا

Roca

راس روكا في ولاية استرامدورة من البرتغال . وواقص راس من اوربا الى الغرب في طرف جبال شترة الى الجنوب الغربي من اشبونة وهو يولف مع راس ايشيل المجون الكبير الذي يصب فيه نهر ناهج

روكامادور

Rocamadour

بلدة من ولاية «لوه» من فرنسا على نهر اليزون تبعد ٢٥ كيلومترا عن غورمون الى الشمال الشرقي تليها محفور ذات رؤوس حادة . سكانها نحو ١٦٠٠ وفيها خربات دير يقال ان فيورفات سانت امادور ففتح اليها وفيها كنيسة قديمة يقال ان فيها سيف رولند المشهور باسم دورندال

روكروا

Rocroy

قصة دائرة اردن من فرنسا على مسافة ٣٠ كيلومترا من مزار الى الشمال الغربي في سهل فصح سكانها نحو ٢٣٠٠ وفيها محكمة ابتدائية ومدرسة عسكرية وجمعية زراعة ومعمل للثك . حصنها فرنسا الاول سنة ١٥٣٧ وكبرها هنري الثاني وبنا كان الاسبانيل محاصرين لها رفع المحاصروا انقيان وانتصر على كونت فونس القائد الاسباني انتصارا عظيما وذلك في ١٩ ايار (مايس) سنة ١٦٤٣ وكان عمر هذا الدوق عشرين سنة ولقب من ثم بالفران كرويدي . وفي سنة ١٦٥٩ كانت هوا ايضا قائد الاسبانيل فاخذها لهم بموجب معاهدة البرانس

روكر

Roch

القديس روكرو ولد في مونيبله سنة ١٢٩٥ من عائلة غنية فلما ادرك العشرين وقف كل مال للفقر واسار حاجا بايطاليا وكان الطاعون فيها منتشرا فقدم نفسه لخدمة المظومين وشفي عدة منهم على طريقه واكثر منهم في رومية واصابة

الطاعون في بلاسنبيا تخاف ان يعدي احداً فخرج واغنى منفرداً في موضع وكاد يقضي عليه وحيداً واذا بكلب اخذ ربحه فندل عليه سيده وهو رجل شريف يقال لغزواتر فاخذ القديس وعالجته حتى شفي . وبعد سنوات رجع روكفور الى وطنه وكان قد تمزق بالحرب المدنية فظنة الناس جاسوساً فقبضوا عليه واودعوا السجن فمات يوم ١٢٢٧ وله عيد في ١٦ آب (اوغسطس) يصلى فيه خصوصاً لاجل الطاعون

رُوكافور
Roquefavour

بلدية من ولاية بوش دورون من فرنسا تبعد ٢٠ ميلاً عن اكس غرباً وتسمى بها قناة تصل بها مياه دورنس الى مرسيليا وقنطرة الجسر التي تترس عليها القناة ارتفاعها عن الارض ٨٠ متراً اكملت سنة ١٨٤٨

رُوكافور

Roquefavour

بلدية من ولاية بوش دورون من فرنسا تبعد ٢٠ ميلاً عن اكس غرباً وتسمى بها قناة تصل بها مياه دورنس الى مرسيليا وقنطرة الجسر التي تترس عليها القناة ارتفاعها عن الارض ٨٠ متراً اكملت سنة ١٨٤٨

روكفور

Roquefort

بلدية من ولاية افيرون في فرنسا تبعد ٩ كيلومترات عن سنترافريك الى الشرق سكانها ٧٥٠ وهي مشهورة بحين يصنع فيها من حلب الغنم بصعوبة في أماكن تحت الارض تستمر درجة حرارتها على نحو ١٢

وروكفور ايضاً قصبة ناحية في ولاية لند على نهر دوزن تبعد ٢٢ كيلومتراً عن مون دومرسين الى الشمال الشرقي سكانها نحو ١٨٠ وفيها حصن منيع مبني بين الصخور ويصنع فيها الخنزف

رُوكفور

Roque-laure

بلدية من ولاية ارمانيك القديمة في فرنسا وهي الان من ولاية جير على مسافة ٨ كيلومترات من اوش شمالاً سكانها ٨٥٠ واشتهرت بنسبة عائلة روكفور اليها وهي من عبال فرنسا المشهورة اخذت شهرتها في النصف الثاني من القرن السادس عشر مع انها قديمة العهد جداً . وزعيمها الاول انطون كان قد اتصل بحجة البرملكة نوارا ثم

رُوكماور

Roquemaure

قصبة ناحية في ولاية غرد من فرنسا على الضفة اليمنى من نهر رون تبعد ٢٩ كيلومتراً عن اوزيس الى الشمال الشرقي سكانها نحو ٣٦٥ وفيها معامل للبراميل وغزل الحرير واستخراج زيت الزيتون والعرق والحمر المحمصة . وبها مات اكليميخس الخامس سنة ١٣١٤

روكغام

Rockingham

او روكغام بلدية في كوتية نورميتون من انكلترا على مسافة ٣٢ كيلومتراً من مدينة نورميتون الى الشمال الغربي وهي في وسط غابة فسحة سكانها ٥٠٠ نفس وتلعب مركزية وبقرها حصن منيع بناه وليم الفاتح وبقي مدة مقاماً للوك انكلترا ويؤكد مجمع سنة ١٠٤٩ لنصل الخلاف الذي كان بين وليم الاصهب وانسلم رئيس اساقفة كتربري بسبب حق الامتياز للكرسي الرسولي

رُوككورت

Roquencourt

بلدية وحسن في ولاية سين وواز من فرنسا تبعد ٣ كيلومترات عن فرساليا شمالاً موقعها على اقمه وسكانها

٢٥٠ - اشهرت بأهزم البروسين امام القائد اكسلان

سنة ١٨١٥

روكو

Rocoux

اوروكور بلدة من ولاية لياج في بلجيكا تبعد ٦ كيلومترات عن مدينة لياج الى الشمال الغربي سكانها ٦٠٠ نفس وقد اشهرت بأهزم العساكر المتحقة تحت قيادة شارل اللوريني لدى الفرنسيين تحت قيادة المارشال دوسكس سنة ١٧٤٦

روكو

Rocou

ويقال نبتوا ايضا مادة دقيقة ملونة تسفرج من بزور نبات من جنس بكسا من الفصيلة الزيزفونية والنوع المحمي بشجرة الروكو يقال له باللسان البناني بكسا اولانا وهو شجر بارماكا الجنوبي وجزائري ايتلنو غير هاد وقد يوجد بالهند او يستعمل هناك وزرع في اماكن مختلفة فاختلقت اسائى . والمادة المذكورة هي المسماة روكو في المحيطة بالبحر وتمتع لصنع الجلود في الهند وكيفية استخراجها ان تنسل البزور في الماء وتترك ثم يصفى الماء بمخل فيزب الجزء الملون ويعمل اقراصا مربعة تباع مغلطة باوراق الخيزران ولذلك كثير استنبات شجره لتوفر بخارته واحسنها ما يسفرج في كابين . وهذه المادة تستعمل في الهند لذلك الاجساد صباغا وساء واكثر من يستعملها النساء في زين الحروزج بزيت الخروع او التارجيل فتصلح للصبين وعلما المزييد الحشرات فتضع في الاقاليم الحارة من امركا حيث يكثر البعوض ويشد اذاه . واذا استعملت صبغا يزول لونها من الشمس والهواء وكانت تستعمل في الطب للاسهال الخفيف ودواء للعدة وفي امركا مقويا للقلب والعدة وفي تخمونية على جوهر عطري وحامض وراتنج متحد بقاعدة ملونة ولها مبادىء لينة ومادة خلاصية ملونة بمادة مخصوصة

رول

Ruel

اورويل قرية في ولاية سين ووايز من فرنسا على الطريق الحديدية من سان جرمن قرب من نهر السين على بعد ١٢ كيلومترا من باريس الى الغرب سكانها نحو ٦٥٠٠ . وكان شارل الملقب بالاصلع قدومها لدبرسان دنيس سنة ٨٧٠ فبقيت له الى سنة ١٦٣٥ فاشتراها الكردينال ريشليو وبقي بها قصرا جميلا فانتقل اليه اهل بلاط فرنسا سنة ١٦٤٨ مة حروب الفروند . وفيها منزل عسكري جميل . وبها مختص قصر المليون الذي اقامت فيه الامبراطورة جوزفين . وبكنيسة رول ضريح جوزفين وابنتها هورتنس

رول

Ruelle

بلدة من ولاية شارنت من فرنسا تبعد ٧ كيلومترات عن انغوليم الى الشمال الشرقي سكانها ١٧٠٠ . وفيها معمل لسب المدافع اُنشأ سنة ١٧٥٠ مركز موتا لبر واشترته الحكومة سنة ١٧٧٦

رولن

Rollin

شارل رولن اورولين مدرس مشهور معدود من تحول علماء فرنسا ولدي في باريس سنة ١٦٦١ وكان ابوه فقيرا فظهرت على رولن علامات النجابة منذ الصغر وانتاز حين اخذت ربة مدرس بفضيلته ونجاحه ثم اخذ كرمي استاذهم وعمره ٢٢ سنة وسنة ١٦٨٧ جعل استاذ البيان وسنة ١٦٨٨ استاذ البلاغة في كورج دو فرانس وسنة ١٦٩٤ انتخب رئيسا لكلية باريس وسنة ١٦٩٦ مديرا للمدرسة بوقاي الكبرى وجعل فيها اصلاحات جمّة وبعد ١٥ سنة اتهم بالمذهب الجسيمي فاقف عن العمل فاشتغل بالتصنيف وانشأ عدة كتب نافعة للولاد في المدارس واستمر يشتغل سائر حياته ومات وهو ابن ٨٠ سنة مكروبا محبوا من الجميع ولقب بالصالح لما بذل من الجهد في

منفعة الأولاد . وكتابه في الدروس في ٤ مجلدات بقي نموذجاً للتعليم العام الى قرب هذا الايام وله تاريخ قدم في ١٢ مجلداً وتاريخ الرومان ظهر منه ٥ مجلدات واكمله آخر بعده وجمعت تصانيفه المذكورة وغيرها في ٣٠ مجلداً

رولند

Roland

بطل مشهور في قصص الفرسان يقال له باللاتينية اورلندو وكان احد رؤساء بلاط شارلمان . وقد بالغوا في الحكايات بصفاته الحمية والعقلية ما بالغت يذكرها التاريخ واستصعبه شارلمان في فتح اسبانيا وعند رجوعه وقع في شرك نصبة له غائلون الخائن فهلك به وهو غلبة الفرسان الفرنسيين سنة ٧٧٨ . وسيفه المعنى دورندال مشهور في القصص وكذلك تثير المعنى اوليفان

واسمها ايضا باسم رولند رجل وامرأة من اصحاب السياسة والاعمال العظيمة في ايام الثورة الفرنسية وكانت مادام رولند مجذبة وبسالها رنكا لحرب الجيرنديين

رولسون

Rawlinson

١ . السار هنري كرسويك رولسون اثري انكليزي . ولد في شدلنغتون من اكسفورد سنة ١٨١٠ . وسنة ١٨٢٦ انخرط في عسكرية جمعة الهند الغربية واقام فيها بهيابة الى سنة ١٨٤٤ ثم انتظم في العسكرية الابرانية . وسنة ١٨٤٥ كان في كرمان شاه فاخذ يصيح عن كتابات جبل لولوند في الآثار الخروطية (الممارية) . وسنة ١٨٤٧ نفع العمود الاول من كتابة بهستون واربع كتابات اخرها من تلك . وفي اول كانون الاول (جانية) بعث بلائحة الى الجمعية الآسية في لندن . وتوشحت اعماله بالحرب الافغانية . فبعد ان جال باحثاً في عدة اقطار من اوسط آسيا صار وكيل انكلترا السياسي في قندهار ثم صار وكيلها في بغداد . وسنة ١٨٤٤ بعث الى لندن نسخاً كاملة من الجزء الثامن من كتابة بهستون . وسنة ١٨٤٦ نشرت الجمعية الآسية اشكالها واخوت من الكتابة الخروطية من

النوع الاول اكثر من مجموع سائر الكتابات التي كانت معروفة في اوربا . وكان قصص انكلترا في بغداد من سنة ١٨٤٤ الى ١٨٥١ وقصصا المينرال الى سنة ١٨٥٥ ولما رجع الى انكلترا فتح لقب سار ثم صار مدير الجمعية الهند الشرقية . وسنة ١٨٥٨ انتخب معوناً لرقيات . وبقي سفيراً لانكلترا في طهران من سنة ١٨٥٩ الى ١٨٦٠ برتبة امير لواء .

وناب عن فروم في مجلس المبعوثين من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٦٨ ثم تجدد انتخابه لمجلس الشورى في الهند وتقلد رئاسة الجمعية الجغرافية الملكية في لندن من سنة ١٨٧١ الى ١٨٧٣ . وسنة ١٨٧٥ عاد اليها وهو ايضا رئيس جمعية الآثار للثورة . وقد كتب جملاً كثيرة لجرائد الجمعية الآسية وغيرها من المنشورات العلمية والكتب عديدة تكلم فيها عن الآثار القديمة وكتابتها ومنها رسالته المسماة انكلترا وروسيا في الشرق بحث فيها عن احوال اوسط اميا السابحة والجغرافية

٢ . جورج رولسون مؤرخ انكليزي عالم بالامور واللغات الشرقية وهو شقيق رولسون الماز ذكره ولد سنة ١٨١٥ في شدلنغتون وبعد ان اتم دروسه في اكسفر ترقى في الدرجات العلمية والكتب كتاباً اثبت بوضحة التاريخ المدونة في الثورات اعظم تاليفاته عن الممالك الخمس الكبيرة في الدنيا الشرقية القديمة وهو عبارة عن تاريخ بلاد الكلدان واشور وبابل ومادي وفارس وجغرافيتها وله في كثير غير ذلك

رولون

Rollon

اورولون بالشديد . ويقال رول ورولو وروال . رئيس نورمدي مشهور اتصل الى انزال اهل وطنه في كل بلاد نورمديا . كان مولده هذا البطل في نروج وكان قوياً مارداً ووقع رعدة في كل الاقطار المجاورة لوطنه فارادان يعمل عمل اولئك اللصوص المردة الذين كانوا يصيرون في ساحل فرنسا منذ نحو نصف قرن . فقال ان ظهور رولون على ساحل فرنسا كان

سنة ٨٦٩ وكان قد غزا سكوتلاند وإنكلترا وفرنزة غزوات متتابعة ثم توجه انظاره الى غزو فرنسا . وفي سنة ٨٧٦ ركب نهر السين ووصل مدينة رُون فارسل اليه عسكر فزهمهم مرتين وعاد مملؤا اليه من الفنائم فصار ياتي كل سنة يبعث ويتهب ويعود بلا معارض فقصد مرة باريس ولكنه صد غير ان الامبراطور شارل الملقب بالسميت كان جبانا ضعيف العزم فخاف من سطوته فاسترضاه بان سمح له بنهب ولاية برغونيا حتى يجمع له المبلغ المطلوب لترضيته غير ان شارل خلع سنة ٨٨٨ وجلس على سرير الملك الكونشاد الذي دفع رولون من باريس فدان له خصما ثدا . ولكن رولون لم يرجع عن فرنسا مع انه انكر عدة مرات . ثم لما ركب اتحت شارل الملقب بالساذج الزمة رولون ان يسلمه على كل نوستريا بشرط ان لا يتعدى على ملكه الخاص وان تكون له ايضا سيادة على بريتاينة . ثم عقدت المعاهدة في سان كلير سور أيت وقصد رولون ان يصير مسيحيا فعهذ فرنكون رئيس اساقفة رُون الفائز بتوفيق المعاهدة . ثم تزوج رولون بجيزيلة بنت ملك فرنسا واقام في دوقيته مفتتا ينظر في مصلحة البلاد والعباد فقصها الى اقسام وجعل لكل رئيس من رؤساء شعبيادارة قسم منها والكل يرجعون الى امره . واظهر في سياسته حكمة عظيمة حتى اصيحت البلاد بعد ان كانت خربة تقريبا زاهية زاهرة في سنيته قليلة وفاقت في خصبها وريعها سائر الملكة الفرنسية . ثم اضطر اصحابه ان يصيروا مسيحين وانما اسقيت وبنى عدة كنائس واسس اديرة غنية ولكي يجلد ذكرا عا له وضع لرعيه شرائع صارت بعد ذلك اساس العادات النورمندية وانما نوحا من الحكم معتبرا مولفا من جماعة اولي حذق ومعارف يطوفون البلاد ويثبتون الاحكام فيها . ثم قطع عادة السرقة من النورمنديين ووضع عقابا صارما جدا لمن يرتكب شيئا منها حتى تلاشت واضمحلت في ايامه . ولما شاخ عهد الملك لابو غيلوم الملقب بالطويل السيف ثم اعتزل في مكان منفرد وقضى غابر ايامه بسلام . ولما تاريخ وفاته فلم يحق . وكان

رعاية قد لتبوء في حياته بالعادل . ومع ما كان عليه من القوة والفك وحس الغزو يقال انه بعد ان استقر بالملك لم يفتح الحرب الا مرة واحدة وذلك لاضعاف البريتون الذين لم يمتزقوا بسيادته

رولي Roulers

مدينة من فلندرة الغربية في بلجيكا تسمى بالفلمنكية روسلاير تبعد ٢٢ كيلومترا عن بروجة الى جنوبي الجنوب الغربي سكانها ١٢ الف نفس ولها تجارة رائجة في المنسوجات القطنية ومعامل كبيرة لها ولغيرها من المنسوجات والصباغ والزيت والصابون

رولياك Rouillac

قصة ناحية في ولاية شارنت من فرنسا قرب منبع نهر نوير تبعد ٢٤ كيلومترا عن انغوليم الى الشمال الغربي سكانها نحو ٢٤٠٠ وفي مشهورة بغيرها وعرقها

رولت Rolette

كونتية في شمال شرقي ولاية داكوتا ملاصقة بجومها لأمريكا الانكليزية وجاءت في تعديل سنة ١٨٧٠ ان مساحتها ١٨٥٠ ميلا مربعا وفي الجهة الشمالية الشرقية منها جبال واكام وما بقي من ارضها بين مراعي وقفار

رولنس Rohlf's

جيرار رولنس سائح الماني ولد سنة ١٨٢٤ درس الطب في هيدلبرغ ثم ذهب الى بلاد الجزائر وخدم في الجيش الفرنسي مدة ثم بعد انتهائها الحرب عمل باللغة العربية وتعود على معيشة الالهالي وسنة ١٨٦١ اتى مراکش وتعاظم مهنة فيها فاجبة الشريف وقرية الوالا راى من حذوقه في فن الطب ولما لم يجد جهازا للأسباب السفر الى داخلية البلاد المراكشية فجاز قسما من الصحراء واستقر ا وادي ذراع ووفعت له خلال سفره عدة وقائع مع اللصوص والقطاع واخيرا غارة

٢٩

Bas-empire

تطلق هذه الكلمة عند العرب على نفس البلاد التي يطلق عليها مرادها عند الافرنج اي المملكة الرومانية في زمن سقوطها وهو مصر الذي كان ابتدأ على قول في ايام قسطنطين وهراد يو سقوط المملكة جميعاً او يراد به على قول آخر سقوط المملكة الشرقية بعد زمن ثيودوسيوس . غير ان كلمة الروم عند العرب تمثل أكثر من ذلك فيراد بها أولاً الشعب الروماني ثانياً ملكهم بوجه الاجمال منذ اول نشأته الى آخر ايامها فدخل ايطاليا في ذلك . ثالثاً المملكة البيزنطية خصوصاً . رابعاً بيزنطية وهي نفس المملكة المعروفة بالشرقية . رابعاً البلاد العثمانية التي نصبها القسطنطينية مما يدخل في اوربا واسيا الصغرى حتى الان زمان الاخيرة . فانهم لا يزالون يقولون بلاد الروم والروم فقط ويريدون بذلك القسطنطينية والبلاد التي فيها واناطولي وما جاور ذلك . ولا بد لظنون فيها سورية بل يقولون الشام اذا ارادوها . والروم في تاريخ العرب ذكرها من عهد ملوك الفرس الاولى اي من زمن مداخلة الرومان في الشرق وافريقية ايضاً وساحل البحر المتوسط الشمالية ويكثر ذكرهم على الخصوص في التاريخ الاسلامي وفترات المسلمين في سورية ومصر وغيرها غير انهم في الحروب الصليبية عبروا عنهم بالافرنج لاختلاط الفرنجة اي الفرنسيين بهم وأكثرينهم الغالبة في الامم الاوربية التي انت هه البلاد . وتذكر هنا بعض امور تخص بالروم مما عرفت العرب عنهم وعن بلادهم . قال ياقوت الروم جبل معروف في بلاد واسعة تصاف الجهم فيقال بلاد الروم واختلف في اصل نسبه فقال قوم انهم من ولد رومين صاحب بن هريثان بن علقان بن العيص بن اسحق بن ابراهيم وقال آخرون من ولد روميل بن الاصغر بن البز بن العيص بن اسحق قال عدي بن زيد العبادي وبني الاصغر الكرام ملوك الاء روم لم يبق منهم مذكور وقال ابن الكلب ولد العيص روم القسطنطينية وملوك

من كان معه من الانبياء فسلموه ماله وغادره بين حمي وميت سنة ١٨٦٤ استأنف اسفاره وصعد جبال اطلس جاتز التي بها حثاوت واسفاره غير هاهنا الاراضي التي كانت لذلك العهد مجهولة الحدود والحالة ثم رسم الجغرافية الاولى التي بنيت اركانها على الملاحظات العلمية سنة ١٨٦٥ اسافر الى بلاد بورنو وبلاد الغبا في دلخية افريقية وتحوّل في جوار هذين البلدين وما ورائهما مستقرّاً مدة ستين وكتب سياحته في مؤلفين نال عليها علائم الاختيار من الجمعية الجغرافية في لندن سنة ١٨٦٧ ادعاه ملك بروسيا الى الذهاب مع الحملة الانكليزية الى الحبشة فاجاب كلفة سنة ١٨٦٨ و٦٩ جاز الصحراء الواقعة بين طرابلس الغرب والاسكندرية سنة ١٨٧٣ أمده سمو الخديوي اسماعيل السابق بما ينبغي من لوازم الاسفار فاستقرّاء صحراء ليبيا الواقعة على غرب الواحات المتاخمة لبادي النيل فاكتشف لبر الاختصاص الذي مثل في كثير من الحارطات باسم «بحر بلاما» لا وجود له البتة بل انما بناء الجغرافيون على التخيلات والتصور ثم لما وصل الجنوب الغربي من واحة دقهل وقفت في وجهه اكام من الرمال ولم يتكث من قطعها الا ببقى الانفس ولما وصل ١١ و٥ من العرض الشمال و٤ و٣٧ من طول الشرق تعذر على المجال جواز ما بقي من تلك الرمال فانقلب راجعاً سنة ١٨٧٥ الى الولايات المتخلفة وخطب فيها عن اسفاره وله عدة تأليف جغرافية ورسائل لاحاجة الى ذكرها . سنة ١٨٨٤ عيّنته الحكومة قسلاً لها فيا تزلف في ساحل افريقية

رولو

Rollo

جبل في الاندلس من اعمال اسبانيا قائم بين نوقلدا وآسي معطفه من الرخام الملون على اختلاف فيه باختلاف موقعه من الجبل اما من جهة الجنوب الشرقي فلونه احمر فانه تظلمة خطوط بيضاء كأمدة ثم لونه في جهة الشمال الغربي اصفر تظلمة خطوط قائمة اللون مشتبكة بعضها في بعض على نسق جميل واما في باقي جهاته فمرقوط

الروم وقيل م بنو رومي بن بزطي بن يونان بن يافث
 وقال ابو يعقوب النعمري سمل الروم لانهم كانوا سبعة
 رايا فتح دمشق فتحوها وقتلوا سكانها وامارهم لوطان
 وشوبال وصيفون وغاود وبشور واصر ورضان ثم جعلوا
 يتقدمون حتى انتهوا الى انطاكية ثم جاء بنو العيص فاجلحوم
 عما اقتحموا وسكنوه حتى انتهوا الى القسطنطينية فمكثوها
 فسمي الروم بما رايا من فتح هذه الكور وبني القسطنطينية
 ملك من بني العيص يقال له بزطي فسميت به . فقد علم
 ما ذكرنا في معرفتهم من الاضطراب وان هذا الاسم كان
 غالبا على المملكة البيزنطية . وقال باقوت ايضا اما حدود
 الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخرز والروس وجنوبهم
 الشام والاسكندرية ومغارهم البحر والاهلس وكانت الرقة
 والشامات كلها تعد في حدود الروم ايام الالكاسرة وكانت
 دار الملك انطاكية الى ان نفاها المسلمون الى اقصى بلادهم
 وقال احمد بن محمد الهلثاني وجمع اعمال الروم التي
 تعرف ونسى وتأتينا اخبارها على الصحة ١٤ عملا منها ٢
 خلف الخلع ١ اذونة فالاول من الثلاثة التي خلف الخلع
 يسمى طلابا وهو بلد القسطنطينية وحدث من جهة المشرق
 الخلع الاخذ من بحر الخزر الى بحر الشام ومن القبلية بحر
 الشام ومن المغرب سور محدود من بحر الشام الى بحر
 الخزر ويسمى مفرق بنفس وتنسبة السور الطويل وطولة
 مسيرة ٤ ايام وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين
 واكثر هذا البلد ضياع الملك والبطارقة ومروج لمواشيهم
 ودوابهم . ومن وراء هذا العمل على تراقية وحدث من
 وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلية على مقدونية
 ومن المغرب بلاد برجان مسيرة ١٥ يوما وعرضه من بحر
 الخزر الى حد على مقدونية مسيرة ٢ ايام ومنزل
 الاصطرطفوس الى البحر حصن يسمى ارقنة على ٧ مراحل من
 القسطنطينية وحدث ٥ الاف . ثم عمل مقدونية وحدث
 من المشرق السور الطويل ومن القبلية بحر الشام ومن
 المغرب بلاد الصقالية ومن ظهر القبلية بلاد برجان وعرضه
 مسيرة ٥ ايام ومنزل الاصطرطفوس يسمى بانديس وحدث

٥ الاف . واما التي دون الخلع فالها ما يلي بحر الخزر
 الى خليج القسطنطينية عمل افلاجونية ودول حدوده على
 الانطايا والثاني بحر الخزر والثالث على الارمنيا والرابع
 على البقلا ومنزل الاصطرطفوس ايلادي وهو رستاق
 وقرية تدعى نيقوس وله منزل آخر يسمى سراس وحدث
 ٥ الاف والى جانب عمل الانطايا وحدث الاول الخلع
 وحدث ٤ الاف واهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك
 وليسوا باهل حرب والى جانب عمل الاسبق وحدث الاول
 الخلع والثاني الانطايا والثالث عمل الناطلقوس والرابع
 عمل برقيس ومنزل الاصطرطفوس حصن بطنة وحدث
 ٦ الاف والى جانب عمل برقيس وحدث الاول الخلع
 والثاني الاسبق والثالث عمل الناطلقوس والرابع بحر
 الشام ومنزل الاصطرطفوس في حصن الوارثون وحدث
 قانيوس والوارثون اسم البلد وحدث ١٠ الاف والى
 جانب عمل الناطلقوس وتنسبة المشرق وهو اكبر اعمال
 الروم وحدث الاول الاسبق والبرقيس والثاني عمل
 البقلا ومنزل الاصطرطفوس مرج النعم وحدث ١٥
 الفاً وحدث ٢ طرموخين وفي هذا العمل عمورية ويس
 ومنبع ومرعش وهو حصن برغوث والى جانب من ناحية
 البحر عمل سلوقية وحدث الاول بجو الشام والثاني عمل
 برقيس والثالث عمل الناطلقوس والرابع دروب
 طرموس من ناحية قلعة واللاس واسم صاحب هذا
 العمل كيليرج ومرتبعة دون مرتبة الاصطرطفوس وتنسبة
 صاحب الدروب وقيل وجه الملك ومنزلة سلوقية الى
 انطاكية ثم يتصل بعمل القباذق وحدث الاول جبال طرموس
 واذنة والمصيص والثاني عمل سلوقية والثالث عمل طلفوس
 والرابع عمل السلار وخرشنة ومنزل الكيليرج حصن
 قره وحدث ٤ الاف وفيه حصون كثيرة قوية ومن بلاد
 قوية وملقونية وجرديلية وغير ذلك ويتصل به عمل
 خرشنة وحدث الاول عمل التبار والثاني درب ملطية
 والثالث عمل الارمنيا والرابع عمل البقلا ومنزل
 الكيليرج حصن خرشنة وحدث ٤ الاف وفيه من الحصون

خرشة وضارعة ورمح وباروقطة وما كبرى ثم يتصل
 به عمل البقار وحده الأول عمل الناطقوس والثاني
 التبادق وخرشة والثالث عمل الارمياق والرابع عمل
 افلاجونية ومثل الاصطرطوس انقرة التي بها قبر امرء
 القيس وجنداهما ١٨ الف ومع صاحبها طربوخان وفيه حصون
 وعدة بلاد ثم يتصل به عمل الارمياق وحده الأول عمل
 افلاجونية والثاني البقار والثالث خرشة والرابع جلدية
 ومجر الخزر ومثل الاصطرطوس حصن اماسية وحده
 ٦ الاف ومعه ٣ طرموخين وفيه عدة بلاد وحصون ثم
 يتصل به عمل جلدية وحده الأول بلاد ارمينية
 واهلة محالفون للروم متاخون لارمينية والثاني
 مجر الخزر والثالث عمل الارمياق وكذلك الرابع
 ومثل الاصطرطوس اطريقة وحده ١٠ الاف ومعه
 طرموخان وفيه بلاد وحصون . قال الهذاني فته جميع
 اعمال الروم المملوكة لنا في البر على كل عمل منها والى
 من قبل الملك الذي يسمى اصطرطوس الا صاحب
 الانماط فانه يسمى الدمشقي وصاحب سلوقية وصاحب
 خرشة فان كلا منهما يسمى الكيلبرج وعلى كل حصن من
 حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين اهله .
 قال ياقوت وهذا فيما احسب رسوم واسماء كانت قديما ولا
 اظنها باقية وقد تغيرت اسماء البلاد واسماء تلك القواعد
 فان الذي نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة في ايدي
 المسلمين والنصارى لم يذكر منها شيء مثل قونية واقصرى
 وانطاكية واطرابزنده وسواس الى غير ذلك . وقال
 ايضا وفي اخبار بلاد الروم اسماء عجرت عن تحفيها وضبطها .
 ولزيادة تقرير معارف العرب الجغرافية في تلك الايام
 عن بلاد الروم نورد ما ذكره عن رومية دار ملكهم
 بحيث لا تتكلم عنها في بابها الا امور آتية تاريخيا ونذكر
 كلام العرب عنها هنا استطرادا لما ذكرنا عن اهل تلك
 البلاد وملكهم . قال ياقوت هي مدينة رئاسة الروم
 وعلمهم سمائة باسم رومي بن لطي بن يونان بن يافث بن
 نوح واليها نسبت الروم وهي شمالي وغربي القسطنطينية

بها ان طولها ٢٨ ميلاً في ٢٢ ميلاً و ٢٤ أبواب من ذهب
 من الباب الشرقي الى البابين الاخرين ٢٢ ميلاً و ٢
 جنانب في البحر والرابع في البر و ١٧ أبواب اخرى من
 النحاس المذهب ولها حائطان من حجارة رخام وقضاه
 طولها ٢٠٠ ذراع بين الحائطين وعرض السور الخارج
 ١٨ ذراعاً وارتفاعه ٦٢ وبين السورين نهر ماء عذب
 يدور في جميع المدينة ويدخل دورم مطبق بدفوف
 النحاس كل دفة منها ٤٦ ذراعاً وعدد الدفوف ٢٤٠
 الف دفة . وهذا كله من نحاس . وعمود الهر ٩٣ ذراعاً
 في عرض ٤٤ ذراعاً فكلها من بهم عدوانا ثم رقت تلك
 الدفوف فيصير بين السورين بحر لا يرام وفيها بين ابواب
 الذهب الى الباب الملك ١٢ ميلاً وسوق من شرقها الى غربها
 باساطين وسقف كلها من نحاس وفوقها سوق اخرى وفي
 الجميع التجار ويون يدي هذا السوق اخرى على
 اعنة نحاس كل عمود منها ٢٠ ذراعاً وبيت الاعنة
 تقير من نحاس في طول السوق فيلسان يجري من البحر
 فنجي به السفينة في هذا القبر وفيها الامتعة حتى تجاز في سوق
 التجار فتقف على تاجر تاجر فيتباع منها ما يريد ثم ترجع
 الى البحر وفي داخل المدينة كنيسة تبني على اسم مار بطرس
 ومار بولس الحواريين وهما مدفونان فيها وطول هذه
 الكنيسة الف ذراع في ٥٠٠ في سمك ٢٠ ذراعاً وفيها ٢
 باسليقات بقناطر نحاس . وفيها ايضا كنيسة على اسم
 اصطفانوس راس الشهداء طولها ٦٠ ذراعاً في عرض
 ٢٠٠ في سمك ١٥٠ ذراعاً و ٢ باسليقات بقناطرها
 واركانها وسقف هذه الكنيسة وحيطانها وارضها وابوابها
 وكذاها كلها وجميعها من حجر واحد . وفي المدينة كنائس
 كثيرة منها ٢٤ للخاصة وكنائس لا تحصى للعامة وفيها ١٠
 الاف دير للرجال والنساء وحول سورها ٢٠ الف عمود
 للهربان وفيها ١٢ الف زقاق يجري في كل زقاق منها
 نهران واحد للشرب واحد للثوش وفيها ١٢ الف
 سوق في كل سوق ثمانية ماء عذب واسواقها كلها مفروشة
 بالرخام الايض مصوبة على اعنة النحاس مطبقة بدفوف

النحاس وفيها ٢٠ الف سوق بعد هذه الاسواق صفار
 وفيها ٦٦٠ الف حمام ولا يباع فيها ولا يشتري من ٦
 ساعلت من يوم السبت الى مغرب الاحد وفيها مجمع لمن
 يلبس صنوف العلم يقال انها ١٢٠ موضعاً وفيها كنيسة
 تسمى كنيسة الام الى جانب قصر الملك طولها فرسخ في فرسخ
 ومنجها من زبرجد اخضر طولها ٢٠ ذراعاً في عرض ١٠
 بمحله ٢٠ بمقالاً من ذهب طول كل بمقال ٢ اذرع اعينها
 بواقيت حمر وفي الكنيسة ايضا ١٢٠ اسطوانة من المرمر
 الملحم ومثلها من النحاس المذهب طول الاسطوانة ٥٠ ذراعاً
 وفي الهيكل ١٤٤٠ اسطوانة طول الواحدة ٦٠ ذراعاً
 وفيها الف باسليق طول الواحدة ٤٢٨ ذراعاً في عرض
 ٤٠ ولكل منها ٤٤٠ عموداً من رخام وفيها ٤٠٠ قنطرة
 تحمل كل قنطرة ٢٠ عموداً من رخام وفيها ١٢٠ الف
 سلسلة من ذهب تتعلق فيها القناديل . وفي المدينة ايضا
 كنيسة الملك فيها اواني الذهب والفضة ما قد سجل للنجع
 وفيها ١١٠ الاف جرة ذهب و ١٠ الاف خزان ذهب و ١٠
 الاف كاس و ١١٠ الاف مروحة ذهب و ٧٠٠ منارة ذهب
 تدار حول المنج و ٢٠ الف صليب ذهب ما عدا صلبان
 الفضة والنحاس المروحة والليمة وحدها ٧ الاف حمام
 ولها بلاط الملك فساحة ١٠٠ جرب في ٥٠ والايوان
 ١٠٠ اذراع في ٥٠ ملبس كله ذهباً . وقدمت في الكنيسة
 المذكورة مثال كل نبى من آدم الى عيسى وحول مجلس الملك
 ١٠٠ عمود موهبة بالذهب على كل منها صنم من نحاس
 مفرغ في يده جرس مكتوب عليه اسم امة من الامم
 وجميعها طلمات فازاهمت تلك الامم بفروم تحرك الجرس
 فيعرفون من قاصدم . وفي رومية غير ذلك من العجايب
 والغرائب التي ذكرت في كتاب الهذاني
 ويطلق اسم روم الان على طائفة كبيرة من الطوائف
 المسيحية ويقال لم ايضا روم كاثوليك وارتودكس وابناء
 الكنيسة الشرقية . وم ابناء المذهب المسيحي الذين لا
 يقبضون الا تعاليم الجامع الاولى المسكونية وهي المجمع
 النيقاوي سنة ٣٢٥ والقسطنطيني سنة ٤٨١ والافسي سنة

٤٢١ في الحلكيد وفي سنة ٤٥١ في القسطنطينية سنة ٥٥٢ ثم سنة ٦٨٠ والنيقاري سنة ٧٨٧ والمجمع كونيستوم اي الخامس والساحس ويقال له ايضا الطرسي وهو مجمع بالمجمع الخامس والساحس سنة ٦٩٢ والمجمع السابع القسطنطيني في القسطنطينية سنة ٦٩٢ في القسطنطينية سنة ٨٨٠ و٨٧٩ ورفضون جميع المجمع التابعة التي قبلها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية كجامع مسكونية . سنة ٤٨٢ وقع خلاف بين كنيسة الروم اي اليونانية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية لما حاول الامبراطور زينون ارضاء الفانين بالطبيعة الواحدة باذاعة منشور يقال له ابوتيكون متجهاً فيه ذكر الامور الخلافية . وابوتيكون كلمة يونانية معناها الوحدة او الاتحاد . فحرم فيلكس الثاني اسقف رومية (البابا) بطركي القسطنطينية والاسكندرية لانها سببا اذاعة . ذلك المنشور فانقسم اتحاد الكنائس الشرقية والغربية . سنة ٥١٩ تمكن البابا هرمزاس من ارجاع اتحاد الكنيستين المار ذكرهما بطروء تغيره على ميل بلاط القسطنطينية على انه لم يكن اتحاداً متيناً داخل مرات عديدة باحكام الامبراطورين المتعاقبة بالايان . وكان اساقفة رومية يعترضون عليهم من جرى ذلك ويقيمون المحجة عليه . ونجدد الخلاف بينهما لما علمت الكنيسة الغربية ان الروح القدس مبني من الاب والابن وادخل جميع طلبة هذا التعليم في قانون الايمان سنة ٥٨٩ . على ان الكنيسة الارثوذكسية لم تنهض مقاومة الاثناء القرن الثامن . وروح الشقاق بامور غير هذا الخلاف التعليمي ناثي عن اسباب متعلقة بالسياسة وهدم الدين . ومن احكام المجمع القسطنطيني سنة ٦٨١ والحلكيدوني سنة ٤٥١ ان يكون بطاركة القسطنطينية المجل الثاني بين بطاركة الكنيسة الكاثوليكية . وطلبوا اثناء تلك الاختلافات ان يكون لهم المجل الاول . وادعى امبراطور القسطنطينية حق الامر في تسوية الخلاف على الصالح الدينية في الشرق واما اساقفة رومية فانكروا ذلك عليهم . وكان ازدياد التباعد السياسي

بين رومية وإيطاليا والشرق يزيد الاستقلال بما كان لاسقف رومية من السلطة الاولى . سنة ٧٢٢ انفتت الكنيسة ثانية موتاً وذلك حين شجب البابا تكبير الايقونات بعد موافقة عدة امبراطورين ومجمع القسطنطينية سنة ٧٥٤ على تكبيرها وعظم الشقاق واشتد الخصام والتزعاج بين الكنيستين لما رفض البابا نقولا الاول الاعتراف بالبطرك فوتيوس الذي سم بطركاً سنة ٨٥٨ بنفوذ البلاط الامبراطوري وقال عنه انه طنبلي وعند ذلك اذاع فوتيوس منشوراً اشجب فيه صدام السبت واكل البيض والخبز في الاسبوع الاول من صيام الفصح وحصر الفتيست بالاساقفة ومنع زواج الكهنة واستعال كلمة «والابن» في قانون الايمان عند الكلام على انشاء الروح القدس . سنة ٨٧٢ عقد فوتيوس مجمعا في القسطنطينية فقرر حرم البابا وعزلوه . ونسيت الى رومية امور غير ههنا منها جذب البلغاريين الى الاتصال الكنيستي برومية مع ان اليونان كانوا قد حلوم على التمدد بدنيهم . وبعد فوتيوس لم يرجع الاتصال بين الكنيستين رجوعاً راسخاً . ولكن الشقاق العظيم لم يعلن بصورة قطعية قبل ١٦ تموز (جوليه) سنة ١٠٥٤ . لما وضع ولاء رومية على مذبح اجاصوفيا الكبير في القسطنطينية حرم البطرك كورلايوس سنة ١٠٥٣ ادعى هذا البطرك على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بارتقة جديدة فضلاً عن ان كان قد ادعاها قبلاً وفي استعمال الفطير في سر التعمد . سنة ١٢٧٤ عقد مجمع ليون وسمح بميثاقيل بالبولوغوس لمستنيو بالموافقة على تعليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية مولاً بمصرة الغرب له على المسلمين . ولكن سنة ١٢٨١ حرم البابا مرتيوس الرابع الامبراطور فنشأ عن ذلك عقد مجمعين في القسطنطينية سنة ١٢٨٤ و١٢٨٥ واثبتا استقلال الكنيسة اليونانية اي كنيسة الروم الارثوذكس سنة ١٤٣٩ ابرم اتحاد الكنيستين في مجمع فلورنسا بارادة الامبراطور اليوناني والبطرك القسطنطيني . على ان الشعب اكثر عدم الدين من الرتب الاخيرة لم يقبلوا . سنة ١٤٥٣ تعاضل

العدولان بمخ التسلطانية . ولم تنفك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية عن محاولة ارجاع الاتحاد او ضم جماعات ارنودوكسية اليها . ولأنشئت اديرة كثيرة لاثينية في المشرق وشاد البابا اكليميخس الثاني عثر المدرسة الاوروسينية لهذه الغاية لاسوى . وفازت بنظم كنيسة روم كاثوليكية رومانية اعترفت بسيادة البابا محافظة بارادة الكنيسة الرومانية على جميع طقوس الكنيسة اليونانية وعاداعا التي لم تؤثر في التعاليم الاساسية منها زواج الكهنة وضع القربان خبيرا وتطبرا واستعمال اللغة اليونانية في الصلوات وغيرها . وفي ايام صكارتينا الثانية ونفلا حملت اكثر كائس الروم الكاثوليك او المتحدين على الانفصال نانية عن رومية والانضمام الى الكنيسة الروسية . وكره الانفصال بعض الشعب وخدم الدين في سنة ١٨٥٨ استرخصت جماعات عديدة الامبراطور اسندر الثاني بالعود الى الاتحاد مع رومية ولكن لم يرخص لها سنة ١٨٧٢ كادت تلتاخي كنيسة الروم المتحدين في روسيا . ولما غالب خدم الدين والشعب اليوناني فظالما انفل من الاتحاد مع رومية . وكانت المنازعات الوفيرة الواقعة بين الكيستن كنيسة البطريرك دوسيتيوس الاورشليمي على القبر المقدس سنة ١٦٧٤ وتكرار حرم البابا سنويا من اسباب تعاضم العدولان وتباعد الكيستن . وسنة ١٨٤٨ دعا البابا بيوس التاسع بمنشور عام الكنيسة الشرقية كلها الى الاتحاد مع رومية على انها رفضت دعوة . وكذلك دعوة البابا في سنة ١٨٦٩ للاساقفة الروم الارثوذكس الى الجمع الثاني كاني اجمع على الامتناع عن قبولها . وليس في الكنيسة الشرقية حزب منظم كالكث سائر الكائس الشرقية وبعض البروتستانت مطلقا لامل بالاتحاد مع رومية وموجه خاطر على ذلك . ولما انشأ جمعيات كجمعية سان ديونيسيوس في السلطنة العثمانية وجمعية مار بطرس في المانيا الارجاع الكنيسة المسيحية الى الالتئام فلم يات بتألف ظاهرة وحاول البروتستانت منذ اول الامر مصافاة الروم الارثوذكس ومصادقهم . وسنة ١٥٥٩ انفذ ملكيون ترجمة اعتراف اوغسبرغ الى

البطريك القسطنطيني وسنة ١٥٧٤ جرت مراسلات بشأن هذا الاعتراف بين لاهوتي توبيج والبطريك ارميا الثاني ولم تجدد نفعاً . وسنة ١٦٢٨ اختق كيرلوس لوكارس لجلو الى التعاليم السكثفينة وظهرت كتابات الروم الارثوذكس في ذلك الحين كرمهم الشديد لتعاليم الكنيسة البروتستانتية مع ان تعاليم الكنيسة الارثوذكسية قريبة في بعض الاحوال من الدباة البروتستانتية . وسنة ١٨٥٨ انشئت جريدة ميالة الى القواعد البروتستانتية في اثينا فحكك الناس هناك على الاشتراك فيها . ولما كنيسة انكلترا العالية فتعترف ان الكنيسة اليونانية اي الارثوذكسية في فرع مستقيم الراي من الكنيسة المسيحية لمحاولت ان تحل الاساقفة الروم على الاعتراف لها باستقامة الراي ووجهت عنانها الى تقرب الكيستن وانشئت جمعية مخصوصة لترويج اسباب اتحادها . وسر بذلك كثير من الاساقفة الشرقيين وتراسل الروساء الدينيين من الكيستن وتبادلوا واشترك بهذه المراسلة البطريرك القسطنطيني ورئيس اساقفة كثريري البروتستانت . واهتمت الكنيسة الارثوذكسية اعظم اهتمام في تقديم الدين وسجل انفسهم بالكاثوليك القدماء فجاء جمعياتهم مشاهير من الروساء الدينيين الارثوذكس وخطبوا جمعيات الكاثوليك القدماء في المانيا ولا تزال مواثيق الامل معقودة على النور باتحاد الكيستن

وبعد الشقاق لم تقع حوادث كثيرة خطيرة في الكنيسة الارثوذكسية . وسنة ١٥٨٨ حصلت روسيا على بطركية اورثاة اساقفة مستقلة فأبطلت سيادة بطرك القسطنطينية عليها . وسنة ١٨٢٢ صرح جميع مولف من ٢٦ متروبوليتا يونانيا معقود في نوبلة باستقلال الكنيسة اليونانية الارثوذكسية من كل سلطة اجنبية . وسنة ١٨٥٠ اعترفت البطركية القسطنطينية بهذا الاستقلال . وحدث اضطراب عظيم في الكنيسة الارثوذكسية في السلطنة العثمانية بسبب الحزب البلغاري الوطني الذي اعترض على صيانة اساقفة غير بلغاريين لبلغاريا وتعاضلت

المنازعات الى ان اجابت الحكومة العثمانية سلام ونظمت
 عدة ابرشيات بلغارية تحت ادارة اسرخوسية . سنة
 ١٨٧٢ عقد مجمع في القسطنطينية حضره بطاركة
 القسطنطينية واطاكية واورشليم والاسكندرية وحرم
 جميع النظم الكنسية البلغارية . ولما الروسيون فكانوا
 يميلون الى الكنيسة البلغارية . وقلما حدثت مجادلات
 تعليمية ولم تظهر مذاهب جديدة الا في روسيا ولم تنشأ عن
 اختلاف تعليمي ديني لكن عن تغييرات طقسية ونظامية
 والكنيسة الارثوذكسية انصهرت غالباً بالنظر الى سائر
 الكنائس المسيحية واديان اخرى على المدافعة عن
 نفسها . ولما روسيا فقدت تسنى حكموها ان يحمل كثيرين من
 رعاياها غير الارثوذكسيين بتدعيمهم بالمذهب الارثوذكسي
 خصوصاً في سيبيريا . ولما لاهوت هذه الكنيسة فغير متسع
 الدائع ولم يكن ثلاليها فيها فيؤثّر ظاهر في اللاهوت
 الكاثوليكي الروماني ولا البروتستانتي . وفي هذا القرن
 توفرت المدارس اللاهوتية وكثرت المطبوعات الدينية
 وقاعدة الايمان الارثوذكسي التوراتي والانجيل والتقليد
 اي السنة المسيحية . على انهم لا يقبلون من التقليد الا ما
 ينطبق على احكام المجمع السبعة المسكونية والمجمع
 الذي عقد في الاسكندرية سنة ٦٤٢ المعروف بالكوينسكسثوم
 وهو الملقب بالمجمع الخامس والسادس والذي عقد في
 القسطنطينية سنة ٨٧٩ و ٨٨٠ تحت رئاسة فوثيوس .
 والف يوحنا الدمشقي (المتوفى سنة ٧٦٠) كتاباً ضخمة
 تعاليم الكنيسة الارثوذكسية . وجاء اكل من جميع التاليف
 المشابهة له في الكنيسة اللاتينية الى ذلك الزمان واكثر
 اتفاقاً واغزر عملاً منها . واعظم تعليم مسيحي في تلك الكنيسة
 هو الذي للتبسطر موهيلاس متروبوليت كيفسوطبع سنة
 ١٦٤٠ والذي كتب تحت مناصرة البطريرك دوسيتيوس
 سنة ١٦٧٢ . سنة ١٦٤٢ وقع جميع البطاركة اليونان
 على الاول وسنة ١٦٧٢ اثبت المجمع الاورشليمي قانوناً للايان
 في الكنيسة الارثوذكسية وطبع باليونانية واللاتينية
 في امستردام سنة ١٦٦٢ وليسك سنة ١٦٩٥ وبالألمانية

في فرنكفور سنة ١٧٢٧ . وهو الموعول عليه بجميع الكنائس
 الارثوذكسية واسيا الروسية . ولما القانون الثاني فوقع
 عليه ٦٧ اسقفاً وخدام دين . وليس للقوانين الاخرى
 الابانية ما لها من القبول العمومي . والف بلاتواحد رؤساء
 الاساقفة الروسيين ورئيس اكاذهية بطرسبرج تعليمياً
 مسيحياً يختلف في امور كثيرة عن الذي الفه بطرس
 موهيلاس وهو اقل مضادة للبروتستانت منه
 والكنيسة الارثوذكسية تعتقد كالكاثوليكية الرومانية
 ان الاسرار المقدسة سبعة وتؤمن بالاسمالة وبوجوب
 اكرام مريم العذراء والقديسين واليقونات وذخائر
 القديسين وفضيلة الصيام وغيره من اعمال البر وبالترتيب
 الكنسية . واخص عقائدها تكران سلطة البابا واعتراف
 بعصمة المجمع السبعة المسكونية والمعودية تقطيساً . ولما
 في روسيا فعددها المعودية تقطيساً طقس لا قاعدة دينية .
 والقربان عندها فطير وخمير وثبتت الاولاد حلالاً بعد
 المعودية وتنكر المظهر وتعلي لاجل الاموات ليرحمهم الله
 يوم الدين وتعتقد انباق الروح القدس من الاب
 كاصل والابن كراسطة ولا تنفذ ايونات ثالثة ولا بحصة
 وتقبل زواج الكهنة اذا تزوجوا قبل دخول الرتب
 الكنسية . ولا تسع بزواج الكهنة ثانية اي بعد وفاة الزوجة
 الاولى ولا بزواج الناس مرة رابعة اي بعد وفاة الزوجة
 الثالثة واخص صيماها اربعة
 واكثر كاتسها مبنية على شكل صليب وهذا مجمعها في المجمع
 الشرقية منها تحت رواف ارضه اعلى من ارض صحن
 الكنيسة مفصول عنه بفاصل فيو ثلاثة ابواب . يسمى الاوسط
 منها باب المقدس (الموكي) فاذا فُتح يرى المذبح من الخارج
 وفي بداية القداس (الصلاة) تقفل هذه الابواب ولا تنفتح
 الا بعد ان يتناول الكاهن القربان . ولا مقام فيها لان
 الناس يقفون الى ان ينتهي القداس . والقداس اعظم
 الصلوات واستماعه كل احد مفروض على الجميع والطقس
 الذي يستعملونه فيه هو المنسوب الى الرسول يعقوب
 وباسيلس الكبير ثم اخضره يوحنا الذهبي الفخ فاستعمل

يوماً بالمطلوب في الأعباد والمحل الكثرة. وأما الوعظ فكان نادراً وليس مفروضاً. وسنة ١٦٨٢ أخذ الكنيّة الروسيون برنجلون عظامهم عوضاً عن حفظها غنياً وتلاوتها على الناس. وبعد سنة ١٨٥٨ أخذت كنائس كثيرة في بطريرك نقيم الوعظ كل أحد بعد أن كان لا يجاوز المزمين في السنة. وتطرح جميع العظات أمام الأسقف لينقنها. وفي سنة ١٨٥٩ أبطلت هذه العادة في أبرشية بطريرك. وأما أعيادهم فتطلب في عيد. ولا تستعمل الآلات الموسيقية في الكنائس أو تقتصر على التسبيح والترنم. تعلم الأمور الدينية بالسجلات لأن التدريس الديني قليل الترتيب. وأما خدم الدين في الكنيّة الأرثوذكسية فمقسومة إلى قسمين الأول البطاركة والمثروبوليتة وروساء الأساقفة والأساقفة. ويخارون جميعاً من الرهبان وتفرض عليهم البتولية. والقسم الثاني ينقسم إلى قسمين وهم الرهبان أو خدم الدين السود لأنهم يلبسون الألبان السوداء وخدم الدين البيض الذين يخدمون الناس دينياً ويلبسون أثواباً زرقاء أو بنفيجة أو سمراء. ويتأخر على الأديرة روساء أو أرشمندريتية. ومعظم الرهبان الأرثوذكسية تابعة لقانون مار باسيلوس وأما رهبان جبل سينا وجبل لبنان فتابعون لقانون القديس أنطونيوس. ويتأخر على كل دير من الأديرة رئيس يسمى إكونوموس ينبغي أن يكون قد تجاوز الثمانين ويخار كاهناً يعرف الرهبان اللاتيني بتقنين للرئاسة. وأعظم الأديرة أديرة جبل أثوس ودير القبر المقدس في اورشليم ودير جبل سينا في بلاد العرب وأما الكنيّة الأرثوذكسية فيؤلفة من عشر كنائس ذات استقلال وهي أولاً. كنيّة القسطنطينية وهي تحت رئاسة بطرك بلقبريس أساقفة القسطنطينية وأرومية الجديدة الأقدس أو بطرك المسكونة. وهو على ١٢٩ أسقفاً منهم ٧ في رومانيا وفي السرب واحد في البندقية وموخر أسقف كنيّة رومانيا والسرب. وحصل البلغاريين على أكرخوسية مؤلفة من ١٢ أبرشية. ولما انضمت جزائر اليونان إلى الملكة اليونانية انحلت أسقفيتها بالكنيّة اليونانية بعد أن كانت تابعة للقسطنطينية. والبطرك القسطنطيني يتأخر على مجمع بدير الكنيّة الأرثوذكسية في الملكة المحروسة ويتألف من جميع البطاركة و١٢ رئيس أساقفة يسكنون القسطنطينية على الدوام ويقوم بالأعمال مشتركاً مع الجمعية الوطنية المؤلفة من عدة من أعيان الأرثوذكس في الأستانة

ثانياً. كنيّة الاسكندرية بها خمسة أساقفة تحت رئاسة البطرك الاسكندري ويلقب بالمغبوط المقدس بطرك المدن العظمى والاسكندرية وسائر الأقطار المصرية والمدن الخمس وليبيا وأثيوبيا وبابا وقاضي مكوفي المدن الخمس وهي القبرون وبرنقة وإرسينوي وإبولونيا وتولاميس ويسكن الاسكندرية والقاهرة ثالثاً. كنيّة أنطاكية وبها ١٧ أسقفاً تحت رئاسة بطرك بلقب بالمغبوط المقدس بطرك كنيّة الله أنطاكية وسورية وبلاد العرب وكيكليه وإيروس وماين النهرين وسائر المشرق أبا الأباء وراعي الرعاة رابعاً. كنيّة اورشليم بها ١١ أسقفاً تحت رئاسة بطرك بلقب بالمغبوط المقدس بطرك المدينة المقدسة اورشليم وفلسطين وسورية وبلاد العرب في غير الأردن وقانا الجليل وصهيون المقدسة خامساً. كنيّة روسيا بها ستون أسقفاً تحت إدارة مجمع ملقب بالأقدس مدير جميع الروسيين. أسقف بطرس الكبير ويولف من ثلاثة مثروبوليتة ورئيس أساقفة وعضوين آخرين أكليركيين وعضوين من العامة سادساً. كنيّة جزيرة قبرص بها أساقفة تحت إدارة أسقف بلقب بالمغبوط المقدس ليوسطينانية الجديدة وسائر جزيرة قبرص. وكرسيه في نيقوسيا سابعاً. الكنيّة الأرثوذكسية النموسية وهي مقسومة إلى ثلاث إدارات مستقلة. ففي أراضي المثربوليت للسريين في كارلوقس وآخر للرومانيين في هرمتاندت

وبها فضلاً عنه ٨ أسقفية . ولكنيسة سلبسبا النصوية
رئيس اساقفة في نسرزوفس واساقفة زارا وكنازو
ناساً . كنيسة جبل سينا لها اسقف واحد يلقب
بالمسيحوت رئيس اساقفة سينا
ناساً . كنيسة الجبل الاسود عليها اسقف واحد يدعى
منروبوليت اسكندرية والساحل ورئيس اساقفة ستين
واكرسوخوس كرسي ابيك المقدس وسيد الجبل الاسود
وبردا . والاسقف الحالي ذهب الى بطرسبرج عوضاً عن
القسطنطينية للحصول على التثبيت
عائراً . الكنيسة اليونانية . في المملكة اليونانية بها ٣١ رئيس
اساقفة واسقفاً وهم تحت ادارة المجمع اليوناني المقدس
المقيم في اثينا . رئيس اساقفة اتيكة ويونيا المقيم
في اثينا . وأسس هذا المجمع سنة ١٨٥٢ وهو مؤلف
من ٥ اساقفة يجمعون في ابلول (سبتر) كل سنة
وهذه الكنائس الارثوذكسية العشر تخضع لمجمع عام .
ولكن منذ الف سنة لم يعقد مجمع عام مسكوني فلا تنفي
تلك الكنائس على الشروط التي تجعل المجمع مسكونياً حقيقة
وفضلاً عن هذه الكنائس العشر التي يعترف
بعضها بارثوذكسية البعض الاخر عدة طوائف روسية
يعترفوا أكثرها بالتعاليم الارثوذكسية الاساسية ولكنها ترفض
الطقوس الروسية التي نفعها البطريرك تكون سنة ١٦٥٤
فتمنع عن مواصلة الكنيسة الرسمية الروسية وتبنيها منشقة
وتسي نفسها ارثوذكسية من اهل الايمان القديم او القديما .
وفي كثير من روسيا متبناة الاعتقاد وبعضها يقاوم طقوس
الكنيسة الروسية الرسمية وادارتها وتعاليم العمومية .
ويعترف الارثوذكس على الذين يقولون التعاليم
الارثوذكسية من تلك الطوائف بان الكنيسة الحقيقية
اسقية فلا تكون كنسيتهم حقيقية ما داموا بلا اسقف .
ومنذ مدة سام لم الاساقفة الارثوذكسيون التسميويين
اسقفاً . وفي ايام الامبراطور اسكندر الثاني منعت
مضايقتهم وسنة ١٨٥٩ امر بان يسم اساقفة الكنيسة
الارثوذكسية الرسمية اساقفة للرسل لكن منهم

وأكثر الروسيين والمحجيين في الممالك العثمانية
الاوربية واليونان والجبل الاسود م من ابناء الكنيسة
الارثوذكسية فعدد م في روسيا نحو ٥٤ مليوناً مع الطوائف
الماز ذكرها وعددها من ١٥ مليون نفس . وفي الممالك
العثمانية قبل اتصال رومانيا والسرب وغيرها ١٢ مليوناً
منهم ٤ ملايين و ٢٧٥ ألفاً في رومانيا ومليون ٢٩٥ ألفاً في
السرب ونحو خمسمائة الف في بوسنة ونحو خمسمائة الف
نفس في تساليا وابيروس وغيرها (اطلب عثمانية) . وفي
النمسا ثلاثة ملايين وخمسون الف نفس خلا الذين في
بوسنة . ومليون . و ٤٤٠ ألفاً في المملكة اليونانية و ١٢٥ ألفاً
في الجبل الاسود ونحو ثلاثة الاف نفس في المانيا . وفي
سائر البلاد كنائس ارثوذكسية قليلة أكثرها متعلق
بالسفارات الروسية فيكون مجموع الروم الارثوذكس
أكثر من ٧٤ مليون نفس . والروم الكاثوليك المتحدون
مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية نحو اربعة ملايين في النمسا
ونحو ٥٠ ألفاً في الممالك المحروسة ونحو ٢٢٩ ألفاً في روسيا
ونحو ثمانين ألفاً في جنوب ايطاليا . وكانوا قبلاً كثيرين
فانضم معظم اياهم كاترينا الثانية الى الكنيسة الارثوذكسية
الرسمية ثم أكثر الباقين عند عقد مجمع بولونسك سنة ١٨٢٩
والذين انضموا اليها في المرتين المذكورتين م نحو عشرة
ملايين نفس . فيكون مجموع الروم من ارثوذكس
وكاثوليك ورومانيين نحو ٧٩ مليوناً وفي رابقتهم تسعون
مليوناً اطلب روم كاثوليك ورومانيين والسرب واليونان
وراجع روسيا والجبل الاسود
فهذا كلام اجمالي على الروم الارثوذكس وقد طلبنا
الى بعض رواساء هذه الطائفة جمع احصاء علم يتضمن اعداد
رهبانها ومدارسها ومستشفياتها وكنائسها وامامها بطاركتها
ورواساء اساقفتها واساقفتها في الممالك العثمانية فوجدنا
في وسندونها ان شاء الله في كنيسة من باب الكفاف

روم

Rhum, Rum

شواب مسكر يحصل باستقار قصب السكر وهو نوعان

فرحتا وعرضها فرمخان

٢. قرية مسورة من مملكة لميردا البندقية مبنية على ضفة جدول يصب في نهر اولوسكانها نحو ٢٣٠٠ وليس بها شيء يستحق الذكر لكن اشتهرت فيها عائلة من الاشراف في الحروب التي ثارت بين الغولفة والجيبيلينه. اتى رئيس هذه العائلة ايطاليا سنة ١١٤٧ في تبعه الامبراطور كونراد وأقطع ارض رومانو بمساعدة الحروب والزيجة صار هذا البيت من اقدروا عظم بيوتات لميردا. واشهر من امتاز منهم الاميران ثلثين الثاني الملقب بالراهب كان رئيس الجيبيلينه في ايطاليا. ثم انتدب مكانا منفردا تاركا املاكة لولديه البريك وانثلين الثالث الملقب بالضاري لانه بقي ٣٤ سنة بيت مظالمه وخفاوة ونحريه في ايطاليا واستعان بالامبراطور فردريك الثاني فعظمت شوكة واشتدت صولة حتى صار بعد موت فردريك مستبدا بالامور واظهر من الفظائع ما لا يند رحي قيل انه قتل اكثر من ٢٥ الف نفس بين رجال ونساء واولاد. وخصى او عوى اكثر من ذلك. وامر البابا اسكند بفروه غزوه صليبية. ولم يزل يطول امره حتى غلب اخيرا وخرج واسرو من شدة حقنه من انكساره لم يقبل المداواة ومزق جراحه يده ومات بعد ١١ يوما من اسره سنة ١٢٥٩ ولما اخوه البريك فلم يكن نظيره في الشراسة لكن قبض عليه الغولفة وحسبه وقتلوه مع سائر عائلته سنة ١٢٦٠

رومانوس
Romain

وفي كتب العرب يكتب امانوس ١. اسم لعنة قياصرة وم.

رومانوس الاول ويقال له ليكايينوس امبراطور الشرق ولد في ارمينية من عائلة خاملة الذكر واشتهر بالتهامة في زمن الامبراطور باسيلوس حين خلفه من الموت في معركة وقعت مع العرب. وفي ايام الامبراطور قسطنطين السابع جل اميرا لا اكر ثم ماتت الامبراطورة زوي ارملة لاون السادس اليه وزوجت الامبراطور ابنها

نوع جيد جدا وهو ما يصنع من عصير القصب نمو ونوع دونه وهو ما يحصل من فضلات معامل السكر كالديس ونحوه واشهر الروم هو الذي يرسم جلاما يكا واتيقيوا كانوا يخرجونه من القصب الاحمر وتنفذ رائحة الروم باستطاره ولذلك لا يخرجونه الا في درجة ٢٦ او ٢٧ وغالبا ٢٢ وهو يشمن من الما جري برايل من خشب السديان مطوقة بحديد واكثر مقطوعه في انكلترا فانها تقطع منه سنويا من ١٥ الى ١٦ مليون لتر

رومانزم

اطلب داه المفاصل في باب الميم

رومان

اورومانيون. اطلب رومية

رومان

Romans

اسما القدم رومانوم. كانت مدينة صغيرة من دوقيني وهي الآن قصبة ناجية في ولاية دروم من فرنسا واقعة على الضفة اليمنى من نهر ليزر على بعد ١٨ كيلومترا من فالنس الى الشمال الشرقي سكانها ١١ الف نفس أنشئت في اواسط القرن التاسع وبقيت ناجية نائمة عامرة جدا الى السادس عشر وكانت تجارها في البحر وخو واسعة النطاق غير انها تخرقت بالحرروب الدينية والطاعون. وفيها الآن محكمة تجارية ومدرسة كبرى وكنييسة هي بقية دير انشاء سنة ٨٢٧ سان برنار رئيس اساقفة فين. وعلى النهر عند هاجر جميل وبها معامل لحل الحرير ومن محاصيلها التوت وزيت الجوز وفي ضواحيها يخرجون خمر مشهورة باسم خمر النساك

رومانو

Romano

١. جزيرة امريكية عند الساحل الشمالي الشرقي من كوبا موقعا بين ٢٦ و ٢٢ من عرض الشمال و ٨٢ من طول الغرب تمر بها تركة تشطرها بشطرين طولها ٢٣

بأبنته هيلانة وعقدت لرومانوس عهد الوصاية عليه . ثم بقي
 قيصراً سنة ٩١٦ ولقب أوغسطس فقل القسب اليه اولاده
 الثلاثة وهم خريستوفوس واسطفانوس وقسطنطين . وكان
 الامبراطور قسطنطين متواظفاً في اعماله ونظر الشعب اليه بشجاعة
 ورومانوس فاعتبروه الامبراطور الحقيقي . ولما كثرت
 المناوشات بين الامبراطورية والبلغاريين لم يقدر رومانوس
 ان يسكنهم الا بتزويج ابنته الصغرى من ملكهم سنة ٩٢٧ .
 واتفق ان عسكراً روسياً غزاة ثرافة فكسره رومانوس
 وقتلهم في فتكا زبرعا ثم قام العساكر الترك في ثاشد المقاومة
 وهم يحاولون اكتساح بلاده . وكان فضلاً عن شجاعته
 وحذقه في التدابير الحربية صاحب حكمة ومعرفة تامة في
 امور السياسة فوضع للمملكة نظاماً اكسبه الشرف والمجد
 ثم نفى عليه ابناءه اسطفانوس وقسطنطين لتفضيله اخاهما في
 الامبراطورية فمظماه سنة ٩٤٤ واعتقله في دير مات يو
 سنة ٩٤٨

ورومانوس الثاني القسب بالثاني حنيد المار ذكره من
 ابنته هيلانة وزوجته قسطنطين كان ولداً شقيفاً فاسد السيرة
 سم اباه ليلك مكانة سنة ٩٥٩ ثم طرداه من البلاط
 واضطهد اخواته حتى استعمل الوسائط المنيعة لتحصيل
 معاشهم ثم مات مضطجاً من رذالة ملذاته لتلك سنين من
 ملكه وقيل منه امراته ثيوفاني وذلك سنة ٩٦٣ .

ورومانوس الثالث ويسى ارغروس اوارغير وفيلوس
 وهو ابن لاون قائد العساكر الامبراطورية . كان على
 جانب عظيم جداً من الثروة حتى غر الامبراطور قسطنطين
 الفتي وزوجه ابنته الاميرة زوي ويوسى امبراطوراً سنة ١٠٢٨
 واجبه الناس اولاً لكثرة بذله وفخامة شانه غير انه بعد
 مقاساة اموال حروب كثيرة تغير طبعه فصار ضيق الخلق
 حريصاً فابغضه الشعب . واتفق ان الاميرة زوي شغفت
 بحب وكيل مالها فارادت ان تتزوجته فنجلة امبراطوراً
 فسمت زوجها فلم يفعل بواله بسرعة فنجفته وهو
 يستحم سنة ١٠٣٤ وقد ملك ٥ سنين و٤ اشهر وعمره
 ٤٦ سنة

ورومانوس الرابع ولقب يوجانوس كان بعدموت
 قسطنطين دو كاس محكوماً بالموت لمرة لمراته منهم هانم عدل عن
 قتله الي الفتي الدائم فلما مات قسطنطين دعي باسم الامبراطورة
 افدوكسيا وكان لها ثلثة اولاد فقط حين تزلزلت وكانت
 قد خلفت لزوجها وهو يهود بنفسه ان لا تتزوج بعده
 احد اقترحت رومانوس وجعلته امبراطوراً سنة ١٠٦٨
 وكانت له مواقع كثيرة مع الترك كان فظفر عدة مرات ثم فظفرو
 السبارسلان السلجوقي سنة ١٠٧١ اقبال للمعاذ اكتب ضميراً الي
 لوظفرت في فقال رومانوس كت مزمعاً ان اقتلك طلعاً
 بالحرب فقال الملك خرجت عن وصية المسح جهة القسار
 وانا لا اهلك كذلك ثم اطلق سبيله . ووصل خبر اسره
 الي القسطنطينية قبل رجوعه وقام يحنائيل بن قسطنطين
 دو كاس ونفى امه افدوكسيا واعلن نفسه امبراطوراً . ثم مع
 رومانوس عند قدومهم دخول المدينة فحاول استرجاع
 سريره فحبط مسماه وظفر بوجانائيل وسمل عينيه فاقام
 مدة يقامى آلام العذاب ومات بعد ان ملك ٣ سنوات
 وبضعة اشهر

٢ اسم بابا يقال له غالسين ايضاً نقض القرار الذي
 حكم بوسلفا اسطفانوس الثاني على البابا فرموسوس وارتقى
 الكرسي الرسولي سنة ٨٩٧ فلم يثبت الا بضعة اشهر ولا
 يعرف شيء عن احواله في تلك المدة وكثير من المؤرخين
 يحذفون اسمه من سلسلة البطاركة وبعض بعده محطاً

٣ اسم لنديسين اولها كان من اشهر المتسكنين في المغرب
 دخل صيدا في دير في ضواحي ليون من فرنسا فلم يجد
 قانوناً صارفاً فاستاذن الرئيس وخرج منه متسكناً في
 جبل جورا مواظباً على شطف العيش وقهر النفس وحرث
 قطعة من الارض وزرع فيها شجراً فاثرت ثمره في اخيه
 لويشنيوس فكل جماعة من اصحابه في شان الزهد فاجابوه
 واقبلوا جميعاً من برغونيا الي منسك رومانوس . وشاعت
 قداسة الاخوين في مدة قصيرة فاقبل الناس اليها حتى
 ضاق بهم الدير الذي افتاءه فبنوا ديرين اخرين ثم
 طلبت الي رومانوس جماعة من النساء ان يني لمن ديراً

فصل ومن ذلك اصل المدينة الممجة يوم لي دام
 وقام يسوس تلك الرهينات هو واخوه اليان تو في سنة
 ٤٦٠ فوضعت جنة في يوم لي دام قيل فظهرت له بعد ذلك
 عدة كرامات فحفظه الكنيسة من زمرة القديسين وعينت
 له عيدا في ٢٨ شباط .
 والاخر اسقف رون سنة ٦٢٦ وهو من سلالة
 ملوك فرنسا فيمكن ان كان يخرج تين في ضواحي رون
 ويبعث في البلاد فقتله رومانوس وخلص الناس من
 شره فحفظوا له يوم تذكار سنوي في عيد الصعود وفي ذلك
 اليوم كانوا يخلصون من الموت واحدا من حكم عليهم به
 اكراما لهذا القديس . ومات رومانوس سنة ٦٢٩ وعبد
 في ٢٤ و٢١ وهو يوم وفاته .
 والروسيون يعيدون ايضا في ١٩ تموز لرجل اسمه
 رومانوس استشهد سنة ١٠٠١ .

رومانوف

Romanov

مدينة قديمة حصينة من ولاية باروسلاف في روسيا
 واقعة على الضفة اليسرى من نهر فولغا وبها معامل
 للنسوجات ومدافع وتجارتها في الخيول والنسوجات
 الحريرية كثيرة الرواج .
 وفي روسيا مدينتان اخريان تسميان رومانوف
 احدهما في ولاية فوليني والاخرى في ولاية منسك على
 نهر مورا والى هذه نسبت عائلة رومانوف الروسية التي
 ملكت من سنة ١٦١٣ الى سنة ١٧٦٢ واقرضت بالملكة
 اليصابات وفاتت بعدها عائلة هلسنب غرب
 المتحدة معها بالنساء . وهي المالكة حاليا
 واول عائلة رومانوف المذكورة نيكيتار رومانوفش واخوه
 الامبراطورة انطاليا وهي اول امراة للقيصر ايمان الرابع
 وكان فيدور الاول بن ايمان قد عهد بالولاية
 الى فيدور بكر احد اولاد نيكيتا الخمسة . واهلك بويرس
 غوردونوف كل اعضاء هذه العائلة ماعدا فيدور المذكور
 فانه تهرب واتصل بعد ذلك الى رتبة متروبوليت وخلف

رومانيا

Roumania

او الفلاح والبلدان . مملكة في الجنوب الشرقي من اوربا
 مؤلفة من ولايتي الفلاح والبلدان موقعها بين ٢٨ و ٤٢
 و ١٦ و ٤٨ من العرض الشمالي و ٢٠ و ٢٢ و ١٥ و ٣٠
 من الطول الشرقي . تحدها بلاد المجر وولانيا ترانسلفانيا
 وبوكونا النمونيات وولاية بيسارابيا الروسية والبحر
 الاسود وامارة البلقار ومملكة السرب . مساحتها ٢٠٧ و ٤٨
 اميال مربعة وسكانها ٥٠٢٦٠٠٠ نفس اكثرهم من
 الرومان وفي عدادهم ٤٠٢٩٠٠٠ من الروم الارثوذكس
 و ١١٤٢٠٠٠ من الروم الكاثوليك و ١٢٨٠٠٠ من الانجليكان
 و ٨٠٠٠ من الامون و ٦٠٠٠ من الليفوانة (ارافنة
 الروس) و ٤٠٠٠ من الاسرائيليين و ٢٠٠٠ من
 المسلمين وجاء في بعض الاحصاءات ان فيها ٢٠٠٠٠ من
 رواد النور . قاعدتها بخارست وقد ذكرنا في بغداد
 من باب الباء ما ينبغي عن وصف حالها الطبيعية وجبالها

وأهناها راجع) بغداد (وطالب فلاح) أما أهلها فتقدّر
 الثلثين منهم يشتغلون في حراثة الأراضي وفي ذات أرض
 خصبة وتربة حسنة جيدة المبت وقد أقام بعضهم على أرضها
 تعديلاً لم يتعد فيه حدّ الحس والتفتين فقال أن ٦٨٧
 منها مغلّة ثمرة (و٤٠٠) من هذه الأجزاء المتقدمة بين
 رياض وجنات وكروم) وأ٧٠٠٠ اجم وأ١٦٠٠ ادغال
 وغياض وأ٢٤٠٠٠ مراع. أما حاصلاتها فأكثرها أهمية
 المحطة ومعدل غلتها السنوية ١٢٢.٠٠٠ كيل
 والقمب ومعدل محصوله ٤٨٠.٠٠٠ قطار أنكليزي
 والذيق ومعدل محصوله ١٠٠.٠٠٠ اقطار ٢٩.٠٠٠
 غليون من الخمر وبلغ عدد الحيوانات الأهلية فيها (سنة
 ١٨٧٢) ٢٦٠.٠٠٠ منها ٦٠.٠٠٠ حصان و١٢.٠٠٠
 خنزير و١٨٠.٠٠٠ رأس غنم. ويكثر وجود الملح
 المعدني (كلورور الصوديوم) في جبال كربات ومقدار ما
 يستخرج منه في السنة زهاء ٢٧.٠٠٠ اقطار أنكليزي
 كذلك البرول موجود في هذه السلاسل وما يجاورها
 وتجارتها من الصادرات والواردات أهمية تذكر وسنة
 ١٨٧٢ بلغت قيمة وارداتها ٤٠.٠٠٠ ريال وكانت
 قيمة الصادرات وغالبها من الحبوب والمحطة ٢٠.٧٠٠
 ريال ومن ثغورها الصادرة المحسنة الموقع والبنيان غائس
 وإيرابله وسنة ١٨٧٢ بلغ مجمل ما دخل سائر ثغورها من السفائن
 التجارية والشراعية ١٢.٠٠٠٠٠٠ محمولها ١.٨١٨.٢٧١
 طناً وكان عدد السفائن الخارجة منها ١٢.٧٧٢ محمولها
 ٢٧٦.٢٧٦ طناً أما المخطوط الحديدية في هذه المملكة
 فقد توفّر وجودها وصرفت العراغ إلى تعميمها بحيث تشمل
 أراضيها الواسعة الممتدة إلا أنه عرض على الشركة التي
 أسست بهذا العمل تأخير مالي منها عن القيام بالترتب
 عليها فحقت من جراء ذلك الخصاير بالحكومة سنة ١٨٧٤
 بلغ طول هذه المخطوط ست مئة ميل
 أما حكومة رومانيا فهي نظامية مقيدة وكان رئيسها بقلب
 أميراً ثم قررت المجالس اعطاء لقب ملك وسباني الكلام
 على ذلك عند ذكر العائلة الملكية. ومجالس المملكة اثنتان
 مجلس الشيوخ (السنّا) ومجلس المبعوثين أو النواب
 ويتألف الأول من ٧٠ عضواً لكل مقاطعة اثنتان أي ٦٠
 عضواً يتخبون من الثلاثين مقاطعة المنقبة المملكة إليها مع
 عضوين للنبابة عن المدارس الكلية وثمانية أساقفة وأما
 الثاني فيتألف من ١٤٥ نائباً تختب ولاية بغداد أو
 ملداقيا ٦٥ منهم والباقيون وهم ثمانون نائباً يتخبون من ولاية
 فلاح وينبغي لعضو مجلس الشيوخ أن يكون قد أكل
 الأربعين من سنو كذلك المبعوث أو النائب يتربط عليه
 أن يكون قد جاوز الخامسة والعشرين ودخل في خدمة مطبة
 أو عسكرية أو ملكية وأن يكون له مقدار ٤٠٠ ليرة أنكليزية
 من المدخول السنوي ولا تنتهي مدة النائب إلا أربع
 سنين من انتخابه على أن الشيوخ يكون ثلثي سنوات في
 الوظيفة. والانتخاب كما هو مشتهر بين سائر الأمم شائع
 الخفوق بين دافعي الرسوم والاخرجة وهؤلاء يتخبون
 إلى رتب شتى في مجملها الذين يؤدون أدنى الرسوم فانهم
 يختارون لجنة تقوم بالانتخاب عنهم ومن ثم يكون انتخابهم
 بالواسطة أما باقي الرتب فتختب نوابها رأساً على تفاوت
 قليل في بعض الحالات ثم إن كلّا من المجلسين (أي مجلس
 الشيوخ ومجلس النواب) يتخب رئيسه ويتاح حضور
 المحلات عومية لأي أراد. أما وزارة المملكة فكانت سنة
 ١٨٧٤ مؤلفة من وزارة الداخلية وفي المنصب الأول في
 المملكة والمالية والمحربية والخارجية والعدلية والزراعة والتجارة
 والناضة والمعارف والعبادات. وتقسّم البلاد من جهة
 الإدارة إلى ٢٢ لواء لكل منها حاكم ومجلس انتخابي ثم إن كل
 من الألوية ينقسم إلى ١٦٢ ناحية وإدارتها مبعودة إلى معاوفي
 الحكام ولكل ناحية من هذه دائرة انتخابية إلا أن رؤساء
 هذه الدوائر في النواحي الداخلية والريفية القليلة السكان
 يتخبهم الشعب أما في الدوائر الحضرية والثغور فيقوم الملك
 بتعيينهم. والأحكام العدلية في البلاد تألفت أركانها بعد
 النظام المسنون عام ١٨٦٥ من مجلس تميز في تجارست
 ومجالس استئناف فيها إضا في باسي وكرابوا وفوكساني
 محاكم جنائية و٢٢ محكمة عدلية ومجالس محلية هذا

من جهة القوانين والحاكم اما مالية البلاد في اسلم حتى اضحي اكثر ما يؤديه الراجد من رعاياها مبلغ ٤ ثلثيات الحالات والحكومة قد اخذت تحاول اخفاء ذلك و٩ بنسات لاسوى وفي السنة السالفة الذكر (١٨٨٣) عن الرعية وسائر الدول فتصرف في البرنامج كيف كان عدد الذين دفعوا هذا الرسم ٧٨٨,٦٥٣ نفساً شاعت وكثيراً ما تنكم الميزانة الحقيقية خفية اطلاق والحكومة سوى هذه الرسوم رسم اخر وضعت على الاملاك الشعب على ما يداخلها من النقص ونستعص عنها بموازنة والبيوت فيؤدي صاحب الملك ستة في المائة من مدخول رسمية بصير تطبيقها على منقضى الاحوال والظروف . اما ارضه او عقاره والمأمورون في دوائر الحكومة يدفعون مدخل الحكومة فنشأها المكوس والاخرجة على الاراضي خمسة في المائة من رواتبهم . وحباً بزيادة التفصيل والابضاح ومن ريع الاراضي الخصوصية التي امتلكها الحكومة ثم من وضعنا الجدول الاتي واتينا فيه على بيان مدخل الحكومة الرسوم على معادن الملح وما وضعت الحكومة على الملح والنبغ ومصاريفها خلا السنين الخمس الاخيرة الى اول سنة ١٨٨٢ من قوانين المحصر المشددة . وعام ١٨٨٢ خفضت الحكومة وهاك الجدول نقلاً عن اصدق التقارير السنوية من مال الاعناق واستأنفت ذلك في عام ١٨٨٣ ايضاً

١٨٧٧	١٨٧٨	١٨٧٩	١٨٨٠	١٨٨١
مدخول	٤٤٠,٢٥٤٠	٤٧٠,٨٤١٠	٤١٦٨٠,٢٢	٤٩٢٧٢٣٥
مصروف	٤٦٣٩٤٢٥	٤٨٤٤٨٦٨	٤٤٩٠,٩٩٨	٤٩٠,٨٨٩٨

وهذه صورة البرنامج المقر لعام ١٨٨٤

مدخول	ليرات انكليزية	مصروف	ليرات انكليزية
رسوم عادية	٩٥٤٠٠٠	الدخول العام	١٩٢٣٨٨٧
رسوم غير عادية	٢١٥٢٤٠٠	«الوزارات»	
املاك التاج	٨١٤٩٢٢	المالية	٥٢٩٧٩٢
«الوزارات»		الخارجية	٦٤٠٠٨
الداخلية	١٩٩٦٠٠	العدلية	١٧٢٣٤٢
المالية	١١٩٥٩٦	المعارف	٤٦١٩٢٦
النافعة	٢٠٦٤٢٨	الحرب	١٠٢٧١٠
المعارف	٢٢٤٠	النافعة	٢١٤٦٣٨
العدلية	٠٠٤٨	الداخلية	٤٠٧٩٣٦
الخارجية	٦٢٠٠	رواتب الوزراء	٢٥١٨
الحرب	٢١٢٢٠	نفقات غير عادية	٥٧٤٥٨
مدخل شئ	٢٢٩٥١٢		
المجموع	٤٩٢٧٢١٧		٤٩٢٧٢١٧

اما الدين العام فبلغت قيمته في غرة نيسان عام ١٨٨٢ ما يساويه ١١٠,٧٨٢,٢٧ ليرات انكليزية اما القرض العسكرية فيها فاضحت بعد النظامات العسكرية الجديدة التي سنت عام ١٨٦٩ مؤلفة من اربعة اقسام رئيسية وهو الجيش العامل وفرقة الردينية (ثم يقسم هذا الجيش الى قسمين الجيش الدائم والجيش الاقليمي وردينية) والمستحفظ ومساح المدائن والقلع وجيش الاحتياط اما الجيش العامل فهو ثلث من اربع فرق (وتقسم كل منها الى الايمن من الخاة وكوكبة من الفرسان وطابورين من الاتباع لوضع الخطوط الحديدية وبلوك من المدفعية وبلوك من المهندسين وجماعة اخر لخدمة المستشفيات او فرقة عاملة في الدور بروج. ويتألف الجيش الدائم من ثلثي فرق (كل منها مؤلفة من طابورين و٤ بلوكات من الفرسان) و٤ طليير من البندقية. و فرقتين من خيالة المجر و٤ كتائب وفرقة صغير من الضابطة في الدور بروج. و٥ فرق من الطوبجية لكل منها ٦ طاريات من المدافع و٢ جماعات من المتفرجين ومن طابورين من المهندسين كل منها مؤلف من بلوكين من جهدي الطرق وبلوك من صناعات اللغوم وبلوك من صناعات التلغراف وجماعة من صناعات الجصور ثم الضابطة وتالياها من طابورين وبلوكين ثم خدمة المستشفيات و٨. ضابطا و١٨ مامورا و٤ بلوكات. اما الجيش الاقليمي فيخضع في صفوفه وفروقه كل ذكر من الرومانيين منذ بلوغ الحادية والعشرين الى الثلاثين ويشمل جيش المستحفظ جميع الذكور في المملكة الذين تجاوزوا الحادية والعشرين الثمان يبلغون السابعة والثلاثين هذا اذا لم يتصلوا في الجيش الاقليمي او الجيش الدائم او يكونوا قد قضوا مدتهم في كلاهما فيخضعون لقانون المستحفظ عنهم ويعفون من الخدمة والقسم الرابع من الجيش وهو مساح المدائن والمعالم والحصون فيتناول الذكور من السابعة والثلاثين الى السادسة والاربعين (وفي المدائن من ٣٦ الى ٤٥) هؤلاء يدعون للدفاع عن البلاد فقط ولما عدد الجيش الدائم والجيش الاقليمي في السلم فيبلغ ٦٠,٠٠٠ مقاتل ويزاد

عليه في آونة الحرب ما يزيد على مقدار نصفه فيبلغ ٩٥ ألفا ومجموع قوة المملكة العسكرية بما فيها المستحفظ لا يزيد على ١٥٠ ألفا من العساكر خلا القسم الرابع من الجيش فولا يزال منفقرا الى بعض التكميلات والزيادات وسنة ١٨٧٤ نظمت الحكومة جيشا من الفتيان وهم في المدارس على وزارة ما اصطلح فردريك غيلوم الا لمانيا رغبة في ترويض الصغار وتوسيدهم على الحركات الحربية واستعمال الاسلحة الا انه لم يترتب على ذلك نتيجة تذكر. اما اقوامها البحرية فمحصرة في سفينة حربية كبيرة الميكل اسها مرزيا وقع الفراغ من بنائها وتسليمها في آب (او غسطس) عام ١٨٨٢ و٤ طرادات و٢ سفن مدفعية وسفينة رعادة و٨ قوارب حربية يتزها رجال الدرك محافظة على ما يغني مياه الطونة من سفائن القرصان واهل الصوصية وفي خلال السنة السالفة الذكر (١٨٨٢) استقر رأي الحكومة على اتفاق ٦٠,٠٠٠ ليرة انكليزية في تحسين بخارست وغيرها من المعاقل والمواقف الحربية في المملكة

لقد تقدم لنا في الكلام عن سكان هذه المملكة ذكر تنوعات الاديان فيها الى ان اتينا على عدد كل طائفة بمفردها بما لا حاجة معه الى التكرار ثم نقول ان ٩٠ في المائة من اهلها مختصرون بالكنيسة الارثوذكسية المصنوعة رئاستها الى رئيس اساقفة رومانيا ومقره بخارست والى رئيس اساقفة ملدافيا (بغدان) او متزك ياسي والى لجنة مولدة من ستة اساقفة. وبلغ عدد الكهنة القاثين بالكنيسة اللدنية في المملكة ٢,٧٠٠ اما عدد الرهبان والراهبات فقد تناقص كثيرا منذ عام ١٨٦٤ لاستيلاء الحكومة على الاملاك الموقوفة لهذه الجمعيات ثم ان وسائل التهذيب قد عنت الحكومة باصلاحها وترتيبها متحدة في ذلك الملك المتحد توجه في تعديل سنة ١٨٨٢ ان عدد المدارس المؤسسة في المدن ٢,٦١٦ والكاتبة في الريف والداخلية ١,٢٧٥ وفيها لمعدا فلك مدرستان كليات احداها في بخارست والثانية في ياسي ولكل منها جمعيات علمية وفلسفية وقانونية وطبية ورياضية وغيرها للعلوم

الطبيعية وفيها أيضاً من مدارس اللاهوت ٨ للروم الارثوذكس وواحدة للكاتوليك
 اما تاريخها فمتعلق منذ بالازمنة السابقة لانضمام الفلاخ
 والبغدان تحت اسم رومانيا يطلب في الكلام عن كل
 من هاتين الولاياتين على حدهما (راجع بغدان واطلب فلاح)
 وفي كانون الثاني (جانفي) من سنة ١٨٥٩ انتخب اسكندر
 يوحنا الاول من عائلة كوزا اميرا على البغدان وفي شباط
 (فبراير) من السنة عينها اختارته ولاية فلاح أيضاً اميراً
 عليها فاجتمعت الولاياتان على اختياره سنة ١٨٦٠ اي
 بعد سنة من ارتقاؤه لخط الامارة عرفته الدولة العلية . وفي
 الثالث والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦١
 أعلن اتحاد الولاياتين تحت سيادة الدولة العلية ودعاها
 رومانيا ثم لم يرض عليو في منصب الامارة زمان طويل
 حتى ارغم على الاعتزال وذلك في شباط سنة ١٨٦٦ (راجع
 اسكندر يوحنا الاول) وأقيمت على اثر اعتزاله حكومة
 مؤقتة في ١٤ نيسان (أفريل) من السنة نفسها ووقع انتخاب
 الامه على البرنس شارل الاول من عائلة هوهرتورلر
 وفي شهر تموز (جوليه) أقسم بين الطاعة لقانون الحكومة
 الرومانية وقد اشتهرت الامام الاولى من ملكوها بحدوث
 في خلالها من التحزبات والمضاجعات وما عرض على ماله
 البلاد من الخلل الى اخر ما نشأ عن افلاس محل
 ستروبيرغ ومناعه عن اتمام المرتب عليو لجهة امتياز
 الطرق الحديدية في المملكة فأضحى ذلك بالحكومة ضماير
 جسمي لانها كانت قد بذلت له الضمانات الباهظة للسلفيات
 تنسيقاً له على اتمام المشروع وترويجو وحدث عام ١٨٧١
 ان الالمان نزلاء بخارست احتلوا بعد الصلح مع فرنسا
 وبالغوا في المظاهرات بما عبقه اختلال الراحة منه ولما
 كان الوزير الاول البرنس غيكا هو المشغول في ظروف
 كهذه اضطر الى الاستعفاء لتقاعد عن رده الالمان
 ومقاصهم كذلك البرنس شارل جنح الى الاستعفاء فأبحث
 عليو الحكومة الرومانية بالبقاء فاجاب طلبها ثم تلا ذلك
 اضطهادات شديدة الحقها الشعب بالاسرائيليين لتجاح

هذه الطائفة في التجاح وحارها معظم ثروة البلاد فجلب
 ذلك على رومانيا لوم سائر الدول وتندبدها سنة ١٨٧٤
 مع الاسرائيليين فيها حقوق انتخاب المجالس البلدية على
 شرط ان يكون الاسرائيلي قد احرز رتبة ملازم في الضابطة
 او حاز شهادة من احدى الكليات الرومانية او سواها من
 كليات الاجانب او اقضى عملاً في رتبة ملازم على ٥٠ عاملاً
 الا ان الاسرائيليين لما كان يتعدى اكثرهم تبعية هذه
 الشروط كان منهم هذا الانتخاب يعتبر اسماً فقط وكانت
 رومانيا سنة ١٨٧٥ وما قبلها تؤدي الدولة العلية جرية
 مقدارها ١٨٢٥ ١٨١ ربالاً منها ١١٢ ٦٥٠ ربالاً عما
 يخص الفلاح وما بين عن البغدان لانها فيما سوى هذه
 الحالة كانت متحمته بالاستقلال التام وفي اواخر عام ١٨٧
 شغبت رومانيا على الدولة العلية وسيرت عساكرها
 بالاتفاق مع السرب والمجبل الاسود وسائر من جهر
 بالمصيان من اهل بوسنة وهرسك والبلغار ثم لما عقد
 الصلح ونلاء انقضاء المؤتمر الدولي في برلين بقرريه استقلال
 رومانيا التام وانما تترك لروسيا ما اخذته من ولايتسارايا
 الروسية بناء على قرار معاهدة سنة ٥٦ ثم ذكر في البند ٤٦
 و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ من معاهدة برلين الموقع عليها
 من مرخصي الدول في ١٢ تموز (جوليه) عام ١٨٧٨ ان
 يضم الى رومانيا الخزانة المولفمن ذلتا الدانوب وكندا
 جزيرة سربن ولواء تولجه المشتمل على مقاطعات كيكليا
 وسولينسا ومحمودية وابستشه ومانشوت وباباطاغ
 وهرسوفو وقسطنطين ومجديديولن تلحق بها أيضاً الارض
 الواقعة في جنوب الدوبروجا الى خط سيلستريا الشرقي
 الى البحر الاسود وجوب منفاليا ثم ابطلت الرسوم التي
 كانت تؤخذ على ما يجاز البلاد المذكورة من البضائع
 والسلع الى غير ذلك من المنح والامتيازات التي لا حاجة
 الى تعدادها

العائلة المالكة

يُدعى ملك رومانيا كارلوس او شارل الاول
 ابن البرنس كارلوس هوهرتورلر سفارتين ولد في

عشرين نيسان (أفريل) سنة ١٨٢٩ دعي للامارة على الفلاح والبدان في اليوم العشرين من نيسان (أفريل) عام ١٨٦٦ وجلس للامارة في ٢٢ ايار (مايس) من السنة عيها وفي ٢٦ اذار (مارس) عام ١٨٨١ نودي بملكاً وفي ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٦٩ تزوج بالبرنس اليصابات فوفت نيوبد المولودة في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٤٣

وايخاذا الملك معيماً سنوياً مقداره ١٨٥١٨٥ اليي او ٤٧٤٠٠ ليرة انكليزية وقد ذكر في البند ٨٢ من قانون رومانيا الاساسي ان الملك اذا استأثرت بالمنية ولم يستغلف ذكرًا بمظنة اخوه الأكبر البرنس ليوبولد اف هو هنرولن سفارنجن الا ان هذا الاخير نزل عن حفو لابو البرنس فرديند ونجل ذلك في مجلس السنان في شهر تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٨٨٠

رومانيا

Romagne

مقاطعة قديمة من ولايات الكيشية . والآن من مملكة ايطاليا موقعها بين فراي وارينو وكانت قاعدتها رافنا ومن مدنها المشهورة انيولا وفانزا وفوري وفوليمبولي ونيسمينه ونفريا وريجي . وفي ايام المملكة الرومانية كانت قسماً من فلامينيا وفي القرن السادس وبعد الغزوة اللبردية كانت مقاطعة مركزية من الاكسرغسية . فمها استولف اللبردي سنة ٧٥٢ واسترجعها اسنثيبن الثاني للقسب بالقصر واعطاها للبابا اسطفانوس الثاني سنة ٧٥٤ واثنها شارلمان وزادها زيادة عظيمة وجعلها كونتية سنة ١٢٢١ اعطاها فردريك الثاني لكونتين من قاصدة هوهنلو وخصت بيت بولتا سنة ١٢٧٥ بعد سقوط عائلة هوهنتورن . ولسبت البندقية قسماً منها سنة ١٤٤١ واشتمها قصر بورجيا سنة ١٥٠١ ولقبه البابا اسكندر السادس بدوق رومانيا لكن استلبها ماثي يوليوس الثاني بمساعدة لويس الثاني عشر سنة ١٥٠٣ والحقق بولايات الكنيسة نصارت وقتاً في وفوري . وخرجت من يد

الكرسي البابوي على اثر الثورة الفرنسية سنة ١٧٩٦ ثم اعيدت لملته سنة ١٨٠٤ الا انها كانت حادثة الاستعداد للحلج الطاعة فيها وجود النمويين عن ذلك وبعد رحيلهم سنة ١٨٥٩ بادرت والحقت بمملكة ايطاليا

رومانيش
Romanèche

بلية من ولاية سون وليار في فرنسا تبعه ١٧ كيلومتراً عن ماسكون جنوباً سكانها ٢٤٠٠ وفيها محطة للطريق الحديدية وضرع لبلد كوس ركليت الذي آباد المحشرات المختلفة للكرموبها . معدن مغنيسيا وخرخرامجيد

رومانية

Romain

١ . المملكة الرومانية يراد بها خصوصاً البلاد التي شكلت في ايام اوغسطس سنة ٢٩ ق م . واستمرت كذلك على عهد خلفائو فكانت مملكة مستقلة واحدة الى زمن ديوكليانوس او بالاحرى الى ما بعد موت ثيودوسيوس سنة ٣٩٥ م . ومن ثم قسمت الى غربية وشرقية وبقيت الغربية الى سنة ٤٧٦ . ونذكر هنا جغرافية المملكة الرومانية واما تاريخها واحوالها المتأخرة في الانقسام وما يتعلق بوفذ كور في امبراطور ويزنطية ورومية ويراد بالمملكة الرومانية جغرافياً ايطاليا والولايات المتفرقة الملحقة بها وانقسمت ايطاليا اياما قبل اوغسطس او على عهد او بعده الى اقسام مختلفة . « راجع ايطاليا » . والولايات كانت قبلة صقلية وهي اقدمها وسرانيا وكورسيكا واسبانيا الداخلية واسبانيا الخارجية والغلبة السيليبية والغلبة الترغسية (وهذه تحت كل الغلبة بعد غزوات قيصر) وافريقية ونوميديا (هذه جعلت ولاية بعد معركة نيبس سنة ٤٦) وليبريا واخاثة ومكدونيا واسيا (اي مملكة برغلس) وكليكا وسورية وقبرص والقرطبان . واما اوغسطس فجعل العيسلية من ايطاليا وقسم اسبانيا الى ٣ ولايات وهي طرانوكيزة ولوزيتانية ونيك وقسم الغلبة الى ٤ ولايات وهي نروينزة . وفي بلاد القلط القديمة محذوقاسها . واكويتانيا

قراطاجنة	ومب اكويتانيا القديمة مزبدا عليها كثيرا . وبلجيكا مع
لوزيتانية	ملكلي جرمانيا . فتح مصر سنة ٣٠ . وريتيا وقندليشيا
بتيك	ونورقة وبانونيا وميسا وهاث قسما الى ولايتين . ثم جمع
بالبارة (جزيرة المجاهد العامري)	السنانس وقاسم على الولايات جميعا خلاصا بنفسو
موريتانيا تخيخانا	الولايات الخفية والمتنوعة حد يثا ومن ثم صار الفرق
٢ . متصرفية ايطاليا	بين الولايات السننورية والولايات الامبراطورية .
ارثية ايطاليا الخاصة	فالسننورية كانت سردانيا وكورسيكا وصقلية ونربونزة
رتيا او ٢	وبتيك ومكدونيا واخاثة وكرمت وآسارينييا وقبرص
الب الكونينية	وافريقية ونوميديا والقبرطان . واما الامبراطورية فهي
البندقية	سائر الولايات الرومانية ولما شككت مملكتها الغرب والشرق
ليفوريا	في القرن الرابع صارت المملكة كلها عبارة عن اربع
اميليا	متصرفيات مقسمة كما يأتي
فلامينا	المملكة الغربية . ١ متصرفية الفلية
ارثية رومية	ارثية بريئة
تمسكا وامبريا	بريتانية الاولى والثانية
فاليريا	قيصرية الكبرى
بتشيتوم	فلاشيا القيصرية
كيمانيا	فالتيا
سامنيوم	ارثية الفلية
ابوليا وكالبريا	بلجيكا الاولى والثانية
لوكانيا وبرونوم	جرمانيا . .
صقلية	ليونزة ١ و ٢ و ٣
سردانيا	سكوتانيزيا الكبرى
كورسيكا	أكويتانيا الاولى والثانية
ارثية افريقية	نوفسيبولانيا
افريقية وبيرنطية	نربونزة الاولى والثانية
نوميديا	قينيزا (قسمت بعد ذلك الى اثنتين)
موريتانيا القيصرية والسبتينية	الب الاغريقية
طرابلس	الب الجبرية
ارثية اليمريا	ارثية اسبانيا
نورقة ١ و ٢	طراكونيزة
بانونيا او ٢	غليسيا (جليقية)

رومانية

رومانية

بنفيليا	فاليريا
يسيدا	سافيا
ليكاونيا	دالسيا
فرنجيا (فجان)	ملكة الشرق - ٢٠٠ متصرفية الجيريا
ابرشية اوكونية المشرق	ابرشية داكيا
ابسوريا	داكيا ا و ٢
كيليكيا (قسمت بعدئذ الى ٢)	ميسيا الاولى
فينيقية البحرية واللبانية	دردانيا
سورية (٢ اقسام)	برغاليتانيا
فلسطين ا و ٢ و ٤	ابرشية مكدونيا
بلاد العرب	مكدونيا
اسطوانة	ثساليا
ميسوبوتامية	ايرة القديمة والحديثة
قبرص	اخاوية او اغريقية
ابرشية بنطس	جزيرة كريت
يشينا	٢٠٠ متصرفية المشرق
اونورياة	ابرشية ثراقة
بفلاغونيا	ميسيا الثانية
هيلانوبنطس	ثراقة
بنطس البوليونيون	هيميمون
غلاطية ا و ٢	رودوب
كبادوكية ا و ٢	اوروبا
ارمنية ا و ٢	سكينيا الصغرى
ابرشية مصر	ابرشية آسيا
مصر الخاصة	(هروقتصليا آسيا)
ليبيا ا و ٢	آسيا الخاصة
اوغسطامية	هلمينطس
اركاديا او لبتانوميذ	الجزائر
تيانيدة (الصعيد)	نيابة آسيا
٢٠٠ الولايات الرومانية . اطلب ولايات الكنيسة	ليديا
في باب الحلو	كاريا
٢٠٠ اللغة الرومانية اطلب رومية ولاتينية	ليكياليسيا)

٤. الكيسة الرومانية اطلب كاتوليك

رومانيون

اطلب رومية وهناك تذكر الرسالة الى الرومانيين

روم الي

Roumélie, Room eeli

١. ولاية كبيرة من تركيا اوروبا فيها الشرقي عبارة عن ثراقة القديمة والغربي عن مكديونيا. وفي واقعة بين الفس والفلاخ شمالاً والبغدان وروسيا من الشمال الشرقي والبحر الاسود واليونان وبحر مرمر وبلغاريا ورومانيا وبحر ايجة شرقاً والبحر المتوسط جنوباً والبحر الابيوني من الجنوب الغربي والادرياتيكي غرباً وإمبرية السرب من الشمال الغربي. وكانت اولاً بين ٢٠ و ٢٢ و ٢٦ من العرض الشمالي و ١٥ و ٢٦ و ٢٢ و ١٢ من الطول الشرقي لكن خرج منها جزء كبير بمعاهدة ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ اضيف الى اليونان وسرييا فصارت حدودها كما مر آنفاً وصارت مساحتها بين ١٤٨٤٧ و ٦٠٠٠ فرسخ مربع وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ وترتبطها عمومًا بخصبة وهولاء ما سليم وسلمها غير ممتو فينها سهل فسيحة ولودية خصبة وجبال شاهقة متفرعة من سلسلة البلقان. وفيها من البحيرات يبيقي وطافنوس ومن الانهر مارنسا ووردار وقره صو. والدين السائد فيها الاسلام واكثر سكانها اترك ويونان وارناوط. (راجع ثراقة واطلب مكديونيا)

٢. الروم الي الشرقية وفي ولاية حديثة النشأة ضمها الدولة العلية شبه استقلال اداري وحدودها معينة في البند الرابع عشر من عهدة برلين المنقذة في ١٣ تموز (جويليه) عام ١٨٧٨ فيصدها من الشمال والشمال الغربي بلغاريا ومن دوتها الاراضي الداخلة ضمن النطاق الاتي اخذاً عن العهدة السابق الانباه اليها. فيفصل حد الروم الي عن حد بلغاريا يا كة قادر تب متجا خط انضمام الماء بين بحري ماريكا وتلاعيه من الجهة الواحدة وبين متناقه مي وتلاعيه من الجهة الاخرى ثم يسيروا الى

الجنوب والجنوب الشرقي بقية جبال دسبوتوطاغ غوكاكة كريسكوكا ومنها يتاخ الخط سلسلة جبال البلقان وجبال كولا جيطاغ وبلشك تفيلو وقره قولاس وايديكسلاز ويتصل منها نحو الجنوب الشرقي ليتصل بهرارد الى جوار قرية طه قلعه الداخلة ضمن حدود ولاية الروم الي الاصلية ثم يتصل الخط بقية بمتبیطاغ ثم يهبط قاطعاً المارنسا الى ٥ كيلومترات من جسر مصطفي باننا ثم يهبط نحو الشمال بين دمبرهاني دري وتلاخ مارنسا الى كريدلربك ومن هناك يجازر وادي تويجه الى بحوك دريند وياخذ منها خط اتصال الماء بين تلاخ تويجه شمالاً وتلاخ المارنسا جنوباً الى محاذة كسبيلاز التي تلتقي بالروم الي الشرقية ثم يهبط الى جنوب انالي بين بحري المارنسا في الجنوب وعدة مجاري تصب في البحر الاسود بين قريتي بلقرين والانلي ثم يتبع شالي فره نيق ثم وسناوزيتالك والخط الذي يفصل ديكا عن مياه قوفاكي ثم ينضم الى البحر الاسود بين الهرين المدعويين بهذا الاسم اما امتيازات هذه الولاية وسائر احوالها فانهير لنا نقله عن الاحصاءات الرسمية والتقارير السنوية سنذكره فيل الاخذ في سرده فن ذلك ان الدولة العلية صاحبة السيادة على تلك الولاية تنوي المدافعة عنها وبمحراً فتقيم على سواحلها الحصون وفي مضائقها ومواقفها البحرية القلاع والمعاقل حتى اذا دعت الاحوال الى زيادتها لوسائل الرقابة تحل الدولة العلية مستحفظها فيها ولقد تقرر في عهدة برلين ان ينظم لهذه الولاية شرطة وطنية ومواظبة محلية للقيام بالمخاطرة والحراسة اما الضباط فتعينهم الحضرة الشاهانية وفي قد نهدت الاتعين عساكر غير منظمة للمحافظة على النجوم ثم ان حاكم هذه الولاية الذي يسموه الباب العالي بالاتفاق مع سائر الدول الموافقة على عهدة برلين لاجل غايته سنوات قد ولي حتى استدعاء العساكر العثمانية لردع شعب او كج عصيان للمحافظة على امنية البلاد وطاينتها ويترتب على الباب العالي ان يعلن لنواب الدول ما يقع في الولاية من المحدثات والمكدرات ولقد

قررت اللجنة الدولية التي شكلت لترتيب احوال الولاية الادارية ان تحصر القرى الادارية في مجلس واحد يدعى مجلس ادارة الولاية ويسم بالنظر الي تشكولو الي ثلثة اقسام الاول منها مولف من ماموري الحكومة او الاعضاء الرعيين والثاني يتخذه الشعب والثالث يمينه الوالي اما الاعضاء الرعيين فيشارون من وجوه الولاية والروساء الرعيين وعدد م عشرة فقط وعدد الاعضاء المنتخبين ٢٦ وعدد الذين يمينهم الوالي عشرة ايضاً بما يحيل عدد الاعضاء بمجلسهم ٥٦ عضواً. اما الاعضاء المنتخبين فيسقط نصهم كل سنتين. وحقوق الانتخاب شائعة بين الذكور من اهل الولاية الذين بلغوا السن ٢٠ وحزب بعض الشروط سواء كان ما يتعلق بتخصص او بوالدهم وذوي قرباهم. وينبغي لمعضو المجلس المذكوران يكون قد بلغ الخامسة والعشرين على الاقل وحكمة في ما سوى ذلك حكم المنتخب من جهة الشروط والاحوال ولا يجمع اجتماع هذا المجلس الا في ثاني اثنين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) في حاضرة الولاية لا سواها

ولما كانت احوال هذه الولاية مضطربة بعد الحرب الاخيرة عينت لها الدولة العلية لجنة دولية لتقرير احوالها وترتيب شؤونها من قبل المالية والاموال الاميرية وغيرها من موارد دخل الحكومة فتمت اللجنة المذكورة دخل الولاية بثمانائة الف ليرة انكليزية في السنة وخصص للدولة العلية منها مقدار ثلثة اعشار وهو ٢٤٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة الا ان اهلها هاجروا قسم عظيم منهم الي داخلية المالك المحروسة وزايلها قوم البلغاريين الذين استوطنوا بلغاريا فقلت مداخيل الحكومة من الجبايات والكموس وغدا برنامج الدخل لا يتعدى ٦٠٠٠ ليرة في السنة وانخفض مقدار الجريبة التي تاخذها الدولة الي ١٨٠٠ ليرة عثمانية في السنة ويوخد من برنامج عام ٨٢ و٨٤ ان دخل الحكومة بلغ ٦٥٦٢٢٢ ليرة انكليزية اكثرها من الرسوم العادية والاموال الاميرية واما المصاريف فتعادل قيمة الدخل بما فيه ٤٠ في المائة من معينات المالية

ومساحة هذه الولاية ١٤٥٠٠ ميل مربع وسكانها على ما جاء في الاحصاءات الرسمية ٨١٥٩٤٦ نفساً منهم ٥٧٢٥٦٠ من البلغاريين و ١٧٤٧٠٠ من المسلمين و ٤٢٦٥٤ من اليونان و ١٩٥٤٩ من النور و ٤١٧٧ من الامراتيليين و ١٢٠٦ من الارمن قاعدتها مدينة فيليبي وفيها ٢٤٠٥٢ نفساً (اطلب فيليبي) ومعلم اهتمام سكان الروم الي الشرقية في الحرثة وهي لا تزال في حالة مناخرة جداً ثم ان الحكومة لما رأت ان حالة الزراعة في البلاد متفجرة الي التصحر والاصلاح است عام ١٨٨٢ مدرسة زراعية في سادوق على بعد قليل من فيليبي. وقد بلغت مساحة الارض المزروعة ١٦٦٢٣٠٠٠ اكر واستغلها لسنة (١٨٨١) ٢٥٤٢٩٢ هكتولتراً من الحنطة و ١٩٦٠٦٠٩ هكتولترات من الشعير و ٢٤٢٥٢٣ من الذرة الصفراء و ١٧٠٧٠٠ من الذرة البيضاء و ٣٩٩٧٧٩ من الموطان وقد امتازت هذه الولاية على سواها من الولايات والمالك الاوربية بمحصول عطر الورد وسنة ١٨٨١ كان مقدار ما خرج من معاملها منه ١٤٢٢٠٠٠ ليرة معدل ألمانيا ٨٥٢٢٠ ليرة انكليزية ومن محاصيلها المهمة ايضاً ١٦٨٣٤٦٨٠ ليرة من الخمر و ٥٤٧٢٤٨٠ ليرة من التبغ و ٦٧١٥٤٠ ليرة من القبايح (اي الشرائق) ومقدار وافر من حب الانيسون والسهم والدخن وغيرها. ثم ان المياحي في هذه الولاية كثيرة العدد لتوفر المراعي في السهول والجبال فنتها ١٦٢٩٠٠٢٩ من الغنم و ٤٢٦٧٦٨ من الماعز و ١٢٥٧٤٦٦٠ من الاوز و ٢٦٥٢٦٠ من الجواميس و ٢٥١٧١ حصاناً. ويصنعون فيها من النخ الصوفية الاعمدة وغيرها من لوازم اللبس ويجربون بها في آسيا الصغرى والبلغار وصائر لياحق المالك المحروسة. وقد اقيم موهراً في مدينة سليشنو محلان عدا عن الطراحين القائمة في جبال رودوب اما صادرات الولاية فهي الخشب وترسل منه مقادير وافرة الي آسيا الصغرى وسورية وغيرها من البلدان الغنية بالحنطة والحبوب والخمر والملابس الصوفية هذا ما تسمى لنا جمعة من اخبار هذه الولاية الحديثة

النساء متبعين فيه الفنازير الرسمية وأصدق الإحصاءات

رُوم ايلي حصار
Room Elea Hissar

حصن منيع من تركيا اوروبا موقعه على شاطئ
البحر مغاور مقابل حصن اناطولي حصار في الشاطئ الاسيوي
على ٦ اميال من الاستانة الى الشمال الشرقي بناء السلطان
محمد الثاني العثماني سنة ١٤٥١

رُوم ايلي قوفاق
Room Elea Kawak

حصن منيع من تركيا اوروبا على ٥ اميال من حصن
روم ايلي حصار الى الشمال

رُوم قلعة
Room Kalah

لنظرة تركية معناها «قلعة الروم» مدينة من تركيا
آسيا على الفرات بعد ٥٠ ميلاً عن ميساط الى جوبي
الجنوب الشرقي . قال بعضهم انها كانت قديماً قاعدة
اربينية الصغرى وكان التتر في الازمنة السالفة يطلعون
اسم روم على كل مدينة حوت نزلة من الرومانيين او اهل
يونان

رُوملوس
Romulus

مؤسس رومية واول ملوكها امة امه من مدينة ألب
احدى مدن اللاتيوم حيث كان بعض الامراء الترواديين
من سلالة اينوس قاطنين منذ نحو ٤٠٠ سنة قبل روملوس
وحكي ان اسم امورياسلفيا وورد في الحكايات القديمة ان الملك
نوميتور كان قد جعلها لغراض سياسية خادمة في هياكل
المعبودات فاتي المعبود مارس (المرتفع) وضاجها فحملت
وولدت توأمين وهما روملوس وريموس . وهذه الحكاية
اختلفت لستر العار الذي لا بد ان يلحق بولادة هذا الرجل
العظيم غير الشرعية . فلما علم بذلك ملك الي التي
الطغرافت على ضفة اليبير وغادها لكي يموت بدون ان
يعلم احد بامرها فحكي ان ماء النهر انحصر عن المكان الذي

طرح فيه وابت ذئبة وارضعتها فوجدتها فوستولوس راعي
الملك واخذها الى بيتور باها فألفا الماشية وكانا يترعرعان
ويشندان شيئاً فشيئاً حتى بلغا من القوة مبلغاً عظيماً
وكانا اذا اتى بعض اللصوص غازين للفتنة يجيمان
اصحابها ويقدمان امامهم فيفوزون بالنصر على العدو .
فلما قوي امرها وعظمت سطوتها علم اولادها مقصد المعاقبة
نوميتور لانه كان قد كبل جداه امولوس بالمديد لكي
يملك عوضه فقتل نوميتور وارجسا جداه الى الملك . ولما
دخلاميدان الحضارة وقدر ان اولادها غير شرعية وكانا
قد تربيا تربية خشنة وقهري من التتور في العلاقة التي كانت
بينها وخشي تقاطعها ومع ذلك كان كل اصحاب نوميتور
اعداء لما فوقها في حيرة ووجهها نظرها الى الاساكن
التي ربيتها فيها والعوائد التي ألفها وتأثير صنيع مريها
في قلبها فالتى كل ذلك في خلداه ان يبنيا مدينة جديدة
على الضفة اليسرى من النهر على مقربة من الي وارضع اليها
بعض اهالي الي وقصدوا مساعدتها في هذه المشروع لما
نظروا لها من الثروة فمخططت المدينة ونبت ضمن سورها
بيوت حقيرة وكانت الرئاسة لروملوس فاراد ان لا يصح
لغمر وشدد في ذلك حتى قتل اخلافة خالفة في بعض الامور
لكن الواقع في الظن ان هذا الخبر مدخول كخبر وجود ريموس
اي انهم يكن لروملوس اخوان بعض المؤرخين لا يذكرون
ريموس البتة . ولما تمت المدينة جعل الناس يلجأون اليها
تحت حماية روملوس البطل المشهور فصارت تاهل شيئاً فشيئاً
بسفلة الناس بين عبيداً بقيين وبنايا عساكر متهمزين واصحاب
جرائم منفين ونحو ذلك . فظهر روملوس واذا المدينة
آهلة بالرجال دون النساء فارسل الى القبائل المجاورة
يطلب لم نساء فقالوا له لم لا تاتج فتحلأ للنساء الضلالت
فقال لست اطلب نساء كهؤلاء لحيثي الملكي . وحقق
من رد طلبه فعمل حفلة لعيد من اعياد نبون او غيره من
المعبودات ودعا اليها امة السابينة فلاحضوا رجالاً ونساء
كان قد اعد جنوداً ليختطفوا النساء بينا الرجال ملهون
باحفال العيد والفرجة على امور جديدة انشأها روملوس

رومولد

Romaald

١. قدس مؤسس الرهبنة الكاملدولية راجع رهبنة (عجلد ٦٩٨٨ عود ٢) ولد في رافا سنة ٩٥٢ من عائلة شريفة قديرة. فكانت الظروف تساعد ليرتقي الى اعلى الرتب لكثرة زهد في منافع الدنيا وعلق املة في الاخرة ودخل منذ حدثه في دير كلان ثم خرج منه ومضى الى محبس ناسك يقال له مارين ليستفيد من ارشاده. وكان في مغارة في ضواحي البندقية. ولما اراد الدوج (القب) يزور ارسولو ان يزهد في الدنيا ايضا استصحبه رومولد الى قطلونية واتخذ له محبسا هناك. واخذ رومولد يصلح احوال الاديرة في ايطاليا ولما نجا ثم عاد سنة ١٠١٢ الى موطن فلورنسا متبذرا مكانا يقال له كاملدولي فبنى هناك دبرا لمن يريد الدخول في طريقه فدعيت الرهبنة كاملدولية. ومات رومولد سنة ١٠٢٧

٢. رومولد الاول دوق نيفتو خلف ابيه غريموك سنة ٦٦٢ وكان قد استولى على سرير ليرديا. ثم ان اليونان دهموا رومولد وحاصروه في نيفتو فقاومهم اشد المقاومة حتى قعدوا به ان يجمع جيوشا ويأتي لمحوته ولما خلاص من هذه الورطة اكتسح القسم الذي يخضعهم من ايطاليا واحتولى على برنزا وتارنت ومات سنة ٦٧٧

٣. رومولد الثاني حفيد رومولد الاول خلف اياه جيز ولف سنة ٧٠٢ في دوقية نيفتو وسنة ٧١٧ استلب من يوحنا الثالث البابلي مدينة كومس فاقصد يوحنا مع البابا غريغوريوس واسترجع المدينة وعقد الصلح مع رومولد

روميلي

Romilly

اسم مدينتين من فرنسا احدهما يقال لها روميلي سور اندل من ولاية اوريا سكانها ١٠٠٠ نفس بها محطة للطريق الحديدية ومسكب للنحاس هو اعظم مساكب فرنسا. والاخرى تسمى روميلي سور سين من ولاية اوبس سكانها نحو ٤٣٠ وفيها محطة للطريق الحديدية ومعامل للطرايش

فكانت كذلك. ومن ثم اشتعلت بين اصحاب رومولوس ومجاوريهم نيران حروب شديدة وكان الظفر فيها الاصحاب رومولوس حتى اخضعوا اكثر تلك الشعوب وضم الي مدينتي اراقسي كثيرة. ثم جمع السايبة جيوشا وجدوا جودا اقبلوا على رومولوس وشددوا عليه القتال حتى هزموا ودخل المدينة وم على اربع فارت بهم النساء وقالت ويحكم ما هذا المجور انتم اخوتنا واباؤنا وهؤلاء رجالنا فلا تظلمونا وارجموا الى عنقكم واصطلموا فنعيش جميعا بسلام ونكون بدلا واحدة على الاعداء. فسمعوا للنساء وكفوا القتال واتحدوا ثم اخذ رومولوس بسن شرائع قيل كانت مبنية على حكمة السايبة ثم اخفى رومولوس في عاصف شديد وقيل قتله اصحاب السناتوس لامتهانو ايام. وذلك سنة ٧١٥ ق ٢٠

رومنفيل

Romainville

بلدية من ولاية السين بفرنسا تبعد ٤ كيلومترات عن باريس القديمة الى الشمال الشرقي سكانها نحو ٤٣٠٠ وكان فيها قديما حرس ظريف وخيلة من الاراد رعت كانت متزما للباريين وفيها حصن ومقطع حجارة وحدثت فيها معركة بين الفرنسيين والصاكر المحقة سنة ١٨١٤

رومورتين

Romorantin

قصة دائرة من ولاية لوار وشير في فرنسا على ملتقى نهري سولدر ومورتين سكانها نحو ٨٠٠٠ وبها محكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومدرسة كبرى ومعامل للخبز وغير منسوجات. كانت ولا قاعده سولونية واخذها الانكليز سنة ١٢٥٦ قبل وفي ذلك الوقت ظهر اول مدفع في الحصار ثم اعيدت الى ملك فرنسا وفي القرن الخامس عشر خضعت لادوق اورليان ثم لادوق انغوليم. ثم ضمها فرنسا الاول الى املاك الناج. وفي هذه المدينة صدر المنشور المنسوب اليها الذي يوخلصت فرنسا من ديوان التفتيش وذلك سنة ١٥٦٠

والبحال ومعاصر الزيت وعلى كيلومترين منها دير قديم
دفع فيه قولته

رومية

Rome

وباللاتينية والإيطالية روما (Roma) هي اعظم
مدينة من ايطاليا القديمة صارت اخيراً عاصمة للمملكة
الرومانية وهي الان عاصمة مملكة ايطاليا وليس شيء يعول
عليه من جهة تاريخ المدينة الاصلية والمؤرخون المتأخرون
قد تفصل كل الحكايات المتعلقة باوليتها ويظن انه
كان بعض قرى او مدن صغيرة حصينة على كل من التلال
السبعة الداخلة الآن ضمن سور رومية وربما كان على التل
البالائني حصان من تلك الحصون في الأزمان السابقة
لتاريخ والظاهر ان نحو المدينة نشأ عن اتحاد السكان
المقيمين على التل البالائني مع سكان التل الاترسكي والتل
السايني والتل اليلياي وربما مع شعوب اخرى سكانها
قبل ذلك بزمان طويل مستوطني التلال المجاورة
والظاهر ان ذلك الاتحاد وصل الى حالة الكمال السياسي
والنظامي نحو قرون ونصف ق. م في عهد الملك المعروف
بسرقيوس تولىوس ونحو آخر العصر الملكي وفي ذلك العصر
قامت حكومة رومانية قوية كان يتولى طلبها دولاً ترسكية
دخلت بواسطتها عادات هذه الامة الى رومية ويظن
جماعة ان ذلك كان في عهد التروكينة وسرقيوس
ويقال ان الذين تداولوها هم رومولس الذي اشتهر بكونه
أسماً نحو سنة ٧٥٢ ق. م ولوما بوميليوس وتونس
هينيليوس وانكوس مرنيسوس وتروكين الاكبر وسرقيوس
توليوس وتروكين الحكيم. وميتولوجياها تشبه ميتولوجيا
اليونان (اطلب ميتولوجيا) وكان داخلاً في تلك المملكة
قسم من انرويا المتجزيين في اللاتين ومجملهم وما يعرف بسقوط
تروكينة ربما كان عبارة عن سقوط القوة الاترسكية. اما
سكان رومية فكانت ايجشيدز مؤلفين من البطارقة وانبايهم
والعامة. اما البطارقة فكانوا سكان رومية الاصليين
وكانوا مقيمين الى ثلاث طوائف وهم الرمنسة والنيثسة

واللوشيرة وكانوا اصلاً للنصر اللاتيني والسايني
والاترسكي من تلك الامة واما الانباي فكانوا عبارة عن
قوم خاضعين للبطارقة. واما العلما فكانوا احراراً
الا انه لم يكن لهم في الاصل حقوق سياسية وكان
اكثرهم من اصل لاتيني ثم صاروا بواسطة نظام سرقيوس
من جملة اعضاء المحلصة وهذا التغيير كان بحسب زماناً
طويلاً نقضاً للنظام الديمقراطي وإقامة لنظام ارسطراطي
الا ان هذا التغيير الذي احدثه سرقيوس او غيره كان
المقصود منه في الحقيقة تأييد نظام الانتخابات وإقامة نظام
الخيالة وهم عبارة عن جماعة سياسية مؤلفة من البطارقة
والعلما لايطلب امتيازات البطارقة ويهدد طريق
الاصلاحات السياسية التي صارت رومية بواسطة نجاحها
سيدة العالم القديم. وهذا التغيير كان مؤيداً بالبحرية
ولهذا لم تكن قضا المقاومة لمبادئه مكللة بالنجاح الدائم وما
يدل على ان رومية كانت في ايام الملوك قديرة ومتسعة
الدائع وكثرة الاهالي عطية اعمالها العمومية التي لا يزال
بعضها باقياً الى الان وشروط المهادنة المنقذة بين رومية
وقرطجة في السنة الاولى للجمهورية. ويستفاد من ذلك
ان كل الساحل اللاتيني كان خاضعاً لرومية. ويظن
ان السياسة الجمهورية انشئت نحو سنة ٥١٠ ق. م
ثم ان اقدم تاريخ لرومية معروف قد كتبه باليونانية
فايوس بكتور وهو رجل روماني كان في خرب الغلبة سنة
٢٢٥ ق. م ولم يبق للتاريخ المذكور اثر ويقال انه يوجد
تاريخ اخر باليونانية كتبه تيموس الصقلي وصل باخباره
الى نحو سنة ٢٦١ ق. م ولكن ليس لذلك سند تاريخي
صحيح. واقدم تاريخ لرومية في اللاتينية هو من قلم كاتب
ثمنه رومية وكانت وفاته سنة ١٤٩
واما نظام سرقيوس فقد سقط جملة لسقوط الملكية
الا ان بعضه ارجع بالتدريج وكانت العامة تستند الى مبادئه
في كل مساعيها المصروفة لنيل سلطة في الجمهورية وبقيت
رومية الجمهورية في اول امرها حكومة ضعيفة وبقيت مدة
اقرن ونصف لا تستخدم الا قليلاً من سطوتها في الداخل

ولم يكن لها شيء من السلطة في الخارج فان البلاد بأسرها سقطت بسقوط ملوكها وذهب المتأخرون من المورخين الى ان يورسينا فتح رومية ولما استرجعت ما كان لها من الحرية تزعت عنها رئاسة اللاتين وبقيت مدة ١٥٠ سنة بعد ذلك مشتتة في استرجاع ما خسرت من البلاد والذي عاق تقدمها الحركات الداخلية بين شعوبها . وكانت الحروب السياسية بين البطارقة والعامة شديدة وطالما عهدها بالخراب التام ثم ان العامة خرجوا من رومية نحو سنة ٤٩٤ قاصدين اضطاط مدينة جديدة لكن صالحهم البطارقة فاقم وكلاء منهم لحاجتهم من ظلم الحكم البطارقة . وكان هؤلاء الوكلاء يتخيم الشعب الى سنة واحدة ولم يكن يسمح للبطارقة مدة تلك السنة بالاعتناء عليهم في مئة وكالهم ثم زيد عدد الوكلاء حتى صاروا عشرة وكان لهم حق الاعتراض وبذلك كانوا يقومون على تزيف أية قانون أرادوا او ابطال اي حكم شأوا من احكام (السناتو) من دون تقديم سبب لاعتراضهم فكانوا نوابا ومحامين عن الشعب ولم يكن يسوغ لغير العامة ان يتولوا هذه الامور وبما الشعب فكان له حق انتخاب ما يورين النافعة وبموجب قانون بوبليانوس كان للطوائف حق انتخاب الوكلاء ومأموري النافعة في الاجتماعات لافي مجلس المنخبين في كمبوس مرنينوس وقاموا باول انتخاب حر نحو سنة ٤٧٠ ق . ثم ان سور بوس كاسبوس الذي قتله البطارقة لمناضلته بنجاح عن قانون للاراضي متفق عليه عموما عقد اتحاد مع اللاتين والهرنيكة منع به القولية والاكثر من الاستيلاء على رومية واللاتين . والروايات التي انشأها برونس الاكبر ولكسرينيا وقاليريوس بوبليكولا وهورانيوس كوكس وموشويس سباقولا ومينينيوس اغريبا وكورولانوس وسنسناثوس وغيرهم تتعلق بهذا العصر الاول من الجمهورية والظاهر ان سنسناثوس كان تاريخيا شديدا الميل الى الاستقراطية وسنة ٤٥١ اقيمت حكومة تحت رئاسة عشرة رجال يتولون امرها مدة ستين وكان البطارقة في

ايامها مستبدين وبها تتعلق رومية فرجينيا . والفصلان اللذان اتفقنا سنة ٤٤٩ هما قاليريوس بوتيس وهورانيوس بريانوس وقد وضعت في ايامها عقولانين عمومية كان يحق بموجبها لكل من الاهالي ان يرفع دعواه الى الشعب وكان للشعب ومن جملتهم العامة وجمعية الدوائف سلطة شرعية تامة ويوجب القوانين الكاثولية تجوز المصاهرة بين البطارقة والعامة وطلب فتح باب الفصيلة العامة افضى الى اقامة وكلاء عسكريين كان يحق العامة ان يكونوا من جملتهم وجئت شرع في اقامة الضخمة واما مأمورية المالية فقد فتح بابها للعامة سنة ٤٢١ وبذلك انفتح باب مأمورية السناتو وفي اول القرن الرابع ق . م استولى كامبل فاني ونحو سنة ٣٩٠ فتح الغلبة رومية تحت قيادة برنوس بعد معركة على شواطئ آلبا ودمروها الا القلعة الواقعة على التل الكاثوليقي التي دافع عنها حمانها بشجاعة مدة حصار سبعة اشهر ويقال ان الفصيل فوربوس كاملوس كسر برنوس وبدد جيشه على ان انهجم ان اهالي الغلبة لم يخرجوا من رومية الا ظافرين وقد اخذوا ١٠٠٠ ليرة من الذهب فداء عن حماة القلعة وكان الاهالي حشدر يميلون الى الوطن في فاني الا ان كاملوس عدل بهم عن هذا الرأي فوقعوا في شقاء عظيم وفقر مدقع والى ذلك الوقت تنسب قصة ميثلوس كاثوليقيوس الذي اتهمه البطارقة بظواهر غير ومن قواد الشعب المشهورين بانه كان يحاول ان يصور ملكا وقتلوه ثم ان ليشينيوس سنولو وسكتينوس الوكيلين طلبا سنة ٢٧٦ اطلاق المدينين ووضع حد للاستيلاء على الاملاك العمومية واستمالها وان يكون احد التنصليين من العامة بعد نزاع استمر نحو ١٠ سنين صارت هذه المطالبات قانونية وفي مئة النزاع وضع قانون يكون للعامة حق التولي على الكتب الدينية كاللطارقة وذلك هو معتز على حق خدمة الدين في المملكة الا وهم الذين كانوا زمانا طوبا من البطارقة . وكان سكتينوس اول قتل من العامة وكان انتخابه ثاني انتخاب حصل بعد فوزه عشرة رجال يتولون امرها مدة ستين وكان البطارقة في

الوقت نزع السلطة القضائية من يد القناصل وجعلت بيد حاكم من البطارقة نصب حديثاً ثم أنشئت مامورية النافعة وكانت متوجهة للبطارقة العامة جميعاً وهذه التغييرات كانت ام حوادث التاريخ الروماني فانه نشأ عنها اتحاد الفريقين وجعلت نهاية للحروب والمشاحنات التي منعت تقدم العسكرية الرومانية وفضلاً عن ذلك اتسعت دائرة اهتمامات الاهالي وازدادوا حماسة ونشاطاً بحيث تألفت منهم عموماً جيوش فقتلوا لولا ذلك لربما كان السمنية قد استولوا على شبه جزيرة ايطاليا . واما البطارقة فلم يخصصوا حالاً للقوانين المار ذكرها لان الفصلين كانا احياناً منهم الى سنة ٤٤٢ الا انه بعد ذلك كان احدهما منهم والاخر من العامة . وسنة ١٧٢ ق م فتح منصب الفصلين كليهما للعامة وكان مريوس ورونوس اول دكتاتور (متصرف) من العامة وذلك سنة ٢٥٦ ق م فانتخب للمحنة بعد ذلك بحسب سنوت ثم بعد اصلاح شوون رومية تحت قيادة كاملوس بسنين كثيرة كان الرومان يشنون الغارة على النولسية والا كروبايتو لاترسكة والغلبة وكانت اعلم مكلة بالبحار وعاملوا الام التي تغلب عليها بالرفق والكرامة وجعلوها من تبعه المملكة ورعاياها وازادوا عدد القبائل وجعلوا الاتحاد اللاتيني سنة ٢٥٨ ق م خوفاً من الغلبة . والحرب السمنية الاولى كان ابتداءها سنة ٢٤٢ وكان سببها طلب امة الكابواتنة المساعدة على السمنية وقد سلموا مدبتهم الى رومية وبقيت تلك الحرب أكثر من سنة بقليل وحشيته عقد الصلح بسبب تجديد الاضطرابات الداخلية وعند نهاية تلك الاضطرابات حدثت الحرب اللاتينية التي انتهت سنة ٢٢٩ بانتصار الرومانيين على اعدائهم انتصاراً تاماً . واما الحرب السمنية الثانية فكان ابتداءها سنة ٢٢٦ ق م واستمرت نحو ٢٢ سنة وكان الانتصار فيها اخيراً للرومانيين ثم ففتحت لاترسكة حرباً على رومية الا انهم انكسروا . واما الحرب السمنية الثالثة فكان ابتداءها سنة ٢٢٨ ق م فخصت سميوم لرومية سنة ٢٢٠ ق م استنظر الرومانيون في تلك الحرب نفسها على الغلبة والاترسكة

وفي اثناء تلك الحروب اجريت في رومية امور سياسية أدت الى اقامة المساواة بين العامة والبطارقة وبموجب القوانين الاوغلية ففتحت مامورية رئاسة الكهنة وخدمة الدين للعامة . ثم ان وضع هذا القانون سنة ٢٠٠ كان انفاذاً للدستور الروماني قال ارنولد ان ما يسمى بالدستور الروماني من حيث نسبة البطارقة الى العامة يجب قد تم فعلاً بوضع القانون الاوغلي وبقي مدة قرون لم يقع فيه تغير يعتد به فان العامة جعلوا بتلك القوانين مساوين للبطارقة وانتهت بذلك المنازعات بين الفريقين الى الابد . ثم ان الاضطرابات الاهلية التي حدثت بعد ذلك نشأت عن حالة الهيئة الاجتماعية او عن مطامع قوم مقتدرين كانوا يحاولون استغلال احزاب من الاهالي ممازجين عن العامة وطالما التسلسل بهم . او سببها الاجهادات المصروفة في محاولة اجراء اصلاحات عظيمة كما فعل الغراكيون الذين حاولوا ارجاع النظام القديم بعد ان اهل زماناً طويلاً واخذوا بحجاب السلطة . وفي سنة ٢٨٦ كان اخر انشقاق العوام عن البطارقة فوضعوا القوانين المورنسية ارضاء لم تخفف بها الدين وقسمت الاراضي على المحايجين وصارت جميع قرارات الطوائف قانوناً للشعب عموماً فصار بذلك للشعب سلطة قضائية سامية وحرر السناتو حق الاعتراض على عملهم وانتفض . ثم ان الدكتاتور هورتنسيوس فصل الحلاف الذي عضد الشعب في كوربوس دنتانوس اشهر الرجال الرومانيين في التاريخ ومن معاصريه وكان قد قهر ساينة الجبال . ثم ان امتداد ملكهم في ذلك الوقت الى الجنوب اوقع نزاعاً بين الرومانيين واليونان من الايطاليين الذين كانوا في الوقت نفسو بحاربون الغلبة في ايطاليا الشمالية ويستظفرون عليهم وكانوا يساعدون الثوريين وهم من اصلي يوناني على التوكانيين وغيرهم وظن ان سبب تحركهم الى ذلك هم اهالي تارتم الذين كانوا من اغنى الشعوب الجبلانية واقدروا . فرفض جيش روماني الى تارتم فاستنجد اهلهما بيروس ملك

ايروس وكان ذلك في آخر سنة ٢٨١ فقتل يروس
الى ايطاليا بجيش مولف من اكثر من ٢٠٠٠٠ مقاتل
واستظهر على الرومانيين وكسرم في هرقلية ثم في اسكولم .
اما الايطاليون فلم يساعدوه حتى المساعدة ولما كان
الرومانيون قد عقدوا محالفة مع القرطاجيين صالح
الرومانيين وكان قصصهم حيثنر فبريشوس وذهب الى
صقلية وبقت حركاته هناك زاهرة ولكن غير ناجحة الى سنة
٢٧٦ وحيثنر ارتد راجعا الى ايطاليا فكسره في السنة التالية
كوربوس دنتانوس بالقرب من بينشوم . وعند ذلك
اخذ الرومان في فتح ما بقي من ايطاليا ولم يزلوا كذلك
الى نحو سنة ٢٦٤ حين صارت ايطاليا القديمة كلها خاضعة
لم . وفي تلك السنة شبت نيران الحرب البونيقية الاولى
(راجع بونيقية) فعزم الرومان على مساعدة زمرة من
المجدد المستأجرين يعرفون بالمارتينية كانوا مالكون
مسيحي في صقلية ومحالفين على هيرودن ملك سرقوسة فانكسر
هيرودن ونهزم ولكن المتصرين هاجموا جيشا قرطاجيا
كان قد اتى لمساعدة المارتنية وكسروه فظهرت
الحرب حيثنر على قرطاجنة واستمرت ٢٢ سنة وكانت
الداغ فيها تدور تارة على الرومانيين واخرى على
القرطاجيين وكان الرومانيون لا يعرفون امر تدبير السفن
في الحرب الا انه لم يضر الا قليل حتى صاروا قادرين على
غلب القرطاجيين بحرا وبعد ان فتحوا بسرعة كل صقلية
نفرى صاحب هيرودن وتركوا له مملكة الصغيرة الغنية .
وكان انتصار المجرى الاول بواسطة دويلوس سنة
٢٦٠ ثم تبع ذلك انتصارات اخرى وغزوا سردانيا
وكورسيكا . ولما القرطاجيون قائلتم ان يخذلوا مركزا
دفاعيا في صقلية ولم يكن لهم هناك الا اماكن قليلة حصينة
وسنة ٢٥٦ كسر ريفولوس وزميلة منليوس القرطاجيين
في اعظم معركة بحرية في تلك الايام ثم نزلا افريقية
ولم تكن حيثنر قادرة على شيء من المقاومة فبقي ريفولوس
هناك ليدوم الفتوحات ولم يكن معه الا خمسة عشر الف
مقاتل ولم يزل اخذ في فتوحاته الى ان كسره جيش تحت

قيادة زنتيوس القائد البوناني واخذ اسيرا واهلك
جيشه . ثم انه حدث نوبة في تلك الاثناء فالتف اسطولون
من اساطيل الرومانيين . ولما في صقلية فكانت حركات
الرومانيين الحربية اكثر نجاحا فانهم اخذوا بانورموس
وكسروا جيش القرطاجيين وهو يحاول استرجاع
تلك البلدة كسرة تامة ثم شرعوا في حصار ليليوم سنة ٢٥٠
وبنوا اسطولا ثالثا لضربها فانفلت القرطاجيون وقد
فقدوا اسطول اخر في البحر وحيثنر استلم املكار قيادة
القرطاجيين ومع انه لم تكن له الا مساعدة قليلة كان
يحارب بنجاح عظيم وكان الرومانيون حيثنر لا يزالون
يغدون الحصار على ليليوم ثم انشأ الرومانيون اسطولا
رابعا اتلفوا به اسطول القرطاجيين وحيثنر تصالح
الفرقان على شروط مجحفة بمصلحة القرطاجيين وصارت
صقلية اول ولاية رومانية . ولما رأى الرومانيون ان
القرطاجيين غير قادرين على المقاومة لما كان ثائرا بينهم
وبين جنودهم المستأجرين من القتال طلبوا اليهم تسليم سردانيا
وكورسيكا ومقدار ١٢٠٠٠ زينت من الذهب فالتزموا باجابة
طلبهم ولم يقع مدة سنين الا معارك قليلة بين الفريقين وسنة
٢٣٥ أغلقت هيكل بانوس واقامت في اثناء الحروب مع
قرطاجنة مستعمرات وبلغ عدد القبائل ٣٥ قبيلة . وكان
عبور الرومانيين اولاً للادر بانيك سنة ٢٢٢ واستظهروا
حيثنر على الاليريين وارسلوا وفدا الى الولايات اليونانية
ليبينوا لها ما الحماهم الى تلك الاعمال فقبلت الولايات ذلك
الوفد بالاكرام ثم ان الرومانيين كانوا يتوقعون قيام
حرب بينهم وبين اهالي الغلبة وكانوا يخافون ذلك جدا
وعلموا ان عدد العساكر الذي يمكنهم جميعا للقتال هو
٧٥٠٠٠ مقاتل وابتدأت الحرب سنة ٢٢٥ واستمرت
ثمان سنوات فانكسر اهالي الغلبة وتقدمت الجيوش الرومانية
كثيرا نحو جبال الالكس . وفي ذلك الوقت كان اول
ظهور ذلك الحزب المشهور الذي ضار لغيا بعد مركزهم
في الجمهورية ولكن أعيق نوبه وعلمه قرونا لما كان جاريا
حيثنر من الحوادث الخارجية . وكان لا بد من وقوع

حرب جديدة مع القرطاجيين فان فتحات المنكار
 واسدروبال في اسايا اوقعت الرعب في قلوب
 الرومانيين سنة ٢٢٨ عقدوا معاهدة مع اسدروبال
 كان من جملة شروطها ان القرطاجيين لا يهاجزون نهر
 الابرم ثم قتل اسدروبال بعد ذلك بسبع سنين وخلفه
 صهره آنيبال الذي وسع مملكة قرطاجنة في اسبانيا الى
 جنوبي الابر والدورو وحاصر ساغثوم وهي مدينة يونانية
 محالفة لرومية واستولى عليها فطلب الرومانيون تسليم
 آنيبال ايدم لتعدي على حليفهم فرفضوا طلبهم فشنهروا
 عليهم الحرب سنة ٢١٩ وعرفت تلك الحرب بالحرب
 البونيقية الثانية ثم ان آنيبال ذهب في السنة التالية الى
 ايطاليا ماراً في اسبانيا والغلبة ووصل اليها في مدة نحو ٧
 اشهر ومعه ٢٦٠٠٠ مقاتل لانه كان قد قتل ثلاث ارباع جيشه
 بين هلاك وتبديد الا انه بقي لا قليل حتى انضم اليه كثير
 من اهالي الغلبة فكسر القنصل سكيبيون على نهر تيشينوس
 وزميلة صبرونيوس على نهر تريبييا سنة ٢١٧ كسر
 فلامينيوس عند مجرى تراسيمينوس فكان يأساً سرم من وقع
 يده من الرومانيين وبطلق سيل الحلفاء الايطاليين لانه
 اتما وجه الحرب على رومية وحدها فاقام الرومانيون
 فايوس مكسيموس نصفه دكتاتور اول وكان دفاعه غاية في
 الاحكام والدفعة فاقوع آنيبال في الفشل وهوزاحف الى
 الجنوب ولكن سنة ٢١٦ حاربه القنصلان فارو واميليوس
 باولوس في كانية فانكسروا وقتل جمهور غير من رجالها
 وكان للرومانيين من العزم والثبات ما لا مزيد عليه
 وكانوا يجهزون اعمالهم بسرعة واقدام بحيث لم يبق الا قليل
 حتى زال عنهم كل خطر قريب الا انهم لم يجهزوا بعد
 تلك المعركة الماثلة على منازلة آنيبال في ميدان القتال
 مدة بقاؤه في ايطاليا وكان اكثر سكان ايطاليا الجنوبية
 في ذلك الوقت قد انحازوا الى آنيبال فان مدينة
 كابلي العظيمة كانت تناظر رومية فتحت له ابوابها
 وترجبت بومستصه بياسو فلواته انجذات من وطنه لكان
 فازر يماو الا انه لم يكن ذلك ممكناً في اول الامر ولم

نصل النبتة الا بعد قوات الفرصة فكان الرومانيون
 يرجعون ما خسروه من الاراضي شيئاً فشيئاً فاسترجعوا
 كابلي بعد حصار طويل ولم يكن آنيبال قادراً على دفعهم مع
 انه زحف الى رومية في طلب ذلك وبعد ذلك المدينة
 ثم فتح مرسلوس ثانية صفية ولما غرغهم في اسبانيا فكانت
 اقل نجاحاً فان الاخوين المميين بسكيبيون انكسروا هناك
 وقتلا وكانت جيوش آنيبال تظفر تقريباً في كل معركة
 يكون قائدهم معهم فيها . وسنة ٢٠٧ دخل ايطاليا اخوه
 اسدروبال وكان قد تبعه من اسبانيا فانكسروا وقتل عد
 نهر ميتوروس . ولما آنيبال فاضطر ان يبت في بروميوم
 ثم ان القنصل كرنيليوس سكيبيون الثاني جدد الحرب
 في اسبانيا بهمة عظيمة وانتصار تام فانخب فصلاً وجعلت
 صفية ولاية له واذن له ان يتقدم في الحرب الى افريقية
 وقتلاً لما تقتضيه سياسة الا ان قواده الرومانيين القدماء
 كانوا يقاومونها ولم يحدث شيء في مدة فصلتيه الا انه
 في نهايتها جعل فصلاً اول ونظر ان يبقى قائداً الى نهاية
 الحرب سنة ٢٠٤ غزا افريقية وكان نجاحاً فيها عظيماً
 جداً حتى دعي آنيبال فانتهت الحرب بانتصار الرومانيين
 عند زابا سنة ٢٠٢ ثم عقد الصلح وكانت شروطه ذلاً على
 القرطاجيين وذلك سنة ٢٠١ وحشروا صار الرومانيون
 امة فاتحة سنة ٢٠٠ فتصالحوا على مكنونية لان
 ملكها حاول مهاجمتهم عندما كان آنيبال يحاربهم فانصرفوا
 لان فلامينيوس كسر جيش فيلبس في كينوسفالي فعقدوا
 مع المغلوبين شروط صلح معتدلة وارجموا بالاسم
 لليونانيين حريتهم الا انهم قرروا فعلاً سطوتهم في
 اغريقية ثم انتشبت نيران حرب سورية سنة ١٩١ وانتهت
 بانكسار بطليموس الكبير في مفسيا وقد دخل الرومانيون
 آسيا سنة ١٩٠ وتغلوا على الانتوليين واتام بالطاعة
 الغلاطيون وكذلك الليغوريون من الايطاليين
 وانضمت ولاية الغلبة السيسكية واتسعت الاملاك
 الرومانية كثيراً في اسبانيا بحيث ان كل تلك البلاد
 اعترفت بسططها مدة سنين كثيرة ولما استرأ

فكان الاستظهار عليها سنة ١٧٧. والحرب المكثونة
الاجيرة وقعت سنة ١٧١ واستمرت ثلاث سنوات وكانت
نهايتها استظهار اميلوس باولوس على بريوس ويدينا .
فصارت رومية حينئذ سيدة الشرق والغرب وكانت
تحمي مصر من سورية وتذل اغريقية بواسطة طغاة
اقامتهم في ولاياتها . وسنة ١٦٦ اجتازت الجيوش الرومانية
جبال الالب الجيرية . وكانت هناك موطاة طغاة بالالفلة
على الفلية بعد ١٢ سنة من ذلك العهد . وسنة ١٥٥ استذهرت
على دلماسيا واخذت بسرعة ثورة مكثونة سنة ١٤٦ تغلبت
على الاتحاد الاطاني واخذت قنينة ودمرتها فصارت اغريقية
ولاية رومانية تسمى اخائية . وما الحرب اليونانية الثالثة
التي طالما كان كاتون ينجحها ففحت سنة ١٤٩ وانتهت
سنة ١٤٦ حين فتح سكيبون افرغانس الثاني قرطاجنة
ودمرها . وما الحروب التي جددت في اسبانيا سنة
١٤٩ فانتهت بعد ١٦ سنة بمحار سكيبون وتدمير
اياها . ثم ان لوزيتانيا ضمت ايضا الى رومية بعد
ان قتل فيربانوس صاحبها البطل سنة ١٤٠ . ثم ان حروب
العبيد في صقلية حدثت سنة ١٣٤ ودامت الاولى منها
ستين . وقد اخفت مملكة برغلس بمملكة الرومانيين
بوصية اناطولس الثالث اخر ملوكها سنة ١٣٣ ابتداء
الترييون طيباريوس غراكوس بوضع نظام قسمة الاراضي
وكان مراده ان يقيم جماعة جديدة من عامة الرومان
بواسطة احمائه الشريفة اللينة بتنقيحها قليلا ومع ان
هذا كان بالحقيقة عبارة عن حرب على اصحاب الاملاك
لم يكن كذلك على الاملاك نفسها لان الاغنياء كانوا قد
استولوا على الاراضي اسومية وخصصها لانفسهم خلافا
للمشرعة فعقد غراكوس البعض من احسن الحكام
الرومانيين ولكن ما حولة كان صعبا جدا ان يفوت
القوانين ولم يكن ممكنا احداث التغيير المطلوب الاقامة
ثورة وفي اثناء المدة الطويلة التي نمرت فيها القوانين
المورتنسية قام في رومية حرب الاوثينية وكان
حربا استغرابيا محضا مؤلفا من كل من البطارقة

والعلماء وكانت يدير كل السلطة في المملكة . فلو فتح
غراكوس لسقط هذا الحرب . فقاموا رؤساء ذلك
الحرب حتى سبق الى استخدام واسطاطة مخالفة للنظام لغاوتهم
قتله بعض رجال الحزب المذكور في ثورة قاموا بها وحيد
ابتداء النزاع بين الاعيان والشعب واخذ سكيبون الاصغر
مقاومة الزمان بمجنده في التوفيق بين الحزبين لكنه قتل
ثم اخذ كابوس غراكوس في اجراء مقاصد اخيه زائدا
عليها قضيا منها قانون توزيع الممتلكات على الشعب
وقل السلطة القضائية من السناتو الى فيئة الكافلرية اي
المخيلة . وكان من جملة مقاصده توسيع دائرة حقوق
الرومانيين الا انه ايضا جعل مسماة وقتل سنة ١٢١
وقتل المتهمون اليه بطرق مختلفة مخالفة للقوانين ومؤذنة
بالقسوة ومن ذلك الوقت صار اصلاح من الامور
المستحيلة وصارت الثورة بمساعدة العساكر امرا لا مناص
منه . والسنة القليلة التابعة لظفر الاوثينية كانت اشده
التاريخ الروماني فسادا نظرا لتبرقصاد الارستقراطية هذا
عند شيوب نيران الحرب الجوغورية سنة ١١١ فصادقت
العساكر الرومانية فشلا بواسطة انحراف جوغرنا لالة
وجد قوادها مائلين الى الرشوة . ثم اقيم ميلوس وبعد
كابوس ماريوس لمحيته . وكان انتخاب ماريوس
للفصلية عبارة عن غلبة الشعب على الاوثينية وفتح باب
المجندي لصف اذني من الرجال وكان ذلك تمهيدا لها
لذلك التغيير الذي جعلهم آلة لثوارنا نحن . وسنة ١٠٧
فتح الرومان نوميديا فات جوغرنا جوغاسنة ١٠٤ وكانت
غزوة الكبريين والتونين سببا لانتخاب ماريوس ثانية
فانه قام بما فرضه به اهل وطنه فاباد اولئك البرابرة
سنة ١٠٢ و١٠١ بعد ان اهلكوا كثيرا من الجيوش
الرومانية . وسنة ٩٩ انتهت حرب العبيد الثانية في صقلية
بعد ان استمرت ثلاث سنوات . وفي ذلك الوقت استمكت
الخصومات السياسية بين الرومان والمخابل الايطاليين
من الحصول على الحرية اثاروا حرا من سنة ٩٠ الى ٨٨ كان
الاتصار فيها للرومانيين على انهم يخضعون لحرية عن طيب خاطر

ثم نشأ هن أقامة سولا قائد في محاربة متريدانس ملك بطس نزاع بين ذلك القائد وماريوس آل امره الى قيام حرب اهلية دموية أدت الى جعل كل قوة الجمهورية يدي سلا الذي أقم دكتاتورا دائما الا انه نزل عن هذه الوظيفة بعد ان نظم دستور المملكة على طريقة استقراطية ففرستوريوس الى اسبانيا وبقي هناك عدة سنين لا يحجر احقق فواد الرومانيين على لغاني في ميدان القتال الى ان قُتل سنة ٧٢ وسنة ٧٨ توفي سلا والفريارات التي احدها ماتت بموت وفي تلك الاشياء كان سلا ثم بعده لوكنس وبومبيوس يقومون بالفتوحات الرومانية في الشرق ففتحوا متريدانس وكسروا ملك ارمينية وجعل بومبيوس سورية ولاية رومانية وجعل اليهودية خاضعة للجمهورية . اما حرب العيد العظيمة التي كان فيها اسبرناكس البارز الثراقي رئيسا للعيد فكان ابتداءها سنة ٧٣ واستمرت ثلاث سنوات تقريباً فان كثيرا من ايطاليا كان حينئذ يد العيد ولم يستطع الرومانيون ان يتغلبوا على اولئك الفارين الا بعد ان كسروا عدة جيوش قوية واستخدموا قوات عظيمة جدا ثم ان بومبيوس كان قبل الحمل على الشرق قد قهر قرصان البحر المتوسط وكان اعظم رجل في رومية ولم يرض الا قليل حتى وقعت مناظرة بينه وبين يوليوس قيصر حال كون خدمات شيشرون في احباطه موامرة كاتلين سنة ٦٢ جعلت له اعتبارا عظيما . وغنى كراسس واقتداره الملكي والعسكريه مكاه من ان يكون له حزب قوي . واتحاد قيصر وحكرايس وبومبيوس المعروف بالاتحاد الثلاثي جعل كل البلاد خاضعة لهم وذلك سنة ٦٠ لكن انكمار كراسس وموتة في حملة قام بها على برثيا ابقى السلطة لرقيقيو يتنازعها ولما قيصر فاقم قائدا في الغلية ففتح منها ما كان لم يزل غير مفتوح ثم غزا جرمانيا وبريطانيا . ولما بومبيوس فازل قيصر حزن ساق عساكره على رومية سنة ٤٩ وكان هو قائد الماواكره اعداءه على الفرار . ولما في المعارك التي حدثت بعد ذلك فكان

الاتصار لقيصر فكسر اعداءه ومنهم بومبيوس وبطليموس صاحب مصر وفرناس من بسيرس ويوبا من مورجانيا وكانوا الاصغر وسكيون وابناء بومبيوس وذلك في ايطاليا واسبانيا واغريقية ومصر واسيا وولاية افريقية . ولما قتل سنة ٤٤ كان قد حصر كل السلطة في نفسه فخلعة في ملكه ابن اخيه اكتافيوس الذي انتصر على حزب الجمهورية بمساعدة لبيدس وانطونوس وكان اعظم رؤساء ذلك الحزب بروتوس وكاسيوس ثم بعد قليل قهر اكتافيوس رفيقيو المذكورين وساد على البلاد الرومانية وكان اهم ماضة الى المملكة الرومانية ملكة مصر كان دروسس وطيباريوس ابنا زوجينود فحما جرمانيا ولما فاروس فلك هناك مع رفاقه وبحسب اكتافيوس عموما اول الامباطورين . وينتد نارنج ملكو غير المقسم من سنة ٤٠ ق . م فاختد لقب اوغسطس وكان ذلك اسم دائما فيما بعد وكانت كل قوات المملكة يدو وبقي ملكة الذي كان مشغلا على العصر الذهبي لآداب الرومانيين الى سنة ١٤ للميلاد ثم خلفه طيباريوس وهو ابنه بالتبني وفي ايامه ثلاثي ما كان باقيا من الدستور الروماني القديم ثم خلفه كايوس حفيد اخيه سنة ٢٧ ويعرف بكاليغولا ثم خلفه كايوس كلوديوس ثم برون سنة ٥٤ الى ٦٨ وكان برون آخر الامباطورين الذين يحق لهم ان يدعى بكونهم من السلالة اليوليانية الامباطورية بالولادة او بالتبني . وكان الظلم والفساد قد بلغت اقصى درجاتها وفي ايام كلوديوس قضت بريطانيا وتعائب الامباطورون غلبا واوتون وفيتايوس بسرعة الى ان تبوءت الفتحت عاتلة فلافية وكان اول من تولى منها وسيسيانوس وذلك سنة ٦٩ ثم خلفه سنة ٧٢ الى ٨٨ ابنة تيطس فاتح اورشليم وخلف تيطس اخوه دوميتيانوس وعندما قتل هذا الطاغية سنة ٩٦ جعل نرفا الشفوق امباطورا ثم خلفه طرايانوس سنة ٩٨ فقم داكيا الى المملكة وزحف بالجيوش الرومانية الى المثلج العجمي وفتح بلادا كثيرة من الشرق . على ان الامباطور ادريانوس

الذي خلفه من سنة ١١٧ الى ١٢٨ ترك تلك الفتوحات وحصل
 الفرات نغمًا شرقًا للملكة كما كان سابقًا ثم خلفه انطونيوس
 بيوس وكان دارة مرقس وريبيوس انطونيوس سنة ١٦١
 الى ١٨٠ ونحسب الاربع والثمانون سنة التي ملك فيها نرفا
 وطرايانوس وادريانوس وانطونيوس الاول والثاني اسعد
 عصر للامبراطورية الرومانية . وبحسب جيبون المؤرخ
 ابتداء انحطاط الامبراطورية الرومانية من السنة التي
 جلس فيها كومودوس بن مرقس وريبيوس على العرش
 سنة ١٨٠ للميلاد وفي ذلك الوقت كانت الامبراطورية
 مؤلفة من ايطاليا واسبانيا والغالية وبريطانيا وريتيا
 ونوريكوم وبانونيا ودالماسيا وميسيا وداكيا وثرافة
 ومكدونيا واغريقية واسيا الصغرى وسورية وفينيقية
 وفلسطين ومصر وكل شمال افريقية والبحر المتوسط جزائر
 وكان عدد سكانها جميعًا نحو ١٢٠٠٠٠٠٠ مليونًا واما
 الامبراطور كومودوس فصار من اسوء الامبراطورين
 الجائرين وقتل سنة ١٩٢ ثم خلفه بريمكس فتلك الحكام
 وابعاه الملكة من ديدوس بويانوس الذي خلفه ستيبيوس
 سيفيروس سنة ١٩٢ وكان كارأكلًا بن سيفيروس وخليفه
 ألاغا بالوس اشبه بكاليغولا ويرون في القبايح ثم ان أكثر
 الامبراطورين الذين تولوا الامبراطورية بعد ذلك
 الى زمن ديوكليتيانس كانوا ضعفاء الرأي وم مكسيبيوس
 وغرديانوس الاول والثاني والثالث وفيلبس ويليبيوس
 وقالريانوس وغاليينوس وكلوديوس الثاني وثاقيطس
 وبروبيوس وكاروس وكارينوس ونومريانوس وآخرون
 وعجل هؤلاء باعالم سقوط الامبراطورية ويستثنى منهم
 اسكندر سيفيروس الذي ملك سنة ٢١٢ الى ٢٣٥ وداكيوس
 واوريليانوس والاخير منهم قهر زينويا ملكة تدمر ودمر
 مدينتها سنة ٢٧٣ وفي ايام ديوكليانوس الذي ملك من
 سنة ٢٨٤ الى ٣٠٥ قويت الملكة كثيرًا حتى انتعشت قوتها
 ورجع اليها بعض ما كان لها من القوة الا ان الامبراطور
 المذكور احدث تغييرات مهمة في نظامها . ومبادئ الاستبداد
 التي كانت غير معروفة قبله سادت في ايامه وسادت ايضا

عادات الممالك الشرقية ولهنها التي كانت مضادة لما كان
 للامبراطورين القدماء من البساطة الا من كان منهم منهمكًا
 في التجمعات والرفايل واخذ ديوكليانوس مكسيبيانوس
 شريكًا له في الملك ثم اخذ اثنين آخرين من رتبة دون رتبة
 قيصر فلقب كل من اصحاب السلطة السامية من ذلك الوقت
 فصاعدًا بلقب اوغسطس وحيث لم تبق رومية مركزًا
 للحكومة . فان ديوكليانوس كان يقيم على الأكثر في نيقوميديا
 من بيلينتيوم ومكسيبيانوس في ميلان . اما السانوف لم يبق له شيء
 من الاعتبار وقلما كان الامبراطورون من ذلك الوقت
 يأتون العاصمة القديمة الا زينة الاعياد العظيمة او
 الانتصارات . ثم ان قسطنطين الكبير بن قسطنطوس
 كلوروس وهو اول الملوك المسيحيين نقل العاصمة نقلًا رسميًا
 الى بيزنطيوم وذلك بعد وفاة مكسيثوس وغاليريوس
 ومكسيبيوس ويليبيوس الذين كانوا مشتركين في الحكم
 على الملكة فدعيت من ذلك الوقت القسطنطينية نسبة اليه
 مع ان مراده كان ان يدعوهارومية الجدد ومن ذلك الوقت
 اي سنة ٣٣٠ للميلاد يجب ان يكون تاريخ زوال السيادة
 الرومانية مع ان بقايا الملكة استبقت لها سلطة مؤثرة في العالم
 الى واسطال القرن ١٥ عند فتح العثمانيين للقسطنطينية . ولم يكن
 النصر الروماني يعرف الا قليلًا في الامبراطورية بعد
 ترك رومية وذلك الترك نشأ عن التغيير الذي طرأ على
 العالم بعد سقوط الجمهورية وما اجراه قسطنطين انما كان
 تنهيًا لما كان غيره من الحكام يقصد من نقل قاعدة
 الامبراطورية من رومية الى مكان يكون دائمًا قاعدة لما
 وقد قدم الملك قسطنطين الملكة عند وفاتها بنين اولاده الثلاثة
 فورث قسطنطين الثاني الغلبة وحاول الاستيلاء على ايطاليا
 التي كانت نصيب قسطنطين اخيه الاصغر لكنه قتل وهو
 يحاول اخذها واخوه قسطنطين الذي صار ملكًا لايطاليا
 والغالية قتله مغنتيوس احد قواده فصارت الملكة باسرها
 تحت استيلاء قسطنطوس ثاني الاخره وذلك سنة ٣٥٤
 وكان أبوه عند وفاته قد عهد اليه بولايات الشرق .
 ولما اتى البرابرة الى الغلبة الشمالية والشرقية دفعهم عنها

يوليانيوس الذي تولى تحت الملك سنة ٢١٦ ورجع عبادة الأصنام وقيل سنة ٢٢٢ في حملة على الفرس وسقطت العبادة الوثنية بسقوط فاقام العسكر مكانه جوبيتانوس ففقد مع الفرس صلحا معيا وتوفي قبل وصوله الى القسطنطينية تاركاً أيضاً انتخاب الامبراطور لليهود فانتخبوا قائلين يوليوس الاول فجعل اخاه فالسيوس شريكاً له في الملك تاركاً له الشرق وقسماً من البريكوم وكان ملك فالسيوس من سنة ٢٢٤-٢٧٨ ضعيفاً ونفساً وقد امتاز بهر الغلظ الهوة بواسطه واستيطان الامة المغلوبة اي الغلظ داخل تخوم المملكة فاساءه الرومانيون معاملتهم فجاهروا بالمصيان فيها جهم فالسيوس بنفسه فكسره في ادراسو (ادرنه) واكرهه على الفرار الى كوخ حيث هلك بانبار وقد قتل في تلك المعركة اكثر من ٦٠٠٠ من الجنود الرومانية فاخرب الغلظ كل البلاد الى اسوار القسطنطينية وفي ذلك الوقت الخوف باخطر تغلظت امال الشرق ببلاد تربت حيث كان غراتيانوس بن فالنتينيانوس الاول يتولى احكام الاقسام الغربية من المملكة وفالنتينيانوس الثاني اخوه الاصغر يتولى احكام ايطاليا وافريقية وماغرانياوس فاختر ثيودوسيوس شريكاً له في الحكم ولقب بامبراطور الشرق سنة ٢٧٩ وماغرانياوس نفسه فبعد ان ملك ملكاً لا يحسب غير مجيد من سنة ٢٦٧-٢٨٣ قتل في ثورة عسكرية وخلفه مكسيموس الذي قام بعد جلوسه بزم قليل لمحاربة فالنتينيانوس الثاني وطرده من ايطاليا وكان ثيودوسيوس في غضون ذلك قد ارجع السلام الى الشرق وصار قادراً على منازلة الخنفس فكسر على ضفتي نهر الساب سنة ٢٨٨ واثم يقتل ثم ان فالنتينيانوس قتل حالاً بعد ذلك وكان قائلاً رجلاً من الفرقة وثيودوسيوس الذي استغنى ان يلقب بالكبير بواسطه سلاله صار سنة ٢٩٤ امبراطوراً لكل الامبراطورية الرومانية من دون شريك ولا منازع ووفاته في السنة التالية اوقعت كل البلاد في اضطراب وارتباك كما كانت قبلاً فاقسمت الامبراطورية بين اركادوس واوروريوس ومن ذلك الوقت قسمت

الامبراطورية الى قسمين شرقية وغربية فاما الشرقية فعرف بالبيزنطية وراجع بيزنطية . مجلد ٥ : ٧٥٩

اما الامبراطورية الغربية وكانت قاعدتها رومانية في التي عيها الامبراطور ثيودوسيوس ارباً لولده الاصغر ارنوروس فتولاهما بعد وفاة ابيه ولحقته من العمر ١١ سنة وهي تتناول ضمن حدودها ايطاليا وجزر النصف الغربي من البحر المتوسط وولاية افريقية وموريتانيا وعلية اسبانيا وبريتانيا ورييا ونوريكوم وبانونيا ودالماسيا وكانت ارادة الامبراطور ثيودوسيوس ان يشترك ولداه اركادوس واوروريوس في ادارة الامبراطورية بمجملتها . ولما كان ارنوروس لم يدرك من سنه السن الشرعية عقد الوصاية عليه لستيليكو قائد الجيوش العام . وحدث سنة ١٩٥ ان اريك ملك القيسقيوط اكتسح غزاة ومكدونية وعانت جوشة البربرية في افرقية وامتعت اهل اسبانيا ونهباً فجمع ستيليكو جيوش الامبراطورية الغربية ومضى فيها الى يلو بونسية قصد منازلة البرابرة وردعهم فهاج ذلك حصد الامبراطورية البيزنطية فامرت ستيليكو بالخروج من ارضها فاضطر الى الاذعان وانكسار راجعاً فاستقل اأريك في البريكوم الشرقية وصفت له السيادة فيها سنة ٤٠٢ اكتسح ايطاليا وفي ربيع سنة ٤٠٢ نازله ستيليكو في بلنيا وفيرونا واستلم من جيشه سواداً عظيماً سنة ٤٠٥ جاز راداغاسوس جبال الالب في خليط من القوط والوندال والسواقة والبرغنديين والالانة فدمر وخرب عدة مدائن وحاصر فلورنسا فقتله جيش ستيليكو والجناء الى التسليم فقتل راداغاسيوس ومن بقي من جيشه يعمل ارقاء سنة ٤٠٧ شغب قسم من العساكر في بريتانيا وعقدوا القيادة عليهم لجندي بتي قسطنطين فجاز فهم البحر قاصداً اقتساح الامبراطورية الغربية وبعد عدة وقائع تخاصم الفريقان فيها على النصر والغلبة استظهر قسطنطين على عساكر الامبراطورية في فينا من الغلبة وظل وارتباك كما كانت قبلاً فاقسمت الامبراطورية بين اركادوس واوروريوس ومن ذلك الوقت قسمت

اما الاربيك فلما استظهرت عليه جيوش ستيليكو في ايطاليا
تنبأ ظل الامبراطورية الغربية عدولاً عن خدمة
الامبراطورية الشرقية فخلعت الاولى حاكمها على ولاية
الاربكوم الغربية وهي حيشنموتلقة من نوريكوم وبارتونيا
ودلاسيا. وحدث خلال الحاضرة التي جرت في ذلك الحين
ان ستيليكو طلب مطامع ملك القوط ومطالب الفادحة فسمح
للامبراطورية ان تستألفه وترضيه فوافق مجلس السناو على
اعطائه اعانة مالية مقدارها ٥٠٠٠٠ ليرة من الذهب
ان وفاة ستيليكو سنة ٤٠٨ قُلت من سطوة الامبراطورية
المحيرة فاستولى الاربيك وتحمل على بلاط رومية وشغله
بالطرق الودية الى ان تم له جليز الالب والبوا فاستبح
شمال ايطاليا ونازع بكلاكو وبيجراتو تحت اسوار رومية
وحاصرها حصاراً شديداً ولم يثن عنها الا بخمسة الاف
ليرة من الذهب و٢٠ الاف ليرة من الفضة عنا
المحير والفرزيم عاد وتزلزلت روميا لفصل الشتاء
واستبدأ الحاضرة ثانية مع البلاط الروماني فاجابه هذا اليها
بهم واهنة وقوة فاستنكر الاربيك ذلك واستولى على
رومية سنة ٤٠٩ وولى اناطوس حاكمها زمام الامبراطورية
فخضعت له ايطاليا بأكملها ولما كانت له في مكافاة الاربيك
رغبة شديدة عينه سيداً على الامبراطورية الغربية ثم
طعنت نفس الاربيك الى الاستيلاء على مملكة اوتوربوس
باسرها فذهب هو واناطوس الى جوار رافانامزل واوربوس
وبعنا اليو بطالها واقتربا عليه شروفاً شديداً ففرع
على عرشه من سلطوتها وقبل ان يقام اناطوس على المملكة
فبرز الاربيك يود طلب اليونان يخفى عن الامبراطورية
بجعلها فداى اوتوربوس شجكة عصفو استحوذ عليها خوفاً
واخضع فقادهم بزائلة البلاد والقتل بيودوسوس
الثاني ابن اخيه وامبراطور الشرق اذ بلغه ان ٤٠٠٠
من ابطال الرومان تزلزل البر في رافنا على غير سابقة علم
او انتظار وكانت جيوش اناطوس قد تفهت في اقرب
امام الكونت هرقلانوس وعقب الكثرة اختلاف كلمة بين
قواد اناطوس المذكور وانقسام اتحادهم فتح الاربيك من

كل ذلك وحرّم الامبراطور الجديد ما اولاه من
الانعام والسلطة ثم استأنف الحاضرات مع بلاط رافنا على
غير طائل لان الرومان والكبرياء من طبعهم وهما بان
النصر قد عاودهم فنادى في الشارع بان ذنوب الاربيك
المتتالية قد ابعده عن ولاه الامبراطورية واستطرت
عليه غضبها وحرمة مخالفتها وصداقتها فشد الرحال ومار
في مقدمة الصفوف فاصداً رومية وكانت المرة الثالثة
فصلت المدينة اليو بالخيانة في ٢٤ آب (اوغسطس)
سنة ٤١٠ فاطلق لجنده عنان شهرتهم واباح لهم العيث
والفساد والنهب مستثنياً الكنائس وما فيها من الاموال
والجواهر فانت عساكره بظائع الدمبر واخر بسب وصرع
على هذه الحالة سنة ايام بليلها لا يردعهم عن المنكرات
والشروع رادع ثم استأنف نفس الاربيك السير بجيشه الى جنوب
ايطاليا ووقعت له خلال مسيره عدة وقائع واستولى على
عدة حصون ومدائن وفي جميعها كان يبيع السلب والنهب وما
زال على تلك الحالة الى ان وصل بوغاز مسيني ورام ولوج
البحر الى صقلية فتاجأه الموت وذهب بما عند عليونابا
مخلفة اخيه اناطوس وسنة ٤١٢ زحف هذا الى جنوب
الغلبة ونجحها الى شاطئ المحيط وسنة ٤١٢ كان قسطنطين
مخلص اسبانيا والغلبة قد واثق اوتوربوس على طرد القوط
من ايطاليا فارسل عليهم جيشاً ضخماً الى خضاف نهر البو
واستلم قيادته بنفسه فاعتزم جبروتيهوس عاملة على اسبانيا
فرصة تغيبه عن البلاد وجهز بالحصان ونادى بمكسوس
امبراطوراً ثم جاز البرانس وقابل قسطنطين فقتله ولما
انصل الخبر بقسطنطين قدم ازل لحاضرة جبروتيهوس
فيها وضيق عليه فلم ير لنفسه بداً من التسليم اما اوتوربوس
فلما بلغه خبر جبروتيهوس ارسل قائده قسطنطينوس في
فرق من جيشه لاغاذا قسطنطين فتهنر جبروتيهوس
امامة وتخلّى ثم استولى قسطنطين على ازل وقبض على
قسطنطين المختلس وارسله الى اوتوربوس فامر هذا يونان
يقول واخذ الامر فيو وفي خلال ذلك نبغ رجل في الغلبة
يدعى جوفينوس او يوفينوس واخذ من نفسه لقب امبراطور

وزحف في قوم من البرابرة الى خفاف نهر الرون فسلطه
 قسطنطوس الغلية من دون محاربة فلم يستقر له النصر
 حتى نازله انولفوس فقتله وذبحة ثم جمع قسطنطوس شتات
 جيشه وقاتل انولفوس وارجعه الى اسبانيا فقتل فيها سنة
 ٤١٥ وخلفه على مملكة القوط فاليا فدخل هذا في خدمة
 الرومان واخضع قبائل القندالة والسواقة وغيرها من
 القبائل التي عانت في اسبانيا سنة ٤١٨ فأقطعها ونوريوس
 مغارب الغلية وعين له مدينة تولوز قاعدة لها وكان
 للبرغنديين والفرنكة منازل مهمة في الغلية وكذلك
 البريطانيون انبثا استقلالهم وكان لانوريوس اخت
 تدعى بلاكيديا من ابيثودوسيوس الكبير فزوجت
 بنسططوبس القائد سنة ٤١٢ ولأه اونوريوس ادارة
 احدى الولايات الى ان توفي بعد ذلك بقليل فاركنت
 بلاكيديا زوجه الى الفرار سنة ٤٢٢ اعتصمت ببلاط
 ثيودوسيوس الثاني ملك الشرق ثم توفي اونوريوس في
 السنة عينها واغلس الملك لوفاتو رجل من حاشيته يدعى
 وانيس واستقر له ذلك حتى سنة ٤٢٥ لما تولى الملك
 فالتيانيوس الثالث ابن بلاكيديا وله حيتند من العمر
 ست سنين فادارت هي الشؤون باسمه وكانت بحصر المعنى
 صاحبة الملك فرضت مقام لبيتيوس احد قواد وانيس
 السابق الذكر واكرمت مثواه فحمل بونيفاشيوس قائد
 المجيوش في افريقية على العصيان سنة ٤٢٩ استنجد هذا
 القندالة وقائدهم حيتند جيسريك وتخلص بموتنيو من
 سلطة الامبراطورة واسس المملكة القندالية في افريقية ثم
 انتشبت الحرب في جنوب الغلية فاستظهر القوط تحت
 قيادة ثيودوريك على القائد الروماني ونبت عدة مدائن
 سلطة الامبراطورية الغربية ثم اكتسح جيسريك صقلية
 سنة ٤٤٠ وسنة ٤٤٦ أدخلت الجنود الرومانية بربطانيا
 سنة ٤٥١ زحف ابطالاً ملك الهون الى الغلية وحاصره مدينة
 اربليان وكانت على وشك التسليم اذ وصلها القندات من
 الرومان والقطط تحت قيادة لبيتيوس وثيودوريك فجاز
 ابطالاً السين وانكسر شر كسرة في ارض شالون السوية
 فتمكن جيسريك من تدميرها في مياه قرطاجنة فسارع الى

وسنة ٤٥٥ قتل فالتيانيوس واجمع الشعب مجلس السناتين
 على اختيار برونوس مكسيوس خلفاً للفقير وجع الامبراطور
 الجديد بافندوكيا ارملة فالتيانيوس قسراً ثم اقر لها
 باشتراكه في قتل الامبراطور فالتيانيوس فأوغر صدرها
 غلاً عليو وكتب في ذلك الى جيسريك ملك القندالة وكان
 اسطولاً حيتند يعيب في سواحل ايطاليا فجمع جيسريك
 قومه ونزل مصب النهر محاول مكسيوس الفرار فذبح في
 رومية لثلاثة اشهر من استوائه على السرير وظل جيسريك
 سائراً بجيشه الى ان وصل رومية فانبت قومه فيها وعائل
 ونهبوا ١٤ يوماً بلباها ففصل الكوز التي تخلصت من
 القوط ومنها خزائن الكنائس والمعادن واخذوا عدداً من
 السبايا وفي عدادهم الامبراطورة وابنتها وعقب مكسيوس
 على كرمي الامبراطورة افيتوس من عيون الرومان فخلعة
 الكونت ريسير احد قواد البرابرة في ايطاليا سنة ٤٥٧
 وافق القائد المرمأ اليو على مبايعة ماجور بانوس وهو
 احسن الذين صعدوا سرير المملكة في ذلك القرن فترك
 متاخرات الحكومة من الديون العامة والمجبايات واعاد
 سلطة قضاء الولايات التي استعاض عنها سلفه بتعيين
 وكلاء موقفين لذلك والزم البلدات بمعاودة جمع
 المكوس وسائر الاموال الاميرة وارجع وظيفة المحامين عن
 المدن والمقصود بها منع الاغنياء والوجوه والاشراف من
 الاعتداء على الفقراء او من احدى درجة منهم وسليم
 حقوقهم وسن الشرائع الصارمة وعين العفويات للذين
 يتسميون في تدبير البنانيات العامة في رومية ثم ان سياسته
 الخارجية لم تكن اقل نجاحاً من غيرها بل طارصته في
 الآفاق واشتهر امره فاجتمع تحت الويتو اقوام البرابرة
 من كل صومر وناحية فطرق الغلية واخضعها واستظهر
 على القيسقوط في عدة مواقع وصالحهم على تحالف عنده
 مع ثيودوريك ملكهم وكان القوط ايام سلنو افيتوس قد
 دخلوا اسبانيا فاذلهم واستخلصها منهم وعمل على استرجاع
 افريقية فارسل عليها غارة معززة فعيش بها ابدعيان
 فتمكن جيسريك من تدميرها في مياه قرطاجنة فسارع الى

طلب الصلح فصالحه الامبراطور على ميثاق معلوم . الا ان الكونت ريسمر لما راى ان ماجور يانوس قد استقل بالسلطة تنوطاً مع بعض فرق الجيش على خلعه والمسكر سجنه على مقربة من ترونا فغضبته الفرق المذكورة واضطر ماجور يانوس الى الاستعفاء في ١٢ آب (اوغسطس) سنة ٤٦١ وتوفي خمسة ايام من نزوله عن الامبراطورية فدعا ريسمر مجلس السناتو الى تنصيب امبراطور جديد فكان له ما اراد من بتوخي ليبوس سيوروس اما اخبار هذا الامبراطور الذي تولي امور المملكة الغربية حتى سنة ٤٦٥ قليلة او بالحري بمجولة بتمامها وغاية ما ذكرته التواريخ ان الكونت ريسمر استأثر بالسلطة في عهده وكان هو صاحب الحل والعقد ولما توفي سيوروس المذكور عند المآلقات واثى الامم واجتهد في جمع المال فترق واثرى وعقد الاولوية وجيش العساكر كما هو صاحب الامبراطورية وكان سلطانه في ايطاليا ليس الا ما القندالة فابطل حملاتهم على ساحل ايطاليا واستولوا في واحدة منها على جزيرة سردانيا فاستجد ريسمر لاورون امبراطور الشرق واستغاثه فعزم هذا على خضد شوكة القندالة فاجلس سرير الامبراطورية الغربية رجلاً من خواص رعاياه يدعى اثيمبوس وتوج في رومية سنة ٤٦٧ ثم عند للكونت ريسمر على ابنة الامبراطور اثيمبوس واجتمعت قوات الامبراطوريتين الشرقية والغربية على اعادة القندالة فجهزت لذلك عارة مؤلفة من ١١١٣ من السفائن والشواني البحرية وفيها نحو ١٠٠٠ مقاتل وعقد الامارة عليها الى باسيليكوس صهر لاورون فبادرت العارة بميا القسطنطينية خصوصاً الى قرطاجنة فقتلت عساكره راس يونان افرقية واجتمع اليه هناك جيش هرقليس الذي كان قد اخضع طرابلس الغرب وعمارة مرسلينوس القادمة من سردانيا وزحف فيهم جميعاً الى قرطاجنة اما جيسريك فتحمل عليه في طلب المارقة فعدت شروطها خمسة ايام فنزل جيسريك المذكور العارة الامبراطورية في ليل الاول منها واتصر على ادعائه واستعاد كل

خسارته وزاد بالاستيلاء على صقلية بل لحاقها بالملكية وفيها كان جيسريك مشتغلاً في محاربة العارة الامبراطورية وجيش باسيليكوس ضرب ثيودوريك الثاني ملك القيسقيوط وخلعة اوريك اطناب السلطة القوطية على اسبانيا والغلبة وفي منتهى هذه الحوادث عمل ريسمر على تنزيل اثيمبوس فخلعة سنة ٤٧٢ وقتل بامر ثم اجلس اولبريوس مكانه وتوفي لاربعين يوماً من ذلك مستغلاً على قيادة جيشه غندابود ابن اخيه امير البرغنديين وتوفي اولبريوس بعد ذلك بقليل فانبرى غندابود وخاطب غليسريوس وهو جندي من ذوي الانساب المظلة في استلام زمام الامور والاستيلاء على سرير الامبراطورية فقبل وكان تنويجه في رافنا عام ٤٧٣ الا ان امبراطور الشرق لم يعترف به بل منح الاناب الامبراطورية الى يوليوس نيبوس ابن اخي مرسلينوس وحاكم دلساسيا ثم سار في جيشه على غليسريوس فاصد خلعة ولما لم يكن للاخير معاهد ولا نصير خلعه باسل ملمايكن سنة ٤٧٥ جهر اورينس قائد الولايات البربرية بالعصيان وخلع نيبوس ورفض قبول لقب الامبراطورية ثم ارتضى بان يستوي ابنة اوغسطس روملوس على العرش فصحب اللاتين اسمها للتقريب ومم اوغسطس وواقع الحال ان ادارة الامبراطورية كان يتعاطاها اورينس ابوه فطلب اليه حلفاءه من البرابرة ان يقطعهم قسماً ثالثاً من ايطاليا فرفض اورينس ذلك سنة ٤٧٦ عساه زعيم اودواكر واستولى على باقيا وكان اورينس المذكور قد لجأ اليها وخلع اوغسطس وعزم على نسخ الامبراطورية الغربية فاعوز الى مجلس السناتوان يخاطب زينوا امبراطور الشرق في جعل القسطنطينية قاعدة للامبراطوريتين بدلاً من رومية وان يولى اودواكر ابرشقا ايطاليا وادارها العسكرية والمدنية وهكذا كان سقوط الامبراطورية الغربية بعد ان ظلت مفترقة عن امبراطورية الشرق ٨١ سنة تقارب خلافا على عرشها ١٢ امبراطوراً وعدة من المختلسين الذين نبغوا في ولاياتها

وصف رومية القديمة

فأخذ الناس يكثرون من استعمال موادائن كالرخام وغيره من الحجار والمخنة ولما اُصلح بيرون المدينة بعد احتراقها استخدم صخرًا بركانيًا مركبًا من رمل ورماد وأبطل أيضًا الطبقة العليا الخشبية واجتهد بان يجعل الاسواق عريضة مستقيمة ويظن ان المدينة بلغت معظم كبرها في أيام قيساريوس وكان محيطها حينئذ ١٢ ميلًا وعدد سكانها زهاء ٢٠٠٠٠٠ من الانفس كان نحو نصفهم عبيدًا والابنية العمومية في خلال أيام الامبراطورية كانت فائقة شائعة يكاد لا يوجد لها نظير. وكان جبل كاييتولنوس كله تقريبًا مغطى بالابنية العمومية ومن اعظم الماحكل الكثير المقامة على ذلك الجبل هيكل المشتري ويقال انه اعظم ابنية رومية وإيها. وكان ما بناءه يرون أكثر ما بناءه غيره من الامبراطورين وبعد ان احترق قصر الاول العظيم بالنار المثلثة التي لم يحدث نظيرها في رومية سنة ٦٤ للميلاد شرع ببناء قصر اخر كانت ابنية وجناته ومنزهاته متسعة الدائرة جدًا وكان في رومية القديمة اربعة بانيها الاهالي للشغل او التزه ومن جعلها الرواق الذي بناه اغرياني في كميوس مريوس ثم ان الرواق الوحيد الذي لا تزال اثاره قائمة الى الان هو الرواق الذي بناه اوغسطس وسماه أوكتافيا باسم اخوه وكانت اقنية رومية اعظم اقنية العالم ولا يزال باقيها اثار رقيقة الى الان وكانت حمامات رومية من اعظم الابنية العمومية (راجع حمام) وكان حمام انطونينوس الذي بناه كاراكلا غة اسكندر سثيروس يسع ٢٢٠٠ مستحم في وقت واحد وكان حمام ديوكليانس اوسع بناء من نوعه في رومية اذ كان يسع ٢٠٠٠ مستحم ولم يكن في المدينة الا ثلثة ملاعب وهي اولًا ملعب بوميوس وكان فيومقاع نحو ٤٠٠٠ متفرج ثانيًا ملعب كرنيليوس بليوس وكان يسع ١١٦٠ نفس ثالثًا ملعب مارشلس وكان يسع ٤٠٠٠ واعظم الملاعب الملعب الذي بناه ايليوس سكاروس وقد اُنقِط عليه سماء باهظًا جدًا وكان فيومقاع تسع ٨٠٠٠ من المتفرجين وكان هناك مواضع للموسيقى وامنيثيا تزان ومواضع

كان موقع رومية القديمة في الاكثر على الضفة اليسرى من نهر التير على ١٦ ميلًا من البحر وعلى النهر الشمالي من اللاتيوم وكانت ممتدة من التل البالياني حيث احست في الاصل الى عدة هضاب مجاورة له ووهاد بينها ولذلك سميت بالمدينة ذات الجبال السبعة وفي جبل بالاتيوس وجبل كاييتولنوس وجبل اسكوليوس وجبل كيلوس وجبل اقتينيوس وجبل كوبرينالس وجبل قيسينالس ويقال ان انكوس مريوس بنى الحصن الاول على تل جانيكولان على الضفة اليمنى من نهر التير خارج حدود المدينة والاسوار المنسوبة الى سرفيوس تليوس كانت محطة بسعة الجبال جميعًا وكان محيطها نحو ٧ اميال وقد قسم سرفيوس تليوس المدينة الى اربعة احياء على عدد القبائل الاربعة التي كان اهلها متقسمين عليها واسماؤها سبورانا واسكولينا لوكولينا وبالياتينا ولم يكن داخلها فيها جبل كاييتولنوس الذي كان مقامًا لمعبوداتهم وقد جعل اوغسطس عدد الاحياء ١٤ لتحل فضلًا عن مدينة سرفيوس تليوس الضواحي وكانت قد انتمت الى الامبراطور اوريليانوس الذي ملك من ٢٧٠-٢٧٥ شرع في بناء الاسوار الحديثة التي كملت في عهد برويوس سنة ٢٧٦ وتلك الحصون التي انما وسمها انونوريوس سنة ٤٠٢ وكانت حصون المدينة الخشبية وكانت بيوت رومية مقسومة الى قسمين وهما منازل الاشراف ويقابلها الدور والنصوري في هذه الايام وبيوت اوساط القوم ومن دونهم وكانت على الغالب مبنية من طبقات على الطراز الجديد وكانوا يزيدون عدد طبقاتها حتى وضع قانون لا يجيز رفعها أكثر من ٧٠ قدمًا ثم ان أكثر بيوت الاشراف كانت مرفوعة في الجانب الشرقي من المدينة ولم يكن فيها شوارع بل كانت مبنية في وسط الجحائن والمخول وكان الاجار وفر مواد البناء استعمالا خصوصًا قبل أيام اوغسطس وإيام الطبقة العليا من دور الاشراف فكانت غالبًا من الخشب واماني في أيام الامبراطورين

للصراع ومعارض الوحوش يضيئ دون وصفها المقام وكان بها مياكل كثيرة اعظمها ميكلان وبها ميكل المشتري (كايتولوس) وميكل الزهرة وروما ويقال ان ميكل الزهرة الذي أسسه نوما توجد اثاره في خربايات بناية مستديرة في الجهة الجنوبية الغربية من الساحة وصار الاحتفاء اليوبالخير الذي قيم سنة ١٨٧٣ وعما ظهر في خلالو ايضا اثار ميكل اقامها اوغسطس على البقعة التي التهمت فيها النار جيد يوليوس قيصر بعد جنازته وما يستحق الاعتبار في تلك المدينة قناطر النصر التي اقيمت على الشوارع العمومية ومنها للان ٢١ قنطرة تاهما قنطرة تبسط على الطريق المقدسة منبتمن الرخام وقد اقيمت هناك احتفالاً باخذ اورشليم وفي هذا العهد وقنطرة سبتيموس مشوروس الرخامية القائمة على مدخل الطريق المقدسة المؤدية الى الساحة وقنطرة قسطنطين القائمة عند دم الرادي الواقع بين جبلي بالاتينوس وكيلوس وهي مزينة بالاعمدة المزخرفة والفوش والنايل التي اقيمت تذكراً الانتصار على مكستوس . وام الاعمدة القائمة في جهات مختلفة من المدينة عمود طرايانس المقام في ساحة باسيو اقامة الرومانيون تذكراً الغلبه على الداكين وهو مؤلف من ٢٤ قطعة من الرخام الايض وارتفاعها عدا التمثال المقام على راسو ١٢٧ قدماً ووصف وقاعدته من البناء التوسكاني ولما العمود نفسه من البناء الدورسي وقد حفر على العمود نقوش حلزونية الشكل ممتدة من قاعدته الى قمته تشير الى اعمال ذلك الامبراطور الحربية وقد حفر على ٢٥٠ صورة بشرية وكثير من الخيل والآلات الحربية والاسلحة وكان على راسو قدماً تمثال لطرايانس ثم استبدله بالباسكتوس الخامس بتمثال للقدس بطرس الرسول ويوجد داخل العمود درج لولبي مؤلف من ١٨٤ درجة ولما عمود مرقس اوريلوس اضلونينوس في ساحة كولونا المقام سنة ١٧٤ للميلاد فاقال لعمود طرايانس المار ذكره الا انه ادق منه شكلاً وارتفاعاً وارتفاعه ٢٢٢ قدماً و٨ قراريط وفي اعلاه تمثال للقدس بولس الرسول اقامة البابا سكتوس الخامس

ايضاً وفيها كثير من المسلات او فرها ارتفاعاً مسلة لائران وارتفاعها ما عدا قاعدتها وراسها ١٠٥ اقدام و٢ قراريط نقلها قسطنطين الكبير من اليوبوليس الى الاسكندرية ثم نقلها ابنة قسطنطين الى رومية ولما مسلة الفاتيكان فنقلها كاليغولا من اليوبوليس ومسلة القديسة مارياماجيوري في احدى المصلتين اللتين كانتا مقامتين عند مدخل ضريح اوغسطس ويظن ان كلوديوس اتى بها من مصر ولما مسلة الساحة المسماة بساحة بوبولو فقد نقلها اوغسطس من امام ميكل الشمس في اليوبوليس واتى اوغسطس بمسلة جبل سبتوريو من اليوبوليس الى رومية ولما مدفن اوغسطس المقام في كموس مرتوس والحائط مجذاتي كبيرة فقد بناء اوغسطس المذكور مدفنًا للعائلة الامبراطورية وهو من اعظم الابنية التي اقيمت في ايامه ولما مدفن ادريانوس فقد صار الان قلعة تعرف بقلعة سانت انجلو ولما مدفن الرجال المدعون سكيبيون فقد اكتشفت سنة ١٧٨٠ ومن جملة المدافن التي تتحفي الذكر اضرحة سيسيلاميتيلا وضريح نشتيوس وضريح سبتيموس سفروس

رومية الحديثة

ولما رومية الحديثة قائمة على انثر رومية القديمة وفي عرض ٥٢ و٥٣ و٤١ و٤٢ شمالاً وطول ٤٠ و٢٨ و١٢ شرقاً وكان عدد سكانها سنة ١٨٤٦ نحو ١٨٠٠٠٠ وبلغ سنة ١٨٧٢ ٢٤٤٤٨٤ وبعد تغيير حكمها سنة ١٨٧٠ ازداد عدد سكانها بسرعة ولكن لا يزال السكان قليلين جداً في الازقة الكثيرة التي فُتحت بعد ذلك التغيير . ويمر في النهر داخل اسوار المدينة معافاة ٢ اميال ويصير بمخسة جسر وحي جسر سانت انجلو وجسر ايلوس القديم مقابل قلعة سانت انجلو وجسر سنسول الذي بناء البابا سكتوس الرابع سنة ١٤٧٤ وجسر كوايز وكالي اسبه الرؤوس الاربعة هي بذلك نسبت الى تمثال يانوس الرباعي الرؤوس وجسر رونو . اما اسوار المدينة فهي على نحو ١٢ ميلاً وارتفاعها من الخارج ٥٠ قدماً ولما من الداخل

فاقل من ٢٠ وفي عديمه الخنادق ولكنها محصنة بنحو ٢٠٠ برج
وعند قراها ١٢ باباً . وقد ارتقت ارض المدينة كثيراً بما
تساقت من ابنيتها حتى ان اوطاً ملامحها يزيد ارتفاعه ١٥
قدماً اعلى ما كان ايام الفياضة وأكثر المدينة الحديثة واقع
على الاراضي المنخفضة واما الشلال فأكثرها مغطى بمكروم
وحول حطه منازل للاغنياء واما القسم الذي تتلاصق
فيه الابنية فطولة ميلان ويختلف عرضه من ميل الى ميل
وصف ثم ان ازقتها ضيقة مستطيلة ويندرجها وجود
ارصة للشاة وكثير منها قد رويتاؤها مولف من ابنة
جيلة حسنة يتجملها ابنة حقيرة دينية والتصور الشائعة
والكنائس قائمة في جوار اكواخ حقيرة جداً وظرف ازقتها
ثلاثة ممتدة من ساحة الشعب بالقرب من الباب الشمالي
وهي زقاق الكورسو وزقاق البهونو وزقاق رينتا
اما بهونما فمرتفعة في السطح وأكثرها من الاجبر
والبحر الرلي واستعمال الرخام فيها اقل منه في
مدن ايطاليا الشمالية وفي مقسومة الى ١٤ حياً اثنا عشر
منها واقعة على الضفة اليسرى من النهر وما بقي وهو اثنان
على الضفة اليمنى منه وهذه اسماها احياءها ولاحي مونتي وهي
أكبر الاحياء وفيها ابنية عمومية واضرحة في جملتها عمود
طرايانوس وكنيسة مار يوحنا اللا تراني وهي الاولى في المدينة
باعتبار قدمها وعظمتها الدينية وكنيسة بيبانا وكنيسة
سانتا ماريا ماجيوري وخربات حمامات نيطس
ونديو كلتيانوس . ثانيها حي ترينتي وفيه شارع كورسو وساحة
مونتي كافالو وبها تماثلان قديمان للحيل والكويرنالس
الذي كان سابقاً متراً اعيناديا للبولي (جمع بابا) واما
الان فهو قصر الملك . وقصر الكونسولنا وقصر بربريني
الحليل وتكثر فيه ذخائر الصناعة والمعارف . ثالثها حي كولونا
وفيهِ عمودانطونيوس المسمى بالبانتيون وقصر البروبا كندا
وساحة سيبانا وهي اطرف ساحات المدينة . رابعها حي
كاسو مارتسو ويحتوي على أكثر ساحة كموس مرتيوس
القديمة وعلى باب البوبولو ومنه مدخل المدينة في الجهة
الشمالية وعلى ضريح اوغسطس وتل بنشيانوس مع الجنائن

العمومية الى قصعة على قنوة على نحو تلك زقاق كورسو . خامساً
حي بوتتي ايضاً ويحتوي على طريق جيوليا وهي اجمل شوارع
رومية . سادساً حي باروني ويحتوي على قصري اورسيني
وعينلي وعلى ساحة بسكو يتوحيث كان قديماً تال بسكوبين .
سابعاً حي ريفولا وفيه كنيسة سان جير ولامو وسان تومازو
والمدرسة الانكليزية وقصر فارنس المشهور . ثامساً
القديس اصطاك وفيه كنيسة على اسم القديس المذكور
والمدرسة الكلية . ثاسماً حي بينا وفيه كنيسة دير الدومينيكن
وكنيسة لامينغا . عاشرها حي كلستني وفيه النوروم والمسة
وكنيسة مكستوس وتل كايوتولي وفيه القصور الثلاثة
الحديثة التي خصصت لمجموعات الحكم والمروصد الفلكي
ومجموعات الفنون المستطرفة ومعرض المحفوظات في احد
هذه القصور ويحتوي على كثير من آثان الانارة القديمة . حادي
عشرها حي سانت انجلو وفيه خربات اروة اوكتافيا
والفتواي المحي الذي حصر فيه اليهود لهدد الحكومة
الباباوية الا انه كان يسعهم بل انفتحوا حيث في غوروم
احياء المدينة . ثاني عشرها حي ريبا وفيه حمامات
انطونيوس كساراكلاً وميكل فرتونافريس وميكل
هرقل وكان يدعى ميكل فستاني القدم وجريوة
التيبر التي فيها آثار ميكل اسكولايوس ومونتي تسانتينو
وهرم سستوس ومدافن البروتستانت . ثالث عشر
تراسينيري وهي الجانيكولم القدم على الجانب الغربي
من التيبر وفيه النبع العظيم المسمى بامتعا مياه بولس وعلى
بستان نباتي ورستاق كورسيني وكنيسة مار بطرس .
رابع عشرها حي بورغو وفيه قلعة سانت انجلو
والقلعة التي كانت في وسطها ضريح ادريانوس وهي
قلعة الاهمية وتستعمل في الاكثر مجاً للبحرين
وهي تصل بالفاتيكين بمرداب طويل مسنوف اما
الفاتيكات فهو يتامتج جداً لا نظير له في جلاله
وروقه الداخلي

ومن كوز الاداب والصناعة في رومية المكتبة الكلية
المحتوية على كتب كثيرة خطية نادرة والوجود محلات الصور

التي يعلني فيها كثير من الصور نقلت عن صور رافائيل
والخادع والحلات التي رسم على جدرانها رافائيل وتلاميذه.
رسوماً جميلة ومعبداً استوفى وبأوليفي اللذان رسم على
جدرانها ميخائيل الجبل رسوماً جميلة (فانتكان)
أما باقي قصور المدينة وكانها فخرية بصور وتمائيل
مشهورة عديدة النظم وفيها ١٠ او ١١ مكتبة عمومية ما عدا
مكتبة اللاتيان وكان يوجد في اثنتين منها أكثر من مائة
الف مجلد ونسخ خطية كثيرة معتبرة وفيها نحو ٢٦٠
كتبة و ١٨٠ ديراً ولكن أبطل كثير من ديرة بعد
دخول الحكومة الإيطالية الى رومية ثم اتخذت
الحكومة بعضها لأعمال عمومية . وعظم كنائس المسيحيين
في العالم كنيسة القديس بطرس الرسول التي اشتمل
فيها كثير من البراري والهندسين ودينتها البابا
أوربانوس الثامن سنة ١٦٢٦ وقد قال جيون انها أجل
بناء استخدم للديانة وسباني الكلام عن وصفا وتاريخ
بنائها في كاتدران من باب الكاف . أما البناء من الخارج
فجليل في مداخله واتساعه إلا أن ارتفاع الجبهة التي
بناها مادرنو يكاد يستر عن الناظر القريب اعظم قسم
من البناء وفي القبة العظيمة التي تعلوه فلو اتبعنا الشكل
الذي رسمه براماتي وميخائيل الجبل وكانت القبة ترى
بجملتها من الساحة امام الكنيسة . والقبة تنمى وداخل
البناء عديداً النظم في اتساعها وزينتها وكذلك
كنيسة القديس بولس الرسول التي دمرتها النار سنة ١٨٢٢
ثم رُممت ودُشنت سنة ١٨٥٤ هي أيضاً عظيمة البناء
حسنة الزينة وكان الامبراطور قسطنطين قد شيد هاتين
الكنيستين في الأصل والكنيسة البروتستانتية الانكليزية
الاولى التي بنيت داخل أسوار رومية فتح في ٢٦
نفر بن أول (أكتوبر) سنة ١٨٧٤ وهي بناية جميلة واقعة في
ساحة سان سلفسترو الى شرق زقاق كورسو وقصور
الأشراف الرومانيين في رومية كثيرة وكبيرة وداخلها الفخ
من خارجها في الغالب وجدرانها من الحجر وعظم زينتها
النقوش المرسومة على جدرانها من الخارج وتوجد ساحات

كثيرة داخل المدينة وفي عبارة عن قممات مبلطة
مزينة يتابع وإتار والساحة الكبيرة التي امام كنيسة
القديس بطرس يحيط بها ضيوف أعمدة عظيمة وفي
وسطها ملة مصرية ارتفاعها ٧٨ قدماً واقعة بين
ينوعين وثانيتها في الحجم ساحة نافونا وطلماغو . ٨٤ قدماً
وفي وسطها يتنوع هوا حسن يتابع رومية والعمون كثيرة
في جميع اتجاه المدينة مبنية على نسق جميل وثانها مياه
غريرة بثلاث قنوات لا تزال مشغلة الى الآن وهي
بقايا قنوات كثيرة كانت تصب مياهها في المدينة القديمة .
ومن أغرب آثار رومية القديمة مدافنها (اطلب
مدفن)
ثم ان مصنوعات مختلفة إلا ان دائرها غير متسعة
ومن أهمها المسوحات الصوفية والحريرية والخطية
والبرانيط والكفوف والجوارب والجلد والفرو والقناني
الزجاجية والمشروبات والطوب والازهار الصناعية
والنسيان والجواهر وغيرها من الامور المتعلقة بالفنون
المستخرقة وبنائها كثير من الاجانب وأكثرهم من
الانكليز والفرنسيين والامريكان ويرغب ذوو الصناعات
من الاجانب في سكناها والدرس فيها . وهو أثرها لطيف
الأنفة مريح وتقل في الصيف وتكثر فيها الأمطار
وأغزرها في ٢ وك ١ ويساقط الثلج في فصل الشتاء
أما يبقى بضع ساعات فقط ونهب أحياناً ربح شالية
باردة مزجة وتبقى عدة أيام متوالية والحمى الصفراء المalarie
التي يخافها الاهالي جداً يمكن التحصن عليها بالاحنياطات
المراقة وقطعها أخيراً بالكلي . بواسطة حرائق الكبانيا
وتحصين التيجيف وزيادة الاهالي داخل الاسوار وفي
المناطق المجاورة التي لا تزال غير محرومة وخالية من
السكان (اطلب كمانيا في الكاف ولايوم في اللام
وراجع بتيتي مجلد ٥ وجه ٦٠٤) والاهالي أخذوا في
بناء مدينة جديدة في الاماكن المرتفعة على جبل اسكو بيئي
وأكام فيمينال وفي القارب الرسمية لسنة ١٨٧٢ ان حالة
الصحة في رومية هي احسن ما يظن الناس عموماً فان معدل

الوفيات فيها ٢٤ في الألف أما أهل رومية فالمتوسطون والعلة منهم سان اقوية البنية والنساء فيهم مشهورات بالجمال والجلال وتأسس الهيئة - وبسبب السلطة العمومية في تمثيل الروايات والاجتماعات الموسيقية والحفلات الدينية وإشراياهم المخط ابام المرافق الواقعة قبل الصوم الكبير - واعظم محلات التعليم المدرسة الكلية وبها اساتذة للاهوت والقوانين والطب والفلسفة والفنون المستظرفة واللغات اليونانية والمبرانية والسريانية والعربية سنة ١٨٧٥ كان عدد طلبتها ٤٧٠ طالباً وفي مدرسة البروبا كندا مكتبة معتبرة ومطبعة تطبع كتباً في ٢٠ لغة وبها أيضاً عدة مدارس وكثير من المجموعات العلمية من اعظمها اكانثيات التاريخ الروماني والجغرافيا والتاريخ الكناسي والانار القديمة واكانثية الاركاندين - وساعدت الحكومة الجديدة في تعليم العموم وفي اخر سنة ١٨٧٢ كان في المدارس الابتدائية ١٤٢٨٩ تلميذاً ووسطه ١٨٧٤ فتحت مدرسة للاناث

وفي العصر التابعة لسلطان الامبراطورية الغربية التي سادت فيها الفلال والجهل (راجع ايطاليا) انحطت مدينة رومية شيئاً فشيئاً الى ان وصلت في اخر القرن الثامن ادنى درجات الانحطاط والدمار فلم يبق الا قليل أكثر ما نراه الآن وذلك قبل الشروع ببناء المدينة الحديثة . ويظن ان سكانها نقصوا حتى وصلوا الى ١٢٠ ولكن اخذ البوابي يبنون ملطهم على من حولهم من الملوك وبخليل جهدهم في ارجاع عاصمتهم وتكبرها فجع البابا لاون الرابع غوسته ٨٥ امتيازات مهمة للمدينة واذا كان السلام سائداً اوركنا الحكومة وطبقا فخذ عدداً هاليا في الزيادة بسرعة

وفي القرن الحادي عشر اصاب المدينة خسائر عظيمة من مهاجمات الامبراطور هنري الرابع وحروب مع البابا غريغوريوس السابع ومع ذلك فان عدد سكانها بلغ في آخر القرن المذكور ٢٥٠٠٠ نفس وفي القرن الرابع عشر وقف تقدم المدينة بقل الكرسي الباباوي الى

افينيون ولم تقدم كثيراً في حكومة رانسي الزاهرة الصغيرة المدة ثم بعد رجوع البوابي سنة ١٢٧٧ ثارت الفتن والمنازعات الالهية مدة طويلة وكان لعائلي كرونزا واورسيني تداول عظم فيها سنة ١٤١٧ غلبت سلطة البوابي وفي القرن الخامس عشر والسابع عشر وصلت المدينة في اتساعها الى ما في طيو الان وازدانت بما فيها من القصور والكنائس وعدد اواسط القرن ١٧ بلغت اقصى مبالغتها جهة عدد سكانها وعظمتها في الا زمان الحديثة . والمصيبة الوحيدة العظيمة التي حلت بها في القرون الثلاثة الاخيرة في مهاجمة جيوش البوربون سنة ١٥٢٨ وما اتزلوا بها من السلب والنهب سنة ١٧٩٨ حلت العساكر الفرنسية رومية وارسل البابا الى فرنسا ونودي بالجمهورية فقهرتها جيوش الدول المتحالفة سنة ١٧٩٩ وارجع البابا اليها سنة ١٨٠٨ حلت جيوش نابليون ثانية فيها وفي السنة التالية ضماها الى مملكته ثم رجع البابا لافسوط نابليون سنة ١٨١٤ وبقي السلام سائداً في المدينة الى سنة ١٨٤٨ فاجتذات الحركات التي ادت الى طرد البابا واقامة جمهورية في شباط (فريه) سنة ١٨٤٩ كان في مقدمتها متسيني وارليني وساني ورغما عما اتاه غريباً لدي من المدافعة عن الجمهورية الحديثة لم يرض الا قليل حتى قهرتها صاكر فرنسا وبعد ان حصر المدينة مدة شهرين اكرهت الى الاستسلام في تموز (جوليه) وبقي الفرنسيون فيها الى آخر سنة ١٨٦٦ وحسبوا اخرج نابليون الثالث معظم الجيوش الفرنسية من املاك الكرسي الرسولي . سنة ١٨٦٧ حلتها العساكر ايضا وذلك لان جيشاً من المتطوعين الايطاليان غزا املاك الكرسي التي صارت سنة ١٨٦٠ اقل من ثلث ما كانت عليه بقل وحاصر غريباً لدي موثي ورتندو وفي بلدة صغيرة من املاك الكرسي تبعد ١٤ ميلاً عن رومية واستولى عليها ولم يرض الا قليل حتى انكسر المتطوعون في متانافي ٣ ٢ (اكتوبر) سنة ١٨٦٧ بواسطة مداخلة الفرنسيين فكان الانتصار للبابا وبذلك خلص حكومة من اعلانها الى مدة من الزمان

ثم بعد هذه الحوادث بقي جيش فرنسي حلاً في شينغا فيكالا في مدينة رومية الى سنة ١٨٧٠ واحتشد الترتست تلك المساكن ان ترجع الى فرنسا بسبب الحرب الفرنسية الالمانية . ثم بعد تنزيل نابليون الثالث بغيل حل في رومية في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ جيش ايطاليا بعد مقاومة قصيرة جداً ثم صار الاقتراع في ١٠ الاول (أكتوبر) تجاوزت حكومة ملك ايطاليا النظامية أكثرية الآراء ولذلك أبطلت سلطة قداسة البابا الزمنية (راجع يوس التاسع)

وجعلت رومية عاصمة المملكة الايطالية وصارت من ذلك الوقت مقاماً للحكومة الجديدة حيث يتم البلاط الملكي ويعقد المجلس العام جلساته وعقدت الجلسة الاولى في ٢٧ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨٧١ وسنة ١٨٧٤ أقيم عود يقرب من باب ييا تذكراً لجلول المساكن الايطالية في تلك المدينة وكتب عليه اسماء ٢٣ جندياً قتل في الحرب مع جنود البابا

واما لغة الرومانيين فكانت اللغة اللاتينية عند سكان اللاتيوم في ايطاليا الوصلى منذ عشرة او خمسة عشر قرناً قبل التاريخ المسيحي ثم صارت فيما بعد لغة الجمهورية الرومانية والامبراطورية فانتشرت في ايطاليا بجملتها وكانت مستعملة ايضاً عموماً مع بعض تحريفات لا بد منها في افريقية واسبانيا والغلبة وبريطانيا وبانوتيا حتى لم يبق للغة اليونانية او القبطية الا اثار ضعيفة في الجبال او بين الفلاحين ثم نضحت من الازدهار وأهملت تماماً في القرن الثامن للميلاد وقد تولد عن اختلاطها باللغة الالمانية والقبطية ولغات اخرى منها الفرنسية والاسبانية والبرتوغالية والاطاليسية والفلاخية وربما اللغة التجارية في غربي سنس وسويسرا والمقاطعة الجاوية للدرول مع قسم من ايتيا القديمة وهذه اللغات ليست مأخوذة رأساً من اللغة اللاتينية القصوى لان الام لا استوطنت في البلاد الرومانية انحصر التكلم باللغة اللاتينية في صف الكهنة فقط ولم يكن يستعملها من العوام في

الكتابة في القرن السادس الا بويشوس وكسيدورس ومع ان اللغة اللاتينية الاصلية لم تبق حية في اوائل القرن السادس كانت هي اللغة المستعملة في شبه جزيرة ايطاليا وفي البلدان التي تخلفت باخلاق اللاتين وكانوا يسمونها باللغة الرومانية تمييزاً لها عن اللغة اللاتينية القصوى التي حفظ لها هذا الاسم (اطلب لاتينية في باب اللام) وقد حاول رينوارد ان يبين ان اللغة الرومانية هي نفس اللغة التي يتكلم بها اهل الولايات الجنوبية من فرنسا ولبن اللغتين الفرنسية والاطالية وسائر اللغات الرومانية المار ذكرها من بنات لها لا اخوات فنقص علماء الانكليز والفرنسيين والجرمانيين هذا الرأي حال ظهور براهين سديدة ثم ظهر بعد ذلك فسادة .

واما قوانين الرومانيين فسيا في الكلام عليها في قانون من باب القاف
واما الرسالة الى رومية فهي من اسفار العهد الجديد فالقانونية وذهب المدققون الى ان بولس الرسول كتبها سنة ٥٨ للميلاد وهو مقيم في قورنثية حيث مكث نحو ثلاثة اشهر بعد ان جال في مكثونية واخاينة وارسلها مع امرأة من كثريرا وارسل سلاماً من احد سكان قورنثية وقد ظن كثيرون من الشراح الحديثين ان المجدالات الواردة في الاصحاحين ١٤ و ١٥ هي التي حملت على كتابة هذه الرسالة وجل المراد منها موضح في الاصحاح ١٢ الى ١٦ حيث يبين الرسول لليهود والامم جميعاً مجد الديانة المسيحية ويجهد في اثبات ايمان المرتدين من الديانة اليهودية الى الايمان المسيحي وهي تنقسم الى قسمين عظيمين احدهما احتجاجي والاخر انذاري ففي القسم الاول بعد المقدمة (ص ١٦: ١) يبين رغبة في ان يرى القديسين في رومية ويعطى طريقة الخلاص الانجيلي مقررًا ان الانجيل هو قوة الخلاص لكل من يؤمن من اليهود والامم وان الجميع يحتاجون اليه وانه ما من احد مبراً قدام الله حتى ولا اليهودي بناموس (١٦: ١ الى ٢٠: ٢) وان الايمان بالمسيح فقط يبر

كما تهرأبراهيم وأوداود بالآيمان (٢١: ٤ الى ٢٥: ٤).
 طلت الذين يتبررون يكون لهم سلام مع الله ويبرحون
 لانه بالمسح المخلوق قد ابتدئ بمجاء جديدة للجنس البشري
 (ص ٥) ولكن ينبغي ان تكون المصالحة مقرونة
 بالمقدسة لانه تحت الناموس بل تحت النعمة (ص ٦ و ٧)
 وان روح الحق بالمسح يطلب الخطية والمجد وكل
 الآلام الارضية بالرجاء وان المؤمن يعيش على الارض
 بأمان (ص ٨) ثم يظهر الرسول حزنه من رفض اليهود
 الا انه يسلي نفسه باعتقاده بان ذلك لا يكون الى الابد
 (ص ٩ الى ١١) ولما التزم الثاني والاندازي فيوصي الرسول
 فيوصيا بمختلفة (ص ١٢) وعلى الخصوص من جهة الواجبات
 نحو المحاكم (ص ١٣) ويحث الاخوة على احوال بعضهم
 بعضا (ص ١٤). ولما الطعن في صحة هذه الرسالة فهو نادر
 الا ان برنوبور انكر صحة الاصحاحين الاخيرين وحمل
 فلولس وويس وايلود جميعهم ذهب الى ان الاصحاح
 ١٦ لم يكن في الاصل فقام من الرسالة وذهب ويس
 وايلود الى انه قطعة من رسالة موجبة الى الانبيس
 وذهب رينان الى ان الرسالة الى رومية كتبت في الاصل
 كرسالة واردة وقد كتب منها اربع نسخ تختلف خاتمة كل
 واحدة منها وارسلت نسخة الى كل من كائس رومية
 وافيس وسالونيكي وكنيسة اخرى غير معروفة وذهب
 ليفتوت الى انها كتبت اولاً الى رومية ثم غير بولس فيها
 بعد عنايتها ونحياتها وارسلت الى عموم الكنائس وقد
 كثرت الدروس عليها في لغات اوربا المختلفة. ومن
 موضوع هذه الرسالة وقوة انشاعها وجهة تركيبتها وبلاغتها
 مما يجعلها الرتبة الاولى بين الرسائل المنسوبة الى
 بولس الرسول
 وقال بعضهم انها منتظمة النظر في تأليف البشر
 وانها حقوق تصانيف العلماء اليونانيين والرومانيين كما
 بنوق نور الشمس نور الكواكب ثم ان تأسيس الكنيسة
 في رومية التي كتبت اليها هذه الرسالة ليس له
 ذكر في العهد الجديد واختلف في من ادخل الديانة

المسيحية اولاً الى تلك المدينة فذهب قوم الى ان بطرس
 وبولس الرسولين هما اللذان ادخلاها اليها وذهب
 اخرون الى ان اليهود والدخلاء الذين قبلوا الانجيل في
 اورشليم في عهد العصرة هم الذين أسسوا تلك الكنيسة
 ولكل من الفريقين تجمع وبراهين وادلة لا يسعنا
 تعدادها. ولا يتضح من هذه الرسالة ان الكنيسة كانت مولدة
 من يهود وامم ولما بولس الرسول فلم يكن عند كتابتها قد
 ذهب الى تلك المدينة حال كونه يذكر فيها ان ايمانها
 حيث كان شامعاً في كل العالم وقد بمت فيها بسلام
 وسلام الاخوان الذين معه وسلام الاخوة من قورنثية
 مثله هذه الرسالة الى كثيرين من الاخوة المتقين
 في رومية وقد استدلل اصحاب الراي الثاني من عدم
 ذكر بطرس مع من ذكر من الاخوة في رومية على انه لم يكن
 عند كتابتها هناك (راجع بولس)

وما ذكر في كتب العرب عن رومية وشعب الرومان
 فقد مر في الكلام على روم وهم يعرفون بهذا الاسم منذ
 الاسلام وقبلة. راجع روم

رون Rhône

اسم القدم رودانوس. احد الانهر الكبرى في جنوبي
 اوربا تخرج في سويسرا قرب جبال سان غوتار بين جبلي
 فركا وغرمل على مسافة ٢٤ كيلومتراً من منابع الزين الى
 الجنوب الغربي يجري غرباً الى بحيرة ليمان فيقطعها ويخرج
 منها في جينفا ثم يخفي شتاً فشتاً في قرية كوني تحت قنطرة
 مولدة من محور راحة متراكمة ثم يدخل فرنسا ويجري الى
 الجنوب الغربي ماراً بمدينة ليدن فيصب فيه هناك نهر
 سون ثم يصبه مستقيماً الى الجنوب ويصب في البحر المتوسط
 بعد مصبات اعطها مصبات يولان بقعة كالذئب تسمى
 «كامرغ» وطول مجراه ٨٦٠ كيلومتراً تسير السفن فيه ٥٠٨
 منها من عند سيل واهر الانهر التي تصب فيه من الضفة
 اليمنى هي اين وسون وارش وغرد ومن اليسرى ايزر
 ودروم ودورنس. وهو سريع الجري ومجمل انحاء نحو

أولاً ترعة ميسوا كراما لموسو كونت دوارتا اخي لويس السادس عشر

رون

Rouen

هي من المدن الكبرى في فرنسا كان اسمها أولاً روتوماغوس ثم سميت روتوموم . وهي قسبة ولاية السين الاسفل على ضفتي البحر ولما رضى على ضفتي اليسرى . تبعد عن باريس بالطريق العام ٢٦ كيلومتراً الى الشمال الشرقي والطريق الحديدية ١٢٧ وسكانها نحو ١٠٢ آلاف . بها عسكري رئيس اساقفة يقال انشيد من سنة ٢٦ وكيسة للبرخسانات وجميع لليهود وبلاط امبراطوري ومحكمة ابتدائية ومحكمة تجارية وقاعدة للاقسام العسكرية ومدرسة لاهوتية ومدرسة ثانوية للطب ومدرسة استعدادية للدارس العليا ولسموم ومدرسة لتخطيط البحار وجميع للعلوم والآداب والفنون وجميعات تجارية وزراعية وغير ذلك . ومكتبة كبيرة وستات ثباتي ومخمة ومرفأ حسن يعرفون بالمدة وترفا فيو المنن الصغيرة وجسر سميري عوض جسر من القوارب كان يرتفع ويهبط بالمدة والجزر وجسر اخر ملحق وكيسة فاخرة هدست قبتها بالساعة سنة ١٨٢٢ فبنيت بعد ذلك بالحديد وفيها جرس وزنة ٢٠ ألف كيلوغرام صب سنة ١٥٠١ وكمر سنة ١٧٨٦ وفيها كيسة جميلة على اسم القديس وين ملاصقة لدار البلدية . وبرج لساعة كبيرة وتصدر للعدلية وسوق للمنسوجات وندوة مالية وملعب ريايات ومتاريس منيعه ولما عدة ارباض وقنوات جميلة للياه وشوارع لطيفة متقنة منها شارع نابوليون وهو الامبراطوري . لكن مجمل بنائها غير حسن وازقتها ضيقة معوجة والبيوت بعضها مبني بالحشب . وموقع المدينة بين عدة اكام ينفقها ثلثة جداول ولذلك تكثر فيها الرطوبه وتخرج منها طريق حديدية الى باريس وهافر . وصناعتها واسعة وبها عدة معامل لغزل القطن والنسيج والصباغة وتقطير السكر وعلى المربيات والدباغة واليدرة (الجمدة) وسابك للمعادن والصباغة ولها تجارة نشيطة رائجة وسفن ساحلية وثلث اسواق تقام سن

١٠٠ متر يفيض تكرر افيضاناً عظيماً واشهر المدن التي يرونها هي سيون وجينان من سويسرا . وليون وفيين وتورنون وفالس وفيغيه ويون سنت اسبري واينبون وثارسكون وبوكير وأرل من فرنسا . ويقم عند أرل الى فرعين الرون الاصلي شرقاً والرون الصغير غرباً وولاية الرون احدى ولايات فرنسا وهي اصغرها واقعة بين ولاية سون ولوار شمالاً وولاية لوار جنوباً وغرباً وولاية ايزر شرقاً مساحتها ٢٧٩٩ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٦٢٥٠٠ وقصبتها ليون . وهي مؤلفة من قسم من ليوني ومن بوجولي . ورونها نهر الرون والسون ويمتدحها من الغرب فرع من جبال سبن . ومن معادنها الخماس والرصاص الكبرى ونم الحجر والبثورا الصخري والممر والصحرا المحبب والحجر المائي والحجر البناء والارباب الخرفي والحجر الفتيلة والطلق والبش وكثير من الخربات وسبا معدنية ومن محاصيلها الحبوب والبطاطة والبقول والفار والزعفران والحبوب الذهبية وكستنا جيدة منسوبة الى ليون وخور لذينة . وهي من اسباب ثروتها . وصناعتها متسعة النطاق وتجارتها كثيرة الرواج خصوصاً في الحبوب والصلصا . وهي تنقسم الى دائرتين و٢٧ ناحية و٢٥٢ مديرية

وهناك ولاية اخرى يقال لها ولاية رون ولوار شكلت سنة ١٧٩٠ وكانت تشمل كل مقاطعة ليوني القديمة وبعد حصار ليون سنة ١٧٩٢ قسمتها الحكومة الموقتة الى قسمين وهما ولاية رون وولاية لوار

ولما ترعة الرون فهي ترعة عظيمة تفصل بين الرون والرين تشق من نهر السون عند سان سمفوريان وتصل الى ايل وهو نهر يصب في الرين قرب ستراسبيرغ قاطعة ولايات كوت دور وجورا ودوبس والرين الاعلى والرين الاسفل وماراً في ملت دول ويزنسون وبوم لي دام ومونييلارونوف برسهاك . ومجمل طولها ٢٤٩ كيلومتراً شرع فيها سنة ١٧٨٤ وتوقف العمل اثناء الثورة واعيد في ايام القسوية واكملت سنة ١٨٢٢ وسميت

البل رولند مع جماعة من الفرسان الفرنسيين كأمراً في ترجمه - سنة ١٨١٤ حدثت هناك معركة شديدة بين الإنكليز والمارشال سول - وفي هذه القرية كنيسة على اسم العذراء بمجون البها

رونگاليا

Roncaglia

مدينة في إيطاليا من دوقية بارما القديمة واقعة على نهريو بين بليسنفيا وكرميونا وفي جوارها سهل مشهور في القرن الحادي عشر والثاني عشر إقامة ملوك المانيا قبل التتويج سنة ١١٥٨ جمع فيها فردريك الأول جميعاً قرر فيه أربعة مفتين بولونيي ان تملك إيطاليا بخص بالامبراطورين

روى

Roya

قصة ناحية في ولاية سوم من فرنسا سكانها نحو ٤٠٠ وفيها كنيسة جميلة على اسم بطرس الرسول وتعل فيها جرابات صوفية وفيها معامل لغزل القطن وعمل سكر الشندور وسوق كبيرة تباع فيها المحبوب - كانت قديماً حصينة ومن جملة المدن التي وقع عليها الخلاف بين شارل الملقب بالبحرور ولويس الحادي عشر فتغلبت عنها لويس ثم استرجعها سنة ١٤٢٥ - وحصرت ١١ مرة وإصابها الطاعون ٣ مرات واحترقت مرتين

رويات

Roya

قرية من ولاية بوي دودوم من فرنسا سكانها ١١٥ وفيها مياه معدنية وكهف يخرج

رويان

Rooyan

قال ياقوت مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك - وبينها وبين جيلان ١٢ فرسخاً وقال بعضهم انها ليست من طبرستان بل في ولاية برأسها مفردة واسعة تحيط بها جبال عظيمة ومالك

١٥ يونيا في ٢٠ شباط (فريه) و ٢٠ حزيران (جون) و ٢٤ تشرين الاول (أكتوبر) والايخية عظيمة الشأن وهذه المدينة من أقدم مدن فرنسا كانت قبل الفتح الروماني قاعدة أمة القيليو كاسة وصارت في أيام الرومان رئاسة اسقفية لبونيزة الثانية ودخلها المذهب المسيحي منذ القرن الثالث - واستولى عليها النورمنديون سنة ٨٤١ و ٨٥٦ وصارت من ثم إحدى محطاتهم وجعلها ادواق نورمنديا مستقراً لهم وعمرها حتى صارت مدينة كبيرة وصار لها مديرية سنة ١١٤٤ - ثم استقلصها فيليب اوغسطس من يد الإنكليز سنة ١٢٠٤ وبقيت يد فرنسا الى سنة ١٤١٩ حين دخلها هنري الخامس ملك انكلترا بعد حصار عظيم - سنة ١٤٤٩ استرجعها شارل السابع مع باقي نورمنديا - وفي تلك الاثناء حكم فيها على جان درك بالقتل سنة ١٤٢١ - وحصرت سنة ١٥٦٤ حصاراً شديداً بعد من اعظم اعمال الحرب الاولى المدينة والدينية الكثيرة - وحصرها هنري الرابع سنة ١٥٩١ فلم يقدر على اخذها سنة ١٥٩٦ عقدت فيها جمعية مشهورة من الاشراف وتأخرت تجاربها عند نقض قرار نت ثم عادت الى مجراها في ايام لويس الخامس عشر وتقدمت كثيراً في زمن نابليون الاول ثم تأخرت بفتح الطريق الحديدية بين هافر وباريس راساً ثم زاد تأخرها حال الاقطان بسبب حرب الولايات المتحدة من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٨٦٤

وكان قد انقضى فيها مجلس عام سنة ١٤٩٩ على عهد لويس الثاني عشر - وحين تنظم المدرسة الكلية الامبراطورية صارت مركزاً أكاديمية الفيت سنة ١٨٥٤ - وخرج منها جماعة من مشاهير العلماء والشعراء وارباب الفنون

رونسفو

Roncevaux

بلدة من ولاية بيلونة في اسبانيا تبعد ٢١ كيلومتراً عن بيلونة الى الشمال الشرقي وارتفاعها عن البحر ١٨٠ متر في وهد من البرانس قيل وهناك استلخمت مؤخرة عسكر شارلمان عن بكره ابيهم سنة ٧٧٨ - وهناك قتل أيضاً

ثم حارب الدانمرك فكسر الاسطول الاسوي مرتين سنة ١٦٥٩ وبعد رجوعه الى هولاندا جعل نائب اميرال وغزا البرابرة ثانية سنة ١٦٦٤ وبلغ معظم مجده في حرب انكلترا من سنة ١٦٦٥ الى ١٦٦٨ وحرب فرنسا من سنة ١٦٧٢ الى ١٦٧٦ وفي حرب انكلترا المذكورة صعد الفخر والى العرب في اهل لندن وفي حرب فرنسا حارب الانكليز والفرنسيين معا عند اجتماعهم على ساحل انكلترا وسنة ١٦٧٤ حاول الاستيلاء على مرتينك فحبط مساعاه وسنة ١٦٧٥ ارسل لرفع الحصار عن مسيق وحارب دوكسن امام قطانة فغلب وجرح جرعا ميئا وبعد ما اضرب بالفرنسيين ضربا عظيما مضى الى سرقسوة فات من جراحو ٢٦ نيسان (افريل) سنة ١٦٧٦ فاقم له ضريح فاخر في امستردام وكتب برنيت مبره حيا وتو جمت الى الفرنسية

رُوتلنغن Reutlingen

مدينة في ورنبرغ سكانها ١٥ ألفا فيها كنيسة عظيمة ومعامل للبخ والرفع والطرايش والكشاكش والطبريز وحمامات كبريتية كانت اولاً مدينة امبراطورية وسنة ١٢٤٧ حاصرها هنري لندغراف نورنجة فعاد غائباً وسنة ١٢٧٧ حاصرها أليك الورتنبرغي

روبركولار Royer-Collard

اوراويس كولر - فيلسوف وسياسي ولد سنة ١٧٦٢ ومات سنة ١٨٤٥. وانقاد الى اراء اصحاب الثورة سنة ١٧٨٩ وصار مرة كاتم اسرار الكومون لكثة انفصل عنهم بعد موقعة ٩ آب ١٨٠١ (اوغسطس) المشهومة سنة ١٧٩٢ وانتخب سبوتاً من قبل ولاية مارن الى مجلس التخمسات سنة ١٧٩٧ فخرج منه بعد ايام وانضم الى الملكيين وكان من جملة اعضاء المجلس السري الذي عقده لويس الثامن عشر - وبعد توحيد الامبراطور ترك امور السياسة واشتغل في العلوم الفلسفية وجعل استاذ التاريخ الفلسفة المتأخرة

كبيرة واراضها مطردة وحولها بساتين متسعة وعمارات متصلة وكانت فيها مضي من مملكة الديلم فاقضتها عمرو ابن العلاء وبقي فيها مدينة وجعل لها مديراً وفيها بين جبال الرويان والديلم رساتني وقرى يخرج منها جميعاً أكثر من ٥٠ ألف مقاتل وخراجها على ما وظف عليها الرشيد ٤٥ ألف درهم. وفي بلاد الرويان مدينة يقال لها نجة بها مستقر الوالي وجبال الرويان متصلة بجبال الري وضياعها ومدخلها ما يلي الري ولول من اقتحمها سعيد بن العاص سنة ٢٩ او ٣٠ هجرية. وقد نسب الى هذا الموضع طائفة من العلماء منهم ابو الحسن الروياني وقد ذكر في بابو ورويان ايضاً من قرى حلب قرب سبعين بها قتل آقستق جد بني زكي اصحاب الموصل

رُويان Royan

قصة ناحية في ولاية شارنت الاسفل من فرنسا موقعها على مصب جيروند سكانها ٤٠٠٠ ولها مرفأ حسن بصاد فيها سلك السردن ولها حمامات بحرية اخذها الكاثينيون ثم استرجعها لويس الثالث عشر سنة ١٦٣٢ وكاد يخر بها

رُويانة Royanez

او رويان بلاد قديم من فرنسا كانت مركزية موقعها في دوفيني على الضفة اليسرى من نهرايزر قصبته بون أن رويان وهي الان من مشغلات ولايتي ايزر ودروم

رُويتير Ruyter

ميجائيل رويتير بحار هولاندي مشهور ولد سنة ١٦٠٧ وسافر ٨ مرات الى الهند بصفة قبطان ثم صار ثاني اميرال سنة ١٦٤٥ في الاسطول المرسل على الاسانبول ثم في الاسطول الذي ارسل على انكلترا سنة ١٦٥٢ وظهر مقاومة شديدة في تلك مواقع سنة وبين بلاك سنة ١٦٥٢ حارب قرصان البرابرة وانزل بهم رزوا عظيماً سنة ١٦٥٥

في مدرسة المعارف بباريس . وبعد رجوع البوريوت
انقبة مارن ثانياً عنها سنة ١٨١٥ وأخذ منصب مستشار
الدولة ثم مدير المكتبة ثم رئيس لجنة التعليم العام فأنشأ
اصلاحات جمّة واشتهر في اموركيرة سياسية وعلمية حتى
انقبة سبع مدارس معاً سنة ١٨٢٧ ثم انتخب رئيساً للجلس
العام فملك مملك الاستقامة وقبل عضواً في الأكاديمية
الفرنسية وكان احد مؤسسي القانون النظامي الفرنسي
اشهر بالنصاحة وحسن البيان وله عدة رسائل سياسية
وفلسفية ونسبت له مدينة فينري تمثالاً وسمي باسمه شارع
من شوارع باريس

رؤية

خيار الرؤية في الشرع هو من متعلقات البيع
واحكامها كما يأتي عن مجلة الاحكام العدلية
(مادة ٢٢٠) . من اشترى شيئاً ولم ير كان له الخيار
الى ان يراه فاذا رآه ان شاء قبله وان شاء فسخ البيع ويقال
لهذا الخيار غير الرؤية
(مادة ٢٢١) . خيار الرؤية لا ينتقل الى الوراث
فاذا مات المشتري قبل ان يرى المبيع لزم البيع ولا خيار
للمرثو
(مادة ٢٢٢) . لا خيار للبائع ولو كان لم ير المبيع مثلاً
لو باع رجل مالاً دخل في ملكه بالارث وكان لم يره انعقد
البيع بلا خيار للبائع
(مادة ٢٢٣) . المراد من الرؤية في بحث خيار
الرؤية هو الوقوف على المحال والمحل الذي يعرف به
المتصور الاصل من المبيع مثلاً الكرياس والقماش الذي
يكون باطنه وظاهره متساويين تكفي رؤية ظاهره
والقماش المشقوق والمدرستلزم رؤية تقشودرويو الشاة
المشترأة لاجل التناسل والنوالد يلزم رؤية نديها والشاة
المأخوذة لاجل اللحم يقتضي جس ظهرها والبيها
والماكولات والمشروبات يلزم ان يذاق لحمها فالمشتري
اذا عرف هذه الاحوال على الصور المذكورة ثم اشتراها
فليس له خيار الرؤية

(مادة ٢٢٤) . الاشياء التي تباع على مقتضى النموذجها
تكفي رؤية النموذج منها فقط
(مادة ٢٢٥) . ما يع على مقتضى النموذج اذا ظهر
دون النموذج يكون المشتري مخيراً ان شاء قبله وان شاء
رآه مثلاً المحطة والمن والزيت وما صنع على نسق
واحد من الكرياس والجوخ واشباها اذا رأى المشتري
النموذجها ثم اشتراها على مقتضاها فظهرت احدى من النموذج
بغير المشتري حيثنر
(مادة ٢٢٦) . في شراء الدار والحلجان ونحوها
من العقار تلزم رؤية كل بيت منها الا اذا كانت بيوتها
مصنوعة على نسق واحد تكفي رؤية بيت واحد منها
(مادة ٢٢٧) . اذا اشترت اشياء متفاوتة صفقة
واحدة تلزم رؤية كل واحد منها على حدته
(مادة ٢٢٨) . اذا اشترت اشياء متفاوتة صفقة
واحدة وكان المشتري قد رأى بعضها ولم ير الباقي ففي رأى
ذلك الباقي فان شاء اخذ جميع الاشياء المبيعة وان شاء
رد جميعها وليس له ان يخذ مارة ويترك الباقي
(مادة ٢٢٩) . بيع الاعى وشراؤه صحيح الا انه يغير
في المال الذي يشتريه بدين ان يعلم وصفه مثلاً لو اشترى
داراً لا يعلم وصفها كان مخيراً ففي علم وصفها فان شاء
اخذها وان شاء ردها
(مادة ٢٣٠) . اذا وصف شيء للاعى وعرف وصفه
ثم اشتراه . لا يكون مخيراً
(مادة ٢٣١) . الاعى يسقط خياره بلس الاشياء
التي تعرف باللس وشم المشومات وذوق المذوقات
يعني انه اذا لمس وشم وذاق هذه الاشياء ثم اشتراها كان
شراؤه صحيحاً لازماً
(مادة ٢٣٢) . من رأى شيئاً بقصد الشراء ثم اشتراه
بعمدة وهو يعلم انه الشيء الذي كان رآه لا خيار له الا انه
اذا وجد ذلك الشيء قد تغير عن المحال الذي رآه فيو
كان له الخيار حيثنر
(مادة ٢٣٣) . الوكيل بشراء شيء والوكيل يقضو

تكون رؤيتها لذلك الشيء كروية الأصيل
(مادة ٢٢٤). الرسول يعني من ارسل من طرف
المشتري لأخذ المبيع وإرساله فقط لا تمسك رؤيته خيار
المشتري
(مادة ٢٢٥). تصرف المشتري في المبيع تصرف المالك
يسقط خيار رويته

ريومون

Rouamont

بلدية من ولاية سين ووازي في فرنسا فيها دير قديم
للرهبنة القشتونية أنشأه مار لويس سنة ١٢٢٧ ثم حوّل
معللاً لغزل القطن. واشتهر باسم تورات رويومون بمجموع
صور العهد القديم والمجدد مع تفسيرها. وهذا المجموع
ينسب عموماً إلى المستر دوساسي لكن رجحاً آخر أنه لفرولا
فوتين نشره سنة ١٦٦٤ سموها بيواسم رويومون رئيس
دير سميرفال

روي

هو عند أهل العربية الحرف الذي تبنى عليه القصيدة
وتنسب إليه فيقال قافية لامية أو ميمية مثلاً. وبعبارة أخرى
هو الحرف الأخير من القافية الذي تبنى عليه القصيدة
وتنسب إليه وقبل الأول أن يفسر بالحرف الأخير من
القافية أو الفاصلة ويقال هو الحرف الذي تبنى عليه
أواخر الأبيات أو الفقرات يجب تكرار الروي في كل منها.
وقد يطلق الروي على القافية وجميع الحروف يقع رويها
الأحرف المد واللين للإطلاق واللباق بعد هاء الضمير
وكذا اللام في التثنية والمجمع ضمير المثنى فإن اتفخ ما قبل اللام
والياء حسبتا رويًا. ومن ذلك التنوين ونون التوكيد
والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من الألف في
الوقف وهاء الضمير وتاء التانيث إذا تحرك ما قبلها في
الوقف فإن سكن ما قبلها كانتا رويًا. وما عدا ذلك يقع
رويًا هذا ما ذكره الحق الفنازاني في المطول. وعلى
ذلك يكون الروي الراء دون الهاء في قوله

والليل تجري الداراري في مجريته
كالروض تطفو على نهر أزهرة
ولم دون الماء في قوله
باري الله جنة خميل بالخي
من ضلوعه المشهامة
والقاف دون التاء في قوله
شمس الضحى من نور وجهك اشرفت
وفوق أدهك من لظها احرفت
والعين دون الواو في قوله
نفرنا وما التفتل وعادة مثلهم
يتلفتون إذا تنارًا أو قعل
والقاف دون الألف في قوله
وتجردوا فرابت غصنا عاربًا
نفرنا ذواتهم عليه غاورنا
والراء دون الياء في قوله
قد صم ما قتل الأراك لانه

برويه تفلًا عن جماع الجوهري
وتحسب الهاء إذا وليت حرف مد كقول
وكتبت شجيرة من دموعي بنظرها
وقد صرت سمحًا بعدكم بدماها
وقوله. وذلك بدليل اختلاف الراء قبلها
وكان البدر مطلقاً علينا
سلوه فلا يتم على أخيه
وتاء التانيث المتحركة طرقات كقول
فتني غير محبوب الضحى عن صديقه
ولا مظهر التوكيد إذا التعل زلت
كقول والواو والياء المتحركتان طرقات
وابني من الشعر بيتاً عويصاً
بني الرواة الذي قد روي
أو فتح ما قبلها كقول
مقيم على من القطيعة والجنا
وأطاع نفسي بأقبات كماها

والالف المتصورة اللازمة في الكلمة كمتصورة ابن حريد
وكنول بعضهم

ردي الكفاف وكبد الوهاد

وجار البيرة وادي الغضا

وجابت بسيطة جوب الرءاء

بين النعام وبين المهي

واما عيوب الروي فهي داخلة في جملة عيوب

النافية . اطلب قافية وسناد

ري

Re, Rbe

واسمها باللاتينية كراشينا وربا ورياكوس . جزيرة

فرنسية من اعمال ولاية شارنت الاسفل على ٤ كيلومترات

من ساحلها بين برتوي انطيوخس وبرتوي برتون طولها

٢٢ كيلومتراً وعرضها ٧ وسكانها ١٨ ألفاً وهي عبارة

عن ناحيتين سان مريزن وأرس ولها فريضة صغيرة يقال

لها فلوط ولها اربعة حصون . تربتها رملية قليلة المخصب

وتكثر فيها الخمر لكنها غير جيدة فيعملون منها الجاناب

الاكبر خلاً او يستقرونه عرقاً . وفيها منافع صالحة

ويتعاطى أهلها صيد السمك . وكانت هذه الجزيرة منذ

طويلة في يد الانكليز وضمت الى املاك الدولة الفرنسية

في ايام شارل السابع سنة ١٤٥٧ . ونازلها الانكليز

سنة ١٦٢٧ فصدوا وحصنها لويس الرابع عشر على اثر

ذلك

ريبا

Rbée, Rea

اسم معبود يونانية ذكر هزوداتها بنت السماء

والارض وزعم اوفوريوس انها اول امرأة خلقها الله وقال

هزود انها كانت امرأة زحل وهو الراي الاشهر وزعم

كاليك انها كانت ايضاً امرأة المشتري وكان يقدّمون لها

شخصاً في التاسع من الشهر القمري . وقال اليونانيون انها

هي نفس الارض او الخاصة المولدة في الارض وكان يسمونها

اوبس ولم المعبودات والام الكثرى والمعبودة القريبة

وايدينة وبريكيتية ودنديتية وبستونيتية وبريو وسيليا .

والراي الارخب انها نفس سيليا وانها والة المشتري ونبوتون

وبلوتون وقستا وسيريس وانها خلعت اولادها من يد

زوجها ساترنوس (اي زحل) بحيلة لطيفة لانه كان

قاصداً قتلهم . وانها لحقت بزوجها الى ايطاليا جون اهبط

من السماء وعالوة على نفس الزراعة والمعدات الحسنة

ولذلك ينسب اليها العصر المعروف بالعصر الذهبي

المراد به عصر نوح البشري في القند . ولم يعرف لريا هيكل

في مدق اليونان وكان يعلونها باكليل مشرف على رأسها .

اطلب سيليا

وريا سيليا ابنة نوميتر ملك البيا وكان لنوميتر

اخ اسمه اموليوس قصد ان يستبد بالملك فقتل الملك

واينة واجبر ريا سيليا ان تنذر العفة ثلاث تزوج ويرث

اولادها ملك ايها فاتفق ان المعبود مارس (المرج) آها

فوقعت منه موقفاً حسناً فأولدها رومولوس وبرموس

فغضب اموليوس عليها واتى الولدين على رأس جبل

فانت ذئبة وارضعتهما (راجع رومولوس) واما ريا سيليا

فطرحها في نهر تيبر وقيل دفنها حية

ريبا

Hypocrisie

هو اظهار الحسن وانكار القبح وهو من اقبح الخصال

المسومة واخيت الرفائل كمن يتراءى لك في لباس

الصلاح وهو من داخل اروغ من ثعلب ومن يتظاهر انه

اوى لتكيتك ورئى لبليتك وقلبة معتم بالثانية او المرء

بك وما في الناس ضيع اردأ ولا اخيت من هذه الخلّة لانها

كثيراً ما يحور اصحاب السذاجة والنوايا السليمة في هذه

المهالك . وفي نفس الخداع والخيانة والفساد والمكر والكذب

بل اعم لكل هذه الخصال الذميمة وفي العدو والد في صورة

الصديق المخلص وفي جسم الشرف في قالب اغبر وفي التي

تمرد الاقكار في طريق الضلال وتعقب الخذلان وعوجاج

السلوك . واحسن تمثيل مثل هو المراتي ما ذكره السبع في

الانجيل بقوله عن الفريسيين انهم كالقبور المكسدة وقولوا

أيضا وهو اصدق ما قيل ياتونك لباس الحملان ومن داخل م ذئاب خاطفة وقال عثمان العبيسي ان الاغني وان لانت ملامسها

عند القلب في اتيها العطب

وجاءه عن الرياء في اقبال العرب ما ورد أولا في القرآن الشريف يراهون الناس ولا يذكر الله الا قليلا وعن معاذ بن جبل ان الرسول (صلم) قال له يا معاذ احذر ان يرى عليك اثار الحسنين وانت مخلوم ذلك فخصم المرائين . وقيل لو ان رجلا عمل عملا من البر فكنته ثم احب ان يعلم الناس انه كتمه فهو من افعى الرياء وقيل كل ورع يجب صاحبه ان يعلم غير الله فليس من الله في شيء . وعن شداد بن اوس عن الرسول صلعم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصفر قال ما الشرك الاصفر يا رسول الله قال الرياء . وقيل ايضا عابد يخشى وفوق رأسه غمامة تظله . رجل يريد ان يستظل معه فتمعه وقال ان اتممت معي لم يعلم الناس ان الغمامة تظلي فقال الرجل قد علم الناس اني لست من تظلة الغمامة فهو لما الله تعالى الى ذلك الرجل . وقال عبد الاعلى السلي الناس يزعمون اني مراد وكنت امس صائما وما اخبرت بذلك احدا

ويقال للرياء عند العرب مداهنة ايضا وتدليس وتلقين او هي الفاظ متقاربة ان لم تكن مترادفة . وقال بين المداهنة والمدارة فرق عظيم فمن داري سلم ومن داهن اثم فالمداهنة منهى عنها والمدارة مأمور بها وورد في الكتاب العزيز ودل لو تدهنت فيدهنون . واذا استقرت المدارة صارت مداهنة فالمداهنة ان تداري الناس على وجه يذهب فيه دينك والمدارة مخالفتهم على وجه يعلم فيه دينك . وما ورد في اخبار الرياء على سبيل التورية ان الفقيه ابن الحضارم قرطبة كان له جار نصراني يقضي حوائجهم وينضج وكان الفقيه كثيرا ما يقول له اياك الله وتولاك . اقر الله عينك . يسرني ما يسرك . جعل الله يومي قبل يومك . ولا يزيد على هذه الكلمات فموت

الفتية في ذلك فقال انما ادعو بعمار يض اما قولك اياك الله وتولاك فاريد ان يبقى الله لغرم الجزية ويتولاك بالعباد ولما قولك اقر الله عينك فاريد ان تفرحكها بسر يعرض لها فلا تحرك جفونها ولما قولك يسرني ما يسرك فان العاقبة تسرني كما تسره ولما قولك جعل الله يومي قبل يومك فاريد ان يجعل الله تعالى اليوم الذي ادخل فيه الجنة برحمته قبل اليوم الذي يدخل فيه النار

رياتي
Rieti

مدينة بايطاليا موقعها على نهر فيلينو على مسافة ٦٥ كيلومترا من رومية الى الشمال الشرقي سكانها ١٢ ألفا وفيها كرسى اسقفية . وهي مدينة قديمة اضرمت بها الزلزلة سنة ١٧٨٥ وفيها كرسى الفرنسيون اهل نابلي سنة ١٧٩٧ وكانت سابقا من المدن الهالفة لولايات الكنيسة ثم ضمت الى المملكة منذ سنة ١٨٦٠

رياح
Riah

قبيلة كبيرة من قبائل بني هلال بن عامر قال ابن خلدون كانوا من اعز قبائل هلال واكثرهم جمعا عند دخولهم افريقية وكانت رئاستهم حشنة لموسى بن يحيى من بطون مرداس بن رياح وكان من رجالهم لذلك العهد الفضل بن علي المذكور في حروبهم مع صحابة وكانت بطونهم ببني عمر ومرداس وعليهم وسعيد وخضر بن عامر ولرداس بطون كثيرة مثل داود بن مرداس وضهر بن حجاز بن عقيد بن مرداس واخوتهم مسلم بن عقيل ومن اولاده عامر بن يزيد بن مرداس ومنهم بنو موسى بن عامر وجابر بن عامر وبنو محمد بن عامر وبنو مشهور وبنو سودان . والرئاسة على رياح كلها لبني مرداس وكان رئيسهم لعهده الموحدين مسعود بن سلطان بن زمام وكان يلقب بالبط لشدته وصلابته ولما نقل المنصور رياحا الى المغرب تخلف عساكره وهو اخو مسعود في جماعات منهم لما بلاه السلطان من طاعته وانزل مسعودا وقومه بلاد الهطما

بين قصور كثامة المعروف بالقصر الكبير الى انغار البسيط الى ساحل البحر الاخضر واستقر هناك وفر مسعود من بينهم في لة من قومه سنة ٥٩٠ هجرية ولحق باقرية وجميع اليو بنو عساكر اخيه ولحق بطرابلس ونزلوا على زغب وقاتلوا بقتلهم بينهم ثم نزع الى خدمة قراقش وحضر معه بقوم فتح طرابلس ثم رجع الى ابن غانية المروقي ولم يزل في خلافة ذلك الى ان هلك وقام بامر من بعده ابنه محمد وكانت له رئاسة وغناء في فتنة ابن غانية مع الموحدين ثم غلب على افرقية بعد سنة ٦١٨ وحصن الليو الاًنج واعتزوا به على قتال اعدائهم وصارت لرئاسة البدن في ضلحي افرقية ولما هلك ابن غانية سنة ٦٣١ واستغل سلطان بني الي حصص جليلي بن سليم اشياء عالم والقوا الفتن بينهم وبين رباح فكانت بينهم حروب كثيرة وازاحهم رباح الى الجانب الغربي من افرقية واستولوا على الجانب الشرقي كلون قابس الى بونة ولما هلك محمد بن مسعود صارت الرئاسة لموسى بن محمد وكان له صيت وغناء في قومه واعتزوا على الدولة . ثم تولى بعده ابنه شبل واستطاع على الدولة التحصنة وكثر عت رباح فنهض اليهم المنتصر بعساكر الموحدين وبني سليم ولولاد عساكر اخوانهم وكانوا قد انقسموا عنهم ثم استقصر روماءم وضرب اعدائهم فافتقرت طوائفهم وفروا الى الزاب ولحق أكثرهم بملوك زنانة بعضهم ببني عبد الحق وبعضهم ببني بهراس بن زيان فتتولوا بهم وتغلبوا على اطراف الزاب ثم على جبل اوراس والخلول ثم تلاتت الدولة ارمم بالا صطناع والاستالة واقطعتهم ما غلب عليهم من البلاطو كانت رئاستهم بعد شبل لولده سبع ثم لابن عثمان بن سبع ونازعوا لولاد عمو فصارت الرئاسة في سائر اولاد سبع فاقسموا البلاد واشهر ارمم وعظم مكانهم واقطعتهم الدول كثيراً من اربانها وقد ذكر ابن خلدون في ذلك تفصيلاً طويلاً لم نر ازوماً لاثباته

ربازن

Riazan

اوربازان واسمها القديم مرياسلاف وربازان سكوي مدينة من روسيا اوربا وهي قبة ولاية باسمها واقعة على فرع من نهر اوكا على بعد ١٩٠ كيلومتراً من موسكو الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٠ الفا وفيها كرسي اسقفية يونانية ومحكمة مدنية ومحكمة جزائية وعدة كنائس . وعلى مسافة ٤٩ كيلومتراً منها الى الجنوب الشرقي موقع ربازن القديمة التي خربها التتر سنة ١٥٦٨ وكانت قبة دوقية في الا عصر الموشطة . ولما المدينة فانما ها غراندوق فيسولود بوريافش ونجت زماناً طويلاً في زمن ادائها ثم صارت تخص ادوق موسكو

ولما ولاية ربازن فهي بين فلاديمير وآلا ونموف شرقاً وجنوباً وموسكو وتولا غرباً مساحتها ٢٠٠ كيلومتر في ٢٠٠ وسكانها ١٢٢٠٠٠

رئاسة

اطلب رئيس

رياشي

Riachi

١ . هو ابو الفضل العباس بن النرج الرباشي النحوي اللغوي البصري المشهور كان عالماً رواية ثقة عارفاً بابا مر العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرها وروى عنه بعضهم وقتل بالبصرة ايام العلوي صاحب الزنج سنة ٢٥٧ هجرية وعمره ٧٧ سنة على ظنو

٢ . المطران اغايوس رباشي . ولد في الخشارة « من اعمال جبل لبنان » سنة ١٧٩٢ ولما بلغ اشدّه نزع قلبه الى العيشة الرهبانية فدخل الرهبانية المتخا وبمستظفاً في سلك رهبانية ولم يزل يتقدم في الوظائف الرهبانية حتى اقيم مديراً لرهبانيته . وسنة ١٨٢٨ ساءه الطيب الذكر البطريرك اغناطيوس القطان مطراناً على كرسي بيروت . وكان منذ ارتقاؤه كرسي بيروت الى حين وفاته لا يألوا لوجهه افيما يعود على الكرسي بالنجاح والامران

وقد اتخى املاكا واسعة وبني عدة كنائس في ابرشيته وانما مدرسة عين القش . وكانت وفاته في يروت في ٢١ ايار سنة ١٨٧٨ وله من العمر ٨٦ سنة ودُفِنَ في كنيسة يروت تحت الميكل في لحد كان قد أعدّه لنفسه في حياته وقد اقام على كرسي يروت خمسين سنة . وكان ثابت العزيمة شجاعا على الهمة لا ترهبه الامور الجسام ذاع خبره نفسيته لا يحب البدع والاسراف

رياض

Riyad

مدينة من بلاد العرب وقاعدتها في ولاية عارض موقعها في ٢٤ و ٢٨ و ٢٤ من العرض الشمالي و ٤٨ و ٤٦ من الطول الشرقي سكانها نحو ٤٠٠٠٠ مينة على شكل مربع في واد جميلة ومحاطة بأسوار منيعة ومن حولها بساتين النخل وجنائن زاهرة بأنواع النبات والخضرة وهي متسقة الى اربعة اقسام تفصلها عن بعضها الشوارع النسيجة وفي القسم الشمال الشرقي منها قصور الشرفاء ومنازل العيون من الضباط والاهالي اما القسم الشمال الغربي فبني على نسق بسيط ويسكنه العرب ثم ان شعبة الوهابيين اختاروا لسكنهم القسم الثالث وهو الواقع الى جنوب غرب المدينة لنظافتهم وقلة الارحام فيه والقسم الرابع الى جنوب شرق المدينة يسكنه الرعايا والاسافل . وفي منتصف المدينة ساحة جميلة تلتقي فيها طرق الاقسام المذكورة بمحلتها ويتعاطى التجارون فيها بيع سلعهم واشياهم وفي بصر المعنى السوق العمومية لقربها من منازل الشرفاء والاعيان والجامع الكبير الذي يصلة بقصر الشرفاء طريق مسقوفة . ومن بنايها الهمة ايضا ثلثين جامعا في سائر انحاء المدينة وبنية كثيرة المقاصير والغرف كافية لوقاية ٢٠٠٠ من السكان اما قصر الشرفاء العظيم فهو عبارة عن بنايات كثيرة مؤلفة من ثلث طبقات فاكثر متحاذية متلاصقة محاطة بسور منيع تحميه الابراج والمعالق ومن ورائه خندق معتدل الحق يحيط بالمور الى مسافة الثلثين منه ثم ان الوهابيين تقاطروا الى المدينة طرازم واجنحت اليها غريم

حتى غدا اكثر اهلها منهم فصفت لم السيادة فيها وعينها المعويات لمن يحل بالتوازين الدينية والعبادات ومن ذلك ان اسماء الذين يأتون الجوامع يقيد في دفاتر خصوصية وقيل ابتداء الصلوة بتلوها القارئ على الحضور ومن بعده يردد كل اسم فم كان غائبا يطالب بغايه حتى اذا لم يكن لديه عذر مقبول يعاقب على حسب استحقاقه . هذا ولما نزل ابراهيم باشا المصري ضربة من بلاد العرب وهديها قامت رياضة على اثرها وسنة ١٨١٨ جعلت قاعدة لبلاد العرب وهي واقعة على الطريق التي يسلكها الحجاج الى المدينة المنورة ومكة المكرمة

رياضة

Gymnastique

فن من فنون علم الابدان يقصد به تمرين الجسم على حركات منتظمة تنجز عنها الحركة الطبيعية وهو من اجل الفنون التي بها يتال الجسم تمام صحته ونمو قوته ومثانة اعضاءه وسهولة اعماله ويؤقلم فاعطى وثباته في المشقات وكان القدماء يصفون بهذا الفن ويمارسونه ومن اشهر امثله في الزمان القديم الالعاب الاولمبية التي تعاطاها اليونان زمانا طويلا وكانت الجوائز السنية تعطى لافضل حركة وامهر عمل (راجع اولمبية مجلد رابع) وكان قصد المشترعين بذلك اثناء الفؤى وحفظ الصحة حتى يكون الجنود اهلا لمنفعة الوطن . والذئ عنه . ولما على عهد الرومان فلم تعد الرياضة الا وسيلة للترفة والفرجة باعمال بربرية

ومن القوائد الاولمبية في الرياضة استيلا السوائل التي بها قيام الحياة الى اعضاء الحركة وذلك يحدث بالتعب المحاصل من شدة الحركة ودليل حصوله زيادة الحرارة التي تنتشر على اثر سرعة الدورة الدموية . والعضو الذي يكثر تمرينه لا يلبث ان يتقوى ويتأخر في افعال عجيبة تظهر وتسهل حركته وتزيد قوته واخيرا يقوم باعمال عجيبة تظهر قبل التمرين مستحيلة عليه ويشترك معه ايضا في ذلك سائر الجهاز العصبي والجهاز الدوري . فكل حركة تستلزم

زيادة عمل المصب وسرعة الدورة وفضلاً عن ذلك يسرع
المهضم وتزيد القابلة بداعي خسران الجسم كمية من غذاء
في وقت قصير فيسرع أيضاً تمثيل الطعام وانتشار الغذاء
في الجسم وزيادة النفس . ولا يمكن ان يحكم على فائدة هذه
الامور من من الابدان لان الذين يكثرون من الرياضة
يكونون في الغالب غفاه بل من سرعة حركات الكون
والفساد في البنية . والفائدة العظمى في اصحاب الرياضة
قوة الجهاز الحركي الى حد لا يصدق
وعكس ما تقدمت عليه من قلة الحركة لان جسمان من الجسم
يبقى غير عامل تضعف فيه الدورة والقوة المصيبة والتضيق
فيقتصص حجمه ويهبط العضلات ويقل بروزها وتضيق بشرته
وتعتمد حرارته وتضعف اذ ذلك حركة . وإذا كان فقد
الحركة عموماً في الجسم يضعف عمل القلب والدماغ
ضعفاً جلياً ويتزايد ضعف الاجهزة كلما طالت مدة السكون
ومن ثم يضعف امتصاص القناة الهضمية للاغذية ويكثر
فيها افراز الدهني وبالتالي يعقب ذلك استعداد
للتبقيع واختلاف في نظام المشاعر وميل الى زيادة التغيرات
وهذه الدرجة الاولى من الملل العصبي التي تكثر في نساء
الحواضر الكيرة ولا سيما اصحاب الشرف والزهو والبطالة .
وعند السكون ايضا من الاسباب الاولى للملل الروي
ولا يتكرر ان الرياضة في الاماكن النقية الهواء تمنع
هذا الداء وتدافعه بتقوية البنية ومنع الاستعداد للنفاري
والخنازير بسية
واما اذا كانت الرياضة فوق درجة الاعتدال ان
عقبة فموضان تنفع نفعاً ضرراً لانها تعقب تعماً زائداً
وقلة قبول الاعمال جديدة فيجوز الدماغ عن القيام بالاعمال
العقلية او يضعف عنها وتتزايد الدور حتى تورث الحميات
ويضطرب المهضم او يتبع تكون النتيجة وخيمة على كل حال
ومعظم الضرر يقع على الاعضاء الصدرية فمن الزورم لقيام
الصحة ان يستريح البدن وقتاً فوقتاً بحيث تحصل الموازنة
بين الحركة والسكون ليكون للاعضاء وقت كاف لتعويض
ما خسرته وتبقى وظائف التمثيل نشطة ولا يزيد المخزن

عن الكسب من الوسائل المفيدة
ومع ما في الرياضة على سلامة من الفوائد النسيولوجية
يجب ان نلاحظ تناقضها في حال الامراض فهي لا تنافق
الامراض التي يكون معها تهيج الدورة الدموية ولا في
الملل المحموية والانهائية والتزقية . ويعكس ذلك في
الملل المزمنة وفي كثيرة الفائدة في الملل العصبية الدماغية
كالصرع والهستيريا والسوداء وغيرها وعلى الخصوص اذا
حصل على اثرها نسب الجسم . ويؤثر بها ايضا في بعض الملل
التشويجية لكن في ذلك عمل للنظر والتأمل فاذا كان
الجسم في صحة يهتو وتناسب اجزائه فيقده تغير الحركات
ولا تنفع مراجعة نفس الاعمال زساطوياً ولا فيلا حظ نوع
الحركة بالنسبة الى ما في البدن من خلل التناسب
في اجزائه
وتاريخ الرياضة قديم كما سبق القول وبلغت معظم
شهرتها في الدولة اليونانية والرومانية وكانوا يخصصون
محللاً يسمونه جمناسيوم مأخوذة من مادة معناها العُرْي لان
المصارعين فيو كانوا يهرعون من لباسهم او لا يلبسون
الا قميصاً قصيراً . واما هيئة تلك المحلات فلا تعرف الا
من وصف الكتاب لانه لم يبق منها شيء اكامل البناء
واطول كلام ذكر في شرح هيئتوه هو ما ذكره قتر وفيوس
لكنه مبهم مشوش . ويستفاد منه انهم كانوا يعملون لذلك
الحل اروقاً تؤولف مرتباً بمحطة نحو ٤٧ متراً وتحت
ثلاثة من اروقاً مقاعد ذات كراسي . هناك كان الفلاسفة
والعلماء يجتمعون يشاؤون ويناطرون ويقرأون
انصافهم ويمنع ايضا طلبة العلم وقكاهات الحديث . ولما
الرواق الرابع فكان مزدوجاً متصلاً لوصول المطر بهبوب
الريح وكان هذا الرواق مولفاً من المنازل الانية . والى
الافينيوم وهو في وسط المكاتب فصح فيو كراسي كثيرة
يجتمع اليه الشبان ليا رسوا اعمالاً مختلفة بانفسهم لا يكون
معهم مناظر . ثانياً الكوريمسيوم وهو عن بين الافينيوم
كانوا يستودعون فيو ملابسهم اذا طلبوا الاستحمام ان
راموا الصراخ او الرياضة ولبو الحمام بالماء . ثالثاً

الابلا كوتيسوم فيو يدهنون ابدانهم بالزيت عند ارادة الصراخ او غيروه ويحاجوه القريخيديار يوم لا يعرف ما المراد منه حقيقة . وبالقرع منه البر ويصيح في زاوية الرواق الآخرو بالقرب منه المداخل وراء القريخيديار يوم عمل الاستحمام الحار و بين الاروقة واسوار محل الرياضة قاروقة اخرى ومأشر مفروشة بالرمل وهناك توجد العاقبة المقدسة والرواق الشمالي عريض جداً يقوم على صفتين من الاساطين والجو في ارضية منه قد حفر في طول ارضه شبه اخدود تفرن فيه اصحاب الصراخ على غير مرأى من الناس وللوقاية من المطر وغوهر وهناك أيضاً مأشر مكتوفة بلصون فيها ابام الصيغ و بين الرواقين الشمالي والجو في مأشر مزروعة اشجاراً وفيها مقاعد . و وراء ذلك المضاير الفضة المساة اسجارة وهي فسحة جداً محاطة بالمقاعد . وفي ابنية اليونان الرياضية اقسام اخرى لامور مخصوصة لم يذكرها قندروفوس

وكان اليونان يمتحن كثيراً بتزيين تلك المحلات من الداخل والخارج فكان يلبصون فيها تماثيل المعبودات والابطال والعالمون في الاعمال الرياضية والمشهورون باعمال مخصوصة من سائر طبقات الناس وعلى المحيطات انواع النقوش والنصوير . واذ كان هرمس معبود الرياضة الاول عندم كانوا يضعون تمثاله في اظهر مكان من تلك المحلات . وكان لليونان ثلثة محلات للرياضة كبرى مخصوصة بترويض الشبان او ما محل الليميوم والثاني محل الاكاذبية والثالث محل الكينوسرجيس وفي هذا المكان لا يكون الا اولاد الادعياء اي غير الفرعجين او الهجن اي الذين ابوم اثيني وامم اجسية . وكانت كل المدن الكبيرة تبني محلات رياضية وقد كشفت اثار بعضها مؤخراً في افسس وهيرا بوليس وغيرها . ولم يكن يسمح للبنات دخول محل الرياضة في كل البلاد الايونية واما في البلاد الدورية كاسبرطة وغيرها فكان يسمح لمن يتعاطي الاعمال ايضاً مع الشبان . وتقول كان لمن محل مخصوص في اسبرطة محل في كيريني ايضاً

واما الرومان فلم يدخل عندم من الرياضة الا في اواخر الجمهورية واول من بنى لها عملاً الامبراطور نيرون وبني كومودوس عملاً آخر لكن لم يكن لها شهرة في جانب الملاعب الرومانية

واول نظام لمحات الرياضة ذكره سولون في جملة سنو ومن جملة بنوده منع العبيد من تعاطي الرياضة ومنها ان لا تنفع المحلات قبل شروق الشمس وان لا تبقى مفتوحة بعد غروبها . وان لا يسمح للبالغين بدخولها اذا كانت فيها الا اولاد بغير نون وكذلك في اعياد هرمس . غير انهم لم يتبعوا قانون سولون اتباعاً صحيحاً فان البالغين كانت لهم نصيب من الرياضة فكانت محلاتها مقسومة الى عدة اقسام بحسب السن او ان كل فئة من الارباب تدخّلها في ساعات مخصوصة من النهار وكان على تلك المحلات زعيم مخصوص تنسبه الامة الى سنة كاملة وكان نافذ الكلمة في كل من يدخلها لا يخالفون له امرأ حتى اذا شاء كان يخرج منها الاساتذة والفلاسفة اذا شعر منهم بالمر لا يوافق لتربية الصغار وكان يذو الحل والعقد والواب والعقاب ومن شاروا الميزة لبس جبة ارجوانية واتخذ عصاً يحملها او يحملها له بعض تبسو . وكان صاحب هذه الوظيفة في درجة عالية من الشرف حتى كان الامبراطورون والاعيان يثمنونها ويحاولون الحصول عليها بالرشوة ونحوها وكانت هذه المصلحة تحمل مساعدتين مخفاني الاعمال

وتطلق الرياضة في كتب العرب على امور اخرى قال اهل اللغة في استبدال الحال المذمومة بالحال الحمودة وقال بعض الحكماء في الامراض عن الاغراض الشهوانية وقيل ملازمة الصلاة والصوم ومحافظة آناء الليل واليوبر عن موجبات الائم والذوم وسد باب النوم والبرد عن صحة القوم . وقيل في عبارة عن عذيب الاخلاق النفسية وعند ارباب السحر هي خلوة ايام يتقشفون بها ويستدعون الالبسة بالقراءة والجوهر يزعمون انهم يتخذونهم بذلك فينتصون لقضاء الخواص التي يظنونها منهم . وسماها رياضة العروس بخلي الساهر فيها اربعين يوماً ياكل كل يوم رغيفاً

يزيب اسود ويلزم القراءة والنجور الى اخر يوم فيقولون
انها تعرض عليه مخاوف كثيرة هائلة فلا يلتفت اليها ثم
يمشط عليه عروس جميلة المنظر عليها انحر الملبس والحلى
فترقص وتغني وتطرح نفسها عليه تريد ان تطغيه فلا
يلتفت اليها فاذا يست منه هبط عليها عبد في يد وسط
بصرها ويامرها ان تلعب ما عليها فتلقبها الى صاحب
الرياضة فلا يلتفت اليها . فهاخذ في خلع ثيابها الى ان تعرى
تماماً فيزعمون ان صاحب الرياضة يسلط حيثنر عليها
وعلى ذلك العبد فيكونان تحت طاعن في كل ما يامرها به
والرياضة عند الرهبان هي خلوتها بام بواظون بها
على عبادة مخصوصة . ومن قيل منه الرياضة المصطلح
عليها عند بعض الطوائف المسيحية اما قصد التوبة والكفر
عن الخطايا او قصد اذلال البدن باعمال شاقة وهي
تعرف عند العموم بالامانة وتسمى بالترغية موزنيكليون
والقائلون بوجوبها ياتون لاثبات دعواهم باثلة كثيرة .
فيقولون ان المراد بها ردع النفس عن شهواتها بالامتناع
عن كل اللذات وسعانة المشقات الجسدية . وان
الكتاب المندس بامر بذلك لقول المسيح طوبى للباكين
وقولوعن تلاميذ انهم يصومون متى ارتفع الرئيس عنهم
وقولوعن اراد ان يكون معي فليكن ينفسو ويحمل صليبة
ويشيعي . وان بولس الرسول يسطح المسيحين بقولوا ان
اردتم ان تكونوا خداماً لله فحببوا فعلكم بالصبر والالام
والاشغال والصوم والسهرة والعفة . وان المسيح وتلاميذ
مارسوا اعمال الرياضة والسبع مدح عرفة يوحنا في البرية
وصام اربعين يوماً وقال عن نفسه انه لم يكن للموضع يستد
اليوراسة . ويذكر بولس الرسول عن نفسه انه كان يهين
جسده ويذلل لثلاً يسقط في ما نهى عنه الاخرين . وان
كل الياه والقديسين كانوا يخذلون مواضع عظامهم في
هذا الشأن من الكتب المقدسة وان كل المسيحين القدماء
مارسوا الرياضة بعضهم كثيراً وبعضهم باعتدال . وان
الانجيل يامر بالرياضة لاجل غايه ياديين فالهوصوي
لاجل محاربة الشهوة والمخيلة تضطر الى الرياضة في كل

الاحوال . وذكر الياه في الجمع التريدينيني ان التوبة
المستمرة يراد بها التكفير عن الخطايا اليومية ومنع جميعها
وقتلها على النفس حتى لا تستغرق بها كما تنرق السفينة
يتراكم قطرات مستمرة من الماء يشقو خفية
ولا تنكر فائدة الرياضة الادبية كما يعرف بالامتناع
اذا كانت على حد معتدل بحيث لا يهلك القوى المعطاة
لنا من الله لتعمير الكون باشغالنا العالمية فان التورط في
اللذات والترف مجلبة لخرود جذوة الادب وشرف
القلوب وعزة النفس وكثرة السعي وراء اسباب الشرف
تضعف الحس الادبي وقد يتسبب عن ذلك قنوط وخلل
عقلي في بعض الظروف حتى يودي الى قتل النفس وارثكاب
المعاصي واستباحة المحرمات واما اذا استبعد الجسد للنفس
تقوى عليه وتطلب المدارك الشريفة وتقوده الى الاعمال
الادبية . وقد ذكر اكليندس الاسكندري عن بعض
الفلاسفة ان الصوم هو الداء النافع لداء الشهوات التنسانية
وفيناغورس وافلاطون يامران بالاسك . وكان
امونيوس يامر الحكماء ان يضعفوا اجسادهم بالجموع
والعطش ونحوهما من اسباب الرياضة لتقوى على النفس
وتحل قواها من قيوده الثقيلة وتمارس اعمالها الشريفة .
وقال برفيريوس لو كان الناس يفتنمون بالكفاف ولا
ياغفون من شطف العيش لزال من طبعم الحرص والعظم
وقلة الرضى والتهلب لادراك الشهوات الباطلة
ثم ان الرياضة لا تقتصر في فائدتها على المنفعة الادبية فقط
بل تعداها الى المحسنة فانها تحفظ الصحة بتقوية الجسم ومنع
الانسان عن الاليك في اللذات وطالما عرف بالاختيار
ان في الرياضة طول المحبة وتندرة الامراض واذا نظرنا الى
الامر طياً وجدنا الامر صحيحاً فان بكثرة الترف سرعة
الموطل غالباً وتكاثر الامراض .
غير ان في الزيادة التفتان فاذا اتصل الحد بصاحب
الرياضة الى خوارق العادات يجلب على نفسه الضرر بد
المنفعة فاننا نرى في تاريخ الوثنيين من الصينيين والهنود
ونحوهم عادة في الرياضة تصل الى النطاقة من تعذيب

الجسد وتحويله لمشتقات لا تطلق ولا تكون نتائجها الا وبالا
فما سمع بهي عن كل ما يتلف الصحة او يورثها من امور
الرياضة كصوم المريض والحلم وضعيف البنية والمسافر
وامثال هؤلاء وقد نطق بذلك القرآن الشريف بقوله من
كان منكم مضاً او على سفر فعلة من ايام اخر وقال العلامة
فقلون في رسالة الى بعض اصحابه من الامور الباطلة وضعف
الرأي ان يتكلف الانسان كل نوع من الرياضة فوق الطاقة
لان بذلك اتلاف العافية وتعطيل الاعمال وخمود الذكر
واضعاف العلاقات بين الاصحاب والاقارب واغفال كل
الاعمال الصالحة التي امرنا بها الله بين ابناء جنسنا . فينبغي
لصاحب الرياضة ان يكون قوي البنية غير متكلف لها
واقاصد النظر والرياء . قال السمع اذا صمت فلا تكونوا
عابسين كالمرآتين . فافهم بغير وزن وجههم لكي يظهر للناس
صائين . الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم . واما انت
فمضى صمت فادهن راسك واغسل وجهك . لكي لا تظهر
للناس صائماً بل لايك الذي في الخفاء . فابوك الذي
يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٦ الخ)

رياضي

Riadi

هو ابو اليسر ابراهيم بن احمد النيباني البغدادي
الاصل القهرواني المشهور بالرياضي كان له سماع ببغداد
من جلة المحدثين والفتاه الادباء والنحويين في الجاحظ
والمرزوق وتعلما وابن قتيبة وابانام والبحري ودعبلان وابن
النجم وسعيد بن حميد وسليمان بن وهب وغيرهم وهو
الذي ادخل ائمة ائمة رسائل المحدثين واشعارهم
وطرائف اخبارهم وكان عالماً ادبياً بلقاً كتب يده
اكثر كتب مع براعة خطه وحكي انه كتب في كبره
كتاب سبويه كله بقلم واحد ما زال يروى حتى قصر
فادخله في قلم آخر وكتب يوحى في تمام الكتاب . وله
تأليف معتبرة منها لفظ المرجان وسراج الهدى في القرآن
ومشكلة واعراب ومعانيه وكان ادبياً اخلاق نزيه النفس
وكتب بعض الاغالب بالقرينة وكانت في الام زبادة الله

آخرهم على بيت الحكمة وتوفي بالقهروان سنة ٢٩٨ هجرية
وعمره ٧٥ سنة وذلك في اول ولاية ابي عبدالله الشيعي
بعد انقراض الاغالب . وقد ذكره جماعة من الادباء
واثنا عليه وذكروا له تأليف غير ما تقدم وروى عنه
كثيرون

رياضيات

Mathématique:

ويقال ايضاً العلم الرياضي والعلم التعليمي والعلم
الاوسط والحكمة الوسطى وهو عند العرب من العلوم
التحقية قالوا هو علم باحوال ما يتغير في الوجود الخارجي
دون العقل الى المادة كالترجيع والتطليل والتدوير
والكرورة والمخروطية والعدد وخواصها امور تنقصر
الى المادة في وجودها لاني حدودها . واصوله اربعة وذلك
لان موضوعه الكم وهو اما متصل او منفصل والمتصل اما
متحرك او ساكن فالتحرك هو الهيئة والساكن هو الهندسة .
والمنفصل اما ان يكون له نسبة تاليفة او لا فالاول هو
الموسيقى والثاني الحساب . فاذا رُد على التعريف بان
العدد الذي هو موضوع علم الحساب لا يتغير الى المادة في
الوجود الخارجي ايضاً فان المفارقات ذوات اعداد ولذا

عد صاحب الاشراق الحساب من العلوم الالهية فان
موضوعه وهو العدد من الاقسام الالهية للوجود لان
الموجود بما هو موجود صالح لان يوصف بوحدة وكثرة
من غير ان يصير رياضياً او طبيعياً . وايضاً انه يبحث في
الهيئة عن الافلاك مع انها تحتاج الى المادة في كلا الوجودين
فاجب عن الاول بانه اذا بحث عن العدد من حيث
هو في اذهان الناس وفي الموجودات المادة فهو علم العدد
والا فلا وفيه ان العدد الماخوذ بهذه الهيئة لا يتنك في
كلا الوجودين من المادة . ودفعنا ان يراد بها المادة المخصوصة
كالذهب والخشب ونحوها على ما نبتل عليه عبارة الصدرى
من ان الرياضي علم بامور مادية بحيث لا تحتاج في فرضها
موجودة الى خصوص مادة واستعداد لا يتنك والارزم دخول
الطبيعي في الرياضي اذ موضوعه الجسم الطبيعي وهو لا يتغير

الى مادة مخصوصة. واجيب عن الثاني بان البحث عن الافلاك
في الحقيقة بحث عن الكثرة التي لا تحتاج في التحق الى مادة
مخصوصة ولهذا قال صاحب الصدرى الاجود ان قسم
العلوم الى ما موضوعه نفس الوجود والى ما ليس موضوعه
نفس الوجود فالاول العلم الالهي. والثاني اما ان يشترط
في فرض وقوعه صلوح مادة مختصة الاستعداد ام لا
فالاول الطبيعي والثاني الرياضي. قبل هذه طريقة حسنة
لا يلزم منها دخول الحساب في الالهي
واختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح احدهما الرياضي
والطبيعي على الاخر في الشرف والنقل وكل مال الى
طرف نخرج مذكورة فيما بينهم. قبل ونحن ان الحكم بجزر
فضيلة احدهما على الاخر غير سديد بل كل واحد افضل
من الاخر من وجه فالطبيعي افضل من الرياضي من جهة
ان موضوعه جسم طبيعي وهو جوهر والرياضي موضوعه كم
وهو عرض والجواهر اشرف من العرض وايضا الطبيعي
في الغلب معطي الكم والرياضي الامن ومعطي الكم افضل
وايضا هو يشتمل على النفس وهو ام الحكمة واصل الفضائل.
والرياضي افضل من الطبيعي من جهة ان الاحوال الوهمية
والخيالية غير متناهية القسمة فهناك لا تقف عند حد فهو
افضل ما هو محصور بين الحواصر وايضا الامور الرياضية
اصفى والطف والذات ثم من الامور المكثرة الجمانية وايضا
يقول التشويش والنلط في براهينه العددية والهندسية
بجفاف الطبيعي بل الالهي ومن اجل ذلك قبل ادراك
الالهي والطبيعي من جهة ما هو اشبه واحرى باليقين
وما عند المتأخرين من عطاء الافرنج فالرياضيات
اوسع دائره ما في عند العرب القدماء ولما تقاسم وفروع
ياقي بيانها وتعرف عموما انها ما يقوم بها علم الكم كاذكر
عطاء العرب والكم اما متصل او متصل بالمنفصل هو ما
قام بمجموع اجزاء اولية وهي الاحاد التي تؤلف العدد
وبهي كمية والمتصل هو ما كانت اجزائه متواصلة بلا
انقطاع كالزمان ويقال له الامتداد. فالكم المنفصل
موضوع على الحساب والثاني موضوع على القياس وعلى

ذلك تكون الرياضيات قسمين كبيرين علم العدد وعلم
الهندسة. ثم ان علم العدد ينظر فيه الى هيئة الاعداد ونسبة
بعضها الى البعض الاخر فيؤدي الكم المنفصل الى معنى
الرتبة وعلم الهندسة ينظر فيه الى الهيئة الخارجة فيؤدي
الكم المتصل الى معنى الشكل. ومن ثم يكون لكم اربعة
اوجه حساب وقياس ورتبة وشكل. ولعلم الرياضيات
غايان متمازتان متلازمتان وهما الغاية النظرية والغاية
العملية. فالاولى يراد بها تجريد الخواص المادية عن
الاجسام فلا دخل في ذلك للتجربة ولا يلجأ الى مساعدة
المحاسن والتأنيج المحاسة انما تنبى على الاعمال العقلية فيكون
برهانها من نفسها فتؤدي الى اتم اليقين. فاستعمال الاعداد
في علم الحساب والاشكال في علم الهندسة لا يمنع كون العلم
الرياضي يبحث في غير المادى فذلك يسمى حديثا بالرياضيات
الحض لانهم المعلوم ان هذه العمليات الحسابية والاشكال
الهندسية ليست الا وسيلة تؤدي الى المراد فلا يستغنى
عنها اما لتسهيل القضايا او لمساعدة الذاكرة والتخفيف عن
الافتكار في البحث. واما في الغاية الثانية فيمتنع بالعلم
الرياضي لا يوضح الحوادث الطبيعية والبحث عن خواص
الاجسام وتنوعاتها وكثير غير ذلك من المسائل التي
تعرض في احوال الحيوة. وهذا الفرع من العلوم يسمى
بالرياضيات الطبيعية او العملية لانه يقوم بتطبيق القضايا
الرياضية على مباحث علوم كثيرة فتؤدي الى الامتحان
والتجارب ويستند الى المبادئ غير اليقينية. والتأنيج
الحاصلة من ذلك وان كانت في اعلى درجة من الامكان الا
انها لا يمكن ان تعد يقينية تماما
فالرياضيات الحض اذا تمثل علم الاعداد وعلم الهندسة
فموضوع علم الاعداد الكميات العددية فيعرف اعداد
مجهولة من فرض اعداد معلومة بطريق العملية وهو يشتمل
على فرعين علم الحساب وعلم الجبر والفرق بينهما ان
الاعداد المجهولة في علم الحساب لا تدخل في العمل مع
الاعداد المعلوم بل يشتغل في الطولية حتى يتخرج العدد
المجهول كختمية نهائية. ولما في الجبر فتدخل المجهولة مع

المعلومة ونجوم العمل بالتقليد وتكون النتيجة فصل كل كمال هذا الفن بالنسبة الى الفلسفة لا ينفي كفاءته الثابتة من الترفيق عن الآخر وتصور المجهولة معلومة . وقد بالنسبة الى العمل حتى انه يعين على معرفة كل الحوادث اصطلاحاً في هذا العلم ان يدل على المجهولات بالحروف الجوية وحركات الاجرام ففاق مباحث الرصد او علامات اخرى (راجع جبر مجلد ٦)

والفرع الثاني من فرعي الرياضي المحض هو علم كبرى في العلوم الطبيعية . وله دخل ايضاً في اكثر الهندسة وموضوعها الامتداد او الابعاد وهي تنقسم الى قسمين العلوم بل في كل الفروع العلمية البحرية ولو قليلاً ومن هندسة قيامية وهندسة شكلية او وضعية وعلى هذين ثم يعرف ان اتم العلوم ما كان للعلم الرياضي اكبر دخل القسمين ايضاً مدار كل العلوم التطبيقية على ما ذكره فتكررت فيه ولذلك كانت فائدة كلية في المسائل التقديرية وارسطو وكثيراً ما يستعان بهن الجبر على حل المشاكل فالراي التقديري من الطيف فنون الرياضي التطبيقي لانه الهندسية ومن ثم كانت قاعدة فروع كاللوغاريتمات وحساب يدل على صحة القياسات الحاصلة في فنون الرصد . ومعرفة المثلثات وغير ذلك (اطلب هندسة)

واما الرياضي التطبيقي العلمي فاول فروع علم الآليات الاعمال التجارية ونحوها يبحث بتحقيق الامال الكسبية العقلية وموضوعها الاجسام من حيث الموازنة والحركة وبالاختصار يودي الى معرفة المثلثات باسقية البحث فبعض استمرار المادة ونسبة القوى الى تأثيراتها فيؤدي الى في العلل او الوصول الى العلل بمعرفة المثلثات . قال نتائج تقارب الحقائق الهندسية . واما اذا استخدم في ما لا يلبس اهم مسائل الجبر لان تكون الا تقديرية في احتمالية . يتعلق بمركبة الاجرام السماوية فتضعف الحقيقة ويكثر والتقدير او الاحتمال انما هو حالة الاشياء العقلية في الاشياء المحسوس فيه . فناموس الجاذبية العامة مثلاً انما بنيت معرفة رياضية والنظر في استخراجها بالطرق الرياضية المطبقة على الموافقة بين النتائج الهندسية ونتائج الاختحان . فعند علم العلوم الوضعيه

جدول

اقسام العلوم الرياضية

وفروعها الاولى

علم العدد الابتدائي او البسيط - علم الحساب العددي	علم الاعداد او الكليات	رياضيات محضة
علم العدد الاعلى - علم خواص الاعداد		
علم الجبر البسيط - الحساب الحرفي - حل المعادلات - الكليات المركبة		
علم الجبر العالي - خواص المعادلات عموماً		
علم الحل الجبري - بيان السلسلة		
الحل الاعلى - حساب التفاضل والسردي غير المتناهي والسردي للدائر	علم الهندسة او الابعاد	هندسة محضة
ابتدائية - قياس المقادير واوضاعها		
وصفية - خواص الاجسام وشرحها هندسياً		
تطبيقات الجبر على الهندسة - هندسة تحليلية		
مثلثات - حل المثلثات	هندسة مزوجة	

	للمجسمات موازنة القوة للموائيل موازنة مائنة القوة مائنة	علم الآليات العقلي	
	الطبيي . - وصف حركة الاجرام النظري . - شرح حركة الاجرام العملي . - رصد حساب الازياج . الفارنج . رسم دائرة الزوال . الجغرافية . تخطيط الارض	علم الهيئة الطبيي	على الفلسفة الطبيعية
	السمعات الحرارة الكهربائية المغناطيسية النور	العلم الطبيي الرياضي	رياضيات مطبقة او موقفة
	حساب التقدير . - تطبيق على العلوم الطبيعية والاقتصادية والادبية		
	علم العدد العملي . - تجارة . مالية . الخ الهندسة العملية . علم وصف البلدان . علم الناظر . التجارة . الخ الآليات العملي . - خواص الآلات . عمل الآلات فن البناء . - الابنية المدنية . العسكرية . المائية فن المدفعية . - مراعي البعد الملاحة . بناء السفن . سلك البحر فلكياً	علم العدد العملي الهندسة العملية الآليات العملي فن البناء فن المدفعية الملاحة	على العلوم الوضعية
<p>تاريخ الرياضيات . - كان فلاسفة اليونان يهتمون بالشام التصورات وتوافيقها ويعلم العقل ان يتسك بأش بهذا العلم اهتماماً عظيماً حتى جعلوه أساساً لسائر العلوم البرهان ويرتب مبادئ الاقتناع بجمل كل منها في مقام ويؤيد ذلك ما كتب افلاطون على باب مدرسته وهو بحسب اهميته . وهذه مزية قلما توجد في اعمال البشر « لا يدخلها الا مهندس » فنسب هذا العلم الى العقل نسبة فضلاً عن الفاتنة العملية التي تظهر في كثير من احوال الرياضة البدنية الى الجسم فانه يخوي العقل ويثير الافكار الحمياء قد خصت العلوم التعليمية بتوسيع دائرة العقول ويعود العقل ان يتنصب مة طويلة على موضوع واحد . وافهمتها بمقتضى مجردة لا بد ان باقي وقت تستعمل فيه وبذلك نجاح كل بحث دقيق ويتيسر حل المشاكل وتظهر نتائجها المفيدة . فان تاثير في مجتو عن التسلسل اي الكبرى . قال الاساذ هيرول « هذا العلم يعوننا ان ترقى السلسلة العديدة اكتشاف في اللوغاريتمات اي الانساب تمسك بسلسلة من الادلة المنطقية كل حلقة منها تفصل قال دولابر هذا الاكتشاف ضاعف حياة العماليين اي بما قبلها فتمتضي اذا اثبات الفكر على مجتو ثباتاً معتمراً اكتمهم نصف الوقت في الاعمال . وكذلك بقيت خواص</p>			

القطاعات المخروطية نحو التي سلة لا يعمل بها الا نظرياً
فاستعان بها كبروككف سر نظام الكون الصحيح . وقد
يشكى العلم الرياضي بأنه يسبب للقل جفافاً وعمماً بحيث
لا يعود يشعر بموالتا كيف التصورية غير ان هذه الامر
يصيب كل من قصر تأمله وسباحته على موضوع واحد سواء
كان رياضياً او غير رياضي . لكن الرياضي الذي لا يفرغ
ارفاة ويصرفه على مسائل لا يبعد ان يكون من اصحاب
التقدم والمعارف في الاداب والفنون الصناعية . فان
عصر التجديد انما رجالاً بارعين في العلوم والصنائع واذ
كان من الانباء مؤنس التامل والبري كان لا بد
للم الرياضي اذ يقوى التروى ان يبلغ درجة عالية من
المعارف الادبية فيسكال مثلاً الذي يمد قدوة للكتب
وذكرت وليتس وكندري ودولبر ولا بلاس الذين
يحصون من الطبقة الاولى بين الفلاسفة كانوا بارعين في
الادبيات والرياضيات واكتشف بعضهم ام الاكتشافات
(راجع ديكرت) وكثيرون غير هؤلاء اشتهروا بمعارفهم
الادبية والرياضية

واما اصل نفاعة العلم الرياضي فلا يعرف له زمان
مقرر ولا يستدل عليه الا تخميناً بواسطة الحكايات
والفطريات المبهمة . ففي كل زمان ومكان صار للجهوري
هيئة اجتماعية كان من الضرورة ان يكون لهم المام بهذا
العلم لكن كانت الحقائق التي عرفوها قليلة جداً لانهم لم
يحتاجوا للقيام بمشاكلها الا لها فكان الفرض منه في تلك
الاعصر الفوائد المادية واما بعد ان تقدم الناس في سلم
التقدم والمباحث العقلية صار هذا العلم يفرق عليهم
شيئاً شقيقاً ويقفل خراطم لفوائد عقلية قادية . فلا بد
بوجوب الطبيعة ان انتقال الناس اولاً كانت في الامور
التجارية فاحتاجوا الى فن الحساب وسدوله سلاً ثم
انصلوا منه رويداً رويداً الى فن الجبر . والذين كانت
همهم فلاحه الارض والزراعة احتاجوا الى الهندسة
لخطوط الاراضي وتقسيمها . والذين كانوا يجولون في
البادي والقفار ويتباطون رعي المواشي كانت حاجتهم

الى مطالع النجوم ومواقع الانباء فاشتغلوا في الارصاد .
ويؤيد هذا الفرض من جهة خزع العلم الرياضي ما ذكر
عرضاً في تواريخ الاقدمين فان استرايون يقول عن
التيبيين انهم اخترعوا علم الاعداد . وقال هيرودوتس
من جهة المصريين ان الاراضي تغير حدودها بمديف
النيل فيحتاجون الى تخطيطها ثانية وتقسيم جديد للملاك
ومن ثم تولدت فيهم الهندسة ومنهم اتصلت الى اليونان .
واما الكلدان والجوس فكثيراً ما ينسب اليهم علم الفلك .
وقد غلب الان رأي جديد وهو ان مصدر العلوم والتقدم
الحقيقي هو بلاد الهند ولا خلاف في قدمية اثار تلك البلاد
لكن من الصعوبة اثبات المباشرة بينها وبين سائر الامم
الغريبة حتى اخذوا عنها معارفهم . واما اقدم الرياضيين
الذين ذكرت اسماؤهم واعلم في التاريخ ذكرنا بحقائقهم
فلاسفة اليونان . ومن المعلوم ان كثيرين منهم دخلوا
ارض مصر حيث كانت العلوم من اشرف خصائص
الكنة فلا بد انهم اخذوا عنهم كثيراً من المعارف لكن لم
يمض زمان طويل حتى فانهم قالوا انهم اول من اتصل
بمعرفة البحث الى الحقائق المجرى في الرياضيات وبهذا
الاعتبار كما يفهم يعني لا غريبة ان تجعل في مقدمة الامم
المقدنة . فان طالاس وفيناغورس وافلاطون وتلاميذهم
كشغل بالتتابع (من سنة ٦٤٠ الى ٢٩٠ ق . م) حقل
الحقائق الهندسية تقريباً التي عليها الان مدار هذا الفن
الجليل . والمدرسة افلاطونية اكتشفت ايضاً اموراً عالية
الشان . فالحقائق العجيبة التي وضعها او قررها اولئك
الفلاسفة تدل على حموادهم الفائق . ولا يخفى ما نال
افقليدس وارخميدس والونوس من الشهرة وما بين كل
منهم نحو خمسين سنة فالاول منهم كان الصلة بين
مدرسة افلاطون التي درس فيها ومدرسة الاسكدرية
التي نشأت سنة ٢٠٠ ق . م وشهرة كنيو السنة المعروفة
باحصول الهندسة تفني عن الطويل (راجع افقليدس)
والثاني اشتهر باكتشافاته الالهة (راجع ارخميدس) والثالث
رفع شهرة مدرسة الاسكدرية الى اوج مجدها وسعة مفاصلها

بالكبر وإشهر ما سماه بحجده كتابة في قطع المخروط
ومن الذين طبقوا الرياضيات على علم الهيئة
أرسطرخوس الساموسي وأريستينس وهما معاصران
لأرخميدس . وإما الفلكي الأعظم فكان إريخس وبعده
بطليموس صاحب المجسطي المشهور الذي استعان به العلماء
من ١٤٤٠ قريبا . وبعد بطليموس أخذ العلم الرياضي بالانحطاط
ومنذ آخر القرن الثاني لم يكن الرياضيون إلا من
الطبقة الثانية بالنسبة إلى الأوائل إلا أن بابوس أرقى على
من تقدمه بعد بطليموس وكان من أبناء القرن الرابع وصنف
المجموعة الرياضية التي تدل على سمو عقله وحالة العلم في
ذلك الزمان ولا سيما الهندسة وكان اليونان في ذلك العصر
قد وجهوا كل قواهم إلى الهندسة وأهل الحساب والمجهر
وكان أهل أوروبا إلى أواسط القرن السادس عشر يظنون
أن المجهر كان مجهولاً عند الأقدمين . غير أنهم وجدوا
في مكتبة الفاتيكان مصنفاً للذوق فس اثبت حتى اختراع
المجهر اليونان أن لم يكن للهندولان الهنود مكان عند
منذ القرن السادس مولفات في غابة الاعتبار في الحساب
والمجهر تتوق مؤلفات اليونان وكان ذيفوتس من أبناء
القرن الرابع

وفي اليونان يتقنون في علم الرياضيات إلى القرن
السابع وأكثر استغفاهم كان في مدرسة الاسكندرية غير
أن احتراق مكتبته العظمى في ذلك الزمان أضاع كثيراً
من معارفهم ومصنفاتهم وألأهم وكاد يذهب بنصب
١٢ قرناً لو لم يلتفت العرب بعد الفتح إلى الاشتغال في
هذه العلوم فترجموا كتب اليونان وكثير من تلك الكتب
لم تعرف إلا بترجماتها العربية غير أن العرب اكتشفوا
كتب اليونان ولم يزيدوا عليها غير أنهم الذين نظروا علم
المخالفات كما هو الآن . وكان اليونان أيضاً لم يزالوا
يشغفون في علومهم إلى أن كانت فتح القسطنطينية سنة
١٤٥٣ ومن ذلك العهد سقط علم الرياضيات عن منازعه
اليونانية والمسيحية في الغرب لم يلتفت إليه وبقي عدة
قرون مهملًا قبل عصر التجديد غير أن إثارة حفظت في

الأديرة وكان الرهبان يشتغلون فيه ومنهم أخذت اعظم
آثاره وفي أواسط القرن العاشر ابتدأت طريقة الكمور
العشرية تنتشر في أوروبا بواسطة انصالات العرب الذين
أخذوا عن الهنود على ما يظهر . ولول كتاب ونسخت فيه
هذه الطريقة هو الذي صنع رجل يهودي يقال له يوحنا
هيبالنسيس في أواسط القرن الثاني عشر وقبل كان مشاراً
إليها إشارة غامضة في كتاب الهندسة للفيلسوف بومبوس
الروماني من أبناء القرن السادس . وفي القرن الثالث
عشر كثرت المصنفات الحسابية وجعل هذا الفن في طرز
جديد وإشهر تلك الكتب كتاب ليونرد فيبوناتشي من
تجار بيسا كتبه سنة ١٢٠٢ وهو يتضمن بعض أصول
جبرية وإما الكتب الأخرى فالظاهر أنها كتب على منحنى
الرياضي محمد بن موسى رجل عربي من أبناء القرن
التاسع . وبعد فيبوناتشي نبغ ساكروبووسكو وصنف كتاباً
بالشعر اللاتيني سنة ١٢٢٦ والأرقام التي وضعها فيه أصل
الأرقام الأفريقية ثم نبغ جيو مونتانيوس وهو أول من استعمل
الحروف للدلالة على الأعداد ولايات قواعدها الحساب العظمى
ثم نبغ لوقا دو بورغو وإشهر كثيراً وكتابه أول كتاب
جبري طبع سنة ١٤٩٤ ولم يتجاوز فيه المعادلات التي
من أول وثاني رتبة والمسائل غير المحدودة وأول من
حل المعادلات من الرتبة الثالثة ترتاليا وكرداف وهما
من أبناء القرن السادس عشر . وهكذا كان الحساب
والمجهر مفتاح باب الرياضيات في أوروبا . ثم قام رجال القرن
السابع عشر العظام وسعوا دائرتهم واكتشفوا اكتشافات
المجيلة مثل فيثاغورس وإقليدس وكوبرنيكوس وكبلر وديكرت
وغيرهم ثم قام هويجنس ونيوتن ولبيش وأظهروا الغرائب
في هذه العلوم . هؤلاء جميعهم القوا البذار لبناؤه القرن
الثامن عشر والناسع عشر حزنوا وحصدوا ومن ثم أخذوا
يطبقون الرياضيات على الفروع الفلسفية الطبيعية . حتى
أصبحت جميعها سلسلة متصلة حلقاها العظمى العلم الرياضي .

ريباس

Ribes

الريباس المعروف عند العرب قبل هوما يعرف عند علماء هذا الزمان بالراوند الرياسي وهو نوع من انواع الراوند ينبت بلبنان وغيره من بر الشام وفي طبعه حموضة . والريباس المعروف عند العلماء المتأخرين نبات اخر ايضا يعرف بسنب الثعلب وهو من فصيلة تعرف بالرياسية وبالصلة الطلية . اطلب عنب الثعلب

ريبة

Ribe

اوربي . مدينة في الدانرك وفي قصة ايرشيه باسمها تبعد عن كوبنهاغن ٢٢٠ كيلومترا الى الغرب سكانها ٢٥٠٠ وفيها كرسى اسقفية لوتبره ومدرسة طبية . وفي من اقدم مدن الدانرك ونجت مدة طويلة ثم غمرت بالنار طفيان مياه الانهار . والاربية سكانها ١٨٠ الفا . وتشغل على اراضي كثيرة من منتضات شلوسنغ

ريبوفيلي

Ribeauvillé

واسمها الالمانى رابولسويلر قصبة ناحية في ولاية الرين الاعلى تبعد ١٦ كيلومترا عن كمار الى الشمال الغربي واقعة على نهر يصب في نهر فمحت وعلى الطريق الحديدية من ستراسبورغ الى بال سكانها نحو ٧٢٠٠ وفيها معامل لغزل القطن ونجيو ومساكن للايراس . وفي ضواحيها تصنع خمر بهاء مشهورة . صارت في القرن الثالث عشر وحسرها الامبراطور ادولف سنة ١٢٩٢

ريون

Ripon

مدينة من كونتية يورك من انكلترا واقعة على نهر اورل بعد ٢٢ كيلومترا من يورك الى الشمال الغربي سكانها ٦٠٠ وفيها كرسى اسقفية ولها جسر مولف من ١٧ قنطرة . وترعة تصلها بيورك وهن ولندن وكيسة قديمة جدا على اسم مار بطريرك ومارولفريد . ومسلة علوها ٢٠

مترا وفيها عثدت معاينة مدنة سنة ١٦٤٠ بين شارل الاول وعصاة مكنولاندة

ريتل

Réthel

قصبة دائرية في ولاية اردن من فرنسا على معافة ٤٨ كيلومترا عن ميزار الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ايسن سكانها نحو ٧٢٠ وفيها محكمة ابتدائية . ومدرسة عالية ومحطة للطريق الحديدية وفي حصة البناء وفيها ابنة عومية جميلة وملعب روايات ومستشفى ومثل للفيووخ واللقضاء وينسج فيها الماريتوس والكثير والفلانلا . وفي جوارها مراعي خضبة ومعادن جديد ومقاطع حجارة . وهي مدينة قديمة جدا . وكانت في زمن كلوفيس قصبة كونتية وصارها سادة خاصون بها في القرن الثالث عشر . ثم دخلت في حوزة بيونات فلندرة وبرغونيا وكليف وغنراكة سنة ١٥٨١ جعلها هنري الثالث دوقية على اسم شارل الفنتراكي دوق نيفر ثم اشتراها مازارين سميت ريتل مازارين وقفا على زوج هورتيس منغني . سنة ١٦٥٠ استولى عليها تورين قائد الاسبانول حين خرج على ملكه واسترجعت في نفس السنة ثم تاركوندي واستولى عليها سنة ١٦٥٢ وكان تورين قد عاد الى طاعة ملكه فاخذها من الاسبانول سنة ١٦٥٥

ريتا

Rhétie

بلاد فرنسية تشغل على تلاي جبال الالبان المنسوبة اليها واسمها الآن بلاد الرهيزون وهي قسم من قنطرية وتيرول وبافاريا . وكانت محدة بين جبال ادول (وسن) غوتار غربا ونوريك شرقا وقيل كانت تصل الى الطونة . ومنها على ما يظهر خرجت امه راسينا وقطنت اتروريا . وقهر ريتا لياربوس ودرموس سنة ١٥ ق م وفي القرن الرابع ضمت الى ايطاليا والفت ولايتين بنعلها نهر ايتوس

ريتيهيو

Rétimo

فرصة حصينة من جريب كريت على الساحل الشمالي
تبعد ٧٠ كيلومتراً عن مدينة كنديا الى الجنوب الغربي
٨٠٠ وفيها قلعة وكرسي اسقفية يونانية . وكانت
يبد البنادقة الى سنة ١٦٤٧ وحققوا استولى عليها العثمانيون

ريجيليوم

Régillum

بلدية من ايطاليا القديمة في بلاد السابينة تبعد ٢٠
ميلاً عن رومية الى الشرق وفي ضواحيها كانت بحيرة
ريجيليوم حيث انتصر بوسطوموس التينوس سنة ٤٩٦
انتصاراً باتاً على اللاتيف وقد ثاروا اجابة لتركينوس .
ومن ثم لقب بوسطوموس بلقب ريجيلينسيس والبحيرة تعرف
الآن باسم دي ستايرا سيدا

ريج

اطلب مواد . والريج الشوكي راجع واحد

ريمان

Plantes aromatiques

الريمان يطلق عند العرب على كل نبات عطر غير
انه سميلا بمفرده او مضافاً عدة نباتات ذات رائحة ذكية
ولا سيما انواع الخبيق كالباذرواح وغوره وعند العامة يراد
بوالاس . ولما الرياحون المشهورة عند العرب باسم
ريمان فاولها واشهرها الباذرواح وقد مر ذكره ومنها
الريمان الكافوري ويقال له كافور اليهود وهو كثير نفارس
وغراسان ونبتة شبيه بنبت الشور وزهرة شبيه برزهر او
كرهر الخزامى وورق صغير كورق الزمان او صفار ورق
الهندبا البرية وهذه الخبيزة تنشر من جميع رائحة كافورية
وهي حارة تحلل بدوام شها رطوبات الدماغ الفاسدة
والاخلاط الصدرية وشرب ما فيها يفتح السدد ويزيل
اليرقان . ومنها الريمان السلياني ويسمى ايضاً بالفارسية
جمنفرم ويوجد كثير اجمال اصحاب وقد يكون في راس
الجمال فيه الشيت وقد يكون في الاودية شبه اللباب

ويزره زهرًا الى الحمرة والياض واذا وجد شجرة تسلق
عليها وهو يحلل الرياح والرطوبات الزرج من المدة وطبيخة
ينفع من الياسبر وينفد به مع الصل للاورام البغية ومع
الحل للاورام الحارة وعصده وزهره دواء للغرب طلاء
وشرباً . ومنها ريمان الحمام وهو حق السودان والخبق
التيهي وهو كثير الاستعمال عند السودان في الحميات
الصفراوية . ومنها ريمان القبور والفارسية مرداسفرم
وهو زهر وقضبان دقاق منفكة الى الفبة والصفرة ومنه
ما يمل الى الياض وهو ينفع من الصرع والرطوبات
الدماغية ويقويه المدة والكبد ويخرج دود المتعدة
حولاً . ومنها الريمان الفارسي وهو الباذرواح السمي
بالريمان الملكي والفاسفرم

وقد اشتهر في كتب العرب حكاية عن هذا الريمان
قالوا انه لم يكن يوجد قبل انوشروان باير ان شهره وهو وجد
في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالسا للخطام اذ اقبلت
حية عظيمة تنساب تحت سريره فاهوى الاساورة اليها
فقال الملك كنعان لما شأنا اتبعوها فاني اظنها مظلومة
فمرت تجري حتى استدارت تحت فومة بشر فتزلت فيها ثم
اقبلت تطلع فظفر الاساورة فاذا في قعر البئر حية مقتولة
وعلى ظهرها عترب عظيم فادلى بعضهم رحمة وشك العقرب
ثم اتوا واخبروا الملك فلما كان العام القابل اقبلت الحية
في نفس ذلك اليوم وانتقام كسرى ونفتت بذراً اسود
فامر بزرعها فلبثت اذا هوزكي الرائحة جداً فسمي شاسفرم
اي سلطان الرياحين وكان الملك كثير التكاثر من
الزكام وفضل الدماغ فاستعمله ففصة جداً . والرياحون
بالاجمال منبهة محلبة مقوية نافعة في الامراض العصبية
والروماتيزية

ريمانية

Rihāniyah

قضاء من اقمية الثمر مركز قائمية قرية الريمانية
وهو يشتمل على ٢٥ قرية غيرها سكانها اكراد وتركمان
وعدد ١٥٠٠ . وفي معروفه باسم الحقي وقدما

الكبرى تبعد ٦ كيلومترات عن مدينة كونستنس الى الشمال الغربي مساحتها ٥ كيلومترات في ٢ ومكانها ١٨٠٠ وفيها دير قديم بديكتي انشاء القديس فرمين سنة ٧٢٤ وكان رهبانه امراء المملكة وسنة ١٥٢٦ أُلحقت بأسقفية كونستنس وبها دفن شارل الملقب بالهين ورجنوايضاً اسم قرية وقصر في سويسرا فيها مدرسة تعلم فيها دوق أورليان (وهو الملك لويس فيليب) ومدينة أيضاً في بوهيميا فيها قصر جميل ومدرسة عالية ومكتبة . سكانها ٢٢٥

ريد

Reid

فيلسوف سكوتلاندي ولد سنة ١٧١٠ وتوفي سنة ١٧٩٦ واشتهر بكتاباتوه العقلية فانقلب استاذاً لللسنة في كلية ابردين سنة ١٧٥٢ وسنة ١٧٦٢ جعل استاذاً لللسنة الادبية في غلاسكو وسنة ١٧٨٠ ترك منصبه وعكف على التأليف . تصنف كتاباً نفسه فلسفية منها تفصيل منطق ارسطو ومبحث في العقل الانساني بحسب مبادئ المحس العام ورسالة في القوى العقلية والقوى الناعلة وترجمت كتبه كلها الى الفرنسية وطبع في ٦ مجلدات . ويعتبر ريد شيخ الفلاسفة في سكوتلاندة وقد دحض مذهب الافكار الخفية المفروضة وسيطة بين العقل والجسم وكان هذا المذهب شائعاً غير انه اخطأ في تكثير مبادئ الطبيعة الانسانية . وقاوير ايضاً مذهب التشكيك مقاومة عنيفة

ريدنغ

Reading

قصة كوتية برك من انكلترا واقعة على ملتقى نهرى كنت ووتر وعلى الطريق الحديدية القريبة على مسافة ٦٠ كيلومتراً من لندن الى غربي الجنوب الغربي سكانها ٢٠ الفا وفيها برج على كيسة مرمم المذبح ومحل للنف ورمج ومعامل للحرير والجلد والكتاكش وغيرها من المنسوجات اللطيفة ومنساج للفلووع ومعامل للدايبس .

بام سهل انطاكية وفيها عين ماؤها زلال يقال لما العين البيضاء ونبع معدني حار ماءً كبريتي ودرجة حرارته من ٤٥ الى ٤٦ . وهو يحتلظ بهرغرين المنحد من جبال كوروس ويصب في بحيرة نسي البيضاء . يستخرج منها سبك كذا كثره اسود يباع في اسواق حلب وغيرها في ايام الشتاء . ومن محاصيل الرعي الحماة المحبوب والقطن ومن مصنوعات البطح

ريجنباخ

Reichenbach

مدينة صغيرة في سيلسيا من الولايات البروسية واقعة على نهر يلا على مسافة ٥٦ كيلومتراً من برسلو الى الجنوب الغربي مكانها ٦٠٠ وفيها معامل للمنسوجات . وقاسمت الاهوال في حرب الثلاثين سنة من سنة ١٦٢٢ الى سنة ١٦٤٨ وفيها هزم البروسيون النمويين سنة ١٧٦٢ وعقدت فيها معاهدة بين الدولتين سنة ١٧٩٠ بها كان انتهاء الحرب

ريجنبرغ

Reichenberg

قصة ابالة من بوهيميا على نهر نيس تبعد عن جنغ بنزلو ٥٠ كيلومتراً الى الشمال الشرقي سكانها ١٦٠٠٠ وفيها معامل للمنسوجات الصوفية والطنية ومعامل لصنع الآلات الكيرة وبها انتصر البروسيون على النمويين سنة ١٧٥٧

ريجنهال

Reichenhall

مدينة من بافاريا العليا تبعد ١٤ كيلومتراً عن سلمبرغ الى الشمال الغربي و١٢٤ كيلومتراً عن مونخ الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٥٠٠ تصنع فيها سباعين نحاس والآلات بخارية ولها ملاحات قسمة لخبرة الملح

ريجنو

Reichensau

جزيرة في بحيرة كونستنس من اعمال دوقية بادن

الاول

وفي مدينة قديمة بها مخربات حرمشهور انشاء هنري
المؤتمر فيه

رير
Rir

ولادي رير ناحية من بلاد الجزائر في بادية قسنطينة
جنوبي الزاب ارضها مستوية كثيرة الجبرات والسياح وفي
عبارة عن واحات فضة متصلة وليس فيها ماء يشرب
الا ماء الآبار الصناعية على نحو الآبار الارتوازية وقد علم
الفرنسيون اهلهما طريقة حفر الآبار الاوربية وقاعدتها
مدينة توغرت سكانها ٢٠٠٠ وفيها نزل الفرنسيون
سنة ١٨٥٥ ومن مدنها ايضا ثمانين على ١٦ كيلومترا من
توغرت جنوبا اهلهما ٢٠٠٠ ايضا ومقارن الجديدة
وقام بها سوق رائجة وأولادة وفي اهل الحاحات
واظفرها وفيها بحيرة بعيدة القعر وثامرية وفي ثامرا
الرومانية القديمة

ريسون
Rhésus

احمدلوك ثراقة نجلة الميولوجيا ابن النهر سريمون
اقي لنجة تروادة آخر بني حصرها ومعة خيل اصرع
من الرمح واقي من النخ وكان خلاص المدينة موقوفا على
شرب هذه الخيل من ماء زنتس غير ان ذيوميدس غدر
بريسوس وهونام قتلته وعولس اخذ الخيل

ريسويك
Ryswick

بلدة من هولاندة الجنوبية قرب جزة هاغ على بعد ٣
كيلومترات من هاغ الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٠٠٠
وفيها قصر عتد فيومونرا مضطع فيها معاهدة ريسويك
في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٩٧ بين فرنسا من جهة
والامبراطور واسبانيا وانكلترا وهولاندة من الجهة الاخرى
وفي معاهدة مشهورة انتهت بها حرب البلاتينات وبها
ارجح لويس الرابع عشر لاسبانيا ما كان قد اخذه من
املاكها واعترف بملكية ولم الثالث على انكلترا وسنة

ريسيفي
Recife

اورينيوكو - ثغر من البرازيل وقاعدة ولاية
برينيوكو على ١,١٥٠ ميلا عن ريو جنيرو الى الشمال
الشرقي في ٤ و ٨ من العرض الجنوبي و ٢٤ و ٥ من
الطول الغربي سكانها ١٠٠,٠٠٠ نس وموقعها على
مصبات نهري بيريسو الكليبياس المتفرعة شعبا وسطا
تقسم المدينة الى ثلثة اقسام اولها يرافعا والثاني ساو
انطونيو والثالث ريسيبي الاصلية وهذه الاقسام الثلثة
تصلها ببعضها جسور جميلة شوارعها مستقيمة وعمارتها
مبنية من الحجارة والقرميد طبقتين وثلاثا وربع ومن ابنتها
المنازة منزل الاسقف وقصر حاكم المدينة والمتنبي المالي
والترسانة العسكرية ودائرة الرسوم والمتنبيات والمدارس
وغربها من الهلات العمومية وفيها ما عدا ذلك جمعية
للفنون ومعلم للشرائع ومحل للرياضات الجديدة ثم ان
هذه المدينة ذات مناخ مجرى هاتو في ريفها من الصخور
والجوزرات وما يزيد على هذه العوامل الطبيعية من تحسينات
الصناعة اذ اقيم على المرفأ اربعة ابراج متقنة الهندسة
حمت الموقع ووصلت الصخور والجوزرات سلمة واحدة
لا مضيقا صغيرا ترك لمرور السفائن قد صعد لذلك
ريسيبي اعني الكثرة الصخور ولما كانت مياه الانهار
مجنحة فيها كانت ركاد الرل والاتربة في المرفأ متوفرة
الزخود متراكمة فوق بعضها بحيث اصبح البحر في المضيق
السابق الايام الوبتعتبر على السفائن التي يزيد على
السبائة طن محمولا ونحوها المدينة في ما سوى ذلك
على ٢ صارف ومعامل زاهرة للصابون والتبغ والورق
وقد عدلت ثلثان صادرا من سنة ١٨٢٢ و ٧٢٠ بخص
١٢٠,٨٨٧,٢٨٨ رايالا اكثر من حاصل القطن والسكر
والدبس والجلود والروم من المخابر الروحية ثم ان
ريسيبي أسسها دارلنت كويلو عام ١٥٢٠ وسنة ١٦٧٦

جملت منزلة لرئيس الاساقفة سنة ١٥٩٥ نزلها الانكليز واستولى عليها الهولنديون سنة ١٦٦٩ ثم تبالي حدوث الثورات والفتاقل فيها وخصوصاً سنة ١٦٦١ و ١٧١٠

ريسينا Resina

قبل كانت تدعى ريسينا في القدم . مدينة ايطالية في حوض فروفيوس الغربي موقعا على جوبت نابلي وعلى ٦ امال عن المدينة سكانها ١٢٥٠٠ نس وفي مبنة على مخربات هرقولانيوم سنة ١٧٠٩ بينما كان البعض يحفرون بئراً في ارضها وقعا على مركز هرقولانيوم الاصلي وكشفوا فيها عظما منها ثم ان قربها من بركان فروفيوس جعلها محط رحل الذين يتصدون صعود الجبل والاطلاع على اسرارها ولما رساتيق كثيرة اشهرها فلأ لا ففورينا المبنة على المواد البركانية التي لفظها فروفيوس عام ١٦٦١ ومن مصنوعات النسيج الحريرية والخمر اللذيذة المعروفة بخمر « لا كراي كرسني » والغالب على الظن ان ريسينا القديمة كانت تفر هرقولانيوم

ريش Plumes, Feathers

الريش كسمة الطائر وهو له مقام الشعر والصوف للدواب . والريشة مولفة من انبوب قرني القوام جوفاء عند منبتها فتتضابق بالتدرج الى ان تصير صماء عند منبت الاهداب وتندق الى الراس وكذلك الاهداب قد تنقص الى راسها وقد تبقى في طول واحد الى طرف الريشة فتستدير على . وتظهر الريشة محدب قليلاً لمس ويطبقها مستور محزوز في الوسط بمحز طولي وضمن قشري الظهر والبطن مادة بيضاء متلبدة . وفي القسم الاجوف من الريشة توجد الاوعية وخيوط عصية فاذا شقت تشاهد فيها على شكل قشور رقيقة شفافة . واهداب الريشة تنمو رصفاً ملامصاً على الجانبيين وهي مولفة من

هندس ملزمة خلاصتها هيديات او شعيرات دقيقة ناعمة بما كانت متظلمة . هن في هيئة الريش المشهورة وقد تختلف بان تكون اهداباً عبارة عن زغابات طولاً متفرقة بالانظام . وكيفية تالف الريش هي من المباحث الدقيقة حتى اختلف العلماء فيها وذلك لان كيفية نبتها ونموها لم تبجل لم معرفتها . ولحسن ما يستند اليه الوافدة العلامة كوفي على رايه يكون المصير المنبت للريشة مولفاً من الخارج من انبوب على شكل غمد اسطواني مختلف الطول ينتهي بمحروط يسقط عند بروز الريشة . والقسم الاسفل من هذا الغمد غشائي رخو والقسم الاعلى شبه القرني يتصل صفائح مسددة وكلاهما القسم الاسفل يتساقط الاعلى . وضمن الغمد غشاة يليه غشاة آخر مرتبط بوبريط عرضية تنبت من خلالها الاهداب . وفي وسط الغمد قلب الريشة ويكون له في الشكل وهو جرثومة الريشة كلها ويكون قوامها ويكون اولاً مسترخياً ثم يكتسب شيئاً فشيئاً ويحتشد بسقط القسم الخروطي ويظهر راس الريشة العلوي ولا يزال القسم الاسفل من الغمد ينمو ويقلص حتى يتم نمو الريشة . وهكذا يكون نمو الريشة على راي كوفي بطريق الافراز وهكذا رايه في نمو الشعر ايضاً ووافقه عليه الجمهور . غير ان دركهم المشهور في فن التشرع عاوض هذا الرأي في كتابه المطبوع سنة ١٨٤٤ وهو رسالة نظرية وعملية في التشرع المقابلي فقال ان الريش ليس نتيجة افراز كما يظن العموم بل هو جراثيم عضوية من اصلها فيها قوة التفتخو بطريقة القوة الحيوية الطبيعية القائمة فيها بواسطة انتشار الاوعية حتى اذا اخذت الريشة شكلها نهزل الاوعية شيئاً فشيئاً وتأخذ الريشة بالجفاف من راسها فإزالت حتى اذا تم نموها وتكاملت هيئتها تنقد منها القوة الحيوية ولا يعود بطراً عليها تغير . قال وعلى هذا الخط تقريباً يكون نمو قرن الابل غير ان القرن ينمو من الاعلى . وما يجب ملاحظة ان اللب المنبت يكون في ريش بعض الطيور ابط تركيباً من الريش المشهور وذلك كما في ريش النعام امريكا الكروار ذي القترعة) فليس لهذا الريش اهداب على الجانبيين

وإذا كان الريش كسوة الطائر كما قلنا وحافظاً لحرارة بدنه
 اقتضى أن يختلف في كثافة أهدابيه وهدابياته باختلاف الأقاليم
 الذي يكون فيه الطائر ففي الأقاليم الباردة يكون الريش
 أكثر تلبساً وزغباً وكذلك في الطيور التي تنضي زمانها
 في أعالي الجبوت وعلى قنات الجبال وأقسام الريش مختلفة
 الأسماء باختلاف مآكلها وحجمها . فمن ذلك القترعة
 وهي الريش المنضج البارز في قمة الرأس والرغب وهو
 الريش الناعم والرغب وهو صغار الرغب وريش
 الذنب وريش الجناح وهو خمس طوائف أولاً القوام
 وهي أطول ريش الجناح ثم المناسب وهي ما تحتها ثم الخوافي
 ثم الأباهر ثم الكلى . وفي غيرها . وباختلاف القوام في
 الطول يكون الاختلاف في سرعة الطيران وهيئة الجناح
 فإن كانت الثانية أطول من الأولى كان الجناح حاداً كما
 في أنواع الصقور ولا يمكن لهذه الطيور أن ترتفع عمودياً بل تنزح
 إذا أرادت الارتفاع أن تحوم في دوائر متقاربة مختلفة . وإذا
 كانت تأخذ بالاستطالة من الأولى فما يليها كان الجناح
 مستديراً فيكون الطيران قصيراً منتطحاً . ثم إن بين أنواع
 الطيور وفرادها أيضاً اختلافاً كبيراً في ألوان الريش
 وطبيعته وتبدلوه . والغالب أن لون ريش الذكر أضع
 من لون ريش الأنثى والنادر لا يعتد به . ويختلف اللون
 أيضاً باختلاف العمر فكما تقدم الطائر في العمر زهالون
 ريشه إلى أن يبلغ الدرجة النهائية فيفقد عدها ولو طال
 عمر الطائر . وقد يختلف لون الفراخ عن لون الأبوين
 أيضاً ولو في الكبير وفي هذا البحث تتصل لأمثلة هنا .
 وما تبدل الريش المعروف عند العامة بالفلح فيحدث
 كل سنة عند دخول الخريف فيسقط الريش القديم
 وينبت ريش جديد بالتدريج . وقد يحدث أن الريش
 الذي ينبت في الشتاء يخالف الذي ينبت في الصيف
 فيستخرج أن الطائر يبدل مرتين في الربيع والخريف . وما
 طبيعة الريش من طول وقصر ومثانة وليونة فتوقفة على
 حجم الجثة وحالة الأقليم وهيئة العيشة
 والريش في التجارة والصناعة يكون على ثلاثة أحوال

أما للزينة أو للاغراض الفنية أو للكتابة وبعض آلات
 العرف وتجميل الإنسان ونحو ذلك
 فاما ريش الزينة فأنجره وأشرفه وريش النعام لما فيه
 من اللدونة والنعومة وكثافة الرغب . وهو إما أبيض أو
 أسود أو أشهب والأبيض في الزينة الأولى ويقسم إلى ثلاثة
 رتب بحسب الطول والنعومة وكثرة الرغب فالثالث
 الأولى تؤخذ من الجناح والرابعة من الذنب وثمما يختلف
 باختلاف شكلها أيضاً فقيمة ريشة من الزينة الأولى كهيئة
 ريشتين من الثانية وأربع من الثالثة وعشر من الرابعة .
 والريش الأسود يؤخذ من ظهر الذكر والأشهب من
 ظهر الأنثى وكلاهما يباع بالوزن أو بالقيمة بحسب
 طوله وقصره
 ومن النعام نوع أمريكي ريشه أقل ظرفاً ونعومة من
 المار ذكره يعرف في التجر بريش الحداة ويكون
 ثلاثة أقسام كبير أبيض وصغير أبيض وكثير أشهب
 فالأولان والرغبي من الثالث تستعمل للزينة وللرياش
 العسكري والباقي يتخذ مكانس صغيرة . وإما ريش
 الكروار فمعتبر جداً لكثرة نادراً للوجود . وريش الطير
 المعروف بالمرابط كثير الاعتبار لانه خفيف ناعم كثير
 الرغب وهو إما أبيض أو أشهب والأبيض هو المطلوب .
 وكل أنواع الريش المذكورة ترد من آسيا عن طريق دمشق
 وحلب وكلكتا ومن إفريقية عن طريق مصر أو الجزائر
 أو من رأس الرجاء إلى فرنسا أو عن طريق أنكلترا .
 وإما ريش طائر الجنة فالمتبرمة الريشان الزرديان
 الكبرى والصغرى والصغرى هي المطلوبة لكثرة زغبها
 ونعومتها وليس فيها لها شهاده كما في الكبرى . وإما ريش
 أبي مغازل (من كبار طيور البحر) فيتخذ من القترعة للظانها
 ورخامتها . وكل ريش الزينة يستعمل منفرداً أو عناكيل
 والعنكولة هي المعروفة عند الأفرنج باسم باناش . وأكثر
 ما تستعمل حلية ليرابط النساء . ويتخذ الرياش العسكري
 أيضاً من ريش الديك والطاووس والجمع وغير ذلك
 ومنه ما يعمل عناكيل للزينة . والطويل غير اللطيف

يستعمل ضام ككائنات الحشرات ونحوها . واليوم صاروا
ينسجون زغابة الريش والزغب نسيجاً لطيفة وطراراً
ومن المعلوم ان ريش الزيتة يقتضي عملية تنظيفية
ليصير صالحاً للاستعمال وذلك انهم يسلطون بالصابون
تكراراً ثم ينشفونه ثم يصبغون ما يراد صبغة ثم يسلطون
المصبوغ ليطمس من مادة الفضلة الصبغة . والايض
الطبيعي ينظف بالطيناء ثم يغسل مرات في ماء كثير ثم
يكبرت اذا اريد صبغة بالازرق . وبعد هذه العمليات
يشطف الريش ويقوم وتسطا ادهاباً بسيطاً مستويًا حتى
تندمج . وقد لا يحل الامر عند العمل من انكسار ريشة
او تعطيل ادهاب او نحو ذلك . ولذلك يلجأ الى الريش
فيصلح ما فسد ويشطف الريش ويقوم ادهاباً ويسد
خلها ويجبر المكسور وهملاً جراً
وللصناعة المذكورة جماعة مخصوصون في فرنسا
يعرفون بالريائيين . ومن جعيف منذ آخر القرن السادس
عشر واثبت هذه الجمعية لويس الثالث عشرة سنة ١٦١٢
ولويس الرابع عشر سنة ١٦٤٤ وغيرهما من الملوك في عصر
مختلفة . وهم يعملون الصناعة قانونياً فاذا بلغ الواحد عشر
سنوات منها ست في التعلم وفي مشاركة الاستاذ حتى له
ان يصير استاذاً ولا يكون عند الاستاذ الا تلميذ واحد
فاذا بلغ الرابعة امكن ان يدخل اخر قبل انتهاء ذلك .
والجمعية تعقد في اوقات مخصوصة من جماعة منهم مخصوصين .
وتنحى في باريس هذه الهيئة عجايباً غريباً فصارت تصدر الى
مخازن اكثر مدن اوربا وكبات وافرة الى نيويورك
والبرازيل وبارليان الجديدة واسا كل امركا الجنوبية وجزائر
انثيلة . والرسوم التي تدفع عن الريش وافرة جداً فاذا
كان ابيض غير مصنوع يدفع ٤٠٠ فرنك عن كل ١٠٠
كيلوغرام اذا اثبت به المراكب الفرنسية و ١٧/٤ اذا
جاء براكب اجبية او هن طريق البر . واذا كان ابيض
مصنوعاً زاد الرسم ٢٠٠ فرنك عا ذكر او اما الاسود فتقتص
قيمة رسم ٢٠٠ فرنك او ٢٠٥ في اسوا المذكورة . واما
مساكن للزينة فرس ١٠٠ فرنك طبعياً او ١٠٧/١

ومصنوعاً ٢٠٠ او ٢١٧/٤ هذه رسوم الدخول . واما
رسوم الخروج فريش فرنك لكل ١٠٠ كيلوغرام اذا كان
غير مصنوع وفرنك عن المصنوع من كل نوع من انواع
الريش بلا تميز
واما للاستخدامات البيتية ونحوها فاكثراً ما يخذ
الريش لحشو الفرش كالوطاء والحداث والمساند ونحو
ذلك ويخذ الناعم منه كريش البطن والظهر من الطيور
الصغيرة او الكبيرة اللينة الريش . ويغرف الريش في
قيمتي وفانتوتين ان يكون متوقفاً من طيور حية او ميتة
او ملتصقا من الطرقات والمزارب والسائين لان هذه
الاخيرة قد تكون متسخة سر بسطة التلف حاملة في جوفها فضلة
دموية تصد وتبعث رائحة كريهة . ويخذ الريش ايضاً
مراوح قلما تستعمل في بلادنا في المطابخ لاضرام النار
المنخفضة . فيوق بريش احبحة الطيور الكبيرة واذا نجاها
وترصف منها نحو ١٠ ريشات او اكثر او اقل على جانبي
قصب من جريد الخمل كما هو معروف . ورائع الريش
واغنى في الشرق ريش النسر لانه يخذ مضرباً للعود لما فيه
من الاكتناز والدونة . قيل واول من استخدم ريش
النسر للعود هو ذرياب المني بعد ان رحل الى الاندلس
في اوائل القرن الثالث للهجرة . وكثيراً ما كان القضاة
يستخدمون الريش لاراشة السهام كما هو مشهور في توارنج
كل الامم حتى البرابرة في هذه الايام . لان الريشة في
طرف السهم تعطى قوة واستواء في المير
واما ريش الكتابة فيخذ من الاوز والبط والغراب فريش
والبط والغراب يستخدم للرسم والكتابة واما ريش الاوز
فاستعماله للكتابة اكثر منه لغبرها وذلك لملمحه ومتانته .
وتكون الريشة بعد اخذها من جناح الاوز ملطونة بمادة
دهنية تمنع الحبر من الجريان على الورق واول من نظفها
من هذه المادة الهولنديون وابتدع هذا السر مكتوباً منه
طويلة ثم كُشف اذا هو ان نفس الريشة في الرماد الحظ ثم
ترك فركاً متداركاً بقطعة جلد حتى تلع . وحاول الافرنج
كثيراً استخدام وسيلة اخرى فلم يجدوا افضل من هذه .

ويباع ريش الكتابة رمزاً مختلفه العدد والتمن - ويصنع منه كثير في شمال ألمانيا وأكثر ما يصنع في روسيا وبولونيا والمجر وبومبيا وقد استعض عتقن مدة طويلة بريس معدني يصنع من النحاس والنولاد او الحديد وهو مشهور. ولما كيفة صناعتو فطلب في قلم من باب القاف

ريشر
Richard

اعتمدنا في هذه الكلمة جرياً على عادتنا على لفظها بالنسبة الى الفرنسيين ريشار وبالنسبة الى انكليز ريتشارد ولذلك ذكرنا في رت ش ملوك انكلترا الثالثة وتذكرها بعض اعلام فرنسا المحبين بهذا الاسم فهم اولاً ريشار الاول الملقب بالبحريء دوق نورمندا ابن غيلوم الملقب بالطويل السيف خلف ابيه في ولايته سنة ٩٩٤ وعمره ١٠ سنوات وكان ملك فرنسا حوتنر لويس الرابع المعروف بلقب اوتزير وكان والد ريشار قد خدمه خدمات جليلة غير انه قد تأساها بعد موته واراد ان يسلب ابنة ريشار ولايته فظاها رنة بقصد حمايته فرحل الى رين حتى اناقض عليه اعلن مقاصد - ولما وكل ريشار فتزياً بري سائس ولفر ريشار يحزمقن الحشيش واخرجه خارج المدينة فاخذ حمايته هارلد ملك الدانمارك وهوغ الكبير الذي باذنو حصل لويس الرابع على تاج الملك. وهكذا عاد الى ولايته. ثم انتهت حرب بينه وبين الامباطور اوتون الاول وتبيد كونت بلو فمساعدة حاميو المذكورين فاز بالفتح. ومكافاة لمساعدة هوغ الكبير له ساعد ابنة هوغ كابت على توليو سرير الملك وتزوج اخن. وتوفي سنة ٩٩٦

ثانياً. ريشار الثاني الملقب بالصالح ابن المقدم ذكره خلف ابيه في سنة موته وكان زمن ولايته اضطراباً وفتناً في الخارج والداخل واثرت بوجعته وخرج عليه اخوه الطبيعي غيلوم كونت هم وهاجمه ملك انكلترا وادكونت بلو غير ان الدانمارك واسوج وفرنسا قامت بمجدة وكان ملك فرنسا ريتشارد الملقب بالقي فخلص سالماً من كل هذه

الفتن وتوفي سنة ١٠٢٧ خلفه ابنة ريشار الثالث غير انه لم يلبث ان سمه اخوه روبر واخذ ولايته

ومنهم ريشار الثاني ولدي فرنسا سنة ١٧٥٤ وتوفي في باريس سنة ١٨٢١ كان ابن بستانى فالف الاوامر من صفرو واظهر رغبة شديدة في فحص احوالها ثم تعمق في فن البستنة وعلم النبات وقدم له الملك لويس السادس عشر نفقة واسعة للارتحال الى غويانة وجزائر اتيلة لجميع فرائد نباتية تجمع كمية وافرة من نباتات تلك الاقطار واستفاد فوائده حمة وعاد مرشاً بعد ٨ سنوات من رحلته وسكانت الثورة الفرنسية حوتنر سبها لبقا في زوايا السيان والمحمول لكن لما صفت الاحوال عاد الى الظهور وكتب كتابات عديدة نال بها صيتاً بعيداً

ومنهم كلود ريشار يسوعي فرنسي ولد في ارناوت سنة ١٥٨٩ ومات سنة ١٦٦٤ وعلم الرياضيات في مدريد اربعين سنة وطبع تصانيف اربعين معلقاً عليها تعليقات منبهة واخترع ساعة مقلطية تعرف بها الساعة من الوقت في كل اقطار الارض في وقت واحد

ومنهم ريشار لنير صناعي فرنسي كان قديراً حقيراً فدخل باريس وعمره ١٧ سنة يطلب ما يعيش بوفاشغل في تجارة القطن وتقدم ونما حتى صار من اغنى التجار ثم لكي يحظى فرنسا من الرسومات التي تدفعها على واردات انكلترا اخترع انولاً لغزل القطن ونجح سنة ١٧١٧ بشراكة رجل آخر فثلا ثروة جزيلة ونجحاً معامل في كل انحاء فرنسا وعرف نابوليون فضل ريشار فلبسه نشاناً يدهم مكافاة له على اعماله النافعة. لكن بعد الغاء رسومات الداخل سنة ١٨١٤ سقطت ثروته وتلاشت حتى قضى غارسيو في المهوم والعوز. وسنة ١٨٦٢ سميت باسمه سوق جديدة من اسواق باريس

ومنهم ريشار الاول كونت اقرس خلف ابيه ريتولف سنة ١٠٥٩ وقلده البابا نقولا الثاني اميرة كابيوة فاخذ هذه المدينة من يد لندولف السادس سنة ١٠٦٢ واستولى بها على غايقة واسحق روبر غوبكار في فتح سالرنة.

ثم حاول فتح نابلي فادر كنه المنية قبل قبضها سنة ١٠٦٨
وربما رالف الثاني حفيد المذكور كان امير كابون من سنة
١٠٩١ الى سنة ١١٠٥ تارت بورجينة واخرجته من ملكه
فاخذ بيدوزوجر صاحب صقلية سنة ١٠٩٨ واعاده الى
اباريو فصار عملاً له وبعد موت غيم روبر كابون الى مملكته

ريشليو

Richelieu

أرمان جان دو بلي كردينال ودوق دو ريشليو
من أشهر رجال السياسة في فرنسا ولد في باريس سنة
١٥٨٥ وتوفي فيها سنة ١٦٤٢ سجن في نزارتو الى حطة
الجنسية ثم لما استعفى اخيه من اسقفية لوسون أثر على الجديدة
خطة الكهنوت رغبة في الاستماع لدرس اللاهوت
وسم استقاسة سنة ١٦٠٧ وسنة ١٦١٤ انتخب عضواً لمجلس
الامة ونال حظوة لدى الملكة ماري دو مديشي ثم عين
وكيلاً لصدقات والد الملك سنة ١٦١٦ عهدت اليه
رئاسة الوزارة ولما أبعدت الملكة الى بلبل بعد مقتل
المارشال دانكر ذهب بعينها ذاكراً ما أولته ايام تعيها من
المعروف ولما توسل الى الملك ان يصالح والدته ويوالها
فأه الى اسقفية في لوسون سنة ١٦١٨ أمر الملك بنقله
الى آفينون فكتب فيها تأليفاً المعروف بما معناه «كال
المسيحي» ثم لما عمل العنوماري دومديشي وعادت الى
البلاط استقدمته واكرمت مثواه فاخذ لتوطيد منزلته في
البلاط طرقاً استلافية من جعلها انه عقد قران نسب
الكونتال دوق دولوين بانه اخيه وسنة ١٦٢٢ سم
كردينالاً ورجع الى الوزارة رغم عن كره لويس الثالث
عمر له ولم يرض عليه الا قليلاً فيها حتى استأثر بالرئاسة
عليها وأسس سياسة على مبادئه حسنة وفكار كان يقصد
بها توطيد اركان الملكية وتعظيم شرف فرنسا. ولما ابطال
ما سته لويس الحادي عشر من نظام الاقطاع واخضع
الاشراف الى الملك والثاني تغلب الديانة الانجيلية في
فرنسا لانها كانت قد اخذت طرقاً تنافي اميال الحكومة
والثالث تغيير المائدة المنسوبة الى الملكة ومقاومة مطالبها

المؤسسة على حب السلطان لعل حكمة فرنسا في
المخارج فابتدأ عله مع النساء بالاستيلاء على مضائق
فلطينا وموافقتها على ابحاثها ببلاد سويسرا ثم أعلى في
السنة المذكورة حرباً على الانجيليين وعلى انكلترا التي
نصرتهم وعقد عزمه على كسر شوكة البروتستانت فاشند
في قتالهم وحصر لاروشل وضيق محنتها ولم يكن ذلك بل
اقي ميدان القتال بنفسه قصد تجميع المجنود والاسراع في
الحركات الهجومية على المدينة المذكورة فاستولى على مسلحها
واهلها القنوط وقاتلوا قتال من يستحق النمايا الى ان نصبت
موارد قوتهم ومعاشهم ففعل فيهم المجمع فعلاً ذريعاً ونوفي
منهم خلق كبير حتى غدا عدد السكان خمسة الاف نفس
بعد ان كان ثيلاً وثلاثين الفا وفي اليوم الثامن والعشرين
من تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٦٢٨ سلمت المدينة
وتبع ذلك عقد ميثاق «أليس» ومن الحكماء المعروف بانون
نيم فتم بذلك ما يرغبه ريشليو وهو ابطال سلطة الانجيليين
في فرنسا اما مقصد الكردينال الثاني وهو إخضاع الشرفاء
ونزله في مكان قد شرع فيه بالبحر على المارشال دورناو
كأن اسرار البرنس غاستون دو أريان شقيق الملك وبجته
في قلعة فنيست فلما بلغ الاشراف ذلك احدثوا غيظاً
وأوغرت صدورهم غلاً على ريشليو فاسرعوا الى قصر
فتنبليو وهناك تباطأوا على الايقاع بوقاً حراً هو جرحهم
وصمم على معاقبتهم بما ينبغي من الصرامة وجعلهم نكالا
لغيرهم من الاشراف بحيث يترسخ خوفه في قلوبهم فألقى
القبض على الكونت دوشالي من عائلة بر يغورد وبجته في
قلعة امبرواز الى ان قتل سنة ١٦٢٦ ولما رافقه فاو وعمل
البحر او أوسم شتاً ثم ان ريشليو لما رأى ان فنية
الاشراف جاغون يميل الى البراز وقد اقتل منهم كثيرون
بهذه الطريقة الشنيعة عين القتل جراً للتبارزين الآن
هذه التدابير لم تقلل من غمور الاشراف واعتدلهم على
أمر الحكومة سنة ١٦٢٧ اقتل فرنسيس دومونونسي
سيد بوتيل والكونت دوشال في الساحة الملكية في باريس
فلم تتجاوز الحكومة عنها بل انفذت فيها حكم القتل ثم ان

تعزيز قوة الحكومة وسطوعها في داخلية البلاد لم ينع ريشليو من انفاذ ماريو في الخارج فعاضد شارل دو غتراك الوارث الفرعي لدوقية مانتوا ونصرة للحصول على حق فوقع من جرى ذلك خلاف بين ريشليو والمملكة ماري دو مديشي فانحدت مع الملكة حنة النموية على تسقيط الكردينال بمقاومة اراو ثم بعد مدة قصيرة استعالت المباحة بين الملكة والكردينال الى كرم شديد فعقدت ماري نيتها على هزله ثم اغتذت اليه علما بذلك فاضطرب القصر الملكي واستولى العرب على القلوب بما ريشليو فاسرع الى فرساليا حيث كانت لويس الثالث يصطاد واستاذنه بالدخول عليه فاخذ له واخطى يه وبعد مباحة الافكار سطر ريشليو على افكاره واستأذنه اليه فطيب لويس قلبه واحسن معاملته فعاد الى العاصمة مجبور المخاطر وصرف الغزاه الى الشقي من الذين خاصهوه. ففني ماريلاك الذي كان قد عين خللا له ونال شقيقه الكونت دوماريلاك اوفر من ذلك فانه سجين ثم قتل بعد ذلك فيه الاعمال زادت في حتى الملكة من الكردينال فنصبت للانشراكا جديدة معقنة في ذلك على غاستون دو اريان فعاد الامر على ماريو العتيق وكان سبي السقوطها سنة ١٦٣١ اصبحت عن فرنسا وقامها اصدقاؤها الاربعاد فكانوا جميعا تحت غضب الكردينال وفي السنة عينها فتح رنة دوق نجر مونغورني احد انصار الملكة بالعصيان فكسرت معركة كستنودري وعدم بعد ذلك وفي خلال ذلك كانت حرب الثلاثين سنة شديدة السعير في المانيا فصر ريشليو الانجليبين رغبة في مقاومة النمسا واند غستاوس ادفوس بالمال فاستغل امره وعظمت كلفته في اوربا ولما المانيا فكانت حرب ملك اسوج قد انتقلت كاهلها وكذلك انكثرت ناهت فيها نيران الثورة وكانت ماري دو مديشي قد لجأت اليها ثم لما قتل غستاوس في معركة ليزن سنة ١٦٣٢ حاول الحاق بعض الاراضي ماوراء نهر الراين بفرنسا فحارب اسبانيا وشهد بنفسه تسليم برييات (١٦٤٢) فأثقت النمسا وفصلت اسبانيا عن البرتغال (١٦٤٠) وترجع النفوذ

الفرنسي في قطلونية ونمزت انكثرتا بما نكلك في ارضها من العصيان والثورات ولما فرنسا فزادها كل ذلك الا فانه ونجاحا لكن اعداء الكردينال من الاشراف ومجرم اتعدوا ثانية قصد الايقاع به وتوسلوا لانزاله بما نالت ماداموازيل لافاييت من المحطوة في حصي الملك لويس الثالث عفر فانهى الكردينال الى مقاومتهم وفاز بابعاد الحائون المذكورة وفصل الكاهن معرف الملك عن منصبه ثم لم يكن عصيان الكونت دوساوسون احسن غنى او افضل جدوى ما سبى بل قتل المذكور لاول معركة حاربها وكانت في سهل سيدان سنة ١٦٤١ واخرها انتهى اليه عمل الاشراف لتسقيط ريشليو ان دوق بولوني ودوق اريان عاهدوا حكومة اسبانيا وكان الماركون دوه من مارس في مقدمة المتآمرين رغم ان كان قد اؤاء الكردينال من الاحسان فلقى جزاء فعله اذ قتل مع احد رفاقه سنة ١٦٤٢ فاستقل ريشليو بالسلطة وصالة النفوذ الا ان صحته اعتلت فعاد الى باريس محمولا على اكف عاوان ومن وراو جيش جرافد خلعها مكللا بالنصر ثم توفي في شهرين من ذلك. ومن اعمالو العلية انه أسس الاكاديمية الفرنسية ونظم البستان النباتي في باريس وكانت فيما مضى يعرف ببستان الملك وله تأليف كثيرة سياسية وعلية نحن في غنى عن تعدادها

وفي عائلة ريشليو حملة مشاهير منهم شقيق الكردينال الاكبر اللويس لويس دولبي الذي استعفى من استغنية لوسون ثم أسكره الى استلام وظائف مهمة في الكنيسة سنة ١٦٢٦ عهدت اليورثانة اكس سنة ١٦٢٩ اجل رئيس اساقفة ليون سنة ١٦٣٢ اجل وكلاء لصدقات الملكة وكانت وفاته سنة ١٦٥٢ بعد ان جاز السبعين وكان للكردينال ريشليو اخوان الاولى منها فرانسوا تزوجها ريني دو فيرود فولدت له ابنا مات سنة ١٦٤٦ عن ذكرين يدعى الاكبر لويس فرانسوا ارمان دولبي المعروف بالمارشال ريشليو ولد سنة ١٦٦٦ وحظف له في الدوقية وقايل في حرب السبع السنين واشهر بالمرانة

الحقة ومات سنة ١٧٨٨ ومن مشاهير هذه العائلة أيضاً
أوجان مانويل جوليفي دوق ريغولوس جند المارشال
الساين الياياد اليوولد في باريس سنة ١٧٦٦، وخدم العائلة
الروسية الملكة في الشاماتورة ثم حصل في خدمة الحكومة
الروسية للمجلد حاكماً لادفا فبالغ في تحصيلها وإصلاحها
أيام أسكندر الأول ولما انتقلت الحرب بين الدول المحيطة
وبنابليون الأول امتنع عن الدخول في خدمته ولما
استوى لويس الثامن عشر على عرش فرنسا انتخبه لرئاسة
الوزارة سنة ١٨١٨ ناب عن فرنسا في مؤتمر اكس
لا شابل ونجح بخفض الشروط التي وضعتها الدول سنة
١٨١٥ ولما رغبت مجالس الامن ان تكافئه على حسن صنوه
رفض قبول المكافئة فبقيت له راتباً قدره ٥٠.٠٠٠
من الفرنكات فوقه لبقاء مستقفي في مدينة بورجو ونوفي
سنة ١٨٢٢

ريغا Riga

فرصة حصينة من روسيا اوريا كانت سابقاً قاعدة
دوقية ليونيا والآن خاصة ولاية ريغا اوليغونيا الحثيثة
واقعة على نهري دونيا الغربي على مسافة ٦٦٠ كيلومتراً من
بترسبرج الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٠٢.٠٠٠
وفها مجمع لوتيري ومحاكمة استئنافية وقصليات وترسامة
ودار بلدية ومستشفى وكاتدرا وغير ذلك من المصانع
والابنية المسخرة وقصر قدم واسواقها حسنة وتصبها كافراً
من جهة البحر وفيها عمود يعرف بعمود النصر اقيم سنة
١٨١٧ ولها جسر من السفن فاخر طوله ٨٧ متراً
وطريق حديدية وتجارها واسعة في اصدار الكنان والذهب
ومذهب البناء والجلود وغير ذلك . وفي ناظر اودسا في
تجارها فهي في الدرجة الثانية من الاهمية انشأ هذه
المدينة الاسقف البرت سنة ١٢٠٠ وكانت مدة طويلاً
مركز رئاسة اساقفة فصحانها حكماً ثم استقلت سنة
١٥٢٢ بعد ان دخلت في ملك الاصلاح . سنة
١٥٦١ صارت من اعمال بولونيا سنة ١٦٦١ اخذها

ريغولوس Regulus

مقرس ايطيلوس ريغولوس جنرال روماني اشتهر في
زمن الجمهورية بقومي قصلاً سنة ٢٦٧ ق م . ثم سنة ٢٥٦
وحشد حارب القرطاجيين وكسرم مرتين الاولى في
صفقة والثانية في افريقية والزم ان يسالنه الصلح ورجعت
رومية بهذين الاتصارين ٢٠٠ مدينة فانقصر ريغولوس
وتاه عجباً وشرط على قرطاجنة ان لا يلقى لها الا سفينة واحدة
حرية غير ان جندياً ما جوراً من اهل لقدومنيا احمه
زتميس وبج القرطاجيين على جنهم ورد اليهم نشاطهم
بجاستو وقال لهم انظر ان تموتوا عن آخركم ولا تسلموا ثم
مضى في مقدمتهم واستجبر الرومان الى سهل وفرق ثملهم
بواسطة الخيل والفيلة فاسر ريغولوس ومعه جماعة من
خواصه فاراد القرطاجيون ان يقدوا اسرام الذين في
رومية باسرى الرومانيين وسالوا ريغولوس ذلك فاجاب
لكن حلفوا الايمان المفظلة انه ان لم يفر بالمطلوب يرجع
الى قبوره في قرطاجنة ثم سرروه مع وفد منهم الى رومية
فما طلب قومه قائلاً افضل لكم ان تنفذ قرطاجنة جماعة
من قيادها العظام باغاثهم عنكم من ان اعود اليكم انا
وبعض خواصي فتصوبنا سهل فوافقه قومه على ذلك
فعاد الى قرطاجنة وسلم نفسه للامر ولما القرطاجيون
فعاملوه معاملة الاندال ساقطوا المرأة فعوض ان يكافئوه
على وفائهم وصديق وطنيهم اماناً اشنع الميتات بعد عذاب
الى قبيل انهم شتروا جنونه وعرضوه لحرارة شمس

أفريقية المحرقة لم تجلس في برميل قد نشأت من جوارحه
 المسامير المحادة بحيث لم يستطع أن يتف ولا أن يتكأ
 وقيل أنهم دسروا هذا البرميل من قعر جبل فلم يصل إلى
 الأرض إلا وقد نزع لحمه ومات وقيل تركوه إلى أن
 مات فيه وهذا ما لا يوتكر بعض المؤرخين هذه القصص
 النظمية . وقد ألف بعض الكتبة في أخباره مدة
 عدة تراجميات

ريف دوجيه
 Rivo-de-gier

قصب من ناحية ولاية الجزائر في فرنسا على نهر جيه عند
 رأس ترعة جيجور وعلى الطرف المدينية الأخذ
 من سائر أنيان إلى ليون سكانها ١٤٢٠٠ وفيها حوض
 كبير تنشق منه ترعة جيجور . ويخرج عند هذه المدينة
 كثير من فحم الحجير وفيها أناتيف كبيرة لصب الحديد
 ومعامل الحديد والحاس والزجاج والمرايا وغزل الصوف
 وغير ذلك وتجرب بالحديد والملح وحطب السديان
 وفحم الحجير والصناعة فيها على قدم النجاح

ريفول

مدينة روسية واجمع وقل

ريفولي

Rivoli

قرية من إيطاليا في ولاية باثيا قرب نهر ادج أهلها
 ٦٠٠ نفس لكنها اشتهرت بالانتصار العظيم الذي فاز به
 بونابرت على النمسيين في ١٤ كانون الثاني سنة ١٧٩٧
 وأما زو الجنرال مينا فلقية بونابرت بدوق ريفولي
 وريفولي أيضاً مدينة من ولاية تورين بإيطاليا قرب
 نهر دوازي وبياري تبعد ١٤ كيلومتراً عن تورين غرباً
 أهلها ٥٠٠٠ اشتهرت بالناصر الذي ولد فيه الملك شارل
 عمانويل الأول سنة ١٥٧٤ وهناك مات فكتور أماديوس
 الثاني حين حاول استرجاع الملك

ريفق

الطلب لمعاب

وريفولوس سرائوس فضل آخر روماني انتخب
 سنة ٢٥٧ ق.م. انتصر في هذه السنط على القرطاجيين
 انتصاراً عظيماً بجراً في ليباري وهي فصلاً ثانية سنة
 ٢٥٠ حيث وصل ريفولوس المار ذكره مع وفد
 القرطاجيين في مسألة فداء الأسرى

ريف

Riff

الريف أرض فيها زرع وخصب وساحل البحر
 ومنه أطلق على أرياف مصر وعلى قسم خاص من بلاد
 مراکش في الغرب وهذا القطر واقع بين نهر مولية غربي
 فحم الجزائر وأرض طيف طوله ٢٠٠ كيلومتر وعرضه ٥٠
 ويقسم إلى قسمين ولاية تطولان غرباً وولاية الريف الحقيقية
 شرقاً . وفي بلاد الريف هذا كان ملياً للصيود الذين
 كانوا سابقاً يعيشون في تلك الأقطار ويقطعون الطرقات .
 وأما الآن فلم يبق لهم تلك السلطة ومع تعاملهم الزراعة
 لا يستغنون عن السلب والسرقة ولا تفرقهم بتأديتهم
 وأصلهم من سلاسل البرابرة ولم أخلاق كثيرة من قبائل
 الجزائر ويغزفون عنهم بعض علماء كثر ما اكتسحت
 بلادهم . وليس لسلطان مراکش إلا قليلاً من السلطة على
 الفلك وعشرين قبيلة منهم القاطنين قرب رأس تريس
 فركاس وأندهم فتكا قبيلة جلابة فأنها مشهورة بالسرقة
 والفك وعددها نحو ١٠ آلاف ناقل سلاح . والمبادق تفوذ
 الكفة في بلاد الريف للرايط سيدي محمد الحداري
 وأهل بلاد الريف لا يزالون في قن مع الأسبانول لكثيرهم
 هناك منهم في ملية قن حبيبة ولم جرائر أيضاً على سائر

ريكاريد

Récaréde

١. ريكاريد الأول الكاثوليكي ملك فيزغوط اسبانيا . تولى الملك من سنة ٥٨٦ الى سنة ٦٠١ . اعتنق المذهب الكاثوليكي علناً وردّ رعاياه اليه سنة ٥٨٧ . وحمل جميع طليطة الثالث على تحريم المذهب الاريوسي . ودفع غزوات الملك غنتران البرغندي بعد ان كان سطا على بلاده . كان حسانا للمعاملة لرعاياه وشديد الفرية الدينية . وهو اول ملك في بلاده توج باحتفال . وكان مستقراً في طليطة فجلت لذلك مدينة ملكية

٢. ريكاريد الثاني ابن سيزبوت وخلفه . تملك سنة ٦٢٠ ولم يستقر في الملك الا اشهرًا قليلة

ريكارية

Rickarees, Ricarees

ويسمون ايضا ريكارية وريين ويونية سود . قبيلة من هندو امركا من العائلة البونية يقطنون القسم الاعلى من نهر يسوري ويقعون انفسهم ستاراحة ويونيتو تعتبر هذه القبيلة فرعا من قبائل البونية النازلة وادي بلات من ولاية نيرسكا فتزح عنها الى اعلى اليسوري منذ قرن واحد . وكانت هذه القبيلة مؤلفة في القدم من عشر قبائل وافر العدد وسنة ١٧٩١ قضى حاد المجدي بين اهلها وفك فيهم فككا فريعا ثم تناقص عديدهم ايضا بها اغتالت حروب التثوين والسيوكس . وكانيل يملون طمعا الى الحروب ويخوضون معامها عراة الاجساد حفاة الارجل لاما رؤوسهم فزينة بربيش الطيور ونحو سنة ١٨١٠ تنامت مقاطعهم من مقاطن البيض ثم نزحوا جوارهر «كانون بول» لانتني عشر سنة من ذلك الحين وفي الثاني من حزيران (جون) سنة ١٨٢٢ نازلوا البحر ال اأشلي واتباعه من النهرين فقتلوا وجرحوا ٢٢٢ منهم ثم أرسل الكولونيل ليشنورث عليهم فكسروهم شر كسرة في التاسع من شهر آب (اوغسطس) فصالحوه وفي ليل الثالث عشر منه

انهم من بلديهم فحرقها النهرين ونهبوا وسلبوا فلجأوا بعد ذلك الى « بلات » فغلبنه قبائل السيوكس عليها وطردهم منها فهاجموا في البلاد وسنة ١٨٢٥ عادوا اليسوري وواقعوا البيض في ١١ تموز (جوليه) من السنة الا انه الذكر ولم يضي عليهم الا قليل حتى رجسوا الى ما كانوا عليهم من الاعتداء على النهرين فقطعت العلاقات التجارية معهم سنة ١٨٢١ فاضطروا الى الهيام في اراضي بلات وبعد سنين عانوا فيها المشاق والمتاعب عادوا من بلات وتحملوا مع بقايا الماندانة والنيثارية منقطعين وياهم الى المحرانة وسنة ١٨٢٢ انتقلوا الى فورث برنولد وخدموا في خلال الحرب الاهلية روادا في مقدمة الجيش ولقد تقرر في العهد المعقودة سنة ١٨٦٦ ان تصرف حكومة الولايات المتحدة لهذه القبائل ٧٥٠٠٠ من الريالات سنويا ثم وقفت لهم (سنة ١٨٧٠) ١٦٤٠٠٠٠ فدان (أكر) من الارض في شمالي غربي داكوتا وشرقي ميثانا فانتقل فيها يونان من الحشب بعد ان كانوا لذلك الصده يا وون الى الكولاج من التراب والطين وقد عهدت الحكومة اليهم امر الاعناء بالمبشرين الاغراب وصياتهم اما عددهم فمختلف فيمين تسعائة الف وقيل ٨٠٠ فقط

ريكاناتي

Récanati

في ريشينانوم القديمة . مدينة مسورة في ايطاليا في ولاية ماشيراتا على آمد يسير من بحر الادرياتيک . تبعد ١٤ كيلو مترا شمالا شرقيا عن مدينة ماشيراتا . سكانها ٨٠٠٠ نس وفي كرسي اسقفية قديمة تأسست سنة ١٢٤٠ وفي القرن السادس عشر انضمت اليا اسقفية لورينا

ريكيافيك

Reykjavik, Reikiavik

قاعدة جزيرة ايسلندة ومقر حاكمها ومجلسها العالي . وهي فرضة بحريقال جنوبي غربي الجزيرة فيها كنيسة كبرى ومجلة مدارس ومكتبة عمومية من ١٠ الاف مجلد وفي الصيف تسري السفن التجارية بينها وبين لبت وكوبنهاغن .

أنشئت سنة ٨٧٤ وكانت أول بلدة بنيت في المجيرة
سكانها ١٤٠٠ نفس

ريلي
Riley

كوتية في شمالي شرقي ولاية كساس من الولايات
المتحدة الأمريكية . مساحتها ٦٥٤ ميلاً مربعاً وسكانها
نحو ٨٠٠٠ نفس . فيها عدة معامل وحاصلاتها كثيرة .
قاعدها مناهاتان

رِيمْ
اطلب غزالاً . وراجع بقرا الوحش

رِيمْ (اورمس)
Reims, Rheims

دور وكثيرون القديس ثم ريمي . قصبة دائرة في مقاطعة
مارن من فرنسا على نهر سفل قرب ترعة تصل بين
نهرى «مارن ولين» على مسافة ١٦٠ كيلومتراً من باريس
الى الشمال الشرقي . سكانها ١٩٩٤ ٧١ . فيها رئاسة اسقفية
ومجلس جنائي ومحكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومدرسة
طبية ثانوية ومدرسة عليا وعلمية ومكتبة ومخفف وكيسة
كبيرة . كانها يتبحرون فيها الملوك وكيسة باسم القديس
ريمي اورميجوس . راجع ريمي . وفيها ضريحه . وقصر
لرئيس الاساقفة . ودار بلدية . وملعب ومنزهات جميلة
ومتاريس منعقة وساحة ملكية ومثال كولبر . واثار
قنطرة نصر ذكرها القيصر . بناء المدينة حسن وازقتها
واسعة حسنة الترتيب وفيها كثير من صنوف الاشجار
وطريق حديدية معتبرة . ومن مصنوعاتها الجوخ الناعم
والشالات الكتنبيرية والمنسوجات الصوفية والطرايش
والقبساط وفيها مصانع مشهورة وغير ذلك من المصانع
ولها تجارة رائجة بالخمر المحببة المنسوبة الى شباتيا .
وهذه المدينة مسقط راس جماعة من الافاضل . كانت
في ايام غزوات الرومان من ارض مدن الغالية وجعلها
الرومان مركزا اسقفية بطبيكا الثانية ثم اكسحها البرابرة

واستباحها القندالة منها ونحريها سنة ٤٠٦ واطيلا
سنة ٤٥٢ ودخلها كلوفيس سنة ٤٩٦ واعتمد فيها بيد
القديس ريميوس . ومنحها المير وفتحيون امتيازات عظيمة
الشان . وفي ايام الكارولنجيين جعلت قصبة كوتية ثم
جعلت كوتيتها دوقية على عهد فيليب اوغسطس
وحصلت في زمن لويس السابع سنة ١١٢٨ على عهده
كومونية نشأت عنها فتنة شديدة بينها وبين حزب
الاساقفة . وحاصرها الجورد الثالث ملك انكلترا فعاد
عنها خائبا وذلك سنة ١٢٥٩ ودخلها الانكليز سنة ١٤٣١

واسترجعت بهمة جان درك سنة ١٤٢٩ ودخلها الروس
سنة ١٨١٤ . واما الاسقفية فهدمها فيها من القرن
الثالث وكان لها امتياز خاص بجميع الملوك وذلك من
عهد الملك فيليب اوغسطس الاهري الرابع ولويس
الثامن عشر ثم صارت كرسي رئاسة اساقفة سنة ١٧٧٤ .
وفي القرن السادس عشر أنشئت فيها مدرسة كلية

رِيمَنْد
Raymond

١ . القديس ريمند راهب اسباني من رتبة السيتيين
دافع مدافعة شديدة عن مدينة قلعة رباح بالاندلس
(كالاترافا) سنة ١١٤٧ وبصد انتصاره انشأ رهبنة
نسبت الى قلعة رباح . ومات في ٢٠ نيسان سنة ١١٦٢
وعُدَّ من مصاف القديسين
٢ . القديس ريمند الثالث رئيس للرهبنة اللومينيكية
ولد سنة ١١٧٥ في قطلونيه ومات في برشلونه سنة ١٢٧٥
وشارك في انشاء رهبنة تعرف برهبنة الرحمة وفي ادخال
مجلس التفتيش الى اراغون وجنوبي فرنسا وله عيد في
٢٢ كانون الثاني

٣ . يواكيم مارسه ريمند جنرال فرنسي ولد
سنة ١٧٥٥ ومات سنة ١٧٩٨ مضى الى الهند الشرقية
سنة ١٧٧٥ وخدم في العسكرية تحت امرة بوسي وسنة
١٧٨٦ انتقل الى خدمة نظام علي امير دكان فرقة الى
اسي الدرجات وساعده في محاربة الانكليز حتى اثبت

البابوي سنة ١٢٢٩ وتوفي سنة ١٢٤٩ وخلف بتأويده
تزوجت سنة ١٢٢٧ بألفونس اخي الملك لويس التاسع

ريموس
Rémus

او رموس اخو رومولوس . راجع رومولوس

ريموسكي
Rimouski

كونتية شرقية في ولاية كويك الامركانية من
كندا . مساحتها ١٩٢٢ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٠٠٠٠
نفس أكثرهم فرنسيون الاصل . قاعدتها ريموسكي

ريمتالكيس
Rimétalès

اسم ملكين من ملوك ثراقة الاول منها اخو كوتيس
الرابع خلف رسكوبوريس الثاني سنة ٢٧ ق . م بعد ان
قتل وصيه واعان الرومانيين في حربه مع اهل دالمسيا
وبانونيا وظفر برئيسهم وطرد من مكدونيه ومات نحو
سنة ١٠ ب . م واقسم مملكته رسكوبوريس الثالث
وكوتيس الخامس

والثاني ملك من سنة ١٩ الى سنة ٤٦ ب . م . خلف
رسكوبوريس الثالث ولم ياخذ من المملكة الا حصه ثم
استولى على حصه كوتيس الخامس بعد مدة وبعد موته
ضمت ثراقة الى المملكة

ريمني
Rimini

اسمها القديم اريمينيوم هي مدينة مسورة من مملكة
ايطاليا قرب مصب مارنشيا على مسافة ٤٥ كيلومتراً من
فورلي الى الجنوب الشرقي سكانها ٨٦٦٠٠٢٢ . وفي كرسي
رئاسة اساقفته ولها مرفأ صغير وقصر وجسر روماني جميل
مبني بالمرمر وكانت اراميت في موضع هيكلي كستور
ويولكس وفيها اضرحة عائلة مالانتي وفي المدينة
قنطرة نصر لاسم اوغسطس محنوظة الى الان واثار جسر
قديم وغير ذلك . وفيها معامل للحرير وتسخرج الكبيريت

سيادة فرنسا في تلك المجهات وبينما هو في مشروعاته
العظيمة ادركته المنية فجأة فقبل انه مات مسموماً

٤ . اسم سبعة قمامسة من مدينة تولوز اشهرهم ريمند
الرابع المعروف بريمند سان جيل ويذكر في تواريخ
العرب باسم ريمند بن فضيل . ولد سنة ١٠٤٢ ومات
سنة ١١٠٥ وكان رئيس التجريدة الاولى الصليبية ومن
اول مهاجري مدينة اورشليم وبعد اخذها عرض عليه
التاج مرتين فابى وخلفه في قصبة تولوز ابنه الكبير برتران
فمات بعد ٢ سنوات وخلفه على املاكه اخوه الفونس
جوردن

ثم ريمند الخامس وهما بن الفونس جوردن المذكور ولد
سنة ١١٢٤ وتزوج بابنة الملك لويس الملقب بالسمين
ثم هجرها . وحارب هنري الثاني ملك انكلترا والفونس
الثاني ملك اراغون غير انه انتصر عليهما واستولى على
مدينة نيم ومات فيها سنة ١١١٤

ثم ريمند السادس الملقب بالشيخ ابن ريمند الخامس
وخليفته ولد سنة ١١٥٦ وكانت بينه وبين الكرسي
الرومي شحنة طويلة لانه كان يميل الى بدعة الالبيجة
وأثم بقتل القاصد البابوي بطرس القسطنطيني وحرم
مرتين سنة ١٢٠٨ و١٢١١ وثارث يو الفتن الشديدة
فدافع عن نفسه دفاعاً طويلاً واخذت منه املاكه
مرات ثم انتهى امره بالانتصار على اعدائه وعاد الى
املاكه واستمر عليها الى ان مات سنة ١٢٢٢ . وكان
قد تزوج ٥ مرات وخلف ولدين شرعيين وهما ريمند
السابع خليفته وكونستنس التي تزوجها سانكي الثامن
ملك نواره

ثم ريمند السابع الملقب بالثقي . وهو آخر قمامسة
تولوز خلف ابيه المار ذكره وحرم مرتين بنفس سبب
حرم ابيه وثارث يو الفتن ايضاً وانتصر على سيمون
دومونتور وابنه اموري عدوي ابيه والزم اموري ان
يعقد معه معاهدة سنة ١٢٢٤ . ثم لما طالت يو الفتن
استصوب ان يلجأ الى مسالة الحكومة الملكية والكرسي

وتصنع المحض الصبريتك والمحض التريك
ومشروبات روحية ولها تجارة رائجة في الملك . وفي
مدينة قديمة العهد وكان مرقاها مبنيا بالرخام مشهورا
جدا . استولى عليها قيصر سنة ٤٩ ق م وحصرها فتييس
ومسلدرف وجويسبرغ وويل ومارس وبارنم وأترخت
ولندن . والانه التي نصب فيو عن اليمين نكرومين
ولان وسينغ وروور ولب . ويتصل بالطونة بثلة جداول
كثيرين وردتس وانغول

وجوانب الرين تمثل القسم الاعظم من البحر الشمالي
وفي مختصة بين المضبات الممتدة من رأس غريسمز الى
جبال ارغوة فاصلة بين سواحل الين وسوم وسواحل
موز ولسكو بواسطة جبال ارغوة الى هضبة لنر ومن
هناك تختلط بمراحل الرون في خط هذه الهضبة وجبال
فوسيلة وقسم من ولاية الفوج يقال له بالون الا لراس
وجبل جورا وجبل جورة والالب الوسطى الى جبل
مالوجا ومن ثم تتعطف شرقا وتصل بين الالب الغربية
والالب الالفانية واللب كونسنس وتجتاز قم جبال
الفاقة السودا وتمر بالالب السايبة وتجيولند وتختلج
وفروكول ورون جبرغ وفوجل جبرغ وإلغ جبرغ
ثم تأخذ في الانتهاء بهضاب صغيرة تتلاشى قرب
زويدري . وفي هذه الجوانب من الانهر غير الرين
نهر أركولم وإيزر واسكو ونخت ولاور وهوني واس .
وسواحل متقاربة الهيئة فمن رأس غريسمز الى واهال
تكون منخفضة على حدودها رمال تصونها من فيضان
البحر سدود كبيرة والجور والاجوان كبيرة فيها . ومن
واهال الى امس تكون أكثر انخفاضا حتى يخال للناظر
ان البحر يكاد يفيض عليها ويفرقها ولذلك قد اتصلت
بحيرة زويدري وبحيرة دوايت بالبحر حتى اصبحا خليجين
والثغور على تلك السواحل كثيرة منها كالي وغرافلين
ودنكرك من مدن فرسانونيوبورت واوسند وانفس من
بجكا وفلسنغ وكوز وهلدرونيو ديب وميدنليك وهورن
وامستردام وناردين وهرلنن ورتدام وتكسل من مدن

وتصنع المحض الصبريتك والمحض التريك
ومشروبات روحية ولها تجارة رائجة في الملك . وفي
مدينة قديمة العهد وكان مرقاها مبنيا بالرخام مشهورا
جدا . استولى عليها قيصر سنة ٤٩ ق م وحصرها فتييس
ومسلدرف وجويسبرغ وويل ومارس وبارنم وأترخت
ولندن . والانه التي نصب فيو عن اليمين نكرومين
ولان وسينغ وروور ولب . ويتصل بالطونة بثلة جداول
كثيرين وردتس وانغول

رين

Rhin, Rhine

١ . نهر يقال له باللاتينية رينوس وهو احد انهار
اوربا الكبرى يتألف في غريزون من سويسرا من ٩
فروع اكبرها المسمى الرين الاول يخرج من بحيرة رافمة عند
جبل سان غوتار وجبل سبتيم ويجري شمالا الى بحيرة
كونسنس فينشق من الشرق الى الغرب فاصلا بين
سويسرا وجراندوقية بادن ويروي شافوز ولوفن وهناك
يتحد بشلال ينحدر ثم يفر في بال فسدبر يو السفن عندها
ويتعطف شمالا ويكون الحد الفاصل بين جراندوقية
بادن وفرنسا ثم يجري شرقا على حدود دائرة الرين الباقارية
ثم يتعطف بين مايس وبنغن ثم يعود الى مجراه الى الشمال
الغربي ويجتاز بروسيا الرينية ثم هولاندة فيروي منها
الولايات الجنوبية فينشق منه هناك من ضفته اليمنى الى
الشمال فرع يسمى ايسل يصب في زويدري ومن ضفته
اليسرى الى الجنوب الغربي فرع يقال له واهال يصل بين
نهر موز ونهر لك . واما الجري الاصلي اي الرين الحقيقي
فيمتد جريه الى ان يتلاشى في رمال بالقرب من ليد . ولا
يصل منه الى البحر الا جدول صغير . وطول مجرى الرين
من مخرجه الى مصبه نحو ١٤٠٠ كيلومتر منها ٩٠٠ تجري
فيها السفن . وعرضه مختلف فيبلغ ٧١٥ مترا بين كليف
ونينغ وجريه سريع ولا سماع عند بنغن . ومنظر ضفافه

هولاندة وغير ذلك

ومن قسم من ولاية الرين الاسفل . مساحتها ٢٢٢٠ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٢٦٠ ألفاً

٨ . ولايات الرين البروسية ويقال ببروسيا الرينية . كانت هذه الولايات لبروسيا وبافاريا وجراندوقية هس درمستادت منذ سنة ١٨١٤ وحدها بروسيا الرينية الحقيقية هولاندة شمالاً ووستفاليا شمال شرق وجراندوقية هس ناسو شرقاً وبافاريا الرينية جنوب شرق وفرنسا جنوباً ولكنميرغ جنوب غرب وبلجيكا غرباً . وهي مقسومة الى ٥ مقاطعات مسماة باسماء قواعدها وهي كولونيا وكولنيس وستلندرف وأكس لاشابل وتريف . ألقت من اتحاد جراندوقيات الرين الاسفل القديمة وكليف برغ ووستفاليا التي

الحقت بعد ذلك بفرنسا سنة ١٨١٤ أعطيت هذه الولايات لبروسيا وصارت من اعمال الاتحاد الجرمانى وعدد سكانها جميعاً ٤٧٤.٠٠٠ وم من اصل الماني ومساحتها ١٠٢٨٩ ميلاً مربعاً وهما ببروسيا الرينية سليم لكته بارد وهي خصبة متقنة الزراعة ومن محاصيلها التبغ والخمر المعروفة بخمر الرين وأكثر سطحها مستعمل بربوبه بروروير ونهر موزل وفروعها والقسم الجنوبي منها جلي

وأما بافاريا الرينية فمقسومة الى اربع نواح قواعدها سيرد وفوبون ولندو وكيسر سلوترن وعدد سكانها نحو ٥٤٦ ألفاً . وأما هس الرينية فضممت الى جراندوقية هس سنة ١٨١٥ سكانها نحو ١٨٦٥٠٠ وقاعدتها ماينس . وهي من حصون الاتحاد الجرمانى وعسكر المحافظة فيها نسوي بروسي

وأرض تلك البلاد الرينية كثير ما المعادن من حديد ونحاس ورصاص وخارصين وزئبق وفيها مياه معدنية مشهورة وصناعتها نشطة وتجارتها في رواج . وكانت في أيام المملكة الفرنسية عبارة عن ولايات سار وريمن وموزل وبروروير ومعظم جراندوقية برغ

٩ . الاتحاد الرينى وبالألمانية رينلند . اتحاد الفه

٢ . ولاية الرين الاعلى وكانت سابقاً مقاطعة في شمالي شرقي فرنسا في الألزاس . تحددها سويسرا وجراندوقية بادن . مساحتها ١٥٨٦ ميلاً مربعاً وسكانها ٥٢٠٢٨٥ نفساً غلبت فرنسا على أكثرها في الحرب التي جرت سنة ١٨٧٠ فلبت لآلمانيا حتى تملكها بموجب معاهدة فرنكفورت التي أبرمت في ١٠ ايار سنة ١٨٧١ فصارت قسماً من الألزاس ولورين (راجع الألزاس في مجلد ٢٤٥:٤)

وأما القسم الباقي لفرنسا فمساحة ٢٣٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانه ٥٦٧٨١ نفساً ويطلق عليه اسم بلفور نسبة الى قصبه

٣ . ولاية الرين الاسفل . وكانت سابقاً مقاطعة فرنسية . استضممتها ألمانيا بعد حرب سنة ١٨٧٠ والحقت بها بالآلزاس ولورين (راجع الألزاس ولورين في مجلد ٢٤٧:٤)

٤ . دائرة الرين الاسفل من دوائر المملكة الجرمانية العشر قبل تشكيل الاتحاد الرينى سنة ١٨٠٦ وهي الآن مقسومة بين جراندوقية الرين المعروفة بدائرة الرين البافارية والرين البروسية وهى

٥ . دائرة الرين الاعلى مقاطعة من المملكة الجرمانية ألقيت سنة ١٨٠٦ وكان منها لفرنسا من سنة ١٧٩٤ الى سنة ١٨١٤ القسم المتاخم لآلزاس ثم قسمت بين بافاريا وهس درمستادت وغيرها

٦ . مقاطعة الرين وهي في جراندوقية هس قصبها ماينس حدودها شمالاً دوقية ناسو شرقاً أميرية ستاركبيرغ وجنوباً دائرة الرين البافارية وغرباً دوقية ممبرغ ومساحتها ١٥٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ١٥٥ ألفاً

٧ . جراندوقية الرين او دائرة الرين البافارية وهي مقاطعة من بافاريا حددها من الشمال جراندوقية هس ومن الشرق جراندوقية بادن ومن الجنوب فرنسا ومن الغرب بروسيا ودوقيات الدنبرغ وممبرغ وهي مولفة من ولايتي مون تونرويسار القديتين الفرنسيتين

سنة ١٨٠٦ ملكاً باقاريا وورنبرغ ووزيرا الامبراطورية
الاول وامير بادن ودوق بيرغ وامير هس درمستادت

رامراء ناسو اوستفن وناسو ويلبرغ وهو هنزلرن هشنغن
وهو هنزلرن سفارنغن وسالم سالم كيربرغ ودوق

ارنبرغ وامراء ايزنبرغ برستين ولختنشتين والكونت
فون درلاين . فيبلغ مجلس الاتحاد اعزالم عن
الامبراطورية في اول آب سنة ١٨٠٦ اتخذن لذلك سببا
نقض النظام الامبراطوري وفي الوقت نفسه صرح نابوليون
الاول وكان الامر باشارة منه تصريحا رسميا للمجلس
بانه لا يعترف بالامبراطورية جرمانية . فاستغنى
فرنسيس الثاني في ٦ آب من امبراطورية جرمانيا واتخذ
لقب امبراطور النمسا . فصرح نابوليون بانه حامي
الاتحاد الالمانى وتعهد له اعضاء الاتحاد بان يدافعوا عن
فرنسا وقت الحاجة . ثم انضم الى الاتحاد امير ورنبرغ
وملك سكسونيا ودوقات سكسونيا الخمس وامير
اشوربرغ وثلاث دوقيات انبالت وملك وستفاليا
المجديد وعدة امراء صغار . وفي الاخر سنة ١٨٠٨
بلغت مساحة البلاد الداخلة في هذا الاتحاد ١٢٥٠٠
ميل مربع وسكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ نس اما انكسار
نابوليون الاول سنة ١٨١٤ ففضى باحلال هذا الاتحاد
فانضم اعضاؤه بعد ذلك الى الاتحاد الالمانى

رَيْنْفِلْدِن
Rheinfelden

مدينة من سويسرا في ولاية ارغوفيا واقعة على
الرين سكانها ١٨٠٠ ولها جسر على الرين . يزرع فيها
التبغ ويصنع الورق وفيها مقاطع حجارة . كانت في القرون
المتوسطة ليبت سواب . وانتشبت فيها الحرب مرتين بين
الفرنسيين والنموسيين سنة ١٦٤٨ فكل من الفريقين
انكسر في احسن المعركتين وسنة ١٦٧٨ انكسر فيها
الامبراطوريون امام كريكبي وسنة ١٧٤٤ استولى عليها
الفرنسيون وهدموا حصونها

رَيْنْلْد
Reinhold

فيلسوف الالماني ولد في فيينا سنة ١٧٥٨ وتوفي
سنة ١٨٢٤ دخل في صفه عند اليسوعيين فلم تطلب له
الاقامة معهم فهرب الى ليبسيك ودرس دروسه الاولى
سنة ١٧٨٤ مضى الى ويمار ونشر فيها رسائله في فلسفة
كنت سنة ١٧٨٦ فاخذ بها شهره كبيرة وسنة ١٧٨٧
جعل استاذاً للفلسفة في يانا وسنة ١٧٩٤ طُلب الى كيال
فاقام فيها يعلم الفلسفة ومات بها . وكان قد وجد نقصاً
في فلسفة كنت فحاول اتنام بعض المقاصد الفلسفية فقام
له اضداد كثيرون حتى آل به الامر الى ان شك في
تصوراته وتابع اراء فنت برديلي وجاكوبي . ثم صار
يناظر في الالفاظ المصطلح عليها في علم ما وراء الطبيعة

رَيْنْبَرْغ
Reinberg

مدينة من الولايات البروسية تبعد ١٧ كيلومتراً
عن سلدرف الى الشمال قرب نهر ايدر على كيلومترين
من ضفة الرين اليسرى سكانها ٣٠٠٠ . وكانت قديماً
حصناً ميعاً حصرها دوق بارما سنة ١٥٨٦ فصد وأخذها
الاسبانيول سنة ١٥٩٠ واسترجعها موريف دوناسي
سنة ١٥٩٧ و١٦٠١ اقام فيها ميونلا سنة ١٦٠٦ ولويس
الرابع عشرة سنة ١٦٧٢ ثم استولى عليها الامبراطوريون

قرب ذيلوس كأنني يدفنون بها الموتى لأنهم كانوا يعتبرون
أرض ذيلوس مقدسة لا يدنسونها بالمداخن

رئينة

الولايات الرئينة ذكرت في رين

رئة

Poumons, Lungs

الرئة عضو التنفس في الحيوانات الثديية والطيور
والزواحف وفي بعض الحيوانات العديمة الفقرة أعضاء
تنفسية هوائية تشابه رئة الحيوانات العالية كذلك أعضاء
التنفس في نوع من الأسماك (هيزو برانش) تشابه الرئة في
وضعها وبنائها إلا أنها جافاً بالاجمال فصرنا الكلام في
هذا المقام على رئة الإنسان وقد سبق في الكلام عن
التنفس وحورة الدم ذكر ما لم يكن غنى عن إثبات وتحت
عنوان الرئة فخصراً لبحث الآن في الرئة متمتعين عن
التطويل في شرحها ووصفها الطبيعي لأن ذلك شأن
الكتب الطبية. أما أمراض الرئة فنسذكر منها ما يكثر
ينها وين سائر أعضاء الجسد في حالة المرض كالاحتقان
والقنغرينا وقطر الدم وغيرها وما بني كإسأل الرئوي
والشعب وغيرها فقد ذكر أسيد كرفي بايو (راجع تنفس
ودورة وذات الجنب وذات الرئة وأميسيا)



تقسم الرئة الى

اثنتين اليمنى

واليسرى وهما

عضوان استنفيان

خلويان يقبلان

التمدد مرضوعان

في التفويف

الصدري ومحاطان

بقشأء مصلي يسمى

البليورا ينصلها القلب والحجاب المنصف ووظيفتهما تظهير
الدم الذي يدخلها من العناصر المضرة وإمتداده بما ينبغي

وندد فيها . وله تصانيف جليلة

رئينة

Reine

اوريني قديمة عذراء شهيدة من أهل الغالية قيل
كانت في القرن الثالث على عهد أورليانوس وقيل في
القرن الخامس أيام غزوات البرابرة وقتلت بيدهم ولما
عيد تذكار في ١٧ أيلول . ولا يعلم عن سيرتها شي بمحقق
ف قيل إن أبوها كانا ونسبين فنصرت في واضطهدت
منذ صباها وأقيمت على رعي الماشي فأحبها رجل وثني
وأراد إجبارها على الزواج وبإذ امتنعت قتلها ثم بنيت
كيسة على ضريحها نسبت إليها وسميت باسمها القربة
التي قامت هناك بعد ذلك

رينو

Reno

وباللاتينية رينوس اسم نهري في إيطاليا يخرج من
جبال الأبين في تسكانيا على مسافة ٢٠ كيلومترات من
سان مرشليو بر في بولونية وفراري ويصب بالقرب
من مدينة فراري إلى نهري دي بريارو . طول مجراه ١٥٠
كيلومتراً وفي جزيرة وسط هذا النهر عقد مجلس بين
أوكنافوس وأنطونيوس وليبيدوس سنة ٢٠ ق م .
والنهر الحكومة المعروفة بالثلثة الثانية

رينوكولورا

Rhinocolura

مدينة قديمة مصرية على تخوم سورية على البحر كانت
قديماً منى للبحريين ثم صارت في هذا الزمان مستودعاً
عظيماً للتجارة وهي المعروفة بالعريش . وستذكر في باب
العين

ريني

١ . صورة كتب بها العرب اسم الملك ايريني

(Irène) راجع ايريني

٢ . اسم ملك ذكر في رني (René)

٣ . (Rhéné) اسم جزيرة صغيرة في بحر الجيوس

لقيام الحياة من الغازات وتنوية بلامسة الهواء فيقول
الدم الوردي الذي دم احمر شفاف، ثم ان الرئتين على كونها
منفصلتين ومميزتين هما مرتبطتان احدهما بالآخرى ارتباطاً
كلياً فانها يستقبلان الهواء ويوصل واحد الدم بوعاء واحد
الا ان مجملها غير متساوي فالبنى اكبر من اليسرى واوفر
عرضاً لبروز الكبد الى الجهة اليمنى وانحراف الحجاب
المنصف الى الشمال. اما الرئة اليسرى فهي على صغرها
اطول من اليمنى واوفر بروزاً نحو الانحناء العمودي ويكون
حجم الاثنين في سائر الاحوال مناسباً لاسراع الصدر او
ضيقه وتايها حركات جدران التي لا تنفك عن ملاصقتها
فتتعد لتددها وتنقبض لانقباضها بحيث لا يوجد خلافاً
فاصل بينهما. والرئة مخروطية الشكل غير متطوية فاعدها
الى الاسفل وقمتها الى الاعلى مسطحة من الباطن متقبة
على ما اسلفنا الى معنى ويسرى اما اليمنى فتقسمها شروير
مخرفة الى ثلاثة قصوص غير متساوية الشكل والمجملها
اليسرى فليس لها الا شرم واحد فكانت لذلك مكونة
من فصين فقط. ولون الرئتين في حال الصحة في الشبان
اصفر من الداخل والخارج او ضارب الى الالبيض او
الصفياوي وما اقل كثافة من سائر الاعضاء المتكونة من
اجزاء صلبة ولذا اذا وضعتها في الماء بعد دخول الهواء
الى نسجها تطوفان على وجهه واذا وضعت في الماء رئة
ولم يتنس فانها تغرق. واما الوزن المطلق لهذه الاعضاء
فيختلف باختلاف الأشخاص فيكون في الاطفال قبل
النفس ١٠٠ الى ٢٠٠ بالنسبة الى الجسم مع انه يكون في
الذين تنفس من ٢٨ الى ١٠٠ لاسوى ثم ان مجملها في
الرجال اوفر منه في النساء واما تركيبتها فتشترك جدا
وينشأ ذلك عن الاستطلاات والنفذات المتتابعة
للشعب والشرايين والاوردة الرئوية المتصلة في جميع
نقاسيها والمنضمة الى بعضها بنسج خلوي رقيق جدا بحيث
تكون سلسلة خلايا مغطاة ومنضمة الى بعضها في البلورا
وزيادة على ذلك فانها مملوءتان بالاعصاب والاوردة
والندد الليفانية. وذهب بعض المؤلفين الى ان مجملها

غشاء عضلياً ينشأ عن استطلاة الشفاء الموجود في الربع
الخلفي من القصبة الرئوية
ثم ما عدا الاوردة والشرايين التي ذكرناها المكونة
للاجزاء البنائية من الرئة يوجد فيها ايضاً ما يسمونه
بالدورة الصغيرة الراعي الاوعية التي تنقل الدم الوردي
من القلب الى الرئة ثم ترجع بعد التنفس الى القلب دون
ان يلحق العضدان في تأثير حيوي كونهم الدورة العامة
بالشرايين والاوردة الشعرية واما الاعصاب فتنشأ في
كل رئة عن الضفيريين المكونتين من اجماع الخيوط
المكونة من العصب الرئوي المعدي ومن العظيم الصباني
ثم تنبع من حجم الرئتين العظيم وقابلية التمدد العظيمة
لتسجيها ووظيفتها المهمة وتأثيرها العناصر الجوية المعرضتان
له على الدوام وفرق الامراض التي تعربها وتكرارها
وانواعها ومنها الزيف والسّل الرئوي وذات الحنج
وذات الرئة التي سميت باسمها مخصوصة فافرننا لكل منها
باباً على حدته واما ما بقي من الامراض التي يستدل
باسمها على شيوع امراضها بين سائر الاعضاء كالاحتقان
وقفر الدم وغيرها فاخترنا الكلام عليه بالاجمال فنقول
الاحتقان الرئوي. يكثر طرؤه هذا المرض على الرئة.
وتنصح تكراره من البنية الاسفنجية والوعائية لتسج الرئة
ومجاورها للقلب وصعوبة وظيفتها وصعوبة الوظيفة التي
تضم هذين الجهازين وهو عبارة عن امتلاء ما وعية الرئتين
الشعرية تماماً بحيث يرتفع من جدرانها ويظهر في الفت
وقد ينشأ عن تخرأوعية شعرية او عن زيادة سيولة
الدم او عن رقة جدران تلك الاوعية وضعفها الناشئين
عن اختلال التغذية وهو الغالب وقد يحدث
للأحداث في الصحة لكاملة ظاهراً فيعمل عنه بانهم فو
امزجة نزفية الا انه يصيب الضعفاء على الأكثر وشفا
الاجسام ذوي الامزجة التخازيرية من ظهر السّل الرئوي
في عيالمه وغيره من العلل التخازيرية. وقد ذهب الاطباء
في تعليمهم عن مناشئ هذه العلل واسبابها مذاهب شتى

لا حاجة الى تعاضدها . فاذا وصل اقصى درجات الشدة
عقب الموت سريعاً . ويكثر حدوثه بدرجة معتدلة الشدة
للأشخاص السموين الذين تزرهم وظائفهم بآثبات
الاعمال الشاقة او الطويلة المدة في التكلم وللذين
ضعف وتخطا ط

يتقلون من بلاد حارة الى بلاد باردة او يخرجون من
السهل الى الجبال المرتفعة او يتسوفون هواءً حاراً
سائداً غير متجدد . ومن ام اسباب هذا المرض ومناشئ
تنفس الانجرع المهيبة وربما نفاً عن امراض اخرى
اورافق ادوار القسصرية في الحميات المتقطعة وفي سبر
الحميات النفاطية وهو داء الوجود في الامراض الالية
للقلب فاذا اتى في حالة الصحة يعرف بازدياد التنفس
وعسر وبالعجز بحرارة في الصدر وسعال قصير المدة
خفيف غير مؤلم ولا يؤخذ من الترع على الصدر الا
نتائج قليلة . اما التسمع فيظهر نقصاناً في قوة اللفظ التنفسي
مع خراخر . ويحدث الاحتقان فجأة على الغالب وهو
قصير المدة ويؤثر على العموم مسرعاً سليم العقلي ينتهي
غالباً بالشفاء خصوصاً اذا تمتع المريض بالراحة وتناول
المشايير المبردة واعتمد النصد الذي قلما تدعو الحالة
الى تكراره (راجع احتقان)

انيميا الرئوية . او فقر الدم في عرف بعض الاطباء
« فقلدا » مخفوة من فقر الدم وهو مرض ينشأ حدوثه
في الرئة ولا يعرف الا قليلاً واحياناً يعترى الأشخاص
الذين قتلوا مقداراً وافراً من الدم او المصابين
بالخلوروس اي المرض الاخضر وينشأ احياناً عن
عيب خصوصي في تبادل الغازات في التنفس الا ان طبيعة
الحقيقية لم تعرف الى الآن
ينشأ ايضاً الرئة . ينشأ هذا المرض عن كل الاسباب
التي تحدث انسكاب دم في الرئتين ان كان فاعلاً او
انفعالياً فمن النوع الاول هيجمات البورة من اي سبب
كان وعلة رئوية هيجمة حادة كانت او مزمنة وعلا تمنع
جريان الدم في بعض اقسام الرئتين فتتولى اقسام
وينسكب اليها دم بالزيادة كما في انيميا وضغط اقسام

من الرئتين ومنها تلطيف الهواء في الاخية فينصل ذلك
مثل كوشس النجامة . ومن النوع الثاني احتقان رئوي
وضف الدورة فيها من قبل عل قلبية صمامية ونزف
وضف وتخطا ط
ومن اوصافه الشريحية ارتشاح كبية عظيمة من
مصل الدم في الاخية الهوائية ثم في التسع الخلوي الموصل
بما يزيد حجم الرئة المصابة الا انها لا تعبط عند فتح الصدر
ولا تنفرع تحت الجس . وقد يسيل منها سعال اصفر صاف
رغوي قليلاً يستدل به على بقاء كمية من الهواء في
الاخية والتسع الرئوي غير مقاوم الضغط ويأر تحت
الاصبع . ويختصر هذا المرض ضمن مساحة صغيرة ويرافق
اكثر الطل الرئوية التالف خصوصاً الاحتقان الانفعالي
الناجم لحيات وربما حدثت ايضاً بعد الموت فلا داعي
الى تشخيصها الا اذا حدثت مستقلة وتبع على الغالب علة
مرضية سابقة مثل عل القلب لكنها اذا حدثت بقتة
وشغلت مساحة واسعة من الرئتين قتلت سريعاً ويقال
لها حينئذ سكتة رئوية مصلية . اما اذا عمت علة قلبية
او استسقاء فتظهر في الاقسام الخلفية السفلى من الرئتين
وربما حدثت على جانب واحد فقط او انحصرت في فص
عكوي وربما رافقها ارتشاح مصل في جوف التامور
والبلورا الا ان الانيميا لا تكون مرضاً اصلياً على الاطلاق
بل هي نتيجة امراض اخر ولذا كانت معالجتها متعلقة
بمعالجة المرض الاصلي الذي نشأت عنه
واما الاعراض فاذا كان الانسكاب جزئياً لا تظهر
اعراض فاذا زاد شاقته او انحلالها الهوائية وحدث
ضيقاً في التنفس ويشكو العليل قصر النفس وحاسة
امتلاء الصدر وضيق معال يابس احياناً وقلة رافق
السعال فث رغوي مدتي . واما الاصابات الشديدة
السرعة المحدث فيبلغ فيها ضيق النفس اقصى مبالغته
ويسرع التنفس ويشد كرب العليل حينئذ يكاد يخنق
كل لحظة . وينت مع السعال مادة رغوية مدماء
ويظهر خفقان القلب واضطرابه الى الخارج ويشد

التبضع ويسمى بالوجه فيجرى في باقى الامر ثم اذا
 دامت الايديا مغللتا مغللتا مغللتا وانقبضت اليها
 فيضم الدم بالحمض الكريونيك ويحتوي السمات
 على اللبيل ثم يتبع ذلك استمرار الوجه وشلل العضلات
 القصية وسائر عضلات التنفس فيموت الطيل
 الحذافا . ولما تخفف هذا المرض فتم تصدق بالترع بالنسبة
 الى مساحة الايديا ومخرجها وخارج فرقة ترافق
 التصدع واحيانا تظهر بعد ظهور الفسف خراخر عظامية
 تدل على عدم تصلب النسيج الرئوي ويضعف اللبيل
 الضخمي او ينحني وربما ظهر الصوت الشعي فاذا ظهرت
 هذه الاعراض مع ضيق النفس والنفث الممار اليه
 سورطة قلبية في الصمامات القلبية او في مبرحى او مع
 اعراض استنفاء فتشخص الايديا رتوية

اما الانذار فان نشأت الايديا عن علة آية ولم
 تبلغ درجة زائدة يكون حسا على الغالب الا ان ذلك
 مؤشرف على عمر الطيل ويبدو على الاعراض العامة .
 وان راقت الايديا علة آية او كانت من علقها
 فالانذار بالخطر

وتعالج الايديا بالمصحات كاجتناب الانغال القافة
 والامتناع عن ركوب الخيل والرقص واتقاء الانغمالات
 النفسانية والاغذية المنبهة فيوضع الطيل في محل معتدل
 الهواء ويتناول المارصب المبردة فاذا ظهرت علل
 الصمامات الناجبة يعطى التدبيرات . ويصحب في المحييات
 الضعيفة عندما تضعف حركة القلب اعطاء المهيئات
 الكحولية والاغذية المنبهة ثم تغيير موضع اللبيل من حين
 الى اخر مناص لا لاحتقان الوضع الرئوي ويحجز النصد
 عموما عند ظهور خفقان قلبه شديد مع ضيق نفس غير
 انه ينبغي قطع الدم حالما تنحط الاعراض تنبها عن
 الطيل واقتصادا لدمه ولا يحجز النصد الا اذا وقع خطر
 فجائي من الاحتقان بفعل الاعراض . ويتبع في الايديا
 الحادثة في مبرح المحييات بل ينبغي انهاء القوى
 بالمهيئات . وربما دعت الضرورة الى استعمال المهيئات

مساواة للعضل المفلوكة على طرد المواد المجمعة في
 القصب وذلك اذا انقطع النصف وزادت الخراخر فيطلى
 مقيمه من كبريتات الصاوس او انتيون او اويكاته
 ومدح بعضهم قحة من خلاصة الرصاص كل ساعة مع
 وضع فرنوح كبير على الصدر خلال اشتداد الاعراض .
 والاحتقان الرئوي . ينشأ هذا المرض عن التراكم غير
 الانتهائي للدم في نسج الرئة وهو لا يترق عن حالة
 الاحتقان التي سبق لها الكلام عليها الا يكون نتيجة مرض
 اخر . اما اعراضه من ضيق النفس والسعال والنفث
 فمستكة جنوبيين الاحتقان . ويكون التبضع فيه ضاعا
 الغالب . وهذه الحالة هي العرض الدائم لامراض القلب
 ولكل عائق في الدورة . وكثيرا ما يعقب التهابات رتوية
 في النسيج . اما انذاره فمما لا نذار الامراض الاخرى
 الناشئة عن اعراض اصلية ومما يجنب بالمقويات والمهيئات
 كما في الايديا ثم اذا حصل عائق في الدورة يلزم النصد
 على مثل ما اشارنا اليه في الايديا

اما قرحة الرئة فليست سوى الصغرى المحدودة
 لنسج الرئة
 السكتة الرئوية . النزف الرئوي بدون فرق
 النسيج الرئوي او مع فرق يسمى سكتة رتوية وانما سكتا
 دم من الاوعية الرئوية المقربة الى الاوعية الهوائية
 والنسج الدقاق واغذية النسيج الخطوي المحيط بالاغذية
 الهوائية . فاذا فرق النسيج الرئوي سمي المرض سكتة
 رتوية وان لم يحدث فرق يسمى سكتة دم او تحويل الى
 الرئة وسدوا رتويا . وقد فرق بعضهم بين هذين
 الحالين وعدا هاتين مستقلين . فان لم يحدث فرق كانت
 حدود المحسوسة واضحة لخروج الدم من وعاء واحد شعري
 ولان المساحة اضيقت او اوسع حسب غلظ الوعاء .
 فالخاطف من اوعية فرع كبير للشريان الرئوي او مع
 مساحة من الحاد من فرع صغيره وما ان الفترابين
 نصح القصب في قريباها فمساحة السكتة داخل الرئوين
 واسعة اما الحادثة بغير سطحها فمساحة ضيقة غير وطنية

الشكل على هيئة النصبصات السطحية . ويحدث هذا الانسكاب من انسداد وعاء شعري تضطرب حركة الدم في الاوعية المتفرعة تحت موضع السدد وتجمع كراته وتتصلق فيدخل اليها دم قليل من الوريد اعلى كمال السدد فتعشى الاوعية ويرشح الدم جدرانها او تتزرق . اما السدد فهو إما حاصل عن انقلاط خفرت من القلب في علي قلية او عن خروج سطمية او معوية او خراجات . وما ان الخثرات المنقلبة من القلب هي غليظة على الغالب فتحدث سكتة في الاقسام الوسطى من الرئة . وقد تنقلت من القلب خثرات صغيرة فتحدث

فقداناً في النقطه المصابة من الرئة ويحترق فرقة الانسكاب من انسداد وعاء شعري تضطرب حركة الدم في الاوعية المتفرعة تحت موضع السدد وتجمع كراته وتتصلق فيدخل اليها دم قليل من الوريد اعلى كمال السدد فتعشى الاوعية ويرشح الدم جدرانها او تتزرق . اما السدد فهو إما حاصل عن انقلاط خفرت من القلب في علي قلية او عن خروج سطمية او معوية او خراجات . وما ان الخثرات المنقلبة من القلب هي غليظة على الغالب فتحدث سكتة في الاقسام الوسطى من الرئة . وقد تنقلت من القلب خثرات صغيرة فتحدث

سكتة بقرب سطح الرئتين . ثم ان كمية الدم المنسكبة اذا كانت قليلة وعاش اللبل حينما تحول النبرير حو ولا ينعيا فيصفر ثم يتص ويحول الهياتين الى صباغ اسود فلا يبقى للسكتة اثر غير اثر صلب اسود . وربما تحولت الخثرة خراجة او حدثت خثرات في ذلك القسم من الرئة او تحولت الخثرة الى مادة كلسية فتكسبت . ويختلف قدر الخثرات الباقية بعد سكتة من علل قلية

هذه العلة شديدة الخطر فانها على كونها احياناً ضيقة المساحة قد تغشى عروق ذات الرئة اللاحقوتكون بؤرات مع الاعراض النابعة على انه اذا كانت المساحة صغيرة ترجى نجاة اللبل . واما معالجة السكتة فتختلف باختلاف حدوثها فانما حدثت من جانب القلب الايمن وجب الاحتراز من استفراغ الدم لانه يزيد هبوط الرئة . اما استفراغ الدم بالكؤوس فينبى في الانبها

رئوية في خلال سيرة قلية كانت اعراضها واضحة وفي عمر تنفس حاد فحاجة يشند او يقل حسب سعة السكتة او تعداد مراكزها وبالدرجة الانخفاق ويرافقه سعال ونقص مادة خصوصية دمائية . ومن الاعراض الطبيعية خراخراخطية وصم ويصغر اللبل بمرارة في الصدر والبر حاد يجمد لا يستطيع الاستلقاء على ظهره ثم تظهر اعراض ذات الرئة محصورة في مساحة الانسكاب فانما كان جزيئاً كثيراً ما يعتمد على الطبيب معرفة المرض متى كان المرض سطحياً عرِف باصمبة الصدر وفقد التنفس

الاحتقان في غنفر بين الرئة . ذات اعظام قليل الطرود ويحدث فجأة كمرض اصلي ويكون على الاكثر في خلال الامراض الرئوية الحادة او الزمنة فانما شغل سطحاً متسماً اعقب الموت العاجل وهو اشد الامراض خطراً واكثرها هولا ومع ذلك فانما انحصر في سطح قليل الاتساع ولم يمتد . يرجى الشفاء . ويغلب طرؤه بين سن العشرين الى السبعين ويكثر في الطفولة والشيخوخة ويعرض على الاكثر لضعف البنية الخفاء الاجسام ومناشئة المهر والمجنون

والامراض الطويلة عموماً والمشاريب الروحية خصوصاً
ويتبع الامراض الموضعية للثة على الأكثر كالالتهاب
الرثوي . ثم ان الفنغرينا الاصلية للثة تظهر باعراض
الالتهاب الرثوي الخفيف وبصحبها اغطاط غير متناسب
في القوى مع ضعف امتداد المرض وخفة الاعراض ولا
يتمتع بوجود الفنغرينا الا بعد تكون الخشكر يشق اتصالها
بالشعب وظهور نتانة النفت وكذلك وضوح الاعراض
الموضعية العمومية التي يستدل بها على وجود العلة كالالم
الشديد الشامل لجميع الاعضاء والتنفس المتكرر
المتعاقب الضيق والسعال المستمر فاذا فحمت الجوزة
في الشعب برجي الشفاء الا انها اذا فحمت في البلورا
عقبها الموت السريع . ثم اذا ازمن المرض رافقتة
الحصى الدقيقة وضكت المريض وهدم بنهت وذوبان
جسمه وبالمجمل فان الفنغرينا من العلل التي يترجم
فيها الموت ولم يعرف لها الى الان علاج مخصوص
ولا دواء ناجح

فنغروس اللة . هو علة مزمنة نادرة الوقوع تعذب
بها المريض وتطوي وتسرع شهراً او اعمالاً يفضيها بالسعال
ونفت مادة مخاطية صديدية وقد يحدث نزف في خلال
مسيرها . اما الهزال فليس زائداً ومن اعراضها صم تحت
الفرع على جانب واحد ونقل ذلك الجانب واحياناً
يسمع نفس كهي وتمتع ذلك اخرى وعلى الجانب الاخر
نفس طفلي وربة زائدة وقد يجذب القلب من موضعه
نحو الجانب المصاب وفي بعض الحالات اعراض تمدد
القلب مع تضخم واستسقاء حسي وزي وانما فحمت المجرة
شوهت اللة ضامرة متقلصة لا تبلغ ربع جرحها الطبيعي
والاخية الهوائية محزنة والشعب متسعة والجانب الاخر
اوسع جامو طباً وليس فيه دليل على تدرن ولا على علة
زمنية فيؤخذ من هذه الاعراض قرب النسبة بين هذه
علة وذات اللة المزمنة وبالحقيقة ليس بين العلتين
فصل واضح غير ان بعض التغيرات الحادثة في سروسس
اللة تختلف عما يرى في ذات اللة المزمنة وان كان بينهما

واعراض كثيرة مشتركة ومن اسباب هذه العلة الالتهاب
الشمعي المزمن الذي يرافقه التهاب البلورا على جانبي
واحد بدون ارتشاح فتلصق البلورا الرئوية بالضلعة
في مواضع شتى ومن ثم يبتدي نمو تلك المادة التي بها
تتصلب اللة الى ان نعبها كلها . ومن اسبابها ايضاً ذات
اللة المزمنة في بعض الانخاص لاسيما السكري . ثم تختلف
هذه العلة عن ذات اللة المزمنة بارتشاح مادة زرقاء
غروية في النسيج الرثوي الضامر تارة تكسبه لوناً احمر
واخرى لوناً اصفر

اما انذار هذه العلة فينبال لانذار ذات اللة المزمنة
فلتراجع في بابها من المجلد الثامن

وطريقة المعالجة في توجيه العناية الى اللة الصحيحة
ومنع الطليل عن كل ما يجتث التهاباً شامياً . فيقول على
نفس الوسائط المذكورة في الفصل السابق وقد مدح بعضهم
المياه المعدنية الحارة يوماً او بعض امزجته ومركباته
فيعتق باللة السائلة وتصرف الغرائز الى حفظها وصباتها
من ملبات المرض اذ لا يبرجى شفاء المصابة

العلل الزهرية للثة . ان ظواهر السم الزهري التواني
والنوالث في الرتين اندرمامي في الخنجره والنسبة والمجلد
والعين والعظام الا انه قد تحقق من توالي المشاهدات ان
التهاب الغشاء المخاطي الرثوي والتدرن يغير سيرها على نوع
مائي المصابين بالزهري وذهب البعض الى ان السم الزهري
عنه يحدث ظلاً رثوية خصوصية وقد بنيت الفاكيدات
الوفيرة لهذا المرض على فحص ريم المقتطاع او اطفال ايزمن
قصير من ولادهم من اصاب واليوم والباء الزهري
وقد وجد الاطباء عواقب زهرية في رئات البالغين
مع ظواهر التهاب شمعي وتدرن واحياناً بدون هذه
الظواهر . ثم ان الظواهر الزهرية الرئوية ترجع الى ثلاثة
اشكال . الاول ظواهر التهاب الغشاء المخاطي الشمعي فكثيراً
ما يتفق ان المعرض للسم الزهري تصيبه اعراض
التهاب شمعي مع مضي فظهر اعراض الجلدية ترول
الاعراض الشمعية والعكس بالعكس فاذا ظهرت الاعراض

الشمعية زال النفاط الجلدي بغتة وظهرت اعراض التهاب
شعبي ثم تبدى عل رطوبة زهرية ثانوية وهذه الاحوال
كثيرة الطور على من يمرض نسة للبرد والرطوبة
بعد حدوث الشانكر نظير الصاكر والجندو والنولقي
والذين يملون الحفارة والحراسات في الامكنة الباردة
فاذا بلى مريض بالشانكر وظهرت فيه الاعراض الجلدية
ثم زالت ولم تظهر بعلاج تناول العليل ثم ظهرت بعدئذ
اعراض السل بدون لائل تدبر روي نسب ذلك
الى الزهري والى الزهري مع فعل الزئبق والفرق بين
هذا النوع وبين السل الحقيقي هو عدم المباشرة بين
الاعراض الطبيعية والعامة لان التهاب الشعبي
الزهري لا يتصلب فيه التسج ولا تظهر خلاله اعراض
تصلب ولا اعراض بؤرة وكثيرا ما يظهر عرض فاصل
وهو تقضم الضلع الاول والثاني والترقية بالتهاب السحاق
ولا يظهر من هذا العرض في مبداء الامر غير صم تحت
الفرع فيتدار الى الذهن ان التسج متصلب فينبغي ان
يعاق النقيص حتى تبلغ العلة درجة فيها يمتاز الحلال
والثاني حدوث عقد صفية في التسج الزهري وقد وجدت
في البالغين وفي الاطفال المولودين حديثا اصحاب مرض
زهري اصلي او وراثي وهي متفرقة في الرتين منردة ان
متعددة تصل في جرحها الى بيضة الاوز مستديرة واضحة
الحدود وقد تنكس. لونها ازرق او صارب الى الحمرة
وبعد مكثها مدة يصفر لونها واحانا تلين وتحدث
بؤرات والاعراض مشابهة لاعراض السل الزهري
والثالث. حدوث عقد صفية مختلفة النمو والمحول مع
درن حقيقي. ولا يعرف هذا الاختلاط الا من وضح
الاعراض مع الاصابة بالداء الزهري واستنداد الاعراض
الرئوية ومجموعها حسب اشتداد الاعراض الزهرية
الاخرى ومجموعها ايضا وقد شوهدت هذه العقد في
سائر اجنبية الجسد وتقابل في ظهورها على الجانبيين غالبا
وطريقة المعالجة في هذا المرض انما اذا تحقق انتساب
الاعراض الى السم الزهري تعالج حسب قواعد علاج

سائر الاعراض الزهرية. وعند وقوع اللبس نحاشي
الاستحضرات الزئبقية خوف ضررها في السل ويعول
على يوديد البوتاسيوم لان ضرره في اعراض السل اقل
من سائر العلاجات الزهرية وقد منع بعضهم استعمال
الزئبق في اعراض رئوية ولو تحقق انتسابها الى الزهري
فهي بوط الرئة. اذا بقي قسم الرتين بدون انتفاخ
التحليا الهوائية بواسطة التنفس بعد الولادة اي على
الحالة التي هي عليها في الجنين سمى اثلكتانس ولادي
وقد يعود قسم من الرتين الى تلك الحالة بعد انتفاخها
مرة بالتنفس فيسمى حينئذ هيوط الرئة او اثلكتانس
اكتسائي. وما انما يحدث بالاكثري الاولاد ويصيب
قصبة او اكثر من الرئة وتتصل حدود القصبة بين
القسم المايط والاقسام الصحيحة زعموا ان ذات الرئة وان
ذات الرئة في الاصغر تنصير في قصبة رئوية فسميت
العلة ذات الرئة القصية وذات الرئة الطفلية وما ان
القسم المصاب يشبه في احوال كثيرة نسجا رئويا لم يدخله
هواء بعد سميت العلة اثباتونس
وفي التشرح المرضي لهذا الداء تكون النصيبات المصابة
ممتازة عن الاجزاء الصحيحة المجاورة لها وسطحها منخفض
تحت مساو سطح الاجزاء الصحيحة ويجلسها حوافي القصور
اي الاقسام الابدع عن جذوع الشعب فتري النصيبات
التي تنفرع فيها شعبة هابطة والتي تنفرع فيها اخرى قريبة
المنبت من الاولى صحيحة وقد يصاب قص كامل واكثر
ما يصاب حوافي الرتين السفلي ثم لسان القص الاعلى
الايسر الطويل ثم وسط القص الاوسط ثم السطح الخلفي
للقص الاسفل والاوسط وكثيرا ما تصاب الاجزاء على
الجانبيين بالمقابلة. ثم ان لون الاجزاء المصابة اغمق منه
في الصحيحة المجاورة وهو على اختلاف بين لون اللحم التي.
واللون البنفسجي. وعلى الاقسام المايطة خطوط بيض
دقاق ترى بالنظر الحاذق وفي حدود النصيبات المصابة
وانما قطعت فسطح القطع اسن مدعى لا يتفرع تحت الجس
وفي اول الامر يمكن نفيها لكن جدران التحليا المايطة

تلتصق بعد حين فيسحقونها . فإذا نفخ بشعة متفرقة
في قسم هابط تنفخ الخلايا لأول الامر وكذا تتميز هذه
العمة من ذات الرئة غير أنه لابد من احتقان بعض
خلايا الاقسام الملوثة فتلك لا تنفخ . وعند الانتفاخ
يتغير لون الخلايا المايطة فتصير حمراء وردية اللون .
وإذا امتلأت الخلايا من شئها مصلياً عصر الانتفاخ فإذا
نفخت ولم تربط الشعبة المستطرفة اليها هبطت ايضاً . اما
المهوى فبقى صحيحة في هذا الداء وما في ذات الرئة فتذهب
اما التميزين التكتاس وايثانوس من ملاحظة
الاعراض الطبيعية فمتنع . وإذا التبت شعب طفل
ضعيف البنية وكانت بعض اقسام رتبه هابطة ولادة
يؤدي ذلك الى هبوط الرئة فقل هنا معرض لالتهاب
الشعب واعراض الهبوط موجودة منذ البداية غير انها
جزئية خفيفة لا تجتذب الانتفاخ حتى يحدث الالتهاب
الشعبي المشار اليه فترد اعراض الهبوط
اما نظم الرئة اي استقامتها الى ما يشبه قطعة لحم فهو من
قيل الضغط بسبب مرتفع في جوف البلورا فنظرها
مثل منظر الرئة المايطة او ايثانوس في بعض الامور
غير انها اصلب وامتن ولا تقبل الانتفاخ وهذه العلة
تحدث بظروف مختلفة فظروف التكتاس وايثانوس
اما اسباب هذا الداء فهي كل ما يسد بعض الشعب
سداميكاً ميكائياً عنه الداء خصوصاً في التبان والاصاغر
وعلى هذا فعل التهاب شعبي في احدائها فإذا انسدت
شعبة بقطعة مخاط لرجة دفعها التصد نحو الشعب
الدفاق ثم عند التصوب يحل قليلاً مثل مصراع فيخرج ما
وراءه من الهواء وعند التصوب ايضاً يسد المهوى فيمتنع
دخول الهواء وينفخ الهواء الموجود في الخلايا فيهبط .
وعند تجمع مخاط مع الهيموليم في بعض الشعب فان
كان اللبل لا يستطيع سعالاً لاجراجها هبطت الخلايا
وتنشأ العلة التي نحن في صددها . وبين على هذه
المادة في الاصاغر ليونة جدران الصدر فيضغط الهواء
الخارجي عند التصد على ظاهري الصدر الى ان يدخل

الهواء الى الرئتين فيتولزى الضغط من الداخل والخارج
فإذا كانت الجدران الصدرية ذات رخص وليوتجطط
تحت الضغط المشار اليه فيهبط الاخيلة ولا يدخلها هواء .
وعند حدوث زكام وورم في الغشاء المخاطي الشعبي يضيق
قعر الشعب ويوق دخول الهواء بالتصدد فيمبط الجدران
تحت ضغط الهواء الخارجي فتسد الخلايا ويهبط ولا تدفع
المواد السادة بالتصوب لان التصدد يتم بفعل الضفلات
الصدرية اما التصوب فيحصل معظمه بلونة جدران
الصدر المتصلة بدار نخاع العضلات الرافعتها في التصدد
وما يسهل ذلك امتلاء البطن بمحت ينع زول الحجاب
الحاجز ومثل ذلك حرم بطون الاطفال بارطشة تدعى
النفس ثم ان الاطفال المصابين بالتكتاس معرضين
اكثر من غيرهم الى ايثانوس عند حدوث الاسباب
المذكورة قولا يحدث ايثانوس للصغار بعد بلوغهم السنة
السادة فان الاطفال ينمونه تنوي الجدران الصدرية فيهم
بما تنوي على مقاومة ضغط الهواء الخارجي عند التصدد
والتصوب . ثم اذا أصيب الاطفال بايثانوس متسع
الداء يموتون بالاختناق لان الاخيلة المايطة لا تنفذ في
تهوية الدم وقد يجسر نحو صف الرئتين بهذا السبب وتبقى
الاقسام السفوية منها صحيحة فيسرع التنفس وتظهر اعراض
عسر وضعف فهو ثم تصفر البشرة ويضعف اللبل غاية
الضعف ويرد سطح الجسد وتضعف الدورة شيئاً فشيئاً
ويختدر الدماغ من تجمع الحمض الكربونيك في الدم
ويهبط خلايا اخر من شدة الانحطاط وعدم استطاعة
الطفل على افرانها فيموت خنقاً
وقد اجمع الاطباء في علاج هذا الداء على تجميع
الاطفال المولودين حديثاً الى الهكاه حتى تنفخ الشعب
ويتبين ان ينظف المخاط من الفم والحلق حتى اذا دعت
الضرورة يعطى مقيء من الاييكاه او سكيبون المنصل
ويوضع الطفل في ايزن سخن ولا يترك الا بعد نوم مودة
طويلة ثم يتنظف للرضاع والسعال قبل توفر المواد في
الشعب الدفاق والخلايا . وقد يستعان عليه ايضاً بذلك

الصلع بزيت الزيتون

سرطان الرئة - يندرج تحت هذا المرض وهو يعقب سرطان الخصية أو سرطان العظام على الغالب ويحدث في الذكور من سن ٢٠ سنة إلى ٧٠ سنة أكثر منه في الإناث ويكون من النوع الغضائي عادة وقليلاً يكون من الأسكروس أو الغضائي. أما المادة السرطانية فقد تكون على شكل عقيد منفصلة يختلف مقدارها بين البندقي للجمونة وموطنها في الرئتين وفي الرئة الواحدة أحياناً وربما تكون على هيئة مادة مرتجلة في الخلايا الهوائية غير واضحة الحدود وقيل إن هذه هي هيئة سرطان رئوي أصلي وإما الأولى فهئة الثانوي. وقد يندئ هذا في الرئة ويتصل منها بالبلعور والفمور والقلب والمحاجز والشعب والأوعية الكبار والأعصاب وربما أجداً في قسم من هذه وامتد منه إلى الرئة وخلال سير المرض تنضغط الخلايا الهوائية وتغلي بالمادة السرطانية فتؤكل جدرانها وتجي الأوردة وربما مرت الغرابين بالنتم المصاب سالمة. أما الغدد فمصاب وعدد المحاجز المتوسط ينماظم جميعها فيحيط بالأورطى والشرياف الرئوي أو تنضغط عليها وإما الأعصاب فمصاب منها الثالثة والخميرة الرابع وربما تليبت المادة السرطانية وانصبحت إلى الشعب فتخرج إذ ذاك بالنفث وتظهر الأعراض الدالة على سبال في الشعب وبورات وفي النوع المرتفع يصفر حجم الرئة وينقل الصدر وإحياناً ينفتح سبال إلى جوف البلعور. وإذا فحص النوع الغضائي بالنظارة المعظية يرى مؤلفاً من خيوط مشبكة تختلف خروجها قدرًا وهيئة وليس العصر يخرج منها السبال السرطاني اللبني الحلو كريات مغزلية الشكل وكريات على هيئة أخرى ولكل كرية نواة فأكثر

أما الأعراض ففي بعض المحال لا تظهر أعراض رئوية يشبه بها حتى يتقدم المرض غير آفة في الغالب تظهر الأعراض المخصوصة حتى يحزم بالتشخيص (اطلب سرطان)

ريو
Rieux

أما القدم ربي. قصبه ناحية في ولاية غارون الأعلى من فرنسا على نهر أريزسكانها نحو الفين وفي جوارها كهف فيه مناظر طبيعية بدية يعمل فيها المجرع والخرف الصيني وفيها كاتدرا جميلة وقبة للجرس بالقبة في العلن خفية البناء. وكان يوحنا الثاني والعشرون قد جعلها مركزاً سنة ١٢١٨

وريو أيضاً مدينة في ولاية موريان من فرنسا كانت قديماً من برتانية وهي على ٦ كيلومترات من رديون إلى الجنوب الغربي

وريو أيضاً اسم عائلة أشهر منها جماعة منهم يوحنا ريو من سلالة أطواق برتانية خدم أولاً الإنكليز ثم انفصل بشارل السادس وهزم الإنكليز سنة ١٤٠٤ حين كانوا يعيشون في برتانية وجعل مارشالاً ومات سنة ١٤١٧

وابنة بطرس ريو سيد ريوغور خلف أباه في المارشالية وساعد جان درك في أورليان ودفع الإنكليز عن سان دنيس سنة ١٤٢٥ وأخذ منهم مدينة ديب والزهم أن يرفعوا الحصار عن هارفلور ثم وقع في يد قائد من أحزاب الإنكليز فقبض عليه وحبس ومات في محبس في حالة برئي لما سنة ١٤٢٩ - ويوحنا ريو أيضاً ابن حفيد بطرس المذكور كان مارشال برتانية ونائب جنرال عساكر الدوقية ووصياً لحنة البرتانية وجعله لويس الثاني عشر أمير روسيلون وحى برتانية من الإنكليز ومات سنة ١٥١٨

ريو أرييا
Rio Arriba

كوتية في شالي غربي مكسيكا الجديدة متاخمة لآريزونا بربوها نهر ريو غراندي. مساحتها ٥٠٠ ميل مربع. سكانها ١٠٠٠٠ وفيها عدة سلاسل جبلية ومن محصولاتها الحنطة والحبوب والصوف. قاعدتها

لوس لشروس

ريوجا

Rioja

ويقال لاريوجا أيضاً ولاية في غربي جمهورية
ارجنتين يجدها من الشمال والشمال الشرقي كاتامركا ومن
الشرق كوردوبا ومن الجنوب سان لويس ومن الجنوب
الغربي سان خوان ومن الغرب شيلي ويفصلها عن الاخيرة
جبال آندز مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو
٥٠٠٠٠ وفيها عدا جبال آندز سلاسل فلاسكو اوريجوا
وفاماتينا وجاغوي ممتدة من الشمال الى الجنوب ويحفل
هذه السلاسل اودية وسهول كثيرة وارتفاع اعلى قمة
في جبال ريوجا لا يتجاوز ١٧٠٥٠ قدماً عن سطح البحر
ومن انهرها المهمة نهر برهمو ونهر ج في جبال آندز وفي
جبال فاماتينا معادن الذهب والفضة والحاس والحديد
والنك والكوارتز وفي جبال فلاسكو بعض الحجارة
الكرمية واما النيك والرصاص والانتيمون وكربونات
الصودا والملح وتترات البوتاس وتترات الصودا فشايع
وجودها في هذه السلاسل وغيرها ما هو داخل ضمن
حدود البلاد ومن محصولاتها الذرة والحنطة والقطن
والزيت والكرم وغيرها من الثمار وفيها انتاج من
الحشب والصمغ والعسل والشمع ومن الاصبغة دودة
القرمز وغيرها يصني اهلها بتربية المواشي ومن
مصنوعات معاملها الشح الصوفية والمشاريب المنسفة
والرزم ولها تجارة مهمة في الثمار والمجلود وهي مقسومة الى
عدة مقاطعات

٢٠ مدينة وقاعدة الولاية المذكورة موقعها الى
شرقي جبال ريوجا على ٦٥٠ ميلاً عن بوينوس ايرس
الى الشمال الغربي سكانها ٦٠٠٠ وفيها ٤ كنائس وقد
بنت المدينة سنة ١٥٩١

ريوجيرو

Rio de Janeiro

١. ولاية من البرازيل موقعها بين ٢٠° و ٢٥°

٢٤° من عرض الجنوب و ٥٠° و ٤٠° و ٤٤° من
طول الغرب يجدها من الشمال سيرتو مانتو ومن
الشمال الغربي ميناس جيراس ومن الجنوب الغربي ساو
باولو ومن الشرق من الجنوب البحر المحيط مساحتها ١٨٤٠٠٠
ميلاً مربعاً وسكانها ١٢٤٠٠٠ منهم ٢٠٠٠٠ من
الارقاء سطحها كثير الجبال والاكمام وفيها سلاسل سراً
دوس أراغويس اوسراً دو مار وسلسلة سراً ماتكوارا
ومن انهرها المهمة نهر بارا ايباد وسول ونهر ج على مقربة
من باراتي فيجري بين السلسلتين السابق الايام الهيا
بتخرج وتختصر الى ان تصب في المحيط قرب حد الولاية
الثاني. طولها ٤٠٠ ميل وهو ينحدر بحجارة ووفرة عظمتها
غير صالح لمسور السفائن الا على مسافة ٥٠ ميلاً من
مصبو وتكثر فيها العجرات والمناقع وخصوصاً في جوار
الشاطئ وفيها جزائر اهمها جزيرة بلاغراندي ومارامبايا
ومن اهمات ثغورها أنفراوس ريس وساو جواو
ومنغاراتيا وريوجيرو وموقعها على جيون ريوجيرو
وهو من حسن الموقع وجمال المنظر يفوق سواه من
أجوان العالم وساحله وافر الاغوار والافوار ومعظم
دخولها في الياينة ١٥ ميلاً على عرض يختلف بين ميلين
و ١٩ ميل امام دخلة من جهة المحيط فانتاسعة ١٧٠٠ يرد
وعلى جانبيها من الياينة آكام صخرية وتلال ارتفاعها
على الجانب الشرقي ١٠٠٠ قدم على الجانب الغربي ١٢٧٠
قدماً وقد أقيمت على هذه الاكام ومن حولها حصون
منية ومعاقل بدعة النسي والهندسة حماية للدخل المين
ومنعا للسفائن والساوارع من ولوجه آونة الحروب ويغ
منتصفو جزيرة صخرية صغيرة محصنة ايضاً وفيها عدا
ذلك عدة جزيرات منتشرة على جريانو وفي قلوب بعضها
محرث والبعض الاخر أقيمت عليه المناظر والمعاقل ثم
ان معظم غور المياه في داخل المين ١٥٠ قدماً حذاء
الدخل وأقرب الشاطئ من ٦ الى ٨ اقدام اما المين
والجزر فلا يعرف لما جرى مرتب بل يختلفان باختلاف
المؤثرات الطبيعية. هياكلها جيد رطب نافع للصحة في

الجمال والمرتعات وهو بخلاف ذلك في الساحل والمنخفضات . تربتها جيدة كثيرة التمت والمحصرة وفي غناها انواع جيدة من الخشب وغيره من ابناء الاقاليم الحارة والباردة ومن محصولاتها البن وقصب السكر والقطن والشاي والارز والشوكولاتا والبطاطا والزراعة الشيع فيها اهمية تذكر كذلك البن قد تنويع وجوده وزراعتها فيها على ازدياد وهي مشهورة بانواع الفار والابنة التي نفو في سائر اقطار العالم كان هياها جامع لمنافع البلدان الباردة والحارة والمعتدلة وقلائد جديبات او شجر لا ينبت في ارضها . ومن حيواناتها القرد والخنزير البري والغر والتابير والتم من طيورها ما هو حسن المنظر مثلون الريش طرب النغمة لطيف التفريد وتكثر في انهارها وجوئها الاسماك اللذيذة المأكلة . ومن معادنها الذهب واكثر في جوار ميناس جيراس وجمهورية السيلان والجميحت والبحر الهندي والرخام الابيض والملون اجناسا والحديد والفضة . وتقسيم الولاية الى ١٧ دائرة وتنقسم هذه الى بلدات وبلديات والتعلم فيها اجباري وقد اُسست الحكومة ١٤ مدرسة ابتدائية واربع مدارس عالية اهمات مدنها كمبوس على الضفة اليمنى من الباراهيبا وعلى ٢٥ ميلا من مصب في البحر سكانها ٤٠.٠٠٠ ويخترق وهي القاعدة الا ان قريبا من ريونيون عاصمة المملكة قلل من اهميتها فاجتمعت تحسب من ارباضها سكانها ٢٥.٠٠٠ وترو وبوليس وفيها مصيف الامبراطور وفي ذات رساتيق واسعة . وقد بدى مؤخر في وضع الخطوط الحديدية تقريبا للمواصلات بين المدن كذلك الاسلاك البرقية قد ذهبت بنسب ما كان يعترضها من الخابرات ويقصر عنها آ . عاصمة امبراطورية البرازيل واشهر مدينة في امريكا الجنوبية موقعا على الشاطئ الغربي من جون باسها في ٢٢ ٥٤ من عرض الجنوب و ٤٢ ١٠ ذكرها في سنة ١٨٠٠ من طول القرب سكانها ٢٧٥.٠٠٠ ولما كانت ارضها مستطيلة الشكل وممتدة مسافة ٦٤ اميال على ساحل المحيط كان بناؤها فاقد الانتظام المألوف في غير هلمن عواصم

العالم ويحظها في بعض الامكنة مرتفعات صخرية جميلة المنظر اما شوارعها ويوما فما كان قديما منها ردى البناء قليل الاتساع والترتيب لا يعتمد في طبقات الطبقة الاولى والثانية من فوقها جميعا على نفس قدم لا يقرب في شيء من الهندسة الحديثة . اما ابنيتها الجديدة فتحترقها الطرق المبلطة المستقيمة على وتيرة الشوارع في سائر المدن الحسنة التوقيع والتخطيط . وفي الجملة نقول ان الناقد يرى فيها من الخلل والاصلاح ما يكسره ويسره . ثم ان الماء لما ندر وجوده في المدينة وامتنع استخراج من الابار لوفرة النفقات والمصاعب جلب اليها من جبل كوركوفادو في قناة بنيت في القرن الماضي طولها ١٢ ميلا وطريقة توزيعها على انحاء المدينة ورساتها انبعاث تنوزع من تقطعها المركزية الى فروغ كسيرة في منتهى كل من منها حوض تجتمع فيه المياه فاخذ اهل الشارع كتابهم منه . وهي تثار بالغاز حتى رساتها فان انتظام الانارة في الرساتيق احسن منه في المدينة نفسها . وشوارعها المسيرة رطوبتها وقد اجتمعت فيه احسن ابناء المدينة وطورها شائنا اهمية وهي بنائية مجلس المبعوثين وقصر الملك والكنيسة العظمى والمندى المالي واخاثة البرد وإدارة الرسوم والترسانة البحرية وجميع هذه الابنية تتعامل في بنائها وهندستها اهمية ما تحوي من الادارات الجميلة الا ان بنائهم ادارة الرسوم والترسانة البحرية ممتازان في جودة الهندسة وحسن البناء عما سواها . وفي الشارع الاول في الاهمية فحة دوروكو وفيها ملعب ورياضات جميلة ونغال للامبراطور دون بدرو الاول بمثل متطبا جوادا كركما وعلى قاعدتها رقام هندية اشارة الى الانهار العظيمة في بلاد البرازيل . وللمدينة ما عدا هذه فصحات ومجلات عمومية بمنساجمال عن ذكرها فتقتصر على ذكر اشهر الابنية وهي فيما سوى المتقدمة الذكر بنائية مجلس الشيوخ وقصر وزارة الحرب وعدة كنس عسكرية وخاخر للمجنود وقصر وزارة التجارة وملعب الرياضات الاصطالي والتحفوس مستفي الرحمة (ميزر بكورديا) وجمعية الفنون

والمرصد الفلكي وقصر ساو كريستوفارو ومضرب القنود
وعند مستشفيات وطنية ومستشفى برتوغالي وآخر انكليزي
وغيرها للفرنسيس والاسبان ومدرسة وطنية ولجنة حرية
وأخرى للطب ومدرسة للجغرافيا والتاريخ وبيوت علم
وكتائب لاحاجة الى تعدادها

ثم ان المكاتب في المدينة المذكورة مفتقرة الى المؤلفات
في اللغات الاجنبية لان معظم ما فيها من المؤلفات
والكتب جميعها في لغة البلاد الا نزرًا قليلًا في بعض
اللغات الاجنبية اما المكتبة الملكية فكانت في القدم خاصة
احدى مكاتب ليسبون فيها ما يزيد عن ١٠٠٠ مجلد
وقد ترقى فن الطباعة في ريونيرو وتوفر عدد
المطابع فيها حتى بلغ عددها زهاء ٥٠ مطبعة خصوصية
ما عدا مطبعة الحكومة فتقدمت من جرى ذلك المعارف
والاداب وكانت من قبل في اسوأ الحالات ويؤخذ

من المآخذ التقارير الرسمية عن حالة المعارف والجرائد
ان عدد المنشورات اليومية وغير اليومية زاد على ٧٠
جريدة منها ما تولى الوطنيون تحريرها واستعانوا عليه
بالاجانب والاعراب وفي عدادها جريدة انكليزية تحسنه
النسق منشورة في المدينة والولاية وأخرى فرنسية يقران
تكتبان بالالمانية

وفي المدينة المذكورة ٢٠ كنيسة و٦ اديرة وحجلة
كاثس للانجليكين الاعراب لان اكثر الوطنيين من
تبعه الكنيسة الكاثوليكية. اما اسواقها تعرض فيها اصناف
البضائع من صنع معامل البلاد او من واردات البلدان
الاجنبية الى اخرها فتتضمين وسائل التعميش ونصوب اليو
نفوس الالهايين الاخذ والعطاء في بيع الدجاج والفا
والخضراوات مما لا يراخون فيه بقبض في الجنس او
النوع انما لم المائنة والطيور فيها ادنى رتبة ما سواه
وتتمد المخطوط المحدثية الى نقط مختلفة من رسائنها
وقد باشرت الحكومة بناء رصيف في مرفأ المدينة لعلها
السفن اليو في الانواء والزرايع وعلى بعد عن الطرف
الغالي الشرقي منها محل منقور في الصخر لبناء المراكب

اقصى ما يقوى على حملو سفينته طولها ٢٨٠ قدماً وارتفاعها
٢٨ قدماً. وفيها فضلاً عن كل ذلك معامل للقطر
والنسيج والصابون والورق والزجاج والجملات. اماها وها
فرطب ندي مضر بالصحة وتكثر فيها الحمى الصفراء الا
انها قلما تستعصي على الاطباء او تكون رديئة النقي .

وكذلك امراض الجهاز التنفسي ومعدل ثقل الهواء فيها
٨٢ فهرت ومعدل المطر ٤٢ قيراطاً في السنة
اما تجارها فقد اضرت بها الرسوم الموضوعة على
صادرات البلاد ومعدلها ٢ في المائة على كل ما يصدر
من السلع . وتستورد الولايات المتحدة منها ٤٨ في المائة
من محصول البن ونحو نصف محصول الخشب وما بقي
من سائر الاصناف والمستغلات تستورد انكليترا نصفه
اما النضالة فتصدر اكثرها الى فرنسا والمانيا ثم المواردات
تختلف قيمتها وانواعها

اما تاريخها فما يتعلق منه بالازمنة القريبة ذكرناه
في الكلام على بلاد البرازيل ونذكر الان بعض الاخبار
عن اكتشافها واشتقاق اسمها وهوان مكتشف جنوبي
امركا اهتدى الى جون ريونيرو بعد اهتمامهم الى
بلاد برازيل الا انه بقي بلا تعريف الى سنة ١٥٠٢ وما
بعدها . ولما دخله السلح جوان ديباس دوسويس في غرة

كانون الثاني (جانيه) سنة ١٥١٥ تخيل له انه عند
مصعبهم من الانهار العظيمة ولذلك دعا الجون رين
جنيرو اعني نهر كانون الثاني نسبة الى اكتشافه في ذلك
الحين . وسنة ١٥٢١ نزلت جالية قليلة العديد في موقع
المدينة الحالية ثم زالبتا لربعة اشهر من وصولها وبقيت
المستعمرة الجديدة ظمًا من السكان احقابًا . ثم ان
الملك جان الثالث البرتوغالي لما احسن باقليم ريونيرو
الى مارتم افونسو دوسوزا ابني هذا حصًا صغيراً .
وسنة ١٥٥٢ نزل في عدد قليل من المهاجرين الا ان
المتبادر الى النعمن من المطامعات التاريخية ان مستعمرة
مارتم افونسو لم تكن اوفر حظاً من التي سلفتها بل
تقوضت اركانها بوقت قصير واول جالية ترخبت اقتدامها

في هذا المكان وثالث نجحاً في جالية امير البحر فلغاينون
اذ اتاها في بعض الموعود سنة ١٥٥٥ وقام حصناً على
جزيرة في المجون المذكور فسميت باسمه. اما الهنود
الوطنيين فالتمسوا مع الجالية الفرنسية واتفقوا معها
فاحسن الفرنسيون معاملتهم وعقدوا معهم المواصلات
التجارية ودعوا المستعمرة هنريجيل وما يجاورها فرنسا
الجنوبية. وسنة ١٥٦٥ كتب الملك جوف الثالث
البرتوغالي الى حاكم باهيا في طرد الفرنسيين منها فانفذ
الحكم فيهم فطردوا سنة ١٥٦٧ استعمرتها جالية برتوغالية
ودعها ساووساستيو ثم ان الهنود احسوا للقرن الاول
من نزول المستعمرة البرتوغالية بقتل وطأة الافرنج
وداخلهم الخوف منهم فكانت غصة في قلوبهم لم تلبث ان
تحولت الى عدوان شديد فاقتلوا شديداً معهم وكانت
الغلبة للافرنج ثم اختلفت كلمة البرتوغاليين وثاروا الفتن
فيما بينهم وبالغوا في القسوة والاستبداد. وسنة ١٧١٠
حاول الفرنسيون استرجاع المجون فاقفلوا ووقع
قائداً في اسر البرتوغاليين فقتلوا ثم استأنفوا الحمل سنة
١٧١١ تحت لواء امير البحر المشهور دوجاي تروين الا
انه صالحهم على مبلغ من النقود واخذت المستعمرة في
التراجع والتقدم رغماً عما اعتري ادارتها من التخلل وسنة
١٧٦٢ جعلت ريوجيرو قاعدة للمملكة الصغيرة وسنة
١٨٠٨ لما اصلى نابوليون الاول حرقاً شديدة على
البرتوغال هجرت العائلة البرتوغالية المملوكة وطنها وانت
البرازيل نازلة في ريوجيرو فقويت من جرى ذلك
عناصر التقدم فيها وتقدمت في التجارة على سواها من
مدن البرازيل ولما عاد الملك جان السادس الى بلاده
الاصلية وذلك سنة ١٨٢١ استقلت بلاد البرازيل
امبراطورية ونادت بدون يدور الاول ابن ملك
البرتوغال امبراطوراً عليها سنة ١٨٢٢ ومن ذلك الحين
أُتفق تاريخ ريوجيرو بتاريخ الامبراطورية (راجع
برازيل) وسنة ١٨٢٤ صارت ريوجيرو عاصمة البلاد
بجملتها وجعلت تحت روي قاعدة لولاية ريوجيرو

ريوس Reus

اوراوس مدينة في قطلونية من اسبانيا في ولاية
طرقونة على مسافة ١١ ميلاً عن مدينة طرقونة الى
غربيها. سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ نس. موقعها في سهل
عند حضيض سلسلة جبال راطية. كانت قديماً محصنة
وفي قسبان المدينة القديمة والحديثة فالقديمة انشئت سنة
١١٥١ والحديثة في القرن الماضي. فيها ١١ ساحة عمومية
وعدة مجاري مياه تحت الارض. وكيسة ماري بطرس
(سان بطرس) الاسقفية وهي جميلة فيها برج عظيم.
وخارج المدينة مذبحان في احدهما تمثال عظيم للسيدة
الضراء يزار كثيراً. وفي المدينة اكثر من ١٠٠ معمل
قطن وحرير وعدة معاصر للزيت ومعامل للصابون
والخزف. اما تجارها فقد اخذت في التقدم منذ انشئت
فيها المعامل الانكليزية سنة ١٧٥٠

ريو غراندي Rio grande

١. ريو غراندي اورغواي نهر في بوليفيا من امركا
الجنوبية. طوله خلا عطفاً كثيرة ٧٠٠ ميل.
تسير السفن الصغيرة في نصفه الاخير. وتصب فيه عدة
انهار اخصها نهر فلورة
٢. ريو غراندي دل نورتي اوريوبراثو دل نورتي
ويعرف باسم ريو غراندي نهر في امركا الشمالية يخرج
من جنوبي غربي كولورادو ويصب في خليج مكسيكو
طوله نحو ٨٠٠ ميل. تصب فيه انهار عديدة اخصها نهر
ريويكوس وطوله نحو ٧٠٠ ميل

ريو غراندي دو نرتي Rio grande do norte

ولاية ساحلية من امبراطورية البرازيل موقعها
بين ٢٢° و ١٨° من عرض الجنوب و ٤٥° و ٣٨°
من طول الغرب بجدها المحيط شمالاً وشرقاً والباراهيا
جنوباً. مساحتها ٢٠,١٠٠ ميل مربع وسكانها نحو

٢٢٤,٠٠٠ منهم ١٢,٥٠٠ من الأرقاء واسم مشتق من اسم نهر يجري شرقاً ثم يصب في المحيط هذنا نائال ومن انهرها المهمة اليوانتاس ومخرجة في باراهيا تسويو السفن مسافة ٢٥ ميلاً . سطحها رملي في جوار البحر مقفر جذب في الداخلة الآ في الجبال والمرتفعات وعلى خفاف الانهر ففيها المراعي والنباض . ومن معادنها الذهب والفضة والحديد بمقادير قليلة والحجر الكلسي والملح والكبريت ويكثر فيها الخشب ومن محصولاتها الصنغ والاربعين والبسم والعسل البري والوردة القرمزية والشع والجذور الطبية والسكر والقطن والآرز والنبغ والخضرة . والمماشية كثيرة فيها . هواؤها نائف حار مضر ويشد القنط في داخلها احياناً . ومن مدنها المهمة نائال وفي القاعدة وإمبراتريس وماكا وأسو

ريوم

Riom

مدينة من أوفرنة في فرنسا من مقاطعة بوي دودوم قرب ضفة امين اليسرى على ٨ ايمال من كلرمينت فرآن الى النبال سكانها نحو ١٠,٠٠٠ وفيها عدة ابيثوخريات القصر الدوقي القديم ومدرسة وبيارستان ونثال لديي ومن مصنوعاتها الكتان والمخاريب الروحية والشموع ونيجر بالمحوب والخمر والقنب والجلد والثمار المحفوظة والريشو كانت في القرن الرابع عشر قاعدة متقوية أوفرنة

ريومور

Réaumur

طبيعي فرنسي مشهور ولد في لاروشل سنة ١٦٨٢ وتلقى دروسه الأولية في بلده ثم في بواتيه وبورج ثم دخل باريس سنة ١٧٠٢ فاضل بعلماها في مدة قصيرة وكان اول اشتغاله وحده في الرياضيات ونشر رسالتين سنة ١٧٠٥ و ١٧٠٦ في الضخامات والمرتفعات منها فاشهر بها وفحنت له الاكاديمية ابولها سنة ١٧٠٨ فدخل في طبقة الاكبين وكلف ان يضع كتاباً في وصف الفنون

والحرف فلم يكتب بوصف حال الصناعة على ما كانت حيثئذ بل زاد في الكلام عنها زيادات مفيدة دلت على غزارة عقله فتقدمت الفنون الصناعية بملاحظاته تقدماً يبقا ولم تكن فرنسا تحسن صناعة الحديد بحيث تكن لوازمها بل كانت تستبضع من الخارج ولم يكن فيها مهمل للفولاذ فقام ريومور بتجربات عديدة وانعاب حجة اقتضت مصاريف جسيمة وظهر ما في معادن فرنسا من الجودة وبين طريقة استخراج الحديد بسهولة واقتصاد لصب الحديد وتلين المصبوب منه واحالته الى فولاذ مصبواً او مطروقاً . وسنة ١٧٢٢ نشر رسالة في هذه المباحث عنوانها طريقة احالة الحديد الى فولاذ وتلين المصبوب منه . ولم تكن ايضاً صناعة الفلك معروفة في فرنسا وكل المانيا تكتم سر هذه الصناعة اشد الكتم فاكشف ريومور لها طريقة سهلة بسيطة قليلة الكلفة وكان دوق اورليان حيثئذ وكيل المملكة فارادما كافر ريومور عن هذه الانعاب والا فادات بتخصيص مبلغ نحو ١٢ الف فرنك غير انه لم يتخذها لخاصته واحب ان ينفع بها الاكاديمية بعد وفاته للقيام باعمال مفيدة من افنان الصناعة . ووجه ريومور نظره ايضاً الى صناعة الخزف الصيني فاطلع على المواد التي تعمل منها في فرنسا فلم يجد مطابقة لما ياتي من الصين فاجهد نفسه في اكتشاف الطريقة الملائمة لذلك وفاز بالمرغوب وفضلاً عن ذلك اكتشف طريقة لعمل خزف الصيني الزجاجي الابيض ايما تصنع زجاجاً ايض غير شفاف على شكل الصيني . ولم يكن للطبيعيين ثرمومتر موافق لخصائص الاحوال فاخترع ميزاناً فاق كل ما كان موجوداً من نوعه لكثرة ما يكن خالياً من النقص فعمل دليوك ثرمومتراً اكمل منه لكن بقي منسوباً الى ريومور حتى الان . راجع ثرمومتر وكتابات ريومور في العلوم الطبيعية والصناعية من اجل ما كتب الى وقتي في بابها فمن ذلك رسالة ابان فيها ان الصدف البحري يتألف بتراكم اجزائه بالتدرج وكنيسة انتقال الاصناف التي تظن انها لاصقة بالصخور لا تشارك مكانها .

وأظهر الصدف الذي يحصل منه الصبغ الأرجواني وإن
السرطان اذا فقد بعض اجزائه نفث ثمانية. وسنة ١٧١٥
وصف السمك الرعاد والجهاز الذي يشغله لتوليد
الكهربائية. وكشف ايضا طريقة عمل اللؤلؤ الكاذب
من قشر السمك الصغير الايض. وسنة ١٧١١ قرر
أن برم الخيطان المؤلف منها الحبل تقلل ثمانية خلافا
للرأي العام. وبحث في اصناف الفزات فافاد فيها
افادات جلية. واشتغل في تدبير المنزل فاكشف امورا
حسنة منها طريقة حفظ البيض وتقسو على الطريقة
المصرية. وكتب في الحشرات مصنفا ضخما طبع منه ستة
مجلدات وبينما هو بهم بإعداد السابع للطبع ادر كنة
المية. وهذا الكتاب مشتمل على فرائد جم جديدة وقد
تحرى فيه دقة البحث حتى انه يعتمد عليه حتى الان علما
وعلميا. وبحث ايضا في كيفية هضم الطيور وجمع كمية
كبيرة من الطيور المجنفة او المحشوة بقيت مدة طويلة
ركنا للدرس علم الطيور وقضى ريمور حياته سعيدا
محترا محبوا ولم يبق له نذ في آخر حياته الا العلامة
بقون فدخل ريمور بعض المداخل في مقاومته بعد
نفس الاجزاء الاولى من تاريخه الطبيعي. ومات ريمور
على اثر سقوطه عن ظهر فرسيه سنة ١٧٥٧ وقد وقف على
الاكاديمية بجامعة وسائر المواد التي كان يستخدمها في
١٨٢ محضنة

ريوند

Riwand

كورة من نواحي نيمابور وهي احد ارباعها قيل
اخذها ريونديو بن فرخزاد من آل ساسان. وينسب
اليها بعض العلماء

ريونفرو

Rio Negro

١. نهر في امركا الجنوبية مصبة في الامازون ويخرج
في سورنا تونوي وهي سلسلة جبال في بلاد كوندينا امركا
من ولايات كولمبيا المتحدة فيعد ان يجري مسافة
قليل منه صالحة للزراعة اما المدائن القائمة على جانيه وما

بماورها فكثيرة زاهرة وفي اولها مدينة كرمين دو
باناغوس فيها ستة الاف من السكان ولا يجاوز بعدها
عن ساحل البحر ٢٠ ميلاً ولول من استقرأ هذا البحر
وراد مجراه السائح فلأمره فانة كابد الالعاب والمشايق
وتحمل من ألم المصاعب ما لا يجد حتى تستقله وصول
أحدور سلسلة اندزوسنة ١٨٧٢ سبغت جمهورية فارجنتين
سرية من الرواد واركبتهم سفينة تجارية إلا انها استبان
في منتهى الامر مقدار الصوبة فمدلت عن الامر

ريوني

اوريون . اطلب فاز في باب الناء

ريونيون

Réunion

جزيرة لفرنسا في بحر الهند موقعا بين ٢٠٥٠
و ٢١٢٤ من عرض الجنوب و ٥٢٥٦ و ٥٢٤٤
من طول الشرق على ١٢٠ ميلاً عن جزيرة مورتويس
الى غربي الجنوب الغربي و ٤١٠ اميال عن مدكسكرا
الشرق مساحتها نحو ٢٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو
٢١٢,٥٢٦ منهم من البيض وما بقي من الزنوج والكولي
وفيهما سلسلتان من الجبال البركانية وارتفاع اعلى قمتها
... ١٠٠٠ قدم وفي الجهة الجنوبية منها بركان « بيتون
دوفورناز » ارتفاعه ٧,٠٠٠ قدم . هياؤها جيد صحح وفي
شديدة الحر في فصل الصيف وشدت امراضها خطراً
الحميات وفيها عدة امهر صغيرة لاتصلح لسير السفائن
ومحيرات صغيرة . ومن محاصيلها السكر والذبس والبن
والهبار تصدر الجزيرة منها اقناراً وافرقة . ومن وارداتها
الخجل والمطايي والمحجوب والخمر والبيرا والزيت السمك
المتدد . لها تجارة واسعة مع فرنسا وسنة ١٨٧٢ حصلت
الحكومة الفرنسية برسم الدخولية فيها مساوية لما يؤخذ
على البضائع في فرنسا وقد تحمت تجارتها مع فرنسا نحو
... ٢٦,٠٠٠ من الفريكات . ولول من اكشفتها
مسكراً نهاس السائح البرتغالي سنة ١٥٠٠ فدعيت باسمه

ري (راجيس)

Rei, Razi, (Ragés)

الري بلفظ في بلاد الديلم من العراق الهيمى على ٥ كيلومترات
من طهران الى جنوبي شرقيها ولديها ابو بكر الرازي الطليبي
والخليفة هارون الرشيد . كانت مدينة مشهورة من امهات
البلاد واعلام المدن اكثر من ذكرها مؤرخو العرب
قالوا هي قصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخاً
وبنها وبين قزوین ٢٧ فرسخاً وفي محط الحاج على طريق
السابله . قيل احدها كخسرو بن سياوش ومن حكاياتهم
في سبب ذلك ان كيكائوس كان قد عمل عجلة وركب
عليها آلات ليصعد الى السماء فخر الله الريح حتى علت به
الى السماب ثم القته فوق في بحر جرجان فلما قام كخسرو
بالمملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدم بها الى بابل فلما
وصل الى موضع الري قال الناس ري آبد كخسرو واسم
العجلة بالفارسية ري فبقي المدينة وسماها بذلك .
وقال العراقي ان الذي بناها فيروز بن بزد جرد وسماها
رام فيروز وذكر بعدها الري المشهورة فيها على قوله
بلدان . قال ياقوت فاما الاولى فلا اعرفها واما المشهورة
فاني رأيتها وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالاجر المنق
الحكم الملع بالزرقة وهي في فضاء من الارض والى جانبها
جبل مشرف عليها اقرب لانيب فيوشمي وكانت مدينة
عظيمة خرب اكثرها واغرق في اجتزت في خرابها سنة

٦١٢ وأنا منهزم من التفرأت حيطان خرابها قائمة
وسابرها باقية وتراوبى المحيطان في حالها اقرب عهدا
بالخراب الا انها خاوية على عروشها فسألت رجلاً من
عقلائها عن السبب فقال اما السبب فضعيف لكن اذا
اراد الله امراً ابلغه وكان اهل المدينة ٣ طوائف شافعية
وم الاقل وحنفية وم الاكثر وشيعية وم السواد الاعظم
لان اهل البلد كان نصهم شيعة ففرقت الحروب بين
السنة والشيعة وتطاولت الفتن واستظهرت السنة حتى لم
يتركوا من الشيعة من يعرف فلما افنوم وقعت العصية
بين الحنفية والشافعية وانتشبت بينهم حروب كان الظفر
في اكثرها للشافعية مع قلة عددهم حتى ابادوهم وخرّبوا
محلهم ولم يبق الا محلة الشافعية كما ترى وهي اصغر محال
الري ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من ينحني مذهبه .
قال ياقوت ووجدت دورم كلها مبنية تحت الارض
ودورهم التي يسلك بها الى دورم على غاية الظلمة
وصعوبة المسلك فعلموا ذلك لكثرة ما يطرقهم من
الساكن بالغات ولولا ذلك لما بقي فيها احد . قال
بعضهم بجوارها

الري دار فارغة لم ظلال سابعة
على تيوب ما لم في المكيمات بارزة
لا يبق الشعر بها ولو اناها النابغة

وقال الاصفهري انها كانت اكبر من اصبهان وليس بعد
بغداد بالمشرق اعمر منها وهي مدينة متشبكة البناء ذات
يسار وخصب ومقدارها فرسخ ونصف في مثلها والغالب
على بنائها الخشب والطين قال وللري قرى كبار كل
واحدة اكبر من مدينة منها قوهن والسد ومرجى ومن
رسانتها المشهورة وهي ١٧ قصرات الداخل والخارج
وبهزان والسو وبشويه وديتاوند وموقه وشلمبة . وقال
ابن الكوفي سميت الري باسم رجل من بني شيلان بن
اصهبان بن فلوچ وكان في المدينة بستان فخرجت بنت
ري يوماً فاذا هي بدراجة تاكل تيناً فقالت ببر انجير
اي ان الدراجة تاكل تيناً فاسم المدينة القديم بورانجير

واهل الري يقولون جهورند بتغيره عن اصول . وقعت
الري سنة ٢٠٠ وقيل ١٩ للهجرة على يد عروة بن زيد
النجلى الطائي ارسل اليها عمار بن ياسر بامر عمر بن
المختاب بعد شهرين من فتح نهاوند فصاروا جميع الديلم
وامدوا اهل الري وقاتلوه فاستظهر المسلمون وقتلوا
وقال ابو نجيد وكان مع المسلمين

دعانا الى جرجان والري دونها
سواد فارضت من بهمن عشائر
رضينا بريف الري والري بلدة
لها زينة في عيشها المتواتر
لها نفض في كل آخر ليلة
تذكر أعراس الملوك الاكابر

وقيل لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بن مدينة
الري المحمدية وجعل حولها خندقاً وبني فيها مسجداً .
جرى ذلك على يد عمار بن ابي النخشب وكتب اسمه على
حائطها وتم عليها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلاً لطيف به
خندق من الآجر وسماها المحمدية . فاهل الري يدعون
المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة
والحصن المعروف بالزيبندي في داخل المدينة المعروفة
بالمحمدية وقد كان المهدي أمر بترميم ونزلة ايام مقامه
بالري وهو مطل على المسجد ودار الامارة . ثم جيل بعد
ذلك مجاً ثم خرب فعمره رافع بن هرم سنة ٢٧٨ . ثم
خرّبها اهل الري بعد خروج رافع قيل وكانت الري
تدعى في المجاهلية آزارى فيقال انه خسف بها وهي على ١٢
فرسخاً من موضع الري الحديثة بعدها على طريق الخوار
بين المحمدية وهاشمية الري وفيها ابنة قائمة تدل على انها
كانت مدينة عظيمة وهناك ايضاً خرابها في رساق من
رسانيق الري يقال له البهزان بينه وبين الري ٦ فراسخ
يقال ان الري كانت هناك والناس يمضون الى هناك
فيجدون قطع الذهب وربما وجدوا لؤلؤاً وفصوص
ياقوت ونحو ذلك . وبالري قلعة الفرخان وهي قلعة
عظيمة متينة . ولم تزل قطعة الري ١٢ الف الف درهم

حتى اجناز بها المامون عند منصور فممن خراسان فشكا اليه اهلها ذلك فاستطاعهم التي الف درهم . وقال الاصمعي الري عروس الدنيا والها منجر الناس وفي احد بلدان الارض وكان عبيد الله بن زياد قد جعل لمر بن سعد ابن ابي وقاص ولاية الري ان خرج مع الجيش الذي سار لقتال الحسين فتردد في ذلك وقال
 أترك ملك الري والري رغبة
 أم أرجع مذموماً بقتل حسين
 وفي قتل النار التي ليس دونها
 حجاب وملك الري قرعة عين
 فغلبه حب الدنيا والرئاسة حتى خرج مع الجيش وروي عن جعفر الصادق انه قال الري وقزوین وساق ملعونات مشؤمات . وقال امحق بن سلمان ما رأيت بلداً ارفع للحسين من الري . وفي اخبار الري ملعونة وترتيبها تربة ملعونة دليمة وفي علي بجر عجاج ثاني ان تغلب الحق هذا ما ذكر في سحر البلدان من خبرها . واذا كانت هذه المدينة من ام مدن العراق العجيبة ولها الذكر العظيم في تاريخ الفرس والعرب ولا سيما اباء التفرقة راينا من المنيد ان تذكر هنا بعض مذكرات ابن الاثير عن احوالها واخبارها الاولى . قال وفي اخبار الفرس ان اوشم وهو عبارة عن مهلاكليل بن قتيان هو اول من بنى المدن ومن جملة ما بناه الري وفي اول مدينة بنيت بعد مدينة جومرت التي كان يسكنها بدناوند وبها ولد منوچهر على قول . وبها نشأ اشك بن اشكان الذي حارب انطيوخوس . وسطا عليها رجل من الديلم في ايام بهرام ابن بزدجرد الاثني فسي اهلها وخرجها وانتهى . والها انهزم قباذ ملك الفرس امام شرفي الجناح فادركها وقتل لكن الاكثرين على انه مات حتف انق . وقال في خبر فيها انها فحمت على يد نعم بن مفرن سنة ٢٢٢ هجرية بعد وقعة واج رود في فتح همدان وذلك ان نعماً انصرف من طاج رود حتى قدم الري وقدم الزينبي أبو النرخان من الري فلقني نعماً طالباً الصلح ومساكلاً ومخالفاً لملك

الري وهو ساوخش بن مهران بن بهرام جوين فاستد ساوخش اهل دُنياوند وطبرستان وقوس وجرجان فأمدوه والتفوا مع المسلمين في فتح جبل الري الى جنب المدينة فاقتتلوا هناك . وطلب الزينبي الى نعم ان يعش معه خيلاً يدخل بها المدينة من حيث لا يشعروا اهلها ففعل وشغلهم نعم من الخارج ثم تفككوا بهم فتكا عظيماً واخرب نعم مدينتهم التي يقال لها الرسيه العتيقة وامر الزينبي فبنى المدينة الحديثة . وقيل ان فقها كان على يد قرطلة بن كعب . وقيل كان سنة ٢١ وقيل غير ذلك وفي سنة ٦٤ خالف اهل الري على الدولة بعد موت يزيد بن معاوية وكان عليهم الفرخان الرازي فوجه اليهم عامر بن مسعود وهو امير الكوفة محمد بن عمر بن عطارد التميمي فهزمت اهل الري . فبعث اليهم عتاب بن ورقاء الرياحي فاقتتلوا قتلاً شديداً فقتل الفرخان بنهم اصحابه . وفي سنة ٦٨ امر مصعب بن الزبير عتاب بن ورقاء هنا وكان عاملة على اصحاب ان يسير الى الري ويقاتل اهلها لمساعدتهم المخرج على يزيد بن الحارث وامتناعهم في مدينتهم فسار عتاب وقائهم وشدد عليهم المحصار حتى فقها عتق وغنم ما فيها وانفتح سائر قلاع نواحيها . وفي سنة ٢٤١ كانت بالري زلزلة شديدة فهدمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصى وبقيت تتردد فيها ٤٠ يوماً . وعادت الزلزلة سنة ٢٤٦ فهدمت الدور وهلك خلق كثير وهرب من نجا الى ظاهر المدينة . سنة ٢٨٠ غارت فيها المياه حتى لم يعد ظاهراً الا القليل فصار الرطل من الماء يباع بثلاث درم وعلت الاسعار ثم ولي ذلك زلزلة ودخلت في ولاية بني سامان سنة ٢١٤ ثم اخذها منهم قواد الديلم وانتهت الى بني بويه واستولى عليها ابو علي الخنابي فاخذها سنة وشيكور بن زياد . ثم اخذها ركن الدولة ابن بويه سنة ٢٢٠ ثم استولى عليها ابو علي سنة ٢٢٢ وبقيت تغلب عليها ايدي التواد من الترك والديلم ونجوم مدة طويلة

وسنة ٢٥٥ دخلها جماعة من الفراء المخرسانية
وبهوا دار ابن العميد ويزعمون الدولة بن بويه وجرجف
وخرج اليهم ركن الدولة فزعموه ثم عاود القتال وحملت
عساكره حملة صادقة فانهزم المخرسانية وقيل منهم
خلق كثير وأسرا كثير وتفرق الباقين . سنة ٤٢٠
دخلها بين الدولة محمود بن سبكتكين وأخذ منها من
الاموال الفسائف دينار ومن الجواهر ما قيمته ٥٠٠ ألف
دينار ومن الثياب ٦ آلاف ثوب ومن الآلات وغيرها
ما لا يحصى . فهذا يدل على قوة عظيمة لهذه المدينة في تلك
الايام ونرى انه لم تكن دولة حثينة من تلك الدول
السامانية والبوذية والتركانية والدليمية وغيرها الا نطع
اليها اعينها ولذلك كانت موضوع نزاع عظيم مستمر بين
أولئك القواد والملوك . وكان بها حثينة مجد الدولة بن
بويه فاخرجها بين الدولة وملك البلد واصلب من الباطنية
خلفا كثيرا ونفى المعتزلة الى خراسان واحرق كتب
الفلسفة ومذاهب الاعتزال والنجوم واخذ من الكتب ما
سوى ذلك مائة حل . ووصلها الفز في تلك الايام فعانوا
في ضواحيها . ثم استولى عليها طغرل بك السلجوقي سنة ٤٢٤
فصارت بعد ذلك بيد السلجوقية زمنا مديدا . وسيأتي
ذكرها في اخبارهم

سنة ٥٧١ حصلت زلزلة في تلك الجهات فخرّب
كثير من ابنية الري وهلكت جماعة وافرة من اهلها
وفي سنة ٥٨٨ صارت بيد الدولة الخوارزمية استولى
عليها خوارزمشاه علاء الدين تكش من يد طغرل بن
ألب ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي
ورتب فيها عسكرا لحفظها . ثم لما اتسعت الفتور البلاد
الاسلامية في الربع الاول من القرن السابع للهجرة كانت
الري من اكثر البلاد خرابا وانهباء وقتلا وقد مر طرف
من ذلك في الكلام عن الفتور . ثم آل امرها الى الاضططاط
فهي الان بلدة غير مهمّة من بلاد الديلم يرفع منها قطن
كثير الى العراق . والنسبة اليها رازي وقد خرج منها
جماعة وافرة من العلماء الاعيان وبها قبر الكسائي وقبر

ريّان

Raiyan

جبل مشهور في ديار طي لا يزال يجري منه الماء من
ذلك اسم . قال ياقوت والريان مواضع كثيرة منها
قرية من قرى نسا قرب سرخس وربما سميت رذائي
واسم أطم من أطام المدينة وواد في ضربة من ارض
كلاب اعلاه لبني الضباب واسفله لبني جعفر . قال ابن
الزياد الريان واد يقيم حتى ضربة من قبل هب الجنوب
ثم يذهب نحو هب الشمال . وجبل في بلاد بني عامروهن
المراد بقول لبيد

فدافع الرّيان عرّي رسها

خلقاً كما ضمن الرّجيّ سلامها

وعلى سبعة اميال من حاذة حفرة عظيمة يقال لها حفرة
ريان . والريان ايضا جبل في طريق البصرة الى مكة
وجبل اسود عظيم في بلاد طيء اذا اُفقدت النار عليه
أبصرت من مسيرة ٢٠ ايام . وقيل هو اطول جبال اجاء
قال جرير

باحينا جبل الرّيان من جبل

وحينا ساكن الرّيان من كانا

وحينا فحاث من يمانية

تأتيك من جبل الرّيان أحيانا

وقالت امرأة من العرب

ألا ما لعيني لا ترى قلل الحمى

ولا جبل الرّيان الا أسهلّ

وقال الشريف الرضي

أما جبل الرّيان ان نمرّ منهُ

فاني ساكوك الدموع المجلورا

ولا يعلم هل المراد في هذا الاشعار هذا الجبل او غيره .

والرئان ايضا موضع على ميلين من معدن في سيلم كان
الرئيس ينزله اذا حج وفيه قصور
والرئان كانت محلة مشهورة ببغداد كبيرة عامرة
بالمجانب الشرقي ينسب اليها بعضهم . وقربة بمرا الظهران
من نواحي مكة

رئيس

PRÉSIDENT

يطلق الرئيس في العربية على مقدم القوم وزعيمهم
وسيدهم واميرهم وحاكمهم وشيخهم وعلى القائد والقبطان
ومدير بعض المصالح وامام بعض الخطط ومدير الدبر
وتغوز ذلك ولكل من هؤلاء اسماء مخصوصة في اللغات
الافريقية . او تطلق اللفظة منها على معينين من معانيها
العربية فمن اسماء الرئيس ما يأتي patron, doyen,
premier, commandant, préposé, chef,
supérieur, abbé, général, capitaine وغير
ذلك . ويطلق في عرف ارباب السياسة الان على
من عين او انتخب لادارة امور مجلس او محكمة او شركة
او جمعية او جمهورية وهذا الشخص عرفا باسم برزيدنت
بالافريقية ويراد به منفذ القوة الاجرائية في المشيقات
والجمهوريات . ويخص في الولايات المتحدة بمن يقوم
بامر تلك الجمهورية ويلبى في الرتبة للمرتلة نائب الرئيس
وهو الذي تحوّل وظيفة رئاسة مجلس الشيوخ وكثيرا
ما يستوي هذا في منصب الرئاسة اذا ظهر عدم اقتدار
الرئيس نفسه على القيام بمحق وطنيته لعل طرا على عقله او
ضعفه او مرضي عضال وما تشاكل ذلك من الطوارئ
التي لا يمكن معها بقاء في الوظيفة كالوفاة او القتل او
المحيانة . ويعد منفذ القوة الاجرائية في جمهوريات المكسيك
وغيرها من جمهوريات امريكا الجنوبية واسط اوربا
رئيسا وفي جملتها فرنسا . ثم ان بقاء هؤلاء الرؤساء في
وظائفهم يختلف آجاله باختلاف القوانين الموضوعة
لذلك في كل من الجمهوريات فمنهم من يعين لاربع
سنين او ثمان او ما دون . لكن جمهورية الولايات

المتحدة لما كانت في الاولى بين جمهوريات العالم نأ في على
تنصيب خطة الرئيس فيها وسائر ما يتعلق به من منصفيات
الوظيفة وما يلحقها من الواحق المشولية والتفويض
المحدود فتقول . يبقى رئيس الولايات المتحدة اربعة اعوام
في الوظيفة ابتداء من اليوم الرابع من شهر اذار (مارس)
الذي يلي انتخابه وينبغي ان يكون مستوطنا للولايات
المذكورة وله من السن ٣٥ سنة على الاقل . اما انتخابه
فيكون بغالبية اراء المنتخبين الذين يعينهم الشعب وكيفية
ذلك ان كل ولاية من الولايات الموام اليها تعين عددا
من المنتخبين يساوي قدر ما يخصها من اعضاء مجلس الشيوخ
(سنات) فيجتمع هؤلاء في قواعد الولايات في يوم الاربعاء
الاول من كانون الثاني (جانويه) الذي يلي انتخابهم ورسولون
اراءهم الى رئيس الجمهورية ثم يعقد مجلسا الامة اجتماعا
يتخصص فيه اراء المنتخبين ويعلمون نتيجة الاجتماع في
يوم الاربعاء الثاني من شباط (فقره) الذي يلي اجتماع
المنتخبين في قواعد الولايات . ثم ان انتخاب نائب الرئيس
تابع في حكمه لانتخاب الرئيس نفسه اما السلطة والتفويض
المحدودان اللذان يخولهما القانون لرئيس الجمهورية
فحكمها ان يتولى للرئيس قيادة الجيوش البرية
والبحرية والضابطة في سائر الولايات المتحدة حتى تجميع
القيام بالخدمة العاملة وبطالبا ما موري الاجراء في كل
ولاية على حدتها بما يتعلق بوظائفهم او ما يلحق عليهم من
الحلل فيها ويحوّل القانون التجاوز عن مقر في المجانبات
والجرائم والذنوب الا الحيانة فذنبها لا يغفر ويقصد
المواثيق التجارية والسياسية وغيرها بشرط ان يوافق
ثلاثا مجلس الشيوخ على علو . كذلك السفراء والوزراء
والقضاة والقناصل يعينهم الرئيس بموافقة مجلس الشيوخ .
واذا حصل نقص في اعضاء مجلس الشيوخ يعين الرئيس
بدلا منه الا ان مدة العضو المذكور تنتهي في آخر الاجتماع
الثاني واذا سن المجلس قانونا لا يعقد اجراؤه الا اذا
وقعت الرئيس فان امتنع الرئيس عن ذلك واعاد القانون
على المجلس مذنبلا باعتراضاته وملاحظاتو لا يمكن

التعويل بعد ذلك على انفاذه الا اذا وافق ثلثا المجلس عليه . ومن المترتب على الرئيس ان يرفع للمجلس تقارير عن حالة الاتحاد حيناً بعد حين مع ما يرتأى من التدابير النافعة وان يجمع المجلس عند وقوع ما يقتضي ذلك وان يقضها الى الاجل الذي يراه موافقاً اذا تباينت اراؤها عند انتهاء الجلسات القانونية . وآخر ما تتناوله وظيفة الرئيس المناظرة على انفاذ الشرائع والقوانين وتعيين جميع القضاة في الولايات المتحدة . ولما كانت أكثر الجمهوريات في العالم تابعة في عالية سننها وقبلتها للجمهورية المذكورة اضطرنا الاجمال الى الاكتفاء بهذا القدر

وكان هذا اللقب عند الرومان يطلق على والي الولاية ثم اطلق على مديرا برشية وقسم من الولاية . وفي فرنسا يراد به قاضي القضاء . واقدام الرساء فيها كانوا رؤساء المجالس العالية وكانوا يختلني الرتب فتمهم اوليون ومنهم ثانويون ولم اشارات مخصوصة يعرفون بها . وكان الملك يتخيمهم من البارون (جمع بارون) ان الكناقلورية (الفرسان) لكنه بعد ذلك خرق هذا القانون ثم صار اذا لقب احد بالرئيس يفتح نائبه لقب كافلير . وكان الرئيس الاول يقوم بهما الاجتماعات العامة في المجالس العالية ويقوم بها اذا غاب الرئيس الثانوي لكن كان من شانهما كل واحد يختص بمركمن مراكز المجالس المذكورة . سنة ١٧٦٠ اُلغيت المجالس العالية فالتى الرساء . ولما رؤساء محاكم القضاء فكانوا يختلني الرتب فكان في محكمة « نفص الاحكام » رئيس اول ورؤساء ثانويون على عدد دوائر المحكمة . ويوجب قانون ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٩٠ كانت اصحاب مجالس المحكمة يتخيمون الرساء لم وكان اكبرهم سناً ينتخب رئيساً اول . ولما في السنين المتأخرة على زمن الامبراطورية فكان الامبراطور ينتخب الجميع . وكان لدراوين البلاط ايضاً رئيس عام ورؤساء ثانويون على عدد مجالسها . ولما محاكم الالوية فلم يكن لها الا

رئيس واحد او اثنان ثانويان اذا كان فيها مجلسان او ثلثة . ومحكمة ولاية السين لها رئيس اول وثلاثة نواب لثلاثة مجالس . ولما محاكم التجارة ومجالس الشورى فليس لها الا رئيس واحد والمحاكم الجنائية ينتخب رؤساؤها من مستشاري البلاط الامبراطوري العاملين وفي الجلسة يعينهم وزير العدلية الاول وان لم يكن فرئيس البلاط الاول . وللمحاكم النظامية رؤساء ايضاً فمجلس المحكمة الشورى عند انشاؤه كان رئيسه الفصل الاول وان لم يكن فاحد الفصلين الاخرين وان لم يكونا فاحد مستشاري المحكمة يسمى كل سنة الفصل الاول . وفي ايام الامبراطورية كانت رئاسة شورى الدولة مختصة بالامبراطور والى فعيّن لها احد كبراء الخواص . وفي زمن الاصلاح كان الملك رئيس شورى الدولة ايضاً والا فرئيس شورى الوزارة وان لم يكن هذا فصاحب الطابع (اي الختم) ثم حدثت اختلافات بعد ذلك ليس هنا محل تفصيلها . اطلب فرنسا ويطلق الرئيس ايضاً على كل ما هو اولي في خواصه فيقال عضورئيس اي اولي . والاعضاء الرئيسة عند الاطباء اربعة وهي القلب والدماغ والكبد والاثنيان ويقال للثلاثة الاولى رئيسة من حيث الشخص على معنى وجوده بدونها او بدون واحد منها لا يمكن للاربع رئيس من حيث النوع على انه اذا فقد فقد النوع اي النسل . ويقال لها الرئيسة ايضاً على النسبة . ورئيس العلوم المنطق لالة الآلة العاصمة للذهن من الخطاء والشيخ الرئيس لقب ابي سينا وقيلاً بذكرونه في كتبهم الا بهذا اللقب ورئيس الرساء في حكومات العرب هو كالرئيس العام او الاول في هذه الايام ورئيس القلم هو من يقوم بامور التحريرات والقيودات ورئيس السيف من تول امور الحرب الداخلية وقد يكون الواحد جامعاً بين الرئيسين فيقال له ذو الرئاستين . وقد يقال ذلك عن جمع رئاسة الدين والدنيا . وتطلق الرئاسة عند المولدين على

السلطة الدينية في مقابلة السياسة المرادها السلطة الزمنية

رَية

Raiyah

كانت الرية على عهد حكم العرب باسبانيا كورة واسعة من الأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء قبلي قرطبة كثيرة المخيمات ذات مدن وحصون ورساق واسع بها من النواحي نحو ٢٠ ناحية . وفيها حبة اي بنوع حار وهي اشرف حمات الأندلس لان فيها ماء حاراً وماء بارداً . وينسب الى رية جماعة من الأدباء منهم ابو عبيد الحميد اسحاق بن سلة المحافظ الاخباري الاندلسي وجمع في اخبار الاندلس كتاباً جليلاً .
ذكرها ياقوت

رِيّ

Riéz

قصة مقاطعة في ولاية الب السطى الفرنسية سكانها نحو ٢٤٠٠ نفس فيها مدايق ومحالج . يستخرج فيها خمر فاخرة . فيها آثار قديمة جميلة . التأم فيها مجيعان سنة ٤٢٩

و ١٢٨٥

﴿ تَمَّ بَابُ الرَّاءِ وَيَلِيهِ بَابُ الزَّاي ﴾

باب الزاي

ز

٢٨١ من العرض الثاني و ٤٤٢٠ من الطول الشرقي
ومجرأ كثير المعطافات متجه نحو جنوبي الجنوب الغربي
في بلاد جبلية ثم يدخل سهل الموصل وصب في الدجلة
على مسافة ٢٥ ميلاً من الموصل الى جنوبيها و بعد ذلك
طول مجرأ بمائتي ميل وهو سريع الجريان واطن من
الدجلة وعندما يكون اوطأ منه يكون بهرسيو

قال ياقوت وهو يجري بين الموصل واربيل ومجرأ
من بلاد مشتكرو وهو حد ما بين آذربيجان و بانيش
وهو ما بين قطينا والموصل من عين في راس جبل
يختر الى واد وهو شديد الحمدة ويجري في جبال وادية
وحزونة وكما جرى صفاقيلاً حتى يصير في ضبعة كانت

لزيد بن عمران الموصل ييها وبين الموصل مرحلتان
وتعرف بياشزي فاذا وصل اليها صفا جداً ثم يلقب في
ارض خفتين من ارض الموصل حتى يخرج في كورة المرج
من كور الموصل ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرج من
الحديثة والزأب الاسفل والاصغر واسمها القديم كايروس
هو نهر يخرج من جبال السلق سلق احمد بن روح بن
معاوية من بني أود ما بين شهرزور واذرخمان ثم يمر الى
ما بين دقوقا واربيل ومجرأ الى جنوبي شرقي الزأب الأعلى
وبينها مسيرة يومين او ثلثة ومدن توارب متوسطة بينها .

ويقال ايضاً زآ وزي وزي والعامه تقول
زين اخذاً من العبرانية . هو الحرف الحادي عشر من
حروف المباني العربية والسابع في السريانية والعبرانية
وهو في الاولى زين وفي الثانية زينا ومعناه حرية لان
صورته في اللغة الفينيقية تشبه الحرية . وهو في حساب
الجميل عبارة عن سبعة من العدد وموقعة في اللغات
الافريقية في آخر الحروف الهجائية الا انه في بعضها كما
في الالمانية والاطالية يلفظ كما لو كان قبله تاء ساكنة
فيكون حرفاً مزدوجاً مولفاً من التاء والسين او التاء او
النال والزاي . ويعبرون به عن ٢٠٠٠ من العدد واذا
علاء خط صغير كان عبارة عن ٢,٠٠٠,٠٠٠

زأب

Zab

١ اسم عدة انهر بالعراق ذكر في كتب العرب ان
الذي حضرها ملك من ملوك الفرس القديمة اسمها زأب
ابن طوقان فسميت به واسمها الزأب الاعلى او الأكبر
ويقال له المجنون لشدة جريه

واسمها القديم ليكوس اوزاباتوس اوزابا اوزايس .
ومجرأ من جبال كردستان غربي بحيرة أوروبة قرب

وهو يند حتى يفيض في دجلة عند السن على مسافة ٧٨ ميلاً من الموصل الى جنوبي شرقها . وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد بن ابي . وبين بغداد واسط زابان آخران يسميان الزاب الاعلى والزاب الاسفل ايضاً اما الاعلى فهو عند قوسين ربما كان مخرجاً من الفرات ويصب عند زرقامية وقصة كوري النعانية على دجلة . واما الاسفل فقصبة نهر ساب قرب مدينة واسط . وزاب النعانية هو المراد بقول الحميص
 آجاء وسلمى ام بلاد الزاب
 وأبو المظفر أم غصنر غاب
 قال ياقوت وعلى كل واحد من هذه الروابي عدة قرى وبلاد
 كآ . اسم نهر وضع في بلاد المغرب من افريقية . قال السلي سمعت الاسم المنوي يقول الزاب الكبير منه بسكرة وتوزر وقسنطينة وطولقة وقصبة ونزارة ونظف وباس . وقال والزاب ايضاً كورة صغيرة يقال لها ريف ايضاً وهي كلية بمرية معناها السجة . قال ياقوت والزاب كورة عظيمة ونهر جرار بارض المغرب على البر الا عظم عليه بلاد وليلة وقرى متواصلة بين تلمسان ومجملاسة والنهر متسلط عليها . وقد خرج منها جماعة من اهل الفضل وقيل ان زرعها يحصد في السنة مرتين . قال مجاهد بن هاني المغربي يمدح جعفر بن علي صاحب الزاب
 أياها الوادي المقدس بالندى
 واهل الندى قلبي اليك مشوق
 وبايها القصر المنيب قبابة
 على الزاب لا يسد اليك طريق
 وباملك الزاب الرقيق عاد
 بقيت لجميع المجد وهو تريق
 على ملك الزاب السلام ترددا
 وريحان سك بالسلام قتيق
 قال ابن خلدون وفي سمت بلاد وار كلا الى جهة الطول بلاد ريف وفي تناهر الثلاثة متظلة على حناني وادي يحد

من المغرب الى المشرق يناهز مائة من البلاد فاكثر قاعدتها بسكرة من كبار الامصار بالمغرب وتشغل كلها على النخل والانهار والندى والقرى والمزارع وهذه البلاد الان منقطة الى ٣ نواحي من صحراء قسنطينة وتعرف جميعها عندهم باسم زيبان جمع زاب فالناحية الاولى والثالثة وفي تشغل على ٩ قرى واحاث منها بوشعرون ولجنانا وفرغار وتولجة وبها خرابات رومانية . والبرج وفوقا والمري وزانسة وهي بلدة الى الجنوب الغربي من بسكرة فيها نخل وبساتين كثيرة واشتهرت بمحاصرة الفرنسيين لها سنة ١٨٤٩ والثانية الزاب المجني بقرى ه قرى ملي واورلال وبني تيوس وسيرة وليوا . والثالثة الشرقية وتشغل على قرنجة سيدي ناجي وفيها امام للبراطين وليانا وباس وزرية البلاد وزرية احمد وبسكرة قاعدة المجمع وشنة ودروج وسيدي خريل وسريانة وغرنة وسيدي عقبة ومدينة زيبان المقدسة واماخ . والنهر يعرف بوادي بسكرة وهو ينصب في وادي المجدي . ومساحة بلاد الزاب جميعها ٢٠ ميلاً متراً من الغرب الى الشرق ١٥ من الشمال الى الجنوب وسكانها بدو من العرب ومغاربة مختلطو الاصل . وفيها كثير من النخل الا في الجهة الشرقية فانها مراعى للماشية وذلك لما يحد إليها من سيول جبل اوراس في الشتاء . وفي بلاد الزاب كثير من ملح البارود وتكثر فيها الافعى المقرنة والعقارب البيضاء والسوداء والمخطة فيها كثيرة لكن ارض الزراعة فيها قليلة المساحة لانكي غلتها لسدوع الا هالي . فبرحل اهلبا الى بلاد التلول فيبدلون غلال القمح المجني بحبوب القمح الشمالي واهاليها الوطنيون اصحاب اقدام في الاشغال يميلون الى الاختراعات النافعة والاكتشافات المجدية ولذلك جعل الفرنسيون يديم زراعة التبغ والبن والارز والقطن والخشخاش . والمياه تحت اراضي تلك البلاد غزيرة كالبحر فيسمونه البحر الذي تحت الارض وم يكثر في تلك النواحي حفر الابار المتوازية فتحيا

بذلك الاراضي الفاحلة . ولا تنضي مدة طويلة حتى ترى
الاقطار الضخامة مكسرة بالراحات النضرة

زآباد

Zabad

ومعناه « الله اعطاه » هو زآباد بن ناثان بن عتاي بن
أحلاي (ابن شيشان) (ايام الاول ٤١٠: ٤١٦ و ٤١١: ٤١٠)
والغالب على الظن على ما جاء في نصوص التوراة انه نفس
زآباد بن احلاي ابن شيشان الذي اشتهر بايام داود ولسلستو
النسبية المذكورة في سفر الايام الاول ٢٦٢-٢٦٣ و ٤١٠ هجيرة
تذكر مبعثته من يهوذا ومنتهى بالشاماع ودعي زآباد
ابن احلاي نسبة الى ام جدته احلاي ابنة شيشان التي
تزوجها يرحاع العبد وفيما سوي ذلك لم تنفك له على شأن
يذكر

زآبرة

Zabarali

جبل من جبال مصر العليا يقال له جبل الزمرّد
واسم القدم سارغندوس مونس قريب من خليج العرب
على مسافة ٤٦ كيلومتراً منه في ٢٤٤° من العرض
الشمالي . وكان فيها معدن الزمرّد استخرج على عهد
سبوسستريس ونجر بعد ذلك مدة طويلة ثم وجدته
كاليدوسنة ١٨١٦ فضتته شركة انكليزية من عهد علي
باشا سنة ١٨٥٢

زآبلستان

Zabulestan

كورة واسعة قائمة براسها جنوبي بلخ و تخارستان ويقال
لها زابل والعجم يزدويون السين وما بعدها . وهي
منسوبة الى زابل جد رستم بن دستان وفي البلاد التي
قصبها غرّة وقد جاء ذكرها في السير وفيها عبد الرحمن
ابن سبرة بعلر . وكان محمد بن سيرين يكره سبي زابل
ويقول ان عثمان بن عفان لوك عليهم ولما اي عقد عقداً
وهو دون العهد . ذكرها ياقوت

زآلون

اطلب زبولون

زآبود

Zabud

ابن ناثان كان كاهناً وصاحباً للملك سليمان (ملوك
اول ٤: ٥) كما كان حوشاي الاركي صاحباً للملك داود

زآبوقة

Zaboukahi

موضع قريب من البصرة في ضاحية الزبير كانت
في وقتها الجبل اول النهار وهو مدينة المسامعة بنسرية
بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عباد
ابن ربيعة وهي الان قاع بلقع . وفي اخبار القرامطة
الزابوقة موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة ذهبت
الايام بانار

زآبوليا

Zapolya

عائلة مجرية مشهورة . اطلب بحر

زآتشة

Zaatcha

واحة من بلاد الجزائر فيها بلدة حصينة وهي من
اعمال قسنطينة في الزاب الشمالي على بعد ٢٠ كيلومتراً من
بكرة الى الجنوب الغربي . كانت سنة ١٨٤٩ مركزاً
لقاومة الفرنسيين ومهاجرتهم الى ان نازلها الفرنسيون
منارلة عنيفة فاخذوها في ٢٦ ث (نوفمبر) ونجحوا كل
حاميتها . وكتب الجنرال هريتلون خبر ذلك الحصار

زاج

Vitriol, Couperose

براد يو على الاطلاق الزاج الاخضر وهو كبريتات
اول اكسيد الحديد . غير ان قديماء الكييين كانوا يسمون
باسم قتريل وكويروز كل ما يسمى الان باسم سلفات
اي كبريتات ومعنى قتريل الزاجي لشبه هذه المادة

بالزجاج . ومعنى كوبروز قطر النحاس لان كبريتات
النحاس هي بذلك اولاً فكانوا يقولون كوبروز ازرق
لكبريتات النحاس وكوبروز اخضر لكبريتات الحديد
وكوبروز ابيض لكبريتات النحاسين وكذلك قتربول
ازرق وقترصي الاول . وقتربول اخضر او مرسبال الثاني .
وقتربول ابيض او غسلازي الثالث وقتربول نشادري
لكبريتات النشادر وقتربول جيري لكبريتات الجير اي
الكلس وكل ذلك يطلق عليه ايضاً اسم زاج لكن يسمون
اتباعاً لهم . ولما الزاج الحقيقي المعروف عند الاطلاق
فهو ماء ذكرناه اولاً وهو المادة الاولى التي يقوم بهامع المنص
ولماء الحجر الاسود . راجع حبر . ويوجد بكثرة في
الطبيعة ويستعمل كذلك في الطب وهو ملح اذا كان جافاً
كان ابيض واذا تبلور اخضر الى الزرقه فيكون على شكل
منشورات معينة مخرفه شفافه جميلة المخضرة عديدة الرأحة
وطعها شديد القبض ونقل الزاج النرويجي ١٠٨٨٠ وهو
مركب من ٢٩٠١ من الحمض الكبريتيك و ٢٥٧٤ من
اول اكسيد الحديد و ٤٥٥٥ من الماء واذا عرض للهواء
اكتسب طبقة من مسحوق اصفر هو تحت كبريتات

النفاس فيه يتفطس قطعة من حديد في محلوله فتكسي طبقة
نحاسية . ويمكن تقشيره من ذلك بان يغلي محلوله مع برادة
الحديد المنقاة جيداً ثم يعرض للتبلور لكن الاحسن اذا
اريد استعماله ان يستحضر من الحديد مباشرة فتؤخذ
برادة الحديد النقية اي التي لا يخالطها شيء من المعادن
الغريبة ويصب عليها الحمض الكبريتيك محدوداً بسبعة
او ثمانية اجزاء من الماء وتبدأ العملية على البارد وتنتهي
بالحرارة اللطيفة ويعلم انتهاءها بانقطاع فعل الحمض
على الحديد ثم يبرش السائل ويترك الى ٢٢ درجة ويترك
حتى يتبلور . وله عمليات اخرى لاحاجة لذكرها
وخاصة الزاج مقوية وقابضة جداً فلذلك يضاد
الحمى ويدبر العلبث ويطرد الديدان وغير ذلك ولكن
لا يعطى من الباطن الا مع احتراس شديد لثلا بسبب
التي والقولنج الشديد واعراضاً اخرى دالة على تجمّع معدني
معوي . فاذا استعمل من قهصين الى ٣ كان منقحاً مذهباً
ومن ٦ قهصين الى ١٢ كان نافعاً لضعف الاعضاء الهضمية
والانزفة الضعيفة والذلياطيس ونحو ذلك . ويستعمل
مقيماً اي بمقدار اكبر من ذلك في التسم بالظفر السام .
واما من الظاهر فيستعمل في الحمرة اما مرهماً او
محلولاً فيوقف الانتهاب ومحلوله مركب من ١٠ اغرامات
من كبريتات الحديد في ١٥٠ من الماء او ٣٠ من الزاج
في ٥٠٠ من الماء وهو الافضل قتيلاً للحرق . بذلك
وتوضع على محل الحمرة . ولما المرم فيركب من ١٠ من
الزاج مع ٢٠ الى ٤٠ من النخم المحض ويستعمل ايضاً
علاجاً للانزفة والسيلانات المخاطية المزمنة والتروج
المستعصية التي ترشح دمها . واذا استعمل محلولاً لا يجمن
ان يحضر منه الا كمية قليلة لانه يتأكسد من الهواء فيرسب
فيؤثر اسب كالغرة هو اكسيد الحديد . وله استعمالات
اخرى دوائية ليس من المهم تفصيلها
وقد ذكر الزاج في كتب العرب فقال القزويني
« الزاجات اصناف تولد من اجزاء مائة و اجزاء اربعة
محرقه اذا اختلط بعضها ببعض اختلطاً شديداً وبسبب

زارا

Xerxes

١. ملك من ملوك الفرس القدماء ابن داريوس
هستاسب وتوسه خلف ابيه داريوس الاول سنة ٤٨٥
ق م. وذلك حين كان ابوه غازم على غزو افرقية. وكان
لداريوس ابن اكبر من زارا ولد له قبل ان صار ملكا وزارا
اناه بعد ملكه فاخاره على ابنه البكر اربطازان وكانت امه
فضلا عن ذلك اتوسه بنت الملك قورش العظيم. وكان
زارا قد تربى تربية ابناء الملوك الهاسي السلطان بالرفه
والدلال والكرامة والفخر فلم ينشأ على الحكمة المتقصة لمثل
ملك ايو فكان تارة يظهر الكرم والسخيم وتارة يرتكب
الجور والمظالم وكان شديد المزاج عفيف الطباع اذا
اقبلت عليه السعادة بطرا وشروخا محدود اذا اهانته
الزمان جار وعنف واستباح المحظور. وفي السنة الثانية
من ملكه مشى على مصر لانها حاولت الانفص من طاعة
الفرس فظنن بها واعادها الى اثناسم استعبد وشدد عليها
وطأته وانفخر بهذا النصر افتخارا عظيما حتى خولت له
نفسه غزوا افرقية. وكان عنده في خاصته رجل يقال له
مردونيوس كان هذا قد مضى مع داريوس قائدا للجيوش
في حرب افرقية فانهم لم يحسن التدبير حتى لبسه العار
فلما عزم زارا عزمه هذا اخذ يحسن له مقصده ويسهل
له الامور بالمداينة والرياء لكي يجمعه هذه المرة عار
تلك المرة واكد لزارا انه لا بد ان يفلو بالغلبة ويضم الى
ملكه افرقية وسائر اوربا. واما اربطازان عم زارا فكان
يشير عليه بالتعود عن هذه المخاطرة غير ان مداينة
مردونيوس غلبت مشورة اربطازان فاخذ يتاهب ويزاد في
الآلات والنخوة شيئا كثيرا عما كان ابيه قد جمع لتلك
الحرب فاستمر اربع سنوات يجمع الجيوش ويحضّر الزاد
والنخوة ويبني السفن حتى اجتمع له نحو مليون وسبعمائة
الف من المشاة وثمانون الفا من الفرسان وعشرون الفا
من العرب والبيبين لسوق الجبال والركبات وثلاثمائة
الف محارب من البلدان التي اخضعت للفرس والقب

الحمر الزائدة التي وجدت في دخانها اذا اختلطت
بالاجزاء المائية تحدث فيها دهنية تصير قابلة للنيران
ولهذا وجد في الزاج ملحية وكبريتية وحجرية فمن حيث
انه وجد فيه الاجزاء المائية والاجزاء الارضية المحرقة
وجدت فيه ملحية ومن حيث ان الحرارة انفجحتها حتى
حدثت فيه دهنية وجدت فيه كبريتية ومن حيث ان
الماء والتراب انفتدا بحرارة الشمس وجدت فيه حجرية.
ولما اختلاف اللان الزاجات فحسب اختلاف المادان
فما كان في معدنه قوة الحديد غالبية فالحمرة والصفرة
غلبتا عليه وان غلبت قوة النحاس فالخضرة غالبية. ومنهم
من قال تولد الزاج من الزئبق المبتس والكبريت الاخضر
والثانة الاحمر والاخضر والاصفر والاسود والابيض
واما الاحمر فسمى السوري وهو اعز الانواع يجلب من
نواحي قبرص والاحمر يسمى الفلقطار والفلقند وهو
حلو الطعم والاصفر زاج الحبر وهو اذا كسر يكون
وسطة كالصغ وهو اجد الانواع. وزاج الصباغين
والاساكة هو الذي تظهر فيه عيون. والزاج ينفع من
الجرب والسعفة والناصور والرعاف وماكل الانسان
وجرب من رائحة دخان الفار والذباب»

وقديما كان العرب على غير علم يتقون من فن
الكيمياء الحقيقية فكانت لذلك اراؤهم باينة لما ذكرناه آتفا

زاج

Zach

فلكي الماني ولد في برسير سنة ١٧٥٤ وتوفي في باريس
سنة ١٨٤٢. خدم في الجيش النمساوي وتولى ادارة مرصد
سبيرغ قرب غوتا من سنة ١٧٨٧ الى سنة ١٨٠٦. رافق
ارملة دوق سكس غوتا في سياحة في فرنسا واطاليا.
له مؤلفات وكتابات مهمة في الفلك وجاذبية الجبال.
وكان واسطة لانشاء المراصد في نابلي ولوكا
واخوه البارون انطون كان قائدا غسويا توصل
الى رتبة فيلد مرشال سنة ١٨٠١. له مؤلفات في فن
التحصين والفنون الحربية وكتابات عن الرياضيات والفلك

ومثنا سفينة حربية و ٢٠٠ سفينة صغيرة فبلغ مجموع جيشه ٢,٢١٧,٠٠٠ محارب تقدم بهذه القوات الى الملبسطنس وبني عليه جسراً من السن عظيمًا جدًا غير أنها تبذرت بنوه شديد وتعطلت الجسر - فغزل لزارا حقة ان ينتم من هذه الالهانة التي سبته فقطع رؤوس القطعة الذين اشتغلوا فيه والتي في البحر اربع سلاسل قوية كانت يقيدها بها وامران يضرب البحر ٢٠٠ سوط . ثم أعيد العمل وجار على الصلبة اشد المحور للسرعة فاقاموا جسر من حديدين وابتدأ عسكره ان يعبر الملبسطنس سنة ٤٨٠ فاجتازها في سبعة ايام وسبع ليال . وقد ظن زارا انه يسود على الدنيا ولقب نفسه ملك الملوك . وبينما هو في هذا الضغنون اذ أبلغه ديراتوس ملك اسبرطة المنفي ان اللقدميين وحدهم اذا كانوا الف جندي او اقل يقفون امام عساكر الفرس ويقاثلونهم . فذهل زارا لهذا الكلام وكاد يخرج عن دأبه الصواب . غير ان الامر كاد يكون طبق ما سمع فان اربعة الاف يوناني اوقفوا عساكر الفرس في جمر الترمويلية الذي اسكنه لويثاس مع ٢٠٠ اسبرطي وقتل يو . ولما زارا فخر من عساكره اكثر من عشرين ألفاً وقتل اثنان من اخوته فاشتد حنقه على اثر هذا الاختلال وامران يعلى شلو ليونيداس في مشقة . وفي نفس ذلك اليوم كان الاسطول الاثيني قد استظهر على سفن العجم قرب راس جزيرة اوي فكان ظفر اليونان هذا مقدمة للنزول الذي فازه مستوكليس بجراً على الفرس في مضيق سلامين . وكان دخول اليونان بهذه الحرب على غير رضى الملكة ارطيمس لانها قالت اذا لم يعمل زارا شيئاً الا التدرع بالثبات فانه لاشك يستولي على اغريقية بعد ان تنفي جيوشها قبل ان تلتف نصف جيشه . وكان مع ذلك قد استولى على اثينا فهرب منها اهله في السفن واستباحها زارا حرقاً ونهباً وقام على راسية هو وخاصة يشاهد حركات تلك المعركة وما يأول اليه الامر فقتل فيها واحد من اخوته وتعطل ٢٠٠ من سفنه واستولى اليونان على كثير من السفن الباقية . فاشتد

قلبي الملك وخاف ان يقطع اليونان الجسر الذي انشأه لكي لا يمكنه العبور فهرب ليلاً تاركاً ليردونيوس ٣٠٠ الف جندي لاتمام الحرب فلما وصل الى النشاطي وجد ان النور قطع الجسر فركب قارب صياد واجتاز به الى العدو . وامامردونيوس فاستظهر عليه اليونان في معركة يلاتيا وفي ذلك النهار عطلت السفن الباقية للفرس في مبال فبلغ الخبير زارا وهو في ساردس فاستعاض هذه الخسارة الجسيمة من نهب المياكل التي وجدها في طريقه وهو راجع الى بلاده ثم لما قرأ به القرار طرح من فكره امور الحروب والغزوات ووجه اهتمامه الى ملذات . وكان من جملة ندمائه ارطبان الهرقاني . فحسب ليلة حتى لعبت به سورة المنام وامر ارطبان ان يقتل داريس بكر الملك فلم يفعل ارطبان ظاناً انه اذا صحا نسي الامر غير ان زارا لم ينس امره فغضب على ارطبان وعزم على قتله لكن ارطبان دخل غرفته ليلاً وهو نائم وذبحه على سريريه وهكذا انتهت حياة زارا الاول سنة ٤٧٢ وقيل سنة ٤٦٥ ق م . وخلفه ابنه ارتخششتا . وكان زارا جميل الصورة معتدل القوام الا انه كان من الجبن والقسوة على جانب عظيم وقد ظنه البعض احشوريش المذكور في سفر استير

٢ . زارا بن ارتخششتا المعروف بالطويل البد خلف آياه على سرير الملك الفارسي سنة ٤٢٥ وقيل ٤١٤ ق م . ولكن بعد ٤٥ يوماً وقيل سنة من ملكه قام عليه اخوه سغديانوس وقتله على سريريه على اثر ولية حافلة

زارا

Zara

وهي جاديرا القديمة . فرضة حصينة من النسا في دلسيا وهي قصبتها موقعها على الادرياتيك على مسافة ٤٧٥ كيلومتراً من فينجا جنوباً سكانها ٨,٠٠٠ وفيها كرمي رئيس اساقفة ومجلس دعاوى ومدرسة عالية وقلمة جميلة وترسانة وقصر فاخر ومعامل لتنع الحبوب والصوف والمشروبات المشهورة . اشترتها

زارح

زاره

البندقية سنة ١٤٠٩ من لاندسلاش ملك نابلي وبقيت لها الى آخر زمنها السياسي . واشتهرت بمحاصرة الفرنسيين والبندقين لها في اوائل الحرب الصليبية الرابعة .
لما دأب زارا تخنذها من الشمال كرواسيا ومن الجنوب دائر قسما لاترو ومن الجنوب الغربي الادرياتيک ومن الشرق تركيا اوربا . مساحتها ٥٧٧ كيلومترا مربعا وسكانها ١٢٠ ألفا

وزارافكيا اي القديمة المسماة قديما ياذيرا او بلندونا او ألبا ماريثيا فرضة من دالماسيا على ٢٠ كيلومترا من زارا المار ذكرها الى الجنوب الشرقي سكانها ٥٠٠ وكانت في ايام الرومان قاعدة ليريثا وكان بها مقام بعض ملوك كرواسيا . اخضعها البندقية منذ القرن الثاني عشر واستباحها البندقيون بمساعدة الصليبيين سنة ١٢٠٢ غنابا لها على الخروج عن الطاعة

زارح

Zerah, Zarah

١٠٠٠ بن دعوتيل بن عيسو احد امراء الاموميين وربما كان يوياب بن زارح من بصرة من عائلته (تك ١٢: ٢٦ و ١٧ و ٢٢)

٢٠٠٠ ابن يهوذا ونامار وهو شقيق فارص وكان تروأمين وقد وردت قصة ولادتها في تك ٢٧: ٢٠ - ولزارح عشرة الزارحين

٢٠٠٠ رجل اثيوبي غزا اليهودية في السنة الرابعة عشرة على ما يظن من تلك الملك آسا خرج زارح اليها بجيش مؤلف من مليون محارب وثلاثمائة مركبة واتي الى مريضة . فخرج آسا للقائه في وادي صفانة عند مريضة . وانجبت الحرب عن انكسار الكوشيين فربوا امام يهوذا فطردم آسا الى جزار وسقط من الكوشيين حتى لم يبق منهم حي (١٢ اي ١٤ : ١٩ الخ) وقد ورد في آسا سميت فصل عن ذلك فراجع هناك

وقد اختلف في اصل نسب زارح والمظنون ان

زارح اسم عبراني لاسرخون او اوسركون الاول ان الثاني من ملوك العائلة الثانية والعشرين المصرية والزارحون (Zarhites) فرع من سبط يهوذا ومن بني زارح بن يهوذا وكان نغان منه

زارد

Zered, Zared

جدول ماء او وادي في جنوبي شرقي البحر الميت رجع الدكتور روبنسن الصالح الانكليزي كونه نفس وادي الاحسي . وهو بين ارض مواب وارض اودم والحد الذي انتهى عنده تيه بني اسرائيل فانهم وصلوا اليه بعد مسيرهم من قادش باربع ثمان وثلاثين سنة (تك ١٢: ٢ الخ) ولما وادي الاحسي فهو الحد الفاصل بين مقاطعتي جبال الكرك . وجدول الماء يجري في وادي عميق وفيه ينبع مياه حارة يسميها العرب حمام سليمان بن داود

زارند

Zarand

كوتية في جنوبي شرقي بلاد المهر في الدائرة الترانسكاسيكية . يحدها من الشمال الشرقي والجنوب ترانسلفانيا مساحتها ٥٠١ من الاميال المربعة . وسكانها ٦٣,٠٠٠ نسما . تكثر فيها الجبال . ام انهرها نهر كورس الابيض وهو يصب في نهر تيس . يشتمل اهلها في حفر المعادن وتربية المواشي . قصبتها كورس باينا

زاره

Zarah

قال ياقوت عن ابي منصور عين الزارة بالبحرين معروفه . قال والزارة قرية كبيرة بها ومنهم امرؤ بان الزارة وله ذكر في الفتوح . وفتح الزارة سنة ١٢ هجرية في ايام ابي بكر الصديق وصلاح . وقال احمد العسكري الخط والزارة والقطيف قرى بالبحرين ومجر . والزارة ايضا من قرى طرابلس الغرب نسب اليها السلفي ابراهيم الزاري من اعيان التجار المتولين . والزارة ايضا كورة بالصعيد

قرب فقط . وقال النوروزي يادي . والزارة ايضاً قرية
من احوال اشخين منها يحيى بن خزيمة الزاري (وكنتها
ياقوت زار) . وزارة ايضاً حي من ازيد السراة

زَارِيَا

Zaria, Zarya

قصة زغزغ في بلاد السودان . عند ١٢ من العرض
الشمالي و ٨ من الطول الشرقي سكانها نحو ٤٠,٠٠٠

زَاسَلَاَفْ

Zaslav, Iziaslav

مدينة في بولونيا الروسية في ولاية فولينيا . وفي
قصة مقاطعة وموقعها على نهر غورين . سكانها ٨,٢٠٠
نفس فيهم كثير من اليهود . وفيها ٦ اسواق عمومية
كبيرة سنوية

زَالِغْ

نوع من الفراب ويسد كرفي باب الفون

زَافُونْ

Zafoun

كانت على ما ذكره ياقوت ولاية واسعة من بلاد
السودان المجاورة للغرب

زَاكَاتِيكَاكْس

Zacatecas

١ . احدى ولايات المكسيك الوسطى كانت في
ومقاطعة شالكو تولان مملكة جلتيبة الجديدة مساحتها
٢٢,٩٩٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها (سنة ١٨٧١)
٢٤٥,٩٤٥ (وسنة ١٨٨٤) ٢٠٦,٩٢٢ . وحدودها من
الغالب كواويلا ومن الشرق سانت لويس بوتي
واغواس كالينس وشالكو . ومن الجنوب شالكو
ومن الغرب شالكو ودورنغو . وسطحها مرتفع قليلاً
يرتفع في بعض النقط الى ٢,٠٠٠ متر فوق سطح البحر
وهي زرعها بالاجمال لا يمد حاراً وثروة أهلها ومظلم
شغلهم في معادن الفضة . وفي تقسم الى ١٢ مقاطعة

٢ . قاعدة الولاية المذكورة سكانها نحو ٢٥ ألفاً .
وفي مركزهم جداً في اشغال الماشين وفيها ساحة فضية
محاطة بمنازل جميلة وإما الارقة فضيقة وقذرة وتكثر
فيها الاديرة والكنائس منها كنيسة كبيرة جميلة فيها
اجرات للمعمودية من الفضة . وتليها في الاهمية مدينة
اغواس كالينس على نهر باسمها سكانها نحو ٢٢ ألفاً وفيها
معامل مختلفة لتسع الصوف

زَاكَيْتُوسْ

Zacynthus

جزيرة في بحر اليونان جنوبي كيفالينا كانت قصبتها
تسمى باسمها وموقعها على الساحل الشرقي . ملكها غولس
ثم الاثينيون ثم الرومان فاحتوها بالملكة واسمها الان
زيتي وستذكر

زَالَا

Zala

كوتية في جنوبي غربي بلاد المجر على حدود كرواتيا
وستيريا وينصل بينهما وبين كرواتيا نهر دراف .
مساحتها ١,٨٩٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٢٢,٠٠٠ نفساً
أكثرهم من المجر . وفي كثيرة الجبال وتكسو الغابات
أكثر من ثلاثة الخمس سطحها . فيها جزيرة مورو بحيرة
بالانوف وتسفرج منها النهر الجيدة . ويعتني أهلها
بالزراعة وصيد السمك وتربية الفحل والخنازير . قصبتها
زالا اغرزغ

زَالِقُ

Zalek

قال ياقوت من نواحي سمستان وهورستان كبير
فيو قصور حصون . ارسل عبدالله بن عامر بن كرز الزابع
بن زياد الحارثي الى زالق في سنة ٢٠ فافتتحها عنقه
وسمى منها عشرة آلاف راس واصاب مملوكاً له قاتل
زرغ وقد جمع ثلثا الف درهم ليحملها الى مولاه فقال له ما
هذه الاموال فقال من غلة قرى مولاي فقال الربيع آله

مثل هذه في كل عام قال ثم قال فمن اين اجتمع هذا المال قال جمعة بالنفوس والمناجل . قال المدايني وكان من حديث فتح زالق ان الربيع اغار عليهم يوم المهرجان فاخذ دمعان زالقي فقال له انا اخدي نفسي واهلي وولدي فقال بكم تقديم قال اركر عتراً فاعلمها لك بالذهب والفضة فاداه واعطاه ما ضمن له ويقال سبي منهم ثلاثين الفا

زالوقس

Zaleucus

فيلسوف يوناني ولد نحو سنة ٧٠٠ ق م . وزعم قوم انه تلمذ لنيقياغورس غير ان فيثاغورس كان بعده بقرن وقيل ان زالوقس اعطى اللوكريين الايونيين مجموع سنن عظمية الحكمة ومن احدى سننو ان الزالقي يسمد اي تنقأ عينا فاتفق ان ابنه اركب هذا الذئب فاراد زالوقس ان يجر وعيده فشغقت به الناس قبل فقفاً احدى عينيهِ وفقاً عن نفسو ايضاً انفاذاً لسننو . وقد حفظ ديموقورس وسنويوس ديباجة ذلك الكتاب المشتمل على شرائع زالوقس

زام

Zam

قال ياقوت احدى كورنيسابور المشهور فوقصبتها البوزجات . وهي التي يقال لها جام سميت بذلك لانها غصراء مدورة كجام الزجاج . وهي تشتمل على ١٨ قرية ذكر ذلك ابو الحسن البيهقي وقال السمعاني زام قصبتان معروفتان يقال لها جام وبآخر فقول زام والاول اصح لان باخرز قصبة يرأسها مشهورة لا عمل فيها وبين زام

زاما

Zama

او زولارم مدينة قديمة في افريقية في بلاد زوجيطانيا على نحو ١٥٠ كيلومتراً من قرطاجنة الى الجنوب الغربي اشتهرت باستظهار سكيبيون على انيبال سنة ٢٠٢ ق م . وبذلك انتهت الحرب البونيقية الثانية ثم استمر باقد استظهر فيها على العرب سنة ٩٠١

خضعت لنوميديا بعد اخذ قرطاجنة سنة ١٤٦ فصارت مركزاً ملكياً لولاية تلك البلاد . وحاول ميثلوس اخذها سنة ١٠٩ قبل يقدر . وخرها الرومان سنة ٤٦ بعد موت جوبا الاول . ويقال لها اليوم زلارم

زأمور

Pilotes, pilot-fish

هو سمك الديبدان البارذ ذكره في ديدبان (مجلد ٨ : ١٨٥) فراجحة هالك . وقندروي في كتب العرب انها سمكة مباركة يحبها البحر يرون وينفألون بها للغرب والرشد . والصيدون اذا راوها في الشبكة سببها مع في الشبكة لحيم اياها والتفاؤل برويها وزعموا ان هذه السمكة ايضا تحب الانسان وتلتذ بجماع صوت البشر وجلبهم فاذا رأت سفينة لا تزال تمشي امامها كاللدليل واذا قصد السفينة شي من الحيتان الكبار تدخل هذه السمكة اذن المحوت وترس وقيل تتحرك في دماغه حركة عنيفة ولا تزال تعمل كذلك حتى يطلب المحوت حفرة فيضرب رأسه بهامن شدة قلقه ويموت فيخرج الزامور وقد نجت السفينة . ذكره الدميري

زامورة

Zamora

او زمورة مدينة في ولاية ليون من اسبانيا وهي قصة قضاء باسها تبعد ٢٥٠ كيلومتراً عن مدريد الى الشمال الغربي وموقعها في مكان مرتفع قرب الضفة اليمنى من نهر دويرو وسكانها ١٢,٠٠٠ نس . وفيها كرمي اسقفية ومدرسة عسكرية يتوكانندرا جميلة وقلمة خربة وقصر مهدم وقصر اسقفية . ازقتها ضيقة داخلها مظلم مستوحش وتعمل فيها البرانيط والاعطية وثياب الصوف وفيها دير يقال ان فيو جربا كان يدق من نسو اذا اشرف احد الرهبان على الموت . أخذت من العرب سنة ٧٤٨ ثم استرجعها المنصور بن ابي عامر سنة ٩٨٥ وهدمها ثم عادت الغرني اشتهرت باستظهار سكيبيون على انيبال سنة ١٠٩٤ . وكان النونس الكبير ملك ٢٠٢ ق م . وبذلك انتهت الحرب البونيقية الثانية ثم استمر باقد استظهر فيها على العرب سنة ٩٠١

وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقال زاميني

زَان

Hêtre, Beech

والعامّة في سوريا تقول زَعَن . واسمة النبات
فاغوس نبات جملة العلاء من الفصيلة الهرّبة .

ومنهم من جملة مع البلوط والكستنا وجنين آخرين
غير مشهورين فصيلة مستقلة تسمى البلوطية او الدنيّة ان

الكوبية cupulifère (راجع بلوط مجلد ٥٧٩)

وهو اشجار وشجيرات تنمو في جبال اوربا وفي امركا
المجنوية وزيلاندا الجديدة . واصاف جنس الزان

العومية ان الازهار المذكورة عقيمة وهي ذوات حوامل
ومعلقة . ويتكوّن منها سنابل هرّبة يضيّة . ولكل زهرة

كأس جميل ذو ٥ فصوص عليها من ١٥ الى ١٢ سداة .
والازهار المونة مشرّة . ينقسم كل اثنين منها معا في

ظرف شوكي مشقوق من الاعلى الى ٤ اجزاء . وكاسها
ذات ٤ او ٥ فصوص . وميضها ذو ٤ غريفات منها

اثنان عديتا البويضات وفي واحدة منها بويضة فقط .
وبعض الاغصان تاتي بزهرة مذكرة وبعضها بزهرة مؤنث

واما عدد الانواع فقليل . وفي المناطق المعتدلة
الشالية في امركا واوربا وآسيا غابات كبيرة من الزان

وقد يكون مختلطاً بالبلوط والارز وغيرها
انواعه ٤ او ٥ اهمها الزان العام Hêtre commun

وهو النوع الرئيسي ويسمى بالفرنسوية ايضاً فو (Fau)
وفايار (Fayard) وفوتو (Fouteau) وباللسان

النباتي فاغوس سلفاتيكا (ها صورة شكل ١) وهو شجر
جميل يكثر في الغابات ويوجد في شبه جزيرة سكندنياثيا

في محلات معرّضة للبرودة حتى ٥٩° من العرض الشمالي .
ويوجد ايضاً في كل المحلات المعتدلة من اوربا حتى

جوار البحر المتوسط . وفي ارمينيا وآسيا الصغرى وغيرها .
وارتفاعه المتوسط يبلغ نحو ٢٠٠٠ مترّاً الا انه قد يبلغ ارتفاعاً

اعظم وربما بلغ ٤٠ مترّاً . ويمتدّ جنسه امتداداً افقيّاً دون

ولاية زامورة بين ولايات بلد الوليد ولسنكه
واورنسة وليون والبرتغال مساحتها ١٣٥٠٠٠ ميلاً مربعاً

وعدد سكانها ٢٥٠٠٠٠ نفساً . اكثرها سهلة وهادئة
معتدل موافق للصحة . ام انهرها دويرو وهو يقطرها

ويصب فيه نهر اسلة . وتكثر فيها الحبوب والقمح
والعنب وفيها معادن الاتيمين والرصاص النضي

زَامُوسْكَ

Zamosk

او زاموش مدينة حصينة في بولونيا الروسية على
الضفة اليمنى من نهر وبرز بعد ٨٠ كيلومتراً عن

لويلن الى الجنوب الشرقي سكانها ٦٠٠٠ وفيها مدرسة
عالية ومحل رياضة ومكتبة وملعب ومعامل للشمع ولقصر

الكتان والدباغة . انشأها زامويسكي سنة ١٥٨٨ ودخلت
في ملك النمسا من سنة ١٧٢٢ الى سنة ١٨٠٩ وحاصرها

الروس سنة ١٨١٣ فلم يقدروا عليها ثم استولوا عليها
بعد حوادث سنة ١٨١٤ . وقامت الاموال في الثورة

البولونية سنة ١٨٣١

زَامُولُزِيسْ

Zamolxis

شخص ورد ذكره في الحكايات قبل ان جيتة ثرافة
كانوا يعبدونه . وقال هيرودوتس انه كان فيلسوفاً من

ثرافة كان قد سكن اغريقية وعاد الى بلاده ونشر فيها
مذهب خلود النفس كان قد تعلّم من فيثاغورس . وبعد

ان مات جعلوه بمنزلة المصودات وكان من اعتقادهم ان
كل من يموت مجده في العالم الآخر

زَامُوم

Ourles, mumps

اسم عامي للدمل المسمى ابا كعيب . راجع ابو كعيب
زَامِين

Zamin

قرية قديمة من قرى بخاري ينسب اليها جماعة من
اهل العلم وعن ابي سعد انها بلدة من نواحي حرقند

انصطاف . وقته متكافئة ظلها كبير فلا يعيش تحته إلا قليل من النبات . وهو ينمو في الظل فيقوم في الغابات الغضة . وجذعه مستقيم مقطع بقشر صقل رقيق لونه سنجابي فاتح . اوراقه بيضبة الشكل حادة فيها بعض ثنن لون اعلاها اخضر لامع واسفله زغبى وفي محمولة على ذئب قصير وثمره تسمى بالفرنسوية فين (Faines) وهو مثلث في غلط البندق طوله نحو ١٥ ميليمتراً وينمو الزان خصوصاً في الاراضي الجبلية والاحدورات وخصوصاً اذا كانت حجرية جافة ونجح أيضاً في الاراضي المتوسطة والمضاب الطباشيرية والبحيرية . وفي جبال الألب . ويوجد خصوصاً في الاحدورات المنحمة جنوباً حال كونه في المحلات الأخرى يميل الى الاحدورات المنحمة شرقاً ويتكاثر بسهولة بزروع برزور التي ينمو زرعها حال فتحها لانها تخسر في مدة قصيرة قوة النبات ولذلك ينمو لمن اراد حفظها الى فصل الربيع التالي ان ينشأها في فصل الشتاء . والمرجح ان سبب ذلك وفرة كمية الزيت الموجودة فيها ويتكاثر برزوره في فصل الربيع متى سقط من نفسه . وعند نشره يلزم تغطية مرة او مرتين كل يوم ثلاثاً بخفض بسرعة فينتلف . ونمو فروعه المزروعة برراً أكثر من نمو فروخ البلوط في ثلاث سنوات يبلغ ارتفاعها نحو ثلاثة امتار . وقد يبلغ ستة او ثمانية امتار في عشر سنوات . وهو يزهر في الربيع وينضج ثمره في تشرين الاول (اكتوبر) . وكلا ثمره وخشبه نافعان . ويستعمل خشبه لاغراض شتى . ويحسن استعماله شعله وإن كان يحترق بسرعة فانه شديد الحرارة واللييب . فينمو بذلك شجر البلوط . وقد رأى هرتيغ انه اذا كانت حرارة خشب البلوط ١٤٢٧ تكون حرارة خشب الزان ١٥٤٠ . ونحو الزان احسن من فحم البلوط . إلا ان خشب الزان ينكش كثيراً بالتعفيف وهو قليل الصلابة والبرونة فلا يستعمل للابنية ومع ذلك يستعملونه لعمل هياكل السفن وجميع الادوات التي يوضع فيها الخشب تحت الماء ويصنع منه أيضاً خشب البنادق وينضج على غيره

من الاخشاب للجاذيف . ويقال انه اذا وضع في الماء اربعة او خمسة اشهر قبل استعماله او اذا قطعت اثماره وهي في حالة النضج زاد صلابته إلا انه لا يمكن ازالة ما فيه من البرونة فلا يصنع منه إلا ادوات قليلة الثمن . ومع ذلك فقاطعيته عظيمة . ومن خواصاته من أكثر الاخشاب مقاومة للاحتكاك وللخلل تحت المياه . وخشبه مندمج . ومع كونه صلباً فلون جذعه واحد لا يختلف في القلب والقشر كما في سائر الاخشاب الصلبة

اما ثمره فيؤكل وتألفه جميع الحيوانات ومنها الخنازير والطيور الشبيهة بالذجاج فيستعمله بسرعة ولوزنه وإن كان فيها بعض قبض فلها طعم عذب مقبول وزعموا انه ينشأ منها بالتعريض عطر يقرب من عطر الين . ويستخرجون منه زيتاً جيداً ثابتاً يسهل حفظه سنين عديدة بدون ان يبرخ والعتيق منه اجود من الحديث وفيه قليل من الاستيارين ولا يقيد إلا بعسر كثير ويكون صالحاً للطبخ اذا استخرج باعثناء من اثاره ناضجة جمعت بعد سقوطها وجففت تجفيفاً بطيئاً . والثفل الباقي منه بعد استخراج زيته يخذونه وقوداً ويعطي حرارة شديدة ويعطى الثفل قوتاً للحيوانات اذا أزيلت فسور الثمر قبل استخراج الزيت منه

ويستخرج الزيت منه بندق الثمر دقاً شديداً في هاون حتى يصير عجينة توضع في كيس من قماش متين يدخل في مصبرة ويصهر فيسيل الزيت متجهداً مواداً غليظة وينهل الى اوان كيرة ترسب فيها الاجزاء الغليظة فيؤخذ الدهن عنها وازالة قشر الثمر قبل دقها احسن من تكثيره كاملاً بقشره وبذلك يزيد مقدار الزيت المستخرج منه فان القشران لم يزل قبل الدق والعصر يبقى معه جزء من الزيت يمكن استخراجاً منه باضافة شيء يسير من الماء الى العجينة ولكن لا بد مع ذلك ان يبقى في القشر جزء منه . وشجرة الزان أكثر زيتاً من شجرة الزيتون في ستمها . وورق الزان يصلح علناً للغنم وهي ترضع

اذا كان جافاً

وشجر الزان يصلح ان يكون شجيرة قُذِرْع على
الطرق وفي البساتين وهو جميل وورقة اخضر لاصع
في الربيع . ومن انواع الزان ايضا الزان الارجلاني
(Hêtre pourpre) واسمه باللسان اللبناني فاغوس
سلفاتيكابوريوريا ولون اوراق فروغو احمر ويصير
قاتماً سوداً عندما يتم غوطته بكثرة بالبرر والتلفح .
والزان السحي (Hêtre pleureur) واسمه
بلسان النبات فاغوس سلفاتيكابندولا . واخصاثة
ملاآت كما يستدل من تسميته

والزان فوا الخشب الاحمر (Hêtre à bois rouge)
واسمه فاغوس فرجينيا وهو كثير في الولايات المتحدة
الامركانية

ومن انواع اخرى قليلة الاهمية لا حاجة الى ذكرها
هنا وقد اكثر الشعراء من ذكره في تشبيه اعتدال القوام

زَانُوح (اورانج)

Zanaj

اورانك جزيرة في اقصى بلاد الهند وراء بحر هركند
ذكرها ياقوت بالبايعقل الجيم

زَانُوح

Zanoah

مدينتان في ارض يهوذا . الاولى في السهل ورد
ذكرها مع صرعة وبرموث (يش ١٥ : ٢٤) . وربما
كانت نفس زانوح الآتي ذكرها فان ايرونيوس ذكر
انها كانت في مقاطعة اليونيو بوليس على طرف اورشليم
طاب اسمها زانوح . وقد ورد ذكرها ايضا في تخ ١١ : ٢٠
مع المدن التي رجع اليها بنو يهوذا من سبي بابل . وساعد
سكانها في ترميم هيكل اورشليم

الثانية قرية في مقاطعة الجبل وقد ورد ذكرها مع
معين وكريمل وزيف الواقعة جنوبي حبرون (يش
٥٦ : ١٥) وربما كانت هي نفس صانوت اوزعوط وهي

على مسافة ١٠ ايامل من حبرون الى الجنوب . وفي سفر
الايام الاول ان يقوئيل بناها اوسكنها

زَانُوح

Zanu'a

قرية شمالي وادي اساعيل تبعد ميلين عن زوريا
الى الشمال الشرقي و١٠ ايامل عن اليرموك الى الشمال .
وربما كانت هي نفس زانوح المار ذكرها

زَاهِر

Zaher

هو ابوسليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين
ابن السلطان صلاح الدين يوسف الابوي . قال ابن
خلكان كان صاحب اليد التي على الفرات وكان يحب
العلماء واهل الفضل ويقصده من البلاد . ولد بالقاهرة
وكان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولادهم
فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يشيره بولادته من
جلتها . وهذا المولود المبارك هو الموفي لاثني عشر ولداً
بل لاثني عشر نجماً متفقا فقد زاده الله تعالى في النجوم
عن النجم يوسف عليه السلام نجماً ورآه المولى بقطة ورآى
يوسف تلك الانجم خطاً ورآه يوسف ساجدين له ورآى
المخلق لم يمجوداً . ثم اتم بقول المجتري للطينة المخلوكل حين
ولد المعتز

وبقيت حتى تستفي برايه

وترى الكهول الشيب من اولاده

وحكى جماعة ان الملك الزاهر كان يقول من اراد ان
يهر صلاح الدين فليصبر فياني اشبه اولاديه وكانت
ولادته سنة ٥٧٢ هجرية ووفاته سنة ٦٢٢

زَاهِرَة

Zahira

الزاهرة والزهرام من مدن ولاية قرطبة بالاندلس .
اطلب قرطبة

الزاهي

Zahy

هو ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور . قال ابن خلكان كان وصافاً محسناً كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسب شعره قليلاً . وأشار الى انه كان قطاناً وكانت دكانة في قطيعة الربيع . وذكره عميد الدولة ابو سعيد بن عبد الرحمن في طبقات الشعراء قال ولد في صفر سنة ٢١٨ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٥٢ ببغداد . وشعره في اربعة اجزاء وأكثر شعره في اهل البيت . ومدح سيف الدولة والوزير المهلب وغيرها من رساء وقتو ونظم في جميع الفنون . واورده في قوله

صدودك في الهوى هنك استناري

وعاونه البكاء على اشتناري

ولم أخلق عذاري فيك إلا

لما عابت من حسن العذار

وكم أبصرت من حسن ولكن

عليك لغفتي وقع اختياره

ومن محاسن شعره

ويضرب بالخطاط الصيون كأنما

هززن سويقاً واستللت خناجرا

تصدتن لي يوماً بمنعرج اللوى

فغادرت قلبي بالتصبر غادرا

سفرن بدورا وانتقبن أهلة

ومسن غصونا والفتن جاذرا

وأطلعن في الاجمار بالدر أجمنا

جملن لحبات القلوب ضارنا

ونسبتة قبل الى زاه قرية من قرى نيسابور

زَاوَة

Zawah

قال ياقوت من رساتق نيسابور وكورة من كورها

قال البيهقي سميت بذلك لان المدخل اليها من كل ناحية من الشعب تشتمل على ٢٢ قرية وقد حول كثير من قراها الى الرخ وربع الشامات وقصبها يشك . وقال ابو سعد زاوية من قرى بونج بين هراة ونيسابور . ينسب اليها كثيرون

زَاوِيَة

Zawiah

الزاوية اسم عدة مواضع منها قرية بالموصل من كورة بلد . وموضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وابن الأشعث سنة ٨٢ هجرية قتل فيها كثير من الفريقين . وقرية بين واسط والموصل على شاطئ دجلة . وموضع قرب المدينة فيو كانت قصر انس بن مالك . واقليم من اقاليم آخسونة بالاندلس . ذكرها ياقوت

والزاوية ايضا مقاطعة من شالي لبنان شرقي طرابلس فيها جبل يقال له جبل تَرْبَل وهي الان ناحية من قضاء البترون تشتمل على نحو ٢٩ قرية ومزرعة . عدد ذكرها نحو ١٤٢٢ من المزارنة ونحو ١١٦ من الروم الارثوذكس ونحو ١٠١ من الاسلام . ومساحة املاكها نحو ٥٠٦٢ درهما . ومن قراها المهمة كفر زينا وكفر حورا وكفر دلاص وأرده وعشاش ودارباو وعرجص وحالان ورشعين وزاوية البقلي من مدن مديرية المنوفية بمصر مشهورة بذكاء اهليها . يخرج منها كثير من العلماء والافاضل والاطباء والمهندسين

زَاوِيَة

Zaouia

هي في اصطلاح المسلمين محل تثقيب العقول دينياً وادبياً وتكون سماة باسم احد المرابطين على اصطلاح المغاربة ولاسيما قبائل الجزار وهي عبارة عن مسجد وقبة على صريح المرباط المنصوبة اليه ويحمل يقرأ فيه القرآن وآخر تدرس فيه العلوم وثالث لتعليم الصغار ومثزل للطلبة الذين يريدون تقيم دروسهم حتى يصيروا اهلاً

زاوية

Angle

الزاوية البسيطة هي انفتاح خطين
مستقيمين التقيا في نقطة وليس على
استقامة واحدة وقيل تسمى زاوية
بحركة خط مستقيم بـ د جعل
طرف منه ب مركزا وقياس

الزاوية هو الجزء من محيط الدائرة الواقع بين
الخطين ومركز تلك الدائرة ملتقى الخطين فانما تحرك
د ب على المركب نحو ا ب تعظم الزاوية د ب س
وعندما يوافق ا ب اي عندما يصير عمودا على ب س
يكون القسم من محيط الدائرة الواقع بينهما ربع المحيط = ٩٠
وسميت زاوية قائمة . اما الزاوية الحادة فهي كل زاوية
اصغر من قائمة اي اقل من ٩٠ . والزاوية المنفرجة هي
كل زاوية اكبر من قائمة اي قياسها اكثر من ٩٠
يعبر عن الزاوية بثلاثة احرف اوسطها الحرف للنال
على راس الزاوية اي على مركز الدائرة مثالة الزاوية
د ب س والزاوية ا ب د اود ب ا .

اما الزاوية الكروية فهي الحادثة بين خطين
مستقيمين هما ماسان كل واحد ماس لقوس دائرة
والدائرتان تتقاطعان . وقيل الزاوية الكروية هي زاوية
على سطح كرة واقعة بين قوسين من دائرتين عظميتين
تتقاطعان وقياسها خطان ماسان لها فـ د د .
وللزاوية اسماء ايضا باختلاف العلوم التي تستعمل
فيها فيقال زاوية التماس للزاوية المولدة من خط جسم
متحرك على السطح الذي يمس . وزاوية الانعكاس التي
تحدث من انعكاس نور او صعود وهبوط جسم وزاوية
الانكسار الحادثة من اتجاه اشعة من النور تمر من حيز
لطيف الى حيز كثيف . وزاوية الطول للحادثة من القاء
نجم بين قطب الهاجرة وقانون الطول . والزاوية الساعية
للحادثة من سطح دوائر الساعات و سطح الهاجرة ونقاس
بقوس من خط الاستواء مفروضة بين هذه الدوائر

للتدريس او نيابة القضاء ومثل اخر للفقهاء والمسافرين
وقد يكون فيها مقيدة لاهل الصلاح القاصدين بمجاورة
قبورهم لقبور المرابطين . والاسانفة في الزوايا المرابطون
انفسهم . وهي كثيرة جدا في الجزائر منها زاوية سيدي
ابن علي شريف وزاوية سيدي موسى الطنبار وزاوية
سيدي عبد الرحمن وزاوية سيدي احمد بن ادريس
وفي هذه الزوايا الاربع جمهور كبير من الطلبة وفي الاولى
منها لا ينقص عدد ابناء السبيل يوما عن ١٠٠ وقد
يبلغ ٤٠٠ يصنعون وينامون مجانا واجرة التعليم خفية
جدا ايضا . ويملكون الكتانية والقراءة والقرآن والتجويد
والصرف والنحو والفقه والفرائض والحديث والتفسير
والحساب والهندسة والميتة والعروض . وتنام المدة لا كمال
الدروس عادة سبع سنوات وتاتي الطلبة الى الجزائر
من بلاد العرب واقطار بعيدة من تونس ومراكش ومصر
ويُدفع للشيخ عند اول دخوله ٧ فرنكات ويقم بها
المدة التي يشاؤها اذا كان قصدا تمام دروسه . واذا
كان ولدا يدفع نحو ٣٠ فرنكا ويقم كل المدة آسلا
شاربا لا بسا دارسا على نفقة الزاوية . ولما اذا كان اهله
اولي شرف فيقدمون عن اهلهايا كثيرة مساعدة للزاوية .
والضيافة هناك فرض لكل من دخل حتى لو كان حيوانا
ضالا وبذلك لا يكون متسولون ولا فقراء محتاجون
للقوت اليومي والكسوة اللازمة في تلك البلاد . فهذا بعد
من اعظم اعمال البر في العالم ويهد للتمنن ارحب سبيل
وبكثر الوفود الى الزوايا زيارة لاضحة المرابطين
وتعترمونها كل الاحترام ويحج لها عظيم الاجلال
والاعتبار بداعي الخيرات العجم الذي يبذل فيها . وتاتيها
المؤمن والذخيرة من كل القبائل لان كل قبيلة تقريبا
تتدر نسفها لخدمة احدي الزوايا فيها تونها بالمحبوب والمأشاة
والفضة وكثيرا ما يبذل لها الزوار الاعنياء الاموال
الجزيلة . وبذلك قد صار لها ريع كثير من الاوقاف

وزاوية الوضع او الموقف للمادة من محب قوس من
نجم الى قلب دائرة البروج وقطب خط الاستواء وعلى
هذه القطبي بحسب العرض والميل. وزاوية الاختلاف
للمادة من قياس قوس الاختلاف الظاهر في موقع نجم
بالنظر اليه من اماكن مختلفة. وزاوية النظر للمادة من
انعكاس النور عن طرفي شمع الى بورة العين فكلما بعد
الشمع اتسعت قاعدة الزاوية

زاييرجا
Zairja

سؤال عظيم الخلق حزت قصص اذن
غرائب شك ضبطه الجند مثلا
وهو البيت المتداول عندهم في العمل لاستخراج الجواب
من السؤال في هذه الزايرة وغيرها. فاذا ارادوا
استخراج الجواب عما يسأل عنه من المسائل كتبوا ذلك
السؤال وقطعوا حروفا ثم اخذوا الطالع لذلك الوقت
من بروج الفلك ودرجها وعمدوا الى الزايرة ثم الى
الوتر المكتشف فيها بالبرج الطالع من اوله مارا الى
المركز ثم الى محيط الدائرة قبالة الطالع فياخذون جميع
الحروف المكتوبة عليهم من اوله الى آخره والاعداد
المرسومة بينها ويصيرونها حروفا بحسب الجمل وقد
ينقلون احادها الى العشرات وعشراتها الى المئات
والعكس والعكس فيها كما يقتضيه قانون العمل عندهم
ويضعونها مع حروف السؤال ويضيفون الى ذلك جميع
ما على الوتر المكتشف بالبرج الثالث من الطالع من
الحروف والاعداد من اوله الى المركز فقط لا يتجاوزونه
الى المحيط ينقلون بالاعداد ما قطعوا بالاول ويضيفونها
الى الحروف الاخرى ثم يقطعون حروف البيت الذي
هو اصل العمل وقانونه عندهم وهو بيت مالك بن وهيب
ويضعونها ناحية ثم يضرّبون عدد درج الطالع في اس
البرج. ولست عندهم هو بعد البرج عن آخر المراتب عكس
ما عليه الا من عندهم اصل صناعة الحساب ثم يضرّبونه في
عدد اخر بحسبة الا من الاكبر والصور الاصلي ويسقطون
بما تجمع لهم من ذلك في بيوت الجداول على قوانين
معروفة واعمال مذكورة وادوار معدودة ويحسبون فيها
حروفا ويسقطون اخرى ويقابلون ما معهم في حروف
البيت وينقلون منه ما ينقلون الى حروف السؤال وما
معها ثم يطرّحون تلك الحروف باعداد معلومة يسونها

او زاييرجا. قال ابن خلدون ومن القوانين الصناعية
لاستخراج الغيوب فيما يزعمون الزايرة المسماة زاييرجا
العالم المعزوة الى ابني العباس احمد والسفي من اعلام
المتصوفة بالمغرب كان في آخر المائة السادسة بمراكش
وفي غربة العمل وكثير من الخواص يولعون بافادة
الغيب منها يعلموا الحروف المغزى فيحسبون بذلك على
حل رمزه وكشف غامضه وصورتها التي يقع العمل
عندهم فيها دائرة عظيمة في داخلها دوائر متوازية للافلاك
والعناصر والمكونات الروحانية وغير ذلك من اصناف
الكائنات والعلوم وكل دائرة مقسومة باقسام فلكها اما
البروج واما العناصر وغيرها. وخطوط كل قسم مارة
الى المركز وبمجموعها الاوتار وعلى كل وتر حروف متتابعة
موضوعة فيها برشوم الزمام التي هي اشكال الاعداد عند
اهل الدولتين والحساب بالمغرب ومنها برشوم الغبار
المتعارفة في داخل الزايرة. وبين الدوائر اسماء العلوم
ومواضع الاكوان وعلى ظاهر الدوائر جدول متكثرة البيوت
المقاطعة طولا وعرضا يشتمل على ٥٥ بيتا في العرض
والا في الطول منه جوانب مضمورة البيوت تارة بالعدد
واخرى بالحروف وجوانب خالية البيوت. ولا تعلم نسبة
تلك الاعداد في اوضاعها ولا القسمة التي عينت البيوت
العامة من الخالية. وحناقي الزايرة ايات من عروض
الطويل على روي اللام المتصوفة تتضمن صورة العمل
في استخراج المطلوب من تلك الزايرة الا انها من

الادوار ويخرجون في كل دور الحرف الذي ينتهي عنده الدور يعادون ذلك بعدد الادوار المعينة عندهم لذلك فيخرج آخرها حروف منقطعة وتؤلف على التوالي فتصير كلمات منظومة في بيت واحد على وزن البيت الذي يقابل به العمل ورويه وهو بيت مالك بن وهيب المذكور آنفاً . وقد اطل الكلام في استخراج العمل على ما ذكر مفصلاً مع صورتها وصورة الزايجة في اواخر مقدمته عند ذكر علم الحروف فمن اراد الاطلاع على ذلك فعليه بمراجعتها قال وقد رأينا كثيراً من الخواص يتهاقنون على استخراج الغيب منها بتلك الاعمال ويمسبون ان ما وقع من مطابقة الجواب للسؤال في تناوفي الخطاب دليل على مطابقة الواقع وليس ذلك بصحيح لأن الغيب لا يترك بأمر صانع البقاء وإنما المطابقة التي فيها بين الجواب والسؤال من حيث الانضمام والتوافق في الخطاب حتى يكون الجواب مستقيماً او موافقاً للسؤال ووقع ذلك في هذه الصناعة في تكثير الحروف المجهمة من السؤال والانتار والدخول في الجداول بالاعداد المجهمة من ضرب الاعداد المنروضة واستخراج الحروف من الجدول بذلك وطرح اخرى ومعاودة ذلك في الادوار المعدودة ومقابلة ذلك كله بحروف البيت على التوالي غير مستنكر وقد يقع الاطلاع من بعض الاذكياء على تناسب بين هذه الاشياء فيقع له معرفة المجهول فالتناسب بين الاشياء هو سبب الحصول على المجهول من المعلوم المحاصل للنفس وطريق الحصول ولا سيما من اهل الرياضة فانها تنفذ العقل قوة على التماس وزيادة في الفكر . ومن اجل المعنى ينسبون هذه الزايجة في الغالب الى اهل الرياضة وانما من الاعمال الغريبة والمجاناة العجيبة والجهاب الذي يخرج منها فالسري في خروجه منظوماً انما هو للمقابلة بحروف ذلك البيت ولهذا يمكن النظم على وزنه ورويه فان لم نحصل المقابلة المذكورة لم يخرج الجواب منظوماً وكثير من الناس من تضيق مداركهم عن التصديق بهذا العمل ونفوذهم الى المطلوب فينكر صحتها ويحسب انها من

زَبَابَة

ذكرها العرب فقالوا انها قارة برية عمياء صماء جميعاً زباب وينسب بها الرجل الجاهل قال الحرث بن كعدة ولقد رأيت معاشراً جميعاً لهم ما لا أولداً وهم زباب حائر لا تسع الاذان رعداً ويضرب بها الخلل في السرقة يقولون آسرق من زبابة لانها تسرق ما تحتاج اليه وما تستغني عنه . والظاهر انها نوع من الخلد . راجع خلد في الجلد السابع

زَبَاد

Civette, Civet

مادة عطرية عسلية القوام تستخرج من جراب موضوع بين الشرج واغشاء التناسل من حيوان يعرف بسور الزباد وتكون اولاً بيضاء في قوام الرغوة فاذا طال عليها الزمان ثخنّت واصحرت ولما راتحة مسكية ذكية وقد تكون فيها بعض ثناتة وطعمها حريف جداً محرق وتذكو راتحتها اذا مدت بماء اخرى بمقدار مناسب كما يفعلون في معامل العطريات وهي لا تذوب في الماء وتذوب جيداً في الكحول وانما كانت نقية كانت متناسبة الطبيعة قليلة التلوّن عند بسهولة على الورق ولا ارتفاع سعرها

يشقونها في الحجر بالمعدة ونحوها من الجواهر الطيبة وحل بعضهم زباد النجراي غير الخالص فوجدوه مركباً من روح الشافار وستبارن وبلتين ومادة مخاطية وجوهر راتنجي ودهن طيار ومادة ملونة صفراء وتحت كربونات وتحت فصفات الكلس وكسيد الحديد . وكان للزباد شهرة عظيمة في القدم بمضادة الشفخ فكان يدخل في كثير من العلاجات المصنوعة للأمراض العصبية لما فيه من الخاصية المنبهة ويقولون انه من المغزحات القوية يقوي الذهن والحواس ويوضع على السرة علاجاً لفرط الأطفال وينفع استنشاقه المزكوميون وقد ثبت ان تأثيره كتناثر المسك لكنه مفتت أكثر منه . واستعمله المشارقة في المرام المتوية للبدن وغير ذلك من العلاجات . والان حجر استعماله في الطب فلا يستعمل الا في تركيب الطيبوب . وهو مرغوب ويضرب بالمثل في حسن الرائحة

واما سنور الزباد فهو حيوان من أكلة الحوم متوسط الحجم بين الهر والكلب وأصله الإفريقي نفس اسم الزباد وهو سريع الحركة كطويل الراس مذهب الخراطوم عريض الأذنية متسع المخفرين وله تجويف كالجرب تحت الاست يستطرق بفتحته الى الخارج ويصل به من الداخل جيبان غديان يفرزان الزباد فملاً ذلك التجويف . يستخرج بلفحة تدخل فيه بلطف كل ١٨ أيام مرة . ويقال انه اذا أكل اللبن والبيض واكثر من تفديته كان الزباد الخارج منه اطيب واكثر ما لو أكل اللحم وهذا الحيوان منتشر في البلاد الحارة كإفريقية ولا سيما الحبشة حيث يربونه ولهند الشرقية وأطراف الصين وبلاد العرب ونحوها . وأحسن الزباد زباد سنور غينيا لو أتى به خالصاً

وعلماء الحيوان يعدون حيوانات الزباد عائلة قائمة براسها من طائفة أكلة الحوم تصنف بكون عدد أسنانها ٤٠ غالباً منها ١٢ قواطع و٤ أنياب و١٢ طواحن ولسانها خشن علوي تتوالت شوكة قاسية وأظافرها تنصب تنصباً قصفاً عند المنقي وكلها ما يجب استي يفرز مادة طيبة الرائحة

ويقسمونها الى عدة اجناس وأنواع أهمها الجنس الاساسي المسمى باللاتينية فيثراسيفتا (Viverra civetta) وهو سنور الزباد الحقيقي وأنواع هذا الجنس لها اصابع وليست طواحنها كطواحن الاجناس الاخرى في قرية تسمى الحوم بل اضعف منها ولذلك يقول العرب انها تاكل النباتات العطرية . وهذا الجنس يشتمل نوعين حقيقيين تحتها بعض اصناف . النوع الاول سنور الزباد الاعنيادي وهو المسمى لدى الافرنج عند الاطلاق قائلو والعرب يسمونه النغوسي والحبشة القنقان وإهل غينيا القسطور . وطوله قدمان او نحو ذلك ما خلا ذنبه . وخرطومها أقل تدبياً من خرطوم الثعلب وإذناه قصيرتان مدورتان وشعره طويلاً خشن سحائي يقع معصب بعضاً أسود وسرولة عرق تمتد على ظهره وذنبه اسمر وأقصر من بدنه ورأسه ابيض ما خلا مجاز عينيه ووجهه وقدماه فانها سمره . وهو يوجد في الاقطار المدارية من إفريقية كدرواقن وسنار ومصرولة فضلاً عن الكيس الزبادي ثقبان حول فمجه الخارج يسيل منها رطوبة شديدة سداً . وهو لا يلف الاراضي الرطبة المنخفضة بل يطلب السهل المرتفعة والجبال الجرداء وسرعته في الجري كسرعة الكلب وخفته في الفزخة الهر وعيانه حادان يرى بها في الليل جيداً وطبقة الشحمة والبطش . ويبلغ كثيراً من الطير والحيوانات الصغيرة الثديية يدهمها في ظلام الليل ويعدس خلفها في النهار ويدركها بفترة واحدة على بعد غير قليل ولا يزال دابة الصيد الا انما لم يجد صيداً فيأتى رائد في الاماكن المصورة ويمتثل على اخذ الدجاج ونحوها داخلها على بعد قليل من المنزل وقد يدخل الدور اذا اشتد به المجموع ويقتل كل ما يجد فيها وإن لم يتسرله شيء من ذلك أكل الثمار والأصول السهلة السلوك وقد يدجن اذا عني بامر له لكنه لا يكون الفيا بحيث يتبع صاحبه او يقترب منه . ولا تفي منه تلد جروين او ثلاثة ولكن لا يعلم زمن الحمل ولا كيفية تربية الام لجرايمها

والنوع الثاني هو سنور الزباد العربي المسمى ايضاً

قط الزباد والمهر المسكي وهو اصغر من الاول لا يتجاوز
طوله ١٥ اقراطاً ما خلا الذنب ولكن ذنبه اطول كثيراً
من ذنب الاول وعليه حلقات سوداء . ولون فروه واسمر
الى الصفرة وفيه بقع كثيرة سوداء قد تكون متفاربة حتى
يتألف منها خطوط طويلة وبطنة سفلي ولة عصاب
سوداء تفصل من راسه الى صدره وظهره ووجهه ومواطنة
الهند الشرقية ولا سيما في جزائر فيليبين والملايو وسام
وجافا ومومطرة وسيلان واكثر عمل في الليل لانه
لا يبصر في النهار جيداً فينام نهاراً في الساجات والغياب
ويرود ليلاً طلباً لصيده وافضل ما يجب من الصيد
الطير ولا سيما البيض وقد يأكل الفار والاصول عند
الاضطرار . وهو في باقي عقائد كالنوع الاول

في بكر وانهمزتم نيم واسر الاقرع بن حابس واخوه
وابو جعل وجماعة غيرهم واتخذ الاقرعان نفسها من
بسطام وعاهداه على ارسال الفداء فاطلقتها فلم يرسل
شيئاً . وقد اكثر الشعراء في هذا اليوم من مدح بسطام
ابن قيس . وقيل كان في الاسرى رجل من يربوع فسمعه
بسطام يشد ليلاً ابياتاً يعني بها امه من سجنها
لوانها علمت فيسكن جاشها
أني سقطت على الفتي المنعمر
ان الذي ترجين ثم ابانة
سقط الصناه به على بسطام
فقال بسطام وايك لا يخبر امك عنك غورك . واطلقة
مكرماً

زُبَارَا

Zebara

نهر على فرسخين من بغداد عند عقروق في نواحي
الكوفة كان عليه قنطرة قطعها اصحاب المعتذر لمنع عبور
الفرامطة . راجع ترجمة ابي طاهر الترمطي
وقال ياقوت زبارا موضع اطلت من نواحي الكوفة
ذكر في قتال الفرامطة ايام المعتذر

زُبَالَة

Zobala

منزل معروف بطريق مكة من الكوفة كانت قرية
عامرة بها اسواق بين واقصة والعلية ذكرها ياقوت وقال
ابو عبيد السكوني زباله بعد القاع من الكوفة وقيل
الشفوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني اسد قيل
وميمت بالقرى بها الماء اي لضبطها اياه واخذها من قويل
نحيت باسم امرأة من العالقي نزلها . وهناك كان يوم
زباله في الجاهلية وهو لشيبان على نيم قال ابو عبيدة خرج
الاقرع بن حابس واخوه فراس التميمي في بني نجاشع
من نيم وهما يريدان الغارة على بكر بن وائل ومعها البروك
ابو جعل فلتهم بسطام بن قيس الشيباني وعمران بن مرة
في بني بكر بن وائل بزباله فاقتلوا قتلاً شديداً ظفرت

زُبَايِي

من منازل القمر . اطلب منزلة

زُبَايِر

Zebayer

مجموع جزر في البحر الاحمر . في ١٥ من العرض
الشمالي ٤٢ من الطول الشرقي . وفيه جزيرة جبل زُبَيْر
وهي اكبر جزره واكثرها انجماً نحو الشرق . طولها من
الشمال الى الجنوب نحو ١٢ اميال ومحيطها نحو ٨ اميال .
وارتفاعها نحو ٦٠ قدم . فيها ثلاث تلال كبيرة احداها
محرطية الشكل . وجزيرة سبا الى غربي الشمال الغربي
من الاولى محيطها نحو نصف ميل وهي تقريباً مستديرة .
وسطحها سهل رملي وفيها تالان كبيران فيها قوتها
بركانين . والمحيرة المتصلة وهي مرتفعة كثيرة الصخور
تصل بسبا بسلسلة من الصخور . وجزيرة السرج وهي
بركانية كانت هاجمة في ١١٤٤ آب (اغسطس) سنة ١٨٤٦ .
وبعض جزر اخرى قليلة الامة
زُبَابَة
Zabba
اسمها نائلة بنت عمرو ابن الطرب بن حمان بن

اذينة الصليبي ملك الجزيرة ومشارف الشام . كان جذية
الابرش قد قتل اباهما فملكتم هي بعده . ونهضت للاخذ
بشاره من جذية . قيل وكانت ملكتهما الفرات الى تدمر
وجنودها بقايا المالفه وغيرهم فلما استجمع لها امر واستحكم
ملكها تأهبت لغزو جذية فقالت لها اختار يبية وكانت
عاقلة . ان غزوت جذية فاما هو يوم له ما بعده والحرب
سجال ثم اشارت عليها بترك الحرب واعمال الحيلة .
فاجابها الى ذلك وكتبت الى جذية تدعو الى نفسها
وملكها وقالت له ان ملك النساء قمع في الماع وضعف
في السلطان وانما لم تجد لملكها ونسبها كفوها غيره . فلما
وصله الكتاب وهو بيقه من شاطي الفرات استدعى خواصه
واستشارهم في الامر فاجمع رأيهم على ان يسير اليها
ويستولي على ملكها ويتزوجها وكان فيهم رجل يقال له
قصير بن سعد من قبيلة لخم وهو ابن جارية جذية كان
ابوه تزوجها . وكان اديبا حازما ناصحا لجذية مقربا اليه
فخالهم في ما اشاروا اليه وقال رأي فاترو عدو حاضر وقال
لجذية اكتب اليها ان كانت صادقة لتقتل اليك والآن
فلا تمكنها من نفسك وقد ورثتها وقتلت اباهما فقال جذية
رايك في الكن لا في الضع اي في البيت لا في الخارج ثم
دعا بابن اخيه عمرو بن عدي واستشاره فشيعة على
المسير وقال انما نهاره قوي مع الزبا فاذا راوك صاروا
معك فاطاعة فقال قصير لا يطاع لقصير امر ثم ان
جذية استخلف على الملك عمرو بن عدي وعلى خويلو
عمرو بن عبد المجن وسار في وجه اصحاب يومهم قصير فلما
ابعدوا قليلا قال لقصير ما الرأي قال بيقه تركت الرأي .
ثم استقبله رسل الزبا بالهدايا والاطاف فقال يا قصير
كيف ترى قال خطر يسير وخطب كبير وستفك الخيول
فان سارت املك فان المرأة صادقة وان اخذت جنبيك
واحاطت بك فان القوم غادرون فاركب المصا فاني
راكبها ومسارك عليها (والمصا فرس كانت لجذية
لاختار بها الخيل) فلما لقيته الكتاب حالت بينه وبين
العصا فركبها قصير ونظر اليه جذية موليا على منها فقال

ويل امو حزم على متن العصا . ماضل من تجري به العصا .
ولما وصلوا يوا دخلوا على الزبا فاجلست على نطع وامرت
ببطس من ذهب وسقته الخمر بكثرة ثم امرت براهنيوه
فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قبل لها ان قطر من
دمو شي في غير الطست طلب بدمو . وكانت الملوك
لا تقتل بضرب الرقبة تكرمة للملك . فلما ضعفت يدها
سقطنا فقطر من دمها خارج الطست فقالت لانتصير ادم
الملك فقال جذية دعني دما ضيعة اهله . ثم هلك جذية
على هذه الحال . واما قصير فكانت العصا قد جرت به
الى غروب الشمس وقد قطعت ارضا بعيدة فسقطت به
ميتة قد فيها وبني عليها بناء وسار حتى دخل على عمرو
ابن عدي وقال له عيبا ولا تطل دم خالك فقال كيف
لي بها وفي امنع من عقاب المجو . وكانت الزبا قد قست
كبتها عن امرها وكيفية موتها فقال لها لما نرى قتلك يكون
على يد عمرو بن عدي فخرت عمرا من ذلك اليوم
واخذت لنفسها سرايا من مجلسها الى حصن لها داخل
مد ينها حتى اذا فاجأها امر دخلت السرب ومضت الى
الحصن . ثم دعت برجل مصور حاذق في صناعته وارسلته
الى عمرو بن عدي متكررا وقالت له صورة فاما وجالسا
ومنصلا ومتكررا مسلحا بجيشه والوانه النامة وذلك حتى
اذا رآته في آية حالة كانت فيها تعرفه ففعل المصور ما
أمرته يو لقي اليها بالصورة واما قصير فقال لعمرو اجدع
انني واضرب ظهري ودعني واباه ففعل به عمرو ذلك
اوجدع قالت لا مرما اجدع قصير انته . ثم قالت ما الذي
اراه بك يا قصير . قال زعم عمرو اني غدرت بخالو وزيت
له المسير اليك وما لا نك عليه ففعل في ما ترين فاقبلت
اليك وقد عرفت اني لا اكون مع احد هو اقل عليه
منك فاكرمته ورأت ما اعجبها من حزمه وحذقه ودرايه
ومعرفته بامور الملك فلما عرف انها قد وثقت به قال
ان لي بالعراق امرا لا يكون لي بها اطراف وعطر
فابعثني لاجل ما لي واجل اليك من طرائفها وصنوف

زَبَحْ

Zebah

احد الملوك المديانيين الذين اقاموا بغزوة فلسطين والذين قُتلوا اخيراً يد جديون. والملك الاخر كان صُلْبَاع وقد ذُكر مرة في قض ٥: ٨ الخ حيث وُردت قصة غزوتهم وانكسارهم امام جديون واسره اياهم ثم قتلهم

وزبح بلد البحر جان ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن زكرياء الرعي البحراني ومنها ابو الحسن علي ابن ابي بكر بن محمد المصنف. قاله النوروزي

زَبَدَانِي

Zabadany

قرية من ضواحي دمشق الشام في وادي نهر بردى يكثر في نواحيها التفاح. والبساتين متصلة من هناك الى دمشق. كانت قديماً على ما ذكر باقوت كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبلدك منها يخرج نهر دمشق واليه ينسب العدل الزبدي الذي كان يتمرل بين صلاح الدين الايوبي والفرنج فلم يكن محموداً في طريقه. فقال الشاغوري المصنف في يهجو

بالعدل تردان الملوك وما

شان ابن ايوب سوى العدل

هو دلو دولو بلا سبب

فأرى ذا الدلو في الحبل

زَبَدُ الْبَحْرِ

Ecume de mer

زَبَدُ الْبَحْرِ جسمٌ مستطيل يضيءُ ويخفق في الماء يوجد طافياً على وجه ماء البحر يتداوى به ويقال له لسان البحر ايضاً لشبهه باللسان وفي عرف البحرين وسكان السواحل مجتمعات زَبَدِيَّةٌ تقذفها الامواج على الشاطئ وهي غالباً مؤلفة من ابنة بحرية او حيوانات نباتية مائية او بقاياها بعد ان تنبدي بالاحلال. والجرثوم في المغارب يريدون بزبد البحر احياناً ابنة شجرية منفصلة

ما يكون بهامن التجارة قصصين او باحاً وبعضه لا يكون غذاءً للوك عنه فصرته ودغمت اليها املاً وجهزت معه الدواب فصار حتى قدم العراق ولقي عمرو بن عدي متخياً واخبره الخبر وقال جهزي بالزاد والطرف لعل الله يكتنا من الزباة فتصيب منها ثارك. فاعطاه ما طلب وعاد به الى الزباة فاعجبها ذلك كثيراً وزادت بتصير ثقتها. ثم جهزته بعد ذلك باكثر مما جهزته في المرة الاولى فصار الى العراق ولم يدع طرفه الا قدم بها عليها حتى تعجبت منه ثم عاد الثالثة وقال لعرو اجمع لي ثقات اصحابك وجنتك وهيئ لم الفرائز وهي كالصناديق كان هواول من اخترعها) فلما عمأت جعل كل رجلين في غرارين على ظهر بعور وجعل معقد رؤوسهما من باطنها وقال لعرو اذا وصلنا اقمك على باب السرب ثم اخرجت الرجال من الفرائز فصاحوا باهل المدينة قن قائلهم قاتلوهم وان اقبلت في الى سربها قتلنا انت. فلما تم ذلك سار قصير جداً حتى اذا قرب سقى اليها وبشرها بكثرة ما حمل اليها من المال والتحف والياب وكان يسرع في الليل ويكمن في النهار لراحة القوم. فاشرفت الزباة من قصرها وابصرت الابل مثقلة بالاحمال تسير المومنين وتكاد قوائمها تسوخ في الارض فقالت يا قصير

ما للجمال مشبهاً رويداً

أجنلاً يحبلن آم حديدا

أم صرفانا بارداً شديدا

أم الرجال جفاً قعودا

ثم دخلت الابل المدينة فلما توسطتها انجحت وخرج الرجال من الفرائز ودل عمرو على باب السرب ثم وضع السيف في اهل البلد واقبلت الزباة تريد الخروج من السرب فلما اصرت عمرو عرفت بالصورة قصت ما كان يجانها وقالت بيدي ولا يد عمرو وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من المدينة ثم عاد الى العراق وجلس على سرير الملك بعد خالو جديفة

علامية تميزاً لها عن الانثى البحرية الاو فر منها حجباً
والاثبت قواماً ونسجاً وقال بعضهم - زيد البحر مادة
معدنية في ارض مغيبية يصنع منها طحات الدخان
والقصبات - كانت العرب يستعملونه وينسبون اليه
خواص شتى

نقل القزويني عن ابن سينا ان زبد البحر انواع
منه فطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق ومنه
اسفنجي شديد الجملاء للاسنان ومنه ودي نافع للنفوس
واللحم والاسنفاء - وقال غيره ينفع من داء الثعلب
مع الخل ومن عجيب خواصه ان يثبت الشعر وهو يحلقة
وينفع من البهق والكلف والاثار ويحلو الاسنان وينفع
من الخنازير والاسنفاء وعسر البول وزعم بعضهم ان
زيد البحر اذا علق على فخذ من ضربها الطلق سهلت
ولادتها وان اُلقي منه درهم في عشرة ارطال من الماء المالح
بعد ما يغلي غلياناً شديداً يصوره عذبا - وفي القاموس زيد
البحر جسم مستطيل يبغي رخو دقيق المسام يوجد طافياً
على وجه ماء البحر يتناوى به ويقال للسان البحر ايضاً
لشبهه باللسان - والعامة الان لا تعرفه الا بلسان البحر
ويدرون منه على الجراح لزعمهم انه يدملها

ومن العجب كيف لم يعرف العرب ما هو هذا
اللسان ولم ينجسوا عن كنيه وجوده هكذا على شاطئ
البحر فليس الا الجسم الفضوي الذي يوقام الحيوان
البحري المسمى بالسبيدج فاذا مات هذا الحيوان في البحر
نهراً لحمة وتعرى الفضروف وطناً حتى يبلغ الشاطئ
فيجف بمجرارة الشمس - اطلب سيدج

وزيد البحر الطري عند قدماء العرب اسم للاستفنج
زبدة

Crème, Cream

ويقال زيد وهي اخص من الزبد - والزبد في
القاموس ما يخرج من اللبن بالفض ويقال للزبدة
في لسان العامة القشطة ايضاً - وهي المادة التي بها قوام
اللبن واخف منه فاذا ترك اللبن مدة طفت الزبدة على

لتكثر خاصة ارضاعها . وكان يامرون بهامزوجة بالقناع والطاير لتحليل الاحقانات الدية . وتستعمل في الصيدليات مكان الشحم المحلول في زيوت في تركيب المرام والاطلية ونحو ذلك ومن خواصها المؤذية انها تسهل تأكد الفحاش والرصاص وتذهب أكسيدها فيجب الانتباه الشديد الى ذلك

واما الزبد المعروف بالانكليزية باسم بتر (butter) وبالفرنسية بوز فسيأتي الكلام عنها في سن من باب السمن فاطلها هناك

والزبد مضافة اسم بعض مركبات اقربا بادية فمن ذلك زبد اللوز الهندي تعمل منها اقراص مركبة من المقادير الآتية . زبد لوز هندي خالص ١٢ . سكر ٨٨ . صمغ الكثيرا ١٥٠ . ماء الورد ١٢ . نعين . معاً وتعمل اقراصاً ومنها ما يقال لها زبد تروني تستعمل دواء صدرها وتركيبها كما يأتي . زبد لوز هندي ٢٢ . سكر ١٦ . شراب كزبرة البئر ٢٢ . شراب بلسم طولو ٢٢ . نعين . الزبد بالسكر ثم يجران بالاشربة ويؤخذ الدواء بالمعلقة ومنها زبد الطرطير (crème de tartare)

يراد بها ثاني طرطرات البوتاس والتجارية منها يكون فيها شيء من طرطرات الكلس وإذا كانت نقية تكون بيضاء متبلورة مشوشات برابعة القاعدة قليلة اللطافة لا يهدأ الهواء ولا رائحة لها وطعمها حامض تشوب في ٩٥ جزءاً من الماء البارد و ٥ من الحار وتحمض صبغة دوار الشمس . والعادة في الصيدليات تنهيلاً لدوابها في الماء ان يجرها بمخمس مقدارها من حمض البوريق ويحلوا المزيج في ماء حار فالحاصل ملح مزدوج غير متبلور يشوب في ١/١ ووزن من الماء البارد و ١/١ من الحار . وطريقة استحضارها ان يذاب الطرطير التجاري بماء غال ويضاف عليه تراب ارجيلي او نحوهم ثم يبرخ ويبلور فيغبر على النار فيكون غير سهل الذوبان فيضاف اليه الحمض البوريق على ما ذكر . واستعمال زبد الطرطير في الطب لمخاضها المعتلة والميتة وهي شديدة التأثير في جدران المي للثة نوباتها بالعصارة

والزبد مضافة اسم بعض مركبات اقربا بادية فمن ذلك زبد اللوز الهندي تعمل منها اقراص مركبة من المقادير الآتية . زبد لوز هندي خالص ١٢ . سكر ٨٨ . صمغ الكثيرا ١٥٠ . ماء الورد ١٢ . نعين . معاً وتعمل اقراصاً ومنها ما يقال لها زبد تروني تستعمل دواء صدرها وتركيبها كما يأتي . زبد لوز هندي ٢٢ . سكر ١٦ . شراب كزبرة البئر ٢٢ . شراب بلسم طولو ٢٢ . نعين . الزبد بالسكر ثم يجران بالاشربة ويؤخذ الدواء بالمعلقة ومنها زبد الطرطير (crème de tartare)

زبد

Zubdet

الزبد بمعنى الخلاصة ومضافة اسم لعدة كتب عربية في علوم شتى منها زبد الاحكام في اختلاف مذاهب الآتية الاربعة الاعلام لسراج الدين الفزاري المتوفى سنة ٧٧٣ هجرية . وزبد الادراك في هيئة الافلاك لنصير الدين الطوسي . وزبد الاعمال وخلاصة الافعال مختصر تاريخ مكة للاسرافيني اختصر من تاريخ ابي الوليد الازرقي و اضاف اليه زيادات مفيدة . وزبد التاريخ في ترجمة اشرف التواريخ للفاضل عضد الدين والحاققة كثيرة من زمن آدم الى زمن الفزاري سنة ٥٠٠ للهجرة . وزبد الحلب في تاريخ حلب لابن العديم النخعي من تاريخو المسمى ببقية الطلب في تاريخ مدينة حلب . وزبد الطب الفخار زمشاهي وهو كتاب نفيس . وزبد النكرة في تاريخ الهجرة للامير ركن الدين بيبرس المنصوري وهو مرتب على السنوات يدخل في احد عشر مجلداً . وزبد كشف المالك في بيان الطرق والممالك في فضائل مصر واعمالها وتعظيم سلطانها تحليل بن شاهين الظاهري اختصر من كتاب المسمى كشف المالك . وزبد النصرة ونخبة العصرة في التاريخ للهاد الكاتب

وزبدة الوصول الى علم الاصول للكرماسي وهو حسن
مختصر. وكثير غير ذلك من الكتب والرسائل

زَبَدِي

Zabdi

زبدي بن زارح من سبط يهوذا (يشوع ١٧ : ١)
وجاء في ص ١٧ : ١٨ من السفر المذكور في الكلام على
بني اسرائيل ولما أخذوا من الميسل ابي الماسر قلع ومجدوا
وجعلوا في آتيتهم امر الرب عبده يشوع ان يقدم أسباط
اسرائيل ليأخذ منها مئة قدِّمت فقدم قبيلة يهوذا
فأخذت عشيرة الزارحين وقدمت عشيرة الزارحين
برجالها فأخذ زبدي وقدم يتهرجالو فأخذ عا كان بن
كري بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا

زَبَدِيَا

Zebadiah

اسم لعدة اشخاص من بني اسرائيل . منهم ابن
بروحام من جدور وهو بنيامي انضم الى داود حين التجأ
الى صفلق . وكاهن من بني امير اقترن بامرأة
غريبة بعد رجوعه من بابل . وابن يحنانيل من بني
شفان تارجع مع عزرا في ٨٠ من عشرين . ولأوي أرسل
في ايام الملك يوشافاط ليعلم الشريعة في مدن يهوذا .
وابن يشمعييل وكان رئيسا على بيت يهوذا في ايام
يهوشافاط . وتعين مع امربا الكاهن لرئاسة اللاويين
المكلفين بفصل كل الدعاوى الدينية والمدنية . وربما
كانا معينين لاسماع ما يستأنف اليها من الدعاوى
التي يسميها اللاويين

زَبْرَجَد

Béril, Beryl

اطلب زمرد

زَبْرَقَان

Zabrakan

ذكر المسعودي في مروج الذهب انه حيوان اصفر
من الهند احمر ذو زغب وعينين برأقتين عجيب سريع

الوثوب يبلغ في وثبوته ٣٠ و ٤٠ ذراعاً وأكثر . وهو
من اكبر الافات على الفيل في بلاد الهند فاذا اشرف
عليه رشح عليه من بوله بذيئ فيعرقه . وربما لحق الانسان
فاقى عليه . وفي الهند من اذا اشرفت عليه هذه الدابة
تعلق باكر ما يكون من الساج وفي شجرة اكبر من الخفل
والجوز تكن الشجرة الواحدة الخلف الكثير من الناس
والحيوان . فاذا تعلق الانسان باعلى تلك الشجرة وعجز
هذا الحيوان عن ادراكه لصق بالارض ووثب الى أعلى
الشجرة فان لم يلق الانسان في وثبوته رشح من بوله الى
أعلى الشجرة والأرض وضع راسه في الارض وصاح صياحاً
عجيباً فيخرج من فيه قطع دم ويموت من ساعته . واسب
موضع من الشجرة وقع عليه بولة أحرقه وان اصاب
الانسان شيء من بوله اتلفه وكذلك سائر الحيوان .
وملوك الهند يتخذ في خواتمها مرارة هذا الحيوان ومذاكره
ومواضع من اعضائه وهو السم القاتل من ساعته ومنه ما
يسقى به السلاح فيقتل من فوره . ومذاكر الزبرقان
كذا كركب الماء الذي يخرج منه الجند يادستر . ولا
يأوي الى موضع يكون فيه النوشان وهو الكركب .
ذكره غير المسعودي من كتبه العرب وربما كان نوعاً
من الجفوار (الفهر المندقي)

الزبرقان بن بدر صحابي قال الفيروز آبادي .
الزبرقان لقب له (لان الزبرقان اسم للقر) لما لجأ اليه
اول صفر عامته اولاته لبس حلة وراح الى نادهم فقالوا
زبرق حصون (حصون امه) وهو الحصون بن بدر بن
امرئ القيس بن خلف بن هذمة بن بني عوف بن كعب
بن سعد بن زبينة بن نعيم . قدم على النبي (صلعم) مع
وفد بني نعيم . وكانوا قد طلبوا المناخنة واستاذنوا
الرسول في الكلام فكان الزبرقان شاعراً فأنشد

نحن الكرام فلا حية يعادلنا

منا الملوك وفيما تصبب السبع

وكم قصرنا من الاحياء كلهم

عند الثياب وفضل العرب يتبع

وتغن يطعم عند القحط مطعمنا

من الشتاء اذا لم يؤنس القرع

الى ان قال

فمن يفاخرنا في ذلك يعرفنا

فيرجع القول والاعبار تسمع

ثم أسلم هو ومن معه وحسن اسلامهم وعد من جملة الصحابة وشهد بعض الفزوات وجملة الرسول مع قيس على صدقات سعد بن زيد مناة بن تميم . فكان من جملة العمال الذين فرهم الرسول على بني تميم وعاد بالصدقات الى ابي بكر بعد قبض الرسول (صلم) . واستخلفه خالد بن الوليد على الأنبار بعد فتحها

زبزاب

Zabzab

قال صاحب المعانيب . الزبزاب دابة كالسنور وقال ابن الاثير في تاريخه الكامل في حوادث سنة ٤٠٤ . فيها خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبزاب ويقولون انهم يرونه في الليل على اعطشهم وأنه يأكل اطفالهم ويربعض يد الرجل او يد المرأة فيقطعها وكان الناس ينجسون منه ويتراعون ويضربون بالطموت والصواني وغيرها ليفزعوه . وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا في الليل حيواناً أبيض يسود قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا الزبزاب وصلبوه على الجسر فسكن الناس

زيبش

Zips

كوتية في شمالي بلاد الحجاز في دائرة واقعة وراء مهرانيس تحدها شمالاً غالياً وشرقاً كوتية ساروس وجنوباً كوتيتات ابا اجنار وترنا وغومور وغرباً كوتية لبني مساحها ١٤٠٤ اميال مربعة وسكانها ١٧٥ ألفا وقصبتها لوتيشو . وتنفى قسماً منها جبال كريات . وفيها معادن الحديد والحاس ومياه معدنية ويزرعون فيها الكتان

زبطرة

Zapetra, Zibatrah

بلدة في تركيا آسيان ملطية وسيساط قال ياقوت . سميت بزبطرة بنت الروم من البفرين سام بن نوح . وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ١٢٥ هجرية يوقبها خرج الروم الى زبطرة وهو حصن قديم كان افتتحه حبيب بن مسلمة الثوري فاخربته الروم الا ان قبني بناءه غير محكم فعاد الروم اخربوه ايام مروان بن محمد الحمار ثم بناءه الرشيد وشغنه بالرجال فلما كانت خلافة المامون طرقة الروم فشعوه فامر المامون بترميمه وتحصينه ثم قصده الروم ايام المعتصم سنة ٢٢٣ . وذلك ان تيوفيل بن ميخائيل ملك الروم خرج الى بلاد الاسلام ووقع باهل زبطرة وكان السبب ان بابك الخرمي لما ضيق الا فشين عليه واشرف على الملاك كتب الى ملك الروم بعلته ان المعتصم قد وجه عساكره ومقاتلته اليوم يبق على بابو احد فان اردت الخروج علي فليس في وجهك احد يمنعك فخرج تيوفيل في ١٠٠ ألف وقيل أكثر فبلغ زبطرة فقتل من بها من الرجال وسمى الذرية والنساء واغار على غيرها من حصون المسلمين فاستعظم ذلك المعتصم وسار وفتح عورية او امور يوم فمات تيوفيل لذلك قهراً راجع تيوفيلوس

زبل

اطلب سرقين

زبور

اطلب مزامير

زبول

Zebul

رئيس من مدينة شكيم كان في ايام الحاربة التي جرت بين ابيالك والكنعانيين الوطنيين . كان يحكم المدينة بالوكالة عن ابيالك مدة غيابه . وكان عدواً للكنعانيين وطرد جملأ واخوته عن الاقامة في شكيم . وقد ورد ذكره في قض ٢٨: ٩ الخ

زُبُولُون

Zabulon, Zebulon

زبولون هو السادس من اولاد يعقوب من امراته لية وجاء خبر ولادته في سفر التكوين (ص ٢٠: ١٩-٢٠). هو عادت لية فحملت وولدت ابناً سادساً ليعقوب فقالته قد أمرني الله مهراً حسناً فلان يساكني (بالعبرانية از بيلي بيلي اذ قد ولدت لثلاثة بنين وحنه زبولون) واكثر ما يعرف عنه انه خلف سارد وليمون وباحليل (انظر تك ٤٦: ١٤) اما سبط زبولون فاصاب بعد افتتاح الارض المقدسة ارضاً واسعة قال يوسفوس انها حمتة من بحيرة جيتسارت شرقاً الى الكرمل وساحل بحر الروم مشتملة على مصايد بحيرة باحليل وارض يتاوف السوية وحملته مضائق حصينة وجبل نابور (الطور) الواقع الى جنوبها والناصره قانا وطرية وفي حرب سيمسار عت. قبيلة زبولون من الشمال لنصرة نفتالي وارسلت ٥٠ ألفاً لمحضور مباحة داود في حبرون فأخذت الى بلاد اشور ثم عاد اكثرها بعد السبي الى اورشليم واشهرت بشجاعتها وحبا للحرب والحراثة وكانت لتغورها تجارة مع النينينيين عليه

زَبِيب

Raisin sec, Raisin

هو العنب المجفف بالحجارة الصناعية او بحجارة الشمس راجع تخفيف وفي ملقة من اسبانيا يجففون العنب على الدوالي قائم بلوون ساق عنقود العنب عند نضجه فيقطعون العصارة عنه فيجف بالتجف. فيقطعون الصانيد ويحفظونها كما هي في الصانيد ضمن اوراق. واذا جف العنب صار اكثر لعابية وسكرية. ويعمل منه مطبوخات لعابية جيدة ناعمة لتلطيف المعال وتسهيل اخراج النخام في التهاب المسالك الرئوية. وتنفع ايضاً في التهاب البلهوريا وتطهير البول. وهذا الشراب يعتبر مريحاً خفيفاً ويحتوي دائماً على قواعد حمضية قليلة فيصح إعطائه في التلات الصدرية واحتراق المعدة والامعاء والصدروغو ذلك. ويدخل الزيب في اكثر الذي يذكر في بعض الآثار ان الرسول قال لما ربي

الاشربة والمطويات الصدرية والمطرفة. ومنهم من يستخرج النبيذ من الزيب عوضاً عن العنب. واليونان والرومان القدماء كانوا يستخرجون منه بعض انواع فاخر من النبيذ. وفي الزيب مقدار من سكر العنب وثاني طرطرات البوتاسا. ومن خواصه انه مبرد قليلاً. ولما يستعمل في الطب لتحلية المستحضرات كصيفة حب الهال المركبة وصفة السنا

وزيب الجبل اسم الموزج وسذكر في بابو

زَبِيد

Zebid, Zebeed

وهي سابات القديمة. مدينة حصينة في بلاد العرب في ولاية اليمن على نهر زيد تبعد ١٥ ميلاً عن مصبو في البحر الاحمر و ١٠٠ اميال عن صنعاء. سكانها ٧٠٠٠ نفس وفيها حامية مؤلفة من ٧٠٠ جندي. يحيط بها سور عال في ابراج عديدة منعمة. وهي قديمة وفيها مسجد جميل. كانت قديماً ذات اهمية تجارية عظيمة. الا انها تأخرت قليلاً بداعي تراكم الرمال على مصب النهر الواقعة

قال ياقوت هو اسم وادي بمدينة يقال لها الحصب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف الا بوي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون و بازائها ساحل غلافة وساحل المنبسط وينسب اليها جماعة من اهل العلم. والحصب هذا هو الموضع المضروب به الخلل في جمال نسائي فيقولون اذا دخلت الحصب فحول اي ثلاً تقتلك نسائاً جميعاً. وقال ابن بطوطة زيد مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخاً وليس باليمن بعد صنعاء اكبر منها ولا اغنى من اهلها واسعة البساتين كثيرة المياه والواو من الموز وغيره وفي برية لاشطية واحدة قواعد اليمن واحسنها عارة واجملها نضارة ولاهلها لطافة الشائل وحسن الاخلاق وجمال فيصح إعطائه في التلات الصدرية واحتراق المعدة والامعاء والصدروغو ذلك. ويدخل الزيب في اكثر الذي يذكر في بعض الآثار ان الرسول قال لما ربي

وصيته اذا جئت وادي الحبيب فحول . ولاهل هذه
المدينة سموت النخل المشهورة وذلك انهم يخرجون في ايام
البر والربط في كل سبت الى حدائق النخل ولا يبقى
بالمدينة احد من اهلها ولا من الغرباء ويخرج اهل
الطرب واهل الاسواق لبيع التراكو والحلوات ويخرج
النساء منتطيات الجمال في المحامل ولهن مع الجمال
الفاثق الاخلاق المحسنة والمكارم وللغريب عندهن مزية
ولا يتنصمن من تزوج . فاذا اراد السفر خرجت معه
وودعة فان كان لها ولد كتلتها وقامت بما يجب له الى ان
يرجع ابوه ولا تطالب في ايام الغيبة بنفقة ولا كسوة واذا
اراد الاقامة فهي تنقع منه بقليل النفقة والكسوة لكنهن
لا يخرجن عن بلدن ولو اعطين بها اعطين . وعلماء
تلك البلاد وفهاؤها اهل صلاح ودين وامانة ومكارم
وحسن خلق

ونهر زبد . ويكاد يكون النهر الوحيد في بلاد العرب
الذي يصل الى البحر وهو يمر شمالاً في وادي تحضب مسافة
نحو ٨٠ ميلاً

زُبْدَة

Zobaidah

لغير امام . قام من خير عنصر
وأفضل سام . فوق اعراد منبر
لوارث علم الاولين وفهم
ولللك المأمون من امر جعفر
كتبت وعني مسهل دموعها
اليك ابن عي من جنون ومجبر
وقد مسني ضرر وذل كآبة
طارق عيني يا ابن عمي تفكري
وهبت لما لاقيت بعد مصابو
فأمرني عظيم منكر جد منكر
سأشكو الذي لاقيت بعد فقد
اليك شكاة المستضر المنبر
ولرجو لما قد مر في مذ فقدته

١ . ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور
امراة هارون الرشيد وام ولده محمد الامين . كانت
ذات معروف وخبر وفضل ونفقة واسعة على البر والمحباب
الحاجات وقصة مجيها وما فعلت في طريقها من الاحسان
مشهورة في كتب التاريخ فاشتهرت شهرة عظيمة فوق ما
كان لها من شهرة الشرف والثروة الواسعة فانها جمعت
شرف الخلافة من اطرافها فابوها ابن خليفة وعنها
المهدي خليفة وزوجها اشهر الخلفاء وابنها خليفة ايضا .
ولذلك قد كثرت عنها الحكايات والاختيار في كتب
العرب . قال ابن الجوزي : انها سقت اهل مكة الماء بعد
ان كانت الراوية عندهم بدنيار وانها آسأت المياه عشرة
اميال بجبل الجبال ونحت الصخر حتى غفلت من الجمل الى
الحرم وعلت عتبة البستان فقال لها وكلها بانيك

فانت لبني خير ربي مغير
أني طاهر لا طهر الله طاهراً
فا طاهر في ما آني بطهر
وذلك لان طاهر بن الحسين هو الذي قام بحرب الامين
وكان السبب في قتلوه

فاخرجني مكشوفة الوجه حاسراً

وأتهب اموالي واخرب ادوري

يعز على هارون ما قد لفينة

وما مرني من ناقص الخلق اعير

فان كان ما ابدى بامر امرنة

صبرت لاسر من قدير مقنر

تذكر امير المؤمنين قرباني

فديتك من ذي حرم متذكر

فلما قرأها المأمون بكى وقال انا الطالب بئراخي

قتل الله قتلته . ثم ان المأمون عطف على زبيدة وجعل لها
مكناً في قصور الخلافة واقام لها الوظائف والمخدم
والبحاري وكانت حاضرة عند دخوله الى الغرفة التي
رقت اليها بوران بنت الحسن وطلبت لها بوران منه
الاذن بالجمع فاجابها الى طلبها . والبست بوران يدها
قسماً من ملابسها . ولما حجها المشهورة فقبل انفتحت فيها
في بناء المساجد والصدقات الف الف وسبعائة الف
دينار واجرت الماء من دجلة الى عفرات ثم الى مكة
حتى سقت اهملها كما مر هذه مبالغة عظيمة فالماه
الذي جرته الى مكة ليس من دجلة . قبل وجررت
نوع العرعار من جبل لبنان الى بيروت حتى وصل الى
واذي المكس فنبعا له طبقات قناطر حتى جرى الماء
فوقها الى جانبها الآخر وتطرق الى بيروت لانها كانت
قد مرت من هناك في جميعها المذكورة فوجدت الماء
قليلاً والى الان يقال لهذه القناطر قناطر زبيدة (والارجح
ان بانية هذه القناطر انا هي زونيبا ملكة تدمر المعروفة
باسم زبيدة ايضاً) ولها آثار كثيرة من مثل ذلك تدعى
الزبيدية غالباً نسبة اليها منها بركة في طريق مكة بين

المغنية والعذيب بها قصر ومسجد عمرت بهما من مالها ومجالات
يبقصاد مشهورة ايضاً باسمها ولكنرة مالها وسعة نفقتها
ضرب المثل الحريري بقولوه لو حبك شيرين بجملها
وزبيدة بمالها . وما يجني عن حلها وحسن اخلاصها فجمها
ان احد الشعراء مدحها بقصيدة يقول من جعلها
أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزارك الثواب
تعطين من رجلك ما تعطي الاكف من الرغاب
فهم الخدم بضريه وطردوه وكانت في خلف الستار
تسمع فقالت دعوا لا تظلموا ولا خير اولكن اخطأ الصواب
فانه سمع قولهم ثالك أئدى من بين غيرك وفناك احسن
من وجع سوك فظن ان الذي ذهب اليوم من ذلك
القبيل اعطى ما أمل ونهوه على ما اعمل . واخبارها
كثيرة ليس هنا موضع لاستيفائها . وكانت وفاتها ببغداد
في جمادى الاولى سنة ٢١٦

٢ - زبيدة القسطنطينية وهي ابنة اسعد بن اسمعيل بن
ابراهيم بن حمزة الحمينية ذكرها المرادي من جملة مشاهير
ابناء القرن الثاني عشر للهجرة وقال في ام الفطنة الشاعرة
المشهورة وصاحبة الديوان الادبية الفاضلة . الكاملة
الحاذقة . ولدت بالقسطنطينية ونشأت بكف والدعا
شيخ الاسلام المولى اسعد مفتي الدولة العثمانية وقرأت
القرآن واشتغلت باخذ الفنون وقراءت الفقه واللغة
والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على
الادب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تختبر كل
معنى مبتكر نحار به الالباب وامتدحت سلاطين وقتها
وزراءه واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل بها المولى
الرئيس ودرويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضي
العساكر . وتنافس الناس بشعرها وتداوله الايدي .
وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ١١٩٤

زبيدي

Zobaïdi

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج
بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الاشعبي نزيل

قرطبة كان أحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة اخبر
 اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنحو وعلم السير
 والاخبار ولم يكن في الاندلس في فته مثله في زمانه وله
 كتب تدل على وفور علمه . منها مختصر كتاب العين
 وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس
 من زمن ابي الاسود الدؤلي الى ايام شيخه عبد الله الرازي
 وكتاب الرد على ابن مسرة واهل مفاينو وكتاب الحن
 العامة وكتاب الطامخ في المريف وهو مفيد جداً وكتاب
 الابنية في النحو ليس لاحد مثلك . وقد اختاره الحكم المستنصر
 صاحب الاندلس لتأديب ولده هشام المؤيد بالله فعليه
 الحساب والعربية ونقطة نفعا عظيما ونال منه ابو بكر
 ثروة واسعة وتولى قضاء اشبيلية وخطة الشرطة وحصل
 له فعة وافرة لبها بنوه من بعده . وكان للزبيدي شعر
 كثير لطيف السبك رقيق المعنى . وكان كثيراً ما يندش
 هذين البيتين

الفر في اوطاننا غربة

والملل في الغربة اوطان

والارض شيء كلها واحد

والناس اخوان وجيران

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٧٩ باشبيلية وعمره ٦٢
 سنة . والزبيدي نسبة الى زيد قبيلة كبيرة باليمن خرج
 منها خلق كثير من الصحابة والعلماء والابطال ولها شهرة
 في حروب الجاهلية ومنها معدى كرب سدها وابنة عمرو
 البطل المشهور

زبير

Zobeir

من العبادة منهم آل زهير وآل بسام وآل ثاجب وآل
 فداغ وآل مشري وآل مندبل وغيرهم فاقاموا بها بتعاطلون
 التجارة فاصابوا اربابها وافرة فعمرت البلدة وكثر سكانها
 واقاموا لها سوراً من الطين عرضة نحو ١٠٠٠٠ متر حامية لها
 من القبائل البادية قصارت من ثم محطاً لسابلة العرب .
 يبلغ عدد سكانها الان زهاء ١٠٠٠٠٠ نفس معظم تجارتهم
 الخيل ترسل منها الى البصرة فالى الهند وليس لها زراعة
 ذات شان فيزرع في ضواحيها شيء يسير من المحنطة
 والشعير ولا يقوم بهاء المطر لقلتها وعدم فيبقى بهاء القلب
 وهي آبار مجفوفة بها تلك الغاية . ومعظم مفر وسائرها نخل
 وهو شجر يشبه الارز لا يستفيدون منه الا الوقود ويعول
 خور البسام منهم على التملك باراضي البصرة وهم جميعا
 مسلمون حنابلة مشهورون بكرم الاخلاق والذكاء واکرام
 الغريب الا انهم على جانب عظيم من التهاون تلجهم اليه
 قلة الاشغال . مهلوها جيد على ان اشتداد القحط في
 فصل الصيف يبلغ الميزان ٥٠ - ٥٥ درجة يستغرد
 وينهب فيها ربح موم فضضك العرة في السيل الا ان
 داخل السيوت رطب في الطبقات السفلى . بكثر الجراد
 في ضاحيتها فيذهب المسجون ويانون به على الحمر
 ويبعونه فيها ويذهبون بقمم وافرة منه الى البصرة
 فيعرض للبيع في كتبتها وبأكونه قديماً وهو محبوب
 عندهم غير ان الجراد على كثرتهم في تلك البلاد لا يضر
 بالاراضي ولا يتجاوز مقرة في البر فيفتدي بما فيه من كلاء
 الطيعة وقلما يتجاوز حدود منازلهم ولا هاليها ولا ينقص
 الغزال والارنب وطير الحبلى (ذكر في بايو) بحر حرم
 اليها بالبازي والشاهين وكلاب الصيد ولا يستعملون
 البنادق الا في صيد الغزال يكنون لها في موارد المياه
 في فصل الصيف . وهذه البلدة قائمة على آثار البصرة
 القديمة على مقربة من ارض واقعة الجبل الشهيرة في
 كتب العرب وفيها مدفن الزبير ابن العوام (سيدكر)
 وقد كان بازائه مسجد رعتة والدة المغيرة السلطان
 عبد العزيز فصار جامعاً كبيراً . وفي ضواحي البلدة آثار

بلدة حديثة العهد في العراق على مسافة ٨ اميال من
 البصرة الى الجنوب الغربي . دُعيت كذلك نسبة الى
 الزبير الصمالي على ما سيذكر . كان موقعها محطاً لجميع
 قوافل البصرة في مسيرها الى الشام فانبت فيها سارية
 من العرب يومئذ قليلة بالاجر منذ نحو ٤٠ سنة . ولما
 اشددت عصابة الوهابيين في نجد هاجر اليها كثيرون

ذات شان منها النهر المعروف بنهر عمر نسبة الى صاحبه
كانت تجري فيه المياه متشعبة من الفرات حتى شط العرب
الى غربي البصرة الحالية فتروي ما تملأ من الارض وفي
الآن مهلة لا تفل حبة حطلة . ومنها ركن واحد للجامع
المعروف بجامع سيدنا حمرا ايضا نسبة الى بائني (وقد مرَّ
ذكره في بصرة) وهو الى شرقي البلدة على مسافة نحو ميل
ونصف . ومنها مدفن للحلقة الخيرة الى شيالي شرقيها على مسافة
بمودة ومدفن ابن سيرين مفسر الاحلام وحسن البصري
وهو مدفن متفن البناء

وكان يحكمها قبل التنظيمات شيخ نقيمة الدولة العلية
من كبارها فتولى امرها زنا آل ناجب ثم انتقلت المشيخة
الى آل زهير فكان الشيخ سليمان الزهير اخر شيخ حكمها .
اما الان فيشهد بامر حكمها الى مدير نقيمة والي البصرة

زبير

Zobair

١ . ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي
الاسدي كان من اعيان العظام وتولى القضاء بمكة وصنف
الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش جمع فيه شيئا
كثيرا وعلوه اعتداد الناس في معرفة نسب القرشيين .
روى عن ابن مينة وروى عنه ابن ماجة وابن ابي الدنيا
وله فضائل ومما كثر جليلة . توفي في ذي القعدة سنة ٢٥٦
وعمره ٨٤ سنة

٢ . الزبير بن دحمان وقد تقدم نسبة في ترجمته ابو
دحمان . وكان احد المضيئين الحسنين المتقين الرواة
الضرائب المتقدمين في الصنعة قدم على الرشيد وكان
المفضون حزين حزب مع الموالي وحزب مع ابن جامع
فتنى بحضرة الرشيد فاجبته غناؤه جدا وامر له بثلاثين
الف درهم وانما الزبير الى الحرب ابن جامع ارضاه لظافر
ابراهيم بن المهدي . ثم كان يغني الرشيد بعد ذلك فعزل
له العطاء . ونظم الرشيد يوما شعرا وجمع المضيئين لمصنوع
فيولحنا فصنعوا عشرين لحفا فلم ينجبه الا عن الزبير

فاجازته جائزة سنة . ولزبير اخبار اخرى لا فائدة في
استيفائها

٣ . الزبير بن العوام وهو اشهر من اسم هذا الاسم
وخبره مهم في تاريخ الاسلام وهو من الصحابة واحد
العشرة المبشرين بالجنة . وهو ابو عبد الله الزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي
يلتقي مع الرسول في قصي وامه صفية بنت عبد المطلب
عمة الرسول اُسلمت وهاجرت الى المدينة واسلم الزبير في
اوائل الاسلام وهو ابن ١٥ سنة وقيل غير ذلك وكان
اسلامه بعد اسلام ابي بكر بقليل . وهاجرا الى الحبشة ثم
الى المدينة وآخى الرسول بينه وبين عبد الله بن مسعود
بمكة فلما قدم المدينة آخى بينه وبين سلمة بن سلامة .
وكان الزبير اول من سل سيفا في سبيل الجهاد وشهد
بدر ا وحدا والحديبية والخندق وخيبر وفتح مكث وحصار
الطائف وسائر المشاهد مع الرسول ثم شهد اليرموك وفتح
مصر . وكان امير ربيعة معتدل اللحم خفيف الخلية . وفي
صحيح البخاري ان الرسول ندب الصحابة يوم الاحزاب قائلا
من بائني بخبر القوم فانتدب الزبير ٤ مرات وهو يقول
انا فقال الرسول ان لكل نبي حوريا وان حوراي الزبير
وقيل ان الصحابة قالوا للزبير يوم اليرموك لا تذهب فندب
ملك فعمل على القوم فضربوه ضربتين على عاتق بينهما
ضربة ضربها يوم بدر كانت تدخل فيها يد الولد وقيل
شق صفوفهم حتى تجاوزها وحده وعن هشام بن عروة بن
الزبير قال اتقنا سيف الزبير يومنا بثلاثة الاف . وشهد
الزبير وقعة الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به
وذكره قول الرسول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم
فانصرف الزبير عن القتال فأتبعه ابن جرموز حتى ادركه
بوادي السباع فقتله وجاء بسبوه الى علي فقال علي بشر
قاتل ابن صفية بالنار وكان قتله غمرا وذلك سنة ٢٦
هجريه وعمره ٦٧ سنة

واما ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن حماد
ابن المنذر بن الزبير بن العوام فاكثر شهرته بالزبير

وكان فقهاً شافعيًا وإمام أهل البصرة في عصره ومدرسه
حافظًا للذهب مع حفظ من الأدب قدم بغداد وحدث
بها وروى عنه جماعة وكان ثقة صحيح الرواية وكان مع
ذلك أحمي وللمصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب
النبة وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية . وكتاب
الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المعلم وكتاب
الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة . توفي
قبل سنة ٢٢٠ هجرية . قاله ابن خلكان

زيبغيف
Zbignev

١ . زيبغيف الأول دوق بوهيميا من سنة ٩١٠ الى
٩١٥ ساعد في نشر الديانة المسيحية
٢ . زيبغيف الثاني دوق بوهيميا ايضاً من سنة
١٠٥٥ الى سنة ١٠٦١ . وهو ابن برنيسلاس وخلفه .
اخلى كل ما لا يحوز واخطه كل عائلته
٣ . ام ولد غير شرعي لفلاسلاس الاول ملك
بولونيا . اعطاه ابيه تلك المملكة ولقبه دوق مازوفيا
وعند وفاته ايو سنة ١١٠٢ استولى على مورافيا ايضاً
وملك بالاتفاق مع اخيه بولسلاس الثالث حتى سنة ١١٠٧
ثم خاضة فكسرة بولسلاس واخذة اسيراً ونفاه . توفي نحو
سنة ١١١٦

زُفَن
Zutphen

مدينة حصينة من هولندا في ولاية غلدرلند على
نهر ايسل تبعد ١٤ كيلومتراً عن دفترجونا .
سكانها ١٥,٠٠٠ وفيها كنيسة جميلة ودار بلدية
ومجلس دولي . وهي قديمة كانت لاستق اترخت
منذ سنة ١٢٠٢ ثم صارت مدينة اتحادية (هسباتيك)
ولقيت بكونتية وهوجمت مراراً . ففي سنة ١٥٤٠ اخذها
عساكر الدول وسنة ١٥٧٢ اخذها فرديريك الطليطي
ابن دوق الهيموس سنة ١٥٩١ اخذها البرنس موريس وسنة
١٦٧٢ استولى عليها الفرنسيون وخرّبوا حصونها

زجاج

Verre, Glass

الزجاج في عرف الكيميين نتاج كل مذوّب تنصّب
فأقلى لامعاً باللحان المعروف بالزجاجي وكان قاسياً
سهل الانكسار شفافاً او غير شفاف . وأطلق اسم الزجاج
عموماً على جسم شفاف صلب رنان لا لون له يقبل الصقل
وهو نقي خالص الى درجة قصوى من النعومة والنظافة
وهو في الغالب سريع الانكسار لا يقبل التطرق . يؤلف
من السليكا مع احدى القلويات وإذا انكسر ظهرت له
زوايا حادة . يكسر النور بقرة عظيمو يعكسه عكساً تاماً
إذا غشيت احد وجهيه طبقة معدنية رقيقة او طلاء
كثيف لامع . ولا تؤثر فيه اشدة المحامض الا الحمض
المهدر وفلوريك فانه يحلّه حلاً تاماً . ولا يقاوم الاكسيد
الكأوبية . ويحلّه محلول من البوتاس ويستند فعلة
فيه اذا ساعدته الحرارة . وتؤثر فيه ملاسة الماء
الغالي تاثيراً كيمياً هنا اذا تبال الملاسة ويقال فيه
مثل ذلك في المواد الحيلانية المحلّة . ويصعب حرّه
بسائر الاجسام مما اشتملت صلابتها الا الماس فانه
يقطعه بل يحزّ سطحه حرّاً عيقاً حتى اذا انكسر على اثره
كانت حروقة مستوية على مجرى الحزّ

عرفة الاقمنين غير ان زمان اكتشافه ومكانه
مجهولان وطريقة اكتشافه غير معلومة ايضاً فزعم البعض
انه كان مستعملاً عند قدماء العبرانيين ويستدلون على
ذلك بعدد من سفر ايوب قال فيه عن الحكمة « لا يعادها
الذهب ولا الزجاج » (ايو ب ٢٨ : ١٧) غير ان القديس
ابرونيموس هو اول من ترجم اللفظة العبرانية بالزجاج .
وربما كانت لا تدل في الاصل الا على شيء لامع وقد
ترجمها غيره بلفظ الماس والبحر البائي والبلور ونحو ذلك .
اما بليسيوس فنسب اختراع الزجاج الى الفينيقيين غير انه

لا يمكن إلاّ أخذ بصحة مارواه عن الفجار الذين رأوا حجارة
النيرتوم غولت زجاجاً باضرام النار لأنّ حرارة الموقد
لا تكفي لازابة الرمل المختلط بالوتاس بل لا يصنع
الزجاج إلاّ بآلات قوية جداً عاكسة للحرارة . وربما
انصل الانسان الى اكتشاف الزجاج من المدفوعات
البركانية التي هي عبارة عن ترجمات او تبلورات متفاوتة
في النكال عند حضيض بعض البراكين بعد خمدوها فوجد
قطعا كبيرا منها فحاول صنع قطع صغيرة من جسمها
فان الانسان يتأثر بالطبيعة في كل اعماله . وقد وُجد في
لحد في بني حسن رسوم قبل في ايام الملك اوزورنازن
الاول (اي منذ نحو ٣٠٠٠ سنة ق . م) تمثل انسانا
من اهل طيبة يتخون الزجاج . وانايب النخ المرسومة في
الابر المذکور اشبه بالاناييب المستعملة في الزمن الحاضر .
ووجد في طيبة خرز عقد زجاجي من نوع زجاج النفوذ
الفارسي ايامنا وعليه اسم الملكة امرأة نوتش الثالث
الذي ملك في نحو سنة ١٥٠٠ ق . م . وفي متحف بلاد
الانكليز انا من الزجاج الازرق هيئة قارورة صغيرة
وعليها اسم الملك المذکور والقابمكتوبة باللون الاصفر .
ويستدل من آثار المصريين القدماء انهم نبغوا في صناعة
الزجاج لما اقبلوا من الحلى الزجاجية وتقليد الحجارة الكريمة
بابهي الالهة والظاهر انهم عرفوا واستعملوا آنية للشرب
وصنعوا منه نقوشاً فيسفسائية وتماثيل الالهة ورموزاً
دينية وزد على ذلك انهم أحسنوا العمل والتلون . وقال
ثيوفوستوس ان صناعة قطع الزجاج وتحديد وتذهيبه
وتلوينه كانت معروفة في سنة ٢٧٠ ق . م . فكانوا
يصنعون مصنوعات بدبعة غير انها كانت باهظة الاثمان
فلم تستعمل إلاّ آنية للزينة . وقيل ان الفينيقيين تلقوا
صناعة الزجاج عن المصريين ومن المحقق ان تلك
الصناعة نبغت في صيدا وصوري في اقدم الازمان . ووجد
ايضاً في خربات بنينى عسجات من الزجاج بأشكال
وقوارير وآنية اخرى غير انما من دليل يدل على استعمال
الزجاج للنفوذ . واقدم ما وُجد من آثار الزجاج الشفاف

انما من الزجاج الاخضر الشفاف هو الات في متحف
الانكليز مخور عليه صورة اسد واسم الملك سرجون
الاشوري والقاب حراً ناقراً وهو من سنة ٧١٩ ق . م .
وظهر من الآثار التي وجدها تشنولا في لحد دالي في
جزيرة قبرص (صورتها شكل ٢) ان صناعة الزجاج
كانت معروفة عند اليونان وانهم مهروا فيها . ومن هذه
الآثار قطع ملونة وغير ملونة بعضها مسطح وبعضها
انوي وبعضها ذو قبضات وغير ذلك . ودخلت صناعة
الزجاج رومية في ايام شيسرون ونمت في ايام نيرون
فكانوا يصطنعون آنية للزينة وكؤوساً ونحوها يستعملها
الاغنياء في الطعام . وقوارير يضعونها في الخمر وتقدمت
في رومية تقدماً عظيماً وبذل على ذلك انا بورتلند ان
بربرني الشهير في متحف لندن وُجد في اواسط القرن
السابع عشر في نابوس قرب رومية قبل انه صنع في
نحو سنة ١٤٨ ق . م . وانه ما ابداع ما صنع من الزجاج
من طبقتين وبقي في قصر بربرني مدة قرنين ثم ابتاعه
دوق بورتلند بمبلغ ١٠٢٩ ليرة انكليزية ووضعه في متحف
لندن (صورتها شكل ٣)
وشاع استعمال الزجاج في القرن الثالث والآثار
الباقية تدل على انهم استخدموا لادخال النور من النفوذ
الى الغرف في بومباي . وفي القرن الثالث وما تلاه كان
افضل الزجاج يصنع في البندقية . ويطن ان اول ماصع
من زجاج المرابا صنع فيها واشتهر في سائر اقطار اوروبا
واستعاضوا به من المرابا المعدنية التي كانوا يستعملونها
وتبغوا في صنع آنية الزينة المزخرفة (انظر شكل ٤) .
واشتهر بعدهم في صناعة الزجاج اهل بوهيميا ولا تزال
مصنوعاتهم مشهورة بل يذلون فيها من الحذر والعناية ولما
في بلادهم من المواد النقية (انظر شكل ٥)
ولما رأى الفرنسيون ما لهذه الصناعة من الشأن
اتبعوا اثر اهل البندقية واستنسخوا هم التبلاد لمساعدتها .
وفي سنة ١٦٨٨ أدخل الجوسوا برهم تيفار الى باريس
طريقة لسكب الملح الزجاج الكمية عوضاً من صنعها نفاً

فصكب الزجاج ثقيلة سمكة طولها ٨٤ قيراطاً وعرضها ٥٠ باختلاف القواعد ومقاديرها. مادة الأصلية المحض قيراطاً. ونجحت صناعة الزجاج في القرن الثامن عشر نجحاً عظيماً ولا تزال نامية حتى يومنا. وأول ما ذكر عن استخدام الزجاج للنوافذ من الأقوال الناجمة ما جاء في كتابات لكتنوس في أواخر القرن الثالث وفي كتابات القديس ابرونيموس في أواخر القرن الرابع. وأثبت المستر ييدان زجاج النوافذ دخل بلاد الانكليز سنة ٦٧٤ أدخله الراهب بندكتوس لكن استعماله كان محصوراً في البنايات الدينية. واستعمل الزجاج الملون للنوافذ في القرن الثامن. وفي القرن الثاني عشر كان استخدام الزجاج للنوافذ في بلاد الانكليز لا يزال نادراً جداً. واستعمله نبلاء البلاد وأغنياءها في منازلهم في القرن السادس عشر. واستعمله نبلاء سكتلاند في القرن السابع عشر. وظهر

من بعض الأوراق القديمة ان صناعة الزجاج دخلت انكلترا سنة ١٤٢٩ ولكن زجاجهم لم يزل دون الزجاج الاجنبي. وفي سنة ١٦٧٠ شرع اللوق اف بوكفهام في صنع الواح الزجاج في مدينة لمب ولقى لذلك بعلة من الهندية فساعدته دولته وروجعت مصنوعات وسهلت سبلها فكثرت المعامل في انحاء البلاد. اما صناعة الزجاج في الولايات المتحدة الامركية فيظهر انها من اقدم صناعات البلاد. وقال سلونس في تاريخه الحديث انهم شرعوا في جمس تون من اعمال الولايات المتحدة في صنع الزجاج فوفنتهم مذبحه الهنود سنة ١٦٢٢. وسنة ١٧٥٠ شرع بعض الالمان في عمل القوارير من الزجاج في جراتون من اعمال الولايات ثم شاعت بعد ذلك صناعة في تلك البلاد. اما في بلادنا وما ولها من بلاد المشرق فلم يفس هذه الصناعة فيها من اثر الاساور الزجاجية بصناعتهم متسبين يطوفون البلاد والقوارير الصغيرة تصنع في بعض انحاء البلاد

كجماه الزجاج واصنافه وصناعاته الزجاج مركب كيمي من السليكا مع قاعدة قلبية اضعف اليها شيء من الكلس او احد الاكاسيد المعدنية تختلف انواعه باختلاف القواعد ومقاديرها. مادة الأصلية المحض قيراطاً. ونجحت صناعة الزجاج في القرن الثامن عشر نجحاً عظيماً ولا تزال نامية حتى يومنا. وأول ما ذكر عن استخدام الزجاج للنوافذ من الأقوال الناجمة ما جاء في كتابات لكتنوس في أواخر القرن الثالث وفي كتابات القديس ابرونيموس في أواخر القرن الرابع. وأثبت المستر ييدان زجاج النوافذ دخل بلاد الانكليز سنة ٦٧٤ أدخله الراهب بندكتوس لكن استعماله كان محصوراً في البنايات الدينية. واستعمل الزجاج الملون للنوافذ في القرن الثامن. وفي القرن الثاني عشر كان استخدام الزجاج للنوافذ في بلاد الانكليز لا يزال نادراً جداً. واستعمله نبلاء البلاد وأغنياءها في منازلهم في القرن السادس عشر. واستعمله نبلاء سكتلاند في القرن السابع عشر. وظهر

الفلواريير ان تتخذ الوسائل اللازمة لمنع تبلوره وإن نقصر مدته لتبينه. وأول من وصف الزجاج الزلافتين شافيتا الرياضى ريمور ولذلك دعي باسم خزف ريمور ويسهل تكييفه بأي هيئة كانت وهو لزج يعكس النور بقوة ولذلك ظن البعض انه يمكن الاستعاضة به عن الخزف الصيني في الأولي الكمية فيكون أجس منها أنما . و يؤثر نور الشمس في الزجاج فيغير لونه ويختن ذلك عدة من العلماء وأخصهم الموسيو توماس غافيلد فانه اخفنه في ٨٠ صفقا من الزجاج الانكليزي والفرنسي والاماني والبلجيكي والامركاني منها ملون ومنها غير ملون فوجد ان اشعة الشمس تؤثر في كل انواع الزجاج سواء حوى أكسيد المنغنيس او خلي عتة والفعل لا شعة الشمس وليس للحرارة فاذا غيرت اشعة الشمس لون الزجاج اعادته الحرارة الى اصله . ويمكن اعادة العمل عدة مرار . ويين ايضا ان التأثير ليس من الهواء ولا من الرطوبة الا ان في مدة التأثير تفاوتاً عظيماً بالنظر الى نوع الزجاج . ويتفق من المجدول الآتي التغيير الطارىء على تسعة انواع نوع الزجاج لونه قبل التعريض لونه بعد التعريض

اصفاتح ابيض فرنسوي	ايض الى الزرقة	مصر
• بلور الماني	اخضر فاتح	الى الزرقة
• انكليزي	" "	اخضر مصر
• بوهيميا	" "	قرمزي فاتح
الواح بلجيكي	اصفر مسمر	قام
• انكليزي	اخضر قائم	اخضر مسمر
• بلور امريكي	ايض مزرق قليلاً	ايض قرمزي
" "	" "	اخضر مصر قليلاً
• امريكي عادي	اخضر مزرق	لم يتغير

وهذا المجدول مأخوذ عن مراقبة تغير حلي في الزجاج على مسافة عدة قرايط . ومعك الزجاج بين جزء من اربعة عشر الى ربع قرايط ويظهر هذا التغير اذا وضع الزجاج على جسم ابيض . ثم ان هذا التأثير حل عملة

الزجاج على عدم استعمال أكسيد المنغنيس فيه فيضعف ذلك تأثير اشعة الشمس فيه وربما ازالة وانواع الزجاج كثيرة فمنها ما يذوب عند درجة الاحمرار ويحل في الماء البارد ومنها ما لا يذوب الا اذا وضع في انون شديد الحرارة . ومنها اجناس كثيرة بين هذين النوعين . وما كانت قاعدة البوتاس كان اقل صلابة مما كانت قاعدة الصودا ميل الاول الى الخضرة الصفراء ويضرب الثاني الى الزرقة . واذا به الثاني بالحرارة اسهل من اذابة الاول وتكينة وعمله اسهل ايضا . وما يزيد قابلية الزجاج للذوبان أكسيد الرصاص والزنك يؤثران فيمثل البوتاس فيكسبانو رونقا ولمعانا ويزيدان ثقله النوعي وقوته على عكس النور ولا يؤثران في لونه ما لم يزد في استعمال الرصاص فيكسبه لونا اصفر . وقسم للدكتور «ناب» انواع الزجاج سبعة اقسام . وهي اولاً . زجاج الفلوارير ويمثل كل الآنية المحفوظة والانيوية كالفلوارير البسيطة والطبية وغيرها وتكون في الغالب قائمة اللون لكثرة أكسيد الحديد والالومينا فيها وخلوها من أكسيد الرصاص . ثانياً . زجاج النوافذ ويدخل تحته انواع صفائح الزجاج الفاخر (او زجاج بوهيميا) وزجاج الاسطوانات او الصفائح وهو من سليكات البوتاس او الصودا والكلس والالومينا . ثالثاً . زجاج الصفائح وهو مثل النوع الثاني الا ان مولده انهي واصفى . والمواد الملونة فيه اقل منه في ذاك . رابعاً . البلور الصافي او زجاج الصوان يستعمل للصفى ونحوه وهو مؤلف من السليكا والبوتاس وأكسيد الرصاص . خامساً . البلور المستعمل في الآلات البصرية والاولي المائدة وهو يولف من السليكا والحض البورتي والبوتاس . والرصاص فيه اكثر منه في النوع الرابع . سادساً . مقلد الحجارة الكريمة وفيه كثير من أكسيد الرصاص وغيره من الاكاسيد المعدنية المستعملة للظهور سابعاً . زجاج المينا ويركب من السليكا والصودا وأكسيد الرصاص ويترع منه شفافيتها كأكسيد القصدير والانتيمون

زجاج

زجاج

التي تتركب مع الصوانسقات او انتميونات . ومن انواع الزجاج نوع ثامن ذكره الموسو دumas الفرنسي وهو الزجاج المحل بالماء او الزجاج المائي يصنع من سليكات الصودا او البوتاس او من مزيج من كليهما ومن الجدول الآتي تفصيح مقادير المواد الداخلة في انواع الزجاج وقد حللها الدكتور « ناب »

انواع الزجاج	نوع	اسم المحلل	سليكا	بوتاس	صودا	كلس	سيليكا من ا	الزجاج	أكسيد	أكسيد	نسب
زجاج القوارير الفرنسي	١	برتيه	٦٠.٠٠	٢١.٠٠	٠.٠٠	٢٢.٤٠	١٠٢	٨٠.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥
زجاج	٢	دوماس	٥٩.٦٠	٢٢.٠٠	٠.٠٠	١٨.٠٠	٧٠.٠٠	٦٨.٠٠	٤٤.٠٠	٠.٠٠	٢.٧
زجاج	٣	دوماس	٥٤.٨٠	٥٢.٥٠	٠.٠٠	٢٩.٢٢	٦٠.٠٠	٥٧.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٢
زجاج	٤	برتيه	٤٠.٦٠	٦١.٠٠	٠.٠٠	٢٨.١٠	١٢.٠٠	٦٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤
زجاج طبي فرنسي	١	برتيه	٦٩.٦٠	٨٠.٠٠	٢.٠٠	١٢.٠٠	٢٦.٠٠	٢٦.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٢.٩
زجاج	٢	دوماس	٦٢.٠٠	١٦.٤٠	١٠.٠٠	١٥.٦٠	٢٢.٠٠	٢٤.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٥
زجاج	١	دوماس	٦٩.٢٥	١١.٩٠	٠.٠٠	١٧.٢٥	٢٢.٠٠	٢٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤
زجاج	٢	دوماس	٦٨.٥٠	١٢.٩٠	٠.٠٠	١٧.٩٠	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٧
زجاج	٢	نشرسون	٦٦.٢٧	١٤.٢٢	٠.٠٠	١١.٨٦	٨١.٦٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٧
زجاج	٤	كوير	٧١.٤٠	١٥.٠٠	٠.٠٠	١٢.٤٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٩
زجاج صفاغ فرنسي	١	برتيه	٧٢.٠٠	١٧.٠٠	٠.٠٠	٦.٤٠	٢٦.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦
زجاج	٢	دوماس	٧٢.٨٥	١٢.٥٠	٠.٠٠	٥.٦٠	٢٥.٠٠	٢٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٧
زجاج	٢	برتيه	٦٨.٦٠	٦.٩٠	٨.١٠	١١.٠٠	٢١.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٥
زجاج ابيض بوهيمي	١	دوماس	٧١.٧٠	١٢.٧٠	٢.٥٠	١٠.٩٠	١٢.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦
زجاج ابيض بوهيمي	٢	دوماس	٦٩.٢٠	١٥.٨٠	٢.٠٠	٧.٦٠	١٢.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤
زجاج	٣	دوماس	٦٢.٨٠	٢٢.١٠	٠.٠٠	١٢.٥٠	١٢.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٥
زجاج	١	برتيه	٥٩.٢٠	٩.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٨
زجاج	٢	دوماس	٥١.٤٠	٩.٤٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١٢.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦
زجاج	٣	فراي	٥١.٩٢	١٢.٧٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١٢.٠٠	١٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦
زجاج الصوان غربي	١	دوماس	٤٤.٤٠	١١.٧٥	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٩
زجاج	٢	دوماس	٤٢.٥٠	١١.٩٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤
زجاج	٣	دوماس	٢٨.٥٠	٧.٩٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٧
زجاج	٤	دوماس	٢١.٦٠	٨.٩٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٧
زجاج	١	روني	٧٣.٠٠	١١.٥٠	٢.٠٠	١.٥٠	٢٠.٠٠	٢٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦

١ النسبة بين أكسجين الكبريت ويحمل ما في القواعد من الأكسجين

والجدول الاتي هو الذي قرره الدكتور «تاب» في تركيب انواع الزجاج تفلّ عن بايفوت في طبعات كتابه الاخيرة

انواع الزجاج	سليكا	بوتاس	كلس	الومينا	صودا	أكسيد أكسيد	نحاس	أكسيد
زجاج بوهيمي	٧٦.٠	١٥.٠	٨.٠	١.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠
أوبالي	٨.٠	١٧.٦	٠.٧	٠.٨	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠
بندقي صافي	٦٧.٧	٠.٥٥	٨.٠٩	٠.٠	٧.٠١	٢.٠٢	١.٠١	٩.٠٩
زجاج المرايا البوهيمي	٦٧.٧	٢١.٠	٩.٠٩	١.٠٤	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠

اما القتل النوعي للزجاج فيختلف باختلاف تركيبه من النحاس فيها سنباح من ٢،٤ الى ٢٠،٦ غير ان من الزجاج ما يبلغ ثقله النوعي ٥ وذلك كزجاج الآلات البصرية . ويختلف كثافته وقوة عكسه للنور باختلاف مقدار ما يحوي من أكسيد الرصاص . وإذا برد تعذر تغيير هيئته لسهولة انكساره ولكنه اذا أحمي لأن وسيل تكييفه على أي شكل كان . ويُنح النّفس أو بالآلات فيصير آنية مجوفة بالغة في الرقّة حتى تقرب من ان تطوف في الهواء . ويمكن مدّ الزجاج خيطاً طويلاً وقد حيك بعضها في معامل الحرير فجماءت جميلة المنظر . ويسهل قطعه بالسكين أو المفراض اذا كان لنداً ولا يكون اذا ذكرنا كالشمع فانما جفّ صار مرناً . وقد طُرحت كُتْلُ مجوفة من الزجاج على سندان ناعم السطح من ارتفاع ١٠ الى ١٢ قدم فشُبّت الى علو نحو ثلث أو نصف المسافة المذكورة . ويتلاحم جيداً بدرجة الاحمرار من الحرارة . وإذا أحمي الى درجة معتدلة ينكسر للحال اذا مسّه جسم بارد فيمسح احماؤه في الببوت قبل استعماله في قطن من الماء ان الزيت يبقى فيه الى ان يبرد وفي المعامل لذلك طريقة مخصوصة تنبئها في محلها من هذا المبحث . اما قطع الزجاج البارد فيتم بمجرّد تجرّ من الماس حراً معتدلاً أو بحجم صلب ذي رأس حاد . وينقبب بتناقب من الفولاذ مرطبة اطرافها بالماء بحيث يصير مع الفبار الخارج غيماً يستعمل لتفتيت ايضاً عوضاً عن الماء زيت التريتينا وحده أو يحلّ فيه شيء من الكافور وينقبب ايضاً بانابيب

واللحماض والقلويات فعل في الزجاج يختلف باختلاف تركيبه ولذلك ينظر الى نوع زجاج القوارير التي توضع فيها فان المحامض تنحل في سليكات الومينا فعلاً سريعاً فلا يصلح وضعها في القوارير التي كثرت فيها هذه المادة حتى انها لا تصلح لحفظ الخمر لما فيه من يطرطرات البوتاس فتذيب سليكات الومينا وتفسد الخمر . والزجاج الذي تزيد الحرارة صفالته لا يصلح لحفظ المحامض . وإذا انضم الى الزجاج كثير من أكسيد الرصاص صار قسماً منه في حال معدنية بفعل بعض العوامل الكيكية وجعل لون الزجاج اسود . والمحض الهيدروفلوريك بفعل في كل انواعه

اما اختيار العناصر اللازمة للزجاج فموقوف على جنس الزجاج المراد صنعه من حيث الجودة فأكثراً ما يستعمل في صنع زجاج الصنّاع والزجاج النافخ السليكا والصودا والكلس وأكثر ما يستعمل من هذه المواد معتدلاً هو السليكا او الرمل فان الانكليز يدخلون منه في زجاج الالواح وزجاج بوهيميا ٧٤ في المئة و١٢ جزءاً من كلّه من الصودا والكلس . وفي سائر انحاء أوروبا يأخذون من السليكا ٧٤ في المئة و١١ من الصودا و١٤ من الكلس . اما باقي الاجزاء فمن الومينا وأكسيد الحديد . ويضمّنون في الغالب الى الاجزاء المذكورة قليلاً من الزرنيخ لتسهيل تأكسها ما ربما وجد فيها من الأكاسيد الكروية وتحلّ غيرها من المواد ومن يروكسيد المنفيس لتقليل خاصه

أكسيد الحديد الملوثة . والمليكامادة الرمل والصوان والكوارتز فيؤخذ من الرمل الكوارتز عن شاطئ البحار او من تحلل الصخور الكوارتز في الناحية . ولبث الانكليز مدة يستعملون حجر الصوان المكس المحقوق ومنه أخذ اسم الزجاج الصواني . وفضل اجناس الرمل للزجاج في لانسبور و غيرها من انحاء كوتية . بر كشر « في امركا مستحلبة اصحاب بعض المعامل الاوربية منها الى بلادهم ويعرف باسم رمل بر كشر الايض ثم رمل فوتانيلو في فرنسا وهو يكاد يكون خاليا من الحديد . واكثر استعماله لصنع الزجاج الابيض . اما الرمل الاحمر الموجود عندنا فينيوشي فمن الحديد يزال بواسطة الحمض الهيدروكلوريك اما الكلس فيستعمل مجرة مجروقا ويستعمل من الحجر الجيري الاصلي انى انواعه

اما الرماد فيدخلون منه رماد الاخشاب العادي في المزج للحصول على البوتاس ويدخلون رماد النباتات البحرية للحصول على الصودا . ومنهم من يستعمل القلويات المستخرجة من النبات وغيرها فيكون في غنى عن الرماد . ويستعملون القلي المصفى لبعض الاغراض . وكثيرا ما تستخرج كربونات الصودا من الملح العادي ويعمل البعض في انكلترا زجاج القوارير السوداء من الملح الصخري والرمل من مجاري الانهار ويخرجون كربونات الكلس من معامل الصابون وباخذون له ثقل الصهاريج من معامل القلي ويصلح استعمال كبريتات الصودا الخارجة من ثقل كثير من المعامل الكيمية في انواع الزجاج الأ زجاج الصنائح . والكلس من أهم الاجزاء في الزجاج فانه يزيد صلابة ويضعف قابليته للتوابان غير ان من الزجاج ما يصنع من الرمل والقلي فقط . ويستعاض عنه بالرخاص في زجاج الصوان لان الرصاص يكسب الزجاج لمعانا اكثر من الكلس لكنه يولد فيو خيوطا كثيرة او خطوطا لا اختلاف ثقله النوعي عن ثقل سائر العناصر . ويدخلون في الزجاج ايضا ملح البلرود ويبروكسيد المنغنيس والزرنيخ لزيادة لمعانه . ويدخل في تركيبه الالومينا واكسيد

الحديد بجرجان من اكهار المواد المستعملة . ثم انهم يصفون المزج كثيرا من الزجاج المكس فيجعل ذوبانه واتحاد السليكا بالقواعد المتزجة بها فينبغي الاعتناء في اختياره وتقريق انواعه لئلا تؤثر فيها

اما الاتانين فمنها الصهر ومنها للتلين ومنها للسط وانواعها المستعملة في عمل الزجاج كثيرة فمنها مرعة ومنها مستطيلة ومنها مستديرة ومنها بيضية ونحو ذلك والبيضي الشكل افضلها لسهولة بناؤه ولكونه لا يستلزم من الوقد بمقدار ما تستلزم سائر الانواع الا انون سيمس وهو الاحسن . ويختلف حجم الاتانين كثيرا بحسب المراد . فيبنى خارجها من الآجر العادي وداخلها من قرميد عسر الصهر او لا يصهر يعكس الحرارة ولا يتقلص بها ويبنى في جانبي الاتون رفوف توضع عليها البواتق صفا واحدا دائريا مع جدار الاتون . اما عدد البواتق فيكون بنسبة حجمها وحجم الاتون . وفي وسط الاتون فتحة يخرج منها اللهب ويحيط بالبواتق ويخرج من نوافذ الاتانين اوقبب ثانية مصنوعة لتكليس المواد ولشي البواتق واعدادها للاستعمال . واذا كان القلي الحجري وقودا يخرج اللهب من مدخنة في وسط القلي تصنع في احدى جوانب الاتون نافذة كبيرة تدخل منها البواتق وتخرج وتسد هذه النافذة اثناء العمل بقطع محكمة من الآجر . وفي جدار البواتق وتستعمل للاحماء الاواني الزجاجية اثناء عملها وفوق هذه النوافذ نوافذ صغيرة تدخل منها العامل عصاه للاحماء ما في رأيه من الزجاج وتعرف باسم نوافذ العصا ولكل هذه النوافذ سدادات من الآجر محكمة الضغط

اما اتانين التلين فهي في الغالب مستطيلة ذات اربع زوايا تحشى إما بمقد خاص يكون في احدى جهاتها او بوصلها باتانين الصهر فتوضع الاينة الزجاجية في علامات صغيرة مخصوصة متصلة بعضها ببعض بسلاسل وتدخل الى اتون التلين او الاحماء وتوضع في اشدر أكثر حرارة . ثم اذا امتلأت عجلة ثانية دققت الاولى في الاتون فتباعد

قليلاً عن مركز اشتداد الحرارة وتقرسها الصلابة الجديدة
تتخذ مركزها وهكذا انه ان يخرج الفيلة الاولى من المجهة
الثانية من الاتون فيكون ما فيها من الزجاج قد برد
بقياً فنجاً

اما اتانين البسط فيعطى بها اليهسولا يصيبه الانية
الزجاجية ولو احاط بها للذهب بصلها . ويحس هذا الاتون
الى درجة الاحمرار وفيو تبسط الاسطوانة الزجاجية
الى حاد صناعه ويمثل ذلك على ارض الاتون ويضرب بعضه
الى بعض ضا شديداً محكماً . ويوجد من الاتانين انواع
اخرى تصنع لانواع مخصوصة من الزجاج وسند حكوما
تسمر منها في الكلام عن انواع الزجاج

اما اتون سينس فافضل من جميع انواع الاتانين
المستعملة وان لم ينصر استعماله في اذابة الزجاج .
وهو يبلغ درجة عالية جداً من الحرارة لا تبلغها سائر
انواع الاتانين ولا يقتضي له من الوقود مثل ما يقتضي
لذلك ويبقى الزجاج فيو تقيماً بدرجة لا يمكن حفظها في
سائر انواع الاتانين وهو من ام الاشياء في صناعة الزجاج
(اطلب سينس في باب السين)

الباتق هي الاواني التي توضع فيها مواد الزجاج
وتذاب في الاتون وتصنع من اجرة خالص يحمل الحرارة
الشديدة مركب من الالومين والسليكا وخال ما امكن
من الكلس وكبريت الحديد . يتجفف الاجرة أولاً ويثقب ثم
يجهن بالماء الحار بالارجل نجاً جيداً ويوضع مدة في مكان
وطيب ثم يخذ منه ما يلزم ويؤخذ عجينة بالارجل فتصنع منه
الباتق ويتجفف بالتدريج أولاً في الهواء ثم في مكان
حرارة ٢٠ او ٤٠ من ثم في محل بلغت درجة حرارته
الاحمرات في فيو الى خمسة ايام ثم توضع في اتانين الصهر
من النافذة الكبيرة وسد النافذة ويحس الاتون وتبقى
الباتق الجديدة فارغة فيو وهو حار ٧ الى ٨ ساعات ثم
توضع فيها المواد ويقتضي القيام بقلبها بسرعة كلية بحيث
لا تبرد اثناء النقل وفي ذلك صعوبة كلية . ويختلف حجم
الباتق بنسبة حجم الاتون واهمية العمل فيرمان معدل المتوسط

منها ان يكون علوها ٤ اقدام قطر فوهتها ٤ اقدام ايضاً
ويكون قعرها اضيق قليلاً من قعرها فتصنع ٢٥ قطاراً من
الزجاج الدائب . ويستعمل لعمل زجاج النفاذ والقطار
وتحويها باتق مستدير مفتوحة السطح . اما للملح والزجاج
الصواني فيعمل فيها سطح البوتقة بهيئة قبة لتقي المربع من
دخول الاكدار والاقذار اليه (صورة ش ٦) ويجعل في
جنبها قرب سطحها فتحة توجه نحو فتحة الاتون ويخرج
منها العامل الزجاج الدائب

ام الادوات في صناعة الزجاج انبوب النفخ يصنع
من الحديد طوله ٤ الى ٥ اقدام فيو ثقب قطره ١/٢
قيراط الى قيراط واحد وهو عند طرفه لجهة الفم اوسع
من الطرف الثاني (صورة ش ٧ عد ١) ويظف قسم منه
بالخشب لمنع الحرارة عن اليه النفاضة فيحس احد طرفه
الى درجة الحمرة ويدخل الى البوتقة فيلتصق الزجاج
الدائب ويخرج منه العامل الكلبة اللازمة ويستعمله كالة
يقبض بها الاناء الزجاجي اثناء عمله لو انا يريد صنع الاناء
مجموعاً نفخ في الانبوب فيقوم الاناء المعلق به . ومن
الادوات قضيب ثائر من الحديد الصلب يوضع الاناء
الزجاجي على احد طرفه وقد احمى الى درجة الاحمرار
عند زرع من انبوب النفخ فيلتصق به او يوضع عليه
كتلة من الزجاج الدائب تلتصق بالاناء

ومنها ملاقط من فولاذ الزنبرك تستخدم لالتقاط قطع
الزجاج الدائب (صورة ش ٧ عد ٥) . فيها ما يكون قطعة
زنبرك ملوية بهيئة ملقط ومما ما يكون في طرفه مشفرتان
عريضتان ملتويتان غير قاطعتين يعرف باسم "بولسلاس"
(صورة ش ٧ عد ٢) . ويستعمل سبة تكيف الاناء
الزجاجي بالهيئة المطلوبة وذلك انه يدبر الانبوب او
القضيب الحامل للزجاج مجر على ذراعي كرسى (صورهما
ش ٨) ويضغط على الزجاج بالبولسلاس في الاماكن
المطلوبة ومن البولسلاس ما تكون شفرته قاطعتين من
الخشب مستطيلتين طاربع زوايا (صورة ش ٧ عد ٤)
ومن الادوات المجهة ايضاً المفراض وهو عريض

الشفرتين طويل القبتين (صورة ش ٧ عد ٤) ومنها
آلة خشبية تدعى مطرقة وهي لوح خشبي مسطح مستطيل
له قبضة في أحد طرفيه يضرب به الاناء الزجاجي فينسطح
محل الضرب (صورة ش ٧ عد ٦). ويستعمل في صناعة
الزجاج البكار والمقباس ونحوهما من آلات القياس
أما البسطة فهي قطعة مسطحة من الحديد المسبوك
ناعمة صقيلة يخرج عليها العامل الزجاج في طرف
أنبويه فيصنع في غاية الاستدارة. ويستعملون في عمل
الفلواري البسطة السوداء بسات في إحدى جهاتها عدة
نقصرات تهبها فيها المواد اللدنية
في البلور والبلور الصافي أو زجاج الصوان .
من أم الأشياء في صناعة هذين النوعين تفریق المواد من
حيث جودها وتفاوتها فيصنع منها كثير من ألوان الطعام
والبلورات للآلات البصرية لثقله شفافة وقوتها على عكس
الاشعة وفي جدول الدكتور ناب تحليل عدة أنواع منقوشة
من يصنع من المواد الآتية ينعقد مقدارها ١٠ رمل ٢٠٠ جزء
بوتاسا ١٠٠ جزء . زجاج مكسر ٢٠٠ جزء . سليكون ٢٠٠
جزء . سكر كبريتيك ١٠٤ جزء . من الجزء . حمض
زرنيخ ٦٠ جزء . من الجزء . ومنهم من يصنع البلور
وزجاج الصوان من المواد الآتية مع مقدارها
(زجاج الصوان) سليكا ٤٢٥ . البوتاسا ١٠٨ . أكسيد
الرصاص ٤٢٥ . كل ٥٠ . بوتاسا ١١٧ . يضاف
إليها قليل جداً من الحمض الزرنيخوس
(البلور) . سليكا ٥٨ جزء . أكسيد الرصاص ٢٢٥
كل ٢٦ . بوتاسا ٨٠٢

ويقتضي أن تغلب المواد بجملة شديدة بأسرع ما
يمكن ثم تخفف الحرارة بعد بلوغ درجة عالية من
الدوبان وتنبثق بمخرج فتاقيع الغاز منه والآخر المزيج
في حديد البوققة وما فيها من الألومينا . تصنع منه آنية
الطعام على طرفين أما في النخ أو بالضغط . فمن الألواني
التي تصنع بالنخ كؤوس الشراب فثبتت طريقة صنعها
مثلاً . يأخذ العامل على طرف الأنبوب النخ مقدار اللزمن

الزجاج كما يظهر في الشكل ٩ من الرسم عد ١ يدبره على
البلاطة ويدبره بالنخ فيصير بهيمة عد ٢ من الشكل
المذكور . ثم يطرق أسفلها بالمطرقة فيصير بهيمة (عد ٣)
ثم يأخذ كتلة من الزجاج وبلصقا بطرف الاناء المسطح
كما ترى في (عد ٤) ويدبر الأنبوب وما عليه على
ذراعي كرسى وهو جالس فيه ويجعل الكتلة ساقة بهيمة
(عد ٥) بواسطة الملقط المعروف باسم بولاس ثم يأخذ
كرة من الزجاج وبلصقا بطرف الساق (عد ٦) ثم
يفتحها ويسطحها فيصير بهيمة (عد ٧) فيلصق بقاعدة
الاناء قضيباً مراً في رأسه كتلة من الزجاج الحار
ويقطع عند المخط الظاهر في (عد ٨) فينصل عن
الأنبوية وينفض بواسطة القضب في قعره ثم تسوى
أطراف الكأس بالمقراض (عد ٩) ثم يصفى ويزال منه
القضب فيصير بهيمة (عد ١٠) من الشكل التاسع المذكور
وهو كأس كامل غير أخذ الحانين التليين على طرف الشوكة
أما صناعة الزجاج بالضغط فتم بواسطة قالب
مخروط على الهيئة المطلوبة ويكون القالب أما قطعة واحدة
أو قطعاً متعددة حسب المطلوب وما يصنع بالضغط
الأجود ونذكر طريقة صنعها مثلاً . تؤخذ كتلة من
الزجاج على قضيب توضع فوق القالب ويقطع منها المقدار
اللازم بمقراض يلقي في القالب ويكبس بكبس ويدخل
في القالب قطعة من الحديد بهيمة داخل الاناء ويجمو
تضغط ضغطاً كافياً ليتهدد الزجاج بين القالب وقطعة
الحديد فيخرج ثم تخرج قطعة الحديد ويؤخذ القالب من
المكبس ويقلب بحيث يخرج منه الاناء فيلصق العامل

بأحدى جهات قضيباً محدداً على رأسه كتلة من الزجاج
الحار ويحميه في أنبوب ثم يأخذه إلى كرسى ويدبره على
ذراعها ويصقله أثناء ذلك بالآلة خشبية ثم يأخذه إلى
أنبوب التليين وفي الشكل ١٠ من الرسم صورة القالب
والمكبس كاملة . وصنع الزجاج على هذه الطريقة أسرع
من صنعه بالنخ
أثنى أنواع زجاج النوافذ ما صنع من زجاج الصفائح

وصنع زجاج النوافذ ايضا من زجاج الالواح والزجاج
 المعروف بزجاج بومبيا فالاول ينفع كره ثم ينفع
 لوحا مستديرا اما الثاني فينفع اسطوانة وينفع لوحا
 يقطع من احدى جهاته . اما طريقة صنع زجاج
 بومبيا فهي ان ياخذ العامل على طرف الانبوب المتعار
 اللازم من الزجاج وهو نحو ٩ ليبرات في الغالب ويدبره
 على البسطة ويأ في عامل آخر ينفع في الانبوبة اثناء
 ادارتها فينتج الزجاج ويصير مخروطي الشكل ثم يحبس
 في الانبوب ويعاد العمل فيصير القسم الاعلى منه مجوفا
 ويبقى اسفله مثلثا ويسمى سبيكة . ثم يبلن في الانبوب
 وتوضع الانبوبة على قاعدة وتدار وينفع فيصير الزجاج
 كره وينتضي حنظلمركز السبيكة اثناء الدوران مقابلا
 لهور الانبوبة وبمثل ذلك بواسطة قطعة من حديد منفرجة
 الراس بهيئة كاس توضع على السبيكة ويقبض احد
 الصلة . ثم تعرض الكرة الى نيران الانبوب وتدار امامها
 فيبلن منها ما كان الى جهة النار ويرق ويبقى وسط
 السبيكة اعظم من سائر اقسام الكرة فيلصق بها قضيب
 فيؤكطه من الزجاج المحار وينزع انبوب النفع بلومرار
 قطعة من الحديد البارد على الزجاج عند محل الالتصاق
 بالانبوب فتتفصل ويصير عند نقطة الانفصال فيها فتحة
 ثم توضع امام باب الانبوب وتجهز لجهة فتحيوتدار حتى تلبس
 وتغرب من الميعان ثم تعرض الى فتحة لبيب انبوب الصقل
 الكبيرة ويحبب العامل وجهه ويدبر عن النار ثلثا
 تحفرق وتدار بسرعة فتتسع الفتحة فيقرها حيث كان
 الانبوب ولا يلحم راسها بقرها ولا يتلاصق لما فيها
 من الهواء الحار بل تنسع الفتحة بسرعة كلية ولا تزال
 كذلك الى ان تسطح الكرة تمام التسطح فتبعد عن النار
 ويادوم العمل حتى تصير ذات قوام يمكنها من البقاء على
 هيئتها فينزع منها القضيب وتؤخذ الى انبوب التليين
 تبقى فيه ٢٤ الى ٤٨ ساعة . اذنا اخرجت منه كانت صفيحة
 مستديرة من الزجاج فنفر الصفايح اجناسا ثم تقطع بالمسة
 حسب المطلوب . ويخرج من هذا الزجاج بالنقع قطع

صغيرة كثيرة لاستنارتها ولوجود نقطة غليظة في وسطها
 الا انه يكون خاليا من التلوثات والخطوط وهي كثيرة
 في زجاج الالواح الذي يصنع على طريقة الاساطين
 واكثر لمعانا منه . اما زجاج الالواح فيستعمل في الغالب
 في صنع انوافذ احداهما لاذابة الزجاج والاخر لتفوي
 وتكليفه . اما انبوب النفع فهو في الغالب مستطيل الشكل
 فيؤ من كلتا الجهتين الى الست فتحات ولكل منها حفرة
 عمقها نحو ٧ اقدام وعرضها ٦ اقدام وطولها كطول الانبوب
 ويقام امام كل فتحة من الخشب بين الواحدة والاخرى
 نحو قدمين يقف عليها الصلة (صورة ش ١١) ويقسم
 عمل هذا الزجاج ثلاثة اقسام اولها نفع الاساطين . ثانيا
 بسطها الواح . ثالثا صقلها . اما نفع الاساطين فيتم بان
 يفسس العامل انبوبة النفع ويدبر طرفها في مزج الزجاج
 المائع فيلتصق بمقدار ٢ الى ٣ ليبرات من الزجاج بهيئة
 ثم الكثرى ثم يخرج الانبوب ويبقى ببقيتها تنخفض حرارة الزجاج
 عليها الى درجة الاحمرار ثم يمسها مرة ثانية ويفعل مثل
 ما فعل اولاً ثم يخرجها ويمسها وهكذا الى ان يبلغ مقدار
 ما عليها من الزجاج نحو ٢٠ ليبرا او بنسبة حجم اللوح
 المراد صنعه . فاذا خفت حرارة كتلة الزجاج على الانبوبة
 يمسها العامل في مجوف من الخشب وينفخ فيحفظ
 المجوف الاسطوانة بالفطر المطلوب ويمرر على الخشب
 مجرى من المياه كي لا يحترق ولا يتفقد الزجاج فيدير
 العامل الانبوبة وينفع فيها عدة مرار ويرفصا حيناً بعد
 آخر الى زاوية نحو ٧٥ حتى تقبض وتصبح بهيئة كثرات
 ويحجم الاسطوانة المطلوبة فياخذها الى انبوب النفع ويقف
 على دكة الخشب ويحببها فيؤ ثم ياخذ في ترجمها في
 الحفرة وادارها على خط عمودي فوق رأسه وينفع فيها
 عدة مرار كي لا تغرق من الهواء فاذا سال الزجاج
 كثيرا يرفعه العامل فوق رأسه ويبقي مملوءا هواء
 وهكذا حتى يصير الزجاج اسطوانة قطرها نحو ١١ قيراطا
 وطولها نحو ٥ قيراطا مسدودة من احد طرفيها ومتصلة
 من الطرف الاخر بانبوبة النفع . اما بسطها الواح فيتم

اولاً فتح الاسطوانة من احد طرفيها ويتم ذلك باسلاكها
من الملموس وتقسب الانبوبة بالاجهاد كما نرى في
طرفها الى حرارة الاتون فيعندد الهواء بالحرارة فيها فينفرج
طرف الاسطوانة ويوسع قلب الانبوبة بوضع الانبوبة على
قائمة حديدية لها دارعها ثم توضع وضماً عمودياً موجهة انبوتها الى
الاسفل حتى تنفخ حرارة الزجاج فتوضع الاسطوانة على
قاعدة من الخشب او قالب وتتصل عن الانبوبة بوضع
قطعة من الحديد الباراد عليها عند طرف الانبوبة وضرب
الانبوب ضربة خفيفة فينتصل عنها تاركاً فيها فتحة
قطرها قريباً من قطر الاسطوانة بقطع من هذه الناحية نحو
قيراطين او اكثر بماسة ثم تقطع الاسطوانة قطعاً طويلاً
بماسة تحرقها من الداخل او قطعة من الحديد الحار ثم
تؤخذ الى اتون البسط توجه فيه البجعة المروزة الى الاعلى
حتى تلتين فتنتفخ ويبسطها العامل بقضب من الحديد ثم
يفرك لوح الزجاج بقطعة من الخشب يراس قضب
من الحديد لتسويته ثم يخرج حجر البسط وهو عليه الى
اتون التليين بوضع فيه ٢٤ الى ٣٦ ساعة ومنه يؤخذ الى
الحزن حيث يهمل ويفرز انبواً ويقطع الواحاً بالحجم
المطلوب . وفي الشكل ١٢ صورة الاسطوانة في المراتب
المتنوعة التي تنقلب عليها اثناء العمل حتى حرما من
الداخل بالماسة

اما زجاج الصنفخ فالتالي في بنايات معاملوان
تكون كبيرة الحجم فنهائي بلاد الانكليز ما يبلغ طوله ٢٢٩
قدماً وعرضه ١٥٥ قدماً ومنها عمل في فرنسا طوله ١٧٤
قدماً وعرضه ١٢٠ قدماً . وفي وسط البناية اتون مربع
للتنقيب له فتحتان متقابلتان على جانبي العمل اتونان
التليين يبلغ طول بعضها ٣٠ قدماً وعرضه ٢٠ او يستعمل
فيها نوعان من البلاطات البوقية المتنوعة وانما آخر لنقل
الزجاج النائب الى موائد السكب وهو عبارة عن مفرقة
لافتحان في جانبيها اماً مربع اماً كبيراً زوجين متساويين
في الحجم . ويوضع في الاتون بين كل يوتيتين فاكثراً
مفرقة او اكثر وفقاً للحجم وينقل المزيج من البلاطات الى

الانبوبة بواسطة مغارف ذات قبضات طويلة من الحديد
وفي بعض المعامل يخرجون البوقية نفسها ويسكون المزيج
منها الى مائدة السكب فلا تستعمل المغارف وفي معامل
فرنسا يبقى المزيج في البلاطات ١٦ ساعة لكي يذوب ثم يوضع
في المغارف ١٦ ساعة ايضاً او اكثر من ذلك لكي يخرج
منه الغازات وتزول الفقاعات ويتطير ما زاد فيؤخذ من
الصودا . ثم اذا تمت الاذابة وتطير الغازات تخفف درجة
الحرارة حتى يصير قوام الزجاج سائلاً للسكب فينقل من
البلاطات الى المغارف اذا لم ينقل قبل ذلك ويؤخذ على
عجلات مخصصة مؤلفة من ذراعين قويين من الحديد
متصلين بكتف المراض ومركبين على دولابين وطريقة
أخذها ان تدخل العجلة الى فتحة الاتون ويحرق الاناء الى
العجلة ثم يخرج وتؤخذ الى مائدة السكب وفي صنفية مساه
كبيرة مصنوعة من حديد السبك مركزة على برولز توضع
في الغالب امام فتحة اتون التليين . اما حجمها فيختلف
بحسب المارد طول الواحد منها في بعض معامل الانكليز
٢٠ قدماً وعرضها ١١ قدماً وبمكها ٧ اقدام . والى جهتي
المائدة قضبان من الحديد عليها اسطوانة من النحاس او
الصنبر ورسمها في الشكل ١٣ . فحصى المائدة ثم
نضع جيداً ورفع الاناء الذي فيه الزجاج المائع من
العجلة وينطفئ خارجة وتززع رغوة بقضب من النحاس
ثم نضع المائدة باسطوانة عليها جرح لازالة الغبار ونحوه
ويسكب ما في الاناء عليها امام اسطوانة النحاس ويحرق
عليها الاسطوانة فيمتد الزجاج على المائدة امتداداً متساوياً .
واذا بلغت الصنفية درجة الاحمرار من الحرارة يرفع من
احدى جهتيها نحو قيراطين ويوضع على المرفوع منها
آلة حديدية تمثل المعمول ثم تؤخذ الى اتون التليين ودرجة
حرارتها الاحمر القاتم . ثم يسكب على المائدة صنفية ثانية
تؤخذ كالاولى الى اتون التليين وهكذا حتى يمتلئ الاتون
التليين فينقل ويترك نحو خمسة ايام ليبرد ويتم هذا
العمل في المعامل المرببة بمدة يسيرة فلا يقتضي لسكب
صنفية من حين اخراجها في المفرقة من اتون الصهر حتى

ادخلها اثنين الثلثين أكثر من خمس دقائق . وإذا برد
اثنين الثلثين تؤخذ منه الصفايح الى الخزن وتصل وتقطع
الى حاكبا يحجم المطلوب وتصنع منها المرايا (اطلب مرايا)
❦ زجاج العنسيات ❦ اطلب عنسيات
❦ زجاج التلوير ❦ اطلب قارورة
❦ الزجاج المائي ❦ اما الزجاج المخمل بالماء او
الزجاج المائي فهو نوع من الزجاج يغسل بالماء على نوع ما
ويزيد اغتالا اذا كان الماء حاراً . اكتشفه الموسيقي
فوش استاذ الكيمياء في مونيخ واستعمله المقادشقي منيفة
تكون مواد في غاية النقاء فيكون الكوارتز خالياً من الكلس
والألومنيوم يكون البوتاس خالياً من كلوريد البوتاسيوم
وسلفات البوتاسيوم . ويركب من ٨ الى ١٠ اجزاء من
كربونات الصودا والبوتاس المجافة و ١٥ جزءاً من الرمل
الابيض او مسحوق الكوارتز او الصوان ولتركيبة آخر
وهو ٤٥ جزءاً من الكوارتز و ٢٠ ليبراً من البوتاس و ٢
ليبرات من مصقول فحم المحطب تخرج معاً وتعرض للحرارة
مدة خمس الى ست ساعات فيقبل فحم المحطب ما زاد من
كربونات البوتاس ولم يفعل فيه السليكا ويجعل الحمض
الكر بونيك ويحوّله الى اكسيد الكربون فينفلت ويحرر
البوتاس الكاوي ويقد بمئات ألف من سليكات البوتاس .
ويمكن ابدال البوتاس بالصودا ويغسل البعض استعمال
مزيج من المادتين في بعض الاحيان . ولون المزيج
الناصب اسود ضارب الى السخايفي اذا اريدت اذابة في
الماء الحار ويوضع الجزء الى خمسة اجزاء
من الماء الفاني ويسمر الفاني ٢ الى ثمان ساعات مع مداومة
التحريك لتلاصق الزجاج بجميع الاناء وقمره الى
ان يذوب الجميع ويصير معدل كثافته ١.٢٥ فيكون
في السائل ٢٨ في المئة من الزجاج ويحسن استعماله اذ
ذاك طلاء قوي لا ينفذ الماء ولا الرطوبة ولا الحمض
الكر بونيك ويجف بسرعة وقد استعمله البعض طلاء
دافئاً للحريق فيطلون به الاخشاب والانسجة غير انهم
يضنون اليه اذ ذاك بعض المواد غير القابلة للاحتراق

للقوة قوامه وذلك كالمطبخ غير والخزف والاعظام المكسرة
واضفها مزيج من المادتين الاوليين ويغلي مدة عدة
طبقات بين طلي الواحدة والثانية مدة ٢٤ ساعة على الاقل
اذا كان الماء جافاً وحاراً . ويستعمل الزجاج المائي
ايضاً كطلاء غلط ويقطع الزجاج والخزف بعضها ببعض
ويستعمل لوقاية ما يغلي به من تاثير تغيرات الهواء ولقوة
المجدران غير القوة البناء ويصنع منه قليداً بحجارة الكريمة
وحجارة صناعية . ويستخدم لفصل الصوف بزرج منه
باربعين جزءاً من ماء حرارة ١٢٢ الى ١٢٥ ف .
فيوضع الصوف فيجرب بمحرك مدة بضع دقائق ثم يغسل بالماء
الفاتر فيصير بالغا في النقاوة ايضاً لا رائحة له ولا يفسد
شيئاً من نعومته ولا من صفاته
❦ تصليب الزجاج ❦ اكتشف المسير الفندي
لا باستي مؤخراً طريقة لتصليب الزجاج فانصهراً وان
لم تبلغ الى ١٠ درجات الكال وذلك باحماض قطعت الزجاج الى
درجة قريبة من اللدوني بحيث لا تتغير هيئتها ونفس وهي
في تلك الدرجة فيغطس مؤلف من مواد دهنية ورائحة
وقد أحسب الى ٢٠٠ - ٦٠٠ تبعاً لنوع الزجاج .
ولا تؤثر تغيرات الهواء السريعة في الزجاج المصلب على
هذا النمط وقد اريق مقدار من الرصاص الذائب في
كأس من زجاج باستي ولم تنكسر الكاس . وأخذت قطعة
من زجاج الصفايح وقد صلبت على طريقة باستي وحملت
برجها في الفم المشتعل ووضعت للحال في الماء البارد فلم
تنكسر وتكرر هذا الامتحان خمس دفعات متواليات دون
ان يلحق بالزجاج ضرر وأخذت القطعة المذكورة فلقيت
من نافذة عليّة خامسة الطبقة الى الارض فلم تنكسر .
وأخذت قطعة منه طولها ٦ قراريط وربع وعرضها
٤ قراريط وربع وسبكها ١١/٧ من القيراط فلم تنكسر الا
بطرح قطعة وزنها ١٧ اوق من علو ١٢ انصهراً . اما الزجاج
المادي فتتكسر القطعة منه اذا كانت بحجم القطعة المذكورة
بطرح قطعة وزنها نصف وزن تلك من علو ١٦ قراريطاً
فقط . وقال الموسيقي سيمس من درس لن ان الزجاج اذا

صَلْبٌ عَلَى طَرِيقَةِ بَاسْتِي زَادَتْ صَلَابَةُ صَلَابَةِ الزَّجَاجِ
 الْعَادِي خَمْسِينَ ضِعْفًا . وَإِذَا أُخِذَ لَوْحٌ خَشِنٌ مِنَ الزَّجَاجِ
 الْمَذْكُورِ وَوُضِعَ عَلَى الْأَرْضِ مَعَ تَوَجُّهِ أَحَدِيهَا إِلَى الْأَعْلَى
 حَمَلَ رَجُلًا مُعْتَدِلَ الثَّقَلِ فَيَسْتَوِي تَحْتَ الثَّقَلِ وَيَعَاوِدُ
 هَيْئَتَهَا مُعْدَبَةً إِذَا رَفَعَ الثَّقَلَ عَنْهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ كَثَافَةِ
 الزَّجَاجِ الْعَادِي وَأَكْثَرَ مَرُونَةً مِنْهُ وَهُوَ أَصْلَبُ مِنْهُ أَيْضًا
 يَجِيءُ بِمِصْرَقَةٍ مِنَ الْمَاسَةِ وَغُومًا . غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا قُطِعَتْ مِنْهُ
 قِطْعَةٌ صَغِيرَةٌ صَارَ يَرَى الْإِنْكَسَارَ فِي الْغَالِبِ إِذَا لَمْ يَنْكَسِرْ .
 وَلِهَذَا يُنْصَرُّ اسْتِعَالَةً قِطْعًا مَعِينَةً أَكْثَرًا وَلَا يَخْفَى مَا فِي ذَلِكَ
 مِنَ الصُّعُوبَةِ لَتَعْدِرُ تَكْيِيفُهُ بِكُلِّ هَيْئَةٍ تَطْلُبُ وَقُطْعُهُ بِأَكْثَرِ
 اللَّازِمِ وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ بِمَا يَعْرِفُ بِاسْمِ الدَّمُوعِ
 الْبَالِغَةِ أَوْ قِطْرِ الْبَرْنِسِ رَوِيَتْ فِي قِطْرِ مِنَ الزَّجَاجِ
 بِهَيْئَةِ الدَّمُوعِ تَصْنَعُ بِتَقْطِيرِ الزَّجَاجِ الذَّائِبِ قِطْرًا فِي الْمَاءِ
 الْبَارِدِ تَبْرَكُ فِيهِ أَنْ لَا يَخْفَى كُلُّهُ فَتَتَصَلَّبُ وَتَقْوَى عَلَى
 أَحْثَالِ اللُّطَائِفِ الْعَنِيفَةِ غَيْرَ أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ طَرَفُ ذَيْلِهَا
 تَنْقَسَتْ لِلْعَالِ

وَيُزَجَّاجُ السَّاعَاتِ . لَصْنُهُ طَرِيقَةٌ سَهْلَةٌ جَدًّا
 وَهِيَ أَنْ تَخْتَرُكَ مِنَ الزَّجَاجِ فَإِذَا جَنَّتْ قُطِعَتْ قِطْعًا
 مُسْتَدِيرَةً بِمِاسَةٍ تَوْضَعُ فِي رَأْسِ بَرَكَارٍ ثُمَّ تُحْمَلُ فِي وَحْوَانِهَا
 وَأَكْثَرُ مَا يَصْنَعُ مِنْهَا الْآنَ يَوْضَعُ بَعْدَ قُطْعِهِ فِي قِوَالِبِ
 مَعْدِنَةٍ حَسَبِ الْمَطْلُوبِ . وَيَوْضَعُ فِي أَنْوَانٍ بِلِينٍ فِيهَا خُذْ
 هَيْئَةَ الْقَالِبِ فَخَفِّضْ تَعْبِيرَةً ثُمَّ يَصْفَلُ وَتَصْفَلُ حَوَائِجُهُ عَلَى
 دَوَلَابٍ خَاصٍ كَالْمِخْلَجِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَأَنَّ الزَّجَاجَاتِ
 الْمُسْتَعْمَلَةَ الْآنَ أَهْلُ تَقْوِيمٍ مِنَ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَعْمَلُ قَبْلًا .
 وَتَصْنَعُ مِنَ الزَّجَاجِ الْجَيِّدِ

وَالزَّجَاجِ الْمَحْدِيدِ . يَصْنَعُ بِتَنْوِيرِ دَوَلَابٍ مِنْ
 الْحَدِيدِ وَوَضْعِ قِطْعَةٍ مِنَ الزَّجَاجِ الَّتِي الْجَيِّدُ عَلَيْهِ فَيَبْرِي
 مِنْهَا قِصًا ثُمَّ تُعْرَضُ مِنَ الْجَهَةِ الثَّانِيَةِ فَيَبْرِي وَهَكَذَا إِلَى
 أَنْ تَصِيرَ بِالْهَيْئَةِ الْمَطْلُوبَةِ وَيَوْضَعُ عَلَى دَوَلَابِ الْحَدِيدِ
 رَمْلَ مَرْتَبٍ أَوْ سِنْدَانِجٍ ثُمَّ تُحْمَلُ الْجِلَاءُ الْأُولَى عَلَى دَوَلَابٍ
 حَجَرٍ نَاعِمٍ مِثْلَ ثَمِ الْجِلَاءِ الثَّانِي عَلَى دَوَلَابٍ مِنْ خَشَبٍ
 الصَّفَصِ فِي الْحُورِ أَوْ الرِّبُونِ وَحَجَرِ الْخَنَانِ وَخَيْرًا تَصْفَلُ

الصَّفَلُ الْآخِرُ عَلَى دَوَلَابٍ مِنَ الْفِلِينِ وَيَزْجَجُ الْقَصْدِيرُ
 الْخَاصُ لِلصَّفَلِ

وَالْأَنْبِيِبُ الزَّجَاجِ وَغُومَةُ . مِنْ غُومِ
 الزَّجَاجِ أَنَّهُ إِذَا أُخِذَ الْعَامِلُ عَلَى رَأْسِ أَنْبِيِبٍ كَتَلَةٌ مِنَ
 الزَّجَاجِ الذَّائِبِ لِلصَّقِ عَامِلٌ آخِرُهَا أَنْبِيِبُفْنٌ مِنَ الْجَانِبِ
 الْآخَرِ وَحَمْلُهَا كُلِّهَا إِلَى جِهَتِهِ امْتَدَّتْ قَضْبًا طَوِيلًا
 وَلَمْ تَنْقَطَعْ . وَإِذَا ثَقُبَ وَسَطُهَا قَبْلَ مَدِّهَا امْتَدَّ الثَّقَبُ فِيهِ
 كُلُّ الْقَضْبِ فَصَارَ أَنْبِيِبًا فَلَا أَهْضَلُ مِنْ صَنْعِ أَنْبِيِبِ
 الزَّجَاجِ وَقَضْبَانِهِ وَتَخْتَلِفُ أَنْصَاعُ ثَقَبِ الْأَنْبِيِبِ بِاخْتِلَافِ
 سَعَةِ الثَّقَبِ الْأَوَّلِ وَطُولِ الْأَنْبِيِبِ الَّتِي تُعَدُّ مِنَ الْكَتَلَةِ .
 ثُمَّ إِذَا اخْتُذَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الزَّجَاجِ ذَائِبَةٍ وَحُظِفَتْ ذَائِبَةٌ
 بَوْضَعِهَا عَلَى سِرَاجٍ كَسِرَاجِ صَانِعِ الْمَوَائِدِ أَوْ لَتِي أَحَدِ رُؤُوسِهَا
 أَوْ حَوَائِجِهَا عَلَى دَوَلَابٍ بِأَدْرِ الدَوَلَابِ بِسُرْعَةٍ امْتَدَّتْ
 خَطًّا طَوِيلًا بِالْفَأِ فِي الدَّقَّةِ نَاعًا كَالشَّعْرِ وَطَرًا مِثْلَ
 الْحَبِيرِ وَمَا يَذْكُرُ الْخَطُّ الْمَذْكُورُ يَحْفَظُ هَيْئَةَ قِطْعَةٍ
 الزَّجَاجِ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا فَإِذَا أُخِذَ مِنْ قِطْعَةٍ مِنَ زَجَاجِ
 التَّوَائِفِ وَقَدْ قُطِعَتْ بِمِاسَةٍ كَانَتْ مَسْطَحًا لَمْ يَرِيعْ زَوَايَا
 مُسْتَقِيمَةً ظَاهِرَةً وَيَكُونُ شَدِيدَ اللَّعَانِ

وَالزَّجَاجِ الْمَلُونِ وَتَقْلِيدِ الْجَوَاهِرِ . عُرِفَ تَلْوِينُ
 الزَّجَاجِ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ قَالَ بَلِينِيُوسُ كَانَ الْمَصْرِبِيُّونَ
 يَلْوِنُونَ الزَّجَاجَ لِيَقْلِدُوا بِهِ الْجَوَاهِرَ فَكَانَ يَصْنَعُ التَّغْيِيرَ
 بَيْنَ الْجَوَاهِرِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَقْلُودَةِ وَصُنِعَ مِنْهُ قِطْعًا كَثِيرَةٌ بِمِصْرٍ
 عَلَى غَيْرِ مَا صُنِعَ مِثْلُهَا . وَذَكَرَ هَذَا الْأَمْرَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ .
 وَلَتَلْوِينُ الزَّجَاجِ وَتَقْلِيدِ الْجَوَاهِرِ طَرِيقَتَانِ أَمَّا بَلْوِينُ
 الزَّجَاجِ غَيْرِ الْمَلُونِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ سِتْرَاسٍ (وَهُوَ تَقْلِيدُ
 حَجَرَةِ الْمَاسِ) بِالْمَلُونِ الْجَوَاهِرِ أَوْ بِإِدْخَالِ الْأَكْسِيدِ
 الْمُسْتَعْمَلَةِ لِتَلْوِينِ الزَّجَاجِ فِي نَفْسِ تَرْكِيْبِهِ . وَعَلَى الطَّرِيقَةِ
 الثَّانِيَةِ تَذَابُ الْمَادَّةِ الْمَلُونَةِ مَعَ الزَّجَاجِ فَتَلْوَنُ كُلَّهُ وَيَصْنَعُ
 مِنَ زَجَاجِ الصُّوَانِ آيَةً مَلُونَةً يُضَافُ إِلَى ٦ قَنَاطِيرَ مِنْهُ
 الْمَوَادِّ الْآتِيَةِ لِلْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ . لِلْوِنِ الْمِائَةِ الْبَيْضِ الْحَقِيفِ
 يُضَافُ ٢٤ لَيْبَرًا زَرْبُخَ وَ ٦ لَيْبَرَاتٍ أَسْتِيمُونَ . لِلْوِنِ الْمِائَةِ
 الْبَيْضِ الثَّقِيلِ ٢٠٠ لَيْبَرًا مِنْ مَزْجٍ مَرَكَّبٍ مِنَ الْقَصْدِيرِ

والرصاص . اللون الأزرق الشفاف ليبرتان من أكسيد الكوبلت . اللون الأزرق اللازوردي نحو ٦ ليبرات من أكسيد النحاس . اللون الأحمر الباقوتي ٤ اواقي من أكسيد الذهب . اللون المجسمت او الارجلاني ٢٠ ليبرا من أكسيد المنغنيس . اللون البرتقالي العادي ١٢ ليبرا من تير الحديد و ٤ ليبرات من المنغنيس . اللون الاخضر الزمردي ١٢ ليبرا من قطع النحاس الصغيرة و ١٢ ليبرا من تير الحديد . اللون الذهبي الزبرجدي ٢ ليبرات من أكسيد الاورانيم . ويختلف اللون الزجاج الملون بالمواد المعدنية باختلاف درجة الحرارة التي يبرص بها . ويمكن تلوين الزجاج باللون النوركلها ببساطة أكسيد الحديد والظاهر ان هذا التغيير لا ينشأ عن اختلاف درجة التأكسد بل ربما كان ناشئا عن اختلاف في ترتيب الدقائق وتجانسها الناشئ عن فعل النور . اما تركيب زجاج ستراس او تقليد حجارة الماس فلم ينفق عليه حتى الان بل لكل عامل تركيب خاص يصنعه منه وفي الجدول الاتي بيان ثلاثة من هذه التركيب وهي

رمل مفصل في الحمض الهيدروكلوريك ثم في الماء	١٠٠	١٠٠	١٠٠
مبيوم امي سيقون	١٥٠	٤٠	١٥٠
مكلس البوتاس	٢٢	٢٤	٢٠
البوريق	١٢	٢٠	١٠
بلورات نترات البوتاس	..	١٢	..
ثاني أكسيد الزرنيخ	٠٠٦	٠	١
بيروكسيد المنغنيس	٠	٠٠٤	٠

ويلزم ان تكون هذه المواد في غاية النقاء وان تناب في بوائقي عاكسة للحرارة لانتثارها وتبقى فيها ذائبة من يومين الى ثلاثا يام احيانا . فاذن تم ذلك وضع الستراس الجيد ويقطع ويحلى ويصقل على حواشيه مخصوصة كالجملج (اطلب الماس «الصناعي» في باب الملم) اما تلويته لتقليد سائر انواع الحجارة الكريمة فمتم

بإضافة مقادير من الأكاسيد المعدنية على طريقة تلوين زجاج الصوان . ويختلف مقادير الأكاسيد وأنواعها باختلاف الألوان المطلوبة ويصنع زجاج ملون من احد سطحيه وذلك بان يؤخذ على انبوب النفخ كتلة من الزجاج الصافي تنطس في بوتقة فيها من الزجاج الملون فتكتسي قشرة من الزجاج الملون ثم تنفخ كرة او اسطوانة وتنفخ صفيحة او لوحا على الطريقة التي اثبتناها في الكلام عن زجاج الصفيح والالواح فتصير ذات وجهين احدهما ملون والاخر لا لون له . وتصنع الاواني الملونة من الخارج فقط على مثل هذه الطريقة . واذا أريد جعل داخل الاناء فقط ملونا تؤخذ على انبوبة النفخ كتلة من الزجاج الملون أولا ثم تنفخ في منسوب الزجاج غير الملون لتكتسي قشرة منه المصنوعات المزخرفة ~~بـ~~ ويصنع من الزجاج اوان الزينة محزمة وملونة بطرق مختلفة منها ان تؤخذ قضبان من الزجاج الملون توضع في قالب وضعا معلوما مطابقا للمطلوب ويحمى القالب وما فيه ثم يوثق بكرة على راس انبوب النفخ وتنفخ وسط القالب فتلتصق بها قضبان الزجاج وتترع من القالب وتكسى بقشرة من الزجاج او تلوّن وتنفخ في كرة زجاجية معدة لما يحصى ثم تنفخ ايضا الى ان تلتصق بها النصفان اما فتكتف بالهيئة المطلوبة . ومن المصنوعات المزخرفة ما يصنع من المحبوط الزجاجية بلتها وتدويرها حسب المطلوب ثم تحمى وتضغط ضغطا متساويا فيلتصق بعضها ببعض ويصنع من ذلك اشكال فسيماقية جميلة المنظر . ومن المصنوعات المزخرفة نصف كرات من الزجاج داخلها رسم ملون او نحو ويصنع ذلك باخذ الرسم (ويصنع من مادة لاندوب في الدرجة التي يدوب زجاج نصف الكرة بها) ووضعها في قالب من الحديد ثم ياتي العامل بكتلة من الزجاج الذائب ويضغطها في القالب على الرسم ويرفعها في الحال مع الرسم الذي يلتصق بها فيأتي عامل اخر بكتلة ثانية يضغطها على الرسم من الجهة الثانية ثم يوضع الجميع في انون فيتم فيه

الحمام الزجاج على هيئة نصف كرة فيظهر الرسم داخلها ممتلاً . وتلبس الصور زجاجاً بطريقة أخرى وهي أن يحمي الرسم (ويصنع من مواد لا تذوب عند درجته) وبان الزجاج) ويدخل في زجاجة أسطوانية الشكل في رأس الأنبوب النخ مفتوحة من طرفها ثم يمد الطرف المفتوح فيصير الرسم داخل جيب مجوف يسحب منه الهواء من الأنوية فينطبق الزجاج على الرسم تماماً ويتصفاق (صورة شكل ١٤)

حجر الزجاج أنا قطع الزجاج اوسبك في القالب لم بات من البهاء على ما يراد فيعمل على الدواليب على الطريقة التي مر ذكرها في الكلام عن الزجاج المحدد . وقد اكتشف المستر ثلثان من فيلادلفيا طريقة لحفر الصور على الزجاج والمعادن بالرمل (اطلب بحث) . ويجفر الزجاج بالحض المهدوفلوريك ذلك بان يطلى بنفريش لا يؤثر فيه الحمض المذكور ثم يجف في النفريش الرسم المطلوب ويراق عليه الحمض المهدوفلوريك ويحفظ على سطحه ان يجف من الزجاج القدر المطلوب غير ان دون استخدام هذا الحمض مخاطر وصعوبات فلا يستخدم إلا في حجر الالواح الكبيرة النقية ونحوها . وقيل ان البعض صنعوا سنة ١٨٨٤ نوعاً من المحر للحفر على الزجاج يستعمل بقلم حادي فيجفر الزجاج وهو مركب من الحمض المهدوفلوريك وفلوريد الامونيوم والحمض الاوكساليك ويكف بكرة بنات الباريوم وقيل يصنع حجر لحفر الزجاج افضل من الحجر المذكور بحسن مقدارين متساويين من مضاعف المهدروجين الامونيوم فلوريد وراسب كبريتات الباريوم الجاف مطا في هاون خزفي ثم يعرض في قفصة من البلاين او الرصاص او الفانيش لنعلم الحمض المهدوفلوريك المتخفف ان يطل فقل الحمض فيه

صل الزجاج أنا صقل الزجاج فلة طرق كثيرة كلها هي على مبدأ واحد وهو فرك السطح المراد صقله على سطح آخر من الزجاج او الحديد (في زجاج

الالواح ونحوه) ووضع مزيج من الماء والرمل او اللباجين بينهما تختلف نوعية باختلاف درجة الصقل او بتدوير الدواليب يراق عليها مزيج الماء والرمل ان اللباجين ويصقل الزجاج عليها فنصقله وبم صقله بغير ذلك من الطرق التي يستعملها الصانع وهي تختلف باختلاف نوع الزجاج.

زجاجي Zajaji

هو ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحاق الزجاجي القوي البغدادي امام الفخري وقتو وصاحب كتاب المجمل الذي اشتهر نفعه وقد طوله بكثرة ما اورد فيه من الأمثلة . قيل لا يقرأه احد الا اتنع بولائه صفة بمكة وكان كلما فرغ من باب طاف اسبوعاً وسأل الله ان يفرله وإن ينفع بوقارته . اصل الزجاجي من نهاو ندقم بغداد صغيراً ونشأ بها واخذ الفقه عن محمد ابن العباس اليزيدي والي بكر بن دريد والي بكر الانباري وصحب ابا اسحق الزجاج ولازمه فنسب اليه وقد ذكرت ترجمة الزجاج في باب الهمة . ورجل الى دمشق فاقام بها وتخرج الناس طبعوا ونفعوا بكثرته . وكان يقول ما حرم الله شيئاً الا اهل بازاؤه خيراً منه حرم الميتة وياح المذكي وحرم الخمر وياح النبيذ وحرم السفاح وياح النكاح وحرم الربا وياح البيع وكانت وفاته سنة ٢٢٧ وقيل ٢٢٩ بدمشق وقيل بطبرية وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الفصاح الافشيدية فمات بطبرية

والزجاجي ايضاً او الزجاجي ابو عمرو بن محمد بن ابراهيم كان احد العباد السالك المتصوفين ذكره الشيرازي وقال دخل مكة واقام بها فصار شيخها والمنظر اليه فيها واصلة من نساوور وصحب المجاهد والثوري وابا عثمان والمختار وجمع نحو ٦٠ حجة . وكان يجمع هو والكهنة والاهترجوري وغيرهم فيكون في صدر الحلقة . اذا تكلم في شيء رجسوا كلمه الى كلامه . وفضائله اكثر من ان تحصى ومكث بمكة ٤٠ سنة لا يقضي حاجة الطبيعة في الحرم بل

كان يخرج دائماً الى المحل . وتوفي في المحرم سنة ٢٤٨

زجر

Angury, Augure

الزجر هو الرجم بالنيب او الانذار بوقوع الشيء قبل وقوعه والاعتقاد بصحة تقدمه وكان منتشر في بلاد الكلدان ومصر ومنها انتقل الى بلاد اليونان واخذ الرومانيون عن اهلها . وكان اكثر فن الزجر عند الرومانيين واليونان موقوفا على جهات القطب الاربع فان الزاجرين اليونان كانوا دائماً يحولون وجوههم نحو الشمال اما الرومان فكانوا يحولونها نحو الجنوب . والدلائل التي كانت تظهر في الشرق كانت تنبئ في الغالب بالخط والسعة بخلاف ما كان يظهر منها في الغرب فانهم كانوا يتشائمون بها . وكان ينسب الزجر على طيران وصباح الطيور . وعلى لعمان البرق وغيره من الظواهر الجوية المهمة كالنيازك والرياح والحسوفات والكسوفات . وعلى انجاء طيران الطير (ومنة الطيرة عند العرب) وصباح الديك واتجاه سهر كبرياي . وعلى طريقة كل الفرج الموضعي في قصص . وكانوا يتشائمون بغير ذلك من الحوادث القليلة الالهية كمرور حيوان وقطوع طريق شخص سائر . وكالعتاس او كهيوم الكابرة والتم بفتة على الانسان وانهبال الملح على المائدة ان انخر على الثياب

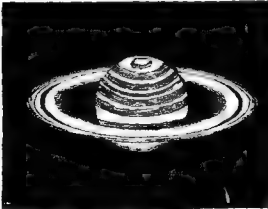
وكان للزاجرين اليونان والرومان سلطة عظيمة وكان عددهم محصوراً في رومية في ثلاثة يتخبط كل منهم من احدى القبائل الثلاث الشرقية . وكانت تتخبط لجنة الشرفاء الى ان تقررت سنة ٢٠٠ ق. م. الشريعة الاغنية فصار يمكن ادخال العاميين بينهم وازداد عددهم فصاروا اربعة ثم تسعة ثم خمسة عشر الا ان ادخال العاميين في سلك الزاجرين اخسرهم سيادتهم وسنة ٢٢٠ للبلاد التي يوسوس الكهنة طعنهم مع عبادة الاوثان قال ابن خلدون الزجر هو ما يحدث من بعض الناس من التكلم بالنيب عند سماع طائر او حيوان او الفكر فيه بعد مغيبه . وهي قوة في النفس تبعث على المحرص

والفكر في ما زجر فيه من مرتبة او مسموع وتكون قوته الخيلة كما قدمناه قوية فيبعثها في البحث سعيها بما راها او سمعتها ويزيد ذلك المادرك ما كما تقطع القوة الخيلة في النوم وعند ركود المحاسن بتوسطيين المحسوس المرئي في يفتقروا وتجمعة مع ما عتلة فيكون عنها الرويا ولما المجاين فتفسهم الناطقة ضعيفة التعلق بالبدن لنسناد امرتهم غالباً وضعف الروح الحيواني فيها فتكون تنسغبر مستغرقة في المحاسن ولا تمنعها فيها بما شغلها في نفسها من ألم النقص ومرضو وربما زاحمها على التعلق بروحانية أخرى شيطانية تشبث به وتضعف عنه عن مانعها فيكون عنه الغبط فاذا اصابه ذلك الغبط اما لنسناد مزاجه من فساده في ذاتها او لمزاجه من النفوس الشيطانية في تملكو غاب عن حوسمته فادرك لحة من عالم نفسه وانطبع فيها بعض الصور وصرها في الخيال وربما انطق على لسانه في تلك الحال من غير ارادة النطق . وادراك هؤلاء كلم مشوب فيه الحق بالباطل لانه لا يحصل لهم الاتصال وان فقدوا المحس الا بعد الاستعانة بالتصورات الاجنبية . ومن ذلك يجهي الكذب في هذه المادرك

زحل (h)

Saturne, Saturn

هو السادس من السيارات اثنا بعة للشمس يدور الفئات الى الصغار الواقعة افلاكها بين فلك المريخ وفلك المشتري وهو الثاني منها جرماً وهو معدود



اغرب السيارات واعجبا ويدور حول الشمس

مرة في ١٠٧٥٩٢ يومًا أي ٢٩٠٤٥ سنة ومعدل بعده عن الشمس ٨٧٢١٢٤٠٠ ميل ومباينة فلكه ٠.٥٦ فيكون اعظم بعده عن الشمس ٩٢١١٠.٥٠٠ ميل واقله ٨٢٣١٦٤٠٠ ميل وقطره الظاهر في الاقتران ١٤.٦ وسيف الاستقبال ٢٠.٤ فيكون قطره الحقيقي الاستوائي ٧١٩.٤ من الاميال وتسطيح من ناحيتي قطبيه اكثر من تسطح المشتري عند قطبيه غير انه اقل ظهوراً بسبب حلقه زحل . وقد حسب هرشل مقدار التسطح $\frac{1}{1000}$ وحسب بسل $\frac{1}{1000}$ وحسب غيرها $\frac{1}{1000}$ وبما ان زحل سيار من السيارات العليا اي التي اغلظها خارج فلك الارض فليس له اوجه ظاهرة كالسيارات الا سطوح اي عطارده والزهرة ولا يخفى منه هذا السبب الا $\frac{1}{1000}$ من ثاينة القوس وتلك كمية لا يشعر بها لرحل مناطق كما للمشتري وكثيراً ما اختلفوا من جهة طبيعة تلك المناطق والاربع انها من قبل مواد بخارية عاتية في كروية الهوائية ولين السيارات نفسه مائل الى الاصفر والمناطق بيض اوزرق . ولكنهما توازى حلقه الاستوائي ترى مخفية بسبب كروية السيارات مثل خطوط العرض على كرة ارضية اصطناعية اذا رسمت على سطح مستوي

من رصد مناطق زحل حسب هرشل مدة دورانه على محوره ١٠ ساعات ٤٤ د ١٦ ث . ثم بعد زيادة الرصد قال ان مدة دورانه على محوره في ١٠ س ٢٩ د ١٨ ث

غير كلف على زحل نادر ما يذكر منها اكثر من عشر اوانتي عشرة

زم هرشل بلا مثل وجود كرة هوائية تحيط بزحل وفلكه بان احجاب اقماره لا يحدث فجأة بل يظهر كمن القتر تلتقي بجافة السيارات ٢٠ دقيقة قبل احجابها وذلك يدل على انكسار قضي مقدار ٢ غير ان هذا المنظر لم يتركه احد غير هرشل . وحكم ايضاً بتغير لون جهات قطبيه حسب توجهها نحو الشمس او عنها ناسباً ذلك الى

خوار تلوح القطبين كما في المريخ ولا يخفى ان وجود الثلج يستلزم وجود البخار المائي ووجود البخار المائي يستلزم وجود كرة هوائية

لرحل عدة حلقات متراكمة تحيط به اثنتان منها ظاهرة للنظارات المتوسطة القوة وتلك الحلقات دوائر غير انما ترى من الارض على شكل انا كانت الارض فوقها او تحته حسب موقعها في فلكها واذا كانا على خط مستقيم واحد تخفى تلك الحلقات او ترى خطاً مستقيماً وتلك الروي هي من قبل تغير موقع الارض بالنسبة الى السيارات وليس من تغير في الحلقات نفسها

الحلقات تدور حول السيارات في ١٠ س ٢٢ د ٢٥ ث والسيارات ليس في مركز الحلقات تماماً بل اقرب الى جانبها الشرقي وقد تبين ان ذلك ضروري لتدويرها ولولاه مع الدوران لسقطت الحلقات الى السيارات

اما غلط الحلقات فقد حسب هرشل ٢٥ ميلاً وحسب بوند ٤٠ ميلاً وزعم البعض انها سائلة المادة لا جلمدة والرأي الاربع انها مجموع سيارات صغار متضمة في الاقسام الثيرة من الحلقات ومترفة في الاقسام الضعيفة النور منها وهي بالاجمال انور من السيارات نفسها

لرحل ثمانية اقمار

(١) ميباس بعده عن السيارة ١٢٠٨٠٠ مدة ٩٤ يوم
(٢) انكلادس ١٥٥٠٠٠ ١٨٧
(٣) تيس ١٩١٢٠٠ ١٤٨٨
(٤) ديوني ٢٤٥٨٠٠ ٢٩٣
(٥) رهيا ٣٤٣٤٠٠ ٤٠٥١
(٦) تيتان ٧٦٦١٠٠ ١٥٩٤
(٧) هيربين ٦٦٣٣٠٠ ٢١٦٢٩
(٨) بايتوس ٢٦١٢٨٠٠ ٧٦٤٨

اكبر هذه الاقمار تيتان قطره ٩٤٠٠ ميل واصغرها تيس وديوني قطرها ٥٠٠ ميل وقطر بايتوس ١٨٠٠ ميل وقطر رهيا ١٢٠٠ ميل اما انكلادس قطره مجهول او تحت الشك ومن جهة الاشارة قد عد نور تيتان

كود نجم من القدر الثامن ونور ميلس كود نجم من
القدر السابع عشر
حكم سروليم هرشل من رصد بايوتس انه يدور
على محوره في نفس مدة دورانه حول سيارو وانما صح
ذلك في واحد من تلك الاقمار صح في الجميع
جرم زحل بموجب حساب بسل ٤٥٠.٧٥

ذكر بطليموس في الجسطي رصد زحل في ١٩ من
تاريخ نيوخذ نصر يوافق اول اذار ٢٨٨ ق م . لسبب نقل
حركة زحل جطة الكيمون عبارة عن الرصاص
لتقوم بمواقع زحل به تدعى زج لا فريير (ق . د)
كان القدماء يعتقدون بزحل ابعد السيارات لان
اورانوس ونبتون لم يكونا قد كُفِّوا ولذلك كان العرب
يسمونه بشبح النجوم لمظهر بعده وتغيره بمحلولته من طالع
النفس لصفوه الظاهر ونقل حركته

وزحل في الميولوجيا يقال له الزمان ايضا وقد
زعموا انه ابن كيوس (Coelus) وانه خصي اياه لكي
لا يقبض من يرثه غيره وغير اخيه تيتانوس وقد تخلى
له اخوه تيتانوس عن سرير الملك بشرط ان لا يهرى ولدا
ذكرا من اولاده ففعل له زحل بانه كان يقترن كل ولد
ذكر بولد له غير ابن ربا امرأة اخذت عنه جويتر
(المشتري) ونبتون وبلوتون ففعلوا علم بذلك تيتانوس
فحارب اخوة واسره فلما شب جويتر اطلقت واجلسه على
عرشها انه خامر فهاد زحل خوف ابنه جويتر كما كان
يخاف اياه . فحاول التخلص منه . ففعل بذلك جويتر
فخلصه من الملك فهرب زحل الى ايطاليا ونزل على
جانوس وعلم الناس الفلاحة وزعت ايطاليا في زمانه حتى
دعي بالعصر الذهبي . وكانها بمضوءة نارة بصورة شبح
يدم مفعلي ومجملونه احبانا ساعة رملية ومجدافا وقد علم
من هذه الحكاية انها ومنز عن الزمان فان خصي زحل
اباه وقتراسة اولاده دليل على ان الزمان يغني الماضي
والحاضر والمستقبل بمرور . وكان لزحل في رومية ٢
هما كل احدها بنات تاتوس حتى اتى الى رومية ليشارك
الاستعمال جدا

ورولوس في الملك والثاني اقامة تولس همتيلوس
والثالث انشاء الفاصل الاولين . وكانها يقدمون
لزلحل ذبايح بشرية فلما قام هرقلس منع ذلك .
وسكونياتون يسمي زحل باسم ايل وهو اسم ساء يو
الفينيقيون وهو نفس ايل عند العبرانيين ومعناه
القوي القدير .

ولزحل اعياد كان يحتفل بها في القدم تسمى بالزحلية
(Saturnales) فكانها يصنعون فيها العيد وبها دون
لهذا بالنسبة وذكر سويتوس ان اوغسطس كان
يفرق في تلك الاعياد موابح نفيسة وثيابا وذهبا وفضة
وغير ذلك وكان الناس يحصلون بذلك غنى جريلا وامنة
ثينة حتى . كاد يؤدي الحال الى خراب الدولة فبغى
بوليبوس ذلك وقصر الملوك على اهداء الشموع
للاغباء . ولما اصل هذه الاعياد ففعل السبوتوب
الاكثر ان ان جانوس لما نزل على زحل كان ملكا
على ايطاليا فعمل زحل ما عمل من الاسباب التي ولدت
التجاع في البلاد ثم اخفى فجاءه وكان جانوس قد دعاه
الى الاشتراك معه في ملكه فلما اخفى سى جانوس بلاده
ساتريا اي الزحلية تذكرا له واكراما لاجل وانشاء له
اعيادا نسبت اليه . وذهب الاعطيات للذين جعلوا
تخصيات في الهيئة الاجتماعية واقام له تماثيل جعل بيدها
المنجل تذكرا لما بذله من المنافع الزراعية . ومن ثم
شاعت اعياد زحل بين الشعوب . وصاروا يهادون
بها اقرباء محبوبة بالصل لانهم نسبوا الى زحل اكتشاف
الصل ويتكلمون باغصان الذين الجديدة لانهم ايضا
نسبوا اليه تطعيم الاشجار وتسميد الارض . وساد السلام
والصداقة في ايامه حتى نسي الناس اسم العبودية ولذلك
نعتق العيد في اعياده حتى قال بعضهم ان السادة كانوا
يلبسون ثياب عبيد ولبسهم ثيابهم ويخدمونهم على
الموائد كما كان العيد يفعلون . وفي اصل هذه الاعياد
روايات غير ما ذكر وفيه كل حال تظهر انها قديمة
الاستعمال جدا

وكان اليونان يجمعون بها ويموتها خرونيا وكان السادة والعبيد فيها يجمعون معاً ولما مدتها فيل ١٧ أيام وقبل ٢ وفي هذه الاعياد تقام لاجحة الى استيفانها طائفة الروم الكاثوليك

زحلة

Zahleh

قضاء مهم في جبل لبنان موقعه غربي البقاع الى شرقي الشوف والعرقوب . فيو قرى ومزارع منها عين المرعة ودير مار الياس الطواقي ودير المشرفة وعين الزروق . مساحة اراضي ٢,١٠٠ درم . وهو يمثل الوادي الواقع بين لبنان الشرقي والغربي والذي يمتد من زحلة جنوباً . وعدد قراء قليل لان الجانِب الشرقي من لبنان الغربي كثير التحدّر فهو غير مأمول عند حضيضه . وغربي لبنان الشرقي قليل السكان ايضاً . قصة القضاء زحلة وهي اكبر بلدة في جبل لبنان يبلغ عدد اهاليها ١٨٠٠٠ اكثر من الروم الكاثوليك ثم المارونية والروم الارثوذكس . اما الاسلام والبروتستانت والمناولة فقليلون فيها . وهم اشداء كرام الانس . وتشقى طريق المركبات الواصلة بين بيروت وبعبك . ويمرّ بينها وبين معلقة زحلة قصة البقاع نهر البردوني وهو يخرج من مغارة في الجبل قرب زحلة ويمرّ في السهل حتى يلتقي بالبيطاني . ودرام مساحتها ١٢٧٢

مع ان موقعها موافق لذلك . اكثر ابنيها من اللبن الخفيف بالشمس وطرقها ضيقة موحلة صعبة السلوك في الصيف والهة متصرفه الآن الى رصنها بالمجارة . وهي مقر قائمقام القضا الذي بحسب نظام لبنان يكون من طائفة الروم الكاثوليك كانت زحلة قبلاً للامراء المميين وكان يتولّى امرها امراء المتن وكان يُعرف القضاء بمقاطعة شوف الياس . ولما الان فينسب الي قصبتو زحلة ويديره قائمقام من قبل متصرفية العجل . ولم حاصلاتو العنب وترسل منه مقادير وافرة الى الخارج

زحور

Dysenterie, Dysentry

قال ابن سينا هو ازعاج البطن ازعاجاً متواتراً مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار ومنه حق ويسمى صادقاً ومنه باطل ويسمى كاذباً يوم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس . وعند اطباءهم حركة من المهي المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطراباً فيقوم صاحبه ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية بخاطها دم ناصع . ومنه زحور الساع عند الولاد فهو تنفس بأ نين واضطراب او اجهاد في دفع الجمين مع اصوات كالانين ويسميه اطباءه بداء الدوسطارية وهي لفظ يونانية مركبة من دوس ومعناها مرض او عسر وانثرون ومعناها امعاء اي مرض الامعاء او عسرهما وله اسماء اخرى منها الاسهال الشديد واطلاق البطن المبرط . وهو من الامراض الوبائية خصوصاً في الدبار المصرية او ما يماثلها مما من بلدان المنطقة الحارة وقد عرفت اطباء باسماء مختلفة كالاسهال الدوسطاري او التهاب المستقي او القولوني الحار النوعي وهو الاثير وقد اجمع اطباء (ومنهم فيل وبروسيه وروستون واندرال ومن نبع بعدهم) على انه التهاب حاد نوعي يعترى الاغشية المخاطية للامعاء الغلاظ بصحبة زحور ولم وحرقان في الدبر وفي سائر القولون وثقل وحرارة في المستقيم وكثرة تطلب

بجسب شدة التفتيم وكثرة التبرز. وإذا فحست الرمة بعد الموت ظهر التهاب الملى العليظ وتقرحه ونعالج الاصابات الحقيقية بارسال اللقى على ناحية الملى المتهب لكثرة اذا سبق الاصابة احناس أعطيت جرعة من زيت الخروع مع قط قليلة من صبة الافيون (لودنوم) ويحسن بعد ذلك إعطاء اللقاح بالمسكات الافيونية. وإذا كان اشد الاصابة في القسم السفلي من الامعاء حقن المستقيم بالمسكات الافيونية. وقد مدح بعضهم الزيتي المحل (الكولم) في إصابات الاقاليم الحارة ومنفعة في المعتدلة. وإما المريض فيلود بالحمية والراحة لازماً فراشة ومضى ازمنت العلة خف الزحير وغررت البرازات واسترخت وخالطها صديد غالباً ولحسن قوم من اطباء الافيون مع جرعة من سلفات النحاس او تترات الفضة في علاج الاصابات المزمنة

الزخم

Vélocité, Velocity

زخم الجسم هو مقدار حركته ويساوي حاصل كمية مادته في سرعته. لان زخم الجسم كله هو مجموع قوات حركات جميع اجزائه فيكون نسبة قدر الاجزاء وسرعة كل واحد منها. وقد مر الكلام عنه بالتويل في آلات عند الكلام عن نظام الاجسام الساقطة (راجع مجلد ١: ٢٥١ الخ)

زراشت

Zoroastre, Zoroaster

او زَرَوَشْت هو الحكم زراشت بن استبان وقيل انه زراشت بن يورشت بن قدارست بن اربكرشت بن مجندست بن حميس بن ماير بن أرحس بن هزران بن استبان بن فاختست بن هايم بن آج بن موسرين متوجهر الملك. وكان من اهل اذربيجان واشهر من نسبه

البراز وتكون المواد الفعلية تنه كربة الراحة اما مخاطية ولها صديدية وكثيراً ما تكون مدماً ثم ان طرؤه هذا الداء في البلدان الحارة هو اكثر منه في الباردة او المعتدلة الهواة وخصوصاً في الصيف والخريف من فصول السنة ويندر في الشتاء والربيع وقد يستوي ويشتفي في بلاد من الارض ثم يجني سنيه عديدة. ويقلب حدوثه في الاقاليم الرديئة الهواة اما اسبابه فكثيرة واعظها تأثيراً في الاجسام الهواة البارد الرطب واكثر ما يحصل ذلك في البلاد المصرية ومقارب افريقية ومشارقها في اخر الصيف واول الخريف لارتفاع الحرارة فيها خلال النهار ثم انخفاضها اخر الليل. ووطوبه الهواة وما يصاحبه من الندى المثل عدا ما يلحق المعدة من عواقب الاستكثار من الفواكه والخضراوات المتوفرة وجودها في هذين القطبين. وإذا استوباً اصاب عدداً من الناس في آن واحد وخصوصاً تلامذة المدارس اذا اجتمعوا عن بعض المأكلة مدة ثم عادوها بكثر وشراهة ولم يتقوا الرطوبات والهوية الفاسدة وكذلك العساكر في الحروب اذا لم يتبها لم حسن المبيت وكانت ليلة مطرة. ومن اسبابها ايضاً الانتقال حال العرق من مكان حار الى مكان بارد او بمجاورة الآجام. اما الاصابات الخفيفة فمرافقة الحمى لها ممكنة. وكثيراً ما تقتصر الاصابة على الدوسطار ياوحدها ولما الاصابات الحادة فتلازمها الحمى وتكون سابقة لها مع انها تعقب الاظهارات المحلية وتنتهي غالباً بالموت. ويتبدى الزحير بقضاع وآلم يعم اسفل البطن او يمتد من القولون المستعرض الى الاست مع كثرة تطلب البراز وخروج البراز الذي يكون من مادة مخاطية لزجة فيها خطوط مدماً او دم عيظ يرتاح لخروجهما المريض راحة وقية ثم يعود التفتيم والحرارة المحرقة في الاست. ومنها احمرار الفشاء المخاطي للاست وورم الاجزاء المجاورة لها وانما ضغط البطن لا يتألم المريض تألماً عظيماً. والنصف العام يكون

جماعة المجوس والتدبرهم لحكمة الدين والمحافظة على التوازن
الموضوعة ولما شاخ اعتزل الناس في جبل لهرز وولي
على عزلته الى ان احركت الوفاة

وذهب المؤرخون في وفاته مذاهب شتى كما ذهبوا
في حياته . قال المسعودي «أتى زرادشت عند الفرس
بالمجرات الباهرات للعقول واخبر عن الكائنات من
المفاهيم قبل حدوثها من الكليات والمجرات مثل زيد
يموت يوم كذا ويمرض فلان في وقت كذا واشبه ذلك
ومعهم كتاب المرفوع بالزمرمة يدور على سبعين حرفاً
من أحرف المجمع فأتى به بلقيع يهزون عن ايراد مثلها
ولا يدركون كنه مرادها وكتب هذا الكتاب في اثني
عشر الف مجلد بالذهب وأورد فيه وعداً ووعيداً وأمراً
وتنبهاً وغير ذلك من القوانين والعبادات فعملت الملوك في
هذا الكتاب الى عهد الاسكندر وما كان من قتله لدارين
داراً فأحرق الاسكندر بعض هذا الكتاب وما عجز الفرس
عن فهم كتابهم واقتصر على قراءته على صورة واحدة عمل
زرادشت تفسيراً فسواً فسواً زيدا (وبما زندا) ثم عمل للتفسير
تفسيراً وسماه بازدي (ربما بازندا) وكانت مدة نبوته
فهم خمسة وثلاثين سنة وهلك وهو ابن سبع وسبعين
سنة»

اما الحكايات التي شاعت بين الفرس عن زرادشت
ونبوته وسائر متعلقاته فكثيرة لا يحصى بها وصف ولا
يجهلها كثرة وما عدا انها بالغة في الغرابة في مناقضة
كأل التناقض والغالب ان المؤرخين عرب واليهود صلح
من حكايات عدو ملوكها واخبروا عن المجوس خدمة دينهم
فكانت كلها وقصها على غريبة وأعجوبة اضافوها الى حكايته
حتى اصبحت وفي عديده الاصل متلبسة صورة الحقيقة ولما
زمن ولادته يختلف بين القرن السادس والقرن الثالث
عشر قبل الميلاد مع اعتبار ما بينهما من المسافة والراجم
في ظن المؤرخين الباحثين في تعاليم المجوس انها ليست
صوراً شتى في ازمته مختلفة بل ان التمجيس قام له منهم عدة
كثيرون اشهرهم زرادشت بالنظر الى ما صاغت تعاليمه

انه زرادشت بن استين . هو نبي المجوس الذي انا
بالكتاب المعروف بزندانشتا أو الزممة
وسماه المجوس «نسياء» وفي نسياء اختلقت الروايات
فلا يعرف عنه شيء نبياً انما ذكر بعضهم ولادته في
اخر مجان من بلاد ما في عهد الملك كشتاسب من ملوك
الفرس . قبل ان كشتاسب هذا هو نفس كشتاسب
والدارا الاول وكانت ديانتهم المجوس ملوثة من الخرافات
والمزيجات فانه يزادشت الى اصلاحها وتطهيرها من
الشوائب . وجاء في اخبار الفرس انه تجوز لأول
امره في انشاء البلاد واد كل محلة او بلدة للاستطلاع
الامور ثم المشاورة العقلاء من رجال الفرس في ذاك
العصر ومخايرهم في امور دينهم فلما قطع بعد ذلك للتأمل
والمطالعات الدينية منفرداً في احد الكهوف الوعائية
فاختلطت بارادة الهية الى السماء وشاهد هرمز (الباري
تعالى) وجهها لوجه فترأف بالانثى اليه وولاه زعامة
دين جديد يدخله الى بلاد فارس . فأتى زرادشت بلاط
الملك كشتاسب وكان حينئذ في الحفال حظوة لديو
واسقاة الى الدين الجديد فتبته وتبته ابنة اسفنديار
من بعده ومعها مغاربة بلاد فارس جنهم فاخذوا
الدين عنه رغماً عن مقاومة براهمه الهند . وقام

له اذ ذاك مقاومون كثيرون فتطلب عليهم مجذوق
ودرائه واحبط مساعده ولما عظمت مكانته وكثر
تبعوه وتلقى الناس تعاليمه بالتبول جمع الشرائع
التي تلقاها لسان هرمز في احد وعشرين مجلداً فقد
الكثير منها وما بقي أطلق عليه اسم الزندانشتا او الزممة
أي الكلمة الحية . وكانت تعاليمه مؤسسه على
مبدأين متقابلين هما هرمز (او الله) مبدأ الخير وأهر من
مبدأ الشر وزر وشن اكرين أي الوقت غير المحدود من
فوق المصودين السابقين في القدرة والمنزلة . فعدا الناس
الى عبادة النار وقام للدين الاجتماعية قوانين جرى فيها
على مبادئه صورة الأفراد وشؤونهم من حيث الحقوق
والواجبات وتبته الناس الى ثواب الآخرة وعقابها ثم أسس

اما البحث في سائر شأن هذا الفن والبحث على قوتها
 به شاهد اعلاؤه على ما تقدم ان اكثر الامم تمددتا في زراعتها
 ثروة واوفرها تجارة ولوطدها قوة في كل زمان ومكان
 انما هي اكثرها اتقاناً للزراعة . فبلغ المصريون اقصى
 درجات عظمتهم وافق اتمل ايام زراعتهم وزرادشت اعظم
 مشترعي الهند وضع لفن الزراعة حفة مقدسة . اما الرومان
 فلا حاجة الى اثبات ما كان له عندهم من العزة والشان
 وما بلغوا به من الرفعة والتاريخ ينبغي ان نقرأ كثيراً من
 امرائهم وقوادم وروسائهم دُعوت من وراء المهرات
 لاستلام ازمة الاحكام او تبني الاعداء بصفوف الظفر
 ولم يكن غرور السطوة ليشبه عن شأن حرفتهم فان
 سنسناوس استودع محارثة عند من الحاجة لمقاومة الاعداء
 واستولى على امارة الجيوش وبمدحهم ما حسم من المشاكل

ارتاح الى معاودة محارثه . وقد كان لقاطون شاسع شهرة
 بقيادة الجيوش وفي الخطابة وحسن السياسة الا ان لم
 يكن لاسمو وقع في شيء من ذلك اكثر منه في ناليه
 كتاباً في الزراعة
 وقد ورد في الحديث الشريف ان من غرس غرساً
 او زرع زرعاً فاكل منه انسان او طائر او سبع كان له
 صدقة وجاء ايضاً من غرس غرساً فأثمر اعطاه الله بقدر
 ما يخرج من الثمر

تاريخ الزراعة يكاد يكون مجهولاً وليس في اخبار
 الامم القديمة ما يشير الى حالة الاقتصاد الزراعي فيها
 غير ان وجود الانسان على الحالة الطبيعية يستلزم تدرجاً
 مع تمدد الايام الى حالة الحضارة والتقدم والزراعة
 انما هي المجادة القوية لا بلاغو تلك الغاية . وهكذا فقد
 كانت معيشة بادى الامر قديمة بمحصولات الطبيعة
 ثم ارتاح الى جمع المحاصيل الداجنة ورعاية الماشي
 فتوصل الى حرارة الارض والصيص بما يخرج . واذا كانت
 احتياجات الانسان تزداد طبقاً بنسبة ازدياد تمدد كانت
 تلك الاحتياجات تنمو فغلاً الى استعمال قوته
 الاختراعية طلباً لتحسين حاله ليسد مآثله من العوز ولهذا

من اقبال الفرس فقبل ان الاصلاح الذي ادخله على
 قوانين البلاد وتعاليمها انما كان مبنياً على اصل التعاليم
 القديمة مع شيء من الزيادة والتلطيف فظهرت تعاليمه في
 مغارب البلاد الفارسية والبال الغربي منها وساعد على
 نعمتها ونجاحها معاونة الملوك لها فرفضها سكان مشارق
 البلاد لكنهم اضطروا الى قبولها قسراً واغتصاباً ومقاوماً
 اهل الشمال ايضاً فاوردتهم المناوشة العتيق . ولزادشت
 كتاب آخر في الرويا صنفه علماء القرن الثاني والاول
 قبل الميلاد وجاء به واسعاً لارائهم . اطلب هرمز
 ومندراو مجوس . والزراذشتية هم اصحاب زرادشت ودعوا
 كذلك نسبة اليه

الزراعة

Agriculture

الزراعة لغة الزرع وحرفة الزراعة وهي فن حرارة
 الارض واستخراج المحاصيل اللازمة منها للقيام بالحاجة
 المحيية . واذا كانت الركن الوطيد لحفظ النوع الانساني
 ومن ثم تدرج في مراتب الرفق والراحة كانت كذلك
 محطاً لانفاة منذ نشأت . وفي الحالة هذه يتبع الثروة
 رأس الثمن وركن ما سولها من الفنون والصنائع
 وهكذا فقد كان الناس على اختلاف ملهم يحفون
 فندهم منذ القدم حتى الان . فن اعتقاد المصريين القدماء
 ان اجل الههم اوزيريس واوزيريس ابتدع لهم فن الزراعة
 عوناً يسهل لهم امر المعيشة ومن اعتقاد جاهلية اليونان
 ان اول من اهداهم اليوسيريس وعلى هذه الاعتقادات
 تربت عبادة البقر في كثير من الملل الغابرة ولم تزل فئة
 كبرى من الهند تصدها حتى يومنا هذا . وللام السالفة
 اعياد كثيرة يحتفل فيها بمنافع الزراعة ولا يزال العيد
 الاعظم لبلاد الصين الفسحة يوم الاحتفال بمنافع الزراعة
 والبحث عليها فيسوق الملك بنسوة ثورين يجرتان ثلاً
 واخص الاعياد المدنية للهم وكثيرين من الهند وبعض
 الطبقات الشرقية يوم النوروز احتفالاً ببلج الازهار في
 اول فصل الربيع

لم يكن ليرضى في وقت من الاوقات استقرار معمولاتو
على حالة من الاحوال . فغادر على الجهد والسعي الى ان
بلغ ما بلغ . ولاخلاف الامكنة دخل عظيم في هيئة
المصلحة . فبعد ان نما النوع البشري وامتد بيداوتو الاولى
الى اتحاء شتى من الارض كانت كل قعة تتخذ لمصبتها ما
طالته ينها من الوسائل بحسب الموقع . فاخذ سكان
سواحل الفرات والدجلة والنيل يشتغلون بمجراثة الارض
والانتفاع بمخضها مع ان سكان جبال سوريا عولوا على
رعاية الماشية لوفرة الكلاء وحسن المرى لثباتها لذلك
على صعوبة الحرثة

وفي اخبار قدماء بني اسرائيل ان اجزل ثروتهم كانت
ماشية المحليات وثمار الاشجار مع ان بلاد الكلدان ومصر
وصيفتا منذ القدم باخراج الحبوب المختلفة . والكل يعلم ما
يرادى النيل من المنصب الطبيعي على مسافة نحو سبعة او
ثمانية اميال من الضفتين عرضاً تتخذ بين اريافها نحو خمسة
ميل طولاً . فبعد ان كان يطوف النيل من اول شهر آب
(اغسطس) الى غاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) وتلقي
مياهه على الاراضي الفراتية الراعي من التربة المندفعة معها
بالتصديارها كباقي الزراع فيلقي ببنائه الى الارض وما في
يسرب خنازير تفسد فيها فيفسد ويهلك الزارع منتظراً
الى وقت الحصاد . وقد كانت حالة الزراعة تفحص بنسبة
ازدياد عددا لاهالي وتكنهم بالاخبار ولذا كانت الوسائل
في غاية من البساطة في اول الامر بحيث ان الزارع لم يكن
يفكر الا باعداد الارض لاقبال مزروداتو غير ملتفت
الى اتخاذ الوسائل اللازمة لازدياد خصبها وتحسين نبتها
ليس في التاريخ ما يشير الى ان امة من الامم
تقدمت ففافت الصينيين والمصريين والكلدانيين سكان
العراق بتحسين طرق الزراعة في قدم الزمان وليس بعيد
ان هاتو الامم وجهتا اول اعتناءهما الى حرثة الارض
وتدرييب الحيوان على مساعدتها فيها وفي نقوش المدافن
المصرية القديمة صورة آلة ثقبه المحول كانت لم حمراناً
ومن مصر امتنت معرفة الزراعة الى بلاد اليونان

وفي كلام هزيبود ما يدل على انها نبشت فيها على نوع ما
قبل العهد المسيحي بالف سنة قال وكان لم مهران ذو
بلغ ما بلغ . وعرضه وسكة ومقايض . ولد بنا دليل واضح على ان اهالي
سربنا املوا بمعرفة احكام السود لاث الاهواء
والمستغفات كانت محيطة بها من كل جانب فلم تجنحها
وتحولها عنها قبل ان صارت صالحة للسكنى . ولم يزل
فن الحرثة آخذ في النمو والتقدم في بلاد اليونان الى ان
بلغ درجة عليا من الاتقان في بعض اتحاءها والاول علاوة
على اعتنائهم باتقان الزراعة الى الاعتناء بتربية
المحيوانات فكثرت وحسنت ماشيتهم وخيلهم وغنهم
وخنازيرهم . وكثير من الادوات الزراعية لم يكن يختلف
اختلافاً جوهرياً عما هو مستعمل الان

وقد اعتنى بتحسين حالة المحليات فانما من سائر
البلدان بكثير من المحليات والطيور الداجنة لاصلاح
ما عندهم منها . عرفوا نفع البهائم واستعماله . وكان الفلاح
منهم يحيد تدبير الاراضي ويعني بحفظ المواد اللازمة
للتدبير ولم يفهم امر الاعتناء باحصان المحرث فكانوا
يحرثون ثلاثاً على البغال والثيران ويقطون التربة احياناً
ويمزجون التربة بالرمل والدلعان ويزرعون الفواكه
كالنفاخ والخبز والكرز والابحاص والسفرجل والدرافن
والثين واللبين وانواعاً كثيرة اخرى مما وافق هواه بلادهم
وكثيراً في الزراعة واتصل بنا اسماء كثير من مؤلفيهم
فيها ولئن كان المسيحيون منهم قليلين وفي مقدمة تأليفهم
كتابة زينوفون . ولم تكن بلاد اليونان مع ذلك خلفية
بالخط الاقر من اتقان الزراعة بالنظر الى ما سواها اذ
لم تكن عندهم مصحلاً للتجار كما كانت لدى الرومان وما ذلك
الا لان المشتغلين بها انما كانوا من دون الشعب والشعب
الغالب مشغول بغيره اخرى يلهو به الاعتناء ببناء المدافن
عن حرثة الارض

اما الرومان فللزراعة عندهم منذ نشأوا منزلة
كبرى ونظر اساسي وكان جل الاعتناء بهذا الامر
موكولاً الى الحكومة نفسها اذ كانت تعطي كلاً من الاهالي

نصيباً من الأرض لاجتماعه قالى خطيبهم قورميس ومن
لايسة الأرض بوسع فلتن من الأرض والقناعة بها
فذلك لا تحسب في عداد أبناء الوطن المخلصين إنما هو
عدو يتخاذل شره» ولم يكن كذلك إلا في أوائل الدولة
الرومانية لانه بعد اتساع المحكم الروماني واتساعه
بالتفوحات أجزئ تلك خمسين فدانا ثم تلك خمسة
فدان. وإذا كان الرومان يعززون الزراعة ويحلمون قدر
الزراع زاد شان املاكهم النسيجة التي فضوها فيما بعد
تغائلت سياستهم من هذا التيل سياسة أكثر الدول اذ
لم تكن قوتحاتهم داعياً الى دمار البلاد التي استولوا
عليها بل طالما كانت موجبة لاصلاحها فافاعت عساكرهم
معرفة الزراعة حتى شاسع املاكهم وقلماً برينا التاريخ
ان قواد جيوشهم نهبت ودمرت بل كانت جل مساعهم
منصرفة الى ترقية اسباب التلن فيما بينهم وغيرهم على
تعلم الفنون اللازمة لراحة معيشتهم وأكثر لذلك من
اسباب تسهيل الاتصالية ومن آثارهم ما يهل العقول
بما كان لهم من الهمة والاقدام ويثبت ما يلقون من قلق
الدرجات بالنز الزراعي لاسيما ان كبارهم واصحاب الثروة
منهم كانوا يفاخرون بالاشتغال فيه وشرعاهم وخرمهم
يتساقون الى تدوين محاسنهم ومنافعهم ولارون الذي
ألف في الزراعة قبل العهد المسيحي بثمانين سنة ومن
اقول بلينيوس وبلاطوس وغيرهما مترناح اليه لافنس
يوصف مزاي المحمة الزراعية وماريوس المحراث نقلد
الامرة الكبرى سبع مرار على ان معرفة الزراعة انما هي
التي قضت له عظيم ما ناله من الشهرة والذكر الجليل
قال بلينيوس وكان يمرض الدوالي في كرومهم باره تدل
على تضلوعهم بحسن ايقاع المحركات الحريفة وتنظيم الجيوش
وكان يومئوس يناظر بنفسه حرارة ارضه
ولم يبلغ احد في الازمنة المتقدمة مبلغ الرومان في
البحث كتابية بفن الزراعة فقد احرزوا فيها قصبات
السبق الى هذه الايام حيث زادها العلم رونقا بتأليف
المدققين من علماء الفرنسيين والامان والانكليز وغيرهم

فن اقول كاتوان اسلافنا لم يكونوا يفاخرون
بتوسيع مزارعهم بل كانوا يفاخرون باتقان زراعتهم
قليلة. ومن اقول بلينيوس بشأن غرس الاشجار ووقاية
المزارع من الرياح والعواصف «على الناس ان يفرسوا
في سن الصبا ولا يبنوا ويحطروا مزارعهم الا بعد غرسها
وعليهم ان يبنوا ويحطروا ويسروا بمقتضى المثل السائر
بانه اولى بالانسان ان يتنفع بجنون غيره» وقد كانوا
الرومان يمجيدون الاعتناء بتربية الماشية فن اقول
كولوميلوس ان مزاي البقرة الحلوب ان تكون حالية
القيام طويلة الجسم جسمه البطن عريضة الراس ذات
عينين سوداوين كبيرتين وقرنين اسودين ناعمين واذنين
وافرقي الشعر مستقيمة الحنك عريضة اللغد والذنب
معتدلة الاظلاف والقوائم. وقال ايضا قولاً غريباً بشأن
مباشرة التيران بعد ان ترجع حجة من المحرث وهو «ان
يسكب في بلاعنها شيء يسير من المحرث ثم تعلم قليلاً
وتخرج خورده وان أبت فعل السائق ان يصفر لها لشرب»
ولما اتسع نطاق البلاد الرومانية وتوسعت
طوائفها ألهمها كثرة التفوحات عن الاهتمام بامر زراعتها
فاغطت عندهم شائها وانحصرت بيد الفريق الاسفل
لانشغال خاصة البلاد بالرعي والملاهي فاخذت الزراعة
في السقوط وتأسست معها اسباب سقوط البلاد بأسرها
وهكذا لبث هذا الفن في حيز الاجال نحراً من ثلثمائة
سنة الى ان استتب حكم العرب في اسبانيا فبلغ فيها هذا
الفن واهله وفي ذلك نظر. فلا دليل ولا أثر على ان
العرب المهاجرين من تنس البلاد العربية كانوا ذوي
إلمام بمحسنات الزراعة في نفس بلادهم بمدة خروجهم على
ان توسعهم بالمحارف اثناء قوتحاتهم ومروهم بسوريا
ومصر وتلقنهم علوم اليونان والرومان وتبعهم فيها كل
ذلك مع حذارة منهم مهد لم طرق الصنائع والفنون
كما كشف لم كثيراً من غوامض المعارف. وأخص ما
ساعدهم على اتقان هذا الفن في مستملكاتهم الغريبة فاعلمهم
بثقافة الاراضي على ما شتهر في غربي آسيا ومصر فبنوا

البرك والمصانع وأجرها الآتية وأنشأ السدود ومصانع المياه ففادت بهم اسبانيا كل أوربا زراعة كما فاقتها بسائر الأمور. وبلغ الدخل السنوي لاسبانيا في اسبانيا ثلثين مليون ريال وكان ذلك في القرن العاشر للهجرة المسيحية. قال غيرون وكان هذا الدخل أكثر من مجموع دخل كل الملوك المسيحيين ولم يزل كثير من آثارهم الزراعية باقية مشهورة

وبعد خروج العرب من اسبانيا انحطت زراعتها وكانت أوربا تقتصر لانتزال قليلة الاهتمام بها والفلاح مسترقاً لصاحب الملك له ان يبيعه أيان شاء فقلبت الحال الى ترك الأرض والعمل وان كانت الفلال على البياض ويرتفع عليه علاوة على ما تقدم ان يقوم بايذاء قسم من دينو بنسبة كل دخل مزرعته ثم تزل ذلك الى نسبة ما يصبه من الدخل فكان الفقر المدقع يهتك ويمنع من الاهتمام بنشاط وان لم تكن مزرعات البلاد كثيرة التنوع كما هي الان في كل اقطار أوربا ولاسيا في انكلترا حيث كان غذاء الملاح مقصوراً على خبز شعير ملحون على رعي تدار باليد يخبز في بيوتهم كما هو جار الان في كثير من بلاد آسيا وافريقية. الا ان مزارع الاديرة والاقواف كانت اكثر اتقاناً مما سواها لاهتمام الرهبان بها فادخلوا عليها اصلاحات ذات شأن وللصليبيين ايضاً يد في هذا الاصلاح لما قاموا به من تحسين حالة الفلاح وتأنيبه على مزارعه واستصحابهم نقرأ من الامراء خست اتقالم عن الفلاح بمد غياهم وزادوه معرفة بما تعلموه بعد رجوعهم

مع هذا لم تزل الزراعة في هوة الانحطاط الى القرن السادس عشر حيث هبت اوربا بمجملتها من غفلتها نهوضاً حقيقياً. فاشتغل ولا يزال يشتغل جم غفير من العلماء بالبحث والتنقيب عن اسلوب التحسين وزيادة معذات الدخل فادخلوا عليها معارفهم الصناعية والعلمية وضافوا الى ذلك ما وقضوا عليه بالصدقة والاختبار والتجربة. وقد اخضعت الدولة العلمية منذ آمد

في الاهتمام بامر الزراعة فشرعت في اسكان القبائل البادية في انحاء شتى من ممالكها في العراق وسوريا وغيرها من حقائق الاختبار ولولزم الاقتصاد ان الزراعة اذا أهملت في بلاد قل أهاليها وانحقرت وازدادت المعيشة فيها والعكس بالعكس فان اراضي البليجك مثلاً قد بلغت درجة انقاف لم تكن في شيء من الازمنة السالفة فنشأ عن ذلك طبعاً ازدياد يسر فلاحها وارتفاع اجرة العملة فيها وانظام معيشتهم على ما لم ير له مثل وقد قال المدققون من كبة الانكليزان توسع الانكليزي في اصلاحات الزراعة انما هو الاساس الوطيد لامتداد قومهم وتحملهم انقافاً كانت ولا ريب تؤديهم الى الدمار لولا هذه الاصلاحات ولكنه نشأ عن نجاح زراعتهم نجاح بلا دم عموماً وقاعدتها خصوصاً فازداد فيها عدد السكان وتعددت اسباب التجارة داخلاً وخارجاً فلما أهملت الزراعة انحطت كل هذه المساعي لان فقد اسباب القوت يوقف حركة التقدم ويحصر الزراعة والتجارة في دائرة ضيقة

فنشأ عن ذلك انما حيث لا تقوم الزراعة الا بأود من يتعاطاها هناك خراب البلاد ونشفت العباد فلا ييسر لثة كثيرة من السكان ان يتعاطوا سائر الاسباب التي يتم بها استعلاء شأنهم وشان الفلاح ومن مقرر الحقائق ان جودة التربة وخصبها في وقت من الاوقات لا يستلزمان كثرة الدخل في كل زمن آخر بل يترقب على ذلك شروط كثيرة مع الدقة والاعتناء فرما طرات عوارض شتى اعتمدت التربة خصبها وربما اخصبت بعد جيب فقد قال بلينيوس انه ارسلت الى اوغسطس قيصر ارباعية سنبل حنطة نابتة من حبة واحدة وبُعث ايضاً الى نيرون ثلثاية واربعين سنبل نابتة من حبة واحدة من يراقية في افريقية ولدى البحث عن خصب بلاد بابل واشور قال هيرودوتس انني لا أخشى ان اطلل البحث في ما تبتت تلك البلاد على ما سمعت وشهدت عياناً خوفاً من ان

يعزى إلى الغلو والإطراف فأوجز العبارة ما أمكن ثم
بحث في جسامه يزور البقول والتراك بما يذهل العقول
وقد ثبت مقالة باكتشافات دوسرك الفرنسي منذ
سبع سنين حيث وجد آتية بلورية وخفية فيها بقايا
من تلك البزور وقد وصف المؤرخ المذكور خصب تلك
البلاد بما يفوق درجات خصبها الحالي مع أنها لا تزال
تعد من أكثر بلاد الدنيا حاصلًا
الكيمياء الزراعية فمن يبحث في ما بين المحاصيل
الزراعية والمواد الداخلة فيها من العلاقة الكمية وقد
سعى بها أيضًا كل العلم الباحث في طبيعة نتاج النبات
والحيوان كان ذلك يشمل اتجاهًا مختلف من الطبعيات
والمتيورولوجيا (علم الظواهر الجوية) والسيولوجيا
(علم وظائف الأعضاء) النباتية والحيوانية والجيولوجيا
(علم طبقات الأرض) وقد جمعت كل هذه المباحث
باسم الكيمياء الزراعية لوفرة ما بينها من الارتباط . وإذا
كان الغرض من الزراعة استنبات ما أمكن من
حاصلات الأرض ومن جهة استخراج نتاج الحيوان
أيضًا كان الغرض من الكيمياء الزراعية البحث في المواد
التي يتألف منها النبات والحيوان فنشأ عن هذا البحث
أن في كل المواد النباتية والحيوانية مقدارًا من الماء
يكون في أكثر الأوقات وفيرًا ولا بد منه لحفظ حياتها
الأنية يمكن فصلها عنها بواسطة الحرارة دون أن يوشك
في تركيبها الكيميو . فبارتفاع درجة الحرارة تتحلل المواد
النباتية والحيوانية في حالة اليوسة إلى قسمين أحدهما
يتصاعد بخارًا في الهواء الآخر يبقى رماذًا لعدم فعل الحرارة
في تحرقه فالقسم الثاني المحترق من أكثر هذه الأجسام بحال
يوسنها يكون بنسبة ٩٠ إلى ٩٩ في المائة وما بقي غير
آلي أو رماد وتتألف المادة الآلية غالبًا من أربعة
عناصر وهي . الكربون والأكسجين والهيدروجين
والنتروجين ولدخول هذه العناصر في الأجسام حالات
واختلافات شتى كان البحث فيها من متعلقات الكيمياء
الآلية ومع ذلك فأكثر المحاصيل الزراعية ينطوي

تركيب العناصر فيها تحت هيئات قليلة متقاربة اخصها
اربعة اقسام وهي . اولًا الزيتون والاجسام اللينة الدهنية
والشمعية ثانيًا المواد التجوية المخلوطة كالالياف الخشبية
والنشاء والمواد السكرية كالقصب والعب . ثالثًا المواد
الهلامية (المجلياتية) كلب النار الخضراء النخلة . رابعًا
المواد النتروجينية او الدمية (دُعيت كذلك لما لها من
عامل تكثير الدم بالفناء الحيواني) وهي المواد الزلالية
والبنية كالخضرة وما شاكل . فالاقسام الثلاثة الاولى مؤلفة
من الكربون والأكسجين والهيدروجين ويتألف بعض
الزيتون من الكربون والهيدروجين فقط . اما مواد القسم
الرابع فتحتوي من ١٥ إلى ١٨ جزءًا بالمائة من النتروجين
وفي أكثرها قدر يسير من الكبريت والفسفور علاوة على
المواد الثلث السالفة الذكر . وكل القسم النامي من النبات
يتألف من مادة ذات مسامات متسعة يتخللها الهواء بسهولة
تتخلل خلايا الخمل ومن مادة رطبة (Hygroscopic)
تنص فتحفظ بقوة عظمى بخار الماء من الهواء والأرض .
فإذا أحرقت النبات تطلق معظم في الهواء . وإذا تألف
بالهوا كان معظم مادته مستحبًا من الهواء أيضًا لأنه يتخلل
الدائم لا وراقويًا يتو بالكرتون والأكسجين والهيدروجين
والنتروجين . فالصدر الهوائي للكرتون هو الحمض
الكربونيك والغاز عنصر دائم في الهواء بنسبة جزء من
٢٥٠٠ من حجمه فتمتصه أوراق النباتات النامية بقوة
نور الشمس ويحلل في الخلايا النباتية فيبقى الكربون في
النبات ويحول إلى العنصر النباتي مع أن كل الأكسجين
أو بعضه يبقى غير محظور فيخرج من الأوراق . اما الماء فإذ
كان دائم الوجود في الهواء بهمة بخار كان أيضًا مصدرًا
لاكتثار الأكسجين والهيدروجين . والمواد التي هي عبارة
عن مجنم هيدروجين و نتروجين في اخص دوائع
النتروجين للنبات وهي دائماً موجودة في الهواء بهمة
الكرتون وإن كان مقدارها يسيراً والحمض النتريك
المشككون من تأكسلا مونيها أيضًا من مصادر النتروجين
وإذا كان النبات غير متقل اقتضت العناية أن يكون

قوتها بحركة دائمة حول اعضاء المعدة لاقبال المواد
القائمة بعاشها وليس الهواء العامل الوحيد في دوام حركة
الغذاء الهوائي للنباتات بل العامل الاقوى انما هو
القوة الشمسية او التداخلية وهي قوة نيز المواد الهوائية
المعبر عنها بالأكسوجين وقوة حفظها وتمصاصها المعبر
عنها بالاندوجين فانما التقي غازان مختلفا الكثافة في
دائرة مغلقة اخذا في اختراق بعضها بعضا وانتهى الامر
بتألف مزيج محتمس واذا دخل على مزيج غازي جسم
جامد وسيل له صلاحية تحويل احد الغازين والامتزاج
معها اخذ اولاً في ضم اجزاء الغاز التي تحاذيها الا ان ذلك
يوجب اختلال نظام المزيج وحالما يتحلل يتسرب الغاز
الصالح للامتصاص في الخلاء الذي خلفه منه وكلما
تحولت منه اجزاء تبعا اجزاء اخرى الى ان يتصل كل
واحد من الغذاء الباقى على اختلاف حالاته بظل بالماء
لزم كذلك بمقتضى تلك التوليف الطبيعية ان يكون نسج
النباتات النامية محيطاً دائماً بالماء وبحض كرونيك
وامونيا محليين بهذا الماء وكلما تحولت هذه المواد بحركة
النبات العاملة تجدد فيها بالتقوية الشمسية المتقدمة
الذكر ويظل ذلك جارياً ما دام الجهاز الهوائي كافياً
اما المادة الرمادية في النباتات الزراعية فهي مؤلفة
من الفسفور والسلفات والسيكاكات وكربونات البوتاس
والصودا والكلس والمغنيسيا وهي ييسر من اكسيدات
الحديد والمنغنيس وكلوريدات الفلور وفي بعض النباتات
شيء من الالومين والفاس والوتونا (الزئبق) وفي كل
النباتات الحية شيء من الكبريت (واحياناً من النقصور
ايضاً) فاذا احترق نتج عن الحرق المحض الكبريتيك
والنقصور يك وفي النباتات الحية يتخرج البوتاس والصودا
والكلس والمغنيسيا بالمحماض النباتية كحمض الامساليك
والطرطريك وغلانها - ولكن هذا المزيج يتحول الى
كربونات بالحرق وقد ثبت بالعلم والاختبار انه لا سبيل
الى نمو النبات ما لم توجد فيه عناصر الرماد المذكورة.
فالبحر مثلاً لا ينضج في تربة ليس فيها بوتاس او صودا
او المواد الرمادية واحياج كل قسم منها الى اخر لاجل

التضاد في العمل

المادة دخل عظيم في خصب التربة فانه مما كان

لا تفاوت في تركيب الهواء ومنه من الأكسين والهيدروجين والكريون والنيتروجين أكثر ما تحتاج الأرض لزيادتها إلا أن في التربة تفاوتاً عظيماً فإذا كان فيها ما يكفي من المواد الرمادية . أخرجت جميع ما ينبت في البلاد الجاورة لما وكانت خصبة وإذا نقصت المواد الرمادية عن قدر الزرع أو فقد شيء منها كانت الأرض عقيمة . لدينا أيضاً فرق مهم بين النبات الطبيعي والنبات الصناعي . فان النوع الطبيعي يكون على الغالب بطيئاً بخلاف الزراعي فانه يكون سريعاً واللزائم الطبيعية للزراعة والثاني ثم بالعمل وفي الأول تنضج مواد الغذاء الهوائي المواد الرمادية القائمة من التربة فعلى ذلك تتراكم في الغابات والمروج الأوراق اليابسة على الأرض وتصور بتحللها مصراً أرضياً للغذاء الهوائي وفي الأراضي المغروسة باليد يحصل ما يعاكس ذلك إذ تنقص المادة الآلية من التربة بلزم تجديد بها بالماد هكذا فالأرض المزروعة يطلب منها علاوة على اتمام وظائفها الطبيعية من اغذاء الرماد للنبات أن تقوم ببعض الوظائف المتروكة بالطبيعة للهواء كما نغذاء الحمض الكرونيك والامونيا اما التربة فيختلف تركيبها باختلاف الضور التي تكون نشأت عنها وفي نوكت من تسع من هذه الضور وبعض المواد الناشئة عن تحللها الكيموي وبعض مواد آلية كبقايا النباتات . وقلاً وجدت بقعة متممة من الأرض وكانت مؤلفة من حطام الضور وبخار الحيط بها إلا أن أكثر أمثلتها من محلات بعيدة في الزمن الجوفي بتعبير علماء الجيولوجيا واكتف أجزاء التربة كالخصى والرمل إنما هي من الحطام الجبلية غير المتحللة التي تالتت منها . ومن أحسن أجزاء كل تربة محصة الدلفان وهو مفصل من الحلول الكيموي لبعض المادن وله خواص ذات شأن عظيم بالزراعة ويصبر (بالاموس) عن مادة التربة الآلية التي نشأت عن تحط الطبقات النباتية فيها قبل وبقائها فيها كآماً . وللعمل وبعض الخصائص

تركيب التربة الكيموي حسناً لانخرج نباتاً بالغاً في الكمال والمجودة ما لم يتسرلاً صولاً ان تحرقها وتكون صالحة لحفظ الدرجات المرافقة من الحرارة والرطوبة وبناء عليه فإذا كانت صالحة طبيعياً للزراعة ينال خصبها بان يجعل فيها ما يكفي مزروعها من المواد السالفة الذكر أكلاً للغذاء النباتي . فإذا نظرنا في المواد الرمادية التي يستخرجها انقل النباتات من الأرض ولما النسبة بينها وبين ثقل التربة التي تحرقها اصولها وأبنائها أقل من القليل . فالقسم الذي يغفل من التربة المزروعة بهاء المطر يقوم باحسن الغذاء النباتي لان مقادير وافية من الماء تغفل الأرض المزروعة فيمكن حثثه ان يكون فيها بعض اجزاء من الوف من العناصر الرمادية المتحللة للقيام بأود المواد المصدية . فالأرض المزروعة تغفل المواد الرمادية فيها دائمة التعاقب بواسطة استغلال المزروعات وبقية الامطار المطالة والماء البحارة فيها . والأرض الكثيرة التاج بدوم تجديد الغذاء النباتي فيها بالتحليل العملي والكيموي للمواد غير المتحللة بواسطة قلب التربة بالحرارة وغير ذلك من الوسائط العملية والطبيعية . إلا أن بعض الأراضي يحصل فيها هذا التجدد بسرعة كلية حتى ان فيها تآكل يادة عما تحتاج اليوم من غذاء نباتاتها كما يشاهد في بعض انحاء جنوبي روسيا في جرتوزن او الأرض السوداء وفي وادي سيوتو في امركا فانها تنبت حاصلات كثيرة في سنين متعاقبة بلا تدبير إلا أنه في أكثر الاوقات يزول خصب الأرض بتعاقب المزرع وضع سنين ولا تسجل إعادة خصب الأرض بعد ان تجدد لتعاقب المزروعات فيها وذلك باعداد تربتها لافراز محلول كاف من المواد الرمادية قد تقدم أن خصب الأرض يختلف باختلاف تربتها فالتربة المولدة من الرمل الكثيف تكون عقيمة لاشتداد الجفاف فيها ولانه لا يجمع فيها مقدار طاف من الغذاء النباتي اما التربة التي لا يكون الرمل فيها كثيراً فيمكن

ان تكون كثيرة الخصب خصوصاً اذا كانت مؤلفة من جلاسد سهلة الحقل لانها تحفظ لزروعها ما يلزمه من الرطوبة ويحيي له الغذاء اللازم اما الدلفان ففيه خاصه كبرى يسمونها لحفظ المياه والامونيا وللمنع الحقل. فاذا خفي الحقل الامونيا والبوتاس والصودا والمنيسيا بالدلفان او ضفي فيه يمتص الدلفان منه قسماً واذا أُجري العمل نفسه بالبول يتزع منه لونه ورائحته ولهذا كانت الاراضي الكثيرة الدلفان ثقلية وكانت في البلاد الرطبة الكثيرة الامطار ملازمة لمخوضها الطبيعية على انها اذا وجدت التربة الدلفانية في بلاد يابسة كمصر او اذا مزجت بمقدار وافر من الرمل بحيث تصير صالحه لنمو النبات تصعب ثابته الخصب وافر الحاصل اذ يكثر فيها الغذاء النباتي ولا يتزع منها المطر والسيل موادها المختلة هذا ولكل تربة خواص معلومة يعود البحث في تفرعها الى مطلوبات هذا الفن

تجليل الاتربة بنظر الاقتصاد لما دخلت الكيمياء على علم الزراعة غابانت العلاقة الفاتحين التربة والنبات وان يمكن استخراج بعض اسباب الخصب والاحمال بواسطة التليل الكيميو تين في ذلك نفع في تحديد حالة التربة فاقية المدققون الى البحث في هذا الفن ومع هذا فلا يزال التليل في ظروف كثيرة عرياً عن الفائدة العملية ومن اسباب ذلك ان خصب الارض قد يكون ناشئاً عن موقعها وحالتها الكيميو الطبيعية بقطع النظر عن صيغة تركيبها ومنها انه لا يمكن في الغالب ان تقاس كل تربة مزجدة على قدر يسير يؤخذ منها فيحطل ومنها ورة مصارف التليل الدقيق الصادق ولهذا لم يتوصل العلم بعد الى الحكم بالوجه القطعي بين ترتيب احداها مخصة والاخرى مجدية لان جميع ما استعمل من انواع التليل لم يكن كافياً للمجرم بالفرق في جزء من عشرة اجزاء فعلى ذلك اذا كانت الطبقة العليا من تربة الغدات (الكليزي) (تن مليوني ليرة على عرق سبعة او ثمانية قرار بط فقط وكان وزن كل المادة المستخرجة من الارض

باتقل المزروعات لا يتجاوز ألفاً فيما ندر تحماسة ليرة (اي بنسبة جزء من اربعة آلاف) كان من الحقل استخراج الفرق الموجود بتركيب التربة بعد استخراج حاصل او حاصلين او ثلثة منها. وخلا ذلك قد شوهد فعلاً ان تربة تحلة اخضبت بعد ان سُدت بار بهامة ليبرا مثلاً من زرق الطيور ومن الحقن ان المنصر العامل في الزرق بالغاً ما بلغ لا يكون اكثر من عشرين جزءاً بالمائة. فيلزم الحقل ان يعطل الفرق بنسبة مائة جزء من مليونين او جزء من ٢٠٠٠٠ ولهذا لم يكن التليل الكيميو حتى الان فائدة كبرى في معرفة اسباب الخصب ولا سيما لوجود طرق اسهل واسط لا تستضاء كفاءة التربة بانفاذ الغذاء النباتي. فان مقدار تناج الارض وخواصه يثير في الغالب اشارة كافية الى قوتها. وقلما ينشأ جذب الارض عن هيئة تركيبها الكيميو فان الصحاري والقفار المتسعة انما هي عقبة وليس الباعث لذلك انه ليس فيها من العناصر ما يقوم بغذاء النبات انما السبب خلوها من الماء وحيثما انجبرت فيها عين اخضبت واثرت ومع ذلك فتوجد اراضي مقحقة مع ظهور دلائلها على الخصب. فيعمل على امداد التربة بما خلست عنه من مواد الغذاء بالتسميد فيحصل فيها تغير كبير بحالتها الطبيعية والكيميو فاذا اعتنى بتجفيفها وترطيبها واتقان حرارتها كان للتسميد فيها فائدة كبرى وأثر فيها فعل الماء والهواء وتيسرت اسباب تحليل الغذاء النباتي

تجديد النظري اذا دخلت الارض عن بعض العناصر اللازمة لتمام النبات لزم سد هذا الخلو بالماد وببنى استعالة على المبادئ الآتية

اولاً ان النباتات منتشرة في انواع مختلفة من المواد المعدنية الجامدة وكلها يدخله من التربة. ثانياً بعض النباتات التي بحالتها الطبيعية تقطها من المواد العناصر الغازية اللازمة لقيامها كالكربون والأكسجين والهيدروجين والنترجين يجب بحالتها الزراعية ان يدخلها بعضها من التربة. ثالثاً يختلف افتقار النبات الى هذا الماد باختلاف

انواع يصلح النمو وينفع المحاصيل. رايهنا قد يكثر وقد يقل وجود مادة أو أكثر من لوازم غذاء النبات في التربة خامساً يختلف تركيب تربة واحدة باختلاف الميادين بسبب المواد المستخرجة منها مع المزروعات المتعاقبة أو بسبب زيادة الغذاء بالحراثة والتسميد. وبناء على ما تقدم يكون للمواد البنادية ثلث وظائف كبرى. أولاً أن تحسن حالة التربة الطبيعية كالكلس والمواد الالية. ثانياً أن تفعل في قوة التخليل أو الامتصاص فتسهل توزيع الغذاء كالكلس والجص و ملح الامونيا. ثالثاً أن تكون أحياناً هي نفسها غذاء. هذا ولو كان السواد يفعل بأن يكون بنفسه غذاء للنبات لكان يسهل تقدير فائدة كل نوع من انواعه بمقابلة تركيبه وتركيب رماد النباتات المزروعة ولا يزال العلم قاصراً في معرفة هذه الحقائق وإن كانت عناية كثيرين من العلماء منصرفاً إلى استطلاع كيفية فائدة التسميد أكثر واشهر من أن تذكر إلا أنه لم يقف ارباب هذا الفن بعد على فائدة ما لكل من اجناسه في أي تربة كانت فقد استعملت مواد مختلفة للتسميد فانت بالقبال واستعملت في ايضاً بمواقع وظروف أخرى لم تأت بنتيجة. واستعملت ايضاً في تربة واحدة ففت سنة واخطأت أخرى وهلم جرا ومع هذا فلا يزالون آخذين في البحث في ملائمة كل نوع منه لكل نوع نبات. أما احسن انواع السواد فهو ما كثر فيه المواد اللازمة للغذاء. وعلى هذا كان سياد مرابط المحيوانات من احسن الانواع ليسر وجود هذه المواد في وجودها مما تحصل من ما كولتها التي كانت نباتاً ايضاً فتغيرت هيئتها وزاد تغير فيها فعلاً. وقد روي في الصين الاخير ان اكثر اجزاء السواد نفعاً الحمض المنصوب بك والامونيا ولها ازاد رواج ما حوى منها هاتين المادتين كزرقي الطيور وروث بعض المحيوانات واحسن طريقة للتسميد انما هي اكنار الغذاء بأي طريقة اثبتت نفسها الاخبار سواء كانت اولم تكن كيميوية

الوسائل لاستمرار خصب التربة ان تزرع زرعاً متعاقباً انواعاً مختلفة هذا ان لم يكن المزروع فيها من الاغراس والاشجار المعمرة التي تعيش سنين عديدة ولا يصعب ان تزرع الارض سنوياً نوعاً واحداً باستعمال الوسائل اللازمة لاعدادها ولكن في ذلك تعباً جزيلاً ومصاريف باهظة ودون محاذير أخرى فاذا زرعت الارض البكر نوعاً واحداً ربما اخصبت عدة سنين متوالية إلا انها لا تلبث ان تنضب فاذا كان مزروعها مثلاً حنطة وقيلت ثم انحطت كان من الممكن ان نقل اذا زرعت شعيراً وتقبل ايضاً اذا زرعت بعد ذلك قريشاً أو بطاطاً بان يكون بنفسه غذاء للنبات لكان يسهل تقدير فائدة كل نوع من انواعه بمقابلة تركيبه وتركيب رماد النباتات المزروعة ولا يزال العلم قاصراً في معرفة هذه الحقائق وإن كانت عناية كثيرين من العلماء منصرفاً إلى استطلاع كيفية فائدة التسميد أكثر واشهر من أن تذكر إلا أنه لم يقف ارباب هذا الفن بعد على فائدة ما لكل من اجناسه في أي تربة كانت فقد استعملت مواد مختلفة للتسميد فانت بالقبال واستعملت في ايضاً بمواقع وظروف أخرى لم تأت بنتيجة. واستعملت ايضاً في تربة واحدة ففت سنة واخطأت أخرى وهلم جرا ومع هذا فلا يزالون آخذين في البحث في ملائمة كل نوع منه لكل نوع نبات. أما احسن انواع السواد فهو ما كثر فيه المواد اللازمة للغذاء. وعلى هذا كان سياد مرابط المحيوانات من احسن الانواع ليسر وجود هذه المواد في وجودها مما تحصل من ما كولتها التي كانت نباتاً ايضاً فتغيرت هيئتها وزاد تغير فيها فعلاً. وقد روي في الصين الاخير ان اكثر اجزاء السواد نفعاً الحمض المنصوب بك والامونيا ولها ازاد رواج ما حوى منها هاتين المادتين كزرقي الطيور وروث بعض المحيوانات واحسن طريقة للتسميد انما هي اكنار الغذاء بأي طريقة اثبتت نفسها الاخبار سواء كانت اولم تكن كيميوية

الوسائل لاستمرار خصب التربة ان تزرع زرعاً متعاقباً انواعاً مختلفة هذا ان لم يكن المزروع فيها من الاغراس والاشجار المعمرة التي تعيش سنين عديدة ولا يصعب ان تزرع الارض سنوياً نوعاً واحداً باستعمال الوسائل اللازمة لاعدادها ولكن في ذلك تعباً جزيلاً ومصاريف باهظة ودون محاذير أخرى فاذا زرعت الارض البكر نوعاً واحداً ربما اخصبت عدة سنين متوالية إلا انها لا تلبث ان تنضب فاذا كان مزروعها مثلاً حنطة وقيلت ثم انحطت كان من الممكن ان نقل اذا زرعت شعيراً وتقبل ايضاً اذا زرعت بعد ذلك قريشاً أو بطاطاً بان يكون بنفسه غذاء للنبات لكان يسهل تقدير فائدة كل نوع من انواعه بمقابلة تركيبه وتركيب رماد النباتات المزروعة ولا يزال العلم قاصراً في معرفة هذه الحقائق وإن كانت عناية كثيرين من العلماء منصرفاً إلى استطلاع كيفية فائدة التسميد أكثر واشهر من أن تذكر إلا أنه لم يقف ارباب هذا الفن بعد على فائدة ما لكل من اجناسه في أي تربة كانت فقد استعملت مواد مختلفة للتسميد فانت بالقبال واستعملت في ايضاً بمواقع وظروف أخرى لم تأت بنتيجة. واستعملت ايضاً في تربة واحدة ففت سنة واخطأت أخرى وهلم جرا ومع هذا فلا يزالون آخذين في البحث في ملائمة كل نوع منه لكل نوع نبات. أما احسن انواع السواد فهو ما كثر فيه المواد اللازمة للغذاء. وعلى هذا كان سياد مرابط المحيوانات من احسن الانواع ليسر وجود هذه المواد في وجودها مما تحصل من ما كولتها التي كانت نباتاً ايضاً فتغيرت هيئتها وزاد تغير فيها فعلاً. وقد روي في الصين الاخير ان اكثر اجزاء السواد نفعاً الحمض المنصوب بك والامونيا ولها ازاد رواج ما حوى منها هاتين المادتين كزرقي الطيور وروث بعض المحيوانات واحسن طريقة للتسميد انما هي اكنار الغذاء بأي طريقة اثبتت نفسها الاخبار سواء كانت اولم تكن كيميوية

انه اذا كانت تربة لا تَنْبُتُ ما كان مرتفع الجنود قليل
الاوراق لا ينسرع عليها ان تَنْبُت ما كان عميق الجنود
عريض الوراق
وقد استنق علماء الزراعة وارباب الاختيار امورا
كثيرة بنى عليها قواعدين شتى منها القواعد الآتية
اولاً . اذا اريد حفظ خصب الارض فترزع ما
يضعفها ثم بالتعاقب ما يزيد بها خصباً
ثانياً . ترزع النباتات التي تقطع من جذورها
كالحشيش والبطاطا مرة كل ثلث او اربع سنوات لان
اقتلاعها يزيل الحشائش المضرّة وينقي الارض
ثالثاً . يجوز تسميل الارض كلما زرعت هذه
النباتات
رابعاً . يزرع النبات انواعاً مختلفة على التعاقب
ولا سيما المحبوب
خامساً . ترزع النقص وغيرها من النباتات المستعملة
لغلق المواشي بعد زرع المحبوب وهكذا بالتعاقب
سادساً . يزرع دائماً من النبات اللازم لاطعام
الحيونات لاخذ سنامها واحمال الارض به
اما تعيين المدة اللازمة للفصل بين زرع انواع
النبات فما يزرع كل ثلث سنين مرة
اولاً . المحطة او الكتان فتمدن الارض ثم ترزع
المحطة او الكتان ثم الشعير او القطن او الذرة ثم النصة
ثم يعاد زرع المحطة او الكتان
ثانياً . البطاطا فتزرع بعدها القرقال ثم الملفوف
ثم يعاد زرعها
ثالثاً . الذرة فتزرع ثم تمدن الارض ثم ترزع المحطة
او الشعير ثم الحمص او الباقلي ثم يعاد زرع الذرة
وما يزرع كل اربع سنوات مرة
اولاً . السلق فيزرع ثم ترزع المحطة ثم تمدن
الارض ويزرع الشعير ثم النصة ثم يعاد زرع السلق
ثانياً . المحطة فتزرع ثم تمدن الارض ثم ترزع
البطاطا او الباقلي او القطن ثم الكتان ثم يعاد زرع

ثالثاً . القطن فيزرع ثم تمدن الارض ثم ترزع
المحطة او الكتان ثم المحطة او الشعير ثم يعاد زرع
القطن ولا بأس من زرع القطن زرعاً متتابعاً
وما يزرع كل خمس سنوات مرة . اولاً البطاطا
فترزع بعدها المحطة ثم تمدن الارض ثم الشعير فالنصة
فالمحطة ويعاد زرع البطاطا
ثانياً . اللوبيا او الباقلي فتمدن الارض بعد زرع
احدها ثم ترزع المحطة فالبطاطا فالمحطة فالقمح ثالثة
ثم تمدن الارض ويزرع السلق او المجر ثم يعاد زرع
اللوبيا او الباقلي
ثالثاً . القطن او الكتان . فتمدن الارض بعد
زرعها ثم ترزع المحطة ثم الذرة ثم تمدن الارض وترزع
المحطة ثم البطيخ ويعاد من ثم زرع القطن او الكتان
وما يزرع كل ست سنوات مرة اولاً البطاطا ثم
تمدن الارض ويزرع الملفوف فالمحطة فالقرقال ثم
يعاد التمدن وترزع المحطة فالقرقال ويعاد زرع
البطاطا
ثانياً . الباقلي او الذرة فتمدن الارض بعدها ثم
يزرع الشعير او القطن ثم المحطة فالنصة فالمحطة فالشعير
فالباقي او الذرة
في تركيب المحاصيل النباتية وقطعها في غناء الحيونات
ان بين خصائص الحيونات وعوائدها وبين تركيب
قوتها وصفاتها الطبيعية علاقة ثابتة الوجود والحيوانات
الداجنة اربع خواص معلومة وهي اولاً النمو ثم السمين
ودرة اللبن والقيام بالعمل ولكل من الحيوانات وظيفة
معلومة في خدمة الانسان فيعدها لها قوتها فالحيوانات
المعدة للاكل يسمنها الغذاء والتي يُستَنعَ بلبنها كالبقرة
يكثر فيها وما استعمل منها للاشغال كالفرس يزيد
فيها الغذاء قوة العمل فاذا أُطعمت كل هذه الحيوانات
قوتاً واحداً كانت النتيجة في كل منها بحسب اقتضاء
وظيفته ولان وظائف جميع الحيوانات متشابهة لحد

محدود ومع ذلك فالغذاء الذي يتي المحيوانات السمكة
او يزيد من الحلوبة لا يحكم له بالارحمة في زيادة قوة
المحيوانات العاملة فحيثما اختلفت وظائف المحيوانات
اختلفت ايضاً انواع قوتها ولهذا لا يبلغ الحيوان غاية ما
يترتب على وظيفته ما لم ينظر الى نوع قوته نظراً بخصوصاً
فكان من ثم من اهم الامور ان يقف مربى المحيوانات والزارع
على حقائق العلاقات الموجودة بين المحيوان وغذائه . ولم
يتصل العلم بعد الى ادراك كل غوامض هذا البحث الا
ان الكيمياء الفسيولوجية قررت بعض حقائق نافعة ولا
تزال آخذة في البحث واكتشاف امور جديدة . فالتغذية
والتنفس هما العاملان في حيو المحيوانات والعوارض
الطارئة على جسمها فانجبة الاعصاب والعضلات
والغضاريف في المحيوانات العاملة تحوي شيئاً من
التروحين فتحتاج في نموها الى اغذية بتروجينية ولا
تستد بالاغذية الشبوية والسكرية والزيتية الهضبة لعدم
احتوائها على التروجين اللازم لبنيتها فتصل
جواهرها بالاكسيجين المنفذ الى الرئتين تحرق وتعمل
الى حمض كربونيك او ما هو اقرب بالتنفس . اما المحيوانات
غير العاملة التي تعجز بمقادير وافرة من الاطعمة الخالية
من التروجين فيمتنع فيها ما ينض من جواهر هذه المواد
ويتفرق في اجسامها تحملاً . واشتغال المحيوانات العاملة
بجعلها غير صالحة لجمع هذه المواد فيها . ولهذا اذا اريد
ابقاء الفرس او الثور العامل على قوته يفتنى بمواد كثيرة
التروجين كالخرطان واذا اريد تسمين حيوان آخر
يفتنى بالاطعمة الشبوية والسكرية والزيتية
اما هذا الفن فهو حديث ولم يكن له شأن يذكر
حتى اوائل هذا القرن فاشتغل فيه كثيرون من العلماء
واخصهم ليبيغ الانكليزي وبوسينو الفرنسي فبحث
الاول في ادخال الكيمياء على الزراعة والفسيولوجيا
واشتغل الثاني في درس الزراعة العلمية وكتب كتاباً
تنيساً عن الاقتصاد الزراعي فتمت ملاحظاته وافرة
الفائدة واقتضى اثرهم من غيرهم المذيقين . اما المهم من

النباتات والاشجار فمرسياً في كل سنة في بايو
المحصاد ليس من متعلقات الزراعة الكيميوية
مباشرة الا ان بينهما صلة طلاقة مفيدة ولدى القصد عن
اكثر الاوقات موافقة للمحصاد وحدها ان اذا حصلت
المزروعات والمحجوب لم تبلغ حدتها كانت المحجوب اجمال
والتبين احسن ويؤمن خطر كثير من العوارض التي
ربما حدثت بعد ذلك الا ان قسماً وافراً منه يبقى غير
ناجح فيصعب تخفيفه ولا يكون الدقيق حسناً في المحجوب
المعدة للطين واذا حصلت بعد تمام بلوغها فضحت المحجوب
وكان الدقيق احسن على نوع ما الا انه يشتد بوسمة
ولا يكون تينة حسناً ويبقى عرضة لكثير من العوارض
الطارئة مدة بقائه فقل هذا قال المحققون اذا اشتدت
الحبة الى حيث لا يمكن سحقها بين الاصابع حسن حصادها .
اما النباتات الزيتية فاحسن ان لحصادها انما يكون
لما تأخذ المحجوب في مزايمة الشجيرة . على انه لما كانت
تبلغ هذه الدرجة بالتتابع كان لا يحسن ان يترك
المحصاد الى ان يبلغها اكثر المزروع لئلا يتلف كثير منه
ولهذا جرت العادة في محلات كثيرة بدق المحصول من
هذه المحجوب في محلات حصادها على اقشفة كبيرة معدة
لها وذلك حالما تمجد . اما آلات المحصاد فاكثرها
شيوعاً الخيل وما يعرف بالروبرو لكنه تم اختراع آلات
حديثة وافرة النفع لا تزال محرومين منها

زرافة

Girafe, Giraffe

الزرافة كنيها ام عسى وفي بنغ الزاي الخفيفة
وضتها وباللاتينية كانيولواردين جيرافا وبالفرنسية
جيراف حيوان مجتر حسن الخلق قصير الرجلين
طويل اللين مجموع يديه ورجليه نحو عشرة اذرع
ورأسه كراس البعير وقرنة كقرن البقرة وعنفه كعنف
الجمال الا انه اطول واكثر اتصافاً . وتعرف الزرافة
بغرائشكها وعدم تناسب اجزائها وحيثما كانت قمت
الرجل اليسرى واليد اليسرى معاً بخلاف ذوات الاربع

كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتأنس والجمع تحسباً لاشتراك ذلك لان اشتر الجمل وكاوا البقرة وبذلك الضع زجاً بانها متولدتين حيوانات مختلفة . وللدكر والاُنثى منها قرنان مخروطيان خالداً والمجد اشقر ناصع عليه بقع كبيرة اذكر منه لونا وعلى العنق معرفة سنجابية او شقراء والشفقان مستطيلتان تشابهان شفي الجمل واللسان شديد الطول كثير اللونية يتقبض ويدهد بحسب ارادة الحيوان فهو مقام الخرطوم يديره كيف شاء ويستعين به على التقاط اوراق النهر وجسمها . وقد يبلغ لسان الزرقة من الدقة ما يمكنه من دخول حلقات صفيرة لا يزيد قطرها على نصف قيراط والذنب مستطيل ينتهي ببيت من الشعر الكثيث الى جانبيه . ومن خصائص الزرقة تميز قرنيتها في الشكل والتركيب عن قرني البقرة والإبل فهما نبتان عظيمتان متصلتان بجبهتها يسترها جلد شعري ويتهيان بحلقة من الشعر الكثيف . ثم ان الزرقة تشابه الجمل بطول العنق والكعب الذي يعلو الصدر والركب وتشابه الحيوانات المجترية بتركيب المعدة والجهاز الهضمي وتشابه الوعل بلولية حلقات القولون . وقد ذكر لها بعض علماء الحيوان مشابهاً مع الايل وغيره من الحيوانات المجترية لا حاجة الى تعدادها الا ان ونحري الزرقة جهازاً عظمياً يمكنها من فقهها واغاضها متى شاءت . اما عنابها فكبيران جميلتا الشكل لامعتان وموضعان بطريقة تمكنها من النظر الى الاعلى والوراء في وقت واحد وهذا مما يجعل الدنو منها مستصعباً فانها اذا رأت عدواً بادرت بالفرس الشديد فدافعت عن نفسها . وفي مشوقة الظلف وتختلف الحيوانات المجترية في الالبام التي تعمل الحافر عادة اذ هي مقنونة فيها ثم ان حق الزرقة الطويل وارتفاع كاهلها عند تقطة انقباضه يعيقانها عن التقاط الحشائش النامية على الارض حتى اذا اضطرت الى ذلك اصبحت قوائمها الامامية الواحدة عن الاخرى توصلاً لتلك الغاية . اما

طول عتقها فيمكنها من طول رؤوس الاشجار الشائعة الارتفاع لتلقط اوراقها بلسانها اللدني وخصوصاً اوراق شجر السنط الكثيف في المناطق التي تآوي اليها ثم ان الحليات المخمصة التي تغطي اللسان تمكنها من جمع ورق الاشجار حراً صغيرة يسهل عليها اذراعها وهي سرية المدحولة اذا خرج عليها عدو او مفترس عدت عدواً بنوق عدو الجراد وركتها الخلف بين الخشب والرصف يجعل لها صبراً على طول الشقة . ويؤخذها اورد بعض علماء الحيوان عها انها كثيراً ما تصد هجمات الاسد برقصها . وقال العالم لوفليان انه رأى مشابة قوية بين لونها وشكلها وبين البلاد التي تكون فيها فانها لما كانت تآوي الى الغابات والادغال والاشجار اللينة كانت يكاد لا يفرق بينها وبين سوق تلك الاشجار لقرب الشبه بينها . وقد اخذ العالم المذكور عن لسان الوطيين من اهل تلك البلاد ان ذوي الخبرة منهم يصيد الزرقة كثيراً ما يفترون بسوق الاشجار فيظنونها زرافات والعكس بالعكس . وهنا شاهدت قريب على صدق رواية العالم لوفليان وصحة ملاحظاته . اما فليام الزرقة فمختلف بين ١٥ و ١٧ قدماً وكان من اعتقاد البعض فيها ان يدها اطول من رجلها الى ان افسد الامتحان لان رجلها اطول من يدها بنحو قيراط او ما يزيد عليه قليلاً وذلك باعتبار الطول من اسفل الايط في اليدين ومن تقطة اتصال الرجل عن جسم الزرقة في الرجلين . لكن ارتفاع الكاهل واتصاب العنق يوهان الناظر ان اليدين في الاكثر طولاً . ويختلف لونها باختلاف مواقع الاعضاء من الجسد فالراس اشقر الى الحمرة وعلى العنق والظهر والجانبين ما عدا الكاهل والخطاطيع مربعة زنجارية داكنة يهملها فواصل قليلة بيضاء ضيقة البطن والخطاطيع صاربة الى البياض . اما الشعر فقصر نام في اهل الذيل طويل زائد على الحصص عند نهائيو ولون الاُنثى اقل لماناً وبها من لون الذكر وفي اصغر منه حجمها وتختلف بتو العظم

الجهمي وبروز

ومدة حمل الزرافة خمسة عشر شهراً وذكّرت في التاريخ منذ عهد قدم وقد ظهر لها صور في المنبر الذي اكتشفه بلزوني وكتب فيه الكتابات الطويلة وكان يوليوس قيصر أول من عرضها على الناس في ملاعب الحيوانات ثم اتفقت أثره كثيرون من ملوك الرومان الامبراطور غورداناس الثالث عشر زرافات مرقحة واحدة وجاء في ابن خلدون «ان اشروال من ملوك الموحان أخف السلطان با سالم بن السلطان الي الحسن بهدية سنه سنة اثنين وستين للهجرة وكان فيها الحيوان العظيم الهيكل المستغرب بارض المغرب المعروف بالزرافة تحدث الناس بها اجتمع فيه من مقترق الحلي والشبه في جفائه ونموته دهرًا» ولما الان فقد كثر وجوده في البساتين الحيوانية في اوربا وامركا وهو في حاله لا بدق الحاجة وبيع هلويع جنول اذا تجرعلو في بستانا ومحل حريز صار البنا واستانس بالناس ماواة الامكنة الغضة في الوسط افرقية شرقا وجنوبا من سائر وبلاد النوبة الى جوار رأس الرجاء الصالح جميع ذلك فهو كسائر الحيوانات البرية يتفقر امام التمدن ويرجع عن كل حل طرفه المتمدنون وهو يسرح اسراكا من خمسة قسمة فعشرة فأكثر منها لكنه لا ينفع أبدا كان او جافا ومع ان كثيرين وصفوا جودة لحمه فهو لا يؤكل

وقد قال الامام الدميري ان في حكم الزرافة وجهين احدهما الخمر هو جرم صاحب التنبيه في شرح المذهب للنووي انها عمة بلا خلاف وان يصرف عنها من المتولد بين المأكول وغيره وقال بخرهما القاضي ابو الخطاب من المناقلة والثاني الحل ويؤلف الشج نقي الدين بن الي الدم المحوي وثقله عن فتاوى القاضي حسين وذكر ابو الخطاب ما يوافق الحل (صورتها شكل ١٥)

زراوند

Aristoloehe

اسم فارسي لنبات سياه العرب ارسلولوخا باسمه

اليوناني ومعناه مجيد النفاس او المحيض وهو جنس نبات من فصيلة باسمه يشتغل على انواع حشيشية وبغيره قائمة السوق او منبسطها او متسلقها وهو الأكثر واوراقها متعاقبة وحامل الزهر ابطي يحمل زهرة او زهرتين او اكثر لونها اسمر او اخضر . وانبوبة الكاس ملفحة بالمبيض النحما تاما او جرتيا . وهديها مصري . والاسدية من ١ الى ١٢ مدغمة في اعلى المحيض او ملفحة على قاعدة القلم القصير الغليظ . والمحيض خولث غريفات الى ست . والمحيية او العنية ثلاثية او سداسية الغريفات كثيرة الذرور . والمحيين صغير في اليوم لحمي . وفي اعشاب حريفة عطرية منعقة . وهذه الانواع نحو ٦ نوعا اهمها واشهرها المعروف بزراوند الافاعي وبسبب الافرنجية سريته وباللسان النباتي ارسلولوخا سريتهاريا واحدة بالعربية ايضا جذرا البنفسج والصرارة واللوف الارقط واللوف الجعدي . ولاناسب الى الافاعي لشبوه في القدم انه نافع من سمومها مع ان ذلك لم يثبت بالتجربة . وقد توارد هذا الاسم لثمين كثير من الامم المتباعدة الاقطار ولذلك كان يغالي بثمنه . وهو فوجز زاحف معمر مركب من الياف كثيرة مضيضة تجتمع وتفرع قليلا والساق دقيقة تعلو عن الارض نحو ١٠ فراريط وتقرّب من ان تكون بسيلة زغبية والاوراق متعاقبة ذنبية قليلة حادة كاملة هدية الحافات قليلا زغبية يسيرا . والازهار صفيرة حرمرسة ذوات حوامل موضوعة في الجزء اسفل من الساق فتظهر كأنها خارجة من الارض والكاس مستطيلة أنبوية من قاعدتها . واعضاء التذكيرا متلاصقة ومختلطة بالمهل والفرج في مركز الزهرة . والمحيض مستطيل مستدير مغلف بورصوفي والفرج كمنضي . او مستدير تقريبا متضغطة وله جوانب بارزة . وهو ينبت في الاماكن الجبلية من فرجينيا وكارولينا بامركا والمستعمل منه في الطب جذوره ولم تعرف في اوربا الا في الوسط القرن السابع عشر . وجذر هذا النبات امر عطر الرائحة كالكاثور او البلم وطعمه مر حار حريف .

ويجنوي على دهن طيار طيب الرائحة ومادة صفراء مرة تذوب في الماء وتكحل وتسبب تهيئاً في الحلق ومادة راتنجية ومادة صفية وزلال ونشاء وحض تفاحك وحض فسنوريك متحدين مع البوتاس وقليل من مالات الكلس وصفات الكلس وحديد اوسليكا وجوهر قروي كفيف مؤخر اوسي سريترين . واجزاءه الفعالة تذوب في الماء وتكحل . وهو يؤثر على البنية تأثيراً منها مفرحاً فيوقف قوي الدورة ويزيد الافراز الجلدي ويقوي الجهاز الهضمي فيج استعمله في الحميات المتقطعة وحده او مع الكينا وفي الدرجات الضعيفة من الحميات الملازمة وفي الاسهال المزمن عقب الحميات الطويلة المدة . وقلما يستعمل مضاداً للحمى الا في بلاده ومن الزراوند ايضا ما يعرف بالمدحرج وعند العرب بالانثى وباللسان الباقي ارسطولوجيا روتندا وهو ينبت باوربا وسوريا وجنرته مستدير درني لحمي معبر وساقه قائمة قليلة التفرع لمساة مربعة الزوايا تعلو قسماً والاوراق متعاقبة عديدة الذنب قليلة كاملة منفردة الزاوية واعصابها بارزة جداً في وجهها السفلي . والازهار وحيدة في آباط الاوراق العليا والكاس انبوية وحيدة القطعة منسمة الاعلى والتمرك يضي . والمستعمل جذره وهو في غلظ المجوزة ورائحته عطرية قليلة القبول ولونه سنجابي من الظاهر وابيض من الباطن وطعمه يكون اولاً عذبا ثم يعقب مرارة مع بعض حرافة ومنها الزراوند الطويل ويعرف عند العرب بالذكر وهو الملقب عندنا بلاقح الباقي ارسطولوجيا لونفا ومنابته منابت المدحرج ويكثر وجوده في سوريا لكن ساقه تعلو اكثر من ذراع . وجنرته مغزلي مستطيل واوراقه كلوية الشكل نشبة ورق ليلاب المحوس وخواص هذين النوعين واحدة لكن المدحرج اكثر استعمالاً وخاصة القوي والتبييه فكثير استعماله في السيلان الطفي والحميات المتقطعة والتلات المزمته

وغير ذلك . ويدخل في المركبات القندية كبعض الترياقات والبلاسم وينض الطويل في علاج الربو وضيق النفس والنفق ولورام الطحال وداء الجنب شرباً مع الماء . وينفع في القروح الخبيثة ولدغ العقرب وادحار الطمث والنفس . واطال العرب في صفات الزراوند فقالوا انهم لا يملطف منع يجذب الشوك والسلا الطويل اولى بانبات اللحم وشفاء القروح ودرم منه بالشراب ينفع من السموم الفتالة . وينفع ايضا في اورام البولساير والتشنجات والاسترخاء ويضفي اللون وينقي الصدر ويحلل الرياح ويقال انهم ينقص بقتل الفل حيثما كان ومنها النوع المسى ارسطولوجيا كلياتيئس وهو الزراوند الكلياتيئس وهو غير النبات المسى كلياتيئس العام اي الدالية السوداء . وهو معمر حشيشي الساق ينبت في اراضي البر وعلى شواطئ الالهار . وثمره تناسي مخضر يضاد الحمى والنفس ويتر الطيب وينفع في الاوجاع الروماتيزية . وهذا النبات قوي شديد الحرافة يستعمل بمقدار قليل ومنها الزراوند اللطيف الرائحة ينبت في يبرو ويسمى هناك نجع القاش لان جنرته اذا قطع اقتفاً آسبة القاش المنسوج وساقه ضعيفة تنسل على ما يجاورها ولا يستعمل في يبرو الا قشره وما في اوربا فيستعمل جذره وهو صلب مظلم رمادي الظاهر محمر الباطن كافيروي الرائحة حلوا الطعم اولاً ثم يصير لذاً عطرياً . ويستعمل في الحميات او الدوسستار با وامراض المفاصل ونهش الافاعي وثمر يضي التنيس الجلدي وسيلان الحوض ومنها الزراوند الكبير الازهار وهو يتعرش على غيره ولوراقه متسعة تنه ومنابته امركا الجنوبية وجنرته مر ذورائحه مغنينة اذا كان رطباً كان ساماً فيقتل المحرقات التي تأكله ويستعمل جافاً مسحوقاً في عسر الهضم والشلل ومنها الزراوند القلبي الازهار وهو يضاد السم الافاعي . والزراوند الهندي يستعمل في عسر الهضم والحميات المتقطعة والاستسقاء . والزراوند القوي الرائحة ومنافعة تقرب

السيرة والكوثيون ان يشاركوه في العمل فآتي فوشوا به وبالاسرائيليين الى قورش ففهم من البناء ووقف العمل ست عشرة سنة منها سبع سنوات لباني حكم قورش وثلاثي سنين مدة تمييز وميريس وفي السنة الثانية لحكم دارا استحصل زربابل امرا اخر باكمال البناء على نفقة الملك واسرع في العمل وانتهى منه في سانس سني حكمه

زربة

Zarbah

عين زربة او زربي تفرقرب المصيبة . قالة الفيروز ابادي

زربي

Zerbi

لغة الافرنج في جزيرة جربة وقد مر ذكرها

زرتيني

Xertigny

قصة مقاطعة في ولاية فوج الفرنسية . على بعد ١٢ كيلومترا من ابيبال الى الجنوب . سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس . فيها معامل للحديد وغيره

زرجينا

Zurgena, Zurxena

او ثرغانا مدينة في اسبانيا في ولاية المرية . على بعد ٢٨ ميلا من مدينة المرية الى الشمال الشرقي . موقعها على ضفة نهر المنصور البني . سكانها ١٢,٥٠٠ . يجمع فيها الكتائف والصوف . وفيها مطاحن ومعاصر للزيت

زرد

Zèbre, Zebra

الزرد وبالايتينية «ايكوس زيبرا» حيوان بين الحصان والحمار من اطرف ذوات الاربع هيئة وهو عدة انوع منها الكناجا او النوا والناجر اي حمار الوحش . والزرد اقرب الى الحمار منه الى الحصان فان ذيله كذيل

من السابقين . والزراوند المدر للطح وخواصة كتيبة الانواع . والزراوند الطارد للصابين وهو ذواته نقادة زهرة مجرب منها الحيات ويقتلها اذا اكلته بكثرة . وينفع من امراض المفاصل والبناء الزهري . والزراوند المضاد للم يثبت ببلاد العرب ينفع من عيش فوات السموم . والزراوند اللين يثبت بالمكسيك ويستعمل مطبوخة لتنظيف القروح . وغير ذلك من الانواع القليلة المجدوى

وزراوند ايضا اسم حمة على وادي الكرد ما يلي سكراس قرب بحيرة ارمية ذكرها مسعر بن مهمل وقال في حمة شريفة جميلة نفيسة كثيرة المنفعة اليها ينسب البورق الزراوندي ومنعتها الجليلان الانسان والبهيمة يلقى فيها ويوكوم قد اندمكت وقروح قد التهمت ودونها عظام موهنة واجزاء كاسنة وشظايا غامضة فتتغير افواها ويخرج ما فيها من فح وغيره ويمنع على النظافة وبأمن الانسان غائلتها . قال وعهدي بمن توليت حمة اليها ويوخل من جرب وسلع وقولج وحرار وضربان في السابقين واسترخاه في العصب وهم لازم وحرر دائم ويوسهم قد نبت اللحم على فضله وغار في كبده وكما تتوقع صدق قلبه صباح مساء فأقام بها ثلثة ايام فخرج السهم من خاضرتو لانها ارق موضع وجد فيه منفذ ولم ار مثل هذا الماء الا في بلد مكران وتيز . ومن شرف هذه الحمة اي زراوند ان مجراها يجري ماء عذب زلال بارد اذا شرب منه انسان آمن الخواطين ووسع عروق الطحال اللدائي واسهل السوداء من غير مشقة وذكر غير ذلك من خواصها

زربابل

Zerubbabel, Zorobabel

رئيس سبط يهوذا عند رجوع اليهود من سبي بابل في اول سنة من حكم قورش ملك الفرس . ذهب بني اسرائيل الى اورشليم مصحوبا بامر من قورش لبناء الهيكل فجمع الاسرائيليين وشرع في البناء على نفقة الملك فطلب ابو

وحافره تحافره وقيل هو نوع من حمار وحشي يشبه الحمار لكن جميع جسمه واطرافه مغطاة بأشرطة مستعرضة عند الظهر والعنق واقعية أو طويلة عند الخدين والرأس . والقوائم الاربعة سمراء ضاربة الى السواد على ارضية صفراء . ويوجد من بلاد السودان الى رأس الرجاء الصالح . ويجمع اسراباً فيأوي الى الجبال المستوعرة لما فيه من شراسة الخلق . وهو سريع العدو ثابت الجأش قوي العزيمة ومن خصائصه المشهورة حدة النظر وشدة السمع فانه ينبه لاقبل حركة . وإذا ارادت الزرود مناصرة العدو اجتمعت اسراباً ودارت دائرة جاعلة رؤوسها الى مركزها واستقبلت العدو برس شديد وإذا اشتد عليها افترقت افراداً وحاربة بالأخفاف والافوار . وقد اطلق الاقدمون اسم هيبو تيغر على الزرد لما في لونه من المشابهة للون الثور وإنشاء البعض على الاثنان لأن هذا الامتزاج لم يطف من طباع الذرية (صورته شكل ١٦)

زَرَّاد Zarrad

الزَرَّاد عامل الزرودة وفي الدروع وهو لقب رجل من اهالي انطاكية في زمن الصليبيين نسبة الى هتو . عهد اليه في حصار البلدة بحراسة احد ابراجها وكان قد اكمن في صدره الضيقة لباغي سبيل انتقاماً منه على ما سلبه من الاموال فكذب الى بوهيمند من روساء الصليبيين بان يسلمه المدينة على ان يضمن له حوثة ويدفع له مبلغاً وإقياً فضمن له ذلك وإناء ليلاً بمسكرو فأدلى اليهم حبلأ تسلقوه فصعدوا الاسوار وذبحوا الحرس ودخلوا البلدة فتفخروا

زُرَّق Zurraq

الزُرَّق طائر صائد بين البازي والباشق وقيل هو البازي الابيض وهو صنف من البازي لطيف الا انه أحر وليس مزاجاً ولذلك هو أشد جاحاً وأسرع طيراً وأكثر إقداماً وفيه خلل وخبط وغير الزوائ الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين قال الحسن ابن هانيه في طريقته بصفة

قد اغتدى بسفرة معلقه

فيها الذي يريد من مرفقه

زَرّ Button, Bouton

الزر هو ما يوضع في القمص وغيره فيشدو بادخاله في العروة وقد يستعمل للزينة ويكون معدنياً او خشبياً او خزقياً او زجاجياً وعظبياً او صدقياً . والازرار الخفية هي قطع مستديرة ذات ثقب قليلة تثقب بالثقاب الدقيق . ولصنعها طرق شتى لا حاجة الى تعدادها لان الاختراعات الجديدة احدثت تغييراً في صنعها فاعتاض المتأخرون بالزرار صنع الآلات من التي كانوا يصنعونها بايديهم خصوصاً انه لم يبق على الصانع سوى تقديم الخشبة او غيرها من المواد التي يرأى صنعها ازراراً الى الآلة الكثيرة الفروع وفي تقطع من الخشبة حلز صغيرة وثقبها وتصلها الى الدرجة المطلوبة . ثم ان الزر معدنياً كان او خشبياً يختلف هيئة بحسب ما يشاء الصانع فهو اذا اراد صنعة مستديراً او مربعاً او مستطيلاً او مستديراً محدباً او مقعراً الى غير ذلك .

مَبْرُكًا بَرُّقِي أَوْ زُرْزُورَهُ
وصفة بصفة مصدقة
كَأَنَّ عَيْنَهُ لِحْسَنُ الْحَدَقَةِ
نرجسة نابتة في ورقة
ذو منبر مخضب بعلته
كم وزق صدنا يو ولقلته
سلاحه في لحبها مفرقة

زُرْزُور

Zurrah, Zerreh, Durra

اوزره واسمها باللاتينية اربابا لوس بحيرة كبيرة في ولاية مجستان الافغانية في ٢٢ من العرض الشمالي و ٦٢ من الطول الشرقي . محيطها نحو ١٦٠ ميلاً . يصب فيها نهر الموند وفيها جزيرة وعليها حصن اسمرستان يلجئ اليه اليوروساء البلاد عند ما تغري بلادهم . شواطئها مقطرة بالنصب والنباتات الفضة وتكثر فيها المستنقعات . واما البحيرة فقد جف أكثر ما فيها . قال ياقوت بحيرة زره يتسع الماء فيها وينص على قدر زيادة الماء وتنقص او طولها نحو ٢٠ فرسخاً من ناحية كزكين على طريق قوهستان الى قنطرة كرجان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة . وفي حلوها الماء يرتفع منها حلك كثير وقصب وحولها قري الا الوجه الذي يلي الخازنة فليس فيه شيء .

زُرْزُور

Sansonnnet, Starling

الزرزور بضم الزاي طائر موسمي بذلك لزرزرتيه . وهو اسم عام لعائلة من الطيور من ذوات المنقار المخروطي تشبه عائلة البقاع الا ان أفرادها اصغر واضعف ومنقارها مستقيم مستدق طويل مسطح قليلاً من الاعلى خورفص صغيرة يقرب قمتيه . ويقال لها العائلة الزرزورية (Sturnidae) والجناحان قصيران والذنب قصير متساوي تقريباً والساقان قويتان حُرْشِفَتَانِ والاصابع طويلة والاظافر طويلة حادة منحنية واللون معدني لامع .

يعيش الزرزور في الامكنة المدغلة الكثيرة الغابات والضياف وقوته المحشرات الصغيرة والدود والحطرون والمحبوب وهو على الغالب هائم على وجه البسطة بطرق أكثر البلدان ويستقر في بعضها فيما في اوربا في مهاويل الريح ويزالها في اخر الصيف وقد يبقى فيها اذا كان الشتاء . خفيفاً وهو يتجيز الامكنة النعومة الخصب المتقاعية . واذا حُسِنَ في قفص صار أليفاً وتعلم بعض كلمات قليلة او انغام وهو سريع الطيران يتبع فيوجهه مستقيمة وعند المساء يطير عاطفاً عطفاً قليلة . وتغريه المعتاد اشبه بصغير خفيف ووكرة من المحاشيش اليابسة وكثيراً ما يأوي الى السيوت . ويتبع الاثنى من ٤ الى ٥ بيضات . وتشمل هذه العائلة على عدة انواع الاول السممر اطبل سممر

والثاني الزرزور الاعنيادي (Sturnus Vulgaris) اسود ضارب الى الخضرة بلعان معدني وعلى قمة الكتفين خط اصفر واغطية الجناحين مع الخواطي والذنب ذات حافة سمراء الى الحمرة والمنقار اصفر . واذا كان دون البلوغ كان ريشه منككاً بنكت بيضاء . ويتألف اسراباً يقودها طائر منها لطيفة فتتبع حركاته على اسلوب غريب وقد تسرب وتخلج في الجموع فتصحبها لكثرة ارتحاضها واجتماعها بقعة سوداء

والنوع الثالث الزرزور ذو الجناح الاخضر (sturnus predatorius) وموطنة الولايات المتحدة يأكل الدرة والمحبوب ويكثر بذلك امر الفلاح وفي رأي البعض انه اذا اضر في فصل الصيف نفع في فصل الربيع لأكلي مقداراً عظيماً من الدود والنساق فينتفع الزرع ومن هذه العائلة الاوربول وهو المعروف بالصفراء عند العامة (اطبل صفراء)

ثم ان الزرزور يقال له بالفارسية سنار قال الامام القزويني هو طائر يتبع الريح وطيب الملمح ينتقل الى بلاد العراق والمند و يوضع منه في البحر شيء كثير

زَرْقَنْد

لحن من الحان الموسيقى اطلب قدم

الزُّرْق (الجبال)

Blue mountains

وبالانكليزية بلومونتس اي الجبال الزرق .
 ١ . سلسلة من الجبال في جزيرة جامايكا نشطها نصفين
 ولما فرغ رسالة الى مشارق الجزيرة ارتفاعها من ٦,٠٠٠
 الى ٨,٠٠٠ قدم اشتهرت بما يتخللها من الانخفاض والارتفاع
 الغائي وبقبتها الحديدية الرؤوس تغشاها الادغال
 والغابات والانبية الخضراء وسنة ١٦٦٢ للميلاد تسطت
 عليها الزلازل فاخترقتها في الطول والعرض واكسبت
 فيها انقلاباً شديداً

٢ . سلسلة من الجبال في مشارق استراليا في مقاطعة
 نيوسوث والس ممتدة بين ٢٣° و ٢٤° من عرض الجنوب
 وبين ١٥٠° و ١٥١° من طول الشرق . وفيها مخارج
 عدة من الانهر والتهيرات التي تصب في جين بروكن
 ومعدل ارتفاعها في بعض الاماكن نحو ٢,٤٠٠ قدم
 عن سطح البحر

زَرْقُ الطيور

Guano

زرق الطيور سلحها وخرقها بالذال وبالفرنساوية
 (جبانو) ويستعمل ساداً وهو اقوى تأثيراً من
 ارواث المحيوانات السائمة وابلها ذلك لاغذاء الطيور
 والمحسوب والمخشات ولان ابلها يختلط بموادها البرازية
 ولائها خالية من الثين ومختلطة ببقايا الريش الخشن على
 جوهر آزوتي وايضاً لان ما يخرج منها يتراكم في محال
 مصونة عن تأثير الشمس والهواء والمطر وخصوصاً زرق
 الحمام المسقى في الديار المصرية بالرجال وزرق الدجاج
 وفي بعض الاماكن تكون ابراج الحمام عديدة قُسمتُا جر على
 ان يؤخذ الزرق المتحصل من ٦٠٠ الى ٦٥٠ حمامة بمائة
 فرنك في السنة . ولا ينبغي ان يهل وضع قشر الحبوب
 او نشارة الخشب او الطين والرمل في ابراج الحمام وما وري

والامواج تذهب بها الى السواحل وسكان السواحل
 تجلبها وخرقها مكان الحطب . وفي رطوبة بقراط قال
 يؤخذ فراخ الزرزور وتطلى بالزعرمان وتترك في مكانها
 في الوكر فاذا رجست الاثم حسبت انها من المرض فتاتي
 بحجر اصفر اللون لمعالجتها . يؤخذ ذلك الحجر ويسقى
 صاحب اليرقان برباً . ولحم الزرزور يؤكل ولحمه
 الخفيف المحقوق يعطى صاحب الخناق على الريق فينتفع
 في الحال الى ان قال اذا خثر رماة على الجراحات
 نفسها تنفأ بيتاً . قال الشيخ الرئيس زرق الزرزور
 المختلف نافع للثوباني

زَرَعِين

Zereen

هي ازراعيل القديمة او يزرعيل (ملوك اول ١٨ : ٤٦)
 كانت في القدم من مدائن سبط يساكر من اسباط بني
 اسرائيل ثم صارت قسماً من مملكة اشبوش . قُلت
 ابام احاب وابازيل وكان لهذا الاخيرة قصر فيها وفي
 مذكورة في الكتاب المقدس في سفر الملوك الاول والثاني
 وفي سفر يهوديت . ثم ان الصليبيين لما طرقت الاراضي
 المقدسة اطلقوا عليها اسم « بارثم جريم » وخفنها العرب
 من ازراعيل الى زرعين سنة ١٢١٧ للميلاد خرجها
 الصليبيون وكانت تعد عشرين بيتاً

اما زرعين الحديثة فهي قائمة على خربات ازراعيل
 القديمة على ٥٢ ميلاً من القدس الشريف وواقعة حذاء
 الطريق المؤدية الى الناصرة ولحققة بلواء البلقاء سكانها
 قليلون وقد وقع السباح فيها على عدة اثار قديمة كاضرحه
 وما يشابهها ولا يزال فيها من اثار القدم برج معتدل
 الارتفاع يشرف على البلاد المجاورة

زَرْغُون

Zargoon, Zargun

مدينة في ايران في ولاية فارس . تبعد ١٤ ميلاً
 عن شيراز الى الشمال الشرقي

الدجاج وذلك لازدياد كثرة هذا الساعد في قدر الامكان . وفي بعض البلاد يوضع كل اسبوع في ابراج الحمام وما وى الدجاج طبقة من الطين المتخذ من ارض خصبة فيخلط بوزرق الطيور ويتكون من ذلك مخلوط يتأق حنطة جملة اشهر في فصل الشتاء يدون ان يخلل . فان ترك الزرق في الابراج او الماكوي طول السنة خطأ لان قذارة الابراج تولد ديدان تؤذي هذه الحيوانات فينبغي الاعتناء بتنظيف الابراج وما وى الدجاج في كل شهر مرة او مرتين . وما يصفح بقتضي حنطة في محل جاف ثم يغطى بطبقة من الطين الجاف الذي اضيف اليه قليل من الجص التي . وزرق الدجاج اقل قوة من زرق الحمام وزرق الوز والبط اقل قوة من زرق الدجاج . والاحسن ان يستعمل زرق الحمام قبل ان يغمرو ويندر ان يخلط زرق الطيور بالاسنة المحيوانية الاخرى . ولذا نشر على بزر النباتات المحبوبة احدث في الاراضي الباردة الرطبة المدعمة تأثيراً عظيماً وهو للاربع احسن من الجص والرماد اما الحيوانات فوعند الافرنج زرق الطيور المائية التي تنفذ بالاسماك دون غيرها . والرسوبات الكثيرة منه متوزعة في جزائر بلاد البيرو بين ٢ و ٢١ من العرض الجنوبي وقد يتكون في بعض هذه الجزائر طبقات من البرازات المذكورة سمكها من ١٧ الى ٢٠ متراً والبيرويون اخذوا من القرن السادس عشر يستعملون الحيوانات لتسميد ارضهم وتسميها . اما مقدار الحيوانات فعظيم جداً في سواحل بيرو وجزائرها حتى قال هبلت انه براز مختلط من طيور بحرية عاشت قبل الطوفان وقال بعضهم ان كثرة مقداره يثلل بكثرة عدد الطيور التي تسكن تلك الجزائر . وسنة ١٨٠٤ جلب هبلت مقادير منه الى انكلترا سنة ١٨٤٠ و ١٨٤٢ تفطن الفرنسيون والانكليزيون لتنعو في تدمير الارض فجلبوا الى بلادهم ومن ذلك المحن اخذت تجارة في الازدياد . ويوجد الحيوانات ايضا في

بلاد الشيلي وجزائرها وى وسواحل افريقية والقسم الجنوبي الغربي من رأس الرجاء الصالح وتركيب الحيوانات كتركيب زرق الطيور المستأنسة غير ان مقدار الاملاح الشاذية يكون فيه كثيراً جداً والعلة في كونه اجود من زرق الحمام ومعظم الاسنة المحيوانية احتوائاً على كثير من الازوت والفسفات الترابية والاملاح الفلورية . وهالك بيان المواد الاكبة وغير الاكبة الداخلة في تركيب . واولا مواد آكية وفي اصول تدوب في الماء اصول لانتوب . وفيه مادة دسمة حمض بوليك وحمض اكسالك . وثانياً مواد ملحية تدوب في الماء وفي بولات الاوكسالات وفسفات وكربونات وكلوور وهيدرات الشاذ وكربونات كل من البوتاس والصودا وكلوور وكل من البوتاسيوم والصوديوم وفسفات كل من البوتاس والصودا ووكسالات الصودا وازونات الجير وفسفات الجير المحض . ثالثاً مواد ملحية لا تدوب في الماء وفي فصات الجير الناعدي وفسفات المغنيسيا وفسفات الشاذ المغنيسي وفسفات الالومين ووكسالات الجير وكربونات الجير . رابعاً مواد ترابية لا تدوب في الماء وفي الرمل والحصى والطين واكسيد الحديد . ثم ان هذا التركيب ليس واحداً في جميع اصنافه الحيوانات فاذا اريدت معرفة وجوده من رداءه تو حلل . وايضاً فان الطبقات السطحية من الحيوانات اقل قوة من الطبقات السفلية لتأثير ماء المطر والحرارة فيها . ويستحضرنه كل سنة مقادير وافرة تحمها السفائن من الشيلي والبيرو وسواحل افريقية الى البلاد الاوربية . وهو يباع في محل وجوده الاصلي باعتبار الاربعين كيلو غراماً من ١٥ الى ٢٠ فرنكاً واما في اوربا فقد نباع الخمسة كيلو غرام منه بما يقارب ٥٠٠ فرنك وقد يكون الجوز مغشواً بما يخلطه الخبثون عليه من المواد الغريبة وفي الاجر انواع الطين الضاربة للصفرة والطيناير والحصى التي ولح الطعام ونشارة المنسب والرمل . وافرط الرطوبة يتبرغشاً ايضاً فالحيوان

الجيد لا ينبغي ان تحتوي كل ١٠٠ جزء منه على اكثر من
١٢ الى ١٥ جزءا من الماء

زَرْنَقَة

Zarka

١. نهر في فلسطين على مقربة من حصن مجلوف
يتصب في نهر الارن

٢. لقب امرأة عربية (راجع جديس)

زَرْنَكْسَة

نظر يزناقي: بنصب (راجع نظريز)

زِرْنَاغُورَا

Zernagora, Cernogora

اطلب قره طاغ

زَرْنَبَاد

Zerumbet

اصول نبات يُدخلة بعضهم في جنس الزنجبيل

وبعض في جنس الحماني . وبسبب ابيض غرق الكافور
وكافور المكمل وبمصر زرنبة . ومنابت نبات الزنجبيل
وطول ساقه نحو شبرين واوراقه تقارب اوراق الرمان
وزهره اصفر بخلف بزر كبر الورد والمستعمل منه في
الطب الجفري . وهو عطري حاد لطيف مستدير أعبر
الظاهر ومنه ما يكون طعمه مرًا وهو الاجود ومنه حل
وهو ضعيف الفل . والمرنة قلتي خريف بلذع اللسان

وهو الرفع ومنه ما تكون مرارة بدون حدة وهو متوسط
وانا ذهبت قوته بعد نحو ٤ سنين ببيض وخفف
رائحته . وقبو وطبو فطيلة تفعل للتسكين . ومن خواصه
قطع رائحة التوم والبصل والمسكرات مضغًا وبخل
الرياح ويحبس القيء وينفع من هضم الحوام وينزع ويقي
القلب ويدخل في الترياقات الكثيرة فيجري الروح في
الكبد ويحلل الاورام العارضة في الرحم ويحذر المحض
ويدر البول شربًا وخولًا وينفع من امراض القلب
والاعراض النوداوية وقضاء الفكر والهم والوحشة
والجفان واذا مسك في الفم مدة نفع من اوجاع الاسنان
وحفظها وقطع النكة الخبيثة في الفم واذا دق رطبًا ودلك

زَرْنَب

واسنة ايضا رجل الغراب ورجل الجراد وبعض
المترجمين ترجم بالزرنب نوكا من القرصنة اي البانيكوت
لكن الوصف في كل من البانيين يخالفه . فالزرنب عند
العرب هو نبات طيب الرائحة وليس من نباتات ارض
العرب بل جرى ذكره في شعرهم قال بعضهم
وبأنيانت وفولك الاشيب كائنًا ذر طليو زرنب
او زنجبيل عابق مطيب

وورقة مثل الطرقاء وفيه اترجة وقال بعضهم الزرنب
قضبنا دقاق مستديرة غلظها كالاقلام وفي سود الى
الصفرة ورائحة اترجة وقال بعضهم هو شجر رخو لا يثمر
يشبه الاسن وقيل صف منه وقال ابن عمران هو شجر
عظيم لا يثمر وينبت بجبل لبنان وورقه كورق الخفاف
بين المحضرة والصفرة ولين القضبنا كلين الورق وينفع
من ذلك رائحة رائحة الأترج وتدخل اوراقه واعصانه
في الطيب وقال ابن الطيار هذا غير معروف في زماننا
ولا في اقبله ونقل عن البصري ان الزرنب حشيشة دقيقة
طرية الرائحة رائحة الأترج وقال ابن سينا فيها
طاسة التفريح وتغري القلب مع قبض وتلطيف . وقيل

بواسفل القدم ازال كل علة في الراس كالصدياع والشفقة
ونحوها . واذا دهن به هرب منه النمل ولم يبعد واذا طلى
به صاحب داء النمل حتى ينفذ ووقف زيادة
والصفحات الاخيرة من كتب العرب

زرنج

Zaranj

زرنج بنج اوله وثانيه ونين ساكنة اسم بحيرة ومدينة
١٠ بحيرة في غربي هستان محيطها نحو ١٥٠ ميلاً
تصب فيها عدة انهار من نواحي افغانستان اعظمها نهر
البلد . وفي مايتها شيء من الملوحة حتى لا يصلح
للشرب الا عند الاضطراب وفي وسطها جزيرة صغيرة
عليها قلعة متعديمة وعلى شاطئها كثير من القصب
والبردي وحولها مستنقعات ومنخفضات واسعة يسكنها
اناس متوحشون قباح الصور عراة الاجسام الا قليلاً
ياورون الى خيام من القصب

٢٠ بلدة قديمة في قصبة هستان وقد بقي لها اسم
سريفة وهو قديم مدلوله عين مدلول درنجه وهو قديم
اجالي هذا الاقليم اكثر من ذكرها مؤرخو العرب قالوا لها
ارياض عامرة وعلى ارباضها حصون وبنادق وبنائوها كلها
عقود لان الخشب بها يتسوس وداخل المدينة ثلاثة انهار
ميتفرقة على شوارعها وازقتها واسواقها ودورها وحماماتها
وبساتينها وارضيا في سيجة رمل ليس فيها جبل ولا يقع
بها تلج ولا كثر ما بها الرياح العاصف على رباحها ارجاء
كثيرة تدور بها . وبها فواكه كثيرة والبان وهي تصنع
الاية الصينية الجميدة الصنعة قال الاصطخري في قصبة
هستان وهستان اسم الكورة كلها قال عبيد الله بن قيس
الرقيات يبيع مصعب بن الزبير
ان بعض مصعب ففهم بخير
قد اتانا من عشتا ما نرجي
جلب الخيل من هامة حتى
بليت خيلة قصور زرنج

افتتحها عاصم بن عدي التميمي في ايام عمر (رضه) وقال

سائل زرنجا هل اجمت جموعها
لما لتبت صفاعها بصفاقه
اما تاريخ زرنج وتاريخ من طرفها من طارقة الحرب والهم
فيذكر في هستان فليطلب فيها

زرند

Zarande

زرند بلد بكرمان وقربة باصفهان منها محمد بن العباس
الطوسي وموضع قرب المدينة قال باقوت . زرند بنج اوله
وثانيه ونين ساكنة بكدة بين اصفهان وساهو ينسب اليها
جماعة من اغاضل الفخاة . قال السلي انشدني القاضي
ابن علي المجراني بما مونية زرند في مدرستوهي بين الري
وساهو . وزرند ايضا مدينة قديمة من اعيان مدن كرمان
يتمارون جو اسوارها ايام وقد ذكرها ابن خلدون
في كلامه على مقتل المجران الحكمي قل لما بلغ مقتل
المجران هشام دعا سعيد المريضي وسيره في طلعة من
الساكر ففتح الفلاح والمحصون وكانت له موقعة مع
الخزر بارض زرند

زرند

Zaranroud

اطلب زندرود

زرنيج

Arsenic

كلمة يونانية معناها ذكر سمى الزرنج بها لشدة فعله
ويطلق الزرنج على مادة تشل اربعة انواع احدها من
المعدن الاصلي والثلاثة الاخر توأف بامتزاجه مع
الاكسجين او الكبريت فالزرنج الاصلي معدن كثير
الوجود اما نقياً واما بمزجاة اكسيد او كبريت او زرنجيد
الكوبلت او النكل او الحديد او الزنك او الاستيمون
او في زرنجات الكلس او الباريك وقد يكون ايضا في
بعض المياه المعدنية وهو قابل للتكلس والاحتراق لخبالي
اللون ويكون ماصياً ولما صنفها بذكرها عند استخراجها
فانما عرض للخواص اكد لونه وهو عديم الرائحة والطعم الا

انه اذا دلك باليدن ابيض فيها رائحة نومية محسوسة ويقال انه لا يضر بحالة معدنيته لعدم امتصاصه فاذا دخل في التركيب صار مضرًا . وقيل مثل ذلك في مستحضرين اخرين غير قابلين للالذابة وهما الرنج الاحمر والرنج الاصفر وهما كبريتور الزرنج هذا اذا كانا نقيين فاذا تحولا بتاثير الهوا الى الحمض الزرنيجوس والكبريتورات القلوية صارا سامين ولا يستعمل الزرنج المعدني في الطب الا انه اساس مركبات مستعملة فيه . اما القدماء فلم يكونوا يعرفون المركبات الطبيعية للزرنج ولهذا كانوا يحملونها انواعا مختلفة وقد قسمها العرب خمسة اقسام فعملوا احسنها الاصفر ثم الاحمر ثم الابيض المستعمل لارزالة الشر ثم الاخضر ثم الاسود ولم يكن لهم علم بحقيقة مركباته

ثانيا الزرنج المؤكسد الابيض وهو يخرج بلونه المذكور ويحل في الماء بالنار ويخرج منه الحرارة رائحة نومية قوية

ثالثا الزرنج المكبرت الاصفر (او الورديان) وهو لامع قليل الصلابة ولا يوجد منه مقادير وافرة في محل واحد واكثر وجوده في الحجر وبوهيبا وهرنس والمكسيك رابعا الزرنج المكبرت الاحمر وهو خولون احمر فاتح سريع الكسر يطاير بفعل الحرارة وتخرج منه رائحة نومية ودقايقه احداها زرنج والاخرى كبريت على التعاقب ويترك لدى التخليل ٧٠ في المائة زرنجيا و ٣٠ في المائة كبريتا

الصفة في بعض اقسامه افرقية وقيل انه يستعمل الان ايضا في بلاد ستيريا بين الفلاحين . قال الدكتور مكلاغان وذكره في جريدة ادنبر والطبية في ايلول سنة ١٨٦٤ ان رجلين ابتلعا زرنجيا بمضمورة فأخذواهما نحو خمس حبوب والثاني سقا فلم يصبها ضرر ثم أخذ بوطها بعد برهة وحل فوجد فيه المقدار المأخوذ وذكر انها يتنعان به ويتبلعان منه شيئا كل اسبوع مرة او مرتين فبأيتها راحة تامة . وهذه نادر لا يعتد بها ان صدقت اما تأثيره في الاجسام فهو شديد فيفعل في المجموع العصبي ويسبب ارتجافا في الاعضاء وارتقاء في الاعضاء الخارجة ثم في الداخلة ويخص فيؤثر في القلب وكثيرا ما يلجأ المنسوجات فتؤثر في المجموع العصبي وتوقع النجم في سبات يشتد فتأثر في عنة فوالجبات شديدة وفي لاصوي وعرق بارد يعتد الموت . وقد كان اطباء العرب يذكرون من اعراضه الماء في المفاصل وتغيرا في اللون كاسوداد الجلد ومفصا شديدا وقروحا في الامعاء . ومع ذلك فقد استعملت المركبات الزرنجية في الطب علاجا منها في بعض الاحوال . وقد يكون الاستعمال داخليا ويكون خارجيا واكثره الداخلة وله في بعض الامراض تأثير على المجموع الشرياني والمضفي وعلى الجهاز البولي حيث تندفع منه على اعضاء التنجيز والتنفس وهي تنبكا الاجزاء الجامدة وتريد في قوة النبض وسرعته وتوافق المزولين واصحاب البنية المخاطية الرخوة

والاعتماد في المركبات الزرنجية على الحمض الزرنيجوس اهمها اولاً الزرنجيت البوتاسيك المنسوب في الماء وهو مركب من حمض زرنيجوس و كربونات البوتاس وصفة اللاوندا وماء مقطر

ثانياً حبوب الحمض الزرنيجوس وهو مركب من مسحوق حمض زرنيجوس ومسحوق الفلفل الاسود ومسحوق الصغ العربي وماء مقطر

ثالثا حبيبات الحمض الزرنيجوس وهو مركب من

محموق حمض زرينفوس ومحموق سكر اللين ومحموق
الصمغ العربي وشراب الصل

رابعا . سيال الزرنج المهدر وكوريك وهو مركب
من حمض زرينفوس وحمض هيدروكلوريك وماء مطر
خامسا . زرينفات الحديد وهو محض من زرينفات
الصودا وغلالت الصودا وكبريتات الحديد

سادسا . زرينفات الصودا ومركب من نترات
الصودا وحمض زرينفوس وكربونات الصودا
سابعا . الزرينفات البوتاسيك والتيلور ومركب من
حمض زرينفوس ونترات البوتاس

ثامنا . هيدريونات الزئبق والزرنج ومركب من
زرنج وزئبق ويود وكحول وماء مطر

زرباب

Zériab

رئيس المذنب وشيخ العوادين ومحمد العود استاذ
المذنبين في الموسيقى العربية ومعدة الواضعين في ابيائها
والحفرين في صناعة العود وامام المتبحرين في حسن
طرائقه والمقدمين في صناعته عند الملوك وشهر البارعين
في اختلاف التلميح في زمانه وقبله وما بعده لانه لم يذكر
في كتب العرب من وصل الى طبقتي في صناعته واسمه
ابو الحسن علي بن نافع مولد المهدي البسابي ولقب ببلد
بزرباب لاجل سراد لونه مع فصاحة لسانه وحلاوة شائله
تشبهاً به طائر حسن التفريد يقال له الزرباب . وكان
مع ذلك شاعراً مطبوخاً . وتلف في اول امره لاسحق بن
ابراهيم الموصلي النديم المشهور ببغداد فتلقف من اغانيه
استرقاً وهدي من فهم الصناعة وصدق العقل مع طيب
الصوت والذوق في التلميح الى ما فاق به اسحق واسحق
مع ذلك لا ينصر بما حصل عليه زرباب من المجودة فطلب
الرشيد يوماً من اسحق مغنياً غريباً حسن الصنعة فذكر
له زرباباً وقال سمعت له نزعاً راقية ونفحات حسنة

فاستدعاه الرشيد وكلمه فاجاب يا فتى لسان بان عن
نفسه باجلى بيان وسأله عن الفناء فقال احسن منه ما
بحسنة الناس واكثر ما احسنة لا يجنبونه ما لا يحسن الا
عندك ولا يذخر الا لك فان اذنت غيتك ما لم تسمع
اذن قبلك فامر الرشيد باحضار عود استاذ اسحق فلم
ياخذه زرباب وقال لي عود نحت يدي واهنته باحكامي
لا ارضي غيره فامر به الرشيد وتأمله فوجد يشبه عود
اسحق فقال ما متعك ان تستعمل عود استاذك فقال ان
كان مولاي يرغب في غناء استاذي غيتة بعوده . وان
كان يرغب في غنائي فلا بد لي من عودي . فقال ما
اراه الا واحداً فقال صدقت يا مولاي ولا يؤدي النظر
غير ذلك ولكن عودي وان كان في قدر جسم عوده ومن
جنس خشب فهو يقع من وزنه في الثلث او النصف او ثلثي
من حريمه فيزل بماء سخن يكسبها انانة ورطابة ونها
ومثلها اتخذتها من مصران شيل فلما في الترم والصنم
والجهازرة والحدة اضعاف ما لغيرها من مصران سائر
المجربان ولما من قوة الصبر على تأثير وقع المضارب
المعاورة بها ما ليس لغيرها . فاستبرع الرشيد وصدق امره
بالفناء فحسن ثم اندفع يغني

يا ايها الملك المجون طائفة

هارون راح اليك الناس وانكر

وامم النوبة قطار الرشيد طرباً وقال لاسحق لولا
اني اعلم من صدقك لي على كيان اياك لما عذت ونصديقة
لك من انك لم تسمع قبل لا تزلت بك العوبة لتركك
اعلامي بشاً توخذه اليك واعتن به حتى افرغ له فان
لي فيه نظراً فسقطني يد اسحق وهاج يوم من داء الحسد
ما غلب على صبره فغلا زرباب وقال له ان الحسد
اقدم الادماء والدنيا فتاة والشركة في الصناعة عداوة
ولا حيلة في حبها وقد مكرت لي في ما انطويت عليه
من اجادتك وعلو طبقتك وقصدت متعتك فاذا انا
قد ايمت نفسي من ما بها بادناك وعن قليل تسقط
منزلي وترثني انت فوق هذا ما لا اصابك عليه ولو

أنك ولدي ولولا رعي لفنة تربتك لما قدمت شيئاً
 على أن أذهب نفسك ولكن في ذلك ما كان خفي في
 شين لا بد لك منها إيمان تذهب عني في الأرض الرخصة
 لا اسم لك خيراً بعد أن تعطيني على ذلك الايمان
 الموقفة وانفك لذلك بما اردت من مال وغيره ولما
 أتت قم على كرمي ورعي مستهدفاً لساهي فاني لا أبق
 عليك ولا ادع اغنيالك بانلاً في ذلك بدني ومالي فاقضي
 قضاءك . فاختر زرياب الرحلة وخرج لوقته لعلمو
 بقدره اسحق على إتمام ما قال وأمة اسحق بالمال وقصد
 بلاد المغرب فلم تم له شهرة بالشرق . وتذكره الرشيد
 بعد فراغهم من شغل فزوق اسحق له الحديث وخذله
 ببرقة الكلال الى ان ركن الى قولوا ناسف لفراق زرياب .
 ثم نهض زرياب بعباله الى الاندلس واقد اعلى صاحبها
 الحكم الاموي بعد ان استاذن واعطه بنفسه يفسر به الحكم
 وتلقاه بالترحاب والكرمة لكه لما وصل الى الجزيرة
 الخضراء وصلة الخبر بوفاة الحكم (سنة ٢٠٦ هجرية)
 فم بالراجع الى المدينة وكان معه منصور الهودي
 المغني رسول الحكم اليه فنهض عن ذلك ورغبة في قصد
 عبدالرحمن بن الحكم القائم مقام اموي في الملك . ثم وصل
 خبره الى عبد الرحمن فكتب الى عاله يوصيه باكرامه
 واصطلم اليه بالتوقير من بلد الى بلد حتى يدخل قرطبة
 وامر غلانة ان يتلقوه بالبخال والآلات المحسنة فدخل
 هو وعياله البلد ليلا صيانة لحربوا نزل في دار من
 احسن الدور وحول اليه جميع ما يحتاج وبعد ٢٠ ايام
 استدعاه عبد الرحمن وكسب له راتباً في كل شهر ٢٠٠
 دينار وان يجري على بنو الاربعة وم عبد الرحمن
 وجعفر وعبد الله ويحيى ٢٠ ديناراً كل شهر لكل واحد
 و ٤٠ الف دينار على سبيل التكرم منها لكل عيال الف دينار
 و ٥٠٠ دينار لكل مهران ونوروز وان يجعل له ١٠٠ اكلة
 من الشعير و ٢٠٠ من الشعير لداوي وأقطعة من الدور
 والمستغلات بقرطبة وبساتينها ومن الضياع ما يقوم
 بارعين الب دينار . فلما علم انه قد ارضاه وملك نفسه
 باحسانه استدعاه الى مجلسه وبدأ بالتبذير ثم لما سمع
 غناه استعطفه جداً وطرح كل ما سواه من الفناء
 واحبها شديداً وقدمه على جميع المنين . وذكره
 في احوال الملوك وسير الخلفاء وتبذل العلماء فوجد
 له في الشريف والكرمة ثم فقه له باباً خاصاً يستدعيه
 منه متى اراد ساعة او منادته . ثم اقام زرياب بحسن
 صناعته ويحده في عود . فزاد عليه وتراً خامساً
 اختراعاً عنه وكانت اوتاراً رابعة قبل ذلك العهد (وهو رأي
 ساقط) وجعله متوسطاً وصبغة بالاحمر ومن ثم صار العود
 على خمسة اوتار اصلية الى هذه الايام . لان القدماء وضعوا
 اوتار العود على عدد الطابع الاربع في الجسد فزاد هو
 الخامس يقوم مقام النفس منه فتم بذلك اجس تمام
 واخترع مضارب العود من قوام النسخ عرض رقيق
 الخشب . وكان زرياب أيضاً عالماً بالفنوم وقسمه الاقاليم
 السبعة واختلف طبائنها واهويتها وتشتب بحارها
 وتضيق بلادها وسكانها مع ما سخر له من فك كتاب
 الموسيقى مع حفظوا لشرعة فنون مقطوع من الاغاني بالحانها
 وقد جمع الى خصاله هذه الاشترك في كثير من
 ضروب الطرب وفنون الادب ولطف المعاشرة واداب
 المجالسة وطيب المائدة ومهارة الخدمة الملوكية حتى اتخذه
 ملوك الاندلس وخواصهم قدوة في ما سخر لهم من آداب
 واصفحة من اطعموه فصار الى آخر ايام الاندلس
 منصوراً اليه
 وقد ذكر المقرئ اموراً كثيرة من عوائد اهل
 الاندلس اوجدها ولم تكن قبله فاشترت بسببه . فمن ذلك
 انهم كانوا يرسلون شعورهم مفروقة وسط الجبين عامة
 للصدغين والحاجبين فلما رأوا تخذ به وهو ولده ونسائه
 لشعورهم وتقصرها دون جباههم ونسوتها مع حواجبهم
 وتصورها الى آذانهم واسداها الى اصداعهم استحبوا
 طريقته وجرعوا عليها . وما سخر لهم استعمال المرتك الخبز
 من المداخن لطرد ریح الصنان من مغابنهم . وكان

ملوك الاندلس يستعملون قبلة ذرور النور وذر الرمان
وما شاكل ذلك من كواب القبض والبرد فكانوا لا سلم
نيابهم من وضر قد تم على تضيقها بالبحر وتبيض لونها
وقوازل من اجنى قبلة المليون المساء بلسانهم بالاسفراج
ولم يكونوا يعرفونها قبلة. وما اخترع من الطبخ اللون
المسي عندهم بالقايا وهو مصطنع ماء الكزبرة الرطبة
محل بالسنسوق والكباب ويلو عندهم لون الثقيلة
المسوبة اليو ولعلها المساء عندنا بالزلاية غريقاً عن
زرياب. وأشار عليهم ايضاً بتخاذ آية الزجاج الرفيع
عوض الذهب والفضة وفرض أنطاع الأدم الناعمة اللينة
على ملاحظ الكنان واختياره سراً الأدم فقدم الطعام
فيها على الموائد الخشبية. ولبس كل صف من الثياب
في زمانه الذي يليق بوقته أجرى لبس البياض من
آخر خربان الى آخر الجلول والمؤنة في بقية السنة وراى
ان يلبس في الربيع ملابس اخف من ملابس الشتاء
واقل من ملابس الصيف توطئة وتدرجاً لللبس
البياض الخفيف وفي الخريف ثياباً من نحوها لكن
اقرب لللبس الشتاء كما ان تلك اقرب لللبس الصيف.
وصار قانون الغناء على طريقته ان يبدأ المغني بالشيد
ويوسط باليسط وينتهي بالهزجات والاهزاج وكانت
طرق تعليم الغناء مبنية على مبادئ فلسفية طبيعية
يسهل بها اقتباس المعلم وتلحين صوته وحركات فيه
ومع ذلك كان يتحتم صوت التليد بطرق يعرفها لكي
يرى هل يوافق تعليمه ام لا. وولد له هناك اولاد حتى
صار جملة اولاده ٨ صبيان وبنين وكلهم تعلم الغناء
ومهرقو. وبالجملة فما أثره بالاندلس كثيرة واخبره
طويلة وشهرة وفضلة أشهر من ان تفصل. وقد حظي
عند ملوك الاندلس الامويين المخطوطة الثامنة وحصل
الجماء العظيم والثرة الجلييلة والسعادة المايعة وتزوج
بنته أحد وزرائهم وكان لاولاده المتزلة العليا في تلك
الاقطار

زُطْ

Zutt

«معرب جت». طائفة من اهل الهند تنسب
اليها الثياب الزطية. وهم المعروفون عندنا بالنور
وينسبهم بعضهم المطرية لان مهنتهم التطريب بالطبول
والزبور والرقص. قال ابن خلدون م قوم م اخلاط
الناس غلبا على طريق البصرة وعانوا فيها وافسدوا
البلاد وولوا عليهم رجلاً منهم اسمه محمد بن عثمان وقام
بامره آخر منهم اسمه سباق وبعت المعتصم لهم عجيبة
بن عبيسة فسار الى وسط وجارهم وقتل منهم في معركة
٣٠٠ و٤٠٠ ثم قتلهم وبعت برؤوسهم الى باب المعتصم
واقام قبالتهم ٧ اشهر ثم استأمن اليو وجاءوا باجمعهم في
٢٧ الفا منهم ١٢ الفا مقاتلة فعياً ثم عجيبة في السنن على
هنتهم في الحرب ودخل بهم بغداد وركب المعتصم الى
الهماسة في سفينة حتى رآهم ثم غرهم الى عين زربة
فاغارت عليهم الروم فلم يفلت منهم احد. والظاهر من
رواية ابن الاثير انهم كانوا من اوائل الاسلام في موضع
يقال له المخط مع قوم يقال لهم السليجية في ارض البحرين
ولم ذكر في ردة اهل البحرين وشهدوا وقعة الجمل.
وفي سنة ٢٠٥ وفي المأمون محاربهم عيسى بن يزيد
الجلودي ثم داود بن منصور سنة ٢٠٦ ثم ذكر محاربة
عجيبة لهم سنة ٢١٩ وان اغارة الروم عليهم كانت سنة
٢٤١ فاضلوا نساءهم واولادهم ودوابهم وكان جماعة
منهم يبلاد الديلم وانضموا اليها بن بخاري سنة ٣٦٠. وسبق في
استيفاء الكلام عنهم في نور من باب النون

زَعْرَاءُ

اطلب صمتر

زَعْرَاءُ

Za'areh

اطلب صاعر

زَعْرُور

Azérolier, Néflier, Medlar

شجر شائك من جنس المضاء ويسمى ثمره بالافريقية ازيرول واسم الباقى مسيلوس ازارولوس او كراتيجوس ازارولوس وهذا الجنس من القسم التفاحى من الفصيلة الوردية . والمعروف من الزعرور عندنا على ما تحققت الدكتور جورج بوست ان خرق الكاس فيه خمس قصيرة . وثلاثة خمس . وميضه ذو غريفة واحدة او غريفتين ونادراً ٢ او ٥ وللغريفة بويضتان . وعدد الاقلام كعدد الغريفات والثمر زعرورية والفرص ذو سرّة وفصوص الكاس المسجفة مكّلة الثمر . وهو النجم او اشجار كثيرًا ما تكون ذات شوك . وانواعه ثلاثة وفي

اولاً . الزعرور ازارولس واسم الباقى كراتيجوس ازارولس . خراعية للبادية . اوراقة متينة قرطاسية غبراء زغية محيطها يضي مغلوب اسفني غير منقسم او ذو ٢ فصوص او مخروق ٢ خرق الى ٥ ريشية كاملة او ذات ستين او ٢ بقرب رأسها . الكورنيات متفرعة للبادية . قطر ثمره ستمتر واحد وشكله كروي احمر او اصفر فزبرتين او ٢ . اجسامه من نسان الى حنيزان . وهو ينبت في سوريا وفلسطين الى على ١٢٠ متر . وكثيرًا ما يزرع فيكمبر ثمره ويصور لذيذاً وتصير اوراقة عريضة كبيرة

ثانياً . الزعرور السنيوى واسم الباقى كراتيجوس سينايكا . فروعه متشعبة لمساء الوراقة قرطاسية متينة لمساء محيطها يضي مغلوب اسفني بعضها كامل وبعضها ذو ٢ فصوص الى خمسة او قطع شرافية القبة او مستنفا . كورنياتها بسيطة ذات ازهار قليلة لمساء . ثمرها صغير يضي اهلبيجي نوعين ضيق وفيه بزر واحدة او بزرتان . اجسامه في الصيف : وهو موجود في دير النجلي في طور سيناء ثالثاً . الزعرور الاحادي المدقة واسم الباقى كراتيجوس مونوجينا . فروعه لمساء الوراقة زغيبية

او مستمسة . اسفنية القاعدة يضية او يضية مغلوبة المحيط مخروقة الى ٢ خرق او ٥ مقصوصة او مستنة . كورنياته زغيبية او مستمسة وقلة واحد . طول الثرخس ميليمترات وهو كروي ذو بزر واحدة . اجسامه في الربيع بلول الصيف . وهو كثير الوجود في سوريا . وربما كان نوعاً من الزعرور الحداد الشوك

وهو معدود نوعاً من المس ولا يفرق عن المضاء الا بكبر ثمرتيه واوراقه فانها اكبر من ثمر المضاء وورقوه يكون ساقه اطول ايضا وخالية من الشوك وازهاره عتقودية وثرثرة فيها حوضه بينه الا اذا فتح فختلط بطعم سكري لذيق وفي قابضة ايضا لكن مرطبة لمحوضتها ويعمل منها مربيات لذيق . قال ابن البيطار ومن الناس من يسمي الزعرور اردنيا وهو شجرة شائكة ولها ثمر صفار نشبة التفاح في شكله لذيق وفي كل واحدة منها ثلاث حبات وهو قابض واذا اكل كان جيداً للمعدة مسكاً للطن . قال وفي البلاد التي يقال لها ايطاليا جنس آخر من الزعرور وفي شجرة نشبة شجرة التفاح غير ان ورقها اصفر وثمرها مستدير يوكل واسافة عربضوهن الى النضج . وقال آخر من اطباء المغرب ان ثمره مشوك اكبر من شجرة التفاح الاعيادي وخشبة اصلب وفروعه كثيرة وورقة كورق التفاح وثمره اكبر من النبق واصفر من التفاح مثلث الشكل ينشق عن ٢ نويات ملتصقة بعضها ببعض او نواة واحدة مثلبة ورائحة كالتفاح وفيه رطوبة وعضوية وحوضه بلطف يشرب عصيره بالسكر فيسكن الصداع وينفع الشربة ويقطع التي والفتيان ويعرف عندم ايضا بالتفاح البري والحلي . والظاهر ان هذا هو المسى بالافريقية « نغليه » وثمره نفل وقد ترجم كثيرون هذه الكلمة بالزعرور واصلاتها عندم اوصاف الزعرور التفاحي هذا . وهذا هو نفس جنس مسيلوس من الفصيلة التفاحية ولا يصح ان ترجم بالنفل كما يفعل البعض لان النفل بالعربية نبات آخر حشيشي تملئه البهائم . ولما هذا الزعرور هو اشجار وشجيرات

تنت باور باوغيرها وقيل انها توجد بالشام ايضا وليست شجرة الزعرور الايض لان صناتها مختلفة لما . فان ساقها وفروعها كلابية وبذلك تكون قليلة الارتفاع واوراقها قصيرة الذئيب مستطيلة سهمية حادة القمة والازهار كبيرة بيضاء انتهاية والثرم مخروط مغلوب مضغوط من الاعلى وله في قمته سرعة واسعة محاطة بالمحيط الخمسة الكاسية ويحتوي على خمس نويات عظيمة في كل منها بذرة وهذه الثمار لا تنضج على اقل بل تجف في آخر الخريف فتكون خضراء من الباطن وطعمها شديد الغضاضة لا يطاق فتشتر على قش وتبقى كذلك الى اواسط الشتاء فتلين وتثمر من الباطن وتنضج ويصير طعمها مقبولا لكن لا يجلو من طعم عنف ولكنها ليست عمرة الهضم . وخشب هذا الزعرور مندمج صلب جدا

فيتم ما تقدم ان هذه الانواع الثلاثة التي ذكرها ابن البيطار يطلق عليها اسم زعرور وبالاخرجة تنليه وباللسان النباتي مسيلوس وان الافريخ اخذوا اسم النوع الموجود ببلادنا وهو صنفان احمر وايض من الاسم العربي كما يظهر من لفظه

وزراعة الزعرور سهلة فانه ينمو في كل الاراضي خلا للشديدة الرطوبة منها وفي مناطق مختلفة ولا يحسن تخميلة لثلاث بنص حمله ولا ينبت بزره الا بستين فذلك ينضجون زرعه شتلا او فسائل او قطعية على اثمار من الفصيلة نفسها

زعرورية
Za'urieh

قرية في ناحية اقليم الخرنوب من قضاء الشوف في جبل لبنان . مساحتها ٢٠٦٠٠٠ . وعدد ذكورها ٧٤ من الاسلام و٢٨ من المارونية

زعران
Safran, Saffron

ويقال الجساد والمجادي والكرم ويطلق الكر كرم على الاصفر ايضا ويقال هو اسم سرياني للقرط والزعران

والاسم الافريخ للزعران مأخوذ من العربي واسم النباتي كروكوس . والزعران نبات من الفصيلة السوسنية يشتمل على نحو ٢٠ نوعا ينبت بالكثير في اوربا وفي اسيا وسوريا وبلاد الشرق وبلد المغرب . وكان يكثر بمصر لكن البحر غير منابذة فتلفت . وكل هذه الانواع صغيرة ربيعية او خريفية جذورها بصلية واوراقها خطية عمرازية وازهارها محمولة على زناجير قصيرة جذرية والبصلات مركبة في بعض الانواع من اغلفة مؤلفة من الياف متصالية مستقيمة والاوراق تتولد تارة قبل الازهار وتارة بعدها وتكون تارة قائمة عمودية وتارة مائلة نحو الارض . ولون الازهار يختلف باختلاف الانواع وقد يكون مختلفا في صنف واحد ولكن اللونان الاعيادية في الاصفر والاحمر والارجواني والبنفسجي والايض وفي اخناقات المحيط الزهري ويرتبط طول وكثرة وبنوع الانواع . واهم انواع الزعران النوع المستنبت او الزعران المحلي واسم النباتي كروكوس ساتيفوس (صور تشكلا ١٨) وجذور بصلية مستديرة مضغطة لحمية باطنها ايض وظاهرها مغلف باغلفة جافة صماء والاوراق تتولد بعد الازهار بقليل وفي قائمة خطية لا اعصاب فيها مستقيمة على نفسها وحافاتها هدية وعدد الازهار من ١ الى ٣ تخرج من وسط الاوراق وهي كبيرة بنفسجية زاهية فيها عروق حمراء ومحاطة بكوز مزدوج ومدخل المحيط الزهري فيه وبر غليظ والمهل منقسم من الاعلى الى فروج طويلة ملتوية قليلا ومسننة القمة ولونها اصفر قائم ويزرع الزعران المحلي لاجل ساقه التي تستعمل مبيسة . وينتج من زراعتها ارضا خفيفة رملية قليلا مسودة ويشتمل عليها ويسمونها ويجربونها ثلاثا في الشتاء . ثم يزرعون بصل كل واحدة على مسافة من الاخرى في عمق دسيتين ايضا . وبعد نبتة يتخلون كل اسبوع الى ان يبتدىء التزهير . وبوافقة المطر الشديد قبل التزهير بقليل والحرارة توافقة بعد التزهير . واما الازهار فلا تظهر كلها سوية بل تتعاقب مدة نحو شهر

الآن قليل في الصيدليات فانه لا ينفع الا كدابة ملونة . فان حبة واحدة منه مصحوة مع قليل من السكر تعطي لوناً اصفر لصبغة الف حبة او ١٠ غالونات من الماء . ولما طعمه فلتاق مر قليلاً ورائحته قوية نفاذة ولونه برتقالي قائم جميل . وللمادة الملونة التي فيه تدرب في الماء والكحول وتختلف باستعمال بعض حوامض

ويكثر استعماله في المطبخات في بعض البلدان خصوصاً في بلاد الشرق وجنوبي اوربا وقد ذكر الزعفران سليمان الحكيم في نشيد الانشاد ١٤ : ٤ . وهو معروف من قدم الزمان فتصعب معرفة البلاد التي خرج منها . وهو يبت برية في بلاد اليونان . وفي سوريا ولبنان واماكن اخرى ومن انواعه ايضا زعفران الربيع طامة البتاني كروكوس فرنوس ويوجد في اكثر جبال اوربا وفي جبال اطلس . ويزرعونه كثيراً في البساتين ويزهر في اوائل الربيع زهراً جميلاً ومنه انواع اخرى قليلة الهمية ضربنا عن ذكرها صفاً

الزَعْفَرَانِي

Za'farani

هو ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح صاحب الامام الشافعي واحد الفقهاء والحدوث البارعين وله تأليف حسنة اشتهر بها وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من ابن عينية ووكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم وغيرهم . وهو احدث رواية الاقوال القديمة عن الشافعي وروى عنه البخاري وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم . وتوفي سنة ٢٦٠ هجرية وقيل سنة ٢٤٩ .

ونسجت الى الزعفرانية قرية قرب بغداد ينسب اليها جماعة . واليه ينسب درب الزعفراني وهي محلة ببغداد اليها ينسب اكثر محدثي بغداد . والزعفرانية ايضا قرية على مرحلة من همدان

زعم الدولة بن القلد

— ابو بركة — كامل

فكل يوم نحني زهوره وتوضع في السلال . ثم تنقى السمات منها ويطرح ما بقي من الزهر . ويحفظون السمات بوضعها في مناخل شعر على نار لطيفة ويحرقونها ما زالت فيها . وبعد التجفيف ينقص وزن السمات اربعة اقسام ويصير صالحاً للاستعمال والبيع

ونبات الزعفران يبقى ٢ او ٤ سنوات اذا اعني بزراعته . ويمكن ان تبقى اكثر من ذلك الا انهم يقتلون بصله من الارض ثلاثا توهمها بعد المدة المذكورة وذلك في شهر ايار لما تبس اوراقه . وبعد اقتلاعه يزرعونه في ارض اخرى يكون قد جرى استحضارها لذلك . ويصير الزعفران امراض واورثة شديدة منها تسوس البصل ومنها وباء سميت لبنات وهو فطر يفسد تحت الارض . ويدار كونه بمحرق حرقها قدم حول الارض التي يظهر فيها الوباء ويظفرون تلك الارض بالتراب المستخرج من الحفر

والزعفران المعروف المستعمل هو سمات الزعفران المحطى الجفنة كما تقدم . ويقتضي تجفيفها نصف ساعة فقط . وفي كل اوقية من الزعفران الجفنة ٤,٢٣ زهرة . وام حاصلات في اراغون السطلي وغيرها من اسبانيا . وفي مقاطعة لباري في فرنسا وفي النمسا . ويحصل منه كمية قليلة في كوتية لانكستر الالمانية وكانها يزرعون في سافرون ولندن من انكلترا . والزعفران غالي الثمن لقلته ما يحصل منه . ويفشونه بزهورات وغيره . ويمكن معرفة المشوش منه بنقع قليل منه في ماء حار فيتحلل ويعرف الصحيح منه من قصيماته الثلث الطويلة اما المشوش فليس له فصبات نظيرها

وكانها يصتبرون الزعفران عظيم الهمية سابقاً ويعاقبون الذين يفسشونه عقابات صارمة . ف سنة ١٤٤٤ حرق رجل في المانيا مع زعفران كان قد غشه . وسنة ١٤٥٦ دفن في المانيا للسبب بنسور جلان وامراة ورم احياه والزعفران قليل الهمية في الطب بخلاف ما كان يعتقد الاقدمين وما لا يزال يعتقد البعض . واستعماله

زَغَارِي

اطلب كلب

زَغَاوَة

Zagawah

بلاد وقيلة من السودان ذكرهم المصري بقوله
يسمع امامه من زغارة زقوجت
من الروم في نعاك سبعة أهد

وقال الهلبي ملكة زغارة مملكة عظيمة من ممالك
السودان جنوبي المغرب وإلى شرقها مملكة النوبة .
وهم ام كثيرة وطول بلادهم ١٥ مرحلة في مثلها في حمارة
متصلة ويومها من الجص وكذلك قصر ملكهم وم
بعضونه ويعبدون بتوهيمونه لا يأكل الطعام ولطعامه
قوم يدخلونه عليه سرا إلى بيوتهم لا يعلم من أين يجيئون
يو فان اتفق واحد من الرعية ان يلقى الأمير التي عليها
زاده قتل لوقته . وهو يشرب الشراب بحضرة خاصة
اصحابه وشراة يعل من الدرة مقوى بالعسل . وزينة
ليس سراويل من صوف رقيق والانشاع عليه بالثياب
الرفيعة من الصوف والخمر السوسي والديباج الرفيع وبد
مطلقة في رعاياه ويسترق من شاء منهم . وامواله الماشي
من الفم والبقر والحمل والحمل . وزروع بلدهم أكثرها
الدرة واللويام ثم القمح . وأكثر الرعايا عراة مؤثرون
بالجلود ومعابدهم من الزروع واقتناء الماشي وديانتهم
عبادة ملوكهم يعتقدون انهم من الذين يمجون ويموتون
ويعرضون ويصحبون . ومن مدينتهم مانان وتراكي عرضها
٢١ درجة . وفي تحفة البحاني لابن الاثير زغارة مملكة
كبيرة واسعة على النيل حمادية لبلاد النوبة وشرهم من
الابار وعشيم من لحوم الابل المقددة والحيتان والالبان
ولحوم الاحناش ولباسهم الجلود المدبوغة وهم أكثر
السودان حربا . وباعلى ارضهم جبل يقال له لويما
صعب المرتقى وفي اعلاه كهف لا يقربه احد الاهلك لان

فيو ثعبانا يلتقم كل من عبر به وفيه حيات قصار القدود
دقاق برأسين وقرنين . ويقال ان نهر كركره يخرج من هذا
الجبل وفي اسفله مياه تجري غير بعيدة ثم تنقطع . ومن
مدينتها المشهورة تبليه وكانت مدينة عظيمة مشهورة لكن
غلب عليها الرمل واخرها ونسف مياهها وهذه المدينة
جبل يسمى عزرة حكى ان فيه حيات طيالا غلاظا قليلة
الضرر . وبها نمل قدر المصافير . وتليها ارض قران
ومدينتها المشهورة غدامس . والظاهر ان المراد بهذه البلاد
برية ليبيا او واحة سيرة وهو الاقرب . وقال ابن خلدون
وبلى النوبة زغارة على الحدود المصرية

زُغْبَة

Dormouse, Loir

حيوان كالفار من الحيوانات القديمة من رتبة
القراصة ويدهى باللسان الطيبى «ميو كسوس» ولأربع
قواطع سفلية وأربعة اضراس على كل جانب من فوق
ومن تحت وأكليل اضراس مقطوعة بمحطوط مستعرضة
لنظر الحبوب وله عينان سوداوان بخلاجان وإذنان
مستديرتان جرداوان وذنب طويل كنيث . وهو صغير
لطيف وجرم جنته كجرم الفارة ولكنه آمن منها واصابعه
خمس في كل من يديه ورجليه وشعره ناعم ومعالجة حادة
وافراده توجد في جميع بلاد اوربا واقاليم المنطقة المعتدلة
ومن طبعها انه يتكر بالقرب من سياج غليظ يستتره أما
بالورق او بقشر ونحوه وغلب يعيش على الجوز يأكل
متصبا كالسحاب وعند اقبال الشتاء يجمع مقداراً وافراً
منه ومن النول والبوط حتى اذا تحم البرد استندى من
تأثيره بانه يتقبض ويتصام حتى يصير كالكثة وقد يقع
كثيراً ان حرارة الشمس والانتقال من البرد الى الحر
يجلان حمة الذي كانه قد جمد وبوقطائنه من حاله
الخاترة التي تصير به خمسة اشهر من السنة وينقي سائرها
متمتماً بما قد اذبح من المؤونة والذخيرة . ولا يلد
مرة في السنة وقلما يلد في المرة أكثر من اربعة او خمسة
وقد ذكر له علماء الحيوان خمسة انواع فأكثرها

ان اشهرها الزغبة السمينه وباللسان الطبيعى «ميكوسوس
جيس» طولها ٦ قراريط ولونها رمادي من الاعلى الى
البياض من الاسفل والى السجاية حول العينين وهي
قريبة النية من القرقدان ولتن كانت اقل حرارة منه
فتسلى الاشجار وتغذى بثمارها ومتى كانت في حالتها
الخائرة يظن بانها مائتة لانطبق عينيها ووقوف تنفسها
منه ٢٠ دقيقة ثم تنفس ٣٠ دفعة متوالية وهذا ما يؤخر
الدورة الدموية فيها . والقدهاء استطابوا لحمها للاكل
وكانوا يعتنون بتسميمه
ومن الزغبة نوع آخر يدعى البستاني وبالافرنجية
(لروت) وباللسان الطبيعى (ميكوسوس كورثينوس)
وهو متوسط في جرمه بين الفار والجرد وخرطومته اكثر
طولا منه في سائر الانواع ولونه اشهب الى الحمرة من
فوق والى البياض من تحت وعيناه محاطتان بلطخي سواد
ممتدتين الى ما وراء الاذنين وذنبه اسود ينتهي بخصلة
بيضاء ورشاة كراثة الجرد . يؤذي البساتين باكلوما
نضج من الفار
ومنه ايضا الزغبة الاعنابية وباللسان الطبيعى
(موسكاردنوس أفلاناريوس) وهو كالقارة الا انه اكبر
منها جرمًا وعيناه اكبر من عينيها وخرطومته اقل بروزًا
من خرطومها ولونه احمر بلون الفرفرة من فوق وايض
من تحت وذنبه طول جسمه باستعراض خفيف ومأواه
الادغال والقبابات (صورة شكل ١٩)
واذا قبض على الزغبة وأدعت قفصًا عاشت فيه
أليمة الا انه ينبغي ان توفى برد الشتاء حذرًا من استيلاء
النوم عليها

زُغْبَة

Zogbah

قبيلة عظيمة من بني هلال وهم مع اخوتهم بني رياح
ابناء ابي ربيعة بن عبيك بن هلال بن عامر قال ابن
خلدون وكانت لهم عزة وكثرة عند دخولهم افريقية
وتغلبوا على نواحي طرابلس وقابس وقنابس سعيد بن

عن تلك الاوطان ثم تغلبوا عليها بعد سقوط زنادة . ووم
الخفاذ كثيرة وكانت الرئاسة فيهم لا ولاء لاحق ثم لا ولاء
معاني ثم لا ولاء سعد بن مالك وبنو سعد هؤلاء فصائل
كبيرة خصت الرئاسة منهم ببني زعلي وانتهت الى اولاد
بني ابي الليل منهم . وكانت بين بني يزيد هؤلاء وبين
بني رياح فتن كبيرة وكان بنو عامر الا في ذكرهم محالفين
لبني يزيد في تلك الفتن

واما بنو حصين فكانت موطنهم بجوار بني يزيد
على حدود بلاد الريف وكان اصحابه الثعالبية يؤدون
اليهم الانارة والصدقة فلما ضعف سلطان بني توجيين
استظهر عليهم الثعالبية واذلواهم وتكبرهم قتلاً وسيئاً ولما استغل
ملك بنو مرين على زنادة انضموا اليهم فلما سقطت دولة
زنادة انحازت حصين الى جبل تيطري وملكوته وتحصنوا فيه
ونزل بهم ابو زيان البفسراسني طالباً الاحشاد لمحاربة
ابن عمو السلطان ابي حمو فقتلوه بالترحاب وباصيلة
وراسلوا اخوانهم وكبراءهم من بني زغبة للاحشاد لاني
زيان فارس ابي حمو المساكين فحصرتهم في تيطري
فارقت بهم حصين ونهض اليهم ابو حمو بعساكره فقتلوه
واعترضوا بذلك على الدولة وتلك البلاد اقطاعات

واسمها . وبنو حصين بطنان عظيمان جندل وخراس
فمن جندل اولاد سعد بن مبارك والرئاسة فيهم لبني
خليفة بن سعد . ومن خراس اولاد مسعود بن مظفر
ورئاستهم في ولد رحاب بن عيسى

واما بنو مالك فهم ثلثة بطون اشهرهم بنو سويد بن
عامر بن مالك . وكانوا احلافاً لبني يادين قبل الدولة
وكان لم يختصص ببني عبد الواد . وكانت بينهم وبين
عرب المعقل فتن طويلة استظهر فيها عرب المعقل عليهم
وكانوا في عهد بني بفسراسن من الرعايا اهل الجبايات

وكانت ايضا بينهم وبين بني عامر بن زغبة فتنه طويلة
بقتل عليهم بسبيها وطأة بني زيان ثم انقطعوا الى بني
مرين فرعى لم ذلك الملطان ابو عتات بعد هلك ايمو
ابي الحسن فرفعهم على سائر البدو واقطعت الاقطاعات

زغروس
Zagros

وتدعى الان جبل الطاق . جبال في آسيا مناخنة
لبلاد العرب وايران متصلة بجبل الطور وراة بحيرة وان

وتعد إلى مساواة دجلة ثم تنطفئ إلى الشرق في شستر محترقة
لارستان وفارستان ومنتهية إلى غمران على خليج العجم
وقديماً كانت الفاصلة بين بلاد مادي وفارس وفيها عدة
أسماء أشهرها أمه الأكراد وسام بلوترخوس غردوينيوسام
زبنوفون كردوخية وسام غيرها خلاف ذلك

زَغَزَغ

Zeg-zeg

بلاد في السودان لا يعرف عنها شيء ثبت حتى الآن

زُغْمَة

Zeugma

ومعناها رباط أو صلة - اسم مدينة في سوريا
القديمة في جنوبي شرقي كوماجينة على ضفة نهر الفرات
اليمنى - كانت متصلة بواسطة جسر بمدينة افامية وكانت
تقابلها على ضفة نهر الفرات اليسرى - بناها مع افامية
المذكورة سلوقوس الاول

زَغْوَان

Zagwan, Zowan

هكذا ورد في كتب العرب بالفين المجمية وفي
كتب الافرنج زغوان بالضم والعين المهملة وهو اسم
جبل ومدينة بتونس - أما الجبل فهو على مسيرة يوم من مدينة
تونس إلى المكنوب يسمونه هناك كلب الزقاق لعلوه
واستدلال الناس به ولا تراه على مسيرة أيام كثيرة ولعلوه
تري السحاب دونه وكثيراً ما يطر سحبه ولا يطر أعلاه
هكذا ذكر باقوت والقزويني - وزاد القزويني «فقد يشك
من بأسفوشدة المطر من أعلاه العطش من قلته المطر»
وفي أمثال أهل إفريقية فلان أثقل من جبل زغوان
وكان اسم هذا الجبل عند الرومان قديماً زنجيسمون
وكان فاصلاً بين زنجينانة وبيزاينة وهو عبارة عن
سلسلة جبلية سميت بها الولاية المحيطة بها وهي أراض جميلة
كثيرة الخصب والفاكهة والكثير من المياه هناك غزيرة
عذبة جيدة تجري من سفح الجبل وكانت أولاً تصل
إلى قرطاجنة بقناة متسعة مصنوعة مسافة ٧٨ كيلومتراً

ومن خاصة هذه المياه أنها تثبت الصباغ على الأقمشة
ولذلك كانت معامل الطرايش التونسية على مجاريها
ويشتغل بتلك المعامل نحو ٤٠ ألف صانع ويسمون
الطربوش بالشاشية وكثيراً ما ورد هذا الاسم في
المقريزي عند كلامه عن أهل مصر

وأما مدينة زغوان فهي على السفح الجنوبي الغربي من
هذا الجبل وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠٠ نفس وفيها بقايا هيكل
قديم على اسم المشتري الأمازيغي وفي هذا الهيكل كانت
المصنع الذي تنفرغ منه إلى القناة مياه قرطاجنة قديماً

زَغُورَا

Zagora

نهر في البانيا من تركيا أو بامصة في بحر إيجه على
٨ كيلومترات من برغا إلى الشرق وهو يولف بحيرة
تسوكيدا ويعرف في الأزمنة القديمة بنهر اشبرون

ز ف ت

اطلب قار

زَفَر

Zofar

هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس العنبري
ابن سليم بن قيس بن مكل بن ذهل بن ذؤيب بن
جنبة بن عمرو بن حجبور بن جندب بن العنبر الفقيه
الحنفي صاحب الرأي المشهور في كتب الفقه المكرر اسمه
فيها كثيراً وهو أحد أئمة الفقه الأربعة في المذهب الحنفي
والثلاثة الباقون أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن
الشيعة. وكان زفر قد جمع بين العلم والعبادة وكان
من أصحاب المدينة ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب
أبي حنيفة خالف الأئمة المذكورين في كثير من أقوالهم
وعول على رأيه في مسائل كثيرة - ولد سنة ١١٠ وتوفي
سنة ١٥٨ هجرية

ز ف س

Zeus

اسم المشتري - اطلب مشتري في باب الميم

زَقَارِيق

Zagazig

مدينة من مصر السفلى وقصبة مديرية الشرقية تبعد ٧٥ ميلاً عن السويس الى الشمال الغربي وتصلها بها طريق حديدية عدد سكانها نحو ٤٠,٠٠٠ منهم كثيرون من الاغراب والافرنج وأكثر ما يدور عليه ربح التجارة فيها القطن يأتيها من أنحاء المديرية وشرقي دلتا النيل فينظف فيها . اما اهميتها التجارية فقد ازدادت كثيراً وعظمت منذ مرت بها ترعة الماء العذب ووصلت بينها وبين السويس والاسماعيلية وفي جوارها خربان بمدينة بواستس القديمة

الزقاق

Zukak

بجوار البحر بين طنجة والبحر المتوسط ويسمى أحياناً بحر الزقاق وهو بوغاز جبل طارق (راجع بوغاز جبل طارق مجلد ٦ : ٨٤) قال الفقيه المرادي المتكلم القيرواني بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله الى مدينة سبتة سمعت التجار وقد حدثوا

بجدة احوال بحر الزقاق

فقلت لم قريوتي الي

أنتفتة من حر يوم الفراق

فلما فعلت جرت امعي

فصاد كما كان قبل التلاق

زكام

Catarrhe, Rhume

الزكام بضم أوله وفتح ثانيه هو مجلب الفضول الرطبة من بطني السماغ المقدمين الى المخبرين والمخلى ويسمى نزلة ومنهم من يخص النزلة بما كان تجلبها الى الرقة والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة كذا في بحر الجواهر . وفي الاقصر اني الزكام والنزلة مشتركان في أن كل واحد منها سيلان مادة من السماغ الا أن المشهور ان النزلة ما ينزل الى المخلى ويعدا الى اعضاء التنفس والمعدة والامعاء

والزكام ما ينزل من طريق الانف ويخص باسم الزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رفته ومنه للثم . فلهذا اقول العرب في الزكام وفي على كونها مخالفة لاراء الاطباء في هذه الايام حرية بالذكر اظهارا لما كان الاقدمون عليه من العلم بهذه الامور . اما الزكام فهو اصابة الغشاء المخاطي البطيني للانف بنسوة قسم متغير ثم يستحيل بسيل على سطح الغشاء فيزيم التسع تنسوت تسرا كراتنا في الحقيقة تدفع ما فيها وتبلغ سطح الغشاء وتنساق . ويعتري الزكام الاطفال والبالغين خصوصا ذوي الامزجة اللينفاوية وأكثر ما يطرأ بعد التعرض للهواء البارد والانتقال من الامكنة الدافئة الى الباردة بعد تقلبات الهواء ووطوبى او دخول مواد حريئة الى الانف كاللحان والبخار والغازات او امتداد الالتهاب الى الغشاء المخاطي من تلقاء طلل في عظام الانف او خراجة اللثة ويرافق القرنية والحسبة والتيفوس والزهري الموروث وقوبا القرنية والانعام بمسحورات اليرقان وقد يعتري الضعفاء السبي التيبة فانهم يزكون من اقل تعرض لبرد اولدق ثم يرد

اما العلامات المميزة له فهي جفاف واكلان في حنقي الانف وتقل في الجبين الجبهيين وصداح شديد وعطاس مستمر وعظم شم وتسرع وتغير في الصوت ونقص في المادة المخاطية بل انقطاعها ثم عودها وغزارها لكنها تصير سائلة مصلية أو كالة فتفرح حوالي الانف وروابي اشبه بالصمغ فان أزمى الماء صار السائل صديدا كرية الرائحة وحتى صار كذلك كان ناشئا عن قروح .

يقتل على الاطفال الرضع لانه يمنعهم من الرضاع لانسداد خياشيمهم فاذا رضع احدكم حصلت له نوبة سعال لا يمكنه معها امتصاص اللبن فيقطع بالمعلقة وقد ترافق هذه الاعراض حتى مختلفة الشدة بالنسبة الى مساحة التهاب الزكامي مع قسوة كلما قام المريض او قعد ووجع في العضلات اما مدته فثلاثة او اربعة ايام على الأكثر فتزول الحمى في اليوم الثاني وتنتهي

العلية في ٦ ايام لكها في الضعاف السني البنية اطول
وليس الزكام هائل العنى في الغالب الا انه قد
يزمن ويستعصي خصوصاً اذا اصاب اعضاء الجهاز
التنسي او اغشية المثانة واغشية الاعضاء التناسلية
وخصوصاً في الشيوخ والنحفاء فاذا كان الداء خفيفاً يكتفي
في معالجته استعمال شراب معرّق مع انتفاء الهواء والبرد
والرياح التوبة وقد يستغنى بها عن العلاج الا ان الكرب
الحاصل من التقيط وسائر الاعراض المزمنة يستلزم
تقصير مدته وملاحظته منذ ظهوره فتعطي لذلك صبغة
الاكونيت تقطّاع الماء البارد واذا اشتدت الاعراض
لازم العليل فراشة او غرقة عوچج بفصل القدمين بالماء
الحار مع الضادات المثنية والراحة والحمية فان ازمن
أمر بلبس الاصواف وتحاشي الهواء والبرد ويصيب
الزكام العلوم والقصبة والمثانة والرحم والحجيرة والشعب
والرئة والامعاء ما ذكرناه او نذكره في ابوابه

الفانيكان وقد طُوب في عداد القديمين وتذكارة في
الكنيسة الكاثوليكية في ١٥ اذار (مارس)
٥. شاعر الماني ولد سنة ١٧٢٦ وتوفي سنة ١٧٧٧
علم الشعر في مدرسة كارولين في برنسيك وله حكايات
وقصص شعرية

زكا

Zacchæus

رئيس عشارين كان قرب اريحا. اشتهر بصعوده
الى الجبينة ليرى يسوع عند مروره وطلب يسوع أن
يمكث في بيته. وقد ورد تفصيل النص في لوقا ١٩. وكان
يهودي الاصل غنياً. واما الجبينة التي صعد عليها فلر
يعد لها أثر الان

وفي الكتب اليهودية ذكر شخص اخر اسمه زكا
كان في اريحا معاصراً لركب العشار المار ذكره.
والمخاطم يوحنا بن زكا هو ابنه

زكاي

Zaccai

اولاد زكاي كانوا في عداد الراجعين من سبي بابل
الى اورشليم مع زربابل وكانوا على ما ذكر في التوراة
سبعائة وستين (عزرا ٢: ٢٠ ونحميا ٧: ١٤)

زكور

Zaccur

اسم عدة اشخاص من بني اسرائيل. اهمهم ابو شمعون
الذي أرسل جاسوساً الى ارض كنعان. وابن آساف
وكان رئيس النائمة الثالثة من المغنين الذين اقامهم
داود في الهيكل (١ اي ٢٠: ٢٥ الخ). وابن امري الذي
ساعد نحميا في بناء سور المدينة. وعائلة من اللاويين
ختمت الميثاق المكتوب مع نحميا

زكوة

Aumone légale

الزكوة لغة الطهارة والبناء وشرطاً قدر معين من
النصاب الحولي يخرجهُ الحر المسلم المكلف لله تعالى الى

زكريا

Zacharie, Zechariah, Zachariaiah

١. ملك من ملوك بني اسرائيل وهو ابن بريمعام
الثاني حكم سنة اشهر فقط ثم قتل سالوم
٢. احد انبياء بني اسرائيل الاثني عشر الذين
رجعوا من سبي بابل وكان يجرّس اليهود على
بناء الهيكل

٣. ابو يوحنا المعمدان وزوج البصايات كان
من كهنة هيكل اورشليم فلما بصره الملاك جبرائيل بولده
يوحنا ولم يصدق صار اكم عتياً لعدم تصديقه البشارة
ولم يتكلم حتى ولد ابنة وقيل ان هيرودس قتله لانه حاول
ان يخلص ابنة يوحنا من القتل لما طلبت راسه ابنته اخيو
وفي رواية انه هو ذوالكفل

٤. بابا يوناني الاصل رقي كرسي البابوية سنة
٧٤١ وبقي فيها الى سنة ٧٥٢ عقد عدة مجامع واشتهر
ببذل الصدقات. وهو الذي ابتدأ بتأسيس مكتبة

زكي الدين المنفري

اطلب عبد العظيم المنفري

زلاقة

اطلب زلاقة

زلال

Albumen, Albumine

١. زلال البيض عند المولدين يياضة الحطيف بالغ من داخل وقد مر وصفه في البومين وبيض فليراجع فيها . اما المواد الزلالية فهي موجودة بكثرة في النجعة المحيوان وسوائله وفي بعض اجزاء النبات وفي جميعها غير قابلة للتبلور ومن جملة عناصرها الكبريت واذا أُريد استقطارها قُهل ومن جملة المواد التي تتولد من حلها كبريتور الامونيوم . ثم ان هذه المواد الزلالية اذا عُرِضت للهواء تجف وتولد منها مواد جديدة غير معروفة تماماً وهذا الصنف الحاصل يميزها عن سائر المواد الاكوية . والمواد الزلالية المشهورة في علم الكيمياء المعروفة جيداً في الزلال والفيبرين والكاستين فالزلال موجود في بياض البيض ومصل الدم وفي سائر السوائل الحيوانية . والزلال النباتي يوجد في كثير من العصارات النباتية ويحمّض بالحرارة وجسلة بعض الكيميين مائلاً للزلال المحيواني اما الفيبرين فموجود في دم المحيوان واذا أُخرج دم من الجسد تخثر الفيبرين من نفسه ويأخذ حادة بأن يضرب الدم عند خروجه من الوريد بمقشة صغيرة فيتعلق بها على هيئة خطوط طويلة مستدقة حراً ويزال لونها غسلاً بالماء ثم ان تركه مستدقة حراً ويزال صفات زلال لا يذوب بالماء وقد يوجد في الحبوب وسائر في تنصيلة في بايو

اما الكاستين او الجيبن فهو الجزء الازوتي من لبن المحيوان ويזור الطائفة القرنية . يذوب في الماء ولا يتخثر بالحرارة انما يتخثر بالحمض فهذا ما تذكره

التغير المسلم غير الماهني ولا مولد مع قطع المنفعة عنه من كل وجه وفي من الفروض المشروعة . ولا تجب الزكية الا فيما اذا كان المالك عاقلاً بالغاً مسلماً حراً ومراً على النصاب حول كامل وهو في يده (والنصاب قدر من المال لا تجب الزكية في مادونه نحو مائتي درهم من الفضة وعشرين ديناراً من الذهب وخمس من الابل واربعين من الشياه وثلاثين من البقر والجواموس) وكان النصاب للمالك فارغاً عن دين وعن حاجته الاصلية فلا زكية في اثاث المنزل وجور السكنى ومال مفقود وساقط في بحر ومذفون بيرة نسي مكانة اما النقود فتجب الزكية فيها على كل حال ولا زكية في الجواهر واللائي الا ان تكون للنجارة

وقدر الزكية ربع عشر النصاب المحولي عيناً او قيمة . اما الغنم فزكوة شاة في اربعين وشاتان في مائة واحدى وعشرين وثلاث شياه في مائتين وواحدة واربع شياه في اربعمائة

قال البهائوي وقد تطلق الزكية شاملة للعشر وصدقة الفطر والكفارة والندرو وغير ذلك من الصدقات الواجبة كما يستفاد من جامع الرموز وفي شرح الفصيدة الفارضية طهارة مال بلغ النصاب باخراج ما فضل عن الحاجة لانسداد خلّة المحتاجين به وفي الانسان الكامل اما الزكية فعبرة عن التزكي بايثار الحق على الخلق اعني يؤثر شهادة الحق في الوجود على شهود الخلق ويؤيده ما في بعض الرسائل ان الزكية في اصطلاح الصوفية ترك الدنيا وتزكية النفس عن خطرات الغرور

زكي الدين بن ابي الاصبع

راجع ابن ابي الاصبع

زكي الدين القوصي

راجع ابن وقب

عن المواد الزلالية المعروفة بطريق التحديد والاجمال والكلام على كل مادة منها مذكور في بابها . ومن المواد الزلالية التي لا يعرف عنها الا القليل الصكوبولين والفيطين والهيوكولين . ثم ان المادة الزلالية الكثيرة الاستعمال في الادوية المبردة هي زلال البيض ذلك بان يؤخذ زلال ثلث بيضات أو أربع فيمَاع في ثلثة أو أربعة ارطال من الماء ثم يصفى ويحلى فهو مبرد ملطف

٢ . ~~والبول الزلالي~~ مرض برغت او برمت هو اسم جنس شامل عدة علب كلوية حادة ومزمنة يرافقه البول الزلالي غالباً وأحياناً الاستسقاء وكثير من الملل الثانوية من قبيل فساد الدم الحاصل من العلة الكلوية

اما تشخيص هذا المرض فهو انه يفرز من الدم مص زلالي يظهر في البول وفي التسج الموصلى والاجفاف المصلية وكثيراً ما يظهر دم في البول وإيتيلوم كلوي وقولب فيبرينية مكوّنة في الاناييب الكلوية . اما الكليّة نفسها فتكون تارة متضخّية وطوراً متقلصة ضامرة او محوالة حوالة دهنيّة او زلاليّة ولوعينها واناييبها وإيتيلومها مغيرة تغيرات متنوعة . وبعد ان يتمكن العلة تظهر اعراض انيميا كاصفرار الوجه وانتفاخه وليتفاخ الاطراف واستسقاء عام وآلم في الصلب . اما كمية الزلال في البول فتزيد تارة وتنقص أخرى ويكون البول قليلاً والتكثف الى الصبويل متطائراً ويشكو العليل حرارة او حرقاناً عند مرور البول في مجراه ويكون الجلد جافاً حاراً ويشكو العليل جحى او برداً واما البيض فسرع متوتر . ويرافق هذه الاعراض ضعف عام وهزال وسوء هضم وضيق نفس واعراض غير هذه ممتزجة من اعراض الانيميا والمرض الاخضر وتكون الملل الكلوية المرافقة لهذه الاعراض مختلفة حادة ومزمنة والملل الثانوية الصادرة عن فساد الدم متنوعة فيكون مرض برمت او البول الزلالي اسم

اجس شامل عدة ظواهر بانولوجية البول الزلالي هو علة مزاجية مثل الحنار والنقرس والتدرن ومرض الحنازير والسرطان واصلة تغير مجهول في الدم حادث قبل ظهور الاعراض الكلوية . ثم ان بين التغير الحاصل في الدم والتسج الكلوي نسبة مجهولة مثل النسبة القائمة بين المزاج السرطاني والتسج الغدي . ولا يؤخذ من التغيرات الكلوية دليل قطعي على شدة العلة وتقدها فربما اشتدت ولم تنوثر تلك التغيرات . وعلة الكليّة انما هي من الظواهر الموضعية لعلّة عامة كما ان الدرّن الرئوي انما هو من ظواهر الدرّن العام الموضعية . ويحاول اخراج السم الموضعي بطريق الكليتين . ومن خاصية تسجيج الافراز الصكوبي وذلك يساعد على تسرّة كريات الاناييب فيعقب البلوغ التام للكريات ويحدث احتقاناً من جانب الاوردة الى ان يخرج مصّل زلالي من الدم طبقاً لما أشرنا اليه في الفصل السابق . اما القل النوعي للبول في حال المرض فهو دونه في حال الصحة ويزيد فيه الزلال بعد الطعام . ويفرّزع البول ما عدا الزلال كمية وافرة من الجهاد غير الزلالية فيمتثل بها على زيادة اغلال الانسجة ويدل عليها ايضاً ارتفاع الحرارة اذ تكون على الغالب بين نصف درجة ودرجة فوق درجة الصحة . فتلقى على الكليّة تارة المواد الحمرية الحاصلة من سوء الهضم الحاملة الحمض الأوريك ومركبات الحمض الأكساليك وأحياناً الرواكد الباقية من اغراف عض آخر عن وظائفه واقطاعه عنها مثل الجلد او الكبد وأحياناً تلقى عليها سموم مرضية خصوصية كافي التيفوس والقرمزية والتيفويدية . وقال بعضهم ان الزلال الصرّف في هذه العلة يدخل جانب القلب الآمن لما يعتريه في المعدة او الكبد من سوء الإعداد فيتضرر ثقيلة ويحاول الكلتيان افرازه . وعلى كل فان اعراض سوء الهضم والاغراف الكبدية تسبق اعراض البول الزلالي (اي مرض برمت) الخصوصية . وكثيراً ما

تكتشف عند فتح الرمة علة كبدية مزمنة خفيت على الأطباء اعراضها واستمرت فلم تظهر آثارها - وليس الاحتقان الكلوي في هذه العلة إلا عرضاً ثانوياً يحصل عن علة سابقة. وما بهيئ الجسم هذه الطل ويدخل جرائنها اليو المشاريب الروحه والسوم الحماوي وخصوصاً سم القرمزية والمراج الحنازيري والمراج الدرقي

٢ البول الزلالي الحاد. ويقال له التهاب كلوي تشويري حاد واستسقاء كلوي. هو علة حارة شديدة تعقب القرمزية وغيرها من الامراض التنافطية وتحدث من نفسها على غير علة سابقة فتحدث الكلية شديداً فيرتفع مصل زلالي وفيرين ويحدث نزف الى الاناييب الكلوية وتفسر ايتيلومها ويعقب هذه اعراض تسم بولي مختلف الشدة ويظهر في أكثر الحوادث استسقاء عام وسمي بعضهم هذا النوع التهاباً كلوياً ذمياً - ينسب الفيرين الذي ينسكب الى الاناييب البولية ولشدة تعلق ايتيلومها بالظواهر المرضية فيه وتغير بيته وبين الزمن الذي سمي التهاباً كلوياً او جوهرياً. وقال بعضهم ان نسبة الى الزمن نسبة التدرج الحاد الى مرض الحنازير - ومن اول ظواهره في البول تكون قوالب في الاناييب من ايتيلوم وفيرين وزلال وكربات دم او رسوب هذه المواد من البول بعد خروجه. وقد تجمع القوالب فتسد الاناييب فيكبر حجم الكلية وتضيق وهي الكلية الكبيرة البيضاء التي ذكرها بريت - وربما

انقطع البول مدة او كان القرمزية قليلاً فيه الرسوب المشار اليو. - وإذا كان النزف غزيراً سمي انزل الدم الى المثانة ودفع الى الخارج قبل ان يتغير بالقيح فيخرج على شكل قطع لاهية خصوصية لها وفيها اجسام اسطوانية الشكل مولفة من الفيرين المرتفع من جسيات مليحيوس المتخثر في الاناييب فتطرح هذه القوالب مع ايتيلوم فتندفع مع البول وهي حاوية كرات دم وايتيلوم - وإذا كانت الكرات الايتيلية حديثة العهد وكاملة سميت تلك الاجسام قوالب ايتيلية وقطرها نحو ١/٢

من القيراط وربما افضت العلة الى موت العليل لاسبوعين من مرضه فقط فتكون الكلية جفت كبيرة الحجم رخوة وقصها القشري وارم متضخم قائم اللون محنتن وإذا قطعت ينقط من المقطع قطرات دم. واما الاناييب فتري بالمرقة المحظية (مكرسكوب) مفعلة فيبرينا متخثراً ومادة قميحية عارية من ايتيلومها فاذا ترع ما فيها كان على هيئة القوالب الظاهرة في البول وإذا طالت العلة أكثر ما ذكر قم القسم المهري لوناً وكان القسم القشري افخم وارتخي وإذا قطع سال من المقطع سيال كثير ثم ان جسيات مليحيوس ترى غيب البول المدعى بهيئة نقط حمراء ظاهرة للعين المجردة والاناييب ملأى دماً او هيائيتاً وكلما اشتدت الاعراض زاد اجتماع المواد المشار اليها في الاناييب وزادت الكلية حجمها وبياضاً. ويكون البول في بدء العلة قليلاً داكناً ترسب منه املاح الحمض الأوريك حاوية كرات مخلفة من الزلال والدم والقوالب السابقة الذكر وحياتاً قطعاً من الفيرين الصرف. اما الأوريا فرائدة وإذا قلت فلسبب عاقبة خروجها فتظهر اعراض انسداد بولي تنتهي الى الموت سريعاً وعند ذلك يقل ماء البول وجوامد الأوريا الزلال فيقل ولكن ليس مثل الماء والحماض وإذا انتهى الى الصحة زاد الماء وكثرت الأوريا وكثير الصوديوم وقل الزلال حتى يزول تماماً وعادت الكلية الى صحتها الكاملة

ثم من اسباب هذه العلة سم القرمزية وهو يحدث احتقان الكليتين ابدًا ولكنه في بعض الحوادث والوافيات يحدث في الكليتين التهاباً مثل الذي يحدث في الحلقوم. فتتشد الاعراض الكلوية والاستسقاء. اما سم الحصبة والحمى التيفوسية والملاريا فاقد تحدث هذه العلة غير ان ذلك نادر بالنسبة الى حدوثها من قبل سم القرمزية ومن اسبابها ايضاً الهواة الاصفرانة يحدث البول الزلالي قبل النهور وغيب رد الفعل بعد النهور ولا يعلم هل هو من قبل شدة الاحتقان الكلوي وتثخن الدم بحيث

تتموَّق الدورة في اوجية الكلية الشعرية وينسكب خبيرين الى انابها اوهل هومن قبل فصل السم المرضي نفسه ومن اسبابها ايضا السكر والضعف والاختطاط من قبل علل أخرى مضعفة والفاقة والاعياء والنم والحزن والتعب المفرط والبرد اذا انخفضت قوى الجسم بسبب مضعف

ومن اول اعراض هذه الملة قسرية تعقها حتى والتم واخر في القسم الكلوي وفي اشتراك بل القوة من اثبت الاعراض في اوائل الملل الكلوية وهو اثبت من المحي ومن الامم وينبغي مراقبة هذا الامر بمحصر عقيب الترمزية . ومن اعراضها ايضا كثرة التكلف للتبول ولا يخرج الا قط قليلة كل دفعة وربما قل البول بحيث يكون الافراز درجات قليلة في كل يوم اما قلة التويحي فيكون زائدا عنه في حال الصحة ولونه غامقا اذ كن ورواسية قائمة اللون كأنما قد مزج بالتراب ويكثر الزلال حتى يجيد نصفه او ثلاثة ارباعه بالحرارة او بالمحض التريك . وتري كريات الدم والقلوب بالمجهر . وبعد ذلك تظهر اعراض الاستنفاء كوزم الاطراف والوجه والضعف وكثيرا ما يتغير في هذه الملة مجلس الدم الاستنفائي اي انه يقل في موضع ويزداد في آخر بفور سبب ظاهر

ثم اذا سارت الملة سيرا حسنا تطرد المخثرات والقلوب السادة الانايب فيجعلها البول ويزيد بها مقداراً وقل الزلال فيه ويخف اليوم وذلك على كونه حادثاً من قبل قلة البول وليس من قبل ارتفاع الزلال منه . وتدمم الملة مدة تختلف بين ١٥ و ١٠ يوماً ثم يعقبها الشفاء التام ولكن اذا اختلطت في سورها بالتهاب الرئة او البليورا او التامور او البريتون قتلت العلل . الا ان هذه الاختلاطات المرضية نادرة الحدوث واذا اتفق بعضها امات العلل بالنسب البولي ومن اعراض ذلك التشنجات العضلية والسبات « وسوف نذكر الاعراض الدماغية عند الكلام على البول الزلالي المزمن » . وقد

تخف الاعراض في بعض المحاسن الا انها لاترول تماماً فيبقى في البول بعض الزلال وتقول الملة الى مزمنة وذلك نادر قليل الاتفاق . وهذا التغير يستمر تغير التهاب من النوع الذبحي الفاعل في ايتيولوجيا الانايب الى النوع البريتوني الفاعل بمجهر الكلية نفسه اما طرق المعالجة فهي ان يخفف حمل الكلبيين على قدر الاستطاعة بان يلزم العلل فراشة في محل معتدل الحرارة مع ارسال اللق غثيفاً للدم او يكون ذلك بواسطة الكؤوس على القسم الكلوي وخصوصاً اذا كانت الاصابة قريبة البعد وكان العلل قوي البنية فالولد في الثالثة او الرابعة من سنه يحمل استفراغ ٢٠ درهماً من الدم لانه يخفف الألم ويزيد مقدار البول . ويستدل بالاعراض على وجوب تكرار استفراغ الدم المرضي او تركه . اما الفصد العام فمنوع لانه يزيد فقر الدم . وما يعين على تخفيف حمل الكلبيين الاستحمام الفاتر ولف العلل بالاعطية الصوفية واعطائه ما بين ١٥ و ٢٠ مناً من خمر الاتيمون المتيء كل ٤ او ٥ ساعات لاجل التعريق ولا يعطى منه ما يصيره الى درجة الغليان الواضح . ويعطى ايضا مسهلان مسحوقاً لمجلبا المركب او بودوفلين او خلاصة المحنظل . اما المستحضرات الزرقية فمنوعة ويكثر البول بشرب المياه الكربونية او الماء الصرف وليس بمدراته وينبغي ان يلبس العلل صوقاً على جلده وان يكون طعامه في اول الامر لينا صرماً والمطبوخات الشائية الرخوة او مرقة خفيفاً ثم بعد ما ينظف اللسان ونفس الاعراض قليلاً يتناول من المرق المجيد والتدرج بتناول اللعوم . ثم في مدة النقو تقاوم اعراض الانيميا بمستحضرات الحديد ولا سيما فصفاته وشتراته والكنيا ان الحديد المحضر بالمهدروجين او صيغة موريات الحديد فاذا اقطع البول في مدة المرض توافق الضادات للقسم الكلوي من ورق اللجيتال وربما افادت بعد حين اذا بقي البول قليلاً

٤ . البول الزلالي المزمن او التهاب جوه الكلية

تَرَم كريات الايثيليوم في الانابيب البولية بامتصاصها مادة زلالية. ثم تحول حثولاً ذهبياً وتسريراً كريات النسخ الموصل في جوهر الكلبة فتكبر أولاً ثم تَصْغُر. وفي علة كثيرة الحدوث تصيب البالغين غالباً والمتقدمين في السن واصابها في الذكور أكثر منها في الاناث وفي المستضعفين أكثر منها في الاقوياء ففي كثيرة بين الفقراء والمساكين لزيادة تعرضهم لاسبابها كالبرد والرطوبة وتناول مدرات البول الحريفة كالكمباب والكوباي والتربتينا او الكلوورفورم والمشاريب الروحية. وكثيراً ما يحدث في مبرالعمل المضغطة مثل التفريح والتكروسس ويصيب اصحاب المزاج النفرسي والكساح والزهري ومرض الحنازير والكاكسما المalarie والعلل القلبية ومن اسبابها ايضا الاحتشاء وفرط الجماع وحصى الكلبة ونقطاع الطمث وعلل رحمة النهاية. اما الكلبة المتبرغلة فكثيرة الحدوث من قبل السم الرصاصي فتكثر بين اصحاب الحرف التي تستلزم الشغل في الرصاص ومستحضراته وبين اصحاب المزاج النفرسي ايضا.

وبترتب على الطبيب استقصاء حالة المريض توصلاً الى كيفية ابتداء وعكس الاول ثم ينبغي فحص البول كل يوم لمعرفة حال الكلبة وكية الزلال والبولاب وحيث ان الالم ليس من اعراض هذه الطلر بما مضت ايام والعلل لا يشعر بها يستدعي حضور الطبيب فيبقي كذلك الى حين ظهور الاستسقاء وقتلاً ينشأ الى قلة البول لان التطلب كثير والافراز قليل فيتوهم ان تكرار الافراز يعوض من قلة الكلبة وان ادعى الطبيب لا ول ظهور الانحراف يتأني لة الوقوف على شدة الداء ودرجته من غصص البول وان اشكا صاحب استسقاء من كثرة البول يستدل بذلك على حدوث قلة كلوية وان اشكتي قلة لا ول ظهور الاستسقاء كانت الشبهة مرجحة حدوث علة قلبية. والتفصيل عن قلة البول في علة بريت اسهل مما قيل انفاً عن حال الانابيب البولية وحؤول الايثيليوم واقساد جميعات مليحيوس انما يصير العلل عن كون

البول على مقدارو الطبيعي احياناً وعن زيادته بعد حضور الكلبة وهبوط جسيمات مليحيوس وضوهرها. وربما شعر العلل في مبداء الامر بضغف عام وانحطاط القوى مع ألم في الصلب او بدونه واصفرار البشرة والقضاء المخاطي ويسبق الاستسقاء على الغالب سرعة النبض وصلابة وارتفاع حرارة الجسد. اما البول فيكون الى الصنعة صافياً فيه بعض اللزوجة ولوفرة الزلال فيه يرغى وتدوم الرغبة مدة اطول وينخفض ثقله النوعي عن درجة الصحة لقلته الأوربا والاملاح وتنسب قلة الأوربا لقلته التحويل الجاري في الجسم في اول المرض مع انجاسو في اخوه وتنسب قلة الاملاح الى ارتشاحها مع سبب الاستسقاء واحياناً يرتفع مص الدم الى البول او يقل ما في فيزيد ثقله النوعي حتى يبلغ ١٠٠.٢٥ او ١٠٠.٢٥ وقد يشكو العلل سخونة واحترقاً في مجرى البول وربما خرج من المجرى شيء من المخاط واذا اصابته حصى عرضية قل البول في خلالها واذا حدثت علة قلبية زاد البول باءة الضغط على الاوعية الصكوية بسبب العلة القلبية. اما كمية الزلال فتتعلل باضافة المحض التيريك الى البول او باسحاوي بعد اضافة قليل من المحض الخليلك اذا كان قليلاً. وتختلف كمية الزلال كثيراً بين فحسات و٥٥٥ قحمة في الاربع وعشرين ساعة وعلى كونه قليلاً في بول الصباح فهو يزيد بعد الطعام وبالمجمل فان كمية متوقفة على حال الايثيليوم الكلبة لان الانسان في حال صحته لا يمازج الزلال بولة لكن اذا قسد الايثيليوم الكلبة بيلة من العلل ظهر الزلال في البول. فانما وُضع مقدار من البول الزلالي في وعاء رسب الزلال في قعره بهيئة غمامة حتى اذا كانت الوعاء مغروطاً الشكل ظهرت الغمامة بوضوح تام ورسبت الى اسفل القوابل الخصوصية التي يتوقف عليها تفحص المرض. وقد يزول الزلال من البول حيناً من الوقت لكن طرح القوابل يدوم على حاله. اما مقدار الزلال من حيث القلة والكثرة فليس قليلاً على شدة المرض او

خفته لانه ربما قل في الدرجات الاخيرة عما كان عليه في بدء المرض . وكثيراً ما يظهر في البول دهن بجمته زيتين مزوج بالمواد الزلالية وربما ظهرت فيه كريات دم او قليل دم . ومن الاعراض الغالبة في هذا المرض الاستسقاء وقد يفقد في بعض الاصايات الا ان ذلك في حكم الندور وهو يتبدى في الاطراف والوجه والجفون ثم يظهر في البطن ولاصفن وربما زاد في موضع وقل في غيره لكنه يزيد في الطرفين السفليين على الاكثر في خلال النهار وتنقل الزيادة الى الوجه والطرفين العلويين في الليل ومن اعراض الدرجة الاخيرة الاستسقاء الصدري وايدما الرئتين . وذكر البعض حدوثها في ابتداء المرض واذا اسرع الاستسقاء في سيره احدث التهاب البشرة وغفرنا وخصوصاً في الصنف والشفرين الكبيرين وربما عظم مقدار السعال المرنخ في النسيج المخوي فينشق المجلد وينتفخ ويسمل منه الماء غزيراً وأكثر ما يحدث ذلك عقيب وضع الزراراج على الطرفين السفليين . ومن جملة الاعراض ايضاً جفاف المجلد وارتفاع الحرارة وسرعة انقباض لاسياً في الحالات الاخيرة بعد الهزال والضعف العام

ويعرف الجهاز الهضمي من اول المرض لركام الغشاء المخاطي المعدني والمعوي فتضطرب شهوة الطعام مع جشاء وقرقر وتجمع غازات مع عروسس وآلم معدني عصبي واحياناً متورع وقبيح وذرب وقبض بالتعاقب . ومن الاعراض المنسوبة الى حال الدم خفقان القلب لاقل انتعالي عظمي او تناسلي وحدة اصوات داخل نسبة نبضات حتى اذا تقدمت الكا ككسيا فسلت تغذية نسيج القلب العضلي وبدت اعراض استسقاء التامور او التهاب او التهاب بطانة القلب . ومن الاعراض الباردة المزعجة عسر التنفس فاذا مضى العليل التزم الى الوقوف كل مدة قصيرة ويرافقه ثوب خفقان ثم يحدث ضيق التنفس لحصول ايدما في اسفل الرئتين وحتى زادت احدثت ضنكاً وسعالاً ينتهي احياناً بقيه ونفث من زماني ومقي

حصل القيء والنفث خف ضيق التنفس . والاعراض المنسوبة الى الجهاز الهضمي انما هي طنين الاذنين وضعف البصر لشلل بصر على حملات الشبكية ولحان نور ينشأ عن تجمع العصب البصري وتبضان في مؤخر الرأس وتقل في الفترة واعتقال عضلات العنق من الوراء والجانبين وتفرانجا الرأس وصداع وموار وتقل ونعاس وتشنجات عضلية صرعية . وينسب اكثر هذه الاعراض الى التسمم البولي وقد تظهر سريعاً او تظهر في اواخر المرض او تكون مفقودة وتحدث تارة عند ما يقل البول وطوراً عند زيادته فحي حدثت عند زيادة البول نسبت الى ايدما الدماغ وليس الى التسمم البولي لان من خصائص ايدما مرض برمت التقل فكما انها تنافي عن الرئتين كذلك تنافي الدماغ فتحدث الاعراض المشار اليها او بعضها وقد يموت العليل في السبات والشنجات وقد يستفيق منها ويعيش مدة وربما تكررت الشنجات كثيراً كقوب صرعية والدلائل على حصولها من ايدما الدماغ اربعة اولها السبات العميق مع تشنجات صرعية واعتقالات والثاني حدوثها مع زيادة البول والثالث حدوث ايدما الوجه معها والرابع تبضان السباتين في النوبة .

اما الكثرة الحادثة في سير مرض برمت فقد تحدث تدريجاً او فجأة او عقيب نوبة سبات او صرع ومنشأها ارتشاح مادة في الشبكية وانسكاب دم فيها وكثيراً ما ينحصر هذا المرض من مجرد النظر الى الشبكية بالمرآة العينية وربما اتية العليل الى ضعف البصر قبل سائر الاعراض ومن اول الدلائل على هذا المرض ثقل البول النوعي ووجود الزلال فيه ولا ينحصر من مجرد وجود الزلال في البول بل يقتضي وجود القوالب فيه مكونة في الاقنية البولية الكلوية وتكون فيبرينة او صافية هيالينية فظهر الزلال يومياً في البول بمقادير مختلفة امر طبيعي في البعض وقد يظهر عرضاً في ظروف كثيرة اما مرض برمت فلا ينحصر ان لم يرافق الزلال قوالب في البول . فاذا كانت القوالب جموية دلّت على احتقان الكلية

او هير يهاها واذا كانت ايثيلية دلست على درجة الارشاح
الالهائي واذا كانت حاوية قميجات دقيقة شفاقة مع
كريات ايثيلوم قليلة دلست على زوال الدرجة الالهائية .

واما القلوب الشفاقة والشعبة مع قميجات شفاقة منفردة
او منجمعة فندل على علة مزمنة شديدة واذا ظهرت
فيها كريات زيتية او قميجات دهنية دلست على المحوول
الدهني القتال

الطرق الملاجية لهذا المرض متعددة مختلفة وقد ذكره
المعض نوعاً من العلاج في كل حالة وفي كل طور من
اطوارها ولما كنا قد اطلنا البحث في اعراض الحاد والمزمن
منه وبلغنا من الاسباب درجة لا يسعها واجب اليجاز
ولا يؤيدها وجه الاختصار على المرض من وجوه العامة
وذكرنا من طرق الوقاية اكثرها وجب ان نأتي على
ذكر بعض الادوية المصطلح عليها بين عموم النطاسيين .

يجب على اللليل الاخذ باسباب الوقاية مع اجتناب
المضرات فليس صوغاً على بدو ويسكن محلاً دافئاً
بعيداً عن الريح مضافاً من الرطوبات لا سيما برد الليل
ويمنع عن المشاييب الروحة وبلود الحمية عن
الاطعمة المنبهة الحارة والاطعمة العسرة المضم كالمهجنات
والادام المنبهة الحارة والاطعمة العسرة المضم كالمهجنات
وغريها ويعتمد في غذاء على البيض واللبن ومرق اللحم
والحوم مع قليل من الخمر والحمصة (يرا) واذا كان المفز
المجلدي ناقصاً ينبت بالاستحمام البخر وبمحمق دوفر .

وتلاحظ العناية بالقضاء المضمية فلا تسع بالقبض ولا
بالدرب ويقاوم فقر الدم بمحضرات الحديد . ومن
المركبات الجامعة لهذه الاغراض سبال خلات الامونيا
درم او درهمان وحض خليك مخفف ٢٠ او ٤٠ منياً
وصيغة موريات الحديد . امنات ١٥ منياً مع اوقية
من الماء او اوقية ونصف طيبة تصنع جرعة وتكرر
حسب مقتضى الحال او يعطى عوضاً عن المركب المذكور
شترات الحديد ولكنها اشترت الحديد والامونيا . وقد
برئت حوادث كثيرة بمحض طعام اللليل في اللبن يعزل

زُلْتَان

Zoltan

هو ابن ارباد مؤسس الدولة المجرية اكتسح مغارب
اوربا في جيش من مقاتلة المجر من سنة ٩٠٧ الى ٩٥٥
لليلاذ ثم استظهر علواً وثون الاول امبراطور المان على
نهر «المح» قرب أوسغبرغ فنزل زلتان شاهي بحر ادرياتيكا
في البلاد الواقعة بين دلماسيا وسيتريا وترنسلفانيا
واسس مملكة المجر وكانت وفاته سنة ٩٦٠ لليلاد

زَنْزَلُ او زَنْزُل

Zenzale

لقب يعقوب الراهب السرياني رئيس طائفة
اليعاقبة ربي عند الاوطيين سنة ٥٤١ هـ واحيا شيخهم
بعد ان كانت تنقرض وطاف بالمالاس الرثة بلاد
ارمينيا وما بين النهرين وما جاورها وعظاً وحائلاً على اتباع
مذهبه وسام كنة واساقفة ولذلك دعي الاوطيون باسمه
يعاقبة . توفي سنة ٥٧٨ هـ (اطلب يعاقبة)

زَلْزَلَة

Tremblement de terre, Earthquake

الزلزلة انما هي اهتزاز الارض دفعة او دفعات
متوالية بالقوة الطبيعية وقد تحدث قبل وقوع الانفجارات
البركانية وبعدها وقد تكون مصاحبة وغير مصاحبة لها .
فاذا وافقت الانفجار البركاني لم تمتد مسافة بعيدة لتبدد
الحرارة المحيوية من القوة البركانية واذا لم ترافقه زاد
امتدادها لا تحصر الحرارة في جوف الارض وفي حيث
كانت ملة مهلكة تسبب في تلف النفوس والاموال .
ولم يجل منها زمن من الزمنة فقد قومت الجمعية
الانكليزية ما ذكر في التاريخ بين زلزلة وهزة من سنة
١٦٦٠ ق . م الى سنة ١٨٤٢ م . ب . فبلغ نحو سنة

الاف وقبل البحث في اسباب الزلازل وحالتها يليق بنا ان نذكر طرقاً يميزاً من اخبار اشهر الزلازل المذكورة في التاريخ

في سنة ٩٠٠ ق.م. حدثت زلزلة شديدة في سوريا في ايام الملك اخامب وحدثت اخرى في ايام عزياً سنة ٨٠٠. وأخرى سنة ٢١ ق.م. قال يوسيفوس وكانت شديدة بما لم يسبق لمثل ثلثها عشرة الاف نفس. وقد كانت مدينة انطاكية منذ اقدم القدم مجالاً للزلازل والاهتزازات منها زلزلة هدمت أكثرها سنة ١١٥ ق.م. لما تاهها القيصر تراجانوس وكان في جملة البحرى وسنة ٤٥٨ م. حدثت فيها زلزلة عقيتها اخرى سنة ٥٢٦ فكانت اشد وبالأعلى من سائر ما سلف قال غيون وثلثت ٢٥٠ الف نفس وسنة ٥٨٧ ق.م. بزلزلة فيها ثلاثين ألفاً وسنة ١٨٧٢ كانت الزلزلة الاخيرة فدمرت بيوتاً وقتلت بعضاً ولكن مضارها لا تقاس بما مر. ومن البلاد التي كثرت فيها الزلازل في كل زمن جنوبي ايطاليا (وصقلية) وقد تعاقبت فيها الزلازل ثلث سنوات متواليات من سنة ١٧٧٢ الى ١٧٧٦. وقد تلف بزلزلة كلابرة سنة ١٧٨٢ زهاء مائة الف نفس وشعر بها في قسم عظيم من اوربا وهدمت مدينة مينا. وفي البرتغال سنة ١٧٥٥ حدثت زلزلة في عاصمتها لشبونة كانت من اشهر الزلازل المشهورة في التاريخ دمرت أكبر قسم منها وقتلت ستين ألفاً وكانت الزلزلة بالغة في الشدة تقدمها دوي مهول ثم اشعر بها وجرد البحر مسافة طويلة ثم رجع دفعة واحدة وعلت المياه ستاية قدم فوق قسم من البلدة وأندأ الارواح مسافات شاسعة فصر يوس في جبال الالب وساحل اسوج وغارت بنايع تلبس الحارة في بوهيميا ثم انفجرت دفعة واحدة بمواد جديدة وهُدمت عدة مدن في شمالي افريقية وانصلت موجات الاهتزاز الى سكون تالاندة فارتفعت مياه لوخ لومول أكثر من قدمين ثم هبطت تحت سطحها الاصلي وبلغت سرعة الموجات التي قدم في الثانية. وفي الهند سنة ١٨١٩ غرقت بزلزلة

مساحة التي ميل مربع من الارض في جوار مصب نهر السند وفي الهند الغربية تتابع الزلازل وفي ٦ حزيران (جون) سنة ١٦٩٢ زلزلت الارض من جمايكا فاغرقت العاصمة بورتو ريوال وعلتها مياه البحر باقل من ثلث دقايق قبل وكانت تنفخ الارض وتنطبق بسرعة البرق حتى ان المسافطين في هذه الشقوق كان يظل نصفهم فوق الارض ونصفهم تحته. ولدنيا لما مر امثال كثيرة في كل القرون التاريخية ولا سيل هنا الى زيادة الاسباب

في العلاقة بين الزلزلة والبركان ان العلاقة بين هاتين الناهيتين سهلة الاستطلاع الا انه لم يبعث فيها بحثاً دقيقاً قبل هذا العصر وأكثر النتائج فيها مقصورة على المشاهدة والاخبار وبعضها راجع الى المعارف الجيولوجية. فتكثر الزلازل في البلاد التي كانت البراكين مشغولة فيها قبل الازمنة القديمة المعروفة وفي البلاد التي فيها الان براكين نائمة الا انها في القسم الاول أكثر منه في القسم الثاني ومع ذلك فجميع اجزاء الارض معرضة لها. وحيثما وجد بركان فهناك زلزلة احداثه ولكنه لا يترتب على كل زلزلة اخراج بركان الا ان السبب فيها واحد لانها لما كان في باطن الارض كتلة سائلة مضطربة كانت القشرة الارضية كحلاف صلب لهذه الكتلة العظيمة فاذا حصل اضطراب في السائل الداخلي اثر ذلك في القشرة الخارجية فكانت الزلزلة او البركان (راجع بركان)

في العلاقة بين الزلازل والجو ان العلاقة بين الزلزلة والجو وان كان ظاهر امرها عريضاً فهي مهمة اذ علم بالاخبار ان الهزات في أكثر البلاد تترادف وتتشد في فصل الشتاء أكثر منه في الصيف ولا سيما في البلاد الشديدة اليوسه كآسيا الصغرى وسوريا وفي البلاد التي يكثر تصاعد الدخان من براكينها والتي تغور ثلوجها ومطارها في شقوق الارض وقد انكر بعض العلماء هذه العلاقة

في البلاد المعرضة للزلازل بحسب وضعها الموقعي

الاف وقبل البحث في اسباب الزلازل وحالتها يليق بنا ان نذكر طرقاً يميزاً من اخبار اشهر الزلازل المذكورة في التاريخ

في سنة ٩٠٠ ق.م. حدثت زلزلة شديدة في سوريا في ايام الملك اخامب وحدثت اخرى في ايام عزياً سنة ٨٠٠. وأخرى سنة ٢١ ق.م. قال يوسيفوس وكانت شديدة بما لم يسبق لمثل ثلثها عشرة الاف نفس. وقد كانت مدينة انطاكية منذ اقدم القدم مجالاً للزلازل والاهتزازات منها زلزلة هدمت أكثرها سنة ١١٥ ق.م. لما تاهها القيصر تراجانوس وكان في جملة البحرى وسنة ٤٥٨ م. حدثت فيها زلزلة عقيتها اخرى سنة ٥٢٦ فكانت اشد وبالأعلى من سائر ما سلف قال غيون وثلثت ٢٥٠ الف نفس وسنة ٥٨٧ ق.م. بزلزلة فيها ثلاثين ألفاً وسنة ١٨٧٢ كانت الزلزلة الاخيرة فدمرت بيوتاً وقتلت بعضاً ولكن مضارها لا تقاس بما مر. ومن البلاد التي كثرت فيها الزلازل في كل زمن جنوبي ايطاليا (وصقلية) وقد تعاقبت فيها الزلازل ثلث سنوات متواليات من سنة ١٧٧٢ الى ١٧٧٦. وقد تلف بزلزلة كلابرة سنة ١٧٨٢ زهاء مائة الف نفس وشعر بها في قسم عظيم من اوربا وهدمت مدينة مينا. وفي البرتغال سنة ١٧٥٥ حدثت زلزلة في عاصمتها لشبونة كانت من اشهر الزلازل المشهورة في التاريخ دمرت أكبر قسم منها وقتلت ستين ألفاً وكانت الزلزلة بالغة في الشدة تقدمها دوي مهول ثم اشعر بها وجرد البحر مسافة طويلة ثم رجع دفعة واحدة وعلت المياه ستاية قدم فوق قسم من البلدة وأندأ الارواح مسافات شاسعة فصر يوس في جبال الالب وساحل اسوج وغارت بنايع تلبس الحارة في بوهيميا ثم انفجرت دفعة واحدة بمواد جديدة وهُدمت عدة مدن في شمالي افريقية وانصلت موجات الاهتزاز الى سكون تالاندة فارتفعت مياه لوخ لومول أكثر من قدمين ثم هبطت تحت سطحها الاصلي وبلغت سرعة الموجات التي قدم في الثانية. وفي الهند سنة ١٨١٩ غرقت بزلزلة

قد تقدم ان وقوع الزلازل بكثرة في البلاد التي كانت البراكين مشغلة فيها في الازمنة السالفة هذه البلاد بحسب زيادة تعرضها لها في اولا جبال حلايا والهند ثم سوريا وجزائر الغرب والسواحل الغربية لامركا الشمالية وواي سيبي وسكوتلاندا وانكلترا الجديدة وواي سنت لورنس . والتي يبعد وقوع الزلازل فيها بحسب وضعها الجغرافي في مصر وشرقي وجنوبي افريقية وشالي اور باواسيا ووستراليا وكثير من شمالي امركا والشمالي الشرقي من جنوبي امركا وغربيلاندا . وبالحيلة يقال ان جميع اجزاء الارض معرضة لما الا انها في الجزائر اكثر وقوة من البر المقابل لها وعلى شواطئ البحر اكثر منه في ما ولها من البلاد الداخلية وفي البلاد الحارة اكثر منها في البلاد الباردة والمعتدلة وبقل وقوعها في الاراضي الجرفية ولا يحصل في الغالب الا اهتزاز ضعيف في الاراضي الكمية ذات الطبقات الاقية بخلاف الاراضي الاصلية والانتقالية والثابتة فان التزلزل يشتد فيها في ما تحدث الزلازل من التغييرات الطبيعية .

ليس فعل الزلازل مقصورا على هدم بلدان وقتل نفوس فانه ذو تأثير عظيم في كل سطح الارض اذ يحدث فيها انقلابات شتى . فمن هذه الانقلابات ما يكون سريعا ومنها ما يكون بطيئا فالسريع كقصور جزيرة في البحر وتكون جبل في وادي او وادي في جبل وما شاكل . ذكر بليسيوس ان جزيرة صقلية انفصلت عن ايطاليا بزلزلة وذكركر مثل ذلك في انفصال جزيرة قبرص عن سوريا . اما الانقلاب البطيء فيحدث إما ارتفاعا وإما انخفاضاً متوالياً الى حدّ معلوم في بعض انقطار الارض . ومن العلماء من لم ينسب ذلك الا الى حركة حرارة الارض الداخلية المتجهة نحو البرودة . فمن امثلة الارتفاع البطيء شبه جزيرة سكندنياقيا (وهي اسوج ونروج والنامرك) الآخذة في الارتفاع في سواحلها الشرقية خمسة اقدام في القرن والمظنون ان نصف جزائر المحيط الآخذة في الارتفاع وكذا جميع السواحل الغربية من جنوبي امركا . ومن

امثال الانخفاض البطيء مغربيلاندا في امركا حيث غمرت المياه براً على مسافة مائتي فرسخ وبعض من جزر المحيط وبلاد مولاندا في الجبل والنامرك وسواحل بحر البلطيك الجنوبية . وليس عجيب ان تحدث الزلازل مثل هذه الانقلابات والفتحة الارضية بالغة في الرقة بالنسبة الى السائل الداخلي

في توجات الزلازل والظواهر المرافقة لها قال ارسطاطاليس « ورافقة علماء هذا العصر » لما شاهد من كثرة الزلازل في جزر بحر الروم ان توجات الزلازل على ثلاثة انواع فاما ان تكون افقية واما ان تكون عمودية بان ترتفع الارض وتنفخ على التعاقب واما ان تكون رحوية تدور . انتهى . ويغلب وقوع الارتجاج الاقي والعمودي في آن واحد واذا وقعت الثلاثة معاً زاد بها التلف والانقلاب وقد تكون رحوية ودورية ودائمة ايضاً وتكون خفيفة وشديدة ونتيجة احياناً الى جهة معلومة وقد تصدر من نقطة مركزية فتأخذ في التباعد الى كل الجهات وقد تنحى نحو نقطتين متقابلتين فتكون كلها على خط واحد . اما الظواهر والاعراض المرافقة للزلازل فهي كثيرة ولكنها لا تنطبق دائماً على قانون معلوم . فقد يتقدم الزلزلة اضطراب في الهواء ورياح عاصفة وقد ينشأ عنها لغط ودوي عظيم يتقدمها او يتبعها او يعقبها وقد يحصل هذا الدوي ويوم مدة طويلة ولا ينشأ عنه اقل اهتزاز او اهتزاز يسير في الارض وقد يرافق الزلازل ضباب واضطراب في الجو ولا بد ان تشعر الحيوانات قبل الانسان وقد شهدت ذلك بالاختبار في محال مختلفة فقبل وقوع زلزلة البرتغال اضطربت كل الحيوانات عموماً والاورب والبط وسائر الحيوانات الالهية . قال دولوميو وكان نباح الكلاب شديداً اثناء زلزلة كلابرة حتى امر بقتلها واضطربت الخيل والبقر وذكر هبلدت انها كانت تبعد كلاً من قواها عن الاخرى في زلازل امركا الجنوبية كانها تريد بذلك انقائه المحط من الوقوع في حفرة تنفتح تحت ارجلها ومنه علم ان في وسط

الذراعين نفاً أثناء الزلازل

في الزلازل البحرية قد تحدث الزلازل في البحار وأكثرها يكون في المحيط فتتكون أمواج عظيمة ويضطرب البحر إلا أنه لا يضر في الحال العميقة منه بشدة فعلها وبسرعة سير الأمواج وكلما تقدمت إلى البر زاد تأثيرها باضطراب البحر فيقال الراكبون بالسفن أنها تلامس الصخور ولا شيء من ذلك وقد تقطع هذه الأمواج البحر كله بسرعة عجيبة فإذا اتصلت إلى الشاطئ اجتذبت مياهه ونهضت بها وإنكسفت من تحتها بآلة ذات محور وحوليات متنوعة ثم اندفعت على الساحل فدرجحت عليه جبالاً من الأمواج ولكن الزلازل البحرية لا ينشأ عنها من المضار ما ينشأ عن زلازل البر. وقد تكون زلازل البحر خفية لا يكاد يشعر بها

أما المفسدون والمتأخرين فيها كتب كثيرون من كتبه القدماء في الزلازل كأرسطاطاليس وإسترابون وبليينيوس ويوسينيوس وسنيكس وقد كانت أقوالهم مقبولة في أوقاتها أما الآن وقد انجلت عن العلوم حقائق لا تحصى فقد بادت تلك الأقوال في حيز الأوهام. قال قوم ومنهم أرسطاطاليس وفيثاغورس إن الزلازل متسببة عن الرياح وفي مذهب طاليس وسنيكس وغيرها أنها ناتجة عن حركات المياه وكان في زعم المجيبين الكلدانيين أن عواملها في الأجرام السماوية. وقال بعض العلماء المتأخرين أن الفاعل فيها إنما هو نيران البراكين ورفضه الكثيرون. وللعلماء المصريين أيضاً أقوال كثيرة منها أن المياه التي ترفع إلى باطن الأرض تنجم داخلها في خلايا وتبقى فيها المئات تتخفف الحرارة الداخلية فلا تجد لها منفذاً فتتدد وتسمى الزلزلة. ومنها أن المد والجزر الناشئين عن القمر يسببان ذلك لأن فعل المد القمري في السوائل الداخلية كفضله في مياه البحار والبحيرات فإذا علا المد على السيل الداخلي في جوف الأرض ارتفع إلى القشرة الخارجية فحالت دون تمدد فحدث فيها هذا الارتجاج. ومنها أن الأسباب العامة

في الزلازل قد تكون متنوعة أي أنها لا تكون ناشئة عن سبب واحد فتأتي عن جملة أسباب فاعلة. ومنها أن البحيرة إذا اجتمعت تحت الأرض لا يقاربها برودة فتكون مادتها كثيرة لا تقبل التخلل بأقل حرارة. وإذا كان وجه الأرض صلباً لا منفذ فيه ولا مسام فإذا أرادت هذه البحيرة الارتفاع لم تجد منافذ ولا مسام فتتهزمتها بقاع الأرض وتضطرب كما يضطرب الحموم عند شدة الحس ولا تزال تهتز إلى أن تخرج تلك المواد. ومنها أن السائل الكهربائي هو العامل فيها. ومنها وعليه المول إلا أن الحرارة الداخلية في جوف الأرض ليست الأبقية من الحرارة التي كانت منتشرة لما كانت كلها مائعة فلما أخذت الحرارة في الانحطاط أخذت الأرض في التصلب والتجمد مبتدئة من القشرة السطحية ولا يزال هذا التصلب فاعلاً فيها والبرودة بها ولي القشرة أخذت في الازدياد بنسبة انحطاط الحرارة فإذا حدث ما يمنع هذه الحرارة ويمنع مجرى التصلب الطبيعي حصلت في الأرض ارتجاجات تسببت عنها الزلازل. ولربما شفى المستقبل بمساعي أولي الجهد والبحث الدقيق عن أسباب أخرى قاطعة

في الابنية الثابتة في الزلازل قد كان مالت من أكبر الباحثين في هذا الفن فلاحظ حركات سطح الأرض أثناء الزلازل وقرر عليها قواعد تتخذ في الابنية تحفظها من المقوط بالارتجاجات الأرض في الزلزلة

زلزلة

Zilpha

جارية سورية أعطاها لابن لابنته لثة جارية. ثم أعطها لثة ليعقوب زوجها زوجة فولدت له جاد (تلك ٩٠٠ - ١١٤)

زلزلة

Zolkiev

مدينة في غاليسيا النموية. وفي قصبة دائرة مرقها على نهر يصب في نهر بوغ على مسافة ١٦ ميلاً من ليرغ إلى شيالكها - سكانها ٤٠٠٠ وفيها معامل للأنجبة

معة على حرب النونس . وكان ابن تاشفين قد عزم قبل ذلك على دخول الاندلس فاسرل اليه ملوكها بالهدايا وطلب التأمين وانهم على الطاعة له فتوقف عنهم وقد قوي طمع النونس في البلاد فعزم على ما عزم وارسل ابن عباد وغيره من ملوك الاندلس رسلا الى ابن تاشفين يشكون اليه ما هم فيه من المضايقة يطلبون نجدة فاقبل بمجيوش الحجرة واجتمع مع ابن عباد ونجهر النونس وقصدهم ولما علم بما كان عليا بن تاشفين من القوة والمطمان وكثرة المجيوش اراد الاحتيال بان ارسل اليه ابن عباد يوكل القتال الى يوم السبت وكان ذلك يوم الخميس قاصدا ان يدهم يوم الجمعة وهم على غفلة من الصلاة ونحوها ففطن لذلك ابن عباد واخذ الحذر لنفسه واتى النونس قاصدا جهة لانه قال ان ابن تاشفين غريب الدار لا يعتدي في البلاد فان كسر ابن عباد امكنه الاستظهار على ابن تاشفين وكان بين ابن تاشفين وابن عباد مسافة بعيدة ومجيوش ابن عباد غير قاهرة على مقاومة الافرنج فاقبل النونس ودم ابن عباد واشتبكت الحرب وظهر استظهار النونس على المسلمين وصبر ابن عباد صبرا عظيما الى ان خدشته السيف ووهن عزمه فوكد بهلك فوصلت جيوش ابن تاشفين ودفنت عنه وتحول اليه النونس فقدم ابن تاشفين الافرنج وردم اليه اكرام واستبشر المسلمون بالظفر وحملوا جميعا حمله صادقة حتى تزلزلت الارض من وقع الحوافر واطلم النهار بالهياج وخيم القسطل وخاضت الخيل في الدماء وصبر الفريقان وجد المسلمون في القتال حتى كسفت الافرنج وطمس النونس في ركبته طعنة بني يجمع منها سائر حياته وانهم بمجيوش خاسرين وغتم المسلمون من معسكرهم غنية وافرة ولكن قتل منهم في تلك المعركة عدد غدير . وحكي ان موضع المعركة على اتساع لم يكن فيه موضع قدم الا على ميت او دم مسفوح . ولما ابن تاشفين فلم يأذن لسكره باخذ ثوبه من الغنية بل تخلى عنها جميعا لساكر الاندلس حتى عجب الناس من مروءته وقام بظاهر اشيلية ٢ ايام

الصوفية والجلود والاولى الصينية . ولما دائرة زلكيف فيجدها شرقا دائرة زلوكرو وجنوبا وجنوبا غربا دائرة تارنا برزميسل وباربر وشمالا روسيا . طولها ١٠٠ كيلومتر وعرضها ٧٠ وسكانها ٢٤٠,٠٠٠

زل

Zelle, Celle

اونسل اوتسله مدينة في مملكة هانوفر في ولاية لونينغ بعد ٢٤ ميلا عن مدينة هانوفر الى الشمال الشرقي موقعها على نهر البير . سكانها ١٤٥٠٠ نفس بما فيه سكان ضواحيها . وفي جيدة البناء . كانت قديما مقر ادواق برنويك لونينغ فيها عدة معامل . وفيها خراج متيلدا ملكة الدانمارك . سنة ١٧٩٩ برمت فيها معاهدة بين فرنسا واسوج ادواق برنويك وولفنبوتل كانت تمة لمعاهدة نيمويش

زلاقة

Zallaka, Zelaka

قلعة قديمة في اسبانيا بعد ١٥ كيلومترا عن بطليوس الى شمالها انتصر فيها يوسف بن تاشفين على النونس السادس ملك قسطنطينة في سهل زلاقة سنة ١٠٨٦ قال باقوت في ارض بالاندلس قرب قرطبة كانت عندها وقعة في ايام الامير يوسف بن تاشفين مع الاذفتش (النونس) ملك الافرنج مشهورة . اء . وهذه على مسافة اربعة فراسخ فوق بطليوس . واشتهرت الوقعة التي حصلت فيها بين يوسف بن تاشفين مع المعتمد بن عباد على الملك النونس السادس ملك قسطنطينة ولاون وجلبقة فانكسرت بها النونس كسرة هائلة وذلك سنة ١٠٨٦ للميلاد بعد اخذ طليطلة . وقد ذكر المقرئ خبر هذه الوقعة في كلام يطول ملخصه ان سبب هذه الوقعة كان ضعف ملك الاندلس ولا سيما المعتمد بن عباد وقوة النونس المذكور بما فزع من بلادهم وقد تغفل ذلك بعد اخذ طليطلة من المسلمين امور دارت بين النونس وابن عباد اكنت الى استيحاء ابن عباد يوسف بن تاشفين واجتمع

ثم رحل لامور طرأت في المغرب وشيعة ابن عباد يوماً
وليلة . وكانت هذه الواقعة يوم الجمعة لعشرين من رجب
سنة ٤٧٩ هجرية .

زَلَيْق

نوع من السمك يزلق من اليد اذا اُمسك اطلب سمك

زَلَم (حَبِّ الْعَزِيزِ)

Souchet comestible

وهو الحمى أيضاً حب العزيز عند العامة . قيل
انما سمى كذلك في مصر لان احد ملوكها كان مولعاً باكله
نبات من الفصيلة السعدية يسمى باللسان النباتي
صير ويس اسكوتوس ابي السعد الماكول وتذكر
اوصافه النباتية في الكلام عن السعد الذي هو جنس له
والزلم نوع منه . وهذا النبات ينبت بالهند وافرنية واشتهر
وجوده في مصر قديماً وحديثاً وهو يجعل في اصوله درنات
صفيرة مكرشة قليلاً مرتبطة بحيط لينة يحجبها كالنول
او الحبص وقد تكون في حجم البندق الصغير وهي اما
مستديرة مفرطحة او مستطيلة ولونها السمر الى الصفرة
او الحمرة وتحتوي على دقيق لذيذ الطعم مفيد في سكرية
وصسومة كسومة البندق وهي المعرفة بحب الزلم والاشهر
حب العزيز . وتحتوي كيمياً على دقيق نشائي وزيت
ثابت وسكر سائل وزلال وصمغ وحمض تفاحيك ومادة
نباتية حيوانية وجوهر شبيه بالمادة الفينينية واملأج قاعدتها
البوتاس والكلس واكسيد الحديد وهذه الحبوب يأكلها
الناس كثيراً لطيب طعمها وقوتها المغذية وكانت قوتاً
اساسياً لاهل مصر القدماء ويحصدونها في اسبانيا
فيستعمضون بها عن البن ويعملون منها مستحلباً وفي بعض
الاماكن مشروبات لذيذة والصغير منها يحمى قدماء
العرب حب السمكة لانه ييمن وفي كتبهم ان حب العزيز
ييمن البدن ويصلح هزال الكلى وحرقة البول والكبد
الضعيفة والبلاء ويزيد في المني زيادة صالحة وينفع
من الامراض السوداوية وخفونة الصدر والمعال لكثرة

قليل الانهضام يولد السدد ويصلح السكبين . واجود
استعماله للحن ان يدق ويتغمق في الماء ليلة ثم يمسح ويصق
ويشرب بالسكر . قالوا واجوده الحديث الاحمر الرزين
المفرط الحلو ويلي الاصر المستطيل وهذا هو الكثير
بمصر واما الذي كالنفل فيسمى بمصر بالسقيط فاذا كان
ليناً حلو كان اجود في السمكة وفي تجاوزه سنة لم يصح
استعماله . ووقت اجتنابه في الصيف فابرد منه اوافل
الشفاء فهو الجديد الجيد للاستعمال

قال ابن الطيار هو نبات كالقصب الدقيق لا يزر
له ولا زهر وله عروق كثيرة تحت الارض فيها حب
مفرط في طعمه حلاوة يسمى حب الزلم وبالأندلس والمغرب
بنفل السودان واكثرها في بلاد الزاب وهو بري عندم
وهو صنفان ابيض واسود

وقال ياقوت الزلم جبل قرب شهر زور بنبت فيه
حب الزلم الذي يصلح لادوية البلاء ولا يوجد في غيره
واظنها معربة على هنا . لكن ابن الطيار اخبر بامر
النباتات

زَلُوكُزُو

Zloczow

مدينة في ولاية غاليسيا من النمسا وفي قاعدة قضاء
باسمها تبعد ٨٠ كيلومتراً عن مدينة لمبرغ عدد سكانها
٦٥٠٠ نفس

زَمَان

Temps, time

الزمان المصروف لقليل الوقت وكثيره بخلاف
الدهر فانه يعبر به عن المدة الكثيرة فقط وقيل خص
الزمان بستة اشهر وقيل من شهرين الى ستة . وفي الكليات
الزمان عبارة عن امتداد موهوم غير قابل الذات متصل
الاجزاء وهو عند ارسطو مقدار الفلك الاعظم الملقب
بالفلك الاطلس . قال السيد الجرجاني في المعربات
الزمان مقدار حركة الفلك الاطلس عند الحكماء وعند
المثلكين عبارة عن متجدد معلوم يتجدد فيه متجدد اخر

موهوم كما يقال آتاك عند طلوع الشمس فان طلوع
 الشمس معلوم والايمان موهوم فاذا قرُن ذلك الموهوم
 بذلك المعلوم زال الايهام وزعموا ان الزمان عند الجمهور
 مرور الايام والليالي ومقدار حركة الفلك ينقسم الى
 القرون والقرون الى السنين والسنين الى الشهور
 والشهور الى الايام والساعات وهو انفس راس مال يو
 يكتسب كل سعادة وانه يسهل شيئا فشيئا وزمانك
 عرك لانه مقدار معلوم عندنا وان لم يكن معلوما عندك
 وروي عن احد الفلاسفة ان قال «اعرف الزمان فاذا
 شئت عنه جهلته» ولما كان الزمان غير محدود النهاية
 تعدد تحديد مدته وتعرفه فانه امر لا يقع تحت الاحساس
 ولا يعلم اوله من اخره فالماضي كال مستقبل مجهول الحدود
 غير معلوم النهايات فلا بدع ان امتنع على الانسان
 تعريفه ولا عجب ان قصرت عنه ثواب الاكثار
 ولقد حمل الاقنومون جملهم وجردائه تعالى الذي لا بداية
 له ولا نهاية على عبادة الزمان مخلوقا معبودا يترك ولادة
 كل منق و لا خرو فان الزمان يلهم الايام والاعوام حتى
 اذا مضت قرون حسبتها دقائق قليلة ولقد اجمع الحكماء
 على ان الزمان انما ما يوجد في العالم فالاجال والاعمار
 داخله فيه وكذلك وجود المخلوقات وسائر ما يتألف من
 المكانة في العالم على رقة اوضعة واشياء ذلك من تفننهم
 وتأنجهم واعمالهم وتصانيفهم كل ذلك داخل فيه محاط
 بما افلح الغافل عن الانتفاع بدقائق وساعاته فان تقدير
 الزمان قدره يساعد على الفلاح ويهيئ النجاح وكما كان
 العقل والمال عاملين مؤيدين لوجود الانسان كذلك كان
 الزمان مؤيدا لهذه العوامل لانتفاعه على حركات الاكران
 وسور العالم بأسره وقال فرنيكن «ان احببت الحياة
 فاقصد من زمانك واحسن الانتفاع بوقا حوتكم
 مثا لثة منة قائمة بـ» وقال سنيك قسم من الحية يمضي
 ولا يحسن عملنا في وقته اخرى يمضي ونحن في غفلة عنه ثم تقضي
 القسم الاخير في صنع ما كان ينبغي الانتفاع عنه وعطو
 فمظم ضرر الناس عن قلة عيهم بالزمن واغفالهم ما يعرض

فيو من الفرص في اذا مضت استحال استدراكها وقل ان
 يعرض مثلها وما نعاة الانسان بقطع النظر عن ما يهو
 الا من عدم نجابه وتديبر امره في الازمنة التي يمكن فيها
 اصلاح شانه ونعيمه حاضره للالقات ما سوف يحدث من
 كوارث آتية اذ هي غالبا دقائق صغيرة جمعتها الايام
 عليه من اهااله فاحزرت قدرا معلوما ولما رأت لها سبيلا
 للاندفاع وناسبتها الظروف هجمت عليه هجوم متمم فانتقلت
 كاهلة فندم على ما فرط منه في ماضيه حيث لا يجدي
 ذلك نفعاً ولنا على هذا شواهد كثيرة من قصص الامم
 في ارتفاعها وهبوطها واعتلائها بعد الهبوط وانخفاضها
 بعد الرقعة فيها من قويت ثم ضعفت وانحطت ثم ارتفعت
 وارتقت ذروة المجد بعد ان كانت كليلة لا ترجى لها قيام
 وايضا فان الامم كالأفراد فاذا تنبه شخص لامره واتخذ
 من ماضيه وحاضره ما يقيه طوارق المستقبل نال من
 زمانه نجدة ونصرة ولقد انبأنا التارخ بحوادث الامم
 الماضية فيها من اسند الى الزمان حقيقة السعد والنفس
 واسس على مصدر الطولع وأوم العامة ان على جهة
 الزمان تسطر طالع كل شخص وتوسيع في ذلك فاقاموا
 على ادلة الخرافة ما لا يسعنا المقام الى استيفائه
 ثم ان اليونان والرومان ومن سبهم من الامم
 القديمة وضعوا الزمان في حيلة معبوداتهم ولما كانوا
 يتخصصون الموهومات ويمعنون لكل امر صورة معلومة
 تخيلوا للزمان تمثالا فخصصوا شيئا اشبه الهيئة جليل القدر
 عريض المحبة مكشوف الرأس كلثة الهبة با كلة الوقار
 ذو عينين برأقتين تدلان على العجابة كثيف الشعر متجعد
 الناصبة اشارة الى ان الزمان شيخ اخبر بظول ايامه الامور
 وشاب وما شابت خصاله وهزم وما انحطت همته وان
 الفتي اذا استدرك الزمان يؤمل نجاحه واذا غفل لا يرى
 منه غير قد القاصل واذا مد له قبض يد كان مقبوضا
 وهما ومثله غيرم شيخ جالس على كره مستدير قبض في
 يديه نجلا حديدا وفي يسه ما غمرلية اما المصريون
 فسموا الزمان (سب اوسوق) وجعلوه في مصاف

المسبوبات وجعلوا التماسح رمزاً عليهم وإقاموا له تقيلاً
صَوْرَةً أو خَنْجَرَةً من جسم انسان ورأس تماسح وسماء
البراهمين (كالا) وسماء الرومان رُحَل
اما زرادشت في حكته فقد اختاراً اباً للمسبوبات
وسمّاهُ زَرُطَن (الزمان) ونسب اليه قوة الخلق وجعله
والدّاً لمرزواهرمن (راجع زرادشت)

زَمِيلُ المجديدة

Nouvelle zemble, New zemble

ومعناها بالروسية الارض المجديدة وهي مجتمع
جريتري في الاوقيانوس الشمالي التجمد الى شمالي بلاد
أُرَنْجِيل ينصلان عنها بضيق ويغتش طولها نحو ٨٥٥
ميلاً وعرضها نحو ٢٦٠ ميلاً واقعتان في الدائرة القطبية
وهكذا فالليل الاعظم يستمر فيها ثلثة اشهر - نباتاتها
قليلة وكذلك حيواناتها واكثرها الدب الأبيض ولا
يسكنها الناس بل ياتنها الصيادون احباً لانه لاخذ بعض
الحوانات البحرية الموجودة بكثرة في سواحلها - ولم تكونا
معروفين فاكتشفها ويلوي الانكليزي سنة ١٥٥٢

زَمِيلِين

Zemplin

كوتية في بلاد المجر الى ما وراء التيس طولها ١٦٠
كيلومتراً وعرضها ٥٥ ميلاً اهلها نحو ثلثا تالف نفس -
قاعدتها اوجيلي وارضها مخصبة يزرع فيها الكرم
ويستخرج منه خمر جيدة

زَمْبُور

Zombor

بلدة في جنوبي بلاد المجر وهي قاعدة كوتية بكس
تبعد ٢٧ ميلاً عن بست العاصمة وفيها من الاهالي
٢٢,٠٠٠ نفس فيها مدرسة كبيرة ومعامل حديد وجرارها
بالمحسوب والمناشي

زَمْبِيزِي

Zambèze, Zambezi

نهر كبير في شمالي افريقية يدعى الكوما ايضاً له

مصاب كثيرة اكبرها الكويليان وجميعها نصب في
الاوقيانوس الهندي والكويليان اكبر فروع صالح لسير
السفن - اما طولها فهو مجهول وقد عرف على مسافة ١,٢٠٠
ميل فقط

زَمَخْشَر

Zamakhshar

قرية جامعة من نواحي خوارزم وخرجانية - البها
ينسب ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الفوري

زَمَخْشَرِي

Zamakhshari

هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر
المخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث
والنحو واللغة وعلم البيان فكان امام عصره غير مدافع
تشدد اليه الرجال في فتوته للاخذعة - صنف التصانيف
البدعية منها الكشف في تفسير القرآن لم يصنف قبله مثله
وعليه قالوا تلامذة لولا الكوج الاعرج لبقى القرآن بكراً
(والمخمشري كان مقطوع الرجل كما سيأتي) واطواق
الذهب في المواظع والادب - وهو كتاب نفيس يبلغ
والحاجة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية
والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وبيع
الابرار ونصوص الاخبار ومتشابه اساسي الرواة والتصانيع
الكبار والتصانيع الصغار وضالة الناشد والرائض في علم
الفرائض وكتاب المفصل في النحو وهو كتاب جليل
مشهور وقد اعثنى بشرحه خلق كثير - والامموزج في النحو
والمفرد والمؤلف في النحو ورؤوس المسائل في الفقه -
وشرح آيات سيويه المستقصى في امثال العرب وصميم
العربية وسواغر الامثال وديوان التمثيل وشقائق النعلن
في حقائق النعمان وشافي العي من كلام الشافعي والفسطاط
في العروض ومجسم الحدود والمناهج في الاصول ومقدمة
الادب في اللغة وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة
النابغة والامالي في كل فن وغير ذلك - وكان تنسافر
الى مكة وجاور بها زمناً فصار يقال له جارا لله ولذلك

تساقط من عينك سطين سطين
قلت هو الدر الذي كان قد حنى
ابو مضراني تساقط من عيني

زمرّد

Émeraude, Emerald

ويسمى بالفرنساوية إيمروء وبالاسبانية إيمرالدا
هو جوه زجاجي مكون من الالومين والسليكا والجلبوسين
وخضرة ناشئة من أكسيد الحديد واعتبره بعض
الكيميائيين سليكات. وهو نوعان الحجر الأخضر والزمرّد
الاصلي والحجر الأخضر البحري المشرب زرقاً أو صفرة
وبالافريقية يربل ويليع مارين وقد سماه البعض زبرجد
اما القاعدة الملوّنة في النوع الاول فهي أكسيد الكروم
وفي الثاني أكسيد الحديد ووجد في تحليلها الكمي
من السليكا والالومين والجلبوسين مقادير متساوية. ومنه ما
يكون شفافاً لالون له ومنه ما يكون معاً اخضرًا وأخضر
الى الصفرة او ازرق او اصفر فالأخضر يأتي من بلاد
اليرو وبامركا الجنوبية وهو احسن الاصناف واغلاها
ثمناً. ثم ان الزمرّد يتبلور على هيئة منشورات منتظمة
مبنية القاعدة مربعة الوجع المجانية وهو من حيث
الصلابة متوسط بين الكوارتز والطوباز وربما كانت
التبلور يضاهي الشكل الا ان اغلبه في تبلوره الشكل
الاسطواني وهو المرغوب. ويندر ان يكون منتهياً بهرم
والغالب ان يكون اسطوانياً وهو يذوب على البورق على
هيئة ميناء بيضاء

وحلّله المخاضون تحليلًا كيميائيًا فقال الاستاذ جيبور
هو مكون من ٢٨ من السليكا و١٨ من الالومين و١٤
من الجلبوسين وقد خلط كثير من الجيولوجيين بين
الزمرّد الاخضر والحجر الاخضر البحري لقرب الشيء بينهما
ولان جل الفرق الكائن بينهما انما هو في المادة الملوّنة على
ما مرّ انّا
وقد بحث القدماء عن الزمرّد فوجدوه في جبال
زبارة في جنوبي مصر بدليل انه يوجد دها ليز عقيقة جداً

بكتبة الاكثرون جار الله الزخشري. وكانت احدي
رجله مقطوعة وبقي في جرن خشب قبل وكان سبب
سقوطها انه كان في بعض اسفاره ببلاد خوارزم فاصابة
فلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت رجلاه من
شدة البرد وكان يده محضرفيه شهادة خلق كثير من
اطلع على حقيقة ذلك خوفاً من نوم البعض قطعها
لرية. قال ابن خلكان وهذا امر مشهور في تلك البلاد
وقد شاهدت كثيراً من سقطت اطرافهم من شدة
البرد فلا يستبعد من لا يعرفه. وفي بعض التواريخ ان
الزخشري لما قدم بغداد واجتمع بالفتوى الدامغانى سالة
عن سبب قطع رجلاه فقال دعاه الوالدة وذلك اني كنت
في صباهي امسكت عصنوراً وربطته بحيط في رجلاه فاطلت
من يدي. فادركته وقد دخل في خرق فحذته فانقطعت
رجله في الحيط فتألمت والدني لذلك وقالت قطع الله
رجلك كما قطعت رجلاه فلما وصلت الى سن الطلب
رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة
فانكسرت رجلي وعملت علي عيلاً اوجب قطعها. ولعل
هنا اقرب الى الصواب. وكان الزخشري معتزلياً
الاعتقاد متظاهراً يوحى نقل عنه انه كان يسمي نفسه
بابي القاسم المعتزلي احياناً. ولما صنف الكشف كتب
في اول مقدمته الحمد لله الذي خلق القرآن فليل لفاذا
بني كذلك هجرة الناس فغير ذلك بقوله الذي جعل
القرآن (وجعل عند المعتزلة بمعنى خلق). ثم ان العلماء
غيروا ذلك بعد موتو وكتبوا على نسخ الكشف الحمد
له الذي انزل القرآن. ولزخشري اخبار بطول
شرحها ومبعض جماعة كثيرة من الشعراء بالشعر
النيس وله اشعار لطيفة رائعة تدل على ذكاء شديد
وذهن متوقد. وكانت ولادته في رجب سنة ٤٦٧ هـ وفاته
بمرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة سنة ٥٢٨ هـ هجرية.
ونسبته الى زخشري وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم.
وله نظم لطيف يبلغ منه ما قاله في رثاء شيخه ابي مضر
وقالته ما هذه الدر التي

الصلاية ويتبلور على هيئة منشورات منطجة ذات ستة
اسطحه تنتهي بقمة ذات سطحين وربما كانت اسطوانياً
كالزمرد. ويستخرج في البرازيل ورأس الرجاء الصالح
وسيبيريا ومصر وبعض جزر البحر الأحمر

زمرى

Zimri

١. زمرى بن سالوريس يمتص من الضعفين .
قنلة فيجاس مع كربي بنت صور المدبابة . ووردت قصته
في سفر العدد ٢٥

٢. خامس ملوك بني اسرائيل . تولى الملك سبعة
ايام فقط وذلك سنة ٩٤٠ او ٩٢٩ ق م . وكان عبداً
للملك ايلة بن بشتام قتل سيده وملك عوضاً عنه وقصته
في امل ١٦: ١٨

٣. قرية في قضاء المرقب من جبال النصرية
بسكنها بنو غزراء وكانوا حكام القضاء سابقاً

زَمْزَم

Zemzem

اسم بئر بمكة ينسب حفرها الى اسمعيل كافر في ترجمته
ويصدق المسلمون ان بركتها سابقة من كل وجه ولها
عندهم اسماء كثيرة وقيل سميت بزمر لان هاجر زمت
ماءها اي جمعت عند انفجارها لتلايل وقيل لان الفرس
كانوا يحجون الى مكة ويزمزون عليها اي يصلون بلغتهم

وعلى ذلك قول بعض الشعراء

زمزمت الفرس على زمزم . وذلك في سالتها الاقدم
وقيل غير ذلك وروي عن جعفر الصادق انه قال
كانت زمزم من اطيب المياه واضنها والذها ولدها
فبقت على المياه فأنبط الله فيها عيناً من الصفا فافسدها
وقال احمد المهداني كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها
٦٠ ذراعاً وفي قعرها ٢ عيون حذاء الركن الاسود
واخرى حذاء ابي قيس والصفا واخرى حذاء المزمزم
قل ماؤها جماً حتى كانت نجم . وذلك في نحو سنة ٢٢٤
هجرية تخبر فيها محمد بن الضحاك ٢ اذرع فزاد ماؤها واتسع

كثيرة الاتساع مختلفة الانجماء في الحال التي وجدوا
فيها كلاً من الميكائيسيت والبيس التي يوجد الزمرد
في باطنها

واوجد الاحاجير الزمردية ما يرد من جنوبي امركا
حيث توجد على مقربة من بوهوتا اما بلورات منفردة
واماً في طبقات طفالية ويوجد في سيبيريا احاجير كبيرة
من الزمرد يتعوق عليها في الميكائيسيت . وفي جملة جواهر
الامبراطورية الروسية زمردة وفرة المقدار يبلغ طولها
١٤ ١/٢ قيراط وعرضها ١٢ قيراطاً ووزنها نحو ١٧ اوقية
طية . واشتهرت بلاد البيرو بما وجد فيها من الزمرد
النادر المثل خصوصاً لمهارة اهلها في تقليبه وتنظيمه .
ويوجد في القسم في بلاد المكسيك احجار من الزمرد جميلة
جداً قيل ان كيريس الشهير لما عاد الى اوربا جلب
معه زمردة عظيمة عرض عليه في ثمنها ٤٠٠٠ دوك .
ومنظر الزمرد في النهار احسن منه في الليل ولذا
أريد لعائنه على نور المصباح حتى بالاس

امائنة يختلف باختلاف مقادير الاحجار ووزانها
والوانها والغالب ان يباع النصف اذا كان ثقله ٤ قمحبات
بثمنه فرك او ما يزيد عليها قليلاً وما يزن اكثر من هذا
يباع باكثر . وذكر الاقدمون في قصصهم زمردات كبيرة
عظيمة المقدار الا انها بلا شك كانت من الزجاج والبلور
الملون

واما الزمرج ويسمى بالافرنجية كزبوليت او
يبريل فقد قال ارسطاطاليس وغيره من القدماء ان
الزمرد والزبرجد حجران يقع عليهما احياناً وما من جنس
واحد ولا فرق بينهما الا تلوين الزبرجد . والكزبوليت
مشترك بين جملة احجار ثمانية فكرزبوليت بيوت الادوية
عند المتأخرين هو المسمى عند القدماء طوباز وهو اصفر
مخضر واما كزبوليت القدماء فهو اصفر كصفرة الذهب
وهو الطوباز الحقيقي المكون من فصص الكلس المبلور
والوان الزبرجد كثيرة والمشهور منها الاخضر الفاتح وهو
يشبه لون ماء البحر الا انه حارِب للصفرة شفاف قليل

ثم كثرت الامطار والسيول سنة ٢٢٥ ففكر ماؤها ولما
وُلِّي المنصور الخلافة عمل عليها الرخام وقربى يوارضها.
وعليها قبة مبنية وسط الحرم تجاه باب الكعبة . وقيل
كانت السيول والامطار قد غرفت اثر زمزم قبل الاسلام
فاً وحى في النوم الى عبد المطلب ان يحفرها ويُدَلَّ على
مكانها فلما حفرها وجد فيها غزالين من ذهب واسناناً
قلعية كانت جُرم دفنتها عند خروجهم من مكة فجعل
الغزالين بواب الكعبة واقام سقاية زمزم للحاج . وقد ورد
ذكر زمزم كثيراً في شعر الجاهلية والاسلام . وماؤها
صالح للشرب يجلب منه الحمامج الى بلادهم تبركا

زُمَاح

Zummah

وقيل الزُمَاح بالميم ذكره كنية العرب فقال لما هو
طائر يأخذ الصبي من مهبه قيل كان يقف بالمدينة في
الجاهلية على رأس حصن ويقول شبتا لا بُهم وقيل كان
يسقط على شجر لاهل المدينة فيأكل ثمرة فيرمونه فيقتلونه
وقال الدميري في حيوان الحيوان الكبرى الزُمَاح وهي
نصيحة

زُجْج

Zummuj

نوع من الطير يصاد به . جله البعض من خفاف
الجمارح وذلك معروف في عتبه وحركته وشدة وثبوته .
يصفونه بالفرد وقلة الوفاء وهو يقبل التعليم ومن عادته
انه يصيد على وجه الارض ولونه احمر وقيل هو احد
نوعي العقاب قاله الدميري . وتسميهم دوبرادران
ومعناه الاخوان اي انه اذا عجز عن صيده أعانه اخوه
على اخذه . وحكمة العزم كسائر الجوارح وقيل ان لحمة
ينفع من خفقان القلب وان مرارته اذا جعلت في الاكحال
نفعت من ظلة البصر

وزج الماء هو الطائر الذي يسمى بصقر النورس . وهو
ايضاً في حد الحام او أكبر يملو في الجو ثم ينز نفسه في
الماء فيخطف منه السمك وحكمة التحليل قاله الدميري .

زمرمان

Zimmermann

اسم لعدة رجال ١ . جان جاك زمرمان . ولد
في وينغن من ورتمبرغ سنة ١٦٤٤ وتوفي سنة ١٦٦٢ .
كان شامساً ليتبعهم فجع يوم المتصوف وكتب تاليفاً
في التصوف دعاة (وسمى الجمع الدجال) فنُصِّلَ عن
وظيفته الكهنوتية فقام في البلاد وخطب في الناس
ببداوة التصوفية فبعثه كثيرون في هولاندا وبلانيا ثم
جعل استاذاً للرياضات في هيدلبرغ فبقي فيها ٤
سنوات ثم زاولها إلى همبرغ وروتردام وبعد ذلك عزم
على السفر الى امريكا الا انه توفي وهو على اهبه السفر .
وله عدة تأليف

٢ . جان جورج زمرمان طبيب وفيلسوف ولد سنة
١٧٢٨ وتوفي سنة ١٧٩٥ . اقام مدة ١٥ سنة بتماطي
الطبيب في وطنه بروج سنة ١٧٦٨ استخضره ملك
انكلترا الى هانوفر وجعله طبيباً على اطباطو ولما اشتد
المرض على الملك فردريك الثاني استدعاه الى برلين بناه
على ما كان له من الشهرة الطبية . وله تأليف كثيرة
تدفعها بنصره الثورة فعاد الامر بسببه العنفي عليه
وورطه في عراقيل أورثته تعباً شديداً . وفي اخر ايامه
اعتراه داء الابوخندريا وافضى به الى الجنون . وقد
ترجمت أكثر تأليفه الى اللغة الفرنسية

٣ . زمرمان مؤلف موسيقى ولد في باريس سنة
١٧٨٥ وتوفي سنة ١٨٥٢ له عدة قطع موسيقية كان لها
وقعٌ حسن

زَنَاء

Adultère, Adultery

الزنى والزنا لغة الفجور وشرعاً الوطء في قُبُل خالو
عن ملك وشبهه . فان الوطء المترقب على عند لا يكون
زنا . وبثبت الزنا بهتادة اربعة رجال في مجلس واحد

فلو جازوا متفرقين حدثوا ولو كان الزوج احدهم اذا لم يكن قد تمها . فان يتزوج وعطلا حراً وعطلا حكره . و يثبت ايضاً باقرار الزاني ارباعاً فان اقر ثم رجع عن اقراره قبل الحد او في وسطه اخلى سيله فان ادعى الزاني انها زوجة سقط الحد عنه . وان كان زوجة للغير بلاينة ولي تزوجها بعد زناه سقط الحد ولو اشتراها لا يسقط . وحد الزاني اي قصاصة الرجم حتى يموت اذا كانت محصناً وشروط الاحصان ان يكون مسلماً حراً عاقلاً بالغاً وان يكون سبق له عقد نكاح صحيح وان لم يكن محصناً بجلدهماية جلدة ان كانت حراً ونصتها للبعد ويجلد الرجل قائماً والمرأة قاعداً وفي الرجم يجزى للمرأة الى صدرها ولا يجزى للرجل . ومن حدود الزنا ما يفرضه الله او التعزيب . ولا يجزى من وطئ امة ولدته والامة الموهوبة قبل نسلها والجارية المشتركة في التجارة التي من النجسة وتحد من وطئ امة اخيه وعمه وامرأة زوجته على فراشه فظنها زوجة ولو هو اعشى ومن وطئ بهيمة لا يجزى بل يعزر وتنج البهيمة وتحرق . اما اللواط المحببة فالحمد فيها واجب الا اذا كانت في الزوجة او الامة او العبد فيعزر صاحبها وقيل يجلد وفي المحايي الجلد اجمع قيل ومن اعتاد اللواط يقتله الامام سيامة

واذ كان الزنا من افعج اسباب الاخلال في نظام الهيئة الاجتماعية كان تخريمه مفروضاً في كل عصر وفي كل ملة فان الشريعة الموسوية كانت تحكم بالاعدام على الزانيين وفي نظام ليرغوس اليوناني يامل الزاني بما يامل هو فاقال ابيد . وفي اوائل الدولة الرومانية كان يحكم على الزانية بالقتل في اكثر الاحيان وبعد ايام قسطنطين كان يحكم بالقتل على الزانيين . اما قانون يوسفيناوس فكان يحكم على الزانية بحبس سنتين في دير بلايسة العوام فاذا تابت ورضي زوجها عنها ارجعت له واذا ماتت قبل نعمة السنتين اُقيمت في الدير الى آخر عمرها بلايس اهلوا اما الزاني فكان يحكم باعدامه لان يوسفيناوس كان يعتبر زناه المرأة مسيئاً عن اغرام الرجل وفي ايام

يوسوسوس كانا يحكمون باباحة عرض الزانية ولم يحكم بذلك الا في ايامه . وقدماء الانكليز كانوا يعزونها من ثيابها الى وسطها ثم تطوف من بلد الى آخر وتضرب حتى تموت . والسرمانه كانوا يعطون الزاني باعضاء تناسل على عمود حتى يموت ويعطونه سكيناً حتى اذا اراد تقتل عفاو يدوي نفسه بالقطع . وقدماء الصكسونيين كانوا يحرقون المرأة حية ويعطون الرجل فجوت شقاً حيث احرقوا اما العليون وهم قدماء الفرنسيين فكان عقاب الزانيين عديم دفع جزاء نقدي

وللزنا عند سبي الفرق اعتبار واحد ديني اما الافرنج فله عديم اعتباران ديني ومدني فبالاعتبار الديني يحبس في الكنيسة الكاثوليكية من الخطايا الاصلية ويجوز بسببه افتراق الزوجين . ولكنه لا يجوز الطلاق البات فلا يتزوجان بعده لان الزيجة ارتباط لا يجل اما البروتستان والروم الشرقيون فيطلق عند الطلاق والزواج معاً والزنا في تعريف القوانين الافرنجية خرق العهد الزوجية بلا جبر ولا اكراه اي استباحة الرجل امرأة غيره واباحة المرأة نفسها لغير زوجها فلم يدخل في هذا التعريف الطرفان اللذان لم يرتبطا بزواج . وهو سبب قاطع لافتراق الزوجين اذا اراد احدهما اقام الدعوى . ولا تسمع دعوى اُقيمت من غيرها ويحكم على المرأة بالانفصال عن زوجها وبحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ولا تكون اقل من ثلاثة اشهر واذا صفع زوجها عتقها فخرج قبل اكمال المدة اما الرجل فيحكم عليه علاوة على الحبس بدفع جزاء نقدي هذا عند الفرنسيين وعندهم ايضاً ان اثبات الزنا على المرأة يصح بأي صورة كانت ويُعتد في اثباته على كل ما تقدم من البراهين والادلة والبيانات اما الرجل فلا يثبت عليه الا اذا شهد او وجدت كتابات بخط يده

وبعد اثبات الزنا والانفصال يجوز التزوج ثانية وفي قانون الجزاء الفرنسي انه اذا فاجأ الرجل امرأة وهو بمحالة الزنا وقتلها في غضبه مأمراً او قتل احدها فلا

زناة

Zenatah

امة عظيمة من ام البربر في بلاد المغرب قال ابن خلدون هذا الجبل في المغرب قديم العهد معروف العين والاثروم لهذا العهد (القرن التاسع للهجرة) آخذون من شعائر العرب في سكنى الخيام واتخاذ الابل وركوب الخيل والتقلب في الارض ولباف الرحلتين وتختلف الناس من العمران والاباء عن الانقياد للنسبة وشعارم بين البربر اللغة التي يتراطون بها وهي مشبهة بنوعها عن سائر طائفة البربر ومواطنهم في سائر مواطن البربر بافريقية والمغرب - فمنهم ببلاد الفيل ما بين غدامس والسوس الاقصى حتى ان عامة تلك القرى الجريدية بالصحر اعينهم ومنهم قوم بالتلول بجبال طرابلس وضواحي افريقية - ويحمل اوراس بقايا منهم سكنوا مع العرب الهلاليين لهذا العهد وادعوا لحكمهم والاكثر منهم بالمغرب الاوسط حتى انه يعرف بهم وينسب اليهم فيقال وطن زناة ومنهم بالمغرب الاقصى ام اخرى . وم لهذا العهد اهل دول وملك بالمغرب وكانت لم فيه دول اخرى في القدم ولم يزل الملك يتداول في شعوبهم . واما اهمهم فقال فيون ان الناس يخشون عن مبنى هذه الكلمة واشتقاقها على ما ليس معروفًا للعرب ولا لاهل الجبل انفسهم فيقال هو اسم وضعت العرب على هذا الجبل ويقال بل الجبل وضعت لانفسهم واصططحو عليه . وقيل هو زانا بن جانا فيزيديون في النسب شيئًا لم تذكره النسابة وقد يقال انه مشتق ولا يعلم في لسان العرب اصل مستعمل من الالحاء يشقل على حروفه المادية . ولكن الاصح ان هذه اللفظة من صيغة جانا وهو اسم الجبل كله وهو جانا ابن محبي المذكور في نسبه كما بنا في . وم اذا ارادوا الجنس الحقوا بالاسم المفرد تاء فقالوا جانات واذا ارادوا التعميم زادوا مع التاء نونًا فصار جاناتن ونطقهم بهذا الجيم من مخرج يقرب من السين فايدلوا زايًا وخففوا الاسم فصار زناة - واما نسبه بين البربر فلا خلاف بين

جنابيه عليه . اما الاكثر فيستندون في اثبات الزناهم بالحكم على كل الالة والقرائن . ومعتبة انفصال الزوجين وليست الحقوق متساوية بينهما في الطلاق والتزوج ثانية فالرجل ان يطلق ويتزوج بعد اثبات الزنا على امرأتين في اي حاله كانت اما المرأة فلا يسوغ لها ذلك الا اذا كان زناها معها بالهارم اي بامرأة لاجل له تزوجها شرعًا او اذا تزوجها مرة اخرى اولاد . وفي ذيل المادة الماثنتين والملاحظة من قانون الجزاء الهاموني ان دعوى العرض ضد امرأة تعد مطلقًا الحز وجهًا وان لم يكن لها زوج فعلي وليها وعلى هذه الصورة لدى الدعوى تجازى المرأة التي يتحقق ارتكابها فعل الزنا الشنيع بالحبس لا اقل من ثلثة اشهر ولا أكثر من سنتين . على ان الزوج اذا رضي واخذ امراته تكررًا يمكن ان يستقط عنها حكم هذا الجزاء اما الشخص المشترك بهذا الفعل الشنيع فيجازى ايضًا بالحبس من ثلثة اشهر الى سنتين وعدا ذلك يؤخذ منه من خمس ذهبات مجيدة الى مائة ذهب مجيدي جزاءً تقديريًا واما الدلائل التي يمكن ان تسحق القبول ضد هذا المشترك بالنهة فيمكن استنباطها ايضًا من حالة اجراء الفعل المذكور او من وجوده في حرم احد المسلمين او من المكتائب والاوراق المحررة من طرفه . وحكم هذه المادة يطبق على ارتكاب احدي السامع فعل الزنا الشنيع ووقوع عرض دعواها من طرف زوجها او وليها وسبب ان نظامات ضابطة الدولة العلية المرعية اليوم في حق مثل هذه النواحي تبقى جارية كما كانت في الاحوال المعتادة فلا تشتمل ذلك مطلقًا

الزوج المألوف بعمل الزنا التبع مع امرأة اخرى في بيت ساكن فيجمع زوجو سوفا اذا تحقق عليه ارتكاب الفعل المذكور بحسب الشكائيات الواقعة من زوجو مجازي بان يؤخذ منه من خمس ذهبات مجيدة الى مائة ذهب مجيدي جزاءً تقديريًا .

تسليم انهم من ولد جانا او شانا بن يحيى بن صولات
ابن ورساك بن ضري بن رحيك بن مادغيس بن بربر
ابن كمان بن حام بن نوح. وقيل غير ذلك في اجداد
جانا قال ابن خلدون واما نحن فنسبهم كذا ذكر ابن حزم وهو
ان جانا هو ابن يحيى بن صولات بن ورساك بن ضري
ابن مقبو بن قروال بن يلا بن مادغيس بن رحيك بن
هرحق بن كراد بن مازيغ بن هراك بن هرك بن برا
ابن بربر بن كمان بن حام وما يزيد نسبهم من اتسابهم
الى التباينة والى جالوت من العالقة ليس بصحيح لانهم
بريدون المختص من الالتحاق بنسب البربر والشرف
بالا نسب الى العرب ولا سيما مضرا لانهم من ولد اسمعيل
واما اوليتهم بافريقية والمغرب فهي مساوية لاولية البربر
منذ احقاب متطاولة. ولم شعوب اكثر من ان تحصى مثل
مفراوة وبني يفرن وجرارة وبران ووجد بين وعمره
وتحصر ووريند وزنداك وغيرهم وفي كل واحد من هذه
الشعوب بطون متعددة. وقد اتفق النسابة على ان
بطونهم كلها ترجع الى ٢ من ولد جانا وهم ورسيك وفرن
والديرت. فمن ولد ورسيك مسارت وورغاي وواشروجن
ومن واشروجن وارين. ومن ولد فرن يزميرتن
ومريخصة وركلة وغالغوسبرتة. ومن الديرت جدان
وفي هذا النسب والاسماء اختلاف كثير. وقد وضع ابن
خلدون شجرة لانسابهم حسب رآه اقرب الى الصواب
ابتدأ بها من جانا وانتهى الى برزال فبرزال ابن
وريند بن واثن بن واردين بن دمر بن ورسيك بن
الديرت بن جانا. ولجانا ايضا ورتينص وورسيك وفرن
ولورتنص واثرت وودجين. ولورسيك بن جانا رغاي
واناجرت وواسين ومسارت وواشروجن. ولواشروجن
وارين. وفرن غالتو يزميرتن وسبرتة وولكلتومريخصة.
ولدمر جدوا وزاكيا. ولزاكيا مسرا. ولمسرا يسلتن.
وليسلتن غالية يزميرتنو يفرن وواسين. ولوريند يصرتن
وصفان ويطوفت ونغورت وغزروال وورنانين وبرزال.
ومواطن هذا الجبل من لدن جهات طرابلس الى جبل

الزناد

Pierre à fusil, Flint

اطلب صوان

زنبرك

Ressort, Spring

آلة في الساعة تحرك دواليها وهي للغة فارسية وبغال
قلان زنبرك القوم اي هو يوجه افكارهم حسب مراد.
وهي القوة الناشئة عن جسم مرن باعتبار الحركة المنبثقة
من هذا الجسم الى اجسام مختلفة المراكز بحيث تكونت
رد الفعل في تلك القوة بحركة لجملة آلات او موقفة
لها عن الحركة. وتكون قوة الزنبرك مناسبة للغة التي
عوجت صفائح او اوصالها بمعنى ان قوتها تزداد بازدياد
اثن صفائح وتنقص كلما كانت الصفائح طويلة ولذلك

لم يكن الزنبرك يحصر القول قوة محرركة انما هو حامل للقوة المودعة فيه المسئلة اليه فاذا سلبت منه بطل تأثيره وتوقف عن العمل في غيره . والزنبركات نوعان تامة وغير تامة . فالتامة هي التي تبذل ما أودع فيها من القوة جملة بمعنى انها تنفق في تحريك الاجسام المناطة بها معظم القوة التي يوضعت فيها . وغير التامة هي التي تبذل قسماً من القوة المودعة فيها وتستغرق شيئاً منها لنفسها . فالأشجرة والغازات محركات او زنبركات تامة الا ان نظامها يختلف عن نظام النصال والصفائح المرنة من حيث معدل القوة وتناسبها فانك اذا ضغطت على مقدار من الهواء وصبرته الى اقل من مقدار الاصل كانت القوة المرنة مناسبة لمقاومة الهواء مقابلة لها وبكسر ذلك في الزنبركات المعدنية فانها تكون فيها مساوية للساعة التي جعلتها القوة في اطراف نصال الزنبرك او صفائحها . ثم ان استعمال الزنبركات في الآلات يختلف متنوع فيها ما يجعلونه لتخفيف ثقل الثمار عن الاشجار الضعيفة ومنها انواع يقصد بها جمع عدة اشياء او توزيعها بحسب ما تقتضيه ظروف الحاجة . واكثر ما تكون الزنبركات لا يوصل القوة الى اجسام اخرى فتستعمل محركات لاموات اخرى نظير زنبرك الساعة فهو يصنع من الفولاذ والذهب فيلث لنا حزنوياً لولياً ويوضع في حفة صغيرة مستديرة الشكل

الواحد منها فوق الآخر متصلين ومؤلفين من عدة نصال مختلفة الطول فيقع ثقل النجيلة على هذه الزنبركات وفي اربعة اثنان الى مقدم النجيلة اي واحد بجانب كل من الدولابين المتقدمين واثنان الى المؤخرة موضوعان الى جانبي الدولابين الخلفيين . اما ارتكاز هذه الزنبركات فهو على العمود الحديد الذي يصل بين كل اثنين من الدولاب داخل في قسطها المركزية فيكون صلة بينها ومحوراً لدورانها . ومن الزنبركات ما يستعمل لتقدير الثقل كالميزان ومنها ما هو داخل في الآلات الكهربائية موصلاً بجري السائل الكهربائي او فاصلاً له

زنبق

Lily, Lis

جنس نبات من فصيلة بابو وحيدة الثلثة ويسمى باللسان النباتي (liliaceae) ليلياوي وهي اعشاب تنبت سوقها من بصلات حشوية او ناكيل او جنود ليفية او حشوية ولوراتها بسيطة او متوالية قصيرة مخدبة من قاعدتها وفي بعض الانواع تخرج عند قاعدة الاوراق بصيلات صغيرة حتى اذا نضجت سقطت الى الارض وتاقلت ثم تنبت . وزهورها مفردة او متعددة مستوفاة قياسية والاعلفة ملونة وفي الغالب سداسية والاسدية ست والانتيرات منجبهة الى داخل والمبيض سائب ثلاثي الغربرات والاقلام مخددة وكثيراً ما تكون اللمعة ذات ثلاثة فصوص والثرجي والحي والبرور عديدة في كل غرقة والاليومن لحمي . ولزوارها الصلبة تحتوي على زيت ايدهن طيار يتطاير بالحرارة وبعض اوراتها يحوي على مادة متى جددت صارت سهلة او مقوية . وقد يكون الجذر في بعض الانواع خالياً من البصلة انما يتركب من الباف شعيرة يختلف حجمها والغالب في الازهار ان تكون محمولة على زنبوخ عارٍ بسيط او متفرع وتختلف في الحجم والهيئة فقد تكون وحيدة انتهائية وقد تكون سنبلية او بهيئة عناقيد او خيات بسيطة . وقد تكون فولات

ويستعمل الزنبرك في الساعة لغرض اخر ما سوى تدويرها وتحريكها ذلك بان يمتدحس يوم من الجرس في الساعات الدقائق فتؤخذ نصلة وتشد الى الساعة من جهة وتكون من الاخرى حرة غير مرتبطة . فاذا دقت المدقة على النصلة في كل ساعة تحركت النصلة وحدث باعترازها صوتاً يشابه صوت جرس بعيد وهذه الطريقة هي المصطلح عليها في اكثر الساعات الدقائق . (اطلب ساعة) . ثم ان للزنبرك دخلاً في تركيب العجلات وهي مؤلف القسم الام من الآلهة ويوترزب حركاتها في المنخفضات والمرتعات وهو فيها على هيئة نصف دائرة

جراميل أو عذبة الحمل ومصحوبة دائماً في قاعدتها بوريقة زهرية أو محاطة بكوز مركب من وريقة أو حزمة وريقتين . والحض خطها بالبحني لعدة الفه بينها (راجع خني) وقد عين النباتيون خمسة اجناس من الزنبق نابتة الى مشارق الميسيسي وذكرها غيرها ما هو نابت على ساحل المحيط كالزنبق الاصفر البري وباللسان النباتي كانادسي وهو في مروج كاداجيورجيا من الولايات المتحدة وهو اصفر برتقالي والكأس سداسية ملطحة من الداخل لثفا سمراء قاتمة - ومنها ايضاً الزنبق الاحمر البرتقالي وباللسان النباتي فيلادلفيكم زهوره ملطحة بلطف اكثر قفاً من السابقة وغماؤه في الامكة الداكنة ويميز بينه وبين الجنس السابق بان الكأس فيه منقبض من الاسفل وبان زهوره اكثر اتصافاً -

والاجمل هذه الاجناس هو الزنبق الطربوشي وباللسان النباتي سوبريم يوجد في البقاع الاجامية في جنوبي الولايات المتحدة وساقه من ٥ الى ٨ اقدام ومجموعها ٢ او ٤ زهرات واحياناً ٢٠ او ٤ زهرة تنظم عنانيد هريمية الشكل واللون برتقالي أو ضارب الى الحمرة ملطف يقع ارجوانية وهو من اجود اجناس الزنبق وأحراها بالاعتناء والاستنبات ومع انه قليل الوجود في البساتين النباتية والحداث فيرد البلاد الامريكية مقادير وافرة من يصلوكل عام ويبدو وجوده في الولايات الجنوبية انما لها في استنبات الجنس المعروف باللسان النباتي بكارولينيانوم عوضاً منه فهو اعرض ورقاً واقل زهوراً عدا انه مغشى بلطف صفراء . وقال علماء النبات انه نفس الزنبق الطربوشي وإن كان يختلف عنه في بعض الفروع الجرمية . ومن زنايق مغارب امريكا ولاسيا الولايات المتحدة الجنس المدعو بلسان النباتين والخطوطيانوم وساقه ترتفع الى ١٠ اقدام فاكثر وزهوره الى البرتقالية ملطحة يقع ارجوانية

ومن اقدم اجناس الزنبق واكثرها وجوداً في نباتين العالم الزنبق الابيض واصله من المشرق ثم نقل الى اوربا في القرن السادس عشر الميلاد وقد امتنع ارجوانية غاية في الروتق . وتنبعث من هذه الازهار في جميع البساتين لجمال منظر ازهاره وذكاه ولحمها وثقاوة تلويها وما تشف عنه من طهارة الفرقوم بل تدل عليه بلونها الناصع البياض من الثقاوة فوصفها الشاعر في شعره وتفاخر المصورون في رسمها وتصويرها وهي كثيرة الوجود في سوريا ومنها جنس لطفت ازهاره بلطف ارجوانية ومنها آخر ملطف بلطف صفراء . ويدخل تحت هذا الجنس عدة اجناس متنوعة تنباين في هيئتها وتلويها وسنذكر منها الاثني والام . فيها الزنبق الطويل الزهر وباللسان النباتي لونغيلفوريوم اصله من اليابان وارتفاع ساقه من ١٥ الى ٢٠ اقدام وازهاره ٥ او ٦ قمية وقد جلب الى سوريا (صور نشكل ٢٠) ومنها الزنبق الجباري النادر وباللسان النباتين جيفانتيوم نقل الى اوربا والولايات المتحدة من نيويول وارتفاع ساقه ١٠ اقدام فاكثر وعدد ازهاره من ٨ الى ٢٠ يضاء من الخارج ومخضبة بلون بنفسي من الداخل - والزنبق المرتفع وباللسان النباتين مرتفعون اصله من اوربا وارتفاع ساقه من ٤ الى ٥ اقدام وازهاره كثيرة بنفسي ضاربة الى الارجوانية وقد تحصل من هذا الجنس عدة اجناس منها ما هو ابيض تقريباً وزنبق النمر وباللسان النباتي نغرينوم واصله صيني وارتفاع ساقه من ٤ الى ٥ اقدام وازهاره حمراء برتقالية مرقطة برقط سوداء وهو من الاجناس التي يثبت عند قواعد اوراقها بصبيلات صغيرة تساعد على انتشار وطبقاً لما سبق لنا الاماع اليه - والزنبق الذهبي الطوي وباللسان النباتي اورانوم اصله من بلاد اليابان ونقل حديثاً الى اوربا وارتفاع ساقه لا يزيد على قدمين وازهاره ٣ او ٤ ولكن اذا عني بتريتها ارتفعت ٦ الى ٧ اقدام وازهرت كثيراً . قبل بلغ عدد زهر الواحدة منها زهاء مائة زهرة أو ما ينصف عليها . وطول الزهرة من جانب الى جانب من ٦ الى ١٢ قيراطاً ولونها ابيض مخضطة على طولها بخض اصفرتي والكؤوس مرقطة برقط ارجوانية غاية في الروتق . وتنبعث من هذه الازهار

رائحة ذكية مخصوصة قوية بحيث انها مؤذية لبعض الناس (صورتها شكل ٢١) ومن هذا الجنس أيضاً جنس آخر يختلف عنه في الخط الطولي في الزهرة فهو قزمي فيه مع انه اصغر في الجنس الاصلى . ومع ان ارباب الزراعات والبساتين في الولايات المتحدة والبلاد الاوربية يبيعون من اصيلها ويحتنون بكتيرها فلا يزال يرد منها مقادير وافرة من بلاد اليابان حيث لا تزال برية

واما زنبق البادي ويسمى باللسان النباني كوثالاريا ما جالس فضيات مستمر مدة السنة وفي شهر نيسان (ايلول) ينبت من اصول وورقتان عريضتان وساق مفردة دقيقة تزهر ازهاراً كثيرة متولية الى جهة واحدة منها اما التويج فتشبه حنة

ومن خواصه الطيبة اخفاء اضرار البضلة على مقدار عظيم من مادة غريبة ونشاء وعلى مقدار قليل من اصله حريف طيار فتمت في الرياد صنع منها ضادات منفضة تسهل بكثرة في اسراع تفيع الخراجات تحت الجلد

اما التفصيلة الزنبقية فهي من ذوات الفلقة الواحدة زينةا وبين التفصيلة الخشوية مشابهة قريبة حتى ان كثيرين جعلوها فصيلة واحدة وهي في اطوارها وسماتها واصنافها ماثلة للزنبق وام اجناسها الزنبق والفنصل والخزاف والصبر والتموم والبعض يعدلون الاخيرين من الخشوية زنبق الماء وزنبق ورد النيل (اطلب تيلوفرة)

زنبور
Wasp, Guêpe

وباللسان الطيبي (قسما) ذباب أليم النسخ كنية ابو علي ولقبه الزامد من خصائصه اذا وقف نصب جناحه الى جانبي جسده واستعان بها على وقاية نفسه وسير ما يجاوره . اما لسانه فمتدل الطويل وقرناته مستطيلان وفكاه قرنان مسننان وعنه كوكبا الشكل ولونه فولاني الى الزرقه مرقط برقط صفراء وللذات منه حكة تلسع بها لسعاً أليماً . ويصقش الزنبور في

فساد النصوص والاصدية ست ايضا والتمزق قليل الزبور احمر اللون عند النضج . وينبت برياً في فرجينيا واذا زرع وجب الاعناء بصلو عن سائر الانبئة والاعشاب وهو ينفع في تقوية الانبئة الثانوية (صورتها شكل ٢٢)

ومن الزنبق عدة اجناس اخرى اضر بنا عن ذكرها لقله شأنها ولان وجودها في حكم النور . واماً زنبق ورد النيل المدعو باللسان النباني كلاً انهيوا فيذكر في محله

وزراعة الزنبق عموماً تمتدعي ارضاً خفيفة رملية ولا تستلزم عناية مخصوصة انما يحسن حرث الارض المعدة لزرعها وتسميها الى عمق ٨ اقرباً . ثم تزرع البصول على عمق ٤ اقلة ٤ اقرباً وأكثر ٨ بحسب اختلاف حجمها فان كانت كبيرة اقتضت زيادة العمق والعكس بالعكس . ثم ينبغي الاحتراس من توزيع البصول عند

تكاثرها لان الزنبق بخلاف سائر الانبئة البصلية الاصول يسومة التوزيع ضرراً وربما أيسه . ولذلك كانت البصول (صورتها شكل ٢٢) الواردة من البلدان الاجنبية تستلزم مدة طويلة بعد الزرع لتمتلك اصولها وتأخذ حالتها الطبيعية . وينبغي تكثير الزنايق بزرع البصول التي تنبت احياناً عند قواع الاوراق وهي

خصوصية في بعض الاجناس ومفقودة في غيرها اما

بسمو التوزيع ضرراً وربما أيسه . ولذلك كانت البصول (صورتها شكل ٢٢) الواردة من البلدان الاجنبية تستلزم مدة طويلة بعد الزرع لتمتلك اصولها وتأخذ حالتها الطبيعية . وينبغي تكثير الزنايق بزرع البصول التي تنبت احياناً عند قواع الاوراق وهي

خصوصية في بعض الاجناس ومفقودة في غيرها اما

الشجر وفي كوى البيوت ونوافذها أو يتكرّر في الأرض وهو سليلٌ وجيلي أو أليف وتخلّ فالزنايير المدعّية باللاتينية فسبا فلغارس (صورتها شكل ٢٤) أليفة والزنايير الغريبة أي التي تأتي إلى الأوجال والامكنة الغضارية مخلّية متوحدة . فاللايفة تعشش أسراباً في الأرض أو الشجر وهي غالباً أنثى عقيمات ومنها خنثى تبتني العش وتحرسه وترعى الصغار وقد اجمع علماء الحيوان أن ذكر الزنايير لا تأتي إلاّ علماً قلّ فيها تنظيف العش وتطهره من الأدران ونقل اجساد الأموات . وللعلة الجفّة وحماة وهي تمتاز عن الملكات والإناث بأنها أصغر منها وأضعف ثم أن من تأمل بيوت الزنايير رأى ما مثله لبيوت النمل منظره لما في دقة الصنعة وغرابة التركيب ومع أن الزنايير قادرة على بناء الأوكار والأفاحيص فهي مع ذلك تعبد عن أوجار مجرّتها النيران فتنيّ اهتدت إليها عشّشت فيها تخفيّاً للشفّة والعناء . أما بيت الزنايير الاليفة فهو غلافاً من دهلز عرض مدخله قيراط فاقون وطول عدة قراريط وهو كثير التعارج والعطفات ينتهي إلى غرفة مركزية محورها قدم أو قدمان (صورة شكل ٢٥) وإذا تكررت الزنايير في الأرض أخرجت منها التراب كما يفعل النمل وإذا أتت إلى الأشجار صنعت بيوتها من مادّة ورقية . ثم أن الشفاء من أقوى سيّدات الزنايير وأشدها وطأة عليها فانه يوزّع اجتماعها ويضرب فيها بالفتات ويميتها مستقبياً بعض صغار الإناث فانها اذا كانت حبالاً اخضت في زوايا الأوجار وبقية في نوم ثقل هو السبات . ولما كانت لا تدخر القوت للشفاء فاذا جاء الربيع وقد صارت من البرد وعدم القوت كالتشبّ اليابس صحت من سباتها وعاشت مثل العام الأول وهذا ما جعلني بعد ذلك إلى إيجاد عشٍّ أو وجر مجرّور فمضى حصل لما نلتك أو اجنت بيتاً في الأرض أو بعض الأشجار ألقت فيوصدة من بيوتها حتى اذا كان زمان النفيس أخرجت البيوض دوداً عدم الرجلين لا يبدي حراكاً . ولما كانت الدبدان

غير قادرة على الاقتيات والاغتذاء كان بالطبع امر تربيتها وتغذيتها مناعاً بالامهات وحدها وبالنفلة فهي تتناول الغذاء بعد ترضع برهة لتأثير المعدة تستمرّ في إلى اقوال الدبدان ثم تضعها في الغرف الصغيرة موجهة برووسها إلى أسفل . ومضى أرف زمن ارتقاء الدبدان إلى الحالة الطبيعية يغلق العمل من نافذ الغرف عليها . وللزنايير تعلق شديد بصغارها ولا تأتي إلى بيوتها أكثر من فصل واحد فاذا انقضى انتقلت إلى غيرها . أما الزنايير المخلفة فتعشش في الأشجار والبيوت وأحياناً في الأرض وتصنع عشها من الفسار والرمل وتصله غرقاً صغيرة تضع في كل غرفة دودة مع ذخيرة من الحبوبينات المائعة والمجبة غذاء لها كما سيأتي في الزنايير الرملية

الزنبور سريع الطيران عزمهم وفي طبعه حرص وشرة . وقوته الحشرات والظوم والفار والعمل وسائر الحلويات . يطلب المطايخ ويأكل ما فيها من الظوم حتى أحبه الجزارون لانه اذا حام فوق الظوم طرد ما يجتمع اليها من الذباب وهو غضوب نرق فاذا تصدّى له لسع لسماً ألياً ساماً وافضل علاج للسع غسل المرح بمذوب ملح الشادر . وقد تخطّى الزنايير ضرراً بليغاً بالنمل فتهاجم القفران وتسوط على اسراب النمل فتفتري منها وترجع بفنائها إلى بيوتها . وقد يسوط على الزنايير هلام النّمس فتتولد في ثناياها الظهيرة وتؤذيها وربما امانتها كانت ميت الدجاج والنمل . ومن الزنايير ما يجني العسل مثل النمل ولا حظ علماء الحيوان أن نوعاً من الزنايير البرازيلية يدعى باللسان الطيبى (ميرو پترا سكوتلارس) يصنع عسلاً أحمر إلى السمرة فاذا كان حديثاً كان عدم اللدوق والرائحة يضافان عمل الزنايير مثل عمل النمل فديكون ساماً فاذا أكل أحدث هذياناً وسرماً . وقد تكون بيوت الزنايير منمّية تتقاوم الشتاء والثلوج . لكنّ شتاء المناطق الحارة لا يبدي الزنايير في تجر بيوتها عند دخوله وتستمر مستعمرات جديدة . والزنبور مشهور بدقة الغذاء الواصلة بين غبو بنوا الصبري وبين معدته وقتنايا الخصبية

ولما كان شرفها نمت بها أبا لهم على التفران فيصطاد
الخل ويحرب يومها كفن النخل عوتر قلة دفعا لافاء
فوسكب على عشو الماء الطافي ويغمر بالكبريت أو
الدخان العادي وكذلك ينظر لأبوا الككرو قوروم
ثم تحفة بعد ذلك القصره فهو على مأمن من اللسع
قال بعضهم

وللزيور والبازي جميعا
لدى الطيرين الجمحة وخفي
ولكن بين ما يصطاد باز
وما يصطاده للزيور غرق

ومنه نوع آخر يسمى الزعير الوطني والملاينية
سنييدا ويتركه يطوي لتسقط ورقة السنيق الذي
يصل بين تجويزه الصدري وبين بطو . قرناه خطبا
الشكل ورجلاه كالما الحصى بن حيث تساعدا على
الحفر وهو أنواع كثيرة فم الحجة ينسجى الى الزرقه
ومعصب بصائب صفراء وللاناث حبات تلعب بها
وهو يختلف عن للزيور السالف الذكر بأنه قد يتكر
في الرمل أو في الأرض وإنه اذا فقس بيوضه وأخرجت
دودها جسمها الأسماك في بيوت فيها عدة لها فتتم
وتكبر ثم تغزل شرفة من الحرير وتقيم فيها الى أن
تقلب زبوراً

اما النوع المعروف عند العامة باسم الزرقطة
فهو على كونه من عائلة للزناير أنواع كثيرة يختلف حجمها
بين قبيلاتها أكثر أو أقل ولون تجويزه الصدري أسود
من الوسط أصفر في ما بقي منه والخطان أسود مصفر
الجوانب من الأعلى وأصفر مرقط برقع سود من الأسفل
والثنية العلوية صفراء والجنان ضاربان الى السواد
وكا أن الزناير تعيش أسراباً وتواي الى البيوت
والعشور أسراباً من مئة زبور لومتين كذلك الزراقط
من حيث اجتماعها ومما يميزها ونظامها للملا على فمها ذكر
واناث وخشاق ومعظم العمل مع الصياد والثرية منوط
بالاناث واختار في ساعة سلمة الأبر عضوية فلذا

اعدى عليها انسان أو حيوان أو باعها احد بأذية
خرجت عليهم من يومها ولحمها لسا للبا . ثم ان بيوت
الزراقط على بيوت سائر الزناير قد تكون معلقة على
الأغصان أو ملصقة بجدران البيوت أو في الأرض
وفي مستندى الشجر كمنية من مواد خضرة لونها يارب
لون اليابس من ورق الشجر

اما طريقة الزراقط في بناء عشورها فهي انها تناول
بمناقيرها كترا لمن حبات الخطيب أو قلاية الشجر وتلو كها
مضقة في أحدا كها فهي لا تمتص الحرارة أو الشتاء بأذية
الورق وأصبحت قوية لا تتألف الحرارة أو الشتاء بأذية
ويت الزراقط ان كان معلقا الى غصن أو الى شيء
من أبواب البيوت المجهورة أو سقوفها جاءت مداخلة
موجهة الى الأسفل وكان شكله مقلدا مستديراً وكان
غير بناءة مناسبة للشكل ملصقة بعضها ببعض . وفي
تسطو على النخل فتسلبه جاذة وتغشي بيومن أقبلها
النمل للذخيرة والعموم والحشرات الصغيرة . وقيل ان
سرباً منها أوى مرة وجراً مجاوراً لمنبع الدباب
والبرغش فلم يضر كثير حتى طشت الزراقط بقولهم
الدباب وأبادت العظيم منها . وتماز الزراقط عن
سائر الزناير باصفرار لونها واصفرار شفها العليا لكنها
من حيث التوليد وثرية الصغار والنظام العائلي ماثلة
لها حاذية حضوها فبذلك برد الشتاء وأذا جاء الربيع
ولد الباقي من اناتها جاري على سنة الزناير

زنتي

Zante

اسم جزيرة ومدينة . زنتي باليونانية قزانتوس واحدة
من الجزر الأيونية في البحر المتوسط على أو 40 ميل
من كنفالونيا الى الجنوب و 50 ميلاً من الجزيرة موثها
في 37° 56' من العرض الشمالي و 15° 41' مع
الطول للشرقي طولها 25 ميلاً وعرضها 15 ميلاً ومحيطها
60 ميلاً وعلى ساحلها الجنوبي الشرقي جيون مانو كبير

الغور وعلى الساحل الشرقي مدينة باسمها في قصبة الجزيرة .
وفي كثيرة الخصب جيدة التبت وفيها سهل مزروعة
فيظن الناظر انها كرم عظيم بخلة مراع قليلة وارض
محرقة . ومن معادنها الجمين . اشتهرت ايام
هيروdotus بأبارها القبرية (الزفت) الواقعة على ١٠
اميال من المدينة وكثيراً ما زلزلت ارضها ففي ٢٩ ك
(ديسمبر) سنة ١٨٢٠ زلزلت زلزلاً قوياً هلك به
كثيرون وبقيت بوعائرها وبنائنها . واظم صادراها
الزيت والصابون والخمر والرمال والطبخ والدراق
والنارنج وغيرها من الثمار وفيها قطعان قليلة من الماعز
وعدد سكانها نحو ٤٠ ألفاً

زَنَسْ

Xanthe

بلدة في ليكيا تدعى الان كونيخ ففيها وديرا
هر باغوس احد زعماء جيش فيروش سنة ٥٦٤ بعد قتال
شديد وفي مسقط رأس بروكلوس الفيلسوف

زَنَسْ

Xanthe, Xanthus

هونهر اشتهر بكتابات اوميروس وفرجيلوس في
تاريخ تروادة مصدره في غربي المدينة المذكورة من
جبل ابد من نبعين احدهما حار والاخر بارد . ومعناه
اليونانية اشقرنسبة الى لون مياهه والى صوف الغنم
التي ترعى في جواره وتشرب منه

زَنَسْ

Xanthus

مؤرخ من اقدم مورخي اليونان ولد في ساردس
ومن فيها نحو سنة ٥٠٢ ق . م . كتب تاريخاً مطولاً قيل
وعلى اثره سري هيروdotus في انشاء تاريخه العام الا
انه لم يبق من تاريخ زنتوس الا قطع قليلة . وفي بعض
الروايات انه كان شاعراً يوناني يدعى زنتوس غير هذا

زَنَجْ

Zinge

الزنج والزنج جبل من السودان قيل انهم م والنوبة
والبحشة من بقية ولد حام بن نوح وحاملكو السواد
يسكنون سواحل افريقية الشرقية ويقال لاكثر بلادهم

زَنَتِيبِي

Xantippe

هي امرأة سقراط اشتهرت بسوء اخلاقها وشراسة طباعها
قال في ذلك سقراط لمريدوه « أثرت الخفاذ زنتيبي قرينة
لي بغية ان اعتاد الفصل والصرلان اقامتي معها تعلمني
تقبل الناس جميعاً والارتضاء بمعاشرتهم » فليبت زنتيبي من
ثم ابي منذ اكثر من اثني سنة مثلاً للغة والنظافة وعنها
روايات كثيرة منها انها استفاضت يوماً وحفت على
زوجها فشممت وسبت وقذفت ثم تناولت اناه فيوماه
قذروست به على وجهه فلم يقابل بحجاب الا انه قال
ولا تحب أن يعقب الرعد مطر . ومنها ان سقراط دعا
اتيديوس للطعام فأنت وقلبت الطعام امامه . ولم تكن
مع هذا عريه عن الخلخل المدحجة حتى ان عليها كان

ابن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس . وكان في سنة ٢٤٩
قد ذهب الى البحرين ودعا الناس بهجر الى طاعة فاتبعه
جماعة من اهلها وغيرهم واجلته اهل البحرين محل بني وجمي
المخارج ونفذ فيهم حكمة . وقاتلوا اصحاب السلطان بسبب
ثم وتر منهم جماعة فتتكرروا له فاعتقل عنهم الى الاحماء

ونزل على قوم من بني سعد بن عثم يقال لهم بنو النحاس
واقام فيهم وفي صحبتو جماعة من اهل البحرين منهم سليمان
ابن جامع قائد جيوش المشهور وكان ينتقل بالبادية
فكان يقول بعد ذلك اوقيت في تلك الايام بالبادية
آيات من آيات امامي ظاهرة للناس . منها اني لقيت
سورا من القرآن تجري بها لساني في ساعة وحفظتها في
دفعة واحدة . ومنها اني فكرت في الموضع الذي اقصده
فاظلمتني غمامة ونوديت منها ان اقصد البصرة . وقبل عت
انه قال لاهل البادية انه يجي ابو عمر العلوي ابو الحسن
المقتول بناحية الكوفة فندفع اهلها فانه منهم جماعة كثيرة
فرحف بهم الى البحرين فكانت له هناك مواقع عظيمة
انهزم بها هو واصحابه وقتلوا قتلا ذريعا ففرقت العرب
عنه فسار ونزل البصرة في بني ضيعة فاتبعه منهم جماعة
كثيرة ووافق ذلك فتنة اهل البصرة بين البلالية
والسعدية فطعم في احدى الطائفتين ان قيل اليو فارسل
اليهم يدعوم فلم يجبه احد من اهل البلد وطلب فهرب
فحس بعض من كان يميل اليو ومن المجلبة ابنة وابنة
وزوجته وجارية حامل منه وسار يريد بغداد ومعه من
اصحابو محمد بن سالم ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع
ومرس القريني فلما صار بالبصرة تفرق بهم رجل كان
علي امرها اسمعير بن عمار فحملهم الى محمد بن عوف
عامل واسط فخصص منه هو واصحابه . ودخل بغداد فاقام
بها حولا . وزعم بها انه ظهرت له آيات عرف بها ما في
ضامرائها وما يفعل كل واحد منهم فاستألف جماعة
من اهل بغداد منهم جعفر بن محمد الصوحاني ومحمد
ابن القاسم ومشرق ورفيق غلام يحيى بن عبد الرحمن
فسمى مشرقا حمزة وكناه ابا احمد وسمى رقيقا جعفرا

زنجبار (اطلها) دخل الدين الاسلامي بينهم فكثيرون
منهم مسلمون ولا يزال بعضهم عبدة اوثان (اطلب
سودان)

زنج
Zinj

الزنج المتكرد ذكرهم في تاريخ الاسلام والمذكور
رئيسهم تارة باسم صاحب الزنج وتارة بالخيث صاحب
الزنج يراد بهم قوم من المخارج الزنوج ظهورا بفرات
البصرة في آخر ايام مصعب بن الزبير وكان عددهم قليلا
فاقصدهم الزنوج واخذوا الثار ولما ولي خالد بن عبدالله
بن خالد البصرة كانوا قد كثروا فشكل اليه الناس ما
نالهم منهم فجمع جيشا لهاربهم فتفرقوا واخذ جماعة منهم
فقتلهم وصلبهم . فلما كان من ابن المجادد مع الحجاج ما
كان خرجوا ايضا واجتمع منهم جمع كثير وجعلوا عليهم
رجلا اسمه رياح ولقبوا شورنجي اي اسد الزنج . فلما
فرغ الحجاج من ابن المجادد امر زياد بن عمرو وهو على
شرطة البصرة ان يرسل اليهم جيشا يقاتلهم فسار اليهم
جيشا عليه ابنة حصص فقتلوه وهزموا الجيش . ثم ارسل
اليهم جيشا آخر فزهمهم وقتل منهم جماعة كثيرة فاستقامت
امور البصرة ذلك سنة ٧٥ هجرية . ولما ولي يحيى بن محمد
اخو السفاح الموصل سنة ١٢٢ كان معه جماعة من الزنج
فلما فعل ما فعل من الاسراف في قتل الرجال والنساء
والاولاد قبح الزنج في اغتصاب النساء فاعترضت يحيى
امرأة وعبرت بتسليم المسلمات لرعاي الزنج فارتفد كلاهما
وجهم للعطاء فلما اجتمعوا أمرهم فقتلوا عن آخرهم
ولم يكن للزنج شوكة في ذلك العهد ولما كان ابتداء
شوكهم وازدياد قوتهم في منتصف القرن الثالث للهجرة .
قال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٥٥ هـ انه في شوال من
هذه السنة خرج في فرات البصرة رجل زعم انه علي بن
محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون المصباح
ومجدلة ونزل الديناري وقيل ان اسمعير بن محمد

وكتلة ابا الفضل . وحمل محمد بن رجاء عن البصرة
غوثب روساء البلالية والسعدية واخرجوا من في
الحوس فخلص اهلها فخرج الى البصرة سنة ٥٥٠ كومة
علي بن امان ويحيى بن محمد سليمان بن جامع ومشرق
ورقيق فلما وافق البصرة نزل بقصر القريش على مهر
يعرف بمصود ابن النجم واظهر اثة وكيل لولد الهادي في
بيع السباع فاقام هنالك . وذكر رجاء احد غلمان
السوريين وهو اول من محبة منهم انه قال كنت موكلاً
بفلان مولاي انقل اليهم الدقيق فاخذني اصحابه وساروا في
اليوم وروا في اسلم عليو بالامر ففصلت فسالني عن الموضع
الذي جئت منه فاخبرته فوسا لي عن اخبار البصرة فقلت
لا علم لي وسألي عن غلمان السوريين وعن احوالهم وما
يجري لم فاعلته فدعا لي الى ما هو عليو فاجبته فقال
احمل لي من قدرت عليو من الغلمان واقل بهم الي
ووعدي ان يقدمني على من آتو بهم واسمعتني ان لا اعلم
احداً بوضعهم وان ارجع اليو وحمل عليي فعدت اليو من
الفسوق اناذ اصحابه من غلمان الدمشقيين فكتب في حرية
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لم يجهت
وجعلها في راس مريدي . وما زال يدعو غلمان اهل
البصرة فيقبلون اليو للفلان من الرقة والتب فاجتمع
عنده منهم جمع كثير فخطبهم ووعدهم ان يحملهم فواد
وملكهم الامطل وحلف لم بالامان ان لا يهدرهم ولا
يخذلهم ولا يدع شيئاً من الاحسان الا فعله بهم . فانا
سواهم وبذل له كل واحد خمسة دنانير على ان يسلم
اليو عده . فخطبهم وامر كلأ من العبد ان يضرب مولاه
٥٠٠ سوط ثم اطلقهم . ثم ركب في سفن هناك فعبر جمل
الى نهر ميمن فاقام هناك ولم يزل هناك حتى يجمع اليو
المودان فخطبهم في يوم النضر وخطبهم وذكرهم ما كانوا
فيو من الشقاء وسوء الحال وان الله تعالى ابدعهم من
ذلك وانه يريد ان يرفع اقدارهم ويملكهم العبد والامطل
فلما كان بعد يومين اخاه من الى صاحب الزنج ورجل
من روساء الزنج يكنى بالي صالح وعرف بالتصير في

٢٠٠ من الزنج فلما كثروا جعل القواد فيهم منهم وقتل
لم كل من اتى منهم رجل فهو مضموم اليو . وكان ابن آبي
عون قد قتل من واسط الى ولاية بلاذ وكور دجلة وسام
قائد الزنج الى العبدية فلما نزلها وافاه اصحاب ابن آبي
عون فصاح الزنج السلاح ولما ملوا وكان فيهم فتح الحجام .
فقام اخذ طبقاً كان بين يديه فلقه رجل من السوريين
يقال له بلبل فلما راه فتح حمل عليو وحذفه بالطبق فرمى
سلاحه وولى هارباً واهزم اصحابه وكانوا ٥٠٠ . وقتل منهم
جماعة ومات بعض عطفاً واسر منهم بعضاً فامر بصرب
اقدامهم . ثم سار صاحب الزنج الى القادسية فيها اصحابه بامر
وما زال يتردد الى امار البصرة فوجد بعض المودان داراً
لبعض بني هاشم فيها سلاح بالسب فانتبهوا فنصار معهم
ما يقاوتون به فاناوه وهو بالسب جماعة من اهل البصرة
يقاوتوه فوجبه يحيى بن محمد في ٥٠٠ رجل فلقوا
البصريين فزعموا واخذوا ملاحهم ثم قاتل طائفة
اخرى عند قرية تعرف بقرية اليهود فزعمهم بشاراً ثم نبت
اصحابه بالصراة هشار الى الجعفر وتوضع في اهلها السيف
وقتل اكثرهم واقتل منهم بارسى فاطلمه ولقي جيشاً كبيراً
للصريين مع رئيس اسمه عتيل فزعمهم وقتل منهم خلقاً
كثيراً وكان معهم سفن فبست عليها ربح فالتفتها الى
السط فقتل الزنج وقتل من وجدوا فيها وغنم ما فيها
وكان مع الرئيس سفن فركبها فاتها فانهذ صاحب الزنج
فاخذها ونهب ما فيها ثم نهب القرية المحروقة بالمدينة
واحرقتها واخذ في الارض ثم لقيه قائد من قواد الاتراك
يقال له ابو هلال في ٥٠٠ . مقاتل على نهر المرات
فاقتتلوا وحمل عليو السودان حملة صادقة فقتلوا صاحب
عليو فاهزم هو واصحابه فبجهم السودان وقتلوا منهم اكثر
من ١٥٠٠ . طارط بعضهم فامر بتعظيمهم . ثم اناذ خبر ان
الرئيس قد اعد له الخيل والمطوعة والبلالية والسعدية
ومخلف كثير وقد اعد الحبال ليكنشوا من اخذونه من
السودان . فارسل علي بن امان في ٥٠٠ اسود لانية
بجوزهم فلق طائفة منهم فزعمهم وصار من معهم من العبد

الى علي بن ابان - وارسل طائفة اخرى من اصحابه الى موضع قيو ١٩٠٠ سفينة ومعا من يخطها فلما راي الزنج هربوا عنها فاخذ الزنج السفن واتي بها الى صاحبهم وكان فيها قوم مجاج اراحو ان يسلكوا طريق البصرة فبعد على نشر وناظرهم فصدقوا على قولهم وقالوا له لو كان معنا فضل تنقة لا تقاملك فاطلهم وارسل طلعة تأتي بخبر المسكر الذي هرب فأتاه الخبر انهم قادمون في خلق كثير فامر محمد بن سالم وعلي بن ابان ان يبعثا لم بالقتل وقصد هو على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر الزنج فكبروا وحملوا عليهم وحملت الخيول فترجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذي هو عليه ثم حملوا فلبسوا وقتل منهم فزع الحجاج - وصدق الزنج الحملة وخرج محمد بن سالم وعلي بن ابان وحملوا فقتل من المسكر جماعة كثيرة ونشفت الناس منهزمين وتبعهم الزنج الى نهر بيان فوقم على الوحل فقتلهم الزنج وغرق كثير من منهم فلك الخبر الى الزنج بان لم يكتف فصاروا اليه فاذا الكمين في أكثر من الف من المفاربة فقتلهم الزنج جميعا واخذوا سلاحهم - ثم ارسل صاحب الزنج طائفة اخرى فأتوا ٢٠٠ سفينة فيها دفين واحدة فانتبهوا - ثم سار فرأى مسلحة الزبيدي فقتلهم اجمعين وكانوا نحو ٢٠٠ ثم هب قرية موزران ورأى فيها طائفة من الزنج ففرقهم على قوادهم - ثم سار فلقية ٦٠٠ فارس مع سليمان ابن اخي الزبيدي فغرق اصحابه للنهب فقتلوا كثيرا ما هناك ولم يقاتلهم سليمان - ثم سار يريد البصرة حتى اذا اقتبل على النهر المعروف بالرياحي اناه قوهن السودان طاعواهم راوا في الرياحي بارقة فارسل علي بن ابان بالصور اليهم فغضب في ٢٠٠ رجل فرأى الزنج مفركة في ناحية اخرى فصاحب السلاح فوجه محمد بن سالم فرأى جمعا فقاتلهم ٢٠٠ ساعات ثم حمل الزنج حملة صادقة فهزموهم وقتلوا من اهل البصرة والاغراب أكثر من ٥٠٠ ورجعوا الى صاحبهم - ثم اقبل علي بن ابان في اصحابه وقد هربوا من اباؤهم وقتلوا منهم كثيرا ومن الجبلتين

الى الهيثم البجلي من اعيان البغلاية - ثم سلو من القدح من فلك المكان ونهبوا اصحابه عن دخول البصرة فتصرع بعضهم فلقبهم اهل البصرة في جمع عظيم بالنعى الخبر اليه فوجه محمد بن سالم وعلي بن ابان وجماعة كثيرة ووجه هو يساهم فلقوا البصريين فارسل الى اصحابه ان يتأخروا عن المكان الذي هم فيه فتراجعوا فاكب عليهم اهل البصرة فانهم زلوا ووقع الزنج في مراكبهم وبهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة وتفرق الباقيون وتغلب صاحبهم عنهم وبقي في نهر يسير فيها ولقي اصحابه ومفقرون لنقدته وسأل عن جماعتهم فاذا ليس معه الا ٥٠٠ رجل فامر بالفتح في البوق الذي يمجحون لصوته فلم يأتمروا وكان اهل البصرة قد انتبهوا السفن التي كانت للزنج وبها استمتعهم فلما اصبح رأى اصحابه في الف رجل وارسل محمد بن سالم الى اهل البصرة بعضهم ويعلمهم ما الذي دعاه الى الخروج ففعلوا - ثم اجتمع اهل البصرة وقد راوا ظهورهم على الزنج واغضب لذلك رجل يعرف بجواز الصافي وكان من غزاة الجبولة علم في ركوب السفن فجمع التطوعة والرياء واهل المجد ومن خف من البلاية والسعدية ومن أحب النظر من غيروهم وشحن السفن من الحفافة ومضى جهور من الخلاء منهم من معه سلاح ومنهم نظارة فضحلت السفن في المد والرجالة على شاطئ النهر - فلما علم صاحب الزنج بذلك وجه طائفة من اصحابه مع زريق الاصباح في شرفي النهر كينا وطائفة مع قبل وحسين الحماشي في غريب كينا وامر علي بن ابان ان يلقى اهل البصرة وان يستتره ومن معه يتروسم ولا يقاتل حتى تظهر اصحابه وامر الكمينين اذا جاؤهم اهل البصرة ان يجربوا ويصيحوا بالناس وبقي هو في نهر يسير من اصحابه وقد هاله ما رأى من كثرة الجميع فسار اصحابه اليهم وظهر الكمينان من جانبي النهر ومن وراء السفن والرجالة فضرى من رأس من الرجال والطائر ففترقه طائفة وقتلت طائفة هربا الباقيون الى الشط فاهربهم السيف فمن ثبت قتل ومن القى نفسه في

الماء غرق فهلك أكثر ذلك المجمع ولم ينج إلا ألفريد
وكثيرا المتفوتون من اهل البصرة وعلا عويل ناسهم
وهذا هو يوم اليبداء الذي اعطاه الناس وجبعت الى
الخيبت صاحب الزنج الرووس وانا جماعة من اولياء
المتفولين فاعطاهم ما عرفوا وجمع الباقي في صندوق واطلقة
في النهر فاخذ اهل البصرة واخذوا الرووس .
وقوي امر الخيبت بعد ذلك وتمكن رعية في قلوب اهل
البصرة واسكنوا عن حربه وكتب الناس الى الخليفة
بما كان فوجه جملان التركي مدداً وامر ابا الاحوص
الباهلي بالسير الى الالة واليا وامة بقائده من الاتراك
يقال له جريح . ولما الخيبت صاحب الزنج فانصرف
باصحابه الى سجنه في قرية وبث اصحابه بيناً وشيلاً للفرار
والتهرب . هذا ما جرى سنة ٢٥٥ . ولما سار جملان الى
البصرة نزل بمكان بينه وبين صاحب الزنج فرح وخذل
عليه وعلى اصحابه واقام سنة اشهر وجعل يوجه الزبني
وفي هاتم وغورم قتل الزنج ولم يكن لجملان سبيل
للتغلب لصيق المكان عن مجال الخيل وكان اكثر اصحابه
خيلة فلما طال مقامه بالخذل ارسل صاحب الزنج اصحابه
الى مسالك الخندق فكسبوا اصحاب جملان وقتلوا منهم
جماعة وهرب الباقون . وكان الزبني قد جمع الالالية
والسعدية ووجههم من مكانين قاتلوا الخيبت
فظفر بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة . فامر الخليفة سعيماً
الحاجب بحاربهم بعد ان عجز جملان عنهم وشغل
صاحب الزنج الى السجوت نزل بهنر الى الخصب واخذ ٢
مركباً من اركاب الجرحى وهاهنا امال لاصحابه وقتل اصحابه .
ثم دخل الزنج الالة فقتلوا خلقاً كثيراً واحرقوها وقد
نهبوا فارسل اهل عبادان عند ذلك في تسليم حصنهم
فانهم وتسلم الحصن واخذ ما فيه من المال والسلاح فقطع
حيث في الاهواز فارسل اصحابه الى نواحيها فجعل الناس
يهربون منها والزنج يقتلون ويحرقون ويغربون وينهبون
ثم دخلوا الاهواز فقتلوا مثل ذلك فاشتد خوف اهل
البصرة ونزع كثيرون منهم الى غير بلدان وكان ذلك

الوقعة فعاد عنهم واستخلف على حرمهم محمد بن المولد . وفي سنة ٢٥٩ دخل الزنج الأهواز فواقعوها باهلها واقاموا يعيشون بها الى ان قدم موسى بن بشار . وكان المعتمد قد سيرة لحرمهم فأرسل الى الأهواز عبد الرحمن بن مغلق والى البصرة اسحق بن كنداجيق والى باخاورد ابراهيم ابن سينا فكان بينهم عدة مواقع دارت الدائرة في أكثرها على الزنج ولم يزلوا كذلك بضعة عشر شهرا ثم صرف موسى بن بشار عن حرب الزنج وأرسل مكانه مسرور الجيلي سنة ٢٦٢ فخرج مسرور يقصدهم فظهر امره يقنوب الصفار فاضطر مسرور الى الرجوع لمهاربه وطلعت نواحي البطيحية ودمت ميسان من المعسكر السلطاني فيك صاحب الزنج سراياه فيها تنهب وتخرب وتوجه سليمان بن جامع قائد الزنج نحو الخولانيات وسليمان بن موسى الى القاصية وعلي بن ابان الى الأهواز فأرسل مسرور احمد بن ليثويه وواقع بالزنج فقتل منهم مقتلة عظيمة وفي سنة ٢٦٤ كانت بين سليمان بن جامع وتكين البخاري موقعة شديدة دخل الزنج بعدها واسطفي سنة ٢٦٤ وقتل سليمان من اهلها مقتلة عظيمة ونهب واحرق ثم سار عنها بمغرب ونهب على عادته . وفي سنة ٢٦٥ كانت وقعة بين سليمان واحمد بن ليثويه بناحية جبلة فقتل من الزنج ألف واربعون قائدا ومن عامتهم خلق كثير واحرق سنهم ومضى سليمان منهزما ثم دخل الزنج النجانية فاحرقوها وسبوا اهلها . وكان مسرور قد وثقها الأهواز والزنج مع علي بن ابان محيطين يتستر وقد كانوا يخفونها فأرسل مسرور تكين البخاري الى قتالهم فقتل منهم كثيرين وانهزم علي وتفرق عسكره ثم كبسهم تكين ومجتمعون بمرهون الخمر فقتل عدة قتواد وخلفاء كثيرا . ثم جرت المراسلة والمهادنة بين تكين وعلي بن ابان فعلم مسرور بيل تكين الى الزنج فقبض عليه وحسبه حتى مات وسارت فرقة من اصحابه الى الزنج . وفي سنة ٢٦٦ اتى بخارهم اغرمش التركي فاستظهر الزنج واسروا جماعة من القتواد . وكان علي واغرمش بعد ذلك متساوين في الحروب وأرسل

الخميث معظم جيشه الى علي . ودخل علي راهم في تلك الاثناء واستباحها ثم كانت بينهم وبين الاكراد وقعة انهزم الزنج فيها وقتل منهم كثيرين . وفي سنة ٢٦٧ غلب ابو العباس بن الموفق على كل ما كان بيد سليمان ابن جامع والزنج من اعمال دجلة . وابو العباس هذا هو الذي صار خليفة بعد المعتمد وألقب بالمعتضد . وكان سبب ذلك ان الزنج لما دخلوا واسط وعملوا ما عملوا باهلها اتى ابو العباس في عشرة الاف بالعدة الكاملة فاجتمع الزنج كلهم ليردعوه يكثرتهم فواقعهم واحسن معهم التدير حتى هزمهم واكثر القتل فيهم ثم كان بينهم عدة وقعات وم يعلمون المحيلة ويكتون الكنازة وابو العباس ينفذ تدبيرهم ويفتك بهم فتفرق الزنج واقاموا مدة لا يظهر من وجهها على طريق الخيل حذرا מפظة فانكشفت بالانفاق وحضرها المعسكر السلطاني ونهب ابو العباس اموالهم وسفهم واستنذ النساء اللواتي سبوهن قبيلا . فأرسل الخميث الى علي بن ابان ان يجتمع مع سليمان بن جامع لحرب ابي العباس وعلم الموفق والد ابي العباس فحشد وأقبل لتصره فواقعوها بالزنج وقعة عظيمة ونهبوا ما قدروا عليه واستنذوا اكثر من ٥ الاف امرأة وسبوا بعض نساء الزنج وهنسا الاسوار واحرقوا السفن واستولوا على الارزاق والغلال واخذوا لمدة حصون ومباني الخنادق واجلوم عن الأهواز فضعف الزنج وهنوا وانكسر صاحبهم الكبير وحصر الموفق مدينته التي سماها الخنارة حصارا شديدا . واستأمن اليه خلق كثير منهم فانهم عليهم وكان مع الخميث اكثر من ٢٠٠ الف من المقاتلة تشاركهم النساء في القتال ولم يزل يستميل الزنج حتى مال اليه كثيرون من اصحاب الخميث الذين معه في المدينة ولم يزل يقاتلهم ويشده عليهم المحاصر وقطع الميرة حتى ضعفوا واستأمن كثير من القتواد وثلم سور المدينة حتى فحمت واحرق قصر الخميث وفر هو هاربا واحرق سوقا ومساكن اصحابه ودامت هذه الحروب الماطلة الى سنة ٢٧٠ فقتل فيها الخميث وكانت مدة ولايته اكثر

من سنة ١٤٠٠ وتصل هذه المطاف بطول شرحه جدا

زنجبار

Vert-de-gris, Verdigris

اطلب نخس في باب النين

زنجبان

Zenjan

مدينة في شمالي بلاد الجبل او العراق العجمي من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها يصب في قزل اوزان وعلى الطريق الموصية من تبريز الى حمدان تبعد عن ١٢٤ ميلا عن حمدان الى شالها وفي قرب حد آكرميان طاهليا نحو ١٥٠٠٠ وفي محاطة بالاسوار وفيها قصر جميل ولها تجارة مهمة في الطنافس والمنسوجات الصوفية والاشعة والرجاص والبارود . قال القزويني

زنجبان مدينة مشهورة بارض الجبال وفي في غاية الطيب واحلها احسن الناس صورة وظرافة وفي جبالها معادن الحديد يحمى منها الى البلاد واذا وقع عدم جذب لا يبعثون الخبز الا مع الحديد فمن اراد شراء الخبز يزن من الخبز وزن قدره من المسامير . وحكي انه وصل اليها قتل آخر البهار فقال بعضهم لبعض المصلحة ان لا نبني هاهنا ونرحل حي اذا كان الغد بعدنا عن هذه الارض فتدخل المدينة ليستقر شيتا من الخبز فما وجدوا الخبز الا عند خيار واحد وكان عبثا برزعة فقال

لا ابيع الخبز الا مع البرزعة وكل واحد يؤدى من الخبز مع ثمن البرزعة فيأخذ الخبز ويترك البرزعة فقال الرجل حاجتي الى البرزعة احسن من حاجتي الى الخبز فمضى الى غنما واخذها واحرقها . وروي عن ابي الفرج الزنجباني انه لا يرى فيها عرق الا في موضع يقال له مقبرة المظفر فان اخرجت منها عادت اليها سرى ما قيل وما ذلك الا لطيب تربتها ولطافة هواها وبها جبل يرامقل انه من ارض الموضع وطيبها وليس على وجه الارض موضع ارق منه هواء ولا اعذب ماء ولا اطيب رائحة نباته الرايحون فراع في فروعها فاذا كان الربيع

تري ادعة مثل اللدياج المنقش من العلف الرايحون وتفتح رائحة الى يده يودون وتفتح زنجبان عذبة في نجي سنة ٢٤ هجرية على يد البراء بن عازب ولي الزرية من قبل عثمان بن عفان

وينسب اليها من اهل العلم جماعة لشهرهم ابي القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن المعروف بالزنجباني المحافظ طاب الافاق وفي القديح يدبر مصر والشام والسواحل وسكن مكة في آخر عمره وجاور بها وصار شيخ الحرم وكان اماما حافظا متقنا ودعا تقيا كثير العبادة نسبت اليه كرامات ورايات وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به وكان اذا دخل الحرم يقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود . توفي بمكة سنة ٤٧٠ هجرية

زنجبار أو زنجبار

Zanzibar, Zanguebar

اولا . مملكة واقعة على السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠٠ - ٢٠٠ من العرض الشمالي و ٤٥ - ١٠ من العرض الجنوبي وهي مؤلفة من ثلث جزر كبرى وبعض جزر صغرى وما قالها من سواحل جزيرة وريش . دعيت زنجبار نسبة الى الزنج سكانها الاصليون فقول بز الزنج اسم بلاد الزنج ومن ثم قيل زنجبار

مساحتها وعدد اهاليها مختلف فيو خصوصا لان لمست كلها داخله ضمن المملكة المعروفة بهذا الاسم لان اكثر جملتها غير متضمن لاحكام يحكمها رؤساء قبائل منهم للسومال الى الجهة الشمالية والجميع وخلافهم الى الجهة الجنوبية . لما البلاد الواقعة بحكم سلطان زنجبار مباشرة فعرف بالسواحل نسبة الى موقعها ويعرفون بها باسم السواحليين ومن سياح علماء اوربا من قال ان عدد اهاليها خلا الداخلية بنوف على التلثة ملايين ومنهم من قال ان كل المتخاضعين لسلطان زنجبار في السواحل والداخلية معا بناهرين المصيرة ملايين وفيه مبالغة وايها السواحل ثلثة اجناس اولم العرب البعض

وم المائون وصددم عشرون ألفاً وزيادة والثاني
العرب المختلطون بالسودان بالزواج وعدم مايتا الف
فأ فوق وقد اقترعوا لونا من السودان وما بقي فهو من
السودان وكلهم اسلام الا ان السودان الصرف قليل
الامام بفروض الدين اما سكان الداخلية فكلهم زنوج
مواثما في السواحل غير محسوس الا ان تربتها وافرة
المحصب نخلها اثمار كثيرة فكثر فيها حاصلات الذرة
والسمسم والذراجل والقرنفل والقطن والارز وقصب
المكرو والصمغ المعروف بالغوتارينة الذي يستخدم لعل
المشيمات المستعملة للوقاية من المطر والستروس
وبعض النواك كالتيين والحبس والليمون والنانج
والبرتقال المعروف عندنا يوسف افندي اما العنب
فلا ينقطع السنة بطولها وكانها يجهلون زراعة كثير من
شجر الناكهة والمحبوب كالخوخة والفاح والاجاص والشمش
غير ان السلطان الحالي صرف عناية وافرة لتحسين الزراعة
واكثر انواعها
حيواناتها متنوعة الاجناس فيها النبل والاسد
ووحيد القرن والفهد وقرس النهر وفي قنارها انواع شتى
من الوعل والابل وفي انهارها الصمغ وكثير من السمك
وكثير فيها الماعز والغنم وغيرها
تجارها اخذ في الاتساع وقد كانت قبلاً مقتصرة
بايدي البانان الهنود يجمعون حاصلات البلاد
ويرسلونها الى اوروبا وامريكا وياتون بالمصنوعات
والمسجات الاربوية فيبيعونها للاهالي واكثر سكانها
في السواحل اما ابناء الحاصلات من داخل البلاد
فهو زنجبار العرب يقطعون فيها مسافات طويلة وقد وسع
سلطانها الحالي طرق تجارتها واقام عمالاً لمعاطاتها وبني
لنفسه مراكب تجارية وبحرية جاء في بعض التفاريم
ان الهنود فقط مليوناً وسفائة الف ريال مستغلة دائماً في
تجارة تلك البلاد وبلغت قيمة صادراتها سنة ١٨٧٢
مليوناً وخمسة الف ريال وارادها زهاء هذا المبلغ
ومن صادراتها سبعة وسبعون الفان قيمة الماعز ويخرج

منها الصمغ وكبس القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت
البحر الهندي وحاصلات اخرى وعلى بضائع التجارة
رسومات مفروضة خمسة في المائة تعود الى سلطانها
ويلتزمها البانان بنحو مائتين وعشرة آلاف ريال وللسيد
ايضاً واردات اخرى لا تبلغ اذا جمعت كلها مليون ريال
حكومتها من النوع المطلق وفي كل بلدة منها
قاضي يتقاضى البدل القوم فيحكم بينهم فان لم يتسنى له
العدل رفعوا دعواه الى نفس السيد فاحالها الى قاضيين
متضادين فيسمعاها بحضور ووجوه ثلثة قضاء غيرها
والجنود فيها قليلون غير مدرين على النظام الاوربي
واكثرهم طوعيون من عرب حضرموت يصرف لهم
اربعة ريات او زهاء مائة غرض معاشاً شهرياً
عائلته اهلها لا يختلف اختلافاً يذكر عن عائلته
ما سواها من سواحل بلاد عمان وملاهم لا تزال على
الطرز العربي القديم فالرجال يلبسون ثوباً طويلاً
يمشي فيه شداشة يشدون فوقه نطاقاً ويتعمون ويلبسون
الحجة ومنهم من يلبس القفطان والعباءة ويتقلدون
السيف والخناجر حتى في حاضرة مدائنهم وفي ارجلهم
نعال اما النساء فيلبسن السروال والنعل وثوباً الى
الركبتين يشدون فوقه نطاقاً ويتبرقعن وعلى رؤوسهن
منسوج كالقوفة فوقه حزام كعقال الرجال وكثيراً ما
يلبسن الحلي فيصفن النقود الذهبية على رؤوسهن
ويلبسن القراط سبع حلقات صغيرة في كل من اذانهم
ويستعملن القلادة وسلاسل ذهبية تلبس في العنق
وترخي الى الوسط ويكثرن من الاساور والخواتم
والخلاخل الذهبية والفضية ويصنرن وسط جباهن
بالزعفران ويترججن المحراب وتكفن العيون ويصغن
ايدهن وارجلهن بالحناء وكثيراً ما يترججن واما عيادتهن
من الاثني عشرة سنة والعامه منهن يحول نهاراً لقضاء
الحاجز يوتن الا ان الخاصة من المختبرات كثيرات
الغني لا يارحن يوتن نهاراً وربما خرجن ليلاً
للتنزه واذا لهن رجل في الطريق لزمه ان يهرج

تأدياً بيكاً او يماراً او يقف محبباً رعاية لخدمته . اما داخلية البلاد فمساوياً ترزع الذرة والبطاطا وينسج المنصر ومنسوجات أخرى خشة . اما الرجال فأكثروا قوائم قص وصيد وزم
اما السيد برغش سلطان زنجبار الحالي فهو ثاني امير من امراء عمان حاكم زنجبار وقد كانت قبلاً مستقلة فاستولى عليها جدّه السيد احمد بن محمد امير عمان سنة ١٧٨٤ وخلفه ابنه السيد سعيد فتحكم نحو خمسين سنة وكانت قاعدته مسكت وتوفي سنة ١٨٥٦ فثار الففاق بين ابناءه وكانوا خمسة عشر وانتهى باقائه السيد توبني الاكبر اميراً لمسكت والسيد محمد اميراً لزنجبار وجرت بينهما وقائع كثيرة وتوسط الانكليز في ختم الخلاف بعد ان كان زعماء امير زنجبار كادوا يغوزون بالاستيلاء على مقر اماره عمان (أوفي مسكت) وانتهى الخلاف بان فرض على زنجبار ضريبة سنوية اربع مئة الف ريال تدفع لامير مسكت على سبيل الاعانة لما في زنجبار من الطرق الطبيعية . وفي سنة ١٨٧٠ توبني السيد محمد وخلفه اخوه السيد برغش الحالي فتعاقد مع الانكليز سنة ١٨٧٣ على ابطال بيع الرقيق ثم عقد معاهدة أخرى معهم سنة ١٨٧٥ وعززها بثالثة سنة ١٨٧٦ وقد زار انكلترا سنة ١٨٧٥ وفي شهر تشرين الثاني من السنة المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض مداخله في بلاد السومال ولكنها اخذتها بعد شهر بواسطة انكلترا وسنة ١٨٨٥ استباحته الفرقة الافريقية الشرقية (الامانية) بعض اراضي في مشارق بلاده وحلتها فاحم عليها فاصر الامان في طلبهم وانتهى الخلاف بان صادق لم على ملكها (اطلب زنج وسودان)
نائماً . جزيرة زنجبار وهي احصى جرد البلاد السالفة الذكر وفيها قاعة امارتها . مساحتها ستمائة وثلاثون ميلاً مربعاً وعدها مالها مختلف فيه . فقد قيل انه مائة الف نفس وقيل ايضاً انه زعم اربع مائة الف وفي منفصلة عن البر يضيئ فيه صخور وجزر صغيرة عرضة

٢٥ ميلاً الا انه صالح لسور المراكب واحسن عسل لما فيه امام نفس بلده زنجبار الخاصة . اراضي هذه الجزيرة غورية الخصب تظلمها جبال كثيرة . والبحيرات البرية نادرة الوجود فيها وقد دخلت اليها كلب الجبال والناحية . اما جبالها فكثيراً ما تجتمع مياهها في المنخفضات فلا تجد لها منفذاً فينشأ عنها نض في المراء وحيات وامراض . وقد اكتشفت هذه الجزيرة سنة ١٥٠٢ فدخلها البرتغالي وملكها وبقي فيها الى سنة ١٦٢٨ فثار عليهم الاهالي وطردوهم وظلوا مستقلين ان ضمهم الى عمان السيد احمد بن سعيد على ما تقدم ثالثاً . بلدة في الجزيرة السالفة الذكر وفيها مقر السيد موخها الى غربي الجزيرة ويبلغ عدد سكانها نحو الفانيث الفاً وم اجناس مختلفة اكثرهم العرب ثم الزنوج والهند الشرقيون وابناء مدغاسكر . مرفأها حسن صالح لسير المراكب في كل النصول ومع هذا فنة ١٨٧٢ ثارت فيه زوامة اثلثت مراكب كثيرة . فيها ابنية حجرية كثيرة اكثرها للعرب البيض والسودان في كل منزل منها اربع او خمس قاعات وقصور الامراء جميلة اما قصر السلطان فهو قريب للبحر جميل الاقان فثلث طبقات كثير الاتساع تحفظه اعمدة رخامية وقاعات مرصفة بالرخام الفاخر وابوابه ونوافذه بديعة الاقان وقد صرف لمل جلب القصر الحديدي زهاء الف ليرة عثمانية عليه نقوش فاخرة ومسامير فضية ومفروشات القصر الباقية في الكيامة تصنع في الهند منها مقاعد ومرايى وطلائق فاخرة وعرش من

زنجبيل

Gingembre, Ginger, Zingiber

(صورة شكل ٢٦)

جذر نبات من النسيبة الزنجبيلية الحيات أيضاً بالطرية . اصله من الهند الشرقية ويروج فيها وفي الهند الغربية وفي سيرة ليبيا وفي الصين . وهذا الجذر مدرّن . حشّر بلا انقطاع طوله من ١٧ الى ٤٠ سم جترات

وغلظة كالابهام . وقوامه قشري ايضاً مصفر من الباطن
وسفاهي مصفر من الظاهر ونحس القشرة الظاهرة طبقاً بمصفرة
سمره ومكسرة رقيق ومسحوقة اصفر مبيض ويرد في النجر
لوعان الايض او النجاسات نسبة الى جماعها والاسوداد
الهندي الشرقي والفرق بينهما اما في ابقاء القشرة او
ازالتها واما في طريقة استعمالها فليبيض النوع الايض
منه . ويصطنعون مريبات من جذوره الصغيرة الطرية
المطبوخة بالسكر . وتؤخذ منها الصين كميات وافرة .
ويستعمل الزنجبيل للطبخ والملاجات . ورائحته بهارية
عطرية وطعمة حريفة ويخني على زيت طيار وعلى
مادة راتنجية ومقدار كثير من النشاء . والزنجبيل منه
عطري مضاد للريح يجلت حرارة في القسم الفراسيني
ويشغل المعدة ويستعمل في السبعميا الضمنية لا سيما
اذا صاحبها رج وقولج

والزنجبيل يخني على مادة راتنجية تذوب في الاثير
وراتنج ادنى لا تذوب فيه وزيت طيار ازرق مخضر
اخف من الماء قوي الرائحة كافي شديد التأثير . ومادة
نباتية حيوانية ومادة شبيهة بالازمازوم وحض خليك
خالص وغللات البوطاس ونشاء وصمغ وجوهر خشي
وكبريت وبعض املاح معدنية وحملة أكاسيد . وكل
من الماء والاثير والكحول يذوب جزءاً من قواعده الفعالة .
والمادة الراتنجية التي هي راتنج رخوي الجزء الفعال فيه .
والزنجبيل من العقاقير المنبهة القوية التأثير والمقوية
للمعدة وقيل انه يقوي القوى العقلية لعدة تأثيره
في الدماغ ويسرع الحافظة وينبه الفكر الخامل لكن
استعماله انفع لمن لمس مزاجهم عصياً . واستعمال متنوع
مثل الاكل مفيد لاصحاب المدة الضعيفة وينفع في النزلة
المرزمة والربو الرطب . والقضاء من العرب واليونان
الاطبيخ في منافعه . ذكر ابن البيطار انه ينبت في بلاد
العرب ايضاً وافضل ما كان مندياً غير مشوس . وهو
يزيد في الحفظ ويحول الرطوبة من الرأس والمعدة ويحلل
الرياح ويمنع من سدد الكبد ويخرج البلم على رفق

ويحول ظلة البصر اذا خلط مع رطوبة كبدا المعز وجفف
وصحى واقتل بوزن اضع بالمصطكي احمر من الدماغ
بلغياً كثيراً واذا سقي بماء حار لمن اصابه هزال شديد
فاحتاج الى الاستحمام فتمت منفعة الحمام لانه يحسن ويلين
والزنجبيل البلدي او الشامي هو الراسن وزنجبيل
الهم هو الاشرغاز وزنجبيل الكلاب قال ابن سينا في
بقلة كغفل الماء ورقيها كورق الخفاف لكن اشد صفة
وقضائها حمر ولما طعم حريف يقتل الكلاب ومسحوقة
يحلوا آثار الوجه كالكلب والنش العتيق ويحلل الاورام
الصلبة

واما النصلة الزنجبيلية (Zingiberacées)
فتشتغل على اعشاب مصرية ذات اصول زاحقة او درنية
ساقها بسيطة وارقاتها بسيطة ضيقة بازهارها كاملة غير
منتظمة تخرج من اباط الاوراق سنبلية الوضع او عقودية
او ذنبية والفرع علي نحو ٢ مساكين وقد يكون عتيباً .
وبزروه عديدة والجذير في كس صغير عند طرف
الاليوم الدقيقي وساقه ترتفع قدمين تقريباً عن
الارض . وهذه النباتات كلها مدارية منبهة عطرية وقد
جعل بعضهم هذه النصلة قسماً من النصلة الجاهمية .
لكن الرأي الغالب كونها قائمة بنفسها وتقسّم الى ٦ اقسام
او فصائل ثانوية

زنجفر

Cinabre, Cinnabar

الزنجفر اسم فارسي والعرب يقولون ايضاً قيناير
وقينايري وهو اسم اليوناني قال بلينيوس هو اسم يطلق
في الهند على مزج من دم الثنين ودم الثيل وغير ذلك
من الحيات الحمراء ثم اطلق اسم قيناير عليه او زنجفر على
كبريتوه الزئبق للونها الاحمر ومن القدماء من عرفه
باسم منيوم ولذلك وجدت ترجمته هكذا في كتب كثيرة
والراجح ان المنيوم هو الاسبرج ويسمى ايضاً بالسيلقون وهو
غير الزنجفر . اطلب سيلقون . والزنجفر المحروق بالافرنجية
فرميلين (vermillon) واسم الزنجفر باللسان الكعبي

ثاني كبريتور الزئبق والكبريتور الاحمر - والعرب يقولون
الزنجفر اما معدني وهو حجر الزئبق واما صناعي وهو القينا باري
وتركيبها الكيما واحد - والزنجفر كثير في الكون ويؤلف
طبقات وعروقاً في طبقات الصخور الثانوية العليا والقدية
ويوجد ايضاً مع الحجر الجيري والبرفير - يتبلور على شكل
متساوي الاضلاع ويلمع كالاس ولونه احمر ناصع .
صلابة ٢ الى ٣ ووزنه النوعي ٨,٢٩٨ ويختلف في
المظهر والنقاوة لانه كثيراً ما يكون مختلطاً بالطفال القاري
فيجعل لونه اسود . وزنجفر الصين متبلور بجوهر على ٨٥
من الزئبق تقريباً وكذلك زنجفر الجبر - والزنجفر يحضر
بكثرة في جهات مختلفة من اوربا وله معامل كبيرة في
فرنسا وانكلترا وغيرها لدخوله في الصناعات والطب .
ويكون الصناعي منه كتلاً كبيرة الحجم ابرية المظهر
سفيحية بنفسجية - اما مسحوقها فيكون احمر قانياً نقياً .
وكثيراً ما يفسد ما يكسب الرصاص الاحمر وغيره وهي
مركب من جوهر واحد من الزئبق يعمل كيميائياً ٢٠٠
وجوهر من الكبريت يعمل ٢٢ وبسبابة ثمانية يتركب من
٨٦,٥ في المئة زئبق و١٣,٥ في المئة كبريت ولا يتغير
بالماء ولا يذوب في الماء ويتصاعد بالحرارة اللطيفة
ناشراً بخيرة رائحتها كبريتية تبيض صفيحة النحاس المجلوة
اذا عرّضت لها وادلتك ويحول تركيبة بالحرارة القوية
فيحول الى حمض كبريتوس وزئبق معدني واذا وضع
على الفحم المنفذ احترق يشعل بنفسجية - وقد يفرغ اذا
اشتدت حرارته والكلور يلتهب والحمض التريك يحل
تركيباً ولا يؤثر فيها حمض الكبريتيك ولا الهيدروكلوريك .
واكثر ما يوجد في الجبر صناعياً باسم مسحوق فرميليون
وطريقة تحضيره ان يذاب جزء من الكبريت ويضاف اليه
الى اجزاء من الزئبق الجيد ويحرك فاذا اشتد امتزجت
دقائقه ويحسب ذلك فرصة عينية وحركة في المزيج
وينبعث منه نور وحرارة فيتصلب ويكون لونه احمر
الى السواد فيضاف اليه شيء من مسحوق الكبريت ويوضع
في قارورة من الزجاج نمد سداً غير محكم وتوضع في حمام

من الرمل تبقى حرارته على درجة الاحمرار مدة بضع
ساعات فيخرج من السداة ما زاد فيه من الكبريت
ويتبقى الزنجفر وترسب الكسورات في قعر القارورة ويبقى
الزنجفر فوقها فتكسر القارورة ويصير الزنجفر جيداً مع الماء
الصافي ثم يصفى وهو الفرميليون او مسحوق الزنجفر
ومن افضل انواعه ما يصنع على الطريقة الآتية
يؤخذ ١٠٠ جزء من الزئبق تحمى مع ٢٨ جزء من
الكبريت فتصير مسحوقاً اسود اللون يعرف باسم اثوب
معدني فوضع في محلول مؤلف من هيدرات البوتاس
في ٦ اجزاء من الماء ويحلى في حرارة ٤٥° س . بحرك
بأدنى الامر واذا انجر الماء يوضع بغيره . وينتدى
الاحمرار في الساعة الثامنة في الغالب وينبغي ان لا ترفع
الحرارة اكثر من ٤٥° س . فاذا بلغ زهاء اللون اشد
يزال المزيج عن النار فيبرد ثم يفسل ويزال منه ما فيه
من الزئبق المعدني . ولصنعو غير ذلك من الطرق ايضاً
ويستعمل في الطب والصناعة وهو سم قاتل فلا يستعمل
الا باحتراس وعلاجه الذي باليمن وغيره او المسهلات
واشهر استعماله من الظاهر للقوباء والداء الزهري
تجفيفاً وفي غيرها من الاوقات ويستعمل في الصناعة
للثوبين بالاحمر وهو من اجل اللون الحمراء

زنجفر (حساب)

Tenue de livre, Partie double,
Book keeping

طريقة اتخذت حديثاً لضبط الحسابات التجارية
والمالية وقد دُعيت كذلك لارتباط الحسابات فيها
بعض ببعض بجهة متسلسلة وتدعى ايضاً مسك الدفاتر
وعند العامة حساب الدويما وفي كلمة ايطالية معناها
مزودج لان القيودات فيها مزدوجة بحيث يحل لكل
قيد فيها دائماً ومديوناً . ولم يشع استعمال هذه الطريقة الا
في الازمنة الحديثة ولئن كانت استعمال مسك الدفاتر
بطريقة مرتبة قديماً جداً ولول من كتب فيها لوقا دي
بورديغو في البندقية سنة ١٤٩٥ ولم يكتب فيها في المانيا

قبل سنة ١٥٢١ وفي انكلترا سنة ١٥٤٢ وكتب فيها في فرنسا سنة ١٦٠٢ ولكنها لم تنصل الى الدرجة الحالية السنة ١٧٨٢ بكتابة بنيامين بوث وهذه الطريقة في مسك الدفاتر فضل عظيم على الحسابات البسيطة لان القييدات البسيطة لا تذكر الا الدائن او المدين وحساب الزنجير يذكر الاثنين معا فيتيسر لصاحبها ان يشاء ان يعرف ما له وما عليه بوقت قصير مع مفردات ارباحه وخساره بالضغط التام حتى اذا فقد شيئا او حصل سهوا لاه في حينه اما الدفاتر التي يجب استعمالها فالاصلية منها اثنان فقط وهما اليومية والاستاذ ومنهم من يضيف اليها الدفتر البطال (المحطوش) - فدفتر اليومية يُقيد فيه جميع المعاملات اليومية من بيع وشراء وقبض ودفع وبيع وخسارة بصورة مزجوجة باضافة «س» الى المدين «هالي» الى الدائن - ودفتر الاستاذ يُقيد فيه اسباب الدين لصاحب العمل معاملة معهم واسباب البضائع والمحولات والسندات والمصاريف وحساب النفود ورأس المال والارباح والخسائر وسائر ما جرى التعامل به او معه كل ذلك في ابواب مخصوصة فاذا اريد النقل من اليومية يُقيد المراد في الصفحة البني ان كان ثابتا وفي اليسرى ان كان مديونا مع ذكر تاريخ اليومية بعينه. اما البطال او المحطوش فليس الا مسودة لليومية تُقيد فيه الاشغال اليومية كل على حدته

زندانستا

Zend-avesta

او زندابستا والزمرة كتاب جُمِعَت فيه حكمة زرادشت وتعاليمه وهي حكمة تبعها الفرس في غير الابلام والمنطق بگراماتها ومن معتقدهم ان اوجي الى زرادشت بحكمة وتعاليم وان الاله انزلت عليه حكمتها واسرته اليه اسرارها وان كتابه زندافستا وجي انزل عليه وقد مر تفصيل ذلك في قصته (راجع زرادشت)

ثم ان الاسم الاصلي لهذا الكتاب هو آفستا اما زند فمعناها ترجمة الكتاب الى اللغة البهلوية اقدم اللغات الفارسية ومعنى زندافستا الكلمة المحبة وهو يُقسم الى قسمين ينطوي تحتهما عدة اقسام ثانوية فالقسم الاول يشتمل من الاقسام الثانوية على «التنديد سادي» وهي فروض يتلوها المجوس عند الفجر والمغرب ويقسم هذا القسم نفسه الى ثلثة اقسام صفرى اولها التنديد اي محاربة اهرمن والثاني منها «الباسينا» اي ارتقاء النفس وموتها. والثالث «السميريد» او رئيس الكائنات. واما الثاني من الاقسام الثانوية فهو «النيخت سادي» وهو مؤلف من صلوة ووصايا اكثرها باللغة البهلوية والفارسية. والقسم الثالث والاخير هو «السيروزي» اي تليين يوسا وهو تقوم طقسي فرضي يجنوي على الانبثالات والادعية التي ينبغي تقديمها للارواح المماتة في كل يوم من ايام الشهر. واما القسم الثاني الرئيسي ويدعى «بوند هك» فهو مجموع يتضمن شروحا واقوالا عن خلقه العالم

وتدفع الاشغالات وتقيده في الاموال والبضائع التي يراد تحويلها الى غير مئمتها الاصلية. ودفتر الامانات وفيه يتقيد ما يراد لياع امانة لحساب اصحابه. ودفتر التسليفات وفيه حساب ما يُسلف مع ذكر من يسلم له. وقد تُخصص دفاتر اخرى ما كثر التعامل به على مقتضى الاشغال كدفاتر المحولات والسندات والرهون وما اشبه

وتستعمل ايضا دفاتر اخرى كثيرة مسعدة للاصلية منها دفتر للمصاريف وهي على نوعين فيها ما يصرف بنفس الاشغال ومنها ما يصرف خارجا عنها كالمصاريف البيعية وما اشبه فيقيد كل شيء منها في بايو ثم ينقل الى اليومية مرة كل اسبوع او شهر. ودفتر افراد الذموم تذكر فيه معاملات من لم علاقة بالاشغال مع صاحب العمل ودفتر الصلوات وتقيده فيه البضائع المبيعة مع ذكر رأس مالها ومصاريفها لا كانت خاصة او لحساب شركة ودفتر النفود او دفتر الصندوق وفيه تقيده جميع النفود

زنديق

معرب زن دين بالفارسية اي دين المرأة وقيل معرب زن دين اي صاحب الدين اشارت الى المعتقد بدین زرادشت او في معربة عن زنديه نسبة الى الزندا وهو دين المجوس وفي تعريفه اقوال كثيرة منها انه الثنوي القائل بوجود خالقين احدهما الله النور وهو بزدان والثاني الله الظلمة وهو اهرمن والاولى الله الخير وخالقه والثاني الله الشر وخالقه وهو مذهب الفرس القديمة . وقيل انه من لا يؤمن بالآخرة والربوبية وقيل انه من يبطن الكفر ويظهر الايمان وعليه قول بعضهم

بفداد دار لاهل المال طيبة

ولفالبس دار الفلك والغبني

ظلمت حيران امي في آرقها

كانني مصف في بيت زنديق

وقيل انه من لا يدين بدین . اما حكمة الشرعي فقد قيل انه لا يخلو اما ان يكون معروفاً داعياً الى الضلال او لا والثاني على ثلثة اوجه وفي اما ان يكون زنديقاً من الاصل على الشرك او يكون مسلماً فيتزندق او يكون ذنباً فيتزندق فالاول يترك على شركه ان كان من العلم اي بخلاف مفكر العرب فانه لا يترك والثاني يقتل ان لم يسلم لانه مرتد والثالث يترك على حاله

زندخت

Lilas des Indes, Pride of India

اسم عامي للزندان دخت و قد تختلف فيقال ازادخت بدال واحدة وهي لفظة فارسية معناها الشجرة المحرقة دُعيت كذلك اشارة الى ان ثمرها لا يؤكل فتني نفسها من ايدي الناس . وتسمى ايضاً عديم زمر زمين ومعناه سم الارض ويقولون ايضاً كنار . واسم بالفرسية القيقب . وباللسان البنالي ميليا ازهرخت (melia azedarach) وله اسام عديدة بالافرنجية منها بالفرنسية ليلادزند و ليلادولاشين وفوسيكومور اي

والظليهر الجوية ومبادئ الدين والعاليم الدينية والقوانين المدنية والزراعة مع سلسلة زرادشت النسيبة وغير ذلك مما لا حاجة الى ذكره . لكن القنديداد من القسم الوحيد الذي ثبتت قديمته وترجع ان زرادشت كنية يده . قيل ان زرادشت كتب الاقمتا (الكتاب الاول) بلغة عجم الفرس عن فهمها وقصرها عن استكناها بواسطتها فصنع الزند تفسيراً للاقمتا ثم صنع تفسيراً لهذا التفسير ودعاها بازند . وجاء في روايات الفرس ان حكمة زرادشت موضوعة في ١٢ كتاباً بقيد اكثرها بعدا تقراض الملكة الفارسية وغزوة الاسكندر الكبير لها وما بقي منها جمعة ملك الساسانيين ارشيدرا الا كتاب القنديداد فان معظمه موجود لهذا اليوم والراجح في الظن ان الزمزمة او الزنداقمتا جمعت ووضعت في قرون مختلفة منها ما هو سابق للبلاد ومنها ما هو بعده

اول من اتى بالزنداقمتا الى اوربا المؤلف دوبرون سنة ١٧٧١ وترجمها الى الفرنسية سنة ١٨٥٢ طبعا في لبيك فريدريك سيفل وطبع بعد ذلك في كوبنهاغن وغيرها من المدن الاوربية

زندروذ اوزندروذ اوزندروذ

Zendeh Rout, Zendarud, Zendarood

١ . نهر كبير في بلاد العجم في ولاية العراق العجمي مصدره من جبال رزده كمى بالقرب من ينابيع كارون يمر شرقي اصهبان ويغور في رمال صحراء بلاد فارس على مسافة ١٥٠ ميلا من المدينة المذكورة وقد جاء ذكره في كتب العرب قوصوفه بالطيب والصحة والمعدوبة . قال ياقوت وبعد ان يغور في الرمال يخرج على آقريتا من الموضع الذي يغور فيه يعني مواضع من كرمان ثم ينصب الى بحر الهند وقد ذكر انهم اخذوا قصباً علومه بعلاغا رسول في تلك المواضع التي يغور فيها الماء فوجدوها قد طلعت بارض كرمان فاستدلوا على انه ماء اصهبان ٢ . بلد خرب قرب واسط ذكره الفيروز ابادي وابن ياقوت

الجوز الكافور وأربر أشالماي شجرة السج. وبالانكليزية
 برايا وقد أُنديا اي غرا الهند ورايد اوش تشيتا اي غرا
 الصين ويندري اي شجرة الحب او السج. اشارة الى استعمال
 حيو سجا في بعض الاحيان وهو شجر شرقي الاصل يُزرع
 الآن في أكثر البلاد الحارة. وهو جنس من النضلة
 الأندرجنية او الزرنخية. يشتمل على اشجار ريشية
 الورق او ثنائية التريش تدخل في انواع اشهرها النوع
 الرئيس وهو شجر كبير جميل. يعلو من ٢٠ الى ٤٠ قدماً
 ينبت بالهند وفارس والهندوصيت ومصر والشام
 واوربا وسائر البلاد واروقة متعاقبة ثنائية التريش
 فكل ورقة يتكون منها ورقة ريشية متجهة بحد وتترتب
 من ٥ أزواج وغالباً من ٧ وريقات متعاقبة سهية حادة
 جداً مسننة الحافات كالنشار كلها خالية من الرغيب ولونها
 اخضر قائم وقيلها رقيق وسطحها لامع قليلاً والازهار
 بيضاء الى الزرقة او البنفسجية تنفجر منها رائحة ذكية
 تشبه رائحة اليلك ويتكون منها عقود محمول على حامل
 او نوع باقة قائمة في آباط الاوراق العليا وهذه الباقات
 اقصر من الاوراق والكلاس صغيرة جداً ذات ٥ قطع
 منفردة الزاوية زغية قليلاً واهداق التويج ٥ اطول من
 الكلّاس ومنفرشة وانبوبة الذكور متصببة اقصر من
 اهداق التويج ومتفخمة من قاعدتها ولونها بنفجي داكن
 ويوجد في قممها ٢٠ سنّاً وحفافات ثنائية المسكن مثبتة
 في قاعدة الاسنان من الباطن والمبيض كروي يعلو
 مهبل نحين يرتفع كارتفاع انبوبة الذكور وينتهي بفرج صغير
 جداً ذي ٥ فصوص قائمة متقاربة والثر لحي مستدير
 في حجم البندق الصغير والخص الكبير وداخل الثمرة ثنوية
 ذات ٥ اضلاع وه علازن. وطعم الثمار مفتح والمخدر
 مرّ مفتح ايضاً والاوراق قابضة حريفة مرّ جداً.
 وخشب الزرنخت لبني النسيج منطج لين مرّ يستعمل
 كثيراً في الصناعة ولونه ابيض او الى الحمرة او البصرة
 ولكنه لا يفسد صلاً جيداً لانه لبني طويلاً وكلما كانت
 الشجرة معمرة والخشب جافاً كان جيداً المانة.

وأكثر استعماله في بلادنا للعلب والمكاتب ونحو ذلك
 ينشرونه الواحاً رقيقة ويمسحونه على النار ويطون على
 برديون. وتستخدم فروعه كثيراً في بناء الخيام
 والخصاص ونحو ذلك ونفذ سوق الطويلة لاسفنة البيوت
 وإذا كانت غليظة قد تفخذ جسوراً أو يطعم ورقها وراعيه
 للمزى فانها نجبة كثيراً ويزرع كثيراً في البساتين وعلى
 جوانب الطرقات لحسن تزيين وكثافة ظلها لكن الاحسن
 لذلك ان يطعم لان البري منه لا يكون بهذه الصفة لكنه
 يعلو أكثر من الطعم. ويخرج من جذع الشجرة صمغ
 يشبه الصمغ العربي. ويستخرج من غره زيت ومن زهره
 يستقطر ماء يعرف بماء زهر الزرنخت. وكلها نافع في
 بعض الاحوال. وأما منافع الزرنخت الطبية. فقالوا
 ان جذره مضاد للديدان لمرارته بمقدار درهمين من
 مطبوخه وهو مشهور. ويستعمل ايضاً قشر جذره مغلياً
 بمقدار ١٥٠ درهماً من الماء يؤخذ منه من
 نصف اوقية الى اوقية كل ساعتين ويؤخذ بعده مسهل.
 ويخذ من لب غره مرهم مع النعم المحلو علاجاً للسعال.
 وقد اختلفت الروايات بخصوص غره فقول ان ثلاثة
 منها سببت رغبة للولد كان قد اكمل حال كون كثيرين من
 الاولاد ياكلونها ولا تنسب لهم ضرراً والبعض بحسبها سامة
 وقيل انها تقتل الخنازير حال كون الماعز تاكلها بلا ضرر.
 والاوراق قابضة ومقوية المعدة وتستخدم في اخنثاق
 الرحم بان تلى اوقية منها في ٤ ارطال من الماء يشرب
 منها اوقيتان في كل ساعة. وتستخدم في المستبرأ ايضاً.
 قال اطباء العرب اذا شرب من عصير الورق وطراف
 الاغصان الرطبة مقدار اوقية بالغسل نفع من العموم
 الباردة وعرق النساء وأمر البول والظنط وحلل الدم
 الجماد في المثانة وورقة اذا دقّ وجعل على قروح الراس
 المتقيحة فقامها وكذلك غره وإذا سحق بمصارة ورقه
 وغره شي من المراد منك وأضيف الى ذلك دهن الورد
 والطحين والراس كل يوم بان يترك بعضه على بعض وكل
 ٣ ايام غسل بالماء ثم طلي بعد الخروج منه على ما ذكر

زنك

زنك

فانه يثبت الفعر وينهب بالفروح وانا غسل الشعر
بماء اطرافه قوّة وطوالة وحسنه
قبل ان وضع اوراقه او غمره مع النار المخبنة يحفظها
من الحشرات ووضعها مع الثياب يحفظها من العث .
وانه اذا اصطنع من خضف صناديق وجار برلاياتها عث
ولا حشرات
واما الصلصلة الزنخية او الازدرخية (Méliacées)
فتستعمل على اشجار وشجيرات اوراقها متعاقبة بسيطة او
مركبة وازهارها نارة واحدة بسيطة ونارة مجتمعة
سنبلية او عنقودية والكلس سائبة ذات ٤ او ٥ اقسام
والنوع كذلك والمبيض ٤ او ٥ مساكين والنار اما جافة
علية او لمسية نووية وجنسها الاسامي الزنخيت

زَنْزِبَار

Zanzibar

لغة الافرنج في زنجبار . راجع زنجبار

زنطارية او دوسنطارية

في الزحير فراجمة في بابو

زنك

Zinc

ويقال له ايضا خارصين وتوتيا وهو معدن صلب
ابيض لامع ضارب الى الزرقة . يمتد في الهواء وانا
أحمي على النار بلين فيطرق . يذوب بدرجة ٧٧٢ ف
١٢٢٥ س ويتصاعد بخاراً بدرجة الحمرة . يذوب في
الحوامض فيستعمل لاجل جمع الهيدروجين
تملكه النوعي اذا كان مذاباً على النار ٦٨٦٢ وانا كان
مصهلاً ٢٢١٥ وفيه رخاوة مخصوصة فيلتصق بالمبرد وهو
قليل الزين واقل رخاوة من الرصاص والتصدير اذا كان
نظيماً خالصاً اسفلتاً بشأثير المطرقة الى صناعته رقيقة لا تنشق
حافاتها وانا اريد تغرقه يمكن ذلك بان يذاب على النار
ثم يصب من محل مرتفع في اناء من نحاس فيؤامه . يغلي
ويفطر انا غلي في درجة الاحمرار المبيض وانا غلي الى

درجة الاحمرار تخبرك ان تقدم . اذا سمر على الحديد صدى
وحفظ الحديد من الصدأ لشدة التحاب كبريايتو وانا
كان أكثر قبولاً للتعدد من سائر الفلزات لا يحسن
تسميته عليها لانه يمتزق بتغير درجة الحرارة . لا يؤثر
فيه الهواء الجاف بدرجة حرارة اعياديه . وانا أحميت
بوقه فيها خارصين الى درجة الاحمرار امتلأت بزمن
يسير ندفاً صوفية من أكسيد النحاس وانا أحميت
خراطة على لمب شمة احترقت بضوء قوي . يؤكسده
الهواء الرطب ببطء فيحمله الى أكسيد النحاس واول
طبقة تتكون من هذا الاكسيد تحفظ ما تبقى منه من
الناكسده ولذا يستعمل في تغطية اسطحه البيوت ولا يسوغ
اصطناعه انية للطبخ لان قبوله للناكسده بلامسة
الهواء بوجود الحوامض ولو ضعيفة يجعلها خطيرة لتولد
املاح ممية تخطط بالاغذية ولا يسوغ ايضا اتخاذ اوان
منه لحفظ النحل لان النحل وان لم تكن حضية فان ما
فيها من طرطيرات البوتاس الحمضي يذهب قليلاً من
النحاس فيكون سميء العاقبة ويرسب عدة فلزات من
محلولاتها الملح كالحامض والتصدير والانتين والريصاص
وانا وضع في محلول ملح حديدي حلل الماء فتصاعد
الهيدروجين واتحد الاوكسجين بالنحاس فيقولد أكسيد

النحاس الذي يرسب أكسيد الحديد

انواعه لا يوجد للزنك خالصاً في الحالة
الطبيعية بل يوجد متحداً مع معادن ومواد اخرى يفصل
عنها بالتخليط بعد استخراجه ويقلب وجوده على اربع
حالات وهي اولاً . ان يكون متحداً مع الكربونات
ويسمى قلامين او اقليميا اي جمر التوتيا او الجمر السلياني
وهو اكثرها . وهو مادة حجرية بيضاء وقد تكون ضاربة
الى الزرقة . توجد في الطبيعة كتلاً شبيهة بجمر الكلس
وقد يكون سطحها متبلوراً . ويكثر وجودها مزوجة
بسليكات الزنك وكربونات الحديد والفسفوس وكبريتور
الريصاص
ثانياً . يكون متحداً مع الكبريت ويسمى بالماليين

الكاذب او البندء وهو في الغالب منبلوراً ذا رونق

شفاف على نوع ما يضرب أحياناً الى الصفرة والسمرة والمواد ومقابل الصلابة وتقلل النوى يعادل نقل الماء اربع مرات . يمكن وجوده في كل انواع الطبقات الارضية ولكفة لا يكثر وجوده في موضع واحد بحيث يولف معدناً مخصوصاً ويندر وجوده نقياً بل يكون في الغالب مزوجاً بالحديد والرصاص والفضة والزرنيخ والانتيمون والسليكا والمغنيسيا ولا يكاد يفرق في حالته الطبيعية عن الجبالين فدعي لذلك بالجا لين الكاذب ثالثاً . يتحد مع الأكسجين ويسمى بالتوتيا (راجع توتيا) رابعاً . يتحد مع الأكسجين والسليكا ويسمى قلامين ايضاً لا احتياؤه على قسم عظيم منه وهو مادة لينه كثيفة يبيضه تضرب أحياناً الى الصفرة تكون في الغالب كتلاً مجتمعة وقد تكون منبلورة لامعة شافئة لالون لها تنكرب بفعل الحرارة وقد تغد ايضاً بكربونات الزنك فدعي حيثئذ قلامين او اقلبياء كما تقدم وقد يوجد بمجالة كربونات ويقال له الزاج الايض

ومونادر

اما الزنك المستعمل في التجارة فقلما يكون صافياً بل هو مزوج بمواد اخرى اكثرها الرصاص ولهذا لا يطرق صفائح كالمخارصين او الزنك النقي فاذا طرّق على الدرجة المعتادة تنفقد وتترطخ فاذا أُحمي الى درجة ١٢٠ او ١٥٠ س صار قابلاً للانحناء والطرق فيمكن حينئذ طرقه وتصفية واحالة الى اسلاك بالغة في الدقة . واذا غلي الى درجة ٢٥٠ صار قابلاً للكسر ولذا يسهل سحقه في هاون أُحمي الى الدرجة المذكورة اما مناتة فهي قليلة فالسلك الذي قطره ميليمتران منه ينقطع اذا غلق فيون ثقل ١٢ كيلوغراماً . ويكثر تأثير المخارصين التجاري بالمخامض بخلاف المخارصين النقي فاذا وضعت منه قطعتان احدهما نقية والاخرى غير نقية في حمض كبريتيك على انفراد كان تأثر النقية منه ضعيفاً جداً بالنسبة الى تلك

٢ . كربونات الزنك وقد يوجد طبيعياً كما تقدم ولكن المستعمل منه في الطب انما هو الصناعي المستحضر بترسيب كربونات الزنك في كربونات الصوديوم وغسل الراسب وتجفيفه وهو مسحوق ابيض لا طعم له ولا رائحة ٣ . كلورور الزنك ويصنع باسقاط اوكسيد الزنك في الكولور فيمتدق ويحول الى كلورور او باستقطار براءة الزنك مع يكلورور الزئبق او بتذويب الزنك بالمحمض الهيدروكلوريك ثم يبرحم ويخفف ويصهر الباقي ويصب على رخام فاذا جمد كسر ووضع في قوارير وسد مسدداً محكم وكان يسمى قديماً زبدة التوتيا وهو سحلي اللون شفاف يذوب بدرجة ٢٥٠ س ولا تنتشر منه بخرة محسوسة الا بدرجة ٤٠٠ . يذوب في الماء واكثر ذوباناً في الكحول ويستعمل في الطب والكيمياء وهو جيد استعمال لحفظ المواد المعدنية فاذا حفر في جنة حفظها وحفظ طراوتها وقد جرب ذلك

وحقت جثة بمحلوله ثم دفنت واخرجت بعد ستة ونصف فكانت على حالها ولهذا يحسن استعماله في التصدير - وإذا اتحد كلورور الزنك بمحلوله حصلت من اتحادها مادة شديدة الصلابة يحسن استعمالها في صناعة النقش فتلطت ثابتة وقد استعملت بعض مواد لمنع تصلبها كالبورق و كربونات البوتاس و كربونات الصودا . اما هذه المادة الموهلة من اوكسي كورور الحارصين فهي اشد صلابة من الرخام لا تؤثر فيها البرودة والرطوبة وقد تخرج ببرادة الحديد وغيرها مخفياً لتحتها
٢٠٠ يودور الزنك يستعمل في تصوير الشمس فيوثر منها للاحساس

يقطر الزنك المصغ في بعض الاستعمالات الكيميائية وإن كاد يكون نقياً الا ان التطهير لا يفي منه الغازات الغريبة لاجل ان يجرد عن الزرنيخ يحسن الى درجة الاحمرار مع خمس وزن من ملح البارود فيوثر كد الملح جزوا من الزنك ويحول الزرنيخ الى حمض زرنيك الذي يحد بالبوتاس فيتولد زرنيخاب البوتاس ثم تعامل الكتلة بالماء فيذوب زرنيخاب البوتاس ثم يذاب الزنك المفصل في المحض الكبريتيك المضعف بالماء فيستحيل ما فيهم الرصاص الى كبريتات الرصاص فيرسب الكبريتات المذكورة ويبقى النحاس والكاديوم فيمحالة كبريتو مبيار من الهيدروجين المكثرت فيبقي كبريتات الزنك نقياً في السائل فيرسب بكر بونات قلوي ثم يكلس كربونات الزنك بالغحم فيستحيل الى حارصين نقي

والزنك مستعمل في الصناعة منذ القدم وكان يدعو العرب بالحارصين نسبة الى الصين ومنها كانوا يستعملونه واستعمل اليونان والرومان وزاد العرب بان جعلوا له بعض استعمالات طيبة ايضاً الا ان استعماله في الطب والصناعة اخذ في الازدياد في المئات الاخيرين ولا يزال يزداد يوماً فيوماً مع الاهتمام باستراجه من معادنه في اوربا وامركا فيستخدم لعمل النحاس الاصفر والفضة وتعمل منه صفائح كثيرة ينحذ منها مقوف للبيوت واغشية

للاسطح والحازن وتصنع منه المغاسل والاقنية وانابيب المياه وبعض انواع المسامير واية كثيرة ولم يكن طريقة سهلاً في الزمن السابق الا ان الصناعة سهلت جداً فانها تريد ذلك يذاب ثم يجعل صفائح ويجب ان يجعل التدبيب في ادفى درجة ممكنة من الحرارة دفعا لتألف مزيج من الزنك والحديد فيصنع شديد الصلابة ويتعسر طريقة . والصفائح المعدة للتطريق تحبى بفرن ثم يوقى بها تحت المطرق ويجب ان يكون حامياً لدرجة ١٠٠ س . وفي بلاد هولاندة يستعملون محاليل لمحبة بدرجة الغليان لاجل توازن درجة الحرارة ويضمنون فيها الصفائح المعدة للتطريق

وبالمجملة فان استعماله في الصناعة كثير وقد علم بالاختبار انه اقوى على حفظ الحديد من الرصاص والقصدير فيصنع به الحديد ويلتصق معه جسماً واحداً ثابتاً وذلك بان تترك صفائح الحديد زهاء ١٥ او ٢٠ ساعة في ماء فيوثر من المحض الكبريتيك ثم تحفف ويذرع عليها النشادر ثم تغمر في الحارصين المذاب على النار زمناً يسيراً ثم تخرج وتندلك بزيج نشارة الخشب والرمل وهذا كاف لجعل صفائح الحديد مغطاة بطبقة من الزنك ملتصقة بها

زنكي Zenghi

ابوالمجد الملك المنصور عاد الدين بن قسيم الدولة آقسنقر بن عبدالله صاحب الموصل الملقب بالانابك مؤسس الدولة الانابكية بالموصل . ولما لقب بانابك لان السلطان محموداً السلجوقي فوض اليه تربية ولدوه الب ارسلان وقرقوش شاه ومعنى انابك مرعي اولاد الملوك . وكان زنكي من الاكراد المتقدمين في الدولة السلجوقية وصحاب الجماعة العظيمة والتدير المحسن والسياسة والعقل ولذلك لما فارق السلطان محمود بنفاد سنة ٥٢٩ هجرية استند اليه شحنة العراق . قال ابن الاثير وكان سبب ذلك ان عاد الدين زنكي لما اصعد من

واسط في التجهيل والجمع الذي ذكرناه وقام في حفظ
 واسط والبصرة وتلك النواحي القيام الذي يجره عنه
 عظم في صدر السلطان وصدور امرائه فلما عزم السلطان
 على المسير عن بغداد نظري في من يصلح ان يلي شحنة
 العراق يأمن معه من الخليفة فاعتبر امرأه واعيان دولته
 فلم ير فيهم من يقوم بهذا الامر مقام عاد الدين فاستشار
 في ذلك فاشاوروا كلهم يو وقالوا لا تقدر على رفع هذا
 الحرق وإعادة ناموس هذه الولاية ولا تقوى نفس احد
 على ركوب هذا الخطر غير عاد الدين زكي فوافق
 ذلك ما عده فاستد اليه الولاية وقوضها مضافاً الى ما له
 من الاقطاع وسار عن بغداد وقد اطمأن قلبه من جهة
 العراق فكان الامر كما ظن . ثم ولأه السلطان اعمال
 الموصل بعد وفاة صاحبها عز الدين بن البرقي فسار
 اليها وفتح عدة من البلاد وفي سنة ٥٢٢ ملك مدينة حلب
 وسنة ٥٢٣ ملك مدينة حماه وحصر حصص مدة فلم يقدر
 عليها . ولما فرغ من امر الشام وقرر قواعد في ما ملكه
 منها عاد الى الموصل وديار الجزيرة لسترع عسكره ثم
 امرم بالتجهيز للغزو فجهزوا وقصد حصن الانارب لشدة
 ضرره على المسلمين وكان بيد الافرنج وهو بين حلب
 وانطاكية فجمع الافرنج جموعهم واستعدوا له وقصدوه
 فالتقى ودارت رحى الحرب فظفر المسلمون وانهمزمت
 الافرنج وقتلوا سرمنهم خلق كثير وكانت وقعة مشهورة
 وقع فيها رعب عاد الدين في قلوب باقي الافرنج ثم تسلم
 الحصن وقتل من يوه وخربة ثم سار منه الى قلعة حارم قرب
 انطاكية فحصرها قبل له اهلها نصف دخلها وهاذئذ
 فاجابهم وعاد عنهم الى بلاد الجزيرة وبلغه ان حصار
 الدين تترأش بن ايلغازي صاحب ماردين وابن عمه
 ركن الدولة داود بن سقان صاحب حصن كيفا يقطعان
 الطرق فسار اليها وحصر مدينة سرجي يوسف ماردين
 ونصيبين فاجتمع حصار الدين وركن الدولة وغيرها من
 اصحاب تلك البلاد وجمعيه المجموع حتى بلغوا عشرين
 الفا وساروا اليه فهزمهم عاد الدين وملك سرجي ثم سار

الى دارا وفي قلعة حصينة فحصرها وملكها . وسنة ٥٢٦
 قدم زكي بغداد لمساعدة السلطان مسعود السليقي
 على عمو السلطان بنجر وقدم معه ديس بن صدقة فقاتلها
 جيش الخليفة المسترشد فانهمزما (كما مر في ترجمة ديس)
 ثم ان الخليفة قصد الموصل لمحاربة زكي ففارقها زكي
 الى شيوخا وكان كل ليلة يركب ويقطع الميرة عن
 العسكر وقد ترك بالموصل نائبة نصير الدين جقرا وبنو
 الحصار على الموصل ٢ اشهر فلم تفتح فتركها الخليفة وعاد
 الى بغداد لاسباب طرأت
 وسنة ٥٢٨ اجتمع زكي مع تترأش صاحب ماردين
 وقصد مدينة آمد فحصرها وقطعا الشجر وشغلا البلد
 ثم عادا عنها ولم يلبغا غرضاً . وقصد زكي قلعة الصور من
 ديار بكر وحصرها وضيق عليها فلما كان قصد قلاع الاكراد
 المحمية فاستولى عليها منها قلعة العفر وقلعة شوش
 وغيرها وكسر شوكة اولئك الاكراد ومنع ضررهم عن
 البلاد المجاورة لهم ثم قصد قلاع الاكراد المكارة فلما
 ايضا بعد قتال عنيف وحصار شديد منها هروا وللأسي
 وما برما وبابوها وبأكرأ ونسباس وأشب والريبة
 وكواشي وفي امع تلك القلاع تسلمها من غير حرب
 وبني قلعة تعرف بالعادية نسبة اليه . واستقامت ولاية
 الجبال وأمنت الناس شر الاكراد وكان فتح هذه القلاع
 في ستين متتحدة وبناء العادية سنة ٥٢٧ حين فتح قلعة
 اشب المنيرة وخربها . وفي سنة ٥٢٩ حصر مدينة
 دمشق وفي لاهل طفتكين ونازلها ثم رحل عنها بامر من
 الخليفة المسترشد . وفي سنة ٥٣٠ ارسل عساكره الى اعمال
 الفرج فقصروا اللاذقية على حين غفلة من اصحابها فقتلوا
 منهم مقتلة عظيمة وأسرأ جماعة كثيرة وسبوا النساء
 والذراري وبهزل البلد فغضب غنايم لا تحصى منها ١٠٠
 الف رأس من الدواب وشي لا كثير من الاقمشة والحلى
 وسنة ٥٣١ سار لمحاصرة مدينة حصص فاقام عليها اياماً
 ثم عاد ولم يبلغ وطراً . وسار الى قلعة بعين وفي الفرج
 تقارب مدينة حماه وفي من امع القلاع فحصرها ونازلها

وزحف اليها وقاتل جموع الافرنج قتلاً شديداً واظهر
من الشجاعة والصبر ما لا مزيد عليه الى ان هزمهم واخذ
العبيد منهم ما اخذ واقام على حصار القلعة ومنع عنها
كل شيء حتى الاخبار وجد في القتال فكانت اليه ملك
الروم فجمع المجمع وقصد فلاحا سمع زكي يقدموا عظام
الامان وكانوا قد طلبوا لنفاد ذخيرتهم وقرر عليهم تسليم
الحصن وتاديه ١٥٠ الف دينار فاجابوه وسلموا اليه
القلعة والمال . فلما عرفوا يقدم النجدة ندموا حيث لم
ينضمهم الندم . وكان زكي في اثناء ذلك قد فتح المرأة
وكرطاب من اعماهم واعاد الى اهل المعرفة املاكهم التي
كان الفرغ قد اخذوها منهم وامنت البلاد وتحسنت
الاحوال . ثم سار الى دقوقا وملكها بعد قتال عنيف . ثم
سار الى بقاع بعلبك سنة ٥٢٢ فملك حصن الجبل
واطاعه صاحب باناس ثم قصد حصن فحصرها وادام قتالها
حتى تسلمها . وسنة ٥٢٤ حصر بعلبك وملكها وكان قد
شد حصرها وجد في القتال ونصب عليها من المهازيق
اربعة عشر عدداً ترمي ليلاً ونهاراً فاشرف من بها على
الملاك وطلبوا الامان وسلموا اليه المدينة وبقيت القلعة
وبها جماعة من شجعان الاتراك فطلبوا الامان فامتهم فلما
نزول اليه وملك القلعة غدر بهم وصلبهم فاستفجع الناس
ذلك وحضره اهل دمشق وازدادوا منه نفرة وجد في
قتالو . فلما فرغ من امر بعلبك سار الى دمشق قاصداً
حصرها في ربيع سنة ٥٢٤ وقاتل اهلها فقتل منهم عدداً
غفيراً . ثم امسك عشرة ايام وارسل الى صاحبها يقترح
عليه اي بلد اراد فانه يعطيه اياه على ان يسلم دمشق
فلم يقبل شيئاً ثم احمه في بعلبك وحصن وغيرها قال
الى التسليم فامتنع اصحابه وخوفوه ان يقدر يوكا فعل
بالاتراك فصار زكي الى القتال واتنق حيثنذ موت
صاحبها قطع زكي بها وزحف اليها زحاً متتابعاً لكنه لم
يظفر بطائل وراسل من بها من الفرغ وقالوا لم ان
ملك زكي دمشق خرجت كل بلاد من يدهم فجهزوا
لنجدة اهل دمشق فرحل عنها زكي الى حوران عازماً

على قتال الفرغ قبل ان يجتمعوا بالدمشقيين فلما سمع
الفرغ ذلك قعدوا عن السير فساد زكي الى حصارها
واحرق عدة قرى من ضواحيها ثم عاد الى بلاده ثم سمع
ان معين الدين أترسار بصاكر دمشق الى باناس
فحصرها وهي في طاعة زكي فعاد الى بعلبك قاصداً
دمشق وكانت باناس قد فتحت وسلمت الى الفرغ
لانهم كانوا قد اتوا دمشق بعد مميره ففرق زكي
عساكره في حوران واعمال دمشق وسار جريدة مع
خواصه فنزل دمشق سمحاً ولم يعلم يو أحد من اهلها
فلما اصبحوا وراوا عسكره خافوا واضطربوا
واجتمع العسكر والعامة على السور وفتحت الابواب وخرج
المجند والرجال فقاتلوه فلم يكن عسكره ان يقدم في
القتال لان عانهم كانوا قد تفرقوا في البلاد للهيب
والفر بربوا فاقصد دمشق لئلا يخرج عسكرها الى عسكره
وم متفرقون . فلما اقبل ذلك اليوم اتهم زكي عنهم
وعاد الى مرج راهط فعاد اليه عسكره وقد امتلات
ايديهم من الغنائم فرحل بهم الى بلاده . ثم عسكر الى
شهر زور واعمالها لما بلغه من قرة صاحبها فبحاق بن
ارسلان قاش التركاني وضرر التركاني في البلاد فسار
العسكر وقاتلوا فبحاق وهزموا واستنج عسكره وسار الجيش
الاتاكي في أعقابهم فحصر الحصون والقلاع وملكوها
وبذلوا الامان للبحاق فأتاهم واغفرط في سلمهم وبقي هو
وولاده في خدمة البيت الاتاكي مدة طويلة . وسنة ٥٢٦
ملك مدينة الحديدة ونقل من كان بها من آل مهراش الى
الموصل ورتب فيها اصحابه وخطب له ايضاً في مدينة آمد
وصار صاحبها في طاعته . واغار عسكره ايضاً على بلاد
الفرغ فهبط واحرقها وقتل كثيرين منهم سنة ٥٢٨
استقرت الصداقة بينه وبين السلطان مسعود السلجوقي
وكان هذا السلطان حاقداً على زكي اموراً كثيرة لان
اصحاب الاطراف الخارجين عن السلطان كان ينسب
خروجهم الى زكي وهنا كان الواقع لئلا يخلو السلطان
فيتمكن منه ومن غيره فلما تفرغ السلطان من اموره

وصفا له الزمان جمع السكار ليسيروا الى بلاد زكي
 وشمسوها وملكوها فارسل اليه زكي يستعطفه ويستميله
 فطلب منه مسعود مائة الف دينار ليعود عنه فارسل
 منها ٢٠ الف ثم تنقلت الاحوال بالسلطان الى ان احتاج
 الى مداراة زكي فاطلق له الباقي من المال اسفله لئلا يحفظا
 لصداقته بسبب ذلك حصانة بلاد زكي وكثرة عساكره
 وامواله ومن جدد ما فعله زكي في هذا الامر ان ولده
 الاكبر سيف الدين غازي كان في خدمة السلطان مسعود
 فلما علم ما عزم السلطان عليه من غزو بلاد ايوه هرب من
 خدمته فارسل اليه والده يامره بالعود الى السلطان قبل
 ان ينجح به وارسل معه رسولا الى مسعود يقول ان
 ولدي هرب خوفا من السلطان لما رأى تغيره علي وقد
 أعدته الى الخدمة ولم اجتمع به فانه مملوك والبلاد لك
 وانافي طاعتك فعمل ذلك من مسعود اعظم محل وسار
 زكي في هذه السنة الى ديار بكر ففتح منها عدة بلاد
 وحصون مثل طلوزة واسعد وحوزان وحصن الدوق
 وحصن مطليس وحصون بانسوق وحصن ذي القرنين وغير
 ذلك واخذ من املاك الافرنج في اعمال ماردين حملي
 والموزر وتل موزر وغيرها من حصون جوسلين ورتب
 امور الجميع وجعل فيها من الاجناد من يحفظها وقصد
 مدينة آمد ومدينة حاني فحصرها وقام بصلح ما فتح ويحصر
 ما لم يفتح وسار عسكرا الى مدينة عانة من اعمال الفرات
 فملكها سنة ٥٤٩ ففتح مدينة الرها من الفرنج وغيرها من
 حصونهم بالجزيرة وكانت غاراتهم قد عمّت تلك البلاد
 وبلغت آمد ونصيبين وراس العين والرقّة وكانت
 مملكتهم هناك من قريب ماردين الى الفرات مثل الرها
 وسروج والبيرة وسنابن عطيق وحملي والموزر والقراي
 وغير ذلك وكانت هذه الاعمال وغيرها ما هو غري
 الفرات لجوسلين مقدم عساكرهم وكان زكي يعلم انه متى
 قصد حصر الرها اجتمع اليها الفرنج فيتنصرون عليه فتحها على
 ما هي عليه من الحصانة فاشتغل بديار بكر ليوم الفرنج انه
 غير متفرغ الى قصد بلادهم فاطا ثبالت ذلك وفارق جوسلين

الرّها وعبر الفرات فعلم بذلك زكي فنادى في العسكر
 بالرحيل وجمع الامراء على ما تدبّر وقال لا ياكل معي الا
 من يطعم غدا معي على باب الرّها فلم يتقدم اليه غير امير
 واحد وصي لا يعرف لما يطعمون من اقدامو وشجعانو لانه
 لا يقدر احد على مساوئته في الحرب ثم ساء الى الرها
 وكان هو اول من حمل وحمل معه ذلك الصبي ونازل
 البلد وقاتل عليه ٢٨ يوما وزحف اليه عدة دفعات
 وقدم الثقاتين فتنبط سور البلد ليح في القتال خوفا من
 تجمع الفرنج ولم يزل حتى اخذ البلد وحصر القلعة فاخذها
 عنوة ونهب الناس الاموال وسبغ السبا وقتلوا الرجال
 فرأى زكي انه لا يجوز تخريب مثل هذه المدينة فامر
 العسكر برد ما أخذوه من السبي والغنيمة وجعل في البلد
 عسكرا يحفظه ثم تسلم مدينة سروج وسائر الاماكن التي
 كانت بيد الفرنج شرقي الفرات ما عدا البيرة لمناعتها فانه
 حاصرها وضيق عليها حتى كاد ينفخها فورد عليه قتل
 نصير الدين جقر نائب الموصل ففارقها سنة ٥٤١ وقصد
 حصن جبر وحصره وارسل عسكرا الى قلعة فنك
 بمحاصرها ايضا وذلك لانه لم يكن يريد ان يكون في وسط
 بلاد ما هو لغيره وكانت قلعة جبر مطلة على الفرات
 بيد سالم بن مالك العقيلي وقلعة فنك قرب جزيرة ابن
 عريد حسان الدين الكردي البشوي . لكفة قتل قبل
 ان يتم له الفتح ورجع عسكره الذي على قلعة فنك
 وسبب قتلوا جماعة من ماليكو دخلوا اليه ليلة واغتالوه
 وهربوا الى قلعة جبر ولعل هذا التدبير كان من صاحب
 القلعة . ولما علم اصحاب القلعة صاحبها من الفتح فدخل
 اصحاب زكي اليه فادركوه ويورق . وذلك في ٥ ربيع
 الآخر سنة ٥٤١ ودفن بالرقّة وكان عمره فوق الستين .
 وكان حسن الصورة امر اللون جميل العينين وكان
 شديد الهبة على عسكره ورعيه عظيم السيادة لا يقدر
 القوي على ظلم الضعيف في بلادهم وكانت البلاد قبل
 ان يملكها تخرب فمهرها واملاّت سكانا وتحسنت زراعتها
 ونجحت تجارها وكان شديد الغيرة ولا يساعى لنساء الاجناد

وأما ما يحكى عن شجاعته وأقدامه فشيء كثير يفوق الوصف . قال ابن الأثير أما قبل أن يملك فيكفوها أنه حضر مع الأمير مودود صاحب الموصل وقعة طبرية وفي للفرغ فطعن طعنة وصلت إلى باب البلد واثرت فيه وحمل أيضاً على قلعة عفر المحمديّة وفي على جبل عال فوصلت طعنة إلى سورها وكثير مثل ذلك وأما بعد الملك فقد كان الأعداء محدقين ببلادهم وكلمهم بقصدها ويريد أخذها وهولاً يتعجبونها بل لم يكن ينقضي عام حتى يفتح من بلادهم فقد كان الخليفة المسترشد مجاوراً له من جهة تكريت والسلطان مسعود إلى جانبه من ناحية شهرزور وما يليها ومن جهة أخرى ابن سقان صاحب خلاط ثم داود بن سقان صاحب حصن كيفا وصاحب آمد وماردين ثم الفرغ من قرب ماردين إلى دمشق ثم أصحاب دمشق هذه الولايات قد اختلطت بولايتهم من كل جهاتها فهو يقصد هذا مرة وهذا مرة ويأخذ من هنا ويصانع هذا إلى أن يملك من كل من يليه طريقاً من بلادهم . وقام بالامر بعده ولداه سيف الدين غازي ونور الدين محمود المعروف بالعدل نور الدين المشهور في الحروب الصليبية . وعرف عاد الدين زكي بالشهيد لأنه قتل وهو مجاهد

زُيُونِيَا

اطلب زينويا

زُيُونِيَا

Zaym

بلدة في مورافيا من أعمال النمسا فيها ٦٠٠ نفس وقصر قديم لحكام مورافيا وفيها توفي الامبراطور سيجموند وفي مشهورة بالقتلة التي جرت فيها سنة ١٨٠٩ بين النمساويين والفرنسيين وعقبها هذين نابليون الاول والامبراطور فرنسيس جوزف

الزهد

الزهد لغة الاعراض عن الشيء احتقاراً له من

قولهم شيء زهيد أي قليل وهو عند الصوفية أخذ قدر الضرورة من الحلال وقيل بفض الدنيا والاعراض عنها وقيل ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة وقيل هو أن يخلو قلبك ما غلبت منه يدك وقيل هو أخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحلال فهو أخص من الورع إذ هو ترك المشتبه وهذا زهد العارفين وأعلى منه زهد المفرين وهو الزهد فيساوي الله تعالى من دنيا وجنة وغيرها إذ ليس لصاحب هذا الزهد إلا الوصول إليه تعالى والقرب منه ويندرج فيه كل مقصود لغیرهم . وقد اختلف العلماء في تفسير الزهد فبعضهم يقول الدنيا والدرم وقيل المطعم والمشرب والملبس والمسكن وقيل المحبة . ويشتمل الزهد عندهم على ثلاثة أمور كلها من القلب دون المجروح ومن ثم كان أبو سليمان يقول لا نهض إلى أحد بالزهد لأنه في القلب . فنبشاً أول تلك الأمور الثلاثة من صحة اليقين وقوته فإن الله تعالى يتكفل بأرزاق عبادِهِ وفي حديث مرفوع من سرّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق مما في يدك ومنشأ الثاني من كمال اليقين ومن ثم روي أن من دعا إليه (صلى الله عليه وسلم) اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين مصيباتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما همّون به علينا مصائب الدنيا ولهذا قيل من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ومنشأ الثالث من سقوط منزلة المخلوقين من القلب ومنشأه من محبة الحق . وقد عرف بعض الصوفية الزهد بقوله أنه إسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية فلا يبرح بوجود ولا بأسف على مفقود وثمرة النعامة من الدنيا بقدر الضرورة من زاد الطريق وهو مطعم يدفع الجموع ومبلى يستر العورة ومسكن يصونه عن الحر والبرد وأثاث يحتاج إليه . وإقامة ثلثة وفي زهد العوام وهو ترك الحرام وزهد الخاص وهو ترك ما زاد عن الضرورة من الحلال وزهد خواص الخاص وهو ترك ما سوى الله تعالى وإنشد بعضهم

وما الزهد إلا في انقطاع العلائق

اما الحلفتان الداخليتان فقد عرض عليهما من بين التغيير ما أبديهما عن الأوراق الاصولية مشابهة ومقاربة خصوصاً وانما تأثران شديداً لتمام التلقيح فضلاً عن انهما يمتدان تكثير النوع ولذلك أطلق عليهما اسم الاعضاء التناسلية. ثم ان الاول من الفلاطين الزهرين والاكثر بعداً عن اعضاء التناسل هو الكأس (اطلب كأس) والثاني منها والاكثر قرباً من اعضاء التناسل هو التويج. اما التويج ونسبه العامة الفراش فهو كأس داخلية للزهر ملون على الغالب بالالوان جميلة ونسيجه ارق من نسيج اوراق الكأس ويه يتعلق جمال الزهر فانا



اخذت زهر مجد الصبح رأيت كأساً متصلة عن تويجوت ويسمى هذان المجرآن غلاف الزهر لانها يستتران اجزاء الزهر الداخلية ويحفظان اعضاءها الجوهرية اللازمة لتكوين البذر. ثم ان

الاولى من حلفات اعضاء التناسل هي الاسدية او عضو الذكبر وقد تسمى استيموتاً ويختلف عددها باختلاف



الانثى ولدينا في الصورة الايتيمثال اسدية مجد الصبح المحس منقعة الى

خويط يحمل على طرفه علة ت منحوية على الطلع الذي يتم به التلقيح. والثانية هي المدقات او عصى التأنيث وقد تسمى بسنبلاً. وبالمجمل فان الزهرة تتألف من اربعة اجزاء هي الكأس والتويج والسداة والمدقة

وما الخ في وجود الحفاتي وما الحب الا حب من كان قلبه عن الخلق منغولاً برب الخلاتي

زهر

Fleurs, Flowers

الزهر جمع الزهرة وعند النباتين ما تم به عمل التخصيب والتلقيح ولذلك هو يسبق الثمر في ظهوره لان الثمر انما هو من اعضاء الزهر التي اكسبها التخصيب حياة جديدة ونسجاً بقوه نميه لها نهاية معلومة فان النبات اذا اتمغراً كاملاً ناماً في تركيبه او احدث بزوراً او اجنة نباتية فهذا الانما والنبير انما هما من نتائج الزهر الذي يهيئ التخصيبها اختلف عدد الزهرقة او كثره. وفي ظن العامة ان الزهر هو ما ظهر في الانثى يدعى الثلوثين او استملت الانظار بتركيب خاص في اجزائه وليس خطأ وهم في هذا باقل منه في ظنهم بان القسم الظاهر من الزهرة انما هو المجهاز الزهري حقيقة والصحيح خلاف ذلك لان ظاهر الزهرة لا يوكل اليه عمل التخصيب ومن النبات ما يحمل زهراً وبرزاً فيسمى الظاهر التزويج او ذا الزهور ومنه ما لا يظهر فيه زهر بل يتكون البزوفيه مستقلاً عن اعضاء تناسل ظاهرة ويسمى الخفي التزويج او عدم الزهور

وقد بحث قوم من نباتي مصر بحثاً دقيقاً في المجهاز الزهري وينبأ رأيهم فيه على المبادئ الفلسفية والقواعد العقلية فقالوا ان جميع الاعضاء التي يتألف منها الزهر انما هو اوراق متحفة في صورها ونسجها ومنظرها وموضوعة على محور من الساق مختلف الطول. الا لانه يوجد في نظام الزهر الاصولي اربعة صفوف ذات مركز واحد وكل صف منها يوافق في اتساقه حلقة مستديرة ولئن كان اتجاهها عموماً. اما الحلفتان الخارجيتان فقاربتان في امتدادها هيئة نصال دقيقة وفي نسجها للأوراق الاصولية ولما كانتا قبل الاتصاف تغشيان اعضاء الزهر الداخلية. سميتا الفلاطين الزهرين.

وموقع هذه الاخيرة في وسط الزهرة وهذه
صورتها

ولما كانت الغاية من الزهر التيام
بعمل التخصيب والإثمار كانت الحلقات
الزهرية الأربع مختلفة من حيث تأثيرها
بتكثير النوع وإشراكها فيه بما يبنى عليه
أن الغلافين الزهرين (الكأس والتويج)
أقل أهمية من حلقتي أعضاء



التناسل (الأسدية والملدقات) فانها يعتبران في
الدرجة الثانية بالنسبة الى هاتين الحلقتين وكثيراً ما
يتم التلقيح والتخصيب بدون الغلافين ومع فقد احدهما في
سائر نباتات النجيل . فإذا كان الزهر رباعي الحلقات
الزهرية سي كمالاً وإن نقصت حلقتان عن الأربع سي
ناقصاً أو غير كامل . إلا أن الأزهار الناقصة قد تكون
كذلك إما بفقد غلافها الزهرين أو بفقد أعضاء
التناسل . فإذا كانت الزهرة بلا تويج سميت عديمة
التويج وإذا فقدت الكأس والتويج كاسية زهر الخرنوب
الذكر وغيره سي الزهر عرياً . وقد مر بنا أن التلقيح
النباتي يتم بتأثير يختلف بين عضو الذكر وعضو الأنثى
كما في المحويان . فعضو الأنثى إنما هو المجرثومة المعدة
لتوليد النبات وعضو الذكر هو الذي يختص عضو
الأنثى ولذلك اقتضت الحكمة أن تكون كل زهرة
جامعة للأعضاء المهمة لتوليد النبات ولجميع الأجزاء
المحطة بها الواقعة لها فأن اشتمل الزهر على أعضاء
الذكر فقط سي ذكرًا وإن اشتمل على أعضاء الأنثى
فقط سي أنثى وإن اشتمل عليها معاً سي خنثى وعليه
فالنبات الخنثائي الأزهار كالدنثورة والتيج وغيرها
يسمى خنثياً . ثم إذا حمل النبات أعضاء الذكر والأنثى
في محل واحد كما في الخروع وفصيلة النرجس سي ذا المسكن
وإن كانت أعضاء الأنثى في نبات وأعضاء الذكر
في آخر كالفيل والفيل سي ذا المسكين وإن كانت أعضاء
الأنثى والذكر والخنثائي معاً في نبات واحد كما في

الخرنوب والسبط والبن سي مزواجاً

وإذا اعتبرنا كل حلقة زهرية على حدها رأينا أن
أجزاءها المختلفة قد تكون متساوية فيما بينها ومتسقة في
وضعها حول النقطة المركزية فتسمى حينئذ أزهاراً قياسية
وقد تكون متباينة في وضعها ومقدارها فتسمى غير قياسية .
إلا أن هذا التباين أو الانظام الذي يحصل في الأجزاء
المختلفة يطرأ غالباً على الحلقات الزهرية الخارجية
كالنويج بحيث أن الاختلاف إنما ينشأ عن كونه قياسياً
أو غير قياسي . أما أعضاء الزهر فقد تبقى متصلة بعضها
عن بعض إلا أنها كثيراً ما تنفد أو تنقسم فيما بينها إما
في حلقة واحدة أو أكثر من الحلقات الزهرية ما ينشأ عنه
اختلاف في نظام الأعضاء الزهرية . ومثال ذلك الكأس
إذا كانت أحادية النصوص أو كثيرتها والتويج أحادي
الورقات أو كثيرها والأسدية المتحدة الخويطات أو
المتحدة الانثيرات والملدقات المتحدة أو المنفصلة وإن
يكون الاتحاد قائماً بين خويطاتها وانثيراتها في وقت
واحد . (اطلب كأس وسداة ومدقة وميض)

أما الالتصاق العارض بين أعضاء الزهر في حلقات مختلفة
فيؤثر خصوصاً في وضع هذه الأعضاء ومكانها من الزهرة
فلو كانت كل أجزاء الزهرة ناشئة منشأها العمومي لكان
منشأ الأسدية والبنات متخففاً عن المدقات والآخرى
عن المبيض لكنها إذا اتحدت بالكأس اخضت نقطة
نشوئها وصارت حلقة تحيط بالمدقة على ارتفاع متباين .
لكن السيل الطبيعي هو أن تندغم كل الأعضاء في النخلة
وتكون مستقلة عن بعضها بعض . غير أنها قد تندغم بعض
في بعض كما مر بنا وذلك أن تندغم البنات والأسدية
فإن الصفات الكأس المبيض قيل لها ملتحقة فاذ ذلك
يسمى المبيض سفلياً وإن تندغم الأسدية بالنويج يقال
لها منندغة في النويج . ويقال لها منندغة بالقلم إذا كان
ندغها فيه وبالجمله فإن الأسدية إذا اندغمت في
النخلة قيل أنها سفلية أو في أعلى المبيض قيل لها علوية

أو في حمرة الكلس حول المبيض قيل لها محطة

أما الزهر فإذا كان له عدم تمايز من الأعضاء في كل حلقة من الحلقات فهي متطابقة وإذا اختلف عدد أعضائها في كل حلقة بين كثرة أو قلّة فهي غير متطابقة. وإذا كان للزهور المنتظمة اثنتان فأكثر من كل نوع من الأعضاء الزهرية سميت ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية أو كثيرة فتتعدد. وهذه الأعضاء تترادف غالباً أي أن الثلاث تشغل المحوذين السبلات. وتشغل الأسدية المحوذين الثلاث فتكون مقابلة للسبلات. والمدقات تشغل المحوذين الأسدية وبالمجملة فانه متى كانت أعضاء حلقة من الحلقات مترادفة مع أعضاء حلقة أخرى فهي هذا ترادفاً أو توبالياً. والسبيل الطبيعي في هذه القاعدة الأساسية هو أنه إذا كانت أعضاء الحلقات الزهرية غير مترادفة فيما بينها بطل انتظام الزهر. وهكذا فهي كانت حلقة من الزهر مؤلفة من عدد من الأجزاء وتليها حلقة ثانية أجزاؤها مساوية لضعفي أجزء الحلقة الأولى كان قسم من هذه الأجزاء مرادفاً لأجزاء الحلقة الأولى وكان ما بقي منها مقابلاً لها. فانه إذا وُجد في تويج خماسي الثلاث عشر أسدية كانت خمس أسدية مرادفة للثلاث الخمس وكانت الأسدية الخمس الباقية مقابلة لها

لأن أسباباً كثيرة تغير نظام الزهر أو تستره وتخفيو ولما كان المقام يستدعي الإجمال تقتصر به عن التفصيل فنقول إن فقدان جزء أو أكثر في حلقة أو عدة حلقات زهرية يغير نظام الزهر. مثال ذلك الأزهار العديدة التويج فإن أسديتها القائمة مقامها الأصلي تكون مقابلة للسبلات بحيث يأتي عن ذلك حلقتان غير مترادفتين فيما بينهما أيضاً فانه إذا كانت الزهرة مستحكمة الحلقات لا ينقص شيء منها إلا أن بعضاً فاقده جملة من أجزائها أرجب هذا فقدان تغييراً في نظامها بحيث أنه كثيراً ما يصعب تفصيل الزهرة من وجه إقامة المقابلة بينها في حالتها هذه وبين ما تكون عليه لو كانت في حالتها الكاملة التامة

ولما الأسباب التي تخفي انتظام الزهر أو تستره فهي ما يدعى النباتيون بفلق الأعضاء أي أن يشغل عضلان أو أكثر محل عضو واحد ويقال للتكرار الأعضاء. والمراد بتكرار الأعضاء أو تضاعفها إنما هو تكرار حلقة زهرية مرتين فأكثر ويوضح ذلك هو أنه إذا وُجد في زهرة واحدة حلقتان كأسيان متعاقبتان مترادفتان حكم بأن الكلس مكررة وقس عليه باقي الحلقات الزهرية. ووجه النباتين الأساسي بين الأعضاء المنفصلة والأعضاء المكررة هو أنه في الحالة الأولى تكون الأجزاء المنفصلة متحدة في وضعا الواحد منها أمام الآخر أو مقابل له أو ناه عنه بمجاورة بحيث أنها يشغلان محل جزء واحد ولما في حالة التكرار فيكونان مترادفتين فيما بينهما ترادف الحلقات الأصلية في زهرة منتظمة قياسية. وما ينبغي اعتباره في الكلام على الزهر اختلاف عدد الأعضاء في أزهار الانبئة الثنائية الثلاثية وذوات الفلقة الواحدة فإن الحلقات الزهرية في ذوات الفلقتين تكون على الغالب خماسية مضاعفة أو ثنائية مضاعفة وهي (أي الحلقات) في ذوات الفلقة الواحدة من ثلثة أجزاء على الأكثر. ويعبر عن هذه الحلقات في ذوات الفلقتين بأن يقال فيها خماسية متى تألفت من خمسة أجزاء وثلاثية فلا على أنها من جزئين ورباعية فلا على أنها من أربعة أجزاء. ولما في الانبئة الواحدة الفلقة ظواهر غلافاتها الزهرية فانهما تظهر على الأكثر تويج واحد سداسي الوريقات مع تشابه بين الوريقات في صورها ونسجها وتلوينها فانهما تكون موضوع صفين كل صف ثلث وريقات بحيث أن مظهر ثلث منها يدل على أنها أقرب المخارج الزهرية من الثلث الباقية. وقد ذهب النباتيون مذاهب متباينة في غلاف الوحدة الفلقة فاعتبره بعضهم مشابهاً للكلس ودعاه البعض الآخر تويجاً وقال قوم أنه جامع بين الكلس والتويج وقال غيرهم خلاف هذا الرأي

وقد يجتمع النباتيون في تناوب الزهر وانحطاط في

استطلاعهم واستقصائهم وكشفوا من غوامض تكوينه
 العضوي وإزهاره ما اذل لم صعباً ولو سلم من العلم
 بتغيره في نشأته وقبل إزهاره الى نتائج البقية في
 دقتها وإيجتها . أما الحوادث الفسيولوجية المتعلقة
 به فهي التلقيح والتخصيب والتنس . لكن التنس لما
 كان تعلقه بالزهر اقل منه بسائر اعضاء النبات ارجأنا
 الكلام عليه الى النبات فليطلب فيه . اما التلقيح فهو امر
 حادث فيسيولوجي يعرض على النبات اذ يؤتم التلقيح
 البويض وتنمأش وهو العامل الذي يتعلق بتكثير النوع
 ويتوقف عليه طول حياة الزهر او قصرها . فانه لما يقع
 طلع اعضاء الذكر في النبات على سمة المدقة ويتم تلقيح
 البويض في المبيض يحف التويج وكذلك الاسدية
 وسائر اعضاء المنفصلة عن البزير تسقط وهو يكون نهاية
 الزهر
 واحسن طريقة تطول بها مدة الزهر هي منع التلقيح
 والمجانبة الاعظم من الزهر في البساتين ونباتات كثيرة
 غيرها يصير عنفاً لاسفالة الاسدية والمدقات الى بتلات
 وسبلات
 ثم ان نظام براعم الزهر كظام براعم الاغصان .
 وتسمى سوق الزهر بالاطراف العليا كما سميت المجموع
 تشبيهاً بحجم الانسان والرجلات تشبهاً بالاطراف السفلى
 وتسمى ساق الزهر زنباً وان كانت صغيرة سميت زنباً وان
 لم يكن للزهر شيء من ذلك سمي جالساً . ولما الفص
 المختص بالزهر يسمى محور الزهر او الفقار وقد تندغم
 فيه اوراق تبت من اباطها الزناد وهي غالباً حرشية
 النسيج فتسمى فلساً . ويكون الزهر منفرداً اذا تبت من
 ابط واحدة زهرة واحدة فقط وقد توجد زهور منفردة
 كثيرة على نبات واحد . وقد يكون الزهر حزمياً يتفرع
 الزند الى زينات كما في عنقود العنب او يتراكم الزهر
 على الفقار مع وجود فلس معترضة . اما حرم الزهر
 فتقسم حسب هيئة تركيبها فاما كانت الزهور جالسة
 متقاربة واسفلها فلس سميت الحزمة سبلاً

واذا تدلى السبل وتراكبت زهوره بهيئة دودية
 سمي سوطاً او قدةً واذا انفردت الزهور وكانت ذات
 زينات مندخمة في باط فلس مرتكزة على فقار مستطيل
 تسمى باللاتينية راسياً (معربة) معناها عنقود وقد يدعى
 عنكوشاً فاذا تفرع الزند سمي عنقوداً . وما يلاحظ في
 الراسم ان الزهر السفلى فيوتبسم قبل العليا بما يجعلها
 مقاربة للهيئة الهرمية وقد تنضج الفلار السفلى احياناً قبل
 ابتسام الزهر العليا . واذا كانت زينات الراسم السفلى
 طويلة تصل الى قمة الفقار تسمى كورنب وقيل لمياه
 او مشطية واذا كانت الزينات ناشئة حسب الظاهر
 من نقطة واحدة ومنتهية في سطح واحد سمي الزهر صيواناً .
 والصيوان اما ان يكون بسيطاً كما مر بنا ولماً مركباً من
 عدة صويونات مرتبة على الهيئة الصيوانية . اما السبل
 فاذا كان مندجماً او لحجياً النسيج ومحاطاً بغلاف نظير انواع
 الفلقاس واللوف سمي حلاً ويسمى الغلاف كماً . ثم
 اذا كانت الزهور جالسة على محور قصير اكتسبت
 هيئة كروية كما في زهور مغر الدلب والقرظ (اي العنبر) .
 ولا يخفى ان الصيوان يستعمل ككرة اذا قصرت الزينات
 بالتتابع من المحور نحو المحيط . وقد تكون قاعدة الصيوان
 والكرة مكنتة بفلس تكون مخنطة تسمى ظرفاً وربما كان
 للزهر المفرد ظرف كما في القرنفل فانه ككأس خارجية .
 اما فقار الكرة ورأس الزهر في الفصلة المركبة ما شابهها
 فقصور جداً . ولما ان يكون كروياً او مسطح التمام بحيث
 يكون عدد من الزهور على سطح واحد فيسمى مخناً
 فاذا وجدت فلس تحت الزهر سميت عصابة وهي ما
 سقط من السبل من بين نسي الفلوس الصغيرة فليقات
 وظروف الصويونات تسمى ظريفات
 اما وضع الازهار على الساق والفروع فديو كلام
 طويل ناخذ زيبته . فان الزهر اذا كان موضوعاً على
 الساق او على الفروع مباشرة سمي بعديم الذنب واذا
 كان منفصلاً عنه بذنب مميز يسمى ذنبياً واذا كان
 محمولاً على ذنب زهري يخرج من مركز حمة اوراق

جنسية يسمى الذئب بالحنوط وإذا كان خارجاً من ابط الورقة المجنسية يسمى الذئب الزهري المجنري . والحامل الزهري هو ما حمل زهرة واحدة . والزهري الانتهاء هو ما كانت موضعاً على قمة الفروع . ومن تنوعات الزهر الكثيرة التي يكتفي بذكرها الزهر المجاني والابطي والخارج عن الآباط والحلقي والحلقي الكاذب والقرطاسي والمهرمي والصنودي المتفرق والخمسي والمخزمي والحلقي والمهرمي

زهر آء Zahra

الزهراء بلدة اسبانية في الاندلس في مقاطعة قادش واقعة على تل مرتفع وفيها قصر قديم . سكانها نحو ١٥٠٠ قال ابن بشكوال الزهراء اسم سارية من اعجب ابيية الدنيا انشاها ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر احد ملوك بني امية بالاندلس بالقرب من قرطبة على بعد ٤ اميال وتلبي ميل منها وذلك في اول سنة ٢٢٥ هجرية وطول الزهراء من الشرق الى الغرب ٢٧٠ ذراعاً وعرضها من القبلة الى الجنوب ١٥٠ ذراعاً وعدد السواري التي فيها ٤٢٠٠ سارية وعدد ابوابها يزيد على ١٥ باباً وكان الناصر يقسم جباية البلاد اثلاثاً فثلث للجنود وثلث مخدّر وثلث ينفقة على عمارة الزهراء وكانت جباية الاندلس يومئذ ٥٤٨٠ الف دينار ومن السوق والمختلص ٧٦٥ الف دينار وهي من أهول بناء الاندلس واجلّ خطراً واعظم شأناً . وقال ابو الحسن وفي سنة ٢٢٥ أسس امير الاندلس الناصر لدين الله الاموي مدينة الزهراء (فيماها مدينة وكذا قال ياقوت وابن الاثير وابن خلدون) وكان متيناً لا يتناق في بنائها كل يوم ما لا يحد وكان يدخل فيها كل يوم من الحجر الخصب ٦٠٠٠ حمرة سوى الاجر وغيره وحمل اليها الرخام من اقطار الغرب ودخل فيها ٤٢٠٠ سارية واهدي له ملك الفرج ٤٠ سارية رخام ولما الوردية والاخضر فمن افريقية والحوض المذهب جلب اليها من

التمططينية والحوض الصغير على صورة اسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة نسيان وغير ذلك والكل بالذهب المرصع بالجوهرو يقبل في بنائها ١٦ سنة وكان ينقى عليها تلك دخل الاندلس وكان يومئذ ٥٤٨٠ الف درهم (مع ان ابن بشكوال قال دينار) وبين هذه المدينة اعني الزهراء وقرطبة ٤ اميال وطولها ١٦٠ ذراعاً وعرضها ١٠٧٠ ذراعاً ولم يكن في الاسلام احسن منها لكنها صغيرة بالنسبة الى المداين (اي مداين كسرى بالعراق) وكان بسورها ٢٠٠ برج وعلى ثلثها قصوراً للخلافة وثلثها للندم وثلثها الثالث بساكنين وقيل انه عمل فيها بحجرة ملأها بالزريق وقيل انه كان يعمل فيها الف صانع مع كل صانع ١٢ أجيراً وقد أحرقت هذه المدينة وهلمت في حدود سنة ٤٠٠ وبقيت رسوماً وسورها . وقال ياقوت كان مبلغ النفقة عليها من الدرهم القاسمية وهي فضة خالصة ٨٠ مئداً و١٦ أقفزة بالكيل القرطبي ووزن المئدة قناطير والقنطار ١١٨ رطلاً والرطل ١٢ اوقية و١٦ اقفزة نصف مئدة . وقد اكتر اهل الاندلس في وصنها وعظم النفقة عليها وصنفي في ذلك تصانيف . ذكر ابن الاثير ان البربر الذين مع سليمان بن الحكم ابن سليمان بن عبد الرحمن حصر الزهراء سنة ٤٠٠ وقاتلوا من بها ١٢ يام ثم ان بعض الجند الموكلين بها سلمها الى سليمان فصعد البربر السور وقاتلوا من على حصار الوهم وملكوها البلد عنوة ونهبوا الناس رجالاً ونساءً واولاداً بالجماع ثم احرقوا الجامع والتصر والدبار ونهبوا الاموال

زهر الآلام

Fleur de la passion

فصيلة زهر الآلام المسج ونسب باللسان النباتي باسمي فلوراسي اعشاب او الفهم متعرشة بسلوك اوراقها متراذفة كاملة كتية مجهرة غالباً بأذنات وزهرها كثيراً ما تكون ظريفة المنظر وقد تكتشف بظفر . والكلس غالباً خماسية السيلات متحدة من اسفل مستتلة عن البيض الوحيد الغريفة . وخميرها تحمل ٥ ثلاث واكلاً من

الخويطات العديدة الاثيرات والاسدية كالميلات عدداً ذات خوة واحدة متصفة بسويق البيض والاقلاشبية بالعصي والثرلحي عتي - اشهرها نبات الآم المسع سبي كذلك تشبها بالادولت التي تأم بها المسع فان السمات الثلاث مشورة الى المسابير الثلاثة والاثيرات الخمس مشيرة الى المجرأ الخمسة وخويطات الاكليل الى اكليل الشوك والميلات الخمس والثلاث الخمس الى عدد الرسل ما عدا بطرس الذي انكره ويهوذا الذي اسلمه . اما الاوراق الكتية فتشير الى ايدي معترية والسلوك الى السباط

الزُهْرَة

Vénus

في الثانية من السيارات بعداً عن الشمس اذا انتفى وجود فلكان والثالثة اذا ثبت وجوده وتدور حول الشمس في ٢٢٤ يوماً و١٦ ساعة و٤٩ دقيقة و٨ ثوان على بعد مدله ٦٦,١٢١,٠٠٠ ميل وبما ان مبانة فلكما ٦٠٠ فقط يكون معظم بعدها عن الشمس ٦٦,٥٨٥,٠٠٠ واطلة ٦٥,٦٧٧,٠٠٠ ميل وهك المبانة اقل من مبانة فلک سيار آخر اياً كان . وقطر الزهرة الظاهر يختلف بين ٦٧ عند الاقتران الاعلى و٦٥ عند الاقتران الاسفل وهو على اعظم تباينها ٢٥ ومعدل قطرها الظاهر حسب ٦٨ قياساً بـ ١٨٧٤ هو ١٦٩,٠٢٦ وعلى موجب ذلك يكون قطرها الحقيقي نحو ٧,٥٠٠ ميل اقل من قطر الارض قليلاً والفرق بين قطرها القطبي وقطرها الاستوائي جزئي لم يقس لقلنو

للزهره نفس الاوجه التي لمطارداي في بدر عند الاقتران الاعلى ثم تنقص بالتدرج فصبور مثل القمر في التريبع عند اعظم تباينها وتصبور هلالاً بقرب الاقتران الاسفل

اعظم تباين الزهرة ١٥٧١ ولذلك تكون غالباً في الشفق فيعسر رصدها ولكنها شديدة الانارة حتى ترى احياناً في النهار متى اتفق وقوعها على اعظم ميلها ثباتاً

قبل الاقتران الاسفل بمخمة اسابيع وذلك يحدث كل ثلثي سنين وقطرها الظاهر حيث نحو ٤٠ وعرض القسم النير منها نحو ١٠ وتكون على اعظم انارها حيث يقر بها من الارض

من رصد الزهرة مراراً كثيرة بين سنة ١٦٦٧ و١٧٠١ وهذا ومراقبة بعض الكلف على وجهها حُصيت مدة دوراتها على محورها ٢٢ ساعة و٢١ د و٧٨ ث وقال بعضهم ٢٢ ساعة ٢١ د و٢٢ ث

ظهر لبعض الرصّاد كلف على وجه الزهرة شبيه بما يرى على القمر وظهر للبعض كأن قرناً من قربها قد انغصب طرفة وتقرض الخط الفاصل بين القسم النير والقسم المظلم منها واستنتج من ذلك انها ذات جبال مثل القمر وان سطحها له مرتفعات ومنخفضات غير انه قد تعد رالى ان قياس ارتفاع شي منها قللة وضوح ظلونها بسبب شدة انارة السيار او لقربو من الشمس

من مراقبة ظواهر الزهرة عند مرورها على وجه الشمس سنة ١٧٦١ و١٨٦٩ و١٨٧٤ قد تحقق ان لها كرة هوائية تحيط بها كثافتها مثل كثافة كرة الارض الهوائية وبعضهم حكم بان قوتها على تكبير النور اقل من تلك القوة لمواء الارض اي ان الانكسار الاثني على الزهرة بسبب هوائها ٢٠٢٤ وحكم بعضهم بانه اكثر من الانكسار على الارض اي انه يبلغ ٤٢٧

زعم بعضهم بانه رأى ثلجاً على قطبي الزهرة كما يظهر في المريخ غير ان ذلك لم يتحقق حتى يبي عليه حكم منذ سنة ١٧٧٢ الى الآن زعم بان الزهرة قمرًا وقال

بعضهم برويتو عدة مرار قال ذلك كاسيني سنة ١٧٧٢ وقال الفوتيان سنة ١٧٦١ ومن علم ظهوره للنظارات الكبار في ابدي اربع الرصّاد الى هذا الوقت حكم بان تلك الروى كانت وهمية ووجود ذلك القمر يستلزم

كون جرم الزهرة عشرة امثال ما هو عليه اذا كانت صعود الزهرة المستقيم اكثر من صعود الشمس المستقيم تكون الى شرفي الشمس وتضيق بعد

غيباها فتكون نجم الغروب وحتى كان صعودها المستقيم
اقل من صعود الشمس المستقيم تكون الى غربي الشمس
تشرق قبلها وتكون نجم الصبح
وفي المرض البريطاني لوح خفي مكتوب عليه
رصد الزهرة سنة ٦٨٥ ق م - وذكر بطليموس في
كتاب المجسطي عدة رصد للزهرة لنفسه ولغيره أجريت
في الاسكندرية اقدمها سنة ٤٧٦ ق م تاريخ نبوخذ نصر
والثالثة عشرة من ملك بطليموس فلادلفوس وذلك
بوافق ١٢ ا١ (اكتوبر) سنة ٢٧١ ق م حيث رأى
تيفارس احجاب نجم وراء الزهرة وهما في برج السنبله ولا
اعتماد على ذلك لانه وقع قبل استنباط النظارة والعين
المجردة لا تميز بين احجاب حقيقي واقتران قريب
لتقوم مواقع الزهرة تعتمد على زيج لا ثريير
« ف د »

والزهرة مشهورة معروفه من اقدم الازمان ولم يذكر
اوميروس ويسيوس غيرها من السيارات في ما كتبا
ويظن ان الزهرة هي المرادة في الاصحاح الرابع عشر من
سفر اشعيا عدد ١٢ حيث يقول «هليل بن سحراري بازهره
بنت الصبح او هليل شمس الصباح» بسبب لمعانها الزاهي
فان صحح هذا الرأي تعتبر هذه الآية من اول ما ذكر فيه
سيار لان ذلك من عهد ٧١٠ سنين قبل التاريخ المسيحي
ومع ذلك فلم يكن رصدلسيارات في ذلك الوقت فان اقدم
الرصاد النلكيفه التي اتصلت اليها في الرصاد بابل وليس
فيها ذكر للزهرة وعلى كل حال فان اوميروس ذكرها
باسم كالتسوس اي الباهرة الجمال وبماها قديما المصريين
بمثل هذا الاسم فانها تنفق سائر العصور بلعنها ويأبى
لونها حتى انها قد تزي بالنظر المجرد في بحر النهار
والزهرة تظهر لنا عند الفجر وبعد الغروب ولذلك قد
سميت عند ظهورها سحرًا بكوكب الراعي وكوكب الصبح
(انجمه الصبح) وبال يونانية قوسفورا اي ذات النور
و باللاتينية لوسيفيرواي النيرة - وسميت عند الغروب
بكوكب المساء واليونانية اسيرا ومعناها المساء - وكان

قديمًا يدلون عليها بهذه العلامة ♀ كناية عن مرآة ذات
مقبض فثبتت لها الى الان وكان تبار الجمعية مختصًا
لها في الميثولوجيا ومن ذلك اسمها باللاتينية فتريس ديس
اي يوم الزهرة - وقد بي ذلك في اصطلاح التاريخ عند
علماء الميتة فانها كان الحادث الفلاني وقع يوم الجمعة
وضعا بجانب التاريخ علامة الزهرة المذكورة
والزهرة في الميثولوجيا من اشهر المعبودات واقدمها
لانها الهة الجمال والمحبة وكانت عبادتها قائمة باستباحة
المنكرات وارتيكاف التبعاج الناشئة عن روج العشق في
الطبيعة البشرية ولذلك قد اشتهرت بادهها وانتشرت
في اقطار الارض وشاعت بين الامم القديمة كل الشعوب
وكانت كل الامم تقيم لها المعابد وتحت لها الفانيل ولاسيا
الرومان واليونان. لكن اسمها كان مختلفا باختلاف الامم
فان الهنود سموها مايا وهما قاني. والفريسيتميرا. والفينيتيون
عشتروت. والاشوريين اناجيس. واليونان والرومان
فينوس. واصطالح العرب على تسميتها بالزهرة لكن لم تعرف
عندهم عبادتها بل كانوا يعبدون القمر في المجاهلية قبل
بل كانوا يعبدونها في المجاهلية وصنم القمر الذي كان
في الكعبة انما هو صنمها. وقد روي من خبرها في كتبهم
ما هو قريب من الميثولوجيا القديمة بعض القرب فقالوا
ان الزهرة اسم امرأة في الاصل كانت من اجل نساء
العالم وكانت من اهل فارس ومكة في بلدتها فنجلت لها روت
وماروت وهما في عبادتها على الارض يقصدان الابتعاد
عن المعاصي فلما رآها اخفياها وشغفا بحبها فكلماها
ورادها فأبت وانصرفت. ثم عادت في اليوم التالي
فراودها فقاتلت لالا ان تعبا ما أعيدت نصليا للاصنام
وتقتل النفس وتشرب الخمر فقالا لاسيل الى هذه الاشياء
فان الله قد نها عنها فانصرفت وعادت في اليوم الثالث
ومعها قدح خمر فلما راودها عرضت عليها ما عرضت
بالامس فقالا الصلاة لغير الله امر عظيم وقتل النفس
عظيم ايضا وهون التلة شرب الخمر فشر باوسكرا وقصنا
معها فرأها انسان تخافا من الضجة فقتلاه ثم جمعا للصم

فسبح الله الزهرة كوكبا لانها خدعتها بنجبت طبعها وفتحها
بروق جمالها وفي رواية اخرى انها قالت لما لا تبخلان
مني غرضا الا ان تعلماني كيف تصعدان الى السماء فعلمها
كلاما تنلوه فلما تلتصعدت الى السماء فسميها الله كوكبا .
قيل وكون اسم هذا الكوكب بالفارسية ناهيد وبالقطبية
بادخت يدل على صحة هذا القول . وقيل ان الزهرة
مختبئة شهابا وليست في هذا الكوكب ولما لمن النبي
الكوكب في ما روي لان اسمته نظير اسمها لا تكونوا ياها .
وفي ذلك عندهم تفصيل ليس هنا محله
وكانت الزهرة عند الفينيقيين المعبودة الاساسية
ومن هناك انتقلت عبادتها الى اليونان فدخلت اولاً
كثيرة ثم قبرص ثم قوس ثم انتشرت في سائر افرقية
فانشا لها معابد في كل مدينة وكل قرية وكان كبتها
في بعض الاماكن اكثر ثروة واعتبارا من الملوك وكانت
تحتسب ملكة اي المعبودة الاولى في كل من كثيرة
و بافوس و امانطة وكينس و ايناليا . ولم يكن يجوز في
بافوس ان يكون احدهم كبتها ما لم يكن من نسل الملوك .
وكان اسم الزهرة اولاً شاملاً للطبيعة الشهوانية والمحبة
الصحيح المبني على الطهارة . لان الامم المتوحشة لم تكن
تفرق بين الاعمال الشهوانية وما يستحق من حسان
المحب . لكن لما تقدم الناس في سبل التمدن فصل اليونان
بين زهرة العشق اي الشهوات وزهرة المحبة اي الميل
القلبي الطاهر فقالوا الزهرة العامية في المعنى الاول والزهرة
الماوية او اورانيا في المعنى الثاني فعملوا في الميثولوجيا
المختري ابا للزهرة الماوية وهرمونا اما لها ولما الزهرة
العامية فقالوا انها تولدت من مباشرة المشتري لعمو
ديوني على سبيل نكاح المقت وقال ايسودس انها
تولدت من زبد البحر والدم الذي جرى من قطع اعضاء
كيلوس الثناسلية واصل هذا الرأي مبني على ما في الطبيعة
البشرية من الميل الى الامور الشهوانية وحسب اللذات
والملاهي ونحو ذلك ولذلك قالوا انها ولدت بالقرب من
صخور جزيرة كبيرة وظهرت هناك نبها وابنة الجمال الفاتح

واقفة على صدقة كبيرة يحملها اثنان من التريتونة والزهور
ناية تحت اقدامها وحولها انواع من المعبودات الصغيرة
المنخفضة للالعاب والملاهي والذلات ومجانها ولدها
كويينون يرشق سهام المحبة ثم حملها زفيروس اي النسيم
الى الجزيرة و وكل بتريتها الاورة اي الساعات ونقلها
الاورة الى السماء فانعلت المعبودات بفطر بهائم وسمو
جمالها حتى شغفت البهائم عشقا ففجر نساءهم لاجلها
فحصدتها حسدا شديدا وكرتها بالنس وجوزون خصوصا
كروها عظيما لكنهم لم ينال بذلك لما كان لها من الاعبار
ولقام عند المعبودات والبشر ولا سيما المشتري سيد
المعبودات فانه اراد ان يتزوجها فأتى عليه فحقق لذلك
حققا شديدا وجبرها ان تزوج بفلكان وهو اشنع
المعبودات خلفه واجهم شكلا . وقيل بل زوجها بـ
ترضية لانه خلفه في هذه الشناعة والشبه فاراد ان يعزى
بان اعطاه اجمال النساء ولانه ايضا كان قد رفسه برجله
حين اهبطه من اوليموس (اي السماء) فانكسرت فخذه فاراد
ان يغير خاطره . غير ان الطبيعة تأتي ان يبادل المحبة
بين اجمال المخلوقات وافهمها ولذلك كان تاريخ الزهرة
مملوفا من اخبارها الفاحشة فانها من تلك سبل الشهارة
مع المعبودات والبشر ايضا فالمعبودات الذين حظوا
بها هم باخوس وعطارد والمريخ فاما باخوس فأولدها
الفراقة الثلث وبان رئيس السانيرة . وعطارد أولدها
كويينون وهرما فريدويت . والمريخ أولدها أبتروس .
واحبت من البشر انطيس على جبل اينافولدت منه
اينيوس رئيس الترواديين الهاريين . ثم يوتيس فولدت
منه اريكس وبوسمي جبل بصقلية . ثم سينيراس
والد ادونيس . ثم ادونيس وهو اشهر من اشتهر
عشقها له (راجع ادونيس) . فأخبرت الشمس فلكان بما
تفعل امرأته من الفجور فعمل شبكة من خيوط فولاذية
لا تخرق ولها بها هي ومعشوقها . ولم المحدث التي
شغلت الشعراء في تاريخ الزهرة حادثان اولاهما صعود
الاورة بها الى السماء واندهاش المعبودات من حسنها

والثانية انتصارها على جنون وبأس بالتفوق عليها
بجملها حين حكم لما باريس بفتاحة الذهب ففرحت
بمكوه جداً وغرته بانعامها وعظمت لاجل على كل
الترواديين فكانت شعبها المحبوب وبذلت جهدها في
سبل منعهم حتى انها خاضت المعارك وعرضت
نفسها للشعار والسهام لاجلهم وقبل انها اغدرت
من اولموس لتشاركهم في مخاطرهم الحربية وتنجع
قلوبهم على اليونان وفي ذلك الوقت جرحت برح
ذيوميدس
وكان اليونان يحفلون بعيدها ليلا تحت اشجار الآس
في الليالي الثلث الاول من شهر نيسان (ابريل) فكان
لذلك يسمي بشهر الزهرة . وكان للزهرة ايضا معابد في
اسماء الصغرى واشهر مدن ايطاليا واسبانيا في رومية
وعلى جبل اريكس . وكانت الزهرة كسائر المعبودات
تحافظ على حماية بعض الحيوانات والنباتات فمن
الحيوانات الجمع والعصافير الدورية ولا سيما الحمام فانه
كان يجر مركبتها الى اولموس ويحوم حولها بايهاج ويقع
على يديها الترفيق ومن النباتات اللورد والآس ومن الفار
النفاح . وكان للزهرة عدة اسماء والقاب نشأت عن
اسباب مختلفة فمن ذلك بانفوس وامانطة ونحو ذلك من
اسماء الاماكن التي كانت تعبد فيها . وايبيوتيا
وانادومينا وافروديتة وترينونيا وكلها لها علاقة بمجر
خروجها من مياه البحر . وكان بعض الامم يلقبونها
بالقاب يعني بها ذكر حادثة خاصة فمن ذلك الزهرة
المسحة وكانت تعبد في لندومينا فقط قبل لقبها بذلك
لانها ولدت شجاعة غريبة في قلوب نساء هذه المدينة
حينما دخلها المستنقون في اثناء غياب الاسبرطيين عنها
عند حروبهم مع اهل ميسي في دفعهم النساء بشجاعة
لا مزيد عليها . والزهرة الصلحاء وكان هيكلها في رومية
ولم يتفق على سبب لقبها بذلك فقول لان نساء رومية
قطن شعورهن عند هجوم الغلبة على الرومان لكي تعمل
منها حبال للآلات الخفيفة قذف الحجارة وقيل لانه

اصابهن مرض اسقط شعورهن فصلى للزهرة فتمت
عنه المرض . والزهرة الظافر وهو لقب جرى عليها لعدة
حوادث اشهرها استظهارها على جنون وبأس وقت
محاكمتهم عند باريس كما مر . وكانت عاتلة واغسطس
قصر تخصصها غالباً بهذا اللقب حتى كان قصر مكتبة
على خاتمو ويوندي جيوشة يجتمع على الاقدام في معركة
فرسالوس . والزهرة الوالدة وهو لقب اجري عليها في
رومية في زمن الامبراطورين لان نساءهم بعد ما يخلص
من الآم الولادة كن يفتن لها تمثالاً يحملن يو بين
يديها طفلاً تالطه . واما تماثيل الزهرة فكانت كثيرة
عند القدماء واشكالها مختلفة جداً كل امة تخصصها على
النحو الذي يوافيها فكان اهل «ايس» بتخصصها واقفة على
عتر واحد رجلها على ظهر لحفاة وفي اسبرطة وكثيرة
مسحة مثل مينرفا . وفي اولمبيا خارجة من الماء وحولها
معبودات العشق مكللة باكليل شخص الاقناع وفي
اليناس يمثل كويذون الى جانبها وفي سكيوتة حاملة
باحدى يديها زهرة شخاش وفي الاخرى فتاحة وعلى
راسها اكبل من زهر الخشخاش . وكانت غالباً مثل مجالسة
مع كويذون على مركبة يجرها الحمام او الجمع او العصافير
ومنظرها من اجل واهي المناظر الملهة للجمال . وقد
ذكر القريني صفته تمثال لها من عهد بدراس بن صا احد
ملوك مصر الاقدمين فقال انه بنى في غربي مدينة منف
بيتاً عظيماً للزهرة واقام فيه صنفاً عظيماً من لا زورد
مذهب وتوجه بذهب يلوح بزرقة وسورة بسايرين من
زبرجد اخضر وكان الصنف في صورة امرأة لها ضفيران من
ذهب اسود مدبر وفي رجلها خنطالان من حجر احمر شفاف
وفعلان من ذهب ويدها قضيب مرجان وفي ثديي
بسابتها كائنها مسومة على من في الهيكل وجعل بجانبها
تمثال بقرة ذات قرنين وضرعين من نحاس احمر موه
بذهب موشع بمجر اللازورد ووجه البقرة تجاه الزهرة
ويتهما مطهرة من اخلاط الاجساد على عود رخام مجزع
وفي المطهرة ملامد برستفي يو من كل داء وفرش

زُهری

Zohri

هو ابو عبدالله محمد بن سليمان بن احمد بن ابراهيم الزهري الاندلسي الاشيلي ولد سنة ٤٧٦ بمالقة وطاف الاندلس وطلب العلم وحصل طرقاً من الادب ودخل مصر والشام والجزيرة وقدم بغداد سنة ٥٠٩ هجرية وعمره ٣٠ سنة واقام بها مدة يسمع من شيوخها ونسخ بخطه عدة كتب وسافر الى اصبهان وبلاد الجبل وكان قاضياً حسن المعرفة بالادب يقول الشعر وينشئ المقامات . وصنف عدة كتب مفيدة اشهرها البيان والبيان في انساب المحدثين اجزاء . وكتاب البيان في ما اُهم من الاسماء في القرآن . وكتاب اقسام البلاغة واحكام الصناعة وكتاب شرح الايضاح لابي علي الفارسي في ١٥ مجلداً . وكتاب شرح المقامات توفي سنة ٦١٧ هجرية قتله الفتر في من قتلها في المشرق

والزهري ايضاً ابو بكر بن شهاب (راجع ابن شهاب الزهري)

زُهير

Zohair

١ . زهير بن ابى سلمى ربيعة بن ابى رباح بن قرة ابن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمه بن الاظم ابن عثمان بن عمرو بن آد بن طلحة بن الياس بن مضر بن نزار وهو احد الشعراء الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء والاثنان الاخران امرؤ القيس والنايفه الذبياني لكن اختلفوا في ايم افضل الثلاثة . قال جرير زهير شاعر اهل الجاهلية وقال عمر بن الخطاب هو شاعر الشعراء لانه كان لا يعاقل في الكلام وكان يجيب وحشي الشعر ولم يمدح احداً الا بما فيه وكان قدامة يقدم زهيراً على غيره ويحب بشعره . وسال معاوية الاحنف بن قيس عن اشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف قال القتي عن المادحين فضول الكلام قال مثل مانا قال مثل قولك فما بك من خير اني قائما

الميكمل بحفشة الزهرة يدلونها كل سبعة ايام . وذكر بوسايمان الزهرة في طيبة ٣ تماثيل مصنوعة من خشب السيفيتاني وصل بها قدموس اليه هناك . اولها كان تمثال الزهرة الساوية اي الحب الطاهر والثاني تمثال الزهرة العامية اي العشق الناجر والثالث تمثال الزهرة ابوستروفيا اي المحافظة لانهما تحفظ القلوب من فعل العشق فقد جعل الزهرة ٣ زهرات وجعلن شيشرون اكثر من ذلك فقال من جملة الزهرات المختلفة اربع مشهورة اولهن ابنة السماء والنهار ولها ميكل في اليد والثانية تولدت من زيد الجروحي التي اولدها عطار دكويثيون والثالثة ابنة جويثير من عتو ديبني وهي التي تزوجها فلكانوس ولها المرنج اعبرس والرابعة ابنة سوريا وتوروس (سورية وصور) وفي عفتروت النينيين صاحبة ادونيس . غير ان افلاطون لم يذكر الا اثنتين الساوية والعامية كما مر الاخرى في المعروفة عند العموم والمراة عند الاطلاق وليس سواها في الرأي الصحيح . وقد صنع بركتيلوس للزهرة تماثيلين شخصاً باحدهما لابساً وبالاخر عريانة فاشترى الاول اهل جزيرة قوس والثاني اهل كينيس فاشترى جداً لحسن صنعتهما وجمالا حتى كان الناس يتقاطرون افواجا لكي يتفرجوا عليه . واشهر تماثيل الزهرة الباقية واجملها تمثال زهرة مديني وكان قد نقتص منه بعض اجزاء فاصلح وهو موجود في باريس واخذت عنه رسوم كثيرة بديفة . وفي فرنسا لها تمثال آخر لها وفي ممسكة بيدها الباحة امرأة وبالاخرى تنافح والتمثال قدم العهد لكن المرأة والتنافح زادها علو جبراردون . وقد وجدت صورها ايضاً على كثير من النقود القديمة وما اشبهها وفي مصورة على النحاس في مصوبة برونز مختلفة . وما اشهر في خبر الزهرة منطلقها العجيبة التي كانت بها تهر الالباب وتدعو القلوب الى الهوى وقد وجد عند اهل المكسيك القدماء مصوبة للجبال تقرب من الزهرة في الرموز المصوبة بها وبعض اشكالها واعادها التي كان يحتفل بها احتفالاً عظيماً .

تجولت آباءه آباءهم قبل

وقيل نظر النبي يوماً الى زهير وعمره . . . استغفرت
الله اعذني من شيطانك قبل فما قال بعد ذلك شيئاً من
الشعر . وقال ابن الاعرابي وغيره كان زهير ولعل يتو
من مزينة وكان بنو عبد الله بن غطفان جيرانهم فمضوا
خبراً عن ابي ابي سلى ليس هناك ولا قصدة ان آباءه
ترك مزينة لامر اغضبوه به واطام في بني عبد الله بن
غطفان هو وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال قصيدته
المعلقة يذكر فيها قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن
ضمض المري ويمدح فيها هرم بن سنان بن ابي حارثة
والحرث بن عوف وسعد بن ذيان المرتين لانها
احملا ديتة في مالها وذلك قوله

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما

تبذل ما بين العشرة بالدم

وكان بعد ذلك بكثير من مدح هرم وطيوسان وله
فيها قصائد غزاة تحلف هرم ان لا يمدحه الا اعطاه
ولا يسأله الا اعطاه ولا يسلم عليه الا اعطاه عبداً او
وليدة او فرساً فاستجيب زهير من كثرة بذولة في كل
حال وجعل يحب مقابلة وكان اذا رآه في مجلس
قال عملي صباحا غير هرم وخيركم استغثت . وما
قال فيه

قد جعل المبتغون الخمر من هرم

والسائلون الى ابي يوس طرقا

من يلقي يوماً على غلاتي هوما

يلقي الساحة منه والندى خلفا

وقيل سال عمر اجد اولاد زهير ما فعلت الحلال التي
كسأها هرم اباك قال قد آبلأها الدهر قال ولكن الحلال
التي كسأها ابوك هوما لم يبلها الدهر وقيل لم يترك زهير
من آكل ابي حارثة غنياً ولا فقيراً الا مدحه . وقيل
انشد عثمان بن عفان قول زهير
وجها تكن عند امره من خليفة
وان خالها تجنى على الناس تعلم

فقال احسن زهير وصديق قبل وكان زهير في

الجاهلية سيداً كبيراً المال حليماً معروفاً بالورع . واخبار
زهير كثيرة وكان شعره غاية في الجودة وقال ابن الاعرابي
كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره فكان ابي زهير
وخالة شاعراً واخنة سلى شاعرة وابنة كعب وبجير
شاعرين وكعب هو صاحب « بانث سعاد » واخنة الخنساء
شاعرة وهي غير الخنساء اخت صخر . وحيدة المضرب
ابن كعب بن زهير شاعراً . وقال محمد بن سلام من
قدم زهيراً على الشعراء احمج بانه كان احسنهم شعراً
وابعد من صنف واجمع لكثير من المعاني في قليل من
الالفاظ واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم انشاعاً في شعره
وكان زهير شديد العناية بتنفع شعره حتى ضرب به المثل
وصيحت قصائده بالحوليات نسبة الى الحول اي السنة
وذلك لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهذبها
بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحاب الشعراء في اربعة
اشهر فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول كامل . وقيل كان
ينظم القصيدة في ليلة واحدة ويهذبها في ستة ولعل
الاول ارجح

آ . زهير بن جذيمة بن ربيعة بن ربيعة بن مازن
بن الحارث بن قطيمة بن عيس العبسي ملك بني عيس
وسيد بني غطفان اجمع كان من الملوك الاشرف المعصومين
في العرب والجاه والشرف والشجاعة والحيمة والجلال حتى ان
النهان ملك العرب بالحيرة تمنى ان يتزوج ابنته الفجرية
فقيل ان ترد ولا تم اجاب في خبر طويل فاعتز به النهان
على ملك العرب وكانت عيس تعز به على القبال اجمع
وكان له عدة بين بنيها منهم قيس وشاس ومالك
وورقاء والحارث وغيرهم واشهرهم قيس وهو المشهور
بقيس الراي لانه كان ذا رأي شديد ضربت العرب به
المثل وهو الذي تولى الملك بعد مقتل ابي زهير . وكان
زهير منيع الجانب عزيز النفس سيداً مطاعاً وبطلاً
شجاعاً وطالت ايام ملكه كثيراً واجبة الناس للحلو وسودهم
وكرم اخلاقه وكان لفاخيل زباج بن سيد وسيد هو الذي

جاور بالحرم عدة سنين وكانت امرأة زهير تهاضر بنت
الشريد وقيل عمرو بن الشريد بن رياح السلية وهي أم
أولاده كلهم . وكانت لزهير مع قبائل العرب حروب
طويلة ومواقع مشهورة حصل بها نجاحاً عريضاً وصيغاً
بعيداً وانخفض في من اخضع قبيلة هوازن فكانت تؤذي
اليه الا تارة كل سنة وكانت القبائل العظيمة تهاب
جانبه وتحذر سطوته لشدة ما يقوم عيس من لباس
والشجاعة . وقضى جميع ملكه بالعز والسود لم يخضع
لسلطان ولم يذل لبطل لعظم منتهى واستغناؤه برجاله
المشهورة مثل عنترة بن شداد وابو شداد وعروة بن
الورد وكثيرين غورهم فضلاً عن شجاعته الفضية وحسن
تدبيره وحكمة سياسته . لكنه في آخر أيامه صرع مصرعاً
اشتهر خبره في الآفاق وذلت بو عيس بعده وهذه الموقعة
هي أشهر ما يذكر من أخباره وأم ما يستفاد من تاريخه
لأنه بها قتل وكان مقتله على يد خالد بن جعفر سيد بني
عامر وقد أكثر المؤرخون من ذكرها وفصلوا فيها واختلافوا
في رواياتها على وجهين يرجعان الى سبب وقوعها
وأما كيفية مقتله فهم فيها على اتفاق . فاما أحد السببين
فهو ان هوازن كانت قد تسببت من قتل وطأته عليهم
وسوءا بأم تفل الاناة وتجبره عليهم حتى آل به الأمر الى
هتك سترهم وذلك ان امرأة منهم أنهت بني سمن وشكت
اليه ضيق عامهم فذاق السمن فلم يعجبه فدفنوها في صدرها
فانقلبت وبنت عورتها تحفدهما على زهير وساء هذا
العمل بني عامر بن صعصعة أيضاً وكان بينهم وبين عيس
ضغائن وأذى ذلك الى تلك المعركة التي بها قتل زهير
كما يأتي . وأما السبب الآخر وهو الأشهر والذي عليه
أكثر المؤرخين فهو ان النعمان أرسل الى زهير يستزيره
بعض ولده حباً بالهجرة ولكي يتم عليه فارسل اليه
شأماً أصفر وأولاده فأكرمه وحجاً وكانت من جملة ما
اعطاه ناقة حميلة طلياً ليس مثله في كل بلاد العرب
ولا احسن منه في العجم وقيل وليلة الأصوب ان تلك
الناقة التي حملت الطيب وأرسلت مع شاس هي التي

اتت عليها الفجيرة مزقوفة الى النعمان فأكرمها بان حلها
بغفر المحمول لانها اتت باعز الناس اليه . فصار بها شاس
حتى وصل الى ماء من مياه غني بن اعصر وم يومئذ
حلفاه بني عامر فقتله واحد منهم ليلاً ولم يعرفه . ورواية
قتله تختلف فيها فلما علم زهير بذلك وعرف قاتل ولده
في خبر يطول شرحه جل يغبر على بني غني . ويقتلهم
حتى كاد يقتلهم ثم انصلت الحرب بينه وبين بني عامر
بسببهم وللإحقاد الكاسية من قبل وقيل أنه أتى بني عامر
قبل ان عرف قاتل ولده وقال لخالد بن جعفر اريد احدي
ثقت اما ان تحيل ولدي او تسلموا الي غني فاقبلهم او
الحرب بيننا فقال خالد اما احياء ولديك فمن المسخيل
وأما تسليم غني فهو شطط منك وتعدي وأما الحرب فأنا
نؤثر رضاك ونكره سخطك فقال لا بد من ذلك والآن
فالحرب بيني وبينك قال نعم فضمت على ذلك ما بين
مقتل شاس ومقتل زهير . اسين وقيل . اسنة وزهير في
اتنا ذلك لا ينفك عن الغارة على غني ولا يكف مناوشة
الحرب عن عامر حتى خرج في احدي السنين باهلو وولده
الى مكة في الشهر الحرام وقيل الى عكاظ والتي بخالد بن
جعفر فتكلموا طويلاً في هذا الشأن وانتهيا بالماعدة على
مناجزة الحرب فخرج خالد وحشد بني هوازن وبني عامر
ورصد خروج زهير عاقداً الى بلاده فالتفتوا واقتتلوا قتالاً
شديداً والتي خالد بزهير فاعتركا ملياً حتى سقطا عن
فرسيهما متأسكين ونادى خالد يا عامر اقتلوا وإن لم
تستطيعوا فاقتلونا مكاناً فتقدم ورقاء بن زهير وضرب
خالداً بسيفه فلم يفعل شيئاً وتقدم جندع بن البكا وضرب
زهيراً بالسيف على رأسه فشق شجة فاضية فنزل خالد على
هوازن يقتلوا ويخيلوا بأم من مطالبه وأسف ورقاء
لخيبة ضربه وغيرته العرب بذلك وقد ذكر ذلك
الفرزدق بقوله

قميف بني عيس وقد ضربوا بد

نا ييدي ورقاء عن رأس خالد

٢٠ زهير بن جناب وقيل جناب بن هبل بن عبد

الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الصقلي احد
مشاهير العرب في الجاهلية الاولى وصاحب المواقع الكثيرة
قال ابن الاثير هو احد من اجتمعت عليه قضاة وكان
يُدعى الكاهن لصحة رأيه قال وعاش ٥٠ سنة اوقع فيها
٢٠٠ وقعة وقيل عاش ٤٥ سنة وكان شجاعاً مظهرًا
ميمون الشجبة واشهر المواقع التي اشتهرت عنه موافقة مع
غطفان وبكر وتغلب وبني القين قالوا وكان سبب
خروجهم من هامة ساروا باجمعهم فتمرضت لهم صداء
وفي قبيلة من مذحج فقاتلهم فقاتلت بغض عن حرمهم
واسلمهم وظهروا على صداء وتكلم فيهم فعزّت واثرت
لذلك وقالت لتقتلن حرمًا مثل مكة لا يقتل صيدة
ولا يهاج عائده فقبيل حرمًا ووليه بنو مرة بن عوف فلما
بلغ ذلك زهير بن جناب قال لا يكون ذلك ابداً وأنا
حي ثم نادى في قومه ما بلغه وقال ان اعظم ما اثره
تدخرا بين العرب ان تمنع من ذلك فاجابوه الى
مراده ففزا بهم غطفان وقاتلهم ابرح قتال وظفر بهم
واصاب حاجنة منهم واخذ فارساً منهم وقتله في الحرم
الذي بنوه فمطله ثم من عليهم ورد النساء واخذ الاموال
وقال في ذلك

فلم نصبر لنا غطفان لما نلاقينا في حرزتنا النساء
فلولا الفضل منا ما رجعت الى عذراء شبنها الحياه
فدونكم ديوتا فاطلبوها واوتاراً وثونكم اللقاه
فأنا حيث لا يخفى عليكم ليوث حين يحضر اللقاه
فقد اضي لي بني جناب فضاء الارض ولما المراد
واما حرب مع بكر وتغلب فكان سببا ان ابرهه حين طلع
الى نجد اناه زهير فاكرمه وفضله على من اناه من العرب
ثم امره على بكر وتغلب فويلهم حتى اصابهم سنة فاشتد
عليهم ما يطلب منهم من الخراج فاقام بهم زهير في الحرب
ومنهم من التبعه حتى يودع ما عليهم فكانت ملاشيم
مهلك فلما رأى ذلك ابن زبابة احد بني تيم الله بن
ثعلبة وكان فاتكا اتي زهيراً وهو ناغم واعتد على بطو

بالسيف فز السيف بين الصفاق حتى خرج من ظهره
وسلت الامعاء فظن أنه قتله وطمع زهير أنه سالم فلم
يحرك لتلاجهز عليه فانصرف الرجل الى قومه واسلمهم
أنه قتل زهيراً ولم يكن مع زهير الا نفر من قومه فارم
أن يظهر أن ميت وأن يستأذنوا بكرًا وتغلب في دفنوه
فاذا اذنوا دفنوا ثياباً ملفوفة وساروا به مجذنين الى قومهم
فقتلوا ذلك ثم بعد ايام بلغ بكرًا وتغلب أن زهيراً
حي وأنه جمع الجميع وهو يقصدهم فقال ابن زبابة
خافني السيف اذ طمنت زهيراً

وهو سيف مفضل مشووم
ثم اقبل زهير باهل اليمين وقاتلهم اشد قتال فزهم وقتل
منهم مقتلة عظيمة وأسروهم مثل كليب ومهلل وغيرهما
واخذ الاموال والسبايا وعاد وهو يقول
ابن ابن الفرار من حذر المو
تدانا يتقون بالاسلاب
اذ أسرنا مهلهلاً واخاه
وأبن عمري في القيد وابن شهاب
وسينا من تغلب كل يضا
وقود الضي برود الرضاب
وهم هاربون في كل فج
كثير النعام فوق الروابي
واستأثرت رحي المنايا عليهم

ليوث من عامر وجناب
واما حرب مع بني القين بن جسر فكان سببا ان اخنا
لزهير كان سبباً من وجه فهاجم رسولا يوما الى زهير ومعه
صرة فيها رمل وصرة فيها شوك قتاد فقال زهير انها
تخبركم انه باتيكم عدو كثير ذو شوكة شديدة فاحملوا
فقال الجلاح بن عوف التميمي لا تحمل لقول امرأة
فظلمت زهير واقام الجلاح وصحبة الجيش فقتلوا قومه
وذهبوا باموالهم وقصدوا زهيراً وقد اجتمع بعشيرته بني
جناب فقاتل بني القين وجسر حتى مزهم وقتل رئيسهم
فانصرفوا خائبين ولما طال عمر زهير وتقلت سمته وكث

بصره استخلف على القوم ابن اخيه عبد الله بن سليم . وقال يوماً ألا ان اخي طاعن فقال عبد الله ألا ان اخي منم فقال زهير من هذا الخالف علي فقال لي ابن اخيك فقال اعدى الناس للمرء ابن اخيه ثم شرب الخمر صرفاً . نعم الدين الايوبي بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى

٤ . زهير بن نفيس البلوي امير افرقية استخلفه ولا عتبة بن نافع لما خرج لقتال البربر سنة ٦٢ هجرية ثم سار الى برقة في اثناء تلك الحروب واقام بها مرابطاً فلما قوي امر عبد الملك بن مروان بالخلافة استعله على افرقية وكتب اليه ان يسر لاستنقاذ المسلمين الذين بالقروان من البربر وانفذ اليه جيشاً فقدم افرقية سنة ٦٩ وبلغ خيرة كسيلة رئيس البربر فجمع الجميع واحشد الروم مع البربر وبلغ خيرة زهيراً فلم يدخل القيروان بل اقام بظاهرها ثلثة ايام حتى استراح ثم سار يطلب كسيلة فالتقت الجيوش واشتد القتال ثم انتجت المعركة عن هزيمة البربر وقد قتل من الفريقين خلق كثير وقتل كسيلة وجماض من اعيان اصحابه وعاد زهير الى القيروان ثم ان زهيراً رأى بافرقية ملكاً عظيماً فاني أن يقيم وقال انما قدمت للجهاد فاخاف ان اميل الى الدنيا . وذلك لانه كان كثير الزهد والعبادة . فترك بالقيروان عسكرياً للفظ ورحل في جمع كثير الى مصر . وكان قد بلغ الروم مسير زهير من برقة فاغتموا خلوه فاغاروا عليها واصابوا منها شيئاً كثيراً ونهبوا الاموال وافق ذلك قدوم زهير من افرقية ووصلوه الى برقة فأخبر الخبر فاسر الصكر بالجند والسرعة الى قتالهم ورحل هو ومن معه عن طريق البحر فلما رآه المسلمون استعانوا به فلم يمكث الرجوع وياشر القتال بنفسه واشتد الامر وعظم الخطب وتكاثر الروم عليهم فقتلوا زهيراً واصحابه ولم ينج منهم احد ففعل على عبد الملك قتل زهير وارسل الى افرقية حسان بن النعمان ففعل تلك الاعمال العظيمة كما مر في ترجمته . وكان مقتل زهير في نفس سنة ٦٩ هـ . زهير الكاتب المعروف بالبهاء زهير وهو ابي

زجاج

اطلب زججة

زواحف

Reptiles

الزواحف ما دسم من الحيوان زحاً كالانفوس والسحفا وبالاتينية رجبليس ومعناها زحف وهي الرتبة الثالثة من الحيوانات الفقرية متوسطة بين رتبتي الطيور والاسماك . وقديماً كانوا يسمون بالزواحف الحيات والأورال والاسماك والضفادع . ثم فرغوا بين بعضها وجعلوها رتبة قائمة بنفسها وهو الضفادع فان الزواحف لا ينطوي تحتها ما يعتبر تغييراً ابدال في احواله (راجع امينيا واطلب ضفدع) . ونشغل رتبة الزواحف على جميع الحيوانات الفقرية ذات الدم

البارد التي تنفسها رئوي غير تام من ابتداء ولادتها وهي رتبة عديدة من الحيوانات الفقارية واما اوصاف تميزها عن الحيوانات الثديية وجلدها العاري والمغشي يشبه حرشية يميزها عن الطيور المغشي جلدها بالريش وتنفسها الرئوي متى تكامل نموها يميزها عن الاسماك . ثم ان الدورة والتنفس في الزواحف تستدعيان زيادة النظر والامعان لما فيها من الخواص فان القلب فوهية مخصوصة فهو لا يرسل الى الرئة في كل انقباض الا مقداراً من الدم استقبلة من اعضاء الجسم المختلفة وما بقي يعود الى الاعضاء بدون ان يمر في الرئة اي بدون ان يقع عليه تنفس . فنبشاً من ذلك ان تأثير الاكسجين في دم الزواحف اقل منه في دم الحيوانات الثديية ولذلك كانت حرارتها منخفضة فان التنفس الرئوي يكسب الدم حرارته ويكسب اللبنة العضلية قابليتها للتعب العصبي وهذا ما جعل الزواحف باردة الدم واقل قوة في عضلاتها من الحيوانات الثديية والطيور وجعل هضما بطيئاً للغاية . وفي تلك في البلاد الباردة او المعتدلة اكثر الشتاء في نوم مستغرق . ولما كان دمها بارداً لم تكن بحاجة لخلافات صالحة لحفظ الحرارة فلذا نراها مغطاة بقشور او حراشف او جلد طري

اجناس الزواحف تزيد على الفين عدداً الا انها اقل من اجناس الحيوانات الثديية او الطيور واكثرها يزحف ومنها جنس من الافاعي يشب في المراه ومنها ما يعيش في الماء ويسبح بزعانف منبسطة كالسلاحف او ذنب منبسط انسياطاً جانبياً كالتمساح . وهي تختلف في سيرها سرعة وبطءاً فمنها سريع كالورل ومنها في البطء كالسحفاة ومنها يسير على الرمل الجاف او يسلك الاشجار او يصعد الاسطح الموية وهي على الغالب قصيرة التواغ مخبئتها الى الوراء بحيث انها في سيرها لا ترفع جسمها عن ملازمة الارض واكثر وجودها في المناطق الحارة . قال هبلت انها في الاقاليم الاستوائية

اذا اشتد القبط وبلغ الحر اقصى درجاته استغرقت في نوم يقرب من السبات كما تفعل في الاقاليم الباردة . ثم ان للسلاحف والتماسيح في تركيب جسمها ما يميزها عندها اعطاءها لكن الورل لا يملك من وسائل الدفاع سوى سرعة الهرب فانه اذا ابصر عدواً احسب منه على نفسه فأسرع الى وكرو . وكثيراً ما تنقله المرحه قسماً من ذنبه الا انه لا يملك ان يبيت جديداً وقد يبيت له اثنان . وقد مر في الكلام على البط والمخبة شرح مستطيل عن خصائصها وطايرها . ومن الزواحف كالسلاحف والتماسيح ما يبتنع الانسان بلجوها ومنها ما تنفع الانسان بما تفعله يومن الحيوانات المؤذنة (اطلب سحفاة) وعضاء المشي في الزواحف مختلفة قبضها مجرد عن الاطراف تماماً وحيث ان العود الفقري متى ساعدته العضلات القوية القابلة للانقباض الشديد احثت اندفاعاً في جميع اجسام شعرجات متعاقبة بينة ويسرة كما في الصاين والبعض الآخر له اطراف ضووت اشكال مختلفة قبضها مستعرض على هيئة عوامات كما في السحفاة المائية . وعدد هذه الاطراف اربعة غالباً وعمودها الفقري متحرك للغاية وفقراته عديدة وخصوصاً في الانواع الكبيرة من الصاين . واضلاع الزواحف عديدة متميزة بعضها عن بعض واضلاع السلاحف ملتحمة ببعضها ملتصقة بالعود الفقري فتكون معه الدقة المخصوصة بهذه الحيوانات . وقابلية التبع في الزواحف واضحة جداً فان ذنب الورل ونحوه يتقبض ويتلاعب شديداً بعد انفصاله عن سائر الجسم بزمان طويل . ولذا قطع طرف سمندل مائي تجدد وان لم يبلغ طوله الاصلي . قال بوئار . ان دماغ الزواحف صغير جداً بالنسبة الى باقي الجسم والظاهر ان مقدورها على الاستغناء عنه في استعمال قواها الحسية والحيوانية اكثر منها عند غيرها من الحيوانات الفقارية فكان قوة الاحساس فيها غير منبذعة عن نقطة مركزية عامة فانك اذا نزع دماغها بقيت حية وكذلك لو قطعت

راسها فأنني نزعمت دماغ سلحفاة واطبقتهما في أناء محفوظ شهراً أربعة فما زالت حية حتى دهما الشتاء والفرس قامت . وإيضاً فإن دولاب الاتصال بالهजार العصي ليس ضرورياً للحصول الانقباض في جسمها فانك اذا فصلت لحومها عن اجسادها بقي اللحم متصفاً مدة طويلة . وكذلك القلب فانك اذا فصلته عن سائر الجسم نبض ساعات كثيرة وبقي الجسم متحركاً بعد ذلك .

ومخ الزواحف صغير لكن تغاعها الشوكي كبير ومنجنيها صغير ايضاً والحول صغير فان القشور والحراشف التي تغطي جلد أكثرها تعدها أكثر حاسة اللمس . وكذلك الذوق يفقد لان كثيراً منها لا يذيق الغذاء بل يزدوده ازجراً . واللسان فيها يختلف فهو في بعضها لحمي حلي كالسلاحف او ضيق مشقوق عند فتحة كالتماعين . ولسان الحراشف شبيه دودة اسطوانية لكن حاسة السمع والبصر في الزواحف تعيقها من قلة الذوق وفقدان اللمس اذها فيها اقوى من سائر الحواس . واما الاذن فهي اقل استيفاء في تركيبها منها في الطيور وذوات الثدي فالطبلية عارية بارزة احياناً والعينات صغيرتان واحياناً مفقودتان والحجاب عظمي غير تام والحجونه موجودة الا في التماعين . والحجاوب الانفية كبيرة متصلة بالتمسك لكنها في التماسيح ماثلة الى الوراء . والريحان كبيرتان احياناً وكثيراً ما تمتدان على طول البطن لعدم انحناء الحجاب الحاجز اما في الحيات فقرة صغيرة واخرى كبيرة تمتد في بطونها الى ما تحت المعدة . والنسبة غير منقسمة الى شعب . والحلايا الحماوية قليلة الا انها كبيرة متصلة بعضها ببعض . فالحيات والاورال تنفس بواسطة اضلاعها لكن القوس الكفني في السلاحف ينوب مناب الاضلاع . والحجاوب القلب اربعة متصلة الا في التماسيح . ثم ان الزواحف يكتمها الصمم زمناً طويلاً وهي آكلة لحوم غالباً وفيها يتعدد كثيراً فيمكثها ازجراً حمرانات فقرة صغيرة اما السلاحف فقفاؤها الالينة خاصة وهذا الاختلاف في كيفية تغذيتها متناسب

مع بنية فكها فان بين فكي الحيات رابطاً عظيماً مستطيلاً مطلق الحركة فيكون الفك الاسفل حراً وليس له قوس تمتع ابتعاده عن الفك الاعلى بخلاف السلاحف اذ هي عذبة الاسنان لا غنثاؤها بالمواد النباتية والاسنان فيها مستعاضة بشفاء فرتي ذي حد قاطع وفي الزواحف الاخرى تكون الاسنان مخروطية وشكلها ووضعها يميزان بعض الاقسام عن بعضها والمريء ليس الالينية بسيطة تتعدد كثيراً والامعاء قصيرة في آكلة اللحوم طويلة في آكلة الالينة والفئة الهضمية مشرفة على جميع كافي الطيور . ثم ان الجميع مستعرض في الحيات والاورال طولي في السلاحف والتامع واضعاه التناسل في الذكور ينسب ان تكون ظاهرة الى الخارج . وبعض انواع السلاحف والتامع قضيب قابل للانكماش في الجميع وبعض الاجناس قضيبات واما الحية والورل فينبسط منها مباشرة من جميع الذكر في جميع الانثى . ولا ناث الزواحف مبيض وقناتان يضيئان . ومن جملة ما يمتاز به الزواحف عن الاسماك والضفادع هو ان لها غداً لعابية في حين تلك معوزة منها . والكدب موجودة كبيرة تستقبل الدم الشرياني وخصوصاً ما جاء منه من الامتجاز والاطراف . والحوصلة المرارية موجودة غالباً والطحال صغيرة جداً منفصل عن الكبد والمعدة مستديرة في شكلو احمر فان في لونه . ويكون البنكرياس في الزواحف كبيراً عند ابتداء المهي . واما الكليتان فمفلتان بالسلسلة الفقرية . ولبول الزواحف مشابهة عظيمة ببول الطيور فان قاعدة بولات النشادر والحجر وهو يخرج من الجميع مع البرازات

هذه الحيوانات يوضو لكنها لا تفعد على بعضها بل يفقس بجمرة الشمس ومنها انواع تخفق الحجنين في يوضها قبل ان تبيضها كما يشاهد ذلك في الحيات (راجع حية) وليس بين ذكور الزواحف واناثها من علاقة زوجية تربط الواحد منها بالآخر كما في الطيور فانها بعد التزاوج يشتغلان كل بنفسه . وتبيض الزواحف من

٢٠ الى ١٠٠ يضة وتكون مغطاة بشاء رقيق لانه لا ينحبس البيض في جملة انواع من الزواحف الا بعد خروجه من الجميع ويتم التلقيح اذ ذاك يمتص الذكر على الاثني والقائو المنى على البيض في الزمن المذكور ثم ينفع البيض من نفسه بتأثير الشمس فيخرج الفرخ . ولما كانت الزواحف اقل خضوعاً للانسان من سائر الحيوانات وكانت كراهية لبعضها قبض يده عن استخدامها لم يكن لتاريخها من حيث انتقالها على وجوه البسيطة من شان يذكر وفي مقسومة من حيث التنفس والشكل العام وبعض الملاحظات الثانوية الى ثلاثة اقسام القسم الاول السلاحف والثاني البورل والثالث الحيات (راجع حية طاطلب سلحفاة وورل)

زواف . (زولوة)

Zouaves

هذا الاسم الافريقي المشهور متول عن لفظة زولوة بالبرية وهو اسم قبيلة كبيرة من قبائل البربر ببلاد المغرب قال ابن خلدون هذا البطن من اكبر بطون البربر البتر مواطنهم متصلة بمواطن كتامة . واكثر الناس جاهلون بنسبهم وعامة نسبة البربر على انهم من بني سحمان بن يحيى بن ضري بن زحيك بن مادغيس الابتر وانهم اخوة زولوة والمحققون من النسابة مثل ابن حزم وانظارا لما يعدونهم في بطون كتامة وهو الاصول والمواطن اوضح دليل على ذلك فان مواطن زولوة وفي طرابلس بالمغرب الاقصى هي من مواطن كتامة وانما حمل على الغلط في نسبتهم الى كتامة تصحفاً سم زولوة وهم اخوة زولوة بلا شك فصنف القارئ الزاي بالواو فعد زولوة اخوان زولوة ثم استمر التصحيف والجمع في نسب سحمان

ومن قبائل المشهورة بنو مجروح وبنو ما بكالات وبنو مترون وبنو ماني وبنو يوعردان وبنو تورغ وبنو بويوسف وبنو عيسى وبنو شعيب وبنو صدقة وبنو غبرين وبنو كسطولة ومواطن زولوة بنواحي بجاية ما بين مواطن كتامة وصنهاجة اوطنها منها جبالاً شامخة متوعدة

تتذعر منها الابصار ويضل في غمرها السالك مثل بني غبرين بجبل زيري وفيه شعراء من شجر الزان ومثل بني فرلوسن وبني سرا وجبلهم ما بين بجاية وتونس وهو اعظم معاقلم واسع حصونهم فليم به الاعتزاز على الدول والخيبر عليها في اعطاء المغرب وكانت لهم في دولة صنهاجة مقامات مذكورة في السلم والحرب بما كانوا اولياء لكنامة وظهر أولم على امرم من اول الدولة وانقادوا لبني حماد اخيراً الى آخر الدولة وكانت الرئاسة فيهم لبني برائن . قال ولما زولوة فلم يتاد اليها من اخبارها ما تعمل فيه الاقلام ولم تلت بطون وهم متوزعون في القبائل . ومنهم بنواحي طرابلس ولم هناك الجبل المعروف بدسر وفي جهات قسنطينة ايضاً رعد منهم وكذلك بجبال شلف وبنواحي فاس جماعات منهم ايضاً

ومن زولوة هؤلاء ماضل الفرقة العسكرية الفرنسية المعروفة بالزواف لان الفرنسيين نظموها في الجزائر وادخلوا فيها بعض المجنود الفرنسيين وحافظوا فيها على الزي الاصلي . ثم جعلت سنة ١٨٧٥ اربعة اقسام يتالف كل منها من اربع كتائب وكل كتيبة خمس فرق وجعل عددهم ٦٠٠٠ جندي بعضهم في فرنسا وبعضها في الجزائر اثناء فتوحها . ولم في عساكر فرنسا هيئة مخصوصة ولياس مخصوص بالسلمة وترتيب وشارات خاصة بهم وبنادقهم قصيرة من النوع المعروف بالفرنسية فيها حرايات كالسيوف ولبس من جبة قصيرة واسعة وصدرية زرقاء وسراويل تركية حمراء وطربوشاً احمر لثراية صفراء وعمامة خضراء ونطاق ازرق سمائي وجوارب من الجلد الاصفر اما ضباطهم فيلبسون لباس ضباط جيش المشاة الفرنسيين ولم مقام ما ثور في الجيش الفرنسي واشتهروا في عدة مواقع من حروب اوربا . وكانت زولوة قد اشتهرت في حصار تونس الشهير سنة ١٥٧٤ . وكان الاسبانول محاصرين لها . ولكن ذكر بعض من كتب عنهم من كان في ذلك الحصار ان الزواف اسهم زواحي يريد زولوة وقد ذكرنا الفرق بين زولوة وزولوة بحسب

ايراد ابن خلدون . وقد قال هذا المؤرخ وهو الجندال
روفين ان زواغة او البحرى زوا تليس اتراكاً ولا مغاربة
ولكنهم على دين واحد يزعمون ان اجدادهم كانوا نصارى
وعلى جماع كثيرين منهم وشم علامة الصليب . وهم اولو
بطش وشذو باس يخوضون المعامع كأنهم اسود ضاربة
ولذلك يجعل الاتراك من يكون في عسكره منهم في مقدمة
الجيش عند الهجوم لانهم يمتدحونهم في نخبة عساكرهم ولباسهم
لا يشبه لباس الاتراك ولا لباس المغاربة فهو بسيط يقوم
بخلط من ملابس اوربا والمغرب وخنهم في القتال عجيبة
ومع ما يكونون عليهم من الشراسة وقت الحركة تراه بعد
انقضائهم يرفعون الحربة والشفقة على اعنائهم المنهزمين .
وهم اولو صبر شديد على المشقات والحركات الحربية
وطول المنبروم من الباشة والمباشة على جانب عظيم
فهذه الاوصاف التي وصف بها روفين هذه الامة البربرية
في نفس اوصاف الزواف الفرنسية . وكان منهم فرقة
في المعسكر البابوي ايضاً . ولكن زعم مختلف عن زعم
زواف فرنسا

زَوَان

Ivraie, Vetch, tares

(له صورة شكل ٢٧)

براي مقلقة والهز والتخفيف . نبات من الفصيلة
النبيلية من جنس باسم يسمى باللسان النباتي لوليوم وهو
مسكر يسبب دوأراً والنوع الاساسي من الجنس
المذكور يسمى ايضاً باللاتينية لوليوم نيمولتوم اي المخدر
او المسبب وهو النوع المشهور جذره سري شعري تعلوه
خوارق قائمة عقدية ترتفع من قدم الى قدمين وفيها اوراق
عديدة طويلة عريضة خشنه المس قليلاً والازهار
سنبلية في الجزء العلوي من الخوارق والمحيط الخارج ثنائي
الصف بمخوي على ٦ اذهار يقوم منها سنبلية
والصف غير متساوية فالظاهرة طولها كطول السنبلية
حادة حمزة بال طول والباطنة اصفر منها وكاس كل
زهرة ثنائية الصف فلخارجة كبيرة متنبهة بسفاه طويلة

مستقيمة مخرازة خشنه قليلاً للتمستطيل وصغير .
والزوان من النباتات المضرة قلع سقي في البنية وانا
خالط الخبز شي من دقيقه احدث دواراً وغثياناً وسباتاً
ويضر ايضاً بالزروعات لما ينتفث منه طيها من المادة
السمية حتى قالوا ان الحنطة اذا طالت مدة نبات الزوان
معا او كانت السنة مجدية انقلبت زواناً وهذا الزعم في
المغرب والمشرق قد قدم العهد ولهذا السبب قد صار
الزوان مثلاً يضرب للضرع مقابل نبات الحنطة في مناجيهم
المثل المضروب في العهد الجديد . ومن الغريب انه يضر
بعض الحبوب والنباتات وينفع البعض الاخر ولا يؤثر شيئاً في
البعض الاخر فقول انه سم للكلاب والضأن والحمل
والاسماك وغير مضر للنازير والبقر ونافع للطيور الساجية
حتى انه للدجاج بمنزلة السمير للبهائم والحنطة للانسان
ومداواة فعلوا السبي بالمقنيات والحلماض والمقويات .
وذكر كلة العرب بعض الخواص . ومن الزوان انواع غير
مضرة منها الخالد (ivraie vivace) واسمة النباتي
لوليوم بيرينوس وبالانكليزية يسمى (ray grass)
يزرعونه كثيراً في انكلترا في سباتهم لاجل الزينة
والاستنفاع بتبنيه علناً للمواشي . والزوان الكثير الزهور
واسمة بالفرنساوية (ivraie multiflore) وبالانكليزية
(ray-grass-rieffel) ويزرعونه علناً للمواشي ايضاً .

وزوان ايطاليا وهو اشبه بالزوان الخالد

زَوَاة

راجع زواف

زَوْبَعَة

Tourbillon, Whirlwind.

ان الريح في الزوايع يشعل انواعاً كثيرة من
الاهوية والرياح العواصف تنفذ من نفسها لها حوراً تدور
عليه وتسير سيراً عتيقاً فتسير كل ما صادفت برأى حراً .
فيندرج تحتها الامعاصر والرياح الهوجاء والروبعات البحرية
المعروفة عند العرب باسم الثنين . ولما كانت كل هذه
الانواع كثيرة الشدة في اس تورانها وبحرها وكان الفترق

جوهراً بين كثير من اقسامها من المستصابت واينما شجرة بصفت ساعة
ان تدبر الجفت فيها تحت سبعين اساسين وهما الزوبعة
البرية والزوبعة البحرية
فالاعصار او الزوبعة البرية تكون على شكل عمود
عظيم من هواء او بخار او رمل او تراب او نار او بخار
مائي يسور على نفسه بسرعة عظيمة فيثقل بسيره السريع
ما يلف في ممره ويخسف الجبال والمستنقعات فيرفع
كثلاً عظيمة منها يحنسها وينقلها الى محال بعيدة وينفي
الارض التي يقع عليها ببقايا تلك الاشياء المهنوبة او
بطوفان مائي يصحبه غالباً برق وورد وزوبعة تدور
حولها ومطر يبرد. واذا اشتدت الزوبعة وعرض لها في
طريقها ببيان زعرعته او شجر اقتلعت او رمل بعثته او
جيش بددته وفعلت فيوما لا تقطعه صم المدافع وقد
رويت لها نتائج هولاء في محال كثيرة فروى ان قبيز ملك
الفرس يمت بمحمسين الف مقاتل على واحة سيواه فساروا
اليها في مناوش وهلكوا عن احرهم والظاهران الاعاصير
دهمت في طريقهم فاهلكهم رمالها وحرقوا بها
ووصفها بعضهم فقال اصابت اعصار غابة فحسرت
فيها مسافة ثلاثة ايام قطع اشجارها وتحطم كل ما اعترض
طريقها ثم دهمت المروعات فاقطنتها ودكت بيوتاً كثيرة
ودخلت من ثم وعراً غص الشجر متين الاصول والنروع
أكثره من السندبان الصلب فلم يبق ولم تدروكان في
الضاب سندبانة كبيرة قطرساتها ثلثة اقدام يلوح للنظر
كانها طود بين اخراجها ففارت بها الزوبعة وحطمتها
تحطيماً شديداً سرعتها من ميوها فالتفتها ١٧٣ ميلاً
في الساعة او $\frac{1}{5}$ ٥٢ قدم في الثانية اي ربع سرعة قنبرة
المدفع والاعجب من ذلك انها اصابت في طريقها لواحاً
من الخشب تحمله وضربت به او رومة شجرة من السندبان
فدخل فيها ثلثة اقدام. وقد عدلت اثاره لقطع من هذه
الزوبعة قطعة عرضها ربع ميل وطولها مئة قدم لكأن
قوتها وحدها تعادل نصف قوة الجبار في العالم اجمع
فانها اقتلعت وشطرت وكسرت أكثر من خمسين الف

وقال اخر اصابت زوبعة آله من آلات الممرات
فكان فيها ماسكاً اسكس بتغيير الآلة فزاعها فزاعها وهي
تحرق الارض ثلثاً عميقة
وقد تكون الزوبعة قليلة الفعل خفيفة التأثير على قدرتها
فقد روي ان زوبعة اصابت فراخاً في طريقها ففتنت
ريشها فخرجت حطباء سالمة وقالت امرأة كتبت اغسل
مع جارتي في مكان واحد وابنا الى جانبها في سريره
فمرت بنا زوبعة وكانت جارتي قد انجست على سريره
ابنها ترضعه فما حربت الا والبيت قد طار بنا وابنا
وابني طائران في الهواء وامامنا اناهما الغيل والثياب فيه
فلم نلبث ان نزلنا الى الارض سالمين فالفقت فاذنا
البيت قد عهت وجارتي مسحوة فوق سريره ابنا
وذكر غير مرزاق الزوايع غمر بالبيوت فتصلب البراوير
عن المراتي وترك الزجاج وتقطع المسامر من السقف
دون ان ترجح الاجر. واصابت زوبعة رجلاً في مركب
تحمله مسافة ثلثين قصبة الى جهة وحملت حيلة
الى جهة اخرى بعد ان جرحها من اليد وحملت
المركبة مسافة شاسعة ثم انفتحت الى الارض الا هولاء
واحد لم يوقفه على أثر
واذ كانت الزوايع تتناول من الارض ما تجتذبه
كانت كذلك احياناً كثيرة محملاً للفرابة والافاويل فقد
شهد مراراً تساقط حيوانات صغيرة وثمار وجيوب
فطن انها لها مع المطر وما ذلك الا لارتفاعها الى الجوى
باجتذاب الاعصار لها من امكة بعيدة. وقد روي
موسيو بلتيه الفرنسي ان سفادع كبيرة تساقطت
من الجوى على قبتوه ويديو وحطت الارض حوله
وشوهدايضاً تساقط سمك صغير من السماء في فرنسا والمند
وغربها. وحدثت زوبعة في نابلي سنة ١٨٢٢ فزعمت
بيستان برتقاله فسلبت منه ثمراً كثيراً وبعد بضع
دقائق امطرت السماء برتقالاً على سطح بيت بعيد عن
البيستان. وكان ايضاً في فرنسا غدير كثير السمك فبر

يوم عصار سنة ١٨٢٥ فاعترفة ولا ريب انه امطر ما
 كان في يوم من السلك في مكان اخر
 ويكثر حدوث الزوابع في الفناء والبحارى المتسعة
 فترتفع منها اعمدة رمال عظيمة تجفب الريح ويستند البحر
 والظاهر ان المحيطات تشربها قبل حصولها بطويل
 فياخذها القلق والاضطراب وتنفذ الايعاز في البلاد
 حتى اذا اصاب شجرة او نجما استربت يوارفت رؤوسها
 بين ايديها على الارض والظائعون الجربون يجرؤن
 بوجوههم ملتفة على الارض حتى ترفاذا قصر زمان
 مرورها ولم تطهرم الرمال نجيل ولا هلكوا
 الزوجة البحرية او التين تشغل من سطح الارض
 مسافة مستديرة تضطرب المياه وتغير كان كتلة منها
 تحاول الارتفاع في الهواء على هيئة هرم مقطوع او يحصل
 في سطح البحر اضطراب مخصوص حينما يكون في البحر
 المقابل له من العلاء غمامة شكلها مخروطي مقلوب والغالب
 حصول الامرين معا في وقت واحد . فانما كانت
 ذلك جاش الماء وازيد وتصادد الزيد مسرعا حتى
 يلاقي العمود المتدلي من السحاب كخروط منقلب اشبه
 بخروط القيل فيتكامل العمود متصبا بين الماعن السحاب
 وتدور الريح حوله دورانا عنيفا ويضطرب الزيد في
 البحر ويدور دوران الزوجة البرية ويشاهد غالباً على
 سطح الكتلة ثورات كهربائية ذات دمنمة واصوات
 قويمة اذا انقطع العمود وخف الاضطراب هطلت امطار
 غزيرة المياه وفي ذلك دليل على ان ماها مقطر من
 السحاب لا يجذب من البحار اذ لم يصعد اليها من ماء
 البحر الا الزيد . واذا حدثت الزوجة في البحر على ما تقدم
 لم تستقر في موضع واحد بل سارت سورا سريعا فان
 صادفت سفينة اجندبها ولعبت بها كالصفور ثم ابتلعها
 يجمعها . وقد تشكك العلماء المائية وتتفاوت قوتها وقد
 تزول قبل ان تترك البحر وتصل باجزاء المضطربة
 وقد ذكرت للزوابع البحرية نتائج مهولة كثيرة واذا
 صحبها انباء وعواصف (اطلب نوه وهواء وعاصفة)

فهناك البلاد المبرم فقد تالف بزو بعشهر آب (اغسطس)
 سنة ١٨٧٢ اكثر من الف سفينة على ساحل الانكليز
 وتلفت سفن اخرى كثيرة بشهر تشرين الاول (اكتوبر)
 من السنة المذكورة وبشهر شباط (فبريه) من سنة
 ١٨٨٤ . الا انه اذا كان العمود واحداً ولم تصبه انباء
 ورياح شديدة خف شرها وغولت باطلاق المدافع
 عن بعد على مركز الكتلة المائية المضطربة فينقطع العمود
 وتنطبع في الهواء حركة سريعة توقف حركتها ويسمع لها
 هدير شديد ثم لا تلبث ان تزول
 والزوجة النارية تلحق بالاعصار والتين لشدة
 الشبه واذا كان الاضطراب في الجو من اسباب الزوابع
 وكان تمدد الهواء بجملة النار ما يثير ذلك الاضطراب
 كانت الحرائق ايضا سببا لامعصار النار فقد ذكر انه لما
 حرق الروس مدينة موسكو اثناء محاربة نابوليون الاول
 سنة ١٨١٢ نارت في الجو اعاصير هائلة وارتفعت على
 شكل اعمدة نارية وصارت بسرعة فالتفت وخرت اشد
 القهريب . وقد تنفس النار في فليات غربي امركا فتولد
 زوابع ترفع الانسان عن الارض وتحمله مسافة وقد يجمع
 الالهب فيصير عمودا وقد عدل قياس بعض هذه الاعمدة
 فبلغ ارتفاعها مائتي قدم (راجع حريق)
 وقد يحدث ما يشبه هذه الاعمدة النارية دون ان
 يكون ذلك ناشئا عن حريق ارضي وقد جاء في وصف
 بعضهم شيء من ذلك فقال . شاهدت من ابام سنة
 ١٨٢٢ يوما شهيرا بزوجة عظيمة حدثت فيه فكان ينفث
 السماء قبل حصولها غيم كثيف مكثف فيه مطر غزير
 وريق شديد ثم انقطع المطر ولما البرق فكان يزداد
 كثافة واكثر ارا والمياه سكوتا والحرق اشتدادا حتى
 فاجأنا السماء باصوات هائلة كدمنمة وعود قاصفة
 ملأت الجو فصرنا الى باب البيت وفتحناه فاذا غيمة
 نيرة كاتين من نار متقدة تشغل مسافة نصف فدان من
 الارض قد تدلت من سحاب السماء واقبلت علينا بسرعة
 كماها خرطوم فيل من نار يتلوى ذات اليمين وذات

السار فغفل لنا ان البرق ينير ظلام ذلك الليل الدامس
وتيقنا انها زوية فيقدرنا الى اغلاق الابواب اثناء
شرها ولكنها كانت اسرع منا فرفضت سطح البيت
وحملت كل ما اصابها من الاثاث ومضت بأسرع من
لمح البصر فخرجنا في اثرها لعلنا نترجع شيئاً ما
أخذت وكان نورها منشراً في الافاق فوجدنا كثيراً
منها مطروحاً بعيداً عن البيت

سبب الزوابع مختلف في صحته ولا يزال العلم قاصراً
عن ايراد الأدلة الكافية . فذهب قوم الى ان اصلها
ريج زوية تحدث بين الارض وسحابة فتطوي اجزاء
السحابة السفلى وتلتها بعضاً في بعض حتى تتدلّى على

شكل مخروط منقلب كخرطوم الثعلب . ومضى قارب
البابسة او المياه اجتذبت ما عليها الى جوفها فترتفع
الاجسام عن الارض وتعل بها ما تنقل من الانقلاب
كما ذكر . وذهب اخرون الى ان منشأها من
الكهربائية ويبتلع ذلك بانه اذا افلست الكهربائية
من غيمة كثيفة تخفض الغيمة الى الارض واذا اشتدت
كثافتها تدلت بعض اجزائها السفلى وطالت شيئاً
فشيئاً الى ان تصير بشكل مخروط قاعدة متصلة
بالسحابة ورأسه متدلّى الى الاسفل فاذا حدث ذلك
فوق الماء اضطرب ووثب ملائياً للسحابة فيكمل
العمود واذا حدث على البابسة اهتاج الغبار وحمو
من الاجسام الخفيفة فتنسحب هذه الى السحابة وتلتصق بها
حتى تتكبر فتندفع راجعة الى الارض وهكذا حتى تتم
الصلة بين الارض والسحابة فتجذب الاجسام الثقيلة
كما تجذب الخفيفة فيحدث ما يحدث كما مرّ . ورد
اخرين بان حوادث الكهربائية قد تنتشر اثناء اضطراب
الزوابع فلا تكون لها سبباً والسبب الاول لها تعارض
تيارات الهواء وهو قريب من قول حكماء العرب كما
سياتي في اخر الباب

وقيل اذا جرى تفرسيع في الجو وكان الهواء
حاراً رطباً حصل في الجو نوع من الفراغ باندرت لاشغاله
والزوايع تحصل بينها من جهة التفرسيع والجزء السفلي من الارض
والبحر تحصل بينهما تلاطم نشأ عنه هذا الدوران وقيل
غير ذلك مما لا فائدة في ذكره
ثم ان حدوث الزوابع غير مخصص في قسم من اقسام
الارض كبعض انواع العواصف والانواء كما سيذكر في
ابواب ومع ذلك فهي في المنطقة الحارة أكثر منها في
المناطق الباردة والمعتدلة وهي في بحار الصين واليابان
أكثر منها في بقية اجزاء المحيط
وللزوايع حركتان احدها حول المحور والآخرى
انتقالية وكلتا الحركتين يجريان معاً فتدور حول محورها
وتضرب في المسافات بوقت واحد
اماسرعتهما فيها تفاوت ولم يضبط حتى الآن معدل
اقوى مساري السرعة في السهر والدوران . اقول العرب
فيها بعدة التفاوت فهم من قال اقول لا قريبة جداً الى
الصواب ومنهم من خط خط عشواً وجاء باقول بالغة
في الغرابة . قال ابن الاثير في نسخة المجلد وطرفة
الغرائب هو من الرياح الزوية وهي التي تدور على نفسها
وأكثر ثباتها من رياح تخرج من الطبقة الباردة فتصاعد
رياحاً تدور في الرياح المختلفة فيحدث دوران السحاب
تدوير الريح فينزل على تلك الهيئة وقيل ان سببها التقاء
ريجين مختلفي الهبوب فتصنع كل واحدة منها الاخرى عن
الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة . اه . وقال في
محيط المحيط في بحث الزوية « زعموا انها اسم شيطان او
رئيس للجن قيل ومنه سميت الاعصار (وهي ريح تثير الغبار
وترتفع الى السماء كأنها عمود) زوية ويقال لها ايضاً
ام زوية ولبو زوية . زعموا ان فيها شيطاناً مارداً
ينور بها » اه . وقال في معجم البلدان . روي عن شداد
ابن افلح المقرئ انه قال عدت عمر البكالي فذكرنا لونه
التين فقال عمر البكالي انتدرون كيف يكون التين
قلت لا قال يكون في البرحة مفردة فتأكل حبات البر
فلا تزال تأكلها وتاكل غيرها من الهوام وهي تعظم
وتكبر ثم يزيد امرها فتأكل جميع ما تراه من المحوان

زُوپِرَاوُزُوفِير

Zopyre

رجل من مرازة الفرس وهو ابن ميثيز وقد اشهر
بإخلاص الخدمة فانه لما كان دارا الاول ملك الفرس
في حصار بابل جدد زوپيراف نفسه وقطع اذنيوسار
على تلك الحالة الى بابل شاكيا باكيا وادى لدى البابليين
ان دارا افرط في الظلم والتعاقب حتى عاملة بمشاهدوا
ولم يزل كذلك يحيل في اجتذاب نفقهم باظهار النفور
من دارا حتى سلطوا حكومة بابل فياخذوا في فتح الابواب
فدخلوا دارا وامتلكتها مفتاحا باردا بعد حصار طويل
وتعصب جزيل.

زُورَا

Zawra

اسم لبلدية بغداد سميت بذلك لان ابناءها الداخلية
مزورة عن الخارجة اي ليست على سمها
قال باقوت والزوراء اسم لدجلة بغداد سميت
بذلك لاجلها وانعراجها (راجع بغداد)

زُورَاوَنُو

Zuravno

بلد من ولاية غاليسيا على النديس تربعد ٢٩ كيلومترا
عن ستري الى الشرق وسنة ١٦٧٦ امتنع في جواره القائد
سويسكي ومعه ١٠ آلاف من البولنديين ٢٤ يوما على
٢٠٠٠ من الترك والتتروكادت تدور الدوائر عليه
لولم يصالحهم على بودوليا وقسم من اوكرينة يفتاق يدهي
ميثاق زورافنو

زُورْنِيك

Zvornik

بلدة في ولاية البوسنة فيها ١٥٠٠٠ نفس وقلة
قوية ومعادن رصاص

زُورِي أوتسُوري

Zuri

جزيرة تابعة للسلاسيا في البحر الادرياتيكي على ١٢ ميلا

فاذا عظم امرها عجمت دواب البر منها فيرسل الله تعالى
اليها ملكا فيضملها حتى يلتقيها في البحر فتفعل بدواب
البحر مثل فعلها بدواب البر فتعظم ويزداد جسمها فتصيح
دواب البحر منها ايضا فيبعث الله اليها ملكا حتى يخرج
راسها من البحر فينتدلي اليه السحاب فيضملها فيلقبها الى
باجوج وماجوج . وحدث المعلي بن هلال الكوفي
قال كنت بالمصيصة فمعهم يمدنون ان البحر ربما
مكث اياما وليالي تصطفق امواجه ويسمع له دوي
شديد فيقولون ما هذا الا بشيء اذى دواب البحر
لهي فتصيح الى الله تعالى قال فتقبل صحابة حتى تعصب في
البحر ثم تقبل اخرى حتى عذس سبع صحابات ثم ترتفع
جميعا في السماء وقد حملن شيئا يروون انه التين
حتى يذهب عنا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها غربا وقع
في البحر فعومد الصحابة الى البحر بالرعد الشديد الهائل
والبرق العظيم حتى تنفوس في البحر وتستخرج ثمانية فتمتله
غربا اجنار وهو في السحاب وذئبة خارج عنها بالشجر
العادي والبناء الفاخ فيضربه بذئب فيهدم البناء من
اصلو ويقطع الشجر بصروفه ولقد احتمله السحاب من بحر
انطاكية فضرب بذئب بضعة عشر رجلا من ابراج سورها
فرمى بها ويقال ان السحاب الموكل به يخططف حيفا رآه
كما يخططف حجر المناطيس الحديد فهو لا يطلع راسه
من الماء خوفا من السحاب ولا يخرج الا في الفطر اذا
صححت الدنيا وذكر بقرات الحكيم اليوناني في كتاب التراء
انه كان في بعض السواحل فيلغة ان هناك قري
كبيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في
ذلك فلما فحص عن الامر اذا هو بتنين قد احتمله
السحاب من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخا من هذه
القرى فتنن ففشا الموت فيها من تنن فعند ذلك
الفيلسوف فجاء من اهل تلك القرى مالا عظيما واشترى
يو ملحا ثم امرهم ان يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى
بطلت رائحة كفت الموتان عنهم . اهـ ولم في ذلك اقوال
كثيرة لا فائدة بذكرها

٤. بحيرة في ولايات زورخ وسنت غال وشوتس
طولها ٢٥ كيلومتراً وعرضها الوسط ٣ وأكثر عُمقها
٢٠٠ متر. تنقسم إلى قسمين يفصلها جسر طوله ١٨٠٠
قدم. يصب فيها نهرلنت من جهة الجنوب الشرقي
وفي نصب في نهرلنت

زوزان
Zowazan

قال باقوت كورة حسنة بين جبال اربنية و خلاط
واذرىجان وديار بكر والموصل واهلها ارمن وفيها طوائف
من الأكراد. وقال ابن الأثير الزوزان ناحية واسعة في
شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر طول حدودها من شح
يومين من الموصل المأول حدود خلاط وينتهي بعدها إلى
آذر بيجان إلى أول عمل سلسلي وفيها قلاع كثيرة حصينة
وكذا للأكراد البشوية والنجندية. فمن قلاع البشوية
قلعتا برقة وبشبر وللنجندية قلعة جرد قبل وهي أجل
قلعة لم تتركس ملكهم و تيل وعلوس وازار احرار صاحب
الموصل آلي وأروخ و باقوغة و بزخو وكيزو ونير و
وتوشب. وقال صاحب الفتوح لما فتح عراض بن غم
الجزيرة وانتهى إلى قردى و باز بلى اتاه بطريق الزوزان
وصالحه عن أرضه على اتاه وذلك في سنة ١٩ للهجرة
وموقع زوزان في بلاد كردستان من احوال تركيا
في آسيا

زوزان
Zawzan

في كورة واسعة بين نيسابور وهراة وبحسبونها
في احوال نيسابور. وكانت تُعرف بالبحرة الصغرى
لكثرة من أخرجت من الفضلاء والادباء طاهل
الملم وقال السهيلي زوزان رستاق وقصبة وقيل لها زوزان
لان النار التي كانت تسمى حبلت من آذر بيجان
الى سمستان وغيرها على جبل فلما وصل الى موضع زوزان
برك فلم يبرح فقال بعضهم زوزان اي جبل واضرب
لتنهص فلم ينض فبينما هناك بيت النار ونصب إليها

عن سينيكا إلى الجنوب الغربي. طولها ١٧ أميال. عليها
قرية باسمها وفي جوارها يحتمن المرجان

زورخ أو تسورخ
Zurich

١. مقاطعة من مقاطعات الاتحاد السويسري
يحدّها شمالاً أودية بادن وولايشافوزين وجنوباً مقاطعات
سنت غال وتسوغ وشوتس وغرباً مقاطعة ارغويفيا
وشرقاً مقاطعة ترغو طولها ٦٢ كيلومتراً وعرضها ٤٢
ومساحتها ١٨٥٠ كيلومتراً مربعاً وعدد اهلها ٢٥٠
الفا أكثرهم بروتستانت وقاعدتها زورخ. يمر فيها النهر
وتظلمها بمجترات كثيرة وعلو جبالها لا يجاوز ١١٦٠ متراً
وهي متفنة الزراعة والصناعة متفنة التجارة. أسست نظاماً
حرّاً مخصوصاً لها سنة ١٨٣٩ فأقامت مجلساً كبيراً مؤلفاً
من ٢١٢ عضواً وآخر صغيراً أعضاء ٢٥ ومحاكمة
استئناف. دخلت في الاتحاد السويسري منذ سنة ١٩٥١
ولم تكن شاملة اذ ذاك إلا لقاعدتها ومقاطعة على سواحل
نهر السيل فتوسعت في القرن الرابع عشر والقرن الخامس
عشر. وسنة ١٨٠٢ ثارت في سويسرا انشقاقات اقتضت
وساطلة فرنسا فتشكلت من ثم تسع عشرة ولاية

٢. بلدة في قاعدة المقاطعة المذكورة الواقعة على ضفة
نهرلنت يبلغ عدد اهلها عشرة الاف نفس وفيها مدرسة
كلية أسست سنة ١٨٩٣ وحملة مكاتب ومراكز علمية
للنبات والطبيعات وغيرها ومدرسة للصنائع ومدرسة
للعيان. ومصنوعاتهما ومنسوجاتها متفنة الصنع. كانت
هذه البلدة في زمن الرومانيين مدينة ملكية وسنة ١٢٥٠
نزعت سلطة الامراء ودخلت سنة ١٢٥١ في الاتحاد
السويسري وسنة ١٤٢٦ جرى نزاع بينها وبين ولايتي
غلاروس وشوتس على امتلاك لادي توجينبرغ فاتفقت مع
الغسبا سنة ١٤٢٩ وبخرجه من الاتحاد وعادت اليه
سنة ١٤٥٠ وسنة ١٥١٦ نادى فيها زورخيلي بالاصلاح.
وقد اشتهرت هذه البلدة بمدارسها ومعارف اهلها حتى
دعيت اثينا سويسرا

كثير من اهل العلم منهم ابو محمد الزوزي واحمد بن علي بن ابي بكر الزوزي وقد ذكرا في بابها . قاله باقوت

زوسيموس

Zosime

٦ . مؤرخ يوناني في القرن الخامس في عهد ثيودوسيوس ولونوريوس . كان وثيقاً ولقب بالكونت زوسيموس . كتب تاريخ رومية بسة اجزاء وبحث فيه منذ تأسيس الدولة الرومانية الى سنة ٤١٠ وطمعن فيه بالنصاري طمعاً شديداً . وقد ترجم تاليفه هذا الى بعض اللغات الاوربية

٢ زوسيموس الفزاري او الصقلي كان في عهد الامبراطور انسطاس كتب قاموساً في الفصاحة وشرحا لنيوس تانس وليسياس

٣ حكيم قال فيه سويديس انه فيلسوف اسكندري كتب قاموساً في الكيمياء بغاية وعشرين كتاباً

٤ القديس زوسيموس . هو بابا يوناني الاصل خلف البابا اينوشنسيوس وانتخب سنة ٤١٧ في ١٨ اذار (مارس) وتوفي سنة ٤١٨ في ٢٦ او ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) . كان من الكتاب المجددين وقد بقي للان من كتاباته ١٢ رسالة وقسم من قانونه في شجب فرقة بيلاجيوس . تذكره في الكيسة الكاثوليكية واقع في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر)

زوغ او التسوغ

Zug

١ مقاطعة في سويسرا يحدها شمالاً مقاطعة زوريخ وشرقاً وجنوباً شوتس وغرباً ارغوفيا . طولها ٢٠ كيلومتراً وعرضها ١٧ وعدد اهلها ١٨٠٠٠ وم المانيو الاصل واكثرهم كاثوليك . هياكلها معطل وترتبط بمحظة . يحفظها نهرا روس ولبات ومن حاصلاتها الكسفا وبعض الاشجار المثمرة والجبن والسمن . حكومتها نظامية جمهورية وقد ادخلت سنة ١٢٥٢ في الاتحاد السويسري

٢ . بلدة في سويسرا وقاعدة المقاطعة المذكورة انفا وهي واقعة على الضفة الشرقية من بحيرة زوغ وعدد اهلها ٢٥٠٠ وفيها مدرسة ومكتبة

٣ . بحيرة في سويسرا واقعة بين مقاطعات زوغ وشوتس ولوسرن طولها اربعة عشر كيلومتراً وعرضها الوسط كيلومتراً واكثر عمقها ٢١٥ متراً

زوغن ساما او اكسوغن ساما

Xogun-Sama

١ . لقب الملك من ملوك اليابان يدعى جيكاياس أندوشيو او جيحياس كان بادى الامريكاً لاندن احدى الممالك التابعة لدولة اليابان . فلما اشرف الامبراطور تاكوساما على الموت استقدمه وعهد اليه بوصاية ابنه الفاسر . ولما توفي تاكوساما استولى على الملك وكان ظالماً عاتياً باسرا ولا في تخفيض حقوق جميع الولاة التابعين لليابان ونزع اثر المسيحيين فيها وقتل منهم جماعاً غيراً سنة ١٦٢٢ تنازل عن الملك لابن الا انه حفظ لنفسه نوعاً من السلطة بقي عليها الى ان مات سنة ١٦٤١

٢ . لقب ايجامس كو ابن المذكور انفا تتبع آثار ابيه واحرق جميع المسيحيين الباقين في بلاده . واتخذ وسائل فعالة لمنع تكاثرهم فيها باثني فجعل لليابانيين احتفلاً سنوياً يدوسون فيه الصليب والصور . توفي سنة ١٦٥٠ وخلفه ولده يدعى ايس هتس كي

زوغاف

Hyssope, Hyssop

اوزوف في جنس نبات من الفصيلة الشفوية فوقوتين عاري الثريشفل على انواع اهمها الزوغاف اليابسة وهي شجيرة خشبية في قاعدة ساقها التي هي منفردة وفروعها قائمة خيطية كأنها صغيرة مرصعة تطلع عن الارض قدماً او أكثر والاوراق متقابلة طعية الذنب سهمية ضيقة حادة تامة صغيرة قليلاً وفيها غدد صغيرة خصوصاً وجعها

١٢٧٥ درهماً وعدد ذكورها ١٦٧٣ أكثرهم مؤنثة مع قليل من الروم الكاثوليك وفيها ١٤ قرية ومزرعة أهمها زوق ميكايل وزوق مصع ومجلتوت وسهيلة القوقا وعين طوره وجيتا . وفي مديرية تابعة لقضاء كسروان آ . زوق مصع وفي قرية من الناحية المذكورة مساحة دراهمها ١٢٨ وعدد ذكورها ١٦٣ كلهم مؤنثة . وبها كنيسة ويصنعون فيها المنسوجات الحريرية المزركشة بالنصب . وقد انطقت هذه القرية عن شأنها السابق لهاجرة أهاليها

٢ . زوق العامرية وهو خراب ويُدعى الآن عارة شلوبي وسكانه قليلون جداً

٣ . زوق ميكايل وفي قرية عامرية يقم بها مدير الناحية مساحة دراهمها ١٧١ وعدد ذكورها ٥٧٧ من المؤنثة و ٢٣٩ من الروم الكاثوليك وقيل بلغ عدد نفوسها من كلتا الطائفتين زهاء ألفين وفي على ساحة من ساحل البحر جميلة الموقع وبها عدة أديرة وكنائس منها دير لراهبات سيدة البشارة المارونيات بئى بالوثقة الشيخ بشاره جنال المخازن ودير للراهبات العازاربات ودير مارمخائيل ودير سيدة البشارة لراهبات الروم الكاثوليك وكنيسة للمارونية وكنيسة للروم الكاثوليك . وبها أسواق وحوانيت كثيرة ومصانع ومصانع صغيرة يصنعون فيها بعض الآلات الحديدية ما يحتاجون اليه في زراعتهم وعالمهم

اشتهرت بمنسوجاتها الحريرية المزركشة بالنفضة والذهب بصور جميلة وتقوشر بديعة ولها منها في كل عام دخل وأفرقة أحرزت بها غنى ومالاً وصيابة في بلاد الشام وسائر الممالك العثمانية وبعض البلدان الغربية . ويستقروا فيها مقداراً وافراً من الخمر والعرق المنسوب إليها

٥ . زوق الخراب كانت قرية عامرية في القدم من الناحية المذكورة لكنها الآن خراب ليس بها إلا نزر قليل

العنلي والأزهار زوق أووردية أو يرض تنضم باقات في آبلا أوراق العنلي وكلها ما تلتصق بجانب واحد . والكاس انبوية اسطوانية متسعة قليلاً من الأعلى ذات ٥ أسنان حادة غير متساوية والتوج انبوي وانبوية دقيقة متقوسة طولها كطول الكاس وحافتها ذات شفتين العليا قصيرة مقورة قليلاً والسفلى ذات ٣ فصوص . وهذا النبات ينبت من نضو في أوروبا وآسيا ولا سيما في جبال اورشليم وهو عطري قوي الرائحة وطعمه حار لذاع مع قليل مرارة ووجد فيه بالتخليل دهن طيار اصفر اللون عطري شديد الحرافة وقواعد مرّة وتُخرج منه قواعد الدوائية بالماء والكحول فتؤخذ منه خلاصة مائنة وخلاصة رائحية وكافور وإملاح . والزوقا من العقاقير المنبهة والمقوية وأكثر ما تستعمل في آفات المجموع الرثوي ولذلك اعتبروا مقوِّعاً وماءها المقطر وشرابها من أحسن دواغ

النفس لانها تقوي المنسوج الرثوي تشبه الفسف ويعالج بها السعال والربو والتلات المزمنة وبالجمله فهي مصلحة للثة ومزيله لاحتمانات اعضاء النفس حتى قيل انها نافعة في السل . ولكن لاستعمل الزوقا اذا كان في الجاري النفسية حرارة او تهيج او التهاب لانها تزيد العلة لخاصتها المنبهة

وقد ذكر العرب نوعاً آخر من الزوقا يسمى الزوقا بالربط وهو المعروف باللاي وبالانجليزية إلي Elémi اطلب لاي

وكثيراً ما ذكرت الزوقا في التوراة في مقابلة ارز لبنان والمراد من ذلك انها اصفر النباتات (١مل ٤٣٤) وكان يستعملها اليهود لتطهير البرص ويؤمنون بطهرتها في وسط لحيب محرقة البقر والمقصود بالزوقا في التوراة شجر القبار وفي كثيرة في جنوبي أوروبا وفي مصر السفلى وسوريا . اطلب قبار

زُوق

Zouk, Zuk

٦ . ناحية بلتان من قضاء كروان مساحتها من السكان

زُولُوجِيَا

Zoologie, Zoology

اي علم الحيوان راجع حيوان (مجلد ٢٧١٧)

زُولُوس

Zooloos, Amazooloos

ويقال لم امازولوس ايضاً. امة في جنوبي افريقية في
 فرع من امة الكفزة. اكثر سكانها في البلاد المرتفعة بين
 ناتال وخط ديلاغوا ولكن كثيرين منهم يقطنون داخل
 حدود بلاد ناتال. هم غزاف الشكل ويظهر من هيئة
 بينهم انهم متوسطون بين الزنوج وقوم اخرين فوقهم.
 ليس اسودادهم حالكاً وسيف هيئتهم اكثر اعتدالاً من
 السودان ولكن شعرهم صوفي وم طوال القامة موصوفون
 بالقوة والنشاط. ذكرهم لينفستون السائح الانكليزي
 وقال انهم ذوو اطوار مستقيمة يرتاحون الى اكرام
 الضيوف. ومن اوصافهم ان قوام العقيلة حسنة وان
 عدم بشاشة طبيعة تحسن معاشرتهم والغالب ان لا
 يتسلط عليهم شيء من الرذائل الكبرى. اما لغتهم فحاردم
 فلا تختلف عما لسوام من طوائف الكفزة الا فيما اقتضاه
 محل اقامتهم (اطلب كفزة). يقال انهم اتوا بلادهم من
 الجهة الشمالية وقومها واستقروا حيث هم الان في اوائل
 هذا القرن ثم واحدوا في البلاد الى حدود ناتال الجنوبية
 بقيادة امير لم يدعى شاكا وخلف شاكا اخوه شغنان
 وخلف شغنان اخوه بننا فنظم هؤلاء الامراء احوال
 عسكريهم وقسموا جندهم الى كتائب يؤلف كل منها
 من الف جندي ويترأ كل كتيبة عن الاخرى بان جعلوا
 لها الهنا مخصوصة لهايتها ويقال انهم سنة ١٨٤٠ كانوا
 يقدرون ان يرسلوا اربعين الف جندي لساحة القتال.
 وكانوا اخضين في التقدم لولا ان صدم وعارضهم البوير.
 وفي السنين الاخيرة أرسلت اليهم جماعة من مبشري
 مستعمرة ناتال الانكليزية فهاجمتهم على بعض الامور.
 واخذت في التعليم عندهم واتام بعض الافرنج من مبشرين
 وتجار وحصل المبشرون عندهم على بعض نفوذ آل بـ

ولنظر فوق تركانيق ومعا اهل بلدهم ومن تاريخ بلده
 الا اوراقه عقيب الواقعة التي اسقط بها جمال الدين
 اقوش الافرغ نائب دمشق على اهالي الجرد اللبانية
 سنة ١٤٠٧ للميلاد سيقوماً من التركان الى ساحل
 كسريان ثم انزلما بين انطلياس وجسر المعاملتين
 انتقاماً من اهل كسريان لخارتهم جيوش المسلمين في
 حققة جليل سنة ١٤٠٢ وكان المتقدمون على هؤلاء
 التركان اربعة ومم ميكال ومصع وعامر وخراب فتزل
 كل منهم واحدة من هذه الازواق ودعاها باسم وهو
 المسحب في تسميتها كذلك. وقد شاهد امراء آل عساف
 حكامها الاسيوني عدة عاشر ووزعوا بساين من الاشجار
 المنزوعة وظلوا على ذلك الى سنة ١٥١٥ اذ بارحوا الساحل
 الى بلدة غزير وكان الاخير منهم الامير محمد منصور توفي
 سنة ١٥٩٠ عن غير عقب فاخضعت بوسلالة امراء آل
 عساف

زُولَه

Zwoll

بلدة حصينة في هولاندة وفي قاعدة ولاية أوقريميل
 على مسافة ٨٠ كيلومتراً الى شمالي شرقي امستردام. فيها
 مركز تجارة متسعة ومن هولاندة ومانيا وعدد اهاليها
 ١٨٠٠٠

زُولَه

Zulla

ويقال لما اركيكوا ايضاً بلد واسكة في بلاد المحشة
 واطعة على مضيق بين البحر الاحمر وفي قائمة على انار
 ادوليس القديمة (راجع ادوليس)

زُولُوتشِف

Zolotchev, Solotschew

بلدة روسية في ولاية خركوف. على ٢٥ ميلاً عن
 مدينة خركوف الى شمالي الشمال الغربي. موقعها على نهر
 اوداغها انار حصون قلعة وست اسواق عمومية سنوية
 تعدد سكانها ٥٠٠٠

والأمر إلى خلافته في النزاع بينهم وبين حكومتهم رأس الرجاء الصالح الإنكليزية وكان ذلك سنة ١٨٧٦ فجهزت الحكومة الإنكليزية جيشاً وأرسلته إلى بلاد الزولوس فأبرزوا من البسالة والبطش ما حير الإنكليز إلا أن سيوفهم ورماحهم لم تكن دافعاً كافياً لرد قبائل الإنكليز فغلبوا واستاقوا ملكهم إلى أنكلترا بالأعزاز ثم أرجعوه إلى بلاده وأقرروا على تخت الحكم وعاهدوه على المسالمة وعلى أن يكون لهم حق السيادة المعنوية على بلادهم فأخذ عدد الأوربيين في الزيادة بينهم

وكان من جملة من ذهب في الحملة الإنكليزية على بلاد الزولوس البرنس لويس بونايرت وهو الولد الوحيد للإمبراطور نابوليون الثالث فإنه بعد أن اعتزل أبوه إلى أنكلترا وتوفي فيها أقام في أنكلترا ودخل الجندية ولما هبأت الحملة الإنكليزية تطوع فيها فدمته الزولوس في الحرب وقتلوه (أطلب نابوليون)

زُولِيُوم
Zolyom

وفي ألمانيا زول. كوتية في شمالي غربي الجبر مساحتها نحو ١١٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ثمانية وألوف نسك أكثرهم من السلق. يمر فيها جبال كريات ونهر غران. هواؤها بارد ومع ذلك تنبت فيها الحبوب والقمح ويصنع فيها الخمر ومواسنها كثيرة. فيها من المعادن الفضة والذهب والتوتيا والحديد والكبريت والنفط ولها أكثر فيها التنايع المعدنية. تصنع فيها بعض المنسوجات وصادرات الحبوب منها وإفرا المقدار فأصعبها بلدة نوزول

زُوما لا كاريفُوي

Zumala-Carrégu

قائد أسباني ولد سنة ١٧٨٩. وعند وفاة فريدند السابع كان قائداً في الحرس الملكي فاستعفى ولحقه إلى الدون كارلوس وكانت الحرب الأهلية شديدة ينفذون ماريكارمستينا فدافع عن الكارلوسيين ببسالة عظيمة

زُونَارَاس (يُوحنا)
Zonaras (Jean)

هو مؤرخ يوناني في القرن الثاني عشر تقلد ماموبات مهات في أيام يوحنا ومانويل كومنين ثم ترهب في جزيرة منقطعة. له كتابات شعرية وتاريخية منها أخبار الباشة في التاريخ منذ الخليفة إلى موت الكيس كومنين سنة ١١١٨ وفيها تفصيلات مهمة بما يتعلق بالنصر قسطنطين وأل ييتو

زُونْغْلِي
Zwngli

أريك زونفلي وبالاتينية زونفليوس. رجل سويسري من دعاة الإصلاح ولد في قرية ولدوس من توجنبرغ في غرة كانون الثاني (جانويه) سنة ١٤٨٤ قُتل في موقعة كابل في الحادي عشر من تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٥٢١ كان أبوه كاهناً وقاضياً ولدوس فنشأ زونفلي معاصراً للوثيروس ولما بلغ العاشرة من سنه أرسله أبوه إلى مدينة بازل يأخذ العلوم في مدرستها سنة ١٤٩٧ نقله منها إلى مدينة برن ثم إلى كلية فيينا سنة ١٤٩٩ فدرس عدة علوم وأخذ اللاهوت الديني والفن الموسيقي والعلوم الطبيعية وأقام على ذلك حتى أدرك الثامنة عشرة من عمره فاقطع إلى مطالعة الكتاب المقدس فدخله شكوك كثيرة في تعاليم الكنيسة. وما ثارت بوجهه الشكوك حتى زادها رسوخاً في مخيلته ما أخذ سنة ١٥٠٥ عن وتباخ هو وجماعة من زملائه ورفاقه. وسنة ١٥٠٦ سامة أسقف كونستانس راعياً لا برشية غلاروس وهي مدينة على مقربة من ولدوس مستقراً سو. وحلث في تلك الأثناء أن البابا وملك فرنسا ودوق ميلان تباطسوا على استئلاف السويسريين للخدمة المجندة خارج بلادهم فقاومهم زونفلي مشافهةً ورسالةً وحرص موارباً كرمستينا فدافع عن الكارلوسيين ببسالة عظيمة

أصدر رسالة شعرية وتبهم فيها توبيخاً عتيقاً . وفي خلال ذلك أمرته حكومة بالمسير مع جيوش مقاطعتي الى الحرب الإيطالية فذهب بمعية الجيوش المتحدة الى مقاتلة لويس الثاني عشر ملك فرنسا . وبعد هذه الحرب يستين زحف الملك فرنسيس الاول الى دوقية ميلان . يبيى استردادها فاستنجد شارل النمساوي (وقد صار بعد ذلك شارل الخامس) بلاد السويس فذهب زونفلي بمعية جيوش غلاروس بصنعة كاهن فكسر شر الكسرات وبعد واقعة مارينانو في ايلول (سبتمبر) سنة ١٥١٥ اذاع زونفلي منشوراً شديداً على السويسريين بالنهوى عن هذه الحروب والامتناع عن بذل أموالهم ونفوسهم في محاربة لاثانهم بفتح ولا تنهم بضرة سنة ١٥١٦ عاد ملك فرنسا فاسترضى الامم المتحدة واسفال السويسريين اليورغا هن مجاهدة زونفلي في منعم عنه فرجع الى لم يفسد لن وإقام فيها كاهناً إضافياً . وأتفق انه كان موضوعاً على باب دير ابسديلن صورة احد القديسين كانه ينسبون اليه عادة كرامات فلما احس زونفلي بذلك احترم غيظاً ونطق بما يهف عن استنكاره تلك الكرامات واخذ يخطب في الناس بما يتناقض امرها حتى شاعت آراؤه بين ظهرائي قومه واعتنقها كثيرون . الا ان هذه الحركة الاصلاحية على ما ذكر المؤرخون كانت في سويسرا مستقلة عنها في ألمانيا وقالوا ان زونفلي صدر في عمله عن آراء خصوصية وانه لم تكن بينه وبين لوثيروس اواغز موصلة او معاهدة . وذكر حويبي « ان زونفلي ما خاب لوثيروس ولا راسله في امر من الامور انما كان بينهما سرخى لا يظهر في هذا العالم » المراد بذلك توارد افكارها وخطوطها في حملة امور . وفي الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٥١٨ انتخب زونفلي كاهناً لكنيسة زوريج ومن ذلك الحين صارت زوريج مبعث الاصلاح ومركزه في سويسرا . وبوم رأس السنة عام ١٥١٩ اجتمع الى الكنيسة خم غفير من اهل المدينة وجوارها قصد زونفلي المنبر لأول مرة وخطب فيهم واستمر منذ ذلك

اليوم يحظ الناس ويضرم فصولاً من الكتاب المقدس فجزت العادة ان يجتمع اليه يوم الجمعة من كل اسبوع عدد كثير من الفقراء والفلاحين فكان يعظم ويشرح لهم الشروح انما شدة امها كوشومون ابرشيتو واجمهاهه في الدرس والمطالعة اضغفا صحة فذهب الى بلده بفرنس يستنم في مياهه فلبنة وهو فيها ان الطاعون فشا في زوريج فاسرع المآب اليها وظهر من العناية بالمطعومين ما اوقعه في الداء لعدم اخذه باسباب الوقاية فاشتد عليه وكاد يذهب بمجونه . ثم ان بعض الكرادلة والاساقفة حاولوا استلفاته عن الطريق الذي اخضع بالمنع الذي انتفع فذلوا له النصيح وعسوه خوفاً ان استدرك الامر ويرجع عن تحامله عليهم وعلى تعاليمهم فازاده ذلك الاستمساكاً بالرأى . وفي اذار (مارس) سنة ١٥٢٢ اُتبل جانيان من خدمة القسا وألقى قسا من الاحتفالات فاعترضه الاسقف الا ان زونفلي فاز باقناع الجميع . وفي السنة نفسها اضاف الى اصلاحه الاول الوعظ الانجيلي . وفي تموز (جويليه) صنع اللوحة وقّع عليها هو وعشرة من اعيان زوريج وقدموها الى الاسقف يطالبون منه حرية الدين في المقاطعات المختلفة وبسالونة الغاء قانون التبعية عن الكنيسة والاساقفة . فهاجرت اللوحة ناراً كانت هامة وبلغ الحق باهل لوسرن حداً جعلهم يمثلون زونفلي محروماً لكن قضاء زوريج تنازكوا الامر بان وزعوا الدعوات على اهل الكهنوت من اساقفة وقسيس وغيرهم وعينوا كانون الثاني (جانيه) سنة ١٥٢٣ اجلاً للاجتماع فقدم زونفلي طلباً من ٦٧ بتناً بجلة موضعاً للبحث وقيل انه استنظر على مقاوميه وفي رواية اختلفت عن الحضور بان استناب عنه بعض رجال حزبيون هذا النائب لما انتفض الاجتماع ادعى النور على اخصاصه . ثم عقد اجماع آخر في تشرين الاول (أكتوبر) من السنة نفسها قامت فيه الشجاعة والخصومة ولما كان ثاني نيسان (افريل) سنة ١٥٢٤ تروّج مجته وريديها اوقد توفي عنها احد مشاهير القضاة فاحسن زونفلي

معاملتها واحسنت في معاملته وفي تلك الاثناء طلبت
 اليو جماعة الانابستة ان يولف طائفة من تابسيو وحافظي
 تما ليو وينادي بابطال العشور الى غير ذلك من
 المطالب الشديدة فاشتدت الشبهة بينهم وبينهم
 فاضطرت الحكومة المحلية الى الفصل بينهم فكتب
 زونغلي رسالته في تنقيح اراهم وتلزم مذهبهم وقامت بينه
 وبينهم مجادلة عنيفة افضت الى فظائع عديدة وذنوب
 اضررت بالحكومة والكنيسة . وسنة ١٥٢٨ دُعي الى
 الاشتراك في مباحثات اقامها هلو وكان غرضه منها
 معاودة الاصلاح وترسيخ اساس فلي الدعوة واستصحاب
 معتقد من اللاهوتي المان والسويس بن وخفارة من ٢٠٠
 رجل وبعد بحث طويل وقع الرفاق على عشرة بنود
 اصلاحية وضعها هلو وصدق عليها اكثر الكنة والعلماء
 الحضور ولم يرض سوى اربعة اشهر حتى اتحدت مقاطعة
 برن بمجلسها مع زيورخ وانضمت اليها مدينة بازل
 سنة ١٥٢٩ ولما حصل الاتحاد بين هذه المدن
 وصارت تأتمر وتنتهي باوامر ونواهي متعاقبة جعل نظام
 الصلوة والخمسة الكنيسة باللغة الالمانية على مثل
 ما كان جاريا في زيورخ وما لبثت مدينتا سانت غال
 وشافهوس ان يجتمعا ميلا نحو زونغلي وتما ليو وما استقر
 الحال كذلك حتى قامت مناقشة بين لوثيروس على
 مسألة القربان المقدس وجرت المباحة كتابة فكان
 لوثيروس اشدهم في عبارات ووضح حقا من زونغلي فتوسط
 بينهما فيليب لاندغراف هس ودعا كل علماء اللاهوت من
 مشايي لوثيروس وزونغلي الى الاجتماع في مارنبرغ خلا
 لهذا الاختلاف وحكما فيه فاجتمع من اليوم الاول
 الى الثالث من شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة
 ١٥٢٩ وكانوا يفترون غير متفقين فتأثر زونغلي
 من حيلولة مسعاة وتقدم الى لوثيروس وجماعته وقال لم
 وقد دعت عينا « ان ميلي الى مؤاخذكم اكثر
 منه الى الاتحاد مع سواكم » فاجابه لوثيروس « ان
 اراءك مخالفة لارائنا » ثم عادوا فتداولوا الامر ومجتلوا

في وجوه الخلاف فقرروا رايًا على وجوب الاتحاد
 وسأل الجميع لوثيروس ان يصنع لائحة يودعها ما
 يمكنهم الاتفاق عليه جميعا فاجابهم الى ذلك وكتب وفاقا
 ضمنه سائر ما اجتمعت الكلمة عليه فقبلوه بتوقيعهم .
 وعقب ذلك اعترم زونغلي على الرجوع الى زيورخ وكان
 ما به اليها في التاسع عشر من تشرين الاول (اكتوبر)
 فوجد العلاقات مضطربة بين مشايي وكانوا تلك مداعن
 حرية وبين اعداءهم من انصار الكنيسة وكانوا خمس
 مدائن لمخفاها ومقاطعاتها وبسبب ذلك ان المدن الحرة
 كانت قد صادرت المدن الباقية بمطالب كثيرة اهمها
 معاقبة المخاملين عليها وارجاع الفداء الى يومهم (وكانوا
 طردوا منها لتحويلهم للمدائن الحرة) وان يتاح حرية الاديان
 فرفضت المدن الكاثوليكية هذه المطالب ونبتها
 فعول اهل زيورخ على اراضيها بقولها فاشاور
 زونغلي بسرعة الاجراء ثم ابرم ميثاق الصلح في كابل
 لخمس من حزيران سنة ١٥٢٩ لكن الرضا ما لبثت
 ان تعكرت بما قام من الخصومات في زيورخ وغيرها
 من المدن الحرة فاعترم زونغلي في بداء الامر على مزيلة
 المدينة فوافق الشعب على عزمو . وحدث في خلال
 ذلك ان عدة من الكنة المصلحين جازوا حدود المدن
 الكاثوليكية فقتل الكاثوليكيون بعضهم فامتعضت المدن
 الحرة وقطعت امدادها عن المدن الكاثوليكية فعظم
 الامر . وفي التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٥٢٩
 اجنازت فرقة من عساكر مدينة لوسرن حدود المدن
 الحرة لذلك وضعت بها سكاوتها وغداة ذلك اليوم اجتمع
 الى مدينة زوغ ثمانية آلاف من مقاتلة الكاثوليكية فجاءت
 الاوامر الى زونغلي وتأمر بالمسير مع الجيش متوليا خدمته
 الدينية فلبى الدعوة وهو موقن بالنشل والدمار فان
 عساكر المصلحين كانت ١٢٠٠ مقاتل فقط فقاتل
 المصلحون قتالا شديدا الا انهم دحروا بجسائر عظيمة .
 ويخاف ان زونغلي ينالوا بالبحر حاصبا جمرة على ام راسو
 فوقع مضطرا على وبي هنالك الى ان عرفة قائد من الاعاء

فأجهز عليه . ولما كان من الغد حُجِلت جثته الى مجمع
الساكر وفي رواية انه جرت محاكمة وأُحرقت جثته
وأُحرقت جثته وفي رواية أخرى انه لما نذ طاعة الكنيسة
عوقب بالحرمان الكنيسي

وذكر عن زونجلي انه كان حسن الصورة وقي
الطباع لذيد المهادنة واسع الاطلاع متوقد الذكاء
امتاز عن سائر المصلحين بحرية الفكر والميل نحو المبادئ
الثورية وذكر غيرهم خلاف هذا عنه وقد كتب كثيرون
قصة حيواته وميزته عن لؤيبروس من جملة وجوه

زُونِيْغا

Zuniga

بنقة في بلاد نواره ينسب اليها كثيرون من
مشاهير اسبان منهم

١. جان دي زونيفا رئيس رهبنة القنطرة الذي
سيريساً لاساقفة اسبيلية ثم كردينالاً سنة (١٥٠٢) سقى في
ترقية المعارف وساعد في فتح مملكة غرناطة

٢. دون أنتروني أرجيلاي زونيفا. وهو شاعر
حماسي وقائد اسباني ولد في مدريد سنة ١٥٢٣ نفياً

في بلاط الملك كارلوس الخامس ورافق الدون فيليب
الثاني في سياحاته في فرنسا وإيطاليا وألمانيا وأنكلترا

حيث تزوج الدون فيليب بالملكة ماري . سنة ١٥٤٧
ذهب في حلة الى بلاد شيلي في امركا لمقاتلة الأروكانيين

لما بدا منهم من الثوران على اسبان ففاز فيهم فوزاً
عظيماً وكتب في ذلك رسالة شعرية دحها الاروكانة
سنة ١٥٦٤ رجع الى اسبانيا ونشر منظوماته ففازت
بالقبول العام . الا ان فيليب صرف النظر عن خدماته
وتركة في حيز الاهمال فاعتزل البلاط الملكي وتوفي في
مدريد سنة ١٥٩٦

زَوْهَبْ

Zohab

قصة مقاطعة في كردستان العجبية على ٦٦ ميلاً
عن كرمان شاه الى غربي الشمال الغربي . كان فيها قديماً

النايت يحطها سور . اما الان فقد انحطت

زَوَوِيْ

راجع بوليونيوم (مجلد ١٥ : ٧٠)

زَوِيْ اَوْ زَوِ

Zoé

١. قديسة شهيدة في بنيلاند كآرها في ١٢ ايار (مايس)

٢. قديسة شهيدة في رومية تذكارها في ٥ تموز (جوليه)

٣. امبراطورة الملكة الشرقية كانت عشيقه ثم امرأة

للكلاون السادس ولم تلقب بامراته الا بعد ولادة

قسطنطين السابع . فلما توفي زوجها سنة ٩١١ ب ٣٠

طردت من القصر الملكي حتى استرجعها ابنها قسطنطين

بورفريوجينيت سنة ٩١٤ ثم اتحدت مع عشيقها رومانوس

الاول ففازت بسطة كبرى الى ان اتفق رومانوس

وابنها فابعداها الى دير ليكت فيو الى ان ماتت

٤. امبراطورة اخرى هي ابنة قسطنطين التاسع

رُفِت الى رومانوس الثالث سنة ١٠٢٨ ثم عشت صانفاً

يدي ميخائيل (وهو ميخائيل الرابع البافلاغوني) فاهلكت

زوجها حباً به وتزوجته فرقي تحت الملك ولم يلبث ان

اساء معاملتها فانفقت مع اخيه وعلى رواية ابن اخيه يوحنا

الملقب من ثم ميخائيل الخامس وخلفاه ورفي ميخائيل

تحت الملك سنة ١٠٣٥ فاساء معاملتها ايضاً فانارت

هيماً في القسطنطينية وخلعت ميخائيل ورقت مكانة مع

اختها نيومورا فتروجت وكانت في الثالثة والستين من

عمرها قسطنطين العاشر مونوماخوس سنة ١٠٤٢ افصا

لها الحبر وحكمت كيف شئت الى ان هلكت سنة ١٠٥٢

زَوِيْبروكِن

Zweibrücken

اوتسويبروكن . راجع دوبرون

زَوِيْدرزِي

Zuyderzée, Zuyderzee

معناه بحر الجنوب وهو خليج كبير من بحر الشمال

بجمل هولاندة بين خمس من ولاياتها في عند مدخلو جرز
تسكل وفيلند وترسكلين واميلند ولذلك لا يجسر للراكب
دخوله الا من بعض مارت مخصوصة . يبلغ طولها من الشمال
الشرقي الى الشمال الغربي ٢٢ كيلومترا وعرضه الوسط
٧٥ ولم يكن في زمن الرومان على هيئته الحالية
فان دروسوس فتح في اوائل القرن الاول ق . م . الترتة
المعروفة باسم يسل الجديد الذي يأتي بيماء نهر الرين
الى نهر فلبرو المعروف الان باسم يسل فطفا هذا النهر
على الاماكن الواقعة اسفل مجراه وتاينت لذلك بحيرة
في بعض مواقع الزويزي الحالي ولتنت على تلك الحال
الحسنة ١٢٢٥ م . حيث ثارت عواصف شديدة وفاضت
المياه فوق تلك البحيرة والبلاد المجاورة لها فدعي كل ذلك
المخلف بما معناه بحر الجنوب على ما تقدم بنسبة موقعه الى
بحر الشمال او الاوقيانوس الشمالي . وقد دارت المباحة
في السنين الاخيرة على تحفيغو ثم أهل الامر نظرا لما
يتأتى عنه من اطلاق تجارة اسماك البحرية

بجمل هولاندة بين خمس من ولاياتها في عند مدخلو جرز
تسكل وفيلند وترسكلين واميلند ولذلك لا يجسر للراكب
دخوله الا من بعض مارت مخصوصة . يبلغ طولها من الشمال
الشرقي الى الشمال الغربي ٢٢ كيلومترا وعرضه الوسط
٧٥ ولم يكن في زمن الرومان على هيئته الحالية
فان دروسوس فتح في اوائل القرن الاول ق . م . الترتة
المعروفة باسم يسل الجديد الذي يأتي بيماء نهر الرين
الى نهر فلبرو المعروف الان باسم يسل فطفا هذا النهر
على الاماكن الواقعة اسفل مجراه وتاينت لذلك بحيرة
في بعض مواقع الزويزي الحالي ولتنت على تلك الحال
الحسنة ١٢٢٥ م . حيث ثارت عواصف شديدة وفاضت
المياه فوق تلك البحيرة والبلاد المجاورة لها فدعي كل ذلك
المخلف بما معناه بحر الجنوب على ما تقدم بنسبة موقعه الى
بحر الشمال او الاوقيانوس الشمالي . وقد دارت المباحة
في السنين الاخيرة على تحفيغو ثم أهل الامر نظرا لما
يتأتى عنه من اطلاق تجارة اسماك البحرية

زويلوس Zoule, Zoilus

رجل من قدماء فلاسفة اليونان من اهالي افسس
كان في الاخر القرن الرابع قبل المسيح . اشتهر اشعار
او ميروس الشاعر الشهير لما فيها من المبالغات والروايات
البعيدة التصديق فدعي من ثم او ميرو مستكس اي سوط
او ميروس واشتهر ايضا اعمال افلاطون وسقراط . وكان
شديد التكتيت مر الكلام حتى ضرب المثل باسمه
للمتقن المحاسن المكابر ومع ذلك فقد جعله ديونيسيوس
في عداد احسن المتقدمين

ولم يبق من تأليفه الا ثلثي رسائل . رويت عنه
روايات شتى ففيل قتل بامر بطليموس فيلادلتوس وقيل
بل صلبه اورحمة اصحاب او ميروس

زبا Zéa, Zia

١ . احدى جزائر الارخبيل الرومي وفي كيشو القديمة

زويلة

Zawilah

١ . بلدة في مملكة قرآن التابعة لولاية طرابلس
الغرب في شمالي افريقية قال ابن الاثير الذي بناها هو
عبد الله بن خطاب وسكنها هو وبنو عمه . وذكرها
ياقوت قال زويلة السودان مقابل اجنادية في البر بين
بلاد السودان وافريقية قال البكري وهي مدينة غير مسورة
في وسط الصحراء وهي اول حدود بلاد السودان وفيها
جامع وحمام واسواق يجمعون فيها من كل جهة ومنها
يتفرق قاصدم وتشعب طرقهم وبها نخيل وبسات
للزروع يسقى بالابل وبين زويلة واجنادية ١٤ مرحلة
ولا هل زويلة حكمة في احتراس بلدهم وذلك ان الذي

واقعة بالقرب من ساحل انيكة الشرقي مساحتها ٢٠٨ كيلومترات مربعة وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نسمة قاعدتها زيا ايضا وفيها ثلاثة آلاف نفس وهي طيبة الملاء خصبة التربة يرى فيها حود الحير ويخرج منها القطن والخمر

٢٠ رجل سياسي ولد سنة ١٧٧٠ في ميلين من غرناطة الجديدة التابعة لاسبانيا وتوفي سنة ١٨٢٢ تطلع بالمعارف منذ حداثة سنه وعين استاذًا للتاريخ الطبيعي في الست عشرة من عمره ثم ارسل الى مدريد وجس في قانس سنة ١٧٩٧ - ٩٩ والسبب في ذلك انه ابدى رغبة في فصل بلاد عن اسبانيا وجعلها مستقلة ثم اخلي سبيله وعين رئيسًا للجمعية النباتية واستاذًا للعلوم الطبيعية في مدريد وبعد اعتزال كارلوس الرابع عين سنة ١٨٠٨ وزيرًا للخارجية وبعد سقوط جوزف بونايرت عين قائداً عاماً للجيش العامل في طلب استقلالية البلاد ثم نائب رئيس في كولومبيا سنة ١٨٢٠ اتى اوربا وحصلت له الرعاية الثامنة في فرنسا وانكلترا والتي في افكارها استمداداً للاعتراف باستقلال كولومبيا

زياد
Ziad

١٠. آل زياد دولة ملكت اليمن في ايام المامون ابن هارون الرشيد ونسبهم الى زياد بن سمية وذلك ان شخصاً منهم يقال له محمد بن ابراهيم بن عبيد الله ابن زياد بن ابي كان مع جماعة من امية قد سلمهم المامون الى الفضل بن سهل بن ذي الرثاسين وقيل الى اخيه الحسن . وفي ذلك الوقت اغتلت امور اليمن فبلغ المامون ذلك فائق الفضل بعشرة المامون على محمد الزيايدي المذكور ومدح عمته وشجاعة فارسله المامون ومعه جماعة لاصلاح امر اليمن فسار اليها ونجح هامة بعد حروب بينه وبين عرب تلك الاقطار واستقر باليمن وبني مدينة زيد اخضعها سنة ٢٠٣ فكان بها انجاء ملك بني زياد سنة ٢٠٤ وهادى

المامون مع مولاه جعفر فعاد جعفر ومعه من المامون عسكر ألفا فارس سنة ٢٠٦ قطن ابن زياد وملك اقليم اليمن باسرو وجعل جعفرًا على الجبال واخطا بها مدينة الدجيرة وقيل المدبجيرة وسيمت من بعده بخلاف جعفر فلما عظم شأن جعفر وظهر دعائمه قتل محمد وبقي محمد الزيايدي على هذه الحال من العظمة والسلطة الى ان توفي ثم ملك ابنه ابراهيم ولما توفي ابراهيم ملك ابنه زياد ابن ابراهيم سنة يسيرة فملك بعده اخيه ابو الجيوش اسمعيل ابن ابراهيم وطالت مدته واسن وتوفي سنة ٢٧١ خلفه طفلاً له اسم زياد تولت امره اخته هند وتولى معها رشد عبد الي الجيوش وبقي رشد على ولايته حتى مات فتولى بعده حسين بن سلامة عبد رشد . ونفا حسين حازماً عنيقاً وصار وزيراً لهند ولاخيه المذكور حتى ماتا . ثم انتقل ملك اليمن الى طفل من آل زياد وقامت بامره عمته وعبد الحسين بن سلامة اسمعيل مرجان وكان لمرجان عيادان قد تقلبا على اموره وهما قيس ونجاح . ونجاح هذا هو جد ملوك زيد . فتنافس قيس ونجاح على الوزارة وكان قيس عسوقاً ونجاح رؤوفاً وسيدها مرجان يميل مع قيس على نجاح ومعه الطفل نجل الى نجاح . فشكا قيس امره الى مولاه مرجان فقبض مرجان على الملك وعمه وقيل كان اسم ابراهيم وقيل عبد الله وسلمها الى قيس فبقي عليها جداراً وختمه حتى ماتوا ذلك سنة ٤٠٧ فكان ابراهيم هذا آخر ملوك بني زياد وبو انقضت دولتهم التي كانت مدتها في اليمن ٢٠٤ وانتقل الملك الى عبيد عبيد م لانه صار في يد نجاح كما سياتي في بابو

٢٠ زياد بن سمية ويقال ايضا زياد ابن ابيوزياد ابن اموزياد بن عبيد وزيايد بن ابي سفيان لانه لم يكن له حسب التاريخ اب شرعي يعرف به . فالبعض يقول ان اباه عبيد مولى الحارث بن كعدة القفني طيب العرب والبعض يقول انه ابوسفيان والد معاوية ولذلك الحق معاوية بنتموه للمارئي من نجاح وقدرته على ضبط الاحكام ولما امة فلا خلاف في كونها سمية مولاه الحارث بن كعدة

والذي يترجمه ابن عبيد لان سياق خبره يؤيد بذلك وعلى صحة هذا الرأي يستشهد بقول يزيد بن مفرغ مخاطباً معاوية بن ابي سفيان
 واشهد انها ولدت زياداً وصحراً من سمية غير فان اي شهد ان سمية ولدت زياداً قبل ان تعرف صحراً وهو اسم ابي سفيان وابن مفرغ هو الذي سما زياداً واخوه ابا بكر فونافعا ولولاده من بعده مثل عبيد الله بن زياد ومن ولد زياد دولة آل زياد باليمن كما مر. واذ كان زياد من فصحاء الخطباء ومشاهير رجال السياسة والتدبير والحنق والدراية والمقدرة والشجاعة والمهبة والنشاط قد اطلال المؤرخون الكلام في اخباره وهي بالحقيقة مهمة جداً في تاريخ الاسلام واخبار ولده من بعده لا تخطون الاهمية فقد ذكر في اصل زياد ان سمية امة كانت لدنقان زنديرد بكسركم فرض الدنقان فدعا الحارث ابن كلفة الطيب فعالجه فبريه فوهب سمية فولدت له ابا بكر فقل يقر يوم ولدت نافعاً فلم يقر يوماً ايضاً فلما نزل ابو بكر الى النبي يوم حصار الطائف اعترف بولايته واراد نافع ان ينزل فقال له الحارث انت ولدني وزوج الحارث سمية بفلام له امة عبيد وهو رومي فولدت له زياداً وقيل ان سمية وعبيد كانا لابي الجبر احد ملوك اليمن وهو الذي وهبها للحارث بن كلفة - راجع ابي الجبر (مجلد ٢ : ٦٥) فولد زياد على فراش عبيد. وقيل ان ابا سفيان بن حرب سار في الجاهلية الى الطائف فتنزل على خمار يقال له ابو مرم فقال له قد استبست النساء فالتمس لي بغياً فقال له هل لك في سمية فقال هاجما على طول ثديها وذئب بطنها فثابها ومنه قيل حملت بزياد وولدت سنة ١ هجرية. فلما كبر ونشأ استكتبه ابي موسى الاشعري لما ولي البصرة ثم ان عمر بن الخطاب استكنى زياداً امرأ فقام فيه مقاماً مرضياً فلما عاد اليه حضر عند عمر المهاجرون والانصار فخطب زياد خطبة لم يسمعوا بمنزلها فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابي قريشاً لساق العرب بعصاه فقال

ابو سفيان اني اعرف اياه فقال عمر من هو قال انا هو وبهذا القول تمسك معاوية حين استلخ زياداً بالنسب فلما ولي علي الخلافة استعمل زياداً على فارس فقبضها وحس قلاعها واتصل بالخبر بمعاوية فسامه ذلك وكتب الى زياد يتهدده ويعرض بولادة ابي سفيان اية فلما قرأ زياد كتابه قام في الناس خطيباً وقال المحب كل المحب من ابن آكلة الاكباد وراس التفاح يخونني بقصد ابي ابي وبني وبني ابن عم رسول الله في المهاجرين والانصار ولواخذني في فيلقائي لوجدي احمر خضياً ضراً بالسيوف - وبلغ ذلك علياً فكتب اليه اني وليك وليك وانا اراك له اهلاً وقد كانت من ابي سفيان قلعة من امانتي الباطل وكذب النفس لا ترجع له ميراثاً ولا تحمل له نسباً ولان معاوية باي انسان من بين يدي ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذر ثم احذر والسلام فلما قتل علي صامح معاوية زياداً فقال زياد لمصلحة بن هبيرة الشيباني قل لمعاوية ان زياداً قد اكل فارس برأً ومجراً وصالحك على النبي الف درهم وما اري الذي يقال الا حقا واري معاوية ان يستعمل زياداً واستصفي مودته باستحقاقه فانتفا على ذلك واحضر الناس وحضر من يشهد لزياد ومن الجملة ابي مرم فاثبت معاوية نسبة واستخففة وفي ذلك اخبار طويلة ثم ان معاوية قتل زياداً بالبصرة وخراسان وبجستان ثم جمع له الهند والبحرين وعان فقدم البصرة في ربيع الآخر سنة ٥٠ هـ واقام بها وكان النسق والزور قد كثرا بالبصرة فخطبهم خطبة البتة وشدد عليهم في التهديد ولم ينزل بالناس حتى قوتهم على ما يريد وجده في اقامة الشرائع التي قررهما وكان اول من شدد امر السلطان وأكد الملك معاوية وجرد سيفه واخذ بالظنة وعاقب على الشبهة وخافه الناس خوفاً شديداً حتى ساد الامان وكان الشيء يسقط من يد المرأة والرجل فلا تمتد اليه يد حتى يعود صاحبه فمجة في مكانه فباخذ ولم يكن احد يفلح بابة اطمئناناً واذ زياد العطاة في الناس وبني

مدينة الرزق وجعل الشرط ٤ آلاف فلما ضبط أمور
البلد واستحكم الامر عطف الى ضاحيتها واشتغل في
تحسين احوال السبل خارج المدن حتى احكم جميع ما اراد
واقام النضاه والعمال الذين راي فيهم الكفاية وكان
كثير منهم من الصجاجة وقيل انه اول من سوي بين يديه
بالحراب والعمد واتخذ المحرس رابطة خمسة لا ينفارقون
المسجد وجعل خراسان ارباعاً . ولما مات المغيرة بن
شعبة امير الكوفة سنة ٥٠ استعمل معاوية عليها زياداً
فكان اول من جمعت له ولاية الكوفة والبصرة فكان
يقم في كل منها ستة اشهر وكان لما دخل الكوفة وخطب
الناس حصية فامسك حتى فرغ ثم أسر الى اصحابه
ان يسكنوا الابواب واخذ كرسيه وجلس على باب المسجد
وقبض على من وقعت الشبهة عليهم وقطع ايديهم . وكان
زياد شديد القبض لعلي واهل بيته وبسبب ذلك قتل
خمسين عدي واصحابه وقتل ايضاً كثيرين من يتشيعون
وكان يجهز الناس على لمن علي وسب آل البيت فمن ابي
عذبة او قتله . وخرج علي زياد في ايام ولايته بعض
الخوارج فكان يرسل اليهم من يقتلهم فلم يقدر احد ان
يضر ولا يثب بشيء . ثم توفي سنة ٥٣ قاله وكان سبب موته
انه كتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بشالي
ويحيي فارغة فاشغلها بالبحار فكتب له عهده على البحار
فانف اهل البحار من ذلك فاجتمع نفر منهم ودعوا عليه
وكان من دعائهم اللهم اكفنا شر زياد قبل فخرت طاعة
في اصبع يمينه فمات منها . وكان لما حضرته الوفاة دعا
شريحاً القاضي وقال امرت بقطعها فأشعلني فقال
شرح اني اخشى ان يكون الاجل قد دنا فتلقى الله احنم
وقد قطعت يلك كراهة لقائى او ان يكون في الاجل تاخير
فتعيش احنم ويبرء ولك فقال لا ايسر والطاعون في
الحاف واحد واراد زياد قطعها فلما رأى النار والمكاري جزع
وعدل وقيل بل اتبع رأي شرح . فلما بلغ موته عبدالله
ابن عمر بن الخطاب قال « انصب ابن سمية لا الآخرة
ادركت ولا الدنيا بقيت عليك » فراه مسكين الدارمي

بايات منها
رايت زيادة الاسلام ولت
جهاراً حين ودعنا زياد
فقال الفرزدق يحميه
بكيت امرءاً من اهل ميسان كافراً
ككسري على عذائو او كقيصر
وذلك لان زياداً كان قد استعدي على الفرزدق فطلبه
ففر هاتماً في البلاد ولم يجران بهجوه في حياته لشدته
سطوته وطول يده
٤ . زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف
بشيطون يكنى ابا عبدالله قال في نفع الطيب كان فقيه
الاندلس على مذهب مالك وهو اول من ادخل مذهب
الاندلس وكان قبله يفتنون على مذهب الاوزاعي
واراده الامير هشام على القضاء بقرطبة وعزم عليه فهرب
فقال هشام ليست الناس كلهم كزيد حتى اكنى الرغبة
في الدنيا وارسل الي زياد فامته حتى رجع الى داره . ويحكى
انه لما اراده للنضاه كلمة الوزراء في ذلك عن الامير
وعرفوه عزمه عليه فقال لم امان اكرهتموني على القضاء
فزوجني فلانة طالتي ثلاثاً ثلث انا في مدع في شيء مما
في ايديكم لا خرجته منه ثم اجعلكم مدعين فيها فلما جعلوا
منه ذلك عملوا صدقة فعملوا عند الامير في معافاته .
سمع من مالك الموطاء ويعرف ساعه بسامع زياد وسمع
من معاوية بن صالح وكانت ابنة معاوية تحته وروى
يحيى بن يحيى الليثي عن زياد هذا الموطاء قبل ان يرحل
الى مالك ثم رحل فادركه مالكاً فرواه عنه ابوبابا في
كتاب الاعنكاف شك في سماعها من مالك فابني
روايته فيها عن زياد عن مالك وتوفي سنة اربع ومائتين
وقيل سنة ١٢٢ وقيل في التي بعدها وقيل سنة ١٢٦
والاول أولى بالتقبل وكان زياد هذا من جملة الراطين
من الاندلس الى المشرق
٤ . زياد الاعجم وهو ابو امامة زياد بن سليمان
مولي عبد القيس كاتب لاصطخر فظلت العجبة على

لما هو فقيل له الا عجم وقيل مولده ومشاؤه اصبيان ثم
انتقل الى خراسان فلم يزل بها حتى مات. وكان شاعرا
جيدا جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكمة لسان فكانت
يلفظ الحاء هاء والعين همزة والصاد سينا ولكن كان
كلما مر شيئا ومعانيه رقيقا فمن شعره قوله في رثاء المذهب
بن المغيرة

قل للفاول والفرى اذا قروا
والباكرين وللجيد الراسخ
ان المروءة والساحة ضيما
قبرا امر وعلى الطريق الناصح
فاذا مررت بقبره فاعفريه
كوم العجان وكل طرف ساج
وانفخ جنانك قبره بدمائها
فلقد يكون اخا دم وذبح

وفي طوله كلها جيدة وغنى ابن جامع في ابيات
منها. وكان المذهب كبير الاكرام له والذل والمداواة
حتى حيى ان زيادا كان مرة في مكان فيوح حبيب بن
المذهب وهم يشربون اذ سمعت حمامة فقال زياد

تغني انت في ذمي وعهدي
وذمة والدي انت لم تطاري
وينك فاصليح ولا تخافي
على صفر مزغبة صفار
فانك كلما غيبت صوتا
ذكرت احبتي وذكرت فاري
فلما يتلوك طلبت نارا
له نهار لانك في جوارى

فاخذ حبيب قوسا وروما فقتلها فشكا زياد الى
المذهب ابنة ان يدفع له دينها الف دينار فخذ طيو حبيب
فاتفق انهم كانوا يشربون مرة اخرى فعربد حبيب على
زياد وشق قباهه وكان من الدبياج فقال زياد
لعمرك ما الدبياج خربت وحده
ولكننا خربت جلد المذهب

فلغ المذهب ذلك فقال صدق زياد ولام ابنة على
ذلك واسترضى زيادا وكساه إعطاه مالا. وكان
زياد صديقا لعمربن عبيد الله بن معمر فقال له عمر اذا
وليت لم اتركك تنحاج الى احد فلما ولي فارس قصده
زياد وما انشد

لقد كنت ادعوا الله في المران ارى
امور معتد في يدك نظامها
فقال قد رايت ذلك فقال
فلما اتاني ما اردت نباشرت
بناتي وقلن العام لاشك عامها
قال فهو عامهن ان شاء الله فقال

وكنت امني النفس منك ابن معمر
اماني ارجو ان يتم تمامها
قال قد اتها لك فسل حاجتك قال نجية
ورحلتها وفرس رائع وسائس وبدره وحاملها وجارية
وخادمها ونخت ثياب ووصف بجملته فقال قد امرنا لك
بجميع ما سألت وهولك علينا في كل عام فنخرج من عنده
حتى قدم نيسابور فقتل على عبد الله بن الحنفية فبالغ
في اكرامه فقال فيه

ان الساحة والمروءة والندی
في قبة ضربت على ابن الحنفية
ملك أغر متوج ذو نائل
للمعتفين يمينه لم تشغ
ياخير من سعد المنابر يلقى
بعد النبي المصطفى التخرج
لما أتيتك راجيا لنوالكم
النيت باب نوالكم لم يفتح

فامر له بعشرة آلاف درهم. ودخل زياد على المذهب
يوما فقال قد مدحتك بيت مفرد ارجو به مائة الف
درهم فمكت المذهب فاعاد زياد مائة فقال انشد فقال
فتى زاده السلطان في الخمر رغبة
اذا غير السلطان كل خليل

فقال الملقب مائة ألف ما هي عندنا ولكن ثلاثون
الفا فيها عروض وامر له بها . ولعل دخل زياد على
عبد الله بن جابر بسا في هديات فاعطاه ثم عاد فسا له
في ١٠ فاعطاه فقال فيه
سألناه الجزيل فما نلنا وأعطى فوق مئتنا وزادنا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا فأحسن ثم علت له فعادنا
مرارا ما أعود اليه إلا تبسم ضاحكا ونرى الوسادنا
وزياد الأعجم هو صاحب غدين البيتين المجهورين
كأن ترى من صامت لك مجبى

زيادة أو نقص في التكلم
لسان الفنى نصف ونصف فنادى
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وكانت وفاته في حدود المائة للهجرة

زيادة

الزيادة في المجمع عند الفقهاء أما ان تكون
مفصلة أو مفصلة وكل منها أما متولدة أو غير متولدة
من المجمع منه فالمفصلة المتولدة كاليمين والجمال وغير
المتولدة كالصغى والخياطة والبنامى لمنفصلة المتولدة كالولد
والنمر والأرض وغير المتولدة كالكمب والخلعة واللمبة .
والزيادة عند الكتاب تطلق على إيراد ما لا فائدة في
ذكره هو ما أن لا يكون متصفاً كقول عمرو بن عبد الله
وحكى الحديث براهق فاضح قولها كذباً ومينا
فان الكذب يلمن بمعنى واحد لا فائدة في الجمع
بينها ولا يمتنع الزائد معها وصلاحيه كل منها للزيادة
ويقال له التطويل ولما أن يكون متصفاً كقول زهير
ابن أبي سلمى

وأعلم علم النجوم والاسم قبله

ولكنني عن علم ما سبى غيري

فان قوله قبله زائد لا فائدة في ذكره لان الاسم لا يكون
القبل اليوم وهو متصفاً للزيادة اذ لا يصلح لما غيره
ويقال له المحذور وقد يكون الزائد المعين منسداً للمعنى

كما في قول غيلان الغنوي الملقب بذي الرمة
خارج لا تنفك إلا مناحة

على الخسب أو ترى بها بلداً اقرا

فان زيادة الاقد استصت معنى العبارة كالإيجاف ويقال
له المحذور المقصد وقال في الكليات الزائد في كلامهم لا بد
ان يفيد فائدة معنوية أو لفظية ولا كان عبثاً ولفوا .
يريد بالافادة المعنوية نحو ما جاء زيد ولا عمرو فان
لا فيو زائدة غير انها تفيد ابتداء المعنى عنها جميعاً اذ
لولاها تؤم ابتداء مجتبها معاً فجار ان يكون كل منهما قد
جاء وحده ، والافادة اللفظية نحو جئت انا وزيد فان
الضمير المنفصل زائد ليكون العطف عليه لا على
الضمير المنفصل كما تقرر في علم النحو وهو امر لفظي لا
أثر له من جهة المعنى

وزائدة الثقة عند المحدثين ثلثة اقسام . الاول حديث
يقع محالاً لما رواه سائر الفئات وحكمة الرد كالشاذ .
والثاني ما لا يكون متافياً لما روى وهو مقبول بالاتفاق
والثالث ما يتوسط بينهما أي يكون فيه قليل مخالفة يكون
ما روى عاماً وذلك خاصاً كحديث جعلت لنا الأرض
مسجداً وطهوراً فانه قد روي جعلت تربتها لنا طهوراً
وهو مشابه للدول من حيث خروج الحجر والرمل ومشابه
للتاني من حيث عدم المنافاة . ونقل الخطيب عن الجمهور
قبول الزيادة من الثقة مطلقاً سواء كان الزائد والناقص
من شخص واحد ام لا وقيل بل مردودة مطلقاً وقيل
مردودة منه ومقبولة من غيره . والاول هو الصحيح اذا
أسند وأرسل أو وصله وقطعه أو رقه ووقع فيه
كالزيادة هكذا في خلاصة الخلاصة والبرشاد الساري
والزيد في منفل الاسناد عند المحدثين ايضاً من
الحديث الذي زيد في أثناء إسناده راو ومن لم يزد
يكون اتقن من زاده . وفرضه ان يقع الضرب بالسماع في
موضع الزيادة ولا في غير كلف منعتاً مثلاً ترجمت
الزيادة ويعمل بالاستناد المتبست للزيادة لان زيادة الثقة
مقبولة كذا في شرح النجفة وشرحو

والزيد عند الصنفين كلمة دخلها زيادة على
حروفها الأصلية ويسمى منسجماً أيضاً نحو أكرم فاته مزيد
وكرم فاته مجرد

والزوائد الأربع عندهم حروف المضارعة وهي الهزة
والثاء والياء والنون . وحروف الزيادة عند أهل العربية
عشرة وهي الهزة والثاء والسين واللام والميم والنون والمهاء
والواو والالف والياء . فالسين والهزة والثاء تزداد مجتمعة
في نحو استغفر . وتنفرد الهزة في نحو أقبل والثاء في نحو
نقدم واللام تزداد في نحو ذلك وتلك والميم تزداد في نحو
مكرم ومضروب والنون في نحو جدل وانطلق والمهاء
في الوقف نحو ما ادراك ما هو أي ما هي والواو في نحو
جدول وصبور والالف في نحو قاتل وكتاب والياء في
نحو حكيم وكرم . وهذا وقد أكثر علماء العربية من البحث
في هذه الحروف وتلاعبوا في جمع كلمات ونظم بحملها
وتجارتها في ذلك حد الاعتدال فيما نظم فيها بيت ابن
مالك وقد جمعها في بيت واحد باربعة أمثلة
هنا وتسلم تلاميذ أسوء
نهاية مسئول أمان وتسهل

وقال ابن عبدون
سألت المحرف الزائحات عن اسمها
فقلت ولم تكذب أمان وتسهل
وحكي أن أبا علياً سئل عنها فأنشد
هويت الممان فبيتهني وقد كنت قدما هويت الممانا
فقلت له أجبنا فقال أجبكم مرتين ويروي أنه قال
سألتونها فاعطيتكم ثلاثة أجوبة . وقد جمعها نازماً
بربط عديدة منها اليوم تنساء . الموت ينساء . اسلمني
وهو . فمتسلمون . النسي هو في . فمسلتيمون . يا الله ويس
على نيت . نوبت سؤالم . سالم هو في اتسلمونها
أستسلمونها أي غير ذلك ما يطول شرحه

زيادة الله

Ziadat- Ullah

اسم لفظة ملوك من بني الاغلب امراء افريقية

ذكرنا طرقات من خبرهم في ترجمة دولهم (راجع اغلب .)
ولما كان الاغلب منهم آخر دولة الكفالية وعدنا بتفصيل
ترجمته هنا للمختصين بالاممية المتعلقة بانقراض دولته وقيل
دولة . كلف زيادة الله هذا واليا لايواني السلسي على
صقلية فكان يقضي اوقاته باللهو واللعب وامان شرب
الخمر فعزله ابي جسة سنة ٢٧٦ هجرية فقام بمدة يعل
على اغتيال ايو جسي دس عليه جماعة قتلوه واثنو برأيه
سنة ٢٩٠ هجرية فقتلهم وصلبهم بعد ما خرج من الحبس ولما
ولي عاد الى عاداته من معاقرة الخمر ومناجاة الخلاء
واصحاب الله واهل امور المملكة واحوال الرعية .
وارسل كتابا الى عمو الاحول على لسان ابيو يستعجله في
القدوم وكان مشغولاً في حرب ابي عبد الله الشيعي ولم
يعلم يقتل ابي العباس فلما وصل قتله زيادة الله فخلت
البلاد للشيعي واشتدت شوكتة وتماظم امره فسير اليه
زيادة الله جيشاً مع ابراهيم بن ابي الاغلب احد بني عمو
فهزمهم الشيعي وعلم زيادة الله انه لا طاقة له به بعد ذلك
لجمع ما عز عليه من المال وعزم على الحرب الى بلاد
الشرق واخرج بعض رجال من الحبس وقتلهم واهل
خاصة جيلو بقصد وارم بالخروج معه ثم حار الى مصر
واجمع معه خلق كثير فلما وصل الى طرابلس دخلها
واقام بها ١٧ يوماً ويقال انه كان قد خرج بنفسه لهاربة
الشيعي فلما وصل الى الاريس قال له وجع دولتي انك
تقرر بنفسك فان دارت الدائرة عليك لا يبقى لنا ملجأ
والراي ان ترجع الى مستقر ملكك وترسل الجيش مع من
ثق به فان كان المفتح لينا فنصل اليه وان كان غير ذلك
فتكون ملجأ لنا فرجع وسير الجيش مع ابراهيم المذكور ثم
ورد اليه الخبر بدخول الشيعي الاريس بعد ان اطلعه
باغاية وكان زيادة الله على شرايه يلهو مع اصحابه فاغتم
لهذا الخبر واظهر الحزن فقال له بعض المتحسين بامرنا
قد علمت ميت شعر فسي تحمل من لينة وتشرط عليه
واترك هذا الحزن فقال ما هو فقال المصك للفنن غمنا
كنا وكذا وقولنا بعد فراغ كل بيت « اشرى بامتنا

من القرن يكتفينا» فلما غلب طرب زيادة الله وشرب
واضعه في الأكل والشرب والشبهات فلما رأى ذلك
اصحابه ساعدوه على مراده. ثم انه هرب كما ذكرنا عند
ما سمع بهزيمة جيشه ودخل طرابلس وكان هناك جماعة
من حزب النوبي ولهم نار على زيادة الله فلما علموا انه
يريد المهرب الى مصر ذهب منهم اثنان الى صاحبها عيسى
النوشي (وفي ابن خلدون البرندي) واعلموا انه يطعم في
ولا يقصر عن غفائ النوشي واخذ لنفسه المحرور اراد ان يمنح
زيادة الله من الدخول لكن زيادة الله وصل ليلاً وعبر
المجرى الى الجزيرة فلما رأى النوشي عجزه عن متوقف
مداراة فانه لدار ابن الجصاص وانزل جماعة في مواضع
كبيرة واقام زيادة الله في مصر ٨ ايام ثم خرج يريد
بغداد فلما وصل الى الرقة كتب الى ابن الفرات وزير
القتدر يسأله الان في دخول بغداد فأمره بالتوقف
فبقي على ذلك سنة ففرق عنه اصحابه وهو مع ذلك
مؤمن بالمحرور واحتاج الملاهي وسعى به الى القندر فبست
بأمره بالعود الى المغرب للاخذ بشا وكتب الى النوشي
ان يئد بالرجال والمال من مصر فلما وصل الى مصر اقام
مدة طويلة والنوشي به مطلة وتابعت عليه الامراض
لكثرة ما افراط في معيشته الى ان مات وقيل بل سمة
بعض غلمان سقطت شعر لحية فقصده البيت المقدس فلما
وصل الى الرملة توفي ودفن بها سنة ٢١٦. وهو آخر
من ملك من دولة بني اغلب

زباني (سهيونيان)

Ziani, Sebastian

أ. رئيس مشيخة البندقية سنة ١١٢٥. هو اول
من شرع في تزوج الجور وقد بارك البابا بنص هذه الزيجة
واعمل خاتمة لرباني ليني بالي عروسا اشارة الى اعاد
سلطة البندقية واثبات سطوتها في البلاد البحرية. له في
بلاد اثار كثيرة في تنفيذ اركان قوتها ونشر الصنائع
فيها وهو الذي امضى الهدنة المعروفة بهذة البندقية بين
الاتحاد الليردي والامبراطور فردريك بارباروسا

(في اللغة الشفراء)

آ ابن المذكور انما خلف دندولو في رئاسة المشيخة
سنة ١٢٠٥ ولبت فيها ٢٤ سنة وتقدم في فتح اليونان
وتوفي سنة ١٢٢٩

زيرا

راجع زرد

زئبق اورزئبق

Mercure, Vif Argent
Mercury, Quicksilver

معرب زيو بالفارسية ويدهى باللاتينية
(هذرجيرم) Hydrargyrum سمة «زي» هو جسم
معدني يشبه النضلة ولها تاسائل بدرجة حرارة اعتيادية
وثقله النوعي ١٣٠٥٥٧ بدرجة ٦٥ ٦٢٠٠ فريجهيت .
وينطوي تحت أربعة اسواع كبرى وهي الزئبق الخلفي
او الصرف والزئبق المكثرت او كبريتور الزئبق
والزئبق النقي او ملهفات النضلة والزئبق المكثور او
كلوريد الزئبق

فالزئبق الخلفي ابيض ذاك من قليل الوجود في
الطبيعة فلا يستخرج وحده الا فيما ندر بل يكون في
اكثر الاحيان متحدا مع الزئبق المكثرت فيوجد في
معادن هبنة كرات صغيرة وقد تنصل نقط الزئبق
الصرفة فسيل من خلال شقوق الصخور وترسب في
بعض التجاويف فيؤخذ منها وهو نادر والزئبق
المكثرت هو الزئبق (راجع زنجبر)

والزئبق النقي انما هو ملهفة طبيعية للنضلة وهو
جسم صلب ابيض فضي لامع لين يتبلور هبنة خوات
الا ثني عشر سطحاً او مضخات المطوح. انما ذلك هو ملح
الخاص غطاءه بطبقة بيضاء هي الزئبق وانما قطر تحصل
سنة الزئبق. يتألف من جوهر زئبق وجوهر فضون
وزن ٦٥ جزءا بالمائة زئبقاً و ٣٥ فضة . ثقله النوعي
١٤٠٢ ولا يوجد الا متفرقا في معادن الزئبق
والزئبق المكثور او كلوريد الزئبق هو مادة

هشة طيارة ذات لون سنجابي لؤلؤي ويدعى أيضاً سبات
الزئبق أو الزئبق المرباتي وهو السيلاني الطبي .
أما السيلاني الصناعي أو الأكال فسباتي ذكره في
مستحضرات الزئبق

❦ خواصه ❦ للزئبق مزية على سائر المعادن بأن
يكون سائلاً في درجة اعتيادية من الحرارة ويجمد بدرجة
٤٠ ف تحت الصفر فيكون أبيض لامعاً شبيهاً بالنفضة
وتكون متانة وصلاحة للطرق متوسطين بين القصدير
والرصاص . لا يلتصق بالزجاج والخزف الصيني ولكنه
يلتصق بها إذا خالطه معدن آخر ولا يمتد مع الحديد والبرونز
والسليكا والكربون ولكنه يمتد مع الأزوت . يتأكسد
في الهواء شيئاً فشيئاً وإذا أريد تأكيده بسرعة يحمى
فيغوص إلى مسحوق أحمر بلوري هو أكسيد الأعلى وإذا
زادت الحرارة انحلت هذه الأكسدة إلى أكسجين وبخار
الزئبق . ويتأكسد بسرعة أيضاً في الأوزون ولو كان
بارداً أو يجمد بواسطة الجليد الجروش وكلورور الكلسيوم
وإذا أريد تبلوره يبرد في بوتقة من بلاتين فتسود على
سطحها قشرة تنقبض ويصق الزئبق السائل ويبقى في
باطن البوتقة بلورات من الزئبق ذات ثمانية أسطح
منتظمة . وإذا وضع الزئبق المنجمد على الجلد أثر فيه تأثير
جسم حار . له قوة شديدة على الانتشار وينضح ذلك بأن
يوضع قليل منه في قارورة تعلق فيها صحيفة من ذهب
فتبيض الصحيفة بدة يسيرة وفي ذلك دلالة واضحة على أنه

الكلورورات الموجودة في الماء القراح فتعمل الزئبق إلى
كلورور الزئبق . بخاره ومركباته تدخل الأجسام
بالامتصاص ولهذا يصيب العلة في معادنه ارتفاع
وارتفاع في العضلات يعرف بالفالج الزئبقي . يأخذ في
الغليان في درجة ٦٦٢ ف و ٣٥٠ م وكثافته بخارو
٦٩٧٦ ومن المعادن ما يؤخر تطوره كالرصاص ومنها
ما يجمد كالبلاتين

❦ معادنه ❦ يوجد الزئبق في أكثر الطبقات الأرضية
من كل الأزمنة خصوصاً في الأراضي الصلصالية والكبر
معادنه في أماكن في العالم هو في الحبل المعروف باسم « المعدن »
في أسبانيا وهو معروف فيها منذ القدم فقد ذكر بلينيوس
أن الرومانيين كانوا يستخرجون منه زهاء سبعائة ألف
ليرة من الزئبق كل سنة والمعدن المذكور هو الآن للحكومة
الاسبانية سلفة ليت روتشيلد يستخرج منه الزئبق وقد
تعمل المحاصل من معادن أسبانيا سنة ١٨٧٢ فبلغ مليوني
ليرة ونصف وفي أديا من ألبيريا معادن زئبقية في
الأراضي الكنسية فيها قليل من الزئبق الصرف يتصاعد
منه البخار تؤذي العلة . يوجد الزئبق الأصلي أيضاً في
مونتيلي في فرنسا في الأراضي الثالثة والزئبق يوجد أيضاً
في شيلي وبيرو في أمريكا وقد اكتشف على معدن كبير في
كالينوريا سي بالمعدن الحديد يستخرج منه مقدار وافرة
وغير ما ذكر معادن أخرى في أوروبا وأمريكا والصين
واليابان

❦ استخراج ❦ له طريقتان الأولى أن يسخن
كبريتور الزئبق مع مقدار من الجير أو الحديد يقابل
نصف وزنه ثم يحميان معاً في معوجة حديدية كبيرة في
فرن ذرية عاكسة فيجذب الزئبق مع الجير أو الحديد
ويتطاير الزئبق بالحرارة فيجتمع بخاراته في آنية مخصصة
وتتكاثف فيها . ثانياً أن يلقى كبريتور الزئبق ما
يصاحبه من المواد الغريبة ثم يحرق في أفران مربعة
فيقول الكبريت إلى حمض كبريتوس بلاسة الهواء
ويتطاير الزئبق بخاراً . ثم ان كل البخار والغازات

تساعد حتى انصل إلى الذهب فلغصه . وإذا عرض الهواء
شده لم يجرح لا يتغير تغيراً واضحاً بخلاف ما إذا حرك
ولو صيفاً لأنه بالشمس يكثف الأكسجين فيطوأكسيد
الزئبق على سطحه على شكل مسحوق سنجابي والزئبق لا يذوب
في الماء ومع ذلك فإذا غلي فيه يضع ساعات ذاب منه
قليل وكانت له بعض خواص علاجية . وقد كان الماء
الزئبقي يستعمل قديماً طارداً للدود . وقد شوهد أن الماء
الزئبقي المحضر بالماء القراح يحمي زيباً أكثر من المحضر
بالماء المقطر وفي هذه الحالة يذوب الزئبق في الماء بآثار

المنفصلة من هذا الاحتراق ثم في مجالات معدة لتكثيفها
فيكتاثف الزئبق ويظل الغاز طافراً الى ان يخرج من
المباديخ . فلذا تأتي من المواد الغريبة بوضع في آنية
زجاجية او خزفية فانها أكثر موافقة لمفظو من الآنية
الرصاصية والقصديرية او النفضية

مستحضراته وافرودة العدد كثيرة الاستعمال في
الطب والصناعة وينشأ عن اتحادها عناصر اخرى
مركبات عديدة تقتصر على ذكر بعضها
أ . اذا اتحد الزئبق بالاكسجين تولد منه

اولاً . اول اكسيد الزئبق واستحضاره من حمض
ازوتيك مخفف بالماء على الزئبق فيتولد ازوتات اول
اكسيد الزئبق فيعامل محلول هذا الملح باليوتاس فينصل
اول اكسيد الزئبق على شكل مادة سوداء غبارية

ثانياً . ثاني اكسيد الزئبق وهو الراسب الاحمر
واستحضاره من زئبق مذوب بمحمض تترك مخفف بالماء
فيخفف المزيج ويصنع الملح الحاصل من العمل مع بقية
الزئبق ويجمي الجميع في قسعة من الفخار الصيني الى ان
ينتهي صعود البخار الحامض . وهو دواء يستعمل من
الخارج للشنيو والكي فيرش على سطوح الفروخ والشنكرات
والعظاظ ويستعمل ايضاً لمنع تعفن بعض السوائل
النباتية

٢ . اذا اتحد الزئبق بالكبريت تولد منه
اولاً . اول كبريتور الزئبق واستحضاره بانفاذ
تيار من الحمض الهيدروكبريتيك في محلول ملح من
املاح اول اكسيد الزئبق فورسب راسب اسود هو اول
كبريتور الزئبق

ثانياً . ثاني كبريتور الزئبق وهو الزئبق الصناعي .
استعمله العرب في اسبانيا فاخته عنهم الاسبان وحفظوا
استحضاره مكتوماً زماناً طويلاً حتى اخذ عنه الهولنديون
ثم ذاع في اوربا

٣ . اذا اتحد الزئبق بالكورور تولد منه
اولاً . اول كورور الزئبق والزئبق المحلول هو الكلوميل وقد

يوجد طبيعياً في معادن الزئبق المكثرت في اسبانيا والنمسا
والغالب استعمال الصناعات منه فقط وهو سموي ايضاً
تقبل لا رائحة ولا طعم له واستحضاره من الزئبق وكبريتات
وكورور الصودا الجففة والماء المقطر . يصفر اذا سخن
في هاون ولا يذوب في الماء ولكنه يتساعد بالحرارة وإذا
أضيف اليه يوتاس يمدور لسوب الزئبق . وإذا خفف
السائل الباقي بالحمض النتريك يرسب نترات النفضة
منه راسباً ايضاً هو كورور النفضة . وللكلوميل او
الزئبق المحلول المذكور استعمال طيبة كثيرة في امراض
الكبد وغيرها

ثانياً . ثاني كورور الزئبق وهو السلياني الأكل .
كان معروفاً عند قدماء اطباء العرب وشرحوا
لفضوره طرقاً كثيرة وهو اخطر المستحضرات الزئبقية
لشدة تأثيره ويحجم العقاقير اذا أسي استعماله ولكنه
لا يخلو من فائدة كبرى بيد الأطباء الماهرين . وقد يوجد
طبيعياً في المعادن كأول كورور الزئبق ولكن وجوده
فيها نادر وقليل الفائدة والمستعمل منه انما هو الصناعاتي
فقط . ويستحضر من كبريتور الزئبق وكورور الصودا
مجففاً وسموي أكسيد المنفيس الاسود فيسخن الكبريتور
والكلورور ويصحن مع الأكسيد ثم يصعد السلياني له .
استعمال كثير في الطب في الامراض الجلدية والادوية
الزهرية وغيرها . واذا كان في مادته سم قتال كان
الاحتراق واجباً في استعماله ولذا اشارت فقه من الاطباء
بمحص استعماله من الخارج فقط

٤ . اذا اتحد الزئبق باليود تولد منه
اولاً . اول يودور الزئبق وهو غبار اخضر داكن
ضارب للصفرة لا يذوب في الماء ولا في الكحول وإذا
عرض للضوء تلون بالحمرة الداكنة في السواد
ثانياً . ثاني يودور الزئبق ويستحضر بطريق التحليل
المزدوج من السلياني ويودور اليوتاس وهو احمر زاه
لطيف

٥ . اذا اتحد اكسيد الزئبق بالحمض الخليك

تولد منه

اولاً خللت اول أكسيد الزئبق ويقال له ايضاً
اول خللت الزئبق والحق الحلي الزبيقي والقراب المورق
الزبيقي وهو ملح عديم اللون والرائحة حريف الطعم دس
الملمس لامع يكون على شكل صنلج صدفية بيض فضية
يمود من الضوء ويركب من الحمض الحليك واول
أكسيد الزئبق

ثانياً خللت ثاني أكسيد الزئبق ونسب ايضاً ثاني
خللت أكسيد الزئبق وهو ملح ابيض قوي الطعم كثير
النويان في الماء واستحضره بانذابة ثاني أكسيد الزئبق
بالحمض الحليك وترك حتى يتبلور . وللزئبق بالتحامد
مع الشاشر والازوت والطيريط والتترات وغيرها من
الاجزاء الكيموية مركبات وملامح كثيرة لا يحل لاستيفاء
ذكرها هنا

ثالثاً ملاحظة ان محالطة المالاغ في الزئبق بالنارات التي
لا تنوب الاجزارة مرتفعة كالخديد والمنغنيس والنكل
والكوبلت والكروم والتنتستن ومع ذلك فيختلط جيداً
بالبلاتين اذا كان مجزأ بمجرة تامة . فاذا تسلط مقدار
الزئبق على الفلز كانت الملمحة سائلة فاذا تسلطت الفلز
عليه كانت الملمحة صلبة . وقد تبلور المالاغ فتكون عبارة
عن مركبات محدودة التركيب . وجميع المالاغ تغفل
بتأثير الحرارة فيتصاعد الزئبق منها . واهماسة

١ . ملغمة القصدير . فقد تؤلف من عشرة اجزاء
من الزئبق وجزء من القصدير فتكون سائلة شبيهة بالزئبق
الا انها اقل ميعاناً وتغلغل بالحرارة وتنقص الغاز
الأكسجين من الهواء . وقد تؤلف من جزء من القصدير
وثلاثة من الزئبق فتكون رخوة سريعة التبلور . وقد
تؤلف من اجزاء متساوية منها فتكون صلبة . وكل
هذه المالاغ لامعة لا تنغير في الهواء وتعمل لتقصدة
المرائي

٢ . ملغمة البزموت . ويختلط الزئبق به بسهولة
عظيمة فاذا زاد الزئبق فيها كانت لها خاصية اذابة قدر

وافر من الرصاص دون ان تتجبد ولهذا يفسد احياناً
الزئبق بالرصاص او بالبزموت على ما تقدم ويعرف
ذلك بان يلقى قليل من الزئبق على سطح مستوي فيترسب
كرات صغيرة ذات اذنان اي ان كراتها لا تكون
مستديرة . فاذا كانت هذه الملمغة مؤلفة من جزء من
البزموت واربعه من الزئبق كانت لها قوة شديدة على
الاتصاق بالاجسام التي تلامسها ولهذا تستعمل لطلي
الكرات الزجاجية من الداخل

٣ . ملغمة الفضة . وقد تفصل بزوج جزء من الفضة
بغاية اجزاء من الزئبق فتكون عجينة بيضاء سريعة
النويان والتبلور . تغفل بالحرارة ولكنها لا تنغير بلامعة
الهواء ولا تغفل الاً بقدر وافر من الزئبق وقد توجد
في الطبيعة ونسب شجرة ديانا او الشجرة القمرية

٤ . ملغمة الذهب . وهو أكثر تحللاً في الزئبق من
الفضة ويستعمل في الصناعة لتذهيب النحاس الاصفر
٥ . ملغمة الاسنان . وتختصر اذابة الزئبق في الحمض
الكبريتيك ويهين الكبريتات الفحصل مع قليل من
النحاس المسحق وماء درجة حرارته ٦٠ و ٧٠ فيرسب
النحاس الزئبق فيتولد كبريتات النحاس وما زاد عن
النحاس يتحد بالزئبق فتتولد ملغمة تفصل وتصر في
صرة من قماش وتجبد بعد بضع ساعات فاذا اريد
استعمالها لسد ثقوب الاضراس تحمى بفتري وتوضع في
الثقوب فتجبد وتلتصق مكانها

٦ . ملغمة الملمع برام . ونستفهم من مزيج من البزموت
والرصاص والقصدير والزئبق تستعمل لاستخراج شرر
كهربائية من الآلة الكهربائية

٧ . استعمال وقواء . للزئبق استعمالات كثيرة في الطب
والصناعة وقد اتصل بعضهم الى استعماله في الزراعة كما
تري في اخرها المبحث . وقد كان كثير استعماله في الطب
علاجاً لادواء كثيرة اخضعها الزهرية والجلدية المزمنة الا

ان كثيرين من اطباء عولوا على عدم استعماله الاحدث
لم ينجح دواء غيره او حيث كانت اجزائه السمية ملغمة

بما خالطة من سائر الاجزاء الطيبة . وقد بين الاختبار له
فوائد كثيرة اذا احسن استعماله . ومع ذلك فقد ذهبت
فئة من الاطباء الى عدم استعماله على الاطلاق . وليس
له تاثير على البنية الحيوانية في حالتها الطبيعية والخضرة ولكن
تأثير بخاره شديد فقد شوهد كثيراً ان سم بخاره نفذ في
اجسام بشرية وحيوانية فقتلها ولهذا يجب الاحتراس لدى
تعاطيه في الصناعة بان لا يمرض العامل فيه نقسه لانهما
بخاراه وان يتشقق دائماً موله جديداً بالنفثاء

اما استعماله في الصناعة فهو كثير ايضاً لخطر ما فيه
من الخواص الصناعية انه يحلل معادن كثيرة ويعلم
مع معادن اخرى فاذا طرحت فيو قشرة صفحية ذهب
ازدردحا وذابت فيو بسرعة ذوبان الفلج في الماء . وله
قوة على تحليل المعادن التي لا تتحلل فيها اقوى المحلض
ولهذا يستعمل لاستخراج معادن الذهب والفضة ومن
غريب مفاعله ان كيميائياً يخلط في الكيمياء في محل
نساء وقادة الجبث الى تصفية مقدار من الزئبق يرق ابريل
فلما انتهى الخطاب عمدت عجوز منهم الى الرق ومحت
منظريتها وانت في اليوم التالي حيرانه لاخفاء ذهب
المنظرين ولم يكن باقياً منها الا الزجاج . فاستنتج من ثم
ان الزئبق الباقي في مسام الرق تلمع مع الذهب فالتفت .
ويستعمل لقصور المرايا كما تقدم وجعلها صالحة
لعكس النور . وكذلك للتذهيب واجتناب الغازات
التي تنسب في الماء . ويفضل في الآلات العلمية على
غيره من السوائل لثمدد وتقلص بدرجة متساوية بحسب
تأثير الحرارة ولهذا جعل لميازيت الهواء والحرارة
(الترمومترات والبارومترات)

وقد ذهب بعضهم اخيراً في السنة الماضية (١٨٨٥)
الى اثبات نفعه في زراعة الكرم ايضاً فروى جون بورمن
سان فرانسيسكو انه وجد دواء فصلاً ورخيصاً لقتل
الفيلوكس من الكرم وذلك بان تؤخذ نصف اوقية من
الزئبق وتجرا اجزاء صغيرة ترى في المكبرة الاعيادية
وتخرج في اللدعان . ويصب منها شيء عند اصل الدالية

فتفيها من الفيلوكس اربعة عشر من سنة متواليات ولا يكلف
العمل اكثر من غفر او خمس عشرة باقة لكل داليقو علل
ذلك بان امتزاج الزئبق باللدعان على هذه الصفة يجعله
ثابتاً في محله بخلاف ما اذا كانت الكرات كبيرة فانها تنزل
في ثوب الارض ولهذا يجب ان لا يكون في اللدعان
حسب . فان العمل بسيط ولكن صحته لا تثبت الا بالوقت
والخبرة

في اقول القدماء في العرب فيو كان الزئبق معروفاً
منذ القدم وذكره ارسطاطاليس وثيوفراستوس ودعاه
ارجيريس زئبوس او الفضة السائلة وادخله القدماء
في الصناعة ولم يدخلوه في الطب ولم يذكره اليونان
والرومان الايماناً لما رواه الامراض الناشئة عنه ولم
يستعمل دواءه الا عند العرب وذلك في الامراض الجلدية
لاغير . ولم يزل استعماله خارجياً حتى القرن السادس عشر
ب م . وكان للعرب فيه تفننات واقوال كثيرة قال
الفروبي اما الزئبق فانه يتولد من اجزاء مائة اخلطت
باجزاء ارضية لطيفة كبريتية اختلاطاً شديداً بحيث
لا يميز احدها عن الاخر وعليها غشية ترابية فاذا اتصلت
احدى القطعتين بال اخرى نفخ الغشاء وصارت القطعتان
واحدة والغشاء يحيط بها كقطرة الماء اذا وقعت على
التراب فانها قد تبقى مدورة تحيط بها الاجزاء الترابية
وربما اصاب تلك القطرة قطرة اخرى وانفق ذلك
الغلاف وصارت القطرتان واحدة ويحيط بها الغلاف
الترابي واما بياض فيسبب صفاء ذلك الماء ونقاء
التراب الكبريتي الذي ذكرناه . وقال ارسطو الزئبق
جنس من الفضة الا ان الاقوات دخلت عليه في معدن .

ومن طلا بدنه بالزئبق قتل عنه كل شيء من القمل
والصبيان والقمام والقرودان وثراب الزئبق يقتل الفار
اذا عجن لما في شيء من الطعام وكل من دنا من الزئبق
اذا مسه النار الحية ودخانته يحمض اسقاماً رديئة مثل
الرعدة والناجم وذهاب السمع والغشي وصفره اللون
والرعدة في الاعضاء والتجريح في الفم ويسبب السماغ وكل

موضع يرتفع فيه دخان الزئبق يهرب منه الحيات والعقارب

والهوام وما اقام منها مات . قال الشيخ الرئيس الزئبق

منه يستقى من معدن زئبق من مستخرج من بجمارة معدنية

بالنار استخراج الذهب والفضة والمتول منه دافع للقل

والصبيان والجرب والقروح الرديئة وتجارة يحدث الفالج

والرعدة ودخانه يذهب البصر ولهذا ترى صاحب الكيمياء

عيسى الصيون ويذهب السم ايضا ويغير النمل والمصد

منه قتال ويهرب من دخان الهوام والحيات . وقال غيره

ان طرح شي من الزئبق في تنور الخناز سقط جميع خبزه

في النار وهو يجرب . . . والمسافر اذا تقلد بقلادة صوف

ملحقة بالزئبق المتول لم يولد القمل في ثوبه واذا صب

في الاذن خبل القمل واحسن بقل عظم في جانب و ربما

ادى الى الصرع او السكته ويسخج بان يجمد على فرد

رجل ويحمل راسه على الشق الذي فيه الزئبق انتهى .

وزعم القدماء من معتقدي تحويل المعادن بالكيمياء ان

الزئبق اذا ثبت مدة تحول الى فضوه وهو من جملة اباطيلهم

وكان العرب يكتون عنه بالبعد الفراسا اشارة الى انه يفر

من النار وقد ابدع في التشبيه بو عترة العسي حيث قال

اراعي نجوم الليل وهي كانهما

قوارير فيها زئبق يترجج

وبالغ اخر يوصف شدة الجمل بقوله

لا يخرج الزئبق من كفؤ ولو ثقبها بمصار

بجاسب الديك على نقدة ويطرد الحر من النار

يكتب في كل رغيبة له حرك الله من النار

زيتو

Zebu

في جزيرة في أرخبيل فيليبين من مجنم جزائر

السياب في شرقي جزيرة نيكرو في ١٢١. ١٠. ١٢١

من الطول الشرقي و ١١. ٢٨. ٩ من العرض الشمالي

طولها ٨٠ كيلومترا وعدد سكانها نحو مائتي ألف نفس

قاعها بلدة زيتو على الساحل الشرقي وفيها ٨٠٠

نفس وقد اكتشف هذه الجزيرة سنة ١٥٢١ ماجلان

الساخ وفيها قتل

زيت

Huile, Oil

الزيت يطلق على مواد عديدة كلها سائلة محترقة

تستخرج من النباتات والمحار وتستعمل لمقاصد

سجة كالاكل والاضاءة والتطبيب ولما دخل عظيم

في الطب ومعامل الصناعة وفي انواع شتى تقسم الى

قسمين وهما الزيوت الثابتة والزيوت الطيارة .

فالزيوت الثابتة لا تنصل بالتقطير ولا تتغير بدرجة

واحدة من الحرارة وتمازج عن الزيوت الطائرة بانها اذا

وضعت على ورق جلجلة شفافا ولم ترتل منه علامتها

وهي لزجة ناعمة للمس وتقلها النوعي اخف من ثقل الماء

تؤلف من استيرين (جسم شمعي) اولوين (جسم دهني)

وغليسيرين ومارغارين والغالب فيها الجسم الدهني وهو

السبب في افساح سائلتها . اما اجزاؤها الكيموية فهي

الأكسجين والهيدروجين والكربون . وتقسم الزيوت

الثابتة الى قسمين احدهما يتجمد بسهولة كزيت الكتان

وزيت الخشخاش وزيت الخروع ويسمى الزيوت

الجمادة والاخر يتجمد تجمدا بطيئا كزيت الزيتون

وزيت اللوز المحلو وزيت السلم ويسمى الزيوت

الدهنية وينطوي تحت كل نوع منها فروع كثيرة

فمن الزيوت الثابتة الجمادة

١. زيت الكتان ويستخرج من بزر الكتان المعروف

باللسان الباقى باسم لينوم ويكون ثقل الزيت الخارج

من البزر المذكور نحو خمس ثقله على الاقل ولا يتجمد

الا بصعوبة وذلك بجمارة ١٥ و ٢٠ تحت الصفر ويخل

باربعين جزءا من القلي البارد وخمسة اجزاء من القلي

الحار و ١٦ جزءا من الايثر ويستخدم لمقاصد كثيرة منها

تحضير جبر المطابع وفيه ٧٦. ١ جزء من ما تسمى الكريون

و ١٠. ٢٧ هيدروجين و ١٢. ٢٤ أكسجين

٢. زيت الشفالج او القنب ويستخرج من بزور

القنب المعروفة باللسان النباتي باسم كنايس ويتجمد

بدرجة ٢٧ ويستعمل أحياناً في الطب
 ٢. زيت الجوز ونجيد بدرجة ٢٦
 ٣. زيت السمك ويستخرج من لحوم بعض الحيتان
 والاسماك ويستعمل في الماهل والمراكب وغير ذلك وهو
 غير زيت السمك المستعمل في الطب
 ٥. زيت كبد مورو وهو المعروف بزيت السمك
 ويستخرج من أكباد بعض الحيتان المعروفة باسم غادوس
 مورو وغادوس موليا وغادوس كالوريوس ويحضر
 أما بتعريض الأكباد إلى الشمس وأما بقلها في الماء وأما
 بقطعها بحيث يبرخ الزيت منها. ويستعمل العكرمة
 للدهانة وغيرها من الصنائع ويجرز الصافي دواءً وهو
 مفيد يزيد خواص الدم ويوقف بعض النتائج المرضية
 المصنية الحاصلة مدة سير التدرب ويهد في الشراخيا
 والروماتزم المزمن وأمراض الجلد المزمنة وأنواع
 الالتهاب المزمن ولا سيما في الخنازيري المزاج المزولي
 الجسم وإذا كان طامعاً مرقاً للبض جاز استعماله أحياناً
 في اللبن وعصارة البرتقال والعرق والخبر وقد يركب
 مع اليونس والمستحضرات الحديدية وأكثر استعماله الداخلي
 وقد يذلل بسطح الجلد
 ٦. زيت الخشخاش ويستخرج من بزر الخشخاش
 ويستعمل حقناً ودهانات وهو صالح للأكل إلا أنه بطل
 الحضم
 ٧. زيت الخفل ويستخرج بصغر شجر كبير يسمى
 ايليس جيننس أي الجاني نسبة إلى جيان محل نبتة في
 افرقية ويستخرج من المنارجيل وغيرها من الأشجار الخلفية
 زيوت تشبه زيت الخفل
 ٨. زيت الخروع ويستخرج عصراً من بزر الخروع
 العام المعروف بالمان النباتي باسم ريسينوس كومونيس
 وهو من نوع الخروع الذي ينبت في سوريا وسائر المشرق
 ويحسن المستخرج منه بلا تحميص الزر وهو لزج كربة
 العلم والرائحة ويختلف عن الزيوت الثابتة بأنه قابل
 الذوبان في قدره من الكحول وضعيف من الكحول

الصمغ وثقله النوعي ١٢٦٠ وفيه حمض خروغيك
 وخروغي زيتك وخروغي شحميك فتعده بفلسرين
 وفيه أيضاً مادة راتنجية وله استعمال كثير في الطب
 ويستعمل في بعض انحاء كردستان للأكل وهو سهل
 لطيف لا يزعج المحمد ويؤخذ لتنظيف الامعاء في
 القولنج والذرب والدوسطاريا والتهاب المعدة ويحسن
 استعماله في الاطحال وجرعته سهلاً من ١٥ إلى ٢٠
 غراماً وإذا كره تناوله وأريد اخفائه فليؤخذ في لبن
 أو مستقيلاً بلعاب الصغ العربي أو مستقيلاً اللوز أو
 البيض أو ماء النعناع وقد يوضع في غلاف أو يمزج
 بفلسرين وزيت عطري وقد يفسخ بقليل من العرق
 قبل تناوله (راجع خروغ)
 ٩. زيت حب الملوك ويستخرج من بزر كرونون
 تاليوم الذي ينبت في الهند الشرقية
 ومن الزيوت الثابتة الدهنية
 ١. زيت الزيتون (اطلب زيتون)
 ٢. زيت السلم ويستعمل غالباً للضوء وهو اصفر
 اللون شديد الرائحة
 ٣. زيت اللوز الحلو ويستخرج من بزر اللوز الحلو
 الاعيادي الذي ينبت في آسيا وشمال افريقية وجنوبي
 أوربا
 ٤. زيت السمسم ويستخرج من السمسم ويستعمل
 للضوء والأكل ويعتاض به اليهود عن الصن في البلاد
 الشرقية
 أما الزيوت الطيارة فانواعها كثيرة جداً ويذكر
 ضمتها كل الخلاصات المستخرجة من الزهور ومنها
 ١. زيت التربين (راجع تربنتين)
 ٢. زيت اللوز المر ويستخرج بقططير الماء على اللوز
 المر المقشر المحرق بواسطة ضغط الزيت الثابت الذي
 فيه. وله استعمالات طبية
 ٣. زيت القرفة المعروف بزيت سيلان ويستخرج
 من النبات المعروف باسم لوروس سيناموميم وهو اصفر

فاتح ذكر الراشحة

٤. زيت القزفل ويستخرج من براعم زهر النبات
المسمى كروفيولوس اروماتيكوس المعروفة باسم كيش
القزفل

٥. خلاصة اللبغون الحامض (النارج) ويستخرج من
قشور اللبغون

٦. خلاصة الهرتقال ويستخرج من قشور

٧. خلاصة السندروس او العرعر ويستخرج من

بزوي

٨. خلاصة الانيمون ويستخرج من النبات المعروف
باللسان النبالي باسم بيمبلا انيسوم

٩. الكافور ويستخرج في اليابان بتقطير اغصان
النبات المعروف باسم لوروس كنفورا بالماء وفي اوربا
يكرر ويقطر ثانية بالكلس وهو ابيض جامد ذو رائحة
حادة ويتغير بدرجة حرارة اعتيادية ولا يذبل منه في
الماء الا جزء من الف من وزنه ويعمل تحليلة بالكحول
والايثر

١٠. كافور بورنيو ويستخرج من نبات دريا بالانوس
كنفورا ويعمل بهيئة منشورات صغيرة ذوات ست زوايا

١١. خلاصة النعناع وفي خليط مادة سائلة ومادة
جامدة تشبه الكافور

١٢. خلاصة الارز ويستخرج من ارز فرجنيا
لدينا خلاصة من زيتون وخلاصات كثيرة لخلاصة
الورد وخلاصة اللاوندا وخلاصة الافستين وخلاصة
الخرجل الاسود وخلاصة القوم وغير ذلك طالع منه
ذكر هتاوما لم يذكر يطلب في ايليو

زيت النجر او القار (راجع بتول)

زيت الورق (راجع عن الورق)

زيت الزاج (راجع زاج)

زيت النقط بنال بتقطير نجر وهو اشبه بزيت
النجر الطبيعي (راجع بتول)

استخراج الزيت من القار والبزور الزمنية

بالعصر - (اطلب زيتون)

تكرر الزيت يستعمل لفصل المواد اللعابية
المنفصلة مع الزيت وتطهير منها فانما ترك الزيت لحالو
مدة يصفو على نوع ما الا ان ذلك غير كاف لتنقيته فانما
أريد تطهيره تماماً بوضع في آنية كبيرة متباعدة بالرصاص
وفي قعرها اسطوانة افقية مولدة من قوائم خشبية ومحرك
بواسطة زنجير يعلق بكر لولها ويطرح في الزيت ثقل
خمسة عشر حصى كبريتيك ويجب ان تكون اذ ذلك
حرارة الموضع بين ٢٠ و ٢٥ فيسهل العمل وكلما
وضع شيء من الحمض المذكور في الزيت يحرك ويدام
تحريكه الى ان يخضر فيترك ٢٣ ساعة حتى يشعل الحمض
بكل المواد الغريبة ثم يضاف الى الزيت شيء من الماء
يعادل حجمه نحو ثلث حجم الزيت ويقتل ثانية الى ان
يصير الخليط لبي اللون فيترك اسبوعين او ثلثة فيصفى
الزيت ويرك في قعر الاناء رسوب اسود اللون
فيفرج الزيت الى دنان في قعرها ثوب فيها فتائل قطن
يرشح الزيت منها صافياً الى آنية اخرى

زيتون

Zittang

نهر في برمانيا يصب في خليج مرتابان شرقي رنفون

زيتون

Olive, Olivier

اسم ثمر وشجر من فصيلة تنسب اليه متقطعة من
الفصيلة الياسمينية وهو الجنس الاسامي والوحيد للفصيلة
الزيتونية يسمى باللسان النبالي اوليا وهو ثنائي الذكور
احادي الاناث ونوعه الرئيسي شجر جميل كبير يعطو من
٢٥ الى ٢٠ قدماً وقد يصل الى ٥٠ وقطره ٦ او ٦ اقدام
وقد يكون اكثر وجذعه غير متساو وينقسم الى فروع
عديدة قوية ولوراقة جلدية متقابلة كاملة مهيبة ضيقة
حادة لها من اسفلها عصب طولي ناعم يقسمها نصفين
متساوين ولونها اخضر مغبر في وجهها العلوي ومبيض
في وجهها السفلي لما فيه من الفلوس الصغيرة الرقيقة

التربية الشكل الحديثة المحافات والأزهار بيض صغيرة
 هيأة هيئة عنقيد ايطلية وصحوبة بوريقات زهرية
 قشرية الشكل مستطيلة والثمار نوية لحمية بيضبة
 مستطيلة قد يبلغ طولها قيراطاً فاكثر ولونها قبل النضج
 اخضر ثم تسود وقد تكون بشجيرة وتحوي على نواة واحدة
 مستطيلة محززة شبكية السطح باسمة ذات مسكن واحد
 ولوزة واحدة . والمقود الزهري يشتمل على كثير من
 الأزهار الصغيرة غير تامة النمو ويندر ان يكون عددها
 أكثر من ٢٠ زهرة وقد يصل الى ٢ او ٣ لثم
 نمواً هائلاً لا يقصد من الزهور أكثر من ثمرتين او ثلاثة .
 وجذع الزيتون لا يعلو كثيراً ولها تلو فروع وتكون
 متفرجة لا استقامة فيها ولا في اغصانها الكثيرة المشبكة
 وهذا النبات كثر منافع وثروة في البلاد التي يكثر فيها .
 وأصل نبات الزيتون المشرق ومنه حمل الى افرقية
 منذ نحو ٦٠٠ ق م . وانتشر في جنوبي اوربا وتبلد
 فيها وصار يهت للذات بواسطة حمل الطيور للثمار
 واسقاطها في أماكن عديدة . وقد اخففت انواع
 الزيتون كثيراً بالاستنابت وطبيعة الاقاليم المختلفة وقد
 ذكر كروميوس وبلينيوس في الأزمان القديمة نوعين إما
 المتأخرون فقد ذكر أكثر من ٢٠ نوعاً في فرنسا فقط
 فضلاً عما في غيرها من البلدان
 ما من شجرة أكثر تعلقاً بتاريخ الانسان وتقدم من شجرة
 الزيتون ولها الاستيقية على غيرها . أولاً . لان اغصانها هي
 أول اغصان صرحت بذكرها عند نهاية الطوفان ومن الغصن
 الذي انت به الحامدة نوحاً عرف ان المياه قد انكشفت عن
 الارض . ثانياً . لانها أكثر ذكراً في الاستعارات القديمة فنان
 ما ورد في الاصحاح التاسع من سفر القضاة من دعوة الاشجار
 اياها لتلك طين وجعلها ما بينة الأفكار الى تعلقها
 بالعبادة الالهية والعيشة العائلية وقد جعلها داود رمزاً
 الى الفلاح والبركة الالهية وهو يشبه نفسه بشجرة زيتون
 خضراء في بيت الله يشبه اولاد الانسان البار باغصان
 زيتون حول مائدته وكذلك المتأخرون من الانبياء

التي مسحة بها صوبيل اذ سكب الزيت على راسه وعادة مسحة الزيت لا تزال حتى الان مستعملة في الامة النصرانية عند سماية اكابر الكهنة وله عندم استعمال اخرى . وكان القدماء ايضا يستعملون الزيت في الجنائز بسكبونه على المحرقات التي تحرق بها الموتى وعلى جثث القتلى في الحروب فذكر اومبروس ان اشيل سكب زيتا على شلو بتروكس . وسكب ايضا على شلو هكتور قبل ان اخذ الى آيو . وكان اكثر استعمالا في الرياضات البدنية ولا سيما الصراع . وكانت عادة فرك الابدان بالزيت بعد الخروج من الحمام شائعة جدا في القدم لانه يلين العضلات والمفاصل ويقل افراز الجلد المفرط المسبب عن حرارة الحمام بسد مسامه سد اكافها وامحسب الزيتون فاذا كان سليما كان مصفرا معرقا بهروق ممر متباينة القتامة ونقطة اللويح عظيم جدا . ومن لا يتشقق ولا يموس . الباقية متينة متدبجة اندماجها شديدا . ولذلك يصقل صفلا متقنا حتى يكاد يصير كالزجاج . ولذلك اختاره القدماء لعمل تماثيل المصريات وقد وجد منه تماثيل ضخمة في هيكل اثينا . ولما بقي سليمان الهيكل استعمالا لأمور كثيرة كالعضائد والابواب والكروين . وخشب الجذور اجل من خشب الجبجع لما فيه من الثلوث الطريف ويستعمل كثيرا في الاثاث فيعمل منه ادوات فاخرة مزخرفة فنرى من ذلك اشياء كثيرة تصنع في نواحي اورشليم كالطب الخفيفة الاشكال والتماثيل الصغيرة اللطيفة والقطع المخرقة غشا بديعا وكل ذلك غريب الاقنان لطيف الصنعة يستعمل منه كثير في جنوبي فرنسا لما لا تصنع منه ادوات كبيرة . وخشب الزيتون جيد الاشتعال حتى ولو كان اخضر لانه يشتعل على كمية وافرة من الراتنج وتحصل منه حرارة شديدة وهو كثير الاستعمال للوقود في بلادنا وجنوبي اوربا

ومن طبع الزيتون ان يثبت ببطء ويحمر طويلا قال بلينيوس ان الاغراس التي غرسها سكيبيون الا فرينقي

لينيوس حين وصوله الى ايطاليا أرسل الى ملك اللاتين في طلب الصلح رسلا بايديهم اغصان الزيتون ولما غلب الامير التروادي اللاتين طلبوا منه هدنة بواسطة رسل معهم اغصان الزيتون . وقد ذكر في تزارخ الرومان انه بعد ان انتصر سكيبيون على انيبال سار اليه عشرة من اعيان قرطاجنة يسألونه الصلح في صيغة مغطاة باغصان الزيتون وتقدم اسدروبال امام ذلك الظاهر ويده غصن زيتون علامة الخضوع ورى بنفسه على اقدامه . وكان اليونان يحترمون الزيتون احتراما دينيا ايضا فلم يكونوا يكتفون بزراعته واجتناء غلاته الا العناري واللبان الاقناء زعما منهم ان البركة تحمل بذلك على الزيتون فتتوفر غلته . وكان الاثينيون اشد اليونان احتراماً للزيتون يخصصونه بمنزلة وكل النواحي المتعلقة بالزيتون من تملك او غرس او غير ذلك تؤخذ الى اريوباغوس (القاضي) وهناك يصير الحكم فيها وكان اريوباغوس يعين نظاراً مخصوصين يقومون في الحقول لحراسة الزيتون ولم يكن صاحب الملك يقدّر ان يقطع في السنة اكثر من غرسين من الزيتون ما لم يكن الداعي لذلك دينيا . فان خالف القانون عُزِمَ غرامة عظيمة والفصاص اشد على من يقطع غرسا منه حتى ولو جنحا لا تنفع فيه اذنا كان في غابة بمنزلة المقدسة فاذا قتل ذلك نفي وحجرت املاكه . ولم يكن الرومان اقل احتراماً للزيتون من اليونان فذكر بلينيوس انهم لم يكونوا يستعملون منه شيئا في امور لتقطع باقل دس ولم يكونوا يوقدون حطبها الا على المدايح ويكثرون باغصانها بعض اصحاب القلعة في الحروب . وزيت الزيتون هو الزيت الوحيد الذي استعملته الامم القديمة في الامور الدينية فكان عند العبرانيين من اثن القرنين يجمعون يوقضهم واحبارهم ولموكم فيكون علامة احترامهم ووقارهم على جباههم . وهرون اول من مسح بالزيت حفا جثة موسى رئيس الاحبار وشاول اول ملك لاسرائيل بالحمص المقدسة

في لترنة (بلد من ضواحي رومية) بقيت الى عهد وقد مضى عليها نحو ٢٥٠ سنة - وإذا مثل الايطاليان والصينيون عن عمر الزيتون قالوا انه يخلد وفي صقلية اغراس منه يقال انها من عهد العرب حين ملكوها - وقد شاهد السائح في اورشليم في المكان المعروف ببستان الزيتون عدة اشجار قديمة العهد منها اثنتان محيط جذع الواحدة منها ٢٥ قدماً ولا يملك انهما كانتا قبل الفتح الاسلامي لانهما اُعتيتا من الخراج الذي ضرب على سائر الاغراس المفروسة من ذلك العهد ويوجد في هبار بفرنسا اشجار من الزيتون محيط جذع الواحدة ٢٦ قدماً على وجه الارض و٢٠ على علو قامة. ووجدت زيتونة اخرى قرب فيليرنشي محيط قاعدتها نحو ١٢ متراً، وقال المؤرخ بوش انه وجد في زمانه زيتونة في ارض سيرا ستر مصرية جداً على ما يظهر فان جذعها كان ضخماً جداً ومجوقاً نحو ثمانين سم ٢٠ ضخماً وكان صاحب تلك الارض ينقل اليوفي الصيف امتعة ويبست فيه هو وعائلته قبل وكان ايضا يريض فرسه داخله. وذكر امبروس ان هولس بنى في جوف زيتونة غرفة حسنة لاحتفال عرسه. ولا بد ان نعد هنا فصلاً في زراعة الزيتون وفي الكلام عن ثمره وعن زيتو وما في فلك من المنافع الطبية

فاما زراعة الزيتون فهي من الامور المهمة ولا سيما في بلادنا لتوقف جانب عظيم من ريعها على هذه الشجرة الثمينة. والزيتون من اسهل الاشجار تكاثراً وانتشاراً وزراعة متنوعة فاما ان يتكاثر بالبزوراي بالقائه نواة في الارض او بالدفن او بالفروع بالبراعم. فزروع النوى اسهل واسطة لتكثير انواعه ولكن نتيجة بطيئة جداً ويلزم عنا ذلك تعظيم الشجر دائماً لانها تنبت بركة او لا يكون ثمرها جيداً. ولما طريقة الدفن او التدرج فهي ان يدفن غصن من الشجرة الى ان يصير له اصول في الارض ثم يقطع من الشجرة فيصير مستقلاً ومع كونها احسن طريقة فاستعمالها قليل لما تقتضي من العناية فانه

يجب ان تكون الشجرة كبيرة في العمر واصلاً جيداً فيقطع الغصن المذكور على وجه الارض ويترك الى ان ينبت له فروع جديدة فتدفن هذه ايضا حتى يخرج منها اغراس اخرى ولما التكثير بالبراعم فهو اكثر استعمالاً لانه اقل كلفة وعناء والاشجار الجديدة يسرع حملها ويكون ثمرها كثير الشجرة التي اخذت منها. واحسن وقت لاخذ البراعم آخر شباط واول اذار حيث يكون الملاء قد اخذ يسري في بدن الشجرة فتؤخذ اغصان عمرها ستان او ٢ وتقطع قطعاً طول الواحدة من ٥٠ الى ٦٠ سم تقريباً وترفع في مشتل في ارض خصبة جيدة الفلاحة مسدة ويزرع في الارض ١/٢ القطعة طولاً ويجب ان يتركز التراب حول الغرس تسهيلاً لنمو البراعم ويجب ان يكون المشتل في مكان يسهل جلب الماء اليه لتكرير السقي فان استمرار الرطوبة يسرع في اخراج الاصول والا يتوقف النمو ويضر بهاجد اعصاب الريع وحره ان لم يداهمها فتتلف. فاذا خرجت الاصول بدليل نمو الاغراس غوا كافياً ينقل السقي غيرة في السنة الاولى ولما تكون الاصول لم تغرول تغو بالكفاية ينبغي مداومة سقيها لثلاث نعطش ويجب من ثم الاعتناء بتنقية الارض من سائر الاعشاب التي تكون حول الاغراس حتى لا تشاركها في امتصاص العصارة الغذائية من الارض وبعد نمو خمسين تنقل الاغراس من المشتل الى المواضع المعدة لها ويقطع من الغرس اغصانه المجانبية بحيث يبقى له ساق واحدة. وترفع الاغراس على مسافة ٦ الى ١٠ امتار الواحدة عن الاخرى ترعى بها ويصح ان يزرع في ارضها نباتات حبوبية بقلية. ويكون نقلها الى محلاتها المخصصة في شباط (فقرية) واطائل اذار (مارس) ويكتفي من الفلاحة ما يلزم لما يزرع فيها من النباتات الحبوبية ولا يخفى على الشجرة بعد ذلك من التلف لان امرتها وتوليد هامن الامور الغريبة فانه اذا اصاب جذعها عارض قوي فالتلف تترى حالاً فروع جديدة نابتة على اصلها فتكون اغراساً جديدة تنقل الى اماكن متفرقة. ومن طبع الزيتون ان لا يقتضي عناية كثيرة لارض مغارسه بعد

ان ينمو فانتا نرى ان اقل الفئات اليه من فلاحه وتسميد
وتقليم يكفي لحفظ جودته وقد لا يلتفت اليه مطلقاً في
اماكن كثيرة ومع ذلك يبقى نامياً ويعطي ثمراً معتدلاً
وتقليم الزيتون يقوم فقط بقطع ما يس من دعو
وتخفيف ما تشبك من اغصانه لكي يسهل تنوذ الثمر وتحلل
الهوامين كل الاغصان وان وجد فرع كبير قليل الاغصان
بحيث يمنع نموه اغصان اخرى تأتي بنفع أكثر منه لئلا
تخنق ثقله عنها ويجب قطعه لئلا تافدته بالنسبة الى ما
ينفع من تلك الاغصان اذا حولت اليها عصارة الفناية .
واحسن وقت للتقليم هو شهر شباط (فبراير) . ولما الساذفاني
صف كان منه يناسب الزيتون بملاحظة التربة فماد
البقر افضل من ساد الماعز في الارض الحمراء وعكس ذلك

يقال في الاراضي الجيرية . وقد عرف علماء الفرس
بالاختيار ان احسن شيء تسميد الزيتون انما هو الحرق
الصوفي ولكن استعمالها في بلادنا كثير النقطة .
ولا يحسن التسميد في ايام الخريف بل الافضل تأخيرها الى
اوائل الشتاء . واذا ضرب الزيتون بالصقيع وظن انه
قد تلف لا يصح اقتلاعه باساً بل يكفي ان تقطع الشجرة
على وجه الارض او تقطع الفروع الكبيرة التي يستعلا
تبطي الشجرة أن تأتي بفروع جديدة . ولكن الصقيع في
بلادنا غير معروف كما في فرنسا غير ان قيس البرد
مضر بالزيتون وشدة سقوط البرد تضر بالازرار والازهار
وللزيتون ضربات متلفة غير الصقيع والبرد والبرد فانه

قد يمتلئ عليه نوع من الحشرات يعرف بالفرمز
الزيتوني او القمل الاسود وهذه الحشرات تعلق بالوجوه
السفلى من الاوراق والاغصان الطرية فتتمص عصارها
وتسبب للشجر عجزاً يضر كثيراً بقلته واحسن واسطة
للخلاص من هذه الضربة ان تقطع الاغصان التي علفت
بها وتحرق . وما يؤذي الزيتون ايضاً حشرة تبيض في
الثمار فتفترق فيها دودة تاكل ثمارها وطريقة تلافي ذلك ان
تحمى الثمار قبل تمام نضجها وبخروج زيتها حالاً . ومن
المعلوم ان الزيتون لا يأتي كل سنة بالقله بل يقل سنة

ويقطع اخرى على التعاقب غير ان سنة الحمل لا تكون
خالية بالتمام من الثمر الا نادراً . وقد نسب ذلك بعضهم
الى فرط الزيتون (وهو اجتناء) ضراً متعاقباً بالصبي
الطويل (فقالوا ان الازرار الجديدة تلف بالفرط
فلا تأتي الشجرة في السنة التالية بثمر لكن ليس هذا الصحيح
فان الناس في بعض الاماكن يجهنون الزيتون قطعاً باليد
لا يفرطون مطلقاً ومع ذلك لا يحصلون على القلة الا كل
سنتين . ولما السبب الصحيح هو ان العصارة النباتية
تضعف بالحمل في البراعم الجديدة فتعقد النشاط اللازم
للثمار فان اثمرت الشجرة ستين متواليين تنفذ العصارة
من اغصانها فرما آكل ذلك الى ضعفا ثم نلتها
ولما ثمر الزيتون فهو من اشهر الثمار فائدة ولا سيما
في مادته الزيتية ويستعمل ما كولا أخضر واسود ابي
قبل تمام النضج وبعده يحضر على انحاء شتى واكلة هكذا
شائع في كل البلدان . ونضج الزيتون ليس له وقت
مخصوص لان ذلك يتعلق بالقليم الذي يكون فيه ففي
جنوبي فرنسا يُعقد اجتناءه من اواخر تشرين الاول
(اكتوبر) او اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) اذا كان نضجاً
هزياً ولما في بلادنا فمن اواخر ايلول (سبتمبر) لكنه في
المجبال يتأخر قليلاً لبرد الهواء . وفي اسبانيا وإيطاليا
وبعض اقسام فرنسا لا يجنون قبل كانون الاول (ديسمبر)
فيمعونة في مخازن ويبقونه مدة طويلة وقد يتركونه تحت
الشجرة عدة اشهر اعتقاداً منهم انه يحصل منه بالتخدير في
هذه المدة كمية وافرة من الزيت غير انه لو فرض ذلك
صحيحاً يكون طعم الزيت خبيثاً بسبب طول مدة التخدير
لكن في جهات فرنسا التي يكون زيتها جيداً يجتونه
التقاطاً وقطناً وفرطاً وبقوثة من كل المحبوب غير
السلمية وما يخاطمة من الاوراق والقص والتراب اذا
اراحوا زيتاً جيداً تانياً . ويزداد الزيت في الزيتون كلما زاد
نضجه ويستدل على ذلك من اسوداد المحبوب ولما جودة
الزيت فتتوقف على البكور في اجتناء الزيتون ابي قبل
نضجه التام فيكون زيتاً أروق وأطيب واذا تأخر شهراً

آخر يكون الزيت متوسطاً فان تأخر أكثر لم يصلح غالباً الأعمال الصناعة كالصابون والإيقاد ونحو ذلك وعلى كل حال لا يصح اخذ الزيتون راساً من تحت الشجرة الى المصرة بل يجب ان يبقى أياماً حتى يفتقد بعض مائه النباتي يستعمل لعابة الى زيت. والزيتون اذا بلغ تمام نضجه يحصل منه أربعة اصناف من الزيت. الاول زيت القشرة ويكون موجوداً في خلايا غدية يجنوي على مادة راتنجية وهو اقل لذة من زيت اللب. الثاني زيت اللب وهو اغزر كمية وأطيب طعماً. الثالث زيت مادته الحشوية وهو اقل كمية ومختلط بمادة لعابية. الرابع زيت لوزته وهو كثير الكمية مصفر اللون حريف قليلاً وذو طيبة خاصة. وقد وجد في الزيتون بالتفصيل المواد الآتية

لب

٥٠'٢٥ ماء نباتي

١٥'٣٨ الباف وفضلات نباتية

٩'٢٩ زيت

بزر

... زيت البواة (غير مفرر الكمية)

٢٠'٠٠ فضلات خشبية

٠٠'٦٣ زيت اللوزة

٠٠'١٦ فضلة اللوزة

٠٤'٢٠ أجراً المقودة

ومعدل كمية الزيت التي تخرج من الزيتون يختلف من سدس المربع وزنه باختلاف الأنواع وخصب التربة وما اجتناء الزيتون في بلادنا فلا يكون في اوقات متتابعة بل يقسم الى مئات معينة يسمونها جولات ففي الجولة الاولى يلتقطون ما تساقط من تنمو تحت الشجرة ثم في جولة أخرى يجزون الشجرة وبأخرون ما تناثر منها وفي الأخيرة يفرطونها ضرباً بالصفي الطويل وثر الزيتون كما قلنا شائع الاستعمال للاكل على الحامض غير ان نوعاً منه يسمى عند الافرنج بالزيتون الحلي وعندنا بالمرجار لا يقتضي عملية لانه يؤكل كما هو فان

فاستخرجها منه بسهولة وسرعة غازاً هيدر وجينياً كاملاً
الاصناف فاستعملوه وقوداً في بعض الظروف ونوره
في الاستصباح شارق لطيف ولما في بلادنا فلا يستعملون
بزور الزيتون السليمة من التكسير وفضلات الزيتون
وبزور المعروفة بالجنيت الألو قود وكلاهما جيد جداً
وأكثر اقامة من المحطب

ولما زيت الزيتون فهو من اشهر الزيوت وانفها
وهو المراد عند الاطلاق فان أرديغوره خصص وطريقة
في تعلم هذه البراعة العظيمة

استخراج تعرف بالمصر ولذلك طريقتان اما بهرس
الزيتون او بخر بتر من النوى والاول يعرف بزيت
المحصرة والثاني بزيت المطروف وزيت المحصرة اما
حلو ولما حاد والاول يعرف بزيت القطف وهو
المستعمل للأكل والثاني يعرف بزيت الففش وهو زيت
المطروف يستعملان في الصناعة وام استخدامهما للاستصباح
وعمل الصابون . وقد ذكرنا ان الزيتون الناضج
يشتمل على اربعة اصناف من الزيت أجودها وألذها
زيت اللب فهذا اذا استخرج وحده اي بخر يد النواة من
اللب ثم عصر هذا اللب عصراً لطيفاً كالزيت في
ارفع درجة من الجودة واللذة ولا يستخرج في فرنسا الا
قليلاً لما في طريقته من الثقل ولما في بلادنا فلا يحضر
ذلك بهال فيخرجون الزيت هكذا بالمطروف بطريقة
يكون فيها فاقد اكل لذة ولا سيماهم لا ينعطون ذلك
الا بالزيتون المختصر كثيراً حتى يقرّب من الصنف
ولا يعود فيؤخّر للأكل ولا استخراج زيت يؤكل .

والمطروف عبارة عن زيت كبير واسع النعم مقبوع الاصل
يز في هذا الثقب قضيب من حديد متصل اسفله بقائمتين
خشب متصلة بشو دولاب تعرف بالفراش يدبرها الماء
يعزم شديد وفي اعلى القضيب داخل اللين المذكور
قطعتان من حديد رقيقتان متصلتان بترقان بالسيف
وتشبه على مسافة قريبة قطعتان اخريان متصلتان بالقضيب
فانما أدار الماء الفراش يعزم دار هذا القضيب بمنقب
فصار اذا وضع شيء في هذا اللين قطعة السيف ارباً

وان استعملى محققة فيطرح الزيتون في هذا اللين فلا
يبقي مدة قليلة حتى يجرد النوى من اللب ويهرس اللب
حتى يصير كالخبث والزيت الذي فيه ينضج ضمن اللين
مختلطاً بالماء الذي يملأ بوفيد الصانع يدو بسرعة
ورشاقة غريبة ويستخرج من بين السيف ولم في ذلك
دليل حتى تنزل اليد وتخرج قبل ان تصل السيف اليها
ولقد كبرت اصابع وتحطمت معاصم كثيرة للمبتدئين

ولما المصرة فهي عبارة عن حجر كبير رخوي الشكل
يعرف بالزغل قطره متر او أكثر وسكة نصف ذلك
او اقل يدخل في ثقب في وسط عمود طويل من خشب
اسم السواق ويدار على حجر مستدير رفيق قطره نحو
ذراعين ويعرف بالفرش والسواق مقبوع عند مدخله
في ثقب الزغل يدخل في ثقب قضيب من حديد قطره
نحو قيراط مركز في عمود من خشب متين قطره نحو فتر
وطوله نحو نصف متر . ويعرف بالمروس والمروس مركبة
في ثقب على قدرها في وسط الفرش فانما أدير السواق
دار الزغل على الفرش مقيداً بقضيب المروس الداخل
في السواق عند ثقب الزغل بحيث يبقى الزغل دائماً لها
دائراً في دائرة واحدة والزيتون يوضع على جوانب الفرش
لانه يكون موضوعاً على رصيف مني بالحجارة والطون وله
سور على دائره علوه نحو نصف ذراع ثم يوضع من الزيتون
كثية فكينة فيسحقها الزغل فتعاد الى جانب آخر من
الفرش ويقدم غيرها من الجوانب الاخر فانما هرس جيداً
صب فوقه ماء عد قرار . و يدوم هرسه حتى يهرس تماماً
بالكفاية فيرفع ويوضع في قف من قش يرصف بعضها
فريق بعض في عمود اجوف ضخيم من الخشب يعرف
بالباقوف ويكس عليها بصود آخر مستطيل يعرف
بالمهر مار في الباقوف وداخل في حائط المكان وفي
راسه قد علق حجر ضخم يقال للمجرس يساعد على الكس
فيتزل الزيت الى دن مطبور في الارض تحت الباقوف
يعرف بالبحج فهذا الزيت يعرف بزيت القطف وهو الحلو

المجد . وفي أوروبا يوضع الزيتون المهروس في مكان مخصوص قبل العصر ويحلقون فيه كالمفرج يجمع إليها الزيتون من تلقاء نفسه وهو أغزر من زيت القطف بالكبس ثم يكسونه في مكابس مختلفة عن مكابسنا فيخرجون الزيت الملوغ يحلون ما يصل في بلادنا ويكبس ثانية كبساً شديداً فيخرج ما نسبته زيت القطف . وقد أدخل في بلادنا كثير من المكابس الأفريقية لأنها شديدة الكبس ولا يبقى في الجفت من المادة الزيتية إلا فضلة لا يفسد بها غير أهم في أوروبا يكسبون الزيتون المهروس ٤ مرات وقد يكسونه أربعا . والزيت في الأول والثاني يكون جيدا للأكل والفرق قليل بين الأول والثاني وذلك بعد أن يتساوى الجفت كل مرة بما عااله كاف . وإما هريس الزيتون فيتم عندهم بالآلات قوية الفعل مؤلفتين أساطين حديدية تدبرها آلة مائية

وكان زيت إيطاليا في أيام بليزوس أفضل الزيتون وإما الآن فلا . قيل لأن طرق استخراجهم تعد متفنة كما في ذلك الزمان . وقد صارت فرنسا الآن أول بلاد زيتها بفضل على غيره لانتان صناعتها فيها وبحظوظة في أوعية محكمة السد يصفونها في امكنة لا تؤثر فيها الرطوبة . وإما زيتهم المكرر المشهور بطريقة تكريره أي تصفيته وتنقيته في انت تخرج بكمية كافية من الحمض الكبير يتكثف المركز وتحرك تحريكا شديداً فيسجل يوما في الزيت من الفضلات النباتية إلى غم ولا يلقى الزيت منه شيء من الفساد

وإما تجارة الزيت فهي قديمة ومهمة جداً . وكان الفينيقيون يربحون بذلك أرباحاً جارية قبل دخول زراعة الزيتون إلى اسبانيا . وأكثر تجارتها الآن في فرنسا وإيطاليا واسبانيا والبرتغال وسوريا وغيرها من البلاد الغنانية

وإما منافع الزيتون الطيبة فتقوم بثلاثة أجزاء منه وهي زيتة وورق وصفة لكن هذه المناافع قليلة الاستعمال إلا الزيت فإن له دخلاً كبيراً في تراكيب بعض الأدوية خاصتها مضادة الحبيبات المتقطعة وقيل أنها تقوم مقام

وخواص ذاتية فهو كبير الاستعمال فلا يؤخذ منه إلا المجد ومن خاصيته الإرخاء من المخارج والطين من الداخل فبركل وقد يسهل إذا أهبط بكية كبيرة وينفع في السموم المعدنية الأكلة والنباتية الحارقة وقد مدسح كثيراً في النفع من عيش الأفي ومحل المسح يوفي الطاعون فهو يقاوم امتصاص المادة المؤذية بسام المجلد لأنه يسهلها ويدخل بكثرة في المرام والزرق والمعاجين الطيبة ونحو ذلك . وإما الصمغ فهو يسيل من الزيتون البري غالباً في الصيف وهو صمغ راتنجي محدد مع بقع صافية فهو يشبه الجاوي اللوزي ومكسره راتنجي دسم المنظر إذا طرح على الجمر انتفخ وماغ ونشر رائحة مقبولة تقرب من رائحة الورد . وقد وجد فيه بلتية جوهريين أحدهما يشبه كثيراً المواد الراتنجية والآخر يقرب من الصمغ في بعض الأحوال وهذا الجوهري أوليغول وقد اثبت بلتية وجود الجاوي في هذا الصمغ الراتنجي . وكان يستعمل دواء محرقاً وإما الآن فقد استعاض عنه بالجاوي وإما أوليغول أي جوهري صمغ الزيتون فإذا كان نقياً لا تكون له رائحة ولا تأثير في الألوان الزرقاء مطعمة مسكري وبنيلورابرا أو يكون مسحوقاً أبيض لامعاً ويبيع في ٧٠ من الحرارة فيكون لونه مصفراً وهيشة هيئة راتنج شفاف ويحل على درجة فوق السبعين وإذا طرح على الجمر يحترق بصمغ يتشرب منه دخان كثيف وذووب بالماء الغالي والكحول ولا سيما إذا كان غالباً وهو مركب من ٨٤ ٦٣ من الكربون و ١٦ من الهيدروجين . و ٢٨١ من الأكسجين . وكان هذا الجوهري مستعملاً في أمراض العين والاسنان وأقات المجلد المزمنة واشتهرت لزقائه في أيام بليزوس بشفاء البواسير وكان يصدر دواء منها وإما الآن فليس له استعمال طبي

وإما أوراق الزيتون فطعمها مر غرض مع بعض عطرية وتحوي على مادة تنبتة كبيرة وحض عصبك ولتلك تسهل في بعض الأماكن لدفع الجلود . وأعظم الأثر في زيتة وورق وصفتها لكن هذه المناافع قليلة الاستعمال إلا الزيت فإن له دخلاً كبيراً في تراكيب بعض الأدوية خاصتها مضادة الحبيبات المتقطعة وقيل أنها تقوم مقام

التي تخرج منها اوقيتان من الباطن مطبوخة او منقوعة بالماء بعد ان ترض قليلاً والاستعمال منها ٢ مرات في اليوم . وقد يعطى مسحوقها بمقدار درهمين الى ٣ بين فترات الحصى

والزيتون في كتب العرب مرفوع المقام لانها الشجرة المباركة الواردة ذكرها في القرآن قالوا في شجرة مباركة كثيرة النفع أقسم الله بها في القرآن الشريف لهم نفعها .

روى بعضهم عن النبي (صلم) انه قال ان آدم وجد ضربا ثانيا في جسمه فاشتكى الى الله فنزل جبريل بشجرة الزيتون فامره ان يفرسها وياخذ ثمرها فيعصرها فقال ان في دهنها شفاء من كل شيء الا المام . قالوا ومن عجيب خواص هذه الشجرة انها تصبر عن الماء طويلاً ولا تخاف لخشنها ودهنها ولا تنبت شجرتها من النواة وان ينبت لا ينفع الله بها . وقال صاحب الفلاحه ينبغي ان يكثر تحت شجرة الزيتون من المدر فان العيار اذا سلط على الزيتون زاده سباً ونفعها . واذا اردت ان تقوي الشجرة فخذ من شجرة البلوط عدة اوتاد ودعها في الارض حول شجرة الزيتون فانها تقوي وتكثر ثمرها . واذا اردت ان لا ينساقط ثمرها فخذ من الباقي المتأكله واشدد عروقه بالشمع واحمر عن عروق شجرة الزيتون والتي عليها من ذلك الباقي وادفنها بالتراب كما كانت . وقالوا في خواصها اذا طبخ ورقها وزيت بماء البيت هرب منه الذباب . واذا طبخ بجمل نفع من وجع الاسنان . وحضها ينفع من البواسير اذا فسد به . واذا طلمت بياض الجراحات الغائت . واذا شفع في الماء ماكل الفار الخبز المبلول في ماء يجمد وضع البري منه ينفع من الجرب والقوبا . ووجع الاسنان المتأكله اذا حشمت به . وزيت الزيتون يكشف المرمو به بالبلغم ويشد العصب وينهب بالاعوام بحسن الخلق ويصلب النفس وينهب بالهم ويزيل ظلمة العين كخضلاً . وزيت البري منه ينفع من الصداع واللثة الدامية تمضضاً . ويشد الاسنان المتحركة والفتق منه يطلى على الفرس ينفعه . وزيت البري ينفع أيضاً من الحمرة والشرى والجرب والقوبا والصداع

ونوى الزيتون يغيره لأمراض الرئة ووجع الضرس ولما بقية انواع جنس الزيتون فاشهرها ما يأتي ١ . الزيتون ذو الثمر الملوّن وهو يكثر جداً واغصانه مستقيمة وأوراقه ملوّنة وثمره مستطيل اذا نضجت كان لونها اسود بنضجها مع شط حمر صغيرة ونضجها متأخر عن الوقت الاعيادي وزيتها جيد جداً وهي حسنة للكس قبل نضجها

٢ . زيتون انا تركستوا غصانها قوية وورثها متفرق قائم الخضره وترهر قبل سائر الانواع ونضج ثمارها باكراً ايضاً . واذا كان الثمر قليلاً عليها كان لونه يكون سائر الزيتون ولكن ان كان كثيراً بقي ضارباً الى البياض والخضرة

٣ . الزيتون الابيض الثمر اغصانه متدلية وأوراقه كبيرة لامة لونها قائم قليلاً وثمارها صغيرة الحجم قليلة العدد وهي تسود عند النضج ولكن اذا كان ثمرها متأخراً جداً وصفت بالبياض

٤ . الزيتون ذو الثمر الذي الرافعة وهو ذو ثمار مستطيلة ذات رائحة طيبة وثمرتها متأخرة وتكس بطريقة تشلوليني

٥ . الزيتون ذو الثمر الصغير المستطيل اغصانه خضنة وأوراقه رقيقة صفراء خضرة وثماره مستطيلة خضراء الى الحمرة ويستحب هذا النوع لآكل ثماره لا لتخراج زيتو غالباً ويكس وهو اخضر على طريقة تشلوليني

٦ . الزيتون البكاد اغصانه طويلة متدلية كالصنّاف البكاد وثمره اسود متوسط الحجم مستطيل غني الثمرة دقيق الطرف وزيتو جيد وهذا النوع كثير الاستنبات لكثرة غلظ وجودة ثمره ويتفشي عناية في تربيته

٧ . الزيتون ذو المنفاز شجرته متوسطة واغصانه ضيقة وأوراقه عريضة مستديرة الثمة متقاربة الوضع والثمر متوسط الحجم يعني مستدير منه براس كالمنفاز من غلظته كثيرة وهذا الثمر بعد تمام النضج يصلح للاكل من دون تعليل والزيت الخارج منه فاخر الطعم

٨. الزيتون الابيض اللب شجرة متوسطة واغصانها

قائمة واوراقها كثيرة متقاربة قائمة اللون وغارة كثيرة اللب ولها قليل اللون ما لم يكن كثير الكمية على الشجرة فيمتد يبق ابيض او ضعيف اللون الى الحمرة وهذا الزيتون ربعة سنوي وزينه كثير

٩. الزيتون الملكي شجرة متوسطة واغصانه مخفية قليلاً والاوراق صفرة قليلة التلرز قائمة المخضرة والثمر كبير الحجم منضغط الثمة قليلاً وغلقة سنوية ولكنها قليلة وهذه الثمار تستعمل غالباً مكبسة

١٠. الزيتون المستدير الثمر شجرة متوسطة والاوراق كبيرة ملززة جميلة المخضرة وعناقيد الزهر قصيرة واقعة عند طرف الاغصان والثمر اكبر حجماً من سائر الزيتون مستدير الشكل مسود اللون يخضع كيميائياً وزينه من احسن الزيوت

١١. الزيتون الحلو الثمر ثمره كبير جداً عذب الطعم يمكن ان يؤكل في تشرين الاول (اكتوبر) وهو على الشجرة بدون تعليل ولم يستخرج منه زيتاً

١٢. الزيتون ذو الفصيلين قبل لانه يزهر مرتين متواليين في السنة فيكون ثمره صنفين فالازهار الاولى تختلف ثمرها كثيراً مستطيلة منتهاها براس دقيق ولونه اخضر فاتح يضرب الى حمرة داكنة عند النضج النام. والازهار الثانية تختلف ثمرها على شكل عناقيد صفرة فتكون كحبوب الرعر وهذه الثمار عبارة عن كرات ممتلئة مملوءة زيتاً فاخراً لذيذ الطعم غير ان الطيور تأكلها لما يتدنى نضجها

١٣. الزيتون الشهري او زيتون كل شهر قيل انه يحمل ٤ او ٥ مرات في السنة بحسب هوا الفصل ويتدنى ثمره في اول نيسان (افريل) وينتهي في ايلول (سبتمبر) وثمره صغير يضيء مسود وزينه لذيذ وبعضهم يزعم انه هو نفس النوع المذكور قبله وقيل ان خاصة التزهير والثمار عدة مرار في السنة قد يمكن ان تكون للاصناف الاخرى بحسب هوا البلدان

المختلفة

ومن الانواع الغريبة التي ينزر وجودها مستنبطة ما يعرف بزيتون الراس اي راس الرجاء الصالح شجرة ذو قشرة قاسية خشنة. اغصانه متقابلة واوراقه متنازية التقابل ضيقة من اسفلها جلدية القوام جرداء الوجهين وغرة حب في حجم الحمص ذو راس محدد. ومنها الزيتون الماد كسري وهو ينبت من نضج هناك قشرة رمادية اللون واغصانه متقابلة وكذلك اوراقه وكلس زهره كبيرة بالنسبة الى سائر الانواع وثمره حبي صغير كالحصص يضيء الشكل طيب الطعم. ومنها الزيتون الامركي ازهاره يضاء ذكية الرائحة وهي عنقودية ابطية والذكور والاناث لا تكون على شجرة واحدة وثمره حب كالكرز الصغير ارجواني اللون الى البياض عند النضج ويبقى على الاغصان مدة من الشتاء فيكون له مع خضرة الاوراق الزاهية لون جميل وهو ينبت من نفس في الاقسام البحرية من امركا الشمالية من فلوريدا الى كارولينا. ومنها الزيتون الشاخ وهو ينبت بنشاط ويصلواى ٣٠ قدماً اوراقه بيضيه ضيقة القاعدة زاهية المخضرة ومنابتة الطبيعية جزيرة ماديرا. ومنها الزيتون الطيب الرائحة وهو شجيرة اصلها من الصين واليابان حيث تكبر كثيراً واوراقها يضيء حادة جلدية ملساء جميلة المخضرة مسنة قليلاً من حافاتها والازهار بيض صغيرة عنقودية انتهائية ذكية الرائحة جداً ويزعمون ان الصينيين يعطرون الشاي بها ومن ذلك اسمها. وقد استنبت في اوربا بعض هذه الانواع لكنها تقتضي عناية خاصة وتعباً جزيلاً

زيتون

Zeitoun, Zeitoon

١. موضع في آسيا الصغرى بين عركبر وحلب فيه معدن حديد

٢. قضاء في لواء مرعش من متصرفية حلب

٣. ناحية في لواء اماسية من ولاية سيواس

الزيج

Tables astronomiques

في اصطلاح علماء الهيئة عبارة عن جدول يستدل به على حركة السيارات لاجل تقويم مواقيها. لو دارت السيارات حول الشمس في دوائر ثمانية على حركة متساوية عرفت بالردد مدتها ومواقفها للحظة مفروضة ومنه تعرف مواقيها بحساب سهل لا يقي وقت فرض. و جدول مواقي سيار في وقت مفروض كما في أول كل سنة مثلاً في زيجنا لث. غير ان الزيج الكامل هو ما حوى مقدار الاصلاح اللازم لكي يطبق على موقع سيار في اي وقت كان. وذلك الاصلاح يستلزم اختلاف سرعة حركة السيار في مواقع مختلفة من فلكه الناتج عن قرينه للشمس وبعده عنها وقطر السيارات بعضها ببعض. وانواع تلك الاصلاحات سميت معادلات فيجد ما يقوم موقع السيار على افتراض حركته متساوية بقومسي موقعة الاوسط يصلح ذلك التقويم بواسطة المعادلات المشار اليها بعرفة موقعه الحقيقي. و جدول المواقع الوسطى لوقت مفروض مع جداول المعادلات اللازمة لاصلاح تلك المواقع في الزيج الكامل (ق. د)

واقدم الزيجات المعروفة زيج بطليموس المدون في كتابه المجسطي والزيج الالفونسي نسبة الى الفونس الماشر ملك قسطنطين راجع الفونس (مجلد ٤، ٦٨٨). وزيج كوبرنيكوس نشره في كتابه المطبوع سنة ١٥٤٣ وزيج كيبلر عمله في لحنس سنة ١٦٢٧ وهذه الزيجات مشهورة جداً. ثم زيج بولند ونيوتون وكونت بايان ورتشيلي وغيرها. وأما الزيج الذي عمله لاهور ونشره سنة ١٧٠٢ فهو مبني على ارساده الشخصية لم يعتمد فيه على المحس والتخمينات وذلك لان الكرومتر والرقاص والتلسكوب لم تكن اخترعت بعد. ونشر ليجونيه سنة ١٧٦٦ زيجاً في حركات الشمس والقمر والسيارات والانكسارات ومواقع عدة نجوم ثابتة غير ان كل ذلك يقتضي اصلاحاً نظراً لما اتصلت اليه صناعة النظارات الرصدية من الاتقان.

٤. مقاطعة في بلاد الشام في ولاية فارس الى شرقي بهمان خصبة التربة كثيرة السكان وقاعدتها تدعى زئيس أيضاً وهي الان غربة

٥. بلدة في بلاد اليونان تدعى لاميا ايضاً وهو اسمها القديم. وقد كانت قبل استقلال اليونان مركز ولاية عثمانية

٦. خليج في شرقي بلاد اليونان واقع بين خليج تالتي وتريكميري وعلى ساحله الى الجنوب مضيق ثرموبلا

٧. جبل مشهور الى شرقي القدس الشريف يفصله عنه وادي يوشافاط لث ثلث قم وعلوقته الوسطى ٢٦٤٢ قدماً فوق سطح البحر و٢٨٤ قدماً فوق الوادي وفيها قرية الطور قبل وكان منها صعود المسيح وقد بنت فيها الملكة هيلانة كنيسة وللارمن الان كنيسة تتجهاها الى شرقي الجبل بركة بهونا فتند عشرة اميال ثم تصل بهودي الاردن والجبل المذكور واقع على طريق بيت عنيا وقد كان المسيح يجلس فيه احياناً مع تلاميذه فيستريح ويصلي وله فيه تعاليم كثيرة ولبث فيه اخر ليلة قبل ان سلم الى يلاطوس البنطي

زئيس

Zéthus

هو في ميثولوجيا قدماء اليونان ابن الميثري واثيوبه وقد ساعد اخاه امفيون على انشاء اسوار تيت

زئيس وكالايس

Zéthès & Calaïs

نوعان من الاهوية - دعاها اليونان بما معناها السابق لانها يتقدمان طلوع الشمس اليمانية جمعة ايام وسبعة في رطبائهم القديمة ايها كانا تبا من ذكرين ذهبا في حلة الارغونوط قتلها هرقل لما لانها اهاناه هيلاس وأما لانها تشاجرا مع تيفوس ربان سفينة ارغو وبعد ما عجزا نحو لا نصارا من انطاع الاهوية كما تقدم

واحسن الزيجات في حركات السيارت الجنية على الحساب
النظري النلكي هي زيجات دولبر وبرك ويرحرت
وبوقار ولندنو وداملازو وبلانا وكريفي وغيرهم .
والزيج نافع جداً في الاسفار البحرية وعلم الهيئة وقد
أقيمت لجنة مخصوصة في فرنسا لاصلاح ما تجد من الخلل
في كل زيج بعد تكرار الرصد . ولما الزيجات المذكورة
لعلماء العرب فاشهرها ما ذكره عجمي خليفة . وفي
زيج ابراهيم بن حبيب الفزاري . وزيج ابن حماد الاندلسي
وزيج السمع الغرناطي . وزيج ابن الشاطر . وزيج ابن
يونس . وزيج ابي حنيفة الدينوري . وزيج ابي معشر
المجسم . وزيج جمال الدين بن معشوق النجم . وزيج الوغ
بلك محمد بن شاهرخ . وهو زيج معتبر على 4 مقالات
الاولى في معرفة التواريخ والثانية معرفة الاوقات والطالع
والثالثة معرفة تفسير الكواكب ومواقعها والرابعة في الاعمال
النجومية وشركة جماعة واختصرة آخرون . والزيج
الابلياني لنصر الدين الطوسي اخذ عن ارساد مراغة
التي قام بها هلاكوفان الفري وغيرهما وهو زيج
كبير مشهور جامع لفوائد حجة . وزيج الجامع والسالم
لكوشيار . وزيج جيب الحامسة لاحمد المروزي والزيج
المأموني وهو زيجات تنسب الى الخليفة المأمون العباسي
والزيج السيجري نسبة الى السلطان سيفر السيجري عمه ابن
الفتح الخازن . والزيج الصابي للبتاني قيل وهو اصح
الزيجات . والزيج الشامل لابي الوفاء البوزجاني والزيج
لشاهي لنصر الدين الطوسي ايضا ولشاهي ايضا الزيج المغرب
على الرصد المجرب . والزيج الشاهي ايضا لشاه
المعروف بعلاء النجم وهو فارسي . وكبير غير ذلك
من الزيجات العربية والفارسية

زجة

Mariage, Marriage

ومما كانت العوامل الظاهرة في اثبات الزيجة
فالغاية واحدة والنتيجة هي في . فلا فرق بالنظر الى عموم
البشر ان تكون جارية على سنن قوم دون غيرهم . ولا
خلاف فيها اذا أثبتت بقانون دون آخر فربما استحسن
فقدما انكره اخرى . والمرجع واحد (على افتراض وقوعها
في كل قبيلة على ما وافق سننها ومشاربها)
واذ عليم ذلك انتقلنا الى البحث فيها اذا كانت وجوبية
مفروضة على كل انسان برأي اصحاب المذاهب على
اختلافها . فلا شك ان الفطرة اودعت كل البشر ميلاً
خلقياً اليها على ان من الناس من ذهب الى وجوب دفع
هذا الميل ومنهم من ذهب الى وجوب استئثاره ومنهم
لبث بين الموقنين . فان تفاوت العقول والمشارب جعل
المخلاف عاماً في كل نظر علمي وعلمي . فقد ذهب طائفة
من القدماء ومنهم المكونون الى ان الزيجة انما هي بدعة
سيرة المنشأ تخلق المادة والاجسام ومن شأنها استبعاد

الزيجة لغة عقد الزواج والبيع منه . وهي عبارة عن
وفاق مفهوم او مشهود به بين ذكر وانثى على ان يرتبطا
رباطاً وثيقاً بتضامناً به على تاليف هيئة جديدة

الارواح والانس الطاهرة وقبضها مسجونة في جسم مادي . ولكن جد الباحثين قد ذهب بهذه الاوهام ومزقها كل ممزق

وذهب آخرون الى خلاف ذلك فقالوا بل هي امر مفروض على كل انسان . فكانت لبعض القوانين مخصوصة بطوبها باوامر دينية فعملوا الزيجة وجوبية على كلها الخاطئون . وما ذلك الا رغبة منهم بانهاء ملتهم واكثر عدتها خصوصاً بعد ان كادت الحروب تذهب بالسواد الاعظم منهم . ولنا على امثلة شتى منها انه بعد ان عشت الحروب الاهلية بين الرومان وفست عند سن الزيجة الصحيح بهذا النص فهم تجرد قصر للافاء الامروسي على اثره او غسوط فاشترعا قوانين جديدة واخصاً المتزوجين من ابنا بلادهم بمنافع لا ينالها غيرهم حملاً لم على التسابق الى التزوج على مقتضى ما اخطئه القانون ثم فرضا على البلاد مكافأة من كثرت ذريته وحرمان من تقاعد عن التزوج وقد بلغ سنًا معلوماً من حقوق شتى . وكان اللقمتونيون يعاقبون من لم يتزوج ومن تزوج كلاً . وفي مذهب الفرس القدماء حكم الوجوب ايضاً ومن احكام زرادشت انه اذا مات الرجل عرباً جعلت له امرأة وولد بعد موته ارجاء لاسم واشفاقاً عليه . ولا عذب عند من اسفل الدرجات . والعبرانيون ايضاً في ابائهم جعلوا لها نوعاً من الوجوب البات فان في الثوراء ايات كثيرة تشير الى استحسان الزيجة . وقد كانوا خلا ذلك يعملون ان من المواعد المضروبة لابراهيم ان تكن ذريته خارجة عن حد الاحصاء وان منها يخرج المخلص فساقم ذلك الى اتخاذها سنة مشروعة . ومن عار النساء عند ان يكن عواقر

اما الملل المسيحية فعلى اختلاف فالكاثوليك والشرقيون يعتبرون الزيجة سرّاً من اسرار الكنيسة وهم مع هذا يستحسنون التبث و يعتبرون الكهنوت سرّاً آخر مقدساً . وليس خافياً ان الكنيسة الرومانية تمنع الكهنة من الزواج الا بعد بعض كاثوليك الشرق . ولا ساقفة

منعون مطلقاً في الكيستن . على انه ليس فيها امر محتم بالتزوج على من لم يكن كاملاً . وعلى هذا تكونان اهنبرتا المتزوجين في بعض الاحوال واباحنا الخبار في ماسوي ذلك . ولكن البروتستانت على خلاف ما ذكرنا فليس عندهم سرّاً مقدساً ويؤمنون التزوج للقسوس بل ذهب بعضهم الى الوجوب المطلق ويؤاشار وبكليف في اوتل ابائهم وعليه قالوا ان العزوبة والتبث خارجان عن حدود الناموس الطبيعي والناموس الديني والعزب برضاؤه واختياره يخالف لها — واما الاسلام فهي عند سن (وسياً في سنة) باب تكاح استيفاء هذا البحث (هذا بالنظر الى الاعتبارات الدينية ولكن القوانين المرعية حالاً لدى اكثر الدول ليس فيها نص صريح على المنع او الوجوب

والزيجة من حيث الصحة والنيوت موقوفة على رضى الطرفين كما يشترط في سائر العهود فيلوح من ثم للتحبر انه لا حاجة للالتزام ما لا يلزم من امر الثايبات والطلب العلني المعروف بالخطبة والاحتفالات المأنوسة المعروفة بالعرس ولكن تلك عادات جرى عليها الناس منذ اقدم القدم وهي ناشئة عن سببين اساسيين . اولها ميل الانسان الى اغتنام مناقبت بخلفها لنفسه او تبيها له القناتين والاديان لرقامة الافراح والمخالف لانه منطور على حب الاجتماع . والثاني حكمة مال بهار وساه المذهب ومبلغ النواميس الى زيادة الاحكام في عروة الزيجة اعلاها لامرها بين الناس ونشوقاً لم على انبائها واشهاداً على المتزوجين بانها انضبا الى نفاق وثيق ولهذا غلبت العادة عند الاكثرين على ان يتقدم الزيجة «خطبة» تدوم حيناً من الزمن طين يتساعل اقارب الزوجين اموراً وقد خولتهم النواميس حقوقاً كثيرة على المتزوجين لا يزلون يتمتعون بكثير منها في كل اقطار الدنيا . والخطبة درجات متفاوتة ليس علينا تفصيلها (راجع خطبة) بل نقول لجمالاً انها باعتبارها تامة عند النصارى تقوم مقام كتاب التكاح عند الاسلام وعليها يترتب انما المقدس لم

للدنياه فيؤ. وفيه فرق آخر عما يجري عليه النصارى من حيث شجب النساء فلا ينظر الرجل الى وجه زوجته ما لم يتم العقد

ونذكر هنا طرقاً من الطرق المصطلح عليها لدى عقد الزواج. فقد سبق القول ان المظاهر الطنية اسباباً معلومة فانما كانت تلك المظاهر تتقدم العقد مدات مديدة كان القيام بها يوم ارتداده أولى بمزاج. فبعد الرومان كانوا اذا ارادوا ذلك حضرا اقارب الزوجين وضجوا ذبيحة ثم استشاروا معصواتهم كما كان دأهم في جلي الامور ثم اقبلت جماعة من التيان من لاذ بالعريس وذهبوا بالعروس وهم كانوا اغتبطوها قسراً ورغماً عن اهلها وساروا بها الى بيت العريس والقبول منافية بين بينهما. والاثينيون من قبل الضحية كالرومان الا انهم كانوا يكثر من محافل الافراح ويردون الاعاني والنشأت

ولاهالي اسابره عادة مستقبلة رواها عنهم احد المؤرخين وعبر مبدأها الى ليكرغوس وفي انهم كانوا يودعون البنات البالغات عملاً مطلقاً فيأتي الطالب ليوأخذ من ساقها نصيبها اليه ولم تلبث طريقتهم هذه الا زمناً يسيراً فعولوا على الآخذ برضى الوالدين ولكن المظاهر أنه بقي لها بعض الاند ذلك انهم بعد الوقوف على ايجاب الفريتين كان يذهب العريس والليل قد اقبل وبأني بالعروس وهو كانوا اغتبطوها فيذهب بها الى منزل ويرجع بها بعد بضع ساعات الى مجلس القضاة فيصادقون على زيجته

وللفرس عادة قديمة لاتزال اثارها جارية حتى الان عند الجوس خلفاتهم فالزوجان عندم يشربان بكاس واحدة اما الجوس فيشربان بول البقر المقدس عندم ويمزجان شيئاً منه بالماء يستعملونه بعد ذلك للتطهير وللأم السائلة عادات شتى بين مستحسن ومستحسن. قالوا وكان من عرف بعضهم ان جميع التيان والفتيات يجتمعون لدى القضاة فمن حكم صوت الشعب باستقبته

يجل دونه موانع معروفة شرعاً وقانوناً. ومما يمكن من هذا فقد ساروا في كل زمن وبلاد على ما اقتضته الاحوال والاديان والنوق المصري. والعادة فيو كثيرة التشاؤ بين كل الامم القديمة والظاهر ان تنوق الرجل بالقوة طبياً سخولة الاسبقية في الطلب والنجار خصوصاً وانما يتزوج غالباً وهو أرشد من المرأة سناً وعقلاً فكان له بذلك افضلية لا تتفق وهو حري في اكثر الاحيان.

وهكذا نرى ان الطلب يجري غالباً من قبل الرجل لما تقدم من الاسباب. نعم وهو اقدر من المرأة على مقاومة موانع الحياة. فلما يختلف الامر باختلاف المذاهب والمشارب فالليونان والرومان كانوا يضربون أجلاً محدوداً بين الكتاب والزفاف بعد ان يتعاهد الفريقان فيعتبر كل منهما الاخر سخي اذا قصعت المشارب زمت اليه وكانا زوجين والاشعخ الكتاب. وفي الطريقة التي سلكها بنو اسرائيل مثال على ما اقتضاه من السن وكان

جاريًا بين كورين من الامم الشرقية القديمة كالكلكتانيين والاشوريين فكانوا اذا ارادوا احدى الزوج ولي احد اقراره او خلاؤه فان ابراهيم اختار زوجة ابنا سخي وماجر زوجة ابنها اسمعيل واسخي زوجة ابنه يعقوب وهم جراً على ان النجار كان للعريس على كل الاحوال والطلب يجري من قبل اقارب الرجل الأفياء ندر. اما رضى المرأة فلم يكونوا دائماً يفتنون عليه وانما نس الوفاق أرسلت امرأة من اقارب الرجل وقامت بالطلب الاخير ليرى عليه عهد الزيجة. ولما العرب فكان يلقى عندهم الطلب لدى ابي البنت او وليها فان شاء زوجها واسترضاهما لا منع. والمخطبة عند النصارى على وجهين وهما المخطبة الكنسية المقامة بواسطة الكاهن والمخطبة البسيطة وبشرط في كليهما الامحباب والقبول المتبادلان. واكثر مراعاة للمخطبة الكنسية انما من نصارى الشرق لان فريقاً كبيراً من الافرنج اخذوا في الصعود على التزوج مدنياً كما سياتي في سياق الكلام. والكتاب عند المسلمين من خصائص الشرع فلا دخل

خبرني من اراد منهم وهكذا الى الاخير

وللبالبيين عرف اخر ذكره هيرودوتس واستحسنه على سائر احكامهم قال ان العذاري في كل بلدة من بلادهم يجتمعن مرة في السنة الى موضع يرمين منه جميعا وحوطن جمهور الرجال فينادي المنادي يبيع اجمعهن فمن زاد بالنقد عقد له العقد . واثني الدلال الى الثانية وصاح ببيعهما على ما سبق وهكذا فكن يبعن بشرط ترويح الشاري من اشترى ولهذا ترى الاغنياء يتسابقون الى المزاود وانتقاء الجميلات . اما الفقراء وتضطرم الحاجة الى عدم المبالاة بالجمال فيجتزئون فانجسهن صورة وممن مبلغ منقود وجهه ذلك انه بعد ان يفرغ الدلال من بيع الجميلات يتعطف الى بيع الباقيات مبتدئا بالشنعين منظرًا وان كانت مشوهة كل الشويو ويصح معرفتها ببعضها فأي خذون في المناقصة وتعطى لمن قنع بالشيء اليسير الى ان ينتهي منهم جميعًا وهكذا فالجميلات كن يقين بهن من بقي . ولم يكن لاحد ان يزوج ابنته من شاء ولا ان يأخذ الفداء المشترا ما لم يعط ضمانه كافلة انه اما ياخذها ليتزوجها . فاذلا لم يتنازعوا ارجاع النقد . وكانوا ياذنون لمن اتى المزاود من بلدة اخرى ان يحضره ويشترى ما راق له « قال » وقد تلاثى هذا الاصطلاح وم الان (سنة ٥٢٠ ق . م) اخذون في النظر الى وقاية النساء من سوء المعاملة ومنع الذهب بهن الى خارج بلدين لان الفقر اضنك الناس على ان يسقطوا بابل فاضطر الفقراء الى اباحة اعراض بناتهم ومن اصطلاحات بعض الشعوب امور تأتمسها النفس ويحبها الطبع منها ان اللبيين كانوا ياتون بالعذاري وهن على أعبه الزيجة الى الملك فن اعجبهن منهن اقتض بكارعها وينسب الامر نعمة في ايمانها هذه الى اليزيديين وشيخهم

وافصح من ذلك مارواه هيرودوتس عن قبيلة النساسونية في افرقية . قال اذا اراد احد من اليزيديين ان يتزوج مائة دعا اليها خلاثة وسقطت العروس اليهم جميعا ثم اتخوها

بالهدايا . والاسرائيليون سروا في زيجتهم في العهد القديم على سنن معلومة مذكورة في التوراة فكانوا يعد ربط العريقتين بقسم يذهبن بالعروس الى بيت بعلها ويحملون الولدين في بعض الاحيان يباركنها . ويوم العرس يلبس العريس لباس العيد واكليل العرس ويتطيب . اما العروس فكان يذهبن بها الى الحمام وفي اليوم التالي وهو يوم الزفاف يبرقعنها ويزينها ويمطقنها ويلفن شعرها اذا كانت ثيبا ويمسكها اذا كانت بكرًا . ويلبسنها القياب البيض منسوجة بالذهب احيانًا ويمطقنها ويحملن عليها الحلى وكل معطيات الزينة . ومن عاداتهم ان يذهب العريس في جملة من اصحابها وجماعة من المغنين والعازفين بالآلات الطرب متقدمهم المصاحح حتى يلقوا بيت العروس ثم يرجعون الى بيتها ويستأجرون ايوئتهم اثناء رجوعهم العذاري من جماعة العروس فيزدحم الناس في الازقة والشوارع . وربما أكثروا من محافل الافراح واداموها اسبوعًا او اسبوعين وأول الرجل الولائم في بيتها ياباكا متواليه واعطى المدعون اثواب العرس على ما وسعته حالة . ثم يدخل الى حبت العروس فيكلها فيعتبر وكيلة ان عقد الزوج قد تم . وفي نهاية العرس تدخل العروس الى حجرها وتظل مبرقعتها المان با في زوجها فاذا لم توجد عذرة للعروس يرجعونها امام بيت ابيها (تت ٢٢: ١٤ الخ) ولم يكن يخرج العريس في الجسد ولا يحمل امرأته واحدة (تت ٢٤: ٥)

والصبة في عصرنا هذا (وم فنة قليلة من بقايا الصابيين يقطنون شطوط دجلة والفرات في العراق) يبرون عقد الزوج في الماء فيتل الكاهن بالعروسين الى حيث لاتفترها المياه وهناك يقوم باجراء الرسم الديني واذا اقتربا استخما بالماء المجاري واستمع معهما الجهوران كلهم وعند اليهود يتم عقد الزيجة بتفضي احكام الطور بنقله امور وفي المجر والكتاب والنكاح . والطوائف النصرانية باسمها تعبر في الزيجة امرأ دينا وان كانت البروتستانت لا يعتبرونه سرًا من اسرار الكنيسة على ما

تقدم . فان النصارى منذ نشأتهم كانوا يحرون الامر دينياً صرفاً على ان نبوت الزيجة وصحتها لم يكنوا موقوفين على بركة الكاهن وحضوره فمن أخذ البعض في اهل الطوائف المرحية . ففي القرون المتوسطة دار البحث في المجمع على ذلك وقرر جميع لتراتة على انه يعن امر الخطيبين في البيعة ثلاث مرار ايام الاحاد والاعاد اثناء القداس ثم قرر جميع تراتة ان الزيجة فاسدة ما لم يحضرها كاهن اهللة وعدة شهود . وبين اللاهوتيين خلافها اذا كانت الزيجة سرّاً على الاطلاق او مقيدة بشروط معلومة قالوا ويختلف ذلك باختلاف مفهوم المادة والكاهن وصفة السر . فاذا اعتبر ان الكاهن خادم السر وان صفته محصورة في الكلام الذي ينطق به ثبت ان الزيجة لا تكن سرّاً مقدساً ما لم تكن مقرونة بهذين الامرين وان اعتبر ان المادة وصفة السر موجودتان في الرضى المتبادل بين الطرفين ثبت ان كل زيجة جرت بين معتمدين وكانت ثابتة القوام اعترت سرّاً مقدساً وعقد الزيجة عند المسيحيين والدول المسيحية على ثلاثة انحاء . اما ديني صرف واما مدني صرف واما ديني مدني . فمفهوم النصارى في المشرق من كل الملل يحرون العقد دينياً وكذلك ابناء الكنيسة الارثوذكسية على ان الدول الالوية قد عولت على اعتبار الزيجة المدنية فهي عندهم ثابتة صحيحة اذا سجلت لدى الحكومة وغير صحيحة اذا اجريت دينياً صرفاً على ان الاكثرين يخفون الامرين معاً فيقومون بالفروض المدنية والدينية

اما المسلمون فاذا كانت جميع الاحكام والمعاملات عندهم مقيدة بالشرع الشريف كانت الزيجة عندهم بالطبع من متعلقات الدين والمساواة مرتبطة بنظام واحد وعليه فتائب الشرع يحكم بتعلقات الامرين (اطلب نكاح)

وفي اكثر النصوص تحديد مفروض لسن المتزوجين ولكن اختلاف الامزجة والبلاد يحمل فيه تفاوتاً عظيماً

فاهالي البلاد الحارة يتزوجون غالباً ولم يبلغوا العشرين والمكس يقال في البلاد الباردة . وفي التلويث يؤذنت للذكر بعد بلوغ الثلث عشرة والانثى بعد بلوغ الانثى عشرة . والظاهر من تاريخ اليهود انهم تعارفوا على التزوج بعد بلوغ الثماني عشرة ولا يزال الشرقيين منهم حتى الان يتزوجون احداثاً

والزيجة كسائر العهود لا تعدى حدودها المفروضة ولهذا وضعت لها نواحيس معلومة حققتها للكتب والعرف والاخبار . فكما انها حلت في احوال معلومة فقد حرمت في خلافها ونهب الاكثر انهم الى تعيين الحارم بين الامل وذوي النسب القريب . وقد نظراً عوارض فتا في بعكس الامر اما لاسباب واغراض مقترحة واما لعقائد قديمة انطبعت في الازمان . فالاشوريون كانوا يبحون الاقتران بالاخت وجرت عندهم عادة محبودة تصبح بها آثار سيميراميس ملكهم . والانيثيون اياهم تزوجوا الاخت للاب والاسرطيين الاخت للام والاصريين والفرس اياهم الشقيقة كما فعل بطليموس فيلادلفوس في مصر وقمبيز في بلاد الفرس . وفي كتاب زرادشت ان اقترانا كهذا يعد من افضل القرب . والمجوس لان على آثار اجدادهم . اما العبرانيون فحرم عليهم ذلك واتخاذ الصلة الخالصة هنا جرى عندهم . الا انه كان يباح لم بل يحرم عليهم اتخاذ امرأة الاخ اذا توفي عن غير عقب (تث ٥: ٢٥) وهذه العادة بقايا كثيرة في بلاد المشرق خصوصاً في بلاد العرب ورجال قوقاسوس . اما روساء الكهنة فكانوا معنيين من هذا الفرض لان الشريعة الموسوية فرضت عليهم اتخاذ عذراء من اليهود كما انها فرضت على البنت اللاتي يرثن نصيباً من اسباط بني اسرائيل ان يخفن أزواجهن من نفس اسباطهن ليرث كل من بني اسرائيل نصيب ابائهم (عدد ٢٦: ٨) لان املاك المرأة تنتقل بالزيجة الى تصرف زوجها ما لم يكن سبق وتزول عنها . وفي اخبار بعض الامم استباحة الحارم على ما لا يتحمله الطبع فقد زعم ان فريقتهم اباح اتخاذ الأم

من جازعدهم فيسوغ من ثم كلالا الزوجين ان يعقدا
زيجة جديدة وعند بعض النصارى لا يجوز التزوج ولو
جرى الانفصال . (اطلب طلاق) اما الترابط المتعدد
لاجل مسمى فهو موجود في اوربا ولكنه لا يعتبر زيجة بل
هو من باب السفاح المباح . والمثمة عند الشيعة انما هي
زيجة جرت عليها الفروض الدينية ولكنها معلومة الاجل
قبل العقد وهي منكرة عند اهل السنة

والحقوق الزوجة كثيرة وعليها مدار راحة الزوجين
في معيشتها واحسان تربية الاولاد واهتمام كل منها بما
اوجبه عليه العناية الالهية والنواحي من الفروض وما
خولف من الحقوق . والظاهر ان كل المناصب ذاهبة الى القام
جانب الاهتمام الاعظم على الرجل بما اخضع بامر المعاش
والرئاسة وعلى المرأة اخص بامر الادارة البيتية والاقتصاد
الاهلي . ففي العهد القديم اشارات كثيرة الى هذا الترابط
وسكانت وعلى ذلك نص العهد الجديد وسائر الكتب
والاديان والكتابات حتى خرج بعض المستعربين الى حد
الغلط الفاضل . فان فريقا كبيرا من الهنود يقدرون
المرأة حجة مع رجلها المتوفى ولا تزال العادة هذه جارية
عندهم الى هذه الياهم ولكن الانكليز كانوا يمتحنون اثارها
في ما استولوا عليه من البلاد . ولم تكن محصورة في بلاد
الهند فقد روي عن جماعة من قدماء الترافقة انه اذا

مات الرجل عندم ثارت الشجاعة بين نسائه على معرفة
ايهن احب اليه ايام حيوته . فيتوسط احداهن وتودعه
ويعقدون مجلسا يبنون فيه حكمها فاعلم ان حكمها
منهن بفضل الاسبقية يادروا الى اكرامها والاطناب
بديهيها ثم تقدم اقرب الناس اليها وتبجها ودفنها فوق
ضريح زوجها وطروها معه في ضريح واحد . اما الزوجات
البقيات فتأخذن الكآبة والبأس لما كان هن من
الحسنة والاهانة . ومع هذا فلم يرو في زمان من الازمنة
ان اتفاد الرجل الى المرأة كان الى هذا الحد او الى
شيء من مثله لان ضعف المرأة يجعلها بالطبع متفاد الى
زوجها تميم مع حيث اقام وتميرها حيث صار واشهر

زوجة . وذكرنا ايضا ان فريقا اخر جرى على سليفة
البهايم فانما ولدت المرأة حضر لديها كل من اتصل بها
واخذ بمولها في من يكون ابا المولود . وروى هيرودوتس
عن الاغاثية ان لكل رجل حق الاتصال بكل امرأة
زعماء منهم ان ذلك يكسر بينهم علاقات النسابة فيكونون
بمنابة اخوان متعدين لا يتضاغون ولا يتهاقنون . وروى
مثل ذلك عن المساجنة وقال ان لكل منهم زوجة واحدة
ولكنهم يستيخون سائر النساء . ونسب اليونان للسكيثيين
شيئا من مثله . اما الرومان فحرموا على الاخ والاخت والعمة
والخاله وابنة الاخ وابنة الاخت وبالمجمل اكثر المحارم
المعتبرة حالا في المذهب المسيحي والاسلامي . وفي زمن
القيصر كلوديوس ابيعت ابنة الاخ والاخت وتفضت
قسطنطين . ومنعت بنات العم في اوائل زمن الجمهورية
فاستن الشعب وجوب ارباحة تزوجهن جريا على ما
فعل رجل من مشاهيرهم ثم ارجع نيوميسيوس المنع واثام
حدودا صارمة لمخالفين . ولم يزل المنع والمجاز يتماقبان
الى ان حكم اخيرا بالمجاز . واتخذ بنات الاعام امر قدم
محمود في كثير من الامم الشرقية كالصينيين والعرب
وان قال بعضهم

تركت ابنة الاعام وفي حليلتي
حفاة ان تضوي علي سلاطتي
وللرومان ايضا قوانين خاصة تتناول اقربا منهم
فالارقاء مثلام يكن لمن تزوجوا الا برضى اسياهم
ولم يكن لاعضاء المجلس الشوري ان يتخذوا معفات
ثم اتصل هذا المنع الى كل اعيان البلاد وتفضت
نيوميتانوس وكان لم مع ذلك ان يتخذوا لم جوارى من
دونهم رتبة . اما الفرق المسيحية فيها بعض الخلاف
فانشدها من طائفة الارثوذكس (اطلب منع)
والحرام عند الاسلام والنصارى متشابهة من اوجه شتى
(اطلب محارم)

ومدة الزيجة غير محدودة اي ان ارتباط الزوجين
لا يمكن ان يكون لاجل معلوم ولكنه ينقطع بالطلاق عند

من ذكر بعض الامم جماعة الامازونية (وقد مرت
بعض اخبارهم في بابها) فانهم بعد ان قاتلوا المكسيكيين
رغب هؤلاء في الاتصال بهم فبعدها الى الحيلة وارسلوا
اليهم جماعة من قتيانهم وامروهم ان لا يقتلوا بهم بل
ان يراقبوه من بعيد ويصعدوا القواربا فانهم
فعلوا فاطلوا الامازونية وكففت عن القتال . وكان
من دأبهم ان ينفقوا لدى الظهيرة ويسرن احدى
ومثاني والصيكون يراقبونهن فذهب احد قتيانهم
واقبل على احداهن وهي منفردة فلم تمنعه واوعزت اليه
بالاشارة ان يوافيها في غد يومه الى ذلك الموضع مصحوبا
بفتى اخر دلالة على انها تعجب احدي رفيقائها ففعل
وفعلت وبلغ الخبر الفريسيين فامرتوا انضبا جيشا واحدا
واكل منها لفة لا ينهاه الاخر وليشبعوا دون بالامه
الى ان ادرك النساء لفة ازواجهن فقالوا لمن انت لنا
اموالا وملاكا فبنا الى بلادنا نعيش ولما كن ولا
تخذ سلكا . ازواجهن فتمنعن معتذرات باختلاف
المشارب بينهم وبين المكسيكيات لانهن اعتدن ركوب
البحر وخوض ميادين القتال ولم يعلن شيئا من اعمال
النساء والرفو والدلال وقلت بل اذهبوا انتم وانتم
باموالكم فنعيش بارضنا ففعلوا ولما رجعوا اشرن عليهم
بالرجل من حيث كانوا اتقاء الاسباب وهكذا فانهم
فصلن ازواجهن عن قبائلهم وذهبن بهم حيث استحسن .
وليس فيما اتخذوا الا قدمون وما جرى عليهم بعضهم من
حكمهم يربط عموم الناس في الزمن الحاضر يربط
معلومة فان القوانين اتت بتغييرات عظيمة وجعلت
الاساس الاول المحقوق الطبيعية والحرية البشرية . فان
الحكمة لاتستلزم ان اغياد المرأة لزوجها يندرج الى حذر
الاسترقاق . ولا ان رفق الرجل بزوجه ومراعاة احوالها
يندرجان الى حد الاتقياد الاعمي وان جرى الامران في
بعض الاحوال . ولاشك ان التواء والصافي المحدثين
بين الزوجين يبني عليها اعظم اساسات الاتحاد والتكاتف
في الهيئة الاجتماعية وأولها في الاولاد فانهم يسرون على

ما رأوا ابوتهم . وقد شامت العناية منذ الازل فجلست
امرهم موكلوا بها وجعلت لكل منها عليهم حقوقا معلومة
وفرضت فروضا محدودة ولقد طالما يتصل بالاولاد اثر
محمد اهلهم ومساوئهم ونظر بعض الفيو الى ما لا ينطبق
على النوق المأنوس وليس هنا محل تفصيل . على اننا
نقول بالاجمال ان الزوج لما كان مأمورا بالقيام باود
زوجو واولاده كان له ايضا ان يجمع باسمه وامواله
وحريته وعبوديته فابن الحر حر وابن العبد عبد المستعبد
عبد ولو ذكر الخلاف في تاريخ بعض الامم . فقد رويت
عن اللقيين عادة خاصة بهم دون سواهم اذ كانوا يخفون
القاب اسمائهم دون آبائهم واذا سئل احدكم عن اكل
بنت بعد اسم امه عدد اسماء جداتها الى ما اتصل به عرفانه
واذا تزوجت احدا من عبيدا رقيقا كان اولادها احرارا
واذا تزوج احدكم ولوا كبيرا بناء البلاد جارية رقيقة كان
اولاده بمثابة الرقا ولم هذا امثلة في ابائنا كالوا انحصرت
برجل حقوق معلومة ثم انحصرت بالارث في بنت وزوجها
دونها مقاما فالبنون او بعضهم يتمتعون باسم الالدة
والقباها وامثاله كثيرة في اوربا خصوصا في بيوت الملوك
هذا والظاهر ان قوة كثيرين من المشرعين كانت
منصرفه الى انهاء ابناء ملتهم في دائرتهم وقد اصبحت علاوة
عليه ان تبقى نواصيرهم محفوفة من الاختلال بواسطة
كثرة الاختلاط فخطر على قومهم لسابقة من خرج عنهم
وفي ذلك حكمة اقتضتها الظروف ارجا حبا بابعاد اقوام
معلومين عنهم ولما احتفاظا على عادات وعقائد معلومة
ولما تمسكا بنسب يرضون . وربما جروا في حين من
الزمن على خلاف ما جروا عليه في زمن اخر فان الرومان
والقصة مشهورة اخطفوا اول نساءهم اخطافا فجيلة من
اقوام جاورهم فلما استتب امرهم ودعوا سائر الامم بربرا
كانوا يفضون بنساءهم على من سواهم كما انهم كانوا ينجبون
تزوج الاجنبيات

وعدد الزوجات مفروض في بعض المذاهب على
ان لا يتجاوز الاربع وفي بعضها ان ينحصر في واحدة وفي

مذاهب أخرى لاحد للوسيا في تمام البحث في «مضارة»
 من باب الميم
 اما الزيجة المدنية فهي الزيجة التي اتفقها الاوربيون
 حديثا وقد خرجوا بها من فروض المذهب الى خواص
 القانون وجعلوا لها نظامات معلومة عولوا فيها على
 القانون المدني وألحقوها بسائر متعلقاته
 وقد عولت أكثر الدول الاوربية وبعض الامم
 على تأثر القانون المدني المنسوب الى نابوليون الاول .
 ولم تنفصل الزيجة المدنية عن الزواج الديني حتى سنة
 ١٨٨٧ حيث أخذ لعبر الكاثوليك بفرنسا بالتزويج مدنيا
 وبقيت زيجة الكاثوليك دينية محضة حتى سنة ١٧٩١
 حيث أخذ بالزيجة المدنية . ثم قررت قوانينها على ما
 يأتي اجمالا . ففصلوا اولاً الى تحديد سن المتزوجين
 فقرر ان لا يؤذن للرجل ان يتزوج ما لم يبلغ الثامنة
 عشرة والمرأة الخامسة عشرة والحكومة ان تراعي الظروف
 وتأخذ في بعض الاحيان قبل السن المعينة . ويؤخذ
 في بادئ الامر مرضي الطرفين فاذا لم يتم الرضى لم تصح
 الزيجة كما لو كان الرجل مختلاً للشعور أو أخذت الفتاة
 قسراً أو اظهرت رضاها خوف التهديد والتنديد أو اذا
 اقترن الرجل بامرأة غطتها امرأة أخرى فاذا كان ذلك لم
 يتم تبادل الرضى وعليه لم تصح الزيجة . ولا تصح أيضاً في البين
 والبنات سواء كانا معروفين شرعاً أو لا . ولا في الاخوة
 والاخوات والاعمام والعلمات والاخوال والخالات وان
 علواً أو نزولاً على ان الحكومة لدى اللزوم ان تزيل هذا
 المنع وتسمح بالزواج بين الاصهرة أيضاً . وقدمت الزيجة
 أيضاً بين المربي والريب ولوالده وبين الربيين كما
 لو كانا اخوين . وإذا كان قهرم البنية يتكامل قبل بلوغ
 الطفل حد كالمو فرض القانون بناء على ذلك وعلى ما
 يترتب للحقوق والولاية ان لا يتزوج الولد الأبرضى والدبه
 قبل بلوغ الخمس وعشرين للذكر والأحدى وعشرين
 للانثى فاذا اختلف الاب والام ويؤخذ برضى الاب وحيث
 لم يكن اب وأم فالجد والجدة فاذا اختلفا فرض الجد

كاف وإذا لم يكن اب ولا أم ولا جد ولا جدة يؤخذ
 برضى مجلس العائلة فان لم يجد ذلك فالزيجة غير صحيحة .
 ويعاقب المأمور الذي قام بها على شرط ان يبدى ذلك
 من كان له حق الاسترضاء . وبعد الخمس وعشرين
 للذكر والأحدى وعشرين للانثى لا يلزم رضى الاهل
 فرضاً عمومياً على انه من المترتب على المتزوجين ان
 يستشيروا اهلهما على ما تقدم حتى يبلغ الذكر الثلاثين
 والانثى الخمس وعشرين فاذا لم يوافق الاب والام بان
 ومن بعدها فرض على المتزوجين ان يستأثرا الطلب
 مرتين اخرين مدة شهرين متوالين فاذا مضى شهر على
 الطلب الثالث ولم يأذنا لها جاز للمأمور المحكوم ان يجعل
 عقد الزواج . فاذا تجاوز الرجل سن الثلاثين والمرأة
 الخمس وعشرين استرضيا اهلهما مرة واحدة فقط . وقد
 سبق انه لا زواج حيث لم يكن رضى فرعيه من ثم في
 اعلاناته اثباتاً له . وللإعلان فرعان متلازمان احدهما
 يتقدم الزيجة ويرافقها الآخر فالإعلان المتقدم يقوم به
 المأمور يوم الاحد السابق للعقد في مجلس بلدية المتزوجين
 وامام دار الحكومة . ويتضمن محل الإقامة يكونها اقاما
 فيو ستة اشهر متوالية وان لم يتوابع فيو السكن . فان لم
 يكونا مستقلين بامر زيجتهما يعلن الامر نفسه حيث يقيم
 ذوا السلطة عليهما . فيتضمن الاعلان اسم الخطيبين
 ولقبهما ومهنتهما ومحل اقامتهما ويتضمن كونهما قاصرين
 أو راشدين ويذكر اسم ابويهما ولقبهما ومهنتهما ومحل
 اقامتهما ويتوالى الاعلان مرتين في اسبوع بحيث يكون
 الثاني في الاحد الثاني ويعلن ما كالم على سجل يحفظ في
 اخر السنة في محكمة المحل . وتتبع خلاصة الاعلان معلنة
 على باب دار الحكومة المحلية كل المدة التي تنقل
 الاعلانين فاذا مضى على الاعلان الثاني ثلثة ايام جاز
 عقد الزواج . وفي بعض الظروف يسمح بالاكتماء
 بالاعلان الاول فاذا لم يعلن الامر على مقتضى القانون
 لا تصح الزيجة بل يعاقب المأمور فقط . ثم يجري ما يصير
 عنه بالاختلاف في دائرة اقامة احد الزوجين امام المأمور

المدينى المكلف بشيخيل صكوك الزمجة في المجل الرسمي
 فيصير الزوجان اربعة شهود بلغ كل منهم ٢١ سنة فما
 فوق فمقر الامور امام الجميع الاوراق الملتية للزمجة
 والباب السادس من قانونها بما يتعلق بمقوق الزوجين
 وفروضها فيعترفان بانها يتزوجان عن رضى وخيار
 فيقرر ثبوت زيجتهما باسم القانون ويشجل للحال - فاذا
 اقتربا وصارا زوجين لزم عليهما اعادة اولادهما وهو امر
 طبعى فرضته كل النظميس - ووجب على الزوج حماية
 الزوجة والقيام بأدائها على ما وسعته الحال ولزمت عليها
 اطاعته والاسام باسمه واتباعه حيث أثر السكنى .
 وتمتدح فيها المصالح بحيث تنقد المرأة او فرجانب من
 حقوقها المدنية ويُنقذ تصرفها برضى بعلها ولا تتول عها
 سلطنته ما لم تكن متممة جزائيا فتتول سلطة الرجل لدى
 سلطة القانون

زَيْد

Zaid

١. زيد ابن ابي في شريف مكة وهو ابن محسن بن
 حسين بن حسن ابن ابي في الحسي احد شرفاء مكة من
 آل ابي في ولد سنة ١٠١٤ هجرية وتربى في حجر والده
 وسافر معه الى اليمن ولما توفي ابن رجع الى الحجاز وكان
 قد تولى امرها الشريف احمد بن عبد المطلب فلما قتل
 وتولى مكانه الشريف مسعود بن ادريس بن حسن فمات
 وتولى مكانه الشريف عبد الله بن حسن ثم خلع نفسه
 وتولى ولده محمدا وشارك معه في الربع الشريف زيدا
 صاحب الترجمة . سنة ١٠٤١ دخل مكة جماعة من
 عسكر اليمن ولوقعت الفتنة وقامت الحرب فقتل محمد
 وهرب زيد وتولى ناصي بن عبد المطلب وعبد العزيز بن
 ادريس فكاتب زيد الى صاحب مصر بالحال والفساد
 الذي يعمله ومصادرة ناصي لاهل مكة فارسل في الحال
 من كتبهم وخلع ناصيا وتولى زيدا وانصف بالعدل
 والاحسان والمعرف فامت في ايامه الناس وأزيلت
 المنكرات وعمر العائرا المستوكنت ايامه ايام بن وخير

٢. زيد بن الارقم بن زيد بن قيس الصحابي الانصاري
 الخزرجي المديني وهو الذي استصفه النبي يوم أحد وكان
 يتبعه في حجر عبد الله بن رواحة وسار معه في غزوة مودة
 وغزاة مع النبي غزوات ١٧ كما قال البعض لان غزوة
 مودة كانت اول غزوة وجد فيها وكان ردينا لعبد الله
 ابن رواحة ولم يغز النبي بعدها الا اربع غزوات وروى
 عنه عن النبي ٩٠ حديثا وروى عنه انس بن مالك
 وابن عباس وجماعة من التابعين . وزيد هذا هو الذي
 بلغ الرسول مفاة لعبد الله بن ابي في بن يسلم «لئن رجعنا
 الى المدينة لمخرجن الاعز منها الاذل» فكذب عبد الله
 فقتلت الآية في تصديق زيد فجاء النبي واخذ باذنه
 وقال اوفى الله باذنك . وشهد مع علي وقعة صفين وهو
 معدود من خاصة اصحابه وتوفي بالكوفة سنة ٥٦ هـ

٣. زيد بن ثابت الانصاري الصحابي المديني القرظي
 الكاتب كاتب الوحي والمصحف وكان يكتب للنبي ايضا
 مراسلاته الى الناس ويكتب لابي بكر وعمر في خلافتيهما
 وكان عمر بمخضلة اذا حج وكان معه اذا قدم الشام وهو
 الذي تولى قسمة غنائم اليرموك وكان عثمان بمخضلة ايضا
 اذا حج وكان عمره حين قدم الرسول المدينة مهاجرا ١١١
 سنة وكان قد حفظ ١٦ سورة من القرآن واستصفه النبي
 في غزوة بدر فردته وشهد معه المشاهد كلها بعد ذلك
 واعطاه النبي يوم تبوك راية بني الجار وكان من الراضين
 في العلم ولا سيما علم الفرائض وقد ورد في الحديث زيد
 أقرضكم وامر النبي ان يعلم كتاب اليهود وكان على بيت
 المال لعثمان وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وتوفي
 بالمدينة سنة ٥٤ هـ وقيل غير ذلك

٤. زيد بن جارية بن شراحيل الكلبي كان من اول
 من اسلم وخرج مع النبي الى تبغ حين خروجه بيلمس

أدعني إذا تصمت الامور
 ألم تعلم بان الله أفنى
 رجلاً كان شأنهم المخبور
 وأبقى آخرين ببرهم
 فيربو منهم الطفل الصغير
 رأينا المرأة يستر ذات يوم
 كما يترشح الفصيص الضئير

وخرج زيد مرة الى الشام يسأل عن الدين وبسطة فلفي
 عالمًا من اليهود فسأله عن دينهم وقال له لعلي ادعني
 بدينكم فاخبرني يو فقال اليهودي انك لا تكون على ديننا
 حتى تأخذ نصيبك من غضب الله فقال زيد لا افرأ
 من غضب الله وما احمل من غضب الله شيئاً وأنا استطاع
 فهل تدلني على دعوت ليس فيؤلدة قال ما اطع الا ان
 تكون حنيفاً قال وما الحنيف قال دين ابراهيم فخرج من
 عنده طاق عالمًا من علماء النصارى فقال له كما قال
 اليهودي فخرج ورفع يديه وقال اللهم على دين ابراهيم
 وسئل النبي عن زيد فقال يأتي يوم القيامة امة واحدة
 ٧. زيد انخل احد فرسان الجاهلية ومغاويرها المشهورين
 وابطالها المعدون وهو زيد بن مهلب بن يزيد بن
 مهلب ينتهي الى عدي بن كاهن الطائي ثم الى كهلان. ادرك
 زيد الاسلام ووفد على النبي ولقيه وسرّ به وفرطه وسماه
 النبي زيد المخبور وكان يقول الشعر في غاراته ومغازياته
 ومغازيه واياديه عند من مرّ عليه واحسن في قراءة البو
 وجي زيد الخيل لكثرة خيل قبله لم يكن لاحد من قومه ولا
 لكثير من العرب الا الفرس والفرسان واما هو فكان له
 عدة افراس منها ستة معروفه ذكرها في شعره وفيها لطلال
 والكميت والورد وكامل ودبول ولا حتى. وكان ملجأ
 على بني اسد في غاراته ثم على بني الصدياء منهم. وكان
 زيد من اجمل الرجال واثم وكان يركب الفرس المشرف
 ورجلاه تخطان الارض كأنه على حمار. ولما لقي النبي قال
 له يا زيد ما وصف لي رجل قط قرأته الا كان دون ما
 وصف يو الا انت فانك فوق ما قبل فك. واخبر زيد

سهم النصر بعوفاته الي طالب وشهد غزوة بدر الكبرى
 وارسله النبي الى السافلة من اهل المدينة تبشيراً بالنصر
 وخرج اميراً على السرية في غزوة ذي قرد وهي اول سرية
 خرج فيها زيد اميراً. وتزوج الرسول زوجته زينب
 بنت جحش وكان قدراً ما فاجبته وكثرته الى زيد فطلعت
 وتزوجها النبي ثم تزوج الابه في ذلك ثم زيد على عدة
 سرايا ارسلها النبي الى جهات فكان يصيب الغنائم ويهود
 ظافراً وارسله النبي اخيراً اميراً على الجيش في غزوة
 مؤتة فقاتل فيها حتى قتل وذلك في جمادى الاولى سنة
 ٥. زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب. (راجع
 ابوالحسين الهاشمي)

٦. زيد بن عمرو بن نفيل وهو احد من اعتزل
 عبادة الاوثان في الجاهلية وامتنع من كل ما ذبح لها وكان
 يقول يا معشر قريش ابرسل الله قطر السماء وبنت بقل
 الارض ويخلق السماء فترعى فيؤ وتنجونها لغير الله. ما
 اعلم على وجه الارض احداً على دعوت ابراهيم غيبي.
 فكانوا يسمونه بمدخل ذلك دخول مكة واشدهم عليه في ذلك
 الخطاب بن نفيل والد عمر بن الخطاب فكان زيد اذا
 خلص الى البيت استقبله ثم قال يا مولاي ليك حقاً حقاً
 تعبدوا ورعاً البر ارجوا لا الخال وهل معكم من قال
 عدت بما عاذ يو ابراهيم

مستقبل الكعبة وهو قائم
 يقول ابني لك عان راغم
 مها تمجشني فاني جاشم
 ثم يعبد الله. وفي تركه عبادة الاصنام يقول
 عزلت الجن والجنان عني
 كذلك يفعل الجملد الصبور
 فلا العزى ادعن ولا ابتيتها.
 ولا صمعي بني طسم ادعرو
 ولا عني ادعن وكان رباً
 لنا في الدهر اذ حلني صغير
 ارباً واحداً ام الف ارب

(٤) اليقوية اتباع يعقوب وم يقولون بأمامة ابي بكر وعمر يبرأون من تبرا منها وينكرون رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة ويبرأون من بان بها الا انهم متفقون على تنضيل علي على ابي بكر وعمر من غير تنسيقها ولا تكفيرها ولا لعنها ولا الطعن على احد من الصحابة قاله المقرئ وقد تلاشت كل هذه الفرق وورد ذكرهم في رانفة (مجلد ٨ : ٤٨٩)

واما التهانوي فقد ذكرهم ثلث فرق فقط المجارودية والسمانية والبيترية او البترية

الزَيْرُ

Az-zir

لقب المهمل عدي بن ربيعة . اطلب مهمل

زَيْرُ

■ Zaïre, Zabir

اطلب كفو

زَيْرُ أَفْشَان

Zer-Afshan

اوسغد واسعة باللاتينية بوليميتوس . نهر في بلاد افشرا المستقلة يخرج من بحيرة بيميتدي في ٤٢ من العرض الشمالي ويمر في سمرقند وبخارا ويصب في بحيرة قره قول وهي تبعد ٤٨ كيلومترا عن بخارا . والبحيرة المذكورة تتصل ببحر جيحون . طول مجراه ٦٠٠ كيلومتر . وتشعب منه ترع عديدة حتى انه لا يبقى منه الا جزء قليل عند مصبه

زَيْرُقُون

Zircon

جوهر معدني زجاجي شفاف معروف منذ القدم لا يوجد في الطبيعة الا ميلورا قطعاً بالغة في الصغر متوزعة في بعض الصخور الصلبة او الاراضي المتخلة . وهو نوع من السليكات زيرقوني القاعدة عظيم الكثافة يوزن من اربعين لاثنتين جزءا بالمائة من السليكا وسنة وستين جزءا من الزيرقون يستدل على انه سليكات

المخيل وما جرى له في مغازيه ما يضيق حوته المقام وله في كل موقعة اشعار غريبة تدل على مروءته وشجاعته وكرم اخلاقه وكانت وفاته بالحوق في السنة التي تلي فيها النبي

زَيْدَيْن

Zeidayn

مدينة كانت بالعراق سميت بذلك لان فيها قبر زيد بن ثابت وزيد بن الارقم الانصار بين صاحب الرسول (صلم)

زَيْدِيَّة

Zeidiyah

فرقة من الخوارج يتبعون الى زيد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب لقولهم بأمامته . وإمامة من اجمع فيوست خصال العلم والزهدي والشفاعة وان يكون من اولاد فاطمة الزهراء (رضه) حنبلياً او حشبيياً ومنهم من زاد صباحة الوجه وان لا يكون فيه آفة قوم يوافقون المعتزلة في اصولهم كلها الا في مسألة الإمامة واخذ منهج زيد ابن علي عنه واصل بن عطاء وكان يفضل علياً على ابي بكر وعمر مع القول بل امامتها

وم اربع فرق

(١) المجارودية اتباع ابي المجارود ويكنى ابا الفهم زباد بن المنذر العبدي . زعم ان النبي (صلم) نص على امامة علي بالوصف لا بالنسبة وان الناس كفروا بتركهم مبايعه علي بالحسن والحسين واولادها .

(٢) البحرية اتباع سلم بن جرير . ومن قولهم يكفر الناس بتركهم مبايعه علي بل اخطأوا بترك افضل وهو علي وكثروا المجارودية بتكفيرهم الصحابة الا انهم كثروا عثمان بن عفان بالاحداث التي احداثها وقالوا لم ينص علي على امامة احد وصار الامر من بعده شوري

(٣) البترية اتباع الحسن بن صالح بن كثير الانباري . وقولهم ان علياً افضل واولي بالامامة غير ان ابا بكر كان اماماً ولم تكن امامته خطأ ولا كفو بل ترك علي الامامة له وامامان فيتوقف في

زيركزي

Zirknitz

بجيرة صغيرة على خمسة عشر فرسخاً عن قريته طولها عشرة كيلومترات وعرضها ٥ وليس في ظاهرها ما يستحق الذكر إلا أن فيها خاضة غريبة فإذا مضى نصف الصيف وزالت الثلوج عن قمم الجبال أخذت المياه في التناقص وإن دام الانحسار واشتد الحر مدة غارت كل مياهها فيرى الناظر أنها رمت في شقوق وفتحات تری تارة في قعرها وتارة في الصفا . فتقول البجيرة الى ارض محضبة ترتفع وتبلغ نبعها بشهرين ولكن المياه تأخذ في الاجتماع فيها في اول مطرات الخريف فإذا دام المطر تنفجر منها المياه من كل جهة بسرعة كلية وتذهب بحرها اسما كما تجرحت وتشتت بهدمات الصخور في الجاري الداخلية في الارض فتفر الطيور من كل جهة وينهزم الفلاح ولا ثمرة يضع دقائق حتى ترجع فتقول الى بجيرة كما كانت . اما مدة جناها فمطوية بطول مدة الانحسار في الامطار

ووجد بعد الفحص ان السبب في ذلك ان البجيرة واقعة بين جبال جبرية التربة كثيرة الحماص تغطها من كل الجهات شقوق وفزور فإذا اشتد الحر وانصفت الاراضي المجاورة لها مياه الثلوج والامطار تناولت هذه الشقوق مياه البجيرة وتركها جافة . فعندما تهطل الامطار وتغلي المياه الداخلية بياض جديدة تباهر المياه الاولى الى الخرج من حيث انت وتستقر مكانها الاولى ويظن ايضا ان بعض الماء يهتو من فوق سطح البجيرة فيضرب ويؤثر في تاليف السيول المتغيرة دفعة واحدة من الارض على مسافة منها

زيري

Zéiri, Zéirites

آل زيري . ووردت في كتب الافرنج غلطاً زغري (zegri) قبيلة عظيمة خرج منها عدة ملوك حكموا قسماً منها من شمالي افريقية . واعظم من اشتهر فميم

زيركزي بماسلتو بالحوض بعد اذ اهو بقلو ثابت . والزيركزيين محسوب في عداد النجارة النخبة والوانة كثيرة فيها الاصغر والاحمر والاصفر والسبخاني والابيض والارزق وقد يكون شفافاً بل لون مخصوص وبهبة لماعة لمان الحاس ويلو راحة بهجة مشهورات ذات قاعدة مربعة وقد تكون مقلد المطوح . وهو صلب عسر الثوبان ولكن تأثير الحرارة يفسد لونه . وتختلف انواعه بحسب اختلاف الواو وشفايقه واشهرها اثنان وهما

اولاً . الزيركزيين السيلاني سي كذلك نسباً الى جيرة سيلان لكثرة وجوده فيها وهو في الغالب عديم اللون وقد يكون شارباً الى الزرقة او الى اللون السبخاني ويوجد متوزعاً بين الصخور الاحمراء ويكثر في رمال المياه التي تمر على هذه الصخور

ثانياً . الياسنت والياني والغالب في ان يكون احمر او اسمر شارباً الى الزرقة وهو شفاف كثير اللعنان . يعدم لونه بآثار الحرارة فإذا غرض للهب مصباح يقول لونه فيضرب الى البياض او يصير سبخانياً لؤلؤياً ويوجد قطعاً صغيرة في الاراضي (البازلتية) الرخامية السوداء وفي رمال الاراضي البركانية . واكسيد الزيركزيوم هو اكسيد اكتشفه كايروث سنة ١٧٨٩ وجعله في عداد الاجسام البسيطة ثم حلله برازيليوس سنة ١٨٢٤ واثبت انه ليس الا اكسيد المعدن المذكور . ووجوده في الطبيعة نادر ولكنه يدخل في تركيب الزيركوفون اوسليكات الزيركويين المذكور انفاً

زيركزي

Zierikzée

فرصة بجيرة محصنة في ولاية زيلاندة من هولاندة . تبعد ٢٦ كيلومتراً عن مدينتي الى الشمالي الشرقي . سكانها نحو ٧٠٠٠ فيها ملاحات ومعامل لتكرير الملح ومحل لبناء السفن . ويصاد فيها السمك بكثرة ما أنشئت في القرن التاسع وكانت مفرق كوتات زيلاندة . وهي اقدم مدينة في الولاية

أ. زيري بن عطية بن عبد الرحمن بن خزر الزناتي أحد ملوك البربر ومؤسس الدولة المعروفة بأل زيري ملوك فاس وأعمالها من الطبقة الأولى من مغاربة كان زيري هذا أميراً آل خروبي وتبو وبارث ملكهم وهو الذي مهد الدولة بناس بالمغرب الأقصى وأوربها بنو إلى عهد لمثونة. كان زيري في أول أمره مغاراً إلى المنصور بن أبي عامر حين دخول أخيه المغرب ومتقاداً إلى طاعته فلما أرسل المنصور الوزير حسن بن عبد الوحد السلي إلى ولاية المغرب وأوصاه بزيري وأخيه مقاتل ثم استدعاه المنصور إلى الأندلس فاستخلف على إمارة فاس وسار إلى المنصور فاستقبله بالجنوش واحتفل القائو وأوسع منزله وجرايته ونزّهه بأحوص في الوزارة وقطعة رزقها ووصله ببقية الهدية التي أتى بها وأثنى فيها وأعظم جازته وجازته وفدّه وعجل بسرجه إلى علفه عاد ظهر منه استكفاف من لقب الوزارة ومخالفة على ابن أبي عامر حتى أن أحد خلقه دعاه يوماً بلقب وزير فقال للوزير من يالكم فإنا أنا أمير ابن أمير وما هذا إلا محقرة من ابن أبي عامر وإن له منا ليوماً لقد تأجرتني في ما أهديت اليو حصلاً للقيم ثم غالطني بما بذلة تنبيهاً للكرم إلا أن يجنسب بشن الوزارة التي حظني بها من رتبتي. وبلغ ذلك ابن أبي عامر فحقد عليه وزاد في اصطناعه ثم بدأ يدعو إلى الحية اليو فأساء زيري إجابته وقال متى عهد المنصور حبر الوحش فتفاد للباطن. ثم أخذ في إفساد السابلة والميت في الأعمال فأوعز المنصور إلى عامله بالمغرب الوزير حسن بن عبد الوحد بمظاهرة زيري فجمع الوزير الجميع وقصد زيري وجاربه فدارت الدائرة عليه وقتل فأم المنصور أمر المغرب فعد طيلوزيري وأمره بضبطه فقام بأمر المغرب أحسن قيام وثقل على قريو بدوي بن يعلى اليفري وشبهت الفتن بينهما واستطالت وكانت الحرب سجالاً وشبهت الناس من كثرة المحروب ثم استظهر زيري على بدوي فأنهم إلى الصحراء فقصت أصحابه إلى زيري فعظم ذلك في عين المنصور فعمل على مصالحته

وجمع له أعمال المغرب واستكنى به في سند الفغور وغول عليه من بين ملوك المغرب. ثم حارب زيري أبا البهار ابن زيري بن مناد صاحب تلمسان فجزه واستولى على تلمسان وصار له ما بين الموس الأقصى والزاب فاتسع ملكه وانحط سلطانة واشتدت شوكتة واستغل أمره ودفع بني يفرن عن فاس إلى نواحي سلا وبعث إلى المنصور بالعلم والهدايا بالنسبة فجدد له العهد على المغرب وأخط زيري مدينة وجدة سنة ٢٨٤ هجرية وأزرها عسكرة وحشمة ونقل إليها ذخيرة وأعدّها عاصمة له وكانت ثغراً للمغربين الأقصى والوسط. ثم قد ما بينه وبين المنصور وجاهر زيري بالعداوة فقطع عنه المنصور رزق الوزارة ومحا اسمه من ديوانه ونادى بالبراءة منه وعقد لولاه واضح على المغرب وعلى حرب زيري بن عطية وأصبحت بعده من ملوك العدوة منهم جماعة من بني يفرن أعداء زيري فخرج سنة ٢٨٧ هجرية إلى الجبال طيعة. فزحف زيري بعساكره وعسكر بأزوا وتواقفا ٢ أشهر وتواصلت الوقائع بينهما. ثم أنصحا كبس عسكر زيري ليلاً طوقهم بهم وأنت وأصحا فجدد من المنصور فصار جبسة كثيراً وزحف إلى زيري فقلته إلى وادي مقي من أحواز طيعة سنة ٢٨٨ وشبهت بينهما حرب شديدة فيمينا الناس في حومة المعركة استغم بعض أصحاب زيري فرصة اشتغال العدو وطلعت ثلاثاً في غمره وبادر إلى واضح يبشره وقد تمت بغدوره الهزيمة على عسكر زيري وفر زيري لاحقاً بالصحراء جرحاً لادن أهل فاس لم يسعوا له بالدخول فاجتمع اليو هناك فله مغاربة ثم لما تعاقب بلغه اضطراب صحابة بالمغرب الأوسط فاغتم الفرصة وأقيم المغرب الأوسط ونازل تاهرت وهزم صحابة وأحوى على معسكرهم وقتل الوقاسهم وفتح تاهرت وتلمسان وشلف وتيس. ثم اتبع صحابة إلى أشهر قاعدة ملكهم وأقام عليها فاعتل وهو على حصارها فأفرج عنها ومات في الطريق سنة ٢٩١ فاجمع مغاربة وآل خزر إلى ابنو المر بن زيري وبايموه فضبط أمرهم وأقصر عن

محاربة صنهاجة وصالح المصور بن ابي عامر ومات المصور في تلك الاثناء فكتب ابنه عبد الملك عهداً الى المعز بن زيري بولاية المغرب الاجملة ثم توفي سنة ٤١٧ وقام بالامر بعده ابن عمه وهو حمامة بن المعز وقد اشترك في اسم المعز والد حمامة والمعز بن زيري فظن البعض ان حمامة هو ابن التوفى واستغل ملك حمامة وقصدت العلماء والشعراء فراحته تميم بن زيري ابن يعلى اليفري وحاربه فزعم سنة ٤٢٤ واستولى على فاس واعمال المغرب فجمع حمامة مغراة وغيرها من تلك القبائل وعاد الى فاس فدخلها سنة ٤٢٩ وفر تميم الى سلا وزحف اليه سنة ٤٣٠ القائد حماد صاحب القلعة في جموع صنهاجة فدفعه بالمسلم والطاعة واقام بفاس الى ان توفي سنة ٤٣١ فولي بعده ابنه ابو العصفار دوناس فخرج عليه ابن عمه وكانت بينهما حروب الى ان هلك ابن عمه سنة ٤٣٥ فاستقامت دولة دوناس وطالت ايامه وكثرت العارة في بلده واحفل في تعييد المصانع وادار الأمور على ارباض المدينة وبنى بها الحمامات والفنادق وقاطرت اليها التجار ثم مات دوناس سنة ٤٥١ فولي ابنه الفتوح فغض اليه اخوه عجيبة وطالت الفتنة بينهما ثم غدر الفتوح باخيه وقتله سنة ٤٥٣ ودم المغرب حينئذ امر المرابطين فغاب الفتوح وخرج من فاس فولياها احد بني عمه وهو معتصم بن حماد بن معتصم بن المعز واستغل بحروب لثونة وكانت بينهما الوقعة المشهورة سنة ٤٥٥ ففر الى حضرة وملك يوسف بن تاشفين فاس ثم عاد اليها معتصم وملكها وقتل عاملها ومن معه من لثونة وأحرقهم وصليهم فبعث ابن تاشفين عساكره وحصر فاس وضيقا عليها فخرج عنها معتصم وقتل في المعركة وذلك سنة ٤٦٠ فبايع أهل فاس لابو تميم فكانت ايامه ايام حصار وقتنه وجهز وغلاء وشغل ابن تاشفين عنهم نفع بلاد غارة فلما فرغ اتى الى فاس سنة ٤٦٢ وحاصرها وشد عليها ففحصها عنقه وقتل بها زهاء ٣٠٠٠ من مغراة وغيرهم وقتل تميم من الجملة

فانقرض يو ملك آل زيري بن عطية آ. زيري بن مناد الصنهاجي مؤسس دولة آل زيري الصنهاجة بالمغرب وكان زيري في أول امره اميراً مطاعاً في قومه يصدر عن امره ولا يتخللون له كلمة فلما دخل المصور العبيدي بلاد صنهاجة وهن يحارب ابا يزيد البخاري سنة ٢٢٥ هجرية اتى زيري بصاكر صنهاجة للاقاته ونزل لقطاعه فخلع عليه ووصله وقلده سيفاً وعقد له على اهل يتي ومن انصل به من صنهاجة والبربر فغض شانه هناك وبعد صيته وبنى مدينة اشير وجعلها دائرة لملكه. ولما دخل المعز لدين الله العبيدي الملك سنة ٢٤٢ اقره على ولاية اشير وما والاها وكان زيري حازماً شجاعاً شديد البأس ولما حضر القائد جوهر لنفح المغرب ونازل فاس سنة ٢٤٦ انضم اليه زيري وكان السبب في فتح فاس فزادت رتبته في الدولة وزاد جوهري ولاية تاهرت فانسخت ولايته. وكانت بينه وبين جعفر بن علي المعروف بالاندلسي عامل الحميلة اتحاد بسبب الولايات وكان جعفر قد حضر جانب المعز لدين الله لاسباب ليس هنا تفصيلها ففارق بلاده مخالفاً للمعز واتى زناته فملكه عليهم فخرج زيري اليه في جموعه وكانت بينهما وقعة عظيمة فكبأ زيري فرسه وكان ذلك سبب موته وكان ذلك سنة ٢٦٠ لست وعشرين سنة من ولايته. وكان حسن السياسة والتدبير في الرعية والتشديد على البربر ولم ير الناس اياماً مثل ايامه في المغرب واستمر على حسن السيرة كل ايام ولايته. فقام بالامر بعده ولده ابو الفتوح بلكون وقصد زناته وكانت لفهم حروب هائلة. ولما مات قام بعده ابنه منصور بن بلكون ثم باديس بن المصور ثم المعز بن باديس ثم تميم بن المعز ثم يحيى بن تميم فراجع طاعة العبيدين ووصلته المخابرات والمدايا وصرف همه الى غزو الافرنج والاساطيل البحرية فاستكثر من السفن وردد البعث الى بلاد الافرنج حتى لقبوه بالمجري. وكان له في افريقية وجنل وسردينيا وتلك النواحي آثار عزيزة وتوفي فجأة في قصره سنة ٥٠٩

فقد خلا قبل الانقلاب حتى اذا مضت طهيامة اشدلت
وزراً وبقيت كذلك الى تمام الاستقالة الثانية اذ تخرج
من الشرفة قرائماً. اما مدة بقاها الزير فقصيرة على الغالب
وقد يستمر الشتاء بطولوه وهو في هذه الحالة فيكون لهما
في الهواء وأما في ثوب في الارض وأما معلقاً على الاشجار
او مستخفياً في شراقي. وبعض انواع السكبيوت ينسج من
لعابو خيوطاً ويصنع بها بيوتاً تفضل الشراقي الحمريرة
هيئةً وشكلاً وتدل على زيادة حرارة في الصنعة. وقد
تستعمل الحرارة لاسراع الانقلاب ومخرج الفراش او
لايعاقبوا وتأخير خروجها. (اطلب فراش)

زيرقون

Tilleul

جنس اساسي لفصيلة ثنائية منسوبة اليه يشتمل على
اشجار متوسطة الحجم اوراقها متعاقبة بسيطة قطبية
وازهارها صغيرة بيضاء وصغيرة عناقيدها متدلية في طرف
حامل مستطيل ورقتها طرية والكاس ٥ اقساماً ثملونة
والزويج خماسي الاهداب واعضائها الذكر كثيرة والمبيض
٥ مساكن في كل واحد برتقات. والفر كروي ذو ٥
محازن ٥ ضفوف واكثر انواع هذا الجنس الزيرقون العام
وهو شجرة برية تعلو من ١٥ الى ٢٠ متراً وقشرها تشقق
عند تقدمها في السن وخشبها ابيض جلدي خفيف لين
لا ينفع للوقود ولا للتجارة لكن يعمل منه فحم جيد للبارود
والصويرة ويصنع من قشره بعد الرض حبال جيدة.
واذا كان قشره طرياً يضاف اليه البوتاس والفس
فيصنع منها صمغ اللك الاحمر الوردي. واذا شق جفحة
سالت منه عصارة حلوة اذا تخمرت صار عليها خمرها.
ويصنع من اعضائه مكانس صغيرة. واكثر اجرائه
استعمالاً ازهاره وتستعمل في الطب جافة منقطة ولها
رائحة زكية وطعم هذب لعابي. وهي تحتوي كمية اجزاء
الشجرة على مقدار كبير من المادة اللعابية وكور وفيل
وبعض املاح قاعدتها البوتاس والكلس. والعنصر
النعال هو اللعن الطيار وتستعمل مضادة للنفث ومعرفة

فقام بعده ابنه علي ونهض الى حصار تونس وفتح جبل
وسلات ووصلت اليه رسل الخليفة من مصر بالمخاطبات
والهايا وكان مستعداً للحرب وجاء صاحب صقلية فأت
وقام ابنه الحسن فاخذ صاحب صقلية منه كثيراً من
بلاد بعد حروب كثيرة واستولى على باقيها المرابطون
وكان الحسن هذا آخر دولة آل زيري بن مناد بالمغرب
وتوفي بعد مدة من زوال ملكه سنة ٥٢٦

وقد تقدمت ترجمات بلكون باديس وبهم والحسن في
ابوابها وأما المنصور والمزنيه كران في باب الميم. ومن
دولة آل زيري هلا دحل فرع الى الاندلس وملكها فيها
وعرفوا بال آل زير اصحاب غرناطة وعدوا من ملوك
الطوائف وكان اول من دخل منهم الاندلس زاوي
احد عمومة باديس. وقد ذكر ابن خلدون دولتهم هناك
باسم بني حيوس

زير

Chrysalis, Chrysalide

يراد بالزير الانقلاب الحاصل لبعض الحشرات قبل
استغاثتها الى فراش كالفيل والسكبيوت ودود الحرير
(راجع دود الحرير) ودويات جرت مجراها فان الزيران
تختلف لونها وشكلها باختلاف انواع الحشرات التي تسبق
اليها وبيان كل نوع من انواعها في بابو فاننا نجمل
هنا اجمالاً عموماً من غير تعيين او تخصيص. وقد يكون
الزير ذهبي اللون او منقطاً بنقط ذهبية. ومنه ما تكون
أعضاؤه ظاهرة فيخذي ويقلب بعض الانقلاب اي
انه اذا استحال الى الحالة الثانية بقي على شكله الدودي.
ومنه ما يتخذ شكله الدودي تماماً فيسكن عن الحركة
ويصير. واذا فحص باستنصاف تدقيق ظهرت فيه آثار
من الرأس والجناحين والارجل وسائر الاعضاء
ملتصقة بوجلاف شفاف دقيق. ومنها ما يكون شكله
كأرطيا وبروزات على الجناحين او ألس مويهاً
مفركاً
ومن الديدان والحشرات ما تنسج من لعابها شراقي

ومرّ حقاً البعض بفضل متوقعها على الشاي لمطبوخة الطينتين وطعمها اللذيذ. وعواصمها المكتنفة بالحدّة الماضية وقد يفرّيون متوقعها مروجاً بالحليب . وهي تستعمل مجففة بعد طرح حواملها . وينبغي ان تجفف باتقان وسرعة وتلفّ بالورق وتوضع في مكان جافٍ لتحتفظ عطرها

ولما النصيلة الزيزفونية (Tiliacées) تخفرب في صفاتها من النصيلة الخبائية لكن تميز عنها بكون اعصاب ذكورها سائبة ومهبلها بسيطاً وغرها لحمياً وفيها مادة لعابية كثيرة وبعض ابرعها يكون غثائاً . وهي تشمل على عدة اجناس أهمها الزيزفون المار ذكره

زيسكا

Ziska

يوحنا زيسكا ويقال تسكا ومعناه الاعور قائم كان قد فقد عيناً في حياته . وهو زعيم الطائفة الهية وقائداه بعد جون هس . ولد في بوهيميا سنة ١٢٦٠ لاربين من نبلاء البلاد وتوفي سنة ١٢٢٤ وتبديده قصة حوروت في بلاط براغ الموكل اذ دخله خادماً ثم ارتقى فصار ناظراً فيه سنة ١٢١٠ قاتل مغرماً في عداء المخطوطة البوهيمية التي نصرت الفرسان التوتونيين على الليثوانين والبولونيين وانكرهم ثم قاتل الاثراك في الحرب التي ثارت بينهم وبين المجر وهرب عنهم ذلك الى انكترا وقاتل في معركة اغنكوروت سنة ١٢١٥ . ثم عاد الى البلاط البوهيمي . وكانت منذ نصرة سنو قد اعتنق المباحية الهية (الطلب هية) ولما أحرق جون هس وهو صاحب التعالم الهية وقتل بعض مشايخه في براغ بايعاه من الكهنة احدم البوهيميون غيظاً واضطربوا لمضطهدي جون هس شرّاً وكان زيسكا في مقدمة الذين حملهم الفيرة على الاخذ بأرء فاحسّ سيد الملك ونسلاس البوهيمي بما في نفسه فقال له ان كان في نفسك شيء من قتالي جون هس فهو لك لا أمسكهم سول يرضى على زيسكا زمن طويل حتى اسفل

الشمع فانضم الى المسييين وكانوا يحتضرون بزعامة نقولا فون هستر فاخت البفض يتفانم بينهم وبين الكاثوليك وظهر اثره في علاقتي الطائفتين . سنة ١٢١٩ يضا كان موكب من كهنة الهية يسير نحو الكهنة ضرب احدم بمجر خرج من دار القضاء وكان الكهنة الكاثوليك مجتمعين فيها ففهم زيسكا في جماعه على النار المذكورة وارسل ١٢ كافاً وقاضياً الى الشعب المفتح فلم يخرجوا من باب النار حتى مزقهم الشعب في حدوت واضطراب . واثر ذلك توفي الملك ونسلاس فزاد الاضطراب وانتقلت البلاد بالحرب الاهلية لكن الفوز كان للطائفة الهية . فدخلت عساكرها الكنائس والاديرة فدمرتها واحرقت كل ما وقعت طيو فيها من زينة او تحف كسبة . ثم احاط زيسكا وزميلة نقولا فون هستر زعماً الطائفة الهية بمدينة براغ وضيقا عليها واقاما على ذلك الى ان صالحا الكاثوليك على اطلاق الحرية الدينية في جميع البلاد فعاد زيسكا في قومه الى مدينة بلسن وحصنها

ثم ان ولاية مملكة بوهيميا من بعد ونسلاس كانت لاخيه مجسند امبراطور المانيا وملك المجر فلما ضالة الملك عزل المسييين من وظائفهم وشايح الكاثوليك وامرهم بلقاة حرب صليبية عليهم فاضطرت الهية الفيرة على دينهم واستقر رأهم في مدينة بلسن على رفض ولاية مجسند ومقاومة كل من قال قوله او حاضرو . فكتب زيسكا للكنايب واقام طليمة جيشه على قمة مستورة في جنوبي بوهيميا دهاها جبل طابير وبالغ في تميعها وتخصيبها مقبلاً لها الحجاج والاسوار منيرة فكانت اول مرة ضمت فيها الحصون على هذا المنوال ولذلك عرف اتباعه بعد ذلك بالطابوريين نسبة الى هذه القبة . ثم نازل مدينة براغ فغضها ما عدا القلعة وعاد فقصص على هضبة مجاورة للدينة . فهاجمه مجسند بمساكره الجيزة فردّه زيسكا حاسراً الى الجاه الى منع حرية الدين واضطره الى عقد متاركة موقنة .

زيب

Ziph

مدينة خربة في فلسطين ولا يزال من آثارها
أسوار وترع على مسافة ميلين من حبرون الى الجنوب
الشرقي

زِيلَح

Zeilah

بلدة في افريقية في جزيرة على خليج عدن واقعة في
١١١٩ من العرض الشمالي وفيها نحو خمسة الاف نسمة .
ورد ذكرها في كتب العرب قال ابن بطوطة وهي مدينة
البربر واهلها سودان شافعيو بلادهم صحرا مسمورة شهرين
او اكثر اما زيلع نفسها فهي مدينة كبيرة الا انها
أقصر مدينة في المهور وانتها لكثرة سمكها ودماعها يجر بها
من الجبال . وقال باقوت زيلع جبل من السودان في طرف
ارض الحبشة في رضم تعرف بالزيلع . وقال ابن الحائك
ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع فيها سوق يجلب اليها
المعزى من بلاد الحبشة فتشتري جلودها وتربى أكثر
مساكنها في البحر وزيلع بالعين المهلة قرية على ساحل
من ناحية الحبش حدثني الشيخ وليد البصري وكان ممن
جال في البلدان قال وأكثر معيشة اهلها من الصيد
وعندهم نوع من الخشب يطفئونه ويسحقون منه
ماعثم يصفونه كأنة الزفت فان أكل منه الرجل لا يضره
فان جرح موضع بمقدار غرز الابرة وترك فيه اهلك
صاحبه وذلك ان الدم يهرب من ذلك الجسم حتى يصل
الى القلب ويجمع فيه فيفجره فاذا اراد احد اختباره
جرح براس الابرة ساقه فاذا سال منه الدم قرب ذلك
الدم منه فانه يعود طالبا لموضع فان لم يبادر ينقطع
من اوله والا فقله وهو من الجبابرة وهم يحصلون منه
قليلا في رأس السم ويتطرون في بعض الاشجار
فاذا مرت بهم سباع الوحوش كالليل والكركت
والزراف والغر يمشقونه بذلك السم فاذا خالط دمه

وسنة ١٤٢١ استولى على قلعة براغ واستحوذ في جملة
الأسلاب على اربعة مدافع فكانت أول مرة دخلت
المدافع بوهيميا . وجرت بعد ذلك مواقع كثيرة
خسر زيسكا في احداها عينة الثانية فاصبح كفيها الا ان
ذلك لم يضع من شجاعته ولا خفص من منزلته في عيون
خوبه فانه كان يتقدم الى الحرب في عربة صغيرة
ويبرشونهم بحقد ودراية . وفي اخر السنة السابق
الايام اليها جمع مجسند جموعة وكان في اعدادا كثيرة
منهم ١٥٠٠٠ من نخبة فرسان المجر ونازل بهم زيسكا
في دنش برود في اواسط سنة ١٤٢٢ فاجبا هذا الى
التفكر وتعبه الى مورافيا . وفيما كان مجسند يجهز نهر
اغلا ذاب الجليد تحت وطء النين من رجاله فغرقوا
عن آخرهم . ولما اعياء زيسكا وتعب من معاندته
اعتزم على مصافاته فصرح بحرية الدين المطلقة للهيبة
وغيرهم وعينه حاكما على بوهيميا وقلة عدة امتيازات
جمعة قبل زيسكا بشرط الصلح وهو محاصر برزيملاي
لكنها ضربة الطاعون قبل نهاية الحاربة ومات . وعد
البعض انتصارا وتقبلت زهاء مئة فانه لم ينكب في حوزته
الا مرة واحدة دارت فيها الدوائر عليه إما امكنة
الحفاظة على ترتيب جيشه بما احسن من حفظ خط
الرجوع . وكان فاسيا لا يرمع عدوه ولا يصغ عن المسيء
اليه وقد نشأ عن حركاته خراب عظيم في البلاد فانه
احرق مدنا كثيرة واكنس ارضا واسعة حتى ان السائح
في تلك الايام كان اذا رأى خرابا نسبة الى زيسكا
وجماعه . ودفن في كيمة كراسلاو ووضع على ضريحه
فاس كان يجارب بها وسنة ١٢٢٢ دمر ضريحه بامر
امبراطوري ونزلت عظامة منه

زيطو

Zittau

بلدة في مملكة صكسونيا في ألمانيا على مسافة ٨٠
كيلومترا من شرقي درسدن عدد اهلها ١٠.٠٠٠ وفيها
مياه معدنية

زيلاندة الجديدة

زيلاندة الجديدة

مات لوقتو فيأخذون من الليل اتيابة ومن الكرككن
قرونة ومن الزراف والنمر جلدة . انتهى . وفي اوائل
سنة ١٨٨٥ احتلتها دولة ايطاليا

زيلي

راجع ابوبكر الزيلي

زيلندة اوز زيلاندة

Zeeland, Zealand

معناها الهولاندية والإلمانية بلاد البحر وهي ولاية من
هولاندة الى جنوبي غربيا مؤلفة من جزر ضمن مملكة
نهر شلت وحوله . مساحتها نحو ١٧٥,٠٠٠ كيلو متر مربع
وفيها زهاء مائتي الف نفس قاعدتها مدلبغ ولا يعلو
سطحها عن البحر الا عتبا قليلا ولكنها محفوفة بسدود
يصرف عليها سنويا نحو مليوني فرنك . هواؤها لم يكن
جيدا وكانت المحميات تكثر فيها الا انها تحسنت في
المدة الاخيرة بتغيف المياه من بعض المستنقعات . اما
تربتها فخصبة وزراعتها متفنة كانت قبلا ولاية مستقلة
فألتفت بهولاندة سنة ١٢٥٦ واستولى عليها الفرنسيين
سنة ١٨١٠ واسترجعها الهولاندة سنة ١٨١٤

زيلاندة الجديدة

Nouvelle Zélande, New Zealand

مستعمرة انكليزية مؤلفة من جزيرتين كبيرتين
منفصلتين ببوغاز ضيق بينهما جزر صغيرة في البحر المحيط
وهما مقابلتان في القسم الغربي من الكرة لبعض اسبانيا
وفرنسا في القسم الشرقي منها واقعتان في عرض ٣٤
درجة و ١٥ دقيقة شمالا وطول ٤٧ درجة و ٢٠ دقيقة
جنوبا مساحتها جميعا ١.٥٠٠.٠ ميل مربع عدا
الجزر الصغيرة وقاعدتها أوكلنده في الجزيرة الشمالية
وفيها نحو ثلثائة الف من السكان كانوا عند دخول
الافرنج اليها متقسمين الى جملة فرق مستقلة . هواها البلاد
معتدل وتربتها في غاية ما يكون من الخصب ولم يكن
فيها من الحيوانات ذوات الاربع الا الجرد والكلب الا

ان الانكليز اتوها بكثير من سائر المحيطات . اما الطيور
والاسماك فكثيرة وليس فيها شيء من الدبابات والحشرات
السامة . ولم تكن زيلاندة هذه معروفة حتى سنة ١٦٤٢
حيث اكتشفها اسيان الهولندي ثم اتاها بعدة كثيرين من
الافرنج . وسنة ١٨٢٥ اتخذ الفرنسيين فيها مركزا ثم
تركوه . وكان الانكليز قد ارسلوا اليها سنة ١٨١٥ جماعة
من المبشرين يستميلون الاهالي الى الديانة المسيحية . وسنة
١٨٤٠ استولى عليها وجعلوها في عداد مستعمراتهم ففتح
اليها كثيرين منهم وانصت تجارتها وتحسنت زراعتها
وتكاثر عدد الاجانب حتى تجاوز عدد الاهالي . وسنة
١٨٦١ ثار الاهالي على الانكليز ولم يتجدد عصيانهم الا
بشق الانفس

اما الزيلانديون فحاسبوا اللون اقوياء البنية اشداء
ولكنهم عتاة قساء يأكلون اسرام وعندم ان لم ابناء
وطنهم اللذ من لحم الاجبي الاوربي او الامريكي . ولكل
عشيرة منهم رئيس فرقة يحكمها وبينهم صفات وحروب
كثيرة وهم منقسمون الى ثلاث فرق الروساء والاحرار
والعبيد . وللروسامو لشدد بعلو النسب يفاخرون فيه
ويحرصون عليه اما السيد فهم اسرى الحرب يستخدمون
بالصيد والاعمال الشاقة . منهم عبادة الاوثان ويخفون
لاصنامهم رئيسا يدعوهم بلسانهم « توي اتانا » اي صاحب
العالم ولم كهنة يدعوهم علماء وكاهنات يدعونهم
عالمات . يعتبرون الاحلام ويحفلون بتفسيرها الى كهنتهم
ولا يشرعون بحرب قبل ان يستشروا معبودهم وياخذون
عنة الجواب بلسان الكاهن ويحفظون بولادة الاولاد
ويضطموهم بالماء ويحفلون للزواج والموت ايضا رسوما
دينية . ومن معتقداتهم ان معبودهم الاكبر افضل من سائر
المعبودات ولا بأس على من سلام اذا اخلص الى العبادة
لمعبودهم ومن عاداتهم تحطيط اجسادهم بالنفوس وهذه
العادة جارية في سائر الجزر في البحر المحيط ولكنها اكثر اتقاناً
في زيلاندة . ولم يعلو يحفظ رؤوس احبابهم وعاداتهم . اما
الاحياء فللذكر اما الاعداء فليلع وطريقة ذلك انهم

كل المدن التجارية المجاورة . اطلب زيلة

زيلة

Zeleia

وهي زيلة الحالية . بلدة في البطس الغربية في الجنوب الشرقي على نهر سيلاكس . اشتهرت بهيكل أنانيس وقد شيد مكانة حصن . وابتصار مريدانس على تيار يوس احد قواد لوكلوس وذلك سنة ٦٧ ق . م . وابتصار قيصر على فرانكوس سنة ٤٧ ق . م . (راجع زيلة)

زيميس

Ximènes

أ . لقب مؤرخ اسباني يدعى رودريغ وُلد لاب من نبلالاسبان يتجند في اول امروقاتل العرب ثم دخل راهبا في جمعة الفرنسيسكانين وأقيم اسقفا على طليطلة وجعل كريدنالا وتوفي سنة ١٢٤٧ وهو راجع من مجمع ليون . له جملة كتابات تاريخية منها تاريخ لاسبانيا وتاريخ للعرب من سنة ٧٧٠ الى سنة ١١٥٠

آ . زيميس دي سينيريس وهو الكريدنال فرنسيس السياسي الاسباني الشهير ولد في قسطنطية سنة ١٤٢٦ سيم قسا وكان في خدمة الكريدنال مندوسا . ثم دخل الرتبة الفرنسيسكانية لخمس من عمره فطم وعظ وخطب وعين سنة ١٤٩٢ معلما اعترافا للحكمة ايزابلا وأقيم سنة ١٤٩٥ اسقفا لطليلة فسلمت اليوايزابلا ادارة حكومة قسطنطية وبعد وفاتها اقره فردينت زوجها على هذه المنطة المهمة وتوسط لدى البابا فسلمه كريدنالا واقامة رئيسا للكنيسة وكانت منزلة الكريدنال زيميس لدى فردينت في اسبانيا بالمراد كريدنالي ريشليو لدى لويس الرابع عشر في فرنسا الا ان خدمته زيميس لفردينت كانت اوفر نفعاً من ذلك تسطه بينه وبين الارشيدوق فيليب النمساوي وبعد وفاة الارشيدوق اثبت لفردينت حتى الحكم في قسطنطية بالرعاية على ابعده

ينصلون الراس عن الجسم ثم يثقبون قبة بصاً او بحجر ويخرجون منه السماغ وينملونه مرات متوالية ثم يلغونه في الماء الحار ويحرمون من لمس الشعر اثناء العمل لتلا يمسقط فانما أخرج من الماء اشد الشعر أكثر من ذي قبل وحصلوا الخفرين بكتان حفظاً لميتها . وخطوطهم والجنين بعد اقتلاع العينين ثم وضعوا الراس امام شعور فيو حجارة حامية يلقي عليها مالا واوراق مبللة بالماء ايضا فيتصاعد منها دخان يحرق الراس وعلى من عهد للبولس ان يحضر من تجعد الوجه فيبسطه يديه مرارا وبعد ان يتم العمل يوضع الراس على عصا ويعرض للشمس ويضع احاثا بالزيت لزيادة رونقه . اما الان فقد انتشر الدين المسيحي في اطراف البلاد فزال منها كل من هذه العادات ودخلها التبذير ولها الان نظام منسلي تباح للاهل وفيو حرية الانتخاب للجانل القضائية تاريخ زيلانة الجديدة غير معروف وفي رويات الاهل الاصليون انهم اتوا من جزائر سباني في البحر المحيط اثر حروب اهليجرت بينهم فاتهم زيلانة وكانت طليقة من السكان فاستقروا فيها الى يومنا هذا . ويدعى الفرنسي والاسبان اكتشفها قبل تسات الهولندي فقبل ان يغوص فيل الفرنسي اتاه سنة ١٥٠٤ ان جيلان فرنديز الاسباني وصلها من جنوبي امركا سنة ١٥٧٦ وليس لها من الروتين وجه ثبوت تاريخي

زيلة

Zileh, Zilleh

وهي زيلة القديمة . بلدة في متصرفية سيباس في آسيا الصغرى . تبعد ٢٦ ميلا عن نوقات الى غربي المجموعه الغربي . سكانها نحو التي عائلة يسبح فيها اربعة قطعة وغيرها . فيها حصن قائم في موقع هيكلي قديم وفيها ايضا حوانيت وسوق وخانات كبيرة عمومية سنوية تجدد في اواسط تشرين الثاني (نوفمبر) وتدم ١٥٠٠ ان ٢٠٠٠ يوما ياتي اليها نحو ٤٠٠٠ او ٥٠٠٠ نفس من

زيميسكوس اوزيميس Zimiscès

(ومعناها بالارمنية الصغير). هو يوحنا الاول امبراطور المملكة الرومانية الشرقية ولد لأب من أكبر عيال البلاد. اشتهر ببسالته ودرابه في الحروب في ايام رومانوس الثاني ومن ثم فاز بنفوذ عظيم مكّنه من نصب قائد جيوش آسيا نيكيفورس امبراطوراً على المملكة الشرقية فعهد اليه نيكيفورس بقيادة كل جيوش الشرق فزحف على العرب وكسره في موقعة شهيرة بالقرب من اطله في كيليكيا وكانت الامبراطورة يوفاني نجيبة وبنيها علائق خيفة فافترته على الاستيلاء على تخت الملك وإذ كان على يقين من كثرة المساعدين ووفرة الاعوان واستحوذوا على قلوب المجنود اغراءً الطع فقتل القيصر صديقه واستقر مكانه سنة ٩٦٩ ولم يكن له من معارض في كل القسطنطينية الا الطريق بوليوكس فانه حرمة وتقدمه الى كنيسة ايا صوفيا ولما اتى زيميس ليس الحاج فيها كان الطريق واقفاً على السلم ليمتد عن الدخول ولم يتوجه حتى أقسم زيميس بأنه لم يقتل نيكيفورس وأمر بمعاينة القتلة وأبعد الامبراطورة نفسها الى إحدى الجزر. وبعد ان استتب له الامراضن السيرة فشرع في ملافة المجاعة وكانت شديدة في ذلك الوقت فأمد بالأطعمة فقراء القسطنطينية وجوارها ووهب المستشفيات مبالغ وافرة وأثنى كل ما ملكت يده في حيل تخفيف الضرر العام فكان يزور البرص والمرضى ويضمد جراحهم يده فاحببته شعباً وعشياً أعداءه وامتدت سلوته لنحو رومانوس جنود في اطراف المملكة فازانخصي فيقولا برذمة ألف من العرب من امام انطاكية وكسر قائده برداس اسكلوريوس ثلاثين ألف روسي بعشرة الاف جندي. وإذ كان الروس كثيري الغزوات في الاطراف الجنوبية زحف عليهم زيميس بنفسه واجبرهم بحسن السياسة على اخلاء البلقار وطلب

حنة المتروحة وحنده كارلوس (وذلك لان قسطنطينية واراغون كانتا دولتين منفصلتين الى ان تزوج فردينند ملك اراغون بايزابلا ملكة قسطنطينية فلما توفيت كان المحكم في قسطنطينية راجعاً لذي يها فملك زوجها بالوصاية) سنة ١٠٠٩ جرد زيميس حملة على مصارغو وفتح اوران في الجزائر ولما اشرف فردينند على الموت عهد اليه بادارة حكومة قسطنطينية حتى وصول حنيد كارلوس (وهو كارلوس الخامس الشهير) فتنسب زيميس في انعام الاتحاد بين قسطنطينية واراغون وجعل كارلوس ملكاً عليها فاجبت لذلك ثورات في البلاد فاحتدها بعزم واقام عظيمين. وتوفي سنة ١٠١٧ وكان قد استتب المحكم لكارلوس وانفذ اليه امراً بالذهاب الى ابرشتو وكان لزيميس شأن عظيم في اسبانيا حتى قيل انه مشيد اركان عظمتها وقد جد في خدمة المعارف علاوة على انها كانت السياسة وله ذكر كثير في تاريخ اسبانيا

٢. زيميس دي كويزادا وهو رجل اسباني ولد نحو سنة ١٤٩٥ في غرناطة وتوفي سنة ١٥٧٩ في غرناطة الجديدة في امريكا كان من اتباع يدرو فرنتس دي لوجي حاكم ولاية ستامرنا في امريكا فأنفذ في غزوات كثيرة على طواقم امريكا الاصلية. ثم حصلت منازعات بينه وبين رؤساء المجنود فاقاموا اليه وقتاً على كل البلاد التي فحسوها واتوا اسبانيا ليحاكموا لدى الملك كارلوس الخامس فحكم على زيميس بدفع ألف ريال جزاء تقديراً وتوفي سنة واسقاطوا من الخدمة خمس سنوات ولم يلبث كارلوس ان عنا عنه فاقامة مرشالاً لغرناطة الجديدة بمعاشر اربعة الاف ريال سنوياً فذهب وأخلص الخدمة واشهر برذ ظلم الما مورين عن الاهالي ثم عين والياً عاماً لغرناطة الجديدة فاقام فيها الى ان مات وله بعض اكتشافات في تلك البلاد

٤. كاتب فرنسي اراغوني الاصل ولد في باريس سنة ١٧٢٦ وتوفي سنة ١٨١٧ كان كولونياً في الجيش وصاحباً لقبولير

الصلح فلما تم له ذلك ارسل تجريدة على العرب فغاز
عسكره قليلاً في اول الامر . ثم دهم ابو تغلب والي
ميفارقين وقتل عسكره عن اخره . فلما اتى الربيع
زحف بنفقو عليهم وحاصر نصيبين (نيسب) وفتح
مكسرميس وحاصره مصحوباً بفتانهم ثمة من مدائن
سوريا فدخل القسطنطينية باحفال عظيم ولم يكذبته
من نهر الوبة الظفر حتى علم ان العرب رجسوا فاستولوا
على موريا فزجج اليها وفتح افامية وحمص وبعليك واجبر
حاكم الشام على تادية المجوية واستولى على طبريا والناصرة
وجبل طابور ودخل اورشليم وخرج في حصار انطاكية
وكان من مفرق رجل يدعى باسيلوس وقد نوى له
الشرك لئلا يقاتل في يمينه فاعرى احد خصماي نعل تسميه
فجعل فيه السم وسار عاجلاً الى القسطنطينية فدخلها
ظاهراً الا انه لم يلبث ان مات من ذلك في ١٠ كانون الثاني
(جانيه) سنة ٩٧٥

زينب

Zainab

٢٠ زينب ابنة المحاربه امرأة يهودية من مخبر
كانت زوج سلام بن مشكم فلما استقر الرسول (صلم) في
خير احدث له شاة مصلية مسومة فوضعها بين يديه
فاخذ مضغاً فلم يضعها معه بشر بن البراء بن معرور
فاكل بشرتها وقال الرسول (صلم) ان هذه الشاة تخبرني
انها مسومة ثم دعا المرأة فاعترفت فقال ما حملك على ذلك
قالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان
نبياً فسيخبر وان كان ملكاً استرحنا منه فجاوز عنها ومات
بشر من تلك الاكلة . اما الرسول (صلم) فلم يؤثر في السم
الا ثأيراً خفيفاً فنجم بين كنفه وقال في مرضه الذي
مات فيه هذا الاوان وجدت انقطاع ابره من اكلة
خير فكان المسلمون يرون انه ما شهد مع كراخا للنبي .
فيل ودعى ورثة بعزل زينب فقتلت

٢١ ام المؤيد زينب بنت الشعمري وتدعى حرمة
ايضاً ولدت بنسابة سنة ٥٢٤ هجرية وتوفيت فيها سنة
٦١٥ كانت طالعة بارعة وادركت جماعة من اعيان
العلماء واخذت عنهم رواية واجازة ومن اجازها العلامة

٢١ . ام المؤمنين زينب بنت جحش بن رباب زوجة
النبي تسمى ام الحكم وامها اميمة بنت عبد المطلب عمه
الرسول (صلم) كانت قدبة الاسلام ومن المهاجرات
مع الرسول وكانت قبل النبي تحت زيد بن حارثة ففرض النبي
يوماً الى يوم لا يفرض فرفضت الرجوع باب الخيام فرأى زينب
عائدة فالتفت اليه وسئمت ان يرد فلم يستطع ان
يقربها اليه النبي فاعبره فقال ارايك فيها هي قال
لا فقال النبي اسلك عليك زوجك واتي الله فنارها
زيد واعطت فحقت للرسول وانزل الوحي على الرسول
(صلم) فقال فقي زيد بها وطراً زوجها كما قال النبي
من يفرز زينب ابن الله قد زوجها وقرأ عليهم « يا ذا
الجلال والاکرام ان الله عليه الآية فكانت زينب تنفر على
نساءه وتقول زوجي اهلوك » وزوجي الله من السماء
وذلك سنة ٥ هجرية فلما حصل عليها قال لما اسلك
فقالت بره فساما ربه ولما تزوجها تكلم عن ذلك

الزخرفي، وكان يسمي بغير بختها

٢ زين بنت علي بن أبي طالب اخو الحسن والحسين
تزوجها ابن عمها جعفر الطيار الملقب بذي الجناحين
وكانت بليغة العبارة فصحة اللسان خطبت اهل الكوفة
عند مقتل الحسين خطبة فكانت كأن على رؤوسهم الطير
وتكلمت كلاماً أبهى كل من حضر وكانت مصحوة الكلمة
رفيعة المتأمل جليلة القدر. وللمدينة زين مزار في قناطر
السباع بمصر يزاوره يتركه بو

زين الدين

Zein-ud-din

١ لقب بعض المالك الجبرية . اطلب مالك

في باب الميم

٢ زين الدين الحارثي هو ابو بكر محمد بن موسى
ابن عفان بن موسى بن عفان بن حازم الحارثي الهمداني
احد الحفاظ المتقين والساد الصالحين ولد سنة ٤٤٨
او ٤٤٩ للهجرة بطريق همدان عمل بها ونشأ بها . مع
من جماعة وافرقة من اهل العلم ثم عني بالحدیث وارتحل في
طلبه الى عدة بلاد من العراق والشام والموصل وقارس
وأصبهان وحمدان وخراسان وغيرها وكنت عن أكثر
شيوخ هذه البلاد حتى رجع واشهر في علم الحديث وصنف
فيه وفي غيره كتباً نافعة منها النسخ والمنسوخ والفصل
في مشق النسبة والجمالة في النسب وكتاب ما اتفق
لفظه واختلف معناه في الاماكن والبلدان المختصة في الخط
وكتاب سلسلة الذهب في ما رواه احمد بن حنبل عن
الشافعي وشروط الاية وغير ذلك واستوطن الجناح
الشرقي من بغداد ولم يزل معظماً على الاشتغال الى ان
توفي شاباً في ٢٨ جمادى الاولى سنة ٤٤٥ هجرية وذلك
في مدينة بغداد ودفن في القبرة القبرية مقابل قبر
الجند

٣ زين الدين الهلالي (اطلب مالك)

زين الدين النابلسي ابو السبق

راجع ابو السبق

زين قیل

Zanesville

قصة كوتية مسكون في ولاية اوهايو الامريكية .
سكانها نحو ٤٠,٠٠٠ . يطوهر مسكون فيها جسر
طوله ٥٢٨ قدماً طيلة المسكة الحديدية . وهي جادة البناء .
وفيها عدة مدارس وجراند ومكاتب عمومية ومعايد
ومعامل للحديد والزجاج والورق والاجر والقطن
والصوف وغير ذلك

زين العابدين

Zein-el-Aabedin

هو ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ولكنه عبادتو لقب زين العابدين ولقب ايضاً بسيد
العابدين والركي الامين وفي التفقات . ولد بالمدينة في
خامس شعبان سنة ٢٨ قبل وفاة جدّه علي . بستين وامة
سلافتم سبايا الفرس وتلقب شاء زان اي ملكة للنساء
بنت يزجرد بن الماعل انوشروان . ولما قتل ابي
بكر بلاه كان مومعة مريضاً نائماً في فراشه فلم يقتل .
وكان كثير الروع والحلم والاناة وذكر والة كثيراً من
المناقب وقيل كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة .
وكان هب الفقراء ويصلي كثيراً على المساكين قبل
كان جماعة من المدينة يشتمون ولا يدرون من اين يأتي
معاشهم فلما مات زين العابدين انقطع عنهم ما كان يأتيهم
ليلاً الى منازلهم فكان هو يعمل جراب الخبز والدقيق
على ظهره ويأتي بولائه الى منازل المهاجرين فقالوا له
كان يقوم بمعاش ١٠٠ بيت . حكى انه اراد ان يخرج مرة
فانفذت اليه اربعة سكة الف درهم فخرجها في الطريق
على المساكين . وحكى انه مر يوماً برجل فقبح كثيراً
وبالغ في شتمه فقال له يا رجل ما شئركم من امرنا
أكثر لك حاجة فبعتك عليها ففعل للرجل فاعطاه زين

العابدين هـ الآف درهم فقال الرجل اشهد انك من اولاد المصطفى. وسئل رجل آخر فقال يا هذا بيني وبين جهنم عقبة ان انا جريها فما بالي ما قلت وان لم أجريها فانا أكثرها نقول. وقيل ان هشام بن عبد الملك حج سنة فطاف بالبيت واجهد ان يستلم الحجر الأسود فلم يصل اليه لكثرة الزحام فنصب له منبر الى جانب زمزم في الحطيم وجلس عليه وحوله جماعة من اهل الشام فينتهي م كذلك اذ أقبل زين العابدين يريد الطواف فلما انتهى الى الحجر الأسود نفي الناس له حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام هذا الذي قد هابه الناس هذه الهابة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان النزدق حاضراً فقال انا اعرفه ثم انشد تلك القصيدة التي لم يقل مثلها في اهل البيت وهي

هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا آبن خور عباد الله كلم

هذا النقي النقي الطاهر العلم

اذا رآته قريش قال قاتلها

الى مكابر هذا يتهمي الكرم

يحيى الى ذروة العز التي قصرت

عن نيلها عرب الاسلام والحجم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ينفضي حياه وينفضي من مهابته

فلا يكلم الا حين يتسم

من جدته دان فضل الانبياء له

وفضل امته دانت له الام

يشق نور الهدى من نور غرته

كالشمس يهاب عن لشرافها الظلم

مشتقة من رسول الله نبوته

طابت عناصره والحجم والشم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة

يحدو انبياء الله قد خبطوا

الله فضلة قلما وشرفة

جري بذاك له في لوحه القلم

وليس قولك من هذا بضاره

العرب تعرف من اكرت والعجم

كلنا يدبو غياث عمر نعمها

يستوكان ولا يروها العدم

سهل الخليفة لا تخشى بؤاده

يزينه اثنان حسن الخلق والكرم

حمال اتقال اقبام اذا فدحط

طو الشائل تملو عنده نعم

ما قال لا قط الا في مشهد

لولا الشهد كانت لامة نعم

لا يختلف الوعد ممين تقيته

رحب الفناء اريب حين يسترم

عم البرية بالاحسان فانفصلت

عنه القارة والاملاق والدم

من معسر حيم دين وينضم

كفر وفرهم نفي ومعتصم

ان عد اهل النقي كانوا بينهم

أو قبل من خور اهل الارض قبل

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

ولا يدانهم قوم وان كرموا

م الغيوت اذا ما ازمت ازمته

والأسد اسد الشرى والبأس عندم

لا ينقص السر بسطاً من اكهم

سيان ذلك ان اشرط وان عظموا

يستدفع الموه والبلوى بمجهم

ويستزاد بالاحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

في كل بدء ومخيم والكلم

بأي لم ان يحل الدم ساحهم

خيم كرم - وأيد بالندى عصم
أخي الخلاق ليست في رقامهم
لأوليّة هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أوليّة ذا
والدين من بيت هذا نالة الامم

قفضب هشام جسي الفرزدق بعصفان فعلم زين العابدين
وأرسل اليو ٤ آلاف درهم فردها الفرزدق وكتب اليو
انما مدحك بما انت اهل له فاعادها زين العابدين وقال
تعاون بها على دهرك فاننا اهل بيت اذا وهبنا شيئاً لا
نستعده وقال لي كني بالفرزدق ان يكون قال هذه القصيدة
حتى يدخل الجنة

والامامية يعدون زين العابدين الرابع من الائمة
الاثني عشر وكان من سادات التابعين قال الزهري ما
رأيت قرشياً افضل منه . وكان كثير البر بامو فقيل له
يوماً انا نراك كثير البر بامك ولا نراك تأكل معها في
صحفة واحدة فقال أخاف ان تسبق يدي الى ما تسبق
اليو عيشها فاكون قد عفتها . وكانت وفاة زين العابدين
بالمدينة في ١٢ محرم سنة ٩٤ قيل مات مسموماً والذي
سنة الوليد بن عبد الملك

زينو
Zeno

١. كارلوزينو قائد بحرية البندقية ولد نحو سنة
١٢٢٤ وتوفي سنة ١٤١٨ . له عدة وقائع منها مدافعة
عن تريينزو لدى هجمات المجر سنة ١٢٧٢ وضربة
الجنوية سنة ١٢٨٠ في البندقية فصاحبها من المصقوط
والدمار ثم عين سفيرا في فرنسا ثم في انكلترا وحارب
فرنسيس دو كارار واتصر عليه ثم اقيم بانه ارتشى منه
فحم عليه بلا برهان وخمس ستين وبعد ذلك حتى ملك
قبرص من هجمات الجنوية ثم رجع الى بلاده واشتغل
بالتأليف والمطالعة كل ايام حياته

٢. نقولا فانطينو اخو المذكور اتقاه في شمالي
غربي اوربا واكتشفنا بلاداً غير معروفة ودعواها

فرزلند وبولند وانفر وفلندة وغيرها ولما في ذلك
اخبار كثيرة منها ان احداهما زجريرة تدعى ستوتيلندة
يظن انها ترنوبا (نيوفولاند) او الارض الجديدة
وبلاداً تدعى دروجيو يظن انها من اراضي امريكا
التيالية فانما سم ذلك يكون اهالي البندقية عرفوا امريكا
قبل كولمبس بمائة سنة

٢. أبستولو زينو شاعر ايطالياني ولد سنة ١٦٦٨
في البندقية وتوفي سنة ١٧٥٠ وهراول من انتقد عرائد
عصره وله كتابات عديدة منها ٦٢ رطوبة من الروايات
الهزئة (تراجيديا) والحضكة (كوميديا) والحسية (اوبرا)
وأسس جريدة علمية سنة ١٧١٠ اصدر منها ٢٠ مجلداً .
واقامة الامبراطور كارلوس السادس مؤرخاً للبلاط
الملوكي فذهب وقام في فينا

زينايا

Zénobie, Zenobia

١. امرأة رعت دامت ملك ايبيريا وابنة ماريانوس
ملك ارمينية . انهزم ايوها من وجه الاعداء فساءه ان
تقع بيد الاعداء فصرها بنجمر حتى اذا ظنوا ميتة طرحها
في الاراكس فنجحت ورجعت الى ارمينية فاكرم تربيانوس
مشايها (سنة ٥٢ لليلاد)

٢. ملكة تسمى الشهيرة ولدت لامبرع في من بلاد
ما بين النهرين قبل وكانت من خربة كليوطرة ملكة
مصر وهي ارملة لادوناوس سبتيموس ملك تسمرورافقة
في غزواته في بلاد فارس وحمرويا لساير ذي الاكتاف
وسنة ٢٦٦ قتل زوجها وكان قاتله ابن اخوه ماريانوس
فقتلته وتولت تحت الملك ووليت خمس سنوات تسمى
وسوريا ولما واستقلت عن الرومان وحاربهم
ببساله عظيمة . امتد حكمها من الفرات الى بحر الروم ومن
صحراء العرب الى آسيا الصغرى وطردت الرومان
واستولت على مصر مدة وحاربها غالينوس قيصر فرجع
خائياً ولكن اورليانوس بعد انتصر عليها وحصرها في تسمى
ولما ضاقت بها الممالك انهزم مستغماً ثرها واسرها واخذها الى

رومية ثم عين لمانتيور (تيفولي) سكناً فظلت فيها الى ان ماتت .
 اما بانها فزّوجت لنبيلاء الرومان وكانت زينوبيا بديعة
 الجمال منظره الذكاء واسعة الاطلاع كثيرة المعارف
 تكلمت اليونانية واللاتينية والسرانية والقبطية وكتبت
 تاريخاً للشرق وكانت محبة للفنص وصيدا الوحوش الضارية
 ولم تقفها امرأة عفة وتصوتا . وفي لبنان آثار عديدة تنصب
 اليها منها اقنية الماء من مهر ابراهيم الى جبل ومن مهر
 قديشا الى كورة طرابلس ومن مهر يروت الى بيروت
 رواية زينوبيا تاليف للحروم سليم البستاني طبع في
 المجلد سنة ١٨٧١ فيه تفاصيل تاريخية جليلة الفائدة

زينوفانس او اكسينوفان

Xénophane, Xenophanes

فيلسوف يوناني ولد نحو سنة ٦١٧ ق م . في آسيا
 الصغرى جال صفلىة وايطاليا مستعلا المزروسة للنعيش
 فما استقر وهو شيخ في ايليا نحو سنة ٥٤٦ قبل ومات لماية من
 عمره وكان رئيس الفرقة التأليفية قال سقراط زينوفانس
 اول من قال بوحدة الله الا انه كان يقول ان الارض
 هي مصدر هذا العالم ومدارة فالعناصر غيوم تصاعدت
 من الارض وتقلعت في الجو فتكونت على هذه الهيئة
 والارض ثابتة على ما لا يعلم له قرار والشمس مشعال يتار
 صياحا وينطفئ من سواه ولكنه كان يكثر في تعاليه من
 المبحث في الوحدة الالهية . قال سقراط وقد زعم زينوفانس
 ان الله اذا كان قادرا على كل شيء يجب ان يكون واحدا
 لانه لو كان اكثر من واحد لما كان على كل شيء قديرا
 وفوق كل حسن حسا فلا اله المتعدون اذ كانوا
 متساوين كان لكل منهم ان ياتي باقوى القوة واحسن
 الحسن وهذا محال لان شرط الالهية ان يكون الاله
 اقوى من كل ما سواه لا ان يكون لغيره ما يوازيه او
 يتفوقه بالقدر بحيث انه اذا لم تكن اقوى القوة مختصرة في
 الله فليس الها ولذا يجب ان يكون واحدا لانه ان لم يكن
 واحدا لا يتأتى له ان يضل كل ما يشاء . اهـ وقال زينوفانس
 في شعره انه لا اله واحد فوق الاله والبشر لا يشبههم ولا

يشبهونه لاصورة ولا عقلا يدبر الجميع بقوة الادراك ولا
 يعرف الشعب العيا . وهو اول من جسر على الطعن
 باوميروس وهيرود لما نسبوا الى الالهة من الزنا
 والسرقة وما اقوى دعائم العار عند البشر

زينوفون او اكسينوفون

Xénophon

قائد وفيلسوف ومؤرخ يوناني ولد لغربلوس في اثينا
 نحو سنة ٤٤٥ ق م . صاحب سقراط لستعشر عاماً من عمره
 واخذ عنه الحكمة والفلسفة ودخل في خدمة الجيش وجمع
 عسكر قورش الصغير تحت امره كليلار كس لقائلة
 ارتحسنا واستولى على امره الجيش بعد وفاة كليلار كس
 وبيع في واقعة العشرة الاف الشهيرة ومن ثم اخذ في مساعدة
 سيوتيس ملك ثراقة على استرجاع تحت الملك وذهب في
 بقية العشرة الاف الى ايونيا حيث دخل وابام في خدمة
 اسبرطة وكثرت المصاهاة والاتحاد بينقوين اجسيلات
 ملكها فساء ذلك ابنا وطولونيغني من بينهم فني عند ملك
 اسبرطة وتبعه في مقتلة قورونية ويقال انه قاتل ابنا
 وطونيغني في مصاف الاسبرطيين وليك هذه العزلة آسنة
 ثم ذهب الى مدينة كورنث ومنها دعي من منفاه فلم يرجع
 الى اثينا ونوفي بعد سنة في كورنث سنة ٣٥٥ ق م . وله
 وقائع كثيرة ويد طول في دفع الفرس عن بلاد
 اليونان ولما اتحد الهالي اثينا واسبرطة على مقاومة الفرسيين
 احب ان يرى اولاده يقاتلون في مصاف عسكر اثينا
 وطونيغني فسلم فقتل احداهم غربلوس قبل بعد ان قتل
 قائدهم ابا مينداس بيد فائاة الخبر وكان يقدم محرقه
 وقد رفع اكليلة فاريجة ولم ينفرد بمعة واحدة وقال
 كنت اعلم انه لا يتخذ . وبعد عرلوه آلف كتباً كثيرة
 باربعة مباحث منها تاريخية وفيها ذكر تاريخ اليونان
 وتظهر العشرة الاف وديانج اجسيلات وقورش في
 الصبا ومنها سياسية وفيها ذكر جمهور اثينا واسبرطة
 وغير ذلك . ومنها في المعارف العسكرية ومنها فلسفية
 وفيها مباحث في الاقتصاد وتنوحيات الملوك وذكرى

وكان عنده في جملة الطلبة بريكليس وغيره من كبار
اثنين - ولما وقعت اليها بحكم احد الطلبة قام في طلب
خلوه لمحيط سمعاه وثبني عليه ويقال انه لما دعاه الملك
الى الاستنطاق رما للعرش كما ذكر له اقرب اصدقائه
الملك ثم عرض على لسانه فقطعه وقذفه في وجه الملك
مغضباً من اعطائه الجواب عن رفاقه فعذب وقتل - وله
كتابات شتى لم يتصل بنا شيء منها - كان يدعو

ارسطاطاليس مخترع المنطق

٢ . فيلسوف يوناني ولد في قبرص سنة ٢٥٠ ق.م -
لاب تاجر ذي ثروة ولما نشأ تعاطى التجارة فحضر مبالغ
جسيمة بركب غرق له بما فيه فترك التجارة وتعاوى الفلسفة.
يقال انه دخل يوماً حانوت كتي في اثينا فرأى فيو
كتابات زينوفون وسقراط فعزم على تأثر الفلسفة فدرس
على كراتس وزينوكراتس وبوليبيوس وغيرهم ثم عكف
على التدريس وفتح مدرسة في اثينا فطارت له شهرة
شائعة وتقاطرت اليه الطلبة فطلب من كل منهم مبلغاً
يسيراً متعاً لتكثيرهم وكان في حلقهم اتيغوبوس غوناناس
ملك مكيدونيا وكان بطليموس فيلادلفوس ملك مصر
بأمر سفراءه في اثينا ينقل كلامه له . لازم التدريس نحو
خمسون سنة ومات شيخاً كبيراً مكرماً معزراً محلياً ذكراً
بالاقدام وحسن السيرة

كان زينون هذا راس فرقة الرواقيين نسبة الى الرواق
الذي أسس فيو مدرسته (او الاسطوانيين نسبة الى
الاسطوانات في ذلك الرواق) فكان من تعاليمه عدم
المبالاة بصروف الزمان وإحسان السيرة وتابيع الفضائل
ونيل الرذائل - وقسم العلم الى ثلاثة اقسام هي المنطق
الطبيعة والادب وعند ان القسمين الاولين انما هما نوطنة
للاخير ففي مباحثه المنطقية كانت جلي مباحثه في تعريف
الحقيقة وقال انها متركة للحواس يثبتها العقل وان كل
الافكار صادرة عن الحواس وفي مباحثه الطبيعية قال
ان العالم وللانسان مبداءين هما العامل والمحول فالعامل
انما هو الله والنفس البشر يتبع المحول هو الجسم والمادة .

سقراط استاذهم . وقد كانت كتابته سهلة المأخذ رقيقة
المعنى فصيحة الانشاء قال شيفرون وكانت احلى من
الصل ولها لقب بالفخلة الا ان بعض المؤرخين لامي
بغرضه للابريطين اما اعتقاده ومبادئه الفلسفية فهي
تنس اعتقادات سقراط معلو وقد حفظت اكثر تاكيو
وطبعت وترجمت الى لغات افرنجية كثيرة ولا شك ان
العرب ترجموا قسماً كبيراً منها

زينوكراتس او اكسينوقراط

Xénocrate, Xenocrates

فيلسوف يوناني من تلامذة افلاطون ولد في
خلكيديونيا سنة ٤٠٦ ق.م . كان من تلامذة افلاطون
وخلف خطبته اسوسيب في ادارة الجمع العلمي وعلم فيو
٢٥ سنة وتوفي سنة ٣١٤ ق.م . لانتين وتسعين من عمره
وكان يجهد في التوفيق بين مبادئ افلاطون وتعاليم
فيثاغورس وله تاليف من جملتها كتاب في صناعة الحكم
واخر في الفلسفة واخر في الطبيعة واخر في الفنى ولم يبق
منها الا اسمها وقد اشهر بنضالو وعنتو واستقامتو وزهتر
واهداء الاسكندر مبلغاً من النقود فقبل منها ثلاث قطع
ورد الباقي قائلاً للرسول ان للاسكندر حاجة فيها اكثر
مفي لوفرة اتباعه وكثرة مصارفه وأرسلت اليه امرأة
بديعة الجمال لتشره فرجعت خائبة وقد كانت قليل
الذكاء الا انه كان قوي الذكاء ولم يبلغ ما بلغ الا بالجد
والنشاط فكان يستصعب ادراك غوامض المسائل ولكنه
اذا استوعبها يحفظها كل عمره وقد قال افلاطون في
المقالة بينه وبين سقراط ان سقراط يحتاج الى الحام
(لتوقد ذهنه) وزينوكراتس يحتاج الى مخاس (لمحوه)

زينون

Zénon, Zeno

١ . فيلسوف يوناني ولد في ايليا بين سنة ٥٠٤
و ٤٩٦ ق.م . ذهب الى اثينا سنة ٤٦٤ وعلم فيها المنطق
ومذهب استاذهم برمينيس الذي كان ينكر وجود الحركة

الزري

Mode

الزري لغة الهيئة وقد أطلقت على هيئة الملابس ولم يجعل الاقسام لهذا البحث أهمية كبرى لعدم تنوعه وعدم على ما ترى في الزمن الحاضر اذ كانت الملابس قليلة الاختلاف كثيرة التشابه نادرة التقلب من هيئة الى اخرى فاكثر الامم الشرقية بقيت في حال فلاحها بحافظة على الزري الذي انسمت بوقبل نموها ومنها من بقي محافظاً على زري الى ان افترض فان الباليين نزل على لبس القطنان ورافهم استعماله كل ايامهم والعرب سكان البلاد العربية الاصلية لا يزالون يستعملون من الملابس ما تزييل يومئذ ثلثة الاف سنة . ولهذا المحافظة في بلاد الشرق سببان اولهما عدم تشعب الطوائف والفرق وانحصار دائرة الاختلاف والثاني بساطة المعيشة وعدم تنوع الصناعة اما الان وقد كثرت الاحياجات بانتشار التمدن وتفتتت الصناعة امتد روج الاختراع فقد كانت التقلبات في الزري من جملة النتائج الناشئة عن هذا الروح وهذه الصناعة وتلك الاحياجات . ولما كانت النساء اكثر ميلاً من الرجال للتزين فانفقت الملابس كان الزري بالطبع اكثر تقلباً في البلاد التي لم فيها من الحرية ما للرجال اذ يمسرون اظهار ملابسهم بان شئ ولدتهن الفيرة الطبيعية تحرك فيهن عاطفة الاقتناء والتفرد بزي جديد يستلطن فيه انظار من سواهن رجالاً ونساءً فطالما شوهدن ثم ان امرأتهن عرفت بالجمال وبعلو المقام تهت بزي جديد فانت بها غلاب عموماً في ملابس كل بدات بلانها فان كل نساء فرنسا تسابقن الى اقتناء الزري الاسباني تشبهاً بملكهم حنة امرأة لويس الثالث عشر وكان في عهد لويس الرابع عشر يتأثرن زري مدام دومنتون وامثال ذلك كثيرة في البلاد الاوربية . قال ادليون وكان نساء الانكليز يتسابقن الى التزين بهيئة الباريسيات في القرن السادس عشر والسابع عشر ويخرجن من عداد ذوات اللقو يبهن من لا تكون مزينة

وان الله يدرك شئ بحسب بناميس العقل والنظام العالمي وفي المباحث الادبية كان ما يرتبط على التصرف على هذا النظام وتلك التواضع ولم يكن عنده خيراً الا التفضيلة ولا شريراً الا الذليلة فعلى ذلك كل الفنى والحرية والجمال والسعادة انما هي في المحكمة وقال ان الشهوات البشرية انما هي ضعف وامراض في النفس وكان يبحث على عدم الاكتراث بنوازل الطبيعة ولم يكن يقول بخلود النفس الشخصي ولم يبق من كتاباته الا بعض مباحث في الحيوة بحسب الطبيعة وفي الفرائض الانسانية والطبيعة البشرية والشهوات وما اشبه

٢٠ . امبراطور من قياصرة المملكة الرومانية الشرقية تولاهما من سنة ٤٧٤ الى سنة ٤٩١ م . كان في خدمة لاون قيصر الاول فزوجته لاون ابنته وسلطة قيادة الحرس والجيش ولما توفي لاون سنة ٤٩٤ اقيم ابنه بتو (اي ابن زنون) خليفة له وله من العرش ثلاث سنوات وجعل ابنه زنون وصياً عليه وفي تلك السنة مات الولد فيلبي ريمون قيصر اوسنة ٤٧٥ اذ سعى بايسلسكوس الملك واتفق مع ارملة لاون ووطرد زنون فذهب الى ايزوريا ورجع سنة ٤٧٧ الى القسطنطينية وفاز باسترجاع الملك بمساعدة هرمانوس قائد جيوش بايسلسكوس فاساء التصرف فوسطم واعصم وعكف على الملاهي واللذات وسلم زمام الاحكام لابلوس وزيره ومستشاره الوحيد ففتنة الشعب وكثرت الثورات وانتهى امره بان دُفن حياً وهو سكران بموافقة امرأته وحشدت هذه حكومتها مناحات واختلافات دينية كثيرة

زيبيا

Xenia

قصة كويتية غريبة في ولاية اوهايو الامريكية عدد سكانها نحو ١١,٠٠٠ وهي جيدة البناء وتجارتها مهمة وفيها معامل عديدة ومدارس وعدة معابد ومكاتب عمومية

بالملايس الباريمية وكانت سواحل انكلترا دائماً معدة لاقبال ما يراد منها من فرنسا وفي زمن الحرب عند ما كانت السفن الفرنسية مجبورة عن دخول مرفأه انكلترا كان الزي الباريسي الجديد يجعل على العربة ترسل الى انكلترا بذكره مرور من الدولتين . قلنا وكانت الام القديمة والمثل الشرقية قليلة للصبه بتغيير هيئة الملايس لاسباب اخصها حيز حرية النساء كلها ان بعضها . وقد مرّت هذه الحال على العالم القديم وشملت اليونان وظلت عادة التمسك بالزي الوطني جارية الى زمن الرومان اذ كانوا في اول استعباد حكومتهم كثيري التمسك ببساطة اللبوس والمأكول فلما انصحت املاكم بالفتوحات الى البلاد الشرقية اخذوا بالاعتداء باهاليها بالمعيشة والملبوس فغلب على نساءهم حب الترتي وملابس بنات الشرق وتفنن فيهن وذهبن في كل مذهب وأخلن ذوقهن للاوروبيات فساعدن حريتهن على التفرق فيهن واثن كل يوم بشيء جديد فلبس امس الملايس العريضة فمتن كل هيئة الجسم واخترن اليوم ما عاكسها على خط مستقيم فآثرن اتخاذ الملايس الضيقة التي تبع النظر الى محاسن الهيئة الطبيعية للوجوه والعنق

نصرف

زيان

Zaiyan

دولة من البربر ملكت في الغرب الاوسط وكانت قاعدة ملكها تلسان وم يسمون الى زيان بن ثابت كبير بني محمد بن زكرار من بطون بني عبد الواد لكن لم يكن لزيان شهرة تاريخية الا كونه اباً لهذه الدولة لما الشهرة كانت ليغمراس بن زيان لانه كان اول ملوكهم واعظمهم ولذلك عرفوا ايضا باليغمراس ومن عقبه يغمراس هنا كانت ملوك هذه الدولة . وقد تقدمت ترجمة جماعة منهم في ابوابهم مثل ابي تاشفين وابي ثابت وابي حموي وابي زيان واما يغمراس فستأتي ترجمة مفصلة في باب الياه ان شاء الله

باب السبين

والإيطاليان يشيرون بها S في الموسيقى إلى النغم الفرد
Solo وفي اصطلاح الأطباء S. Q. إشارة إلى كمية
كافية من الدواء المطلوب وفي تعريف الجغرافيين
والبحريين S. تشير إلى الجنوب و S. E. الجنوب
الشرقي و S. W. الجنوب الغربي وهكذا في سائر ما تفرّع
منها

ساباط

Sabat

ويقال ساباط كسرى موضع معروف بالمدائن
كان فيه حجام يحجم الناس بنسجة فاذا لم يأو واحد حجم
أمه حتى لا يكون فارغاً وما زال على ذلك حتى ماتت
أمه من كثرة ما حجبها فصرّبت العرب فيه المثل وهو
قولهم أفرغ من حجام ساباط . وفي ساباط حبس أبرويز
كسرى الملك النعمان ثم ألقاه تحت أرجل النبله وإلى ذلك
أشار الأعشى بقوله

فذاك وما أنجني من الموت رثية

بساباط حتى مات وهو محزّن

وساباط أيضاً بلدة بما وراء النهر قرب اشروسة
على ١٠ فراسخ من تجمد وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند
ينسب إليها بعض أهل العلم . ذكرها مؤرخو العرب .
وساباط أو سابات بلدة في بلاد العرب . راجع زيد

س

S

السين في الحرف الثاني عشر من حروف المباني
ويقال لها بالعبرانية ساءلوك بالسريانية سمكات ومصاها
دعامة لأن صورتها في اللغة الفينيقية تشبه الدعامة . والسين
في حساب الجمل عبارة عن ستين من العدد . واستعملها
في العربية أكثر منه في العبرانية والسريانية لأن العرب
عوضوا بها في كثير من الألفاظ عن الشين فيها وفي
الفارسية أيضاً لسهولة لفظها . فالصغار ينطقون بالسين
قبل الشين وقد ورد في التوراة (قضاء ١٢ : ٦)
أن سبط أفرام على الإطلاق كان يبدل الشين سيناً .
وقد كانت عند الرومان عبارة عن سبعة من العدد فاذا
علاها خط افقي كانت عبارة عن ٧٠٠ . أما اليونان
فكانوا إذا وضعوا فوقها خطاً على شكل المنقطة S
عبروا بها عن ٢٠٠ فاذا كان الخط أسفلها S على شكل
الكسرة كانت ٢٠٠,٠٠٠ . وقد جعلوها إشارة إلى
اختصارات شتى . فكان الرومان يشيرون بـ S إلى
سكستوس Sp و Sextus إلى سيروس Spirus
و S. C. إلى مجلس الشورى الشعب الروماني
و S. C. Q. R. إلى مجلس شورى الشعب الروماني
والإنكليز يشيرون بـ F. R. S. إلى عضو الجمعية
الملكية the Fellow of Royal Society

سابان طاغ

Sapan Tagh

جبل في بلاد الترك في آسيا على مسافة ٤٠٠ ميلًا من
بحيرة وان الى الشمال الغربي وموقعة على شاطئها ارتفاعه
نحو ٩,٥٠٠ او ١٠,٠٠٠ قدم

سافو أو صافو

Sappho Sappho

و يقال صافو ايضاً

١. شاعرة يونانية ضرب فيها المثل برقة الشعر
النسائي غير انه يتعسر الان تحقيق هذه الاشاعة عنها
لنقد أكثر انارها وليس في ترجمة حيوتها اقل إشكالا
ولها ما في بين ان يكون هذا الاسم لمحاة واحدة وبين
ان يكون لاثنتين ولست احداهن في اريوسوس والاخرى
في مئليا (مدلي) من لسبوس ومنهم من يذكر انها كانت
باهرة في الحال ومنهم من يقول خلاف ذلك ولم يتفق
على شيء في ذكر صافو عند اليونان الا بانها كانت شاعرة
اذان الروايات بشأن محل ولادتها واسم ابها ومعشوقها
على اختلاف عظيم والمشهور عن موتها انها تبعت شابا
يدعى فاون احبته فكان يغرمها فاخذها اليأس فالتفت
بنفسها من على صخر لوقادس وهلكت وقد رويت هذه
الرواية عن غيرها وقيل انها ماتت ودُفنت في وطنها
٢. احدى النجمات الشبيهة بالسيارة

سابل

Sable

جزيرة صغيرة في الاوقيانوس الاثنتيكي بين امريكا
طور باعلى مسافة نحو مائة ميل جنوباً شرقاً من سكونلاند
المجدبة طولها ٢٥ ميلاً وعرضها يختلف بين ميل واحد
وخمسة اميال. تنبت فيها اعشاب مختلفة تفوق بها بعض
المواشي ٥٠٠ فرس برمي. كانت سفن كثيرة تلتف
بصد شواطئها فاقامت فيها الحكومة الانكليزية سنة
١٨٧١ جماعة مولدة من ٢٧ نفساً لاغاثة السفن العابرة
وجلس فيها سنة ١٨٧٢ متاروين كبيرين احداها في

الجمعة الشرقية والاخرى في الجمعة الغربية

سابليوس

Sabellius

رئيس فرقة السالبية (اطلب سالبية)

سابل

Sablé

قصة مقاطعة في ولاية سرت الفرنسية عند ملتقى
نهر سرت ولورث سكانها نحو ٦٠٠ فيها جسر جميل من
مرمر اسود وقصر ومنقرا ومجل للكفوف ومعادن غم
تجري ومرمر. تجارها مهمة. عقد فيها سنة ١٤٨٨ صلح
يعرف بصلح سابل بين شارل الثامن وفرانسيس الثاني
دوق بريطانيا

السالبية

Sabelliens

شعبة من الصاري نشأت في القرن الثالث للعهد
المسيحي فانكرت التمييز بين اقانيم الثالوث المقدسة .
دعيت كذلك نسبة الى سابلوس اللبي الذي شرع في
بش مصنفه هذا نحو سنة ٢٦٠ . قيل وقد كان اخذ للبلاد
عن نوبت فاستأنف اذاعة تعاليمه وكان باركيساس
وبعض الموحدين قد ذهبوا اليها قبل انتهاء القرن الثاني .
وقد كان من زعم سابلوس ان الاله والابن وروح
القدس اتما في اسم واحد لا تقوم واحد تختلف باختلاف الحالة
التي ينظر اليه فيها فيكون الاله هو الله بالنظر الى خلق
العالم ويدعى ابنا بالنظر الى اتحاده بالطبيعة البشرية
وهو نفس روح القدس بالنظر الى ماله من الصلة مع البشر
بهبات النعمة والرحمة فعلى هذا لا يكون في اختلاف
الاسماء الا تفرقة وتبميز وهميان وما ذلك الا لانه يلوح
لبني البشر ان الله سبحانه وتعالى يقوم بالنظر اليهم بذوات
مختلفة . ولهذا لا يكون في الله ثالوث حقيقي ولا يكون
الابن اقنوماً ممتازاً فان تجسد البشري انما هو اداة الاله .
لم يكن لهذه الشيعة بؤ ذو شان وقد كتب بعض
اللاهوتيين في حضى معتقداها ومع ذلك فلم تزل تامة

الى القرن الخامس فاضل

ساينداسية

Sapindaceae, Sapindacées

فصيلة نباتية متسعة من القسم الثاني الفلقة اساسها جنس منها يسمى سيندوس تنطوي تحتها اشجار وشجيرات كثيرة وحشائش قليلة. أكثر وجودها في الاقاليم الحارة في افريقية وآسيا ولاسيا في امراكا. اوراتها مترادفة وفي الغالب مركبة وزهرها صغيرة غير منتظمة وفي الغالب غير قياسية. والكاس من اربع الى خمس سبلات والبتلات غير قياسية. وكثيراً ما تكون أقل من السبلات بوحدة

وقد لا توجد. والاسدية من ثمان الى عشر والمبيض ذو غريفتين او ثلاث غريفتين والاقلام السبات مخضنة دائماً متفاوتة. والبزور في الغالب ذات اربل وعدة لاليوم والفلتان مبيكان لحميتان. ينطوي تحتها اجناس كبرى اصعبها ثلثه وهي اولاً جنس بولينيا نسبة الى بولي النباتي الذي شرحه. انواعه ٢٢ ينبت ٢٧ منها في امراكا الجنوبية كالبرازيل والهند وغرناطة الجديدة والاثان الباقين ينبت بعضها في اليابان ويُدعى باللسان النباتي بولينيا يابونيكاً والاخرى افريقية ويُدعى بولينيا سخانيس. نباتات هذا الجنس شجيرات وحشائش متسلقة اخص انواعها ما ينبت في شمالي البرازيل قرب نهر امازون واسمة النباتي بولينيا سريس (ومعناه القابل الازدراء) يتبع ثمرها يشبه لوناً ثمر الكاكاو. ثانياً جنس سيندوس او الصابوني وهو اشجار وشجيرات غير متسلقة اخص انواعه سيندوس صابونا (اي الصابوني) ويسمى ايضاً شجرة الصابون اكثر نباتات جزائرها ثلثه واماكن اخر من امراكا ثمره حريف قبل نضجه واما نضج كان يجمع الكرز احمر اللون ولذلك سمي بالكرز الصفي ولعله الكرز التفاحي. يتكوّن منه صابون طبيعي يرغى الماء الذي تقع فيه فاما ذلكت الحرقه يوغسلت رغي الماء ونظنت الحرقه كما ينسل بالصابون العادي وقد يلف بخرقة ولو كان جافاً لذلك يوحرقه الوسخة. نواة اسود من معتدلة تصل

منه سنج. لوز نواة طعمه كالقندوق وفيه زيت جيد صالح للأكل والاستصباح اذا كان جديداً. ومن انواعه ايضاً سيندوس سبجالتس ثمره مأكول ويظف الحرق قال ليسون والبحاري السود يصنعن من جنود مسلوكة بذلك بها اسنانهم واسمة عندهن صابوسيرو. ومن انواعه ايضاً سيندوس امركا (اي المتور) يستعمل اطباء الهند ثمره مسهل. ثالثاً جنس اللودوناسية وهي شجيرات غير متسلقة. من انواعه دودونيا نبرجيانا. ينبت في رأس الرجا الصالح يستعمل مليناً للعدة ودافعاً للحصى

صابور

Sapor, Shapur, Chapoor

مدينة قديمة في ايران في ولاية فارس. وهي خربة الان قبل انما كانت موجودة قبل زمن الاسكندر الكبير. ومنها سابور الاول من العائلة الساسانية في اواسط القرن الثالث. خراباتها مهمة في ايران وتبقى ما سواها فيها من الخراب القليلة او الحديثة وهي تنحى بما كانت عليه من الاتساع والعلية. وبعض تقوسها من اكل القروش الشرقية وصنها ياقوت فقال

سابور بلدة ولاية بين خورستان واصهبان. وكورة مشهورة بارض فارس ومدينها التوبندجان وقيل سابور وقيل شهرستان. وهي تنسب الى سابور الملك لانه هو الذي بنى مدينة سابور. وهي عامرة جامعة للبناء بناؤها بالطين والبحارة والجص ومن مدينتها كازرون وجرجة وشهرابن وضمايجان السطلي والعليا وكندران وتوز والاكراد وجند وخيش وغيرها. وبسابور الاندكان الكثيرة والرياحين والسمانين والمقنعات. وفيها الفل والزيتون والارنج والخروب والجوز واللوز والذيق والحنبل والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين. انهارها جارية وثارها دانية والقرى متصلة تحمي اياها تحت ظل الاشجار. وعلى كل فرسخ بقال وضما. وهي قريبة من الجبال. وقد نسيب اليها جملة من العلماء.

وكنى بها وقائع للملك مع قطري بن النجاة والخارج
طوبله ذكرها الشعره. قال كعب الأشعري
نماضيل بكأي الموت يوماً وليلة

يسابور حتى كادت الشمس تطلع
بعتك وضارضة من وحالم

وعز يرى فيها القنا المتجزع
وسابور أيضاً موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن
الحضري في أيام أبي بكر سنة ١٢ وقيل في أيام عمر

سابور

Sapor

١. سابور بن اردشور بن بابك ثاني ملوك الدولة
الساسانية الفارسية وفي الطبقة الرابعة من ملوك الفرس.
توجه أبوه في حياته فلما مات قام بالملكة بعده. وكان
من أولية سابور أن أباه كان قد أسرف في قتل الأشفانية
وهم بقايا الطبقة الثالثة من الفرس حتى اقتام ذلك
بسبب القس الذي أقصاه جده ساسان أنه أن ملك يوماً
من الدهر لم يستقيم من نمل اشفان بن حرة أحدًا وأوجب
ذلك على عتبه فكان أول من ملك من عتبه اردشور
فقتلهم جميعاً نساءً ورجالاً الآجارية وجدها في دار الملكة
فاغبتة وكانت ابنة الملك المقتول فسلها عن نفسها
فذكرت أنها خادمة لبعض نساء الملك وكانت بكرًا
فتزوجها حتى ادخلت أنها حملت أخبرته أنها من ولد
اشفان ففر منها ودعا هرجد بن اسام وكان شيخاً مسناً
فاخبره الخبر وامره أن يقتلها ليبر قسم جده فاخذها الشيخ
ليقتلها فاعلمت أنها حلى فأتى بالقطاريل فشدن بجملها
فأودعها سرباً من الأرض ثم قطع مذكر أهل بيت
ودفعها في حفر وختم عليها وحضر عند الملك فقال ما
فعلت فقال استودعتها بطن الأرض ثم دفع الحق اليه
وسأله أن يجننه بجانيه ويودعه بعض خزانته ففعل ثم
وضعها بجارية غلاماً ففكره الشيخ أن يهيئ ابن الملك دون
الملك فسو وخاف أن يعله يؤقتل وهو صغير فاخذ له
الطالع وجاءه شاه بور ومعناه ابن الملك وهو أول من

سعى بهذا الاسم. ومضت على اردشور الأيام فلم يولد له
ولد فدخل عليه الشيخ يوماً فوجدته حرة فقال له ما
يجزى الملك فقال ضربت ببغيتي ما بين الحرب والمشرق
حتى ظفرت وصفا لي ملك ابائي ثم اني ساهلك وليس لي
عقب فقال له الشيخ سر لك الله ايها الملك وعرك لك
عندي ولد طيب نفيس فادع لي بالحق الذي استودعتك
أباه فأريك برهان ذلك فعدا اردشور بالحق فوجد فيه
مذاكير الشيخ وكتبا يكتبون باخيلا أخبرتني ابنتا اشفان انهما
علفت من ملك الملوك حين امر بقتلها لم أستحل اتلاف
زرع الملك الطيب فادعتها بطن الأرض كما امر وتربأ بها
اليوم انفسنا ثلاثا ليجد الى الشك سبيلاً فامر اردشور ان
يحمل مع سابور ١٠ غلام وقيل الف من اشباهو في
الهيئة والقامة ثم يعظم عليهم جميعاً لا يفرق بينهم شيء ففعل
الشيخ فلما نظر اليهم اردشور قبلت نفسه ابنة من بينهم ثم
اعطوهم صولجحة وكره فلبسوا بالكره وهو في الايام
فدخلت الكرة الايبان فهاب الغلمان ان يدخلوا واقدّم
سابور من بينهم ودخل فاستدل باقدامو معاً كان من
قبوله حين رآه أنه ابنة فقال له اردشور ما امك فقال
شاه بور فلما ثبت عنده أنه ابنة شهر امره وعقد له التاج
من بعده وكان عاقلاً بلهاً فاضلاً فلما ملك ووضع
التاج على رأسه فرق الاموال على الناس من قريب ومن
بعد واحسن اليهم قباين. فضل سوزو وفاق جميع الملوك
وبنى مدينة نيسابور ومدينة سابور بفارس وفي فيروز
سابور المعروف بالانبار وبني أيضاً جند سابور وقيل
أنه حاصر الروم بصيبيين. فجمع من الروم مدة ثم
اتاه من ناحية خراسان ما احتاج الى مشاهدته فسار اليها
وأحكم امرها ثم عاد الى نصيبين فزعم ان سورها تصنع
وانفرجتمه فرجة دخل منها وقتل وسى وغنم وتجاوزها
الى بلاد الشام فافتتح من ملاتها مدناً كثيرة وحاصر
ملكاً للروم بالطاكية فأسره وحمله وجماعة كثيرة معه
فأسكنهم مدينة جند سابور ثم حاصر مدينة الحضر
وأخذها وقتل صاحبها وتزوج ابنته لاث فقها كان

بسمها . (راجع حض) . وفي أيام سابور ظهر ما في الزنديقي
 ودعى النبو وتبعه خلق كثير . وكان ملك سابور ٢٠
 سنة وقيل أكثر . هكذا في ابن الاثير وذكر في كتب
 الافرنج ان سابور الاول ملك الفرس خلف اياه اردشير
 سنة ٢٢٨ للميلاد . ثم المحروب التي كانت بين ايو
 والروم الى سنة ٢٧١ فعاش بكليكيما وما بين النهرين
 وغيرها من الولايات الرومانية وتغلب على غردانوس
 وفيلس الملقب بالعربي وقال ريانوس وانه اسر
 فارلانيوس وجعل ظهرا مطلقا له على ظهر فرسه ثم سلخ
 جلده وذر عليه الملح حتى مات ثم ان اذينة ملك العرب
 غلبه على فتوحاته . وقتل سابور سنة ٢٧٠
 ٢ . سابور فلول اكشاف من الملوك الساسانية ايضا
 وهو ابن هرمين نزي من ولد بهرام بن هرمز بن
 سابور بن اردشير قيل ملك بوسية ايو له وكان طفلا
 واستشر الناس بولادته وبثا خبره في الافاق ونقل
 الوزراء والكتاب ما كانوا يعملونه في ملك ايو ومع
 الملوك ان ملك الفرس صغير في المهد فطمعت في ملكهم
 الترك والعرب والروم وكانت العرب اقرب الى بلاد
 فارس فسار جمع عظيم منهم في البحر الى سواحل اردشير
 خرة وغلبوا اهلها على مياشيم ومعاتشم واكثر
 الفساد وغلبت اباد على سواد العراق وعائل عينا شديدا
 ومكثوا مدة يتنصمون البلاد والفرس قاعدون عنهم لصغر
 ملكهم فلما خرج سابور واشتد ساجدة كان اول ما عرف
 من حسن فهمائه مع عند دجلة ضوضاء ولغطا فسال
 عن ذلك فقيل ان الناس يزدهمون في الجسر مقبلين
 ومنبرين فامر بعمل جسر آخر ليكون احد جسرين
 للمقبلين والآخر للذين فاستبشر الناس بذلك فلما بلغ
 ١٦ اسنة وقوي على حمل السلاح جمع رواسه اصحابا فذكر
 لم ما اخل من ارمم وانه يريد التلب عنهم ويخص الى
 بعض الاعداء فدعا له الناس وسألوه ان يقيم موضعا
 ويوجه التوادد ليجند فاني واختر من عسكره الفسرجل
 فسألوه الازيد فلم يفعل وسارهم وامرهم ان لا يقبلوا

على احد من العرب ثم اوقع بالعرب وم غارون فقتل
 واسر كثيرا ثم اجاز البحر وقتل باهل البحرين ولم يلفت
 الى غنمة وتقدم الى مجربها ناس من تيم وكربن وائل
 وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم على الارض
 واباد عبد القيس وقصد اليامة واكثر في اهلها القتل
 وغور مياه العرب وقصد بكرا وتغلب فيما بين مشارف
 الشام والعراق فقتل وسى وغور مياههم وسار الى قرب
 المدينة ففعل كذلك وكان يتزع اكشاف روساهم يقتلهم
 فلحقوه ذا الاكشاف واتقلت اباد حيث ذل الى الجزيرة
 وصارت تغير على السواد فجهر سابور اليهم الجيوش
 فقتلهم . (راجع اباد) . ولما الروم فكان سابور قد هادن
 ملكهم قسطنطين فلما مات ملك بعده بمدة يوليانوس
 المعروف بالجاحد لانه حمد الدين المسيحي بعد ان صار
 امبراطورا واخرى البيع وقتل الاساقفة ثم جمع جموعا
 من الروم والنجر وسار نحو سابور واجتمعت العرب
 للانتقام من سابور فاجتمع في عسكر يوليانوس منهم خلق
 كثير ولقيهم سابور وجارهم فانهزم عسكره وقتل منهم
 مقتلة عظيمة وملك الروم مدينة المدائن الشرقية
 واموال سابور وخزائنه فكتب سابور الى من كان قد
 خلفه من قياده وجنوده فانه بالجموع فماد واستنقذ
 المدائن فاصاب يوليانوس سهم لم يعرف راميه فقتله وفي
 تاريخه عند الافرنج بعض المخالفة . فتهدد سابور الروم
 وقال لم قد افسدت في بلادنا فاما ان تعطونا قيمة ما
 اهلكتم واما ان تعرضوا لنا نصيبين وكانت قدما للفرس
 فاخذها الروم فدفعوها الى سابور وتحول اهلها عنها
 فحول اليها سابور ١٢ الف بيت من اهل اصغر واصهبان
 وغيرها . وقيل ان سابور دخل بلاد الروم غفيا ودخل
 بزي سائل الى بلاط الملك فعرف واخذوا درج في جلد
 ثور وسار يوليانوس الى بلاده وهو موع على هذه الصورة
 فقتل واخرى حتى بلغ جند سابور نحاصرها وغفل
 الموكلون بسابور وكان يفرى قوم من سى الاهازى فامرهم
 ان يلقوا على الجبل زينا فقتلوا فلان الجبل وانسل منه

وسار الى المدينة وأخبر حراسها فادخلوه فارتفعت اصوات اهله فاستيقظ الروم فجمع سابور من بها وخرج الى الروم سحرتك الليلة فقتلهم وأسر قيصر وغنم أمواله وسبي نسائه وأطفاله بالحديد وأمره بعمارة ما أخرب والزمنة بنقل التراب من بلد الروم بيني يوهامهم المتجنيح من جند سابور وإن يفرس الزيتون مكان الخيل ثم قطع عقبة وبعث يوه الى الروم على حمار وقال هذا جزاؤك ببشكك علينا . وهذه الرواية غير ثابتة في التاريخ الاخرية . ويعرف عنهم سابور الثاني من سنة ١٢١٠ الى سنة ٢٤٨ م ملك حيوة بطولها لا نقول بعد وفاة ابوه هرمز وكان لا يفر عن فتح المملكة الشرقية فضم الى مملكته كل ما كان الى غربي الفرات وتغلب على الامبراطور قسطنطينوس سنة ٢٤٨ وتوغل في بلاد الرومان وكان يقف عند قلعة نصيبين ولما قصد يوليانيوس لم يشأ سابور ان يجاربه حرباً عظمى . بل كان يجزئ في داخلية مملكته ويناشط القتال مناشوة وهو يجرى في طريقه المدن ويغلب الزروع فضاك الحال يوليانيوس ورجع فعطف عليه سابور بمشيوه اماً بالنزول لكنه انكسر وجرح يوليانيوس ومات سنة ٢٦٢ فاقام العسكر يوليانيوس الثالث على امرهم فصاح سابور وسلم اليه نصيبين وعاهده على ان يخطي عن اسعاف ملكي ارمينية وابيريا بعد ان ينل النفس والنفس في الذب عن الرومان ثم حاول فالنس خليفة يوليانيوس ان ينقض الصلح فانهزم مراراً امام سابور وانقاد لشروطه ولما فرغ سابور من مملكة الشرق تفرغ لغزو ارمينية وابيريا فدمها ملك ارمينية الى وليمه ثم قيده بسلاسل فضة وعذبه حتى مات فثارت عليه ارمينية وكان سابور في اخر عمره قد قاتل كثيراً من المقاتل في دفع الخارجين عليه من جهة ارمينية ومات سنة ٢٨٠ . وذكر ابن الاثير انه غزا البلاد بعد معركة الروم وسبي سايبا كثيرة اسكنهم مدينة بناها بناحية السوس ماها ايران شهر سابور وبني مدينة نيمابور بخراسان في قول . قال وكان ملكه ٧٢ سنة وكان

الأكاسرة قبل سابور ينزلون طيسنور وهي المدائن الغربية فبنى سابور الايلان بالمدائن الشرقية وانتقل اليه فصار دار الملك من بعده كما مر في ايلان

٣ . سابور بن سابور بن هرمز المار ذكره وهو المعروف بسابور الثالث . ملك بعد عمه اردشير بن هرمز فاستنصر الناس يوه لان اردشير كان ظالماً وكتب سابور الى العمال بالعدل والرفق بالرعية وأمر بذلك وزراءه وحاشيته وطاعة عمه الخلويع واجتبه رعيته ثمان المظاء وأهل الشرف قطعوا اطياب خيمة كانت فيها فستطت عليه وقتلته وكان ملكه خمس سنين وذكر الافرنج ان سابور هذا هو حفيد سابور الثاني ولم يشهر في ملكه بشيء وضعفت بلاده في أيامه ومن ثم اخذت الدولة الساسانية في السقوط

٤ . ابونصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة بن بويه الديلمي كان من اكابر الوزراء وامائل الفضلاء جمعت فيه الكفاية والدرية وكان بابه محط الشعراء ذكره الثعالي في النبهة وعقد باباً مخصوصاً للشعراء الذين مدحوه لم يذكر معهم غيرهم وكان قد صرف عن الوزارة وأعيد اليها أكثر من مرة وانشا ببغداد داراً للعلم معتبرة اليها أشار المعري بقوله وغنت لنا في دار سابور قبة

من الورق مطراب الاصائل مهباب
وتوفي سابور سنة ٤١٠ هجرية ومولده سنة ٢٢٦

سابين
Sabine

١ . ايرشيه في لويديانا من امركا يفصلها عن تكساس نهر ساين . مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع اراضيها مسطحة وتربها خصبة تزرع فيها البطاطا والحنطة والقطن ومزروعات اخرى

٢ . كوتية في شرقي تكساس يفصلها عن لويديانا نهر ساين ايضاً . مساحتها ٥٢٥ ميلاً مربعاً قاعدتها هفيل وتربها في غاية من الجمودة

٦. هم في غالبي شرقي تكساس طول خمسة ميل
ينصل لوزير يانا عن تكساس ويصب في بحيرة ساين .
لا يصلح إلا في بعض اقسامه لسر سن صغيرة
٤. بحيرة بين تكساس ولوزير يانا على مسافة خمسة
اميال من خليج المكسيك طولها ١٨ ميلاً وعرضها ٩

سايينة

Sabine

١. قطعة من بلاد ايطاليا القديمة بين الابوين
والابينو والثير واثروية وقد بني هذا الاسم لاحدى
ولايت الكنيسة ودخل ضمنه اكثر اقسام سايينة القديمة
ولا يزال حتى الان اسماً لاحدى الاسقفيات الرومانية
٢. قديمة في الكنيسة الرومانية تنصرت بإيعاز
خادمة لها ثم قُتلت شهيدة سنة ١٢٥ في رومية ولما تذكر
في ٩ آب (اغسطس)

السايينة

Sabins

أمة قديمة في بلاد ايطاليا بطولي عن ثمانية فروع كبرى
في السايينة والسابلتي الممتدة وكانوا جميعاً يسكنون في بادىء
الامر بلاد سايينة المذكورة تاناً واصفوا بالبساطة والتشف
والعزق في الحرية والتعسك بينهم وطمع الرومانيون
وقائع وحروب شق اولها في السنة الرابعة لتأسيس
رومية (سنة ٧٤٩ ق م) حيث اقام روملوس ملاعب
دعا اليها الشعوب المجاورة فانما كثيرين رجالاً ونساء
واذ كان القوم منصرفين الى التفرج اشار الى قوموا بإيعاز
سابق فجهلوا على السايينات واصطفوهن واخذوهن
طن نساء (راجع روملوس) ولما تم الصلح بينهم وبين
الرومان استرجعوا معهم في المأوى والمسكن ولكنهم لبثوا
محافظين على حليهم وجلبهم . ولما استولى الغلبة على
رومية (سنة ٢٩٠ ق م) تجددت الحرب بين السايينة
والروملين ففاز الرومان فوزاً عظيماً واخترطت السايينة
من ثم في سلطنة الشعب للروماني
اما حقيقة اصلهم وتاريخ مجيئهم الى ايطاليا فجهولان

على ان الظاهر انهم كانوا يعتقدون انهم نزلوا من لاكونيا
في بلاد اليونان (سنة ٩٠٠ ق م) عند ما من ليكرغوس
المشترع نظامات البلاد فايط تحمل احكام نظامات
حسبها ظالمة ومجرى وطنهم واقاموا حبة السايينة مع
اعاليها الاصليين وامتزجوا بهم الى العهد الروماني فكان
لم في دولة الرومان شان عظيم

سايينوس

Sabinus

١. أولوس سايينوس شاعر لاتيني كان بعصر
أوفيدوس وقرناً له في اوائل العهد المسيحي ولم يبق من
اشعاره الا شيء يسيراً ضيف الى ديوان أوفيدوس
٢. مسوربيوس سايينوس . سياسي روماني كان في
عهد طباريوس وكان رئيس مدرسة السايينيين نسبة
اليوم مقابلته للريكيين مناظره

٣. يوليوس سايينوس رجل من كبار الطليين
كان له شان عظيم في ثورة الطليين على الرومان بعد
وفاة فيلبوس فاستولى على مدائن كثيرة ثم ادعى انه خيد
يوليوس قيصر واخذ لنفسه لقب قيصر فلم يستقم له الامر
ودعته اعيان الرومان فركن الى الفرار ولجأ الى كهف
تحت بيت له في البر واحرق البيت ثم اشاع انه مات فلما
بلغ الخبر امراته ابوتينة ولم تكن عالة بكنوا لا مرأخذ منها
الحزن مأخذاً عظيماً فعمل بامرأها واستنساها سرّاً الى حيث
كان فانت واقامت معنوضت له ولدين توأمين ولم
يزل الرومان يستصون خبره ويبحثون عنه وليس من
يهدم اليو قلبت محبو باعهم نزع سنوات الا ان امرأته
كانت تكتم من الخروج لنساء بعض حاجات فتأثروها
واقتادوها في زوجها وولديها الى روميلوقنوم جميعاً
لدى قيسيانوس القيصر فتثللت لديو وبكت وانّت
وترامت على قيسيو استرقاقاً فلم يرق لها بل أمر غنطلي
جميعاً وذلك سنة ٧٨ ب م

ساتس

Saatz

اولونشكو بلدة في بومبيا على نهر لجر على ٤٢ ميلا
عن براغ الى غربي النبال الغربي سكانها نحو ٥,٠٠٠
وهي ذات شجرة في الخمر . تأسست في القرن الثامن
وهي قصبة دائرة مساحتها ٢,٢٥٤ كيلومترًا مربعًا وسكانها
١٥٠,٠٠٠ نس

ساتالجي

Satalge

ربما كانت فرسالوس القديمة . مدينة في ثماليا على
٢٠ ميلا عن لاريسا الى الجنوب . انتصر الرومانيون
تحت قيادة كروتوس فلامينيوس على المكثونيين تحت قيادة
فيلبس المكثوني على مضاب في شرقها . وجررت حرب
فرسالوس الشهيرة ثنائيا انتصرت فيها جيوش قيصر انتصارا
نهائيا على جيوش بومبيوس في سهل ملتصق بالبلدة

ساتي

Sati, Saté

١ . معبودة مصرية من الصنف الثاني ترى في
الآثار المصرية على السطح عرش وتناثر عن ساتر المعبودات
المصرية برفشة عوجاء على راسها . ملابسها زرقاء
واطراف جسمها الظاهرة صفراء تُمكّل احيانا مجناحين
والظاهر انهم كانوا يمثلون بها المجرى ليلًا وليلنا كانت
تدعى سلطانة العالم الاسفل . وترى ايضا في اثار المآكم
جائنة كانها نعتب البازي الذي يرمز بو عن روح الميت
٢ . امرأة كانت باعقاد الهندو زوجة سيلا آهان
حرموا بعلها فالتفت بنفسها الى النار . معنى اسمها فاضلة
وقد دُعيت يوم غم كل النساء اللواتي كن يجرفن
انفسهن وراء أزواجهن

ساجو

Sajou

ويعرف باللسان العربي باسم جيبوس اوسيبوس
نوع من فروع امركا من جنس الساجو منور الرأس

والاذنين قصير المحطم يعرف المتق الى الوراثة انظر الاجام
ترى مقابلة بوضعا لسائر الاصابع وهو ذو ذنب قابض
وان كان كبير الشعر . ينصف هذا الحيوان بسرعة
الادراك وحدة المزاج وهو مع ذلك لين الطبع سهل
الاتقاد شديد التعلق بصاحبا اذا رأى منه حسن المعاملة
ولكنه قنوس . يعيش في البلاد الحارة واذا اصابه البرد
الفارس تلتف . يوثق بواحيانا الى اوربا ويحمل في الشتاء
في غرف حارة فيعيش عدة سنين . وفي الحالة الوحشية
يقم فراقا في الغابات يقتات من اثمار الاشجار ويأكل
الحشرات ويض الطيور واذا اصاب الطيور نفسها آكلها
وفي الحالة الاهلية يأكل كل ما عرض عليه ويشرب حتى
المسكرات الحادة . اكثر انما يحسه سهل الطبع كما تقدم
ولكن منه ما يكون كثير القلب فيتودد لبعض من يرى
بلا سبب موجب وينغمز من اخرين بلا داع . وقد تولد
في الحالة الاهلية فيجب صفراء جفا مرطبا ويعتني بها
ويتناولها الاب والام على اذرعها ويعلمها المشي والقفز
والصلق واذا لم تنجب الى تلطمها ضرباها او عضها
ناديا . وانما عدة كثيرة منها

الماجو الشديد المعروف باسم سيبوس اوسيبوس
روستوس يسكن بلاد البرازيل . فتراسه مغطاة بشعر
اسود ينفذ على جبهته وحول وجهه خطان اسودان .
بداؤه وساعده وساقاه ورجلاه وذيله سحر حائلة .
صدره ضارب الى الصفرة وعنقه وبطنه اشقران
والساجو الاشهب (سيبوس غريزيوس) والغالب
على الظن انه يسكن البرازيل او غويانا . مؤخر راسه
وعنقه وفخذه ومؤخر ساقه وعلى ذيله شعر ضاربة الى
الصفرة وقد تكون ممزوجة بلون اشهب وعلى قمة راسه
كتلة شعر ضاربة الى السواد . وجهه محاط بشعر اسمر
ضارب الى السواد ايضا وقد يكون عنقه وصدره وعلى
ذراعيه ايضا

والساجو ذو اللحية (سيبوس بارباتوس) اشهب اللون
وقد يكون مشقرا او مبيضًا له لحة تمتد على خديه وهي

طويل الشعر وناعمة ويسكن بلاد غيانا

والساجو الزنجي (سيبوس نغروس) قال بعضهم انه من نوع الساجي الذي سيذكر - اسمر اللون يملو وجهه شعر ضارب الى الصفرة - وجهه وبداة وذيلة قاسي وله في حالة الرضخ صغير لطيف - وهو كثير الادراك فلذا أخذ اهليا ادرك مفاسد صاحبو لدى اقل

والساجو الاشمل (سيبوس ففوس او فلاقوس) ويسكن غيانا والبرازيل - معروف بلين شعره واسترساله

والاشباباني (سيبوس أليفرنس) ويسكن حول ثلاث الاورينكو - اشهب الشعر وقمة راسه سوداء

واطرافه حمراء ضاربة الى الصفرة وجهه يضا وهو اقل الانواع صراخا ومن اكثرها لينا وانباذا

والساجو ذو القرون (سيبوس فانولس) ويسكن البرازيل بين ٢٢ و ٢١ من العرض الجنوبي جميع شعره

اسمر وله خصلتان نافرتان على صدغيه وما في الاثنى اكثر نفورا منها في الذكر

وساجو بثون (سيبوس بثوني) وقد وصفه بثون بذي القرون لان له خصلتين شعر يضاوين هيئة قرنين منفرجين فوق جبهته ويسكن غيانا الفرنسية

والساجي (سيبوس كوشينوس) ويسكن البرازيل وباراغواي وغيانا ومجلات اخرى - يختلف لون شعره بين الاشهب الاسمر والاشهب الزيتوني واطرافه سوداء

وجهه وكفاه ضاربة الى البياض وهو شديد الفوحش والنفور من الناس فاذا أخذ حيا (وقلما ييسر ذلك) حاض بمسالة تنوق قوى جسمه وقامت واذا عض

لا يفلت المعضوض ما لم يخل وقد نعت البعض باسم القرد للبكاه لما يبلح عليه من علامات الفأور لدى اقل تعرض له وفي صراخه مشابهة قريبة للبكاه والعويل ومع ذلك فهو في الاهلية لين الطبع واذا اراد شيئا اخرج صوتا

شبيها بصوت المجرذ - يفتات من ثمر الاشجار ولكن اشبه ما كوله الدوا الخناص والحلزون

والككار يملكو او الساجي الايض العتي (سيبوس

هيولوكس) ويسكن غابات غيانا كثفا وخرقاء وصحفا راسه وعنته ييض نقية ومائل جسمه اسود حاله وجهه ووجهه طاريان من الشعر - له في حالة غضبه هراة خلفي قاسي وله في حالة الرضخ صغير لطيف - وهو كثير الادراك فلذا أخذ اهليا ادرك مفاسد صاحبو لدى اقل

والساجو الذهبي الرجلين ويسكن اسركا الجنوبية وهو كبير الراس مدورة اسمر اللون ضارب الى الصفرة

بداة ورجلاه شقراد ذهبية وله انواع اخرى اجترأنا بذكر ما مر منها عنها

ساجو

Sagou, Sago

(صورة شكل ٢٠)

اسم دقيق يخرج من شجرة تعرف بشجرة الساجو وهي من جنس باسها من الفصيلة الخيلية يشتمل على انواع قليلة متباينة الهند ولم تنقص هذه الانواع فصحا

نباتيا ملحقا بغيره بعضها عن بعض - فيها ما يلقى ساجو جنونيا يثبت في جزار ملوك وبالف المناطق ويثر في حجم التفاح حادي البزرة وقطره قيراط ونصف مغطى بفلوس متراكبة متلوقة وعلى جذع الشجرة

قرب ذئبات الاوراق ليف اسود تمل منه الخبال والمنسوجات ونحو ذلك ويبلغ ارتفاعه بين ٢٠ و ٣٠ قدما واذا ترك لنعوم استقم ثم في ١٥ سنة ثم يزهر ويقتد ثمرا

يبلغ لثلاث سنين من ازهاره ثم يبس الثمر وذكروا هذه الخلال اصفاف - ومنها الساجو الدقيقي قبل من الذي يستخرج منه الدقيق المشهور وقنبلة (عراجينة) لما

تتار مع منهج متراكبة كثيرة الثمر وليست دقيقة حترقة الاغصان قليلة الثمر كافي النوع السابق واذا بلغت الشجرة ٥٠ سنة علا اورانها غار ايضا كالدقيق ومن ذلك اسمها

والساجو يستخرج غالبا من هذين النوعين فيبقى جذع الشجرة بعد قطعها ويؤخذ غصنها ويسحق في الماء لكي ان يتصل المشاهة منه ثم يؤخذ الماء ويترك ليرسب المشاهة

فيو تطفو المواد اللينة على وجهه فانما كانت ذلك
تطرح المواد اللينة ويفصل ريسوب الشفاء يظهر . ثم
انما جفف كان الدقيق المعروف بالساجو . ويحلب الى
اوربا حبوباً بان يفربل الدقيق بعد جفافه فيصور
حبوباً صغيرة مبراة بمجم حبوب الخردل واصفر منها .
ويصنوعة في الهند حبوباً بنضجوه وخضيه وهو طري
رطب في كس يجعل لتلك الغاية . ويصنعون في
المغرب حبوباً من دقيق البطاطا قاتلي أكبر من حبوب
الساجو وأنتى منها يياضاً . وبأكله يبلده برغبة عظيمة
لكثرة ما فيه من القوت ويعملون منه اصنافاً من
الماكولات . وهذا الدقيق لا يدوب الا قليلاً في النعم
ويبين بالماء الغالي ويحفظ زمناً طويلاً من الفساد اذا
لم تلتصق رطوبة . وهو يستعمل في الطب دواء مقويًا وغذاً ثانياً
وتعمل منه مغليات لذيدة .

ساجينو

Saginaw

- ١ . كوتية في ولاية ميشيغان من امريكا يجفلها نهر
ساجينو وتوازيه مساحتها ٢٠٠ ميل مربع وترتبعها في
غاية من الخصب . مزروعاتها وحبوبانها كثيرة
- ٢ . قاعدة الكوتية المذكورة انفا على الضفة الغربية
من نهر ساجينو . كان عدد اهلها سنة ١٨٦٠ ١٦٢٢
نفساً فقط ببلغ سنة ١٨٧٤ أكثر من عشرة الاف
- ٣ . نهر في ميشيغان يؤلف في بلدة ساجينو اجتماع
عدة أنهر يسير نحو ١٨ ميلاً شمالاً ويتصب في خليج
ساجينو . وفيه نسيير أكبر السفن
- ٤ . خليج في شرقي ولاية ميشيغان طوله ستون ميلاً
واسع عرضه ثلاثون ميلاً مراقة حسنة وهو صالح لسير
أكبر السفن البحرية

ساحل بيروت

ناحية بلبنان من قضاء المتن وهيما بين الشوفيلت
جنوباً والبحر شمالاً وبيروت غرباً وناحية الغرب الأعلى

ساحل الذهب
Côte d'or, Gold Coast
اوسقال الذهب او بلاد النهر . ارض واقعة في بلاد
غينيا العليا في افريقية بين ساحل العاج غرباً وساحل
البيد شرقاً . للانكليز فيها مستعمرة غنية بمساحتها مع ما
تحتل لم الهولنديين عنه سنة ١٨٧٢ نحو ١٧٠٠٠ ميل مربع
وسنة ١٨٧١ كان عدد سكانها ٤٠٨٠٧٠ . طول الساحل
٢٣٠ ميلاً يتخلله هضاب وغابات ولكنة مسطح من طرفيه .
انهارها كثيرة واخصها الاسينية والاكوير والفتا
والفتا . فالمستعمرة نفسها مولدة من السمك الا ان
حماية الانكليز ممتدة الى كل القبائل النازلة بينها وبين
بلاد اشانتي . اخص اهالي البلاد قبيلة النتيه ولكن فيها
قبائل اخرى مسقلة تحتكم في شوخها . اما داخلها فغير
معروفة حتى المعرفة دخلها قليلون من السياح فترط
ان فيها غابات كثيرة وجدال وسهولاً نضرة وهماؤها

أجد من هراء الساحل . ليس فيها حيوانات للقتل فاذا أراد اهاليها نقل شيء من محل الى اخر حملوه على رؤوسهم . اما الارض فهي في غاية من الخصب وفيها بعض اثار لمعادن الحديد في الساحل وفي داخلها معادن ذهب ذات قيم وافرة . دخلها الهولنديون قبل الانكليز وكانوا يستخرجون منها سنوياً في اوائل القرن الثامن عشر ما يبري قيمة ٢٥٠,٠٠٠ ليرة انكليزية . الا ان هذا الباب سد عليهم وعلى من سواه من الافرنج لان الاهالي الان يابون العمل . وللفرنسيين وللهولنديين ايضاً مراكز تجارية في تلك البلاد . ومن دخلها الافرنج ادخلها اليها كثيراً من مزارعهم لوفرة خصبها اما قاعدة مستعمرة الانكليزية في كاب كوست كاسل (قلعة شاطئ الرأس) دعت كذلك نسبة الى الحصن المبني على الصخرة في الساحل عدد اهاليها عشرة الاف وفيها بيوت جميلة وحدائق نضرة . وفيها بلدان اخران حصينات للانكليز . والمشرعون كثيرون فيها في كل مكان . اُبطلت فيها تجارة العبيد ولكن الاستعداد كثير في داخل البلاد تجارتها حسنة فيصدر منها التبر والصمغ والعاج وجلود الفرو . ويدخل اليها القطن والقمشة والبارود والبنادق والمسكرات البرنزغال اول من دخلها من الافرنج فشرعوا في بناء حصن المينا سنة ١٤٨١ وسنة ١٦٢٧ فتح الهولنديون الحصن المذكور وبعد ثلاث سنوات استولوا على كل مستعمرة البرنزغال وسنة ١٦٦٢ و١٦٧٢ بنى الانكليز حصوناً مقابلة لحصون الهولنديين فكانت سبباً لنزاع متواصل انتهى بحرب سنة ١٧٨١ فاستولى الانكليز على كل حصون الهولنديين الا حصن المينا ثم أرجعت لها بمعاهدة فرسالية الا ان الحصان ظل ثائراً بين زوج المستعمرتين فانقضت الدولتان سنة ١٨٢٧ على ان تجعلا حداً فاصلاً جديلاً جاريماً بين املاكهما فاعطت كل منهما صاحبها ما لها وراء الجبل فكانت الجهة الشرقية لهولاندة والجهة الغربية لانكلترا فساء الزنج هذا التقسيم

واثر راعلي مستعمرة هولاندة فأحرقت بلدة كومندا تاديا لم فاشتد غيظ الاهالي واشتدت الفتنة على الهولنديين فتوسط الانكليز وعقدت معاهدة سنة ١٨٧٢ وفيها انتقلت املاك هولاندة الى الانكليز ذكرت هذه البلاد في كتب العرب فقال في تحفة العجايب . سفالة الذهب ارض من الزنج . . . بها معادن من الحديد . . . واكثر اهليها ليس لهم دواب الا البقر وبعضهم يأكل السلاخ والاحشاش والقاذورات ومن عجيب اهل ارض سفالة ان بارضها التبر الكثير الذي يكون زنة التبره عندم متقاليين وثلاثة واكثرهم مع ذلك لا يتخلون الا بالحشاش ويفضلون على الذهب وارض سفالة منقطعة بالحق واق . اتنى وقال باقوت . التبر بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليه ينسب الذهب الخالص وفي في جنوب المغرب . تصافر التجار من مجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الخمر وعقد خشب الصنوبر وهو من اصناف خشب القطران الا ان رائحته ليست بكمية فهو الى العطرية أمل منه الى الزفر وخر الزجاج الازرق واسورة نحاس احمر وحلق وخوام نحاس لاغير ويحملون منها الحمال البافرة القوية أوقارها ومجملون الماء من بلاد لتوتة وهم الملقبون وهم قوم من بربر المغرب في الرويا والاسقية ويسبزون فيرويت المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التبع فيحملون الماء من بلاد لتوتة ويشربون ويسقون جمالم ومن اكل ما يشربونها تتغير امرجهم ويسقون خصوصاً من لم يتقدم له عادة يشربو حتى يصلح الى غانة بعد مشاق عظيمة فيتزلون ويتطبلون ثم يستحمون الادلاء ويستكثرون من حمل المياه واخرون معهم جهائذة وسبارة لعقد المعاملات بينهم وبين ارباب التبر فيبرون في طريقهم على صحاري فيها رياح الصوم تنشف المياه داخل الاسقية فيجلبون بماء فيها ليرمقوا به وذلك انهم يستحمون جملاً خالية لا اوقار عليها يعطشونها قبل ورودهم على

الملك بهاراً ولا يملك يستقونها بهلاً وعللاً انان تنلى اجواها
ثم تسوق الحماة فاذا نشف ما في استقيتهم واجناجوا الى
الماء مغرباً جلاً وترى قوماً في بطون واسرعوا الميرحي
يردوا ماهاً اخر فبلاً و منها استقيتهم و ساروا مجددين
بعناء شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين
اصحاب النهر فاذا وصلوا ضربوا طويلاً معهم عظيمة تسع
من الافق الذي يسامت هذا الصنف من المودان ويقال
انهم في مكان واسراب تحت الارض جراء لا يعرفون
سترأ كالباقي مع ان هؤلاء القوم لا يدعون تاجراً ابداً
انه رأهم ولما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد
سهموا الطبل اخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة
فوضع كل تاجر ما يخصه من ذلك كل صنف الى جهة
وبذهبون عن الموضع مرحلة فياتي السودان ومعهم التبر
فيضفون الى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر
وانصرفوا ثم ياتي التجار بعدهم فيأخذ كل منهم ما وجد
يجب بضاعتو من التبر ويتركون البضائع ويتصرفون
بعد ان يضربوا طويلاً وليس وراء هؤلاء ما يعلم واظن
انه لا يكون ثم حولان لشدة حرارة الشمس وبين هذه
البلاد ومجملها ثلاثة اشهر انتهى

سادوليتو
Sadolet, Sadoleto

يقوم سادوليتو كرينال ايطالي ولد في مودينا
سنة ١٤٧٧ وتوفي في رومية سنة ١٥٤٧. دخل في خدمة
الكردينال وليو بروس كرافاسنة ١٥٠٢ وسيم اسقفاً ثم خدم
الكردينال فريغيسيوس سنة ١٥١١ وانتخب عضواً لجميع
العلوم في رومية ونشر منظومات شتى باللغة اللاتينية .
فلما تولى البابا لاون العاشر كرسي الخيرية العظمى جعله
في زمرة كتابو فامناز بصفته وزراعتو عن المطامع الدنيوية
وسنة ١٥١٧ أرسل اسقفاً الى فرنسا . ولما جاهر
لويروس بمقاومة الكنيسة الكاثوليكية كلف سادوليتو
بإفاعة الامر فلم يمسح له ذلك . وظل متروياً في دائرة
النسيان كل ايام اديريانوس السادس غير ان اكليمضس
السابع اقامه كاتباً لسر سنة ١٥٢٣ . ولما انضم البابا
اكليمضس الى الاتحاد المبرم ضد كارلوس الخامس
ملك اسبانيا انفذ سادوليتو جبهة جهده لمنع البابا عن
الانضمام الى الاتحاد المذكور فلما لم ينجح رجع الى مقر
ابريشتو . فلما قام البابا بولس الثالث ساءت كريدنالا وعهد
اليوامر مقاومة البروتستانت فبذل الوسع والطاقة في
استرجاع اللوثيريين ونجح في منع انتشار الكلفنية في
ابريشتو فكان يقاومهم مقاومة لطيفة بكتاباتو منتسكاً عن
العرض للخصميات واحسن باستعمال الرفق بهم والنسج
الى فرنسيس الاول ملك فرنسا معاملة ولدنسي
مرندول وكبير بالحلم والرفقة وكتب بهذا المعنى رسالة
شهيرة الى قضاة جنيفاً والهايا . وسنة ١٥٤٢ انفذ البابا
بولس الثالث قاصداً الى فرنسيس ملك فرنسا املاً بان
يقوم بينه وبين ملك اسبانيا كارلوس فخطب معاه
وساء الامر فصار الى كرينتراس واستقال من الاسقفية

ساحل عكبا

قرية بلبنان في ناحية صربا من كسروان ملحقة
بمديرية جنوبة عدد ذكورها ٢٢٨٨ كلم موارنة ومساحتها
٢٢٥ درهما وهي على ساعة من البحر

سادو
Sado

جزيرة في اليابان غربي نيبوت على مسافة بضعة
اميال عنها بين ١٢٨ و ١٤٠ من الطول الشرقي ويتر
بها خط ٢٨ من العرض الشمالي طولها ٤٠ ميلاً ومعدل
عرضها نحو ٨ أميال . سكانها ١٢٠٠٠٠ نس أكثرهم
عمكة في المعادن . اراضيها جبلية . وقد اشتهرت
بمعادنها الذهبية التي اكتشفت منذ القرن السابع عشر
ولا يزالون يستخرجونها حتى الان . وأكثر معادنها في الجهة

ساراتوغا

وسنة ١٥٤٦ استسلمت البابا الى رومية ومن ثم دُعي الى رئاسة مجمع ترعة وكلا باباويًا فالجاء فرط الفاقة الى الاعتناء بدم الصول وله تأليف منظومات شعرية وكلها باللغة اللاتينية وكان ممدوح السيرة طيب السيرة كل ايام حياته

سادوة

Sadowa

قرية في بوهيميا قرب كونغرس. اشتهرت بموقعة هاتلاند تشيت فيها في ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٦ بين جيش الروسيا بقيادة الملك غيليم الاول وجيش النمساويين بقيادة بنديك. وقد نسي هذه المعركة يوم كونغرس ايضا لفرها منها. كانت فيها عدد المقاتلين بنوف عن اربعمائة الف ودام القتال من الساعة الثامنة قبل الظهر الى الرابعة بعده وانحلى عن فوز عظيم للروسيا فكانت خسارتهم عشرة الاف فقط وكانت خسارة النمساويين اربعين الفا بين قتيل وجريح وافر منهم عثرون النكا. اما السبب في هذا التفاوت العظيم بين خسارة الفريقين فانما كان جودة اسلحة الروسيا وسرعاطلتها وكثرة مدافعهم فكانت لم بذلك الفوز ضربة قاضية على اعدائهم

ساراتوغا

Saratoga

١. كوتية من ولاية نيويورك في شرقها. مساحتها ٧٨ ميلاً مربعاً. قاعدتها بلستون. محاصيلها ومواشها كثيرة ويكثر فيها الفحل والعمل وفي واسطها بنايع معدنية غزيرة. جرت فيها سنة ١٧٧٧ مقتلة شهيرة بين الانكليز والامركان انجلت عن انكسار الانكليز فانتفى الامركان بعد ضيقهم وغنموا ٤٢ مدفعاً و ٤٦٤٧ بندقية وذخائر كثيرة ووقع في قبضة يدهم ٥,٨٠٤ من اسرى الانكليز مع ان كل قوة الامركان كانت مولفة من ١٠,٨١٧ مقاتلاً

سارايك

٢. بحيرة في الكوتية المذكورة طولها سبعة اميال ولا ينف عرضها عن ميلين معروفة بحيرة اجناس منها ٣. بنايع ساراتوغا. لقب سميت ببلدة قريبة في الكوتية المسالفة الذكر لكثرة المياه المعدنية فيها. كان يبلغ عدد الاهالي فيها جميعاً نحو عشرين الف نفس سنة ١٨٧٥. تكثر المياه الزوار من كل قطر فيبلغون ايام الموسم من نصف حزيران (جون) الى نصف ايلول (سبتمبر) بين ثلاثين وخمسة واربعين ألفاً وسنة ١٦٩٢ اجرت معركة بالقرب من موقع القرية بين الفرنسيين بقيادة سوسنيت والانكليز بقيادة بيتر شويلر ففاز فيها الانكليز

ساراتوف

Saratov

١. ولاية في روسيا اوربا بين ولايات بنزا وميرسك وسامرا واستراخان مساحتها ٦٢٢,٦٢٣ ميلاً مربعاً وفي تعداد سنة ١٨٧٠ بلغ عدد اهلها ٣,٢٨٨,٧٥١ منهم ١٢٠,٠٠٠ الماني والباقيون تتر وكوكوك وكرج. كانت اراضيها قبلاً في غابة الاتساع ففصل عنها نهر كبير وازيف الى سامرا واستراخان وفيها بحيرات اخضا اللون يخرج منها مقادير وافرة من الملح (راجع التون) ٢. بلدة حصينة في روسيا وهي قاعدة الولاية المسالفة الذكر بُنيت سنة ١٥٩٤ على الضفة اليسرى من نهر الفلغانم احترقت سنة ١٧٧٤ وأعيد بناؤها على الضفة اليمنى. تبعد ١٥٩٠ كيلو متراً جنوباً شرقاً عن بطرسبرج و ٤٥٠ ميلاً عن موسكو. عدد اهلها نحو تسعين ألفاً وفيها جملة كنائس وجامع. وقد ازداد عدد سكانها لانواع تجارتها وكثرة اشغالها

سارواك

Sarawak

بلاد مستقلة في برنيو بإدارة الانكليز واقعة بين

٤٠ و ٤٠٠ من العرض العالمي ١٠٠ ٤٠ و ١١١ ٤٠
من الطول الشرقي مزارها حار وانهارها كثيرة وراعيها
خسبة وهي كثيرة الغابات والمعادن منها الذهب والفضة
والحديد وانقرها الاتيون . مروجها متنوعة ومنها
القمح والارز والذرة وقصب السكر والقطن برضا .
المطر قليل فيها يتبدى سقوطه في ايلول (سبتمبر)
ويختفي في آذار (مارس) . اكثر سكناها الهيا على ضفت
الانهار يبلغون ثلثات الف من طوائف وقبائل مختلفة
منهم ثلثة الاف صيني

كانت هذه البلاد تابعة لسلطنة برنوفاس فيها
المرجس بروك الانكليزي الحكم الحالي سنة ١٨٤١
حيث نال من لندن سلطان برنوفاس راجه وأقطع
بلدة كوشنغ ثم أقطعة أقطاعات اخرى بحيث اتسعت
سارواك الى ما في طيو فأحسن السياسة واجهد نفسه في
اصلاح شأها وتنظيم احوالها وسنة ١٨٥٧ ثار عليه
الصينيون فيها فقتل عليهم واجحد الفتنة . فلما توفي
سنة ١٨٨٤ خلفه ابن اخيه تشارلز بروك فجمع في حكمه
بين الافرنج والروساء الوطنيين واقام فيها مجالس وطنية
يقضي فيها بحسب الشرع الاسلامي بنظارة مجلوس العالي
وأطلقت فيها حرية الاديان . جيشها المتظم قليل ودخل
حكومتها من محاصيل الاتيون ورسومات الافيون
والفنيك والارواح والرسم المفروض على كل بيت اربع
شيلينات . اما قيمة صادرات تجارها فبلغ سنوياً ثلثات
الف ليرة انكليزية

٢٠ قاعدة البلاد المذكورة اعاً وهي واقعة على ضفة
نهر سارواك على مسافة ١٧ ميلاً من البحر . يبلغ سكانها
٢٦ الفا وكانت تعرف سابقاً باسم كوشنغ . فيها
جامع وكنييسة برونستانية يعمل للمسلمين الانكليز . تسير
المرآك في نهرها ولكها لا تصعد الى نفس البلدة تجارها
مشمعون لا سيما مع سفابور وداراتها معفاة من الرسم

ساربروك

Saarbrück, Saarbrücken

اوسا بروك بلدة في ولايات بروسيا الرينة على ٤٠
ميلاً عن برينز الى الجنوب الشرقي . مرفها على نهر
سار سكانها نحو ٨٠٠٠ فصل بسان جوهان بمسروحي
من ضواحيها . فيها كنائس انجيلية وكاثوليكية وكانت
قديماً مقراً لاسراء ناسو ساربروك . وهي مركز مهم
لتجارة الفحم الحجري فانه يخرج في المعادن التي تجاورها ٦٠
مليون قنطار انكليزي سنوياً ويشتغل فيها ١٥٠٠٠ عامل .
دمرها الفرنسيون سنة ١٨٧٠ بمضور نابليون الثالث
الذي ذكر ان ابنة تعد فيها بالنار الا ان الفرنسيين
الذين كانوا قد التجأوا الى مرتعات شيشن انكمروا
امام الالمان بعد ذلك بثلاثة ايام

ساردام

Saardam, Zaandam

اوزندام بلدة هولندية في ولاية هولندا الشمالية .
على اقبال عن امستردام الى الشمال الغربي . سكانها نحو
١٢٠,٥٠٠ في جوارها مئات من الضواحي المهمة
بعضها كبير . يستخدمونها لطحن الحنطة ولاصطناع الزيت
والورق . اشتغل فيها بطرس الاكبر الروسي مدة قصيرة
متخفياً سنة ١٦٩٧ كوشا سفن . وقد اشتهرت ملكة
هولندا السابقة شفيقة الامبراطور اسكندر الاول الروسي
التي سكنت تلك المدة ولا يزال محفوظاً ليوفا
هذا . وقد اندثرت منها الحلات الكبيرة التي كانت فيها
لبناء المن

ساردس

Sardes, Sardis, Sart

اوسارت او صارد او سرديس او سرت مدينة قديمة في
آسيا الصغرى كانت قاعدة ليديا في السهل شمالي جبل
تولوس على نهر يكتولس عند ملتقاء نهر هرمز . تبعد
٤٥ ميلاً عن زمبر الى الشرق غالي المتروحين القدامه انها
سميت كذلك نسبة الى الوا الشمس ويطلقانها نفس المدة

التي ذكرها امير بوس الشاعر اليوناني . وعلى مسافة نحو ميل عنها بعض آثار هيكل تسمي سيليا . ولم يبق سوى آثار قليلة من قصر قارون وكان آخر ملوكها وكانت في ايامها من اجل واعظم واغنى المدن في العالم . وفي سلخ تلي مخدري لا تزال جدران القلعة قائمة وعليها آثار ملعب وبنابات اخرى . وفي الهادي آثار ملعب رياضي او معبد كبير . وعلى القلعة عمودان كبيران قائمان وعدة عواميد اخرى ملقاة على الارض يظن انها كانت في هيكل لسيليا ذكر هيرودوتس ان الايونيين اللاتريين احرقوه لما اخذوا المدينة سنة ٥٠٠ ق.م . وفي الهادي الى الجهة الاخرى مدفن الملوك اللدبيين واعظم مدفن فيه للملك الياطس وهو مستدير ومحطة نحو ١٤٠ قدماً . واكتشف بان هذا المدفن فتح منذ عدة سنوات وقد تبين من الاعمال الحفرية التي اقام بها جورج دينيس سنة ١٨٨٤ ان اكثر الثغور في هذا المدفن كانت قد سلبت

والمدينة الآن خربة ليس في موقعها الا قرية صغيرة اسمها سرت اوسرت قلعة سي وفي مولقة من بعض اكبر حطينية قائمة بين آثار المدينة وهي تابعة لولاية آبدن وبهر يكتولس فيها قليل المياه . وادي جالي او بهرمز في جوارها حفرة بين ٥٠ و ٦٠ يرداً وعمق نحو ٢ اقدام وبها غر صالحة للشرب وينشأ عنه آجام وحيات كثيرة في السهل المجاورة . وفي ايام طيار بوس حدث زلزلة شديدة فهضمت المدينة وغيرها من المدن الكبيرة وقلبت وجه البلاد وجعلتها خراباً وذلك سنة ١٧ ق.م . الا انها زعمت باحسانات من روميو من جيب الامبراطور الخاص وسحب لها بتأخير دفع جزيتها خمس سنوات . والمظنون ان ماريوسا او ماريولس كرز فيها وأسس الكنيسة التي ذكر في اعمال الرسل انها احدي كنائس آسيا السبع .

واستولى عليها قورش بعد انتصاره على قارون سنة ٤٧٢ ق.م . فكانت بذلك نعمة افراخ مملكة ليديا . وكانت سارلس قاعدة الولاية الثانية في ايام الفرس وكان

قد قل غناها المضروب . في المثل لوفرتو مع انها خط الصلة بين اليونان والفرس ومركز تجارة مهمة برية وخصوصاً في الرقيق . وعندما ثارت ايونيا على الفرس سنة ٤٩٩ احرقها الاثينيون . وسنة ٢٦٢ انتصر اومينس ملك برغامس على انطيوخس الاول في جوار سارلس واستولى عليها . وعندما اخذها الرومان بالارث عن ملوك برغامه عاودت ثروتها وفلاحها فيها افلوروس رومية الثانية . معها طيار بوس بعد ان خربتها زلزلة ثم زادها ادر يانوس تحصيناً . وكان يقيمون فيها العالماً بالغة في اثنان مرة كل عسنوات واستولى عليها السلجوقيون في القرن الحادي عشر ثم حمرها تيمورلنك سنة ١٤٠٢ . وذهب بلينيوس الى ان صناعة صباغة الصوف اخترعت فيها . وكانت سارلس مركز المصنوعات الصوفية المصبوغة والمظنون انه كان يصنع فيها نوع من الطنائس كالتي تصنع الآن في ايران . واكثر الكتابات القليلة التي وجدت فيها رومانية . واثار هيكل سيليا لا تزال تشهد بضناها وحضارة بانياتها وقد زارها سنة ١٨١٢ مستر كوكزل فوجد فيها عمودين قائمين في احدهما حجر واحد قال ان وزنه ٢٥ طناً . ومحيط العمودين على بعد ٢٥ قدماً من قمتها ٦ اقداماً ١/٤ قيراط . والنفس الذي على قمة كل من العمودين يفوق في اتقاها النقوشات الايونية . ومحيط الملعب القائم تجاه وادي بهرمز ٤٠٠ قدم وتصل به ساحة للسباق محاطها ١٠٠٠ قدم المظنون انها بنيت بعد ترميم اسكندر الكبير للمدينة ومياً في استيفاء البحث عن تاريخها في ليديا من باب اللام

والماردونيوس نسل ساردن زبولون (عدد ٣٦: ٣٦)

سارلويوس

Saar-Louis, Sarre-Louis

بلدة في في بروسيا الرينية على نهر سار . على ٦٥ كيلومتراً من ترير الى الجنوب الشرقي سكانها ٧٠٠٠ نفس فيها معامل للصناعات اليدوية وغيرها . وولد فيها المارشال في . انشأها لويس الرابع عشر سنة ١٦٨٠

وحصتها قوبان . ثم اخذها الالمان من الفرنسيين سنة ١٩١٨ في حبرون في حقل اشتراء ابراهيم مدقنا باربعائة شافل

ساروس

Saros, Sarosch

اوساروش آ . كوتية في بلاد الجرج على حدود
غاليسيا من جهة الشمال مساحتها ١,٢٨٠ ميلاً مربعاً
وعدد اهلها نحو ٤٤,٠٠٠ وفيها معادن ملح ومياه
معدنية

آ . بلدة في الكوتية المذكورة عدد اهلها ٢٠٠٠

ساروقه

اطلب منشار

ساروم (القديمة)

(Old) Sarum

بلدة مضمحلة في ولشبر من أنكلترا على مسافة
مليون من سلسبري . كانت معروفة في زمن الرومان
باسم سريمودونوم كانت قديماً ذات شان في زمن
البريتون ثم في زمن الرومان ثم مقراً للملك الصكمون
الغريون . حصنها الملك ألفرد وجعلها مقر أسقفية في
القرن الحادي عشر وفي أيام هنري الثالث نقلت كنيستها
الى حيث هي الان في سلسبري او ساروم الجديدة .
ثم تزح كل اهلها عقيب خصام جرس بينهم ولا تزال
خالية خاربة

ساري

Sari, Saree

بلدة في بلاد الهم في عرض ٢٦°٢٠ شمالاً وطول
٥٢°١٠ شرقاً وهي قاعدة ولاية ميزران على مسافة ١٥
ميلاً جنوباً من بحر قزوين ومسافة ١٦٠ كيلومتراً
شمالاً شرقياً من طهران وهي فقرة الاسواق غير محكمة
البناء ولها تجارة مع استراخان . كانت قبل سنة ١٨٢٠
بلدة عامرة فيها من الثلاثين الى الاربعين الفاً الآن
الوباء الاصفر في تلك السنة ذهب بكل سكانها فلم يبق
منهم الا ثلاثة ثم كثروا قليلاً ويقال ان فيها الان نحو
١٥,٠٠٠

سارنسك

Saransk, Zaransk

بلدة روسية في ولاية يتر عند ملتقى نهري سارنغا
ولم نسا . سكانها نحو ١٨,٠٠٠ أكثر ابيتها خشبية وفيها
كيميستان كاتدرائتان ومخازن للطحل ومعامل للصايون
والجلد وعدة اسواق عمومية سنوية

ساره اوساراي

Sara, Sarah, Sarai

زوج ابراهيم الخليل (م) ووالدة اسحق جد
الاسرائيليين ليس في التوراة ذكر صريح عن نسبها الآن
السائر في اعتقاد اليهود ويؤيد كلام يوسفوس انها
كانت ابنة هاران اخي ابراهيم . دعيت في التوراة اولاً
ساراي ثم دعيت ساره عند ما دعي زوجها ابراهيم
لما أمر بالختان . تاريخ حيويتها مذكور في التوراة ضمن
تاريخ ابراهيم (راجع ابراهيم) تبعث ابراهيم الى ان تزل في
ارض الكنعانيين ولما اشتد بها الجوع ترجها الى مصر
فبلغ فرعون خبر جمالها فاستقصى خبرها فادعى ابراهيم
انها اخنة لزوجته فامر بها وكاد ان يقتلها لئلا
لولا تقصرب البلاد بالوباء . فلما علم ان سبب ذلك انما
كان اخذ ساره زوجة ابراهيم لاخته ارجسها اليه ووجه
على كتمان الامر . فلما انقضى القسط من بلاد الكنعانيين
رجع ابراهيم وسارة اليها فمضت عليها سنون ولم تزق
ولذا على ما سبقت البشارة لما فوجئت هاجر امها ليعلا
فولدت له منها اسمعيل جد العرب المتعربة . فاحسنت
سارة تربيته بنسبها ولما ادرك سن الاتني عشرة أوحى
اليها بان سطلد ابناً تجز له كل الوعود وكانت قد بلغت
الخمسين فحملت وولدت اسحق فاخذها القيرة من امها
هاجر وولدها اسمعيل وطلبت ابيادها فابدها ابراهيم
(اطلب هاجر وراجع اسمعيل) توفيت لمائة واثنين
وعشرين وقيل لمائة وسبع وعشرين من عمرها ودُفنت

ساسان

Sasan

جد دولة الطبقة الرابعة من ملوك الفرس
المعروفة بالساسانية وقد تقدم في ترجمة حميد أردشير
ابن بابك الكلام عن أولية ساسان هذا المعروف
بساسان الأصغر لانه ذكر قبلة في كتب العرب اثنتان باسم
ساسان احدهما ساسان الاوسط والاخر ساسان الأكبر
وهو ابن بهمن بن اسفنديار. قال ابن الاثير لما عقد ابي
الناجح على حمل بنتو خناني قبل ان ولدت وكان هو تصنع
للملك غضب من فعل ابي ولحق بالصخر وترعد في
رؤوس الجبال ولقد غفاً وكان يتولأها بنفسه. وكان
أول الدولة الساسانية أردشير بن بابك ثم ابنة سابور بن
أردشير ثم هرمز بن سابور ثم بهرام بن هرمز ثم بهرام بن
بهرام ثم بهرام بن بهرام بن هرمز بن نرسی بن بهرام الثالث
ثم هرمز بن نرسی ثم سابور ذو الاكتاف ثم أردشير بن
هرمز بن نرسی ثم سابور بن سابور ذي الاكتاف ثم اخو
بهرام بن سابور ثم يزجرد الاثيم بن بهرام بن ذي
الاكتاف ثم بهرام بن بهرام بن يزجرد الاثيم ويعرف بهرام جبر
ثم يزجرد بن بهرام جبر ثم فيروز بن يزجرد ثم بلاش
ابن فيروز ثم اخو قباد بن فيروز ثم كسرى انوشروان
ابن قباد ثم هرمز بن انوشروان ثم كسرى ابروز بن هرمز
ثم شيرويه بن ابروز ثم أردشير بن شيرويه ثم شيريار
وليس من بيت الملك ثم بوران بنت ابروز ثم اخوها
اند بهشت ثم يزجرد بن شيريار بن ابروز وهو آخر
وفي ايامه استولت العرب على فارس وخو الاممية منهم
مذكورة ترجمته في بابها وكانت مدة ملك الدولة
الساسانية نحو ٢٢٦ سنة الى سنة ٦٥١ وكان اكثرهم
مصدقاً بالشجاعة والسالة والاقسام
ونظم الفحوصات الكثيرة من حكمة الرومان الشرقية
وحكمة الترسولاد العرب كثرت حروبهم مع الرومانيين
والارمن والعرب وغيرهم من ابناء عصرهم ولم مآثر
مشهورة في البلاد الشرقية كما يعرف من ترجمات افرادهم

وقال المحوي ذهب الاكثر من الناس من عني يا خبار
الفرس وياهم الى ان جميع من ملك من آل ساسان
من اردشير الى يزجرد بن شيريار من الرجال والنساء
٣٠ ملكاً منهم امرأتان قال وجدت في بعض الفهارج
ان عدد الملوك الساسانية ٣٢ ملكاً ومدة ملكهم من اردشير
المقتل يزجرد ٢١ سنة (قمرية) وكان لهم من الاخبار
والسير والوصايا واليهود والكتابات والتوقيعات والكلام
عن شيوخهم وغير ذلك من الاجوال المشهورة في تواريتهم
شيء كثير ووسعوا بلادهم ومدوا ملكهم الى الاقطار
وكوڑوا الكور وبنوا المدن وحفرها الانهار وبنوا
المصانع وعملوا اعمالاً كثيرة وكانت لهم عادات وتزيينات
خاصة بهم من عهد اردشير وما بعده. فكانوا يجربون
عن النمام يضربون ستارة على بعد ١٠ اذرع منهم وبينها
ويزن مجلس اول رتبة من خياصهم ١٠ اذرع ايضاً
والمولك بالستارة من ابناء الاساورة ولقيه عندهم حرم
باش وفي ايام جلوسهم للعرس والطرب ياخذ النمام امرائهم
خاضعين اصحابهم غير مشيرين بشيء من جوارحهم حتى
يطلع الحرم باش ويقول غي يا فلان كذا وكذا واضرب
يا فلان طريقة كذا ثم يرتفع رجل الى أعلى مكان من دار
الملك ويقول يصوت بصوت يسمعه الجميع « يا انسان اخفض
راسك فانك تجالس في هذا اليوم الملك » ولم غير ذلك
من العادات والاصطلاحات. وسذكر في الكلام عن
الفرس من باب الفاء شيئاً من ذلك مع بعض اخبار عن
عقائدهم ومذاهبهم وطوقهم وما شاكل ذلك. وقد ذكر
في ترجمة اردشير طرف من اصطلاحاتهم وتزييناتهم
ونظامهم الاولى

ساسقراس

sassafras

نبات من الفصيلة الفارية داخل في جنس الفار
وهو شجرة كثيرة الوجود بامرك ولاسيا كندا وفرنجا
وفلورنسا والمناطق المعتدلة من امركا الشمالية الى
حدود المكسيك وتوجد ايضاً في كوشين صين واستنتجت

ياوربا واسها ماخوذ من اسم رجل اسباني نقلها من محلها الى اسبانيا حين استولى الاسبان على فلورينا سنة ١٥٢٨ ولوراق هذه الشجرة متعاقبة ذنبية كبيرة زغبية وشكلها مختلف لانها تسقط في مدة السنة وتحذف غيرها وتكون خضراء من الاعلى مبيضة من الاسفل والازهار مصفرة تخرج بذنبيات من مركز برعم والكاس ٥ اقسام عميقة زغبية من الخارج مستطيلة ضيقة القاعدة وفي عمق الكأس سوبر. واعضاء الذكور ٩ قائمة منها ٦ مفرقة وعضو الاناث غير قائم النور والمبيض طويل جداً عقيم والازهار المويطة كاسها ككاس المذكورة واعصابها قصيرة والحشقات قليلة الشكل والمبيض مستطيل يضيء بعلوم مهبل قنوي من جانب وبأخذه الانساع حتى يتكون منه الفرج وهو غدي مفرق قليلاً. وطفر زتوني بنفسجي اللون في حجم الحمص محاطاً بالكأس. ويستعمل من هذا الشجر في الطب خشفه او جدره. وهو في غلط اللزاع وغلظ وجدره الحشبي خفيف مسامي مركب من طبقات متدة المركز ولونه مصفر او سنجابي او مبيض ورائحة عطرية خفيفة وطعمه بكون اولاً عذبا ثم حاراً مع بعض حراقة وطعم القشر مر لذاع وكان كثير الاستعمال لكن تجر وعوض عنه بالخشب. ويستخرج من خشب السافراس وقشرو دهن طيار مصفر ثم يضرب الى الحبرة وهو اقل من الماء ورائحة عطرية نفاذة جداً وطعمه حريف وتندوم قوته ٢٠ سنة ويخرج منه ٥ اواق من ٤ ارطال من الخشب ويرسب منه مع طول الزمان مادة متبلورة تشبه الكافور وقد يفسد هذا الدهن بدهن الخنزير والثرثرينا وغير ذلك فيختلف ثمنه في التجار. والكحول يأخذ كل قواعد السافراس. وخاصة هذا النبات الخفيف وهو من المعرفات المشهورة والمدرسة للبزل فيمنع في الاستسقاء وتستعمل خلاصة السافراس مقوية في الاحوال الضعيفة وتنتفع في الآفات الروماتيزمية والتهربية وينفع منقوعة في الاستبراء والنزلات ونحو ذلك. واذا استعمل بمقدار كبير لم يحصل منه الشرع لان اجراءه المنبهة تدور في دورة الدهور وتخر

جميع المنسوجات فتضيق الجسم وتحدث فيه تنبهاً حيوياً. وهو لا يناسب المثليين ولا اصحاب الامرجة اليابسة ان الصفاوية او العصبية ولا المرضين للانزفة ويستعمل منقوعة شرباً في الامراض الجلدية إلا اذا كانت مصحوبة بتهيج او التهاب او نحو ذلك وكثيراً ما يدخل في علاج الداء الزهري ويستعمل ايضاً في الايورختريا والافات العصبية والنزلات المزمنة وسوء التينة ونحو ذلك

ساحي

sacy

١. انطوان سلفستر دساحي باريون فرنسي كان عالماً في الامور الشرقية. وولد في باريس في ٢١ الجول (سبتمبر) سنة ١٧٥٨ وتوفي فيها في ٢١ شباط (نفرية) سنة ١٨٢٨. وكان ابن محرر مقالات. درس اللغات الشرقية على غير استاذ تقريباً ودرس في الوقت نفسه الحقوق وجعل سنة ١٧٩٥ استاذاً للعرية في مدرسة العلوم الشرقية. وسنة ١٨٠٦ صار استاذ اللغة الفارسية في مدرسة فرنسا سنة ١٨١٥ سي رئيساً للمدرسة باريس الكلية. ثم ترك هذا المنصب بعد سنتين قليلة وصار سنة ١٨٢٢ مديراً للمدرسة فرنسا والمدرسة اللغات الشرقية. وأسس في السنة نفسها الجمعية الشرقية وتولى رئاستها سنة ١٨٢٢ رقي الى رتبة الشرفاء. درس عليه أشهر علماء الامور الشرقية في عصره وكان ذا مداخلة في الامور السياسية ملكي الجبل. وكان يعرف أكثر من لغة خصوصاً العربية والفارسية والتركية والعبرانية والعبرانية. وكان وريثاً له عدة مؤلفات اهمها باديء الفراما طبق العموي وكتاب صرف ونحو عربي. وترجم كتاب كليلتوصمه والهندنامة وتاريخ ابي الفداء. وعلق على مقامات الحريري شرحاً وازاد اليه نوتاً من القاموس لفاض كتابه وله مؤلف في مجلدين عن الديانة الدرزية وغيرها من المؤلفات والترجمات المهمة والعظيمة الفائدة

٢. صموئيل دساحي ابن المار ذكره. كان مؤلفاً

وُلد في باريس سنة ١٨٠١ . تعاطى الامور الشرعية ثم صار من اول محرري جريدة الديباوكان مقاوماً لشارل العاشر وعاضداً للويس فيليب . وبعد سنة ١٨٥١ جعل اكثر كتاباته في امور علمية . اقيم عضواً في جمعية العلوم الفرنسية ثم في مجلس النرويج (سدا) وله عدة مؤلفات مفيدة ونشر تقارير مادام دوسينيه في ١١ مجلدات .

سَاعِد

اطلب يد

سَاعَة

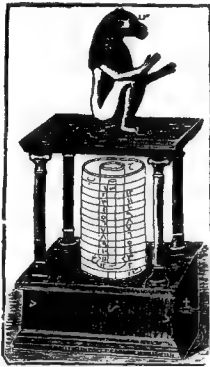
Heure, Montre, Horloge,
Hour, Watch, Clock.

الساعة جزء من اربعة وعشرين جزءاً من مجموع الليل والنهار وهي عند فقهاء العرب اسم لقطعة من الزمان غير محدودة وتُطلق عند اللغويين على الوقت الحاضر وقد تفيد ايضاً ساعة المحشر اما الاصل في تقسيم النهار والليل الى اجزاء متساوية فجهول وغاية ما يعلم من ذلك ان هيرودوتس ذكر ان اليونان اخذوا تقسيم اليوم عن البابليين وذكر المؤرخ ولكنس ان المصريين كانوا يقسمون يومهم الى اثني عشر ساعة قبل ان اخذ اليونان هذا التقسيم عن البابليين . ومن القدماء من كان يحسب النهار والليل ٢٤ ساعة قسمة واحدة ومهم من كان يحسب ١٢ مرتبة والصينيون يحسبون ١٢ ساعة قسمة واحدة بحيث تكون ساعاتهم عبارة عن ساعتين . وذكر في سراج الاستخراج ان ملجمي اهل الهند كانوا يقسمون نهارهم وليلهم ستين قسماً يحسون كل قسم جوهرًا والجوهر ستون جزءًا والجزء ستون دقيقة والدقيقة ستون ثانية بحيث تكون ساعاتهم جوهرين ونصفًا ودقيقتهم جزئين ونصفًا وهكذا . والمؤرخ طيو الاثنا جعل اليوم ٢٤ ساعة على قسمين كل منها ١٢ . الا انه يختلف في ساعة الاجزاء كما اختلف فيها في الزمن القديم . فالصينيون يبتدون ساعة قبل منتصف الليل وقدماء

اليهود اهل اثينا وعموم الشرقيين الان والعرب قديماً وحديثاً والأتراك والاطاليات يبتدون من الغروب اما اهل بابل واسور والفرس واليونان واهل جزائر بلبارة فكانوا يبدأون من الشروق . غير ان كل هذه الطرق غير خالية من الخلل لاختلاف اوقات البروز والغروب بحسب اختلاف الفصول فليس النهار والليل متساويين في اكثر ايام السنة وعليه فلا يكون هذا الحساب مضبوطاً . ف سنة ١٥٠٠ ق . م . شرع لبرخوس في اصلاح هذا الخلل وقسم اليوم الى قسمين اولهما يبتدىء في منتصف الليل والاخر في منتصف النهار فبعضه كوبرنيكوس وعليه سلك علماء الهيئة اهل اوربا قبل وكان المصريون ايضاً يبتدون بحساب يومهم لدى مرور الشمس بالمجرة ولم تفقد هذه القاعدة قياساً في اوربا الا في القرن الرابع للهجرة المسيحية

وقد اطلقت الساعة على الآلة المعروفة لقياس الوقت فقد تدرج الناس في استعمالها في كل زمان ومكان على ضروب شتى وقبل ان يزاو انبعاثها الى الوجود كان الناس يستعملون بقياس اوقاتهم على طرق طريفة بسيطة فيعرفون ساعات النهار بنور الشمس على حسب الظاهر ووضع المقابلة في سحر ظل الاشجار والجبال والكهوف والمنازل وبفروق ساعات الليل بمراقبة النجوم السيارة وحركة دوران القمر الى ان وصلوا الى اختراع آلات اقرب تناولاً من تلك المراقبات . والغالب على الظن ان اول آلة وضعت لمعرفة الوقت انما كانت الساعة الشمسية وهي صحيفة من الحجر مخططة على عدد ساعات النهار توضع مستقيمة الشمس وبقي وسطها قضيب من الحديد ياتي ظله على تلك المخطوط واحداً بعد واحد وكلما انتقل من خط الى اخر كان ذلك الوقت ساعة من الزمان . لا يعرف زمن اختراعها ولول ذكر ورد عا يشير اليها انما هو في سفر الملوك الرابع ٢ : ١١ عندما رجح الظل عشر درجات بداء اشعيا (نحو ٨٠٠ سنة ق . م .) ولكنه قد يحتمل ان لا يكون المقصود منها درجات

الساعة . وقد نسب بعض المؤرخين اختراعها لانكسيمندروس الابوي بعد ذلك الوقت بنحو مائتي سنة ولم تستعمل في رومية حتى سنة ٢٩٢
والساعة الرملية ايضاً من اقدم ما استعمل لقياس الوقت وهي قارورتان من الزجاج يتصل رأس الواحدة منها بالآخرى وفي احدهما رمل ويصير رقيق ينسرب الرمل منه فيجعل ذات الرمل فوق وينال الرمل منها الى السفلي بحيث متى فرغ الرمل يكون قدمقي ساعة من الوقت . فيعكس وضعها ويرجع الرمل ينسرب الى الاخرى وهلم جرا . ولا يعرف اصل منشأها وقد ذكرها المؤرخ يبروس الكلكتا في سنة ٥٤٠ ق م . وكلتا الساعتين السالفتي الذكر لا تقيان بالمطلوب فالاولى لتغير مجرى الظل باعقال حركة الارض والثانية لتأثر الرمل بالرطوبة



والساعة المائية اول ساعة استعملت فيها قوى الصناعة يقال انها استعملت في الصين وبلاد اشور ومصر قبل استعمال الساعة الشمسية ولكن حقيقة منشأها مجهولة . وكانت في اول الامر تجعل على طريقة سهلة المنال ذلك ان يجعل مقدار من الماء في اناة شفاف مثقوب من اسفله فينهل منه الماء و يقاس الوقت بمعدل ارتفاعه وكان هذا النوع مستعملاً في مصر في زمن البطالسة فادخل عليها كيميبيوس (سنة ٢٢٥ ق م) . لاحد علماء الاسكندرية اصلاحاً جليلاً لجعل الماء ينصب على دو اليب تدور به ومنها تنتقل الحركة الى قاعدة صغيرة ترتفع شيئاً فشيئاً وتشير بعضاً ممدودة الى عدد الساعات المخططة على شكل مضبوط . كانت هذه الساعات تستعمل لقياس الوقت الممنوح التكلم فيه لكل من الخطبة وبعد انحطاط الدولة الرومانية انتقل استعمالها الى اوربا وقد تقنن الاقدمون في هذا النوع من الساعة تقنناً كثيراً فان الساعة المائية التي احدثها هارون الرشيد الى الامبراطور شارلمان اشهر من ان تذكر وكان لها في اوربا وقع عظيم وعدت مهجرة من عجائب الزمن فقد كانت نجماً مصحفاً بالذهب تشير

انصب الماء من جسد المحوان الى الاسطوانة يرتفع فيها
 الماء بوزن سطحه الثقيل الاعلى من الانبوبة ورفضت
 ويطلق الماء الى الاناء ذ ذ فاذ كان انصباب الماء من
 الانبوبة زكافياً بالنسبة الى انصباي من المحوان الاعلى
 فالاناء ب مث يفرغ بمدة مفروضة من الزمن فيحكم
 انصايب بين قدر الماء الموضوع في جوف المحوان
 وانصايب منه والاناء ب ت بحيث يكون انبصال الماء
 من المحوان كافياً لادارة الساعة مدة ٢٤ ساعة فتعلمه
 الاسطوانة في ١٢ ساعة فتخرج في مثلها فتوضع على الاسطوانتين
 ب ت و ج خ ارقام تشير الى الساعات فتفرض الارقام
 الصاعدة لساعات النهار والساعات النازلة لساعات
 الليل غير انه لا يمكن جعل المسافة بين الارقام بنسبة
 واحدة بل ينظر في ذلك الى سرعة انصباب الماء اذ ان
 يأخذ في التناقص بنسبة تدور من القلب الاسفل
 اما مبدأ استعمال الساعات على اساس الطريقة
 الحالية فهو مجهول أيضاً فين ارخميدس (سنة ٢٢٠ ق م)
 وروبرت والتفرد رئيس دير سنت البان (سنة ١٢٢٦
 ب م) يتنازع كثيرون شرف هذا الاختراع ولكن
 اشهر من عرف ببوليفانوس (سنة ٥١٠ ب م) واحسن
 اصلاح اجري فيه كانت لجربرت الراهب الذي رقي
 مراتب الكهنوت حتى علا عرش البابوية سنة ٩٩٩ باسم
 سلفستروس الثاني كان من اعلم اهل زمانه واكثر من
 الاشتغال في الآليات حتى اتصل سنة ٩٩٦ وهو اسقف
 مغديبرغ الى عمل ساعة ذات ثقل اكثر المؤرخين
 من الثناء عليها ولكنهم لم يثبتوا اختراع الآلة
 ولم يزل القوم يندرجون في تحسين الساعات الى
 ان حصل صنعها ابي تحسين وجعلها لها غروباً وانواعاً
 شتى انحصار الساعة المعلقة المعروفة بالدقاقة والساعة
 المنقولة
 فالساعة الدقاقة شاع استعمالها في الاديرة في اوروبا
 في القرن الحادي عشر وادخلها كني الكاثوليك في انكلترا
 وغيرها من بلادها وكانوا وقتئذ على يسار يسهل لم سبل
 ذلك الا باستعمال الرقاص قيل ان الاقدمين كانوا

الاهتمام فصار على الاشتغال بتحسين الصناعة والراجح
 انهم اتوا على تحسين صناعة الساعة بعناية خاصة رغبة
 منهم في ترتيب مواقيت الصلوات الا ان النواقيس لم تكن
 مستعملة فيها حتى ذلك الوقت وفي اوائل القرن الثاني
 عشر استعملت وجعلت لها آلات خاصة في الساعة تفرع
 الناقوس فتنبه خادم الكنيسة في الصباح ومن ثم اجريت
 في الساعات اصلاحات غير ذات شأن الى سنة ١٢٧٠
 حيث اصطنع هنري وبك ساعة اهداها الى كارلس
 الخامس ملك فرنسا كانت قريبة الشبه بالساعات المستعملة
 في الوقت الحاضر (انظر شكل ٢١) فالتفت فيها
 مشدود بمحمل ملفوف على اسطوانة p عليها علاقة q تعمل
 بالدولاب الاكبر له جهة واحدة فتسوق بواسطة الثقل
 وهو يسوق المبحاج او الدولاب الصغير الذي متصل
 قاعدة محوره بالدولاب المقابل فيسوق الدولاب الصغير
 الثاني الذي متصل قاعدة محوره بقاعدة الدولاب
 الاكبر الذي يقوم في هذه الساعة مقام دولاب التوقيت
 القائم بتمرير الوقت كما سيأتي فيقول هذا الدولاب
 مفركا لجهة واحدة ويدفع المجوزين من طرفيه كما دخلنا
 بين اسنان دولاب خطر ان الميزان mm الثقل المعلق
 بالمحمل الاعلى n ونفس هذا المخططان يتم بفعل اسنان
 الدولاب الاكبر على المجوزين واذا كان الخطران متساويين
 او يكاد يكون كذلك كان وقت انفلات اسنان الدولاب
 الاكبر متقسماً الى اقسام متساوية ثم ان قاعدة محور
 الاسطوانة تدخل من الضفيرة المقابلة p ويشد اليها
 القرب الذي يدور مرة كل ١٢ ساعة ويجعل دولاب
 صغير على هذه القاعدة يدور مرة كل ساعة فيصل
 مفتيكا بدولاب كبير o عدد اسنانه ١٢ ضعف الدولاب
 الصغير وهكذا فكلما دار مرة دار الدولاب الصغير ١٢
 مرة الا ان هذه الساعة وان كانت في وقتها اعجوبة من
 معجزات الصناعة لم تكن كافية لتمام ضبط الوقت لانه لم
 يكن يمكن جعل كل خطرات الميزان متساوية ولم يتم
 ذلك الا باستعمال الرقاص قيل ان الاقدمين كانوا

يستعملونه لقياس مدة الكسوف والخسوف بواسطة حساب
خطراته ولا دليل على ثبوت استعماله قبل اكتشاف
غاليلي سنة ١٥٨٢ وسبب اكتشافه انه لاحظ مصباحاً
مطفاً يرتجف فاستغنى منه ان الرقاص يحظر خطرات متفاوتة
الطول بوقت واحد اذا كانت دوائر الخطرات صغيرة
(راجع رقاص واكآت) ثم اتى هولبين وادخل الرقاص
في صناعة الساعات ورتب مبادئ قواعده الحسابة ولما
كان لا بد لضبط سير الساعة من جعل طول الرقاص
واحداً في كل الاوقات كان ذلك مستصعباً بالنظر الى
التضخم والتقلص بالحر والبرد فلقد هذا المخلل استعملت
فيه بعض مواد تحفظ مستعراً على طول واحد واخص
انواع الرقاص المصنوعة على هذا النمط الرقاص الزينبي
والرقاص الشبكي . فالرقاص الزينبي يجعل قرصه بهيئة
اسطوانة زجاجية او حديدية مجوفة فيها زئبق تتمدّد
الزئبق ينصّ في مسافة مركز الارتجاج وتدد عمود الرقاص
يقصرها فتقع الموازنة . والرقاص الشبكي يصنع من الحديد
او الصفر ويولف من قضبان غير متساوية مركبة على
طريقة تجعل قرصه على مسافة واحدة من نقطة التعلق
هما كانت درجة الحرارة

واخص الدواليب والالات التي تولف الساعة
المعلقة في الوقت الحاضر انما هي الدواليب التي بواسطتها
تقلل القوة المحركة (ويقال القفل او الزنبرك) بالمجوزات
المحصلة بالرقاص . فلهذا الدواليب تولف بطريقة
تجعلها تدافع بواسطة الدواليب الصغيرة المتوسطة فيها .
وتدعى الفراض في الدواليب الكبيرة اسناناً وفي الدواليب
الصغيرة او الصغرى المتوسطة وريقات . وقد تكون هذه
الدواليب كثيرة اقلية غير ان احسن اجناس الساعات
الاصغرية ما كان مولفاً من اربعة دواليب كبرى (انظر
شكل ٢٢) فاللدواليب الاولى والاكبر تجعل على محور
الاسطوانة التي يمر عليها الحمل المعلق به القفل . والدواليب
الثاني او المركزي يشترك دواليبه المتوسط في C
بالدواليب الاكبر فيساق ويبدور مرة كل ساعة ولهذا

يجعل اسناً لعقرب الدقائق . وهو نفسه يتصل بالدواليب
الصغيرة المتوسطة E للدواليب الثالث D فيسوقه فيسوق
هذا الدواليب الرابع او دواليب الاثلاث او الثغالب F
باشتبكها كبريات الدواليب الصغيرة المتوسطة .
واسرع الدواليب سيرا في حركتها ما هو دواليب الاثلاث
وهو الذي يعمل في المجوزات المتصلة بالرقاص والثغالب
ان يكون له ٢٠ سناً فاذا كان طول الرقاص ٢٦ ٢٩ براط
يدور مرة كل دقيقة لانه ينقل منه سن كلما خطر الرقاص
خطراً من درجة واحدة مدة ثمانينين . فاذا كانت وريقات
دواليب الاصغر ٧ وكانت اسنان الدواليب الثالث الكبير
الذي يسوقه ٥٦ ثم دوران الدواليب الثالث بثلاثي
دقائق . فاذا كان من ثم لدواليب المتوسط ٨ وريقات
فكل وريقة تحمل شقطة معلومة كل دقيقة وعليه فاذا كان
للدواليب المركزي ٦٠ سناً كان سير دورانه مرة في الساعة
فاذا كانت وريقات الدواليب الصغيرة المتوسطة في الدواليب
المركزي وكانت اسنان الدواليب الاكبر ٩٦ فاللدواليب
الكبير يدور مرة كل ١٢ ساعة . اما وضع الدواليب في
الرم فليس على ما جرى عليه اكثر الاستعمال انما وضعت
كذلك لزيادة الايضاح فانها لم تكن استعمالها ممكناً على
هذه الصورة فالغالب وضعها متقابلة متقاربة لحصرها في
دائرة ضيقة . وقد تقدم ان الدواليب الثاني يجره عقرب
الدقائق فاللدواليب الصغيرة الذي يسوقه يدور الدواليب الاكبر
يدعى المتوسط المركزي وهو على قضاء الدواليب ولكنة
يتصل بدواليب صغير اخر مقابلة هو الدواليب الدافع وهو
موضوع على المحور بحيث يمكن تدويره ببعض القوة فقرب
الدقائق يوضع على اسطوانة ثمانية تقيمه . ووريقاته تتلاعب
في دواليب يفرض عدد اسنانه او اربعة اضعافها ويجعل
لهذا الدواليب ايضاً دواليب متوسط ذو وريقات معلومة
يتلاعب في دواليب اخر عدد اسنانه ثلاثة اضعافها فهذا
الدواليب يدعى دواليب الساعات ويدور مرة كل ١٢
ساعة ويجعل عقرب الساعات على اسطوانة المركبة فوق
الدواليب الدافع . وهكذا فيظل دوران الساعة سارياً

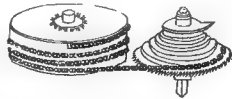
ما دام دولاب الاهتلات دائراً وذلك موقوف أولاً على عدد الاسنان في الدوايب وثانياً على المسافة الواقعة بين اول سقوط الثقل واخره وثالثاً على طول الرقاص . فاذا كانت المسافة لسقوط الرقاص قصيرة يزداد عدد اسنان الدوايب والغالب في جعل ذلك بزيادة عدد الدوايب وذلك يستلزم ايضاً زيادة في قوة الثقل ويمكن ايضاً زيادة مدة الدوران مع بقاء عدد الاسنان على حاله بواسطة زيادة المسافة في سقوط الثقل

وقد يعوض في هذه الساعات عن الثقل والرقاص بالزنبرك فيكون ايسر من الاقل قيمة الانما لا تقوم بضبط الوقت كالساعات ذات الثقل

والساعات المنقولة كانت اشبه بالساعات المعلقة لانها كانت كثيرة التحلل لخلوها بما يقوم مقام الرقاص والثقل . وفي القرن الخامس عشر اخترع الزنبرك اللولبي الذي

تقوم قوة مرونته مقام قوة الثقل في الساعات الكبيرة غير ان قوة التوازن بقيت ناقصة لانه لم يكن للزنبرك قيام بنفسه كالخروط الذي وجد فيما بعد في القرن السادس عشر . وأُجريت فيه من ثم اصلاحات كثيرة ثم أُتقن

استعمال دولاب المازنة ودخل بنوع خاص في الساعات المنقولة بضبط الوقت المعروفة بالكرنومتر (انظر شكل ٢٤) فيصنع بحيث يحفظ المازنة في الارتجاج كما يحفظها



علاقة تنبثق من الرجوع الى الوراثة. والدولاب المركزي D يماثل بفعل الدولاب الأكبر على الدولاب الصغير المتوسط C المدور بالمحيط المركزي. والدولاب المركزي يسوق الدولاب الثالث F بواسطة دولابا المتوسط E والثالث يسوق الرابع H الذي يحمل عليه عقرب الدقائق والرابع يسوق الدولاب المتوسط I في دولاب المقابلة J تدفع اسنانه المجوزتين L-L المتصلتين بنراعي العتلة (الحل) العليا فتدور العتلة على محور المجوزتين K وتدفع بواسطة الشوكة دولاب التوازن. فاذا كان للدولاب الرابع الذي يدور مرة في الساعة ٦٤ سنا وكان لجناح (الدولاب المتوسط) دولابا للمقابلة ٢ وريقات فتكون مدة دورانه (اي دولاب المقابلة) $\frac{1}{11}$ ثانية. فاذا كان له ١ سنا فكل سن تنقلت في $\frac{1}{11}$ ثانية وهكذا فيحيط دولاب الموازنة خطرة كاملة في $\frac{1}{11}$ ثانية. وإذا كانت لجناح الدولاب الرابع ٨ وريقات وكان للدولاب الثالث ٦٠ سنا للدولاب الثالث يدور مرة في $\frac{7}{2}$ دقيقة ثم اذا كان لجناح الدولاب الثالث ٨ وريقات ايضا للدولاب المركزي ٦٤ سنا للدولاب المركزي يدور ثم دوران الدولاب الثالث اومرة في الساعة. وقد يمكن ان يكون عدد الاسنان والوريقات على خلاف ما ذكر بشرط ان تقع الموازنة بين عدد اسنان الدولاب المركزي الذي يدور مرة في الساعة ووريقات جناح الدولاب الرابع الذي يدور مرة في الدقيقة. ويجب ان يتم التناسب ايضا بين اسنان الدولاب الرابع ودولاب المقابلة ووريقات جناحه وحركة دولاب الموازنة. فاذا علم ذلك يوضع على القسم الخارج من الصفحة السفلى تحت المينا دولابان وجناحان يسوقان عقرب الساعات كما في الرسم (انظر شكل ٢٦) فالجناح الدافع موضوع على محور الجناح المركزي وهو محكم الوضع بحيث يسهل تحريكه لدى توقيع عقرب الدقائق. وفوق الجناح اسطوانة عليها عقرب الدقائق. فاذا كان للجناح الدافع (وهو غير منظور في الرسم) ١٢

ورقة وكان للدولاب الذي هو مفتك في ٤٢ سنا هذا الدولاب يدور مرة كل ٤ ساعات ثم اذا كان لجناح هذا الدولاب ١٤ ورقة وكان للدولاب المركزي ٤٢ سنا فيدور الدولاب المركزي تلك دوران ذلك ان مرة في ١٢ ساعة وعلما جراً. وبشروط لضبط حركة الساعة ان تكون القبة فيها متساوية وان لايجول حامل دون حركة الدوايلب. ثم ان احتياج الميزان موقوف على حركة تصادم المجوزتين باسنانها فاذا كانت الصدمات قوية كثرت الحركة وزاد سير الساعة في السرعة والعكس بالعكس. فيصلح الحقل يحمل الزنبرك اللولبي على مناسبة ثقل الميزان

اما الطريقة المستعملة حديثا لنصب الساعات فهي على ما في الرسم المذكور انفا فيعمل دولاب على طرف قائمة فيحرك بجره دولابا اخر متوسطا بين دولابين اخرين احدهما دولاب النصب فيدور باداة نصاب الساعة والاخر دولاب توقيع العقارب فيدور بالكبس على الممار الخارج الى اليسار ويدور كل دولاب على حدة بحيث يمكن نصب الساعة او توقيع العقارب دون ان يؤثر احد الامرين في الآخر (ويرى ذلك في الرسم المذكور)

اما صناعة الساعات فقد بلغت من الاتقان شأوا عظيما حتى صارت اصغر الآلات تصنع في المعامل الكبيرة وذلك احكم في اتقانها من صنع الايدي لتمام التناسب فيها. واكثر الاجزاء الداخلية في الساعات عدا الالهة والمحور تصنع من الصفر اللين في درجات الحرارة العادية. ويسهل تدمية تشبه الذهب فيحفظ من التلف وفي بعض معامل امريكا وسويسرا يستعملون عنة بزرج من النيكل. اما المينا فتصنع باذابة الاليمان (حجر المينا) فوق صحيفة من القصدير

واشتهر معامل الساعات انما في في جنيف وشودفون ولكل من سويسرا وبيزنسون وبوكور من فرنسا وليفر بول من انكلترا وبعض معامل المانيا والولايات

المختدة بامركا

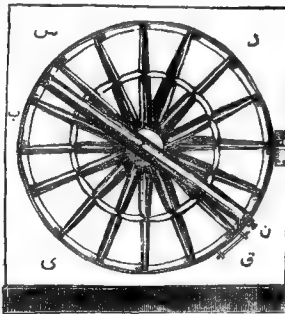
وقد تنن القوم تفتنا غريباً في صناعة الساعات فاضاف اليها آلات اخرى كثيرة تشير الى ايام الاسباع والشهور وحركة الارض والسيارات واستعاضوا عن القوة المحركة بالكهرباء وغير ذلك مما يضيق المقام دون تفصيله فنجتري بذكر طرف يسير مثلاً على ذلك

لدى فمعرض نيويورك استحضرت ساعة لمخترعها مير الامري عليها ١٨ قلماً وعرضها ٨ وسبكها ٥ اقدم فيها ٢٠٠٠ دولار ولا تنصب الا مرة في كل ١٢ يوماً. يعلوها كرسى من المرمر يجلس عليه مثال واشنطن محرر امريكا وفوقه خيمة بجثة الشمس ورسم الحرية وامامها اربعة تماثيل طفل وشاب وكهل وهرم تشير الى الفصول الاربعة وهياكل وتماثيل اخرى كثيرة وتشير

بمركتها الى الثانية والديققة والساعة وايام الاسبوع وايام الشهر والفصول والامراج وحركتي الارض وحركة القمر. واذا قرع فيها الناقوس فتح خادم واشنطن باباً وصدحت الموسيقى بالحنان مختلفة ووقف واشنطن على كرسى يخرج من الباب كل رؤساء الجمهورية على ترتيب حكمهم كل بحسب ما وافق وقتهم الملائس وتطارحوا السلام مع واشنطن يبدأ يد ثم دخلوا من باب اخر ففتحوا اذ وجلس واشنطن على كرسى واقتل الباب والساعة الكهربية حادثة الاستعمال في سنة ١٨٤٠ احضر المعلوم بستون للجمعية الملكية في لندن ساعة يسير عقرباها بدولاب فتعل فيه الكهربية

اسكتريين من احدثوا فجعل فيها الكهربية قوة محركة عوضاً عن الثقل والزنبرك وجعل الرقاص محركاً وضابطاً مما فصنع قرصه من شريط ملفوف يخفط بين الخطرات ووضع ازاء طرفي قوس الارتجاع قطعتي متناطلس يجاذبان. ولهذا النوع من الساعات نفع كبير والقوم جاذبون في سبيل انقاذها وقد استعملوها منذ امد يسير في طرق الحديد ومحال اخرى

الساعة عند الفلكيين على ثلاثة انواع الساعة الحقيقية وهي المعول عليها عندم والساعة الشمسية الوسطى والساعة الشمسية الحقيقية وكل منها $\frac{1}{24}$ من النهار فالساعة الشمسية الوسطى تعين بالساعات الدقيقة ضبط والساعة الشمسية الحقيقية تعين بحركة الشمس والساعة الحقيقية المستعملة في المراصد ضبط الوقت الحقيقي فتسير مرور النجوم من نقطة الى اخرى وتعرف بالساعة الفلكية



تصنع على ترتيب مخصوص وتقابل كل يوم مراراً على الفلك ليحقق ضبطها ويجعل اليوم فيها ٢٦٠ درجة فتكون الساعة ١٥. فالنجوم ترجع دائماً الى خط نصف النهار باوقات متساوية بعد دورة ٢٦٠ أما الشمس فلها حركة خاصة من الغرب الى الشرق ولا ترجع الى خط نصف النهار الا بعد ان تنور دائرة ثامة ما خلا القوس الذي تحطه

فيميل فيها المجرى الكهربي وينقطع بواسطة خطر ان رقاص كرقاص سائر الساعات وعلى هذا الوضع يسهل تعيين الوقت في محال مختلفة. وسنة ١٨٤٨ اجريت في امريكا امتحانات اخرى فوضعت ساعة كهربية في مكان وكانت تحسب دقائقها من امكنة اخرى بعيدة عن موقع هذا قالوا ساعة اسفلت بعض اجزاها الخاصة بالكهربائية كانت ساعة

وبالحدود والغروب تكمل
اول ساعة من الليل النقي
وبعدما العشر بطلوا النقي
فهذا ثمة شرع ثم قل
حج وزلقة مزيج يارجل
وبعد ذاك غشيق وسحر
والفجر والصبح الذي يغير

ساغا

Saga

بلدة في اليابان في ولاية فيزن على راس خليج شيبابارا
في جزيرة كيوسو سكانها ١٠,٠٠٠ وهي منتظمة البناء
والاسواق منتعة التجارة وفيها مدارس الحكومة وقد كانت
قبلاً مقراً لاميروايشيما احد الامراء الثانية عشر الممتاوين
في ادارة بلادهم وكان للسويين فيها فوز عظيم في القرن
السادس عشر والقرن السابع عشر. ثارت فيها فتنة سنة
١٨٧٢ فأخذت وتقتل رساؤها وسلم العصاة وأُحرق
الف بيت في نيس البلدة وخمسون قرية في جوارها

ساغان

Sagan

بلدة في بروسيا في ولاية سيلسيا على ضفة البوير.
بلغ عدد سكانها (سنة ١٨٧١) ١٠,٤٢٢ كانت قاعدة
احدى الامارات الالمانية فدخلت سنة ١٦٢٧ في حوزة
ألمستين وتلكها سنة ١٦٤٦ البرنس ليكونس سنة ١٧٨٦
دوق كورلند وروسة ١٨٢٦ وهيها ابنة درونيالابنها
البرنس لويس تيلون دوق ساغان وقالنسايم حدثت
فيها سنة ١٧٥٦ واقعة بين الروس والبروسيان فاقصر
فيها الروس

الساف

Save

١. نهر في النمسا مصدرة في ثالي كرنولا بيمر شرقي
كراسيا وبين سلافونيا وتركيا يضم الى الطول في
بلغراد . طوله ٥٥ ميلاً ويصلح لدى مصبه لسهر السن

عكس ذلك اثناء تلك الدورة فانما جعلنا ب عبارة عن
القوس المذكور كانت حركة النجم من الشرق الى الغرب
بمدة ٢٤ ساعة فلكية ٢٦٠ - ب. فانما جعلنا ك المدة
الفلكية المنقضية بين دورتين متتابعين للشمس الى خط
نصف النهار كانت النتيجة ٢٦٠ - ب. ٢٦٠ : ٢٤ : ١٠
ك بحيث تكون قيمة ك او مدة اليوم الشمسي ساعات فلكية
ك = ٢٤ (٢٦٠ - ب) . ولكن حركة الشمس الخاصة
المتوسطة لا كانت ٢٤ في ٦٤٢ ٥٨ ٥٨ ساعة فلكية
كانت ب = ٦٤٢ ٥٨ ٥٨ وبالنسبة ك = ٢٤
(٢٦٠ - ب) = ٢٤ ٥٦ ٢٣ ٢٤ ف تكون الساعة
الشمسية المتوسطة في الوقت الفلكي ١٠٨ ٢٧ ٨٢٧ فانما
جعلنا المقابلة على الساعة الشمسية المتوسطة كانت الساعة
الفلكية ١٠٨ ٢٧ ٨٢٧ = ١٧ ٥٠ ٥٩٠ فيكون اليوم
الشمسي ٢٤ ٥٦ ٢٣ ٢٤ ٩٠

الساعة القطبية . اطلب قطبية

الساعة الزاهية وتعرف بالاسان النباتي باسم
ميرابيليس (Mirabilis) نبات من النسيطة التكيفية
ظرفها مثل كاس وكاسها مثل تونج مجد الصبح وفي جملة
المنظر تنفخ ازهارها بعد الظهر وتذبل صباح اليوم التالي
الساعات في منهب قدماء اليونان على ما ذكر
هزويد المؤرخ معبودات هن نبات جويتتر (المشتري)
كبير الاله ونيس وقد دعا هن اوميروس مجابات السماء
وقال انهن عانيات منذ الازل بحراسة قصر جويتتر
فيقفن ويثقلن اجابة المولدة من غيوم كثيفة قبل وفي
ذلك اشارة الى النصول . كان هن معبد في ارغوس
ساعات النهار والليل عند العرب محجة بانها
خاصة لكل منها وقد جمعها الشيخ ناصيف اليازجي بقوله

اول ساعة من النهار

في البكور والوزوخ طار

والراد والضحى الموعج بعد

ظهيرة ثم الزوال عدو

ثم الاصيل الصرثم الغفل

الصغيرة

٢٠ مبر صغير في جنوبي غربي فرنسا بعد بالغارون
على مسافة ١٥ ميلان من تولوز . طوله ٦٥ ميلاً

ساقاج

Savage Islands

مجموع جزر في الاوقيانوس المحيط في ١٩ من
العرض الجنوبي و ١٦٦ من الطول الغربي . محيط
أكبرها ٢٠ ميلاً وهي كثيرة الغابات . اكتشفها كوك
سنة ١٧٧٤

سافردون

Saverdun

قصة مقاطعة في ولاية ارباج الفرنسية . على
ضفة نهر ارباج اليسرى . سكانها نحو ٤٥٠٠ . فيها
معامل للنول والنول المارد وغيرها . ولد فيها البابا بندكتوس
الثاني عشر

سافرن

Saverne

بلدة فرنسية في ولاية الرين الأسفل على نهر زرن
على ٢٨ كيلومتراً عن ستراسبورغ الى الشمال الغربي .
سكانها نحو ٥٠٠٠ . فيها معامل للخروج من الحديد وغيرها
أخذت مراراً عديدة على شدة تحصنها

سافنه

Savannah

١ . مدينة واسطة تجارية في جورجيا من ولايات
امريكا المتحدة واقعة على الضفة اليمنى من نهر سافنه على
مسافة ١٨ ميلاً من مصبو . بناها المجرال أغلنرب سنة
١٧٣٢ استولى عليها الانكليز في سنة ١٧٧٨ واسترجعها
الامركانيون في السنة التالية . سكانها في ازدياد دائم فقد كان
سنة (١٨٤٠) ١١,٢١٤ نسماً (سنة ١٨٧٠) ٢٨,٣٣٥
ولا تزال اخذة في الازدياد والنمو (انظر صور شكل ٢٧)
٢ . نهر في ولاية جورجيا متشاقق على حدود
جورجيا وكارولينا الجنوبية حيث يلتقي نهر توغالي

وكوي فيسيرجنياً شرقياً الى اوغسطين وسافنه ثم ينفذ
مشعباً فروعاً شتى تنصب جميعاً في بحر الاطلنطيك . طوله
٤٤٠ كيلومتراً

وقد دعت بهذا الاسم قرى أخرى كثيرة في امريكا

سافو

راجع سابون

سافو

Savoo, Savu, Saboe

جزيرة في الاوقيانوس المحيط الجنوبي بين جزيرتي
تيور وسنلود . في ٢٢ ١٠ من العرض الجنوبي
و ١٢١ ٢٥ من الطول الشرقي . طولها من الشرق الى
الغرب نحو ٢١ ميلاً وهي تقسم الى خمس امارات وطنية
خاضعة لحكومة تيور المولانية . سكانها ٢٥,٠٠٠

سافوا

Savoie, Savoy

اوسوويه ١ . اقليم فرنسي كان قبلاً دوقية مستقلة
ثم لحقت بمملكة سردانيا فكان مجدها لاسويسرا وشرقاً
بيامونت وغرباً وجنوباً ولايات الين والازار والالب
العليا والسفلى والكار الفرنسية وكانت كل مساحتها
١٤١٠ اميال مربعة . كانت هذه البلاد تابعة في القديم
لمملكة الغالية فاستولى عليها الرومان ودمروها في عهد
اوغسطس فيسرو في اواخر القرن الرابع دعت سيرديه
وسنة ٥٣٤ استولى عليها الفرنجة وسنة ١٠٢٨ ألحقت
بالمانيا بعد انقسام مملكة شارلمان فبعد قيام صرة المانيا
بجعلها الى امراء كانت سطوتهم ونفوذهم يزدادان حتى
بلغا مبلغ موالهم فجعلها الامبراطور هنري كوتية ثم جعلها
سجسند دوقية سنة ١٤١٦ . ثم نجحت مملكة سردانيا
وفي ١٥ ايار (مايس) سنة ١٧٦٦ تخلى عنها ملك سردانيا
لجمهورية الفرنسية بعد واقعة منسوى فبقيت لفرنسا
الى سنة ١٨١٤ حيث استولى عليها حكامها الاصليون
وسنة ١٨٦٠ أرجعت الى فرنسا بمعاملة خاصة لدى

تألف مملكة إيطاليا الجديدة وهي تنقسم الآن الى ولايتين فرنسيتين وهما

اولاً . ولاية ساقيا في جنوبي شرقي فرنسا بجدها شمالاً ولاية ساقيا العليا وشرقاً ولاية الاين والازرار وجنوباً ولاية الالب العليا وغرباً يمامونت . فيها بحيرات اهمها بحيرة بورجيت قرب اكس الشهيرة بجوامعها . مساحتها ١١٨ ميلاً جغرافياً مربعاً . سكانها ٢٧٥٠٠٠ قاعدتها شميري . اكثر تجارتها بالحديد والفضة والجلود والحرير وبعض حاصلات البلاد

ثانياً . ولاية ساقيا العليا بجدها شمالاً بحيرة ليات واقليم جنيف السويسري وشرقاً ولاية الاين وشمالاً ولاية ساقيا وغرباً يمامونت وسويسرا . مساحتها ٨٢ ميلاً جغرافياً مربعاً وعدد سكانها ٢٦٨٠٠٠ قاعدتها آني تربي فيها المحبونات والطيور ويصنع فيها الجبن والورق وفيها بعض مصنوعات اخرى غير ان اهلها في غاية من الفقر يتزعمون في الغالب الى خارج بلادهم حتى اذا جمعوا شيئاً يسيراً رجعوا اليها

٣ . عائلة هي اقدم النبوت المالكة في اوربا ومنها ملوك إيطاليا رجع بعض المؤرخين باصلها الى تيكيند الصكسوني الذي قاوم شارلمان القيصر في القرن الثامن غير ان نسبها مشهور من جدها هيرت الملقب بذي

اليدن اليساؤون . اختلف المؤرخون في نسب وقال قوم انه ابن برغوتا وقال غيرهم انه ابن رومنغروم زوجة رودلف الثالث ملك برغوتا لزوجه الاولى . وكيف كانت الحال فان هيرت المذكور كان في خدمة رودلف ففصح في خدمته اثناء الاضطرابات والثورات التي تطلعت حكمه فكافأه بان جعل ساقيا كوتية وولاه عليها فلما تنازل رودلف عن الملك لكراد اثبت كراد هيرت في ولايته و اضاف اليها اقطاعات اخرى فيجب هيرت وفرشها كمين هذا اللقب من سنة ١١٠٢ الى سنة ١٤١٠ حيث لقبوا احياناً واتبعوا سنة ١٧٢٠ ملوكاً لسردانيا

وكانت يلقبون ايضاً بملوك قبرس بعد وفاة شارلوت اللوزينيانة فورث اللقب عنها نسيبها كارلوس دوق ساقيا الملقب بالبحري

ولهذا اليت فروع كثيرة منها اولاً كوتية مريانا نشأوا في القرن الثاني عشر من نسل توماس الاول فصاروا كوتية يمامونت فخطب امارديوس الرابع لاهيو توماس الثاني سنة ١٢٤٤ ثانياً امراه كارينيانو من اولاد توماس فرنسيس خامس اولاد كارلوس غانويل الاول (١٥٦٦ - ١٧٥٦) ثالثاً كوتية مونتون من اولاد

اوجينوموريس من فرع آل كارينيانو وهو ثالث اولاد توماس فرنسيس ولد سنة ١٦٢٢ . رابعاً ادواق نيهور من اولاد فيليب ثالث اولاد فيليب الثاني دوق ساقيا (١٤٦٠ - ١٥٢٣) ولم فروع اخرى غير هذه كامراه تندة وفيلار وراكوتي وكافور . وفيما بقي ذكر مشاهير امارديوس الاول ابن اوخيد هيرت قبل ان مات قبل ابيو وليس له خبر معروف

اماديوس الثاني (ذكر في امارديوس) هيرت الثاني ابن امارديوس الثاني اضاف تارنتايز الى املاكه وحكم من ١٠٧٢ الى ١١٠٢ امارديوس الثالث (ذكر في امارديوس)

هيرت الثالث الملقب بالقديس (١١٤٨ - ١١٨٨) صرف اكثر سني حكمه في الاديرة وأغنى الكنائس ولما وقع النزاع بين الامبراطور فردريك ذي النخبة الشراء والبابا اسكندر الثالث انحاز الى حزب البابا فقزرا فردريك بلاده وحرق سوراسنة ١١٧٤ (وفيها احترقت سجلات آل ساقيا) فاستعاض عن ذلك بمدينة تورينو (١١٧٥) الا ان الاعداء غزوا البلاد مرة اخرى سنة ١١٨٧ فنجح لذلك ومات كبداً في السنة التالية توماس الاول ابن هيرت الثالث (١١٨٨ - ١٢٣٣) خلف اباه ولم يبلغ الا احدى عشرة سنة فأقيم وصياً عليه بونيفاس مركز متفرق اتي فلما أدرك النضج مع فردريك الثاني في محاربته للبابا فكافأه فردريك على ذلك بان

جعله نائباً ملكياً في بيامونت فوسع املاكه بعدئذ ولقد
شعري قاعدة لها

اماديس الرابع (ذكر في اماديس)

يونفاس ابنة خلف ابيه وله من الميراث سبع سنين
فاقيم عمه توماس وصياً عليه وبعد اذ اكونه صغير
فاراد ضربها فقبض عليه العصاة والقوى في السجن فمات
عن غير عقب وقد بلغ ١٩ سنة (١٢٥٤-١٢٦٢)

بطرس الملقب بشارلمان الصغير اخو اماديس
الرابع ولد سنة ١٢٠٤ وملك من سنة ١٢٦٢ الى ١٢٦٨
كان قبل توليه الاحكام قد دخل في خدمة هنري الثالث
ملك انكلترا فاقامة كونت رنشمند واسكن فانتقم من
نورينو وشدد عليها

فيليب اخو بطرس (١٢٦٨-١٢٨٥) كان قد
انتظم في سلك خدم الدين فاقيم اسقفاً لالنس ثم رئيس
اساقفة اللبون فلما توفي اخوه عن غير عقب تزج القوي
الديني وتزوج آس وارتة كونت برغونيا وخلف اخاه
في الحكم

اماديس الخامس الملقب بالكبير (ذكر في اماديس)
اظهر الملقب بالكريم ابن اماديس الخامس
(١٢٣٢-١٢٢٩) اتم حروب ابيه وظلة اهالي فينا
سنة ١٢٢٥ . رافق فيليب السادس ملك فرنسا في
معركة كاسل وامتاز ببسالته

ليون الملقب بالسلي اخو اماديس (١٢٣٩-١٢٤٤)
صالح اهالي فينا سنة ١٢٣٤ واتصر سنة ١٢٤٠ لتليبه
السادس ملك فرنسا وقاتل الانكليز اجري اصلاحات
كثيرة في ادارة بلاده واقام منشآت دينية

اماديس السادس ابن ليون واماديس السابع
الملقب بالاحمر ابن اماديس السادس . واماديس
الثامن ابن السابع (ذكر في اماديس)

لويس الاول ابن اماديس الثامن (١٤٤٥-١٤٦٥)
لقب بدوق ساقب بعد تنازل ابيه عن الحكم وبعد ان
تولى حكم البلاد خمس سنوات لقب برنس بيامونت .

كان وافي العزيمة ضعيف التدبير وفي ايامه حصل
اختلال في ميلانز فكانت تحاول التخلص من حكم
فرنسيس سفورز فكان بوسوان يلحقها بيلانز لولا ان
ضعف حزمو حال حوته ثم ان اولاده عصه فغادر البلاد
منهزماً الى النجا الى لويس الحادي عشر ملك فرنسا زوج
ابنته فرانس ولم يلبث زمناً يسيراً حتى مات
اما ديوس التاسع (ذكر في اماديس)

فيلبيرت الاول ابن اماديس التاسع (١٤٢٢-١٤٨٢)
لقب بالصياد لولوه بالقص . توفي ابنه عنه وله من العمر
ثلاثي سنوات فعلى لويس الحادي عشر وكارلوس المصور
في استحصال الوصاية عليه الا ان والدته بولنده استمرت
مستلقة زمام الاحكام والوصاية بيدها فاناراً عليها حروباً
شديدة كمرت واسرت اثنتان لكارلوس وعهدت
الوصاية وادارة البلاد الى لويس المشار اليه وبعد ان
نحت اخن المأسورة من اسرها سلها لما الى ان ماتت
فرجع يحاول استلام الوصاية سائر ا تحت ذلك مطعفة في
اضاف ساقب الى بلاده فحبط سعيه بموت فيلبيرت المذكور
اثر رحلة صيد اثر فيو منها التعب فمات لعشر سنوات من
حكمه قاصراً

كارلوس الاول الملقب بالمقاتل (١٤٨٢-١٤٨٩)
اخو فيلبيرت المذكور وهو اول من لقب بدوق ساقب
بملك قبرس فان عنة شارلوت اللويز بيبانية اورثته تلك
الملكة سنة ١٤٨٧ . لما توفي اخوه كارلوس كان بالاربعة
عشرة من عمره فتولى لويس الحادي عشر الوصاية وادارة
البلاد بضعة اشهر . وقد لقب بالمقاتل لظفره في محاربته
مركز سالوزه . توفي سنة ١٤٨٩ اثناء سياحة ذهب بها
الى بيامونت ويقال انه مات محمواً بنسيمة المركيز
المذكور

كارلوس الثاني (١٤٨٩-١٤٩٦) ابن كارلوس
الاول توفي ابيه وهو ابن تسعة اشهر فتولت الاحكام
بالنيابة عنه والدته يانكه دي مستر التي فمات في سن الثمان
فيليب الثاني (١٤٩٦-١٤٩٧) عم ابي كارلوس

الثاني وابن لويس الاول كان هو اخوته قد حصل اباهم كاذباً حتى اضطر ان يلقي الى فرنسا فأبقى فيليب هذا يطلب ابيو اسيراً في فرنسا وجر عليه لويس الحادي عشر من سنة ١٤٦٤ الى ١٤٦٦ فلما خلف حفيد اخيه انجاز الى دوق برغونيا لرغم ملك فرنسا تحكم سنة وبضعة ايام - وهو بولونزا التي رُفعت الى دوق انغوليم وولد منها فرنسيس الاول

فيليبيرت الملقب بالجميل (١٤١٧ - ١٥٠٤) تزوج مرغريتا النمساوية ابنة الامبراطور مكسيميليان التي قامت فيما بعد بإدارة بلاد هولاندة - لم يجر اثناء حكمه ما يحقق الذكر بل كان منهمكاً بالصيد والفتوة فتوفي لاربع وعشرين من عمره غيب رحلة قصص اورنطة حتى محرقه قضي عليه بها ولم يخلف عقباً - كان بديع المجال اقامت له زوجة قبة شاققة في كنيسة برو

كارلوس الثالث اخو فيليبيرت (١٥٠٤ - ١٥٥٤) لقب بالساذج لضعف عزمه كان ابن اخوت فرنسيس الاول ملك فرنسا وصهر كارلوس الخامس ملك اسبانيا فكان متفكراً يميل تارة الى الاتحاد مع هذا وطوراً مع ذلك وكلاهما اساء اليه وفي ايامه صارت البلاد الى اصول الاحوال وسلب منها قسماً عظيماً

عائول فيليبيرت ابن كارلوس (١٥٥٤ - ١٥٨٠) كان اشد من ابيه انحاز الى كارلوس الخامس امبراطور اسبانيا على رغم اعدائهم وقائل في محاربة اتحاد صملكك المؤلف من الممالك البروتستانية لمقاومة كارلوس ولما توفي كارلوس وثألف الاتحاد لمحاربة ابيو فيليبس الثاني اقيم فيليب عائول قائماً للجيش الامبراطوري واتصر في واقعة سنت كوتين الشهيرة وانتهت تلك الحرب بمعاودة كاتوكمبريز سنة ١٥٥٩ وفي تلك السنة تزوج مرغريتا ابنة فرنسيس الاول ملك فرنسا ورثت اليه املاكه

كارلوس عائول الاول الملقب الكبير (١٥٨٠ - ١٦٤٠) كان شديد الطبع وافر الذكاء فلما كانت فرنسا مضطربة بامر الاتحاد السالف الذكر اغتبتها فرصة واستمال اصحاب الاتحاد واستمض بروفس سنة ١٥٩٠ - فسي هنري الرابع لاخت الفار وغزا ساقط وبيامونت واستمض بمعاودة ليون سنة ١٦٠١ بعض بلادهم وبعد وفاة الامبراطور متياس قيصر المانيا سؤل له الطمع ان يستولي على عرش الامبراطورية ويستضم مملكة فيرس وامارة مكنوتيا فغلب مسمى ومات قهرأ فكتور اماديوس الاول ابن كارلوس عائول (١٦٣٠ - ١٦٤٧) ولي الحكم لثلاث عشرة سنة من عمره أخرى اعماله بالذكر محاربة ليهرة لويس الثالث عشر ملك فرنسا فغلب بها متفرقاً وانتهت بعهد فرانسيون سنة ١٦٣٠ وعهد شيرسك سنة ١٦٣١ ومن ثم انخرط في حرب الثلاثين سنة (وهي الحرب التي ثارت بين المانيا والممالك الكاثوليكية) فاقم رئيساً لقواد لويس الثالث عشر واتصر بمواقعة ميبلدون سنة ١٦٣٧ وتوفي تلك السنة في فرسلي عن ولدين قاصرين اولها فرنسيس باست خلفه وهو في سن الخمس وحكم سنة واحدة بوصاية امه والثاني كارلوس عائول الثاني خلفه كارلوس عائول الثاني (١٦٣٨ - ١٦٧٥) خلف اخاه قاصراً بوصاية امه كرسينا ابنة هنري الرابع ملك فرنسا فادارت مهام البلاد بحماية ملك فرنسا فلما ادرك كارلوس وتولى بنفسه زمام الاحكام سنة ١٦٤٨ بقي مخفياً مع الفرنسيين واجهد نفسه مدة حكمه في ترقية التجارة والصنائع وتسهيل اسباب الاتصالية فكتور اماديوس الثاني (١٦٧٥ - ١٧٣٠) خلف ابيه قاصراً بمن العشر بوصاية امه ماريما من آل نيور وهو اول من لقب ملكاً من آل ساقط تزوج سنة ١٦٨٤ حنة الاورليانية ابنة اخي لويس الرابع عشر ملك فرنسا فلم يبق ذلك عن الاتحاد مع غيلوم الثالث دوق بافاريا لمحاربة فرنسا فانكسر شر كسرة ودخلت جنود الفرنسيين بلاده سنة ١٦٩٣ اقامته النمسا قائماً عاماً لجودها المرسله لمحاربة فرنسا غير ان لويس الرابع عشر استماله

بالرشق فاستقال من قيادة الجنود النموية ثم سؤلت له
نفسه ان يكون خلفاً لكارلوس الثاني ملك اسبانيا فاتفق
مع لويس الرابع عشر على اقتسام البلاد وتعاهدا على
ذلك الا انه لم يلبث ان انتحز الى اخصام لويس واتخذ
مهم سراً ثم جهراً بمعاهدة تورينو سنة ١٧٠٤ قدسمة
الجنود الفرنسية واستولت على أكثر بلاده فانهمز سنة
١٧٠٧ أُرجمت له املاكه الا بيطاليوسنة ١٧١٢ رجمت
له سائر املاكه بهدة أترخت وأضيفت اليها صقلية وقسم
من دوقية ميلانو ولقب ملك صقلية ثم اجبرته النمسا على
استبدالها بسردانيا وتم ذلك فصار ملك سرديانيا وفي
آخر حكمه جرت له وقائع مع رومية الجأته الى اعتزال
الملك فأقيم في قلعة منكالييري ومات لستين من تنزله
(١٧٣٢) وابنة اديله في زوجة دوق برغونيا والدة
لويس الخامس عشر

كارلوس عمانويل الثالث (١٧٣٠-١٧٧٣) ابن
المذكور اتفق مع فرنسا واسبانيا على رغم النمسا
(١٧٣٤) وفتح بلاد ميلانيا وفاز في مقتلة غستلا حيث
كان رئيساً للجيش الاتحاد وسنة ١٧٤٢ انتحز الى حزب
ماريا تريزا ملكة النمسا والمجر

فكتور اماديس الثالث (١٧٣٣-١٧٦٦) هو
ابن السالف الذكر قضى اول سني حكمه بالرغد والراحة
فانشأ بجميع العلوم وبنى السدود واتم اعمالاً كثيرة مفيدة
للبلاد . كان له اعداء الثورة الفرنسية فاقابل النازحين
من الفرنسيين ورفض مقابلة سفير الجمهورية الجديدة
ولهذا دخل في اتحاد اوربا على رغم فرنسا سنة ١٧٩٥
فانكسر امام جيش شيربر الفرنسي ثم امام جيش
بونابرت وسنة ١٧٩٦ اجبره بونابرت على امضاء معاهدة
باريس فامضاه اقصر وأسلم فيها أكبر قسم من املاكه
وتوفي في تلك السنة

كارلوس عمانويل الرابع (١٧٦٦-١٨٠٢) هو ابن
المذكور اتفقاً كانت المحادثات التي سبلت اياه قسماً من
املاكه تتعاطى حوله لمحاول مقاومة الفرنسيين ومشاربهم

الثورية فغاب املاً في جبر على الانقياد الى الجريمة سرديانيا
فكانت من ثم البقية الوحيدة لمملكة سرديانيا . غير ان
اقامة كارلوس فيها فحمت سيلاً حساً لتوسيع تجارها
وتحسين احوالها . وسنة ١٨٠٢ تخلى عن الملك لالاخيه
واعترل الى رومية حيث ادركته الوفاة سنة ١٨١٩
فكتور عمانويل الاول (١٨٠٣-١٨٢١) تولى
الملك بعد تخلي الاخيه واقضى اثره في الجند والسعي لاصلاح
شان رعاياه بتسهيل اسباب ثروته وموراهم فاقام في جزيرة
سرديانيا الى سنة ١٨١٤ حيث أُرجمت له املاكه خارج
الجزيرة كما كانت قبل غزوة الفرنسيين . وسنة ١٨٢١
ثار عصيان شديد في البلاد فاخذ الفتنة بمعاضدة
النمسا ثم تخلى عن الملك لالاخيه الاصغر وسنة ١٨٢٤
ادركته الوفاة

كارلوس فيليكس (١٨٢١-١٨٤١) اخو المذكور
انما لم تطرأ على ملكه حوادث كبرى الا انه كان كل
ايامه مجهماً نفسه بترقية اسباب المعارف وتسهيل وسائل
الصنائع والفنون وتوطيد الراحة وازكان العدل والامن
بما اتى بلاده بالنفع الجزيل وبخلد له الذكر المجلل . توفي
سنة ١٨٤١ بلا عقب وفيه انتهى هذا الفرع من بيت آل
ساقط

ومهم انتقل الملك الى فرع كارينيان فأقيم ملكاً
لسردانيا كارلوس البرت ابو فكتور عمانويل الثاني الذي
صار فيها بعد ملكاً لاطاليا ولد سنة ١٧٩٨ وتوفي سنة ١٨٤٩
نشأ في فرنسا واخذ فيها المصارب المحرة وتناق الى استقلال
اطاليا فلما رجع الى بلاده وثارت فتنة ١٨٢١ كان قائماً
لضربة المدافع ولما تخلى فكتور عمانويل الاول عن الملك
أقيم وكيلاً الى وصول الملك خلفه . ثم أجهل الى تسكانا وليت
فيها مدة . ولما توفي كارلوس فيليكس عن غير عقب خلفه تخلى
ملك سرديانيا فاخذ في اصلاح احوال البلاد ونظم مجلس
شورى وازرع مجالس الولايات واستن قانوناً تاماً للحقوق
والجزاء ونظم الجيش ونشط الزراعة وسهل سبل الصناعة
والمعارف والى امتيازات الامراء فعلا مقامه لدى الحزب

٢. بلدة صغيرة في امراك في ولاية جنويفو بورك على مسافة
٦ احوال جنوباً شرقياً من بات

سافونارولا (جيروم)
Savonarola, Savonarola
(Jérôme), (Girolamo)

واعظ دومينيكان في شهر ولد في فرا راسنة ١٤٥٢ وقيل في
فلورنسانة ١٤٦٨ دخل سنة ١٤٧٥ دير الدومينيكانيين
في بولونيا قائمً دويوة اللاهوتية وسمي وأرسل منه
١٤٨٢ الى دير مارمرقس في فلورنسا ليتولى امر الوعظ
فحبط مسمي "لصفر قاستو وخشنة صوتو فارسل الى دير
بريشيا فثار بالوعظ فوزاً عظيماً واشتدت شهرته فاستقدم
قائمة الحجر مارمرقس فاخذ يحظ ويؤنب الشعب على
قلناها نوردهم على نوع ما للنسبة في عطاو مندرراً وقوم
بلاء عظيم وسنة ١٤٩٢ اقيم رئيساً عاماً لرهبته في شالي
ايطاليا فنشطت رومية على اصلاح الرهبنة الدومينيكانية
ثم جعل البابا دومينيكان في شالي ايطاليا رهبنة مسئلة
برئاستو ثم اخذ في إهانة الشعب على حكاهم آل مديني
سفيراً اهالي فلورنسا بانة عاقرت باقي من معتقد هبهم
ومن مظالمهم ومن عبادته الاوثان فلثار اليو الشعب ولما
مشى كارلوس الثامن ملك فرنسا على ايطاليا أرسل في
عداد المتخفين لاستقبال الوالترحب بو على انه مفقد ايطاليا
وانتعطفت للفضور الى فلورنسا فكثر سطوتو وعلا قوته
الى ان أغلى الفرنسي فلورنسا فلثار بإقامة مشيخة يكون
رئيسها المسيح فاشتدت له احوال ومن نظمات صارمة
الى ان اتصل بوالامرا الى طلب خلع البابا ثمزم ولم يلبس
وأصر على خطبو وليت على اهاجته للشعب وظل على هذه
الحوال الى ان اتحد آل مديني مع بعض اركان اورباوكان
قد اشتد استبداده بالامور ولما الرهبان الفرنسي سكانيين
الى الاغتصاب عليه وأثر به بعض الشعب حكم الحرم
فحرم وأمر بالجلد فصر نضمة في دير مارمرقس ولم يسلم
الأبد قال عفيف فطلب البابا ايكندر السادس
ارسلته الى رومية مصحوباً برقيقو دومينيكوس بونتشيني

الوطني وسنة ١٨٤٨ جاهر بميلو الى استقلال ايطاليا
وجهاً فاستد عصابة اللهدية والبدعية وبرماو مدينا
وكسر القسومين في عدة مواقع الا ان الجنرال رادنسكي
الخصوي كسر أخيراً فأعلى ميلانو حيث كاد يقع في قيد
الامر وطلب المدة ففررت من الفرقة وولدى غصانها
عاود الحرب فدارت الدائرة عليه في وقعة نوفرالا الاخيرة
(١٢ آذار مارس ١٨٤٩) فقتل في ذلك اليوم عن الملك
لأبو فكتور مانويل الثاني وجمهر البلاد فاحر كنة الوفاة
بعد زمن يسير في الدير وخال اثر مرض طويل كان
بأسلاً غيراً صالحاً محباً للعلوم والمعارف قتل عنه قاتل
بطل وطاق زاهداً ومات شهيداً (الطلب فكتور مانويل
وميت في بايها)

سافونا

Savona, Savona

١. بلدة صغيرة في جنوبي ايطاليا في املاك سردانيا
التدنية واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٥٠ كمياً جنوباً
غرباً من جنبل . يبلغ عدد اهاليها نحو ٢٠٠٠٠ نس .
تجارها وصانعيها متصحات . في بلدة تدعى كانت تدعى
صباتة جعلت منذ القرن السابع مفرراً اسقفية ثم اتسع فيها
نطاق التجارة بما اغرى اهل جنبل بالاستيلاء عليها فنقضوها
وهدموا مرفأها سنة ١٥٢٥ وحصرها الانكليز وحسروا
سها جانيا باطلاق القنابر سنة ١٧٤٥ وسنة ١٧٤٦ استولى
عليها ملك سردانيا وطردها الجنوة منها سنة ١٨٠٤ استولى
عليها الفرنسيس وجعلوها قاعدة ولاية مونتونا . وفيها
عمرنا نابولين الاول على البابا يوس السابع من سنة ١٨٠٩
الى سنة ١٨١٤ وفي موطن الشاعر كابريرا والبابا
مكسوس الرابع ويوليوس الثاني . ويقال ان الصابين
أخترع فيها قديمي كذلك نسبة اليها وله فيها حتى الآن
معامل كثيرة

٢. ولاية في ايطاليا لاسعة لجنوب طولها ٥٢
كيلومتراً وعرضها ٢٠ . سكانها ٢٩٠٠٠ تقطعها جبال
الابون

وسلستروماروفي فاني مجلس فلورنسا تسلمهم غير ان
سبح لمعدي البابا بالاشتراك في محاكمتهم على التلقة
بالاعدام فشنقوا وأحرقت اجسادهم. وقد اقيمت تماثيل
تذكارية في دبرمارمرقس سنة ١٨٧٣ وفي فراراسنة
١٨٧٥ وله تأليف كثيرة منها كتابه في انتصار الصليب
وهو تأليف اجهد نفسه فيه في اثبات الدين بأدلة فلسفية
والشوق بين الامور الطبيعية والخرافة للطبيعة. كتب
في اللاتينية وترجم كثير من تأليفه الى اللغات الاخر

سافيليانس

Savigliano, Savillian

مدينة صينية في ايطاليا على ٥٢ كيلومتراً عن
نورينو الى الجنوب. سكانها ١٨٠٠٠ نس وفي جبهة
البناء وفيها منتزه جميل ومعامل لتسج الاليفة المحريرة
والصوفية والقطنية والنسيج. وتجارتها مهمة في المواشي
استولى عليها فرنسوا الاول ثم ارجعها هنري الثالث سنة
١٥٧٤

ساق

Tige, Stem

ساق الشجرة جذعها وهو جزء من النبات يرتفع من
اسفل الى اعلى وينمو في اتجاه لاجزاء الجذور فيحمل
الفروع والاوراق والازهار والفار في النباتات ذوات
السوق الظاهرة وبعض النباتات لا يظلمون الا على الجزء
الخارج من عقدة المحمة مرتفعاً في الهواء على انه يجب ان
يشمل ايضاً السوق الارضية التي هي اجسام لحمية تسبح في
باطن الارض ولها الياف جذرية فعل هذا لا تكون كل
النباتات ذوات ساق ظاهرة والنباتات التي لا ساق لها
تسمى عديمة الساق كالنجيل ونحوه. ولكن ذلك لا يشمل
الذنبات الزهرية التي لا تحمل اوراقاً بل تحمل زهرة
او جملة ازهار فقط تنولد من عقدة المحمة وتدعى حنايط
او ذنبات زهرية جذرية فالحنيط ما كان للنباتات
البصلة ذات التلقة الواحدة ولا يتعد كالزنبق والزرع
والذنب الزهرى الجذري ما كان لذات التلقتين

ويتعد كلمان الحمل. والساق انوع اخصها خمسة هي
اولاً. الساق الشجرية لذوات التلقتين من الاشجار الكبيرة
كالجوز والسبط والائل والسندبات. ثانياً. قوائم خضري
وشكلها مخروطي مستطيل. يضم جزءها العلوي الى جملة
فروع تحمل الفروع التي تحمل الاوراق والازهار
والفار وهي تنمو بازدياد طبقات ذات مركز واحد بالعرض
ومخروطيات متداخلة بالطول. ثالثاً. الساق الخلية او
المعدية لذوات التلقة الواحدة الشجرية كالنخل. شكلها
كعمود اسطواني والغالب فيها ان تكون مستقيمة وسطها
اكثر من جزئها السفلي ولان لتشاهد عليها فروع اما تكون
على قممها كقلة مؤلفة من اوراق تخرج من اطرافها
واثارها وانما تطلعت بالعرض لا ترى فيها الا كتلة من
منسج خلوي في وسطها واعدة كثيرة متوزعة فيه وليس
فيها طبقات مركزية كذوات التلقتين. رابعاً. الساق الفصيلة
او القصية وهي اسطوانية الشكل ايضاً لكنها ناصورية
اي مجوفة الباطن. تحمل النباتات المسبوقة الى الفصيلة
التيلية كالفصيلة والقمير والارز وقصب السكر والذرة
وتبانات الفصيلة السعدية وعلى سطحها الظاهر عقد مسافة
فسافة وفي محاطة باوراق غمدية الشكل. رابعاً. الساق
الارضية وهي ساق ترتفع في الارض على قرب سطحها
تنمو اقفاً كل سنة وتخرج من محلات مختلفة من جزئها
العلوي سوق ولوراق ولها تنبت احكاماً بالجزء لقوة
الشيء في الوصف انما يسهل التفريق لان الجذر تنمو متجهة
الى اسفل بخلاف السوق فان نموها يكون من الجزء الخلف
وعلاوة على ذلك يرى دائماً على سطحها اثار الغطاء لاوراق
السنين السابقة ومنها السوس والرخس وعرق النمل
والملبون والقرسوس والبطاطا والكرم ونحوها. خامساً
الساق الاصلية او الخنقية وفي مختلف وصفاً عن الانواع
الاربعة المذكورة تحمل الفروع من ابتداء جزئها السفلي
وهي اكثر الانواع في النباتات

والساق من قليل قوائمها وشكلها وهي اما على ضروب
ثني يتميز بها بعضها عن بعض فهي من حيث القوام

ساقص

Chios, Chio, Scio, Kis, Khios, Skio

جزيرة من املاك الدولة العلية العثمانية في الارخبيل الرومي الى جنوبي لسبوس على مسافة ٨٨ كيلومتراً غرباً من ازمير قرب ساحل آسيا الصغرى الغربي يفصلها عنه مضيق ضيق يدعى مضيق ساقص مساحتها ٥٠٨ اميال مربعة طولها من الشمال الى الجنوب ٢٢ ميلاً وأكثر عرضها ١٨ ميلاً . عدد اهاليها نحو ٦١ ألف نس . قاطعها بلدة ساقص في نحو وسط الساحل الشرقي فيها قلعة وسكانها ١٤٥٠٠ . والجزيرة كثيرة الصخور على سطح اراضيها وترتبطها وافة الخصب تقي الارض من مياه الابر . منظرها عجيب وهو ذو نضارة دائمة بحيث يخال ان الربيع يكاد يكون فيها متصلاً . يخرج منها الحرير والقطن والصوف والناكة والزيت وخميرها مشهورة ومنها صمغ المصطكي وهو من خصائص ارضها ولها منة دخل وافر ويقال ان اول استخراج الكرفس كان منها ايضاً

كان يسكنها في القدم قوم من البلاسية والقديمين ثم جلا اليها قوم من اهالي اكريت والايوة وتغيرت عليها الالمام فذهبت اوقيوس وبيتوس والارموني ومقرس وفيها منشأ اوميروس الشاعر اليوناني واين الشاعر الرثائي وثيويموس المؤرخ وميتودورس الفيلسوف وغيرهم من مشاهير الرجال . نبغ اهلها منذ القدم في سلك البحار فكانت لهم فيه حيلة واقتدار فغزاها الفرس ودمروها سنة ٤٦٤ ق.م. ويعلم موقع ميكاليا فتمت الى الاتحاد اليوناني سنة ٢٢٩ ق.م. سنة ٣٥٨ ق.م. رجعت الى استقلالها ثم انتقلت الى حكم المكرونين وبعد موت الاسكندر كانت من نصيب ملك بفرغامة ثم اتحدت مع رومية وقاومت فلبس الخامس ملك مكرونية لانها لما ملئت مثيراتس القرطبي بالمساعدة اتهم منها الرومان وجعلوها ولاية رومانية وفقدت من ثم ما كان لها من الشأن والعظمة وبقيت تابعة لدولة الرومان الى ان

حديثية في النباتات الرخوة التي تموت كل سنة وخشبية في النباتات الصلبة ونصف خشبية في النباتات التي قاعدتها ثابتة وفروعها تموت كل سنة وقد تكون اسطوانية ولحمية وهلم جرا وفي من حيث الشكل قد تكون اما اسطوانية واما مضغوطة من جهتين متقابلتين كما في الموس او ثلاثية الزوايا كما في السعد او رباعية كما في نباتات المنفصلة الفروع ونحوها كالصناعات وخماسيتها اوساسيتها واذا كانت ذات عقد متساوية كما في الفصيلة البقولية تسمى العقدية واذا كانت ضعيفة عن حمل اغصانها واوراقها فلا ترتفع الا بمساعدة اجسام مجاورة لها تسمى شمشاعية كما في الكرم واذا كانت ذات مناسل تسمى المنفصلة كما في كثير من النباتات القرنفلية . وفي من حيث الاتجاه قد تكون مستقيمة عمودية وقد تكون منحرفة وقد تكون راحنة او قائمة والفرق بينهما ان الساق الراحنة ترسل في جميع طولها الاقفا جاذبية شعرية تنفخ في الارض كالصناعات القائمة لترسل الاقفا جذرية كالمنفصلة القرعية . وفي من حيث سطحها قد تكون لمساء وقد تكون عليها نتوءات لاتشاهد بالنظر فتدرك بالمحس وقد تكون مغطاة بوبر فتدعي الوبرية وقد يعلو سطحها مادة مسحوقة تكون طبقة رقيقة ضاربة الى الخضرة فتدعي الطحلبية واذا علت سطحها نقط صغيرة تدعي المنقطة ومنها ما يسمي المنقعة والشوكية بحسب اختلاف هيئة سطحها (وما بقي من خصائص الساق كمحور وتالو هو من متعلقات باب النبات فيذكر في)

ساق الحما نبات يتداوى به

ساق الغراب نبات اخر

ساق

Jambe, Leg

الساق ما بين الركبة والكفين وقد سرت (في باب رجل) الساقان عند الهندوس اي ضلعون اردتهما من اضلاع الخلد فيكون الضلع الثالث قاعدتها (اطلب مثلك)

ساقى

Saki

نوع من الليرة . اطلب فرد في باب الفاف

ساكابا

Zacapa

مدينة في ولاية شيكو يالا من جمهورية غواتيمالا في امريكا الوسطى على ٦٠ ميلا من غواتيمالا الجديدة الى شرقي شالي درقيها . سكانها نحو ٢٠٠٠ . جدة البناء وكثير في جبالها شجر الين

ساكفيل

Sackville

١. آل ساكفيل ايرلات درست قوم من نيلامانكلترا اشهر منهم اولاً ثوملس وكان سياسياً ولدت في بكمست من ولاية سكس سنة ١٥٢٦ وتوفي في لندن سنة ١٦٠٨ . سي بارون بكمست وأرسل سفيراً الى فرنسا سنة ١٥٢٧ . ولدى هولندا سنة ١٥٨٢ . ورقي منصب وزارة المالية سنة ١٥٩٩ . وتوفي في ١٥ مات . سي ارل درست سنة ١٦٠٢ . وكتب سنة ١٥٦٢ رواية غوربودوك اوفر كس وبركس وهي اقدم تراجمية لتلكيزية

٢. شارل سادس ايرلات درست ولد سنة ١٦٢٧ . وتوفي في بلث سنة ١٧٠٦ . كان مقدماً لدى الملك شارل الثاني للملك ولزم الثالث . ألف اغاني لطيفة

٣. جورج لويل فيمستوتية ساكفيل كان من رجال السياسة والحرب . ولد سنة ١٧١٦ . توفي سنة ١٧٨٥ . انتظم في سلك العسكرية (راجع درست) سنة ١٧٠٩

حوكم في مجلس حرب وطرد من الخدمة لنهذه اواخر القائد العام وتقاعدته عن ملاحة جيش المشاة الفرنسي لدى تهنقرو في حرب لندن . اتصل بالملك جورج الثالث تقرباً واحسن مثله بعد ان كان سنة جورج الثاني قد اخرجته من عداد مستشاريه وأقيم سنة ١٧٧٥ وزيراً للمستعمرات ولقب سنة ١٧٨٢ بالكونتس ساكفيل ١٧٩٩ كان متقرباً من الملك

انتقل مقر الحكم الى القسطنطينية فبقيت مدة سيفقيضة يدوم ثم فيها بعض المميوزة ثم استرجعها حكومة القسطنطينية ولما استتب حكم الدولة العثمانية في اوربا خصت اليها واستقلت في ادارتها على جربة سنوية فهذا بالما وسارت على سبل النجاش سنة ١٦٩٤ دهمها جيش البندقية واستولى عليها فنار اها اليها عليهم وطردوهم واستقلوا وعهدوا بزماسهم من تلقاه انفسهم الى الحكومة العثمانية لما لقي في حكمها السابق من بلا من والراحة . فلما اشتدت فتنة المورة وثار اليونان كان اها اليها من زمرة العصاة فخاب مسعاهم وجرت فيهم مقتلة ذرية هلك فيها ٢٢٠٠ بجند السيوفى اجلي منهم كثيرون فاعطوا لخطاطاً عظيماً ثم اخذوا في النهى والازدياد وسارت تجارة البلاد وزراعتها على سبل النجاش وفي اوائل نيسان (ايلول) سنة ١٨٨١ اورزت الجزيرة بزلزلة عظيمة فاشتعلت وتكررت مراراً فهدمت قلعتها وبعض قراها وملك فيها نحو ثمانية الاف نفس فكانت البلى فاحدة على اها اليها ساقص والحضائر بلينة فأنشئت في الممالك العثمانية وفي اوربا جميعات كثيرة لاعانة المحاصرين . فلبثت بلدة ساقص خربة مدة اشهر لا يحضر اها اليها ان يقوموا فيها بعمل ولا ان يقيموا فيها بناء الى ان هدا الروح ورجع كثيرون الى مساكنهم وبنوا منازل كثيرة

ساقه

Saces

امة في بلاد سكتيا في آسيا شالي سفديانا وغربي الهند في موقع بلاد الشراكة الحالية . سجلت مراراً على البطريانة الى ان بلغت آسيا الصغرى وارمنية فدعيت ولاية ساقه باسمهم . انتصر عليهم قورش انتصاراً عظيماً وقام لذكاره اعياداً ساهها باعيدل الساقه . ثم اخضعهم حاريس الاول . وتاريخ الساقه في الهند يبتدى سنة ٧٨٨٢ قبلاد وهو خمس تاريخ سالفا هنا

سال

Salé

اوسيل . انكليزي عالم في امور المصريات ولد سنة ١٦٨٠ وتوفي في لندن سنة ١٧٣٦ كان احد مؤلفي القاموس المصري فيها ترجم القرآن الشريف الى الانكليزية وطبعت ترجمته مرارا عديدة على نفسها . وله مؤلفات عربية وفارسية وتركية

سالادو

Salado

نهران في جمهورية لابلاتا . اطلق لابلاتا

سالير

Salayer, Saleyer

مجموع جزر في الارخبيل الملايى جنوبي جزيرة سيليبية تابعة لولاية ماكاسر الهولندية . وفي جزيرة سالير الكبرى وكالادوا وبونرانا وجزيرة الحنزرو وبونجرونس وسكانها جميعا ٦٠٠٠٠

سالتسو

Saluzzo, Saluces

١ مدينة مقر اسقفية في البيامونت في شمالي ايطاليا وفي قصة دائرة في ولاية كوني تبعد ١٧ ميلا عن مدينة كوني الى شمالي غربها . فيها نحو ١٦٦ الف من السكان ولد فيها سلفوبيليكو وبودوني . فيها كنيسة ومدرسة وملكوب رياضي وقصر قدم جلي سيجنا وفيها تجارة الخمر والمحجوب والمحشي والخلج وعدة معامل . كانت في القرون المتوسطة اميرة تابعة للامبراطورية ثم تبعت اطلق ساقلي في اخر القرن الرابع عشر وكانت باعنا لحة حروب بين فرنسا واطلاق ساقلي الا ان هنري الرابع ارجعها الى دوق ساقلي سنة ١٦٠١ واستعاض عنها من بلملك اخرى

٢ كونت ديسالتسو عالم ايطالي ولد في سالتسو سنة ١٦٤٤ اوتوفي سنة ١٨٤٠ ساعد في انشاء علم الكيمياء والعلوم الطبيعية وله عدة اكتشافات في خيطات الخضر

والصباغ واخترع آلة لغزل الحرير وكان احد مؤسسي جمعية العلوم في نابولي

سالتزو

Salerno, Salerne

وبالفرنسية سالرن وبالاينية سالرنج ١ قصة ولاية سالرنو في جنوبي ايطاليا . موقعها في راس خليج سالرنو في البحر المتوسط على ٢٠ ميلا من نابلي الى جنوبي شرقها سكانها ٢٩,٠٠٠ . تبعد مرفاها الرمال ثم اصلى سنة ١٨٦٨ وهو في مأمن من الرياح الا انه غير عملي وتكثر فيه سفن الصيادين . ولكن مدينة نابلي تبعد عنها ابواب التجارة . وفيها كنيسة كبرى بناها روبرت وصرح قدم دفن فيه البابا غريغوريوس السابع . قيل ان مارمى كان قد دفن فيه اذ ان الكنيسة موقوفة له وفيها عدة اديرة وكنائس وبنائات عمومية . اشتهرت قديما بالعلوم واشهرت مدرستها العالية في القرون المتوسطة بالعلوم الطبية . وتحولت الى جمعية علوم سنة ١٨١٢ . بناها اليونان وسوها سالرنو ودخلها مستعمرة رومانية سنة ١٩٤ قبل الميلاد . وسنة ٨٤ استقلت واستولى عليها روبرت غيسكار سنة ١٠٧٧ وجعلها قصة دوقية اهلها . ثم انحلت بملكة نابلي وصار ولي العهد يلقب امير سالرنو . وبعد سنة ١٢٠٩ اعطى الملك فريديند الاول هذا اللقب لماركسان سترينو ولد فيها جان دوبروسدا

٢ قصة مقاطعة في ولاية قارمن فرنسا على ٢٤ كيلومترا من دراغينيان الى غربها سكانها ٢٠٠٠ وفيها معاصر للزيت ويصنع فيها الخمر ومن حاصلاتها النبيذ ٣ خليج سالرنو وكان اسم في القدم بوسطانوس سينوس وهو خور في البحر المتوسط يوصل بينه وبين خليج نابلي راس كاسانيايلا . عرضة ٣٦ ميلا بصب فيه نهرا سالر وعلو مدينتا سالرنو ومالتي با تاريوسم

سالم

Sela, Selah

او يقتيل مدينة يرمج انها دُعيت فيها بعد اربعة وبترا
لان معنى لفظي سيلاو بترا واحد وهو مخمّر . وفي خربة بين
البحر الاحمر والبحر الميت على بعد ٥٠ ميل روماني من غزة
في ٢٠ ١٥ من العرض الشمالي و ٢٥ ٢٥ من الطول
الشرقي . تبعد ٥٠ ميلاً عن البحر الميت الى الجنوب منه
موقعها على الجبال الكائنة الى شرقي وادي عربة شرقي
جبل صور على مسافة بضعة اميال منه . آثارها موجودة
على ممر نحو يومين من راس خليج العقبة الى شماله وإلى
جنوبي اربحا على ممر نحو ٢ او اربعة ايام منها . بطريق
الطريق الذي يؤدي الى خراباتها نحو ميل في وادي
موري على جانبيه قبور مخنونة في الصخور وفي مدخل وبنية
الحزنة سميت كذلك لانه يقال ان احد القرائنة كان
يضع فيها نفوداً ومجوهرات في قارورة واسفل هذه
البنية مربع فيه باب مؤلف من اربعة عواميد كرتية
جميلة يظن ان كان ضرباً او هيكلاً . ونصب على الرامان
قنايل النساء التسع الموجودة على جهات البنية التسع
انما هي قنايل معبودات الشعر التسع واستخرج من ذلك ان
هذا المربع كان مدرسة علوم . وفيها عدة مدافن جميلة
البناء وبعض حفر يملؤها عقود من الاجر عليها هيكل
اتخذة المسيحيين قديماً كنيسة لعبادتهم ودعاهم فرغوسون
مدينة الموتى المطعونين لكثرة مدافنها الا ان المرحوم ان
كثيراً من الحفر التي عليها مدافن كانت هياكل ومناج
واحدة ومن ام آثارها الدبر وهو هيكل عظيم مقبور في
الغصن ورمح مقبور نظيرة فيه ٢٠٠٠ او ٤٠٠٠ مجلس
للمصريين محطة ١٢٠ قدماً . وكانت مدينة سالم في القدم
في وسط جبل صير بالقرب من جبل صور ضمن حدود
اراضي الادوميين . استولى عليها امازيغاً وسامياً يقتيل .
ويظن ان المأوى استولى عليها فيما بعد وكان فيها في
الآخر القرن الرابع قبل المسيح جيش النباطيين الذين
صلوا هجمات اتينوفس وصارت في ايامهم من اعظم

المراكز لا يصال التجارة الشرقية الى رومية . وكانت سنة ٧٠
ق ٢٠٠ مركز امراء الانباطيين العرب . اضافها تاريانوس
الى الامبراطورية الرومانية وسماها خلتندر بانه كما بين
من كتابه على نفوذ قديمة . استولى عليها الاسلام ومن ثم
لم يرد لها ذكر في التاريخ وانقطعت الزوارعها في الاخر
القرن الثالث عشر الى ان اكتشفها بركهاردت سنة
١٨١٢ وزارها بعده غيره من السياح سنة ١٨١٨
١٨٦٤ وظنها البعض نفس مدينة قادش وسياقي
استيفاء البحث عنها في قادش من باب القاف

سالف العروس

Amaranthe

اطلب قطيفة من باب القاف

سالفلت

Saalfeld

بلدة ممورة المانية في دوقية سكس مينغن
هيلدبرغوسن على نهر سال الصكوفي . تبعد ٩ كيلومترات
عن رودلنات الى الجنوب الشرقي . سكانها ٥٠٠٠
وفيها معامل جوج واقعة مختلفة . وفي جوارها معادن
حديد . كانت الى غاية سنة ١٧٤٩ قصبة امارة مستقلة .
ثم انضمت الى دوقية سكس كوبرغ وسنفا ١٨٢٦ استحوذت
عليها عائلة سكس مينغن

سالم

Salem

١ . فرضة بحرية في امركا على الاطلانتيك في كوتية
سكس في ولاية مسشوسس . سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نفس .
تبعد ١٤ ميلاً عن بوستن الى الشمال الشرقي . فيها قاعة
للحف ومحل لبناء السفن وعدة معامل . تأسست سنة
١٦٢٦

٢ . قصبة كوتية سالم في ولاية نيو جرسي . سكانها
نحو ٦,٠٠٠ نفس في جوارها اراض زراعية في غاية
المحسب وفيها معامل عديدة وجرائد وكاتس ومدارس
ومحلات عمومية

٢٠. قصبة كوتية ماريون في ولاية اورغونوت .
سكانها نحو ٨,٠٠٠ . فيها عدة معامل ومدارس
وكنائس وجرائد

٢١. مدينة بالاندلس تتصل باعمال باروشو كانت
من اعظم المدن واشرفها واكثرها شجراً وماء وكان
طارق بن زياد لها اختخ الاندلس اليناها خراباً فصرت في
الاسلام ثم صارت بيد الافرنج قال ذلك ياقوت والافرنج
يسمونها الان مديناسالي (Medina-seli) اي مدينة

سالم وهي مدينة من اعمال سوريا باسبانيا على الضفة
اليسرى من نهر سالون وعلى مسافة ٥٤ كيلومتراً من
مدينة سوريا عدد سكانها ١٨,٠٠٠ نفس وفيها قصر
للادواق المنسوين اليها وبها مآمن المنصور بعد انما
في موقعة قلعة الناظور . وقد جعلها هنري الثاني كوتية
اكراً لبرنارد بن غستون دوق ثم جعلها فرديند
السادس دوقية

٢٢. ناحية في القسم الجنوبي من الهند تشغل على
ارضي برآهيل تحدها شمالاً ناحية ميسور وجنوباً ناحية
ترينينبولي وكويتور مساحتها ٧,٦١٧ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها نحو ٢٠٠,٠٠٠ ومن محاصيلها الذرة
والارز والقطن وتشتهر عدة انهار اعظمها نهر كورفي
واشهر مدينتها مدينة سالم . وهذه الناحية تابعة لولاية
مدري

٢٣. مدينة من الهند الانكليزية في رئاسة مدري
وهي قصبة الناحية المسماة بها تبعد ١٨٥ كيلومتراً عن
بنديشري الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥,٠٠٠
نفس ومن محاصيلها القطن وحب البارود . ففيها الانكليز
سنة ١٧٦٨ ولكنهم لم تلقوا بامالهم الا منذ سنة ١٧٩٢
٢٤. ابو عمرو سالم بن عبدالله بن عمرو بن الخطاب

المدني احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعظامهم
وقائمهم قيل دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له
الوليد ما احسن جملتك فاطعامك قال الكحل والريث
قال او تشبهو قال ادع حتى تشبهوا فانا اشبهتة اكلته

وكان يقول لربكم ومداومة الخمر فان له ضراوة كضراوة
الشراب وكان عابثاً زاهداً في الدنيا كثير الخمر
والمعروف حسن النسخة فصيح العبارة عذب الكلام وكان
يعالج يدهو ويعمل ويلبس الصوف قيل رآه سليمان بن
عبد الملك في الكعبة فقال له سألني حبيبك فقال
لا سالت في بيت الله غير الله . توفي سنة ١٠٦ هـ وقيل
١٠٨ هـ هجرة . وصلى عليه هشام بن عبد الملك وكان
يحضره هناك

٢٥. سالم بن سورة القيسي امير مصر ولها من
المهدي بعد عزل يحيى بن داود في الحرم سنة ٦٤٦ فدخلها
وسكن بالعسكر ودام على امر مصر الى سنة ١٦٥ هـ فورد
عليه الخمر من الخليفة بصرفه عن مصر . وكانت في ايامه
حروب كثيرة بمصر وبلاد المغرب وجهز عساكر مصر
نجدة اليمن كان في برقة ثم عادوا من غير قتال

سالميريا

Salembria

٢٦. ويقال ينيوس نهر في اسبانيا في املاك الدولة
الغانية في اوربا يخرج من شالي غربي الولاية ويجري
الى الجنوب الشرقي ويصب في خليج سلافي على مسافة
١٢ ميلاً من راس كسوف الى الشمال الغربي . طوله
١١٠ اميال . تسمى فيه السفن ٥٥٠ ميلاً . وتصب

فيو عدة انهار اهمها قناري وسالنجة وسارانتا بيروس وفي
الخرافات ان هذا النهر ولد دفني التي تحولت الى شجرة
الغار (راجع دفني)

سالجان

Salangane

نوع من جنس السنونو ولا يعرف عنه في اوربا الا
القليل . وهو صغير جداً يسكن الصين وجزائر الهند
وهو مشهور باوكاره التي يصنعها من جوهر هلامي مرغوب
جداً في بلاد الصين غذاء وبيع فيها مقدار عظيم منه
ويظن البعض انه يطلي وكرة بادة غرائفة يخرجها من

معدن تو . والبعض يظنون كالنود بان هذه المادة مركبة من مواد يلتصقها بمقادير

ساليونة
Salomé

١ . زوجة ربيدي . ذكرت في (مت ٢٠ : ٢٠) .
خسرت صلب يصوع وزارت شريفة (مر ١٥ و ١٦) .
٢ . ابنة هرونيا من زوجها الاول هيرودس
فيلبس . ذكرت في مت ١٤ : ٦ . انها رقصت امام هيرودس
اتعياض وطلبت اليوراس زوجا للمجدان كما كانت قد
لقتها انها . اقترعت بفيلبس ثاروخس تراخونيس اخي
ابها م اقلرت بعدة بارستويولوس ملك حلكيس

ساليونا

Salona, Salone

و بالفريسية ساليون ١ . بلدة كانت قصبة ولاية
دلماسيا القديمة وهي الان في ولاية دلماسيا على خليج سالونا
في بحر ادراتيک على ٢٠ اميال من سيلاتوا في شمالي شمال
شرقيها . كانت قديما مدينة متسعة وحصينة للرومانيين
يضمون فيها من القوط وغيرهم . فيها اثار كثيرة . ولد
في جوارها الامبراطور ديوكليانوس واستقر بها مدة
تقريباً . وشاد فيها سنة ٢٠٢ قصرًا متسعًا مساحتة نحو
٢٨٧٣٠ يردًا مربعًا التما اليها هالي سالونا عند ما غرب
البرابرة بلدهم وبنيت سيلاتوا على قم من خرائبو ولهذا
سميت سيلاتاوم نسبة الى سالونا بالاتيوم وهو اسم سالونا
اللاتيني وبعد ان حصنها ووسعها الامبراطور المذكور
دمرها الاقارة سنة ٦٢٩

٢ . ساليون قصبة مقاطعة في ولاية بوش دورون
من فرنسا على ٢٣ كيلومترًا من اكس الى شمالي غربيها
سكانها ٦٥٠٠ . فيها كهنة لمارمياثيل وعدة معامل .

وفي مدينة قديمة

٣ . قصبة ولاية غوجيس في بلاد اليونان على ٤٨
ميلًا من اثينا الى غربي شماليها الغربي . وفي اثينيسا
القديمة موقعها على خور من خليج كورنت . سكانها ٤٠٠٠

فيها اثار قلعة قديمة

ساليونيكَا

Salonique, Salonica

اوسلانيك مدينة كبيرة في الروماني . اطلب سلانيك

ساليانة

Salians, saliens

١ . فرجة ساليان قبيلة جرمانية من امة الفرنجة
استقرت زمانًا طويلاً على شواطئ نهر سال في المانيا
وغزت القلعة في القرن الخامس وأسست المملكة
الفرنسية (اطلب فرجة) اتخذوا شريعة تعرف بالشريعة
السالية (اطلب شريعة سالية)

٢ . طغمة كهنة ألها نوما ملك رومية للحفاظه
على الاتيني عشر دمرًا ذهبيًا التي اصطنعها وسماها أنسيلة
لإرهاب الرومانيين بدعوى ان احدها سقط من
السماء وان سعادة رومية موقوفة على حفظه

سالم

Salem, Salim

و بالعبرانية سالم اوشليم ١ . مدينة كان يملك عليها
ملكي صادق (تك ١٤ : ١٨ وعب ١٠ : ٢) . يهصب
تجديد موقعها . ذهب البعض الى انها بين دمشق وصيدا
ولم يثبت ذلك ببرهان . وذهب الدكتور ولف المان
لفظة ملك سالم لقب للملكي صادق قائما لفظة عبرانية
مصناها ملك البر وليست اسم مدينة . وقال المنفرون
الاسرائيليون ومنهم يوشعوس واوناكيلوس بان سالم هي
اورشليم لانها دعت كذلك في المزمور ٢٠ : ٧١ حيث
اسمحل صاحب المزمور الاسم القديم عوضًا عن الاسم
المستعار الا ان دلهم هذا غير كاف لانبات دعواهم
وخالفهم ابرونيموس وذهب اليان سالم مدينة بالقرب من
مكيثوبوليس كانت لاتزال تدعى كذلك في ايامه وكان
فيها اثار قصر ملكي صادق . وذكر ان موقعها على مايمال
رومانية من مكيثوبوليس وكان اسمها القديم ساليرام

سالمين

Saline

١. نهر في ولاية أركساس طوله ٢٠٠ ميل تسير في السفن عند فيضائه . تصب فيه عدة أنهر
 ٢. خمس كوتيات في الولايات المتحدة الأمريكية وهي الأولى في ولاية أركساس مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٦٠٠٠ . تربتها جيدة قصبها بنين . والثانية في جنوبي شرقي ولاية أليزاس مساحتها ٢٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها ١٦٠٠٠ . قصبها هربرغ . والثالثة في ميسوري يجمعها نبالاً وشرقا نهر ميسوري . مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٣٠,٠٠٠ . فيها يتابع مياه مالحة ومعادن قاعدتها مرشال . والرابعة في ولاية كساس . مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٦٠٠٠ . قصبها سالان . والخامسة في شرقي جنوبي نبرسكا . مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٦٠٠٠ . قاعدتها بلزنتهل

سام

Sem, Shem

أكبر بني نوح وهو أبو العرب فإن إبراهيم (ع) من نسل أرغندد أبو ولد لبو بن ٥٠٠ سنة (تلك ٢٢:٥) وذلك سنة ٢٤٠٠ ق.م كان عمره ٩٨ سنة أثناء الطوفان وكان متزوجاً ولم يكن له أولاد باركة الله بعد الطوفان مع ابيو وأخوتو (تلك ١: ٩) وبعد ذلك بستين ولداً له أرغندد ثم ولد بنين وبنات . وبعد غروجه من السفينة سكن مع أخوتو أرض شعمار حيث سكن نوح أبو وتعرى فأخذ مع أخيه يافث الرداء وصترا عورة أيعا . فباركها وذكر سام أولاً ثم يافث بعده . توفي سنة ٢٨٠٨ ق.م وله من العمر ٦٠٠ سنة . واتفق أكثر المفسرين على كونه أكبر بني نوح وجده الشعوب التي سكنت جنوبي شرقي آسيا . فانه ولد عيلام الذي كان في شوشة وأخوزستان من ولايات بلاد فارس جد العيلانيين أو الفرس . وأشير الذي كان في بلاد آشور . وأرغندد الذي ذكره هوسينوس انه كان في بلاد الكلدانيين وهو جد

وفي موقع آخر ذكر أنها نفس مدينة سالم التي عدها يوحنا في جيلارها . وقد تأيد قوله بوجود آثارها أسفل يسان وقد ورد ذكرها في يو ٢: ٢٢ لتعيين موقع عين نون التي كانت يوحنا يحددها وهي نفس المدينة التي ذكرها ابرونيوس على ما تقدم وقد وافقة اوزيموس على ذلك . ووجد مؤخرًا فان ذي فيلد اسم سالم في الموقع الذي عده ابرونيوس على مسافة ٦ اميال من يسان الى جنوبيها . فانه وجد على ثلثي ثل رجب آثاراً قديمة بالقرب منها مزاراً اسلامياً اسمه شيخ سالم . وبالقرب منه يتابع كثيرة وهذا ما يؤيد ما ذكره عن سالم اذا انها كانت بالقرب من عين نون حيث كانت مياه كثيرة (يو ٢: ٢٤)

٢. كوتية في جنوبي شرقي ولاية نيو جرسي في الولايات المتحدة الأمريكية . مساحتها ٥٤٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٧,٠٠٠ اراضيها سهول مخصصة زراعية فيها معادن الحديد والتراب الطباشيري وعدة معامل . قصبها سالم سكانها نحو ٥٠٠٠

٣. قصبة كوتية أسكن في مستوطنين من الولايات المتحدة الأمريكية وهي فرضة بحرية . سكانها نحو ٢٩,٠٠٠ خرج منها في زمن الثورة الأمريكية ١٥٨ سفينة خصوصية فيها ٢٠٠٠ مدفع و٦ الاف محارب استولت بواسطتها على ٤٤٥ سفينة تجارها متسعة مع آسيا وأفريقية . اسمها جون انديكوت سنة ١٦٢٨

٤. مقاطعة في الهند الانكليزية في ولاية مدراس متاخمة لميسور وأركوت الشمالية الجنوبية مساحتها ٧,٦١٧ ميلاً مربعاً وسكانها ١,٩٦٣,٠٠٠ من حاصلاتها الصنل وخشب اللوز والارز والقطن والنبيل والشيخ والبن وفيها معادن الحديد وكرومات الحديد وهي أهم مركز لاصطناع الفولاذ الهندسي . قصبها سالم تبعد ١٧٠ ميلاً عن مدراس الى جنوبي غربها . سكانها نحو ٢٥ الف . فيها معامل للحديد والقطن

سامار

Samar

جزيرة سياتي الكلام عنها في قبليين من باب الفاء

سامارا

Samara

١. ولاية روسية على شاطئ نهر فولغا الأسر.
مساحتها ٦٠,١٩٢ ميلاً مربعاً وسكانها ١,٨٢٧,٠٠٠
فيها عدة انهر. جعلت ولاية سنة ١٨٥٠. قصبتها مدينة
سامارا بين ملتقى نهر فولغا وسامارا على ٥١٨ ميلاً من
موسكو الى شرقي جنوبي شرقها. سكانها نحو ٢٤٠,٠٠٠.
تأسست سنة ١٥٩١. فيها عدة كنائس وهي اهم مركز
تجارة الحبوب على نهر فولغا

٢. اسم نهرين في روسيا احدهما يلتقي بهردينبري
ولاية يكاترينو سلاف بعد مجرى ١٥٠ ميلاً والآخر
في ولايتي اودنبرغ وسبرسك يلتقي بنهر فولغا عند مدينة
سامارا بعد مجرى ٢٨٠ ميلاً

سامارغ

Samarang

ولاية على ساحل جزيرة جاوة الشمالي. مساحتها نحو
١٥٠٠ ميل مربع. سكانها ١,٠٠١,٠٠٠ منهم ٥١٦٢
اوربيون. فيها عدة انهر تسير فيها السفن. حدودها
الجنوبية الغربية مؤلفة من سلسلة جبال نارية اعظم
ارتفاعها ١٠ الاف قدم. تربتها جيدة مخصبة. من
حاصلاتها البن والقطن والسكر والذيل والتبغ والارز
تصدر منها مبالغ وافرة. قصبتها مدينة سامارغ بالقرب
من مصب نهر باسمها تبعد ٢٥٠ ميلاً عن باناقيا الى
جنوبي شرقها. سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ الف. وهي مركز
تجارة مهمة فيها عدة معامل وتصل بها طريق حديدية
تتد الى ولايات زراعية غنية. مينائها عاقل وهو اژما
مضر بسبب الآجام الكثيرة الوابئة التي فيها وهي من
اهم المراكز التجارية الهولندية

الكلدانيين والعبرانيين والعرب. ولودوكان في ليدباوهي
جدالوديين. و آرام وكان في سوريا وهو جد السوريين
وبسبب قصص التوراة كان الساميون يسكنون البلاد الممتدة
شرقاً من دجلة الى جبال طوروس ومن جبال ارمينية
الى اطراف شبه جزيرة العرب الجنوبية

قال ابن الاثير في روليتو عن ابن اسحق ان امرأة
سام بن نوح كانت صلب ابنة بناويل بن محويل بن
جانوح بن قابيل بن آدم. فولدت له ارغند و اشور ولود
و آرام ولا أدري آرام لام ارغند و اخوته ام لا. وذكر
ابن الاثير ان المسج اذ كان يومًا مع الخوار بين يذكر
نوحاً والفرق والسفينة قائلاً لو بعثت لنا من شهد ذلك
فأتى تلاً وقال هذا قبر سام بن نوح ثم دعا الله فعاش
سام فسأله فاعبرهم ثم عاد ميتاً

وقد اراده النبي في قوله يدح كافوراً

ومن قول سام لوراك لنملو

فدى ابن اخي نسلي ونسلي وماليا

وذكر ياقوت ان قبر سام بن نوح على ما زعموا ببليدة
نوا من اعمال حوران بينها وبين دمشق منزلان
وذكر ايضا نقلًا عن الشعبي انه كان لسام بن نوح
جمال ورواة ومنظر. وكان يصف بالقرية التي
بناها نوح عند خروجه من السفينة بآزدي وسماها
غانين. ويشتهر بارض جوجي وهي كورة واسعة في سوار
بفداد على نهر باسمها كان خراجها غانين الف الف
درهم. ولم يكن بفداد كورة منها حتى صرفت دجلة عنها
فخربت واتي اليها الطاعون ولا تزال في اهدار. وكان
عمرة من ارض جوجي الى بازدي على شاطئ دجلة
من الجانب الشرقي ويسمى ذلك المكان الان سام راه
يعني طريق سام. وذهب بعضهم الى ان سام بن سامراه
اطلب سامراه

الام السامية (راجع بشر)

اللغات السامية (اطلب لغة)

سامان

Saman

جد دولة ملكت ما وراء النهر للدولة العباسية قال ابن خلدون اصل بني سامان هؤلاء من الهجيم وكان جدم اسد بن سامان من اهل خراسان ويومها يتسبون في الفرس الى بهرام خشنش الذي ولده كسرى انوشروان مرويان افريجهان و بهرام خشنش من اهل الري ونسبهم اليو هكذا اسد بن سامان غداة بن جفان بن طغان بن نوشرد بن بن بهرام غبرين بن بهرام خشنش. قال ولا وثوق لنا بضبط هذه الاسماء وكان لاسد اربعة من الولد نوح واحمد ويحيى والياس واصل دولتهم هذه فيا وراة النهران المأمون لما ولي خراسان اصطنع بني اسد هؤلاء وعرف لهم حق سلهم واستعلم فلما انصرف الى العراق ولي على خراسان غسان بن عباد من قرابة الفضل بن سهل مكان ابيه اسحق ومحمد بن الياس ثم مات اسد بن اسد بفرغانة سنة ٢٦١ وكان له ٧ اولاد نصر ويغوب ويحيى واسماعيل وايحي واسد وحيد . وكانت سمرقند في ولاية اسد واستخلف عليها ابنه نصر فاقام في ولايتها ايام بني طاهر وبدم و كان يلي امالة من قبل ولاه خراسان الى حين انقراض امر بني طاهر واستيلاء الصفار على خراسان فمحتل عند المعتمد لنصر بن اسد على اعمال ما وراء النهر فبعث جيشه الى شط جيحون مسلحة من الصفار فقتل مقدمهم ورجعوا الى بخارى وخشيم والبا على نسو ففر عنها فبعث نصر اخاه اسمعيل على شط بخارى وكان يعظم محله ويقف في خدمتهم وولي على غزنة ابا اسحق بن التكين ثم ولي على خراسان من بعد ذلك رافع بن هرثة بولاية بني طاهر وخرج عنها الصفار وحصلت يغوي بين اسمعيل اعمال خوارزم فولاه اياها ثم قدم ما بين اسمعيل واخي نصر وحذف اليو سنة ٢٧٢ فارسل قائده حمويه بن علي الى رافع يستنجد فصار اليو يتنصرون صلح بينها ورجع الى خراسان ثم انتفض ما بينها وخار با سنة ٢٧٥ وظفر اسمعيل بنصر ولاحضر عنده رجل له اسمعيل وقبل يد وردة

الى كرسي امارتو بسمرقند واقام نائباً عنه بخارى وكان اسمعيل خيراً مكرماً لاهل العلم والدين ثم توفي نصر سنة ٢٧٦ واقام مكانه اخاه اسمعيل وولاه المعتمد خراسان سنة ٢٨٧ وكان عقب ذلك ان المعتمد كان قد ولي عمرو ابن الليث الصفار خراسان وامره بحرب رافع بن هرثة فجاربه وقتله وبعث براسه الى المعتمد وطلبه منه ولاية ما وراء النهر فولاه وسير السكاكر لمحاربة اسمعيل مع محمد بن بشير من غواصو قاتنها الى آمل بشط جيحون وعبر اليهم اسمعيل فزعمه وقتل محمد بن بشير ورجع الى بخارى فسار عمرو بن الليث من نسا بوري الى بلخ يريد الصبور الى ما وراء النهر وكان ما بينهما ما تقدم تنصيلة في ترجمة اسمعيل (راجع اسمعيل بن احمد الساماني) ولما توفي اسمعيل قام على الولاية ابنة اسد صوبت اليها لكتني بالولاية وعقد له اللواء يده . (راجع احمد بن اسمعيل الساماني) ولما قتل احمد سنة ٢٠١ ولي مكانه ابنة نصر وهي ابن ٨ سنين ولقب بالسعيد وتولى اموره اصحاب ايو وانتفض عليه عمة اسحق بمرقند وابنة منصور والياس وخرج عليه ايضاً محمد بن الحسين ونصر بن محمد وابن الحسين بن يوسف والحسن بن علي المروزي واحمد بن سهل وليل بن النعمان الديلمي بطبرستان ومعه سمجهر اللواتي وابو الحسين بن الناصر الاطروش وقرانكين التركي وخرج عليه ايضاً اخوتهم ابيوم يحيى ومنصور و ابراهيم وجعفر بن داود ومحمد بن الياس ومرتاج ووشكيرا بن زباد من الديلم وكان السعيد نصر مظفراً على جميعهم ومثاقى ترجمته منفصلة في بابها. ولما توفي نصر سنة ٢٩١ تولى مكانه ابنة نوح فقام بتدبير دولته احمد ابن حمويه من اكابر اصحاب ايو وكان ابيه ولي ابنه اسمعيل على بخارى في كفاة ابن حمويه فغاضه المودة مع نوح وحده لذلك وتوفي اسمعيل في حياة ابيه وحذر ابن حمويه من نوح فلما ولي نوح صلح ما بينهما وكتب له نوح بالامان وولاه سمرقند . (اطلب نوح بن نصر الساماني). وتوفي نوح سنة ٢٩٤ فقام بعده ابنة عبد الملك

فلم تطل مدته وولي بعده أخيه أبو الحارث منصور بن نوح واستولى ركن الدولة بن بويه في أول أيامه على طبرستان وجرجان ثم اصطلح منصور مع ركن الدولة وتزوج ابنة ثم توفي سنة ٢٦٦ وولي ابنه القاسم نوح صيًّا فقام بالمرء اركان دولته وكثرت المحروب في أيامه وتوفي سنة ٢٨٧ فانتقض بموته ملك بني سامان واخذ في الانحلال . وقام بعده ابنه أبو الحارث منصور وقام بتدبير دولته بكتوزون التركي وبلغ خبر وفاة نوح الى ايلك خان التركي فقطع في ملكهم وسار الى سمرقند وبست البعوث الى بخارى فاضطرب هو عرب منصور من بخارى وقطع النهر ودخل فائق قائد جيوش ايلك خان بخارى واعلم الناس انه جاء لحكمة الامير منصور فبعث مشايخ بخارى بذلك الى منصور واستقدم بعد ان اخذوا له اليهود من فائق فاطان ورجع وقام فائق بتدبير اموره وتحكم في دولته وأبعد بكتوزون الى خراسان اميرا وكانت الفتن قائمة بين اولاد سيكتين فاستغتم بكتوزون الفرصة واستولى على خراسان ثم اتفق بكتوزون وفائق على خلع منصور واطفأها على ذلك جماعة من اعيان العسكر ثم قبضوا عليه وسلموه سنة ٢٩٠ وولي مكانة اخيه عبد الملك وطبع محمود بن سيكتين بملك بني سامان لما بدا من بكتوزون وفائق وسار اليها وكان عبد الملك صيًّا لا يقدر على شيء واستولى محمود على خراسان وقدم الى ايلك خان ملك الترك واستولى على بخارى بعد موت فائق واضطراب الدولة وقبض على عبد الملك ومجته فأت في السجن وحبس معه ايضا اخاه المخلوع واخوه الاخرين ابا ابراهيم اسمعيل وبا يعقوب وعمو ابا زكريا سلجان وبا صالح الفاري وغيرهم من بني سامان وبذلك انقرضت دولتهم في نفس السنة المذكورة . وكانت قد انتشرت في الافاق ما بين حلوان وبلاد الترك ووراء النهر وكانت من اعظم الدول واحسنها سياسة واكثرها عدلا . وكان ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح قد هرب من الحبس في زينة امرأة وخرج بخراسان وموت انقرضت دولة

آل سامان تمام الاقراض سنة ٢٩٥ . (راجع ابو ابراهيم الساماني)

سَامَانَا
Samana

شبه جزيرة في شمالي شرقي جزيرة هاني من جمهورية سان دومينغو . تمتد من الغرب الى الشرق طولها ٢٢ ميلا . لا يتجاوز اتساعها ١١ ميلا وينتهي طرفها الشرقي براس سامانا . كانت يفصل بين جزيرة هاني وطرفها الغربي بوغاز فكانت جزيرة . فسدت الرمال هذا البوغاز الان فصارت شبه جزيرة ولكن بميل فحة وارجاعه كما كان . تربتها محضبة تكثر فيها الغابات وخشب اشجارها يصلح لبناء السفن واليهوت . فيها معادن نحاس وذهب ونحم قطراتي . سكانها ١٧٢ . وخليج سامانا موقعة الى جنوبيها . طولها نحو ٢٥ ميلا وعرضه نحو ١١ اميال . يصعب الدخول اليها لكثرة الصخور فيه وقد جرت المفاربة بين حكومة الولايات المتحدة وجمهورية سان دومينغو بشأن الفضل عن الولايات المتحدة

سَامَرَاء
Samarrah

بلدة هي اليوم مركز قضاء في ولاية بغداد على ٦٥ ميلا من بغداد الى شمالي شمالي غربيها . موقعها على تل بجانب شاطيء دجلة الا يسر . فيها نحو ٢٥٠ بيتا وهي ذات صور أسنة المعتصم بالله من الخلفاء العباسيين سنة ٨٤١ للميلاد الموافقة سنة ٢٢٧ هجرية . وبناها سر من رأى . دُفن فيها الامام علي الهادي والامام حسن العسكري من الائمة الاثني عشر . ويعتقد الشيعة ان المهدي يخرج منها في آخر الزمان . وباتنها منهم اكثر من عشرة الاف راثر سنويا لزيارة الامامين المذكورين . يوجد على مسافة نحو نصف ميل الى شمالها برج ارتفاعه نحو ١٦٢ قدسا . فيها آثار مدرسة مبنية بأجر فاخر وبقايا قصر . وفي جوارها اثار كثيرة . قال في معجم البلدان سامراء لغة في زينة امرأة وخرج بخراسان وموت انقرضت دولة

شرقي دجلة وقد خربت. وفيها لغات سامراء محمود
وسامراء مقصور وسمر من رأى مهوز الآخر وسمر من را
مقصور الآخر. اما سامراء فشاهدة قول البحري
وأرى المطايا لا مقصور بها
عن ليل سامراء تدرعة
وسمر من را مقصور غير مهوز فمن ذلك قول الحسين
ابن الفضالك
سمر من را أسره من بغداد
فأله عن بعض ذكرها المعتاد
حبنا مسرح لما ليس يخلو
ابداً من طريدة وطراد
وقوله بفضلها على بغداد
على سمر من را والمصيف شجة
مجللة من مفرج جهوها
ألا هل لمشتاق ببغداد درجة
تقرب من ظليهما وذراهما
وسامراء مقصور وسمر من رأى وساء من رأى عن
المجوهري بوسراء. وقال أبو سعد سامراء على دجلة فوق
بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سمر من رأى تحفها الناس
وقالوا سامراء. وهي في الأقليم الرابع طولها ٦٩ درجة
وثلاثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث تعديل
بهارها ١٤ ساعة غاية ارتفاع الشمس بها ٧٦ درجة وثلاث
ظل الظهر درجتان وربع وظل العصر ١٤ درجة بين
الطولين ٢٠ درجة سمت القبلة ١١ درجة وثلاث وعن
الموصل ٨٢ درجة. وعرضها ١٧ درجة وثلاث وعشر.
وفيها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعج الشيعة
أن يهدم بمخرج منه. وقد ينسبون إليها بالسمر منى وقيل
أنها مدينة بنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه.
وقيل بل هو موضع عليو المخرج. قالوا بالفارسية ساء امره
أي هو موقع الحساب. وقال حمزة كانت سامراء مدينة
عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الاتاق التي كانت مظنة
لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم

المدينة لان سا اسم الاتاق ومرا اسم العدد والمخى انه
مكان قبض عند جري الرووس. وقال الشعبي ان سام راه
ومعناه طريق سام أعطي لهذه البلدة لان سام بن نوح
كان يمر بها عند مسيره من مصيف الى أرض جوجي حيث
كان يشتو. وقال ابراهيم الجينيدي سمعته يقولون ان
سامراء بناها سام بن نوح ودعا ان لا يصيب أهلها سوء
فأراد السقاح ان يبنيا في مدينة الاتاق بجذاتها. ولراد
المقصور بعد ان أسس بغداد ومع في الرواية ببركة هذه
المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبني بغداد
وبني الرشيد بجذاتها قصراً هو بازا اثر عظيم قدم كان
للكاسرة. ثم بناها المعتصم ونزلها سنة ٢٢١. ذكر محمد
ابن احمد البشاري انه لما عمرت سامراء وكملت واتسع
خبرها سميت سرور من رأى ثم اختصرت فقلل سمر من رأى
فلما خربت وتشتت خلقها سميت ساء من رأى ثم
اختصرت فقلل سامراء. وكان الرشيد حفرها عندها
سماء القاطول وأتى المجد وبني عنده قصراً ثم بني
المعتصم هناك قصراً ووجهه لمولاه اشناس. فلما ضاقت
بغداد عن جنوده ولراد استحداث مدينة كان هذا الموضع
على خاطره فجاءه وبني عنده سمر من رأى. وروي عن
ابن عبدوس ان المعتصم امر الوزير احمد بن خالد الكاتب
بان يبنى مدينة في ناحية سمر من رأى فبدأ بالبناء سنة
٢٢١ هجرية. ولما ضاقت بغداد عن عسكر المعتصم خرج
مها ونزل سامراء. وسكنها. وقال السجستاني بني بها داراً
وامر عسكره بمثل ذلك فهدم الناس حوله حتى صارت
بلاداً عظيمة وبني بها مسجداً وجامعاً. وتوفي بسامراء
سنة ٢٢٧ هجرية وأقام ابنه الهادي بها حتى مات.
ثم ولي المتوكل فأقام بالهاورني وبني ابيه كثير وجامعاً
اعظم النفقة عليهم ويرفع منارة لتعلا اصول المؤمنين
فيها وحشي بنظر اليها من فرائخ. واشتق من دجلة قناتين
شترية وصيفية تدخلان الجامع وتخللان شوارع سامراء
واشتق من آخر وقدره للدخول الى المحرقات قبل
ان يتم وحاول المتصر تسمية بقصر ايامه لم يتم ثم

اختلف الامر بعده فبطل . وكان المتوكل انتقم عليه
سبعائة الف دينار وبنى بصر من رأى القصر المعروف
بالمروى وانتقم عليه ٢٠ الف الف درهم والتصر الخنثار
بخمسة الاف الف درهم الواحد بالي الف درهم بالجفري
والحدث والغريب والفيضان والبرج والصبح والمج وغيرها
من القصور المكلفة . وكان المعتصم والوائى والمتوكل اذا
بنى احدهم قصر او غيره امر الشعراء ان يعللوا فيه شعرا .
ولم تزل بصر من رأى فى صلاح وزبادة وعمارة منذ
ايام المعتصم والوائى الى اخر ايام المتصيرين المتوكل
فلما ولي المتصيرين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك
والتولية والعزل وفسدت دولة بني العباس لم تزل
بصر من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة
بسبب العصبية التي كانت بين امراء الاتراك الى ان
كان اخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء فقام بها وترك
بصر من رأى بالكلية المتخذ بالله امير المؤمنين وغربت
حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذي ترم الشيعة ان
يوضراب القام المهدى ومحلّة اخرى بعيدة يقال لها كرخ
سامراء وسائر ذلك خراب يستوحش الناظر اليها بعد
ان لم يكن في الارض احسن ولا اعظم ولا اجمل ولا
اوضح ملكا منها . وذكر الحسن بن احمد الجلبى في كتابه
المسمى بالعزيزي قال ولنا اجتزت بصر من رأى منطلوعة
الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبها دور كان اليد
رفعت عنها للوقت لم تعمر الا الابواب والسقوف فاما
سورها فكلما يجد في زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا
الى العمارة منها وفي مقدار قرية صغيرة في وسطها . ثم
سرنا في الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار
البناء الى نحو الظهر . ولا اشك ان طول البناء كان اكثر
من ثمانية فراسخ
ولما استبد امر بصر من رأى جعلت تنقض وتُحُل
انتقاضا الى بغداد ويعمر بها فقال ابن المعتز
قد اقرت بصر من رأى وما لقيت دوما
فالنفس يحمل معها كأنها آجام

ماتت كما مات فيل تمل منه العظام
وكتب الى بعض اخوانه يصف بصر من رأى ويذكر
خرابها ويغمم ببغداد واهلها ويضلل سامراء رسالة طويلة
اوردها باقوت وقد خبها بهذه الايات
غدت بصر من رأى في الغناء فيالها
قفا نيك من ذكرى حبيب ومثل
وأصبح اهلها شبيها بجالها
لما نجيم من جنوب وشمال
إذا ما امره منهم شكسا سوء حاله
يقولون لا هلك اسي وتحمل
وبسامراء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر وابو الحسن بن علي العسكريين . وبها غاب
المنظر في زم الشيعة الامامية . وبها من قبور الخلفاء
قبر الواثق وقبر المتوكل وابو المتصير واخوه المعتز
والمهتدي والمعتد بن المتوكل
سامراء
Samarie, Samaria
وبالعربية شميرين . مدينة قديمة في اواسط
فلسطين في البلاد التي كانت لسبط افرائيم بن يوسف .
على نحو ٦ اميال من شكيم او نابلس الى شالي غربها . بناها
عمري سادس ملوك بني اسرائيل بعد ان ملك ست سنين في
ترصة على جبل السامرة الذي اشتراه من شامر بوزنين
من النضة وسماها السامرة باسم شامر صاحب
الجبل وذلك نحو سنة ٩٢٥ ق.م . (امل ١٦ : ٢٢ و ٢٤)
وجعلها قصبة مملكة اسرائيل وكري ملكها بقيت كذلك
الى حين أسر عشرة الاسباط . حاصرها السوربيون
سنة ٩٠٠ ق.م . اذ جمع يهود ملك ارام كل جيشين
وثلاثين ملكا معه وخيلا ومركبات وصعد وحاصرها
وحاصرها ولم يتمكن منها وكان آخاب ملك اسرائيل جالسا
فيها (امل ١ : ٢) . وحاصرها يهود ثانية سنة ٨٩٢ ق.م .
وتخلصت منه بأعجوبة بعد ان احمل اهلها باضيقات
كلية من شدة الحصار والجوع . (امل ٦ : ٢٤ الخ) وسنة

٧٢١ ق م. بعد عليها شلنا صر ملك اشور وحاصرها واخذها في نهاية ثلاث سنين وسمى اسرائيل الى اشور ووضعهم في ملح وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي (٢ مل ١٨ : ٩ الخ) وقطعها عوضهم مهاجرون من الولايات الاشورية . وهكذا انتهت مملكة عشرة الاسباط . سنة ٦٧٢ ق م. اتى اسرحدون بسكان الى المقاطعة التي كانت السامرة قصبتها . واستولى عليها الاسكندر المكوفي وقتل اكثر اهلها وسمح ان يقي منهم بالاقامة في شكيم واسكن السامرة عوضهم مهاجرين من المكشونيين الموريين فسكنوها الى ايام يوحنا هيركانوس وكانت المدينة حينئذ ذات اهمية وقرية . واستولى عليها يوحنا هيركانوس سنة ١٠٩ ودمرها . ثم جدد تعميرها غابنيوس . ووهبها اوغسطس لفيروفس الكبير فرمها واصحح حالها وتعميرها وسماها بسبطية ومعناه اوغسطس باسم اوغسطس الذي وهبها اياها وبني له فيها هيكلًا وعدة بنايات وحصنها . الا ان اسم المدينة القديم (سامر) بقي محفوظًا وقد ورد ذكره في العهد الجديد اما تاريخها الحديث فيجهول الا انه يوجد قرية صغيرة اسمها بسبطية او سبست في مقاطعة وادي الشعيير من بلاد نابلس في متصرفية البقاع في الموقع الذي كانت فيه السامرة . فيها بعض اثار وغوستين بيتا اكثرهما بيتي بمراد قديعة تشهد بعظمة بسبطية او السامرة القديمة (اطلب بسبطية)

٢ . قسم من اقسام بلاد فلسطين الاربعة القديمة . بمحلها الجليل شمالًا واليهودية جنوبًا والاردن شرقًا والبحر المتوسط غربًا . من مدنها بسبطية وفي السامرة القديمة ونابلس او شكيم القديمة وقيصريّة ودور . فيها جبل عيبال وجبل افرايم وجبل الكرمل على حدودها . كانت غمري اولًا كل الاسباط التي تملك عليها يرعاهم شرقي وغربي الاردن . الا ان حدودها ضاقت عند ما ضاقت حدود مملكة اسرائيل وادخلت اراضي سمعان ودان في مملكة يهوذا . سنة ٧٢٠ و ٧٤٠ ق م . سمي قول ملك اشور وتقلت فلاسر ملك اشور الراومينيون والمجاديين ونصف سبط منسى وايتا هم الى ملح وخابور وهاراوهر جوزان (١ اي ٥ : ٢٦) ثم جاء تفلت فلاسر ملك اشور ايضا في ايام فلع ملك اسرائيل واخذ عيون وآبل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وكل ارض نفتالي وسبام الى اشور (٢ مل ١٥ : ٢٦) فضاعت بهذا السبي حدود مملكة اسرائيل والسامرة التي بعد ان كانت ولاية تمتد من بيت ايل الى دان شمالًا ومن البحر المتوسط الى حدود سوريا وعمون شرقًا بانت سنة ٧٢٦ ق م . محصورة في مدينة السامرة وبعض مدن وقرى في جوارها ٢ . قرية بين مكة والمدينة . ذكرها ياقوت سامري وسماريون Samaritains

وبالعبرانية شومريون وبالفاتي قوطيم او قوطيون السامريون بمصر اللفظ الذين سكنوا السامرة الا ان هذه اللفظة لم تستعمل في الكتب المقدسة للدلالة على سكان السامرة من اسباط بني اسرائيل انما اطلقت على القوم الذين اتى بهم اسرحدون ملك اشور من بابل وكوث وعوا وحماه وسفرطيم واسكنهم السامرة بدلًا من بقايا عشرة الاسباط الذين كانوا لا يزالون يعترفون بسلطة هوشع والذين كان قد سبهم ملك اشور واسكنهم في ملح ويلي وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي (٢ مل ١٧ : ٢٤ و ٢٩) وظن البعض ان ملك اشور لم يمس كل اهل السامرة بل ترك منهم قسمًا امتزج مع القوم الذين اتى بهم الى السامرة وانزلهم اختالف منهم شعب السامريين الا ان اكثر العلماء استدلوا من كلام التوراة ان شلنا صر سمي كل الاسرائيليين من السامريين اسرحدون بعدة اسكنها عوضهم قومًا غريباء من بابل وغيرها جميعهم عبدة اوثان . وما يؤيد هذا الرأي ان هؤلاء السامريين كانوا يجهلون قضاء اله اسرائيل . فلو كان شلنا صر ترك بينهم بعض الاسرائيليين لكانوا يعلمون ذلك والحال

انهم التزموا ان يطيلوا من ملك اشور ان يبعث اليهم
بكهنة اسرائيل من الذين سبوا لمساكن بينهم ويعلم قضاء
اله اسرائيل (٢ مل ١٧: ٢٦). ويمكن غضبه عنهم
وكان يحب السامريون الغرب من الاسرائيليين ويدعون
ان دبابتهم واحدة ولذلك عند رجوع الاسرائيليين من سبي
بابل عرضوا عليهم مساعدتهم لارجاع الهيكل فرفض
الاسرائيليون قبولها. (عز ٤) فكان ذلك سبب ابتداء
العداوة بينهم (سنة ٥٢٥ ق.م) وازدادت في اواخر القرن
الخامس ازدياداً عظيماً خصوصاً سنة ٤٠٩ ق.م رجلاً
اسرائيلياً اسمه منسى من بيوت الكهنة طرده نجماً من
اورشليم بسبب زواج مخالف للشريع فالجأ الى السامريين
وحصل على رخصة من داريوس نوطوس ملك فارس
ليبناء هيكل لم على جبل جرزيم بالقرب من شكيم (نابلس)
ووقفه ليهو وقام فيه كاهناً عليهم فزاد استقلالهم في
العبادة على هذه الصورة عداوة للاسرائيليين فكانوا
يجهدون بالاضرار بهم ويرفضون ضيافة الزوار السامريين
لاورشليم ويكونون لهم في الطريق حتى صار الخوف يحمل
كثيرين منهم على تحويل طريقهم الى طريق شرقي
الاردن البعيدة. ويؤيد ذلك ما ورد في العهد الجديد
وتاريخ يوسفوس. وكانوا يضرون بالاسرائيليين في امور
كثيرة ولقد ذموا لميكلهم على جبل جرزيم اهمية اكثر من
هيكل اورشليم وقد ساء فيه تقدم عهد النصح وكانوا
يجولون وجوههم نحو حيفا كانوا يصلون اما الاسرائيليون
فكانوا يهضبونهم بكل الاضطهاد ويهونهم بعبادة
الاصنام (تك ١٩: ٤٥) ويحاشون معاملتهم ويخشون
هم ويكل ما يمسونه ويرفضون قبول شهادتهم في مجالسهم
ولا يسمحون لهم باتباع مذاهبهم. ويؤيد ذلك نص
العهد القديم والعهد الجديد

ولم يتفق السامريون مع ولايتهم الرومانيين ولا مع
الاسرائيليين مجاورهم فاضطهدهم يلاطس في القرن
الاول للبلاد وكان ذلك سبباً لمعوط. وذبح منهم
في ايام فسبسيانوس ١٠,٦٠٠ وازداد عددهم واقتضى

اهمية في ايام خريستوس الا ان اهانتهم للمسيحين في
نابلس في اواخر القرن الخامس في ايام الملك زين كان
سبباً لاندثارهم ونشبتهم. ويوجد منهم الان في القاهرة بقية
من الجيش السامري الذي قاتل يواكسندر المكشوف من
السامرة الى مصر ومن المهاجرين الذين اتوا في ايام
بعليموس سوطير ويوحنا هيركانوس الذي دمر السامرة
وضرب السامريين في فلسطين. وفي نابلس بعض عيال
منهم وقد كانتهم بعض الاوربيين فاجابوهم مدعين
انهم من سلالة يوسف بن يعقوب وانهم ليسوا باسرائيليين.
وقد نشرت هذه الكتابات مع تاريخ عنهم تأليف سامي
في مجموع عنبرنا خلاصات تأليف مكتبة الملك وهو في ١٢
مجلدات طبع في باريس سنة ١٨٤١. واحسن التأليف الحديثة
عنهم تأليف رويصن في المباحث عن مواضع التوراة.
وتأليف غرين في وصف فلسطين جغرافياً وتاريخياً طبع في
باريس سنة ١٨٧٥

امامتور ايمانهم فهو اسفار موسى الخمسة لا يعترفون
بباقي القوانين العبرانية ولا بالتقليدات الرسمية وعدم
ترجمة اسفار موسى الخمسة الى اللغة السامرية وفي لغة
ارمنية فيها الفاظ وتراكيب عبرانية كثيرة. واختلف في
كانتها وهم يدعون انه تشيل ابن رئيس كهنتهم الشوفي
سنة ٢٠ ق.م. وعدم ايضاً في لغتهم كتب طقوسهم
وفروضهم وعدة مزامير. وحفظت نسخة عبرانية قديمة
من اسفار موسى الخمسة. طول من وصفها في اوربا
مورينوس سنة ١٦٢٨ وذلك بموجب نسخة اشتراها منهم
بيتروديل قال في دمشق ونشرت بعد ذلك بدة قصيدة
في التوراة التي طبعت في باريس وهي عظيمة الاهمية
وتوافق الترجمة السبعينية في مواد عديدة تختلفان فيها عن
النسخة العبرانية المعروفة. وقد بين جزييوس انه كان
للمسيحيين السامريين مقاصد خصوصية في توفيق لغتهم
لاعتقاداتهم المخالفة لاعتقادات الاسرائيليين فعملهم ذلك
على اجراء بعض اصلاحات فيها. وهي مكتوبة بالحرف
العبراني القديم وهو اشد بالنيق. ولما انتشرت اللغة

قال الديرى اذا طلى بدم سام ايرص دله الثعلب
أنتب الشعر . وكبدت تسكن وجع الفرس ولحمه يوضع
على لسعة العقرب ينفضها وجلدته يوضع موضع النقر وهو
لا يدخل يتأفك راحته الزعفران
وسا في استيفاه البحث عنها عند الكلام عن الزرع
من باب الطوبى

ساموا

Samoa, Samoan

وتعرف بجزائر رواد البحر مجموع جزر في جنوبي
الاوقيانوس المحيط على ٤٠٠ ميل من جزائر فيجي
الى شمالي شرقها بين ١٤٦٨ و ١٤٢٧ من العرض
الجنوبي ١٦٢٨ و ١٧٢٤ من الطول الغربي
وهو مؤلف من تسع جزر مأهولة وهي مانوا و لوسنفة
و فووانو و تونوبلا و بولو و مانو و ابوليا و سافاني
مساحتها كلها نحو ١١٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٥٠٠
وفي الارخبيل اربع جزيرات اخرى شرقي جزيرة ابولي
وهي نوبولا و تونالو و تونابو و نامو . وبين جزيرتي مانو
و ابوليا جزيرة منفردة اسمها نوبلايو . وكل هذه الجزر
بركانية التربة بينها اسلاسل صغيرة مرجانية . وفي اكثرها
بركانات مطفأة لا يذكرونها في هيجانها خلا بركان واحد
بين مانوا و لوسنفة هاج سنة ١٨٦٧ وقذف مقادير وافرة
من الرمل والحجارة ولم يبق له اثر فوق سطح الماء

اما موقع جزيرة مانوا فشرقي الارخبيل . ومساحتها
نحو ٢٠ ميلاً مربعاً وارتفاعها نحو ٢٥٠ قدم وجزيرة
لوسنفة مؤلفة من طبقة صخرية صلبة محاطة بصخور
مرجانية . مساحتها ٦ اميال مربعة وجزيرة اوفوانو
منها . وجزيرة تونوبلا عالية جبلية غربيها منحصب مأهول
وفي شماليها مراقيه جبلية منها مرقا وناقوا وناقوا وناغ
و ناغويدي خلف اعظم المراكبو هومن آمن مراقي و لا فوانوس
المحيط واذ كان على طريق السفن بين امركا و لوسنفا
لا بد من ان ترفد ايجنت في المستقبل . ومساحة الجزيرة
نحو ٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها مع جزيرة ابو ٢٥٠٠

الرمية في السامرة ترجح اليها كل كنهم وعندهم فيها
سريشوع

ومن نص العهد الجديد يتبين انهم كالاسرائيليين
يتظنون مسيحاً يدعى في كتاباتهم الحديثة حاشا حبيب
او حاطا حبيب او المرجع . ويستدل من كتاباتهم انهم
يعتقدون بالارواح والملائكة ويخلدون النفس والقيامة من
الاموات . وهم يحفظون السبت وغير فروض موسوية
وفقاً للشرعة الموسوية . ولا يعتقدون غير موسى نبياً
ولا يعتبرون غيره من الانبياء الا يهوشع النبي وعندهم
سفرة ويعتبرونه لانه افرائيمي ولانه الذي خطابة الوداعي
في شكيم او نابلس . ويخالفون الاسرائيليين في بعض
تواريخ فاتهم يعتقدون ان خلقه العالم كانت سنة ٤٧٠٠
ق . م . والظوفان لسنة ١٢٤٧ بعد الخليفة . ويعتقدون
ان تاريخ الهجرة الاسلامية في كتاباتهم لانهم في بلاد
اعلامية

سام أبرص

Lacerta Gecko

او ابو برص واسمها باللسان الطبيعي لاسرنا جيكي
ويقال له بما معناه وزع البيت . دوية من صفار
الزرع توجد في مصر وبلاد العرب وسواحل البحر
المتوسط الشرقية والهند . طولها نحو خمسة قراريط
ونصف . لونها اشهب يضرب الى الحمرة مرقطة برقط
سمراء تضرب الى البياض والصفار والقسم الاسفل منها
يضرب الى البياض . وهي تكثر في الحال المظلمة الرطبة
في البيوت ويقال لها في مصر وسوريا ابو برص اعتقاداً
منهم بان الذي يأكل من طعام مرث طوي يصيبه البرص
اذ انهم يظنون ان السم يتصاعد من فصيصات اصابعها
وملامسة منها تولد في المجد نوع اندفاع الخيري والمجذام
والبرص . واصبح اسمها لا تؤذي الناس ولا الحيوانات
بعضها ولا بافرازها . والقطط تصيدها وتاكلها بشراهة
ويقال ان المصريين يمسحونها عن مقلتهم بوضع كميات
عظيمة من الثوم فيها

وجزيرة أولو أم هذه الجزر . مساحتها نحو ٢٢٥ ميلاً
مربعاً وسكانها ١٦٧٠٠ ام منها أيباق في شمالها سكانها
٤٠٠ وفي مقر الفاصل والمرسلين الانكليز
واسقف اوسيانكا للكاتوليك ومرقأها جيد . وجزيرة

مانونو مساحتها ١٢ اميال مربعة وبوليا مساحتها ميلان
مربعان وفي حصن طبيعي . وجزيرة ساقاي اكبر
هذه الجزر مساحتها ٧٠٠ ميل مربع وسكانها ١٢٧٠٠
مها فيها غير جيدة خلا خليج مانتاتو في شمالها فيه مرقأ
امين

هذه هذه الجزر معتدل فقلاً يصعد فيها
الترموسترفوق ٨٨ أو هبط دون ٧٠ فهرست . تربتها
جيدة مزروعة وفي داخلها غابات كثيرة تكثر فيها
الاشجار والثمار وفيها عدة اصناف من الفحل والخبز
وتحمر الخبز والبرقال البري واللبون والموز والتفاح الذي
يستخرج منه الاراروت واللبون الحامض وقصب السكر
البري والظن وقيل من التبغ والبن وغيرها وفيها
الدجاج والحمام والمطاي . لون اهلها زيتوني قام
خلا الرؤساء والشرقاء منهم فلونهم أفتح . انوفهم مستقيمة
واغلامهم كثيرة وشفاهم سيكة وشعورهم سوداء سادة .
تكثر المضارة بينهم الا انه ينذر سكي امرأته في بيت
واحد . وهم يحرمون النظافة ويحبون النساء باسوة الرجال
ويساعدونهم في افعال المنزل وينون يومهم بحشب
شجر الخبز ويسقونها بوزق قصب السكر البري وغيره .
ديانتهم القديمة الاعتراف باله واحد عظيم الا انهم لم يكونوا
يعبدون بعض الهة الحرية . وكانوا يعبدون معبود
الفرلازي والمعبود حافظ الارض ومعبودات برق
وتدافع ومعبودات ثائرة حافظه لبعض المقاطعات .
اما الان فهم مسحون بالاسم وفي كل قرية كنيسة
ومعصرة . واكثر اولادهم يقرأون لضم ويكتبونها
وترجمت للتوراة لها وطبعت والمرسلون يطبعون
فيها كتباً دينة . وفي تعديل المرسلين الانكليز ان
فيها ٢٧٠٢١ من البروتستانت و ٤٠٠ من الكاثوليك

تجارها قليلة ومن صادرها جوز الهند الميس
المعروف عندم بالكوبرا ويستخرج منه الزيت وقليل
من الظن . وبارداتها كثيرة ومهمة . زارها بوشفيل
سنة ١٧٦٤ وماها جزر الرزاد لما شاهدت من حارة
اهاليها في استعمال قواربهم . وسنة ١٧٨٧ زارها لاجوز
فقتل الاهالي احد ربابته و ١١ من ملاحيه . ودخلها
المرسلون الانكليز سنة ١٨٢٠ والكاتوليك سنة ١٨٤٦
وسنة ١٨٧٢ اتاهم القومندان ميد الامركاني والاتفاق مع
رؤساء الاهالي جعل ميثاقاً تنوي ان يفتح تحت حماية الولايات
المتحدة الامركية سنة ١٨٧٢ اومل الرئيس غرانت
مستر ستاينبرجر فاطهر له رؤسائها رغبة في جعلها
كلها تحت حماية الولايات المتحدة . الا انه سنة ١٨٧٥
انتخب فيها ملك وجعل ستاينبرجر المذكور وزيرا الاول
ساموثراقية

Samothrace, Semendrek, Samothracia
Samathraki

وبالتركية ساموثراس او سادرك . وباليونانية
ساماثراكي جزيرة عثمانية في الارخبيل الرومي بين جزر
لنوس وسواحل ثراقية من الرومي وعلى محافظة ٢١
كيلومتراً منها . موقعها الى شمالي غربي جزر امبروس
نجماء مصب نهر ابروس . مساحتها نحو ٢٢ ميلاً مربعاً
سكانها ١٨٠٠ وفي تابعة لتبغاغ غاليبولي . لم يكن
فيها مرقأ امين ولا مدن سوى بلدة ساموثراقية على
ساحلها الشمالي الغربي . وفي معبدية وارتاعها ٥٢٤٨
قدماً فوق سطح البحر وهو اعظم ارتفاع في جزر شمالي
الارخبيل الرومي . كان يصكها البلاصة اولاً ثم
سكها الفينيقيون بعدم واخيراً جعلها يونان اتوها من
جزيرة ساموس . فسموها ساموس باسم الجزيرة التي انزل

الها الآن اسقفية ساموجيتا التي كرسها رومانيا

ساموس

Samos, SusamAdasai

وبالتريكية سوسام ادا سي اي جزيرة سوسام . جزيرة

عقانية متنازة في الارخبيل الرومي موقعا الى الغرب من

آسيا الصغرى يفصلها عنها بوغار ميتال وعرضه نحو ميل

واحد وإلى الجنوب الشرقي من ازمر على ٤٢ ميلا منها تجاه

جبل ميتال . طولها ٢٧ ميلا من الشرق الى الغرب

ومعظم عرضها ١٢ ميلا . مساحتها ٢١٢ ميلا مربعا .

سكانها نحو ٥٠٠٠٠ اكثرهم من اليونان . قصبتها قيريا

اوشورا في جنوبها منها قسم على موقع مدينة ساموس التي

بنيت سنة ١٠٠٠ ق م . وكانت قصبة الجزيرة . ولم يهدنها

ولقي اوقاتي في شمالها ومرفأها امين . وفيها عدة مرفأ

اخرى جيدة . في داخلها سلسلتا جبال منها جبل قيريا

وهو جبل سرسيه تروس القدم وارتفاعه ٤٧٢٠ قدما .

واشتهرت قديما بمصعب تربتها . ومن حاصلاتها الزيتون

والعنب والتجريب والحرير والظن والتين وزيت الزيتون

والخمر الفاخرة المعروفة بنبيذ ملقونزي اوسكت ويصدر

منها الى الخارج . مصادها المرمر والحديد والرخاص

والذهب . الفضة والزمرد الا انها غير مشغولة . وكانت

قديما اعظم شهرة ما هي الان وكان اسم قصبتها ساموس

وانارها موجودة في جوار مدينة قورا اولد فيها فضاغورس

الفيلسوف وبروديوس والمصور تيانفس وغيرهم .

وكان لمجونين فيها عبادة خصوصية وهيكل شريف

ويظن ان البلاصة اول من سكنها وانها بدم

الكاربون والليلجون . ثم اتاها عدة مهاجرين من

السامانيين انشأ على مستعمرات على سواحل بحر مرما

وبحر ايجة (الارخبيل الرومي) في اوائل القرن

السابع ق م . فاقبل بقومته المجرية سافر الام في المملك

اليونانية . وكانت ساموس عاصمتهم من اجل مدن البلاد

اليونانية . وكانت لولا ملكة تمصارت جمهورية . واخلى

حكومتها بوليكرانس سنة ٥٢٥ ق م . وانشأ فيها هيكل

منها واضافها الى اسمها ثراقة تيمونا لها عنها . وكانت

تسمى في القدم داردانيا والكديس ولبطة ولوكونيا

واشتهرت بكنيستها مركز عبادة الكايريين من بقايا المذاهب

البلاصية . وكان بانها من بلاد اليونان ولبطاليا واسما

كل المنسبون الى اصل بلاصجي لبعض الاحتمالات

الكايرية المرمية التي كان يقبها اهاليها

وحافظ اهاليها على استقلالهم حتى الحرب المادية

واضعهم داريوس سنة ٥٠٨ ق م . ثم صار له وجه

لحكومة اثينا . واستولى عليها فيليس المكسوني والد

الاسكندر الكبير وبقيت خاضعة لمكسونية حتى كسرة بيرس

سنة ١٦٨ وسحق الرومان بالاستقلال في حكومتها الى

ان ضنها قسيمانوس الى ولاية الجزر سنة ٧٠ للبلاد

وبقيت تابعة لامبراطورية اليونان حتى سنة ١٢٠٤ .

ثم استولى عليها البندقيون وامراء لسوس المجنوبيين

لمحاربهم السلطان محمد الثاني واخذها منهم سنة ١٤٦٢

واشترك اهاليها في حرب الاستقلال اليوناني فدمرها

العثمانيون وانتهى سلطتهم عليها

ورد ذكرها في (اع ١١: ١٦) اذ مر بها مار بولس

في سفره الى اوربا آتيا من تروادة والقت سفينة مرساها

خارج ساموثراقة فان المرجح ان المرفأ الذي كانت تلجئ

اليه السفن من رياح الشمال الشرقية كان في شمالها لجزيرة

صحت كانت المدينة القديمة

ساموجيتا

Samogitia, Samogitie

وبالليتوانية سزامايت . ولاية قديمة في ليتوانيا مجتعا

شمالا بحر البلطك وولاية كورلند . وغربا بروسيا وجنوبا

وشرقا لليتوانيا الاصلية . كانت قصبتها مدينة روسينا

وهي داخلة الآن في ولاية قلندا الروسية بقيت حرة زمنا

طويلا ثم اخضعها الليثانيون لانها حافظت على دوقها

ومجملها . سنة ١٤٠٤ اعطيت الى رهبنة التوتويت ثم

أرجعها الى ليتوانيا سنة ١٤١١ وكانت حينئذ بلاد لليتوانيا

تابعة لها لم يدخلها الدين المسيحي حتى سنة ١٤٢١ وتنصب

جوزين وارصة صناعية لإحاطة مينائها وقناة منقورة في
الصحرا ليرصال المياه الى المدينة وقصراً محصناً . وبعد
وفاة بوليكراتس سنة ٥٢٢ ق.م. أخضعها الفرس ٤٢
سنة ثم تحررت بانتصارها على عمارة كسرى الفارسية في
خليج ميفال وتقررت حريتها في صلح ستيم سنة ٤٤٩ .
ثم أخضعها بريكليس لاثينا سنة ٤٤١ وظلّت مملكة
للالتيانويين مدة حرب البيلوبونيس واستولى عليها
ليستدر سنة ٤٠٤ ق.م. واستلمها الفرس سنة ٢٨٧
بمعاهدة أنتالكداس ثم ارجعها نيموثاوس للاتيانويين
وانقضت بعد ذلك للملكة بيرغاس وانضمت معها
بالامبراطورية الرومانية سنة ١٢٩ ق.م. واستقلت في
ابام أو غمطس وحافظت على استقلالها الى ان ضمها
فسيبانيوس لولاية الجزر . وجعل الرومان قصبتها
مدينة حرة واستولى عليها العرب في القرون المتوسطة
والتمروا ان يتركوها في القرن الثالث عشر ثم استولى
عليها البندقيون والمجنوزيون ثم اخضعها الاتراك سنة
١٥٥٠ للميلاد و١٥٧٢ للهجرة .

سامون

Samoëns

قصة مقاطعة في ولاية هوت ساقلي في فرنسا موقعها
على مسافة ٢٩ كيلومتراً من بوشيل الى الشرق منها في
مدخل وادي كلفو سكانها ٢٠٠٠ . فيها بنايع معدنية
و اسواق سنوية لمبيع المواشي

سامويده

Samoyèdes, Samoïeds

امة رحالة في شمالي املاك روسيا في اوربا وهي
فرع من الجنس الاورالي الالتياني ومعها اسم بالروسية
المناسكون فيستدل من ذلك اهم كائنها من اكله لحوم
البشر . الا ان الارجم ان اسمهم مأخوذ من لفظة سويوي
التي هي او سام او سامي الالتيانية . وكان السامويده
متشربين في الاصل من جبال التايغ الى الاوقيانوس
المتحد الشمالي ومن البحر الابيض تقريباً الى جيلبرتر
لينا . ومنهم حتى الان قبائل في البلاد الواقعة بين
البحر الابيض ونهر خانتشا وموطنهم الحالي بيت نهر
اوي وبيني . ويعدلون باقل من ٢٠ ألفاً وم
منقسمين الى ثلاث قبائل اصلية وعدة فروع ثانوية
ويتكلمون لغات مختلفة . اكثرهم عبدة اوثان قصار
القامات شيعو الصورة مسالمون يسكنون خياماً من

واشترك اهلها اشتراكاً عظيماً في حرب البحرية
اليونانية سنة ١٨٢١ - ١٨٢٤ الا ان قهرهم من آسيا
الصغرى منهم من الحصول على حرية تامة فان المعاهدة
التي قررت استقلال غير ولايات يونانية قررت بقاء
ساموس تحت ولاية الدولة العثمانية مع اعطائها بعض
امتيازات كنظام مخصوص ومجلس شورى ومجلس مبعوثين
وادارة مخصوصة . يعين واليها الباب العالي الا انه ينبغي
ان يكون يونانياً ويلقب بامير ساموس ويدفع للباب
العالي نحو اربعة الاف ليرة عثمانية جنية سنوية . ومنذ
سنة ١٨٢٥ حكمتها عائلة فروغوريس اليونانية . وقد
فلتت حاصلاتها وعدد اهلها في الستين الاخيرة فان
الزلازل التي حدثت فيها في شباط (فقره) سنة ١٨٧٣
وحامت فيها اربعة ايام واهلكت فيها عدداً طويلاً من
الاهالي وحسرت قسماً كبيراً من بنائها
ورد ذكرها في (اع. ١٥٢٠) في قصة رجوع بولس

جلد الاميل . وقد كتب عنهم احقر دراي بالاسهاب في
مؤلفاته اسفار بين الالبيين والسامويدة . طبع في
لندن سنة ١٨٧٥

سَامِيَّة

اللغات السامية . اطلب لغة . والام السامية راجع

بشر

سَان (سَنْت)

San, Saint, Santo

وبالانكليزية سانت وبالاطالانية سانتو واسانتا
وبالامانية سانتكت لفظة افرنجية معناها قديس تستعمل
مضافة الى اسماء اماكن و اشخاص . اهمها ما ياتي . وما
لا يذكر هنا منها يطلب في باب المضاف اليه
(سان انطونيو St. Antonio)

١ . نهر في ولاية تكساس الامريكية يخرج من كوتية
باسمو ويصب في خليج ايسيرنوستاتو . طوله نحو ٢٠٠
ميل ونصف فيوعدة اهر

٢ . فرضة بحرية اسبانية في جزيرة ايبيسان من
جزائر البايارة في البحر المتوسط فيها حصن صغير لوقاية
مينائها . سكانها نحو ٢٥٠٠

٣ . قصبة كوتية باهار من ولاية تكساس على نهر

في سان انطونيو وسانت بدرو . سكانها نحو ١٦٠٠٠
لثلم المانيو الاصل . في شمالها قلعة آلامو الشهيرة في
تاريخ تكساس . وهي ام مدينة في غربي الولاية . تجارها
متسعة وفيها عدة معامل وجرائد وكائس . أسسها
الاسبانيون سنة ١٧١٤ وجرث فيها ما وقع مهمة في حروب
استقلال المكسيكيين

(سان اوغسطين San Augustin) . كوتية
شرقية في ولاية تكساس مساحتها ٨٠ ميلاً مربعاً وسكانها
نحو ٦٠٠٠ تربتها محصنة . قصبتها باسما

(سانت پدرو San-Pedro) فرضة بحرية في
البرازيل في ولاية باسما على نهر ريو غراندي وسول

سكانها ٦٠٠٠ وهو لها شديداً الحرارة

(سان برتران دوكونغ St. Bertrand) مدينة
فرنسية في ولاية هويت غارون . في جوارها مرسيل
ومعادن نحاس و غيره . كانت قديماً عاصمة امة الكوتية
ثم صارت قصبة كوتية كومنج . التجأ اليها غندوفال وقتل
فيها ودمرها غوندتران سنة ٥٨٥ ودمرها سانت برتران
دوكونغ سنة ١١٠٠ فسميت باسمه

(سان برتلولون غاللو San Bartolomeo) بلدة في ولاية كاييتانا في ايطاليا فيها مدرسة وعدة
كنايس سكانها نحو ٢٥٠٠

(سان برثلي) (منجحة) راجع برثلماوس
سان برنار وبالاانكليزية سنت برنارد . ابرشية
في جنوبي شرقي لويزيانا بين خليج مكسيكو ونهر
ميسيسيبي . مساحتها ٦٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو
٥٥٠٠ تربتها محصنة . قصبتها باسما

(سان برنار الصغير) . واسمة باللاتينية غرايوس مونس
جبل من جبال آلپ الفرنسية في فرنسا بين ساقيل
ورادي اوست الى جنوبي غربي مضيق سان برنار الكبير
وهو اسهل طريق لصعود جبال آلپ . ارتفاعه نحو ٧٢٠٠
قدم . وعلى ارتفاع ٢٠٧٦ قدماً منه دير بناء القديس
برناردوس اسعافاً لابناء السيل

(سان برنار الكبير) . او بينوس مونس . او
مونس جوفيز . او مون جوف . مضيق في سلسلة بينين
من جبال آلپ بين مرتفي في مقاطعة فالي السويسرية
وطندي اوست في الياumont من ايطاليا . في ٥٠٠ من
الطول الشرقي و ٤٥٠ من العرض الشمالي . اعظم
ارتفاعه نحو ٨٠٠٠ قدم . الى شرقيو جبل فيلان وإلى
غريو فة ديوناز . وفي اعلى نقطة منه بالقرب من خط
الخط الدائم دير سان برنار وهو اعلى مسكن في اوربا
يسكنه رهبان اوغسطينيون واخوة من العوام . اشتهر
مع كلامهم بمساعدتهم المسافرين واخراجهم من الثلج
وقد يبلغ عدد المسافرين في ديرم ٥٠٠ - ٦٠٠ . ويبلغ

ارتفاع الثلج حول الدبر ١٧ ٨٠ اقدام وقد بصور ٤٠ قديماً ولا يتجاوز اشد البرد ٢٩ تحت الصفر واشد الحر ٦٨ ف . قبل انه كان في هذا الموضع دبر قبل ان انشأ برندوس سنة ١٦٢٣ الدبر الحالي الذي يبلغ في اطراف القرن الخامس عشر اقصى درجات التقدم . اما الان فيعد ان سلبت منه حكومة قالي املاكة سنة ١٨٥٠

بأت كل اعتماد على هيات المصنوعين وقد اجتازة جيش الرومان على صعوبة مساكو في ايام اوغسطس .

والهرديين سنة ٥٤٧ وشارلمان سنة ٧٧٣ .

والفرنسيين سنة ١٧٩٨ و ١٧٩٩ . ويونايرت سنة

١٨٠٠ وتسيرة بعد العناء الجزيل استصحاب الفرسان

والمدافع . وسنة ١٨٥٠ تم انشاء طريق عربات من

مرتقي الى ليد

(سان بيرناردو St. Bernardo مجموع

جزيرات تابعة لجمهورية غرناطة الجديدة في امراكا

الجنوبية . موقعها عند مدخل خليج مورسكولو . على

٥٠ ميلاً عن قرطاجنة الى جنوبها

(سان بيرناردو) كونيتي في جنوبي شرقي كليفرنيا

مساحتها نحو ١٦٠٠٠ ميل مربع . فيها واديسة وادي

الموت نحو ١٠٠ او ٢٥٠ قديماً تحت سطح البحر ليس فيه

ملا جيد وهو شديد الحرارة في الصيف . وفي ثاليها

جبال سبز انقاد وفيها معادن ذهب وقضة . قصبتها

باسها . سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها عدة آبار ارتوازية

(سان بريوك St. Brieuc) بلدة

فرنسية في ولاية كوت دونور على نهر غوي على ميلين

ونصف عن مصب في خليج باسها ٢٤ ميلاً عن باريس

المد الجنوب الغربي . سكانها ١٥٠٠٠ لها مرفأ جيد .

تجارها مهمة في الصادرات والواردات وفيها مدارس

وعدة بنايات مهمة ومعامل وتمثال دوغسكلين وجسر

جونياني

(سان بطرسبرج) . راجع بطرسبرج

(سان بنو St. Benoit) فرضة بحرية في

مقاطعة فان من جزيرة الاتحاد على ٤٠ كيلومتراً عن سان

دنيس الى الجنوب الشرقي على مصب نهر مرسيلن سكانها

١٢٠٠٠ ثلثام سود او مولدون وفيها معامل سكر

(سان بولتن St. Polten) مدينة نمسوية

على نهر ترين على ٥٥ كيلومتراً عن فينا الى غربيها .

سكانها ٥٨٠٠ وفي كرمي اسقفية وفيها عدة معامل

(سان پورسن St. Pourçain) بلدة فرنسية

في ولاية آله سكانها ٥٠٠٠ وفيها دبر قدم

(سان پولودولاندا St. Paolo) فرضة بحرية

في أنغولا من افريقية . وفي مركز حكومة مستعمرة

البرتغال في غينيا السنلي . سكانها ١٢٠٠٠ بحري مرفأها

ثلاث حصون . فيها آثار كنستين كبيرين لثقافة اليسوعيون

احداها مدرسة في القرن الخامس عشر

(سان بين St. Pons) بلدة فرنسية في ولاية

هارو . سكانها نحو ٦٥٠٠ فيها معامل جوج موافق للبلاد

الشرقية

(سان بيار St. Pierre) فرضة بحرية

محصنة في جزيرة مرتنيك في ثاليها غربيها . سكانها نحو

٢٠٠٠٠ حل بها الفرنسيون سنة ١٦٢٥ وفي

أكبر مدينة في املاك فرنسا في الهند الغربية . بناها جاجيد

وفيها مدرسة قديمو يستان نباتي ومرفأ وما غير امين

٢ . بلدة في جزيرة الاتحاد في جنوبي غربيها .

سكانها ١٥٠٠٠ مرفأها جيد وفيها تجارة حطلة

٣ . (سان يارد النبي) بلدة فرنسية في ولاية

ساقلي على ٢٠ كيلومتراً عن شميري الى شرقي جنوبيها

سكانها نحو ٣٠٠٠

٤ . (سان ياردوليرون) مدينة فرنسية في ولاية

شارنت افريور في اواسط جزيرة اوليرون . سكانها نحو

٥٠٠٠

٦ . (سان ييارلس كالي) مدينة فرنسية في ولاية

بادوكالي . متصل بمدينة كالي لا ينصل بينها غير الحصون

وفي على ترعة كالي . سكانها ١٥٠٠٠ فيها معامل عدة

(سان ياروميكلون) مستعمرة فرنسية مؤلفة من جزر سان ياروميكلون الكبيرة والصغيرة وهي تحيط خليج سنت لورنس على مسافة قليلة من جنوبي نيوفاوندلاند. مساحتها ٢٢٥ كيلومتراً مربعاً وسكانها نحو ٥٥٠٠. استولت عليها فرنسا سنة ١٦٢٥. أهميتها في كونها ملتقى الصيادين

٢. مؤلف فرنسي ولد في هافر سنة ١٨٢٥ وتوفي سنة ١٨١٤. قرأ العلوم على كاهن في كايين وسافر بصفة حلاج برفقة عيالي مارتينيك. ثم أكل دروسه في كايين ومدرسة رولان الكبرى. وبعد أن خدم في الجيش هندساً التحق إلى ترك الخدمه لعدم رضوخه لأوامر رؤسائه وانخرط في خدمة الجيش الروسي. ثم انضم إلى رادزيل في بولونيا ووقف مراراً عديدة سنة ١٧٦٥. ثم حوّل أفكاره عن السياسة في بولونيا لانضافه باميرة بولونية إلا أنها هجرت ففهم على الانتقام منها بمحاربة بالادها فلم يسن له ذلك ورجع سنة ١٧٦٦ إلى فرنسا ومنها سافر هندساً إلى ماداكسكرو سنة ١٧٧١ رجع إلى باريس واشترك مع روسو وغيره من مشاهير علماء بلاده وعاش متفرداً وبعد أن تقلد بعض مأموريات دخل عضواً في جمعية العلوم وعيّن له الحكومة معاشاً. كتب عدة مؤلفات مهمة جمعت في ١٢ مجلداً وطُبعت

(سان بيت سان Pete) كوتية في شرقي ولاية أوتاوا مساحتها ٧٠٠ ميل مربع. سكانها نحو ٨٠٠. نفس قصبها ماتشي وحاصلاتها مهمة. فيها معامل ومناشر كثيرة

(سان بيتر San Pietro) جزيرة بالقرب من مردانيا إلى جنوبي غربيها. طولها ١١ كيلومتراً وعرضها ٢ سكانها ٤٠٠٠ نفس قصبها كارلوفورت يصاد فيها السمك ويجمع المرجان

(سانا آنا Santa Anna) كوتية في شمالي غربي المكسيك الجديدة. مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس قصبها جيز

(سانتا باربارا Santa Barbara) كوتية في جنوبي غربي كاليفورنيا. مجدها جنوباً وغرباً الأوقيانوس المحيط مساحتها ٢٨٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠٠٠. فيها مادن ذهب وحديد وبترول وطح وخامس واستملت وغيرها. حاصلاتها مهمة. قصبها باسمها. هياؤها في غاية الجودة

(سانتا في Santa Fe) قصبه ولاية نيو مكسيكو الأمريكية. موقعها في ٤١° ٤٥' من العرض الشمالي و ١٠٦° ١' من الطول الغربي. سكانها ٨٠٠٠٠ أكرم أسبانول ومكسيكي الأصل ويتكلمون اللغة الأسبانية. هياؤها جيد معتدل وهي أهم مركز تجاري في الولاية. كانت للهنود الأمريكيين واستولت عليها الولاية المتحدة الأمريكية في ١٨ آب (أغسطس) سنة ١٨٤٦ (انظر صورة شكل ٢٦)

(سانتا كاترينا) اطلب كاترينا

(سانتا كروز) اطلب كروز

(سانتا كلارا Santa Clara) كوتية في غربي كاليفورنيا. مجدها شمالاً خليج سان فرانسيسكو. مساحتها ١٢٤٢ ميلاً مربعاً. سكانها نحو ٤٠٠٠٠ منهم ١١٥ ألفاً صينيون. فيها ينابيع معدنية وحارة ومعادن زيتي واعدة معامل. حاصلاتها مهمة. قاعدتها سان جوزف

(سانتامارتا Santa Marta) قصبه مغدالينا من ولايات كولبيا في أمريكا الجنوبية. على شاطئ خليج سانتا مارتا الشرقي. سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس. مينائها واسع أمين تحمي ثلاثة حصون. تجارها مهمة خام صادراتها المجلود والعقارات الطيبة والصباغات وغيرها

(سانتا مارتا) اطلب مارتا

(سانتا مورا) اطلب مورا

(سانت ترونند St. Trond) بلدة بلجيكية في ليمبورغ. على ١٥ كيلومتراً عن هاسل إلى جنوبي غربيها. سكانها نحو ٥٠٠٠. فيها معامل الحطب وتخزين ودباغة وغيرها. استولى عليها اساقفة ليج سنة ١٢٢٧

وشارل المجرور سنة ١٤٦٧ والفرنسيين سنة ١٧٦٤
والثام فيها سنة ١٥٦٦ المجلس الذي قرّر استقلال
هولاندا .

(سان ترويز St. Tropez) بلدة فرنسية
في ولاية تار . سكانها نحو ٢٥٠٠ فيها صيد السمك
والمرجان ومعمل للفن
(سانتو انطونيو سانتو جوكو Santo Antonio)
بلدة برازيلية في ولاية ميناس جيراس على ٥٥٠ كيلومتراً
عن ريو جانيرو الى شمالها سكانها ٦٠٠
سانتو دومغو . اطلب هاتي
(سان تيغونك St. Thégonnec) بلدة فرنسية
في ولاية فينيستير . سكانها نحو ٤٠٠٠ فيها معامل للنسيج
القطن

(سان جاستو St. Jacinto) ١٠٠٠ هـ في تكساس
طولة نحو ١٢٠ ميلاً تسير فيه السفن ٤٥ ميلاً . فاز
المكسيكيون عند مصبو سنة ١٨٢٦ وقرروا استقلالهم
٢٠٠٠ كوتية في جنوبي شرقي تكساس . مساحتها نحو
٥٠٠ ميل مربع قصبتها كولنبرغ
(سان جاك St. Jacques) قرية سويسرية في
جوار بال . قاوم فيها ١٦٠٠ سويسري ٢٢٠٠ فرنسي
تحت قيادة ولي عهد فرنسا الذي صار فيما بعد لويس
الحادي عشر . فذبح السويسريين عن اخرهم خلا ١٠ منهم
وذلك سنة ١٤٤٤ ولا تزال الخمر التي تسخر في ذلك
المحل تعرف بدم السويسريين تذكّاراً لهذه المذبحة
(سان جرمان St. Germain) مدينة فرنسية في
ولاية سين ايمواز على ٢١ كيلومتراً عن باريس الى شمالي
غربها سكانها ٢٢٠٠٠ فيها قصر ملكي . واقام بها
الملوك زمناً طويلاً . بانتهام الاغنياء لان صرف فصل
الصيف فيها بنايات جميلة وقد مات فيها الملك حمس
الثاني الانكليزي . وولد فيها هنري الثاني وتشارلز التاسع
ومرغريتا ملكة نبراة ولويس الرابع عشر . اُضي فيها
سنة ١٥٧٠ صلح بين الكاثوليك والبروتستانت الا انه كان

غير ثابت . وفي جوارها غابة مساحتها ١٨٠٠ هكتار
وفي مصوثة وتعد أكثر غابات فرنسا اثناً
(سان جواكين San Joaquin) ١٠٠٠ هـ في
كليفورنيا ينجر من جبال سيرنا نانا ويصب في خليج
سويتون وهو يتصل بالاقيانوس المحيط بخليجي سان
بالو وسان فرنسيسكو طولة ٢٥٠ ميلاً . تسير فيه السفن
الصغيرة ٥٠ ميلاً . وفي الشتاء والربيع ٢٠٠ ميل
تصب فيه عدة انهر ويسقي اراضي متسعة جيدة كثيرة
الحاصلات

٢٠٠ كوتية في كليفورنيا يسقيها النهر المذكور .
مساحتها ١٤٥٢ ميلاً مربعاً وسكانها ٢١,٠٠٠ حاصلاتها
مهمة ومواسيها كثيرة . فيها عدة معامل . قاعدتها
ستوكون

(سان جوان San Joan) ١٠٠٠ هـ في
ولاية نيكاراغوا في الاوسط امركا عند مصب نهر باسما
سكانها نحو ٢,٠٠٠ وفي ام مينا شرقية في الولاية .
موقعها على برزخ باناما حيث شرع على فتح ترعة لوصل
الاقيانوسين

٢٠٠ قاعد جزيرة برنزيكو وفي محصنة موقعها على جزيرة
في ١٨٢٩ من العرض الشمالي ٦٦ من الطول الغربي
سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نفس . بناؤها متحطم فيها محلات
خيرية عديدة . يصعب الدخول الى مينائها مع انما ام
ميناء في بحرا تيلة لها تجارة مع اوربا والولايات المتحدة
وتصدر السكر الى الولايات المتحدة والبن الى المانيا

٢٠٠ هـ . اطلب نيكاراغوا

(سان جورج St. George) جزيرة من مجموع
جزر أرزس . في ٢٨ ٢١ من العرض الشمالي و ٢٠ ١١
من الطول الغربي طولها ٤٠ كيلومتراً وعرضها ١٢
١٥,٠٠٠

(سان جوزيه San José) ١٠٠٠ هـ قاعدة
كوتية سانتا كلارا في كليفورنيا على ٤٠ ميلاً عن سان
فرنسيسكو الى جنوبي شرقيها . سكانها نحو ١٢,٠٠٠

<p>هواؤها معتدل . فيها مدارس ومعامل عديدة وجرائد وكثايس وعدة بنايات جميلة . حل بها الاسبانوس سنة ١٨٠٠</p> <p>٢ . عاصمة جمهورية كستاريا عند يتابع نهر ريوغراندي في ١٤ من العرض الشمالي و ٨٤٣ من الطول الغربي سكانها نحو ٢٦.٠٠٠ موقعا جبل على ارتفاع ٤٥٠٠ قدم فوق سطح البحر . صارت عاصمة الجمهورية سنة ١٨٤١ عندما خرجت كرتاغوا العاصمة القديمة بزلقة</p>	<p>سنة ١٤٦٤ او ١٤٦٥ (سان جيرون St. Girons) بلدة فرنسية في ولاية أرباج . سكانها ٤٥٠٠ يصنع فيها الورق والجوخ تجارها متبعة مع اسبانيا</p> <p>(سانت جبل لي بوشري St. Gille) بلدة فرنسية في ولاية غرد . على ٢٠ كيلومترا عن نيم الى جنوبها سكانها نحو ٦٥٠٠ . ولد فيها البابا اكليمنس الرابع سميت كذلك نسبة الى جبل الذي عاش فيها في القرن السادس</p>
<p>(سان جوست St. Just) ١ . دير للبروتستانت في ولاية استرامندورة من اسبانيا على نحو ٤٠ كيلومترا عن بلاسنيما اقام فيه شارلكان بعد تقبوسه ١٥٥٦</p> <p>٢ . ثوزوي فرنسي ولد في دسوز سنة ١٧٦٨ وقتل في باريس سنة ١٧٩٤ . تشرب في حياته مبادئ الجمهوريات القديمة ونشر عدة منظومات وسنة ١٧٩١ نشر نائفا عنونة روح الثورة والنظام في فرنسا ساعده رومبير سنة ١٧٩٢ للدخول في مجلس الكونفيسيون فلقد مركزا اول بين ذوي الافكار الحادة واقترح بوجوب سرعة قتل لويس السادس عشر وبمصر كل السلطة في المجلس المذكور وبقرار الحكومة الاستبدادية . وبعد سقوط الميرتدين صار عضوا في لجنة الامنية العمومية واقام منع الدم في الاراس حيث كان مأمورا في جيش الرين وعين في شاطا (فريه) سنة ١٧٩٤ رئيسا لمجلس الكونفيسيون ونشر في اذار (مارس) تقريرا ضد دثتون وحرفه فذهب ذلك ملاحكم وألف مع رومبير وكونتين حكومة استبدادية ثلاثية . وحاول في ٩ تميلدور اخماد العيمان العام الذي نارضه الا انه قتل في الغد . وقد جمعت كتاباته السياسية وكتب فلوري قصة حياته</p>	<p>(سان دنيس St. Denis) ١ . مدينة فرنسية في غولاية المون في اول محطة للطريق الحديدية الشمالية بعد باريس تبعد ٨ كيلومترات عنها الى شمالها سكانها ٢٢.٠٠٠ وموقعا جبل وفيها ترعة تصل بين نهر المين والاورك وكنيسة قوطية دفن فيها ملوك فرنسا منذ داغوبرت الاول . أنشئت فيها مدرسة امبراطورية سنة ١٨٠٩ لتعليم بنات اعضاء طغمة الجيوش دونو وفيها حصون وكثايس عسكرية وبنايات اخرى جميلة . تجارها وصانعا مهمه . تقام فيها اسواق عمومية عديدة اهمها سوقا غنفي حيزران (جون كوتشين اول (اكتوبر) . كانت ديرا لرهبنة البندكتيين انشاء داغوبرت الاول سنة ٦٣٠ . وتقلت اليو ذخائر القديس دنيس سنة ٦٣٦ وكان رئيس الدير من اكبر امراء فرنسا تولي هونغ كاني هذه الرئاسة وكانت راية الدير الخاصة الراهبة الحمراء المعروفة بالاورينلام التي صارت راية فرنسا بعد تولي الكاثينين . وكانت لفتا مون جبل وسان دنيس عبارة التحش للفرنسيين في القدم اُخذت في الحروب الالهية في زمن كارلوس السادس واخر القائل . وجررت فيها سنة ١٥٦٧ حرب عظيمه بين الكاثوليك والكالطينين فاز بها الكاثوليك الا انهم قتلوا بها امير جيوشهم . وسنة ١٧٩٤ قُتحت مدافن سان دنيس ودُفنت الا ان بونابرت رجمها مع الكنيسة سنة ١٨٠٦ . ٢ . قاعدة جزيرة يورين اوريونين الفرنسية في</p>

الاقيانوس الهندي وفي قبة مقاطعة دوقان على الساحل الشمالية . سكانها ٢٠٠٠ . وفي مركز الحكومة فيها مدارس ومكتبة وحديقة عمومية وبك وفي جدة البناء تجارتها مهمة

(سان ديزير St. Dizier) بلدة فرنسية في ولاية هوت مرن على الضفة المرن اليمنى . سكانها ٨٠٠٠ . فيها مدارس ومآوي للجبانين . تبني فيها سفن وفيها تجارة المسوحات النفطية والخشب والحديد . وفي جوارها معامل لمكب الحديد . سميت كذلك نسبة الى اسقف لنهر الذي قتل في القرن الثالث . كانت سابقاً مدينة حصينة كسرتابوليون الجيوش المخالفة في جوارها سنة ١٨١٤

(سان ديه St. Die) مدينة فرنسية في ولاية فوج على نهر المورت سكانها نحو ١٠٠٠٠ فيها معامل للثياب والمناديل والبوتاس والورق والحردة وفيها تجارة مهمة . سميت كذلك نسبة الى سان ديه اسقف غيراً نشأ فيها ديراً سنة ٦٦٦

(سان ريمي St. Remi) بلدة فرنسية في ولاية بوش دورون سكانها نحو ٦٥٠٠ فيها مستشفى للجبانين ومعامل حديد وبعض آثار قديمة

(سان روك San Roque) بلدة اسبانية في ولاية فاس من الاندلس على ٥٦ ميلاً عن مدينة فاس الى جنوبي شرقيها عند رأس خليج جبل طارق . سكانها نحو ٨٠٠٠ تنس فيها تجارة في المحبوب والمأكولات وياتها كاهرون لصرف الصيف نظراً لجودة هوائها وحسن موقعها ورخص المأكولات فيها

(سان ريمو San Remo) بلدة ايطالية على خليج جين على ٢٥ ميلاً من نيس الى شرقي شمالي شرقها . سكانها ١٠٠٠٠٠ موقعها جميل . اسماها غيفه وفيها عدة كنائس قديمة . وفي قصر غرغر يتو صورة مادونا دلا روفيري صنع وفاتيل . وفي تضاريس نيس وستون بكونها مقراً للتقويم

(سان سيباستيان St. Sébastien) فرضة بحرية اسبانية على خليج يسكاني على ٢٩ ميلاً من بلبونة الى شمالي شمالي غربيها . سكانها نحو ١٤٠٠٠٠ مرفأؤها أمين الا انه صغر عصر المدخل . وفي حصنة جيماً فيها عدة كنائس وإدارة ومستشفيات ومنظمات عمومية . اخذها الفرنسيون سنة ١٧١٩ و ١٧٦٤ و ١٨٠٨ والانتكيز بعد خاشر بلغة سنة ١٨١٢ وحرقوا اكثرها

(سان سر St. Céré) بلدة فرنسية في مقاطعة لوت تبعد ١٤ كيلومتراً عن فيجك الى الشمال الغربي سكانها ٤٤٠٠ تنس فيها تجارة الكتان والقميص . وفي جوارها مرمز جميل ونقاي قلعة

سان سيرو . اطلب مقر

سان سرفينو . اطلب مقر

سان سلفادور . اطلب سلفادور

(سان سيبيرانو San Ciprano) بلدة اسبانية في قطلونية على ٨ اميال عن برشلونة كان في جوارها النهر الموتاليفري النهر الذي قيل انه كان اجمل واكمل دهر من نوعه في اسبانيا . تدمر وحرق في ثورة سنة ١٨٢٥ . سكانها نحو ٢٠٠٠

(سان سير St. Cyr) بلدة فرنسية في ولاية صيراني وار على ٤ كيلومترات عن فرسالية الى غربيها . سكانها ٢٠٠٠ تنس . اشتهرت بمدرسة الاناث المعروفة بيزون دوسان سير التي انشأها لويس الرابع عشر سنة ١٦٨٦ بناظره مادام دومتون لتعليم ٢٥٠ يتام من النبلاء . كتب راسين اجابة لطلب مادام دومتون رواية عطية تحتها تعليمات هذه المدرسة . واستقرت الاعمال المذكورة فيها بعد وفاة لويس الرابع عشر . سنة ١٧٩٤ جلست المدرسة مستشفى عسكرياً . ونقل اليها بونابرت سنة ١٨٠٦ جمعية العلوم العسكرية من فونتبلو وسماها مدرسة سان سير العسكرية المحصنة . وهي لا تزال اول مدرسة في فرنسا لتعليم ضباط العسكرية البرية والبحرية

<p>(سانت سيمونيان St. Symphorien) بلدة بحير قديم روماني وسيا وين قانس مستنقعات مالحة فرنسوية في ولاية لوار . سكانها ٤٦٠٠ فيها معامل لنج القطن والمولينا والدباغة والتخريم (سان سيمون) . اطلب سيمون</p> <p>(سانت شاماس St. Chamas) غرضة بحرية فرنسوية في مقاطعة بوش دورون على الطريق الحديدية من انهيون الى مزسليا . سكانها ٢٧٠٠ فيها معمل بارود ومن حاصلاتها الزيت والزيتون وفيها بقايا بحير يعرف بالبحير الثلاثاني على نهر تولو بر</p> <p>(سان شامون St. Chamond) بلدة فرنسوية في مقاطعة لوار . تبعد ١٠ كيلومترات عن سنت اتان الى الشمال الشرقي . سكانها ١٢,٥٠٠ تمر بها الطريق الحديدية . فيها معامل لسحب الحديد ولصبل الخرقة والطبقة والفرط والطينان وفي جوارها معدن فحم بحري</p> <p>(سان فالري أن كوالري St. Valéry) بلدة فرنسوية في ولاية سين اغريور على بحر المانش . سكانها ٤٧٥٠ فيها حمامات بحرية ويصاد فيها السمك بكثرة</p> <p>(سان فالري سورسوم) بلدة فرنسوية في ولايتسوم على نهر سوم عند مصبو في بحر المانش . سكانها ٤٥٦٠ تجارها مهمة وفيها مدرسة بحرية وبرج هارلد الذي سجن فيو برنس دارل في القرن الحادي عشر</p> <p>(سان فاله St. Vallier) بلدة فرنسوية في ولاية دروم على نهر روف . سكانها ٢٢٠٠ فيها قلعة قديمة في تاخر ومعامل حديد وغزل ومخضرات كيميوية</p> <p>(سان فيليب) اطلب شاطيه</p> <p>(سان فنان St. Venant) بلدة في ولاية باهو كالي من فرنسا . سكانها نحو ٢٨٠٠</p> <p>(سان فنسان) اطلب فنسان</p> <p>(سانت فرنسكو St. Fernando) مدينة اسبانية في الاعلى على ٧ اميال عن قانس الى الجنوب الشرقي موقعا على جزيرة لاون . متصل بالبر</p>	<p>بلدة بحير قديم روماني وسيا وين قانس مستنقعات مالحة متسعة . يستخرج فيها الروم والمشروبات والمخ فيها معامل صابون ومدايع جلود . أنشئت نحو سنة ١٧٥٠ وبلغ عدد سكانها سنة ١٨٠٨ ٤٠,٠٠٠ ولما الان فليس فيها سوى ١٨,٠٠٠ كانت تسمى قديما البلاد لاون . ثم سماها فردينتو السابع سان فرنند ولانها صلت حلة الفرنسيين عليها</p> <p>سان فرنسكو (اطلب فرنسكو) «انظر صورة شكل ٤»</p> <p>(سان فلور St. Flour) مدينة في ولاية كاتال الفرنسية . سكانها ٥٢,٠٠٠ فيها مدارس ومكاتب وكناس ومعامل وتجارة متسعة في البقال</p> <p>(سان فلورنتين St. Florentin) وكانت تسمى شاتودون ومونت ارمانس . بلدة فرنسوية في ولاية يون . سكانها ٢,٦٠٠ حاصرها الامبراطور بين سنة ١٦٢٢ ولم يقدر على اخذها</p> <p>(سان كاتالو San Cataldo) بلدة في صفلية على خمسة اميال عن كلنتا نيسا الى غربي الجنوب الغربي . سكانها ٨٩٠٠ في جوارها معادن فحم بحري غنية</p> <p>(سان كارلوس San Carlos) بلدة في جمهورية فنيزويلا في امراكا الجنوبية . سكانها نحو ١٠,٠٠٠ ايزرع في جوارها النبل والبن والبرقال . انشأها المرسلون وبعد ان بلغت درجة عالية من التقدم بانت الان في تاخر</p> <p>(سان كاست St. Cast) غرضة بحرية فرنسوية في ولاية كوت دونور . سكانها ١,٠٠٠ نفس حاول الانكلز التزول بها سنة ١٧٥٨ فردعم دوق دغو لوبون والكونت دويقي</p> <p>(سان كالي St. Calais) انيلا القدية . بلدة فرنسوية في ولاية سرت . على نهر ايل . سكانها ٢,٨٠٠ فيها تجارة الصوف والحبوب . ودير قديم لربنة البندكتيين انشاء قديما سان كارلف الذي يسمونه</p>
--	---

خطا سان كالي

(سان كاتن St. Quentin) مدينة في مقاطعة

داين الفرنسية على نهر سوم . على ٨٠ ميلاً عن باريس

الى شمالي شرقها . سكانها نحو ٢٥٠٠٠ بناً وما جيد . فيها

كنيسة قوطية شهيرة وفي مركزهم لتسج الاقطان

والاصواف . يصنع فيها السكر وغيره . تجارها مهمة

في الحبوب . كانت تابعة للرومان وكانت اسمها

اوغسطه فرماندورم . بشرقها سان كاتن في القرن

الثالث . وفي القرن التاسع حيث سمي باسمه . كانت في القرون

المتوسطة قصبة دوقية فرماندو وسنة ١٢١٥ أخذت

بالمملكة . اخذها الاسبان بعد حرب عينة سنة ١٥٥٧

ثم أرجعت الى فرنسا بعد ذلك بستين . جرت فيها

سنة ١٨٧١ حرب شديدة بين الفرنسيين والمان انجلت

عن تبديد الجيش الفرنسي الشمالي الذي كان تحت

قيادة فايد هرب

سان كلار سور ايت . بلدة فرنسية في ولاية سان

اي طاز . سكانها ٦٠٠ فيها منسك بزار . كان فيه

سان كلار الذي مات سنة ٨٨١ وفيها بقايا قلعة

امضى فيها شارل البسيط ورولون النور مندي سنة ٩١٢

للحيلاد معاهدة استغوذ بها رولون على قسم من نوستريا

سهاها نور منديا

(سان كلواو كلود St. Cloud) بلدة فرنسية في

ولاية سين ايواز على ضفة نهر سين اليسرى . على ميلون

عن حصون باريس سكانها ٦٥٠٠ حيث كذلك نسبة الى

دير بناء كلود والد اوكو حيد كلويس وابن كلودوير

فيها قصر ملوكي كان سابقاً مصيفاً قتل فيه هنري الثالث

سنة ١٥٨٩ انشأ فيها دوق اورليان شقيق لويس الرابع

عشر منتهراً جميلاً وحدائق . ويشتهر المكان بالضيافات

الملكية والاجتماعات التاريخية . اقامت فيها ماري انطوانت

ونابوليون الاول ولويس الثامن عشر وشارل العاشر

ولويس فيليب ونابوليون الثالث وقرّر فيها بونايرت في

ابرومار (اسم شهر) سنة ١٧٩٩ قلب الجمهورية .

وامضى شارل العاشر في قصرها في تورز (جوليه) سنة

١٨٢٠ قباينة الشهيرة وامضى فيها سنة ١٨١٥ تسليم

باريس . وحترق فيها سنة ١٨٧٠ اثناء حصار باريس

التصرا الملكي الا انه امكن تخليص أكثر الخلف منه

(سان كلود St. Claude) بلدة في ولاية جورا

الفرنسية . سكانها نحو ٦٤٠٠ وفي كرسى اسقفية وتجارها

وصانعها مصنعان فيها دير انشاءً سان رومانوس

سنة ٤٢٠ لمصلحة سان كلود في القرن السابع

(سان كليمتا San Clemente) بلدانان

اسبانيتان . الاولى على ٤٨ ميلاً عن كونكا الى جنوبي

الجنوب الغربي والثانية على ٤٠ ميلاً عن كونكا الى

غربي الشمال الغربي . وفي كل منها نحو ٢٠٠٠

(سان كولومبانو San Colombano) بلدة

ايطالية في لمبرديا . على ٩ اميال عن لودي الى جنوبيها

موقعها على نهر لمبرديا . سكانها ٥٠٠٠

(سان لامبر St. Lambert) شاعر فرنسي

وُلد سنة ١٧١٦ وتوفي سنة ١٨٠٢ . كان تائباً لبلاط

الملك ستانلاس تعرف فولير وبصاحب مركبة

شمالي التي انشغفت بيوثوقيت بعد ان ولست ولداً منه .

فصاحب بعدها مادام جودوتو وكانت معشوقته وسو بعد

ان خدم في العسكرية سنة ١٧٥٦ و١٧٥٧ نال في باريس

مركزاً مهماً بين ذوي الاداب . كتب عدة مؤلفات

ومنظومة عن النصول أكسنته عملاً في جمعية العلوم

الفرنسية

(سان لو St. Lou) بلدة فرنسية في ولاية

سين اي طاز . سكانها ١٨٠٠ فيها قصر قدم كان

لعائلة اورليان ثم لوليس بونايرت الذي اتخذ بهداسفانو

لقب كونت دوسان لو . ثم برنس كونتي الذي صار دوق

دوبورين ووهبها الى مادام دوفوشير . بيعت اقساماً

سنة ١٨٤٢ . سيق كبيتها ضريح لوليس بونايرت ملك

هولندا وشارل بونايرت رئيس العائلة

(سان لو St. Lo) بلدة في ولاية مانش الفرنسية

سكانها نحو ٠,٠٠٠ ٨٠. سميت باسم القديس لو
وكان لها كنيسة في القرن الرابع. حصنها شارلمان ودمرها
روثون. ربحها هنري بن غيلوم الملقب بالفتح سنة ١٠٩٦
استولى عليها غيليب اوغسطس سنة ١٢٠٢. والانكليز
سنة ١٢٤٦ ثم استرجعها كوتابل دوريمون سنة ١٤٤٩
(سان لوكار دابار امينا San Lucar) مدينة
اسبانية في ولاية قافس من الاندلس عند مصب نهر
وادي الكبير على ١٨ ميلاً عن قافس الى شالي غريبها
سكانها نحو ٠,٠٠٠ ١٨. فيها عدة كنائس واديرة
ومستشفى أنشأه هنري الثامن الانكليزي لللاحين
الانكليز ومعامل للظن والحرير والجلود الصابون وغيرها
أمم صادراتها الخمر. وفي مينائها شيلي
(سان لويس St. Louis) بلدة في سنغيبيا شرقي
افريقية يصبها الالهالي انداروفي قاعدة المستعمرة الفرنسية
في سينغالي على جزيرة باسمها في نهر سينغال تبعد ١٥
كيلومتراً عن مصبو. سكانها نحو ١٠,٠٠٠. أمم تجارتها
في الصفح
(سان ليونارد St. Léonard) بلدة فرنسية في
ولاية هوت فيون. سكانها نحو ٧٠٠٠
سان ماركو (San Marco) ١. بلدة في ولاية
كابيناناتا من ايطاليا سكانها ٩ آلاف
٢. بلدة في صقلية على ٤٨ ميلاً عن مسينا الى غربي
الجنوب الغربي سكانها ٤٧٠٠
(سان مارينو) اطلب مارينو
(سان مالو St. Malo) بلدة فرنسية في ولاية
لويل لوقلان على شبه جزيرة ارون الصخرية في خليج سان
مالو. سكانها ١٢,٠٠٠. يصلها بالبر بربوخ. مينائها
امين طبع يرتفع فيه الماء في المدة ٤٥ قدماً ويصحب
بابساً في البحر. تجارتها متسعة مع انكلترا ولها اشغال
هجم في صيد السمك. ولد فيها لاسنه وشاتو بريان
وضريحه على منحرف في المينا. اقيم له تمثال في احدى محلاتها
فدعي باسمه. أسست في القرن الثامن وسميت كذلك

نسبة الى سان مالو اول اساقفتها. دمرها الانكليز سنة
١٦٢٢ و ١٦٩٥ و ١٧٥٨ و ١٧٥٩. أنشئت فيها شركة
المند البحرية. وكانت ثروتها عظيمة خصوصاً في ايام
لويس الرابع عشر
(سان ماكسين St. Maximin) بلدة في
ولاية فار الفرنسية. سكانها ٠,٠٠٠ ٢٥٠. فيها بقايا القديسة
مادلين
(سان مكامن St. Maixent) بلدة فرنسية في
ولاية دوسيفر. سكانها ٤٠٠٠. فيها تجارة الحنطة والبال
تذهب اهاليها بالذهب البرونستاني في القرن السادس
عشر
(سان مور St. Maur) بلدة في ولاية سين على
٨ كيلومترات عن باريس الى شرقها سكانها ٤٠٠٠
أنشئ فيها سنة ١٢٢٨ دير للبنديكتيون. وفيه القرن
الثاني عشر نقلت البونخاير القديس مور فسميت باسمه
واخوة سان مور أنشئت سنة ١٦١٨ مديرتها العام
في باريس
(سان موريتز St. Moritz) بنايع معدنية في
مقاطعة غريزون من سويسرا على ضفة نهران البني
بالقرب من بحيرة موريتز فيها نيمان قوبان مياهها معدنية
يكثف فيها الحمض الكبريتيك تستعمل للشرب ويحتضونها
لاجل التجمد ويحممون فيها من حريران (جون)
الى ايلول (سبتمبر)
(سان ميشال St. Michael) اكبر جزر آزرس
في شالي الاوقيانوس الثلاثيكي مساحتها ٢٢٤ ميلاً مربعاً
سكانها نحو ١١٥,٠٠٠. تكثر فيها الجبال واطلاها
قفة قارا طرقتاها ٢٥٧٠ قدماً. اصلها بركاني. وفيها
بنايع معدنية حارة. وطرزها معتدل وترتبط بجدة.
فيها البرتقال ويرسل منه كيات وافرة الى انكلترا ومن
حاصلاتها قصب السكر والوز. قصبها بوتاندلفانا
٢. ولاية في فنلاند من روسيا اوربا. مساحتها
٨٨١٨ ميلاً وسكانها نحو ١٧٠,٠٠٠. قصبها ميولا.

يرويهانهر كيم . وكانت تسمى كينغارد نسبة اليه
(سان ميغيل San Miguel) حكوتية شرقية
في مكسيك الجديدة . مساحتها نحو ١٠٨٠ ميل مربع
وسكانها ١٦,٠٠٠ . قاعدتها لاسوفيفاس
٣ . قسبة ولاية سان سلفادور . على نحو ٩٠ ميلاً
عن سان سلفادور الى شرقي جنوبي شرقها . سكانها نحو
١٢,٠٠٠ . وهي ام مركز تجاري في امركا الوسطى
على مسافة ٥٠ أميال الى غربها بركان باسمها ارتقاعة
٦٦٨٠ قدماً بجمع احياناً
(سان ميغيل St. Mihiel) بلدة فرنسية
في ولاية موز سكانها ٥٥٠٠ . استولى عليها لويس
الثالث عشر سنة ١٦٤٥ وكاد يقتل فيها
(سان نازارو San Nazaro) شاعر ايطالياني
ولد في نابلي سنة ١٤٥٨ وتوفي فيها سنة ١٥٣٠ حاز على
الفتات فرديريك الثالث ملك نابلي وتبعه الى منفاه
وبقي معه حتى وفاته . له كتابات شرعية عديدة جميلة
طبعت مراراً عديدة في نابلي والبندقية وميلان
(سان نازر St. Nazaire) بلدة فرنسية
في ولاية لوار انفرير عند مصب نهر لوار . سكانها
١٢٥٠٠ . أنشئ في القسم الحديث منها مرفأً عالم للسفن
الكبيرة التي لا يمكنها الدخول الى ننت . وهي محطة
السفن المائرة الى الهند الغربية وغيرها في الاوقيانوس
الانلاتيكي
(سانت نيكولا St. Nicolas) مدينة بلجيكية
في ولاية فلندرة الشرقية . تصنع فيها المنسوجات
الكثائية والشالات . وهي من ام مراكز تجارة الكتان في
العالم
(سان هيان St. Héand) بلدة فرنسية في
ولاية لوار سكانها ٥٦٠
(سانو) اطلب كمبو باسو
(سانت . سانت .) بلدة فرنسية في
ولاية شارنت انفرير على ضفة نهر شارنت اليميني . في ولاية دردون سكانها نحو ٢٠٠٠

<p>(سنت آلي St. Allais) . نساب فرنسوي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي سنة ١٨٤٤ . له عدة مؤلفات في الانساب الاوربية</p>	<p>(سنت اصاف St. Asaph) بلدة في ولاية فلنت من ويلز . سكانها ٢٥٠٠ وفي اسقنية (سنت افرمون St. Evremond) مؤلف</p>
<p>(سنت امارن St. Amarin) بلدة فرنسوية في ولاية هورين . سكانها نحو ٢٢٠٠ فيها معامل للقطن والمخديد</p>	<p>فرنسوي ولد سنة ١٦١٤ وتوفي سنة ١٧٠٢ اشتهر في جدائيه بانه سخن ثلاثة اشهر في الباستيل لانه اهان مارازين ونفي سنة ١٦٦١ لطعن بمهادنة البرانس . فصار</p>
<p>(سنت امان St. Amand) بلدة في ولاية نور الفرنسية . على ضفة نهر سكرب اليسرى . سكانها نحو ١٠٠٠٠ . فيها مدرسة كبرى وفي ذات صنائع وتجارة . من حاصلها القنب والكتان والبانست وفي</p>	<p>المراد في لندن . انكلوزية في لندن الى لندن وصرف فيها باقي حياته ونال فيها مركزا عاليا بين ذوي الاحادب ولرباب السياسة وعين له شارل الثاني ٢٠٠ ليرا راتباً سنوياً . له عدة مؤلفات في الشعر والروايات القديمة والمخديت . طبعت مؤلفاته مع ترجمة</p>
<p>جبارها مائة معدنية وكبريتية اشتهرت منذ ايام لويس الرابع عشر . فيها دير قدم بناءه سنت امان واثار قديمة</p>	<p>انكلوزية في لندن (سنت آلين) . مشرع فرنسوي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي سنة ١٨٤٧ انتصر للثورة ونال مناصب رفيعة كان</p>
<p>٢ . (سنت امان مورتون) بلدة فرنسوية في ولاية شور . سكانها ٨٦٠٠ . تجارها حمة في الصوف والمخديد والمخدر</p>	<p>سنة ١٨١٥ من مؤسسي جريدة الاندبندان التي سميت فيها بعد كونستينسيونيل وكان من اول محرريها . كتب حياة هوش وشامبوني وغير مؤلفات</p>
<p>(سنت امبروا St. Ambroix) بلدة فرنسوية في ولاية غرد . سكانها ٤٠٦٠ . فيها معادن فحم حجري</p>	<p>(سنت آلين) . قصبة كوتية فرنكلن في ولاية فرمنت من الولايات المتحدة فيها عدة بنايات جميلة سكانها نحو ٩٠٠</p>
<p>(سنت انثيم St. Anthème) بلدة في ولاية بوي دودوم . سكانها ٢٢٠٠</p>	<p>٢ . بلدة انكلوزية في كوتية هرتفرد شور . على ٢٠ ميلاً عن لندن الى نياي غربيها . سكانها نحو ٨٢٠٠ فيها دير وكنيسة حاوية ضريح لورد باكون اُنشئت</p>
<p>(سنت انج St. Ange) شاعر فرنسوي ولد سنة ١٧٤٧ وتوفي سنة ١٨١٠ . له عدة كتابات شعرية وترجمة ائفليس تقريباً كاملة</p>	<p>سنة ٩٢٠ جرى فيها معركتان سنة ١٤٥٥ قتل فيها دوق ممرست وكان الفوز لدوق بورك . وسنة ١٤٦١ انتصرت الملكة مرغريتا على اليبوركيين وحلّست هنري السادس من الاسر</p>
<p>(سنت اندروز St. Andrews) بلدة في فينشير من سكوتلاندة على البحر العالي على ٢١ ميلاً من ادنبرو الى الشمال الشرقي . سكانها ٦٢٠٠ . فيها مكتبة حاوية ١٠٠ الف مجلد وراقم مدرسة كلية في سكوتلاندة</p>	<p>٢ . دوق سنت آلينس ولدت نحو سنة ١٧٧٥ وتوفيت سنة ١٨٢٧ كانت مفضحة مخريات ثم اقترنت بكونس وترملت عنه بعد برهة وجيزة . وافتتحت سنة ١٨٢٧ بلوق سنت آلينس وتركت له بعد وفاتها دخلاً سنوياً قدره ١٠ الاف ليرا مع مداخيل اخرى مع انها كانت تركت اكثر املاكها لحفيدة زوجها الاول</p>
<p>٢ . بلدة انكلوزية في ولاية نيوبورنوك وهي فرقة بحرية موقفة للتجارة . سكانها نحو ٢٠٠٠ مرفأها جيد . فيها محلات لبناء المن</p>	
<p>(سنت اندري) ١ . اطلب مرشال حوسنت اندري</p>	

٢٠ جزر في الاقويانوس المحيط بين بابوا وجزر يملو في ٥٢° من العرض الثاني و ١٢٨° من الطول الغربي	٢٠ جزر في الاقويانوس المحيط بين بابوا وجزر يملو في ٥٢° من العرض الثاني و ١٢٨° من الطول الغربي
(سنت انطونين St. Antonin) مدينة في ولاية ترن وغارون الفرنسية . سكانها نحو ٥٠٠٠ . فيها مداخل ومعامل للصوف	(سنت انطونين St. Antonin) مدينة في ولاية ترن وغارون الفرنسية . سكانها نحو ٥٠٠٠ . فيها مداخل ومعامل للصوف
(سنت اوبن St. Aubin) بلدة فرنسية في ولاية ليرل وايلان . سكانها ٢٠٠٠ . جرت فيها معارك مهمة سنة ١٢٢١ . أمضت فيها معاهدة بين الملكة بلانش والدرفاه	(سنت اوبن St. Aubin) بلدة فرنسية في ولاية ليرل وايلان . سكانها ٢٠٠٠ . جرت فيها معارك مهمة سنة ١٢٢١ . أمضت فيها معاهدة بين الملكة بلانش والدرفاه
(سنت اوستاشيوس او أوستاش Eustatius St.) جزيرة هولندية في مجموع جزر لورد في الهند الغربية . مساحتها نحو ٨ أميال مربعة وسكانها نحو ٢٢٥٠ . في جنوبها بركان مطلقاً ارتفاعه ١٢٥٠ قدماً . هوارثا حار موافق للصحة . فيها معامل سكر . قصبها بأسمها في غربها . ام مدنها اويغ وفيها قلعة وحصون . استولى عليها الهولنديون سنة ١٦٢٧ ثم أخذها الفرنسيون والانكليز مراراً عديدة وأرجعت الى الهولنديين سنة ١٨١٤ . كانت سابقاً عاصمة الامة لكونها مركزاً للصرب المضائع من الرسومات سنة ١٧٨٠ كان فيها ٢٥ ألفاً من السكان . وقد خسرت أهميتها الآن . تجارتها قليلة ويتكلم أهلها اللغة الانكليزية	(سنت اوستاشيوس او أوستاش Eustatius St.) جزيرة هولندية في مجموع جزر لورد في الهند الغربية . مساحتها نحو ٨ أميال مربعة وسكانها نحو ٢٢٥٠ . في جنوبها بركان مطلقاً ارتفاعه ١٢٥٠ قدماً . هوارثا حار موافق للصحة . فيها معامل سكر . قصبها بأسمها في غربها . ام مدنها اويغ وفيها قلعة وحصون . استولى عليها الهولنديون سنة ١٦٢٧ ثم أخذها الفرنسيون والانكليز مراراً عديدة وأرجعت الى الهولنديين سنة ١٨١٤ . كانت سابقاً عاصمة الامة لكونها مركزاً للصرب المضائع من الرسومات سنة ١٧٨٠ كان فيها ٢٥ ألفاً من السكان . وقد خسرت أهميتها الآن . تجارتها قليلة ويتكلم أهلها اللغة الانكليزية
(سنت اوغسطينوس) بلدة امريكية في ولاية فلوريدا أمضت فيها سنة ١٨٢١ معاهدة بلحقا فلوريدا بالولايات المتحدة بعد ان كان قد استولى عليها الانكليز والاسبان . فيها مدارس وجرائد وكائس وهوارثا معتدل . وهي أقدم مدينة في الولايات المتحدة . أنشأها الاسبان	(سنت اوغسطينوس) بلدة امريكية في ولاية فلوريدا أمضت فيها سنة ١٨٢١ معاهدة بلحقا فلوريدا بالولايات المتحدة بعد ان كان قد استولى عليها الانكليز والاسبان . فيها مدارس وجرائد وكائس وهوارثا معتدل . وهي أقدم مدينة في الولايات المتحدة . أنشأها الاسبان
وراس سنت اوغسطين . في شرقي امريكا في برنامبوكون من البرازيل في ٨٢° من العرض الجنوبي	وراس سنت اوغسطين . في شرقي امريكا في برنامبوكون من البرازيل في ٨٢° من العرض الجنوبي
(سنت اومير St. Omer) مدينة فرنسية في ولاية باسكال . بعد ٢٤٠ كيلومتراً عن باريس الى	(سنت اومير St. Omer) مدينة فرنسية في ولاية باسكال . بعد ٢٤٠ كيلومتراً عن باريس الى
نمالها . سكانها ٢٢,٠٠٠ . وهي محصنة فيها كنيسة كبرى حاوية ذخائر القديس اومير . فيها معامل للتسوجات الصوفية والورق والجلود والتبغ والسكر والشروبات والنشاء ومعمل الخمعة مهم . تجارتها متسعة أنشأها القديس اومير وحاصرها لويس الحادي عشر والامبراطورين ولويس الرابع عشر واستولوا عليها (سنت ايلدفونس St. Ildefonse) بلدة اسبانية في ولاية سيغويا . على ٨٤ كيلومتراً عن مدريد الى الشمال الغربي . سكانها ٦,٠٠٠ . فيها معامل للزجاج والنولاد وفي جوارها مصيف غرايتا الملكي الشهير . أمضت فيها سنة ١٨٠٠ معاهدة بترك لويزيانا لفرنسا (سنت برثلي St. Barthélemy) جزيرة اسويجة في شالي شرقي أرخبيل الهند الغربية . مساحتها نحو ٨ أميال مربعة ومعظم طولها ٦ أميال وعرضها ٢ . سكانها نحو ٢٩٠٠ أكثرهم ملونون . تربتها جيد وهوارثا قليل . حاصلاتها الثمار والخضراوات والقطن والتبغ والسكر . هوارثا حار موافق للصحة . قصبها غرستنا وفيها ميناء حررة . مياهها قليلة لانتعاشها السفن الكبيرة . نزل بها الفرنسيون سنة ١٦٤٨ ثم ألحقت سنة ١٧٨٥ بأسج وهي مستعمرتها الوحيدة في الهند الغربية . يديرها حاكم تدفع له حكومة أسج ١٣٩٠ ليرا استرلينية سنوياً . ألغيت فيها تجارة الرقيق سنة ١٨٤٨	نمالها . سكانها ٢٢,٠٠٠ . وهي محصنة فيها كنيسة كبرى حاوية ذخائر القديس اومير . فيها معامل للتسوجات الصوفية والورق والجلود والتبغ والسكر والشروبات والنشاء ومعمل الخمعة مهم . تجارتها متسعة أنشأها القديس اومير وحاصرها لويس الحادي عشر والامبراطورين ولويس الرابع عشر واستولوا عليها (سنت ايلدفونس St. Ildefonse) بلدة اسبانية في ولاية سيغويا . على ٨٤ كيلومتراً عن مدريد الى الشمال الغربي . سكانها ٦,٠٠٠ . فيها معامل للزجاج والنولاد وفي جوارها مصيف غرايتا الملكي الشهير . أمضت فيها سنة ١٨٠٠ معاهدة بترك لويزيانا لفرنسا (سنت برثلي St. Barthélemy) جزيرة اسويجة في شالي شرقي أرخبيل الهند الغربية . مساحتها نحو ٨ أميال مربعة ومعظم طولها ٦ أميال وعرضها ٢ . سكانها نحو ٢٩٠٠ أكثرهم ملونون . تربتها جيد وهوارثا قليل . حاصلاتها الثمار والخضراوات والقطن والتبغ والسكر . هوارثا حار موافق للصحة . قصبها غرستنا وفيها ميناء حررة . مياهها قليلة لانتعاشها السفن الكبيرة . نزل بها الفرنسيون سنة ١٦٤٨ ثم ألحقت سنة ١٧٨٥ بأسج وهي مستعمرتها الوحيدة في الهند الغربية . يديرها حاكم تدفع له حكومة أسج ١٣٩٠ ليرا استرلينية سنوياً . ألغيت فيها تجارة الرقيق سنة ١٨٤٨
(سنت بول St. Paul) قسبة ولاية مينسوتا على نهر ميسيسيبي على ٢٢٠ ميل من مصبو . سكانها نحو ٢٩٠٠٠ . هوارثا جيد للغاية . وهي مركز تجارة مهمة . فيها مدارس ومكاتب وجرائد وبنوك (انظر صورة شكل ٢٨)	(سنت بول St. Paul) قسبة ولاية مينسوتا على نهر ميسيسيبي على ٢٢٠ ميل من مصبو . سكانها نحو ٢٩٠٠٠ . هوارثا جيد للغاية . وهي مركز تجارة مهمة . فيها مدارس ومكاتب وجرائد وبنوك (انظر صورة شكل ٢٨)
(سنت بيتر St. Peter) بلدة امريكية في ولاية مينسوتا . سكانها نحو ٥,٠٠٠	(سنت بيتر St. Peter) بلدة امريكية في ولاية مينسوتا . سكانها نحو ٥,٠٠٠
(سنت تمانني St. Tammany) أبرشية جنوبية شرقية في لويزيانا . مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٧,٠٠٠ ام حاصلاتها المحبوب والقطن . قصبها	(سنت تمانني St. Tammany) أبرشية جنوبية شرقية في لويزيانا . مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٧,٠٠٠ ام حاصلاتها المحبوب والقطن . قصبها

كوتيفتون

(سنت توماس St. Thomas) جزيرة دافتركة في مجموع جزر فرجين . على ٢٠ ميلاً عن بورتوريكو الى شرقها مساحها ٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها ١٤٠٠٠ وهي مؤلفة من سلسلة جبلية اعظم ارتفاعها ٤٨٠٠ قدماً مساحتها بحرية وتكثر الجزيرات في جوارها . هياؤها حار . تكثر بها الزرايع الا ان ضررها قليل . تربتها فقيرة وحاصلاتها لا تكفي الا خمس سكانها وليس فيها الا مدينة شارلوت امالي وسكانها ١١٠٠٠ وهي فرضة حرّة جرت مخاضرات بخصوص انحافها بالولايات المتحدة وبعد ان قرّر ذلك مجلس الامة توقف مجلس الشيوخ عن تقريره

٢. جزيرة برونغاليه في خليج غينيا

(سنت جوزف St. Joseph) ١. كوتيتية امركية في ولاية انديانا . مساحتها ٤٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٥٠٠٠ . قصبتها سوث بند

٢. كوتيتية امركية في جنوبي غربي ولاية ميشيغان . مساحتها نحو ٥٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٩,٠٠٠ نفس قصبتها سترثيل

٣. نهر في ميشيغان وانديانا يصب في بحيرة ميشيغان بعد مجرى ٢٥٠ ميلاً تسير فيه السفن

٤. قصبة كوتيتية بوكاتان في ولاية ميسوري . على ٢٩٠ ميلاً عن شيكاغو الى غربي جنوبي غربيها . سكانها نحو ٢٩,٠٠٠ فيها جسر حديدي جميل وعدة بنايات . تجارتها متسعة وهي اهم مركز صناعي بعد سان فرانسيسكو غربي الميسيسيبي

(سنت جون) ١. اهم نهر في نيوبرسويك من اعمال انكلترا في امركا الشمالية . طوله نحو ٤٥٠ ميلاً يصب فيه ١١ نهر ٢. كوتيتية في جنوبي نيوبرسويك من كاتانا . مساحتها ٥٨٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٦٠,٠٠٠ . قصبتها سانت جون وهي اهم مواني ومدن الولاية وسكانها مع قضاها ٥٠,٠٠٠ وهي جيدة البناء فيها مدارس

ومستشفيات وخنادق وكنائس وجرائد انشأها الامركان عند نهاية الحرب الاهلية

٢. خمسة مؤلفين انكليز . ولد اكبرهم سنة ١٨٠١ واصغرهم سنة ١٨٤٠ وم من عائلة واحدة . ساحل في الشرق وكتب عدّة مؤلفات عن اليونان والمصريين والهنود وغيرهم . طبعت مؤلفاتهم في لندن

(سنت جونز St. John's) ١. كوتيتية شمالية شرقية في فلوريدا . مساحتها ٩٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٤٠٠٠ ٢. كوتيتية جنوبية غربية في كويك من كندا . مساحتها ١٧٥ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٥,٠٠٠

٣. قاعدة نيوفونلاند في امركا الشمالية . سكانها نحو ٢٦,٠٠٠ فيها ابنة كبيرة جميلة ومرفأها امين موافق للسفن . لها مواصلات منتظمة مع اوروبا وامركا اهم تجارتها صيد السمك فيها بنوك ومعامل قليلة وكنائس ومكاتب عمومية . اُخفّت بانكلترا بمعامدة اُترخت سنة ١٧١٤ حدث فيها عداة حرائق

(سنت ديفيد St. David's) بلدة انكليزية في ولاية ويلز على نهر الان . سكانها ٢٥٠٠ . وهي كرجي اسقفية فيها كنيسة كبرى حاوية تمثال القديس ديفيد ارتفاع برجها ١٠٢ من الامتار

(سنت ستيفن St. Stephen) فرضة بحرية انكليزية في ولاية نيوبرسويك . سكانها ٦,٥٠٠ تجارتها مهمّة في السمك والخشب

(سنت شارل) . اطلب شارل

(سنت غال) . اطلب غال

(سنت غورد) راجع آلب دنيارية في باب المهمة (سنت فرانسيس St. Francis) كوتيتية امركية في شرقي اركنساس . مساحتها نحو ٦٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٨٠٠٠ قصبتها ماديغون

(سنت فينست St. Vincent) اطلب فينست في باب الفاء

(سنت فوي St. Foy) ١. بلدة فرنسية

في ولاية رون على ٤ كيلومترات عن ليون على نهر رون سكانها ٤٥٠٠ خرمها فاخرة	مساحتها لويزيانا ٨٦٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٦,٠٠٠ قصبها فرنكلن آ. اطلب ماري
٢. بلدة فرنسية في ولاية جوردن . سكانها نحو ٤,٠٠٠ . كانت في القرن السادس عشر من محلات البرونشانت المحصنة	(سنت ماري St. Mary's) كوتية في مريلا ند مساحتها نحو ٢٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٨,٠٠٠ قصبها اليونانديون
لنكلن في كندا . على ٢٥ ميلاً من تورونتو إلى جنوبها سكانها نحو ٨,٠٠٠ اشتهرت بينايبها المعدنية وهي مركز اشغال مهمه . فيها عدة طواحين ومعامل وصادراتها ووارداتها مهمه	(سنت مارتين St. Martin) ابرشية في جنوبي ولاية لويزيانا مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٢,٠٠٠ . قصبها سنت مارتينفيل أ . جزيرة في مجموع جزر الهند الغربية في ١٨٥٠
(سنت كاترينا) اطلب كاترينا (سنت كرو) اطلب كرو (سنت كريستوفر) اطلب كريستوفر (سنت كلارا) اطلب كلارا (سنت لاندري) (St. Landry) ابرشية في	من العرض الشمالي ٢٢° من الطول الغربي مساحتها نحو ٢٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٩,٠٠٠ تربتها غير جيدة وهما حاراً موافق للصحة . شمالها وهوغو ثاني الجزيرة لفرنسا وسكانها نحو ٦,٠٠٠ وجنوبها هولاندا . قصة القسم الفرنسي مريغوت والهولاندي فيليبورغ . تجارها في التبغ والسكر والملح والبقول . حل فيها الفرنسيون والهولانديون سنة ١٦٢٨
جنوبي غربي لويزيانا . مساحتها نحو ٢,٢٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٤٠,٠٠٠ منهم ١٢,٧٠٠ ملونيين . تربتها مخصبة قصبها اوبلوزاس	(سنت مور Ste. Maure) بلدة فرنسية في ولاية اندر ولوار . سكانها ٢,٦٠٠ فيها قصر قديم وكعبة قديمة جميلة
(سنت لورنس) اطلب لورنس (سنت لوسيا) جزيرة انكليزية في الهند الغربية مجموع جزر ونشورد بين سنت فنسنت ومريتيك مساحتها ٢٤٨ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٢,٠٠٠ تكثر فيها الجبال وفي جنوبي غربها بركان مطلقاً فيو كعبة وافرة من الكبريت ارتفاعه الف قدم . تربتها مخصبة وجبالها مكسوة بالغابات . وديانها كثيرة الجبال مواصلا لها قصب السكر والجزر الهندي . هياؤها حار رطب غير موافق للصحة وجعلت فيها زوايع مضره . ١٠ م منها كمتر في غربيها ميناتها جيد . حل فيها مهاجرون انكليز سنة ١٦٠٥ و١٦٢٩ وبعد ان احتل عليها الفرنسيون مراراً عديدة اخذها الانكليز ولا تزال يدم منذ سنة ١٨٠٢	أ . احدى الجزر الايونية على ساحل البانيا شمالي كالونيا . محيطها ٨٠ كيلومتراً . سكانها ٢١,٥٠٠ قصبها اما كسني . هياؤها حار جداً وتكثر فيها الزلازل (سنت موريس St. Maurice) كوتية من كوبيك في كندا . مساحتها ٢٥٨٥ ميلاً مربعاً . سكانها ١٦,٠٠٠ . قصبها مانيش (سنت مينهولد) (St. Menehould) بلدة فرنسية في ولاية مارن . سكانها ٤,٢٠٠ . كانت قديماً قصبه أرغون لما وصل اليها لويس السادس عشر عند فراره سنة ١٧٩١
(سنت لويس) اطلب لويس (سنت ماري St. Mary) ابرشية جنوبية في	(سنت هليير St. Helier) فاعقة جزيرة جزري في بحر المانش في جنوبها سكانها ٢٠,٠٠٠ موقعها بين

سانكي

سانيلاك

مرتفعين صخريين في شرقها قلعة فورت وجمعت .
وبالقرب من كاسل روك منسك قبل اب القديس
هليل كان مقبلاً في ١٠٠٠ بناياتها محل الحكومة وفيه المكتبة
العامة ومدرسة كبرى . يكثر فيها بناء السفن وفيها
عدة معامل الحديد والبرونزا تجارها متصلة في الامم .
هناك ما منعتل ويتردد اليها كثير من لرخص الحيشة
فيها

(سنت هياسنت St. Hyacinthe) كوتية
في جنوبي غربي كوبيك من كندا . مساحتها ٢٦٢ ميلاً
وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ منهم ١٩,٠٧٥ فرنسيو الاصل
قصبتها باسمها سكانها ٥٧٠
(سنت هيلار St. Hilaire) بلدة في ولاية
مانشالفرنسية سكانها ٤٠٨٠ فيها معامل جوجو وكان
٢٠٢ اطلب هيلار

(سنت هيلان) اطلب هيلان
(سنت يريكس Ste. Yrieix) مدينة فرنسية
في ولاية هوت فيان سكانها ٨٠٠٠ أنشأ يريكس في
موقعها ديراً في اواخر القرن السادس فأُنشئت حوله
المدينة الحالية . اكتشف فيها سنة ١٧٧٠ معادن كاولين
غنية تكي كل معامل الخزف في فرنسا

سانكي
Sanche

وبالعربية سانجه او سانجه اسم عدة ملوك وهسانكي
الاول ملك نوارا ابن غارمينه وخليفه سانكي كونت
نوارا . تولوا الملك سنة ٩٠٥ ووهبا حديقو كوتية غسكونيا
لغرجت منه عائلة ارمنياك دوفونماك وعائلة استراك .
كانت له حروب عديدة مع العرب وتوفي سنة ٩٢٦
وخلفه اكبرينو باسم غارمي الثاني وخرجت منه عائلة
نوارا

وسانكي الثاني ملك نوارا ابن غارمي الثاني وخلفه
تلك من سنة ٩٢٧ الى سنة ٩٦٤
وسانكي الثالث ملك نوارا من سنة ١٠٠١ الى ١٠٢٥

ابن غارمي الثالث وخلفه . استولى على قسطنطينة ١٠٢٨
وبعد وفاته قسمت مملكته اربعة اقسام . اراغون
وريباغورس ونوارا وقسطنطينة
وسانكي الرابع ملك نوارا من سنة ١١٠٤ الى ١١٧٦
مات مقتولاً بلا عقب . فاستولى سانكي الاراغوني على
نوارا باسم سانكي الخامس من سنة ١١٠٧ الى ١١٢٤
وسانكي السادس وسانكي السابع آخر ملوك نوارا
من العائلة المروفنجية ملكوا من سنة ١١٥٠ الى سنة ١٢٢٤
وسانكي السابع ملك لاونة واستورياس من سنة ٩٥٥
الى ٩٦٧ . سلب الملك من ابن اخيه اوردونيو الثالث
فطرده اوردونيو الرابع فالتجأ الى نوارا ثم الى عبدالرحمن
الثالث خليفة قرطبة الذي أقره على كرسيه سنة ٩٦٠
وسانكي الثاني ملك قسطنطينة من سنة ١٠٦٥ الى
١٠٧٢ وهو ابن فرديند الاول ملك لاونة وغاليسيا
وقسطنطينة . فبعد ان ورث قسطنطينة من ابيه سلب املاك
اخويه ثم حارب شقيقه بقصد الاستيلاء على املاكها
فقتل في حصار زامورة عيانة . فاجتمعوا لاختياره خلفه
كان في خدمته رودريغ الملعب بالميد . (اطلب سيد)
وسانكي الثالث ابن النونس الثامن ملك لاونة
وقسطنطينة . لم يصب الا قسطنطينة (سنة ١١٥٧) فتركها
لاخيه النونس التاسع

وسانكي الرابع ملك قسطنطينة ولاونة ابن النونس
العاشر حكم من سنة ١٢٨٤ الى ١٢٩٥ . اخذ طريقه
من العرب
وسانكي راميرو ملك اراغون ابن راميرو الاول .
تلك على اراغون من سنة ١٢٦٢ اخذ بريسترو ونوارا
وحكمها باسم سانكي الخامس . قُتل سنة ١٢٤٤ في حصار
هو سكة

سانيلاك
Sanilac

كوتية شرقية في ميشغان . مساحتها نحو ١٠٠ ميل
مربع . سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ حاصلاتها مهمه وقصبتها

لكستون

ساوة
Sawah

قال باقوت مدينة حسنة بين الرمي وهذان بينهما وبين كلٍّ منها ٢٠ فرسخاً وبقربها مدينة يقال لها آو واهل ساوة سنّية شافعية واهل آو شيعة إمامية وبينها نحو فرسخين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زال الممهورون الى سنة ٦١٧ (هجريّة) نجّاهم التتر وخرّبوها وقتلوا كل من كان فيها وكان يساق دار كتب لم يكن في الدنيا اعظم منها فاحرقوها. وقال القزويني ساوة مدينة طيبة كثيرة البحيرات والقميرات والمياه والأشجار في هذه من الأرض وكانت في قدم الزمان على ساحل بحيرة غاضت عند مولد النبي ورأيت موضع البحيرة زرعوا شعيراً. واخبرني بعض مشايخنا انه شاهد السنية تجري فيها واهل ساوة يخصصون بحسن الصورة واستقامة الطبع ومعرفة وزن الشعر وعلم الفناء حتى نساوهم وصيانتهم. وها رباطات ومدارس ومارستانات والطاقي الذي على باب الجامع عالٍ جداً مثل طاق كسرى. وعلى طرفيه منارتان في غاية العلو ليس في شيء من البلاد مثله وفي وسط الجامع خزانة الكتب المصونة والاسطرلابات والكرات. ومن عجائبها ان النخيل يقع في كل ٢٠ سنة بارضها على الشوك الذي ينحصر بؤ ويكثر حتى يجمع ويباع منه شيء كثير قال وأنا شاهدت ذلك مرة. وينسب اليها القاضي عمر بن سهلان الساوي والقاضي عده الواعظ ومحمد الواعظ المعروف بسفيو وغيرهم

سائل

Liquide, Liquid

السوائل تفيض الجوامد وهي مادة تحرك دقاتها بعضها بين بعض متأثرة لا دق في قطراتها. وهي مؤلفة من دقائق متفاصلة باخية او مسام اصغر من مسام الغاز واخيلتي. هذه الحركة السهلة بين دقائقها من الجريان او التدفق في مصارف ضيقة وتسمى لما دخل الخلايا. وتبقى

دقاتها على بعد محدود بعضها عن بعض مجاذية تختلف قوة في كل منها الا انها كافية لان تكسبها جرماً محدوداً بخلاف الغازات فانها اذا أخذت مساحة لا تتأثر تحاول الحصول على اعظم منها. وما يظهر قوة الالتصاق المتبادل في دقائق السوائل قطرة من الزئبق اذا اربد فصلها اثنين يضغط على وسطها. وأظهر من ذلك اذا وضعت قطرتان من الزئبق الواحدة منها بجانب الاخرى فانها اذا تباصلتا امتزجتا قطرة غير منفصلة. ثم ان السوائل في حالتها الطبيعية تظهر مظاهر مختلفة بالنظر الي ما يؤثر فيها من المؤثرات الخارجية طبقاً لما هو واضح في نوميس المائيات. الا انه اذا أخذ قدر من السائل وترك لنفسه ظهر مظهر كروي وبيان ذلك هو ان الدقائق اذا كانت متساوية في جاذبيتها وقدرها ناسبتها الشكل الكروي لتوازن القوت في فان التجاذب اذا كان حاصلاً في مركز الكرة فلن يكون يحصل لكل قوة نصيبها منه اقتضى ان تكون الدقائق في كل طبقة متوسطة على بعد واحد من المركز وهو السبب في كرويتها لان الكروية تتم فيها هذه الملاحظات. ومثال ذلك قطرات من الزئبق اذا وضعت على جسم رطب جاذبيتها للزئبق قليلة ظهرت القطرات كروية فاذا جمعت اثنتان منها امتزجتا كروية واحدة. وكذلك اذا سقطت قطرة من الماء في الهواء أخذت شكلاً كروياً. وعلى هذا المبدأ يصنع خردق البنادق. وبناء على ما تقدم يظهر ان جواهر المادة التي تولد السوائل ينبغي ان تكون كروية لشدة حركتها ومع ذلك فان اكثر السوائل تسهل جوامد تصير دقاتها اذ ذاك كثيرة السطح وقيل في ايضاح ذلك ان دقائق السوائل كانت مكثفة بغلاف من عصر الحرارة يكسبها شكلاً كروياً قاله بعض العلماء ومن لا يخرج عن حد المحس والخيال

اما الجوامد فلا تنصق بعضها ببعض الا بصعوبة لما يمنع السطح المتواصلة من التماس السريع بخلاف السوائل فانها لمحركه دقاتها تتلاحم وتنصق بكل الاجسام.

بعض رغباً عما يعرض لهذه الدقائق من الانتقال المتبادل كأن الجهر المحرك يرسم في حركه دائرة صغيرة حول الجهر الثابت وهذا الرض كافٍ ليضاح أكثر الحوادث إنما بقي علينا ملاحظة ما يثبت هذا التوازن بين دقائق متفصلة ويميل المرونة والانضغاط في السوائل أقل منها في الجليد. أما الانصاق فيختلف باختلاف السوائل وهو يقل إذا تمدد السائل بالحرارة حتى إذا تجاوز التمدد درجة معلومة فقد الانصاق جملةً إذ يصير السائل هلياً والمكس بالعكس فانه إذا خفت الحرارة زاد الانصاق وقد يبلغ انخفاض الحرارة بالسائل حداً يصير فيه السائل جامداً. وتقدر درجة الانصاق بتقدير القوة اللازمة

لنصل سطح ملامس لسطح السائل إنما يشترط في أن تكون القوة كافية لأن تحمل الطبقة الماسة لذلك السطح. ولئن كانت حركة الدقائق بعضها بين بعض تعتبر مطلقة فالسوائل مع ذلك تبدي في انتقال اجزائها المتبادل بعض المقاومة فإذا كانت المقاومة شديدة سميت تدباً. فلا يثر الكحول مفر كان شديداً وإما الماء فلا يبدي من المقاومة ما يبيح التأثيرات الآلية لكن الأجسام الدهنية تحدث مقاومة بينة التأثير في نفوذ السوائل في الثقوب والمنافذ. وإما تدب السوائل من حيث شدته في بعضها وضعفه في البعض الآخر منها فقد يتعدى أيضاً وتحدده بالاسباب العمومية وليس له من علاقة بكثافة السوائل فإن الزيت أقل كثافة من الزئبق

أما مرونة السوائل فقد بقي العلماء زماناً طويلاً في شك منها وإشتباه فيها لظنهم بانها متوقفة على حصول الانضغاط ثم اعتبروا السوائل مهمة بتعدد الإحاطة بأحوالها أما الآن فقد ثبت أن مرونتها حاصله بدون انضغاط وإنما تنضغط انضغاطاً محسباً. وما يدل على مرونة السوائل ثقلها الأصوات بقوة وسرعة وما عدا هذا فإن المرونة ظاهرة في حالتين من أحوالها وألاما خاصتها في المحافظة على شكلها وثابتتها تنقل دقائقها المحفزة بالنسبة إلى مركز التوازن الثابت. والدليل على الحالة الأولى إنما

أما انصاق السوائل بالجليد فيختلف باختلاف طبيعة الأجسام المقصودة فإذا كان الانصاق عظيماً قيل بلل السائل الجليد أو كساه طبقة ملتصقة. وقد يكون الانصاق شديداً بحيث أن الجليد تسلب طبقات الجهر رطوبتها وتكتفها سائلاً على سطوحها وهذا ما يؤلف الأجسام الهلامية. وقد لا تنصق السوائل بالجليد مثل الماء إذا وقع على الأجسام الدهنية جرى غير ملتصق بها أو كان الجسم الدهني انقباضاً تجمع الماء قطراً كروية على سطوحه. ومثل الزئبق إذا وضع على صفيحة زجاجية تجمع قطعا كروية وإذا وضع على صفيحة ذهبية تمدد عليها والتصق بها

ويختلف بين السوائل والجليد أو بين السوائل المتاسة في بعض الأحوال الخصوصية عدة حوادث غريبة لم يثبت إلى تصنيفها بطرق مرضية حتى الآن. منها أنه إذا أفرغت نقطة من الزيت على سطح قدر من الماء الساكن انبسط الزيت عليها طبقة رقيقة فإذا كان الماء محمياً على أجسام خفيفة طافية على وجهه اندفعت هذه الأجسام نحو محيط الوعاء. ثم إن طبقة الزيت هذه لا تكون متساوية الثخن في كل جهاتها ولا ساكنة ووضعت ذلك بعضها فحماً مدققاً في نور الشمس إذ تظهر يظهر حلقات كثيرة مختلفة الأشكال مما يدل على تباين ثخنها في نقطها المختلفة. وإما حركتها فيستدل عليها بما يشاهد على سطحها من التواج السريعة وإما إذا أفرغت على سطح الماء عدة نقط من الزيت فإنها تنبسط قليلاً وتندفع. ثم إذا وضعت نقطة من الكحول على وعاء مملئ بالماء ذهب الماء إلى السطح وأفرغ فيه نقطة من الماء فيتطير الكحول ويختف قعر الوعاء

ثم إن انصاق السوائل مثل انصاق الجليد ناشئ عن توازن ثابت بين المباديعة المتبادلة لدقائق السائل وبين قوة الدفع للحرارة إنما يزيد هذا على ذلك بان مراكز القوة في الدقائق يمكنها البقاء على بعد واحد بعضها من

يقوم بوضع نقطة من الزئبق في إناء ذي حواف فاذا صدمت نقطة الزئبق حافة الإناء انبسطت قليلاً فاذا دفعها رد الفعل عن تلك الحافة عادت فاخذت شكلها الاول . فالمرنونة على الخط المشروح في هذا المثل ليس لها من نفع أو تأثير يذكر وبالجمله فان السوائل مساوية في درجة مرونتها لمائر الاجسام لقلها ارجحاج الصوت على ما أخذته من التمام والسرعة . ويساعد على اثبات هذه الخاصية فيها توازن دقاتها الثابت بين قوأت متعاكسة الآن دقاتها لما كانت مطلقة الحركة بعضها بين بعض وانها تبقى مع ذلك على بعد واحد متبادل كان استخدام مرونتها صعباً فاذا أريد ذلك ضربت او خضت شديداً وقد بقي انضغاط السوائل مجهول الدرجة الى اواسط القرن الثامن عشر اذ حدده جون كسون سنة ١٧٥٦ في عدة من السوائل فظهر من نتيجة أبحاثه واكتشافاته الطبيعية ما يذكر في الجدول الاتي

بحسب ماء المطر من حجمه الطبيعي بالضغط الجوي ٤٦ جزءاً	
وماء البحر	٤٠
وزيت الزيتون	٤٨
والسيرين	٦٦
والزئبق	٢٠٠

فيكون الانضغاط مقابلاً للكثافة . فمثلاً كانت دقاتي السوائل متحركة بين بعضها بعض كان تمددها واحداً في كل الجهات . أما قوة التمدد فيها فهي عظيمة جداً ويتضح ذلك من لزوم الضغط الشديد في تقليل يسير من حجمها . وقد اظهر الاختبار ان السوائل المختلفة اذا أخضعت لحرارة معلومة لا يحصل فيها تمدد متساو لأن ذلك منوط بقوة الالتصاق في كل منها

السوائل الابيض والفرنسوية *Fleurs Blanches* او *Leucorrhoe* تصيب النساء فينزع من مهبطن مادة تارة بيضاء كاللبن وطوراً مصفرة كثيراً الى الاصفرار وهي نتيجة التهاب حاد طال امره فأزمن واسبابه إما الافراط

في الجماع او بقائه جسم غريب طويلاً في المهبل كالباري (Pessaire) مثلاً او تكون نتيجة علة زهرية . واحياناً يحدث ان تكون فرعية اي مشاركة لعله اخرى كالتهاب بطانة الرحم او نوارم رحمية او اورام مبيضيات مستقيمة او مثانية وبالاجمال تكون نتيجة كل علة تجعل عاقبة في الدورة الدموية في المخوض . وكثيراً ما يصاب بها الحوامل ايضاً . وقد نصيب الاطفال من الاناث اذا كان مزاجهن خنازيراً . واكثر اصابتهن للنساء اللاتي قد نصاب بها المرأة بعد سن اليأس وضهور رحمها ولعل ذلك على زعم بعضهم من استرخاء الاعضاء التناسلية الظاهرة بحيث يتسهل منها دخول الهواء والغبار لمهبل المسنة

اما اخص أعراض هذه العلة فهو نوعية هذا السائل ووفرته لانه في الحالة الصحية يفرز المهبل سائلاً ربما كان احياناً شفافاً ولكذا غالباً لبني القوام والمنظر او مائلاً قليلاً للاصفرار . اما السوائل المنسكبة من المهبل فتختلف عن المنفرزة من الرحم بان الاولى منها لا تكون لزجة ولا تخططة ويفرز احياناً هذا المنفرز بحيث يصح مزجها جداً للمرأة

اما تأثير هذا السائل في البنية فيختلف باختلاف مصدره فان كان اصله المهبل كثيراً ما لا تتأثر به صحة المرأة مهما كان غزيراً وافراً ولكن اذا كان مصدره الرحم فلا تلبث ان تشعر بضعف وتخطاط واصفرار وقد الشبهة وكل علامات فقر الدم

والسائل المهبلي المذكور يطلع الثياب لظها بيضاء مصفرة قليلاً واحياناً يكون لها منظر قميي وحيناً تميل للاخضرار وذلك اللون متعلق بنوعية العلة المسببة لهذا المنفرز . وقد اختلفت الاقوال بخصوص عدوى هذه العلة فمنهم من ينكر عدوها للرجل اذا باشر امرأة مصابة بها ومنهم من يوجب ذلك والارجح انهما اذا كانت عن اصل زهري انتقلت للرجل والا فلا

اما العلاج فعلى نوعين . مزاجي وموضعي فالمزاجي يقوم

باستعمال المستحضرات المحددية والمناقع المرتكبة الكينا
والجنتيانا والكولسا ويزيت السك والحامات الكبرى
لا سيما لمن كان مزاجها ختارياً. اما الموصي فباستعمال
المخن والوضعيات القابضة من التبن وكبريتات التوتيا
والشبه كذه الوصفه
محض كربوليك مبلور ١٥ استغراماً مع كمية من
الكحول كافية لتذويب ثم يضاف تبن ٤ غرامات
وغليسرين ٢٠ غراماً وتزجج
المائل الابيض الزهري الافرنجي راجع
تعبية
المائل البركاني Lava, Lave هو كل
مادة معدنية لفظتها البراكين تخرجت على الارض مشتتة
وهو يدل حقيقة على كل الصخور البركانية المنشأ المشابهة
في تركيبها وتاليها. فالصخور البركانية إما ان تسيل
من فوهة البركان وأما من ثقب أو شقوق جانبية فيه
فتخرج منفذاً أو شقاً في مقدمة الخروط البركاني وتخرج
فيو سيالاً بركانياً. وهي على الغالب سوائق قليلة العرض إذا
قويت بسطح البركان كانت بمناسبة ١/١٠ من مجموع
سطحها. وهذه الخاصة من ضيق المائل البركاني في
مجرأ ملازمة للبراكين الملتببة مفقودة في البراكين
التراشيتية والبالزلية. فان هذه اذا اندفع المائل منها
انتشر شديدًا. وتختلف حالة المائل باختلاف الأحوال
الذي يسيل عليه وقد دقق العلماء في حالة السيالات
المختلفة من عدة براكين وصنعوا لها جدول كثيرة فوصل
بهم البحث ان أيلاً قرب العلاقة بين درجة التغير في
البراكين وبين حالة السيالات البركانية فان السيالات
التي خرجت من أعالي الانا بقيت سائلة الى ان وصلت
الارض السوية عند لحنو غير متخلط شيئاً من رسوبها
على انحاء يفوق ٧ و ٨ درجات. فاذا جرى السيل
البركاني على انحاء من ١٤ الى ١٥ مخرجة تعاقبت عليه ثلاث
أحوال وهي انزالاً وجرىاً وصادف سطحاً سريع
الانحناء كثير التغير فينتقل عليه كثير السبولة متخلطاً

ما يرد من سطح طبقة خفيفة من الزبد غير متناسبة للقيام
ثم اذا قل الانحناء قصر السائل من سرعة جريانه وبرد
سطحه الخارجي بملاسه الهواء اكتسى قشرة صلبة وبني
ما تحتها وحلاً لبعده عن ملاسه الهواء وقلة تأثير البرودة
فيه. واما القشرة المتصلبة فتكون ككيس كبير يزقة
السائل البركاني او يسططه في جريانه. ثم لما كان السائل
أسفل القشرة مائماً لم يكن لها الالتصاق باليدامة بل كانت
كالمجلىد على وجه الماء السائل لا يمكنه منع جريان الماء
فيجري معه. ولا يزال السائل البركاني جارياً وكلما قل
الانحناء بطوء سيره وزادت قشرته تصلا به وجرأ وقويت
بذلك على مقاومة السائل لها فاستمع عليه تعطيلها وتزريقها
وهي الحالة الثانية وقد اشارنا اليها فيما سبق اما الحالة
الثالثة فهي ان السائل متى ادرك سطحاً سوائياً أو قليل
الانحناء تغلّبت القشرة على سيولة المواد المبطة لها فبرفت
جملة ووقفت عن الحركة واخذت الشكل البازلي كما
يشاهد في سيالات اننا وفيزوف وبركان أو فورة. قيل
ان أكثر انحناء وقفت السيالات البركانية عليه من
درجتيه اقل منها وذكر البعض ان في اسلندة سيالات
جرت على أقل من هذا الانحناء بكثير. ولما يصل السائل
في جريانه لقضاء عشر درجات فاقل منها بمجدة من
جانب واحد من الزبد المتراكم يرتفع أكثر من ارتفاع
السائل في اخر جريانه فيستدل بارتفاع الزبد على اقصى
ما وصل اليه ارتفاع السائل في حدة انتفاخه. فاذا
اتشر السائل على سطح أفقر أو وقف عن الجريان
اخفضت عن سطحه حدود الزبد الجانبية ثم تضام وطلوت
برودت وتكاملت بنيتة البلورية. وكلما أكثر وبرد اخذ
هيئة منشورية ولذلك كان استقصاء البلور في السيالات
البركانية دليلاً يستدل به على كونها بردت في المكان
التي وجدت فيه اولاً هذه الخاصية مع ملاحظة عرض
السيالات في مجراها يمكن الناقد من النصل بين الفوهات
الهيمانية وبين الفوهات الارتعائية
ويتألف المائل البركاني من عدد قليل من

قال ياقوت سبا ارض باليمن مدينتها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثين ايام . حيث بهذا الاسم لانها كانت منازل ولد سبأ بن نجيب . طولها ٦٤ وعرضها ١٧ وهي في الاقليم الاول . وذكر النعماني « انه كان لاهل سبا بستانان . وكانت بلدتهم طيبة لا يرى فيها بعوض ولا برغوث ولا غريب ولا حية ولا ذباب . وكان الركب ياتون وفي نيامهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت . بعث الله لم ١٢ نبيا فدعواهم الى الله فاعرضوا وقالوا ما نعرف الله علينا من نعمة . وكان لم سد بنته بلقيس لما ملكهم وبنت دونه بركة فيها ١٢ خرجا على عدد انهارهم فكان الماء يقسم بينهم على ذلك . فلما كان من شامها مع سليمان ما كان طفلا وبغوا وكفروا فسلط الله عليهم الخلد فنقب

السد فهلك اشجارهم وخرت ارضهم وكانوا يزعمون في كهانتهم ان سد غربة فارة فلم يتركها فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها حرة . الا ان فارة حمراء اقبلت وساورت حرة من تلك المرحى استأخرت عنها فدخلت في الفرجة التي كانت عندها وتقت وحشرت فلما جاء الليل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وقاض ففرق اموالهم ودفن بيوتهم بالزلزل »

وفي اراضي سبا كتابات على الصخور بالحرف المتمد المحميري المنسوب الى حمير بن سبا . ونهب البعض الى انها من عصر عاد وثمود وكذب ما قيل عن نسبتها الى حمير وقالوا انه وهم مبني على ان ثمودا طرده حمير من اليمن فقتل في الرحجر

قال القراماني مدينة سبا كانت بين الطائي ومكة . كانت طيبتها كثيرة وقد اعطى الله تعالى اهلها النعم فطلب منهم الطاعة على لسان نبيهم الذي بعثه اليهم وكان اسمه اشعيا فلم يطعوه فارسل الله عليهم سيل العرم فنبط حول المدينة سورامن الحديد والنحاس والراسص فلما اتى بناءه ارسل الله عليهم من الجرد والفاركل واحد مثل الكلب وله اسنان كما مشاط الحديد ففتحت المد واغرق الماء المدينة واهلها . وقيل مارب لقب ملك اليمن وقيل

المواد المعدنية التي تؤلف فيها حيويا او بلورات مكرسكية يستدل بها على وجود الحديد التيتاني فيه . اما باقي قواعد في الفلسفات والبروكسين ويندر وجود الامحارل وقد يظهر فيه بعض معادن بيته بلورات مفردة كالميكال والعقيق الايض وغيرها . ويستدل ببنية السائل البركاني المتجهد على انه نتيجة ذوبان ناربي ومن ذلك بنية الحلووية والزجاجية والبرفيرية والامفالية . وترجع السيلات البركانية في بيتها وتركيبها الى ثمانية انواع مختلفة لكل منها تركيبان احدهما قاعدة الفلسفات والاخر قاعدة البروكسين (راجع بركان)

سبأ

Saba, Sheba

بنح اولو وثانيو وجزاخره وقصره مدينة قديمة في اليمن نحو الساحل الغربية الى الجنوب الشرقي من صنعاء على مسيرة ١٢٢ م منها قيل بناها سبا اكبر بني حام . كان يسكنها السبائيون بنو سبا فسميت كذلك نسبة اليهم وكانت قصبه حكمة الملكة بلقيس وهي نفس مدينة مارب . كانت في ايام البطالمة وقباصرة الرومان مركز تجارة مهمة بين الحبشة وسوريا وامم مدينة في اليمن . وكان السبائيون اوفر الناس ثروة في بلاد العرب . وكانت تجارهم المرب والخمير والقرقة والبسم وشراب القفل وقد وصفهم ديودوروس واسترابون . وحسروا يدم قرونا عديدة اهمية التجارة بين اوربا والهند ومصر وسوريا واشهرت ببنام بين العبرانيين واليونان والرومان . ظن البعض ان في سبا معادن ذهب وقد اثبت البعض عدم صحة هذا القول . قيل ان سبا بن نجيب بنى في موقعها سدا عظيما وبني جانيا كبيرا من المدينة عليه . فتركت الامطار ذات سنة فدفنته ففاضت المياه وغرقت خلقا كثيرا وسميت هذه الحادثة سيل العرم . وفي العرم اقوال قيل هو المسند اي السد . وقيل هو اسم الوادي . وقيل اسم الخلد الذي خرق المد . وقيل هو السيل الذي لا يطلق

انما هو قصر الملك والمدينة سبا

٢. سبا او سبا مدينة على ساحل بلاد العرب الغربية . قبل انما كانت مقر الملكة بلقيس

٣. مدينة في بلاد الحبشة على البحر الاحمر في ١٨ من العرض الشمالي عند مصب نهر مارب . وجعلها البعض ايضاً مقر الملكة بلقيس

٤. جزيرة من جزر اتيلة في ٢٢ ٦٥ من الطول الغربي و ١٧ ٢٩ من العرض الشمالي . محيطها ١٨ كيلومتراً . وسكانها ٢٠٠٠ . اخذها الانكليز سنة

١٧٨١ و ١٨٠١ ثم ارجعوها لاصحابها الهولاندين

٥. مملكة سبا او سبا (Sheba) وكانت ثم اكبر قسم من اليمن وكانت سبا وصنعا وسفار ام مدنها

ويظن انما صارت عاصمتها بالترادف . فسبا وفي الماز ذكرها كانت ام المدن الثلاث ويظن ان صنعا كانت

اقدما وسفار مفر ملكتها . ويستدل على ما كان لمملكة سبا من الاهمية عند الشعوب العظيمة بانحروب التي كانت

يدير وبها طبعاً بالاستيلاء عليها . وافتتحها اهل حضرموت وبنو حمير بالمتابعة مراراً عديدة . وقيل بل مارب كانت

ام مدينة في مملكة سبا والرجح ان مارب وسبا اسمان لمدينة واحدة احدهما للدلالة على نفس المدينة والاخر على قلعتها

او حصنها . ولا ريب ان ملكة سبا التي سميت بتجوير سليمان الحكيم وانت تتفحص مسائل انت اليو من سبا في اليمن

من بلاد العرب . وقد اخطأ يوسينوس وبعض المؤرخين الذين ذكروا انما انت من مملكة سبا الكوشية في اثيوبية .

لان اسم هذه الملكة عندنا بلقيس والمظنون انما ملكت في القرن الاول لليباد (راجع بلقيس) وفي مارب بناية

لا تزال تعرف باسمها . وما يؤيد القول بان اسمها بلقيس كون الملكة المعروفة بهذا الاسم في اقدم ملكات سبا

الموارد ذكرها في تواريخ العرب

٦. مدينة قديمة آثارها موجودة في جزيرة اموال من جزر البحرين . وربما امكن ايجادها على ساحل خليج

البحر اوفي جوارها

سبا

Spa, Spaa

بلدة في البلجيك في ولاية ليج على ٢٤ كيلومتراً عن مدينة ليج الى الجنوب الشرقي في وادي جميل سكانها نحو

٥٠٠٠ وبناياتها جميلة . فيها حدائق وحمائم جميلة أنشئت سنة ١٨٦٥ وبنايع معدنية اكتشفت في

القرن الثالث عشر . يزيد عدد الذين يؤمنون بها عن ١٦٠٠٠ في السنة ويصدر منها سنوياً ١٥٠٠٠٠٠ قارورة من

مياهها المعدنية

سبا ابن قطورة

Saba-ibin-Keturah

اوشبا احد آباء اسباط بني اسرائيل وهو ابن يفتسان بن قطورة (تك ٢٥ : ٢) كان على ما يظن متحداً

مع سبا ابن كوش في قبيلة واحدة . اطلب سبا ابن كوش سبا ابن كوش

Saba-ibin-Cush

اوشبا احد اسباط بني اسرائيل وهو ابن رعمة بن كوش كان على ساحل خليج العجم . وكانت

تجارة الهند المهمة مع فلسطين في يد سبا بن كوش وسبا بن قطورة . فان الكوشيين الذين على ساحل خليج

العجم كانوا على ما يظهر متحدين مع قبائل التطوريين البادية الذين كانت أكثر مراعيهم على الحدود الغربية

وقد ورد ذكر هذه التجارة في حز ٢٧ : ٢٢ و ٢٤ . واشير الى معيشة السبائيين البادية في ايو ١٥ : ٦ و ١٩ .

سبا بن يقطان

Saba-bin-Yaktan

احد ابا اسباط بني اسرائيل وهو سبا او شبا عشر اولاد يقطان (تك ١٠ : ٢٨)

سبا بن ياشجب

Saba-bin-Yashjob

(لقب رجل) قبل ولد عامة قبائل العرب وهو سبا بن ياشجب بن يعرب بن قحطان . كان امه عامراً وعبد

شمس . وتاجرى هذا القلب على لانة غزا الديار المصرية وحمل منها المبابا الى بلاد اليمن واتقاد الاسرى وكانوا يتوفون على عشرة الاف بين سية واسير . وكان يسكن مع قومو اراضي سبا فلما ارسل الله عليهم سيل العرم تفرقوا في البلاد موسارت كل طائفة منهم الى جهة فضرمت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم او تفرق القوم ايدي سبا او ابادي سبا اي متفرقين وفي هذا المعنى يقال لعبت بالقوم ايدي سبا اي تشتتوا في كل مكان . وقيل المراد بايدي سبا وابادي جنوده لانه كان يسطو بهم ويستعين على اعدائهم في الغارات . وولد لسبا حمير وكهلان وعمر ولا شعر ولقار ومرا . فولد عرابه عدياً وولد عدي لحما وحذاما

المسابات

Assouppissement

المسابات بضم اء وفتح ثاوية النوم او خفنة او ابتداء في الراس حتى يبلغ القلب قبل واصله الراحة ومنه في سورة النبأ وجعلنا نومكم مسباتاً قال الفيضائي اي قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للنوم المحيطة براحة لكلاًها وعند الاطباء نوم طويل ثقيل يستغرق فيه النائم والمسابات المبرئ عندهم عنه تحدث عن روم في الدماغ قد نشأ عن الصفراف والبلغم . وهو الغالب في اكثر الامور فحدث عنه ثقل النوم والكسل فان غلبت الصفراف حدث الأرق والهذيان ويسمى الاول سباتاً سهراً والثاني سهراً سباتياً وكثيراً ما ينشأ المسبات عن فعل الخضرات ويسمى حينئذ درجة المسبات وفيها تسع المحدثات وبطلو التنفس ويحصل غطوط اذا لم يرفع الحذير بمعنى الموت بالاختناق او المسبات . وانما حصل المسبات عن الافراط في الأكل او الاستكثار منه دفعة واحدة كان الداعي اليه اشتراك الشعور الناشئ عن تمدد المعدة او اتفاحها فضلاً عن انضغاط الاعصاب الرئوية المعدية وانسكاب كمية مفرطة من الدم في الدماغ . فان هذا الانسكاب الدموي في الدماغ كثير المحدث في الفالج والسكتة الدماغية

ويسبغة مسبات فاذا كان الانسان عرضة لهذه المحادث وجبت الدقة في مقاومة المسبات بالقد العام وارسال العلق على الاستحواذ للدم وتخفيفاً عن الدماغ

السباحة

Natation, Swimming

كل الحيوانات تسبح بالسليقة خلا الانسان فان المسباحة فن يتعلمه . وقد كتب ثيوفون موليلاً ادى فيو ان الناس يسبحون طبيعياً كسائر الحيوانات اذا لم ينهم بالخوف . الا ان التجارب اثبتت فساد القول فالقفل النوعي ليس واحداً في كل اعضاء الجسم البشري فانه في الاغناخ والسوق اكثر منه بالماء في الراس المعلق بجوف الصدر . فلو ترك الجسم على سطح الماء لانتقلب على ظهره فان من النوميس الطبيعيان الاجسام الطويلة العائمة تتوازن بعد ان تنبسط وتخذ اعظم حجم ممكن . فاذا انبسط جسم انسان عائم يتخذ مركزاً افقياً وحيث ان

عظم الظهر اقل من عظم الوجه ينتقل على قفاه وراسه مقلوب الى الورا لتسهيل التنفس . اما مركز ثقل العالم فحسب تجويف المعدة في جهة القفص . ولو علق الانسان تعليقاً افقياً من هذه النقطة لتوازن جسده . وحيث ان الراس يبقى خارج الماء حال كون سائر اعضاء الجسد تكون فيو تخسر بهذا السبب من ثقلها لكونه اقل منها . وما يزيد ثقلها كونه في طرف الجسد . فذلك يساعد السباح على تغيير مركز القفل وعلى المحافظة على الموازنة العامة او ارجاعها . ويمكن السباح ان يقل ثقل جسمه النوعي بتمديد صدره وبسط اعضائه وتقريب الراس من الماء بقدر الامكان وبعمل حركات من شأنها تقليل الثقل فيمكنه بهذه الوسيلة ان يتخذ في الماء المركز الذي ينشأ

فاذا فرضنا السباح في الماء ايدي حراكاً وفراخه مسوطتان بمزاة جسده فالقفل النوعي يجعله يعم على ظهره وراسه فوق الماء الا ان رجليه تفوصان في الماء . فاذا ارجع راسه الى الورا بقدر الامكان بحيث يبقى وجهه

خارج الماء تصعد رجلاه على سطح الماء . فإذا رفع رأسه
ليظهر الى رجليه تقوس رجلاه ثانية وإذا رفع رأسه
بعزم يبيت وإقنا في الماء فيصير مركز الثقل في اعلى الجسد
وتصعب عليه السباحة على البطن ما لم يستعمل الموازنة
بذراعيه او بواسطة اخرى ليمتع الجسد من التسطح كما
كان . ففن السباحة موقوف على علم موازنة الاجسام .
وحيث ان الثقل النوعي في الانسان لا يزيد في الماء الا
زيادة قليلة يسهل تعويمه . والحركة تسهل العوم كما ان
دفع حجر رقيق عريض على سطح الماء بقوة يمتد من الفرق
وام ثيئه للسباحة الجسرة . فانها وجدت يسهل
على المتعلم تعويم جسده حتى اذا تعلم الحركة في الماء منج .
واحسن طريقة تعويمه في ان يخوض الماء على صدره وان
يمرر حصة في الماء ثم يحاول الفوص لاثقاطها فيجد صعوبة
في ذلك ويرى ان العوم اسهل من الفرق او الفوص .
والبعض يعلمون العوم والسباحة بسند الطلبة بايديهم عند
المعدة وحالما يسمون بمصوبون ايديهم ويتركونهم يسمون
لانفسهم وقد بطل استعمال الحبال والفلين والقرع
والاكياس والحزامات المنفوخة في تعليم السباحة لان
من شأنها اعاقبة التعلم

والسباحة انواع كثيرة ابسطها الصدرية وهي ام
الانواع ولوقتها لتقطع مسافة طويلة . وعلى السباح
فيها ان يتندي بالعوم على يجله وان يجهد بسط جسده
بسطاً اقنياً ويجني صدره نحو الماء ويحفظ كاهليوقر بين
من سطح الماء وبند كني قديمه وبحريك يديه
ورجليه معاً نحو الجسد ببطء ثم يدها بسرعة معاً .
ويبغي ان تبقى كفاه مبسوطتين والاصابع متلاصقة
والاهاهم ملتصقة بالسباحة وان يدها الى الامام بقدر
استطاعتها لانه كلما مدها زادت سرعة سيره ثم يصحب
رجليه بحباتاً او ككسار كيديه نحو اليدين واليسار يرفس
برجليه بعنف وعليه ان يدها الى الوراء بقدر الامكان
فان زيادة بسطها وانفراجها تزيد قوة الدفع . اما الدفع
فتم بادناه كل من الرجلين نحو الاخرى بعد ابعادها

تحركة شغرتي القراض بحيث يتلامس الكاقلان . وعند
صحب الساقين ينبغي بسط الاصابع الى الوراء لمنع
مقاومة الماء للقدم ولتقدم وليس يصح ان سرعة
السباحة موقوفة على مقاومة الماء لاختص القدم . واما
القدمان المسطحتان فلا تساعدان في السباحة الا اذا
كانت عامودية . وكل هذه الحركات بسيطة تسهلها
الممارسة . اما بسط الذراعين الى الامام فمن شأنه بسط
الجسد في خط مستطيل لتسهيل شق الماء وتقدم الجسد
عند دفعه بحركة الساقين وإذا امكن تغطيس الوجه في
الماء بين الذراعين المبسوطتين زادت سهولة المسير وعند
ما يرفع الذراعان ويوضعان على سطح الماء بقوة بضدان
مقدم الجسد فيمكن السباح ان يرفع رأسه ليتنفس وحركة
اليدين تم عند طي الساقين ولا يمكن الاستغناء عن حركة
الساقين وان تكن معيقة لسر السباح فانه يطعمها بطوي
الغفان فيقاومان الماء وبما كان حركة المسير وعندما
يتندى المتعلم السباحة يظن ان سرعة الحركة تساعد في
السباحة والامر بالعكس لان ثقي رفس بساقيه مرة ينبغي ان
ينتظر برهة قبل ان يرفس ثانية لئلا يخسر مقاومة حركة
الغفذين الثانية نتيجة الرفس الاول فطلي السباح ان يرفس
بساقيه ثم يطويهما ولا يرفس بها ثانية قبل الشعور بان
قوة الدفع قد تفتت وان يبي ذراعيه مبسوطتين الى الامام
متلاصقتين . فحسن السباحة يتوقف على انتظام حركة
الاطراف . والاحسن بسط كف القدم عند رفس الماء
وضهها في الحركات الباقية

اما السباحة الظهرية فاسهل مأخذاً من السباحة
البطنية او الصدرية . فيسطح الجسم على قفاه ويغطس
الرأس في الماء ويبقى الوجه خارجاً لتسهيل التنفس .
ويسط الذراعان بموازاة الجسم ويلصق الكتفان
بالغفذين . والدفع يجري بحركة الساقين الثلاثية وهي
طبيعتها الرفس بها ثم ضهها . واما الذراعان فلا حاجة الى
تحريكها مالم يقصد السباح لاسراع الدفع فيستعين بها
كجذافين وقد تكون السباحة الظهرية بدون تحريك

الساقين تضمان وتسطان ويدفع السباح نفسه بدفع رجليه نحو الفلاو ويسبح نحو قعر الماء كالسباحة الصدرية الماء بكني يديه فقط

وسباحة الصدرية من جهة انبساط الجسم على الصدر وحركة الساقين الأمام حركة الدراعين تختلف فيها كل الاختلاف فانها تخرجان بالمناوبة من الماء وتدفعان من الوراء الى الامام ثم تضربان الماء . وعندما يدفع الماء باحداها ينجح نحو الحاصرة حال كون الساقين تضمان وبها ميعوطان . ثم ترفع الدراع الى الامام بدون ان تمس الماء وتوضع فيه امام الراس . فيطوي الساقان حيث يرفس بعقب الرجلين وتبقى الدراع ميسوطة الى الامام . فتتحرك الدراع الثانية كما تحرك الاولى لدفع الماء لمخرج منه والرجوع الى الامام . وينبغي ان تتم هذه الحركات بأن يكون تحويل الراس الى جهة او الى اخرى . والذراع اصعب انواع السباحة واتبعها الاانة اكثرها سرعة . ويمكن الذراع بعريك الساقين حركة الدراعين اي بالرأس بالساق الايسر عند تحريك الذراع اليميني وبالعكس او بعريكهما سوياً والرأس بهما مرة واحدة كلما تحركت الدراعان مرة .

والسباحة المائلة او المجدبة يكون فيها الجسم مسطحاً على الجانب الايمن او اليسر والدراع التي في الماء تبقى ممدودة بدون حركة . والدراع الثانية تدفع براحتها الماء كجذاف . ولما حركة الساقين فتلانية كما في الصدرية

والسباحة العمودية يكون فيها الجسم متصباً وتحرك الدراعان بالمناوبة للحفاظ على الميزانية . ويرفع الجسم ويدفع الى الامام حال كون الساقين تساعدان بدفعه كما في الصدرية . وتحريك الساقين لا غنى عنه في السباحة . ولما ان ثقل الانسان النوعي قريب من ثقل الماء لا يمكنه الوصول الى قعر الا اذا رمى بنفسه من محل مرتفع او اذا سبح نحو قعر الماء كما يسبح على سطحيه انه يلتزم بان يحول رأسه الى اسفل ويرفع

رجليه نحو الفلاو ويسبح نحو قعر الماء كالسباحة الصدرية وذلك بعد ان يستنشق الى رغبته كمية وافية من الهواء . وعند الوثوب الى الماء ينبغي ان يكون الجسم متوتراً كل التوتر وان تكون الذراعان متلاصقتين وكذلك الساقان وان لا يكون فيها طي ولا انحناء ينبوع ان يكون الجسم عند صدم الماء مائلاً حيزاً صغيراً الاانة اذا كان حيز الجسم كبيراً عند صدم الماء يخفف قوة اندفاعه فيها ومصادمته للماء تؤذي . وعندما يقصد الغواص الصعود الى سطح الماء عليه ان يرفع رأسه وذراعيه فوقه للتحلل يصعد رأسه الى الهواء . ولما الغوص الظهري والصدرية اي الوثوب الى الماء على الظهر او على الصدر فما ينبغي تجنبه لانه ربما نفاها عنها اذى عظيم . والغوص الراسي من الوثوب الى الماء على الرأس فيقف السباح على جرف ويمد ذراعيه فوق رأسه ولكن متلاصقتان ثم يطوي ساقيه ليتشب الى الماء متقبلاً بغوص في الماء غوصاً عمودياً بقدر الامكان ويشقه برؤوس اصابعه فيغوص بعدها جسمه وتختلف المدة التي يمكن الغواص ان يبقى بها تحت الماء باختلاف الامزجة والعادة . اطلب غواص وعند محاولة تخليص غريق على السباح ان يقرب منه من الوراء وان يخلصه من الفرق قبضه من شعره او بوضع يده تحت ابطه وان يجتهد بمنع الفريق من التمسك بولتلا يفرقاسوية . ولذا تنسب سباحات وتحدثت اعضاؤه فيمكنه الاستعانة بسباح اخر بوضع يده على كتفه ومن المعلوم ان المياه المائعة اقل من العذبة فالسباحة فيها اسهل . ولما يرتك السباح الاعشاب والقيار فيالسباحة الظهريه يمكن التخلص من الاعشاب فيجره الى قعره فيجري بعض حركات تدريجية ربما اخرجته الى سطح الماء على مسافة القيار . وفن السباحة يقتضي مهارة وقوة ولونة في الاعضاء . وهو تمرين نافع لان فيه منافع الجسم والعمرينات الجسدية فيمكنه الجسم

بين المصارعين وكان عديم على انواع عديدة تختلف باختلاف طول المسافة وشروط الركض. ولما التماخرون فليس السباق على الرجلين عديم كبيراً لكن له بعض الاهمية في اوروبا. وللقدماء نوعان آخران من السباق وهما سباق المركبات وسباق الخيل فالمركبات كانت على شكل صدفة ذات دولابين يحرفان ارسان او ٢٠ او صنواً واحداً وكان لم حد لا يتجاوزونه وهو اسطوانة ينصبونها في آخر الاسنادة وتندور المركبات حولها ١٢ مرة عند الوصول اليها. ولما سباق الخيل فكان يجري في ميادين طولها ٤ استادات وتركب الخيل بلا سروج ولا ركاب. وكان هذا السباق من الامور الشائعة عند اليونان فنبط في اولمية ميداناً طوله ١,٢٠٠ قدم وعرضه ٦٠٠ وبني في التسطيطية ميدان اخر كبير مشهور كانت له الاهمية العظمى في ايام يستينانوس. ولم يكن المراد من السباق قدماً الا التزعة والتفاخر ولم يقصد به ترويض الخيل. ولما نفاً ذلك عند الانكليز فهم اول قوم اتخذوا السباق لترويض خيولهم وتأديبها وتأصيلها. والسباق في بريطانيا العظمى قديم العهد وكان الملوك يشهدونه ويميزون اصحاب قصب السبق بجوائز سنية فينشطونهم ويصلونهم جوائز السباق اول الامر كأساً من الفضة ثم صارت مائة ليرة انكليزية. وكانت مدينة نيومركت المضار الاعظم للسباقات الماثورة التي تقام كل سنة في نيسان (اقريل) وتشرين الاول (اكتوبر). والسباق عديم على نوعين سباق المير وسباق الدورة والمسافة في الاول ٧,٤٤٠ يرداً اي نحو فرسخ وفي الثاني ٦,٦٤٠ وفي تلك السباقات فرس مشهور اسمة تفلدرز يقطع المضار الاول في ٧ دقائق ونصف والثاني في ٦ دقائق و ٤ ثلثية. وفي سنة ١٧٦٢ ركب مستر شتو فقطع ٥٠ ميلاً وربع ميل في ساعة و ٩ دقائق على ١١ فراس وسنة ١٧٥٨ قطعت من هند ١,٠٠٠ ميل في ١٠٠ ساعة وعديم نوع من السباق يعرف بالسباق التوهم وهو ان يكون الفرس قبة او نحوها يتعادون

قوة وخفة ولينة للاعضاء وبعد التعب ينشأ عنه راحة وانتعاش عام في الجسد. وحين وقت للسباحة قبل الظهر بين الفنايين اذ لا تكون المعدة فارغة ولا ملاء لس للسباحة قانون خاص الا ان البلدات تمنع احياناً منها في المجلات الخطيرة. وكانت السباحة عمومية عند اليونان حتى انهم كانوا يصفون الجاهل عديم بقولهم انه لا يعرف القراءة ولا السباحة. وحكومة اثينا كانت تشدد الامر بها بتعليم السباحة لكل الاولاد. وفي رومية كذلك كانت السباحة فرعاً من تعليم الاحداث. وكان كانون الفيلسوف يعلم ابنة عبر اعمى الانهر سباحة. ولوغسطلس كان يعلم بنفسه حذنة السباحة. ووجد سباحون ماهرون في كل القرون فان الهاندر عبر بونغاز الدردنيل سباحة من ايدوس الى مستوي وسنة ١٨١٠ عبره ايضا اللورد بايرون ولويتنت اكنهد بسبعين دقيقة. وسنة ١٨٧٥ قطع وب ٢٠ ميلاً في ٤ ساعات و ٤٢ دقيقة. وفي السنة نفسها عبر من دوفر في انكلترا الى كالي في فرنسا قاطعاً نحو خمسين ميلاً اذان سيرة كان متعرجاً في اقل من ٢٢ ساعة ولم يكن عليه سوى دهن من زيت الدلفين ولم يأكل في طريقه سوى قهوة حارة مرق ولحم بقر وزيت سمك وبعض جرعات من البراندي. وانيس بكويت عالمي بارك قطعاه اميال في ساعة ٨ دقائق وكتب كثيرون عدة مؤلفات في السباحة طبعت في لندن وباريس وغيرها

سباق

Course, Racing

نوع من الحركة التنافلية يتم بانتقال الجسم الى الامام بوحدات مختلفة السرعة وهذا يقال له الركض او العدو فان قصد به مسابقة اثنين او اكثر بان يكون الزمن او الضرب على شيء معلوم لمن يسبق هو السباق. وهذه للرياضة تنفع اصحاب البنية المتينة والصبر القوي وتضر من ليس صدم هلياً ومن كان قلبهم قابل للتأثر باضطراب الدورة. وكان السباق على الرجلين عند القدماء مستعملاً

البا على خطر مستقيم ولا يجوز ان ينعم شيء مما يحصلونه فوهبة في ما وهبه حركاً مشهورة عندهم فاجاز قيس وهو في طريقهم من خندق او حائط او سياج او غير ذلك من العوائق . وهذه الرياضة عطلت لم من مشقات الصيد والتقص على التحول في السهول والجبال والاراضي المتنوعة فوخذ الهرة منهم مهارى يرا لا ندب يمكنها ان تجاز في وثبة واحدة حائطاً علوه اقسام . ومن انكثرا أدخلت عادة السباق الى فرنسا في القرن الثامن عشر فاشترت كثيراً فيها وصارت ذات اهمية عظيمة . وجرت من جملة العادات الوطنية المألوفة في ايام لويس الخامس عشر . ولكنه خشي امرها في ايام لويس السادس عشر اذ اوصل الاسراف قيمة الرهان الى مبالغ باهظة حتى قام الملك وعارضهم بطرق مختلفة منعاً لهذا الاسراف فقد ذكر في بعض الكتب ان واحداً منهم خسر ٧,٠٠٠ ليبرا واخر ٦,٠٠٠ ليبرا . الملك فلم يرهن الا على رمال واحد ليكون قدوة لتفليل القيمة . ولما قام نابليون جعل للسباق نظاماً قانونياً سنة ١٨٠٨ فصار الناس يتتبعون بهذه العادة وكثيرا تشاهاها وكانت الحكومة تعطي جوائز ليست بقليلة لاصحاب السبق . وذلك ما حسن اصول الخيل في فرنسا لزيادة العناية بها فصار لها هناك اصول كريمة . وسنة ١٨٦٤ كان عدد الميادين في فرنسا وبادن ونجيك ١٢٤ مضاراً

واما العرب فلم يكن السباق عندهم من الامور النظامية بل كانوا ينصبون بو التناغر ويتراهون على شيء معلوم يكون للسابق . واشهر سباق اشهر في تاريخهم سباق داحس والقبراء الذي نشأت عنه المحرّب المعروفة بحرب السباق . وقد روي في تاريخهم ان منشأ ذلك كان من مجرد تنويع بالمفاخرة بين فرسين احدهما اسم داحس وهوليس بن زهير العسبي والاخر القبراء لحذبة بن بدر الفزاري . وذلك ان قيس ابن زهير سار الى المدينة ليخبر بقتال بني عامر والاخذ بنار ابوهم قتل خالد بن جعفر فأتى أحمصة بن الجلاح بنار ابوهم قتل خالد بن جعفر فأتى أحمصة بن الجلاح

البا على خطر مستقيم ولا يجوز ان ينعم شيء مما يحصلونه فوهبة في ما وهبه حركاً مشهورة عندهم فاجاز قيس وهو في طريقهم من خندق او حائط او سياج او غير ذلك من العوائق . وهذه الرياضة عطلت لم من مشقات الصيد والتقص على التحول في السهول والجبال والاراضي المتنوعة فوخذ الهرة منهم مهارى يرا لا ندب يمكنها ان تجاز في وثبة واحدة حائطاً علوه اقسام . ومن انكثرا أدخلت عادة السباق الى فرنسا في القرن الثامن عشر فاشترت كثيراً فيها وصارت ذات اهمية عظيمة . وجرت من جملة العادات الوطنية المألوفة في ايام لويس الخامس عشر . ولكنه خشي امرها في ايام لويس السادس عشر اذ اوصل الاسراف قيمة الرهان الى مبالغ باهظة حتى قام الملك وعارضهم بطرق مختلفة منعاً لهذا الاسراف فقد ذكر في بعض الكتب ان واحداً منهم خسر ٧,٠٠٠ ليبرا واخر ٦,٠٠٠ ليبرا . الملك فلم يرهن الا على رمال واحد ليكون قدوة لتفليل القيمة . ولما قام نابليون جعل للسباق نظاماً قانونياً سنة ١٨٠٨ فصار الناس يتتبعون بهذه العادة وكثيرا تشاهاها وكانت الحكومة تعطي جوائز ليست بقليلة لاصحاب السبق . وذلك ما حسن اصول الخيل في فرنسا لزيادة العناية بها فصار لها هناك اصول كريمة . وسنة ١٨٦٤ كان عدد الميادين في فرنسا وبادن ونجيك ١٢٤ مضاراً

واما العرب فلم يكن السباق عندهم من الامور النظامية بل كانوا ينصبون بو التناغر ويتراهون على شيء معلوم يكون للسابق . واشهر سباق اشهر في تاريخهم سباق داحس والقبراء الذي نشأت عنه المحرّب المعروفة بحرب السباق . وقد روي في تاريخهم ان منشأ ذلك كان من مجرد تنويع بالمفاخرة بين فرسين احدهما اسم داحس وهوليس بن زهير العسبي والاخر القبراء لحذبة بن بدر الفزاري . وذلك ان قيس ابن زهير سار الى المدينة ليخبر بقتال بني عامر والاخذ بنار ابوهم قتل خالد بن جعفر فأتى أحمصة بن الجلاح بنار ابوهم قتل خالد بن جعفر فأتى أحمصة بن الجلاح

ومتيأ عديم فاخبره قيس بما كان وطلب منه ان يلحق به
فلم يشأ فقتله بنو فزارة بنأ رندبة بن حذيفة فكان قتله
من اشد الامور على الربيع بن زياد وغضب غضباً شديداً
وعاد فانضم الى قيس وصاحبه واتفقا على قتال بني بدر
ثم احشد الثريخان واستعدا للحرب فاغارث فزارة
على بني عيس واصابوا نماً ورجلاً فنجبت عيس واجمعت
للفارة فندرت بهم فزارة فخرجوا اليهم فالتقوا على ماء يقال
له العلق فكانت بينهم اول وقعة هناك اقتتلوا بها قتالاً
شديداً فانهزمت فزارة وقتلوا قتلاً ذريعاً وأسر الربيع
ابن زياد حذيفة بن بدر فاجمعت شيوخ غطفان وسعدوا
في الصلح فاصطلحوا على امور قرروها وأطلق حذيفة فلما
وصل الى مكانه ندم على الصلح وطعن في عيس وحرقه
ستان بن ابي حارثة على الشرف مع لؤي بن الحارث فاجرى
بينهم فجات شيوخهم مثل عمرو بن الاطنابة ومالك بن
عجلان وأحبة بن الجلاح ليصلحوا بينهم فامتنع حذيفة من
الصلح فعرفوا انه باغ فخنسوه سوء العاقبة وعادوا عنه
ثم اغار حذيفة على عيس واغارث عيس على فزارة وتقام
الشريينهم وتكررت الغارات واستمرت ارا الحرب وقتل
من الثريخين جماعة وافرة وكان اكثر القتل في فزارة ثم
اصطلحوا على ان يعطى حذيفة ديات من قتل من اعزاء
قومه واخذ رهائن من عيس اولاد اكابرهم ومن حملهم
ابن لقيس وابن للربيع الى ان تاتي الديات . فعمريض
الناس حذيفة بقبول ديات فقتل ابن قيس مع ابن لهارة
ابن زياد وابن عمر له غدراً . فلما بلغ ذلك بني عيس
تأهبوا للحرب وخرج قيس في جماعة فلقوا ابناً لحذيفة
وسعة فوارس فقتلهم . فجمع حذيفة وسار الى عيس
وم على ماء يقال له عرار فاقاتلوا وكان الظفر لفزارة
وجد حذيفة في الحرب وسكرها اخيراً حمل بن بدر وندم
على ما كان وقال لايخو في الصلح فلم يحب وجمع الجميع
من اسد وذبيان وسائر بطون غطفان وسار نحو بني
عيس فتشاورت عيس فقال لم قيس قد جاءكم ما لا قبيل
لكم وليس لبني بدر الا دعاؤكم والزبادة عليكم . وأما

من سوام فلا يريدون غير الاموال والغنيمة والراي انا
ترك الاموال بمكانها وترك معها فارسين ونرحل وتكون
على مرحلة من المال فاذا جاء القوم الى الاموال ساروا الى
الفرسان واعلانا بوصولهم فان القوم يشتغلون بالنهب
وان عيهم ذنوب الراي فان العامة لا تنتهي فتستغنى بعيثهم
ويشتغل كل انسان بحفظ ما غنم ويهللون الملتحم على
ظهور الابل وبأمنون فتعود اليهم عند وصول الفارسين
فندركهم وهم على حال تفرق ونشتت فلا يكون لاحد قوة
الا نفسه فكان الامر طبق ما قال قيس وجاءت عيس
وادركت فزار قوم في اخر الناس فحملوا عليهم وقتل مالك
ابن سبيع سيد غطفان وانهزم حذيفة مع بعض خواصه
وتبع قيس والربيع وغربها اثم في الليل وقال كافي
بالقوم قد وردوا جئز الهابة فادركهم صباحاً وهم في
الماء المذكور وقد ارسلوا خيولهم فقال قيس واصحابه بينهم
ويبعواهم جميعاً عليهم وقال لم قيس يا بني بدر كيف رايت
عاقبة النبي فنادسوم الله والرحم فلم يبقوا فلم يبقوا
وقطعوا راسي حذيفة واخيو حمل . ولما حصن بن حذيفة
فكان صيباً فلم يقتلوه
قيل وكان عدد من قتل في هذه الحرب من بني
فزارة واسد وغطفان اكثر من . . . قتل وقتل من عيس
فوق العشرين وسبقت فزارة هذه الوقعة البوار . ثم ندم قيس
على قتله في جفر الهابة . وشكت فزارة الى ستان بن ابي
حارثة فكتب الى قبائل العرب واجمع عنده خلق كثير
وبهاهم عن التعرض للمال وساروا الى بني عيس فقال
قيس الراي انا لا نلقاهم فاننا قد نتراهم ثم يطالبونا بالدم
ولا يلتفتون الى المال كما فعلوا بالاس فينبغي ان ترسل
الاموال والطعائن الى بني عامرو يبقوا ولو القوا بالجلد
على ظهور الخيل وبماطهم القتال فان لم تغفرتكون قد
احترزنا ولحقنا باموالنا فقتلوا ذلك وسارت ذبيان ومن
معها فلقوا بني عيس على ذات الجرار فاقاتلوا يومين
قتالاً شديداً وظهرت شجاعة عنترة بن شداد . فلما رأى
الناس شدة القتال وكثرة القتل لاموا ستان بن ابي حارثة

على منعه حذقة عن الصلح وتطير منة وإشاراً عليه
بحسن الدماء ومراجعة السلم فلم يفعل وإرادته رجعت للحرب
في اليوم الثالث فرأى من أصحابه فتوراً فحمل حائداً
فحمل قيس وبو عبس إلى بني شيبان وجاوروم ثم
تنقلوا كثيراً في التباثل وجرت لهم عدة مطاع وأحوال
إلى أن ضاقت بهم المعاش وقل العدد واليد فعادوا
إلى ذيبان وصالحوم وإقاموا معهم وأما قيس فقبل
أنه لم يرجع معهم بل انقطع عن الحروب في بلاد
غربية اختلف فيها وفي آخره هذه كانت أخبار حرب
السباق وما فيها

وكان السباق كثيراً عند العرب ودعوه أيضاً حلبة
وربما نالهم كانوا يتراهنون فيه ووضعوا أماء مخصوصة
للحمل بحسب ترتب سبها فقبل للاول المجلي والثاني
الحلي والثالث السلي والرابع الثاني والخامس المرتاح
والسادس العاطف والسابع الحلي والثامن المؤمل
والعاشر اللطيف والعاشر السكيت وقيل التيسل للفرس
الذي يهيء آخر الحمل

سباقون

Sabakón, So

أو شابا أو ساباكر وذكر في التوراة باسم سوا
مؤسس العائلة الخامسة عشر من ملوك مصر وهي
العائلة الانبوية ويلقب نفر كارع. زحف سنة ٧٢١
ق م في جيش من النوبة والسودان واستولى على كل
الديار المصرية وأرسل له هوشع ملك اسرائيل
رسلاً ولم يؤخر جزية إلى ملك آشور حسب كل سنة
فاودعه ملك آشور السجين. وأخذ السامرة وسبى
اسرائيل إلى آشور (٢مل ١٧: ٤-٦). وقتل يهوئيل
أحد المتطاعين مع سباقون. فخاف سباقون وتوجه
بجوده إلى الشام وأنضم إلى حازون ملك غزة فقاتلهم
ملك آشور وأتت الحرب بينهم فانهزمت الجنود
الشامية والمصرية وهرب سباقون فقصاه امرأته وألتم
بان يضار إلى الصعيد ومات بعد ذلك بقليل وفكر حكم

انبوية والوجه النلي لانبوسيون. وكان سباقون احسن
السياسة والتدبير في مصر وأبطل العقوبة بالقتل واستبدلها
بالاشغال الشاقة. (راجع انبوية)

سبالاتون

Spalato, Spalatro

أو سبالاترو وهي سبالاتون القديمة. فرضة بحرية بنموية
في دلماسيا على خليج في الادر باتيك على ٧٤ ميلاً عن
زارا إلى الجنوب الشرقي. سكانها نحو ١٦,٠٠٠ وهي
كرسي اسقفية أنشئت سنة ٦٥٠ أجريت فيها مؤخراً
عدة اصلاحات وأنشئت فيها عدة ارفصة. فيها رئيس
اساقفة لها وكرواها ودلماسيا. مرفأها متسع وتجارتها
مهمة خصوصاً مع البلاد الغنيانية في النخب والحراش والبن
والصوف والشحم والشمع وغيرها. فيها كنيسة كاتدرائية
كانت قديماً هيكلًا للشعيرة وعدة كنائس غيرها وقصر
اسقفية ومدرسة كهنوتية ومدارس بحرية وغيرها ومعرض
تخفيض رومانية وهي كثيرة فيها. بقيت للبندقية عدة قرون ثم
ألحقت بفرنسا في ايام نابليون سنة ١٨١٥ ألحقت بالنسا.
واسم سبالاترو أو سبالاتون تخريف عن سالونا بالانيوم
وهو اسم بلدة سالونا (راجع سالونا)

سبانش تون

راجع إيسانش تون (ص ٢٥٢: ٢٥٣)

سبائيون

Sabeans

أمة قديمة في اليمن من نسل سبا ابن قطورة وسبا
ابن كوش وسبا ابن يقطان وقد ورد الكلام عنها في
ابوابهم فراجعها هناك
وقد فحس كوسن دوبرشال تاريخهم. إلا أنه
لا يزال في حاجة إلى إثباتات عديدة يمكن الحصول عليها
بمخص آثار السبائيين والحيدريين الموجودة

سبيدج

Sèche, Cuttle-fish

أو صيدج اسم لحسن من الحيوانات البحرية الرخوة

الرأسية الأرجل له صدفة عريضة منفرجة مضيفة الشكل ذات صفائح عديدة رقيقة متناوبة مزلقة من مادة كلسية تعرف باسم عظم السيدج ولسان البحر وقرافيش البحر وتستعمل في الصنائع لصلل بعض الاجسام وعمل القوالب وهي ملتصقة بقناة الغضاروت تنهي من الورااء بنزقة مجوفة بعض التجويف قبل انهاء في الحويان ما يلقي من الصدمات اثناء سباحته الى الورااء تستعمل ممحونة مزوجة مع غيرها لتنظيف الاسنان ويصنع منها حجر يعرف باسم «سببا» شائع الاستعمال في التصوير لقريه من حجر الصين . ويستعملها اصحاب المطابع لتنظيف الورق وتوضع في انفاص بعض الطيور تشخذ بها منقارها . ورأس السيدج العادي شديد التسفع وفي جهته عينان كبيرتان تكون بها اكل كبيراً من تكوين سائر انواع الحويانات الصدفية ويظهر ان تكونها مخصص للنظر في الظلام وفي اعماق البحار لان السيدج يتي نور النهار (وصورت السيدج العادي هسبا اوفيسينالس مع صدفة في شكل ٤١ من الرسم) وله ٨ اذرع او ارجل عضلية متوسطة الطول متفرقة بالتزييم حول الفم وقرنان او خرطومان ينبعثان من بين اصول الاذرع وهما اطول منها في رأس كل منهما مص* يقبض الحويان بقرافيشه ويشد يمحس يرغب الوقوف وللمصين المذكورين قوة عظيمة على الالتصاق بحيث اذا التصقا بشيء ربما استصل الزراع او الخرطوم من اصوله قبل ان يفلت الحص ما التصق به . ويسير السيدج على ارجله الفان ورأسه الى الاسفل ويستعملها في السباحة ايضاً ويدفع الماء بقوة من خياشيمه فيساعد في السباحة لما يوجد عن ذلك من القوة الدافعة . وللسيدج من وسائل الدفاع كيس حبر يندفع منه الحبر الى الخرى الابوي الذي يندفع الماء بلسنتيه من الخيشومين فاذا تعدى عليه حويان أفرز الحبر فيسود الماء حوله ويهزم بدون ان يراه عدوه . ومن السببا انواع كثيرة فيها هذا الحبر وقد عرضها الاقنمون حتى المعرفة ووصفها ارسطو . ويوجد السيدج في داخلية البحار في كل

اقطار العالم تقريباً وفي البحر المتوسط كثير منه ويظهر منه اسراب عند السطح في بعض الاحيان . ويبلغ طوله ثلاث اقدام
يؤكل لحمه وقد منع فيناغوريس أكله وهو عديم العلم فقري الفكل عسر الاعضاء كثير التغذية لاصحاب المدد القوية وافضل اوقات أكلهم شهر كانون الثاني (جانويه) حتى شهر اذار (مارس) ويمنع قبل أكله في الماء المخلع مع الكلس او الرماد ويؤكل مغلياً ومقلياً والافضل منه المغلي وكانوا يخلطونه بجبنون . واستعملوا بقراف في امراض النساء وعدة قابضاً وقال بلينيوس انه مسهل ومدر للبول . وقال جالينوس انه مقو للعدة ومطبوخة ينفع وجع الاسنان . واستعمل سورانيوس حوره علاجاً لداء الفلطب وقال تلوس وديسكوريس انه ملين ومسهل خفيف . اما يضة فلي بهمة عنايد متفرقة يسمى العامة عنب البحر ومدح ابقراط استعماله في الطب وجمعه مع الذرايح وبزر الكرفس المائي علاجاً لعسر الطمث . وقال بلينيوس انه علاج جيد لنزلة الجهاز البولي واستعمله مرسلوس علاجاً للحصاة الصغيرة . ويستعمل من الخارج لازالة نكتة الجلد والتخيل وفيه مادة حيوانية واملح اخصها هيدروكس البوتاس
واكثر القدماء من استعمال اصنافه في الطب مسحوقاً ومخلوياً من الداخل والخارج اما في الامنا فلا يستعمل في الطب الا مسحوقاً لتنظيف الاسنان كما مر

صبت

Sabbat, Sabbath, Samedi, Saturday
معرب شبت بالعبرانية ومعناه يوم الراحة والسكون وقيل هو من صبت العنق لاقطاع الايام عنده . ومن سابع يوم من الاسبوع يرتاح فيه الاسرائيليون من كل الاعمال العالمية ويتبدى عندهم مساء الجمعة وينتهي مساء السبت . وقد اختلف فيما اذا كان وضعه في ايام موسى او قبلها . فان في تلك ٢:٢ ذكر استراحة البارئ تعالى في اليوم السابع من جميع علو . وفي خر ١٦: ٢٢

٢٩- فصنع الاسرائيليين عن كل عمل يوم السبت
وبعد ذلك بمدة قصيرة ورد في الوصية الرابعة من الوصايا
العشر امرين على كل عمل فيه الا ان الدلائل الموجودة
هي كافية ليحرم بالحكم ولكنه مؤكد ان تقسيم الاسبوع الى
سبعة ايام كان معروفًا عند الاسرائيليين وغيرهم قبل
شرعية موسى . اما وضع السبت والامر بالاستراحة فيه
فهو تدكار لاستراحة البارئ تعالى في اليوم السابع كما
تقدم . وكان يعاقب الاسرائيليين من خالف الوصية تعميماً
بالقتل . وكانوا يتمتعون يوم السبت عن إعداد الطعام
وهن السفر او أكثر من سفر سبت وهو عبارة عن
مسافة ٢٠٠٠ قدم عن حدود البلدة التي هم فيها .
وكثيرون من الاسرائيليين المتسكنين بصرة الدين
كانوا يتمتعون في ايام المكابيين عن المداخلة عن انفسهم
يوم السبت فكان يقتلهم اعداؤهم فيؤم ولا يبذلون دفاعاً .
ولم تمنعهم عن الحارب يوم السبت جعل الرومان يعنفهم
من الخدمة العسكرية . وفي المشنا تعداد ٤٩ نوعاً من
الاعمال الرئيسة التي يبنى الامتناع عنها يوم السبت ولكل
من هذه الانواع فروع شتى . وحيث ان الاستراحة عن
الاعمال عند الاسرائيليين كانت عمومية للاغنياء والفقراء
وللاحرار والمستأجرين والعبيد والحيوانات كانت فائدتها
عامة . اما الحاجات الدينية فيو فكانت مضاعفة فانهم
بضاعتهم ثلثة الصباح والمساء ويحذرون خبز
القدمه ويقصرون على المائدة عوضاً عن الخبز القديم .
وبالجمله فان الاستراحة السبئية كانت في الامور العالمية
فقط دون الدينية . والمظنون انه لم يقرر وجوب جعل
الاجاعات الدينية يوم السبت الا بعد النبي وكانوا
يقيمون السبت الواقع قبل النصح السبت الكثير

والسحيون يحفظون يوم الاحد من كل اسبوع
(راجع احد) عوضاً عن سبت اليهود الا ان فرقاً منهم
ما زالت تحفظ يوم السبت عوضاً عن الاحد وسجاً في
استيفاء البحث عن ذلك في يوم الرب من باب الياء
وسفر سبت هو المسافة التي يجل عند اليهود قطعها يوم
السبت . فان موسى في خر ١٦ : ٢٩ امر اليهود بان يبقوا
في امكنتهم اليوم السابع ثم صار تحديد المسافة التي يجل
قطعها فيه فجعلوها ٢٠٠٠ قدم من سور المدينة . وفي متى
٢٤ : ٢٠ اشار المسيح الى هذا التعبد . والظاهر ان تعيين
هذه المسافة كان متبنيًا على المسافة التي امر موسى اليهود
بان يتركها بينهم وبين تابوت العهد (يش ٣ : ٤) في
البرية اذ انه كان يسمح لم بان يسيروا الى التابوت يوم
السبت . وبما ان المسافة المعينة لسفر السبت كانت
تتحدى عند سور المدينة وليس عند منزل كل شخص منهم
كانت تختلف باختلاف بُعد بيت المسافر عن السور
فان اسوار المدن ليست على بعد واحد من كل البيوت
وكانوا اذا اضطرا احد من ان يقطع يوم السبت اكثر من
المسافة المعينة لاسباب ضرورية يلتزم بان يأخذ
زاد يومين معه ويجلس ويأكل بعد قطع المسافة المعينة
ويبقى هناك حتى اليوم الثاني فيتم فيه سفره
وكان الرومان يحضون يوم السبت لرحل
(ساترنوس) وممونة ساتورني دني ومعناها يوم زحل ومنه
اسم في بعض اللغات الافريقية الى هذا اليوم والمصريون
كانوا يحملونه لعوك او كرونوس احد مصوداتهم والهنود
بممونة ساندينام نسبة الى سانا وهو من مصوداتهم
وسبت النور عند الشرقيين هو يوم السبت الواقع
قبل عيد الفصح

سبتاح

Septah

او صفا او رعموسبتاح احد ملوك العائلة التاسعة
عشرة المصرية . خلف الملك امنميس الذي كان قد
اخلى حتى الملك في مصر وسبب هجاءاً وقلاقل

وأكبر هذه الجزر سبتسبرغن ولا يعرف عن داخلها
ألا القليل إلا أنه يرى فيها من سواحلها جبال عديدة
ارتفاع بعضها من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ قدم ووديانها مليح
بالفلوج . وبين الجبال في غربيها والبحر مسافة نحو ٢
أميال كلها سهول . هواؤها بارد جداً فان معدل الحرارة
في ساحلها الغربية في ١٢ شهر الصيف لا تزيد عن ٢٤° .
وأطول نهار في ثيالها أربعة أشهر ومن ٢٢ تشرين
الاول (أكتوبر) الى ٢٢ شباط (فقره) لا تشرق الشمس
وما يخفف سواد ليلها الطويل شفق خفيف ونور الشفق
الثالي الساطع الذي يظهر من وقت الى آخر وبضيء
فيها القمر والنجوم ضياء ساطعاً . يبتدئ فيها الشتاء في
آخر ايلول (سبتمبر) وفي واسط تشرين اول (أكتوبر)
يصير البرد قارساً
وتكثر فيها الزوابع ويسقط فيها الثلج عظيمة المقدار .
وبانيتها في الاوقيانوس مجرى مياه ثالي حاملاً ثلوجاً
تسد ثيالها وشمالي شرقيها وتجعل مسير السفن فيها خطراً
او متصراً . وبانيتها أيضاً مجرى آخر من الاوقيانوس
الانتيكي اشد حرارة من الاول فيذهب ما في غربيها
من الثلج فيبقى مفتوحاً . صيفها قصير معتدل بالنسبة الى
بعضها في الشمال فينبعث فيه نباتات قليلة . وقد وجد فيها خمس
٤٠ جنساً من النبات لا يزيد ارتفاع اشدّها عن ٢ أو ٣
قراريط . وفيها دب القطب الثالي وعلبة والايل .
ويكثر فيها طيور البحر حتى ان اسرابه تغطي الصخور
وتكثر في المياه المجاورة لها الخيتان وعجل البحر وحسان
البحر والاسماك الكبيرة . وفيها معادن المرمر والنفث البحري
وجنسها جيد . ومنذ قرنين ونصف يتردد اليها الصيادون
ولكنهم لا يستقرون فيها . الا ان الملاحين الروسيين
كثيراً ما يصرفون فيها عدة سنوات
ويظن ان اول من اكتشفها وألوي سنة ١٥٥٣ في
سياحة هلك فيها مع ملاحيه . وفي ١٩ حزيران سنة ١٥٩
شاهد بارتر الطرف الثالي من الساحل الغربي في عرض
٦٧° ٤٩' فيها غرابة ثلاثه وسماها الصياح الهولنديون
الملك سبتسغ

سبتسبرغن

Spitzbergen, Spitzberg

اوسبتسبرغ ومنصاتها الجبال المرأه مجموع جزر في
الاوقيانوس المتجه الشمالي بين ٦٢° ٢٠' و ٨٠° من
العرض الشمالي و ١٠° ٢٨' من الطول الشرقي مساحتها نحو
٣٠٠٠ ميل مربع . وهي ابعد الاراضي المعروفة الى الشمال
كانت ضمن حدود امريكا الا ان فليطونها بحجز اوربا
وتدعي روسيا بانها تابعة لأملاكها . وهي مؤلفة من ٢ جزر
كبيرة وهي سبتسبرغن والارض الشمالية الشرقية والارض
الجنوبية الشرقية ومن عدة جزر صغيرة وهي قاحلة .

الذين زاروها بعده نولاندس الانكليز صموهانيولاند الملك
جس . اما اسم سبتيرغن فظهر اول مرة في كتب نشره
هسل جبرار سنة ١٦١٤ بعد ان زار هنري هلسن سواحلها
الشمالية والغربية سنة ١٦٠٧ تبارد الصايون الانكليز
والهولانديين وغرهم الى المياه الجاورة لما لصيد الحيتان
وقد اكتشف فيها من زارها من الاسويجين من سنة
١٨٥٨ الحصة ١٨٧٢ امور كثيرة كانت لا تزال مجهولة

سبتسيا

Spetzia, Spezzia

اوسبسية ١٠٠ مدينة صينية في ايطاليا وهي قصبه ولاية
لشفي على ٨٠ كيلومتر اعن جنبل الى الجنوب الشرقي سكانها
نحو ١٠٠٠٠٠ وهي فرضه بحرية تجارية عسكرية . وخليج
سبتسيا من اجل خليجان الارض فان فيه سبعة مرافئ امينة
نهل حماية . كان في قصد بونابرت ان يجعله اول ميناء
لامبراطوريتو

٢٠ جزيرة يونانية في الارخبيل الرومي شرقي المورة
عند مدخل خليج نوبليا . طولها ٩ كيلومترات وعرضها خمسة
سكانها ١٥٠٠٠ اكثرهم ملاحون وصيادون وفي من
اول الجزر التي نادت بالاستقلال . وهي مشهورة بمجودة
هوانها وجمال نسائها . وبلدة سبتية فرضه في شمالي
شرقيها سكانها ٢٠٠٠

سبتة

Septa, Ceuta

اوسبوتا . فرضه بحرية اسبانية محصنة على سواحل
فاس الشمالية في مراكز تجاه مدينة جبل طارق تبعد ١٧
ميلا عنها الى جنوبي الجنوب الشرقي وهي تابعة لولاية
قادس الاسبانية . سكانها نحو ٧٠٠٠٠ موقعها على
مدخل بوزار جبل طارق الشرقي . وفيه شمالي شمال
شرقي البوقاز شبه جزيرة تجاه مدينة جبل طارق تتصل
ببر مراكن ببرزخ ضيق حصين على مدينة سبتة وفي
شمالي شرقيها جبل سوتا او جبل اكو وهو جبل آيلة
القديم وهو من سلسلة جبل زتوت وفي اعلاه

حصن سبتة وفيه نحو ٥٠٠٠ جندي وكان يطلق
عليه وعلى جبل كاليبي في اسبانيا اسم عولام هرقل
والمدينة جيدة البناء وينسب اليها معاون رئيس
اساقفة اشيلية وفي مقرها كمعسكري ومجلس عال لموكي
ورئيس السجون الاسبانية في سواحل افريقية . اما
باقي السجون التي تبلغ مساحتها ٢٢ ميلا مربعا وعدد
المجسدين فيها نحو ١١٠٠٠٠ انتمت ادارتها كمسبنة . وللمدينة
نظيفة مبلطة تبليطاً فسينماتياً فيها كيسة كاتدرائية وعدة
اديرة وعلماً للمهاجرين انشئ سنة ١٤٩٨ . اما مرافؤها
ففرامين ونجارها قليلة . وفي تشابة جبل طارق من
عدة وجوه ومياها كثيرة . وكانت في ايام الرومان
تابعة لموريتانيا تيفيتانا . اخذها سنة ١٤١٥ يوحنا
الاول البرتغالي من المغاربة الذين نزلوا اسبانيا من سبتة
وسنة ١٥٨٠ استولى عليها فيليب الثاني ملك اسبانيا عندما
اخذ البرتغال . واخبروا هبتها البرتغال لاسبانيا بمعاودة
ليسبون سنة ١٦٦٨ . وحاصرتها بعد ذلك حكومتها كرس
مراراً عديدة ففصر عليها فتحها . وفي اواخر القرن الحالي
بقيت مدة قصيرة في حوزة الانكليز . اما الآن فهي تابعة
لاسبانيا

قال ياقوت سبتة بلدة مشهورة من قواعد بلاد
المغرب ومرساها اجود مرسى على البحر وهي على بر
البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي
هو اقرب ما بين البر والجزيرة . وفي حصينة تشبه المهدية
التي بافريقية على ما قيل لانها ضاربة في البحر داخلة
كدخول كفت على زبد وهي ذات اخفاف وخمس ثنايا
مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبيها بحر ينقطع
اليها من بحر الزقاق . وعنها وبين فاس عشرة ايام
وقد نسب اليها جماعة من اعيان اهل العلم منهم ابن
مرانة السبي

ولما اراد امير المملوك يوسف بن تاشفين ملك
الاندلس سار من مراكن الى سبتة واقامها وسير العساكر
منها الى الاندلس فصرح الخليج وانما مرسية فملكوها .

وذلك سنة ٤٨٢ للهجرة

قال ابن خلدون . كانت سبته من الامصار القديمة قبل الاسلام وكانت يومئذ منزل بليان ملك غارة ولما زحف اليو موسى بن نصير صائفة بالهدايا واذعن للجزية فأقره عليها واستمر ابنه وابناء قومه . ولما هلك بليان استولى العرب على مدينة سبته صلحاً من ايدي قومه فعمروها ثم كانت فتنة ميسرة الحنظير وما دعا اليه من ضلالة الخارجة واخذ بها الكثير من البرابر فزحف من امره خبيثة الى سبته واخرجوا العرب منها وسبوا وخربوها فبقيت خلاه ثم نزل بها ما حسك من رجالهم ووجوه قبائلهم وبقيت يحسك فيها ما رجع اليها الناس . ولما مات وليها ابنة عصام وخلفه ابنة مجير ولما مات خلفه اخوه الرضى ويقال انه ابنة . وكانوا يعطون لبني ادريس طاعة مضاعفة . ثم نزل للناصر عن سبته وأشار الى ثلالي تناولها من بني عاصم فصرح اليها عساكره واساطيله ونفخها سنة ٢١٩ هجرية ونزل له الرضى بن عصام عنها وآتاه طاعة وانقرض امر بني عصام وصارت سبته الى الناصر حتى استولى عليها بعد حين بنو حماد واتخذوا بعدها دولة اخرى

سبته بن كوش

Sabtah-bin-Cush

اوسينا ثالث بني كوش . وكثرت الاقوال في البلاد التي استقر بها والارجح انه كان في سواحل بلاد العرب الجنوبية . وذهب بطليموس الى ان سبانا كانت في ٧٧ من الطول وفي ٢٠ ١٦ من العرض وكانت مدينة كبيرة فيها أكثر من ٦٠ هيكلاً وذهب بعض العلماء الى ان سبانا هذه كانت بلد سبته بن كوش . وذهب غفرم الى ان مدينة سبنا كانت في موقع سوتا اوسبته التي تقابل جبل طاروق وقال آخرون انها بالقرب من سواحل خليج العجم الغربية وسياتي الكلام عن سبته وباقي بني كوش في كوش من باب الكفاف

سبته بن كوش

اطلب سبته بن كوش

السبته

Sibkhah, Sibkah, Lowdeah

وبالافرنجة لوديا بحيرة متسعة في تونس . طولها نحو ٨٠ ميلاً وعرضها نحو ٢٠ ميلاً . تجف في الصيف فتبقى مكسوة بالبحر

والسبته بالقرمك موضع بالبصرة ينسب اليها ابن يعقوب قرقد بن يعقوب السبتي . والسبته ايضا من قري البحرين ذكره ياقوت

سبرتاكوس

Spartacus

مبارز يوناني ولد في ثراقة من اصل نوميدي كريم الحسب في قرية سبرتاكوس التي في اليها . كان راعياً ثم صار قائد زمرة من الاشقياء فأسره الرومان وباعوه فعمل المصارعة والبرز وسنة ٧٢ ق م حمل ٧٧ من رفاقه على الفرار معه من مدرسة لتولوس في كابيل فالتجأوا الى قوهة بركان فيوزوف وجعلوا سبرتاكوس قائداً عليهم . فارسلت الحكومة كلوديوس بولشر لردعهم في ٢٠٠٠ محارب . فقاتلوا عليهم واخذوا السجنهم . فنادى سبرتاكوس بالحرية لكل العبيد الذين يلحقون اليه وبقي ستين حائراً على الفوز في كمانيا ولوكانيا وبروتوم وغير محلات في ايطاليا . فبلغ عددهم نحو ٧٠٠٠ محارب فانصر بهم على جيشين رومانيين سنة ٧٢ ق م . وكان مجبر اسراء الرومانيين بان يصارعوا في الالام التي بقيها في المائت . واخذوا جيشه حتى بلغ ١٠٠ الف محارب وانصر مجدداً على قتال رومية وحول افكاره نحو الاستيلاء على رومية . وكان قصده تحرير العبيد بتقلهم الى ما وراء جبال الالب انهم لم يوافقوه على ترك ايطاليا طمعاً بالذهب فيها . وبقي قائداً حتى سنة ٧٢ ق م الا ان الاختلافات التي جرت فيما بين جنوده اورثته الانكسار مرتين امام كراسوس فولى هاربا مع

سپر نغفيلد
Spring field

١. بلدة امركية في ولاية أوهايو . سكانها نحو ١٥,٠٠٠ . موقعها في اغنى ولاية زراعية في امريكا وبنائها جميل . تجارها مهمة في الحبوب . فيها ٨٠ مملأ يشتغل فيها ٤,٠٠٠ . يصنع فيها أكثر من ٣٠,٠٠٠ آلة زراعية في السنة

٢. قاعدة ولاية إلينوي في امريكا . سكانها نحو ٣٠,٠٠٠ نفس موقعها جميل وبنائها فاخر ولذا يسمونها الزهراء وعلى مسافة ميلين الى شاليها مدفن اوك روج الكبير فيضض لئكن ونفال لشادو سنة ١٨٧٤ وانفق عليه ٤١,٣١٠ ليرات انكليزية . في جوارها معادن فحم حجر . تجارها مهمة . وفيها عدة معامل منها طواحين ومعامل لسبك الحديد والآلات والبرايا والساعات والمصنوعات الخشبية والحبال والحكاس والهجالات والآلات الفسالة وغيرها . وفيها مصارف وجمعيات للعلوم ومدارس عمومية وجرائد ومكاتب عمومية وعدة كنائس

٣. بلدة امركية . في ولاية ميسوري . سكانها نحو ٩,٠٠٠ . تجارها مهمة وفيها عدة معامل

٤. مدينة مهمة في ولاية مستشوسس الامركية . سكانها نحو ٣٥,٠٠٠ فيها عدة معامل مهمة . بناؤها جيد وتجارها مهمة

سبستان
Sebätier

ويقال له بصير مخطط وبسوريا مفساس ومفسس وباللسان النباتي كوردبا سبستان او كوردبا مكاما . وهو جنس نبات من فصيلة لسان الثور خماسي الذكور احادي الاناث والكلس ناقوسية انبوية خالدة ذات ٥ اقسام والتوجع في والذكور اعصابها غريزية مندغمة في انبوبة التوجع ومتنبهة بجشفات مستطيلة والميض

جنود . واتفق مع قرصان من كليكيا على ان يسروا به الى صقلية مع ١٢,٠٠٠ محارب من تابعي فتحانهم القرصان وسلطوا الى الرومان . فقام من الاسر بعد مدة وحاول السير بقوموا الى الشمال فأبى فالتزم بان يحارب الرومانيين فكسروا وساروا الى برنوديزيم او برنيزي وحاول فيها الاستيلاء على سفن ليهرب بها فلم ينجح وقابلة كراشوس وحاربه فقتل في المعركة عند رأس نهر سيلاروس . واثم يهاجوس اخمد نيران الثورة . فقتل من العصاة ٦٠,٠٠٠ و٦٠٠٠٠ سلم الرومان ولم يحصل سبرتاكوس على سلطة ثابتة على القوم الذين تبعوه وكان ذلك سبب حبوط مساعيه . وكان شجاعاً رأوفاً وقد وصفه المؤرخون الرومان وصفاً قبيحاً الا ان المؤرخين الحديثين تخففت بعد التدقيق بانه حري بالمديح والثناء لحسن مآربه

سپر تنبرغ
Spartanburg

كوتية في شالي غربي كرولتا الجنوبية مساحتها نحو ٩٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٣٠,٠٠٠ تربتها جيدة وحاصلها مهمة . فيها عدة معامل قاعدتها سبرتنبرغ كورت هوس وفيها بنايات فاخرة

سپر نغفر
Sprenger

عالم الماني في المشرقيات ولد سنة ١٨١٤ درس في فيينا وسارنسة ١٨٤٦ الى لندن حيث عاون لاول اوف منستر في مؤلفه عن فنون الاسلام الحربية . ثم صار رئيس مدرسة طبي الكبرى في المندوسنة ١٨٥٠ صار فاحصاً في مدرسة فرت ولم يغب في كلكتا وترجماتها للحكومة وكانت اسرار الجمعية الاسيوية . نشر في بيبلوثيكال انديكاترجمات عن العربية والفارسية . وكتب حجة النبي (صلم) . ورجع سنة ١٨٥٧ الى اوربا وصار استاذ اللغات الشرقية في بون . نشرت بعض مؤلفاته في برلين

مستدير متين بنقطة دقيقة . والثر نووي كروي ابيض
متين براس دقيق تغطي الكاس جربا منه ويحتوي على
نواة فيها حروز او ثقايع و ٤ مخازن . وهذا الجنس
يشغل على انواع كثيرة وهي اشجار وشجيرات تنبت في البلاد
الحارة وسوريا اورانها نامة كبيرة جلدية خضراء داكنة
واشهرها السبستان الاهلي وهو شجرة متوسطة الكبر مخضبة
المجذع ميسفة الخشب والفروع والاعصاب شديدة
الملاسة لونها رمادي والازهار بيض قيمة انتهائية طيبة
الرائحة والثر يشبه البرقوق الصغير لكن لونه ابيض الى
الصفرة كروي الشكل والمجم وجلده نقرية ملسا ويحتوي
على نواة كبيرة مثقبة الشكل تقريبا يحيط بها لب لزج
جدا لامي القوام سكري الطعم يؤكل لاراحة له يعملون
منه لدبق مركبا مع اجزاء اخرى . (راجع دبق) ويستعمل
في الطب مغصرا صديرا مرخيا يطفى منه ١٥ حبة في رطلين
ماء (وزن طي) فينفع في التهابات المسالك الهوائية
والغذائية والبولية فيسكن السعال الجاف ويحدث
تقيحا نافعا في التهابات الرئوة ويقاوم عسر البول
واحباطه والاسهال وبالاختصار كل العوارض الدالة
على نهج في الجهاز البولي او المصلي

سبستبول
Sébastopol

سبستيان
Sebastian
١ . كوتية في غربي ولاية أركنساس . مساحها
نحو ٦٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٥٠٠٠ بكثرتها
القم البحري . قصبتها غرينود
٢ . ملك برونغالي ولد سنة ١٥٥٤ وتوفي في معركة
في افريقية سنة ١٥٧٨ . خلفه جده يوحنا الثالث سنة
١٥٥٧ على كرسي الملك ولما بلغ سن ٢١ سنة سار
في ٨٠٠ او ٩٠٠ محارب على طنبر وفاز فوزا عظيما .
ولما كانت الحرب مضطربة في مراكش بين محمد المتحضر
ملك مراكش وعمو عبد الملك الذي كان قد سلمه تاج
الملك سار الملك سبستيان في اسطول عظيم فيه
١٥٠٠٠ او ٢٠٠٠٠ محارب لتجدة المتحضر على استرجاع
الملك وذلك سنة ١٥٧٨ . فانزل جيوشه في عزلة
حيث وفاة المتحضر في قومو فحاصر القصر الكبير فاجها
عبد الملك وكان قد جمع جيشا عظيما في ٤ (اغسطس)
وبعد معركة كبيرة ابدى فيها سبستيان بسالة شديدة
انكسر جيشه وقُتل أكثره او وقع في قبضة العدو .

اوسبستبول او سبستبول ومعناها باليونانية
مدينة عظيمة في فرضة بحرية محصنة في جنوبي غربي
القرم من املاك روسيا في اوربا في جنوبي شجيرة
على البحر الاسود على ١٩٠ ميلا عن اودسا الى الجنوب
الشرقي في ٤٦ ٤٤ من العرض الشمالي و ٢٩ ٢٢ من
الطول الشرقي . كان سكانها نحو ٥٠٠٠٠ قبل سنة ١٨٥٥
فيهم عدد وافر من الملاحين والجنود ولم يكن بينهم سوى
٤٥٠٠ امرأة ولما لان فليس فيها أكثر من ٢٦٠٠٠ .
مرقاها شهر طوله نحو ثلاثة اميال ونصف وعرضه
من ٧٠٠ يرد الى ميل واحد وهو يقسم الى خمسة اجبان
أجلها المعروف بمون السفن او المينا والمدينة قائمة على

وقُتل سبستيان في المعركة ويقال ان احد تابعيه وجد جثته في ساحة القتال . وفر المنتصرون مات غرقاً في الطريق ومات ايضاً عبد الملك فانه كان مريضاً قبل القتال فقام للحرب عن فراش المرض ليشارك في العراك . ففجئت الحرب عن وفاة الروم الثلاثة . وقُتل فيها نخبة نبلاء البرتوغال فبانت البرتوغال في نأخر عظيم لخلو كرسي الملك فيها فاستولت عليها اسبانيا . ولم يعتقد البرتوغاليون بوفاء ملكهم فقام منهم كثيرون وادخلوا بانهم نفس سبستيان المذكور . واشهرهم ظهري البندقية ٢٠ سنة بعد الحرب المذكورة وادعى بانه بقي في ساحة القتال بين الجرحى والقُتل وانه بعد ان صرف مدة في بلاد المغرب عزم على السير الى البابا ليكشف امره ليدبو . فنهية اللصوص في الطريق ثم عرفة بعض البرتوغاليون فاخذوه الى البندقية فنشأ مجلس الشيوخ فيها ورجع اليها بعد مدة فمجنوناً ثم اخلي سبيله . الا انه سجن ثانية في فلورنسا واخذ منها الى نابلي واذ بقي مصراً على دعواه حكم عليه بالاشغال الشاقة في السفن . والمظنون انه مات في السجن في قسطنطينية . كُتبت سيرته بالفرنسية وطبعت في باريس

سبستيانوس

Sébastien, Sébastian

شهيد روماني ولد في نربون سنة ٢٥٥ ومات في رومية سنة ٢٨٨ . ورد في اعمال مار سبستيان المكتوبة قبل سنة ٤٠٢ . والمنسوبة الى القديس امبروسيو انه درس في ميلان وصار ضابطاً في الحرس الامبراطوري وكان يحقن ايمانه ليشتمك من مساعدة ابناء مذهبه . واشهر بغيرته في اخذ الدبابات المسيحية . فلما عرف الامبراطور ديوكليانوس بانه مسيحي امره بان يكفر بدينه فاني قامر بقتل نفسه بدمعته بالسهم وتركوه ملقى على الارض فلما منهم بانه مات . فانت امرأة مسيحية اخذت جثته ليلا لتدفنه فوجدته حياً وعالجتة فشفي وطلب مقابلة ديوكليانوس وكشف على سوء تصرفاته نحو المسيحيين فللحال اخذوه وقتلوه

بضرب العصي وطرحوا جثته فاخذها المسيحيون واقام البابا داماسوس كنيمة على ضريحه سنة ٢٦٦-٢٨٤ . وذخائره أُعطيت لرئيس دير سان دنيس في جوار باريس ثم نقلت الى سان ميداري في سولسون . ووزع عند خائز في البلاد المسيحية وصار أشهر قديس في القرون المتوسطة . وبنت كنائس عديدة باسمه ولحقها المصورون استشهاده موضوعاً لتصويرهم وفي الغالب يصورونه مربوطاً بشجرة ومطعوناً بالسهم . يحتفل بعيد في ٢٠ كانون الثاني (جانويه) عند الغربيين وفي ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) عند الشرقيين

سبستية

Sebeste, Sebastieh

١ . اوسباستقريه في متصرفية عكا من ولاية سوريا على تل في سهل جميل تبعد ٦ اميال عن نابلس الى الشمال الغربي . وهي في نفس الموقع الذي كانت فيه السامرة القديمة (راجع سامرة) ام آثارها كنيسة مبنية على ضريح يقال انه ليوحنا المجدان . وبعض عواميد هيكل ويقايا رواق طويل يظن انه من بناء هيرودس الكبير . فتحها الاسلام سنة ١٥ وسنة ٩٢ للهجرة . قال ياقوت المشهور ان سبستية بلدة من نواحي فلسطين يهاويين بيت المقدس يومئذ وبها قبر زكريا وبجي ابن زكريا وجماعة من الانبياء والصديقين وهي من اعمال نابلس

٢ . اسم سبطس القديم . اطلب سبطس

سبع

هو المقدس من المحبان مطلقاً العامة نخبة بالاسد (راجع اسد) وكوكبة السبع هي نفس كوكبة الذئب على ما يظن (راجع ذئب)

سبع سنين (حرب)

Guerre de sept ans

راجع حرب سبع سنين مجلد (٦ : ٧٨٤)

اسم العدد الذي فوق الستة ونحت الثانية وقد انفرد هذا العدد بالهيرة دون غيره من الاعداد لانه كان ذا اهمية عظيمة في تواريخ الامم القديمة من عدة اوجوه لاسيما في التقييم وكتاب القباله وكل الامور المرمية لانه داخل في ام تقسيم الفلك وهو عدد السيارات عندهم ولذلك قد وجدت آثاره على الابنية الدينية القديمة عند اكثر الامم وكان عند الجميع مقدساً اذا ارادوا تقسماً او اعمالاً مفردة متفرقة يطمحون الاساس في ذلك هذا العدد فكان المصريون ينقسمون الى فرق وجعلوا للنيل ٧ مصبات و٧ ايقاعاً للفرقة التي تنصب الى بحيرة موريس وكانت الاهرام ذات ٧ غرف وكان لطريق ٧ أبواب على كل منها اسم واحد من السيارات السبع وفي اطراف البناء بطريقين البقرة المقدسة ٧ مرات حول الهيكل وهذه العادة حفظها اليهود ايضاً فكانوا يطوفون البقرة الصها ٧ مرات . والمصريين ايضاً خصصوا حرفاً مصوناً بكل سيارواذا نظروا ذلك الحرف زعموا بالنظر شرقاً لذلك السيار وقد وجدوا استعمال هذه الاحرف المصونة في اسيا الصغرى والفلجا ايضاً وكانوا يخصصون ايام لاختط طالع مولد العجل ايس وعيده يسمر ٧ ايام ايضاً . وذهب اليهود الى مثل هذه المناهب في العدد المذكور فزعموا ان الله الماخلف العالم رسم في كل اقسام رسم العدد المقدس وهو ٧ ولذلك كانت الكواكب المشهورة اى السيارات ٧ ايام ٧ اسبوع ٧ ايام ٧ ابواب الهوا ٧ وكرات المجوز والسيوت ٧ ايام خلق العالم ٧ وبين الخليفة والطوفان ٧ مائتة . وقد فضل الله هذا العدد على سائر الاعداد وعلى ذلك جعل لاورثليم ٧ اسوار وهيكل سليمان بني في ٧ سنين وخيمة الشهادة في ٧ اشهر ولها ايام المنارة ذات ٧ الفروع يوجد فيها ٧ انوار . وادخل نوح الى السفينة ٧ ارجوح من المحيوانات . وورثاه الملائكة ٧ واعده الحكمة ٧ . وقال الدون كلمت ان اليهود كانوا يعتبرون هذا العدد مقدساً

كما يوجد ايضاً مقدساً في الكتب المقدسة في عدة ظروف واحاطل سرية مختلفة وذكر مع ما تقدم ذكره ان يعقوب خدم حماء ٧ سنين لكل من بنيو وعدد البقرات في حلم فرعون ٧ وكذا السنايل اى السمان ٧ البجاف ٧ الخضر ٧ واليابسات ٧ وعدد سني الخصب ٧ وسني القحط ٧ وعدد كل من احتفالات النصح وخيمة الشهادة وتدشين الهيكل وعدد الذبائح ٧ وكذلك عدد الكهنة الفارسين في ٧ ابواق دار ٧ حول ارجوح ٧ دورات ٧ . وكانت الفرس يقولون بسبعة ارجوح تولف تبعه هرمز وعلى ذلك كان ملكهم ٧ مستشارين ٧ وزراء ٧ امراء ٧ وكان لا ستر ٧ نساء يخدمها . وفي هياكل الفرس ٧ بيوت للنار على اسم السيارات السبع والسلم المقدسة في سفارة مترا مؤلفة من ٧ درجات وعندهم ايضاً ٧ ابواب للسيارات . واعباد ادونيس تسمر ٧ ايام القدماة مثل العالم بصورة سفينة يطغى عليها نور الاثير وتوتنها ٧ عبارة عن السيارات السبع . وشبابه المعبود يان مؤلفة من ٧ انايب ورمز الى السيارات ومن ذلك قيثارة أبلون ذات سبعة الاتار وربما كان من ذلك اصل تقديس هذا العدد . وفي الالعب الميدانية كانوا يدورون ٧ مرات اشارة الى سير السيارات . وكان في اغريقية اعدة مخصصة للسيارات عددها في كل مكان ٧ . واهل اليابان يقولون بسبعة ارجوح ساوية . وفي تنكين من الصين ٧ تماثيل يسمونها سماوية واهل مدكسر يقولون بسبعة ارجوح تحكم في السماوات . والهند لم هيكل مؤلف من سبعة معابد . وقشون واخوتة السبعة صحفا افراس ٧ مرات وقال كير يانوس اى بولس الرسول نوة بامتياز هذا العدد ولذلك كتب الى كائس وقد تكرر هذا العدد في سفر الرضا كثير اذ ذكر ٧ كائس ٧ ارجوح ٧ مناهر من ذهب ٧ كواكب ٧ اخنام ٧ قرون ٧ اعين ٧ ملائكة ٧ ابواق ٧ ارجوح ٧ الف رجل سقطوا ٧ رؤوس اللتين ٧ بجان جوحش ذو ٧ رؤوس ٧ جبال ٧ ملوك وغير ذلك . وقد ذكر لينيوس ان كل ما في القبة السماوية مبني على العدد سبعة وهذا

(١) يبلجا بولبولوتا كوميلوتنس (٢) طبعة
ألدن والمظنون انهما أخذتا عن عدة نسخ خط (٣)
طبعة رومانية في أيام البابا سكتوس الخامس وهي
مأخوذة عن كودكس فايتكانس (٤) نسختنا لخط
عن كودكس الكسندرينوس . وقد نشر عدة طبعات
جديدة منها الحاجة الى ذكرها

وقد اتفق المؤرخون على ان الشروع في الترجمة
السبعينية كان في الاسكندرية في أيام البطالسة الاولين
في اول قسم من القرن الثالث . واختلفوا بشأن كاتبها .
فقال امريئيلوس ان بطليموس لاجي ملك مصر
اراد ان يترجم مكتبة في الاسكندرية بكتب سائر
الام فطلب الى اليهود في اورشليم ترجمة العهد القديم الى
اليونانية . فارسلوا له اثنين وسبعين حبراً عارفين
بالثورة واللغات فأخلى كل اثنين منهم في بيت ووكل
بهم كتاباً وترجمة وامرهم ان يترجموا الاسفار المقدسة
فكتبوها بلسان اليونان ثم قابل بعضهم الست والثلاثين
فكانت نسخة المعنى فلم اهم صدقوا ونصحوا . ووافقة
جستينوس مارتير على ذلك وقال انه دعي لزيارة
الترجمين في بيوتهم حيث كانوا يكتبون . وسميت
بالترجمة السبعينية نسبة الى الاثنين وسبعين حبراً
الذين كتبوها . وحذفوا لفظه اثنين فقالوا سبعينية
اختصاراً

وما يؤيد هذا القول ما ذكره يوسفوس من
الاخبار التفصيلية بشأن حسن مقابلة بطليموس الاحبار
والرسالات الرسمية والهدايا القيمة التي ارسلها الى رئيس
الاحبار في اورشليم مع اندراوس وارستياس من اكابر
بلاطو . ونشر تحرير الملك الى اليانور رئيس الاحبار
وجوابه عليه وفيه اسماء الاثنين وسبعين حبراً

سبك

Fonderie, Casting

سبك المعدن اذابة وإفراغة في قالب وإفراغة فيه
الى ان يبرد ويتصلب . واصل صناعة سبك المعادن

مجهول . كانت معروفة ومستعملة في اقدم الازمان
ويظهر ما وجد من الآثار انها كانت بصورة في
سبك قطع الزينة كالفاتيل وما اشبه وبعض انواع
اثاث البيوت . واكثر ما استعمل القدماء في السبك
الصفير (البرونز) كانوا يزجونه بمقادير من التنك والفضة
تكاثر تبايز المقادير التي يضيفونها اليه في يومنا هذا .

فقد وجد ان اكثر المسبوكات الصفيرية المستخرجة من
اراضي ينوى فيها ١٠ في المئة من التنك وهو المقدار
الذي يضاف الآن لاجود نوع من المسبوكات الصفيرية .
ووجد في آثار مصر مسبوكات صفيرية يظن انها سبكت
من مضي ٤٠٠٠ سنة . ووجدت اسطوانة عليها اسم
الملك باي من العائلة المصرية السادسة وغيرها من
الادوات من التاريخ المذكور وكلها من تاريخ ٢٠٠٠ سنة
قبل التاريخ المسيحي ويستدل مما فيها من الدلائل على انها
سبكت في القوالب . وجاء في سفر نشية الاشترع انه كان
للعوج ملك باشان سرير من الحديد ولا يعلم اذا كانت
السرير المذكور مصنوعة سبكاً او بطريقة . ومن المظنون
ان اقدم طرائق شغل الحديد انما كان على الطريقة التي
لا يزال اهل الهند وبعض البلدان يستعملونها وذلك
انهم ياخذون قراب الحديد ويزجونه بغم الحطب ويزيلون
الأكسجين منه بالحرارة فيصير جساماً نصف عجيني بطرقونة
قضيماً مربعاً ثم يحمونه ويطرقونه الى ان يصور حديداً
من نوع حديد النطريق . ولا يبعد ان القدماء استعملوا
على هذه الطريقة في صناعة الحديد مدة طويلة الى ان
توصلوا الى طريقة السبك واستخدموها . ويستفاد مما
جاء في الثوراة عن العجل المسبوك الذي امر هارون
بصنوعه ما في اليوم من الخلق ان الاسرائيليين اتوا
بصناعة السبك من مصر . ويستفاد ايضاً مما جاء في
الاصحاح السابع من سفر الملوك الاول ان حورام صنع
عدة من ادوات هيكل سليمان سبكاً وهكذا فقد كان
سبك الصفير معروفاً في أيام الملك سليمان وللمادة التي
كانوا يستعملونها لصنع القوالب في نفس المادة المستعملة

في ايامنا وفي الخريف ومنها نوع الاراضي التي بنى فيها
حيروم انوتة . وكانت مصبوكات الاشور بين الصفرة
بالغة في الجودة وعلى الخصوص تماثيل المحببات على ما
يظهر من تمثال الاسد الذي وجدته الموسويوتنا أثناء حفرة
في قصر خرسايان وثبت انه من صنع الاشوريين لما وجد
عليه من الاحرف المرأة الاسفينية (صورة شكل ٤٢ من
الرسوم) ولا يعرف الزمان بين سبكو وسقوط نينوى وقد
يمكن ان تكون بعض آثار الصفرة التي وجدت هناك اقدم
من هيكل سليمان

ونقل هيرودوتس ان ابيواب مدينة بابل كانت
من الصفرة . والظاهر من كتابات ديودوروس انها
كانت عظيمة الحجم جداً بحيث كانوا يضطرون الى
استخدام الآلات لتفحصها . وذهب وولسون الى انها كانت
سبكاً . وفي بلاد اليونان مصنوعات صفرة بارزة النش
لهذه القرن السابع ق . م . غير انه جاء في كتابات
المؤرخين ان تلك الصناعة لم تدخل بلاد اليونان الا في
ذلك القرن او الذي تبعه ودخلها اليها روسوس
وثيودوروس وذهب بعض مؤرخيهم الى انها اخترعها هذا
القرن . وهذا بعيد عن الصواب لان صناعة السبك
وجدت في صور قبل ذلك بمدة . وعنه . وكيف كان
الحال فانها تقدمت في ايام ثيودوروس تقدماً عظيماً وما
زالت تتقدم حتى ايام ليسيبوس وبركسيثيل حيث
سبكت تماثيل فاخرة في الحال . وانتقلت من ثم الى اكريت
ثم الى اسبرطة فبيع فيها عذمتن اهلها ومنهم جيتياداس
الذي اشتهر في الهندسة ايضاً وقيل انه هو الذي بنى
هيكل مينرفا في اسبرطة وسبك تماثلاً للالهة المذكورة .
ومن الامثلة التي تدل على تقدم اليونان في صناعة السبك
تمثال الملون العظيم في روسس الذي صنعه شاريس
تلميذ ليسيبوس واشهر الصانع المذكور سنة ٢٩٠ ق . م .
وكان علو التمثال اكثر من ١٠٥ اقدام ولا ريب في
انه سبك قطعاً كما يصنع في سبك التماثيل الحديثة ثم
جمعت الى بعضها . وتحطم التمثال المذكور بعد اقامته

بمدة ٥٦ سنة سقطوا على الارض في زلزلة حدثت اذ
ذاك وبقيت قطعة مطروحة مدة ١٢٢ سنة اذ باعها
العرب من رجل يهودي من امامية حمل منها ٩٠٠
جمل . وقيل ان باوليوس اسقف نولا في كباديا هوارول
من ادخل اجراس للكنايس سنة ٤٠٠ . ومن المظنون
انها ادخلت الى بلاد الانكليز في اواخر القرن السابع
للمسيح . وما تحقق الذكر في تاريخ صناعة السبك جرس
ياكبن الذي سبك في اطال القرن الخامس عشر
وعلو ١٤ قدماً ونصف قدم وقطره ١٢ قدماً ويحمل
ثقله ١١٢,٠٠٠ ليبرا وهو مكسو من الداخل ومن
الخارج احرقاً صينية كاملة نحوي ٨٧ قدماً من كتاب
ديني لاجد ايتيم . واعظم ما سبك من الاجراس
جرس موسكو العظيم وسبك سنة ١٧٢٢ في ايام الملكة
حنة . علوه ١٩ قدماً و٢٠ قراريط ومحطة ٦٠ قدماً و٩
قراريط ووزنه ٤٤٢,٧٧٢ ليبرا

صناعة السبك تختلف باختلاف ما يراد سبكه
والمادة التي يسبك بها . ففي سبك تمثال او نصف
تمثال من الجص حيث لا يطلب الا الهيئة الخارجية
يفسر العمل باخذ مقدار من الجص المزوج بالماء
وسبكه في قالب محووف فينتج الجص بهيئة داخل
القالب . واذا كان المراد سبكه سطحياً يكتفى بسكب
المادة في قالب ذي وجه واحد مفتوح من الجهة الثانية
ويسكب من المادة مقدار معلوم مناسب للحجم المطلوب
اما سبك التماثيل والاجراس والاساطين والآلات
ونحوها مما يستلزم جرماً ووزناً معلومين فتكون القوالب
فيها ذات جانين او اكثر حسب المطلوب

ويقسم عمل السبك الى ثلاثة اقسام . اولاً . صبغة
القالب على الهيئة ونحج المطولين وفي القالب يصنع في
باديه الامر مثال ما يراد سبكه . ثانياً . اذابة المعدن
وجعله في درجة من السيلان ملائمة للعمل . ثالثاً . وخيراً .
افراغ المعدن اللائب في تجويف القالب وبقي ما يلزم
من العمل اثناء تصليب المعدن وبرود

اما القالب فيصنع من المعدن او الحجر او الجص افضل منه لخلوّه من الكبريت ويأتي الهواة لفتحهم من او الدلفان او الخنزير او الرمل . ولصنع قوالب المعدن طريقتان اما الخنزير بالآلات باليد او بالخرطقة اما السبك على طريقة سبك ما يراود سبكها . وفي القالب تسبك المواد الصغيرة البسيطة من المعادن السهلة الذوبان في قوالب معدنية ذات قميون او أكثر مرتبطة بعضها ببعض بمفصلات او دبابيس ويصنع القالب المعدني من مادة لا تنوب في الدرجة التي يذوب فيها ما يسكب فيه . وإذا كانت القوالب معدنية تترك المادة بعد سبكها فيها لتبرد وتصلب بفعل جاذبيتها الشعرية او يضغط عليها أثناء التصلب . ولنا في مسابك الرصاص والخرق وخرقوف المطابع مثال للسبك في قوالب معدنية . وتسبك سياتك الفخاس في قوالب من الحجر تصنع في القالب من الحجر السقائي . وتسبك المعادن السهلة الذوبان أحياناً في قوالب من الجص . وفي من افضل المواد لصنع القوالب لسهولة تركيبها بأي هيئة كانت غير ان قوالب الجص لا تقص لسبك ما يقتضي لنوبه درجة عالية من الحرارة لانها تنفست اذا تعرضت لحرارة ٤٠٠ ف . وقد اقاموا معامل السبك على الفحم اثنى احسنها الطريقة الآتية . يجعل في المسابك عنا غرفة السبك الخاصة غرف معدة لوضع مواد القوالب كالرمل والصلصال واللباجين والفحم وما اشبه ومخلات لصبها وتوزع فيها محلات لصنع المثالات التي تصنع عليها القوالب ويجعل في ارض مثل هذه المعامل طبقة سميكة من رمل القوالب يمكن من

الى ١٠ اقدام

اما ترتيب المعامل المعدة للمسبوكات الثقيلة (صوريها شكل ٤٤ من الرسوم) فكما يأتي . يوضع في احد اقسام الغرفة الكبيرة (وفي الغالب في احدى جهاتها الملاصقة لغرفة ثانية تصنع فيها المسبوكات الخفيفة) اتون لاذابة المعدن ويكون الاتون هوائياً وهو المعروف بموقد التبخير ذي التبة وهو اكثر المواقد استعمالاً في ايماننا (a a من الشكل) ويستعمل لوقد الفحم الحجري ونحم المحطب

افضل منه لخلوّه من الكبريت ويأتي الهواة لفتحهم من انابيب تنفتح قرب قعره وتصل من الجهة الثانية بألة التبخير ويصنع من حديد الخلاطين على شكل اسطوانة ويطن داخلها بأجر ناري . اما المدخنة فتصنع من الاجر او من حديد الخلاطين ويطن داخلها بالاجر الناري . والنوع الثاني اكثر استعمالاً وفي الشكل ٤٥ من الرسوم صورة اتون من النوع المذكور متطوع قطعاً عمودياً يظهر منه داخله فان a a انبوبا الهواة متفتحان على ارتفاع ١٠ الى ١٦ قدماً عن قعر الاتون اما قعر الاتون فيوضع فيه أثناء العمل مقدار من الرمل علوه ٦ الى ٨ قراريط وتحت الرمل لوح القعر الحديدي الذي يركب على قوائم او تنزع القوائم من تحته ويصنع لبعض الاتون شبه غرفة في قصها الاسفل يدخلها الهواة من صف ثوب في الجدار الداخلي وفي ظهر الاتون في اعلاه باب بلاء منه . وفي الشكل ٤٦ من الرسوم صورة اسفل الاتون فان a a انبوبا الهواة على ما تقدم و b b ثقبان حديدان يقرأ السبك ينظر منها الى حالة الاشتعال . و c انابيب في المعدن السائل و d d عواميد القوائم (الفضبان الحديدية) القائمة في الخفرة تحت الاتون فهي التي تدعم قعر الاتون المتحرك

في الوقد يوضع في الاتون مقدار من المحطب المشتعل في قعره ويجعل فوقه طبقة من قطع فحم الحجر المجيد الكبيرة حتى يملأ داخل الاتون الى فوق فتحة انابيب الهواة بعدة قراريط بعد احتراق الخشب وهو شرط لازم لان طبقة الحديد فوق الفحم اذا بلغت فتحة انابيب الهواة تنموق الاشتعال فيبرد المعدن ويتوقف العمل . ويوضع فوق طبقة الفحم الحجري المذكورة طبقة من سياتك الحديد يختلف مقدارها بين ١٠٠ و ١٠٠٠ ليبرا باختلاف حجم الاتون وسرعته في اذابة المعدن ويوضع فوقها طبقة ثانية من الفحم ثم طبقة من الحديد وهكذا الى اخر العمل . ويضاف اليه بعض المواد الحامية عند الحاجة وذلك منوط بحجم العامل ومعرفته واكثر ما

يستعمل منها سمحوق المرمر او حجر الجير - والغالب في الحطب ان يثقل عند وضع اول طبقة من غم الحجير وينقر على الاتون كل ساعة او ساعة ونصف ساعة فتذهب الليزا الواحدة من الغم ٦ ليبرات من الحديد وتختلف طرائق العمل اختلافا عظيماً في سبك المسبوكات الصغيرة وسبك الثقيلة ونشرع في الكلام على المسبوكات الصغيرة أولاً فنقول

سبك الحديد اول ما ينظر اليه فيه نقد الرمل الذي تصنع منه قوالب المسبوكات الصغيرة فيجعل مجوفة لملاءمة محكمة ذات مسام كافية لخروج الهواء والغازات التي تولد اثناء سبك المعدن فاذا كان الرمل جافاً نصير تجويفه مضبوطاً فلمن ان يكون ليثاً بعض اللين وقابل الانصاق فلا يصلح الرمل الخالص بل يمزج بمادة اخرى واحسن المواد الصلصال فيمزج بنقي خمسة وثمانين القالب بعض الترطيب ولكن اذا زاد ترطيبه يتولد عند اوراقه المعدن

الذائب فيؤمقدار من البخار يلف القالب او يسبب الانصاق سطح الرمل بالمسبوك عند اخراجه . فينتفي لصنع القوالب رمل ناعم فيه شيء يسير من الصلصال ولا يوجد هذا الرمل في كل مكان وقد ينحصر اصحاب المحامل من محال شاسعة فاذا تلفت بعض اجزاء القالب يمزج رملها بسمحوق غم حجري او غم الحجير والبلاجين الناعم حسب الاقتضاء ويعاد استعماله كثيراً ما يدهن داخل القالب باحدى هذه المواد لاسباب شتى على ما سيأتي . ويوضع الرمل في عدة او صندوق مخصوص مؤلف من ثلاثة اقسام او اكثر وهي لوح القعر والوسط والراس ومن الصناديق ما يكون فيه صلة واحدة او اكثر حسب الاقتضاء وصورتها في الشكل ٤٧ من الرسوم وهي علبتين الخشب فيها صلة واحدة . اما الوسط الصلة فيها ويز قامة الزوليا تصنع من دقوف الخشب بهتة وجميع جوانب الصندوق الاربعة بلا قعر ولا سطح واما الرأس فيصنع مثل الوسط والصلة ويزاد فيه حاجر عرضي او اكثر

يختلف في العمق باختلاف هيئة القالب وتفرغ فيه مسامير تساعد في حفظ الرمل في مكانه وفي الشكل ٤٨ صورة رأس صندوق خشي . ومثلاً الصناديق الحديدية غيراته يصنع لها قبضات قوية ترفع بها . ومسطح اثنان السبك موقوف على صنع الصناديق وادارتها وعلى مزج رمل القوالب وترطبه ونميشه . اما طريقة صنع القوالب في الصناديق فهي ان ياخذ العامل لوحاً يضع عليه مثال ما يرام سبكه ثم ياخذ من الرمل الدقيق ويحضره يمزجه بفتات القوالب التي سبق صنعها يخلها فوق الرمل ثم يضع وسط الصندوق على اللوح فوق المثال ويضع فيه رملأخى بطر المثال الى عمق معلوم ويضغط يده ويزيد مقداراً آخر من الرمل وقد يملأ الوسط رملأخى العامل برطبه وجواشديداً متساوياً ثم ياخذ مدكاً (وصورته في الشكل ٤٩) ويضغط به برأسه الدبوسي المسن دائر وسط الصندوق ثم يكبس برأسه الآخر المشبه بالمطرقة كل ما في القالب من الرمل

وبعد ان يمتلئ الصندوق وسائر الصلات التي يقتضي استعمالها من الرمل على هذا النمط يوضع لوح القعر ويوثق باللوح الاسفل وتثاقوياً فيصير المثال في قعر الصندوق مطبوعاً بالرمل فيقلب ذلك الصندوق بحيث يصير اللوح الاسفل الى الاعلى وتحته المثال وترتفع الروابط وتزع اللوح السفلي فيظهر احد جانبي المثال تحته غير مغطى بالرمل فيؤخذ مسلف فصل (وهو آلة صغيرة ذات شفرة دقيقة تمثل آلة الكلاس) ويكشط بها بعض ما على جوانب المثال من الرمل بحيث يثبت زرع بدون انلاف القالب ثم يمسوى سطح الرمل ويغسل ويذر عليه من كسر رمل دقيق يقوم كفاصل وكذلك على سطح المثال وينفخ عنه ما يزيد من ذراته بنفخ . ثم يوضع على سطحه قطعة من الخشب بعضها اسطوانية الشكل وبعضها مسطحة مؤلف بعد زرعها عند الفراغ من عل القالب ثقباً لسبك السائل وخروج الهواء . وتصنع ثقوب الهواء احياناً بواسطة دبائس وتجعل ثقوب السبك في القالب الى

الجوانب وتوصل بأقنية أفقية ثم ينخل فوقه مقدار كافٍ من رمل القالب ويركب رأس الصندوق ويوتق بالكلايب (كما يظهر في الشكل ٥٠) ثم يوضع فيه مقدار من الرمل بين المحواجز وينخل تحته باليدين ويضغط ضغطاً شديداً فوق المثال ثم يوضع منه مقدار آخر ويكبس باليد وكذلك وهكذا إلى أن يبلغ الفخ المطلوب فتززع قطع الخشب التي وضعت لصنع القيوب وتززع الكلايب ويرفع رأس الصندوق أو ينفع فخاً طليماً إذا كان موقفاً بما تحته بمفصلات كما ينفع الصندوق العادي (شكل ٥١) فيرفع المثال باعتناء عظيم

وإذا وجد شيء من زوايا القالب أو جوانبه معطلاً يسوي بالمسلفة أو بالة موافقة غيرها ثم يرش سطحه بغير البلهاجين أو غم المحطب. وإذا كان المسوك ما يستلزم دقة العمل يعاد المثال إلى محلو ويطبى رأس الصندوق عليه ويضغط باعتناء عظيم وتعرف هذه العملية بالطبع ثم ينقل على المثال شراً طليماً بطرف الة أو قبضتها ويرفع بالأصابع أو بالة موافقة أو بواسطة برغي يبرز في ثقب خاص يجعل لهذه الغاية ثم ينفع في السطح أفقية نصيل بين قيوب السكب وجهتين جهات القالب ويرفع ما بقي في رأس الصندوق من القطع فيمن صنع القيوب ثم ينفع في القالب نفخاً طليماً لتززع كل ما بقي فيه من الرمل المتفتت فيعاد إذ ذاك الرأس ويوتق بالكلايب أو المفاتيح وهناك نهاية العمل (وفي الشكل ٥٢ صورة قالب تام وسط صندوق مقطوع قطعاً عمودياً تظهر منه كل أقسامه الداخلية) - تنقّى علينا النظر في سبك المعدن فيه وهو أمر مهم موقوف نظرياً على حارة العامل ودراجه فيجري السكب بواسطة أنية مسطبة بالطين تعرف بالمخارف ولها هيئات مختلفة فمنها ما له قبضة واحدة يحملها عامل واحد ومنها ما له قبضتان أو أكثر يحملها عاملان أو أكثر. وإذا تم تخضير القالب نذاب المواد في الاتون على الطريقة التي أشرنا إليها سابقاً ويوضع تحت ميزاب مفرقة. ويختلف درجة خوبان حديد السبك باختلاف

أنواعه فبما ما ينوب بدرجة ٢٠٠ ف ٢٠٠ منه ما ينوب بدرجة أدنى أو أعلى بنسبة ما فيه من الكربون فإذا كان الكربون فيه كثيراً كانت درجته خبثاً أو طاماً إذا كان قليلاً. ولا متزاج الحديد بغيره من المعادن تأثير عظيم في درجته خبثاً. أما أصحاب المعامل فيخرجون أنواع الحديد لتكوينه ولكل منهم طريقة خاصة في ذلك. فإذا ذاب من الحديد في الاتون مقدار كافٍ يترع أحد الصلة سادنة الدلفانية وهو عامل يوكل إليه الأمر النظر في املاء المخارف فيميل الحديد من الاتونة إلى المخارف يلقأ الصلة بها وياخذونه إلى القالب يرتقون فيها. والقالب في سبك الحديد عاملين أو أكثر يرتقون في القالب الواحد من قيوب مختلفة لئلا يبرد الحديد ويقل سيلانه قبل اتمام سبك القالب إذا أريق فيه من ثقب واحد. ومن المخارف في المعامل أنهم لا يسكبون الحديد إلا بعد الظهر ويخرج المسبوكات الصغيرة من الصناديق عند المساء أما الكبيرة فتبقى حتى صباح اليوم التالي وتززع ويزال عنها ما علق بها من الرمل وينقل إلى غرفة ثانية يزال منها ما فيها من الخشونة ويحلى فيمن عملها. أما المسبوكات الموقوفة فالقالب إنما تسبك في قوالب مؤلفة من أكثر من قسم واحد ولنا في طريقة سبك عمود مجوف مثال للمسبوكات الموقوفة. يصنع القسم الخارجي من قالب في صندوق مؤلف من قطعتين ومن مادة قوية ويؤخذ عن مثال صلب ويصنع له جوف أطول منه قليلاً من مزج من الرمل والطين ويخفف بالشيء ويوضع في محور القالب الموقوف ويلقى طرفاً على الرمل (وصورة قالب العمود في الشكل ٥٣ من الرسوم). ومن العوامد الصغيرة ما يسبك وهو مركز تركيزاً أفقياً غير أن الكبير منها لا يسبك إلا عمودياً وإذا كان بالغاً في الارتفاع يسبك أقساماً لانة لوسبك أفقياً لجاء ضئيلاً وكان عرضة للالتواء متفاوت قويه جوانبه باختلاف اجزاء ذراته وكثافته. وقد اكتشف المسترجسون الانكليزي طريقة سهل بها سبك المسبوكات الطويلة الدقيقة وذلك

انه يلصق مثلاً من النحاس او الحديد بقطعتين الجص
يصنع عليها القالب وإذا رفع القالب بقي القالب في
قطعة وسط الصندوق ويصنع للجهة الثانية من القالب
قالاً بضمة الى القسم الاول ويصنع له الثقوب وبما
يلزم ثم يريق فيه السائل . واخترع المستر جيمس جيمسون
الاميركي طريقة لصنع الخالات كلها من الجص وهو اختراع
يوفر كثيراً من العمل لاسيما في سبك المسبوكات العظيمة
الدقيقة كالجبهات الابنية ونحوها . اما في المسبوكات
الكبيرة فيلزم الاحتراز من الرطوبة لانه ربما تولد منها
من الانحراة ما يكفي لانفجار القالب فيكون القالب والعملة
في خطر عظيم اما المسبوكات الصغيرة التي تبرد بوقت
قصير فلا تضر الرطوبة بها اذا كانت قليلة بل ظن البعض
انها ضرورية لفصل العمل . ولذلك تصنع قوالب
المسبوكات الكبيرة من المواد الصلبة الجافة
ولا ينجح ما في صناعة السبك من الصعوبة وعلى
الخصوص سبك قطع الآلات ولا يمكن استيفاء
وصفها في مثل هذه المقالة بل لا يدركها القارىء ما
لم يشاهد سبكها عياناً عدة مرار ولذلك اقتصرنا على
ذكر سبك المسبوكات البسيطة كالاساطين والعماليد
ونحوها

ويصنع قالب المسبوكات الكبيرة من الاجر
في القالب ويوضع في حفرة وسط العمل على لوح
حديد في قعر الحفرة اساساً له (وفي الشكل ٥٤ صورة
قالب كبير من الاجر داخل حفرة وهو منقطع قطعاً
عمودياً ليعلم داخله) اما طريقة صنعه فهي ان تؤخذ
حلقه من الحديد يناسب عرضها ثم تحفر جوانب الجوف
الذي يبنى عليها ويدل قطرهما قطر داخل الاسطوانة
المراد سبكها . وتوضع على لوح من الحديد هو اللوح الاساسي
بالارتفاع المطلوب ثم يقام مجانبو آلة تصقل سطحها تدعى
مصقلاتاً ويؤلف المصقل من ذراع (a شكل ٥٥) مركزه
في احد اعظام البناء في طرفه مغزل b من الشكل
المذكور . ويصور طرفه الاسفل في ثقب في لوح الاساس

ثم يوضع ذراع آخر c في المغزل على الارتفاع
المطلوب ويصل بطرفه قضيب طويل d يوثق به
وثقاً قوياً ويصل الى لوح الاساس وله في الذراع
عدة درجات يقرب بواسطتها من المغزل او يبعد
عنه حسب المطلوب وتصل هذه الآلة لصل داخل
الاسطوانة او خارجها فيصقل بها خارج الجوف وداخل
البناء الاسطواني الخارجي . وبعد وضع المصقل في مركزه
يُشَرَّع في بناء الاسطوانة الداخلية او الجوف وتبنى من
الاجر ويستدل على اتساعها اللازم من قضيب آلة
الصقل فيدار القضيب على محور وتبنى الاسطوانة داخله
بحيث يبقى بينه وبين بناء القرميد مساحة صغيرة للتطين
بالاجر وتبنى قطع القرميد بالاجر وإذا تم البناء يطلى
خارجة بطبقة من الاجر ايضاً تسمى وتصل بواسطة
قضيب المصقل على مثل ما يظهر في الشكل ٥٥
ويصل اعلاه ويسوى بواسطة الذراع المتصلة بالمغزل
بعد نزاع القضيب . وإذا كان المراد سكة اسطوانة ذات
راس يوضع على راس الجوف قطعة من الحديد تكسى
بطبقة من الاجر ثم يرفع الجوف المبني بواسطة سلاسل
تربط بالحلقه الحديدية التي يبنى عليها ويوضع على عملة
ثقلة الى احدى اثنتين الخفيف . ثم يوضع قضيب آلة الصقل
في ذراع المغزل على البعد اللازم لصل داخل اسطوانة
القالب الخارجية وتبنى هذه القرميد والاجر ويكسى
داخلها بالاجر ايضاً ويصل على مثل ما راينا في عمل
الجوف الا انها تصنع في القالب قسمين للتسهيل (شكل
٥٦) ويصل في البناء القرميدي قضبان من
الحديد من اعلى البناء الى اسفله وتوثق في لوح
الاساس وثقاً متيناً ثم يسد اعلاها بلوح من الحديد يوثق
بالقضبان المارة في القرميد الى اللوح الاساسي ويطلو
بالطين ثم تفصل كل هذه الاقسام بترج من غبار
فحم الخشب او البلباجين والماء ويمد الفصل بوزنين
او ثلاث في بعض الاحيان ثم يربط بقية الاسطوانة بقطعة
من الحديد قوية وتربط بمجال الماك او سلاسلو فترفع

بها الاسطوانة الى عجلة تنقلها الى اتون الخفيف . وبعد ان تجف كل اقسام القالب تنقل من الاتون الى حفرة في المجل (عند المحرف في الشكل ٤٤) وفي قعرها لوح حديدي قوي تركر عليه حسب المطلوب وتوثق به ولا بد من تهيئة القنوب اللازمة لاراقة السائل وخروج الهواء ثم يطرح في الحفرة رمل وتراب كثير حول القالب ويرج زجاجاً قوياً قليلاً ثم يراق القالب من التمدد أثناء اراكة المعدن السائل ويجعل في قنوب الهواء انابيب طويلة ويوضع فوق القالب طبقة كثيفة من الطين او الاجر وتكون انابيب الهواء ظاهرة منها ويجعل في قنوب الإراقة انابيب طينية يصنع اعلاها على هيئة كأس متصل بمجاري يسير منها المعدن المراق الى داخل القالب ويصنع في اسفل لوح الاساس داخل اسطوانة المجوف ثقب يسير منه انبوب الى الاسفل ثم يثوي ويسير على خط افقي تحت القالب واساسه ثم يصعد الى سطح ارض المجل فيخرج منه ما يتولد داخل المجوف من الغازات . وإذا كان المسبوك اسطوانة بسيطة لا تامة لما يصنع ثقب الهواء في المجوف من اعلاه بسيطاً الى سطح ارض المجل (انظر شكل ٥٤)

تري فيه سائر اقسام القالب وترتيبها . وإذا كان المسبوك اسطوانة بسيطة تجعل قنوب الاراقة فوق القالب رأساً اما اذا كان ثقلاً مثلاً او نحو فيقتضي ان متصل القنوب بمجاري داخل بناء اسطوانة القالب الخارجية وتنفتح في قعر القالب . ويقتضي لسكب الآلات القوية كحلاقين المراكب الكبيرة القوية عناية مخصوصة في تخفيف القالب وقوة بناؤه والضغط على جهات ضغطاً قوياً لئلا يمتدد وفي اراكة المعدن السائل فيؤد في اذابة السائل اذ يقتضي لاذابته في أكثر الاحيان اتونان كبيران لما غرف خاصة لحفظ المعدن السائل . وما يستلث النظر في سبك الاساطين الكبيرة تقلص الحديد فانه يتقلص بمعدل قيراط واحد لكل ثمانى اقسام فاذا كان المسبوك اسطوانة قطرها ٨ اقسام يبلغ تقلصه ١٤١٥٦ في قرار بط . وإذا كان جوف قالبها مبنياً من مادة غير قابلة

الانضغاط تنكسر الاسطوانة ما لم يتزع جوف القالب قبل ابداء التصلب وقد اخترع المستر روبرت كترت طريقة لذلك وهي مبنية على جعل المجوف اقساماً تضم بعضها الى بعض بحيث يسهل نزعها من القالب حالاً بعد اراكة المعدن السائل وفي تصلبها في الاساطين المتفوعة من جهتها وذات القمة من اعلاها ايضاً

سبك النحاس والصفر
يقرب سبك النحاس والصفر من سبك الحديد فصنع قوالبه من المواد التي تصنع منها قوالب الحديد الا انه يستخدم في سبك المسبوكات الصغرية الدقيقة من الاجر ما هو اداق وانما ما يستعمل في سبك الحديد . وتذاب المواد للمسبوكات الكبيرة في اتونين عاكسة ومنهم من يستخدم اتونين كالتي ذكرناها في الكلام عن سبك الحديد غير انها تلف مقداراً وافراً من المزيج القابل للتأكسد . وإذا كان مقدار ما يراد اذابته قليلاً يذاب في بواتق الفرانيت تحمي في اتون مركبت تحت سقف يرتفع عن القعر قليلاً او قد ينسحب من المناولة والمجل . وفي شكل ٥٧ من الرسوم صورة اتون نظهر فيه اولى مدخونه متفوعة ليعبر داخله وفيه البوئقة . اما درجة ذوبان النحاس الحاوي ٢٢ في المئة زنكاً فيختلف بين ١٨٠ و ١٦٠٠ ف . وكلما زاد في مقدار الزنك خفت درجة ذوبانوه والعكس بالعكس . والقالب ان يذاب النحاس أولاً ثم يضاف الزنك اليه . ودرجة ذوبان الصفر الحاوي ١٠ في المئة من التنك أعلى نحو ٢٠٠ ف . غير ان الاجراس التي فيها ٢٢ في المئة من التنك تذوب في درجة ذوبان النحاس العادي تقريباً . ونحو البواتق بالغ المجرى المعروف باسم انتراكيت ويغلى سطح المزيج بغم المصطب فيحترق ويزيد الحرارة ويجمع التأكسد . ويراق المعدن السائل في القوالب مثلاً يراق الحديد . وسبك الاجراس الصغرية طريقة سهلة النال فيصنع القالب من الرمل او من الاجر فان كان رملأ فيصنع بوضع مثال الجرس المراد سبكه على لوح مثل الذي تصنع عليه قوالب

الخارجي فيطلون داخلة بالاجر ايضا وفيه ثوب يخرج منها الهواة والغازات

سبك المدافع سبك المدافع

سبك السبك في الفنون المستظرفة قبل البحث في سبك التماثيل ونحوها من مصنوعات النحات تصب بسط طرق سبكها جسا فلخص صفات خاصة كثيرة تدخل استعماله في الصنائع وهو ضرب من هيدرات الكلس المكبرت فيه نحو ٢٠ في المئة بالوزن من الماء فاذا استخرج منه قسم كبير من مائه بترصفه لحرارة نار خفيفة ثم يسخن صار ما يعرف في التجارة باسم ملاط باريس وهو مادة تعد مع مقدار من الماء يعلل ما استخرج منها بالحرارة غير انها تخرج لدى الاستعمال بمقدار من الماء يزيد عما استخرج وتخرج أحيانا بضعفي المقدار المذكور أو ثلاثة أضعافه إلا انه يسخن مزجها باقل ما يمكن من الماء لصنع القوالب القوية . فيصنع بها قسم من الماء انجاسا كيميوا ويبقى الباقي في خلايا الملاط ويخرج أكثره بالتبخير . ويدخل مزيج الجبس أدق خلايا القالب اذا كان مقدار ما فيه من المامساقا فينقل ادق المخطوط والرسوم نقلا كاملا أو في غايه القرب من الكمال . فكثر لذلك استعماله في نقل الصور الكهربائية والتفحيس وفي اخذ القوالب عن الحروف ونحوها والصاق المعدن عليها بالكهربائية . واستخدم في اخذ رسوم اوراق الشجر ونحوها من الاشياء الدقيقة . ويرسب المزيج بعد تحريكه بمدة ٢٠ الى ٣٠ دقيقة باختلاف جنس الجبس المستعمل وكثرت ويؤثر فيه من هذه الحمية ما يضاف اليه من المواد كالكلس والحجر الغلب وزبدة الطرطر ونحوها . اما اخذ امثلة الرسوم البارزة فيسطح جدا يتم على الطريقة الآتية وفي . يوضع مثال الرسم على لوح من الزجاج أو الارزوا على مادة يرطب عليها مزيج من الجبس والماء واذا كان المثال طينا يرطب بالماء قبل اوراقه الجبس عليه ويدهن اللوح بقليل من زيت دهن الخنزير . ولا حاجة لصنع حاجر عند اخذ اللوح لمنع مزيج الجبس من السيلان لانه اذا أريق منه

المسوكات الحديدية ويحمل فوخته الى الاسفل ويرش بقارغم الحطب وغم الحجر من النوع المعروف باسم كوك ويوضع على اللوح حول المثال « وسط صندوق » ويملأ رملا بالمعنى المطلوب ويضغط الرمل فيه ضغطا كافيا ثم يوضع عليه لوح قعر الصندوق ويوثق به بالكلايب او نحوها ثم يقلب الصندوق ويوضع عليه بروز الرأس ويملأ رملا ويضغط على مثل ما مر في الكلام عن صنع قوالب سبك الحديد الصغيرة ويقب الثقوب اللازمة ثم ينزع بروز الرأس ويخرج المثال ويرش القالب برمل النصل ويوضع بروز الرأس ويوثق بسائر اجزاء الصندوق ثم يراق المعدن السائل . اما قوالب الاجراس الكبيرة فتصنع على طريقة صنع قوالب الاساطين الحديدية الكبيرة وذلك ببناء مصقال ذي قضيب يوصل داخل اسطوانة القالب الخارجية و سطح اسطوانة جوف القالب الخارجي في بيني جوفه من القرميد والاجر على لوح حديدي ويوصل بالمصقال ثم تبنى الاسطوانة الخارجية ايضا من القرميد والاجر ايضا وتوصل ثم يوصل سطحها بمنسوب غم الحطب أو البياجين ويخففان في انون الفخيف ويوضع في حفرة عملا حوله رملا مضغوطا وتصنع ثقوب الاوراق والهواة ثم يغطى سطح القالب بالاجر وتنقب فيه ثقوب توصل بثقوب القالب وتصنع المجاري لدخول السائل منها الى القالب وقد مر تفصيل كل ذلك في الكلام عن عمل قوالب اساطين الحديد الكبيرة . وينبغي ان يكون جوف القالب قابل الانضغاط لان الصفر يتقلص مثل الحديد واذا كان الجوف غير قابل الانضغاط ولم ينكسر الجرس المسبك يكون بالغا في التمدد فيتكسر عند قعره فيصن لف حجابات من القش حول الجوف قبل طليه بالطين وصلو بفضيب المصقال . ومن عملة الاجراس من يستخدم في سبكها صناديق مقببة يبنون عليها جوف القالب واسطوانة خارجية فيملئون الخروط الداخلي الذي يبنون عليه الجوف بمجال من القش تنضغط الانضغاط الكافي تحت ثقل الجرس ثم يسلطون بالاجر . اما الصندوق

أولاً مقدار فحجان او ملقعة على الرسم يتكفّف للحال فيراق
 بعده باقي المزج بدون ان يسيل عن اللوح . و يصنع
 القالب بساكة نصف قيراط الى قيراط واحد ونصف
 قيراط . وبعد سبك هذه ٥٠ الى ٧٠ دقيقة تصبّ تصلياً
 كافياً يسمح برفعه عن المثال ويتم ذلك بادخال راس
 شفرة سكين كبيرة تحت حافه ورفعه شيئاً فشيئاً بالسكين
 وباليد معاً . اما اذا كان في اسفل الرسم تجاوب فلا بد
 من كسر القالب لرفعه عنه او قطعه او سبكه من البداة
 أكثر من قطعة واحدة . و تصنع القوالب المتعددة القطع
 باخذ قالب كل جهة على حدة . واذا كان في الجهات
 الثانية تجاوب يدخلها الجص ويتبع لذلك نزعها منها
 بدون كسر . تُسدّ التجاوب بالطين او غرور وتطلى
 ببادة دهنية او غيرها مما يمنع التصاق الجص بها ويؤخذ
 قالب كامل يزال منه بالالات ما زاد بواسطة وضع الطين
 او يؤخذ قالب كل جهة بارقة الجص عليها فقط . وبعد
 اخذ قوالب الجهات كلها ترقم بعضها الى بعض وتؤلف
 قالباً كاملاً يتفق بعد سبك ما يراد سيكتو يزال المسبوك
 بدون كسر القالب . او يصنع القالب قطعة واحدة ثم
 يقطع قطعاً بمنشار بالغ في الدقة . واذا اريد صبك شيء
 رقيق بالغ في الضغط ينبغي اشباع القالب ما هو موضعه على
 قفاه . واذا كان مولفاً من عدة قطع ينتضي جمعها
 وضغطها مضبوطاً ثم يؤخذ مزيج من الجص (ملاط)
 باريس) والماء ويحرك جيداً ويهرق منه في القالب
 وعلى السطح المسطح مقدار كافٍ لتأليف قاعدة للمسبوك
 بالحجم المطلوب . واذا كان المراد اخذ عدة رسوم ولم
 يمكن من المخطوط الدقيقة شيء . فيحسن دهن القالب
 بقرنيز من اللك والكمول وينبغي ان يطلى بزيت
 بزر الكتان وبعد ان يجف يدهن بالقرنيز . واذا لم
 يدهن القالب بزيت بزر الكتان أولاً يفضل دهنه
 بالقرنيز وهو طري اي قبل ان يجف . ويلزم لرفع
 القالب عن المسبوك اعتناء خاص عظيم ولا يصح ذلك
 الا بعد الاختبار الطويل . و يصنع قالب عن مثال من

العطين يمثل راس رجل وكتفيه وصدره مثلاً طريقتان
 احدهما بطلي المثال كذا يمزج الملاط ويتم ذلك بسكب
 مقدار منه بملقعة او فحجان وهو خثر القوام ثم يمد ما
 تبقى منه باليد حتى يصير بالسك المطلوب وبعد ان
 يجف يقطع اقساماً بمنشار بالغ في الدقة . ويفضل
 الأكثرون الطريقة الثانية وهي اخذ القالب اقساماً
 بطريقة الفصل ونحوها وبعد تنظيف القالب تنظيفاً
 تاماً بالماء وفرشاة ناعمة ترقم اجزائه بعضها الى بعض
 وتؤلف بقطب بقطب قوي واحل وتلتصق خطوط اجتماع
 قطع القالب من الخارج بزمج الجص والماء وبعد
 ان تجف اللحافات ينقع القالب ماء ثم يسكب الرسم
 المطلوب بسكب مقدار من مزيج الجص والماء مع تدوير
 القالب بحيث ينتشر المزج داخله في سائر اقسامه ثم يسكب
 مقدار اخر مع متابعة التدوير وهكذا الى ان يبلغ الجص
 المسبوك السمك المطلوب وبهذه الطريقة يصنع مسبوك
 مجوف بدون استخدام جوف للقالب وبعد ان يجف
 المسبوك جيداً يوضع على مائدة ويثبت القالب عنه
 بواسطة مطرقة وازميل . ولا ينبغي ما في ذلك من الدقة
 ولا يتمكن منه الا اولوا الاختبار العظيم ومن تعودت
 ايديهم مثل هذه الاشغال . ومن الوسائل المستعملة
 تسلياً لسبك تماثيل نصف الانسان من الصدر فما فوق
 انهم يرطون القالب بين حلقين قويتين من الحديد
 بحيث يعمل تدويره الى جهتين في وقت واحد
 فيسهل العمل ويقل خطر النقص في العمل (وصورة
 الآلة المذكورة في الشكل ٥٨ من الرسوم) . اما
 تماثيل الجص فيستعمله نحات المرمر مثلاً لتقليد رسم
 المصور واذا كان المراد صنع عدة رسوم من الجص يستخدم
 الرسم الاول اساساً تصنع عليه باقي القوالب . ولوسبك
 تماثيل الجص طرق شتى تختلف باختلاف الغاية التي
 يسبك التمثال لاجلها فاذا كان المراد حفظه تماثلاً يسبك
 قطعة واحدة اذا أمكن لكن اذا كان المراد سبكه مثلاً
 يؤخذ عدة قوالب لسبك تماثيل من الصغر مثلاً يسبك

قطعا حسب المطلوب او يسبك قطعة واحدة . اما طريقة اخذ القالب عن مثال الطين لسبك التمثال من الجص فكما يأتي . يرطب المثال ترطيبا كافيا بحيث لا يتصل كثيرا من رطوبة الجص قبل ان يجف ثم يطلى قسم من اقسام المثال كصنف الرأس الامامي والصدر مثالا بمزيج من الجص والماء بعد ان يصنع خط حاجر من الطين على حدود القسم المراد طليته واذا جف الجص يرفع الحاجر وتفصل حوافي الجص بالماء من الطين ثم يطلى القسم الخلفي من الرأس والظهر بالجص بحيث تلتقي حوافي الطلاء الامامي بوثم يؤخذ مثال باقي الجسم قطعتين او اربع قطع . واذا كانت احدى الساقين مرفوعة او بعيدة عن الاخرى تؤخذ وحدها قطعتين والآخرى فيؤخذ قالب القسم الاسفل من الجسم مع الساقين قطعتين فقط الواحدة من الامام والاخرى من الوراء . وكثيرا ما يؤخذ رسم ذراع واحدة مع الصدر ويؤخذ رسم الاخرى على حدة . وبعد ان يجف القالب تنزع اقسامه بالتتابع ولا بد من التصاق بعض الطين بها . ولا بأس من ذلك اذا كان قالب الجص جيدا . ثم تفصل الاقسام بالماء بفرشاة بكل اعتناء وعند سبك التمثال تغمق اقسام القالب بعضها الى البعض الآخر ويسكب فيها التمثال على طريقة سبك التمثال نصف الجسم . ولا بد من اخذ بعض القياسات عن مثال الطين من نقط معلومة الى خطوط النصل فتقسم هذه النقط او الخطوط على الجص بحيث يمكن قطعها بنوع موافق لضم اجزائها مع حفظ النسبة الموجودة في المثال الاول . ويتم صنع التمثال بضم الاجزاء والصالح المزيج الجص بادخاله باليد بشفة تنفع لهذه الغاية ثم تسد بعد الفراغ من العمل . ومن سبكة الصفر من يفضل اخذ القالب قطعاً فلا تغم اجزائها اذ ذاك . اما اذا كان التمثال يتصل شخصا كمكسوكا فيترك الرأس من المثال ويوضع على الصنق كمية من الجص تجعله مخروطي الشكل ويجعل في طرف لانه لا بد من سبك رأس الصفر على حدة ثم يأخذ الخبثات ويوقعه

ويسبك التمثال الصفر قطعتين او اكثر وفي القالب اربع الى ست قطع . ولأم المصاعب في سبك التمثال قطعة واحدة تعرضه للانكسار وانجذاب اجزائه عندما يبرد ويتقلص . ولكن اذا امكن سبكه رقيقة متساويا مساواة تامة بحيث لا تجتمع فيه كتل المعدن عند طيات الكساء فلا يخشى انكساره . فلنفرض ان ما يسبك التمثال شخص مكسوك ويبدو اليمني ربح ويراد سبكه قطعة واحدة ما عدا اليد اليمنى والقسم الاعلى من الذراع في قالب من الجص . فيوضع التمثال في صندوق من الحديد على طبقة من الاجر بالغة في الصلابة ويركز عليها ثم يؤخذ مقدار من الاجر الجيد الشديد الالتصاق ويكرر طمحه في مطحنة تشبه مطحنة السكر ويؤخذ منه مقدار قليل ويضغط ويترك على قدر سطح المثال ثم يؤخذ مقدار آخر ويضغط ويترك على قسم آخر من سطح المثال ويقتضي ان تصنع اقسام القالب بحيث يمكن نزع كل منها على حدة بدون ان تلتصق بها وذلك اشبه بصنع قالب الجص المؤلف من قطع متعددة . والفرق بينها ان على هذا النقط تضغط مادة القالب على المثال وتطرق . وفي صنع قالب الجص تطلى وجهي خثرة القوام . وفي عمل قالب الاجر هذه صموبة عظيمة وهو عمل طويل محل يقتضي لصنع قالب واحد احيانا عدة اسابيع واشهر وعلى الخصوص اذا كان قالب التمثال بحجم الانسان الطبيعي . ويستعملون في المائات مادة يطلى بها المثال كما يطلى بالجص ويحف مثله وعلى كل الاحوال ينبغي لتجارب العمل ان يصنع القالب قطعاً محكمة متساوية على كل سطح المثال واقسام وجهاته بحيث يسهل نزعها عنه بدون تعطلها ثم تركيبها بعد نزع المثال فتأتي مضبوطة محكمة قوية (وفي الشكل ٥٩ من الرسوم صورة قالب مؤلف من عدة قطع لتمثال انسان كامل) وتوثق الاقسام بعضها ببعض بقضبان ودعائم من الحديد اثناء تطريتها وتفتح فيها مجاري تنصل من الرأس حتى التصل لرافة المعدن . وبعد الفراغ من صنع قالب الاجر تؤخذ بعض

كان خفناً ويصل التمثال كله بالآلات موافقة. ولا يزال بعض الإيطاليين وغيرهم يصنعون القوالب على طريقة قديمة لا عمل لذكرها هنا

سبك حروف الطباعة سبك حروف الطباعة في باب الطاعة

سبكڤن وسكوب

Spectroscope

اطلب طيف منشوري

سبكڤن

Sobotekin

هو ناصر الدولة سبكڤن جد الدولة الغزنوية التي ملكت غزنة وخراسان وماوليا بعد دولة آل سامان ينسبون الى ناصر الدولة ابي منصور سبكڤن التركي.

وكان سبكڤن هذا من غلمان ابي اسحق الفتيكن ابي التيكن صاحب جيش غزنة للسامانية وحاجبا له وعليه مدار امور وقدمه الى بخاري في ايام الامير نوح بن منصور الساماني فظهر منه لارباب الدولة من العقل والمنة وجودة الرأي والصرامة ما نوسموا فيه الارتقاء الى اوج المعالي واتفق خروج ابي اسحق الى غزنة واليا عليها ففضي معه سبكڤن في زعامة رجاله ومراعاة ما وراها به فلم يلبث ابو اسحق ان توفي ولم يخلف من اهل وقراة من يصلح للولاية فاختلف الناس في من يولونه. ثم اتفق اربابهم على تولي سبكڤن لما عرفوا من عقله ودينه ومروءته وكال خلال الخيرة فيه فخلطوا له واطاعوه فاحسن الميرة فيهم وساسهم سياسة حسنة وجعل نفسه كاحدم في الحال والمال. ثم انه جمع الصاكر وسار نحو الهند مجاهدا وجرى بينه وبين الهند حروب شديدة فشن الغارات على بلادهم واكسبهمها وطبع فيها وقبح منها عدة حصون وسماقل وقتل منهم جماعة بر غيرة فخافوا سطوته وهاجوا به هيبته شديدة واتفق له في بعض غزواته ان الهند اجتمعوا في خلق كثير وطاولوه الايام وماطلوه في القتال فقدم الزاد عند المسلمين وعجزوا عن الامتياز فشكلوا الى سبكڤن فقال

الاقسام وتوضع في صندوق آخر ويصنع لها جوف من الاجر الناعم كالذي صنع منه القالب ويخرج بقليل من المسال او الفراء ويترك على مثل ما طرق القالب ويصنع له بروز من الحديد او توتق اقسامه بفضبان حديدية ويثقب بعض الثقوب لخروج الهواء والغاز منها ويدخل فيه قضبان او ثلاثة قضبان من الحديد توصل اطرافها بالقسم الخارجي من القالب ثم يملأ الجوف اجرا بعد توقيعه وسط القالب توقعا موافقا ويكون سمك الفراغ بينه وبين القالب الخارجي معادلا لسمك التمثال المراد سبكه. وتضع ثوب الاوراق والهواء في قاعدة التمثال وتوجه القاعدة عند السبك الى الاعلى. ثم يخفف القالب وجوفه في اتون الخفيف بعد ان يغسل بزرع الماء واللبا جين او غم الحطب ويزجج من كليهما. ويصنع القالب في الاقسام وتضع في صندوق في كل من اقسامه طبقة من الاجر موقعة على القالب ثم يربط الصندوق بلفائف من الحديد لمنع تمدده عند اذابة المعدن. ويقتضي اللونان الصفر الذي فيه ١٠ من المئة تنكاً ذوبانا كافيا حرارة ٢,٠٠٠ ف. وسائلة مادة مطايرة فلا بد من الاعتناء والاختبار في حفظها. ونتم الاذابة على طريقة سبك الاجراس يستخدم في اذابة الصفر لسبك القليل من البواقي والاثنين مثل ما يستخدم فيها. واذ برد المعدن وتصلب يفتح الصندوق ويخرج قالب الاجر ويقطع من التمثال ما فيه من الزوائد الناشئة عن امتلاء ثوب الاوراق والهواء. واذ سبك التمثال قطعاً تصنع حوافه اعلا من سائر جسمه ويحمل فيها شبه رفوف تلتقي داخلية وتسمى بعضها ببعض اما الغاية من تسميك الحواف في هي ان يتمكن العامل من تطريقها فيضني بالنطريق اثر خطوط الاتصال. وينقطع اكثر الصلابة قطع التماثل في منطس خفيف من الماء المحض يضعونها فيه لتقليل ما دخل في سطحها من المواد السليكية وتسهيل ازالتها وبعد الفراغ من تنظيف قطع التمثال وتوقيعه وتطريقها عند خطوط الاتصال يبرد منها ما

لم اني استعصيت لنفي شيئا من السويق وانا اقسمه بينكم
قصة حادثة الحان بين الله بالبرج فكان يعطي كل انسان
ملء قدح كان معه وباخذ لنفسه مثل احدث فمحتري بي
يوما وليلة وم مع ذلك يقاتلون الى ان انتصروا وقتلوا
بالهند واسروا منهم خلقا كثيرا . ثم عظم شأن مبكتون
واشتهر ذكره وبعد صيته وتعلقت الاطباع بالاستعانة به
فاناه بعض الامراء الكبار وهو طغاف صاحب بست
مستصرا على امير خرج عليه واستولى على مدينته فجهز
سبكتون وسار معه وقاتل ذلك الخارج قتالا شديدا
حتى هزمت وتفرقت اصحابه وتسلم طغاف البلد فطالبا
سبكتون بما كان قد ضمن له من المال والطاعة فاطلما
فغاضبه بالكلام فصل طغاف سيفه وضرب يد سبكتون
فجرحها فصره سبكتون وجرحه ايضا وجرح المعسكر
بينها . ثم انتشبت بينها الحرب فانهم طغاف واستولى
سبكتون على بست ثم سار الى قصدار وكان واليا
قد عصى عليه لصعوبة مسالكها وحصانتها وظن ان ذلك
يمنعه فسار اليه جريده مجدا ودعاه واخذه من داره ثم
من عليه ورده الى ولايته وقرر عليه مالا يجمله اليه كل
سنة . ثم سار قاصدا بلاد الهند فافتتح قلاعاً حصينة في
شواقي الجبال وعاد ظافرا ولما راي جبال ملك الهند
ما دعاه ابن بلاده تؤخذ من اطرافها جمع الميوش
واستكثر من القيلة وسار حتى اتصل بولاية سبكتون
فسار اليه سبكتون من غزنة ومعه عساكره وخلق كثير
من المخطوطة وقاطلة اياما كثيرة حتى بعض الرواة انهم
كانوا يقرب موضع يعرف بعقبة غورك فيوعين ماه
لا تقبل نجسا ولا قنصرا فاذا التي فيها شيء من ذلك
اكفهرت السماء وهبت الرياح وكثر الرعد والبرق
والامطار ولا يزال الحال على ذلك الحان يخرج منها ما اُلقي
فيها . فامر سبكتون بالقاء شيء نجس فيها فلم يشعر
الهنود الا بالقيامة قد قامت عليهم وصعق الرعد ولج
البرق وتساقطت الامطار بشدة وتوات الصراخ واشتد
البرد حتى عمى وملكوا من شدة ما نالهم ولم يمدوا يعرفون

طريقا واستسلموا الى سبكتون وظلوا الصلح فاجابهم
بعد الامتناع على مال يؤتيه الملك وبلاد يسلمها و
فلا يجملها اليو فرهن الملك عنده جماعة من اهلوا على
تسليم البلاد وارسل معه سبكتون من يسلمها فلما ابد
جبال قبض على من معه من المسلمين وجعلهم عنده
رهائن في مقابلة اصحابه الذين عند سبكتون فلما بلغ
سبكتون ذلك جمع العساكر وسار نحو الهند فاخرب
كل ما مر عليه من بلادهم وقصد قلعة لغمان وهي من
احصن قلاعهم فافتحمها عنوة وهدم بيوت الاصنام واقام
فيها شعار الاسلام وسار فتح البلاد ويقتل اهلها ثم حاد
الى غزنة فجمع جبال عساكره وسار في ١٠٠ الف مقاتل
قلية سبكتون وامر اصحابه ان يتناوب القتال مع
الهنود ففجر الهنود من دوام القتال وحملوا حملة واحدة
فاشتد الامر وعظم الخطب وحمل المسلمون حملة صادقة
واختلط بعضهم ببعض فانهزم الهنود واخذهم السيف
من كل جانب واسر منهم ما لا يحصى وغنم المسلمون
اموالهم واتقاهم ودوابهم ولم يبق للهنود بعد هذه الواقعة قائمة
قلاتوي اهر سبكتون بعد هذه المعركة اطاعه الافغان
ومن جاوړم واستولى سبكتون على غزنة سنة ٢٦٦ هجرية
وجرت له هذه الامور بعد ذلك في سنين متعددة
وسنة ٢٨٤ كتب اليه الامير نوح يستعده على بعض
المسلمين فاقى وفعل فعلا عظيما وولاه نوح خراسان ووليه
جغتاي ناصر الدولة ومضى الى هراة . وتوفي سنة ٢٨٧ .
وكان مقامة ببلخ وايضا فيها عدة دور فمرض بها وطال
مرضه فسار قاصدا غزنة لتبديل الهوايات في الطريق
فاخذ الى غزنة ودُفن فيها وكان عادلا خيرا كثير
المجاهد حسن الاعتقاد كامل المروءة صاحب وفاء وكان
قد عهد بالولاية الى ابنه اسمعيل فبايعه اليه الجند وظلوا له
وكان اصغر من اخيه محمود فخرج بينه وبين اخيه ما تقدم
ذكره في ترجمته (راجع اسمعيل بن سبكتون) ثم انفرد
محمود بالملك وطالت ايامه وعظم شانه وتلقب ببيون
الدولة وكان اشهر اعضاء هذه الدولة وسنذكر ترجمته

محمود بن سبكتكين

سبكا فرنس

Spaccaferno

بلدة في صقلية على تل عند الساحل الجنوبي .
سكانها ٨.٠٠٠ . فيها كثير من الكنائس والاديرة
الا انها فقيرة وبخارها قليلة الالهية

سبكي

Sabky

هو الشيخ الامام العالم تاج الدين عبد الوهاب بن
تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي . كان فقيهاً
مشهوراً بارعاً في العلوم والادب حسن الاعتقاد صحيح
الذهن نير البصيرة ذا فهم وذكاء ضاد من يعتقد الفهم
وتأثيرها وذكر في ذلك جملة في كتابها طبقات الشافعية
وله من المصنفات والمشروح ما يدل على غزارة علمه وسعة
اطلاعه وتدقيقه في المباحث وتحقيقه في المسائل واجتهاده
في حل المشاكل فضلاً عما كان له من الاطلاع على الاخبار
والنادر والفكاهات . فمن الكتب التي ألها رسالة في
الافاز ذكر فيها ٢٤ بيتاً ملفزاً فيها . وارسلها للصفدي .
فحلها الامام السويطي في رسالة سماها الاجوبة الذكية في
الافاظ السبكية . وله ايضاً كتاب الترشيع وكتاب
الترشيح في الفقه وكتاب جامع الجوامع في الاصول
وهو مختصر مشهور جمعة من نحو ١٠٠ مصنف فاشتمل
على زبدة ما في شرحه على مختصر ابن الحاجب والمحتاج
مع زيادة وبلاغة في الاختصار ورتبة على مقدمات
وسبعة كتب وقد اعنى العلماء في شرحه فكتبوا
لغته شرح وحواشر . واما كتابه طبقات الشافعية
فهو كتاب كبير حافل ليس كتاب اجمع منه في
عصره بدأ فيؤيد من رأى الشافعي ثم بن اسمعيل بن محمد
ثم آورد بقية الامام علي ترتيب الحروف ولم يترك
احداً من الشافعية الا ذكر ترجمته فضلاً عما جمع فيمن
النادر والغرائب والروايات والاشعار والفكاهات الادبية
والنارحة . وبعد وفاة والده جمع الفتاوى التي لوالده

مفصلة في بابها من الميم

ولما توفي محمود سنة ١٢٤٢ قام بالامر بعده ابنه محمد
بوصية منه وكان اصغر من ابوالاخر مسعود الا انه كان
يميل اليه دون مسعود فاتي غزنة واجتمعت العساكر على
طاعته وكان مسعود باصهان فصار اليها اخوه محمد وطلعه
من الملك واستبد به وحده وكان شجاعاً هيوماً ونجح
الفتوحات الكثيرة وسأني ترجمته في باب من الميم ايضاً
ولما خلع مسعود قام بعده اخوه محمد المظفر وكان
ممولاً قطع الناس به ومثلوا ايدهم الى السب
والعيت وارثه محمد عن البلاد وقد كانت تخرب .
وقتل مسعود في سجنه وكان ابنه بخراسان فاتي مجداً
وقبض في الطريق على عمه محمد وابنيه احمد وعبد
الرحيم ومن كان في سجنهم من الامراء وقتلهم جميعاً الا
عبد الرحيم لانه كان قد رفق بابيه مسعود عند القبض
عليه وقتل من . عمد على القبض عليه وتولى مودود على
الملكة وكانت له شهرة ايضاً كايوه . (اطلب مودود بن
مسعود) ولما توفي مودود تولى بعده عمه عبد الرشيد
فقتل وولي مكانه فرخان بن السلطان مسعود بهمن طغرل بك
السلجوقي وكان قد قوي امره ثم بهرام شاه بن مسعود
وكان علاء الدين الغوري قد اشتد امره فاستولى على
غزنة وفر بهرام شاه ولما توفي بهرام شاه جعل في الولاية
ابنه خسرو شاه ولم يستطع شيئاً امام علاء الدين فانهزم
الى بهاور وكان آخرهم وكان ابتداء دولتهم سنة ٦٦٦
وانتهائها سنة ٥٧٩ . قال ابن خلدون وهذه الدولة
من فروع الدولة السامانية وقد بلغت من الاستطالة
والعز المبالغ العظيمة واستولت على ما كان يد بي سامان
في عسقي جيحون وما وراء النهر وبخراسان وعراق العجم
وبلاد الترك وزيادة على ذلك بلاد الهند وكان مبدأ
امرهم تلك غزنة فقط واتصلت دولتهم الى ان ظهر الغز
وطلك بنو سلجوق الشرق والغرب فغلبهم على امرهم
وملكوا تلك الاعمال جميعاً من ايدهم . وقال ابن
الاثير وكان ملوكهم من احسن الملوك سيرة ولاسيما جدم

سبجوة

Sabanjah

مدينة وبحيرة صغيرة في بر الأناضول . اما المدينة فهي سوفين القديمة على ٢٠ ميلاً عن ازميد الى شرقها وفي محطة للسافرين فيها كثير من القهاري والخانات ونحو ٥٠٠ بيت وجامعان . والبحيرة في طرفها الشرقي طولها نحو ٦ اميال وعرضها ٤ او ٤ اميال

سبندون

Spandau

مدينة حصينة في المانيا في ولاية برندنبرغ عند ملتقى نهرى سبري وهافل على ٧ اميال عن برلين الى غربها سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ وهي حصن من الدرجة الثالثة . في قلعتها توضع خزنة الامبراطورية الالمانية ولا يفحصها سوى متفاحون احداهما بيد الوزير الاول والاخر يد رئيس لجنة ديون الامبراطورية . فيها سجن كبير وتكن عسكرية ومستشفى عسكري ومدرسة حرية ومعلم اسلحة وعدة معامل للصوف والكتان والبارود وغيرها . وهي من اقدم مدن مثلك وكانت مقر حكام برندنبرغ . بقيت في حوزة الاسويجيين من ١٦٢١ الى ١٦٥٠ اوسلت للفرنسيين في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٠٦ واسترجعها الالمان في ٢٦ نيسان (ابريل) سنة ١٨١٢

سبينسر

Spencer

١ . كوتية في شاليه ولاية كنسكي . مساحتها ٢٨٠ ميلاً مربعاً . وسكانها نحو ٨٠٠٠ . قصبتها تابلور زفيل
٢ . كوتية جنوبي غربي ولاية انديانا . مساحتها ٢٩٠ ميلاً مربعاً . وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ . بكثرتها معادن الفحم الحجري . قصبتها ركبوت
٣ . مشروع امريكي ولد سنة ١٧٦٥ . وتوفي سنة ١٨٤٨ . ارتقى منصب وزارة الصديق ووضع قانوناً بابطال الجراء بالقتل في غير الحيانة والقتل
٤ . ثاني ايرلات سبنسر . ولد لسنة ١٧٥٨ وتوفي سنة

في ثلثة مجلدات وله رد على كتاب لوالده في حديث الاعتكاف وغير ذلك من الكتب . وكانت وفاته سنة ٧٧١ هجرية ووفاته والده سنة ٧٥٤

سبلان

Sevellan, Savelan

جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من ارض اذربيجان في شرقها وفي شمالي ايران . على ٢٠ ميلاً عن مدينة اردبيل الى غربها . ارتفاعه نحو ١٤,٠٠٠ قدم . والظاهرة ابركان مغطاً فان علوه وفي جواربه تكثر المواد البركانية . قال ياقوت وفي هذا الجبل عدة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والبلغ في راسه صيفاً وشتاءً . وم يعتقدون انه من معالم الصالحين والاماكن المباركة المزاراة

سبلدنج

Spalding

١ . كوتية غربية في جورجيا مساحتها نحو ١٢٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٢,٠٠٠ . من حاصلاتها الحبوب والقطن . قصبتها غرق
٢ . مدينة وارضية في انكلترا في كوتية لنكلن . سكانها نحو ٩,٠٠٠ . تجارتها حمة في الحنطة والقطن والكتان والصوف

سبلما دورى

Spalmadore

مجموع جزيرات غفائية بين جزيرة ساقس وآسيا الصغرى . في ٢٨٢٢ من العرض الشمالي و ٢٦١٢ من الطول الشرقي . طول اكبرها خمسة اميال

سبلي

Sibley

كوتية جنوبية في ولاية مينيسوتا . مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٠٠ . فيها بحيرة منيسوتا وطولها ٢٠ ميلاً من حاصلاتها الحبوب والصوف . قصبتها هندرسون

١٨٢٤. لقب فيسكونت ألتهورب ووتي منصب الوزارة وخلف أباه في مجلس اللوردات وجمع أكمل مكتبة خاصة في أوروبا

٥. ثالث إرلات سنهر. سياسي إنكليزي ولدت سنة ١٧٨٢ ووت في سنة ١٨٤٥. دخل مجلس العموم باسم فيسكونت ألتهورب رقي منصب وزارة المالية وصار رئيس حزب الوزارة في مجلس العموم وساعد في تقرير لائحة الإصلاح ولائحة تحسين حالة الفقراء. ثم استق في خلف أباه في مجلس النبلاء سنة ١٨٢٤ وحصل أوقافه للزراعة وكان أول رئيس لجمعية الزراعة الملكية

٦. فيلسوف إنكليزي ولد سنة ١٨٢٠. كان في حياته مولعاً بجميع المحشرات وملاحظتها وكان يساعد أباه في عمليات فلسطين. قرأ على نحو ثلاث سنوات وتقدم لتدريس كليات الرياضيات. ولما بلغ من ١٧ سنة دخل بصفة مهندس في خدمة الملك شارل. ورجع سنة ١٨٤١ إلى وطنه بعد أن ترك الخدمة وانكب على الدرس والمطالعة ونقص البناءات. كتب في عدة جرائد ومنشورات. وسنة ١٨٥٢ صار يعتقد بأن كل المخلوقات العضوية تنشأ بالتكامل. ثم رأى أن الارتقاء نظام عام للتكاثرات وأنه ينبغي أن يحصل أساساً لكل صنف طبيعي بتخصص نظام الطبيعة ويتأقن. ونشر عدة مؤلفات في هذا المبحث. واستعان في مؤلفاته ومباحثه ببلاتن وآن سين عديدة وجمع ونظم تاريخ الأمم القديمة والقبائل الموصوفة والشعوب المنقرضة والأمم المتمدنة الموجودة ونشر ذلك في ثلاثة مؤلفات كبيرة. وله مؤلفات عديدة طبعت في لندن ونيويورك

٧. شاعر إنكليزي ولد سنة ١٥٥٢ وتوفي سنة ١٥٩٩ له عدة منظومات شعرية في غاية الاتقان. قرينة ملوك إنكلترا وغنيها له معاشاً. وشاعت له حجة كوتة درست نقلاً عنه وفاء ببلاتن. طبعت منظوماته في لندن وبوسطن

سبنغنبيرغ Spangenberg

١. بلدة ألمانية في هسن كاسل في ولاية نيدر هسن سكانها نحو ٢٢٠٠

٢. أول أسقف في الكنيسة المورافية في أمريكا درس اللاهوت وتقدم مع الكونت ززنترف. سنة ١٧٣٣ سافر إلى هرتنبوت وجعل مساعداً للكونت ززنترف وزار أكثر الممالك الأوروبية وسار سنة ١٧٣٤ إلى إنكلترا وحصل باسم الكونت على أراض في جيورجيا لإنشاء بناية مورافية فيها وبعدها بضع سنوات في جيورجيا وبسلفانيا ببشر بالإنجيل بين أبناء وطنه الألمان ورجع إلى أوروبا وقرر عن بسلفانيا ما حمل الكنيسة على إنشاء بلدة بيت لحم فيها ثم زار لندن وإنشأ فيها أول جمعية مورافية. سنة ١٧٤٤ سم أسقفاً في ألمانيا ثم سافر إلى أمريكا للمناظرة على أعمال المورافيين وبقي فيها ١٨ سنة. وبعد أخذ كندا جعل عضواً في مجلس الأساقفة للشيوخ الذي انتخب بعد وفاته الكونت ززنترف لإدارة الولايات الثلاث ومرسلي الكنيسة المورافية. توفي سنة ١٧٦٢ وله عدة مؤلفات مهمة مطبوعة

سبنه Sibnayh

دسكرة حصنة الموقع تابعة لقضاء المتن من جبل لبنان واقعة على امد نحو ساعة ونصف عن بيروت إلى الجنوب الغربي. ولما ساحت أراضي الجبل المذكور جعل لسببه دفتر خراج مخصوص وأقيم لها شيخ صلح يعني خراجها بعد أن ضم إليها في الخراج مزرعة وادي الضباع. وعدد نساجها المذكور مع نبات سبنه نفسها ٢٥٠ أكثر من الروم الأرثوذكس. ودرهم مساحتها كليتها ٤٠ ومزرعة بطشي وعدد نساجها المذكور ١٥٠ أكثر من الروم الأرثوذكس أيضاً ومساحتها ٨٥ درهماً. ومزرعة المردانة وعدد نساجها المذكور ٤٠ ودهم من المردانة والروم الكاثوليك ومساحتها ٣٠ درهماً

سبوراذس
Sporades

اوسبوراذس لفظ يونانية معناها المنفردة. اسم يطلق على مجموع جزر في الارخبيل الرومي شرقي جزر كيكلادس بين ساموس شمالاً ورووس جنوباً. سميت كذلك لانها منفردة بخلاف جزر كيكلادس فانها متجمعة. وفي قسم الى شمالية وغربية وشرقية. فالشمالية هي جزر سكيثاواو سكيثاوس وسكوبلو وخيليد رومي والمخرج انهما ايكوس وسكيريوس. وموقعها الى شمالي شرقي نفرو بونت او اوبه وهي تابعة لليونان. والغربية الى شرقي ارغوليس وهي جزر ايدر وستيسيا وبوراس ولحمية وسلاميس وهي تابعة لليونان ايضاً. والشرقية الى جنوبي غربي آسيا الصغرى وهي جزر بارسا وشيواو صاقس وساموس وتيكاريا او ايكاريوس او ايكاريا ويطس وليريوس وكاليمناو كالينا واستانكوي وكوس وستساليا او استرواليا وسكريتو او كريبانوس. وهي تابعة للدولة العثمانية ومرجعا الى منصرفه رودس. وكان القدماء يطلقون اسم سبوراذس على الجزر الشرقية فقط خلا الجزر الشمالية منها

سپوسپيس
Speusippe, Speusippus

فيلسوف يوناني وُلد في اثينا نحو سنة ٣٨٠ ق.م. وتوفي سنة ٣٢١. وهو ابن اخي افلاطون وخلفه بعد وفاته سنة ٣٤٢ في رئاسة مجمع العلوم وبقي عليها حتى وفاته. وكان على طريقة استاذة الفلسفة في بعض الامور وخالفها بتفضيلو التعلم بالممارسة على التعلم بطريقة اصولية ووافق افلاطون على تقسيم الفلسفة الى علمية وادبية وطبيعية. قال ديوجانوس انه كان غافياً في العمل وشراسة الاخلاق والنسق

سپوليتوم
Spoleto

وهي سبوليتوم القديمة. مدينة في ايطاليا على نهر مارديجا

على ٦٠ ميلاً عن رومية الى شمالي الشمال الشرقي. سكانها نحو ٢١,٠٠٠. كانت قاعدة ولاية باسمها تابعة لاملاك البابا ومنذ سنة ١٨٦٠ صارت قاعدة مقاطعة في ولاية يروسيما. وهي متباعدة حول تل ولهذا كانت شوارعها متعرجة. في اعلاها قلعة بناها نيو دوريك ودمرها نوتيلام اصلها نرس وجري توسيعها بعد ذلك. وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة وعدة كنائس اخرى وقصور واثار منها باب آنيبال الذي انكسر فيها سنة ٢١٧ ق.م. ثم تمجاريها للزحف البحر والنهر والبحر. كانت قديماً مستعمرة رومانية محققة بعد سقوط الامبراطورية الغربية اخذها الفسط وصارت في ايام ملوك لمبرديا قاعدة ثوقية حصلت في مدتها جزيرة على الاستقلال واستولت على قسم عظيم من اوطاليا وبعد ثقلبات عديدة انحلت في القرن الثالث عشر بالكرسي البابوي. دمرها فرديريك بربروسا (خو الفحة الشعراء) ونهبها البيروجيون سنة ١٢٢٤ وقد اضعفتها الزلازل

سي
Captivité, Captivity

السي ما يسمى او ما يؤسر رجالاً ونساء وقد غلب عند العرب اطلاق الاسرى على الرجال والنساء على النساء ولم يكن القتل امر عيون حرمة للأوروبيين والمعميات فكانوا يقتلونهم ويستبيحونهم ولم تزل عادة قتل الاسرى وتذبيحهم بأشر الآلام جارية في انحاء شتى من افريقية وآسيا اما سي النساء فهو امر قديم جرت عليه كل الامم في غابر الازمان وكان عند العرب في مقدمة الفنائم ما وقف الاختيار ولكن انتشار الاسلام لطفت كثيراً منه. وقد كان عند جاهلية العرب وغيرهم من الامم القديرة يباح بالحرب والغزوات وكثيراً ما كان يجرى غزراً واغنائاً واشهر مثال لذلك سي الرومان في ابتداء استتباب امرهم بنات السائنة واتخاذهن لأم وازجاً. ولم يكن يقف الاقدمون عند هذا الحد بل كانوا ينجرون باسراهم وسباياهم بعتقوتهم ويبيعونهم ايمان شاقوا. الا ان التمدن قد ذهب بهذه المنكرات فصار للاسرى في العالم التمدن رعاية محنومة

تفصي بها القوانين الدولية وسمي النساء واستباحتهن من
أفطح الفضائع

والسبي مفرداً غلب على سبي اليهود الى بابل بسبي
بعض ملوك اشور . اولم قول وضرب جزية على مقيم سنة
٧٧١ . وسمي مع نطق فلاسر الراويينين والمجادين
ونصف سبط منسى وذلك سنة ٧٤٠ . وشلناصر سبي
ثانية مملكة هوشع واخذ السامرة سنة ٧٢١ بعد حصار
٢ سنين وسمي اسرائيل الى اشور

وسنة ٧١٢ سبي تخاريب الى اشور ٢٠٠٠٠٠ اسير
من مدن يهوذا التي اخضعها . وسنة ٦٠٥ ق م ابتداء سبي
بابل وانتهى سنة ٥١٦ ق م . وقصور ذكره في بابل من
باب البلاء

ولا نعلم سوى ما ذكر في كتاب طوييت عن حالة
اليهود الدينية والمدنية مدة السبي في اشور . ولا شك في
ان طول المدة جعلت تأثراً في ديانتهم حتى لم يبق منهم
سوى نحو ٧٠٠ من ذوي الايمان الثابت وكان بينهم بعض
الكهنة ولعلم سكانهم من اللاويين

وكان يوسفوس يعتقد انهم كانوا في ايامو يسكون
ما وراء نهر الفرات . وقد وافقه على ذلك ما ورد
في احاديث المحاضرين المكتوبة في القرون المتوسطة .
الا انه يستدل ما ورد في التواريخ انهم بعد زمن
السبي كانوا اربعة اقسام فمنهم من سار الى اليهوديا متزوج
معهم . ومنهم من ترك في السامرة وامتزوج بالسامريين
وصار من الدعاة اليهود . وبقي منهم كثيرون في اشور
وامتزجوا باليهود وتفرقوا معهم في محلات مختلفة في الشرق
ومنهم من مجد الايمان وبقي في اشور على ما ظن وامتزوج
بالام الوثنية

سبيليا

Spigélie

نبات من الفصيلة اللوحانية ينبت في امركا الشغالية
جنسورة واوراقه مضادة للدود تستعمل كثيراً في الولايات
المحدة اذ تعتبر من خواص الدود الشبيه بالترابي

سيخون
Sébichos

اوسولخوس او سيخوس احد ملوك الدولة الحفامية
والعشرين المصرية وهو ابن سباقون وبعضهم قال انه
اخوه تولى مملكة مصر بعد وفاته سنة ٧٠٧ ق م . ذهب
البعض الى انه نفس الملك سوا الذي تحالف مع هوشع ملك
اسرائيل (راجع سباقون) . قبل جلوسه على سرير الملك
كانت الخلاف قائماً بين العائلة الصاوية والصائبة
بشأن الاستيلاء على الساحل البحرية . وكانت من اعناء
والد . فاراد الاثقال له منها فجمع جيوشاً وجهزها
وحاربها وغاز بالنصر عليها فحدثت له الكلفة في مصر .
الا انه لم يتمتع بسدة الملك الا قليلاً حتى تغلب عليه
طهراق او تارك وقته وتولى الملك محلة

سبيليا

Spire, Speyer, Spires

قصة مقاطعة البالاتينات في بافاريا . موقعها على
ضفة الرين اليسرى عند ملتقاء نهر سير باخ على مسافة
١٦ ميلاً عن لنسوا الى الشمال الشرقي . سكانها ١٢٠٠٠
فيها كنيسة كاتدرائية مشهورة باناسعها وقديمتها .
خرّبها الفرنسيون سنة ١٦٨٩ الا انه جرى ترميم قسم
منها ترميماً فاحشاً وفيها مدافن ثمانية امبراطورين وثمانين
جميلة وقاعة تحف . ولم يبق الا القليل من القصر
الامبراطوري الذي انشأه فيو سنة ١٥٢٩ يجمع حكم
فيو كارلوس الخامس بالمثل على تاجي لونيروس
فاقام الامراء الانجيليون المنحبة عليه فكان ذلك سبباً لتسمية
الانجيليين بالبروتستانت ومعناها المنحجون

وكانت سير مركزاً حربياً للرومان وكانت تسمى
او غسطينيتوم ونوفيوماغوس ويقال انه كان فيها
جمعية مسيحية في القرن الثاني واسقف في القرن الثالث
وفي القرن السابع أطلق عليها اسم سبيرا اللاتيني .
واقتضاها امبراطوروا الالمان مقراً وجعلوها مركز المجلس
الامبراطوري واجلس الاستئناف العالي وعدة مجامع .

فأكسبها ذلك أهمية عظيمة. ودمرها الفرنسويون في ١٦٨٩ (مايس) سنة ١٦٩٩ ثم بُنيت سنة ١٦٩٩ إلى ١٧٠٠. فيها كانت عليه من التقدم والفلاح. وبعد أن حل فيها الفرنسويون من سنة ١٨٠١ إلى سنة ١٨١٤ أُعطيت إلى بافاريا سنة ١٨١٦

أما اسقفية سوير في أقدم أسقفية في ألمانيا وبقي زمام الحكم في يد أساقفتها مدة طويلة وكانوا يلقبون بالأمراء الأساقفة ولم قصر في بروخسال وكان لم يدخل كثير. ثم استولت فرنسا بواسطة معاهدة لونيفيل في ١٩ شباط (نفره) سنة ١٨٠١ على أكثر من نصف أراضيها والباقى منها أُعطى إلى بادن سنة ١٨٠٢

وسير الفرنسية الآن بلدة في ولاية مون تونير

سيرتق

(اطلب كحول من باب الكاف)

سيريدون
Spiridon

قدس. كان راعياً ثم صار أسقف ترميتوت في قبرص في القرن الرابع. دافع عن القديس أناسيوس في مجمع سارديك سنة ٤٤٧ وحكم عليه في زمن الاضطهاد الفاليريوسي بحمل عيونه وبالغضب بمحتفل بعده في ١٤ كانون الاول (ديسمبر)

سبيلا

Cybele, Rhea
(لها صورة شكل ٦٠)

معبودة فرجانية وزعم قور أنها يونانية ورومانية وكان يحبها الرومان رباباً مفنماً تراو الأم الكبرى وغير ذلك. ابنتا اورانوس وترا أو الأرض وزوج جرحل والدة جويرا والمشتري وجونون ونيبون وسائر المعبودات العظيمة. أحببت أنيس وهو راعي فرجي حديث السن فلم يصبها بما فاتت فقتلتها بثلاثة بالجنون فقتل نفسه. وبعد اقترانها بزحل لم تقو على منعه من اقتراس

أولاده فلما أشعرت بأنها حامل أشار عليها أهلها بأن تلجئ إلى ليكوس في أكرت حيث ولدت ابنها زفس فلما ولد ابنها اجتمع حوله بعض الشباب المتورعين واخذوا يضجون ويضربون بالآلات الموسيقية وبالأسلحة أخاه لصراخ المولود الجديد ثم لنت والدته سحراً وقدمته لزوجه على أنه مولودها فابتلع الحجر ولم يعلم الحيلة. فارضع الولد فتيات من الراعات واجازهن سبيلا بتعليمهن أسرار عبادتها وتبعيهن لخدمته فلما نبها. وكانت عبادتها في سائر البلدان مفروقة بأعياد وسكر وألعاب عديدة. وكانت متفثرة في فرجيا على جبل دندم وفي غلاطية وكان لها هيكل في بيسنوت وفي أكرت. وأدخلت بين الرومان في زمن أنيبال اذ استقبلوا نغالها من بيسنوت في غلاطية إلى رومية.

فوقفت السفينة الحاملة القتال في نهر النهر عند مصب نهر المو. ولم يكن إيصالها إلى رومية إلا بعد أن انت كلوديا كرتا العذراء وربطت قلاع السفينة بجزائها الرقيق وجرحها إلى رومية فوضعوها في هيكل الانتصار على جبل بالاتيوس. وكان يسمى كهنتها في فرجيا كوربيتس وفي أكرت كوربيتين وفي رومية غالين ولم يكونوا ياخذونهم إلا من الأحداث والمخصبات. ويصورونها أعياداً جالسة على عرش على رأسها تاج يتسلل منه سائر على ظهرها. لابساً ملابس خضراء وحولها غالباً أسد رابضة على جانبي عرشها. ويصورونها جالسة في عجلة تحرقها الأسود. ويصفونها بقية البنية. وفي تديسها لبن كثير. وفي القدم كانوا يمثلونها بحجر كبير

هري أو محروطي الشكل

وقد كثرت الأقوال والحكايات عن هذه المعبودة والرطبة التي أوردناها مشهورة لدى أشهر المؤرخين وقد أوردنا طرقاً من قصتها في ربا من باب الرأه فلترجع فيها

سبيلي

اطلب سيارات

سبينوزا

Spinosa, Spinoza

اوشينوتسا . فيلسوف هولندي شهير ولد في
امستردام سنة ١٦٣٢ لاسر يهودي برتغالي . نشأ على
ديانة والده وخرج عنها في حادثه لا خامة من الرية
فيها فاضطهده ابناء طائفتهم وطرده وحرموه . فقير
اسم باروخ واتخذ اسم بنوا ولم يعد يخاطب غير المسيحيين
فعبث له اليهود معاشاً وافرأ طبعاً يبعو عن محمد دبو .
فرفض قبوله وكان يعيش بالتقير ما يريجه بمنظوماته
الشعرية في امستردام ويصرف اكثر اوقاته في
التأملات . ثم سار الى لندن ومنها الى هاغ حيث
توفي وله من العمر ٤٥ . وكان قد رفض تدريس
الفلسفة في هيدلبرغ بحفاظته على حريته . درس الفلسفة
على مذهب ديكرت ثم وضع طريقة جديدة مخصوصة بفائدة
كان يعتقد بوجود جوهر واحد متفرد وهو الله وبأن
له صفين مهمتين الانتشار والفكر . بان سائر الكائنات
المحدودة ليست سوى اجزاء منه . وان كل شيء ناشئ
عن الوجوب وان الانسان والله نفسة معدومان الحرية .
ونذهب الى ان الملك حقاً باحرار سلطة عظيمة وبالحكم
في الامور المدنية والدينية . وان على الشعوب ان
يحافظوا على الديانة التي وجسوا فيها . وانه ينبغي تحرير
الفكر لكي يمكن تقرير السلم والتوفى في المملكة . حكم
فلاسفة القرن السابع عشر بكفره الا ان البعض دافعوا
عنه بقولهم انه كان يعتقد بالله الا ان اعتقاده هو على
مبادئ فاسدة لا يمكن قبولها . وكتب عدة مؤلفات فلسفية
وسياسية طبعت في اوربا وكتب كثيرون ردوداً عليها

سبينولا

Spinola

فانتشهر ولد في جنوا سنة ١٥٦٩ لعائلة شريفة غنية
وتوفي سنة ١٦٢٠ ولما بلغ سن الثلاثين دخل بناء على
اشويقات اخيه في خدمة فرديناند الثالث الاسباني .
فجمع ٩ الاف محارب على خفقه وسار فيها لخدمة ملك

اسبانيا واستولى على اوستند بعد حصار ثلاث سنين
(سنة ١٦٠٤) وهي قائداً عاماً للجيوش الاسبانية في
هولندا واستولى على بريدا . ثم سار لخدمة دوق بافاريا
على الفرنسيين . الا انه بعد وفاة فيليب الثالث تأخر
فيليب الرابع عن ارسال التعينات المطلوبة اليه فلم
يتمكن من اخذ قلعة كاسالي المهمة وكان قائدها حينها
تباراس فالترنم بابن يضي هدنة معه ومات تمراً سنة
١٦٢٠ بعد ان لعن وزارات مدريد التي بذلت وسعها
في تلبيس يوه وشرفه

ستاتين

Staten

١ . جزيرة في ولاية نيويورك تلاصقها جزيرات
صغيرة تؤلف معها كوتية رتشدت وهي على ٥ اميال عن
نيويورك الى الجنوب الغربي مساحتها نحو ٥٨ ميلاً ومعظم
طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ١٢ ميلاً
ومعظم عرضها ٨ اميال . سكانها زهاء ٢٥ الفا وفيها ٥
مدائن وهي كاسلتن ومدلتن ونرثفيلد وسونفيلد
ولها عدة رساتي . سطحها مستوٍ بالثناء قليل . تصل
بينها وبين نيويورك مراكب بخارية . ومن بناياتها المهمة
مستشفى للتوتية وبناية مخصوصة بمعال المتوفين او
الماجرين منهم . ولها حصون ممتدة بعدة صفوف من
المدافع

٢ . اكبر جزر كوريل الروسية في الاوقيانوس
الباسيفيكي وتدعى ايضا ايتوروب او ايتوركو . ينفصلها
بوزافريس عن جزيرة اوروپ . طولها ١٤٠ ميلاً
وعرضها نحو ٢٠ ميلاً . موقعها في ٢٨ ٤٥ من العرض
الشمالي و ١٥ ١٤٦ من الطول الشرقي . سطحها جبلي
وفيه بركان دائم حاصلاتها الاجاك والاحشاب والدرى

ستاجيرا

Stagira

وتدعى قديماً ستاجيرونس مدينة قديمة من مكسونيا
في خلكيديا واقعة على خليج ستريني . شادها مستعمرة

يونانية من انتموس في القرن السابع ق.م. وكانت تدعى قديماً اورناغوريا . خربها غيلس ابر الاسكندر ثم عمرها وفي مسقط راس ارسطو (راجع ارسطو)

ستادت هلدن
Stadtholder

وباللفة الهولندية ستادهولدر اي حاكم مدينة . وهو لقب لمحنة الولايات المتحدة الهولندية الى وليم اوف اورانج لما تولي خطة القضاء وقيادة العساكر فيها . وسنة ١٥٨٧ جعل ابنه موريس ستادت هلدن للولايات المذكورة وبقيت عائلة اورانج توارث هذه الوظيفة الى سنة ١٧٤٧ اذ أعلن وليم الرابع الهولندي في نسو الى فرع مخالف لعائلة أورانج عائلة الوريث القانوني لها . ولما استرجعت عائلة اورانج هذه الوظيفة سنة ١٨١٤ أُبطل لقب ستادت هلدن بلقب ملك

ستادة
Stade

مدينة من بروسيا وقصبة مقاطعة في هانوفر موقعا على نهر شونف وعلى ٤ اميال عن ملتقى نهر الب و ٢٠ ميلاً عن هيرغ الى الغرب . سكانها نحو ٩,٠٠٠ وفي من المدن القديمة بقيت الى القرن الثاني حرية يحكمها كونت من اهلها . وكانت لما على التجارة في نهر الب مكوس تستوفها من السفن فهاج هذا حشد المذائن الهانسياتيكية وسنة ١٢٦٧ خاصتها عليها الآن الاسويجين لما استولوا عليها سنة ١٦٨١ اعادوا المكوس الى حالها وسنة ١٧١٩ اخضعها جورج الاول الكنور (متحجب) هانوفر واخضع دوقية برمين معاوضتها الى ملكو وزاد في مقدار المكوس وبقيت كذلك الى ان اُضيفت عاملاً سنة ١٨٦١ فأُعِيضت هانوفر عنها بمبلغ ٢,١٠٠,٠٠٠ فالر أدت كل من بريطانيا و هيرغ ثلث وما بقي أدته سائر الامم التجارة . وسنة ١٨٦٦ استولى البروسياتيون على قلعتها

ستار
Starr

اويتر . كوتية جنوبية من تكساس في الولايات المتحدة مجدها نهر ريوغراندي من الجنوب الغربي ويفصلها عن بلاد المكسيك . مساحتها ٢,١٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٥٠٠٠ ومن محاصيلها الحمير وقصب السكر . ماؤها قليل وفيها اسراب من الخيل والبغال والماشية . قصبتها ريوغراندي

ستاراسول
Starasol

بلدية من بولونيا الخصوية في ولاية غاليسيا على ١٠ اميال من سمبور الى الغرب الجنوبي الغربي

ستارايا روسا

Staraiia - Roossa

بلدية روسية في ولاية تفليز وعلى ٣٦ ميلاً عن تفليز وود الى الجنوب على نهر يجرى الى بحيرة إلين سكانها ٨,٧٠٠ نفس وفي مسورة . وفيها قصر اميراطوري وملاحات وتجارتها مهمة في الكتان و بزر الكتان والخشب والطين

ستارغرت
Stargard

اسم لمدينتين ١ . مدينة من بروسيا في ولاية بوميرانيا على نهر إلتا تبعد ٢١ ميلاً عن ستين الى الشرق الجنوبي سكانها ١٧,٠٠٠ وكانت قديماً قصبة بوميرانيا ٢ . مدينة في ولاية بروسيا على نهر غرز وعلى ٢٥ ميلاً عن دتسبك الى الجنوب الغربي . سكانها نحو ٦٠٠٠ وهي محاطة بالاسوار منعمة بالابراج . اخذها البولونيون في القرن الخامس عشر والسادس عشر واستولى عليها الاسويجون سنة ١٦٥٥

ستارودوب
Starodooob

مدينة من روسيا في ولاية نهر نيفول تبعد عن مدينة

تشرنغوف ١٠٠ ميل الى الشمال الشرقي . سكانها ٩,٠٠٠ في كل سنة ١٧١٦ جسد ملك بروسيا طيبة الخاص وهي محاطة بالاسوار وفيها كنيسة ودير

ستارو قسطنطينوف

Staro-Constantinov

بلدة من روسيا في بولونيا في ولاية فولينيا على ٧٥ ميلاً عن زيتومير الى الغرب الشمالي الغربي سكانها ٤٠٠٠

ستافروبول

Stavropol

١. ولاية روسية مجدها شمالاً بلاد الدون قوزاق واستراخان وشرقاً وجنوباً اراضي ترك وكوبان ساحبها ٢٦,٦٣٤ ميلاً مربعاً وسكانها ٤٣٧,٠٠٠ سطحها ممتلي وفيها بعض الانهار والبحيرات

٢. مدينة وهي قصبه ولاية انشلا الروسية تبعد ١٨٥ ميلاً عن ازوف الى الجنوب الشرقي سكانها ٢١,٠٠٠ وفيها عدة كائس ومدارس ومعامل للصاوب والمجلد وهي منسية الحصون ولها تجارة رائجة مع الولايات الروسية في اسيا وفي جوارها ينابيع كبر يتبخارة يقصد لها المستحمون طلباً للاستشفاء من امراضهم

ستافروكسترو - رامنونس

Rhamnonte

راجع رامنونس

ستافنغر

Stavanger

مدينة من نروج وقصبه قضاء بامها في ولاية كريتيانسند على نهر بكنمورد تبعد ١٠٠ ميل عن برجن الى الجنوب . سكانها نحو ١٧,٠٠٠ ولها ثلثة رسانيق وفيها كنيسة قديمة ترجع في تاريخ بنائها الى القرن الحادي عشر وبها مصائد للسمك

ستال (اوشتال)

Stahl

جورج ارنسست ستال طبيب كيميائي الماني ولد سنة ١٦٦٠ وتوفي سنة ١٧٣٤ اقيم سنة ١٦٦٤ استاذاً للطب

في كل سنة ١٧١٦ جسد ملك بروسيا طيبة الخاص وله تاليف كثيرة في الكيمياء والفلسفة الطبية لاحاجة الى تصادها إلا ان ام كتابا يدعى (ثيور يا مديكا فيرا) اصدره سنة ١٧٠٧ وما اشتهر به ملحقه المعروف بالذهب الانيميزي فانه نسب حوادث الاقتصاد الحيواني الى اشتراك النفس والضمير فيكونه اعترف بان النفس في حالة اجرام وغطائها او قولها العجيبة ليس لها ضمير بنفسها . ثم انه في تاليفه الطبية قاوم الذين ينسبون كل الطلاري

والحوادث الى اسباب كيميية ووضع في الكيمياء مبدءاً جديداً في الاحتراق فقال ان في المواد القابلة للاحتراق مقادير مختلفة من الجواهر الانتهية فاذا احتترقت انفصلت هذه الجواهر عنها . فلهذا المذهب على مكانها من النشط والخطأ كانت هيئة الحمادي لا قوازيه وقد ترجمت تاليفه الى عدة لغات اورية

ستالي برج

Staley-Bridge

مدينة انكليزية في كوتية لنكستر . على ٧ اميال عن ستوكبرت الى الشمال الشرقي سكانها نحو ٢١,٠٠٠ يشتغلون في صنع الانسجة القطنية

ستاناسلاس

Stanislas

١. قديس من شهداء الكنيسة الرومانية اتضب سنة ١٠٧٢ اسقفاً لكراف ولما استغرق الملك بولسلاس في الشهوات والمعاصي والاستبداد بذل له ستاناسلاس افضل النصائح ووجد على سريه فغضب عليه وقتله سنة ١٠٧٩ وقد اقامت له الكنيسة الرومانية عيداً يحفل به في اليوم السابع من ايار (مايس) في كل عام

٢. ستاناسلاس الاول لمنسكي ملك بولونيا ولد في ابرغ سنة ١٦٧٧ وتوفي في لوفين من فرنسا سنة ١٧٦٦ خدم البلاط البولوني فاستال كارلوس الثاني عشر ملك اسوج ثم جيل امير اعلى بوزن سنة ١٧٠٥ اتصر كارلوس ١٢ على اغمطوس الثاني فمسي بانتخاب ستاناسلاس ملكاً لبولونيا

فاقتضاه الشعب ولكنه لما انكر في معركة بلنفا سنة ١٧٠٩ استرجع اوغسطس الثاني المملكة فرفض سنانس بيعها الاضام الى كارلوس في بندر فاستأجرة امير البندان وسفحة الى الاتراك فبقي في اسرهم الى سنة ١٧١٤ حيث أطلق سراحه مع كارلوس الثاني عشر. فعقد له هنا حكومة زوبروكن فاقام فيها الى ان توفي كارلوس سنة ١٧١٨ م. ان فيليب الأولاني دعاه الى الإقامة في ويستمرغ في الزاس وعين له رتبة بنفقه سنة ١٧٢٥ أصهر اليوا ملك لويس الخامس عشر باعتباره بافانتند عريضة بذلك سنة ١٧٢٢ فرغ سيرير بولونيا بوفاة اوغسطس فاضرم لويس الخامس عشر حرباً في بولونيا ولحقه سنانس حركاً من الشعب فانتخبه ملكاً عليه. الا ان مصلحته روسيا أقرت اوغسطس الثالث على المملكة واكرهت سنانس الى دمشق فاستع فيها فحاصرة الروسين عدة اشهر ففر منها في حزيران (جون) سنة ١٨٢٤ ثم صاحبه الروس على ترك دعواه بالمملكة البولوية وبقاء رتبته والقبض على اعدائه له هتاراً واما الخاصة واطاعه من مخلصين بانولوف «لورين وبار» على ان تستصحبها فرنسان بعده وكان يتولا بتفعلها سنة ١٨٢٤ انقضا في ترتيب شؤون البلاد وتنظيم احوالها فاراما عصر امين الفلاح جديداً ولقبه بالهمن. ففقد فيها المدارس والمعالم والمكتبات وكان اذا رأى عالماً او شاعراً او ادبياً ادناه من قبل عليه من احسن اليه وكانت فرنسا قد عينت لشميل ملوني فترك في كل عام. وله عدة مؤلفات فلسفية وسياسية

المملكة حتى انبت الشقاق بين البولونيين وقاتمت الاختلافات الدينية بين الكاثوليك منهم ومن بقا لهم من سائر الطوائف حتى اضحت البلاد في حالة فوضىة تفرق شتافا وعدوا سنة ١٧٨٨ تألفند فخر الروس لجنة عرفت باتحاد هبار «فانجدها لويس الخامس عشر والباب العالي غورانده حط معام جميعاً سنة ١٧٧٢ قسم الروس والنسويون والبروسيون البلاد الى قسمين الاول (راجع بولونيا مجلد ٧٠٨) فاستأمرت لجنة «هبار» سنانس وهمت بقتلوا الا انه نجما من يداه وبقي من سنة ١٧٧٤ الى ١٧٩١ مجهد قواه لاحياء ما بقي في حوزته من بولونيا وبجاول تنفيج القانون الاساسي فذهبت انتعابة ادراج الرياح فان روسيا حارشت على البولونيين الاتحاد وغويست سنة ١٧٩٢ فنشأ عن ذلك تقسيم ثان لبولونيا اخرج من حوزة سنانس سبعة اثمان المملكة فبقي ملكاً على مملكة ودية سنة ١٧٩٤ ثار البولونيون فاحدثت ثورتهم تقسماً ثالثاً سنة ١٧٩٥ فاستقال سنانس وذهب الى غروندو فبقيت له الدول ثلثة ظل بأخذها ستين طائها بعد الاستقالة وادركته الوفاة في بطرسبرج. وكان قد انشأ وصاماً دعاه بوسام القديس سنانس لم يزل هنا العهد

سنانوفوي

Stanovoi

اطلب بيلونوي

سنانل هلستين

Staël-Holstein

آن لويرجرمان نكر باروتة دوسنانل من اشهر كنية الفرئيس ولدت في باريس سنة ١٧٦٦ وماتت فيها سنة ١٨١٧ وهي ابنة الموسيو نكر وزير المالية الفرنسية احتجبت فماتت كل وصف سنة ١٧٨٥ تزوجها البارون دوسنانل هلستين وهو محقق فير حكومة اسوج في باريس الا ان هذا الزواج لم يبارونه اتفاق الزوجين بل حقبة اغتراق سريع بينها سنة ١٧٨٨ اصغرت عدة

٤ سنانس الثاني بونياتوفسكي آخر ملوك بولونيا ولد سنة ١٧٢٢ وتوفي سنة ١٧٩٨ وكان جميل الصورة ذكياً مطلقاً طاف روسيا حشراً فاحتجته الفراندوقة كاترينا ونسبت بتسميته سنانا لبولونيا في بطرسبرج ولما توفي اوغسطس الثالث ملك بولونيا كانت الفراندوقة كاترينا قد اقرت سيرير الامبراطورة الروسية فاقامت ملكاً على بولونيا سنة ١٧٩٤ وما استمر في المجلس على

ادركها الموت بعد عودتهما من سياحة في إيطاليا
وكان زوجها البارون دوستاتيل بعد ان افترق بها
قد عاد الى بلاده وعاش فيها الى سنة ١٨٠٢
وسنة ١٨١٠ كانت قد تزوجت من الموسيقار
احد مشاهير الضباط الفرنسيين وله عدة تأليف منها
«حرب الفرنسيين في اسانيا» اما البارونة فهي اشهر النساء
الموهبات اطولن باعاً ولسهن نظراً واعين انفسه
واوقعن اسلوباً واكثرهن تأثيراً . قال فيها بعض
واصنبا « انشدتمك من موتسكيو واسرع غضباً من روسو »
وفي رأي البعض ان انفسها كان مملاً في بعض الاحيان
وانها كانت في خطابها افصح منها في كتابتها فان دارها
كانت ملاذاً للادباء والشعراء والافاضل والسياسيين
وكل من اشتهر في فن اوجهته وكانت تخطب الجميع
كل في ما يمتاز بيسظهرتها بالحق والذكاء وقد ساعدت
على ادخال الافكار الحديثة والبداء العلمية الى فرنسا
ولها عدة مؤلفات منها في السياسة والفراغ . وسنة ١٨٢١
جمعت مؤلفاتها في ١٧ مجلداً فكان لها رواج عظيم

سِت

Cette

هي سيتيوم القديمة فرسية على ٢٨ كيلومتراً
عن مونبلييه الى الجنوب الغربي وقصة مقاطعة . موقعها
على قناة ست بين بحيرة نوي والبحر سكانها زهاء ٢٢ الفا ولها
مرفأ أمين وحصون منها ومنازل للسفائن ومدرسة بحرية
ومصائد للسماك وتجارة رائجة في الصادرات والواردات
ومعامل للزرق والليند مشهورة في البلاد . ويذهب منها
مراكب الى مرسيليا وجزائر الغرب وغورها من نغير البحر
المتوسط ويؤشر ببناء مرفأها سنة ١٦٦٦

سِت الوزراء

Sitt-ul-Wouzara

١ . لقب حيدة العلامة وجيو الدين المحبلي .
ولدت سنة ١٦٢٤ هجرية وتوفيت سنة ٧١٧ وهي محدثة

رسائل على حجة جان جاك روسو اودعت فيها من
الحكمة والحجة ما جعل لها مقاماً عزيزاً بين كتيبة
المصر وادباؤه . ولما انتقلت الثورة الفرنسية تحوّرت
للافتكار الجديدة منكرة على زعماء تلك الحركة ما أدى اليه
صنيعهم من الفسح والظنات . سنة ١٧٩٢ اذقّض
على لويس السادس عشر كتمت رسالته في شأن
وعينت طريقة لنجاته سنة ١٧٩٤ انبرت في كتاباتها
للدفاع عن الملكة ماري انطوانات وصنعت في
ذلك عدة رسائل وجهت بها الى الحكومة الثورية وعقب
ذلك تألفت الحكومة الادارية في فرنسا (الديركتوار)
فاكتسبت البارونة مجتهداً وتأكيها وقبال الناس على
الجلوس اليها واعتمد في آرائهم عليها فنفذ في ارباب
الحكومة ومكانة لديهم فعاضدت امرم وارجمت تاليران
الى وظيفته وذلك سنة ١٧٩٦ ثم تالتى بونايرت التصلية
الفرنسية كانت من المتأولين له الدائمين الى تسطيعه
فابعداها مسيرة ٤٠ فرسخاً لها في باريس سنة ٨٠٢ انجازت
المحود والامانية الحديثة ومار ولدت فيها البيان الالمانى
عن شير وغوت وويلند ثم صرفت سنة بين الإقامة في
مدينة جنيفاً وفي ارض لها في كوني من مقاطعة قود وفي
منقضاها عادت الى فرنسا لطبع كتابها في آداب الالمان
واحلام فاستكرت الحكومة الفرنسية سنة ١٨١٠ استولت
على اصداره قبل توزيعها وقضت على البارونة بالكموت
في كوني لا يتجاوز حدودها فاقامت على ذلك مدة من
الزمن تكاد شقيق المحصر الى ان فجع الله في حربها
فاركت الى الفرانس سنة ١٨١٢ ولقدت لها مقاماً في فينا
ثم ذهبت الى موسكو وبطرسبرج وبلاد اسوج ولندن
وانارت الافكار فيها على بونايرت ساعية في تمكين
اتحالف الدول على وما زالت تجوب البلاد الاوربية
وتحوم حول اغراضها السياسية الى ان سقط بونايرت
سنة ١٨١٥ فرجت الى وطنها واستصلت من لويس
الثامن عشر « وهو حينئذ ملك بفرنسا » مليونين من
الفرنكات لقاء راتبه آخر للدهاء في الوزارة سنة ١٨١٧

مشهورة اخذت الصبح البخاري ومسد الامام الشافعي عن
ابي عبد الله الزبيدي وقرأت على ايها بعض الحديث .
كانت على ما رواه صلاح الدين الصندي محنة عصرها
واستقدست الى مصر . فاخذ عنها الحديث الامير سيف
الدين ارغون والقاضي كرم الدين ودرست البخاري
مراراً متوالية وروى عنها كثيرون من مشاهير العلماء
٢ . لقب بنت الشيخ العدل الرئيس تاج الدين
ولدت سنة ٦٤٩ وتوفيت سنة ٧١٥ نبتت ايضا في علم
الحديث وكانت فاتها ان رسوا نفقت عليها فاحدثت
خللاً في شعورها

مطاره

Sattarah

١ . ولاية من الهند الانكليزية تابعة ليومباي ينصلها
عن الاوتمانوس الهندي جبال غونس الغربية وهي الى
جنوبي بونا مساحتها نحو ١١,٠٠٠ ميل مربع وسكانها
نحو ١٤٠ الفاً سطحها مستو وعروها نهر كشتا وفروع
ارضها محبدة قفراء وهواؤها رطب بارد . واكثر سكانها
من المهاراة . وفي القرن السابع عشر فتح فيها الراجا الشهير
سفاخي وتوارث الملك من بعده خلفاؤه اليشوا واقاموا
فيها الى ان احتل الانكليز ارضهم بعد حرب المهاراة سنة
١٨١٧ و١٨١٨ الا انهم ما لبثوا ان اعادوا الملك الى السلاط
من سفاخي واعلنوا عليه حمايتهم سنة ١٨١٩ فاوردت ذلك
مكائد ودساتس افضت الى خلع الراجا سنة ١٨٢٩
وتنصيب اخيه مكانه فكانت ايامه مقرونة بالخير والهناء
والعدل في الرعية . توفاه الله سنة ١٨٤٨ عن غير ولد
يرث الملك من بعده لكنه اوصى بالبلاد لاخذ انسابه
وكان قد نبأ قبل موته بساعات قليلة فاعترضه الانكليز
بدعوى ان وراثته الملك في بلاد اضافية نظير بلاد ستارة
لا تنصل باين مرتبى بدون مصادقة الحكومة السائدة
وبناء على هذه الدعوى اشغلت ستارة الهند الانكليزية .
ومن مشائها المهمة كولا بور وبندر بور وفنورولا وغيرها .
قصبها مقارة

٢ . مدينة هي قصة الولاية السابقة الذكر على ١١٥
ميلاً عن يومباي الى جنوب الجنوب الشرقي موقعها في
هضاب دكان الى شرقي سلسلة غونس ولها حصن منع
قائم على قمة جبل متحضر وعمر الى شرقي المدينة يبلغ من
الارتفاع زهاء ٨٠٠ قدم . ومن تاريخها ان الراجا سفاخي
غلب المسلمين عليها واستخلصها منهم سنة ١٦٧٣ . وسنة
١٧٠٠ حاصرها أورنكزيب سلطان الهند وفتحها عنوة
لكن المهاراة استرجعوا منه بعد ذلك بخمس سنين وكانت
مقام الراجا لآخرة الانكليز على الولاية

ستتين

Stettin

نفر حصين من بروسيا على الضفة الأ ودور اليسرى
على ٧٩ ميلاً عن برلين الى شمالي الشمال الشرقي تصل
بينها طريق حديدية ولها عدة رساتق في عبر الأ ودور
جميعها اليها جسران خشبان وبها قلعة منيعة وترسانة
ومصب وعدة كنائس بروتستانتية ومرصد فلكي ومدرسة
بحرية وعدة مدارس وبيوت علمية . وفي منتصف البلدة
ساحة عمومية في وسطها عدة تماثيل منها تمثال لنردريك
الكبير . وبها مصانع الحديد ومستقطرات السكر ومجسمات
(معامل بيرا) ومعامل للصوف والكتان والصابون
والورق . وفي شهر حزيران (جون) من كل سنة تقام
فيها سوق عمومية للصوف . وفي مدينة واغلة في القدم
كانت اصلاً في حرز السيدية من القبائل الوثنية وسنة
١١٢١ استولى عليها بولسلاس دوق بولونيا وادخل اليها
الديانة المسيحية . ولما عقد صلح وستفاليا بقيت لاسوج
ثم انتقلت الى البروسيين سنة ١١٧١ حاصرها
الدانمركيون سنة ١٧١٤ حاصرها الروس واحتلها
الفرنسيون من سنة ١٨٠٦ الى ١٨١٤ ثم استرجعها
البروسيون وفي لم لها العهد . عدد سكانها نحو ٨٠ الفاً
ستر

Sutter

كوتية مركزة من ولاية كليفرنيا في امريكا مساحتها

نحو ٥٧٦ ميلاً مربعاً وسكانها زهاء سبعة آلاف . ومن محاصيلها الحبوب والصوف . وفيها قطعان من الأوز والمالكية . نصيبها يوبا

ستسلمان
Stutsman

كوتية شرقية مركزية من ولاية داكوتا في الولايات المتحدة مساحتها ٢١٠٠ ميل مربع

ستتفرد
Stuttgart

مدينة ألمانية وعاصمة مملكة ورنبرغ موقعها على ميلين من كستات إلى الجنوب الغربي على نهر نيكار وعلى ٢٧ ميلاً عن فرانكفورت إلى الجنوب الغربي . سكانها نحو ١١٠,٠٠٠ وهي قائمة في واد جميل مكثف بهضاب تغطها الأكرام البانسة . عازمها جيدة وفيها سوق أوشارع يقسمها نصيبها تصنيص وعلى جانبيه أكثر البنايات الخطيرة . وفي ساحها العمومة كيمية قوطية قديمة وعدة تماثيل لأمرأ ورنبرغ وقصر ملكي يجلس فيه الآن رجال الحكومة ومستشفى وندوة مالية ومعرض للفارغ الطبيعى ومكتبة فيها نحو ٥٠,٠٠٠ مجلد ومخف للفنون المستظرفة وملعب روليات ومدارس صناعة وعلمية ومحل للرياضة البدنية ومعامل للصوف والكتان والخمير والمنسوجات القطنية والحلى والآلات الموسيقية والفلسفية والمجلد والخزف والفك . ولها تجارة رائجة في الكتب بالنظر لما توفر فيها من مرقجات هذه البضاعة كالمطابع والمعامل الورقية . وتنتفي فيها عدة طرق حديثة وبناء الشركة الحديدية فيها أجمل وأجمل من كل بناء سواها في ألمانيا . ثم إن فيها وبين كستات طريق من نوع الترامواي . وفيها روضة بدعية النظام وبساتين غيرها يقصدها الناس طلباً للترمة

أما تاريخ بنائها فيكاد يكون مجهولاً لأول ما ذكرت سنة ١٢٢٩ ثم أخارها الصكونت إيرهارد متزلاً له سنة ١٢٢٠ وسنة ١٤٨٢ جعلها الصكونت أريك عاصمة

لورنبرغ وقد حسنها وزاد في انائها فردريك وغيليم من ملوك الألمان

ستتيل
Sotteville

بلدة في ولاية المين الأسفل على نهر المين . على كيلومترين من رورن إلى جنوبها . سكانها نحو ٩٠٠٠ فيها معامل لغزل القطن ولعمل ملح البارود . وزيدتها مشهورة

ستراسبرغ
Strasbourg

مدينة ألمانية وقصبة ولاية أراس ولورين وكانت قبل الحرب الفرنسية الألمانية سنة ١٨٧٠ من ولاية الرين الأسفل الفرنسية وموقعها على نهر ريل وبسها عن فرانكفورت ٩٠ ميلاً إلى جنوبي الجنوب الغربي وعن باريس ٢٥٠ ميلاً إلى الشرق الجنوبي . سكانها نحو ٢٤ ألفاً خمساً من البروتستانت وهي قائمة في أرض سوية ومحطها ٦ أميال سمعة بسوي تكتنفه الخنادق والمعازل ومعززة بقلمة حصينة ابتناها «قوبان» ويدخلها القادم إليها من ١٧ أبواب جميلة . أما نهر ريل فيجري وسط المدينة متنفرًا بمزرات وسواق كثيرة وبهر عليه بعدة جسور خشبية . أما شوارعها فضيقة متعرجة الآن فيها عدة ساحات عمومية ويومها حسة البناء مرتفعة والأسطحة متخذة ومن أجمل أبنيتها كنيسها المشهورة وهي من احسن البنايات القوطية وقد أُنحط بها الحرب الأخيرة ضرراً كبيراً إلا أن الحكومة الألمانية سارعت إلى إصلاحها وفيها ساعة فلكية بعيدة الصبت ابتناها اسحق هبرخت سنة ١٥٧٠ عجائات من أجود ما صنع من نوعها . فيها عدة كنائس أخرى . وقديماً كانت تخوى على مكتبة واسعة ترجع في تاريخها إلى سنة ١٥٢١ فلما ثارت الحرب الألمانية الفرنسية احترقت بما فيها من ثمة المؤلفات وكانت تريد على شتي ألف مجلد وقد صرفت العناية إلى جمع مكتبة جديدة سنة ١٨٧٥ بلغ عدد مجلداتها

ثلاث مئة وخمسين ألفاً سنة ١٦٦١ تفتت فيها مدرسة كلبة ثم أُنقلت إلى أن استأثف الألمان فتحها بعد الحرب الأخيرة هذان من قبل محتوياتها العلمية أما أبنيتها الحربية فهي واسعة النطاق ومن مصنوعات معاملها المنسوجات الصوفية والكتانية والقطعية والتلويح والحلى والساعات بأنواعها والسكاكين والصابون والمجلد والاجرة والورق وغير ذلك وفيها أماكن للقنطرة والدباغة ومستطرات للمكر ومحرمات (معامل يرا) ومطابخ وتجارتها متسعة واتجهت لتساعد على سهولة الحفر في نهر الرين

أما المدينة فتألفت على خرابات هارجنور يوم القديسة وفي التي لما فتحها الرومان جعلوها حصناً متاخماً للحدود الألمان وكانت في القرون الوسطى حرة وبقيت مدينة بروستانتية إلى أن استولى عليها لويس الرابع عشر سنة ١٦٨١ فصارت أسقفية كاثوليكية وضربت إدارتها على بلاد واسعة على ضفتي الرين وفي الحرب الأخيرة احتل بها الألمان وحاصروها شهراً كاملاً وأكثر من إطلاق القنابل عليها إلى أن استسلمت لهم مسلحتها في الثامن والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ فاحتلها ولما وقع الفرنسيون في العاشر من شهر أيار (مايس) سنة ١٨٧١ احتلها بامبراطورهم وزادوا في تمنعها وتحصينها وقد كتب كثير من المؤرخين تاريخ الحصار وكتب غيرهم مولفات عن أحداثها باللغتين الألمانية والفرنسية

سترالسند

Stralsund

فرصة حصينة من بروسيا في ولاية بوميرانيا وقصبة مقاطعة باسما موقعا على البوغاز الفاصل بين جزيرة روغن وإلباسة وعلى ١٢٥ ميلاً عن برلين إلى الشمال الغربي. سكانها نحو ٢٧ ألفاً يحيط بأكثرها البوغاز السابق الذكر وما بقي منها تكسفت بمجرات صغيرة. ويصل بينها وبين القناري المجاورة جسور قائمة فوق الماء. شوارعها مرصوفة وبها عدة كنائس وبنيات مهمة. ومن مصنوعات معاملها الأنسجة الكتانية والصوفية والنشاد

سترت

Sturt

١. السار تشارلز ستريت رائد إنكليزي توفي في تشلتنام في ١٢ حزيران (يون) سنة ١٨٦٩. دخل الجيش في حداثته وأرسل سنة ١٨٢٥ إلى سيدني في غاليا الجنوبية الجديدة وكان إذ ذاك قبطاناً. وكان معظم داخلية أستراليا مجهولاً. وفي سنة ١٨٢٨ جهز الجنرال درلغ جماعة من الرؤاد وكان أكسلي قد ذهب في رحلة قبل ذلك التاريخ بعشر سنوات ومنفعة المستنقعات الواقعة إلى غربي الجبال الزرقاء من دخول البلاد وكانت غاية الجنرال درلغ من هذه الرحلة أن يتوصل في داخلية البلاد ما أمكن فكأن ستريت في حملة رجال الرحلة واستلم قيادتها الفعلية بعد سيرها بقليل. فاكشف أهم مكوري وكسلاخ ودرلغ وراد قصباً كبيراً من ديباتها. وراد في رحلة ثانية مجرى نهر مر وميدجيو في ١٤ حزيران (يون) سنة ١٨٣٠. فاكشف نهر مرأي العظيم وتابع المسير على ضفتي حتى مجرى الكسندرينا وعاد سنة ١٨٣١ ونشر رحلتيه بكتاب طبع في لندن سنة ١٨٣٣. ثم اضطر إلى

الضفي والراحلة عللال في صحنه ونظره ثم رحل ثالثا لسترفورد
 برا من سدي الى ادريد في اقيم في ادلدة ناظرًا عامًا
 لاوسترااليا. وفي سنة ١٨٤٤ رحل رحلة رابعة وبلغ نقطة
 قرب وسط القارة بعد اث قاسي كثيرا من المشاق في
 البادية الصحريّة. ونشر في رحلته هذه تقريرا طبع في لندن
 سنة ١٨٤٩. وحي بعد عودته سجيلا عامًا ووزير مستعمرات
 لاوسترااليا الجنوبية غير انه اُجلى بالهي بعد ذلك بقليل
 فعاد الى بلاد الانكليز. ولقب «سارا» قبل وفاته بقليل
 ٢. كوتية في اوسترااليا الجنوبية يجدها من الشرق
 نهر مزي ومن الجنوب بحيرة الكسندرا
 ٣. جبل في غالبا الجديدة الجنوبية. وجبل ستروت
 في اوسترااليا الجنوبية أعلى جبل في سلسلة غولر الى غربي
 خليج سندر وهو في عرض ٤٥° ٢٢ شمالا وطول ١٤٥° ٢٠
 شرقا

سترفورد
 Stratford

١. بلدة في كندة في امريكا عاصمة كوتية برش واقعة
 على نهر آفون وعند ملتقى طريق غراند ترنك المحددية
 بطريق بنالو تبعد ٨٨ ميلا عن تورتو الى الغرب
 الجنوبي سكانها نحو ٥,٠٠٠ وفيها معامل لسبك
 الآلات الحديدية ولصنع الاحذية وفيها طباخين وعدة
 كنائس وجرائد

٢. سترفورد ابن افون. بلدة في ورو بكشير في انكلترا
 على ضفة نهر افون اليمنى على ٨ اميال الى غربي جنوبي
 ورويك وعلى ٨٢ ميلا الى غربي شمالي لندن سكانها نحو
 ٤٠٠٠ وفيها مثال هنسة القرن السادس عشر والسابع
 عشر ويقام فيها سوق سنوية لبيع الخيل والماشية والمحسوب
 وام ما فيها قسم من المتزل الذي ولد فيه شكسبير الشاعر
 الانكليزي المشهور (وصورته في شكل ٦٢ من الرسوم)
 وكيسة فيها قبيرة وقبر امراته (وصورة قبيرة شكل ٦٣ من
 الرسوم). وبناع الاهالي ما تبقى من منزل ولادته بقيمة
 ٤٠٠٠ لبرا انكليزية ولا يزال محفوظا ما امكن على

مثل ما كان اثناء حيرة صاحبه. وفي سنة ١٧٦٩ حُدد
 فيها احتفال لذكر شكسبير فأُنشئت قاعة البلدة الحالية
 ووضع فيها مثال الشاعر المذكور

٣. سترفورد رداو رداو كلفي ويعرف باسم المارسترفورد
 كتنغ. سياسي انكليزي ولد في لندن في ٩ حزيران
 (جوف) سنة ١٧٨٨ وحي سنة ١٨٠٩ كاتم امرار
 سفارة الانكليزي في الاستانة ثم سفيرا مفوضا في سويسرا
 ثم معونا خاصا في واشنطن ثم في بطرسبرج وجاء
 الاستانة سنة ١٨٢٥ سفيرا للدولتين فيها وبقي فيها حتى
 سنة ١٨٢٧ ثم جاءها سفيرا مرة ثانية سنة ١٨٤١ الى
 ١٨٥٨ واشترى في سياسته اثناء مداخله الدول الغربية
 في مسألة اليونان وانشاء اختراع حرب القرم. وكان من
 اعظم اصدقاء المرحوم رشيد باشا واكثر من الملاحظة في
 مصالح المسيحيين واعطى لقب الشرف سنة ١٨٥٢ ونشر
 سنة ١٨٧٣ كتابا عنوانه «لماذا انا مسيحي» ونشر سنة
 ١٨٧٦ رواية عنوانها «الفرد الكبير في اثلي»

سترفورد
 Stratford

١. كوتية في جنوبي نيوهمبشير على نهر مين مصاحبا
 نحو ٦٧٥ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ١٠,٠٠٠ اراضيها
 غير مستوية وفيها عدة انهار وارضيه سهولها خصبة. فيها
 عدة طرق حديدية. ام حاصلاتها الحبوب والصوف
 والسم والجبن وفيها كثير من الخيل والماشية وعدة معامل
 لصنع الاحذية والمصنوعات القطنية والحديدية ويعمل
 فيها آلات لشغل القطن والصوف والداغ وغير ذلك.

قصبتها دوفر

٢. توماس وتورث لوردر سترفورد. سياسي انكليزي ولد
 في لندن في ١٤ نيسان (اقريل) سنة ١٥٩٢ وقتل على
 تورتل في ١٢ ايار (مايس) سنة ١٦٤١. درس في
 كمبريدج وورث في سن ٢١ املاكا متصلة لآل
 بيتو. وسنة ١٦١٤ انتخب عضوا للبرلمان الانكليزي
 نائبا عن كوتية بيورك وكان في ياديه امره من روماء

الحزب المضاد غير ان الملك كارلوس الاول
معه لقب بارون وفيكونت وتورث سنة ١٦١٨ فانضم
الى الحزب الملكي فقرة الملك اليه وامضه. ثم سمي لورد
رئيس مجلس الشمال. ثم جعل حاكماً لآيرلندة فظلم
في حكمها وبقي وكان مذهبان آيرلندة بلاد مفتوحة عاملها
معاملة البلدان المذكورة وكانت غاية في ذلك جعل
حكم الملك مطلقاً غير انه مع ما كان عليه من الظلم سعى
في تقديم الشعب المادي وتكن من ذلك. وفي كانون
الثاني (جاشيه) سنة ١٦٤٠ اخذ لقب لورد ستفرد وفي
السنة المذكورة جعل الملك كارلوس قائداً للجيش الانكليزي
ليحارب الفاترين من اهل سكوتلاندة فانكسرت جيوشه
ومنع الملك السكوتلانديين مطالبتهم رغماً عن معاكسات
ستفرد له فخشي اجماع البرلمان الذي اضطر الملك
الى عقده وطلب الذهاب الى آيرلندة فامتنع الملك وضمن
له انه لا يمتد اذى فالتأم البرلمان في ٢ تشرين ٢ (نوفمبر)
وفي ١١ منه دخله مدبر من قبل العموم وادعى على اللورد
ستفرد بانه يحاول العبث بحرية البلاد وظهر جرمه جلياً
بعد وفاته غير ان المدعين عليهم بقوا على اثباته ودافع
عن نفسه دفاعاً قوياً فاضطر البرلمان الى ترك الدعوى
الاصيلة. غير ان مجلس العموم اقتنع على الحكم عليه فحكم
عليه باكثرية كبيرة وارسل حكماً الى مجلس النبلاء فصادق
عليه بعد التردد وارسل الى الملك كارلوس فتقدم في مصادقته
كثيراً وحاول تخفيف اللورد ستفرد غير انه اضطر
الى المصادقة بجماعة للرأي العام و اشار اللورد عليه
بالمصادقة برسالة قال فيها « ان يضيح حق رجل يسر
بتقديم نسوة ضحية لسيد اظهر له من الانصاف ما اظهر »
ثم خرج من سجنه وذهب الى تورهل بثبات الجمان وقال
بعد ان صرح ببرأيه « اني اتي راسي للقتل بسرو
وارتياح كالوكت القبول ارتاح نائماً » ثم فطر في دعواه
مرة ثانية في ايام كارلوس الثاني. وطبعت تحاريره ورسالة
البرقية في مجلدين كبيرين (سنة ١٧٣٩) وكتب تاريخ
حيوته وطبع في لندن سنة ١٨٧٤

سترك

Stark

١. كوتية في شالي شرقي اوهايو بها غير
تسكراوس وتفرعانة وقناة اوهايو وعدة طرق حديثة
مساحتها ٥٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٥٥,٠٠٠ فيها
كثير من فخر الحجر وحجر الجير. ام حاصلاتها الحبوب
والصوف والجلود وفخر الحجر والحديد وفيها كثير من
الخيل والماشية. وتوضع فيها المصنوعات الحديدية
والانجية وغيرها. قصبها كتون

٢. كوتية في غربي شالي ايلينوي مساحتها نحو ٢٢٥
ميلاً مربعاً. سكانها نحو ١٤,٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب
والصوف والصل وفيها كثير من الماشية ومعامل للصوف
وصنع العجلات. قصبها تولون

سترك

Starke

كوتية في شالي غربي اريزونا. مساحتها ٤٢٢
ميلاً مربعاً. سكانها نحو ٤,٥٠٠ ام حاصلاتها الحنطة
والحبوب والصوف. قصبها نكس

سترنغ

Stirling

١. بلدة في سكوتلاندة قصة سترنشير واقعة على
نهر فورث على ٢١ ميلاً الى غربي الشمال الغربي عن
ادنبرو. سكانها نحو ١٤,٠٠٠ اكثر بناياتها الصويفية قديمة
العهد وفيها قصرهم في تاريخ سكوتلاندة ذكر في اكثر
حوادث تلك البلاد قبل انضمامها الى انكلترا ولا يزال
فيها القصر الملكي القديم. وفيها قصر شرع في بنائه
الملك جيمس وتيمنة ابنته ماري. وفيها معامل للصوف
والجلود والحبال وغيرها وعدة طرق حديثة

٢. الساروليم سترنغ (مكسول). مؤلف
سكوتلاندي ولد سنة ١٨١٨ وسكن اسبانيا عدة سنوات
وله عدة تأليف. انتخب عضواً للبرلمان الانكليزي نائباً
عن برنشير (١٨٥٢-١٨٦٥) وفي سنة ١٨٦٦ خلف

عده السارجون مكسول على بارونيتيولاملاكو واخذ لقب
مكسول وانتخب مديراً لكلية القديس اندراوس سنة
١٨٦٢ ولكلية اندرو سنة ١٨٧٢
٢٠. وليم اسكندر لورد ستروينج . رجل سكتلاندي
شهير ولد سنة ١٥٨٠ ومات سنة ١٦٤٠ وكان متقلداً في
بلاط جيمس الاول وكارلوس الاول . أسس في امركا
الشمالية مستعمرة سكتلاندة الجديدة سنة ١٦٢١ وفي
سنة ١٦٣٦ جعل وزيراً لسكتلاندة . ولقب لورد سنة
١٦٤٠ . وكتب بعنوان « رواية ملوكية » عدة روايات
انتشرت في ايامه فقط

ستروبولي

Stromboli

وهي سترونبيلة القديمة . احدى جزر ليباري في البحر
المتوسط شمالي صقلية . في ١٢٥٢ من الطول الشرقي
و ٤٢٤٢٠٠ من العرض الشمالي . طولها ٦ كيلومترات
وعرضها ٠٣ . وهي بركانية وفيها بركان ارتفاعه ٧٠٠ متر
يقذف على الدوام دخاناً يضرب الى الحمرة . تربتها
مخصبة . والصيد فيها كثير

سترنبرغ

Sternberg

بلدة في مورافيا على ١٠٠ ميل الى شمالي ألتس سكانها
نحو ١٤,٥٠٠ فيها قصر قديم ومدرسة عسكرية وهي من
ام مراكز الصناعة في مورافيا . تصنع فيها المصنوعات
الفلزية والكتانية

سترنس

Stearns

كوتية في مينسوتا مصاحبتها ١٢٧٦ ميلاً مربعاً
وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ . فيها عدة مجررات ام حاصلاتها
الحبوب والصوف والسم والباطا . فيها عدة معامل
لصنع المجلات والآلات الزراعية والآلات وغير ذلك .
قصبها سن كلود

ستروينغ

Straubing

بلدة في بافاريا السفلى على ضفة نهر الطونة البنى
وعلى ٢٥ ميلاً الى جنوبي شرقي راتسبون سكانها نحو ١١,٠٠٠
وهي من اقدم مدن المملكة . فيها كنيسة جميلة وقصر سكنة
الدوق ألبرت الثالث وزوجته . وعدة عجوات (معامل
للبيرا) ومداينغ

ستروس

Strauss

اوشتروس آ . اسم لاربعة من موسيقيي الالماني
ابن ثلاثة بين له . فالأب جوهان ستروس ولد في فيينا
في ١٤ آذار (مارس) سنة ١٨٠٤ وتوفي فيها في ٢٤ ايلول
(سبتمبر) سنة ١٨٤٩ وكان في صباه من اعضاء
جوق لثر الموسيقي ثم ألف جوقاً مستقلاً وزار به ام مدن
المانيا فباري لثرفي حسن التأليف والإدارة . اما
الابن الأكبر واسمه جوهان ايضاً فولد في فيينا ايضاً سنة
١٨٢٥ وعينه الامبراطور مديراً للموسيقى في مراقص
البلاط فصرف على هذه الحطة مدة طويلة . وألف
قبل وفاة ابيه جوقاً اشتهرت الحانة في عواصم اوربا
وفي سنة ١٨٧٢ سافر ستروس وحده الى الولايات المتحدة
الامريكية وادار جوقاً مؤلفاً من ١,٠٠٠ موسيقي ضرب
في بوستن تاليفه المعروف باسم «يويل سلام العالم» وقبل
عودته عند ثلاثة اجتماعات موسيقية في نيويورك . ومن
تأليفه نحو ٤٠٠ لحن رقص و ٤٠ اوبرات كان لها
وقع عظيم . اما جوزف ستروس فولد في فيينا سنة ١٨٢٨
وتوفي فيها سنة ١٨٧٠ وألف نحو ٢٠٠٠ لحناً للرقص .
اما اصغر ابناء ستروس واسمه ادولر فكان مديراً لجوق
موسيقي في فيينا ونشر نحو ٢٠٠٠ لحن لها . وبلغ المنثور
من تأليف الاربعة نحو ١,٠٠٠ الحن وكلها الحان
رقص الا بعض القطع والاوربات الاربعة التي مر ذكرها
ومنها ٢٠٠ الى ٤٠٠ لحن رقص يعرف باسم « والتز »
أكثرها من افضل الحان للرقص المذكور

ستروف

Struve

١. فردريك جورج وليم فون ستروف . فلكي روسي وُلد سنة ١٧٩٣ وتوفي سنة ١٨٦٤ . تلقى العلوم في دريات وسنة ١٨١٢ عين فيها استاذاً فوق العادة للرياضات والفلك وبعد ذلك بستين استاذاً عادياً . كان يراقب المرصد ويخطب في الفلك والرياضيات وفي سنة ١٨٢٣ افتتحت الاذنان وتفرغ ستروف للفلك . وجعل سنة ١٨٢٩ مديراً لمرصد بلوكفا الذي بنى تحت اذنته وحصر معظم عمله في مراقبة النجوم الثابتة المزودة وزاد في معرفة خصائصها شيئاً كثيراً واستلم ادارة مع لفيونا بالتليسكوب فحس درجات العرض في مقاطعات البلطيك ودرجات قوس من اقواس الهجرة بين نروج وروسيا الجنوبية وفي سنة ١٨٥٧ توجه الى انكلترا ليعنى في قياس دائرة من دوائر العرض على عرض اوريا من أورسكايا في حضيض جبال اورال حتى قالتيا في طرف ايرلاندا الغربي فشرع في هذا العمل على احسن الطرق غير انه أصيب سنة ١٨٥٨ بدهشة من الاشتراك عملياً فقتصر على المساعدة بالرأي والحساب وفي سنة ١٨٦١ اضطر ان ينهى عن اعادة المرصد وله عدة تاليف مهمة في الفلك

٢. أوتو وليم بن ستروف المذكور ولد في دريات سنة ١٨١٩ وجعل معاوناً لابي في بلوكفا سنة ١٨٢٦ وظل في الادارة سنة ١٨٢٣ . وكان من سنة ١٨٤٧ حتى ١٨٦٢ بصفة مستشار فلكي لجيش روسيا وبحربها . اما ايام ما انصرفت اليه اعالة فهو السدم والنجوم المزودة والسحارات الصغيرة وفوهات الاذنان واكتشف نحواً من ٥٠٠ نجمة مزدوجة وقرأ من ابقار اورانوس ومن اعماله تحديد لجرم نبتون وبحث في شان زحل وحلقاته وفي شان اختلاف منظر عدة من الثوابت وبعض الملاحظات عن سدم اوربين . وهو اول من بين ان التواتر المحرر التي تظهر في كسوف الشمس الكامل

٢. داود فردريك ستروس لاهوتي الماني ولد سنة ١٨٠٨ وتوفي في برلين سنة ١٨٧٤ تقلب على عدة مناصب في التدريس ثم نشر كتاباً بمجلدين وضع فيه للدين المسيحي اساساً ميثولوجياً عرضاً عن اساسو التاريخ وذهب في روايات الانجيل الى انها حكايات عامية وفي عجايبها الى انها مبالغات شعرية وورد على ذلك ما شاءه من البراهين وذهب في رواية ان حياة المسيح عبارة عن حياة كاهن جلبي مصلح يصلح مثلاً بأنه عاش ومات معلماً مبتدعاً نشيطاً ومعتبراً فنقل عنه بعد وفاته عدة حوادث واحوال عجيبة شاعت مع الزمان وان من هذه العجايب ما هو مبالغ في الطول الصحيح للعادية ومنها ما هو رموز اخفها تلاميذه لشر تعاليمه ومبادئها . وان تلك الحكايات الغريبة لم يكتبها شخص واحد بل تمت عن غير الاحبال الشعرية والفلسفية في اول ايام الكيسف وكانت قبل ذلك تلى وتشر خطباً مدة نحو قرن ثم جمع منها عدة مجموعات . اما القسم الثاني من تاليفه فيفسر العهد الجديد تفسيراً جديداً وفيه ان حيرة المسيح واعماله رمز لتاريخ الجنس البشري الادبي وان الانسانية هي الله ظاهرة في جسم من اللحم بلاخية يصنع العجايب ويموت ويقوم ثم يصعد الى السماء . فيظهر من كلامه انه لا يقصد شخصاً معلوماً بل البيع الانساني بأسره . تزوج سنة ١٨٤٠ بالمخنية آنيس شمت لكنه انفصل عنها بعد ذلك ثم انتخب عضواً لمجلس ستفارت فاضطر الى الاستعفاء منه لطرفه في المحافظة . وسنة ١٨٧٢ عاد الى وطنه بعد ان اقام مدة طويلة في درمستادت وله تأليف اخرى كثيرة منها كتاب اظهر فيه التباين بين حرية الضمير وحكم الكنيسة وتعلق فيه بنتائج المباحث العلمية الاخيرة وذهب مادة الكون وتفرغ تاريخ حيوانه وكتاب نخبة من آرائه مع مقدمة لرنان الفرنسي (باريس ١٨٧٢) وكان بينه وبين رنان المذكور مكاتبة وترجم الفرنسيون اسم كنيته الى لنهم

في من سطح الشمس - وله كتابات كثيرة في جريدة
الاكاديمية الروسية

ستفرد

Stafford

٢. جورج آدم ستروف او شتروف . قانوني الماني
ولد في مقديبرغ سنة ١٦١٩ وتوفي سنة ١٦٩٢ . درس
القوانين وعين سنة ١٦٦٧ مستشاراً خاصاً للنوقفون
ومار و انتخب محامياً له في مسئلة خلافة دوقية سكس
التي برج وعاد سنة ١٦٧٤ الى جينا يعلم فيها القوانين وفي
سنة ١٦٨٠ عين رئيساً لمجلس وصاية ومار اذ كان للنوق
فاصراً وله ١٢٤ تاليفاً في القوانين . واشتهر اية بركرت
في علم القوانين ايضا وله فيو عدة تأليف . ولد في
ومارسنة ١٦٧١ وتوفي في جينا سنة ١٧٢٨

ستروفنتيوم

راجع استروتيوم . مجلد ٤٠١٠٢

ستريغو

Striegau

بلدة بروسية حرة في ولاية سيلسيا . على ٥٧
كيلومتراً عن برسلو الى غربي الجنوب الغربي . سكانها
٥٠١٠٠ . فيها معال للصوف والكتان . انتصر فيها
سنة ١٧٤٥ فردريك الاكبر البروسي على النمسين

ستسفرث

Stassfurt

بلدة في بروسيا في مقاطعة سكسونيا على نهري دي
على ٢٠ ميلاً عن مقديبرغ الى جنوبي جنوبي الغربي
سكانها نحو ١٠٠٠٠ فيها معادن من اكبر معادن الملح في
العالم اكتشفت سنة ١٨٢٧

ستفا

Staffa

جزيرة صغيرة من جزائر هيريد على ٨ اميال الى
غربي جزيرة مل وحي من كوتية ارجيل طولها ١٦٠
مترو عرضها ٨٠ متر مولفة من صخور من الرخام الاسود
وفيه من الحجر المذكور عواميد طيعة منتظمة
عبودية ومغنية ومسلمة ومن ام ما فيها كهف فتعال

(اطلب فتعال في باب المنام وكرسي آسيان وغير ذلك)

ستفرد

Stafford

١. كوتية في شرقي فرجينيا مساحتها ٢٢٥ ميلاً
مربعاً وسكانها نحو ٧٠٠٠ فيها معدن الذهب ومن
محاصيلها المحبوب والتبغ والصوف . قصبتها ستفرد
كورت هوس

٢. كوتية في كنساس مساحتها ٩٠٠ ميل مربع

٣. او ستفردشير . كوتية في الوسط انكلترا

مساحتها ١٠٢٨ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٨٦٠٠٠

يرفها نهر ترنت . وفيها اهم الكوتيات لما فيها من مناجم

نجم الفحم والحديد والحاس والرصاص ومن معامل الحديد

والخزف والنجاة والقطن والزجاج والدباغة . وفيها كثير

من الطرق الحديدية والاقنية تنظها الى كل صوب

قاعدتها ستفرد وام مدنها لشيفلد وبرن أن ترنت

ولفرهينتون وددي وغيرها

٤. قاعدة الكوتية الانكليزية المذكورة واقعة على

ضفة نهري السري على ١٢٥ ميلاً الى شالي غربي لندن

سكانها نحو ٥٠٠٠٠ وهي مبنية من الحجر والقرميد وفيها

قصر نرمندي توارثه ملعة وبنائه الى ان بني سنة ١٨١٠

بنه عظيماً متيناً . وفيها عدة من البيئات العمومية

والمكتاتب والمدارس ومدارس صناعية ومعامل كيرتلدباغة

وصناعة الاحذية والمواد القطع ويقام فيها اسواق عمومية

ليعب الماشية والمخل والصوف واليخن

٥. وليم هيرد في كوت ستفرد سياسي انكليزي ولد سنة

١٦١٢ او قتل على تورجل سنة ١٦٨٠ وهو ثاني ابناء توماس

لورد ارنلد خلف البارون ستفرد بحقوق زوجته شقيقة

البارون المذكور وحي سنة ١٦٤٠ فيكونت ستفرد وكان

كاثوليكياً وانضم في الحرب الاهلية الى حزب الملك غير

انه كان بعد الحرب معاكساً له ثم حين يجهتد اخلاقي اعمال

اليسوعيين سنة ١٦٨٠ اثمهم بحياة عظيمة فدانع عن نسو

دفاعاً عظيماً غير ان دغال وتورجل صرحا في المجلس

واقعا بانه هو الذي حملها على قتل الملك فحكم عليه بالاعدام
وقتل بعد الحكم بثلاثة اسابيع وسعي اكبر ابنا تلوورد ستفرد

ستكس

Styx

اوستيكس في الميثولوجيا اليونانية هو ام انهار الجحيم
يدور حوله سبع دفعات . وقيل ان اصل هذا الاسم من
اسم الصدفاء ستكس ابنة اوقيانوس وهي اول من اجاب
من الالهة طلب المشتري اذ كان يتأهب لاغتصاب ملك
زحل والتهنة فانضمت اليه وبع اولادها وعصدة فحل
اولادها خلص اتباعه لايتارقونه وجعلها مفعلة اقسام
المعبودات وجاء في سلالة المعبودات الهريودية ان ستكس
هي شقيقة اوقيانوس وتاتس ووالدة زبلوس (الفيرة)
ونيكى (الاتصار) وبيا (الفق) وكراتوس (السلطة)

ستكس

Stokes

١. كوتية في شمالي كروينا الحالية مساحتها ٥٥٠
ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥٠٠ فيها اكثرون من الهند
وام حاصلاتها الحبوب والبطاطا والتبغ والصوف والعمل
والصن . قصبها دثري

٢. رياضي انكليزي يولد في ايرلاندا سنة ١٨١٩ .
انتخب سنة ١٨٥١ عضواً للجمعية الملكية فشر مقالته الشهيرة
في « تغير انعكاس النور » . سنة ١٨٦٩ انتخب رئيساً
للجمعية الانكليزية . وله عدة مقالات في الرياضيات
الحضة والطبيعية واخصها في النور

ستكس

Stuc

اسم لزيج يصنع تقليداً للزمر لا يكاد يختلف عنه مزية
وملازمة ولها تاناً واناً ولو انما بحيث لا يرى الناظر اليه فرقاً
بين المقلد والمقلد به . كانوا يصنعونه بادئ بدهي من الكلس
ومحرق المرمر وحمض ابيض والماء وزيت الكتان . ثم
صار العلول الى ما هو اوفى بالعرض فعدا من المزيج
المقلد به الكلس المكثرت المعروف بالبحس او الجبس

وفيه اخص صفات الستكو . فيجب من ثم ان يكون المحص
شديد الصلابة والجفاف ليكون اللون نقياً والسطح صقيلاً
واللعان تاماً . والصلابة المتفضاة لا تحصل الا بتكليس
ملائم لا يهبط لساير انواع المحص في مثل الوقت الذي
ينبغي فيه بلعضها ولذا تكرر تجارة المحص قطعاً بقدر يرض
الحمام وتوضع في فرن ناره كثار فرن الحجاز فتخلق نافذة
الفرن مدة ثم يخرج بعض تلك القطع ويكرر فاداً وجد
ان التكليس يبلغ وسطاً وشهدت فيها نقط لامعة حولها
ياض ناصع كان التكلس تاماً ووجب من ثم ان يخرج
باقي القطع . ولذا كانت النقط اللامعة متوفرة والبلورات
كبيرة واضحة كل الوضوح كان التكلس ناقصاً ووجب
الاتناء الى ان لا يتجاوز حدته . ولذا لم تكن نقط لامعة كان
التكلس متجاوز الحد ووجب نبذة جانباً

ثم يبرد المحص ويصحن ويغسل يغسل من الحجر
ويجمل العمل ما امكن . فيدوب بماء فيه غرا لا يتم تحضوره
بان تؤخذ اوقية من اجدود غراء فلاندر واشدة ياضاً
وتنقع ٢٤ ساعة في لتر واحد من الماء ثم يدوب بتسخين
الماء كثيراً . ولكن تعرف صلاحية هذا الماء تؤخذ قرصة
من المحص المنقول وتدوب في قليل من الماء المغري
وهو سخن حتى يصير كالجبس الرخو وتوضع في صفيحة نصف
ساعة فاذا لم يصلب شديداً كان الغراء صالحاً . ولذا
تصلبت كلها كان الغراء متجاوزاً الدرجة اللازمة ووجب
اضافة قليل من الماء البود . ويحتل يقلد اي مرمر كان
بان تدوب الالوان الخاصة به في ماء الغراء الحار في
صفائح صقيلة مطبوعة بالقرنيز ويذاب في كل من الماء
المؤونة قليل من مسحوق المحص فيكون من ذلك عجين
جيد الصنع يجعل صفاً او اقراصاً متفاوتة العرض بحسب
الالوان المتفضاة ثم يجمع هذه الصفاً اًفتياً وتنقطع
قطعاً توضع حالاً في المكان المطلوب تفتت به المرمر
بحيث تتماس اطرافها ولا يكون فيها الا سطح واحد غير
متقطع ولذا اريد جعل المرمر المقلد كثير الالوان يمثل
بمنظره الغابات والثمار والحقول واعيان الناس والمخطوط

ستليج
Sutlej

اوصلح. احد انهار بنجاب الخمسة في الهند الانكليزية واقربها الى الشرق. مخرجة في ثيبت الى شمالي جبال حملايا في نحو ٢٢ من العرض الشمالي و٨٢ من الطول الشرقي. يسير الى الشمال الغربي من بحيرة ماناسارور وينضم اليه في اول مجراه عدة انهار صغيرة. وبعد ان يسير مسافة ٢٠٠ ميل يعرف نحو الغرب ويلقي بنهر يباس على بعد ٥٥٠ ميلاً عن مخرجه ثم يجري الى الجنوب الغربي ويطلق عليه هناك اسم غارة حتى يلتقي بنهر شتاب على مسافة ٢٠٠ ميل عن ملتقاء بنهر يباس فيطلق عليه اسم ينجند ويلقي بنهر السند بعد مسيرة ٥٠ ميلاً ويظن ان ستليج الاصل هو النهر الذي عرفه الاقدمون باسم هسودروس وان الاسفل هو الذي عرفوه باسم هيفاسيس ويجري نهر ستليج ازاء مخرجه قوتى سريع جميل المنظر مع ما يجاوره ويبلغ عمقه في سهل بنجاب ٧ اقدام الى ٣٠ قدماً ويختلف عرضه هنالك بين ٢٥٠ الى ٥٠٠ و٧٠٠ يرد وتسير فيه السنة بطولها من نهر السند حتى فيلور مراكز محمودا نحو ١٢ طناً

ستفرد

Stamford

١. بلدة في كوتية فيرفيلد واقعة على مضيق لنغ على ٢٤ ميلاً الى شمالي شرقي نيو بورك. سكانها نحو ١٥,٠٠٠ فيها عدة طرق حديدية وجون صغير تدخلة القنابر البخارية في قناة ١٠ اماهاها مقصودة اليها من مسافة ٤٠ اميال وشوارعها ذات ارضية مبأطة ومنارة بالغاز. فيها معامل وعدة مدارس عمومية منها مدرسة عالية وجرائد وكنايس

٢. مدينة في لينكن (انكلترا) على نهر ولسند على ٦٠ كيلومتراً عن لينكن. عدد سكانها نحو ٩,٠٠٠ ام تجاراتها غم الحبر

المجتمعة وعلماً جراً وجب تكثير عدد الصناعات وترتيبها ووضعها كالمجاعة المولفة منها التسليماء. على انه ينسب بلوغه حد الكمال مما يدل فيو من الدقة والاعتناء وما يجب رعاية ان لا تكون كثافة السكان المذكور دون ٤ الى ٥ اجزاء من الف من المتر والاً أخذ منه عدد تسوية سطحه وفضلوا أكثر من المطلوب

اما فصل الستكوفيم بواسطة حجر الخفان مع تبليل القسم الذي يفضل منه. وان وجد فيه عند الفصل ثقب يؤخذ قليل من عجينة غير الملون ويوضع براحة اليد او آلة أخرى على سطح المرمر ويستأنف صفلة بأسره بحجر الخفان ثم يفتش المرمر مرتين او ثلاثاً بفلي الجص وماء الغراء الشديد السيلان وبذلك عاجلاً باليد فان جفت قبل الوقت الواجب ان يجف فيه يفضل بحرقه ومنق نهای الجفاف بذلك اولاً الى جهة واحدة باسطوانة من الخرق الناعمة مرشوش عليها مسحوق الحجر الطرابلي المتناهي النعومة ثم بذلك دلماً لطيفاً بفرشة مبيلة بزيت الزيتون ثم يتركه ٥ الى ٦ ايام فيجف ثم يستأنف العمل وكلما احتوشف ازداد الستكوشبها بالمرمر اللامع الزاهي

ستلي

Stolpe

١. مدينة مسورة في بروسيا في مقاطعة بوميرانيا على نهر ستليج وعلى ١٠ اميال عن مصبو. ناتها السفن في نهر ستليج سكانها نحو ١٧,٠٠٠ وفيها قصر وثلاث كنايس ومحل للرياضة ومستشفىان وبيت للمقعدين ومعامل للكهرباء والصوف والكتان والخاس والقبعات والشاء والتبغ والجلد.

٢. نهر مخرجة من بحيرة على حدود غربي بروسيا يمر في مدينة ستليج وتسير فيه السفن من بحر البلطيك اليها. طول مجراه نحو ٦٠ ميلاً ومصبة في بحر البلطيك عند قرية ستليجندي

ستناي

Stenay

قصة مقاطعة في ولاية موزال الفرنسية على مرموز على ١٥ كيلومتراً عن مونيدي الى الجنوب الغربي سكانها نحو ٢,٠٠٠

ستنتن

Staunton

١. ميري في جنوبي فرجينيا مخرج من جبال أليغاني في كوتية مستغوري . يسير الى الشرق والجنوب الشرقي ويلقي بنهر دان في كلركشيل فيولفان ميريرونوك . طوله ٢٠٠ ميل وهو مختلر نحو الف قدم في المشرقين ميلاً الاولى من مجرى

٢. المار جورج ليونرد سنتن طبيب وساح ولد سنة ١٧٤٠ وتوفي سنة ١٨٠١ تعالي مهنة في لندن وفي جزائر أتييلة وغرنا د اثم توجه بحجة اللورد مكارتي الى لندن ومدرس والصون بصفة كاتم اسرار السفارة (سنة ١٧٩٢) . وله تأليف يذكر فيها اعمال تلك السفارة ورحلته في داخلية الصين وبلاد التمر

٣. المار جورج توماس ابن المار جورج ليونرد السابق ولد في سلزيري سنة ١٧٨١ وتوفي في لندن سنة ١٨٥٩ . رافق والده الى الصين سنة ١٧٩٢ وتوجه بعد ذلك الى كتيون ثم سافر مع اللورد أمهرست في سفارته الى الصين وجعل سنة ١٨١٨ الى ١٨٥٢ عضواً للبرلمان الانكليزي . له عدة تأليف تتعلق بالصين

ستندال

Stendal

بلدة بروسيوية في سكسونيا . على ٦٠ كيلومتراً عن مغديبرغ الى شمالي الشمال الشرقي . سكانها ٦,٠٠٠ فيها معامل للانصبة الصوفية والقطعية والكفوف والتبغ والجلود وغيرها

ستنهوب

Stanhope

١. عائلة انكليزية قديمتين كويتية تنفام كبيرها فيليب ستنهوب جعله الملك جيمس الاول بارون شلفورد (١٦٦٦) ومخف كارلوس الاول لقب لورد تشستر فيلد (١٦٢٨) اما أم فرود عائلته فيعرف باسم لورد اوف ستنهوب اوف شلفورد . ومن العائلة المذكورة فرج ثان يعرف بلقب لورد هرننتون وقد انقرض

٢. جيمس لورد ستنهوب قائد وسياسي انكليزي . ولد سنة ١٦٧٢ وتوفي في لندن سنة ١٧٢٨ سافر الى كل اقطار اوربا وكان في حرب ورائته تحت اسبانيا جنرالاً واشترك في فتوح برشلونه وافتتح بورت ماهون ومنورقة (١٧٠٢) . وكان في نفس الحين بصفة سفير بجا برا لا رشديق شارل الذي تازع فيليب الخامس تحت الملك . أ سرفي بريهاغا (١٧١٠) ولبت في الاسر سنتين . وجعله جورج الاول وزيراً للدولتيو عقد في لاهاف مع الكرد نبال دويل عهدة المعاهدة الثلاثية (١٧١٧) . ثم جعل وزيراً للمالية في بلاده ثم وزيراً اول سنة ١٧١٨ فقد المعاهدة الرابعة . وهو ابن اسكندر ستنهوب وشقيق اللورد تشستر فيلد الشهير الاكبر . وقد جمع من اوراقه تاريخ لحرب ورائته اسبانيا

٣. تشارلز ثالث لورد من عائلة ستنهوب وحفيد جيمس المذكور . ولد سنة ١٧٥٢ وتوفي سنة ١٨١٦ خلف عائلته سنة ١٧٨٦ واشتهر بافكاره الحرة المتطرفة وبلغ في احاديثه من التطرف ما اضطر حزبه الى تركه خفية العواقب وكان يما كس صهره الوزير بت وهو ممن صادق على الثورة الفرنسية ومن رغب في مسالة الولايات المتحدة الامركتي في ابطال العهدة ومن قانون عام للمالك الثلاث المتحدة . وكان عالماً في الطبيعيات والرياضيات واخترع التين حسيبتين تدلان على ذكاو وطريقة جديدة لاحتراق الكلكس وله عدة آلات صناعية نافعة منها مطبعة تعرف باسمه وحاول استخدام الآلة

معارف

معارف

البحارية في تسيير المراكب وله تأليف في الكهر بانية
والموسيقى وغيرها
٤. استير ستنبوب ابنة تشارلز المذكور (راجع
استير ستنبوب في باب الالف)
٥. فيليب هنري ستنبوب حفيد المذكور وخامس
لورد ستنبوب وهو مؤلف انكليزي ولد سنة ١٨٠٥
وتوفي سنة ١٨٧٥. خلف عائلته سنة ١٨٥٥. دخل في
البرلمان الانكليزي وفي وزارتي الدوق اوف ولنتون
والسار روبرت بل وادخل قانون الامتياز بالمطبوعات
سنة ١٨٤٢ وله تأليف كثيرة
٦. فيليب دورمر ستنبوب المعروف باسم لورد
تسترفيلد اشهر بذلك وفاضل ولد في لندن سنة
١٦٦٤ وتوفي سنة ١٧٧٢ انتخب عضواً لمجلس العموم قبل
بلوغه السن المعينة وخلف والده على القابض سنة ١٧٣٦
وأرسل سنة ١٧٣٨ سفيراً الى هولاندة وبقي فيها ٤ سنوات
ثم أرسل اليها سفيراً مرة ثانية سنة ١٧٤٥ ولم يبق فيها الا
بضعة اسابيع ثم عاد الى بلاده وعين نائب ملك لابرلاندة
فاشتهر فيها بحسن الادارة والنبات. وفي سنة ١٧٤٦
استدعاه الملك جورج الثاني منها وجعله مستشاراً
اول للدولة. وتوفي عن الاعمال السياسية سنة ١٧٤٨
غير انه استمر على التداخل في المصالح العمومية حتى
اضطره الصم التام الى التخلي وكان يته وبين فولير
وموتسكيو صداقة عظيمة ونشرت ارملة ولده (وهو ولد
غير شرعي ولده له من امرأة فرنسوية توفي سنة ١٧٣٨)
وكان عمره ٢٦ سنة (مجموعة رسائل كتبها الى ولده
المذكور وفي من البلاغة ورقة العبارة على جانب عظيم
تدل على سعة اطلاعه في احوال الناس وطبائعهم وفي
الاجامى الفلسفية والسياسية واللغوية ونشرت مجموعة
ثانية من تحارير كتبها الى غير ولده المذكور
ستوارت
Stuart, Stewart
١. اسم عائلة ملكية في سكونلاندة. وفي التاريخ

ستوارت

ستوارت

معركة فلودن سنة ١٥١٢ وجسم الخامس ابن السابق الذكر من امرأتين مرغريتا تودور شقيقة هنري الثامن ملك انكلترا وتوفي سنة ١٥٤٢ . وماري وحُلت في انكلترا سنة ١٥٨٧ وابنها جيمس السادس الذي خلف الملكة اليبابيات على عرش انكلترا باسم جيمس الاول ملك انكلترا وتوفي سنة ١٦٢٥ وكارلوس الاول وقتل سنة ١٦٤٩ وكارلوس الثاني وتوفي سنة ١٦٨٥ وجيمس الثاني وتوفي سنة ١٧٠١ وهو آخر من ملك من ذكور عائلة وعند طرده سنة ١٦٨٨ تولت على العرش ابنته ماري زوجة وليام أف أورينج ملكت مع زوجها خلفتها شقيقتها حنة سنة ١٧٠٢ وملك حتى يوم وفاتها سنة ١٧١٤ . وكان لجيمس الثالث ولد وحيد وهو جيمس فرنسيس اورد ستوارت وادعى بحقوقه في عرش انكلترا وتوفي في روم سنة ١٧٦٦ . وادعى بعده ابنه كارلوس اورد ستوارت (ولد سنة ١٧٢٠ ومات سنة ١٧٨٨) واخر ذكور العائلة هنري ستوارت كرينال يورك شقيق كارلوس اورد وانقرضت عند وفاته سنة ١٨٠٧ . وام فروعها من حيث الاناث عائلة ساقو وأربان وها من نسل حنة ابنة كارلوس الاول ودوق مودينا وهوس خلفاء عرش الانكليز وتوفي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٥ عن غير ولد

٢. آرا بالستوارت وحيدة كارلوس ستوارت لورد لكس وشقيق درنلي وعم جيمس الاول . ولدت في نحو سنة ١٥٧٥ وتوفيت في السجين في لندن في ١٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦١٥ . وكانت درجة النسابة بينها وبين الملكة اليبابيات كدرجة نسابة ابن عمها جيمس لايبابيات وهو الذي خلف الملك . وقضت عمرها في النساكس تبغني الاستيلاء على العرش . وكان في بينها ان تتزوج بنسبها اللورد آسم ستوارت غير ان اليبابيات عارضت ذلك ومنعت . ثم سمت مثل هذا السعي عدم راجح بطلت مساعيها كلها . وبقيت عزباء حتى سنة ١٦٠٤ اذ أهم السار ولتر رتي بكونتيجاول توليتها العرش وربما لم يكن لهذا

الامراض غير انه وجه انظار العموم اليها وجعل موقفها حزيناً . ومضى سنة ١٦١٠ وحُلت متزوجة سرّاً بوليم سيمور حفيد لورد هرزفرد فالتى سيمور في السجن ووضعت آرا بال تحت حفاضة السار توماس بري . ثم تحت حفاضة اسقف دُرم ففارضت في طريقتها الى دُرم وتمكنت من الفرار في حزيران (جون) سنة ١٦١١ وذهبت الى سفينة فرنسية كانت تنظرها وتنتظر زوجها الذي تمكن من الفرار من سجنه غير انه لم يبلغ السفينة فاقطعت قبل وصولها سيمور في مركب صغيراً سرت السفينة الفرنسية قبل بلوغها فرنسا ونجا مركب سيمور فألقيت آرا بال في السجن حيث مرضت لما لقيت من سوء المعاملة ثم فقدت الصواب قبل وفاتها بمدة وجيزة وماتت في السجن

٣. جيمس ستوارت مهندس انكليزي اشتهر في علم الآثار . ولد في لندن سنة ١٧١٤ وتوفي سنة ١٧٨٨ صرف اول سنين حتى سنة ١٧٢٢ في تلويح المراجع ثم سافر الى رومية حيث تعلم التصوير واللغات القديمة والحديثة وفي سنة ١٧٥٠ سحر نيقولاوس ريشي الى بلاد اليونان وبقي في اثينا من ايلول سنة ١٧٥١ حتى اخر سنة ١٧٥٤ فصور أهم بناياتها وآثارها ثم عاد الى لندن يتعامل هندسة البناء وكاتباً رئيساً كبيراً في آثار اثينا ترجم الى الفرنسية في باريس وطبع في ٤ مجلدات ولحق

٤. موسى ستوارت مؤلف امريكي . ولد سنة ١٧٨٠ وتوفي سنة ١٨٥٢ . وفي سنة ١٨٠٦ سم راعياً لكنيسة نيوهاغن . وله عدة تاليف منها غراماطيق للغة البرانية

٥. يوحنا ستوارت لورد بيوت وزير انكليزي . ولد في سكونلانده سنة ١٧١٤ وتوفي سنة ١٧٢٢ . جعل عضواً للبرلمان الانكليزي في سن ٢٤ سنة وكان ديباً رفيق الصفات فاجب ولي العهد وقرينته نجله هذبا لابنها الاكبر وولي عهدهما (وهو جورج الثالث) وملك جورج جعل اللورد بيوت وزيرا اول له فترأس على الحزب

المحافظ وعمل ما ابد عنه قلوب الشعب غير انه انتهى حرب دولته مع الفرنسيين. وفي سنة ١٧٦٤ عقد عهدة سلم بشرط موافقة لبلاده. لكنه هجر من معاذرة الحرب الماكن لفتح عن الاعمال واقام في املاكه وانصب على درس علم النبات ومع ذلك بقي نافذاً ذا كلمة في مهام البلاد ومصالحها. وألف الملكة اثناء انقطاعه عن الاعمال جداول نباتية فيها فصول النباتات الموجودة في بريطانيا وهو أليف اشهر في تخرج شغلوا واتقوا ولم يطبع منه سوى ١٢ نسخة. وأرسلت نسخة منها الى بون فوضعها في مكتبة الملك

اما اصل اسم عائلته فمن جزيرة في سكوتلاندا اسمها بيوت واقعة في مدخل خليج بيوت طولها ٢٤ كيلومتراً وعرضها ٨ فيها ١٠,٠٠٠ نسمة قصبها رئيسي

ستون Steuben

١. كوتية في جنوبي غربي نيويورك مساحتها ١,٤٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٧٥,٠٠٠ فيها معادن الحديد وخمير جيد للبناء. ام محاصيلها الحبوب والبطاطا والتبغ والصوف والعسل والسمن والخبز وفيها عدة معامل لصنع الآلات الزراعية والجمالات وغير ذلك. لها قصبتان باث وكوتنغ

٢. كوتية في شمالي شرقي إنديانا. مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٥,٠٠٠. ام حاصلاتها الحبوب والسمن والديس والصوف. قصبها أنغولا

٣. فردريك وليم أو غسطلوس بارون ستون. جندي الماني الاصل ولد في مديريغ (بروسيا) سنة ١٧٢٠ وتوفي سنة ١٧٩٤. امتاز في معركتي براغ ورسباخ وفي سنة ١٧٥٨ جعل معاون قائد وحارب في معركتي كي وكوترسدرغ وجرح في الثانية منها (١٧٥٩). وفي سنة ١٧٦٢ جعل معاون قائد في فرقة الملك وكان من أعضاء جمعية فردريك للضباط اللتيان الذين كان يلزمهم بنفوس واعد معركة شويديتس اهداء الملك هدية

نفسه. وفي ختام حرب السبع سنوات صاحب امير هوغرت ولورن هشتن الى أكثر عظم اوربا وفي سنة ١٧٦٤ جعله الامير مرشلاً وقائداً لحرسو. ثم سافر الى امركا وكتب الى مجلس الامة والى الجنرال واشنطن رسائل طلب فيها ان يتطوع في الجيش فدخل في جيش واشنطن وفي سنة ١٧٧٨ عين مفتشاً عاماً وأعطى رتبة ماجور جنرال وحارب في معركة مونتو. وأعد نظاماً للجيش صادق مجلس الامة عليه سنة ١٧٧٩ وجعل في السنة المذكورة قائداً للجيش في فرجينيا وفي شهر كانون الثاني (جانويه) التالي ابدى من الهمة في الانتصار على الانكليز ومجحت قيادة بنديكت أرندل ما لا مزيد عليه. وفي فصل الصيف انضم الى جيش الجنرال لانفيت واشترك في حصار يورك تاون. وفي سنة ١٧٩٠ عين له مجلس الامة راتباً سنوياً بمبلغ ٢٥٠٠ ريال وشكرته عدة من الولايات لصداقه خدماته وقدمت له هدايا من الأراضي منها ١٩٠ أكر من الأرض قرباً وتيكا أنشأ فيها قرية دعيت باسمه وفيها قضى باقي سنوه ومع اتباعه ومعاونيه قطعاً من الأراضي وحفظ لنفسه الباقي

٤. البارون دي ستون من مشاهير المصورين ولد في دوقية بادن سنة ١٧٨٨ ومات سنة ١٨٥٦ واشتهر بصوره التاريخية منها صورة بطرس الأكبر على بحيرة لادوغا اثناء حاصفة ناپوليون في وترو وعودته من جزيرة ألبا وفاته وأكثر صوره في لكسبرغ

ستونفيل Steubenville

بلدة مهمة في قصبه كوتية جنرسون على نهر أوماي سكانها نحو ١٥,٠٠٠ وهي مركز تجاري مهم ويكثر في جوارها غم الحبوب الجيد. فيها شركات للماء والفار وغير ذلك ويكثر فيها عدة طرق حديدية ولها في النهر تجارة مهمتها عدة معامل لسبك الحديد وصنع الآلات ونحوها وعدة مدارس وكنايس وجرائد

ستودارد Stoddard

١. كوتية في جنوبي شرقي ميسوري مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٠٠٠٠ وفيها عدة مجبرات وطولها ٢٠ ميلاً وعرضها ٤ أميال ومنها قسم من الأرض التي غارت أثناء زلزلة سنة ١٨١١. وفيها غابات من شجر السرو. ١١. حاصلاتها الحبوب والسمن والدبس والقيق والطاطا. قصبها بلومفيلد.

٢. رتفرد هنري ستودارد مؤلف وشاعر أمريكي ولد سنة ١٨٢٥ وأصرف عدة سنين عاملاً في محل سبك حديد في نيويورك وفي سنة ١٨٤٩ نشر كتاب اشعار وارثة لمجموعة ثمانية سنة ١٨٥٢ ولغة تأليف كثيرة عديدة أكثرها شعرية.

٣. البصابت (بارستو) زوجة رتفرد المذكور ولدت سنة ١٨٢٤ ونشرت بعد اقرارها سنة ١٨٥٢ ثلاث روايات ألقتها وعاونت زوجها في بعض اعماله.

ستوراي كوبربرغ Stora-et-Kopparberg

ولاية في شمالي اسويج يحدها شمالاً جامتلاند وجنوباً أريهرود وغرباً نروج. مساحتها ٢٦,٠٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ١٥٥,٠٠٠. قاعدتها فالون. فيها عدة مجبرات وفي غربها جبال تربتها جيدة. ويكثر فيها معدن النحاس ولهذا سميت كوبربرغ ايضاً ومصنعاها جبل النحاس.

ستور Stora

قرية في الجزائر في مقاطعة قسطنطين على ٤ كيلومترات الى غربي الشمال الغربي عن فيليبس وهي فرقة فيليبس ومقاطعة قسطنطين اما مناهها فعبارة عن جيون فيو في غربي جنوبي محل موافق لتفرغ البضائع تصلة كل الرياح الا الرياح الجنوبية ومع ذلك فليس مرفأها اميناً ولكنه آمن مرفاء فيليبس في اشد فرض

بلاد الجزائر خطراً. وفي ٢١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ كان في جون ستور ٢٩ مركباً قريست المائة باثنين وعشرين منها الى الشاطئ.

ستوري Story

١. كوتية متوسطة في آييل مساحتها ٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥,٠٠٠. حاصلاتها الحبوب والسمن والدبس والصوف. قصبها نيفادا.

٢. جوزف ستوري قانوني أمريكي ولد سنة ١٧٧٦ ومات سنة ١٨٤٥. تقلب على عدة خطط مهمة في حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وكان من زعماء الحزب الجمهوري. له تأليف كثيرة احسنها قانونية ومنها مجموعة اشعار. وكان قوي النحمة نافذاً في علومه ومعارفه ومركزه لدى العموم.

٣. وليم وليم ستوري ابن جوزف المذكور. مؤلف ونحات أمريكي ولد سنة ١٨١٩. له عدة تأليف قانونية وتاليف شعرية وكسب تاريخ حيوة والده وفي سنة ١٨٤٨ توجه الى رومية وانصب فيها على الفنت ومن اشغال القتال من الرخام لايو وهو جالس وغيرة من التماثيل المجيلة.

ستوري Storey

كوتية في غربي نيفادا مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠,٠٠٠. ليس لها اهمية زراعية كبيرة وام ما فيها معدن كسوك في جبل دافندسون (ارتفاعه ٧,٠٠٠ قدم) وهو اكثر المعادن فضة في العالم وفيها كثير من مناجم الكوبرتر يستخرج منها الفضة والذهب وفيها معامل للاحذية والجلات وسبك الحديد وغير ذلك من المصنوعات. عاصمتها فرجينيا.

ستوك أبن ترنت Stoke-upon-Trent

مدينة وهرشية ومركز انتخاب برلماني في ستود شهر (انكلترا) واقص على نهر ترنت على ١٢٤ ميلاً الى الشمال غربي

لبن عدد سكان البرشية (ومن ضمنها هاني وغيرها من المدن) نحو ٩٠,٠٠٠. وعدد سكان مركز انتخاب البرلمان ١٤١,٠٠٠ وبناء المدينة جيد وفي مركز معامل الخرف وغر فيها قناة ترنت وطريق ستندشير الشمالية الحديدية ام مصنوعات المعولات الخرفية بانواعها

ستوكلم

Stockholm

عاصمة بلاد اسوج وهي واقعة في عرض ٥٩ ٢٠ شمالاً وطول ١٨ ٢ شرقاً على ٢٣٠ ميلاً عن نالي شرقي كوبنهاغن عدد سكانها ١,١٨٥,٠٠٠. تغلبها الاقية وتحيط بها من جهة البر بحور وغابات وجبال صغيرة ومن جهة البحر بحيرة ملر والبحيرة المالحة وهي قسم داخل من البلطيك. ومظهر ستوكلم من اجمل مناظر العالم لما فيها من اجتماع البر والماء مع مرفأها الجميل وقصرها وباقي ما فيها من المناظر البديعة بناؤها جيد وفيها عدة شوارع جميلة وكثير من

بنايات الحكومة. وفيها قصر الملك الذي تم بناؤه سنة ١٧٥٤ وهو بناية مربعة عظيمة جداً مبنية من حجر الفرائيت الصلب وقد اشهر بعض اناسه وحسن نفسه وتناسيه وهو على الطرز الايطالي الصرف قائم على اعل جزيعة من جزر المدينة لاصلية الثالث (وصورة شكل ٦٤ من الرسوم) وقد وسعت المجرر المذكورة بارصفة قائمة على الاعمدة ومن ذلك اسم المدينة ستوكلم ومعناه جزيرة على الاعمدة. ومن اقسامها المهمة الضاحية الشمالية (نرمل) ويقطعها الاغنياء والضاحية الجنوبية (شودرمل) ويقطعها العامة. وتصل الضاحية الشمالية بالمدينة بجسر من الفرائيت جميل وتصل بها الضاحية الجنوبية بعد مجسر تنصب وترفع حسب الاقتضاء وفيها

خط حديدي جديد يمر في الاسراب وعلى الجسورة اما أم مراكز الحكومة ويوت التجارة فواقعة في جبل القصر والمينا واجمل البنايات في نرمل اي الضاحية الشمالية. ويتلو القصر الملكي في جمال البناء بناية الخف الوطني الجديدة وهي مبنية الى الجهة الجنوبية من

ستوكيرت

Stock port

مدينة في انكلترا على خمسة اميال الى جنوبي شرقي مانشستر سكانها نحو ٥٢,٠٠٠ وفيها عدة بنايات عمومية وكنايس وام صناعات المعنوعات القطنية وفيها لغزل وحيا كنحو ١٠٠ عمل وكانت صناعة الحرير فيها ام مصنوعات غير ان صناعة القطن تغلبت عليها. وفي جوارها معادن فحم حجرية

ستوكبريدج

Stockbridge

بلدة في كوتية بركبير على ١١٥ ميلاً الى غربي يوسن سكانها نحو ٥,٠٠٠. وفيها عدة بنايات وكنايس ومدارس. ام مصنوعات الصوف

ستوكتون

Stockton

١. قصبة كوتية سان جواكين على ٦٢ ميلاً الى شالي شرقي سان فرنسيسكو. سكانها نحو ١٦,٠٠٠ وفيها عدة بنايات جميلة ومدارس وكنايس تزار بالغاز وبانها الملة في انابيس من ثلاثة آبار ارتوازية. ام صادرها الحبوب وفيها معامل للجلجات والآلات الزراعية والورق والفك والاناث والباغة وسبك الحديد وغير ذلك

٢. متوكتون آين تيز. بلدة في درم (انكلترا) على نهر تيز على ١٠ اميال عن مصب في البحر الشمالي سكانها نحو ٢٨,٠٠٠ وفيها بعض البنايات العمومية وهي محطة للطرق الحديدية تأنيها بالنجم البحري من المناجم المجاورة لها تجارها متمعة فيها معامل لاخترام القلوع والحبال

جزيرة بلسيهولم وكانت منفصلة في ما مر وقد انفصلت
الآن بنزلهم وإجته البناء فيها فتمت نحو حديقة النصار
الملكي وشرف على الرافيل وطولها ٢٦٠ قدماً وعرضها
١٧٠ قدماً وارتفاعها ٩٠ قدماً وفي مؤلفه من ثلاث
طبقات مملوكة من المجموعات القيمة المهمة. وأنشئت
بناية ثانية للمكتبة الملكية أو الوطنية وفيها ٧٠٠٠ مجلد
٤٠٠٠ كتاب خط نفيس نادرة المثال وكانت تشغل
جناح القصر الجنوبي الشرقي بأسره. وفي المدينة أكثر
من ٢٥ مبدأ أكثرها للوثنيين. غير أن منها كثيراً
لغيرهم من البروتستانت ومبداً للكاتوليك ومبداً لاتباع
سويدينبرغ وكيس جديد جميل لليهود. وأجمل هذه
المعابد من الداخل كنيسة القديسة كلارا. ويقام تويج
ملوك اسوج في كنيسة القديس نيقولا القديمة. أما أقدم
الكنائس فكنيسة سولنا وفيها لحد برثلوس وإبهاها كنيسة
رذرهولم وكانت سابقاً ديراً للفرنسيسكان وفيها
درع كارلوس التاسع. وقيل أنه من صنع بشنوتوسليني
وفي الكنيسة الكارولينية المجاورة لهذه لحد غسنافوس أدلس
ولحد كارلوس الثاني عشر. أما لحد برنادوت ففي كنيسة
العائلة الملكية المحاضرة وفي في جوار القسطنطينية. ومن
بناياتها المهمة بناية مجلس البرلمان مع الرذرهولم (وهو
مجلس الاعيان) ويسمى مجمع الأمراء ومنها دار المسكة
(ضرب النقود) وندوة التجار ويسمى أكاديمية العلوم وفيه
مكتبة فيها ٤٠٠٠٠ مجلد وغرفة التاريخ الطبيعي
ومتحف فيو مجموعات حيوانية ومعنوية وجيولوجية مهمة
ومنها بناية جمعية الجيولوجيا والصناعة من حيث كلياتها
وأكاديمية المناجم وبناية معرض الصناعة الجديد مع غرف
الاجتماعات الموسمية. ومنها الملعب الملكي حيث قتل
غسنافوس الثالث سنة ١٧٩٢ ومنها البيوت التي ولد
فيها سويدينبرغ وغيره من مشاهير الرجال. أما أم
مدارسها فمدرسة الطب وفيها من الطلبة أكثرها في
كلية أيسال وفيها عدة مدارس منها للحكومة ومنها
خاصة ومدرسة عسكرية وأخرى مدقعية ومعمل للرياضة

أما منتزهاتها فكثيرة جداً أشهرها منتزه دجرغراد
أو حديقة الأميرل وتكاد تشغل جزيرة بأسرها تجاه المدينة
وقد خصت في سنة ١٨٦٨ الى المقاطعة المتروبوليتية.
يحيطها نحو ٢٠ أميال وفيها قصور روزندال. وحديقة هاغا
وتبعد عن المرصد قليلاً وموقعها تجاه المقبرة وفيها كثير
من الجزر وفيها قصر الملك. ثم حديقة كرلبرغ موقعها
قريب من تلك وهي منتزه صيفي جميل. وحديقة هيلفرد
وموقعها الى غربي وشالي غربي ترمل وفيها بناية المكتبة
المجددية ولكن كبيرة. ثم حديقة برزيلوس. وفيها أثر
برزيلوس ومن آثار الرجال الموجودة في المدينة آثار
برجر جارل والملوك الاسويجيين ككارلوس الثاني عشر
وأقيم سنة ١٨٦٨ مقابل القصر في شارع كفسر دغرد
(حديقة الملك). ومثال ستوكهلم من المدن في ما يتلق
بجمال الطبيعة قليلة. وفي المقاطعة عدة قصور ومصايف
للكل وغيره. ثم أن ستوكهلم هي مركز صناعة اسوج وتجارتها
فيها أكثر من ٤٠٠٠ محل احصا للسكر والتبغ
والآلات وسبك الحديد والجلد والحرير والصاين
والجوخ والخزفوي ثم مرافق اسوج من حيث الواردات
والصادرات ويدخلها كثير من المراكب والبواخر.
ويسمى مرفأها أكبر البواخر حجماً وعليه حصن
ولمشهور أن الذي بني ستوكهلم هو برجر جارل ابن
فلدمار وحارسة انتخب ملكاً سنة ١٢٥٠. وكان في موقعها
مستعمرة قامت على أثر تدمير لصوص الجيران لثمة مدينة
سغوتونا سنة ١١٨٧. وكانت حصناً منيعاً تدفع لصوص
البحر عن مهاجمة المدن الواقعة على بحيرة ملرغاصرها
اعدائها عدة دفعات. ثم لما توفي برجر اخذ ملك اسوج
ستوكهلم عاصمة لم غير أن أيسال بقيت بعد ذلك مدة
مركزاً للحكومة. وعقدت المعاهدات على حرية التجارة
بينها وبين همبرغ ولوبك ثم بينها وبين ريفغا. وفي
سنة ١٥٠١ تمت كرسيتها ملكة الدانمارك في قلعتها تدفع
عنها الثاثرين وكان زوجها الملك يوحنا متولياً كمالك
سكنديناويا المتحدة الثلاث. فابقي فيها قريته

مع ١٠٠٠ جندى قمتت فيهم مدة ثمانية اشهر حتى بقي منهم ٨٠ جندياً فقط فاضطرت الى التسليم فسلمت في ٢٧ اذار (مارس) سنة ١٥٠٢ وادفعت فيها كرسيتا جلستغريتا الدانركين دفاع الابطال ثم بعد حصار اربعة اشهر سلمت البلدة في ٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥٢٠ بعد ان نهذ الملك بالمحافظة على حقوق الاهالي غير انه حدث فيها بعد دخول العدو اليها منبجة مريعة أطلق عليها اسم «حام ستوكلم الدموي» وعقد فيها عدة عهده حديفة منها عهدة سنة ١٨٥٥ مع الدول الغربية التي تضمن يقاء الاراضي الاسوجية على حالها بدون تجزؤ

ستولتس

Stolatz

بلدة في الهرسك على ١٧ ميلاً عن موستار الى الجنوب الشرقي سكانها ١٢٠

ستولويسبرغ

Stuhlweissenburg

مدينة في المجر على ٥٨ كيلومتراً عن بودا الى الجنوب الغربي سكانها ٢٠,٠٠٠ فيها اثار تدل على اهميتها في القدم فانها بنيت ٥٠٠ سنة مراً ومدفناً للملك المجر فيها مياه معدنية أسسها القديس اسطفان في اوائل القرن الحادي عشر وقبضها السلطان سليمان سنة ١٥٤٢ ثم اخذها دوق مكرور سنة ١٦٠١ واسترجعها العثمانيون سنة ١٦٠٢ الى ان استردها سنة ١٦٨٨ لبولندو . تدمرت سنة ١٧٠٢ . وفيها لان عدة معامل وتجارة مهمة في الخمر والمخاري . واما مقاطعة ستولويسبرغ فمقاطعة بين ولايات بست وثلثة وشهرم وكومورين وفيها ١٨٢,٠٠٠ نفس

ستوننتون

Stonington

بلدة في كوتية نيولندن سكانها زهاء ٦,٥٠٠ لها تجارة بحرية متصلة نصلها الطرق الحديدية ببروفيدنس ونيولندن ونيويورك . وفي سنة ١٨١٤ هاجمتها العارة الانكليزية فدفعها المتطوعون ورجال الجيش الامريكي

ستونهافن

Stonehaven

فرضة بحرية في سكوتلاند . وهي قصبه كوتية كركدين على البحر الجرماني . تبعد ١٧٢ ميلاً عن ادنبرو الى الشمال . سكانها ٢,٥٠٠

ستوننج

Stonehenge

ومعناه بالصكونية الحجارة المعلقة . مجموع حجارة كبيرة في سهل سلز بري في انكلترا على ٨٠ ميل الى شمالي سلز بري . اذا شاهدا الانسان من بعيد ظنها قطع حجارة موضوعة على غير ترتيب . واذا دنا منها رآها عبارة عن شكلين يضيئين داخل دائرتين حولها مرتفع من التراب علوه ١٥ قدماً ومحطة الف وعشرة اقداً وعدد الحجارة ١٤٠ حجراً بزن الواحد من ١٠ الى ٧٠ طناً . وحولها في السهل ٢٠٠ قبر فخ بعضها فوجد فيه عظام بشر وقطع خرف وحلى وسهام بريطانية ورومانية . وفي وسطها صليحة من حجر الصوان طولها ١٥ قدماً يظن انها كانت مذبحاً . ووجد عند قاعدة هذا المذبح بقايا حيوانات من نوع الثور والايل وغيرها وقطع من الخشب المحروق والخرف البريطاني والروماني . وذهب البعض الى ان بناء ستوننج كان بامر اورليانوس امبروسوس اخر ملك بريطاني انشأها ذكراً لاربعة مئة و ٦٠ رجالة قتلهم فحسبت الصكونية . وذهب بليدور فرجيل الى ان هذه البناية اقيمت اثرأ للملك المذكور . وقال البعض ايضاً ان ستوننج هيكل درويدي وقال غيرهم انها كانت مرصداً فلكتا وذهب اخرون الى انها عمل للعبادة والمشيورة واجتماع الشعب . وقد وجد مثل هذه الدوائر الحجرية في اقطار العالم . وقال غيرهم انها كلها من مصنوعات المصريين الصغرى وفي يقين بعض علماء الآثار والجيولوجيا انها بنيت من مضي ١٠,٠٠٠ الى ٢٠,٠٠٠ سنة وكل هذا من باب المجلس والتخمين

ستوني بوينت
Stony Point

رأس صخور صخري على ضفة نهر هدسن اليمنى على
٤٢ ميلاً إلى شمالي نيويورك بنى عليه الامريكون حصوناً
اثناء الثورة انتقمها السار هنري كلتون في اواخر حزيران
(جون) سنة ١٧٧٩ ثم استرجعها الجنرال اشوتوني بالف
ومثني رجل واستأسر حرس الراس وكان فيه ٥٤٣ نفراً
من ضباط وجنود . ثم حُرق الاستحكامات وإخلاء

ستير

Steyr

بلدة في النمسا العليا عند ملتقى نهري ستير وأنس
على ١٩ ميلاً إلى جنوبي شرقي لنز . عدد سكانها زهاء
١٤,٠٠٠ وفيها عدة معطل لآلات القطن والحفدة .
وكانت في ما مرّ عاصمة كوتية وبقيت حتى سنة ١١٩٢
من توابع ستيريا ومنها اخذت اسمها

ستيريا

Styria, Styria

واسمها بالالمانية شتيرمرك . حوقية في النمسا مجدها
من الغلال النمسا الحقيقية ومن الشرق الجبر ومن الجنوب
البوهريا وكرواشيا ومن الغرب تيرول . مساحتها ٨,٦٧١
ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٢١٣,٥٩٧ . وتقسّم إلى
نواثر غرس ومربرغ وبرك تجنّازها ثلث سلاسل
جبال من جبال الالب العالية وأعلى قممها واقع على التحو
العالية الغربية والبحوية الغربية وارتفاعها ٨,٠٠٠ قدم
فما فوق ويعرف القسم الشمالي الغربي منها باسم ستيريا
العليا والقسم الذي يقابلها باسم ستيريا السفلى . فيها نهر
الطون وناما نهارها نهر مور وأنس ورآب وصاف ودرااف
وتسير القوارب فيها كلها الأنهر رآب . وفيها عدة
بحيرات وينابيع معدنية حارة وسجّر الجبور والكبريت
والسب والمخ والذهب والفضة والرصاص والحاس
والكوبلت والزنك والحديد من احسن انواعه . تربة
وديانها في الغالب خصبة غير انها لا تثبت من الحبوب

ما يزيد عن قاطعتها وفيها كثير من الكروم والحوصف
ارضها غابات . أكثر سكانها المان غير ان فيها من
الصفالية نحو ٢٦ في المئة وأكثر اهلها كاثوليك . ام
صناعاتها الحديد وفيها بعض العامل للكتان والقطن
والصوف والحرير . ومن ام صادراتها الخشب
كان شرقها في ايام الرومان قسماً من مقاطعة
بانونيا وكان جنوبيها قسماً من نوريكم . دخلها الدين
المسيحي في القرن الرابع غير ان برايرة الغلال غزوها بعد
ذلك . وألحقت ستيريا بالنمسا سنة ١١٩٢ وانضمت
الى بوهميا وفي سنة ١٢٧٦ أسلمها الملك أوتوكار الثاني الى
رودلف الاول مع غيرها من الاراضي . ثم حكمها عدة
من فروع البيت المذكور حتى حكم الفرع الستيري عندما
خلف فريدينند الثاني الامبراطور متهاس سنة ١٦١٩ .
فقتل فريدينند المذكور البروتستانت في دوقيتو .
ولستيريا ١٤ عضواً في مجلس الامة النمساوي

ستيفنس

Stevens

١ . كوتية في غربي ميسوتا مساحتها ٥٧٦ ميلاً
مربعاً
٢ . كوتية في جنوبي غربي كنساس مساحتها ٧٢
ميلاً مربعاً
٣ . كوتية في شمالي غربي داكوتا مساحتها نحو ٤١٠٠
ميل مربع
٤ . كوتية في شمالي شرقي واشنطن مساحتها ٢٨,٠٠٠
ميل مربع وفيها عدة انهار واحصا صلاخا الحبوب والبطاطا
وفيها معادن ذهب . قصبتها كلفيل
٥ . يوحنا ستيفنس مخترع امريكي ولد سنة ١٧٤٩
وتوفي سنة ١٨٢٨ اشتغل في اول حيوته بحمل مسأله
تمييز المراكب بالبغار وصرّح سنة ١٧٨٩ انتم له النجاح
في ذلك . وسنة ١٨٠٤ انزل الى البحر رقاساً واستخدم
سنة ١٨٠٥ الدولاين وبنى القارب البخاري «فتكس»
سنة ١٨٠٧ وسيرة في البحر . ولم يستعمل المهندسون

الدولاب المفرد ولا الدولاب المزدوج إلا بعد خمسين
وفي سنة ١٨١٢ رسم دارعة ذات بطارية محركه مصغرة
بالمعدن وهي من الطرز الذي رسمه في السنين المتأخرة
يوحنا ألدر وبنت منه حكومة الروس بعض الدوايع
في نحو سنة ١٨٧٦ . ونشر في السنة المذكورة (١٨١٢)
رسالة في الطرق الحديدية بين فيها طريقة استخدام البخار
فيها وحسب تنقائهما وأشار الى ما تكون عليه من السرعة
وخطط طريق كندن الحديدية

٦ . روبرت ليفنغتون ستيفنس بن يوحنا المذكور
ولد سنة ١٧٨٨ وتوفي سنة ١٨٥٠ وعهد اليه والده إدارة
مركبه فكس وله في تسيير السفن البخارية وبنائها وفي
الطرق الحديدية اختراعات وإصلاحات كثيرة .
واخترع سنة ١٨١٣ - ١٤ القنابل المستطيلة ذات
الكسول للدفاع المساء من الداخل وباع اختراعه
للحكومة

٧ . ادون اوغسطس ستيفنس شقيق روبرت
المذكور ولد سنة ١٧٩٥ وتوفي في باريس سنة ١٨٦٨
له عدة أعمال وإصلاحات واختراعات في السفن
البخارية والبحرية وتسييرها وبني مع اخيه جيمس الدارعة
الصغيرة نوناوتوك ولها في الحرب الاهلية اعمال تذكر في
نهر سان جيمس ولما بناها على طرز الدارعة التي شرع فيها
شقيقة لبيّن للحكومة نفعها ويحتاج على اكملها

٨ . جوزف ستيفنس والفرد ستيفنس اخيهان مصوران
من البلجيك ولد الاول منها نحو سنة ١٨١٩ وتعلم التصوير
لنفسه واشتهر في تصوير الحيوانات واخصها الكلاب وفي
تصوير الوقائع ونحوها . واما الثاني فولد سنة ١٨٢٨ وتم
علمه في التصوير في باريس واشتهر بتصوير رسوم الوقائع
ومن صوره « الزبارة » و « حب الذهب » وغير ذلك

ستيفنسون

Stephenson

١ . كوتية في شمالي غربي أيرلندي مساحتها ٥٥٠
ميلاً مربعاً . واما حاصلاتها المحبوب والبطاطا والتبغ

والصن والدبس والصوف . فيها عدة معامل لصنع
العجلات والآلات الزراعية والآلات وسبك الحديد
والسراجة والمنسوجات الصوفية والدباغة وغير ذلك .
عاصمتها فريبر

٢ . جورج ستيفنسون مهندس انكليزي ابن عامل
بسيط في معادن فحم الحجور ولد في وبلاسة ١٧٨١ وتوفي
في جوار تشستر فيلده سنة ١٨٤٨ . استخدم عدة سنوات في
المناجم بهنه وقاد وغيرها وبلغ من معرفة الآلة البخارية
حتى صار يتمكن من فكها ونصها وإجراء الاصلاحات
البسيطة في جميع اجزائها . وبلغ السنة الثامنة عشرة من
عمره ولم يعرف القراءة فصار يحضر مدارس الليل وتعلم
فيها القراءة والكتابة بمدة سنتين . وفي سنة ١٨٠٥ انتقل
الى معادن فحم الحجور في كلنغورث ورغب في السفر الى
الولايات المتحدة الامريكية غير انه لم يكن له ما يكفي نفقة
السفر فقام العمل في المناجم وكان يطالع الهندسة
والرياضيات في اوقات الفراغ ويصمم الساعات والاحذية
ويقطع الثياب لعله المناجم ويعمل غير ذلك من
الاعمال التي تعود عليه بالبرج والتجارب في سنة ١٨١٢
صانعا للآلات البخارية في كلنغورث بمماش ١٠٠ ليبرا
انكليزية في السنة . فبنى آلة هوائية لحسب الفحم ومضخة
وخطط وبني على مخدر وتفتون عجلات وتسيروا وحدها
بنوع ان العجلات الملائ تتزل المخضر الى المراكب
وتصعد العجلات النازعة . غير ان جل هو كان مصرفاً
الى بناء آلة بخارية للطرق الحديدية كافية وقاية على مايرام
من الاقتصاد . وفي تموز (جوليه) سنة ١٨١٤ تم له بناء الآلة
الاولى فوئت بالمطلوب على طريق كلنغورث فكانت
احسن ما بني الى ذلك الحين وفي اول عجلة صنعت
بدون لب مساه لانه لم ير لزوماً لما اشار به غيره من
وجوب تخشين الدواليب لتقف على الخطوط وقواً فوما
وفي سنة ١٨١٥ تم له اختراع السراج الذي لا يمحى

التيابلية ستيفنسون وعمله المناجم واخترع في نفس ذلك الحين
السراج الذي لا يمحى فاني قانونه قدم اصحاب المناجم للساز

المذكور هدية آتية طعام قيمتها ٢,٠٠٠ ليبرا وإعطيت
ستيفنسون ١٠٠ ليبرا فاختلف الاثنان في من اخترع المصباح
أولاً. وفي سنة ١٨١٧ أهدى اصحاب ستيفنسون له ١٠٠
ليبرا. ولما أكل بناء عجلة البخار لطريق الحديد أخذ في اصلاح
المخطوط بناءه على انه لا يصلح تسيير العجلات البخارية على
خطوط طريق حديدية عادية وفي سنة ١٨١٦ نال من
الحكومة امتيازاً ببناء نوع من المخطوط جديد فيها
بناء اقل من بنائها الأول واستعاض بحديد الطريق
عن حديد السبك. وزاد في حفة عجلة البخار وقوتها وبني
اقسامها العاملة بناء بسيطاً وعوض عن الاساطين الصغيرة
التي كانت يضعون الحلقين عليها بقطع من الزنبرك
النولادي. ثم بنى الطريق الحديدية لاصحاب مناجم ثم
الحجري في هون وطولها ثمانية اميال وانتهت سنة ١٨٢٢.
وفي سنة ١٨٢٠ قرر قرار البرلمان الانكليزي على مد
الطريق الحديدية بين ستوكتون ودرلغتون وعين
ستيفنسون مهندساً لها سنة ١٨٢٤ وفي القرار ان تبقى بحيث
تجر عجلاتها الخيل في السهول والآلات البخارية المركزة
في الاماكن المتخخرة غير ان ستيفنسون طلب الى البرلمان
ان يغير قراره في طريقة البناء ويؤثر جر العجلات في
الطريق كلها بقوة العجلة البخارية وانتهت الطريق المذكورة
في ٢٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٥. وفي سنة ١٨٢٤ افتتح
امورديز مصلاً لصنع العجلات البخارية في نيوكسل أين
تبن. وسنة ١٨٢٥ عين مهندساً اول للطريق الحديدية
بين ليفربول ومانشستر فخص سائر شعوبها وشرع في
بنائها سنة ١٨٢٦ وبخروج مدة ٤ سنوات. وكان اصعب
اقسام الطريق مستنقع نشتموس وطوله ٤ اميال ونصف
فحُمل فيه خطوطاً على سطح المياه. وانباء بنائو الطريق
المذكورة عاكسة اشهر المهندسين وذهب الى ان استخدام
الآلات البخارية المركزة افضل من استخدام العجلات
البخارية لكونها حسب زعمهم خطيرة ولا تبلغ من السرعة
شيئاً كثيراً غير ان ستيفنسون اصر على استخدام العجلات
البخارية وعاون بعض اصداقائه ثم طلب الى المراء ان

يعينوا ٥٠٠ ليبرا تعطى لانسبا العجلات للطريق فاستخدمت
قرب ليفربول في ١٦ اكتوبر سنة ١٨٢٤ ونالت
عجلة المسماة «روكت» الجائزة وفي صنعها مع مساعدة ابي
روبرت فسارت بسرعة ٤ اميالاً في الساعة وبلغت معدل
٢٩ اميالاً. وتمتاز الآلة المذكورة بمرجلتها ذات الانابيب
المتعددة وليست من اختراع ستيفنسون لكنه هو اول من
استخدمها في العجلات البخارية وغيرها وفي اول ما بني من
الطرز الحديد الكير. وانتهت الطريق المذكورة سنة
١٨٢٠ استخدم في افتتاحها ٨ عجلات بخارية من صنع
مصلووسار جورج ستيفنسون باحداها من بركسيد الى
أكسلوسيينها ٥ اميالاً بسرعة معدلها ٢٦ اميالاً في الساعة
وهو اول من سار بهذه السرعة. وصرف ستيفنسون ١٥
سنة بعد ذلك في الاشغال بطرق جديدة ودعي ثلاثاً
الى البلجيك ومرة الى اسبانيا وجمع ثروة عظيمة واشتغل
في المناجم البخارية اشغاله مهمة نافعة وكذلك في الكلس
ولاسيما في جوار تينون بارك وهو مركز جميل في دريشير
قضى فيه آخر سنين. ورفض في حيوته ما عرض عليه
من القاب الشرف

٢. روبرت ستيفنسون بن جورج السابق الذكر
ولد سنة ١٨٠٤ وتوفي سنة ١٨٥٩ توجه بعد اتمام دروسه
الى امركا بصفة مهندس ثم جال في الولايات المتحدة وكندا
وعاد الى انكلترا سنة ١٨٢٧ فاستخدمته والده في بناء
طريق ليفربول الى مانشستر وساعد والده في اصلاح
عجلته البخارية. ثم استخدم في بناء عدة من الطرق
الحديدية اهمها طريق لندن الى برمنغام ونجر بنائوها
تحت ادارته سنة ١٨٢٨ وقضى بعد ذلك مدة في مثل هذه
الاعمال في بلاد وغيرها من بلدان اوربا ومن اعماله
الشهيرة جسر هيرتين في نيوكسل وجسر وادي تويد في
بروك وجسر كرواي واعطيا واشهرها جسر بريطانيا
الانوبي على مضائق ميناء (راجع جسر في المجلد السادس
وله صورة فيه شكل ٧٠). وجاء مصر عدة مرار للمناظرة
على بناء الطريق الحديدية بين الاسكندرية والقاهرة

وفيهما جسران انوبيان تسموا العجلات على سطحها لادخالها
مثل جسر بريطانية . ورسم ايضا جسراً عظيماً على
النيل في كنف الزيات . وفي سنة ١٨٤٧ انتخبته مقاطعة
يوركشير نائباً لها في البرلمان ففوض باقي سنه في هذه المهمة
وكان عضواً في جملة من الجمعيات العلمية ونال وسام
شرف كبير من معرض سنة ١٨٥٥ الصناعي في باريس
وجعل رئيساً لجمعية المهندسين المدنيين سنة ١٨٥٥-
٥٨ وله تأليف في العجلات البخارية وغيرها

ستيل
Steele

١ . كوتيه في جنوبي شرقي ميسوناتا مساحتها ٤٢٢ ميلاً
مربعاً وسكانها نحو ١٠,٠٠٠ فيها اربع مجريات وعدة
انهار . اهم حاصلاتها الحبوب والسمن والصوف . فيها طرق
حديثة . قصبتها اوانوتا

٢ . البارون تشرستيل مؤلف انكليزي ولد في دبلين
سنة ١٦٧١ وتوفي سنة ١٧٢٩ . كان من رفقاء اديسون
في المدرسة وكسب معه في حيواته عدة جرائد . تعين
في اول ايامه في الجندية وبلغ رتبة قبطان غير انه تركها
واتخذ مهنة التأليف فانضم مع اديسون رفيقه عدة جرائد
اشتهرت بحسن الانشاء والسياسة واقبل عليها العموم لما
كان ينشر فيها من المقالات التكنيكية . وانتخب عضواً
لمجلس العموم وكان من حزب الاحرار وخدمهم بامور
مهمة غير انه سقط في ايام الوزارة المحافظة في عهد الملكة
حنة وعاد نفوذه في ايام الملك جورج الاول في عهد
وزارتي هينكس وسندرلند وكان يعضد لها في الجرائد
فتم من مورا للطابع وحاجا لجماعة المثاليين الملكية .
غير انه كان من القديريين والاسراف على جانب عظيم
وصرف حيوته غير منتظمة ففقر امواله (وكان قد
اقترب بامرأتين غيتين الواحدة بعد الاخرى) فانتقلت
الدين وكان يقول دائماً « ان حويتي خطية ثم ندم »
واصيب ببناء شللي فاضطر ان يقضي باقي ايامه قرب
كرمرش في موضع ورثة عن زوجته وكان لا يكاد يكتب

مصرفاً . وله عدة تأليف وروايات جميلة اجمالاً رواية
« الهيبون المدركون »

ستيلبون
Stilpon

فيلسوف يوناني هو تلميذ أقليدس واحد مشاهير
الفلسفة المغاربية التي اشتهرت بدقة منطقها . وكان لهلمو
وقع عظيم حتى صار تلاميذ سائر الفلاسفة يتركون معلمهم
لينضموا الى طلبه فطارت شهرته في البلاد حتى انه كان
انما مر في شوارع اثينا خرج الناس كلهم لمشاهدته وقيل
له يوماً ان الناس ينفرجون عليك كما لو كنت حيواناً
غربياً فاجاب كلاً بل ينظرون اليّ لاني انسان . وا حضر
الى مجلس العقلاء في اثينا بدعوى انه قال ان منترقة
فيدياس ليست معصودة بل صنم تحكم عليه بالجلاد عن
اثينا وكه من ثم عن التشديد بامور المعتقادات . وسأله
كراتس يوماً انا كانت المصودات تسر بالصلوات
فاجابة ان مثل هذا السؤال لا يسأل في الارقة

وام قضيا تعليمه الايدي في التعليم بعدم الشعور
الايدي ولنا في حيواته مثال لذلك فان ابنته لم تكن من
العفة على جانب عظيم شأن الكثيرين من المغاريين .
فكان يقول انها لاتدلي بتصرفها كما ان تصرفي لا يشترها .
ولما افتتح ذيتريوس بوليور كفس مغارياً وغزاها
طلب اليه ان يخبره عما خسر اثناء الحرب ليعوضه اياه
فاجابة انه لم يخسر شيئاً لان علة لا يزال معه وطلب اليه ان
يوجه احسانه الى غيره من مواطنيه ولما افتتح بطليموس
سوتر مغارياً طلب اليه ان يرافقه الى مصر ولما فتح عليه
بقبول مبلغ وافر من النقود فاكفى بشي عيسير واثرا البقاء
في بلاده . ولما شاح فيها شرب الخمر لتسجبل الوفاة
ولم يتصل بنات من تعاليمه الا القليل لان محاوراته
السمع منقودة غير ان فلسفته تعد تعديلاً للفلسفة
المغاربية . ومن مذهبها انه انكر ما للافكار النسبية من
القيمة المادية فقال ان الانسان غير موجود لان زيدياً
وعمروراً ليسا الانسان لكنهما من الناس وكذلك العشب

غير موجود لان المشب ليس هذه وتلك المشبة وهو
مذهب قريب من مذهب فلاسفة القرون المتوسطة
الذين انكروا كون الاجناس والتفرعات وغيرها كانتات
حقيقية ونصبوا الى انها كانتات غفيلة فقط لا اصل واحد
وبالتالى ان الكل مادة واحدة فقط

ستيلوتر

Stillwater

١. بلدة في عاصمة كوتيفوا وشطون على ضفة نهر سنت
كروا الغربية على ٢٥ ميلا الى شالي ملتقاء مع الميسيسيبي
وعلى ١٦ ميلا الى شرقي شالي شرقي سان بول . ويهنا
خطان حديديان وهي مركز تجارة وادي سنت كروا وفيها
بضعة معامل ومصين الحكومة ومكتبة عمومية وجرائد

٢. بلدة في ساراتوغا على ٢٤ ميلا عن ألبي .
اشتهرت بانتصار الامريكين تحت قيادة الجنرال غانز
على الجنرال برغوي سنة ١٧٧٧ . وفيها من مواقع القتال
حقل فرنين وتلال باميس . وفيها المثل الذي جرح فيه
الجنرال فريزر جرحا بليغا

ستيليكى

Stilicon, Stilicho

فلافيوس ستيليكو . قائد روماني قنطاري الاصل قتل
سنة ٤٠٨ ق م . كان ابنه ضابطا من الفرسان في ايام
الامبراطور فالنس . وارسله ثيودوسيوس صغيرا الى بلاد
البحر سنة ٣٨٤ لخدمة صادق الخدمة فوجه بنسبيته
سرينا وقد تيمناها ثم سلطه رئاسة الجيش العامة في غربي
ملكته فانتصر على البرابرة دفعات متواليات . فقامه
ثيودوسيوس وصيا على ابناؤا ونوريوس وخصة بالملكة
الغربية مع لقب اوغسطس . وقام روفينوس وصيا
لاركاديوس وخصة بالملكة الشرقية وتوفي ثيودوسيوس
سنة ٣٩٥ واستلم كل من الروميين نصيبا ونحاصرا تحاصدا
عظيما فنجار ستيليكو جبال الالب ووطد السلام على
الفرنج واتجه نحو الشرق بحجة انه ذاهب ليحارب الارليك
انما كانت قصده كسر شوكة روفينوس . فانته وهو

في سالونيكى رسالة من يزنطية اوقفت فيها غيرانية وكل
الى غايناس رئيس قوم النوط حلفاء اركاديوس امر قتل
روفينوس فتم له ذلك في ٢٧ ت ٢ (نوفمبر) سنة ٣٩٥
وفي سنة ٣٩٦ سافر ستيليكو من ايطاليا بجرا الى
شالي اليونان ليحارب البرابرة الذين كانوا يهيمون فيها
ويغزون البيلوبونيزه دون ان يدعوه اركاديوس
الى ذلك فالتجأ الارليك الى ابيثا واستولى عليها . فامر
اركاديوس ستيليكو ان يخرج من بلادهم وجعل الارليك
حاكما عاما لكل مقاطعة البيريا . وفي سنة ٣٩٨ اقترن
الامبراطور انوريوس بباربا ابنة ستيليكو . وسنة ٤٠٢
غزا الارليك ايطاليا فجمع ستيليكو شتات جيشه من غاليا
والمانيا وغيرها وحصد به الارليك وغلبه في بلنسيا (٤٠٢)
ثم تحت اسوار فيرونا . فترك الارليك البلاد ودخل
ستيليكو رومية باحتفال عظيم سنة ٤٠٤ . ثم اتحد مع عدوه
المذكور على امبراطور الشرق ووعده بان يدفع له مبلغا
عظيما سنويا . وسنة ٤٠٥ غزا راداغاسيوس ايطاليا في
مقدمة جيش عظيم من القنديلين وغيرهم من البرابرة فلما
بلغوا فلورنسا وحاصروها اتاهم ستيليكو وقطع مواصلاهم
واجبرهم على التسليم (٤٠٦) . فقتل راداغاسيوس وباع
رجالاه عبيدا . غير ان بقية جماعته الذين لم يدخلوا ايطاليا
ساروا الى غاليا وغزوها . وكان ستيليكو قد اضطر الى
اخراج الحرس منها . فسقط ستيليكو من اعين الكثيرين
لما نسب اليه من الخبز في معاملة البرابرة وزاد اغضا لا
عند خروج برطانيا وغاليا واسبانيا من ضمن حكم
رومية . واخذ الحضي واليوس (وقد ادخله ستيليكو الى
البلاط) بعقد اللسان السرية ضده في البلاط فاخذ
يبين لاونوريوس انه ليس على شيء من السلطة في بلادهم
وان ستيليكو ينكر في قتلوله يقيم على العرش ولده اوكرسيوس
وفي سنة ٤٠٨ كان انوريوس في باثيا في وكالنا واليوس
فقتل بعض اصدقا ستيليكو وكانوا من اشهر ضباط المملكة
وكان ستيليكو اذ ذاك في معسكر حلفاء البرابرة في بولونيا
فطلب اليه اصدقاؤه ان يسيرهم للانتقام من القتل

فأحرر عن اجابهم فتركوا وشأنه فحاول ساروس التوطي
قطة فلم يزد ذلك ونجا سيليكونا الى كيسة في رافنا
فأحرره منها الامير مرقليناوس وذهب حال عروجه

ستينوغرافيا

Sténographie, Phonographie

او استينوغرافية ويقال ايضا فونوغرافية وكلاهما
يوناني الاصل مؤلف من كلمتين ومعناها على اللفظ
الاول الحظ الضيق وعلى الثاني كتابة الصوت والمراد
بها علم ابحار الكتابة وبلاغها سرعة الخطابة فاذا اردنا
الضرب بما وافق المقاد قلنا السرد او السبك او القطع
او التمدج او الاختزال

هو فن استنبط لما يخرون اثباتا لمقالات خطابهم
وحصلا على تدوين شيت الحديث في المجالس والمحافل.
فدلتوا على الالفاظ ومقاطع الكلمات بحروف سهلة المنال
تنطبق سرعة وسهلا على سرعة اللفظ. وهو وان كان
بجسر المعنى حديثا صريحا لا يخلو من اثر تاريخي لان
الكتابة بدلتا لخصوص قديمة العهد حتى زعم بعضهم على
غير صحة انها استعملت في زمن داود الملك. والكل
يعلم ان اليونان جعلوا للخطابة والخطابة شأنا عظيما ومن
اخبار بنوفون الفيلسوف انه كان يكتب اقوال الخطباء
في المحافل العامة على ان الزجاج في الظن انه انما كان
يدون مفاد الكلام بصرف النظر عن حرفيته. وذكر
بلوترخوس شيئا من مثل ذلك عن كانتو (فاطون)
الاوتيكي وتدوين النطق الذي فاه به في المجلس الروماني
لدى استطلاع مرامرة كاتيلينا. قال "ان شيشرون وزع
في قاعة المجلس كتبة بلغيا من سرعة الخط مبلغا عظيما
كان قد علم رسم اشارات واختصارات يقوم قلبها
مقام الكثير من الحروف ومن ثم دعيت تلك الاشارات
الحروف التيرونية نسبة الى تيرون عتيق شيشرون
وامر كتيبو على انها كثيرة النقص لا تفي بالمقصود
بيد واحدة
اما الاورميون فخطروا استعمال هذا الفن في

القرن السابع عشر واولم الانكليز ولكنه لم يشعروهم
لصعوبة المسالك التي اتخذوها وما زالوا على هذا
وتفتحو حتى قام في عداد النتن المتحصنة في العصر
الحالي وله الان عندم وقع خطير وزاد عليهم امركان
الولايات المتحدة بان جعلوا قسرا تعليميا قانونيا في بعض
مدارسهم. فلانكليز فيوضع واحد وضعة اصحى بثلث
سنة ١٨٢٧ وأضيفت اليه بعد ذلك اصلاحات كثيرة
للمستنبط وغيره ولا تستعمل فيه عندم الا كتبة وما
صادق عليه من كتابات غيره. وللامركان ثلاثة اناط
وللفرنسيين طرق مختلفة فهو غير محصور عندم ولا سبل
الى تفصيلها لعدم انطباق شيء منها على الكلام العربي
فسلك كل قوم مخصوص بلسانهم

وفائدته اكثر مما يلوح في بادى الامر فان الاقيام
المتحدة منصرفة في كل قطر الى تسهيل وسائل الاقتصاد
وتوسيع دائرة العمل. فيعمل الصانع الان يوم واحد ما
لم يكن يعمل بصرة ايام. والمحرص على الوقت اشد منه
على سائر الامور في الظن لو قيل ان الكاتب الواحد يخط
كتابة عشرة كتاب او ان المؤلف السريع المخاطر يولف
يوم ما لم يكن يولف بصرة ايام او ان الطابع الماخذ
يطبع بساعة عشرة اضعاف ما كان يطبع على غير تقدم
في العلم او زيادة في المعرفة بل بوسيلة فنية بسرت له
ابرار قوة العمل. فالفرق لاشك خطير والوفر حاصل في
الوقت والمال. على ان كل مستخدم مستغرب ولا تزول
الغربة الا بالاخبار والتحقيق كالوقيل قبل قرن ان
عربة تطوي ستين ميلا في الساعة او ان خبرا يقطع الانا
من الفراخ في الدقيقة. غير ان هذا الفن لم يبلغ شيئا من
حدود الكمال لاخصارو حتى الان يدققة قليلة من الناس
وهنا شان كل حديث من الفنون. ولا عجب ان يتسرع
ويعم كسافرا سواه. فالكتابة في كل اللغات مضط
عليها القرون المديدة ولم يطرأ عليها تغيير مذكور ان
تحسين ما نثروا على علمنا من اعظم اركان الفلاح في
العالم. فاذا اتخذ لها نسق يوجرها فالنتيجة لاشك بلرزة

في كل ما لحق بها

وليس المقصود من سرد الكتابة واختزالها استبدال
الطرائق المتعارف عليها بوجه من الوجوه كما ان امتداد
خطوط الطرق الحديدية لا يبطل المني وركوب الخيل
بل المراد انما هو اتخاذ طرق معلومة لما في ظروف
محدودة . فالخطيب اذا ارشغل خطابه وانتهى منه تعصر
عليه نفسه ضبطه كله . والمباحث التي يتجاذبها المتكلمون
والمحاضرين عديم بنات ساعتها لا يتيسر جمع كل شواردها
ما لم ترافق الكتابة النطق . ولذا نرى الاختزال في ايامنا
هذه مهنة يتعاطاها الاوربيون حفظاً لكلام الخطباء
وكبار القوم فلا تقوم مناقشة في محفل او مجلس عال حتى
تدون في الحال وربما طبع في المبراة قبل انقضاء
المحطة . ولا يبعد ان تتخذ لها حروف مطبعية تستعمل
في طباعة بعض الكتابات اقتصاداً من الوقت
والورق

فلما والاختزال محصور في لغات الافرنج فلم يدخل
بعد على العربية وسائر لغات المشرق وهو من حيث
اختصار عدد الحروف اسهل في لغات الافرنج منها في
العربية وامانها لانه غير خاف ان الحركات العربية
لما ان تكون متوثة في الكتابة وهو الغالب فيها ولما ان
تكسب منفصلة عن الحروف اعلاها واسفلها مع ان
الحركات الافرنجية انما هي حروف تدخل في سلك الكلمة
كسائر الحروف فاذا اختزل الافرنج حركة حرف او
اكثر كما في قولهم بالفرنسية Maison (ميزون) فحرف
الميم بعد الميم (او حركة الميم بحسب تعبيرنا) مؤلفتين
حرفين فاذا اختصروها والميم صورة واحدة او صورتين
كانت كلهم اختصاراً حرفاً واحداً . وقد يكون اللفظ
الواحد ايضاً مؤلفاً من حرفين صحيحين فأكثركا في
قولهم بالانكليزية Enough (إنف) فهي باللفظ العربي
مولفتين ثلثة احرف بالانكليزية من ستة فاذا اختصروها
الانكليزية بحسب لفظها استغنى عن ثلثة احرف . على ان
اللغة العربية خالية من زوائد الخط الآ في احوال اقل

من ان تذكر وحركات الحروف غير داخلية في درج
الكلمة فهي والحالة هذه مجتزأة طبعاً نسبة الى لغات الافرنج
لكثرة الزيادة في تلك على غير طرائق وهناك للافرنجة اذا
فائدة اخرى وهي تنقية الفاظهم من الزوائد الخطية وهي
فائدة ليس لنا حظ منها من هذا القليل

وفي العربية صعوبة اخرى في اختزال كلماتها من
حيث وضع حروفها فهي اقصر واجز خطاً من لغات
الافرنج وحروف الكلمات اقل عدد احرف الكلمات
الافرنجية قد تبلغ العشرين حرفاً ووضع الحروف فيها
اطول منه في العربية

فياستار ما تقدم نرى ان في الاختزال العربي
صعوبات ليست في تلك . ومع ذلك فللعربية ميزة
عليهن جميعاً من وجه آخر . فالكلمات الافرنجية مؤلفة من
اجزاء يعبرون عنها بالمقاطع وهي كل لفظ يُطلق به
دفعه واحدة وهو بمقام السبب الخفيف عند العروضيين
او نصف السبب الثقيل فاذا قلناه عرثتم . كانت الكلمة
مؤلفة بلفظهم من اربعة اجزاء وهي العين وحركتها والراء
وحركتها والفاء وحركتها والهاء وحركتها مع الميم الساكنة
فجزء الكلمة اذاً هو الحرف المخفك او المخفك الذي يليه
ساكن فاذا كتبنا اللفظ نفسه بالافرنجية عبرنا عن
الحركات بحروف لزم اختزالها والعربية في غنى عنها من
ذات اصلها . فالاختزال في الحروف اذاً دون الحركات

هذا ولما لم يكن لنا العلم بهذا الفن لم يكن لنا نصيب من
فوائده . وربما مضت علينا اعوام احباب لم نجح من نفعنا
جربلاً . ومما يمكن من ذلك فقد وضع له سليمان افندي
البيستاني اصولاً اتخذ فيها الاوضاع العامة واعتمد فيها
على مخارج الحروف فجعل صورة واحدة من حيث الشكل
لكل حرفين اتحد في المخرج (الاصاد والطاء) وجعل
اكثر الحروف وروداً في الكلام العربي اسهلها رسماً
بالوصل والقطع على ما سياتي و اضاف اليها روابط بالغة
في الابدان فاقطعنا منها ما ترى

ا	و	ي	ر	ل	م	ن	ق	ك	ب	ف	ز	س
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ح	ع	ت	د	ج	ش	ذ	ض	ظ	خ	غ	ص	ط

(شكل ١)

فالتباس العام لوضع الحروف انما هو الخط والملاط
كما ترى في الرسم ويفرق بينها اتجاهها ومجموعها وصلها
وقطعها فيعبر عن الالف او الهيز قلا بتدائية بخط عمودي
ومثلها الهاء والحاء والميم ويعبر عن الواو بخط افقي
ومثلها الياء والياء والدال فخط الهاء والميم نصف
خطي الالف والحاء وقس الباقي على انة بمراعاة الواو
التابعة يؤمن اللبس وتسهل القراءة والكتابة
١. الحروف العليا في الحروف الموصولة والسفلى
في الحروف المقطوعة . فالموصولة توصل في ما قبلها وما
تقطعتان (كذا) ..

ملك	ثلث	رمل	جاز	دار	لم	يقل	شهر	سطح	عطس
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	٠٠

(شكل ٢)

٢. اذا اجمع خطان على اتجاه واحد وكان اولها
موصولا فندفعها لليس وطلبا للايمياز يرم احدهما فقط
وبعكث قليلا او تضاف اليه نقطة تمتاز بوضعها كما ترى
في الرسم (شكل ٣)



(شكل ٤)

٦. يعبر عن الالف واللام بنقطة واحدة (.)
وفي قطعها على هذه الصورة فائدة كبرى لكثرة وجودها



(شكل ٣)

(شكل ٨)

اما الضائير المؤلفة من حرف واحد فلا حاجة الى الضائير النصب المنفصلة وفي «أبا» وما تفرع عنها ولا التعبير عنها بحركة مخصوصة لقلة الفرق بين الحرف والحركة كالتاء في كتبت فانها تكتب تاء والواو في كتبها فانها تكتب واو وإهمال الالف الزائدة ولديها خلافا من اختصاصات شتى تقتصر على ذكر بعضها .

فمن ذلك انه يمكن التعبير عن ضمير الرفع المنفصل للخطاطب وما تفرع منه بحركات الضائير المتصلة المتعاقبة لما كاستعمال التاء مفردة لأنت وحركة «نما» مقام أنتما وحركة «ثم» إشارة الى أتم . ويمكن الاستغناء عن الضائير المتصل بعد تقدم المنفصل على فعله لتام الفائدة اذا كان من لفظ ومعناه نحو انتم ذهبتن وانتن كتبتن واستعمال حروف وحركات ضائير النصب المتصلة

بعضى اللبس لان حركة «كا» في «عرف...كا» تكتب فوق «عرف» ولما حركة «اباكا» في قولنا اباكا رابنا فتكتب مفردة قبل رابنا كما ترى شكل ٩ والاعداد لا تختصر الا بالرقم فالمائتان وعشرون مثلاً تكتب ٢٢٠ والنقطة (.) المعبرة عن الالف واللام انما هي خاصة باداء التعريف واذا غمزت اليد لا بأس من استعمالها لكل الف ولان اذا أ من اللبس

ولما المفردة تغير الى «هنا» واللام المفردة الى «الذي» ويستعمل لثناها وجماها حركة المتى والجمع والعين المفردة «على» والالف المفردة الى اسم الجملة والتاء المفردة «أنت» كما تقدم والتاء «في» والكاف «كيف» او كم . والتاء «ثم» والذال «اذا» والراء «ربما» الخ

(شكل ٩)

ولا يخفى ان هذا الفن يستلزم كسائر الفنون عبارة وطويلة واستعمالاً كثيراً لترجم هيئة الحروف في الذهن وتقرن اليد على سرعة الحركة فان الاكثريين من تعلموه

الحديد . ام حاصلاتها المحبوب والبطاطا والقطر والذيق والصوف واللبس . فيها معامل للحديد وغيره . قصبتها حوفر

٢ . اسكندر توري ستيفارت تاجر كبير الممال ولد في بلفست (ايرلاندة) سنة ١٨٠٢ وهاجر الى نيويورك (امركا) سنة ١٨١٨ فدرس ثم تعاطى التجارة فتميزت له الاخيال وصار محله من اعظم اشغال العالم اناسا .

ستيفارت
Stewart

١ . كوتبة في جنوبي غربي جورجيا مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع . وسكانها نحو ١٦,٠٠٠ ام حاصلاتها المحبوب والبطاطا والقطر . قصبتها لمكين

٢ . كوتبة في شمالي غربي تنسي . مساحتها ٤٢٥ ميلاً مربعاً . وسكانها نحو ١٤,٠٠٠ فيها كثير من

اشهر مساعدة المعوزين والمصابين فارسل الى ايرلاندة في
مجماعة سنة ١٨٤٦ سفينة مملوءة زادا وارسل مثل ذلك
الى المصابين بحرب فرنسا والمانيا وحرقات شيكاغو. وفي
سنة ١٨٦٧ جعل رئيسا للجنة الاميركية التي جاءت معرض
باريس - ومن اعماله انة بنى في نيويورك بناية عظيمة
قدر ما اتفق عليها يبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠ ريال امركي لايلاء
الامال من البنات وبني في سهول هيمستيد في جزيرة
لونغ مدينة تعرف باسم مدينة غردن (مدينة البساتن)
وفي تشغل ١٠,٠٠٠ فدان انكليزي (الفدان الانكليزي
٤,٨٤٠ يردا مربعا)
٤ - بلفورستيفارت طبيعي انكليزي ولد سنة
١٨٢٨ وانتقل على عدة خطط في التعلم والرصد ونحوها
وله تاليف في مبادئ الطبيعية وفي مبادئ الحرارة
والآخر في الطبيعية وتاليف في حفظ القوة
٥ - تشارلستيفارت جندي في البحرية الامريكية
ولد سنة ١٧٧٨ وتوفي سنة ١٨٦٩ . دخل البحرية سنة
١٧٩٨ وكان في حرب الفرنسيين في الهند الغربية. وفي سنة
١٨٠٠ جعل قائدا لمركب حربي امركي فيه ١٢ مدفعا
فاُسمر مركبا فرنسيا فيه ٨ مدافع بعد عراك - اذ قاتل ثم
سفينه ثانية فرنسية فيها ١٤ مدفعا وانتقل من الامر
عدة سفن حربية امريكية وكانت سنة ١٨٠٤ في حرب
طرابلس وساعد في تخريب الدارعة فيلادلفيا . وجعل
سنة ١٨٠٦ قبطانا وما زال يتقدم الى ان بلغ درجة ثاني
اميرال سنة ١٨٢٣ وجعل له راتب نقاد
٦ - دوغلاس تيفارت فيلسوف سكتلندي ولد
سنة ١٧٥٢ وتوفي سنة ١٨٢٨ وهو ابن متى ستيفارت .
كان والدة استاذا ماهرا في الرياضيات تلقى الدروس
في ادنبرو وغلغلو وكان استاذة فيها الدكتور ريد
(١٧٧١) ولما بلغ من ١٩ سنة جعل معاونا لوالده في
تدريس الرياضيات وجعل سنة ١٧٧٨ استاذا معاونا
للفلسفة والاسب في كلية ادنبرو ثم استاذ فدرس حتى
التدريس وفي سنة ١٨١٠ تخلى عن التدريس لاختلال في

صحة. ولعدة تاليف منها مبادئ فلسفة العقل البشري وهو
ثلاثة اقسام منها في الفلسفة وخطاب في تاريخ العلوم العقلية
والاداب وكتاب في فلسفة القوى العاملة والادوية وغير
ذلك من التاليف . وقد نفع الفلسفة بتأليفه نفعاً عظيماً
باتباعه فيها طريقة المراقبة والاستدلال والاستنتاج على
النمط المعروف في العلوم الطبيعية
٢ - يوحنا ستيفارت سائح انكليزي ولد في لندن
سنة ١٧٤٠ وتوفي فيها سنة ١٨٢٣ سافر سنة ١٧٦٢ الى
مدرس في خدمة جمعية الهند الشرقية واستغنى منها بعد
ستين وشرع في القول ماشيا في هندستان وبعده السودان
والبحيرة ودخل اثنا اسفاره في خدمة نواب اركوت
وحيدر علي . ثم عاد الى اوربا ماشيا ايضا بطريق بادية
العرب وبعد ان جال كل اقسام بريطانيا جاز البحر
وزار كثيرا من انحاء الولايات المتحدة ماشيا . وطبعت
تأليفه في ثلاثة مجلدات كبيرة
سجاح
Sajah
في بنت المحارث بن سويد من بني عقشان النخعية
(قالة كذا ابن الاثير وابن خلدون وقال ابن خلدون في
موضع اخر في بنت اوس بن جوين بن سامة من بني
الصنبر بن يربوع) التي تنبأت بعد قبض الرسول «صلم»
وعند ظهور ميملة الكتاب اقبلت من الجزيرة الى بلاد
بني نعيم وادعت النبوة وكانت في ورعها في اخولها من
تغلب نفوذ افتخار يعة وجاء معها الهذيل بن عمران في
بني تغلب وكان نصرانيا فترك دينه وبعها وعقته بن هلال
في النمر (وقال ابن خلدون وعقبة) (وزياد بن بلال
(وقال ابن الاثير زياد بن فلان) في اباد والسليل بن
قيس في شيبان وكان بنو نعيم في ارتباك فانام امر
اعظم ما هم فيه لاختلافهم وكانت سجاح تريد غزو ابي
بكر فارسلت الى مالك بن نويرة تطلب المساعدة
فاجابها وردا ما عن غزوها وحملها على احماء من بني نعيم
فاجابته وقالت انا امرأة من بني يربوع فان كان ملك

فولكم وهرب منها عطارد بن حاجب وسادة بني مالك وحظلة الى بني العنبر وهرب منها اشباههم من بني يربوع وكروها ما صنع ما لك بن نويرة . واجمع مالك ووكيع وسجاس فقاتل لم اعد على الركاب واستعدوا للباب ثم اغيروا على الرباب فليس ذنبهم سجاد فصاروا اليهم فلقبهم صبة وعبد مائة فقتل منهم كثيرين ثم تصالحوا ثم سارت سجاس في جنود الجزيرة حتى بلغت النجاش فاغار عليهم اوس بن خزيمه العجمي في بني عمرو . ثم خرجت سجاس في الجنود وقصدت اليمامة وقالت عليكم باليمامة ودقوا دقيف الحمامة فانها غرقة صرامة لا يلفكم بعدها ملامة فقصت بني حنيفة فبلغ ذلك مسيلة الكذاب فخاف ان هوشل بها ان يغلب من حولة على ارض اليمامة فاهدى البهاهدايا وارسل اليها يستأمنها على نفسها حتى باتنها فامتنع فجاءه في ٤٠ من بني حنيفة فقال مسيلة لنا نصف الارض وكان لشرش نصفها لوعدت وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش . وقيل بل تحصن بها فقاتلته انزل فقال ابدي اصحابك ففعلت فقتل اليها وقد ضرب لها قبة ثم تحدثا ساعة وانتفا على ان يتزوجها واقام عندها ٢٠ ايام ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها ما عندك قالت كان علي الحق اي مسيلة فبعتة وتزوجته قالوا هل اصدقك شيئا قالت لا قالوا فارجمي واظلي الصداق فرجمت فلما راها اغلق باب الحصن وقال مالك قالت اصدقني قال من مؤذنتك قالت شئت ابن ربيعة الرباعي فدعا وقال له ناد في اصحابك ان مسيلة رسول الله قد وضع عنكم صلاتين ما جاءكم يعمد صلوة الفجر وصلوة العشاء الاخر فانا صرفت ومعا اصحابها ومن جعلهم عطارد بن حاجب فقال

امست نيتنا اني نطوف بها

واصبحت اتيها الناس ذكرانا

وصالحها مسيلة على ثلاث اليمامة سنة تاخذ النصف وتترك عنده من ياخذ النصف فاخذت النصف وانصرفت الى الجزيرة وابقت هناك من ياخذ النصف الاخر فانا

سجادة

عند اهل السلوك هم من يستقيم على الطريقة والحقيقة . وهو معرب سجاد . وعند المولدين السجادة او السداجة البساط والطنفسة . راجع بساط مجلد ١٢٠٥

سجستان

Sedjestan, Seistan

معرب سيستان وكانت قديما تسمى ساقستان اي بلاد الساقية . ولاية في جنوبي غربي افغانستان يتبعها قسم داخل حدود بلاد العجم . موقعها بين ٣٠ و ٣٢ من العرض الشمالي و ٦١ و ٦٢ من الطول الشرقي على مجرى نهر الهند عند الاسفل فيها كثير من خرائب المدن القديمة والى جنوبي غربيها بحيرة زرنج اوزرة اوهمون ويقال لها ايضا بحيرة سجستان يصب فيها نهر هندمند من جهة الجنوب ونهر خاش روغن من جهة الشرق ونهر فرموز ونهر ماروت من جهة الشمال وهي مستنقع طام مستأجم عرضها من ١٥ الى ٢٠ ميلا وطولها نحو ٢٠٠ ميل من الشمال الى الجنوب اكثرها بين ٦١ و ٦٢ من الطول الشرقي وفي شمالي سجستان عند ٢٠ و ٢١ من العرض بحيرتان قليلتا الفور بينهما مسافة نحو ١٥ ميلا يطلق على كل منهما اسم بحيرة همون وعلى شواطئها كثير من القصب والبردي وحولها مستنقعات ومنخفضات واسعة يسكنها اناس متوحشون قبايح الصور عراة الاجسام الا قليلا باورون الى خيام من القصب

اما نفس سجستان الافغانية فبلاد سهلية كثيرة المياه تربتها جيد غريزية رملية طينية موقعها غربي نهر هندمند او الهند اسفل مجرى المنج شمالا يحددها شرقا افغانستان

وجنوبا ثروة السقي الاصلية وشمالا وغربا بحيرة هون
مساحتها نحو ١٤٧ ميلا مربعا وسكانها نحو ٤٥٠٠٠
منهم ٢٠٠٠ من السجستانيين و ١٠٠٠ من
البلوحيين الرحالة اما الافغان قليلون فيها الا انهم
اقوياء عظيمو القوة والى جنوبي غربي البلاد كهف متسع
على حدود قسم واقع بين بلوخيستان وكرمان يقال له
كوهستان وتكثر فيها الرمال الناعمة

ومن حاصلاتها الحنطة والشعير والبطيخ وهي كثيرة
فيها والظن والبقلة واللوزيات والحبوب الزيتية ويندر
سقوط الثلج فيها الا ان الشتاء فيها كثير الريح ويهبط
الزئبق الى ٥ درجات مع انه يصعد في الربيع والصيف
الى ٩ وفيها آثار كثيرة تدل على تمدن عظيم ومنها
آثار زرنج عاصمتها القديمة وهي اشهرها واما مدنها الاخرى
في المحافظة التي ترونها القرية الاصلية ومنها مدينة
سكوها وهي العاصمة الحالية لجلال اباد قاعدة اخرى فيها
ايضا وقد ودمت في باب الجيم واما سجستان الخارجية
فعرصتها ٢٠ ميلا وهي تمتد من مصب نهر هندمند نحو
١٢٠ ميلا جنوبا على ضفتي النهر او الفرقة وفيها
ايضا سهل طوله نحو ٨٠ ميلا وعرضه نحو ٤٠ ميلا يمتد
جنوبا من نفس سجستان وليس فيها من المدن المهمة غير
شرفنصور جنوبي خاش رود وفيها قلعة و ١٥ بيتا

وكانت سجستان قديما قسما من زرنجة ويظن ان
بحيرة سجستان هي نفس اريايالوس بطليموس وقبل
التاريخ الميلادي يقلل غزاها قبائل سكيثيون اهم
قبيلة الساقية فسميت البلاد باسمهم ثم غزاها العرب
وتفحقوا بعد ان استظفروا على الساقية فيها وصارت
سجستان فيها بعد ولاية ايرانية اما الان فمرجها الى
افغانستان سنة ١٨٧١ اقيمت لجنة تحكيم تحت رئاسة
الساارغلد سيد فعيئت الحدود بين ايران وافغانستان
وحسنت بالحق اكثر سجستان ايران وهي موطن رسم
وحشيد الفارسين الايرانيين

قال ياقوت سجستان ناحية كبيرة وولاية واسعة

ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية والى
اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هرات عشرة ايام فافزون
فرسها وهي جنوبي هرات وارضها كلها رملية صعبة
والرياح فيها لا تسكن ابدا ولا تزال شديدة قدير
رحمهم ولحمهم كله على تلك الرعي وطول سجستان ٦٤
درجة وربع وعرضها ٢٢ درجة وثلث وهي من الاقليم
الثالث قال الاصطخري ارض سجستان صعبة ورمل
حارة بها غنيل ولا يقع بها الثلج وهي ارض سهلة لا يرى
فيها جبل واقرب جبالها منها من ناحية قره وتشتد
رياحهم وتدمر على انهم قد نصبوا عليها ارجحة تدور بها
وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا انهم يجنلون فيها
لطمست على المدن والقرى وبلغني انهم اذا احسوا نخل
الرمل من مكان الى مكان من غير ان يقع على الارض
التي الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط
من الحطب والشوك وغيرها بقدر ما يملو على ذلك
الرمل وتحمي الى اسفل بابا فتدخله الريح فتطير الرمال
الى اعلا مثل الزوبعة فتقع على مد البصر حيث لا يفرم
وسجستان نخل كثير وتروفي رجالهم عظم خلق وجلادة
ويعشون في اسواقهم وبايديهم سيوف مشهورة ويعتقون
بثلاث عالم واربع كل واحدة لون ما بين احمر واصفر
واخضر وايض وغير ذلك من الالوان على قلانس لهم
شبيهة بالملوك ويلبسونها لنا يظهر الوان كل واحدة منها
واكثر ما تكون هذه العائم ابرهم طولها ثلاثة اواربعة
اذرع ونسبة الماينيدات ومن فرس وليس بينهم من
المناهب غير الخنفة من النشاء الا قليل نادر ولا تخرج
لم امرأة من منزل ابدا وان ارادت زيارة اهليها فبالليل
وسجستان كثير من الخنازير يظهر ومنهم ولا يخشون
منه ويفترون بوعد المعاملة ويتربون بغير زينة
الجمهور فهم معروفون وبها بلدة كركويه كلهم خارج
وفيهم الصور والصلوة والعبادة ولم يفتاه وعلما على
حدة وقد بالغ محمد بن بحر الرضائي في وصف
محاسن سجستان وحسن صفات ومعاملة اهاليها وبين

سجستان وكرمان ١٢٠ فرسخاً وها من المدن والقرى وكركويه
وهيسوم وزنج وروست واسفرار وجز ودرغور وبها
اثر من بطريق رسم الشديدي وبهرها المعروف بالهند مند
يقول اهل سجستان انه ينصب اليه مائة الف نهر فلا
تظهر فيه زيادة وينشئ منه الف نهر فلا يرى فيه نقصان
وفي شرط سجستان على المسلمين لما فتحوها ان لا يقتل
في بلد من قنند ولا يصطاد لانهم كثير والافاعي والنافذ
ناكل الافاعي فامن بستر الاقوي قنند . قال ابن
الفقيه ومن مدنها الرشح وبلاد البار وفي مملكة رسم
الشديدي ملكة اباهما كياوس وبها وبين بست خمسة
ايام . وقال حمزة في اشتقاق سجستان ان سك اسم
للمند فسميت سجستان والاصل سكستان لانها كانت بلدة
المجد . قال ياقوت ومميت ولاية سجستان وناحياتها
ينهر وز ايضا وهو بالفارسية ومعناه العربية نصف يوم
ومميت بذلك فيما زعموا اي انها مثل نصف الدنيا وان
دخلها وغربها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك
على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

قال ابن الاثير . فتح سجستان عام بن عمرو وعبد الله
ابن عمير سنة ٢٣ للهجرة . وبعدها يوم عشرين الخطاب
نقض أهلها عهده مع الاسلام فلما توجه ابن طاهر الى
خراسان سبر اليها من كرماني الربيع بن زياد الحارثي ففتح
كركويه وروست وزنج وغيرها من مدن سجستان
وذلك سنة ٢١ للهجرة . سنة ٢٤ لما وصل امية بن عبد الله
الى كرماني استعمل ابنة عبد الله على سجستان فلما قدمها
غزا رتييل الذي ملك بعد المقتول الاول وكان رتييل
هائبا للمسلمين فلما وصل عبد الله اليه است ارسا رتييل
يطلب الصلح وبذل الف الف وبعت اليه يدا وورق
فأبى عبد الله قبول ذلك فحمله رتييل البلاد حتى اوغل
فيها واخذ عليه الشعب والمضائق وطلب ان ينجي عنه
وعن المسلمين ولا يأخذ منه شيئا فأبى رتييل وقال بل
ياخذ ٢٠٠ الف درهم حلما ويكتب لنا بيو كتابا ولا
يغزو بلادنا ما كنت اميرا ولا يجرع ولا يخرق فنصل وبلغ

ذلك عبد الملك فعزله . سنة ٢٦ ولها عبيد الله بن ابي
بكرة . سنة ٢٩٨ في رجب استولى الامير ابو نصر احمد بن
اسماعيل الساماني على سجستان فانه سبر اليها في محرم جيشا
في امراء وخواصه فانوها وبها المعتدل ابن علي بن الليث
الصقار وهو صاحب انحصر وضابطة (وكان اخو ابن
علي محمد قد أخذ اسيراتي بست) فاصالح الحسين بن علي
واستأمن اليه فاستولى الحسين على سجستان فاستعمل عليها
الامير احمد اباصالح منصور بن اسحاق وهو ابن عمه وانصرف
الحسين عنها ومعه المعتدل الى بخارا . سنة ٢٩٩ عصت
سجستان فانفذ اليها الامير احمد بن اسماعيل الساماني
عسكرا لينقها ثانية ففتحوها سنة ٣٠٠ فاستعمل الامير
احمد عليها سيحور الدوالي . سنة ٣٠١ لما قتل الامير
احمد بن اسماعيل خالف اهل سجستان على ولده نصر
وانصرف عنها سيحور الدوالي فلولا المعتدل بالله بدر
الكبير . سنة ٣٠٤ تغلب كثير بن احمد على اعمال
سجستان فكتب الخليفة الى بدر بن عبد الله المحامي وهو
مقلد اعمال فارس يأمره ان يرسل جيشا يمار بين كثيرا
فجهز بدر جيشا وسيرهم فلما وصلوا قاتلهم كثير فلم يكن له
بهم قوة وضعف امره وكادوا يملكون البلاد فيلج اهل البلد
ان زيدا قائد جيش بدر معه قيود واغلال لاهلهم
فاجتمعوا مع كثير وقاتلوه معه فزبط عسكر الخليفة
واسروا زيدا فوجدوا معه القيود واغلال فجمعوها
في رجلوه وعقروا وكتب كثير الى الخليفة يبرأ من ذلك
ويجمل الذنب فيه لاهل البلد فارسل الخليفة الى بدر
المحامي يأمره ان يسير بنفسه الى قتال كثير . فلما سمع كثير
ذلك خاف فارسل يطلب المقاتلة على مال جملة كل
سنة فأجيب الى ذلك وقوطع على خمسة الف درهم
وقررت البلاد عليه . سنة ٣٠٤ عصى اهل سجستان على
اميرهم خلف بن احمد وكان صاحب سجستان حينئذ .
فاتفق انه حج واستخلف على اعماله انسانا من اصحابه
بني طاهر بن الحسين فطعن في الملك عصى . فاستنصر
خلف بالامير منصور بن نوح امير بخارا فاجبه وجهز

معة العساكر فاستقر خلف بجستان ودامت ايامه . ولما قطع ما كان بجمله الى بخارا من الخلع والمخدم والاموال حسب العادة سار اليه اميرها عسكرياً مقدمها الحسين ابن طاهر فحصرها خلفاً بحسن ارك وهو من امتع الحصون فدام الحصار عليه سبع سنين وكان يقاتلهم بانواع السلاح ويعمل بهم انواع الخيل حتى انه كان يأمر بصيد الخييات ويجعلها في جرب ويتذوقها في التخييق اليهم . ولما طال الحصار وارسل امير بخارا ابا الحسن بن سميحور ليحاصر خلفاً وكان بينهما مودة . فارسل اليه ابو الحسن يشير عليه بتسليم حصن ارك الى الحسين بن طاهر وانما اذا تفرقت العساكر وصار لها حجة بالرجوع الى بخارا عاود هو محاربة الحسين . فقبل خلف مشورته وفارق حصن ارك ودخل ابو الحسن الى ارك واقام به المخطبة للامر نوح وانصرف عنه وقرر الحسين بن طاهر فيو .

وسنة ٢٩٠ سار بين الدولة الى بجستان وصاحبها خلف المذكور فحصره بها . فحضر منه خلف بحسن اصهبند وهو يتابع الفوج علواً وارتماً فضيّق عليه فذلّ وبذل امراً جليلة لينفس عن خناقها فاجابة بين الدولة الى ذلك واخذ رهنه على المال . وسنة ٢٩٢ عهد خلف الى ولده طاهر وسلم اليه مملكته وانعكس هو على العبادة والعلم . فلما استقر طاهر في الملك عني اياه واجمل امره . فلاتنه ابيه الى ان تمارض ذات يوم واحضره اليه ليوصي اليه فحضر عدة غير مختاط ونسي اسماءه فقبض عليه وبجته وبقي في السجن الى ان مات فيو واظهر عنه انه قتل نفسه . فلما سمع عسكر خلف وصاحب جيشه بذلك كرهوا وانتموا عليه في مدينته واظهروا طاعة بين الدولة وخطفوا له فارسل من يملك المدينة وسار بنفسه الى خلف وحصره بحسن الطاق وضيق عليه فارسل يطلب الامان فاجابة بين الدولة الى ما طلب وكف عنه واكرمته امره بالقيام في اي البلاد شاء فاخذ ارض الجوزجان فمير اليها في هيئة حسنة وبقي فيها وفي جردتين الى ان ادركه

اجلة سنة ٢٩٩

واما بجيرة زرز فقد سبق الكلام عنها في زرة من باب الزاي

وبقيت ولاية الاسلام عليها حتى استولى عليها الايرانيون ومن يعدم الافغان وهم اصحابها الآن

قال عبدالله بن قيس الرقيات فيها

رحم الله اعظماً دفنوها

بجستان طلحة الطلحات

كان لا يحرم الخليل ولا يعزل بالجل طيب العذرات

وقال اخريدها

يا بجستان لاسنتك السحاب

وعلاك الخراب ثم اليباب

انت في القرعة واكتساب

انت في الصيف حمة وذباب

وبلاء موكل ورياح

ورمال كاهن سقاب

صاغك الله للآثام عذابا

وقضى ان يكون فيك عذاب

وقال القاضي ابو علي السجسي

حلولي بجستان احضى التوب

وكوفي بها من عجيب العجب

وما بجستان من طائل

سوى حسن مسجدتها والربط

واما زرخ عاصمتها القديمة فقد وردت في بابها واخذها العرب عند فتحهم بجستان سنة ٢٢ هجرية على ما تقدم .

وسنة ٢١ سار اليها الريع بن زياد الحارثي فنازلها وقائلا اهلها فزعمهم وحصرهم فارسل اليه مرزبانها ليصاحبه واستأمنه على نفسه ليحضر عنده قائمة وجلس له الريع على جسد من اجساد القتلى واتكأ على آخرها وامر اصحابه فقتلوا مثله فلارآم المرزبان هالة ذلك فصاحه على الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ودخل المسلمون المدينة . الا ان اهلها نكثوا بعد ذلك فاتاه سنة ٢٦ هجرية من عتاب المحبطي وعمران بن الفضيل البرجي في صالملك

من العرب فغانهم مرز بانها وصالحهم على مال ودخلها .
وسنة ٢٠٠ نكسلا مجدداً وقبضاً على منصور بن اسحق
اميرهم وحسبوا في حين ارك وخطيل لعربين يعقوب
وسلمو اليو جسنتان فسيرو الامير احمد بن اساعيل اليها
المجوش مع الحسن بن علي فصرها تسعة اشهر وقبضها .
ثم اخذها الفرس ومن بعدهم الافغان وهم اصحابها الآن .
وقد دمرتها الحروب وقيل ان جلال آباد است
على موقعها

سجل

Enregistrement, record

او سجل او سجل او سجل . كتاب العهد او كتاب
تكتب به صورة الدعاوى والحكم فيها وصكوك المبيعات
والانقابات ونحوها لتبقى محفوظة فيه . وهو نوعان سجل
الشرائع وسجل الوقائع فيسجل الشرائع هو ما يسجل فيه
الشرائع والنظامات بعد تقريرها لدى المجالس الشورية
العالية . فان من عادة المالك الشورية ان الشرائع
والنظامات الجديدة التي يطلب ادخالها تعرض على
المجالس الشورية العالية فتفحصها واذا وجدت فيها موافقة
تقررها وبعد مصادقة الملك او رئيس الجمهورية عليها
يسجلها في سجل الشرائع وتنشرها في الجرائد الرسمية فتصير
اجابية التنفيذ والاجراء .

واما سجل الوقائع فيسجل فيه كل ما صدر به حكم
قضائي او مجلسي او جرى عليه اتفاق . ويقتصد بوزيادة
الاحكام والانقابات قوية وثباتاً وتعين تاريخها ووقايتها
من التلاعب والتزوير ويعرف في المالك
العناية بورقة الضبط يسجل فيه ملخص تاريخ الدعاوى
والعاملات التي جرت عليها كوصف الدعاوى واسماء
المدعى والمدعى عليهم والشهود وغيرهم من لم تعلق بها
وتاريخ حضورهم امام المجلس ومعاملات المجلس نفسها
سريان الدعاوى بحسب ترتيب جرياتها مع ذكر الحوادث
الهامة المتعلقة بها كتأخير رؤيتها الى وقت آخر
حسب ما يميزه النظام في ظروف معلومة . ويذكر في ختام

التسجيل الحكم الذي يصدره المجلس بالدعوى المطروحة
امامة . واما سجل الاعمال غير القضائية والمجلسية فيسجل
فيه كل ما يجري بين الافراد من الانقابات ويذكر
فيه اسماء الاشخاص الذين جرى الاتفاق فيما بينهم والامر
الذي اتفقوا عليه في تاريخه مع تفصيل شروطه . والتسجيل
امر قديم جرى عليه ملوك بابل ونينوى ومصر والفرس
وغيرهم غيرة كان في الغالب مقتصراً بتسجيل اعمال
الملوك وتواريخ فتوحاتهم وتأثر في ذلك ملوك بني اسرائيل
كما فعل داود النبي (١٦٠٨ ص ٢٣) واستعمله العرب
بعد الاسلام وجعلوا للقضاة سجلات يسجلون فيها الاوقاف
وبعض الاحكام اما الاسلوب الحالي فالغالب على الظن
ان النورمدين هم اول من وضعوا شيئاً يقاربه في
اوربا . ثم انتقل منهم الى الفرنسيين فادخلوا كما هو
في شريعته عند استيلائهم على بلاد النورمدين . وسنة
١٩٩٠ اتلف دستور نظام سبي نظام اورشليم والفرنسية
(Assises de Jérusalem) لانه كانت قد وضع
لملكة اورشليم الجديدة وكان يامر المتنازعين ان يحضروا
من اصحابهم ما استطاعوا لاسماع دعواهم في المجلس لكي
يحفظوا ما يقال فيها ويستطيعوا على اعادتها وقت الحاجة .
وعند تأخير رؤيتها بالدعوى كان يلتمز المتنازعون ان يسجلوا
بعض تفاصيل الدعوى ومتعلقاتها لتبقى محفوظة الى ان
تصير رؤيتها الدعوى مجدداً . ثم رأى المحاكم شدة حاجتهم
لضبط التسجيل ومنع كل تزوير فوليستطيعوا على الاعتماد
عليه وقت الحاجة لتسجيله لة ما موزين مخصوصون وكلقوم
بتسجيل صورة الدعاوى والاحكام وما يتعلق بها . ثم عم
التسجيل سائر الاعمال الانفرادية فصار المسجلون الرسميون
يماطون بتسجيل كل ما يطلب اليهم الافراد تسجيله حكماً
بمقتضى او نفرو . وسياً في في سجل من باب المي استيفاء
البحث عن ما موري التسجيل وما يكتفون به

سجلامة

Segelmasah

بلدة خربة في اقصى بلاد المغرب على شاطئ نهر

سجن

Prison

السجن أو الحبس هو الحبس وهو مكان يُحبس فيه
الذين يحكم بارتكابهم الذنوب وإقرار الجرائم التي
تستوجب السجن ويعترفون بارتكابها أو يجهلون فقط
ولا يقرّون بحجة التهمة الملقاة عليهم . وقد يكون السجن
لفرد ذنب كما لو كان لدن . وقد يطلقه الدول المتقدمة
أو للوقوع بيد العدو كإسرى الحرب وما شاكل . ولا
رغب في أن السجن التي هي من وسائل حفظ الراحة
بين الشعوب قديمة العهد . ولول ذكر ورد عنها في
التوراة إنما هو حين يوسف في سفر التكوين مع أنه كان
بريئاً ما اتهمته بامرأة فوطيفار . وإما باقي الأسفار
فيكثر فيها ذكرها وقد أكثر من ذكرها أيضاً كتاب
اليونان والرومان . وكانت السجون في القدم عبارة عن
غرف أو قاعات غير منتظمة أودها ليز تطلق فيها
للمسجونين حرية مواجهة أقر بانهم وأصدقائهم كما ينفع
من كتابات سقراط . أما أصحاب الجرائم والكبائر
فكانوا يضعونهم فيها ليز مظلمة وحفر عميقة رطبة مضمرة
بالصحة كالتي وضعوا فيها جفرتا على ما رواه سالوست
والسجونيون المحكوم عليهم بالقتل أو بشرب السم
كانوا يقتلونهم في الغالب في السجون . وما ورد في العهد
الجديد وفي تاريخ الكنيسة يستدل على أنه كان يوجد
سجون في كل مدينة من مدن الإمبراطورية الرومانية
وكان يهتم الرومان بتتبع معاملات مسجونهم بحسب
استحقاقهم ويقومون بأمورين يدم سجلات يقيدون فيها
أعمال مسجونهم وعددهم والذنوب التي ارتكبوها والمعاملة
التي ينبغي إجراؤها لهم . وكان عتد مسجون حرة لا يوضع
فيها المسجونون في غرف بل يؤفّقون فيها ويكونون
تحت النظارة والمراقبة . وكانوا أحياناً يكتبون بآل يفاف
المسجونين في يومهم ويمتص من الخروج منها
ولم يكن للسجون والعقوبات بانياتها قوانين
ونظامات مطبوعة في البلاد الشرقية في العهد القديم بل

زور بين الصحراء الكثيرة وجبل اطلس . كانت مقرّ بني
مدوثر رؤساء حكومة البربر (سنة ٧٧١ م ١٥٥٥) وسنة
٩٠٩ م ٩٢٩ استولى عليها ملوك الفاطميين . قال ياقوت
مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها
وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل
دزن وهي في وسط رمال كرمل زرود وتصل بها
من شالها جدد من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد
غرسوا عليه بساتين وغنملاً مد البصر على أربعة فراع
منها رستاق يقال له تومتين على نهرها الجاري فيوم من
الاعتاب الشديدة الحرارة ما لا يجد وفيها ١٥ صنفاً من الفر
ما بين عجم ودقل وأكثر أقبلت أهل مجلدة من الفر
وغنم قليلة ولناسهم حارة في غزل الصوف فمن يعمل منه
كل حسن عجيب من الأزر تنوق النصب الذي بمصر
يلغ عن الأزار ٤٥ بناراً أكثر كرفع ما يكون النصب
الذي بمصر يعملون له غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك
وهصفونه بانواع الأصباغ . وأهل هذه المدينة من أغنى
الناس وأكثرهم مالا لا بها على طريق من يريد غانة التي هي
معادن الذهب ولا لها جراءة على دخولها . وقال ابن
الثير في مدينة واسعة الاقطار عامرة الديار رائقة البقاع
كثيرة الفرى والضياع غريبة المخبرات واسعة البركات
يقال أنه يسار في شوارعها نصف يوم ويقال أنه لاصح
لها بل قصور ودور وعارات متصلة بعضها ببعض وهي
على نهر باقي من جهة الشرق ولها بساتين مشتبكة وأشجار
حليقة ونمار مختلفة وبها المُرطّب المسى الثوي وهو اخضر
اللون وأعلى من الصل ونواة في غاية الصغر ويقال أنهم
محصدون الزرع ويتكون جذوره قائمة على الأرض فإذا
كان العام القبل وشلة الماء بنبت ثانية . وهما قوم يأكلون
الكلاب والجراذير وأهلها كلهم عشم . وقال الفروني
أن مزارعها ١٢ فرسخاً من كل جانب لكن لا يزرع في كل
سنة إلا خمسها ومن أراد الزيادة على ذلك ممنوع وذلك
لأن الزرع إذا كثرت تبقى له قجة فلا يشترى زمن الشتاء
بدي*

بدي*

كانت يستعملونها في الغالب واسطة لإيقاف المراد عقابهم ومن ثم يذبونهم بأنواع الآلام . ويكثر من لم من الأغلال والقيود مما كان الذنب طفيفاً والجرح ضعيفاً . وكان الحاكم أو الوالي عندهم هو الأمر المطلق التصرف بهم ويسرح ويقتل ويضرب ما شاء ولا رقيب عليه ولا محاسب . ولم يكن لم في أكثر الأحيان مدة معلومة لكل نوع من أنواع الجرائم . وبالجملة فإن الاستبداد حال حتى الأزمنة الأخيرة دون تنظيم أحوال السجون وتربية السجون . أما القبايل البادية فكانت سجونهم منتقلة بالطبع مثلهم والمحبون عندهم بكل دائماً بسلام الحديد حتى إذا نفذ فيهم أمر ولو سرح أو قتل أو اقتدى نفعه يبلغ معلوم . أما العرب فهذا كان شأن بادئهم في زمن الجاهلية وحتى الآن . أما الحضرة فاستعملوا السجون في اليمن وأخذوا باختلاطهم مع الفرس أنواع سجونهم واستعملوها في ما جاور بلادهم من شعاطير الفرات ودجلة كالحيرة وسائر بلاد العراق . وفي أول الإسلام لم تستعمل السجون حتى خلافة عمر بن الخطاب (رضه) فالتفت حكاماً كبيراً وسار على ذلك سائر الخلفاء ولم تزل آثار محابس الصابئين في بغداد مشهورة حتى الآن أخصها محبس موسى الكاظم إلى شرقي دجلة وشرقي جنوبي الرصافة ولما انتشر الإسلام في أقطار الأرض اضطروا إلى كثرة السجون على أنهم لم يسروا فيها على نمط معلوم ونظام مخصوص في أول الأمر قال المقرئ

« لما انتشرت الرعية في زمن عمر بن الخطاب اجتمع من صفوان بن أمية داراً بمكة بأربعة آلاف درهم وجعلها سجناً محبس فيها . ولهذا تنازع العلماء هل يتخذ الإمام حبساً على قولين . فمن قال لا يتخذ أحسن بأنه لم يكن للرسول (صلم) ولا لخليفته من بعده حبس ولكن بعقوبة يمكن من الامانة أو يقيم عليه حافظاً وهو الذي يسمى الترسيم . أو يامر غريمه بملأه . ومن قال ان يتخذ أحسن بفعل عمر بن الخطاب . ومضت السنة في عهد الرسول (صلم) إلى بكر وعمر وعثمان وعلي أنه لا محبس

على الديون ولكن يتلازم الخصمان . وأول من حبس على دين شرح القاضي . وأما الحبس الذي هو الآن فإنه لا يجوز عند أحد من المسلمين وذلك أنه يجمع الجميع الكثير في موضع يضيق عنهم غير متمكنين من الرضوخ والصلاة وقد يرى بعضهم عورة بعض ويؤذيهم الحر في الصيف والبرد في الشتاء . وأما سجون الولاة فلا يوصف ما يحل باهلها من البلاء وأشهر أمرهم أنهم يخرجون مع الاعوان في الحديد حتى يخذلوا ويمصرخون في الطرقات الجوع فأتصدق يو عليهم لا ينال منه إلا ما يدخل بطونهم وجميع ما يمنع لم من صدقات الناس يأخذ السجان وأعواف الوالي ومن لم يرهم بالغنى في عقوبته وهم مع ذلك يستعملون في المحر والعارضو ذلك من الاعمال الشاقة وقد قيل ان أول من وضع السجن والحرس معاوية وقد كان في مدينة مصر وفي القاهرة عدة سجون »

والظاهر من سياق ما تقدم ان الرومان كانوا أول من عني بأمر اصلاح السجون والافتات إلى حالة السجون ولما سقطت بسقوطهم كل اصلاحاتهم رجعت السجون في أوربا وسائر مستملكتهم إلى أسوأ حالها وظلت كذلك إلى عهد قريب وهكذا ففي أنكلترا كانت السجون في شر الأحوال إلى ان قام جون هورد وطلب اصلاحها فترأس سنة ١٧٧٤ قانون بالغاء الرمس الذي كان يؤخذ من السجون ونشر هورد سنة ١٧٧٧ مؤلفاً في حالة السجون في أنكلترا وويلز ونشر بكاريا في السنة نفسها مؤلفاً في الجريمة والجزاء وبحث السار ولیم بلاكتون ومستر بستم ومستر إيدن في حالة السجون والمحبون فوجدوها سيئة مفرقة للغاية . سنة ١٧٧٨ تقرر قانون لانشاء سجون كبيرة منتظمة سموها بيوت القاديب ووضعوا لها قانوناً جديداً جعلوا أساسه على المبدأ الآتي . وهو انه اذا استبدل في المحرمين إلى المستعمرات بوضعهم في سجون متفرقة حيث يشتغلون شغلاً منتظماً ويعلمون التعليم الديني وما أكل ذلك بعناية رابنة إلى اصلاحهم وتوهم

الاعمال وتاديب من سوام . وتأخرت الحكومة عن
 انفاذ الاصلاحات المطلوبة . سنة ١٧٩١ نفر بتمام
 مؤلفا وصف في النظام الذي ينبغي وضعه للسجون ولم
 يتم لمشيراته اثر حتى سنة ١٨١٧ اذ انشأت الحكومة
 بيت التأديب الكبير في ملكيك طبقا لنظامه وكان
 مؤلفا من ست بنايات ضخمة الزوايا متشعبة من
 مركز سدس الزوايا يرى الواقف في كل الغرف التي
 في البنائات الست . وهم هذا البيت سنة ١٨٧٥ .
 وأنشئ سنة ١٨٤٢ سجين بنوفيل . وأنشئت سجون
 اخرى غيرة في مدن عديدة . وخصصا سجين فلهام
 بالنساء . وجرت اصلاحات مهمة في السجون حتى سنة
 ١٨٢٥ ولكنه لم ينزع منها اثرا لمعاملات السجنة . وابتدأت
 اصلاحات السجون في الولايات المتحدة الامركية سنة
 ١٧٧٦ . وعقدت في اوربا عدة جمعيات للبحث في امر
 اصلاح السجون اهمها مؤتمر لندن سنة ١٨٧٢ . وكانت
 مبادئ مباحثهم مبنية على اصلاح شؤون السجونيين في
 السجون وخارجها وتعليمهم وتهذيب اخلاقهم وتقصير
 مدة سجنهم وتعليمهم حرفة تمكنهم من كسب معاشاتهم
 والسجون في اوربا اما ان تكون افراضية اي كل غرفة
 مخصوصة بصاحبها او اشتراكية وفيها يكون الجميع في
 محلات واحدة عمومية ليلا ونهارا . والنفي او الاجلاء
 الى المستعمرات اجدا في انكلترا سنة ١٦١٩ بأرسال
 مائة مجرم الى فرجينيا ثم صاروا يرسلون عددا قليلا
 منهم كل مدة ويبيعونهم مدة سنوات او استعلاصحاب
 الاملاك . سنة ١٧١٨ ازداد عدد المنفيين فصار نحو
 ٢٠٠٠ سنويا . سنة ١٧٨٦ تقرر امر انشاء مستعمرة
 للسجونيين في استراليا وارسل اليها اول مرة ٨٥ مجرما
 سنة ١٧٨٧ انزلهم في بورت جاكسون قرب سدني . فوات
 منهم كثيرون بالحميات ومن وصل منهم سالما الى
 استراليا انهكة المجمع لتعذر وجود الوسائل لكسب
 القوت الضروري فكانوا يعيشون معيشة البادية وظلوا
 كذلك الى ان ازداد عددا لاجرين الى استراليا فوجدوا
 لم عملا في بناء المدن الجديدة ورعاية المواشي والخدمة
 ثم اخذت الحكومة تصاعدهم معهم املاكا عند انشاء عمدة
 غنائهم وتعطيهم تذاكر اعتاق تقصر نصف مدة قصاصهم . فقامر
 فغالوا بذلك نفوذا ومركزا مهما في المستعمرة . فقامر
 المهاجرون الاحرار لمناوهم فابطل سنة ١٨٤٠ نقل
 المجرمين الى استراليا . سنة ١٨٥٧ تقرر القانون بمنع
 النفي ما لم يكن بامر خاص من الوزارة . سنة ١٨٦٧
 ابطل ابطالا تاما . وأنشأت فرنسا في كلديونيا الجديدة
 وفي جزيرة صغيرة في جوار استراليا محلات تنقل اليها
 المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في بلادها . واسبانيا ترسل
 المحكوم عليهم بها الى افريقية او جزر كاريبا او محلات
 اخرى بعيدة . والبرتغال تذهب بهم الى مستعمرات
 مخصوصة لها في افريقية . وإيطاليا تبعث بهم الى مستعمرات
 مخصوصة لهم في جزر غرغونا وكابرييا وسانتو في
 ارخبيل تسكانا وفي جزيرة سردينيا . وروسيا ترسل
 المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة اولا ربع سنوات
 او ٢٠ سنة الى سيبيريا او الى ما وراء القوقاسوس
 اما السجين الافرادي فاصل وضعه في مدينة فيلادلفيا
 في الولايات المتحدة الامركية في اواخر القرن الماضي
 وذلك بقصد تحسين شؤون السجونيين فانشأت الحكومة
 الامركية بعض سجون افراضية بعد تقرير قانون سنة ١٧٩٠
 المحاكم بالسجن الافراضي على الذين حكم عليهم بالاشغال
 الشاقة . اهمها السجن الشرقي والسجن الغربي في مدينة
 بنسبرغ فافتتح سنة ١٨٢٧ وزاره وكلاء الدول الاوربية
 واخذوا مثالا لسجونهم الكبيرة في انكلترا وفرنسا والبلجيكا
 وهولندا والمانيا وسوج ونروج والدانرك وغيرها .
 اما نظام السجون الافراضية فيقضي بانفصال السجونيين
 ليلا ونهارا كل مدة سجنهم . ولم يواجه المأمورين
 ومخابريهم وقبول زيارات اصحابهم من الخارج ومكاتبتهم
 ومخابرة رؤساء الحكومة والمأمورين والتتبع ساعات
 معلومة كافية في محلات منفردة والشغل بما يصحسونه
 وقبض اجرة شغلهم والحصول على التعليم العقلي والادبي

والديني . ولا يبق لم الخابرة فيما بينهم ولا الاجتماع معاً . ولكل منهم غرفة مخصوصة فيها يأكل وينام ويستغل ويقتضي كل مدته وحمل آخر مفتوح يخرج للتروقيو منفرداً في الساعات المعينة لذلك . اما وقت الصلوة فيبقى كل في غرفته وقد يسبح لم بالاجتماع في قاعة واحدة . وإن كان الحكم عليهم بالاشتغال الشاقة فعند خروجهم من غرفهم يلبسون قمبعات لتغطية وجوههم خلا اعينهم وانوفهم واقفاهم . ويروم القسوس في غرفهم مراراً عديدة كل شهر يعلمونهم التعاليم الدينية ويصلون معهم ويسألونهم عما يجنبونه او يشتكون منه فيساعونهم في كلا الحالين كل المساعدة . وفائدة هذا النظام منع المجهون عن مخالطة رفاقه ما قد يضربوا ويسبب له متاعباً كدراة وتقليل وسائل الفرار وتمهيد معاملة الافراد بحسب اميالهم واستعداداتهم الخاصة بما يصعب اجراؤه اذا كان السجن اشتراكياً . ولهذا اعتبروا قواعد اعظم من قواعد السجن الاشتراكي بالنظر الى عامة المجهون وقرروا وجوب تخفيض مدة السجن اذا كانت افرادياً . فشرعة البلجيك التي بقررت سنة ١٨٧٠ تأمر بتخفيض مدة السجن اذا كان افرادياً من سنة الى ٩ أشهر . ومن ٥ سنوات الى ٣ سنوات وه اشهر . ومن ١٠ سنوات الى ٦ سنوات و ٢ أشهر . ومن ١٥ سنة الى ٨ سنوات وه اشهر . ومن ٢٠ سنة الى ٩ سنوات وه اشهر . ومن حكم عليه بالسجن المؤبد يصرف منها السنوات العشر الاولى منفرداً . وفي فيلادلفيا يخفف السجن بحسن تصرفه شهراً من كل اول سنتين . وشهرين عن كل سنة تابعة حتى السنة الخامسة و ٢ اشهر عن كل سنة تابعة حتى العاشرة و ٤ اشهر عن كل من السنين الباقية

وقد اعترض البعض على هذه الطريقة بدعوى انها تعاكس ميل الانسان الطبيعي للمخالطة مع امثاله ولا توافق الصحة ومصارفها باهظة . الا ان تخفيض المدة مما ينزل هذه الاضرار التي لم تقرر صحتها بعد بتعديلات مضبوطة . ولم تنتشر الطريقة الافردية في الولايات المتحدة

الامريكية بل انحصرت فيها في بنسلفانيا . ولكنها انتشرت في اوربا اللغات الصغيرة خصوصاً في البلجيك وفي سجون فرنسا والمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا . وفي الدانمارك سجن افرادي واحد في سيلند المذكور . وفي بادن يوضع المحكوم عليهم بالاشتغال الشاقة في سجون افردية اذا كانت مدتهم ٣ سنوات او اقل . وفي هولندا يحكم القاضي بالسجن الافردية او الاشتراكية اما الافردية فلا يجوز الا اذا كانت المدة ستين او اقل . والطريقة الاشتراكية هي المألوفة في بيوت الشاذهب الكبيرة المنتشرة في اوربا فيها يصرف المجهون مدتهم معاً فيشتغلون تباراً في محلات عمومية وبما يكون في قاعات اكل عمومية او في غرف منفردة ويحضرون الصلوة في كنيسة واحدة عمومية . ولا يسبح لم بالتكلم الا مع المأمورين الموطعة منظرهم ومع الزائرين الذين يحصلون على رخصة لذلك وينامون ليلاً في قاعات نوم عمومية او في غرف منفردة . وقد ذهب الاكثرون الى ان هذه الطريقة اوفر اقتصاداً من الافردية نظراً للقلة نفقة الابية ولان العمل الاشتراكي اوفر نتيجة . وهي موافقة لحالة المجهون العقلية والجسدية . وهذه الطريقة كثيرة انتشار في اوربا وامريكا وهناك طريقة سجن نالفة وهي طريقة ايرلاندة او طريقة كروفون ادخلها السار ولتر كروفون ايرلاندة سنة ١٨٥٤ فانتشرت فيها ونالت نجاحاً كبيراً . وقد اعتبرها كثيرون خصوصاً علماء امريكا احسن طريقة وجدت حتى الان . وينسبون اصل وضعها الى اسكنر ماكولوني الذي كان قد بحث في مبادئها قبل سنة ١٨٤٠ وهذه الطريقة موضوعة على ثلاث مبادئ اساسية وهي منع المجهون عن ارتكاب الذنوب بالعقاب والتعريف . وجعله غير قادر على ارتكابها بوضع تحت المناظرة . وتحسين اميالهم بحيث يستال الى كراهة ارتكاب الذنوب والكتابة كرهاً طبعياً . وتقسيم مدة السجن الى ٣ درجات . الاولى تصرف في غرفة منفردة ولمدة ٨ او ٩ اشهر يصرف منها قسم عظيم في التعليم الديني . والدرجة الثانية تصرف في

محلات عمومية وإذا اكتسب المسجون ثقة النظار يحسن تصرفه ويرتقي بها الى الدرجة الثالثة وفيها يكون له نوع من الحرية المطلقة فلا يُضار في شيء من اعماله . ويشتمل مع رفاقه تحت منظار نظام مخصوصين وما من حاجز بينهم من الحروب ليلاً ولا نهاراً . وما من قصاصات الا اذا ارتكب احدهم امراً مخالفاً فيرجعون الى الدرجة الثانية . ويحضر الصلوة في كنيسة المدينة التي هو فيها حراً مع رفاقه وإذا كان سلوكه حسناً في الدرجات الثلاث يحصل على تخفيض مهم في مدة سجنه . فهذه الطريقة تجعل المسجون مسئولاً في امر تحسين حاله وتخفيض مدته اذ ان كل ذلك موقوف على حسن سلوكه .

اما في الولايات المتحدة الامريكية فتختلف طريقة السجون فيها باختلاف الولايات . وفي كل كونتية سجون او اكثر . وفي الولايات جميعها ٢٢ سجناً مركزياً او قضائياً في اكثرها من ٢٠٠ الى ٥٠٠ غرفة . واكثرها في نيويورك فان في سجن او برين ١٢٩٤ غرفة . ومجموع الغرف في كل السجن القضائي ١٦٠٠٠ منها ما هو معد لأكثر من سجين واحد . ويعدل طول الغرفة ١٨ اقدام وعرضها ٤ ١/٢ وارتفاعها ٧ ١/٢ فتكون مساحتها ٤٠٠ قدمًا مكعباً وليس في السجن الامريكية اشغال جنائية . بل يشغل المسجونون حرفاً صناعية موافقة للظروف والاحوال . وفي اكثر السجون يلتزم اشغال المسجونين ملتزمين يدفعون معلوماً للحكومة التي ترى في هذه الطريقة اقتصاداً تفضلها على تشغيل المسجونين لحسابها على انها منافية للنزق السليم والعدالة من اوجه عديدة . اما عقابات المسجونين اذا جنوا ذنباً مدة سجنهم فاكثرها ادخالهم الغرف المظلمة وتقليل الطعام وحرمانهم بعض الامتيازات . اما المكافأة فهي كالمدحخين او تحسين الطعام او تبوير الغرفة . وحسن التصرف ما يخفف مدة السجن . اما العفو فتعطى بالحاكم . وتقام الصلوة والعالم الدينية في السجن وفيها مكاتب ثينة يطالعها المسجونون . ويسمح لهم بمكانة اقربائهم واصحابهم ومشاهدتهم . وعدم ايضاً عدة بيوت للناديب سجين

فيها الذين يرتكبون الذنوب الطفيفة وفي ذات نظمات حسنة عادلة وكثيرة الاشارة والفائدة في البلاد اما في انكلترا فالمعاملات الجزائية فيها كابرلاند من اوجه عديدة . فالسجون ثلاث درجات . الاولى مدتها ١٢ شهراً يصرفها المسجون في غرفة منفرداً اخلا ساعات الصلوة والتبوء وتعاطي الحرف . ويعطى كتباً ويعلم التعليم الديني والقراءة والكتابة . وبعد اتمام هذه المدة ينقل الى سجن آخر حيث يشغل مع رفاقه في محلات عمومية . ويصرف الساعات الخارجة عن اوقات الشغل في غرفة منفرداً . ويشغل المسجونون حرفاً مختلفة كالخياطة والسكافة والنسج وما شاكلها وقد يشغلون بالزراعة ومتعلقاتها . وم اربعة اصناف لكل صنف امتيازات ليست لما دونه ويرفون هذه الدرجات بما يعبرون عنه بالعلامات الحميدة ولا تعطى الا للمسجونين في العمل بقطع النظر عن احسان السيرة . ويمكنهم ايضاً الحصول على تخفيض مدتهم . اما امتيازات الاصناف العالية فهي زيادة الخبرات الكتابية والمجاهات مع الاصدقاء وزيادة الحرية في الاحاد لاجل الصلوات وزيادة في الهبات المالية التي يقبضونها عند خروجهم . ولا يكافون على حسن السيرة ولكنهم يعاقبون على اساءتها بالنزول الى صنف أدنى وبخسارة امتيازات تحصلت بالاجتهاد في الشغل والتبوء والتبوء في غرف منفردة وتقليل الطعام وما شاكل ذلك . ولا يجوز لغير الحاكم والمدير اجراء القصاصات وذلك ضمن حدود معينة من قبل الوزارة . وعند حدوث عصيان او هيجان او ارتكاب جرائم كبيرة يجوز استعمال السلاسل والتبوء تحت شروط معينة لا يمكن تعديها . ويجوز لكل سجين مكانة الوزارة وعند الحصول على تخفيض مدة يطلق سبيل المسجون ويعطى تذكرة حرية . ويبقى تحت منظار البوليس حتى اذا رجع فارتكب جريمة ما يخالف شروط التذكرة الممنوحة له يرجعون الى السجن . ومعاملة الاناث كعاملة الذكور الا انهن يحصلن على تخفيض ثلث مدتهن حال كون

الذكور لا يحصلون إلا على الربع فقط . واللاتي يحسن
سورهن يصرفن الأشهر الستة الأخيرة في محلات مخصوصة من سنة يرسل المحكوم عليه الى احد السجون القضائية
يكون لمن فيها حرية تكاد تكون تامة . وكان عدد
المجسدين سنة ١٨٧٣ في سجون المجرمين في انكلترا ١,٢٤٥,١٠٨
من ذكور وإناث . بلغت مصاريفهم ٢٤٢,١٥٨ ليرا
انكلزية وبلغ ما ربحوه ٢٢٠,٤٩٠ ليرا فيكون الباقي من
المصاريف التي دفعها الحكومة ١٢١,٦٦٨ ليرا . اما
ارباح المجسدين فلا تدفع لهم بل يدفع لهم عند خروجهم
ما يكسبهم للقيام بمصاريفهم الى ان يتمكّنوا من إيجاد
عمل يتعاطونه

اما فرنسا فالسجون فيها ست درجات وفي مستعمرات
كائين وكليونيوا الجديدة . ويوت التاديب او السجون
القضائية يوجد منها نحو ١٦ للذكور و٢ للنساء . وسجون
المقاطعات وهي نحو ٤٠٠ وسجون ايضا ويوت الترسيم .
ويوت تاديب الاحداث . ومحلات الترسيم المؤقت .
وسجون العسكرية والبحرية . اما العقوبات الجزائية عند
فهي الاشغال الشاقة المؤبدية ارسين معلومة تختلف
بين ٥ سنوات و ٢٠ سنة . وحسب الاشغال السفلية لمدة
تختلف بين الخمس والعشر سنوات . والحبس البسيط
من ٦ أيام الى ١٠ سنوات . والمحكم بالاشغال الشاقة ينشأ
عنه خسارة الحقوق المدنية والموت المدني فوضع املاك
المحكم عليه تحت ادارة ناظر وينقل الى المستعمرات
المخصصة للمجرمين إلا اذا كان قد بلغ الستين فافوق
فيسجن في السجون القضائية . وإذا كان المحكم عليه لاقل
من ثماني سنوات يبقى في المستعمر بعد انتهاء مدته مدة
تساوي المدة التي كان محكوما عليها . وإذا كانت المدة
ثلاثي سنوات فأكثر يبقى في المستعمر مدة حياته . ويؤخذ
القانون بنقل النساء الى المستعمرات في هذه
الظروف لتكوين المجرمين من الاقتران بهن بعد تحريرهم
وقد ارسلت بعض النساء الى كائين إلا ان أكثرهن
يقعون في السجون القضائية في فرنسا . والمحكم بحبس
الاشغال السفلية تجسر المحكوم عليه حقوقه المدنية . اما

السجون البسيط فلا تجسر منها شيئا . فاذا كان المحكم لأكبر
من سنة يرسل المحكوم عليه الى احد السجون القضائية
وإذا كان لاقل فيوضع في سجون المقاطعات . وينتقل
المجسدين بحرفهم وارباهم تعطي لهم بعد ختم قسم منها ليد
مصاريفهم . فيصرفون منها قسما والباقي منها يعطى لهم عند
اطلاق سبيلهم . ويمكن ان يعطى بالنفي المؤبد وبالسجن
من ٥ سنوات الى ٢٠ سنة في احدى القلاع الفرنسية .
وفي السجون القضائية توجد محلات عمومية للشغل واخرى
للنوم واخرى للاكل والنظافة فيها كبة فحلات الشغل
منتظمة وفيها أكثر من ٦٠ نوعا من الاشغال في أكثر
الاحيان فيجبر المجسدين في اختيار حرفه له . ومحلات
المنامة مرتبة وفيها تختار حديدية كافي الفكن العسكرية وفي
منورة قليلا ويعتني بنظافة محلات المجسدين . والملبسات
من الحكومة ولكل مجسدين عدد مخصوص على ملائمة لمنع
الاختلاط ولحفظ النظافة . وفي سجون النساء حرف
عديدة إلا ان أكثر شغلهن في الخياطة . وفي السجون
القضائية كنائس ومدارس ابتدائية يصرف فيها المجسدين
ساعة يوميا اذا كانوا دون الثلاثين سنة وفيها مكاتب
للطالمة تعطي فيها كتب لمن يعرف القراءة والقصاصات
المجسدية ممنوعة في كل السجون فلا يسمح إلا بالحس في
غرف منفردة وبتقليل الطعام وبسائر القصاصات
العسكرية . وإمر القصاصات منوط بالمدير الاول
ضمن حدود وقوانين معلومة لا يمكن خرقها . ويحق
للمجسدين مكانة رئيس الحكومة والوزراء والمأمورين
واقربائهم واصدقائهم . ويسمح لهم بمراجعة من يزورهم
والسجون في الحبس ثلاثة اصناف وهي سجون
التأديب وسجون الاشغال السفلية وسجون المجرمين . فالاولى
مخصصة بالمحكم عليهم بالسجن البسيط من ١٨ أيام الى ٥
سنوات . والثانية بالمحكم عليهم من ٥ الى عشر سنوات .
والثالثة بالمحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدية ومن ١٠
سنوات فافوق . وسائر السجون افرادية . وفيها حرف
صناعية وليس فيها اشغال شاقة . والحرف متعددة ويعلم

المسجون احداها اذا اقتضى الامر. ويدفع للمسجون لقاء اشغالهم ويجازون على حسن السلوك بتخفيض مدتهم ويزيادة اجورهم. ومتى زاد عدد المسجونين عن الخمسين يخصص لهم معلم ومدرسة. والتعلم اجباري. وفي السجون مكاتب

وفي المانيا ٢٢ سجنا للاشغال الشاقة و١٥ للسجين البسيط والترسيم و١١ مختلطة. تحوى جميعا ٢٦,٥٠٠ مسجون. وفي ٤٧ منها ٢,٢٤٧ غرفة للسجين الافرادى ليلا ونهارا والطريقتان الافرادية والاشتركية موجودتان في كل من السجون خلا واحد مخصوص بالافرادية. والتقصاضات الجزائية في الحبس البسيط الحبس في الفلاح والترسيم والاشغال الشاقة من سنة الى ١٥ سنة. وفي الحبس البسيط لا يشتغل المسجون بما يغاير ذوقه وعادته. وبعدها يقضى عليه ثلثة ارباع المدة اذا كانت اكثر من سنة يمكن اطلاق سبيله اطلاقا مشروطا للمسجونين عديم صفات الاحداث والراشدين. وفي مجموعهم حرف متعددة للرجال والنساء. ويدفع للمسجونين اجور يتفقون قسما منها في تحسين شؤنهم في السجين. وفيها مدارس وكنايس ومكاتب فيها جميعا نحو ١٥٠ الف مجلد

وفي النمسا ١٢ سجنا للذكور كان فيها سنة ١٨٧٢ نحو ٩,٠٠٠ مسجون ومسجون لاناث كان فيها ١,٥٠٠ وهي مخصوصة بالحكم عليهم لاكثر من سنة. و٦٢ سجنا للحكم عليهم باقل من سنة. ومسجون اخرى صغيرة في النواير ومسجون النساء مفصولة عن مسجون الرجال. والطريقة الاشتراكية منتشرة في اكثر المحلات. ويرتب المسجونين اجورا من ٦ الى ٢٠ ليسمح لهم بالكاملة خلا وقت الشغل ويصرفون باقي اوقاتهم معا ليلا ونهارا. وفي كل السجون يمكن الجمع بين الطريقتين الافرادية والاشتركية اما الطريقة الافرادية فلا يسمح باستعمالها اذا كانت المدة اكثر من ٢ سنوات وبعد ان تقضى ٢ اشهر في الفرقة الافرادية بحسب اليومان فيها ثلاثة ايام. وفي السجون الاشتراكية يوضع المسجونين درجات في محلات النامدة

وذلك باعتبار السن والمعارف والاستعدادات العقلية وحالة المسجون السابقة ونوع الجريمة والذنب. ولا يمكن الحصول على تخفيض المدة الا بصفة مخصوصة من الامبراطور وما من اشغال تاديبية في السجون حيث توجد حرف عديدة صناعة. ويدفع للمسجونين اجور يصرفون بعضها في السجين. والتقصاضات الجسدية ممنوعة. واشد التقصاضات تغليل الطعام والحبس الافرادى في غرفة مظلمة والاغلال لمن ارتكب جريمة. ويسمح بالنفي بعد انتهاء المدة. وفي السجون مدارس وكنايس ومكاتب والمسجون السياسية لايجبر المسجونون فيها على ممارسة الحرف اما سويسرا فآخذة في اصلاح سجونها. وفي نيو شاتل سجين من اكثر السجون اتقاناً في اوروبا. ويقاس عديم بحسب الاشغال السلفية. والسجين المؤبد اولمدة معلومة والحبس البسيط

وفي ايطاليا يحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة وحسب الاشغال السلفية والنفي. فالاشغال الشاقة تقضى بالارسال الى احدى الجزر. والطريقة الاشتراكية عمومية والمسجونون المتمازون بحسب السلوك يمكنهم اذا شاؤا الحصول على رخصة لمعاونة الاشغال الزراعية وما يتعلق بها في مستعمرات زراعية مخصوصة بهم

وفي بلاد الدولة العلية تحسنت السجون بعد التنظيمات الاخيرة. فقد تعينت اولاً مدة السجين لكل نوع من انواع القناص والمخج والجنابات وتعني علاقة على ذلك باصلاح السجون نفسها والالتفات الى حالة المسجونين وتعليمهم في بعض انحاء البلاد وفي باب ذنب (مجلد ٨ ٢٥٤) كلام مطول عن السجون وما يقضى بها واكثر المالك الاوربية صارقة عنايتها لاصلاح شؤن المسجونين بعد تسريحهم ومساعدتهم في الاشتغال وقد اقيمت لذلك جمعيات ذات راس مال معين في هولاندا والدانمارك وانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية

وبموجب التعديلات الاخيرة بلغ عدد المسجونين

سحبان

اطلب غيم من باب الغين

الصحالية

Scincoidiens

دويبات أكبر من الوزغ من عائلة البول ملساء
تعلم وتتردد كثيرا أنسبة سالم أبرص ونسب شعبة الأرض
وشعبة الرمل ويقال لها عظامه أيضا وهي أنواع كثيرة وكلها
منقطة بالسواد ومن طبعا أنها تمشي مشيا سريعا ثم تلفف
وتعرف بأرجلها القصيرة جدا ولسانها غير القابل للامتداد
والقشور المتساوية الموضوعة على بعضها كقشور السمك
وهي تغطي جميع جسمها وشكلها مغزلي مشابه للحية وعنتها
كعنتها وصدورها ولما لسانها فتقبض بحز الطرف مفتش
بجليات صغيرة وقشورها ناعمة وهي تمشي سريعا جانبا
متعرجا مثل الحيات والذنب مغزلي مستطيل والأرجل
منقودة في بعض الأنواع قصيرة ضخمة في البعض الآخر
مها بأصابع وإظافر قوية والتكاثن قصيران والاسنان
حاددة دقيقة صالحة لالتقاط الحشرات والديدان وللأنواع
المتشابهة للحيات رقة واحدة. والأذنان مكشوفتان. أما
الصحالي فهي قليلة المقدار وآذانها القويوت وتحت الحجارة
في الأتربة الرملية الجافة واللون ترابي إلى السبغية وأكثر
وجودها في المنطقة الحارة ولما كن القيط من المناطق
المعتدلة. وهي أنواع كثيرة منها السقشور وتشابه في
كثير من أطوارها البول فانها من عائلته وذكر البعض
١٠٠ نوع منها أكثر في أمريكا وبلاد الغرب

سحبان

Suhban

هو سحبان بن زفر بن أبياس الوافقي الباهلي أحد فقهاء
الخطباء كان يضرب بوالخل في البيان وأدرك الإسلام
واسلم قال الأصمعي كان إذا خطب يسيل عرقه ولا يجد
كله ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ. وقيل قدم على معاوية
وقد من خراسان فيهم سعيد بن عثمان فطلب سحبان فلم
يوجد في منزله فأتاه من ناحية اقتضاها ثم دخل عليه فقال

الذين يجهلون القراءة ٥٦ في المائة في النسا و ٤٩ في
البلجيك و ٥٧ في فرنسا و ٤ في بادن و ١٢ في بافاريا
و ١٧ في بروسيا و ٦٠ إلى ٩٢ في إيطاليا ونحو ٤٠ في
هولندا و ٣٠ في سويسرا و ٢٢ في أيرلندا. وبلغ
الذين لم يكن لهم حرفة يعرفونها في النسا ٨ في المائة من
الذكور و ٢٤ من الإناث. وفي البلجيك من ٦٠ إلى ٧٠
وفي فرنسا ١٢. وفي بادن ٤٠. وفي بافاريا ٢. وفي بروسيا
٥. وفي هولندا ٢٥. وفي أسوج ٦٠. وفي سويسرا
٥٠. وفي أيرلندا ٢٥. وعدد الإناث من المسجونين
في أنكلترا ١٢ في المائة. وفي بادن ١٥. وفي بافاريا ٢٠
وفي فرنسا ١٩. وفي هولندا و بروسيا وأسوج نحو ١٨
وفي نروج ٢٤. وفي روسيا ١٠. وفي سويسرا ٢٠.
وعدد ذوي السوابق ٥٩ في المائة في النسا. و ٧٨ في
المائة في البلجيك. و ٢٠ في بادن. و ٣٠ في بافاريا
و ٤٣ في فرنسا. و ١٨ إلى ٢٨ في إيطاليا و ٢٥ إلى ٢٨
في هولندا. و ٦٠ إلى ٧٠ في بروسيا. و ١٩ إلى ٤٥ في
أسوج. و ٢٦ في دنميرغ

وقد كتبت عدة مؤلفات في هذا الباب أحسنها تقرير
مؤتمر لندن الذي أقيم سنة ١٨٧٢

سجوب

Segub

١. أصغر بني حنبل الليثيلي الذي بنى أريحاء
فأخوه الأكبر أرياء وضع أساسها وهنصب أبوابها (امل
١٦: ١٤) في رواية أنه مات بعد نصب أبواب أريحاء.
وفي أخرى أن أرياء دُجبة تقدمت عند نهاية بناء أريحاء
٢. ابن حصرون من بنت ماكير في جلداد (أي
٢١: ٢٢ و ٢٢)

السجود

في اللغة الخضوع. وفي الشرع وضع الجبهة أو
الانف على الأرض وغيرها. وعند الصوفية عبارة عن
محق آثار البشرية ومحقها باستمرار ظهور الذات
الملمسة. وسيا في استيفاء الكلام عنه في صلوات من باب الصاد

يحكم فقال انظر لى عصا قالوا وما تصنع بها وانت
 بحضرة امير المؤمنين قال ما كان يصنع بها موسى
 وهو يخاطب ربه وعصاه في يده فضحك معاوية وقال
 هاتوا عصا لنجاهوا بها اليو فركلها برجله ولم يرضها وقال
 هاتوا عصاي فانتوا بها فاحذها ثم قام وتكلم منذ صلوة
 الظهر الى ان قامت صلوة العصر ما تنسخ ولا سئل ولا توقف
 ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء وما
 زال على هذه الحال حتى اشار اليو معاوية بيده
 فاشار الى معاوية ان لا تقطع علي كلامي فقال
 معاوية الصلوة قال في امامك ونحن في صلوة وتحميد
 ووعد ووعد فقال معاوية انت اخطلب العرب قال
 سبحان والهمم والجن والانس . وقيل خطب يوماً فقال
 ان الدنيا دار بلاغ والاخرة دار قرار ايها الناس فخذوا من
 دار مخرجكم لدار مفركم ولا يهتكم استراكم عند من لا تحصى
 عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان يخرج
 منها ابداً لكم فيها حيمت ولغيرها خلت من الرجل اذا
 هلك قال الناس ماتوا وقالت الملائكة ما قدم لله فعدوا
 بعضاً يكون لكم ولا تظنوا كلاً يكون عليكم . وتوفي سبحان
 سنة ٥٤ هجرية

سحر

Magie , Magic

السحر في اصل اللغة الصرف . وهو عند اربابو علم نقل
 بأسرار الطبيعة يشتمل على كل المعارف وفيه كال
 الفلسفة . او فن عمل ما لا يستقل به الانسان بواسطة
 الفضائل النظرية والعوامل الروحية . وبالحقيقة السحر
 اخراج الشيء في اوق معارضه حتى يندفع او يقنع . وقيل
 هو اخراج الباطل في صورة الحق . وسيحراً لانه يصرف
 الشيء عن جهته . وفي البيضاء السحر ما يستعان في
 تحصيله بالتقرب الى الشيطان ما لا يستقل به الانسان
 وعند الكلدانيين والاشوريين والمصريين والهنود
 والباكتريانية والملايين والفرس كانت العلوم والمعارف
 محصورة في الكهنة الذين كانوا على وظائف الكهنية البشر الى حيوانات وغير ذلك . ففي السحر الايض

يعالجون المرضى ويحافظون على اسرار الديانة والفلسفة
 واللاهوت والطب وعلم الهيئة . وكانوا من الامراء
 او من مقريهم يلقبون حكام او فلاسفة . واطلقوا السحر
 اولاً على العلوم التي يبرها الكهان ثم اطلق على
 سائر العلوم النظرية الطبيعية والفائقة الطبيعة وعلمت
 السحر وسائر الاعمال الغريبة كمصنفات الكيمياء القديمة . ثم
 اطلقتها العامة على كل ما يتعلق بالعرافة والكهانة والتنجيم
 والمخزعلات السحرية بأسرها . الا ان ارباب السحر
 يحصلون فرقاً بين السحر الصحيح والسحر الذي يتعامل
 غير السحر الاسود كما يظهر من اعتراض ارباب السحر على
 الذين يحصلون السحر الصحيح بمقام المشعوذين اصحاب
 المخزعلات الذين يتطفلون على السحر تطفلاً

السحر انواع عديدة اولها السحر الطبيعي وهو الفكن
 من اجراء بعض غرائب ظاهرة بواسطة معرفة حوادث
 الطبيعة . وقد عرفه بعضهم بقولوا انه معرفة ميل الاشياء
 او انعطافها وكرها او نفورها كما عرفها هرمز بن سبيست
 وزرادشت وذهب افلاطون الى ان السحر يمكن الاعارة
 عن تضلع بمعرفة الاسرار الدينية . والنوع الثاني السحر النواحي
 وهو مبني على معرفة نظميس الآليات ما لم تنصل اليو
 معارف العامة كما عرفها البرت الكبير ويوس ولقبوا من ثم
 ساحرين . والنوع الثالث ما يسمى أغربيا بالسحر المام
 لانه يمكن تحويل الاشياء من صورة الى اخرى بهيئة غريبة .
 ويستعملون فيه المجهونات والمشروبات الغريبة التي
 تحوي على قوالم الاسرار . وقد يسمى هذا النوع سحراً اسود
 ايضاً . والنوع الرابع السحر الاحتمالي وهو قسم الاول
 مبني على مخابرة الارواح السطية . والثاني مبني على مخابرة
 الارواح العليا . اما كرنيلوس أغريباً فقد قسم السحر
 الى انواع عديدة مرجعها الى نوعين هما السحر الايض
 ويعرف بالالهي وهو سحر من خاترة الاصولية . والسحر الاسود
 او المجهني ومنه السحراء يستخدم الساحر الشيطان لنفسه
 اغراضه او لاصابة العين والامر على العناصر وقوة تحويل
 محصورة في الكهنة الذين كانوا على وظائف الكهنية البشر الى حيوانات وغير ذلك . ففي السحر الايض

يستخدم الساحر الشيطانات لقتل اغراضه وفي السحر الاسود يخدم الساحر الشيطان لذلك السحر بانواعه مبني على نظام الكون حسباً يدعو السحرة وعلى علم الهيئة ان التنجيم . وتدخل فيه العناصر الاربعة وهي الماء والهواء والتراب والنار ولكل منها خاصيات مختلفة ويدخلون معها عنصر اخامساً اسمى منها وهم في السحر ويسمى عند كل اهل فن منه باسم مخصوص ويسمى بعضهم النور النجمي وبعضهم نفس العالم والحركة الاساسي وهو السر العظيم في السحر الطيفي واسم العدد الرابع عند العبرانيين . والازوت عند الكيمويين والقوت عند التور . وعند من هذا العنصر كثير الوجود في الشمس والقمر وغيرهما من الدراري السبع كعطارد والزهرة والمريخ وفي باقي الكواكب . فينزل مع نورها الى الارض حاملاً الخفيات والطوالع ويدخل معها في النبات والحجارة والمعادن وبقية ما تتركب من العناصر الاربعة فيصير بعضها خاصاً بالشمس وبعضها بالقمر وبعضها بالزهرة او بقمرها حسب تأثير العناصر الاربعة فيها . وهم يعتقدون ان صور الناس وكل ما يخص بالامور البشرية والارضية مرسومة في هذا العنصر وبقية في غيره بعد موت اصحابها وزوالهم . ومن ذلك قولهم ان لكل جسم بشري شيئاً سائياً وبناه عليه يدعون استعادة الموتى ومخاطبتهم واستعلام ما خفي اوفات من الامور الارضية ويقولون ان علامات الاشياء مرسومة على جباه الناس او على كفوهم فيفهم الانسان يكون مطبوعاً عليه ومنه يعرف منذ الابتداء ويسمى هذا العنصر اذا جرد عن المواد اكسير الصبا او حجر الفلاسفة في توصل الساحر الى الاستيلاء على هذا العنصر والتصرف به كيف شاء ويميز اشكاله الكثيرة الفخرف قد بلغ اعلى درجة من المعارف السحرية وعرف سر السحر ولا يمكن ان يوحى به اذا علم حتى لا حد طلبة ولا يتقنه فيستغل منه الى الطالب الجديد . ويدعى اكابر ارباب السحران الفصل الى هذه الدرجة يقتضي ذلك مفرداً فائق الحد ومراعاة وانصافاً على الدرس . وجسارة دائمة وإرادة

قوية وكان السر والتقوى والصمت الدائم الذي لا يشوشه شيء من تجارب العالم . وكانوا يجنبون ويحتمون جسارة الطلبة وقوتهم بتعريضهم للخطاير الناشئة عن مكاشفتهم الاسرار القديمة والنزوح السحرية التي وضعت في القرون الوسطى فمن اثبت عدم ارتياعه من الحقائق والفرق والروابع والظلام تسلط على السندل والشياطين والمردة او الجان والارواح التي تمتد في المياه تخضع جميعاً له وتطيع وامره وتتقاد اليه ويصير قادراً على استحضارها من النار والماء والتراب والهواء بطرق سحرية مختلفة وهي السحر بالماء والهواء والتراب والنار . ومن شروطهم ان يكون الساحر عديم التأثر رزقياً عفيفاً عديم الطمع لا يخاف الضر ولا يرهبه امر وليس في بيته عيب . وينبغي ان لا يصرف كل اوقاته في مهله او في عمل شغل بين اتونو وبواتو واكسيرو . بل ينبغي بعد كل عملية سحرية ان يرتاح مدة من المتاعب الفكرية التي تنشأ عنها ويرعون انه لا يزال يوجد من ايام سليمان الحكيم اسلوب للفنون السحرية حفظ بالنقل ولا يسع باستعمال الالكابر السحرة بينهم ولغة العارفين . وهذا الاسلوب مبني على ايمانية مصرية وعددية تدل بالاحرف والاعداد على سياق افكار عمومية مطلقة . ونظرة ابراكادبرا الشهيرة (راجع ابراكادبرا) كانت ظلياً مثلاً للونين ينسبون اليها خواص فائقة الطبيعة وفيها تمثيل كل العلوم السحرية القديمة . وكان باراسلوس الكيمي السويصري ينسب الى عناصره الثلاثة كل الخواص التي تنسبها القبالة للالفاظ وكهنة الاسكندرية للفظ ابراكادبرا . ويدعي السحرة ايضاً بمعرفة الطبيعة معرفة تامة وبالتسلط عليها وبمعرفة الامور السرية والمستقبلية والتسلط على الارواح العنصرية وشفاء المرضى وباطعاء الطلاب والارواح التي يتم بها التسلط على ارادة الآخرين وادارها بطرق سرية والتي تحفظ حاملها من الاذى والضرر وهي تسمى العواصم وتجبر الشيطان على خدمة حاملها وتمكن حاملها من استحضار الموتى ومن الاستيلاء على حجر الفلاسفة واكسير الحياة .

والمرائي السحرية والاسلحة السحرية والاحراز والنساج
والادوات المكتوبة بالاحرف او الالفاظ الغريبة وغيرها
واما تاريخ السحر فقدم اصله من الشرق وهو لا يزال
موجوداً في بعض البلدان الشرقية . فان الكلدان
كانوا شديدي التعلق به حتى جعلوه من اهم اعمالهم وعمل
انهم قادرون على تحويل الاضرار واستحلاب انواع

السعادة بذبحهم واحفالتهم السحرية

وفي العهد القديم لوم شديد للبابليين لارتياحهم الى
مدعيات سحريهم . وكانت السحر كثير الانتشار بين
الامم الخاطئة للاسرائيليين فاقضى الامر وضع قانون
مخصوص يهدد من يتعاطا بالموت (لا ٢٠ : ٦) . وفي
تث ١٨ : ١٠ الخ لا يوجد فيك من يميز ابنة او ابنة في
النار ولا من يعرف عرافة ولا عاقب ولا متفائل ولا
ساحر . ولا من يرقى رقية ولا من يسأل جاناً او تابعة
ولا من يستشير الموتى لان كل من يفعل ذلك مكروه
عند الرب . ولسبب هذه الاجراس الرب الهك طارد
من امامك . تكون كاملاً لدى الرب الهك . ان هؤلاء
هم الامم الذين يسعون للعاقبين والعرافين . اما انت
فلم تسمع لك الرب الهك . وهذا كان السحر عند المصريين
صفاً مخصوصاً من الناس كان يدعوهم الملوك والناس
ويكلفونهم تفسير الاحلام وبمعرفة الغيب وصنع الفرائص
(تك ٤١ : ٨) كالتي صنوها امام موسى عند ما ذهب
الى فرعون ليطلب تخليص بني اسرائيل (خر ٨ : ٧) . وما
وعند ما ضربت مصر بامر الله بالضربة الاولى
كان عرافو مصر ينفلتون كذلك بحرم (خر ٧ : ٢٢)
وكذلك فعلوا في الضربة الثانية (خر ٨ : ٧) . وما
في الثالثة فلم يستطيعوا ان يخرجوا البعوض . فقال
العرافون هذا اصعب الله . (خر ٨ : ١٦ الخ) وكان السحر
معتاداً بالديانة المصرية فكانوا يستعملون الدخائر ويطنونها
ضرورية للسعادة المستقبلية اذ كانوا حاملها يخافون ارتكاب
بعض الخطايا . واعتقادهم بالسحر كان مبنياً على ما كانوا
يزعمونه من زيادة ارباح الموق في هذا العالم بهيئات مختلفة.

هذه اعمال السحر الاعيادية . ولا يمكن التوصل الى
اسمى درجة من التقدم الا ببذر الطمع وبالفتح التام في
الامور الدينية فذلك كان الذين يدعون بمعرفة صنع
الذهب كفتولا فلامل وغيره يصرفون جامهم في النفر
والشغف حال كونهم يوزعون الاموال والثروة ويعطون
عطاء الامراء

ولا يصح لنا المقام بتعداد كل ما يدعي به السحر من
السلطة والقدرة والمعرفة حتى انهم في الازمنة القديمة
كانوا يدعون السلطة التامة على الاجسام الفلكية .
وينسبون الى الاشياء خصوصاً غريبة فان اغريباً كان يقول
اذا احرقتم الحربة من اطرافها يصير كبدها صالحاً
لتعجج الرعد والامطار . وان جلد الضبع يحفظ لابساً من
الاذى والضرر . وان الفلاح يستقبل لحاملو حبة كل البشر
الى غير ذلك من الاعتقادات الوهمية . وكانوا يستعملون
خزعبلائهم لترويع الناس وتنفيذ ما ربههم وكما قال فرجيلوس
كان يستخدم السحرة مثلاً من الشع فيوبيض المشابهة لمن
يقصدون الاضرار بويوميون الناس بان ما ينفلونه بالمال
يصيب الشخص عدوهم المشابهة له . وهذه المخرعة كانت
لا تزال في فرنسا ايام شارل التاسع وشاهدها
المسافرون بين اهالي امريكا الشمالية الاصليين وكانت
عند الشرقيين ايضاً . وكان يستخدم السحرة في
اعمالهم بعض الالفاظ يدعون ان فيها اسراراً عظيمة وانها
عديدة من الاعشاب يدعون ان فيها اسراراً طبيعية
وخواص مجهولة لدى غيرهم من البشر . ولو يذروا الناس
وما واعتقاداً بمزعبلائهم كانوا يعينون اليوم والساعة
الموافقة للذباح والاجراء اعمالهم ويعينون ايضاً المواقف
التي ينبغي ان تكون الكواكب فيها ونوع المحرق ومقدارها
ولونها ويحلقون لكل ذلك من الاهمية اعظمها لزيادة
الناس توهماً وخوفاً

واما الآلات والمواد التي كانوا يستعملونها في سحرهم
فكثيرة يضيق المقام حوت تعددها . فمنها المغنونات
والطلاسم والخوانم المنقوش عليها اسماء البروج والاقداح

الآ انهم لم يكونوا يجهون الاعمال السحرية الا بعض
 الناس بشروط معلومة وكان لهم التنبؤ عندهم مقاسم .
 ويعتقدون باصابة العين وحصر السحر عندهم بيد الكتبة
 والحكام .
 واما قصة شاول مع صاحبة الجان في عين دور كما
 وردت في اصح ٢٨ : ٧ الخ فغريبة الا انه ليس فيها سوى
 ظهور روح صوميل له من الامور المخارفة العادة وما من
 بينة تدل على ان الوسائل التي استعملها لاستحضار الروح
 كانت سحرية . واما في العهد الجديد فذكر السحرة نادر
 فانه لم يذكر ان السحرة قاوموا المسيح . ولم يلتق الرسل
 وتلاميذهم بسحرة الا في ندر . وما ورد عن بعضهم في
 العهد الجديد يستدل انهم كانوا غالباً من اليهود الا انهم
 لم يكونوا يمارسون سحرهم الا بين الامم لان ذلك كان
 مكروهاً عند اليهود . ويستفح مما ورد في العهد الجديد
 والعهد القديم ان نتائج اعمال السحرة كانت وهمية وانه لا
 اصل لما يدعون من قوة سحرهم واسيلائهم على قوات فائقة
 الطبيعة واستخدامهم اياها في انفاذ ما يريدون .
 واما الرومان واليونان فكانوا يعتقدون بالسحر
 و بان السحرة يقدرون باستخدام بعض الفاعل وبعض
 ففروض ان يسموا بمعونة الالهة افعالاً لا يستطيعها بشر .
 وكان يعتقد الوثنيون ان للسحرة سلطة على السماء وعلى
 الارض وفي المحيط فيقدرون ان يتزلزلوا بالقرى الارض
 وان ينقلوا الثمار والحاصل من مكان الى اخر . وان
 يسروا حيث شاءوا في الهواء ان يجعلوا الرعود والزلازل
 ويستقطوا الطلح والبرد . قال هوراس ان اشهر السحرة
 اليونان كانوا من نسايا . وكان يزعج القدماء السحر بأسرار
 الديانة كما كان يفعل اليونان والرومان باستشارتهم الالهة
 في اعمالهم واستنادهم على المستقبل بفحص احشاء الذبيحة
 او بملاحظة الطريقة التي كان الدجاج المقدس يأكل
 بها . وكان الرومان يعتقدون بان السحرة قاصدون على
 القاء الفتنة بين اربطح الموتى
 والسحرة عندهم يظنون احداثاً اولاداً ليخلصوا احشاهم

ولا يزال في أوروبا بعض الاساذغا لمدينين والطلبة يفتقدون
 السحر ويمارسونه . وإما في الشرق الأقصى وخصوصاً
 بين الوثنيين فتعد السحر عظيم واعتقاد الاهالي به قوي
 وليس يخاف ان السحر على فرض صحته مكره لدى
 كل اهل الكتب وهو في غالب الامر عبارة عن استنباط
 حوادث مجهولة الطرق لدى العامة او تمويه يفتش على
 الناظرين فيجول افكارهم بقية اليوم الى الاعتقاد بصحة العمل
 ولليونان والفرس والعرب فيه تأليف كثيرة منها كتاب
 سحر البطلاين وحشيته «غاية الحكم» للسجزي وكتاب
 «طياوس» المنسوب لارسطو . وكتاب «الجمهرة»
 للفواريزي . وللارنجر ايضا عدة مؤلفات في السحر منها تأليف
 اليفاس ليثي في الفرضوية وعنوانه
 Dogme & rituel de la haute magie par
 (Eliphas Levi)
 وقد طبع في مجلدين في باريس سنة 1856 وفيه وصف
 نظام السحر وقوانينه على ما هو عليه الان
 قال الامام غفر الله له الرازي في التفسير الكبير اعلم
 ان السحر على اقسام . القسم الاول سحر الكلدانيين
 والكسائيين الذين كانوا في قدم الدهر . وهم قوم
 يصعدون الكواكب ويرعون انها هي المدبرة لهذا العالم
 ومنها تصدر الخجورات والشرور والسادة والنفوس وهم
 الذين بعث الله تعالى عليهم ابراهيم (ع) مبطلاً لمقاتلتهم
 ورداً عليهم في مناهيهم وعقائدهم . والقسم الثاني من
 السحر سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية قالوا اختلف
 الناس في الانسان . فاما اذا قلنا بان الانسان هو هذه
 البنية فلا شك ان هذه البنية مركبة من الاخلاط الاربعة
 فلم لا يجوز ان يتفق مزاج من الامزجة يقتضي القدرة على
 خلق الجسم والعلم بالامور الغائبة عنا . واما اذا قلنا ان
 الانسان هو النفس فلم لا يجوز ان يقال ان النفوس
 مختلفة فيتفق في بعض النفوس ان تكون قادرة على هذه
 الحوادث الغريبة مطلقة على الاسرار الغريبة . ثم الذي
 يؤكد هذا الاحتمال على وجوده . الاول ان الجذع يتمكن
 الانسان من الشيء عليه لو كانت موضوعاً على الارض

الاصابة بالعين امر قد اتفق عليه العقلاء ونظمت به الاحاديث والحكايات وذلك ايضا بحسب امكان ما قلنا واذا عرفت هذا فنقول ان النفس التي تفعل هذه الافعال قد تكون قوية جدا فتستفي في هذه الافعال عن الاستعانة بالآلات والادوات وقد تكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه الآلات. وتحققة ان النفس ان كانت مستعلة على البدن شديدة الانجذاب الى عالم السموات كانت كائنا روح الارواح السماوية. فكانت قوية على التأثير في مواد هذا العالم. واما اذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه اللذات البدنية فحتم لا يكون لها تصرف البتة الا في البدن فاذا اراد الانسان صبر ورعها بحيث يتعدى تأثيرها من بدنها الى بدن آخر اتخذ مثال ذلك الغيور وضعفه عند الحس واشتغل الحس بوقته فالتفت الى النفس الناطقة عليه فقويت التأثيرات النسائية والتصرفات الروحانية ولذلك اجتمعت الام على ان لا بد لهذه الاعمال من الانقطاع عن المألوفات والمشتبهات وتقليل الغداء بل الاعتزال عن الخلق. وكلما كانت هذه الامور اتم كانت هذه التأثيرات اقوى. والسبب في ان النفس ان اشتغلت بالانجذاب الواحد اشتغلت جميع قواها في ذلك الفعل واذا اشتغلت بالافعال الكثيرة تفرقت قواها وتوزعت على تلك الافعال. ولهذا من حاول الوقوف على مسألة فانه حال تفكره فيها لا بد ان يفرغ خاطره عما عداها فانه عند تفرغ الخاطر يوجه بكليته اليها. فيكون الفعل احسن واسهل واذا كانت كذلك كان الانسان المشغول اتم والهمة بقضاء الشهوات وتحصيل اللذات كانت القوة النسائية مشغولة بها مشغوفة اليها مستغرقة فيها فلا يكون الانجذاب الى تحصيل ذلك الفعل قويا شديداً

والقسم الثالث من السحر الاستعانة بالارواح الارضية واعلم ان القول باليمن انكروه بعض المتأخرين من الفلاسفة اما اكابر الفلاسفة فانهم ما انكروا القول به الا انهم سموها بالارواح الارضية بعضها خيرة وبعضها شريرة فالخيرة مومنون باليمن والشريرة م الكفار وفي قادرة عالة واتصال النفوس بها اسهل من اتصالها بالارواح السماوية. الا ان القوة المحاسة للنفوس الناطقة بسبب اتصالها بهذه الارواح الارضية اضعف من القوة المحاسة لها بسبب الاتصال بالارواح السماوية ثم ان اصحاب الصنعة وارباب التجرة يشاهدون ان الاتصال بهذه الارواح الارضية يحصل باعمال سهلة قليلة من الرقي والتجريد

والقسم الرابع من السحر التفتلات والاخذ بالعين وهذا النوع مبني على مقدمات احداها ان اغلاط البصر كثيرة فان راكب السفينة ان نظر الى الشط رأى السفينة واقفة والشط مغركا وذلك يدل على ان الساكن يرى مغركا والمغرک ساكنا. والقطرة النازلة ترى خطا مستقيما والشعلة التي تدار بسرعة ترى دائرة. والحصى الصغير يرى في الضباب عظيما ويرى العظيم من البعد صغيرا فلم ان القوة الباصرة قد تبهر الشيء على خلاف ما هو عليه في الجملة لبعض الاسباب العارضة. ثانيها ان القوة الباصرة انما تنف على المحسوس وقوفا تاما اذا ادركت المحسوس في زمان له مقدارها. فاما اذا ادركته في زمان صغير جدا ثم ادركت محسوسا اخر وهكذا فانه يختلط البعض ببعض ولا يتميز بعض المحسوسات عن البعض الاخر. مثال ذلك ان الرمي اذا اخرجت من مركزها الى محيطها عطلوا كثيرا بالوان مختلفة ثم استدارت فان الحس يرى لونا واحدا كانه مركب من الالوان. وثالثها ان النفس اذا كانت مشغولة بشيء فرما حضر عند الحس شيء آخر فلا يتبعه الحس البتة كما ان الانسان عند دخوله على السلطان قد يلقاه انسان ويتكلم معه فلا يعرفه ولا ينهم كلاما لان قلبه مشغول بشيء آخر. وكذا الناظر في المرأة فرما قصد ان يرى فذاة في عيونه ففراها ولا يرى ما اكثر منها. وربما قصد ان يرى سطح المرأة هل هو مستو ام لا فلا يرى شيئا ما في المرأة. فاذا عرفت هذه المقدمات سهل عند ذلك تصور كيفية

الاصابة بالعين امر قد اتفق عليه العقلاء ونظمت به الاحاديث والحكايات وذلك ايضا بحسب امكان ما قلنا واذا عرفت هذا فنقول ان النفس التي تفعل هذه الافعال قد تكون قوية جدا فتستفي في هذه الافعال عن الاستعانة بالآلات والادوات وقد تكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه الآلات. وتحققة ان النفس ان كانت مستعلة على البدن شديدة الانجذاب الى عالم السموات كانت كائنا روح الارواح السماوية. فكانت قوية على التأثير في مواد هذا العالم. واما اذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه اللذات البدنية فحتم لا يكون لها تصرف البتة الا في البدن فاذا اراد الانسان صبر ورعها بحيث يتعدى تأثيرها من بدنها الى بدن آخر اتخذ مثال ذلك الغيور وضعفه عند الحس واشتغل الحس بوقته فالتفت الى النفس الناطقة عليه فقويت التأثيرات النسائية والتصرفات الروحانية ولذلك اجتمعت الام على ان لا بد لهذه الاعمال من الانقطاع عن المألوفات والمشتبهات وتقليل الغداء بل الاعتزال عن الخلق. وكلما كانت هذه الامور اتم كانت هذه التأثيرات اقوى. والسبب في ان النفس ان اشتغلت بالانجذاب الواحد اشتغلت جميع قواها في ذلك الفعل واذا اشتغلت بالافعال الكثيرة تفرقت قواها وتوزعت على تلك الافعال. ولهذا من حاول الوقوف على مسألة فانه حال تفكره فيها لا بد ان يفرغ خاطره عما عداها فانه عند تفرغ الخاطر يوجه بكليته اليها. فيكون الفعل احسن واسهل واذا كانت كذلك كان الانسان المشغول اتم والهمة بقضاء الشهوات وتحصيل اللذات كانت القوة النسائية مشغولة بها مشغوفة اليها مستغرقة فيها فلا يكون الانجذاب الى تحصيل ذلك الفعل قويا شديداً

والقسم الثالث من السحر الاستعانة بالارواح الارضية واعلم ان القول باليمن انكروه بعض المتأخرين من الفلاسفة اما اكابر الفلاسفة فانهم ما انكروا القول به الا انهم سموها بالارواح الارضية بعضها خيرة وبعضها

فذهبت ففعلت فرايت كأن فارساً مقبلاً بالحديد خرج مني. فصعد الى السماء فنجتها فاخبر بها فقال ايمانك خرج عنك وقد احسنت السحر. فقالت وما هو قداماً تريدن شيئاً ليتصور في وملك الا كان. فصورت في نفسي حباً من حنطة. فاذا انا بحسب اربع فخرج من ساعتها سنبلة. فقلت آطحن آطحن وأطحن وأطحن وأنا لا أريد شيئاً الا حصل. فقالت عائشة (رضها) ليس لك توبة (انتهى من التفسير الكبير)

والسحر الكلامي غرابة ولطائف المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر والافانوس السحري آلة ياتي الكلام عليها في موضعها من باب الفاء

سحلب

Salep

اسم فارسي اخذه الافرنج ايضا نسي بو نباتات من النصيلة المحلية الآتي ذكرها والقيق المحض من حرثات السحلب الذكر المجذبة. وقيل بل اخذت لنفلة سحلب من ثعلب بالعمية وإنه يقال باليونانية ساطوريون اما السحلب الذكر (Orchis Masculina) فاهم انواع النصيلة المحلية واكثرها انتشاراً. وهو مشهور بمجمال منظر أزهاره. وجذوره مصحوبة بدرتين كاملتين يضيئين لحيتين لونهما أبيض تعلوها ألياف شعرية هي الجذر الحقيقي وساقه ترتفع نحو ١/٢ الذراع وهي اسطوانية ملساء تنتهي بزهري شظي فرغري ولوراته متوالية غدية بيضية حرية عليها بقع سوداء. وهو نبات خالد اصله من بلاد العجم ينبت في الغابات والمزارع والمجالات المستزرعة. ولاجل تجهيز السحلب بقطع الدرر في الوقت الذي يبطل فيه الإنبات الظاهر للسنة فتكون حبيبات الدرنة الصلبة منتبكة قابلة والدرنة المجذبة تكون غليظة وهي الوحيدة التي تجنى. ثم تزال الألياف الشعرية ويفصل الدرر وينظم في خيط على هيئة سحج مختلفة الطول تبعاً في مقدار عظيم من الماء الى ان يندفع المنسوج ان يتجهل الى

هذا النوع من السحر. وذلك لان المسحذ الحاذق يظهر علم شيء ليسهل انظار الناظرين به وياخذونهم اليه حتى اذا استغفم الشغل بذلك الشيء والتدقيق نحو عمل شيئاً اخر يسرعشديدة فيبقى ذلك العمل خفياً. وحينئذ يظهر لم شيء آخر غير ما انتظروا فتعجبون منه جداً ولو انه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر الى ضد ما يريد ان يعمل ولم يترك الناس والاوهام والانتظار الى غير ما يريد اخراجه لفتن الناظرون بكل ما يفعله. فهذا هو المراد من قولهم ان المسحذ ياخذ بالعين لانه بالتحقيق ياخذ العين الى غير الجهة التي يمثال لها. فاذا عرفت هذه الاقسام فاقول المعتزلة انكروا السحر بجميع اقسامه الا الفتحل. اما اهل السنة فقد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير في الهواء ويقلب الانسان سحاراً ويحارب انساناً الا انهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء عندما يقرأ الساحر رقى مخصوصة وكلمات معينة. فاما ان المؤثر لذلك هو الفلك والنجوم فلا. وقد اجمعوا على وقوع السحر بالقرآن والتنجيم. اما القرآن فقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا بأذن الله. واما الاخبار فاحدها ما روي ان النبي (صلم) سحر وإن السحر عمل فيه حتى قال انه ليحبل الي اني اقول الشيء وافعله ولم افعله ولم افعله. وإن امرأة يهودية سحرته وجعلت ذلك السحر راعوفة الير. فلما استخرج ذلك زال عن النبي (صلم) ذلك العارض ونزلت الموعودتان بسببه. وثابته ان امرأة انت عند عائشة (رضها) فقالت اني ساحرة فهل لي من توبة. فقالت وما سحر ك. فقالت سرت الى الموضع الذي فيه هاروت وماروت وبيابى لطلب علم السحر. فقالا لي يا أمة الله لا تختاري عذاب الآخرة بامر الدنيا فأبيت فقالا لي اذمي قبولي على ذلك الرماد فذهبت لابل طوي ففكرت في نفسي ففعلت لا افعل وجلت اليها ففعلت قد فعلت. فقالا ليما رأيته لما فعلت ففعلت ما رأيته شيئاً. فقالا لي انت على رأس امرك فاتي الله ولا تفعل. فأبيت فقالا لي اذمي فافعل.

سحنون
Sohnoun

هو ابو سعيد عبد السلام بن سعيد الصوفي النخعي
المالكي انتهت الرئاسة بالمغرب اليه وولي القضاء بالقيروان
وكان يعول على قوله بالمغرب وصنف كتاب المدونة
في مذهب الامام مالك وعليه اعتماد اهل القيروان وقيل
هذا الكتاب لغيره في الاصل وصححه هو واكمله وعنه اشهر
منه ممالك بالمغرب وتوفي سنة ٢٤٠ هجرية ولقب
سحنون باسم طائر حديد النهن

سحورج
Sahura

ويسمى مانيثون سفسر ثاني ملوك العائلة الخامسة
التي حكمت مصر على ما قيل سنة ٤٥٠٤ قبل الهجرة . له
هرم شمالي قرية ابي صبراسه خصبا ومعناه محل هبة
الروح وله في وادي مقارة لوحة أثرية لا تزال موجودة
منقوشة عليها صورته بهيئة متصرفة . وامام الصورة
نقوش يستفاد منها انه قهر جميع اعدائه وعبداه المصريين
زمتا طويلا بعد موت ولده ذلك وجد اليونان عند مجيهم الى
مصر هيكلا لعبادته في داخلها اسماء الكهنة الموسمين لخدمته
وكان له في جوار اسنا مدينة شهيرة سماها بالسحورج نسبة
اليه وقد عفت آثارها

سحّا
Sakha

قال ياقوت سحّا بقله من بقول الربيع على ساقها
كهية سنبلة فيها حبات كحب البنوت ولب حبها دواء
للجرح .

وسحّا كورة بمصر وقصبتها سحّا بأفلس مصر وفي الآن
قصبة كورة الغرية ودار الياحي بها . ذكر ان في جامعها
حجرا اسود عليه طلسم اذا أخرج الحجر من الجامع
دخلت اليه العصافير فاذا أريد اليه خرجت منه . وسحّا
من فروع خارجة من حديقة بولاية عمرو بن العاص حين
فتح مصر ايام عمر (رضه) ينصب اليها ابواحمد زياد السخاوي

عجينة غروية فحشلة تنزع من الماء وتجفف في تنور
او في الشمس فقط متى تم جفافها تحفظ او تحال الى
سمحوق احيانا

ويوجد السحلب في النجر على هيئة درنات بيضيه
صلبة جدا نصف شفافة جميعها كالزيتون مكسرها قرني
ذولون مصفر . ولا يذوب في الماء ولذا يتخفف فيه فيصير
نخيع النخام وتذوب منه فقط مادة غروية قليلة وهو
عديم الرائحة وذو رائحة ضئيلة للغاية . ويشتبه طعمه بظلم
صمغ الكبرياء وفيه شيء من الملح العادي وخصائص الكلس
وجوهر أزرق . وهو مفيد يطبخ بحليب او ماء ويصنع منه
عدة مركبات مثل مغلي السحلب وهو ٤ اجزاء من سمحوق
السحلب في ٥٠٠ من الماء تغلى معا بضع دقائق . وشكولاتا
السحلب وفي ١٠٠ جزء شكولاتا في ٢ اجزاء من سمحوق
السحلب مع مقدار من الماء وتعطى للتغذية والتلطيف
حسب دليل الحال

واذا وضع درهمين سمحوق السحلب في رطل (طبي) من
الماء وغليا معا يصيران دواء نافعا للاسهال والدوسطاريا
اذا كانت في السطح المعوي تبعج او التهاب او تقرح .
ويستعمل من السحلب لعوق في السعال الجاف والتهيجات
المرضية التي في المسالك الهوائية . ويعطى في المرق والخبز
للضعفاء . وكان في القدم مشهورا كثير الاستعمال ولا
يزال كذلك في الشرق فيبيعونه في الاسواق حاررا في
فصل الشتاء . وهو سهل الهضم فيوافق اصحاب المعد
الضعفنة وقد يصنع السحلب من الدرنات المجربة في غير
السحلب المذكور من نباتات الفصيلة السحلبية الا ان جنسه
يكون ادفى من المار ذكره

سحلبية

Orchidées, Orchidacæ

او اورشيدية . فصيلة نباتية نباتاتها خالدة واحيانا
تتطفل على النباتات الأخرى . وسيأتي الكلام عنها في
وانيلام باب الباطون فاطلبها هناك

وعلي بن محمد السخاوي وكان يمشق ومنها المقرئ المشهور .

قال المقرئ خلع سخا من خلعان النيل حضرة بنارس بن صا ابن قبطيم وهو اجد ملوك القبط القدماء الذين ملكوا مصر في الدهر الاول

سخاوي

Sakhawi

هو ابو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهذلي المصري السخاوي المقرئ النحوي كان قد اشتغل بالقاهرة على الشاطبي واتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة وسمع بالاسكندرية من السفي وابن عوف وبصرى من البوصيري وابن ياسين ثم انتقل الى دمشق وتقدم بها على علماء فنون واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح الفصل للزحرفي في ٤ مجلدات وشرح الفصيدة الشاطبية في القراءات وله خطب واشعار معتبرة وكان الناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان وكان يقرأ عليه الاثنان والثلاثة في مواضع مختلفة وهو يرد على الجميع دفعة واحدة وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ٦٤٢ وعمره فوق الثمسين ونسبه الى سخا الماز ذكرها

مختار

Maroquin, Morocco leather

المختار جلد الماعز او البقر اذا دُبغ بالساق ولون وصل ويظهر من اسماؤه في اللغات الافريقية ان اصل صاعته شرقي عربي غير ان ذلك ليس بثابت واكثر ما يصنع منه الان في الشرق امتن من المصنوعات الافريقية وتحببة اكبر من تحببها

وتصنع اجود اجناس المختار من جلد الماعز يدبغ بالساق اما مختار جلد الخراف فادنى جنسا من مختار الماعز . ولول اعمال دباعة المختار ازالة الشعر من الجلد ويتم ذلك بنقع الجلد في الماء مدة ثم يجففها من

الجهة الداخلية اي جهة اللحم حكاً كافياً لتنظيفها وتنعيمها ثم تنقع في الكلس المذوب (المعروف بجليب الكلس) عدة ايام تتربع خلالها كل مدة من الجحر بواسطة كلاليب وتوضع على حافة حفرة الكلس الى ان تنزف ما تشربته ثم تقبس بعد ان يضاف الى الماء قليل من الكلس وهكذا الى ان يرتخي شعرها . فيؤخذ كل من الجلود على حدة ويوضع على لوح محدد مركب تركيزاً مختاراً تحت طرفه الاعلى قائمة ويجعل ارتفاعه موافقاً للعامل فيكشط العامل عنه الشعر بواسطة شفرة او سكين من النولاذ محببة لما في كل من طرفيها قبضة . ثم تنقع الجلود بعد ازالة الشعر منها في مذوب الكلس اياماً قلائل ويكشط سطحها الداخلي اي اللحمي الى ان يتسوى نسوية تامة ثم تنقع الجلود في محلول قلوي نصف تن مركب من زرق الحام والدجاج محلولاً في الماء وذلك لتفجع مسامها وازالة ما دخلها من الكلس فسدها . وربما استعاض عن ذلك بنقعها في بعض الحوامض الضعيفة كماء الخلالة المخضر ولا يضر بالعمله كالاول (وفي المانيا يفسلون الجلود قبل نقعها في المحلول المذكور في براميل يدبرون فيها صفايح وطلارات مركزة على محور وسط البرميل) ثم تكشط وتغاط اكبساً على شكل مثانين يجعل سطحها المهيبي الى الخارج يحل فيها فتحة صغيرة يدخل فيها عتق قمع ويراق منه مقدار من محلول الساق القوي ثم تنفخ وتربط الفتحة ربطاً محكماً . فيأخذ العامل اعدة من الجلود المنفوخة ويلتقيها في انبوب كبير فيه محلول من الساق اخف من الاول وتدار وسط السائل كي يصيب محلول الساق داخلها سائر اجزاء سطحها الداخلي ويتوزع فعل المغطس الخارج على سطح الجلد كله بالسوية ثم يخرجها من الانبوب ويعمرها الواحد فوق الاخر على منصب من الخشب ويضعها ضغطاً قوياً بحيث يدخل ما فيها من السائل مسامها ويصيب تنين الساق الياف الجلد ويتحد معها اتحاداً كيمياً ثم يعيد العمل بان يدخل شيئاً من محلول الساق اليها ويضعها ويضعها في المغطس ويدبرها فيها

و يتم بذلك عمل التئيم ويمكن معالجة جلود المعز بالتئيم على هذه الطريقة في يوم واحد

ثم تنقى خياطة الجلود وتكشط دفعة اخرى وتعلق لكي تجف في محل مناسب . ثم ترطب وتدللك بالكتا الصنل ثم تدبغ وذلك بوضع جلدين معا مع جعل الوجه المراد دفعة الى الخارج كي لا تصيب المواد الملونة الا وجهها واحداً وتغيب الجلود المدبوغة بفركها فركاً قوياً بكرة من خشب البقس او ما اشبه سطحها ثم تلبأ دقيفاً وقيل الدبغ تغطط حوافي الجلد بعضها ببعض مع بقاء السطح الجيب الى الخارج . ثم يثبت بمحلول من التلك او ماء الشب . اما التلوين بسودة الفريز (ويقتضي لكل ١٢ جلدًا ١٠ الى ١٢ اوقية طيبة منها) فينقى الدودة في الماء مع قليل من ملح الطرطير او الشب مدة بضع دقائق الى ان تصير سائلاً احمر يرشح في خرقة كثانية ويوضع في جفنة نظيفة فتغمس الجلود فيه وتحرك مدة نصف ساعة ثم تؤخذ منه وتضرب ثم نفس ثانية فتلون باللون الاحمر ثم تغسل وتدبغ بالساق . ومعدل ما يقتضي لكل جلد متوسط الحجم ليرتان من المالح ويتم ذلك بوضع السائل في اناء من الخشب الابيض نضع فيه الجلود بعد ان تنقى فتطوى على سطح السائل وتحرك مدة اربع ساعات ثم تؤخذ منه وتصفى ثم نضع في سائل الدبغ ويقتضي لهذا العمل ٢٤ ساعة . ثم تنقى خياطة الجلود وتغسل وتضرب بالمطارق وتترك بشفرة من الخحاس فركاً عنيقاً وتعلق اخيراً الى ان تجف ومن المصلحة ان يكون الجلود يجمع اللون على سطح الجلد لا بتغطيس الجلد فيقو من من يجمع الجلد بمحلول الصبغة الدودية في النشار بواسطة اسفنج ليزيد اللون لمعاناً ومن من يحمى بمحلول الزعفران . ومن المصلحة في باريس من يدبغ الجلود بمحلول المالح في براميل كبيرة تدور على محاور اقوي . ومن من يستعاض عن المالح بالعنص الابيض ويستعمل منه لكل جلد ليبراً واحدة ولا بد من تنظيف الجلود اخيراً ما امكن

اما تلوين الصبيان باللون الاسود فيتم بجمع سطحو

الجيب بفرشاة بمحلول خلأت الحديد الحمراء . وباللون الازرق . بتغطيس في محلول النيل العادي البارد . وباللون البنفسجي بتلوين بلون ازرق خفيف ثم باللون الاحمر الدودي . ويكون بالاخضر بتلوين بازرق صكسونيا ثم بلون اصفر يصنع من مفروم جذر البرباريس . ويستخدم الجذر المذكور في تلوين الجلود باللون الاصفر ايضاً . اما تلوين بلون الزيتون فيتم بتغطيسه اولاً في محلول الزاج الاخضر المخفف ثم في محلول جذر البرباريس وفي قليل من ازرق صكسونيا . ويكون بلون امراً قاتماً او احمر محمر بتغيب البقم مع قليل من الشب ومنهم من يضيف اليه قليلاً من خشب برازيل . وينبغي بعد تلوين الصبيان باي لون من الالوان المذكورة ان يغسل ويصر او يصفى وييسط على مائدة ثم يطلى سطحه الجيب بشاه من زيت برز الكتان بواسطة اسفنج ليزيد لمعانه بعد

اصلاحه وليتبع تصليبه اذا جف بسرعة

واخيراً يصنع للصبيان اصلاحاً الاخير لميل ولتعود اليه لدونته . فيتم ذلك بطرق شتى وفقاً لما يقصد من الجلد . فاذا كان المقصود منه صنع الدفاتر العادية او الصغيرة للجيب او الصناديق فيقتضي ان يرقق ما امكن من الجهة الداخلية وفي جهة اللحم ويرطب قليلاً وييسط على مائدة يصفى عليها ثم يجفف ويرطب واخيراً يوضع في المكبس الاسطواني دفعتين او ثلاث دفعات من جهات مختلفة لتسوية المحبوس . اما الصبيان الذي يستخدم الاسكاف والسراج والجلد ونحوه فيقتضي ان يكون اكثر لدونة من ذاك فيصلح على غير الطريقة المذكورة . ذلك انه اذا تم ترقيقه يصفى وهو رطب بمصقال ويجعل على سطحه الداخلي تغيب بواسطة لوح من الرصاص خشن او بالة مخصوصة ثم يعاد صفلة لازالة ما لحقه من الخشونة اثناء التغيب ثم يجيب سطحه الداخلي بواسطة قطعة من الخشب الابيض سطحها من التلئين

سختياني

Sakhiāni

هو الامام ابو بكر ايوب بن ابي تميم السخنياني البصري سمع من جماعة من الاعيان منهم الحسن البصري وابن سيرين وروى عنه جماعة من التابعين وتلاميذ التابعين . وقال الحسن البصري ايوب السخنياني جيد شباب اهل البصرة . وكان ثقة في الحديث جامعاً كثير العلم عدلاً حجة شديد الاتباع للسنة وذكر كثيراً من مناقبه قيل وكان يقوم الليل كله ولا يبدى صوته فإذا أصبح رفع صوته وكان اذا مشى يسلك طرقاً خالية من الناس ثلاثين يوماً بالاصابع . وكان صديقاً ليزيد ابن الوليد . فلما وفي الخلافة قال السخنياني . اللهم أنسو ذكري . كل ذلك ترهاتاً عن مجد العالم . وقد روى عنه بعضهم كرامة . وكانت وفاته سنة ١٢١ هجرية . وعمره ٦٢ سنة

سخسار

اطلب شرحه

سخلنج

Schelling

فردريك سخلنج فيلسوف الماني ولد في ليونبرغ سنة ١٧٧٥ . وتوفي في سويسرا سنة ١٨٥٤ . كان ابي قسيساً في ليونبرغ ثم صار اسقفاً في مولبرون . دخل فردريك مدرسة توبنجن الكبرى سنة ١٧٩٠ . واتصل في سن العشرين قبل خروجه من المدرسة الى ايجاد مبدأ مذهبو المخصوصي وهو ابطال فلسفة «كنت» الانتقادية ومبادئ «نخج» بما يتعلق بالانحورات الدينية . وبعد خروجه من توبنجن علم ستين في ليبسيك حيث اصابتة حتى عصية كانت تقضي عليه وفي سن الاربع وعشرين ذهب الى يانا ليداً يلقي خطبة النفية فكان لما وقع عظيم . وعلم مع «نخج وهشل» وكتب المجردة الفلسفية الانتقادية وكان لا يزالون يجهلون عظم اختلاف مبادئهم . وكتب عدة مؤلفات

همة وكان يقول بان الطبيعة هي الحياة وهي بناء آلي حي بقاء التكوين او التولد . وان في الحقيقة تصوراً وفي المادة تعقلاً . وان الطبيعة مستقلة بان العالم روحاً حياً مبدأها الاصيل . فاذا امكننا القبض على هذه الروح نيسرت خلقة الطبيعة . وان الكل بناء آلي حي ونظام توليد آلي في سائر المراتب العضوية وغير العضوية . والكل ضمن نظام واحد وهو نظام التحول واستند فيه الى القوايت القطبية التي تقابل فعلاً ابدياً كما يرى في الظواهر الكهربائية والمغناطيسية والكيميائية . واختلف مبدأ الطبيعة الآلية بمبدأ القوايت الحية . وان الصناعة اعلى درجة من الكمال التي يمكن الانسان بلوغها وهي تمام اتحاد التصور والحقيقة . وان الصانع يأخذ الفكر الابدائي التصوري ويضعه في هيئة مكملية فيعتبر قوة خالقة خاضعة لشرعية الوجوب . وقد فسر هذه المبادئ وشرحها في مؤلف بالامانية . وبعد ان اتم فحص الطبيعة والروح كلاً على حدة قابلها معاً وقال بانها تتحدان بالمعنى وكتب مؤلفين في هذا الصدد واشتغل عدة سنوات في التطبيق يعرف هذه المبادئ القائلة بالوحدانية العالم والمبادئ المسيحية القائلة بالوحدانية الله . ودعي في غضون ذلك (سنة ١٨٠٣) الى ورتمبرغ حيث درس ستين تارة بالاتفاق مع هاينريش ووغنر وتارة بمخالفتها . وصار سنة ١٨٠٨ كاتب اسرار جمعية الفنون في ميونخ وسار الى اربلنجن سنة ١٨٢٠ حيث كتب مؤلفين عظيمين في الفلسفة . وقبل سنة ١٨٢٦ كرس خطابه في مدرسة ميونخ الكبرى فتوارد العلماء من سائر جهات المانيا وفرنسا وانجلترا واليونان لاستماع خطبه وكان يحث فيها عن وحدة المجهود وغير المجهود والممكن والحقيقي كما ينبغي ان توجد في الكائن الابدائي . وذكر امكان الوصول الى معرفة المطلق بطريقة قياسية منطقية . وكتب مؤلفاً في الفلسفة والدين فسر فيه مبدأ الحرية الالهية بالنسبة الى الخلقية وأيد ما كان قد انكره في تأليفه عن الحرية بان المجهود يستوجب المقوط

وقال انه لا يمكن الانتقال دفعة واحدة بسبل حر . ومنه
١٨١٢ كتب مؤلفا مائة دنكال ضد جاكوبي أنكر فيو

امكان وجود طرفين في الفلسفة وأصر على وجوب
الاعتراف العلني بالوحيه الله يعترف بها باية ذات مطلقة
حاوية مبدأ كل وجود حقيقي . وفي نحو ٢٠ سنة دون
ان يكتب مؤلفا مائة . وفي هذه المدة كان هيجل قد كتب
تناسر مهمة عن مذهب فكتب مخلف مقدمة قال فيها ان

مخنة

Sukmah

بلدة ذكر باقوت انها كانت في بركة الشام بين تدمر
وعرض وأرك يسكنها قوم من العرب وعلى القديدين
أرك وعرض

هيجل بنى كل مباحثه على تفسير عقل بمبدأ الاتحاد . وخلفه
بعد وفاته بعشر سنوات في مدرسة برلين الكبرى وذلك
سنة ١٨٤١ فقابلها اهاليها بنرح عظيم ونشطة فردريك
غيلوم الرابع وتينسر ومرو بعد ان خطب بضعة اشهر
اعتزل وانفرد بتم تنظيم مذهب . وفي حتى مات وجد
البنية رائي الفكر . وطبع اولاده مؤلفا في ١٤ مجلدا .

مخيدام

Shiedam

مدينة هولندية في ولاية هولندا الجنوبية عند ملتقى
نهر ماس ونجني على ٤ اميال عن رتردام الى
غربها . سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ وفي جودة البناء وفيها تزارع
عديدة وكنيسة كاثوليكية وخمس كنائس بروتستانتية .
اجل بناياتها الندة المالية . وفي مركز تجارة في المشروبات
الكحولية فيها نحو ٣٠٠٠٠ عمل للتطوير اهما المشروب الخمر
وهو مشهور باسم شبنس هولندا او شيدام

وتبعه عدة تلامذة اجتمعوا بنشر مذهب فسي المذهب
الخطفي الجديد . ومن جملة مبادئه . ان الثالث ليس
الما في ثلاثة الهة بل الله في ثلاثة واصاف . وان الانسان
خلق حرا ليعمل خيرا او شرا فاختار الشر ضد ارادة
الله وصار خاضعا للموت الزمني والابدي . وان الشيطان
ليس ابديا ولا مخلوقا بل مبدأ روح صار ذاقا والمقوط

مخيريا

Sccheria

جزيرة ذكر او مبروس في منظومتها المعروفة بالأديسة
انها في طرف الارض الغربي يسكنها النياقيون ومامة
تحمب الاعياد والقيارة والرقص وكان التقدماء يظنونها
نفس جزيرة كورفو اركوسيرا

قبل التاريخ ورواية التكوين بحسب المقام الميثولوجي
صحيحة . وبعد السقوط جاء النظام الميثولوجي وتاريخ
الميثولوجيا نظام وجوي . وان الاشارات في العهد القديم
تشير الى المسيح الكلة فان الميثولوجيا واليهودية ينفذان
فيو وما في المذهب المسيحي فالسبح هو المركز والمجهر .
والتجسد ليس بالجدن الصفات الالهية انما هو مجعلا . والسبح

مخيفين

Scheveningen

قرية بحرية هولندية على ٢ أميال عن لاهاغ الى
شمال غربها . سكانها نحو ٨٠٠٠ . فيها حمامات بحرية
وكنيسة قديمة جميلة وقصر ملكي ومنزل مسافرين
كبير لجمعية هاغ . اهلا يشتغلون بصيد السمك . انتصر
في جوارها الاسطول الانكليزي الذي كان تحمب امرأة
منك على الاسطول الهولندي وكانت امرته يد فان
ترومب الذي قُتل اثناء المعركة . وذلك في ١٠

في التجسد ليس من طبيعتين بل في طبيعتين وما من
ذاتية بشرية فيو بل في ذات واحدة . لحيمة . وموتة كان
ضروريا كآلة للخطايا فان يو يحصل الانسان على الحرية
والتجديد . والقيامة تأتي بيسوع وحده . وبدونها تكون
النفس المنفصلة عن الجسم في حالة غير طبيعية وفي سبات
قيامي .

٢ مخلف اوتر مخلفين جزيرة هولندية في البحر

آب (اغسطس) سنة ١٦٥٣

سدة

Étamine, Stamen

وجمعا اسديوي في اللغة ما مذمن المحبوط في النول لاصطناع الثوب وفي النبات بمنزلة عضو التذكير المحدث للتناسل في المحبوط فانه يطلع البذر وموضوعة من الازهار الكاملة بين التويج والمدقة وهو مؤلف من ثلاثة اجزاء هي المحبوط والانبثاق والطلع النباتي. اما المحبوط ويقال المحبوط ايضا (وقد سمي كذلك لفار بتشكوه لشكل المحبوط) فهو مستطيل ضيق وله اشكال اخرى ناشئة عن تنوع في قاعدته او في قنوه ويحمل في اعلاه الانبثاق

اما لفظة انبثاق فيونانية معربة وهي علة غشائية مكونة على الأكثر من كسيتين صغيرين متلاحمين من الجانبيين يضمها جسم مخصوص يسمى الضام أو الصلة والكيس يسمى مسكنا. وعند التفتح ينقسم الانبثاق على صور كثيرة سمي في يانها وبخرج من مسكنها الطلع النباتي الذي ينبت به التفتح. اما المحبوط فليس ضروريا لان التفتح يتم بدونه واكثر ما يهنا الكلام عليه انما هو الطلع النباتي والانبثاق لان التفتح حاصل بهما. وقد تختلف اجزاء الاسدية شكلا وتركيبا فحدث اختلافات في صورها واشكالها لا يعرف الا بالتدقيق فكثيرا ما تكون الانبثاق ذات مسكنتين ويكون الجسم الجامع بينهما (وهو المعروف بالصلة) من الفخرف على ما يبعد المسكنتين احدها عن الاخر. وقد تستطيل الصلة كما يشاهد في التصفين ويكون الكيسان او المسكنان متصلين بهاتيهما وفي احدهما الطلع النباتي واما الثاني فكثيرا ما يمسك منه الطلع قبل اتمامه اذا انتم الزهر لم يبق منه الا كتلة غير منتظمة ملونة متبقصة. ويتران توجد انثرات ذات اربعة مساكين. قبل كان كل مسكن من مسكني الانبثاق ينقسم بنفسه الى مسكنتين صغيرين بينهما صلة صغيرة ثانوية الا ان هذا الانقسام الثانوي ما قوي على مساهرة الانبثاق في حالاتها وتغييراتها فاخفى مسكناه وراحا

مندعين بالمساكن الاصلية. وكما حصل في الانقسام الثانوي من قبيل اخفاء مسكنيو كذلك قد يحصل في الانقسام الاصلى ذي المسكنين فان كثيرا من الانبثاق انثراتها احادية المسكن. وهذا الاختلاف في عدد المساكن يساعد على التمييز بين عدة فصائل نباتية ثم انه متى تكامل نمو الانبثاق انفتحت لخرروج الطلع النباتي وهذا الانفتاح لما ان يكون خطأ طويلا لتدريج المسكنين واما ثقبها او شقوقها موضوعة في محلات مختلفة من الانبثاق. وحيانا يحصل بصدقات صغيرة ترتفع من الاسفل الى الاعلى كما في الفصيلة الغارية. واذا نجنا في مساكن الانبثاق وجدناها مكونة من غشاء ظاهري يستر طبقة ذات خلايا منفصلة بعضها عن بعض باللياف دقيقة جدا مرة تتأثر للرطوبة والشوكة وينفذ منها الطلع وان التفتح بانقباض الغشاء الباطن (اطلب طلع)

اما عدد الاسدية فاما ان يكون محدودا او غير محدود فالحدود ما قل عن خمسة عشر عددا وغير الحدود ما زاد عليها. والاسدية المحدودة تختلف عددا في عدة ازهار فتكون كثيرة وقليلة. الا ان معظم هذا الاختلاف المحبوط في ذوات الفلقة الواحدة وفي ذوات الفلقتين ذات الاسدية في ذوات الفلقة الواحدة ثلاث واضعافا وفي ذوات الفلقتين خمس واضعافا او اثنتان واضعافا الاثنتين اي اربع وتماثل الى اثنتي عشرة. وما يلاحظ في بعض الانبثاق كالغذاب مثلا ان اول زهرة تنبت فيه تختلف اسديتها عددا عن اسدية الازهار المتسمة بعدها. ثم ان تناسب الاسدية فيما بينها يتوقف على طول المحبوط وقصرها فهي احيانا متساوية وحيانا غير متساوية وايضا فانه في كثير من الازهار اذا كانت اسديتها مضاعفة او مزدوجة يشاهد فيها بيلات او وريقات توحي وتكون الاسدية المتعاقبة لهذه البيلات مختلفة في طولها عن الاسدية المتعاقبة انما يوضع لهذه الاختلافات اسما تفرق بعضها عن



بعضى . فان كانت اعضاء الف ذكر اربعة في زهرة واحدة
واننان منها اخص من اثنين كما في الفصلة الشوية سميت
بذات الثورين . وان كان عددها ستة ولربما سبها اطول
من اثنين سميت بذات الاربع القوى كما في الفصلة الصليبية
اما الاسدية فقد تندغم او تلتحم فيما بينها فتحدث
هوراً جديدة واشكالاً تتميز بها بعض الفصائل وتعرف
بها بعض الانثى . وهذا الاتحام اما ان يكون شاملاً
للخويطات والانتيرات واما ان يكون مخصوصاً بقم منها .
ومثال الحالة الاولى زهر الكرنبال (صورة ١) فان م



وذات الحزم الكثيرة اذا التحم حرمها كثيرة
كما في الفصلة البرتقالية . ومن أظهر ما ينبغي
ملاحظة وضع الاسدية ومكانها من الزهرة
فان كان اسفل المبيض كان وضعها سلباً او
أعلى كان علوياً او حوله كان محملاً . وقد

مر بنا في الكلام على الزهران الاسدية مشابهة لورقات
التويج وكثيراً ما أثر الاستنبات فيها فاستخالت وورقات
فنشأ عن ذلك الازهار المزوجة . لكنها اذا استخالت
الاسدية جملة صار الزهر عاقراً بالطبع وان بقي بعضها
على حاله الاصلية كان التطلع ممكناً . ومن اراد زيادة
ايضاح عليه بمطالعة كتب النبات

سد

Obstruction, Obliteration

هو حالة مرضية تسد فيها الاعضاء المجوفة وتمنع
من تنوؤ المواد في تجاوبها وبالجملة فانها تتوقف
عن اداء وظائفها الطبيعية . وينشأ السد عن
جملة اسباب واحوال منها حشر جسم غريب كسد
الجاري الهوائية والقنصلت الحضية . فان المواد النافذة
في الاعضاء المجوفة ان احتشدت او وقفت فيها
او طرأ عليها ما غير من حالتها ربما احدثت سداً في
تلك الاعضاء . وشاهد ذلك ان الاوددة والفرابين
كثيراً ما تتمدختر الدم فيها وكذلك الانابيب المرشحة
قد تسد بمادة غشائية كاذبة او بتجمد مخاطي . وسببها
الاروعية الصفراوية يسدها تكاثف الصفراء وتجمدها
كاتمد الاقية البولية بجهدات حمر فيها . وقد يحصل
السد عن تاثير التهابات التصاقية وهو في الاعضاء
المبطنة بشدها مصلي أكثر منه في خليات اللغشاء المخاطي .
اما تكاثف جدران هذه الاعضاء اثر التهابات مزمنة فقد



تدل على اتحام الخويطات
وت على اتحام الانتيرات . وهي
أما ان تكون محيطة بالقلم كما
في الصورة المتقدمة او تكون
انوبة متصلة بوجوه السمات
كما في الصورة الثانية



في زهر النصلية
المخازية . او تكون
عموداً في زهر عاقر
كرهر الصكوى في
الصورة الثالثة .



وامثال الحالة الثانية وهي اتحام الخويطات
فقط فانما ورد مثالها في الصورة الثانية .
واما الحالة الثالثة فهي اتحام الانتيرات
وجوه الخويطات كما يشاهد في الفصلة
المركبة . ويقال للاسدية ذات حزمة
واحدة اذا كونت الخويطات في اتحام احزمة

٢

واحد تويمها البعض خوة كما في الصورة الرابعة

يفضي الى انسدادها تماماً . وكثيراً ما يكون السد حجة قبض او ضغط او تضيق او اختناق او انقاص وخصوصاً في الامعاء (اطلب معي)

اول عرض بحدة السد انما هو توقف مجرى المواد في العضو المصاب وقد ينشأ عنه تمدد مختلف المقدار الى جانب النقطه الممنوعة ويتبعها عراض مختلف باختلاف الاحوال الباثولوجية والشرعية في الاعضاء المصابة مع ان الاعراض جميعها حاصلة عن سبب واحد . ولذلك كان سد القناة الانفية يثبت على الغالب التاسور الدمعي . وسدد الجهاز المنزلي للبول يوجب خطر اشدياً اذ يمت الدم هذفاً للتصاد بانقطاع الاقراز الطبيعي . وسدد الاوعية الصفراوية يحدث انتشار الصفراء او اليرقان لانقطاع الاقراز الطبيعي مع اضطراب وظيفة الهضم . واذا كان السد في باب المعدة تبعه غثيان وجشع وفيه اذا انسدت الامعاء نشأ عن ذلك قبض شديد تبعه مقص وتقصيع وينتج رجوع المواد القليلة نحو القسم العلوي من القناة ثم خروج هذه المواد بالقيء . واذا انسد قسم مهم من الجهاز الوريدي اورث استسقاء في النسج الخلوي او في الغشاء المصلي الذي يصل اليه تفرعات الوريد المصاب الانتهاية . ومتى اصاب السد شرياناً غليظاً حصلت برودة وخيل ونوع من الاسفكيميا الموضعية حتى اذا توقفت الدورة حصل تخثر بنا

وحيث ان السد تصيب اكثر الاعضاء وخصوصاً الجهاز الهضمي والامعاء

سد

Digue, Écluse, Dike,

السد عبارة عن كل بناء يمنع قبض المياه الجارية في السبيل بقاء الصناعة فهو نوعان الاول يمنع جري المياه والثاني يمنع انحباسها والاو يسمى بالترنجة اكوز والثاني ديك ويسمى بالماجر ايضا . وبناء السدود يكون بالنسبة الى قوة الماء الذي تبني لاجله فاذا كانت قوة الماء شديدة كان بناء السد متيناً من حجارة وطين واخشاب ونحو ذلك والا فيقتصر على بناءها من اغصان الخيزر وتراب وحصى وغير مواد لا تحتاج الى عناية ومثل هذه السدود لا تبنى للامر الصغيرة الخفيفة المجرى وبناء السدود من

ويظهر ما تقدم عن هذه الملة واعراضها واسبابها ان انذارها كثير الاختلاف والتغير بل ان خطر ما فيها انسداد القناة الهضمية والاجزة المنزلة الداخلية ومجرى المياه والوعية الغليظة . ولما انسداد القناة الهضمية والقنوات العلوية وكل انسداد طرأ على اوعية صغيرة في حجمها ومقدارها فهو اصابة موضعية لا تخشى عنها ولا تتناول باقي الجسم باذية . اما علاج هذه الملة فيوقوف خصوصاً على تشخيص الحالة المرضية ومعرفة الاسباب التي احدثتها فان اتضح انها ناشئة عن ضغط وجبت ازالة

الامور القديمة العبدان الناس في كل عصر يحتاجون اليها منعا لنقصان الانهار وطلخ السيول على الاماكن العامرة فكان اهل ما بين النهرين واهل مصر اهل من اشتغلوا في ذلك وعرفوا لزوم اقامة السدود على الانهار وكانوا يجمعون جموعا غفيرة ويتنولون سدودا متينة ضخمة اذ لم يكن فن البناء متقنا حيثئذ وقواعد بناء السدود مرجعها الى امرين الاول متوقف على معرفة العلم الرياضي والثاني متعلق بالمهارة في الصناعة فالبدأ الاول يقوم بضبط قياس قوة الماء لتحمل قوة البناء كافية لمقاومتها واذا فرض كون الماء واكثا يجب ان تحدد قوة ضغطه على ما حوله ولذلك كان اسفل السد اذا كان اكثر خطرا من اعلاه كلما زاد عمق الماء فيجب ان يكون غلظه تدريجيا من الاعلى الى الاسفل على نسبة عمق الماء واذا كان الماء جاريا يجب ان تلاحظ سرعة جريه فينبى كل قسم من السد على نسبة تلك السرعة بالقوة الهندسية وكلما كانت الارض الجارية فيها الماء اكثر تحسرا كان جري الماء اشد سرعة ويجب ايضا ملاحظة بعض امور طبيعية لا تعرف الا بالاختصاصات وفي بعض السدود التي عليها ضغط شديد من الماء يجب ان تجعل تقويس عند قوة الماء يتنفس منها الماء قليلا . واما المبدأ الصناعي فيلاحظ فيه اولاً اختيار المواد المناسبة لبناء السد فالبناى يكون من حجارة صلبة محكمة الوضع والاخشاب تكون من سديان نقي سليم يعطى بالفطران ويكون غلظ العمود مناسباً لطولها بحيث لا يزيد طوله عن معدل غلظه او عرضها ولا يكون الطول اكثر من عشرة اضعاف العرض او قطر القاعدة . ويجب ان يختار من الطين ما يكون شديد التماسك بحيث لا ينفق في الماء فيكون مركباً من رمل وكلس جيد الاطمان بمقادير متناسبة . واحسن الرمل هو الصلب الزائدة فيه المادة الزجاجية على المادة الترابية والتجربة جعلت في النواصل اكثر اغان السدود طالما انبثقت فانثقت انلافا عظيما في الاراضي ويجدر انهارها عند فيض السيول وانقاصها بنصف اكثر ما يلاحظ في الانهار الجارية مجرى معتدلاً . واما الحواجز اي السدود الجانية فيكون لها ابواب تنفتح وتغلق عند الزووم وتاريخ اختراع الحواجز في اوربا لم يتم الا في القرن السابع عشر للميلاد . مع اننا نجد في تاريخ العرب القديمة ذكر هذا النوع من السدود على دجلة والفرات وغيرها ومن اهل السدود في الدنيا سدود هولاندا لمنع طغيان مياه البحر على الاراضي التي هي اوطأ منه ويصرف في ملاحظتها سنوياً نحو خمسمائة الف ليرا انكليزية

ثم ان السد اذا اطلق في كتب العرب اريد به واحد السدين المشهورين في حكاياتهم احدهما سد ما رب بالبن والآخر سد الاسكندر في بلاد ياجوج وماجوج . فيعرف كل منها بالتخصيص . اما سد ما رب فروي انفس بناء سياه بن بنجيب بن يعرب وكان ساقلة ٢٠ واديا ومات قبل ان تنبئه فأكمله ملوك حمير . قال المسعودي بناء لقان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعله ٢٠ متعباً اي ثقباً لسيول من الماء وجعل مائة الف حجارة الكيرة والرصاص فاذا تحسرت السيول اجتمعت خلف مقر السد كالبحر العظيم فكانوا اذا ارادوا سقي اراضيهم ففتحوا من ذلك السد على مقدار حاجتهم بابواب محكمة وحركات هندسية فيسوقون حسب حاجتهم ثم يسدونه وقصة خراب هذا السد المعروفة بسيل العرم من اشهر الحكايات عندهم وكانت في ايام الملك حبشان الحميري فاعرب بلاد اليمن الا ما ارتفع منها كثيراً وذلك ان عمران بن عامر كان رجلاً سيقاً في قومه ولم يكن له ولد لكن ابن اخه بجبه وكان لما من الجنان والجنات والضياع ما لا يحصى وكان فيه امرأة كاهنة تسمى طرفة فاقبلت يوماً على عمران وقالت والظلة والضياع والارض والماء ليقبلن اليكم الماء كالبحر اذا طافيدع ارضكم خلاه تسمى عليها الصبا . فقال لها عمران ومتي يكون ذلك يا طرفة قالت بعد ست عدد يقطع فيها الولد الولد فياتيكم السيل بنض هيل وخطب جليل وامر تغول فيقرب الدبار ويعطل المشار ويطلب المرار . قال لما لقد فجعنا بامنا لنا يا طرفة فينبى

مقالتي . قاله انكم امر عظيم بسبل لطيم وخطب جسم
فاحرسوا السد ثلاثا . وان كان لابد من الامر المجد
فانطلقوا الى راس الوادي فسترون الجرد المادي بغير
كل حجرة صيداً بأنياب حداد واظافر شداد . فانطلقوا
عمران في نفر من قومو حتى اشرعوا على السد فاذا
هم بمحذات حمر تحضر السد باثنيها فتتلعع الحجر الذي
لا يستقله . . . ورجل ثم تدفعه بخالب ارجلها حتى يسد
الوادي بمالي الحجر ويغلق بمالي السد فلما نظروا الى ذلك
علموا ان طريقة قد صدقت فانصرف عمران واصحابه حتى
استقر في قصرو . فجمع وجوه قومو وروؤسهم وحذتهم
بما راى وقال اكتموا هذا الامر عن اخوتكم من ولد حمير
لعلنا نبيع اموالنا وحدائقهم ثم نرجل عن هذه الارض
وساً حثال في ذلك بجملة ثم قال لابن اخيه حارثة اذا
اجتمع الناس الي فاني سأمرك بأمر فأظهر فيو العصيان
فاذا ضربت رأسك بالعصا فقم الي فالتبني . فقال له
كيف بلطم الرجل . فقال اقبل يا بني ما أمرك به
فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك فلما كان من الغد
اجتمع الي عمران اشراف قومو وعظما حمر ففعل ما قال
واظهر الفظ وقال لاقيم في بلاد اهائي به ولد أخي ثم
عرض املاكه للبيع فاشتروها بأعلى الاثمان وبعد مدة
من ارتحالهم اتى السيل وكان السد قد تحرق وانصبت
يشقة ففهم منه الماء وجرى ذلك السيل العرم حتى غرق
البلاد الا نمار وحضرموت وعند لان لم يصل اليها
وعطلت الحدائق والضوايح والدور والقصور وجاء
السيل بالربل ففعلها

واما سد ماجوج وما جوج فذكروا ان الاسكندر لما بلغ ما
بين الجبلين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً
فشكل اليه فساد ماجوج وما جوج في الارض وذلك اهم
كانوا يخرجون الى ارض هؤلاء المساكين فلا يدعون
فيها شيئاً اخضر الا اكلوه ولا باباً الا احملوه وقيل
كانوا ياكلون الناس ايضاً . فقال القوم نحن نجعل لك
جلاً اي خراجاً من اموالنا على ان تجعل بيتنا وبينهم

سدافرد عليهم جعلهم وطلب منهم الحوت بالهبل بايديهم
ثم انصرف الي ما بين الصدفين وما الجبلان المذكوران
فقال ما بينهما فوجد بعد ما بينهما ١٠٠ فرسخ فامر بحفر
الاباس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضة ٥٠ فرسخاً وجعل
حشو الصخر وطبقة بالنحاس المذاب فصار كانه عرق
من جبل تحت الارض . وقيل انه حشا ما بين الصدفين
قطع الحديد ونسج بين طبقات الحديد المحطب والحجم
وضع المنافع فلما حي الحديد افرغ عليه النحاس المذاب
فاختلط والتصق ببعضه ببعض حتى صار جبلاً صلباً
وشرقه بزر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاصة عرقاً
من نحاس اصفر فصار كانه برد حميرة من صفرة النحاس
وحمرته وسواد الحديد فلم يطبقوا الظهور عليه للاستسلا ولا
قدروا على تنقيو لشدة وقساوته وبنوا وراء السد الحجر
فهم بينهما محصورون . وفي بناء هذه السدود آيات مختلفة
واما سد الصين واسورها العظيم فيذكرني صين
من باب الصاد

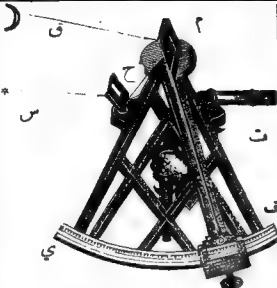
سدر

Lotus

اسم لوطس في المشهور يطلق الان على الخندقوق واما
في القدم فكان يراد به السدر المذكور وهو الان يعرف
باللسان النباني بالعناب السدري اي زينة لوطس
او نابضكا اي النبي فهو داخل في جنس العناب عند
البعض وداخل عند البعض الاخر في جنس رامنوس
اي التبريرون فيسمى بالتبريرون الشوكي اي رامنوس
سينا كريسني ومعناه رامنوس شوك المسح وهو المعروف
بالسدر او شجر النبق المصري والنبق اسم ثمره عند العرب
وفروعه يضاء ملساه . والذهبتان مبيتان احدهما
منعقة . والاوراق كبيرة ملساه (والاعصاب رغبة
من الاسفل) مستديرة القاعدة او قايته بيضيه او مستطيلة
مضطمة الشرافات والازهار باقية والزبدات لبادية
البياض بيضيه كروية لذيدة . اجسامه في الريح . وهو
ينبت من تنمو في التوبة والحبة وجزيرة العرب

وفيلسطين والشام والأردن وبادية سيناء والصحراء
المغربية ولوربا وهو كثير الانتشار ببادي النيل في
الأراضي المزروعة فيكتسب نوماً عظيماً . وهو يتكاثر
بالزور وينبت في زمن الإفراك وإذا كانت الأرض
خصبة رطبة ينمو فيها بسرعة ففي ٥ سنوات يصير ارتفاعه
١٠ اقدام ويكون كثير الفروع ويزهري في زمن النضان
وتجى ثمره في آخر فصل الشتاء والذي منه يجعل ثمرًا
كثيراً . ويعيش الصنوبر زماناً طويلاً وخشبه مندمج
متوسط رزين جيد الاستعمال في صناعة عدة آلات زراعية
لكنه يتسوس في زمن ليس بطويل ما لم يجفف . ويعطن
بماء مالح ٢٠ يوماً فيمكن بزيادة . والثمار الناضجة تجفف
وتنظف فيخرج منها دقيق يصنع منه بالعلاج عسيده مغذية
ياكلها اعراب البادية . وكانت في افريقية على ساحل
بلاد المغرب امة قديمة سماها اليونان لوتوفاغة ومعناها
أكله النبق لانهم كانوا ياكلون دقيقه على نحو ما ذكرنا .
وكانوا ايضا يصفرون منه نبيذاً ولكنه لا يقيم اكثر من
١٠ ايام لانهم يرسون الثمر بالماء . قال ابن البيطار
 وغيره من العرب الصنوبر شجر النبق وهو بري
 وبستاني فالبري يسمى الفصال وهو كثير الشوك حديده
 والبستاني اعظم شجراً واقل شوكاً وكلاهما يحمل النبق
 الا ان ثمر البستاني اكبر والذواحل واخلى عن العفوصة
 وليس مزاجاً . واجود النبق الاصفر المحمر الصغير
 النواة العطر الرائحة . والفض من الحامض يعقل الطبيعة
 ويدفع وهوته ولا يخلو من رطوبة غريبة وان كانت
 باساً بالطبع وقالوا انفرادي . مسدد للاحشاء وإذا وجد
 خطأ احدهم يلزجوه وكثرة تقليد في المدة والمجد منه
 قليل الغذاء غليظ المادّة وهو بطيء الهضم لكنه ليس
 بردي . الكيموس . طما النبق الخلو فاذا اكل منه من ٢/١
 رطل الى نصف يسهل الصفراء المجنبة في المدة
 والامعاء ويقع الحرارة الغريبة ويلزم ان يخل بالسكر
 وكما يسهل الصفراء حيث انه يزيل الالتهب والمطش
 ويهضم آكلة المبرودين والليثاويين والضعفي

الاحشاء . ومطبوخ الصدر اذا استقصي يوحى غليظ صلح
 دواءه للجروح الطرية والتدليك في الحمام ينفي يذهب
 الثرى وماه يحق ورقه اذا غسل به الرأس قوي المفعول
 وحسنه ومنعه من الانتفاخ وتقي بقره الرأس وإذا
 هرس ورقة طرباً وطبخ باساً ووضع على الورم المحلح يسهل
 وحلله . وينفع ورقة ايضا الربو وامراض الرئة وصحة
 يلجم الجراح ذرواً ويقطع الاوساخ ويبقي البشرة وينفعها
 ويوجد نوع من الفارسي صدرها ايضا والفرنجية
 اقوكاتيه (avocatier) اي الصنوبر اللينة واللبان
 النباتي لورس برسيا اي الفار الفارسي . وهو شجر ينبت
 بامركا الجنوبية وحمل منها الى جزائر ارملة والهند
 وبوربون وغيرها وهو في هيئة شجر المشمش وازهاره قوية
 الرائحة وتخرج ثماره في العام مرتين اذا بلغت الحمرة ستين
 وقشر ثمره رقيق متين امس اخضر واخضر ثخن مخضر
 قرب السطح ويبيض قرب النواة وهو دسم اللبس في قوام
 الزبدة كثير الماء يمكن ان يؤكل بالمالحة ولا رائحة له
 وطعمه يقرب من طعم البندق يوناني واحدة مستعدة فيها
 بعض خشونة وجعها في حجم كرة البلياردو وقوامها
 كقوام القسطل وتنقل الى قطعتين او ٢ بصبر لونها
 سميماً اذا مضى عليها ساعة بعد خروجها من الثمرة
 وحسرة الثمرة تكون اولاً لينة ثم تجبر بمساة المياه
 واللوزة التي في النواة ليست لوزة كما توهم البعض .
 واهل الاماكن التي ينبت فيها هنا الصنوبر ياكلونها
 كالفاكهة على المائدة وتباع في اسواق بوربون وتالان
 الحميات كثير . والاوربون الذين يدخلون تلك
 البلاد يجردون طعمه تنها فجلونه بالسكر او يجعلون منه
 بعض التوابل . فصنات الفهم هذه غرضه من جس الفار
 اذ ليس طعمه حاراً عطرياً ولذلك جبل له بعضهم
 جساً خاصاً سماه برسيا (Persea) ولوزة النواة
 تخنوي على دقيق ومادة خلاصية وحض عصفك ونوع
 صابون نباتي وما هو جود غني . وذكرنا له بعض
 استعمالات طيبة



(شكل ١)

القمر نفسه في القسم الزجاجي اي يرى الصورة والحقيقة معا بشرط ان يجعل المضادة على صفر من القوس وبشرط ان تكون المرآة ان عند ذلك متطابرين تماما ولنفرض انه اراد قياس الزاوية بين الشمس والقمر فيجعل المضادة على صفر القوس وينظر الى القمر بالنظارة وت يحرك المضادة من ف نحو فيرى صورة القمر في المرآة ح تنزل كلما حرك المضادة الى ان يراها بقرب الشمس ثم يحرك المضادة بحيث يجعل صورة القمر ماسة صورة الشمس ويمكن المضادة على ذلك فيرى على القوس الزاوية بينها

الزاوية التي تمر عليها صورة القمر في هذا الرصد هي ضعف الزاوية التي مرّت عليها المرآة ولذلك تكون نصف الدرجة على القوس بمثابة درجة حقيقية وعلى ذلك يقاس على المدس اي سدس محيط الدائرة زاوية ١٢٠°

لا يجوز للريان ان يتكل على قواعد ملك البحر لمعرفة موقعه لكونه معرضا للخطأ من اختلاف سرعة الجريان ومجاى لا يشعر بها وهمّ جراً. فهي تقريبية يستعان بها فقط ولا يتكل عليها الى التمام بل يقتضي ان يستعمل موقعة من الاجرام السماوية كل ما كان له

(وسدرة المنتهى) عند المسلمين شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعداها ولم يجاوزها احد سوى الرسول (صلم) وفي في السماء الماسحة وقيل في السابعة وقيل اصلها في السابعة ومعظمها في السابعة وفي عرش العرش. وقيل اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيفيض منها اليها ينتهي ما يهبط به من فوق فيفيض منها. وفي الحديث رفعت الى سدرة المنتهى فاذا فيها مثل قلل هجر واذا ورقتها مثل آذان الثيلة. وفي حديث آخر يسمي الركب في ظل الفن منها مائة عام ويستظل في الفن منها مائة الف راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها القلال. وقيل هي شجرة تحمل الحلي والحلل والنفار من جميع الالوان لو ان ورقة منها وضعت في الارض لاضاءت لاهل الارض وفي طولي الذي ذكرت في سورة الرعد

المدس

Sextant

آلة لقياس الزوايا يعتمد عليها بالاكثَر النوبة لانها تحمل باليد فلا تؤثر فيها حركة السفينة ولسهولة نقلها وضبط قياسها يعتمد عليها السطح والمنس لاجل استعمال العرض بقياس ارتفاع جرم من الاجرام السماوية ولاستعمال الطول بقياس البعد بين القمر ونجم من النجوم او بين القمر والشمس بقرب الاقتران

المدس يختلف عن ربع الارتفاع بكونه يقاس زاوية ١٢٠° او ١٤٠° ولما الربع فلا تقاس عليه زاوية اكبر من ٩٠°

اجل اجزاء المدس في مرآة م وح (شكل ١) ونظارة صغيرة والمرآة الباعثة موضوعة على مضادة مدس تعكس على قوس ف ي مقسومة درجات ودقائق وثواني بواسطة القرص (المدق) ولما المرآة الثانية ح فتأبنة ونصفا شفاف اي نصفها زجاج بسيط ونصفها مرآة حتى اذا نظر الراصد بالنظارة ت الى القمر مثلا يرى صورة القمر المنعكسة من المرآة ح الى المرآة ح في القسم المزيق ويرى

فرصة لذلك وبالأقل مرة كل ٢٤ ساعة

لمعرفة كيفية عمل المس يجب ان يذكر من قواعد النور انه يمر على خطوط مستقيمة وإن الشعج يرى في جهة الشعلة الأخيرة الواصلة الى العين وإن زاوية الانعكاس تعادل زاوية الوقوع ابدأ

لنا من هذه القواعد هذه القضية انه متى انعكس النور من مرآتين بالتتابع تكون الزاوية المحادثة من الشعلة المنعكسة أخيراً مع الواقعة أولاً مضاعف الزاوية المحادثة بين المرآتين

ليكن س و د (شكل ٢) (شكل ٢)



مرآتين فاشعة واقعة من انعكس الى داي بحيث تكون اس ب = د س م ثم م د تنعكس بحيث تكون س د ي ح د م اخرج ب س و د الى ح وارسم د غ بحيث يوازي ب ح واخرج اس الى ف وتكون س ف م الزاوية المحادثة بين د ف اي الشعلة المنعكسة أخيراً واس الشعلة الواقعة ود ح م الزاوية المحادثة بين المرآتين ثم حسبنا تقدم وحسب اقليدس ق ٢٦ ك ١ وق ١٥ ك ١

غ د س = د س م = اس ب = ف س م

و ح د م = ي د = ي د غ + غ د س = د ح م + ف س م وحسب اقليدس ق ٢٢ ك ١ وق ١٥ ك ١ س ف م + ف س م = د ح م + ح د م = ٢ د ح م + ف س م فاذا س ف م = ٢ د ح م

فرع - ان تغيرت الزاوية بين المرآتين تتغير جهة الشعج مضاعف ذلك فان كانت العين عند ف كان الشعج بدون مرآة يرى عند ا في جهة ف ا وبعد الاندفاع برآتين يأتي النور الى العين من جهة د ف فتغير جهة

الشعج الظاهرة من الى ر

فرع ثاني - ان كانت المرآتان متوازيين لا تتغير بها جهة الشعج اجزاء الربع كاجزاء المس تقريبا فلا داعي لزيادة الكلام به

قوس الربع في ثمن دائرة ولكنها تكون الزاوية المحادثة بين الشعلة الواقعة والمنعكسة أخيراً مضاعف المحادثة بين المرآتين تقسم القوس الى ٩. ولذلك سميت الآلة ربعاً

هذه الآلة أكثر مناسبة مما سواها لقياس الزوايا في البحر لان حركة الناظر لا تجعل خلافاً في الزاوية التي تقاس بها غير ان للآلة نفسها بعض الضوابط ينبغي ملاحظتها بالتدقيق

(١) - لكي تجعل مرآة المضادة عمودية على سطح الآلة ضع المضادة على منتصف القوس ثم انظر الى صورة القوس في المرآة وخارجها فان كان السمان على استقامة واحدة بدون انفصال ولا اعوجاج كانت المرآة عمودية على سطح الآلة والآن يتغير وضعها باللوب على قفاها (٢) - لكي تجعل مرآة الاقوى عمودية على سطح الآلة ركب النظارة وانظر الى نجم وحرك المضادة الى الجانبين الصفر ولن تتوافق الصورتان عند مرور احدهما بالآخرى فاصح وضع المرآة الاقوى باللوب حتى تحصل الموافقة المشار اليها

(٣) - لاستعلام خطاه المدقق

متى كانت السبابة على صفر ينبغي ان تكون المرآتان متوازيين تماماً وإن يتوافق الصورتان تماماً ولا فانظر الى الشمس واجعل صورة الشمس صورة ماسة على الجانب الايمن من الصفر وقيد الدرجات بعلامة إيجابية ثم اجعلها تماساً على الجانب الايسر وقيد الدرجات بعلامة سلبية نصف فضلة الترتين هو خطاه الآلة وهو يضاف او يطرح حسب علامته (٤) - لكي يجعل خطاً سدد النظارة موازياً لسطح الآلة

اجمل زوجا من الشرائط داخل النظارة يوزان سطح
الآلة ثم انظر الى نجوين يمين ٦٠ او أكثر واجعلها
واحدة على الشريط الاقرب الى الآلة ومكن الضادة ثم
أدر الآلة حتى يقع النجمان على الشريط الآخر فان بقيا
واحدة انحط السدد يوزي سطح الآلة والأفصلح وضع
النظارة بالثلاث الموضوعة لذلك ف. د.

سَدْغُويك

Sedgwick

١. كوتية في جنوبي ولاية كساس مباحها
١٥١٢ ميلاً مربعاً. قاعدتها وتشينا

٢. جولوي انكليزي ولد سنة ١٧٨٥ وتوفي
سنة ١٨٧٤. وكان من اشد مقاوي دارون في بحث
ناصيل الاجناس. له عدة مؤلفات مهمة طبعت في لندن
وبوسن

سَدْلِتْس

Sedlitz, Seidlitz

قرية في بوهيميا. على ٢٠ كيلومتراً عن توبلس
الى الجنوب الغربي سكانها ١٢٠٠ فيها مصنع للثبع
واشتهرت بينايعها المعدنية التي فيها كبريتات الصودا
ومغنيسيا والتي تصدر منها كيات وافرة الى الخارج نظير
مياه مسشوتس المجاورة لها

سَدْمُوث

Sidmouth

فرصة بحرية انكليزية في كوتية ديفون عند مصب
نهر سد. سكانها زهاء ٢٥٠٠. موقعها جميل يكثر تردد
الزائرين اليها

سَدْنِي

Sidney, Sydney

اوسيدني. ١. سياسي انكليزي ولد سنة ١٥١٢ او توفي
سنة ١٥٨٦ استعمل اهورد السادس وماري واليصابات

وحكم ولاية ويلز وسي مبعوثاً عن ايرلندا. وابنة
فيليب سدي ولد سنة ١٥٥٤ وتوفي سنة ١٥٨٦ كان ذا
حق مفرط فبعته الملكة اليصابات سفيراً في فرنسا
وكان عمره ٢٢ سنة فالف بمخالفة امراء البروتستانت
ضد البابا واسبانيا تحت رئاسة انكلترا ثم اضطر الى ترك
الخدمة السياسية وصم على السفر الى امريكا فانتخب في
غضون ذلك ملكاً على بولونيا. فبعته اليصابات عن
التوجه اليها وانتدعت حاكماً وقائد فرسان الى فلسطين من
فلندرة وانتاز في حرب غرافلين الا انه جرح اثناءها
جرحاً باليفاً. وكان من احسن كتبة الانكليز وله عدة
مؤلفات

٢. احد شهداء الحرية في انكلترا ولد في لندن
نحو سنة ١٦١٧ وهو ثاني اولاد روبرت كوتن ليستر
تولى عدة مناصب عسكرية عالية في خدمة المجلس العالي
وسي عضواً في المجلس العالي الذي تعين لمحاكمة الملك
شارل الاول. الا انه رفض حضور الجلسة التي صدر
فيها الحكم. كان جمهورياً ورفض الخدمة في زمن اوليهر
كرومفل وبعد تقي رنشرد كرومفل اقيم مقامه وعقد
سنة ١٦٥٩ الصلح بين الدافرك واسوج. ثم بقي ١٧ سنة
وبعد رجوعه الى بلاده سي عضواً في مجلس العموم ثم
انهم بالاشتراك مع مفوت في مؤامرة رالي هوس
سنة ١٦٨٢ تمكك عليه بالقتل فأت بشات وعزم وله عدة
مؤلفات

٣. قاعدة مستعمرة نيسوث ويلز في كوتية كمبرلند
من اوستراليا. موقعها على شاطئ برت جكسون
الجنوبي على ٤ اميال من مدخله. تبعد ٤٥٠ ميلاً عن
ملبرن الى الشمال الشرقي. في ١٥ ٢٢ من العرض
الجنوبي و١٤ ١١٥ من الطول الشرقي. سكانها
٢٧٠ ٩٩ داخل المدينة وفيها مخ نواحيها نحو ٢٢ الفاً ١٠
اسواقها مستقيمة الا ان كثيراً منها ضيق موجج كما في مدن
انكلترا القديمة. مياهها كافية وتدارشوارعها بروح الغاز
اكثر انيتها العمومية والكثير مبنية بالحجر وفيها نسج متالية

ومدرسة كبرى وعمل الحكومة والنفرة وللبريد ومحطة
للطريق الحديدية وغير ذلك من البنايات الكبيرة المبنية
وكيسة كاتدرائية انكليزية واخرى كاثوليكية
وكائس كبير ومزارع وبساتين ومنتزهات وحدائق هابدة
ومساحاتها ٤٠٠٠ فداناً انكليزياً وحدائق دومين ومساحاتها
١٢٨ فداناً والحضائق النباتية وهي اجمل الحضائق في
المستعمرات ومساحاتها ٢٨ فداناً . وفيها حدائق يرس
الورد وبلور ومور ومساحاتها ٥٠ فدان . فيها اسقف
انجليكاني وهو متر وبوليتا يرشبات واستراليا وفيها رئيس
اساقفة كاثوليكي . واربع مدارس كبرى تعطي شهادات
ورتيا كمدارس انكليزا العالي وثمان مدارس وقاعة تحف
ومكتبة عمومية ومرصد فلكي وعدة جرائد . ومنذ سنة
١٨٥٥ الشيء فيها فرع لضرب النقود الملوكي . مرفأها
جميل امن وفيها محلات مخصوصة وتسهيلات كلية لترميم
السفن ولبنائها . وفي مينائها عدد حصون وطبلي . انشئت
المدينة سنة ١٧٨٨ وسكنت كذلك نسبة الى فيسكونت
سدي وزير المستعمرات الانكليزي . واسميت الى الملكة
سنة ١٨٤٢ . سنة ١٨٧٥ اقيم فيها معرض صناعي
للمستعمرات

٤ . خروجه جبرية في كوتبية كتاب مخرجون في
ولاية نوفا سكوتيا من الولايات المتحدة الامريكية
سكانها نحو ٥٠٠٠ . مينائها من اجمل مواني الدنيا
وفي جوارها معادن كثيرة من الفحم الحجري وفيها عدة
معامل

سُودُوم Sodom

مدينة قديمة في فلسطين في الغرب من بحيرة لوط
الى شمالها في وادي سدوم ورد ذكرها تكراراً في سفر
التكوين مع عمورة واحدة وحوييم وبالغ التي في صوغر
وكانت جميعاً من مدن دائرة الارض شمالي بحيرة لوط .
وكان لسدوم الاسبقية عليها فلها كانت اسم مدن الدائرة
وكان ملكها مقدماً على اقرانه . نزل بها لوط عند اعتزاله
مدينة قديمة في فلسطين في الغرب من بحيرة لوط
الى شمالها في وادي سدوم ورد ذكرها تكراراً في سفر
التكوين مع عمورة واحدة وحوييم وبالغ التي في صوغر
وكانت جميعاً من مدن دائرة الارض شمالي بحيرة لوط .
وكان لسدوم الاسبقية عليها فلها كانت اسم مدن الدائرة
وكان ملكها مقدماً على اقرانه . نزل بها لوط عند اعتزاله

بل دوما

سدويكش

Sadwikish

حي من احياء كنامة من قبائل البربر بالمغرب
واشدم باسأوقرة من ولد كنام بن يرس ونسابة العرب
يقولون انهم من حمير على ما ذكره ابن الكلبي والطبري .
قال ابن خلدون واشهر من في البساط من كنامة
سدويكش وهذا الحي لهذا الهد وما قبله من العصور
يعرفون سدويكش وديارهم في مواطن كنامة ما بين
قسنطينة وبجاية في البساط منها ولم يظنون كثيرة مثل
سليون وطرسون وطرغيان وموليت وبني قنينة وبني لماني
وكابارة وبني زغلان والنورة وبني مزولان ووارسكن
وسكيال وبني عمار وفيهم من لمانه ومكلانة ورهفة .
والرئاسة على جميعهم في بطن منهم يعرفون اولاد سواد
لم جمع وقية وعدد وعدة وكان جميع هذه البطون
وعياهم غامرة فيمنطون النخل ويسكنون الجبال يظعنون
على الابل والبقر ولمع الدول في ذلك الوطن استقامة
وهذا شان القبائل الاعراب من العرب لهذا الهد ولم
يتفنون من نسب كنامة ويفرون منه لما وقع منه . . .
سنة من التكبر على كنامة بانتحال الرافضة وعناية الدول
بعدهم فيتفادون بالانتساب اليهم وربما اتصلوا في سليم
من قبائل مضرويس ذلك بجمع وانما من بطون
كنامة وقد ذكرهم مؤرخو صنهاجة بهذا النسب ويشهد
لذلك الموطن الذي استوطنوه من افريقية . ويذكر
نسابتهم ومؤرخهم ان موطن اولاد سواق منهم كان
في قلاع بني بوخرصة من نواحي قسنطينة . ومنه انتقلوا
واتشربوا في سائر تلك الجهات . واولاد سواق بطنان وهم
اولاد علاوة بن سواق من اولاد يوسف بن حموي بن سواق
فاما اولاد علاوة فكانت الرئاسة على قبائل سدويكش لم
فيما صعدت من مشيتنا وان ذلك كان لهد دولة الموحد بن
وكان بينهم علي بن علاوة وبعده ابنه طلحة بن علي وبعده
اخوه يحيى بن علي وبعده اخوه منديل بن علي وعراالت

أكثر كتبة العرب من ذكرها . قال ياقوت سليم
فعل من السد وهو النديم مع غم . قال ابو منصور مدينة
من مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سدوم . وقال
ابو حاتم في كتاب المزال والفسد انما هو سدوم بالذال
المجبة قال والنال خطأ . قال الازهري وهو الصحيح وهو
اعجمي . قال الشاعر

كذلك قوم لوط حين اصحبا

كعصف في سدومهم رميم

ويضرب المثل بجور قاضيا فيقال أجور من قاضي
سدوم . وذكر الميداني في كتاب الامثال ان سدوم هي
سمرين بلدة من اعمال حلب معروفة عامرة عندهم . وكان
من جوره انه حكم على انه اذا ارتكبوا الفاحشة من احد
أخذ منه أربعة دراهم . وقد ذكر أمية بن ابني الصلت
سدوم فقال

ثم لوط اخو سدوم اتاهما

اذ اتاهما برثعها وهماها

راودوه عن ضيقهم قالوا

قد نبهناك ان تقيم فراها

عرض الشيخ عند ذاك بنات

كطباء بأجرع ترعاها

غضب القوم عند ذاك وقالوا

ايها الشيخ خطبة تأباهما

اجمع القوم امرم وعجوز

خيب الله سعيها ورجاها

أرسل الله عند ذاك عذابا

جعل الارض سفها اعلاها

ورماها بحاصب ثم طين

ذي حروف سموم اذ رماها

وذكر امرها ابن الاثير على نحو ما جاء في التوراة والقرآن
وقال مدائن قوم لوط خمس سدوم وصبة (حوييم)
وعمره (عموره) ودوما (ادمة) وصعوه (صوغراو بالعم)
وسدوم في القرية العظيمة . وقال السمعوني ادما

الميكتر وسكوب يدل على انه غاز. وآخر في صورة الراي ص ١٨٨ ص ٢٩٢ وميل ج ٢٠ ١٩٥٠ وآخر في صورة قطبي وآخر في صورة قطاروس

(٣) اما السدم المحلوي فاشهر هذا النوع سدم في صورة ذكره

السلابي (انظر شكل ٦٥) ص ١٢٤ ص ٢٤٠ ٢٠٠ ميل ش ٤٧ ٤٧ ولا يرى انه حلزوني الشكل الا بظلمة قوية جداً والميكتر وسكوب ينكر كونه غازياً على قول الدكتور هفتس. ومن هذا النوع سدم في صورة المحوتين وآخر في صورة الاسد وآخر في صورة السنبلة وآخر في صورة الفرس

(٤) اما السدم السباري (انظر شكل ٦٧) فهو ما يشبه سباراً في كونه ذا قرص غير انضغيف النور مستدير الشكل او مطاول قليلا حدوده واضحة في البعض سحابة في البعض الآخر وكل القرص على درجة واحدة من الانارة اي لا يزيد نور انحر مكره ومن هذا النوع سدم في صورة المدمت الأكبر ص ١١٢ ص ٢٧٢ ٢٠٠ ميل ش ٤٣ ٥٥٠ والميكتر وسكوب يدل على انه غاز وهذا النوع كثير الوجود لا يسعنا المقام الى ذكر افراد

(٥) اما النجوم المدممة او السديمية (انظر شكل ٦٦) فهي نجوم تحيطها مادة سحابة تنبه على شكل حلقة تارة واضحة واخرى غير واضحة منها واحد في صورة الجبار ص ٣٥٢ ٢٠٠ ميل ج ٥٩ ٥٠٠ وآخر في الجبار ايضاً

آخر في الجوزاء وآخر في السلابي ومن اشهر السدم السدم السرطاني في صورة النور ص ٣٧٥ ٢٠٠ ميل ش ٥٦ ٢١ لا يرى شكله الا باقوى النظارات وهو ليس غازياً ولكن النظارات لم تظهر كونه مؤلفاً من نجوم مفردة

والسدم الكبير في نصاب سيف الجبار ظاهر للعين الحادة البصر ص ٣٥٢ ٢٠٠ ميل ج ٢٨ ٥٠٠ كير جداً ما ذل على الصعود المستقيم ١/٥ من الميل الى فروع مادة الى كل الجهات والميكتر وسكوب يدل على انه غاز الميدروجين والهيدروجين في حالة الاشتعال مع

غازات اخرى غير معروفة وفي وسطه اربعة نجوم على شكل معين غير قانوني يسمى معين الجبار وهذا السدم معدود من اللاتل على صحة الراي السديمي الا في

والسدم المخبور على شكل عبارات الثميرين والساحة الرملية ص ١٢٤ ص ٥٤٠ ميل ش ٢٢ ٢٢ وهو غاز النيتروجين حسب مدلول الميكتر وسكوب بهذا الدكتور هفتس والسدم المسى السحب الجبلانية (انظر شكل ٦٩) هو الراي السديمي . ان الاجسام الآلية الارضية يظنها الخالق سبحانه وتعالى كاملة دفعة واحدة

بل جعلها تنمو من مبادئ صفري تحت قواعد وقوانين ثابتة حتى تبلغ كمالها بالمرور على درجات كثيرة كل تالية اعلى واكمل من التي سبقتها. وغير الآلية ايضاً تحت هذا القانون فالآلة التي يفترض بها النبات لم تخلق على ما هي بل هي من قبل تنفذ العصور وسمتها على غايات الادوار بالنور والحرارة والماء والكهربائية الخ. ومن هذا القياس يستنتج انه سبحانه سلك هذا المسلك نفسه في خلقه العالم وان الشمس والسيارات واقارها بلغت حالتها المحاضرة بعد المرور على درجات كثيرة من النظام في ادوار كثيرة. ومن الحقائق الظاهرة في النظام الشمسي التي يبنى عليها الراي الذي نحن في صدده

(١) ان الشمس والسيارات والاقمار حسب ما يعرف عنها كلها تدور على محاورها الى جهة واحدة تقريباً اي من الغرب الى الشرق وكذلك السيارات تدور حول الشمس والاقمار تدور حول السيارات من الغرب الى الشرق وما يقتضي من ذلك قليل لا يعتد به او يعطل عنه

(٢) الشمس المحواة اكثراً مادة النظام ككل في باطن كرتي حافتا المحور الزائد الارض كان في تلك الحالة نفسها ولم تزل اقسام من باطنها على ذلك كما ينضح من البراكين على سطحها والتمركان كذلك كما ينضح من كثرة كواكب البراكين المنطقة على سطحها فالراي السديمي المبني على

رُحل

هذه المبادئ هو ان المساحة التي يشغلها النظام الشمسي
ان كانت الى ابعد من تبين كثيراً ملاءمة مادة سديمية
سماوية او عالمية في حالة المحمور الزائد وعلى غاية اللطافة
تجملت كل تلك المادة ان تدور على محور الى الجهة التي
نصبها الان من الغرب الى الشرق
فبناء على قواعد الميول المعروفة كانت تحصل في مدة
الادوار المتتابعة تغيرات على النسق الآتي ذكره
بالمجاذبية نحو المركز والقوة الدافعة عن المركز فتحول
المادة كلها الى هيئة شبه كرة

تنشع الحرارة في الخلاه غير النهائي المحيط بالمادة
المشار اليها فتتقلص وبهذا التفصل يحدث الدوران على
سرعة مفروضة عند المحيط دورانا أسرع ثم أسرع تنتهي
الى الموازنة بين القوة الدافعة عن المركز والقوة المجاذبية
نحو المركز وعند حصول هذه الموازنة تصير الاقسام
الاستوائية تدور مستقلة عن الاقسام الداخلية التي
تدوم تنقلص أكثر فاكتر حتى تنصل عن الاقسام
المشار اليها وتتركها حلقة سديمية تدور دورانا مستقلاً
ثم تنقلص الاقسام الداخلية ايضاً حتى تنصل حلقة
أخرى ثم ثالثة وهلم جرا حتى تنصل عدة حلقات
متراكمة الى ان تبقى كتلة مركزية في شس النظام
اما الحلقات فلا تزال تبرد وتنقلص فان كانت مادها
على التساوي تماماً في كل اقسامها تدوم على تلك الهيئة
وان زادت في قسم من اقسامها فالكمل يجذب نحو ذلك
القسم الاقل حتى تصير شبه كرة تدور على محورها مرة
وتدور حول الكتلة الاصلية مرة في مدة واحدة وهكذا
تتكون السيارات الناعرة حول الشمس
السيار شبه الكرة لا يزال يبرد وينقلص فيسرع بذلك
دورانه على محوره حتى تنصل عنه حلقة كما انفصلت عن
الكتلة الاصلية ولعل هذا العمل يتكرر وتلك الماديات
تجذب مادها الى الجزء الاقل منها فتتكون اقمار
ان كانت اجزاء الحلقة على موازنة تامة تبقى حلقة
عوضاً عن الجميع الى هيئة شبه كرة كما ترى في حلقات

اذا انفصلت عن الكتلة الاصلية عدة حلقات دقيقة
عوضاً عن حلقة واحدة غليظة تتكون بذلك العبيات
حتى يردت السيارات واقارها تصير اجساماً مظلمة
وتتحول من الحالة الغازية الى السوية ثم المجمودة وقد
يكون خارجها جامداً ويبقى داخلها او بعض داخلها
سيالاً كثيفاً تحت الضغط الشديد من نقل الاجزاء
السطحية عليه
كون افلاك هذه الاجرام ليست في سطح واحد
يملأ عنه باضطراب حركة حاصل من جاذبية جرم
على جرم في مدة الادوار منذ انفصالها عن الكتلة الاولى
قد يحل ان كل نجم ثابت انما هو كتلة مركزية
حاصلة من قبل الافعال السابق ذكرها والنجوم المزدوجة
والثلاثة والمتعددة حاصلة من انفصال الكتلة اجزاء قبل
ما بردت ونقلت الى درجة انفصال الحلقات عنها
او كانت الكتلة متطاولة يضيء الشكل وانصل عنها
قسم كبير صار بالخال سياراً يملأ القسم المركزي تقريباً
السمام المتظلمة الهيعة التي لا تحمل الى نجوم مفردة
التي ربما تكون على الحالة التي كانت عليها كتلة النظام
الشمسي قبل ما اخذت الحلقات السيارة تنصل عنها
ان الفيلسوف «كانت» حقيق بان يفسر واضع الرأي
السديني بناءً على ما يرى ويسلم في النظام الشمسي وعلى
رأي اسحق نيوتون من جهة المجاذبية المعلمة غير ان
رأيه فيه خلل لانه يوجبو كانت كل الاجرام المتولدة
تجذب الى المركز المشترك فتتكون من ذلك شمس واحدة
من اتحاد الجميع لا عدة اجرام دائرية حول شمس مركزية
اما هرشل فبنى رأيه على ما لاحظته جلوباً في السممام
اي يرى بعضها متممة المادة لطيفة وأخرى تجمع مادها
نحو مراكزها واخذ يتكون هناك نظام عظيم وقنول نجوم
مبي ثم العمل . وقد أيد اليكتر وسكوب رأي هرشل
اذ اظهر بعض السممام غازية بالمادة
اما لا بلاس الذي ينسب اليه الرأي السديني

بالأكثر فلم يقل بمادة سديية مائة النسخة التي ينقلها النظام الشمسي بل بان الشمس نفسها ملأت تلك النسخة الواحدة دائرة على محورها ولما برزت أخذت بالتقلص وجرت التغيرات كما ذكرنا في هذه الأراء المختلفة لم ترل تحت النسخ بالملاحظة والامتحان ف. د.

مذاب

Rue, Ruta

جنس من النباتات من فصيلة تعرف بالبذائية نسبة وهو فوكاس منبسطة خالدة ذات أربعة أقسام والتوج مكون من أربع وريقات أو خمس. وأعضاء التذكير من ثمانية إلى عشرة والمبيض ذو أربع حبيبات أو خمس خشنة وهو جالس. والمحيط بسيط ينتهي باستigmatية بسيطة. والفر عطي ذو أربعة مساكين أو خمسة كثيرة البرز ينفع من جزوه العلوي الانسي. ونباتات هذا الجنس حشيشية أوراقتها متوالية ريشية وهو يشتغل على ١٠ أنواع منها بها مصر والمغرب والشام وغيرها من آسيا وأوروبا الجنوبية وأشهر الأنواع المذكورة المعروف بالسذاب الطبي أو الطري وباللسان النباتي روتاغرافوليس أي اللتن. وهو شجيرة معمرة لونها أخضر إلى البياض تملو عن الأرض نحو ٣ أقدام وتنفرد من قاعدتها وفروعها السفلى تقرب الخشبية والعليا حشيشية اسطوانية مقبرة المنظر فيها عدد كثير مقبرة تحتوي على دهن طيار رائحة قوية نفاذة والأوراق متفرقة مركبة مغبرة تذهبها العام كبير اسطوانية والوريات وترية الشكل فيها بعض ثخن ولحمية والأزهار صفر على هيئة قم متفرقة من جزعها السفلي وهي قصيرة الحوامل متعاقبة على طول فروع القمة ويوجد أسفل كل منها على الجانب وريقة زهرية صغيرة جدًا خيطية والكأس منفردة صغيرة منقسمة ٤ أقساما وحادتها التوج كذلك وورياتها ظرية على شكل ملعقة فيها بعض نمرج. والذكور من ٨ إلى ١٠ قائمة بارزة مرتبطة بقاعدة قرص سفلي الاندغام بالمبيض ثخين مصفر توجد

في دائريه عدد مستديرة عددها بقدر عدد الذكور والأعصاب عجزازية والخشبات ثنائية المسكن يضيئة مستديرة مرتبطة بقاعدتها والمبيض مشقوق إلى نصفين إلى ٤ أو ٥ أجزاء وهو خشن جدًا بسبب كثرة اللد التي توجد على سطحه وفيه ٤ مساكين أو ٥ يحوي كل منها على ٥ بيزات كالشونيز كوكية ملقطة قرب وسط محورها والمهل مركزي أقصر من الذكور ويمتد بفرج بسيط صغير جدًا والفرقي ذو ٤ جوانب أو ٥ بارزة خشنة وفيه مساكين بعدد ذلك وينفع من جزوه العلوي فقط والاستعمل من هذا النبات في الطب أوراقه وهي منبهة للمغص المتأخر الناتج عن سبب مضغف. وتستعمل في الخلوروزيس أيضًا وفي كثيرة الاستعمال طاردة للديدان وتطلى منقوشة من غرامين إلى أربعة في نصف لتر من الماء. وإذا وضعت على الجلد زمانا تحدث فيه تخميرًا ولا ينبغي استعمال هذا الدواء إلا بغاية الاحتراز سباللنساء ذوات المزاج القابل للتعب لأن إذا استعمل بقدر كبير قد يحدث في الرحم تعيمات وأثر في إسقاط

وزيت السذاب (روتا أوليوم) هو زيت يقطر من ورق السذاب الطبي وثمره غير الناضج. ويصنع من السذاب الجفاف المكسور وزيت الزيتون يهضم على حمام ماريًا مدة ١٢ ساعة ثم يصفى من العصر ويرشح وتقلع النوعي ٨٢٧ ورائحة ثقيلة غير مقبولة وطعمه حامض ولونه أصفر مخضر يسمه إذا أزم. وهو منه موضعي يستعمل في التوج المصنوب يريح وهو مضاد للاعتقال ومطهئ أيضًا. يند في بعض العلل المستعيرة والصرع وظن بعضهم أنه يفسد الدود وقد يستعمل خارجًا للتنبؤ أو حقنة. والمجرعة مفان إلى ٥ وقد يستعمل معصوق الورق بمجرعة غرام فصاعدًا

وخلصة السذاب الكوكلية تصنع من أوراق السذاب المحققة والكحول. والمجرعة ٥ غرام فصاعدًا ثلاث مرات في النهار والرائحة المنشرة من هذا النبات ناشئة عن زيت

طيار متفرز من غدد عديدة تشاهد في جميع اجزائه .
ويحتوي السذاب على زيت طيار ومادة ملونة ومادة
زلالية نباتية اصل خلاصي وصنع ومادة ازوتية ونشاء
طابولين وعرف اطباء العرب واليونان القديمة صفات
هذا النبات الطبية واستعملوه . الا انه في بعض الازمنة
السابقة منع زرعه وبسبب خوفه من الاخطار التي تنشا
عن سوء استعماله

السذاب البري نوع من السذاب يسمى بالفرنسية
(Rue Sauvage) اي السذاب البري ويقال له بالعربية
حرمل ايضا ويختلف عن السذاب الحقيقي بوريقاته
فانها ضيقة جداً . وهي جنس باسم فيجوني وهي يونانية
ويشمل النوع المذكور قطا من الحرمل . وهونبات معمر متفرع
يحمل اوراقاً متعاقبة بسيطة او مضاعفة التثني بدون
انتظام وعدية الذنب ومعها اذنتان خيطيتان والازهار
بيضاء حوامل ومعارضة للاوراق . والكاس ذات ٥
اقسام عميقة منفردة بسيطة او ريشة التثني . وللنوع
اهداب منفردة ومتساوية تقريباً بحزرة بالطول .
والذكورة اقصره اعماسها غير متساوية منسمة من
قاعدتها والحشفات اوجها مائلة نحو مركز الزهرة وهي
قائمة خيطية والمبيض سائب كروي محمول على قرص
اسفل حلق قليل الفخ مقطعوع بالعرض ويوجد في المبيض
٣ مساكين يحتوي كل منها على عدد كبير من البزور
متعلقة صغراً كثيرة بالزاوية الداخلة للسكن بواسطة
حوامل خيطية ويتولد في قمة المبيض مهبل بسيط
متفرج مستطيل ثلاثي الزوايا البارزة وغدي . وبعد
التلقيح يلتوي الثقب احزروياً والفرم متضائق من قاعدته
كروي ثلاثي الفصوص يتفخ بثلاث نصف والبزور كلوية
تقريباً . وهذا النبات ينبت بمصر واسبانيا وبلاد الترك
وسببريا وغير ذلك . واستعمل في بعض البساتين لاجل
ازهاره البيض الجميلة . واوراقه المقطعة تقطعاً دقيقاً
وهو لعاني لرج ذورائحة قوية كريهة وطعمه مر وبعض
العرب والترك والمصريون يطهون كل صباح بهذا

نبت من محروق بزور
السذاب الحلي نوع آخر من السذاب . اوراقه
تقريباً بيضية مستطيلة المحيط قطعها غير متساوية رجمية
مقلوبة او بيضية مقلوبة او مستطيلة والكورب مزوج
والنلوس ضيقة رجمية . والزينات اطول قليلاً من الجنب
وخرق الكاس مثلثة حادة . والبتلات مفرشرة . وفصوص
الجنب حادة . اجسامه في الربيع
سذابية

Rutacées, Rutaceae

الفصيلة السذابية اشجار او اثمار او اشجار .
وطوائها اما ان تكون متوالية او متعاقبة بسيطة او ريشة
توجد عليها حوصلات غدية شفافة مملوءة زيتاً طياراً
في بعض الانواع . والكاس مكونة من اربع وريقات او
خمس وكثيراً ما تكون متلاحمة قليلاً نحو قاعدتها .
والنتج مكون من اربع وريقات او خمس وعدة اعضاء
التذكير ثمانية او عشرة متدغمة في قرص موضوع اسفل
المبيض . والمبيض مكون من ثلاثة فصوص الى خمسة
متلاحمة تلاحماً قوياً ومكونة لعضو ثانيث ذي مساكن
عددها كعدد المبايض المتلاحمة . وكل منها يحتوي على
اصل بزر واحدة او عدة اصول بزور متدغمة في الزاوية
الداخلة لكل مسكن . والمحيط بسيط ينتهي بتسجمات
بسيطة او ذات ثلاثة فصوص او خمسة واحياناً تكون
قمة المبيض مضغوطة جداً . والفصوص متميزة بعضها عن
بعض حتى ان المحيط يرى كأنه متولد من الحامل الزهري
والثمر مضغوط او مستدير ذو حدين او ثلاث وخمس
واحياناً يكون شكله جناحياً وكثيراً ما ينقسم الى ثمار
علية صغيرة عددها كعدد الحبات تنفخ من قبتها وجرحها

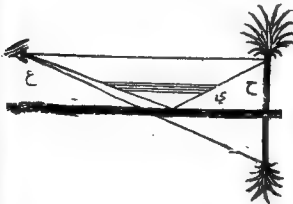
الانسي بفتحها عندها كمدد المساكن . وفي ذات رائحة قوية لانها غير زكية غالباً . وفي رطوبة مضافة للقطع وتحت هذه الفصيلة جملة انواع اهمها السذاب الطلي او الطري . والسذاب البري . والسذاب الحلي . وقد مر الكلام عنها في سذاب . والسذاب الفليسي وهو ذو فلولس قلبية يضيء او رمحية اعرض من الفرع . يوجد في سواحل سوريا البحرية وفلسطين ومصر . وخشب الانبياء (راجع مجلد ٢٩٥: ٧) والنجستورا (راجع مجلد ٤٦٢) والخشب المر . اطلب كلسيا . والسيار وبابونياني في بابو وغورها من الانواع القليلة الالهية

سراب

Mirage

السراب ويقال له اكل ايضاً ظاهرة هي اتي من شانها الازهيم بتغير وضع المراتب البعيدة فيرفعها او يخفضها اما مع تركها مقومة اومع قلبها فتظهر مثل صور الاشباح المنعكسة عن ماء ساكن . قيل سمي بولها على وجه الارض وهو مثل في الخادع والكاذب يقال هو اخذع من السراب . وهو كثير في البلاد الحارة على الرمال الهامة بجمرة الشمس ولا سيما في مصر وبلاد العرب اذا كان الجو صافياً شافياً والهواء ساكناً فيها للناس من بعد في نصف النهار ان امامة بحيرة ماء واسعة تظهر فيها صور الميوت والاشجار وما سواها من المراتب مقلوبة ورومها غير واضحة متموجة في الغالب كماها قد انعكست عن ماء مضطرب وكما دنا الناظر من البحيرة الموهومة تباينت عن حاطت مياهها فكان آخر اهد

الافق انتقالاً جانبياً من موضعها كما يحدث قرب الجبال وذلك قليل . او انتقالها انتقالاً عمودياً وذلك كثير فنظر ارفع مما هي حقيقة . وقد تدرج في الظاهر لوصول بعض الاشعة الى العين بدون ان تنقرق ما يشر بوصول بعضها في مخيمات حاصلة عن انحرافها في نفوذها طبقات متزايدة الكثافة ويختلف هذا الظاهر عن السراب بعدم انقلاب الصورة فيولعدم انعكاس النور . رابعاً السراب المركب وفيه تظهر مراتب مقلوبة واخرى مقومة . فقد ترى صورة سفينة بعيدة في الافق مقلوبة فوقها . وقد يرى فوقها صورة اخرى مقومة . وربما نظر كل من الصورتين وحدها اما سبب السراب في المفازة فهو اشتداد سخونة مال مستوية افقية تقريباً . فتعفن طبقة الهواء التي عليها وتسخن الطبقة التي فوقها قليلاً . وتسخن هذه التي فوقها اقل . فتزداد هذه الواسطة كثافة الهواء سريعاً بزيادة الارتفاع عن سطح الارض الى حد معتدل . فتعفن الطبقة السفلى من الهواء التي تلي الارض تحدث فيها حركات توجية تظهر للبصر حوافي صور المرئي غير مستوية . وينشأ عن سخونة تلك الطبقة تحتها وصعود جزء منها الى ما فوقها من الطبقات فتكون تلك الطبقات اكثف من التي تحتها ويكون هواء البقعة التي تحتت بعمقاً عن موقعه الطبيعي من الارض . فيوصول النور الى ذلك الهواء الكثيف ويخرج عنه ينكسر فيعجل المرئي للرائي بصورة جديدة اعني انه يظهر له ان جزءاً منها مستقر في موضعه وذلك بخلاف الواقع وقد قلنا ذلك بما هو مرسوم هنا .



فإذا كانت عين الباصر في محل ع من الشكل وأصبحت في محل ح نقطة مرتفعة كخطة في قعر شاهدها بالاشعة من رأس المركب وقعر مارة من الأكف إلى الالطف الآتية لها من ناحية المجريد في اتجاه خط ح ع مستقيمة وبالاشعة الآتية لها من ناحية أسفلها بعد انعكاسها من الأرض وانكسارها في طبقات الهواء في اتجاه خط د ع المرسوم بنقطة منقطة وذلك لأن الأشعة الثانية بمرورها بطبقات الهواء تتحرف عن الخط العمودي ثم تنعكس من الأرض فلا تأتي إلى العين إلا بصورة مقلوبة والأشعة المذكورة إذا مرّت هنا في أكف طبقات الهواء المنفرد من ح إلى أي ثم إلى ما تحته الذي هو اقل كثافة فيها وهكذا انكسرت في كل طبقة ومالت عن الخط العمودي شيئاً فشيئاً على حسب الطبقات حتى تأتي إلى الأرض وتنعكس منها إلى العين على ما يرى من البلورات العذسية من أن الباصر يرى صورة النخلة مثلاً في نهاية طول خط اتجاه الأشعة وهو هنا خط د ع وهذا هو الذي يحصل في السراب بعينه فإن الصورة المستقيمة للري ترى من أعلى وصورتها المقلوبة ترى من أسفل وفيها بينها لا يشاهد لأنه لا يرسل إلى العين إلا الأشعة التي تنكسر بسبب بعدها عنا انكساراً يخرج عن الخط المستقيم اللازم لمشاهدتها ولذا ترى السراب كأنه منفصل عن الأرض . وسبب ظهور السراب بلون الماء هولن الجو المنعكس للأرض ولما كان من شأن السراب الابتعاد عن الراي كلما دنا منه غشّ كثيرون بواذ كانوا يسرون عند رؤيته أملاً بالوصول إلى الوفير وروايتهم بالشرس من مياهم ففسروا نحوه لشدة عطشهم فلا ينالون إلا المشقة والعناء والسراب على البحر يكون إذا سكن الهواء تماماً وكانت الطبقة الملاصقة سطح الماء أبرد من التي فوقها وبالتالي أكثف منها وهذه أبرد من التي فوقها وهلم جرا فظهر صرور الأشياخ البعيدة كالسفن مقلوبة فوقها وتكاد تكون واضحة مثلها . فان نظرت سفينة في الأفق على وضعها الصحيح بأشعة مستقيمة دخلت العين مارة بطبقات متساوية الكثافة تقريباً وكانت كثافة الطبقات قد

تناقصت بسرعة من الأسفل إلى الأعلى فالأشعة التي تأتي من رأس المركب وقعر مارة من الأكف إلى الالطف تتحرف بالتدرج عن العمودي حتى تأتي في إحدى الطبقات على زاوية لا تستطيع أن تنفذها فتعكس عنها وتنكسر إلى الأسفل بمرورها من الالطف إلى الأكف حتى تأتي في العين . فيرى المركب في الجهة الأخيرة التي تجري فيها الأشعة المنكسرة أعني يرى مقلوباً لانعكاس اشعته . وأما الأشعة التي لا تصل إلى العين والهواء على حاله الاعتيادية فتتصرف أيضاً جاعلة مخفيات تتقاطع قبل وصولها إلى العين فيرى المركب بسببها صورة مقومة فيظهر مقوماً ومقلوباً معاً

والسراب المركب يكون عند ظهور الري في صورتين الواحدة مقلوبة والأخرى مقومة . ففي كانت الطبقات منتظمة تكون الصورة المقلوبة فوق المقومة . إلا أنه قد يزول انتظامها فيكون الأمر بالعكس . وقد يكون بسبب طبقات مختلفة الكثافة موضوعة وضاً عمودياً كما يحدث عند مخونة طبقة من الهواء بسبب حائط معرض لحرارة الشمس . قيل أن السفن شوهدت مزدوجة على بحيرة جنينا في سويسرا وذلك لعدم انتظام الكثافة في طبقتين هوائيتين متلامستين أحدهما أكثر رطوبة من الأخرى لأنها كادت تصير ضباباً وقد ذكرت عدة حوادث مهمة عن السراب فان القبطان سكوسس لمّا كان سنة ١٨٢٢ في جوار البحر المتجمّد الشمالي عرف السفينة المسماة قيم بواسطة صورها المقلوبة في الهواء التي رآها عند ما كانت السفينة على بعد ١٧ ميلاً عن الأفق الظاهرة . والدكتور فنس في أب (اغسطس) سنة ١٨٠٦ رأى من مسافات كل قلعة دوقة كأنها موضوعة بأسرها على أحد رؤس الجوارح انه كان واقفاً في موقع لا يرى منه إلا رؤوس أبراج القلعة المذكورة فأرأه كان ناشئاً عن ظاهرة سريّة

ويمكن اظهار السراب عملاً بوضع سائلين مختلفي الكثافة كالماء والكحول أو الماء والسكر أو الماء

الى اخر ايام العائلة الخامسة والعشرين . وفي الثالث (ولم تنعل فيه الايام فعلها في القسمين الاولين) مدافن الثيران حتى انقراض دولة البطالسة . وظهر فيه بعد الحفر نحو . . . تمثال لاني الهول ووجد على جدرانها الطاح مخونة مكتوبة بلغت نحو ٥٠٠ لوح ونقلت الى متحف لوفر في باريس . ووجد اسم سرايس في الآثار قبل غزوة قمبروراي سولت اسمه في ادفوع صورة دولاب مائي

سرايس

Serapis

وتمزيق اليو . وفي المتحف المصري في باريس تمثال اوزيريس سرايس مترسكاً على فيضان النيل . اما صور سرايس المصنوعة في ايام البطالسة وقبلها تمجسدها فيها داخل في غمد على شكل الموميات يلف عليه افعى رأسها الى الاسفل وهو قابض يده اليمنى على ذنبها . ويختل التناف الافعى علام منطقة البروج من الحمل حتى الدلو والمجدي وربما أشير بذلك الى ان زمان فيضان النيل كان يقع في قسم من الشهر يشير اليو المجدي في برج الدلو والمجدي وفي قسم من الحمل . وينبعث من كل من جهتي وجهه ثلاثة سهام من الاشعة وعلى صدره رسم الصليب وهو رمز الى الحياة الشمسية او الابدية . وهو اشارة بمثال اسكولاب اليوناني من حيث انه المعبود المترسك على فيضان النيل . اما تمثال سرايس الذي استخضره بطليموس من سينوب فله ثلاثة رؤوس رأس ذئب ورأس كلب ورأس أسد تشير الى البروج الثلاثة التي تشغل الجهات الاصلية الثلاث يوم انقلاب شمس الصيف ويوم انقلاب شمس الشتاء واليونان يمثلون سرايس شجلاً لانه يشير الى شتائم بخلاف المصريين فلا يشير عندهم الى الشتاء فلا يمثلونه شجلاً . وكان في مصر في القرن الثاني بعد المسيح ٤٤٢ هيكلاً لسرايس وله هياكل كثيرة في اسيا وبلاد اليونان وإيطاليا

السراج الوراق

Seraj-el-Warrak

هو سراج الدين عمر بن محمد بن حسن الشاعر

الاديب المشهور كان حسن الفحل جيد المقاصد صحيح

البارد والمخارفي وعاء واحد فيمتزجان فتناقص قوتها على التكمير شيئاً فشيئاً من الكحول الى الماء فانما فطر شعير من ورائها بان مغلوباً . وانما اشتدت سخونة السهول الرملية وكان الهول ساكناً فان قرب الناظر عينه الى الارض رأى صور الصليب وغيره من الاشباح البعيدة مغلوبة

او سيرابيس معبود مصري كثرت عبادته في ايام البطالسة قيل ان اسمه مركب من اوزيريس وإيس (راجعها في بابها) او من اوزيرها في أطلق على ايس بعد موته . ولم يكن لعبادته شأن كبير في ايام الفراعنة ولكنها بلغت شأواً عظيماً في زمن البطالسة . قال بلوترخوس وتسيتوس ان بطليموس الاول حلم حلقاً فاستخضر من سينوب تمثالاً كبيراً فالحق التمثال الاسكندرية قيل انه يمثل المعبود سرايس فبنى له بطليموس هيكل سرايس في الاسكندرية ثم قِيم فيه باحتفال عظيم وانتشرت عبادة وفاقته عبادة ماسورة فروا عنه الهجائن ادعى كهنة النبوة واستطلاع الضيق وشفاء المرضى واحياء الموتى وظل فيها هيكله آخر اثر بقي لدين الوثنيين بعد انتشار الدين المسيحي وكان بديع البناء قائماً على قناطر وداخله منقسم غرفاً فضيحة فدمره الاسقف ثيوفيلوس بامر ثيودوسيوس سنة ٣٨٩ م وحرق تمثال سرايس في خرابات هيكله . وفي رومية ايضاً انتشرت عبادته زماناً يسيراً سنة ١٤٦ ب . م . في ايام انطونيوس ميوس ولم تلبث ان أبطلت لما فيها من المخالفة والفجور وكان له فيها هياكل منها هيكل على شاطئ بوزول في ايطاليا حضرت آثاره سنة ١٧٥٠ وتعد الآن من اعظم آثار البناء القديم في ايطاليا . وسنة ١٨٥٠ اكتشف مريم هيكل لسرايس في صيفس وكشف عنه التراب فكان مقصوماً الى ثلاثة اقسام احدها مدفن للثيران المنقصة من ايام عيونف الثالث من العائلة الثامنة عشرة حتى اخر ملوك العائلة العشرين . وفي القسم الثاني مدافن الثيران المذكورة

المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفاً ثم تنفس خراجات حول الركبتين والمرفقين وتصيرا الاعراض بالبدن وانواع وديان شعرو من الدلووين النيسة
المشهوره يوجد منه مخارنا في ٧ مجلدات كبار ولعل الاصل
كان ٥٠ مجلداً وقيل ٢٠ وخطة في غاية الحسن وكان يكتب
الدرج للامير يوسف سيف الدين وتوفي في جمادى
الاولى سنة ٦٩٠ ومن جيد نظمو قوله
وقالت ياسراج علك شبيب

فدع لجديده خلع الفناير

فقلت لما نهار بعد ليل

فما بدعوك أنت الى الفناير

فالت قد صدقت وما علنا

باضيع من سراج في نهار

وقوله وهو بديع

كم قطع الجود من لسان قلد من نظمو الفجورا

فها انا شاعر سراج فاقطع لساني اذ بك نورا

وقوله

وانجلي وصحافي سودا غدت

وصحائف الآبرار في إشراق

وفضيجي لمصنف لي قائل

أكنّا تكون صحائف الوراق

سراجة

هي عند اهل البصرة قرعة رديئة تصيب الخيل ويقال
لها ذئبة الخيل (راجع ذئبة) واصابها في الناس على
الصورة الآتية . يتبدى به سقاوة او بنفاخت صلبة حبلية
على مسير الاوعية والفعد اللبناوية تسمى عقداً سراجية
تفتح ببطنها وتحدث قروحاً ناصورة تفرز صديداً
دمدمانياً ما تعالوا اذا ابتدأت من نفسها انتهت الى السقاوة
وتظهر على هيئة السقاوة او السراجة الحادتين المزمتين
اما السقاوة الحادة فتبتدى بصغري النفس والآلم
تألمح وحمى وعطش وعرق في الرأس والظهر والاطراف
ثم يشمر به وذهبان وعرق حامض واحياناً كثيرة لسهال

سراجة
Sellerie, Saddlery

السراجة حرفة السراج اي الذي يصنع السروج .
وتجارة السراجة تطلق عند اربابها على السروج وعلى
اشياء اخر لا يصنعها السراج كالشكبة والمهاز وغيرها
وحرفة الميراجة تطلق على اصطناع الاشياء الجلدية او
القماشية التي من شأنها تسهيل استخدام الحيوانات الالهية
التي يوضع عليها سرج او رحل او برذعة او جل وعلى
مفروشات كل انواع الجمالات . وهي تقسم الى ثلاثة فروع
وهي حرفة الجلالاتي وحرفة السراج وحرفة سراج الجمالات .
غرفة الجلالاتي تتعلق على الخصوص باصطناع رحال
دواب الشغل وعليه ان يعني خصوصاً بتبانة ما يصنع
اكثر من اعتناءه بمحتوى وطرافته . فيستعمل مواد اقل
وامتن وإدوات اقوى مما يستعمل السراج وام المواد التي
يستهملها الجلد المدبوغ والجمل المجري وجلد الغنم بصوفه
وبسوسه . وجلد الخنزير المدبوغ والجمل الملون المصقول

او المطبوخ وسائر المواد التي يمتحن بها كالصوف والقطن
والكتان والشعر والوبر والفش وما شاكلها
ولا يختلف عمل السراج عن عمل الجلالاتي الا بكونه
يصنع من الحديد ما هو انحف والطف واجمل للنظر من
عمل الفاني ولما كان ما يصنع السراج لا يستعمل للحملانات
التي غير انها لا عظيمة فهو ينظر في مصنوعات الى جمال
المادة ولا يستعمل من المواد الفخمة ما يستعمل ذلك
فستعمل المجلد الاسود الجيد واللامع ولا يخطط بالخطوط
الفليطة اوسور المجلد بل بخطوط لطيفة قوية ويستعمل
عن الابر بشعر المختز برا وغيره بوثنة برأس خيطه
ويصنع العنان قويا خفيفا ويضع له حديدًا ويجمع بين
الظرف والدقة بحيث لا يبرح الفرس وبين المتانة ليتمكن
السائق يوم من كبح جماع فرسه

اما سراج العجلات فيفرش العجلة بكل ما يلزمها من
الفروش من جلد وغيره فيصنع مجالس السائق ويكسو
مظلة العجلة (الكبوت) جلدًا او نحوه ويصنع مجالس
من الرزكين محذات مشوة يصنعها من الجلد او الخمل او
المجوخ او المشع او غير ذلك على طريقة عمل الخيل وهذا
العمل في جملة اعمال مهمل العجلات

سراة

Sraddha

لفظة هندية معناها الوضبة وهي تطلق على احتفال
بمحرقة في الهند للموتى ولا رواج الموتى فانما اجريت
لشخص متوفى من مدة قريبة يكون المقصود منها ايصال
روحوا الى السماء وتسهيل قبولها بين الارواح المخالصة
الحية بپتريس . وعندما ان عدم اجراء هذا الاحتفال
يقتضي الروح تائهة على وجو الارض مع الارواح
النجسة وان الذي يتأخر عن اداء هذا الفرض غواقر بائو
المائتين نلثة الالهة والبشرون في اروح اقربائهم محرومة
مدة سنوات معلومة من لذة الارواح المخالصة . والذي
يموت بدون ان يترك ايًا ليعم بعده الفرض المائتة
يكون سببًا لطرد اروح سلفائهم من الجنة الى الجحيم .

والدراهم مجرورة في اول كل شهر قمري سرادات
مشتركة عن اروح سلفائهم عمومًا ويقدمون تقديمًا يومية
ويقسمون كل شهر او كل سنين سرادات خصوصية لاقربائهم
وقد ورد في كتاب مانو تفصيل شريعة السراة عندما
وذكر فيه ان الذي يقدم لارواح الموتى ارزًا مسلوقة في
الحليب وعسلًا وزبدة مصنفة في احد الايام القريية
عندما يكون ظل النيل بينهما نحو الشرق يرخصها سنة كاملة
والقدمات الاخرى ترخصها شهرين او ثلاثة او اكثر
حسب انواعها وتسرا الارواح مسرة ابدية اذا قدّم لها
لم وحيد القرن او سرطان البحر او ماعز صوفة يضرب
الى الحمرة او عسل او حبوب أكل منها ناسك . وبين
هذه الموائد الهندية والعوائد اليونانية والرومانية
مشابهة كلية . ولا يدعو الهنود الى الوضائم سوى
اشخاص طاهرين ومن الضرورة حضور برهمني
حار كك الشروط المتقضة . وحضور رجل واحد
عارف بالكتب الدينية افضل من حضور مليون رجل
لا يعرفون بها . وان لم يكن للموتى ابن فالولد الذي يكون
قد تبناه يتم فروض السراة وهذا مما يزيد تبنيًا ثبوتًا

سراط

اطلب سراط في باب الصاد

سراة

Sarāt

جبال عظيمة في بلاد العرب حاجزة بين هامة
واليمن وهي عظيمة الطول والعرض والامتداد وكثيرة
الاهل والعيون والانتشار وباسفلها اودية تنصب الى البحر
وكل هذه الجبال تثبت الثرى وفيها الاعناب وقصب
السكر والاسحل قال ابو عمرو بن العلام فصح الناس اهل
السراة اولها هذيل ثم بجيلة ثم أرد شقة . وفيها معدن
البرص . وقال الاصمعي الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد
الى صنعاء يقال له السراة سي بذلك لعلو . وقال سعيد
بن المسيب ان الله لما خلق الارض مادت ففرضها بهذا

٥. ابن نيريا نصب مع صدقيا ملك يهوذا الى بابل في السنة الرابعة للملكو. كلفه ارميا النبي ان ياخذ العفر الذي كتب فيه الشرح الآتي على بابل ويطرحه وسط الفرات (ار ٥١: ٥٩ الخ)

سرب

Serbie, Servie, Servia

وباللفة السلافية سربيا . مملكة في اوربا يحدها شمالاً سلافونيا والبحر . وشرقا الفلاخ والبغار . وجنوبا بعض مقاطعات من ولايتي برزرنو وبوسنه . وغربا بوسنه مساحتها ١٨٨٠٠ ميل مربع . وسكانها ١٨٢٠٠٠٠٠ أكثرهم سلاف . اما اهالي البلاد التي وهبتها الدولة العلية للملكة بموجب معاهدتي لين ومساحتها ٤٢٥٠ ميلا مربعا فكانوا اسلافا الا انهم نزحوا من البلاد حالما انحفت بالسرب وفيها نحو ٢٩٥٠ يهوديا وهم مستولون على قسم مهم من تجارتها وزهاء ٢٢٢٠٠ من النور يقال انهم حولوا انظارهم الى زراعة الاراضي على الشروط الموافقة التي عرضها عليهم الحكومة ونحو ٤٢٠٠ من الروم الكاثوليك أكثرهم من تبعة النصارى والبحر و٤٩٠ من البروتستانت وهم جميعا متمتعون بالحرية الدينية . وعاصمة البلاد بلغراد وسكانها ٦٢٠٠٠ ونقسم المملكة الى ٢١ مقاطعة . وسنة ١٨٨٠ زاد فيها عدد المواليد عن عدد الوفيات ١٥٢٥٥٠ وسنة ١٨٨١ زاد عدد ٢٦٨٢٦ وسنة ١٨٨٢ زاد ٢٨٥٦٥

وفي شمالي شرقي البلاد تفرعات من جبال كربات وفي الجنوب والجنوب الشرقي تفرعات من جبال بلكان وفي الغرب تفرعات من الالب الدينارية وعلى ارتفاعاتها في الشرق والجنوب تنوف عن ٣٠٠٠ و ٥٠٥٠ قدم . وأكثر جبالها مكمرة بالغايات الفضة . وفي واسطها وعلى ضفتي الانهر الكبيرة سهول متمعة . ويمر على حدودها الشمالية نهر الدانوب او الطونة ونهر ساف الذي يصب فيه ثم يمر الدانوب ايضا مسافة قليلة على حدودها الشرقية وتصب فيها عدة انهر تنقي البلاد امها الدرينا والموراقي والتيموك

المجبل وهو اعظم جبال السرب واذكرها اقبل من نغرة البين حتى بلغ اطراف بيلاي الشام فسمت العرب حجازا . راجع حجاز . وقال الحسن بن علي السرة ليس جبلا واحدا وإنما هي جبال متصلة على شقي واحد من اقصى البين الى الشام في عرض اربعة ايام في جميع طول السرة يزيد كسريوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها فبدأ السرة من ارض البين ارض الماعفر فحقق بني حميد نغرة عدن وهو جبل يحيط به البحر وفي تجمع مختلف ديجان والبحرة وجبا وصير وذخرا ويزداد وغير ذلك حتى تبلغ الشام فتقطعها الاودية حتى تبلغ الى النخلة فيكون منها قبض ويسورها جبال نخلة ثم تطلع من جبال اخرى منها الايض جبل الفرج وقُدس وارثوها لنزينة والاسود والاجرد وهما الجبهة . قالوا والسرات ؟ سرة بين عمامة ونجد ادناها الطائف واقصاها قرب صنعاء والطائف من سرة بني تقيف وهوا في السرات الى مكة ومعدن البرم هو السرة الثانية وهو في بلاد عدن . والسرة الثالثة ارض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق وباسفل السرة اودية تصب الى البحر منها الليث وقونان والحصة وضنكان وعتم ويش ومركوب وتعمان وهو اقربها الى مكة وهو وادي عرفات وعليه من هذه الاودية . وقد ذكرت السرة كثيرا في اشعارهم

سرايا

Seraiah

١. كاتب الملك داود (٢ ص ٨: ١٧)
٢. كاهن كان في ايام الملك صدقيا اخذ نوزادان اسيرا الى بابل وقتل مع غيره في ريلة (٢مل ١٨: ٢٥ الخ)
٣. كاهن او عائلة كاهن امست الميثاق مع نجيبا (نح ٢: ١٠)
٤. ابن حلفيا كان رئيس بيت الله بعد رجوع بني اسرائيل من سبي بابل وفي ابي ١١: ٩ ذكر تحت اسم عزريا

والهراء بارد قارس في المرتفعات الجبلية معتدل في السهول والوديان. وفي الشتاء درجة الحرارة غالباً بين ٦° و ١٤° فترهبت والتخضعات فيها وافر الخصب يزرع فيها مقادير عظيمة من الحبوب وتخرج الخمر البيضاء المحبذة من نواحي مندريه. ويزرع فيها أيضاً التبغ والقنب والتجار الفواكه وقليل من القطن. وأم وارداتها الخيل والماشي والغنم والخنازير. وأم صادراتها الحيوانات فان ما يصدر منها يبلغ ٤٢ في المائة من مجموع الصادرات ولا سيما الخنازير فانهم يربونها قطعاناً كبيرة للغاية يفلونها بالبلوط وعندهم سنة غابات كبيرة مساحة بعضها عدة اميال. ويصدر منها أيضاً مقادير وافر من الحبوب والجلود والاجاص وصادرات الحبوب والخمر في ازدياد. وأم وارداتها السكر والملح والمنسوجات القطنية وغيرها والمصنوعات الحديدية والماشية والخيل وزيت البترول وسنة ١٨٨٢ بلغت قيمة وارداتها من انكلترا ٤٠٠ ألف ليرا انكليزية. ولم ينشأ فيها بنك حتى سن قانون سنة ١٨٨٤ يؤذن بانشاء بنك وطني رأس ماله ٨٠٠,٠٠٠ ليرا انكليزية. ولم تنشأ بعد ثرونها التجارية بنماها لاسباب عديدة اهمها عدم وجود طرق قات على انه قد انشئت مؤخراً طريق حديدية من بلغراد الى قرياتها. فيها ١,٢٧٠ ميلاً من الاسلاك البرقية المحدودة و ٥٩ مركزاً لتلغرافياً ونحو ذلك البلاد ٤٢,٠٠٠ أكر تررع. وأم مزرعها والمحطة والذرة. وتقس الاراضي الى مزارع او حقول تختلف مساحتها من ١٠ الى ١٢ أكر. وسنة ١٨٨٢ عدلوا الحيوانات التي فيها يبلغ عدداً خنازير ١,٠٧٩,٢٧٠ والخيل ١٢٢,٥٠٠ والماشية ٨٢٦,٥٥٠ والغنم ٢,٦٢٠,٧٥٠ والمزرع ٧٢٥,٧٠٠ وفي غنية بالمعادن فان فيها الغنم الحجري والحديد والرصاص والحاس والزئبق وغيرها الا انها غير مشغولة وأم مصنوعات من المواد المستعملة في نفس البلاد. وفي قرو جوفناز وجوارها معامل للحكومة تصنع فيها ما يلزم جيوشها من البارود والاسلحة النارية والذخائر. والتجارة فيها حرة. وأم مدنها بلغراد

وفي العاصمة وقرو جوفناز ومندريه وأرميتزا وشاباتز والسيربون من انشط واحقلام السلاقيه وليس عديم شرفه والفلاحون عديم اصحاب املاك خاصة والصالح مشترك بين الاصناف والعلة منهم فانهم يخضعون لشعب يتخونه قبا ينهم. والمذهب المنتشر في البلاد مذهب الروم الارثوذكس ولم يتروبوليت في بلغراد مستقل على نوع ما عن بطريرك الاسكندرية. وتقس البلاد الى خمس ابرشيات وفيها مجمع كنائسي مؤلف من خمسة اساقفة ورئيس اساقفة او متروبوليت بلغراد. ولدى انتخاب رئيس الاساقفة يطلب الجمع معاونة اعضاء من غير الكهنة يتخيمهم من مجلس الامة والمجالس السياسية او المدنية. وفيها ٤٦٨ كنيسة و ٢٦ معبداً صغيراً و ٥٢ ديراً و ١,٦٩٩ كهناً منهم ١٢٥ راهباً ومدرسة السرب العالية تقسم الى ثلاثة اقسام وهي للفلسفة وللشريعة وللننون وفيها ٢٩ استاداً و ١٥٨ طالباً. وفي بلغراد مدرستان لتدريس الاسانفة ومدرسة في نيش فيها ١٩ مدرساً و ١٦٧ طالباً و ٢ مدارس كبرى للننون فيها ٥٢ مدرساً و ١١٧٦ طالباً و ١٨ مدرسة اخرى للننون فيها ١٢٢ مدرساً و ٢٢٠ طلاب. وعدة مدارس صناعية وهندسية وتجارية فيها ٢٢ مدرساً و ٢٩٢ طالباً وفي مدارسها الإعدادية ٦١٦,٨٧٦ طالباً ونحو ٤٠,٠٠٠ مدرساً نحو ثلثهم من الاناث. والتعليم اجباري في المدارس الابتدائية. وسنة ١٨٦٩ حوّلت الحكومة جميع الطوائف في بلغراد الى مدرسة عالية

حكومتها. كانت تدفع السرب للباب العالي جرية سنوية مقدارها ٢,٠٠٠,٠٠٠ أغرش وسنة ١٨٤٤ حصلت على استقلال اداري تام اثبتت معاهدة باريس في ٢٠ آذار (مارس) سنة ١٨٥٦ وكتلت الدول الاوربية. وسنة ١٨٦٧ ترك الباب العالي حقة في تعيين بلغراد وغيرها من الحصون ووضع حامية فيها. وسنة ١٨٧٢ أبرمت معاهدة البرد بين السرب ورومانيا. وسنة ١٨٧٤

أبرمت معاهدات تجارية بينها وبين روسيا والنمسا .
 سنة ١٨٧٥ اخذت تضرب العملات باسمها .
 وبالفقرة ٢٤ من معاهدة برلين المفضة في ١٤ تموز
 (جوليه) سنة ١٨٧٨ اقرّر استقلال السرب نهائياً . وفي
 ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٨ أعلن الامير ميلان
 ذلك رسمياً في عاصمة بلاده . ولقب ملكاً في ٦ اذار
 (مارس) سنة ١٨٨٢ واعترفت سائر الدول بملكيتو .
 وللسرب وكلا ديساسيون في الامتانة ومحارست ولندن
 وغيرها . وفي بلغراد عدة قناصل ومعتدون
 سياسيون اجانب
 وحكومتها ملكية مستقيدة . وفي ٢٩ حزيران (جون) سنة
 ١٨٦٩ اقرّر مجلس الامة الكبير نظاماً عهد به الى الامير
 بالقوة الاجرائية بمعاونة مجلس مؤلف من ثمانية وزراء وم
 مشورون افرادياً وجماعياً نحو الامة والقوة النظامية او
 الشرعية في يد الملك بمعاونة مجلس الامة المسي عندهم
 نارودناسكوسيتينا . وعندهم مجلس شيخ اوسانوا ويسمونه
 سڤيت مؤلف من ١٥ عضواً لفحص الشرائع
 الجديدة فينظرها بقرّ استقراضات جديدة . وتعيين
 رئيسه ونائبه منوط بالملك وهو يبقى ملتمساً على
 الدوام . ومجلس الامة يتجدد كل ٢ سنوات وهو مؤلف
 من ١٧٨ عضواً ينتخب الامة ثلاثة ارباعهم والملك ينتخب
 ربعهم ومن كان منهم في الخدمة العسكرية لا ينتخب
 لعضويتو ولا يكون له رأي في الانتخاب . ومجلس الامة
 الكبير وفيه ٥٢٦ عضواً ويدعي متى اقتضى تقرير مسائل
 ذات اهمية كبرى او مسائل نظامية . وليس فيه نواب
 ملكيون ويمنع مرة كل ثلاث سنوات . وكل سربي يدفع
 رسماً لاقي للانتخاب وإذا دفع ٣٠ فرنكاً بالنسبة يمكن انتخابه
 معزواً بشرط ان يكون قد تجاوز سن ٢٠ سنة
 فاقاسها وعسكرتها واهلها . تقسم البلاد الى ٢١
 مقاطعة والى نحو ٦٠ دائرة . والحكومة تعين الولاة وينتخب
 الشعب مديري الدوائر . وفي كل مقاطعة مجالس عالية
 وفي بلغراد مجلس تميز وكل المجالس عمومية والنظام في
 تعديلها الى الرتبة والفضل وتقرضه الحكومة على
 ضابط و ٢٥٠ مدفعاً
 ولها اراضي ومصارفها . ولها اراضي الحكومة اكثرها
 من الرسومات ومن رسم عد الاض وهو عمومي وينظر
 الخدمه العاملة للندافه عن البلاد اذا صدرت بذلك
 ارادة الملك طبقاً لنص الشرعيه . وفي الجيش ٩٠٠
 ضابط و ٢٥٠ مدفعاً
 ولها اراضي ومصارفها . ولها اراضي الحكومة اكثرها
 من الرسومات ومن رسم عد الاض وهو عمومي وينظر
 الخدمه العاملة للندافه عن البلاد اذا صدرت بذلك
 ارادة الملك طبقاً لنص الشرعيه . وفي الجيش ٩٠٠
 ضابط و ٢٥٠ مدفعاً

الديار والاسقفيات التي تنوع امر جمعو من الافراد . وقد بلغ دخل الدولة (سنة ١٨٨٢) ٢٩٢,٠٠٠ ليرة انكليزية . وخرجها ٢٩١,١٠٠ ليرة انكليزية . والبرافكانسز بادخل عن المخرج ٢٠٠ ليرة انكليزية وزادت واردات (سنة ١٨٨٢) ٨٦,٥٠٠ ليرة انكليزية عن واردات السنة السابقة . وبنسبة ذلك زادت المصاريف ايضا في الجيش السري على الخط الماني . وعندئذ لم يتقرر برنامج دخل وخرج جديد في سنة تالية يمكن استخدام البرنامج المقرر في سنة سابقة . والدين الوطني نحو خمسة ملايين ونصف مليون ليرة انكليزية منها ثلاثة ملايين ونصف لانشاء الطريق الحديدية من بلغراد الى فرانكاوي ذات فائض واستهلاك سنوي لمدة خمسين سنة قدره سنة في المائة . ومليون ونصف للقيام بفرض لاسهو ارباب ينافسب سنوي وهو لدفع المصارفات وربع مليون دين لروسيا . وربع مليون ليرة حكم عليها بدفعها سنة ١٨٨٢ لقاء طلبات الدولة العلية تعويض عن املاكها المخفضة . اما فائض الدين ومصاريفه في ٢١٠,٠٠٠ ليرة انكليزية بموجب برنامج سنة ١٨٨٢

وكان اكثر اهالي السرب الاصليين من التراقيين فاستولى على بلادهم الرومان في اول سني الامبراطورية وجعلوها قسما من اليونيكوم وسوهاموزيا العليا . وعند المهاجرة الكبيرة للام غزاها الهون والاستروغوط وغيرهم من البرابرة ثم استولى عليها البيزنطيون وبقيت في حوزتهم من اواسط القرن السادس حتى غزاها الافارة في احوال القرن السابع . ثم طردهم السريون وهم شعب سلافي كانوا غالي الجبال الكريانية وكان قد استخدم الامبراطور هرقلوس (توفي سنة ٦٤١) . وعين لم الاقاليم المهجورة في داخل فيما بينهم الديانة المسيحية . وبقيت السرب تابعة لامبراطوري الشرق . الا ان حكومتها المحلية كانت قوية منتظمة فتباد بينهم روح الحرية وحاول رؤسائهم مرارا استئصال استقلال تام الا ان السلطة الامبراطورية ارجعت بنجاحها في اخر القرن التاسع في

زمن الامبراطور باسيلوس الاول الملقب بالمقتوني . وبقيت من بعده الامبقية في السرب للبلغار بين مدة طويلة الا ان يوحنا زيميس كروشكوم سنة ١٠١٨ ابادها باسيلوس الثاني . وكان اسطفانوس بوجيزلاس اول سري انشا امارة مستقلة نحو سنة ١٠٤٢ وابنة ميخائيل (من سنة ١٠٥٠ الى سنة ١٠٨٠) اتخذ لقب قرال ان ملك وعرفه الكري البابوي وحفيده يودن الذي تملك من سنة ١٠٨٠ الى ١٠٩٠ وسع حدود بلاده الا ان البيزنطيين اسروا وصاحبهم خلفه فلكانوس او فوك سنة ١٠٩٤ وسنة ١١٢٧-١١٢٩ انضم اوروخ الاول الى الجرحارية امبراطوري اليونان وكان ذلك اس محالقات عديدة بين السرب والجرو بقيت المنازعات مع القسطنطينية حتى ايام خلفائهم . وانشا اسطفانوس ثانيا حفيد اوروخ الثاني سلالة ملوكية جديدة سنة ١١٦٥ واستولى على بوسنه وغيرها من البلاد وجعل «رأسا» وهي الان نوفي بازار عاصمته فتصحت ملكته راسية نسبة اليها الا انه لم يكن قادرا على مباراة امبراطوري الاستانة . وسنة ١٢١٧ تخرج ابنه اسطفانوس الاول ملكا على السرب وسع خلفاؤه املكهم بالاستيلاء على عدة اقاليم جديدة وكان اشهرهم اسطفانوس دوشان وتلك من سنة ١٢٢٦ الى سنة ١٢٥٦ واتخذ لنفسه لقب قيصر واستولى على اكبر قسم من مقدونية والباينا وثلثا اليونان والبلغار واجرى اصلاحات مهمة في الشرائع والتعليم والتجارة . الا ان الاختلافات بين حكام ولاياتهم وزعزت اعماله واضاع ابنه الملك اوروخ الخامس اكثر فتوحاته وقتل سنة ١٢٦٧ وانتهت به سلالة فوكاشين وانضم الى اليونان لمحاربة الصغانيين وقبض سلايك سنة ١٢٦٩ الا انه انكسر وقتل سنة ١٢٧١ وانشا لازاروس الاول سنة ١٢٧٤ سلالة جديدة باستيلائه على اكثر الاقاليم السرية . الا ان السلطان مراد الاول انتصر عليه سنة ١٢٨٩ في سهل كوسوفاسر و كان صهر لازاروس قد جرح السلطان جرحا بليغا فامر بقتل

الديار والاسقفيات التي تنوع امر جمعو من الافراد . وقد بلغ دخل الدولة (سنة ١٨٨٢) ٢٩٢,٠٠٠ ليرة انكليزية . وخرجها ٢٩١,١٠٠ ليرة انكليزية . والبرافكانسز بادخل عن المخرج ٢٠٠ ليرة انكليزية وزادت واردات (سنة ١٨٨٢) ٨٦,٥٠٠ ليرة انكليزية عن واردات السنة السابقة . وبنسبة ذلك زادت المصاريف ايضا في الجيش السري على الخط الماني . وعندئذ لم يتقرر برنامج دخل وخرج جديد في سنة تالية يمكن استخدام البرنامج المقرر في سنة سابقة . والدين الوطني نحو خمسة ملايين ونصف مليون ليرة انكليزية منها ثلاثة ملايين ونصف لانشاء الطريق الحديدية من بلغراد الى فرانكاوي ذات فائض واستهلاك سنوي لمدة خمسين سنة قدره سنة في المائة . ومليون ونصف للقيام بفرض لاسهو ارباب ينافسب سنوي وهو لدفع المصارفات وربع مليون دين لروسيا . وربع مليون ليرة حكم عليها بدفعها سنة ١٨٨٢ لقاء طلبات الدولة العلية تعويض عن املاكها المخفضة . اما فائض الدين ومصاريفه في ٢١٠,٠٠٠ ليرة انكليزية بموجب برنامج سنة ١٨٨٢

وكان اكثر اهالي السرب الاصليين من التراقيين فاستولى على بلادهم الرومان في اول سني الامبراطورية وجعلوها قسما من اليونيكوم وسوهاموزيا العليا . وعند المهاجرة الكبيرة للام غزاها الهون والاستروغوط وغيرهم من البرابرة ثم استولى عليها البيزنطيون وبقيت في حوزتهم من اواسط القرن السادس حتى غزاها الافارة في احوال القرن السابع . ثم طردهم السريون وهم شعب سلافي كانوا غالي الجبال الكريانية وكان قد استخدم الامبراطور هرقلوس (توفي سنة ٦٤١) . وعين لم الاقاليم المهجورة في داخل فيما بينهم الديانة المسيحية . وبقيت السرب تابعة لامبراطوري الشرق . الا ان حكومتها المحلية كانت قوية منتظمة فتباد بينهم روح الحرية وحاول رؤسائهم مرارا استئصال استقلال تام الا ان السلطة الامبراطورية ارجعت بنجاحها في اخر القرن التاسع في

لازاروس قبل ان ادركته الوفاة خلفه ابنة اسطفانوس
 ولما خال الدولة العثمانية ثم انضم الى المهرين وتوفي سنة
 ١٤٣٧ بلا عقب خلفه ابن اخيه جورج برانكوفتش
 محارب صهره السلطان مراد الثاني بجدة يوحنا هونيادي
 ففاز هونيادي بانتصارات عديدة ثم انكسر في هول
 كوسوا في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٤٤٨ . واكمل
 السلطان محمد الثاني فتح السرب سنة ١٤٥٤ لان هونيادي
 اجماء سنة ١٤٥٦ الى رفع الحصار عن بلغراد وذلك
 قبل وفاة الملك جورج السربي بسنة واحدة وخلفه الملك
 جورج ابنه لازاروس الثاني بعد تسميم والدته وبني اخويه
 وتوفي سنة ١٤٥٨ وكان آخر ملوك سلاتووا شرّم سنة
 ١٤٥٩ اتفق السلطان محمد الثاني السرب بالبلاد العثمانية
 ما عدا بلغراد فانها بقيت في حوزة المجر الى ان اخذها
 السلطان سليمان سنة ١٥٢١ وأسر من السربين
 ٢٠٠,٠٠٠ نفس وساقهم الى اقاصي الديار وانقضت
 عيال عديدة منهم وهاجر منهم كثيرون الى المجر فغشرت
 البلاد خصارة بليغة وأثقلت اراضيها وعمت حاصلاتها
 واخذت النمسا بلغراد وأكثر ثغلي السرب بعد نهاية
 حربها مع الدولة العثمانية سنة ١٧١٨ . الا ان صلح بلغراد
 سنة ١٧٣٩ أرجعها الى الدولة العثمانية . فرفع السربون
 شكاوى متعددة الى الباب العالي نظماً من استبداد
 حكامهم والانكسارية الى ان ثار عاصيون وقام شرقي
 جورج من فلاحيهم زعيماً للثورة سنة ١٨٠٥ وسنة ١٨٠٧
 جعل رئيس السربين واعترفت الدولة العثمانية بعد
 معاهدة بخارست سنة ١٨١٢ تخلت روسيا وفرنسا
 عن السرب وعاد العثمانيون فاستولوا عليها سنة ١٨١٤
 الا ان ميلوش ابرينوفتش قرر سنة ١٨١٥ استقلال بلاده
 وكان عدل ميلان ابرينوفتش . (ابن ابرين) فآخذ
 احمه . وكان اعياناً ثم صار من ام قوادش في جورج وابدى
 سنة ١٨١٤ حركاً وثباتاً عظيمين فتكرت لثا الدولة العثمانية
 عدة مقاطعات وسحت لثباتاً عظيم ليعاها
 على اتحاد تيرابن التثنية في البلاد . الا انه خادعها

وترقب الفرص لحياتها حتى انه يوم أحد الشعانين
 سنة ١٨١٥ اشار بالثورة فانصر مراراً عديدة وسنة
 ١٨١٦ حصل لبلاده بعض الاستقلال . وبعد ان كان
 رئيس الحكومة المؤقتة انتخب اميراً في تشرين الثاني
 (نوفمبر) سنة ١٨١٧ وعرفت الدولة العثمانية بمعاهدة
 أمضيت في ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ وفي ١٥
 آب (اغسطس) سنة ١٨٣٠ اصدرت المحضرة الشاهانية
 فرماناً مؤذناً بجعل الاميرية وراثية في عائلته فتمرض
 لصداوة رؤساء اسبقين لكثرة اخفق في تسكين الميمان
 في داخلية البلاد رغماً عما مضى للالهالي من الحرية سنة
 ١٨٣٥ بالتخاذل القانين المعروف بكوندنا بولون .
 فترتب الدولة العثمانية وروسيا قانوتاً جديداً واصدرت
 المحضرة الشاهانية امراً اذاعته في ٢٤ من كانون
 الاول (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ يؤذن بانشاء مجلس
 شيوخ اوستانولا يمكن فصل اعضاءه بلا رضاها .
 وكان اكثر اعضاء هذا المجلس من اعداء ميلوش
 بنهجونه بالاخلاص لانه كان له املاك متسعة في الفلاخ
 والنمسا ومبالغ عظيمة موزعة في قينا . فالتزم ان يفتي
 في ١٣ حزيران (يون) سنة ١٨٣٩ لابو ميلان الذي
 توفي في ٧ تموز (جوليه) وخلفه ميخائيل اصغر اولاد
 ميلوش . فلما تولى الملك استجلب لنفسه عداوة الباب
 العالي بنفيه اصدق حلفاءه فونيتشيتش وپترونيشيتش وكانا
 قد اهاجا عليه ثورة سنة ١٨٤٢ فكانت سبباً لانكساره
 وفشلوه . فطرد من السرب في ٧ ايلول (سبتمبر) وعزلت
 سلالة وانتخب اسكندر كراجر جيتش ابن شرقي
 (ار) كارا جورج اميراً في ١٤ من الشهر المذكور .
 فسر الباب العالي بحسن تصرفه في حرب الترم وطبق
 على وضع السرب بموجب معاهدة باريس الهضبة سنة
 ١٨٥٦ تحت حماية الدول الاوربية . الا ان السربين
 ابتضوه لاستماتوه بالدولة العثمانية لمعاقبة اعدائهم ولحماية
 حصن بلغراد من اهل بلاده . فقرر في ٢٢ من كانون
 الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٨ وأرجع ميلوش الى الملك

وكان هرباً بلغ الثمانين وتوفي سنة ١٨٦٠ ورجع ميخائيل
فخوياً اماره البلاد . وبعد العيجان الذي جرى في
بلغراد سنة ١٨٦٢ اجابت الدولة العثمانية طلبه
سنة ١٨٦٧ واجلت حاميها عن بلغراد وغيرها من
المحسون فقتل في ١٠ حزيران (جون) سنة ١٨٦٨
واقترن الامير ميخائيل بجوليا هونيادي الا انه لم
يلد له ولد فتبنى ابن اخيه ميلان الذي ولد في
باني لوالده ملداثية في ٢٢ آب (اغسطس) سنة
١٨٥٤ وهو ابن ابرينوفيتش الاول تعلم في باريس
سنة ١٨٦٤ الى سنة ١٨٦٨ وانتخب اميراً في ٢ تموز
(جوليه) سنة ١٨٦٨ باسم ميلان ابرينوفيتش الرابع
بعد ان كان قد قتل عمه ميخائيل في ١٠ حزيران (جون)
من السنة نفسها . وهو رابع امير توك الأمانة من
سلالة التي أسسها ميلوش ابرينوفيتش . اما روسيا فكانت
تميل الى تعيين امير الجبل الاسود حاكماً للسرب ولكن
الباب العالي اعترف بحكومة الامير ميلان ابرينوفيتش
وبحق سلالة الوراثة وتعين مجلس مؤلف من ثلاثة اعضاء
تحت رئاسة الوزير بلاغاتار لادارة مهام البلاد الى ان
يرشد الملك وذلك من سنة ١٨٦٨ الى سنة ١٨٧٢ وكان
الوزير المذكور قد روج بقرير انتخاب الامير وكانت
الدولة العثمانية قد أرجعت سنة ١٨٢٤ الى السرب ست
ولايات كانت قد استحوذت عليها منذ سنة ١٨١٢
وسنة ١٨٧٢ سلمتها بعض مقاطعات اخرى
وفي ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٢ بلغ الامير ميلان
الرشد واسلم ادارة مهام البلاد . وفي فصل الصيف سنة
١٨٧٥ تعكرت علاقاته مع الباب العالي بسبب شجوب
نيران الثورة في الهرسك ونقل مركز الحكومة في تشرين
الاول (اكتوبر) الى بلغراد مع انه كان حتى ذلك التاريخ
لا يزال في قره جويقاتر . وفي اول جلسة عقدت في
بلغراد في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) صرح الامير
ميخائيل لاراء السكوبيتينا ولاشهار الحرب على الدولة
العلية وعين وزارة جديدة موافقة لارائه المحافظة .

فضعف ميل الشعب اليه
ولم تلبث السرب ان اشتركت بالحرب مع الجبل
الاسود فاستقلت بموجب البند ٢٤ من معاهدة برلين
المبرمة سنة ١٨٧٨ واعطى البرنس ميلان ذلك في
عاصمتي في ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٨ وفي ٦ اذار
(مارس) سنة ١٨٨٢ لقب ملك السرب وسياً في تفاصيل
ذلك وماولية في الكلام عن المملكة العثمانية
واما اللغة السرية فهي مع الروسية والبغارية
الفرع الشرقي للغة السلافية وتعرف باللغة الألبانية او
الألبانية السرية وهي تمل لغة السريين الاصليين
والكرواشيين والسلوفثيين والوندية فيتمك بلغة السريين
الاصليين اهالي اماره السرب واهالي الهرسك المعروفين
بالراشيين والوسنيون واهالي الهرسك والجبل الاسود
والسلافونيين والدالماسيون . ويتكلم اهالي ولاية كرواتيا
النموسية بلغة الكرواشيين ويتكلم بلغة السلوفثيين اهالي
ولايات ستيريا وكارنثيا وكارنيولا النموسية . فجميع
عدد المتكلمين باللغات السرية ٢,٢٥٠,٠٠٠ منهم
اكثر من ٤,٥٠٠,٠٠٠ من رعايا النمسا واكثر من
١٠٠,٠٠٠ من رعايا روسيا . وهذه اللغة تنفق سائر
اللغات السلافية برقة لفظها وقد شتهت في ذلك
بالايطالية . وقد دخل لغة السريين الشرقيين الفاظ
تركية عديدة الا انها لم تفس تركيبتها الاصلية . واحسن
تأليف لدرس هذه اللغات هو الصرف والنحو السربي باللغة
السرية تأليف فوكستيناوفيتش كاراجيتش ترجمها كروب
غرم الى الالمانية وطبعة في برلين سنة ١٨٢٤ مع مقدمة
جميلة . ونشر كاراجيتش قاموساً سربياً ايضاً
وختمها واسط القرن الثامن عشر لم يستعمل السريون
لغتهم في تأليفهم بل كانوا يكتبون باللغة السلافية الكاثائية
القديمة التي كانت تترجم غالباً باللغة العامية . واقدم ما
كتب فيها كانت في القرن الحادي عشر وهو شهادات
وصكوك وسندات ولوراق حكومية وغيرها نشر مجموع منها
في بلغراد سنة ١٨٤٠ . ومن اقدم المؤلفين السريين

سربي

Sary

كوتية امركية في ولاية نيراسكا مساحتها نحو ٢٧٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو خمسة آلاف . من حاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمن قاعدتها بلثين

سربوخوف

Serpookhov, Serpuchow

مدينة روسية في ولاية موسكو على ٥٦ ميلاً عن موسكو الى جنوبي الجنوب الغربي سكانها ١٢,٠٠٠ فيها كنيسة كاتدرائية قديمة واكثر من ٢٠ كنيسة حديثة وسوق متسعة ومعامل للصوف والقطن والكتان

سربون

Sorbonne

اسم لمدرسة اللاهوت العاليية في باريس ويطلق على البنات التي كانت فيها . كانت اولاً مدرسة بسيطة لتعليم الكهننة . انشأها سنة ١٢٥٢ روبرت دوسربون احد علماء القرن الثالث عشر المنسوب الى بلدة سربون في ولاية شبنانيا فنسبت المدرسة اليه . كان فقير الحال ثم صار قسيساً للويس التاسع سنة ١٢٥٢ وانشأ بمساعدته المدرسة المذكورة . فاصدر لويس المذكور سنة ١٢٥٢ براءة بها ثم صادق عليها البابا اكليمنص الرابع سنة ١٢٦٨ . وكان يضم اعضاء المدرسة الى خاصة وعامة فكان يشترط على الخاصة ان يكونوا جميعاً من الكهننة الحائزين الرتب العلمية واللاهوتية وان يحصلوا شخصاً عمومياً مدققاً وان يكونوا قد درسوا الفلسفة العقلية . واما العامة فكان يشترط عليهم ان يكونوا حائزين رتبة بكالوريوس لاهوت وان يجري عليهم امتحان مدقق . وكانت المدرسة تقوم بمصاريف اعضائها اما العامة فلم يكن لهم رأي في اعمالها . ومن سنة ١٢٥٢ حتى سنة ١٧٨٩ كان ستة من اساتذة المدرسة لا اقل يصرفون كل اوقاتهم في تدريس الفقهاء . فاشتهر التدريس فيها وكثر عدد الطلبة فصارت في القرون المتوسطة ذات شان

الملك اسطفانوس وهو اول ملوك السرب (سنة ١٢١٧) وكتب تاريخ ايبو . واخوه رئيس الاساقفة ساثا كتب فروعاً رهبانية وغيرها . ومن اشهر كتبهم الحديثين سمعان ميلوتينوفتش مؤلف تاريخ السرب سنة ١٨١٢ و ١٨١٤ . ورئيس الاساقفة موشيتزكي من كارلويتز وطبعت مؤلفاته في بست سنة ١٨٤٨

وام المراكز العلمية في السرب بست ونوساتر وبلغراد وفيها عدة جرائد . وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٤ تاريخ السرب الحديثة تأليف وليم تويني . وفي باريس سنة ١٨٧٥ تاريخ السرب في القرن التاسع عشر وكاراجورج وميلوش وهو تأليف ساف رنه وتاليا ندبه

المعاملات الدارجة نسوية وروسية واشتركت السرب في الاتفاق اللاتيني الذي اُضفيت معاهدته في ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٨٧٦ . والدينار السربي يساوي فرنكاً واحداً . والليلان ذهباً ٢٠ ديناراً ويوجد ايضا معاملات فضية ونحاسية اخرى مختلفة الاسعار الا انها كلها على القاعدة العشرية واما المازين والحكايل والقباسات الدارجة بين السربين في معاملاتهم فيما بينهم فتعقائية والمستعملة في معاملاتهم مع الاجانب في تجارتهم الخارجية نسوية

سربتيا

Sarepta

بلدة روسية على نهر سربا في ولاية ساراتوف سكانها ٥٠٠٠ . وفيها العرق والبنج الفاخر أسسها اخو مورافيون سنة ١٨٦٥
٢ . اطلب صرفه

سرب

Sarber

كوتية امركية غربي ولايتا ركانس . مساحتها نحو ٦٢٥ ميلاً مربعاً . قاعدتها اندرسون

لعزيم . تسود اراوها في الاختلافات بين مدرسة باريس
العالية والرهبنات ودعيت لنصل الاختلافات بين
الحكومة المدنية والكريسي الباباوي . وحكمت ضد خلاف
هنري الثامن وضد مبادي لوثيروس وكلفين وباموس
وجسبينوس وكوسنل وعقدت المحالفة الكاثوليكية
بقاومته هنري الثامن . ووسع الكاردينال رينليو بنايتها .
واول التأليف المطبوعة التي ظهرت في فرنسا كانت
فيها . وكانت اخذت في التأخر الى ان ألغتها الثورة سنة
١٧٨٩ وعند ما أسس نابليون الاول المدرسة العالية
الحديثة أبقى بنايتها بها وجعل فيها محلات تدريس
العلوم والفنون واللاهوت وفي كلها تابعة المدرسة العالية
المذكورة . وقد كتب لاته دوفرته تاريخ المربوف

سنة ١٧٦٠

سربيون
Serbes

اطلب سلاف

سرت
Sarthe

ولاية في شمالي غربي فرنسا مؤلفة من ولايتي مين
والنهر القديسين يجدها شمالاً ولاية اورن وغرباً ولاية
ماين وشرقاً ولاية لوار اي شير . مساحتها ٢٩٩٦ ميلاً
مربعاً وسكانها نحو ٤٤٠,٠٠٠ . قصبتها لومنس بحري
في جنوبيها نهر لوار ونهر سرت وهما صاحبان لمسور السفن
وفيها عدة انهر اخرى صغيرة . فيها معادن الحديد
والنحاس النجيري والمرمر والحجارة والصوان والحجارة الزرقاء
والكهرباء وفيها ينابيع مياه معدنية . ومن حاصلاتها
الحنطة السوداء وغيرها من الحبوب والقنب والخمر
والثمار والخضراوات . وفيها معامل منسوجات قطنية
وشمع وورق وزجاج . وفي تنقسم الى ٤ دوائر لومنس
وماير ولا فيش وسان كالي

ونهر سرت في الولاية المذكورة يخرج من ولاية
اورن ويجري من الشمال الى الجنوب ويطبق بنهر ماين في
جوار انجريس بعد مجري ٢٧٥ كيلومتراً منها ١٥٠ كيلومتراً
صاحبة لمسور السفن

سربي

Sarpi (Fra Paolo)

وهو المشهور باسم فراياولو . مؤرخ ايطالي ولد
في البندقية سنة ١٥٥٢ وتوفي فيها سنة ١٦٢٢ درس
١٢ سنة في دير لرهنة خدمة مريم العذراء وسنة
١٥٦٥ صار عضواً في الراهبة المذكورة . وسنة ١٥٧٠
اتم درس الفلسفة واللاهوت في متحف وقيم استاذاً
للاهوت في المدرسة العالية فيها ثم في البندقية . وأرسل
سنة ١٥٨٥ بامورية الى رومية فأحبه البابا سكستوس
الخامس وقرّبه . ودرس العلوم الطبيعية وعند ما دعي
سنة ١٥٨٩ الى البندقية قدم تقريراً عن اكتشافات فيها
وذهب غريزليي الى ان سربي اكتشف دورة الدم وانه
اول من لاحظ تمدد حدة العين وتقبضها وتأثير الهواء
التي في الرئتين اذا دُع إليها عند حدوث اختناق او
انقطاع تنفس . وحركات الابرة المغنطيسية المختلفة عند
انقراضها . وكان على شدة تشغوه بالمعيشة يثبت أفكاراً
دنية بحرية ارجعت عليه شبهة المشنقين فرفض اعطاء
اسقيتين كان قد طلب الحصول عليهما . وطلب البابا
بولس الخامس ليطال شرعية في البندقية ارتأها مخالفة

سُرت

Sort

فرضة بحرية بين برقة وطرابلس الغرب ربما كان
خليصا سيرتيس قد نُسب اليها (اطلب سيرتيس) قال باقوت
في مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس
الغرب لا بأس بها وفي سمتها من ناحية الجنوب في
البر اجنادية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب . قال ابن
بكر عنق بن القاسم السرتي

اقول لعيني دائما ولدمعا

لما نرى البحر في الخد ناطق

اجدك ما ينك في منك ضائر

بسرقي واثير او لحي راق

فلولاك لما أعرف العشق اولا

ولولا لم يعرف بالي عاشق

قال البكري سُرت مدينة كبيرة على سيف البحر
عليها سور من طوب وبها جامع وحمام واسواق ولها ثلاثة
ابواب قبلي وجنوبي وباب صغير الى الجبل حوطا
ارياض ولم تزل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة
وذباهم المرطيب اللحم . ولها من احسن خلق الله
خلقا واسوهم معاملة لا يبيعون ولا يتاعون الا بسعر
قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت
وم احوج الناس اليه فيصدون الى الزقاق النارعة
فينفونها ويوكنها ثم يصونونها في حوانيتهم وانيتهم ليرد
اهل المركب ان الزيت عندهم كثير فلواقام اهل المركب
ما شاء الله ان يقيم ما اتباعوا منهم الا على حكمهم .
واهل سُرت يهرقون بعيد قريته ولم يفضين من ذلك

قال شاعر هجوم

عيد قريته شر البرايا

فلارحم الماهين اهل سرت

ولا اسقام عذبا ولا

وقال آخر

ياسرت لاسرت بك الانس

لما نرى مدحي فيكم آخرين

البيتم التيج فلا منظر

هوق منكم لا ولا ملين

بختم في كل اكرمية

وفي الشقا واللوم لم تبض

ولم كلام يراطون يوليس بهري ولا عجمي ولا
برري ولا قبلي ولا يعرفه غيرهم وم على خلاف اخلاق
اهل طرابلس فان اهل طرابلس من احسن خلق الله
معاشرة واجودهم معاملة . ومن سُرت الى طرابلس عشر
مراحل الى اجنادية ست مراحل

سرتور

Sertorius, quintus

كوتوس سرتور يوس قائد روماني وُلد في نورسيا
في بلاد السانية نحو سنة ١٢١ ق م . ومات قتلا سنة ٧٢
اشتهر في حرب ماريوس ضد الكبرية والثوتون . حكم
اسبانيا بامرة ديدوس ونجاز الى حرب سنا وماريوس
عند رجوعه وبعد خروج ماريوس من ايطاليا جمع
مع سنا جيوشا جديدة نصر بها حربة وآية . ولما انتصر
ماريوس بعد ذلك اعتدل سرتور يوس في نصرته
خلقا لساير حلفائو وساء سوء نصرته حتى انه بعد وفاته
قائدهم قتل منهم بمجذ السيف ٤٠٠٠ رقيق كانوا حرس
ماريوس الخاص وكانوا قد ارتكبوا كل الفظائع
والنواحش التي يمكن تصورها . وعندما رجع سلا سنة
٨٤ الى ايطاليا رقي سرتور يوس منصب البر وقتل في
اسبانيا وعزل في الحكم . وارسل بعد ذلك سلا جيشا
لحاربته فحاربه سرتور يوس مدة قصيرة ولكنه اضطر ان
يسير الى افريقية فاقسم الى الامراء الوطنيين فيها وكسر
باكيانوس قائد سلا . ثم رجع الى اسبانيا واستلم قيادة
اللوزبانيين وكسر الفيلاد الرومان الاربعة الذين كانوا
قد استقروا على اكثر البلاد وكان قصد انشاء حكومة
مستقلة في اسبانيا يكون للاسبان الوطنيين فيها حقوق
الرومان . قال اليو الاهالي وما كان يزيد اعتبارهم
له غرالة بيضاء كانت عنده وكان يدعي ان المعودة

ر بانا اهدنما باها . وفي غضون ذلك ارسل مجلس السناتو الروماني القائد ببايوس بجيش لخاربتون فحررت اول معركة قرب سوكرو فانكسر جيش ببرنا امام جيش الرومان الذي كانت تحت قيادة متلوس . الا ان سرتوريوس انتصر على جيش ببايوس وجرح ببايوس نفسه . وانكسر ببايوس ثانية . واضكره على الفرار الى ما وراء جبال البرانس . ولما وفدت عليها لخمدة من رومية عاود المحارب فلم يتمكن في صيف سنة ٧٤ من حمل سرتوريوس على الحاربة او من الفوز بربح ما ذي ففرضت اخيراً جائنة مئة وزنة و ٢٠٠٠ اكر من الارض لكل روماني يقتل سرتوريوس . فقتله بعض المتأمرين في وليمة دعاه اليها ببرنا احد قواد جيشه

سرجون Sargon

ملك من اعظم ملوك اشور . يقرأ اسمه في الكتابات الوطنية سرجينا مع ان البلد الذي بناه وسماه باسمه كان يعرف عند جغرافيين العرب باسم سرغون وهي خراباذا الحالية (راجع خراباذا) ولم يرد ذكر اسمه الا مرة واحدة في العهد القديم (اش ٢٠: ١) ولما لم يكن له ذكر بهذا الاسم في سفر تاريخي ظن المؤرخون انه ربما كان احد ملوك اشور المذكورين في اسفار الملوك والا يام فيكون ورد ذكره باسم آخر . على ان الرية زالت بعد اكتشاف الكتابات الاشورية التي تبين منها انه ملك مخصوص لم يذكر في الاسفار المذكورة وانه كان بعد شلناصر وقبل سحراب . ولا ريب انه كان والد سحراب والمرجح انه كان سلفه . تولى عرش اشور سنة ٧٢٢ او ٧٢١ ق م . والظاهر انه كان غنصلاً وليس من ابناء الملوك لانه في كل كتاباتهم لم يذكر اياه فكل من ذلك انه اتخذ غياب شلناصر في حصار السامرة (٢مل ١٧: ٥) وسيلة لاهاجة ثورة في عاصمة المملكة كانت سبب خلع شلناصر واستيلائه مكانة (اطلب شلناصر) ومن الغريب انه يدعي فتح السامرة حال كونه يظهر ماورد في سفر الملوك ان المقصود نسبة

وهو الذي اقر السامريين وكان عددهم حسب مدعاؤه ٢٧,٢٨٠ عائلة في حلب وعلى نهر خابور ونهر جوزان وفي مدن مادي . ولا ريب انه قام بفنوحات عظيمة . فان في سجلاته ذكر حملاته على بابل وشوشة في الجنوب ومادي في الشرق وارمينيا وكيدوكيا في الشمال وسورية وفلسطين ومصر في الغرب والجنوب الغربي . ففي بابل عزل مرواخ بالاران وأقر نائب ملك مكانة وفي مادي انشأ عدة مدن واسكنها اسرى سباه من حملات اخرى . وفي ارمينيا والبلاد المجاورة لها قام بانتصارات عديدة . وفي الغرب الاقصى اخضع فلسطين واجاز داخل بلاد العرب واخضع مصر وضرب عليها الجزية والظاهر انه اقام لذلك ثلاث حملات الاولى في سنة الثانية سنة ٧٢١ او ٧٢٠ استولى بها على غزة . والثانية في سنة السادسة سنة ٧١٦ او ٧١٥ حمل بها على مصر والثالثة في سنة التاسعة سنة ٧١٤ او ٧١٣ واستولى بواسطة احد قواده على اشدود وهذه هي المحادثة التي جعلته يذكر في العهد القديم وفي ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعيا بن اموص قائلاً اذهب وحلّ الجمع عن حقوك واخلع حذائك عن رجلبك . وكان ذلك علامة على ان ملك اشور يسوق سي مصر وجلاءه كوش القتيان والشيخ عراء وحفاه ومكشوفى الاستاء خرابا (مصر) (اش ١٠: ٢٠) ويستقيم من ذلك اما ان الانبياء والمصريين كانوا قسماً من حامية اشدود واخذوا معها اسرى . ولما انه حفا سارت الحملة على الفلسطينيين سارت حملة اخرى على المصريين كانت سبباً لاتلافهم . وفي كتابات سرجون ذكر غنصه لصور

وضريه الجزية على اليونان في قبرص وظن انه حمل عليهم بنفسه وامتاز سرجون عن ملوك اشور ايضا بالاعمال المنيعة التي انشاها وبنائو قصرًا من انجر القصور الاشورية. وفي كتاباتو يذكر انه رم اسوار نينوى وجعلها ام مدينة في المملكة بعد ان كانت قليلة الاهمية وانه بنى في جوارها مدينة وقصرًا جعلها مقراً لخاص اما هذه المدينة فهي خرسا باذلى ما تقدم منها استخرج الفرنسيون اكثر الآثار الاشورية الثمينة الموجودة الآن في قاعة المتحف في اللوفر. وقد وجدت ايضا آثار ابيه سرجون في نمرود وقويونجك. وفي ايام قدامت الفنون وزادت قدامتها بالعلاقات التي اقامها بين اشور ومصر. والمرجح انه حكم ١٧ سنة من سنة ٢٢٢٢ الى سنة ٢٠٥٥ و١٧٠١ الى ٢٠٦ ق م. وتقي عن الملك لابو سحر يسب. ومنهم من يظن انه حكم ١٩ سنة من سنة ٢٢٢١ الى سنة ٢٠٢

سرجيس

Sergipe

ولاية بحرية في البرازيل بمحدها شرقاً الاوقيانوس الانلاتيكي وجنوباً وغرباً باباها وشالاً الاغواس وبفصلها عنها ريوساو وفرنيسكو مساحتها ١٢٠٢ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٨٠,٠٠٠ مساحة سواحلها طولاً ١٢٠ ميلاً وخطها من قليلة وليس فيها مرقى جيدة. وسواحلها في نصفها الجنوبي اكثرها طائفة رملية. وفي شاليها هضاب متفرقة وفي شرقها غابات يقطع منها اخشاب ثمينة وفيها نهر سان فرنسيسكو الكبير وعدة نهيرات تصب في الاوقيانوس الانلاتيكي. الموط في سواحلها حار والترية محضبة وحاصلاتها مهمة في القطن وقصب السكر والتبغ والارز والمانيوكا والدخن وقليل من الكتان. ويكثر فيها البرتقال يصدر منها القطن والسكر والتبغ والروم. قاعدتها اراكاجو عند مصب نهر كوتنديا

سرجوس

Sergius

سررخس

Fougères, Ferns

اسم فارسي لنبات الشرداوا انتشار وهو جنس من فصيلة تنسب اليه يشتمل على عدة انواع اهمها ثلاثة. وفي السرخس العام والسرخس الذكور والسرخس المؤنث. ويقال للسرخس اليونانية بوليوديم اي الكثير الارجل ومنه اسم الجنس باللسان النباتي

واما السرخس العام واسمه بالفرنسية (Fougères Communes) وباللسان النباتي بوليوديم قولغاري

١. سرجوس بولس. كان في جزيرة قبرص في ايام

التيقة والجحطان القديمة وعلى الصخور بحيث يكون طبقة من تراب تعلق بها اصوله. وجذره خوارا في ثخين لحوي ابيض من الباطن واخر من الظاهر. تندفع منه اوراق بسيطة خضراء مخضية سهمية طولها من ٨ قراريط الى ١٢ ذنبية ثنائية التريش وتريشها عيق. ومقطعاها الخيطية كاملة ضيقة مستطيلة متوازية مسننة منفرجة الزاوي بمويقتص طولها وعرضها كلما قربت من القمة وسطها السفلي مغلي باعضاء تناسل مستديرة عارية لونها اصفر جميل ومجأة بهيئة خطين مستطيلين على جانبي المصب الذي يوجد في كل تقسم. والمستعمل منه في الطب جذره وهو يكون عذب الطعم اذا كان رطباً فاذا جف صار مرانغياً لكن استعماله الآن مجهور الا في بعض الماجين والمرام ونحو ذلك

واما السرخس المذكور والذكر واسمه بالفرنسية (Fougères mâles) وبالاكثرية (Male Ferns) وباللسان النباكي فيلكس ماس فجنزه كالسابق واوراقه سهمية طولها من قدمين الى ٢ ثنائية التريش مسننة من قعرها طين الى ٢ وفي منقصة الى مخروط مستطيلة غير منتظمة منفرجة الزاوية مستديرة مسننة تسنناً مخفوقاً اي مشرفة مشفرة كالجنح وهي تحمل على ظهرها وعصها المتوسط كثيراً من اعضاء التناسل متراكبة بعضها على بعض ومغطاة بغلاف كلوي سائب المخافات. وجذوره في غلط الابهام وطولها من ٦ الى ٨ قراريط درنية بمراء من الخارج يضاء من الداخل رائحتها ضعيفة غير مقبولة وطعمها مر حريف مفتت تؤخذ درناها وتقرش وتجنف ولا يصح اجتهاد الجندر الا في الصيف فيكون قد صار كامل القوة ويعرف بمكره الاخضر. ويختار للاستعمال ما كان حديثاً فيؤخذ لاستحضار الزيت والخلصة وقد وجد في هذا الجندر بالتليل زيت طيار ومادة شمعية مركبة من الالاتين وستيرانين واورثانها مفتية وطعمها كره ولونها اصفر مرمز. وجوهه تيني وحض عصيك وخليك وسكر غير قابل للبلور ونشائه ومادة هلامية لا تذوب في المامولا في الكحول

وجوهه خشبي وتذوب المخوص في الاثير. والمستعمل منه في الطب الجندر مع قواعدا للجلات وبعض الايات الجندر تجمع في الصيف. وهو مضاد للدود بيت المحبران ويعين على اخراجه من القناة الهضمية ولا سيما الدود الطويل فيجب اعطائه على معدة فارغة وبعد ساعتين يعقب بمهل لطيف وجرعة المصحوق ٤ غرامات الى ١٢. والمستحضر. خلاصة السرخس السائلة. زيت السرخس الذكر تنفع كمية من الجندر في مقدار من الاثير كاف لاستخراج خواصه وتخضر بالنقع والترشح والتعقيد الى قوام الترياق والجرعة غرامان فصاعداً

واما السرخس المؤنثة واسمها بالفرنسية (Fougères Femelles) وباللسان النباكي بوليبيديوم فيلكس فكثيراً ما يشبه بالذكر لشدة شبهة يورخواصة تخارصه ورهامي بالسرخس العام ايضاً والفصيلة السرخسية ثاني في شرد من باب الشين فاطلبها هناك

سرخس Sarkhas

مدينة قديمة من نواحي خراسان كانت كبيرة واسعة بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منها ٦ مراحل. قيل سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكائوس سكن هذا الموضع وعمره ١٠٠ ثم تم غارته وحكم مدينته اسكندر ذو القرنين. وقالت الفرس ان كيكائوس اقطع سرخس بن خورنزاراً فبنى فيها مدينة وسماها باسمه وهي سرخس هذه. وليس فيها في الصيف ماء الا ماء الابر وبها غير يجري في بعض السنة لكن تربتها صالحة ونواحيها كثيرة المراعي قليلة الثرى ولا هلا يد باسطة في عمل المغانع والصاب المنقوشة المذهبة ونحوها. وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلوم أشهرهم شمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي الامام الكبير واحد فحول الائمة اصحاب الفنون كان اماماً عالماً حجة متكلماً فقيهاً اصولياً مناظراً انظر اهل زمانه.

وكانت له في التصنيف اليد الطولى ومن مشهور مصنفات
كتاب الميعوط املاؤه وهو في الجمن في ١٥ مجلداً في
ابواب الفتوى وله ايضاً كتاب المحيط في اربعين مجلداً وهو
المحيط الاكبر . ثم صنف المحيط الثاني في ١٠ مجلدات ثم
المحيط الثالث في ٤ مجلدات ثم الرابع في مجلدين . وصنف
الذخيرة وهو كتاب مشهور . والتناوى الصغرى . وقيل
ان صاحب هذه الكتب الاخيرة هو غير السرخسي هذا وإن
اسم فرغى الدين محمد بن محمد برهان الامة . وهو الاربع
ونوفى السرخسي الاول في حدود ٤٩٠ هجرية . ولما
ابو العباس السرخسي المشهور فقد مرت ترجمته في احمد
ابن الطيب في المجلد الثاني وتاج الدين ابو محمد السرخسي
صاحب الرحلة ذكر في ابن حزميه (مجلد ١: ٨٤٨)
وسرخس ايضاً اسم زارا ملك الفرس (راجع زارا)

سردار يا

Sir-daria

اسم لنهر سيجون اويكرنس . اطلب سيجون

سردانا بال

Sardanapale, Sardanapalus

آخر ملوك مملكة نينوى الاشورية على ما ذكره
كتابات المؤرخ . واختلف في تاريخ ملكه فذهب
قال انه كان من سنة ٧٢٧ الى سنة ٧٠٩ ق . م ومنهم
من قال من سنة ٨٢٦ الى سنة ٨١٧ . عاش في الرخاء
والتلذذ واهمل امور مملكته . فانتفى ارباس احد
الامراء الماديين ويليس احد كبراء الكلدانيين
على اهانة الماديين والفرس والبابليين عليه . فافاق من
خلفائه ونفذ جانب الخلاعة وضرب العصابة فانتصر عليهم
في عدة مواقع ولما ضاقت به الحال تنهقر الى نينوى وحصر
نفسه فيها سنتين ففاض دجلة وفتح للمهاجرين خرقاً
كبيراً في اسوار المدينة فضاقت به الاحوال وتعرضوا
للقلص من الوقوع بين ايديهم . فامر بجمع حطب كثير
في قصره وجعل فوقه كل خزانة وامواله وجلس عليه
مع كل نسائه وأحرمت فيها النار فأتى جميعاً . وقد

اختلف في تاريخ هذه الحادثة فذهب البعض لذلك سنة
٨٢٦ والبعض سنة ٧٨٦ او سنة ٧١٠ او ٦٢٥ او ٦٠٠
ق . م . ولا اختلاف المؤرخين في تعيين تاريخ سردانا بال
بالضبط والتدقيق ومطابقتها على الكتابات المؤتوق بها
ظن قوم انه لم يوجد ملك اشوري بهذا الاسم ولان ما
ينسب اليه انما هو من مختلفات التاريخ . فذهب لمأ إلى
ان سردانا بال هوننس ساندون الالة الميثولوجي . وذهب
رولنسون الى ان سردانا بال كما ذكره المؤرخ كترباس
هو عبارة عن الملك اشور بينبال الذي انفصلت في ايامه
مملكة اشور الى اعظم درجة في الاتساع وعن خلفه اشور
اميت ابن الذي استولى في ايامه الماديين على مملكة اشور .
(راجع اشور) . وذكر لنورمان انه نفس سلف نطش فلاسر
الثاني الذي ذكره رولنسون تحت اسم اشور لوك كوش
او اشور لوش وذكره جورج سميت باسم اشور نيراري .
وأثبت ذكره باسم اشور ليكيش . اما لنورمان فقال حيث
انه يوجد في اللغة الاشورية تصريف مخصوص بلفظ
ايمانافال فيقرأ الاسم اشور تاناغال و يكون اليونان
قد خففوا لفظه فقالوا سردانا بال . الا ان رولنسون
وغيره من العلماء المشهورين لم يوافقوا لنورمان وأثبت
وهتس على ان خراب نينوى الاول كان في ايام اشور
تاناغال سنة ٧٨٩ ق . م

سردانيا

Sardegna, Sardaigne, Sardinia

اوسردينيا اوسردانية في اخنوسا القديمة . اعظم وام
جزيرة في البحر المتوسط بعد صقلية ومقهاشالي افريقية وشالي
غربي صقلية وغربي جنوب ايطاليا . وشرقي اسبانيا
وجزائر بالارة وجنوبي كورسيكا . وهي تمتد من ٢٨°٥٢'
الى ٤١°٦٦' من العرض الشمالي ومن ٨° الى ٩°٥٠'
من الطول الشرقي . كانت تابعة للولايات سردانيا
القديمة فسميت مملكة سردانيا نسبة اليها . مجدها غرباً
وجنوباً البحر المتوسط تنسفو شرقاً بحر تيرني وينصلها عن
جزيرة كورسيكا بوزار بونجي دي بونينا تشبو طولها ١٦٦

وأم بجزائرها بجزائرت كليلاري وسرنو وساتاجوستا
 ومعادنها. وتكثر المعادن فيها إلا أنها غير مشغولة
 كالجب. فان معادنها الفضة القديمة مهمله إلا أن المعادن
 الرصاصية فيها كثيرة ومشغولة. وفيها الحديد والنحاس
 والانتيمون والصران والمرمر والرخام البرفيري واليشب
 والجحش والجص والرخام اللين. وقد اكتشفت فيها
 معادن كثيرة من الفحم الحجري. ويخترجون في سواحله
 الملح وفيها عدة ينابيع معدنية. وجمع المرجان فرع مهم
 من فروع صناعته

ترتيبها وحاصلها. اما تربتها فجيده للغاية. وتزرع
 الحنطة والشعير في أكثر اراضيها. وقد خمن ان الذرة
 تشغل خمس اراضيها المزروعة. وفي جوار ملس قرب
 راس مئو في الشاطئ الغربي غابة مخصصة من البرتقال
 اشجاره اكبر من اجل اشجار من جنسها في البرونغال.
 وتكثر فيها الفار المختلفة الاجناس. واجناس الخمر
 مشهورة بذكاء راحتها وطعمها. وبزرع التبغ في جوار
 ساري والقطن في جوار كليلاري. وبزرع فيها
 ايضا العنب والكتان والزعفران وقد كثرت مؤخرًا
 زراعة التوت فيها. وجبالها مكمسة حتى رؤوسها
 باشجار الفلين والصنوبر والكستناء وغيرها. ويصدر
 منها مبالغ وافرة من جلود الارنب والعلب والذئب.
 وفي الغابات العالية المنفردة نوع من الفهم يظن ان اصله
 من الجزيرة وتجمع فيها كميات وافرة من لبن الفهم والمعز.
 وتكثر الاسماك في سواحله

هياؤها وصناعتها وتجارتها. هياؤها معتدل
 وخصوصا في جبالها. فحرارة الصيف فيها اخف مما في جنوبي
 اوربا وكذلك البرد في الشتاء. وسقوط الثلج نادر فيها
 إلا الجبال المرتفعة فانه كثير فيها. وأكثر الاراضي
 الرطابية فيها ايجابية وتكثر في خريفها المحاصيل الملائية
 الهينة وقد اشتهرت قديما برداء هياها. لان بعض
 مقاطعاتها الكبيرة يفسد هياها في الخريف حتى
 يلزم اهاليها ان يتركوها وفي مقاطعات اخرى

ميلًا ومعظم عرضها ٢٦ ميلًا. مساحتها ٩,٢٢٤ ميلًا
 مربعًا وعدد سكانها ٦٨٢,٠٠٠. شكلها مستطيل
 وسواحله على الغالب كثيرة الصخور والخلجان خصوصا في
 غربها وجنوبها وفي شرقها رودس فيقاري وكودا
 كاتالو وكومينو ومونتي ساتو وبلا فيستا وفراتو
 وكربونارا وخليجان ترانوقا وروسي وتونولي. وخليج
 كليلاري منمع على شكل نصف دائرة وموقعة في
 الجنوب بين راسي كربونارا وسيريتشتو وعلى مسافة
 قليلة من رأس نولادا وخليج نولادا واينولاروسا.
 وفي الساحل الغربي نحو الشمال خليج بالماس وخليج
 أرسنتانو. وأم الجزائر المجاورة لها مجموع جزر
 مفدلينها ومنها جزيرة كبريرا عند مدخل بونغاز
 بونفانتشو الشرقي. وجزيرة نولارا الى جنوبي شرقي
 راس فيقاري. وجزيرة اغويلاترو جنوبي راس
 مونتي ساتو. وجزيرة سان انطونكووسان ييتروغري
 وشمال غربي خليج بالماس. وجزيرة مال دي فنتر تجاه
 راس مانو. وجزيرة أزيارنا شمال راس فلكوني. وجزيرة
 سربيتارا وكوسلانترو قرب راس كربونارا

جبالها وانهارها وبجزائرها تشغل أكثر من اربعة
 اخماس الجزيرة. وأم سلسلة فيها تمتد من شمالي
 الجزيرة الى جنوبيها ولها عدة تفرعات وأكثرها مؤلف
 من طبقات الارض المحاطة بالحيلانات الشجرية. والسلسلة
 الشمالية منها مونتي دي لبارا أكثرها صوانية. والهضاب
 المنخفضة في واسط الجزيرة من بورتونوس الى كليلاري
 ذات تركيب ثلاثي جبلي. وفي أكثر جهاتها وخصوصا
 في الشمال الشرقي براكين مطفأة. وأم قمة في بوتا
 برونكوسيتا في الجمار جنوب وهي السلسلة المركزية وارتفاعها
 ٦٢٩٠ قدسا. ورأي الجيولوجيون ان هذه الجزيرة
 كانت متصلة بجزيرة كورسيكا ففصلها عنها هياج بركاني
 وانهارها عديدة إلا انها صغيرة. اما نهر ترسي وجمري
 الى الجنوب الغربي ويسقي واسط الجزيرة. وانهر أروسي
 وقلومندوسا ومينو وكوغيتاس

بمصل وفيات كثيرة. ودرجة الحرارة تختلف بين ٢٤ و ٩٠ فهرنهايت وعند اشتداد الحر لا يخرج الاهالي من بيوتهم الا بعد شروق الشمس ساعة ويصحبون اليها قبل غروبها فيوصلون الابواب والنوافذ مغلقة. والمحبات الملائرية التي تنشر بينهم في الخريف يسمونها انايموري ويقال انها اخبت من الملائرية التي تنشر في بعض اقسام ايطاليا وصقلية

وفيها معامل ملكية للطح والتبغ (مخصصان بالملك) والبارود وبعض معامل اخرى لتسج القطن والصوف والحرير ولعل بعض انواع فضيحة من الخزف والزجاج واما تجارتها فضعيفة. فانها تصدر بعض حاصلاتها كالحجر والعرق والخشب والسمك والتبغ والمواشي وغيرها وتستورد كل المنسوجات ولهاها القطنية والمليوسات والخرقة والمعادن والذهب والاحمال وغيرها. واعظم عواش التجارة فيها كانت وعورة الطرقات ولكنهم باشر في مؤخر في انشاء طرقات عمومية جميلة. وفي القديم كانت رومية تستورد حيوبها منها الا ان فساد الحكومة فيها مدة طويلة جعلها في تأخر عظيم فان حكم النبلاء والاقطاعات بقي سائدا فيها ولم يلق تمامها حتى سنة ١٨٣٦ في مساحتها واهاليها في تقسم الى ولايتي كليلاري وساري. مساحة الاولى ٥,٢٥٧ ميلا مربعا واقصبتها ٤ ونواحيها ٢٥٨ وسكانها (سنة ١٨٨٥) ٤٢٠,٦٤٥ ومساحة الثانية ١,٤٢٢ ميلا مربعا واقصبتها ٥ ونواحيها ١١ وسكانها (سنة ١٨٨٥) ٢٦١,٢٦٧ ولاهاليها شبه عظيم باليونان في شكلهم وعاداتهم وم متوسطو القامة جميلو الشكل شديدو الطلق ببلادم ذوو خلق وديانة. وقد نالت عليهم الضرائب بسبب الاهال وفساد الحكومة. ولم مدرستان عاليتان في كليلاري وساري. وفي كل قرية مدرسة ابتدائية. وديانتهم كاثوليكية تاريخها. تاريخ الجزيرة القديم مرتبك جدا. اول من سكنها الفينيقيون والاثرو سكخوف في القرن السادس ق م. حل بها اليونان مدة قصيرة. وكان شعبها مختلطا

يسمى سرديا وكان مكرها للحشوتو ومتعها بالجل الى المرققة. واستولى عليها اهالي قرطيجة وحل بها الرومان بعد الحرب البونيقية الاولى لمدة قصيرة. وفي القرن الخامس ب م. استولى عليها القندالة وفي القرن السادس احتلها بيساريوس بالامبراطورية البيزنطية. وغزا العرب سرديا في القرن الثامن ثم انشأ لها مملكة فيها ثم طرد منها البيزنطيون والجنويزة سنة ١٠٢٢ وتخاصم بينهم على الاستيلاء عليها مدة ١٥٠ سنة. وسنة ١١٦٤ اقر فردريك برابروسا باريون الجنويزي ملكا عليها الا انه وهبها السنة التالية ليزا. فحدثت المخاصمة القديمة وبقيت حتى تدخل الامبراطور الروماني سنة ١١٧٥ اقتسبها بالارسة بين البيزنطيين والجنويزيين. وسنة ١٢٢٨ صار لافريز ابن فردريك الثاني غير الشرعي ملكا وسنة ١٢٦٦ اعطى البابا بونيفاسيو الثامن التاج الى الملك جيمس الثاني الاراغوني وكان تابعا لكري رومية. فاختصر على البيزنطيين وسنة ١٢٢٦ انفرد في الملك وبقيت سردانيا خاضعة لاسبانيا حتى ارجعت سنة ١٧١٤ للامبراطور كارلوس السادس الجرماني بمعاودة اترخت. وسنة ١٧٢٠ اعطاها عوضا عن صقلية للدوق فكتور اماديس الثاني من سافوا الذي لقب ملك سرديا (انظر ملك سرديا انداء) ذكرها ككثرون من مؤرخي العرب قال باقوت سرديانية جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس وصقلية واقريطش اكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير. وفي الان يد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سرديانية مدينة بصقلية. قال ابن الاثير سنة ١١٧ هجرية سير عبيد الله بن الحجاج جيشا الى جزيرة السرديانية فقتل منها وبهبط وغنيمت وعادوا. وسنة ١٢ سير عبد الرحمن ابن حبيب جيشا اليها فغلبوا وقتلوا في الروم سنة ٢٠ غزاها المسلمون من افريقية ايضا فغنموا واصابوا من اهاليها واصيب منهم ثم عادوا. وسنة ٤٤٦ بعث المعطي مجاهدا اليها في ١٢٠ مركبا بين كبير وصغير ومعه ألف

فارس فتحها في ربيع الاول وقتل بها خلقا كثيرا من
النصارى وسي مثلهم فسار اليه الفرنج والروم من البر في
آخر هذه السنة فاخرجوه منها ورجع الى الاندلس
ملكك سردانيا اوسردينيا اولويات سردانية ولاية
قديمة ايطالية مؤلفة من جزيرة سردانية وقسم من
نفس ايطاليا كان يطلق عليه اسم الولايات السردانية
وكان يوم اليا موت وفيه دوقيات سالتمو ومستقرات
والشم الغربي من دوقية ميلانو ودوقيات جنط وساقط
ونيس وكانت تحت الولايات السردانية في نفس ايطاليا
بين ٢٣٨ و ٢٦٧ من العرض الشمالي و ٥٢٥
و ١٠٥ من الطول الشرقي وكان بينهما شيالا سويسرا
و شرقا سويسرا وليرديا وبرما وتسكانا وجنوبا
البحر المتوسط وغربا وجنوبا غربا فرنسا وقد انحلت
ساقط ونيس بفرنسا وسائر الولايات السردانية وليرديا
فيها التي كانت قد انحلت بها سنة ١٨٥٩ صارت الان
تابعة لاطاليا وقبل انضمام ليرديا اليها انفصل نيس
وساقط عنها كانت مساحة الولايات السردانية ٣٠,٠٠٠
ميل مربع وعدد سكانها ٥,٠٠٠,٠٠٠
تأسست المملكة بعد الحفريات التي جرت بعد امضاء
معاهدتي ترخت ورستادت والتي نشأت عنها المحالفة
الرباعية في ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٧١٨ فاخذ فكتور امارا
ديوس الثاني من ساقط لقب ملك ساقط سنة ١٧٢٠ ثم نفى
سنة ١٧٣٠ لانيو كارلوس عانويل الثالث لانه أسرع بعد
ذلك بقتل الى محاولة الاستيلاء على تحت الملك ومات
اسيرا سنة ١٧٤٢ فاتخذ كارلوس عانويل الثالث عدة
مقاطعات بمملكة سردانيا وخلفه ابنة فكتور امارا ديوس
الثالث سنة ١٧٣٣ وقبل وفاته بقتل سنة ١٧٦٦ قهره
نابوليون الاول فالتمز بان يسلم ساقط ونيس الي فرنسا
والتمز ابنة كارلوس عانويل الرابع ان يعتزل في جزيرة
سردانيا سنة ١٧٩٨ وبسبب ١١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٠٢
انحلت بيا مونت بفرنسا وبقيت الولايات السردانية التي في
نفس ايطاليا تابعة للامبراطورية الفرنسية حتى سنة

١٨١٤ وعندما نفى في حزيران (يون) سنة ١٨٠٢ خلفه اخوه
فكتور عانويل الاول الذي ارجع سنة ١٨١٤ افرج
الحكم الاستبدادي وقرر مؤتمرينا ارجاع ساقط الى
سردانيا لمحاق جنط بها . ونفى فكتور عانويل الاول
اثناء فتنة عسكرية نفى ادارها سانتا روزا وغيره وخلفه
اخوه كارلوس فيلكس ونفوا النيابة عنه عدة غيايو كارلوس
البرمن اصغر سلالة ساقط كار بيان وقرر نظام اسبانيا
الذي أسس سنة ١٨٢٠ وانشا اتحادا مؤقتا . الا ان كارلوس
فيلكس تمكن بمساعدة روس والقسا من الرجوع الى الملك
وأبطل ما كان قد قرره كارلوس البر . ونفى سنة ١٨٣١
فاتقرض بوفاته أكبر فرع من عائلة ساقط فرجع الملك
الى كارلوس البر . فقر سنة ١٨٤٨ النظام الاساسي
وهو اساس نظام ايطاليا الحالي . وفي السنة نفسها التزم
الى محاربة النمسا فغلبه (رادنكي) فجدد الحرب سنة ١٨٤٩
فاتكسر كسرة تامة في نوفمبر في ٢٣ اذار (مارس)
(اطلب كارلوس البر) فنفى وخلفه ابنة فكتور عانويل
الثاني وحارب النمسا سنة ١٨٥٩ وامدة نابوليون الثالث
وتمكن بعدها من ضم ليرديا وولايات اخرى الى المملكة
الى ان عم ملكة كل البلاد الايطالية . فسي ملكا على
اطاليا سنة ١٨٦٠ واستغ اسم المملكة السردانية بانضمامها
الى ايطاليا وجرى تقسيمها الى ولايات على ما ذكر عند
الكلام عن ايطاليا وساقط وكاسينكر في فكتور عانويل



❖ اقسامها ❖

وقبل تاليف المملكة الايطالية سنة ١٨٦٠ كانت تقسم المملكة السردانية الى ١٤ قسما و ٥٠ ولاية وهي

الاقسام	الولايات	الاقسام	الولايات	الاقسام	الولايات
نورين	نورين بينيرولو سوسا	فرشلي	فرشلي بيللا كاسالي	انفي	انفي فوسيني شابلي
كوني اوكونين	ألبا كوني اوكونين مندولي سالتمو	ايفري	ايفري ويستا كيافاري	شامبيري	شامبيري ساطيل العليا موريانة
نوفارا	نوفارا لوميلينا بالانزا أسولا فال سميا	جينو	ساطو جينو نوفي ليفنتي	❖ جزيرة سردانيا ❖	كغلياري غلياس ايسيلي اورستانو
السندريا (او الاسكندرية)	آستي فوغيرا ترينونا بومين	ساقونا	ساقونا آكوي ألبغا	نورو	نورو كوغلياري لانوساي
السندريا (او الاسكندرية)	آستي فوغيرا ترينونا بومين	نيسي	نيسي ألبيا سان رين	ساري	ساري ألفيرو وديري نينين

١٠٤٨	اماديوس الاول
١٠٦٠	اماديوس الثاني
١٠٧٣	هبرت الثاني
١١١٨	اماديوس الثالث
١١١٨	هبرت الثالث
١١٨٨	توماس الاول

حكاهما	
❖ ولا كوتات موريانة ثم ساطو ❖	
سنة ميلادية	
١٢٩٩	برتولد كونت موريانة
	هبرت الاول فوالدين اليضاويتين
١٠٣٧	اول كوتات: ساطو

سردانيا

مردنين

فكتور عانويل الاول في جزير سردانيا ١٨٠٢
وفي كل ولايات سردانيا ١٨١٤
كارلوس فيلكس ١٨٢١
كارلوس الابن ١٨٢١
فكتور عانويل الثاني ١٨٤٦
صار سنة ١٨٦٠ ملكا على كل ايطاليا ونجح ملكة سردانيا
سردانية
Cerdagne
وفي كردانيا وسرانيا القديمة ولاية قديمة موقعها
على تلامي جبال البرانس . وفي قيمان قسم تابع لفرنسا
وقسم لاسبانيا فالقسم الفرنسي ألحق بروسيلون من
ولاية البرانس الشرقية وكانت قاعدته منطوي . والقسم
الاسباني كان في ولاية قطلونية وكانت قاعدته
بويغشردا . وقد ألحق الآن بولايات برشلونة وجيرونة
ولاردة . وحكم سردانية كوتات مستقلة من القرن
التاسع حتى القرن الثاني عشر اذ ألحقت بكونية
برشلونة . ولما سردانية الفرنسية فلم تستول عليها فرنسا
حتى سنة ١٦٥٦

سردنين
Sardine

ملك صغير يكسب بالزيت او الماء والخب واسم
باللسان الطيب كليا سردينا وهو من نوع السمك
الشامخ وموصوف بلطافة لحمه . اما قنة السفلي فاطول من
العلوي ملتح عليه عند الفم . والرأس حاد نخب اللون
والجبين الى السواد والزعانف دقيقة سنجابية والجانبان
فضيان والظهر ضارب الى الزرق . وهو يطوف البحار
اسرابا واكثر وجوده في البلطيك وفي شمالي الانلانتيك
والبحر المتوسط . قيل انه غول ماشوه على مقربة من جزيرة
سردانيا وهو المسبب في تسميته . ومن خصائصه انه يقيم
ثلاثة فصول من السنة في اعماق البحر فاذا اقبل الخريف
اقترب من الشاطئ ليبيض فيأتيه الصيادون بغباكم
ويصطادون منه شيئا كثيرا . ويرفع من جسمه مادة

اماديس الرابع ١٢٢٢
يونيفاسو ١٢٥٢
بطرس ١٢٦٢
فيلس الاول ١٢٦٨
اماديس الخامس الكبير ١٢٨٥
ادورديوس ١٢٢٢
اريمون ١٢٢٩
اماديس السادس الاخضر ١٢٤٢
اماديس السابع الاحمر ١٢٨٢
سردانيا ادواق سافوا
اماديس الثامن كان كوتا وصار سنة ١٤١٦ دوقا
لويس ١٢٩١
اماديس التاسع ١٤٥٩
فيلبرت الاول ١٤٦٥
كارلوس الاول ١٤٧٢
كارلوس الثاني ١٤٨٢
فيلس الثاني ١٤٨٩
فيلبرت الثاني ١٤٩٦
كارلوس الثالث ١٤٩٧
عانويل فيلبرت ١٥٠٤
كارلوس عانويل الاول ١٥٨٠
فكتور اماديس الاول ١٦٢٠
فرنسا هيا كنوس ١٦٢٧
كارلوس عانويل الثاني ١٦٢٨
فكتور اماديس (دوق) ١٦٧٥
ملك ١٧٢٠
كارلوس عانويل الاول (دوق) ١٧٢٠
فكتور اماديس الثاني (ملك) ١٧٧٢
كارلوس عانويل الثاني ١٧٩٦
ثم تلك في جزيرة سردانيا وحدها ١٧٩٨-١٨٠٢

هنية تظن على الماء. فإنا وآما الصيادون ابتعدوا
بوجوده إلا أن هذه المادة في ليالي الصيف أكثر منها
لمعناً في باقي فصول السنة ولذلك كان الصيادون
يؤثرون صيده تحت سمح الظلام
ثم إنه متى رفع من الماعسات سرها فوجبت الممارسة
الى غلبه ثلاثينس. وللصيادين خبرة خصوصية في ذلك
الأنه قد يبتن كثير من نفيسات عمل طعماً في صيد الاماك.
فإننا انما نزيد به الفساد أخذ دماً للارض. ويكس
السردين في زيت الزيتون مع قليل من السم او بدونه
او بما وطح بعد تدخينه ويوضع في صناديق صغيرة من
الشنك ويباع في أكثر اقطار العالم لكنه اذا ازمن خسر
من لذة طعمه. وفي ولاية بريطانيا من فرنسا مصائد مهمة
يشغل بها قوم كثير
سِر
Sacrement, Mystères, Mysteries
السر ما يكتم وما يسره الانسان في نفسه من الامور
التي عن عليها. والسر عند النصارى اشارة محسوسة تدل
على شيء غير محسوس كالعمودية ونحوها. وكان يعني
به الرومانيون القسم او الحلف الذي فيه يؤخذ الله
شاهداً او كافلاً لوعده او لقوله تأكيدياً. واستخدم
مترجمو الكتاب المقدس اللاتينيون هذه اللفظة للدلالة
على الامور المقدسة التي فيها شيء سري غير محسوس
كأسرار الازادة الالهية. ثم اقتصرت تلك بالاشارات
المحسوسة التي تدل على انفصالات النفس الداخلية غير
المحسوسة في الامور الدينية
وكل من الكنيستين الشرقية والغربية يعتقد بوجود
سبع اسرار دينية وهي العمودية والتثبيت والتوبة والقران
الاقديس او الانجيل او العشاء الرباني ومعمدة المرضى
ودرجة الكهنوت والزيجة. فالعمودية والتثبيت والكهنوت
اسرار يعتبر فعلها بالنفس ثابتاً لا يبعث. والعمودية والتوبة
تسميان سري الموق لان المسح امر بها لارجاع النفس
المالحة في الخطيئة الى حياة النعمة المقدسة. ومنه سر

المعمودية للأطفال بدون اشتراك العقل والفكر. أما
الراشدون فلا يستحقون المعمودية ما لم يؤمنوا بالخلاص
بالمسيح ويتوبوا وما بقي من الاسرار الخمسة هي اسرار
الاحياء لان اول شرط لاستحقاق بعضها ان تكون النفس
في حالة النعمة مقدسة. وقد مال مؤرخاً كثيرين
من اللاهوتيين المعبرين في الكنيسة الانكليزية الى القول
بان في الكنيسة المسيحية سبعين رئيسيين وخمسة اسرار
ثانوية الا ان الاكثرية بينهم والبروتستانت عموماً لا
يعتقدون الا بسبعين فقط وهما المعمودية والعشاء الرباني.
وكان مقدمة الاعتراف اللوثيري في اوغسبرغ ان التوبة ان
الحل سر حقيقي. الا انه حذف فيما بعد من بين الاسرار
وبقي الاعتراف في الكنيسة اللوثيرية رسماً اكبر بكثير
بسيطاً. وقد قصد بعض العلماء اللوثيريين جعل الرسامة
سراً. وجرت مجادلات طويلة في القرن السادس عشر
بين اللوثيريين وسائر الكنائس البروتستانتية بشأن جوهر
كل من الاسرار. وبين لاهوتيي الكنيسة البروتستانتية
والكاثوليكية اختلاف مهم في الاراء بخصوص الاسرار
أكثره ناشئ عن الفرق الكلي الكائن فيها بينهم بالخص
بمعنى لفظة ايمان والاستعدادات الداخلية المطلوبة من
قابل الاسرار. اما شعبة الكويكرز فيعتبرون الاسرار
عادات يهودية بطل فعلها منذ جاء المسيح والرسول. أما
شيعتي السنكرز والمؤمنين وغيرهم فيعتبرون غسل الرجل
بقام العشاء الرباني من كل وجه. ولما الكنيسة الكاثوليكية
فالسرها اشارة محسوسة دائمة وضعها الله تقدساً للانسان
ودلالة على القداسة. وهو موفى له من تلكه امروهي.
الاشارات المحسوسة والكلمات وية الكاهن. فالاشارات
المحسوسة والكلمات لا تدل الا على امور مبهمه غير معينة
تحتاج الى التمييز بواسطة الالفاظ التي تجعلها تدل على
النعمة الناشئة عن التقديس بالسر كما ان هيئة الاشياء
المادية تميزها وتجعلها تدل على شيء معلوم. فان في
المعمودية مثلاً الماء باعتباره مادة يمكن ان يدل
على امور عديدة كالوضوء والشرب والتطهير الا ان الالفاظ

التي يتنزه بها الكاهن عند وضع الماء على الطفل وهي
أعني الخ تحمل الماء وظيفة مخصوصة وهي المعمودية .
ولهذا السبب كانت الجماع تأمر بتجديد المعمودية اذا لم
توافها الرسوم والالفاظ القانونية
وعند اليهود اربعة اسرار بل اربعة فروض وهي
الختان وهو في مقام المعمودية عند المسيحيين وذبيحة النصح
في مقام العشاء الرباني . والوضوء في مقام التوبة ورسامة
الكهنة اللاويين في مقام درجة الكهنوت . اما الختان فقد
اختلف في جوهره بهذا الخصوص
واما الاسرار عند اصحاب الاديان القديمة فهي
احتفالات سرية لا يجرها غير المطلعين عليها كفروض
ايسس ولوزيريس في مصر والاحتفالات المترتبة في ايران
والاعباد التي ادخلت الى بلاد اليونان مع عبادة باخوس
وسيللا . وقلت الاسرار بمقتضى رومية وقد تكون لها اثار
باقية في بعض المجتمعات . وكانت في الغالب فروض
تطهير وتكبير وتقدسات واحتفالات . وورقص وغان في
الولائم والضيافات الحمية او العسكرية ولائم ليلية مؤثرة
بالنصو . ومناظر تعجب حاسات مختلفة كالحفوف والنفق
والبحرن والفرح والامل والياس . وكانت هذه الاحتفالات
عبارة عن اعمال رمزية يستعمل فيها ايضا الفاظ رمزية
وعبارات وقطع من طقوس الصلوات
كتب القدماء تاليف عديدة عن الاسرار
وظفوها باقية لا يفهم الا المطلع على تلك الاسرار وقد
فقدت جميعا . واذا لم يكن يسمح بكشف الاسرار لغير المطلع
ولا بافادته عن طقوسها وفروضها وعن سبب استدعاء
الآله وعن اسماهم بل كانت كل هذه الامور مكتومة بين
المطلعين فقط لم يصل اليها في ما يزيدنا معرفة بهذا
المبحث . واما منشأ الاسرار فكانت المراقبات الفلكية القديمة
وعبادة الشمس . ولما كانت العلوم والمعارف اللاهوتية
والطبيعية محصورة عند القدماء في الكهنة وكانوا يحتاجون
بها عن عامة الاهالي لم يكونوا يطلعون عليها الا القليلين .
وذلك بعد مشاق وامتحانات طويلة . الا ان المحاولات

التي جرت في الديار المصرية في الازمنة القديمة حملت
كثيرين من اهاليها على هجر البلاد فاشترت معهم الاسرار
المصرية في بلاد البلاصة واليونان فحافظ اليونان عليها
اشد المحافظة ومنعوا نشرها بين عامة الاهالي ولكنهم لما
راوا انهم يقدرون ان يستعملوها واسطة لتهديب عامة
الشعب دون ان تؤثر في عبادة المتهم اياهم لتقليدها في
هاكلهم لما اشتهر منهم بحسن السيرة واشترطوا على الطالب
ان يكون محافظا على العفة والتففف والطهارة والقيام
بفروض عديدة من شأنها تجريد النفس عن المادة
وتجديد الحياة . وكانوا يخضون صفار الداخلين بواسطة
اسرار صغيرة قبل ادخالهم في الاسرار الحقيقية المهيمة عند
انمام كل الامتحانات المطلوبة كانوا يملكون للداخل تقدم
الانسان التدريجي في طريقة المعيشة مبتدئين بالانسان
المكتسب يجلود الحيوانات العائش بالثمار الاشجار متدرجا
من ثم الى اختراع الفنون الزراعية وما اشبه حتى يبلغ
اسمى درجات التدن . ثم يملكون له عجائب الطقوات
وانتظام العمل الفلكي ويصونه بالحصول على راحة نفسية
في هذا العالم وسعادة اعظم في العالم المستقبل جزاء
لاجتهاد وثباته . فكانت الاسرار عند اليونان ذات
منافع كلية حتى ان شيشرون الفيلسوف قال انه حينما
ادخل اليونان تعلم الاسرار كان يسود روح الاتحاد
والحبة والالفة بين الاهالي
والخفون ان اقدم الاسرار اليونانية كانت الاسرار
الكبيرية في ساموثراق وولوس واشتهرت في الازمنة القديمة
ومع ذلك لا يعرف عنها شيء ثابت . واما اسرار الآله
المتعلقة بها فلم تعرف الا بواسطة تدنيس مثر باس (الطلب
كاييري) والاسرار الالوزنية كانت اسمى الاسرار مقامها
حتى ان بنديروس قال طوي للذي يشاهدها ثم يفسد
تحت الارض الجوفة فيعرف النهاية بمداية الحياة الالهية .
وكانت هذه الاسرار مبنية على احتفالات عديدة تنهي
بنام الكمال والاطلاع . وتأسست على خرافة الاله ديتير
اوسيريس التي اضاغت ابتها بروس مينا فجلت باحثة

عها وقضت من الحزن ثم الفرح اعظمها ثم نزلت الى هانوس
ورجعت الى مملكة النور. وكان يظن ان طفوسها رمز
لحدث الحياة المستقبلية. ولما الاسرار الاورفية
والديونيسية فكان المقصود بها اصلاح ديانة العامة من
الاهالي. وكانت مؤسسة على عبادة الاله التراقي المسمى
ديونوسوس او ياخوس واحفالاها كانت قشفية بهيئة
عن الافراط والسكر. ولليونان اسرار اخرى غير هذه
كالتي للشعري في جزيرة اكريس. ولطيرا اوجونو في
ارغليس ولينرقة او الالهة الحكمة في اثينا. ولا رطيس
اوديانا في اركاديا وليكاتي في بيجية. وليس يا في فرجيا
ولما الاسرار الفريسية فكانت اعظم اهمية وكانت
تُعرف بالمتراية وظهرت في روميفي اوائل القرن الثاني
للميلاد. وكان يسميها كنية كلدان وسوربونين فروضها
الاساسية التشفي وتحيي طلبها باحتفالات كثيرة الاخطار
ثم يلتقون بمجد مترا ويقدم لهم تماثيل بعد المعارك التي
يتفوقون بها قبل الحصول على كل من رتب التقدّم فاشهرت
هذه الاسرار بما تنفيذه فروضها من الهمة والبسالة واشتد
ميل المجد الروماني الى الدخول فيها. وكان تعليمها
الاساسي مبنيا على تناقض الارواح تحت سلطة الكواكب
السبعة التي يدير حركاتها الاله مترا. وكانت تقسم اخوية
الداخلين في هذه الاسرار الى سبعة اصناف تسمى باسماء
المحيوانات المقدسة لدى مترا كالاسود والضباع وغيرها.
ومن فروض عبادتهم تقديم الثور ذبيحة. وقد وجدت
في ايطاليا والفيرويل وغيرها من الميلاذ الاورفية اثار
عليها هذه الكتابة
(Deo Mithrae)
Soli Invicto
وصورة مترا بهيئة شاب يتجوز مستدلي بحائط بصور
رمزية جالس على ثور يسوقه او يضربه بسكين التلقمة
وبالقرب منه كلب وعقرب واحد وحية ولم يعرف عن
يكون ما هو رمز هذه الصورة. وقد اخذت الاسرار
المتراية بعض المباحث عن مذاهب اخرى كذهب
سيرايمس الاسكندراني وبعل السوري وابلوس اليوناني
وانتشرت بعد ذلك في القرن الثامن او السادس

وبقيت الاسرار في الازمنة القديمة ذات اعظام وتربص
الى ان دخل عليها المستعطين فقلبت ما كان لها من
الانتظام بتعليمهم على مبادئها وتعاليمها فحطت مقاصد
وبانت عذبة النفع وقصدت الاحتفالات المقدسة السرية
وكثرت فيها الافراط وسوء التصرف والاخلال بالآداب
وصارت مدرسة الوزيس تتبع بالنهب حتى الدخول في
اسرارها وقضت ابوابها كنها للجرمين ولمه وفيه بسوء
المهورة. وكانت تنح المحل والمفردة بعد بضعة ايام صوم
صحح او كاذب لكل مجرم بقطع النظر عن جرمه. وصار
المشعوذين يدعون بانهم كنه مصريون ويحولون في بلاد
اليونان وايطاليا ويقيمون صفائهم في الهلات الصومية
وفي ملتقى الطرقات ويعلمون الاله المفضلين ويطلعونهم
على الاسرار. وصارت الاحتفالات الليلية ولائم سكر
وافراط. وبعد ان كانت رومية قد منعت الاسرار
في القرن الثاني قبل الميلاد سمحت بارجاعها كلها
فصارت ساحة للبهائم وقصدت فيها الآداب
اكثر من فسادها في بلاد اليونان. وقد وصف جوقينال
تصرف الكاهنات المعب في احتفالات اسرار الالهة
المجودة وهو وصف قبيح شنيع. اما الامبراطورون
المسيحيون فلم يسمحوا بدوام الحال على ما كانت عليه من
التمناد. فجمع قسطنطين وغراتيانوس الاجتماعات ليلا
خلا اجتماع واحد لاله الوزيس. وفي ايام ثيودوسوس
انقضت الاسرار واحتفالاتها انتساخا تاما ولا تزال
منسوخة حتى ايامنا هذه
وقد كتب العلماء مؤلفات عديدة في هذا البحث
اهمها تأليف كروز وعنوانه Symbolik und
Mythologie وترجمته غينيو وغيره الى الفرنسية مع ملاحظات
مهمة سنة ١٨٢٥-١٨٢٦
والاسرار التقليدية تأتي في عجائب من باب المعجزة
وسر الثالث الاقدس مذكورة في ثالث من
باب الثاء

فان اسرارهم قلما يلفظ عن الاعلى الى الاسفل وهم الذين قال الله فيهم يخشونه ولا يخشون احداً الا الله والفرق بين السر والعقل ان العقل نور روحاني ومقامه في جانب السر. الا ان السر مائل الى الاعلى والعقل مائل الى الدنيا والآخرة. وقد ورد في اخبار داود انه سال ابنه سليمان اين موضع العقل منك فقال القلب لانه قلب الروح والروح قال قلب الحيوة والسر هو ما يخص بكل شيء من جانب الحق عند الترجع الاجمادي اليه المشار اليه بقوله انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون . ولهذا قيل لا يعرف الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق . ولا يحب الحق الا الحق . لان ذلك السر هو الطالب للحق والمحلب له والعارف به

سرلب

Sarralbe

بلدة فرنسية في ولاية موريل عند ملتقى نهري سار وألب . سكانها نحو ٤٣٠٠ . فيها معامل الحديد والفولاذ والانسجة الكتانية والازهار الاصطناعية وغيرها . وفيها ينابيع مياه مالحة

سر من رأي

راجع سامراء

سرتن

Sorrento

بلدة في جنوبي ايطاليا في مقاطعة نابلي وعلى ١٦ ميلاً الى جنوبي شرقي مدينة نابلي . سكانها نحو ٤٣٠٠ خلا الغرياء الكثيرين الذين يقصدونها لجودة هوائها وجمال موقعها وفيها حمامات بحرية وكوف جميلة واثار قديمة اهمها حوض لايزال يستخدم حتى يومنا . وهي مركز رئيس اساقفة وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة . وفيها المنزل الذي ولد فيه تاسو وهو الابن فتدق يؤمته الغرياء ويصنع فيها الخشب المنقوش والحديد وغيرها من المصنوعات

والسر عند المسلمين قال النعماني : يطلق على مرادين احدهما امر خفي ضد العلانية والآخر القلب وهذا من باب اطلاق لفظ الحال على المثل كاطلاق لفظ المخاطر الموضوع لما يحظر بالبال على محلولان القلب محل السر . يقال ظهر سر قلبي ووقع في سري كذا كما يقال ورد لي خاطرو وقع في خاطري كذا . والسر المعنى الثاني يختلف فيه . فهو عند طائفة فوق الروح والقلب . وعند طائفة فوق القلب دون الروح . وعند المحققين انه هو القلب وان ما زعموه فوق الروح والقلب هو عين الروح التجلي في النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة الاولى وعين القلب التجلي في النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة الثانية وفي مجمع السلوكان الصوفية يقولون النفس جسم لطيف كطائفة الهواء في اجزاء البدن كالزبد في اللبن والدهن في الجوز واللوز . والقلب داخل في النفس وهو اللطف واثراً منها . واما السر فقال الله تعالى فانه يعلم السر وأخفى . والسر نور روحاني آله النفس فان النفس تعجز عن العمل ولا تفيد فائدة ما لم يكن السر الذي هو همه مع النفس فالنفس بدون اعانة السر لها عاجزة . وقال بعض الصوفية السر بعد القلب وقبل الروح وقيل بعد الروح وأعلى منه واللطف . وقيل السر محل المشاهدة والروح محل المحبة والقلب محل المعرفة . واما الروح فهو نور روحاني آله النفس ايضاً كالسر فان المحيية انما تبقى في البدن بشرط وجود الروح في النفس . اجري الله تعالى العادة بذلك . واما الروح الخفي فانه يسمونه اخفى لانه ابلغ من السر والروح والقلب في الاستتار والاختفاء عن المخاطر والتهوم . وهو نور اللطف من السر والروح وهو اقرب الى عالم الحقيقة فهو كالماحج للنفس في الحضرة الصمدية اذا دخل النفس والقلب والسر والروح عن الحضرة يلفظ الهم اخفى شراً بلحمة لطيفة فيتبعه الكل لله تعالى عقيب ذلك . فذلك التنية من الله تعالى بوسيلة الروح الاخي وهذا الذبول عن الحضرة الصمدية لعامة الاولياء ولعامة المؤمنين . فاما الانبياء وكبار الاولياء

واشتهرت سرتوفي أيام الرومان بكونها مصدراً
للأزياومخزفها وبخمرها الطبية . وفي سنة ٧٩٦ م .
دمر منها جبل فيزوف ببعيداً قسماً كبيراً وكانت في
القرون المتوسطة ذات تجارة متسعة مهمة

سرورغوردو Cerro Gordo

١ . مضيق جبلي في المكسيك على ٤٠ ميلاً الى شمالي
غربي فيراكروز انتصر فيه الامركيون على المكسيكيين
سنة ١٨٤٧

٢ . كوتية في شمالي أيبوا . مساحتها ٦٥٢ ميلاً مربعاً
وفيهما بحيرة رائعة . ام حاصلاتها الحبوب . قصبها
ماسون ستي

سري خانم Sirri Khanum

شاعرة تركية مشهورة ولدت في ديار بكر سنة ١٨١٤ م
و ١٢٢٠ هـ . انت بغداد وزارت مدافن الاولياء
ورجعت الى ديار بكر ثم شخصت الى الاسنانة وتوفيت
فيها . ولها اشعار شائعة ومنظومات رائعة

سري Surrey

١ . كوتية في جنوبي شرقي انكلترا مساحتها ٧٤٨
ميلاً مربعاً سكانها نحو ١,١٠٠,٠٠٠ . فيها اراض
بالغة في الخصب ومنها اقسام شهيرة بجمال مناظرها .
فيها عدة معامل ومنها بعض اقسام لندن وغيرها من
البلدان المهمة

٢ . هنري هورد لورد سري شاعر انكليزي وقائد
ولد نحو سنة ١٥١٦ وتوفي في لندن سنة ١٥٤٧ . وهن
أكبر ابناء توما هورد ثالث دوق نرثك . صرف حداثته
في بلاط هنري الثامن . اقترن سنة ١٥٢٢ بابنة لورد
أف أ كنفورد وتوجه الى فرنسا لمحبة دوق برنشتد سنة
١٥٤٢ حين لذهب اقترفة . وسنة ١٥٤٤ اخدم في فرنسا
حتى بلغ رتبة فلد مرشال فاخذ بولوني وجعل حاكماً

لها ورافقة النصر حتى اواخر سنة ١٥٤٦ اذ دارت
عليه السراير . ثم دعاه الملك الى انكلترا بنائه على المحام
عدوه اللورد هرتفرد . فحبسه الملك هنري لبعض اقبال
تطرف فيها . وسنة ١٥٤٦ وقفة هو وابن لوشابات
هرتفرد وانهم بخيانة لوضعو علاقة مع اللائم الملكية
فبين سري بخطاب بليغ انه يحق له التمتع باللائم الملكية
غير ان المجلس حكم عليه بالقتل فقتل قبل وفاة الملك
بحواسيخ واحد فقط . وله عدة تأليف شعرية انكليزية
وهو اول من نظم الشعر الانكليزي بلا قافية

سري Surry

١ . كوتية في جنوبي شرقي فرجينيا مساحتها ٢٤٠
ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٧,٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب
والبطاطا والصوف . قصبها باسمها
٢ . كوتية في شمالي غربي كارولينا الشمالية . مساحتها
نحو ٥٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ١٠,١٥٠,٠٠٠ ام حاصلاتها
الحبوب والبطاطا والتبغ والصوف والسم والصل
والدبس فيها بعض المعامل الصناعية للقطن والتبغ وغير
ذلك . قصبها دوبيون

سري

Cordon Umbilical, Umbilical Cord

هو الحبل السري ويتكون في الدور المتأخر من
حيوة الجنين من شرياني مجعلان الدم الجنيني الى
المشيمة ويريدوا حبل الدم من المشيمة الى الجنين .
ويتضمن الحبل السري ايضاً بقايا أبنية اخرى كانت
ذات اهمية عظيمة في الادوار الاولى من حيوة الجنين وفي
اولاً طبقة من الامنيين منعكسة على ظاهره من السرة
ثانياً الحويصلة السرية مع قناتها ولوحها الدموية .
ثالثاً بقايا الالتصاق والاوكوس المتصل به . رابعاً
الاوغمية السرية اي الشريانات والوريد التي يتكون
منها اخيراً معظم الحبل

سرية

Concubine

السرية في الأمة التي أنزلها نينا . وكان العبرانيون يميزون طرد السراي وحرمان أولادهن إلا أن غير انهم كانوا في الغالب يعينون لمن ولاواهن شيئا من الميراث وكان أكثر الذين لا يرزقون أولاداً منهم يتخذون السراي أملاً بأحباء النسل وكثيراً ما كانت الرجل يتخذ خادمته سرية ليرضى حليله ولم تكن الشرائع تحاول منع الطرد في التمري . ولم يكونوا يعاقبون خيانة السرية بصرامة عقوبات الزوجة الخائنة ومع ذلك كان الفرق بين السرية والزوجة قليلاً لأن عشيق السرية كان بعد بعلها وصهرها لوالدها . وكانت أول أعمال مختلسي الملك في الغالب أن يتخذوا سراي اسلافهم . وكان اتحاد السراي شائعاً عند الفرس القدماء فلما سار داريوس إلى الحرب تبعتة من سراريه . أما المصريون القدماء فكان الكهنة منهم يتزوجون امرأة واحدة ولم تكن المضارة ممنوعة عنهم لما صار اصناف الشعب على أن الظاهر انهم كانوا في الغالب يقتضرون على امرأة واحدة . وكانت السرية عند اليونان من بنات البلاد بمقام زوجة وخادمة يدفعون عنها إذا أهيئت كبدانهم عن زوجاتهم وفي تقوم بخدمة حليلها آخر خدمة وإذا مات عدت في الغالب رفيقة . وإجازت شرائع أثينا التمري وكثيراً ما كانوا يهينون سراريهم وعلى الخصوص إلى الضيوف أو الأبناء في المنزل وكانوا في رومية يدعون عشيق المتزوج القانوني فاسقة . أما قبطاين نوما بوميليوس فمنعت السراي من الزواج الشرعي ومن دخول الهيكل مالم يقصصن شعرهن ويغصن خروفاً . ثم استولى عليهم اسم سراري وزال ما كانت يعني إلى علاقتهن بالرجال من المخافة للشرائع ذلك إذا كانت الصرية غير ممتزوجة وسأكنت رجلاً عازياً أن ارملاً مساكنة دائمة بشرط أن لا يكون من انسابها . ولم تكن الشرائع تنفي بعد عهد أو اتفاقية بين السرية

وحليلها غير انها كانت تحرمها حقوق القانون الاساسي المحقق للزوجة . أما أولادهن فلم يكونوا باهبار غيرهم من الأولاد الشرعيين على انهم كانوا أكثر اعتباراً من أبناء السناح . والظاهر انهم لم يتزاول السراي منزلة الزوجات إلا من حيث خضوعهن للعقاب على الزنا إذا زين . وكانوا يتخذون السراي من الطبقة السفلى في الغالب وفي بعض الأزمان منع اتحاد السراي من بنات رومية الاحرار ما لم يرتكن الفصح ويهبط إلى ادنى درجات الحطة ويلبس اسهين وشرفين . ثم صار من شروط السراي ان يكن من بنات رومية الحرار وقد شك البعض فيما إذا كان الرومان يتخذونهم من النواجر وسمح قيصر لرعاياه بالتخاذ ما راق لهم من السراي . وفضل قيساريوس وانطونيوس بيوس وغيرهما من قديري زوجاتهم وكان لهم منهن أولاد اتخاذا السراي على التزوج بأمرأة ثانية . أما قسطنطين فقد أولاد السراي غير شرعيين ما لم يرطن بعهد زواج شرعي لكنهم تمكن من تنفيذ امرهم فصيح باتخاذ سرية مع الزوجة وبقيت هذه العادة حتى أيام يوستينيانوس تخففها ومنعها الامبراطور لاون الاول غير انها بقيت بعد منوعة طويلاً . أما كنيسة رومية فمنعت اتحاد السراي الموقت . وقيل كانت تسمح في بادئ ايامها بالتخاذ سرية ثابتة وإن لم يعتقد قرانها على زوجها بالوجه الشرعي . وحكم مجمع طليطلة سنة ٤٠٠ ب . م بجم المتزوجين الذين يتخذون السراي ولم يحكم بجم غير المتزوجين من أبناء الكنيسة لاتخاذهم . وذهب القديس ايزيدوريوس رئيس اساقفة اشيلية (توفي سنة ٦٦٦) إلى انه ينبغي على المسيحي ان لا يتخذ أكثر من زوجة واحدة أو سرية واحدة . وكانوا في القرون المتوسطة يطلقون اسم كاهنة على سرية الكاهن . أما لاون العاشر (سنة ١٠١٤-١٠٢١) وغيره من الباباوات فعاكسوا اتحاد السراي وحكم مجمع ترنت بان لاتخاذهم محرماً . أما الكنائس البروتستانتية فيظهر انها لم تصادق على اتحاد السراي البتة بأي وجه من الوجوه . أما الألمان فمنع عنهم

انقاذ ما يدخونه نصف زوجة باولام ملكية سنة ١٥٢٠
وحكم سنة ١٥٧٧ بموجب معاهدة من يخالف الامر لكن
أكثر العنايات كانت اجبار الطرفين على الافتراق .
وكانوا لا يعترفون باولاد السراي وبحرمهم من الارث
فيخرج الحكومة ترك في الدم ثم خففت هذه القوانين وصار
الامان لمخون اولاد السراي ما كانت تخولهم شرائع رومية
من الحقوق في تركه والديم . الا ان اجراء هذه القوانين
يختلف باختلاف الولايات والامكن

اما الفرنسيون فكانوا في الغالب يطلقون اسم سرية
على ما اتخذ من النساء بوجه غير شرعي . وكانوا يعنون
اولاد السراي غير شرعيين ويحولونهم حقوقهم في
تركة والدم وكانوا م وغيرهم من ام العالم اذا ارتقى
المناصب العالية يتناخرون باسم ابنا الصالح وكثيرا ما
كان الملك يحكم بكونهم شرعيين . واستمر الفرنسيون
حتى الثورة يعتقدون عقود الزواج في الكنائس فقط
ومحسوب كل زيجة تمت في غير الكنيسة من باب
الشرعي وفي حق قانون ننت على البروتستانت خصوصا
بهذا الامر

وقال السار ولس وليس ان رجال الصين كثيرا ما
يخدمون خادمت في بيوتهم يتاعونهن بصفه سراري برضى
نساءهم ولا سيما اذا كانت اعمال الرجل ما يحكم عليها القضي
عن منزله مدة طويلة كل سنة فيأخذ سرية رفيقة له في
السفر وتبقى زوجة في المنزل تدبره . اما اولاد المراري
عندهم فيحسبون الزوجة شرعا ولذلك يسرعون في
لخطيب بناتهم كي لا يظن سراري . اما عموم الشعب
فالقليل منهم يخذ أكثر من امرأة واحدة اما الاغنياء
فيخذ نحو النصف منهم سرية او أكثر . ومحسوب لخطاط
الزوجة وارتفاع السرية والتزوج بامرأتين في وقت واحد
من مغايرات الشرع . ولشراء السراي عندهم قانون محصور
مثل قانون الزواج . ومن الارامل من يبعن حورهن
سراري الا انهن يمددن ذلك حيلة لمن وما تفعلن
من المحافظة على اولادهن فيبلل غاية جهدهن للحفاظ

من البيع . ولا تمنع الشريعة عندهم من ماتت زوجة من
التزوج يسريو . اما قانون اليابانيين فتصادق على انقاذ
المراري ولا يمنع هذا الامر عندهم شي . اما الفرنسي عند
من جاز عندهم تعدد الزوجات فعيد كرفي باب الحضارة
من باب المم فليطلب فيو

سرزانا

Sarzana, Sarzane

بلدة مسورة في ايطاليا في مقاطعة جنوة على ١٢
كيلومترا عن سبيلها الى شرقي الجنوب الشرقي سكانها
٨٠٠٠ وفي كرتي اسقفية . ولد فيها البابا قولوا الخامس

سرزق

Sarzeau

بلدة فرنسية في ولاية موريلان على ٢٢ كيلومترا
عن فان الى الجنوب . سكانها نحو ٧٠٠٠ فيها ملاحات
وحمامات بحرية . كانت مقر دوقات بريطانيا . وفيها
آثار قديمة

سرسی

Searcy

كوتية في شمالي أركانس . كانت مضافتها (سنة ٧٠)
١٥٠ ميلا مربعا ثم حذف منها قسم . فيها غابات كبيرة
تشغل قسما كبيرا منها ١٠ ام حاصلاتها المحبوب والفخ
والصوف والظن قصبتها مرشال

سرطان

Écrevisse, Crab

حويان من خلق الماء ذو فكين وغالب ما أظفار
عجاذ صلب الظهر كثير الاسنان يشي على جسم واحد
ويضي عتوب الماء وكنية ابو بحر وبعض العامة يسميو
السلطعون وبعضهم السلطان وهو من الحويانات الشربة
المنصلية ويسمى باللمان الطبيعي كصير استاكوس اما
لفظة كصير فتح الكاف فصنعا سرطان واما استاكوس
فهو يونانية ومعناها سرطان ايضا . يشتم الى رب كنيته
عشري الارجل ومعدي الارجل وعيوط الارجل . وقد

أسمت هذه الأقسام على هيئة الراس والعين والقصبات التنفسية . ثم أن السرطان يعيش في الماء العذب والمالح وكثيراً ما يقضي العظم من حيوته في البر والأنواع البحرية منه توجد على الشاطئ ومنها ما يعيش في الأعماق أو يعم على وجو الماء بعيداً عن الشاطئ ولا يدوم منه إلا إذا قذفت الأمواج اليه . ومنها ما يكثر بين الأعشاب المائية على وجه المياه ومواطن بعضها المحيط بالوقيانوس الهندي . وقشوه في بعض الأنواع أن الرجلين الخلفيتين تبسطان كجذافين فيستعين بهما على السباحة . ويقسم السرطان من حيث هيئته وشكله إلى قسمين مهمين وهما السرطان الفصير الذنب وهو العمومي الذي تكلم عنه الآن . وثانيها المستطيل الذنب والكثير الرجالات على طرفي ذنبه وسباً في الكلام عليه

ولأنواع السرطان عموماً قرنان وحشمان مخززيان طولها أحياناً كطول الجسم وقرنان أنسيان قصيران جداً مخززيان أيضاً وفيها حاسة السمع واللس وفيها مزين بستة أزواج من أطراف مختلفة الغو يمس الأول منها بالمخاريب والآخر بالرجلين الخلفيتين أولاً لشبهها بالارجل الأخرى ثم لأن التسن الباطن يصيرها أعضاء مضغ . والارجل الصدرية عشر والرجلان المتقدمتان منها أقوى من الارجل الباقية وهما غير متماويتين ومتبعتين بماسكين قويين مستبين . والارجل الثماني الباقية أدق من المتقدمتين متساوية في طولها والذرفة (أو هي القشرة) مستطيلة نصف أسطوانية والبطن كبير مكون من ستة مفاصل مزينة بمخمسات . وحسن من رجل كاذبة تستعمل للسباحة والبطن ينتهي بمخمسه الواح عريضة هدية . والعينان نصف كرويتين موضوعتان على ساق قرنية صغيرة ولها كهفان في المقدم تفركان منها حركة نصف قوسية من الجانبين إلى الامام . والرأس متصل بالتجويف الصدري يؤلف معه قطعة واحدة . أما الارجل منفصلة والمعدة موضوعة وراء الفم ولها اسنان قوية تمضغ الفناء بعد دخوله إليها وموضع القلب وراء المعدة ملاصقاً

للقشرة والدم شفاف تقريباً ويتم امتصاصه للأكسجين بمرورو في خياشيم موضوعة عند أصول الارجل اسفل القشرة . ويفرق بين ذكر السرطان وإناؤه بدقة ذنب الذكر وخلو من الأطراف الأعلى الشدقتين الأولىين وإما الأثنى فهي أغلظ ذنباً وأكثر تفرعات في أطرافها وهذه المخيوط أو الأطراف الشعرية ترتبط بها اليوض بعد زمن التفقيس فتبيض الأثنى بعد مضي شهرين على اجتماع الذكر بها . إلى ٣٠ بيضة تبقى متعلقة بالمخيوط الذنبية إلى أن يتم التفقيس فانه إذا فقس البيض تقلبت صفار السرطان تقلبات مهمة وتغيرت عليها أحوال كثيرة منها انه بعد فقس البيض تظهر صفار السرطان بهيئة كروية ولها سلسلة فقرية ممتدة من بين العينين وسلسلة أخرى من أعلى الظهر إلى أكثر من مساواة الجسم وسلسلتان واحدة منها إلى كل من الجانبين وذنب لئلا يستطيل يتعرض عند طرفه بهيئة زعنة عصصية أفقية وتكون بعض أطراف الفم الخلفية متصلة عند أطرافها إلى فرعين يساعدان الحيوان على العوم والسباحة . ثم انه بعد تغير جلد هذه المحيوانات مراراً كثيرة تترد أجمعاً ويظهر لها اسفل الذنب ارجل للسباحة كارجل القريدس ثم تظهر لها ارجل الخلفية وتأخذ باقي الأجزاء هيئتها الحقيقية كما في السرطان البالغ . وقد بدأ أطلق على صفار السرطان أسماء خصوصية بها جهلاً بانها من المحيوانات القشرية وانها عند البلوغ تنهأ بهيئة السرطان الحقيقية إلا أن هذا التغير الطاريء على صفار السرطان ليس عمومياً في كل الأنواع إنما قال البعض انه يشمل عدة منها وإن جانباً من سرطان الماء العذب وسرطان البر على مثل ذلك قبل البلوغ وإن أكثرها ينفق صفاراً على هيئته الثامة وإن الصفار نقيم في بطون امهاتها إلى ان تنصلب ظهورها وتشتد سواعدها ويكامل نموها

ومن أغرب ما في السرطان انه في كل سنة يجرد عن غلافه القشري في فصل الربيع بين شهري آذار وأيلول اذ يقصد مكاناً حارياً وياخذ في حكّ رجله

ويتقلب ويلتوى ويسط ذنبه ويحك بالاحاجير
والخضور تنفصل القشرة عند اللوح الاول من البطن
ثم يجرّد جسم السرطان منها ولا يبقى غير رأسه وعينيه
وقريبه فيجهد حثًا وترغًا الى ان يجرّدها بالتمام فانما
حصل له ذلك ادرك بفتحة واضح جسمه طريًا محمرًا .
وقد تشدّ عليه هذه الحالة فتقتل ما كان منه ضعيفًا ان
عليلاً . والصغار تنفصل قشورها عدة مرار في السنوي
كلما تجرّدت منها ازدادت حجمًا ونفاً . اما السرطان
بعد قلع قشره فلا يبقى على ظاهر جسمه الا غشاء لطيف
ثم لا تاتي عليه ايام حتى يتصلّب ويصير كالغلاف الذي
انصل منه والغالب في هذا الحيوان انه بعد البلوغ يجرّد
من غلافه مساناة لا يتجاوز ذلك الا فيا قلّ وندر . ومن
طباعه انه اذا قد رجلا لا يأتي عليه اسبوع الا وقد
تثبت له رجل عوضًا منها

وفي زمن تجرّد السرطان الثوري من غلافه القشري
يوجد في معدته جمان حجريان يسميان عموماً « عينا
السرطان » بالنظر الى كرويهما ثم يزولان بعد ذلك
الزمن ويظهرانها مجهزان المادة الخاصة لتصلّب الغشاء
المجدي . وللحصول على هذه الحصى المجدي تستخرج
من معدة السرطان في زمن تغير الغلاف القشري اي في
فصل الربيع وتجفف وهي مكونة من طبقات ذات مركز
واحد موضوعة فوق بعضها مكدبة من جهة مقعرة من
اخرى ذات حافة محطة بالتغير وهذا ما يكسبها مشابة
العين . وقاعدتها كربونات الجير واما انضمام اجزائها
فغائم بمادة مخاطية حيوانية . وتشمّل اقماصًا مجنّنة ونجائن
نافعة للجلاء الاسنان . ولما كانت انواع السرطان كثيرة
جداً ومنها في بعض الاقاليم ما هو مفقود في غيرها سندكر
منها ما هم مع بعض من الانواع الاوربية الكثيرة

ومن انواع النوع المسمى كصير ميناس وهو حيوان
سحائي اللون مخضر مستوي متوسط القامة يكثر في شواطئ
اوربا . والثاني كصير باغوروس وهو اكبر حجمًا من الاول
وغلافه محمر يمكن الاوقيانوس الانا لا يتكسر في البحر المتوسط

ويقال ان لحمه مرطب (صورة شكل ٧٠) والسرطان
الريلي او السريع واللسان الطيحي او كيوفا اريمار يامن
اجوده هذه الانواع واكثر وجوده في امركا الجنوبية وبلاد
البرازيل وفي بعض البحار المجاورة لها . ويعيش على
الاسماك وحث الحيوانات التي يفتنها البحر ويختر
او كراك في الرمل على الشاطئ لا تتناولها المياه فانما دهمة
عذو سعى ركضًا بحيث يصعب ادراكه

ومنها السرطان العام باللسان الطيحي كصير استاكوس
لونته سحائي أصفر يكون في اوربا على الصخور والتفتات
والانهر الصغيرة واحيانًا في البرك حيث يدخل في القنوب
وتحت الحجارة وهو لذيق المأكول . وسرطانات المياه
الجارية اكثر اعتبارًا والذ طعمًا من سرطانات المياه
المنفاعة

ومنه النوع المعروف بالمرطان البحري وباللسان
الطيحي استاكوس ماينوس او هومار . لونته سحائي مخضر
ويكثر حجمه فيبلغ احيانًا نصف متر طولاً . لحمه لذيق
فاخر وهو كثير الوجود على شواطئ البحر المحيط بالمانش
والبحر المتوسط وهو اذا جاءه زمن اليقظ والتفتيس
« ويكون ذلك في فصل الصيف » قصد الخضور والوي
الى الاماكن القليلة الغور

والسرطان المندي وباللسان الطيحي استاكوس
فلوفيانيلس وبالا انكليزية كروفش يختلف عن الانواع
المقدّم ذكرها بطول جسمه وضيق وامتداد ذنبه ورق قارجلو
وطول قريبه ويوجد في مياه اوربا العذبة وشالي آسيا
ويسكن تحت الاحجار ولا يخرج منها الا طلبًا للغذاء
فيغتذي بالحيوانات الرخوة والاسماك الصغيرة والحوم
المتعفنة ولونه اصفر الى السمرة ويكثر في اوستاليا
وامركا ويصطادونه في روسيا بالشباك كهيد السمك
(صورة شكل ٧١)

ومن السرطان انواع كثيرة غير هذه يمكن بعضها
اصداقًا اصطوانية ويسمى بالناسك واكثر وجوده في
الاوقيانوس المجدد بطنرخو كما ان الطبيعة هيّا ثلثلك

الاصناف

ومن نوع اخر يشبه السرطان النهري ويسمى باللسان الطيبي هو ماريوس امركانوس وبالنكليزية لوستر الا انه اكبر حجماً وقشرته اكثر استطالة وقرونة سنة عدداً والرجلان المتدثابت غير متساويين كبرتان يسكن البحر والبر ولونه اسود الى الخضرة منكث بالمواد القاتم واذا طبع احمرت قشرته بفعل الحرارة واذا تجرد من قشرته اصبح حمرة رخياً طرياً فيفتقر الى تنويه في الضور ويحس فيهما خسة هجوم الاعداء عليه والبطن ذو خسة انزع يغلظ ارجل كاذبة تستعمل للمباحة وذنبه طويل يساعد على سرعة السير فهو اذا اراد جذب الى الانام ويدفع به نفسه فيندفع بسرعة شديدة ويكثر وجوده في امركا الشمالية (صورة شكل ٧٢)

وقد قال بعضهم في وصف السرطان

في سرطان البحر اعجوبة ظامرة للخلق لا تخفي مستخف المنيهة لكفة أبطن من جارائه كفا يسفر للناظر عن جلده متى قدرها نصفا ثم يدب جارائه الاساك التي حوله اي انه اضعف منها في السير ولكفة اقوى في دفع من اراد ان يسكته لانه يغرز مخالبه في يده فيؤله

سرطان
Cancer

هو في عرف العرب ورم سوداوي يتبدى مثل اللوزة او اصغر فاذا كبر ظهرت عليه عروق حمرة وخضرة متشعبة تشبه ارجل السرطان وهذا هو السبب في تسميته وفي الطب داء عظام لا مطيع في برئ ويصيب عدة من اعضاء الجسم واذا اصابه عضواً مال على نسجه فأفناء ومن اوصافه الخبيثة ما هي من ان يسهل النساء الكتلان او من جاوزة الثلاثين ويظهر في بداهته تصلب موضعي تحت الجلد مركزة النسيج اللين الذي قربه الكلية بجزءه في الاول تحت الجلد وعلى العضلة الصغيرة والكبيرة ويؤبطه في سريره ويلاصق الجلد مستقيماً من حجم اللين وتلازمة

في أغلب الاصابات الابدية نخاسة ترزع العليل وتقص من عيشه فتحي أصاب الغدد اللدنية مجملتها الغم بمحاربات الصدر وامتنع لون الجلد ولا ت قرومة وصار الورم منصفاً محمراً واقلبت تلك الصلاة الاولى لينة ثم استرق الجلد في برونه من بروزات الورم وزال تماماً وعقبه قرحة خيفة واخذت هذه القرحة في النمو والتعاظم وانبعث منها مغرر ين قام اللون ثم لا يزال الورم يتزايد الى ان يصبب العضلات القريبة منه واحياناً يشمل الاضلاع والرتة ايضاً وكثيراً ما يتكون في جسم المصاب سرطان داخلي في غناؤه منفصل عن السرطان الخارجي بل يكون بالنظر اليه مثل اصابة ثانوية ثم ان الاوجاع المرحلة والافرازات النقية المنهكة والتعب الدائم وما يشبه ذلك من متاعب السرطان الخارجي تنهك العليل وتساعد على تقصير ايامه واكثر ما ينشأ بوموت عن تأثير السرطان الداخلي وقطو في الاعضاء الداخلية اما مسر هذا الداء فهو بطيء على الغالب اذ يقضي عدة سنوات للاتيان على كل ادوار كاي شاهد في سرطان الثدي ولكن اذا كانت الاصابة في غيرة من الاعضاء وكان الورم عند نشأته اكثر لينة واوعية منه في سرطان الثدي لا ياتي عليه بضع شهور الا وقد أجهد العليل وصرح ايامه

الا ان الاورام السرطانية في آونة ثمرة كملتحت الجلد وظهر حدودها قد تتأصل بالطرق الجراحية فينال العليل راحة وقية من آلامه ولا يعرف السرطان علاج شاف ولما توجه الوسائط الى تطويل مدة الحرق وتلطيف الاعراض وتخفيف الالم بالمسكات الموضعية ولا يؤمل نزع السبب المزاجي بالاستئصال لان المرض يكاد يعود على الاطلاق في الندبة او بقرها وفي موضع اخر داخلي وقد يموت المصاب من جراء الاستئصال الا انه ربما طال أجله

السرطان

Cancer

برج السرطان — هو الرابع من الأبراج الاثني عشر
ثلثة الشمس نحواً حيران (جون) عندما تبلغ اعظم ميلها
شمالاً . وبسبب مجاورة الاعتدالين قد تقدم البرج عن
الصورة نحو ٢٨ فتدخل الشمس البرج قبل دخولها
الصورة بنحو ٢٨ يوماً

اما صورة السرطان فلها الاسد من الشرق والشوامان
من الغرب وفي وسطها عدة نجوم في كومة تسمى النثرة
وقد ساءها بطليموس في الجسطي المظلم . واختلفت الرواة
من جهة تسمية هذا البرج بالسرطان حسب ميثولوجية
اليونان والكلدان والهنود . قيل لما قاتل هرقلس التنين
اللدناوي حشد تجويزون على شرف فارس لسرطاناً بجراً
لسعة في رجله لكي يلهيه عن القتال فقتله هرقلس ثم
جراه للسرطان جنة تجويزون بين الكوكب

دائرة السرطان — هي دائرة على موازاة خط الاعتدال
(خط الاستواء) على ٢٣°٢٨' منه شمالاً مارة بول برج
السرطان كما تقدم تلقى بها الشمس نحو ٢١ حزيران
(جون) وفي حد انتقال الشمس شمالاً والحد الشمالي
للمنطقة الحارة

ق. د.

سرغاسو

Sargasso

راجع اثنيتك مجلد ١ وجه ٤٧٧

سررغمين

Sarreguemines

بلدة فرنسية في ولاية موزل . تبعد ٧٥ كيلومتراً
عن متس الى الشرق . سكانها نحو ٦,٠٠٠ كانت حصينة
فيها معامل للفضة وربطات الرقبة المحرمة والحرف
وغیرها . حاصرها البروسيون سنة ١٤٩٤

سرفقة

Termès, Termites

اطلب تل

سرفوت

اطلب سمندل

سرفول

Cervolle

ارنودي سرفول رجل فرنسي ولد نحو سنة
١٢٠٠ وتوفي سنة ١٢٦٦ كان علانياً ومع ذلك كان
متولياً رئاسة كنية فيرون . جرح وأسر في معركة
بواتيه (١٢٥٦) ثم اقتدى فعاد الى فرنسا وجمع عصابة
كبيرة غزا بها بروفنس ثم زحف على افينيون وكانت
اذ ذاك كرسى البابا فاضطر البابا انوشنسوس السادس
ان يدفع له مبلغاً وأفرأ يخلص املاكه من غزواته . وفي
سنة ١٢٥٩ دخل في خدمة ولي الهند وبعد سلم برتني
(١٢٦٠) جمع جماعة مرة ثانية وغزا برغونيا فاضطر
كونت نيفران بمقد مع سلأ ثم عاد الى خدمة ولي الهند
وقد صار ملكاً باسم شارل الخامس فلقبة بلقب حاجب
ثم دمر لوزين والقوج وضواحي الرين واتجه نحو المجر
فوقفة الامبراطور ودوق براينت ودوق لورين في متس
فعاد الى بروفنس حيث مات موتاً طبيعياً . وقيل انه قتل
بيد احباطائه بعد انكساره في الازراس (١٢٦٦)

سرفيتوس

Servetus

ميخائيل سرفيتوس ولد سنة ١٥٠٩ في فيلنوف
في اراغون . تشرب افكار المصلحين فجاء فرنسا في اول
عمره واخذ في باريس لقب دكتور في الطب وفي سنة
١٥٣٦ وقع الخلاف بينه وبين رفقائه فترك باريس وذهب
يطلب في ليون ثم في فينا في دوغني حيث اكرمه رئيس
الاساقفة وكان يجمل افكاره وكان ينكر التثليث فنشر
خذه سرّاً تأليفين سنة ١٥٤١-٤٢ وكتب سنة ١٥٥٤
كتاباً انكر فيه البعثة المصح . وكان قد استشار كلفين
فما كس اراءه وشكاه الى رئيس اساقفة فينا فوقفة غير انه
تمكن من الفرار والتجأ الى جنيف اما كلفين فلم يحمو بل
صرح بكفره وسعى بالحكم بحرقه فحرق حياً في ٢٦ ا

جازت عليها بحملة ابنه توليا والراج عند عموم المؤرخين ان هذه الرواية انما هي خرافة من خزعبلات المؤرخين

سرقسطة

Saragosse, Saragossa, Saragoza

اوسرغوسة ولاية في شمالي شرقي اسبانيا من اعمال اراغون متاخمة لاسكاولارده وطركونة وقسطلوننة ومجدها طرويل من الجنوب وسور يا ولوغرنينوم من الغرب . ويملونة من الشمال الغربي . مساحتها ٦٦٠٠٠٠ ميل مربع وسكانها ٤٠٢٠٠٠ أكثر اراضيها جبلية . يجري نهر أبرة في جنوبي شرقيها وفي وادي كسبة وافر الخصب كثير المحاصيل وفيها ايضا نهر جالون وغلياغو وجبلوكو معاندها الرصاص والفخاس والتلك والكبريت الا انها مهمله لا يستخرج منها الا القليل . ومن حاصلاتها الحنطة والكتان والقنب والخمر والتخمر والزيت . والصناعة فيها في حيز الازمال . وام مدنها سرقسطة وهي قاعدتها وطر سونة وكالاتا يود وداروكا ومكناسة وقبة

واما مدينة سرقسطة واسمها مأخوذ عن سيزار يا اوغسطا (هو اسمها القديم) فهي قاعدة الولاية المذكورة وكانت تدعى سلسوبا وسيزار يا اوغسطا . وكانت قديما قاعدة اراغون . موقعها على ضفة نهر أبرة اليمنى عند ملتقى نهر هور بقلى ترعة اراغون تبعد ١٧ ميلا عن مدريد الى الشمال الشرقي . سكانها ٦٥٠٠٠ وهي ام مدن اسبانيا ومع ذلك فابنتها غير مربية واسواقها ضيقة وديرة التبليط مظلة . وقد زادت فيها مؤخرًا الحركة والهمة الاشغال بسبب فتح التربة ومرور طريقين حديديتين بها . وفيها كيميستان كاندرا تيناث وعدة كنائس اخرى وجمعية فنون ومستشفى كبير ومدرسة عالية أُنشئت سنة ١٤٦٤ . وأنشئ فيها جسر على نهر أبرة سنة ١٤٨٧ . وفيها مكتبة عمومية وفي كنيسته نوتردام صورة لرمم العذرا يزورها كثير روف . وفيها اثار . والاراضي المجاورة لها مخصبة وكثيرة المراعي . انشأ المدينة اوغسطوس سنة ٢٧ ق م . وقيل بل انشأها الفينيقيون ولوغسطوس

(اكتوبر) سنة ١٥٥٥ وكان سرفيتوس عالمًا شهيرًا وقيل انه هو اول من ادرك الدورة الدموية وجعل للناس فيها فكراً وله كتاب جغرافية بتوليايس وهو كتاب جميل علق عليه الحواشي وله طبعة من التوراة مع حواشي عليها

سرفين

Cervin

اسم فرنسوي لجبل متعرج من جبال الالب . اطلب متعرج في باب الميم

سرفيوس توليوس

Servius Tullius

سادس ملوك رومية حكم من نحو ٥٧٨ الى سنة ٥٣٤ ق م . نشأ على ما يقال في بلاط تركويينوس . وكان مقدمًا عند الملك واقترب باحدى بنات فخمني ابنه انكوس مرفيوس ان يسمى وارثًا للملك فقتلها الملك الا أن تاناكيل امرأته علمت بان جرحه غير بليغ وحكمت سرفيوس توليوس باسمه ثم استولى سرفيوس على الملك بعد ذلك بقليل فضم الى المدينة تلال فيمينال واسكيلين وكيرينال وقسم الشعب ثلاثة اقسام وجعل كل قسم اقسامًا وإقام لكل منها حاكمًا وقوانين وقيل انه انما فعل ذلك ليصح للعموم الحرية السياسية . وضرب النقود وعين للفرار اراضي وبني حول المدينة سورًا عظيمًا يعرف باسم سور سرفيوس وبقي حتى ايام اورليانوس . اما كنيته مونوفيمهولة فتدل ان النبلاء لما رأوا من التنازع الى عامة الشعب ما رآوا نار هم روح الحسد وكان قد زوج ابنته بابني تركويينوس فلم تنفصم بعلمها فقتل لوتشيوس تركويينوس امرأته سراً وتزوج امرأة اخيه توليا وقد قتلت زوجها فاتفق لوتشيوس مع النبلاء ولما جاء فصل الصيف وكان الناس مشتغلين في حقولهم دخل الساحة العمرية ومعه جماعة متسلطين وجلس على العرش امام باب السناتو . وقتل بعض اتباعه الملك وهو سائر الى تلة اسكيلين وترك جسده في قارة الطريق حيث

سرقطة

سرقطة

حسبها ووسعها وبها سيزاريا او غسطة نسبة الو
فاندسوة فصار سرقطة وجعلها ام مدينة في طر كونة
وكانت مدينة حرة وفيها محل لضرب العملة ومجلس
عديلة عال ترك اهلها الديانة الوثنية من عهد قدم
جد ١٣٠٠ وولد فيها سنة ٢٤٨ اولوس پرودنتيوس اول
شاعر مسيحي واستولى عليها القوط سنة ٤٧٠ ثم العرب
سنة ٧١٢ وجعلوها سنة ١٠١٤ قاعدة اماره عربية
صفورية . سنة ١١١٨ اخذها النورسوا المحارب بعد
حصار خمس سنوات هلك فيه اكثر اهلها جيوعا وبعد
وفاة كارلوس الثاني ملك اسبانيا انهارت سرقطة الى
الاشيدوق كارلوس الذي تصرع على فيلبس الخامس تحت
اسوارها سنة ١٧١٠ . سنة ١٨٠٨ حاصرها الفرنسيون
حصارين شهرين ابتداء اولها في ١٦ حزيران (جون)
وانتهى في ١٤ آب (اغسطس) بكسر الفرنسيين الذين
غسروا خسائر بلقة ثم أعيد الحصار في ٢ كانون
اول (ديسمبر) سنة ١٨٠٨ ودام حتى ٢ شباط (فبراير)
سنة ١٨٠٩ فاضطرت المدينة الى التسليم بعد ان كانت
قد دافعت دفاعا طام يذكر في التاريخ اشد منه . وبقيت
في يد الفرنسيين الى فوز (جولييه) سنة ١٨١٢ وهلك
في هذين الحصارين ٥٤٠٠٠ نس في نفس المدينة لم يقتل
منهم العدو سوى ٦٠٠٠ واما الباقيون فانتقل بوباء انتشر
بينهم فالتزم اهل المدينة ان يسلموها
قال باقوت سرقطة بلد مشهورة بالاندلس تنصل
اعمالها باعمال تطيلة ذات فواكه عذبة لما فضل على سائر
فواكه الاندلس مبنية على تهر كبير وهو تهر منبعت من
جبال القلاع . قد افرجت بصفتها السمور ولطف تديره
بنوم في طرزا بكالها سفردة بالنسج في مناولها وفي الثياب
الرقيفة المعروفة بالسرقطية هذه خصوصية لاهل هذا
الصنع وهذا السمور المذكور هنا لا تتحق ما هو وان كان
بنائا او ورا الدابة المعروفة فان كانت الدابة المعروفة
فيقال لها المجندباستر ايضا . وفي دابة تكوّن في البحر
وتخرج الى البر وعند هاقوة ميّز وقال الاطباء المجندباستر

حيوان يكون في بحر الروم ولا يحتاج منه الا الى خصاء .
فيخرج ذلك المحبات من البحر ويسرح في البر فيؤخذ
ويقطع منه خصاء ويطلق فرما عرض له الصيادون مرة
اخرى . فاذا علم انهم ماسكون استلق على ظهره وفرج
بين مخذي ليرى موضع خصتيه خاليا فيترك حقيقته
(راجع جندباستر)
وفي سرقطة معدن الملح الذرآتي وهو ابيض صافي
اللون املس خالص ولا يكون في غيرها من بلاد الاندلس
ولمادن ومعاقل وفي الان بيد الافرنج صارت بايديهم
منذ سنة ١٢٥٠ للهجرة . وينسب اليها كثيرون من العلماء
والشاهير . وكان فيها كثير من المتزهات منها قصر
السرور ومجلس السرور اللذان يقول فيها ابن هور
قصر السرور ومجلس الذهب
بكميا بلغت نهاية الطريق
قال المتري سرقطة مدينة من اعمال النهر
الاعلى من كورة تعمور بالاندلس وفي ام ذلك النهر
بناها فيصر ملك رومة الذي تورع في مدتمدة الصفر قبل
مولد المسيح وتفسير اسمها قصر السبلا نفاخر ذلك المكان
بالاندلس . وقيل ان موسى بن نصير شرب من ماء نهر
جلق بسرقطة فاستعذب وحكم انه لم يشرب بالاندلس
اعذب منه وسأل عن اسمو قيل جلق ونظر الى ما عليه
من البساتين فشبها بغوطة جلق الشام وقيل انها من بناء
الاسكندر والله اعلم . اخذها الطوم من الاسلام يوم
الاربعا لاربع خلون من رمضان سنة ١٢٥١ للهجرة
قال ابن الاثير . سار موسى بن نصير سنة ٩٢ الى
سرقطة ومدائها ففتحها واول من اخط جامعا حشر
ابن عبد الله الصفاني وتوفي سنة ١٠١٠ وسنة ١٦٥ غدر
الحسين بن يحيى بسرقطة فنكث مع عبد الرحمن فسبر
اليو عبد الرحمن الاموي غالب بن غامة بن علقمة في
جند كيف فاقطل فاسر جماعة من اصحاب الحسين
فيهم ابنه يحيى فسبرهم الى الامير عبد الرحمن فقتلهم واقام
غامة بن علقمة على الحسين بحصرة ثم ات الامير عبد

الرحمن سار سنة ١٦٦ الى سرقسطة فحصرها وضاعها ونصب عليها الجاني سناً وثلاثين منجنيقاً فلحقها عنوة وقتل الحسين اجمع قتلة وقتي اهل سرقسطة منها ليوت نقتل منه ثم ردم اليها . سنة ٢١٢ كانت سيول عظيمة وامطار متتابعة بالاندلس فخرت قنطرة سرقسطة ثم جددت عاربها وأحكمت . سنة ٤٠٧ لما اقتسم الاندلس اصحاب الاطراف والروساء وتقلب كل انسان على شيء منه فكانت سرقسطة والقرى اعلى يد منفر بن يحيى الفجيجي . ثم توفي وولي بعده ابنه يحيى ثم صارت بعده لسليمان بن احمد بن محمد بن هود الجناحي وكان يلقب بالمستعين بالله وكانت من قواد مندر على مدينة لاردة وله وقعة مشهورة بالترنج بطليطلة سنة ٤٢٤ . ثم توفي وولي بعده ابنه المقتدر بالله . وولي بعده ابنه يوسف بن احمد المؤمن . ثم ولي بعده ابنه احمد المستعين بالله على لقب جده . ثم ولي بعده ابنه عبد الملك عماد الدولة ثم ابنة المستنصر بالله . وعليه اشترت دولتهم على راس الخمسة فصارت بلادهم جميعها لامير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين . سنة ١٥١٢ اخذها الافرنج من الاسلام

قال ياقوت وسرقسطة ايضا بلید من نواحی خوارزم هن العراني الخوارزمي

سرقه

Vol, Larcin, Theft

الا انها لا تغير صفتها الشرعية . فنبى السرقه على ثلاثة امور وهي اولاً نقل الشيء وثانياً اخذاً بالحملة والاختلاس وثالثاً كون الشيء ملكاً لاخر . ولما كانت تلك الاشياء قد تقرر من خلقه الانسان كانت اختلاس الملك او السرقه منجوباً عند جميع الشعوب لاعتبارهم اياماً جنابة مستحقة للقصاص ومخجلة للعار . وفيه شريعة موسى كانت سرقه الناس نقاص بالقتل وسرقه الاشياء نقاص بالجزاء النقدي او غيره . وشريعة دراكون كانت تأمر بعذاب السارق اشد العذاب . ثم غيرها سولون فجعل قصاص السرقه بالجزاء النقدي . ولما رومية فكانت تختلف قصاصاتها بحسب صفة الجنابة . فالسرقه العلنية كانت نقاص بضرب العياط وباستعباد السارق اذا كان حرّاً والرقبي يطرحونه من اعلى الصخر الترياني . وكثيراً ما كان يخاصون السارق في ايام الامبراطورين الاولين بقطع اليدين او بالقتل . ولما وضعت الشريعة الرومانية الجديدة ابطلت هذه العذابات كلها ولبست عقابات السارقين في اوربا كثيرة الاختلال حتى المئات الاخيرة فبعضهم كانت يكتر من الصرامة وكان الآخرون يكادون لا يفكرون باسم معاقبة السارق ففي انكثرتا كانت الشرائع صارمة بحق السارقين وبقيت كذلك مدة طويلاً حتى اهمم كانوا يقاصون بالقتل من سرق شيئاً قيمته اكثر من شلن واحد . او من سرق شيئاً من محل مأهول او ماشية . الا ان المجالس كانت تلطف هذه الشريعة عند اتانها وقد استبدلها الآن بسرائع اللطف كالنفي والحبس والجزاء النقدي وماشا كلها . ولما عند الفرنسيين فمع ان الفرنك والغنية لم يكونوا يقاصون السرقه والقتل الا بالجزاء النقدي راوفاً بعد ان ميل الاهالي شديد الى ارتكاب الجنابات حتى التزموا وقاية للانفس والاملاك بان يقاصوا الذين يسرقون على الطرقات العمومة او في البيوت بالشنق وسارقي لرجل جائع او غريبان . فربما أثرت هذه الظروف بمعنى السرقه الادبي وخففت القصاص الذي يحكم بوعليها

نظامهم من سنة ١٥٣٤ الى سنة ١٧٣١ تأمر بأشد العذاب لمن سرق في الطرقات او الشوارع وسرقة الكنائس كانت تستوجب الاشغال الشاقة والقتل . وسائر الاختلاسات الطنيفة كانت قصاصاتها صارمة . ولم تغير هذه النظامات حتى سنة ١٧٨٩ بمد الثورة . وتغيرت ثانية سنة ١٨١٠ وسنة ١٨٤٢ أجريت فيها تغييرات جديدة وألغى القصاص بالقتل في السرقة . ولما كانت السرقة في عرف المشتريين تنضي اخذ الشيء ونقله كان ينبغي ان تكون المروقات اشياء منقولة . ولما اختلاس الاشياء غير المنقولة فدخل في ارباب جنائية اخرى . ومن شأن الشرائع المحافظة على حقوق التملك ومقاصد كل من تعدى عليها فلذلك وضعت فيها قوانين ونظامات مستوفاة في هذا الباب . وقد قسم السرقاات الى انواع متعددة باعتبار صفة السرقة والظروف التي جرت فيها والوسائط التي استعملت بها بقطع النظر عن قيمة الشيء المسروق . لان المقصود ليس فقط التعميؤ المالي على المسروق بل منع التعدي ايضا على ضمانات الهيئة الاجتماعية التي ينقضها كل من ارتكب سرقة . لان الذي يسرق له مبلغ عظيم من المال بسبب اهلوا لا يحق له طلب مساعدة الشريعة والقوانين لاسترجاع ما سرق منه كما يحق ذلك لمن يسرق له مبلغ زهيد كان قد افترغ وسعه في المهر والتحفظ عليه كالشيخ الذي يسير برفقة مأونة في طريق عومية محافظة على ماله . وال الذي يضع ماله في خزانة مغلقة في بيت مأهول وغرفة مغلقة في السرقة كافي سائر الامور العمومية قد راعى المشتريون صلاح المصوم اكثر من مراعاتهم الصالح الافرادية وحتى تكون السرقة جنائية تامة يجب ان يتفق فيها قصد الاختلاس والتعدي على ملك شخص آخر وقصد سلب مالكه منه كما تقدم فلذلك اذا أخذ شخص في حالة سكر نعمة عن ادراك الامور وتمييزها وعن قصد ارتكاب السرقة شيئا لغرض ثم ارجعه الى صاحبه قبل رجوعه الى نومه بحيث يصير قادرا على قصد ارتكاب السرقة لا يمكن

الحكم عليه بالسرقة . ولا يحكم بالسرقة اذا أخذ شيء بقصد الانتفاع باستماله فقط بدون قصد تملكه . فان الشرائع لا تحكم بالسرقة الا اذا اقررت قصد الاختلاس بقصد التملك مع ان الذوق السليم والانصاف يخالفان هذا المبدأ والتعدي هو اختلاس ملك الغير . فلا يسرق شيء ليس له صاحب . ولا ما ليس في حوزة صاحبه . وعليه فالجالبون والذين يتكفلون بنقل الاشياء لا يمكنهم ان يسرقوا ما هم مسلم لم ما دام يديم . لان مقاوله النقل التي يديم تجعلهم اصحاب الاشياء المسلمة لم ما دامت يديم فلا يمكنهم سرقها ما لم يتصرف بها او ينقلها فاذا سرق مثلاً ربا من صينية صخرة مسلمة له مع صبر اخرى قبل ان يحل بمعد تسليمها الى المرسل اليه فلا يرتكب السرقة الا اذا بقي مستقوذا عليها بعد فوات الميعاد الذي تعين لبقائها في حوزته ولكنه اذا فتحها واخذت ما فيها يرتكب السرقة والفرق بين العليلين انه اذا اخذ احداها ولم ينقلها لا يكون تعدى على ملكية غيره وبين التسليم بالصورة المذكورة والصوم بالخفارة فقط فرق . فانه ليس للظنمة حق تلك الاشياء المسلمة لم تخفارتها او حفظها وتنظيمها او حملها او وقايتها . فان هذه الاشياء لاسيادهم ويجب لم اخذها من يدم عند ما يفاهون فلذلك اذا اخذوا شيئا لاسيادهم وما سلم اليهم للخفارة او غيرها كما تقدم يرتكبون السرقة . ولا ريب ان الانسان لا يمكنه ان يسرق ما حصل على مالكه شرعا حتى ان الذي يحمي شيئا مفقودا يحق له التصرف به ويصير ملكا خاصا به لا يحق لاحد ان يباذله بالاصحاب الشيء الاصلي ولما اذا عرف به فيما بعد صاحب الشيء الاصلي ولم يطلب ارجاعه اليه فلا يرتكب جنائية السرقة ولو تصرف بالشيء تصرفا مطلقا ولكن اذا عرف صاحب الشيء المفقود عند الجماعه او كان يمكنه معرفته بوسائط معلومة او رأى سبيلا للظن بانه يمكن التوصل الى معرفته وتصرف بالشيء المذكور بقصد اختلاس من صاحبه خفية بدون ان يسعى في استعمال الوسائط المتبعة لارجاعه اليه فيرتكب سرقة . ولما اساس التعدي على ملك الغير

فهو استعمال القنعة الباغية سواء كانت مادية او ادية .
فالتعدي يتم باغرامحسان استعماله عن صاحبه بالصوت
او بتقديم ما يوكل اليه . والسارق يرتكب التعدي عندما
يحصل على التصرف بئيه بواسطة تخويف صاحبه . وفي
ظروف كهذه تحكم الشريعة بان السارق استخدم قوته لتحويل
ماله الى اليه

وقد جعلت السرقات نوعين السرقات الكبرى وفي
التي تكون ظروفها ثقيلة معظمة الجناية . والسرقات الصغرى
وفي التي لا يرتفعها شيء من الظروف المعظمة

فالسرقات الكبرى هي السرقات الكبيرة كالتي تجرى
للبلاء او باشتراك شخصين او اكثر او بالقوة او السلاح
او التفت او التفت والتكسر او التسلق او المتاعج
الاقتعالية او في البيوت والخلات المأهولة وفي الطرقات
المعمورة وما شاكل ذلك . وتختلف درجة الجناية باختلاف
هذه الظروف والجزاء تبع الجناية وصفة الجاني وتصرفاته
السابقة . واعظم جزاء هو الاشغال الشاقة المؤبدة واصغره
العين . وتنظر المحاكم والمجالس في الظروف السابقة
واللاحقة وتراعيها في الاحكام التي تصدرها على السارقين
وقد عيّنت الشريعة الظروف المثقلة والمعتظمة للسرقة .

الا أنه ليس في القانون تحديد المقصود بالليل والطرقات
المعمورة والاعتصاب والاكرام . والمعول عليه عند
القانونيين ان المقصود بالليل كل الوقت الكائن بين
غروب الشمس وشرورها الا ان بعض المجالس الملوكية في
فرنسا قررت وجوب استثناء مدة الشفق من ذلك . ولما
الطرق العامة فالظاهر انها تطلق على الطرقات التي
لعموم الاهالي حق المسير فيها وفي غير الطرق الخاصة التي
لماجي الا لبعض الافراد ان يسير بها وغير الازقة
والشارع في المدن التي تكون صلة للطرقات الكبيرة
ولما السرقات الصغرى هي التي تختلف ظروفها عن
الظروف المذكورة في السرقات الثقيلة . وانواعها كثيرة
يصعب احصاؤها وتحديدها ومع ذلك فلا يزال اللذين
يعملون بها ويعيشون بها يجتريعون فيها انواعاً جديدة . الا

انه يمكن حصرها كلها ضمن دائرة السرقات التي تجري في
اخفاء او حيلة او مخافة . ويختلف الجزاء المفروض لهذه
السرقات باعتبار مدة الحبس او الجزاء النقدي . وعند
الفرنسيين يحكمون على من نوى السرقة حكم السارق
ولما الذي يجني بالسرقة او يشتريها حال كونه عارفاً
بصدرها فكان يعتبر سابقاً في درجة السارق بناء على المبدأ
الا تي وهو انه لولا الخفي والشاري لما وجد السارق . اما
الان فقد رأى المسترعون ان بينها فرقاً بينا فان السارق
يرتكب الجناية بمساراة حال كون الخفي او المشتري لا يكون
عنده من المساراة والقيمة ما يكفي لارتكاب الجناية بنفسه
فيساعد السارق في اخفاء سرقة طمعا بربح مادي او حباً
بمساعده فقط وقد جعلوا فرقاً في الحكم فبات جزاء
السارق اعظم من جزاء الخفي حتى انه اذا حكم على السارق
بالقتل مثلاً فلا يمكن الحكم على الخفي . باكثر من الاشغال
الشاقة المؤبدة او اللتي

ولما السرقات العسكرية فاحكامها اكثر صرامة
من السرقات المدنية وفي تجرى في محاكم عسكرية او
بمجالس بحرية

السرقة عند الفقهاء نوعان . قال الشافعي لانه اما
ان يكون ضررها يذم المال او يذم بهامة المسلمين فالاول
يسمى السرقة الصغرى والثاني السرقة الكبرى وهما مشتركان
في التعريف واكثر الشروط . فعرّفها صاحب مختصر
الوقاية باخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة
مملوكاً محرراً بلا شبهة يمكن او حافظ . اي اخذ مكلف
بطريق الظلم كما هو المتبادر من الاضافة فاحترز بالمكلف
عن غير فلا يقطع الصبي والجنون ولا غيرها اذا كانت
معة احدهما وان كانت الاخذ الغير . وعند ابو يوسف
يقطع الغير . ولا يقطع باخذ المحصف والكتب والآلات
للولا احتمال ان ياخذ للفراة والتي عن المنكر فمن
الظن بطلان التعريف ممّا . وقوله خفية احتراز عن
الاخذ مكابرة فانه غصب كما اذا دخل نهاراً او بين
المشاؤون في دارها باخذ متعجب او ليلاً وكل من صاحب

والسارق عالم بالآخر . فلو علم احدهما لا الآخر قطع
 كما لو دخل بعد العتمة واخذ خفية او مكابرة معه سلاح
 اولاً . والصاحب عالم بما ولا ولو كابرته نهاراً فغضب البيت
 سرّاً واخذ مغالبة لم يقطع . وقوله قدر عشرة دراهم اي يوزن
 سبعة يوم السرقه والقطع فلو انتقص عن ذلك يوم النطق
 لنقصان المون قطع لانه مضمون على السارق فكأنه قائم
 بخلاف ما انتقص للسرقه فانه لا يقطع لانه غير مضمون
 عليه . وعن محمد بن يعقوب وذكر الطحاوي ان المعتبر يوم
 الاخذ والمتبادر ان يكون الاخذ بمن فلو اخرج من
 المحرز اقل من العشرة ثم دخل فيه وكمل لم يقطع . وقوله
 مضروبة احتراز عن اخذ ثير وزنة عشرة وقيمة اقل فانه
 حيث لا يقطع . فيقوم باخذ ثير رائج بينهم ولا يقطع بالشك
 ولا بنجوم بعض المفوضين . وقوله مملوكاً احتراز عن اخذ
 غير المملوك . وقوله محرراً اي متوعاً من وصول يد الغير
 اليه . وقوله بلا شبهة تنازع فيه مملوكاً ومحرراً فلا قطع
 باخذ الاعني لجهل به مال غيره ولا باخذ من المبد
 والغنية وبسبب المال . وقوله يمكن اي بسبب موضع معد
 لحفظ الاموال كالدير والدكاكين والخانات والنجام
 والصناديق . والمذهب ان حرز كل شيء معتبر بحرز مثله
 حتى لا يقطع باخذ لؤلؤه من اصطلح بخلاف اخذ النابة
 وقوله حافظ اي بسبب شخص يحفظ فلا قطع بالاخذ
 عن الصبي والمجنون ولا باخذ شاة او بقرة او غيرها من
 مرقى معها راع . ولا باخذ المال من نائم اذا جعلته تحت
 رأسه او جنبه . اما اذا وضع بين يديه ثم نام ففيه خلاف
 وفي الدرر السرقه شرعاً اخذ مكلف اي عاقل
 بالغ خفية قدر عشرة دراهم مضروبة جيدة محرراً يمكن
 او حافظ . فقد زبدت على المعنى اللغوي اوصاف شرعاً
 منها في السارق وهو كونه مكلفاً . ومنها في الماروق وهو
 كونه مالاً متقوماً مقسراً . ومنها في الماروق منه وهو كونه
 حرراً . ثم انها اما صريحة وفي السرقه المشهورة وفيها
 مسارقة عين المالك او من يقوم مقامه . واما كبرى وفي
 قطع الطريق وفيها مسارقة عين الامام لانه المصدي

لحفظ الطريق باعدوا
 وفي كليات اي البقاء السرقه اخذ مال معتبر من حرز
 اجنبي لاشبهه فيو خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته
 والطرف اخذ مال الغير وهو حاضر بيقظان قاصد حفظه وهو
 باخذ متنبوع غفلة وخداع . وفعل كل واحد منها وان كان
 شبيهاً بفعل الآخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف
 المعنى ظاهراً فاشبهه الامارة دخل تحت لفظ السارق حتى
 يقطع كالسارق ام لا . فظنرنا في السرقه فوجدناه جنابة
 لكن جنابة الطرار اقوى لزيادة فعله على فعل السارق
 حيث باخذ من اليقظان فيثبت النطق بالطريق الاولى
 كنبوت حرمة الضرب بحرمة التافيف . وهذا يسمى بالدلالة
 عند الاصوليين بخلاف النباش فانه باخذ ما لا حافظ
 لثمن حرز ناقص خفية فيكون فطلة ادنى من فعل السارق
 فلا يلحق بولا يقطع عند اي حنفية ومحمد خلافاً لابي يوسف
 وعند الشافعي يقطع بين السارق برقع دينار حتى
 سأل الشاعر المعري للامام محمد رحمة الله
 يد تجمس مئين عجمي ودبت
 ما بالها قطعت برقع دينار
 فقال محمد في الجواب . كانت امينة بمينة فلما
 خانت هانت
 في السرقه عند الشعراء يسمى الاخذ ايضاً وفي
 ان ينسب الشاعر شعر الغير او مضمونه الى نفسه وهو
 عيب عندهم وعليه قول طرفة بن العبد
 ولا اغبر على الاشعار اسرقها
 غنيت عنها وشر الناس من سرقا
 قالوا اتفاق القائلين ان كان في الفرض على العموم
 كالوصف بالشجاعة او الصفاء او نحو ذلك فلا يعد سرقه
 ولا استمانة ولا اخذاً ونحو ذلك لقرره في العقول
 والمادات . وان كان اتفاقهم في وجه الدلالة على
 الفرض كالنسيب والخيال والكتابة وكذكرهيات تدل
 على الصفة لا اختصاص تلك الهيات بمن ثبتت تلك الصفة
 له كوصف الجواد بالهبل عند ورود المائلين . فان

اشترك الناس في معرفتي أي معرفة وجه الدلالة على
الغرض لاستقرار فيها أي في العقول والعادة كتشبيه
الشجاع بالأسد والوجود بالجبره كالاول أي بالاتفاق في
هذا النوع من وجه الدلالة على الغرض كالاتفاق في
الغرض العام في أنه لا يهد سرقة ولا اخذاً . والآي
وإن لم يشترك الناس في معرفتي ولم يصل اليوكل احد
لكونهما لا ينال الا بفكر صائب صادق جازان يدعي
فيه السبق والزيادة بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل
وإن احدهما فيه اكمل من الآخر وإن الثاني زاد على الاول
او نقص عنه . وهذا ضربان خاصي في نفسو غريب لا
ينال الا بفكر . وعامي تصرف فيه بما اخرجته من
الابتدال الى الغربة كما في التشبيه الغريب الخاصي
والمختل العامي . وإذا تقرر هذا فالسرقة والاخذ
نوعان ظاهر وغير ظاهر . اما الظاهر فهو ان يؤخذ
المعنى كله اما مع اللفظ كله او بعضه وإما وحدة . فان
اخذ اللفظ كله من غير تغيير لفظي فهو مذموم لانه سرقة
محضة ويسمى نكاحاً وانحلالاً وإن أخذ اللفظ كله مع تغيير
لفظي أو أخذ بعض اللفظ لا كله سي هذا الاخذ اغارة
ومسكاً . وهو ثلثة اقسام لان الثاني اما ان يكون ابلغ
من الاول او دونه او مثله . فان كان الثاني ابلغ
لاختصاصه بفضيلة فممدوح ومقبول . وإن كان الثاني
دونه فمذموم . وإن كان مثله فابعد من الذم والفضل
للالول . وإنما يكون ابعد من الذم ان لم يكن في الثاني
دلالة على السرقة كاتفاق الوزن والقياسية . والآفه مذموم
جداً . مثال الاول قول بشار
من راقب الناس لم يظفر بمحاجنو
وفاز بالطيبات فانك اللعج

ان الزمان يملو ليجل
فاخذ منه ابو الطيب المصراع الثاني فقال
اعنى الزمان سخاؤه فخما به
ولقد يكون به الزمان مجيلا
فمصراع اي تمام اجود سبكا من مصراع اي الطيب .
ومثال الثالث قول اي تمام
لو حار مرئاد المنية لم تجد الا الفرق على النفوس دليلا
فاخذ منه ابو الطيب فقال
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا
وإن أخذ المعنى وحده سي ذلك الاخذ سخااً والمأماً .
وهو ايضا ثلثة اقسام لان الثاني اما ان يكون ابلغ من
الاول او دونه او مثله . وإما غير الظاهر فنه ان يشابه
المعنى اي معنى البيت الاول والثاني . ويجوز في تشابه
المعنيين ان يكون احد الصيغ نسبياً والاخر مديحاً او
مجهلاً او اختصاراً او غير ذلك . فان الشاعر المحاذق اذا
قصد الى المعنى الخلس ليضبطه احتال في اخذائه فيغير
لفظه ويصرفه عن توجه من النسب والمديح او غير
ذلك . وعن وزنه وقافيته . ومنه ان يكون معنى الثاني
اكمل من معنى الاول . ومنه القلب وهو ان يكون معنى
الثاني نقيصاً لمعنى الاول . ومنه ان يؤخذ بعض المعنى
ويضاف اليه ما يحسنه
واكثر هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها
مقبولة بل منها ما يخرج من حسن التصرف من قبيل
الاتباع الى حيز الابداع . وكلما كان أشد خفاه كان
اقرب الى القبول . وتسمية كل بالاسماء المذكورة انما
يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان
يحفظ قول الاول حين نظم او بان يحبره عن نفسه انما
اخذ منه والآ فلا يحكم بذلك لجواز ان يكون الاتفاق
من تطرد خواطري مجبى على سهل الاتفاق من غير
قصد الى الاخذ . فانما لم يعلم الاخذ قبل قال فلان
كنا وقد سبقه اليو فلان بكذا

والسرقوسة البحرية سبأني الكلام عنها في قرصان من
باب الثالث

وجزاء المرفقة بالقانون العثاني مر ذكره
منصلاً في ذنب (مجلد ٨، ٢٥٤)

سرقوسة

Syracuse, Siracusa, Siragosa

أوسيراكوسا آ . ولاية إيطالية في سواحل جزيرة
صقلية الشرقية يحدها ولاجا قطانية وكثانيستا والبحر
المتوسط . مساحتها ١,٤٢٩ ميلاً مربعاً وسكانها سنة
(١٨٨٥) ٢٤٤,٠٠٠ أكثرها جبلي خلا جنوبها فهو
سهل . أم أنهرها أنابو وإيسو وراغوسا فالوديان التي
ترونها هذه الأنهر وسفح الجبال وسواحل الولاية محصنة
للغاية وفيها مراعي جميلة وبض الأخشاب الجميدة .
يتم أهاليها بالزراعة وتربية المواشي خصوصاً وإم
حاصلاتها المحبوب والزيتون والخمر والتار والكتان
والقنب . ومن معادنها المرمر والعقيق والحجار التي تتكون
في المغائر من الماء بالوان مختلفة والقير . وتقسم الولاية إلى
مقاطعات سرقوسة ونوتو وموديكيا

٢ . قاعدة الولاية المار ذكرها وهي فرضة بحرية شرقي
جزيرة صقلية على ٥٠ ميلاً عن قطانية إلى جنوبي الجنوب
الشرقي و٨١ ميلاً عن ميسينا إلى الجنوب الغربي سكانها
٢٢,١٧٩ وهي محصنة وفيها حامية عسكرية إلا أن
تلال اخرادينة مستقلة عليها . وهي كبريى اسقفية وفيها
كنيسة كاتدرائية جميلة قسم منها مؤلف من بقايا هيكل
مينرقة القديم القائمة والقسم الاخر مبني على موقع القسم
انحرب من الهيكل المذكور . وفيها عدة قصور وكنائس
وأديرة أسواقها ضيقة ويدهي انحباب كنيسة سان مارسيان
فيها بانها اندم كنيسة معبجة في اوربا . وفيها آثار كثيرة
قديمة منها كهوف لدغن الموتى وملعب وحمامات وغير
ذلك . وفيها تجارة قليلة في الخمر والتار والبراندي
والتار والملح وطم البارود والكبريت والمحبوب
كانت قديماً أكبر مدينة في صقلية ومحيط أسوارها

نحو ٢٢ ميلاً وفيها عدة أبراج وقد ذكر عدة مؤرخين ان
عدد سكانها لما كانت في اسمى درجة من العمران والتقدم
كان ٥٠٠,٠٠٠ او ٩٠٠,٠٠٠ او ١,٢٠٠,٠٠٠ شخص
ومن المؤكد انها كانت مؤلفة من خمس مدن متلاصقة
لا يفصل بينها سوى الأسوار وهي أرنجيا واخرادينة ونيجة
ونابوليس ونيبوليا ولها سكانت تسمى بتنابوليس
(المدن الخمس) وكانت أرنجيا المدينة الاصلية وموقعها
على جزيرة مستطيلة محيطها نحو ميلين بين المرفأ الكبير
او اليوناني إلى الغرب والمرفأ الصغير إلى الشرق . وبعد
ذلك بمدة اتصلت بالبر بيرزخ وصاروا يجمعونها أرنجيا
الواقعة على شبه الجزيرة . واخرادينة كانت تطلوها في القدمية
وكان موقعها على الجهة المقابلة من المرفأ الصغير وكانت
تتدلى الساحل نحو ٢٠ أميال إلى الشرق من مرفأ تروجيلوس
خارج حدود المدينة . وكانت مبنية على الاراضي الهائلة
على الشاطئ وعلى المرتفعات الصخرية على مسافة قليلة
منه

وأما نيجة فكانت إلى شمالي غربي اخرادينة على سلسلة
المرتفعات نفسها وكان يفصل بينها سوران بينها طريق
متسع . وكانت تمتد شمالاً مسافة نحو ميلين وفي طرفها
الغربي عدة تلال تسمى أيبولة سورها ديونيموس الأكبر
وجعلها قلعة واحدة كبيرة

ونابوليس او المدينة الجديدة سكانت إلى جنوبي
نيجة فجاء أرنجيا على الاراضي الهائلة ممتدة حتى سور
اخرادينة موقعها اسفل التلال . وكانت ضواحي المدينة
وجنائها تمتد إلى الجنوب والغرب من أرنجيا حول
سواحل المرفأ الكبير الا جامية حتى جزيرة بلير يوم الصخرة
وبعد استيلاء الرومان عليها تآخرت سرقوسة فقلت
ثروتها وقل عدد اهاليها وضائق حدودها . حتى انها في
ايام أوغسطس كانت مؤلفة من أرنجيا والقسم الاسفل
من اخرادينة فقط . ومنذ استيلاء العرب عليها التحصرت
في شبه جزيرة أرنجيا . وأما أعالي اخرادينة فليست إلا أن
سوى مخزور عارية فان التراب والعامر القديس أريست

عنها . وقد حفر البحر تحت الشواطئ واندثرت أسوارها .
ولم يبق في سهلها المتسع المرتفع سوى درجات متفورة في
الصخر أو بعض طرقات حجرية يشهد بان تلك الأراضي
منها كانت مأهولة . وإما شبه الجزيرة والأراضي المطيعة في
أخراذية وتيابوليس فالآثار الدالة على عظمة سرقوسة
السابقة هي أكثر . وعند حدود نيجة وأخراذية وتيابوليس
ملعب قدم متفور في الصخر قد غطته الآن الأعشاب .
ومحطة ٤٤٠ قدماً وفيه ٦٠ صفاً من المقاعد كلها مخفية
في الصخر وكانت ثأوي ٢٤٠٠٠ متفرج . وفي جوار آثار
ملعب من زمن الرومان . وفي جوار أرثيجا آثار
قصر أغانكليس وفي شبه الجزيرة آثار عدة قصور أخرى .
واللاتونيا كانت في الأصل مقلع متفورة في صخور في
مرتفعات أخراذية عمتها من ٦٠ إلى ٨٠ قدماً وهي لا تزال
محمولة على حالها . ويُخذ بعضها سمجوتاً ويحج في أحداها
الأسرى الآثينيون عند تسليم نيقاس . وفي
جوار موقع الملعب القديم السمين الكبير المتفور في الصخر
الحروف بلون ديونيسيوس . وفيها أيضاً مدافن متسعة
تحت الأرض دفن فيها كثير من اليونان والرومان
والمسيحيين والإسلام وبقياء قناة عظيمة للياه شرع في بنائها
جبلون وحسباً هيرنو . وقرب ضفة نهر أنابو اليسرى
خارج الأسوار إلى جنوبي غربي المدينة بقايا هيكل
جوبيتر أوليمبوس . وقد أصحبت الحكومة نوع أريتوزة
الشهير وحسبتهو بنت جداراً يفصله عن البحر وكان منذ
مدة طويلة في حالة الخراب تستخدمه المصايف لثيابهين .
وفيها آثار عدة حمامات في أحداها سلم لوي . وفي قاعة
التحف الموجودة حالياً في المدينة تماثيل ولوحات ومسكوكات
وكتابات أثرية مجموعة من الخرائب القديمة
تحتار بمخاطبة سرقوسة الكورثيين في أيام أرخياس نحو
سنة ٧٢٤ ق م . وبعد بنائها بسبعين سنة أخذت تُرسل
مستعمرات فارسلت سنة ٦٦٤ ق م . مستعمرة إلى عكا .
ونحو سنة ٦٤٤ إلى قرينة . وسنة ٥٩٩ إلى قريننا . وسنة
٤٨٦ سقطت فيها حكومة الأعيان المعروفة بميجوموري

أوغاموري وكانت قد اختلست إدارة الأحكام فيها
فساروا إلى قرينة الآ أن جبلون الجيلاوي كان قد أرجهم
إلى سرقوسة وسلمهم زمام الأمور واستلم رئاستها ثم خلفه
هيرنو نحو سنة ٤٧٨ وكان طاغياً حرص على العلوم والفنون
وخلفه أخوه ثراسيبولوس سنة ٤٦٧ ونفاه الشعب لظلمه
واقاموا حكومة وطنية . وسنة ٤١٥ أنشأ أهالي اثينا محالفة
ضد سرقوسة وحصروها في السنة التالية . فأتى السبرطيون
إلى نجدة أهاليها وفي أيلول (سبتمبر) سنة ١٣٤ هجرت حرب
بحرية عظيمة أنكر فيها الآثينيون وكان تحت قيادة نيقاس
وذوستانس وتكسرت سفنهم وقُتل منهم نحو ٢٠٠٠ .
محارب وأُسِر نحو ١٠٠٠٠ . وسنة ٤٠٥ للمارأي ديونيسيوس
الأكبر اضطراب الأهالي وخوفهم بسبب تعديت
القرطاجيين اغتصب المدينة وعند صلح مع قرطاجنة وحكم
مقد ٢٨ سنة الآ أنه كان ظالماً وحسن المدينة وسنة ٢٩٧ شهر
الحرب على القرطاجيين وكسرم . وبعد ذلك باني عشرة
سنة امتدت ولا ينفى إلى أعظم قسم من صقلية وعلى قسم من
ماغتيا غربيها . وخلفه سنة ٢٦٧ ابنه ديونيسيوس الأصغر
ونفاه ديون سنة ٢٥٧ لظلمه وفسقه . الآ استرجع الحكم
سنة ٢٤٦ ثم نفاه تيبولون سنة ٢٤٢ ولم يرجع بعد ذلك
(راجع ديونيسيوس) وحرر تيبولون سرقوسة فارتاح
الأهالي ولكن الحال لم تدم لم الأمد قصيرة . وبعد ذلك
بست وعشرين سنة طغى أغانكليس واستبد بهم ودامت
ولاية ٢٨ سنة وكانت سبباً لحروب جديدة متلفة
(راجع أغانكليس) وبعد وفاته سنة ٢٨٩ ارتاحت المدينة
مدة قصيرة ثم استولى عليها طغاة آخرون إلى أن استولى
هيرو الثاني سنة ٢٧٠ على زمام الأمور وساسها سياسة ناعية
وعادلة مدة ٥٤ سنة . وسنة ٢٦٣ أبرم معاهدة مع رومية
وصار فيها بعد من أثبت حلفاتها . وفي أيام بولنت سرقوسة
أعلى درجة من التقدم والثروة . وبعد وفاته سنة ٢١٦
حدث تغيير مهم . وخلفه حفيد هيرونيوس وترك محالفة
رومية وحالف قرطاجنة وبعد وفاته قطع القرطاجيون
كل مواصلاتهم مع رومية فسار مرثولوس لحصار سرقوسة

وذلك سنة ٢١٤-٢١٢ ق م. واشتهر هذا الحصار بما
أظهره أرخمينس الفيلسوف من الوطنية والذب عن
بلاده إلا أنه انتهى باستيلاء الرومان على سرقوسة ففسدها
وسلبوا منها مصنوعات فاخرة إلى رومية أثارت عند
الرومان حب الصناعة اليونانية . ولخدت سرقوسة
من ذلك التاريخ في السقوط وخسران ثروتها وسكانها.
وسنة ٢١ ق م. أرسل إليها أوغسطس مستعمرة رومانية
بهدف اصلاح شؤونها فلم ينجح. وفي القرن الرابع الميلاد
كانت لاتزال معظم الانحطاط ومع ذلك كانت تعد من
اعظم مدن صقلية . واستولى عليها الفوط عند سقوط
الامبراطورية الغربية إلا أن بليسا ريس استرجعها سنة
٥٢٥ للميلاد وبقيت تابعة لامبراطورية بيزنطية حتى سنة
٨٧٨ ب م. اذ استولى عليها العرب بعد حصار دام تسعة
اشهر فقتلوا اهلها ودمروا حصونها وحرقوا المدينة نفسها
وسنة ١٠٨٨ استولى عليها الكونت روجر الصقلي. ثم ان
كارلوس الخامس رمى بعضها وحصنها إلا ان الزلازل
خرست أكثرها سنة ١٥٤٢ و ١٦٢٤ و ١٧٥٧ وفي ٨ نيسان
(افريل) سنة ١٨٤٩ في زمن الثورة الصقلية سلمت إلى
اسطول النابليين سنة ١٨٦٠ انضمت إلى حرب غريلددي
ولما كان بولس الرسول مسافرا إلى رومية نزل
سراكوسا أو سرقوسة في سفينة اسكندرية آتية من ملطية
ومكث فيها ١٤ ايام (١٢: ٢٨-١٤) ومن هناك
داروا قبل إلى ريفيون ومنها جاء إلى بوطولي
قال باقوت سرقوسة أكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان
بها سيرم ملك الروم قديما . قال ابن قلاص يصف مراكبا
ساروا إلى صقلية

ثم استقلت بي على علائها

مجنونة تحب على مجنون

هوجاء نسم والرياح تقودها

بالنون أمان طعام النون

حتى اذا ما البحر أبانته الصبا

ذا وجت بالموج ذات غضون

ألفت يو النكاه راحة عاثي

قلبت ظهور شاهيد لبطون

ونكلفت سرقوسة بامانا

في طمها للخافقين أمين

قال ابن الأثير ان عيد الله بن الحجاب سيرة سنة ١٢٢

حيب بن ابي عبيدة ابن عقبة بن نافع في جيش إلى

جزيرة صقلية ومعه ابنة عبد الرحمن بن حبيب فلما نزل

بارضا وجه عبد الرحمن على الخيل فلم يلقه احد إلا

هزما عبد الرحمن فظفر ظفر أم بر مثله حتى نزل على

مدينة سرقوسة وفي من اعظم مدن صقلية فقاتلوه فزيم

وحاصرهم فصالحوه على الجزية وعاد إلى ابيو . وعزم حبيب

على المقام بصقلية إلى ان يملكها جميعا فأنشأ كتاب ابن

الحجاب يستدعيه إلى افريقية . وكثرت غزوات العرب

على سرقوسة وكانوا يوقعون باهلها ويجرقون زرعها

ويسلبون حاصلها إلى ان تمكنوها في ١٤ رمضان سنة

٢٦٤ هجرية . وكان سبب ملكها ان جعفر بن محمد امير

صقلية غزاها فاقعد زرعها وقطاعة وطورمين

ورمطة وغيرها من بلاد صقلية التي بيد الروم ونازل

سرقوسة وحاصرها برا وبحرا وملك بعض ارباضها

ووصل ملك الروم نجدة لها فسير اليها اسطولا فاصابوها

فتمكنوا حينئذ من حصرها . فاقام العسكر محاصرا لها

تسعة اشهر . ونجحت وقتل من اهلها عدة الوف وأصيب

فيها من الفئام ما لم يصب بمدينة اخرى ولم ينجح رجالها

إلا الشاذ الفذ وقاموا فيها بعد قتها بتهربين ثم هدموها

ثم وصل بعد هدمها من القسطنطينية اسطول فالتفتلهم

والمسلون فظفر بهم المسلون واخذوا منهم اربع قطع

فقتلوا من فيها وانصرف المسلون إلى بلد م آخر

ذي القعدة

٤ مدينة امركية تذكر في خبر اكوزة

سرقين

Fiente, Dung

معرب سركين لفظة فارسية ويعرف باسم سبله ايضا

وهو ما يوضع في الارض من المواد الآلية لاصلاحها	• مختلطاً بالبول ٧٤'.	١٢' ١
وتخصيبها . ويطلق اسم سرقين على مزيج مختصر من الزيل	• الخراف جامداً ٧٠'.	٧٨' ٥
اوروث المحبذات وغير ذلك من المواد المحبذات والركام	• مختلطاً بالبول ٥٧'.	٤٤' ٥
وهو بقايا المواد النباتية . وأرواث المحبذات مزيج من		
الصفراء والمفرزات المعدنية والمعدية وكثير من الماء مع		
ما لم يعض من الاغذية الآلية وتختلف مقادير تركيبه		
باختلاف المحبذات وقد حلل الموسو جبراردين بعض		
انواعه فوجد في روث البقرة ٧٣' ٧٢ من الماء ٤٦' ١٦		
من المواد الآلية و ٢٢' ٢٤ من المواد غير الآلية ووجد في		
روث الفرس من الماء ٧٨' ٤٨ من المواد الآلية . ١٩' ١٠		
ومن المواد غير الآلية ٢٠' ٢٤ اما روث الخراف فقال		
انه مؤلف من ٧١' ٦٨ من الماء و ٢٢' ٨٦ من المواد		
الآلية و ٤٣' ٨ من المواد غير الآلية ومن ثم كانت قوة		
هذه الارواث في اصلاح الارض وتخصيبها تختلف باختلاف		
مقاديرها فيها من المواد الآلية وغير الآلية . اما المواد		
غير الآلية فهي الكبريتات والنوسفات والكبريتات التي		
قاعدها كلوية وتزامية . وتختلف مقادير المواد ايضاً		
باختلاف الاغذية التي تغذي بها الحيوانات ولمدة التي		
مرض اثناءها للهواء . وقد حلل الموسو بوسجولت روث		
بقرة كان غذاؤها علناً بابساً وبطاطة فوجد فيها من		
الصفراء ومادة زلالية ومخاطية ٤' ٢٠ من النوسفات وغيره		
من المواد غير الآلية ٦٩' ١٦ ومن المواد المخشبة والاعذية		
غير المنهضة ٢٧' ١٠ ومن الماء ٤٤' ٨٥ وتكون الصفراء		
والمادة الزلالية وجملة من الاملاح ذائبة في الماء فيبلغ		
السائل من روث البقر ٦٦ جزءاً لكل الف جزء . ومن		
المواد الموجودة في الروث الازوت والمخض		
النفسوريك وتضخم مقادير كل منها فيوجد من المجدول		
الآتي وفقاً لتحليل الموسو بوسجولت والموسويابين		
انواع الروث الازوت في اثمه حمض فسفو . بك في اثمه		
روث البقر جامداً ٥٢'.	٧٤'.	
• مختلطاً بالبول ٤١'.	• ٥٥'.	
• المخجل جامداً ٥٥'.	٢٢' ١	

اسماء المواد	خيل	نور	بشر	عجل	شان	معر
١٦٠٠٧٦	١٦٠٧٥٦	١٦٠١٢٢	١٦٠٢٨٠	١٦٠٩٦٠	١٦٠٣٠٤	١٦٠٠٠٠
٤٠٨٧١	٤٠٥٤٨	٤٠١٩٨	٤٠٣٢٦	٤٠٢٨٠	٤٠٨٧٧	٤٠٠٠٠٠
٤٠٥٣	٤٠٢٦٦٦	٤٠٦٧٠	٤٠٣٨٤	٤٠٦٢٠٠	٤٠١٢٠٠	٤٠٠٠٠٠
٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠

ويعرف أيضاً بالأرض النباتية ويتم انحلاله بفعل الماء والحرارة في ما يمتص على الأرض من أوراق الأشجار والأزهار وجذور النباتات الخشبية وقشورها فيقتطف وتنفذ ماؤها وتحترق وتخل وتبألف أيضاً باحتلال المواد الخشبية البطيئة بفعل الهواء والرطوبة والجير والأملاح القلوية إذا وجدت فيحترق بعض هيدروجين في الأكسجين الهواء ويتألف ما بقي من عناصره حمض كربونيك فينقص مقدار الهيدروجين والأكسجين فيه ويزداد الكربون فيقول الخشب ركائماً ناعماً لا يذوب في الماء ثم إذا عرض إلى الهواء بفرز منه بعض حمض الكربونيك فيقل فيه مقدار الكربون ويصير قابلاً للذوبان في الماء القلوية وهو الركام الخشبي الناعم وتبألف كل سنة جزء من ٥٥٠٤ جزء من الكربون و٤٠٤ من الهيدروجين و٢٧٥ من الأكسجين و٢٥ من الأزوت ويختلف باختلاف النباتات التي تؤلف منها فإذا كانت مما يحتوي على كثير من النيتروجين كان ركامها خصباً يصلح لسائر أنواع المزروعات فيصلح بإضافة المارن والجير اليومي الغالب وإذا كان النيتروجين فيها قليلاً أو كانت خالية منه كان صالحاً لجميع أنواع المزروعات ومن الأنواع أيضاً القورب وهو مادة سمرات تألف من تخل ما يتراكم من النباتات الخشبية تحت المياه يستفاد مما مر أن الركام يتكون دائماً على سطح الأرض وهو ام اسباب خصيبها وهو يشغل فيها على بقايا أليغ غير متحللة وعلى بقايا أليغ أخذت في التحلل وهي الركام الخشبي ثم على أجزاء متحللة قد صارت ركائماً تماماً بعضها تختل بالجير وبعضها منفصل ولتحلول البوتاس فعل في ركام البساتين يلونه بالسمرة ويجعل قوامه ناعماً فإذا حمض أرغمي وإذا رشح وأضيف اليه شي من المحامض تخفف بالماء رصب متراصب امراً إلى الحمرة هو الحمض الركاميك يذوب كثيراً في المحلولات القلوية ثم إذا عرض منه ما فصلت أصوله القابلة للذوبان بفعل المحلولات القلوية إلى الهواء فيقول بعد مدة إلى ركام يذوب في الماء ويسرع انحلال المواد النباتية ويحولها ركاماً بارقاً حرجة

ومن الزيل والغائط ما يستخرج من الكنف وفيه من الأملاح الذاتية والمركبات النيتروجينية والفوسفات خصوصاً أكثرها في غيره ومن أهل أوربا وخصوصاً المانيا من يصنع لجموع في المنازل آنية مخصوصة بحيث لا يضيع منه شيء ولا تنوح رائحته ومنها الدم والحلم والأمعاء وفي سرعة انحلال تنطير في الأرض أو تخرج بتراب إلى أن تختم فيدمن بها

ومنها السلك وبصلاد منه في بعض الأماكن مقادير وافرة فيكون بحسب الأمان فيخرج بكثير من التراب وإذا أخذ في الانحلال تدمن الأرض به وهو من أقوى أنواع الدمان ومنها العظام وتوضع أعلى حائلها ويكون فعلها بطيئاً جداً طويلاً المدة وإما تكسر كسراً قدر الحاجة نحو نصف قيراط ويدوم فعلها نحو عشرين سنوات وتستخدم مسحوقة أو تسقى ثم تسحق بالآلة خاصة ويكون سرعتها ثلثاً ثلثي قصيرته قوية وأفضل ما تستخدم له اللفت وما شابهة من النباتات التي تزرع لجذورها وبكبي الفنان منها حشلا حمار وتستخدم للأشجار أيضاً ومنها القروف والحواقر والصوف والريش والشعر وكلها نافعة ونحس ما تنفعه الكرم والريون والليمون وسائر الأشجار المثمرة لبلى فعلها وقد بالغ أهالي جنوبي فرنسا في وصف فائدة حرق الصوف للزيتون وهم يمزقونها قطعاً صغيرة ويفرشونها على الأرض ويطربونها بالتراب وقد وجد بعضهم أن معدل ما في غطاء البشر الحديث من المواد كما يأتي ٧٧٠٠٠ مائة ١٩٠٠ مواد أليغ ٤٠٠٠ مواد غير أليغ ومن أنواع السرفين زرق الطيور وقد ذكر في زرق في باب الزاي فليراجع في محله

وتصير الركام عاتلاً من المواد النباتية على سطح الأرض فصار اسماً مثلاً إلى السواد على هيئة مسحوق

الحراة الجريئة وملامسة الهواء الرطب يعطي بالتقضاء درجة الحرارة وقد الرطوبة وملامسة جوا من الحمض الكريونيك لان الحمض المذكور يمنع ذرات المادة الخفية من ملاسة الاوكسين ويتوقف انحلاله ايضا بفعل ما يمنع التصقن من المواد ومنها المحامض بخلاف المواد القلوية فانها تسهل وتختلف سرعة تحلل النباتات باختلاف نوع الارض التي توجد فيها فاذا كانت طينية متدحجة حفظت من الرطوبة كثير امد طويلا لانها تمنع البقايا النباتية من ملاسة الهواء فتؤخر تحللها دبالا مدة طويلة بخلاف الاراضي الرملية الرطبة والبحيرية الرملية خصوصا فيسرع فيها التعفن لتنفذ الهواء الى باطنها فيلاص ما فيه من البقايا النباتية وما يؤثر في سرعة انحلال النباتات كونها خضراء رطبة فتكون سريعة الانحلال بخلاف المجافة فهي بطيئة ومزجها بالمواد المحيوية التي تدمل بها الارض يسرع انحلالها ويألف من المزج ما يعرف بالسرقين وهو موضوع البحث الاصلي والكلام الان على كل من الزبل والركام على حدة ثم السرقين وهو مؤلف منها

ومن الدبال الذي يستخدم في الارض وحدة الركام الناضجة من البقول وهي سريعة الانحلال انا كانت طرية كثيرة المصير وافضلها اسرعها نموا واكثرها ورقا وما فضله اليونان وبفضله الايطاليان القول واللوييا. والمائع في استخدامه ان يزرع البقل في الارض فاذا ابتداء ازهاره تقطع الارض فيقطع البقل وينظر فيها ومنه دبال جذور النباتات وينبغي استئصالها وامانتها قبل تسمين الارض بها ويتم ذلك بطرق منها وضعها عرما ووضع مقدار من الكلس او الملح او غيرها من المواد التي تبيد النباتات ومنهم من يحرقها وينذر مادها ومنها اوراق الاشجار والاعشاب الجريئة تجمع عن الصخور او شواطئ البحار ومنها الرماد وينثر على الارض عند بدء نمو المزروعات وهو عظيم الفائدة. ومنها بزور النباتات وجعها وقشورها واثارها وكلها جزيلة الفائدة ومن

اهل اوربا من يدمن الضعيف من الزيتون والبرنقال يزرر اللوييا الجفيف. ومنها بزر القطن وسائر ما يبقى من المواد التي يستخرج زيتها ويدمن به بوضوع على سطح الارض الا ان طبره فيها افضل اما السرقين وهو السيلة المروقة فهو مزيج من بقايا المواد الحيوية والمواد النباتية تدمن به الارض. وتخصبره طرق شتى منها ان يسط تحت الحيوانات في حظائرها ومرايضها تبن وبقايا نباتية تروث عليها الحيوانات وتبول ولاخلاف ما يسط في الاسفل تأثير عظيم في جودة السرقين وافضل البقايا النباتية ما كان نسيجا اسفنجيا يضبط الاجزاء السائلة تخرج بالروث وتحوي كثيرا من الازوت والاملاح. واكثر ما يستخدم من التبن تبن الحبوب لان ازوته واملاحه اكثر من ازوت غيره واملاحه. اما تبن سوق البقول وسوق نباتات النضيلة الصليبية فافضل من تبن الحبوب من حيث كثرة ازوتو واملاحه القلوية غير انه اذا جف قل حجمة كثيرا فلا يصلح كعين النباتات ذات الحبوب. وافضل تبن الحبوب تبن الحنطة. ويستخدم في البلاد التي قل تبنها ما يسهل الحصول عليه من بقايا النباتات كورق الاشجار والقصب والاعشاب العاطلة وفضلات الاشجار ونشارة الخشب وغير ذلك وتستعمل هذه النباتات خضراء لتسرع تحللها اذا جفت ومنهم من يضع عوض النباتات طبقة من التراب يفسدها بطبقة من محرق المعظام كل يوم الى ان تشرب من البول والروث ما يكتفي. ومنهم من يضع طبقة من التبن او نخير وطبقة من التراب الجفاف ثم كيلو غراما من الجص التي المحصق لكل متر مكعب من التراب ثم طبقة من التبن فاذا هبطت هذه الطبقة تحت ارجل الحيوانات اضيف اليها طبقة من التراب واخرى من الجص ثم طبقة من التبن ويضاف الى هذا السرقين عند اخراجه كيلو غرام واحد من ملح الطعام لكل متر مكعب من التراب المستخدم فيكون منه ساد قوي طويل التأثير. وتختلف قوة

والامياك واقفار الملاحم والقانورات تخرج بالمواد
النباتية الى ان تختبر ولا بد عند الاختبار من تصاعد
غازات كثيرة وفي جزء مهم من المواد يضعون لمخظها
مع المزج وحلاً وحوازي مع ما يعزل من الاقنية
والبرك والطرق وغير ذلك او يضعون عليها طبقة من
الطين فتص الغازات واخصها غاز النتر وجين ويضاف
اليها كلس غير مطفأ بنسبة جزء من الكلس لكل ٢١
جزءاً تخرج بوقبل مزجها بالزبل فيكون من الجميع
سرقين مركب من مواد حيوانية ونباتية وتراية . وطريقة
استحضاره ان تفرش طبقة نباتية ثم اخرى حيوانية ثم
تراية من الكلس والاحمال ثم طبقة نباتية واخرى حيوانية
ثم تراية وهكذا تصنع اكمة مستطيلة ويصب عليها بول
او ماء وتغطى بتراب مزوج بكلس وجص وتترك نحو
سنة اسابيع يتم خلالها اختصارها . ويتقضي قبل تدمين
الارض بها ان يمتزج بعضها ببعض مزجاً تاماً

ولحفظ السرقين او السلة والخربرات ينبغي ان
لا تعرض تعرضاً تاماً ليوسة هواء الصيف ولا لرطوبة
الشتاء الزائدة فللا تذهب باكثر خاصتها وتذهب بكل
ما فيها من المواد التي تنوب في الماء فتسيل في الشتاء
سائلاً اسود هو السواد الحقيقي . وينبغي ايضاً حفظها من
الطيور الالهية وغيرها فللا تنبشها فتبخرها ويلامس
الماء سطحها كثيراً منها فيذهب بقسم كبير من نشاها
فاذا بقي السرقين سنة معرضاً لهذه الفواعل تجرد من
اكثر املاح ومواد المغذية للنبات وتذهب كل فائدتها
ولا ينبغي ان ما ينبت من السرقين وهو في هذه الاحال
يفسد الهواء في ما يجاوره فيفسد بالناس والحيوانات اما
افضل طرق حفظ السرقين فهي ان يوضع ضمن حفرة
غير ان ما في احتشالها منها من الصعوبة حمل الكثيرين
على وضعه على سطح الارض . ويعتدل السرقين في
تخصيب الارض بان ينقل الى النبطان ويحمل فيها عراً ثم
يسقط بالمحلفة او نحوها على وجه الارض طبقة منتظمة
وتحرث الارض لتطهرو ويؤتى سطحها بالزحافة . ولا

امتصاص ما يفرش تحت المحيوانات السوائل باختلاف
نوعه وقد امتحن ذلك المسبوق فنجولت ووضع الجدول
الآتي ويتبين منه مقدار ما امتص ١٠٠ كيلوغرام من
المواد المذكورة في يوم من الماء بمدة ٢٤ ساعة

١٠٠ كيلوغرام	امتصت من الماء كيلوغرامات
من	بمدة ٢٤ ساعة
تين القمح	٢٢٠
تين الشعير	٢٨٥
شوفان	٢٢٨
تين النجيل	٢٠٠
اوراق البلوط الصافية	١٦٢
الرمال الكوارتزي	٢٥
المارن	٤٠
الارض النباتية المجففة في الهواء	٥٠

فيتين من هذا الجدول ان تين النباتات المحبوبة
افضل ما سواها لامتصاص السوائل . وتقتص الطبقة
النباتية السطحية ما يتصاعد من البخارة النشادرية وكلما
كان التين جافاً كانت اقوى على امتصاصها . ويلاحظ
في ما يفرش تحت المحيوانات نوع علها ومن المعلوم ان
التي تاكل العلف الاخضر يقتضي لسببها من التين اكثر
من التي تاكل العلف اليابس . ويلاحظ في مقدار العلف
فيوضع من التين كيلوغرامان . الى ثلاثة كيلوغرامات
لكل فريس تاكل كيلوغرامين . ولما كان الماء في روث
البقر اكثر منه في روث الفرس كانت تقتضي من التين
اكثر منها فيوضع للبقرة ثلاثة الى خمسة كيلوغرامات من
التين . اما الحزفلا يفرش التين تحته الجميع بولها لان
روثها جاف . ومنهم من يبلط ارض حظائرنا بتيها
متحدراً الى حفرة تسهل اليها الابول والارطاب وفيها
يضع التين او غيره ما يروم فرشته لصنع السرقين فلا
يقتضي له من التين كالورقة تحت ارجل المحيوانات
ويصنع السرقين ايضاً من جميع المواد الحيوانية كالخيف

يستعمل المرقين حديثاً لتلايبت ما فيه من بزور
النباتات الرديئة ويقطع ما يحوي من بيض الحشرات
المضرة فتلف النبات بخلاف القدم فإنه إذا اخترق
الاختار تلف ما فيه من بزور النبات ويؤثر المحبوبات .
أما مقدار ما يستخدم منه فلا يمكن حصره بل يتوقف على
نوع الأرض والنبات المراد زرع . ونقول بوجه الإجمال
أنه إذا كان ما يزرع في الأرض يمتص كثيراً من مادتها
المغذية يقتضي لها كثيراً من المرقين والعكس بالعكس
ومنهم من يضع في أرضه في الأحوال المعتادة ٢٠,٠٠٠
الى ٤٠,٠٠٠ كيلو غرام لكل هكتار . والعادة في تدمين
الأرض بالمرقين أن يكون كل ثلاث سنوات مرة واحدة
ويختلف ذلك أيضاً باختلاف نوع الأرض وقوتها
وموقعها وهوائها والنبات الذي يزرع فيها
وبالجملة يستعمل المرقين الحديث في الأراضي
الطينية المدعمة القوية فيضكك اجزاءها ويستعمل
القدم منه في الأراضي الخفيفة . أما غنى في الأرض
فيقتضي أن يكون متوسطاً بنسبة طول جذر المزروع لأنه
إذا وضع بالغاً في العمق لم تصل الجذور اليه وفاتها
فائدته والعادة أن يوضع على عمق ٥ الى ١٠ سنتيمترات
هذا وبناء على ضيق مجال الأراضي وكثرة عدد
الفلادين بالنسبة إليها في أوروبا وسائر البلاد الكثيرة
السكان الجأهم الحال الى التفتن بطرق انتخاض
المرقين واستعماله فنبهوا في ذلك على ما عديم علاوة
على الحاجة من معدات الجيد والمعارف والاخبار الآن
بلادنا وأكثر البلاد الشرقية لم ترل جارية في استعمال
الساد وتدمين الأرض على ما جرت به العادة منذ القدم
فلا يستعملون إلا خلط التي يمزجونها في أوروبا لتكثيره
ولا يخطونه من اذى النمل والرطوبة وكثيراً ما
يهرمون أكاداً ويجرقون تخلصاً منه كما ينعلون في البقاع
وغيرها من السهول الخصبة نظراً لعدم لزوم استعماله
في ظنهم ولصعوبة اسباب نقله الى الخارج . أما الامكنة
الخشنة الزرع والاغراس كالصواحل فيصح أصحابها

باحتلاب واستخدام ويستعملون لذلك تلك طرق وهي
أما وضعه عراً متفرقة في الأرض المفروسة وهي طريقة
غير صالحين عند وجود ولاسيما ان الشمس تقتصر احسن
موادها للمطريته فيو انبتة تذهب بقوتها . وأما يوضع
تحت الأرض عند ساق كل شجرة وأما ييسطو وحرائق
حرقاً بسيطاً او حرقاً متفناً بحيث يمتزج مع التراب وهي
الافضل

سر كلليل

Circleville

مدينة وقصبة كوتية يكاباي من أوقيو في الولايات
المتحدة الأمريكية موقعها على ضفة نهر سكيونو اليسرى . سكانها
نحو ستة الاف وبها عدة معامل وجراعتو مدارس للاناث
والذكور . والبلاد المجاورة لها خصبة جيدة المحراث والزراعة

سر كسليونه

Circumcelliones

أوشر كسليونه ومعناه التانين . هم قوم تنصروا للدونانيين
ايام الامبراطور قسطنطين وإيام ولد قسطنس من
بعده فقاتلوا وأفسدوا . ولم قصة وردت في الكلام على
الدونانية (راجع دونانية مجلد ٨ : ١٦٩)

سرلا

Sarlat

بلدة فرنسية في ولاية دردون . سكانها نحو ٧٠٠
ولد فيها فنلون سنة ١٦٥١

سرماطة

Sarmatie, Sarmatia

كان الاقدمون يطلقون اسم سرماطة على روسيا اوربا
وروسيا آسيا . قال بطليموس « تنقسم سرماطة الى سرماطة
اوربا وسرماطة آسيا . اما سرماطة اوربا فيجدها غرباً
نهر قستولا وجبال سرماطة (في جبال كربات الشمالية
الغربية) وجنوباً خط تخمي ممتد من جبال سرماطة

الى مصاب البحر بسنس (الدينير) ومنها على شاطئ
الأوكسن الى بوزار خرسونسوس (القريم) وشرقاً بحر
مونس (ازوف) وتنايس (الدون) وشمالاً من جون
فلاندا المصب للسنسولا . وكانت سرماطة أوربا مأهولة
بقبائل كثيرة منها الغنيدة في ليقونيا والبروسيون في بروسيا
والاستونيون في اسفونيا وأم رحالة كثيرة أشهرها اليازوجة
أو الروكولانة . ومن الامم العظيمة في هذه البلاد
البوريسنس والينغ والتنايس والقلغا »

اما سرماطة آسيا فكانت معرفة الاقدمين بها لا تزيد
على معرفتهم بسرماطة آسيا فان ما هو ظاهر من خطتهم
في التحديد وتخطيطهم في الاسماء يدل على جهلهم فيها . ولم
في تحديدها وتقسيم قبائلها مذاهب مختلفة لا يوثق بها .
والاظهر في تحديد سرماطة آسيا انها ممتدة من مشارق
نهر تناس الى بحر الخزر شاملة ما بينهما من الاقاليم . ثم ان
السرماطة كانوا منفصلين عن الامة السكيتية ويقرب من
الطن انهم نشأوا من تركستان وتزلوا زمناً طويلاً
ثمالي جبل قوق قاف فحارب السكيتيين وغلّبهم على بلاد
واسعة دُعيت بلاد سرماطة وظلوا حاكين في رقادهم
مدة طويلة الى ان اكسح القوط بلادهم بين القرن
الثالث والرابع فتمكنوا من اعتناقهم واخضعوهم . فلما
سُم السرماطة سلطة القوط خلعت يرم وغيرها
ملكهم وانحازوا الى امة الهونة وذلك سنة ٢٧٦ م .
وفي القرن الخامس نصروها على الامبراطورية الفرسية .
ويؤخذ من رغبة الاقدمين عن السرماطة ان بعضهم
كان يأكل لحوم البشر وبعضهم يأكل اللوط الا ان
السواد الاعظم منهم كان يجرث الارض . وهم بوصفون
بالشجاعة والفروسية وكان سيرهم الى الحرب في مقدمة
الجنش فرساناً على مثل فرسان القوزاق في هذه الايام .
روي ان اسلمهم ساهم فصولها عظاماً اُشربت سجا عاقاً
ودروهم قرون البهايم بحبوكة حيك حراشف السمك
قال ملطبرون . ام السرماطة هم المولليون في الاراضي
التي بين قوق قاف وتنايس وبحر الخزر حيث كان

غريبة اجتية من جنس الصقالية
سرمدية

Eternité, Eternity

السرمدي ما لا اول له ولا آخر فهو يشمل الازلي
والابدي والوصف منه سريد و سرمدي . وهو من
اسماء الباري تعالى عز وجل . فالسرمدية ما لا حلة
وقد سمي الزمان صورة متحركة للسرمدية غير المتحركة
فانه عبارة عن عدم ثبوت الوجود والسرمدية عبارة عن
ثبوت ثبوتاً مطلقاً . فليس في السرمدية فسكر التعاقب
الموجود في الزمان وجوداً وجوياً . فكما انه يوجد شيء
حالا لا بد من وجود شيء منذ الازل . ولذا رفضنا قبول
هذه النتيجة ينبغي ان نعتقد بعلم وجود علة للوجودات
الحالية وهذا مستحيل . فلا بد من وجود شيء أزلي ابدي
اي سرمدي . وقد اعتنق هذا الرأي كل شعوب الارض
في كل القرون واتفق عليهم من آمن بالله ومن كفر به
فالوثنيين اظهروا اعتقادهم بالثالوث والاعمال الرمزية
والمصريين القدماء كانوا يعتبرون عن الله السرمدي
مخلقة لا اول ولا آخر لها . والرومان كانوا يجعلون
هياكل الهتهم مستديرة دلالة على سرمدية الخالق .
وفيثاغورس كان يذكر تلاميذه بهذه الحقيقة ويعلمهم
ان يسوروا في خط دائري عندما يقومون في عبادة الله
ومع ان الشعوب اتفقت على الاعتقاد بكان سرمدي
لم ينتقلوا على صفات . فذهب بعض الفلاسفة الى ان
العالم كين سرمدي واجب خرج من قوة الطبيعة الالهية
المطلقة الجوهرية غير المتغيرة . وقد نُسب هذا المذهب
الى ارسطاطاليس . وقال كثيرون من الافلاطونيين
ان العالم اشتقاق سرمدي اخياري من علة سامية كلية
الحكمة . وقال بعض الفلاسفة ان المادة سرمدية كاتبة

بنفسها وإنما مبدأ ثان سرمدي مثل الله ومستقل نظيره وقد اختلف أيضاً الفلاسفة المحدين الذين يتكروون الوحي في تحديد صفات الكائن سرمدي . وقال الفلاسفة جواباً على دعوى ناكري وجود الله أن من المستحيل الاعتقاد بتعاقب سرمدي لكائنات غير مستقلة ليس لها علة أصلية مستقلة . وإن سرمدي إنما هو كائن مفرد واحد واجب الوجود بنفسه غير محدود ولا متغير . قال بعضهم قد اجتمعت الناس على الاعتقاد بكائن سرمدي فمن الضرورة أن يكون هذا الكائن سرمدي مستقلاً وأما أن يكون قد وجد عدد غير محدود من الكائنات غير المستقلة المتعاقبة تولدت بعضها من بعض بترقي لا نهاية له ليس لها سبب أصلي لوجودها . والقول الثاني مستحيل لأن فيه فرض وجود عدد عظيم من الكائنات التي ليس لوجودها علة داخلية ولا سبب خارجي مع أنها إذا اعتبرت أفراداً يعتبر أنها وجدت بعله (لأن أصحاب هذا القول يقررون أنه ما من كائن واجب الوجود وجد بنفسه) وإذا اعتبرت أجمالاً لا كون لها مكون وفيه تناقض . فمن الضرورة أن يكون الكائن سرمدي مستقلاً . فالكائن المستقل سرمدي واجب كائن بنفسه . وما هو كائن بنفسه ليس خالقاً لنفسه لأن هذا مستحيل . بل هو كائن بوجود مطلق متعبد أصلاً بطبيعة الكائن بنفسه . والكون الواجب هو أعلى درجة من الكمال . فالكائن بنفسه غير محدود وغير متغير الخ . وهو مفرد لأن في وجود شيئين واجبين مناقضة بينة

أو مستقلة بذاتها . والسرمدي يقتضي عدم التناهي الذي يقصر ادراكاً عن فهمه . ومع ذلك حاول الفلاسفة واللاهوتيين تفسيره . فذهبوا السرمدي بخطأ أول ولا آخره . وقال بوياس أن السرمدي تمنع تام كامل بحجوبة أبدية . وقال بعض العلماء أن سرمدي الله مدة بقاء ليس فيه تعاقب غير قابلة التقسيم وفي أشبه بزمان حال غير متناه . وبناء على هذا التفسير قالوا أن السرمدي مؤلفة من سرمديات تعاقب فيها بينما إلى ما شاء الله . ألا أن هذا التفسير لا يكفي لا يوضح ما في السرمدي من السر والإيهام وقد سبق البحث في هذا الموضوع بالتطويل عند الكلام عن الله وخلق فراجهما في بابها

في ميتولوجياها كان اليونان قد جعلوا الزمان السرمدي في مصاف الألهة . وقال هوروس البون أن المصريين كانوا يمتثلون السرمدي بالشمس أو القمر وقيل أن اليونان والرومان كانوا يفعلون كذلك . وفي آثارهم صورة السرمدي هيئة امرأة لابسة ثوباً منسدلاً طويلاً وفي يدها رأساً للشمس والقمر . وكانوا يمتثلونها أيضاً ضمن دائرة حاملة كرة عليها صورة العنقاء وأحياناً صورة نسر . وقد جعلوها أيضاً بصورة الفيل ولكنهم كانوا في أكثر الأحيان يصورونها هيئة حيّة متنبهة وعاضة ذنبها بنفسها ومثلها من يدمم بصورة وحش أعلاه صورة نصف امرأة في يدها كرة . وبقي جسمه حيّة مرقشة بالفيجيم وذنبها ملفف كحلفة . ولم يتم القدماء للسرمدي هياكل ولا مناج

سرمق

Anserine, Chénopodium

أورجل الأوز وهو ترجمة اسم اليوناني ويقال له بالبرية رغل أيضاً وبالانكليزية (Goose foot) و (Pigweed) وهو جنس نبات من فصيلة تنسب إليه شمسي الذكور ثنائي الاناث نباتاته خشيشية او نجشية تحمل اوراقاً متعاقبة بدون غمد ولا أذنبات فتارة تكون

فالقول بأن الكائن السرمدي واجب كائن بنفسه هو مطابق لحقيقة عسرة الادراك ألا أنها ضرورية لأننا اذا نسبنا إلى المادة وجوب الوجود تقع في المستحيل . فان الكائن بنفسه هو مبدأ مطلق . فليس في المادة شيء غير متغير اذ ان من طبيعتها التغير الدائم . فمن مقتضيات المادة وجود هيئة معلومة ومن مقتضيات الحركة وجود اتجاه معين . ومن المستحيل وجود هيئة او حركة مطلقة

مسحة وتارة ضيقة اسطوانية محززة لحية قليلاً أو كثيراً. والأزهار صغيرة مخضرة خشي مباءة غالباً جبهة عنقود أو باقة انتهائية. والكأس وحيدة القطعة خالدة ذات اقسام عميقة والذكور له وايضاً منضبط قليلاً ذو مسكن واحد يحوي على برة واحدة مرتبطة بجريز العلوي والفرح حب صغير كروي أو منضبط محاط بالكأس.

والبررة تحوي على جبين دقيق مخفر حول محيط باطني ثمرى. ونباتات هذا الجنس قائمة اللون ليس لها منظر حسن وتنبث بالمال المزروعة وإراضي الحصاد ونحو ذلك.

ومنها انواع مرخية وانواع عطرية وانواع بحرية تؤخذ منها الصودا فتدخل في جنس الاشنة ويكون لها شبه بالسرمق

وبمثل هذا الجنس انواعاً كثيرة منها رجل الأوز المكسيكي وأما بالفرنسية (Thé du Mexique)

وباللسان النباتي شينوبوديوم امروز يودا أصله من امركا وأسبغت في اوربا وهو يملو الى قنمين وأوراقه سهمية يضيئة مسنة تسلياً بسيطاً وخالية من الزغب.

وأزهاره عذبة المحمل تخرج في ابط الأوراق العليا ورائحة قوية جداً مقبولة وطعمه حريف عطري يستعمل في امركا كالشاي فهو من المقويات المشددة للمعدة وبزوره مضادة للديدان وقد استعمل ايضاً في الرعشة وغيرها

من الامراض العصبية. والرطوبة تزيد خواصه.

ومها رجل الاوز الصيني وأصله من امركا الشمالية وسبيريا والهند وأسبغت في بساتين اوربا وله منظر جميل ورائحة طيبة وساقه اسطوانية زغبية عديدة تملو نحو

قدم وهي بسيطة من الاسفل. وتنقسم في جزئها المتوسط والعلوي الى فروع والأوراق متعاقبة مستطيلة متعرجة

ثنائية التريش زغبية ذات فصوص متبادعة ومنفرجة الزاوية والأزهار صغيرة جبهة عنقايد قائمة في قمة تناريم الساق ومنفرجة وطعم هذا النبات مر حريف قوي الناعلة وهو دواء صديري مقطع في التزلة والربو الرطب ومضاد

للتشمع

ومنها السرمق المضاد للديدان وأما باللسان النباتي شينوبوديوم انطليط يكون أصله من امركا الشمالية وأوراقه يضيئة مستطيلة مسنة وعنقايد خالية من الأوراق وليس له رائحة وتعمل عصاراته في الولايات المتحدة لإخراج الديدان المبروم ولكن أشهر استعماله لدودة القرع وقيل هو أحسن الاموية المستعملة لذلك

ومنها السرمق المتن وأما باللسان النباتي شينوبوديوم فلقد يار وهو ذو أوراق كاملة وعينية يضيئة خضراء مصفرة شاملة لغبار قشري وأزهاره ابطية تتجمع على هيئة كرة.

ويكثر هذا النبات في اسفل المحيطان والبساتين غير المزروعة والمقابر ونحو ذلك. وهو سنوي منفرد على الأرض بطول نحو قدم وله رائحة تنم اذا ذلك بين

الاصابع انتشرت منه رائحة كرائحة الحملك المتن ويتصاعد منه روح النشادر الخالص مدة اسبائيو وإذا جف فقد خواصه التي اشتهرت عند عامة الانكليز في معالجة قات

الرحم المزمنة. ومنها انواع اخرى لا حاجة الى استيفائها

سرمقية

Chénopodées, Chenopodiaceae

التصيلة السرمقية أو فصيلة رجل الأوز ومنهم من ساءها البجيرية أو الثندورية فصيلة نباتية نباتاتها من ذوات الفلتين عذبة التويج. ذكورها مندغمة اسفل

المبيض وهي حشائش عشبية وشجيرات والتجم منشرة في أكثر اقسام الكرة وتكثر حول البيوت. ووجودهما يدل على وجود الانسان أو الحيوانات الناجية. وهي في

الغالب عذبة لعابية وسكرية لان أوراق عدة انواع منها كالسلق والسرمق وكثير من انواع الصودا تؤخذ منها اغذية تنم. وقد يوجد في بعض الانواع قاعدة حرارية

مرخية بها تصير قوية الناعلة. وتكثر في بعضها المواد الازوتية أو السكرية أو الزيتية ما يجعلها ذات فائدة طبية خصوصاً لطرد النود

وأوراق نباتاتها متعاقبة وقلما تكون متعاقبة وهي بسيطة عذبة الأذيات والأغاد في قاعدتها. وأزهارها

صفحة جداً شبيهة بالأوراق نسيماً قليلة الوضوح وكثيراً ما تكون خشية وهي مركبة من كاس خالدة قد تكون انبوية عند قاعدتها - ويختلف عدد الذكور في الاجناس وفي انواع الجنس الواحد وأكثر ما يشاهد منها ٥ ومع ذلك يشاهد ذكر واحد او اثنان او ثلاثة او اربعة في بعض الاجناس - والذكور مندخمة تحت المبيض وعوض الاناث واحد في جميع الاجناس الجنس واحد - والمبيض وحيد المسكن وذو بزره واحدة - وفي قمتو مهبل قصير منتفخ بفرجين او أكثر وقد تعدد المهابل

وهذه الفصيلة كبيرة جداً كثيرة الانواع والاهمية وام انواعها الاسباح والسرمق وقد مر ذكرها في بابها - والفلي والسلي والشمسور وغيرها ماسياً في ذكره في ابواب

سرمين

Sermin

بلدة مشهورة من اعمال حلب تبعد ٢٠ ميلاً عن حلب الى الجنوب الغربي قيل سميت بسرمين بن اليزين سام ابن نوح - وذكر الميداني في كتاب الامثال انها مدينة سلمو التي يقرب بقاضها المثل - واهلها اساعيلية - وقال ابن بطوطة هي مدينة حسنة كثيرة البساتين - وأكثر شجرها الزيتون وبها يصنع الصابون الاجري ويحلب الى مصر والشام ويصنع بها ايضاً الصابون المطيب لقمل الايدي ويصفونه بالحرق والصفرة وينسج بها ثياب قطن حسان تنسج اليها واهلها سبائون يبيعون العشرة - ومن العجب انهم لا يذكرون لفظ العشرة - وينادي بها سمرهم بالاسواق على السلع فانها بلغوا الى العشرة قائلين تسعة وواحد - وبها مسجد جامع فيه ٩ قباب ولم يحطوها عشرة قياماً بذهبهم - ذكرها بقاوت

سرمينتو

Sarmiento

جبل في ترالد فويغو الى جنوبي مضيق غبريل واقع على ١٢ و ٢٧ و ٤٥ من العرض الشمالي و ٢٠ و ١٥ و ٧٠ من الطول الغربي - ارتفاعه ٦٨٠٠

قدم عن سطح البرولة حضيض متسع ٢٠ - دو متفوستيتو هرميتو ساهي ارجنتيني ولد في سان جوان دي لا فرونتيرا سنة ١٨١١ تعاطى التدريس واستلم ادارة مدرسة في مقاطعة سان لويس ثم سافر الى شيلي حيث نشر العلوم وألف ونشر عدة كتب وهو اول من نشر جريدة يومية في ستياغو ثم أرسل الى اوربا والولايات المتحدة الامركية بأخذ عنها ترتيب المدارس ونظاماتها ولما عاد الى بلاده جعل ناظراً للداخلية مع غيرها من الوظائف

وفي سنة ١٨٦٨ انتخب رئيساً للجمهورية ارجنتينية وحكم في ايام ادارته حرب باراغوي وقمع عدة من الفتن وأنشأ الطرق الحديدية في بلاد جمهوريتو ومد الأسلاك البرقية ونشط التجارة وأنشأ في كل مقاطعة مدرسة وطنية وأنشأ المرصد الوطني تحت منظار الاستاذ غولا - وله عدة تأليف منها تاريخية ومنها ادبية وجغرافية

سرناي

Cernay

بلدة فرنسية في ولاية الرين الاعلى على نهر تان - على ٢ كيلومترات عن مولهوس الى الشمال الغربي سكانها ٣,٥٠٠ نفس فيها معامل للفزل والاقمشة والسبك الحديد

سرنديب

Serendib

اسم قدم لجزيرة سيلان - اطلب سيلان

سرفاچنام

Seringapatam

مدينة في الهند في ميسور على ٧٠ اميال الى شمالي شرقي مدينة ميسور ارتفاعها عن سطح البحر ٤,١٢٢ قدماً وعدد سكانها نحو ١٤,٠٠٠ وهي واقعة في اعلى جزيرة طولها نحو ٢٠ اميال على نهر كافري وكانت اثناء ملك الوطنيين مدينة حصينة مهمة - واعظم ابنيتها معبد هندي ومجيد جميل - ولول ذكر لسرفاچنام في التاريخ سنة

١٦١. وكانت عاصمة ملك مسور الراجا وإديار .
وحاصرها الهرايون سنة ١٦٩٧ فلم يتمكنوا منها . وفي سنة
١٧٦٥ أقام فيها حيدر علي دولة ثم هاجمها جيش من
الهرايون دفعة ثانية سنة ١٧٧٢ فاضطروا إلى طلب العلم

السرو

Cypres, Cypress

جنس نبات جعل اسماً لقسم من الفصيلة الخروطية
يعرف بالقسم السروي وإزهار الجنس وحيدة النوع
والخمل يتكون منها هيئة اذنان هريّة صغيرة عديدة انتهائية
والاذنان المذكورة بيضيه مستطيلة تقرب من الاسطوانية
ومركبة من فلول متراكبة ترسيه الشكل تقرب أن تكون
٤ صفوف وكل منها يحمل في وجهه السفلي ٤ ذكور
بدون حامل . وحشفتها وحيدة الخزن غشائية والذكور
الأربعة يقوم منها بقدرها أزهار مذكرة والاذنان
المؤنثة كروية اغلظ قليلاً من المذكرة وتركب من
فلول تكون أولاً متراكبة ثم تتباعد وتكتف وتنتفخ من
قاعدتها الباطنة ويوجد على هذا الجزء المنتفخ عدد كبير
من أزهار صغيرة مؤنثة قائمة . كاسها بيضي مستطيل
مقطوع من قمته المنقوبة بقطب مفتوح والذنب المشعر
يرجع إلى نواة سرو كروية أبيضيه مكونة من عدد

كبير من فلول صلبة جداً كالخشب منقطة بحور قصير
مكون من اجتماع قواعد وأغصان عديدة جداً قائمة
ملززة بنصف بين أغصان الفلول وفي جوزات صغيرة
شكلها غير مستطيل وأحياناً تكون مسججة بقشاة على شكل
جناح في دائرة . وغلافها الخارجي جاف عظمي متوسط
اللون والصلابة ويجنوي على بزره مستطيلة قائمة غلافها
المحيط غشائي رفيع جداً والمحيط الباطن لحمي أبيض في
بعض سمك ويجنوي على جدين منقلب فلتين . وهذا
الجنس يشتمل على ١٢ نوعاً وفي غالباً أشجار وشجيرات
أوراقها صغيرة جداً متراكبة بتكاثف . وأشهر الأنواع
المذكورة السرو العام المعروف . أصله من المشرق ولا
سما جزيرة قبرص ولذلك سمى باليونانية باسمها ومنه
أخذ الاسم الأفرنجي وقد استعملت في بساطين الزينة لجمال
منظره فتكون الشجرة على شكل هرمي جميل وهو صنفان

١٧٩٢ تبو صاب نهاجها جيش كبير من
الانكليز تحت قيادة اللورد كرنوليس فانتصر عليها
وضرب على أهلها غرامة حرية مبلغها ٣٠٠,٠٠٠ ليرا
انكليزية وألحق قسماً كبيراً من أرضها بأملاك الانكليز ومن
أخذ معهم . ثم حاصرها الانكليز حصاراً قوياً واستولوا
عليها في ٤ أيار (مايس) سنة ١٧٩٦ وأخسر الفاتحون ١١٦٤
جنداً بين قتل وجرح وقتل تبو صاب استولوا الانكليز
على ٩٢٩ مدفعاً وعلى مبالغ عظيمة من النقود والجواهر
الثمينة ومنع القواد جنود جائرة من القود مبلغها
١,٠٠٠,٠٠٠ ليرا انكليزية اتصمها فيها بينهم . وفي سنة
١٨٠٩ تمرد المتولون امرها لكتهم أخضعوا للحكومة وفي
الآن من الاملاك الانكليزية في الهند

سرنو

Sarno

واسمها القديم سرنوس . مدينة في جنوبي إيطاليا على
نهر سرنو في ولاية سالرنو . على ١٤ ميلاً عن مدينة
سالرنو إلى الشمال الغربي . سكانها نحو ١٥,٠٠٠ .
وفي كرسي اسقفية . وفيها معامل ورق وحرير وبنايغ
مياه معدنية . وفي قديماً جداً قيل أن البلاسجة أسسها
وفيها آثار قلعة كانت حصينة وكبيرة كاتدرائية جميلة
وبنايغ معدنية . كسر القوط على ضفة نهر سرنو في
جوارها سنة ٥٥٢ وكان تحت قيادة تياس . كسرم
نرس القائد البيزنطي

وسرنو من قرى استراياذ من نواحي طبرستان . قاله
ياقوت

سرنيا

Sarnia

او برت سرنيا . فرضة نهرية في كوتية لمبتون

رئيسان احدهما هرمي يشبه المحور الرومي فروعة قائمة موضوعة على الساق واسمة باللسان النبائي كيريموس صبر فيرس وثانيها فروعة متعشدة وكثيرا ما تكون معلقة ولا سيما اذا كانت حاملة للثمرة فيسمى بالسرو الاقي واسمة باللسان النبائي كيريموس اوريز وتاليس والسرو الهرمي هو الجميل الشكل ولا سيما لحضرة اوراقه ولذلك كثر استنباطه في اقطار الارض وهو لا يزال اخضر طولى السنة وله في خرافات اليونان كلام يذكر فيه ان الملكة كيريس لما عصت ايامر ابولون منجها سرور وفي رواية اخرى ان كيريس بن مكلوس من جزيرة ساقص كان شابا جميلا بحبة ابولون فقتل خطا ايلا كان بحبة كثيرا ومن فرط اسفوه وجزع عليه طلب من المعبودات ان يمتنوا او يؤبدوا حزنه فسمحة ابولون سرور ولذلك صار رمزا الى العزاء والحزن فاستنبط في المقابر وهما كل الاحزان وفي رواية ايضا ان كيريس بنت بوبر ملك الاقريطيين ماتت فاستنبط ابوها على قبرها سرور افسى هذا الشجر من ثم كيريموس وثانيا اوليا هذا التأويل لان قتامة لون السرو تؤذن بالاشارة الى لون الحداد والوصاف غررو وورقو معروفه لاحتاج الى بيان وطعمها غص بمرارة اذا كانت خضراء وكان القدماء يخبرون هواء السرو نثيا سليا وخشب السرو اصفر محمر او معرق بالحمرة وهو رزين شديد الصلابة ويقيم زمنا طويلا وكان قدماء المصريين يصنعون منه توابيت الموتام ويضعون فيها الموتى وكان اليونان يعملون منه تماثيل لاصنامهم وايضا بالمعابد ممر عليها ١١٠ سنة ولم تثلث وكانها يحملون خشب السرو من جملة مهر النساء عند تزوجهن واذا وضعت فروعة في الانجبة الصلبة منعت عنها البعث وذكر بلينيوس ان مطبوخ اوراقه جيد في نهي الاقاعي وقيل اذا مزجت اوراقه بالسكر نعت من ديدان الاطفال ويستعمل دواء قابضا في الانزقة والقيضانات وكثر استعماله في الحميات المتقطعة وجعله بعضهم كالكيما في

المخلص ومن الاحوية المتقوية للعدة واللاحمة للجروح ويخرج من جذع السرو وفروعها غصنا وجوهرا يسمي بسري استعمل في علاج الملل الرثوي وقد ذكر اطباء العرب صنفين من السرو وهما البري والبستاني وقالوا ان البستاني اعظم بكثير ويستنبط بالبساتين فيمنو ويسمونهما عظيما وقالوا انه يشبه شجر الاثل الا ان شطه ملود يحمل جوزا كبيرا مدرج القشرة كندرج النخلة مخروطي الشكل كالكمثرى وثانيا البري ويسمى الجبلي فهو العرعر على ان العرعر لا يدخل في جنس السرو وقالوا شجرة السرو بجميع اجزائها حارة باسمة وهي شديدة القبح وتعلم الجروح الصكارا اذا كانت خضراء بسرعة واذا جفنت بها الموضع المتراهة والتي اثرت فيها الخلاط رديت قوتها وجفنت خلاطها وادبهنتا والسرو من اكبر ادوية الترقق ضادا لا يشفيها ويكسب الاعضاء قوة وقد يخلط بدقيق الشمبر فيصلح ضادا للجمرة والقلة وعصير جوزو الطري ينفع من ناسور الانف واذا نخر بجوزو او ورقو طرد البق واذا دق وخلط بالخل وعجن بها الحناء وغلف به الشعر سوده وقواه ونفعا واذا طبخ بالخل وتضمض به نفع من وجع الاسنان ورماد ورقه اذا غسل به كان نافعا لحرق النار وغير المفصول نافع للقرح الرطبة واما صفة فاذا سعط به نفع من رطوبات الدماغ واذا دق باسمة ونثر على فروج الراس مع جلثار ابراهام ويبرئ سائر القروح الوحشة لا اليابسة

ومن التفصيل الخروطية شجر يقال له السرو السام وهو من جنس يسمى باللسان النبائي تكسوس ويسمى هذا السرو بالافرنجة اريف (If) وهو شجر متوسط الطول كثير التفرع يحمل وراقا متفرقة تكاد تكون عديدة الحامل خيطية مسطحة حادة نحية من جانبي الاغصان ويميل الى الانفراس في مسطح واحد من الازهار ثنائية المثل والسائل الهرية المذكورة صغيرة جدا وحيدة عديدة الحامل في ابط الاوراق العليا وهي بيضيه محاطة من قاعدتها بفلوس

بمنس ١٠ أكثر أراضيها جبلية صحيرية . وارتفاع جبل
توكانتوفي شمالها أكثر من ١١٠٠٠ قدم

سروج

Serug

١. سروج بن رعو وهو جد تارح والد ابرهيم
المخليل . وكان عمره ١٢٠ سنة لما ولد ناحور وتوفي وله من
العمر ٢٤٠ سنة وولد بين وبنات . وفي الترجمة السبعينية
ورد ان عمره كان ١٤٠ سنة ولدا ناحور وانه توفي في سن
٢٢٠ سنة ذكر سوبداس وبعض مؤرخين آخرين ان
سروج وضع عبادة الذين ماتوا من المفضلين على الجنس
البشري . وقد خالفهم أيقانيوس وقال ان عبادة لاوثان
التي وضعت في زمان سروج كانت محصورة بعبادة الصور
وان عبادة الذين ماتوا من المفضلين على الجنس البشري
وتأليه الاصنام وضعت بعد الزمان الذي وجد فيه وان
الديانة السكيفية كانت عامة بين البشر حتى ايام سروج
ثم ان الديانة المعروفة باليونانية قامت مقامها بعد سروج
وبنيان برج بابل . وقال يوحنا الاطليكي انه من نسل
يافت علم وجوب تكريم الفضلاء من الاموات اما بالصور
واما بالتمثيل ويبعدهم في بعض الاعياد السنوية كالن
كانوا لا يزالون في قيد الحياة ويحفظ سجل اعمالهم في كتب
الكنيسة المقدسة ويقيمهم آله لانهم مفضلون على البشر
فتولد عن ذلك عبادة لاوثان وديانة المشركين . هذا
وما من دليل تاريخي كاف لاثبات هذه الاقوال فلا يمكن
الاعتقاد عليها

٢. قضاء من لواء اورفه في ولاية حلب .
فيها ١٧٦ قرية مجموع سكانها عشرون الف نفس من
العرب والتركمان والمسلمين والارمن وحاصلاتها الحبوب
والصوف والقطن والفض ومن مصنوعات صنع الخمي
الشعرية من شعور الماعز وفي القضاء ١٧ نهر كلها تصب

في نهر الفرات

٣. قرية هي مركز القاقمية المار ذكرها موصفا في
الجزيرة او بلاد ما بين النهرين على مسافة يوم عن البصرة

من فرجة الزاوية ومتراكبة والسبيل المرية الموثقة ووحيدة
ايضا بلطية . وهذا الخمر يبيت في البلاد الجبلية وبالف
المحال الباردة المظلة وغامرة عنية الشكل تقريبا بسبب
الارتفاع العالي الذي يحصل في المجمع ولونها احمر قان
وفي مقوبة من قتها وتخوي على شيوة نواة لا تنفخ وفيها النمر
الحقيقي وفيها لوزة مبيضة لحمية مقبولة للأكل ويستخرج
منها زيت . ومنظر هذا الخمر يشير الى الخمر ايضا
فكانوا يزرعون على المقابر وكان الرومان يتكلمون بي في
ايام الخمر . وانا زرع في البساتين يقرضون فروعة
بالمقارض فيصلمها على اشكال شق وعلى صور بعض
الحيوانات ايضا . وخشب احمر سمير محبوب ملوزة
ومعرفة بصروق كثيرة او قليلة . وهو شديد الصلابة
يندر فسادة فصنعوا منه قديا آلات للطن وهو يصل
جيدا وتصنع منه ادوات ظرفية . واما وصف السام لان
عصارته كانوا يسمون بها السهام لكن غماره غير سامة وقد
اكل منها الناس فلم تضرهم غير ان الاقدمين كانوا
يتشائمون به حتى كانوا يعتقدون ان الاستغلال بظلم
خطر ولا سيما اذا كان مزهرا وقالوا ان دخانه يقتل الفار
وما ذكرنا ان شرب الخمر في دنان مصنوعة من خشب
سم وان بعض الملوك سم بعصاره اوراقه وان غماره تقتل
الطيور وان جذوره اذا القيت في بركة بها اسماك قتلها
وان من يأكل من ذلك السمك يعتريه اسهال وقولنج
وان اوراقه تقتل الخيل اذا اكلتها . وذكرنا له غير
ذلك من التأثيرات وعملوا مؤخرا من غماره ادوية
ملطفة للسعال والقولنج والبالسير وغير ذلك وعصاره
هذه الثمار قبل نفع من يشي الاقاعي وعصه الكلب
الكلب ونحو ذلك

سروان

Sarawan, Saraouan

ولاية في بلوخستان اكثرها بين ٢٨ و ٢٠ .
من العرض الشمالي ٢٤ و ٢٦ من الطول الشرقي
مماحيتها نحو ١٥٠٠ ميل مربع . وسكانها ٥٠٠٠٠

الى الشمال الشرقي . كانت كثيرة المياه والبساتين والقواكو
ولكنها الان لا تنطق الذكر . قال بوخارت ان سروج
سميت كذلك نسبة الى سروج بن رعو المار ذكره وهي
على امد يوم من حران والها ينسب ابو زيد السروجي
الذي بني الشيخ الحريري مقاماتو عليه
قال ياقوت سروج من السرج وهو من ابناء الخليفة
وهي بلدة قريبة من حران من ديار مصر قالوا طولها
٦٢ درجة ونصفا وثلاث وعرضها ٣٦ درجة . غلب عياض
بن غنم على ارضها . ثم فتحها صلحا على مثل صلح الرها
في سنة ١٧ في ايام عمر (رضه) . وهي التي يعيد الحريري في
ذكرها ويدي في مقاماتو . قال ابو حنيفة النخعي
ولما رأى اجمال سنجار أعرضت
يمنا واجبالا بين سروج
ذري عبرة لولم تنقض لتنفقست
حيازيم محزون لمن نشج
وقد نصبت اليها ابا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابرية
السروجي

سري

Seres

او سيري . ا متصرفية سري ودراما في ولاية
سلانيك . اطلب سلانيك
آ بلدة مهمة في المتصرفية السابقة الذكر تبعد ٤٧
ميلا عن سلانيك الى الشمال الشرقي موقعا بالقرب من
بحيرة تاخوت وفيها تجارة قطن متسعة والاراضي
المجاورة لها محرونة حتى الحرارة ومن محصولاتها التبغ
المشهور وهي اقل ما في الصيف رطب مضر قليلا . سكانها
٩٠٠٠٠

سرياقوس

Siryakosse

بلدية في بناحي القاهرة بمصر . قال المترجي هخاتاه
سرياقوس خارج القاهرة من شمالها على نحو بر يد منها
ياول تيه بني اسرائيل انشأها الملك الناصر محمد بن

قلاون لنصره . ونزل فيها مئة خلوة لمحنة صوفي
وبني بجانبها مسجد اقام به الجمعة وبني بها حماما ومطبخا
وكان ذلك في ذي الحجة سنة ٧٢٣ . واقيم بناءها في سنتين
واقام في مشيختها الشيخ محمد الدين موسى بن احمد بن
محمود الاقصري ولقبه بشيخ الفيوم قصار يقال له ذلك
ولكل من ولي بعده . فرغب الناس في السكنى حول
هذه الخاناته وبنوا الدور والمحلات والخانات حتى
صارت بلدة كبيرة تعرف بخاناته سرياقوس وتزايد بها
الناس وهي الى اليوم بلدة عامرة . ويعمل هناك في
يوم الجمعة سوق عظيم ترد الناس اليه من الاماكن
البعيدة . وبها خزانة بها السكر والاشربة والادوية
وبها الطبائعي والجراحي والكحال ومصنع الشعر وأدركت
من صوفيتها شيئا يعرف بابي طاهر بنام اربعين يوما
بها لها لا يستيقظ فيها البتة ثم يستيقظ اربعين يوما
لا يتام في ليلا ولا نهارا . اقام على ذلك عدة اعوام
وخبره مشهور عند اهل الخاناته . واخبرني انه لم يكن
في نومه الا كونه من الناس . ثم كثر نومه حتى بلغ ما
تقدم ذكره . ومات بهذه الخاناته نحو سنة ثمانمائة . وما
قبل في الخاناته وما انشأه السلطان بها

سرياقوس وانزل بننا

أرجاعها يا ذا الهي والرشد

تلق محلا للسرور والهناء

في مقام التقى والرهد

نسيمة يقول في مسير

تنهي باغذبات الرند

وروضة الرياض من خليج

يقول دع ذكر اراضي نجد

وانشأ الملك الناصر ايضا ميدان سرياقوس شرقي ناحية

سرياقوس بالقرب من الخاناته وبني فيه قصورا جليلة

وعدة منازل للامراء وغرس فيه بستانا كبيرا نقل اليه

من دمشق سائر الاشجار التي تحمل الثمار واحضر معها

خولة بلاد الشام حتى غرسوها وطعموا الاشجار فالتج فيها

الكرم والسفرجل وسائر الثمار كما وصار الميدان منزلاً
للكرم والامراء والاعيان باتونة للصيد والترعة»

سريكان

اطلب كاثوليك ونسطورية ومعاينة

سري

Lit, Bed

السري النخت ويقبل على تخت الملك قبل وسمي
بولان من جلس عليه من اهل الرفعة واجبا يكون
مسروراً. وهو بعض اثاث المنزل يستخدم للرفاق يختلف
انواعه باختلاف الامم وخرجتهم من التمدن وعوائدهم
فمن الناس من يرقد على الارض او على وسادة من
اوراق الشجر او بعد سرياً من جلود الحمير والاعمال
صونها. ويستخدم اهل بلاد المنطقة الحارة في الرقاد
انواعاً من الارجوحة. وللهند الفريين فراش خفيف
يسطونه ليلاً يملونه في الصباح ويرقد اهل اليابان على
حصير سبطه ويستعملون عن الوسادة قطعة من الخشب.
اما اهل الصين فيرقدون على اسرقة طرية اكثرها مخموت
نخاعاً جليلاً يضعون فيها حصيراً او لحافاً مخمطاً اما وساداتهم
فهي عبارة عن برزخ خشبي يصنعونه في الغالب من خشب
الخيزران. ويضع اهل الصين الثمالية في فصل الشتاء
وساداتهم على مخمت مبني من الحجر يدفأ بنار خفيفة توقد
تحتها. اما اهل اوربا وغيرها من البلدان المتقدمة فيرقدون
في اسرة من الحديد او الخشب او النحاس او نحو قائمة
على اربع او ست ارجل والغالب فيها اربع. وبعضها
اربع اعمدة قائمة عند زواياها يضعون عليها مظلة او
توضع المظلة على غير الاعمدة ولوحدها طرق متعددة
ويضعون في السري فراشاً او اكثر من القش او الصوف
او الفلين او الشعر والريش او غير ذلك او فراشين
مختلفين او يضعون في الفراش شيئاً لولياً فيكون
الفراش ريحاً

اما تاريخ السري فقديم جداً فكان ابطال اومبيوس
يرقدون حسب رطب على جلود الحمير والاعمال مع صونها
يسطونها على الارض. وجاء في العهد القديم ان يعقوب
مات على سري وكان اليفاناً رقد على سري على السطح في
اعمدته وكان عليه مظلة من المنسوج المزركش محلاة
بالحرير وانه كان لاحتوبروش اسرة من الذهب والفضة
يول عليها الولايم وان سري عرش سليمان كان من خشب
الارزلة اعمدة من الذهب والفضة وقعره من الذهب
ومفر وشاته من القرمز. ولم يخصص استخدام الاسرة للرقاد
بل شاع استخدامها للتوسد اثناء تناول الطعام والحمل
الاموات فقد مر لنا انه كان لاحتوبروش اسرة يول
عليها الولايم وكان الرومانيون يضعون الاسرة في ثلاث
من جهات قاعة الطعام ويقيمون الجهة الرابعة للخدمة.
وكانت عادة التوسد اثناء تناول الطعام شائعة في اورشليم
في ايام المسيح وفي الانجيل ان المسيح وتلاميذه اكلوا النصح
وم تنسدون. اما في المآثم فكان في الغالب يكترون
عند الاسرة فكان في مآثم سلاسة الاق سرير محمول امام
سريه. وكان الرومانيون يحافظون على سري العريس
محفوظة عظيمة مدة الزواج بطولها فاذا توفيت امرأة
احدم ورام التزوج بغيرها اصطنع او ابتاع سرياً
جديداً. اما المظلات ففهم من كان يستخدمها للبدخ
والنعم ومنهم من كان يضطر الى استخدامها وقاية لنفسيه
من شر الهوام والمخشرات

سري

Serir

ملك السري مملكة واسعة بين اللان والبال
والابواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد
الحزرو مسلك الى ارمينية وفي ١٨ الف قرية في جبال.
وقال الاصطري السري اسم المملكة لاسم المدينة واهل
السري نصاري ويقال ان هذا السري كان لبعض
ملوك القيس وهو سري من ذهب فلما زال ملكهم حمل
السري بعض ملوك القيس. وبين ولاية السري ومصدر

نحو فرسخين. ذكر ذلك ياقوت. وقال ابن خلدون ان بلاد السري تحف بقطعة من بلاد تيطش وعلى البحر منها اطرابيدة وتصل بلاد السري بين جبل الابواب والجهة الشمالية من الجزء السادس من الاقليم الخامس الى ان ينتهي شرقاً الى جبل حاجر بينها وبين ارض الخزر وعند آخر هامة صول ووراء هذا الجبل الحاجز قطعة من ارض الخزر تنتهي الى الزاوية الشمالية الشرقية من هذا الجزء من بحر طبرستان وآخر الجزء شمالاً

سري

Seri

١. السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مولى من بني ضبة واصله من بلخ من قوم يقال لهم الزط. وهو امير مصر ولها باجماع الجند واهل مصر على الصلوة والخراج معاً في رمضان سنة ٢٠٠. وسكن المسكر واخذ في اصلاح امور المدينة والقرى وبما هو في ذلك وثب عليه الجند في ربيع الاول سنة ٢٠١ لامر انقضى ذلك وحصل بينه وبينهم امور ووقائع بطول شرحها حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون بعزله. وقيل بل هو خرج من مصر واستغنى لامور صدرت في حق من الجند والرعية. وقال ان الجند قبضوا عليه بامر الخليفة وحسبوه ثم ولي ثانية على الصلوة والخراج في شعبان سنة ٢٠١ ورد الخبز بنوليتو من المأمون فأخرج في الحال من الحبس ولبس الخلعة وكان اذا ولي على شرطوا احداً لم يرضوا اهل مصر بغيره حتى عزل وولي كبيرين غير انه بعد ذلك استغل امره ورحمت قدمه فاخذ يتبع من كان يظهره العناد في اول ولايته فقبض على جماعة منهم واخرج بعضهم ومهد الامور واصلح احوال اهل البلاد وباد اهل الخوف واستمر اميراً الى ان توفي في جمادى الاولى سنة ٢٠٥. وكان السري اميراً جليلاً مظهرًا في الدول وولي الاعمال وتنقل في البلاد وكان من انضم على المأمون من القواد. وكان من رجال الدولة المعدودين

٢. ابو السرايا السري بن منصور احد الخفاريين مع ابن طباطبا العلوي واشتهر بشرة عظيمة وخشي العطاء جانبه قال ابن الاثير وكان من اول امره انه كان يكره المحرم ثم قوي حاله شيئاً فشيئاً فجمع نفراً وقتل رجلاً من بني تميم بالجزيرة فطلب فاخفى وعبر الفرات الى الجانب الشمالي فكانت يقطع الطريق في تلك النواحي ثم لحق يوزيد بن مزيد الشيباني باريانية ومعه ٢٠ فارساً فجعله ابن مزيد قائداً لجعل يقاتل معه الخرمية فأثر فيهم اثرًا حسناً وقتل بهم واخذ منهم غلاماً ابا السول. ثم سار الى احمد بن مزيد فوجهه طلبه الى عسكر هرثة بن الحسين في فتنة الامين والمأمون. وكانت شجاعته قد اشتهرت فارسل هرثة يستميله فقال اليو وانتقل الى عسكر وقصده العرب من الجزيرة فاستخرج لهم الارزاق من هرثة فصار معه نحو ٢٠٠٠ فارس وراجل فصار يخاطب بالامير فلما قتل الامين قصه هرثة من ارزاقه وادزاق اصحابه فاستاذنه في الحج فاذن له واعطاه ٢٠ الف درهم ففرقها في اصحابه ونفي وقال لم اتبعوني منفردين ففعلوا. فاجتمع معه منهم نحو ٢٠٠٠ فارس فسار بهم الى عين التمر وحصر عاملها واخذ ما معه من المال وفرقه في اصحابه وسار فلحقه عامل آخر ومعه مال على ٢ بقال فاخذاها وسار فلحقه عسكر كان قد سبهره هرثة خلفه فعاد اليهم وقائمه فمزهم ودخل البرية وقسم المال بين اصحابه وتشتت جند فلتحق يوم من تخلف عنه من اصحابه وغورم. ففكر جمعهم فسار بهم نحو دقوقلو عليها ابو زرغامه العجلي في ٧٠ فارس فقاتله فانهمز ابو زرغامه ودخل قصر دقوقا فحصر ابو السرايا واخرجه من القصر بالامان واخذ ما عنده من الاموال وسار الى الانبار وعليها ابراهيم الشروي مولى المنصور فقتله ابو السرايا واخذ ما فيها وسار عنها ثم عاد اليها بعد ادراك الغلال فاحوى عليها ثم سهر من طول السري في البلاد ففصد الرقة فمر بطوق بن مالك التظلي وهو بحارب القيسية فاعانه عليهم واقامه اربعة اشهر يقاتل على غير طبع الا للصية على المضربة. فظفر طوق واتقادت

له قيس . وسار عنه أبو السرايا إلى الرقة فقتله هناك
محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبائي فبايعة وقال له
انحدر أنت في الماعنا أسير على البر حتى نلقى الكوفة وقد
مرّ خبره مع ابن طباطبائي في المجلد الأول . ولما مات ابن
طباطبائي أبو السرايا رجلاً آخر مكانه كان له معاً الحكم
فارسل إليه الحسن بن سهل عبدوس بن محمد المروزي
فقتله أبو السرايا وقتل بعسكره وضرب الدرهم بالكوفة
وسير جيوشه إلى البصرة وبسط وبلغها وولى ولاته
على البصرة والمدن بمصر واليمن وفارس والاهواز وكان
هو يقيم في الكوفة . ثم كانت له مواقع على هرثة . وقتل
هرثة جماعة من أصحابه ثم نازله وكانت وقعة قتل فيها
كثير من عسكر أبي السرايا بقصر ابن هيرة فانصرف إلى

الكوفة ووثب من معه من الطالبين على دور بني العباس
ومواليهم وأنابهم فهدموا وأنهب ما فيها . وخرّبوا
ضماهم وأخرجوهم من الكوفة وعللوا أفعالهم بفساد
الوفاة التي كانت لهم عند الناس . وكانت هذه الحوادث
الآخيرة سنة ١٩٩ هجرية . فلما كانت سنة ٢٠٠ هرب ابن
السرايا من الكوفة لأن هرثة كان قد حصّره بها وجعل
بلازم قتالة حتى ضجر أصحابه وتركوا القتال فلما رأى أبو
السرايا ذلك خرج في ٨٠ فارس طاق القادسية وسار
منها إلى السوس بجوزستان قتل ما لا قد حمل من
الاهواز فاخذ وقسمه بين أصحابه وقتل الحسن بن علي
المأموني فهزمه الحسن وجرحه وتفرّق أصحابه . ثم قبض
على أبي السرايا وأثني به إلى الحسن بن سهل فقتله وبعث
برأسه إلى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد . وكان

بين خروج أبي السرايا وقتلوا عشرة أشهر
٢ . السري الرقاء وهو أبو الحسن السري بن أحمد
ابن السري الكندي الرقاء الموصل الشاعر المشهور . كان
في صباه يرفو ويطنز بالموصل وهو مع ذلك يتولع
بالادب وينظم الشعر ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره
ومهر فيه و قصد سيف الدولة الحمداني ومدحه وأقام عنده
مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد ومدح الوزير المهمل

يلقى الندى يرقى وجه مسفر
فاذا التقى الجمعان عاصفيا
رحب المنازل ما أقام فلان سري
في جمل ترك القضاء مضيقا
ومنة في مدح سيف الدولة
تركهم بين مصوغ تراثية
من النماذج محضوب ذواتية
فحادث وشهاب الرمح لاحقة
وهارب وذباب السيف طالية
جوى اليوم نمل النجم طاعنة
ويتقي نمل البرق ضاربة
بكسوة من دموتوباً ويسلية
ثيابة فهو كاسيو ومالية

٤ . السري السقطي وهو أبو الحسن سري بن الغلس
السقطي أحد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة كان أوجد
أهل زمانه في الورع وعلم التوحيد وهو خال أبي القاسم
المجيد واستاذ تلميذ معروف الصرخي . قيل أنه
معروف يوماً وهو في دكاوة ومعه صبي يتم فقال يا سري
أكن هذا الصبي فكساه فقال له معروف بغض الله إليك
الدنيا وأراحك ما أنت فيه قال فقتل من الدكان
وليس شيء أبغض إلي من الدنيا . وقال السري صلّيت

وردي ليلة ومحدث رجل في الهربا فنوديت يا سري
كدا انجالس الملك . قال فضمت رجلي وقلت وعزتك
لا مددتها ابدا فقال الجيد انت عليا ١٢ سنما في مضطحا
الاف في غيلوفي علة الموت . ويحي انا قال منذ ٢٠ سنما
في الاستغفار من قولي مرة والمحبة فليل له وكيف ذاك
قال وقع بيد ادرى فاستقبلني رجل وقال نجا حانوتك
فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت
حيث ما اردت نفسي خيرا من الناس . وقيل جاءه
يوما رجل وسلمة في لوز كان عنده فاتفقا ان ياخذ
الكر بصر ٦٢ دينار ثم خرج الرجل الى السوق فوجد
ان سعر اللوز ارتفع حتى صار الكر بصرين دينارا فصاد
الى السري واخبره وقال انا اشتري بهذا السعر فقال لا
ايحك الا كما ساومتك فقال لا بجل لي ان اشتري الا
بصرين فقال وانا لا ابيع الا بثلثة وستين ومضى الرجل
ولم يشتري اللوز . وقيل ان السقفي اول من تكلم بعلم
الوحيد في بغداد واليه يسمي اكبر مشايخها وذكر له
من الكرامات شيئا كثيرا وهو معدود من اكبر مشايخ
الصوفية وله كلام عال في الزهد والورع والنصيحة فن
كلامه اقوى القوة ان تظلم نفسك ومن تجزع عن ادب
نفسه تجزع عن ادب غيره . ومنه ايام ومجاورة الاغنياء
وفرء الاساق والامراء فانهم يفسدون كل من جالسهم
ومنه ما رايت شيئا احبط للاعمال ولا افسد للقلوب ولا
اسرع في هلاك العبد ولا ادم للاحزان ولا اقرب من
المت ولا الزم بمجة الراء والعجب والرتاسة من قلة معرفة
العبد نفسه ونظيره في عيوب الناس ولا سيما اذا كان
مشهورا معروف بالمعاصرة وعشر صيته . ومنه الدنيا اغاني
قلوب العلماء ومخارة قلوب العباد والفرات تلعب بهم كما
يلعب الصبيان بالاكرة وكان كثيرا ما ينشد
اذما شكوت المحبة قالت كدني
فما لي اري الاعضاء منك كرايا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحا
وتنهل حتى ما يجيب المناديا

سزاي

Sezaii

رجل من مشاهير العلماء والشعراء الانراك . ولد
سنة ١٦٤١ او ١٠٥١ هـ في ادرنة . ينتهي نسبة الى ابراهيم
الكلشي . وله منظومات جميلة .

سيسبادان

Cispadane

جمهورية انشأها بونابرت في ايطاليا بعد معركة
لودي سنة ١٧٩٦ . كانت مؤلفة من مودينا ورجين
وفرارا وبولونيا يفصلها عن جمهورية ترنسباني نهر
بو . ضمت سنة ١٧٩٧ الى جمهورية سيسلين

سستريسيون

Cisterciens

فرع عظيم من الرهبنة البندكتية أسسه القديس
روبر في القرن الحادي عشر وكان من نبلاء فرنسا
فرغب في المحافظة على القوانين البندكتية محافظة تامة
ولم يتيسر له ذلك في دير فوجه مع بعض السالك واستقر
في مولم فاني فيها صعوبات شتى فتركها مع عدة من
الرهبان وانشأ محلا جديدا في سينو واسمها باللاتينية
سستريسيوم (قرب ديون وذلك سنة ١٠٩٨) فيبلغ منهم
الموز هناك اشد فلبا الى حماية دوق برغونيا
وحماية اسقف شالون فبنى لهم الاسقف ديرا فقام عليهم
القديس روبرتسا ثم دعي روبر الى مولم وخلفه على
ادارة سينو القديس البريك وتوفي البريك سنة ١١٠٩
فخلفه القديس اسطفانوس الانكليزي . وكانت قوانين
الرهبنة صارمة جدا تحكم على ابناءها بزيد التقشف فأت
منهم كثيرون حتى أت الناس الانحطاط في سلكها واست
على وشك الدمار ولكن دخلها اذ ذاك ٢٠ شابا أكثرهم

من النبلاء تميزت بهم وأمنت الدمار واخذت من ثم فيها كازير ملك بولونيا

سستري

Sestri, Sestre

١. سستري آقنتي بلدة ساحلية في شمالي إيطاليا في سرديانيا على بعد ٢٥ ميلاً إلى شرقي جنوبي شرقي جنوبي وعلى خليج جنوبي. سكانها نحو ٨٠٠.

٢. سستري آ بونتي مدينة ساحلية في شمالي إيطاليا في سرديانيا على ٤ أميال إلى غربي جنوبي ولكنيرين من أهلها يوت في داخلية البلاد. سكانها نحو ٤٥٠٠.

٣. نهر في غينيا يصب في البحر الأتليكي على مسافة ١٢٩ ميلاً إلى شمالي غربي رأس بلماس. تكثر في مصبو الضفائر ويقال إن السفن التي يحملها ٦ طناً تسمى فيو مسافة ٥٠ ميلاً.

سستوس

Sestos

١. مدينة كانت قديماً أم مدن كرسوسوس في رافقة (شبه جزيرة غلبولي) على الملبسبس (بوغاز التردنيل) بالنظر إلى مركزها لا إلى أنساعها وهي واقعة فيما بينوس على مسافة ميل واحد منها ومعظم أهميتها كان لتعلقها بقصة هيرولندر وكانت هيروكاهنة في هيكل الزهرة في سستوس وطرف البحر الغربي الذي جاز عليها زارا الملبسبس على مسافة قريبة من سستوس إلى جنوبيها ومن مينائها سافر جيش الاسكندر إلى آسيا. طام موقعها الآن بالرفا.

٢. نهر صغير في ليبريا يصب في البحر الأتليكي وهو في ٥٠٣ من العرض الشمالي و٢٥٦ من الطول الغربي.

سستوفا

Sistowa, Sistova

مدينة حصينة في البلغار واقعة على مرتفع تطل على ضفة نهر الطونة اليمنى حيث تسمى سفن محمولها ٥٠٠ طن

في البناء حتى بلغ عدد أديريها سنة ١١٥١ خمسة أديري وسنة ١٢٥١ الفسوة ٨٠٠ وبلغت الرهبنة من الفروع مبلغاً عظيماً حتى تمكنت من تثبيت سلطة عدة من الباباوات أثناء حوادث القرن الثاني عشر وكان يحضر مجمع روسانها العام عدة من الكرادلة وروساء الاساقفة والاساقفة. ورقي منها اثنا عشر كرسى الباباوية وما أوجانوس الثالث وبنديكتوس الثاني عشر ومنها ٤٠ كرسياً لآباء وكثيرون من الاساقفة ودخلها عدة من الملوك والأمراء ومال بها القديس بيزندوس في حديثها ميلاً خاصاً إلى العلوم والفنون واتخذ ما لزم من الاحياطات لانشاء مكتبة مهمة في كل دير. طام فروع علوم المسترسيين فن الموسيقى. ولم تنزل على نجاح وغو حتى تخلطت قوانينها فاخذت في الهبوط والمآضر ببلغ بقيام رهبنة الدومينيكيين والفرنسيين. تمحاول اربابها انشاء ما وعادة اعزازها عدة دفعات فلم يفلحوا بطائل. وقد أنشئت رهبنة جديدة تحت سيادة المسترسيين أهمها البرندرية ولم يبق من أديريها إلا القليل بعضها في النسا وسوسرا والبعض الآخر في بولندية والبلجيك وإنكلترا. وأقيمت أديريها في إيطاليا ١١٢ ديراً واحداً في رومية. وفي سنة ١١٢٠ أنشأ الأب اسطفانوس فرقة من المسترسيين للراهبات كان في أول امره خاضعاً للرئيس العام ثم انتقل إلى إدارة اساقفة الابريشيات فانتشر بسرعة وبلغ عدد أديريه ٦٠٠٠ دير وكان من رئيسات في ألمانيا حتى سنة ١٨٠٣ بعض اميرات الامبراطورية الألمانية. وأشهر أديرة الفرع المذكور دير بورو ديال في فرنسا ولم يبق منها سنة ١٨٧٣ إلا بعض الأديرة في سويسرا وألمانيا وفرنسا

سسترون

Sisteron

بلدة حصينة في فرنسا في مقاطعة الألب السفلى واقعة على نهر ديورنس وبوش على ١٦ ميلاً إلى غربي شمالي غربي ديني. سكانها نحو ٥٠٠ لها سور وفيها قلعة مجن

على ٢٥ ميلاً الى غربي جنوبي غربي روستحق و ٢٢ ميلاً الى الجنوبي شرقي نيكوبوليس . عدد سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ فيها

سسرَام

Sasseram

بلدة في الهند الانكليزية في قاعدة بنغال على ٢٨ ميلاً الى جنوبي بكنار واقعة في عرض ٢٤ ٥٨ شمالاً وطول ٨٢ ٥٨ شرقاً . بعضها مبني بالبحر . فيها ضريح شير شاه الذي طرد السلطان همايون من هندستان . وفي جوارها شلال ديوكوند المقدس

سُكْسُ

Sussex

١ . كوتية في شمالي جربي الجديدة مساحتها ٦٠٠ ميل مربع . عدد سكانها نحو ٢٤,٠٠٠ ارضها جبلية خصبة وفيها معادن الحديد واكسيد الزنك الاحمر وغيرها ١٠٠ حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والصوف وفيها عدة معامل للخبز وسبك الحديد وغير ذلك . قاعدتها نيوتون

٢ . كوتية في جنوبي ديبلور واقعة على خليج ديبلور والبحر الاتلنتيكي . مساحتها نحو ١,٠٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٢٢,٠٠٠ حاصلاتها الحبوب والبطاطة الخبز والنخيل والسمن والعسل واللبس . قصبتها جورج تون

٣ . كوتية في جنوبي شرقي فرجينيا . مساحتها ٤٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٨,٠٠٠ ارضها جبلية خصبة وفيها عدة قطر حديدية ١٠٠ حاصلاتها الحبوب والبطاطة والنخيل والسمن والصوف . قصبتها باسما

٤ . ويقال سويسكس ايضاً . كوتية في جنوبي شرقي انكلترا . مساحتها ٤,٦٤٤ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٤٢,٠٠٠ شاطئها كثير التفرج وام ما فيد راس بيتشي ارتفاعه عن سطح البحر ٥٦٤ قدماً وفي شرقها تلال طباشيرية ١٠٠ انهارها ارون وأدور وأوز . وفي كوتية زراعية ١٠٠ حاصلاتها الحبوب وفيها مراعي خصبة واشتهرت بغنمها وفي

سَسَا

Sessa

مدينة ايطالية في مملكة نابلي القديمة على ١٧ ميلاً الى شمالي غربي كايو . سكانها نحو ٥,٠٠٠ وهي مركز اسقفية وفيها كنيسة كاتدرائية كانت في القدم هيكلًا لسطارد . وفيها كثير من الآثار والحريات وكانت عاصمة للأوزونة . دمرها السيديقيون سنة ٢٢٧ ق ٢٠٠ ثم بنائها الرومان سنة ٢١٤ ق ٢٠٠ م فتدمرت في ايامهم تدمراً عظيماً وفيها ولد الشاعر لوشيلوس وفي القرون المتوسطة جعلها الملك فرديناند الكاثوليكي دوقية منح لثبها لفسللو دي كروفيا وتوارث نسله اللقب المذكور عنه

سَسَارِي

Sassari

١ . مقاطعة ايطالية في القسم الشمالي من جزيرة سردينيا بمحدها من الجنوب كالياري ومن سائر الجهات البحر . مساحتها ١٤٢,١٤٢ ميلاً مربعاً . سكانها (سنة ٨٤) ٢٦١,٤٥٢ ارضها جبلية فيها عدة انهار ١٠٠ حاصلاتها الحبوب والخبز والسمن وفيها كثير من الماشية

٢ . قاعدة المقاطعة المذكورة واقعة على غير تزيانو وعلى عشرة اميال من مصب في خليج سساري وعلى ١٠٢ اميال الى شمالي شمالي غربي كالياري . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ وهي مركز رئيس اسقفية وفيها قلعة قديمة حصينة وكنيسة كاتدرائية وكلية صغيرة ومدرسة لاهوتية

٢٠ كوتية في شالي الشرقي بنسلفانيا . مساحتها ٨٠٠ ميل مربع عدد سكانها نحو ٤٠٠٠٠ تطلها عدة خطوط حديدية ام حاصلاتها الحبوب والبطاطة والصوف والسن والعسل فيها عدة معامل لصنع الصبالات والآلات الزراعية وسبك الحديد وغير ذلك . قصبتها مونتروز

سِسْكِيُون

Siskiyoun

كوتية في شالي كليفورنيا . مساحتها ٧٤٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٩٠٠٠ فيها جبل نار مطفاً ارتفاعه ١٤٤٢٢ قدماً يتي عليه الثلج طول السنة ام حاصلاتها الحبوب والبطاطة والصوف والسن . قصبتها ابراكا

سطح

Surface

السطح عند الحكماء فصل الاجسام عن الخلاء المحيط بها مظهرها بانها ممتدة حدودها هوامياً بسيطاً ولها مائل قاله بطلما استوت اجزائها وفي وضعها فلا يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض . والمائل سطح مستور زاوية ميله على سطح الافق اقل من قائمة . ولذا وازنت قوة توازن جسماً عليه تكون نسبة تلك القوة الى الجاذبية كسبة علوه الى طوله . ووقت سقوط الجسم بالجاذبية في بين مثل طوله يساوي وقت نزوله على السطح في بين مثل علوه . ويغرض له الطول وهو الخط المستقيم في سطحه الموصول بين حده الاسفل والاعلى عمودياً عليها . وعلوه وهو الخط المرسوم من طرفه والواحد اعلى عمودياً على سطح الافق . وقاعدة وهي الخط الممازلي لسطح الافق الموصول بين طرف طوله الاسفل وعلوه . وفائدة انه يحل جاذبية الاجسام او نقلها الى مركبتين فيقتضي لجزءها عليها الى أعلى قوة تقاوم احداهما فقط عوضاً من مقاومة كل الجاذبية او التقل لرفها بدونه ومن قواعده انه اذا توازن جسمان على سطحين مائلين بواسطة حبل مائل فوق الحد بينهما فيكون نسبة اصف الجسمين الى اكبرها كسبة طول سطح الجسم الاصغر

فيمان سسكي الشرقية وسسكي الغربية . ولها قاعدتان تسميتشتر ولويوس
٥٠ بحيرة في امركا الشمالية الانكليزية . وفيها منبع نهر باك

سسكاتشيون

Saskatchewan

نهر في امركا الشمالية البريطانية له فرعان في الجبال الصخرية يخرج الشمالي منها من بحيرة الجليد في مخدر الجبال الصخرية في عرض ٥٤° ٥١ شمالاً وطول ١١٧° ٤٠ غرباً . اما الفرع الثاني فيؤلف من التقاء نهري بو وبلي ويخرجهما في الجبال الصخرية ويلتقي الفرعان بعد ان يسيرا نحو الشرق في عرض ٥٢° ٢٠ شمالاً وطول ١٠٥° غرباً فيتمسح مسراها حتى مصبها في بحيرة وينغ ومنها يخرج نهر نلسون وطوله ٣٥٠ ميلاً وعدة البعض تكمله نهر سسكاتشيون ونهر البياخري في النهر وفي فرعه الشمالي مسافة نحو ١٠٠ ميل

سسكويهنا

Susquehanna

١٠٠ نهر في نيويورك يخرج من بحيرة أستيغو . معظم مجراه نحو الجنوب الغربي ويصب فيه عدة انهار الى ان يصب فيه نهر تشينغو في بنغامتن ويخرج نحو الغرب مائلاً الى الجنوب ثم يسير الى الجنوب الشرقي حتى يستون ويخرج الى الجنوب الغربي ويلتقي قرب سنيري بفرع سسكويهنا الغربي وطوله اكثر من ٢٠٠ ميل ويخرج من وراة كليرفيلد ثم يسير نحو الجنوب ويصب فيه نهر جونياتا ويسير الى الجهة الجنوبية الشرقية ويصب في خليج تشيسايك . طوله اكثر من ٤٠٠ ميل وفيه كثير من الفلالات ولا تسير فيه القوارب الا في الربيع وعلى ضفتيه اقية طولها على النهر الاصلي ١٢٥ ميلاً وعلى الفرع الغربي منه ١٢٤ ميلاً وفيه كثير من السمك ويكثر في منتهى البط وغرر من الطيور المائية البرية

الى طول سطح الجسم الاكبر . وهكذا فان للسطح المائل علاقة قريبة بناموس الاتقال . وللمظنين ان القدماء استخدمتم في عمارة منيع قلاعهم واعلنوا يد على مصاعب عرضت لهم في نقل الضرر المائلة والحجارة العظيمة . وفي كتب الطبيعيات تفصيل مهيب في شأنه

سطروثيون

Herbe à éternuer

كلمة لاتينية الاصل وجدت في كتب العرب ومعناها العطس . ولكن الظاهر ان العرب نقلوها عن اليونانية وترجمت في بعض الكتب بمحشية العطاس ونسي بالافرنجية ايضاً بوتون دارجان ومعناه اضرار النضه . وباللسان النباه اخيليا بترميكا او بترميكا فولغارس . ولنظرة بترميكا يونانية معناها العطاس . وقد ترجمها مترجم مفردات ابن سينا بالكنس وليس يصحح لكن يصحح ان نسي كنس العطاس . وهونبات من جنس اخيليا من الفصيلة المركبة يكثر في المروج والحال الرطبة . وساقه بسيطة من الاسفل قائمة زغبية قليلاً من الاعلى تنشعب منها اغصان قوية الشكل وطولها من قدم الى قدمين واوراقها بسيطة سهية ضيقة جداً اي خطية طويلة حادة مسننة تسنيناً متشارباً دقيقاً حاداً وفي عذبة الزغب والذنب والازهار مشعة واشعثها بيض والقرص ايض مصفر . وفي سماء جهينة قمة انتهائية في طرف الاغصان والحيط الزهري زغبى . وورقائه مسننة مسننة بمخفاف احمر وزهيرات القرص خنثية ومثمرة ايضاً . وتوحيها ابوي والثمار خالية من الرمشة البورية . ولها النبات رائحة خفيفة عطرية وفي اوراقها بعض مرارة وحرقاة كطعم الطرخون . ويمتثل محروق جذره واوراقه الحامضة لقرص العطاس ومن ذلك اسم . وانما مضغ جذره لله القند العالمة . وقد ذكره اطباء العرب ووصفوه باوصاف مختلطة ربما سمحت في بعض انواع جنس

سطيف

احد الكاهنين المشهورين في جاهلية العرب وما شق

وسطح وسيا في خبرها في ترجمة شق من باب الشين

سطيف

Setif

قال ياقوت «هي مدينة في جبال كشامة بين تاهرت والتبرطان من ارض البربر ببلاد المغرب وهي حقيرة الا انها ذات مزارع وعشب عظيم ومنها خرج ابو عبدالله الشيعي داعية عبيد الله المهدي» مدينة من ولاية قسنطينة من اعمال الجزائر على مسافة ١٢٠ كيلومتراً من قسنطينة الى غربي الجنوب الغربي وعلى مسافة ٨٢ كيلومتراً من بجاية وبينها طريق قمت سنة ١٨٥٢ . وموقعها قرب وادي ابي سلم وهو نهر يصب في وادي بجاية . وكان اسم هذه المدينة عند الرومان سيتيس وكانت قاعدة موريطانية السيتينية وخرابها القندال فكانت عادت الى حالها بعد مدة وجيزة . وقد ذكر في كتب العرب انها كانت ذات نخاج عظم وذات زراعة واسعة ومحصولات عظيمة من القطن واذا كانت هذه المدينة تجده الموقع اقام فيها الفرنسيون مركزاً عسكرياً صار قاعدة قسم عسكري من الولاية . وعدد سكانها ٢٨٠٠ . وفيها مستشفى عسكري ومخازن كبيرة ومطاحن وسوق كثيرة الراج ومنزهات جميلة والقسم الذي في قاعدته مؤلف من اربع دوائر وهي . سطيف و برج ابي عرار و برج بوسعدى و بجاية وعدد سكانه ١٤٦٠٠٠ من القبائل و ١٥٨٠٠٠ من العرب . وفي سنة ١٨٥٢ اعطي المجنوبين في نواحي سطيف اراضي مساحتها ١٢٠٠٠٠ اكنار لكي يبني هناك عشر قرى في عشرين سنين يكون في كل قرية ٥٠ عائلة ولما راسال خصوصي لزراعة الارض واصاب كل رقبس عائلة ١٢٠ اكناراً . ولم يتم ذلك وبنوا ٥ قرى الى سنة ١٨٥٧ وفي ضواحي هذه المدينة كثير من الغابات الكبيرة والبحيرات القديمة لانها كانت عظمة الامة في ايام الرومان . وكان استيلاء الفرنسيين عليها سنة ١٨٣٦

سعادة

Sa'adah

رجل مشهور من بلاد المغرب يُعرف بسعادة الراجحي .
قال ابن خلدون كان هذا الرجل من بني مسلم من شعوب
رياح ثم من رحمان منهم وكانت أمة تدعى خصيبة وكانت
في أعلى مقامات العباداة والورع ونشأ هو متخللاً للعبادة
والزهد وأدخل إلى المغرب وأخذ عن شيخ الصالحين أبي
أحمد التوسلي وزمة وتفق عليه ورجع إلى وطن رباح
بقية صحيح وورع وافر ونزل طولة من بلاد الزراب وأخذ
بنفسه في تغيير المنكر على أقاريه وعشيرته ومن عرفة أو
صحبة فاشتهر بذلك وكثرت غاشيته من قوم وغيرهم ولزم
صحبة منهم أعلام عاهدوا على التزام طريقته فكثرت تابعوه
وإستظهر بهم على شأنه في إقامة السنة وتغيير المنكر على من
جاء به واشتد على قطاع الطريق من شرار البوادي ثم
غطى ذلك إلى العار فطلب من عامل الزراب منصور بن
فضل بن مزني أن يعني الرعايا من المكوس والظلمات
فامتنع فعزم على الابتاع به فحال دونه عشائر اصحابه
وبأيامه على إقامة السنة والموت دونه وأذنهم ابن مزني في
الحرب ودعا لذلك أمثالهم من قومهم وأنضم اليه كثير من
الروساء وكان أمرا ابن مزني والزراب حجتهم راجعا إلى
صاحب بجاية وهو الأمير خالد ابن الأمير أبي زكريا
فبعث اليو ابن مزني يطلب المدد فأمده بالجيوش وأوعز
إلى أهل طولة بالنقض على سعادة فخرج منها يأتني بالجماعة
زاوية وجمع اصحابه المرابطين وكان يسميهم السنية
فخرجوا إلى بسكرة وحاصروا ابن مزني سنة ٧٠٢ هجرية
وقطعوا نخيلها فامتنعت عليهم فرحلوا عنها ثم أعادوا
حصارها سنة ٧٠٤ فامتنعت أيضا ثم انحدر اصحاب سعادة
من الزواودة إلى مشاتير سنة ٧٠٥ هـ فقام سعادة بزوايوه
وجمع من كان اليو من المرابطين المتخلفين عن الناجية
وعن الملبى وحاصرها أياما فبعث بالبحر إلى ابن مزني
فأرسل الجيوش وكانت بينهم معركة قُتل فيها سعادة

واسلم أكثر اصحابه ويُسكن برأسه إلى ابن مزني فبلغ
البحر إلى اصحابه بمشاتهم فظهر إلى الزراب ونازلوا بسكرة
وقطعوا شجرها وقبضوا على اصحاب ابن مزني وأحرقوا
بالتار وعظم الخطب واتسع الحرق وكانت بينهم وبين
عسكر ابن مزني معركة سنة ٧١٢ قتل فيها ابنه علي وأبهرمت
اصحابه واستغل أمر اصحاب سعادة وكان السلطان
أبو تاشفين يبحث عنهم بالهدايا أساقلة لم إلى أن اقترض
أمرهم وبقي من عقب سعادة في زوايوه بعض ولدوه وكان
ولد ابن مزني يرعون لم حقوقهم

سعال

Toux, Cough

حركة زفيرية تدفع بها الطبيعة مادة مؤذية من
الرتة والجاري الهوائية وهي تنشأ عن تنعج في الأعضاء
التنسية يندفع بها الهواء بقوة إلى الخارج ومعة قدر من
المخاط أو غيره من المواد المجمع في مجاري الهواء غاف
العشاء المخاطي إذا نتج تأثير الأبخرة الحريفة أو السوائل
أو بعض الجواسد أو الإفرازات أو تأثير الهواء
الرطب أحدث السعال فإن هذا التأثير يتصل بمركز
التنفس العصبي وهو الفخاع المستطيل صادرا عن الهاف
العصب الرئوي المعدي الهائجة ثم ينتقل إلى العضلات
الطنية وغيرها مما ينطلق به عمل التنفس ثم إن كان
منشأ التنعج في الحلقوم أو المجرة أحدث السعال
وأما إذا كان منشأ في الفشاء المخاطي الإنفي أحدث
السعال . وقد وصف النيسبولوجيون السعال بأنفسه
شبهتي بملأ الرميح وتنطبق به فتحة المزمار ثم يحصل عنه
حركة زفيرية يعقبها اندفاع الهواء من المجاري الهوائية
وانفتاح المزمار بصعته الهواء الداخلي
وقد ينشأ السعال عن سبب في الجهاز التنفسي أو
يكون عرضا لعل في الأعضاء المضمية أو غيرها وهو في
الذئبة والتهاب الأجرة المخاطية حاصل عن تنعج في
الحلقوم والمجرة وأما في التهاب الشعب وذات الرئة

الشعائين بالذين المحبة وهي عبرانية من هو شيعه نا اي
خلفنا. (اطلب شعائين)

سعر

Origan, Marjaram

او صعر وهو بلغة اهل الشام اسم الحاشا ايضا .
راجع حاشا . وهو جنس نبات من الفصيلة الشفوية ذو
قوتين عاري الثمر متاين الجبال تنتشر فيها ورائحة الذكوة
وهذه النباتات معمرة وسوقها خشبية وإزهارها رؤوس
او سنابل ملونة مزرقة مربعة الزوايا تصبها وريقات زهرية
ملونة وهي تدخل في نحو ٢٠ نوعا لما كلها خواص واحدة
لكن اشتهر في المادة الطبية النوع الرئيس المعروف
بالسعر العام وهو ذو جذر معمر زاحف سمود خشبي
تقريبا والساق قائمة فيها بعض انفراس زغبية متفرعة
في جزئها العلوي محبرة تملونحو قدم والاوراق متقابلة
ذنبية زغبية على شكل قلب منقلب او بيضيه مستديرة
كاملة ولونها اخضر قائم والازهار وردية مهيأة بهيئة
رؤوس صغيرة وذات حوامل متقابلة متفرعة فتكون على
شكل باقة ملونة . ورائحة هذا النبات عطرية مقبولة
وطعمه حار حريف قليلا مع بعض مرارة ويخرج منه
بالقطر زيت طيار ويمحني على كافور ومادة خلاصية
وصغيرة تشبي ومادة ملونة واستعمله الاطباء للتنبيه والقوية
والتعريق والدرار الطمث وتشديد المعدة ومضادة التشنج
والنزلات ونحو ذلك والمستعمل منه في الغالب ازهاره .
واكثر ما استعمل في النزلات المخاطية المزمنة والربو الرطب
والضعف الشعبي . واستعملت قبة وضعا على اوجاع
المفاصل والاحتقانات الغددية وقد اطلب اطباء العرب
في ذكر خواصه فقالوا انه من الادوية الثرية تعالج
اغلب السموم فطبخ مع الشراب يوافق نفع الهوام ويحلل
الرياح والمخض وإفتراشه يطرد الهوام والمخضة بطبيعته
مع الحبل والكومن تسكن وجع الاسنان والحلق وطبيخة مع
الذين يحلل الربو والسعال وعسر النفت وتقطره في
الاذن باللين يسكن اوجاعها . وإذا شرب بالخل وافق

وذات الجنب والسل الرئوي فنشأ تأثير في التعريف
الصدرى

وقد يكون جافا كما في الدرجة الاولى من ذات الجنب
او نديا رطبا كما في بعض احوال ذات الرئة او السل
الرئوي المتقدم . وقد يكون منقطعاً او نوبيا كما في الشبهة
والسل الرئوي والركام الشعبي وقد يكون رنانا كما في
الذئبة وبعض احوال الشبهة او خراخيرا كما في
تبثر السل الرئوي . وقد ترافقه بحة كما في علل المحجرة .
ثم ان السعال من البدة او الحقة وغير ذلك يكون صفة
مميزة لبعض العلل فانه في الشبهة والذئبة يحسب عرسا
حالا على هاتين العلتين وهو في ذات الجنب جاف عرس
وفي ذات الرئة رطب ندي ومعة على الغالب نفت قدر
لرج . الا انه في السل الرئوي يختلف باختلاف درجة
الاصابة . وبالمجمل فهو في كل هذه العلل اذا صحته
بعض الاعراض الخصوصية كان من اظهر الدلائل على
وجود العلة

وكثيرا ما يرافق السعال ألم كما في التهاب البلعوم
الحاد وذات الرئة والتهاب الشعب وقد يكون متبعا مرعجا
كما في نوب الربو الشعبي . لكنه اذا كان عرسا لعله من
غير العلل الرئوية لا يصح من الاعراض ما يمكن اكتشافه
بالاستقصاء والقرع . اما اذا كان عرسا لبعض العلل توقفت
اهمية على تلك العلة التي يرافقها . فان وجع الحنجر في
السعال الشعبي انما هو ما يجيش من تجر الاوعية او غيره
من ضرر الاعضاء الآلية

هذا ما يقال في السعال بوجو الاجمال اما طرق
العلاج فيو فهي اوفر من ان يمع القام تعدادها انما
اكثرها استعمالا هو المخدرات والمليئات والمنشآت
والحوالات وبحسب رأي الطبيب

سعائين

السعائين عيد للنصارى قبل الفصح باسبوع . والمشهور

منه قطرة فصاعداً ويؤخذ في شراب او لعاب

سعد

Souchet

جنس اسامي لفصيلة نباتية تنسب اليه يقال له
باللسان النباتي سيروس وهو ثلاثي الذكور احادي
الاناث ووحيد الثلقه وانواع كثيرة تنبت بالبلاد الحارة
الرطبة كالمند ومصر واسكيا الجنوبية وافريقية وفي
حشيشة معمرة مملوءة غالباً بمادة لعابية مغذية وجذورها
زاحنة غالباً وقد تكون ذات درنات لحمية وسوقها تكون
احياناً عظيمة الارتفاع اسطوانية او ثلاثية لا عقد فيها ولا
في جوفها وقد تكون عارية او حاملة اوراقاً متتالية
ضيقة منتبهة من الباطن بفرد كامل والازهار مبيضة
بهية سنبيلات مختلفة التجميع في الجزء العلوي من الاشعة
بهية خيوط بسيطة مصحوبة بمحيط مؤلف من جملة
اوراق. وعدد انواع هذا الجنس تزيد عن ٢٠٠ اشهرها
في الاستعمال السعد الطويل والسعد المستدير والبردي
والزلفاما الاخيران فقد مرّا في ابيها . وإما السعد
الطويل فتستعمل في الطب جذوره وفي طوله زاحنة
مسودة محززة بالطول ويوجد فيها حلقات او مفاصل
مسافة فمسافة مع انتفاخات درنية في المحال التي تنفرع
فيها ومنسوج الجذور من الباطن خشي ومبروج وفي
المحال المنتفخة واذا كانت رطبة كانت لها رائحة كرائحة
البنفسج وفي طعمها بعض مرارة واستعملت للتبريق وادرار
الطمث وتسهيل الولادة والخص ونحو ذلك ويستخرج منه
بالتقطير زيت طيار يستعمل في المطور والبرام المنظمة
وغير ذلك . وقال بعضهم ان بزره مسكر . وإما السعد
المستدير فهو يشبه السابق لكن يوجد في سوقه ارضية
درنات منتفخة لحمية في حجم الجوز الصغير ترتبط بشروش
طويلة خشية دقيقة زاحنة وباطن الجذر اسنجي كره
المضغ وطعمه عطري قليلاً وفيه حرافة ومرارة ورائحة
مقبولة ضعيفة وهو ينبت في مصر والشام والمند واوربا
وغيرها . وهذا افضل في الطب من السعد الطويل

المطبولين واكلة جيد لمن يوشيان او فسد طعمه في
المعدة واذا طبخ وشرب مائاً يسهل اذهب المغص واخرج
الدبدان والحبات من البطن واذا تعوي على اكل مقال
من مرارة عند النوم تنفع من الماء النازل في العين وحسن
الدهن واللون . وهو من افضل الاغذية بالجين الطري
لمن يريد سمن البطن وتقوية دهنه من افضل الادهان
للرغنة والناجح ونحوها . وقسم السعد الى بري وبستاني
وكل منها اصناف منها ما ورقة طويل ومدور ورقيق
وعريض ومنها شديد الخضرة يميل الى السواد او الغبرة
والرريض الورق القليل الحدة يسمى السعد الحار ويقال
له الجبلي وسعد الحمير بلغة المغاربة اسم للماش . والنارسي
احمر الزهر حاد الرائحة حريف والبستاني هو المزروع
المشابه للنوع

واما السعد البستاني في علم النبات فهو جنس آخر
من الفصيلة الشفوية يسمى بالفرنسية سارييت (Sarriette)
وباللسان النباتي ساتوريا . وانواعه نحو ١٠ منها ثمانية تالغ
البحر المتوسط ولا سيما المغرب وافضلها النوع الرئيس
واستعمل في الطب للتنبية والتقوية بيطريه وهو ذو جذر
شعري وقيل عمر ساقه ثمانية حشيشية منفردة متعاقبة الفروع
تقرب للاسطوانية وفروعها تنفرع ايضا تنفرع اعظماً وتظهر
الساق كأنها مغطاة بغبار وتعلو من ٨ قرار بط الى ١٢
والاوراق متعاقبة خطية سهمية حادة كاملة ضيقة القاعدة
منكبة غددية والازهار صفيرة بنفسجية تجميع ثلاثاً ثلاثاً في
ابطالاوراق العليا والكأس مضطخات ٥ اسنان متساوية
عميقة حادة جداً والتويج انبوي منسج الاعلى والذكور
٤ مخفية تحت الشفة العليا . ورائحة هذا النبات عطرية
قوية وطعمه مرّ حارّ ويستعمل كالافاوية ولذلك كثر
استنباته واشهر كونه مقوياً مريضاً ومضاداً للدبدان
ومخرجاً للرباح

واشهر ما يستعمل من السعد الان في الطب زيت
عطر يستطير من السعد الاعتيادي وهو منه عطري
مضاد للريح ويستعمل لتقليل القداد التولفي والجراحة

سعد

مضافة اسم لاربعة منازل القرعة علماء الحية العرب وفي سعد ذابج وسعد بلغ في الجدي . وسعد السعد وسعد الاخيه في الدلو . وسيا في الكلام عنها في قمر من باب القاف

سعد

Sa'd

١ . سعد بن ابي وقاص وهو ابو اسحاق سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري المكي المدني الصحابي احد العشرة الذين شهد لم الرسول بالجنة وهو قديم الاسلام اسلم وعمره ١٧ سنة وهو اول من رى بهم في سبيل الجهاد وكان من المهاجرين الاولين هاجر الى المدينة قبل قدوم الرسول اليها . وشهد مع النبي بدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد وكان يقال له فارس الاسلام وايلى في يوم أحد بلاء شديدًا قيل رى فيو بالف سهم والمقتل عثمان اعتزل تلك الفتنة وكان مهاب الدعوة وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

وقال ابن الاثير وغيره من المؤرخين ان اول دم اريق في الاسلام اراقه سعد بن ابي وقاص وذلك ان بعض بني المغيرة لطم عين عثمان بن مظعون وهو حديث الاسلام فقام سعد اليه وكافه . ففتح سعد الحيرة فتحًا نالها سنة ١٢ هجرية ووضع على اهلها ٤٠٠ الف . وكان جيش سعد في القادسية اعظم جيش واليها كان الامر وارسل معه عمرو وجوه الناس بين فرسان واصحاب راي وشرف ورتبهم سعد ترتيبًا حسنًا وبيت الصرايا في تلك الاقطار واقام بالقادسية شهرين حتى ظفر (اطلب قادسية) وفي يوم ارمات من تلك المحروب لم يستطع سعد الركوب لما كان في جسده من الدمايل وكان يو ايضًا عرق النسا (راجع ارمات) ولما فرغ من امر القادسية كتب اليو عمران يسير الى المدائن فمضى ودخل مدينة بابل وجعل يرسل الفراد ويغنون تلك الاماكن

مها برس وكوفي وهرسبر وفي المدائن الغربية والمدائن الغربية ودخل ابوان كسرى وصلى صلاة الفتح وكانت اول جمعة اقيمت بالعراق وذلك في صفر سنة ٦٦ هـ وغنمت جيوش غنائم لا تحصى ولا تعرف فيها من ذخائر الفرس وادواهم الثينة . ثم اقام بفتح المدائن وبيت الصرايا في البلاد مدة طويلة وهو الذي اخبر موضع العكوفة والبصرة فاخططنا ونحوه من المدائن الى الكوفة وبني الناس لسعد قصرًا بالكوفة يعرف يو . وولي الكوفة على ثلاث سنين ونصفًا . وبالجملية فقد كان لسعد في تلك التتويح ما ترجيلة . ثم سعى بسعد جماعة الى عمر فعزله عن الولاية سنة ٢٠ . وكان ذلك ظلمًا منهم قيل فدعا عليهم سعد فاستجيب له واصابهم ما قال . ولما ولي عثمان الخلافة ولي سعدًا على الكوفة وعزل عنها المغيرة بن شعبه وذلك سنة ٢٤ او قيل ٢٥ لان عمرا وصى يو قبل ما تو وقال لم اعزله عن سوء ولا خيانة . ثم عزله عثمان بن الوليد ابن عتبة بسبب نزاع جرى بينه وبين عبد الله بن مسعود وتوفي سعد سنة ٥١ وقيل ٥٥ وقيل غيرها وعمره ٧٤ سنة وقيل ٨٢ . وكانت وفاته بالعقيق فحمل على الرقاب الى المدينة ودفن بها

٢ . سعد بن عبادة الصحابي الخزرجي الانصاري الساعدي سيد الخزرج الذي قصد الناس مبايعته بعد موت النبي فكان من ذلك حديث السفينة (اطلب سفينة) وكان قبيب بنى ساعدة وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها . وكان سيدًا وجيها في الانصار ذا رئاسة وسيادة مشهورًا بالكرم . وكان يحمل الى النبي كل يوم جنة مملوءة ثريدًا ولحما وله ولاه في الكرم اخبار شهيرة وشهد الرسول لسعد بانه غيور وكان شديد الغيرة وروى عنه جماعة من الصحابة . وتوفي سنة ١٥ وقيل ١٦ للهجرة . قيل بحوران من ارض الشام على اكثر الاثاق وقبرة في قرية بقرم دمشق قيل قل اليها من حوران . وقيل انه لما تخلف عن مبايعته الي بكر خرج عن المدينة فلم يعد اليها ومات في حوران فوجد ميتا وقد اخضر جسده فلم يعرفوا

في المدينة ومثلا وكيفية قتلوه حتى جمعوا صوتا لم يرق صاحبه
يجرم بذلك

سعد بن علي الزنجاني
Sa'd-uz-Zanjani

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني
الملقب بابي القاسم الزنجاني الحافظ. طاف في الاغاق ولقي
الشيوخ بدار مصر والشام والسواحل وسكن في آخر عمره
مكة وجاور بها. وصار شيخا محرم وكان اماما حافضا متقنا
ورعا تقيا قالوا وكان كثير العبادة صاحب كرامات وزيارات
وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به. وكان اذا خرج
الى الحرم يحلوا المطاف فيقبلون يده اكثر مما كانوا يقبلون
الحجر الاسود. سمع ابا بكر محمد بن عبيد الزنجاني وابا عبد الله
الفراء وغيرهما. روى عنه ابو المنذر القشيري وابن طاهر
المقدسي وغيرهما. قال ابو الفضل بن طاهر المقدسي
سمعت الفقيه ابا محمد هياج بن عبيد الخطيب امام الحرم
ومثني يقول هيم لا اري في سعد بن علي الزنجاني لا اعتقد
اني عملت فيه خيرا. وكان هياج يعتبر كل يوم ثلاث عمر
بواصل الصوم ثلاثة ايام ويدرس عدة دروس ومع هذا
كان يعتقد ان نظره الى الشيخ سعد وجلوته بين يديه
افضل من سائر عمله. وذكر المقدسي قال دخلت على
الشيخ سعد بن علي وانا ضيق الصدر من رجل من اهل
شيراز لا اذكره. فاخذت يده وقبلتها فقال لي ابتداء
من غير ان اعلم بها انا فيو يا ابا الفضل لا تضيق صدرك
عندنا في بلاد العجم مثل بضرب فيقال بجل اهلوازي
وحماقة شيرازي وكثرة كلام رازي. ومات بمكة سنة
٤٢٠

سعد بن محمد الدستجردی
Sa'd-ud-Dastajordi

هو ابو محمد سعد بن محمد بن ابي عبيد الدستجردی
كان صوفيا فقيها صالحا. وولي الخطابة والوعظ بقرين
سمع ابا الفتح عبد الله بن محمد بن اردشهر الهشامي وابا

انصور محمد الكراخي. وسمع منها ابو سعد. مات بدستجرد
من نواحي مرو في شهر رمضان سنة ٥٥٢ هجرية. ومولده
سنة ٤٧٧

سعدان

لفظة اطلقتها بعض العامة على القرد. اطلب قردة

سعد الدين الفارقي
Sa'd-ud-din ul-Fariki

هو سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خير الصدر
الاديب سعد الدين الفارقي الموقع كان بليغا منفتحا شاعرا
محسنا. سمع من ابن كريمة وابن رواحة وابن خليل وجماعة
وحدث بمصر ودمشق وبها توفي كهنأ في سنة ٦٢١ هجرية
ودفن في سبخ قاسيون. ومن شعره

قف في علي نجيذ فان قبض الهوى
روحي فطالب خذ لي بالدم
واذا دجا ليل الفراق فنادو
يا كافرا حلت قتل المسلم
ومنه ايضا

تاة على عشاقه واستطال
مذ قصر المحسن عليه وطال
كانت سباحته اشرفت
فليتها ما اشرفت للزوال
قد فصل الشعر على خدو
ثوب حاد حين مات الجمال
وله ايضا في المعنى

يقولون قد وافى البشير بقرين
فعبثت خدي في ثرى الارض لانما
فلا آخرت عن منزلي فخره
ولا قنم لي الا على السعد فادما
وكتب الى ولده عز الدين
من بعد بعلك يا محمد شاقف
برق الى اسرار وجهك ساقف

وحياة وجهك ما تمكّني في الدجى
فهرّ حكي معنك ألا شافني
كلّا ولا سارمت ذكرك في الدجى
الأطربت بظاهري وبباطني
لو كنت احسب ان ينك صانع
في ما وجدت لما تحرك ساكني
فعليك مني ما حيث نجت
تلهي التميم بطيب ذكر الطاعن
وكتب الى صاحب بهاء الدين بن حنا
بسم عليا فهو بحر النسي
ونادى في المضلع المضل
قد قدّه مجدّ على مجدب
ووقدّه منض الى منضل

سعد الدين

Khojah Sa'd-ud-din

هو الخوجه سعد الدين من كبار المامورين العفانيين
رقى منصب مشيخة الاسلام في زمن السلطان محمد الثالث
وحضر واقعة قوصه الرائعة فاقبل على الجيش وكادت
الدائرة تنور عليهم فاخذ ينشطهم بما حلهم على الانتباه
الى العدو والفوز بالغلبة النصر. توفي سنة ١٠٠٨ هجرية
وهو صاحب تاليف تاج التواريخ

سعد الدين الشفازاني

راجع تفتازان

سعدون

Sa'doun

رجل بصري بالغ في العبارة والزهد والورع حتى
عدّ من مشايخ الصوفية اصحاب المقامات . وكان يلقب
بالجنون قبل لانه صام ستين سنة تحفّ دماغه لكفة كان
له كلام اصح من كلام العقلاء واراة تضاهي اراء الحكماء
ونظم مستحسن ونثر بليغ طوف البلاد ودونت اخباره
واسندته الخليفة المتوكل وجمع كلامه ونسب له بعض

كرامات وقيل كان يحسن ستة اشهر ويصحو ستة اشهر .
وكان اذا هاج سعد الى السطح ليلاً ونادى بصوت
رفيع يا نيام اتبهوا من رقدة الغفلة قبل انقطاع الهلة
فان الموت ياتيكم بغتة . وقال الفتح بن سالم كان
سعدون سياحاً هجاء بالقول فرأته يوماً بالنسقاط قائماً
على حلقة ذي النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى
يكون القلب اميراً بعد ان كان اسيراً فقال ذو النون
اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير في الضمير الا الخبير
فخر سعدون مضطرباً على أفاف وهو يقول
ولا خير في شكوى الى غير مشتكى
ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون ويده
تضمة يكتب بها على قصر خراب
يا خاطب الدنيا الى نفسو

ان لما في كل يوم خليل

ما افجع الدنيا مجعاً بها

تقتلهم عدداً قليلاً قليل

اني لمغترب وان الي

بعيد في نفسي قليلاً قليل

تزوّموا الموت زاداً افتد

نادى مناديو الرجل الرحيل

ورأى يوماً بعض من عاب في بعض الامور فقال

ارى كل انسان يرى عيب غيره

وبعي عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه

ويبدأ بالعيب النسب لانيه

وكيف ارى عيباً وعيبي ظاهر

وما يعرف السالك غير سنبله

وكانت وفاته بعد سنة ٢٥٠ للهجرة

سعدى

So'da

هو سعدى بن ابي الشوك بن محمد بن عمار الكندي قد

تقدمت ترجمة ابيو ابي الشوك ولما مات ابيو غدر بو
الاكروامو مالوا الى عمو مهلهل وكان عمة قد تزوج امة مهلهل
امره واحفرت وقصر في مراعاة الاكراد الشاذنجان فراسل
سعدى ابراهيم بنال في الخطاب يو فاذن للو وعده ان
يملكه ما كان لا يو فصار اليو في جماعة من الاكراد
الشاذنجان فاكرمه ابراهيم وضم اليو جمعا من الغزو وسره
الى حلوان فملكها وخطب بها لابراهيم بنال وذلك سنة
٤٤٨ هجرية واقام بها اياما وعاد الى ما بشت فصار
عمة مهلهل الى حلوان وملكها وقطع منها خطبة بنال فعاد
اليها سعدى وملكها وقد رحل عنها مهلهل ثم سار الى عمو
سرخاب فكسبته وبها ما كان معه وسير جمعا الى البندنيجين
فاستولوا عليها وقبضوا على نائب سرخاب بها ونهبوا
بعضها ثم عاد سعدى الى قريمين فيسير عمة مهلهل ابنة
بدر الى حلوان فملكها فأتى اليها سعدى بمجموع كثيرة
وملكها الا القلعة وكان معه كثير من الغزو فصار بهم منها
الى عمو مهلهل وترك بها من يحفظها فلما علم عمة بقرى سار
الى قلعة تيران شاه بقرب شهر زور فاحرق بها وملك الغزو
كثيرا من النواحي والمواني وغنموا كثيرا من الاموال
والدواب فلما رأى سعدى تحصن عمو خاف على من
خلقة مجلوان فعاد اعاز ما على محاصرة القلعة فحضرها
وقاتله من بهامن اصحاب عمو ونهب الغزو حلوان وقتلوا
فيها وقبضوا واحرقوا المساكن وتفرق الناس واكثروا
الفساد في تلك النواحي فلما سمع اصحاب الملك ابي
كاليجار ووزيره هذه الاخبار نديب العساكر الى الخروج
الى مهلهل ليساعدوه على ابن اخيه ودفعوه عن هذه
الاعمال فلم يفعلوا ثم ان سعدى اقطع ابا الفتح بن ورام
البندنيجين وانقضا واجتمعوا على قصد عمو سرخاب وحصره
بقلعة ننديلو يقيموا بالعساكر ولما قربوا القلعة دخلوا
في مضيق هناك من غير ان يمحلو لم طليعة طبعها فيه
واذلا بقرتهم وكان سرخاب قد جعل على فم المضيق في
راس الجبل جمعا من الاكراد فلما دخلوا المضيق لتتهم
سرخاب وقائهم فعادوا لكي يخرجوا من المضيق فتقطرت

بهم خيلهم فمقطوا عنها ورامم الاكراد الذين على الجبل
فوهبوا الى سعدى وابو الفتح بن وراق وتفرق الغزو
والاكراد من تلك النواحي بعد ان كانوا قد ملكوها ثم
قبض على سرخاب جماعة من عسكره واتوا به الى ابراهيم
بنال فطالبه باطلاق سعدى فلم يفعل وكان ابنه ابن
السكر قد غاضبه لما قبض على سعدى وفتح قلعة فلما امر
ابو اطلق سعدى ولاطفه وطلب اليوان يسعى في خلاص
أبيو فصار سعدى واجمع عليه خلق كثير من الاكراد
وسار الى ابراهيم بنال فلم يجد لديه ما امله فغارة وعاد
الى الدسكرة وكتب الخليفة ونواب الملك ابي كاليجار
بالعود الى الطاعة واقام هناك فانه الغزو ليل وكسوه
فانهزم هو ومن معه وقتل منهم جمع كثير وغنم الغزو اموالهم
ووصل سعدى الى دياي ثم سار الى ديس بن مزيد بالحلة
واقام عنده وكتب ابراهيم بنال وتقرر بينهما ان كل ما
يملكه سعدى ما ليس بيد بنال ونوابه فهو له فاجاب بنال
واعطاه الملائق فصار الى الدسكرة وجرى بينه وبين من
بها من عسكر بغداد حرب فزهم وملكها وما ليها فيسير
اليها عسكرا ثانيا من بغداد فقتل مقدمهم وهزمهم وسار
من الدسكرة وتوسط تلك الاعمال بالقرب من بعثوا
ونهب اصحاب البلاد وخطبوا لابراهيم بنال وسار سعدى
الى الدزدار وملكها وعمل لها سور او حصنها وجعلها معقلا
يحصن فيه ويدخل كل ما يغنيه فصار اليو الساسيري وملك
كل ذلك سنة ٤٤٤ هجرية فصار الى السلطان طغرل بك السلجوقي
فاعطاه عسكرا من الغزو فصار بهم سنة ٤٤٤ الى العراق
ونهب البلاد واسرقوا في النهب والغارة والنك والفجاء
ثم قاتل مهلهلا فظفروا وسره وعاد الى حلوان فاضطربت
بغداد لما سمعت من اعمال سعدى وخافته العساكر فاخرج
الملك الرحم عسكرا لكي يعضوا الى حلوان وبحار به
فحدث ببغداد من الفتن ما عاقهم وسار بدر بن مهلهل
الى السلطان طغرل بك وطلب اليوان يرسل الى سعدى
في اطلاق والده وكان ابن لسعدى رهينة عند طغرل بك
فارسل اليو طغرل بك ابنة وطلب منه ان يطلق مهلهلا

يو فلم يحب سعدي وصالح الملك الرحيم فقصده عساكر
طغرل بك وأوقعت يوفانهم وسار إلى قلعة روستنباذ
وذلك سنة ٤٤٥ فاقام هناك يتردد بين روستنباذ
والبردان ثم دهمت تلك الناحية عساكر طغرل بك وانقسمها
ولم يعد يسمع خبر عن سعدي ودخلت الأكراد من ثم في
طاعة السلطنة

السعدي الشيرازي

Sa'dy, Sa'ady

هو الشيخ صالح الدين سعدي الشيرازي شاعر إيراني
ولد في شيراز سنة ١١٧٥ للميلاد الموافقة سنة ٥٧١ هجرية
وقبل بل سنة ١١٨٩ قبل لقب بالسعدي نسبة إلى أتابك
سعد بن زكي وكان في إمامه - درس في بغداد فاخذ
العلوم الظاهرة عن الشيخ شهاب الدين وأخذ العلوم
الباطنة عن الشيخ عبد القادر الكيلاني فامتاز بين
أقرانه بالذكاء والاجتهاد فنفذ في التفسير والحديث وسائر
العلوم وكانت ورعاً تقياً دخل في سلك الدراويش
القلندريين وكانوا يكثرون الحج إلى مكة المكرمة
ويسرون مع القوافل ويردون الصباح أمام رفاقهم
ويجرحونهم على الصلوة والتفوي - فتح السعدي على
تلك الصفة ١٤ مرة - وكان لم يكتب بعد شيئاً
بل كان منعكفاً على الصلوة والامالات ثم تجد في
معاربه الصليبيين في سوريا فلم يصب نجاحاً بل أصر
لأول مرة وقعة وأقعد إلى طرابلس الشام فدخله بين
الجملة في بناء الحصون - فدام أسراً عدة سنوات إلى أن
اتصل به تاجر حلبي فادخله علة وورعه في الدين فاشتد
من الأسر بفترة دنانير ذهباً أعطاه مئة دينار وزوجه
ابنة فلم ير حظاً في زيجته لأن زوجته سببت له من
الأكرار أعظمها حتى أنه طعن فيها قياً بعد في أحد
مولفاته . وأعطى لشراسة أخلاقها وسوء تصرفاتها أن
يطلبها . فاعتزل الأمور الحربية وانصرف إلى نظم الشعر
والقيام بالفروض الدينية ونظم عدة قصائد وقصود
ونفاذ تدويرها لمهمات . ومنظومة سباه البستان . وكتب

مؤلفاً سباه الكليستان أي روضة الورد وهو مشهور في
الشرق والغرب بعضه منشور وبعضه منظوم ويحتوي
على حكايات حرة وقصص ملوك وغزل ديني وأمثال
أدبية وسياسية . وهو في ثمانية فصول في أولها كلام عن
الملوك والثاني عن الدراويش والثالث عن الزهد
والفناة والرابع عن فرائد الصمت . والخامس عن
الشبوبة . والسادس عن الشينوخة . والسابع عن
التعلم والتهديب . وفي الثامن سجل متفرقة حاوية
لمخص التأليف كـ . ومع أن الكتاب المذكور أقل
تأليف السعدي أهمية فقد انتشر أكثر منها فترجمه
أديار بوس إلى الألمانية وطبع في شلوسبك سنة ١٦٥٤
وترجمه غراف إليها أيضاً وطبع في ليبسك سنة ١٨٤٦
وترجمه غودن إلى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٧٩١
وترجمه سيملي وطبع سنة ١٨٢٨ وطبع ثانية سنة ١٨٤٤
وشال دي فرييري وطبع سنة ١٨٥٨ . وترجمه جنينوس
إلى اللاتينية وطبع مع ترجمته إلى الإنكليزية بقلم جـ
دومولين في كلكتا سنة ١٨٠٧ . وطبعه أمستول في
هرتفرد سنة ١٨٥٠ مع مجسم للكتاب وترجمته إلى الإنكليزية
نظماً ونثراً سنة ١٨٥٢ وقد ترجم إلى التركية وطبع في
الاستانة مع الأصل الفارسي وترجم إلى العربية وطبع في
مصر وله ترجمة أخرى عربية غير مطبوعة وأغرب ما في
هذا الكتاب بلاغة انشائه وقد ذهب أكثرها في الترجمات
المذكورة وطالعة فلوريان وساف لمبر في الترجمة
اللاتينية ونقل عنه عدة استعارات أدخلوها في بعض
القصص التي كتبوها . وله أيضاً مؤلف اسمه بدنامة
أي كتاب الأمثال . وكل كتاباته كانت في الفارسية
والعربية وطبعها هرتفورد في كلكتا سنة ١٧٩١ في
مجلدين . والأسقف غودن في أواخر القرن الثامن
عشر نشر تقليداً للكليستان الآلة لم يشابه في شيء من
الطلاقة . وترجم البستان إلى الألمانية وطبع في هيرغ
سنة ١٦٩٦ . وإلى الفرنسية ولم يطبع بعد . وترجمت
البدنامة إلى الإنكليزية وطبعته سنة ١٧٨٨ . وترجمت

الى الفرنسية سنة ١٨٢٢

واختلف في تاريخ وفاته فقال بعضهم انه بعد ظهور آخر مولائوه سنة ٦٥٦ هجرية عاش ٢٠ سنة في الزهد والتسكك - فيكون قد توقف عن التأليف لما بلغ من ٨٥ سنة وتوفي عن ١١٥ سنة - وقال اللامي احد المؤلفين الايرانيين ان السعدي كتب آخر مولائوه وله من العمر ٧٠ سنة وتوفي سنة ٦٦٠ هجرية عن ٨٩ سنة وذهب بعض المؤرخين الى انه توفي عن مئة وستين سنة ١٢٩١ لليلاد

وقد شهد له علماء الشرق والغرب بطلاوة كتاباته ومنظوماته وبداية معانيها ورفقها - وقد جمع في كتاباته بين التصوف والتورع ففارق فيولكان الفيلسوف القديم الزينوي المذهب - وبين الطلاقة ورقة المعاني ففارق فيها هوراس الفيلسوف اليوناني القديم - وكانت معارفه متسعة وله إلمام بأهم اللغات الشرقية واللاتينية وقد نال شهرة كلية في كل اقطار العالم - وله مقام سام بين اصحاب الذوق والتأليف الشعرية والنثرية - وكتبه كثيرة الانتشار والتداول في بلاد الهند والعراق حتى لا يكاد يخلو منها احد

وقد كان على غزارة معارفه وسعة اطلاعه وانتمكانه على الصلوة لطيف المشرفين بجانب سريع الجواب - حكى انه دخل الحمام يوماً وكان فيه الخوجع هام التبريزي فساله من اين الرجل فقال شيرازي فقال كل العجب من ذلك فان الشيرازيين عندنا أكثر من الصقلاب - فاجابه على الفور والامر عندنا بالخلاف فالتبريزيون اقل من الصقلاب

سَعْدِيَّةُ بْنُ يُوسُفَ

Sa'diah-Ibn-Youssuf

كاتب يهودي وُلد في مصر سنة ٨٩٢ ق ٢٠٠ وتوفي في بابل سنة ٩٤١ او ٩٤٢ هـ. صار سنة ١٩٢٨ أكبر اساتذة مدرسة ميرزا الكبرى في بابل. اتم تأليف له في الديانات

والتعاليم كنية العربية وهو معروف باسم امونوث فدهبث (Emunoth Vedeht) في ترجمة يهوفا بن تيبون العبرانية وترجمة الى الألمانية فرست وطبع في ليبيك سنة ١٨٤٥. وترجم الاسفار المقدسة من العبرانية الى العربية وكتب في العبرانية منظومات تعليمية عن شرائع اليهود وتاريخهم

سَعْرَت

Sert, Iserd

اوسعد او اسعد مركز متصرفية باسمها في ولاية بليس من املاك الدولة العلية في كرستان موقعها الى الجنوب الغربي من بليس على مسافة نحو ٥٤ ميلاً. وفي سهل يسقيها ماء نهر الخابور الذي بينه وبينها مسافة ميلين. وفي ٢٨ من العرض الشامي. وفي ٢٣٤ من الطول الشرقي. وبالعرب منها كثير من الرمان والتين والكرهوكلة يعني بها المطر. اهلها اغمره الفارسي واما في موقع مدينة تيفرانوسرت او دبران كرد القديمة. متصرفية سعرت فيها خمسة افضية وفي ادوم وشرطان وخرزان ومرواري ورضوان

سَعْسَع

Sa'sa'

قرية من مقاطعة الجبل الى غربي بلاد صند وفي واقعة الى شمالي حضيض جبل جيش على مسافة نحو ساعة. وذكر عن سعسع في تاريخ القرن السادس ان فيها قبور عدة من الحاخامية الاسرائيليين وسكانها الان مسلمون

سَعْيُ كَارِخ

Sa'anakh-Car'e

احد ملوك العائلة الحادية عشرة الصر يقبلف الملك متوحب الرابع واهتم باقامة المواصلات بين مصر وبلاد العرب ونشئ لذلك تاريخاً على حجر في وادي سفار توفتر

ترجمة شاباس المترجم . يقول جنو « ارسلني الملك لاصال
سفن الى بلاد العرب ولاخضر له صمغا ذا رائحة
ذكية (هو الخبز) كان قد جمعه له رؤساء الصحرا صوغا سنة
لان ربعة عم جميع الامم . فوجهت من قنطوسى جنود
من جنوى ثيبة (اوطيق) يخشرون الحملة المرسله لمقاتلة

العدو في بلاد العرب وفيها نحو ثلاثة الاف رجل وكان
يرفقي ايضا كخاتون وضباط وعمال فمرت بالارض
المحيرة ثم بارض مزروعوا أعدت قريبا والآت لحمل
اوعدة الماء وكانت عشرين وعاء . فكان يحملها الرجال

بالماء وبه وحفرت اربعة احواض احدها في غابة متممة
ومقاسة ١٢ اقصة واثنان في محل اسمه اناحت مقاس

الواحد قصبة واحدة وعشرون ذراعا والاخر قصبة ثلاثون

ذراعا . والحوض الرابع كان في جهة اقب مقاسة عشر

قصبات وعرضه كذلك وعمقه ذراع واحد . ولما وصلت

الى سبا بنيت سفنا لنقل المحاصلات من مولاي القبع

ورجعت الى واء ورحان واخذت منها الحجارة النفيسة

للتايل الماعبد ولم ير مثلها من قبل ولم يجد ان احدا من

اقارب الملك ارسل الى تلك الجهات غيري ولم افعل

ذلك الا لفرط محبة الملك لي »

وحو هو اول من فتح طريق القنط الى بلاد العرب

باسم الملك سمخ كارع وجعل فيها خمس محطات وعيون

ماء فترتبت المحاصلات وسهل سلوكها بالتوافل الحاملة

البضائع والسلع من الهند والعرب الى مصر . واستمر ذلك

الى عصر اليونان والرومان . قال شاباس ان المصريين

كانوا يطلقون اسم يون على اليمن وحضرموت فاخذ

العرب ووضعوا للين المعروف بالتهرة . قال « مريت »

وجدت في ذراع ابي النجاء جملة من آثار هذه العائلة يرى

عليها علامات الفلظ وهي عدة الواح حجرية اعلاها مستدير

وبعض اسمة ولوان وقواك وخيز وملبوسات وبعض

اساسات بيوت والآلات صناعات الخكة المحفوظة في قاعة

الحف في بولاك . واصططح المعاصرون على رسم اشكال ذات

اجنحة كالطيور على نوايس موتاهم وبلونتها بالبلان مختلفة

سموط

Snuff, Tabac à priser

ما يهحق من التبغ او غيره ليستنشق في الانف .

وهو انواع مختلفة فمنه ما يصنع من ضلوع اوراق التبغ

وحدها وتصل عند استحضار الورق لمقاصد اخرى .

وهو اذ في انواع السموط . ومنها ما يصنع من احسن جزء من

ورق التبغ بعد فصل ضلوعه عنه . وهو احسن جنس

من السموط . ومنه ما يصنع من مسحوق الاوراق يضلوعها

فيكون جنسه متوسطا

والسموط اما ان يكون جافا او رطبا . فالجاف يصنع

من تبغ تجفف قبل سحقه ويختلف جنسه باختلاف كمية

الاضلع الداخلة فيه . وهو يهحق غالبا صمغا بالغا في

النسوة ولشدة يوصو بنجفي الاعناء بقليل لئلا يظاير قسم

عظيم منه في المواء . ويقال انهم يضيفون اليها احيانا الكلس

لزيادتي بوسة وهذا مما يضر بالاغشية الانفية . واما السموط

الرطب فانواعه كثيرة . ويصنع من مسحوق التبغ الرطب .

فالخبخ المتطوع قطعاً رفيعة يرطب بمحلول الملح ويوضع

للتخمر . ويتوقف جودة جنسه على طول مدة تخمره ونسوة

سمته بعد اتمام التخمر ومقدار الاطبايب والمواد التي تضاف

اليه لزيادة حراقتة او لابقاء رطوبته على حالها . ويضاف

اليه احيانا كرويات البوتاس في هيئة قلي لحفظ رطوبته

فيه ايضا . والمالح يضاف الى سائر انواع السموط الرطبة

ولا يعتبر غشفا فيه لانه ضروري لمنع العفن . واما لون

السعوط فيكون بنسبة غنمهم الذي يتم بوضع الاوراق
كوما وتركا خمسة اوسنة اشهر على حالها . وبعد صفها
بضعونها تخفف عدة اشهر ايضا ثم يخلطونه ويحطونهم ببطا
ليبيحوا . وقد ورد في تبخ (جلد ٦: ٩٦) فراجعه هناك
و يصنع السعوط من نباتات اخرى غير التبغ

سعيد

Sa'id

١- سعيد بن جبير . هو ابو عبد الله وقيل ابو محمد
سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بني والية
ابن الحرث من بني اسد بن خزاعة كوفي واحد اعلام
التابعين الذين اتفقوا على انه لم يكن في زمانه مثله في العلم
فقالوا انه مات والناس جميعهم معناه حين الولاية لم يكن
لغيره في عصره . ولذلك قالوا قتل الله الحجاج بكل واحد
من قتلهم ظلما قتله واحدة الا سعيد بن جبير فانه قتله
يو ٧٠ قتله . كان سعيد اسود اخذ العلم عن عبد الله بن
عباس وغيره من الاعلام . وكان في اول امره كاتباً لعبد الله
ابن عتبة بن مسعود ثم كسب لابي بردة الاشعري ودخل
اصبهان واقام بها مدة ثم رحل الى العراق وسكن قرية
سنبلان وكان لا يحدث باصبهان وحديث بالكوفة فمثل
عن ذلك فقال انشربك حيث يعرف . وكان من كبار
أمة التابعين واجلهم قدراً واكثرهم تقدماً في التصوير
والحديث والفقه والعبادة والورع وغير ذلك من صفات
اهل المخرو وقيل كان مستجاب الدعوة لا يدعو بشيء الا
كان وقد شهد له اكابر العلماء بالسادة والتقدم واكابر
الصالحين بالنضال والتعبد والنفق في البناء عليه وتعداد
مناقبه . قال الفراءني كان يبكي من خشية الله حتى عشت
عيناه وكان يحتم القرآن في رمضان بين المغرب والعشاء
ويحتمه في كل ركعة في جوف الكعبة وكان اذا طلع الفجر
لا يتكلم الا بذكر الله حتى يصلي الصبح . وهذا الذي اضطرب
الناس لفتنه وتأسفت عليه كثيرا الملة وكان له في القلوب
أبلغ تأثير . وما سبب قتله ذكرنا انه كان مع عبد الرحمن
ابن الاشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل

عبد الملك وانهزم اصحابه في وقعة الحجاج بدر الحجاج
هرب سعيد الى اصبهان فكتب الحجاج الى عاملها باخذ
فلم يحسن العامل ذلك وارسل الى سعيد معرفة ويقول
اخرج من هذه البلاد سرا فصار الى اذربيجان وطال عليه
القيام بها فاغتم فخرج الى مكة بقي مدة مستغنيا فلما ولي
خالد بن عبد الله القسري قيل لسعيد اخرج من مكة فانه
رجل سوء قال لقد اكثرت الفرار حتى صرت استحي من
الله . ثم ان خالد قبض على سعيد وقيده وارسله الى الحجاج
مع اثنين من الحرس قيل فرأى في المنام ما هالها من
امرر وخوفها العاقبة فاذا لسعيد بالانصراف فلم يقبل
فكررا عليه فأتى فندما به الكوفة وانزلاء في دارو فاته
فراه الكوفة فجعل يمدتهم وهو يضحك . ثم ادخلوه على الحجاج
فقال لمن الله خالداً أما كنت اعرف مكانه يعني بذلك
انه لم يكن يريد القبض عليه في بطنه . ثم قال له الحجاج
ما اسمك فقال سعيد بن جبير قال بل انت شقي بن
كسبر قال بل كانت امي اعلم باسمي منك . قال شقيت
امك وشقيت انت قال الغيب يعلم غيرك قال لا بد لك
بالدنيا نارا تطلق قال لو علمت ان ذلك بيدك لا اتخذتك
الها قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة وامام الهدى
قال فما قولك في علي في الجنة وما في النار قال ما دخلتها
حتى اعرف من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست
عليهم بوكيل قال فانهم أعجب اليك قال ارضام لخالي
قال فانهم ارضى لخالي قال علم ذلك عند الذي يعلم
سرهم ونجواهم قال فما بالك لم تنضحك قال وكيف يضحك
مخلوق خلق من طين والطين ناكلة النار قال فما بالنا
نضحك . قال لم تستور القلوب . فامر الحجاج باللقوه
والزجر والياقوت فجمعت بين يديه فقال سعيد ان
كنت جمعت هذا لتلقي به قزع يوم القيامة فصالح ولا
فزع واحدة تذهل كل مرضعة عما رضعت ولا خير في
شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكا . ثم دعا الحجاج بالنابي
والعود فلما ضرب بالعود تنفخ في النابي يكي سعيد فقال ما
بيكيك هو اللعب قال سعيد هو الحزن اما النغف فذكرني

يوماً عظيماً يوم النخ في الصور وما العود فشيخة قطعت في غير حق وما الاوتار فمن الشاء تبعث معها يوم القيامة فقال المجاج وبك يا سعيد قال لا ويل لمن زحج عن النار وأدخل الجنة قال أما قدمت الكوفة وليس بها إلا عربي فجيحك اما قال بلى قال أما وليك القضاء ففتح الناس ولم يرضوا الأعراب فاستغفيت أبا بردة وامرته ان لا يقطع امرًا دونك قال بلى قال أما جيتك في ساري وكلم رؤوس العرب قال بلى قال أما اعطيتك ١٠٠ درهم تفرها في اهل الحماجة في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك علي

قال بيعة كانت في عتي لابن الاشعث ففضض المجاج وقال أفا كانت بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عتلك من قبل . يا حرسى اضرب عتلك ففعل وقيل بل قال له اخبر يا سعيد اي قتلة اقتلك قال اختر لنفسك يا مجاج فلا تقتلي قتلة الا تقتلك الله مثلها في الآخرة قال أقتريد ان اعنو عتلك قال ان كان الصوفى الله وما انت فلا براءة لك ولا عذر . قال فاذنع بى يا قاتل بى فاذنع بى ضحك فأخبر المجاج فردّه وقال ما اضحكك قال عجبت من جراتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطح فبسط وقال اقل بى . فقال سعيد وجهته وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين قال وجهه بى لغير القبله فقال بيا قولوا فم وجه الله قال كبير لوجهه قال منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال اذبحي قال أما اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فخذها مني حتى تلقاني بها يوم القيامة ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي قيل فكان كذلك (راجع مجاج) وكانت قتلة سعيد سنة ٢٤ وقيل ٢٥ بواسط وعمره ٤٩ سنة ودفن في ظاهرها وقبره بها بزار

٣ . سعيد بن زيد الصلياني احد العشرة المبشرين بالجنة وهو ابن زيد بن عمرو بن ثعلب بن عبد العزى بن رباح القرشي العدوي المكي كان متزوجاً بفاطمة اخت

عمر بن الخطاب واسلم معها وكان من المهاجرين الاولين وأخي الرسول بينه وبين أبي بن كعب وشهد مع الرسول المشاهد كلها بعد بدر . وقيل شهد بدرًا . وكان مجاب الدعوة قيل خاضعة اروي بنت اوس الى مروان وادعت انه اخذ شيئاً من ارضها فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعمر بصرها واقتلها في ارضها قيل فعميت وكانت تمشي يوماً في ارضها فوقعت في حفرة وماتت . وكانت وفاته بالمعيق من المدينة سنة ٥٠ وقيل بعد ما . وابو زيد بن عمرو بن ثعلب هو الذي كان يطلب اللبن الصبيح في الجاهلية كما مر في ترجمته

٤ . سعيد بن العاص ولأه عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة سنة ٢٠ هجرية وكان سعيد قد ربي في حجر عمر وزوجه عمر بامرأين من قریش فصار في اخر حروب عمر من رجال قریش المدودين . فلما قدم الكوفة خطب على المنبر ثم تعرف احوال اهله فكتب الى عثمان ان اهل الكوفة قد اضطرب امرهم وغلب اهل الشرف منهم واليوتات والسابقة والغالب على تلك البلاد روافد قدمت وعراب لحقت حتى لا ينظر الى ذي شرف وبلاء من نابتها ولا نازلتها فكتب اليوان ينظر الى اصحاب الحقوق ويعظمهم حقوقهم فجمع الناس وعرفهم الحال واصبح امروهم . ثم غزا طبرستان ففتح بعض بلادها صلحاً وحصر البعض وأبلى بلاء حسناً وعاد ظافراً غنائم . وكان سعيد من جملة الذين اشتغلوا في جمع القرآن لما جمعه عثمان . وكان لسعيد على اهل الكوفة شأن حتى عزله عثمان باني موسى الاشعري تسكيناً لم لا لذنوب من سعيد . وفي سنة ٤٩ ولأه معاوية على المدينة بعد مروان بن الحكم وكتب اليوم معاوية ان يهدم دار مروان ويقضى امواله كلها فراجعه سعيد فاعاد معاوية الامر بكتاب آخر فلم يفعل سعيد ووضع الكتابين عندّه فعزله معاوية سنة ٥٤ وعاد مروان وامره بهدم دار سعيد واخذ امواله فاخذ النقلة وسار بهدم الدار فقال له سعيد يا ابا عبد الملك أهدم دارى قال نعم كتب الي

امير المؤمنين ولو كتب اليك بهم داري لتعلمت فقال ما كنت لاقبل ثم اراه الكتباين فقال لم تظني فقال ما كنت لاقبل عليك ولما اراد معاوية ان يهرض يفتنا فقال مروان انت خير مني ثم عاد ولم يهدم داره ثم كتب سعيد الى معاوية بعثته في ذلك فكتب اليه يعتذر واستغفمه اليه . وتوفي سعيد سنة ٥٩ وكان مولده عام الهجرة

٤ . سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة كان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع وسج اربعين حجة وكان يقول ما فاتني التكمية الاولى منذ ٥٠ سنة وما نظرت الى قضاء رجل في الصلوة منذ ٥٠ سنة . وذلك لحفظه على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء الصلاه ٥٠ سنة . وحكي ان عبد الملك ابن مروان خطب ابنة فاني ان يزوجه وزوجها لرجل من اصحابه على مهر ٢ دراهم قياماً بخير دنياه فلم يزل عبد الملك يحنال على سعيد حتى ضربته في يوم بارد وصعب عليه الماء وذلك ان هشام بن اسحاق بن ابي المدينة كتب الى عبد الملك بن مروان ان اهل المدينة قد اطبقوا على اليعة للوليد وسليمان الاسديد بن المسيب فكتب ابن اعرضه على السيف فان مضى فاعدل عن قتله واضربه خمسين سوطاً وطوقه في المدينة فدخل عليه جماعة وقالوا له ذلك ثم قالوا ان امير المؤمنين يقبل منك احدي ثلاث الاولى ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقول لا ولا نعم . والثانية ان تجلس في بيتك ولا تخرج الى الصلوة ايأما . الثالثة ان تنتقل من مجلسك الى غيره قال ما انا بفعل واحدة منها . ولا انا خائف من مخلوق فخطي فبعث اليه الولي والمضى فيه امر عبد الملك فلما جردوه من ثيابه ليجردوا عليه ثياب شعر . وامروا ان لا يجالس احداً فكان اذا اتاه احد يقول اذهب عني لتلا نصرت بسبي وذكر ولا كثيرا من المناصب .

وتوفي بالمدينة سنة ثيف وتسعين للهجرة . وكانت ولايته سنة ١٥ او ١٦

٥ . سعيد باشا (اطلب مصر)

٦ . سعيد باشا - سياسي عثماني عصري نشأ على رحمة السولة العلية فتقلب في المناصب العالية وأفرغ من المجد والحزم ما استغنت الاقطار السلطانية وتولي مستند الصدارة العظمى ولم يكك يخاوز حد الاربعين

هو ابن علي تائق افندي سبعة زاده من اهالي اقتره ولد في ارضروم عام ١٢٥٤ للهجرة وتدرج منذ صانته سوا على الكتابة والتهجير فبجعل سنة ١٢٧٠ مأموراً في دائرة تحريرات معسكر الاناضول . ثم الى الاستانة وماليت ان اقيم سنة ١٢٧٤ في اللجنة المتعنة في نظارة المالية للنظر في المحاسبة الحرية لمعسكر الاناضول . وسنة ١٢٧٨ اخذ في الباب العالي متفقا الى ولاية قهره سي . ولما قرر التفتيش العام للولايات سنة ١٢٧٩ نفذ كتاباً اول في الولايات الواقعة في غربي المالك العثمانية في اوربا ثم جعل كتاباً اول في قلم التغير العام سنة ١٢٨٠ وليت على تلك المهمة حتى سنة ١٢٨٤ عين مديراً للعبة العامة . ثم مديراً لها ولتقوم الوقائع

وسنة ١٢٨٥ اقيم معاوناً اول في دائرة الصلابة بمجلس الشورى ثم كتاباً اول لدائرة المحاكمات في ديوان الاحكام العلية سنة ١٢٨٨ وما زال اخذاً في الارتقاء حتى جعل سنة ١٢٩٠ مكتوب الصدارة العظمى وحسن اذذاك بالرتبة الاولى من الصف الاول وبالسام الجدي من الرتبة الثانية . وجعل سنة ١٢٩٢ عضواً في مجلس التجارة والزراعة ثم كتاباً اول للماين المالي في سنة ١٢٩٢ ثم ناظراً للقرينة الخاصة سنة ١٢٩٤ ونال اذذاك رتبة الوزارة . ثم عضواً في مجلس الاعيان ثم ناظراً للداخلية في اواخر سنة ١٢٩٥ ثم ناظراً مرة اخرى للقرينة الخاصة ثم رئيساً لمجلس الاعيان ثم والياً لاقتره ثم والياً للتعاونت كار وفي اواخر العام المذكور جعل ناظراً للقرينة الخاصة نالك مرة وبعد سبعة ايام ناظراً للعليه ووكيلاً لنظارة

الداخلية

وفي شهر ذي القعدة من سنة ١٢٩٦ أقيم وكيلًا
 أول للدولة العلية العثمانية . وكانت الارادة العلية قد
 صدرت بالغاء منصب الصدارة العظمى والاستعاضة عنه
 بالباش وكالة (او الوكالة الاولى) ثم فصل زمانًا يسيرًا
 وأعيد لمنصبه مرة ثانية في شهر شوال من عام ١٢٩٧ ومرة
 ثالثة في الخامس والعشرين من شعبان من سنة ١٢٩٩ .
 وفي ٢٩ من محرم ١٣٠٠ تليق صدرًا اعظم وظل كذلك
 زهاء ثلاث سنوات فنقل في الخامس عشر من ذي الحجة
 عام ١٣٠٢ على أثر تولعه في مزاجه . وما زال حتى بعد
 انفصاله عنصرفًا بمعارض الانظار العلية المطلانية
 وله في خدمة الدولة العلية ما أثر مذكورة ومما
 ما ثبوت ولا سيما أثناء تولى منصب الصدارة العظمى فقد أبرز
 من الهمة والاقدام ما أسال ثقة السلطان الاعظم واركان
 ارباب السياسة فقام باعباء مهام عظمى على حين كانت
 المساعب تكثف من كل جانب . خصوصًا بعد اقتضاء
 المحرب المدفوعة . ومن ثم صرف نظره الى انفاذ قوانين
 الصلية فتسلي ذلك بعد معاناة صعوبات جسيمة
 واجراها في كل اقطار الممالك العثمانية . وهو على كثرة
 اشتغاله مهم بعناية خاصة بتسهيل اسباب المعارف وتوسيع
 دائرة المدارس والكتائب . ومن اوصافه المشهورة عنه لين
 العريكة وطلاقة الوجه وكثرة التروي والشفقة والدعة
 واعتزال ملايقوم بطائل ولهذا كان لاجال وقوع فوشان
 وغاز من لندن الحضرة العلية السلطانية بانى درجات
 الانعام والالتفات . فحاز وسام الامتياز العالي والوسام
 العثماني والوسام الهندي مرصعة جميعًا وهو حائز ايضا على
 علائم الخفا والوسامات من لدن دول اوربا وغيرها
 كفرنسا وروسيا والنمسا ويطاليا واسبانيا وحضرة البابا
 وبران واسوج وزوج والناظر واليابان واليونان
 وانكلترا والبلج الاسود وجمعية المعارف في فرنسا
 ٧ . سعيد باشا ناظر الخارجية العثمانية حالًا . هو ابن
 حمين باشا من آل خندان ولد عام ١٢٥٠ للهجرة في

السلطانية وقرأ فيها مبادئ العلوم وأتم دروسه في الاستانة
 العلية وعكف على درس اللغات فبلغ منها مبلغًا جليلًا
 ونبع في الفرنسية وله إلمام كاف باللسان العربي
 والفارسي والالمانى
 اقام في بادى امره ملازمًا في الباب العالي بقلم الترجمة
 وهو اذ ذاك في السادسة عشرة ولم يزل يسهر مرتفعا حتى
 نال الرتبة الثانية المخاضرة وخص بوسام الاهد والشمس
 من لدن دولة ابرار . ووسام الزمان من دولة الناصر
 وجعل سنة ١٢٧٦ مترجما أول . ولما نشأ ما نشأ من
 الخلاف بين اهاليه بنهولي وبعض ماموريه الاجانب انفذ
 لاستقراء الامر وقض الخلاف فحسمه تورا وعاد لشهر من
 رحلته . ولما آتى امپراطور روسيا الى هوجيه بك أرسل ادم
 باشا لاستقباله وسير بهم في استقباله وسامست آن المرصع
 من الطبقة الثانية . وعام ١٢٧٦ أقيم رئيسًا ثانياً لهيئة
 التجارة ثم رئيسًا أول عام ١٢٨٠ . وأرسل سنة ١٢٨٢ الى
 سوريا مديرا للاعمال الاجنبية ووجهته الى الرتبة الاولى
 من الصنف الثاني فرجع الى الاستانة مسترخيا في السنة
 التالية واستغنى
 وسنة ١٢٨٤ وجّهت اليه رتبة ميرميران وعين
 متصرفا للواء باقية وانفصل ولم يبلغ مقر المتصرفية فرجع
 الى الاستانة وأرسل متصرفا الى مدلي (متليتا) ثم الى قبرص
 سنة ١٢٨٥ برتبة روم اليي بكريكي وكان قد حاز الوسام
 الهندي من الطبقة الخامسة ثم الرابعة فتمنع ووسام الطبقة
 الثانية ونال اذذاك وسام (كوبرون ديبالي) الايطالي من
 الطبقة الثانية . فنقل عن متصرفية قبرص واخر عام
 ١٢٨٨ وجعل في المائل ١٢٨٩ متصرفا لقبرص ولبث فيها
 حتى سنة ١٢٩٠ فاستقال بضعة اشهر فعين متصرفا لوارنا
 ونال سنة ١٢٩٣ الوسام العثماني من الطبقة الثالثة وجعل
 سنة ١٢٩٤ رئيسا للجنة الطونة ومتصرفا لتولجه ثم لترنوا
 ولما استولى عليها الروس عاد الى عثمان بازار واقام بهاه
 خمسة آلاف مقاتل من الاهالي ممنعين بها . ثم عاد الى
 الاستانة فأقنع عام ١٢٩٥ متصرفا لترحالو نال الوسام

الغثاني من الطبقة الثانية. ثم انتقل إلى الانطاول سنة ١٢٩٦ وقال بعد عودته وسام المهيمنة من الطبقة الأولى ثم أقيم سنة ١٢٩٧ عضواً في مجلس النافعة ثم إلى الجرائر البحر الأبيض في السنة التالية وأحسن إليه بالوسام الغثاني من الطبقة الأولى ثم برتبة الوزارة عام ١٢٩٩ ثم أقيم ناظرًا للخارجية وكان رئيساً للمؤتمر المنعقد في الاستانة فأحسن السياسة ونال الوسامات الأولى من دول إيران والنمسا وأوسج واليونان. ولبث على تلك المخططة حتى أواخر المحرم من عام ١٣٠٠ وفي ٧ جمادى الأولى أُنذ سفيراً إلى برلين وأحسن إليه بالوسام الغثاني المرمع وكان معتمد الدولة العلية في مؤتمر برلين الأفرنجي ونال من لدن امبراطور ألمانيا وسام النسر الأحمر من الرتبة الأولى. وفي ١٧ ذي الحجة من عام ١٣٠٢ أقيم ثانية ناظرًا للخارجية والصحة ورئيساً لمجلس الصحة فاهداً امبراطور ألمانيا أثناء عودته وساماً المذكور مرمعاً. وكان رئيساً للمجلس الدولي المنعقد في الاستانة للظرفي ممثلة الرومي الشرقية وأهدي الوسامات الأولى من اسبانيا ثم من إيطاليا فليجيكيا وفرنسا والمجلد الأسود وروسيا والسرب. وله خدمات جليلة في الدولة العلية ولا سيما أثناء تقلده نظارة الخارجية وسفارة برلين حيث غاز بنفوذ خاص في البلاط الامبراطوري

سَعِير
Seir

١. جبل سَعِير ارض سَعِير اوسير .سلسلة جبال ممتدة في الجهة الشرقية من وادي عربة من البحر الميت إلى الخليج الابلاتيني سميت كذلك نسبة إلى سَعِير المحوري والظاهر انه كان جد سكان تلك الاراضي وربما كانت تسمى كذلك نسبة إلى خشونة منظر البلاد كلها وهو المَرَجج والواقف على قبر هرون في جبل حور في الوسط جبال سَعِير يشاهد ما في البلاد من الحضاب والصخور والغياض والاشجار المتنعة ما يثبت هذا الرأي .وكانت تسمى أيضاً ارض سَعِير اماً يوسفوس وأوسايوس وديونوسوس فيسمونها

اما سكان جبل سَعِير فكانوا في الاصل المحوريين وم الذين حفر الكهوف الصخرية الكبيرة الكثيرة في الحضاب والوديان حول العربة مسكناً لهم ثم طرد بني عموماً يادوم وسكنوا مكانهم (تد ١٢: ٢) وبني عموم الادوميون فسميت البلاد ادموم نسبة اليهم ومع ذلك بقي اسم سَعِير متعارفاً وورد ذكره مكرراً في تاريخ الاسرائيليين بعد تسمية البلاد ادموم .وقد ورد في ادموم وادوميون في مجلد ٧٠٦: ٢ تفصيل مستوف فراجع هناك ٢. جبل سَعِير وهو غير المار ذكره نحم من تخوم ارض يهوذا الشمالية لم يذكر الا في (يش ١٥: ١٥) موقعة الى غربي قرية يمارم بينها ويبيت بيت شمس .فاذا كانت قرية العنب الحالية في قرية يمارم القديمة وقرية عين شمس الحالية قرية بيت الشمس القديمة فيلبي ان يكون موقع جبل سَعِير بين وادي علي وادي غراب .على جنوبي هذا الجبل قرية ساريس ظن بعضهم انها نفس سَعِير الا ان الفرق في الاسمين عظيم .ولما قرية سَعِير جنوبي وادي حرارة فاحتمل اقرب إلى سَعِير الا ان موقعها بعيد عنها .ومن الغريب ان اسم سَعِير اطلق أيضاً على محل شاسع عن ارض سَعِير المذكورة .فربما تمي كذلك تذكراً للحلة اجراها السعيريون او المحوريين ولم يرد لها ذكر في التاريخ

سَعِيرَة
Seirath

الحل الذي نجا اليه اهود بعد قتله لعليون ملك مواب وجمع اليه بني اسرائيل بواسطة ضريو بالبو الذي كان

سعة فتدلو عن الجبل وهو قدامهم لحارة المأين في
أرجاءه (قض ٢٦٠٢) وكان هذا الحبل في جبل افرايم
ممتداً جنوباً الى اراضي يهوذا والظاهر انه كان معروفاً
في القدم

سغاداهوك

Sagadahoc

كونتية امريكية في جنوبي مين على البحر الاطلنطي . مساحتها
نحو ٣٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٢٠٠ ألف نحو نصفها
من جزر صغير في مصب نهر كينك . ارضها خصبة . واهم
اعمال اهليها بناء السفن والصيد والتجارة البحرية . فيها عدة
طرق جديدة . اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمن
والصوف . قصبها باث

سفالان

Saghalien

١ . جزيرة روسية في شرقي آسيا ادعاها كل من
اليابان والروس واحتلها في وقت واحد . موقعها بين
٥٥٥٦ و ٥٤٢٥ من العرض الشمالي ويمر فيها خطاً ١٤٢
و ١٤٣ من الطول الشرقي . طولها نحو ٦٠٠ ميل وعرضها
يختلف بين ٢٠ و ٨٠ ميلاً . مساحتها نحو ٢٤٠٦٠ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها نحو ١٦٠٠ منهم روس ويابان
وصينيون واقوام من الوطنيين وبعض الاوربيين
والامريكيين . وليس في شواطئها امراء امين واعظم تخليفتها
قليل الغور فتضطر السفن ان تربي على تصميم على الاقل عن
الباطل . ويفصلها عن راس مورافيت في سيبيريا بيزخ
مامورنزو ومعظم عرضها مائل يكسو الجبل مدة ١٣ الى
٤ اشهر في السنة تفصل الجزيرة بالقارة ويجوز للمسافرون
المرزخ في غلات تجرها الكلاب . ويفصل خليج لايروز
عن جزيرة بسواليا بانية . ويمتد في طول الجزيرة كلها
سلسلة جبال ارتفاعها اكثر من ٢٠٠٠ قدم واقع اكثرها
على خط ٦٤٣ من الطول وفي القسم الجنوبي مهارورس
جبال ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم وفيها سلسلة مقابلة لهذه الى
الجهة الشرقية فيها حوض ٥٢ من العرض . وفي خالده من

الجبال النارية في الاقسام التي رادها السماح فان منها
قماً لا يزال مجهولاً عديم . وفي جهتها الجنوبيه معادن
هبة من نحم الحجر . واهم انهارها نهر ياروني ونهر جاجا
متقاربان في عرض ٤٠٠٠ . يمرى الاول منها الى الجنوب
والثاني الى الشمال طول كل منها من ٦٠ الى ١٢٠ ميلاً
وتسير فيها القارب . وفيها ٤ بحيرات مساحتها من ١٥
الى ٢٧ ميلاً مربعات متصل كلها بالبحر بواسطة برازخ صغيرة
عميقة . وفيها عدة بحيرات صغيرة في الشمال الغربي . هواؤها
بارد رطب ويكثر فيها الضباب وفي فصل الصيف المطر
يسقط فيها الثلج في الشتاء ياما متواليته يبقى على الجبال
حتى منتصف ايار . معدل الحرارة فيها ٦٢ ف في تموز
(جوليه) و ١٤ ف في كانون الثاني (جانفيه) . اما تربتها
فتختلف كثيراً ولا يزرع منها الا القليل لان اكثر سكانها
يقتاتون بالاسماك والصيد ويستعملون المحطة من روسيا
والارض من اليابان . سهولها وغيابها الطبيعية قليلة . واهم
ما فيها نحم الحجر والبتول والخشب والفرو والسمك
ومعظم جبالها غابات ممتلئة من شجر الصنوبر والبوط
والبتولا والسنوب والصنوبر والدردار وغيرها . ويؤخذ
من حيواناتها جلود السمور والقطب والابل واللب
ويكثر في مياهها عجل البحر وراصد البحر والحيتان . وتكثر
في انهارها الاسماك واهمها المعروف باسم صومون .
ويكثر فيها في فصل الخريف الاوز والبط وغيرها من
الطيور المائية البرية . ويرسل منها الى اليابان كثير من
الصومون والشاي مقدداً وطحناً . اهم مراكزها
التجارية في خليج انتيفا في طرف الجزيرة الجنوبي واكثر
تجارها بالمعارضه

شرح اليابانيين في استيطان سواحلها الجنوبية سنة
١٧٨٠ وشرح الروسون في ذلك الحين نفس في اقتراح
شاليتها . وفي سنة ١٨٠٤ حاولت الامتان الاتفاق على حد
يقام بينهما فلم تتفق . وفي سنة ١٨٥٢ حاول بعض الامركان
اقامة مركز لهم وفتح الصلات التجارية بين الجزيرة والقارة
فاستولت روسيا على الجزيرة استيلاء رسمياً وارسلت من

سغديانا اناسا يبنون فيها الحصون وقصروا سنة ١٨٥٢ بعض مناج ثم الهجر . سنة ١٨٥٤ جددت روسيا الخابرات مع اليابان بشأن التخصيم . فلم تنفق الدولتان لان حكومة اليابان ادعت كل ما هو الى جوي ٥٢ من العرض . وكانت روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيرا في الاستعمار ثم انفتحت الدولتان على احلال مشترك وفي سنة ١٨٧٥ نجحت حكومة اليابان قسمها لروسيا بالوجه الرسمي . وفي سنة ١٨٧٢ جعلت روسيا مستعمرها منفي وصارت ترسل اليو الهجريين يعملون في مناج ثم الهجر ٢ . نهر كوير في شرقي آسبا يعرف ايضا باسم آمو بالذ . راجع آمو (مجلد ١٤٨١)

سغاليان أول

Saghalién-Oola

مدينة في منشوريان تعد في الغالب قاعدة لها واقعة على نهر آمو في عرض ٥٠ شمالا وطول ١٧٠ شرقا . يقال ان فيها من الغنى شيئا كثيرا ولها كثيرة السكان ولها تجارة متسعة في الفرس

سغبين

Sagbine, Sugbin

قرية خصبة التربة وافرة المياه من قضاء بقاع العزيزي في ولاية سورية . واقعة في غربي لبنان على نحو ٢٠ ميلا جنوبا من زحلة . يبلغ عدد اهاليها زهاء ٢,٠٠٠ وموارنة وروم كاثوليك وجل معيشتهم قائم بزراعة المحبوب والتوت

سغديانا

Sogdiana, Sogdiane

او سغديانة او سوغديان بلاد قديمة في آسيا الى جنوبي شرقي بحر آزال والى شمالي بقطريانة وكان ينصلها عنها من الجنوب الغربي نهر أكوس وعن سكيثيا من الشمال نهر يكسرتس فكانت في بلاد التتر وكان موقعها بين نهر سيجون وجمال قندز ونهر سيجون وقد تألف

سغن
Sign

اوسين بلدة في دلماسيا على ٢٠ ميلا عن سبالانق الى الشمال الشرقي . سكانها ٤,٠٠٠ بنى فيها العثمانيون ٢٥ قلعة صارت خربة

سغو
Ségo

قصة مملكة بيبارة في بلاد السودان . على نهر نيجر في ٥ من الطول الغربي و ١٢ من العرض الشمالي . سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ وهي مركز تجارة ااصط افريقية وفيها عدة جوامع . اكتشفها مونفو بارك في اواخر القرن الثامن عشر

سغويناي
Saguénay

١ . نهر في كويك من اعمال كندة مخرجة من بحيرة سنت جون من محلين يلتقيان على بعد ٢ اميال الى

شرقي البحيرة ويصب في نهر سان لورنس على ٢٠ ميلاً عن كوبيك . طول مجراه نحو مئة ميل . ويمر بعد انضمام فرعيه الى الجنوب الشرقي واتساعه نصف ميل الى مليون . اول مجراه في ارض منبسطة ممتدة حتى جيون هاها ثم يجري بين تلال من الفرانيت والسيانيت ومن هذه التلال رأس الثالث (تريتي) وارتفاعه فوق سطح النهر . ١٥٠ قدم ثم قمة الازلية (إتريني) وفي أعلى من الأولى . اما جيون هاها فتقع الى غربي النهر على بعد نحو ٦٠ ميلاً من مصبه اتساعه نحو ٩ اميال وطوله ٩ اميال ايضاً اما عمقه فيختلف بين ٩ و ٢١ اقدام . وعمق النهر يختلف كثيراً وهو من اعظم الانهار في بعض انحاء فيبلغ على مسافة نحو ٢٤ ميلاً من مصبه ميلاً وربعاً وهو هناك عبارة عن جيون واسفل الجيون المذكور جيون آخر اسمه جيون سنت جان عمقه ميل ونصف وتسير فيه السفن البخارية مسافة ٧٥ ميلاً من مصبه حيث تبلغ الشلالات فتنبعها من المصدر وفيه على مسافة ٦٠ ميلاً من مصبه محل مرتفع يتعذر على السفن الكبيرة اجتيازها أثناء انقضاء المياه . ومنظره مع ضفتيه من اجمل مناظر الانهر في العالم

٢ . كوتية في شمالي شرقي كوبيك (كدة) مساحتها ٤٨٨٤٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٦٠٠ من فرنسيين وانكليز وهنود ومنها جزيرة أنتيكوستي وقسم من لبرادور ويرث فيها نهر سغويناي وغیره . ابنتها متفرقة على الشاطئ وام اعمال اهلها الصيد . قصبتها تادوساك

سفينة

اطلب صك

سفر

Livre, Book

السفر الكتاب الكبير او جزء من اجزاء التوراة . قبل ومنه في سورة الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل افساساً . (اطلب كتاب مقدس)

سفر

Voyage

في اللغة الخروج المديد . وفي الشريعة قصد المسافة المخصوصة وفي مسافة ثلثة ايام ولياليها يسير وسط . وهذا احدى مدة السفر ولا حد لكثرها . ويجرد القصد لا يكتفي في كون الشخص مسافراً ولذا قال في التلويح انه الخروج عن عمرانات الوطن على قصد سير تلك المسافة . فالمسافر من فارق ويخرج من بيوت بلده وعماراته ابي عن سور وحدّه قاصداً مسافة ثلثة ايام ولياليها يسير وسط . والمراد بالقصد هو الارادة المستمرة شرعاً بان يكون على سبيل الحزم . والسير الوسط المشي بين البطء والسرعة وذلك ما سار الابل المحمول والراجل والفلك اذا اعتدلت الريح وما يليق بالجبل في الجبل هكذا في جامع الرموز وفي الاصطلاحات الصوفية السفر هو توجه القلب الى الحق والسير مترادف له . والاسفار اربعة . الاول هو السير الى الله من منازل النفس الى الوصول الى الاقن المين وهو نهاية مقام القلب ومبدأ التحليات الاسماوية . الثاني هو السير في الله بالاتصاف بصفاته والتمتع باسمائه الى الاقن الاعلى وهو نهاية مقام الروح والحضرة الواحدية . الثالث هو الترقى الى عين الجمع والحضرة الاحدية وهو مقام قاب قوسين فما بقيت الاتينية . فاذنا ارتفعت فهو مقام اودن وهو نهاية الولاية . الرابع هو السير بالله عن الله للتكميل وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع ونهاية السفر الاول في رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة ونهاية السفر الثاني هو رفع حجاب الوحدة عن وجود الكثرة العلمية الباطنية . ونهاية السفر الثالث هو زوال التقيد بالضدين الظاهر والباطن بالحصول في احدية عين الجمع . ونهاية السفر الرابع عند الرجوع عن الحق الى الخلق في مقام الاستقامة واحدية الجمع والفرق بيهود اندراج الحق في الخلق واضمحلال الخلق في الحق حتى ترى العين الواحدة في صور الكثرة والصور الكثرة في عين الوحدة . وسباني في سياحة استيفاء الكلام على السفر

والمسافرين وما يتعلق بذلك

سفرجل

Coing, Quince

اسم الثمر والشجر ويسمى الشجر بالفرنجة كوتياسية (Cognassier) وباللسان الباني سيدونا (Cydiona)

وهو جنس نبات من الفصيلة التفاحية وقيل من الفصيلة الوردية يشتمل على انواع . اشهرها السفرجل العام المعروف وهي شجرة غير مستقيمة الساق قليلة الارتفاع تنقسم من اعلاها الى فروع كثيرة والاوراق بسيطة متعاقبة بيضبة ذنبية كاملة قطعية جدا وعلى الخصوص من وجهها السفلي ولينة الملس والازهار

كبيرة بيضبة وردية قليلا موضوعة واحدة واحدة في اطراف الاغصان الصغيرة والكاس كبيرة القطنية من الخارج والاهاب مستديرة واسعة فيها بعض توج والثمار كثيرة في جميع قبضة اليد اواكبر او اصغر والعادة كونها قطنية ولونها قبل النضج اخضر وتضردا نضجت فيكون لونها نبيها او الى الخضرة وشحمها صلب كثير الفضاة ورائحتها عطرية . واصناف هذا الشجر تختلف بانساع الوراق وعظم الثمار . والسفرجل معبود من الثمار الحمضية . وكان له اعتبار عند اليونان والرومان لاعقادم سلاتة للصحة . وفي هذه الايام ايضا له اهمية ليست دون تلك فيعمل منه جملة مريجات فاخرة لذينة ولا سيما اذا تمخت عصارتها وحليت بالسكر فيكون لونها خمرنا مسودا قليلا او لحيما زاهيا . وهذا المرئي مشهور في هذه البلاد وتجرب به ويربى قطع الثمار نفسها تجارة واسعة لكن اكثر ما نعل عندنا في البوت . ويحمل من السفرجل شراب طيب قابض قليلا يستعمل في تشف الدم والاسهالات المستعصية والتي المزمن ونحو ذلك . ويحمل منه ايضا خمر مقبولة ومن بززر تنضج مادة لمائية كثيرة تستعمل من الادوية المرحجة ولا سيما في التهاب الاجفان واللقحة . وخشب السفرجل قد يستعمل في البناء والاثاث . ويظن ان اصل السفرجل

من بلد سيدونا او كيدونيا من جزيرة كريت فسمي المجس باسمها . ولما الان فقد صارت هذه الشجرة طبيعية في اوربا واسيا

ومن انواع السفرجل ايضا نوع يقال له السفرجل الصيني وهو ذو ازهار ذكية الرائحة وثمرها خفيف مستطيل تنقسم ثمرته رائحة طيبة غير انه لا يصلح للاكل ولا للمربيون كان ناضجا . ومنها السفرجل الياباني وهي شجرة معوجة شائكة لا يتجاوز ارتفاعها مترا اذا تركت تنمو لنفها لكن اذا استندت على حائط او نحو ارتفعت اكثر من ذلك ولها ازهار كبيرة جرها جملة تزهر للزينة

وقد ذكر السفرجل في كتب العرب والطب في وصفه قال القزويني في الشجرة المشهورة اذا احرق خشبها فعل رمانة فعل الثوبيا وزهرها عجيب يتوقد الدماغ والقلب وثمرها كثيرة القوتد وعن النبي (صلم) انه قال السفرجل يحم الفواد اي يقيو كسروما سفرجلة وناول جعفر بن ابي طالب وقال كل فانه يصني اللون ويمس الولد . ومن عجيب شان السفرجل انه اذا قطع بالسكين تذهب مائته وان كسر كان الامر بخلاف ذلك وقال ابن سينا السفرجل يسكن العطش ويقوي المعدة والتنفل به على الشراب يمنع الحمار وقال غيره اذا داومت المرأة على اكل السفرجل والرومان يكون ولد هاذكيا حسن الخلق واذا انقعد اللبن في الثدي يطبخ السفرجل والصل ويوضع على ثديها يسكن الالم ويزيل الوب . وقال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يبق السفرجل غضا طريا زامنا قسمة على نشارة الخشب او اللبن واذا كان في بيت فيه غيرة من الثمار افسدها وقيل ايضا اذا اردت ابقاء السفرجل طريا مدة طويلة فخلطه ببورق الثين فاذا يبس الورق طيبه قطنة بطين ايض مخلوط بشر وبسنة في الشمر فانه يبق طريا . وجاء في الحديث ايضا كلوا السفرجل فانه يجلو عن الفواد ويذهب بطناء الصدر وفي حديث آخر كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر والسفرجل يكثر بالطعم على التفاح او الكمثرى

وبالتعقيد والعقل والمخ. وقيل ان التعليل يضره لكن
الصحح انه اذا قلّم كانت غماره اكبر حجماً وأكثر عدداً
ما لم يقلّم ويحسن ان يفرض متقارباً قليلاً يؤثر فيه اشعة
الشمس فمخرقة حرارها وتكسيه طعماً قابضاً . وهو يحتاج
الى سقي كثير وساد ويحتاج الى ماء كثير كالباذنجان ونحوه

سفرين

Severn

١ ام انهار انكثرا بعد هزمهم واكبرها مخرجة في
جنوبي منفور منبر في ويلز ويصب في خليج بريستول
على ١٠ اميال الى جنوبي غربي بريستول . معظم مجراه الى
الثال الشرقي والجنوب والجنوب الغربي . طول ٢١٠
اميال . ام ما يصب فيه من الانهار ترن وتيم وايفون
الا على وادي وايفون الاسفل . تسير فيه السفن مسافة
١٧٨ ميلاً من مصبو وتسير الى ما وراء ذلك في الاقنية
الصناعية . اقيم فيه اسفل غلستر حواجز عظيمة لمنع
فيضانها على الاراضي . ويرتفع مدته عند مصبو ٤٨ قدماً
وعند تشبث على نهر وادي ٦٠ قدماً

٢ . عدة انهار منها نهر في كدة الغربية مخرجة
في بحيرة سمكو ومصبة في خليج جيجورجيا وبحيرة هورون .
طول مجراه نحو ٢٠ ميلاً وفيه عدة شلالات . ومنها
نهر في شالي غربي امركا الانكليزية مخرجة في بحيرة سفرن
ومصبه في جنوبي غربي خليج هدسن . طول نحو ٢٥٠
ميلاً ومعظم مجراه الى الثال الشرقي . وسفرن نهر
صغير ايضا في ماريلند مخرجة في كوتية ان آرنتيل نهر
في آتاوليس ويصب في نديسايل . طول مجراه ٢٠ اميال
ونهر آخر في اوستراليا الشرقية يصب في نهر دلتاغ في
عرض ٢٨٤٠ جنوباً وطول ١٥٠ شرقاً

سفرين

San-Severo

سان سفرو ١ . مدينة في ايطاليا في مملكة نابلي
التدية في مقاطعة كايثانانا . سكانها ١٩,٠٠٠ وهي مركز
اسقفية . وفيها عدة مدارس وكنيسة كاتدرائية وغيرها

وام تجارها في الماشية . بنيت في القرون الوسطى ودمرها
فردريك الثاني . وفي جوارها اتصر روبر غسكار على
البابا لاون التاسع واسره (سنة ١٠٥٢)

٢ . ريمندو سفرو برنس دوسان سفرو . عالم نابلي
ولد سنة ١٧١٠ وتوفي سنة ١٧٧١ دخل الجندية واشتهر في
معركة قلترى (سنة ١٧٤٤) غير انه ترك الجندية في بادىء
عمره وانصب على العلوم حتى موته . له عدة اكتشافات
واختراعات في فن الحرب والآليات والتصوير والتلوين
وغربها بعضها نافع وبعضها غريب ووضع للشاة طريقة
حرب جديدة . اتبعها المارشال دوسكس وفردريك
الكبير . واصطلع مدافع وبنادق بالغة في الخفة . ومن
مصنوعاته مصباح دائم النور وحسن آلة الطباعة والطبع
على الانسجة وله غير ذلك من الاجمال

سفرين

Sepharvaim

مدينة ورد ذكرها في رسالة اشعيا الى حزقيال (٢ مل
١٩: ١٢ و ١٨: ٢٤) حيث ذكر ان ملكها لا يستطيع
مقاومة الاشوريين . وان ملك اشور اتي بقومها واسكنهم مدن
السامرة وهي نفس مدينة سبارا على نهر الفرات فوق بابل
قرب موقع المسهب . وذكر يرو زوس ان زيزروس ابي
نوح دفن في سبارا تاريخ العالم قبل الطوفان ثم استخرجه
نسلهم

سفرين

San-Severino

سان سفرينو ١ . بلدة في ايطاليا في انكونة على
٤٠ كيلومتراً الى جنوبي غربي مدينة انكونة . سكانها ٢,٠٠٠
وهي مركز اسقفية وفيها عدة اديرة

٢ . قرية في ايطاليا (نابلي) في مقاطعة باسيل على
٢٢ ميلاً الى شرقي جنوبي شرقي لاغونفر

٣ . قرية في مملكة نابلي التدية في مقاطعة كايثانانا
على ٨ اميال الى شالي سالرنو

٤ . روبر دوسان سفرينو . كونت دوكا جازو دخل في

جيش ميلان ثم جنغ في البابا ثم البندقية فكان سنة ١٤٧٨
قائداً لجيش جنغ فاتصر على سنو زينو (ولد غير شرعي
لنرسوا سنو زرا) وتوفي سنة ١٤٨٧
٥. غاليس دوسان سترينو استلم قيادة جيوش
لودوفيك لي موروحاصر اللوق دورليان في نوقاراسته
١٤٩٦ بعد معركة فرنو غير انه لم يتمكن من القبض عليه
ولما حمل لويس الثاني عشر على ايطاليا كان غاليس
في خدمته فحانته وحاول ستر خيانه بالمظاهرة بالدفاع
فلم ينجح

٦. اطولنلو دوسان سترينو. كونت دومارسكي
وبرنس دوسلرون ارثي الى منصب الاميرالية. كان رئيس
محالفة بولارين نابلي على فردينند الاول (سنة ١٤٨٥) ولما
اتصر فردينند عليهم انهزم وحث شارل الثامن ليعمل
على مملكة نابلي

٧. فرانتني دوسان سترينو برنس دوسالرنو ولد في
نابلي سنة ١٥٠٧ وتوفي سنة ١٥٦٨ اشتهر في خدمة شارل
كنت في ألمانيا وفلندرة وإفريقية. وقاد جيش المشاة
الاطيالي في سريزول. غير انه وقع الخلاف بينه وبين
نائب ملك نابلي. فسار الى البندقية ثم الى فرنسا حيث
انصل بهنري الثاني فجهز له اسطولاً لحاربة نابلي بالاشتراك
مع الاتراك فحبط مسعاه وذهب الى تسكانا ونادى فيها
بطرد الاسبانين من موطون فخاب ايضاً ورجع من ثم
الى فرنسا

مفسطة

Sophisme

اطلب فلسفة

مفسطون

Sophistes, sophists

اطلب فلسفة في باب الفاه

سفاف

Saffah

هو ابو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن
المساكر وحاربهم حتى تغلب عليهم وصفت البلاد

وَبُرِّي سَان ادمون

سفنكس

Sphinx

وحش خرافي في الميثولوجيا اليونانية كانوا يصورونه
بجسم أسد ذي جناحين له صدر ورأس امرأة وصورة
بعضهم بجسم امرأة وصدر ورجل ومخالب أسد وذنب
اقصى وجناحي عصفور وصور البعض الآخر نصفه الانامي
كجسم الاسد الخافي كجسم الرجل وجعلوا للمخالب العقاب
وجناحي النسر. وفي رويات الشعراء ان السفنكس كان
ابنًا رتوش وشيارا او ابنة تيغون واشيدنا اوتغون وشيارا
وانها جاءت من اقاصي اثيوبية. وقيل ايضا ان المريخ
معبود الحرب ارسلها للاخذ بنات رابو التين الذي قتله
قدموس. وقال آخرون ان الذي ارسلها اناهو باخوس.
وغيرهم انه بلوتون وآخرون ان السفنكس احدى النساء
اللواتي اصبن مع بنات قدموس بالجنون وتحوّلن وحوشا
وفي خرافاتهم ان السفنكس كان يحرب في طبيعة وياكل كل
من لقي ولم يقو على حلّ احجية طلقها عليه الى ان جاء
أوديبوس وعرض عليه عرش طيبة على ان ينفذ البلاد من
شر فحلّ احجية فقتل السفنكس نفسه وربما كان اصل اعتقاد
اليونان بذلك مأخوذا عن المصريين الذين كانوا يصورون
مثل هذه الرسوم ويزينون بها طرق معابدهم وكان
للسفنكس عند المصريين رأس رجل ذي لحية لابس قبعة
وجسم اسد بخلاف السفنكس اليوناني وكان رأسه رأس
امرأة وجمجمة جسم اسد ذي جناحين. وقال اكليمنس
وبلوترخوس انهم كانوا يضعون السفنكس امام المعابد
رمزا الى طبيعة الآلهة المربية ومنهم من جعل للسفنكس
رأس كبش ويعرف باسم كريسوفنكس او رأس بازي باجمة
هيراكليس وكانوا يحمسون النوع الاول بمجوثير عمون
والثاني في «را» إله الشمس
اما السفنكس الكبير المصري عند اهرام الجيزة فيعرف
باسم ابي الهول فليراجع في باب

لبي الصباس ووجه السفاح اخا ابا جعفر المصور واليا
على الجزيرة والخرميان وارمينية وولى عمه سليمان بن علي
على البصرة واعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان وعمه
اسماعيل على الاهواز ثم توفي السفاح في ذي الحجة سنة
١٢٦ وعمره ٢٢ سنة وقيل ٢٦ ومدة خلافته تسين و٨
اشهر وقيل ٩ اشهر منها ثمانية اشغل فيها بحرب مروان
النجدي آخر الاموية. وكانت وفاته بالبحري بالانبار
التيقوفي مدينة التي سميت اولاً بالمناحية. قيل انه نظر
يوما في المرأة وكان من اجل الناس وجهها فقال اللهم
عمرني طويلا في طاعتك متمتعا بالعافية فما استتم كلامه
حتى سمع غلاما في الطريق يقول لغلام آخر الاجل بيني
وبينك شهران و٥ ايام فطير من ذلك فما مضت المدة
المذكورة حتى سمع واشتد به المرض فمات. وكان ابيض
حسن الهيئة طويلا اقنى الانف. ودفن بالانبار وولي
بعده اخوه ابو جعفر

سفلك

Suffolk

اوسنوك ١. كوتية في شرقي مساشوستس مساحتها
نحو ٤٤ ميلا مربعا منها مدينة بوستن ونشلي وغيرها عدد
سكانها نحو ٢٦٥,٠٠٠ بعد ان اضيفت اليها ركمبري
وكان فيها سنة (٧٠) ٢٤٦,٥٤٦ عملا يشتغل فيها ٤٢,٥٥٠
عاملا وتنتج فيها كل انواع المصنوعات. قاعدتها بوستن
وهي عاصمة الولاية ايضا

٢. كوتية في جنوبي شرقي نيويورك فيها عدة طرق
حديثة. مساحتها ١,٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها
٥٤,٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمك
والصوف فيها عدة معامل. قاعدتها رفرهد

٣. كوتية في جنوبي شرقي انكلترا. مساحتها ١,٤٨١
ميلا مربعا. عدد سكانها نحو ٤٥,٠٠٠ طول شاطئها
٥٠ ميلا فيها عدة انهار وبحيرات صغيرة. يكثر فيها صيد
السمك وفيها كثير من الآثار القديمة منها قلعة برو
الرومانية ولا تزال جدرانها قائمة. لها قاعدتان ايسوك

- سفيان

Sufiān

١ . سفيان بن عيينة . راجع ابن عيينة

٢ . سفيان الثوري وهو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي المعروف بالثوري المشهور في الزهد والعبادة والورع وكان اماماً في علم الحديث وغيره من العلوم وجميع الناس على دينه وتفقده واحد الامة المجتهدين . قال سفيان بن عيينة ما رايت رجلاً اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري . قيل دخل يوماً على المهدي والربيع قائم على راسه متكئاً على سيفه فلما دخل سلم تسليم العامة ولم يسلم بالحلاقة فاقبل عليه المهدي بوجه طليق وقال له يا سفيان تقر منا هنا وهناك وتظن اننا لو اردناك بسوء لم نقتدر عليك وقد قدرنا عليك الان انما نخشى ان نحكم فيك بهولنا فقال سفيان ان تحكم في محكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال الربيع يا امر المؤمنين اهلنا الجاهل ان يستعبدك بمثل هذه اذن لي ان اضرب عنقه فقال المهدي اسكت وبلك وهل يريد هنا وامثاله الا ان يقتلهم فنشقي بسعادتهم اكثروا عهداً على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب اليه المهدي ودفعوه اليه فلما خرج رماه في دجلة وانصرف فطلب في كل بلد فلم يوجد . وكان سفيان قدوة زمانه في الدين والآداب والنمو وخشونة العيش والقول بالحق . قال ابن المبارك كتبت عن الف ومئة شيخ فما كتبت عن افضل من الثوري . وقد ذكره جماعة كثيرة من الامة واثنا عليه ثناء جليلاً وذكروا له من المناقب الحسنة ما يفوق الوصف . قيل قال له رجل اوصني فقال اعمل للدنيا بقدر مقامك فيها وللآخرة بقدر مقامك فيها وقال له رجل اني اريد الحج فقال لا تصعب من يتكرم عليك فان ساوية في النفقة اضربك وان تنصل عليك استذلك وسأله رجل يوماً من الناس فقال انتفاء قال ومن الملك قال الزهاد قال ومن الاشرف قال الاتقياء قال فمن الفروغاه قال

الذين يكتبون الحديث يريدون ان يأكلوا يوموا
الناس قال فمن السئلة قال الظلة . وقيل ان الرشيد لما ولي الخلافة زار العلاء باسرام الاسنان الثوري وكان بينه وبينه محبة اكيدة ومودة وطيدة فكتب اليه الرشيد كتاباً يقول من جلتو من عبد الله هارون الى اخي في الله سفيان . اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله اخي بين المؤمنين وقد اخذت في الله مؤاخاة لم اصرم فيها حيلك ولم اقطع منها ودك واني منعوك لك على افضل المحبة واتم الارادة ولولا هذه القلادة التي قلدها الله تعالى لا تبتك ولو حوياً لما اجد لك في قلبي من المحبة وانه لم يبق احد من اخواني ولا اخوانك الا زارني وهنا في بامصرت اليه وقد تقصت بيوت الاموال واعطيتهم من المذهب السنية ما فرحت بونسي وقررت بوعيني وقد استبطأتك فكتبت اليك لعلك بالشوق الشديد فاجعل الجبل بالنجوم ثم اعطاه لرجل من خاصته فادخله اليه وهو في المسجد مع اصحابه فلما راي سفيان الكتاب ارتعد وتباعد منه كأنه حية عرضت له فركع وسجد وسلم وادخل يده في كعبه واخذ قلبه بيده ورماه الى من كان خلفه وقال ليقراء بعضكم فاني استغفر الله ان امس شيئاً مسه ظالم يده فاخذ بعضهم كرها وجعل يقرأه وجعل سفيان يسم بسم المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقبلوا واكتبوا للظالم على ظهوره فان كان اكسبه من حلال فسوف يجزيه وان كان اكسبه من حرام فسوف يصلي بولوا ببق شيعة مسه ظالم بيده عندنا فيفسد علينا ديننا فقبل ما نكتب اليه قال اكثروا من العبد الميت سفيان الى العبد المخرور بالا مال هارون الذي سلب حلاله الايمان ولذة قراءة القرآن . اما بعد فاني كتبت اليك اعطك اني قد صرمت حبلك وقطعت وكتبت اليك قد جعلني شاهداً عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفتحت في غير حق وانفتحت في غير حكم ولم ترض بما فعلته وانت ناه عني حتى كتبت اليّ تشهدني على نفسك فلما انا فقد

شهدت عليك انا واخواني الذين حضروا قراءة كتابك
وسؤدي الشهادة غدا بين يدي الله الحكم العادل يا هارون
مجمعت على بيت مال المسلمين بغير رضا مهمل رضي بفضلك
المولمة قلوبهم والعاملون عليها في ارض الله والمجاهدون
في سبيل الله ولين السبيل ام رضي بذلك حلة القرآن
واهل العلم ام رضي بفضلك الايتام والارامل ام رضي
بذلك خلق من رحمتك فشد يا هارون مترك واحد
للسألة جوابا وللبلام جوابا واعلم انك ستقف بين يدي
الحكم العادل فاتق الله في نفسك اذ سلبت خلاوة العلم
والزهد ولذة قراءة القرآن ومجالسة الاخيار ورضيت
لنفسك ان تكون ظالما للظالمين اماما يا هارون فعدت
على السريرو ولست المحرم واسلبت ستورا دون بابك
وتسببت بالبحية برب العالمين ثم اقصدت اجنادك الظلمة
دون بابك وسترك بظلمون الناس ولا يتصنون ويشربون
المخمر ويحسون الشارب ويزنون ويحسون الزاني ويسرقون
ويقطعون السارق ويقتلون ويقتلون القاتل افلو كانت
هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان يحكموا بها على الناس
فكيف يكون غدا يا هارون اذا نادى المنادي من قبل
الله احضروا الظلمة واعلمهم فتقدمت بين يدي الله
وبداك مغلولتان الى عنقك لا يفكما الا عدلك وانصافك
والظالمون حولك وانت لم امام اوساقت الى النار
وكافي بك يا هارون قد اخذت بضيق الخناق ووردت
المساق وانت ترى حسناك في ميزان غيرك وسيأت
غيرك في ميزانك على سبائك بلاء على بلاء وظلمة فوق
ظلمة فاتق الله يا هارون في رعبك واحفظ محمدا (صلم)
في أمته واطم ان هنا الامر لم يصر اليك الا وهو صائر
الى غيرك وكذلك الدنيا تعمل باهلها واحدا بعد واحد
فهم من تروء زادا نعمة ومنهم من خسر دنياه
واخرته طايك ثم اباك ان تكتب الي بعد هذا فاني
لا احبك والسلام - ثم اتى الكتاب بغير طي ولا ختم
قال الرسول فاخذته واقبلت به الى سوق الكوفة وقد
وقعت الموعظة بقلبي فتاحمت يا اهل الكوفة من

يشترى رجلا هرب الى الله فاقبل الي بالدرام فقلت
لا حاجة لي بالمال ولكن جبة صوف وعباءة قطانية
فاثمت بذلك فترعت ما كان علي من القياب التي كنت
اجالس بها امير المؤمنين واقبلت اقود الفرس الذي كان
معي الى ان اثمت باب الرشيد حافيا ورجلا فهزأ بي من
كان على الباب ثم استؤذن لي فلما رأي على تلك الحالة
قام وقعد وجعل يلطم وجهه ورأسه ويدعو بالويل
والحرب ويقول انتفع الرسول وخاب المرسل ما لي
وللدنيا وللملك يزول عني سريعا قال فالتفت الكتاب
اليو فاقبل بقرأه ودموعه تضر على وجوه وهو يشق
فقال بعض جلسائو امير المؤمنين قد اجترأ عليك
سفيان فلو وجهت اليو فاقبلت بالحديد وقبضت عليه
العين فحطتة عبرة لغيره فقال هارون اترك سفيان
وشأنة يا عبيد الدنيا المرفور من غررهم والشقي من
جالسهم ان سفيان امة واحدة
فيل ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد بقرأه بعد
كل صلوة ويبيكي الحان توفي وقيل ان المنصور كان يبلغه
عن سفيان الانكار عليه في عدم اقامة الحق قطلة المنصور
فهرب الى مكة فلما حج المنصور بعث بالخفايين اماما
وقال حينما وجدتم سفيان فاصلبوه فوصل الخفايون
ونصبوا الخشب فاتي المخبر بذلك وسفيان قائم راسه في
شجر النضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة
فقالا له خوقا عليه وشقة لا تشمت بنا الاعداء فقام ومشى
الى الكعبة والتم استارها عند الملتزم ثم قال ورب هذه
البيت لا يدخلها يعني المنصور قبل فزلقت راحلتي في الحجون
فوقع ومات ولم يدخل الكعبة ومن كلام سفيان لا ينبغي
للرجل ان يطلب العلم والحديث حتى يعمل في الادب
عشرين سنة اذا فسد العلماء فمن يصلمهم فسادهم يبلهم الى
الدنيا عليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد كان الناس
اذا التفتل يتنفع بعضهم ببعض فاما اليوم فقد ذهب ذلك
لوعلت ان الناس يريدون بالعلم وجه الله تعالى لا اثمت
الى يومهم وعليهم لكن يريدون بمجاراة الناس ولان يقولوا

حدثنا سفیان . وكان يقول للهندي احذر من هؤلاء الاعوان والمترددين اليك من الفتراء فان هلاكك على ايديهم ياكولن طعامك وياخذون دراهمك وبشنيك وبمحرثك بما ليس فيك . وكان يقول اذا رايت العالم ألم بباب السلطان فاعلموا انه لص واذا رايتهم يلود بباب الاغنياء فاعلموا انه مراء . وقيل له هلا تدخل على الولا فتخط وتعلم وتتهم فقال تامر ونفي ان اسمع في بحر ولا تبذل قنماي اني اخاف ان يترجوا في قاميل الهم فيحبط علي . وشكا اليو رجل مصيبة فقال قم عني اما وجدت رجلاً آمين في عينيك مني تشكو اليو حكم الله تعالى . وكان يقول اذا وضعت ربك اسخطت الناس واذا اسخطهم فنيها للسهام والسهام احب من ان يذهب دين الرجل . وقيل لما ماتت قومت ملاسة جميعها فبلغت قبعتها درهماً و٤ موانق . وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ هجرية وعمره ٦٤ سنة

سفیر

Sevier

١ . كوتية في جنوبي غربي أركانس . مساحتها ٨٢٥ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٦٠٠٠ . اراضيها متوسطة الخصب . أم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والقطن والذيق والصوف . قصبتها لكسبرغ
٢ . كوتية في شرقي تنسي . مساحتها ٥٢٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٢,٠٠٠ . أكثر اراضيها جبلية فيها كثير من حجر الجير والحديد . أم حاصلاتها الحبوب والذيق والصوف والصل والدبس والصوف . قصبتها سفير قبل
٣ . كوتية في شرقي أوتا . مساحتها ٧٠٠ ميل مربع . قصبتها رتشفيلد

سفیر

Ambassadeur, Ambassador

السفير المصلح بين القوم ومنه السفير لوكيل دولة عند دولة اخرى . وقديماً كانت الدول يرسلت سفراء هن ومجددن لم أجلاً محضاً اذا انتفى عادوا الى بلادهم وبقيت هذه العادة الى اوائل القرن السابع عشر اذ صارت الدول تعين السفراء الى أجل غير محدد وهذا ما جعل السفراء على رتبتين «سفير عادي وسفير غير عادي» او سفير دائم وسفير مؤقت فالسفير العادي مندوب للأقامة في قاعدة بلاد غير بلاده وفروض عليه العناية بشؤون ولي امره ما اختلفت او تلوئت . والسفير المؤقت تبعاً لحكومة في قضاء حاجة مطلوبة او مهمة محدودة وفي على الغالب في المحلات الرسمية وخياري العادات . ولما كان السفير يوزن مناب ملكه او حكومته عند دولة اجبية كان شخصه محترماً لا يُقرب بإخفاق اوله اهانته ولا يحسب ذلك تعاملاً على حكومته او ملكه ولذلك فهو معني من

سفیر

Sveaborg

قلعة روسية في فنلاند على ٢ اميال الى جنوبي شرقي هلسنفرس سكانها نحو ٤٠٠٠ وفي قائمة على سبع جزر سمائية تواف شكلاً هليبيياً وكل منها محصن تحصيناً قوياً وتتصل بعضها ببعض بحسور مبنية وجسور محمولة على القوارب . لمنع حصونها على جزيرة فرغوا الى الجهة الجنوبية وفيها قلعة قوية وتكن للجند وعازن منقورة في الصخر . اما عدد مدافعها فيبلغ ٢,٠٠٠ غير انها لا تقم في الغالب الا ٨٠٠ . ويختلف عدد جيشها العادي بين ٦,٠٠٠ و ٨,٠٠٠ جندي و٢٥٠٠ حصنها ١٢,٠٠٠ رجل . لها مرفأ تدخله السفن من باب واحد فقط ويص ٢٠ سفينة . بنى هذه القلعة الكونت اهرنرود لمداومة الروس (وهو مرشال اسويجي دفن فيها بين سنة ١٧٤٩ وسنة ١٧٥٨ . وسنة ١٨٠٨ حاصرها الروس مدة شهرين فعلها القائد الاسويجي الامير كرونستادت اليهم مع انه لم يكن يحتاج شيئاً من لوازم الدفاع ثم عقد صلح سنة ١٨٠٩ ومن

الاحكام المحلية . وهذا الاعفاء يشمل اعضاءه يتو ايضا فهم فيو صولة لا يقاضون ولا يحجز عليهم الا بمصادقته . اماموقفة بالنظر الى رعية حكومتهم في البلاد التي بعث اليها فيختلف باختلاف الدول فان لكل منهن نظاما يحري عليه واما تأخيرهم . وقد كما كان السفير اذا استجابه مذهب اعطاء الدمام واعانة على حاجته ما وسعة القوة وكذلك اذا اذنب احد رعيته او اقترف جناية قاضاه واسرع في عقوبته ولكن الامر بخلاف ذلك في هذه الايام فقد وضعت المعاهدات والمواثيق الدولية حدودا لهذه الامور لا يمكن اغفالها . اما سفراء الدول المسيحية في بلاد المشرق كالصين واليابان ويران وأفغانستان والحيش والسفراء في سائر البلاد الوثنية فهم راتون في مجبوبة من الامتيازات من قبل حقوقهم الشخصية وحقوق رعايهم ومن دخل في ظلم وحوزتهم كما بهم في مكانهم من هذه البلدان يتوبون مناب حكوماتهم بميلتها وكل ارض اخاروها مقامهم فهي مقام قطعة من ارض حكومتهم . وليس الامر كذلك في البلدان الاربعة فان امتياز السفير فيها لا يزيد على ما يلزم لقضاء مطلق الامر المسئلة اليو وحكمة فيها حكم امره لا يتضاء فانه اذا لزمه دين حتى للدين ان يصادرو عليه بالطرق القانونية ثم ان السفراء يؤدون الرسوم على البضائع والحاجات ولم في بعض البلدان جانب من سعة في قدر من البضائع والاشياء يستحضره لمنفعتهم الشخصية ويكون معنى من رسم الدخولية

وطريقة اقتبال السفراء هي انه اذا جاء السفير منزل وظيفته اطلع ناظر الخارجية على اوراق تعيينه وسأله الدخول على صاحب الامر فيستأذن للوزير في الدخول عليه في وقت يمينه هذا لتبولوجي انا ارف الزمن المعين ارسل الملك من يعتمد في ادخال السفراء عليه واصحبه بصريه ملوكية اعزازا لمقام حكومة السفير الاجنبي فان ما يبذله هذا الملك من الرقة والترب في بلادهم يصادف مثله سفيره في البلاد الاجبية . ثم ان السفير متى وصل القصر الملكي وهو في العربة الملوكية والى جانبو معتمد الملك تلم عليه الصاكر وتعرفه الموسى ويحيوه الجميع بما ينبي لمقام ملكيه من الاكرام والتحييل ويخرج له بعض كبار الدولة الى اسفل السلم ويسير في معيته الى حضرة الملك وهم جميعا بالملابس الرسمية . وقد جرت العادة ان يجلس الملك في مثل هذه الزبارة في قاعة العرش فيدخل السفير عليه ويرفع كتاب تعيينه اليو فيامر له الملك بالجلوس وعقب انتهاء الزبارة يعود السفير مشغولا بما سبق من التكرم اما السفير الموقت فتنتهي وظيفته بانقضاء المهمة التي دعت الى تعيينه بخلاف الدائم فان وظيفته تنقضي لاسر من تخبة . منها وفاة الملك الذي ارسله او وفاة الملك الذي بعث اليو او إشهار الحرب او انقطاع العلائق السياسية لاختلاف طرأ وكسورة عرضت او اخراق في حقوا واستبداله او هزله او ترفينه الى وظيفته اخرى . ولما تنتهي وظيفه السفير يامر من مولاه يستأذن الملك الذي هولديه في الذهاب ويرفع اليو كتاب دعوتو في مقابلة رسمية فيرخص له الملك بكتاب يدعاه اليو . وفي المحفلات الرسمية يسير السفراء جملة وفي مقدمتهم اقدمهم في الوظيفة ومن ورائه الباقيون صفوف متعاقبة بحسب الاسبقية في الوظيفة والاقدمية في البلاد هذا ان كانوا جميعهم من رتبة واحدة نظرا عن دولو اولية لان سفراء الدول القانونية لا يجازونهم في هذا الترتيب بل هم بالنسبة اليهم اخفض رتبة منهم فسفير الدولة القانونية ليس له التقدم على سفير دولة اولية ولو كانت اقدم منه في الوظيفة

وما يجازو السفير عن المعتمد المنقوض هو ان السفير له مقابلة الملك حقا معروفا بخلاف المعتمد فان دخوله على الملك يعد مئة مئة عليه لانه ليس من حقوقو وفي الجمهوريات يقوم الرنس مقام الملك في وظائف اقتبال السفير وروية صاها وما شبه والسفارة محل وجود السفير والدار التي ينفذها مقامها له ولا عرازة وقد براد بها نفس السفير وبطائنة

الاحكام المحلية . وهذا الاعفاء يشمل اعضاءه يتو ايضا فهم فيو صولة لا يقاضون ولا يحجز عليهم الا بمصادقته . اماموقفة بالنظر الى رعية حكومتهم في البلاد التي بعث اليها فيختلف باختلاف الدول فان لكل منهن نظاما يحري عليه واما تأخيرهم . وقد كما كان السفير اذا استجابه مذهب اعطاء الدمام واعانة على حاجته ما وسعة القوة وكذلك اذا اذنب احد رعيته او اقترف جناية قاضاه واسرع في عقوبته ولكن الامر بخلاف ذلك في هذه الايام فقد وضعت المعاهدات والمواثيق الدولية حدودا لهذه الامور لا يمكن اغفالها . اما سفراء الدول المسيحية في بلاد المشرق كالصين واليابان ويران وأفغانستان والحيش والسفراء في سائر البلاد الوثنية فهم راتون في مجبوبة من الامتيازات من قبل حقوقهم الشخصية وحقوق رعايهم ومن دخل في ظلم وحوزتهم كما بهم في مكانهم من هذه البلدان يتوبون مناب حكوماتهم بميلتها وكل ارض اخاروها مقامهم فهي مقام قطعة من ارض حكومتهم . وليس الامر كذلك في البلدان الاربعة فان امتياز السفير فيها لا يزيد على ما يلزم لقضاء مطلق الامر المسئلة اليو وحكمة فيها حكم امره لا يتضاء فانه اذا لزمه دين حتى للدين ان يصادرو عليه بالطرق القانونية ثم ان السفراء يؤدون الرسوم على البضائع والحاجات ولم في بعض البلدان جانب من سعة في قدر من البضائع والاشياء يستحضره لمنفعتهم الشخصية ويكون معنى من رسم الدخولية

وطريقة اقتبال السفراء هي انه اذا جاء السفير منزل وظيفته اطلع ناظر الخارجية على اوراق تعيينه وسأله الدخول على صاحب الامر فيستأذن للوزير في الدخول عليه في وقت يمينه هذا لتبولوجي انا ارف الزمن المعين ارسل الملك من يعتمد في ادخال السفراء عليه واصحبه بصريه ملوكية اعزازا لمقام حكومة السفير الاجنبي فان ما يبذله هذا الملك من الرقة والترب في بلادهم يصادف مثله سفيره في البلاد الاجبية . ثم ان السفير متى وصل القصر الملكي وهو في العربة الملوكية والى

سفيرووس

Severus

١. اسكندر سفيرووس . راجع اسكندر سفيرووس (مجلد ٥٥٥٣)

٢. لوشوس ستيبيوس سفيرووس امبراطور روماني ولد في جيار ليتيس في افرقية لأب من الفرسان في ١١ نيسان (ابريل) سنة ١٤٦ م. ومات في ابوراك (بورق) من اعمال انكترا في ٤ شباط (نفره) سنة ٢١١. تعلم اللاتين في رومية وصار قانونياً ثم تولّى عدة مناصب في رومية ومقاطعاتها في ايام مرقس اوريليوس وكومودوس فاكتسب ميل من حكم من الشعوب ولا سيما في غاليا حيث ابدى من الحكمة والاعتدال والنبات شيئاً كثيراً. ولما قتل كومودوس سنة ١٩٢ كان سفيرووس قائداً للجيش في بانونيا وبليريا وبعد ان حكم برتينكس مدة قصيرة وباع المحرس الامبراطورية لـ ليدديوس يوليانيوس انتخب الجنود سفيرووس امبراطوراً في كرنتم وساروا لفتح رومية فحالما اقبل على

المدينة في حزيران (يون) سنة ١٩٣ عرفت مجلس السناتو امبراطوراً وخلص يوليانيوس وقتل. فكانت اول اجراءاته ان تفرغ السلاح من المحرس الذي باع الامبراطورية ونفاه وقتل كل من عرف من المختكرين في مقتل برتينكس. وكانت كل من جيشي كلوديوس البينوس اي انكترا وبسكيوس يغير في سوريا قد انتخب قائده امبراطوراً فاضطر سفيرووس ان يشارك اولها بالحكم ثم مخ جيوشه العظاما الجريلا وسار لخاربة بسكيوس بعد بلوغه رومية بتلاتين يوماً فانصر على نائبه اميليانوس وعلى بسكيوس يغير نفسه في مراكين قتل بسكيوس في الثانية منها وعصفه بيزنطية مدة ٣ سنوات تغلب عليها في ختامها (سنة ١٩٦) وفي ذلك الحين جاز سفيرووس نهر الفرات واخضع ما على ضفتيه من القبائل ثم حاول الايقاع بكلوديوس البينوس فلما بلغ كلوديوس النهر جاز الى غاليا فقصده سفيرووس وكان لكل منهما جيش قوي مؤلف من ١٥٠.٠٠٠ مقاتل.

فالتقيا قرب لندونوم (ليون) في ١٩ شباط (نفره) سنة ١٩٧ واقتلتا قتالاً شديداً نجح فيه كثير ووزو كاد سفيرووس ان يخسر المعركة ويقتل . غير انه تمكن بعد العناء من الانتصار على جيش كلوديوس فقتل كلوديوس نفسه فواس سفيرووس جسده بفرسوا مار يقطع راسه وارسله الى رومية ثم تبعه اليها بعد مدة وجيزة وقتل عائلته وكان قد قتل عائلته يغير وبعض اعضاء السناتو وغيرهم . ثم استولى بعد محاربة البريئين على طيسفون (المدائن) وغيرها من المدن ودمرها الا انه لم يلج في محاربة العرب . ولبت ثلاث سنوات مشغولاً في تنمية الاحوال بلاد العرب وسوريا ومصر ثم عاد الى رومية سنة ٢٠٢ واقام فيها الاحتفالات العظيمة ووزع من النقود ما لم يسبق له مثيل اثنا رطلج ابوا كاركلا وفي ختام السنة العاشرة للملك . وصرف باقي عمره في حكم رومية وادارها احسن ادارة فقصمت وطلعت واستقامت له الاحوال ولم يكره صنف سوى خلاعة ولدهو كاركلا وغيتا وكان قد اشركها معه في الحكم واعطاهما لقب قيصر

وفي سنة ٢٠٨ اتشبت الحرب في بريطانيا فسار اليها وصحبها معه . فنزاجنوده كلدوني حتى حدود الجزيرة الشمالية غير انه مات منهم ٥.٠٠٠ بين قتيل بيد الاعناء ومريض بتاثير المياه فساد سفيرووس الى جنوبي البلاد وشرع في بناء السور المعروف باسمه . فتنظاهر الكلديونين له بالخضوع ثم ثاروا عليه وادركته الوفاة وهو يتأهب لخاربتهم واخضعهم

سفينة

Argo, navire

هي في اصطلاح الفلكيين كوكبة كبيرة من نصف الكرة الجنوبي وفيها نجم من القدر الاول وهو سهيل . قال القزويني كما كها ٤٥ من الصورة وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة والتبر الا عظم الذي على الجذاف الجنوبي وهو سهيل وهو ابد الكواكب عن السفينة في الجنوب يرسم على الاصطلاح

وهذه الكوكبة قديمة المعرفة جداً موقعها الى شرقي الكلب الاكبر فيها ٢ نجوم ثلاثة تخضع بعض السفينة و٢ اخرى ابعاد منها الى اليسار تخضع القلوع والباقي يخفي تحت الافق

والسفينة مؤلفة على رأي بوسطوس من ٤٥ نجماً وعلى رأي بامبروس من ٦٢ . وإما في الارصاد الحديثة فقد وجد انها ١١٧ منها واحد من القدر الاول و٧ من الثاني و٦ من الثالث و٢٤ من الرابع وهلم جرا . وسهل وما معه من النجوم التي تؤلف باقي السفينة لا ترى في أوروبا بل تخفي تحت الافق كما ذكرنا . ويرى سهل من بلاد اليمن ويرى في مصر قرياً من الافق وقد ذكر كولمبل انه في ١٥ اذار (مارس) يكون طلوع السفينة مصحوباً بريح شديدة حارة تخفف الارض وفي ١ تشرين الاول (أكتوبر) كان غيابهامصحوباً بريح عاصف

والسفينة عند القدماء عبارة عن سفينة الارغونوط الحماة ارغو . قيل في الميثولوجيا ان مينرفة هي التي رثمتها وعلقتها لتسلل على الناس ركوب البحر . وفي رواية اخرى ان السفينة عبارة عن السفينة التي بناها ذاناوس ليهرب بها مع بناته من اخيه ايجيبتوس . وكان المصريون يسمونها سفينة ايسيس . وفي عند الرومان عبارة عن سفينة بانوس الموجودة صورها على مسكوكاتهم وذكر بلوترخوس انها سفينة اوزيريس وقد شوهدت على بعض الكرات القديمة دالة على سفينة نوح

اما السفينة البحرية فتذكر في مركب (اطلس مركب)

سقراط

Socrate, Socrates

فيلسوف يوناني ولد في جوار اثينا بين سنة ٤٧١ و٤٦٩ ق . م . وتوفي في اثينا سنة ٣٩٩ أو ٤٠١ ق . م . وكان والده سوفرونيسكوس نقاشاً والدته فيناريتة قاتلة . تعلم حرفه ايو واشتغل بها لا عن ميل اليها بل عن حاجة لكسب المعاش . فبدأ ميله الى الفلسفة انثناء اشتغاله بها فاخراجه كرجون الذي دخل فيها بعد

في عداد تلامذته من معلومو شخص لعماماً كناه مؤونة الاهتمام فانصرف للدرس . وكانت اذا دعا العلوم والمعارف في ذلك الزمن منوطه بالفلسفة والسفسطيين . فاهتم الفلاسفة اهتماماً مخصوصاً بتفسير طبيعة الاشياء وخلقة العالم . وإما السفسطيون فكانوا يجهلون خصوصاً في تعليم فن الخطابة وكانوا ذوي الملم بمعارف سطحية يستخدمونها واسطة للمجادلة في الامور الادبية والسياسية ويصحرون بها . فخص سقراط تعاليم كل من الفريقين ودرس النصاحة على بروديكوس وكان سفسطياً . والفلسفة على اناكساغورس واربخيلاوس . الا انه لم يرتض معرفة مدرسيه . ولم يجد في تعاليم الفلاسفة سوى مذاهب عديدة الاساس والفائدة . قال زينوفون انه كان يجنب صرف قراء العقيدة في مباحث غريبة عن امور محمولة لا يمكن التوصل الى معرفة حقائقها وكان ينسب من يفعل ذلك الى الجنون استناداً الى ان اموراً كهذه لا تؤثر شيئاً في سعادة البشر والنجت فيها يجعل الانسان يجهل معرفة فروض وقواعد ينبغي ان تكون اساساً للتصرف في هذه الدنيا . فلذلك لم يهتم الا بهذا النوع الملم من الفلسفة واقتطع الى درس الحقائق العملية وترك التعاليم المجردة التي كانت يهتم بها فلاسفة زمانه قال شيشرون انه انزل الفلسفة من اسمي درجاتها وادخلها مساكن الناس وطبق معيشتنا عليها ولم يبحث الا فيها هم الجنس البشري . وكان يزدرى بالسفسطيين ويحضر بتعاليمهم السطحية وحكم بان لنفوذهم اشر نائز بين الناس لانهم لا يحافظون على مبداء واحد ويدخلون الريبة في ام الحقائق لراحة الميتة الاجتماعية فلذلك لم يفتقر عن مقاومتهم بقية البراهين واحياناً بالاستهزاء والمهكم وقد قال بان له يدرس الفلسفة على مدرسين بل بمطالعة الكتب وبمباحثة ذوي المعارف والاقاب . وحصر فلسفته في الامور الادبية وعلم بها واجهد بتطبيق تصرفاته على تعاليمه . وكانت اميالة الطبيعة شهوانية حادة . فاجتهد بكبحها وقمع شهوة طبعه وصار مثلاً في

الصبر والدعة . وقد مقلوه بصفة شيخ مسنر أجمع الرأس
 الآن المرحوم ان صفاته تبينت في حياته ومن المؤكد انه
 سنة ٤٢٤ كان قد نال شهرة بين ذوي المعارف والاھالي
 عند ما نشر تأليف ارسطوفانس الممنون بالغيوم .
 وقد اتفق افلاطون وزينوفون وارسطوفانس على مدح
 صفاته واخلاقه . الآن فيا قالوا عن فلسفته بعض
 المباينة . وكان شديد البنية صحيح الجسم قوي المزج
 فعود نفسه التفتيش في المأكولات والملبوسات .
 فكان يسير خافياً غير مبال بالحر ولا بالبرد طبعاً في
 تقليل حاجاته ونفقاته عن بعد شاسع من كمال الالة .
 وكان اقلس الانف ثمن الثنتين نافر العينين
 اجمع الرأس قصير القامة غليظها وكان يحول
 في اسواق اثينا ويقف ساعات غاصاً في التاملات
 لا يدي حركة ويدش بحديثه الناس من كل الاصناف
 كباراً وصغاراً . وقد شبهه الكيبيانس في كتابه المسح
 سمير يوم افلاطون بمثال سيلينوس منقوشاً نقشاً خفياً
 وفي داخله صور الاله جميعاً . وقال في وصفه انه لما
 كان يتكلم كانت تثار قلوب كل سامعيه وتنسكب
 دموعهم . وكانت امرأته زينبي شرة الطباع صعبة
 المأخذ ومع ذلك لم تعكر رواق افكاره . وقال لبعضهم
 انه اقترن بها علماً بما في عليه من سوء الاخلاق طبعاً
 بالعمود على الصبر وانه كان يقول انه اذا تمكن من تحملها
 هان عليه تحمل كل المصائب . وولدت له ثلاثة بنين
 ومع انه كان فقيراً كان يرفض على السلام ما كان يقدمه
 له اصحابه وتلاميذه من الهدايا . واجتهد بعض الاغنياء
 من اھالي اثينا ان يستجلبوه الى منازلهم فرفض قبول
 دعوتهم ورفض ايضاً دعوة ارخيلانس ملك مقدونية
 وكانت ملازمة بسيطة بنسبة حاله المالية الا انها كانت
 مرتبة نظيفة فان مبادئ الحشمة والترتيب كانت اساساً
 لتصرفاته . وكان ثوبه ذات يوم مخروفاً ولم يكن قادراً
 على اجماع غيرة فطلب مساعدة تلاميذه وقال لم لو كان
 لي ما يكفي لاشتريت ثوباً جديداً تصابق تلاميذه

الى اسمافو . ولم يكن يأخذ منهم عوضاً عن تعليمهم
 وكان يقول على ما رواه زينوفون انه لا يمكن ان يتصور
 كيف ان من يدعي تعليم التفصيل يفكر بالانتفاع بعلمه
 كما لو كانت اكتساب صديق وتربية رجل فاضل
 لا يكفيان لارضاء احساساتوه وتمويصه اتمابة . فليقتد
 اتينون السفطي نزاهة سقراط وقناعة وسيلة للتكيت
 على تعاليه والتمسرة به . فقال مخاطباً له انه لو اتقضى
 اعطاه ينك او ثوبك او اثاثك ينك لما كنت تعطيهما
 بفن زهيد بل كنت تبيعها بقميصها ولا ترفض بتقص
 فلس واحد منها . ولكن اقتناعك بمهلك في تعليم من
 سواك بمهلك تنزع عن قبول عوض من هذا دليل
 على استقامتك وصلاحك اكثر من نزاهتك وخلوك
 من الطبع

ومع اجتهاده في تطبيق نصرته على مبادئ الادب
 والتهذيب كان ذا غيرة واجتهاد بالقيام بالفروض
 المدنية . ولم يكن يهتم في الامور الادارية لانه كان يظن
 نفسه قادراً على زيادة فعوه لبلاده بتعليم ابناء وطنه
 ليصير ذوي ادب وفضيلة . ولكنه لما كان يدعي للنب
 عنها دفعاً لاعتناها زمن الحرب اول تولي مناصب ادارية
 وقت السلم كان يتقدم بطيخ فاطار ويقيم ما يطلب منه بحجة
 وجسارة وامانة . ولم يميز احد سواه الى ساحة القتال من
 الفلاسفة الذين نالوا بعض الشهرة . وكان حبه لاثينا ووطنه
 شديداً لانه لم يكن يجد علماً الا فيها ولم يتعد اسوارها
 الا بحضور ضيافة عمومية ولحمل السلاح كجند في يوتديا
 نحو سنة ٤٢١ وكذلك سنة ٤٢٤ في دليوم عند انتصاب
 الحرب البيلوبونيسية . وسنة ٤٢٢ في امفيبوليس
 ولما سار للخدمة العسكرية بصفة جندي بسيط في
 حصار يوتديا كان كمالاً قد ناهز الاربعين فكان المرء
 شديداً في الطلح كثيراً حتى تضايق رفاقة المجنود وصعب عليهم
 الخروج من خيامهم فخرج من خيمته حافياً وسار على الثلج
 والجليد حياً بتشمطهم على احوال الصب والمجوع .
 فامتاز فيما بينهم بلبات عزمه ونشاطه وقوته على احوال

المصاعب. وفي الحصار المذكور خرجت حامية المدينة
فخرج هو برفقتهم فوجد ألكيبانيس مختفياً جراحاً
مختلصاً من أيدي الأعداء وطلب ان يعطى ألكيبانيس
جائزة المسالة التي كان هو أوليها بخلوص إياه. وانتاز
أيضاً في حرب دليوم فانه لما أخذت الجيوش اليونانية
ترجع الى الوراء اظهر من الثبات والعزم ما جعل
الأعداء الذين كانوا يتبعون الماريين يخشون مهاجمة
وقد قال لاثيس قائد الانيين في محاوره مع افلاطون
لو تصرف كل الجنود مثل سقراط لما انتصر العدو عليهم
وفي هزيمتهم انقلب زينوفون عن حصانه فرأى سقراط
ساقطاً على الارض وقد أوهته التعب فخلصه من محنة
القتال. وقال اسطرابون انه حمل على كنفه الى ان وصله
الى محل امين. واظهر نفس الجسارة عندما هجم القائد
كليون على امفيبوليس وكان حيثلر يمين الخمسين ولم
يم بعد ذلك بمحنة حرية

ولم يفعل كالكثير الفلاسفة الذين صرفوا جانباً عظيماً
من حياتهم في التسويع في بلاد عديدة لاكتساب المعارف
المجددية بمباحة علمائهم فان الفلسفة التي كان قد انصرف
اليها كانت محصورة في معرفة الانسان وفروضه ما يمكن
كل انسان ان يدركه في نفسه فلم يتركز روعاً للتسويع طلباً
لمعرفة ما يمكنه ان يعرفه في وطنه. وما زاده تعلقاً به شدة
شوقه الى تعليم مواطنيه وعهديهم وتفضيله ذلك على تعليم
الغرباء في البلاد الاجنبية. وكان يعلم كل اصناف الناس
ويحصل تعاليمه موافقة لاحتياجات واستعدادات تلاميذه
ويجهد خصوصاً في استجلاء الاحداث وحملهم على استماع
تعاليمه واتباعها. وكان يميلون اليه شديد الميل لكثرة
ملاحظتهم لم مع ما كان عليه من عدم الاتفاق على نفسه.
فكثرت عدد تلاميذه وحافظ اكثرهم على صداقته وكانوا
يعتبرونه ويوقرونه بما ينوب الوصف. وكان يجزل افكارهم
اولاً نحو القوى وعبادة الآلهة ثم يجثم على الاحتشام
والثأب والتعذر من انفسهم والابتعاد عن اللذات وعلى
حبة والدعم وتوقيرهم والمحافظة على الشرائع. ويثقف

ولم يرافقه
وكان يدعي ان صوتاً داخلياً رافقه على الدوام منذ
صباة وكثيراً ما منعه عن القيام بامور يكون قد تم

بالاقدام عليها الا انه لم يكن يامرُ بالاقدام على امر من الامور. وكان يتكلم عن هذا الصوت بحجة تامة ويصفي له ويطيعة طاعة عمياء. فاذا استدعير في مسألة سيئة العاقبة كان الصوت يمتنع عن التهامها. ولما اذا كانت حميدة المآل فكان يبقى الصوت ساكناً وقد ذكر افلاطون وزينوفون وغيرهما من المؤلفين القدماء ظروفاً عديدة كان يدعي فيها سقراط استماع تحذيرات كذبة من الصوت المذكور. اما بلوترخوس فكان يحسب كائنات توسط بين الآلهة والبشر. وحسب آباء الكنيسة روحاً شريفاً. ولو كركك حصة احد الملائكة الساقيين. وفيشينو وداسيه حصة سلاك خير. والكتاب المتأخرون حسبوه الضمير او الفطرة العزيزة اوحياً شخصياً

وقد كتب بلوترخوس وابوله ومكسيموس الصوري رسالات عن هذا الصوت وعبروا عنه بالشيطان السقراطي وحاولوا تفسير طبيعتهم لان شركهم في الدين كان يسع لهم بالاعتقاد بامور كاذبة. ولهذا نرى ان اكثر الفلاسفة القدماء الذين كتبوا عن هذا الصوت ذكروا اعتقادهم به ولم يرتابوا مطلقاً في حقيقة وجوده. وافلاطون وزينوفون تلميذا سقراط كانا اول من اعتقد بهذا الرأي فاذاعاه. واعتقد به كثيرون بعدهم بناء على شهادتهم اما بلوترخوس فقال بان الهام هذا الصوت لم يكن حقيقة في اعتقاد سقراط نفسه سوى نصائح عقل قد بلغ درجة اسمى من الحواس وثقنته انوار التاملات والاختيار ووافته على رأيه اكثر الطوائف الحديثة. وذهب البعض الى ان ما ادعاه تلاميذ سقراط كان من باب الخدعة والتملق. والبعض الى ان دعوى سقراط نفسها بمرافقة هذا الصوت له كان مكرراً وتناقضاً. ولما تلاميذ سقراط فتصالحهم الدينية كانت تساعد على الاعتقاد بان هذا الصوت كان من الجن. فان كتابات افلاطون وزينوفون عنه جليلة خالية من الاجهام. وقد ذكروها مراراً عديدة ووصفوها وصفاً مدققاً خالياً من التورية فكان حتى انه لم يبق باب للارتياب بان اعتقادهم بها كان

حقيقياً قوياً. ولما سقراط فني على اعتقاده حتى ماتوا ولم ينفك طول حياتهم عن الادعاء بان الآلهة كانت تتنازل احياناً وتلهيهم بمعرفة الصواب. واخبر تلاميذه عن الهامات عديدة كان يدعي بان الحوادث اثبتت صحتها وذاع خبر بعضها بين الانبياء ولم يحاول تكذيبه بل كان يجهد باثباته. وكان مرة سائراً برفقة تلاميذه فوقف دفعة واحدة عن المير وبعد ان اصغى برهة قصيرة للصوت الداخلي فيه امر تلاميذه بان يشتغلوا عن الطريق فانني بعضهم وظل الباقون سائرين فلم يصبهم اذى الا انهم تلوثوا بالطين. وقد روى هذه الحادثة بلوترخوس عن احد تلاميذ سقراط. اما سقراط فتصعب تبرئة في هذه المسألة فانه اما ان تكون دعواه غير صحيحة مبنية على الخداع والمكر واما ان يكون ما قاله بعض المؤرخين صحيحاً فانه كان عرضة للاضطراب وان اعتقاده كان مبني على نوع من الجنون والذهيان. ومع ذلك يصعب التصديق فانه لم يكن يدرك حقيقة حاله عند ما يكون صاحباً راقياً فانه كان بكسر التكلم عن الهام الجن ويدعي بصحة الفعلة. وكان يدعي ايضا بان الآلهة كانت توجي اليه بطرق اخرى كالترفة والاحلام والنبوءة ويظن نفسه صاحب رسالة. ويصرف اوقاته كلها في الدواجر والمنتهات ومدارس التنوير والعلوم والمجالات الصومية وغيرها مطلقاً جميع اصناف الناس. وكان ذامداً ثابت لا يتزعزع ففي كل تعاليه كان يجهد باقناع الناس بالتمسك بعروة الفضيلة والصدق. ويعتقد ان الفضيلة امر مفعل كالزينة. ويضيق كل فرصة مناسبة لمجادلة معلمي المنسطة اظهاراً لكرم وخدايم وفساد ميادهم. وكان يزودي بالحكام كل الازدراء ويقول ان الحكومات علم صعب وان الناس يمتنعون عن تعريض انفسهم في سفينة لا رباب لها ومع ذلك يخضعون لحكومة رسوا ما غير مجربين ولامدرسين ويطلبون التوصل الى الرئاسة. فكان يزداد عدد اعدائه. ولم يتخذ حرباً سياسياً مخصوصاً

وكان يخرجه المنسطين واعداؤه وبجسونة هزاه
منعدا الاداب . وهما استوفاس وبضه الثلاثين
طائعا وما كان يزيد اعداءه كرها له كرتياس
والكتيانس فانهم بالكثرت طمعا بالانتقام منه بواسطة
الحكومة . فاتفق «ليكون» الخطيب «بوليتوس» الشاعر
وانتوس الثوري وانهم بالازدراء بالالة الوطنية
وبلغاثا لمة غيرها وبتاسد الاحداث وصدر على
دهوى رسمية امام الحكومة ادعى فيها انه يمد شيطانا
مجهولا في الميثولوجيا ويحتر النظام السياسي الموجود
ويحضر بطريقة انتخاب الارخونات بالقرعة يعلم الشبان
ان يستقبل بعدادات ابائهم ويحرقوها وانه كان يروي
اشعارا عن اوميروس وهزويد ويحرقها طمعا
بعض تعاليم البلاء ومبادئهم . فدخل في الدعوى على
غير امل بالحصول على تبرجه نظرا لما كان يلمه من
تفرض القضاء مع انه لم يخالف النظامات حياته بطولها
وكان موافقا لراي عوم اهالي اثينا في الامور الدينية .
فقدم لامحة فيها توضيحا لكل ما اتى عليه من التهامات
وانكر بعضها . وذكر ان حياته بطولها كانت سليمة من
الزوم وانه كان صاحب رسالة الهية وهذا ما اثار عليه
بعض الناس وكرهم . وانكر ما اثم به من الكفر . وكان
تصرفه امام المجلس برواق وثبات وشهامة وصرح امامهم
انه غير انه ان يبرز اهالي اثينا بجنس الشهرة من ان يبرز
هو بملك ولم يأخذ العجب عند تلاوة المحكم الذي
صدر عليه باكثرية خمسة اوسنة اراه فقط في مجلس
اثينا المؤلف من ٥٦٧ عضوا . والمرجح انهم قصدوا
بالحكم عليه اهانة لا اعدام . قال زينوفون ان
سبب صدور الحكم عليه كان استهفافه في المجلس وجسارته
في مداخلته من نفسه . فحكم عليه بانه مجرم فلم يرعه ذلك
بل حسب ان تصرفه في هذه الدعوى يحكون له عظيم
تاثير في احداث اثينا وانه لا بد من وجود كثيرين يظفونه
في علو . وقبل اصدار حكم ثان في تعيين الجزاء خبروه
يون الجزاء القندي والني والعجن . فاجابهم بدون

ارتعاب انه عوضا من الجزاء يحتمى ان يضمن في
البريئة (وفي بنايات كانا يخصصونها ببعض ماموري
الحكومة وبالذين استقبل مجازاة الامة لم تقوم بكل
تنقتهم) فيعيش فيها على نفقة الامة . فاغناط القضاء
من جيلو وحكيو عليه بالقتل باكثرية عظيمة .
فالتوى في السجن وانتلقى بالسلال الحديدية وبقي فيه
ثلاثين يوما ظل يتعاطى فيها التعليم والاذنار فعرض عليه
بعض تلاميذه واسطة للفرار فرفضها بدعوى وجوب
الخضوع للشرائع كما لو كانت الشرائع تحبس الفرار
للخلص من القتل ذنبا وخصوصا اذا كان الحكم عليه عارفا
بان الحكم الصادر عليه غير عادل فشر به بزم وثبات
كاس الم (وكان من سات الفوكران) ومات ابن ٧٠
سنة اي سنة ١٢٩٩ او ٤٠ ق م بين تلاميذه الذين كانوا
ينجون لفقده وذكر بعض المؤرخين ان آخرين ان اهالي
اثينا اقاموا له تمثالا بعد وفاته حالا وقاصوا الذين كانوا
قد صدروا عليه الدعوى ولم يرد لذلك ذكر في كتابات
افلاطون وزينوفون

وقد كتب زينوفون عن اوصاف سقراط الخارجة
وافلاطون عن اوصافه الداخلية واختلف في ايها الجدر
بالتصديق ففي كتابه زينوفون ايراد محاورات وفي كتابات
افلاطون ايراد مبادئه وقد اتفقا في ما اوردها وتحولت
في زواجية الطبعيات الى الادبيات . وحول افكاره
الى واجبات الناس وعلاقاتهم فيما بينهم . وقال ان علم
الهيئة سر الهى . وان للهيئة نفعا للناس الاراضى . وما
الطبعيات مخالية من كل نفع وان تتجهها وهمة تحذينة
متضادة عدية النفع . وان ما يمشى الاقدام انا هو علم
فروض الانسانية وما يتعلق بها

وقد كتب عنه بعض مؤلفات مخصوصة منها حياة
سقراط تأليف موسى مندلمون ورسالة عن شيطان سقراط
اورسالتو لنارس وسقراط او المدارس السقراطية لزيلىر
طبع سنة ١٨٦٨
وسقراط ايضا عالم ولد في الاستانة نحو سنة ٢٨٠

سنة ٤٤٠

سقطرى

Socotra, Socotora

وسقطراً أو سقطرى وسقوطرة أو سقطرة. واسمها القديم جزيرة ديسقوريدا. جزيرة في الاوقيانوس الهندي كانت لسلطان عمان وقد سماها في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٨٦ معتمد انكلترا السياسي في عدن الى الاملاك الانكليزية. وذلك فيما يرى مقابل استيلاء المانيا على بعض الاراضي الواقعة الى الشرق من افريقية. تبعد نحو ١٢٠ ميلاً عن رأس غور دافوي الى شرقي الشمال الشرقي وهو طرف افريقية الشرقي موقعا بين ٢٥. ٥ و ٢٦. ٥ من الطول الشرقي و ١١٥. ١ و ١٢٠ من العرض الشمالي طولها نحو ٢٥ ميلاً وعرضها نحو ٢١ ميلاً. مساحتها ١٢٠٩ اميال مربعة وسكانها نحو ٢٠٠٠. قاعدتها مدينة تاماريدا وموقعها في ١٢٢٩ من العرض الشمالي و ٥٤ من الطول الشرقي. سطح اراضيها في الغالب على ارتفاع ٨٠٠ قدم فوق سطح البحر. وفي الجهة الشمالية سلسلة جبال ارتفاعها ٥٠٠ قدم وفيها بعض عهيرات وحشفا توجد رطوبة كافية تنبت فيها نباتات بالغة في القوة ويزرع فيها القطن والفل. وقد اشتهرت خصوصاً بالعود والصبر ودم الاغوين وهي الثغرا يوجد في الدنيا من انواعها. ومن حاصلاتها الجوز والبطيخ والتمر الهندي والبقع. ومن حيواناتها البقر والغنم والماعز والاباعر والحمير وغيرها. ولها تجارة قليلة مع مسكت والمظنونان الديانة المسيحية دخلت اليها في زمن الرسل. وبقي اهلها مندبين بها حتى اخر القرن الخامس عشر وكانوا قد انفسوا الى التسطور بين فاصما ما اصاب هولاء وحاول البرتغاليون مراراً عديدة الاستيلاء عليها لاجلهم الديانة المسيحية فيها. وسنة ١٨٢٤ زارها الانكليز يرغبون احتلالها الا انهم حولوا انكارهم عنها بعد استيلائهم على

عدن. واكثر اهلها من احدي قبيلتين يقال ان احداها من نسل اليهود والاخرى من نسل البرتغاليين قال ياقوت «سقطرى وقيل سقطراء اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قري ومدن تتأرجح عدن جنوبها عنها وفي الى بر العرب اقرب منها الى بر الهند والمالك الى بلاد الرزح بر عليها. واكثر اهلها نصارى عرب يجلب منها الصبر ودم الاغوين وهو صنف ثمر لا يوجد الا في هذه الجزيرة ويسونة القاطر. وهو صنف خالص يكون شبيهاً بالصنع في الخلفة الا ان لونه كالحمر شيء خلفه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك. وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في امر هذه الجزيرة بوصيه بها وارسل اليه جماعة من اليونان ليسكنهم بها لاجل الصبر القاطر الذي يقع في الايارات فيسير الاسكندر الى هذه الجزيرة جماعة من اليونان اكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وفي مدينة اسطاطرا في المراكب باهلهم وسيرهم في بحر القلزم. فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكو الجزيرة باسمها. وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في اخيا بطول شرحها. فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم تنصرت من كان بها من اليونان وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله اعلم وفي قوم من اليونان يحفظون انسابهم ولم يداعلم فيها غيرهم غير اهل جزيرة سقطرى. وكان ياوي اليها يوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار وما الا ان فلا. وقال الحسن بن احمد بن يعقوب الهذلي اليميني. وما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سقطرى واليها ينسب الصبر السقطري. وفي جزيرة بربرما يقع بين عدن وبلد الرزح فانما خرج الخارج من عدن الى بلد الرزح اخذ كانه يريد عمان وجزيرة سقطرى فتأشع عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بهامن ناحية بحر الرزح وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل حمير وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وم نصارى ويذكرون ان قوماً من بلد الروم

٢٠ مدينة كانت عاصمة المملكة السابقة الذكر واقعة على سلسلة طويلة محذرة نحو نهر سقطو وهو يصب في نيجري في عرض ١٢° ٥٩ شمالاً وطول ١٢° ٥ شرقاً . سكانها أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ قال كلاربتون ان معنى اسمها «مكان الراحة» وفي على شكل مربع طول كل من جهات نحو ميل ونصف ويحيط بها سور ارتفاعه أكثر من ١٢ قدماً . وفي خريطة بارث لها ١٨ ابراب وثقام فيها سوق يباع فيها العبيد والحمل والماشية والجلد والحديد والاعطية . ام مصنوعات المصنوعات الجلدية كالاعنة والاجرة والسادات وكثير غيرها وهي مشهورة في اواسط افريقية بجودة صناعتها . توفي فيها الرائد الانكليزي كلاربتون سنة ١٨٢٧

سقف الحلق

Palais Palate,

ويقال الحنك ايضا هو الحاجر العظمي العظمي الذي يفصل اللحم في الحيوانات الفقرية عن الفقرتين الانفيتين وهو مؤلف من جزئين الحنك الصلب الى المقدم والحنك الرخو (اللهاة) الى الوراء فالحنك الصلب يكون سقف الحلق وهو مؤلف من العظام الاخرية في الفك الاعلى في المقدم ومن العظام الحنكية من الورا . فهذه العظام تؤلف قوساً مخروطاً يشاء غشاء مخاطي ومن الامام والجانبيين الاسنان العليا وحجاجاتها وتصل من الورا باللهاة . ثم ان سعة الحلق واتساعه وتضيقاته ارتفاعه وامتداده وعدد ثوبه وما يتبع ذلك من صفة الاسنان الموجودة فيه جميعها صفات مميزة لبعض رتب الحيوانات الفقرية عن البعض الاخر منها فحما كان عريضاً متمسكاً بأقليل القلوب او الثورات شبيهاً بسقف حلق الانسان دل على رتبة في الرتبة والعكس بالعكس . وكل تغيرات في العظام الحنكية تنطوي بتغيرات مناسبة لما في العظم الوتدي وبالتالي بتسريح المججمة نفسها واللهاة وفي الحنك الرخو شفة عضلية متحركة يفتشها غشاء مخاطي حافة سائبة فوق قاعدة اللسان وفي وسطها

طرحهم بها كسري ثم تزلت بهم قبائل من حمرة فما كورم وتنصر معهم بعضهم . وبها نخل كثير ويسقط بها العنبر وبها دم الاخوين وهو الابدع والصبر الكثير قال راماهل عدن قائم يقولون لم يدخلها من الروم احد ولكن كانت لاهلها الرهبانية ثم فطن وسكنها حمرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثرت بها الشراة فعدس على من بها من المسلمين وقتلهم غير عشر اناسية وبها مسجد يقال له السوق

سَقَطُ

Sackatoo

١٠ مملكة فلانية (فلاحية) في افريقية الوسطى في السودان الى شرقي نيجر ونيالي بنوي . وهي مع ولاية آدمبا او غمينا الخاصة لها تمتد من نحو ٦° ٢٠ الى ١٤° من العرض الشمالي ومن ٥° الى ١٥° من الطول الشرقي . يحدها من الشمال الصحراء ومن الشمال الشرقي والشرق بورنو وباغري ومن الجنوب بلاد لم يدخلها الرواد ومن الغرب غنلو . تقدر مساحتها مع آدمبا بنحو ١٧٠,٠٠٠ ميل مربع وهي قسم من البلاد الشاسعة التي اختصها الفلاحون ويدم زمام احكامها من نحو سنة ١٨٠٠ مع انهم قليلون بالنسبة الى ساثر الالهالي . وقد عدل البعض عدد سكانها بنحو ١٢,٠٠٠,٠٠٠ وقال غيرهم انهم اقل من ذلك كثيراً . اما ارض البلاد فقير مستوية واقسامها العليا جافة وفي الغالب قاحلة غير ان ما فيها من الوديان بالغ في الخصب . هو له شمالها جيد خلا الوديان في فصل الشتاء . ام حاصلاتها العديد من احسن انواعه والقطن والارز والتبغ ويتنمي اهلها الخراف والماعز والحمل والحمير والجمال اما ملكها فمن نسل السلطان عثمان الفلاني وكان يقطن ورون على ١٥ ميلاً عن مدينة سقطو ذلك لما زار بارث البلاد امدخله السنوي فمعدله عشرة الاف ليرا من النقود مع ما يساوي المبلغ المذكور من العيد والمنسوجات . وقد زار سقطو عدة من السياح منهم كلاربتون ولندر وغيرهما (راجع آدمبا واطلب «فلاحون»)

سقمونيا
Scammonée

اسم يوناني ينقل الى الافرنجية والعربية لمادة صمغية راتنجية مسهلة سميت بالعربية محمودة ونباتها يسمى باللاتينية بما معناه المسلسلة السقمونية فهو نبات من النضيلة المسلسلة من جنس باسمها . وهو معمر وجذره مستطيل مغزلي لحمي لبي غليظ وقد يكتسب حجماً كبيراً ويخرج منسوق دقيقة كثيرة تلتف على ماحولها وفيها بعض زغية وتعمل من ٤ الى ٥ اقدام والاوراق متعاقبة ذنبية سهمية حادة خالية من الزغب كاملة والا زهار حمراء تكون ٣ او ٦ منها في حامل متفرع من آباط الاوراق . الكاس ٣ وريقات خالية من الزغب . وهذا النبات ينبت في الشام وغيرها من آسيا وذكر اطباء العرب الشاميون ان ورقة يشبه ورق اللبلاب المسى قسوس الآنة اللبن واشد خضرة وان زهره ابيض مستدير اجوف ثقل الرائحة وينبت في جزائر اليونان كساموس وروس . ويوجد نوع آخر يتسلق على اشجار الاكام وزهره اصفر مع اشرطة وردية والكاس ذات ٣ وريقات باطنية واثنين خارجيين مستديرين والاوراق سهمية ذات ذنب اطول منها . وهذا النوع يوجد في الاناطول والاول اي الشامي هو المجد . ويخرج السقمونيا من نباتات اخرى من النضيلة الدفلية .

فالسقمونيا في البحر ؟ اصناف اولها سقمونيا الشام او حلب وهي قطع راتنجية غير متغلة سنجابية مسودة مقطعة بغير مبيض مكسرها اسود لامع وفيها نقط لامعة ورائحتها ضعيفة وطعمها كطعم الزبد الذي يكون اولاً قليل الوضوح ثم يصير حريئاً مرّاً ومصحوفاً ابيض سنجابي . ثانيها سقمونيا ازمر وهي كتل صفراء ذات مسام ولونها اسمر محمر من الخارج ومكسرها رخو وترابي ورائحتها كريهة وطعمها قليل الوضوح جداً ويتكون منها مع اللعاب مسخبل اصفر مخضر وتوجد في البحر على شكلين اما على شكل الصدف او ككتل مفرطحة . ثالثها سقمونيا مونتليه وهي سوداء

استطالة مخروطية في الفلصلة . والى كل من جانبيها قوسان احدهما مقدم والاخر خفي ويقال لها القاتمان . وهذه الاقواس ثاباها ليقمن الغشاء المخاطي فيها الياف عضلية . ويفصل القوس الخفي عن المقدم خلاة مثلث تستقر فيه الوزرة . والفتحة المستديرة تقريباً المربعة بين الاقواس والواصلة من مؤخر الفم الى البلعوم انما هي برزخ الخلقوم . والغشاء المخاطي للآفة مغطى على وجهيه بكرات قشرية الاعد فتحة قناة اوستاكوس وفيه غدد لموية وشرباناته مشتقة من السباتي الظاهر واعصابه من اللساني البلعومي وعقدة ميكل

اما عضلات الجهة المحيطة فهي الشادة للآفة منشأها عند قاعدة الصفيحة الجناحية الانسية تبسط للآفة بسطاً اقنياً وتهد بوق اوستاكوس . والرافعة للآفة منشأها من الجزء الخجري للعظم الصدغي ترفع للآفة وتدفعها الى الوراء . والمفردة للفلصلة وضعا في الخط المتوسط للآفة وتؤلف للفلصلة منشأها من الشوكة الانسية الخلفية للعظم المحكي . واللموية البلعومية منشأها من اللآفة فتفيض هذه وترفع البلعوم . والعاصرة البلعومية (جعلها بعضهم من عضلات البلعوم) ممتدة من قاعدة اللسان الى اللآفة فتفيض هذه وترفع ذاك وقد ذكرنا في جملة هذه العضلة اللهوية اللسانية منشأها من الوجه المقدم للآفة وتدغم بجانب اللسان وتظهر مختلطة بالياف الابريرة اللسانية

والحنك الرخو شديد الحساسية وكذلك ما يلي الفلصلة وقوسها وله اشترك شديد في حالة اللزوق . وتطراً على الغشاء المخاطي للآفة التهابات كثيرة وكذلك العظام المحيطة تصاب في الداء الزهري وغيره من الاحواء الناشئة عن اعتلال البنية وفساد الدم . وقد يحصل ما يعوق نفاذ هذه الاعضاء اذ يصل بين الفم والحلق بشفة الانسية شرم ان شئ صغير مع انشراح الشفة او بدونه فحينما يعوق الازدراء ويمنع الامتناس ويصبح الصوت انفياً عميقاً . فبما المجنونة بالطرق الجراحية او بمحاولة اللآفة سدا للشرم وحيثما اخفقت هذه الوسائط يستعاض بها بصفائح معدنية

(وجهه ٥١٥) وفي أنواع كثيرة منها السقفور العام وبالسنان الطبيعي «سقفوس أوفيشينالس» طوله ٨ أو ٩ قرار بط وعينه صغيرتان في أهداس على اتجاه إلى الجانبين والوراء وذنبه عند منقبه في حجم جمعه وأقصمه ولونه أصفر فضي أو إلى العمرة وبغضو جسمه قشور لامعة كسقفور السمك عليها أشرطة قائمة تختلف بين السبعة والثمانية . بحويف ومجفئ نباتات عطرية وبرسل مجفئة ملفوفاً بورق الأفستين إلى أوربا وغيرها . اعتقد البعض منها للياه معزراً للقوى مضاداً للحموم فاستعمل في الصيدليات وينسب إليها نوع منة فيقال له سقفور الصيدليات . أكثر وجوده في مصر والسودان وجزيرة العرب (صورته شكل ٧٣) وجدوا في جملة الآثار المصرية صندوقاً صغيراً حسن الطولين مصقولاً وفيه سقفور محطط ملفوف لف المومياء فاستدل على إعظام الأقدمين لقدرة وحرصهم عليه

ومنه أنواع كثيرة في أستراليا وجزائر الملوك بمجم السقفور العادي وأكبر منه . وفي أمريكا نوع يسمى غاليليب وبالسنان الطبيعي «ديلوغوليس أكيس» طوله من قمة رأسه إلى نهاية ذنبه ٢١ قيراطاً وذنبه طول جسمه وظهروا مرقطاً مخططاً اثني عشر خطاً نارة أفتح وطوراً أغم من لون ظهره وبطنه أبيض مصفر طوي أشرطة سمراء وهو أكبر من السقفور العام وبخافونه في جامايكا على قلة أذاه

ذكره كتاب العرب وأكثر من وصف منافعه وتسمي اليه شفاء أمراض كثيرة

سقفور منذار يون

Scolopendre

اوسكولوبندرين هو نفس الاسفولوبندرين فراجمة في المجلد ٤: ٥٢٦

سقفية

Sakifah

اشتهر بهذا الاسم في احوال الاسلام سقفة بني ساعدة

حالكة شديدة الصلابة وليس لها خاصية النوعين السابقين والاول منها اي النهائي اجل الاصناف واشهرها فائدة وتسخر السقفويات من الجذر بان يقطع في شهر حزيران (جون) من جزئ العلوي ثم يقوّر باطنه تقويراً مستديراً فتجتمع فيه العصارة او يقطع بالحراف ويستلقى السائل الذي يسيل منه في اناء موحته لا يسيل منه الا مقدار يسير فترك تلك المادة في اصداف في الهواء والشمس الى ان تنكث وهذه السقفوية الماخوذة هكذا لا توجد في البحر لثقاومها بل باخذها الاغنياء ويخزونها لحاجتهم ولما المستعملة عموماً فليست نقية ويظهر انها تنال بصير الجذر ثم يتغير العصارة على نار لطيفة ويلزم ان تكون مهلة الكسر زاجاجة المكسر خالي من الاجسام الغريبة وترد الى اوربا من حلب . وسقفوية ازميز مخضر كما تخضر سقفوية حلب واما سقفوية موبيله فتسفرج بالعصر والتغيير ثم تخطط بجواهر غريبة كالذهب والرماد والارمل . ووجد في سقفوية حلب التحليل

٦٠ من الراتنج و٤ من الصغ و٢ من الخلاصة و٥٥ من بقايا نباتية وغير ذلك . واما سقفوية ازميز ففيها من الراتنج ٢٩ ومن الصغ ١٥ من الخلاصة ومن البقايا النباتية ٥٨ والسقفوية تذبذب في الكحول والايثر . واما تأثيرها فانها اذا أخذت بمقدار كبير حصل منها التهاب كما يحصل من التسمم بالجواهر المعجبة ولذلك يمنع استعمالها حيث يكون قهيج . واستعمالها معروف منذ القدم عند اليونان والعرب وأكثر استعمالها للاسهال فقالوا انها مسهلة للصغراء ومنفعة للسدد ومعينة على دفع الامراض البلغمية ودفع الوسواس والمجنون ومبادئ المانفوليا . واعتبرها المتأخرون مسهلاً قوياً تسعمل في الامراض الحارة كالتهابات والحبيبات والآفات الالتهابية ونحو ذلك وتدخل في عدة مركبات اقربا باذينية

سقفور

Scinque, Skink

دويبة من السحالي من عائلة البول وتسمى بالسنان الطبيعي «لاشتراسقفوس» مروضها عند الكلا على السحالي

وفي ظلة كانوا يجلسون تحتها واختار كان الاختلاف على
 الخلافة بعد قبض النبي (صلم) لم اتفقوا على مبايعة ابي بكر
 الصديق . وكان من غير امر السقيفة ان الانصار اجتمعوا
 بعد وفاة الرسول في سقيفة بني ساعدة هذه ليبايع سعد
 ابن عباد لانه كان السيد المطاع في الخرج فبلغ ذلك ابا
 بكر فأتاهم ومعه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح
 فقال ما هذا فقالوا منا امير ومنكم امير قيل ان سعد بن
 عباد قال هذا . فقال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء
 ثم قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر وابي عبيدة
 امير هذه الامة فقال عمر انكم تطيب نفسا ان يختف قدمين
 قدمها النبي فبايعه عمر وبايعه الناس فقالت الانصار
 لا نبايع الا عليا . وتخلط علي وبنو هاشم وطلحة والزبير
 عن البيعة وقال الزبير لا نأخذ شيئا حتى يبايع علي فقال
 عمر خذوا سينة واضربوا بالحجر . وقيل لما مع علي بيعة
 ابي بكر خرج في قبض ما عليه ازار ولا رداء فجلا حتى بايعه
 ثم استدعى بازار وورثه . قيل والصحيح انه لم يبايع الا
 بعدا أشهر . وقيل لما اجتمع الناس على بيعة ابي بكر اقبل
 ابو سنيان وهو يقول اني لا ارى حاجة لبايعتها الا دم ثم
 قال لعلني اسقط بلك اياك فلو شئت لا ملأ بها عليك
 خيلا ورجالا فاني علي . وقال له ما اردت الا الفتنة
 وانك طالما بغيت الاسلام شررا لاحاجة لنا بصيحتك .
 وقال ابو عمر الانصاري في حديث السقيفة لما قبض النبي
 اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة واخرجوا سعد بن
 عباد ليدلوا الامر وكان مريضا فقال بعد ان حمد الله
 يا معشر الانصار لكم سابقة وفضيلة ليست لاحد من العرب
 ان محمد (صلم) لبث في قوم يوضع عشرة سنة بعدهم فما آمن
 به الا القليل ما كانوا يقدرون على منعه ولا اعزاز دينه
 ولا على دفع ضرر حتى اراد بكم الفضيلة ساق اليكم الكرامة
 ووزقكم الايمان به ورسوله والمنع له ولا صحابه ولا اعزازه
 ولدني وبهجهاد لاعادته فكنتم اشد الناس على عدوه حتى
 استقامت العرب لامر الله طوعا وكرها واعطى البعيد
 المقادة صاغرا فادانت لرسوله باسيانكم العرب وتوفاه الله

وهو عنكم راض قري العين استبدل بهذا الامر دون الناس
 فانه لكم دينهم فاجابوه جميعا ان قد وقعت واصبت الراي
 ونحن نوليك هذا الامر فانك متع ورضا للمؤمنين ثم
 انهم تراءوا الكلام فقالوا وان الى المهاجرين من قريش
 وقالوا نحن المهاجرون واصحابه الاولين وعشيرته ولواؤه
 فقالت طائفة منهم فانما نقول منكم امير ومنا امير ولين
 نرضى بدون هذا ابدا فقال سعد هذا اول الوهن
 وسمع عمر الخبير فاتي منزل النبي وابو بكر فريه فارسل
 اليه ان اخرج اليه فارسل اليه اني مشغول فقال عمر قد
 حدث امر لابد لك من حضوره فخرج اليه فاطلة الخبير
 فضا مسرعين اليهم ومعه ابو عبيدة قال عمر فانيتام
 وقد كنت زورت كلاما اقول له فلما دنوت لاقول اسكنني
 ابو بكر وتكلم بكل ما اردت ان اقول تحمد الله وقال ان
 الله قد بعث فينا رسولا شيدا على امتي بعد مرقوبوحد
 مرة وهم يبعدون من دوتو آلهة شتى من حجر وخشب فغظم
 على العرب ان يتركوا دين آباؤهم فخص الله المهاجرين
 الاولين من قومهم بتصديقهم والمساواة والصبر معه على
 شدة اذى قومهم وتكذيبهم اياه وكل الناس لم يخالف
 زار عليهم فلم يستوحشوا لقله عددهم وشنف الناس لم فهم
 اول من عاهد الله في هذه الارض وامن بالله وبالرسول
 فهم اولياؤه وعشيرته واحق الناس بهذا الامر من بعده
 لا يبايعهم الا ظالم وانتم يا معشر الانصار من لا يترك فضلهم
 في الدنيا ولا سابقهم في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه
 ورسوله وجعل اليكم هجرة فليس بعد المهاجرين
 الاولين عندنا بمنزلةكم وان العرب لا تعرف هذا الامر الا
 لقريش ثم اوسط العرب دارا ونسبا ففحق الامراء وانتم
 الوزراء لا تفاوتين بشرة ولا تقضى دونكم الامور فقام
 حباب بن المنذر بن الجهم وقال يا معشر الانصار املكوا
 عليكم امركم فان الناس في ظلمكم ولين يهتدى بهتدى على
 خلافكم ولا يصعدون الا عن رايتكم انتم اهل العز والول
 العدد والمنعة وفؤو الياس وانما ينظر الناس ما تصنعون
 ولا تختلفون فيفسد عليكم امركم ابي هولاء الا ما معكم فبنا

امير ومنكم امير فقال عمر هبنا لا يجمع اثنان ولا ترضى العرب ان تؤمركم ونينا من غيركم ولا تمتنع العرب ان تولي امرها من كانت النوى فيهم ولنا بذلك الحجة الظاهرة من ينازعنا سلطان محمد بن علي اوليائه وعشيرته فقال الحباب يامعشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان اقبل عليكم فاجلهم عن هذه البلاد وتولوا عليهم هذه الامور فانت احق بهذا الامر منهم فانه باسيادكم دان الناس لهذا الدين انا جدي بها المحلك وعنديها المرجب انا ابو شبل في عرينه الاسد ولئن شئت لسعدنا هاجدة فقال عمر اذا ليقتلك الله فقال بل اياك يقتل فقال ابو عبيدة يامعشر الانصار انكم اول من نصر فلا تكونوا اول من بدل وغيره فقام بشير ابن سعد والد النعمان بن بشير فقال يامعشر الانصار انا وان كنا اولي فضيلة في جهاد المشركين وسابقة في الدين ما اردنا به الا رضى ربنا وطاعة نبينا والكذب لا ننسنا فاني نبي ان نستطيع على الناس في ذلك ولا ينبغي في الدنيا الا ان محمدا (صلم) من قريش وقومة اولي به فلا يراني الله انا زعم هذا الامر فاتفقوا الله ولا تخالفوه فقال ابو بكر هذا عمر ابو عبيدة فان شئت فما يصنع فقال لا نتولى هذا الامر عليك وانت افضل المهاجرين وخليفة رسول الله في الصلوة وفي افضل دين المسلمين ابسط يدك بنا يعلك فسبها بشير بن سعد بايعة فتاداه الحباب عقت عتقا انتمت على ابن عك الامارة فقال لا ولكني كرهت ان انازع القوم حقهم ولما رأت الاوس ما صنع بشير وما نطلب الخرج من تأمر سعد قال بعضهم لبعض وفيهم اسيد بن حضير وكان نبياً لكن ولينا الخرج مرثا زالت لم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلنا لكم نصيباً ابداً فقوموا فما يصنع ابا بكر فما يصنع فأنكر على الخرج سعد بن عباد ما اجمعوا عليه واقتل الناس يبايعون ابا بكر من كل جانب ثم تحول سعد الى داروفقي اياماً ثم رسل اليو لبايع فان الناس قد بايعوا فقال لا ابايع حتى ارميك بما في كتابي فاضرب سنان رجمي واضرب بيدي واقتلكم

سكاجراك

Scabieuse

في حشيشة الجرب فراجها في مجلد ٧: ٢٣

سكاجراك

Skager Rack

او بوغاز الشليف - مضيق في البحر الشمالي او الاوقيانوس الجرماني واقع بين شبه جزيرة جيلند الدانمركية وسواحل نرويج يصل الكتيفات بالبحر الشمالي ويمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الغربي طوله نحو ١٦٠ ميلاً وعرضه نحو ٨٠ ميلاً وعمقه على السواحل النرويجية بنوق عمقه على السواحل الدانمركية ويختلف بين ١٢٠ الى ٢٠٠ قدم على الشاطئ النرويجية وبين ١٨٠ الى ٢٤٠ قدماً على السواحل الدانمركية تنور فيو عواصف عنيفة وكل مراقبو على السواحل النرويجية

سكامانيا

Skamania

كوتية في جنوبي واشنطن فيها عدة انهار مساحتها ٨٠٠ ميل مربع ارضها في الغالب جبلية وفيها وديان خصبة وجبال كسكاد وارتفاع القسم الشمالي منها ٩,٧٥٠ قدماً . قصبها كسكاد

سكانيا

Scania, Scanie

مقاطعة قديمة في جنوبي اسوج تألف منها الآن ولايتا ملو وكريستاناندات ويطلق اسم دوق سكانيا على اكبر اولاد ملك اسوج

سكاير

Scaer

بلدة فرنسية في ولاية فينستير على ٢٠ كيلومتراً عن كبرلا الى الشمال . سكانها نحو ٤٠٠٠ فيها ينبوع ماء جميل ومناظر جميلة

سكب

Casting

راجع سكك

سكينج

Sagapénium

صغ راتنجي يخرج من نبات يعرف بالانجبان الفارسي قريب من الحلتيت . وهو قطع مستديرة او كتل رخوة متراصة بعضها على بعض بدون انتظام ومرصعة بجزور وجسمها كالبنديق او اكبر لونها اسمر محمر او اشقر وفيها بعض شفاف قويم كسرها في وطعمها حار مقش فيه بعض مرارة ورائحتها راتنجية كريهة نظير الحرارة وتشت رائحة الصنوبر ولها فيها بعض ثومية فتقر من رائحة الحلتيت . وكلها تلين بالحرارة وتذيب جزير عظيم منها بالكلول الضعيف وهي مركبة من راتنج وصغ ومالات الكلس الحمضي ودهن طيار ومادة مخصوصة هي منشأ خواص الجوهر وباصورين والسكينجينة معروف قديماً يستعمل في جميع ما يحتاج الى

التنبيب ويوقظ فاعلية الاعضاء المضمضة ويقوي الوجة الماصة والمغرة واعتبره القدماء مدرّاً للطبشوم ومقتلاً للخصى ومضاداً للتشنج وغير ذلك ما ذكر في خواص الحلتيت . لكثرة الآن قليل الاستعمال

سكنة

١ . سكنة دماغية (راجع نرف دماغي مجلد ٧ : ٧٦٠)

٢ . سكنة رئوية (راجع رئة «سكنة رئوية»)

سكدان

Skiddaw

جبل في اواسط كمبرلند في انكلترا . ارتفاعه ٢,٠٢٢ قدماً . والى غربيه بحيرة بسنويت ومنظره اجمل من سائر جبال الكوتية مع ان فيها ما هو بارتفاعه او أعلى منه ولكثرة بجاز عنها يكونه يرى من حضيضه حتى يقوى في وقت واحد

سكر

Ivresse, Drunkenness

المسكر لغة تنقيض السهو وقد عرّفه علماء العرب وغيرهم بأنه حالة تعرض للانسان من اعتلاء دماغه من الابخرة المتصاعدة من الخمر وما يقوم مقامها فيعطّل معها عقله المميزين الامور الحسنة والقيمية وهو في الطب إفراط في التمتع او السبات بعرض من الاكثار من تناول الكحول والمواد الخميرة . وقد ينشأ عن المخدرات (ولاسيما الكافور) ثم ان الايثر والكوروفر وما الحوض الكربونيك تؤثر في الانسان نوعاً مئة

اما القليل من المسكرات الكحولية فيجلب المعدة بعض التهييج وبعد في الشارب حرارة خفيفة ويجعل الدورة الدموية ويسرع اعمال الجهاز الدماغي فيجعلها سريعة ظاهرة ولا يخسر الانسان شيئاً من قواه الادراكية على انه يطلق لسانه فظهر من احاديثه امياله وافكاره ونواياه وانما تجاوز في الشرب حتى بلغ الدرجة الثانية زاد معه تهيج الجهاز الهضمي وتضاعفت قوة الدورة الدموية في الاطراف فيزيد تصاعد الدم الى الدماغ فيخلل الادراك

ولا يتمكن العقل من تناول كلام غيره ونحوه حتى
التناول وتخييط الأفكار وترتيبك ويسير الخلل الى
الحركات العضلية فينقل اللسان ويتصرف لفظ الكلمات
بنهاية. اما الدرجة الثالثة فيصعب السكر فيها احتقان
في الدماغ وبطء في النبض وامتلاء ويقط النفس
وتضعف القوى العضلية بل تقل تمام الاخلال حتى
يقف حامل الفكر وينام السكران نوماً شديداً
ويصعب السكر البسيط في بعض الاحوال اعراض
كثيرة متضاربة منها اصفرار لون الوجه اصفراراً يزداد
حتى يبلغ الاكتمار احياناً فينقلب التمعج الداخلي على
السكران فيصاب بالسبات بدون ان يدل على سكره شيء
من الاعراض الخارجية ومنهم من يقوم بحركات تشنجية
وفي ضرب من الصرع بل من المجنون لا يخلو من الخطر ثم ان
تأثير المسكرات يختلف باختلاف نوعها فالكحول الخالص
او المزوج بمادة خالية من الخواص الخصوصية كالعرق
والرغم ونحوها يسكر بسرعة ويكاد يبلغ السكران الدرجة
الثانية او الثالثة دفعة واحدة لكنه ما يدخل منه في الوجة
من اللذات الروحية وقد بنا في عن ذلك نعم موقت .
ويؤاد فعل الخمر وتأثيرها في الجسم قوة وسرعة بنسبة
زيادة الكحول فيها . اما الخمر التي قل فيها الكحول تخبر
الشفاح بالجملة ونحوها فلا تسكر الشارب بسرعة وكثيراً ما
يصعب السكر بها عسر في الهضم فتنبه المدة بالاستفراغ
اما اسباب السكر فهو تنفيذ اللذات الكحولية الى الجهاز
الدسمي وتأثيرها في سائر الاجزاء واحصا مركز القوى
المصية . ويرتفع ميل المعدة الى التمعج وحرارة الهواء
وكثرة الصوت والضوضاء وحدة الاحاديث على ما يشاهد
في الاجتماعات الكبيرة وذلك لانها تزيد الجهاز العصبي
ميلاً الى التأثر على ان العامل الاول انما هو تناول الكحول
وقد تبين ذلك من نتائج التحقن بالكحول في الهي والاوردة
ومن استنشاق هواء حامل للبخيرة الروحية
وتزول اعراض السكر تدريجاً بافراز الجسم للذرات
الكحول وام قطع افرازها الرئاني والجلد ولذلك لا تطول

مدة السكر بالمسكرات التي قل فيها الكحول والعكس
بالعكس وكثيراً ما لا تظهر اول اعراض السكر الا اذا
انتقل الشارب من محل هادئ حار الى محل هادئ بارد
لان هذا التغير السريع في الهواء يوقف في الافراز في اغشية
الرئتين مع بقاء الامتصاص في الداخل على حاله
ويؤثر إيمان المسكرات في الجسم تأثيراً عظيماً ويؤد
امراضاً أهمها في الجهاز الهضمي والدماغ والجهاز الدوري فمن
تأثيره فقد الشهية وضعف الهضم واحتقان المعدة والامعاء
وتعجز عضدها ونفخ غشائها المخاطي الداخلي وحوثول
الكبد والبول الزلاحي والسكري وتنداد وعة الدماغ فيلين
وبيت عرضة لداء السكته ونحوه ويلين القلب كثيراً .
ويصاب السكريون ايضاً بالذهيان المرتجف ان
ذهيان السكرى (اطلب ذهيان في باب الهاء) . وقيل
ان الكحول يزيد قابلية الانجيحة للاحتراق والالتهاب بنفوذ
الها حتى يلتهب كثير السكر احياناً بفتة ويحترق لاقول
الاسباب
وتزول السكر البسيط في الدرجة الاولى بدون واسطة
او يسكن بشرب الماء البارد على السكر وبفصل الوجه
والراس بالماء البارد وبالراحة والسكون مدة . ويجعل
زواله في الدرجة الثانية بشرب المشروبات الحارة المعطرة
او القهوة السوداء وفي تعجب الدورة وتزويج افراز
الرئتين والجلد وينفع في هذه الحال سائل الشادر توخذ
المجربة منه ٥ الى ١٥ نقطة في نصف كأس او كأس من
الماء المثلج بالسكر والشادر والقهوة بمركزان في الدماغ
بعض التمتع والراحة تزيد ما يصف السكر من ألم الراس
وتعب الجسم وسوء الشهية . واذا بلغ السكر اقصى درجات
شدته فحضر السكران الحس ونام نوماً شديداً لا يبيد شيء
ما من الوسائل وربما عسر استعاضها بما يقتصر فيه على
المشروبات المعطرة والمحضرة على طريقة تحضير الشاي
وفي تنيد خصوصاً حيث قد السكران كل قبلة المحبوبة
وينبغي تخفيف اطراف الجسم ومحيطه وتعيمها لتفريك
الدورة الدموية اذ تكون على وشك الوقوف ويصل

السكران حقاً مهمية ومفيدة فيتعرف ما بقي في جوفها من المسكرات التي تقطع فيو فعل السم . وفي كثير من هذه الاحوال يتبعج الرأس والرقنان تبعها التهايا يزال بالفسد ونحوه بعد استنفاغ المسكرات وعود الدورة الى حالها اما المدمن شرب المسكرات زمناً طويلاً فينبغي ان لا يقطع عنها دفعة واحدة كما تأق عن شربها من المضار ثلاً يصيبه من آفات الانقطاع دفعة واحدة ما هو اشد خطراً من مداومة الشرب وانما أصيب السكر بمرض حاد عليوان يداوم الشرب فيخرج الخمر الحظيفة عوضها كشراب اللبن وما الصنف الذي يجرع غير السكر في مثل هذه الحال

سكرتو

Scarborough

اسم لعدة اماكن اشها ١ . فرقة انكليزية في شالي يوركشير على ٢٩ ميلاً الى شالي شرقي يورك . سكانها نحو ٢٥٠٠٠ واقعة الى شالي خليج . في البحر الشالي . فيها مياه معدنية ويقصد ها في الصيف كثير من الانسال في مجراها . فيها عدة كنائس جميلة وملعب وجسر شهير ارتفاعه ٧٥ قدماً واقع فوق واد عرض ٤٠٠ قدم وفيها طريق حديدية وخربات قصر قديم بناه وليم كونت ابلارل ودير قديم للمستريين ام تجارها سيفه فحم الحجور والقرق وحسب العرعر والحجر البرونغالي

٢ . ام مدائن جزيرة توباغو في الهند الغربية واقعة على ساحلها الشرقي على ٧ اميال الى شالي شرقي ملفرد في عرض ١١٦ شمالاً وطول ٦٠٣ غرباً

٣ . سكربرواولوس بنانوس هاديس بمجنج جزر في شالي البحر المحيط الى غربي ارخيل مرشال في عرض ٢١٤ شمالاً وطول ١٥١٢ شرقاً

سكرتو

Scarpanto

واسما القدم كبربانوس . جزيرة عثمانية في البحر المتوسط على ٢٨ ميلاً الى جنوبي غربي رودس . طولها ٢٧ ميلاً

وعرضها ٦ اميال . عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ . اكثر اراضيها جبال يبلغ ارتفاع اعلاها ٥٠٠٠ . بمقدم من سطح البحر يكثر فيها الصيد من الماشية والرخام والحديد . واكثر شاطئها خطف غير ان فيها كثير من المرافق الامنية للسفن الصغيرة واكثر مرافئها بورنو غرندي على شاطئها الغربي وفي شاليها قرية سكرتو . كانت في القدم تابعة للسوربون ثم انحلت بروس

سكرتو

Sacramento

اوسكرامتو ١ . نهر في كاليفورنيا مخرجه من مخفر جبل شستي الجنوبي في عرض ٤١٢٥ شمالاً مسطماً مجراه نحو الجنوب ويصب في خليج سويسن . طولها ٢٧٠ ميلاً تسير فيه المراكب على عنق ٣ اقدام حتى مدينة سكرمتو على بعد ٨٠ ميلاً عن خليج سويسن وتسير فيه القوارب البخارية على عنق ١٥ اقبراطاً مسافة ١٨٠ ميلاً . ام ما يصب فيو نهرات و فيذر والهرا امري وغيرها تأتيو كلها من الجهة الشرقية . اما نهرات فاعرض من نهر سكرمتو عند ملتقاهما واطول منه ويسميو البعض نهر سكرمتو الاعلى . مخرجه في شالي شرقي الولاية

٢ . كوتية في كاليفورنيا مساحتها ١٠٢٦ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٠٠٠٠ في شرقها معادن الذهب . وفيها عدة طرق حديدية . ام حاصلاتها الحبوب والبطاطا والخمر والحن والجبن والصوف وفيها عدة معامل لصنع الاحذية والعلات والقميد والاكسية وغير ذلك من المصنوعات والآلات . قصبتها سكرمتو

٣ . قاعدة ولاية كاليفورنيا وكوتية سكرمتو واقعة في عرض ٣٨٢٣ شمالاً وطول ٢٠١٢١ غرباً . سكانها نحو ٢٠٠٠٠ موقعها في سهل متسع على ضفة نهر سكرمتو الشرقية وفيها جسر جميل عند ملتقى النهر امري . نهر سكرمتو . وهي من اجمل المدن الواقعة الى غربي الجبال الصخرية . شوارعها متسعة مستقيمة منهاط يعرف بالاعضاء ومنها بالحرف الامجدية . بناها باعاضها خشبية وبعضها قرميدية

سكرى

Sucre, Chuquisaca

اونشوكويساكا اوشوكيساكا عاصمة جمهورية بوليفيا في امركا الجنوبية وفي ايضا قاعدة ولاية تشوكويساكا ان شوكيساكا موقعها على تل فوق نهر ريوديلا بلاتا . ارتفاعها نحو ١٠,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر . سكانها نحو ٢٧,٠٠٠ نفس . اكثرهم هنود . شوارعها منتظمة واسعة ونظيفة ويومها جيدة البناء واكثرها ذات طابقين . فيها عدة ابنية مهمة وهي كرسى اسقفية

سكرى

Sucre, José de

جوزي دوسكرى . احد القواد الذين استحصلوا استقلال امركا الاسبانية . ولد في كوماناس سنة ١٧٩٤ . تولى تحت قيادة بوليفار جيشا انتصر على الاسبان سنة ١٨٢٠ . ١٨٢١ و ١٨٢٤ . وانتخب سنة ١٨٢٥ رئيسا دائما على بيرو العليا (بوليفيا) الا ان الانقسامات الداخلية حملته على الاستعفاء سنة ١٨٢٨ . مات قتلا بجنازة سنة ١٨٢٠

سكرىيوس

Bulrush

وباللسان النباتي سكرىيوس لاکستريس (Scripus Lacustris) نبات مائي اسطواني الساق ارتفاعه من ٣ الى ٨ اقدام اوراقه خطية محززة وبسيلة منتبهة بورقة كاسية وله عدة سنابل متفرعة من سنبلة صوبانية وقشور بيضاوية سنية . وهو ارضي الاصل وينبت كثيرا في الامم والعجرات في انكلترا وامركا الشمالية . وقدما كانوا يستعملون اصوله قواض ومدرات للبول اوراقه صلبة ليفية تستعمل في صناعة الحصر والكراسي (صورة شكل ٧٤)

سكريفن

Scriven

كوتية في شرقي جيورجيا مساحتها ٥٤٠ ميلا مربعا

نثار بالغاز وتاخذ مياهها بالخطات من نهر سكرمتو وفيها عدة معامل لمصنوعات مختلفة وعدة مدارس ومكتبة فيها اكثر من ٢٥,٠٠٠ مجلد . وعدة جرائد وكنايس . وتدخلها السفن من نهر سكرمتو وهي ثانية مدن الولاية بالنظر الى انشاعها وتجارتها . طول من سكن موقع سكرمتو من البيض رجل سويسري المولد يدعى سترصار امركيا سنة ١٨٢٩ ومنحه الحكومة افرحتا مربعا من الارض سنة ١٨٤١ فبنى حصنا واستخدم من جاوره من الهنود ثم استجلب بعض البيض وجعل لمركزه اهمية وكان الحصن الذي بناه واسمه هلمستيا الجديدة اول مركز يسلطه المهاجرون الى كليفورنيا

٣ . كولونيا دل سكرمتو . مدينة حصينة في اوروغواي عاصمة مقاطعة زيودي لابلاتا موقعها على شاطئ البحر تجاه بونوس ايرس على ٥٠ اكيلومترا الى شمالي غربي مونتيفيديو سكانها نحو ٢,٠٠٠ . بناها البرتغاليون سنة ١٦٧٨ واعطوها لاسبانية سنة ١٧٥٠ مع باقي اوروغواي واستبدلها بباراغوي . وفي سنة ١٨٤٥ فتحها الاسطول الفرنسي الانكليزي المتحد على روزاس رئيس لابلاتا وكان قد استولى عليها

سكرنتون

Scaranton

بلدة في كوتية لوزرن (بيلفانيا) على الضفة نهر لكارونا البرى على ١٠٥ اميال الى شمالي غربي فيلادلفيا . سكانها نحو ٤,٠٠٠ . شوارعها منتظمة نثار بالغاز وماؤها كثير وفيها عدة بنايات عمومية ومخصوصية جميلة غير ان منظرها العمومي غير جي . معظم اهميتها لقدما نحن الشمال ولما فيها من الطرق الحديدية واهم تجارتها تصدير فحم الحجري وفيها معامل حديدية كبير وغيرها وعدة مصارف ومدارس عمومية وميت للمعوزين من النساء والاولاد وعدة جرائد وكنايس . وكان مكانها برية ومستنقع طول ما بنى فيه عمل ليفي سنة ١٨٤٤ . وقت بعد ذلك تمرا مربعا

سكس كوبرغ غوتا

سكس كوبرغ غوتا

كبرلند في جوار مستركت عدة انتصارات أدت الى عهد آكس لاشابل وبها حمت حرب الوراثة النسوية سنة ١٧٤٨ قصف سكس باقي ايام حوته بصفة امير في مقاطعة شبور وكان شهيراً في القذوقية الجسم ولم يش كثير الانهاكه في الملاذ. وكان سكس لا يدعي العلم بل يصرح بأنه يجهل الكتابة ومع ذلك رغب في الاكاديمية الفرنسية في جملته من اعضائها كل الرغبة وكتب كتاباً كبيراً عنوانه «تصويراتي» فيه كثير من الاراء الجديدة في الفنون الحرة وقد ثبتت صحتها وجودها وفرغ منه سنة ١٧٣٨ وطبع بعد ذلك . وسنة ١٧٦٤ طبعت مجموعة من نغمة تخاريرو واقواله وتآملاته جميعاً من اورافو. ولما توفي المارشال المذكور اراد لويس الخامس عشر دفنه في كنيسة سان دنيس غير انه لم يتمكن من ذلك لكون المارشال بروتسناقي المذهب فدُفن باحتفال عظيم في كنيسة سان توماس دي ستراسبورغ واقام له فيها لحق بدعي

سكس
اطلب سكسونيا
سكس السنبورغ
Saxe-Altenburg
راجع السنبورغ (عجله: ٢١٨:٤)
سكس كوبرغ
Saxe-Coburg
اطلب كوبرغ
سكس كوبرغ غوتا
Saxe-Coburg-Gotha

دوقية في الامبراطورية الالمانية مؤلفة من قسمين مهمين متصلها بروسيا وبينفن فيألف القسم الشمالي من دوقية غوتا القديمة وهو واقع على حدود بروسيا شوتسبرغ وبارومينفن والقسم الجنوبي من دوقية كوبرغ وهو واقع على حدود بافاريا وبينفن. مساحتها السنوية ومصروفها عن سنة ١٨٨٢ - ٨٥ لكوبرغ

٨١٦ ميلاً مربعاً منها ٢٣٠ من دوقية كوبرغ و٥٨٦ من دوقية غوتا. عدد سكانها سنة ١٨٨٠ بلغ ١٩٤,٧١٦ نسماً منهم ٩٤,٣٩٩ ذكور و١٠٠,٤١٧ اناث وولد فيها سنة ١٨٨١ سنة الالف و٩٨٩ مولوداً منهم ٦٩ مولوداً غير شرعي وتوفي فيها ٤,٥٧٤ فتكوف الزيادة ٢,٤١٥. ومعظم اهاليها من البروتستانت وليس فيها من غيرهم سوى ٤٢,٠٠٠ كاثوليكياً و ١٤٩٠ اسرائيلياً. اراضيها جبلية فيها وديان جميلة وغابات وعلى قمم الغابة التورنجية في غوتا. وفيها من الانهار نهر غيرا ونيسا ولونسروت والام ونام محاصيلها المحبوب والتبغ والخشب ويصنع في جبال غوتا الخزف والقطران والحباب الاسود وفيها معامل لصناعات القطن والصوف والآلات القطاطع والخزف والالعاب الخشبية وسبك الحديد والسكر. وللدوقية صوت واحد في مجلس المانيا الاتحادي ولها في الريشتاغ الالمانى عضوان ولها بموجب قانونها الاساسي الذي صدق عليه سنة ١٨٥٢ مجلسان منفصلان احدهما الدوقية كوبرغ وهو مؤلف من ١١ عضواً والآخر للدوقية غوتا وهو مؤلف من ١٩ عضواً ينظمهم الالهالي بواسطة وكلاء عنهم ولكل من تجاوزا الخمس والمشرين ودفع الرسوم حق الانتخاب ولكل وطني تجاوز من الثلاثين ان يختب عضواً ويتجبد الانتخابات كل ثمان سنوات ويجمع كل من المجلسين على حدة ولكنها يجتمعان كل سنتين اجتماعاً عاماً يرسل اليه مجلس كوبرغ ٧ نواب ومجلس غوتا ١٤ نائباً ويلتئم الثمانية العام مرة في كوبرغ ومرة في غوتا. وقد بلغ دخل الدوق في كوبرغ من سنة ١٨٧٩ - ٨٥ ٨٥,٩٠٠ ماركا و٢٢,٣٩٥ ليرا انكليزية في السنة وخرجها ٢٩١,٤٠٠ ماركا وبلغ دخل غوتا لسنة ١٨٨٢ - ٨٥ مبلغ ٢٨٦,٨٦٩ ماركا في السنة وخرجها ٢٧٢,٦٤١ ماركا. وللدوق راتب سنوي مبلغه ١٠٠,٠٠٠ ريال وتدفع الزيادة وقدرها ٢٤,٠٧٩ ريال لصندوق المالية وانما زاد دخل الدوق على هذا المبلغ يقسم بينه وبين صندوق المالية. وعين دخل الحكومة كوبرغ وهو واقع على حدود بافاريا وبينفن. مساحتها السنوية ومصروفها عن سنة ١٨٨٢ - ٨٥ لكوبرغ

سكس مينغن هلدبرغ هوزن

Saxe-Meiningen-Hildburghausen

دوقية في ألمانيا مؤلفة من دوقية مينغن القديمة ومقاطعتي هلدبرغ هوزن وسالنت وغيرهما من المقاطعات الصغيرة. واقعة على حدود بروسيا وبافاريا وكوبورغ وويمار مساحتها ١٢٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها بموجب احصاء سنة ١٨٨٠ بلغ ٢٠٧,٠٧٥ نسماً منهم ١٠١,٤١٨ ذكر و ١٠٥,٦٥٧ أنثى وبلغت الزيادة فيها من سنة ١٨٧٥ حتى سنة ١٨٨١ ما معدله ١٢٥ في المائة. ولد فيها سنة ١٨٨١ من المواليد ٧,٥١٤ منهم ١٦٦١ أنثى في المئة أولاد غير شرعيين وتوفي ٤,٨٤٤ فتكون الزيادة ٢,٦٦٩ نفساً. وفي سنة ١٨٨١ بلغ عدد مهاجرها ٥٩٤ مهاجراً أو ٥٧٥ مهاجراً سنة ١٨٨٢. وموظم سكانها من البروتستانت وليس فيها من غيرهم سوى ٢,٢٧٣ من الكاثوليك و ١,٦٢٧ من الإسرائيليين. وكان فيها سنة ١٨٨٤ من الطرق الحديدية ما مجموع طوله ١٢٤ ميلاً. أراضيها جبلية وفيها السلسلة الثوريغية ومن قممها ما يبلغ ارتفاعه ٣,٠٠٠ قدم. أهم أنهارها نهر ورا وسالي و نالم وفيها ينابيع ملحية ومعدينة. وديانها خصبة وأم مصنوعاتها القطنية والكتان والحديد والخرف والزجاج عاصمتها مينغن على نهر ورا وسكانها ١١,٢٢٧ وأم مدنها سالنت و هلدبرغ هوزن. وفيها مجلس مؤلف من ٢٤ عضواً ينتخب ذوو الاملاك ٨ منهم و ينتخب سائر الاهالي باقهم و يلتم المجلس كل ٤ سنوات وتجدد الانتخابات كل ٦ سنوات مرة ولا ينتخب اعضاء المجلس الا من ذوي الاملاك. وللدوقية صوت واحد في مجلس ألمانيا الاتحادية وترسل الى الريتلاغ ثمانية وعلت الحكومة دخلها السنوي من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٦ يبلغ ١,٦٧,٠٠٠ ماركاً ومصارفها يبلغ ٤,٤٤٣,١٧٠ ماركاً ومن الدخل نحو قصو من املاك الحكومة وكانت سابقاً للمملكة الدوقية وأم الشقاق فاقص الدين والشقاق

١٨٦,٢٠٠ ماركاً وبلغت ١٢١,٥٨٤ ماركاً منها العام فبلغ سنة ١٨٨٤ مبلغ ١٦٤٠٠ ماركاً لكوبورغ و ٢,٤٨٩,٦٨٤ لغوتا وفي سنة ١٨٨٤ كان في الدوقية ١٦ ميلاً من الطرق الحديدية

امادوقها الحالي هو ارنتس الثاني فولد في ٢١ حزيران (جون) سنة ١٨١٨ وخلف والده ارنتس الاول دوق سكس سالنت كوبرغ في ٢٩ كانون الثاني (جانويه) سنة ١٨٤٤. تعلم الفلسفة وفن الاقتصاد السياسي في كلية يون سنة ١٨٣٥ - ٤٦ ودخل في خدمة الجيش الصكسوني سنة ١٨٣٦ وسافر الى اسبانيا والبرتغال ويطاليا وثمانيا افرقيس سنة ١٨٣٨ - ٤٠. وليس له اولاد. اما ولي عهده فهو ابن اخيه الفردي دوق اوف اندرو ثاني ابناء البرنس البرت شقيق الدوق والمملكة فكتوريا امبرطورة الانكليز اما عائلة الدوقية الحاكمة فمن ذرية الدوق ارنتس الملقب بالثقي الذي توفي سنة ١٦٩٩ فنزاع خلفاؤه التركة مدة ثلاث خلافات متوالية وحسم بينهم النزاع في اواخر القرن الثامن عشر باعادة تقسيم اراضي الامراء الصكسونيين وانقرضت ذرية سكس غوتا الاصلية سنة ١٨٢٥ وبعد الحادرات الطويلة بين السيوت الصكسونية اعطيت غوتا العائلة الدوقية المعروفة باسم كوبرغ وفي من ذرية احد ابناء الدوق ارنتس الثاني واعطى دوق كوبرغ سالنت مقابلة لذلك دوقية سالنت لدوق مينغن ولقد لقب دوق سكس كوبرغ غوتا ومن هذه العائلة عمه الدوق الحالي وفي والده ملكة الانكليز فكتوريا. ومنها لوبولسوا بن عمه الذي اقرن بابنة لويس فيليب ثم صار ملكاً للبلجيك. ومنها فرديند ابن عمه ايضا واقرن بماريا ملكة البرتغال ولقب ملكاً ومنها شقيقة البرت الذي اقرن بفكتوريا ملكة الانكليز

سكس لونبرغ

الطوب لونبرغ

الادارية - وقد بلغ حين الحكومة في كانون الثاني (جاشيه) سنة ١٨٨٤م ١٢,٩٤٠ مسلحاً ضابطاً ٨,٠٠٠ ماركاً شفت في منطبق حديدية في الدوقية حوزها المحلي جورج الثاني ابن اللوق برنهر الاول ولد في ٢ نيسان (اقريل) سنة ١٨٢٦ تنازل له والده في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٦٦. اقترن اولاً بالبرنسة شارلوت البروسانية وتوفيت ثم بالبرنسة فيودورا وتوفيت ثم اقترن سنة ١٨٦٢ بالآن فراتز كوتة هلدبرغ . ولي عهد البرنسة برنهر ولد في اول نيسان (اقريل) سنة ١٨٥١ و اقترن سنة ١٨٧٨ بالبرنسة شارلوت اكبر بنات البرنسة فردريك ولي عهد المانيا وللوق من الاولاد ايضاً البرنسة ماري اليصابات والبرنسة ارنست والبرنسة فردريك . اما مرقية السنوي فيبلغ ٢٩٤,٢٨٦ ماركاً تدفع من دخل اراضي الحكومة . أسس عائلة سكس مينغن اللوق برنهر ثالث ابنا ارنست الاول الصكوفي الملقب بالتقي وكان صديق غشتاف ادولف ملك اسوج ورفيقة في الحرب . وكانت الدوقية لا تبلغ سوى ثلث مساحتها الحالية حتى سنة ١٨٢٦ اذ انتقلت اليها اراضي هلدبرغ وهوزن وسانلت بانفراض عائلة سكس غوتا القديمة

سكس ومار ايزناخ

Saxe-Weimar-Eisenach

غراندوقية المانية مؤلفة من مقاطعتي ومار و ايزناخ تنصلها صكسونيا البروسية وكوبرغ غوتا ومن مقاطعة نويستات وتنصلها عن ومار دوقية التيرغ ومن ١٢ مقاطعة صغيرة . مساحتها ١,٤٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٩,٥٧٧ منهم ١٥١,٠٦٢ ذكور و ١٥٨,٥١٤ اناث وفي سنة ١٨٨١ بلغ عدد المواليد فيها ١٠,٩٨٦ منهم ٢٧٢ و ٩٨٢ في التغير شرعيين وبلغ عدد الوفيات ٢,٤٤٣ فتكون الزيادة ٢,٨٤٤ وبلغ عدد هاجريها ٨٠٤ وفي سنة ١٨٨٢ بلغ ٨٦٠ هاجراً واكثر الاهالي برونستات وليس فيها من سوام الا ١٠,٢١٤ كاثوليكياً وقليل من الاسرائيليين وكان فيها سنة ١٨٨٢ من الطرق

الحديدية ١٢١ ميلاً . اراضيها مختلفة فيها فروع من الغابة الثورجية وفيها من الامهار نهر سالي وإل وغيرا وورزا ونسأ ولأستر ومعظم اراضيها مزروعة حبوباً وحبوباً وحبوباً وغير ذلك الا ان الصوف ام حاصلاتها . عاصمتها ومار ومار ومار منها جتا وابلونا ونويستات وويذا فيها مجلس برلماني مولف من ٢١ عضواً ينتخب اصحاب الاراضي من النبلاء واحداً منهم وينتخب اصحاب الاراضي غير النبلاء من الذين دخلهم ٢,٠٠٠ ماركاً فافوق اربعة وينتخب من كان دخلهم كمثل هؤلاء سبعة وينتخب باقي السكان ٢١ عضواً منهم ويتم انتخاب الاعضاء المشرة الاول وراساً اما الباقون فينتخب الاهالي نواباً ينتخبونهم . ويلتزم المجلس المذكور كل ٢ سنوات . اما الثقة والاجراية فتقسم ثلاثة اقسام تحت امرة الفراندوق لكنها مسؤولة لدى المجلس البرلماني . وللفراندوقية صوت واحد في مجلس المانيا الاتحادية وترسل ٢ نواب الى مجلس الريشتاغ . وقدرت الحكومة دخلها السنوي لسني ١٨٨٤ الى ١٨٨٦ بمبلغ ٢,٠٥٢,٢٨٠ ماركاً وخرجها ٢,٢٦٦,٦٤٠ ماركات فتكون الزيادة السنوية ٢٨٦,٨٢٦ ماركاً وكانت ديمها العام (سنة ١٨٨٢) ٢,٤٤٣,٥٤٣ ماركاً . غراندوقها المحلي الفراندوق كارلوس الكسندر ابن الفراندوق كارلوس فردريك والفراندوق ماري ابنة بولس الاول قيصر الروس ولد في ٢٤ حزيران (جون) سنة ١٨١٨ وخلف والده في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٨٥٢ و اقترن في ٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٤٢ بالفراندوقه صوفيا ابنة الملك ولیم الثاني ملك هولندا السابق . ولي عهده البرنسة كارلوس اوغسطس ولد في ٢١ تموز (جوليه) سنة ١٨٤٤ و اقترن في ٢٦ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٢ بالبرنسة باولين ابنة البرنسة هرمن فون سكس ومار ولة منها ولدان اما شقيقة اوغسطا فولدت في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨١١ و اقترن في ١١ حزيران (جون) سنة ١٨٢٩ بالبرنسة غيليم وهو الان غيليم الاول امبراطور المانيا . وللفراندوق شرعية عظيمة خاصة بدمها قسم كبير اخذته هر قريتو ابنة ملك

مولادة وله راتب سنوي ٢٢٠,٠٠٠ مارك وهو نحو
سبع دخل سكس ويمار. اما عاقلة الفرانوق فهي
اول بيت من العائلة الارنسية اكبر العائلة الصكسونية
التي منها عائلات سكس مينغن وسكس التبرغ وسكس
كوبرخ غوتا اما ذرية الاصغراو الذرية الابرية فيها
ملوك صكسونيا . وفي اواخر القرن السادس عشر جعلت
سكس ويمار دوقية مستقلة وقسم الامير المنتخب غيلوم
الصكسوني اراضيها بين ولديه فردريك غيلوم وجوهان
فاعطى الاول منها سكس التبرغ والثاني سكس ويمار
وزاد مجلس فينابي اراضي اللوق كارلوس او غطس كثيرا
وصحفة لقب غرانوق

سيكستوس

Sixtus, Sixte

اسم لخش باباوات وم القديس سكستوس الاول
كان رومانيا وخلف البابا اسكندر من سنة ١١٦٦ او ١١٦٩
الى سنة ١٢٥٥ او ١٢٧٠ وكان في ايام الامباطورين اديانوس
وانطونيوس البار. ويعتبرونه شهيدا وتذكر عيكة في
٦ نيسان (ابريل)

والقديس سكستوس الثاني من اثينا خلف القديس
اسطنانوس من سنة ١٢٥٧ الى سنة ٢٥٩ ومات شهيدا في ايام
قالر بانوس. عيكة في ٦ آب (اغسطس). نقل ذخاير مار
بطرس وماريوس الى المدافن التي في كهوف روميتو خلفته
القديس دنيس

وسكستوس الثالث الروماني خلف البابا سلفستيانوس
من سنة ٤٢٢ الى سنة ٤٤٠ اشغل بمعاونة القديس كيرلس
بضم الكنائس الشرقية

وسكستوس الرابع ولد في سلا قرب ساقونا في ٢١
نموز سنة ١٤١٤ وتوفي في روميتو في ١٢ آب سنة ١٤٨٤ كان
راهبا فرنسيسكانيا بحماية الكردينال بشارين. علم الفلسفة
واللاهوت في اولى مدارس ايطاليا. وسنة ١٤٦٤ انتخب
رئيسا لرهنتو . سنة ١٤٦٧ سمي كردينا لا ثم انتخب
بابا في ٩ آب (اغسطس) سنة ١٤٧١. اشغل في تنظيم
اعماله شيعت رهبنة المييين (م من الفرنسيين) في ٢٣

أيار (ماهي) سنة ١٤٧٤ وإصدار منشور بإجازة تأليف
مجلس قنيتش اسباني سنة ١٤٧٨ ونهيت القديس
يونا قنيتش في ١٤ نيسان (أفريل) سنة ١٤٨٢ وأنشأ
عدة بنايات عمومية فاخرة منها كنيسة في الفاتيكان
وأضاف اليهود حائز منحة وإرسال أول مرسلين إلى الجزائر
كاناريا. وله عدة مؤلفات في اللاتينية وغيرها
وسكستوس الخامس ولد قرب موتالتو في ١٥
كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٥٢١ وتوفي في رومية
في ٢٧ آب (أغسطس) سنة ١٥٩٠ امتاز بخطه عن
الشريعة الأكليزيكية في ريجيني سنة ١٥٤٤ وفي سينا
سنة ١٥٤٦ وبمواظوه ومؤلفاتوه عن الفلسفة
الارسطاطاليسية وعن اللاهوت الرمزي. وصار سنة
١٥٧٧ منتقياً عاماً في البندقية وحي كردبناً سنة
١٥٧٠. ولقد اسم موتالتو. وانتخب باباً ثانياً باجماع
الارام في ٢٤ نيسان (أفريل) سنة ١٥٨٥ واشهر
بمكتبته وصراوته ونشاطه. فخر قطاع الطرق وقرراً لامنية
والراحة في بلاده. وكان ينفذ الاحكام بعدالة وغلو غرض
وصرامة كلية. أنشأ قناة مياه كبيرة ووسع مكتبة الفاتيكان
ونشط الصنائع بطرق عديدة وجعل عدد الكردبنا ليه
سبعين. وفرض على اساقفة الكنائس الكاثوليكية في سائر
البلاد زيارة رومية في اوقات معلومة وجدد تنظيم ادارة
الامور الأكليزيكية بتعيين ١٥ لجنة من الكرادلة
وغيرهم. وأنشأ في فرمو مدرسة كلية جديدة وفي رومية
وبولونيا عدة مدارس عالية. وطبع في مطبعة الفاتيكان
ترجمة الكتاب المقدس الى اللاتينية المصححة وكان
قد أمر بها مجمع ترنت. واجتنب ما أمكن بحارة الارما
المسيحين إلا أنه ساعد هنري الثالث وعضده على الهفنة
أي البروتستانت وفيليب الثاني على انكلترا. وساعد
الارشدوق مكسيميليان لما كان مرشحاً للملكية بولونيا.
وحرم ملك نواره الشاب والوصابات ملكة انكلترا لانها
قتلت ماري ستوارت. واستحضر هنري الثالث الى رومية
لأنه امر بقتل دوق موغيز. وترك ثروة عظيمة في قلعة

معلومة

سِكْسْتُونُس أَمِيرِيكُوس Sextus Empiricus

طبيب وفيلسوف يوناني ولد في ملينا في اوائل
القرن الثالث لليلاد. درس على هيرودوتس وعلمه
الطريقة الاميريكية فلقب اميريكوس نسبة اليها.
اعتنق مذهب المرتانين وكتب مؤلفاً في ٢ مجلدات
عنونه يثر ونيا هيپوتيبوزيس اوضح فيه مذهب المرتانين
وهو اكمل واحسن مؤلف في هذا الباب. وكتب
ايضاً رسالة في ١١ كتاباً ضد الرياضيين والمنطقيين
فيو يطن بالعلوم كلها من طبيعية ومعتولة. وقد طبع
هذان المؤلفان ثانية مع اصلاحات بكر في برلين
سنة ١٨٤٢

السكان

Gouvernail, Helm

السكان آلة توضع في السفينة تدار بها وتعرف عند
المولدين باسم دفة ايضاً. واقدام انواع السكان مجنذاف
يدفعه الملاحون الى البحر من مؤخر السفينة ولا يزال
البعض يستعملونه حتى يومنا وهو جيد في بعض الاحيان.
ويؤثر السكان في سير السفن بادارتو وجعل سطحوه
مخرفاً على سطح قاعدة الادفال (الصواري) وسمح
السفينة فتدور السفينة بفعل المياه فيو. ويرتفع رأس
السكان فوق سطح السفينة وفيه قبضة اقية يدار بها
ويوثق في السفن الصغيرة بجعل لجهة الملاح وجعل قبضته
من الجهة الثانية وذلك لحفظ في المركز والملاح الطولين
وله في السفن الكبيرة قاعدة وجبال ودولاب لادارتو
وحفظ ميلو ويتالف ذلك من دولاب وعمود مركزي
يلف المحبل على العمود عدة احبار ويجعل طرفاه الى جهتي
السفينة بحيث اذا سحب احد الطرفين سحب قبضة السكان
وادارة الى احدى جهتي السفينة. ولتدوير الدولاب
عدة قبضات شبيهة بعوارض تمتد من محطوه. ويجعل

الدولاب في المراكب الهريه وغيرها داخل غرفة على ظهر السفينة عند مقدمها تعرف باسم بيت النوق فيمكن مامور تسيير المركب من تسييره وتوجيهه وفقاً لمراقبتيه الشخصية وكانوا يندون المحال على جانبي ظهر المركب من الدولاب الى قبضة السكان غوراهم استعاضوا عنها الآن بالسلال الحديدية والفضبان ونحوها لما في استخدام المحال من الخطر لانها اذا احترقت تضرر على النوبة حفظ الدقة في مركزها من الميل وعدم وادارها حسب الاقتضاء . ووجد المستراحون ستيشن انه اذا وضع الى كل من جانبي السكان رقاًساً لولياً وشغل كلاً منها الى جهة معاكسة للآخر تدور السفينة على محورها . وقد اخذوا الان يستعملون قوة البخار في السفن الكبيرة بحيث يسير السكان ملاحاً واحد يتبع اتجاه المحك

سكيتس

[Sacketts]

اوسكتس هاربور . قرية تابعة لمدينة هونسفيلد في كونيتيكت من ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية . وفي فرضة على بحيرة ألتابو وهي من احسن موانئها . كانت في حرب سنة ١٨١٢ مركز القمم الشمالي من الاسطول الأمريكي وبنيت فيها عدة سفن حربية وسار منها حملات عديدة . هاجمها الانفكيز مرتين فدخلوا وخسروا اخر مرة ١٥٠ رجلاً

سكر

Sucre, Sugar

يطلق اسم السكر على بعض خلاصات حلوة نستخلص من النبات فيها عدة مركبات آلية يمكن استخراج اكثرها استخراجاً صناعياً من اجسام آلية مشابهة لما في التركيب فهو اذا على نوعين طبيعي واصطناعي . وقد جعلت انبعاث ضمن مجموع واحد من التركيب يعرف بالكحولات المكسائومية اي السداسية المجواهر . فمن انواعه الطبيعية التي تها وسكر المن واللوليسيت وبران من كرك ٦١١٤٥٦ لها ضربان من الكحولات المكسائومية المشبعة المستخرجة

من الهيدروكربون المشبع كرك ١٤٥٦٦ . ومنها ما تعرف باسم غلوكوز وتؤلف من كرك ٦١١٢٥٦٦ وتعد الدهيدات لهذه الكحولات ٥٠ ثم ان الفلوكوز العادي او سكر العنب يتحول الى الميت بنقل الهيدروجين بحال الولادة على مثل تحول الالدهيد النحلي كرك ١٤٥٦٢ الى كحول عادي كرك ١٦٥٢٠١ . ومن الكحولات ايضاً ما هو ديفلوكوزي كرك ٢٢٥١٢٠١٢ واحصا سكر النصب وسكر اللبن

اما الميت كرك ٦١١٤٥٦٦ فهو اخص اجزاء المن وهو افراز ضرب من شجر لسان الصافير يوجد ايضاً في كثير من الاعشاب الهريه وفي الفطاري ويحضر باذابة المن في الكحول العالي بوتشيجو هو حار واذا بر د تبلور خلاصاً مولفة من منشورات دقيقة شبيهة بالابر ذات اربع مسطوح ويمكن تحضيره صناعياً بنقل ملم الصوديوم في الفلوكوز بمحضور الماء فينخذ هذا جوهري من الهيدروجين واذا تاكد الميت مع الحمض النتريك تحول الى حمض سكري كرك ٨١١٠٥ ثم الى حمض اوكساليك . درجة غليانه ٢٢٩° فاما اللوليسيت او اللوكوس فيستخرج بالماء العالي من جذور دقيقة مكسوة بلورات مجهولة الاصل الباقى تجلب من مدسكو واذا برد المحلول تبلور اللوليسيت بلورات ذات انحراف مفرد ويميز ذلك عن الميت ويختلف عنه كذلك بدرجة غليانه وفي ٢٦° ف

اما الفلوكوز فهو مجموع انواع من السكر لها عبارة كيميوية عامة وفي كرك ٦١١٢٥٦٦ ومنها ثمانية انواع . ١ . الفلوكوز العادي او دكستروغلوكوز ولهذا النوع قوة على ادارة شعاع من النور المستقطب الى اليمين ويحضر بتحويل الشاء الى هيدراتو بنقل الحوامض الخفيفة او الدياستاس . ويوجد في الصل وكثير من الثمار احصا العنب (راجع تغيير مجلد ٦ : ٧٥) وقوة المحولة + ٥٦ ولا يؤثر فيها اختلاف الحرارة ٢ . الملتوس يحضر بنقل الدياستاس في الشاء فعلاً محدوداً ولا يختلف عن الفلوكوز العادي الا بكونه اقوى منه على تحويل النور المستقطب الى اليمين

فتوبة ثلاثة اضعاف قوة الفلوكوز العادي ويقول غلوكوزاً عادياً ينبغي عليه المحرم من الحنفية
لا يتغير بالتحديد إلا أنه اذا لاس الجبن او اللحم الاخذ
تخل في الماء ولا تنوب في الكحول ولا في الاثير ومن

٢. التلويح ومادة كبريت غير متعادلة إلا أنه في الانحلال أو الانعجة الجبرانية أو الطباشير أخمر بخفف عنها بكونه يحول سطح الاستقطاب إلى اليسار .
وبكون قوته على التحويل بخلاف باختلاف الحرارة فانها لثة قوية على تحويل النور

٧. الصبرين يستخرج من عصر غر الصبرين فإذا ركد الصبر رسب منه مادة بلورية حمراء وإذا أعيدت بلورايها ألفت بلورات ثلاثية. وهو سهل الانحلال في الماء وطعمه كثير الحلاوة يقول بنغل الحمض التريك الحار الى حمض اوكساليك ولا يتغير بالخبز ولكن يتغير تغيراً لبيئاً مثل الانوسيت. قوته على تحويل النور نحو ٤٧.

سكر القصب المطلوب في ١٠٠ جزء ماء يضاف الى المذوب ٦ اجزاء من الكلس الراوي فيختر بعد عدة ثم يعصر فيبقى ملح الثفلوس مخدداً بكلس ويبقى الفلوكوز دائماً في السيل فبراق عتة. ثم يذوب الملح في الماء ويضاف اليه حمض كربونيك فبريس كربونات الكلس وإذا جف السيل بقي الثفلوس وهو يذوب في الماء في كحول عادي ولا يذوب بسهولة في الكحول الصرف في المانيتوس يمتص بنأكسد التيت بواسطة البلاتين الاسود فيتولد حمض ميثيك ونوع من السكر من المانيتوس وهو سريع الاختار لا يتبلور ولا يفعل في النور المستقطب

هـ - الكلاكيتوس يحضر بفعل الحواض في اللكتوس
أو سكر اللبن - فإذا غلي الكلاكيتوس مدة مع حمض معدني
منخفض تحول إلى نوع آخر من السكر هو الكلاكيتوس وهن
سريع الاختار تبلورة أسمر من تبلور التلوكوز العادي
ومعدل قوته على تحويل النور إلى العين ٨٢% وإذا
ناقص بعض نيتريك ولد الحمض الموكيك أي
المطاطيك

٦١. الأنيسون وهو موجود في مواد عضلات القلب
وأكثر أعضاء الجسم الحيواني . وفي اللويحة الخضراء
وغيرها من النباتات ويؤلف منشورات تشبه الجسم
كثيرة هي سكر القنابل وهو يذوب في الماء والكحول .
وقوته على تحويل النور + ٧٣٨ وقلته النوعي ١,٦
ولا يتغير في الهواء إذا أحرق إلى ما فوق ٢٢٠°

701

بقليل نحوّل بسون ان ينحسر شيئاً من وزنه الى مزيج من
السكر وغلوكوس والفلولوسان وانهيدريد الفلولوس
(كر ١١٢٢ ١٢٢ = ١٢٢ ١٢٢ + ٦١ ١٢٢ ٥١١٠
اولولوسان) وإذا قلّ ماؤه نحوّل الى مواد أخرى بارتفاع
الحرارة حتى اذا بلغ ٤١٠ صار مادة سميكة كرامل وفي
مؤلف من امتزاج عدة مواد تألفت كلها من تخفيف عناصر
الماء من السكر. وإذا ارتفعت درجة الحرارة تصاعدت
غازات مؤلفة من أكسيد كربوني ويحترق ويكربن وحض
كربونيك يستقر منها مستقر مؤلف من زيوت سميكة
وحض خليك وإستون والدهيدوي في الانيق مقدار
من فحم المحطب. وإذا غلي في الماء مدة طويلة صار سكرًا
مفلوًا أو ما يسيل نحولة وجود الحمض ولا سيما الحمض
الكبريتيك وسيسكرًا مفلوًا لأنه يتقلب فله في النور ولا
يقبل التخدير مباشرة لكنه يحلل بفعل التخدير الى دكتروس
ولفلولوس ويخسر بعد الانحلال وهو عامل مخفض للتأكسد
فيتمكن من امتصاص الأكسجين بسرعة من عدة من الأملاح
المعدنية والأكاسيد ويؤلف مع كلورات البوتاسيوم مزيجًا اذا
لحم كان ذا فرقة واحترق احتراقًا سطحيًا اذا لاس زيت
الزجاج ويمتاز عن الفلوكوز بكونه لا يكتسب لونًا اسمر اذا
سخن مع الفلويات لكنه يحد منها ويولد تركيب تعرف
باسم سكرات. وإذا تأكسد السكر النقي تولد عنه حمض
أكساليك وحمض سكريك وحمض طرطريك (٢).
باراسكروس كر ١١٢٢ ١١٢٢ يستحضر بترك محلول من
سكر القصب فيه شيء من صفات الامونيوم يخسر
لنفسه وقوته على تحويل النور + ٦٠٨ (٣). مليتوس
كر ١١٢٢ ١١٢٢ يوجد في المن الاوسترالي متحدًا مع
الميتوس وفي بلورات الناشئة من المحلول المائي ٤ جواهر ماء
عبارتها الكيميائية ١١٢٢ ١١٢٢ + ٣ (١٢٥). وإذا أُسجى
الى ٢١٢ فأنز جوهري من مائه ويفرز كل مائه اذا
بلغت حرارته ٢٨٦°. قوته على تحويل النور المستقطب
+ ١٠٢ وهو يخسر بفعل التخدير ولكنه يحلل قبل الاختيار
الى غلوكوز وافيالين ولا يخسر الاكثاليث. يستحضر

بنفوب من اوستراليا في ماء وترشح السبال عن فحم
حيواني ثم يبلور (٤). ملزجوس كر ١١٢٢ ١١٢٢ نوع
من السكر يوجد في المن المعروف بين برانسون الذي
تفرزه عسالى اللاركس الصغيرة ولا تؤثر فيه الكواشف
بسهولة تأثيرها في الانواع السائلة الذكر وقوته على تحويل
سطح قطيب النور نحو + ٩٤ (٥). ترخالوس كر ١١٢ ٢٢
+ ١١٢ (١٢٥) يستخلص من المن التركي المعروف بالترجالة
ينلور بلورات شبيهة بالمعين ويقارب شكلًا الفندالندي
وإذا أُسجى الى نحو ٢١٢ فأنز ما فيه من الماء. قوته
على تحويل النور المستقطب + ١٩٩. وإذا مزج بالحمض
النترك القوي كان مزيجًا تترابًا قابل الفزق. ولا
تؤثر فيه الكواشف بسرعة ولا يخسر بسهولة ما لم يملأ به
حمض ما خفيف (٦). ميكوس وجواهره كجواهر
الترخالوس يقاديرها وفيه مثله أيضًا جوهري من الماء.
يستخلص من الاركوت اي الجوبودرا الفطري بترسيب
خلاصة النظر المائية مع خلاص الرصاص القاعدي ثم
يزال منه الرصاص بواسطة الحمض الميلور كبريتيك
فيحترق الى ان يصير شرابًا و يترك فينبلور. قوته على تحويل
النور المستقطب + ١٩٢ ١٩٢ (٧). سكر اللين او اللكتوس
فيه جوهري واحد من الماء وعبارته الكيميائية ١١٢ ١١٢
+ ١١٢ وهو من ام اجزاء اللبن ويستحضر بجعير
مصل اللبن حتى يصير بقوام الشراب ثم يترك فينبلور
بلورات غير نقيه يبقى باذا يتو في الماء وترشحه عن فحم
حيواني وبلوراته النقية منشورات ذوات ٤ سطوح متشبهة
بأهرام ذوات قوجوه شديدة الصلابة وهو بنفوب بطيء في
الماء بنفوه او ٦ اضعاف وزنه. قوته على تحويل النور
المستقطب + ٩٤ ٩٤ وطبعة حلوسكري رملي. ويجزلة
الحمض النترك القوي الى حمض موسيك اي حمضك
(بترو لكتين) ويخسر بالتخدير اختارًا نحوًا بطيئًا جدًا
لكن اذا عوجج بالجين او الفون نحوّل الى حمض لبني
وولد نحوًا. ويوجد نوع آخر من السكر اسمه غليسرين
او سكر السوس عبارة الكيميائية ١٢٤ ١٢٤ + ١٢٤ ويوجد

في جذر السوس (الفسريزا) له طعم حلو خاص غير أنه غير قابل الاخثار قبل اذا غلي مع الحوامض الخفيفة يتحول جصاً رقيقاً يدعى غليسرين كره ١٨٥١٢٦٥١٢٦ وغلوكوزاً ووصف بعضهم نوعاً جديداً من السكر من بزر شجر لوروس برسيا وهي شجرة تنبت في المنطقة الحارة وعرفه باسم بريست وشاهد هذا السكر أفكان سنة ١٨٤١ ثم شاهده بعده ملسنس غير انها حساءً مريباً ويتخضر من البزر المذكور بواسطة التحول العالي فينبولور منه البريست اذا برد اما عبارة الكبيجة فظهر من التحليل انها كره ١٢٥١٢١٤٥ ١٢١٤٥ اما درجة ذوبانها فهي ١٨٤٥ الى ١٨٤ اي فوق درجة ذوبان الميت ٢٠ وهو سريع الانحلال في الماء الحار وبطيئاً في البارد ولا يؤثر غلياً في النور المستقطب الا انه اذا اُضيف بورق الى محلول فيه في المئة منه حوّل النور المستقطب الى اليمين بقوة ٥٥٠ ولا يؤثر غلي محلول الفاس ولا يتبدل الاخثار ويحول فعل الحمض النتريك العالي الى حمض اوكساليك بدون ان يولد حمضاً موكيكا ومن السكر ايضا نوع جديد اكتشفه الدكتور هيلبرغ سنة ١٨٨٦ يتخرج من قطران فحم الحجور وتفرق حللونه حلالة سكر القصب ٢٤٠ ضعفاً وهو ابيض اللون يتبلور بلورات منشورة الشكل عسرة الذوبان في الماء البارد وتذوب في الماء الحار والايثر والكحول قبل وهو مضاد للفساد قليلاً ولا يغلي في جسم الانسان وقد أطلق عليه اسم سكرين واسم العلمي بنزول سلفريك اميد واشهر ما يستعمل في الطب من السكر السكر المكرر وسكر الخازن وسكر القندور والحجر وغير ذلك من النباتات وهو مطلق يصنع منه الشراب البسيط الشائع الاستعمال وذلك بان يؤخذ اجزاء مكرراً ايضاً ١٢ اجزاء ماء مقطر ابيض السكر في الماء بواسطة الحرارة فان ابرد يضاف اليه ماء حتى يصير الوزن ٩ والكيل ٧ والقل النوعي ١٤٣٠ وكل ٧ اجزاء بالكيل من الشراب فيها ٦ من السكر ومن مستحضراته اللتر ياق وهو ملين خفيف

سكر يمتري هو معرفة مقدار السكر في المحلولات ولذلك طرق شتى تستخدم في الغالب لمعرفة مقدار سكر القصب (١) هذه الطرق اربع (٢) بمعرفة نقل المحلول النوعي (٣) بمعرفة مقدار ما يولد من الامتزاز الكرومي او التحول بواسطة التغيير (٤) بمعرفة مقدار تحت أكسيد الفاس الذي يرسم في المحلول بواسطة فعل سكر القصب الذي يحول اليه سكر القصب اولاً (٥) بواسطة درجة التحول لشعاع من النور المستقطب يمر في المحلول. وتستخدم في الطريقتين الاولى والرابعة آلات تعرف باسم سكرومتر. اما سكر يمتري فطلق في الغالب على آلة تقطيب النور. ويستخدم عملة اليوا سكر ومتر النقل النوعي او الايدرومتر ويوفر من مقدار الماد السكرية المتولدة في الجص الجديدة غير الحامضة والاخذ في الاخثار بواسطة تغيير الشعاع المنقوع (اطلب فقاوع راجع ايدرومتر مجلد ٤: ٧٢٢) ويستخدم هذه الآلة عملة السكر والمستفرون

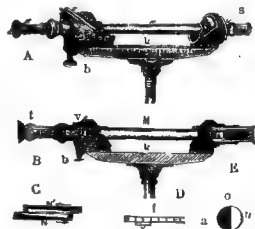
ولعملة السكر جنابل يستدلون بها من النقل النوعي على مقدار ما في السائل من السكر وتصلح الجنابل المذكورة لآلات مختلفة لتقسيم غير ان ايدرومتر بوميه (مجلد ٤ شكل ٧٩) اكثرها استعمالاً

اما معرفة مقدار السكر بواسطة درجة تحول النور المستقطب فتتم بواسطة آلة اخترعها بيوت في اصلها ونمها سوليل وسوف نرى من مقالة النور ان من خصائص بعض المواد تحول شعاع من النور المستقطب الى اليمين او الى اليسار او الى كلتا الجهتين فان تحولاً من الدكمتروس (سكر القصب او غلوكوز) تحول النور الى اليمين بخلاف الثلوس فيحول الى اليسار مع ان تركيبها الكمي واحد وهو كره ٦١١٢ كما مر وطعم الكورتر تحول النور المستقطب اما الى اليمين واما الى اليسار بحسب الاختلاف في تركيب دقائقها

اما الآلة الاولى التي اصطنعها بيوت فمؤلفة من انبوب يوضع فيه محلول السكر المراد فحصه الى عمق معلوم يحول

اللوحيين ٢٩٧٥ ميليمتر بمحول النور ٢٠. ويولد لونا
وردياً بنصبها يعرف بلون القول. ولما كان لكل من
هذين اللوحيين قوة واحدة على التحويل كانا يحولان
النور الى جهتين متعاكستين ومن ثم اذا نظر اليهما من
منشور مزدوج التكبير يظهران بلون واحد اذا كان سطح
الشعاع عمودياً على انة اذا تحول بروره في محلول محول
يتغير اللون وبعد ان يجاز الشعاع لوح الكورتز المزدوج
q يمر في المحلول في الانبوب m وفي لوح كورتز مفرد
i في القسم B يحول النور اما الى اليمين او الى اليسار
ثم يمر في المعوض n وهو مؤلف من قطعتين من
الكورتز بيئة اسفينين ويظهران في القسم C من الشكل
وكلاهما يحولان النور اما الى اليمين او الى اليسار ويوضعان
بنوع يجعل تحويلهما يختلف تحويل اللوح i ويمكن تغير
شحن المعوض فتغير فيه قوة التحويل بحيث يساوي درجة
تحويل السائل تماماً ويتم تغير شحني بواسطة منص
ودولاب ذي اسنان يدبره البرقي b الظاهر في التسمين
A و B من الشكل ويوصل بهذين اللوحيين مقياس
وغرضه ظاهران في القسم D من الشكل تُقرأ منها كثافة
المعوض ويقع القرني على الصفر من المقياس اذا كان
شحن اللوحيين يساوي شحن اللوح i . ويجعل وراء
المعوض منشور مزدوج التكبير c قسم B وهو بمثابة
محلل قد فعل فيه المحلول وسائر الالواح فاذا لم يكن
للسائل في الانبوب فعل لا يكون المعوض على درجة
صفر فان كلاً من اللوح i والمعوض يبطئ تأثير الآخر
ويكون لقسمي لوح الكورتز المزدوج q لون واحد على
انه اذا كانت في الانبوب m سائل محول كالسكر مثلاً
تضاف قوة الى قوة احد اللوحيين ويحول سطح تقطيب
الشعاع المنقول اما الى اليمين او الى اليسار فاذا كانت
في المحلول سكر قصب او دكتروس مثلاً تحول النور
الى اليمين واذا كان فيه ثلوس او غيره حوله الى اليسار .
ومن ثم يظهر في نصفي اللوح الكورتزي المزدوج q اختلاف
في اللون فيكون النصف الواحد احمر مثلاً والاخر

النور المستقطب الى درجة تدل على معدل ما فيه من
الغلوكوز ومن ثم على ما فيه من سكر القصب الذي يحول
قبل الفحص غلوكوزاً . اما السكر فيتر الذي صنعه سوليل
فلا يقيس درجة التحويل الناتج راساً مثل آلة بيوت بل
يستخدم مبدأ المعوض ويستخدم ايضاً مقابلة الالوان
فيستخدم النور الابيض عوضاً عن النور المشابه ويقاس
مقدار المعوض بألة تعرف باسم معوض تصنع من
قطعتين من الكورتز على شكل اسفينين يختلف مجموع
كثافتها بتزليج كل منها على الآخر . وفي سكر فيتر سوليل
يوضع المحلول المراد فحصه في انبوب من النحاس m في
القسمين A و B من الشكل مكسو داخله بالنك ومسدود
من طرفيه بقطعتين من الزجاج مركزاً على كربي k يحمل
على طرفيه الانبوين a و r وفي هذين الانبوين الجهاز
الفاحص وجهاز التقطيب ويظهران في القسم B قسم
نور مصباح عادي من الفتحة S والمنشور المزدوج
التكبير r وهو القطب الذي ينقل الشعاع العادي
والشعاع غير العادي يخرج من حيز النظر (اطلب
جور) وهنا المنشور موقّع على ان يكون التقطيب
في محور الآلة عمودياً فاذا جاز الشعاع المنشور المزدوج
التكبير يصادف اللوح المكسر q ويظهر راحة ايضاً في
القسم E وهو مؤلف من قطعتين من الكورتز موضوعتين



الواحدة بجانب الاخرى وللواحدة قوة على تحويل النور
الى اليمين وللأخرى الى اليسار وشحن كل من هذين

أزرق فيعدل إذا ذاك ثخن المومض بادارة البرغي b حتى
يخرج اللونان لوناً واحداً . ويستدل على قوة السائل
التحويلية الى البين او اليسار من ازدياد ثخن اللوحين
او تناقصهما بقرأ على المقياس . ويستعمل للمقابلة مثال
لذلك كما لو أذهب مثلاً ١٦٠٤٧١ غرام من
سكر القصب النقي في مقدار من الماء بحيث يبلغ
حجم الجميع ١٠٠ . يستجبر مكعب ووضع هذا المحلول في
انيوب طول ٢٠ . يستجبر كانت قوته التحليلية مساوية
لقوة لوح من الكورتر ثخنة ميليمتر واحد يحول النور
المستقطب الى البين . او اذا أجلي انيوب طول ٢٧٠٦٥
قيراط يحول فيه . ا في المائة من سكر القصب الخالص
ومر فيه شعاع مستقطب من وسط الخط الاصفر من
المنشور كان تحويل السطح ٧٣٠٨ . وإذا قابلنا ذلك
بتحويل محلول من سكر القصب الخالص علمنا من اختلاف
قوة التحويل معدل ما فيه من السكر . كذلك اذا كان
السائل اقل عمقا كانت قوة التحويل فيه اضعف بالنسبة
الآن اذا كانت في المحلول سكر يحول الى اليسار قد
العمل ولزم اصلاحه ويتسدر ذلك بتحويل السكر كولو الى
سكر يحول الى اليسار بفعل الحمض الهيدروكلوريك .
ويعاد الفحص ويقابل بين نتيجة الفحص الاول ونتيجة
الثاني ويعرف من الفرق مقدار ما فيه من قصب السكر .
وقد ذكرنا في الكلام عن انواع السكر قوامها التحويلية
وفي معية وفقاً لمقابلة المثال الذي ذكرناه . وباتي بعد
المنشور المزوج التكبير c يضع بلورات تولف ما عرفة
الموسو سوليل باسم مولد الالبيان المحسوسة فان الالبيان
التي يظهر اذق اختلاف فيها في الكورتر المزوج تختلف
باختلاف الاشخاص والعيون التي تنظر اليها فوضع لهذا
الغاية امام المنشور c لوح كورتر o يقطع عمودياً على
المحور ثم منظار «تلسكوب» غليبي صغير مؤلف من بلورة
مزوجة التحديد g وبلورة مزدوجة التخمير f مسافتها
الاحترافية قابلة التحكيم . فيفعل المنشور المزوج
التكبير c فعل مقطب للكورتر o ويكون المنشور a

محلاً ويولد بادارة يميناً او يساراً اللون الذي تشعر به
عين الناحص أكثر ما تشعر به
صناعة السكر ا م انواع السكر التجاري سكر
القصب وهو يصنع من عصير النباتات المعروفة بقصب
السكر (اطلب قصب السكر) وطريقة صنعها انه
اذا نضج قطع قطعاً ونح في طواحين مخصوصة
والطواحين ضروب شتى فالطرز القدم منها تغل عصر
المانال بطيء العمل ولا يزال مستعملاً في الهند الشرقية
وفي بعض اقسام الهند الغربية ايضاً . والطرز
المجديد . مطاحن قوية تدبرها الآلات البخارية
يستخدمها اصحاب معامل الكيرة ويتألف فيها جهاز
الحقن في الغالب من ثلاث اساطين ثقيلة من الحديد
المسبوك ويوضع القصب في أكثر الاجان مرتين في
المحنة فيعصر منه نحو ثلثي عصيره ويجري العصير المذكور
مع السكر مقداراً من الاليف الخشبية والاملاح القابلة
الدوبان والزلال والكاسئين والشع وغير ذلك . وإذا
ترك العصير في البلاد التي يزرع فيها القصب مدة ساعة
ياخذ في الاختار حرارة الهواء ولذلك يصفون اليه حال
عصره نحو ١/٤ الى ١/٨ من وزنه كلساً ويجمونه الى ١٨٠
في طواحين نحاسية بسيطة القعر او في مصافي تسع
الواحدة ٢٠٠ الى ٤٠٠ غالون فيجعد ما في العصير من
المواد الزلالية ويطفو على سطحه بيته رغوة . ومنهم من
يعامل العصير بالحمض الكبريتوس فيؤخرون التخمير
ثم يترك العصير الصافي مدة ساعة الى ساعتين الى ان يبرد
ثم يفلل ليتخمر قسم من سائله ويستخدمون في الغالب اللوفود
ما جف من بقايا القصب المطحون ورماده يرفع ساداً .
ولبعض اهل آسياب طريقة قديمة وفيهم يصفون ا خليفاتاً
تراباً على بناء يحملون في احد طرفيه خليفاتاً من الحديد
كبيراً ويقدون ثخنة النار وفي طرفه الآخر المدخنة
فيبتدون بوضع العصير في ابعده خليفات عن مركز الوقود
ثم يدبرونه من خليفات الى آخر حتى يبلغ خليفات الحديد
وهناك يتم تخمير ما يراد بغيره منه ويؤزل ما بقي ثم يصفون

السكر باغلاوي دفعة ثانية مع مقدار من الماعوماء الرماد
القلوي والحليب. ويستخدم عمل الولايات المتحدة والهند
الغربية صفا من الحلاطين شيئا بالذي ذكر يضعون فيه
٤ او ٥ او ٦ حلاطين يوقدون تحت كل منها نارا
ويصفون السائل بعض التصنية اثناء غليو يخففون بالكلس
المطعمه وإذا استخدمت هذه الطريقة لكميات قليلة تجمد
ما فيها من المواد الغروية فتصعد من السطح رغوة تنزع
منه بالتابع ويهطل كذلك فعل ما ربما تولد في
السائل من الحوامض. وجرت العادة في لوزيانا على
تجوير السائل حتى ٢٢ يومه في الحلاطين الاخير ثم ينقل الى
حياض او خواب من الخشب تعرف بالمبردات وفيها
يتم التصفية غير انه طرا على طرق الصناعة تغير عظيم
وجرى فيها التحسين في لوزيانا والهند الغربية وغيرها
فاستعاضوا عن الحلاطين التي يقتضي لكل منها نارا
خاصة بخلاطين نحاسية كبيرة تحمي بالجار اما بوضها
في اثناء تجاري واما برطبها بلنفي من الانابيب التجارية
ونتم التصنية بواسطة كل يضاف الى الشراب مذوبا
في مقدار من عصير السكر والحليب الكلس يختلف مقدار
ما يضاف منه باختلاف ما فيه من الكلس. وينبغي ان
يستعمل من الكلس مقدار كاف لا يبطال فعل الشراب
ويصرف ذلك بواسطة الورق الازرق اذ لا يهلل على
فعل حمضي او قلوي وينبغي الاحتراس من الزيادة في
استعمال الكلس لانه يذهب بنسب من السكر ويصلح هذا
المخطا اذا وقع باضافة مقدار من السلب او كبرت اثاره
الحالي من البوناسا والثاني افضل
وفي التصنية ينبغي ان لا تبلغ الحرارة درجة غليان الشراب
فاذا بلغت الحرارة الدرجة اللازمة تجمع على سطح السائل
رغوة وتبلغ التصنية حد النهاية اذا صارت الرغوة زيدة
يضاه فتوقف الحرارة ويترك السائل مدة ساعة ثم يزل
من الرغوة الى اول مراحل التجوير ويكون لونه بلون
الخمر الاصفر الفاتح اللامع. اما مراحل التجوير فتكون
ثلاثة او اكثر متفاوتة الحجم يوضع الواحد بجانب الاخر

على مدخنة تحمي بنار توقد في احد طرفيها وإذا تجر من
السائل شيء ينقل من خلفين اكبر الى آخر اصغر منه
ويزال ما يطلع على سطحو من الزبد اثناء الغليان.
ويستخرجون من هذا الزبد بالتقطير الشراب المعروف
باسم روم والزبد المذكور افضل المواد لاستقطار الروم
منه. وفي اكثر معامل السكر في اوربا معامل اضافية
للمرور ايضا. ثم يجمع الشراب اخيرا في آخر مراحل
التجوير وهو اصفرها وإذا تجر حتى يصير صائما للتصيب
ينقل الى المبردات ثم الى الاواني ويقال لها مبردات ايضا
حيث يتم تحبيبه. اما الاواني فتصنع من الخشب كثيفة
الجوانب بطول ٧ اقدام وعرض ٥ الى ٦ اقدام وعنى
قدم واحد على الاقل وعلى كل لابد من جعل الجوانب
كثيفة والعنى كافيا حتى لا يبرد السكر بسرعة والامانات
المحبوب شخينة. ويتم التصفية في نحو ٢٤ ساعة فتجمع
البورات عرمة لينة في وسط القسم السائل او الدبس
ثم يزل الدبس عن البورات في ما يعرف باسم بيت
التصفية وهو بناية كبيرة فيها حوض مفتوح وفي البيت
المذكور يرامل سبع الواحد منها ٦٢ غالونا ولكل منها
برواز يجت اذا سال منها شيء سال الى الحوض ويجعل
في قعر كل برميل عدة تقويم ويوضع في كل منها قطعة
من القصب محققة او ورقة موز. فتملا هذه البراميل من
السكر الطري فيزل الدبس من البراميل بالتدريج
ويبقى السكر في البراميل مدة ٢ الى ٦ اسابيع حتى يبلغ
درجة الجفاف المطلوبة فيباع ويستعمل غير انه يبقى فيه
مقدار كبير من الدبس ويدوم انفصاله عن السكر حتى
في نفس السنية اذا كان موضوعة رطبا ولا ينبغي ما في ذلك
من الخسارة
اما طريقة يوليوس روبرت لاستخراج السكر من
القصب فهي ان يقطع القصب قطعاً صغيرة ويوضع في
اساطين طويلة متصلة بعضها ببعض بانابيب مع مقدار
من الماء. في بواسطة التدب يجعل الضغط المائي ما ذاب
من السكر ويحصى الماء الى ١٢٠ يطار يوقى بالهوى من

مرجل يرفو المصير المتعدد وقبل ان أكثر استخراج سكر القصب على هذه الطريقة لانها تسهل عمل التنقية والتصفية ومن الطرق الجديدة لاستخراج السكر ان يقطع قصب السكر قطعاً صغيرة جداً بمنابر قائمة ويجعل الى مادة شبيهة بالصبرة ثم يصير بمرارة بين اسطواناتين فيفرز كل ما فيه من المصير فيخرج بالكبس ويجمع الى ٩٥ من يضع دقائق ثم يصفى ما يخالطه من الاكدار باجرائه على مائدة حامية ترسب الاكدار عليها ثم يصفى بمصفاة من القطن المحلول ويغلى ويبلور ويقل ان كل ما مر من العمل حتى البلور يتم بساعة واحدة مع انه يقتضي لغير هذه الطريقة من طرق عمل سكر القصب ١٢ ساعة على الأقل

تحضير السكر صنعت اثنى انواع السكر بادي الامر في غير البلاد التي يصدر منها اول من شرع في تحصيل البندقيون فكانوا يستعملون السكر الاصلي من مصر ومصنوعة ودخلت صناعة التحضير مدينة اتورب في القرن السادس عشر ودخلت من بلاد الانكليز اما الان فاصبحت فرعاً مهماً من الصناعة في ام مدن اوربا وامريكا التجارية وكانها قبلاً بمصنوعة بان يذوب في ماء الكلس في مراحل كبيرة مفتوحة ويضيفون اليه دم الثور وهو حار فاذا تجدد الدم بالفلان جمع اكثر الكدورات الخفيفة وحملها الى السطح بهيئة زيد كثيف يزيلونه ثم يصفرون السائل بعض التغيير بالفلان ويرشونه من غرق صوفية ثم يصفرون ويحبونه على الطرق المار ذكرها اما الان فلا تستخدم معامل تحصيل السكر الجديدة دم الثور ان غيره من المواد لجمع ما في السائل السكري من الكدورات بل تقتصر في افرارها على الترشيع - وموجر وصف العمل في احسن المحامل اهم بديون السكر غير المحض بالماء الحار في حياض كبيرة موضوعة في الطبقة السفلى من البناء ويضيفون اليه من الماء ما يجعل ثقله النوعي ١٤٥ او ٢٩٥ بوميه - ويحارب كل حوض مصفأة كبيرة تصب السكر من الحياض في انابيب فيها مصافي كثيرة من الشريط

لا يبر فيها الا اصفر الدقائق الصلبة فيسحب السائل السكري بالمخضات الى اعلى طبقات البناء وهي في الغالب سبع او ثمان لان رفع السكر سافلاً اسهل من رفعه صلباً واقل نفقة منه ثم تفرغ المخضات هنالك في آنية نحى بعد امتلائها بواسطة لثاقف حلزونية من الانابيب التجارية المتصفة بها الى ٨٠ او ١٠٠ آف. وتضاف الى السكر حليب الكلس لا يبطال فعل ما في السائل من الحوامض ثم يراق السائل من تلك الآنية الى غيرها في الطبقة الواقعة اسفل العليا ويرقى مصافي تريل منه كل ما فيه من الاجزاء الصلبة وتؤلف هذه المصافي من عدة اكياس قطر الواحدة الى ٥ قراريط وطولها ٨ الى ١٠ اقدام تصنع من طبقتين من القماش احداها خارجية كثيفة والاخرى داخلية رقيقة وتجعل اقساماً مؤلفة من نحو ٢٠٠ اكيس توضع في صناديق حتى تبرد فاذا استعملت مدة وعلقت بها الاقدار وجب تحويلها داخلها الى الخارج وغسلت - وبمر السائل في هذه الاكياس على ١٧٠ الى ١٨٠ من الحرارة ثم يرخ من مصاف من الفحم المحبب في اوهاب العظام اما هذه المصافي فهي عبارة عن اساطين كبيرة قطرها ٦ الى ٨ اقدام وارتفاعها ٢٠ الى ٢٥ قدماً تملأ بمحوق هباب العظام فاذا مر السائل السكري فيها امتصت منه كل ما فيه من المواد الملونة وكان لونه لدى خروجه من مصافي الاكياس بلون الخمر الاسباني المعروف باسم شري

واذا مضت مدة على محوق الفحم المحبب في اوهاب امتلاً اقداراً وبطل امتصاصه للمواد الملونة فينقل الى غرفة مجاورة ويعد حرقه في الاتانين ويرشح شراب السكر من مصافي الفحم على نحو ١٥٠ من الحرارة ويكون قد زال كل لونه فينقل بمخضات الى طابن فراغي يفرغ فيو القليب وقد اخترع هذه الطابن رجل يدعى هورد سنة ١٨١٢ وهي آنية كبيرة مخروطية الشكل او بيضتة نحى بالخارج وتفرغ بمخضات هوائية يزرع بها الهواء بالخارج بسرعة وفي آخر اقسام العمل يجعل الضغط ٢ قراريط فقط من الزيت اواقل من ذلك وفي بعض الطابن آلة لتكثيف

الجوار بالداخل شعبة من المياه الباردة اليو . ولذا أريد صنع السكر صلباً يجعل درجة الحرارة عند ابتداء التبخير ١٢٠ الى ١٨٠ ف ويختص عند ابتداء التبخير الى ١٦٠ وقبل تمام التبخير الى ١٤٠ وفي اخفض درجة يغلي فيها السكر المتبلور تحت ضغط ٣ قراريط من الزئبق .

وفي طاجن التبخير انبوب يخرج منه مثال للسكر دون ان يدخل المياه الى الطاجن . على انه اذا أريد صنع السكر كليا جعلت الحرارة في درجة اخفض من درجة السكر الصلب وأخرج السائل من الطاجن عند ابتداء التبلور . ولذا كان صلباً أفرغ في حوض له فتحة في قعره يسيل منها الى قوالب مخروطية موضوعة على عجلات تجر تحت الفتحة وفي قعر كل من القوالب فتحة تبقى مسدودة عدة ساعات حتى يتبلور السكر فتزال السدادة من الفتحة ليسيل منها الشراب ويبقى قرص السكر في القالب ويكون لونه اصفر قليلاً فيزال هذا اللون بمرافقة سائل مشبع من السكر الخالي من اللون على القرص فيغسله ويزيل لونه . ثم تخرج الاقراص من القوالب ويغشى في أفران درجة حرارتها نحو ١٦٠ ويبقى في ما يسيل من الشراب مقدار من السكر قليل لا يفي ثمة بنفقة استخراج فيباع شراباً

سكر الشندور سنة ١٧٤٧ وجد الكيمى البرلينى مرغراف ان في الشندور الايض ٢٢ في المئة من السكر وفي الاحمر ٤٦ في المئة فقط غير ان صناعة استخراج السكر من الشندور لم تقدم حتى سنة ١٨٠٠ (اطلب شندور) . ويؤثر اصحاب المعامل الأوروبية انواع الشندور الايض السيليزى فان في عصير من السكر كثيراً في سواه وليس فيه من الاملاح بقدر ما فيها . ووزن أكبر رؤوسه ليهات وربع الاكر الواحد في فرنسا الى ١٢ طناً منه . ويقل الشندور في اكثر اقطار أوروبا وروسيا في ثالي ٤٥ من العرض حيث كانت التربة جافة خفيفة وهماوما جافاً . وينفذ الشندور مقداراً من العصير اذا سجد وهو مزروع والثاثير

في الشندور الصغير اقل منه في الصغير . فانا ابتداء الجفاف والموت في اوراقه تنزع جنوده من الارض وتقطع رؤوسه وتلقى الجذور معاً وتغطى وقاية طامن فصل النور والرطوبة ويمكن حفظها مغطاة مدة غير انه ربما تحول قسم من سكره الى جنس غير قابل للتبلور

ويختلف مقدار السكر في الجذور الجديدة من ١٢ الى ١٢ في المئة ومعدله الاجمالي ٦ في المئة واحياناً ٧/٢ اما باقى ما في الجذور فهو ٨٢ الى ٩٤ في المئة من الماء وه ٢٠ الى ٥ في المئة من الالياف الخشبية والزال مع مقدار قليل ما يقال انه يكتين وشبه قليل جداً من المواد المعدنية . ويتبدل في المعامل بفصل الشندور في قفص ينور على محور اقي يمر الماء قسماً منه ثم يصير بالآلة ذاتها الا ان الضغط لا يكتفى لاجراء كل ما في الشندور من العصور ولذلك يترك تسحبها المخزى بالآلة على هيئة طبل دوّار داخلها تحيط بدائر اسنان متقاربة ثم يوضع في مكبس مائي قوي . ومنهم من يستخرج العصور بالنقع فيقطع الشندور قطعاً رفيقة بعضها في حوض او نحو مع نحو مقدار حجمها من الماء الحار . ويعد نحو نصف ساعة يراق الماء الى حوض اخر فيه قطع شندور ثم الى حوض ثالث ومنهم من يريقة في خمسة احواض حتى يصير كثافة ٥/٢ الى ٧/٢ . فيضعف العصور كثيراً ويصور قابلاً للاختار ويقتضي لتجفيفه كثير من الوقت . وربما كانت افضل الطرق لاستخراج العصور ضغطه . ومن طرق استخراج انه اذا تم جمع الشندور وغسله قطع قطعاً صغيرة مملسة الزطاً وجفف بنشر على الارض حتى يصير حجمه نحو ٨ في المئة ويبقى منه ١٦ مادة جافة يمكن حفظها الى حين الاستعمال ونقلها وتسفيرها مسافات طويلة . ثم يستخرج منها السكر بالنقع في عدة آنية متتابعة ويستخدم هذه الطريقة اصحاب معامل وغموزل وكان في القديم ديراً بتركياً مساحة ١٢ أكر ١٠ وفيه من آنية النقع ٢٠ عمق الواحد منها ١٢ الى ١٤ قدساً وبمساحة ٧ اقدم . وفي الشندور الجاف ٤٦ في المئة من السكر وبعد استخراج

٢. أول مقتل نزل به الاسرائيليون بعد خروجهم من مصر والرمح انما كانت على ١٥ ميلاً من رحسيس الى الشرق

سكي

Secchi

فلكي وعالم ايطالي. وُلد في مدينة رجيو في ٢٩ تموز (جوليه) سنة ١٨١٨. صار يسوعياً سنة ١٨٣٣. درس الرياضيات على بادري دي فيكو وعلم الطبيعيات في مدرسة لوريوم من سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٤٣. وابتدأ درس اللاهوت سنة ١٨٤٤ في المدرسة الرومانية واتمها في مدرسة جورج تون سنة ١٨٤٩ وعلم فيها الطبيعيات والرياضيات حتى ربيع سنة ١٨٥٠ اذ دعي الى رومية. ثم عين مديراً لمدرسة الرومانية وجدد بناءها على اسلوب جديد. واخترع طريقة مكتملة لرصد الظواهر الجوية واصدر تقريراً شهرياً لم ينقطع صدوره حتى سنة ١٨٧٣ واستنبط موزاناً للظواهر الجوية (مينيوروغراف) وعرضه في معرض باريس سنة ١٨٦٧ فكان له فيو وقع حسن. وكلفه البابا بيوس التاسع ان يقيم مساحة الاملاك البابوية التي ابتدأ بها بوسكوفيش سنة ١٧٥١ بموجب قواعد مساحة المثلثات. وان يجمع قياس الخط الجغوي الذي كان قد تم قياسه سابقاً واتدبع لاحتجاب المياح الى رومية عن مسافة ٤.٨ ميلاً ففتح بها. وقد نُفرت نتائج مباحثه الفلكية منذ سنة ١٨٥٠ في الجرائد العلمية في ايطاليا وفرنسا ومانيا وانكلترا

وما اشتهر به بنوع مخصوص اكتشافاته في تحليل النور بالظيف المنشوري وفي الطبيعيات الشمسية والنجمة. وبعد قتل المدسة الرومانية واجلاء السبعين سنة ١٨٧٠-١٨٧٣ رُخص له بالبقاء في مركزه وادام الخطابة في علم الهيئة في مدارس رومية الاكاديمية. وسنة ١٨٧٥ بعثته الحكومة الايطالية في مامورية طمية الى صقلية كتب عدة مؤلفات اهمها مؤلف في الشمس مجوي

رائحة خلية حلوة وطعمه خلي فلزّي بزر قليلاً في الماء ويذوب في الماء وينقو به بجر الفوس قليلاً. ويسب من محلول كربونات الصودا راسباً ابيض ومن يوديد البوطاس راسباً اصفر ومن كبريتيد الهيدروجين راسباً اسود واذا عولج بالحمض الكبريتيد يصعد بخار خلي ويسب كبريتات الرصاص. اما المحلول في الماء المقطر فغير صاف و يصفي بإضافة حمض خليك البو وهو محضّر بنذوب اكسيد الرصاص في المحض المحلّك الخفف ثم يتغير المحلول ويتطور الملح وله استعمالات كثيرة في الطب واخصها من الباطن في النزف الدموي والترب المزمن واللوستاريا بعد إخماد الحمى ولا يناف العرق والنفث في السل الرئوي ومن الخارج للنفث في بعض امراض الجلد وقد يستعمل على السطوح الملتبنة

بوسكر الدين اطلب لبن

سكري

البول السكري. داء. (راجع ذبابطس مجلد ثامن ٤٢٠)

السكة والسكة الاسلامية

اطلب عملة ونقود

السكة والسكة الحديديّة

اطلب طريق

سكوت

Succoth

١. مدينة قديمة في الارض المقدسة مر بها يعقوب حين جاءه من فنان ارام وبني لنفسه بيتاً وضع لمواشيه مظالمت ولذلك دعا اسم المكان سكوت. اما موقعها فشرقي نهر الاردن وكانت من نصيب سبط جاد. وذكر ايرونيوس انما كانت الى ما وراء الاردن في مقاطعة سكيوبوليس

على ام الاكتشافات الحديثة عن تركيبها وتأثيرها ونسبتها الى سائر الاجرام الفلكية وقد طبع في باريس سنة ١٨٧٠ .
وأخر في رصد حركات الشمس بواسطة اختلال النور .
طبع في لندن سنة ١٨٧٠ . وآخر في جداول اسماء النجوم .
طبع في باريس سنة ١٨٦٧ . وغيرها من المؤلفات المهمة
في علم الهيئة وغيره مما طبع في جورج تون ورومية
وباريس ولندن مع ترجمتها الى الألمانية والفرنسية

سكيم
Sikkim

مملكة وطنية في الهند الانكليزية على احشور جبال
حملايا الجنوبي . يحدها شمالاً تبت وشرقاً بوتان وجنوباً
بنغال وغرباً نيبول . موقعها بين ٢٧ و ٢٨ ٦٠ من
العرض الشمالي و ٨٨ و ٨٩ من الطول الشرقي . مساحتها
٢٥٤٤ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٧٠٠٠ أكثرهم من
الجمليين . وهي عبارة عن سلاسل عديدة من جبال حملايا
التي يبلغ ارتفاعها في جنوبها من ٦٠٠ الى ١٠٠٠٠
قدم ويزيد ارتفاعها في الشمال والشمال الغربي حيث
يبلغ ارتفاع قمة كتشين جونغفا أكثر من ٢٨٠٠٠ قدم
فوق سطح البحر . وكانت تعتبر أعلى قمة جبلية في العالم . وبين
الجبال وديان تنبسط أحياناً سهولاً صغيرة . ونجري مياهها في
نهر تيسا الذي يخرج من تبت ويمر في بلاد سكيم ثم يصب في
نهر الكنك وتكون جبالها النباتات الى ارتفاع ١٢٠٠٠
قدم وتربة أكثر الاراضي التي في حضيضها جيدة
مخصبة . وتكثر فيها الاخشاب الجيدة وفيها شجر السنديان
والجوز والكستنا والكرز في الاراضي التي ارتفاعها
من ٦٠٠ الى ٨٠٠ قدم فوق سطح البحر وهي
اهاليها الاصليون منفولة وهم يتكلمون لغة تبتية

انفتحها الفرقة سنة ١٧٨٩ ورفض عليها المجزية
الأن سلطانها في غضون الحرب النيبولية سنة ١٨١٤
انضم الى الانكليز وبعد انقضاء الصلح سنة ١٨١٧ تقرر
استقلاله وتوسعت املاكة باضافة بعض املاك نيبولية
وهيوا اياها . وسنة ١٨٢٦ تخلى حاكمها عن درجبلنج

للالانكليز لقاء راتب سنوي مقداره ٣٠٠ ليرة انكليزية
زادته فيما بعد حتى صار ٦٠٠ ليرة انكليزية . الا انه نشط
سنة ١٨٤٩ بعض رعاية على امانه رعايا انكليز فحمل
ذلك الحكومة الانكليزية على توقيف دفع معاشه مؤقتاً
وعلى اخذ اراض جديدة من بلاد . وسنة ١٨٦١ فتح
مملكة لبحارة الانكليز فتحاً مطلقاً . وسنة ١٨٧٢ زادت
الحكومة الانكليزية راتبه فصار ١٢٠٠ ليرة انكليزية
سنوياً . وقاعدة مملكته توملونغ

سكين

اطلب قواطع في باب الفاف

سكسين

Séclin

بلدة فرنسية في ولاية نور على ١٠ كيلومترات عن
مدينة ليل الى الجنوب . سكانها نحو ٤٠٠٠ . فيها معامل
للنطن والكثان ومعاصر للزيت ومعمل للسكر ومذبقة
ومحطة للطريق الحديدية

سكبي

Scombi, Tobi

او توبي واسمة القدم جنوسوس . نهر في البانيا من
بلاد الدولة العثمانية في اوربا يخرج من جبل جراد
على مسافة ١١ كيلومتراً من مناسترا الى غربها . ويصب
في بحر الادرياتيك بعد مجرى ١٨٠ كيلومتراً

سكمندر

Scamander, Scamandre

او سكمندرس او اسقندر او زنتوس (راجع)
زنتوس) واسمة الأن قرق كوزلر ومعناها بالتركية الاربعون
عيناً . نهر في آسيا الصغرى غربي مدينة ترابنة وهو على
صغر شاسع الشهرة لكثرة ما روي عنه اوميرس الشاعر
في قصيدته المشهورة المعروفة باسم الهادة

سكندينا

Sirop de Vinaigre

شراب. معرب مركب وإنكين بالفارسي ومعناه خل وعسل ويراد بكل حامض وحلو. وهو أماً بسيط فيكون من العسل الأبيض والمخل ويستعمل في القلاع ويخط بالماء ويستعمل مبرداً. وأماً عصلي فيركب من العسل الأبيض والمخل وبصل العسل. ويستعمل منشأ في النزلات المزمنة ومدرراً للبول في الاستسقاء الصدري والاستسقاء الحضي. فيوضع منه قليل في مطبوخ عرق النجيل أو مغلي الشمبر. ومقدار الاستعمال منه في اليومين اوقية الى اوقيتين

سكنديناقة

Scandinaves, Scandinavians

لغة مستحدثة للدلالة على اهالي سكندينايا. وم فرج من العائلة التوتونية (راجع توتون) وينقسمون الى ثلاثة شعوب وم الاسوجيون والنرويجيون والدانركيون ويضاف اليهم شعب ايسلاندة الصغير ولغة اقرب اللغات الى اللغة السكنديناقية القديمة. وسكان جزر فرويد من السكنديناقة ايضاً. ويوجد كثيرون من الاسوجيين في سواحل فنلاندة. اما سائر البلدان التي كانت قد امتدت اليها افتحاحات السكنديناقة فقد امتزجوا فيها في الغالب باهاليها

وقد حافظ السكنديناقة على اوصاف العائلة التوتونية. وم ذور حنافة وذكاه والطبع عام بينهم ولم يد يضاء في نشر العلوم والمعارف. ولشعرهم القدم واوله من القرن الثامن شهرة كثيرة في تاريخ المعارف الأوروبية واصل السكنديناقة من الجنية او الجنية الذين نزلوا

اسوج ونرويج والدانركيين بين القرن الثالث والخامس ق.م. وكانت سكة هذه البلاد امة لا يعلم لها اسم عام بل يطلق عليها في الغالب اسم سايبانة او لايبونية فنية. وامام فاصلهم من بلاد آرال والثاني من فرج من امة النتر. وكانوا يسمون انفسهم «سانين» اي بوجال الارض. ثم بعد نزولهم

في البلاد الواقعة على شواطئ بحر البلطيك صاروا يسمون انفسهم باللغة الفنية هسوما لايمت «وترجمت رجال البحر». وانتشروا في الجنوب في كل المنطقة الجنوبية العالية من البلاد المعروفة عند اليونان باسم قلطية والتي سماها الرومان فيها بعد جرمانيا

وعند ما تقدم القلطيون نحو القرن السادس ق.م. الى اواسط اوربا وشاليها ظلت ام السايبانية تلتقي الى الشمال الى ان بارحت سواحل البلطيك الجنوبية وانتشرت في البحر وشبه الجزيرة التي أطلق عليها فيها بعد اسم سكندينايا. ووصل القلطيون الى جزر كايتين من النرويج والاسلحة القلطية التي وجدت فيها

وفي القرن الاول للميلاد كان في اسج امة المبتونة التي يظهر انها كانت قلطية الاصل. اما امة السايبانية فيجد ان طرفها القلطيون من سواحل البلطيك الجنوبية طردم نحو شالي شبه جزيرة سكندينايا فرج اصغر من نسلهم مائة القلطيون فنة ولم يبق منهم الا عدد قليل يعرف الآن باسم لانيونيين. وامام اسم فنة فلا وجود له في اللغات المعروفة عندنا باللغة لانه ليس فيها حرف الفاء وهذا الاسم ليس جرمانياً كاطنه البعض فلا راجح اهم لم يحدوه بانفسهم بل اطلقه عليهم القلطيون الذين تعلقوا فيها بعد الى الامم الجرمانية. وفي اللغة الفايكية القلطية

تفيد لفظة فيون معنى لاصح صسمية القلطيون امة السايبانية وقد حافظ السكنديناقة على اوصاف العائلة التوتونية. وم ذور حنافة وذكاه والطبع عام بينهم ولم لانهم كانوا يسكنون البلاد الشرقية اي المضيئة اللامعة وهو الاربع خصوصاً وانهم كانوا يقطنون بلاداً في شرقي الامة القلطية التي كانت في الجنوب الغربي عنهم فيكون اسم فنة عندهم بمقابلة اسم شرقيين عندنا

وفي القرن السادس ق.م. لم يكن في البلاد الشمالية سوى ام السايبانية ولم يكن يعرفها اليونان مع ان الفجار

التيقيين كانوا يعرفون البحر الشمالية وسواحل بحر البلطيك الجنوبية وكانوا ياتون بحر البلطيك على سفنهم لنقل الكهرياء من موانيو. وكان تجار سكيتيون ياتون

تلك الحلي في بالصدنفـ والقلطيون كانوا قبل وصول
 الجرمانيين مستقرين على سواحل البحر المذكور . وفي
 القرن الخامس ق . م . عرف إيكانيوس بوجود
 البحر الشمالي وبحر البلطيك . وكان السكيثيون يطلقون
 عليه اسماً يقاسم الاوقيانوس المصلي باللغة السكيثية «سالكى»
 لانهم كانوا يقتاتون خصوصاً بالحليب . واما الاوقيانوس
 الشمالي فكانوا يسمونه قديمًا تشيماً باللين الرائب
 فلذلك سمي إيكانيوس الاوقيانوس المذكور باسمه السكيثي
 اي اوقيانوس امالكي . وعرف أيضاً بوجود جزيرة كبيرة
 في هذا الاوقيانوس يقال انها الجزيرة صفلية في الانواع
 فتوسعت من بعد . معارف اليونان الجغرافية وامتدت
 قليلاً نحو شالي اوريا . ونهضوا الى وجود سكان في تلك
 الجزيرة البعيدة ولجها اسم التاريخي اطلق عليهم اسم
 شاليين (هيرودوتس) وكانوا قد اطلقوا هذا الاسم
 على امة التراق التي كانت في شالي بلادهم . ولكن لما
 توسعت معارفهم الجغرافية صاروا يطلقونه على الامم
 الساكنة بلاداً ابعد من بلاد التراق نحو شالي غربي
 اوريا وشالي شرقي آسيا . وفي القرن الرابع ق . م . زار
 يثياس من ماسيليا خليج متونوموس ويعرف الان
 باسم كوريش هاف وفريش هاف حيث كانوا يجمعون
 الكهراء . ويجرون بها وحيث كانت جزيرة ابالكيا
 المعروفة عند القلطين ببالطيا او بالتريا ومعناه عديم
 حزام ومنه اشتق اسم بحر البلطيك اي البحر المحرّم وقد
 هي تيمه الصقلي هذه الجزيرة بقوله انه كان امام بلاد
 السكيثيين المسماة باللغة الفنية بانوما وباللغة النيققانا ياما
 اي بلاد الثانية جزيرة كانت تدفع امواج البحر الكهراء
 الى في فصل الربيع . وكان زينوفون اللبساقوتي يعلم
 ان جزيرة بالطيا كانت على مسافة ثلاثة ايام عن الساحل
 السكيثي . وبلينيوس اطلق اسم آبالوسيا او آبالكيا على
 الجزيرة المذكورة وذكر انها واقعة في جوار الساحل
 الجرمانية وانه كان فيها الكهراء ولربما انها نفس جزيرة
 نيرونغ ولان اليونان كانوا يسمونها جرر الكهراءية اي التي

يوجد بها كهراءه . وكانوا يعرفون ان موقعها في طرف
 الطريق التجارية الشمالية المؤدية برأ من بحر الادرياتيك
 الى بحر البلطيك . وقد ظنها البعض في طرف هذه الطريق
 الجنوبي في جوار البندقية . اما يثياس الذي كان قد
 شاهد خليج متونوموس فعرف من القلطين البريطانيين
 بوجود جزيرة او بلاد بحرية اسمها «تولة» معناه بلاد
 المد في اللغة الغالية وكانوا يظنون انه يمكن
 التوصل اليها من شالي بريطانيا اي من جزر اوركادة
 في سنة ايام هذه البلاد في نفس بلاد نروج المعروفة
 عندنا وكانوا يسمونها ايضاً لونغ لين اي بلاد الخفاف
 والبحيرات . وعرف فيليبس من الشهيرة ان اسم بحر امالكي
 في لغتهم الجرمانيات (موري ماروزي) وانه في الشمال
 كان سمي البحر المتجهد (مويركروين باللغة الايرلاندية) .
 وفي القرن الاول ق . م . كان لايزال السباح الجغرافيون
 يجهلون اسم سكدينافا مع انه كان يطلق في ذلك
 التاريخ على سكانها وهي قسم صغير من سكدينافيا الحالية
 ولما اصل وضع اسم سكدينافا واسميه فهو ان اليونان
 منذ القرن السادس ق . م . كانوا يطلقون اسم سكيثيين على
 فرع من نسل باث مؤلف من ام عديدة . وعند ماورد
 ذكرهم في التاريخ كانوا يسكنون البلاد المعروفة الان
 ببلاد تركستان . فسار منهم جماعة نحو الجنوب الشرقي
 وتألف منهم الفرع الساقى وكان مؤلفاً من اربع عيال
 الاولى ساقى الهندوس . الثانية ساقى الزامرافة ان
 الهامورجة او الامورائية وكانوا يسكنون ما وراء
 مارجانية . الثالثة ساقى ارمينية وكانوا في مقاطعة ساقاز بند
 الرابعة ساقى كاريا على ضفتي نهر هراسوس وألفت
 جماعة اخرى منهم العمال الانية الاولى الهارانداس ان
 البارتة الاصليين (ومعنى بارتة المنفصل والمنفي) . الثانية
 الدافقة ومعناها اللامعة . الثالثة المساجية اي جنة نهر
 مساً . الرابعة القاركة ومعناها المنبتين او الذئاب وكانوا
 في بلاد هرقانيا وفي بلاد هرقانيين او القاركة . ونزحت
 جماعة ثالثة منهم نحو الشمال الغربي ونزلت السهول

التسعة بين نهري دون وديستر وقيممت هناك الى فرعين
 الاول الفرع السكولوتي وهو السكيثي الاصلي ونزل على
 سواحل البحر الاسود الحالية . والثاني الفرع السرماتي
 ونزل البلاد الواقعة الى شمالي بلاد السكيثيين المذكورة .
 فخرج من الفرع السكولوتي امة المجنة ومن الفرع السرماتي
 القعدة او السرب وتألف منهم الشعب المعروف حالياً
 بالسلافي ولما المجنوت الذين اشتهروا في التاريخ فهم
 المجنوتون الاصليون والداقة والغوتة وفي ايام هيرودوتس
 كان قد انفصل المجنوت عن السكولوت او السكيثيين
 وكانوا مجاورينهم من الجهة الغربية . وفي ايام الاسكندر
 المذكور في كتابي مجاورين بلاد مكرونية وحوارهم الاسكندر
 نحو سنة ٣٣٥ . وسنة ٢٩٢ ق . م . انتصر دروميديس
 ملك المجنة على ليزياخوس ملك ثراقا . وفي ايام أغسطس
 تزح ٥٠٠٠٠ نفس من المجنوتين وانضم اليهم جماعة من
 المؤتزة او الفلطين الكهريين كانت قد انت من موزيا
 الاسوية ونزلت في قسم من بلاد ثراقا سميت موزيا
 نسبة الى المؤتزة . وبعد ذلك بمدة قصيرة قام على المجنة
 ملك امة بويريست ومعناه كاسب الشرف وجمع تحت
 سلطته المجنوتين واخوانهم الداقة وبعض شعوب اخرى
 من امة مخلفة . فانضم المجنوتين والداقة وصاروا شعباً
 واحداً فكان يسبهم اليونان جنة والرومان داقة . وفي ايام
 دوميتيانوس استولى دكيالوس الملقب ديوريانوس على
 زمام الملك والزم الرومان بان يدفعوا له جزية سنوية .
 وكان سابقاً مستشار وخراف (غودي) الملك دوراس .
 الا ان طرايانوس حارب الداقة واتصر عليهم دفعتين
 وجعل بلادهم لاية رومانية وذلك سنة ١٠٦ ق . م . ثم
 استعادت بلاد داقية استقلالها سنة ٢٤٠ . الا ان
 القوط المجيديين استولوا عليها فابعد وسكوها . فسميت
 بلاد داقية جيديدية نسبة اليهم وقد اسم داقية من
 التاريخ ومن جغرافية تلك البلاد القعدة
 وكان القوط (او الغوث او الفسطون القوط أشهر)
 في الاصل قبيلة من الجييين كما يستدل من اسمهم فان

(غوث) معناه حاذق وهو يشتق من اسم جنة (جنس)
 ومعناه حذق . وفي القرن الرابع ق . م . صار القوط
 ذوي نفوذ بين المجنوتين فان احد ملوك المجنة كان اسمه
 غوتيلاس (اي غوث الصغير) واقتن فلبس المكسوفي
 بابتو . وفي اوائل القرن الاول للميلاد اشتبك
 احد شهبان الغوثيين وامة كانثالدا او هادوفالدا
 (اي قادر في القتال) في حروب الرومان ضد امة
 اسمها رجال المير (ماركوماني) . وبلغ القوطيون
 اعلى درجات القوة نحو سنة ٢٨٠ لما كان امبرم ارما
 تاريك الذي امتدت سلطته على القوطيين والسلاف
 والننة من نهريون الى الدانوب والقسطنطولا . ولما كانت
 الشعوب المجنة او القوطية قد انتشرت حتى القرن
 السابع للميلاد في البلدان الواقعة في جنوبي اوربا
 امتزجوا بالشعوب التي كانوا ساكنين بينها في ايطاليا
 وفرنسا واسبانيا . فحسروا وحدة جسميتهم والصفات
 المخصوصة بهم واعتنقوا الديانة المسيحية فعملهم ذلك على
 ترك خرافاتهم الدينية وقصا كبراً من تذكارات اسلافهم
 التاريخية . وكان قد انتهى تاريخ الشعوب المجنة
 بانقراض المجنوتين والداقة والقوطيين ولم يبق من
 السكيثيين سوى الفرع السرماتي او السلافي . الا ان عدة
 قبائل من العائلة المجنية كانت قد تزحقت قبل ذلك
 التاريخ الى جرمانيا وسكديناقيا ونقلت اليها على اضعافها
 وتقليداتها فيكون اصل اكثر الشعوب الذين
 سكنوا قديماً جرمانيا وسكديناقيا من الفرع المجني وليس
 من الفرع السرماتي . ولما البلاد التي كان يسكنها
 المجنوتون في الاصل فكان يجدها من الشمال الشرقي بلاد
 السرماطة . ومن الغرب بلاد الفلطين ومن الجنوب
 اليونان والرومان اي انها كانت في الطريق التي سارت
 بها اكثر الامم التي تزحقت من آسيا الى اوربا في القرون
 الاولى قبل الميلاد وبعده . فالجئات القبائل المجنية الى
 المسير مع تلك الامم النازحة نحو الشمال والغرب . وبدأ
 تزحم في القرن الخامس ق . م . واستمر حتى القرن

الاول للبلاد . وسارت قبائل جنية في اوائل ذلك
الزمان نحو الشمال الغربي ودخلت البلاد التي كان قد
سماها اليونان اولاً هيرودي اي الشمالية ثم القلطية .
ودفعوا نحو الغرب الام القلطية التي كانت قد حلت
تلك البلاد منذ بضعة قرون . وفي اوائل القرن الاول
للميلاد تمكّنوا من الحول على ضفة الرين اليميني . وقبل
زمان فيصركان يعرف الرومان أكثر اسماء تلك الام
الجنية ولكنها لما لم تكن متضمة سوية لم يكن يعرف لها اسم
تام . ومع ذلك كانت تلك الام تعرف بوجود رباطات
قريبة فيما بينهم واهم كن من اصل واحد . وكن
يعتقدن باهمن جميعاً من ذرية تيسكو او تيسكوس
ومعناه المولد من السماء او ابن السماء (واسم باليونانية
زيوس اوزيس) والارض . واذا كن جميعاً من اصل
واحد يعرف بالامانية القديمة باسم تود اتخذن ايضاً
اسم تيودسك اسماً عموماً لمن جميعاً . وفي القرن الاول
ق . م . حاولت بعض قبائلن الحول على ضفة نهر
الرين اليسرى مدعين باهمن اخوات واقارب (تيودسك)
ومعناها ابناه ذرية واحدة) جبراهن الغالو رومانيين
فترجم الرومان هذه التسمية الى اللاتينية واطلقوا عليهم
اسم جرمان ومعناه ابناه اصل او ذرية واحدة . وكان
هذا الاسم في الاصل مخصوصاً بهم ثم أطلق على الامة
جميعها .

وبعض القبائل الجرمانية التي كانت متوطنة في
سواحل بحر البلطيك تبعت القبائل الجنية التي كانت
تقربهم الى سكدينافيا . وفي القرن الرابع ق . م . عبرت
تلك القبائل الجنية بحر البلطيك لتتوطن في جزر وفي
شبه جزيرة سكدينافيا . فالذين نزحوا في البلاد المعروفة
عندنا باسم سكانيا وجدوها مغطاة باغراس شجر الزان
الفضة . فلذلك سموها جزيرة او بلاد الظل . ولما كان
القدماء يعتقدون ان الارض خرجت من المياه كانوا
يعبرون في أكثر لغاتهم القديمة عن الارض بلفظة معناها
جزيرة . واسم جزيرة في السنسكريتية (آيا) معناها

خارج من الماء . ولذلك كانت لفظة آيا في اللغة
السكيفية تدل على ارض وجزيرة . وآيا كانت الامة
الارض . وفي اللغة البلاجية كانت لفظة آيا ومعناها بلاد
وجزيرة اسم البلوبونيسية وتساليا الاصلي . وفي ايطاليا
كانت معنى اسم مساليا باللغة البلاجية بلاد الوسط .
وباليونانية ايضاً معنى آيا جزيرة كما يتبين من اسم جزيرة
في مرفاريس التي كانت يعتقد اليونان انها نفس آيا
الصدراء التي اقلبت جزيرة عند ملاحها مرفاريس .
وفي ايام اوميروس كانوا يطلقون اسم آيا ومعناه ساكن
جزيرة وهو مشتق من آيا على الجزر الواقعة في طرف
الاقويانوس وفي اللغات القوطية كانت لفظة آيا تدل
على جزيرة أكثر من بلاد . ولفظة جزيرة نفسها كانت
تدل في بعض لغات على البلاد . ففي اللغة السنسكريتية
لفظة دقيا معناها جزيرة وهي تدل ايضاً على بلاد نحو
ساقادقيا ومعناها بلاد الساقاة او جريتم . وفي القدم
كانت لفظة ليل ومعناها جزيرة عند الفرنسيين تدل
على جزيرة وعلى بلاد . وهكذا القوطيون لكي يعبروا عن
جزيرة الظل كانوا يقولون سكادفن أي اي الجزيرة الفضة
من سكدفين غص وسكدفوس ظل . فاجد الرومان لفظة
سكافن أي وجعلوها سكادناني واليونان جعلوها
سكاند يا ثم اختصروها فقالوا سكديا . وبلينيوس اول
مؤلف قدم ذكر اسم سكدينافيا . وكان يظنها جزيرة
كبيرة موقعها في خليج كودان المعروف الان بمضيق كنيفات
تختبرها جبال سيثو وتعرف الان بجبال سيثي روجون ان
كولن . وذكر ايضاً جزيرة سكديا ولم يعلم انها نفس
سكدينافيا وان سكديا مختصر سكدينافيا . ومن الغرب
ان تاقيطوس كان يجهل اسم سكدينافيا . ولما بعلم موس
فتكلم عن عدة جزر اسما سكديا ولا رب في انه عني
بها جزر بحر البلطيك المعروفة قديماً باسم كودونوا (وهي
سيلندا) وريجي ودمونا (اتيميا) وبوغرها . ثم قلب
اسم سكاند أي فيا بعد فصار سكادني وسكاني . وفي هذا
الاسم لشبه الجزيرة المعروفة الان باسم سكانيا والمؤرخ

فردجور الفرنسوي كان يعلم بلاريس معنى اسم سكند بناتقا لانه جملة في الالمانية «شانتان أو» اي جزيرة الظل وهو ترجمة اسم سكند بناتقا . واما جورنتس وبولس وابن ورنفريو بالاجمال سائر كتاب القرون الاولى للبلاد فكانوا يستعملون اسم سكند بناتقا وسكانزا (عوضاً عن سكانيا او سكاندا) نظير الكتاب الاقدمين وكانت معرفتهم عن تلك البلاد ناقصة كما كانت معرفة بلينيوس واسترابون وبطليموس ثم فقد ادم سكند بناتقا في القرون المتوسطة عندما زادت معرفة الناس عن اسوج ونروج والدانرك ونقصت عن المؤلفين القدماء . فاحد البربري استعمل في كتاباته اللاتينية اسما نورمانيا وسفونيا ودانيا للدلالة على البلاد السكندنافية . وفيه القرون الحديثة ارجع العلماء بعد البحث والتفتي اسم سكند بناتقا للدلالة على البلاد التي يسكنها الاسويجون والدانرجيون والدانركيون

واما قبائل العائلة الجنية فكانت تأتي للاستيطان في البلاد السكندنافية مع بعض ام من شمالي جرمانيا وكانوا يهيرون اهالي تلك البلاد والاقدمين من الفنة والقلط على ان يتزحوا ويخلطوا بمحلائهم . فالفنة نزحوا الى الشمال والشرق والقلط الى المينوتين والذين استقروا في اسوج ثم نزحوا نحو جنوبي وغربي البلاد الا انهم بقيت بعض الام الفنية في الملات المستورة كجبال اسوج ونروج وفي الجزر المجاورة خصوصاً في سامسي . فخرج منهم عدة قبائل ذكرها بطليموس تحت اسم يرغوي وهين وثينو فيلوت وفرغري ولونيدا وتوست والفنة المتزحقة (سكرد فتر) الا ان هذه القبائل بقيت خاضعة للام الجنية وبعد بضعة قرون امتزج بعضهم والبعض انقضى فحصر حتى الانصاف باسم سكند بناتقا بالشعب السائد بين سكان البلاد وهو الشعب الجني . وهويتم الى ثلاثة فروع وهي السقية والقوط والمانا

في السقية او الاسويجون في قبيل وصول السقية الى الشمال وبعد انفصالهم عن الجنيين في جنوبي شرقي اوربا كانوا على ما يظهر قد استوطنوا حتى القرون الثالث ق م . سواحل بحر البلطيك وفي شمالي جرمانيا وغربي بلاد القانة (واسم باللغة الفنية بانوما) ثم رحلوا من ثم الى شوي جزيرة سكند بناتقا حيث أصبحوا حكمة السقية . واما اسم سقية فعناه صاحب حركة وهو يشتق من سيقا اي حرك . ومنه اشتق فيما بعد اسم سفيكار ثم صار سترج وسوياريكا بالاسويجي وسويدي بالفرنسوي وهو اسم الشعب الاسويجي الذي يسكن بلاد اسوج واما القبائل القوطية وفي من العائلة الجنية فنزحت نحو القرن الرابع ق م نحو سواحل بحر البلطيك وبعضها حل بين القبائل القلطية واستوطن عندها . وقد ذكرهم تاقيطوس باسم قوطي اي ينسحب الى القوط . واما القبائل الباقية فنقصت نحو البحر حيث وجدها السخ يغياس عند مرورهم نحو سنة ٤٢٥ وذكروها باسم قوطين بلينيوس وتاقيطوس ذكرها بنسب الاسم مع اختلاف قليل في التهجئة . وفي ايام تاقيطوس انتشر القوط في سواحل بحر البلطيك الجنبية واحل بعضهم غربي بلاد السقية في النورلانداي بلاد القوت والقوط . وبعضهم حل في الجزر المجاورة لاسوج وما بقي منهم استقر في شمالي جرمانيا . واتخذ نسل القوطيين في سكند بناتقا اسم قوطه . وما كان يزيد مبالاة تخافوه وان غوترو معناه حاذق كان لقب الملك اودينوس وكانوا يعتبرونه جدم فلذلك كانوا يلتصقون انفسهم قوط تود اي اللصص الحاذق ابو قوطيغوت اي القوط الذين من نسل غوت او قوط . وقد سماهم بطليموس غوتيا وبروكويوس غوتياي وبلينيوس غوداي . وكان انفس القوط في تراقية والبحر الاسود والسترو قوط وقيس قوط انفس القوط في سكند بناتقا في القرون الاولى للبلاد الى قوط شرقيين (استراقوطر) والي غربيين (فمراقوطر) وفي القرن السابع للبلاد ظهر فيهم قبيل جديدان وم البحرين (ساي قوطر) وكانوا في الجزر شرقي اسوج خصوصاً جزيرة غونلاندا . قوط الزوايع (فمور غوترو) وسيميت كذلك لانها كانت في غربي للبلاد التي كانت يعتقدونها

كبيرة الزواجر . وامتزج القوط اخيراً بالسقية وصاروا قسماً منها من الشعب الاسوي اي شعب السقية . ولما الذين لم يمتزجوا الى اسوي بل تركضوا في سواحل البلطيك شمالي جرمانيا فحافظوا على اسمهم . وانقسموا الى قوط المرفق (رايدغوتر) وكانوا في سواحل البحر بين هري اودر والي . وإلى غوته المجرى (إي غوتر) وكانوا يسكنون جرر دانمرك واسوج . ف هؤلاء امتزجوا بالدانمركيين كما امتزج اخوانهم في اسوج بالسقية

الدانة او الدانمركيون ثم ان عدة قبائل من العائلة القوطية من ذرية الداقا والدافيك تحضت حتى اخوانها القبائل القوطية نزحت من بلادها جنوبي جبال كربات وحلت معها في سواحل بحر البلطيك غربي القوطونة حيث وجدناها في القرن الرابع ق . م . يثناس الميلياني وذكرها باسم دوقبونة او دافيكونة اي من نسل الدافيكويين . واذا كانت من نسل الداقا اتخذت اسم اجدانها فسميت دوقبونة . والظاهر ان اسم داقا كان معروفا منذ زمن قدم عند الفنة في نروج فان اللابويين لا يزالون يسمون الدانمركيين حاج وهو كاس داقا ومن دوقبونة اشتق اسم دانه . و أطلق اسم دانمرك ومعناه سيرا لدانه على سكانها موطن الدانه . وحيث ان القوط كانوا سائدين على الدانه في بلاد الدانمرك الحالية كانت تعرف هذه البلاد في الشمال باسم غوتلاندا اي بلاد القوط وبقيت كذلك حتى القرن الثامن . واقدام التاريخ الدانمركية وفي تاريخ اسروم في سيلاندا وتاريخ يكلوستر نسي الدانمرك داقية وغريغوريوس الطوري نحو سنة ٥٦٠ ذكر اسم دانيا ودانونيا

وفي القرون الاولى للبلاد دخل الدانيون الذين كانوا في شمالي غربي جرمانيا سيلاندا وسكانها وهالاندا حيث امتزجوا بالقوط . ولما الانقلة وم شعب جرمانيا فاستقر وحتى القرن الرابع في شبه جزيرة جيلند وجزيرة فيوني (واسمها بالقلطية فيون اي جزيرة يضاها او شرقية) وكان يسكنها قبلاً شعوب قلطية نظير الكيرة والتونوتة

(بالقلطية نوتا اي قبيلة) وعندما نزع اكثر الانغليين الى انكلترا استولى الدانيون تحت قيادة هلمي وابوهرولف الملقب بالقصير على جيلند واستقر فيها . وامتزجوا فيها بالانغليين الذين لم يخرجوا منها بحيث صار للدانمركيين في جيلند جدان وهما داف الدانمركي واطقول الانغلي . وفي القرن السادس انتشر الدانمركيون في المجرى المجاورة لجيلند في بحر البلطيك ايضاً . وفي القرن السابع في زمن الملك انغار الملقب برحب الصر كانوا قد استولوا على كل بلاد الدانمرك الحالية وعلى مكسي شرقي بلاد الانغليين القديمة وسكانها وقسم من اسوج . وكانوا ينقسمون حيثما الى قسمين دانمركيين جنوبيين ودانمركيين شرقيين . فالجنوبيون كانوا يسمون ايضاً غريين (وست ديني) لانهم كانوا يسكنون جيلند وشمالي المانيا وهما الى الجنوب الغربي من الدانمركيين الشرقيين . والشرقيون (ايست ديني) كانوا يسمون ايضاً بجرين (ساي ريني) لانهم كانوا يسكنون جرر بحر البلطيك وهي الى شمالي شرقي الغريين . ونحو القرن الحادي عشر للبلاد اتخذ الدانمركيون اسم دانسكي او دانيسكي اي من نسل دانه ومنه اشتق اسم دانيا بالفرنسوية ولما دانمرك ودانمركيون فعناء سير الدانه كما تقدم

النروجيون والنورمنديون ولما نروج فكان يسميها البريتونيون في ايام يثناس توله ولم يكن يسكنها غير قبائل فنية . وعندما دخلها قبائل جنية ودفعت الفتيين منها صاروا يسمونها لوخ لان اي بلاد البراغيز . وكان السكونلانديون يسمون النروجيين فيون لولخاناي اي لولخانيين ايضاً او شرقيين تمييزاً لهم عن الدانمركيين الذين كانوا يسمونهم دواب لولخاناي اي السود او الغريين . ولما اسم نروج او نروج ومعناه بلاد الشمال فاطلقة الدانمركيون على هذه البلاد وكانوا يسمون النروجيين « نردمين » اي رجال الشمال و نرمان اي نورمندين . ولما الامم المجتعة التي استقرت في نروج القديمة في الروجة والمرولة والرومة والبرغدة : فالروجة

كانت قبيلة قوطية تنقسم الى روجة اصحاب املاك في البلاد يتوارثونها فيما بينهم . تلك روجة البحر وكان في البحر المجاورة لروجالاندا اي بلاد الروجة وكان يمشون بالصيد والقرصانية . واما الهرولة ومعناها سيف قصير فالراجح انها كانت قبيلة مجاورة للروجة او متحدت بها لان اودس النخيط واحة بالامانية اوتواكار كان من اصل روجي . وكان امير الهرولة . واما الرومة فكانوا مستقرين على ضفتي (روم الف) اي نهري روم في الروماريك اي بلاد الرومة . والذين كانوا يتصلون بالهادالاندا كانوا يسمون هادارومة . واما البرغنديون فكانوا من اصل قلطي وكانوا قد امتزجوا من قدم الزمن بالتقابل الجرمانية وقبل ان ياتوا الى برغونيا القديمة ليسكنوها مروا بسكندنياقيا وجرمانيا . وكانوا يسمون البلدان التي يحلون بها فرغونديا اي الكرسة لاله الرعد . وفي سكندنياقيا كان اكثر البرغنديين في جزيرة نروج وهما برغندا وبرغندار هولم وفي هولم الحالية

سكندنياقيا

Scandinavia, Scandinavie

اوسكنديناوية او سكنديناوية . اسم قديم للبلاد المعروفة الان باسم اسوج ونروج والدانمرك وجزيرة ايسلاندة وهذا الاسم مشتق من سكنديا . وهي ولاية قديمة في جنوبي اسوج . وقد سبق الكلام عنها في اسوج ودانمرك وايسلاندة في مجلد ٦٦٢:٢ و ٥٦٢:٧ و ٧٢٤:٤ وسبق في الكلام عن نروج في بابها . اطلب نروج

سكندندي

Schenectady

١ . كوتية شرقية في ولاية نيويورك الامريكية يمر بها نهري موهوك وعدة طرق حديثة . مساحتها ٢٢١ ميلا مربعا وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ . تربتها خصبة . ام حاصلاتها الحنطة والذرة والشوفان والبطاطة والقش والتبغ والصوف وفيها الخجل والبقير والمخازير والقمح وغيرها

٢ . قاعدة كوتية سكندندي المار ذكرها . سكانها ١٥,٠٠٠ . فيها عدة معامل اهمها لعل المكائن والآلات والمصنوعات الحديدية والفزل والفالات والزبركات والاعضاء الاصطناعية وغير ذلك . فيها بنوك وجرائد وعدة كنائس ومركز مدرسة «نيون كويج» اي مدرسة الاتحاد . وفيها اقدم مدارس العلوم في البلاد . أول من تزل المدينة اُرتت فان كرايسنة ١٦٦١ واندا بها حصنا . وسنة ١٦٦٠ دبح الفرنسيون والهنود اهاليها ولم يتركوا فيها غير ٦٠ نسما من الشيخوخ والاطفال وافتتحت ثانية سنة ١٨٤٨ . وحدثت فيها مقتلة عظيمة ثم أُخفت بالولايات المتحدة سنة ١٧٩٨

سكوباريوس

اطلب وزال

سكوت

Scott

اسم لاحدى عشرة كوتية في الولايات المتحدة

الامريكية وهي

١ . كوتية في جنوبي غربي فرجينيا . مساحتها نحو ٤٥٠ ميلا مربعا . سكانها نحو ١٥ ألفا . معظم تربتها جيد وفيها كثير من الفحم الحجري والحديد . اخص حاصلاتها الحبوب والسمن والسكر والعلل والدبس والصوف . قصبتها ستيليل

٢ . كوتية في ويسميني . مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ١٠,٠٠٠ . فيها كثير من غابات الصنوبر واكثر ارضها رملية قاحلة . ام حاصلاتها الحبوب والقطن . قصبتها هليزبورن

٣ . كوتية في غربي اركانسس فيها عدة انهار . مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٦٠,٠٠٠ . اخص حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والقطن والصوف . قصبتها ولدرن

٤ . كوتية في شيالي شرقي تنسي . مساحتها ٢٠٠ ميل

مكوت

Scott

١. توماس سكوت قسيس انكليزي ولد سنة ١٧٤٧

ومات سنة ١٨٢١ سم سنة ١٧٧٤ وتلقب على عدة مناصب دينية. وله عدة مؤلفات اشهرها تفسير للكتاب المقدس في ٦ مجلدات كبيرة وكتاب صغير «عنوان قوة الحق» تكرر طبعة دفعات

٢. داود سكوت مصور حارر سكوتلاندي ولد سنة ١٨٠٦ وومات سنة ١٨٤٦. له عدة صور جميلة ورسوم محضرة جميلة ايضاً وتأليف نشره شقيقة

٣. ميخائيل سكوت ساحر سكوتلاندي شهير عاش في القرن الثالث عشر وقبل توفي سنة ١٢٩١. صرف عدة سنين في مالرك اوربا وفضل مدة بلاط الامبراطور فردريك الثاني. فألف بناء على طلبه عدة تأليف فاشهر في اوربا ولا يزال كثير من من اهالي سكوتلاندة يتناقلون اخبار قوته الغريبة وجسده دقي من اهل العجم وذكره عدة من مؤلفي الايطاليان. وقال كيدن ان كتب سكوت الصخرية كانت لا تزال في ايامه محفوظة وقال ايضاً انه كان من رهبان ذلك الهل في نحو سنة ١٢٩٠ وأنه لما اشهر به من التعق في العلوم عدة الصمم ساحراً

٤. السارولتر سكوت. شاعر انكليزي ومؤلف روايات شهيرة ولد في ادنبرو سنة ١٧٧١ وتوفي سنة ١٨٣٢ شرع في بادىء الامر في تعاطي القمارين وصار سنة ١٧٩٩ شريكاً لكوتية سكر كغم كانب المجلس في ادنبرو سنة ١٨٠٦. فمكتسبة هذه من جارة ما كان يمل اليوم من البحث في الآثار وقصص الحكايات. فنظم كثيراً من الحكايات شعراً ونال لذلك مركزاً بين شعراء الانكليز. الا انه لم يرض علىو زمن طويل حتى ترك الشعر واخذ يكتب نثرأ ولول ما كتب رواية «وارلي» فاقبل عليها الصمم ونجحت نجاحاً عظيماً واخذ من ثم يكتب الروايات فكتب متاعدة. وتمايز رواياته وكتاباته بحسن وصف الملباع وتنبؤ الاحداث الطلية بين الاشخاص وصف الاماكن

مربع سكانها نحو ٦٠٠٠. فيها كثير من غم الحجر. أم حاصلاتها المحبوب والتبغ والسمن والصل والصوف. قصبتها هنتشيل

٥. كوتية في شمالي كتيكي. مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٤,٠٠٠. تربتها في غابة الخصب. يكثر فيها الحجر الكلسي الازرق. اخص حاصلاتها المحبوب والسمن والدبس والتبغ والصوف. قصبتها جورجتون

٦. كوتية في جنوبي شرقي انديانا. مساحتها نحو ٢٠٠ ميل مربع سكانها نحو ١٠,٠٠٠. اخص حاصلاتها المحبوب والتبغ والسمن والدبس والصوف. فيها عدة معامل للجلات وغيرها. قصبتها لكستون

٧. كوتية في غربي ألبوني. مساحتها ٢٥٥ ميلاً مربعاً. سكانها نحو ١٢,٠٠٠. فيها كثير من غم الحجر والحجر الجيري. اخص حاصلاتها المحبوب والبطاطة والصوف والسمن. فيها عدة معامل للجلات وغيرها قصبتها ونفستر

٨. كوتية في جنوبي شرقي مينسوتا. مساحتها نحو ٤٢ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٢,٠٠٠. اخص حاصلاتها الخصب والمحبوب والسمن والصوف. فيها عدة معامل قصبتها شوكاوي

٩. كوتية في شرقي أريز. مساحتها ٤٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٢,٠٠٠. فيها غم الحجر والجير. اخص حاصلاتها المحبوب والبطاطة والسمن والجبن والصل والصوف. فيها عدة معامل للآلات الزراعية والفلوارب والقرميد والجلات والاكسية والاناث وسبك الحديد والكلس والسرورجن والصوف والتبغ وغير ذلك. قصبتها نافانيت

١٠. كوتية في جنوبي شرقي ميسوري. مساحتها نحو ٤٠٠ ميل مربع. وسكانها نحو ١٠,٠٠٠. اخص حاصلاتها المحبوب والتبغ والبطاطة والدبس والصوف قصبتها

١١. كوتية في غربي كنساس. مساحتها نحو ٧٢ ميلاً مربعاً ترها خصب

والمرائد وصفاً في غاية ما يكون من الطلوة ويزج المناظر
الحرة بالحدائق العظيمة الجميلة إلا أنها لا تخرجوا على
منه القارئ أحياناً ويكثر أحياناً من إعادة معنى أوردته
ويرى أنك أحياناً في الربط بين الأشخاص واطهارهم معاً وجمع
الसार والحدائق كثر ثروة من الثمن روياتها فابتاع ملك
ابو تسفورد على التويد حيث أقام مدة طويلة لكنة خمر
كل مالو تقريباً سنة ١٨٣٦ فاستأنف العمل بالمجد
فكتب حياة نابوليون في عشرة مجلدات أذاعها سنة ١٨٣٧
فلم يقبل عليها العموم فعاد إلى تأليف الروايات ومات
بعد ذلك مدة لأفرط في العمل والصب طبعاً ما ينفاد يوتو
فقبيلة في إنبرو بناتة كزارتاعها . . . أقدم وداخلها
تقال له من الرخام نحتة سنبل وصورة البناية في الدائرة
مجلد ٢ : ٦٩

٥ . وينيلد سكوت قائد امريكي ولد سنة ١٧٨٦
ومات سنة ١٨٦٦ دخل الجيش سنة ١٨٠٨ وتقلد عدة
مناصب مهمة أهمها قيادة جيش الولايات المتحدة العامة
تقلد هاسة سنة ١٨٤١ وحضر عدة حروب . سنة ١٨٣٦
وقف بسياسة السلفية الحرب التي كانت على وشك الوقوع
بين بلاده وإنكلترا على مسألة حدود املاك إنكلترا في
امريكا . سنة ١٨٥٩ عين معيداً لحكم ما نشأ من
المشاكل بين دولتي امريكا لاختلافها على بعض
الحدود فحسبها على احسن الوجه

سكوتشي

Sequatchie

١ . كوتية جنوبية في ولاية تنسي الأمريكية . مساحتها
نحو ٣٦٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٥٠٠ . فيها معادن
الحديد وسوغورو وقسمها دولاب

٢ . نهر يروي الكوتية المذكورة طوله نحو ١٠٠ ميل

سكوتلاند

Ecosse, Scotland

ويقال اسكوتسيا أيضاً وتدياً كلبسوتيا هي القسم
الشمالي من جزيرة بريطانيا العظمى إحدى الممالك الثلاث

الانكليزية المتحدة في أوروبا . وهي مؤلفة من سكوتلاند
الاصيلة ومن عدة مجاميع من الجزر الواقعة إلى الشمال
والغرب منها . يتجعداً شمالاً وشرقاً البحر الشمالي وجنوباً
إنكلترا « ولحد الفاصل بينهما نهر تويد نهر البحر إلى انكليز
وغرباً إلى انكلترا . ويعد من ٢٨ إلى ٥٤ . ٢٠ إلى ٤٠ . ٥٤
من العرض الشمالي ومن درجة واحدة ٤ إلى ٦٥
من الطول الغربي . ومعظم طولها من الشمال إلى الجنوب
٨٠ ميلاً ومعظم عرضها من الشرق إلى الغرب ١٧٠ ميلاً .
وهي كثيرة الاجوان والأخوار وشواطئها صعبة الانتظام
ولما كانت ذات اجوان كثيرة بلغ أقل عرضها في
بعض الاماكن مسيرة ٢٤ ميلاً وذلك من «لويج بروم»
من الغرب إلى «درونغ فورت» من الشرق . وبلغها
من الشمال جزر أركاني وشتلاند وفي كل جهات ٢١٦ ألفاً
من السكان ومن الغرب جزر هيريد أو الجزر الغربية
وفيها ٩٩ ألفاً من السكان (راجع أركاني . واطلب
شتلاند وهيريد) ومن الجزر المحيطة بسكوتلاند
جزيرة ستروما ومولها بين جزر أركاني والجزيرة
وجزائر ماي وله تشكيت وإنشكول على بعد من القنال
الشرقي عند مصب نهر فورث وجزيرة إنشكوب قرب
مصب نهر تاي

١ . جبالها انهارا وجرها انهارا وجرها انهارا . تقسم سكوتلاند
جغرافياً إلى قسمين اولها الارض الجبلية أو المرتفعة
وبالانكليزية «هايلاندس» وهي الواقعة في جبال غرستيان
وثانيها الارض المنخفضة وبالانكليزية «لوولندس» وهي
الواقعة جنوبي الجبال المالفة للذكر إلا انه يكاد لا يوجد
فيها بقعة من الارض خالية من الجبال أو المنخفض فانها
تقسم من حيث الجبال إلى خمسة سلاسل متعاقبة متوازية
بتمام متعظم من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وهي
١ . الجبال الشمالية المنخفضة في كوتيتات سوثلند وروس
وإنفرنس وهي الحد الفاصل بين الانهر التي تنصب في
الانكلترا وبين النهر في جربانيا إلى البحر الشمالي .
وإرتفاع اعلاها نحو ٥٠٠ قدم ٢ . جبال غرستيان المنخفضة

من «لوخ أ» على ساحل الأتلتيك الجوار ستونها فن
 وأردن على ساحل البحر الشمالي وتولف مع تفرعها
 وشماها الحد بين الأراضي المرتفعة والأراضي المنخفضة
 وارتفاع اعلاها ٤٠٠ قدموي قمة «بن نيس» ٢٠٠٠ جبال
 أوكل وسدلو ونصلها عن جبال غرميان وادي سترانور
 وأمتداعها من فرفار شيراكي سترلنفسير وفي التلاع
 الشمالي للثاني والفورث والكليد ٤٠٠٠ جبال لممر وبتلند
 ونصلها عن جبال أوكل وسدلو مصب الفورث وفي
 مؤلف من جبال لممر الواقعة بين هدنسون وبرويك
 وجبال بتلند في مدلولهاث وغيرها ٥٠٠ سلسلة جبال
 شبيوت ولونراو الجبال الجنوبية وأمتداعها من حدود
 انكلترا الى لوخ ريان واعلاها ارتفاعا ٢٠٠٠ برذلو فان
 ارتفاعها نحو ١٢٠٠ قدماً وتعرف جبال سكوتلاندة بيهاء
 مناظرها ووديانها الصخرية المشهورة
 وفي سكوتلاندة أنهر وجدال كثيرة منها ما يصب في
 البحر الشمالي ومنها ما يصب في الأتلتيك وإها نهر كليد
 فان يد الصناعة علمت على توسيع مجرىها وساعدت على
 تكثير غمره حتى اخضعت السفن العظيمة غمر فيو الى مدينة
 غلاسكو
 اما مجاريها فكثيرة ايضاً وهي على الغالب مستطيلة
 على اتساع قليل واعظها بحيرة لومند ومساحتها ٤٠٠ ميلاً
 مربعاً ويحيط بهذه البحيرات بقع من الأرض مشهورة
 بمس مناظرها وجمالها. اما اخوارها واجوانها فهي من
 الكثيرة على ما جعل الشاطئ قليل الانتظام وأكثرها شأناً
 خور نهر كليد او مصب
 ووصفها الجيولوجي تقسم سكوتلاندة من حيث
 جيولوجياها اتسماً ثلثة (١) الجهة الجنوبية من البلاد وهي
 الواقعة وراء خط منشأ عند مصب نهر كليد غرباً
 واتجاهها نحو شرق الشمال الشرقي الى ان يصل نقطة سكار
 على الشاطئ الشرقي. تكثر فيها الطبقات المبلورة بتري تظلمها
 في عدة مواضع الفلدسبات والحجر البرفيرى والصخور
 السليمة والمحورية والإسبانية وهذه الصخور مشرقة ايضاً في
 سلسلة الجبال المرتفعة الجنوبية «هايلاندس» الممتدة من
 «أبس هيد» على البحر الشمالي الى «لوخ ريان» وكذلك في
 جبال شبيوت الفاصلة بين انكلترا وسكوتلاندة (٢) الجهة
 المركزية والمرتفعة وهي مشتملة على مجاري الكليد والفورث
 والثاني. مساحتها ٥٠٠٠ ميل مربع وفيها الصخور الحمراء
 الرملية والتكوينات الفحمية وخصوصاً الصخور السليمة. اما
 الطبقات الفحمية ففيها هاد من الفحم الحجري والحديد الحلقى
 والطفل. وترسل سكوتلاندة مقادير وافرة من الفحم الى
 البلدان الاجنبية حيث يستخرجون منه الغاز او يستعملونه
 في البيوت. لكن الصخور السليمة هي الأكثر وجوداً في
 هذه الجهة وتراها منفردة في جبال بتلند وسدلو واحصها
 ما تبعت عليه قلاع أدنبر وسترلنغ ودمبرتون (٣) الجهة
 الشمالية او منطقة الصخور البلورية الدالة على عمل النار
 في الأرض وموقعها وراء خط مفروض من مصب نهر
 كليد على الشاطئ الجنوبي الغربي الى ستونها فن في الجهة
 المقابلة وهذه المنطقة منشرة في كل سكوتلاندة الى شمالي
 الجهة المركزية وغربها ومساحتها ١٢٠٠٠ ميل مربع يحدها
 جنوباً دائرة قليلة الاتساع من الحجر الاسود الطفاني
 يستخرجونه بكثرة ويستعملونه في سقف البيوت والى
 شماليها نطاق من الطلق منشأ في شيو جزيرة «مل أ»
 كاتابر ولا يزال متدلاً باتجاه نحو الشمال الشرقي الى ان
 يصل الشاطئ الشرقي ثم ياتي بعدة تكوينات متسعة من
 النيس منتشرة على بقعة مساحتها ١١٠٠٠ ميل مربع وتظلمها
 في بعض الامكنة ركام صغيرة من الصخور المحورية واحياناً
 هضاب عظيمة تتألف منها أعلى القن. وفي عدد
 الصخور النارية في هذه البلاد الحجر البرفيرى ومثاله
 قمة بن نيس وفي ارفع نقطة في الجزائر الانكليزية ويلو
 على الشاطئ الغربي تكوينات الحجر الرملي الاحمر وطبقات
 الكيكارس والحجر الجيري التي يتألف منها عدة جبال
 مرتفعة. والحجر الرملي الاحمر القديم يبنى نهايات البلاد
 الشمالية الشرقية وهو شامل لجزر أركاي وشبتا من جزر
 شتلاندة منشتر عليها. واما الشاطئ الشمالي الشرقي ففيه

من «لوخ أ» على ساحل الأتلتيك الجوار ستونها فن
 وأردن على ساحل البحر الشمالي وتولف مع تفرعها
 وشماها الحد بين الأراضي المرتفعة والأراضي المنخفضة
 وارتفاع اعلاها ٤٠٠ قدموي قمة «بن نيس» ٢٠٠٠ جبال
 أوكل وسدلو ونصلها عن جبال غرميان وادي سترانور
 وأمتداعها من فرفار شيراكي سترلنفسير وفي التلاع
 الشمالي للثاني والفورث والكليد ٤٠٠٠ جبال لممر وبتلند
 ونصلها عن جبال أوكل وسدلو مصب الفورث وفي
 مؤلف من جبال لممر الواقعة بين هدنسون وبرويك
 وجبال بتلند في مدلولهاث وغيرها ٥٠٠ سلسلة جبال
 شبيوت ولونراو الجبال الجنوبية وأمتداعها من حدود
 انكلترا الى لوخ ريان واعلاها ارتفاعا ٢٠٠٠ برذلو فان
 ارتفاعها نحو ١٢٠٠ قدماً وتعرف جبال سكوتلاندة بيهاء
 مناظرها ووديانها الصخرية المشهورة
 وفي سكوتلاندة أنهر وجدال كثيرة منها ما يصب في
 البحر الشمالي ومنها ما يصب في الأتلتيك وإها نهر كليد
 فان يد الصناعة علمت على توسيع مجرىها وساعدت على
 تكثير غمره حتى اخضعت السفن العظيمة غمر فيو الى مدينة
 غلاسكو
 اما مجاريها فكثيرة ايضاً وهي على الغالب مستطيلة
 على اتساع قليل واعظها بحيرة لومند ومساحتها ٤٠٠ ميلاً
 مربعاً ويحيط بهذه البحيرات بقع من الأرض مشهورة
 بمس مناظرها وجمالها. اما اخوارها واجوانها فهي من
 الكثيرة على ما جعل الشاطئ قليل الانتظام وأكثرها شأناً
 خور نهر كليد او مصب
 ووصفها الجيولوجي تقسم سكوتلاندة من حيث
 جيولوجياها اتسماً ثلثة (١) الجهة الجنوبية من البلاد وهي
 الواقعة وراء خط منشأ عند مصب نهر كليد غرباً
 واتجاهها نحو شرق الشمال الشرقي الى ان يصل نقطة سكار
 على الشاطئ الشرقي. تكثر فيها الطبقات المبلورة بتري تظلمها
 في عدة مواضع الفلدسبات والحجر البرفيرى والصخور
 السليمة والمحورية والإسبانية وهذه الصخور مشرقة ايضاً في

سكوتلاندا

سكوتلاندا

وسوب ثانوية محسنة المسافة أكثرها شأناً من الحجر
المبني والحجر الجيري في أبردين شير وألن وكرومرتي
وسوترلند منتشرة على الشاطئ الغربي وحول بعض الجزر
الأنها في جزائر سكاي وويل ومورن وفي لورن من اليابسة
تغشاها الصخور السليمة الدالة على تعاقب الحركات البركانية
في سكوتلاندا مدة طويلة

هولوا من ملاحظ مكان سكوتلاندا من
القرب إلى المنطقة الشمالية حكم بان هولوا بارد فارس

خلافاً لما هو عليه في واقع الأمر من اللطف والاعتدال
فان مياه الأوقيانوس تلتطف من برودته حتى ان مقياس
فهرنهايت قلما ينخفض إلى درجة الصفر من درجات

الفريس أو يرتفع إلى ما فوق الدرجة ٨٠ في أشد الأيام حراً
انما حالة الاعتدال بين النهايتين وقعت عند ٤٧ فـ وأكثر

الرياح هبوباً واستمراراً الرياح الغربية وقد اثبتت
الأرصاد الطويلة ان الرياح الشمالية الغربية والجنوبية

الغربية تستمر مقدار ثلثي السنة وإحياناً أكثر من هذا
و بلغ مقدار المطر الماطل في بعض الأقاليم الجبلية ١٠٠

قيراط في السنة مع انه في غيرها من نفس البلاد لا يزيد
على ٢٤ قيراطاً. وقد ظهر من اثر الملاحظات الكثيرة ان

معدل حرارة النهار ٥٢٦٠ ومعدل حرارة الليل ٤١١
وعند الأيام الماطرة ٢١٧ ومعدل المطر نحو ٥٤ قيراطاً

وان الهواء الشرقي استمر ١١٢ يوماً واستمر الهواء الغربي
١٤٧ يوماً

بناتنا وحباتنا في كلياتنا انكثرت انما لها
في شيء كثير ولكن كانت بعض الابنة مخصوصة بسكوتلاندا

أو تبيت في بقاء محدودة منها . اما عدد الابنة فيها فهو
١٢٠٠ ومنها عدد ممنوع بالنبات السكوتلاندي .

حيواناتها الطيور إلى الأبل والأرنب والقطب وعناق الأرض
وكلب الماء (قندس) والفر البري وبنات عرس وكتابة

الفوك . اما الذهب والذئب فقد افناها سكان البلاد .
وعد البعض انواع الحيوانات الاصلية فيها ٤٧ نوعاً من

اهمها ما اتينا ذكره

وفيها من انواع الطيور ٢٨٠ نوعاً فصها بحري
والصف الآخر يري منها السر الذهبى ياوي الناجبال
فيعيش معراً . ويكثر فيها النجل والدراج والقطا وليس
فيها اثر للرياح في معسومة . اما الاماك فكثيرة
في الانهر والبحيرات والجلداول والبحر المجاورة وفيها
انواع من الاماك القشرية او الصدفية منها نوع ذو
صامتين يعيش في الانهر ويوجد فيه في الغالب شيء من
الؤلؤ الكبير

كوتياتها وسكانها ينقسم البلاد إلى ٣٣ كوتية .
ومن الجدول الآتي يضح عدد سكانها وأسماء مدنها

كوتيات	سكان (سنة ١٨٨١)	أسماء مدن
شتلاندا	٢٩,٧٠٥	لريك
أركناي	٢٢,٠٤٤	كر كول
كيفنس	٢٨,٨٦٥	ويك
سندرلند	٢٢,٢٧٠	دنوك
رُس وكرومرتي	٧٨,٥٤٧	دنغل وكرومرتي
إنفرنس	٩٠,٤٥٤	إنفرنس
نيرن	١٠,٤٥٥	نيرن
إنجين (أو موراي)	٤٢,٧٨٨	إنجين
بنف	٦٢,٧٣٦	بنف
أبردين	٢٦٧,٢٩٠	أبردين
كنكردين	٢٤,٤٦٤	ستونافن
فر فار	٢٦٦,٣٦٠	فر فار
برث	١٢٩,٠٠٧	برث
فيف	١٧١,٢٤١	كوير
كديوس	٦,٦١٧	كديوس
كلاكين	٢٥,٦٨٠	كلاكين
سترنغ	١١٢,٤٤٢	سترنغ
دمرتون	٧٥,٢٢٢	دمرتون
أرجيل	٧٦,٤٦٨	إغرياري
بيوت	١٧,٦٥٧	رئساي
انفرنس	٢٦٢,٢٧٤	ونفرنس

سكوتلانية

سكوتلانية

آير	٢١٧,٥١٢	آير	٢١٧,٥١٢
لارنك	٦٠٤,٤١٢	لارنك	٦٠٤,٤١٢
لينيبي	٤٤,٥١٠	لينيبي	٤٤,٥١٠
أدنبرو	٢٨٦,١٦٤	أدنبرو	٢٨٦,١٦٤
جدينتون	٢٨,٩٠٢	جدينتون	٢٨,٩٠٢
بروكلث	٢٥,٢٦٢	بروكلث	٢٥,٢٦٢
بيلس	١٢,٨٢٢	بيلس	١٢,٨٢٢
سلكرك	٢٥,٥٦٤	سلكرك	٢٥,٥٦٤
ركهيري	٥٤,٤٤٢	ركهيري	٥٤,٤٤٢
دمفريس	٧٦,١٤٠	دمفريس	٧٦,١٤٠
كروديريس	٤٢,١٢٧	كروديريس	٤٢,١٢٧
وغتون	٢٨,٦١١	وغتون	٢٨,٦١١
المجموع	٤,٧٤٥,٥٧٤	المجموع	٤,٧٤٥,٥٧٤

أما مساحة سكوتلانية فهي ٢٠,٤٦٢ ميلاً مربعاً
 بما فيها من الجزر البالغة ٥٠٠٠ ميل مربع. وتحتوي
 على ٦٨٨ مدينة وقاعدتها مدينة أدنبرو (راجع أدنبرو)
 وأكبر مدنها غلاسكو الواقعة على نهر كلد وقد ذكرنا
 في الجداول السابق أهميات منها فليس بعد ذلك من
 حاجة إلى تعدادها

ثم إن الشعب السكوتلاندي ينقسم إلى فرقتين
 منفصلتين لغةً وأكسية وعادات وما فرقة المايلاندرس
 أو سكن الميال وفرقة اللولاندرس أو سكان السهول
 والأراضي المنخفضة. فالقسم الأول منها نازل من
 البلاد والقيم الثاني نازل جنوبها. أما سكان الميال
 فكانهم رعاة ذو أكام يرسل إلى الوسط وصدرية
 وقنطان فيبيعون الصوف والركبتين. وأما الركبتان
 وما يحاذيهما من أعلى الساق فيبيعان عرايتين. ويسترون
 أرجلهم بإجرية قصيرة كثيرة الألياف ويلبسون على
 رؤوسهم قبة صفراء ولحائماً يرتدون بأردية مريضة
 النقي يجمعون طرفها على الجانب الأيسر وما بقي منها
 كلفة على صدورهم مبتدئين من للكثف الأيمن أي لهم
 يلبسونها على الزنبر الروماني. إلا أن هذا اللباس الوطني

أما سكان السهول فهم من حيث اللغة والعادات
 قريبو الشيو من سكان إنكلترا إنما يمازج لغتهم شيء من
 اللغة السكسونية مع قليل من اللفاظ الفرنسية
 القليلة الوجود في اللغة الانكليزية. فاللغة هذه لا مخصوصاً
 سكان المدن أصح في القرن الحادي ما تليها لسكان إنكلترا
 من حيث اللغة والعادات إنما يخالفتهم في أمور قليلة.
 إلا أن أولي الحراثة والزراعة فهم حافظون من العادات
 والطباع على ما هو مخصوص بهم ويتمازون به عن سواهم
 فهم أقوياء عظمي البنية مرتفعو العظمين الوجنتين
 عريضوها سياوهم القساوة والتحمل والثبات. وقدما لها
 ساهم الانكليز الذلة والخضوع حمل الفناء وذادوا عن
 حريتهم وديانتهم وأسافوا ديوتاراجا من شدة المداغمة
 ما أساء على غيرهم من الشعوب. ذلتهم السكر والأفراط
 في الشهوات والنسج وشاهد ذلك أنه سنة ١٨٧٢ بلغ
 عدد المواليد في سكوتلانية ١٨٨,٧٧٤ وبلغ عدد أبنائه
 السافح منهم ٨١٧,١٠٠ أو ما يزيد نسبة على ٤٠٠ المواليد سافح
 من كل مئة مولود. وبلغ معدل أبناء السافح في بعض
 الكونتيات ١٢ في كل مئة وفي البعض الآخر زهاء ١٦
 وقد نشأ في سكوتلانية على قلة سكانها من الفضلاء

والشاهير في العلم والآداب جماعة كثيرة فآخرهم اعظم بلدان العالم وأكثرها سكاناً

زراعتها أخذت زراعة سكوتلاند في هذه الأيام حالة من الرفعة وصارت يسمي ذوي الزراعات والمخراطات المدرجة من الفجاء والكسالى غير مسبوقة في سائر البلدان . الآن برودة الهواء في فصل الصيف وتأخر فصل الربيع والرياح الشمالية الشرقية ووفرة الرطوبة وتوالي الأمطار في أواخر الصيف كل ذلك قد يلحق ضرراً بالفلل ويقلل من ريع الأرض ومع هذا فإن أقبال المياض في الكوتيات الجنوبية والسهل الواقعة على ضفاف الموراي والكرومري ومصايفها يضاف إليها في أكثر أراضي انكلترا خصباً ولوفرها ريعاً . ثم إن الزراعة قائمة على أفضل ما وصل إليه الاختراع من جودة الآلات الزراعية . والأراضي عموماً كثيرة الكلاء والبرعى . ولم يحصل منها المراطات والمحبوب والبطاطة واللفت ويبنى فيها باقتناء الماشية والسائمة وخصوصاً في الأراضي الشمالية لوفرة مراعيها وسعة كلاتها لكن المياضي في شمالي البلاد هدف للقرى فكثيراً ما يضر بها تراكم التلوج واستمرارها أياماً كثيرة .

وجاء في إحصاء سنة ١٨٧١ أن مساحة الأراضي المزروعة في البلاد ٤,٥١٦,٠٩٠ أكرًا وبلغ عدد الخيل المستعملة في الزراعة ٤٩٤,١٧٤ رأساً وعدد الماشية ١,٠٧,٠٧٠ وأعدد الأغنام ٧,٨٨٢,٧٤٧ وعدد الخنازير ١٩٥,٦٤٢

معادنها ومصايفها معظم معادن سكوتلاند هي معادن الفحم والحديد . وسنة ١٨٧٠ بلغ عددها ٤١١ معدناً في كوتيات لانرك وآير وفيف وكلاكتين وهذه ثغرين وأدنبرو ولنكفوسترنغ ودمبرتون وورثرو ودمفريس وييلس ويرث . وبلغ معدل محصولها نحو ١٥ مليون طن من الفحم . وفي السنة عنها بلغ مجمل ما استخرج من سائلك الحديد في لانركس نحو ١,٢٠٦,٠٠٠ طن . وكان في البلاد ما عدا هذا ٦ معادن رصاص بلغ

مقدار المستخرج منها ٢,٣٢٠ طناً . ٥ أوقية من النفضة أما مصانعها فهي من أخطر ما يشتغل بها أهل لوفرة الاسماك في مجارها وأنهارها وخصوصاً الصمغون فانه قبل أن يبدى بلصقها إلى أنكلترا كان الغذاء العادي للفقراء ذوي الصناعات وهو في النويد والقرور والتابي والدي واللسون من أهدر سكوتلاند وفي أهدر شاطئها الشرقي أكثر منه في غيرها . وكذلك السردين كان لمصانده شان عظيم . وسنة ١٨٧٠ بلغ ما صيد منه ٢٢٨,٦١٢ برميلاً وبلغ ما صيد من سمك المور وسمك المحوت ٢٢٧,٢٢٤ قنطاراً انكليزياً وكانت القنطرب المستغلة هذه المصايد ٤,٩٢٥ أكاراً يحملها ١٠٣,٢٤٦ طناً وعدد نوابها ٨٩,٧٩

معاملها أما معاملها فكثيرة وأسبقها في البلاد معامل الكتان في فيف وفرغار وبرت وبلغ عددها (سنة ١٨٧٠) ١٩١ معملًا أما أربست عليها في هذه الأيام معمل القطن وأكثرها في لانرك وورثرو وفي جملة في غلغس أو على علاقة بها وكان عددها (سنة ١٨٧٠) ٩٨ معملًا الآن معامل الصوف ولكن كانت أقل شأنًا من معامل الكتان والقطن فهي أكثر منها انتشاراً في البلاد إذ أصبح العمل بها قائماً في ٢٧ كوتية وخصوصاً في أبردين وأيرو وكلاكتين ودمفريس ولانرك وييلس وورثرو وركسبرو وسكرك وسترنغ لكن الانسجة المصنوعة فيها خفيفة . وفيها معامل كثيرة للحرير والقنب والتبس الهندي والاجربة والشع يشتغل فيها كثيرون من النقلة والصناعيين ذكوراً وإناثاً . أما معامل السكرات فهي في سكوتلاند أكثر منها في انكلترا وأهمها المحبة (يورا) فتدبلغ ما استخرج منها عام ١٨٧١ نحو ١٥ مليون غالون . ويصنعون فيها الورق والجلد والصابون والآنية الخزفية والزجاج والتبغات والمنشآت والآلات البخارية والمواخير وسنة ١٨٧٢ صنع فيها ٢١٦ سفينة من كل الأنواع منها ١٥٦ من السفن البخارية الحديدية عدا ما استصنعت الأغراب

تجارةها وطرقها وترعها ان تجارة سكوتلاندا
أخذت في الارتفاع والازدياد عما كانت عليه في الوسط
القرن الحالي وذلك لما قام بينها وبين امركا من الملاقاة
فقد اصبح ماركيد ملاندا للسفن المختلفة بينها ولها تجارة
ولتجة مع لندن اهما قائم مع ساحلها الغربي اذ تأتي البواخر
صادرة عن مراكبه انكلترا وتغورها التجارية . وجاء في
التصديلات الاخيرة ان سفن التجارة التجارية فيها تزيد
على ٢٥٠٠ سفينة يبحرلوا عما ياتيها من المستعمرات
الانكليزية وامركا وسائر البلاد
طرقها كثيرة والمواصلات الداخلية قائمة بها وبما
جاء من الترع والاقنية والطرق الحديدية . وطول
طرقها التي تدفع عليها السابلة رسماً نحو ٧٠٠ ميل
معلوماً وأم ترعها كلبونيا وتجرها السفن من
البحر العالي الى اللندنيك ولها ترعة اخرى عظيمة تصل
بين غربي البلاد وشرقيها ممتدة من غلغو الى ادنبر
وبها عدة ترع واقنية أقل شأناً من هذه . وسنة ١٨١٠
أنشئ فيها طريق حديدية بين «كلارونوك وترون» طوله
١٠٠ ميل وسنة ١٨٧٣ بلغ طول طرقها الحديدية ٢,٦١٢
ميلاً وبلغ دخلها عن سنة واحدة ٢,٧٨٨,٦٣٠ ليرة انكليزية
وبلغت مصاريفها ١,٥١٨,٩٤٢ ليرة انكليزية
تتكونها وعديتها ان سكوتلاندا من حيث الحكومة
تؤلف مجتمعة قائماً بنسوة فان عدليتها مستقلة عن عدلية
انكلترا تماماً على شروط معلومة ذكرت في عهدة الاتحاد
بها . فان الشرفاء فيها يتبعون ١٦ نبلاً او لورداً
ويرسلونهم الى مجلس اللوردات في لندن ويتقرب الاهابي
٦٠ نائباً يتبعونهم في مجلس العموم الانكليزي ويصوب
للكوتيت منهم ٢٢ والبلديات ٢٢ للملرس الكلية
٢ اما عدليتها فمستقلة كاسبق الايام الهالوي اولها المجلس
المدني وهو مؤلف من ١٢ افاضياً والفي ادنبر ومقام فصلين
من السنة يجلس فيها ٥ ايام في الاسيخ ويلي في الامة
المجلس الجنباني العالي واعضائه خمسة من قضاء المجلس
المدني ومقامه في ادنبر الا انه يجوز في امات المدن

ويصل فيها الدعاوى الجزائية المهمة ان احكامها قاطعة
ماضية لا تقبل الاستئناف . ورئيسه هو قس ورئيس المجلس
المدني واحياناً تنصل الدعاوى بقرار من الجوري (القضاة)
على ان يكون مؤلفاً من ١٥ جوري يمكن باغلبية الاراء
وم اذا انسأ إليها في الامر قال بعدم ثبوت الدعاوى
وهذا ما يحصل المدعي عليه دعماً لإعادة المحاكمة اذا ظهرت
دلائل مثبتة لجرمه . وفي الولايات والكوتيتات محاكم
مخصصة لرؤية الدعاوى منها محاكم الصلح ومحاكم النبلاء
في ماليها ودورها وديانها ومدارسها بلغ دخل
سكوتلاندا في برنامج السنة المالية المتبعة في ٢١ اذار
(مارس) سنة (١٨٧٤) ٥٤٢,١٢٨,٧ ليرة انكليزية من ريع
الضرائب والمكوس . وقد مر في معرض الكلام على مالية
انكلترا كلام عام على مالية المملكة الخصة فليراجع هناك
والكنيسة السائدة في سكوتلاندا هي النوسية
البروتستانتية الا ان بعض الاهالي معتق للمذاهب اخرى
بروتستانتية قديمة الكنيسة الموحدة والكنيسة النوسية المتحدة
وفيها قليلون من الكاثوليك . وللكنيسة اشتراك عظيم في
نشر المعارف والادب والتهديب فان مدارسها اكثر
عدداً واوفر اتفاقاً من مدارس الحكومة منها ما ساعد على
ترقية الشعب السكوتلاندي وأدى الى تبصير المعارف بين
عامتها وخاصة حتى انهم من أعرق الشعوب علماً ومعرفة .
وفيها ما عدا مدارس الكنيسة مدارس خصوصية كثيرة
للغنى والمنطق وتقني الاساتذة مع عدة كاذنات ومعالم
عليه . وقد بلغ عدد مدارس لغرسنين من هذا التاريخ
٢,٥٠٧ وعدد التلامذة ١,٧٩٨,٢٤١ في ما يوت العلم العالية
وفي الكليات العظمى فاربعة واحدة في كل من ادنبر
وغلغو وأبردين وسانت اندروس . اما جرائدها
السياسة والعلمية فقد اخذت في العصر الحالي شأناً
عظيماً وكذلك مطابعها ومؤلفاتها فان أدنبر ومساكنة
لندن فيها
تتار يخها كان الرومانون قديماً يعرفون سكوتلاندا
باسم كلبونيا اما سكانها حينئذ فكانوا ١٢ قبيلة من الرعاة

والقنص الفلسطينيين الوثنيين يكثر في الزوجات ويعقدون الديانة الرويدية وقد وصفهم كتبة الرومان باللصوصية لما أنسلوا من اختلال عاداتهم وقبح خصالهم وقد قيل في وصف حالهم الأول أنهم أشد أه أباسل سلاحهم الحراب والمخارج والمجان ومسألتهم الأكوخ الفذرة وممن طبعهم بأفنون الملابس ويكرهون كثرة الماء وطرق الرومان بلادهم استغلوا في منافعتهم عنها وأبلى فيهم بلاء شديداً . وفي أيام تيطس (من سنة ٧٦ - ٨١) طرق البلاد يوليوس اغريكويا في عسكرة الرومان وزحف بهم الى ما وراء خوري الثورث والكليد ودخل خور الثاني . وسنة ١٨٨ استظهر على الكليدوينين وعليهم جنتنر كلكتاوس وكان يوليوس قد سبق قبل الموقعة فأمر اسطوله باستفراء الشاطئ ففصل وتحقق أن البلاد جزيرة ليس لها اتصال باليابسة ثم حاول افتتاح البلاد بجملتها فاختفى واضطر أن اعتمد بعمور وخط من الماقل انشأها صلة بين خوري الثورث والكليد . وقد حمل الرومان عدة حملات على شمالي الجزيرة وعادوا الامر دفعات متتالية أحرارها بالذكر حلتهم بقيادة الامبراطور سيبستوس سثوريوس فانه ساق حملته على البلاد سنة ٢٠٩ وما وصل خور الموراي صالح الكليدوينين وسالمهم ولما رجع عنهم ثاروا عليهم وبذلو عهده فجهز لقتالهم جيشاً عظيماً وفيما هو معتمد على اخضاعهم ورغم انوفهم ادركته الوفاة في يورك سنة ٢١١ . وكان سثوريوس اثناء مقامه في بريطانيا قد اعاد بناء سور منيع بناء ادريانوس بين نهري التين والسلواي وكذلك الرومان قيل جلام عن البلاد في اواخر القرن الخامس رسمت السور واعادوا جانباً من بناء السور القائم بين الثورث والكليد . وصار السكوتلانديون فيما يلي هذا التاريخ يلقبون بالكنة . وأثر جلاء الرومان نزلت خمس من القبائل الوطنية فيما بين السورين في ولاية فالتيا وكانت قد اخفت آداب الرومان وعاداتهم وتدينهم فانحدت بدأ واحدة واقامت مملكة تعرف بمملكة « ستراتكيد »

وفي اواخر القرن السادس تولي زمامها آرثر بنديرا هوين الشهير . ويذكرون لهذه المملكة على ما يكتشف تاريخها من الريه والغزوات ٢٨ ملكاً بكنية تعاقبوا على سريرها من ولاية دوست سنة ٤٥١ الى برود الموتي سنة ٨٤٢ لكن ما يذكر عنها انما هو طرده الصكسون عليها سنة ٤٤٩ وتزولم في سهلها وارضها المنخفضة حيث شاد قائدم ادون مدينة ادنبرو الحالية . وسنة ٥٠٣ اكسها السكوت وهم قبيلة قوطية ايرلندية نزلت شاطي سكوتلاند الغربي وأسست فيه مملكة تولاها « فرغوس » لنشأها وحلته عليها عدة ملوك أغفل التاريخ اياهم قللة ما عرف من امهم . واستقر هذا الغزوات في تاريخ البلاد الى ولاية الملك كيث ما كألين سنة ٨٦٦ في ايامو ساد السكوت وامدتت صوليم فدعيت البلاد سكوتلاند نسبة اليهم . واما امة البكنة فانهما على مزاج بعض المؤرخين قتل اكثرها باشارة من كيث وفي رواية اقرب الى الصواب انها اختلطت بامة السكوت ومازجها واخفت تحت ظلالها . وما يذكر عن عصر البكنتين تنصر الوطنيون في القرن السادس اجابة لتعاليم القديس كولمبا وغيره من مرسلتي ايرلندا . اما الداتركيون فساقل غزواتهم الى سكوتلاند سنة ٨٦٦ في عهد قسطنطين الاول ثاني خلفاء كيث وبلغت منها نهاية الميت والنساد مدة سنين عديدة رغماً عما لاقوا من المداغة العنيفة الى ان ظهر عليهم ملكهم الثاني في وقعات متكررة واجلام سنة ١٠١٤ . وفي غضون ذلك اتسعت سكوتلاند بانضمام كيرلند اليها سنة ٩٥٠ ثم باسبيلانها على ستراتكيد سنة ٩٧٠ وباحتلالها لوثيان من انكلترا سنة ١٠١٨ كل ذلك بما أجزل ملكهم الثاني من خالص الجهد وما بذل من الهمة وقد خلفه على المملكة حفيده نتيان الملقب بالحلم فدانته الرقاب واستتب له الحكم ست سنوات قللة ما كبت عند اغضائها واستغل بالملكة الى ان كيرغر الكسرات وذبح سنة ١٠٥٦ او ١٠٥٧ فخلطه ملكم الثالث

وحدث في تلك الاثناء ان النورمندين غزوا انكلترا فزحف ملكهم في عسكر كثير الى شالي انكلترا واكتسبها سنة ١٠٦٢. ثم ترك ولم النجح لاخذ الفار وكشف المذلة والعار وجيش جيناء عديا فاهلك ملكهم لقوة السرعة الانكليزية وخضع لوليم الفاتح فافتر له بالسيادة . وجاء في رولية الانكليزان الملكة السكوتلاندية خضعت لمحضوع ملكهم وقالت الرولية السكوتية ان خضوع ملكهم انما مثل الاقطاع الثاني عشر التي كانت له في انكلترا ليس الا . ففسا عن ذلك خلاف شديدا نشب القتال بين ملكهم ولويم ريوفس الى ان اكتسفت الحاربة عن مقتل ملكهم في موقعة جرت قرب قلعة ألنويك سنة ١٠٩٣ - واشتهر من خلفاء ملكهم اسكندر الاول وحاقد الاول وملكهم الرابع ولويم الاسد واسكندر الثاني واسكندر الثالث . اما ولويم الاسد فطالعت ولايته سنة ١١٦٥ واستبهاها سنة ١٢١٤ وقد استأسره هنري الثالث ملك انكلترا فابقاه في مذلة الاسر الى ان صاحبه سنة ١١٧٤ على الاقرار بسيادته ودخول مسجلته من عساكره الى ادنبرو وسترنغ وغيرها من مواقع البلاد المهمة واستقرت هذه السيادة للانكليز الى وفاة هنري سنة ١١٨٩ اذ عقبه على تخت الملكة رنفرد الملقب بقلب الاسد فانه لما اعتزم على حملته الصليبية صاح السكوتلانديين على ١٠ الاف مارك لقاء تخليو عن بلادهم ووزولو عن السيادة عليهم ثم مات ولويم الملقب بالاسد عن الملكة ففولها من بعده ابنه اسكندر الثاني المذكور بمحكته الموصوف بديارتيو ثم مات وخلفه ابنه اسكندر الثالث ومات سنة ١٢٨٦ فصارت الوراثة لخليفته مرغريتا ابنة اريك ملك نروج وفيما هي في طريقها الى سكوتلاندة استأثرت بها المنية في جرجا ركناي فقام من بعدها كثيرين من طلاب الملك اهرام بالذكر جرت بالبول وروبرت بروس وبعد مزاحمت ومحاضات عنيفة تناحل بينها ادورد الاول ملك انكلترا وجمع لذلك مؤتمرا في نورهام من شرفاء سكوتلاندة وكبراء كهنتها سنة ١٢٩١

واسفرت تلك المخابرات عن اقرار بالبول على الملكة لانة عهد لادورد بالاتفاق بامرو والانهاء بهيو لكه لما انتشبت الحرب بينه وبين الرئيس استنصر ادورد عليهم فتكت العهد مختارا للرئيس فعدت فضلة تكللا على لان ادورد وفاة بساكر جرارة وقبض عليها وارسلة الى بيرج لندن واستولى على معامل سكوتلاندة وحصولها فخصمت له البلاد وفيها هو معتز بصلو فرح بصرتو خرج عليه المار ولويم ولأس في عدي قليل من الامالي وحاربة عدة سنوات الى ان خاض بعض اتباعه الى يد ادورد فقتله في لندن سنة ١٣٠٥ ولم يكن هذا لينقض من شوكة السكوتلانديين فتبع فيهم روبرت بروس وهو حفيد بروس السابق الايام اليواصل على ادورد الثاني ابن ادورد الاول حربا عوانا واستظهر عليه وضرب عسكره بالشتات في موقعة بونوكين سنة ١٣١٤ وهو في اقلية من السكوتلانديين وبقيت الحرب في حدتها واحتلتها سنة ١٣١٤ سنة متواليه غزا السكوتلانديون في خلالها انكلترا ١٢ دفعة متعاقبة فاضطر ادورد الى موافقتهم سنة ١٣٢٨ على ترك سيادته على بلادهم ثم مات روبرت بروس المذكور سنة ١٣٢٩ فولى الامر من بعده ثلث من الملوك السكوتلانديين منهم روبرت الثاني (من سنة ١٣٧١ الى ١٣٩٠) وهو ابن ستيورد البلاد (ستيورد معناها عامل او وكيل) وهو اصل عائلة ستوارت فمات سنة ١٣٩٠ وخلفه روبرت الثالث (من سنة ١٣٩٠ الى ١٤٠٦) فهدا الامرا الى كبير ولده دوق رنماي فوقعت المحصورة بين هذا بين عمو دوق آلباني من زعماء البلاد وافضت الى موت دوق رنماي جوعا بامر عمو ثم ابن ثاني اولاد الملك روبرت سار الى فرنسا فقبض عليه الانكليز في طريقه اليها فمعه في حوزهم ١٩ سنة فولى البلاد في غيابهم دوق آلباني سنة ١٤٢٤ أطلق الامير في من رفق الاسر فجاء سكوتلاندة وقضى معظم ايامه مفتعلا باخضاع النبلاء وتنكيلهم ولما طهر البلاد من الطفلة والمشاغبين اصطلح شائها وأسس المجلس المدني فيها وله عدة نظاميات وقوانين

سنة ١٤٢٧ قتل غطفلة ابنة جيمس الثاني وهو في السادسة من سنو فساد الشقاق في البلاد وعظم الشعب والعدوان وخرج على الملك في حاديه عدة رجال كان الاول ايف دوغلاس اعظم شوكة وابعدهم فوذا الى ان جيمس لما بلغ أشفه ولي الاحكام بعزائم شديدة واخضع عائلة دوغلاس وطمع رئيسها بتجني في قلعة سترلغ فقتله وذلك سنة ١٤٥٢ ثم انه اثر هذه المحادثة ثارت الحرب الاهلية في انكلترا فصار جيمس لصرة هنري السادس فقتل اتفاقا وهو محاصر ركسبرو سنة ١٤٦٠ ولم يكن لابنه جيمس الثالث حيتنئ سوئ ثمان من الممر فكثرت المراحات في حداثه وتوالت الاضطرابات واخبط النبلاء الا ان ذلك لم يمنع من نجاح البلاد وبقيتها . ثم قامت المحاربات بين الملك وبين اخيه دوق الباني (هولنب كان يلقب بواخو الملك) فان هذا الاخير لقب نفسه اسكندر ملك سكوتلاند وعصده آل دوغلاس وغيرهم من الزعماء الا انه لم يطل المطال عليه حتى حاق به الفشل سنة ١٤٨٢ اغتص على جيمس عدة سنوات وهو في سعة من الامن والطمأنينة فخرج عليه قوم من البلاد استمالوا ولده وهو يافع لا يجاوز السادسة عشرة وحلوه على بحارة ابيو فزحف بهم اليه وقتله في سوشي برن سنة ١٤٨٨ واستقل بالامر ملقباً نفسه جيمس الرابع ثم عطف على الملكة فاصحها وبث المدينة في انجائها وأزلف الى بلاطه غرة قومو ونجبة ذوو واستطال على النبلاء فاذلم ورغم انوفهم ومال على زعماء الجيولين فأخضعهم واستظهر على عيديم الملقب بلورد الجزاغر وجرده من املاكه الواسعة وامواله واخذها غنيمة للتاج وسنة ١٥١٢ كان النفوذ الفرنسي قد اخذ سيلا الى البلاط المكونلندي فانقاد جيمس اليه وسار لحاربة هنري الثامن ملك انكلترا ودوخ بلاده فقلية لورل سري في فلتن في التاسع من ايلول (سبتمبر) واستظهر عليه واستلم من جيشه وقوادو وكبراء البلاد لمحبة عظيمة ما سبق لما مثيل في تاريخ المكونلانديين حتى عم الحساد كيرم وصغيرم وانحروا بتحدثون بنفائتها

وعظام امورها حتى هذا العهد . ثم خلفه ابنة جيمس الخامس الفاصرو كانت الولاية عليه لامو مرغريتا توذر ابنة هنري السابع من ملوك انكلترا فكثر الشقاق في البلاد فترجعت بارل انفوس زعيم بيت دوغلاس للاستقامة يو فاستولى هولاء على جيمس الخامس الى ان بلغ السابعة عشرة فنبذ أمرم واستقل بالحكومة وفاز بمائلة دوغلاس فابسلها رغما عما حازت من نصرة الانكليز . وفي عهده انتشرت الديانة البروتستانتية في البلاد مستظهرة على اضطهادات الكردينال بيتون ومقواماتو وسنة ١٥٤٢ اشبك بحرب مع انكلترا فغاثت النبلاء الى الانكليز فاستظهروا عليه في وقعة سلوي من نهامت هذه الكمرة قضاه مبرما على حياته فاعتل ومات عن ابنة تدرع في عهد الطفولية وفي ماري ستوارت الشهيرة ملكة سكوتلاند (اطلب ماري ستوارت) فطردت ماري من البلاد ونفيت الى انكلترا سنة ١٥٦٨ بعد ان تودي بابنها الطفل جيمس السادس ملكا بولاية موراي وهو اخو أمو الطبيعي فذبح موراي سنة ١٥٧٠ وصارت الولاية على جيمس السادس من بعده الى ثلثة من الشرفاء تولوها بالتتابع وم لنكس وامر ومرتون وفي هذا الاخير نائما عن الملك الى سنة ١٥٨١ حين قتل مقضيا عليه بجماعة ممة فاستلم جيمس السادس زمام الملكة وكانت البلاد في حداثه قد صارت الى النفوس واستحالت الحروب الاهلية دينية بما تكرر فيها من الفتانات والاضطهادات بين البروتستانت والكاثوليك فأجلت المحصنة عن فور البروتستانت وتكمهم من البلاد فأسبل الكنيسة القسوسية . وصارت في الحول عليها في سكوتلاند وقد مر بنا ان مرغريتا توذر أم جيمس الخامس في ابنة هنري السابع ملك انكلترا فلما توفيت الملكة البصابات صار جيمس السادس الوريث الاقرب لملكة انكلترا بسبب جذو أم ابيو جيمس الخامس فصفت له العيادة على الملكتين وجلس على عرش انكلترا سنة ١٦٠٢ واقتضت الملكتان تحت ليلته وهنا انتهى

تاريخ سكوتلاند لدخوله في تاريخ انكلترا فليراجع فيه -
ولما ثارت الحروب الاهلية في انكلترا في القرن السابع
عشر حدث في سكوتلاند عدة امور تقدم ذكرها في تاريخ
انكلترا ولما الحوادث التي تلت الاتحاد الانكليزي
السكوتلاندي فهي العصيان المتكرر في سنتي ١٧١٥
و ١٧٤٥ الذي اوردت رجوع عائلة ستوارت المنفية الى
عرش المملكة

وسكوتلاند ايضا كوتية في شيالي شرقي ولاية ميسوري
في الولايات المتحدة الامريكية مساحتها ٤٠٠ ميل مربع
وسكانها نحو ١٢ الفا قاعدتها جنيس

سكوروس

Scaurus

١ . مرقس اميلوس سكوروس مشرع وقنصل
روماني ولد سنة ١٢٢ ق. م . وتوفي بين سنة ٩٠ و ٨٨
ق. م . تعلم اللغات وامتاز في الجيش وانتخب مديرا
للناصفة سنة ١٢٢ وواليا لرومية سنة ١٢٠ وقصلا سنة
١١٥ ومثقا سنة ١٠٩ ثم قصلا سنة ١٠٧ فانتصر في
ابام قنصليو الاول على الليغورين وغيرهم من قبائل
الالب وجعل مشرعا ثم جمع ثروة عظيمة بالاخلاص
والارتقاء ونقص من الغنائم بطلاقة لسانه والسي
والافدام . وفي سنة ١١٢ ارسلت رومية سفارة الى افريقية
للاخذ بحق اذريال من جفرتا وجعلت سكوروس
رئيسا عليها فخطط مسمى السفارة فشهرت رومية الحرب
وزاد في سكوروس الجيش الروماني بصفة مبعوث من
قبل القنصل سبتيا . فربما جفرتا القواد ولمع معهم سقا
اثار القتلى بين اهالي رومية . وكان سكوروس من اعظم
المجرمين فافرح جهده وانفذ قوته فجعل عضوا في اللجنة
المقامة لفحص امر الخيانة ونجا من العقاب

٢ . ابن السالف الذكر اشتهر بجرائمه كان ربيب
سلا فحصل بنفيه مالا كثيرا اضافة الى ماله . عين في
الحرب المترددة الثالثة مديرا للجزيرة في ابام بومبيوس
ورشا ارستوبولس في بلاد يهودا ببلغ عظيم ليقار اليه

ضد اخيه هرمانوس الا ان بومبيوس لم يوافقه على ذلك
ثم تحول في بادية العرب بعد فساد ولباعه الملك اريانس
وانتخب سنة ٥٨ ق. م . مديرا للناصفة وبذل كل
ثروته في احتفالات الالامب الصومية غني لمعيا وقبلا وضع
في ٢٦٠ عمودا و ٢٠٠٠ تمثال يمع ٨٠,٠٠٠ شخص .
وجعل حاكما لرومية سنة ٥٦ وسنة ٥٥ جعل حاكما
لسرانيا . فسلم كثيرا من اموال اهله ليتكمن من وفاء
ديونه ومن بلوغ القنصلي . فحوم في مجلس برئاسة كاتن
وكان جرمة ظاهرا غير انه نجا بمداغة شيشرون
وهرتسيوس وغيرها فاستنصحو له بما يقى خدمته اثناء
ادارته للناصفة . ثم حكم عليه بعد ذلك بةة لاستخدامه
وسائل غير قانونية لشهه المناصب . وكان له على القلة
البلاتينية منزل اشهر بيهاته وعظمة بناؤه

اما ابنة مرقس اميلوس فرافق سكوتوس بومبيوس
الى آسيا وخاضه بانفاقه مع قياد الطوبونوس . وكان حبيده
ما مركوس وهو آخر اعضاء عائلة سكوروس خطيبا
وشاعرا . وأتمهم في ابام طليباريوس بالزنا مع ليثيا
فقتل نفسه

سكولكرفت

Schoolcraft

كوتية في شيو جزيرة ميشيغان العليا الامريكية
مساحتها نحو ٢٠,٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٢,٠٠٠ تكثر
فيها غابات الصنوبر . وام حاصلاتها الخشب . قصبها
اونونا

سكوكيل

Schuykill

١ . نهري بنمقلانيا الشرقية مخرجه في المرتفعات
الكرتونية في كوتية سكوكيل يجري الى الجنوب الشرقي
ويصب في نهر ديلور في فيلادلفيا . طوله ١٢٠ ميلا .
تسرفيه القوارب الخفيفة حتى يرت كرون على ٢٠ اميال
وراء بنمقل

٢. كوتية في شرقي بنسلفانيا ير فيها نهر سكوكليل مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٢٠.٠٠٠ أرضها جبلية قليلة الخصب إلا ما وقع منها على ضفتي النهر . فيها كثير من معادن الفحم الحجري والحديد وأم حاصلاتها الحبوب والباططة والسمن والصوف . فيها عدة معامل للحديد والدباغة والآلات . قصبتها شميل

سكومبرغ

Schomberg

اطلب شومبرغ

سكوهاري

Schoharie

كوتية في شرقي نيويورك مساحتها ٦٧٥ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٥٠ ألفاً . فيها الحديد والحجر والبخار الرطبي وفي شالي غربيها بنابيع كبريتية . فيها عدة طرق حديدية وأم حاصلاتها الحبوب والباططة والسمن والخبز والسكر والصل والصوف وفيها معامل للآلات الزراعية والعملات وأنواع الملائع والقطن والحديد والخبز والجلد والورق . قصبتها سكوهاري

سكوياب

Sequoyah

كوتية في جنوبي غربي كنساس ير فيها نهر أركانسس مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً

سكي

Skye

أكبر جزيرة في جزائر هيريد الداخلية غربي سكوتلاندة وهي تابعة لأفريس شير وينفصل عنها مضيق لوخ ألش مساحتها ٥٣٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٨.٠٠٠ أرضها جبلية وسواحله وخصوصاً في الجهة الغربية كثيرة الصخور والأجوان . فيها معادن المرمر . تربتها ضعيفة وحاصلاتها قليلة وأكثرها متروكة لرعي الماشي والغنم . يكثر فيها صيد السمك ويمتاش بوقم عظيم من الأهالي . وفيها آثار دائمة كثيرة . أصل أهاليها من الغالية وهم مجيئون السلام

وخروا آداب إلا أنهم هاملون وأكثرهم فقراء وأكبرهم من الجزيرة ملك اللورد مكولند وعائلة مكليود . أم موانئها برتري وهي ذات مرفأ حصن

سكيبين

Scipion, Scipio

عائلة رومانية شهيرة من البطارقة من بيت كرنيليوس وفي سنة ١٦٦٦ اكتشف لحد هذه العائلة وحفر سنة ١٧٨٠ وهو قرب باب القديس سيمتيانوس الحديث . وأشهر أعضاء هذه العائلة م

١. لوشوس كرنيليوس سكيو برناس . تولد القنصلية سنة ٢٩٨ ق م . وتولى عدة مناصب غيرها وافتتح لوقانيا وجد لحدة سنة ١٧٨٠ وهو الآن في رومية وهو أقدم اثر لحد روماني وجد وعليه أقدم آثار اللغة اللاتينية ٢. لوشوس كرنيليوس سكيو ابن السابق الذكر جل قنصلاً سنة ٢٥٦ ق م . وافتتح جره في كورسيكا وسرديانيا وكاتنا في حكم القرطاجيين . وجعل منفصلاً سنة ٢٥٨

٣. كيبوس كرنيليوس سكيو اسينا . تولى القنصلية دفعين سنة ٢٦٠ وسنة ٢٥٤ ق م . واشتهر أثناء قنصليته الثانية في انتصاراته على القرطاجيين في سفلية فدرحم في جيلر بانورموس ونفخها واستولى على ٢٠٠ سفينة من سفنهم

٤. بيلوس كرنيليوس سكيو تولى القنصلية سنة ٢١٨ وانكسر في محاربة أنيبال في معركة تازين وجرم فيها ونجا من الموت بواسطة ابنه سكيو الافري . وأرسل في السنة التالية إلى أسبانيا بلقب بروفنسل . فتولى قيادة جيش الجير الروماني وحارب بالاشتراك مع شقيقه كيبوس فانتصر على القرطاجيين ثم انفصل عن شقيقه فخاربه أسد روباال وانتصر عليه وقتل سكيو في المعركة سنة ٢١١

٥. بيلوس كيبوس كرنيليوس سكيو كلثوس شقيق السابق الذكر خدم أيضاً في الحرب البونيقية الثانية خدمة

سنة ٢٢٢ تولي الفصيلة سنة ٢٢٢ وحارب غلية سبيلين
واتصر عليهم ثم سار الى اسبانيا بلبق بروقتل واخضع
قما كبيرا منها ولما جاء شقيقه يوليوس اليه اشترك معه في
الحرب فاتصر على القرطاجيين عدة دفعات ولما انفصل
عنه سنة ٢١١ حارب اسدروبال واتصر عليه وقتله
بعد ما قتل اخاه بمدة ٢٦ يوماً

٦. يوليوس كرتيوليوس سكيو الملقب بسكيو الا فريني
والا فريني الاول ابن يوليوس ولد في نحو سنة ٢٢٤ ق م
وتوفي في نحو سنة ١٨٢ انفذ والده لما جرح في معركة
تازين ثم خدم في اسبانيا تحت قيادة والده وعمو سبي
بروقنصلا لاسبانيا وكان عمره اذ ذلك ٢٤ سنة (٢١١)
ففرع في فتح قرطاجنة سنة ٢١٠ واتصر سنة ٢٠٩ على
اسدروبال في معركة خسر فيها اسدروبال ٥٤,٠٠٠
من رجاله وكانت المعركة الفاصلة واخضع اسبانيا كلها
بمدة ٤ سنوات (٢١٠-٢٠٦) ثم فرسرا الى افريقية
حيث حالف سيفكس الملك النوميدي ولما عاد الى اسبانيا
وجد في جيشه هاجما اخضعه واخضع ثورة الاميرين
مندونيوس واندبيلس من حلفاء القرطاجيين ولما دعت
حكومة الى ايطاليا ليحارب فيها انيبال عاكها في راجها
وجعل مجلس السناتو يصادق على رأيه بوجوب تحويل
القتال الى افريقية رغماً عن مقاومة فايوس فسي قنصلاً
سنة ٢٠٥ وذهب الى افريقية وزحف على القرطاجيين
بسرعة فسلمهم على ان يستسلموا انيبال من ايطاليا
لم فالتبا في زاما واتصر على انيبال انتصاراً عظيماً واجبر
القرطاجيين على ان يطلب السلم وهكذا انتهت تلك
الحرب الطويلة سنة ٢٠٢ فلاقته رومية باحتفال عظيم
ولقته بالافريقي غير ان تعظمه وميله الى البطارقة
اورثاه بغض الشعب ومع ذلك سمي قنصلاً سنة ١٩٤
ايضاً ثم مفتشاً اميراً في السناتو

وسنة ١٩٠ رافق اخاه لوشيو الذي لقب بعد ذلك
بالاسمي بصفة نائب و قام باذار حرب انطيوخوس السوري
ولما عاد الى رومية اُتهم هو واخوه بالارتشاع من انطيوخوس

فدعي الى المحاكمة امام الشعب سنة ١٨٧ فلم يذاع عن
نفسه بشيء ولكنه ذكر المحضور بالاعمال وحرره فلم يحكم
عليه بشيء ثم اُتهم بعد ذلك مرة ثانية فوقف امام الشعب
وقال « ايها الرومان في مثل هذا اليوم انتصرت على
آنيبال في زاما فتمت الى الكايتول ففكر الالهة على ذلك »
فتبعت الشعب وبقي الذين اتهموه مع القضاء وحكم في
الساحة العمومية ثم اُتهم مرة ثالثة وبقي فاعتزل في املاكو
في ليزرن في كتابات صرف باقي ايامه يكاتب اصداقاه
مقتصراً في كتاباته على ما يتعلق بالصدق والولاء ومات
في عزله وقيل انه اوصى بان يحفر على قبره العبارة الاتية
« ايها الوطن الناكرا الجميل لن نحصل على رمي » وكان
مع سموم معروف للفتون الحرية شفوفاً معتزلاً لا يلتفت الى
مصلحته وكان لصلوته تأثير عظيم في اخضاع اسبانيا ولما
افتتح قرطاجنة قدم للجنود امرأة بديعة في الجمال
فاستدعى خطيبها وكان اميراً شاباً اسمه الويسوس
واعادها اليه دون ان يمسها احد فائر تصرفه هذا في الامير
وانضم الى الرومية مع سائر اتباعه

٧. لوشيو كرتيوليوس سكيو الملقب بالاسيوي
شقيق السابق الذكر رافقه الى اسبانيا الى افريقية سبي
قنصلاً سنة ١٩٠ واتصر على انطيوخوس الكبير ملك
سوريا في مغنيسيا بمساعدة اخيه وكان معه بصفة نائب له
واستتب الحرب المذكورة في السنة التالية ونال من
التوفيق مثل ما نال في السنة الاولى واجبر انطيوخوس
ان يعقد سلاً مطابقاً للرومان فلقب جراً انتصاراته
بالاسيوي لكنه لما عاد الى رومية اُتهم بالارتشاع مع اخيه
من انطيوخوس وحكم عليه بمجزاة يبلغ نحو ٨٠٠,٠٠٠
فرنك فمجزت املاكه ولم تقدر بالمطلوب فأودع السجن
لكن الرومان شعروا بعد ذلك بظلمهم فاطلقوه ونهضوا
من العطايا ما جعله من اكثر رجال الجمهورية ثروة

٨. يوليوس كرتيوليوس سكيو ناسيك بن كنيوس
كرتيوليوس سكيو كلفوس (وكان قنصلاً سنة ٢٢٢
ق م) وابن عم الافريقي الاول والاسيوي حارب

الوزيتاينين وانتصر عليهم سنة ١٩٢ اوسي في السنة التالية
قنصلاً . وكان من اشهر مشغري زمانه واعرفهم وصار
في شيخوخته اميراً في السانتو

٦ . بيلوس كرنيلوس سكيو ناسيكا كركول ابن
السابق المذكور اشهر في معركة يدنا سنة ٦٨ اوسي قنصلاً
سنة ١٥٥ وانتصر على السلاسيين . وهو والد بيلوس
كرنيلوس سكيو ناسيكا ساريون من الداء الفراقه
سعى بقتل طليار بوس غراكوس في وسط الساحة العمومية
سنة ١٣٢ . وكان لهذا حفيد تيناء احد اعضاء عائلة
متلوس ويعرف بالتاريخ باسم متلوس سكيو

١٠ . بيلوس كرنيلوس سكيو اميليانوس
الملقب بالافريقي الثاني ولد في نحو سنة ١٨٥ ق م .

وتوفي سنة ١٢٩ وهو ابن لوشموس اميلوس بولس فاتح
مقدونية تيناء بيلوس سكيو بن سكيو الصكبر وهو
الافريقي الاول قرأ على المؤرخ بوليدوس واشهر منذ
صبا بالنباعة في اسبانيا حيث قتل جندياً عظيم الحجة
وفي افريقية حيث توجه ليسانس ماسينيوس وكان هذا
الامير النوميدي يعبده كثيراً حتى انه عند موته وكل
اليامر تقسيم املاكه بين اولاده . كان مع ابيو في معركة
يدنا سنة ١٦٨ وأرسل سنة ١٥١ حاكماً عسكرياً الى
اسبانيا . وسنة ١٥٠ أرسل الى افريقية ليجلب افيالاً
من ماسينيوس سنة ١٤٩ عند انتشاب الحرب البونيقية
الثالثة ذهب مع جيش رومية الى افريقية بصفة حاكم
عسكري وانقذه من الجوار الذي كاد ان يدمره .
وانقذ سنة ١٤٧ قنصلاً وفي ربيع سنة ١٤٦ افتتح
مدينة قرطاجنة وانهى الحرب البونيقية الثالثة ثم عاد الى
رومية فاحتل بها احتفالاً عظيماً وألقب بلقب الافريقي
الثاني . وسجل سنة ١٤٢ مفتشاً وحاول توقيف الشعب
الروماني عن التورط في البذخ والترفع حوكم سنة ١٣٩
فوجد بريئاً ثم سار الى مصر وآسيا في سفارة وانقذ سنة
١٣٤ قنصلاً لمحارب اسبانيا فرتب الجيوش غير المنتظمة
وانفتح سنة ١٣٢ نوميديا بعد حصار شهر ودفاع شديد

المؤرخ بوليدوس

١١ . كوتوس كاشينوس متلوس بيوس . قائد

روماني قتل نفسه سنة ٤٢ ق م . وهو ابن بيوس كرنيلوس

سكيو ناسيكا تيناء متلوس بيوس . وسنة ٦٣ ق م .

جاء الى شيشرون ليلاً واخبره بمامرة كاتيلينا . صار

حاكماً سنة ٦٠ فانهزم فظفرو بالرشوة فدافع شيشرون

عنه وسنة ٥٤ ترحل للصلبة وكان من روماء الحزب

المعاكس لبلول واما جمل السانتو بومبيوس (وهو صهره)

وحده قنصلاً بصلبة بومبيوس رفيقاً له آب (أغسطس) ٥٢

ولم يفتقر عن محاولة كسر شوكة قيصر وهو اعظم مسبب

لانتقام حزبي الاشراف والجمهورية في رومية وانتشاب

الحرب الاهلية بينها . ثم عين حاكماً لسوريا فاساء ادارتها

فتبع بومبيوس الى بلاد اليونان بعد انتصار قيصر عليه في

ديراكيوم وانهزم بعد معركة فرساليا الى افريقية حيث

تولى قيادة جيش اتيوس فاروس فاساء معاملته وظلله .

وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة ٤٧ جاز قيصر البحر

الموسط وانتصر في نيسان (افريل) سنة ٤٦ على جيوش

سكيو وجوبا ملك نوميديا في معركة نابوس فاتمهر

سكيو ليجو من الاسر

سكيو بوليس

Scythopolis

مدينة قديمة في فلسطين على نحو ١٢ ميلاً الى جنوبي

وجر الجبل وعلى ٤ اميال الى غربي نهر الاردن . وفي
موقعها الآن قرية لاتزال تُعرف باسمها المكتوب في
التورات وهو بيت شان . ويظن ان اسمها المعروف أطلق
عليها بعد فتوح السكيثيين لان كثيراً من السكيثيين

سكيثيون

Scythes, Scythians

السكيثيون جبل مشهور في اللدّم معروف بأدب
وحكمتهم ومحاسن اخلاقهم وعدالتهم ووقائهم بساطة عاداتهم
وخشونة بدواتهم واستقلالهم وغزواتهم ذكره المؤرخون
وما منهم إلا من اغاض في اطرائهم وأطرب في امتداح
مهمذيوهم ومنهم هيرودوتس فانه قال في تحديد منازلهم
« منازل السكيثيين ارض واسعة ابعاد شاسعة الى شمالي

الأكس (البحر الاسود) شاملة اواسط روسيا ما يلي
الشمال وروسيا الجنوبية وهكذا فان سكيثيا كانت
تشمل قسماً من آسيا وقسماً من أوروبا وقد نزلت أمة السرماطة
مقاربها ونبتت فيها قبل الميلاد وبعدة . اما نسبة
السكيثيين فعلى خلاف في جهلهم جيلاً مستغلاً او مرجهم
بالهبريين من استعمال لغة الحكم بحجة شيء من اقوالهم .
وذكر استرابون ان المؤرخين ما وصلوا الى اصلهم ولا
هو أبان شيئاً من غامض منشأهم وقد اجتمع بلينيوس
في تفصيل امرهم لكن اقواله ما اكملت ناقص ولا وضحت
غلامض انما أسند صعوبة تحديد مواطنهم وتحقق انسابهم
الى سرعة تنقلهم . وحجة ما يمكن استيضاحه انهم توطئوا
ضفة الطونة الشمالية وقرب مصبهم من جهة قرب التنايس
(الدون) من الاخرى على انهم لم يعبروا إليها ندر

ولما زحف اليهم داريوس ملك الفرس اضطر ان
ابنى جسراً على الاستر (الطونة) ليعبر عليه جيشه وكذلك
فيلبس والاسكندر اذ جاءهم بعد ذلك بما في سنة اصابهم
في ذلك الصنع . اما حدودهم من جهة نهر التنايس فيذكر
التاريخ ان كورش نازل على ضفتهم وانه اجنى بعد الحوقعة
مدينة كير و بوليس فبقيت لعه طويلاً بعد غزواتهم
الاسكندر لفتحهم قرب هذا النهر لما سارت افراسيوس ثم انهم
اباهم غزوهم من بيتا اذ كانوا قد هجروا مواطنهم الى آسيا

استوطنوها في ذلك الحين . وفي التاريخ ان الفلسطينيين
علقوا جيش شاول واولاده على اسوار بيت شان التي
ولان كانت تابعة لبيت شان لم تكن بالمحيط مدينة اسرائيلية .
وكانت سكيثوبوليس إحدى المدن العشر الفلسطينية .
دمرها بومبيوس وجدها غايوس بنائها ثم احرقها صلاح
الدين . وفي جوار القرية الحالية اثار خربات هياكل
وملعب واسوار

سكيثيا

Scythie, Scythia

بلاد قديمة اختلفت في تحديد مآزيرها المورخين
انما اجمع اكثرهم على انساعها في مشارق أوروبا ومقارب
آسيا ما يلي الشمال قال بعضهم حدود سكيثيا نهر القسولا
غرباً وما وراء الطونة شمالاً وتنسج من الشرق والشمال
الى بلاد غير محدودة شاملة سرماطة باسرها . وفي رواية
انها عن بلاد السرماطة الى الشمال بين البوريمشس
(الدنيبر) والتنايس (الدون) وانها الى اواسط آسيا شرقاً .
قال هيرودوتس سكيثيا بلاد مربعة المساحة تنسج ٥٠٠
ميل من الجهات الاربع حدها الجنوبي شاطئ البحر من
مصب الطونة الى بحر اوقس ما عدا خرسونيسوس
(روى روليمون انه ما بين مصاب الطونة والدون)
فتكون شاملة ما بين جبال كربات الشرقية واسفل نهر
الدون ودعاه البعض سكيثيا اوريا . واما سكيثيا آسيا
فهي ما يلي التنايس (الدون) شرقاً الى اواسط آسيا
تقسما جبال حمليا شطرين . ولما غزا السرماطة سكيثيا
نزلوا القسم الاوربي منها فصار ينسب اليهم (راجع سرماطة)
قال المؤرخون بقيت سكيثيا على ما لها من الشأن
التاريخي الى القرن السابع اذ نبع العرب والبلغار واجبال
غيرهم الصقالية ولما انتشروا في الفتنة والاربابون والترك

الوصلى أصاب هذا الملك في موطنهم مقاتلة منهم فاستظهر عليهم وكان السكيثيون قد أخرجوا هؤلاء المقاتلة من أنسابهم لشدة ما عاثوا وأفسدوا ولم الذين هم غزوة الاسكندر انقضوا على جيشوزرافات وفرادى وأبلوقيو فلم يبقوا على نأديهم لمصر تغلبهم وخبرتهم وأخبار السكيثيون في مشارق وطنهم متناقضة كل التناقض فمن المؤرخين من يخلطهم بقبائل الفاتكة والماسجيتة وينسب اليهم بناء برتيا وبقطرانة قال هيرودوتس «يؤخذ من رواية

السكيثيين عن أصلهم أنهم أول الشعوب وإن أول من نشأ فيهم طرجيتاس بن المشتري واحد بنات نهر الهوريسنس وإنه خلف ثلاثة بين ليوكسايس وأربوكايس وكولاكسايس حكما سكيثيا تحدث في أيامهم أن امطرت السماء عجلة ونيرا وفأسا وكسا كلها من خالص الأبرز فجاء ليوكسايس أكبرهم ليأخذها فلما دنا منها التهب الذهب شديدا فنكس عنها فقدم أخوه أربوكايس فاشتعلت لفتنوه ففرج خائباً وجاء من بعده أخوه الأصغر كولاكسايس فاصابها لم تشتعل فاحتملها الى بيتها فلما رأى أخوه ذلك تركل له الملك

لا ينازعوا فيه

والسكيثيون ثلاثة بطون من كل من أولاد طرجيتاس يعن فن ليوكسايس قبائل أركات (أو اجات) ومن أربوكايس قبائل القطبارة والتماسية ومن كولاكسايس السكيثيون الملكيون . والبعض لقب السكيثيين جميعهم سكولوتين نسبة الى ملكهم «يزعم السكيثيون أن من ظهور طرجيتاس الى غزوة داريوس ألف سنة والمكيون منهم يحرصون على النهب المقدس الذي أحمله كولاكسايس ملكهم فيعبودته ويذبحون له الذبايح . ولما شاخ كولاكسايس قسم البلاد بين أولاده الثلاثة وجعل لأحدهم زيادة عن أخويه على أن يحفظ الذهب المقدس ويقم عبادته . أما ما لي النبال من سكيثيا فزعم السكيثيون أنه مجهول الحدود لوفرة ما ينشأ من الریش المتناثر . قيل في إيضاح ذلك أن الجهات

وهكذا فإن أصل السكيثيين يرجع الى أقدم القدم ويتبع ظل الظلمات التاريخية قال بومبيوس «استظهر السكيثيون على رعمسيس ملك مصر العظيم فازاحموا عن بلادهم ولفقوا الى آسيا فغفروها وحكموا فيها حقباً قبل نينوس» روى اوميروس أنهم أعدل الناس وقد أجمع المؤرخون أن الرقة كانت عديم الفخ الرذائل وإن حذبها أقوى العقوبات وإن لم يتم بينهم مشرعون ولا سياسيون فلم يعقدوا قانوناً ولا نظاماً بل كانوا على بداهتهم حرصون على الأسرة والأداب . ولعلهم إنما كانوا مناسين لهم في المبدأ والحكم فإن بساطة الأهل والطور لم تستقيم ومساكنهم القديمة وقلة دنوهم أحدثت بساطة في خطة

الملك وجمعت نفوذه في ذويد نفوذ شيخ القبائل القديمة في قبائلهم . لكن تقدم التجارة ومخالطة المتدينين من الأجانب أقدم بساطتهم وأفسد سباههم وأنشأ فيهم الطمع والبخل وبالجملة فإنه قوض ركن سلطتهم المادية والأدبية

أما ديانتهم فيثولوجية وكانت عبادتهم مخصصة بأبولون على هذه الصورة . يرسلون الى مدينة ديلوس في مستهل السنة كهانات غباري يحملن التقدسات والمذابح ما نبتت الأرض من حبوب وحنطة وما يصنع في البلاد إلا أن اعتناء الكهنة على الأبارك الكاهنات اضطرت السكيثيين أن منعوه من هذه السياحة . قال هيرودوتس «معبودات السكيثيين فيثولوجية فمنها الزهرة وهرقليس والمريخ والمشتري والأرض (وهي عديم زوجة المشتري) والمكيون يذبحون لنبوتين أيضاً ومعابدهم للمريخ

لكل قبيلة معبد أو أكثر ويذبحون له الذبايح من الماشية
 وإذا أسروا في الحرب فواحد من كل مئة من أسراهم .
 ولا مرأه في ائهم كانوا متشفين في معيشتهم كما قال رولن
 وكانت اطعمتهم اللبن والعسل ولحم الغنم ولما عر
 وملابسهم الجلود وكانت لهم ماشية كثيرة وخيل طيبة
 الاصل فان فيليس بعد غزواته ارسل الى مقدونية ٢٠
 الفا من نخبة خياله لتاصيل خيل المقدونيين منها
 ومن عادتهم في المحروب ان من قتل عدواً فاحرز
 راسه حق له جانب من الغنيمة والاسلاب ويتضاعف
 هذا الجاهب بقدر ما يقتل السكيي من الاعداء . ولهم
 في الحرب عادة اخرى وهوان اول عدو يقتله السكيي
 يقرب من دم ويأمر الى رأسه فيقطع عند مساواة
 الاذنين ويبلغ في ترتيبه وتظفيه وإذا سار الى الحرب
 علقه الى سرع جواده ويتفاحرون بقتل الاعداء واحراز
 جماجمهم ومن لم يقتل عدواً عميرة ومذلة لنفسه وليتو
 ومن غريب عادتهم انه اذا مرض الملك استدعى
 الرافين وامرهم بالبحث عن سبب مرضه فيقولن الصلوة
 والتعاظم على حزم من الفضبان وينسجون مرضه على الغالب
 الي زيد او عمرو على انه اقسم برأس الملك ميتاً كاذبة
 فاداً انكر استقدم الملك رافين غير هؤلاء فاحكموا
 على المتهم قتل وإذا برأ الى ساحة استحضر غيرهم
 وغيرهم الى ان تقضى أكثرية الاراء بدينس لهم او ببراءة
 فاداً برئ امر الملك بقتل الرافين الاولين الذين
 حكموا بدينه . فيركبون عجلة معلقة حطباً ويمرحون
 احياه بعد ان يطاف بهم في الشوارع ويعلن تزويهم
 امامدافن الملوك فيبني ببلاد الفروس حيث يصير
 البور يمشى صاحباً لمر السن . ومن عادتهم في ما تم
 الملك تجو يساجعة وتنظيها في محشوتها بالطوبى والمحبوب
 ويحملونها الى قبيلة غير قبيلتهم فتقتلهم وضيمه (وليمة
 المائم) ويقطع الجميع قطعاً من آذانهم ويشقون
 وجوههم ويفرزون السهام في ايدهم ثم لا يزالون يسرون
 هكذا من قبيلة الى قبيلة حتى يصلون بلاد الفروس

فيدفنون الملك ويدفنون مئة من نسائه وخدمه
 واعوان حربه واطباؤه ونسائه واحداً واحداً يخفونهم
 قبل دفنهم ويكثرون له من الاسلحة والتحف الذهبية
 ثم يردون فوقه الدراب الى ان يصير اكمة مرتفعة ثم اذا
 انت سنة على وفاة الملك يخارون خمسين من خواص
 خدمه وخمسين من اجداد خيله ويخفونهم ويحرقونهم
 ويجعلون كل خادم على جواد حول الفرج
 ومن السكيين قوم زراعون قطنوا سواحل البحر
 الاسود وهذا جملة ما يعرف من غريب احوالهم وغاوض
 تاريخهم . وما ساعد على تسمية امرهم ان الرومان تحاشوا
 قتالهم . ولما ذكر المؤرخون هجرة الشعوب الغالية الشرقية
 الى اوروبا في القرن الرابع والخامس ذكروا السرامطة
 والالانة والهوتة واما السكيون فلم يرد لم ذكر وربما تأتي
 ذلك عن تسمر باسم غيرهم . والا قرب الى الصحة
 ان سكيي سواحل البحر الاسود وضفي القسولا وكثيراً
 ماورد ذكرهم باسم سرامطة انما هم الصغالية الذين حافظوا
 على شيء من عادات سلمهم واما سكيو الشمال والشمال
 الشرقي والذين استوطنوا شمالي آسيا فهو لاء يظلم على
 الفن انهم الفتر وآباءه المنشدة والمغول والترك الذين
 تماقروا في آسيا واحدتها فيها انقلابات تذكر
 وقديماً كان السكيون ينقسمون الى قبائل عديدة
 منها الجئة والمساجينة والساقية والفنة والاسنية والطورة
 واليازوجة والروكبولانة والبسترنه والاغائسة
 والسكيره والاريمارة والهرولة

سكيلر

Schuyler

١ . كوتية في نيويورك مساحتها ٢٥٢ ميلاً مربعاً
 سكانها نحو ١٢ الفاً فيها عدة مجرات واقية وطرق حديثة
 ام حاصلاتها المحبوب والسمن والعسل والحب والوصف
 وفيها عدة معامل للجلات وسبك الحديد والرخام
 والآلات وغير ذلك . قسيتها مقنا
 ٢ . كوتية في النوي . مساحتها ٤٢ ميلاً مربعاً سكانها

نحو ٢٤ ألفاً تربتها جيدة وأرض حاصلاتها المحبوب والتبغ
والسمن والعمل والدبس والصوف . فيها عدة معامل
للجملات والصوف . قصبتها رشتيل
٢ . كوتية في شالي شرقي مسوري . مساحتها ٢٢٤ ميلاً
مربعاً . سكانها نحو ١٢ ألفاً . أرضها خصبة . أهم حاصلاتها
المحبوب والتبغ والسمن والعمل والدبس والصوف .
قصبتها لنكستر

٣ . فيليب سكيلر جنرال امريكي ولد في ألباني سنة
١٧٩٩ وتوفي فيها سنة ١٨٠٤ . دخل الجيش سنة ١٧٥٥
وعين قائداً للجيش في نيويورك سنة ١٧٧٥ ليسر يولي
كنة فرض واضع عن المسير . ثم قاد الحركات ضد
بورغوين ووشى يو بعد ترك سان كلارنتيكونديروغا
فوضه تحت امرأة غاس غيراته وجد بعد ذلك بريقاً
لكنه رفض استلام القيادة وثابر على خدمة الجيش في
نيويورك وكان عضواً في عدة جمعيات ومجالس

سكينة

Sokainah

هي السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
قال ابن خلكان كانت سيدة نساء عصرها ومن اجمل
النساء واظرفهن واحسن اخلاقاً تزوجها مصعب بن
الزبير فملك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن حكيم
ابن حزام فولدت له قريبا ومات عنها ثم تزوجها الاصم
ابن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها
زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فامره سليمان بن عبد
الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير ذلك
قال والطيرة السكينة منسوبة اليها ولما تدار وحكايات
ظريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك انها وقفت على عروة
ابن اذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله
اشعار راقية فقالت له انت القاتل
قالت وأبنتها سري ومجت يو
قد كنت عندي تحب المتر فاستتر

المت تبصر من حولي فقلت لما
غفل هلاك وما اتني على بصري
قال نعم قالت لم يخرج هذا من قلب سليم . وفي كتاب
الاغاني كان اسم سكينة اميمة وقيل آمنة . ولقبها امها
رباب سكينة وفيها وفي امها يقول المحبون
لمعرك اتني لأحب ناراً
تكون بها سكينة والرباب
احبها وابذل جل مالي
وليس لعائش عندي غائب

وكانت سكينة تحب المنزل واللبو والطرب ولما مع ابن
سرج المغني قصة طويلة ذكر ملخصها في ترجمة ابن سرج
(مجلد ١: ٥١٤) وكانت من الخلق على جانب عظيم
حكى انها حضرت مأتماً فموت عثمان بن عفان فقالت
بنت عثمان انا بنت الشهيد فسكنت سكينة حتى اذا
اذن المؤذن وقال اشهد ان محمداً رسول الله قالت لما
سكينة هذا ابي او ابوك فقالت بنت عثمان لا تغرطكم
ابداً . وكانت تحيي يوم الجمعة الى المسجد فتقيم بازام
ابن مطير فاذا شتم علياً شتمته هي وجوارها فكان
بأمر المحرير يضرب جوارها وعن مصعب كانت
سكينة عفيفة تجالس الاجلة من قريش وتجتمع اليها
الشعراء وكانت ظريفة مزاجة وكانت احسن الناس
شعراً وكانت تصنف جملتها تصنيفاً لم ير احسن منه
حتى صارت تلك النجبة تسمى السكينة وكان عمر بن عبد
العزيز اذا راى رجلاً يصنف جملة السكينة جلده وحلفه
وحكي انها ارسلت مرة الى صاحب الشرطة انه دخل
عليها شامي فابعت اليها بالشرطة فركب ولقي فامرت بفتح
الباب وخرجت جارية من جوارها ويدها برغوث
وقالت هذا الشامي الذي شكوتك وكانت قد اتخذت
اشعب الطاع مسامراً لها لكي يازحها وكانت تدر طيو
الطبايا وتنسج ل اخبار المضحكة . وقيل انها خرجت
لها سلمة في اسفل عينا حتى كبرت ثم اخذت وجهها
وعظم ما بها وكان درافيس الطيب منقطعاً اليها وفي

خدمها فقالت له الاتري ما وقعت فيه فقال انصبرين على ما يمسك من الالم حتى اعالجك قالت نعم فاجمعها وشق جلد وجهها اجمع واخلع الالم من تحو حتى ظهرت العروق وكان منها شيء لم تحت الحديقة فرفع الحديقة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها واخرجها ورد العين الى موضعها وسكينة مضطجعة لا تتحرك ولا تن حتى فرغ وبرتت بعد ذلك وبقي اثر تلك الحمازة في مؤخر عينيها وقال بعضهم اجتمع في ضيافة سكينة يوماً جرير والفرزدق وكثير عزة وجبل صاحب بنية ونصيب فمكثوا اياماً ثم اذنت لم تدخلوا ففعلت بحيث ترام ولا يرونها وتسمع كلامهم ثم خرجت جارية لها وضية قد روت الاشعار والاحاديث فقالت ايكم الفرزدق فقال لها انا ذا قالت انت القاتل

ولولا ان يقال صبا نصيب
لقلت بنفسي النبا الصغار
بنفس كل مضموم حشاها
اذا ظلمت فليس لها انتصار
قال نعم قالت ريتنا صفاراً ومدحنا كياراً اخذ هذه الالف والحق باهلك . ثم دخلت وخرجت وقالت للجبل مولاي نقرتك السلام وتقول لك ما زلت مشتاقاً لرويتك منذ سمعت قولك

ألا ليت شعري هل ايتت ليلة
بواقي القرى اني اذا لسعيد
لكل حديث بيننا بشاشة
وكل قتل عندهن شهيد
جملت حديثنا بشاشة وقتلنا شهداء خذ هذه الالف دينار والحق باهلك . ورويت عن سكينة قصة اخرى نحو هذه ظهرت بها حذافتها وانتقادها على الفعل الشعراء . وكانت وفاة سكينة بمكة في ربيع الاول سنة ١٢٦ وقيل سنة ١١٧ بالمدينة وهو الأرجح

سَلَا

Sala, Salé, Salee

فرصة بحيرة حصينة في مراکش على الاقويانوس الاثينيكي في ٤٤٤ من العرض الشمالي و ٦٤٥ من الطول الغربي عند مصب نهر بورغرب على ضفتي الشمالية تجاه رباط . سكانها نحو ١٠.٠٠٠ اكثرهم من نسل اسلام اسبانيا وهي مسورة ونصف ما في داخل المور منها غير ما هو الالف . تصنع فيها السجادات والمشاط من خشب الككام وام صادرها الصوف .

ها دلتاني من ثمانين قامة
كما انقط باز اقم الريش كاسرة

فلما استوت رجلاي بالارض قالتا
احي نرجي ام قتل نحاذره
فقلت ارضع الامراس لا يصبروا بنا

واقبلت في اعجاز ليل ابادرة

قال نعم قالت فما دعاك الى افشاء السر . خذ هذه الالف دينار والحق باهلك . ثم دخلت على مولايها وخرجت فقالت ايكم جرير قال انا قالت انت القاتل طرقتك صائدة القلوب وليس ذا

وقت الزيارة فاذني بسلام

قال نعم قالت فهلا رجعت بها . خذ هذه الالف دينار والحق باهلك ثم دخلت الى مولايها وخرجت وقالت ايكم كثير قال انا قالت انت القاتل

والعجبني يا عز منك خلقت

كرام اذا عد الخلائق اربع

دنوك حتى يدفع الجاهل الصبا

ودفعك اسباب الى حين يطعم

وانك لا تدريين صبا مطلو

ميناها صغير لاثنية السفن الكبيرة . وكانت في اواخر القرن الثامن عشر طلياً للفرسان وكانت حيتلة خارجة عن سلطة مراكز . حصرها الفرنسيون سنة ١٨٥١ ومخرباً اكثرها وفي حالة التآخر

قال يا قوت سلا مدينة باقصى المغرب ليس بعدها مصر الا مدينة صغيرة يقال لها غريطوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيها يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وماساته بلاد السودان وسلا مدينة متوسطة في الصفر والكبر موضوعة على زاوية من الارض قد حاذها البحر والنهر فالبحر شمالها والنهر غربيها جاري من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن اقرب منه الى البحر . وفي غربي هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها الهدية كان يتركها اذا اراد ابرام امر وتجهيز جيش . ومنها الى مراكز عشر مراحل وفي من مراكز غريبو جنوبيه

سلاح


Armes, Arms

السلاح في اللغة آلة الحرب او حديدها او كل ما دُفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك وأطلق على كل آلة يجهزها الانسان للهجوم او للدفاع ولضرب العدو او دفع ضراياه . وقد قصت الحاجة على الانسان منذ نشأ وان يخذ وسائل يدفع بها عدوه من وحش البر أو قاتل ويستمع على قنص الحيوانات والطيور فبدأ بالطبع باسهلها مأخذاً أو يسرها مثلاً فاستعمل الحجر على خشوته الطبيعية ثم العصا مأخوذة من اغصان الاشجار وتدرج الى استعمال النبال والرماح والالآت الحديدية كالسوف وما اشبه وذلك في زمن غامض العهد ولذلك اثار كثرة في ما تقدم ازمنة كتبه التاريخ وقد جاء في سفر التكوين (٢٢: ٤) ان توبال قايين كان يضرب قبل الطوفان الالآت النحاسية بالحديدية . وازداد من ثم تقن الشعوب في اصطناع الاسلحة حتى نبغ فيها على ما ترى في الزمن الحاضر وفي قسم الى قسمين اساسيين وهما اسلحة الهجوم واسلحة الدفاع

فاسلحة الهجوم هي اقدم عهداً واستعمالاً من اسلحة الدفاع وهي على اختلاف ضرورها اشكالها آلات بقصد بها التثقل بالنفوس واصداها لخص هذه الانواع الاسلحة الخفيفة المنقولة التي يستخدمها رجل واحد . والاسلحة الثقيلة غير المنقولة التي تستعمل الالآت لنقلها بتكاتف عدة رجال معاً . والاسلحة الهجومية المنقولة تنقسم الى قسمين باعتبار القصد من استعمالها وهما الاسلحة اليدوية التي تستخدم لضرب العدو عن مسافة قريبة والاسلحة الرشقية التي تستخدم لضرب العدو عن بعد . والاسلحة اليدوية كثيرة الانواع بالنظر الى شكلها واستعمالها . وخصها القصيرة النصاب التي تستخدم للاعدام بالضرب كالنبوت والفأس والمطرقة وما اشبه . والاسلحة الرشقية ذات النصاب الخشن الطويل الذي يجعلها صالحة للطنن او الضرب والرشق عن بعد كالرمح والمزراق والمحربة . ومن الاسلحة اليدوية ما تقوم قبضة مقام النصاب ونصالحا حادة فتستخدم للطنن او القطع . وقد عرفوها بالاسلحة البيضاء تمييزاً لها عن الاسلحة النارية . وفي قديمة العهد مقشرة في كل اقطار العالم فربانان نأ في على ام انواعها بحيث مدق موجر النبوت المصا لاشك اول سلاح يدوي استعمله البشر ثم تدرجوا في تنقيتها حتى جعلوها نبوتاً فرقتوها من الطرف الواحد وجعلوها ثنائية وقبلة من الطرف الاخر حتى صارت آلة قوية تقتل الحيوانات الضاري . وقد اشتهرت في الازمنة القديمة وكانت سلاح هرقلس البطل الشهير . واستعمل الاشوريون والمصريون مدة طويلة النبوت ذا المسامير الحادة وفي حرب مانتية كانت بعض فرق الاركانيين والفينييين مسلحة بالنابيت وعم استعمالها ايضا بين الرومان واكثر الشعوب الاوربية القديمة والقوط والحمنة والجرمان . وبين الشعوب الشرقية في اليابان والصين والهند حيث تنوعت اجناسها وبين الهوتشوت والمغاربة والعرب والايوبيين في افريقية وبين شعوب امريكا كالآسينا كويين والهورونيين والافوتوكوين والكارية في الافليكة والمكسيكيين . وفي

البرازيل وباراغوي. وفي غينيا الجديدة وزيلاندة الجديدة وأكثر سكان جر اوسيانكا. وجعلها الفرنك القديم اسلحة لبعض جنودهم لقتلها ملوك فرنسا القدماء اسلحة لبعض حرسهم. وروي عن الملك فيليب باو غمطوس لما كان في فلسطين انه أدخل في حرسه الخاص ضباطا مسيحيين بنيابت. وكان اسلحة من ملوك فرنسا يسرون امامهم ضباطا بنيابت اشارة الى الشوكة والاعتدال ثم اقامهم حرسا يحفظون باب غرفة الملك

وكانوا في القدم يصنعون النبايت مختلفة الانواع خشبا واحديا او معادن اخرى. وكثر استعمالها في القرون الوسطى بين الجنود والفرسان والامراء على انها كانت أكثر استعمالا بين الفرسان يصنعونها في أكثر الاحيان متينة ثقيلة. ويفتنون في شكلها فيجعلونها تارة خشبية صلبة ويكثرون فيها طورا المسامير الحادة. ولم تقتناث اخرى كأن تكون مستديرة او مربعة او متعددة الزوايا الى غير ذلك. واما بنيابت المشاة فكان نصاها أطول من نصاب بنيابت الفرسان يستعملونها اما بيده واحدة واما باليدين وطولها المعتاد ست اقدام ولا يزال لها استعمال في


بعض بلاد المشرق
 الفأس  آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب ونحوه وتستعمل اسلحة هجوميا وفي اشبه بالنبوت من حيث الشكل وكيفية الاستعمال الا انها تختلف عنه بان اجهتها في راسها الحاد وهو اما ان يكون نحاسيا او حديديا او فولاذيا او صليا وقد يكون خشبيا وفي قديمة العهد ايضا. ولشعوب امريكا الشمالية قوس وخضبة يصنعونها من حجر صواني او خشب صلب او حديد.

وفي عديم بالتمام الاول ويدهونها توماوك او توماوك يحسبون استعمالها ويصنعونها فاسا ونبتا بوقت واحد بان تكون الفأس من الطرف الواحد والنبوت من الطرف الآخر

وكانت الفأس معروفة عند اليونان والرومان الا انهم لم يكونوا يكثرون من استعمالها في حروبهم. واما

وكانوا في القدم يصنعون النبايت مختلفة الانواع وكثر استعمال القوس في القرون الوسطى وأكثرها التفتن في اصطناعها وجعلوها في أكثر الاحيان هراوة في طرفها اللوح حديدية كبيرة عملاقة الشكل حادة الطرفين وفي قنائه الحديدية مطرقة وهراوتها كانت اشبه بهراوة النبوت الا انهم كانوا يجعلونها قصيرة في القوس المعدة لها حجة. ويصنعون الحديدية احيانا على بعد قليل من طرف الهراوة يادخالها في شق مخصوص فيها ويجعلون طرف الهراوة حادا في شكل حربة

وقد بطل استعمال القوس والنبات في تسليح الجنود المنظمة الا انهم لا يزالون يستعملونها في فرقة القطاعين (المعروفة باسم بلجيكية) وفي المكلف فتح الطرقات في الغابات والقباض امام الجيوش ويقطع كل ما من شأنه ان يعوق تقدم الجيوش فلذلك كانت هذه الفرقة تسير في مقدمة الجيوش كلها. ويستعملونها ايضا في فرق الفرسان لتسهيل عليهم امر ترتيب المعسكرات وفي البحرية ايضا لا يزالون يستعملون الفأس لدفع هجوم العدو واللقجوم على في السفن

واما الفأس المستعملة آلة لقطع الخشب فمما في الكلام عنها في فأس من باب الفأس المطرقة  آلة من حديد او نحس يعطرق بها. وهي اشبه بالنبوت الا انها مؤلفة من قسمين هراوة قصيرة في راسها مطرقة خشبية او حديدية وهذه الآلة تستعمل للرمي عن بعد او للضرب والمطرقة في راسها قد تكون

مستديعة أو مربعة أو على غير أشكال وكانت يستعملها القدماء أما الآن فقد بطل استعمالها بين الجند المنظمة
 في الأسلحة البيضاء وهي آلات حديدية حادة أو مسننة ذات نصاب طويل أو قنطرة قصيرة .
 سميت كذلك تمييزاً لها عن الأسلحة النارية وبالنظر إلى
 لونها وهو في الغالب أبيض لاصح بخلاف الأسلحة النارية
 التي يكون لونها في الغالب مكدماً . وأقدم الأسلحة البيضاء
 استعمالاً هو المزارق والرمح لأن أقدم سلاح استعمل
 للضرب باليد هو العصا كما تقدم ثم زادوها طولاً وجعلوا
 طرفها حاداً وزادوا صلابته بالنار ووضعوا فيه حجراً
 حاداً أو قرناً أو سنّ حديد أو عظمة فصارت مزارقاً
 وكانت أول سلاح استخدم للطن
 المزارق والرمح المزارق هو الرمح القصير والرمح
 عود طويل في رماحه يقطع بها . ويختلف طول عود
 الرمح بين خمس وسبع أذرع وربما زاد والسنان يختلف حجماً
 وشكلاً بحسب اختلاف المقصود من استعماله فالـمزارق
 كان خاصاً بالمشاة وطولها نحو ثلاث أذرع . وإما الرمح
 فمخصوص غالباً بالفرسان وكلاهما قدم العهد وكثير
 الأنواع فقد ذكر عن جلعاد الجبار أن قنطرة رمحه كانت
 كقول الساجين وسنانفت مسننات شافل حديد (ص ١٧: ٧)
 أي نحو ثمانية أقدام وثلاثة أرباع . وشاع استعمال الرمح
 والمزارق بين المصريين القدماء وسائر الشعوب القديمة .
 وكثير ذكره في أسفار العهد القديم فان ملوك إسرائيل وعادهم
 كانوا يكثر من استعمالها في مواقعهم ويمتنعون بحمل
 رماحهم متينة ثقيلة وإفنية بالمقصد
 واليونان القدماء أكثر الاعتناء بالرمح وحذروا
 طولها بالنظر إلى ضرورة استعمالها . ولما ألتفت الكتائب في
 جيوشهم زادوا في طول القنطرة تسهيلاً لاستعمالها في الصفوف
 المتأخرة وقت القتال ولولا ذلك لالتزمت تلك الصفوف
 أن تقتصر عن المعاناة لئلا تكون الصفوف المتقدمة واقفة
 أمامها . واستعمل الإثينيون رمحاً دعوى سارياً جعلوا
 طولها نحو ٢٠ أو ٢٥ قدماً ومع ذلك كانوا يحسبون استعماله

وإستخدموه في حروبهم في آسيا لدفع هجمات الفيلة عليهم
 عن بعد لأنها لو اقتربت بهم لحطبتهم بجراحيها . وانتشر
 استعمال هذا الرمح بين المشاة من جوداليونان المدججين
 بالأسلحة فتضاعفت بذلك قوتهم وعشي العدو الذي
 بهم لأن الأسلحة النارية كانت لا تزال غير معروفة
 عندهم . وكان فرسانهم يستعملون المزارق أو المحرق أيضاً
 أما بدفعها على العدو عن بعد أو يطعنوا إذا اقترب
 ولتخذ الرومان أكثر أنواع الأسلحة اليونان ومنها
 المزارق والرمح وجعلوا مزارقهم متينة بطول ٦ أقدام مع
 سنان فولاذي وطوله ٨ أقداماً . وكان يرمون العدو
 عن بعد ١٠ أو ١٥ خطوة . ويطلقون على هذا النوع من
 الأسلحة اسم هاستا ويستخدمها الجنود في الصف الأول
 وقت القتال . أما الأمراء الذين كانوا يقفون في الصف
 الثاني والمستفظ الذي كان يقف في الصف الثالث فكانت
 رماحهم أطول وأمتن . والمشاة غير المنتظمين كان لهم
 مزارق قصيرة رفيعة
 وإما في أوروبا القديمة الذين كان يدعوم الرومان
 بـرابرة كانوا يستعملون أنواعاً عديدة من الرماح
 والمزارق . فرماح الجرمان كانت بالغة في الطول
 كالساريس اليونانية إلا أن فرسانهم كانوا يستعملون
 المزارق للطن أو للرمية عن بعد . ورمح الغالية
 كانت متينة بسنان حديدي حاد موضوع في طرف
 قنطرة خفيفة . وكانوا يستعملونها راكبين ويقضون عليها
 يدهم اليمنى ويدخلون طرفها الأسفل في صوان صغير
 محيط في الجهة اليمنى من السرج . وإذا كان المزارق آلة
 بسيطة ناعمة لدفع هجوم العدو عن بعد كان من أعم
 الأسلحة وأكثرها انتشاراً بين البشر في كل أقطار الأرض .
 وقد عم استعمال الأسلحة البيضاء في القرون المتوسطة
 فلما أتت الفرقة إلى الغالية كان لهم مزارق ذو حربة
 عريضة حادة بدفعونة بقوة عظيمة فتتفصل القنطرة عن
 السنان فتبقى الحربة في المرح ويصعب إخراجها منه .
 وكان لهم أيضاً حارب المزارق ورمح ثلاثية الحراب

أي في رأسها حربة مستقيمة عريضة حادة قاطعة وعلى جانبيها حريتان منفرجتان إلى الخارج. ويدعوها أنفون وكانها يستعملونها للطنن والضرب والرمي فاصبحت في يدهم آلة قوية هائلة ولذلك كانوا لدى شيوخ الأماثل



(شكل ١)

بطل استعمالها واستبدلها استبدالاً تاماً بالمحارب الموضوعة

أفراسهم ويتقلدون رماحهم سائرهم بين نفر كبير من أتباعهم المدججين بالسلمة مختلفة الأنواع ثم جعلوا الرماحة فرقاً منفصلة عن الفرسان وفي أيام كارلوس الخامس الفرنسي تألفت فرق الجندرية وجعلوا لها رماحاً امتن من رماح الفرق غير المنتظمة ووضعوا لها سناناً ثقيلاً مسطواً بيضياً أو مستطيلاً وفي أيام كارلوس الثامن ألغوا في فرنسا فرقاً من الفرسان الألبانيين غير المنظمين كانوا قد امتازوا ببسالتهم في خدمتهم الجمهورية البندقية وجعلوا بصفة رؤادهم يسرون في طليعة جيوشهم وكان سلاحهم رماحاً طولها ١٢ قدماً في رأسها حريتان أحدهما ممتد بطولها بمختلفة الأشكال والثانية بسيطة ولا تزال القبائل الأفريقية تحتفظ بالرمح أهم آلة سلاحها ويستعملون معه الدرق أو الترس لانتقاء ضربات العدو ويحملون عدة رماح معاً كما ترى في «شكل ١» وهي صورة ملك قبيلة النان في الأوسط أفريقية يحمل أربعة رماح وترساً وسيفاً قصيراً

إلا أن اختراع الأسلحة النارية ذهب بأهمية الأسلحة البيضاء فقل استعمال المرقاق والرمح بين المشاة والفرسان وفي الأواخر زمن الملك هنري الرابع استبدلها بالقراية في أكثر فرقهم وفي زمن لويس الرابع عشر

في رؤوس بنادقهم وفيها المروقة عندنا بالسناكي وفي بداية الثورة الفرنسية تصمد وجود مقدار كاف من البنادق فاضطروا الى تسليح بعض فرقهم بالرماح والمزاريق فقط ولم تطل مدة استعمالها وانحصرت في بعض المحرّس. أما روسيا وبولونيا والبحر غلغا لساير الممالك الاوربية حافظت على استعمال الرماح بين الفرسان ولما شاهدت الممالك الاوربية ما للرماحة البولونيين من الاقتدار والقوة على دفع المشاة رجعت الى استعمالها بين الفرسان في اوائل القرن الحالي وكل الدول لها في ايامنا هذه فرق رماحة

واستعمال الرمح قديم جداً بين العرب وهم يعتنون به حتى الان ويصنعونه من قنّاة في راسها حربة حادة . والقنّاة في الغالب من خشب البردي القوي . ويحسبون استعماله مشاة وفرساناً ويتفننون في العايه وله عديم ابواب كثيرة للترّال مربوطة بطنّين اصولية لايجوز نعتيها . ورماح فرسانهم طويلة اما المشاة فيستعملون

بها جهات اعنائهم وغير ذلك كما ترى في شكل ٢ وهي صورة جندي منقل سلاحاً نارياً وهو رمح في طرفه موضع للنار وفي رأسه حربة قتالة وكانت الدول القديمة تسليح جيوشها بهذه الاسلحة النارية خصوصاً لما يرون ان الرمح يهبط الى جهة اعنائهم فكان الجيش الناري يهجم على عدوه وامامة الدخان كانه غيوم كثيفة مظلمة فيؤ رماحه كرمحه ويهجم قتالة لا يقدر بشر ان يثبت امامها . وكانوا يشعلون النار في راس الرمح وفيها حربة قتالة للاستعمال بعد ان تنطفئ النار او قبل ان تست الحاجة . والفرسان يستندون رماحهم النارية الى حلفة كانوا يضعونها على راس الفرس

وكان الفارس يتدّرع هو وحصانه بالحديد لثقي جسده وحصانه من فعل الفرار الذي يرجع الى الفارس والفرس بواسطة سرعة المسير ولو كانت الرمح يهبط الى امامها . ولا يخفى ان المواد المشتعلة في راس رمح محمول لا تبقى مشتعلة مدة طويلة ولذلك كان لابد من تعديل الزمان اللازم للهجوم بكل سرعة لئلا تنطفئ النار قبل بلوغ المرغوب . اما الهجوم عليهم فكانوا يخذعون المهاجمين بالرجوع الفهري لتطول مدة الهجمة وتنطفئ النار وقد حدث في القرون المتوسطة ما هو من هذا القليل بين صاحب مصر والمنفول . فان المصريين هجموا بقتة على المنفوليين ولكنهم اخطأوا في تعديل الزمان



(شكل ٢)

فانطلقت نارهم قبل الوصول الى اعدائهم فامر قائد
المنفول جنوده ان يصادموا المصريين فصادمهم ويزانهم
خامدة وفازوا بالقبلة عليهم
الطيراد هو الرمح القصير واللقنة هائل نوع من
المازايق مؤلف من فصلة طويلة حادة منفرجة عند
طرفها الاصل فاطمة من جهتها ومن فتاة اسفلها
مقبوب فيه كسب معدني حاد وقد تكون فصلة اصغر
واقل انفرجا في اسفلها ولها شفرتان جاحجتان تختلف
اشكالها كثيرا وهو نوع من الرماح الاوربية استعمل
اولا في سويسرا ثم شاع استعماله في اوائل القرن الخامس
عشر في مالكة اوربا . ثم بطل استعماله في المحروب مع
الرماح ولم يحافظ عليه إلا المحرم السويصري في فرنسا
في المواقف الرسمية . ولما الان قد اهل اهل الانا
فلا يحمل الا لاجل الزينة على ابواب بعض الكنائس
الكبيرة والمجالات الصومية في اوربا
الخطاف Harpon, Harpoon لغة
المحددة الحبياء وقد اطلقوا على آلة لصيد الحيتان
في شكل حربة مثبتة نصبتها حادة منتهية بطرفين اعوججين
يشبهانها في الجسم فير بطون نصبا بجبل طويل يقبضون
على طرف الواحد ويرمون بها المحوت فتدخل في محبو
وتثبت فيه بواسطة طرفها وكلما اتعد المحوت هربا من
الصيادين اطلقوا له الجبل وطرفة في قبضتهم حتى اذا
مات اخيرا جرؤ اليهم واخرجوه
ومن انواع اخرى من الخطاطيف تصنع بشكل
فتاة طويلة في رأسها حربة او حربان مستقيمتان
وحربة عرجاء كاني يستعملونها للطن او الضرب او لجر
العدو عن بعد خصوصا آن الهجوم على الحصون والاسوار
السيف هو اشر الاسلحة البيضاء البدوية .
وسيا في الكلام عنه في بابو . اطلس سيف
المنجر Poignard, Dagger اطلقوه
على السكن الكبيرة المنيعة الصل او المستقيمة يجعلها
الرجل في منطقتو . وكانوا يستعملونه قديما في حروبهم

ولما الان فقد بطل استعماله في جميع الجيوش المنتظمة
في اوربا وغيرها فلا يستعمل الا في بعض الجيوش الشرقية
غير المنتظمة وبين الافراد فان سهولة حملها مخبأ جعلته
مرغوبا لدى كل اصحاب الفتن الذين يستعملون
استخدام آلة للانتقام والقتل . وحلة ممنوع بين اكثر
الشعوب المتحضرة ومع ذلك فلا يزال كثيرا بين شعوب
آسيا وافريقية وجنوبي اوربا
وانواع عديدة فقد يكون كبيرا او صغيرا . مضيا
او مستقيما عريضا او مستطيلا كبير القبضة او صغيرها .
وله جرا . ولم ما فيه فصلة بالنظر الى جودة فولاذها
وانقان صنعها وشكلها واكثر اخطارها خطرا ما كانت
فصلته رفيعة حادة مربعة او مثلثة مقبلة . فالجرح به
خطرا لانه يفتح تكون صغيرة نظرا لرقعة الصلطة
وفي الغالب تكون فصلته المنحجرة قصيرة حادة فاطمة .
وقبضة صالحة لراحة اليد وبمكها من قبضو بقوة
ولاستعماله للضرب والطعن من كل اغاناو كانت الشعوب
القديمة تستعمله في نهاية المعارك . فانهم بعد رمي ما يدم
من الاسلحة التي يمكن رشها كانوا يتصادمون ويتطاعنون
بالرماح ثم بالنيوف واذا اشتبكوا اخيرا بعض ببعض
جرؤوا خارجا ووطاعنا بها ولا يزال المنجر كثيرا لا تشار
بين الشرقيين . وشعوب البلاد العثمانية يعنون باتقائه
وتتقنه فيعملون نضاله من النصال اللدنيقية المشهورة
بجس صناعتها وجودتها واعتمادها مصفحة بالنفض
او الذهب المثقن الصناعة وقد برصونها بالمحارة الكريمة
ايضا اما شعوب اوربا الاقمنين وخصوصا الفرنك
فكانوا اقتداء بالرومان يتقلدون سيفا على شامل ومنجرا
على بينهم وكانت خناجرهم مختلفة الاشكال . وفي القرون
المتوسطة اتخذ الفرسان منجرا مخصوصا يستعملونه عند
الحاجق في البراز الافرايدي . يصنعونه من حديد عريضة
قصيرة حادة فاطمة من جانب واحد او من جانين او
مثلثة الشكل . فيعد قلب العدو بضرب الرمح او السيف
يجردون المنجر ليضربوه به في اضعف موضع من الدرع .

وكانوا يستعملون لذلك خناجر مخصوصة ومجملونها تينة
عريضة حادة يسمونها العنوا والامن (Misericordia)
لاهم كانوا يضعونها على نحر العدو ولا يرفعونها الا بعد
ان يستدل ويطلب العدو

ويستعمل الخنجر للرمي عن بعد ايضا اذا كانت
نصلته مستقيمة ولم في ذلك صناعة مخصوصة . فيضعونه
على الكتف يحولون راسه نحو الكتف وقبضة مخور وروس
الاصابع ثم يدفعونه بحركة مخصوصة ورشاقة عظيمة
فيندفع منقبلاً ويصيب الغرض المقصود

المجل Faux, Scythe, Sicle الكف يدبنة
عكاه يقضب بها الزرع وغيره وفي ايضا نوع من
السلمة البيضاء التي استعملها القدماء سلاحاً هجومياً للقتل
والقطع . وفي رمز لرحل الذي يقطع كل شيء ويفنيه
كما تقطع المجمل بحصاد الزرع . وفي اشكال متعددة .
فالاستعمل منها سلاحاً كانوا يصنعونه بشكل سيف
أعوج او سكين قصيرة معقوفة الرأس ذات قبضة قصيرة
في طرفها مخبر او مربوطة في راس قناة طويلة ليسهل
استعمالها عن بعد . وكان الاشوريون والمدايون والفرس
والغول والبربر يستخدمون مناجل طويلة معوجة
يربطونها بدواليب عرباتهم الحربية فيقطعون بها كل
من مر بينهم من اعانهم . وفي الحروب الحديثة استعملت
المناجل في الماع والاشتبكات فكانت ذات فعل
عظيم . وبعض الشعوب الاوربية القديمة كالفرنك
والجرمان والانكليز استعملوا سلاحاً من هذا النوع
الا انه كان اشد ثمانية مخصوصاً بالحروب جعلوا نصلته
اقبل طولاً من مناجل الحصاد مربوطة بطرف قناة
طويلة . اما الان فقد بطل استعمالها في الجيوش المنظمة
ولما مناجل الحصاد فسياً في الكلام عنها في مجمل من
باب الميم
فما ذكره هو ان انواع الاسلحة الهيمية الدوية وتوجد
انواع اخرى منها لم نذكرها هنا لانها اما ان تكون شبيهة
بما تقدم ذكره واما ان تكون قليلة الاهمية

والاسلحة الهيمية الرشقة الخفيفة تنقسم الى قسمين
اساسيين الاول ما يدفع بواسطة آلة تحركها اليد .
والثاني ما يدفع بواسطة فعل البارود وتسمى اسلحة نارية
ولكل من هذين القسمين انواع متعددة تنقسمها على
ذكرهما

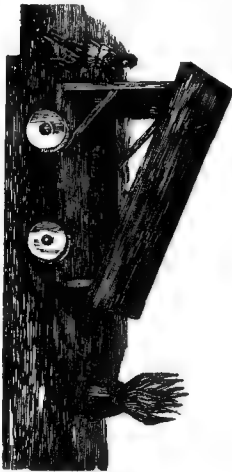
فاشهر انواع النسم الاول المقلع والقوس والمهم
والبنديقية الهوائية
المقلع Fronde, Sling أقدم الاسلحة
الرشقية هو الحجر المدفوع باليد . ثم رأى الناس بالاختيار
والاستعمال ان زيادة حركة الذراع تزيد قوة الدفع
في الحجر المسافات بعيدة . فاقبلوا الى اختراع المقلع
لزيادة حركة الذراع قوة . وقد وجد مستعملين
اكثر الشعوب من اقدم القدم وكان ايضا من السلمة
اسبرانيين واستعمله الفينيقيون وسائر شعوب آسيا
وافريقية واليونان وذكر في التوراة مراراً اولها في سفر القضاة
(١٦: ٢٠) حيث قيل ان ٧٠ رجل من بني يبايم منصفون
عسكراً يرمون الحجارة بالمقلع على الشجرة ولا يخطئون
وكان المقلع سلاح داود النبي الذي به قتل الجبار
الفلسطيني وهو اذ ذاك راعي ماشية . والمقلع كان في
الزمن القديم ولا يزال في ايامنا هذه ام سلاح للرعاة
الذين يجمعون به شتات ماشيتهم عن بعد ويحفظونها من
هجمات الضاري ولما قام ملوك بني اسرائيل صار اصحاب
المقاليع من الجيش المنظم وكانت مقاليعهم كبيرة قوية
عظيمة النمل

واقترى الرومان باليونان في استعمال المقلع وجعلوه
سلاح المشاة غير المنظمين الذين يسيرون على جناح
الجيش ثم اعملوا استعمالاً لخصوصاً بالشعوب المتحالفة معهم
كالكرتيين والهالي جزر بليارة الذين ينقلون وفاقول من
سورهم في احكام ضرب المقاليع . ولما بلغت الامبراطورية
الرومانية اعلى درجتها من القوة والبروز ازداد عدد المقاليع
معها وكانوا في الغالب يؤلفون فرق مشاة غير منتظمة
يستعملون المقلع في حروبهم

Armes à Feu, Fire Arms الأسلحة النارية

في القسم الثاني من الأسلحة الهجومية الرشقية الخفيفة وهي انواع عديدة كالبنادق على اختلاف اجناسها وما شاكلها مما سبأ في استيفاء الكلام عنه في مدفع من باب

الميم
واما الأسلحة الهجومية الثقيلة فعلى قسمين مهمين احدهما يجرّك ويستعمل بوساطة آلية . والآخر يستعمل بوساطة فعل البارود . فالقسم الاول يشمل مركبات القذائف المسلحة . والافعال الحاملة ابراجاً حربية والآلات المعدة لضرب الاسوار وهدهما كالمنجنيق والكبش والسفن ذات القذائف النارية . والقسم الثاني يشمل كل الأسلحة الثقيلة الموضوعة على عجلات كالمندافع على اختلاف اجناسها . وقذائف النار اليونانية



(شكل ٢)

التي

واما شكله فيكاد يكون واحداً عند الجميع فانه عبارة عن قطعة جلد او قاش قوية قليلة العرض مطوية تمسك من طرفها ويوضع الحجر او الحصة او قطع الحديد او الرصاص المتصود رشتها في وسطها . وقد يكون المقلع مؤلفاً من كتلة توضع فيها القذيفة مربوطة بها بثلاث حبال الميم او سبور متينة تمسك من اطرافها وبعد تدويرها مراراً باليد يفلت طرف واحد من الثلاثة سبور المذكورة فينتفض ما في الكتلة الى بعد عظيم بقوة كلية . الا ان استعمال المقلع لم يكن موافقاً لحركات الجيوش المنتظمة فلذلك رأيت الشعوب القديمة ابطاله في حروبها منذ ايام فيليس او غمطوس

« قوس » اطلب قوس من باب القاف
الحرية Javelot, Javelin آله للحرب
من الحديد قصيرة ممددة الراس . وقد تم اطلاقها على نوع من المزاريق القصيرة نوات القنات الخشبية . وفي امان ان تكون مما يرشق باليد او يستعمل للطن فتدخل تحت مزارق ويرج وقد تقدم الكلام عنها . واما ان ترشق بوساطة آلة كالقوس فتسمى سهماً . وسبأ في الكلام عنها في قوس من باب القاف

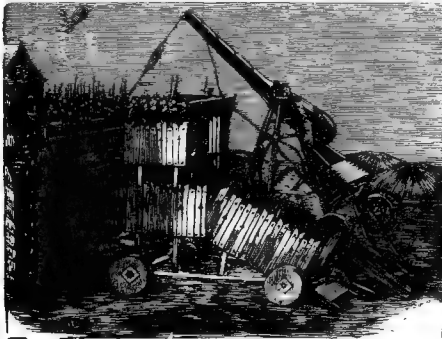
والبنديقية الهوائية نوعان الاول اشبه بالبنادق النارية . الا ان الدفع بها يتم بضغط الهواء . وسبأ في الكلام عنها في مدفع من باب الميم
والثاني هو المعروف بالافرنجية باسم (Sarbacane) وهي انوبة طويلة خشبية او معدنية يدخلون فيها سهماً خفيفة او حجراً او رصاصة ويختمون فيها من احد طرفها فيندفع ما فيها الى المسافة بعيدة . ولا تستعمل هذه البنادق الا لصيد العصافير او لتسلية الصغار . الا ان بعض سكان الجزر الهندية يستعملونها سلاحاً للحاربة ويدفعون بها سهماً صغيرة مسمومة . واستعملها العرب لرمي سهام نارية على الجيش الفرنسي في حصار المنصورة ويصطنعون منها ألغامات للصغار فيرمون بها كتلاً ورقية او كرتونية لاجل الضليلة

المركبة النارية كانت كثيرة الاستعمال على اختلاف انواعها بين الامم الشرقية واليونان والرومان والمصريين. وقد استعمل اليونان نوعاً من المركبات يرى رسمه شكل ٣ استعمل في حصار بلاد الاعداء فكانوا اذا حصر بلداً وضعوا حطاً كثيراً امام باب السور او القلعة المحصورة وطلوه بالفار ونحوه من المواد المشتعلة ثم أضرموا النار في برميل مركزه على عمود خارج من المركبة كما ترى في الصورة ودفعوها من وراء الى ان يصلوا بالنار الى الحطب المجموع وهم مستترون من سهام الاعداء باعلى المركبة المثقوبة ثقوباً تمكنهم من النظر الى ما امامهم وكثيراً ما كانوا يضعون المجرى داخل هذه المركبة ليرجعهم الى المعسكر. ولما كان اشتعال الحطب المجموع اذا هبت الريح الى جهة المكان المحصور يضايق المدافعين جداً بالدخان المتدفق عليهم والرائحة الكريهة والهبب كان يصير عليهم الدنو من الحائط لاختلاف النار ومنع هجوم العدو على الاسوار. واما المركبات المسلحة غير النارية فسيأتي الكلام عنها في مركبة من باب الميم

والاخيال المحرقة كانت الشعوب الشرقية تستخدم

الاخيال في حروبها تضع عليها ابراجاً يجلس فيها عدد من المحاربين المسلحين فيرمون العدو بسلاحهم وهم مستترون بمتاريس يضعونها في نفس الريح. ويصلون الاخيال حركات مخصوصة حرة من شأنها مساعدة المحاربين في الريح آن الهجوم والدفاع

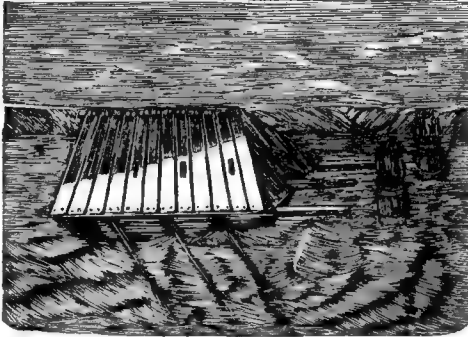
والاخيال التي كانت تسمى بها الحجارة وغيرها معرفة من جهة نيك بالفارسية. استعملها القدماء كثيراً في حروبهم وهي مؤلفة من عمود طويل قوي موضوع على عربة ذات عجلتين. في راسها حلقه او بكرة يربط بها حبل متين طويل في طرفه الاعلى شبكة في هيئة كيس توضع فيه الحجارة او براميل فيها مواد نارية مشتعلة ثم يجرها ويرفع العمود على جرارته بواسطة دواليب وحبال. فيندفع من الشبكة ما وضع فيها من القذائف ويسقط على الاسوار المرتفعة بين جيوش الاعداء فيقتل ويحرق كل ما لقيه. وبعد ان استعملوه مدة طويلة في هيتو الاصلية وجدوا ان الذين يذهبون يولاضروهم يظنون عرضة لتيار الاعداء وسهامهم لانهم لا يأتون بفائدة ما لم يقتربوا من الاسوار على أمد قريب اتصل قذائف



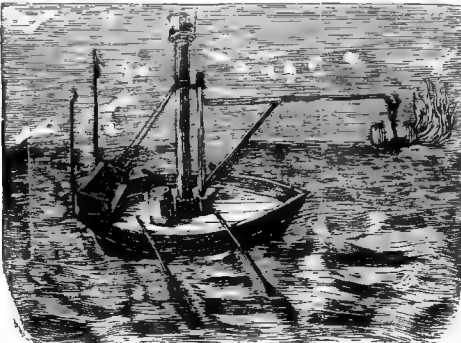
(شكل ٤)

مخيفاتهم بين جيوش الاعداء. فراء وان يرفقوا المخيفات بعربات ذات ابراج يقف فيها الرجال الذين يراقبون فتقيم متاريسها الخشبية المغطاة بالجلود القوية من سهام العدو فيتيسر لهم الدنو من الاسوار والصعود عليها من الابراج العالية وهكذا تقتل الاخطار عنهم وفي شكل ٤ صورة

المجنيق والآلة والبريل المتكثف منه والابراج التي ايضا سفننا تارة تقوم في البحر مقام المركبات النارية والمجنيق ترافقه لوقاية رجال المجنيق ولصعود بقية الجنود على البر وجعلوها انوعاً ايها اثنان الاول ان تكون السفينة الاسوار . وقد بطل استعمال هذه الآلة بعد اختراع البارود والسلاح النارية ويكون فيها قرن لتطحن السفن العدو وتيران لاحتراقها بها
 في السفن ذات القذائف النارية واستعمل القذائف كما ترى من شكل ه وهي سفينة ذات ست مجاذيف وذات



فرن في مقدمتها . وقرنين على جانبيه في كل منها برميل مواد مشتعلة (شكل ه)



شكل ٦

والنوع الثاني عبارة عن مخيق يجري كما ترى من شكل ٦ فان السفينتين اربعتا يجاذبونها القطوية في المخيق فيها يرمل من النار اليونانية المشتعلة ويرمل آخر يصور دفعة بعد الاول . وفي اعلى العمود المذكور غرفة يجلس فيها حارس يرأب الاعاء دون ان يرى ويدبر حركات السفينة . وفي مؤخرة السفينة موضع يجلس فيه رجل او اكثر لادارة المخيق والسلمة اخرى كالحراب والرماح وغيرها تستعمل عند الاقتضاء



(شكل ٧)

وفي صورة جندي واقف على سور والكرات المشتعلة سائرة في المياه

وسنة ٦٦٠ انتصر قسطنطين بوجونات على العرب بواسطة النار اليونانية بالقرب من كوزيك في الملبسطن وكان قد كلف كليتيكوس المهندس بادارة اعمال النار المذكورة . وكليتيكوس هنا كان من هليوبولس في مصر وقيل انه اختراع النار المذكورة . فمن كان احراق كل مراكب العدو وكان فيها ٤٠ الف محارب وكان يرسل اليونان من هذه النار مفادير مستحضرة

الكيش * اطلب كيش في باب الكاف
المدفع * يذكر في مدفع من باب الميم
وقد انتاب النار اليونانية * اشهرت هذه القنات
في القدم بقوة فعلها واضرارها البليغة لما لها من النعل وقوة الاشتعال في الماء والهواء . وتعرف بالافرنجية باسم (Feu grégeois, Greek fire) وفي نار اختراعها رهبان بيزنطيون في القرن السادس للميلاد وقد قُدت الطريقة التي وضعوها تركيبها . وكانوا يسمونها ايضا نار البحر وتوارثها اثمائة و ناراً محرقة او حارريق ويعملونها بصفة مسحق او سائل كالزيت ويحفظونها في اوعية خرفية او زجاجية ويدعون انها اذا اشتعلت أحرق الحديد والبحر ولا تطفأ الا بالمخل او البول او الرمل . طاب الماء يزيد اشتعالها قوة فانها كانت تشتعل فيه كاشتعالها في الهواء . وبعد اختراعها حفظ امبراطور الرومان طريقة اصطناعها وجعلوها سرا سياسيا واستخدموها في حروبهم فالتفت بها عدد اعظم من اعدائهم . ولما اتصلت بقمسططين بوزغير وجهيت اوصاها بانه بان لا يسمح باطلاع العرب على طريقة تركيبها . واستعملوها في البر والبحر . في المعارك وفي حصار المدن كانوا يستعملونها بواسطة البنادق الموائية المولدة من انابيب نحاسية في طرفها قنبل مشعل . فيضعون الكرات الخشبية على هذه النار في الانبوبة يدفعونها بواسطة النفخ بالنم فتندفع من الانبوبة مشتعلة بلباسها القنبل المشتعل في طرفها . او كانوا يضعونها ايضا في زجاجات صغيرة يملونها ويرمونها

لأصحابهم أو للشعوب المحاربة معهم . وإدعى الرومان أن السماء أرسلت هذه النار مع ملك هدية لامبراطورهم قسطنطين الأول وحُرست عليه أفساحاً سرّاً وبهدنة بالقتل بالنار السماوية إذا خالف الوصية يمكن الرومان من حفظها مدة ٤٠٠ سنة ومع ذلك اتصل العرب إلى معرفة طريقة تركيبها واستخدموها في حرب الصليبيين في زمن تملك القديس لويس الفرنسي. إلا أن الفرنسيين على رواية جوشيل تمكنوا من إطفائها مراراً عديدة بواسطة الخلل المزوج رملًا و بولاً أو بواسطة أجلود حيوانات مسلوخة حديثاً

ومن نقائص هذه النار أنه لم يكن يمكن نقلها إلى مسافة بعيدة فذلك بطل استعمالها منذ اخترع البارود في الوسط

القرن الرابع عشر وقد ادعى البارون أرتينان أن اكتشاف مؤخرًا كيفية تركيبها في كتاب خط لاتيني من كتب

القرن الثالث عشر وجدت في مكتبة مونيخ . وقال بأن أهم المواد المركبة منها في ملح البارود والكبريت والنفط

والزفت والقطران . وفي زمن لويس الخامس عشر اخترع الكيميائي دوبري دومان الذي كان مقيمًا في

غرينوبل ناراً أشبه بالنار اليونانية فاصنعها في برست وصنعت نجاحاً تاماً . فاجازته الملك واشترط عليه حفظ

اختراعه سرّاً حتى لا يفسد الناس فبقيت ناراً مجهولة . وسنة ١٧٩٤ قدّم كست قميس الكيسة البروتستانتية

الفرنسية في شارلستون اختراعاً يضاهيها للجبهة الوطنية ولكن اختراعه بقي في حيز الإهمال

وأجرى الكيميائي نيبس دوسان فيكتور بناءً على طلب نظارة البحرية في فرنسا اختراعات عديدة لأصطناع

نار كالنار اليونانية المذكورة . فاصنع خصائص البترول للاشتعال على سطح الماء وللاتقاد بوضع قطعة من البوطاس

أو الجير المكبرت فاصطنع على هذا المبدأ مصباحاً لا يطفأ يتقد تحت الماء بقصد استعماله لانارة الغوّامات

وغيرها من الآلات المصنوعة لتطليص الغرقى . فتمتحن في بابو

الأسلحة الدفاعية والآلات اتخذها الإنسان

من البترول ونصف غرام من البوطاس ينتشر البترول على بقعة عظيمة يشتعل ويلتهب . وإذا وضع مزيج من ٢ أجزاء من البترول وجزء من الكبريت المكبرت في قنبلة صغيرة بعد إصباحها في الماء الغالية ينشأ عنه تظاهر بخاري يمكن إضرامة فيبقى مشتعلًا في هيئة طيب إلى أن تفرغ القنبلة . ويحلول النصفور يزيد هذا المزيج قوة ويجعله صالحاً لاشتعال ما يصاحبه . ويمكن استعمال زيت البترول عوض البترول . فظنوا أن هذه النار الناشئة عن هذا المزيج تكون كالنار اليونانية فعلاً ويصلح استعمالها في الحروب البحرية . واختراع الكومون سنة ١٨٧١ في باريس ورمي اللف قنابل حاوية زيت بترول وكان فعلها هولاً

وقد بحث سكوفرن بجاسبا في هذا الباب في كتاب عنوانه (Projectile weapons of war & explosive compounds) طبع في لندن سنة ١٨٥٨ وفيه وصف

عدة مزيجات مائة تشتعل بنفسها ويصلح استعمالها كالنار اليونانية . وتحقق في اختراعات أجروها في ولوش من

انكثارات محلول النصفور في الكبريت المكبرت إذا وضع في قنبلة زجاجية يشتعل حالماً بيد المزيج . ويحسن

وضع كلوريد الكبريت عوضاً عن الكبريت المكبرت فيعاق بذلك اشتعال المزيج فإذا طرح على الخشب أو

امتعة قماشية لا يشتعل إلا بعد أن يكون قد نفذ فيها . وعند اشتعاله تنبعث منه رائحة كريهة للغاية

والكحول الزرنيخي المعروف باسم كاكوديل يشابه النار اليونانية ودخانها الكثيف مما يزيد قوة وفعلها .

اطلب كاكوديل . والنار اليونانية غير مستعملة في الزمن الحاضر إلا أنهم

اتوا بما هو أشر منها فعلاً كما مرّ في رعداً وسياً في لهم وقد ضربنا صفحاً عن ذكر بعض أنواع غير مهمة من الأسلحة

الهجومية وما لم يذكر من الأنواع المهمة منها فسيأتي ذكره في بابو

الأسلحة الدفاعية والآلات اتخذها الإنسان

إذا أذا كسر على سطح الماء وعاء زجاجي حار ٣٠٠ غرام

ولقاية نفس ومال ومن ضربات العدو . وفي كثيرة الانواع كالخوف . والجن . والدرقة والدرع وغيرها مما سيأتي الكلام عنه في شكتم باب الشين فاطلبها هناك وما وسائط الدفاع الاجائي فعدة كالاسوار والمخنادق والمباريس والاخايد وقد مر الكلام عنها في حصن من باب المحام (مجلد ١٧ : ٩٠)

السلام

Salutation, Salut

السلام هو التحية بالكلام او الاشارة او الكتابة وقول سلام عليكم والسلام عليكم دعاء بالسلامة من الآفات في الدين والعقل والنفس والعرض والجسم والمال والجاه والولد والاهل اي كان الله معكم حافظا لكم . والسلام عند الصوفية تجرد النفس عن الهنة في الدارين

وتختلف اشارات السلام وعباراته باختلاف اخلاق البشر وعاداتهم ومشاربهم فالرومان القدماء كانوا يقولون في السلام كن قويا او كن صحيح الجسم او ماذا تفعل . واليونان القدماء يقولون اتمتع او افرح . والفرنسيون يقولون مامعناه حرفيا كيف تحمل نفسك (Comment vous portez-vous) اي كيف حالك والمجرمان

كيف تجد نفسك . والاطاليون كيف تفعل اي كيف حالك . واليونان الحديثون ماذا تفعل . والهولنديون كيف حالك . والاسويجونيون كيف تقدر . وفي الصين يقولون هل اكلت أرزك . وهل معدتك في انتظام . وفي هولندا سلام نظيرة وهو هل استحسنتم طعامك . وفي بولونيا يقولون هل انت مسرور . وكيف انت وحالك . وفي روسيا كن مبسوطا وكيف انت عائش وعندما

عبارة (Boh Stoboi) ومعناها الله معكم يوم يستعملونها لان معنى الاستعاذة من الشيطان . وكان الانكليز القدماء يقولون بخلصك ياسيدي وفي مختصرة من بخلصك الله ويقولون الان عند الوداع (Good bye) وفي اختصار لقولهم الله معك . ولاكثر الام عبارات مخصوصة للسلام في كل اوقات النهار اي الصباح والظهر والمساء . وما العرب والأتراك فعبارات السلام عديدة عندهم فيقولون

لو قاية نفس ومال ومن ضربات العدو . وفي كثيرة الانواع كالخوف . والجن . والدرقة والدرع وغيرها مما سيأتي الكلام عنه في شكتم باب الشين فاطلبها هناك وما وسائط الدفاع الاجائي فعدة كالاسوار والمخنادق والمباريس والاخايد وقد مر الكلام عنها في حصن من باب المحام (مجلد ١٧ : ٩٠)

نظام السلامة ينظر لما ينشأ من الخطر على الهيئة الاجتماعية من حل المشكلة بعض انواع الالتفات على المشترعين على وضع نظام مانع لحملها وعلى مجازاة كل من خالف هذا النظام اما بالمجازاة التقدي وما بالجين . فبعض انوعها منح حلة على الاطلاق الا بتذكر رخصة مخصوصة تؤخذ من المحكمة المحلية لدى تقديم كفيل على حسن سيرة طالب التذكرة . وبعضها لا يسمح بحمله مخفيا بل ينبغي ان يحمل ظاهرا لكي لا يقدر حامله ان يفدر من كان جاهلا به . وبعضها كالمدافع وما شاكلها لا يسمح باقتنائها على الاطلاق لانها مخصوصة بالدول والافراد في غنى عنها فاذا اقتنوها كانت مقاصد مخاللة لراحة البلاد

سلااف

اطلب صفابة

سلااف كوست

Côte des esclaves, Slave coast,

او ساحل العبيد . قم من ساحل غينيا العليا في غربي افريقية بين نهري فلندا وكامرونوس يتضمن قسما من ساحل الذهب الانكليزي وساحل دهومي ومستعمرة لاغوس الانكليزية وساحل بنين وكالابار . هي كذلك لانه كان مركزا لتجارة العبيد التي كانت ام تجارة تلك الساحل . وسيأتي استيفاء الكلام عنه بالتفصيل في غينيا من باب الغين

سلافي

اوسلوفي نوع من كلاب الصيد اطلب سلوقي

صباح الخير . وبارك سعيد . ومساء الخير . وليلة سعيدة .
لو فاتكم سعيدة . والله معكم . وعافاكم الله . وعسى ان
تكونوا بخير وعافية . والسلام عليكم . وكيف حالكم الى غير
ذلك من العبارات المتعارفة . ويختلف عبارات السلام
باختلاف البلدان الا ان المقصود بها كلها واحد وهو
السؤال عن حال المخاطب وحال عائلته واصحابه ومن لا ذ
يو وظاهر المودة والخلوص والاعتبار والوقار . وهو
طويل عديم يستغرق بضع دقائق ويختلف باختلاف
الظروف والاحوال ونسبة الأشخاص المتعاملين
والا تراك يقولون ما معناه صحيمك اوسامك الله
بالخير . والعيم قرن الله صباحكم اومساءكم بالخير
واما عبارات السلام عند امم العهد القديم والعهد
المجدد فاكثرت من ان تذكر كم هو انهم الله عليك . ومبارك
انت والرب معكم . ومباركك الرب . والسلام ياسيدي .
والسلام لكم وغير ذلك . وقد اصطفي في كلامهم على
كثير من اصطلاحات العرب في الزمن الحاضر فمن ذلك
انهم كانوا يتسلمون حيثما التقوا بقطع النظر عن معرفة
سابقة بين المتكلم والمخاطب وعن رتبة كل منهما . فيسلم
الغريبان والكبير والصغير والرفع والوضع . فعابر
الطريق يسلم على الذين يشتغلون في طريقه . والخدام
يسلم على سيده . واعضاء العائلة يتسلمون عند النهوض
من النوم وعند الوداع واللقاء وفي (مت ٤٧: ٥) يامر
بالسلام على الناس من اي طائفة كانوا كما يسلم على
الاخوة لان اليهود كانوا يمتنعون في القدم عن السلام
على الذين ليسوا من مذهبيهم
وترافق السلام اشارات او حركات مخصوصة
ربما استغني بها عنه وفي مختلف باختلاف الشعوب
والبلدان . فالصليحة بالايدي بين الاصحاب والمعارف
عامة بين العرب وفي اوربا وامركا . اما الاوربيون
والامركانيون فيكثر من التسلح اذا كان المتسلمون
اصدقاء . وان كان تعارفهم حديثا فتقتضي واجبات
الادب ان يقتصر على السلام البسيط . اما العرب فربما

اكتفوا بعد لمس الايدي ان يضع المسلم يده على صدره
او فم او راسه قبل والمقصود بذلك ان ينهم المسلم على ان
السلام يضع حبه في قلبه وذكره في لسانه واعتباره فوق
راسه . واما عند الا تراك فواجبات الاحترام تقتضي بعدم
لمس الايدي فلا يصرف بضع كف عند السلام تحت يدا الا كبر
بدون ان يلمسها ثم يرفعها نحو وجهه . ويكتفي عندهم بالسلام
عن بعد برفع اليدين نحو الوجه او نحو الخلف ثم المجبة . ولدى
السلام على من كان عالي المقام تقبل يده او ذيله ايم طرف
جيبه فليس باليد ثم ترفع وتوضع على الفم . وتقبل
الايدي تأذبا ككثير عند الشرقيين . وفي اكثر الولايات
الامانية يقتضي الادب تقبيل يد السيدات . اما في ايطاليا
فلا يستعمل ذلك الا بين الاقارب وفي روسيا يقبلون يد
المتحانين وجبهتها . وفي اوربا والشرق يقبل الرجال
بعضهم بعضا عند السلام . واما في امركا وانكلترا فيده
المادة عامة بين النساء فقط وقد اخذها الشرقيون عنهم
كما اخذ الاوربيون عادة هن الايدي عن الام القديمة
التي كان يسلم رجالها بالايدي تأمينا لبعضهم من القدر .
والاوربيون يسلمون عن بعد برفع قبعتهم والخوانين
تحيين السلام بلمسة خفيفة الى الامام
وفي اصطلاح الشرقيين ان الصغير يبادر الكبير
بالسلام . واذا كان المتلقيان متساويين في الرتبة فالمرء
يسلم على الجالس والراكب على الماشي والراكض على الماشي
الموينا . واما في المقابلات الرسمية فعلى الاصفر ان ينتظر
متأدبا سلام الاكبر عليه وان يتبرجل ان كان راكبا وينتظر
مرور الاكبر امامه . وفي اليابان يتربع الاصفر فليطع عندما
يلتقي بهن هو اكبر منه مقاماً ويخل يده اليمنى في كفو
الايسر ثم يدعها لتسقط يده على ركبيته ويبر بالاكبر
تمتلا ومرحفاً بعض الارتجاف وصارخا اوغ اوغ اي
لا تضرني . وفيه سيام يلقى الاصفر نفسه على الارض
عند مرور الاكبر سلاماً عليه فيرسل الاكبر احد
اتباعه ليرى اذا كان الاصفر قد اكل او اذا كان
حاملأ شيئاً فارحمة مزعجة فاذا وجد شيئاً من ذلك رفسه

وتركة لسانه والأرضه يدر . وفي سيلان كذلك بقي
الاصغر نفسه على الأرض سلاماً على الأكبر عندما يلقاه

مستعداً اسمه ولوصافه . وما الأكبر فلا يلتفت اليه . وفي
بعض البلدان يسمون بعلامه الايدي وعضاء اخرى من
المجسد كالكتفين والرجلين وفي جزر سوسيني والاصحاب
بنرك الانوف بعضها على بعض ويرد السلام باخذ
كل منهما يد الاخر وفرحها على اثنائه وفور في احدى الجزر
اليابيه يقبضون على يد او رجل من يقصدون السلام
عليه ويكرمون وجوههم عليها . وفي بورما يملون بالقبيل
وعرب البادية يقتل صغيرم كنف كبيرم

سلاميس

Salamis, Salamine

١ - سلاميس او سلامين واسمها الآن كولوري
(Kuluri) جزيرة يونانية في خليج البجينة قرب اثينا
يفصلها عنها بوزاخ ضيق . وفي على مسافة عشرة اميال من
اثينا الى غربها . اعظم طولها نحو عشرة اميال . ومعدل
عرضها ثلاثة اميال . ومساحتها نحو ٤٠ ميلاً مربعاً سكانها
٥.٠٠٠ . يحمر من سواحلها الجنوبية الغربية بهير الى
البحر . ام قراها الحالية كولوري في غربها وفي فرقة
بحرية موقفا على خليج باسما . والجزيرة كثيرة المضارب
واكثر اراضيها غنية . لا يخرج فيها الا القليل من
الزيتون والعنب والقطن . وفي سواحلها الشرقية خرائب
مدينة سلاميس القديمة

ويقال ان تيلمون ابا اجكس جعلها مملكة .
وحافظت على استقلالها حتى سنة ٦٢٠ ق م . حيث ثارت
الحرب بين اثينا وميغارس تسابقاً على الاستيلاء عليها
وانضمت عن فوز اثينا . واشهرت بكونها مولد سولون
واوريبيليس . وزادت شهرة بانتصار اليونان تحت
قيادة ثميستوكليس في حرب بحرية عظيمة على اسطول
زارا في اول ربيع سنة ٤٨٠ ق م . (اطلب يونان)
وكان لما نصيب من كل الولايات التي اُمت باثينا . وانجبا
الها الاثينيون مراراً في الحروب المحد بين استولى عليها
الغنائميون سنة ١٤٥٦ . اما الان فهي تابعة لبلاد اليونان
٢ - فرقة بحرية في شرقي جزيرة قبرص تدعى الآن
پورتو كوستانزا (Porto Costanza) او هاي سرغوي
(Hai Sergui) انشأها طوسار بن تيلمون . بقيت مدة
عاصمة مملكة صغيرة مستقلة تخضع للفرس عند استيلائهم

والسفن تسلط باطلاق المنافع ونحريك الرايات
والشرع . فانما سلت بالمنافع فعددها يكون متساوياً
اذا كان المسلمان متساويين في الرتبة . والا فالأكبر
يحيى بعد اقل

واما السلام بالكتابة فكثير الاختلاف بين الامم
فالشرقيون يضعون السلام في اول كتاباتهم فقط اوس في
اولها واخرها ايضاً . وما الغربيون فلا يضعونه الا في
آخرها فقط . وما العبارات المستعملة فكثيرة الاختلاف
ولما عند العرب ضروب شتى تختلف باختلاف الظروف
والاحوال واحسنها ما كانت موجزاً مؤدياً للمقصود
بالطيف عبارة واذا كانها

وفي قبله من باب القاف ما في كلام مستوف في هذا
الباب . اطلب قبله

والسلام الرمي واسم باللاتينية (Ave Maria)
صلوة كاثوليكية موجهة الى مريم العذراء ادخلها الى

على البلاد المجاورة، واشهر ملوكها ايفاغوراس ونيكوكلس .
استولى عليها المصريون ثم انقضى الامبراطورية الرومانية
اجابة لطلب كلوديوس المشترع . خربتها الزلازل في
عهد قسطنطين فربما وحولها قليلاً نحو الجنوب وسماها
قسطنطينية . وفي عهد هرقليس دمّرها العرب ولا تزال
حتى الان على حالها . وذكر مؤرخو اليونان ان مرقاًها
كان جيداً . وفي اول موضع زارهُ بولس وبرنابا في
سياحتها الاولى بسخر وجها من سلوقية وصحبها مرقص
(١٥٤: ٢٩) وكان في سلايس مجامع عديدة لليهود
(١٤٤: ٥٠)

سلاوي

Salamy

١- ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن
عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلاوي كان
حافظ بغداد في وقتها وكان له حظ وافر من الادب
وخطة في غاية من الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن
الوثائق الثمينة ما اوردى عنه الآية فاكثر له واخذ عنه علماء
عصره . ولد سنة ٤٦٧ هجرية وتوفي سنة ٥٥٠ والسلاوي
نسبة الى مدينة السلام بغداد

٢- ابو الحسن محمد بن عبد الله من ولد الوليد بن
المغيرة الخزرجي المعروف بالسلاوي الشاعر قال التعالي
كان اشعر اهل العراق بالاطلاق ثم اطلب في وصف
محاسن وقال نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي
فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء فحبب من براعه
مع حذاته سو فانهزم بان الشعر الذي يقوله ليس له
فقال الخالدي انا اكنيكم امره ثم اتخذ دعوة جمع فيها
الشعراء وحضر السلاوي المذكور معهم فلما توسطوا
للشراب اخذوا في التنقيش عن بضاعة فلم يلبثوا ان جاء
مطر شديد وبرد قال الخالدي نارحاً على ذلك البرد
وقال يا اصحابي هل لكم ان نصف هذا فقال السلاوي
ارحماً

له در الخالدي الاوحد النذب الخطير

اهدى لاه المزن عند جمود نار السحير
حتى اذا صدر العنا م اليه عن حر الصدور
بشت اليه بضره عن خاطري بايدي السرور
لا تعلق فانه اهدي المخذول الى الثبور
فلما راى ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالنفل
ويعترفون له بالاجادة والمحقق الا الثغري فانه لم يزل
على رأيه الاول حتى هجاه السلاوي باشعار كثيرة . ودخل
بوساً على ابي تظف المحدثي وبين يديه درع فقال له
صفا فقال مرحلاً

يارب سافعة حيتي نمة كافأها بالسوء غير مفند
اخضت تصون عن المنايا مهي وظللت أبذلها لكل مهتد
ثم قصد الصاحب بن عباد وانشد قصيدته البائية التي

من جعلها

تسطننا على الآثام لما رأينا العنوم ثمر الذنوب
واقام عنده في خير راسع ودنيا عريضة الى ان قصد عضد
الدولة بن بويه بشراً فاعطاه امة عباد كتاباً الى
القاسم عبد العزيز بن يوسف الكاتب يظهر له فيو مقدار
السلاوي وطول باعه في الادب فاورسله الى عضد الدولة
ومدحه بالشعر النفيس واخص بمحمد فادر عليه الرزق
فلما توفي عضد الدولة تأخرت حال السلاوي ولم يزل
بين استغناء واحتياج الى ان توفي سنة ٢٩٤ هجرية
وكانت ولادته سنة ٢٢٦ وكثر شعره تحب

سلاميات

Phalanges

عظام الاصابع في اليد والرجل . اطلب يد في باب
الياء وراجع رجل (مجلد ٨: ٥٥٨)

سلاويك

Salonique, Salonica, Saloniki

١- ولاية عثمانية في تركيا اوردوا وتعرف باسم
مكسونيا (اطلب مكسونيا) وهي بلاد الاسكندر ذي
القرنين يحدّها من الشمال ولايتا ادرنه وبرززين ومن
الطونة ومن الشرق ولاية ادرنه ايضاً ومن الجنوب

الارخيل الرومي (بحريجة) ولاية باينا ومن الغرب ولاية باينا وتصريفها شقودرة . وتقسّم الحار بع مصريفات وفي سري ودراما ومنستر وأخريدة . اهلها ذور حريم واقدام ونباهة وم بلغار ويونان ولربن ويهود أسلم ربعم في القرن الخامس عشر والباقون أكثرهم روم ارثوذكس . جبالها كثيرة ووديانها وسهولها مخصبة وزراعتها واسعة مثقفة ومحاصيلها التبع والمحبوب والخمر والزيتون والقطن والتبغ ورياضها يانعة الفار كثيرة الاشجار يقطعون منها خشباً جيداً وفيها معامل الحرير والقطن والصوف والجملد الفاخر والبطورات واخصها الورد تصدير منها الى البلاد المجاورة . ولأهلها ماشية كثيرة يستخرجون منها الغنم ويحرقون به . معادنها غنية ولكن لم يستخرج منها شيء يذكر

وقديماً كان اليونان يسمونها امانيا ثم ماسيليا الى ان سماها هيرودوتس مكثونيا وذكر لها التاريخ اهمية عظيمة ستذكر في مكثونيا

٢ . سلايك او سالونيك او تسالونيك وسماها الاقدمون ثرما نسبة الى مياه حارة في جبالها . مدينة مسورة على ١٢٠٥ ميل من القسطنطينية . وهي فصية الولاية السالفة الذكر واقعة على جوبن باسها من بحريجة في ٦٨٨ ٤٠ من العرض الشمالي و ٢٢ ٥٧ ٢٢ من الطول الشرقي . سكانها ٧٥ ألفاً ثلثهم يهود وثلثهم يونان وما بقي مسلمون وغيرهم وهي قائمة على تلٍ تحفر بجبهها سور متين كبير الارتفاع يحيطه ٥ ايمال وحولها بساتين من السرد ترديها روثا وبها . وقد اشتهرت بحسن منظرها وجمال كنائسها وجوامعها منها جامع خورتاج سلطان كان منذ عهد قديم معبدا للزهرة بني على نسق الهيكل الروماني في رومية (البنثيون) ثم صار كنيسة للقدس جيورجيوس وسنة ١٥٨٢ م ١٢٩٠ جعل جامعاً . ومنها كنيسة القديسة صوفيا بُنيت على شكل كنيسة القديسة صوفيا في القسطنطينية وفي الان جامع وقيل ان بولس الرسول وعظ فيها . ومن آثارها القديسة قنطرة نصير رخامية اتساعها

١٢ قدماً وارتفاعها ١٨ بُنيت ايام اوغسطس تذكرآ لمركة فيلي وقنطرة اخرى من القرميد منحني عليها صور الأباغ تذكرآ الفز قسطنطين على السرامطة وقلة كبيرة تدعى «الابراج السبعة» بعضها بني على النسق اليوناني والبعض الاخر منها على النسق البندقي وفيها ما عدا هذا ٥٩ جامعا ومسجدا ٢١ كنيسة ٢٤ مكتبة ٩ مدارس و ١٧ كنيسة و ٨ حمام و ٢ خانة للسافرين وفي متصنها عرصة فسحة في اولها خمسة أعمدة كورنثية . وهي فسحة الشوارع نظيفة الازقة ومنها الى اسكوب طريق حديدية طولها ١٥٠ ميلاً ويصنعون فيها الحرير والقطن والصوف والجملد ولها تجار تسعة البطورات . وكانت تجارها لعد ٢٠ سنة أكثر وراجا منها الان وسنة ١٨٧٤ بلغت قيمة صادراتها من الحرير والقطن والشعر والخشب والخمر والسهم والذرة والتبغ والصوف والاسفنج نحو ٧ ملايين ريال و وارداتها نحو ٧,٤٠٠,٠٠٠ ريال . مرافقها جون أمين رحب لا يضيق على ٢٠٠ سفينة اذا رست فيه دفعة واحدة وسنة ١٨٧٤ دخله ٦٤٢ سفينة على حمر السنة حولتها ١٧٩,٠٠٠ طن

قبل في تسمية سلايك ان كاستر المكثوني وسماها سنة ٢١٥ ق م . ودعاها تسالونيك باسم زوجته ابنة فيليس ولما زحف زارا الى جنوبي اوربا أتاخ كلاكلة وجرائه فيها ثم قضها الاتينيون سنة ٤٢٢ وجعلوها أم القصور المكثونية وأكثرها متعة . وبعد معركة يدنا استولى عليها الرومان وكانت لعد امبراطورينهم عاصمة الولايات الابيورية ولما غني ششرون اختارها مقاما . وسنة ٥٢ ميلادية جاءها بولس الرسول واعظا (راجع تسالونيك) وحدثت سنة ٢٩٠ في ايام الامبراطور ثيودوسيوس ان ثار فيها الشعب والصيان فاستباح جيشه اهلها وصنع فيهم مجزرة هائلة . ثم اشتركت في حرب القوط والسلاف وقضها العرب سنة ٩٠٤ واهلها حشتر ٢٢ ألفا وسنة ١٨٥٠ أتاها النورمنديون من صقلية فغوها وفي اائل القرن الثالث عشر اخذها بونيفاسيو دومتفات ثم غلب البندقيون

عليها وأقاموا فيها إلى أن اختلطها المغابون منهم في عهد السلطان بايزيد الملقب بيلدرم (الصاعقة) وذلك سنة ١٢٦٢ ميلادية و٧٢٢ هجرية سنة ١٨٢٢ حدثت ثورة في حصارها دُج فيها أكثر من اليونان

٢. جون سلاتيك أو خليجها ويسمى القلعة ثم مايكوس أو ثرماس سنوس هو فرع من بحر إيجة بين ساحل آسيا وشبه جزيرة خلكيديكي وكاستندرا طوله ٧٠ ميلاً وعرضه عند مدخله ٢٠ ميلاً تصب فيه أنهر سالبريا. وأبجيه قره صو. وفاردر

السلب

Butin, Booty

السلب لغةً المسلوب أي ما ينزع من الإنسان وغيره. وشركاً مركب القتل وما عليها أي على المركب والقتل من السلاح والقياب والسرج والجام وغيرها بخلاف ما معه من غلام أو مركب آخر أو الأمتعة وغيرها فأنه ليس بسلب بل من جملة الغنائم. فلا يدخل تحت قول الامام من قتل قتيلاً فله سلبه. وسياً في غنمة من ياب الذين كلام مستوف تماماً يسلب أو يقتل في الغزو والحروب

السلب والإيجاب

يطلق السلب عند المنطقيين والحكام سواء كان شخصين أو نفع الأول وسكون الثاني على مقابل الإيجاب. فالإيجاب والسلب قد يراد بها الثبوت والألثبوت. فثبوت شيء وإلثبوت إيجاب. وانتفاؤه عنه سلب. وقد يعبر عنها بالوقوع والالتوقع ويعبر عن النسبة ولا وقوعها. وقد يراد بها ارتفاع النسبة وانتزاعها أي رفعها. فالنقض الموجبة ما اشتمل على الإيجاب والسالبة ما اشتمل على السلب اشتمال الدال على المدلول في القضية المنلوطة. واشتمال المبروط على الشرط في القضية المعقولة كاشتمال الكل على الجزء. وصدق الموجبة يستلزم وجود الموضوع حال ثبوت المحمول للعلاقة معه في ظرف ذلك الموضوع أن دعماً فذهباً وإن خارجاً فخارجاً إن ساعة فصاعة وإن

دائماً فتدائماً بخلاف صدق السالبة فأنه لا يستلزم وجود الموضوع بل قد يصدق بانتفاء ضرورة أن ما لا ثبوت له في نفسه فكيف يثبت له غيره. لكن تحقق مفهوم السالبة في الذهن يستلزم وجود موضوعه في الذهن حال الحكم فقط

وقد اعتبر متناً خرو المنطقيين قضية سالبة المحمول وحكمها بأن موجبها مساوية للسالبة البسيطة. فكأن السالبة لا تقتضي وجود الموضوع فكذلك الموجبة السالبة المحمول. وقرئ فيها بأن في السالبة المحمول زيادة اعتبار إذ في السالبة تتصور الطرفين والنسبة وترفع تلك النسبة. وفي سالبة المحمول تتصور الطرفين والنسبة وترفعها ثم تعود وتحمل ذلك السلب على الموضوع. فأنه إذا لم يصدق الإيجاب المحمول على الموضوع يصدق سلبه عليه فتكرر اعتبار السلب فيها بخلاف السالبة فإن فيها أربعة أمور تصور الموضوع وتصور المحمول وتصور النسبة الإيجابية وسلبها. وفي السالبة المحمول خمسة أشياء هي تلك الأمور الأربعة مع حمل السلب على الموضوع. وهكذا في السالبة الموضوع فأنه قد حمل فيها سلب المنلوين على الموضوع

والسلب والإيجاب نوع من أنواع البدع وهو أن يبيح الحكم كلامة على نفي شيء من جهة وإثباته من جهة أخرى. قال فيو ابن أبي الأصح هو أن يقصد المادح أفراد مدحوا بصفة لا يشرك فيها غيره فيثبتها في أول كلامه عن جميع الناس ويثبتها المدحوا بذلك. كقول الخنساء في أخيها

وما بلغت صحت امرء متطاولاً
من الجود إلا والذي نلت أطول
ولا بلغ المهديون للناس مدحة
وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضل
وقول امرئ القيس

هضم المحنا لا يملأ الكف خصرها
ويعلم منها كل حجل ودليل

سليبيوس

Sulpiciens, Sulpicians

اوقسوس جمعية القديس سليبيوس . جماعة
قوسوس رومانيين انشأها جان جاك اوليه من فرنول
سنة ١٦٤٥ في ابرشية القديس سليبيوس في باريس
وصرفت جلّ منها الى تثقيف المترشحين للقنوسة . ففي
سنة ١٦٤٢ ألف اوليه مع اثنين من القسوس شركة
دينية في فوجيرار ونعديا بانشاء المدارس الاكبريكية
فتركه رفيقاه بعد مدقوجزة ومي في الستة نفسها كاهنا
لابرشية القديس سليبيوس فشرع في افاذ مقصد
وكان قرار انشاء جمعية القديس سليبيوس في ايلول
(سبتمبر) سنة ١٦٤٥ وجرت المصادقة عليها بعد ذلك
بقليل وألقي حجر زاوية كنيسة القديس سليبيوس الحالية
في ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٩ . وتم بناؤها ونهت
في آب (اغسطس) سنة ١٦٥١ . اما الجمعية فكانت
تألف من قمين احدهما يدير اعمال الابرية وينظر في
لوازمها الدينية والاخر يتعاطى التدريس . وتبع ذلك
انشاء سائر المدارس السليبية في فرنسا ومن ثم كان
تدريس معظم كنيسة الفرنسيين في يد السليبيين حتى
ثورة سنة ١٧٨٩ . ونشظم نابوليون في بادئ الامر ثم
التي جمعهم سنة ١٨١٢ لتطعيم بالبابا بيوس السابع . ثم
ارجعها لويس الثامن عشر ومن ذلك الحين صارت
ادارة معظم مدارس الابريشيات في فرنسا في يدهم . وانشأ
اوليه عدة مراكز لمدرسي جمعته في جزيرة منترمال
وكندة وغيرها

سُلْت

اطلب شوفان من باب الدين

سُلْت

Silt

جزيرة في الدانمرك في البحر الشمالي لجهت ساحل شلموبك
الغربي . معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا

وقول الشيخ صني الدين

اغتر لا يمنع الراجح ماطلب

ومنع الجار من ضم ومن حرّم

سليبي

Selby

بلدة في انكلترا . في كوتية يورك الى غربي ريدنغ
على ضفة اوزالبي تخرّفها الافنية والطرق الحديدية .
سكانها نحو ٦٠٠٠ . ابنتها جيدة وفيها كنيسة كانتلدبر
ولد فيه هنري الاول . فيها عدة مدارس ومعامل للجلد
والانجفة والحديد وغير ذلك . وفيها على النهر جسر متقل
وتاتها السفن الكبيرة في النهر من لندن وغيرها ولها
تجارة مهمة

سُليبيوس

Sulpicius

١ . سليبيوس سفيروس مؤرخ روماني وُلد
قرب تولوز في نحو سنة ٢٦٢ ب ٣٠ . وتوفي في مرسيليا
في نحو سنة ٤١٠ . كان مشترا غير انه تنسك بعد وفاة
قريبته شغرة والده من الارث ولكنه بمساعدة حميه اقام
مع معنوقيه وبعض اتباعه دبرا قرب مرسيليا . كتب
عدة كتب منها مختصر لتاريخ الثروة كان من الكتب
المدرسية في القرون المتوسطة وكتب تاريخا لحوادث
زمانه يعرف بتاريخ سليبيوس سفيروس . ومن تأليفه
ثلاث محاورات ومجموعة رسائل وقد طبعت عدة
دفعات

٢ . القديس سليبيوس اسقف بُرْغ سيم سنة ٥٨٤
وتوفي سنة ٥٩١ . وكان نقيا متواضعا وتعاطى الشعر .
تذكاره في ٢٩ كانون الثاني (جانويه)

٣ . اسقف ثاني لبرغ (٦٢٤-٦٤٤) كان قسيس
الملك كلونير الثاني ورئيس جمعية اكليسيكية في بلاط
الملك . تذكاره في ١٧ كانون الثاني (جانويه)

وباسم كرسية القديس سليبيوس في باريس
وفي من اكبر واجل الكنائس في عاصمة الفرنسيين

وعرضها ٦١ أميال سكانها نحو ٢,٠٠٠

سلتا

Salta

١. ولاية في شمالي غربي جمهورية أرجنتينة واقعة على حدود بوليفيا وجوجوي وستياغو وتوكومان وكاتاماركا مساحتها ٤٥,٠٠٠ ميل مربع سكانها (سنة ٨٥) ١٦٧,٠٠٠ هوارا مختلف وفيها في كل أنحاء فروج من الأنديز تولى في غربيها وغربيها الشمالي عدة سهول منها ما هو مرتفع ١٢,٠٠٠ قدم عن سطح البحر ومنها روموس أعلى من ذلك كثيراً. أنهارها كثيرة وأرضها خصبة تبت فيها الحبوب والقطن وجوز الهند والبن ونوع من الشاي ويصنع فيها خمر جيدة. وفيها كثير من الغابات يؤخذ منها خشب جيد وفيها معادن الذهب والفضة والحديد وكثير من تراب الخراف الصيني. ومن صادراتها الخمر والروم والسكر واللبس والثار الجفنة والصوف والجلود. وتقسم ولاية سلتا إلى ٢١ مقاطعة

٢. قاعدة الولاية المذكورة في وادي تشيكينا الواقعة موقها بين سلسلي جبال على نحو ٨٢ ميلاً إلى شمالي غربي بونوس آيرس سكانها نحو ١٤,٠٠٠. أكثر شوارعها ويومها حسنة نظيفة. فيها عدة مدارس عمومية. هوارا أرباً من هوارا أكثر اتحاد الولاية. أنشئت سنة ١٥٨٢ في وادي سيانكاس ودعيت سان كليمنتي دي لانوقا قبلًا. ثم نقلت سنة ١٥٨٤ إلى مركزها الحالي وقديماً كان اسمها سان فيليبي دي لراما

سلطنة

Celtidées, Ulmaceæ

أو الدرارية فصيلة نباتية كانت قديماً قرعاً من فصيلة ذنب الهرم الآن النباتين المتأخرين جعلوها فصيلة قائمة بنفسها لأن أزهارها لا تشابه ذنب الهرم وأطلق عليها اسم السلطنة (Celtidées) أو الدرارية (Ulmaceæ) أما أوصافها الطبيعية فهي أن أزهارها إبطية خنثوية وأحياناً أحادية أعضاء التناسل والأنكاس خماسية والأندية

خمس والمبيض سائب ذو غرينة واحدة وفيه بيضة واحدة وتلقوه استحيانان غديان مستطيلتان من وجهها الأعلى والثرعشائي مجوف ذو نواة واحدة. ولها أنواع كثيرة مندحجة الخشب متينة ينتفعون بها في الصناعة وقد مر ذكرها في دردار (مجلد ٧: ٦٥٨)

سلتسبرغ

Salzburg

١. دوقية في النمسا خاصة بالعائلة الامبراطورية واقعة على حدود النمسا العليا وسيريا وكارنثيا وتيرول وبقاريا. مساحتها ٢,٧٦٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٨٠ بلغ ١٦٢,٥٧٠ تحيط بها جبال الالب من أكثر الجهات ويمتد منها قسم إلى داخلها حيث تقعد عدة أساطير على قممها غروس غلكتن ارتفاعها ١٢,٧٧٦ قدماً وهي على حدودها الجنوبية بينها وبين تيرول وكارنثيا. أهم أنهارها نهر سلتا ولساخ يصب في نهر إن ومخرجة في زاوية الدوقية الجنوبية الغربية يجري إلى الشرق مخرقاً نحو الشمال حتى منتصف الدوقية فيغرف إلى شمالي الشمال الغربي حتى النجوم الباقارية. ومن أنهارها نهر أنس ونهر مور وفيها عدة بحيرات أعظمها بحيرة تسر وفيها شلال هو أجمل شلال في النمسا. وعدة بنايع معدنية أهمها بنايع غستين التي طالما قصدها البرنس بيمارك وغور من الكبراء للاغتسال بها. هوارا في الغالب بارد جيد وفي جبالها العالية كثير من المعن والبلو ويكثر فيها الملح والنحاس والحديد والرصاص والزرنيخ وقد تاجر فيها استخراج المعادن الثمينة. وفيها كثير من النخل والمثنية. أهم صنوعاتها الأجرية ونحوها كانت هذه البلاد قديماً من مقاطعة نوريكوم الرومانية وبعد سقوط المملكة الرومانية نشأت بسرعة بعد تدمير الإمبراطورية لها بفزتهم. واصل الدوقية مركز اسقية أنشأها الدوق ثيودور الباقاري في القرن السادس وجعل عليها القديس روبرت أسقفاً أولاً ثم تسعت كثيراً فحصلت سنة ١٧٩٨ أبرشية رئيس أساقفة وفي سنة ١٨٨١

جبل رئيس الاساقفة جهرد معقدا لكل المانيا ودخل
خلناؤه في خصوصات بينهم وبين الملوك وغيرهم من
الامراء وبين نفس رعاياهم . ففي سنة ١٤٩٨ طرد منها
رئيس اساقفتها الاسرافيين وكل اعدائهم من الشرفاء .
وفي سنة ١٧٣١ - ٤٢ طرد رئيس الاساقفة ليوبلدومنها
كل البروتستانت لكونهم ابناء انكار دينهم وكان عددهم
اذذاك نحو ٢٠ ألفا فذهب اكثرهم الى بروسيا الشرقية
حيث رحب بهم فردريك غيليم الاول وادهم بما يلزمهم
للتقام بمحبتهم . جعلت دوقية سنة ١٨٠٢ وكان يبلغ عدد
سكانها نحو ٢٠٠,٠٠٠ . فأعطيت مع غيرها من
الاراضي للفرانديك فرديند من توسكانيا وقضت سنة
١٨٠٥ الى النمسا . وأعطيت بموجب صلح سنة ١٨٠٩
لنابوليون الذي اعطاهامنة ١٨١١ بالاقارب ثم أعيد معظمها
الى النمسا سنة ١٨١٤ . وجعلت سنة ١٨٤٩ متعلقة بالعرش
الامبراطوري وعقد اول مجامعها سنة ١٨٦١

سليزكامرغوت

Salzkammergut

مقاطعة في النمسا العليا على حدود ستيريا . مساحتها
٢٣٦ ميلا مربعا وسكانها نحو ١٨,٠٠٠ . اراضيها قاحلة
غير ان فيها معادن ملح كبيرة مهمة لتفخيز الحكومة منها
الملح لحسابها

سليزك

Salt Lake

١ . كوتية في شمالي أوتاه . مساحتها ١,٢٠٠ ميل
مربع وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ فيها معادن ذهب وفضة
ورصاص . وفيها كثير من المعامل . ام حاصلاتها
المحبوب البطاطا والسمين والصفوف . قصبتها سليزك
٢ . قصبة أوتاه وكوتية سليزك واقعة في حوض
فرع من جبال واهشتن في طول ٤,٢٢ قدما عن سطح
البحر على نحو ميلين الى شرقي نهر جردان . سكانها نحو
٢٥,٠٠٠ فيها طرق حديدية . بناؤها محسن . واتساع
شوارعها ١٢٨ قدما وتقاطع بزاوية قائمة . فيها ٢٦٠
مجموعة منازل مساحة الواحدة ثمن ميل مربع وتنقسم
كل مجموعة الى ثمانية اقسام طول الواحد ١٠٠ يرد
وعرضه ٥٥ يردا . وفي كثير من المجموعات شوارع
أنشئت مع البلدة وعلى كل من جانبي طرفها اشجار للظل
وقناة ماء وفي اكثر اقسامها حدائق من شجر الكمثرى
والشمش والاجاص والدرّاق والتفاح وفيها ايضا محلات
عمومية لكل قسم منها . وفيها قبة عهدت مع ١٥,٠٠٠

٢ . قاعدة الدوقية المذكورة واسما القديم يوفانيا او
يوفافوم واقعة على نهر سلتا على ١٥٦ ميلا الى جنوبي غربي
فيها سكانها نحو ٢٢,٠٠٠ . موقعها من اجل موقع اوربا
فالى ضفة نهر سلتا اليسرى جبل صغير والى اليمنى آخر
وموقع المدينة في المضيقي الضيق بين هذين الجبلين .
وما وقع من يونها على الضواحي مبني حول الصخور .
وعلى النهر ثلاثة جسور . اكثر شوارعها معوجة الآن
فيها عدة ساحات متسعة وبنائات جميلة . ام كاتسها
كاندرا القديس بطرس وفي بالغة في الاتقان وفيها أثر
هايدن وكنيسة القديس سبستيانوس واثر باراسلوس
وكنيسة سنت مرغريتا وأصلحت سنة ١٨٦٤ . وكنيسة
المدرسة الكلية وفيها غير ما ذكر ١٥ كنيسة منها واحدة
للبروتستانت أقيمت سنة ١٨٦٥ . وفيها أثر
موزرت الذي ولد فيها ويتصل بونجوع مرتفع في محل
متسع . وفيها أثر رئيس الاساقفة سيجمند . اما مدرستها
الكلية فأنشئت سنة ١٨٦٠ . وأنشئت في اطلال القرن
الحاضر . فيها رئيس اساقفة ومدرسة لاهوتية ومدرسة

نفس وسبقها واحد قائم على الجدران فقط وفيها ملصب كبير وطرق حديدية وفي شوارعها نور الغاز ولنايب ماء وفيها مدارس عمومية ومصارف وعدة كنائس وجرائد يومية وأسبوعية وشهرية . أسسها المورمون سنة ١٨٤٧

سالتيليو

Saltillo

مدينة في المكسيك في قاعدة ولاية كواهويلا على نهر بوتيغري على ٤٢٥ ميلاً الى شمالي مدينة مكسيكو الغربي . سكانها نحو ١٥,٠٠٠ ايبتها حسنة وفيها من الابنية الكبيرة دار الحكومة والكنيسة . وكان في جوارها بعض معادن الذهب والفضة غير ان اهميتها ذهبت . فيها عدة معامل وسوق سنوية يأتيها كثير من المحلات المجاورة . أنشئت سنة ١٥٨٦ ووقع في جوارها موقعة بوبانقسا في ٢٢ و٢٣ شباط (فقرية) سنة ١٨٤٧

سليجوق

نبت يعرف باللفت . اطلب لفت من باب اللام

سليجوق (آل)

Seldjoucides, seljooks

آل سليجوق دولة تركية أنشأت في عهد العباسية اشهر دولة تركية في ذلك الزمن . اتوا في الاصل من السهول الواقعة شمالي بحر قزوين وهم يتسبون الى سليجوق احد مقدمهم الذي أقرم في القرن العاشر للبلاد في بخارى حيث اسلموا . ولقب حفيد طغرل بك سلطاناً واستولى على خراسان وغيرها من الولايات اليرانية سنة ١٠٥٦ للبلاد استولى على بغداد واستقر بها تابعاً للخليفة الا ان سلطته فيها كانت عظيمة ولقب امير الامراء . وتوفي سنة ١٠٦٢ للبلاد وخلفه ابن اخيه آلب ارسلان وقد مرت ترجمته . وتوفي سنة ١٠٧٢ وخلفه ابنه مالك شاه فجعل اصحابان عاصمة مملكتهم التي كانت تمتد من حدود الصين الى القسطنطينية . وبعد وفاته سنة ١٠٩٢ اختلف اخوه ولولاده الاربعة على الخلافة فنشأت حروب اهلية تآتى عنها انقسام الدولة

السليجوقية بين اربعة فروع اهمها كانت في بلاد فارس والاخرين في كرمان ودمشق وقونية . وفي اعظم قسم من القرن الثالث عشر للبلاد كان الملوك السليجوقيون يدفعون الجزية لملاطين المنقول . وانقرضت مملكتهم سنة ١٢٠٠ للبلاد واستولت الدولة العثمانية على اكثر بلادهم قال ابن الاثير كان من اولية هذه الدولة ان دقاق او ثقاق ومعناه القوس الجديدة والد سليجوق جد هذه الدولة كان شجاعاً ذارياً وتديروا وكان مقدم الاتراك الغزاة ومرجعهم اليولاينغانيون له قولاً . فاتفق يوماً من الايام ان ملك الترك الذي يقال له يوغو جمع عساكره واراد الحمر الى بلاد الاسلام فهذه دقاق عن ذلك وطال الخطاب بينها فيوغو غلط له ملك الترك الكلام فطلعه دقاق ففتح رأسه فاحاط به خدم ملك الترك وارادوا اخذه فانهم وقائلهم واجتمع معلمن اصحاباً من منعة فقتلوه عنده ثم صلح الامر بينها وقام دقاق عنده وولد له سليجوق . فلما كبر سليجوق ظهرت عليه امارات الفجأة ومخايل التقدم فقدمت له الترك وقرية ولقبه بآشاي ومعناه قائد الجيش وكانت امرأة الملك تخوف زوجها من سليجوق لما ترى من تقدمه وطاعة الناس له والانتداب اليه واغرته يقتلوه وبالفيت في ذلك وسبع سليجوق الخبر فصار يجامعونهم الى بلاد الاسلام وأسلم ثم صار يتقدم ويعلو ويعظم شأنه وردد الغزو الى بلاد الترك ومنع الجزية التي كان يأخذها ملك الترك من بلاد المسلمين وطرد عماله حتى صفت للمسلمين . واتفق ان هارون بن ايلك خان التركي استولى على بعض اطراف بلاد السامانية فارسل الملك الساماني الى سليجوق يستعده فأمده بآبائه أرسلان في جمع من اصحابه ففوي بهم الساماني على هارون واسترد ما اخذه منه وعاد أرسلان الى آيو وكان له من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى . وتوفي سليجوق بمجد وكان عمره مائة وسبع سنين ودفن هناك . وقام بالامر بعده ابنه ميكائيل ففزا بلاد الترك وتوغل في حروبهم وخلف من الاولاد يوغو وطغرل بك ومجد وجفري بك داود فاطاعهم عشائهم

ووقفوا عند ارم وبهم ونزلوا بالقرب من بخارى على ٢٠ فرسخاً منها تخافهم امير بخارى فاساء جوارهم واراد الايقاع بهم فالتجأوا الى بفراخان ملك تركستان واقاموا في بلاده واعتصموا بها. واستقر الامر بين طغرل بك وداود انها لا يجتمعان عند بفراخان لكن اذا حضرا احدهما بقي الآخر في اهل بخوارقاً من ان يكرها معاً. ثم ان بفراخان اجهد في اجتماعها عدة فلم يفعلاً فقبض على طغرل بك واسره فصار داود في عسافره وقصد بفراخان ليخلص اخاه فانفذ اليه بفراخان عسكراً فهرمهم داود واكثر القتل فيهم ثم خلس اخاه وانصرفا الى جند قرب بخارى فاقاما هناك ولما ارسلان بن سلجوق فقد تقدمت ترجمته في بابها (مجلد ٩١٢) ولما اولاد اخوتو فان علي تكيين صاحب بخارى اعمل الحيل في الظفر بهم فارسل الى يوسف بن موسى ابن سلجوق وهو ابن عم طغرل بك محمد ووعده الاحسان وبالغ في استائله وطلب منه الحضور ففعل فتووس اليه علي تكيين التقدّم على جميع الاتراك الذين في ولايتهم قطعة اقطاعاً كثيرة ولقب بالامير ايتاغ بيغو. وكان الباعث له على ما فعله به ان يستعين به ويشتريه واصحابه على طغرل بك وداود ويرفق كلمتهم ويضرب بعضهم بعضاً ففعلوا مراده فلم يطمع يوسف فامر بقتله ففعل ذلك على طغرل بك واخيه وعسافرها وجمعهم الاتراك من قدروا على جمعه للاخذ بها رءوسهم. وجمع علي تكيين جيوشه وسهرها اليها فانهزم عسكر علي وقتل منه منقلة عظيمة. ثم حشد علي تكيين كل من قدر عليه حتى صار في جيش كثيف وقصد السلجوقية ووقع بهم فقتل منهم جماعة وافرة واخذت اموالهم وسبيت نساؤهم ولما لادم فصر الى خراسان فكتب اليهم خوارزمشاه هارون بن التوتاش يستدعهم ليتفقوا معه ويكونوا يدهم واحدة فصار طغرل بك واخوه داود ويغو وخيميل بظاهر خوارزم سنة ٤٣٦ وتوفوا به ولما نبأ اليه فقدر بهم وكرمهم فاكثر القتل فيهم والنهب والسبي فصاروا الى مفازة نسا وقصدوا مرو ولم يتعرضوا لاحد بشي موبقبت اولادهم في الاسر ثم كتبوا الى مسعود بن محمود بن سبكتكين

وطلبوا منه الامان وضربوا انهم يقصدون الطائفة التي تسد في بلادهم ويكثرون من اعظم اعدائهم. فقبض مسعود على الرسل وجهز عسكراً اجراً الى السلجوقية مع حاجبه وقاطلهم فانهزم السلجوقية وغنمت اموالهم فجرت بين عسكر مسعود منازعة في الغنمة اذت الى القتال. ولما انهزم السلجوقية قال داود ان العسكر قد نزلوا الان ولما نبأ وامنوا الطلب قالوا ان تقصدهم لعلنا نبلغ منهم غرضاً فصادوا ووصلوا اليهم وهم على تلك الحال من النزاع ومقاتلة بعضهم بعضاً فاقطع بهم وقتل منهم ماسرط واستردوا ما اخذوا من اموالهم ورجلهم. فلما وصل المنهزمون الى مسعود ندم على عدم اجابة السلجوقية الى ما طلبوا وعلم ان هيبته تمكث من قلوب عساكره. وخاف عاقبة ذلك فارسل اليهم ليهذب دهم ويتوعدهم. فقال طغرل بك لادم صلاتوا كتب الى السلطان فقل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتقدره وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ولا تزد على هذا. فلما ورد الكتاب الى مسعود كتب اليهم بعدم كل وعد حسن وارسل الخلع النيسة وارمهم بالرحيل الى امل الشط وفي مدينة على جميعهم وبنام عن الشر والنساد واقطع حمتان لداود ونسا طغرل بك وفراق ليغو. ولقب كل واحد منهم بالدهقان. فاستخفوا بالرسول والخلع وقالوا للرسول لو علمنا ان السلطان يبي علينا اذا قدم لا طعنناه ولكننا نعلم انهم ظفروا بنا اهلنا فمحن لا طيعة ولا تقوى. ثم جعلوا يفسدون في البلاد مدة واخيراً كذبوا وقالوا ان كان لنا قدر على الاتصاف من السلطان ولم لا فلا حاجة لنا الى اهلاك الناس وبهم اموالهم. ثم ارسلوا الى مسعود بخادعة بظاهر الطاعة والكتب عن الشر وبسالونه ان يطلق عنهم ارسلان. وقد ذكر في آخر ترجمة ارسلان ما جرى عند ذلك وانهم نفروا من السلطان ومواعيده وعادوا يشنون الفارة. فصار مسعود الى غزنة وقصد السلجوقية في لجنون ما بور وطوس والمجوزجان وكانوا بخاريون عسكر مسعود وجزوهم المرة بعد المرة

فكتب اليه خواص اصحابه يشكون من فعل السجوقية وهو لا يلتفت اليهم بل اشتغل بغزو بلاد الهند. فلما اشتد امر السجوقية بخراسان وعظم حالهم كتب وزراء مسعود اليه ان قلّة المبالاة بخراسان من سعادة السجوقية وبها يملكون البلاد ويستقيم الملك. فانما تركوا على هذه الحال استولوا على خراسان سريعاً ثم على غزوة فلا تعود حركاتنا تنفعا. فبقط مسعود لذلك وأرسل الجيوش الكثيرة مع أكبر امير عنده اسمه سباني وسير معه اميراً كبيراً اسمه مرداريج فاغار سباني بغته على مرو وبها داود فوصل اليها في ١٢ يوم مجدداً. فاصاب جيوشه ودراجهم التعب والكلال فانهزم داود بين يديه ولحقه العسكر فحمل عليه صاحب الجوزجان فتقاتله داود فقتله وانهزمت عساكره فعضم قتله على سباني وكل من معه. ووقعت عليهم الذلة ووقيت نفوس السجوقية وزاد طمعهم وطاد داود الى مرو فاحسن السيرة في اهلها وخطب لثغنها اول جمعة في رجب سنة ٤٢٨ وكتب في الخطبة ملك الملوك. وكان سباني يبادي الايام ويرحل من منزل الى منزل والسجوقية براوغونة مراوغة التعب فقبل انه كان يفعل ذلك جباً منه وقبل رسالة السجوقية واستألمه وغيروا فنفس عنهم وارتاحي في تشعبهم. ولما طال مقام سباني وعساكره والسجوقية بخراسان والبلاد منهوبة والدماء مسفوكة قتل البرية والاقليات على العساكر خاصة فاما السجوقية فلم يكونوا يباليون بذلك لانهم يقتنعون بالقليل. واما سباني فاضطر الى مباشرة الحرب وترك الهاجزة فسار الى داود فالتقى على باب سرخس فانهزم عسكر سباني الى هراء فقبضهم السجوقية الى طوس ياخذونهم باليد وكفوا عن القتل ونهب اموالهم فكانت هذه الموقعة في التي ملك السجوقية بعد ما خراسان ودخلت قصبات البلاد فدخل طغرل بك نيسابور وسكن الشاذباخ وخطب لثغنها في شعبان بالسultan المعظم وفرقوا التواب في النواحي وسار داود الى هراء ففارقها سباني الى غزنة. فجمع مسعود العساكر وسار في جيوشه يفتق بها النضاه

ومعة القيلة الكثيرة فوصل الى بلخ وقصد داود البهاوتزل قريباً منها فدخلها يوماً جريئة في طائفة يسيرة على حين غفلة من العساكر. فاخذ القيل الكبير الذي على باب دار الملك مسعود واخذ معه عدة جنائب فعضم قدره في النفوس وازداد العسكر هيبه لثم سار مسعود من بلخ سنة ٤٢٩ ومعه ١٠٠ الف فارس سوى الاتباع فدخل الجوزجان وقبض على واليها للسجوقية وصلبه ثم قصد مرو والشاهجان وسار داود الى سرخس واجتمع هو واخوه طغرل بك ويغوي فارسل اليهم مسعود رسلاً في الصلح فسار في الجواب يغوي فأكرمه مسعود وخطب عليه وكان مضمون الجواب اننا لا نتفق بمصالحك بعد ما قلنا هذه الافعال التي تخطئها فئس من الصلح وسار الى هراء وقصد داود مرو فحصرها سبعة اشهر وضيق على اهلها واخ في قتالهم فلكها فلما سمع مسعود هذا المنحسر سقط في يديه وسار من هراء الى نيسابور ثم الى سرخس وكلما تبع السجوقية الى مكان ساروا الى غيرة. ولم يزلوا كذلك حتى اكرمهم الشاه فاقاموا بنيسابور ينتظرون الربيع فلما جاء الربيع كان مسعود مستغلاً بالهلو والطرب وانقض الربيع على ذلك فلما جاء الصيف عاتبه وزرائه على اهلها امر السجوقية فسار من نيسابور الى مرو يطلبهم فدخلوا البرية فدخلها وراءه مرحلتين فضجر عسكره من طول السفر. ونزل مسعود منزلاً قليل الماء شديد الحر وكان داود في معظم السجوقية بازاءه مقابل ساقه عساكره يتخطفون من تخلف منهم فاتفق ان حواشي مسعود اختصوا ثم وبعض العسكر على الماء وازدحموا وجرت بينهم فتنة فتقاتلوا ثم اشتبك العسكر ولم يلتصقوا الى مسعود فاتفق داود فرصتها الاختلاف وحمل عليهم فولى منهم مئتين وكثر القتل فيهم وكان مسعود يناديهم فلا يجيبون وثبت هو فقيل لهما تنتظر وقد فارقت عسكرك وانت في برية مهلكة وبين يديك عدو وخطبك عدو فمضى منهزماً ومعه نحو ١٠٠ فارس وقد غنم السجوقية من عساكره ما لا يحصى وقصد داود على اصحابه ونزل في سرداق مسعود وجلس على كرسيه ولم يتزل عسكره

عن ظهور ديارهم مدة ١٢ أيام آل الضرورة . واما طغريك
فسار الى نيسابور وملكتها ونهب اصحابه الاموال وكثر
فساد العيارين ونهبهم وقتلهم في اهالي نيسابور فلما دخل
طغريك البلد كمل واطمان الناس . واما يغيو فسار الى
هراء وملكتها . ثم سار داود الى بلخ وجها التوتاش الحاجب
واليا عليها لمسعود فحصر المدينة وكتب التوتاش الى
مسعود فارسل المساكر فوصلوا الى الرخج ووجئوا بها
طائفة من السجوقه فقتلوا منهم ٨٠ رجل واسر
كثيرين ثم ساروا الى يغيو فقاتلوه وهزمهم ثم ان التوتاش
التزم ان يسلم البلد لموت مسعود بخراسان وانهم لم يلدوا
مؤدود من جيش داود يبلغ . وهكذا استولى السجوقه
على تلك البلاد وانقضت بهم بعد ذلك دولة آل
سيكتكين

وقتل القرمانى عن الامام عاد الدين ان السجوقه
كانوا ذوي عدد وعدد ولا يدينون لاحد ولا يدنون
من بلد . وان مدة ملكهم كانت ٤٠ سنة . اول من ملك
منهم ميكائيل بن طليق وكان السلاطين يدعونه للبهات
فلما دخل السلطان بين الدولة محمود بن سيكتكين الى
بخارى لمساعدة قدرخان امتنع عليه ميكائيل فلما توفي

محمود حاربهم ابن مسعود فاستظهر واعلى وملكها نيسابور
سنة ٤٢٩ ولم يلبثوا حتى غلبت شوكتهم وانصبت رقعتهم .
وتوفي ميكائيل وتولى ولده طغريك واستولى على
خراسان هو واخوه داود وتوفي بالري سنة ٤٥٥ . فقام
بعده ابن اخيه سليمان بن داود وكان ابوه ايضا قد
توفي . فغضب انسر واردم اخي طغريك الى قزوین وخطبا
لاهب ارسلان بن داود واقبل هو واستولى على ملك ايو
وعمر ومات سنة ٤٦٥ وخلفوا عدة اولاد وهم ملكشاه
ونكش وياش وتنش وارسلان ارغون وبوري . فللك
بعده ابنه ملكشاه ونازعه عمه قطنر بو ملكشاه وقتله ثم
ملك بعده ابنه محمود وكان طفلا وكان له ٢ اولاد
غوره ومهر كيارق ومحمد وسنجر ومحمود . مات محمود بعد
سنة وملك اخوه بركيارق وكانت عالي الهمة ملازما

للغير وكان بينه وبين اخيه محمد عدة مواقع . توفي سنة
٤٦٨ وملك بعده اخوه محمد فقبض الملكة واحكم
الامور ومات سنة ٥١١ وظف خمسة بنين وهم محمود
ومسعود وطغرل وسليمان وطليق وكلهم تولوا السلطنة
آل طليق . وكان اخوه سنجر ايضا صاحب مملكة عظيمة
بخراسان وكانت بينها حروب . وتولى بعد محمد ولده
محمود فاختل نظام الملك في ايامه ومات سنة ٥٢٥ .
وتولى بعده اخوه طغرل وكانت بينه وبين اخيه
حروب انتصر بها عليها . وتوفي سنة ٥٢٨ . فللك بعده
اخوه مسعود ومات سنة ٥٤٧ . وملك بعده ابن اخيه
ملكشاه بن محمود واشتغل باللهو غلغله وولي اخاه محمدا
ثم خلعه ايضا واجلس عمه سليمان بن محمد بن
ملكشاه وتوفي سنة ٥٥٦ وتولى بعده ارسلان شاه
ابن طغرل بن محمد بن ملكشاه ومات سنة ٥٧١ وتولى
مكانه ابنه طغرل وكان سبي التدبير وقع بينه وبين
اخيه قزل ارسلان حروب قتل بها قزل . ثم تغلب
السلطان خوارزمشاه على مملكة السجوقه سنة ٥٨٩ وقتل
طغرل في المعركة وبو افترضت الدولة السجوقية بما
وراء النهر

وهؤلاء الملوك بعضهم تقدمت ترجمته وبعضهم
سأقي في بابها . والدولة الخوارزمشاهية فرع من السجوقية
راجع خوارزمشاه (مجلد ٢: ٤٩٥) وكان لبني طليق
مملكة اخرى في حلب والشام قبل ان اول من تولاها
منهم انسر بن ابي فائسار الى فلسطين لنفخ البلاد وحاصر
دمشق فملكها صلا سنة ٤٦٨ وسكن بدار الامارة داخل
باب الفراديس فكانت مدة اقامته بها ٢١ سنة و٢١ يوما .
وسار السلطان ملكشاه الى حلب فملكها وبني عليها
قسم الدولة اقنقر . وتولى دمشق تنش بن الب ارسلان
وفتح حصص . ولما توفي ملكشاه عمر تنش على طلب السلطنة
لنفسه فسار الى حلب فاطاعة قسم الدولة اقنقر الذي
كان متوليا عليها لصغر اولاد ملكشاه ثم فجع انطاكية
وديار بكر واعلمنا الى ان وصل الى آخر بيان وهذا

فلك بعده اخوه المجاهد علاء الدين كيقباز وكان ملكاً عظيم الشأن وفتح مدينة علائية وارزنكان وغير ذلك وكانت له حروب كثيرة مع التتر والروم ومات سنة ٦٣٤ وملك بعده ابنه غياث الدين وكان ظالماً وقتله مائليكة سنة ٦٥٤ وترك ثلثة اولاد وهم علاء الدين كيقباز وعز الدين كيكاس وركن الدين فانقرضت دولتهم بكيكاس سنة ٧١٨ واستولت التتر على بلادهم ثم فشل امرهم واستولت الدولة الغانية على اكثر بلادهم

سحفاة

Tortue, Tortoise

او السحفي والسحف والسحفاة والسحفية
معرب سولاخ ياي بالفارسية دابة برية ونهرية
ومجرية من العائلة السحفية من جنس الزواحف .
وللقصود منها هنا البرية والنهرية . ولما البحيرة فسيأتى في الكلام عنها في سحفاة مجرية . وقد ورد في زواحف كلام عام
عن بعض اوصافها وسيأتى في استيفاء البحث عن اوصافها
العامة في سحفية . والسلاخ البرية والنهرية انواع عديدة
فتنصر على ذكر اشهرها

ومع ان بعض السلاخ البرية والبحرية تصرف
اكثر حياتها في المياه لا يوجد منها نوع مائي صرف وفي
لا تقوى على قطع مسافة طويلة سباحة بدون عضد .
وعند ما تكون في الماء تبقى غالباً في القعر ولا تسبح عائمة
الا بقصد الفرار اذ ارعها شيء او بقصد الخروج من الماء
وسيرها نوع من المشي لان ثقل جسمها موزع بالامسوة
تقريباً على القائمين الاماميتين والقائمين الوراثنين .
وتحجم هذه القوائم بكاد يكون متساوياً وحركة كل زوج
منها تتعاقب مع حركة الزوج الاخر . ودرقة هذا النوع
اكثر انتظاماً منها في السلاخ البحرية واقداها منفصلة
عن قوائمها وهي تحرك عليها . واصابع الاقدام اما ان تكون
منفصلة قصيرة او متصلة بعضها ببعض بواسطة غشاء
يتقلص ويتمد . وفي الغالب يمكنها ادخال اعضاءها في
درفتها خلا الرأس فانه قد لا يمكنها ادخاله كله فيها وهذه

واصنافها قفلة يركبها صاحب اصحابها . فقام مكانة ابنه
رضوان ولم يتمكن من كل البلاد التي كانت لابيولان
دمشق غلب عليها اخوه نفس الملوك دفاق بن تشش ومات
دفاق وتولى مكانة ارقاش بن تشش اخوه الاخر وتوفي
رضوان بحلب سنة ٥٠٧ . فملك مكانة ابنه ألب
أرسلان وكان صغيراً قفلة لولده الحادم ونصب اخاه
سلطان شاه وكان ضعيف الحال فخاف اهل حلب فملك
الافرنج فاستدعوا ايلغازي بن ارتق فصارت المملكة
للدولة الارنية

وكانت دولة ايضاً للسليقية في قونية وآق سراي
ونواحيها من بلاد الروم . وذلك انهم لما انتشروا في
البلاد يطلبون الملك دخل منهم قنطش بن اسرائيل بن
سليق الى بلاد الروم وملك قونية وما يليها وتوجه
الى الرمي لملكه فقتل سنة ٤٦٥ في حربه مع
ألب أرسلان كما تقدم في ترجمته (مجلد ٤ : ١٨٧)
فقام بعده ابنه سليمان وافتتح مدينة انطاكية سنة
٤٧٧ . وحاصر حلب فاستعنت عليه وواقعة تشش صاحب
الشام وهو على غير تعبته . فقتل نفسه وملك بعده ابنه
قلم أرسلان واستولى على الموصل وديار بكر . وقتل
في حربه مع جاولي . فتولى بعده ابنه مسعود وكانت
بيته وبين الدان شديدة حروب كثيرة . ومات سنة ٥٥١
وملك بعده ابنه قلم أرسلان وقسم البلاد بين بني
فا على قونية واعمالها لغياث الدين كبحسرو . وآق سراي
وسيلس لقطب الدين . ومدينة توقات لركن الدين
سليمان . ومدينة انقره لجمي الدين . ومدينة ملطية لعز
الدين . ومدينة قيسارية لنور الدين محمد . ومدينة
نكسار واماسية لابني أخيه فوقع بينهم النزاع والمشروقي
قلم أرسلان ينتقل بين اولادهم معرضون عنه حتى
مرض وتوفي في قونية . فتولى مكانة ابنه كبحسرو واستغل ملكة
الى ان قتله صاحب القسطنطينية سنة ٦٠٧ فقام بعده ابنه
كيكاس . وكان عمه غفرل شاه صاحب ارزن الروم
يطلب الامر لنفسه فقاتل كيكاس حتى قتله سنة ٦١٠

والسحفاة اعلى درجة بين الزواحف من السلاحف
والبحرية
اشهر انواعها اولاً . السحفاة النهرية او الرخوة
درقتها مفرغة رقيقة بيضة الشكل وناقصة نصفاً عظيماً
ولا تغد اضلاعها الا في الخط الاوسط وتند منه الى
اطرافها كحوارض الدواليب . وفي مغطاة بجلد قاس
متين يصبر مرناً عند اطرافها . وعنها طول لين ورأسها
مخروطي ينتهي بخروط جلد طويل . وقكاهها مقطبان
بغلاف قرني وشفتاها لحميتان . فوائها قصيرة عريضة
وقوية . وفي ذات خمس اصابع متلاصقة تلاحقاً تاماً
بواسطة غشاء منها ثلاث فقط ذوات اطراف واعضائها
لا تنقل تنقلها تاماً وحركتها اقية . وجلدها حول المنق
والقوائم لين رخو . واقدامها طويلة وجذعها بقايا
من هذا النوع في الغريساند (الرمال الاخضر) في نيجريسي
وهذا النوع نشيط ويؤثر البقاء في الطين الموجود في قاع
الماء القليلة الغور . ويخفي أحياناً في الطين ولا يبقى
خارجة الا قسماً من رأسه ويتنفس من برهة الى اخرى
بمد رقبته الطويلة ويرفع رأسه خرطوم فوق سطح الماء
ويمكنه البقاء تحت الماء أكثر من نصف ساعة دفعة واحدة
ولا يخرج الى البر الا فيا تدلران حركاته فيو سحبة .
واما في الماء فحركته سريعة يصاد فيها بسرعة بواسطة
رقبته الطويلة . واكثر قوتها من السمك والضفادع
والعصافير الصغيرة وصغار النامس . والنوع الموجود
منه في نهر النيل ينمى مقداراً وافراً من النامس ويحم
أحياناً على المحتممين . وهو كثير التذرع ذلك فكثيراً
ما يصيدونه بالشص يطقون بوسمكة حية طعماً له .
ولحمه لذيق وبيضه كثير مستدير سهل الانكسار . وهو
بيض على الشواطئ الرملية قرب المياه في نيسان (أفريل)
وامار (مايس) وينقف بيضه في تموز (جوليه) . ونوع
تربونكس محصور بآسيا وافريقية . واما الملاحف
الرخوة الاعتيادية الموجودة في الولايات المتحدة الشمالية
فيلج طولها ١٤ قدماً وفي توجد بون بحيرة شملين

وبنسلقانيا ونهرى ميسوري وميسيسيبي ولحمها لذيق .
ويوجد منها انواع اخرى في الولايات الجنوبية . وقد
وجد دوشاليو السحفاة انواعاً كثيرة جداً من هذه العائلة
في البلاد الواقعة في غربي افريقية عند خط الاستواء
واما سحفاة نهر النيل فتتازعما سواها بان لها اربع
اندامات على الدرقه السفلى . وان درقتها العليا محدبة قليلاً
ولونها اخضر طيب بقع بيضاء . وقد شوهد في القطر المصري
سلاحف من هذا النوع يبلغ طولها متر واحد عند بلوغها
اعظم درجتها النمو
ثانياً . السحفاة ذات النمر واسم جنسها شليويديا
(Chelyoides) وفي تشابه السحفاة الرخوة المار
ذكرها . الا ان رأسها ورقبتها أكثر تقلصاً منها في الرخوة
وقبها تنطوت هرمية وليس فيها الا جنس شليس ونوع
ماتامانا . يبلغ طولها قدمين او ثلاث اقدام . وفي تايوي
الى اجام امركا الجنوبية الواقعة في المنطقة الحارة وتنتفحات
بالسك . ويصيدها للذة لحما
ثالثاً . السحفاة المعروفة بالارض او شربيت اوتسي
ديتينا . ودرقتها العليا محدبة صلبة واكثر حافتها ملتصق
بالدرقه السفلى وفي عريضة مفرجة ومعينه . والثوب التي
تند منها الاعضاء صغيرة وضيقة ويمكنها ادخال رأسها
وقوائمها وذنبها ادخالاً تاماً الى درقتها . وفي بعض انواعها
يملو درقتها السفلى تنطوت بمخرقة . ورأسها صغير مدرج
وانتها عريض وعيناها منفرجتان انفرجاً عظيماً . وبك
جانبيها ثقب كثيرة اطرافها حادة . وقكاهها ينطقان
انطباقاً محكمًا وعلى جلدها حراشف . واصابع قوائمها
اكثرها مقطى تحت الجلد حتى المفصل الاخيرة وفي حرة
مغطاة باظافر مفرجة حادة صدها غالباً خمسة في الامام
اربعة في الوراء . واقدامها قصيرة ضخمة ورعهاها اكبر
من رقبتي الانواع الاخرى واعواها اطول مما هي فيها
وذلك بسبب زيادة تحديق درقتها وهي كثيرة في البلاد
الحارة ويمكن اجتنابها كلها من بين درقتها . وهي اكبر
انواع السلاحف فان سلاحف غالاباغوس منها يبلغ

طولها ٢ او ٤ اقدام . والسلاحف الافريقية يبلغ طولها قدماً ونصف قدم
والسلاحف الاوربية الارضية الاعيادية يبلغ طولها ٨ قراريط وهي اصغر انواع هذه العائلة . ومن
انواعها ايضا السلاحف الكبيرة المسماة كولوسوثليس اطلس التي وجدوا بقاياها في جبال سيغاليك والتي
كان طولها على ما يظن ١٨ قدماً
وليس في الجزائر البريطانية سلاحف اصلية مع انه
تسهل تربيته ومعيشتها فيها . واما السلطنة الاوربية
الارضية تسمى بالسلطنة اليونانية فدرقتها بيضة الشكل
وهي اوسع في الورك مما هي قرب الرأس وفي ممرية
ملونة بالسواد والصفرة درقتها السفلى صفراء وعلى كل من
جانبيها خط عريض يضرب الى السواد . وقوائمها قصيرة
وذنبها ينتهي برأس قرني . وهي اكثر الانواع في اوربا وفي
سواحل البحر المتوسط . ولما يبلغ طولها قدماً ولا يتغير
الآن او ٥ يضاف اشبه بيض الحمام . وهي المطلوبة عند
اصحاب الصيدليات وبأقوى بها الفرنسيون من بلاد
المغرب وتكثر في سوريا وحلب وجبل لبنان . وتتغذى
بأوراق وثمار وحشرات وودود وتخفرها وكراً تقم في
فصل الشتاء

وسلاحف غالا باغوس سميت كذلك نسبة الى جزر
غالا باغوس الامركية في الاوقيانوس المحيط . وهي اكبر
اجناس السلاحف المعروفة يبلغ محيطها في الغالب ١٢
قدماً . ودرقتها كبيرة الخشب ولونها اسمر قائم . وهي
مولعة بالماء . يعيش بعضها في الجبال وبعضها في الاراضي
الطافية . فسلحف الجبال تقصد المياه عن مسافة بعيدة
فتطرق طرقاً غير معروفة كثيراً ما يتصل الملاحون
بوسطها الى اكتشاف المياه في محلات بعيدة عن الشاطئ
ويستخرج من دهنها زيت نقي خالص . وتقتات بالنباتات
والاعشاب وكانت سابقاً كثيرة في هذه الجزر ولم يرحم
انها تعيش اجيالاً . ولا تقطع الآن نحو ميلين في الساعة
وقد أخذ منها الى بريطانيا العظمى حيث يعتنون بتربيتها

وهي تختبئ في الارض فيها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)
وتخرج منها في اواسط نيسان (ابريل) وقد شاهدوا منها
كثيراً في الولايات المتحدة الامركية
رابعاً . سلاحف المياه العذبة او الطينية وهي تختلف
عن السلاحف الارضية بان اصابعها اكثر اتصالاً واطرافها
اطول من اطراف الارضية وان بين اصابعها اغشية وعدد
اطرافها الامامية خمسة . والورائية اربعة وهيئة ارجلها
تجعلها اكثر ميلاً للماء . ومنها ما يمكنها ادخال رقبته الى
درقتها فسمى كريتوديرية . ومنها ما لا يمكنها ذلك فتلوي
رقبتها على جانب جدها فتسمى بلورودرية . وفي ثقات
بالحيوانات الصغيرة وبصيدونها بالنس . وهي برية
لا تدجن وشديدة الغضب وعندما يقترب منها الانسان
تعض بشراسة كلية . واكثر انواع هذا الجنس مكروه
بسبب رائحته الكريهة . ودرقتها رقيقة غير جميلة فلا
يرغبونها لانها غير ناعمة . الا ان يستقى منها نوع سستودا
الاوربي ويستعملونه في الطب لاستخراج شراب ومرة
السلاحف

وهذا الجنس يعيش في البلاد المعتدلة او الحارة في
اوربا وامريكا وانواعه كثيرة وقد وصفنا منها اكثر من
٦٠ نوعاً تختلف في الحجم والتركيب والعوائد . واشهر
هذه الانواع

السلطنة الطينية او الوحلية او الآجامية . طولها من
الى ٨ قراريط . وعرضها من ١٢ الى ٤ قراريط . وهي تكثر
في الاماكن الآجامية في سردانيا ولفنسلوك وبرونس وعلى
شاطئ نهر الرون في فرنسا . وتستخدم في كثير من
الاسانين التي في جنوبي فرنسا لاجل تقيح الحشرات
المؤذية . وفي الشتاء تدخل اجارها الى تخمرها في الارض
ولحما يقرب للسواد وهو اقل لذ من لحم السلطنة البحرية
والسلطنة المستديرة تسمى سلطنة المياه العذبة وهي اكثر
انتشاراً من السلطنة الطينية . وتوجد في جنوبي شرقي
اوربا حتى بلاد المانيا . وتؤدي المياه الطينية والآجامية
وطولها نحو ١٠ قراريط . ويضعها كبيض الحمام مجماً

ولحمها للذئب يبيعونها في بعض اسواق النصارى ويصيدونها
بواسطة الخبز والحشيش . وذكرOLF ان سكان ساحل
المانيا يسمونها في احواض كاثي يعملونها للامساك
ويستعملونها في الطب في نمالي اوربا . ويختصرون منها
مغليات هلامية وملطفة اشهرت بكونها مقوية موافقة في
التقاهات الطويلة وامراض الضعف
وسلحفاة التصوير واسمها كريزيس يكتنا
(Chrysemys picta) نوع جميل درقتها العليا
والسفل واعضاؤها واسفل ذنبها ذات الزان جميلة وهي
موجودة في الولايات المتحدة الامركية
والسلحفاة المرقطة واسمها نانيميس غوناتا

(Nanemys guttata) وتعرف بالرقط الصغرا التي
على درقتها السوداء . وهي توجد في انكلترا الجديدة
وكارولينا . وتخرج كثيرا الى البر وتقتات بالحشرات
وطولها نحو ٢٠ قراريط وعرضها نحو ٢ قراريط
والسلحفاة المنقوشة واسمها غليبتيس انسكولبتا
(Glyptemys insculpta) وهي كثيرة في الولايات
الامركية الشمالية درقتها ذات حراشف ملونة جميلة .
طولها ١٨ قراريط وعرضها ٥ قراريط وارتفاعها ٢ . وطول
ذنبها قيراطان
والسلحفاة الحمراء طولها ١١ قيراطا وعرضها ٧
قراريط وارتفاعها ٥ قراريط . ولون درقتها ورأسها
ورقتها واعضاؤها احمر قاتم فيه خطوط ورقط حمراء .
وهي تأوي المياه الجارية وتوجد في الولايات المتحدة

ومن كلام العرب في السلحفاة ملخص قول الدميري
ان السلحفاة تبيض في البر . فانه نزل منه في البحر كان لجأة
وما استمر في البر كان سلحفاة ويعظم الصنفان جدًا .
وهي اذا باضت صرفت همتها الى بيضها بالنظر اليه ولا
تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها
ان تحضه حتى يكمل بجمارها لان اسفلها صلب لا حرارة
فيه . وربما تقبض السلحفاة على ذنب الحية فتقطع رأسها
وتضع من ذنبها في الحية تطرق بنفسها على ظهر السلحفاة وتطلى

الارض حتى تموت . وقد قيل في وصفها
لها الله ذات فم آخر مد
تطيل من السبي وسواسها
نكب على ظهرها ترسها
وتظهر من جلها فاسها
اذا الحذر أقلت احشاءها
وصيق بالخوف انفسها
نضم الى عنقها كنها
وتدخل في جوفها رأسها
سلحفاة بحرية

Tortue, Turtle

حابة بحرية من العائلة السلحفاة من جنس الزواحف
وسمائي ذكر اوصافها العامة في سلحفاة . وهي تتمايز عن
سلحفاة المياه العذبة بكون اعضائها عريضة مسطحة
تستعين بها على السباحة . واصابعها متضامة ومظنة
يفشاها واحد . ورجلاها الاماميتان اطول جدًا من
رجلها الخلفيتين . ولكل رجل منها غالبًا ظفر او
ظفران على الحافة الخارجية . واحيانًا تزل هذه الاظافر
مضى تقدمت في العمر . والاصابع الاخرى منتهية بصفيح
قشرية مفرجة . وجسمها مسطح لتسهيل السباحة . وفي
السباحة تستخدم الاعضاء الامامية خصوصًا واما الاعضاء
الوراثية فتحركها منفصلة واكثر استعمالها لموازنة الجسم .
والاعضاء الامامية ترتفع وتوضع نظير ارجحة وتحرك
بسهولة الى فوق وتحت وإلى الامام والخلف . واما في البر
فتركبها بطيئة سذجة بواسطة الاعضاء الامامية تدفعها
الى الامام ثم تسحب جسمها اليها وتساعد على اظافرها في
هذه الحركة . ويقل الجسم في الحجم الامامية حيث يوجد
اه قسم من المجموع العصبي . ودرقتها صغيرة جدًا فلا
يمكنها ان تدخل فيها رأسها ورجلها كما تفعل اكثر
السلحفاة البرية والبرية . والبطيئة السفلى اقل صلابة
منها في الجنس المذكورين وهي ملتصقة بجسمها . واصلاها
تضيق نحو اطرافها حيث يلا الحافة التي يهاويين صفحات

الدرقة السفلى العظمية غضاريف، وراسها مسطح عند أعلاه مغلف بصفيح واسع. وفكها قويان مفاصلها قوية وهما قرينان حادان وأشباه بالمفاز وعيناها كبيرتان نافرتان. ووضع الرأس على العنق يمكنها من رفع وتخفيض بسهولة فوق سطح الماء وتسد فمها بمصراع لحمي وهي تتنقل مقداراً وافراً من ماء البحر مع طعامها وعندما تلتقي الماء الذي تتنعم على هذه الصفة يبقى الطعام محفوظاً في جوفها بواسطة ثلث قرينة عديدة منحنية إلى الوراقي البلعوم. والصغيرات منها طوليات بالنسبة إلى عرضها إلا أنها تزداد تعرضاً بتقدمها في العمر

والسلحفاة البحرية أدنى درجة من السلحفاة البرية والنهرية. ومع ذلك فلها بعض أوصافها شبه بالطيور في هيئة أعضائها الامامية وطريقة حركتها وزيادة ضخامة مقدم جسمها وبهية فكها المقاربة وغير ذلك وهي كلها بحرية تسبح سباحة جيدة ولا تقترب من الشاطئ إلا نهاراً وعندما تبيض لتضع بيضها في الرمل. وبعضها يبتات بالأعشاب البحرية وقليل منها يبتات بالفروقات والمحيطات البحرية. وهي في الغالب جبانة وقليلة المقاومة إلا أنها في فصل الربيع تزداد جساراً فلا تنأى بالخطر ولحم أكلة النبات منها لطيف مفيد للحمية. وإما لحم أكلة اللحوم فمكروه وعلى نوع ما مضر. وهي تأتي البر في أواخر الربيع لتضع بيضها في الشاطئ الرملية حيث لا تصل المياه. وتختار غالباً الجزر غير المأهولة باليابس الممتلئ بالقرعة الساكنة. وتختر برجلها الوراثنين حفرة عمقها قدم ونصف وتضع فيها نحو ١٠٠ بيضة كل مرة. وهي تبيض ثلاث مرات بين كل مرة وأخرى نحو أسبوعين أو ثلاثة. وتغطي بيضها بقليل من الرمل وتتركه بنفس مجرارة الشمس. وإذا لم يرعها شيء ترجع إلى الشاطئ نفسه سنين متوالية. وقد يتضون عليها في الشاطئ ويقلبونها على ظهرها فلا تستطيع النهاء لانسباط درقتها. وإذا كانت في المياه يصيدونها بالخطاف أو الشص أو الشبكة. وفي

البحار الهندية تصاد بواسطة السمكة الماصة (اطلب ماصة) وتقسّم أنواع السلحفاة البحرية إلى عائلتين. الشيلونية والمنارجية. فالشيلونية عرض جسمها نحو عرض جسم المنارجية. والسلسلة القرينة تمتد إلى ذنبها متصلة به. وكفها وأعضاؤها الوراثة أكثر صيانة مما هي في العائلة الثانية. ودرقتها على شكل قلب وراوتها الوراثة لا تمتد كثيراً فوق الذنب. وهي لا تحسن السباحة كالعائلة الثانية

وإما العائلة الثانية فليس فيها إلا جنس واحد وهو المنارجية. وجسمها منحرج على أكثر من العائلة الأولى ودرقتها قصيرة فتبقى رجلها المؤخرتان وكنها وورقتها مكشوفة. وأعضاؤها السفلى أيضاً غير مصانة لدرقتها السفلى كالماء عبارة عن منطقة عريضة محيطة بالصدر والبطن. وهيك عظامها خفيف. وعظامها عريضة حرّة. وكل أعضائها مرتبة على الحوب يسهل لها قطع أسفار طويلة بسرعة. وإما العائلة الشيلونية فيها عدة أنواع أهمها

السلحفاة الخضراء. وإسمها باللاتينية شيلونيا مياس يبلغ طولها أحياناً ٥ أقدام وزنها نحو ١٢٨ و ٢٢٤ راق. وسحمت بالخصر بسبب لون دهنها اللطيف الذي تصنع منه مرقمة بعدة أنواع اطعمة. ولهذا السلحفاة خرطوم قصير مستدير. وفكها يتجهان من الورا إلى الامام وفكها الأعلى مفروض فريضاً صغيراً. والأسفل مسنن وله شص في طرفه. وإما درقتها فضيلة عليها ١٢ صفحة. خمس منها قرينة وثلاث جانبية. وهي غير متراكبة وفيها فروض خفيفة ومسنة من الورا. وعلى حاشية درقتها ٢٥ صفحة. وأعضاؤها الامامية مستديرة عند الكتفين وهي مغطاة بجلد صلب وبعض صفيح صغيرة وعلى يديها وذراعها الاماميتين صفائح عريضة على الحاشية الامامية. وصفائح اصغر منها على باقي من المضمون المذكورين. وعلى حاشيتها الوراثنين غطاء جلدي قابل التمدد. وأعضاؤها الوراثة قصيرة

مفرحة مغطاة بصفائح صغيرة وعلى حاشيتها غطاء جلدي أكبر من الأول . وفي كل من قوائمها ظفر واحد . ودرقتها سمراء فاتحة عليها خطوط وبشر فاتحة . وأحياناً تكون مائلة للاخضرار . وأسفلها أبيض يضرب إلى الصفرة . وهذا النوع كثير الوجود في مياه أمريكا الواقعة في المنطقة الحارة ومنها تؤخذ كميات وافرة إلى الولايات الشمالية وإلى أوروبا . ومركزها في الهند الغربية ومنه تسمى إلى خليج المكسيك وإلى سواحل غيانا والبرازيل . ولا توجد إلا فيما ندر في سواحل الإكوادور والانتيتي الواقعة فوق ٢٤° من العرض الشمالي ولا توجد مطلقاً في سواحل أوروبا . وهي تكثر الترداد إلى جزر ترينيداد . وتتغذى بالنباتات البحرية . وكثيراً ما يأخذونها ويربوها ويطلقونها بالبلقة فتفسن . ويحفظونها مدة طويلة في أحواض تائها مياه البحر بواسطة المد والجحر وكثيراً ما يجندونها على منساق شات أميال من الشاطئ . ويأخذونها بسهولة وهي نائمة على سطح الماء . ويشغل كثيرون بصيدها ويتغذى بلحمها الوفسن أهالي الهند الغربية ومن السباح . وفي تخرج إلى البرية الربيع ليأتي تدفن بعضها في الرمل فينقب بعد ذلك بشهرين بواسطة حرارة الشمس . ويرقبها كثيرون عندما تخرج إلى البر لكي تبيض فيأخذونها ويقلونها على ظهرها ويأخذون بعضها وعدده يكون أكثر من ١٠ بيضة وهو لذينة برتقالي وبياض مخضر . ولحمها مرغوب والقليل منه منيد للحم . ويضها ويض سائر أنواع هذا الجنس مرغوب أيضاً . ودرقة صفارها لينة لا تصونها إلا صيانة قليلة وهي أقل عرضاً من درقة كبارها . وتختلف ألوان البالغة منها اختلافاً كثيراً وكل أنواع هذا الجنس تضع بيضها واحدة فواحدة في صنف متظلم وتلد مدة بيضها كل مرة نحو ٢٠ دقيقة . وهي كروية ومحيطها قيراطان ٢٠ قراريط مغطى بغلاف مرن وهي شديدة الياف وفيها كمية وافرة من المواد الجيرية

والسلطنة الحفاه وباللاتينية تالاسوليس كالونا وحسبها عريض للغاية عند الكنفين . ورأسها عريض جداً ومفرطحاً واسع . وقفاً الأعلى يكاد يكون مستقيماً وقفاً الأسفل معقوف . ودرقتها ناعمة . وصفاتها رقيقة لينة منها خمس فقرية و ١٠ جانبية وهي غير متراكبة بعضها على بعض وصفاتها في المحاشي ٢٥ . وفي كل من قوائمها ظفران يقابلان الأصبعين الأولين ولون أعلاها اسمر فاتح وأحياناً يضرب إلى اللون الزرنيق وغالباً يكون لون المحاشي ضارباً إلى الصفرة . ودرقتها كافيها سائر السلاحف تكون غالباً مغطاة بكسبة من اللويبات البحرية النطرية ويوجد هذا النوع في السواحل الأمريكية الواقعة بين فرجينيا والبرازيل . ولمرج أنه يوجد منه في سواحل أوروبا أيضاً وفي شواطئ البحر المتوسط وهو أكثر انتشاراً من السلطنة المخضراء ويبلغ وزن الواحدة منه نحو ٥٢١ أو ٦٢١ أوقية . وهي مقترنة وأكثر قوائمها من التوقعات فانها تقدران تحقن بفكها التوسمين أصلب الدرقات والأصداف . ويوكل أحياناً لحم صفارها اما لحم المسنة منها فصلب زنج . وحشفاها قليلة القيمة وليضها فكسبة ممكبة . ولا يأخذونها إلا طعماً بزيت الضوء الجيد الذي يستخرج منها والسلطنة المقارنة وباللاتينية هاريتوسوليس امريكانا رأسها واطئ عريض . وقفاً طويل ضيق . وقفاً الأعلى مستطيل ومعقوف كمقار الصقر . وقفاً الأسفل ذو مقار اصفر وحافة فكها مسننة . ودرقتها مفرطية ومسننة من وراءها وعليها خمس صفائح فقرية وثلاث صفائح جانبية وهي كثيرة الثمن أو متراكبة بعضها على بعض كحاشف السمك . ولكل من قوائمها ظفران . ورجلاها الأماميتان طويلتان للغاية تشبهان الأصمحة ورأسها مغطى بأربع عشرة حشفة . وفتها مخروطي لا يتعد أكثر من الدرقة ولون أعلاها ضارب للصفرة ممتزج بلون كستنائي اسمر . ولون سفلاها أبيض ضارب للصفرة . وفي صفارها نقطة سوداء على الأربع عازواج الصفائح الوريانية . وهي توجد في الهند الغربية

وفي خليج المكسيك وفي سواحل غيانا والبرازيل . وقد
نزحت الى البحر المتوسط ايضا
والملحفة الحمراء المعروفة باسم اريتموسليس سكولمانا
توجد في الاقويانوس المحيط والاقويانوس الهندي وخليج
العرب واحسبها يلتقط في جوار جزر اريخيل ملقا وجزيرة
غينيا الجديدة . غذاؤها النباتات البحرية والسرطان
والاسماك والمحوانات الرخوة . وفي تفتات بالحيوانات الرخوة والاسماك
والنباتات البحرية . ولا قيمة لها الا ان درقتها استعملت
في سواحل البحر المتوسط لاصطناع قوارب صغيرة وحياض
لسقي المياحي ومطاطس للاولاد . وفي توجد في جهتي
الاقويانوس الانتليكي خصوصا في المناطق الحارة . وفي
سواحل اوربا وشواطئ البحر المتوسط . وربما كان الموجود
منها في شرقي آسيا وجنوبي افريقية جنسا آخر . وليس
هذا الجنس اظافر . وكان يعرف القدماء
والسلاحف البحرية تعيش كثيرا بعد قطع شيء
من اعضائها او قطع الطعام عنها . وفي قديمة جدا في
التاريخ الطبيعي والجيولوجي

ملحفة

Chéloniens, Testudinata.

اعلى عائلة من الزواحف ونسبة ادنى درجة من
الطيور وهي الطيور المائية في شكلها وطريقة معيشتها وفي
بعض تركيبها . واقسام جسمها واضحة ورأسها كبير الحركة
على العنق . وقد قسمها دومريلو ويرون الى اربع عيال
وهي السلاحف النهرية والرخوية وسلاحف الماء والمذيقا
الطينية والسلاحف الارضية والبرية والسلاحف البحرية .
وقد مر الكلام عن هذه العيال وانواعها في ملحفات وملحفات
بحرية . و اكثر هيكل العظام في هذه العائلة خارجي فان
الدرقة لا يغطيها الا حراشف او قشور رقيقة وجلد مجرد .
ومن اوصافها الخاصة سلسلة الفقرية الصلبة المتحدة بشكل
درقة او ترس والمتصلة بالدرقة السنلى ويتر هاتين
الدرقتين تقصر اعضاء الجسم . وفيها قلوب امامية وخلفية
لبروز الرأس والاعضاء والذنب وفي كلها مطلق الحركة
واما حركتها وسيرها فبواسطة القوائم الاربع

وفي خليج المكسيك وفي سواحل غيانا والبرازيل . وقد
نزحت الى البحر المتوسط ايضا
والملحفة الحمراء المعروفة باسم اريتموسليس سكولمانا
توجد في الاقويانوس المحيط والاقويانوس الهندي وخليج
العرب واحسبها يلتقط في جوار جزر اريخيل ملقا وجزيرة
غينيا الجديدة . غذاؤها النباتات البحرية والسرطان
والاسماك والمحوانات الرخوة . وفي تفتات بالحيوانات الرخوة والاسماك
والنباتات البحرية . ولا قيمة لها الا ان درقتها استعملت
في سواحل البحر المتوسط لاصطناع قوارب صغيرة وحياض
لسقي المياحي ومطاطس للاولاد . وفي توجد في جهتي
الاقويانوس الانتليكي خصوصا في المناطق الحارة . وفي
سواحل اوربا وشواطئ البحر المتوسط . وربما كان الموجود
منها في شرقي آسيا وجنوبي افريقية جنسا آخر . وليس
هذا الجنس اظافر . وكان يعرف القدماء
والسلاحف البحرية تعيش كثيرا بعد قطع شيء
من اعضائها او قطع الطعام عنها . وفي قديمة جدا في
التاريخ الطبيعي والجيولوجي
الاقول نحو ٥٦ افة والاف تكون رقيقة جدا . واكثر ما
يمكن اخذه من ملحفات واحدة نحو ٥ اقات وربع . واهم مركز
لبيع حراشفها ستغابور وكاثون . ويصنعون من هذه
الحراشف الطيف الباغبا المستعملة من قدم الزمن في صناعة
الملاعق والصناديق الصغيرة والاغادى المشاط ونصابات
السكاكين ونحو ذلك . وقديما كانوا يقطعون منها
كبيات وافر في رومية حتى انهم كانوا يزينون بها ابواب
الاغنياء . ويستخدمون الدرقة كسرير او كمنطس
للأطفال وكجبن للبحاريين
والملحفة المجلدة بالخرطوم يتو باللاتينية سفارجيس
كور ياسيا سميت كذلك لان درقتها مغطاة بمجلد صلب
عوضا عن الحراشف القرنية . وهذا المجلد ناعم في البافات
منها وذو نتجات في صفارها وفيه سبعة اضلاع طويلة .
ورأسها كبير وانها صغيرة وعيناها كبيرتان . وفكها اقويان
جدا وحادان في الاعلى منها ٢ ففروض وفي الاسفل تنو

اما الدرفة فهي غلاف خارجي جاف صلب مكون من اضلاع السطحه وهي ثمانية ازواج متعرضه متضامه بواسطه الزواح ملتصقة بالجذع الخلفي للفترات الظهرية . بحيث ان جميع هذه الاجزاء مجرّدة عن الحركة . والدرفة السفلى مكونة من قطع في عبارة عن القص واعنيادها عددها تسع . ولها بروز مكون من قطع عظمية يحيط بالدرفة العليا ويضم جميع الاجزاء التي تولتها . وفترات العنق والذنب في المتحركة فقط . ودرفة السلاخف البحرية ناقصة خصوصاً في الجهة السفلى . والدرفة اصغر حجماً في السلاخف النهرية واصغر منها ايضاً في السلاخف الخروطية . واما اللون ففي كل انواع السلاخف خلا المتفارية موجودة في اوطى طبقات البشرة . واما في السطحه المتفارية فتكون في الطبقات الخارجية الجافة . والمجتمعة قوية صلبة والعظام الوجيه متحدة بالغلف لانفرك . والفك الاسفل قوس ثابت عظمي . والعظمة الفغائية اشبه بفقره . والعظم الجداري يحيط بالدماع . وفيها زوجان من عظام الجبهة واما المختران ففي الغالب مقفودان . والفترات العنقيه تسع وعنها مغطى بجلد رخو ينثني على نفسه كالجلد الذي يشاهد على عنق العقبان فيمكنها تحريكه بسهولة كلية الى بعض الجهات الا انه ليس بلونه عنق الطيور . وفترات الظهر احدى عشرة اولاهما متحركة وبقايا متضمة في هيئة قوس ثابت بواسطه تمدد السلسلة الفقرية . والاضلاع تمتد من بين الفقرات . والقص مؤلف من اربعة ازواج ومنه عظمة مفردة . وفي كثيرة الاختلاف في الحجم والاتحاد وتلتصق بالاضلاع بواسطه جسر عظمي . والصفائح الخافية عبارة عن غلاف عظمي . والفترات الذنبية كثيرة التحرك . وعظام الكتف طويلة مستقيمة ضيقة . وادخال القوائم الامامية تحت الدرفة يتم بواسطه طي كل عظام الوعد لوح الكتف . ويختلف شكل اليد بحسب اختلاف العيال وكونها برية او بحرية . والقوس الحوضي مؤلف من ثلاثة عظام متصلة تنثني في الجوف الخفي . وعظام الرجلين الورايتين كعظام

الاماميتين الا ان عظم الفخ اكبر استقامة من عظم العضد والسلاخات العنقيه كبيرة . وعضلات القوائم كعضلات ذوات الثدي ولها تجويف وغشاء طلي اذني والتجويف يقسم الى قسمين بواسطه حاجز عظمي . والعينان اكبر من عيون الزواحف التي في اوطى درجة من السلاخف واكثر حركة منها وفي ثنابة عين الطيور في بعض اوصافها . ولها غدة دمعية والسمع والنظر حاذان اما النمل فضعيف لان اكتر استعمال المخبرين للتنفس وهو بطيء فيها . وفي تنفس قوتها ولسانها عريض سميك ولحم وحاسة اللمس فيوحادة . وهي تستخدم ايضاً في التنفس اذ انها تنفس بواسطه ابتلاع الهواء وادخاله الى الرئتين . والفك الاعلى ينطبق دائماً على الاسفل ويغطي كليهما غدة قرني مخصوص . والامعاء اطول في اكلة النباتات منها في اكلة اللحوم وهي مجرّدة عن الاعور . ومعدنها بسيطة والكبد والمرارة كبيرتان وهي لا تملون من محال وبنكرياس . فالطحال صلب وغالباً يتصل بالنكرياس . والنكرياس يتصل بالاثني عشرى وهو قصصي غير منتظم واكثر جذاً في اكلة اللحوم . والحضم بطيء للغاية . ويمكنها ان تحصل المجموع مد قطولة . اما التنفس فمبب فقدان الحركة في التجويف الصدري يتم كما تقدم بابتلاع الهواء في بحركة النمل يغلقي فكها وانخفاض عظمها الملاهي وارتفاعه على التعاقب . فالحركة الاولى يدخل بها الهواء من المخترتين الانثيين واللسان يغلقي فتحتها الباطنية بعد ذلك والحركة الثانية يدخل بها الهواء في الرئة . والرئتان كبيرتان خصوصاً في السلاخف البرية وموضوعتان في تجويف الاحشاء الاخرى وتنفسها قليل بسبب اتساع اكياسها الرئوية ولذلك السلاخف النهرية او الرخوة تبقى نصف ساعة او اكثر تحت المياه بلا ضرر وفي الوقت المذكور ينفث تنفسها ولا ريب ان بعض تظهير الدم في هذا النوع وما سواه او بحرية . والقوس الحوضي مؤلف من ثلاثة عظام متصلة تنثني في الجوف الخفي . وعظام الرجلين الورايتين كعظام

البحر من السلاحف بكثافة اخراج اصولا
من فيها غير صوت الصفر الذي يمكن كل السلاحف
ان تخرج . ويضعف النفس او ينقطع انقطاعا تاما
في الانواع التي تصرف فصل الشتاء نائمة وذلك
حسب درجة ثقل نومها . والقلب فوق الكبد بين
نصفه . والبطون مفرد . مقسم الى تجويفين بواسطة
حاجز ناقص ويخرج منه اوريان وشريان رئوي . وهو
يضر بنحو ١٠ ضربات في الدقيقة . والكليتان صغيرتان
مفرطتان ومنصصتان موضوعتان في التجويف الحوصلي
خارج البريتون . والمثانة كبيرة جدا وتفرز مقداراً
كبيراً من البول يمكن ان تقذفه الى بعد لتدافع به عن
نفسها وهو ذو رائحة تنه . والذكر له قضيب بسيط كبير .
والبيض كبيض العصافير ويختلف عدد البيض الذي
تضعه الانثى سنوياً باختلاف الانواع

والسلاحف ليس لها اسنان اصلاً وقكها مزينا
بمحسبين قرنيين كالطيور وهما عبارة عن صفيحتين قاطعتين
تتصلبان على هيئة مقراض والرأس مميز . وحركات
السلاحف بطيئة والحراشف التي تغطي درقتها العليا
قابلة للسقوط وتجدد كل سنة

وكل انواع السلاحف يتأصق بعضها كروي مغلف
بقشرة صلبة تدفنه الانثى في التراب الرطب او الجاف
او في الرمل الحار ويختلف عدده فالسلاحف البرية
تبيض اربع او خمس بيضات والبحرية اكثر من مائة .
وينقب البيض بحجارة الشمس فقط فلذلك تختلف
المدة اللازمة لتفقس باختلاف الحرارة فقد تكون
من ستة اسابيع الى اربعة اشهر وأكثر وهيئة صفارها
كثيرة الاختلاف عنها . وعلى خرطوم صفارها تنو صلب
لتكسوه قشرة البيض وتخرج منها رغوها بطيئة للغاية .
وبلوغها يتأخر اكثر من سائر الزواحف . ويمكن ان
تعيش مدة طويلة بلا غذاء وقد رأى ريدى بالامتحان
ان الحركة المحبوبة فيها تبقى ٢٢ يوماً بعد قطع راسها .
وان سلطنة ارضية عاشت ستة اشهر وهي تتغذى بواسطة

سلطنة

Salcah, Selchah

مدينة ورد ذكرها في (نت: ١٠٠٣) حذا لغوم باشان
وفي (١ اي ١١٥٠) حذا لغوم بسيط جاد . وذكرت في
بش ٥: ١٢ كقاطعة . وفي نفس السجل التي موقعها
جنوبي جبل حوران على مسافة ٢٠ ميلاً من قنات الى
جنوبها . وقد ذكر مؤرخو القرون المتوسطة للسجلان
سرخار واسفل السجلان وسلطنة بتندي وسرخار الفرات العظيمة
وهي تمتد الى البصرة وخليج العجم . ولما المدينة فتسحق ويبلغ
محيطها ميلين او ثلاثة وفيها قلعة على تل منفرات ارتفاعه
نحو ٤٠٠ او ٤٠٠ قدم عن السهول المحيطة به . وعلى
احد ابواب القلعة كتابة فيها تاريخ سنة ٢٤٦ ق ٣٠
ويوجد تاريخ ١٦٦ ق ٣٠ على حجر صريح وفيها دلائل
اخرى تشير الى قدميتها . والمرجح ان التل الذي عليه
القلعة كان قديماً فوهة بركان فان على سفحها اثاراً بركانية
لا تزال موجودة

سلطنة

Saldanha

خليج في جنوبي افريقية في متصهرة رأس الرجاء
الصالح على ٦٠ ميلاً الى شمالي شمالي غربي مدينة الرأس
في عرض ٣٢ ٦ جنوباً وطول ١٧ ٥٤ شرقاً . طولها من
الشمال الى الجنوب ١٥ ميلاً . وعرض مدخلها ٢٠ اميال
مرسأ أمين وإلى جهتها الغربية محطة لشركة الهند
الشرقية الهولندية

سُلْدِين

Soldin

بلدة المانية حصينة في بروسيا في مقاطعة برندنبرغ على ٢٥ ميلاً إلى شالي شرقي كوسترين . سكانها نحو ٥٠٠٠ . فيها معامل للصوف وغيره ويصاد فيها اللؤلؤ من بحيرة سلدن

سلزبوري

Salisbury

اوسلموري . اوساروم الجديدة مدينة في انكلترا عاصمة ولشتر وقعة على ٧٨ ميلاً إلى غربي جنوبي غربي لنن . سكانها نحو ١٤,٠٠٠ فيها كنيسة كاتدرائية بنيت بين سنة ١٢٢٠ و ١٠١٣٦ م صناعتها آلات القطن واشتهرت فيها صناعة الصوف في القدم الا انها الآن في تآخر

٢ . سهل سلزبوري سهل مرتفع في انكلترا يمتد إلى شالي وجنوبي مدينة سلزبوري غير انهم حصرها الاسم الآن في ما بينها وبين ديفيز . أكثره مراعي للماشية وفيه على نحو ٦ أميال إلى شالي سلزبوري أثر يدعى ستوننج (راجع ستوننج) وغيره من آثار معسكرات الانكليز القدماء والرومان

٣ . روبرت سيسيل إيرل سلزبوري . اطلب سيسيل روبرت أرثر تالبت عسكوبن سيسيل ثالث مركزيز ونامس ارل سلزبوري سياسي انكليزي ولد في ١٢ شباط (فقره) سنة ١٨٤٠ تعلم في آتون وأكسفورد . وانتخب عضواً البرلمان نائباً عن ستفرد من سنة ١٨٥٢ حتى سنة ١٨٦٨ وكان يعرف أولاً باسم لورد روبرت سيسيل . ودعي بعد وفاة اخيه الأكبر سنة ١٨٦٥ فيسكونت كرايتون . وجعل سنة ١٨٦٦-٦٧ وزيراً للهند ورئيس مجلسها في لندن . ورث اللوردية سنة ١٨٦٨ . ولما توفي اللورد تروبي في ٢٤ تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٨٦٩ خلفه سلزبوري على نظارة كلية أكسفورد وفي شباط (فقره) سنة ١٨٧٤ كان في عداد وزارة

فنزاعلي وزيراً للهند وكان من اعظم روسا حرنوتوذاً واثاء الحرب الروسية العثمانية أنفذ إلى الاسانة معقداً لا انكلترا ولما انعقد مؤتمر برلين كان معاوناً فيه ليكونسينيلد ثم وزيراً في وزارته وبعد وفاة ليكونسينيلد تولى زعامة الحزب المحافظ وبمسقوط وزارة غلاستون في الاخر سنة ١٨٨٥ اشكل وزارة من الحزب المحافظ غير انها لم تطل ايامها لاتحاد الاحرار والحزب الايرلندي في البرلمان ولا رتباً كما في المسألة الايرلندية فسقطت للثمانية اشهر من تشكيلها رغباً عمايت من حسن سياستها الخارجية وحسبها المسألة الافغانية وانفاتها مع الدولة العلية على المخابرات بشأن المسألة المصرية . غير انها لم تلبث ان رجعت في ايلول سنة ١٨٨٧ ولا تزال حتى الآن

سلس البول

« سلس البول » . اطلب مثانة

سلسنة

Salsette

واسما الوطني شتي جزيرة تابعة لجايا في الهند . طولها ١٨ ميلاً وعرضها ١٠ اميال . مساحتها نحو ١٥٠ ميلاً مربعاً . عدد سكانها بالتعداد ٥٠,٠٠٠ . تتصل بجزيرة بجايا بجزر حجرية على القناطر وبحر رصيف . ويصلها بالقارة جسر الطريق الحديدية فيها هياكل قديمة شهيرة مخونة في القصر . أمم مدنها نانا . استولى عليها البرتغاليون في القرن السادس عشر . اغتصبها منهم المهراته سنة ١٧٢٩ ثم استولى عليها الانكليز سنة ١٧٧٤

سيلسترو

(اطلب سيلستريا)

سلسلة

Silsilis

جبل السلسلة من جبال مصر حيث كانت مقالع الحجر الشاسعة التي منها انحضرت الحجارة لبناء طيبة .

سلطان ابراهيم

وقد ورد ذكره في جبل (مجلد ٦: ٢٨٢)

سلسلة فقرية

Colonne Vertébrale

اطلب فقره

سلط

Salte, Sult

فضاء من المياه البقاء (او نابلس) في ولاية سورية والسلطان ايضا قصبة وهي قرية على مسافة اثنتي عشرة ساعة من نابلس . تربته عظيمة الخصب وافرة المحصول يروها نهر الشريعة ومع ذلك فاكثرها مهمل غير مستعمل . وليس في الفضاء كواكب تسمى الذكربل اكثر سكانا من المصارا البادية النازلة في النجم محاصلاته الخطة والشعر وغيرها من الحبوب . ماشيته كثيرة وتصدر منه مقادير وافرة من الصوف ترسل الى نابلس والقدس وعكا . فيه آثار قديمة كثيرة (راجع رقم ٨٠٦ : ٥٢٩)

سلطان

Sultan

السلطان لقب بعض الملوك (اطلب ملك)

سلطان ابراهيم

Rouget, Roach

جنس من السمك من العائلة البنية او الشوبرينية (راجع بني مجلد ٥ : ٦٢٠) ويسمى جملة باللاتينية لوشيمكوس (Leuciscus). يبلغ طوله من ١٠ الى ١٥ قيراطا . لون القسم الاعلى من راسه وظهوره اخضر غامق ضارب الى الزرقة ولون جنيبه اخضر منها ولون البطن وخديبه ابيض فضي . وزعانفه الصدرية حمراء برنقالية . والزعانف البطنية والشرجية حمراء فاتحة . وزعانفه الظهرية والذنبية سمراء محمرة . وفمه صغير طرفه مستطيل نوفا وشفاة لبتان وله اسنان معقفة وزعنفة واحدة شوكة وسط ظهره فوق الزعانف البطنية وفي نظير الزعنفة الذنبية عدية الاشعة العظمية . وترتفع

سلطاننور

نقرة العنقة وظهرة دفعة واحدة عند منتهى الراس . وحراشف كثيرة متعددة موضوعة صفوفًا كثيرة . بعضها متراكم وبعضها متباعد وعددها ٤٤ في الصف الجانبي الذي يتد من اعلى غطاء الخيشوم وينعطف الى الأسفل عند منتصف الجسم ثم يتد الى الذنب على خط يسكاد يكون مستقيما

ويوجد هذا السمك اسرابا كبيرة في بوغاز القسطنطينية والبحر المتوسط وفي الانهر الساكنة والبحيرات في البلاد المعتدلة الهواء في اوربا . ويوجد قليلا في بحر المانش . ويتغذى بالحشرات والنباتات المائية . ويصيده بكثرة في سواحل البحر المتوسط ويغترون لحمه ويعدونه من الذانواع السمك واكثر ما يصيدونه منه صغير لان شياهم لا تصلح لصيد الكبير منه . مع انهم لو استعملوا الشباك الموافقة لاصطادوا منه كثيرا ما يزيد لذة على الصغير . ويوجد ايضا في مياه الولايات المتحدة امركية بين نيويورك ونوفاسكوتيا ويكثر في نهر التيمز الانكليزي ويصيده في بكثرة في ايار (مايس) وحزيران (جون) عند صعوده فيو لبيض . الا انه يكون الذلولونه اجمل في شهر تشرين الاول (اكتوبر) وما يصاد منه في المياه العذبة ليس بلذة ما يصاد في المياه المالحة وفي القدم كان اهالي رومية يتفاخرون بهذا السمك ايضا ويحبونه من اغرماء كولانهم

سلطاننور

Sultan poor

١ . مدينة في الهند هي عاصمة مملكة بنجاب
٢ . مدينة من املاك الانكليز في الهند في ولاية
٣ . بلد من املاك الانكليز في الهند وفي في الاصل من املاك افغانستان . واقعة غربي جلال اباد على طريق كابل

سلطان حصار

Sultan-Hissar

قرية في برالاناضول قرب نهر مندري . فيها آثار
هيكلم وملعب

سلطان الدولة بن بويه

Sultan-ud - Dawlah

هو ابو شجاع سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن
عبد الدولة بن بويه تولى الملك بعد وفاة والده سنة
٤٠٣ هجرية وتولى اخاه ابا طاهر البصرة واخاه الآخر
ابا الفوارس كرمان . وقضى على وزيره وثانيه بالعراق
فجر الملك وقتله واستوزر مكانه المحسن بن سهل وذلك
سنة ٤٠٦ . ثم كانت الحرب بينه وبين اخيه ابي الفوارس
سنة ٤٠٧ وكان الدليم قد اجتمعوا على ابي الفوارس
بكرمان وحسنه له محاربة اخيه واخذ البلاد منه فجهز
وتوجه الى شيراز فلم يشعر سلطان الدولة حتى دخل ابي
الفوارس شيراز فجمع عساكره ومار اليه وحاربة فهزمه
وتبعه الى كرمان فهرب منها الى خراسان وقصد عين
الدولة محمود بن سبكتكين فاكرمه وعظمه ووعد النصر
ثم سهر معه جيشا فدخل كرمان وملكها واتى شيراز ودخلها
وكان سلطان الدولة ببغداد فعاد الى بلاد فارس وقاتل
اخاه فهزمه وقتل كثيرا من اصحابه وملك بلاده . ثم
صالحه بعد مدة واعاد اليه كرمان وارسل اليه المخلع .
وسنة ٤١١ تولى على مملكة سلطان الدولة اخوه ابو علي
مشرف الدولة وكان الجند قد شغبوا على سلطان الدولة
ومنعه من الحركة فاجتمع باخيه مشرف الدولة ببغداد
وفرزا بعض الامور ثم فارق سلطان الدولة بغداد
واستخلف اخاه على العراق ثم عمل امرا قضى يوما ندم
بينه وبين اخيه فاستوحش اخوه من ذلك . ثم ارسل
سلطان الدولة وزيره ليضرب اخاه من العراق فجمع مشرف
الدولة عسكرا كثيرا منهم ابو الاغر ديس المريدي
صاحب الحلة وقاتل الوزير وحضره حصرا شديدا حتى
اضر الجميع بمصر وكلكا الدواب واضطروا الى التسليم

وافق مع اخيه الآخر ابي طاهر جلال الدولة فلما جمع
سلطان الدولة ذلك سار اليه ارجان وقد قطعت خطبته
من العراق فضعفت نفسه وقتل جيشه ثم اصطلح من
واخوه سنة ٤١٣ على ان يكون العراق لاهو وفارس
وكرمان له . ثم توفي سلطان الدولة سنة ٤١٥ وعمره
٢٢ سنة وه اشهر . وملك مكانه ابنة ابو كالجار

سلطانكج

Sultangunge

بلدة في الهند الانكليزية في ولاية بنغال . واقعة على
نهر الكلك

سلطان ميدان

Sultan-Meidan

بلدة في بلاد الهند في مقاطعة خراسان على ٤٠ ميلا
الى شمالي غربي نيسابور

سلطانية

Sultanieh

١ . مدينة قديمة في بلاد فارس في العراق العجمي على
١٠٥ كيلومترات الى شمالي غربي قزوين واقعة بين مدينة
قزوين وهندان . اسمها الشاء خداوند ونزلها واتخذ بها
بيتا لطيفا بلين الذهب والفضة والبالغ في قريبتها . وفيها
مدفن السلطان ابي سعيد دفن فيها سنة ٣٦٠ . وبقيت
مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة جنكركان .
دمرها تيمورلنك ولم يبق منها سوى آثار عظيمة تدل
على ما كان لها من العظمة . موقعها في نحو عرض ٣٠ . ٢٠
شمالا وطول ٢٠ . ٢٠ شرقا

٢ . سلطانية حصار او سلطانية قلعهسي . مدينة
في برالاناضول على شاطئ الدردنيل الى الجهة الجنوبية
الشرقية من مدخله وعلى ٦٠ كيلومترا الى جنوبي غربي
غاليلوي . سكانها ١٢ . ٠٠٠ فيها حصن قديم يعرف باسم
حصن آسيا واقع تجاه حصن اوربا وهو مشرف على
مدخل البوسفور

سلطة

اطلب سيادة

سلفير

Salghir

نهر في القرم مخرجة في لحف جبل آيلا على ١٢ ميلاً الى جنوبي شرقي سمروبول يمر فيها ثم يلتقي بنهر قره صو ويصب في خليج سيفاش . طول مجراه نحو ١٠٠ ميل والأراضي على ضفتيه خصبة

السلف

Hersage, Harrowing

سلف الأرض حولها للزراع أو سواها بالمسلفة .

اطلب مسلفة

سلفادور (سان)

San Salvadore

١ - اصغر جمهوريات امركا الوسطى الخمس وأكثرها سكاناً واقعة بين عرض ١٢° و ١٤° شمالاً وطول ٨٧°٣٠' و ٩٠°٢٠' غرباً . يحدها من الشمال والشرق هندوراس ومن الجنوب الشرقي خليج كيتشاغل ومن الجنوب المحيط ومن الشمال الغربي غواتيمالا . مساحتها نحو ٧٢,٣ ميلاً مربعاً عدد سكانها بموجب احصاء سنة ١٨٧٨ الرسمي ٥٤٦,٧٨٥ فيكون معدل ما في الميل المربع ٧٧ نفساً ان ١٩ ضعف معدل سائر البلدان في امركا الوسطى . معظم من الوطنيين والهنغلطين بها وفيها ١٠,٠٠٠ اوري فقط . احسن مراقبتها وامنها مرقاً لا اونيون على شاطئ خليج كيتشاغل الغربي اما باقي مراقبتها فغير ممدوحة ومن سواحلها قسم منخفض اتساعه ٢٠ ميلاً وتأخذ السواحل في الارتفاع والتمرجح الى شالي هذا القسم . وفي داخلها عدة سلاسل جبال قصيرة متوسطة الارتفاع . وعلى مسافة ١٢ الى ١٥ ميلاً من الشاطئ جبال ابانكا النارية وارتفاعها ٨٢٦ قدماً وركان لوتزكو وهو دائم الاضطراب

وارتفاعه ٦٠٠٠ قدماً وسان سلفادور وارتفاعه ٧,٢٧٦ قدماً وسان فيستي ارتفاعه ٧,٥٠٠ قدم . وغيرها من البراكين . ام انهارها نهر ليا وهو عيق سريع المجرى طوله نحو ١٥٠ ميلاً وام يناعي بحيرة غيما قرب حدود الجمهورية الشمالية الغربية ومن مجريها ايلو بنغو وهي متوسطة في البلاد طولها ٢٠ اميال وعرضها ٢٠ اميال . تربتها في الغالب جيدة وهي في بعض انحاءها بالغة في الخصب وأكثر اهلها يتعاطون الزراعة وزراعة الذرة فيها كثيرة الانتشار . يكثر فيها الليون والتفاح والذلب ومن ام حاصلاتها السكر وجوز الهند والبن والقطن والتبغ والتيل وهو ام يتابع ثروة البلاد . وفيها بلم يروو يجمع الهندومنة في السنة نحو ٢٠,٠٠٠ ليبرا وكثير من الماشية المجدة وفي جبالها كثير من المعادن الثينة لم تستخرج بعد الا انهم شرعوا مؤخراً في شغل معادن الحديد . فيها معامل للنسوجات القطنية والآلات القطع والآلات الحديدية والآلاتي وغير ذلك من المصنوعات . هوائها اشد حرارة من هواء غواتيمالا لكثرة جبالها العالية . تقسم الجمهورية الى مقاطعات وهي سان ميغيل وسان فيستي ولا باز (قاعدتها ساكا نيكولوكا) وتشالا تينغوي وكستلان (قاعدتها ستيغينوتو) وسان سلفادور ونسوناني وستا آنا وكل منها قاعده باسمها عند المقاطعتين اللتين ذكرنا قاعدتيهما . عاصمة الجمهورية مدينسان سلفادور وفيها عند قواعد المقاطعات ١٤٠ بلدة و ٦٢ قرية . وقد اقامت الحكومة اساقفة قروية في عدة من انحاء البلاد اهمها في سان ميغيل وام ما يباع فيها التيل . بلغت وارداتها لسنة (١٨٧٢) ٢١ مليون ريال وصارها ٤٠٠ لايون واهمته الف ريال . اما دخل الحكومة لسنة ٨١ فيبلغ ٢٩٠٢,٠٠٠ ريال وبلغ خرجها ٢,٢٧,٠٠٠ او ٢٥٠,٠٠٠ ليبرا انكليزية فتكون الزيادة ٢٥٠,٠٠٠ ليبرا ومعظم الدخل من الرسوم الجمركية ونحوها ومن نفقاتها ٢٠,٠٠٠ ليبرا على المدارس العمومية . اما دينها العام فليل ١٨١١ بلغ سنة ١٨٨١ وارتفاعها ٨٢٦ قدماً وركان لوتزكو وهو دائم الاضطراب

ادارها بيد مجلس سناتو فيو لكل ٣٠,٠٠٠ نفس نائب
ومجلس نواب فيو لكل ١٥,٠٠٠ نفس من الاهالي نائب
ويبدل نصف اعضاء المجلس كل سنتين مرة ولكل من
ينجاوز من ٢١ سنة من الوطنيين حق الانتخاب اذا كان
متزوجا او غير متزوج يعرف القراءة ويمنع من حقوق
الانتخاب لبعض الاسباب
وينتخب رئيس الجمهورية مرة كل ٤ سنوات
اما جيشها العامل فيؤلف من ١٤٠٠ جندي ورديفة
١٨٥٠٠ رجل . دين الحكومة كاثوليكي غير ان حرية
الاديان فيها مطلقة اما التدريس فيها فينوق التدريس
في سائر دول امركا الوسطى وفي عاصمتها مدرسة كلية
لماهاجم بدرو دي الثارادوبلاد سان سلفادور سنة
١٥٢٤ كان فيها كثير من السكان وكانت مدنها كبيرة
جيدة البناء . وسنة ١٥٢٨ انشأت مدنتان سلفادور على
موضع مدينة ككتلان القديمة وتقدمت البلاد تحت
ادارة الاسبان وسنة ١٨٢١ استقلت ولم تكن تضم
حرىا ونشأ على اثرها الخمس الجمهوريات المتحدة باسم
جمهورية امركا الوسطى المتحدة . وفي ايام الامبراطور
اجنور بيد المكسيكي حاولت حكومة المكسيك ضم سان
سلفادور اليها فصرحت هذه بانضمامها الى الولايات المتحدة
الامريكية ولما سقطت امبراطورية المكسيك عادت
الجمهورية المتحدة الى ما كانت عليه من الانفصال سنة ١٨٢٤
وجعلت مدينة سان سلفادور عاصمة لها . وفي سنة ١٨٤٦
انصلت لوحدها واخذت لقب جمهورية سنة ١٨٥٦ .
واضطرها موقعها الجغرافي ان تتداخل في كل ثروات امركا
الوسطى تتداخل علما . وفي سنة ١٨٦٢ حاولت غواتيمالا
نزال الاستياع على سائر بلدان امركا الوسطى فاشتت
الحرب بينها وبين سان سلفادور وانتصرت جيوش سان
سلفادور وعقد العلم في شباط (فريه) سنة ١٨٦٤ ثم
افتتحت غواتيمالا الحرب ثانية في شهر نيسان (افريل) سنة
١٨٦٤ فكانت في بادئها خاسرة غير ان كريار رئيس جمهورية
غواتيمالا تمكن من الاستيلاء على سان سلفادور في شهر
نيسان (أكتوبر) سنة ١٨٦٥ وفي ايار (مايس) سنة ١٨٦٥
دعا حزب الثورة برنوس رئيس جمهورية سان سلفادور
من باناما غير انه كسر وقتل بامر مجلس حربي حاكمه .
وكان قد انتخب لرئاستها الموقته سنة ١٨٦٤ الرئيس
ديوانيس مجددا فتخابه سنة ١٨٦٥ لاربع سنوات فبقي فيها
حتى سنة ١٨٦٩ وحاولت الحكومة في ايامه افتتاح البلاد
بانشاء الطرق واصلاحها وانشاء المجسور فتغير ذلك من
التصينيات ثم خلفه غوزمانش رئيسا موقفا ثم انتخب لمدة
اربع سنوات سنة ١٨٧٢ فبعد مع غواتيمالا معاهدة
وداد وولاه
٢ . مدنيته عاصمة الجمهورية على نهر اسلموت واقعة
في عرض ١٤٠ شلالا وطول ٨٩٥ غربا سكانها نحو
١٨٥٠٠ نفس موقعها في واد جميل ارتفاعه عن سطح
البحر اكثر من ٢,٠٠٠ قدم على نحو ٢٠ ميل الى جنوبي
شرقي جبل سان سلفادور الناري وهو شهر بنواري مجبانو
وقويو . شارعها في الغالب حسنة . في وسطها ساحة
كان فيها كنيسة كاثدرائية وفيها بضع بنايات كبيرة
وبكن في جوارها النيل وقصب السكر وفيها عدة بنايع .
اهم صناعاتها الزراعة . انشئت سنة ١٥٢٨ فاصبحت بعدة
زلازل اقواها زلزلة ١٦ نيسان (افريل) سنة ١٨٥٤ التي
كانت تدمرها كلها وقتلت اكثر سكانها وكان عددهم
اذ ذاك نحو ٤٠,٠٠٠ . ثم زلزلة ١٩ اذار (مارس) سنة
١٨٧٢ التي دمرت اكثر البنايات الهولمية وبيوت السكن
وقتل اكثر من ٥٠ شخصا وجرح فيها نحو ٥٠٠
جراحا بليغة . ومع ذلك عولت الحكومة على بنائها المرة
الثامنة لانسانها
٣ . سان سلفادور او جزيرة كانت في ارخيل بهاما
طولها نحو ٥٠ ميلا وعرضها من ١٢ الى ٧ اميال . سكانها
نحو ١,٠٠٠ . وقبل انها نفس غواتيمالا وفي الجزيرة الاولى
التي ابصرها كولومبوس في العالم الجديد (في ١٢٢١
«أكتوبر» سنة ١٤٩٢) ودعاها سان سلفادور وصادق
بعض المطاع على هذا الرأي ودقة غير

٤. مدينة في البرازيل . راجع بابا

٥. سان سلفادور اوينزا مدينة في افريقية في غينيا الجنوبية عاصمة الكونغو على ١٦٠ ميلاً الى جنوبي شرقي لونغوسكانها نحو ٢٠.٠٠٠

٦. سان سلفادور دي ييامو بلدة في كوبا على ٧٨ ميلاً الى شمالي غربي سنثياغو في جوار كيتو . عدد سكانها بين ٩.٠٠٠ و ١٤.٠٠٠ والى غربيها جزيرة اسما سان سلفادور بكويتا

سلفرد

Salford

اطلب منشتر

سلفستروس

Sylvestre

اسم لاتين من الباباوات ومجلس الباباوية

١. القديس سلفستروس بابا وُلد في رومية في نحو سنة ٢٧٠ ومات فيها في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ٣٢٥ صار حبراً في ٢١ كانون الثاني (جانويه) سنة ٣١٤ واتفق مع الامبراطور قسطنطين على عقد مجمع نيقية الاول سنة ٣٢٥ . وقيل انه في امام حبريتو مخ الامبراطور قسطنطين الكرسي الرسولي رومية بموجب امر بُنيت عليه سلطة البابا الزمنية . ويقع عيد تذكاره في ٢١ كانون الاول (ديسمبر)

٢. جريتر سلفستروس بابا وُلد في نحو سنة ٩٢٠ ومات في رومية سنة ١٠٠٤ او هو راهب بندكتي أنشأ في ريزكيّة تحت ولاية الامبراطور اوثو الثاني اشتهرت في اوربا وصنع كرات ارضية وفلكية يشرح عليها تماثيل موضع ارغنا بجارنيا لتعليم الموسيقى . وقيل انه ادخل الارقام العربية في الحساب الافرنجي وبلغا من اختراع الساعة ذات الدواب والفنل فسماه اوثو الثاني رئيساً للدير بويو فلم يتفق مع الديرمان فعاد الى ريز بعد وفاة اوثو واستأنف التدريس ثم اتخذه رئيس اساقفة ريز كاتماً لاسرارهِ ثم انتخب خلفاً له وقيل انه كان في انتخابه

اختلاف فخلعة البابا يوحنا السادس عشر فانهم الى بلاط اوثو الثالث الذي جعلت ريزاً لاساقفة رافناً ثم انتخب حبراً بعني الامبراطور في ٢ نيسان (ايار) سنة ٩٩٩ . واشتهر في حبريتو بالغيرة والعفة وتوهم البعض ساحراً لاتساع معرفته وله مجموعة تحارب عددها ١٤٩ تحميراً وعدة تاليف

٣. مجلس للكرسي الباباوي كان اسقفاً في ساينا . انتخب بابا سنة ١٠٤٣ بعد طرد البابا بندكتوس التاسع فتغلب عليه خصمه بعد انتخابه بثلاثة اشهر

سلفكه

Selifkeh

٦. لواء في ولاية اطنه يعرف غالباً بلواء ايج ايل راجع ايج (٧١٥،٤)

٢. قضاء في اللواء المذكور قصبته بلدة سلفكه وهي واقعة على خفة نهر سلف على مسافة ١٦ كيلومتراً عن مصبو وعلى ٨٠ كيلومتراً الى جنوبي غربي طرسوس . ابنتها واسواقها غير منتظمة واراضها وافرة الخصب كثيرة المياه الا ان الزراعة بقيت مهمله فيها ازماناً طويلة حتى انصرف اليها بعض الانظار في الستين المتأخرة فاخذ الاهالي في تطعيم اشجار الزيتون والخربوب الكثيرة في الجبال المجاورة واجريت فيها بعض الاصلاحات كمد سلك برقي بينها وبين مرسين وترسيم الجسر الواقع في شرقي شماليها ومحاولة بناء سد لجر الماء من النهر الواقع في شرقي شماليها ايضاً لسقي الاراضي فجرى فيه بعض العمل ولكنه لم يقو على دفع صدمات المياه المتدفقة عليه . يبلغ عدد اهاليها نحو ٤.٠٠٠ معظمهم اسلام . وقد تقدم سير تجارعتا في الستين الاخيرة فهاجر اليها بعض التجّرين من موارنة جونية وبعض اتقاء لبنان

لهذه البلدة اهمية تاريخية في نفس سلوكية التراخية التي عدت بوقتها من اعظم مدن كيليكيّا الجبلية (اطلب سلوكية وكيليكيّا) ولم تزل آثار العظمة والانتاع قائمة فيها حتى الان . فمن ذلك مصنع للام في نفس البلدة

مغوت في الصخر على عتي خمسين ذراعاً كانت تأتو المياه من ينبوع على ثلاث ساعات وتفرغ منه في البلدة في ما بعد عن النهر من البيوت والأسواق . وثلاثة أحواض أخرى يجاذبها هيكلاً شامخاً يقال انه كان ديراً يتصل بالبلدة بطريق مغوطة بالصخر عمتها نحو خمس أذرع في عرض خمس أيضاً . وإلى غربي البلدة قلعة قديمة طولها نحو ألف ذراع في عرض ٢٥٠ وطولها عشرة أبراج يحيط بها خندق عمقه ١٥ ذراعاً في عرض ٢٥ وهو متصل عن القلعة بنجعة في عرض ٢٠ ذراعاً . وعلى باب القلعة كتابة ارمنية مشوهة لا تقرأ . يطلب على الظن انها من زمن تسلط الارمن على تلك البلاد . وعلى نحو ساعات من المدينة قناة مغوطة في الصخر متصل بها كانت تجري فيها المياه من النهر الى وسط المدينة فتدير المطاحن وفيها أيضاً اعدة عظيمة بعضها رخامي وبعضها مسكوب ورصيف من السيسناء وفي جنوبها كهوف كثيرة مغوطة في الصخور ونيل ولس ملقاة على الارض كانت مدافن لهم

سلفي

Selafi

هو المحافظ ابو طاهر صدر الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الاصهاني أحد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث وفي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب وزد بغداد واشتغل بها على الكيا المراسي في الفتوى وعلى الخطيب التبريزي بالفتوة . وروى عن الائمة المشاهير وطاق الافاق ودخل الاسكندرية وقصده الناس من الاماكن البعيدة لسمع منة فانتسبوا اليه يوم يكن مثله في عصره في آخر عمره . وبني له ابن السائر وزير الظاهر العيني مدرسة بالاسكندرية . وله تعالى وقايل مال كثيرة وكانت ولادته باصهان نحو سنة ٤٧٢ هجرية وفاته بالاسكندرية سنة ٥٧٦ . ونسبته الى احد اجداده وهو ابراهيم الملقب سلفه وهي كلمة فارسية معناها ٢٢ شهان لان احدي شفتيه كانت مشقوقة

سلفي

Poirée, Chard beet

واحدة باللاتينية يتناسكلا Beta Cycلا نبات من الفصيلة السرمقية من خيرات الفلقتين عدم التوج ذكوراً مندغمة اسفل المبيض ولوراقة المجردة ذنبيه والساقية عذبة الذنوب ولزهاره سنبلية ثلاثية . جذوره صفرة ولما اوراقها فذات ضلع نخعته وهي إما ان تكون بيضاء او صفراء او خضراء وهو الاكثر او برتقالية ان

مغوت في الصخر على عتي خمسين ذراعاً كانت تأتو المياه من ينبوع على ثلاث ساعات وتفرغ منه في البلدة في ما بعد عن النهر من البيوت والأسواق . وثلاثة أحواض أخرى يجاذبها هيكلاً شامخاً يقال انه كان ديراً يتصل بالبلدة بطريق مغوطة بالصخر عمتها نحو خمس أذرع في عرض خمس أيضاً . وإلى غربي البلدة قلعة قديمة طولها نحو ألف ذراع في عرض ٢٥٠ وطولها عشرة أبراج يحيط بها خندق عمقه ١٥ ذراعاً في عرض ٢٥ وهو متصل عن القلعة بنجعة في عرض ٢٠ ذراعاً . وعلى باب القلعة كتابة ارمنية مشوهة لا تقرأ . يطلب على الظن انها من زمن تسلط الارمن على تلك البلاد . وعلى نحو ساعات من المدينة قناة مغوطة في الصخر متصل بها كانت تجري فيها المياه من النهر الى وسط المدينة فتدير المطاحن وفيها أيضاً اعدة عظيمة بعضها رخامي وبعضها مسكوب ورصيف من السيسناء وفي جنوبها كهوف كثيرة مغوطة في الصخور ونيل ولس ملقاة على الارض كانت مدافن لهم

سلفي

Selvi

بلدة في البلغار واقعة على نهر يصب في الطونة وعلى ٤٧ ميلاً الى الجنوبي الجنوب الشرقي من نيكوبوليس

سلفيرينو

Solferino

قرية في ليرديا في مقاطعة برشيا وعلى ٢٠ ميلاً الى جنوبي شرقي برشيا . فيها قصر قدم غرب كان مسكناً لبرنس سلفيرينو . اشتهرت بالانتصار العظيم الذي ناله الجيش الاتحاد النمساوي السرديني على النمساويين في ٢٤ حزيران (جون) سنة ١٨٥٩ فاستمر القتال ١٦ ساعة وكان الجيش الفرنسي تحت أمرة الامبراطور نابوليون الثالث مؤلفاً من اربعة اقسام تحت قيادة المرشالية باراغواي ومكاو من كروبر وويل وكان الجيش السرديني اربعة اقسام ايضاً تحت قيادة فكتور غانوتيل بنفوا اما

قرمزية . والفلوع تكون في وسط الاوراق فينقطعون ما عليها من الورق ويستعملونها في مرقة الحشائش المعروفة في سوريا بمرقة العس مجامض . ويستعملون الورق في الهائي . وبما يكون ضلوعه كالمليون . وطعمها حلو لذيق والبعض يظنونها انفع من ضلوع المنفوف وفي مبردة

وأصل السلقي من جنوبي اوربا ويزرعونه كالشمندور في الجناح وهو من ام انواع البقول ويكثر زرع في سوريا ولبنان والمنايا وسويسرا وفرنسا وغيرها . وتوافقه الارض الطينية التي حرثت حرثا غائرا ثم حيدت بالمرفق العتيق ويذر بزره في بيوت في فصل الربيع وفصل الخريف ولا ينقل . ولذا يخفف منه ما كان متراكما ويسقى عند الاحتياج ولا تستدعي زراعته اهتماما زائدا ويبدأ باجتهاد اوراقه بعد بذر بزوره بثلاثة اشهر فيؤخذ منها ما كان ناميا يعرض الكف ويستعمل في المطابخ . ويحشى بزره متى تم نضجه . وهو يحفظ قوته اثنائه من خمس سنوات الى تسع . ويصلح الارض المالحة اذا زرع فيها لانه ينضج منها الاملاح شيئا فشيئا فاذا كرر زرعها ازال ما كان فيها من الملوحة وجعلها طيبة سليمة

ومن كلام العرب فيه قول القزويني « قالوا اذا اُلقي السلقي في النيد يصير هاهنا بعد يوم وليلة . قال صاحب الفلاحة نمد ارضه بزريل البقر فيؤى اصله ويطيب طعم ورقه . قال الشيخ الرئيس ينفع من داء الثعلب والكلف بعد غسل الموضع بنطرون . وقال غيره يطبخ به الشعر يسهو ويحصد بصارته . قال الشيخ الرئيس تقطع النأكيل وتقتل القمل وتسقط مع مرارة الكركي فتزيل اللقح ويفسل بها الرأس فتذهب الحكة وانتشار الشعر »

السلقي

Salak

جبل عال مشرف على الزاب من اعمال الموصل متصل باعمال شهرزور يعرف بسلقي بني الحسن بن الصباح ابن عباد الهذلي للذكر في الاخبار والتوح . قاله ياقوت

سلقين

Salkin

قرية في جبل الى شرقي العاصي فيها نحو ٤٠٠ بيت من الصيرية

سلك الاجر

اطلب ملاحة

سلك برقي

راجع لتقراف (جلد ١٩٢)

سلكر كشير

Selkirkshire

كوتية في جنوبي سكوتلاند مساحتها ٣٦٠ ميلا مربعا وعدد سكانها (سنة ١٨٨١) ٥٦٤, ٢٥٠ . ارضها في الغالب جبلية . ام انهارها نهر تويد ونهر برو واترك . وفيها عدة بحيرات صغيرة منها بحيرة سنت ماري وفي اجمل بحيرة في جنوبي سكوتلاند . ولا يزرع من ارضها الا نحو عشرين

ومدينة سلكر عاصمة الكوتية المذكورة واقعة على نهر اترك على ميلين من مصيفي تويد وعلى ٢٠ ميلا الى جنوبي جنوبي شرقي ادنبرو . عدد سكانها نحو ٧,٠٠٠ فيها قاعة عمومية جميلة وأثر للساو لترسكوت وفيها معامل للصوف

السل

Phtisie, Consumption

اطلق التسماء هذه اللفظة على كل علة ضعيفة مزمنة اصابت الانسان ولذلك كثيرا ما كان يقال (سل حنجري) او (سل كبدي) او (سل كلوي) الخ . وقد عمت هذه اللفظة عللا كثيرة بحيث اذا نعرعدهم الحقا اللة لبعضهم خصصي استفيدوا بقولهم سل عصبي انما الان فالمراد بهذه اللة عند الاطباء وعند العامة ايضا اللة

الرئوية التي تكون مرافقة بلسن الرئة . ومتى قبل (سل) علم منه السل الرئوي . وقد عرفت هذه اللة ووصفت منذ القدم وكثيرا ما ورد ذكرها في مؤلفات

أبقراط

١. وحدة. هو علة تصيب الرئة فيغفل نسجها ذرن صغيراً شبه الدخن

٢. أسبابه كثيرة بعضها معدة وبعضها ممتدة. فالأسباب المعدة لهذه العلة هي

١. السن هو من الأسباب المهمة التي نظر إليها القدماء نظر المدقق. فأكثر المصابين بهذه العلة يكونون على رأي بعضهم بين العشرين والأربعين. وفيهم على الغالب تكون قتالة أصحاب هذا الرأي يقولون أن الأولاد أقل عرضة لهما من البالغين وأكثر عرضة من الشيخوخة وهذا مرجح. وهو مع ذلك لا ينفي قبول الأولاد والشيخوخة لها على الإطلاق

٢. الجنس له تأثير مهم في إحداثها فالنساء معرضات لها أكثر من الرجال على رأي البعض وذلك ليس فقط بكثرة الوقوعات منهم على نسبة ٣٠:٥ حسب تقويم بعضهم بل أيضاً لعمق سرعة سير العلة الحادة ووفرة عدد الوفيات فيها. أما ينفي من المشاهدات التي تدل أن لا اختلاف بين النساء والرجال وإن صح فينسب ذلك لتعرض النساء إلى الأسباب المضعفة أكثر من الرجال فلا يكون تعلق اشتداد العلة بالجنس ولكن بالبنية الأصلية والطوارئ العادية

٣. البنية الضعيفة وقلة مساحة التنفس الصدري وفقر الدم مع حمرة الوجهين في من كان نحيفاً لطيفاً غير دموي المزاج وهذا الوصف هو من باب أولى علامة استيلاء العلة لا علامة الاستعداد لها

وما يجدر ذكره بخصوص الاستعداد للسل هو سوء نفذية الأطفال منذ نعومة أظفارهم كثرة إصابتهم على المرق والمغليات المختلفة بعد قطعهم باكراً عن أئمة والنعائم أو مرضاتهم فهذا مما يجعل في جسم الطفل استعداداً لحدوث العلة المنورة عنها عند تعرضه لآقل سبب مهم ويؤهلها أيضاً السكون في محلات غير نظيفة لا يتراوحها الهواء التي وفي مساكين غير ضخمة تحوي عدداً كثيراً من

السكان وفي أماكن رطبة

الأفراط بالملاذات ولا سيما الجنسية يؤهل الشخص لقبول العلة

التهورات على أنواعها إذا اشتدت وتمكنت في المرء كالحقد والكدر والحزن المفرط والهموم الغفيرة طالبت وأضعفت البنية صارت سبباً معدداً لإفشاء هذا المرض وبالأجمال نقول إن كل ما من شأنه أن يوقف النمو أو يجعل فيه انحرافاً أو ما يضر بقوانين حفظ الصحة يكون من جملة الأسباب المهمة لعلة السل

أما أمر الوراثية في هذه العلة فيقال فيها إن والديين إذا كانوا عند تكوين أولادهم وحيون ولادتهم مصابين بهذه العلة كثيراً ما يولد الولد مستعداً ببنيته الضعيفة لقبول العلة. أما العلة نفسها فلا تولد مع الولد. وإن حدث ذلك فهو من اندر النادر ولكن جمعة يكون ضعيفاً وبنيته مهينة لاقتبال المرض عند حصول سبب مهم وليس والديون المسلمون وحدهم الذين يورثون لأولادهم الاستعداد لهذه العلة بل كل والد مصاب بضعف البنية ومنهوك القوى بسبب الإفراط في الملذات أو لداعي سوء المعيشة هو أيضاً يورث أولاده استعداداً عظيماً للإصابة بالسل

ومن الأحوال التي تزيد في اعتماد الشخص المولود من والدين حالهما كما سبق سوء معيشته وترتيبه الابتدائية وعدم استعمال الوسائط الصحية المفيدة المزاج والمقوية بنية المستعد

أما العمل الجملة للسل فالأولاد المصابون بالسل في هذه الأيام نسبة قوية بحيث يشاهد في كلا المرضين البالغين والناقصين بالثديين. وكثيراً ما أصاب السل في الشبيبة ولداً كان مصاباً بضمخة القدد الليفية في صغره

وكل علة تضعف البنية سواء أصابت المدة والكبد أو الرئة تكون مهينة صاحبها للإصابة بالسل وأخص العمل التي انتهت بالسل البول السكري والحصى التيفوسية إذا

طال سيرها

والولادات المتكررة والرضاع الطويل لاسيا
في ضعفات البنية هي من الاسباب الجيدة ايضا

ومن جملة الاسباب الجيدة لعله السل ينجس ان
تجسب الاسباب المتجهة لكل علة احتقانية في الرئة والشعب
والبرد اذا حصل بغنة لجسم كان دافعا لا يبعد ان يكون
مسببا لعله صدرية تنتهي احيانا بالسل وكذلك دخول
اجسام غريبة كالغبار وتدف الصوف والقطن الخ والم
هذه المهاد الدم اذا تجمع في قسم من اقسام الرئة عتسب
نفت دم او نزف رئوي

اما الاسباب المتجهة فاحصها هو حصول ذات الرئة
والعدوى . فذات الرئة اللعجية تنتهي احيانا بارتشاح
جيني ثم بدوبان التسع الرئوي وذلك ليس فقط في
الضعفاء والنفقاء المستعدين للسل بل يشاهد ايضا في
الاشخاص الاصحاء الاقوياء . ويشاهد ايضا ان الاولاد
الصحيحي البنية كثيرا ما تنتهي فيهم علة الشبهة او المحصة
بذات الرئة التزلية الحادة ومهلكهم حالا لان بقايا هذه
العلة يحصل فيها حوول جيني وكذا في البالغين
الاقوياء اذا تعرضوا لسبب تزلزلة رئوية انتهت بارتشاح
جيني لا يبعد ان يصاب بالسل فيهلكهم . انما يرجح كون
هذه العلة المذكورة اعلا لا تنتهي بالسل الا في
الاشخاص الضعفاء الضعفاء في الظروف المذكورة اعلا
من وجه الاستعداد يعرف بالاخبار ان الشخص غير
المحاذن على ظروف محبة موافقة لمصاب بضعف البنية
يكون اكثر عرضة من سواء لدخول الامراض عليه
ولذلك نرى ان من كان كذا يمرض بسهولة ولا يشق
الا بصوبة . فوجه التمييز الحاصل بين الاقوياء والضعفاء
ليس فقط تأهل جسم هؤلاء لقبال العلة الرئوية وغيرها
ولكن ايضا تكون مرتضات مرضية فيهم عتسب هذه
العلل بمقدر امتصاصها وايضا ذلك من
اولا . ان التسلب الرئوي وانهاك تسنج الرئة المشاهدين
في السل الرئوي يكونان على الغالب نتيجة علة رئوية

سابقة وذات الرئة تنتهي بالسل كلما نجحت مرتضات
مرضية في الخلايا الملوثة بكثرة وتسمر زوالها بحيث تضي
هذه الشروط موافقة لحوول جيني في المرتضات
الالتهابية المذكورة

ثانيا . ان ذات الرئة المنتهية بارتشاح جيني لا يبعد ان
تصيب الاغشاء ولكن تكثر في الضعفاء السبي التغذية
وهذا ينتج من وجه لاستعداد اجسام هؤلاء لقبول العلل
ومن وجه اخر ليل فيهم الى تكوين تلك المرتضات
التي لا تنص بل تنتهي بحوول جيني

اما العدوى فبعد ان اشتهت فيها الاطباء سابقا فانكرها
بعضهم وابتدأ اخرون جاء في سنة ١٨٨٢ الطبيب كوخ
الالماني واطهر الباشلوس المرضي الذي تحدث العدوى
وعقدت مؤرخا المجتعية في فرنسا تسمى المسالطوطيت
اطباء البلدان الاجنبية فكانت النتيجة ان ترجحت عدوى
السل في هذه الايام وقد شهدت حوادث غير قليلة
ثبتت عدوا

والنتيجة ان اسباب السل الجيدة هي كل ما من شانه
ان يضعف البنية بعدد للسل الصدرية شعبة كانت او
رئوية . والاسباب المتجهة في العلل الرئوية وعلل اخرى
ضعفية والعدوى فان المزاج الذي يضعف او الجسم الذي
يتهلك ضعفا من مرض او اسرافا بالمعيشة كان عرضة
لقبول السل معديا من شخص مسلول او تقول فيه
المرتضات المرضية نتيجة ذات الرئة مثلا حوولا جينيا
يتنهي الى تدرن رئوي

في الاعراض المختلفة الاعراض باختلاف احوال
العله في ما اذا كانت صادرة عن علة رئوية سابقة او
عن تكون تدرن في سائر العلة الرئوية نفسها او عن تدرن
رئوي اصلي . غير اننا نذكر هنا الاعراض عموما بحسب
درجات العلة . تبتدئ اعراض السل غالبا بنوع بطيء
فيظهر سعال مزعج يشبه وبعده اذعانو للعلاج اكثر من
ازعاجه بداعي شدت . وهذا السعال يكون جافا يزداد
مصاه ويرافقه تسطاط وتعب وعناء عند اقل حركة ولا سيما

عند الصعود لجل عال . ويتبع ذلك هزال كثير أو قل .
وأحياناً عرق لطيف . وأحياناً لا يندبئ المرض بهذه الاعراض
أو تحصل خفيفة لا يبعث بها ولا تلاحظ العلة من اللبليل
الآن بنت دم وقرت أو قلت كميته وهذا العرض الأخير
عول عليه الاطباء الاقدمون من ابقراط فصاعداً .
ثم يزداد السعال وأحياناً يبقى جافاً امداً طويلاً ولكن
على الغالب ينفث المريض كمية قليلة من نفث صاف
رغوي اشبه بيساق ملعب بالتم قبل يصفو . وهذا السعال
يشند ليلاً ويصير نوبياً ومرعجاً . وحيناً لا يظهر هذا السعال
الا بعد تقدم العلة . وإذا كان السعال شديداً رافقاً ضيق
النفس وألم في القسم الشراسيفي وأحياناً بتقيأ اللبليل اذا
كانت معدته ملاءى من الطعام
اما النفث فيبقى مدة على الحالة المذكورة آنفاً وتارة
يصير سميكاً وقل شفوفاً ورغوي . وربما اتخذ من
البداء لوناً مخضراً اما ذلك نادر في بدء العلة وإذا
كان سيوها مرهياً كان النفث وافرأ جافاً
«ضيق النفس» يأخذ بالزيادة كلما تقدمت العلة
ولا يعود يتوقف هذا الضيق على هيجان السعال فقط كما
ذكر اعلاه بل يحدث عند اقل حركة لاسيما في المساء
عند حصول الحمى وبعض الاعلاء لا يشكو كثيراً من
هذا العرض اذا كانت الحمى مبارحتهم الا عندما يريد
انتهاك الرقة من العلة بتقدمها
«نفث الدم» يحصل غالباً في اول الامر وقد
يكون العرض الاول ليعوم المرض وأحياناً يتأخر حتى
تقدم . اما شدة هذا النزف النموي تختلف في المرضى
فبهم من يكون فيه غير يراً ومنهم من يقل عندهم وبعضهم
يتناوبهم نفث الدم حيناً بعد آخر
«الآلم» في اقسام مختلفة من الصدر لا يحدث دائماً بل
بعض المرضى لا يشكو الا البتة وبعضهم وهذا نادر يشمر
بألم غير محدد ومركز هذا الآلم في الغالب بين الكتفين
وأحياناً يشمر بكلمته تخترق الصدر وقد يزعج المرضى
ببهموتوا أكثر من حد . وعلى الغالب يكون الآلم ناتجاً

عن آفة رئوية أو بليوروية في غير الصدر نفس
ثم اذا تقدمت العلة صار السعال اشد وأصعب
وكثر التي لندتو وازداد ليلاً فيجبر اللبليل نومه .
ولا يكون حينئذ جافاً فيخرج النفث بسهولة وهذا النفث
يتغير بعد ان يكون ايضاً ومخاطياً ورغوباً يصير
مخضراً ومظلماً ولا فقائيع مره فيو بل تقاطعة
خطوط رفيعة صفراء كثرت أو قلت وحيناً يشاهد فيو
قطع صغيرة من مادة بيضاء مظلمة اشبه بحبوب الارز
المطبوخة . اما ظهور هذه القطع هو اقل من ظهور الخطوط
المذكورة . ثم تخفى هذه الخطوط وتلك القطع في غالب
المحالات فيصير النفث لزجاً يأخذ هيئة مستديرة تنقل
ومع ذلك لا يصل الى قعر الوعاء اذا كان فيو ملاء .
وكثيراً ما يعود على وجه سائل صاف ينفثه اللبليل مع
النفث للرج المنوع عنه . ثم ينفث النفث لونه المخضر فيصير
سجائياً قدرأ اشبه بالمادة المخبضة في البور الرئوية القديمة
وهذه التغييرات تحدث غالباً عند نهاية العلة اي قبل
حصول الموت ببضعة ايام فينفث النفث بعض قوامو
ويتخرج بدم او تحمطة هالة وردية اللون
وعند تقدم العلة يندر حصول انزفة رئوية على انها
تحصل أحياناً عند نهاية المرض ولكنها لا تكون وافرة . اما
الصبغة والانضغاط والالام فتأخذ في الاشداد كثيراً
وام عرض بعد هجوم العلة وتقدمها هو الحمى فتظهر
حينئذ او تزداد وتشتد اذا كانت ظهرت منذ البداية .
وكثيراً ما طرأت من اول الامر بل كانت العرض
الذي استلقت النظر لفحص الصدر . وهذه الحمى تارة
تكون ملازمة واخرى متقطعة ولكنها على كل حال تزداد
ليلاً ومجهداً نهاراً بحيث يكون الفرق بين الحرارة المسائية
والصباحية درجة او درجة ونصف يميزان استمرار وكما
كانت الحمى آخذة هيئة تقطع كان الحال مؤملاً بالضمين
ومعكاً العلاج من الفصل ولكن اذا لازمت اللبليل اخذت
وانقلت الى حالة حي الدق التي كثيراً ما استلقت اليها
انظار قدماء الاطباء . وقد شوهد أحياناً زوال الحرارة

كلية عن المرضى في اواخر العلة يتناهي السعال الرئوي قد انتهك وتكونت في الرئة بؤرة غير صغيرة وعند اول تجديد يحصل في الرئة لا يبعد ان تعود الحمى بشدة فتختطف العليل وهذا ما يستدعي التفات الطبيب دائماً الى وزن حرارة جسد المسلول وقتاً بعد اخر لان ارتفاع الحرارة بدلة على حالة التغيرات الحاصلة

اما فقر الدم والهزال المفرط اللذان ينصب لهما اسم العلة «سل» فهما نتيجة الحمى التي تكون مستولية على العليل وعلى قدر الحرارة يكون الهزال لان الحمى هي التي تضيئ التوى وتذهب انجية الجسم في المسلولين

اما العرق الليلي فتارة يكون مرافقاً للحمى وطوراً لا يكون انما في الغالب يشكو العليل من عرق مفرط يحصل له في الصباح وكثيراً ما يبتل فراش العليل بالعرق بل يمتدح الماء الفراش حتى يتبل ما تحته واكثر هذا العرق يكون في الاقسام العليا من الجسد

وفي سمر العلة تعرف القناة الهضمية فيحصل في هي غير التي هي المتبعة سابقاً مسبباً عن عنف السعال فان هذا الذي يحدث من انحراف في المعدة بحيث يتقيأ العليل احياناً كما اكل او شرب وتخرج المواد مزوجة بالصفراء غالباً ورغباً عن هذا وعن انحراف المعدة يبقى اللسان نظيفاً في بعض المحاولات غير متغير عن حالته الاعلية واما في اواخر العلة فتكثر ما يكون محمراً ومخاً واحياناً شبيهاً بلسان من احبيب قروح زهرية

ويحصل ايضاً اسهال يكون عرضاً مرافقاً لهذه العلة عند نهايتها الا في ما ندر بل قد شوهد مرافقاً للعليل منذ ظهور العلة وهذا الاسهال ينقطع تارة ويعود اخرى حتى اخيراً يلازم العليل ملازمة دائمة فيكون من ام اعراض العلة واكثرها ازعاجاً

وفي هذه الحال تظهر الاعراض المخجربة التي كثيراً ما فصلها بعضهم عن العلة الاعلية ودعاهم «سلاً مخجراً» وليست هي سوى قروح تصيب المخجبة في سمر التدرن الرئوي

وكثيراً ما يشاهد انتفاخ القدمين وهو ما يسمى ابذما وهو عرض مرافق تقريباً كل علة ازمن سيرها وانا تجمعت الاعراض المذكورة اعلاه سارت العلة سيراً سريعاً نحو النهاية المخجبة فيزداد الهزال وتبته الصحة ويؤول ذلك الاحمرار من الوجنتين وتشتعلان فيصفر الوجه ويهزل كثيراً وتطاط العينان بهالة زرقاء وتزرق الشفتان وتسترق الاعضاء كافة فيموت العليل عياء مع بقاء ادراكه على حاله في الغالب بل ينطفئ كالسراج

وفي بعض المرضى تحدث اعراض تتعلق باعضاء اخراً فصلها هنا بل نذكرها ذكراً وهي التهاب الاغشية المخية التدرني او الحمي . او التهاب البريتوني مزمن درني او التهاب البريتوني حاد نتيجة انتفاخ المخي في حالة تفرحو الدرني . او انتفاخ الرئة ودخول هباء للبيورا

ويجمن هنا قبل ختام الكلام عن الاعراض ان نذكر الاظافر الابرقاطية التي عول على ذكرها كثيرون من الاطباء وقد نسبت لابرقاط لانه اول من وصفها فان هذه الهيئة لا تشاهد في العليل مزمنة نظير ما تظهر في سمر السل الرئوي . وهي ان السلامة الاخيرة من كل اصبع من اصابع اليد تنتفخ من راسها فيظهر جذر الظفر كانه مرتفع والظفر ينسطح عرضاً ويكب مفحرفاً كثيراً من الامام الى الوراء بحيث يصير منظر الاصبع اشبه بمنظر الثبوت

والاعراض الطبيعية ان المنظر الخارجي للمريض يدلنا على العلة فيه او على استعداده لها ولعله اخرى ضمنية توقف النمو اذا كان هذا الجسم لم يبلغ بعد اشدته فتكون العظام نحيفة والجلد ناعماً والوجتان محمرتين قليلاً وصلبة العين (ياضاه) مزرقه واضاربة للزرقة والدهن في النسيج الخلوي قليلاً وتشاهد العضلات قليلة النض وعضلات العنق بحالة تدع الصدر هابطاً بحيث يظهر العنق طويلاً وعضلات الصدر تكون مسترخية بحيث تنمع المساحات بين الاضلاع لابتعاد بعضها عن بعض والزواوية المكونة من القس والاضلاع تكون

حادة أكثر من العادة ويكون القفص الصدري أقل بروزاً وعموماً يرى أضيق وطول ما يشاهد في الأقوياء الأصحاء العضليين . وغالباً يكون الكتفان هابطين الى الامام والاسفل وحافتا اللوحين الانسيبتن تتكونان بارزتين جداً

وقد افراطاً فيما مضى يتعمق بهم على هذه الظواهر الخارجية لتثبيت استعداد صاحبها للسل لانه كثيراً ما شوهد من كان كذا وعاش عمراً طويلاً ولم يصب بهذا العلة ومع ذلك فلهذه الظواهر اهمية كبرى بحيث يرى في الغالب صاحبها كثير الاستعداد للسل بل كثيراً ما أصيب اصحاب هذا البنية بما اذا شوهد في من كان بهذا المهيئة نزلة في قمة الرتخني من امتداد العلة للخلايا بل ربما كانت الخلايا احياناً مصابة أكثر مما يخفى من ذلك لو شوهدت هذه النزلة في من كان قوي البنية عريض الكتفين

اما هبوط الحفرة اعلى الترقوة واسفلها سواء كان على جانب واحد او على الجانبين الذي اعتبر حتى الان كمرض مثبت للسل ليس بالمحققة دليلاً على التدرن ولا على الارتشاح الجبني ولا على انتهاك النسيج الرئوي ولكنه ثابت كونه حاصلًا من صغر حجم قمة الرتة لسبب التصلب والانكماش الحاصل فيها . على ان هذا العرض لا يعتبر مثبتاً للسل الا اذا رافقته اعراض أخرى دالة على ذلك . وكذا يقال في حالة اتساع الحركات التنفسية وفي اتساع مساحة الصدمة القلبية وظهور راس القلب في غير محله اذا كان في الرتة اليسرى تصلب ويوضع الايدي على الصدر يشعر عند تكلم المريض بارتجاج او اهتزاز غير طبيعي ويزداد الشعور بهذا الارتجاج فوق البؤر الكبيرة اذا كانت ممتلئة هواء ومنصلة بشعبة سائبة

وبالترجع يسمع في بداية العلة صوت اصم خصوصاً في الاقسام العليا من الصدر وفي اعلى اللوح واسفل الشوك حيث اذا كان الصوت رناناً نحاسياً دل على وجود

بؤرة منسمة وسطحية على الاكثر وبسمع صوت اشبه بروراً وعموماً يرى اصوات مثقوقة اذا اتصلت بؤرة سطحية ببؤرة غائرة او بشعبة كبيرة اما الاستقصاء فلا ينفي في بداية العلة واحياناً بعد تقدمها قليلاً بغير علامات نزلة في قمة الرتة وهو صوت

تنفس ضعيف او صوت خشن ولا سيما زفير قاسي طويل وتسمع خصوصاً خراخير مختلفة الصفات وقرقرة خصوصية . وحيناً ترول الخراخير الرطبة والقرقرة اذا سعل العليل شديداً . وغالب الاحيان تبجل هذه الاصوات غير الطبيعية الا حال التنفات الاولى عقب نوبة سعال . ولذلك يشار ان يدعى العليل للسعال حين نقصه

وهذه العلامات وخلافها الاتساع بالقطع بوجود علة السل الا اذا اجتمعت مع العلامات الاخر التي ذكرت لو شوهدت هذه النزلة في من كان قوي البنية في باب الاعراض

اما الصوت الشعبي والخراخير الرقعية فتشاهد في السل الرئوي في الحوادث التي يكون فيها التسنج الرئوي قد تسلك على مساحة واسعة تغتفرقها شعبة او حوت توجد بؤرة كبيرة سطحية مملوءة هواء . اما هذا التمسك فلا يقطع بكونه درتياً الا بالانفاس الى باقي الاعراض العمومية والخصوصية اذا كانت الشعب او البؤر مملوءة محتاطاً فلا يجمع التنفس الشعبي

ويسمع احياناً اصوات تثبت وجود البؤر وهذه الاصوات هي . اولاً خراخير كبيرة تسمع في محلات لا شعب فيها كما في قمة الرتة . ثانياً تغير الصوت بفتة من قاسر صفيري الى تنفس غير محدود واخرس . ثالثاً خراخير اشبه بصوت معدني كالونفخ في فم زجاجة مفتوح او لو تقطع فيها سائل نقطة نقطة وهي موضوعة بقرب الاذن

وتسمى السيل ونهاية السيل من هذه العلامات بين سبر حاد وسبر مزمن فالحاد ينقضي في برهة ثلاثين يوماً واحياناً في اقل من هذه المدة يموت العليل اما السبر المزمن فيطول بين اشهر او سنين حسب تقدم العلة وحسب الظروف الصحية والملاجية وحالة الافراد وغالب نهايتو في الموت

وقد ذكرت حوادث فيها نجح الاعلاء ولكن ذلك نادر جداً اذا كانت العلة قد تفسدت ولو قليلاً على انه يمكن تغير مزاج العليل المستعد لهذه العلة وذلك بالوسائط الطبيعية اي التدابير الصحية واستعمال العقوبات العلاجية

والشرح المرضي اذا شرحت جهة من يموت بهذه العلة يشاهد في الرئة تغيرات مختلفة الاحوال ولا سيما تجاوب غير طبيعية وفي ماصونة بؤراً وارتشاحات متتعة واقسام من التسع الرئوي متسكة وغالباً تشاهد اقسام صغيرة اذا قطعت من الرئة كان منظرها كالدرن الصغير الدخني وتحصل في غير الرئة من الاعضاء تغيرات اخر تطلب في كتب الباثولوجيا لمراد زيادة الايضاح

في المعالجة ان معالجة السل لا تنحصر ضمن دائرة مخصوصة بل من العلاجات المستعملة بيد اطباء ما كان اكثر من ان يحصى وقد نجح فيها العلاج في هذه السنين الاخيرة اكثر من الماضي فلي الطبيب اذا شاهد شخصاً مصاباً بسوء التنية وفساد البنية وتغذية ناقصة ولا سيما اذا لاحظ منه اعتماداً مرضياً لمرئحات جينية ان يرشده لوسائط صحيحة يرحى منها تحسين حاله بنبني وقلع الاعتماد المرضي منه

ثم ان الاولاد الضعفاء لا سيما من كانوا من والدين مملولين واضعفاء لعل ما لا يسع لم ان يرصع من والديهم ولا ان يربط على الرضاع الصناعي بالآلة المسماة «مصاصة» بل فليسلط لمرضعات قويات مستاجرات واذا قطعت يقتصر في تغذيتهم في اول الامر على لبن البقر وذلك احرى بهم من ان يتعطل بما كسل كثيرة ومغال ومطبخات مختلفة يستعملونها غالباً للولد القظيم وعند اكمال السنين فيهم يسع لم يتناول الحوم ويداوم على مثل ذلك مدة طفولتهم كلها سيأت كانوا مصابين بانتفاخ الغدد الليمفاوية او بطفرات جلدية او بعلل اخرى تسمى خنزيرية او كانوا اصحاب مزاج يمتد

الاطباء مختاريناً بالافضل ان يعين للولد منهم قدر من اللبن يعطى له يوماً فاذا تناول سح له يتناول قدر ما يشاء بعد ثقل من الحيز وغیره

ومن المهم في مثل هذه الاحوال ان يعيش الولد في محل هوائي نقي مبتعداً عن المساكن الرطبة والتي لا يترأوحها الهواء او يسكنها عدة من الناس . وينبغي منع من كان كذا من الاولاد ان يلطخ المدرسة ويجلس ساعات متوالية على مقعد خشبي بين عدد وغير من التلامذة يستنشق هواء غير نقي عدا عن تشغله في بيت في المساء بكتابة فروضه او درس امثلياته كل ذلك مما يضر بصحة . فعلى والوالدين ملاحظة ذلك بشكل دقيق والانصب اذا كان الولد نحيفاً ان يمنع كثيراً عن المدرسة فاحرى به ان يعيش جاهلاً بعض العلوم متعاطياً بعض الاشغال المجدية من ان ينجح بدرسه

بمجاناً سريعاً ويأخذوها بعد برهة معة للقدرة وتقدير الهيئة الاجتماعية . واذا كان اهل الولد مثرين عليهم ان يضل به فصل الصيف في الجبال والشتاء في السواحل

اما البالغ فاذا اجتمعت فيه علامات الضعف وسوء التنية بالانيميا (اي فقر الدم) فيشار باستعمال المستحضرات الحديدية

ومن جملة ما ينبغي عمله للوقاية من السل الرئوي اجتناب كل ما من شأنه ان يسبب احتقاناً في الرئة ان نزلة شعبية وسائر الاسباب التي ذكرت في البداية . فيمنع على من كان مريضاً للسل بنبني الا يستنشق هواءاً مخموراً بفشار او دخان الخ . ويجتنب من الهواء البارد جداً او الحار جداً ومن الرقص والتعب المفرطين ولا سيما من تعاطي المشروبات الروحية والحارة . ويتوقى من تبريد الجسم بقعة اذا كان دافئاً ولا سيما من تبليلو وبقاؤهم بلا طويلاً بدون تغير الثياب . ويوصى بلبس قصان الصوف مباشرة على الجلد اي لا فوق قميص آخر من كتان او قطن

وعلى من كان معرضاً ان يسرع بمناولة اي نزلة
صدرية حصلت له ولو طفيفة ويبقى العليل معتنياً
بصحة امده طويلاً بعد شفاء العلة
وهذه الوصايا الصحية الواقية تطلق ايضاً على المصابين
بالعلة عينها

ففي اول الامر يجب المحافظة على الرقة المصابة من
كل سبب مرضي جديد. ولذلك ينبه على العليل ان
يتبعد عن كل ما يزيد ثقله بعبثو. فعليه ان يتقطع تماماً
عن الاشغال آن الامكان ولا يواظب الجمجمات الصومية
حيث يفسد الهواه المتخفس لانه اذا لم يعتن بهذا الامر
تفعل العلة فضلاً قوياً بالجسم وتسير سيراً سريعاً ولا
يعود يؤثر فيها علاج

ولحفظ الرقين من كل معيج جديد يشار على اغلب
المرضى ان يلازموا غرفهم كل فصل الشتاء ويوقدوا فيها
ناراً بحيث تبقى درجة حرارتها على حالة واحدة بقدر
الامكان وذلك في البلدان الباردة التي يكون فيها البرد
قارساً على السوام مدة هذا الفصل البارد ولكن اذا كان
المرضى في بلاد معتدلة بحيث يمكن الخروج الى الهواء
للتفرغ فلا لزوم لسحب العليل في منزله بل يشار عليه
بالخروج من وقت الى اخر عند ما يكون الجو صاحياً والبرد
معتدلاً ولا سيما متى كانت الشمس ضاربة باشعتها تسخن
الهواء وتعدله . ويأجبنا لمن قدر على ترك بلاد باردة
والاقامة مدة الشتاء في بلاد معتدلة بحيث يكون حكيماً
براعي صحته ولا يزوم ان لهواه تلك البلاد خاصة تشفيو
من علته فيقطعنها غير مكترث بما بقي من الوسائط الصحية
وغير مبال بالتهفريات الجوية فيها بل فليعلم كل مريض
انه حيث وجد وكيف كان امره عليه اتخاذ الاحتياطات
المنقضية حسب الاصول ويرشد دائماً من طبيب ماهر وصارم
ويشار على من كان معرضاً لهواه بارد ان يتنفسه
واضماً بحمرة امام انفه فيدخل حنجرته الهواه لصدده مسخاً
وعلى العليل ان يواظب الفراش كلما حدث له
اعراض جديدة كمشيرة برد دالة على حصول احتقان

جديد او الم وأخر قسم من اقسام الصدر حال على وقوع
التهاب في البلعور او في ما سوى ذلك ما يدل على
بلوغ العلة المخلطية الهوائية . ولا سيما حال الحمى التي
كثيراً ما تنلطف في اول المرض اذا حفظ العليل نفسه
في الفراش

ويوجد من انواع المل الرئوي ما يفيد صاحبه
المكثي في المجرود حيث نشاهد هذه العلة نادراً
في مجامع الاعراض . المرض المهم الموجب ملازمة
ومداواته هو الحمى . لذلك كانت الادوية المضادة للحمى
كثيرة الافادة وموصوفة أكثر من سواها في مناولة هذه
العلة . فان لهذه الادوية دخلاً عظيماً ليس فقط في حى
السل بل في كل علة رافقتها حتى . ولما كان هزال الجسم
غير متوقف على مقتصر البنية من المخاط المنفوش بل على
الحمى القوية المرافقة العلة كان ذلك دليلاً لنا على
واجب العناية بالوسائط المنقضية لمقاومة هذا العرض
ومن ام ما يوصف الكينا والمجسمال
ومن ام ما يعتبر كعلاج في هذه العلة هو نوع
الغذاء الذي يتناوله الاعلاء فان رجلاً يذوب جسمة
بالحمى يحتاج الى ما يعوض عن النائب بتغذية موافقة
فلى المريض ان يختار الاغذية الدهنية ولا سيما استعمال
اللين بكثرة واحسن لبن البقر وان تمكن من تناوله لبن
الان كان ذلك انفع

اما زيت السمك فكثير الافادة
ومن الادوية المفيدة في السل اليود والمختصرات
الكلمية واليودوفورم
ومن الوضعات الخارجية الاكوية الصغيرة على
الصدر والحراريق والمروخات المنبهة
اما باقي الاعراض فتعالج حسب طر وف كل منها فتمكين
السعال تستعمل نارة المختصرات الاقوية وطوراً
هيدرات الكلوورال واخرى خلاصة الخس ويقاوم العرق
الليالي بالبادونتا ولكن مهمات ان يقطع علاج .
(الدكتور سليم الخج)

والمل اسم لسلك الديديان او الزامور وقد ورد في ديديان (مجلد ٨: ١٨٧) (وزامور انظر وجه ١٥٧)

سلا

Sylla, Sulla

لوشوس كريتيوس سلا حاكم روماني ولد سنة ١٢٨ ق. م. ومات سنة ٧٨ وهو من عائلة رومينوس من فرعها الكبير المسمى كريتيلا. تعلم اليونانية واللاتينية وقبل ان تصب بكل فضائل ورفايل زمانه. انصرف للسياسة وامور الحكومة طامعا بالتري. فانتخب سنة ١٠٧ ق. م. مديرا للخزينة وُرسل الى افريقية معاونا لما ريوس في حرب جفرتا. فظنة ما ريوس بطريقا خليعا يجهل الحرب وفنونه غير انه لما شاهد تصرفه واعاله احترمه واحبه المجتهد وكان له دخل عظيم في معركة سرتا وفي الغزوات التي انتهت بجفرتا سنة ١٠٤. كان معتمدا تحساسة ما ريوس اثناء غزوة الكبير بين والتوتون وجعل سنة ١٠٢ حاكما عسكريا وسنة ١٠٢ ترك ما ريوس وقد حصد ما ريوس ودخل في خدمة كاتولوس فجعله رئيسا لادارة الاعمال وسنة ١٠١ كانت في المعركة العظيمة التي انتهت امر الكبيرين. وبلبل سنة ٩٢ مقدارا وافرأ من النفوذ على الشعب فجعل قاضيا وُرسل سنة ٩٢ قاضيا وقتيا الى صقلية ليرجع اريوبرزانس الى مملكته كبادوكيا وقد طرده منها مريدانوس ففاز وحمل فوزه اريازس ملك برثيا على طلب محالفة الرومان. ولما عاد الى رومية طلب قيادة الجيش في حرب مريدانوس وطلبها ما ريوس لنفسه ايضا وكلاهما من كبار حزب الاعيان وحزب الشعب فنتاضعا. غير ان انتساب الحرب الالهية ذهب بالضغائن وضم القاتلين يدا واحدة ففاق سلا في هذه الحرب مبارية ما ريوس. لكنه اقام باعظم اعماله سنة ٨٩ حينما توجه بصفة معتمد للتوصل لوشوس كاتو ودرستاييا واخضع الهريفي وفاز على السامنيين واستولى على يوفيانوم وفي ام مدتهم. ثم جعل سنة ٨٨ فصلا وعين قائدا للجيش ليحارب مريدانوس. فاقى ما ريوس بالحاكم سليبيشوس. وفن

على اغتصاب هذه القيادة من سلا وانضم اليها الايطاليان المحدثو الحرية فقبلكما من اخراجهم من المدينة فاسرع الى الجيش وكان محاصرا لنولا وحمل سنا من الفرق على اتباعه فاجاه في مقدمتهم ودخل رومية وطرده ما ريوس منها. وفي اوائل سنة ٨٧ لحق بجنوده في كابيا وركب البحر فقبها نحو بلاد اليونان وشرع في محاربة مريدانوس. فحاصرا اثنا مدة طويلة وانتهى سنة ٨٦ ودمرها ورافقه النصر حتى عاد الى رومية في فصل الربيع سنة ٨٤. وفي تلك الاثناء عاد ما ريوس وسأ الى رومية وانقبا قنصلين وصرح باسم سلا عدوا للعموم وُرسل طليو على مريدانوس جيش تحت قيادة فيريا فانتصر سنة ٨٥ عدة دفعات على مريدانوس في آسيا وكان سلا مستصرا عليه في بلاد اليونان. فعقد سلا السلم مع مريدانوس سنة ٨٤ وانقلب على فيريا وكان اذ ذاك في ثباته قفلية وتركته بجيوشه فاتخذت. وسلب سلا من مدائن اسيا مبالغ جميمة من النفوذ ثم عاد في لجر الحائنا ومنها انتفض مكتبتي بليكون الشهيرة الى رومية ومع ان كلا من ما ريوس وسلا كانا قد مانا كان لا يزال حزب ما ريوس متشددا على سلا غير انه اجهد نفسه في بث النسايس لاسفالة جيش الخصام ففاز بجصر ما ريوس الصغير في برينست فاقام قسما من الجيش محاصرا وسرع بمعظم جيشه الى رومية وكانت في خطر الوقوع في ايدي السامنيين واللوقانيين فبلغ الجيشان المدينة في نحو آف واحد فالتقيا وتقاتلا قتالا مريعا وقيل قتل في تلك المعركة ٥٠٠٠ جندي من كل من الجهتين (انظرين الثاني نوفمبر سنة ٨٢) فانتصر سلا وخرج كل من اسر من السامنيين وسلم برينست اليه بعد ذلك بقليل فتقتل جيش سلا بالسامنيين والبرينستيين كهم وانقر ما ريوس الصغير وهكذا انتهت الحرب المارية فحوّل سلا همه الى استئصال حزب الشعب فاستعاد في آخر سنة ٨٢ وظيفة القاضي المطلق وكانت ملغاة من مدة ١٤٠ سنة واتخذها لنفسه حكما في نفوس الاهالي واملاكهم حكما مطلقا عاتيا. فجعل في

الساحة العمومية لائحة أسماء أناس عديم خاتنين وحكم عليهم بالقتل يقتلهم كل من لقيمهم وهجر أملاكهم لئلا يباع بالمراد وكان كلفا فرغت لا تخم على أخرى حتى في أعدائهم ووزع أموالهم على أصدقائهم ولكذا بقي الجمهورية والتجيب سنة ٨٠ قصلاً مع بقائهم قاضياً مطلقاً - سنة ٨٠-٧٩ أصلح النظامات وأقام مستعمرات جديدة في اتحاد إيطاليا وحصر إصلاحه في القوانين الداخلية المدنية والدينية والإدارة المدنية وما يوردي إلى إصلاح الآداب العمومية فلما تم هذه الإصلاحات تنازل عن القضية المطلقة سنة ٧٦ واعتزل في أملاكه حيث تفرغ إلى المطالعات الكتابية والشهوات فافترق في التعم والملاذ بما قصر حيوته ومات لانفجار أحد أوعيتو الدموية وكان قد فرغ من كتابة الكتاب الثاني والعشرين من تذكاراته التي لم تلبسنا بل نقل بلوترخوس إليها كثيراً منها . فاقام له مجلس السناتوما تماطعياً وحمل في موكب كبير ودفن في كاسيس مارسوس وكان على ضريحه كتابة قيل إنها تالية ومفادها أنه لم يحسن إليه أحد ولم يكافئه ولم يسي إليه أحد ولم يعاقبه . ولم تم إصلاحاته النظامية سوى بضع سنوات ولكنها سهلت الطريق للدولة القياصرة

سلا

Sallâr

هو الأمير سيف الدين سلا التستري الصالح المنصور . كان أولاً من مالكة الملك الصالح بن المنصور قلاوون ثم اتصل بعده بخدمة الملك الأشرف وحظي عنده وتأمروا وكان عاقلاً نازكاً للشر ينطوي على دهاء وخبرة بالأمور وصاحب تدبير ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير حتى اشتهر على ألسنة الناس أن دخله كل يوم كانت مائة ألف درهم . واستمر في خدمة السلطان ١٨ سنة واستأنف الناصر وركن إليه وأثمنه ولما ذهب الناصر إلى الكرك توكل الجاشنكير استمر في النيابة وإزاد عظمه وسعاده وأقام على ذلك ٦ أشهر ولما عاد الناصر من الكرك أعطاه الشوبك فتوجه

إليها هو وجماعته تشاغل السلطان عنه ففرح سلا بها ودخل البرية وسار يطلب الأمان على أن يقيم بالقنس متعباً لأن السلطان كان قد أنكر عليه بعض الأمور . فاجابه إلى طلبه فدخل القاهرة فاعتقله السلطان ومنعه الطعام حتى مات جوعاً سنة ٧١ هجرية . قال بعضهم وجدت ورقته فيها تقوم أمواله وقت الخوطة عليه في أيام متعددة في يوم الأحد ١٩ رطلًا بالمصري من الزمرك وطلان من الباقوت و ٣/١ من الجش و ٦ صناديق فيها جواهر وفضوص الماس وغيره ومن اللآلئ والكبار التي وزن الواحدة منها من درم إلى مثقال ١١٥ حبة ومن الذهب ٢٤٠ ألف مثقال ومن الدرهم ٤٧٠ ألف درم . يوم الاثنين من الذهب ١٥٠ ألف دينار و ١٠٠ ألف درم ومن النصوص رطلان ونصف ومن المصاغ بين عقود وأساور وزيند وحلق ٤ قناطير بالمصري ومن النضبان والأواني والطاسات والمطوئين والأطباق وغير ذلك ٦ قناطير . يوم الثلاثاء ٤٥ ألف دينار و ٨٠ ألف درهم ومن الأهل والسناجق ٣ قناطير . يوم الأربعاء من الذهب ألف ألف دينار و ٨٠ ألف درهم ومن الأية الملوثة بفرقة قاتم ٣٠٠ ألفاً ومن الأية السجاية ٤٠٠ ومن السروج المزركشة ١٠٠ ووجد عند حفره الأمير موسى ٨ صناديق كان من جملة ما فيها ١٠ جبلشن بمجوهرات سلطانية وتركاش ما يقوم بمائة ثوب طرد وحش . وحضر حجة من الشوبك ٥٠ ألف دينار و ٥٠ ألف درهم و ٨٠ خجلة وجركاه أطلس معدني بمطنة بأزرق و ٢٠٠ فرس و ١٢ قطار بغال ومثله من الجمال كل هذه سوى الأنعام والبحاري والفلان والأملاك والعدد والقاش . وقيل أنه عوقب كاتبة فاقتر أنه يحمل إليه كل يوم ألف دينار ما يعلمها غيره . وقيل أن مملوكاً قدّم على كثره له ميني في داره فوجدوا أكياساً وفخجاً بركة فوجدوها مملوءة أكياساً وقيل دخل شوتة في أحد الأعيام ٦٠ ألف أردب . ومع كل ذلك مات من الجوع . وكان طريقاً في لسو اقترح أشياء في الملبس نسبت إليه وكذلك في المناديل

وقاش الخيل وآلة الحرب

سُلَّان

Sullan

يوم السلآن من ايام العرب المشهورة كان بين بني ضبة وبني عامر بن صعصعة . قال ابو عبيدة كان بني عامر لا يدبنون للملوك فلما ملك النعمان بن المنذر كان يوجه كل عام تجارة تباع بمكاط فمرضت بنو عامر لبعض ما جهزوا واخذوا فغضب وبعث الى اخيه لامويرة بن رومانس الكلبى والى صناعوه وارسل الي بني ضبة بن اذ وغيرهم من الريباب وتيم فجعلهم فانه ضرار بن عمرو الضبي في تسعة من بني كلهم فوارس ومعة حيش بن ذلف وكان فارسا شجاعا . فاجتمعوا في جيش عظيم فارسل معهم النعمان عبرا وارم بتسييرها وقال لم اذا فرغتم من عكاظ وانلحت المحرم يرجع كل قوم الى بلاده فاقصدوا بني عامر فانهم بنواحي السلآن . فخرجوا وكهبا ارمم وقالوا خرجنا ثلثا بمرض احد التجارة النعمان فلما فرغ الناس من عكاظ علمت قريش بالمم فارس عبد الله بن جدعان قاصدا الى بني عامر يعلم الخبر فخرجوا وبنيها والحرب وخرجوا ووضعوا العيون وكان على بني عامر ملاعب الاسنة فالتفوا واقتتلوا قتالا شديدا ونظر يزيد بن عمرو ابن خويلد الى وبرة بن رومانس فاعجبه هيئة فحمل عليه واسره فهم الجيش بالهزيمة فقام ضرار بن عمرو وقام بامر الناس وقاتل هو وبني قتالا شديدا . فلما رأى ملاعب الاسنة ذلك حمل على ضرار واقتلا مليا فسقط ضرار على الارض وقاتل عنه بنو حتى خلصوه وركب فجعل ملاعب الاسنة يلج على ضرار وبني يحمونه فقال للملاعب الاسنة لغيتن او لا موتن دونك فاحلني على رجل له فداها فواما ضرار الى حيش بن ذلف وكان سيدا فحمل عليه ملاعب الاسنة واسره وكان حيش اسود ذمبا فظنة عبدا وان ضرارا خدعة فقال انا اعزز سائر القوم الا في الشر فظن حيش انه يقتله فقال ايها الرجل ان كنت

تريد اللين يعني الابل فقد اصبت في افندي نفسه باربعائة بعير وهزم جيش النعمان فلما رجع القل اليه اخبروه بامر اخيه وقيام ضرار بامر الناس وما جرى له مع ملاعب الاسنة . ثم افندي وبرة نفسه بالف بعير وفرنس

سِلَّاهُ مَوْ

Sillah Mew Stairs

اوشالان موبلة في يوم على نهر ابرودي في عرض ٢٠٥٠ أشالا وطول ١٤٢٠ شرقا وهي قاعدة ولاية وكان عدد سكانها قبل فوج الانكليز ١٠٠٠٠ وكان لها سور من الاجرار تقاعة من الخارج . هـ قدماء من الداخل ٢٠ قدماء وفي رواية اهل البلدة ان السور المذكور مبني من عهد ١٥٠٠ سنة

سَلُّ سُوْر شِير

Selles-Sur-Cher

بلدة في فرنسافي قصبه تقاطع (لوار ايمي شار) على ١٠ اميال الى جنوبي غربي رومورتين سكانها نحو ٥٠٠٠ فيها دير فوليان القدم بناء شيلد بروقصر بناء فيليب دو باتون شقيق سلي

سلم

Escalier, Stairs

العلم المرقاة وهو ما يرتقى عليه سوار كان من حجر او خشب او مدرا وحل او حديد او ما شاكلها . قيل سي يولانه يملك الى حوت تريد . يستعمل للصعود الى المحلات المرتفعة والمساكن العلوية . وقد قلب الناس كثيرا في تغيير هيئة السلام قبل التوصل الى ما اتصلوا اليه من اتقانها والفن بها . وهي اما ان تكون ثابتة او متقلبة . فاما الثانية فتستعمل في البيوت وقد وضعوا لبنائها قواعد هندسية متكسرة بها من بناء سلام طوبلة في فصحة صغيرة . فان الاصول تقتضي امكان قطع كل درجة بخطوة واحدة وجعل قرص السلم فسيما

سَلَمٌ موسيقى
Gamme, Scale (musical)
اطلب موسيقى

سَلَى
Sully

١. كوتيت في ذاكونا. مساحا. ٢٠٠ ميل مربع.
٢. سَلَى سورلوار بلدة في فرنسا هي قصبة مقاطعة لوارى على ضفة نهر لوار اليسرى سكانها زهاء ٢,٠٠٠ وهي موطن موريس دي سَلَى اسقف باريس ولها لقب دوقية منحه هنري الرابع سنة ١٦٠٦ لمكسيميليان دو باتون دوق دوسَلَى
٣. موريس دوسَلَى اسقف باريس من سنة ١١٦٠ الى سنة ١١٩٦ كان معزواً جداً فاضطر بادئ الامر الى التسوّل ثم دخل سلك الكهنه ورفّع الى مرتبة اسقف باريس لما أبدى من الدراية في الوعظ والخطابة. اشتغل كثيراً في بناء كاتدرا باريس غير انه توفي قبل تمهيتها فأكملها خلفه
٤. مكسيميليان دو باتون بارون دوروسني ودوق دو سَلَى. سياسي فرنسي وُلد سنة ١٥٦٠ ومات سنة ١٦٤١ كان نبيلاً بروتستانتيّاً. تبع الملك هنري الثوري في كل حرويه فقرّر الملك منة وجلة اخض مستشاره. ثم لما توفي هنري الثالث طلب هنري الرابع عرش فرنسا فاشار روسني عليه بان يصير كاثوليكاً فيكتسب اكثرية الشعب وذهب بأمرية سرية الى الملكة اليصابات فاستألمها. وكان بصفة مهندس في اخذ دروسه ١٥٩٢ ولأول سنة ١٥٩٤ ولأفبر سنة ١٥٩٦ واميانس سنة ١٥٩٧. وجعل سنة ١٥٩٧ ناظراً للمالية وصار اكبر وزراء هنري الرابع. فاصلح مالية البلاد ووفى دينها وكان ٢٢٢,٠٠٠ فرنكا وساعد الزراعة وشغل المعادن وبني الطرقات واصلحها وبني الاقنية وله غير ذلك من الاعمال المفيدة. وجعل سنة ١٦٠١ مركز دوروسني وسنة

لسهل الوقوف عليه. وإذا تعددت السلم متصلة بعضها ببعض جعل ما كانت منها في الطبقة الاولى عريضاً ثم تدرجاً في التضييق الى الطبقات العالية خصوصاً اذا كانت في داخل البنيان فجعل ضيقة ولولية لنفوذ النور الكافي من الطبقات العليا. وأكثروا الفن في انواعها فجعلوها مستقيمة او لولية او نصف لولية او مزدوجة الى غير ذلك. واحسنها في الابنية العالية كالمنارات وما شاكلها ما كان لولياً لانه لا يفضل الا مكاناً ضيقاً. ولما كانت زوايا درجاتها من الجهة الداخلة ضيقة حادة كان من الضرورة ان يكون طولها كافياً ليزداد وسطها عرضاً ويسهل تثبيت القدم فيه ويجعلونها داخلية وسط البيوت او خارجية في احدى جهاتها. ويصنعون يحمل موقعها موافقاً يسهل الدنو منه ولما السلم المتتلة (Echelle, Ladder) فتصنع من خشب او حبل او حديد او ما اشبه. وفي أماً ان تكون مفردة او مزدوجة. فالفردة منها كثيرة الاستعمال يصنعونها من قائمتين خشبيتين عليها عوارض خشبية او من حبلين عليها عوارض خشبية الى غير ذلك من الانواع المتعارفة ما لا حاجة الى وصفه. والسلم المزدوج مؤلف من سلمين مفردتين مرتبطتين باعلاهما بسور جلدية قوية او بجناد

واسم السلم باللاتينية سكالا (scala) ومنه لفظة اسكلة المعربة للدلالة على فرضة وهي عامية وسلم السماء في حل اشكال وقع للمتقدمين في الابعاد والاجرام مؤلف لغيات الدين جشيد بن مسعود الصكاشي الخوفي سنة ٥٩١٩. رتب على سبع مقالات وخاتمة وهي المقدمة والابعاد القمر والسيارات والابعاد الشمس والابعاد السفل والابعاد الكواكب وبعد القوايت وبعد اجرام الكواكب والخاتمة في الجداول وسلم المروني في علم المنطق ارجوزة في نظم الاسباغوجي للشيخ عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير

١٦٠٦ هـ دوق دولي . وبقي كبيراً للوزراء مدة بعد وفاة هنري الرابع غير انفاضا على ترك البلاط سنة ١٦١١ وتنازل عن مراتبها كلها لشدة تمسكه بالبدن الصارمة فلم يفتق مع ماري دو ميديشي ولا مع مستشارها . ثم جعله الكardinال ريشليو مرشلاً . وألف اثنا عشر تاريخاً تاريخاً لعمال هنري الكبير في البلاد وهو عبارة عن تاريخ لحياة المؤلف طبع عدة مرار وترجم الى الانكليزية وغيرها .
 ٥ . توماس سلي مصور انكليزي ولد سنة ١٧٨٣ وتوفي في فيلادلفيا سنة ١٨٧٢ . له عدة تصاوير منها صورة لثكنة بامملكة الانكليز . واشهر صورة صورة واشنطن جافراً بمرديتور وفي الان في متحف بوستن

سليمان

Sullivan

اسم لست كوتيتات في الولايات المتحدة الامركية .
 ١ . كوتيتة في غربي نيويورك مساحتها ٨٢ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب والبطاطاة والسن والجبن والسكر والصفوف . فيها عدة معامل للصفوف والورق والآلات والظن والاحذية وغير ذلك . قصبتها نيويورك

٢ . كوتيتة في جنوبي نيويورك مساحتها ٨٨٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٣٦,٠٠٠ فيها عدة طرق حديدية . ام حاصلاتها الحبوب والبطاطاة والسن والصفوف . وفيها عدة معامل للحمالات والداغة وغيرها . قصبتها متيسلو
 ٣ . كوتيتة في شمالي شرقي بنسلفانيا مساحتها نحو ٤٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١١,٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب والبطاطاة والسن والسكر والصفوف . فيها عدة معامل . قصبتها لايرت

٤ . كوتيتة في شمالي شرقي تسي مساحتها ٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ ارضها جبلية وفيها كثير من الخشب والحديد فحم الحجري وفيها عدة طرق حديدية . ام حاصلاتها الحبوب والتبغ والسن والسكر والصل والدبس والصفوف . فيها بعض المعامل . قصبتها بلوتشيل

٥ . كوتيتة في جنوبي غربي انديانا مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ اكثر اراضيها خصبة وام حاصلاتها الحبوب والتبغ والسن والسكر والدبس والصفوف . فيها عدة معامل وطرق حديدية . قصبتها سليمان

٦ . كوتيتة في شمالي ميسوري مساحتها ٦٤٨ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ فيها معدن فحم الحجري وام حاصلاتها الحبوب والبطاطاة والتبغ والسن والصفوف . فيها عدة معامل . قصبتها ميلان

٧ . آرثر سليمان موسيقي انكليزي ولد في لندن سنة ١٨٤٤ درس على والده وكان معلماً للموسيقى وبقي ثلاث سنوات من مرتلي الكنيسة الملكية . دخل في سن ١٤ سنة عند مندلسون تلميذاً ونمّ دروسه في الاكاديمية الملكية ثم درس في ليبسيك وألف الحان رولبة شكسبير « تمسبت » ومثلت اول مرة في كريستال باليس سنة ١٨٦٢ وله غير ذلك من التأليف الموسيقية

٨ . يوحنا سليمان قائد امريكي ولد لسنة ١٧٤٠ ومات سنة ١٧٩٥ بدأ في معاطاة الفرائع في دُرّم ثم دخل الجيش وله عدة انتصارات مهمة وارسل الى كدة حيث خلفه الجنرال توماس المتوفى على قيادة الجيش سنة ١٧٧٦ وحارب في جزيرة لانغ حيث أسر ثم اخذني . اما ابنة جرجس فكان من مهرة المسترعين ولد لسنة ١٧٧٤ ومات سنة ١٨٢٨

٩ . جزيرة سليمان . اطلب مولتري

سليمان

Silliman

١ . بنيامين سليمان طبيعي امريكي ولد سنة ١٧٧٩ ومات سنة ١٨٦٤ درس في امريكا ثم سافرا الى اوربا وألف كتاباً في سياحته وبعد عودته منها فحص قضا من ككتكتوت فحماً جيولوجياً . وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٠٧ سقط نيزك كبير ساطع في بلدة ككتكتوت الغربية ومرّ فوق انكلترا الجديدة فتوجه

واذ كان في زمن استيلاء الاسرائيليين على ارض الكنعانيين وكان اول من ملك بيت لحم حيث بقيت عائلة قرونا عديدة ولقبها بابيت لحم فيصح تلبية لها يا بيت داود. اوموسمة (١ اي ٢ : ٥٤ الحج وراعوث ٤ : ٢١ و ٢١)

سلهاس

Salamas

قال باقوت مدينة مشهورة بأذربيجان بينها وبين ارمية ييمان وبينها وبين تبريز ١٢ ايام وقد حارب مغلها. وقال القزويني بسلهاس ماء من اغسل فيه ذهب عنه الجذام قال وجمعتهان مجذوما وصلياً ذهب البهاقما وجمع الاسيا تقي المجدد

وينسب الى سلهاس الشديد محمد بن هبة الله بن عبدالله المعروف بسلهاسي الفقيه الشافعي كان اماماً في عصره . تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد واتقن عدة فنون وهو الذي شهر طريقة الشرف بالعراق وقيل انه كان يذكر طريقة الشرف والوسيلة للغزالي والمستعفي من غير مراجعة كتاب وقصد الناس من الافاق واشتغل عليه وانتمى به . وكان مسدداً في الدنيا وتوفي ببغداد سنة ٥٧٤ هجرية

سلهاس الفارسي

Salman

هو ابو عبدالله سلطان الخير المعروف بالفارسي مولود الرسول واحد الصحابة كان ابو محموساً فاتفق انه هرب منه يوماً ولحق بالرهبان وصحبه واحداً بعد واحد ثم قدم الحجاز عند ظهور النبي مع العرب فباعوه الى يهودي من فربطة فأتى به المدينة فلما دخلها النبي أسلم وشهد معه أكثر المشاهد وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وطاهرين وذوي القربى من الرسول وهو الذي اشار على الرسول بحفر الخندق حين جاءت الاحزاب . وفيه قال الرسول سلطان منا وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل من ثمنه وأخى الرسول بينه وبين ابي الدرداء . وروى عنه جماعة من العلماء . وتوفي سنة ٣٥ للهجرة

الاستاذان سلیمان وکسلي اليها والقطا بعض قطع من النيزك غلظة سلیمان تحليلاً كيميواً ونشر عنه مقالة في احسن مقالة نشرت حتى ذلك الحين عن سقوط النيازك في امركا . ثم عاون الدكتور روبرت في امتحاناته بانويوب انخاض الاوكسيهدروجيني واطلق عليه اسمة المعروف بالان وهو انويوب النفع المركب . وفي سنة ١٨١٣ نشر في كتاب أكاذيبه كتكتيكات للصنائع والعلوم تقريراً لامتحاناته بالانويوب المركب ويؤيد فيه كثيراً من المواد القابلة للذوبان ولم تحسب قبل ذلك الحين قابلة للذوبان . وهو اول من بين ان ذرات الكريون تذهب من القطب الايجابي الى السليبي في بطارية فلفاتية وانفاً سنة ١٨١٨ جريدة الصنائع والعلوم الامركية وتعرف بجريدة سلیمان حررها مدة عشرين سنة واحدة وهو من اقدم من خطب من الامركان في المواضيع العلمية . وله عدة تاليف غير ما ذكر

٢ . بنيامين سلیمان ابن السابق الدكتور طبيعي امركي ولد سنة ١٨١٦ تعاضل التدريس في كلية بال وشارك دانا في انشاء جريدة العلوم الامركية وله عدة تاليف في الكيمياء والطبيعات ونحوها

سلم

Salm

١ . مقاطعة قديمة المانية كانت تخص عائلة شهيرة انقسمت في القرن الحادي عشر فرعين استولى الفرع الاكبر على سلم العليا على تخوم لورين الشرقية واستولى الفرع الاصغر على سلم السفلى في كسبرغ وكلا التقيمين على ضفة الرين اليسرى

٢ . بلدة في البلجيكي مقاطعة ليج وعلى ٣١ ميلاً الى جنوبي شرقي مدينة ليج واقعة على نهر سلم الذي يصب في نهر اميلف . عدد سكانها نحو ٢,٠٠٠

سلهاس او سلمون

Salma, Salmon

سلهاس بن نمشون اموريبي هو داود الدبوع وزوج راعوث .

ملقة او ملنكة

ملقة او ملنكة

١٥٠ سنة

سَلْمَنْقَة او سَلْمَنْكَة

Salamanque, Salamanca

أ - ولاية في غربي اسبانيا في ملكفلون اوليون القديمة وقد وردت في بعض كتب العرب باسم طلمنكة ايضا يحدّها شمالاً ولاية زامورة وشمالاً شرقياً بلد الوليد وشرقاً أفيلا او أيلة وجنوباً وشرقياً طليطلة وجنوباً لمرصادمورة وغرباً البرنغال . مساحتها ٤,٩٤٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٨٦ ألفاً أغلبها كثير التلال وجنوبها كثير الجبال

أم أنهارها ترميس وبلش وأغويدا وفي نصب في نهر دورو وهو قسم من خط الحدود الشمالية الغربية ونهر الأاغون وهو يصب في نهر تاجه . وفي نهر أاغويدا والأاغون رمل الذهب . وفيها معادن الحديد والنحاس والرصاص إلا أنهم لا يشتغلون إلا القليل منها . ويكثر فيها البلور الصخري وملح البارود . ويتابع المياه المعدنية كثيرة فيها أيضاً تربتها بالغة في الخصب وتكثر فيها الحبوب والقار والكبر قسم من أراضيها مقسم بين غابات ومراع والمناشية فيها كثيرة . وخمراوز ينبت على اختلاف أنواعها فخران مشهوران بلذتها . وكانت صناعة البسط والشرط والجلود فيها ذات أهمية ورواج إلا أنها قد انحطت انحطاطاً عظيماً

قاعها ملقة وأم مدنها سيوداد رورديغو وبجار بنيارنده وألبه ترمس

ب - قاعة الولاية المذكورة . واسمها القديم سَلْمَنْكَة (Salmantica) مبنية على ثلاث تلال على ضفة نهر ترمس المبنى على ١١٠ أميال من مدريد الى غربي الشمال الغربي في ٤٥٥ من العرض الشمالي ٤٤٥

من الطول الغربي . سكانها نحو ١٧,٧٠٠ . يحيط بها سور قديم ومنظرها من الخارج جميل بهي . اسواقها غير منتظمة وفيها كثير من الساحات والمتزهات العمومية النسيجة الجميلة كبرها (بلاد زامبور) وفي من اكبر الساحات العمومية في اسبانيا واجملها ويحيط بها صف من القناطر المتينة البناء القائمة على اعمدة جميلة واكثر القسم الاسفل منها فيه حوانيت للباعة والمسيبين . وفي جهتها الشمالية قاعة الحكومة وعلى واجهتها الجنوبية والغربية تماثيل نصفية لحكام المملكة ومشاهيرها . كانت تقام فيها حتى سنة ١٨٦٢ ألعاب الفروس الشهيرة في البلاد وكان يحضرها في كل مرة نحو ٢٠,٠٠٠ متفرج

فيها ابنية عمومية فاخرة متينة متعددة ولذلك لُقبت الولاية (رومالاشيكا) اي رومية الصغيرة ومن أم هذه الابنية كاتدرا كبيرة مبنية على الأسلوب القوطي للتوربيدي شُرع في بنائها سنة ١٥١٢ بحسب رسم جوان جبل دي اوتنوب وتم بناؤها سنة ١٥٦٠ وجرى تكريسها في السنة نفسها . وفي جوارها الكاتدرا القديمة وفي بناءة عظيمة متينة على الأسلوب النورمندي الفرنسي انشأها سنة ١١٠٢ اجيرونيو معلم اعتراف البيد . وفيها جسر جميل على نهر ترمس مؤلف من ٢٧ قنطرة بني الرومان قسماً منه وتم بناءة فيليب الرابع . وكانت ملقة من أم المراكز المدرسية في اسبانيا إلا أنها فقدت أهميتها العلمية سنة ١٨١٢ عند حلول الفرنسيين فيها لأنهم دمروها وخربوا مدارسها . وفيها مدرسة كلية أُنشئت سنة ١٢٠٠ وكانت من أشهر كليات اوربا فانه كان يبلغ عدد الطلبة فيها نحو عشرة الاف . اما الان فتكاد تكون مهجورة

أم مكتباتها مكتبة المدرسة الكلية المذكورة وفيها نحو ٢٥٠٠ مجلد ومكتبة مدرسة سانت بارتولومي . ويصنعون فيها المنسوجات الصوفية والجلود والقبعات والخزف والفرام والنشاء والاخذية وكانت ملقة مدينة قديمة للثبوت . استولى عليها آل نبال

سنة ٢٢ ق.م. وجعلها الرومان مركزاً عسكرياً ولا يزال فيها آثار طريق وبعض الآثار رومانية وأستولى عليها العرب وتولوها ثم اضطروا إلى اخلائها سنة ١٠٩٥ . وجعلت في القرن الثاني عشر اسقفية والتأمت فيها عدة مجامع في القرن الرابع عشر والخامس عشر. وجرت موقعة سلمنة على مرتفعات أرايلة على أربعة أميال من المدينة إلى جنوبي شرقها في ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٨١٢ فيها انتصر الإنكليز بقيادة ولستون على الفرنسيين وأخرجوهم منها فتهافتوا إلى فرنسا بعد أن كانوا قد نهبوا كثيراً من أبنيتها العامة وخربوا ١٤ ديراً و ٢٠ مدرسة قال باقوت طليعة مدينة بالأندلس من أعمال الأفرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن عبد الملك . خرج منها جماعة منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر أحمد المعافري المقرئ الطليعي وكان من اليهوديين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى وروي عنه وذكرها المقرئ باسم طليعة أيضاً وقال أنها من أعمال طليطة من أعمال الوسط جزيرة الأندلس ٢ . مدينة من الاتحاد المكسيكي على ٢٠ ميلاً من غولنا جواتوفي سهل ارتفاعه ٥٥٠ قدم فوق سطح البحر ٤ . جزيرة طويلة ضيقة في غرناطة الجديدة على ٢٠ ميلاً من سانتا مارتا إلى الجنوب الغربي

سُلْمُونَا

Sulmona

وفي سلو القديسة مدينة في إيطاليا في مقاطعة ابروتس أنتر يوري الثانية - واقعة في سهل خصب بين ينويين من ينابيع نهر اترنو وعلى مسافة ٢٤ ميلاً إلى جنوبي شرقي أكويلا . سكانها نحو ٦٠٠٠ . وفيها كنيسة كاتدرائية ومعامل للورق والحلويات والجملد وغير ذلك . وفيها وُلِدَ أوفيديس سنة ٤٤ ق.م . حُرِّمَ جيوش سلانم جليد بناؤها

سَلْمَى

Salma

أحد جلي طيء والآخر أج . وهو جبل وعرة واد يقال له ركة يؤخذ بالأمطوية بالصخر طيبة الماء والنخل عَصَب والأرض رمل بمخاض جبلان احمران ويقال لهما حيان والعداء وباعلاء برفة يقال لها المرأة . راجع أج (مجلد ٢ ، ٥٢٤) وسلي أيضاً موضع نجد

سنة ٢٢ ق.م. وجعلها الرومان مركزاً عسكرياً ولا يزال فيها آثار طريق وبعض الآثار رومانية وأستولى عليها العرب وتولوها ثم اضطروا إلى اخلائها سنة ١٠٩٥ . وجعلت في القرن الثاني عشر اسقفية والتأمت فيها عدة مجامع في القرن الرابع عشر والخامس عشر. وجرت موقعة سلمنة على مرتفعات أرايلة على أربعة أميال من المدينة إلى جنوبي شرقها في ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٨١٢ فيها انتصر الإنكليز بقيادة ولستون على الفرنسيين وأخرجوهم منها فتهافتوا إلى فرنسا بعد أن كانوا قد نهبوا كثيراً من أبنيتها العامة وخربوا ١٤ ديراً و ٢٠ مدرسة قال باقوت طليعة مدينة بالأندلس من أعمال الأفرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن عبد الملك . خرج منها جماعة منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر أحمد المعافري المقرئ الطليعي وكان من اليهوديين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى وروي عنه وذكرها المقرئ باسم طليعة أيضاً وقال أنها من أعمال طليطة من أعمال الوسط جزيرة الأندلس ٢ . مدينة من الاتحاد المكسيكي على ٢٠ ميلاً من غولنا جواتوفي سهل ارتفاعه ٥٥٠ قدم فوق سطح البحر ٤ . جزيرة طويلة ضيقة في غرناطة الجديدة على ٢٠ ميلاً من سانتا مارتا إلى الجنوب الغربي

سَلْمُون

Salomon

أوسليمان أ . مجموعة جزائر في بحر المحيط إلى جنوبي شرقي بريطانيا الجديدة إلى شرقي غينيا الجديدة تمتد إلى الجنوب الشرقي من عرض ٥° إلى ١٢° ٥٠' جنوباً ومن طول ١٥٤° ٢٠' إلى ١٦٣° ٢٠' شرقاً وأم جزرها بوغشيل وشوازلو وماليتا وسانتا ايزابلا وبجورجيا الجديدة وغراندكواروسان كرسوتفال وغيرهما من الجزر الصغيرة . قدرت مساحتها كلها بنحو ١٠٠٠ ميل مربع وفيها كثير من الجبال الشاهقة وأكثر سواحلها منخفض وفيها عدة أنهار وبهطل فيها امطار غزيرة وافرة تدر

قال ابن الجبار ما رايت في فتو مثله وكان شافعي المذهب
وله كتاب تفسير القرآن سائر رأي الظان وهو كبير جد
وكتاب الضابط الكلية في الفروع وتعلق على الموطن وكان
له في كل بلد مقدمة مكتبة تكتفي فلا يستعصب في اسفاره
كتبا وله نادر حسنة في الكرم
سليدي

Selendi, Selenti

بلدة صغيرة في آسيا الصغرى في بر الاناطول على
نهر يصب في نهر مرز القدم . تبعد ٢٠ ميلا عن الله شهر
الى الشمال الشرقي . وسليدي ايضا ناحية في متصرفية
صاروخان في ولاية آيدين

سليغا

Selenga

نهر في اواسط آسيا مخرجه في جبال تنغو في بلاد
المغول يجري الى الشرق ثم الى الشمال فيدخل سيبيريا
ويمر في سلتنسك وفركي اودنسك ويصب في بحيرة
بيكال الى جهتها الشرقية على ٢٠ ميلا الى غربي النك .
طول مجراه ٥٠٠ ميل

سلي

Slough

قرية في انكلترا في كونتية بكنس لها محطة على الطريق
الحديدية الغربية الكبرى وعلى ميلين ونصف الى شمالي
شمالي شرقي مدينة ونسور . فيها مرصد فلكي اقيمت فيه
تلسكوب هرشل الكبيرة . وفيها مسكن الفلكي المذكور
ايضا

سلوام او سلوان

Siloah, Siloam, Selwan

بركة قديمة جدا خارج اورشليم كان يخفر عندها
سور المدينة القديمة بجهة شرقا . تحمها وادى اخر في جوارها
وتل يقابلها وكانت تجاورها بركسليان المتصلة بالسور
القديم . واما الان فهي على مسافة ٢٠٠ قدم من اقرب

سليمية

Salamiah

مدينة قديمة خرائتها لا تزال موجودة شرقي حماه على
مسافة اربع ساعات منها . وقد اشهرت في ايام اليونان
وفي اوائل الاسلام . وقد ذكرها ابو الطيب المتنبي بواقعة
جرت مع سيف الدولة العدوي سنة ٢٤٤ للهجرة بقوله
فاقبلها المروج مسومات

خولام لا يزال ولا شبار

تغير على سليمية مسطرا

تتأخر تحت لولا الشعار

وكانت ذات مياه وبساتين . وهي على جانب البرية .
قبل نرح البها مائة نفس من اهل المونكة فعروها
وسكنوها وسوها سلم مائة ثم حرفوها الى سليمية . وبها
الحاريب السبعة يقال تحتها قبور النابية وفي طرفها الى
حصى قبر النعمان بن بشير . وينسب اليها كثيرون

سليمي

Solamy

هو ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن ابي الفضل المعروف بالسلي المرمي ولد بمصر
سنة ٥٧٠ هجرية وخرج الى الشرق سنة ٦٠٧ ودخل مصر
وسار الى المحجاز ثم الى بغداد فاقام بها يجمع ويقرأ الفقه
والخلاف والاصلين بالنظامية ثم سافر الى خراسان
وسمع بنينا بوز وهره وسرو وعاد الى بغداد وحديث
بكتاب السنن الكبرى للبيهقي وبكتاب غريب الحديث
للخطابي وقدم مصر فحدث بالكثير ثم خرج من مصر
يريد الشام فمات في الطريق سنة ٦٥٥ وكان من
الايمه الفضلاء في كل الفنون من قراءة وحديث وفقه
واصول وخلاف ونحو ولغة وكان ذا فهم ناقد وتدقيق
في المعاني مع النظم النيس والتأثير البليغ والورع والزهد
وحسن الطريقة وكثرة العبادة والزهادة والتعفف
وقلة المخالطة وطيب الاخلاق والتوود وكرم النفس .

زاوية من السور الحالي وعلى نحو ١٩٠٠ قدم عن جدار الحرم المجنوبي. في جنوبي شرقي اورشليم وقد ورد ذكرها كبركة في (نخ ١٥: ٢) وذكر كرت أيضاً في (يو ٩: ١١) في قصة الاعمى الذي شفاه يسوع وامره ان يغسل فيها وقد كرر ذكرها يوسيفوس كنع وعين موقعها حيث هو الآن وذكر ان مياهها كانت غزيرة عذبة. وذكر ايرينيوس ان موقعها عند حضيض جبل صهيون وان مياهها الانجرى بانتظام بل في ايام وساعات معلومة وتنشق يهدر من حفر وتغوب في الصخر الصلب. وقد ذكرها غيرهم من المؤرخين وأشاروا الى عدم انتظام جريانها وبالغ بعضهم في الرواية حتى قالوا انها تجري ستة ايام بليلها وتنقطع في اليوم السابع. وذكر فوكارسنة ١١٨٥ انها كانت محاطة بقناطر وعمدة كبيرة تحمها جناين وتجري مياهها الى وادي قدرون وما بناء البركة الحالي فليس بناءها القديم بل ربما كان الصليبيون قد بنوها لصالحها السلطان صلاح الدين الايوبي ولما موقعها فلم يتغير. ويتبرك بمياهها الاهالي وخصوصاً اليهود

وشرفي جبل قدرون بين عين ام الدرج وبركة سلوان قرية كبرسلوان المنسوبة الى البركة المذكورة وذكرها ياقوت باسم سلوان. وسبأني ذكرها في كبرسلوان من باب الكاف فاطلبها هناك. قال عين سلوان عين نضاجة تبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس. قال ابن البناء البشاري سلوان محلة في ريف بيت المقدس تحمها عين عذبة تسمى جنانا عظيمة وقها عثمان بن عفان على صفاء البيت المقدس تحم بيت ايوب. ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عرفة

وسلوان ايضاً وادى بأرض بني سليم قال العباس ابن مزياد
شماه جلال من سواها حضر
وصال ذو شؤنهم منها وسلوان

سلوان

Sloane

المارتنس سلوان طبيعي انكليزي ولد سنة ١٦٦٠ وتوفي سنة ١٧٥٢ تعلم الطب والتاريخ الطبي في لندن وجال في اوربا ثم قطن لندن وجعل من اعضاها الجمعية الملكية. وسافر سنة ١٦٨٧ الى جامايكا بصحب الصوق أف البارل ثم عاد الى لندن وقطنها وجعل سنة ١٧١٩ رئيساً للمدرسة الاطباء سنة ١٧٢٧ رئيساً للجمعية الملكية. وجمع في جامايكا وغيرها رطب نباتات ونحوها كثيرة ثينة وبلغت مجموعاته ٢٠٠ مجلد من النباتات المجففة وأكثر من ٢٠٠٠٠ مثال من التاريخ الطبي ومكتبة فيها ٥٠٠٠ مجلد و٢٠٠٠ كتاباً خطأ ولما توفي اوصى بذلك للامة بشرط ان تدفع الحكومة لمطبع ٢٠٠٠ ألفاً وذلك اقل من ربع قيمة مجموعاته المذكورة فدفعت الحكومة المبلغ واستولت على المجموعات وهي اصل الخف الانكليزي للتاريخ الطبي. وله عدة تأليفات خيرة تدل على حسن طوياءه وميله الى معاودة المساكين

سلوانوس

Silvanus

اطلب سيل

سلوتسك

Sloutzk, Sloodsk

مدينة في روسيا في بولونيا على ٦٢ ميلاً الى جنوبي غربي مدينة منسك واقعة في مقاطعة منسك على نهر سلونش عند مخرجه كانت عاصمة مقاطعة سكانها نحو ٨٠٠٠ وهي مبنية بالخشب الا كانتها واديرها فهي مبنية بالحجر وفيها مدرسة عالية. اعتصر البولونيون على القتر في جوارها ثلاث دفعات في ايام سيمسند الاول

سلوتش

Sloodch

١. نهر في روسيا في بولونيا في مقاطعة قوبنيا مخرجه قرب ستاروسلطينوف يجري الى الشمال وينتهي بهر

غورين في سهل مستنقع . طول مجراه حتى ملتقاه بهر غورين ٢٠٠ ميل

٢٠٢ هـ في روسيا في بولونيا في مقاطعة منمك بحري الى المجر وهر في سلونك ويليقي بهريريتس على ٦٠ ميلاً الى شرقي بنسك . طول مجراه ٨٠ ميلاً

سلوق

Salouk

مدينة باليمن تقسب اليها الدروع السلوقية قيل الكلاب السلوقية ايضاً قال النابغة

تقد السلوقي المضاعف نسيجه

ويوقدن بالصقاح نار المحابيب

وقال القطامي

معهم ضواري من سلوق كآنها

حصن تحول تجر الزمانا

قال ابن الخاتك وهو ذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بارض الجديده واسم بقعتها حصل الزينة . وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي

سلوقية

Séleucie, Seleucia

١٠٠ كورة من بلاد سوريا ذهبت كذلك نسبة الى سلوقيوس نيكاتور وكانت تشمل شواطئ البحر المتوسط من خليج ايموس (آميالك) شمالاً الى مصب الاورونتس جنوباً وقد اطلقوا عليها اسم تيرا بوليس او تيرا بوليس ومعناها ذات المدن الاربع اشارة الى اشهر مدنها وهي سلوقيا البهريه وانطاكية ولا ديقية واستراتونيقية وانامية وقد ذكرها بعض كتبة العرب باسم سلقية وسلقية ايضاً ٢٠٢ مدائن كثيرة بُنيت في عهد دولة السلوقيين في بلاد ما بين النهرين واشور وسوريا وكيليكيا وبنفيليا وغيرها احرارها بالذكر اولاً . مدينة اخضطها سلوقيوس نيكاتور على ضفة دجلة اليمنى سنة ٢٠٧ ق م . وجعلها عاصمة لمملكة سوريا على اثر اغتمام ملكة الاسكندروم

ترتل تنفوح حتى بني البائرة مدينة كيميغون على الضفة اليسرى فاستولى عليها سنة ١٤٠ ق م . وانتقلت عاصمة السلوقيين الى انطاكية ومن ثم اخذت سلوقية في الانحطاط خصوصاً بعد ان اتصلت غزوات الرومان الى تلك البلاد ومع ذلك فقد بلغ عدد اهلها في القرن الاول للهدا المسيحي نحو خمسمائة الف وفي القرن الثالث احرقتها طرايانوس ولوقيوس اوريليوس فيروس وما لبث بعد ذلك ان استولى عليها سبتيميوس سيفروس وفي القرن الرابع ساق يوليانيوس عساكره على الفرس فوجدوها قاعاً صفتاً . اُطلب المورخون في ذكرها بلغت من العظيمة والشان فانها اذ كانت متصلة بسهول الفرات ودجلة تكتنفها الاراضي الخصبة وتحيط بها الترافل من كل جانب توارد اليها السكان من اقطار غربي آسيا فتمت بنواً سريعاً وعظم شأنها حتى قامت مقام بابل وسلبت ثروتها ولم ترل كذلك الى ان قامت كيميغون على الجانب الايسر كما مر وراحها رونقا وبها وسرع في انماها تناصر المتولين وذوي اليسار اليها طمعاً بالزينة لكثرة ملاعبها ووفرة اسباب المظ فيها وقضارة رياضها وجنائها . اما موقعها فقد اجمع اكثر المؤرخين على انه كان تجاه كيميغون في الموضع المعروف الان بالملائن الغربية على نحو عشرين ميلاً الى جنوبي بغداد . وخالفتم في ذلك فيئة قليلة ايدها ملطبرون قالوا ولا تار الواقعة هذا الموقع انما هي آثار مدينة كانت تسمى كوشة فهي غير سلوقية اما سلوقية فالأحرى ان تكون بعيدة عن دجلة على خليج يصل دجلة بالفرات على ان الراجح انها كانت حيث وصفوها التوسط موقعها في العراق ومقابلها نهر ذيلاس (ويعرف الان باسم دباله) المذكور في تاريخها اما المخلع الوارد في روايات المؤرخين فقد تحولت عنه المياه الى مجارها الاصلية ولا يبعد انه كان منحداً في الاصل بين الفرات ودجلة او واصل بين ذيالة والفرات ولهناك امثال كثيرة ذهبت الايام باكثر آثارها

٢٠٣ سلوقية البهريه قلعة حصينة اخضطها سلوقيوس

ايضا في شمالي سوريا في موضع محجري قبل على البحر المتوسط في طيف جبل يروس قرب مصب الاورونتس (العاصي) غربي انطاكية وكانت فرضها . اختصها بطليموس الثالث استعادها الفيلوخوس الكبير واستقلت في الاخر حكم السلوقيين ثم استولى عليها الرومان فاحتلت ابي انحطاط . وما زالت آثار منها تشهد بمعظمة قوتها (اطلب سويدية)

٢٠ سلوقية التراقية او الكليكية . مدين من بناء السلوقيين تدعى الان سلنكه . راجع سلقه (٧:٩)

٥٠ بلدة في بلاد العجم في ولاية خوزستان على ٦٥ ميلا جنوبا شرقا عن شستر

سلوقي

Grey-hound, Lévrier

او سلاتي . نوع من كلاب الصيد اسمه باللاتينية كانس ثنائيكس . ويعرف بدقة رأسه وطول انفه وريقته وضوضو صدره . وقامت عالية لطول قوائم الدقيقة واذا نه صغيرتان تشدبان عند طرفها فقط . وذيله طويل دقيق جدا وقد وجدت صورة على أقدم الآثار المصرية . وطباع هذا الحيوان القابضة والمخصوصة يو تدل على ان اصله من جنس اوليا صلي مستقل خرج من سهول غربي آسيا المتسعة الممتدة من الهند وبلاد العجم الى روسيا مارا ببلاد القتر حيث وجد الآن أكبر انواعه ومنها نقلها الناس الى مصر ولوربا او ربما انها لحقت بهم عند ما نزحوا اليها . ولونه في الغالب اسود او ابيض او اشهب . والانواع الشمالية منه ذات شعر طويل كثيف ولها المجنوبة فشعرها ناعم او حريري وذلك اما بسبب تأثير الهواء اما بسبب اختلاف في الاصل وسرعة السلوقي تفوق أسرع الخيل وصيدُه بالنظر لا بالشم . ومن شرائع كانيوت ملك دانرك وانككترا في القرن الحادي عشر ان لا يربي السلوقي الا الامراء والسلوقي انواع عديدة اشهرها . السلوقي الابراني او سلوقي دكان . وهو أكبر انواعه واكثرها افترازا وله

شعر طويل ناعم . ولون الابراني يضرب للصفرة والثاني اشهب او ابيض

والسلوقي العربي كبير قوي ولونه يختلف باختلاف توليد . ويعني يو عرب البادية كثيرا ويصيدون يو الغزال والارنب والثعلب وما شاكلها

والسلوقي الرومي والشرقي كبير ضخ لونه في الغالب ابيض او اسود قائم وذيله طويل كثير الشعر . والسلوقي السكوتلاندي من النوع نفسه وباختلاطه في التوليد بنوع آخر من كلاب الصيد صارت حاسة الشم فو قوية وهو كثير الحذق وسريع يحمل السعي الطويل

والسلوقي الابرلندي وهو أكبر انواع الكلاب في غربي اوربا ويضفي الذئب في القرى . ويعتبرون اصلا من النوع المار ذكره . وقد امتزج في عدة محلات بالكلب الدانمركي الكبير والكلب صياد الوعل وشام الدم والسلوقي اليوناني ويستخدم في صيد الابل . وشعره قصير وناعم . ولونه اشهب وبيض

ومن الانواع الناعمة الشعر السلوقي التركي ولونه رمادي او ابيض او مرقط . واذا نه طويلتان بكسوها وبروانة دقيق في رأسه . والسلوقي الايطالي وهو صغير لطيف للغاية جميل وسريع ونخب تربيتة الحيوانين وفي بلاد المغرب نوع شبيه به الا انه أكبر منه جمعا

والسلوقي الانكليزي عديم المثال في السرعة والجمال والطاعة ويستخدمونه في صيد الارانب . وهو أكثر الانواع انتشارا في غربي اوربا وفي الولايات المتحدة الامركية

ونوع كانوس فرتاغوس اولورنشر الانكليزي كان سلوقي الاصل الا ان امتزاجه بانواع اخرى وعلم الاعناء بواسطته . قيل سمي هذا النوع سلوقيا نسبة الى مدينة سلوق باليمن او سلوقية

سلوقيون

Séleucides, Seleucidae

حولة نشأت بعد الاسكندر واستولت على بلاد

واسعة من املاكه واستمد الدولة السلوقية في سوريا
وغربها من بلاد آسيا. دعيته كذلك نسبة الى سلوقيوس
مؤسسها واستمر حكمها ٢٤٧ سنة وذلك من ٢١٢ الى ٦٥
او ٢١١ الى ٦٤ ق. م.
كان سلوقيوس (ويقلب بينكانور او نيكانور ومعناها
الغازي) قائداً في جيش الاسكندر - ويعلم من اولية
امره انه ولد بين ٣٥٤ و ٣٥٨ ق. م. لانطيوخوس احد
قادة جيش فيلبس المكثوني ووالد الاسكندر - فتنساً على
ابن والده وسار في ركاب الاسكندر في غزواته وبرز همة
واقداً استعمالاً بها فعهده اليه بالمهام الكبرى وولاه بلاد
مادي و بابل فلما توفي الاسكندر وكان بديكاس وصياً
على المملكة تأمر بعض قياد الاسكندر على قتله وكان
سلوقيوس في جملتهم فبعد ان قتلوه في اخبار بطول
شرحها بعض سلوقيوس للانتقام له وفي تلك الاثناء
قسمت مملكة الاسكندر مرة ثانية بين روساء جيشه
فكانت بابل من نصيب سلوقيوس ثم انجاز الى انطيوخوس
على محاربة اويمينس على ان انطيوخوس ندم على محالته
واخذته الغيرة من فوزه فنوى قتله وطبع بضم كل بلاد
الاسكندر مملكة واحدة فنزل سلوقيوس ونجاً بحسين فارساً

الى مصر وتحالف مع بطليموس ليزيماخوس وكستندروس
وجرت لهم مع انطيوخوس واقعة غرة الشهيرة فانصروا
فيها عليه (٢١٢)ومن ثم استضم بلاد بابل واسور ومادي
وثبت له ذلك بمصاحبة سنة ٢١١ فكان ابتداء دولته من
احد هذين التاريجين ثم اخضع الفرس والبطريانة وما
ولها وسنة ٢٠٦ لقب ملكاً وانجاز سنة ٢٠٢ الى الاتحاد

المتفدين بطليموس وكستندروس ويزيماخوس فدهموا
انطيوخوس سنة ٢٠١ في ايسوس وكان بينهم واقعة قتل
فيها انطيوخوس واستولى سلوقيوس على سوريا و فريجي
وارمينيا و بلاد ما بين النهرين وقد عدلت مساحة املاكه
في كل ما اتصل اليوم من البلاد بزماء الف الف ميل
مرجع قبل واتصل الى افتتاح بعض بلاد الهند - وبني
سلوقية على ضفة دجلة واتخذ فيها دار ملكه ولكنه بعد

معركة ايسوس حول عاصمة بلاده الى انطاكية فعضم
الامر على كثيرين من اهل البلاد وزاد اغنيائهم بتقسيم
البلاد الى ٧٢ ولاية جعل ولاعها من اليونان والمكثونيين
ثم قام النزاع بينه وبين بطليموس فلما جاز الى ديتريوس
بوليترانس ابن انطيوخوس واتجهده في حلتو على مكثونية
سنة ٢٨٩ - ولما فاز ديتريوس بالقلبة وملك مكثونيا
انضم سلوقيوس الى اعدائه (٢٨٨) واستولى على اكثر
املاكه في آسيا فسلمه ديتريوس وبقي بقية عمره في افاميه
بسوريا (٢٨٤) ثم زحف على ليزيماخوس ملك ثراقه
ومكثونية وفاز بالنصر واتخذ لقب ملك ثراقه ومكثونية
واسيا الصغرى (٢٨٠) ولم يمض عليه سبعة اشهر حتى غدر
بوجر من مقره اتباعوه يدعى بطليموس كيرونيوس فمات
لثلاث وسبعين وعلى رواية لثاني وسبعين من عمره - ومن
اعماله بناء انطاكية وهدم انطيوخوس بناها ربع ثلاثين مدينة
اخرى واقامة المهاجر اليونانية في كل ماحكم من البلاد
وخلفه ابنة انطيوخوس الاول الملقب بسور سنة ٢٧٩ ق. م.

ق. م. راجع انطيوخوس (مجلد ٥١٦:٤)
ثم انطيوخوس الثاني الملقب بجيوس سنة ٢٦٠ ق. م.
راجع انطيوخوس

ثم سلوقيوس الثاني سنة ٢٤٧ واكتنفته المصاعب وعاش
بطليموس الثالث في بلاده وغم منها شيئاً كثيراً واستضم
ولايات عديدة وفي تلك الاثناء اتخذ انطيوخوس هيراكوس
لقب ملك آسيا الصغرى واستظهر او منوس في برغامه
وثيودوسيوس في البطريانة - وزحف سلوقيوس على
البارثيين ففكر في سروريات مكبلاً بالثيود (٢٢٥)
ثم ابنة سلوقيوس الثالث وكان والي العزيمة ضعيف
الراي - لم يات بعمل يذكر ومات قتلاً يد اثنين من
اتباعه (٢٢٢)

ثم انطيوخوس الثالث الملقب بالكبير (٢٢٢) راجع
انطيوخوس (مجلد ٥١٦:٤)
ثم ابنة سلوقيوس الرابع (١٨٦) قظم اليهود واكثر
من اضرار العطايا على وزيره هيلودوروس فغدر به

ودس له سمات يو واستقر مكانة (١٤٧)

ثم هليودوروس فلم يستتب له الحكم بل خلفه
انطيوخوس الرابع

ثم انطيوخوس الرابع ابن انطيوخوس الكبير واخو
سلوقيوس الرابع راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٨)

ثم انطيوخوس الخامس (١٦٤ - ١٦٢) راجع
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم ذيتريوس الاول الملقب بسوتر (١٦٢ - ١٤٩)
راجع ذيتريوس (مجلد ٨: ٤٤١)

ثم اسكندر الاول اخنسل الملك اخنلاسا سنة ١٥٠
ثم ذيتريوس الثاني الملقب نيكانور ونيكانور راجع
ذيتريوس (مجلد ٨: ٤٤١)

ثم انطيوخوس السادس وهو مختلس ايضا
(١٤٣ - ١٤٠) راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم ديودوتس المختلس (١٤٠ - ١٣٩) راجع ديودوتس
(مجلد ٨: ٣٦٨)

ثم انطيوخوس السابع (١٣٩ - ١٣٠) راجع
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم اسكندر الثاني المعروف بزينا (١٣٥ - ١٣١)
راجع اسكندر (مجلد ٤: ٥٥٤)

ثم سلوقيوس الخامس (١٣٤ - ١٢٩) وهو ابن
ذيتريوس وكليوباترا وفي ابامو قسمت المملكة لشرطين

بنه وبين اخيه انطيوخوس الثامن الملقب بغريبيوس
(مجلد ٤: ٥٢٠) وذلك بعد وفاة امها ولم تلبث والدة

سلوقيوس ان اخنت عليه ملما بالملك (اطلب كليوباتره)
وبقيت بعد ذلك العهد مملكة السلوقيين منقسمة

الى شرطين وبقي انطيوخوس الثامن متوليا شطره حتى
سنة ٩٧ وكان مجاذيو من المجبة الاخرى انطيوخوس

التاسع السيزيكى (١١٤) راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥٢٠)
ثم انطيوخوس العاشر الملقب بالثقي من جهة (٢٤) اطلب

انطيوخوس (مجلد ٤: ٥٢٠) وسلوقيوس السادس الملقب
نيكانور الثاني (٩٧ - ٩٤) من جهة اخرى وكان يلقب

ايضا بايفانس او العظيم وهو بكر انطيوخوس غريبيوس
تولى الملك سنة ٩٧ ق.م. فاستقر في انطاكية وحكم كما

من مملكة سوريا واستقر عه انطيوخوس السيزيكى في
انطاكية وحكم كما اخر قنطر سلوقيوس يو واستضم

الملكتين مملكة واحد فتصدى لفا انطيوخوس واسايوس
(راجع انطيوخوس) وغلبه على الملك فتفهر امامه وملك

حتى ٩٤ ق.م.
ثم سيلينا واسيلانه ارملة انطيوخوس العاشر من المجبة

الى واحدة (٨٠) وفيلس واخراثة الثالثة من المجبة الاخرى
اماسيلينا فخصت عكا فحاربها ديكرايوس ملك ارمينيا

وقبح المدينة واسر الملكة واقتادها الى السلوقية التي على دجلة
وقتلها واستمر حكم الامون حينئذ في سوريا ١٤ سنة الى

ان استخلصها انطيوخوس بن اوسايوس. اما فيلبس
فتأ في ترجمته في باب الفاء. وخلفه انطيوخوس الحادي

عشر (٩٠ - ٩٣) خلفه ذيتريوس الثالث (٨٧ - ٨٥)
(مجلد ٤: ٤٤٢) ثم انطيوخوس الثاني عشر الملقب بياخوس

وخلف ديكرايوس (مجلد ٨: ٣٦١) انطيوخوس الثالث
عشر الملقب بالاسوي (٦٥ - ٦٤) (مجلد ٤: ٥٢٠)

وانقرض يو حكم السلوقيين في سوريا وجعلت ولاية
رومانية وسيأتي في سوريا في المجلد العاشر وصف

دولة السلوقيين

السلوك

هو عند السالكين عبارة عن عذيب الاخلاق ليستعد
للوصل اي السلوك ان يطهر العبد نفسه عن الاخلاق

الذميمة مثل حب الدنيا والجاه ومثل الحقد والحسد
والكبر والجمل والعجب والكذب والغيبة والمحرص والظلم

ونحوها من المعاصي وينصف بالاخلاق الحميدة مثل
العلم والحلم والحياء والرضا والعدالة ونحوها

وعلم الملوك معرفة النفس ما لها وما عليها من
الوجوبات ويسمى علم الاخلاق وعلم التصوف ايضا

وظف السلوك لقب قصيدة الشيخ عمر الفارض المعروفة
بالتائية الكبرى التي يقول في مطلعها

سقتني حبيبا المحب راحة مقلتي

وكأني حبيبا من عن المحسن جلت

وسلوك الخراس كتاب لملي بن احمد البقالي والسلوك
في طبقات العلماء الملوك مؤلف للفاضل أبي عبد الله يوسف
ابن يعقوب المعروف بالهام المجندي وهو تاريخ فيو تراجيم
علماء اليمن واخبار بعض الملوك . والسلوك لمعرفة دول
الملوك تاريخ منسل لثني الدين احمد بن علي المبرزي
المتوفى سنة ٨٤٥

سلونيم

Slonim

بلدة في روسيا في بولوتيا في مقاطعة غرودنو وعلى
٧٢ ميلا إلى جنوبي شرقي مدينة غرودنو . سكانها نحو
٨,٠٠٠ بقية عاصمة لغرودنو حتى سنة ١٧٩٧ وكان
محس ليشوتيا العام يلثم فيها . وفيها عدة كنائس
وكليس ومدرسة للتبلاء وعدة معامل

سلوي

اطلب فردي

سلوي فرث

Solway Frith

خليج في البحر الايرلندي يمتد مسافة . ٤ ميلا إلى جهة
الشمال الشرقي بين انكلترا وسكوتلاند ويختلف اتساعه
بين ٢٤ ميلا عند رأس سنت يوز في كمبرلند ورأس
ريبري في كركيريشتر إلى ميلين فقط ويصب فيه من
جهة انكلترا عدة انهار وكذلك من جهة سكوتلاند
وعليه إلى جهة انكلترا مدن هويهاغن وميريورت
واللوناي وإلى جهة سكوتلاند آنان وكركيريت .
وعند الجزر ينكشف الماء فيه عن قسم كبير من الرمال
وهي متشرة في أكثر جهات

سليخة

Casse en bois

نوع من الترفة يقال له الترفة الخشبية وباللسان

النباقي لورس كاسيا تنبت شجرة في منابت شجر الترفة
الحقيقية أي الهند وجاوة وسومطرة ومبار وسيلان
والصين وأهل الصين يفضلون السليخة على الترفة الحقيقية
ولذلك كثيرا ما يتخلطان معا في التجارة وهي أغلظ من
الترفة الحقيقية وأقل رائحة منها وطعمها في الفم مر قليلا
مع دبوقة ولزوجة ولونها احمر وقد تغدرا تحتها ولا تكون
دائما ملتفة على نفسها كالانابيس لكن تكون غالبا قطعاً
غليظة فتسمى بالترفة المسطحة حتى ظن بعضهم انها خشب
شجر الترفة وقال بعضهم ان ورق شجرها هو المستعمل في
الطب باسم ساذج وبالاخرية بالاثريون لكن هذا غير
صحيح . وفي كتب العرب ان السليخة اسم عربي لشجر
تنبت ببلاد الهند وعمان وورقها يشبه ورق الموس
الاسمانوني المسمى ابرسا ولها قشر غليظ يسلخ عنها وذكرها
لها ٧ اصناف صف احمر طيب الرائحة والطعم وصف
يشبه طعمه طعم السذاب وصف اسود مائل إلى الفريزية
تنوح منه رائحة كرائحة الورد وصف اسود كرية الرائحة
رقيق القشر متشقق وصف مائل إلى البياض كراتي
الرائحة وصف اجوف دقيق الانبوب وذكرها انه يوجد
على شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة لكن اجمعوا على
ان شجرها غير الدارصيني . قالوا بوجود هذه الاصناف
الاحمر فاذا كانت السليخة جيدة أي اذا كانت ملساء
طويلة غليظة الانبوب دقيقة القلب ممتلئة القشرة عطرية
الرائحة وعطريتها مستوية برائحة خمرية ساذية وتلدع
اللسان وتقبضه وتغدره تغديرا بالغا كانت قوتها
كالدارصيني بل ربما زادت عليه في كثير من المنافع .
وهذا القشر معروف من قدم الزمان وذكر في العهد
القديم وفي شعر الرومان ويخالف الترفة بكثرة المادة
اللصائية فيه ومطبوخة بعد التبريد يكون على هيئة
الجليدية ويجهز منه بالتقطير دهن اضعف فعلا من
دهن الترفة يرسب منه على طول الزمان كافور وخلاصة
تخلص دهن الترفة لكن يصفى . وهو عطري متقو
للقلب والمعدة اذا استعمل بمقدار مناسب . ويدخل

في تراكيب كثيرة قديمة

سليسيوم

اطلب سليكون

سليغو

Sligo

١. كوتية في ايرلاندة في مقاطعة كوت محابها
٧٢١ ميلاً مربحاً وعدد سكانها ١١١١٦٠٠ مديها
سليغو ودرموور وام انهارها سليغو وموي وأرو وفيها
بحيرة لاف جل طولها نحو ٥ اميال وعرضها ميل ونصف
وفي شهيرة بحمال مناظرها فيها معدن الحديد والفاس
والرصاص ومعامل للطن وفيها كثير من الآثار القديمة
٢. مدينة في قسبة الكوتية السابقة واقعة عند رأس
خليج باسمها وعلى ١٠٧ اميال الى شمالي غربي دبلن .
سكانها ١٠٠٠٠ تجارها واسعة غير ان المراكب التي
يقتضي لها من العن اكثر من ١٤ قدماً تضطر الى البقاء
على مسافة ميل عنها

٣. خليج سليغو في ايرلاندة اتساع مدخله نحو
اميال ويدخل في الارض نحو ١٠ اميال حتى مدينة
سليغو الواقعة عليه . شواطئه رملية غير عيفة
سليغرية أو سليكارية

اطلب ليناراية

سليك

Solaiik

هو السليك بن عمر بن يثري احد بني مقاس من
تيم يعرف بالسليك بن السلكة وفي المعنى ذلك فرخ
الحجلة وهو احد صعاليك العرب ولصومهم المضروب
فهم المثل في شدة العنولانة كان اذا ركض لا تتركه
جباد الخيل فكان احد محاضير العرب ومفاويزم
المشهورين وم خمسة السليك والشفري وتأبط شراً
وعروين براق ونفيل بن براقه . قال ابو عبيدة كانت
السليك بن عمر السعدي اذا جاء الشتاء خرد مع ماء المطر

بيض النعام ثم دفنه فاذا كان الصيف وانقطعت اغارة
الخيل اغاروا وكان كثير الهداية اهدى من قطاة فجي حتى
يقف على البيضة وكان لا يغير على مضرب على اليمن
فاذا لم يمكن ذلك اغار على ربيعة . وكانت من اشد
رجال العرب وانكرم واشهرهم وكانت العرب تدعوه
سليك المقاسم وكان ادل الناس بالارض واعلمهم بمساكنها
واشد هم عدواً على رجله . حكى انه اصابه الاملاق مرة
حتى اشدت عوزة فخرج على رجله وجاء ان يصيب غرة
من بعض من عزو فيذهب بابلو حتى امسى في ليلة باردة
من ليلي الشتاء فاشتمل السماء ونام فجاء رجل وقعد الى
جنبه وقال له استأسر فرفع السليك راسه وقال الليل
طويل وانت مقرر تجعل الرجل بهزء ويقول ياخيث
استأسر فلما اذاه امسكه يده وضعة حتى اوجعه وقال له
من انت فقال انا رجل اقتربت فقلت لاخرجن ولا
ارجع لاهلي حتى استغني . قال انطلق معي فانطلقا فوجدا
رجلاً قصته مثل قصتها فاصطبل جميعاً حتى اتوا الجوف
جوف مراد فاذا فيوم قد ملأت الارض كثرة هباب
ان يغيروا لكلا يدركهم القوم فقال سليك كوننا قرياً مني
حتى آتي الرعاء فاطم علم الحي اقريب ام بعيد فان كانوا
بعيداً قلت قولاً فيه اشارة لكافاغبراً ثم انطلق واستنطق
الرعاء حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيدان طلبة لم
يدركوه فقال سليك للرعاء الا اغتنيكم قالوا بل يرفع
صوته وقال

يا صاحبي ألا لحي بالبادي

الا بعيد قيام بين اخواني

هل نظران قليلاً ريت غنثهم

ام تغدون فان الرج للغادي

فلا معاذلك اغاراً فاطردوا الابل ونعبل بها ولم

يبلغ الصرخ الى الحي حتى فانوم بالابل . وقيل رأيت

السليك طلائع جيش بكر بن وائل وهم قاصدون الغارة

على بني تيم يدون ان يهجم احد فقالوا ان علم السليك

بنا انشر قومنا فمضى اليه فارس بن فلان فجاءه خرج بمحص

كانه ظي وطارده سحابة يومه ثم قالوا اذا كان الليل
اعبى ثم سقط وقصر عن العدو فناخذ فلما اصبحا وجدا
اثر رجلي في الارض شديدا فقالا ما اشد ثم قال لعل
هذا كان في اول الليل ثم فتر قبيحا فوجدا اثره منتفحا
قد بال فرغا في الارض وقد هافتا قاتلة الله فما راينا
اشد منه فرجعا عنه ووصل الى قومه فانفروهم فكذبوه
لبعد الغاية فجاء الجيش واغاروا عليهم . وقيل
اغار يوما على بني عوارا وم بطن من بني مالك
ان ضيعة فلم يظفر منهم بشيء فارادوا ان
يتبعوه فقال شيخ منهم انكم لا تقدرين
عليه فاصبروا حتى يرد الماء فيشرب
فيقتل فتدركونه ففعلوا وادركوه
فلما علم انه ماخوذ قرأ الى ادنى يومهم
ودخله وفيه امرأة اسمها فكبة
فاستجار بها فمئنة وجلسه
تحت درعها واخترطت
السيف وقامت دونه
فكاثروها فكشفت
خمارها وصاحت
باخوها فجاءوا
ودفعوه عنه
فجاءوا في
سنة ١٧ قبل
ذلك
الجمعة

لعمريك والانباء نبي
لعم الجمار اخت بني عوارا
من المحفرات لم تنفخ اباهما
ولم ترفع لاختها شارا
وما عجزت فكبة يوم قامت
بصل السيف وانتضت الخمارا
وقيل كانت السليك يعطي عبد الملك بن مويك
الخصمي اتاة من غنائه على ان يبيعه فيجوز بلاد
خضم الى من وراءهم من اهل اليمن فيقع عليهم
فمر قاتلا من غزوة فاذا بيت من خضم اهله
خلوف وفيه امرأة شابة فسا لها عن المحي
فاخبرته فاغصبها ثم سار في الطريق
الواضح فبادرت المرأة واخبرت القوم
فركب اسد بن مدرك الخصمي
وادركه فقتله ورويت القصة
على غير ما ذكر وان القوم
فاجأوه وهو غافل وقتلوه
وهو الاقرب الى الصواب
واخبار كثيرة وعاش
عمره طويلا حتى قتله
ودفعوه عنه
فجاءوا في
سنة ١٧ قبل
ذلك
الجمعة

تم المجلد التاسع من دائع المعارف ويلي العاشر وبالله التوفيق
وكان الفراغ من طبعه في ١٩ اذار سنة ١٨٨٧ الموافق ٢٤ جماد ١٢٠٤

تبييه . ذكر في المجلد السابع ان الحلم يذكر في رؤيا وترك سهرا في هذا الجزء فسياتي ذكره في مقام ان
شاء الله

فهرست الصور

صَوْرُ المجلد التاسع قمان قم ورد في آخر المجلد الثامن وقسم وَرَدَ في هذا المجلد . فالعدد الاول الذي الى
اليمن هو عدد الصفحة من صفحات الصور والذي يليو بعد النقطتين عدد الصورة من تلك الصفحة والعدد
الاخير يشير الى الصفحة من النائرة التي فيها شرح المادة المختصة بها الصورة

٢٠٩	١٥:٢	زرافة	صور واردة في آخر المجلد الثامن	٤٧:٦	٨٥
٢١٣	١٦:٣	زُرْد	رومية - قنطرة تيطس	٤٨:٩	٨٦
٢١٥	١٧:٣	زُرْزُور - زُرْزُور اعنيادي	ساحة الخطب والاحكام	٤٩:١٠	٨٥
٢٢٥	١٨:٤	زَعْفَرَان - زَعْفَرَان حَقْلِي	وعمود طرايانوس	٥٠:١٠	٨٧
٢٢٨	١٩:٤	زَغْبَة - زَغْبَة اعنيادية	جسر سان انجلو وقلعة		
٢٥٤	٢٠:٤	زَنْبِق - الزنبق الطويل الزهر	وكيسة مار بطرس عن بعد		
٢٥٤	٢١:٤	الذهبي الطوق	كيسة مار بطرس وقصر		
٢٥٥	٢٢:٤	بصولة	الفاتيكان		
٢٥٥	٢٣:٥	زنبق الوادي	صور واردة في آخر هذا المجلد		
٢٥٦	٢٤:٤	زَنْبُور - زنبور أليف	الزان العام	١:١	١٥٨
٢٥٦	٢٥:٦	بيت الزنايبر	زجاج - مجموعة تشستولا	٢:١	١٧٩
٢٦٦	٢٦:٥	زنجبيل	إناه بورتلند و٢ مكبر		
٢٩٦	٢٧:٥	زوان	صور جانيو و٣ صورة	٣:١	١٧٩
٢٢٣	٢٨:٥	زيتون - الزيتون العام	قعره وأصور قبضيه		
٢٢٣	٢٩:٥	جبل الزيتون	قارورة من صنع البندقية	٤:١	١٧٩
٢٧٠	٣٠:٦	ساجي	كاس بوهيمية	٥:٢	١٧٩
٢٨٢	٣١:٦	ساعة - ساعة هنري ويك	بولائق لصهر	٦:١	١٨٥
٢٨٣	٣٢:٦	دولاب ساعة التعليق	آلات صناعتو	٧:٢	١٨٥
٢٨٤	٣٣:٦	دولاب الموازنة	كرسي العامل	٨:٢	١٨٥
٢٨٤	٣٤:٦	كرونومتر	صناعة كزوس الخمر	٩:٢	١٨٦
٢٨٤	٣٥:٧	وضع الدولاب والعتلة	القالب ومكبسة	١٠:٢	١٨٦
٢٨٥	٣٦:٧	طاليزان في الساعات المنقولة	نقح أساطينو	١١:٢	١٨٧
٢٨٥	٣٦:٧	حركة الدولاب	هياكل الاسطوانة المختلفة	١٢:٣	١٨٨
٢٨٨	٣٧:٧	سافته	اثناء العمل		
٢١٥	٣٩:٨	سانافي - منظر قم منها	مائدة السبك	١٣:٢	١٨٨
٢١٦	٤٠:٨	سان فرنيسكو - قاعة البلدة	تليس الصور زجاجاً	١٤:٢	١٩٢

٤٥٧	٥٧: ١١	• - اتون للنحاس	٤٢٤	٢٨: ٧	سنت بول
٤٥٩	٥٨: ١١	• - قالب دقار	٤٤١	٤١: ٨	سبيدج - سبيدج عادي وصفته
٤٦٠	٥٩: ١١	• - قالب نثال مقطع	٤٤٦	٤٢: ٩	سرنغفيلد - صريح لنكلن ونشالة
٤٦٨	٦٠: ١٢	• - سيللا	٤٥٢	٤٣: ٩	سيك - اسد اشوري
٤٧٥	٦١: ١٢	• - ستراسبرغ - كينتها	٤٥٣	٤٤: ٩	• - داخل معمل
٤٧٧	٦٢: ١٢	• - سترنقرد - منزل ولادة شكسير	٤٥٣	٤٥: ١٠	• - داخل اتون
٤٧٧	٦٣: ١٢	• - قبر شكسير	٤٥٣	٤٦: ١٠	• - اتون
٤٨٩	٦٤: ١٣	• - سوكهلم - قصر الملك	٤٥٤	٤٧: ١٠	• - صندوق القالب
٥٣٩	٦٨: ١٣	• - سدم - سدم حلفي	٤٥٤	٤٨: ١٠	• - رأس صندوق خشبي
٥٤٠	٦٥: ١٣	• - سدم حاروني	٤٥٤	٤٩: ١٠	• - سمدك
٥٤٠	٦٧: ١٣	• - سياري	٤٥٥	٥٠: ١٠	• - صندوق
٥٤٠	٦٦: ١٣	• - نجوم سمدمة	٤٥٥	٥١: ١٠	• - صندوق مفتوح
٥٤٠	٦٩: ١٤	• - السحب الجلانية	٤٥٥	٥٢: ١٠	• - قالب في صندوق مقطوع عموديا
٥٧٥	٧٠: ١٤	• - سرطان - المسقي كصير باغوروس	٤٥٥	٥٣: ١٠	• - قالب عمود
٥٧٥	٧١: ١٤	• - سرطان هندي	٤٥٥	٥٤: ١٠	• - قالب أجركير
٥٧٦	٧٢: ١٤	• - المسقي هوماريس امركانس او كويستر	٤٥٦	٥٥: ١١	• - فصل جوف القالب
٦٤٤	٧٣: ١٤	• - سقنقور	٤٥٦	٥٦: ١١	• - فصل داخل اسطوانة للقالب الخارجية
٦٥٠	٧٤: ١٤	• - سكرميوس			

فهرست مواد انتخابها من هذا الجزء

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٥٨٠	صفحة سرقة	٤١٦	زيتق	٢٥٢	زيتق
٥٨٧	سرقين ٤٩٧	٢٢١	زيت	٢٥٥	زيت
٦٣٢	سقاط ٥٠٨	٢٢٢	زيتون	٢٥٩	زنج
٦٥٧	سكر ٥١٦	٢٢٣	زنجية	٢٦٤	زنجبار
٦٦٦	سكدينافه ٥٢٨	٢٢٤	زنگ	٢٧٢	زنگ
٦٧٧	سكونلاندي ٥٣٤	٢٦٠	زنگ	٢٧٢	زنگ
٦٩٠	سكينيا ٥٣٩	٢٨٠	زنگي	٢٧٤	زنگي
٦٩٥	سلاح ٥٤٤	٢٨٨	زنگي	٢٧٩	زنگي
٧١٦	سليجق ٥٤٥	٢٩٤	زنگي	٢٨٤	زنگي
٧٢٠	سلخافه ٥٦١	٢٩٧	زنگي	٢٩٢	زنگي
٧٣٦	سل ٥٦٧	٢٩٩	زنگي	٢٩٦	زنگي
٧٥٤	سلوقيه ٥٧٣	٣٠١	زنگي	٣٠٤	زنگي

Bibliotheca Alexandrina



0410783